يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢١/٨/١٩٧٣ ، ٢٣ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/ ٣٠ 21.8.73 VOL 29/30

عودة وفد شبيبتنا

حيفا – عاد الى البلاد ، بعد ظهر الاحد الماضي ، اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي العاشر في برلين . وكان في استقبالهم في مطار اللد عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . هذا وكان الوفد قد غادر برلين صباح الاحد ، وكان في وداعه مسؤولون من الحزب والشبيبة الالمانية . والى جانب اشتراك الوفد الاسرائيلي في المهرجان ، توزع اعضاؤه الى فرق قامت بزيارة بعض الدول الاشتراكية الاخرى ، حيث قوبلت بالترحاب الكبير وحسن الوفادة ، وتمتعت ببرامج في مختلف ربوع البلاد التي زارتها .

المعتوهون فقط يخطفون الطائرات
هل هددت رئيسة الوزراء بالاستقالة ؟!

حيفا – في الوقت الذي لم تستطع فيه حكومة اسرائيل الاستفادة بتاتا من حادث اختطاف الطائرة اللبنانية الثانية ، التي قام بها شاب ليبي معتوه يوم الخميس الماضي ، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، صباح أمس الاثنين عن تخوفه الشديد من العقوبات التي من الممكن ان يوقعها باسرائيل مؤتمر الطيران الدولي الذي بدأ جلساته في مونتريال أمس .



ركاب الطائرة اللبنانية التي اختطفها مواطن ليبي في الاسبوع الماضي واجبرها على الهبوط في مطار اللد

منير هددت بالاستقالة ؟

وكان مراسل الصحيفة الفرنسية « نوفيل اوبزرفاتور » في اسرائيل ، فكتور سيجلمان ، قد نشر في هذه الصحيفة الفرنسية ان اربعة وزراء من اعضاء الوزارة الاسرائيلية عارضوا في اختطاف الطائرة اللبنانية يوم ١٠ آب الحالي . ولكن امام تهديد رئيسة الوزراء ، غولده منير ، بالاستقالة تراجع الوزراء المعارضون (كالعادة) عن معارضتهم واقرت الوزارة خطف الطائرة اللبنانية الذي أصاب سمعة حكومة اسرائيل بأشد فضيحة عالمية في تاريخها .

ونشرت معاريب ، أول أمس الاحد ، ان « مصدرا حكوميا موثوقا به » نفى هذا الخبر ..

والمعروف ان رئيسة الوزراء كانت قد دافعت عن خطف الطائرة دفاعا حارا . وأما وزير المبام والاحرار المستقلين فقد رفضا انتقاد حكومتهما على عملها المشين .

المعتوهون فقط يخطفون الطائرات

وبخصوص طائرة الركاب اللبنانية الثانية ، التي اختطفها شاب ليبي اسمه محمد التومي ، وانزلها سلاح الطيران الاسرائيلي في مطار اللد يوم الخميس الماضي ، فقد أعلنت ليبيا رسميا انه مواطن ليبي معتوه . وقالت والدة التومي ان ابنها كان مريضا بعقله منذ طفولته . وكان والده ، قبل وفاته ، قد اخذه عدة مرات الى مصح للامراض العقلية في طرابلس .

وكان الجنرال ديان وقائد الاركان الاسرائيلي ووزير المواصلات بيرس قد خفوا ليلة الاختطاف الى مطار اللد لاستجواب هذا الشاب المعتوه ..

وكان قائد الاركان قد عقد ، في مطار اللد ليلة الاختطاف ، مؤتمرا صحفيا عالميا على اعتبار ان سلاح الطيران الاسرائيلي قد « جاب راس

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مجلة « افييشن ويك » :

سلاح الطيران الاسرائيلي ، عام ١٩٧١ ، فشل في التصدي لطائرات الميج المصرية

واشنطن – جاء في العدد الصادر هذا الاسبوع من مجلة الطيران الامريكية ، « افييشن ويك » ، ان اسرائيل ستكون أول دولة تزودها الولايات المتحدة الامريكية بالصاروخ جو جو الجديد المسمى « م – ٧ ف » .

وجاء في الصحيفة الامريكية ان الصاروخ الجديد معد لمقاومة الطائرات السوفييتية ميج ٢٥ .

ومن أهم ما كشفت عنه النقاب هذه المجلة الامريكية هو ان اسرائيل في أمس الحاجة الى هذا الصاروخ « الذي جرى تطويره حالا بعد قيام طائرات الميج المصرية بطلعاتها في سماء سيناء وشواطىء اسرائيل في اكتوبر ونوفمبر ١٩٧١ وفشلت كل مساعي سلاح الطيران الاسرائيلي للتصدي لطائرات الميج » ..

واضافت المجلة الامريكية ان تزويد اسرائيل بهذا الصاروخ سيساعد الولايات المتحدة الامريكية على تجربته « في أوضاع واقعية » ..

(الاتحاد) – ويقول محرر الاتحاد السياسي الخاص ان ما نشرته المجلة الامريكية يكشف النقاب عن أمرين أساسيين :

أولا – عن نجاعة السلاح السوفييتي الذي يرسله الاتحاد السوفييتي الى مصر على عكس ما ادعاه المدعون في مصر نفسها .

ثانيا – ان العسكريين الامريكان يريدون ان يجربوا أسلحتهم الحديثة على حساب أرواح الشبان الاسرائيليين والعرب . وحكومة اسرائيل مسرورة جدا من هذا الدور الذي تقوم به ..

اعادة فتح الحدود السورية اللبنانية هزيمة للضغط الاسرائيلي العدواني

بيروت – استقبل الرأي العام العربي بالارتياح نبأ الاتفاق بين سوريا ولبنان على اعادة فتح الحدود بين البلدين وتنظيم العلاقات بينهما . واعتبرت الصحف العربية هذا الاتفاق نصرا على صعيد العلاقات العربية .

وقد تم ، فعلا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، فتح الحدود بين البلدين اثر الاتفاق بهذا الخصوص الذي وقعه في شتوره عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا وفؤاد نفاع وزير خارجية لبنان .

ونص الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين تجتمع بصورة دورية وتقوم ببحث وتنظيم مختلف جوانب العلاقات بين البلدين .

وكما هو معروف اغلقت سوريا حدودها مع لبنان في الثامن من شهر ايار الماضي ابان المعارك التي نشبت بين الجيش اللبناني وافراد المنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد اشترطت سوريا لاعادة فتح الحدود ، بالاضافة الى وقف المعارك ، وتسوية العلاقات مع المنظمات ، تحسين ظروف السوريين الذين يشتغلون في لبنان والحد من نشاطات اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان والموجهة ضد نظام الحكم القائم في سوريا .

هذا وقد حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية والاستعمارية التقليل من أهمية هذا الاتفاق عن طريق الادعاء بأن الاتفاق جرى على حساب الفلسطينيين .

وتشن ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية ، هذه الايام ، حملة مركزة لتوتير العلاقات ، من جديد ، بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى ، امس ، نبأ نسبته الى صحفي سويسري ، يدعي بان اكثرية اعضاء الحكومة اللبنانية يطالبون بابعاد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وجورج حبش ، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من لبنان .

ولكن الاوساط اللبنانية المسؤولة تنفي كل هذه الادعاءات المغرضة وتؤكد حرص لبنان على توطيد العلاقات الاخوية بين المنظمات الفلسطينية المسلحة ولبنان .. وان اعادة فتح الحدود السورية اللبنانية هو دليل جديد على ذلك .

برنامج المعراخ الهستدروتي :
« التعاون بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل » .. معراخ بيغن على شفا الانفجار ..

تل أبيب – بعد ان سوى وزراء حزب « العمل » خلافاتهم مع الجنرال ديان ، واتفقوا على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، اتفقوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على برنامجهم الانتخابي للهستدروت وعلى رأس بنوده « العمل على تحقيق التعاون بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل » طبعا على حساب العمال ..

وفي الوقت نفسه تتعثر المفاوضات بين أحزاب المعراخ المعارض ، جاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، وكل فريق يتهم الآخر بأنه يريد ان يوقعه في مكيدة وان يفجر المفاوضات ..

ويقول محررنا الخاص في شؤون المعركة الانتخابية : ان معراخ بيغن المعارض يشعر الان بأنه خسر معركة التطرف الاحتلالي بعد ان تبنى المعراخ الحاكم ، بضغط من الجنرال ديان ، برنامجا اشد تطرفا من كل ما حلم به مناحيم بيغن والجنرال في الاحتياطي اريك شارون .

هذا واتفق زعماء المعراخ الحاكم في الهستدروت على ان تقف رئيسة الوزراء ، غولده منير ، على رأس قائمتهم الهستدروتية وبعدها ياتي سكرتير الهستدروت العام يتسحاق بن أهرون .

واما مندوب المبام الاول في القائمة فقد خصص له المركز السابع فقط .

وكانت رئيسة الوزراء قد رفضت الموافقة على ان تترأس القائمة الا بعد الاتفاق في قيادة « العمل » على البرنامج . واما وقد تم الاتفاق على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني فقد رضيت رئيسة الوزراء بان تترأس قائمة الهستدروت . كذلك ستترأس قائمة المعراخ لانتخابات مؤتمر العاملات . اما قائمة المعراخ لانتخابات المؤتمر الزراعي فسيترأسها أ. هرتسفلد ووزير الزراعة حاييم جيفاتي .

ومما له دلالة كبيرة ان المبام ، الذي يؤكد انه حزب يساري ، قد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الحزب الدمقراطي الكردستاني يؤيد الجبهة الوطنية

بغداد – اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني ، الذي يتزعمه الملا مصطفى البرزاني ، عن استعداده ان يستكمل الحوار مع البعثيين والشيوعيين تمهيدا للانضمام الى الجبهة الوطنية التي أقيمت مؤخرا في العراق .

وكان البيان المشترك الذي اعلن فيه حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اتفاقهما على ميثاق العمل الوطني قد تضمن دعوة الحزب الدمقراطي الكردستاني ليأخذ مكانه الطبيعي كشريك اساسي فعال في الجبهة الوطنية .

وقال الحزب الكردستاني في بيان اصدره بهذا الخصوص : « اننا في الوقت الذي نتطلع فيه الى ان تلقى فيه النقاط المدرجة في هذا البيان الاهتمام ورحابة الصدر عند اصدقائنا في حزب البعث والحزب الشيوعي والاحزاب الوطنية الاخرى ، نعرب عن استعدادنا الكامل لاستكمال الحوار حول التعاون من اجل الاتفاق على صيغ ايجابية ، ونرى انه تجب الاشارة الى اننا سوف نحرص على الالتزام ببنود بيان آذار بيننا وبين حزب البعث والمحافظة على اوثق الروابط النضالية مع الاطراف المشاركة في الجبهة الى ان يتكلل الحوار بالنجاح وياخذ حزبنا مكانه الطبيعي في الجبهة » .

« النهار » :

الاتحاد السوفييتي هو الذي حذر جورج حبش ..

بيروت – المعلومات التي قدمها الاتحاد السوفييتي هي التي ادت الى تخلف الدكتور جورج حبش ، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعدد آخر من زعماء المنظمات عن السفر على متن الطائرة اللبنانية التي ارغمت على الهبوط في اسرائيل يوم العاشر من آب الجاري .

هذا ما اعلنته صحيفة « النهار » اللبنانية في عددها الصادر يوم السبت الماضي .

وذكرت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات الفلسطينية المضادة تقوم بتنسيق اعمالها مع اجهزة الاستخبارات التابعة لدول الاقطار الاشتراكية .

والجدير بالذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، نفى في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي انه هو الذي ابلغ الدكتور جورج حبش بالعدول عن السفر على متن الطائرة اللبنانية التي ارغمت على الهبوط في اسرائيل .

« الاهرام » :

السادات في مشاورات جديدة

القاهرة – جاء في « الاهرام » ، اول امس الاحد ، ان الرئيس المصري انور السادات قرر اجراء جولة مشاورات عربية جديدة لحشد القدرة الذاتية العربية ولتحريك أزمة الشرق الاوسط من ركودها الحالي .

وجاء في الصحيفة القاهرية ان هذه المشاورات ترتكز على ثلاثة محاور : – فيما يتعلق بالمواجهة المباشرة مع اسرائيل واحياء الجبهة الشرقية ، ٢ – فيما يتعلق باستخدام الطاقات العربية استخداما فعالا (النفط) و ٣ – مشاورات مع الزعماء العرب الذين سيشتركون في مؤتمر دول عدم الانحياز والذي سيعقد قريبا في الجزائر .

وزير بريطاني سابق :

سياسة اسرائيل خطر على سلامة العالم

لندن – « اعمال اسرائيل الاخيرة ، وخاصة ارغامها طائرة ركاب لبنانية على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية ، تعتبر تحديا للقانون الدولي » .

هذا ما ذكره مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا السابق في مقال كتبه في مجلة « نيوز اوف ذي ورلد » .

وقال ان اعمال اسرائيل هذه ستجعل اسرائيل تفقد الدعم والتأييد حتى في أوساط اقرب أصدقائها .

واضاف ان هذا الامر ليس خطرا بالنسبة لاسرائيل فقط وانما بالنسبة للدول العربية ايضا لان أزمة الشرق الاوسط تؤثر على سلامة العالم بأسره .

وقال ان على اسرائيل ان تغير سياستها وان تسعى لخلق الظروف الملائمة لاحلال السلام .

مسيرة الى اقرث

حيفا – توجهت يوم السبت ١٨–٨–٧٣ مسيرة من مئات الاقارثة ، وعلى راسهم سيادة المطران يوسف ريا ، الى اقرث بمناسبة « عيد السيدة » ، وهناك حالت الشرطة دون دخولهم الى الكنيسة ، فتمت مراسيم الصلاة في الشارع ، في الهواء الطلق !

وسنوافي قراءنا بتفاصيل عن هذه المسيرة في العدد القادم .

البرتغال تعترف بالمذابح في موزنبيق

لشبونه – اعترفت حكومة البرتغال الفاشية ، هذا الاسبوع ، بأن جنودها في موزنبيق « اقترفوا مذبحة واحدة على الاقل ضد الاطفال » . ولكنها ادعت انهم « قاموا بأعمال انتقامية على الرغم من الاوامر التي اعطيت لهم بالامتناع عن ذلك » .

هذا بعض ما جاء في بيان خاص أصدرته وزارة الدفاع البرتغالية . وكان عدد من المبشرين الاسبانيين ، الذين طردوا من موزنبيق ، قد أبلغوا العالم في شهر تموز الماضي ان قوات الاستعمار البرتغالي الفاشي قد اقترفت خمس مذابح على الاقل ذهب ضحيتها مئات الاطفال في هذه المستعمرة الافريقية التي يشن شعبها نضالا مسلحا بطوليا من اجل التحرر .

الاتحاد السوفييتي بطل ألعاب الطلاب الدولية

موسكو – يقف الاتحاد السوفييتي في الطليعة ، في مباريات الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب « الاونيفرسياده » التي تجري حاليا في موسكو في يومها السابع والتي بدأت في ١٥–٨ . فقد حصل الاتحاد السوفييتي حتى يوم أول أمس على ٣٦ مدالية ذهبية و ١٥ فضية و ١٧ برونزية . وأبرزت الصحف ووكالات الانباء الفشل الذريع الذي أصاب الوفد الامريكي الذي لم يحصل حتى الان على أية مدالية ذهبية .

ويلي الاتحاد السوفييتي في السلم ، جمهورية رومانيا الاشتراكية اذ حصلت على ٣ مداليات ذهبية . وتحتل المكان الثالث جمهورية كوبا .

« الهدف » :

القذافي طاغية !

بيروت – هاجمت « الهدف » البيروتية ، هذا الاسبوع ، الرئيس الليبي معمر القذافي واتهمته بانه طاغية مستبد وبان « الثورة الثقافية » التي أعلنها انما جاءت للقضاء على المعارضة اليسارية في ليبيا ، وبانه اقام معسكرات اعتقال في الصحراء حشر فيها ما يزيد على ألف معارض سياسي .

في نابلس

المحكمة العسكرية تسجن تلميذين لتوزيعهما نشرات ضد الاحتلال

نابلس – الضفة الغربية – حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ١٦–٨–٧٣ بالسجن على تلميذين من نابلس : حسان لبيب احمد فخري الدين (١٨ شهرا) و جاسر عبد الكريم صالح (١٢ شهرا) بتهمة القيام بنشاط معاد للاحتلال في يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران العدوانية .

ودافعت عن المتهمين المحامية فليتسيا لانجر ، التي نجحت في اقناع المحكمة العسكرية بأن المناشير التي وزعها التلميذان والشعارات التي كتباها على الجدران هي نضال سياسي مشروع ضد الاحتلال ومن حق الشابين ان يقوما به . فالمناشير دعت الى مقاومة الاحتلال وتوحيد كل القوى ضده وتنفيذ قرار مجلس الامن ودعت الى الاضراب العام في المدينة في ذلك اليوم . وقد تنازلت النيابة عن بعض التهم الموجهة الى الشابين وهي محاولة القيام باعمال عنيفة ، بعد ان اشار احد القضاة الى انه لا توجد اثباتات كافية على هذه التهمة .

وكانت المحكمة العسكرية قد اقتنعت بوجهة نظر المحامية حول المناشير والشعارات ، الا انها جرمتهما وحكمت عليهما بالاحكام المذكورة ، بادعاء ان البريطانيين كانوا يعتقلون اناسا مسبقا قبل قيامهم باي عمل معاد منعا لوقوع الاضطرابات !! ...

ووترغيت منعت مبادرة امريكية ؟

لندن – ان اكبر اثر تركته فضيحة ووترغيت على العالم هو منع الولايات المتحدة من اتخاذ مبادرة جديدة وحازمة في الشرق الاوسط .

هذا ما ذكرته صحيفة الاوبزرفر اللندنية اول امس .

وقالت الصحيفة ان الموقف الامريكي من شانه ان يبقي النزاع العربي – الاسرائيلي قائما مما يزيد من احتمالات تفجر الموقف في الشرق الاوسط .

الغاية تبرر الواسطة ؟! ان الواسطة هي صنف الغاية !

كلمة الاتحاد

لم تظهر بعد كل النتائج المترتبة على الفضيحة الدولية الكبرى التي وقع فيها حكام اسرائيل بخطفهم ، يوم ١٠ آب الحالي ، طائرة الركاب اللبنانية . وكتبت « نيوز ويك » الامريكية الواسعة الاطلاع ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان هؤلاء الحكام قد تمادوا في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » حتى أثاروا الذهول والقلق في اوساط شعبهم نفسه . ولم يعد سرا انهم ارادوا ، على وجه الانتخابات ، ان يكتسحوا اهتمام الناخبين بمسرحية محاكمة « رب القتلة » – جورج حبش ، كما سماه الراب الوف (جنرال) موشي ديان ، حتى لا يعود احد يشعر بفشل سياسة هؤلاء الحكام الداخلية والخارجية ، فانقلبت موازينهم وانهارت مسارحهم وبدوا امام العالم كما خلقهم ربهم . اننا نقف على عتبة « حادث مشين » ، هو حادث اختطاف الطائرة ، سيكون أشد تدميرا ، بالنسبة الى هؤلاء الحكام ومستقبلهم ، حتى من « الحادث المشين » اياه الذي وقع عام ١٩٥٤ .

ويصر هؤلاء الحكام على خداع انفسهم بأن الفشل الذي أصابهم كان مجرد « صدفة » . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فكما لم يكن صدفة أبدا فشل مخططات العدوان الامريكي في جنوب شرقي آسيا (الهند الصينية) كذلك سيكون الفشل الحتمي من نصيب كل العمليات العدوانية المغامرة التي يقوم بها حكام اسرائيل . اننا لا نشك فيما يتحلى به هؤلاء الحكام من ذكاء ، وفيما لديهم من كوادر ومن تخطيط وتنظيم عصريين ، ولكنهم يصرون على تجاهل واقع عالمنا وواقع ارادة الشعوب القهارة ، فلا يبقى من ذكائهم ومن تخطيطهم ومن تنظيمهم سوى سلسلة متلاحقة من « الحوادث المشينة » .

لقد كان ذكاؤهم « يشع » على ارضية من الاخطاء المميتة التي ارتكبها زعماء عرب رجعيون او قصيرو النظر . وعلى مدى ربع قرن تقريبا ظل حكام اسرائيل يحتلون اراضي ويصادرون اراضي ويهدمون قرى ويشردون شعبا قاذفين به الى الصحراء ، وظلوا يولولون امام العالم بان « العرب يريدون ان يرموا اليهود في البحر » معتمدين على تصريحات من هذا القبيل أطلقها زعماء عرب لا يستطيعون القاء ضفدع في البحر ! وعلى هذا المنوال قلبوا الوقائع ووصموا حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية بانها حركة « لقتل الاطفال والنساء » و « لخطف الطائرات » . ان هذه المؤامرة الكبرى على حقائق التاريخ قد انكشف امرها الان ، ونهائيا . وحركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية انتبهت الى اخطائها واقلعت عنها خطأ بعد آخر .

واوردت « نيوز ويك » ، في مقالها آنف الذكر ، قائمة وصفتها بانها « تجمد الدم » . وجاء : « ان قائمة العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة تجمد الدم : فالاسرائيليون اسقطوا طائرة ركاب ليبية من سماء سيناء

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

قائمة زائدة وضارة

بقلم : عوزي بورشطاين

قررت فلقتان من جماعة «متسبين» ان تقوما بعمل « ثوري » — تشكيل قائمة انتخابات للكنيست .

وفكرة تأسيس قائمة السقط هذه جاءت بالضبط بعد الاحكام الجائرة، التي صدرت ضد رامي ليفنـه وآخرين . ومع كل معارضتنا لارائهم ولطرق عملهم — نددنا بهذه الاحكام ، باعتبار انها انتقـام سياسي وخالية من العدالة .

بعد هذه المحاكمات بدأت تنتظم حركة جماهيرية معادية لهذه الاحكام القاسية . هذا النشاط شمل جمهـورا واسعا من ذوي الآراء السياسية المتباينة ، وحدهـم النشاط الاحتجاجي ضد المساس بالحريات الدمقراطية وضد الارهاب السياسي الذي يقوم به الشين بيت تجاه معارضي سياسة الحكومة العدوانية .

وبالضبط عندما بدت امكانيـة للقيام بنشاط احتجاجي واسـع ، طلع علينا « الثوريـون الكبار » ، كعادتهم ، وخربوا النشـاط ، باعلانهم رغبتهم في تشكيل قائمة للكنيست بالاشتـراك مع رامي ليفنه ، وليساووا بذلك ، النضال ضد الاحكام التعسفية مع مواقفهم السياسية المتطرفة ، التي تساعد ، موضوعيا ، النظام القائم .

ان تشكيل قائمة سقط كهـذه — ولا يوجـد اي احتمـال ان تتخطى نسبـة الحسم — ليس الا استفزازا لقوى السلام ، معارضي الاحتلال وسياسة الحكومة .

لا يوجـد اي شـك ، في ان السلطات معنية بقائمة السقط هذه، كي تصيب بالضرر القوة الاساسية المناضلة ضد الاحتلال وضد الارهاب السياسي ، من اجل السـلام والحريات الدمقراطية ، الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتستطيع الحكومة والشين بيت ان يفرحا لهذه المساعدة التي يقدمهـا هؤلاء « الثوريون » في « البرنامج » الذي كشف النقاب عنه من يدعون انفسهم «القائمة الاشتراكية الثورية» ورد ، ان منظميها يناضلـون من « اجل حياة مشتركة بين اليهـود والعرب » . في الواقع ، ليست هذه الا ديماغوغية ، لانه لا يوجد تخريب للاخوة اليهودية العربية اكثر من تفجير الدعاية الكاذبة ، بهدف زرع عدم الثقة بين العاملين العرب في الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركاح ، الذي يناضل بامانة وشرف ، خلال عشرات السنين ، ضـد الاضطهاد والتمييز القوميين ، من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل تحقيق الحقوق القومية العادلـة للشعب العربي الفلسطيني مـع المحافظة على وجود وسيادة دولـة اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة الاساسية الاكثر جدية وحزما ، في اسرائيل ، في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والمقيم . اما « الثوريون » فلم يجدوا من الصحة ولو كتابة كلمة واحدة في برنامجهم ضد احتلال الاراضي العربيـة .. ولذلك فانهم يثرثرون حول اقامـة « مجالس عمال وفلاحين » ، الامر غير الملح وغير الحيوي في المرحلـة التاريخية الحاضرة . ان هذه طريقة قديمة فاشلة « للثوريين » المرضى « بداء الطفولة » ، كمـا اسماهم لينين ، الذين ينعتـون انفسهم « بالثوريين » ، كي يضللوا العاملين ويخربوا نضالهم الثوري — من اجل مستقبل اشتراكي .

ان هؤلاء الذين يحـاولون الان تشكيل قائمة « متسبين » لانتخابات الكنيست يسببون ضررا بالغا للنضال الثوري في اسرائيل ، ولقوى السلام والتقدم ، وينفذون موضوعيـا ، مهمة السلطات . انها القائمة زائـدة وضارة .

قادة اليمن الدمقراطية (جنوب) حريصون على مبادىء الاشتراكية العلمية

« علينا ان نقدر جيـدا الذين يفهمون افكار الاشتـراكية العلميه وان نتعلم منهم »

(الاتحاد) — تستمر مسيرة اليمـن الجنوبي ، هذا البلد العربي الباسل ، نحـو الاشتراكية بخطوات جديـة على طريـق الاشتراكية العلمية . ويسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، مقالا في الدفاع عن الاشتراكية العلمية وعن مبادىء لينين العظيم ظهر في عـدد ١٤ حزيران الماضي من صحيفة « الثـوري » لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي في الجبهـة القومية الحـاكمة في اليمـن الدمقراطي . ان هذا المقال يعبر تعبيـرا واضحا عن المبادىء الصلبة التي يهتدي بهـا الحكم التقدمي في هذا البلد العربي الشجـاع والتي تبشر بأن يكون سباقـا في بنـاء الاشتراكية .

للحقيقة ، يجب ان نفهم القـول اللينيني « من اجل ان نتحد يجب أن نعرف الفواصل التي تفرقنا » ماذا يعني هذا القول ، انه يعنـي تماما ان كل العناصر والقوى التـي تؤمن بالافكار الكبرى للاشتراكيـة العلمية عليها ان تقف دائما موقفـا موحدا ، ليس ذلك ، بل ان الافكار الكبرى للاشتراكية العلمية كفيلـة تماما بان توحد كل الذين يقومـون بها بالفعل ، والذين يفهمون افكـار الاشتراكية العلمية هم وحدهـم يدركون اهمية وحدة هذه القـوى المؤمنة بهذه الافكار وهم وحدهـم المدركون حقا دورهم في هذه الحياة، والحريصون حقا على استمراريـة الثورة وتصاعدها ، هم الذين تجري في دمائهم هذه الافكار العظيمـة ، ويفهمون تماما ان اي تصرف خاطىء ، انمـا يشكـل في حقيقة الامر عقبـة كاداء في وجه التطور الموضـوعي للثورة ، ولذلك يقفون مواقـف قاسية وصادقة امام هذه الاخطـاء والتصرفات التي لا تمت للعلم بأدنى صلة . يقول لينين : « ان الاشتراكية العلمية اصبحت علما ولذا يجب ان تعامل كما يعامل العلم » . مـاذا يقصد بذلك ، انه يقصـد ان الاشتراكية العلمية ، يجب ان تدرس جيدا ، فالذين يدرسون الكيميـاء والفيزياء وعلم الاحياء ، على المؤمنين بالافكار الكبرى للاشتراكية العلميـة ان يدرسوها كالذين يدرسون تلـك العلوم السابقة سواء بسـواء . ودون ذلك فمن باب التواضع علينـا ان نقدر جيدا الذين يفهمون افكـار الاشتراكية العلمية وان نسمع منهم، وان نتعلم منهم ، لا ان ننصـب انفسنا علماء في هذا العلـم في الوقت الذي لا نفهم فيه هذا العلم فهما حقيقيا . فمن الصعب مثلا ان يقوم انسان لا معرفة لـه بالطـب باجراء عمليات جراحيـة للمرضى ، ماذا تعني النتيجة ؟ ان النتيجة هي بالضرورة موت المريض لا اقـل ولا اكثر . فالذين يفهمون في علم الطب عليهم بالفعل استماع نصائح الطبيب والاستفادة من ارشاداته ونصحـه ، فمن باب الفهم العام والتدليـل المعين ان المرضين يهتمون تمامـا بالاستفادة من الاطباء الدارسيـن ويولون توجيهاتهم جل الاهتمـام . وبهذا الموقف فانه يعطيهم القـدرة على الاستفادة والفهم الصائب مـن خلال النصائح والارشـادات التي يوجهها اليهم الطبيب الـدارس ، فاذا أخذ ذلك المثل من نظـرة موضوعية مجردة من الاهواء ونوازع الذات نصل الى حقيقة مؤداهـا ان الاشتراكية علم ويجب ان تعامل كما يعامل العلم ، تلك الحقيقـة الجوهرية التي تؤكد ان الاشتراكيين العلميين لا يذم بعضهـم بعضا ولا يوجهون لبعضهم البعض اقـذع الصفات والدخول في صراعـات لا توصل في النتيجة الا الى مزيد مـن الضغائن والاحقـاد الشخصيـة . فالثوري الصادق المؤمن بافكـار الاشتراكية العلمية لا يمكن لـه مطلقا ان يقوم بالقدح والذم لرفاقه لان تلك الافكار تعطيه الامكانيـة للوصول الى تحليل ناضج حول وضع اولئك ، ومستوى افكارهم ، خاصة اذا كان اولئك الرفاق غير متمكنين من « التحليل الموضوعي الملمـوس للواقع الموضوعي المعين » يجب ان نساعدهم للوصول الى تنميـة قدراتهم على الدوام من خلال القراءة والاطلاع بل والدراسة الى الموقـف الثوري الصحيح . وكذلك بنفس القدر يصدق على العنـاصر التي ترى انها غير قادرة على استخـدام افكار الاشتراكية العلمية استخداما خلاقا لا ان يصنع من نفسه (عالمـا بلا علم) (وحاكما بلا معرفـة) وان يضع كل المسائل والقضايا في منظار اعور !!

وهنا في اليمن الدمقراطية نحـن بحاجة ماسة الى المواقف الصائبـة والثورية البعيدة كل البعد عـن هسترة الذات الامينة وان نستفيـد من بعضنا البعض (كثوريين) وان نفيد ونستفيد ونتعلم من الجماهير وتجربتها ومن رفاقنـا . اما اذا اخذناها من منظـور ذاتي بفرض ان نظهر فلان بانه (علامة) والاخـر (فيلسوف) فالنتيجة تظل هكـذا على طريقة النعامة التي تدفـن رأسها في التراب وتكون احيانـا فريسة للوحوش .

اذن .. علينا ان نمتلك افكـار الاشتراكية العلمية بافق واسـع ومتطور ومتجدد .. ولقد كان قائـد ثورة الاشتراكية العظمى يـدرس باستمرار آخر منجزات العلـم ويتابع آخر تطورات الافكـار الانسانية فلم يصبه الغرور يومـا ولم ينكفىء عن مواصلة دراسـة افكار الاشتراكية العلمية بل كـان معلما وتلميذا في آن واحد . وهنـا تكمن ثورية الانسان كما يقول الاديب الثوري مكسيم غوركي : « النظريـة يا عزيزي جامدة والحياة في اخضرار دائم » .

ماذا يعني هذا القول ؟ انـه اذا تمسك الانسان واعتبرها سارية في كل زمان ومكان فهو في هذه الحالـة انسان جامد كجمود صخور جبـل شمسان ، لذلك فان افكـار الاشتراكية العلمية تخاطب دائمـا الواقع الموضوعي وتعانقه بحيويـة وتجدد مستمرين فهي ليست قوالب جامدة والا لاصبحت المسالة قضيـة دوغمائية « جمود » .. وانما مـن خلال قوانين الاشتراكية العلميـة وحدها تتحدد لنا الطريـق ونستخلص المهام المطروحة علينا في هذه الظروف او تلك فمن طريقهـا تسقط امراض الكبرياء والغـرور والنرفزة والهسترة والتحامل على الثوريين ، لكن كل ذلك لا يتم عـن طريق قراءة كتاب او مطالعة جريـدة او تلخيص عدة جمل من موضوع مـا وبهذا (اقول انا اشتراكي علمي) . (فمفوا يا رفيقي) ان العلم من لم يعرفه ويفهمه ويستوعب خفايـاه غرق فيه ومات . ومن فهمه وعـرف اسراره فانه يستطيع ان يفيـد الجماهير الكادحة ويستفيد منها .

وفي الاخير علينا ان نحترم الرفاق وان نقدر قدراتهم ومعارفهـم لا ان نسخر منهم ونحقد عليهم ، وكذلـك علينا ان نحترم الرفاق الذين لـم تسعفهم الظروف لاكتساب افكـار الاشتراكية العلمية وان نساعدهم ، وبهذا التعامل نستطيع ان نخلـق وحدة متماسكة بين كافة الثوريـين بحق وحقيقة .

صحيفـة « برافـــدا » تكتب عن حلف شـمال الاطلسي

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتب الولكونوف في زاوية التعـليق في صحيفة « برافـدا » السوفييتية (٨—٨) عن المناقشات الجارية في الفترة الاخيرة في الصحافة وفي اوساط السياسيين في الغرب ، حول حلف شمال الاطلسي ، فقال : من ناحية ، يتحدث استراتيجيو حلف شـمال الاطلسي عن الحاجة لتقوية ولتوسيع هذا الحلف على الرغم من التغيرات الايجابية ، التي طرأت في المجـال العالمي . ومن ناحية ثانية توجـد اوساط في الغرب ، اكثر واقعية ، تأخذ في الحسبان هذه التغيرات حين تقيم حلف شمال الاطلسي كقوة تقف في معارضة مع تخفيف حدة التوتـر الدولي ، مثلا ، فان « فولبرايت » رئيس لجنـة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، مقتنع بانه مثلما انطفأ منذ زمن طويل موقد « الحرب الباردة » ، الذي اشعله الرئيس الاميركي ترومان ، هكذا ايضا ، فقد جاء الوقت لان ننظر الى الرغبة في تقوية منظمة حلف شمال الاطلسي على انها بالية ، وفي انتقاده لاستراتيجيي حلف شمال الاطلسي، يدعي فولبرايت ان خطر حرب في اوروبا اصبح من تركة الماضي وسيكون من الصعوبة منع المجرى الجديد لتخفيف حـدة التوتر . وقد اعلن زعيم الاكثريـة الدمقراطية في نفس اللجنـة ، السناتور مانسفيلد ، ان حلف معاقل « الحرب الباردة » في الغرب ، هو اولا واخيرا ، حلف شمال الاطلسي بصورته الحالية المعفنة . وقد حذر بشكل خاص من ان تتمكن المؤسسات العسكرية لحلف شمال الاطلسي من ايقاف التقدم في الاتجاه الجديد .. وتسمع ايضا في اوروبا ، اصـوات ضد الصقور في حلف شمال الاطلسي، المدعوين للتنازل عن تجديد الاستعدادات العسكرية وللاهتمام من جديد بحلف شمال الاطلسي . ان النقاش الدائر حـول حلف شمال الاطلسي وموقف بعض حكومات الدول الغربية يشير من جديد الى ان تدفئة اخرى للجو في اوروبا يمكن تحقيقها ليس عن طريق الاحتفاظ بماكنة الحرب التابعـة لحلف شمال الاطلسي ، انما بطرق تطوير التعاون المشترك بين شعوب اوروبا .

موجة غضب عارمة

تجتـاح مدينـة اشـدود

أثر وفـاة شاب معتقـل في مركز الشرطة

اشدود — اعتقلت شرطة اشـدود مؤخرا شابا (٢٢ سنة) مريضا بالقلب اسمه ماير كركوس . وعلى الرغـم من الحاح والدته باحضـار الطبيب لابنها المريض رفضت الشرطة ذلك وتوفي الشـاب وهو معتقل قبل اطـلاق سراحه بدقائق .

لقد هزت هذه الحادثة أهـالي مدينة اشدود ، الذين خرجـوا بالوفهم متظاهرين في شوارع المدينة اثناء تشييع جثمان الشاب ، وهم يحملون شعارات عنيفة معادية الشرطـة واتهموها بالجستابو (البـوليس النازي) و « بالقتلة » .

وعاشت المدينة ، من يوم الثلاثاء حتى يوم الخميس الماضي ، أيامـا مضطربة ، اجتاحتها موجة غضـب عارمة ضد الشرطة ، وشلت الحيـاة تماما ، يوم الخميس المـاضي ، في المدينة اثناء تشييع جثمان الشـاب اذ أغلقت الحوانيت وأماكن العمـل والدوائر الحكومية والبلدية .

وتفاصيل الحادث — كما روتهـا والدة الشاب — في حديث لها مـع مراسلي الصحف كما يلي :

في يوم الاحد الماضي اعتقلـت الشرطة ابنها بتهمة سرقة ، ولـم تعلم الشرطة الوالدة الا بعد اعتقاله بأربع وعشرين ساعة ، فحضرت امـه

مـاير كركوس

الى مركز الشرطة وطلبت مـن الشاويش اطلاق سراح ولدها لانـه يعاني من مرض القلب والتهـاب في المفاصل ، فرفضت الشرطة رغم ان الوالدة أحضرت معها شهادات طبية وأدوية يتناولها ابنها ، ثـم عادت وطلبت من الشرطة احضـار الطبيب لمعالجة ابنها وفحصـه ، ورفضت الشرطة ذلك ايضا . وفي صباح يوم الثلاثاء حضرت الوالـدة الى مركز الشرطة وطلبت اطـلاق سراح ابنها ، وبينما كانت تنتظـر موعد استقبال الجمهور (الساعـة ٨٫٣٠ صباحا) دخلت على ابنهـا في غرفة الاعتقال ووجدته في نوبة عنيفة ولا يستطيع التنفس بطلاقـة ، فتأكدت انه مصاب بنوبة قلبية ، فاسرعت الى المسؤول في تلـك اللحظة وعندها استدعى الطبيـب ولكنه وصل بعد فـوات الاوان ، وعبثا حاول الطبيب انقاذ حيـاة الشاب .

هذه جريمة من سلسلة الجرائـم التي ارتكبت ضد معتقلين لـدى الشرطة ولم يعرف مصير الضحايا ، الذين كانوا في اغلب الاحيان مـن المواطنين العرب ، ولم يعرف حتى مكان دفنهم ، واليوم فان يد هـذه السياسة الاضطهادية البوليسيـة تمتد الى المواطنين اليهود . وهكذا فكل ظلم توجهه حكومة ظالمة ضـد شعب آخر ينتهي أخيرا ضد الشعب الذي تدعي الحكومة انها منه واليه.

وها هي اشدود تشهد خلال شهر من الزمن عاصفتين من النقمـة العارمة ضد الحكومة وبوليسهـا وسياستها المعادية للشعب وجماهير الكادحين ، والمهاجرين الجدد الذين وعدوهم « بالجنة » هنا .

جنازة الشاب ماير كركوس وقد تحولت الى تظاهرة صاخبة ضد الشرطة

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركـاح

اجتماعات شـعبية انتخـابية

الاربعـاء ٨/٢٢

يافـا — الساعة ٨ مساء — في النادي — **م. فلنر**

بيت يام — في النادي الساعة ٨٫٣٠ مساء — **ت. طوبي**

السبت ٨/٢٥

الطيبة — الساعة ٦ مساء في الساحة العامة امام مقهى عبد الله عازم — **ماير فلنر ، عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه**

الناصرة — (حي الصفافرة) الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

كفر كنا — الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم**

١٩٧٣/٩/٨

سخنين — الساعة ٥ مساء — **اميل حبيبي**

الناصرة — (حي الشوفاني) دار امين شرش — **غسان حبيب**

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — فرع القدس

في النادي — شارع كورت ١٤ ، يوم الثلاثاء ٧٣/٨/٢١ الساعة ٨ مساء يحـاضر **ب. شنيتسر** عن رحلة الى الاتحـاد السوفييتي

اجتماعات انتخابية في احيـاء النـاصرة

الحي	بيت	الساعة	الخطيب
شرقية	توفيق زيـاد	٧٫٣٠	**اميل حبيبي و سليم ابو الشيخ**
الخميس ٨/٢٣			
الصفافرة	سليم واحد	٧	**توفيق طوبي و محمد سعيد**
السبت ٨/٢٥			

تصريحـات وزيـر خـارجية الصـين في طهـران

تكشف حقيقة موقف بكين من حركة التحرر العربية

موسكو — منذ فترة ، قام وزير خارجية الصين بزيـارة الى ايران وهنـاك ادلى بتصريح ايد فيه السياسـة الايرانية بالمنطقة . ودعـا الى مكافحة «الافكار الهدامة» .. وقد أثارت هذه التصريحات استياء كبيرا لدى الجماهير العربية ، التي كانت تظن ان الصين تؤيد وتدعم حقهـا . وقد علقت وكالة «نوفوستي» على موقف بكين هذا ، مشيرة الى ان هذه التصريحات تعني خيانة لمصالح حركة التحـرر العربية .

قام وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية ، شي بينغ فاي ، منـذ مدة قريبة ، برحلة عبر بعـض بلدان اوروبا الغربية وآسيـا ، فزار بالتعاقب لندن وباريس ، ومن ثم ايران والباكستان .

لا حاجة للقول ان موفد بكين لـم يكن ليستطيع ان يتجاهل في طهـران المسائل المرتبطة بالوضع في الشـرق الادنى . الا انه تجدر الاشـارة ، في سياق الافكار هذا ، الى ان الوزيـر الصيني كان يتجاهـل بعنايـة (في تصريحاته العامة على الاقل) مسالة هامة جدا كمسالة النزاع العربي — الاسرائيلي . ولم يقل كلمة واحدة في مصلحة القضية العادلة للشعـوب العربية التي تناضل في سبيل ازالـة اثار العدوان الاسرائيلي باسرع مـا يمكن .

عن الخليـج فقط

وفضل شي بينغ فاي الحديـث فقط عن الوضع في منطقة الخليج . فقد قال ، خلال حفلة استقبـال في طهران ، ان الوضع هناك يثيـر اليوم قلقا عاما . وتقول وكالـة اسوشايتد برس ان الوزير الصيني قد اعلن ان من الضروري مكافحـة « الاعمال الهدامة » في هذه المنطقـة وكذلك « روح التوسع والهيمنـة لدى بعض الدول الكبرى » .

فما هو « القلق » الذي تتحدث عنه بكين ؟ وماذا كان الوزير الصيني يقصد حين تحدث عن « النشـاط الهدام » في منطقة الخليج العربي ؟ من المعلوم انه لا توجد هناك سـوى الجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي ، وهي منظمـة تخوض بصورة خاصة في ظفـار النضال المسلح ضد المستعمريـن البريطانيين ونظام قابـوس الرجعي . ومن الجلي ان شي بينغ فاي كـان يقصد وطنيي عمان . ان تصريـح الوزير الصيني هو بمثابة ادانـة صارمة لاعمال الجبهة الشعبيـة لتحرير عمان والخليج العربي .

انفضاح الدعم المزعوم

وهكـذا ، فبلسـان رئيـس دبلوماسيتها ، انقضت بكين علنـا ، للمرة الاولى ، على احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر العربيـة . لكن الدعاية الصينية كانت تكثر من الحديث في الماضي عن « دعمهـا » للجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي . فلماذا اقدمت بكين الان على هذه الخيانـة الصارخة لقضية الوطنيين العرب ؟

هل خيب وطنيو عمـان « ظـن » بكـين ؟!

يبدو ان بكين قد خاب املهـا بالجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي الذي يتجلى داخلها، بوضوح كبير اكثر فاكثر ، تفهـم الطابع المشؤوم لتواطؤ الماويين مـع القوى الامبريالية الرجعيـة . وفي الماضي ايضا استرشد حكام الصين فقط باعتبارات نفعية لدى تقريـر الاتجاهات الرئيسية لسيـاستهم في الشرق العربي .

ولدى التعليق على نتائج الزيـارة الاخيرة التي قام بها شي بينغ فاي عبر عدة عواصم اوروبية وآسيوية ، كتبت صحيفة « المحرر » الصادرة في بيروت ، صراحة ، ان بكين متضامنة مع السياسة الامبريالية في منطقـة الخليج العربي على حساب مصـالح الدول العربية وحركات التحـرر الوطني في هذه المنطقة . وذكـرت صحيفة « النـداء » وهي صحيفـة لبنانية اخرى ، ان بكين تريد توجيه ضربة الى حركة التحرر الوطني التي تتطور في منطقة الخليج العربي ، ولا سيما في ظفار .

توارد أفكـار ؟!

بل وفضلا عن ذلك ، تبرز بوضوح الوحدة الكاملة في طريقة بكين والكتل الحربية الامبريالية في تناول مسالـة الحركات التحررية في آسيا ، بمـا في ذلك في الشرق العربي . وسجـل المراقبون الاجانب ، بحق ، ان اقوال الوزير الصيني حول « النشـاط الهدام » للوطنيين العرب قـد تجاوبت مع تصريح مماثل ادلى بـه المشتركون في الدورة الاخيرة لحلـف السنتو التي انعقدت في حزيران . ان الوثيقة التي اقرتها دورة هـذه الكتلة العسكرية تبرر نشاط السنتو بذريعة ضرورة مكافحة « العناصـر الهدامة » و « الخطر » الـذي تشكله المعاهدتان المعقودتان من قبل الاتحاد السوفييتي مع الهنـد والعراق .

من تخدم هذه المواقـف ؟

ولدى تحليل نتائج الرحلة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية الى بلدان اجنبية ، أعلنت الصحافة الهندية بصـورة خاصة ان هدفه الرئيسي كان البحث عن امكانيات جديدة لممارسة بكـين

— البقية على ص ٣ ع ٨ —

نجدة دينيه لسـياسه وحشيه

في منتصف آب الجـاري انعقد في القدس اجتمـاع « التوراة شفهيا » ، ونشرت تفاصيل عنه بعض الصحـف المحلية « الحرة » . وممـا نشرته يتضح أن الهدف مـن هذا الاجتماع لم يكن « التعمق في الدين » ، وانما تقديـم الدعم — دينيا — لسياسـة العدوان والاحتلال ، ولاعمال السلب والتشريد المستتـرة وراء اسم الاستيطان .

اشترك في الاجتماع وتحدث فيـه رجال دين يهود معروفون من داخـل ومن خارج اسرائيل . وساقدم فيما يلي جزءا مما قاله بعضهم ، استنادا على الخبر الكبير الذي نشرتـه « يديعوت احرونوت » عن الاجتمـاع يوم ١٥—٨—٧٣ .

● تحـدث الراب اهـرون سولوبايتشيك (من الولايات المتحدة الاميركية) فقدم الشواهد على « ان كل المناطق التي احتلها جيش الدفاع الاسرائيلي في حرب الايام الستـة تقدست بقدسية ارض اسرائيـل (كيف ؟ هل لانه وطأتها اقدام جيش الاحتلال الاسرائيلي المقدسـة ؟ — الكاتب) ... وينبغي تطبيق كـل الوصايا المرتبطة بأرض اسرائيل على سيناء ، الجولان ، وبالتأكيد عـلى السامرة ويهودا ، ايضا » .

● اما الراب موشه تسفي نيريـا (رئيس حركة بني عقيبا ومن علماء اليهودية الدينية) فقد قال :

« ان العهد للآباء هو الاسـاس الخلقي لاحتلال ارض اسرائيل بايدي اسرائيل . ان عهد الآباء يلزمنـا ويمنحنا الحق في تملـك كل ارض اسرائيل . ولقد منحنا وعد كوروش (بعد نفي بابل) واعلان الاسكنـدر المكدوني (أثناء مفارقته لاحفـاد الفينيقيين) اعترافا عالميا بهـذا الحق . وعاد بلفور ومنحنا بوعـده هذا الاعتراف » .

« ... في وعد بلفور لا يوجد ذكر للعرب . ومن هنا الاستنتـاج بـان لاسرائيل الحق على ارض اسرائيل ، واما للآخرين (أي للعرب — الكاتب) فيمكن ضمان حقوق مواطنين بيننـا وليس حقوقا قومية ، فهـذه محفوظة فقط للشعب اليهودي » .

ويتابع الراب المحترم فيقـدم « برهانا آخر » على هذا الحـق فيقول ان النصر في حـربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ كان « اشارة من فـوق (يعني من السماء — الكاتب) تؤكد حقنا على البلاد كلها » .

اني كما يلاحظ القارىء لم اضـع ولا علامة تعجب واحدة وراء هـذا الكلام « الرباني » العجيب . وذلك لانه في اقصى درجات العجب ، فـلا يحتاج الى علامات تلفت انتبـاه القارىء .

من الواضح ان كلام رجال الديـن هؤلاء هو نجدة السياسة الكريهـة التي يمثلها علنا ديان واريك شارون وبيغن وباقي شلتهم ، ويمثلهـا بالتطبيق العملي — ولكن بدون زعيق أكثر من اللازم — سبير وايبـان وفارهفتيغ وشمطوب وباقي حكومـة السيدة غولده مئير .

واما الفرق بين رجال الديـن المذكورين وبين العلمانيين فهـو في التعبير فقط . فالاولون يستندون في دعمهم لهذه السياسة الى « وعود الرب » والى تفسير كتابه . واما مخططو ومنفذو هذه السياسة فـلا يحتاجون الى ذلك بل يستنـدون الى » الالهة « في واشنطـن » ، ويقاتلون من اجل ضمان استمرار سيلان النفط العربي الى « مذابـح الالهة » وليس من اجل تطبيـق « وعد الرب للآباء » .

واذا كانت غولده مئير واعضاء حكومتها ينكرون الوجود والحقوق القوميـة للشعب العـربي الفلسطيني ، ويريدون من جزئه المقيم تحـت سلطتهم ان يكون مجرد ايدي عاملـة لاغناء شتى اللصوص الراسماليين ، فان رجال الدين المذكورين يكرسـون ذلك بالقول : « ان الحقوق القومية على ارض اسرائيل محفوظة فقـط للشعب اليهودي » . لماذا لان وعـد « النبي » بلفور كان خاليا من ذكـر العرب . وبالقول : « ان للآخرين يمكن ضمان حقوق المواطنين وليس الحقوق القومية » .

أتريدون ان اضع علامات تعجب بعد هذا الكلام ؟ لا حاجة فهـو أعجب من العجب نفسه .

● بقي ، ولو طال الحديث ، ان انقل الى القارىء لاتمام الفائـدة اقوالا لرجل دين آخر من نفـس الاجتماع . اقوالا تستهدف اقنـاع الشبـاب الاسرائيلي — دينيا — بالزامية المشاركة في الحـرب . خصوصا وان اعدادا متزايدة من هذا الشباب صارت ترفض الخدمـة في جيش يقوم باحتلال اراضي الغيـر وبالعدوان على شعوب وحقوقهـا . (نشرت الصحف مؤخرا ان عـددا من الشباب الاسرائيلي المدعوين للخدمة الاجبارية أو الذين يقتـرب موعد استدعائهم لهذه الخدمة قـد طلبوا من دولة اسكندنافية منحهم حق اللجوء السياسي . ونحن نعلـم ان بعض دول اسكندنافيا كانت ملجا سياسيا للجنود الاميركيين الذيـن كانوا يرفضون الخدمة العسكريـة في فيتنام او يهربون منها) .

لقد وقف في الاجتماع المذكـور الراب ش. ت. روبنشتاين (لـم تخبرنا يديعوت عن صفته) وقـال : « في وضعنا الامني اليوم ... فـان الاشتراك في معارك جيش الدفـاع الاسرائيلي يعتبر اشتراكا في حـرب جهاد (بأمر من الله) ملزم بهـا الجميع ... وحتى « العروس مـن خدرها » كما جاء في الكتب ...

● لا اريد اقتباس اقوال اخرى ، حتى لا يطول الحديث من جهـة ، ولان ما اقتبسته يغني عن الباقي في جوهره . ولكن الامر الذي يثيـر الدهشة ليس ما قدمته فقط مـن اقتباسات ، بل معه تناسي رجـال الديـن الافاضل المذكورون ان في التوراة ايضا جاء ما يسمى الوصايا العشر ، وان ضمنها جاءت وصيتان : « لا تقتـل » و « لا تشته مـا لقريبك » . ترى الم يسمعوا بهما ؟!

واحد من الشعب

اجتماعات شعبية في منطقة عـكا

الجمعة ٧٣/٨/٢٤

البقيعة — الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي ونايف سليم**

نحف — الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي وحنا ابراهيم**

الثلاثاء ٧٣/٨/٢٨

المزرعة — الساعة ٥ مساء — **يوسف شحادة ، داوود بدر وسخي جريس**

المـــرأة الفلسـطينية

على الاكتاف النحيلة اساور حديد وبارود !
وفي القلب تمرد من القيود القديمة ... !

انها قصتنــا ، ولعـبة اطفالنـا !

(الاتحـــاد) - تحت هـذه العنـاوين ، وبقلم ليلى فايد ، نشرت مجلة « الاخبار » اللبنانية في عددها الصادر في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ مقالا القت فيه صاحبته الضوء على اوضاع المراة الفلسطينية المشردة عن وطنها ، والتي تعيش في مخيمات اللاجئين في لبنان اليوم ، وتنشر جريدة الاتحاد اقساما منه لاطلاع قرائها وتعريفهم على نواحي حياة المراة الفلسطينية في الاقطار العربية المجاورة :

المرأة الفلسطينية واسهامها في ميادين التحرر واستعادة الارض المحتلة ومجابهة الرجعية والاستعمار

ان ظاهرة المراة الفلسطينية هي ظاهرة فريدة في الوطن العربي . ففي وقت تبقى فيه المراة العربية عاجزة عن كسر الطوق المضروب حولها ، والكبير جدا في بعض المناطق ، وفي وقت لبست فيه المراة « الميني جيب » ، وظلت اسيرة جسدها والمفاهيم العفنة ، في هذا الزمن ، تنتفض المراة الفلسطينية وتحطم الاطر التاريخية التقليدية والتراكمات الغيبية المشوهة ، وتقف الى جانب الرجل ، حرة التفكير والتصرف والمشاركة .

وانه لمثير حقا ان نجد الرجل الفلسطيني اليوم لا يعترض على ترك اخته او زوجته او ابنته البيت ليلا ، لتمضي نحو الميدان او الاجتماعات او الحراسة او حتى داخل الاراضي المحتلة .

ظروف الثورة استدعت ذلك ... والمطلوب الاستفادة من كل الطاقات والقدرات .

« رغدة » و « فوزية » من مخيم عين الحلوة . سمرت بشرتهما شمس المخيمات التي لا تحجبها سوى سقوف خربة صغيرة المساحة .

قلت لهما : ما هذه البرونزية ؟

قالت الاولى : « من ارض المعركة ، ارض الرسالات »

وقالت الثانية : « في النضال » .

وام العبد ونادیا من مخيم شاتيلا تمردتا على كل شيء ... على مؤسسة الزواج الكلاسيكية ومؤسسة العائلة واعطتهما معاني ثورية جديدة .....!

الفلسطينية في المعارك

في اخر معركة للمقاومة مع الرجعية العربية في بيروت ، خلال ايار الماضي ، كانت الفلسطينية تنتشر في الميادين ، ترد العدوان والهجمات البربرية وتحمل السلاح والامدادات وتزرع الكمائن وتحرس المواقع وتسعف المصابين وتزرع الوعي في قلوب الجميع . .

وتحت الكوفية العربية الجميلة شاهد الكثيرون منا عيونا حورية جذابة وعلى الاكتاف النحيلة اساور حديد وبارود .

ولنتعرف على ما فعلته « ام العبد » ، هذه السيدة الشابة ذات النفس الثوري الصادق ، اثناء الاحداث ، وقد قدر لها ان تشترك في اربع مناسبات نضالية هامة :

اولها حزيران ، وثانيها الكرامة ، وثالثها ايلول الاسود ، ورابعها ايار الاحمر الدامي .. كانت طفلة عندما صمدت في ايلول ، وما زالت صامدة وقوية . اما عن اعصابها فتقول : « فولاذية لانني آومن بوطني » .

وقالت ام العبد ايضا : عندما كنت في مخيم « شلنار » بين « رصيفة وعمان » قاتلت ، ونقلت ذخائر كثيرة ، وشاركت بكل شيء . بت حينذاك لا اعرف اهلا ولا اخوة ولا ابناء الا ايماني بفلسطينيتي وقضيتي ..! واما الان ، وبعد ممارسات عديدة صار كل شيء اسهل .

واضافت ام العبد : يوم الاربعاء في ٢ ايار فوجئنا بتطويق المخيم الساعة الثالثة صباحا . نزلت الى الداخل ورأيت بام عيني كل شيء ، وعدت لانقل الخبر الى الجميع . وبدات استنفر الفتيات واجمعهن . ووزعت عليهن الادوار : واحدة على اللجنة الطبية والاخرى العسكرية وثالثة للاعلام ورابعة للتثقيف . وبدانا العمل بسرعة واستجابة فائقة .

« شرقية الرجل » تضعف ...

ولكن ، حتى في مثل هذه الظروف تظهر شرقية الرجل ومحافظته . فمثلا حاول ضيف على اخي اعاقتي وتخويفي . ولكن اقنعته حتى بات هو الاخر يساعدنا ايضا . اما زوجي فلم يكن مشكلا . فهو متمرد جدا ، حتى انه اذا كنت اطبخ وحان موعد اجتماع لي كان يقول لي : اتركي ! اسرعي الى الاجتماع !!

وام العبد امية حرمت من القراءة والكتابة ولكنها عالمة جدا بواقع الثورة ومعطياتها ومشاكلها ومتطلباتها .

متمردة على المجتمع

وقالت « رغدة » : انا واحدة من المتمردات على المجتمع ، واقول هذا لانه لا بد من مبادرة اولى ، فالحرية لا تقدم على طبق من فضة وانما تؤخذ اخذا .... حتى في ظروفنا كلاجئين ومضطهدين ومحرومين من الحقوق المدنية البسيطة ، حيث الواقع يحتم على العائلة الفلسطينية ان تتحول الى خلية عمل ثورية ، ما زال هناك من يتحفظ من منطلقات تقليدية او دينية مزيفة ومتخلفة ، لكن ومهما يكن ، فالخروج من القمقم النهبي امر ربما كان اسهل معنا من سائر الجماعات العربية الاخرى ....

« التحقت باحدى المنظمات الى جانب دراستي الجامعية وعملي في مدرسة الغوث في مخيمنا ، وحظيت بدورة تدريبية عسكرية كما اخذنا دروسا في الاسعافات الاولية » .

اما عن الاحداث فاقول : لم يقع على مخيمنا اي عدوان ، الا اننا استنفرنا تحسبا لاي طارىء ، وكان دوري تحضير المؤن الطبية والفكرية وتوزيع المراكز واحيانا نقل السلاح واحيانا اخرى حراسة ليلية وكثير من الندوات السياسية .

« انها قصتنا ولعبة اطفالنا ، وفلسطين حلمهم الاول . انهم جيل الثورة ، ولا يمكننا ان نتناساهم .... »

والمراة الفلسطينية حربية صالحة ، وممرضة مخلصة ومقاتلة وزوجة ، ولا شيء يعيقها عن تخطي ابعاد دورها الكلاسيكي القديم ...

اما عن مستقبلها فمزيد من النضال ، ومزيد من التضحيات ، الى جانب مسيرة الحياة الحتمية من زواج وامومة وما الى ذلك ...

وفي مخيم شاتيلا ، كان لنا لقاء مع « ناديا » الاحلام ، بنت ال ١٩ ، تجيب والحمرة تعلو وجنتيها - قالت ناديا : « منذ شهرين فقط تمكنت من اقناع اهلي بالعمل في عيادة المخيم ، فبدأت اساعد المرضى واداوي جراح المقاتلين واحضر الندوات السياسية .... ومنذ سنين وانا اعيش في هذه الاجواء ، وانا مقتنعة بها تماما ، ولكن الاهل يعارضون مشاركتي من منطلق رجعي معهود وليس بالغريب عنا .... اما اليوم ، وبعد ان تلقيت دورة اسعافات ، اذهب في كل صباح الى العيادة واعود بعد عمل ٦ ساعات . اما في الاحداث بالذات فقد طبقت ما تعلمته بايمان وقناعة لا تعرفان الملل » ...

فوزية لم تعرف النوم !

فوزية السمراء : مناضلة من « عين الحلوت » تشرف على عيادة تضم ١٥ فتاة . وهي متفرغة كليا للعمل ، وخبيرة بامور التمريض منذ عام ١٩٦٨ . وفوزية هذه لم تنم في الاحداث ، انتظرت الواجب والمعركة ، واستنفرت كل مسعدة الاشتباكات ولم تزل ، وساعدت في كل الامور ، والمقاومة بيتها وقوتها وعملها ...

اربعة من مئات والوف الفتيات الفلسطينيات ان قلوبهن تنبض بالايمان والصمود ، وكل واحدة فقدت على الاقل احد افراد عائلتها ... وصمدن .... وفي الانتفاضات القوية يصعب التمييز بين الفئات !! شعارهن جميعا : ان النصر حليف الشعوب المناضلة !

نساء فلسطينيات يعشن في المخيمات

مهاجرون من الاتحاد السوفييتي ينتظرون في فينا تاشيرة دخول الى الاتحاد السوفييتي

موسكو - لمراسلنا الخاص - نشرت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » (٧/٢٦) بايجاز المقال الذي ظهر في المجلة الاسبوعية الفرنسية « طمونياغ كرطيان » تحت عنوان « مئة وخمسون يهوديا سوفييتيا غادروا اسرائيل » . وهم ينتظرون في فينا تاشيرات دخول لوطنهم السوفييتي ، الذي اصبحوا يعتبرونه ارض الميعاد . وفيما يلي بعض الامثلة :

ي . كفلان ، رجل قصير القامة ، اشيب الشعر ، اشتكى : هل يستطيع العودة الى الاتحاد السوفييتي ؟ كانت حياته في اسرائيل قاسية وكان يعيش في غرفة حزينة سوية مع بعض افراد على شاكلته . وكانوا يدوون تدريجيا من جراء العمل اليومي المضني .

اليوم يبدو كفلان حليقا بشكل جيد ويرتدي ملابس انيقة . وهو اليوم في حالة نفسية عالية ، ويتكلم بسرعة ويتحدث عن افضلية الدولة الشيوعية الكبرى ويتحدث باشمئزاز عن الدولة الصهيونية الرأسمالية الصغيرة بينما يقلب صفحات جريدة سوفييتية ، ويعود كل ذلك لانه استلم في الاسبوع المنصرم تاشيرة دخول للاتحاد السوفييتي . لقد انتظر في الماضي طويلا ليتمكن من مغادرة الاتحاد السوفييتي ، وليسافر الى « ارض اخوانه » . ولكن منذ وصوله اسرائيل وهو يحلم بالعودة الى وطنه الحقيقي ، فقد اصيب بخيبة أمل كبرى : ان الوضع الذي رآه في هذه البلاد لا يتناسب والصورة التي صنعها لنفسه عنها ، ولم تستطع زوجته مقاومة الياس الذي سيطر عليها .

ويوجد في فينا ايضا يهود اخرون من لينينغراد ، اوديسا ، كييف او روسطوف ، كانوا قد غادروا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل .

ويعيش ستة وتسعون من هؤلاء اليهود حياة عفن وتدهور في المنطقة الشمالية الشرقية من العاصمة النمساوية . ويستمر المقال ، بعد ان يصف الوضع المحزن لهذه العائلة والحالة الاقتصادية المنخفضة لهؤلاء السكان فيذكر ، ان هؤلاء الناس يخافون من الصهيونية ، فيتصورونها موجودة في كل مكان . ويقول احدهم : ان الصهيونيين الشباب المحليين يتعقبوننا في الشوارع ويهددون باختطاف ابنائنا . ويضيف ثان : لقد جرحوا احدنا بسكين ، هو غماريش مليطا : ويقول الجميع مرة واحدة : « لقد رأينا هنا عميلا اسرائيليا ، ونحن نعرف اسمه ، غريشا بايس ، كنا رأيناه من قبل في اسرائيل » .

ويطرح السؤال بشكل طبيعي : لماذا غادروا اسرائيل ؟ لا يوجد سوى اجابة واحدة : اننا لن نعيش في اسرائيل ، على الرغم من اننا جميعا حلمنا في الوصول الى هناك . الكل يعترف بذلك . ولكنهم يضيفون انهم خدعوا ، وان الدعاية الصهيونية ودعاية اذاعة « اوروبا الحرة » ضللتهم . يوجد بينهم اناس ارادوا جمع شتات عائلاتهم ، او على الاقل العودة الى « اوروشليم » ، ويوجد بينهم اناس ، مثل بطروف شتاين ، الذي زعم انه غادر الاتحاد السوفييتي بسبب خلاف شخصي مع مدير المصنع الذي عمل فيه . فقد وصل الى اسرائيل في بداية حزيران ١٩٧١ وبدأ حالا ينتقد السياسة وطريقة الحياة الاجتماعية للدولة اليهودية ... وكانت النتيجة ان تجاهلوه وخلقوا له مختلف المصاعب . ولذلك قرر ترك البلاد ووصل فعلا الى فينا في ٢-٨-١٩٧٢ .

هناك اخرون يتكلمون بوضوح اقل ، ولكن النتيجة التي يستخلصها المرء هي انه في اسرائيل يجب ان تدفع نقودك مقابل اي شيء . يقول ج . جنيكاشفيلي : عندنا هنا يتم العلاج مجانا ولكنه هناك مشكلة كبيرة . ونفس الشيء ينطبق على التعليم . وفي النهاية لا يبقى من الاجر ، الذي يبدو مرتفعا ، اي شيء . كنا في الواقع في وضع حاجة وعوز . الصدمة الاولى ، خيبة الامل الاولى ، هي الاسلوب الغريب للحياة التي لا تستطيع فيها الدفاع عن نفسك سوى بالنقود الموجودة في جيبك . ان المواطن السوفييتي ، الذي اعتاد على اسلوب الحياة الاشتراكي الذي يؤمن كل شيء ، يقف بدون حيلة امام الخوف من المستقبل في اسرائيل ، وقد صدم هؤلاء المواطنون ايضا بعلاقات الناس وبالناحية الاخلاقية والطائفية في اسرائيل : اعتقدوا اننا متوحشون ونادوننا بازدراء ، « روس » . فالروسي بالنسبة لجيراننا في تل ابيب ، القادمين من البلاد الغربية ، معناه انسان من الدرجة الثانية ، تنقصه الثقافة وهو لم ياكل ولا مرة واحدة حتى الشبع في بلاده . ولقد سالونا عما اذا كنا اكلنا ، ولو مرة ، خبزا ابيض ، ان هذا يدل على انهم لا يعرفون شيئا عن الاتحاد السوفييتي . لقد تخلصنا الان من « ارض الميعاد » ومن « العودة الى اورشليم » . نحن نعرف الان ما هي اسرائيل . وقال م . ميسطوفالوف : من الطبيعي اننا سنبقى يهود ولكننا الان فهمنا ، اننا ايضا روس .

قبل مغادرتهم الاتحاد السوفييتي ، حاول المهاجرون اليهود شراء ، اكثر ما يكمن ، اشياء قيمة ، مثل الذهب . ولا يجري مثل هذا دائما بطريقة مشروعة . بعضهم احضر معه متاعا يربو على طن واحد . ولكن عندما قرروا مغادرة اسرائيل ، اختفت هذه الامتعة بسرعة فائقة . وهم لا يستطيعون مغادرة اسرائيل بدون ان يدفعوا ديونهم بصورة اوتوماتيكية عند وصولهم اسرائيل : مثلا : يسمح بمغادرة البلاد لشخص قدم لتو من الاتحاد السوفييتي فقط اذا كان هذا المهاجر ينوي ترك البلاد نهائيا . انهم يريدون من وراء ذلك اجبارهم على البقاء في اسرائيل . لقد اضطروا ان يدفعوا كثيرا مقابل تاشيرة السفر النمساوية ومقابل تذكرة الطائرة الى فينا ذهابا وايابا ، حيث ارادوا اخفاء رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفييتي ، لان السلطات الاسرائيلية ، كما يقولون ، تمنع كل اولئك الذين ينوون العودة . ويدعي هؤلاء اليهود السوفييت ، ان كثيرين جدا من يهود الاتحاد السوفييتي ، الموجودين في اسرائيل ، يرغبون في العودة الى وطنهم الاصلي .

« ثمن » التآمر السعودي على اليمن !

عدن - في معرض التحذير من تفاقم التآمر السعودي على اليمن نشرت صحيفة « الثوري » ، صحيفة الجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب) ، الارقام المذهلة التالية عن تكاليف الحرب الاهلية في اليمن التي نشبت في اعقاب ثورة ٢٦ سبتمر ١٩٦٢ والتي اطاحت بحكم الامامة الرجعي واقامت الجمهورية اليمنية (شمال) . فمن المعلوم ان اموال السعودية هي التي غذت المشايخ المهزومين ودعمتهم في محاولة الثورة المضادة :

تكلف اليمن الشمالي في هذه الحرب ، خلال سنوات ١٩٦٢ - ١٩٧٢ ، ما بين ١٠٠ - ١٥٠ الف قتيل ، و ٢٠٠ - ٣٠٠ الف جريح ، و ٤٥٥ مليون دولار - ٧٠٪ من موازنته التي كانت تتراوح بين ٥٠ - ٨٠ مليون دولار سنويا .

والجمهورية العربية المتحدة (مصر) ، التي ارسلت قواتها لنجدة الجمهورية اليمنية ، تكلفت ، خلال سنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، ما بين ١٠ - ١٣ الف قتيل و ٢٠ - ٢٦ الف جريح و ١٨٢٩ مليون دولار .

واما السعودية فانفقت خلال مدة الحرب الاهلية ، ولتسعير هذه الحرب ، ٣٧٢٠ مليون دولار .

فيكون مجموع الخسائر بالدولارات ، حيث ان حياة الانسان لا تقدر بثمن ، ٦٠٠٤ ملايين دولار .

وعلقت « الثوري » على هذه الارقام ، « ان الاموال التي انفقت في ذلك المضمار ، والبالغة ستة مليارات دولار ، يمكن ان تكفي لموازنة اليمن لمدة نصف قرن .. ولو انفقت نصف تلك الاموال فقط على بناء اليمن لنقلته من القرون الوسطى الى القرن العشرين » ..



من ضحايا التآمر السعودي على اليمن

الثورة تنقل شعب ظفار العربي من البداوة الى عهد العلم

شعب من الرعاة ، يعيش في الكهوف والوديان السحيقة
يحمل البندقية بيد وكتاب القراءة في اليد الاخرى

بقلم ثائر من ظفار

(الاتحاد) - يسر « الاتحاد » أن تنقل الى قرائها ، فيما يلي ، مقاطع من مقال بقلم ثائر من ظفار (عمان والخليج العربي) يصف فيها التخلف ، الذي فرضه الحكم الاستعماري والمشيخي الرجعي على أهالي ظفار وما تفعله قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، التي حررت معظم أراضي ظفار ، لكي ترفع مستوى معيشة هذا الشعب وتنقله من البداوة الى عهد العلم والنور ..

لقد ادركت الثورة ان الجماهير هي وحدها صانعة التاريخ ، وانها العمود الفقري للثورة ، لذلك فقد اولت ثورة التاسع من يونيو جماهيرها اهتماما بالغا وخاصة بعد المؤتمر الثاني الذي عقد في حمرين بالمنطقة الوسطى عام ١٩٦٨ م . والذي التزم بخط الجماهير والمفهوم الثوري لحركة التغيير ، ومن هذه المنطلقات فقد اتجهت الثورة الى الجماهير لتوعيتها وربطها بالنضال ، والقضاء على القبلية والتقليل من الامية ، ونسف العلاقات القبلية وبناء اسس متينة للعلاقات الجديدة بين صفوف مواطني الارياف (ظفار) الذين تعيش في اوساطهم الثورة ، وقبل أن ناتي ونوجز الانجازات التي حققتها الثورة في هذا المجال ، سنعطي للقارىء صورة مصغرة عن الحياة الاجتماعية والانتاجية في ارياف ظفار التي تتميز بوضع خاص يميزها عن اي منطقة من ساحة عمان والخليج العربي .

فالمجتمع الريفي هو مجتمع رعوي ، يعتمد سكانه في حياتهم اليومية على الرعي (بقر ، ابل واغنام) ويحمل هذا المجتمع كل العلاقات القبلية والمتخلفة التي تطبع أي مجتمع رعوي آخر ، وتنعكس على كل ظروف حياته . فحياة الناس المادية من حيث السكن والملبس والمأكل ، ومن حيث العلاقات التي تربط سواء بين الاسرة وافرادها او بين الافراد والقبائل والعشائر وبعضها البعض ، هي نابعة من هذا المجتمع فيعيش المواطنون في أكواخ مبنية من غصون الاشجار او في الكهوف والوديان السحيقة وتسمى القرى الصغيرة التي عادة لا تزيد عن عشرة اكواخ (مسكن او مكب) ويسمى الكوخ (رجمه او اوداع) ولباس الرجال هو عبارة عن قطعة واحدة يلف نصفها حول نصفه الاسفل والجزء الاخر يضعها على كتفه وتسمى الصبيغة او (خرقت) وهي مصبوغة بالنيل الاسود ، وربي الرجال شعرهم حتى الى فوق أكتافهم ويعتبر ذلك من علامات الشجاعة لدى القبائل ويربطه بسير مصنوع من جلد الماعز يسمى المحفيف . وأما المراة الريفية فهي سافرة وليست محجبة ووضعها المادي لا يقل كثيرا عن الرجال بل نجد في بعض الحالات ان الزوجة هي التي تملك الحيوانات بينما لا يملك زوجها أي شيء وقد يكونان متساويين في الملكية ، وتقوم المراة بالمساهمة في الانتاج كالرعي وتربية الحيوانات والاعتناء بها . ان هذا الوضع المادي للمراة في الريف قد أعطاها وضعا مميزا يتيح لها نوعا من المكانة (بالرغم من النظرة المتخلفة للمراة) يختلف عن اختها في المدن او في المجتمع الاقطاعي او شبه اقطاعي .

وأما العلاقات الاجتماعية فهي علاقات قبلية تربط بين الافراد والعشائر والقبائل وبعضها البعض المبنية على الثار والشجاعة ، وتعيش الجماعات على شكل عشائر وقبائل لها أرضها ومراعيها ومياهها الخاصة ، والملكية للارض هنا على شكل قبلي ، حيث لا وجود للملكية الفردية للارض او المراعي .. ويحرم على كل عشيرة او قبيلة استخدام أرض او مراعي او مياه القبيلة الاخرى ، ومعظم الافراد مسلحين لحماية انفسهم من هجمات القبائل على بعضها البعض ، وانتشار قضية الثار مما يجعل حياة الفرد في خطر مستمر ، وتنتشر الامية في صفوف السكان ١٠٠٪ . ولقد عملت السلطات الاستعمارية والرجعية على المحافظة على هذه الاوضاع السيئة وتشجيعها عن طريق العديد من القوانين والاساليب والاجراءات مثل (التشجيع على شراء السلاح ، حيث لا تاخذ السلطة أي ضريبة على السلاح بينما تاخذ ضريبة ١٠٠٪ على مضخات المياه .. عدم تدخلها لحل المشاكل القبلية او حلها بالطرق القبلية ، الحكم القبلي ، عدم ادخال اي نوع او وسيلة من وسائل الحياة العصرية كالمدارس والمواصلات والمستشفيات والاعتناء بالصحة وتطوير الانتاج .. الخ) .

اما الحياة الانتاجية في الريف فتعتمد بالدرجة الاولى على الحيوانات (بقر ، ابل واغنام) وما ترتب على ذلك من البان ولحوم ودهن وجلود ياتي بعد ذلك النباتات ، حيث يعمل البعض بالاضافة الى تربية الحيوانات على قطع الاشجار وبيع خشبها وحطبها الى سكان المدن ، تاتي بعد ذلك الزراعة وهي ثانوية بالنسبة لمجتمع رعوي كهذا فهم يزرعون في موسم الامطار التي تسقط لمدة ثلاثة أشهر ونصف كل صيف (اقليم موسمي) بالقرب من أكواخهم بعض المزارع الصغيرة التي يقضون فيها أوقات فراغهم أثناء موسم الامطار ، يزرعون نوعين من الحبوب فقط هي الدجر (اللوبيا) والشرخموت (الذرة البيضاء) بالاضافة الى بعض الخضار .

هذا هو نموذج بسيط وموجز جدا للحياة في الريف ، أردنا من خلاله ان نعطي القارىء تصورا بسيطا يكون مدخلا لفهم الانجازات التي حققتها الثورة لهذا المجتمع الرعوي والمتخلف والقبلي .

بعد المؤتمر الثاني (مؤتمر حمرين عام ٦٧) شكلت لجان ثقافية في مختلف المناطق لتوعية المواطنين ، بالاضافة الى احتكاك جيش التحرير الشعبي المستمر بالجماهير في المناطق المحررة والعيش في أوساطهم ساهم الى حد كبير في توعية الجماهير وشق البنية القبلية وفرسختها ، كما شكلت لجان اطلق عليها لجان حل مشاكل الشعب . كمشاكل الثار والارث والماء والمراعي والمشاكل الاجتماعية الاخرى . وبهذا استطاعت الثورة ومن خلال ربط المواطن بقضاياه الوطنية ان تفرسخ البنية القبلية شيئا فشيئا وتبني علاقات

- البقية على ص ٤ ع ٣ -

صورة عن التخلف الذي فرضه الاستعمار في ظفار

دعاية غير انسانية ولا خلقية

موسكو - لمراسلنا الخاص - في مقابلة مع وكالة انباء « تاس » (٨-٨) قال البروفسور السوفييتي في علم النفس ، د. ناديا روف ، ان دعاية الغرب ، التي يعمل على ادخالها بقوة الى مستشفيات الامراض النفسية ، حيث يوجد المثقفون « الذين لا يسيرون في التلم » ، هي جزء أساسي من الدعاية المعادية للسوفييت ، والتي لها أهداف سياسية ظاهرة . ان محاولة رجال الدعاية المحترفين المعادين للسوفييت استعمال علم النفس - أحد الاتجاهات الاكثر حساسية في الطب - يؤكد فقط الطبيعة غير الانسانية واللااخلاقية لهذه الدعاية . ان القوانين السوفييتية المتعلقة بمرضى النفس وكيفية معاملتهم معروفة جيدا للخبراء في هذا المجال ، وهي لا تختلف ، اساسا ، عن القوانين في أكثر بلاد العالم من حيث هي خلاصة للتفكير الجماعي للاجيال من خبراء علم النفس .

بودي ان أقول لاولئك الذين لا يقتنعون بهذا ، انه في الاتحاد السوفييتي فقط للمحكمة الحق في ان تثبت - على أساس شهادة موثوق بها من قبل خبراء في الامر - ان انسانا ما هو مريض نفسانيا . ان دخول مستشفيات المصابين بامراض النفس ممكن فقط بعد قرار من لجنة طبية موثوق بها وبعد فحص طبي اضافي . وأريد ايضا ان أبين ان القانون السوفييتي يتضمن بنودا تعتبر الادخال غير العادل الى مستشفيات الامراض النفسية بمثابة مخالفة غير قانونية ، كل ذلك معروف ، بدون شك ، في خارج بلادنا . وليس صدفة ان المنظمة العالمية لعلماء النفس ، وأيضا علماء نفس معروفين ، رفضوا الانجرار وراء منظمي حملة الدعاية المعادية للسوفييت . ان الادعاء الكاذب ، انه في الاتحاد السوفييتي يتم استغلال علماء النفس لكي « يروضوا » أولئك الذين « لا يسيرون بالتلم » ، ليس له أية صلة مع الحقيقة . ان الدعاية التي تجري حول قضية ليست قائمة ، هي في تعارض تام لمصالح نضال علماء النفس من أجل سلامة الانسان ولاهداف تطور الطب .

تصريحات وزير خارجية الصين - بقية

سياسة معادية للسوفييت . ان الوقت الذي جرى اختياره من أجل الجولة الحالية لنشاط بكين الدبلوماسي ، لا يترك مجالا للشك بأن المقصود منه هو اضعاف التعاظم السريع لعواطف الرأي العام العالمي تجاه الاتحاد السوفييتي ولا سيما نتيجة لزيارة ليونيد برجنيف الى الولايات المتحدة ، كما قالت صحيفة « ستايتسمان » الهندية .

تحالف مع الشيطان لاضعاف جبهة الشعوب المناضلة

ولا يسعنا سوى الموافقة على راي الصحيفة المذكورة . فقد سلك حكام جمهورية الصين الشعبية طريق العداء المسعور للسوفييت ولم يتورعوا عن استخدام اية وسيلة لاضعاف الجبهة المتحدة للشعوب ضد الامبريالية .

وحين يسعى الماويون لفرض سيطرتهم على البلدان الاسيوية ، بما فيها البلدان العربية ، فهم على استعداد ، باسم اهدافهم في الهيمنة ، لان يتضامنوا حتى مع السياسة الامبريالية ومع نشاط الكتل العسكرية في اسيا . ولدى مهاجمة « الاعمال الهدامة » في منطقة الخليج العربي ، كشفت بكين مرة اخرى عن وجهها امام العرب كخائنة لقضيتهم العادلة . ان السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ، واتجاهها المناهض للسوفييت ، معاديان لاهداف ومهمات حركة التحرر الوطني العربية .

السرطان في هيروشيما

موسكو - لمراسلنا الخاص - في نبأ من طوكيو لوكالة « تاس » (٥ الجاري) انه خلال الاشهر الستة الماضية توفي ٣٨ شخصا من الذين نجوا من اهالي هيروشيما من القنبلة النووية التي القاها الاميركيون على المدينة عام ١٩٤٥ . كذلك اعلن رسميا ان ٤٠ بالمئة من سكان هيروشيما ، الذين تعرضوا لاشعاع القنبلة الذرية الاميركية قبل ٢٨ عاما ، يعانون من مرض السرطان . وفي سنة ١٩٧٢ فقط توفي ١٣٠٠ شخص منهم بهذا المرض .

في الكويت بدل اسرائيل
مباريات كرة القدم على كاس آسيا

تل ابيب - لمراسلنا - نشرت جريدة « معريب » يوم الاحد الماضي (١٢-٨) خبرا وافيا عن ان اللجنة التنفيذية لاتحاد الالعاب الرياضية في قارة آسيا قررت في اجتماعها الاخير يوم الجمعة الماضي ، في كوالا لامبور عاصمة ماليزيا ، حرمان فريق الشبيبة الاسرائيلي لكرة القدم من الاشتراك في مباريات آسيا لكرة القدم بين فرق الشباب ، التحضيرية للمباريات على كاس آسيا ، المزمع اجراؤها عام ١٩٧٥ في دولة الكويت العربية . وقررت اللجنة التنفيذية باغلبية ٦ اصوات ضد صوتين هذا القرار ، وان تجري الالعاب في الكويت بدلا من اسرائيل التي اقترح ممثلها ان تكون مضيفة للالعاب .

وشر البلية لا يضحك

تنساني يميني اذا نسيتك يـــا اقرث

حين اراد المطران ريا ان يقيم شعائر الصلاة في كنيسة اقرث ، يوم السبت الماضي ، مع ابناء طائفته فوجيء بأمر السلطات ان الدخول الى اقرث ، حتى من أجل الصلاة في كنيستها ، محظور الا بأذن من سلطات الشين بيت .

ومن سخرية القدر ان ناطقا باسم البوليس قد صرح بأن شرطة عكا على استعداد لمنح تصريح بالدخول الى كنيسة اقرث لكل من يريد الصلاة فيها من ابناء الطائفة .. ومدة التصريح طبعا لبضع ساعات حسب العادة ، مع الشروط المعهودة مثل حظر التجول بين خرائب القرية وسلوك الطريق الرئيسي وعدم البقاء في المنطقة بعد مغيب الشمس ...

وهذا يعني ان على المطران نفسه ، الذي من المفروض ان يتمتع بالحصانة والاحترام بحكم مركزه الديني الكبير ، الا يقرب الصلاة في اقرث الا بتصريح من مركز الشرطة في عكا !! غير ان اهل اقرث وكفر برعم وعلى راسهم المطران المناضل باسم الحق والعدل قد جعلوا قضيتهم قضية كل الجماهير العربية في اسرائيل ، وصلاتهم : تنساني يميني اذا نسيتك يا اقرث ويا كفر برعم اصبحت كالنفير للنضال العادل ضد الاضطهاد والاستبداد وسلب الحقوق .

ان الراي العام في اسرائيل والعالم يقف الى جانب نضال اهل اقرث وكفر برعم المشردين ويدين سياسة حكام اسرائيل ، وذلك بفضل نضالهم ونضال مطرانهم الـذي سيدخل اسمه التاريخ . اما الذين تخلو عن نضال شعبهم امثال البطريرك حكيم وشيخ الاحتلال الجعبري وصبيانهما فسوف يهملهم التاريخ فيختفون حين يبزغ الفجر .

شريعـــة اسرائيل

تحت عنوان « العدالة تبدأ في البيت » كتب امنـون روبنشتين مقالا في هآرتس يوم الجمعة الماضي انتقد فيه القضاء الاسرائيلي ، لمناسبة انعقاد مؤتمر رجال القانون اليهود . ولنترك الآن صفة المؤتمر العنصرية ككل المؤتمرات والمناسبات الدولية اليهودية التي لا يجدر ان يشترك فيها غير اليهود لنقتبس للقراء مقاطع من مقال روبنشتين الذي ينتقد فيه القضاء الاسرائيلي .

« اعتمدت حكومة اسرائيل برفضها طلب مشردي كفر برعم واقرث العودة الى قريتيهم ، ليس على اعتبارات العدل والقانون ، ولا على اعتبارات امنيــة ، بل على اعتبارات منافية للقانون ، كقولها اذا انصفنا هؤلاء المشردين فربما يجيء آخرون ويطلبون انصافهم بموجب العدل والقانون . أن مثل هذه الحجة هي ضربة قاسية لكل من يؤمن به رجل القانون . وبالنسبة لرجل القانون اليهودي ــ الذي يعرف كيف استخدموا هذه الحجة لاضطهاد اخيه اليهودي ــ فان عليه رفض هذه الحجة بصورة غريزية .

٢ ــ لم تكتف الحكومة باتخاذ قرار ضد القانون بـل استخدمت ضد مشردي كفر برعم واقرث صلاحيات طواريء متطرفة ، مستمدة من انظمة الدفاع الانتدابية . وقد نددت هستدروت رجال القانون العبريين بهذه الانظمة ، اثناء حكم الانتداب حين استخدمها ضد اليهود وقررت ان هـذه الانظمة « تسلب المواطن في ارض اسرائيل حقوق الانسان الاساسية ... وتنسف اسس القانون والقضاء ، وتشكل خطرا شديدا على حرية الفرد وحياته ، وتفرض نظامــا استبداديا دون مراقبة القانون » .

« وقد كانت الكنيست قد قررت ان هذه الانظمـة تتعارض مع الاسس الدمقراطية للدولة . واعلن وزير القضاء ش. شبيرا ان « هذه الانظمة لا مكان لها في سجل قوانيننا » . وعلى الرغم من كل هذه الامور الجميلة يجري تطبيق هذه الانظمة بصورة غير قانونية لاغراض لا تمت الى الامن بصلة ، وذلك لمنع المظاهرات السلمية ضمن اطار القانون التي يقوم بها سكان برعم واقرث » .

« وضد هذه الاعمال المروعة ، التي تصم اسم جيش الدفاع الاسرائيلي والقضاءالاسرائيلي كله ، لا يوجد رد فعل» نعم ، لا يوجد رد فعل . ٧ سنوات وعشرات المواطنين بل المئات منهم كانوا ضحية هذه الانظمة ، دون رد فعـل يذكر ، خصوصا من قبل رجال القضــاء في اسرائيل . وروبنشتين يتساءل الآن بعد ان جرى تطبيقها بالجملة على جزء من شعب باكمله اين رد الفعل ؟ لماذا لا يوجد رد فعل ؟ ويستطرد كاتب المقال فيقول :

« حين استخدمت هذه الانظمة ضد اليهود ــ قامت الضجة .. ولكن حين تستخدم هذه الانظمة في ظروف اي اشد ضد عرب ومسيحيين ، من السكان والمواطنين الموالين للدولة ، فلا احد من رجال القانون المنظمين يرفع صوتا » .

قـانون العودة وقـانون الغـائب

ويشير كاتب المقال الى مظاهر اخرى من مظاهر التمييز اللاحقة بالعرب فيقول :

« معظم سكان اسرائيل يؤيدون بحق قانون العودة ، الذي يتفق مع حق دولة اسرائيل في ان تقرر سياستها في الهجرة . ولكن الى جانب هذا القانون ، هناك قــانون الجنسية ، الذي عيوبه لا يمكن سردها في هذا المقال .

ومثل واحد يكفي للدلالة .. ان طفلا تلــده سائحة يهودية ، يصبح مواطنا اسرائيليا هو ونسله ، الى آخر جيل . وجنسيته هي اوتوماتية ولا تتعلق برغبة والديه . وطفل عربي يولد في قريته في اسرائيل ، وهو ابن لوالدين ولدا في هذه البلاد هم واجدادهم ، لا يصبح حتما مواطنا في الدولة . وقد يتحول الى عديم الجنسية ، ويستطيع ان يحصل على الجنسية فقط حين يبلغ سن الرشد . وقد يصبح ايضـا غائبا ، واملاكه مصادرة بموجب الصلاحيات المخولة لحكومة اسرائيل . هذا ليس مريحا . ولكن هذا ما هو قائم » .

ويتساءل الكاتب ايضا في اختتام مقاله :

« والسؤال هو بسيط جدا : هــل حقوق الانسان ومبادىء نظام القانون نافذة المفعول حين يكون الامر متعلقا باليهود .. ؟ وقد سألنا هذا السؤال قديما ولكن لا مجيب !!»

٤ سنوات و ٤ اسابيـع

من الكلمات المأثورة التي تفوه بها وزير الداخلية هي : ان الحزب الذي لم تعرفه خلال اربع سنوات لن تعرفه خلال ٤ اسابيع من الدعاية الانتخابية !

لقد عرفت جماهيرنا الكثير ولكن عليها ان تستخلص النتائج ، خصوصا وان الانتخابات اصبحت على الابواب .

صليبا خميس

محليات

زيادة في عدد ناخبي السلطات المحلية

تل ابيب ــ اعلن المدير العــام لوزارة الداخلية ، ح . كوبارسكي ، ان عدد الناخبين في انتخابـات السلطات المحليـة القادمة (مـع انتخابات الكنيست) سيبلـغ ١،٩٤٧،٩٥٢ ناخبا بينما لـم يزد في عــام ١٩٦٩ على ١،٥٧٦،٦٧٥ ناخبا . وهي زيادة اكبر من الزيـادة في عدد الناخبين للكنيست .

ويعود سبب هذه الزيادة الكبيرة الى ادراج ١٠٩٠،٠٠٠ مقيم اجنبي سجلهم القانون هذه المرة في سجل ناخبي السلطات المحلية . ومن ضمن هؤلاء ٤٣ الف « ناخب » من القدس العربية المحتلـة .

هذا مع العلم ان العديد مـن السلطات المحلية العربية قـد اخرجهـا وزير الداخليـة ، بقرار خاص ، من الانتخابات المحليـة القادمة وعلى رأسها مدينة الناصرة العربيـة .

كذلك اعلن المدير العـام لوزارة الداخلية ان وزارة الداخليـة ستدفع ، هذه المرة ، اجورا لممثلي الاحزاب والقوائم في لجان صناديق الاقتراع جريا على ما قررته لجنـة الانتخابات المركزيـة للكنيست من دفع اجور لمندوبي القوائم في لجـان صناديق الاقتراع للكنيست .

وتقرر ، ايضا ، تعيين سكرتير من قبل وزارة الداخلية لكل لجنـة صندوق تكون وظيفتـه استشارية .

وخصصت وزارة الداخلية مبلـغ ٦ ملايين ليرة لعملية الانتخابـات المحليـة .

ارتفـاع جديد في جـدول الاسعـــار

تل ابيب ــ يظهر جدول الاسعار انه حدث ارتفاع في الاسعار خـلال شهر تموز المـاضي بنسبة ١،٧٪ (٢،٧ نقطة) .

وجرى هـذا الارتفاع بالاسعار ، بشكل اساسي ، في فروع الاستهلاك وعلى الاخص ارتفعت أجور السكن واسعار الخضروات والفواكه .

فعلى الرغم من حالة تجميــد الاسعار ، التي اعلنت عنها الحكومة، يظهر جدول الاسعار العام ارتفاعا في الاسعار بلغ ١٣،٢٪ منذ بدايـة السنة . ففي شهر تموز الماضي فقط، ارتفعت اسعار الجملة لمنتوجـات الصناعة المحلية ١٪ ، وفي البناء ٦،٨٪ وفي الزراعة ٣،٢٪ .

اما الناطق باسم وزارة الصناعة والتجارة فقد اعان ، في الاسبوع الماضي ، ان ثلثي ارتفاع الاسعار صادر عن الارتفاع في فروع الاسكان والخضروات والفواكـه ، التي لم تدخل في حساب تجميد الاسعار !!

ادارة سيـف الدين الزعبي تعمـل بـدون ميزانيـة للبلديـة في النـاصرة

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ على الرغم من مرور اكثر من ٤ شهور على آخر موعد ينبغي ان تقر فيه ميزانية بلدية الناصرة ، وارسال المذكرات المتكررة الى رئيس البلديـة لكي يسارع الى تقديم مشروع الميزانيـة لسنة ٧٣ ــ ٧٤ ، فان ادارة سيف الدين الزعبي لا تولي هذه القضيـة الهامة اي اهتمام .

واحمل رئيس بلدية الناصرة على احترام القوانين والزامه بتقديـم الميزانية الجديدة ، وتمكين البلديـة من العمل والصرف بصورة قانونية ، ارسل الرفيق غسان حبيب عـن الكتلة الشيوعية الى وزير الداخلية ومراقب الدولة وحاكم لواء الشمال رسائل يطالبهم بالتدخل السريـع ويذكرهم بانه سبق وان اطلعهم ، برسائل سابقة ، على هـذا الامر .

ومع ذلك فلم يقم رئيس البلديـة باستجابةمطالب الكتلةولم يقدم للمجلس اي مشروع لميزانية بلدية الناصـرة لسنة ٧٣ ــ ٧٤ .

أصــوات الكادحين لا تشترى باقامة مراكـز رياضية او ثقافيـــة

طمرة ــ لمراسل الاتحاد ــ افتتح مؤخرا في طمرة مــا يسمى بالمركز الثقافي والرياضي . ويشرف عـلى هذا المركز « القيمون » على الدائرة العربية في الهستدروت. ومن المضحك حقا ان المسؤولين عن ادارة هــذا المركز اعلنوا ان مؤسستهم لا «تتدخل» في السياسة وانها تهتم فقط باقامة الدورات الموسيقية والدبكات وتعليم اللغات وغيرها . ولكن اتضح للعمال فيما بعد ، ان الذين اقاموا هــذا المركز غير معنيين الا بمقاومة الشيوعية وبتضليل كادحي طمرة وشبابهـــا وباستمالتهم الى جانب المعراخ في المعارك الانتخابية القادمة للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية . ولمس المواطنـون بانفسهم حقيقة غايـات اصحاب هذا المركز الــذين يفقد صوابهم اذا رأوا شابا يحمل جريدة « الاتحاد » بينما يرضون عن حمل جريدة « الانباء » الحكومية .

ويدرك مواطنو طمرة جيــدا ان النشاط المفتعل الذي يبديه القائمون على ادارة هذا المركز اليوم ليس « بابن معيشة » لانه سيموت بعـد انتهاء المعارك الانتخابية مباشرة .

ان القضية المحرقة التي تواجهـه عمال قرية طمرة وعوائلهم هي اوضاع كوبات حوليم الزرية في قريتهم وسوء معاملة المرضى والمراجعين في عيـادة كوبات حوليم . فالطبيب لا يكلف نفسه الا السؤال فقط دون الفحص الدقيق للمرضى ، ولذلك فان غالبية المرضى يضطرون الى عرض حالاتهم على اطباء خصوصيين ، ويتكبـدون مصاريف باهظة هم في غنى عنها لو كانت كوبات حوليم ترعى شؤونهم . ان تخصيص طبيب واحد للتـداول مع ١٥٠٠ عضو في كوبات حوليـم مضافا اليهم اولادهم لا يمكن ان يفي بسد الحاجة الضرورية للمعالجـة ولذلك فعلى المعراخ ان يحسن اوضاع العيادة الحالية وان يفتتح فرعـا آخر لها في المنطقة الغربية من القرية.

اطلاق الرصاص في الاعراس في شفاعمـرو ظـاهرة جـديدة وخطـيرة

بقلم مراسل الاتحاد ــ عمـر خطيب ــ كانت مدينة شفاعمــرو تعرف ، دائما ، بانها مدينة هادئـة ووديعة ، كل هم اهلها العمـال ، العمل بجد من اجل الحياة الافضل . وكانت الافراح فيها تمر بدون ضجـة وضوضاء وفوضى .

ولكن ، للاسف الشديد ، بدات تظهر في شفاعمرو ظاهرة خطيرة جدا ، وهي عادة اطلاق الرصـاص في الاعراس .

ان هذه الظاهرة نمت هذه السنة بشكل مزر ، ومؤسف في نفـس الوقت .

فالافراح في شفاعمرو بـدات تتحول ، الان ، الى مهرجانـات لاعوان السلطة المأجورين الذيـن يحملون السلاح ويتباهون به . وعند كل كلمة يقولها الشاعر ، تنطلـق عشرات العيارات النارية في الهواء . ولحسن حظ أهالي شفاعمرو الشرفاء لم تحدث حتى الان اية حادثة نتيجة اطلاق هذه العيارات . ولكن هذا لا يعني انها لن تحدث في المستقبل .

لقد بدا اهالي شفاعمرو يلاحظون ان الاعراس اخذت تتحول شيئـا فشيئا ، الى تظاهرة لاعوان السلطة يسرحون ويمرحون فيها على هواهم ، فهناك يد غريبة توجه الضعاف من أصحاب الاعراس لكي يدعوا جميـع أعوان السلطة في شفاعمــرو ، وخارجها وذلك حتى يتحول العرس الى معركة حربية ! ودعاية انتخابية للاحزاب الصهيونية ، من الاحـرار الى المعراخ وغيرهما ومن يلف حولها في انتخابات السلطة المحليـة في شفاعمرو .

نحن لا ننكر على اصحاب الاعراس الفرح بل نحبذه . ولكن الشاعـر يجب ان يقول شعرا لا ان يقضـي الليل وهو يقول : عاش زيـد ! وعاش عمرو ! ثم تنطلق بعدهـا العيارات النارية الخطرة والمقلقـة لراحة السكان والتي تستمر الى ما بعد منتصف الليل .

اننا من على صفحات الاتحـاد نطالب السلطات المختصة بمراقبـة هذا الوضع الخطر الذي قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه . على السلطات ان تمنع منعا باتا حمل السـلاح في الاعراس لانه ظاهرة مضرة جـدا ومقرفة للغاية .

وكلمة أخيرة الى سكان شفاعمرو: حافظوا على ما كانت تشتهر بـه مدينتكم من الوداعة والطيبة ، لكي تبقى مدينة الطبقة العاملة الواعية . لا تدعوا افراحكم تتحول الـى مظاهرة تأييد لحزب ديان وغولـده مئير وغيره من احزاب التوسـع الاقليمي على حساب الشعـوب العربية .

الثورة تنقل شعب ظفــار ــ بقيــة

جديدة قائمة على المصلحة الوطنية ، والاحترام المتبادل بين الافــراد والعشائر والقبائل وبعضها البعض والمصالح المشتركة بينهم وعن المساواة بين الناس ووضعهم في درجة واحـدة بصرف النظر عن اللـون او الجنس أو الانتماء القبلي . والغت الثـورة الرق وحررت ما يسمونهم بالعبيد .. وبالنسبة للمراعي والماء التي كانت في السابق من العوامل الاساسيـة في الحروب والقتل بين القبائل وبعضها البعض ، فقدحلتها الثورة من خلال مؤتمرها الثالث الذي عقد في رخيوت عام ٧١م ، الذي الغت فيه الملكيـة القبلية للارض والمراعي والميـاه وحولتها الى ملكية عامة للشعـب ، بعد انادرك المواطننفسه ذلك وأصبح هو يمارسه قبل اقراره من قبـل المؤتمر الثالث .

لعل من اوضح مظاهر التخلـف الذي عمل الاستعمار والحـكم السلاطيني العفن على ابقائه هـو التخلف الثقافي الرهيب ، حيـث بلغت الامية كما ذكرنا ١٠٠٪ بـين سكان الارياف في ظفار . ان السلطـة لم تنشىء ولا مدرسـة واحدة في الريف وحتى في المدن لم تنشـا سوى مدرسة واحـدة ابتدائيـة مخصصة لابناء الاسر الموالـيـة للسلطة .

وبطبيعة الحال فان مجتمعا اميـا وفي ظل وجود ثورة تريد ان ترسـخ مفاهيم جديدة وعلاقات جديدة نابعة من واقعة وتدفع بحركة تطـوره الى الامام لا بد من القضاء على الامية ، حسب الامكانيات المتوفرة لدينا ، وطبعا لما كان جيش التحرير الشعبي يتكون في غالبيته الساحقة من هـذا السكان . لا بد للثورة ان تتوجـه بشكل أساسي الى المقاتلـين اولا لتعليمهم مبادىء القراءة والكتابـة ، والجبهة تؤكد على قيادة الفكـر للبندقية فالمناضـل يتعلم القـراءة والكتابة بجانب إستعمال السـلاح ، لقد اصبح الان حوالي ٧٥٪ يجيدون مبادىء القراءة والكتابة . امـا بالنسبة للمواطنين ، فقد تحولـت مقرات جيش التحرير الشعبي ، الى مراكز محو الامية يرتادها الاطفـال الصغار والكبار من المواطنين ، كمـا انشات الثورة في المنطقة الغربيـة بعض المراكز وخاصة النساء ، لقـد لعب معسكر الثورة الذي انشىء في عام ١٩٦٩م دورا كبيرا في مجـال محو الامية والتثقيف السيـاسي حيث تخرج العديد من هذه الدورات التي ساهمت في مجال محو الاميـة سواء كان في ذلك اوساط جيـش التحرير والمواطنين . وبطبيعة الحال، فان الثورة في هذا المجال لا تزال في بداية الطريق وتحتاج الى امكانيـات اكبر ولكنها ضمن امكانياتها وقدراتها المتواضعة تواصل جهودها في هـذا المجال .

شـكر على تعـاز

اليـاس توفيق دانيـال واولاده يتقدمون بشكرهم الجزيل الى جميع الاصدقاء والمعارف الذين واسوهم بفقدان زوجته ووالدتهم المرحومـة

فيروز عرب نصار دانيال

المتوفـاة في السـاعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩٧٣/٨/٩ ، سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او ارسال البرقيات أو الحضور شخصيا الى البيت ، سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

لتقم الشرطة بواجبها في قطـــع دابر اللصوص في الطيبـــة

الطيبـة ــ لمراسلنا ــ تكررت في الطيبة ، في المدة الاخيرة ، حـوادث السرقـة ومحـاولات السطو عـلى البيوت ليلا . وكل الدلائل تشير الى ان اللص في كل هــذه الحوادث واحــد .

وقد دعا السكان الشرطة الـى العمل الجدي من اجل قطع دابـر اللصوص في القرية .

وكل ما فعلته الشرطة هو ا طلب من السكان التقدم بالشكوى ضـد شخص معين فهي ، حسب رأيها ــ لا تستطيع ان تتهم احدا !

وقد رفض السكان طلب الشرطة ، لانه اذا بدأت الاتهامات فستنتشـر الفتنة في القرية ممــا سيؤدي الى الى نزاعات لا اول لها ولا اخر .

ويطـالب السكان السلطـات المسؤولة بالعمل على الكشف عـن اللصوص في القرية وقطع دابرهم .

شوارع جـديدة في ام الفحم بمبـادرة السكان

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ تجري على قدم وساق ، في ام الفحم عمليـة شق شوارع جديدة . واحد هـذه الشوارع الى حي عين جرار ويبلـغ طوله اكثر من كيلومتر . والثـاني شارع عين خالد ، الذي سيوصـل القريــة بالشارع العام ــ وادي عارة ــ من ناحية الغرب ، وطولـه ثلاثة كيلومترات .

ويعتمد القـائمون على العمل في هذه الشوارع على التبرعــات السخية التي يقدمها سكان كـل الاحيــاء .

ولكن مهما بلغ سخاء السكـان فمن المشكوك فيه شق هذه الشوارع وتعبيدها بالشكل الصحيح ، باموال التبرعات وحدها .

ونحن نتوجه الى كل الاخـــوة المسؤولين ، والى كـل الغيوريـن على المصلحـــة العامة ان يوحدوا جهودهم ويتوجهوا الى المجلس المحلي ليتحمل مسؤولية العمل سيما وان هذه الشوارع هي شوارع عامـة وليست لمصلحـة افراد معينين . كذلك ندعوهم الى تحميل سلطـات الحكومة ــ عن طريق المجلس المحلي ــ مسؤولية شق الشوارع والمساهمة بتعبيدهـا حسب القانون ، تلـك السلطات التي تستغل كل فرصـة لتبجح بتطوير القرى العربيـة ، وتنسب لنفسها كل مشروع حتـى ولو قام باموال السكان وحدهم .

كابول تدير ظهرهـا للزيارات « الثقيلـة » التي تقـوم بهـا الاحزاب الحاكمة !

كابول ــ لمراسل الاتحاد : بدأت الزيارات «الثقيلة» للقائمين علـى زعامة الاحزاب الحاكمة لقرية كابول تتكرر سعيا وراء سرقة الاصواتبالغش والخداع والوعود الكاذبة وبالارهاب. اما اذا قدمت هذه الاحزاب ومـاذا اعطت فالجميع يعرف جيدا انهـا ماكانت الا كاذبة في جميع وعودهـا . حتى المجلس المحلي المعين الذي اقيم مؤخرا بعد انتظار طال ربع قرن من الزمان ، ودون اشراك العناصر الديمقراطية فيه ، حتى هذا المجلس أعلن عن حله وانه ستجري انتخابات له فيما بعد ؟!

لقد استهجن المواطنون عدم اشراك الشيوعيين في المجلس المعين مع انهم حصلوا على مايزيد عن ٣٥٪ مـن اصوات القرية في انتخابات الكنيست السابعة وعلى ٦٠٪ في انتخـابات الهستدروت الماضية .

ويصر اهالي كابول الان على وجوب اعطائهم حقهم في انتخابات مجلسهـم المحلي وذلك في هذه السنةوعند اجراء انتخابات المجالس المحلية والسلطات المحلية القادمة

محليات

قبطـــان سـفينة يونانيـــة :

انفجـــاران خربـــا سفينتي في ساحــــل غــــزة ! شـــقان اديـــا الى تسرب الميــاه الى داخــــل السفينة

● ملاحو السفينة يرفضون تفريغ حمولتها من الاسمنت في القطـاع

« انا مقتنع بان الانفجـارين اللذين سمعتهما في الماء بالقرب مـن سفينتي اديا الى ثقبين مباشرين في داخل السفينة ، مما ادى الـى تسرب المياه بسرعة الى غرفة الآلات. ولولا اننا لم نسرع في الابحــار الى اسدود لغرقنا » ــ هذا ما اعلنـه الخميس الماضي «بطرس افناتكيس»، قبطان سفينة الشحن اليونانيــة « اسميني ايل » لمراسل صحيفـة « معاريب » خلال زيارته السفينـة وهي ترسو في ميناء اسدود .

وهذه السفينة التي يعمل فيهـا ثمانية ملاحين (تركيان وقبرصيـان والباقي يونانيون) كانت تحمــل ١٢٥٠ طنا من الاسمنت . وكـانت تقل زوجــة القبطان وابنته (١٢ سنـة) .

وقال ربان السفينة لمراســل معاريب : « ليسمحوا لنا بتفريـغ حمولتنا في اسدود او حيفا ، امـا غزة فلن نعود اليها ابدا » !

وابرز القبطان لمراسل الصحيفـة « سجل السفينة » وقال : « انظر ! هنا مكتوب بالضبط اننا بتاريـخ ١١-٨-٧٣ ، في الساعـة ٢٠،١٠ رسونا في غزة . وفي اليوم التالي في الساعة ١٥،٢٠ سمع صوت انفجارين بالقرب من السفينـة التي كانت في نفس الوقت ، ترسو على بعــد كيلومتر واحد من ميناء غزة . انـا اعرف ما معنى انفجار او ديناميت . هذا كل ما حصل » .

وذكر عمال غرفة الآلات انه بعد نصف ساعة تدفقت المياه الى الغرفة وخلال ساعة كان أرتفاع الماء فيهـا حوالي ٦٠ سنتيمترا .

وامر الملاحون ان يكونوا علـى اهبة الاستعداد . وابحرت السفينة الى اسدود للتصليح . ولكن عـلى الرغم من التصليح تبين ان هنـاك شقوقا اخرى في السفينة ، وانهـا غاطسة في الماء حوالي متر اكثر مـن المعـدل .

وتقـول صحيفــة معاريب ان الاوساط الاسرائيلية في القطاع لـم تقدم اي تفسير للانفجارات التـي اصابت السفينة اليونانية المذكورة .

صورة من نسيم ابو خيـط

حين كانت القوات الاسرائيلية ، المنقولة على السيارات الخصوصية اللبنانية ، تجوب احياء مدينتي بيروت وصيدا.. وتطرق ابواب النيام ، وتفرغ الرصاص في صدور من يفتح لها .. كانت هناك أبواب مفتوحة .. وهي مفتوحة ابدا .. فالنواطير نائمة والثعالب تعبر عن اجسامها ..

كانت بيروت لاهية في الليل .. حاناتها ، مقاصفها و ... وعربها مفتوحة امام الجميع ، الغريب منهم والقريب .

ومن ابواب المدينة العريضة دخلت هذه القوات يقودهـا الدليل « الهندي الاحمر » ..

ومن هذه الابواب خرجت بعد ان جلبت معها ، الى جانب الرجال الذين « يضمرون العداء » لسالب ارضهم ، أوراقا ، اسمتها الصحف هنا : « وثائق بيروت » .

وفي هذه الوثائق انحشر اسمي ..

هكذا قالت لي الشرطة التي اقتحمت عليّ منامي في احدى الليالي التي اعقبت تلك الغزوة ، وقادتني الى السجن ...

وفي صبيحة اليوم التالي وجدتني في غرفة التحقيـق الخالية من كل أثاث ما خلا طاولة وبضعة كراسي من حولها ، كانت احداها مشغولة باحدهم الذي انكب على اوراقه وكأن القادم لا يعنيه ابدا .. لولا انه اشار اليّ كي أجلس قبالته .

واخيرا رفع راسه وتفرس في عيني طويلا .. ثم ابتدرني :

ــ من هم الذين جندتهم معك في خلية التخريب ؟

ــ لست افهم عما تتكلم !

ــ لا تتظاهر بالبراءة فلدينا مستمسكات دامغة ..

ثم شلف ورقة ، هي عبارة عن صورة سنوغرافية ، واخفى جانبا منها بكفه مشيرا الى شيء مكتوب فيها وقال : انظر !

نظرت الى حيث اشار فرايت اسمي وكنيتي وعنواني مدونة بخط مطبعة ..

ــ هذا اسمي وعنواني ..

ــ هكذا تعترف من نفسك .. وهو مدون في ملفــات المخربين كما ترى .. فهذه احدى « وثائق بيروت » !؟

ــ أهذه وثائق ؟ انها كتابة عادية تقوم بها اية آلة كاتبة .. وقد تكون موجودة عندكم هنا في مركز الشرطة !

ــ هكذا .. ! قال ذلك واشار بيده نحو الباب ، فدخل اربعة رجال بلباس مدني . تقدموا بلا استعجال ، واحاطوا بي من كل جانب .. ثم رفع احدهم ساقه وحط قدمه فوق فخذي الايمن .. وحذا الثاني حذوه في الجهة اليسرى .. اما الثالث فقد ارتفع ساقه عاليا وحط قدمه فوق كتفي الايمن ، بينما حطه الرابع على كتفي الايسر ...

ثم ضغطت الاقدام الاربعة ..

ــ ما معنى هذا ؟ ــ قلت .

ــ انها طريقة تساعدك على الكلام ... فمن هم الذين نظمتهم معك في خلية التخريب ؟!

ــ . . . .

وضغطت الاقدام الاربعة من جديد !

ــ الا تريد ان تتكلم ؟ طيب ، لنتحدث في موضوع آخر :

ــ ماذا تشتغل وأين ؟

ــ اشتغل « جرسون » في احد مطاعم تل ابيب .

ــ اتعرف راحيل زوجة صاحب المطعم ؟

ــ نعم اعرفها .

ــ الم تكن لك علاقات غرامية معها ؟

ــ . . . .

ــ وفي هذا ايضا لا تريد ان تتكلم ! ، قال ذلك واشار الى اصحاب الاقدام الاربعة .. فانزلوها ، وشدوني الى أعلى فوقفت على قدمي .. ثم اخذوا يجردونني من هدومي حتى غدوت عاريا تماما .. فامسكوا باطرافي الاربعة وباعدوا ما بين ساقيّ ..

اما المحقق فقد فتح جارورا واخرج منه عصا ذا حد دقيق .. اقترب مني ملوحا بعصاه وقال :

ــ الا تريد ان تتكلم ؟

ــ ماذا تريدون مني ؟ !

ــ من هم الذين نظمتهم معك في الخلية ؟..

ــ لم تكن خلية كهذه ولم اكن منظما .

ــ الوثائق تشهد بأنك منظم !

ــ اذا كانت تقول هذا ، فهي من صنعكم انتم !

.. فهوى بعصاه على عضوي التناسلي قائلا :

هذا الذي يتعامل مع النساء اليهوديات ..

ــ آي .. صرخت باعلى صوتي ..

قهقه بأعلى صوته هو الاخر .. وهوى مرة اخرى وثالثة .. ورابعة ، وفي كل ضربة يثور في شيطان يصرخ ..

وكحال من يقع تحت تأثير « البنج » لم اتابع العـد ، فقد اغمي علي .

***

في قـاعة المحكمـة التي تعين لهـا ان تنظر في تمديد توقيفي ، كان القاضي يجلس وراء الحاجز الخشبي ، الذي امتد على عرض قاعة المحكمة وارتفع بطول قامـة الرجل . وبمحاذاة هـذا الحـاجز جلس شرطيـان من حول طـاولة صغيرة ، ووقف شرطي اخر بجانب البـاب الداخلي ، ورابع اغلق البـاب الرئيسي بظهره .. امـا الخـامس فقـد جلس بمحاذاتي على المقعد ..

همس احدهم لزميله من خلفي : انه محابيل (مخرب)!

فاجابه الثاني : واضح !

وحين ابرزت النيابة الاوراق المصورة امـام المحكمـة طلب المحامي الاطلاع على هذه الاوراق .

النيابة : هذه اوراق سرية ، ونحن ، في هذه المرحلة ، نطلب عدم اطلاع احد عليهـــا .

القاضي : الاعتراض مقبول !

المحامي : ان موكلي تعرض للضرب والتعذيب !

نظر الشرطيان الجالسـان بمحاذاة الحـاجز الخشبي كل الى زميله وضحكا .. بينما ابتسم القاضي متسامحا ..

ومن خلفي قال الهمس : لو يقتلوه !

ومن مكان في المقاعد الخلفية صرخ احدهم واقفا :

ــ انا يا سيدي المخرب وليس ابني ..!

ــ اسكت ... انتهره رجـال الشرطـة والقاضي في آن واحــد !

ايه يا ابي .. لن تنقلني بهذه العاطفة الفجة ..

ــ قررت المحكمـة تمديد فترة التوقيف ١٥ يومـا على ذمـة التحقيق ..

وفي اليوم الثالث عشر اطلقت الشرطة سراحي بـــلا كفـــالـة !.

الرياضة ..

منتخب اللاعبين العرب يلعب باسم فلسطين

طرابلس — عقد رؤساء الوفود العربية المشتركة في الدورة الثانية لكأس فلسطين لكرة القدم اجتماعا وبحثوا خلاله المسائل التنظيمية المتعلقة بالدورة ومبارياتها .

وقد تقدم الوفد الفلسطيني باقتراحين خلال الاجتماع يقضي الاول بمساندة الدول العربية في طلب فلسطين الخاص باشتراكها في عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم... ويقضي الثاني بتشكيل فريق لكرة القدم يمثل الدول العربية ليلعب باسم فلسطين في مختلف دول العالم .

ولا يزال الاقتراحان قيد البحث في اجتماعات رؤساء الوفود التي ستعقد طوال ايام الدورة للنظر في المسائل التي تطرح عليهم ولتحديد مكان وموعد الدورة القادمة .

دوري الكرة المصري

القاهرة — اجتمع مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم مساء الثلاثاء الماضي .

وتم خلال ذلك الاجتماع تحديد وتوزيع الاندية المصرية على المجموعات المختلفة المشتركة في مسابقتي الدوري العام لاندية الدرجتين الثانية والثالثة للموسم الجديد ١٩٧٤/٧٣ ، وذلك طبقا لمواقعها الجغرافية بالاضافة الى وضع جداول مبارياتها .

وجدير بالذكر ان الاتحاد كان قد اجتمع في الاسبوع الماضي ووضع برنامج مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولى .

منتخب الكرة الكويتي — ثاني كأس الحرية الآسيوي في ماليزيا

ماليزيا — دورة كأس « المارواكا » (كأس الحرية) دورة كروية دولية تنظمها ماليزيا سنويا وتشترك فيها دول آسيوية فقط . وهذه هي السنة الاولى التي تشترك في هذه الدورة دولة عربية هي الكويت .

وقد ادى الفريق الوطني الكويتي احلى واجمل العروض في هذه الدورة ، لا بل كان مفاجأة الدورة بكاملها ، حيث تمكن من الوصول الى المباراة النهائية متغلبا في نصف النهاية على منتخب كوريا الجنوبية القوي بهدف لصفر سجله حسين محمد . وقد لعب المنتخب الكويتي في المباراة النهائية امام المنتخب المضيف — ماليزيا .

وقد فاجأ الجمهور باحرازه هدفا مبكرا في الدقيقة الثانية من المباراة بواسطة حسين محمد .

الا ان الارهاق بدا واضحا على اللاعبين الكويتيين نظرا للبرنامج المحصور الذي اعد لهم ، الشيء الذي ادى الى اهتزاز صفوفهم واختراق دفاعهم ثلاث مرات ليفوز الماليزيون بالكأس وبالمباراة ٣ : ١ .

نتائج دورة كأس فلسطين لكرة القدم

افتتحت دورة كأس فلسطين لكرة القدم ، بعد ظهر السبت من الاسبوع الماضي في كل من طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد ان قسمت الدول العشرة المشتركة في الدورة الى مجموعتين .

تلعب في مجموعة طرابلس فلسطين ، مصر ، اليمن الجنوبية ، سوريا وتونس . وتلعب في مجموعة بنغازي ليبيا ، الامارات ، العراق ، اليمن الشمالية والجزائر .

ومن نتائج مجموعة طرابلس تعادل فلسطين وليبيا ١ : ١ وفوز مصر على اليمن الجنوبي ٦ : ١ وتونس على سوريا ٤ : ١ . ثم فازت تونس على مصر ١ : صفر من هدف سجله محيي الدين ، وفازت فلسطين على اليمن الجنوبية ١ : صفر .

اما نتائج المجموعة البنغازية فكانت تعادل ليبيا والامارات ١ : ١ وفوز العراق على اليمن ٢ : صفر والجزائر على اليمن الشمالي بنفس النتيجة وفازت ليبيا على اليمن ١ : صفر وتعادلت الجزائر مع العراق بدون اهداف .

تكريم الوفود المشتركة في دورة كأس فلسطين

طرابلس — اعدت لجنة النشاط الاجتماعي في دورة كأس فلسطين المقامة حاليا في الجمهورية العربية الليبية برنامجا سياحيا لاعضاء الوفود المشتركة في هذه الدورة .

ويتضمن البرنامج الذي بدأ يوم الاثنين الماضي زيارة بعض المصانع والمعالم الاثرية والسياحية في ليبيا ... وقد قام الفريق المصري وفريق اليمن الدمقراطية بجولة في مؤسسة قدح الصناعية ومصنع التبغ الحكومي بطرابلس حيث اطلعا على أساليب العمل في هاتين المؤسستين .

كما يتضمن البرنامج اقامة ندوة تعقد يوم الجمعة القادم في صالة نادي اتحاد الكرة الليبي يحضرها مديرو ومدربو الفرق المشتركة في الدورة ، وذلك لبحث نشاط التدريب الرياضي في الوطن العربي ، ويتضمن البرنامج ايضا حفلا ساهرا يقام في مسرح الكشافة وتحضره جميع الوفود .

وفي مساء الجمعة ٢٤ آب الحالي يقيم عبد الحميد الزيناتي، وزير الشباب الليبي ، حفل استقبال تكريما لوفود الدول العربية المشتركة في الدورة .

وفي ختام الدورة ، يوم السبت ٢٥ آب الحالي ، يتضمن البرنامج جولات حرة لجميع اعضاء الوفود ثم يقيم وكيل وزارة الاعلام حفل غداء للصحفيين في المدينة السياحية بطرابلس يحضره لفيف من المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة ورجال الصحافة والاذاعة في ليبيا .

حكم السنة

« **مارتن سانشيز** » ، حكم الكرة الاسباني أثبت فعلا انه حكم الموسم في العالم اجمع بعد ان قام بطرد لاعبي الفريقين — الاثنين وعشرين — من الملعب دفعة واحدة ...

وجاء الطرد الجماعي نتيجة لخلاف وقع بين الفريقين المتبارين وقد أوقف كل منهما مدة ثمانية اسابيع !

اضواء كاشفة على فريق هبوعيل الطيبة الذي انتقل الى فرق الدرجة الثانية

مشاكل مزمنة يعاني منها الفريق

بقلم : محمد ابو اصبع

اللاعب المقعد عصام جبارة بترت ساقه بعد اصابتها بالغرغرينة قبل خمس سنوات اثر مباراة كرة قدم ، نتيجة الاهمال في مستشفى الخضيرة وتدفع له شركة هسنيه للتأمين ومؤسسة التأمين القومي معا تعويضا قدره ٨٤٧٥ ليرة فقط ؟!!

هذا اللاعب تنقل بين ثلاثة محامين ، والمحامي الرابع تعهد برفع قضية ضد المستشفى .

اما اللاعب الممتاز عبد الحليم ابو راس الذي كسرت قدمه في بدء الموسم الرياضي الفائت فقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى بلنسون ولم تنجح . وتعطل سنة كاملة لم يدفع له التأمين خلالها الا ثلاثة الاف ليرة !

وفي مقابلة بين المصاب عبد الحليم وممثل لجنة هبوعيل طلب ممثل اللجنة من عبد الحليم ان يؤجل العملية عدة شهور لعدم تمكنهم من تقديم المساعدة !.

وكاد اهمال الهيئات الهستدروتية المسؤولة ان تؤدي الى بتر ساقه والبرهان على هذا ، ان الطبيب الذي اجرى العملية الجراحية الثانية في مستشفى هداسا في القدس مؤخرا على حساب اللاعب ، قال للمصاب : لو تأخرت قليلا لاصيبت قدمك بالغرغرينة ولتسبب هذا في بتر ساقك لا سمح الله ...

اذن كان اللاعب عبد الحليم على حق عندما رفض طلب ممثل لجنة الهستوروت تأخير اجراء العملية وبوقاحة قال حضرة ممثل اللجنة للمصاب عندما رفض طلبه : نحن نعرفك من اسمك !

والعملية الجديدة التي كان مضطرا الى اجرائها بسرعة كلفته اربعة الاف ليرة ولولا تمرد الفريق (وتهديده بمنشور وزعه على السكان ووقعه عدد من اعضاء الفريق بعدم النزول الى اللعب في الموسم الرياضي الجديد لما تعهدت ادارة الفريق بتسديد هذا المبلغ على مراحل !.

وحتى هذه الدفعات لا يحصل عليها الا « بتحميله جميلة » وقسم منها جاء من المجلس المحلي .

وهذه الدفعات يريد ان يستخدمها البعض في ادارة الفريق (الادارة السابقة) كوسيلة للضغط على اعضائه من اجل اسكات الاصوات المطالبة بانتخاب ادارة جديدة ومخلصة لتنفيذ المطالب التي يضعها اعضاء الفريق كمقدمة امام الادارة الجديدة !

ولا شك ان الانظار تتجه نحو اعضاء الفريق وخصوصا بعد انتقاله الى فرق الدرجة الثانية ، فقد فهمت انه سينضم اليه لاعبون من الطيرة ، وقلنسوة ومن كفار سابا . ويتمتع هذا الفريق بجمهور رياضي كبير ليس القرى المجاورة في المثلث وحتى في المستوطنات اليهودية . وهذا الجمهور يتبرع له بسخاء ويصر الفريق على انتخاب ادارة جديدة تتعهد بالضغط على الهيئات المسؤولة من اجل تنفيذ الوعود ببناء مركز رياضي كبير مدرج . وهذا ليس وعد رئيس المجلس المحلي الحالي وحده — اذا صعد الفريق الى فرق الدرجة الثانية — وانما سمعناه من مسؤولين في الاحتفال الذي نظمته لجنة عمال الطيبة باشتراك ممثلين مختلفين من مركزي الرياضة والهستدروت والعراخ .

هذا اولا :

ثانيا : ان وجود فريق بدون تأمين كامل لاعضائه يعتبر تمييزا واضحا وفاضحا بحق الفرق العربية .

واللاعبون يتخوفون من اي اصابة (جراح) وقد راينا ما جرى مع اللاعبين عصام وعبد الحليم ، لهذا فاعضاء الفريق يصرون على قيادة ادارة جديدة تتعهد باحترام وصيانة حقوق الاعضاء المهضومة .

ان مجموع هذه المشاكل تحول دون ازدهار الرياضة في هذه البلدة الكبيرة المحرومة من المساعدات المالية لانتعاش الفرق الرياضية .

موسكو تستقبل الجامعيين الرياضيين

- « الرياضة والسلام والصداقة » شعار المهرجان
- رقم قياسي قبل بدء المهرجان
- ٤٤٠٠ لاعب و ١٥٠٠ حكم
- برامج غير رياضية للضيوف .

تعيش موسكو ، عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الان حدثا رياضيا كبيرا الا وهو المهرجان الرياضي الطلابي الصيفي العالمي لعام ١٩٧٣ الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي .

وهذه الالعاب الرياضية في موسكو هي بلا شك ، الحدث الرياضي الرئيسي في هذا العام . فهي ، اولا ، اكبر مباريات دولية ، وثانيا لان الطلاب الان يشكلون الاساس لعديد من الفرق الرياضية .

ويشترك في هذا المهرجان ما يقرب من ٧٠ بلدا من بلدان العالم ويحضره حوالي ٤٤٠٠ مشترك ومجموعة كبيرة من مراسلي الصحف والاذاعة والتلفزيون . وبالاضافة الى ذلك يقوم اكثر من ١٥٠٠ حكم بخدمة المهرجان . ويزيد مجموع المشتركين في هذا المهرجان على ٥٧٠٠ شخص . وهذا رقم قياسي بالنسبة لمثل هذه الالعاب .

وتمتاز الالعاب الرياضية لطلاب الجامعات في موسكو هذا العام بعدة مزايا اذ تتم المباريات في ظروف الانفراج الدولي نتيجة لتحقيق تغيرات ايجابية في تحسين العلاقات بين الدول وتوطيد قضية السلام . وفي هذا المجال ايضا فان دور الاتحاد السوفييتي كرمز للتقدم والنضال من اجل السلام والامن في كل انحاء العالم هو دور كبير للغاية . واثرت الزيارات التي قام بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الغربية وفرنسا وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية والمباحثات والاتفاقيات التي تمت اثناء هذه الزيارة تأثيرا جيدا على العلاقات بين الشعوب والدول . وقد اثار هذا الامر عواطف الشبيبة الراهنة بما فيها طلاب الجامعات الشباب ولهذا السبب اجتذب المهرجان الرياضي لطلاب الجامعات الذي يجري حاليا في موسكو انتباه كل المجتمع الرياضي في العالم . ولهذا السبب فان الالعاب التي تجري في المهرجان هي اكثر الالعاب جماهيرية وتمثيلا خلال كل تاريخ اجراء المباريات ، ويدوي الشعار التقليدي لهذه الالعاب وهو « الرياضة والسلام والصداقة » بقوة اكبر .

موسكو تستقبل شباب الجامعات الرياضي

وتوجد في موسكو ، بكونها مركزا كبيرا للحياة الثقافية والعلمية والسياسية ، كل المنشآت الرياضية الضرورية لاجراء مباريات ضخمة كالالعاب الرياضية لطلاب الجامعات وتقدم الضيوف احسن الملاعب والمسابح وقصور الرياضة والساحات والميادين . الا ان القاعدة الرياضية الرئيسية التي يتم فيها معظم المباريات هي ملعب لينين المركزي في لوجنيكي .

وينزل الرياضيون والمحكمون الذين يحضرون هذه المباريات في مساكن طلبة جامعة موسكو الحكومية التي تحمل اسم لومونوسوف ، وبالاضافة الى ذلك خصصت احسن فنادق العاصمة لاستقبال الضيوف وممثلي الاتحادات الدولية ورجال الصحافة .

ان هذه المباريات تقترب من الالعاب الاولمبية من حيث توتر الصراع الرياضي ومستوى النتائج للمسابقات العشر . فسيشترك في مباريات العاب القوى ما يقرب من ٨٠٠ رياضي، وفي كرة السلة ٦٠٠، والكرة الطائرة ٥٥٠ ، والسباحة ٣٠٠ وما الى ذلك.

ويشترك منتخب طلاب الاتحاد السوفييتي وقوامه ٢٣٠ رياضيا في كل برنامج المباريات . ويوجد ضمن هذا المنتخب عدد كبير من الرياضيين المعروفين الذين دافعوا مرات عديدة عن شرف الاتحاد السوفييتي بنجاح في المباريات الهامة ومنهم نيكولاي افيلوف وناديجدا تشيجوفا وفائينا ميلنيك وفلاديمير بوري وغيرهم .

وتم اعداد برنامج ثقافي كبير للمشتركين في هذه المباريات وضيوفها . فهم يتعرفون على الآثار التاريخية والحديثة في العاصمة ويلتقون بشغيلة المعامل والمصانع وبطلاب المعاهد ويزورون المعارض ويشاهدون احسن التمثيليات والعروض في مسارح موسكو ويحضرون حفلات الفنانين وفرق الهواة ، وافتتح في بيت طلبة جامعة موسكو على تلال لينين ناد أممي للشبيبة . وقد حضرت الشركات التجارية المعروفة تحفا تذكارية خاصة لضيوف موسكو واخذ احسن الطهاة بعين الاعتبار اذواق الناس من مختلف القوميات .

ان موسكو توثق من خلال المباريات الرياضية ، وحدة الجيل الشاب وتعزز الصداقة الاممية والفهم المتبادل .

فتحياتنا الى المهرجان الرياضي — ٧٣ لطلاب الجامعات .

أهمية الرياضة في الاتحاد السوفييتي

تعتبر التربية البدنية والرياضة في الاتحاد السوفييتي مسألة ذات اهمية كبيرة على نطاق الدولة كلها ولذلك تزداد من سنة لاخرى المخصصات المالية وتبنى ملاعب رياضية جديدة وقصور الرياضة واحواض السباحة وغيرها من المنشآت الرياضية ، كما يتسع نطاق تحضير الكوادر الرياضية .

ويؤثر هذا كله تأثيرا رائعا على تطوير جماهيرية الحركة الرياضية ونمو مهارة الرياضيين . فيمارس الملايين من المواطنين مختلف انواع الرياضة ويؤدون اختبارات « مستعد للعمل والدفاع » .

وتوصل العديد من الرياضيين السوفييتيين الى مهارة رفيعة واحتلوا مواقع بارزة في الحركة الرياضية العالمية . لنتذكر النجاحات البارزة التي حققها الرياضيون السوفييتيون في الالعاب الاوليمبية في ميونيخ: ٥٠ ميدالية ذهبية و ٢٧ فضية و ٢٢ برونزية .

ولعبت المنظمات الرياضية النقابية التي حصلت على نصف هذه الميداليات دورا كبيرا في ذلك . وتضم هذه المنظمات الان في صفوفها اكثر من ٦٢ مليون رياضي منهم ٢٢ الف حائز على لقب استاذ في الرياضة في الاتحاد السوفييتي . ويوجد تحت تصرف المنظمات النقابية ما يقرب من ٢٥٠٠ ملعب رياضي و ٩٠٠٠ قاعة رياضية لالعاب الجمباز و ٦٠٠٠ للتزحلق على الثلج و ٥٠٠ حوض للسباحة واكثر من ٢٤٠ الف ساحة وميدان .

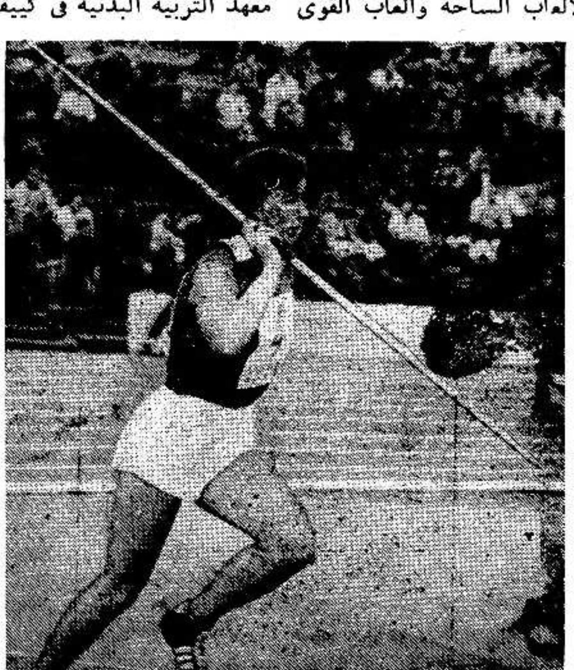
وتشغل المنظمة الرياضية الطلابية « بوريفستنيك » ٤٥ نوعا من انواع مليون ونصف مليون طالب واستاذ وموظف لدى مئات الجامعات والاكاديميات والمعاهد مكانا بارزا في الحركة الرياضية السوفييتية .

وتمارس الجمعية الرياضية الطوعية « بوريفستنيك » ٤٥ نوعا من انواع الرياضة تتم بها مباريات البطولة سنويا . ويوجد تحت تصرف هذه الجمعية ٢٠٠ ملعب لكرة القدم و ٢٥ حوضا شتويا للسباحة وخمس حلبات لالعاب الساحة والعاب القوى واكثر من ١٠٠ ساحة للتزحلق على الجليد والهوكي واكثر من ١٠٠ قاعة للجمباز .

اعدت « بوريفستنيك » خلال السنوات الاخيرة ١١٣ استاذا عالميا في الرياضة وما يقرب من خمسة الاف استاذ رياضي على نطاق الاتحاد السوفييتي واكثر من مليوني رياضي حائزين على مختلف الدرجات والالقاب .

وسام لينين للرياضيين

وحاز العديد من الطلاب على المراكز الاولى في هذه المباريات العالمية الضخمة . كما ساهم رياضيو هذه الجمعية مساهمة كبيرة في الدورة العشرين للالعاب الاوليمبية . فقد اوفدت هذه الجمعية ٥٠ رياضيا للاشتراك في الالعاب الاوليمبية فأدوا واجبهم امام الوطن بشرف وحازوا على ١١ ميدالية ذهبية و ٨ فضية و ٤ برونزية . واصبح اسم طالب الدراسات العليا في معهد التربية البدنية في كييف والبطل الاوليمبي في الركض لمسافة ١٠٠ م و ٢٠٠ م **فاليري بورزوف** واسم لاعب الجمباز والبطل الاوليمبي من مدينة فلاديمير **نيكولاي اندريانوف** واسم الفائز ببطولة العالم مرات عديدة وبطل الالعاب الاوليمبية ثلاث مرات **اليكساندر ميدفيد** واسم السباح من موسكو **فيكتور فازانوف** واسماء العديد من الرياضيين الاخرين معروفة جيدا لدى اوسع جماهير هواة الرياضة وقدر الوطن تقدير ارفيع انجاحاتهم ، فمنح فاليري بورزوف واليكساندر ميدفيد ، ضمن الاخرين اعلى وسام للدولة الا وهو وسام لينين .

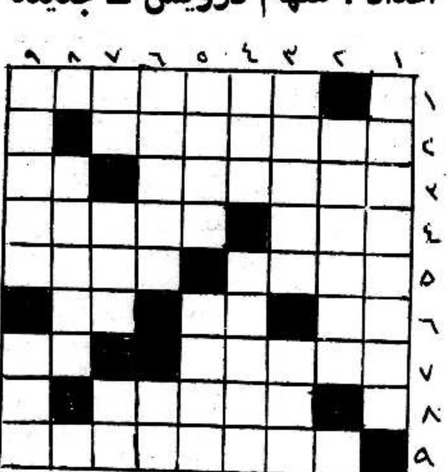


اللاعبة السوفييتية ازولينا الفائزة في مسابقة رمي الرمح

اللاعب السوفييتي غافر يلنكو ينتزع الفوز من اللاعب الاميركي غولدينغ في سباق العدو لمسافة ٤٠٠ متر .

كلمات متقاطعة

اعداد : سهام درويش — جديده



الكلمات الافقية

١ — حبة برتقال
٢ — للتكاتف
٣ — تجادلي مبعثرة — مادة قاتلة
٤ — ماذا بالانجليزي — نوع من الحشرات
٥ — اذهل — قاومت
٦ — قط — حرف نصب — حرف نصب
٧ — اهربي مبعثرة — ثلثا ادب
٨ — صخر صلب
٩ — عاصمة تشيلي

الكلمات العمودية

١ — شاعر عراقي
٢ — لا اعام
٣ — صحراء — دم
٤ — رقم — الاسم الثاني لمثل مشهور
٥ — تحيا — عكس استيقظت
٦ — حاربت — نحن بالانجليزي
٧ ثلثا آدم — نوع من الحشرات — ثلثا دار
٨ — اندمس معكوسة
٩ — مسرحية لشكسبير — بطل .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ — القدس — اسد ، ٢ — لا يستطيع ، ٣ — جذري — رلاس ، ٤ — ديودخ ، ٥ — يسار — لهن ، ٦ — دير حنا ، ٧ — حزيران ، ٨ — دريد لحام ، ٩ — سمير — احسن .

الكلمات العمودية

١ — الجديد — دس ، ٢ — لاذ — سيهرم ، ٣ فبروار — يي ، ٤ — دسي — رصحدر ، ٥ — ست — نزل، ٦ — طري — ايحا ، ٧ — ايلول — راح، ٨ سعادة — امس، ٩ — سخنين

مسابقة في أكل البيض المسلوق

بمناسبة انتهاء موسم المدارس وابتداء العطلة الصيفية اقيمت حفلات في جميع المدارس .. وفي احدى مدارس واشنطن أقيمت بهذه المناسبة مسابقة في اكل البيض المسلوق وكان الفائز شاب صغير عمره ١٦ سنة حيث التهم ٥٥ بيضة مسلوقة ...

١٠٠ سنة وتطلب الطلاق

السيدة الاميركية « جوني لي فيجون » البالغة من العمر ١٠٠ عام ... طلبت الطلاق من زوجها البالغ من العمر ١٠٣ سنوات ...

وفي ادعائها امام المحكمة قالت ان الحياة مع زوجها لم تعد تطاق بسبب مطاردته للصبايا الصغيرات .. وهي الان تعيش لوحدها بعد زواج دام ٢٨ سنة !

الجوع يختفي سنة ٢٠٠٠

سيختفي الجوع تماما وسيتوفر الطعام لكل انسان في عام ٢٠٠٠ ! صاحب هذا الرأي الاستاذ « فاجنفود » بالمانيا الاتحادية .. ويقول ان العلماء قاموا بتجارب ناجحة لاستخلاص الاطعمة الصناعية من النفط والنباتات والاعشاب البحرية ..

واضاف : ان الشيء الحاسم في تأمين الغذاء للعالم هو تنظيم توزيع الاطعمة عليهم . وقال انه سيطرأ تغيير كبير على عادات الناس وطرق غذائهم فيكثرون من تناول الاطعمة الزلالية مقابل الاقلال من تناول الاغذية النشوية والدهنية .

٣٦ يوما

رغم موجة القتل والاجرام وحوادث الطرق وامراض القلب والسرطان فقد ارتفعت نسبة حياة الانسان الاميركي بـ ٣٦ يوما ..

هذا ما اعلنه مكتب للاحصاء في واشنطن قبل أسبوعين . وهكذا اصبح معدل حياة الانسان الاميركي ٧١ عاما وشهرين ....

حمار .. يدخن !

والتر ماير صاحب حمار من مدينة واتمبلبر في المانيا الغربية . ولحماره هواية فريدة من نوعها ، وهي التدخين ...

وعندما يخطر على بال الحمار ان يدخن فانه يقف في وسط الطريق و « يحرن » فلا يتحرك بتاتا حتى يشعل له صاحبه السيجارة ولا يمشي الا بعد ان يدخنها

وكأنما ينطبق عليه المثل القائل : « اذا كثرت عليك الهموم دخن عليها تنجلي» . وهل هناك اكثر من هموم الحمير ؟ !!

ترقيم الحمير

في تركيا فرض على راكبي الحمير في الريف ان يعمدوا الى ترقيمها ، اسوة بالسيارات ، ليصبح من السهل تحرير محاضر الضبط بحق مخالفي قواعد المرور .

وهكذا صار من المألوف رؤية الحمير المرقمة تسير في شوارع القرى التركية .

أرأيت يا عزيزي القارىء ان للحمير مشاكل .

اضراب في ... ملهى

لقد كان هذا غريبا حقا، فقد وجد الرواد الدائمون والسياح الذين جاءوا الى ملهى مونت — كارلو حيث يمكن ان يخسر الانسان كل ميزانيته في ليلة واحدة ، وجدوا ابواب الملهى مقفلة ، واتضح ان المستخدمين الذين يديرون طاولة « الروليت » والالعاب الاخرى سيئة الصيت قد اعلنوا الاضراب . وسبب هذا الاضراب هو ان اصحاب الملهى قرروا اقامة شبكة تلفزيونية داخلية لمراقبة ما يجري ولم تطب هذه البدعة لاولئك الذين كان من المفروض عليهم بحكم طبيعة عملهم محاربة الاحتيال في القمار .

من هنا وهناك

الدموع في القوارير

انتشرت بين سكان المدينة الايطالية اسيزى اشاعة مفادها ان تمثال مريم العذراء في كنيسة المدينة بدأ يذرف الدموع. وتوافد ألوف المؤمنين ليروا باعينهم هذه « المعجزة » ... وكان شخصان من خدم الكنيسة يبيعان بمهارة ونشاط قوارير تحتوي على الماء ذي « التأثير العجيب » .

وصار عدد الحجاج يزداد يوما بعد يوم وانتشر خبر « العذراء الباكية » بعيدا خارج نطاق المدينة وأثارت هذه « المعجزة » اهتمام البوليس ايضا الذي كشف ، بدون اية مشقة ، الخدعة البسيطة والقديمة قدم العالم نفسه . كان محجرا التمثال قد اوصل بهما خرطومان يجري منهما الماء العادي من انبوت المياه ....

مرضى الزعامه يحاولون رمينا بدائهم

مَنْ الذي اضطر الوزير الموغي الى التخلي عن قائمته اليهودية ((النقية)) بحيفا ؟!

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص بالمعركة الانتخابية – تباهت جريدة ((الانباء)) ، الحكومية ، في عددها الصادر امس الاثنين، ان الوزير الموغي وهو مرشح المعراخ الحاكم لرياسه بلديه حيفا قرر «ضم مرشح عربي في قائمة الحزب لانتخابات البلدية في مكان مضمون» ..

ومن المعروف ان المباي «فالعمل فالمعراخ» اعمل ، في كل الانتخابات السابقة ، سكان حيفا العرب الذين بلغ عددهم الان قرابة ال ٢٠ الف ساكن . ولكن ازدياد التفاف الجماهير العربية في حيفا ، المرة تلو المرة، حول حزبهم الشيوعي اضطره الان ، مرغما ، الى اعتبار وزن الجماهير العربية والى محاولة التزلف لها . وان تراجع حزب «العمل» ، وعلى رأسه الوزير الموغي في حيفا ، عن قائمته اليهودية «النقية» لانتخابات بلدية حيفا ، واضطراره الى الوعد بادراج عربي في مكان مضمون في قائمته في حيفا ، هو برهان جديد على ان وزن الجماهير العربية يصبح ذا تأثير على الحكام المتغطرسين بمدى مايصرون على تأييد حزبهم الشيوعي .

هذا وعلينا ان ننتظر نتيجة هذا الوعد . هل سيحققه الوزير الموغي او هو مجرد «طعم» لتسعير الخلافات المشتدة بين زلم المباي العرب في حيفا الذين يستقتلون على هذا المنصب ولا هم لهم سوى وجاهتهم الشخصية ولوبخراب البصرى «عرب حيفا»...

واوقع الوقاحة هو ماجاء في خبر الانباء «الحكومية» اياه من دس رخيص على حزبنا الشيوعي . فبينما الرأي العام كله يعرف ان الخناقة حامية بين رجالات «العمل» في حيفا وقطريا على اقتسام المراكز في الهستدروت وفي الكنيست وفي الكيبوتسات ، حتى ان الواحد منهم صار مستعدا ان يطعن اخاه من الخلف ، تأتي هذه الكزيطة الحكومية – «الانباء» – وتدس على الحزب الشيوعي في حيفا انه مختلف حول من يترأس قائمته البلدية . ان دسيسة « رمتني بدائها وانسلت » لم تعد تقنع احدا خصوصا حين يأتي هذا الدس من وريقة مفضوحة ولا يحترمها أي انسان يحترم نفسه ، وهي «الانباء» ، وخصوصا حين يكون هدف هذا الدس حزب يعرف كل الناس ان اعضاءه لايتنافسون الا على مدى التضحية في خدمة قضية الشعب العادلة ، وهو حزبنا الشيوعي .

وزير الداخلية المفدالي معاد للناصرة

الشيوعيون يذهبون الى محكمة العدل العليا مطالبين باجراء انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – أصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة منشورا وزعته على أهالي الناصرة بتاريخ ١٧–٨–٧٣ شجبت فيه مواقف وزير الداخلية المفدالي « بورغ » المعادية للناصرة وأهاليها ، والتي كان آخرها محاولة الوزير قطع الطريق على الكتلة الشيوعية التي تقدمت لدى محكمة العدل العليا بدعوى تلزم وزير الداخلية باعلان الاسباب التي تحول دون اجراء انتخابات البلدية في الناصرة في هذه السنة ، وذلك بما اعلنه مؤخرا عن قراره بتأجيل الانتخابات البلدية في الناصرة و ١٠ قرى عربية اخرى الى السنة القادمة .

ومما جاء في بيان الكتلة :

« اننا نعتبر قرار الوزير ، محاولة لانقاذ هذه الادارة من نقمة شعب الناصرة الطامح الى التغيير». والعجيب الغريب انه (أي الوزير) يفعل كل ذلك على الرغم من ان تقرير مراقب الدولة الاخير قد كشف النقاب عن العيوب والفساد التي لا يخلو مجال منها في عمل ادارة سيف الدين الزعبي » .

وجاء في بيان الكتلة أيضا : « ان الوزير المفدالي « بورغ » منهمك الان مع زملائه في حكومة غولده – ديان بتخطيط ابتلاع المناطق المحتلة، وخطف الطائرات المدنية ، محاولا ان يخطف ظلما وتمييزا حق جماهير الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي، أسوة بباقي سكان اسرائيل ، في الموعد الرسمي للانتخابات العامة ».

ثم خاطب البيان جماهير الناصرة قائلا ان توجهنا لمحكمة العدل العليا جاء للمحافظة على حق دمقراطي وقانوني لجماهير المدينة ، ولتوفير انسب واقرب فرصة لتغيير هذه الادارة الفاشلة في البلدية !

أما طريق التغيير فهو طريق النضال ، نضال جميع فئات شعبنا في الناصرة ، بوحدة عمالها ومثقفيها وتجارها وحرفييها وشبابها مع حزبهم الشيوعي المجرب .

مهرجان انتخابي ضخم في قلنسوة

اميل حبيبي : من اختطاف الارض الى اختطاف الطائرات انكشفت أمام العالم حقيقة السياسة الصهيونية

قلنسوة – لمراسلنا الخاص – شهدت هذه القرية الكبيرة الصامدة في المثلث ، مساء السبت الماضي ، مهرجانا انتخابيا من اروع ما جرى في القرية افتتح به الحزب الشيوعي معركته الانتخابية .

وعقد المهرجان في الساحة العامة. وكان مكبر الصوت ينقل الكلمات الى مئات المحتشدين وعلى رأسهم العمال والشباب والمثقفون الوطنيون .

وافتتح المهرجان الرفيق عبد الرحيم غزاوي الذي اعطى الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد .

واستعرض اميل حبيبي وضع حكام اسرائيل المعتدين الذين بدأوا يشعرون ان التطور الدولي يسد عليهم المنافذ فصاروا يرتكبون الخطأ تلو الخطأ لانهم أضاعوا المستقبل .

وقال : على مدى ربع قرن وهم يختطفون الارض . والآن ، بعد ان اختطفوا الطائرة اللبنانية ، انكشفت أمام العالم حقيقتهم .

وقال : ان تصرفاتهم الاخيرة ، اذا كان في الهجوم الاستيطاني الجديد على المناطق المحتلة أو في « الجو » ، لا تدل على ثبوت مراكزهم بل على ضياع أملهم في المستقبل . واننا ، نحن الشيوعيين ، نخوض الانتخابات القادمة ونحن ندرك مسؤوليتنا الكبرى تجاه الشعب ومستقبله . وان لهذا الشعب كلمة يقولها في ما يجري الان من تقرير مصائر بلاده والشرق الاوسط . وهو يعلم ان وزن هذه الكلمة يزداد بمدى ما يزداد التأييد الشيوعيين .

محاكمة ٣ جنود أحرقوا خيمة بدوية

القدس – كان من المفروض ان تبدأ المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب ، اول امس ، في محاكمة ثلاثة جنود اسرائيليين ، متهمين بحرق خيمة عائلة بدوية تسكن في شمال مدينة غزة . ولكن المحكمة تأجلت الى الشهر القادم ، لان محامي احد المتهمين لم يحضر الجلسة لوجوده في الخدمة العسكرية الاحتياطية .

وذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، التي اوردت هذا النبأ امس ، ان محاكمة الجنود الثلاثة تجري بناء على شكوى تقدمت بها العائلة البدوية المنكوبة الى سلطات الجيش ، واعتمادا على التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية في الحادث .

وتفصيل الشكوى ان الجنود الثلاثة ، الذين يخدمون في احدى مواقع « ناحل » في سيناء ، كانوا يشوون اللحم مقابل الخيمة المذكورة . فطلبوا من سكانها بعض الارغفة ، ولما لم يحملوا على مطلبهم أشعلوا النيران في الخيمة وأحرقوها تماما . وقد التهمت النيران – حسب الشكوى – كل الحاجيات الموجودة داخل الخيمة وبضمنها كمبيالات بمبلغ ٣ الاف ليرة .

مجلس المكر المحلي يقرر بالاجماع مطالبة الحكومة بتقديم منح لمشروع الكهرباء

المكر – لمراسل الاتحاد احمد الخطيب – عقد مجلس المكر المحلي جلسة يوم الاربعاء ١٥–٨–٧٣ . وكان موضوع البحث الرئيسي زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة التي تطالب بها الشركة بحجة ارتفاع الاسعار والاجور . وقد اقترح عضو المجلس المحلي ممثل كتلة المكر الدمقراطية المحامي هاشم خطيب ان يتوجه المجلس الى الحكومة مطالبا اياها بتقديم منحة لمشروع الكهرباء من وزارة الداخلية ووزارة التطوير لتغطية الزيادة التي تطالب بها شركة الكهرباء على الاقل .

ومن الجدير بالذكر انه سبق المجلس ان اتخذ قرارا بمطالبة الحكومة بمنح لمشروع الكهرباء ولكن المجلس اكتفى بالتوجه بذلك شفهيا كما افاد رئيس المجلس .

وكذلك اقترح ممثل كتلة المكر الدمقراطية في المجلس ان يطالب المجلس وزارة الاسكان بالمساهمة في تكاليف مشروع الكهرباء حيث انها تقوم حاليا ببناء وحدات سكن في قرية المكر .

وبعد نقاش حاد وتهديد بمنع ممثل الكتلة من تقديم مثل هذه الاقتراحات ، وبعد محاولة تبريرات بانه لا جدوى من مطالبة الحكومة بتقديم منح لمثل هذا المشروع حيث لم تقدم الحكومة أية هبة لاية قرية سبق ونفذت مشروع الكهرباء ، وبعد اصرار ممثل كتلة المكر الدمقراطية على اجراء التصويت على اقتراحيه، وهما طلب هبات من الحكومة والتوجه الى وزارة الاسكان كي تساهم في تكاليف المشروع بوصفها صاحبة وحدات سكن في القرية ، قرر المجلس المحلي بالاجماع ما يلي :

١ – التوجه خطيا الى وزارة الداخلية والتطوير بطلب هبة لمشروع الكهرباء .

٢ – اذا طلبت وزارة الاسكان كهرباء لوحدات السكن التي تقيمها في القرية ، يطالبها المجلس المحلي بالمشاركة في تكاليف المشروع .

هذا وقد اقر المجلس المحلي في جلسته تلك تحويل بناء بناية المجلس وجدار المدرسة على المقاول الوحيد الذي تقدم بمناقصة للمشروعين وهو السيد محمود نابلسي .

اضراب مدراء ومفتشي المدارس الثانوية يهدد بالخطر افتتاح المدارس !

تل أبيب – اليوم (الجمعة) يدخل اضراب مدراء ومفتشي المدارس الثانوية في اسرائيل ، الذي اعلنته منظمة المعلمين الثانويين في البلاد يومه الثالث . وفي نداء وجهته منظمة المعلمين الثانويين دعت وزيري المالية والمعارف الى اجراء المفاوضات على أساس الاقتراح الذي تقدم به وزير المالية في ٢٠ تموز الماضي والذي ينص على زيادة راتب المعلم حامل شهادة م.ع مئة ليرة بعد قضاء اربع سنوات في الخدمة . وكان وزير المالية قد تراجع عن اقتراحه المذكور واقترح ان تكون الزيادة من ٤٠ – ٥٠ ليرة شهريا وتدفع من شهر آذار ١٩٧٤ .

ويطالب المعلمون بانهاء المفاوضات حتى نهاية هذا الاسبوع . وأعلن الناطق باسم منظمة المعلمين الثانويين ان الاضراب يشل عملية الاعداد لفتح المدارس في السنة الدراسية المقبلة . كما وانتقد نقابة المعلمين الهستدروتية على عدم تضامنها مع المضربين .

اجتماع شعبي حاشد في حي اللاتين في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقد يوم الخميس الماضي ١٦–٨ اجتماع شعبي في بيت الرفيق الياس رشرش في حي اللاتين في الناصرة حضره جمع من العمال والاصدقاء .

افتتح الاجتماع الرفيق جورج غريب عضو مجلس عمال الناصرة بكلمة ناقش فيها المراخيين في مجلس عمال الناصرة عن حسابات ٤ سنوات مضت واظهر مواقفهم الخنوعة وخيانتهم لمطالب جماهير العمال في المدينة .

ثم تحدث الرفيق غسان حبيب ، فالقى كلمة سياسية حافلة تطرق فيها الى كافة القضايا السياسية في بلادنا وفي العالم ، وحيى شعب كمبوديا الذي صمد ضد الهجمة الامبريالية واضطر الاميركان في النهاية الى ايقاف حربهم القذرة على ارضه .

ومما قاله : « ليرسلوا ديان لتعليمه لا الحرب بل كيف انسحب مثيرو الحروب واصحاب الارض المحروقة من فيتنام وكمبوديا » .

صوت القائمة الشيوعية

تلقي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – **روت لوبتش** خطابا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ، وذلك يوم الاربعاء ٢٢–٨–٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء ، فاستمعوا اليه .

دير حنا

لماذا ترفض وزارة المعارف استخدام حامل شهادة ب.ع. معلما في المدارس العربية ؟!

دير حنا – وجه الشاب الجامعي عيسى حوراني من دير حنا رسالة مفتوحة الى وزير المعارف يستهجن فيها رفض القسم العربي في وزارة المعارف استخدامه معلما في احدى المدارس الاعدادية والابتدائية مع انه أنهى دراسته الجامعية بدرجة ب.ع .

ويذكر السيد عيسى حوراني ان معلمين غير أكفاء ، والذين لا يحملون شهادات عليا ، بل شهادة الصف الثاني عشر فقط ، يجري استخدامهم في هذه المدارس .

ويأمل الجامعي عيسى حوراني ان يبحث جناب الوزير جديا في رسالته وان يعلمه بالجواب .

اجتماع شعبي حاشد في بركا

بركا – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه الرفيق يشوعا ايرغو عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والرفيق الشاعر سميح القاسم .

افتتح الاجتماع الرفيق اسعد قويقس سكرتير الفرع فتحدث عن نشاطات الشيوعيين في بركا في قضايا العمال وعن مطالب جماهير القرية . وهتف في نهاية كلمته : نريد ان نعيش حياة عصرية ولذا فنحن نرفض السياسة التي تفرض علينا التأخر . ودعا العمال وجماهير القرية الى عدم السماح للاحزاب الصهيونية بان تفوت اربع سنوات أخرى على جماهيرنا .

ثم تحدث الرفيق ايرغو فحذر حكام اسرائيل من الاستمرار في سياستهم الفاشلة بعد الضربات المتعاقبة التي نزلت بالاستعمار الاميركي الاقوى منهم . وشرح التغيرات التي تمت في العالم لصالح الاشتراكية والشعوب .

ثم تحدث ساخرا من وعود الحكم واحزابه للجماهير العربية عشية الانتخابات – الوعود بالمساواة وبالوظائف وغير ذلك .. وهتف : ما الذي منعكم من تنفيذ ذلك وأنتم الحاكمون خلال ٢٥ عاما ؟ !

وانهى كلمته داعيا الى التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح وقال : كلما ازداد تصويت الناخبين العرب لركاح ، وكلما ازدادت قوة ركاح ، فان الحكومة تضطر ان تفهم بأن الجماهير العربية ترفض سياسة الخداع والاضطهاد والعدوان .

وتحدث بعده الرفيق الشاعر سميح القاسم فهاجم احزاب الحكم التي اعتبرت ان الطائفة الدرزية في الجيبة الصغيرة ، وادعت خداعا ان الدروز يتمتعون بالمساواة والحقوق التامة ، بينما انزلت في القرى الدرزية كل ما انزلته بالقرى العربية الاخرى من مظالم التمييز وسلب الاراضي .

وفضح سميح القاسم معراخ اليمين بزعامة جاحال ، ودعاته من امثال أمل نصر الدين . واعلن : لقد وجهت الطائفة الدرزية الى الاحزاب الصهيونية صفعة في الانتخابات الماضية اذ صوت اكثر من ألف ناخب منها لجانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .. ولكن هذه الصفعة ستكون مثل قبلة بالنسبة للصفعة القادمة – في الانتخابات القريبة .

وبعد انهاء كلمته القى سميح القاسم قصيدتي « شعبي حر » و « الفم هو يتكلم » وقد لاقتا حماسا بالغا من الجمهور المحتشد .

كلمة الاتحاد – بقية

وقتلوا ١٠٦ من ركابها وملاحيها . وأغاروا على بيروت في لبنان من أجل قتل ثلاثة من قادة الارهابيين العرب. ونفذوا مجموعة من عمليات اغتيال متطرفي ايلول الاسود في أوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية أنزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

وجاء في « نيوز ويك » ، كما أسلفنا ، ان تمادي حكام اسرائيل في سياسة « الغاية تبرر الواسطة » قد أقلق الرأي العام الاسرائيلي نفسه وأثار قلق بعض الوزراء . ولكن رئيسة الوزراء ، غولده مئير – كما جاء في « نيوز ويك » – هددت باقالة كل وزير يبدي امتعاضه علنا !

اننا واثقون ان هذا التمادي يحرك ، وسيحرك في المستقبل ، المزيد من اوساط الشعب الاسرائيلي ضد هذه السياسة الجنونية . فهو لا يمكن ان يرضى بان يظل حكامه يمرغون سمعته ويقامرون على مستقبله بين دول العالم .

وفي النهاية تبقى « الواسطة » من نوع « الغاية » . فان الذي يقرر ان « غايته » هي احتلال اراضي الشعب الآخر واقتلاعه منها لا يمكن ان يلتجيء الا الى هذه الواسطة . وأما الشعب ، الذي يدافع عن غاية سامية ، فلا يلتجيء الا الى الواسطة السامية !

ونحن ، الشيوعيين ، نبهنا الى هذه الحقيقة الكبرى من اليوم الاول . واننا نشعر بالاطمئنان لان التطورات الاخيرة قد وضعت الامور في مواقعها الصحيحة ، وبان الخيط الابيض من الخيط الاسود .

سجين مضرب عن الطعام منذ ١٢ يوما

تل أبيب – ذكرت الصحف أمس ، ان المواطن الفرنسي جان بيير الذي حكم عليه بالسجن ١٨ عاما عام ١٩٧٠ بتهمة الاضرار بأمن دولة اسرائيل ، مضرب عن الطعام منذ ١٢ يوما احتجاجا على الحكم الذي كان قد صدر ضده .

وكان هذا السجين قد قام مؤخرا بعدة خطوات بقصد الاحتجاج على هذا الحكم ، وقد أرسل رسائل الى وزير العدل الفرنسي ولصحيفة « ليموند » يشرح فيها قضيته .

زيادة أسعار سلسلة جديدة من المنتجات

القدس – صادقت اللجنة العامة للاسعار على زيادة أسعار عشرات الحاجيات بنسب مختلفة تزيد في كثير من الحالات عن ١٠ بالمئة .

ومن الحاجيات التي صادقت اللجنة على زيادتها : المعلبات ومواد التجميل والبيرة واغذية الاطفال والخيوط وخدمات تسخين المياه ، وبعض المواد الكيماوية والنحاس .

وكانت اللجنة ، قبل ذلك قد زادت أسعار الحاجيات الاخرى .

وفي جلسة قادمة (بعد حوالي أسبوع) ستجتمع اللجنة للنظر في زيادة أسعار سلسلة اخرى من الحاجيات .

وهذه الزيادات في أسعار الحاجيات ليست الاولى ولا الاخيرة . فالغلاء مستمر والاسعار في ارتفاع دائم .

استغلال اصحاب العمل المشين للعاملات العربيات في الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر.ق.ح) في الناصرة بتاريخ ٢٠–٨–٧٣ منشورا موجها الى العاملات في الناصرة هاجم فيه بشدة اصحاب مصانع النسيج الذين يستغلون العاملات العربيات أبشع استغلال ويتصرفون معهن كتصرف الاقطاعيين في عزبهم ايام زمان ...

وتساءل المنشور قائلا :

« لماذا يسكت المراخيون في الهستدروت على أجوركن المنخفضة ؟ ولماذا يسكتون عن التمييز في الاجور القائم بين العاملة العربية وزميلتها اليهودية ؟! ولماذا يسكتون على غطرسة صاحب العمل الذي يفصل عن العمل من يشاء ومتى يشاء ، ويعطل هذه مرة وتلك مرة اخرى ، ويفرض العقوبات المالية على اجوركن كما يطيب له » ؟ .

وبعد ان دعا المنشور جمهور العاملات الى اقامة اللجان المناضلة والمخلصة من بين صفوفهن وتوحيدها للدفاع عن حقوقهن جاء :

« بعد أيام سيأتي اليكن هؤلاء المراخيون ، تارة بالاغراء واخرى بالتهديد ، طالبين منكن التأييد والتصويت لقائمة « أمت » . وغدا سيتراكضون مع غيرهم من ممثلي أحزاب الحرب والعدوان والبطش بحقوق العاملين ليطلبوا تأييدكن حتى يواصلوا هذه السياسة التي انفضحت عالميا ومحليا » ، سياسة سفك الدماء والمغامرات العسكرية والقرصنة الجوية الى جانب سياسة رفع الاسعار الجنونية ونهب الكادحين بالضرائب الباهظة ، والافقار بينما يغتني الاثرياء .

ثم ينهي المنشور بيان الحزب قائلا :

لتفهم عاملاتنا اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المراخية ، بشجاعة ، جربنا سياستكم على جلودنا ، وانكن تعشن في عصر العمال ، الذين لن يطعنوا مصالحهم بالتصويت لاعدائهم ... !

المعتوهون فقط يخطفون – بقية

كليب » ..

كذلك حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان تجعل من « كرمها الحاتمي » تجاه الطائرة وركابها تغطية على فعلة اختطاف الطائرة اللبنانية الاولى . فبعد ان تبين ان المختطف معتوه سمحت للطائرة اللبنانية ، بجميع ركابها ، بالاقلاع في طريقها الى بيروت .

وكان الشاب الليبي المعتوه ، محمد التومي ، قد تباهى بانه اختطف الطائرة وقادها الى اسرائيل نظرا لحبه الشديد لاسرائيل منذ طفولته .

وقد اوقفته محكمة الصلح لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق . وقال في شهادته انه توقف عن العمل في ليبيا منذ أن بدأت الحكومة الليبية في تأميم الشركات الاجنبية العاملة في ليبيا قبل حوالي ستة أشهر . فهل لهذا السبب ، يا ترى ، قاده عقله الى اسرائيل ؟!

اخلاق ..

وأعجب ما قرأنا من تعليقات على هذا الحادث ما جاء في افتتاحية كزيطة « الانباء » الحكومية ، أمس الاثنين ، من اتهام حكومة لبنان ومجلس الامن ، بل العالم كله ، بقلة الاخلاق لانهم (بعد حادث محمد التومي المعتوه) لم يطلبوا من مجلس الامن شطب قراره الاجماعي بادانة اسرائيل على اختطاف طائرة الركاب اللبنانية الاولى .

لبنان يطلب استلام التومي

هذا ورددت الصحف اللبنانية والاسرائيلية أنباء ، من مختلف المصادر ، مفادها ان حكومة لبنان تطلب من اسرائيل ان تسلمها الشاب الليبي المعتوه محمد التومي لتحاكمه بجريمة خطف الطائرة . وفي اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد، اعلن الجنرال ديان (كما جاء في الصحف) ان حكومته ستدرس كل طلب لبناني بتسليمها التومي .

برنامج المعراخ – بقية

طاطا رأسه وسار مع « العمل » في جميع برامجه . وهذا ما أعلنه سكرتير حزب « العمل » ، النائب أهرون يدلين ، فقال انه على الرغم من الخلافات مع المبام والخلافات داخل حزب « العمل » نفسه ، فقد « نجحنا في التوصل الى برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة » .

اما حول مساعي الجاحال وجنرال الاستخبارات المتقاعد اريك شارون لاقامة معراخ « مضاد » من الجاحل وكتلة الدولة والمركز الحر فبعد ان تم الاتفاق ، في الاسبوع الماضي ، على اقامة هذا المعراخ في الهستدروت ، بدأ الان يتعثر حين بدأت المفاوضات حول القائمة لانتخابات الكنيست .

ففي الوقت الذي يصر فيه ممثلو كتلة الدولة والمركز الحر على ان توضع أسماؤهم بين الخمسة الاوائل في القائمة ، لا يعطيهم الجاحال سوى المركز التاسع فالعاشر ..

كذلك يصر ممثلو كتلة الدولة والمركز الحر على ضمان تمثيلهم في اية حكومة ينضم اليها معراخ الجاحل ، لا ان يشاركوا في الموافقة عليه خصوصا بعد ان قرر وزراء « العمل » برنامجا احتلاليا واسعا يطمح بالجاحل امام انضمام الجاحل الى الحكومة بعد الانتخابات .

هذا وكانت ، في مطلع هذا الاسبوع ، كتلة الدولة على بعضها ، واعلنت الغليلة ، ان الي تعارض الانضمام الى معراخ جاحل ، فهي قررت « العودة الى الحزب الام » – اي « العمل » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى صديقنا مصطفى نجم وزوجته احلام بالمولودة

عبير

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق ابراهيم حنا خوري وزوجته بالمولود البكر

((علاء))

الحزب والشبيبة – حيفا

انتهاء برنامج الهدايا في محلات هنري بنا الجديدة

انتهى قبل ايام برنامج الهدايا الخاص ، الذي اعلنت عنه **محلات هنري بنا** ، بمناسبة الانتقال الى البناية الفخمة الجديدة ، في الشارع الرئيسي بالناصرة .

وقد اعطيت خلال مدة البرنامج الذي استمر شهرا كاملا ، هدية بيتية ثمينة لكل من قام بشراء احد افران باز غاز الشهيرة او احدى ثلاجات وغسالات فريدمان الممتازة .

ومحلات هنري بنا الجديدة ، تعد من احدث وافخم المحلات في البلاد ..

اما من ناحية الخدمة والخبرة .. فهما افضل هدية تقدمها المحلات لزبائنها منذ سنوات طويلة .. وحتى اليوم .

شكر على تعاز

شفيق قندلفت وعائلته في حيفا يتقدمون بالشكر لكل من واساهم وعزاهم بفقيدتهم المرحومة زوجته

وداد فريد قندلفت

سواء اكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم التعازي سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليها المرحومة **وداد فريد قندلفت**

(زوجة شفيق قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل طنوس في الناصرة بوفاة ((الطفلة)) التي ذهبت ضحية حادث اليم في حيفا

● آل قبطي في الناصرة بوفاة المرحوم

عزت قبطي

الحزب – الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص.ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

24.8.73 VOL 30/30 ٢٤/٨/٧٣ ، ٢٦ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٠

عنوان مكاتب الاتحاد الجديد

يسر جريدة «الاتحاد» ان تعلن الى قرائها الكرام ان مكاتبها انتقلت الى دار جديدة ، وبذلك تغير رقم الهاتف ، ومن الان وصاعدا يكون عنوان الاتحاد كما يلي :

جريدة الاتحاد
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب ١٠٤ — حيفا

بوليس مطار لندن يفتش ابا ايبن

لندن — نفت السفارة الاسرائيلية هنا ان يكون وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، قد اعترض على قيام بوليس مطار لندن بتفتيشه عن اسلحة حين مر بالمطار يوم ١٦ آب الجاري .

وكانت « ديلي تلغراف » اللندنية قد نشرت انه عارض في تفتيشه . واعلنت السفارة الاسرائيلية ان ابا ايبن ، على العكس ، رحب بهذا التفتيش وكذلك فعل حراسه وزوجته .

لم تعد واشنطن تتحمل عزلتها المطبقة في تأييدها السافر للعدوان الاسرائيلي

هل يذهب ديان !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — كل من استمع الى الجنرال ديان وهو يصرخ مهددا قيادة حزبه بالانفصال على وجه الانتخابات ويصرخ محتدا في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليين ، التي شجبت خطف الطائرة اللبنانية ، يشعر ان ازمة سياسة التوسع الاسرائيلي قد بلغت أقصى حدودها.

ويتأكد هذا الانطباع بما تلح عليه المصادر الاميركية نفسها من ان واشنطن لم تعد تحتمل عزلتها المطبقة في تاييدها للعدوان الاسرائيلي خصوصا بعد ان ندد العالم كله بجريمة خطف طائرة الركاب اللبنانية .

ديان في أزمة

ففي اجتماع كتلة « رافي » ، في مركز حزب « العمل » بتل ابيب اول امس الاربعاء ، فاجأ الجنرال ديان رفاقه بالاعلان عن ان « الخطر » يتهدد مشروع اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة الذي كانت قيادة حزب « العمل » قد وافقت عليه قبل اسبوعين (في ٩ آب الجاري) نزولا على مطالب الجنرال ديان . وقال الجنرال الوزير ان قيادة حزبه قررت عرض المشروع على الدراسة . وهدد انه اذا جرى اي تعديل فيه فانه سينسحب من حزب « العمل » ومن قائمته لانتخابات الكنيست .

فيظهر ان قيادة حزب « العمل » ادركت ان العالم لا يمكن ان يسكت عن هذا المشروع الجنوني خصوصا بعد افتضاح السياسة الاسرائيلية الرسمية في العالم كله على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الجاري .

ويظهر ان جريمة اختطاف الطائرة لن تمر « بسلامة » هذه المرة . ففي يوم الاثنين الماضي قرر مجلس منظمة الطيران الدولية ، في اجتماعه في مونتريال ، التنديد باسرائيل بالاجماع . كذلك قرر ان يوصي مؤتمر المنظمة ، الذي سينعقد في روما في الاسبوع القادم ، بان يتخذ اجراءات فعلية ضد الاعتداء على الطيران المدني ووضع القضية على جدول اعمال الامم المتحدة في اجتماعها القادم في ايلول .

ونشرت مجلة « الفيشن ويك » الاميركية هذا الاسبوع ان بريطانيا وفرنسا وسويسرا قررت الطلب من المنظمة فرض عقوبات على اسرائيل . كذلك فان منظمة الطيارين الدولية ستقترح ايقاف الطيران الى اسرائيل ومنها لمدة ٤٨ ساعة ، انذارا . وربما يتخذ قرار بطرد اسرائيل من منظمة الطيران الدولية .

ولا تخفي أوساط الحكومة الاسرائيلية قلقها الشديد مما يمكن ان يسفر عنه مؤتمر روما الذي ستشترك فيه وفود من ١٢٨ دولة .

ومما يلفت النظر ان الوزير بيرس ، وهو زميل الجنرال ديان ، ابدى غضبه الشديد من ان الدول العربية صارت هي المناضل العنيد ضد خطف الطائرات وان اسرائيل وضعت في قفص الاتهام .

كل ذلك ، مع انزعاج واشنطن من ازدياد عزلتها العالمية في سياسة تأييد العدوان الاسرائيلي ، يضطر حكام اسرائيل ، على ما يظهر ، الى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

١٣ قائمة قطرية لانتخابات الهستدروت

للشيوعيين — « و » — ٣ قوائم قطرية و٧ محلية من خيرة النقابيين يهود وعربا ، رجالا ونساء

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بالمعركة الانتخابية — في منتصف ليلة الخميس ، أمس ، انتهى موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الهستدروت التي ستجري في ١١ أيلول القادم . فقدمت ١٣ قائمة قطرية على رأسها القائمة الشيوعية « ركاح » وحرفها « و » قائمة الاخوة اليهودية العربية الحقيقية التي تؤلف البديل الواضح والمثابر لكل سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاستغلال الرسمية بأحزابها الصهيونية المختلفة .

هذا وقدم الشيوعيون وانصارهم ثلاث قوائم قطرية وسبع قوائم محلية (لمجالس العمال) .

« و » — لمؤتمر الهستدروت

والقائمة الشيوعية الجديدة — ركاح « و » لانتخابات مؤتمر الهستدروت تضم ٥٠١ مرشحا ، يهود وعربا ، رجالا ونساء . ويقف على رأسها الرفاق :

ي. ايرغه ، س. القاسم ، دافيد (ساشا) حينين ، ج. موسى ، د. لوبتش ، أ. لغنبراون ، ع. ابو راس ، ب. غونين ، م. جرجوره ، ش. شموئيل ، أ. ابو شنب أ. كاتس ، أ. نمر ، م. زيسر ، ع. غزاوي ، ي. فونين ، ج. غريب ، ق. التمان ، م. خطيب ، م. فرايند ، ن. سويد ، ي. غبيش ، م. اغبارية ، س. كوهن ، م. حداد ، ي. عميت ، ن. غطاس ، ا. قصاب ، ن. لوباني ، ب. شنيتسر .

ويختتم القائمة : هـ. لبرخت ، ت. زياد ، ت. عيرم ، ع. عاشور ، ف. لانجر ، ا. ملامد ، ز. كركبي ، ي. فوجمان ، س. خميس ، د. بورشتين ، أ. توما ، ف. ايرليخ ، أ. حبيبي ، ت. طوبي ، م. فلنر .

« و » — لمؤتمر العاملات

كذلك قدمت قائمة المرشحات (و) لانتخابات مؤتمر العاملات الحادي عشر . ويقف على رأس القائمة التي تضم ١٥١ مرشحة :

ر. لوبتش ، س. خوري ، ت. عيرم ، ي. غونين ، ن. غطاس ، ت. جوجانسكي ، ن. ابو راس ، ي. غبيش ، أ. نمر ، ي. سوليدور ، ت. شادوني ، د. برزلاي ، س. موسى ، ق. كوهن ، أ. ديب جبران .

ويختتم القائمة : م. لرخ ، و. القاسم ، ف. لانجر ، ل. ابي شاؤول ، دكتور أ. كلينجر .

« و » — للمؤتمر الزراعي

ويظهر في قائمة المرشحين للمؤتمر الزراعي : ز. شفيتس ، و. بكر ، ا. يبلونكا ، ش. شفيتس ، م. بكر ، ش. يبلونكا .

« و » — لمجالس العمال

وقدمت القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح ، قائمة المرشحين لمجلس عمال تل ابيب — يافا .

وتضم القائمة ٦٢ مرشحا يقف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان الهيئة الاسلامية في ذكرى حريق الاقصى

القدس — اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس البيان التالي بمناسبة ذكرى مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك :

بيان صادر عن الهيئة الاسلامية في ذكرى الحريق المشؤوم / حريق الاقصى

ايها العرب ، ايها المسلمون ،

يصادف اليوم مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك ، ومنبر صلاح الدين ، بأيد مجرمة حاقدة ، أرادت ان تزيل ارسخ العقبات واقدسها من وجه المحاولات اليائسة الشرسة التي ما انفكت تعمل ليل نهار على تغيير معالم قدسنا العربية بما فيها من معالم حضارة وشوامخ منارات وتسامي مقدسات وحرافة تاريخ ومدنيات .

هذه الايدي المجرمة أرادت ازاحة الاقصى من الطريق ولكن الله سبحانه وتعالى اراد غير ذلك ، لقد شاءت ارادة الله ان يبقى الاقصى خالدا شامخا وان تبقى المقدسات ويرتد كيد الحاقدين الى نحورهم ، ويبدد نور العلم والتسامي والعرفان ظلام الجهالة والتعامي والعدوان .

ايها العرب ، ايها المسلمون في كل مكان ،

لقد شاءت ارادة الله ان يكون الاقصى في القدس ، وشاءت ارادة الله ان يسري بنبيه المصطفى الى القدس ، وان يقف المصطفى اماما للانبياء في الاقصى ، وان يعرج به من الاقصى الى السماء ، انه رباط أبدي ووصل دائمي ، وان الهيئة الاسلامية اذ تعرب عن ايمانها بأن الله لن يتخلى عن الاقصى ، ترى من واجبها بيان ما يلي : —

١ — ان الهيئة الاسلامية تذكر العرب والمسلمين في كل مكان بان الاقصى الحزين يرنو اليهم ويشتاق الى عماره .

٢ — ان المرحلة الدقيقة في عملية الاعمار قد انتهت والحمد لله بنجاح وفق التقارير الفنية والهندسية وان

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مئير تشترك في اجتماعات المجلس الاوروبي

شتراسبورغ — اكدت الانباء الرسمية ، هنا ، ان رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، ستسافر في تشرين الاول القادم الى شتراسبورغ — فرنسا — للاشتراك في اجتماعات المجلس الاوروبي .

هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس بالاضافة الى القضايا الاوروبية الخاصة والعالمية ، قضية الشرق الاوسط . وستحاول مئير في هذه الاجتماعات الدفاع عن سياسة حكومتها التوسعية ، والتي تعرضت مؤخرا الى حملة انتقادات شديدة حتى لدى اقرب حلفائها في دول أوروبا الراسمالية .

« وفا » : الاردن يمنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في المفرق

بيروت — كشفت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبا لها ، نشر هنا امس الاول ، عن مرحلة جديدة من التعاون التآمري بين الملك حسين وحكومة الشاه في ايران . وجاء في نبا « وفا » ان هذا التعاون يتم في اطار حلف عسكري رجعي تباركه الولايات المتحدة واسرائيل ويهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية .

وذكرت الوكالة انه تم في نطاق هذا المخطط نقل قوات وطائرات حربية ايرانية الى القاعدة الاردنية العسكرية — المفرق — والواقعة على الحدود الاردنية مع سوريا . وتضم هذه القوات في صفوفها ضباط وخبراء وطيارين .

وأشارت الوكالة الى تصريح القائد العام للجيش الاردني ، حابس المجالي ، خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا لعمان رئيس أركان الجيش الايراني ، وذكر فيه « ان ترتيبات نهائية قد وضعت لاستيعاب وحدات من سلاح الجو الايراني في القاعدة الجوية الاردنية في المفرق ومنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في الاردن » .

« البعث » السورية تحذر من الوقوع في استفزازات اسرائيلية !

دمشق — نشرت جريدة « البعث » تعليقا حول ما قامت به الطائرات الاسرائيلية من اعتراض سبيل الطائرة اللبنانية قبل حوالي ١٢ يوما .

وذكرت الجريدة : أن اسرائيل تهدف الى جر الدول العربية الى القتال قبل ان تتوفر امكانياتها ، وتهدف في الوقت نفسه الى تضليل الرأي العام حول أعمال العدوان والقرصنة التي تقوم بها السلطات الحاكمة في اسرائيل .

هذا وتدعو الجريدة الدول العربية الى تعيين زمان المعركة وموعدها على أن تتوفر لديها الاستعدادات .

الجنرال ديان يعود ويهدد حزبه

تل أبيب — عاد ديان وهدد مرة اخرى حزبه ، حزب « العمل » بعدم الذهاب سوية في قائمة واحدة للانتخابات اذا جرى اي تعديل على برنامجه الاستيطاني الواسع الذي كانت قيادة حزبه قد وافقت عليه مؤخرا . جاء هذا التهديد في اجتماع عقدته جماعة « رافي » في مركز حزب « العمل » ، امس الاول .

وكشف ديان عن وجود بعض الخلافات حول مصير المناطق المحتلة في زعامة حزب « التجمع » . وقال ان كل محاولة لاعادة النظر في البرنامج الذي تم الاتفاق عليه مؤخرا يعني ابطال الاتفاق . وذكر ان القضية المركزية هي حدود اسرائيل وهي مرتبطة بالاستيطان . وكرر ديان دعوته الى خلق اتصال سكاني اقليمي يهودي في كل المناطق وخاصة في سيناء على الحدود المصرية وحتى اذا تطلب الامر ترحيل السكان العرب كما حدث في مشارف رفح ، حين طردت سلطات الاحتلال سكانها العرب وصادرت ممتلكاتهم لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

الاقارثة — منعهم البوليس من دخول كنيستهم فصلوا في ظل الاشجار

المطران الشجاع ريا : « أبكي على اسرائيل ، أبكي على الشعارات الزائفة » ..

قافلة اقرث

حيفا — خاص بالاتحاد — توجهت يوم السبت ١٨—٨—١٩٧٣ ، الساعة العاشرة صباحا ، قافلة سيارات تحمل مئات الاقارثة ، من البصة الى قريتهم اقرث ، وكان على رأسها سيادة المطران يوسف ريا والاب الياس شقور والاب مكسيموس لحام . وفي الطريق قريبا من قرية « يعرا » قامت الشرطة بتوقيف قافلة السيارات عن المسير ، وبعد نقاش تمكنت القافلة من متابعة السفر .

وما ان وصلت القافلة الى مدخل القرية حتى اوقفها عشرات الافراد الشرطة ، الذين كانوا مسلحين بالعصي وعلى رؤوسهم الخوذ ، ومنعوا الجماهير من دخول الكنيسة لاجراء الصلوات الخاصة « بعيد السيدة » ... فاقيمت مراسيم الصلاة في الشارع ، بعيدا عن الكنيسة . وبعدها حملت الجماهير صورة العذراء وسارت وراء المطران الشجاع يوسف ريا الى الاطلال وهي تردد التراتيم الدينية .

وكان المحامي انيس شقور قد تقدم الى قائد الشرطة ، بطلب السماح لهم بدخول الكنيسة لاجراء مراسيم الصلاة وذلك نيابة عن المشتركين بالمسيرة .. ولكن قائد الشرطة رفض هذا الطلب وقال للمحامي : « اذهب به الى نهاريا » ...

اما سيادة المطران ريا فقد رفض ان يتوجه الى قائد الشرطة ويطلب تصريحا بقوله : « من يطلب تصريحا للدخول الى بيته ؟ » .

وعند انتهاء مراسيم الصلاة تجمع اهالي اقرث حول مطرانهم ، تحت شجرة ، وعقدوا اجتماعا ، ألقيت فيه بعض الكلمات وقصيدة لابن اقرث — مفيد خوري — وفيما يلي اهم ما جاء في هذه الكلمات :

افتتح الاجتماع ابراهيم سمعان ، سكرتير المركز العمداني في حيفا ورئيس اللجنة القطرية لاعادة الاقارثة ، بتوجيه « تحية الصمود والفداء لشيوخ اقرث ، المقيمين في كنيستهم ، المتشبثين بحقهم وحق ذويهم في العودة الى مسقط رأسهم » . ووجه تحية خاصة الى قائد مسيرة الحق والعدل ، المطران الشجاع يوسف ريا ، وطالب رؤساء الكنائس المسيحيين ان يساهموا في نضال شعبهم العادل .

ثم وقف سيادة المطران يوسف ريا والقى كلمة استهلها بالآتي : « لم نأت ولم نجتمع هنا لنتهيج او نهيج . اتينا لنرى العالم اننا لن نتنازل عن حقنا لاحد ولن يستطيع احد ان ياكل حقنا » . واضاف : « ... نريد ان نعيش مرفوعي الرأس ، وعما قريب ساخرج الى اميركا لاسمع صوتي هناك . لم يتعذب شعب في العالم اكثر منكم ، ولكنكم صمدتم وربيتم وعلمتم ، وما تزالون مرفوعي الراس ، أخذوا منكم ارضكم وبيوتكم ، وعليكم ان تعتزوا بما تفعلون بجهادكم » ..

ثم فند محاولات السلطة زرع الشقاق بين الاقارثة والبراعمة والمطران وبانه يتحيز لطرف دون آخر . واضاف هاتفا : « ان نبيع شرفنا وكرامتنا لاحد وسنناضل حتى نرجع اقرث » . واختتم كلمته بان هنأ اهل القرية بالعيد شارحا لهم قيمه ومعانيه السامية .

والقى الاب الياس شقور كلمة جاء فيها : « نحن ، اهالي القريتين ، سرنا مسيرة شرف ومسيرة كرامة » . ثم وجه كلامه الى الشرطة قائلا : « ... ليس لكم ما تفعلونه هنا ، اذهبوا الى بيوتكم وارتاحوا ! نحن نأسف لاننا ابطلنا لكم حرمة السبت

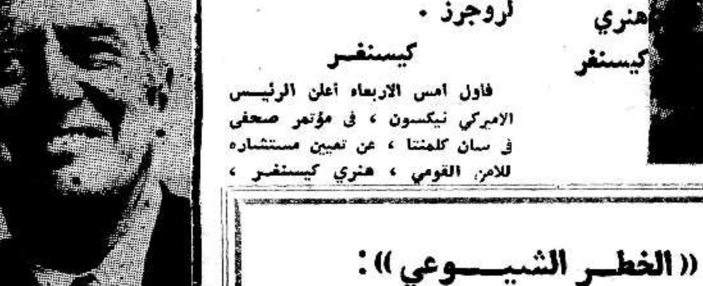
— البقية على ص ٢ عمود ١ —

جماهير الاقارثة وراء قائدها يوسف ريا

اسرائيل مسؤولة عن فشل الجهود السلمية

والدهايم الى الشرق الاوسط وكيسنغر الى وزارة الخارجية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — تبدي المحافل الرسمية في اسرائيل قلقها بصراحة من زيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، التي ستبدأ يوم الاحد القادم . وتعلق الصحف ، بتساؤل مشوب بالقلق ، على مغزى تعيين كيسنغر وزيرا لخارجية الولايات المتحدة خلفا لروجرز .



هنري كيسنغر

كيسنغر

فاول امس الاربعاء أعلن الرئيس الاميركي نيكسون ، في مؤتمر صحفي في سان كلمنتا ، عن تعيين مستشاره للامن القومي ، هنري كيسنغر ، وزيرا للخارجية خلفا لروجرز .

وروجرز ، الذي يبلغ من العمر الستين عاما ، قضى حوالي خمس سنين في وزارة الخارجية واشتهر



وليام روجرز

بمشروعه في نيسان ١٩٧١ لتحريك أزمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تهنئة شعب رومانيا بالذكرى ال — ٢٩ لتحرره

تل أبيب — يحتفل في هذه الايام شعب جمهورية رومانيا الشعبية بالذكرى ال — ٢٩ لتحرره من نير الاحتلال النازي ، التحرر الذي انجز بفضل الحرب البطولية التي خاضها الجيش الاحمر السوفييتي ضد جيوش النازيين وبفضل الكفاح الوطني لشعب رومانيا بقيادة الحزب الشيوعي الروماني .

وقد خلق تحرر رومانيا من الاحتلال النازي الامكانيات لانتقالها الى المجتمع الاشتراكي وتطوير اقتصادها الوطني ورفع مستوى حياة سكانها .

ولمناسبة هذه الذكرى الهامة أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركح » — رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني تمنت فيها لشعب رومانيا وللجنة المركزية للحزب المزيد من النجاحات والمكاسب في انجاز عملية البناء الاشتراكي .

« البرافدا » تعلق على اقامة مدينة « يميت »

موسكو — نشرت جريدة برافدا يوم الاثنين الماضي مقالا ضافيا عن الشرق الاوسط ، تطرقت فيه الى مشروع الجنرال موشه ديان لاقامة مدينة « يميت » على الساحل جنوبي غزة ، ووصفته بانه يعرقل المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وعلقت البرافدا على ذلك المشروع بانه يثبت دون ادنى شك ، مثلما تثبت المشاريع الاسرائيلية الاخرى ، عدم رغبة الحكام الاسرائيليين في احلال السلام ، بل نصب العراقيل والعقبات والاعداد للحروب امام المساعي لاحلال السلام .

« الخطر الشيوعي » : خطر الشعب !

بتقديم القوائم لانتخابات الهستدروت ، التي ستجري في ١١ ايلول القادم ، يكشر قادة الحزب الحاكم ، في الهستدروت وفي الدولة ، عن انيابهم جزعا من « الخطر الشيوعي » .. فلم يكن صدفة ان العمل الانتخابي الاول الذي قرر السكرتير العام المعراخي للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، ان يقوم به عشية تقديم القوائم هو زيارة زلم المعراخ في مدينة الناصرة العربية وبدء حملة التحريض العنصرية القبيحة على الشيوعيين متهما اياهم انهم « جبهة قومية عنصرية يسارية » . لقد أجابه رفاقنا في الناصرة بما يستحقه من جواب ، هذا الزعيم من زعماء حزب الحرب والاحتلال والتشريد ونهب الارض والاضطهاد القومي والحكم العسكري وقيود التنقل واهانة الكرامة القومية ، على مدى ربع قرن ! ومع ذلك فان هذا التحريض الوقح يجب ان يزيد من يقظتنا تجاه ما لا يتورع عن اقترافه هؤلاء المسؤولون المفلسون سياسيا والمفضوحون في كل العالم ، كما لم يتورعوا عن الالتجاء الى البوليس والسجون في الانتخابات الماضية لتلافي « الخطر الشيوعي » — خطر الشعب !

كلمة الاتحاد

وفي الوقت نفسه يسمع العمال العرب ويرون كيف ان هؤلاء « الجبابرة » لا يجدون خطرا عليهم وعلى سياستهم وعلى واقع الحال التعس الذي فرضوه على جماهير الكادحين من عرب ومن يهود على السواء سوى « الخطر الشيوعي » ..

نحن لا ننكر ظهور قائمة ، او اكثر من قائمة ، تفتش على طريق السلام . ونتمنى لها ان تجد طريقها الى الاوساط التي ظلت الاحزاب الصهيونية تضللها ربع قرن . ولكن الراي العام كله يعلم ، في الداخل والخارج ، ان البديل التاريخي ، المثابر والمتنامي باستمرار ، لسياسة الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة والمعارضة والمفلسة جميعها تاريخيا ، هو حزبنا الشيوعي اليهودي العربي الذي صمد لكل العواصف وثبت جذوره عميقا في ارض الوطن وأثبت كل التطور صدق سياسته وبعد فراسته واخلاصه غير المحدود لقضية الشعب العادلة حتى اصبح بحق وحقيق امل شعب باسره وعنوان كرامته ودليل هيبته وجبينه الناصع المشرق في العالمين . ان الاحترام الذي يناله حزبنا لدى الشعوب العربية ، ولدى قوى الاشتراكية والتحرر والسلم في العالم اجمع ، يقض مضاجع الحكام المفلسين سياسيا في اسرائيل الذين ينبذهم العالم !

ان كل انسان عاقل في اسرائيل الان يدرك ان انظار العالم القريب والبعيد متجهة اليه تترقب نتيجة هذه المعركة .

واما ابناء هذا الشعب الكادح ، الذي اصبح من اغنى الشعوب باقسى واطول تجربة ، فيدرك انه لا يستطيع ان يسمح باي تراجع يصيب الشيوعيين ، وان رغبة الحياة في نفوسه تلزمه ، بدون لف او دوران ،

(البقية على ص ٦ ع ٧)

كيف بدأت تنهار مخططات العدوان الاسرائيلي مخططاً بعد مخطط

ايام التضليل الصهيوني انقضت الى غير رجعة!

بقلم: اميل حبيبي

تتوالى هزائم الاعلام الاسرائيلي الرسمي في العالم . وتنفجر في وجوه المغامرين الاسرائيليين مخططات محكمة التخطيط كانوا ينتظرون ان تخرجهم ، بطبل وبزمر ، من ورطتهم ، فزادتهم « توحيلا » . ان محاولة وضع اللوم على « مرض قلب جورج حبش » ، فيما أصابهم من فضيحة عالمية كبرى بجريرة خطف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الحالي ، هي من قبيل ما كان المعلمون الغبيون يعلموننا في المدارس عن « مرض معدة نابليون في وقعة ووترلو ، الذي غير وجه العالم » ..

ولن يكون في مقدور هؤلاء الحكام المتغطرسين ، الذين نشأوا وترعرعوا ، وسرحوا ومرحوا ، في جو الاخطاء السياسية العربية المميتة ، حتى توهموا انها « صفة عربية دائمة » ، ان يدركوا ان ما اصابهم من هزائم في الاسابيع الاخيرة ليس أمرا صدفة ، ولا امور متعزلة عن بعضها البعض ، انما هي نتيجة حتمية نبعت من تغيرات اساسية في الجو العربي تراكمت على مدى السنين وكان لا بد ان تؤتي أكلها ، وقد فعلت !

لقد مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان يستطيع فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية ، دافيد هاكوهين ، ان يتباهى شامتا بان خطب احمد الشقيري ، وامثاله ، وتصريحاته هي من اقوى الاسلحة الاسرائيلية . وان تعود الايام السوداء ، قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ ، حين قاموا في اسرائيل بتسجيل اذاعات احمد سعيد ، وامثاله ، من « صوت العرب » ، وهو يدعو « كل يهودي في اسرائيل ان يسرع ويحمل اطفاله وعياله ويترك اسرائيل حالا للمحافظة على حياته » ، ثم اذاعوها على الجنود الاسرائيليين المحتشدين للهجوم على مصر !

ونحن نعتقد ان الفضيحة العالمية الكبرى ، التي احاقت بحكام اسرائيل على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، هي من اعظم الدروس المقنعة للشعوب العربية بان سياسة خطف طائرات الركاب والاعتداء على المدنيين ، وغيرها من العمليات المغامرة ، انما كانت طعنة مقصودة وغير مقصودة وجهت الى ظهر النضال العربي العادل ، شوهت سمعة هذا النضال وساعدت الصهيونية على اخفاء حقيقة العدوان الاسرائيلي .. فلما توقفت حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، بجميع منظماتها ، عن هذه العمليات المغامرة كان من المحتم ان يسير « الملك الصهيوني بدون ثياب » امام العالم بغض النظر عن خطف طائرة ركاب او عدمها ، عن انكشاف قناة بوشيقي او عدم انكشافهم وعن كون مختطف طائرة الركاب اللبنانية الثانية ، يوم ١٦ الجاري ، معتوها او « عاقلا » .

ونحن الشيوعيين في فلسطين ، ثم في اسرائيل ، في الوقت الذي نجد فيه انه من حقنا ان نطمئن ، وان ندعو شعبنا الى الاطمئنان ، على صواب سياستنا وصفاء رؤيتنا حيث لم نتوان عن تحذير الشعب العربي الفلسطيني من مغبة السياسات والاعمال المغامرة التي ليس من شانها سوى مساعدة التضليل الصهيوني ، ومنذ ان دعونا الشعب العربي الفلسطيني الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ ، في هذا الوقت نجد فيه من واجبنا ، ومن حقنا ايضا ، ان نعود ونقول لهذا الشعب الصامد والمضحي ان بعض منظماته ، بعض قياداته ، لم يتخلص نهائيا ، بعد ، من جميع السياسات المغامرة .

* * *

في ٩ آب الحالي ، أي قبل يوم فقط من اختطاف الطائرة اللبنانية ، القى وزير الامن الاسرائيلي الجنرال ديان خطابا في مدرسة الاركان العسكرية (نشرته هآرتس في ١٠ آب) اراد فيه ان يثبت ، « قانونيا وتاريخيا » ، مقولته الشهيرة انه « ليس بالامكان ابدع مما كان » ، أي ان الوضع الحالي (من حيث الاحتلال) هو أنسب لمطامع الصهيونية واوسع مدى من اية اتفاقية سلام موقعة مع اية دولة عربية حتى ولو كانت اردن الملك حسين نفسه .

فكما كان من الممكن ، منذ عام ١٩٤٨ ، تحويل خطوط الهدنة — قال — الى حدود ثابتة يقبلها العالم ، كذلك من الممكن ، ومع مرور الوقت ، تحويل خطوط وقف النار الحالية الى حدود يقبلها العالم . لانه ، قال ، « ليس في مقدور الورق ان يقف في وجه تيارات الحياة » .

وحتى لا يقف شيء « في وجه تيارات الحياة » ضغط الجنرال ديان على زعامة حزبه (العمل) حتى اتفقوا جميعا على برنامج من اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة .

ففي اليوم الثاني عشر من آب الحالي استسلمت « حمائم » الحزب الحاكم للصقور الديانية واتفقوا جميعا على برنامجهم للسنوات الاربع القادمة الذي يمكن اجماله بما يلي :

١ — استيطان قطاع غزة واقامة مدينة يميت الاستيطانية في مشارف رفح بميناء عميق المياه وعلى ان يبلغ ما يبنى فيها ١٠٠٠ وحدة سكنية حتى عام ١٩٧٥ .

٢ — تظل دائرة أراضي اسرائيل ، الحكومية ، السلطة الاساسية التي تستولي على الاراضي العربية في المناطق المحتلة « لمقتضيات الامن والتطوير » مع الاجازة ، في الحالات الخاصة ، للافراد والهيئات بالاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة .

٣ — تخصيص مبالغ خارجة عن ميزانية الدولة العادية « من اجل اسكان اللاجئين وتحويلهم الى جزء لا يتجزأ من بقية السكان » اي تصفية كيان اللاجئين .

٤ — « توسيع رقعة مدينة القدس في كل الاتجاهات ، من الشمال والجنوب والشرق خارج حدود البلدية (القائمة) والتي تقررت بعد حرب الايام الستة » . وبموجب هذا البرنامج ستجري اقامة احياء مدنية في النبي صموئيل وابتلاع مدينة بيت لحم وربما رام الله والبيرة أيضا .

و « بالاضافة الى كل هذا — كما جاء في دافار — سيبدأ بتنفيذ برنامج استيطان واسع يشتمل على اقامة عشرات المستوطنات الزراعية الجديدة وكذلك اقامة مراكز صناعية في هضبة الجولان ، وفي غور الاردن ، وتوسيع قريات اربع وعتصيون (الخليل) واوفيره (شرم الشيخ) وكذلك المنطقة الصناعية في قلقيلية وطولكرم كما اقترح على الحكومة في سنة ١٩٧٠ » .

٥ — ابقاء الضفة الغربية تحت الحكم الاردني الشكلي ، بالقوانين الاردنية والجسور المفتوحة الخ . أي تحويلها الى مستعمرة اسرائيلية مفتوحة امام أوسع الاستيطان ومصادرة الاراضي وامام تغلغل الصناعة الاسرائيلية وتزويدها بارخص الايدي العاملة .

ولذلك تقرر اعتبار المناطق المحتلة « مناطق تطوير » . ومعنى ذلك منح أصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ما يحتاجونه من قروض ومنح معفية من الضرائب .

ولذلك تقرر — كما جاء في دافار — « ان يكون المشروع كله قائما على ابقاء الوضع السياسي الحالي على حاله ، بدون ضم وبدون الاضرار بمركز الاردن في اليهودية والسامرة . بل ان مركز الاردن سيزداد التاكيد عليه . وفي الوقت نفسه سيزداد نقل وظائف ادارية جديدة الى السكان المحليين بهدف منحهم المزيد من الحكم الذاتي في ادارة شؤونهم المحلية » .

وقد صدقت « الاتحاد » حين علقت على هذا البرنامج (١٤—٨) قائلة : « وهكذا نشهد امام أنظارنا محاولة اقامة دولة استعمارية جديدة في عهد اندثار أعرق واضخم الدول الاستعمارية . ويطلب منا ان نصدق ان هذا ممكن . ان هذا المشروع الجنوني انما هو دليل كامل على ان الغرور يوصل الى مغامرة لا احد يستطيع أن يتكهن بمدى نتائجها المهلكة » .

ولا يسعنا ان نضيف الى هذا التعليق الا ان نلفت الانتباه الى ان الاتفاق على هذا الهجوم الاستيطاني الدياني الواسع ، والجنوني ، على المناطق المحتلة ، جاء في الوقت نفسه مع اتفاق حكومة مئير — ديان على خطف طائرة الركاب اللبنانية .

وفي هذا الاسبوع حذرت مجلة « نيوزويك » الاميركية اصدقاءها الاسرائيليين من مغبة التمادي في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » ، كأنما الواسطة من الممكن ان تكون مخالفة لنوع «الغاية» ، واوردت قائمة وصفتها بانها « تجمد الدم » ، من « العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة .. فالاسرائيليون أسقطوا طائرة ركاب ليبية من سماء سيناء وقتلوا ١٠٦ من ركابها وملاحيها . واغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من الارهابيين العرب . ونفذوا مجموعة من عمليات اغتيال متطرفي ايلول الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية أنزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

ولكن مصيبة حكام اسرائيل لا تعود كما تتوهم « نيوزويك » ، الى انهم « تمادوا » في فعلاتهم . فنحن ، الذين نعيش في اسرائيل ، لا نرى في هذه الفعلات شيئا جديدا . وان الذي اختطف ، على مدى ربع قرن ، أراضي الفلاحين العرب واختطف من المواطنين العرب حقهم الطبيعي والاولي في التجول الحر في وطنهم وحاول ان يختطف سمعتهم وكرامتهم الشخصية ، قادر أيضا على تحدي المواثيق الدولية واختطاف الطائرات والاعتداء على سيادة الاقطار الاخرى ، في النروج وفي غيرها .

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم لم يعودوا قادرين على اخفاء حقيقتهم عن اوسع أوساط الراي العام العالمي . ان مهزلة « داود الصغير الذي يقف ، بمقلاعه ، في وجه جوليات الجبار » قد انتهت الى غير رجعة .

ونحن نعتقد جازمين بان التغيرات الجذرية ، المعادية للاستعمار والتقدمية ، التي جرت في العالم العربي ، وأغنى الخبرة التي اكتسبتها الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية ، خلال اقسى تجربة ، كل ذلك كان عاملا اساسيا في تخليص السياسة العربية الوطنية من العديد من المواقف المغامرة وغير العادلة والتي كانت خير « ارضية » لانتشار التضليل الصهيوني وعملية قلب الوقائع .

* * *

ومن المفيد ان نعود الى خطاب الجنرال ديان ، المذكور آنفا ، في كلية الاركان . لقد اورد ثلاثة عوامل ، قال انها ثابتة ، لاقناع جمهوره بأن الشعوب العربية لن تستطيع ان تغير واقع الاحتلال الحالي كما لم تستطع في الماضي تغيير واقع التوسع الصهيوني .

ومجمل هذه العوامل ، في رأي الجنرال ديان ، هي : ١— تفوق اسرائيل العسكري القائم على تفوقها الثقافي والتقني ، ٢— عدم مقدرة الشعوب العربية على تحقيق الوحدة فيما بينها ، و ٣— « الوزن المقرر الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » .

ومما يثير الدهشة حقا ان يظل زعماء في اسرائيل يقنعون انفسهم ، خصوصا بعد ان نجح شعب الفيتنام البطل ، الذي لا يتميز بالتفوق « الثقافي والتقني » ، في دحر العدوان الاميركي ، بان هذا العامل الدياني الاول من الممكن ان ينقذ اي عدوان ، خصوصا في ايامنا ، من المصير المحتوم . ولكن التعالي العنصري ، الذي اعمى حكام اسرائيل ، لا يبقي أي مجال للدهشة .

واما العاملان الديانيان الاخران فقد اوردتهما لعلومية كل القوى الوطنية العربية المخلصة والمتنورة . وخصوصا العامل الثالث — « الوزن المقرر الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » ..

ان هذه الآفة ليست « صفة قومية » بالعرب . انما هي صفة كل رجعية مهترئة ومحكوم عليها بالزوال . ومما لا شك فيه ان حقد الديانيين علينا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل وفي البلدان العربية ، هذا الحقد الذي لا حدود له راجع الى نضالنا المبدئي والحكيم والمثابر ضد هذه الآفة .

والامور في العالم العربي تغيرت في هذا المجال وتتغير باستمرار . والجنرال ديان ، وهو يضع « الاسس التاريخية » لنظريته حول ان الامور اليوم ستجري كما جرت منذ عام ١٩٤٨ ، « نسي » ان العالم العربي قد انقلب راسا على عقب ، وأصبح الوزن المقرر في العالم العربي عائدا الى القوى الشعبية المعادية للاستعمار . ولذلك لم يكن صدفة ان الموقف العربي ، على وجه العموم ، من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان على العكس تماما من الموقف من قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . ولو كان من الممكن ان تتخذ الدول العربية ، في عام ١٩٤٧ ، موقفا ايجابيا من قرارات الامم المتحدة لتغير سير الامور في الشرق الاوسط حتما . ولكن هذا الموقف كان مستحيلا في ذلك الوقت نظرا لنفوذ الاستعمار وعملائه المقرر في ذلك الوقت .

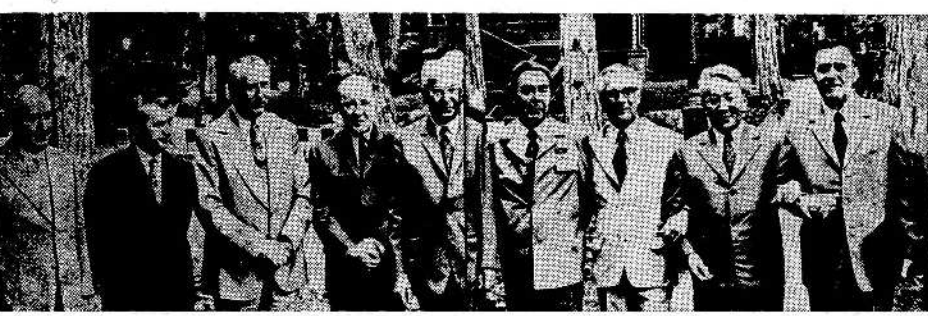
ونحن ، الشيوعيين ، نعتز بان كل التطور فيما بعد أثبت صفاء رؤيتنا واخلاصنا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام في الشرق الاوسط .

ويصح ان تقوم حركة الشعب العربي الفلسطيني التحريرية بالاستفادة من تاريخ نضالها الحافل ، ومن الاخطاء التي اوقعها فيها رجعيون او مغامرون ، وان تتلافى نهائيا ما بقي من اخطاء سياسية ، فتضع القضية على اساسها الصحيح متركزة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة غير سامحة للدعاية الصهيونية ، بحال من الاحوال ، من قلب الامور راسا على عقب ومن صرف الانظار الى نقاش حول بقاء او عدم بقاء اسرائيل .

لقد كانت القضية ، ولا تزال ، هي قضية بقاء او عدم بقاء الشعب العربي الفلسطيني .

ان قضية السلام الحقيقي ، العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب ، مرتبطة الى ابعد مدى بهذه القضية الاساسية .

وان هذا الشعب ، الذي استطاع ان ينتصب من بين الانقاض وان يحافظ على وجوده وان يجد طريقه الصحيح الى قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم اجمع قادر ولا شك على وضع الامور في نصابها الصحيح وانتزاع حريته وتحقيق السلام .



في الصورة اعلاه عدد من قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية من اليسار الى اليمين : جيفكوف (بلغاريا) شاوشيسكو (رومانيا) جيرك (بولونيا) كادار (هنغاريا) هوساك (تشيكوسلوفاكيا) برجنيف (الاتحاد السوفييتي) هونكر (جمهورية المانيا الدمقراطية) ، تسيدنبال (منغوليا) ، غروميكو (الاتحاد السوفييتي) ..

« موكيد » قائمة مؤيدة للحكومة ومؤيدة لسياسة الضم

بقلم : عوزي بورشتين

بعد الانقسام في « كماس » (المجموعة المعارضة للشيوعية وتدعو نفسها «ماكي») مع اعتزال المعارضة برئاسة استر فيلينسكا ، فقد تألفت — بعد محادثات مطولة ومتعبة — قائمة جديدة لانتخابات الهستدروت والكنيست تدعى « موكيد » .

ان القسم المقرر في هذه القائمة هو قيادة الاكثرية في « كماس » . وحسب « موضة الجنرالات » فقد وضعوا في الرئاسة الجنرال في الاحتياطي مئير بعيل .

ان المشكلة الاساسية التي تواجه الشعب الاسرائيلي هي : كيف يمكن انهاء النزاع الخطر في الشرق الاوسط ، وكيف يمكن التوصل الى السلام المنتظر بين اسرائيل والدول العربية ؟

لنر ماذا كتب في هذا الموضوع الاساسي في برنامج قائمة « موكيد » :

« من اجل السلام ومن اجل تشجيع الجانب العربي على علاقات طبيعية جوهرية مع شعب اسرائيل ، فان اسرائيل —

تمتنع من ضم اي مساحة محتلة . تصرح ، ان ليس لها اية مطالب في السيادة السياسية او القضائية على الاراضي المدارة . توضح ، انها تحتفظ بالاراضي المحتلة كوديعة ، يمكنها الاستغناء عنها مقابل السلام وعودة العلاقات الطبيعية وانه ليست هناك نوايا لتوسعات عسكرية . تقرر الحدود النهائية في اتفاقية سلام ، بموافقة كل الاطراف . ان قرار مجلس الامن يمكن ان يشكل أساسا مناسبا للمحادثات . وجيش الدفاع الاسرائيلي لا ينسحب من الحدود التي وصل اليها في حرب الايام الستة ، الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة » .

انك تقرأ هذا البرنامج ، وتلاحظ حالا ، ان ليس به من جديد . وعمليا فان الحكومة ، بطريقة او باخرى ، تقول نفس الشيء . فان « موكيد » والحكومة يطالبون بـ « حدود متفق عليها » وكل واحد يفهم ما معنى ذلك ، في حين ان اسرائيل تفرض سيطرتها على أراض تابعة لثلاث دول عربية . ووزراء في حكومة اسرائيل الى جانب التصريحات القائلة ان هضبة الجولان ، وشرم الشيخ ، والقدس ، وغزة ، والضفة الغربية الخ ستظل تحت سيطرة اسرائيل — عادوا وصرحوا انه حين توقيع اتفاقية السلام ، ستعيد اسرائيل قسما من الاراضي المحتلة .

ان في كل هذا الحديث عن برنامج « السلام » ، الذي قدمته « موكيد » ، ينعدم تصريح له معنى واحد ، ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . (وبالمناسبة فان برنامج « موكيد » لا يتحدث ، حاشا الله ، عن مناطق محتلة ، وانما عن مناطق مدارة — حسب صيغة الحكومة) .

ولا يشمل هذا البرنامج حتى على مطالبة الحكومة بان تساعد في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . لقد قيل : « ان هذا القرار يمكن ان يشكل قاعدة مناسبة للمحادثات بين اسرائيل والدول العربية » . هذه صيغة حكومية واضحة للتهرب من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي احد اسسه الغير مذكورة في برنامج « موكيد » ، ينص على عدم تملك الاراضي بواسطة الحرب .

نود ان نوضح ، ان في برنامج « موكيد » يجري الحديث عن « .. حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها » وهذا يناقض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يتحدث عن « حدود معترف بها وآمنة » .

ان صيغة « موكيد » لهي صيغة منسوخة عن تصريحات حكومة اسرائيل ، وان النسخ مستمر أيضا في الصيغة التالية :

« الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها فلا انسحاب لجيش الدفاع الاسرائيلي من الخطوط التي وصل اليها في حرب الايام الستة » . وحتى اذا لم يتم التوصل خلال ١٠٠ عام الى اقامة حدود متفق عليها ، فان « موكيد » ، تماما مثل حكومة اسرائيل ، تصرح ، ان اسرائيل ستواصل السيطرة على جميع الاراضي المحتلة .

والجدير بالذكر ان موشه ديان أكثر صراحة من المحتالين الذين صاغوا برنامج « موكيد » . فديان يتحدث « دوغري » . لقد قال ، انه بالامكان التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية اذا ما انسحبت اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . لكن ديان يضيف ، انه يفضل استمرار الاحتلال حتى ولو كان الثمن اخطار الحروب وسكب الدماء . و «موكيد» توصلت الى نفس النتيجة ، لكنها تحاول تمويهها .

ومن أجل التهرب من قول الاشياء بوضوح ، مثل ديان ، فان الحكومة تستعمل ، وكذلك « موكيد » ، الصيغ التي تستهدف تغطية الحقيقة .

وورد في برنامج « موكيد » أيضا : « يجب عدم اقامة اية مستوطنة شعبية او بلدية او قروية ، وكذلك اي استيطان عسكري ثابت في المناطق المدارة » .

مرة اخرى ، ليس ضد أي استيطان وخلق حقائق منتهية في المناطق المحتلة ، كما تطالب قوى السلام ، وانما فقط ضد الاستيطان الدائم ، واذا ما صرحت الحكومة ان هذا استيطان غير دائم وانما طارىء ، فان ذلك سيكفي ويهدىء زعماء « كماس » وشركاءهم . ومن ذا الذي يقرر كم سنة من الاستيطان يدعى استيطان طارىء ؟ وما هو الفرق الفعلي ؟ على كل حال ، فان هذا استيطان ، وخلق حقائق منتهية ، واستعمار الاراضي المحتلة .

يجب معارضة الاستيطان في الاراضي المحتلة ، ومعارضة طرد المواطنين العرب من أراضيهم ، ومصادرتها . لكن « موكيد » لن تفعل ذلك ، لانها ليست ضد الاحتلال ، وليست مؤيدة للسلام .

وحقيقة اخرى ، وربما أشد الحقائق . اقد ذكر في البرنامج بخصوص اللاجئين : « الان بالامكان استيعاب قسم من اللاجئين في الحياة الاقتصادية للمناطق المدارة ، ولذلك .. تلغى تدريجيا مخيمات اللاجئين ، ويجري تبديل قسم من المخيمات بمستوطنات قروية ومدنية عادية » . نحن أمام نسخ حرفي من برنامج ديان . وديان هو الذي قرر ضم ذلك في برنامج المراخ (حزب العمل والمبام) وحصل عليه . هذه خطة جهنمية هدفها سلب الحقوق الوطنية للاجئين الفلسطينيين . وهكذا يمكن اعفاء حكومة اسرائيل من المسؤولية وسلب اللاجئين حقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين التعويضات . وهكذا يسهل على مشاريع الضم وخلق الحقائق المنتهية .

— البقية على صفحة ٥ —

الطفلة البريئة ناريمان جريس طنوس (٧ سنوات) التي ذهبت ضحية القطار في حي المحطة بحيفا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي

ام القطف .. القرية العربيه المهجورة

بقلم : ابو العفو

لمحة عامة

ام القطف ، قرية عربية تقع في مركز البلاد ، في منطقة الخضيرة ووادي عارة ، ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠ نسمة . اما مصدر التسمية هذه فيروي احد سكانها ، ان هذه المنطقة اشتهرت قديما بزراعة الكروم وكانت تعطي محاصيل جيدة ، ولذلك اطلق عليها اسم « ام القطوف » . وفي فترة لاحقة دب في كروم العنب التابعة لهذه القرية حريق كبير فالتهمها ، ومنذ ذلك الحين يعيش سكان القرية على تربية المواشي ، وقليل منهم على الزراعة . اما الوصول اليها فيتم من نقطتين مختلفتين ، ولا بد من السير مسافة ثلاثة كيلومترات في طريق وعرية جدا . اما الطريق الوحيدة ، التي يمكن سلوكها ، بسيارة الجيب فقط ، فتمر بين مركز بوليس كركور وكيبوتس برقاني .

اهمال مقصود

بعد ان تقطع الكيلومتر الاول من الطريق ترى بام عينيك الاهمال المزري ومرارة الحياة التي يعيشها سكان ام القطف . في البرامج الحكومية لا يوجد ذكر لهذه القرية ولا توجد نية لتطويرها . وتضرب حولها ، كما يظهر ، مؤامرة صمت ، حتى ان اكثر العرب واليهود لا يعرفون شيئا عن وجودها . وقد نشرت « الاتحاد » في فترات متقطعة اخبار نهب الاراضي والمناورات العسكرية التي راح ضحيتها الابرياء من ابناء هذه القرية .

لقد بقيت ام القطف حتى سنة ١٩٦٥ (حتى زوال الحكم العسكري شكليا) منطقة مغلقة بمفهومين : أولا ، لوجودها في المنطقة العسكرية للمثلث الشمالي ، وثانيا لاعلانها منطقة مغلقة داخل المنطقة المغلقة . ولا يحق دخول المنطقة المغلقة الا بتصريح خاص ولا يمكن لسكانها الخروج منها الا بتصريح خاص . اما اراضيها ومراعيها فوضعت تحت تصرف الجيش لاهداف المناورات ، التي سببت القرية خسائر كبيرة مثل قتل المواشي وحرق المزروعات ، وبهذا تحولت الاراضي الى مراعي للمواشي .

« حسن جوار »

تقع قرية ام القطف بجوار كيبوتسين هما كيبوتس « معنيت » وكيبوتس « برقاني » ، القائم على انقاض قرية عربية كانت تدعى خربة عفيف (عفيف عبد الهادي) وعلى اراضي كانت تخص قرى عارة ، وكفر قرع ، وبرطعة وام القطف . كان كيبوتس « معنيت » منذ قيام الدولة وحتى هذه السنة يستفيد من مراعي ام القطف . ولم يعارض السكان في ذلك ، طالما ان المطلوب هو حسن الجوار والمنفعة المتبادلة .

ولكن ابناء ام القطف فوجئوا ، قبل مدة قصيرة ، بهذا الكيبوتس يقتطع ما مساحته ٦٠٠٠ دونم او ما يعادل ٧٠٪ من مراعيهم ويضرب حولها الاسلاك الشائكة ، وذلك بحجة تحويلها الى مراعي !! لمصلحة الكيبوتس وحده . وقد استنكر سكان ام القطف العرب هذا العدوان بشدة وهم يتساءلون بمرارة : متى اغلقنا نحن مراعينا امام مواشي معنيت ؟ ام ان الكيبوتس لا يريد ان تختلط مواشي العرب بمواشي اليهود ؟ وفي الاجتماع الذي عقد قبل شهر بين ممثلين عن الكيبوتس وعن ام القطف ، بعد ان سمع الراي العام عن القضية ، تبين ان سبب هذه الخطوة هو اكبر من ذلك .. فهي جرت بعد ان رفع الجيش يده عن المنطقة وبهذا اصبحت المنطقة تابعة لصلاحية اراضي الدولة . ولذلك اسرع الكيبوتس بتسييجها قبل ان تقوم دائرة الاراضي بتحريشها . ان هذا يذكرنا بما جرى لقرية برطعة في مطلع هذا العام ، فهي تعاني نفس مشاكل ام القطف ، كمنطقة مغلقة ومنطقة مناورات . ولكن لم تستطع السلطات في حينه ، امام كفاح اهالي برطعة وتضامن الرأي العام معهم ، تنفيذ مآربها ، فتوقفت الكرين كايمت عن العمل بامر من الوزير ديان .

ابن المشاريع في ام القطف ؟!

لقد حاول سكان ام القطف مرارا وبكل الطرق شق شارع يصل قريتهم بالشارع الرئيسي . واتصلوا بالمسؤولين في الكيبوتسات المجاورة ، فاشار هؤلاء عليهم بالانضمام الى المجلس المنطقي « ازور مناش » وبدفع مبلغ ٤٠ ألف ليرة ، على ان يدفع المجلس ما تبقى ، لكي يتم فرش الشارع بالكركار فقط . فدفع الاهالي مبلغ ٣٣ الف ليرة على الحساب وبوشر بالعمل . ولكن العمل توقف بعد فرش كيلو متر واحد فقط ، وذلك بحجة ان الكيلومتر الواحد يكلف ٤٠ ألف ليرة ، كما ادعى المسؤول عن العمل .

أما اليوم فيقوم أهالي ام القطف بالتطوع الجماعي ايام السبت للعمل على تحسين وضع الطريق المؤدية الى قريتهم استعدادا لموسم الامطار القادم .

اما مشروع المياه فقد كلف اهل القرية ١٥٠ آلف ليرة دفعوها كلها دون أية مساعدة من قبل المسؤولين الحكوميين .

في الثلث الاخير من القرن العشرين وفي « واحة الدمقراطية » تعيش ام القطف بدون تلفون ولا بريد ولا خدمات صحية ولا كهرباء ... وينظر اهالي القرية بحقد مشروع الى حظائر الماشية واقفاص الدجاج المضاءة بالكهرباء في الكيبوتسات المجاورة ، بينما هم يضيئون بيوتهم بقناديل الكاز خافتة النور .

ولا تملك القرية سوى بضع سيارات جيب يتركها اصحابها خارج قريتهم بسبب عدم وجود شارع . وهذا الوضع عطل كثيرا من مصالح السكان الحيوية ، حين يريدون السفر الى أعمالهم او الى الدوائر الحكومية او في حالات المرض الصعبة والولادة ، (السيدة مريم كبها ولدت على الطريق قبل وصولها الى الشارع العام) .

بجهودهم الخاصة والضنية وبدون اية مساعدة من الحكومة اقام سكان ام القطف بناية مدرسة ذات خمس غرف يتعلم فيها اليوم ثمانية صفوف . ان هذا يدل على روح الطموح لدى شعبنا وتوقهم للعلم والمعرفة ، اذ تجد من ابنائها طلابا ثانويين في مختلف المدارس الثانوية في البلاد ، وشيوخها يعرفون الكثير عن تاريخ شعبهم وامجاده .

قافلة اقرث — بقية

واتعبناكم ، وليكن لكم سبت سلام وحياة سلام معنا » . وأكد قائلا : « نحن رجال سلام ، نطالب بالعودة الى بيوتنا ، كما عدتم أنتم الى « وطنكم » بعد الفي سنة » .

وبعد ذلك القى ابن اقرث ، مفيد خوري ، قصيدة استقبلها الجمهور بالتصفيق الحاد وهي بعنوان «خطاب الى سيادته » حيا فيها سيادة المطران يوسف ريا وشكره على موقفه الصامد والشجاع مع اهالي القريتين العربيتين اقرث وكفر برعم .

وفي الختام تحدث ابن برعم ، المحامي انيس شقور فقال ان القرار الذي وقع بحق اقرث وبرعم هو مظلمة ولكننا يجب ان نبقى متفائلين واثقين . واضاف : « احترمنا القانون رغم ظلمه » .. واختتم كلمته مؤكدا ، بانه يجب ان يعاد بناء اقرث وبرعم ، على ضوء قرار محكمة العدل العليا ، الذي لم ينفذ .

وبعد انتهاء الاجتماع تناول الحاضرون طعام الغداء في ظل الشجرة ، وعقدوا حلقات الغناء والرقص تعبيرا عن صمودهم وتفاؤلهم الكبيرين . والجدير بالذكر ان مراسلي صحف « الاتحاد » و «عل همشمار» بالاضافة الى مراسل التلفزيون الالماني قد رافقوا هذه المسيرة .

بيان المطران يوسف ريا

وكان المطران يوسف ريا قد اصدر بيانا يوم الاثنين ١٣—٨—٧٣ ، ووزع على الصحف ووكالات الانباء ، وذلك بعد ان رفض قائد منطقة الشمال ، الكولونيل « حوفي » مقابلته بشان اوامر اغلاق المنطقة والحاجة للتزود بتصاريح .

وقد جاء في هذا البيان : « ان اهالي اقرث يخططون منذ عدة شهور الاحتفال في ١٨ آب بعيد كنيستهم ، كما فعلوا في السنة الماضية ، وهذا يتطلب استعدادات خاصة ، بالنسبة لاولئك الناس الذين يعيشون في الكنيسة نفسها ... ولكن البوليس اوقف ، بتدخله ، هذه الاستعدادات . فقد دخل ، في صباح باكر من يوم ماض ، الى الكنيسة واعتقل من فيها » . وجاء فيه ايضا : « في ٣ آب توجهت بطلب الى قائد منطقة الشمال الكولونيل « حوفي » ، كي لا تتم عرقلة الاحتفالات بهذا العيد الخاص . وقد اعطيت الموافقة في السادس من آب وفي الخامس منه سحب الكولونيل « حوفي » هذه الموافقة بدون ذكر اي سبب لذلك وابلغ انه لن تكون في المستقبل امكانية لاعطاء موافقة » . ويضيف البيان : « لاجل كل هذا ابكي على اسرائيل ، ابكي على البلاد التي حلم وأمل فيها الكثيرون وابكي على الشعارات الزائفة الاخوة والحب والعدالة ، لقد اعتبرناه شرفا ، عندما منحنا ، في وقت الضيق ، ملجأ للعائلات اليهودية في كنيستنا .. ولكن اليوم لا يستطيع اهالي اقرث البقاء في كنيستهم بأمان . وهم لا يستطيعون الان السير في أرضهم او دخول كنيستهم الا بتصاريح خاصة . » ويتساءل البيان بعد ان يذكر ان الحكم العسكري يجب ان ينحصر على الاماكن الخطرة : « أين الخطر في اقرث ؟ أين الخطر في الكنيسة ؟ اين الخطر في المصلين ؟ »

واختتم سيادة المطران بيانه بقوله : « انني ابكي واصلي ، فربما تساعد دموعي على نقاوة عبارات الاخوة والحب والسلام ، التي نحتفظ بها عميقا في قلوبنا ، كي تكون انصع وجه لهذه البلاد ، اسرائيل » .



الوابـــل النجمي

هنالك ليالي تومض فيها آلاف الشهب . السماء كلها تمتلىء باذيال متلالئة تبدو للناظر من الارض وكان وابلا من النجوم يتساقط من السماء.

فمتى يحصل الوابل النجمي هذا؟ انه يحصل في الليل عندمـــا تكون الارض تمر خلال سيل من الشهب يحتوي على ما لا يحصى من الحجارة الصغيرة وجسيمات الغبار . وهذه الحجارة وجسيمات الغبار تدخـــل الغلاف الجوي للارض بالمئـــات والالوف ، ثم تحترق في الحال .

فكم هي كبيرة كتـــلة الاجسام النيزكية التي تسقط على ســـطح الارض كل سنة ؟ لقد قلنا ان هنالك آلاف الملايين منها ، وتلك التي تحترق تصل ايضا الى ســـطح الارض على شكل جسيمات غبـــار صغيرة . والغازات التي تنتج عن الاحتراق لها ايضا وزن . وعلى هذا الاساس فان كل جسم نيزكي يصل الى الارض ، مهما كان صغيرا ، يزيد في كتلـــة الارض .

انك ربما تستنتج من هذا ان كتلة الاجسام النيزكية التي تسقط الى الارض في كل سنة ، هي كبيرة جدا ، انها ليست كذلك ، فهي كلها تزن بضعة آلاف من الاطنان ، ولو امكن جمعها لكان من المستطاع نقلهـــا في قطارين البضائع .

ان اكثرية الاجسام النيزكيـــة ليست سوى جسيمات غبار صغيرة ، والكبير منها مثل النيزك الضخـــم المتفجر ، نادر جدا . ان كتلـــة الارض ، بالتأكيد ، تزيد سنة بعد اخرى ، ولكن بمقدار طفيف جدا .

ان الغلاف الجوي يحمي الارض من وابل الشهب . وهو بشكل عام ، ذو فائدة كبيرة جدا لنا . فنحن لا نستنشق هواءه فقط ـ فالحيـــاة مستحيلة بدون هواء للاستنشاق ـ وانما هو ايضا درع حقيقي يحمينا من كل انواع الاجسام النيزكية ، صغيرها وكبيرها ، التي تعرض الارض للخطر ، في كل ثانية من وجودها . ان هـــذه الاجسام التي هي اشبه برصاص يطلق علينا يصل منها الى سطح الارض ما لا يزيد عن واحد من الف مليون .

لماذا هنالك شقوق عديدة في القمر؟

بعض العلماء يقولون ان هـــذه الشقوق سببتها الاجسام النيزكيـــة الكبيرة التي تنهمر على القمر منـــذ ملايين السنين . فلا شيء يصد هذا الانهمار ، لان كثافة الغلاف الجوي للقمر ضئيلة . وصحيح ، بالطبع ، ان هنالك فلكيين يعتقدون ان الشقوق تسببت من جراء نشاط بركاني في قشرة القمر .

وابـــل النجـــوم

« سر » العمر الطويل في اذربيجان السوفييتية

نقـــاوة الطقس وغنى الغـــذاء والارتباط بالطبيعة واحتـــرام المجتمـــع لابنـــائه وبنـــاته المعمـــرين ..

موسكو ـ ازداد عدد سكان العالم بنسبة اكثر من ٥٠ بالمئة خلال الاعوام العشرين الماضية حتى بلغ الان ٣٨٥٠ مليون نسمة . هذا ما اعلنه البروفسور سولومون بروك نائب مدير اكاديمية علوم السكان في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ الزيادة السنوية في عددسكان العالم الان ٧٥ مليون نسمة سنويا تميل باستمرار الى الزيادة .

والزيادة الاساسية سجلتها شعوب الاقطار النامية حيث نسبة الولادة هي عالية جـــدا بينما انخفضت نسبة الوفيات فيها اكثر من ٥٠ بالمئة مما كانت عليه قبل ان تحقق هـــذه الاقطار استقلالها .

اما في الاقطار المتطورة فالامر اشد تعقيدا . فلما كـــانت نسبة الولادة فيها منخفضة فان نسبة كبار السن في المجتمع تزداد باستمرار وهذا من شانه ان يؤدي الى ازديـــاد نسبة الوفيات فيها . وهذا الامر مرتبط بازدياد نسبة الشيخوخة في المجتمع لا بتطور وسائل الوقاية الطبية .

ومع ذلك يظل الاتحاد السوفييتي صاحب اعلى نسبة ولادة واقل نسبة وفيات بين اقطار العالم المتطورة على الاطلاق لما تبين الاحصاءات التالية :

خلال اعوام ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ كـــان المعـــدل ، على كل الف نسمة من السكان ، كما يلي في الاقطار المتطورة التالية :

الدولـــة	معدل الولادة	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
الاتحاد السوفييتي	١٧،٥	٨،٢	٩،٣
الولايات المتحدة	١٧،٣	٩،٥	٧،٨
فرنسا	١٦،٩	١٠،٨	٦،١
بريطانيا	١٦،٧	١١،٧	٥،٠
المانيا الغربية	١٣،٩	١١،٨	٢،١

سر العمر الطويـــل

وجمهوريات الشرق السوفييتية ، وخصوصا ازربيجان ، مشهورة في كل العالم بمعمريها . واذربيجان هي القطر الاول في الاتحاد السوفييتي وفي العالم كله من حيث عدد المعمرين .

ففي الوقت الحاضر يوجد ٧٨٦ من اهالي اذربيجان تتراوح اعمارهم بين ١٠١ ـ ١١٠ سنوات ، و ١٣٥ بين ١١١ ـ ١٢٠ عاما ، و ١٨ بين ١٢١ ـ ١٣٠ عاما ، و ٩ بين ١٣١ ـ ١٤٠ عاما ، وثلاثة من الاذربيجانيين تتراوح اعمارهم بين ١٤١ و ١٥٠ عاما ، وثلاثة اذربيجانيين اخرين تتـــراوح اعمارهم بين ١٥١ ـ ١٦٠ عاما .. وأعظم المعمرين الاذربيجانيين هـــو شيرالي مسليموف الذي يبـــلغ من العمر الان ١٦٨ عاما !

فما هو سر العمر الطويل ؟ لقد قضى الباحثون العلماء الاذربيجانيون عدة سنوات وهم يراقبـــون هؤلاء المعمرين ويدرسون « اسرارهم » .. وقد توصل هؤلاء العلماء الى ان سر العمر الطويل هو مجموعة مترابطة من العوامل الطبيعية والاقتصاديـــة والجسمانية .

وتبين لهم اولا ان المعمرين هم في الاساس من سكان المرتفعـــات الاذربيجانية ذات الهواء النقي الغني بالاوكسجين النقي وطعـــامهم مليء بالخضار والفواكه المتنوعة الغنيـــة بالفيتامينات ، وانهم ينتهجـــون في طعامهم ومساكهم حياة معتدلة . ومنذ طفولتهم حافظوا على قائمة طعـــام غنية من الحليب ومنتجات الالبـــان ومن اللحم ومن الزيوت النباتية ومن الخضروات والفواكه العديدة والغنية .. وهم لا يدخنـــون ولا يشربون الكحول سوى قليل من نبيذ العنب الجاف .

وساكن الجبال الاذربيجاني يقـــوم مع الفجر ويمشي على قدميه عدة كيلومترات كل يوم ويرتاح في قيظ الظهيرة الامر الذي يخفف من العبء على جهازه العصبي . واهم من كل شيء هو انه مرتبط بالطبيعة دائما الامر الذي هو في غير متناول سكان المدن .

ومن الناحية الثانية فان سر العمل الطويل التابع من النظام الاجتماعي الملائم الذي يوفر الهـــدوء النفسي والجـــو الصحي للانسان واحترام المجتمع له .

والمعمرون السوفياتيون يحترمهم شعبهم ويحوطهم المجتمع بالرعايـــة وبالتقدير . وفي اذربيجـــان يعطى المعمرون دائما امـــاكن الشرف في الاجتماعات وفي احتفالات القرية .. وآراؤهم لها وزن كبير حين يجري تقرير الامور الخطيرة في القريـــة . ويعتقد العلماء الاذربيجانيون ان هذا الاحترام هو عامل اساسي في طول عمر الاذربيجاني حين يشعر المعمر ان طول عمره يزيده احتراما ويجد ان دوره في مجتمعه يتعاظم فيزداد نشاطـــه الاجتماعي ويشعر بالطمانينة النفسية.

ويختتم العلمـــاء الاذربيجانيـــون دراستهم قائلين : « ان سر العمر الطويل في مجتمعنا هو العمـــل والاهتمام بالحياة الاجتماعية والجـــو الصحي والغذاء الغني » .

وقد افادت هذه الدراسة الدولة السوفييتية كلها . والاتحـــاد السوفييتي الان لا يكتفي بتطويـــر الخدمات الصحية عموما بل يتخـــذ الاجراءات للمحافظة على نقاوة الهواء في المدن .

شيرالي مسليموف ، السن ١٦٨ عاما ، يقضي معظم وقته مع الشباب . ولعل ذلك هو السبب في طول عمره

« ازفستيا » تكتب عن سياسة اسرائيـــل في جنـــوب شـــرق آسيـــا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ تحت عنوان « الطموح الاسرائيلي » كتب م. روسطرزوك في صحيفة « ازفستيا » (٤ـ٨ـ٧٣) ، ان الدبلومـــاسية الاسرائيلية تبدي ، في الآونة الاخيرة ، اهتماما خاصا تجاه آسيا ، وعلى وجه الخصوص منطقة جنوب شرق آسيا . ويتبين ذلك من العلاقات الدبلوماسية ، التي اقيمت مؤخرا ، مع النظـــام العميل في سايغون ، وافتتاح قنصلية عامة في « هونـــغ كونغ » . فقد كتبت ، قبل فترة وجيزة ، مجلـــة « بار ايسترن اكونوميك ريفيو » الصادرة في « هونغ كونغ » ، ان نشاط المفوضيـــة الاسرائيلية في النيبال ، سنغافوره ، تايلاند ، والفلبين يتميز بطابـــع خاص ، وان نشاط المفوضيـــة الاسرائيلية في طوكيـــو يشير الى « المصالح الاسرائيلية الخاصة » في هذه المنطقة والتي تجد تبريرا لهـــا بعد الفشل الذي منيت بـــه الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا .

اصبح معروفا ، ان محاولة تل ـ ابيب وارباب الدعاية الغربيين ابراز اسرائيل « كنموذج » للدول النامية في افريقيا ، قد منيت بالفشل .. فاتصالات اسرائيل القوية لا مع الدول الامبريالية ومع الركائز الاستعماريـــة مثل جنوب افريقيـــا وروديسيا والبرتغال وعدوانيتها تجـــاه الـــدول العربية قد كشفت بوضوح للشعوب الافريقية وجه اسرائيل السياسي .

وقد اقتنعت شعوب افريقيـــا ان دولة اسرائيل تعمل كرسول للامبريالية العالمية ، لذلك ، قررت الدبلوماسية الاسرائيلية ، كما يظهر ، اقامـــة علاقات قوية اكثر مع الدول النامية في آسيا . ومع هذا ، فما الذي تستطيع اسرائيل ان تقدمه للـــدول النامية في نطاق « تبادل الخبرة » ؟ هل تقدم تطوير الصناعة العسكريـــة السائدة في الاقتصاد ؟ ام سياسة العدوان واحتلال اراضي الغير ؟ ام زعزعة الرأي العـــام الذي ينشد السلام ؟ .. نحن لا نعتقد ، ان « خبرة » من هذا القبيل تتفـــق وتطلعات وآراء قادة الدول الآسيوية. ولكن ، لا يجب ان نرى الهجـــوم الدبلوماسي والاقتصادي الاسرائيلي في منطقة شرق وجنوب شرق آســـيا بمعزل عن سياسة الامبريالية . فمن خلف « حصان طرواده » الاسرائيلي يمكن رؤية الاوساط الامبرياليـــة بوضوح ، التي تفتش عن طـــرق جديدة لتقوية مواقعها في هـــذه المنطقة ، بعد فشل مغامرتها العسكرية في فيتنام .

لهذا السبب ، فان الدعاية الغربية تظهر اسرائيـــــل « كنموذج حي » بالنسبة لشعوب شرق وجنوب شرق آسيا .

شعـــب قريه مهجورة وكأنها خارجة تواً من الحرب

بقلم : جميل شحـــادة

هذه المرة سنتحدث اليكم عن قرية شعب ... قرية عربية قديمة جدا ... من قرى الجليل الغربي تبعـــد عن مدينة عكا حوالي ١٥ كم شرقا ، في الطريق الى قرية سخنين.

لاول مرة في حياتي ازور هـــذه القرية .. ولو حدثني احد عنها ، لما صدقته .. رغم معرفتي العميقة بسياسة الاضطهاد وخنق القـــرى العربية ، السياسة التي لو امكن لا تبقي ولا تذر .. أهي قرية مهجورة ام قرية خارجة من الحرب توا ... واصابها ما اصابها من الدمـــار والخراب ؟ !!

ومع ذلك فاهلوها متمسكون بها .

وصلت الى مدخـــل القرية ... ساحة على « مد عينك والنظر » .. الغبار مثل الضبـــاب الكثيف ... الزبل هنا وهناك ... ومقبرة القرية بالقرب من هذه الساحة ... ومع ذلك فاهلوها ، كما قلت ، متمسكون بها ، وهم يعيشون شظف العيش واقسى ظروف السكن ... أول ما صادفت في مدخل القرية ، عرسا لاحد ابنائها . القرية كلها تسحج وتغني وترقص وتطوف بعريسهـــا كالعادة في اعراس قرانا الشعبية ...

تقع شعب على تلة مرتفعة قليلا وتمتد امامهـــا حتى البحر الابيض المتوسط سهول وحقول وكروم الزيتون وتحيطهـــا من الشرق والشمال والجنوب سلاسل من التلال هي بداية جبال الجليل الاشم .

سكانها ٢٠٠٠ نسمة تقريبا ، كلهم من اللاجئـــين ... حتى السكان الاصليون معتبرون كاللاجئين تمامـــا ، وكيف ؟ سآتي على ذلك ..

ان سبعين بالمئة من سكانها هم لاجئون من قريتي ميعـــار والدامون اللتين شرد عنهما اهلوهما منذ حرب ١٩٤٨ ، وكذلك من بدو الحولة ، الذين اخرجهم الجيش الاسرائيلي من الحولة عام ١٩٥١ بالقوة وبالحيلـــة كما جرى مع الاقارنة والبراعمة ...

وقرية شعب كانت حتى عـــام ١٩٦٧ قرية مقفلة حسب قوانـــين الطوارىء ... واعتبرت السلطـــات الحكومية ـ منذ احتلال هذه القرية عام ١٩٤٨ ـ سكانها الاصليين الذين اسعدهم الحظ !! وبقوا في قريتهم ، اعتبرتهم لاجئين ... وهؤلاء يسكنون في بيوتهم ، بيوت آبائهم واجدادهم ويدفعون أجرة هذه البيوت لدائرة اراضي اسرائيل والقيم سابقا ، وهم يفلحون اراضيهم « بالضمـــان » والاجرة ... فملكيتهم منزوعة عنهـــا منذ سنة ١٩٤٨ .

ولا يملك احد من هذه القريـــة ، بيتا او غرفة او حفنة تراب ، والذي يرغب في بناء بيت له عليه اولا ان يتنازل مع اراضيه ويبادلها مع الدولة باراضي لا يمتلكها انما يستاجرهـــا لمدة ٤٩ سنة .. ومهما بلغت مساحة هذه الارض فالبناء مخصص له نصف دونم او دونم واحد يبني عليه بيتا.. وهذا الدونم او نصف الدونم يكون بالايجار لمدة ٤٩ سنة ايضا على ان تعود ملكية البيت لصـــاحب الارض وهي الدولة .

وبيوت القرية باغلبيتها الساحقـــة مبنية من الطين والحجارة «الدقشيمة» ومن البراكيات ، ونصف هذه البيوت مهدم منذ ١٩٤٨ وهي ترى وكأنهـــا اكوام من الحجارة .. واذا دخلت اليهـــا تجدهـــا مسكونة بالبشر والحيوانات والمواشي والطيـــور الداجنة : « سوى سوى » ... كان يقول لي الاهالي اينما توجهت .. ويضيفون : حتى اذا اردنا ان نقيم مرحاضا من لوحي زنـــك نتعرض لمحاكمة وغرامة .

شوارعها ، طرق وعرية ، بل ان الطرق الوعرية انظف منها بكثير ... ففي الصيف ، الغبار .. وفي الشتاء وحل حتى « الركبتين » ...

تستطيع ان تتصور قرية شعب ، كتلك القرى التي تشاهدها في الافلام السينمائية في غمار المعارك الحربية .

اما عن الخدمات فلا تسل يـــا صاحبي ... لا شيء .. لا شيء بالمرة !! هناك مدرسة قديمة منـــذ زمن الانتداب اشبه بالزريبة ويسري عليها نظام المناوبة بسبب النقص في غرف التدريس ... فلا ملعب ولا مراحيض . ولا يوجد في القرية عيادة طبية ولا مركز بريد ولا نادي ولا مقهى ولا تلفون ولا كهرباء ولا سلطة محلية ... طبعا ... اما الماء .. فلولا حاجة مكوروت لطاقة الميـــاه الموجودة في ذلك الموقع وحفرها بئرا غنيا (أدى الى اضعاف بل الى نضب بئر المياه التابع لقرية شعب منذ القديم) ، لما كانت الميـــاه وصلت الى بيوت القرية بواسطـــة شبكة من المواسير دفع تكاليفها سكان القرية على آخر بارة في سنة ١٩٦٥ ، ولا تزال القرية مديونة من تكاليفهـــا حتى الان ..

دخلت احد البيوت برفقة نفر من الشباب الناهض في هذه القرية ، الذين اخذوا على عاتقهم منذ اكثر من اربع سنوات الدفاع والعمـــل والنشاط من اجل تحقيق مطـــالب القرية العادلة وتطويرها وجعلها على الاقل في مستوى القرى الاخرى .. وكان هؤلاء الشباب من الشيوعيين في قرية شعب . دخلت البيت وبعـــد السلام والتحيـــة والتعارف شكت صاحبة البيت أم ابراهيم بقاعي من عدم وجود عيادة طبية في القرية ، فهي أم لاطفال ومريضة وبحاجة الى علاج يومي وتضطر بسبب ذلك الى السفر لعكا ، لمراجعة الطبيب هناك. واضافت : منذ اربعة اشهر لم يزر الطبيب عيادة رعاية الام والطفل في القرية وها نحن الامهات نضطر الى السفر الى عكا يوميا وعند الحاجـــة للمعالجة وزيارة الاطباء .

كان يجلس الى جانبي رجل في الخامسة والاربعين من عمره وهـــو لاجىء من قرية ميعار يدعى محمد موسى هيبي ، متـــزوج ويسكن في براكية بالايجار ، هذا الرجل كـــان يملك هو واخوته حوالي مئة دونم ارض وبيتا في قريتهم ميعار سابقا.. مساحة البراكيـــة ٤×٥،٥ متـــرا فقط ... وقد قال لي : مثلي مثل كل اهالي ميعار القاطنين هنا ...

لا تؤجرنـــا الدولة حتى اراضي لاستغلالها وفلاحتها ثم العيش منها . ولا تسمح لنا ببناء غرفة واحدة حتى ولو كانت من الزنك ... كل ذلك من اجل اجبارنا على التنازل عن بيوتنا واراضينا في قرية ميعار ... والانكى من ذلك ان كل من تطأ قدماه ، منا ، ارض ميعار ولو بقصـــد استعادة الذكرى ... يحاكم اذا ما قبض عليه .

واضاف لاجىء من الدامون ، وهو شاب في مقتبل العمر يدعى تركي تركي : ولا لاجىء استطاع ان يبني له دارا حتى الان ... لانه لا يريد ان يتنازل عن اراضيه وبيته في قريته الاصلية والاصيلة ... !!

وبعد ان شربنا الشراب واحتسينا القهوة ، قمنا لنطوف في القرية من الداخل ... في شوارعها الوعريـــة تماما ... حتى وصلنا الى احـــد المواطنين وهو من بدو الحولة الذين شردوا الى شعب عام ١٩٥١ ... دخلنا عليه وهو يضع القهوة السادة. طرحنا عليه السلام فحيانا باحسن منه ... وهذا المواطن يدعى حسن فاضل المصري وابنـــه الاكبر يدعى رحيل ... بعد ان رحب بنا استمر في تحضير القهوة السادة حتى اعدها على احسن وجه ... قهوة عربيـــة شرط .... سألته واجابني .. وكان كلامه ذو شجون .. قال : انا وعائلتي (١٤ نفرا) نسكن في هذه البراكية المصنوعة من الزنك التي مساحتهـــا ٥×٥،٥ مترا لا غير وانا ادفع اجرة للحـــارس ... ابني الكبير متزوج ويسكن في تلك الغرفة اللاصقة وهي عبارة عن براكية ايضا ... شردتنا الحكومة سنة ١٩٥١ من الحولة الى شعب ريثما تنتهي الحرب ، كمـــا ادعت ، وها نحن هنا حتى الان ... اعطونا اراضي نفلحها ونعتاش منها ، ولكن بالاجرة يا اخ ... انا حصلت في حينه على ٢٠ دونم سليخ وقبل ٥ سنوات نزعوا مني ٥ دونمات وبقي ١٥ دونما تحت تصرفي ... واعطوني ايضا ٧ دونمات زيتون ... ومثلي يعيش في شعب ، من «عرب الحولة» ، ٦٠ عائلة ... وقبل مـــدة بسيطة وصلت الى البعض منا اخطارات من الحكومة تطالبنا بان نرفع يدنا عن هذه الاراضي في بداية الشهر القادم.

فسألته ما العمل ؟

قال : لقد نزعوا مني ٥ دونمات ولم اعترض حينذاك ، أما الان وكما يظهر ، عند هذه الحكومة ، السكوت علامة الرضى ... ولكن اكتب ايهـــا الاخ : اننا لن نسكت ولم يعـــد بمقدورنا السكوت ، وقد صممنا على عدم التنازل عن هذه الاراضي التي نستاجرها ليس الا ... سندافع عن حقنا في استغلالها وفلاحتها عوضا عن اراضينا التي شردونـــا عنها ... سنطرق كل باب .. سندق كل منبر في هذه الدولة حتى يهتز الراي العام لقضيتنا ... « ام يعد باليـــد ولا حيلة » ... نحن مظلومون اكثر من سكان اية قرية اخرى في هذه البلاد . كنت اقيم في دار مهترئة سقطت بتاثير المطر ... دفعوني أجرة هذه الدار عن ست سنوات خلت .

وخرجت وفرائصي ترتعد .. مـــا هذا ؟ الى أين وصلنا في هذه البلاد ؟! مع كل طلوع شمس نرى عجبا جديدا من المآسي والمظالم ! ...

وصلنا الى نهاية القرية من جهـــة الشرق .. قال مرافقي وهو يشير باصبعه : انظر ! من جدران هـــذه البيوت والى الشرق ، منطقة مغلقـــة للمناورات .. الدخول اليها محظور تماما ! مرارا كان الرصاص وشظايا القنابل تتساقط على البيوت .

الريح كل مراجعاتـــه للهستدروت والمسؤولين فيها .. ولم يكن يحصل منهم الا على الوعود اثر الوعود ... ومنذ اربعة اشهر قابل شابان من القرية همـــا يوسف وهبي وحسين بقاعي ، المسؤولين في الهستدروت في حيفا والشمال بالنيابة عن اجتمـــاع عام في القرية .. فحولوهمـــا الى المسؤولين في الدائرة العربية في عكا ، وكان جواب الاستاذ حمد خلايلي : ان الهستدروت تهتم بشعب اكثر من اللازم ووعد ببحث مطالبهمـــا اذا ارسلت في كتاب خطي ... وقامـــا بذلك ولكن لا سميع ولا مجيب ...

والان ، عشية الانتخابات ، تراهم يزورون القرية ويدخلون بيـــوت اصحاب الجاه ... والنفوذ ، طالبين اصوات الناخبين للصراخ !!...

لقد قام شباب القرية بمراجعـــة الهستدروت في جميع نواحي نشاطها



عائلة حسن فاضل المصري ـ ١٣ نفـــرا

وانهينا جولتنا في القرية ، ولم استطع ان اجد حيا او بناية ... او شارعا يختلف عن الاخر ... وعدنا من حيث اتينا الى البيت الـــذي استضافنا وهو بيت الرفيق الشاب ابراهيم بقاعي واخيه حسين ..

جلسنا وتحدثنا وعبثا حاولنا ان نفسر الهدف من وراء سياسة الحكومة تجاه هذه القرية ... فلم نخلص الى نتيجة سوى ان الحكومة تعمل على تشريد سكان هذه القرية والتخلص منهم بارخص ثمن !!!

ابراهيم بقـــاعي شاب لاجىء من الدامون وهو عضو ادارة فريق كـــرة القدم التابع « لهبوعيل » .. حدثني عن معاملة الهستدروت التي لا تهتم على الاطلاق بهذا الفريق وتهمله الى حد ان هذا الفريق يهتم لوحـــده بشؤونه الخاصة وبجمع التبرعات من الاهالي لشراء اي غرض يحتاجه .. فالملعب بدون سياج .. والفريـــق يدفع اجرة المدرب ... وذهبت مع

وخدماتها المطلوبة منها للقرية حيث ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية ٢٢٠ عضوا ، وبعثوا بالمذكرة تلو المذكرة ... وقام عضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت جمال موسى بتقديم استجواب للسكرتير العـــام للهستدروت . كل ذلك ولم يتسلموا ردا من هؤلاء .

وكانت الكلمة الاخيرة لسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية يوسف وهبي وهو شاب لاجىء من قريـــة الدامون سابقا ، قال :

لقـــــد بدانا نعمل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القرية قبل اكثر من اربع سنوات بقليل ، وبعد سنة ١٩٦٧ .

فقرية شعب كانت حتى سنة ١٩٦٧ قرية مغلقة عسكريا ، وكنا في هـــذه القرية منعزلين عن العالم تقريبا ، وقد ايقظتنا حرب حزيران التي قام

ـ البقية على ص ٥ ـ

منظر عـــام لقريـــة شـــعب

شباب من شعب



بعد ان افشل الشعب دسيسة الاحتراب العنصري ، بين احياء يافا وتل ابيب ، استمرت « الاتحاد » في التنبيه الى ان المستعمر وعملاءه لن يتوانوا في تنظيم مكائد عنصرية جديدة . وفي عددها الصادر في ٢٤ آب ١٩٤٧ (٢٤/١٧) ، أي قبل ٢٦ عاما تماما ، قرأنا في الافتتاحية ما يلي :

في سبيل حريـــة الوطـــن هـــذه الضحـــايا البريئـــة !

« لم تكن هذه الجريدة تنطق عن عبث حين اعلنت بصراحة ان هنـــاك مؤامرات ودسائس يحيكها المستعمر واذنابه في ليل لاغراق فلسطين في بحر طام من التناحر العنصري . فـــان الاحداث المؤلمة الاخيرة التي وقعت في يافا وضواحيها قد اظهرت للعيـــان حقيقة النية التي بيتهـــا الاستعمار وربيبته الصهيونية لوطننا ، ومغبة السكوت على هذه النية او افساح المجال امام المستعمر للتمادي فيها .

وعلى ما يبدو لنـــا ، من الموقف المشرف الذي وقفه اليافيون تجـــاه الاستفزاز العنصري ، ان الجماهير العربية قد تنبهت للخطر وادركت نتائج المكيدة الاستعمارية ، حتى اذا ما وقعت الواقعة في يافا وضواحيها هب شعبنا العربي بمختلف طبقاتـــه وفئاته وهيئاته كاشفا النقـــاب عن المؤامرة الدنيئة ومقاوما لها بكل ما اوتي من قوة .

واذا كان شعبنا قد تمكن من احراز هذا النصر فاننا نريد ان ننبه من جديد الى ان الامر لم ينته عند هذا الحد ، والى ان هذه المحاولة ما هي الا حلقـــة من سلسلة مؤامرات المستعمر . وان تمكن شعبنا اليوم من احباطها فالمستعمر سيعيد الكرة ولكن بشكل ادق واتقن . وليعلم ابنـــاء وطننا انه لن يستقر لوطننا حال ولن يهدأ لابنائه بال الا بخروج الاستعمار من بلادنا . ان القضاء على الاستفزاز العنصري اصبح قضيـــــة شعبنا اليومية » .

(ثم ينتقل كاتب الافتتاحية الى موقف الهيئة العربية العليـــا التي تجاهلت احداث يافا ولم تشجبها).

« لقد كان موقف الهيئة العربية العليا غريبا جـــدا . ولعل بعض المخلصين قد نقل نقمة الشعب على هذا الموقف الى اوساطها . ونحن لا يسعنا هنا الا ان ننبه مرة ثانية الى ان اشد الخطر الذي يتهدد وطننـــا ومستقبل حركتنا الوطنية في هـــذه المرحلة الحرجة من تاريخها هـــو الوقـــوف موقف التردد والموقف الغامض من الاحتراب العنصري .

ان صمت الهيئة العربية العليا الى اليوم وعدم تعرضها لهـــذا الامر واعتبارها المسالة فقط مسالـــة تبرعات للمصابين والمنكوبين ، كـــل ذلك لا يخدم قضيتنا الوطنية ولا يعبر عن اماني شعبنا ووسائله في نضاله الشريف .

اننا نحيي شعبنا العربي بجميع قواه الوطنية التي اثبتت انـــه باستطاعتها رد كيـــد المستعمر الى نحره . وفي سبيل حرية الوطن الغالي تلك الضحايا البريئة الجديدة » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد خليـــل قرموطه بالمولودة الجديدة **سوزان**
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الصديق محمد فـــايز علاء الدين وعروسه بمناسبة **الزواج**
خلية الصفافرة ـ الناصرة

* الاخ محمد محمود ثوبه بمناسبة المولود الجديد
الحزب ـ الناصرة

* الصديق محمود احمـــد جمامعه وزوجتـــه بالمولود الجديد **ناصر**

* الصديق احمد رضوان علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد **ساهر**

* الصديق كريم جبـــر كسابري وعروسه بمناسبة **الخطوبـــة**
الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

احر التهاني واحلى الاماني الى الرفيق داوود بدر **بمناسبـــة الخطوبة**
الياس أبو عقصة ـ معليا

اجتماعـــات شعبية في منطقـــة عـــكا

الجمعة ٧٣/٨/٢٤

البقيعة الساعة ٦ مساء **اميل حبيبي ونايف سليم**
نحف الساعة ٥ مساء **توفيق طوبي وحنا ابراهيم**

الثلاثاء ٧٣/٨/٢٨

المزرعة الساعة ٥ مساء **يوسف شحادة ، داوود بدر ابراهام ليفنبراون وسخي جريس**

ادب ★ ثقافة ★ فنون

البندقية معمل لدراسة مشاكل مدن القرن الحادي والعشرين

بقلم : شيرلي جويتس

في ليلتي ٣ و ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٦٦ هبت عواصف مروعة على جبال الابنين التي تخترق ايطاليا كلها مثل العمود الفقري في الجسم . كما امتدت هذه العواصف الى جبال الالب الواقعة خلف مدينة البندقية. وقد سببت مياه السيول الجارفة التي طافت مسرعة بكل احياء مدينة فلورنسا خسائر فظيعة في النفوس والمباني والاعمال الفنية والمكتبات والمنازل والمحال التجارية . اما في البندقية فلم تكن للعاصفة مثل هذه النتائج العنيفة المباشرة . الا ان نتائجها كشفت عما هو اكثر شرا وشؤما ، كشفت عن حقيقة مخيفة هي ان البندقية على وشك الانهيار الفعلي .

ان ما حدث في ليلة ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في البندقية كان اكثر تعقيدا مما حدث في مدينة فلورنسا . هذا الى جانب الفياضانات المدمرة التي داهمت البندقية في ذلك اليوم بسبب المطر الغزير المفاجيء الذي سقط على جبال الالب .

ويمكن ارجاع ما حدث في البندقية الى ثلاثة عوامل :

اولا : شدة واصرار هبوب الرياح الجنوبية ، تلك الرياح التي يعرفها جيدا زوار البندقية في فصل الصيف على انها نسمات دافئة لطيفة تجعل جو المدينة ضبابيا ورطبا . وقد كانت هذه الرياح (الشيروكو) سببا في تراكم وانحباس مياه المد داخل بركة البندقية ومنع تسربها منه عن طريق القنوات الضيقة التي تصب في البحر الادرياتيكي . هذا الى جانب ان المد في هذه المرة كان مرتفعا بدرجة غير عادية . الا ان هذه الظاهرة يمكن ارجاعها الى ما يعرف محليا باسم (السيكا) وهي ظاهرة تؤدي الى زيادة شدة تأرجح امواج البحر الادرياتيكي من اعلى الى اسفل .

ثانيا : تسببت السيكا التي هبت يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في تراكم المياه في الطرف الشمالي من البحر الادرياتيكي ، الامر الذي ادى بالتالي الى ارتفاع منسوب مياه المد المختنقة في البركة . وعندما وصلت مياه المد التالي مندفعة بكل قوة رياح الشيروكو ارتفع منسوب الفيضان في البندقية الى درجة لم يصل اليها ابدا من قبل (١،٨٩ م اي اكثر من ستة اقدام) .

اما السبب الثالث فكان هبوط مطر شديد مفاجيء فوق جبال الالب . الا ان هذه الامطار لم يكن لها تأثير مباشر على المدينة وذلك لان جمهورية البندقية كانت قد غيرت منذ قرون طويلة مجاري الانهار وجعلتها تصب بعيدا عن البركة كخطوة نحو تحقيق نظام للتحكم في مياه الفيضان . ولكنها ، اي الامطار تسببت في كوارث فظيعة بالنسبة لباقي المنطقة التي تعتمد اعتمادا كليا على مدينة البندقية التي ظلت بسبب هذه الامطار معزولة تماما عدة ايام تعذر خلالها وصول اي مساعدات خارجية اليها .

وقد توفي بسبب هذه الكوارث ٧١ شخصا واصيب ١٢٠ . كما غمرت مياه الفيضان بقعة من الارض الزراعية تبلغ مساحتها حوالى ١٢٠ ميلا مربعا واغرقت ٩٠٪ من الماشية التي كانت موجودة بها ، كذلك اصيبت اربع مدن (من ضمنها البندقية) بأضرار جسيمة ودمرت تماما تسع مدن اخرى ، اصيب ٤٩٢ كوميون بأضرار بسيطة .

وفي يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) تغير اتجاه الريح وانسحب المد راجعا الى بحر الادرياتيك . ووقف سكان البندقية ــ بل والعالم كله ــ يشاهدون آثار التخريب والدمار التي احدثتها هذه الفياضانات ويفكرون في معنى ما حدث ودلالته .

ان كل ما شاهدوه امام اعينهم كان من الممكن جدا ان يتنبأوا بحدوثه لو انهم اجهدوا انفسهم قليلا . كان من السهل جدا التنبوء بأن مدينة البندقية ستذهب ضحية لماضيها ولاهمال مجتمعها . كلنا نعرف انها مدينة قائمة على اساس في حالة تدهور مستمر وكلنا لم نفعل شيئا لايقاف هذا التدهور بل تركناه يزداد سوءا حتى حدث ما حدث .

وقد استطاع سكان البندقية ان يشيدوا بمهارة غريبة فوق اساس متحرك من الرمال وفوق ملايين من جذوع شجر البلدط بعد تكويمها في بركة هادئة بعيدة ، جمهورية واسعة وغنية استغرق بناؤها آلافا من السنين امضاها السكان المثابرون في وضع لبنة فوق لبنة وحجر فوق حجر حتى انجزوا بناء الامبراطورية التي وفرت اهم الثروة التي كانت تلزمهم لتزيين المدينة التي اصبحت فيما بعد احدث عجائب العالم .

ولكن بعد حدوث الفيضانات شعرت البندقية وسكانها بثقل حمل المجد القديم وظهر عليهم ما كان يعتمل في نفوسهم من خوف وقلق على مستقبل مدينتهم . نعم ان البندقية تعاني حاليا من الشيخوخة واليأس . ان معظم الآثار والاعمال الفنية الموجودة بها في حاجة شديدة الى العناية والترميم . وحتى مياهها وجوها اصبحا ملوثين لكثرة المصانع التي كان لا مفر من انشائها لتحسين الوضع الاقتصادي للمدينة . ان التماثيل والمباني القديمة تغطيها نباتات برية متليفة والبركة تزداد سرعة هبوط مياهها ، والمد يغزو باستمرار شوارع المدينة ومنازلها .

الشباب يهجر المدينة

هذا الى جانب ان المدينة كانت تعاني ايضا من حالة ركود اجتماعي شديد ، وذلك لان الشباب المتفجر بالنشاط والحيوية فضل الحياة في صخب وفوضى الضواحي الداخلية على الحياة وسط مجد البندقية المتلاشي . هل من طريقة لحل اي من هذه المشاكل ؟ وهل سيكون من الممكن توفير المبالغ الطائلة اللازمة لصيانة المدينة ؟ حقا لقد كانت فترة في منتهى الكآبة تلك الفترة التي مرت فيها البندقية بعد حوادث الفياضانات ، فترة ساد فيها شعور عام بأن المدينة القديمة قد حان اجلها .

ولكن سرعان ما جاء في اعقاب تلك الفترة الكئيبة فترة اكثر ثقة وتفاؤلا وكان ذلك نتيجة لاتمام عمليات المسح اللازمة والتوصل الى بعض الحلول المناسبة . ولقد بدأت تلك الفترة السعيدة بدفء التعاطف الذي ابداه بعض الايطاليين وبعض الاجانب نحو مشاكل البندقية وبالنداء الذي وجهته اليونسكو الى العالم بعد حدوث الفياضانات مباشرة . وقد كان لكل هذا اكبر الاثر في تحسين الحالة النفسية لسكان المدينة . وفي خلال الاسابيع القادمة سيصوت البرلمان الايطالي على اقتراح بتخصيص مبلغ خمسمائة مليون دولار لترميم البندقية وتجديدها .

وقد تم فعل بفعل بعض المعونات الشخصية ترميم بعض المباني والصور والتماثيل . وتقول مصادر موثوق بها انه من المتوقع ان تصل قريبا معونات دولية اخرى . وحاليا يقوم كثير من العلماء والمهندسين والفنيين بدراسة المشاكل الاساسية التي تواجه المدينة وايجاد حلول سريعة لها .

وعلى اي حال فمن الممكن القول بأن البندقية كانت محظوظة الى حد ما ، وذلك لان الكوارث التي اصابتها قد حدثت في فترة ازداد فيها الوعي العام بضرورة انقاذ ومعالجة البيئة الطبيعية التي نعيش فيها من الاضرار التي لحقت بها بسبب التقدم التكنولوجي لمدينتنا الحديثة . وقد كانت البندقية هدفا مباشرا لاخطار هذا الوباء الجديد الذي اصابنا جميعا بدرجات مختلفة من الحدة . والخطر الاول والاساسي لهذا الوباء هو التلوث الذي يحدثه في الجو وفي المياه . اذا فالحاجة ماسة حقا الى تحسين ظروف البيئة الطبيعية للانسان وحمايتها من التلوث الذي يسببه نظام الحياة في المدن .

ومن ناحية اخرى يمكننا ايضا القول ان العالم كله كان محظوظا ، وذلك لانه وجد في البندقية ــ نتيجة لهذه الحوادث ــ بؤرة تركزت فيها نماذج لجميع مشاكل مدننا ، ومعملا اتاح لنا فرصة عظيمة لدراسة عوامل التفاعل والارتباط بين كل هذه المشاكل .

حقا ان وضع البندقية الحالي يجعل منها معملا نموذجيا لدراسة جميع مشاكل البيئة . بل ان نتائج الابحاث التي يقوم بها العلماء حاليا في البندقية ستكون ذات قيمة عملية ومباشرة بالنسبة لدول اخرى كثيرة . وذلك سواء في مجال التحكم في مياه الفياضانات او في مجال الاحتياطات اللازم اتخاذها لضمان نقاء الجو والمياه او بالنسبة المحافظة على التوازن بين ظروف البيئة الطبيعية التي لا يمكن للحياة الانسانية ان تستمر بدونها ، او في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة لصيانة المباني والاعمال الفنية ذات القيمة التاريخية . واخيرا في مجال حماية حياة الانسان في المدن بوجه عام .

مدينة لائقة للحياة الانسانية

لا تحتفظ المدن الكبيرة في هذه الايام بجاذبيتها لفترة طويلة وذلك لانها سريعا ما تصبح شديدة الازدحام ، كثيرة الضوضاء ، تفوح من احيائها روائح كريهة . اما البندقية فلقد ساعدها وضعها الجغرافي بالاضافة الى عدم قدرتها المادية على تحقيق التقدم الحديث خاصة في مجال المواصلات (لا وجود للسيارات تقريبا في المدينة) على الاحتفاظ بعوامل جاذبيتها حتى الان ، وهي الصفة التي تندم حاليا كثير من دول العالم على فقدها .

ان البندقية من مدن العالم القليلة المتبقية التي ما زالت لائقة للحياة الانسانية . انها مدينة يمكن للفرد ان يعبرها سيرا على الاقدام في نزهة جميلة لا تستغرق اكثر من نصف الساعة . انها مدينة ما زال من الممكن للانسان فيها ان يمضي ساعات طويلة خارج منزله متمتعا بالهدوء والطبيعة كما انه من الممكن ايضا بالنسبة للاطفال ان يلعبوا في سلام وأمن في شوارع هذه المدينة .

ان معظم سكان البندقية الحاليون ينتمون الى الطبقة المتوسطة وما زال نظام مجتمعهم هو نفس نظام مجتمع العصور الوسطى . ومن الواضح جدا ان المدينة في حاجة شديدة الى تجديد نظمها الاجتماعية . ان البندقية لو نجحت في بعث

ــ البقية على ص ٥ ــ

الفأر على الرصيف

بقلم : جهاد الكاتب ــ (حلب)



ــ تأخرت !
ــ شغل .
ــ الاكل برد .
ــ لست جائعا .

خلعت سترتي ورميتها على السرير ، فعاودني صوت امي :
ــ جاء الجابي .
ــ اي جابي ؟
ــ جابي المالية .
ــ ماذا يريد ؟

واحسست بجسمي ينهار فجأة . لم تجبني امي ، بل راحت تنفض سترتي لتعلقها على المشجب . في كل يوم ساعتان اضافيتان من العمل ، ومع ذلك لا اكاد اجني شيئا .

وعيد راس السنة يمر دون ان اشعر به . لم تتغير الوجوه .. كل شيء اراه رتيبا ومملا .. الثلوج دهنت الدنيا باللون الابيض ، والشمس وحدها لحست بلسانها آثار الدهان ، ثم قالوا لي نحن في عام جديد . قالت لي الزميلة البدينة :
ــ اين ستسهر ليلة راس السنة ؟

قلت في نفسي « ستكون سهرتي ممتعة . في السرير يكون جسمي مطفأ الاحساس . لا اشعل سوى شمعة الاحلام .. اشق الحائط .. اتزوج .. انجب الاطفال .. طفلان يكفيان .. يجب ان يكون اسماهما جميلين .. اشتري سيارة .. أهيء لقاءات سعيدة مع الفتيات .. ابني قصرا بعيدا عن الشتاء .. صورتي معلقة في كل مكان ، مطبوعة على صفحات الجرائد . انني اشعر بكامل حريتي وانا اغلف جسدي باللحاف » . قلت لامي :
ــ رأيت فأرا ..
ــ اين ؟
ــ على الرصيف . كان مدهوسا . احشاؤه حمراء تلون رأسه . ذنبه طويل .. لم ار في حياتي مثيلا له .
ــ الفئران كثيرة في هذه الايام .

وشعرت انها تعنيني . ضممت قدمي عند حافة المدفأة ورحت افرك يدي مرات ثم مرات ثم دسستهما بين فخذي . كانت قطرات المازوت تتدافع لتذوب في اعماق الانبوبة الرصاصية ولتستقر في معدة المدفأة .. الشرق دوما يقذف كرة الشمس .. والغرب وحده يتلقفها ويبتلعها .. الغيوم الماطرة ، اعمدة الهاتف ، الاشجار العارية ، الدخان الكريه ، العصافير الجائعة .. كل هذا لم يتبدل ، ثم نحن في عام جديد ! لا شيء يعجبني غير هذا الرذاذ يغسل الشبابيك ويكتم ضجة الشارع . قالت امي :
ــ يريد خمسا وسبعين ليرة .
ــ الم تفهميه باللاوق .. بالمعقول ؟

اجابت امي ببرود وهي تحرك طبق الاكل :
ــ لم نسدد عن السنة القديمة .. كان يريد ان يحجز ..

صرخت : ــ أعرف .. ولكن .. كيف !؟

وغلفنا الصمت برهة ثم همست في نفسي :
ــ لا استطيع شراء معطف.

تساءلت امي وقد سمعت الهمس :
ــ نعم !؟
ــ قلت انا لا استطيع شراء معطف .

كنت لا أريد ان اقحم والدتي في موضوع المعطف رغم حاجتي اليه . يقولون لي في العمل : الدنيا برد .

وافهم انهم يعنون « اين معطفك ؟ » . واجيب بطرف لساني :
ــ لا . الحمد لله ، السنة دافئة .

نظرت الى ساعتي فرأيتها واقفة . هززتها . ثم حشرتها في مدخل اذني ، كانت خرساء . قلت بغضب :
ــ حتى الساعة توقفت .

عبر زجاج الشباك خرجت نظراتي تقتحم السماء .. تسلقت حبال المطر ، واستقرت فوق الغيوم . ركبتها . سارت على طريق خضراء . عبرت جسرا عتيقا. في الضفة الثانية من الجدول ثمة تمثال لانثى .. تستقر نظراتي عند جسدها الرائع..

تلك بداية اسطورة جميلة علي ان اكملها فيما بعد ، اما الان فان اعجابي يطلب ضريبة العام الماضي وان لم نسكته بالمال فانه سيتسلح بورقة طويلة عليها عدة تواقيع واختام يرافقها شرطي عتيق . وقفت أتطلع من الشباك فلحظتني امي وقالت :
ــ الجيران رموا علينا اليوم قشور برتقال وموز .

وانتفضت فجأة . رأيت في نفسي قوة خيالية تستطيع ان تحطم كل شيء :
ــ تريدين ان اصعد واضرب جارنا .. اعمل وجهه خريطة !؟

ويبدو ان امي ندمت على قولها فأسرعت تهدىء من ثورتي :
ــ لا يا ابني . نحن اناس على قد حالنا . ما لنا والمشاكل .

هززت ساعتي .. نقرتها بطرف اصبعي فتدحرج المؤشر الصغير ، وظللت اراقبه عدة دورات ، ثم اطبقت جفني واستعرضت ذكريات سريعة وردت من نفسها . هذا العالم لم سموه جديدا ؟ انا لا اجد فيه ولا حتى رائحة الجدة ، فصوت الدراجات البخارية لم يتغير ، بل ازداد صراخها وعويلها . وانا لم اتغير ، فقط زاد عمري كومة من الايام . وامي لم يتوقف تسلل الشيب الى شعرها الفاحم ، وسحنات الموظفين الباهتة لا تحمل دليلا واحدا على ان عاما قديما قد هرب . تقول لي الموظفة البدينة ضاربة الآلة الكاتبة :
ــ انت شاب ، ويجب ان تمرح . لا تكن جادا دوما .. عابسا . الجد الدائم يفقد هيبة الانسان .

واضحك في اعماقي . تغازلني اللعينة ، تظن نفسها بلبلا او واعظا . لا بأس ، ففي احاديثها بعض الصدق . ثم ان وجهها جميل ، رغم ما فيه من حبوب حمراء . على الاقل هي الانثى الوحيدة التي احادثها بمواضيع خارجة عن حدود العمل . كنت اضطرب واطرق رأسي عندما تحدثني .. والان تعجبني افكارها . ولكنها لم تسمع بقشور البرتقال والموز وجارنا العنتري . وأؤكد انها لا تهتم بشيء اسمه جابي المالية بقدر ما يشغلها اعادة رسم وجهها وتزيينه . ثم انني انا وحدي الذي يصفعني البرد . عند النوم اقول في نفسي دوما ايمكن ان اتزوجها ! راتبي وراتبها يفتحان بيتا محترما . امي عاقلة تهرب من المشادات. ثم انها اذ اقلعت عن حشو معدتها بالاكل المتواصل فلا بد ان تعود الى نحافتها . هي عرضت علي الزواج . لست غبيا . ولكنني احب الصمت. قالت لي منذ مدة :
ــ الشاب يختار زوجته بنفسه ، والفتاة يجب ان تصنع نفس الشيء . ويومها احسست بأنها مرتبكة فانسللت من الغرفة .

نسيت نفسي . غلفتني الاحداث بغلالة سميكة من الضياع . الحائط وحده يعرف كيف يحرق هذه الغلالة بولاعته . اما انا فأشعر بأحزمة تشد لساني .. تهصر عضلاتي . دسست يدي في جيبي بنطالي وغمست رأسي بين كتفي . وخيل الي ان شاربين اسودين يناطحان خشب الباب . آه ! هذا الوجه الصارم المصنوع من خليط معادن منحطة رخيصة يلاحقني اينما كنت .. كلماته تدق رأسي « انت شاب عاقل .. ومؤدب.. ومستقيم ولكنك غبي » واتساءل كيف اكون غبيا . ايعقل ان تكون ولادتي مغلوطة .. لي اذنان طويلتان ، وشعر خشن . وذنب طويل .. امشي على اربع !؟ وكيف اكون انسانا اذن ؟ انني لا اجرؤ على سؤال صاحب الشاربين والا غضب مني .. وقد يطردني من العمل . شيء واحد يحيرني هو ان بقية الموظفين الذين اعمل معهم ليسوا اغبياء . صحت وانا انتشل سترتي:
ــ الناس كلهم اغبياء .

وتعلقت ابصار امي بقدمي . نظرت اليهما ثم قلت :
ــ لا تنظري . انا اعرف ان حذائي يمتصان الماء ، وجرابي مبتلان ، والاصبع الكبير اخرج رأسه من الجراب .. ماذا افعل ؟

رأيت دمعتين في عيني امي ، لؤلؤتين من بحر عميق قذفهما الطوفان . اقتربت منها ورميت كفي على رأسها فتبعثرت كلمات على لسانها :
ــ نحن مستورون بعود من القش .. كل شيء الا الفضيحة .

هممت ان اقول لها : حان الوقت الذي يبتلع فيه الهواء العود . وأتراجع . لقد استدنت ما فيه الكفاية . ورغم ان الحجز عملية قذرة وفاضحة ولكنني لا استطيع ان الوث رقبتي بديون جديدة . ثم اننا في اول الشهر .. اول عام جديد . فكرت في اقاربي . استعرضت اسماءهم واحدا فواحدا . انهم غارقون في نهر كريه من الانطواء والفقر . وتتابعت في رأسي وجوه الموظفين ، وظللت استعرضها حتى استقرت الدوامة وهدأت ، وانجلى وجه ضاربة الآلة الكاتبة . ارتاحت نفسي . لم استدن منها غير مرة واحدة . كان ذلك يوم قدمت هدية الى احد اقاربي بمناسبة زواجه . قلت لامي :
ــ انا ذاهب .
ــ والاكل ؟
ــ لست جائعا .. لست جائعا .

ادخلت الحذائين في قدمي والقيت نظرة من الشباك . كان الشارع صاخبا بسيول المطر . لم أزرها في بيتها . ظلت علاقتي بها متحفظة وضمن نطاق العمل . سأقابل امها .. يجب ان يكون مظهري لائقا . المعطف ضروري لكل المناسبات . هي بدينة ولكنها جميلة . خصلات شعرها رائعة . ثم انها تحبني . انا رأيت ذلك في عينيها . يجب ان امتص هذا الحب وهي لن ترفض . طمرت رقبتي بياقة السترة واغلقت ازرارها ثم لفحت رأسي بلفاحة قديمة . سمعت صوت امي خافتا :
ــ لولا السمان الحاج عبدو لكان الجابي حجز البيت . هو كفل ان ندفع غدا .

أجبت وفي صدري اطمئنان:
ــ آه لو سكت المطر ! بيتها بعيد .
ــ من هي ؟
ــ موظفة عندنا .
ــ متزوجة ؟

لم اجب عنها . وعندما هممت بفتح الباب قالت لي :
ــ لم تأخذ المظلة .

قفزت الى الشارع ، وطواني المطر .

ظللت اركض . كفاي على صدري ، وعيناي نصف مغمضتين . اذا لم اجدها فتلك مصيبة . واين تذهب في مثل هذه الساعة ؟ الشيطان لا يخرج من بيته . وقفت برهة تحت سقف صغير من الصفيح العتيق . نفضت ثيابي وضربتها بيدي. وشعرت بوخز في اصابع قدمي . لم تعد تهمني السيارات التي ترشق الماء الوسخ . كان علي ان آكل ولو لقمة واحدة ، فأنا جائع . عدت الى ركضي اقفز بساقي القصيرتين . الا يمكن ان اكون عداء في احد الايام ، عداء عالميا ! وفجأة توقفت قدماي عند الفأر . كانت احشاؤه مغسولة لا اثر للدم فيها . ذنبه مقطوع . فمه مفتوح . اسنانه دقيقة . في الامس كان يعيش في دفء اكياس الطحين. أعجبه منظر المصيدة فترك الاكياس السمراء واهتم بما في المصيدة من طعم نتن . وبعد قليل يدحرجه المطر الى البالوعة الشرهة .

شعرت وكأن ابرة المصيدة الرفيعة تنغرز في رقبتي .. يجب ان اهرب قبل ان يطوق السلك القوي صدري .. ولكن .. فات الوقت .

وبلا معطف ، رحت اقفز على الرصيف كفأر يلاحقه قط .

ــ هدم كفر برعم ــ

في ١٩٥٣/٩/١٦ هدمت السلطات قرية كفر برعم رغم الوعود باعادة اهاليها ورغم قرار محكمة العدل العليا . وقد تجمع اهالي كفر برعم على تلة في الجش مقابلة لقريتهم وشاهدوا عملية الهدم .. ومنذ ذلك الحين سميت تلك التلة « مبكى البراعمة » .. وما زالت قضية كفر برعم على حدتها رغم مضي ٢٥ عاما على تشريد البراعمة ..

يا يوم جاءت طائرات في المسا
والبدر يشهد والنجوم رواني
يختلن في الاجواء يحملن الردى
وعلى الديار كرمن بالنيران
قصفت كصوت الرعد اصوات البلا
الله ! جاءت ساعة الديان !
رباه ! يا للهول ! ويحك ! ما جرى ؟
كان الذي ما كان في الحسبان
وثبت قلوب الناس ذاهلة ترى
وتقول لا ! لا تصدق العينان !
ومضت بروق النسف وامتدت بها
نيران قد ضرمت بكل مكان
وقنابل كجنادل قذفت على
صدر الحبيبة ثرن كالبركان .
هرع الرجال مع الشباب مع النسا
يتراكضون وكل دمع قاني .
وصياحهم وعويلهم ملأ الفضا
وبكل نفس حربة الطغيان
وترى الصغار مع الكبار تزاحموا
كي ينظروا ما حل بالوجدان
كي يبصروا حرق العدالة والعلا
وقلوبهم تشوى مع البنيان
وترى الشيوخ يعاتبون الهمم
يتضرعون لشل ايدي الجاني .
وترى البناء يطير من اركانه
وترى المشاعر والبنا سيان
والنار تعلو والحجارة تلتظي
ومواطن العمران في نقصان
والنسف يجري والمساكن تنحني
وتهيب أين عدالة الانسان ؟ !
ان ثار لغم او تهدم حائط
وسمعت صوت تساقط العمدان
الفيت ما تحت الاهاب من الدما
نارا تمشي داخل الشريان
وعلمت ان المرء يهلك نفسه
كي يفتدي ما فيه من انسان
أين العدالة والسلام سليلها
أين الذين زعموا من اطمئنان
هدموا الديار ويحسبون بانهم
بالهدم قد هدموا وطيد أماني
يا من هدمت ديارنا وسلبتنا
لم يبق غير النعش والجثمان
انا لنأبى غير برعم موطنا
ما دام فينا خافق الوجدان
انا نطالب بالعدالة والاخا
والحق لا يرديه مر زمان
هي ارضنا ! هي حقنا هي بيتنا
هي روحنا والروح ليس بفاني
لن نترك الوطن الحبيب ونغترب
لن نبدل الأم العزيز بشاني
ارجوعنا لديارنا خطر على
أمن البلاد ؟ اعوذ بالرحمان .

١٩٥٥ — انيس شقور

نصراوي في الساحة الحمراء

نشرت « الفكر الجديد » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، التقريظ التالي لكتاب « نصراوي في الساحة الحمراء » ، الذي ألفه رفيقنا الشاعر توفيق زياد :

يكتب الرفيق توفيق زياد « ولقد سنحت الفرص كي اتجول في عدد من الجمهوريات والنواحي ، والمدن التي مسحت مسحا عن وجه الارض بالحديد والنار .

ان سواعد الشغيلة ــ خالقة الثروة وكل القيم المادية والروحية على الارض ــ قد اعادت بناءها نصبا شاهقة ، تشهد انه في الصراع مع الموت تنتصر الحياة دائما . لقد جعلتها بطولات مقاتليها ساطعة في تاريخ الانسانية الحديث وفي وعي الاجيال المتعاقبة .

ويكتب الرفيق الشاعر توفيق زياد ، يكتب ما يقرب من ٢٥٠ صفحة من المشاهدات ، من ذكريات الناس السوفيات عن ايام البطولة . عن الثورة وبناء الاشتراكية .

ثم يكتب الرفيق توفيق زياد على صدر كتابه المليء بصورة البطولة والعمل والتضحيات العظيمة .. « مع اقصى الحب واصدق التمنيات .. طريقكم الذي واصلتموه هو موضع اعتزاز لنا جميعا». وهو هذه المرة يقصد « رفاق الفكر الجديد » .

ومع الاهداء الرفاقي الحار وعد بارسال مجموعة من القصص كتبها مؤخرا على ان تتولى ــ الثقافة الجديدة ــ او الفكر الجديد ــ مهمة نشرها.

تحياتنا الى توفيق زياد .. ونحن بالانتظار ..

(عن «الفكر الجديد» العراقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح
اجتماعات شعبية انتخابية

السبت ٨/٢٥

الطيبة	الساعة ٦ مساء في الساحة العامة امام مقهى عبد الله عازم	**ماير فلنر ، عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه**
الناصرة	(حي الصفافرة) الساعة ٧ مساء	**توفيق طوبي**
كفر كنا	الساعة ٧ مساء	**سليم القاسم**

١٩٧٣/٩/٨

سخنين	الساعة ٥ مساء	**اميل حبيبي**
الناصرة	(حي الشوفاني) دار امين شرش	**غسان حبيب**

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

اسبوعيات

عجالة تأبينية ..

هل اضاع حكام اسرائيل ، المغامرون الفاشلون ، خط الرجعة ؟! هذا هو انطباعنا من مواقف هؤلاء الحكام وصحفهم في الآونة الاخير .

مجلس الامن يندد ، بالاجماع ، بفعلة خطف طائرة الركاب اللبنانية (١٠ آب) . مجلس منظمة الطيران المدني الدولية ، في جلسته الطارئة في مونتريال يوم الاثنين الماضي ، يندد بالاجماع ، هو ايضا ، بهذه الفعلة الاسرائيلية ويحيل القضية على مؤتمر المنظمة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم في روما ، لتقرير عقوبات فعلية على اسرائيل . السكرتير العام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ضمن تقريره السنوي الى الهيئة الدولية اتهم اسرائيل بالمسؤولية عن عدم احراز اي تقدم في تسوية ازمة الشرق الاوسط « بسبب رفض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية » . فماذا يفعل حكام اسرائيل تجاه هذه العزلة الدولية المطبقة ، تجاه انفضاح حقيقتهم العدوانية امام العالم اجمع ؟ الجنرال ديان يصر على تحدي العالم كله ويعلن ان اسرائيل ستستمر « في تجاوز سيادة الدول الاخرى في المنطقة » بحجة تعقب الفلسطينيين « وعلى رأسهم جورج حبش » ! واما صحافة بلاطه فلا تجد من مهمة اساسية امامها الان سوى اشنع التحريض ، بمناسبة او بغير مناسبة ، على الاتحاد السوفييتي وتلفيق الاكاذيب ، التي تضطر الى لحسها فيما بعد ، لزيادة التوتر مع الدول العربية .

واليوم ، وبينما الامبريالية الاميركية نفسها تضطر الى التخلي عن أساليب الحرب الباردة ، نرى صحافة البلاط الصهيوني في اسرائيل منهمكة في اقذع التحريض على الاتحاد السوفييتي . لماذا ؟ لان مواطنين سوفييت في موسكو ، كما تدعي هذه الصحف ، مزقوا علم اسرائيل حين رفعه بضعة من اليهود السوفييت أثناء مباراة بين فريق الطلاب الاسرائيليين وفريق طلاب من بورتوريكو جرت في قلب موسكو في سلسلة ألعاب « الاونفرسياده » الدولية .

والسؤال الان : حتى ولو كان هذا الامر صحيحا . فلماذا كان يجب ان يرفع العلم الاسرائيلي بهذا الشكل غير المسؤول ، بكل ما فيه من تحد ، في مباراة رياضية يجب ان يكون هدفها التآخي والسلام ؟

وبدون اجراء اية مقارنة : ماذا كان يحدث لو قام فريق من العرب برفع علم فلسطين في مباراة رياضية في اسرائيل؟!

ان حكام اسرائيل ، في عزلتهم العالمية المطبقة ، لم يعد لهم من يستطيعون اقناعه ، اذا استطاعوا ، سوى جمهور مضلل داخل اسرائيل . فلقد انقضى الى غير رجعة الزمن الذي كانوا فيه ، اذا زعقوا داخل اسرائيل ، يحركون اوساط مؤيديهم في انحاء مختلفة من العالم . انهم يحاربون في مواقعهم الاخيرة ، داخل اسرائيل نفسها ، والمحافظة على ما بقي لهم من مستقبل سياسي داخل اسرائيل نفسها . هذا هو وضعهم على وجه الانتخابات القادمة : لقد فقدوا العالم وهم يستقتلون حتى لا يفقدوا كراسيهم !

ولا نستطيع انهاء هذه العجالة التأبينية دون أن نلفت نظر القراء الى الحملة التي سعرتها صحف البلاط الصهيوني في اسرائيل ، قبل اسبوعين ، على مصر بحجة ان كوريا الشمالية ارسلت الى مصر طيارين كوريين حربيين . وكتبوا مقالات .ودبجوا تعليقات « من مصادر موثوق بها جدا » .. وتشاوروا حول موعد « الضربة المانعة » ضد مصر ، الخ ..

واول أمس ، الاربعاء ، اضطرت هذه الصحف نفسها الى نشر تكذيب رسمي من حكومة كوريا الشمالية وانها لم ترسل طيارين حربيين الى مصر .

فماذا تفعل هذه الصحف الان ؟ كانت في الماضي تلفق الاكاذيب فتنتشر في العالم . اما الان فقد اصبحت تلفق الاكاذيب وتضطر الى لحسها لوحدها . وهي تغرق ، عميقا عميقا ، في الحمأة السياسية نفسها التي يغرق فيها هؤلاء الحكام الذين لم يبق لهم من سياسة ، ومن ذكاء ومن حكمة، سوى عناد الطفل الذي مسكوه وهو يسرق تفاحة .

ولكنهم ليسوا اطفالا بالمرة . وقضيتنا معهم ليست قضية تفاحة .

(جهينة)

جمعية المياه التعاونية في نحف تنتخب ادارتها

نحف – لمراسلنا – عقد بتاريخ ٣–٨–٧٣ اجتماع عام لاعضاء جمعية المياه التعاونية في نحف حضره ١٨٠ عضوا من مجموع ٣٥٠ عضوا .

وبعد الاستماع للبيان المالي والاداري انتخبت ادارة لقيادة اعمال الجمعية من سبعة اعضاء وهم : عبد الكريم سعيد ، محمد حسني قيس ، عبد الكريم ايوب ، احمد محمود سرحان ، احمد محمد سرحان، احمد سليم عتمة ، والرفيق كمال صالح نزال .

شعب قرية مهجورة – بقية

بها حكام بلادنا ضد الشعوب العربية، هذه الحرب التي ادت الى تشديد الاضطهاد اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل .

فرفعنا صوتنا مدافعين عن قريتنا ومطالبين بحقوقها ورأى فينا الاهالي حقا مدافعين عن مصالحهم .

قمنا بتوجيه العرائض الى الوزارات المختصة والى الكنيست وتوجهنا باستجوابات واثرنا قضايا القرية من على كل منبر وفي صحفنا الشيوعية .. فقاومتنا السلطة واجهزتها الامنية ولكن رغم كل ذلك لم تستطع ان تثنينا عن الطريق وها نحن الان نشكل قوة حسنة ، لا بأس بها في قريتنا وكلنا أمل بان تزداد قوتنا في الانتخابات القادمة وتشكل ضربة لسياسة الحكومة ومعاملتها لقريتنا شعب ..

لقد نشرنا ونقوم بنشر افكارنا وسياستنا بين الشباب ونلقى منهم التأييد .

وكنا ولا نزال على رأس العمل من اجل مصالح القرية وتحسين اوضاعها.

اننا سائرون على الرغم من كل العقبات التي تواجهنا . ان هذه السلطة التي نامت عن قرية شعب ٢٥ سنة ، ولم تكافح السوء في قريتنا والتاخير ، تستيقظ الان لتكافح الشيوعية ولكن فاتها القطار !

البندقية معمل – بقية

حياة جديدة بين افراد مجتمعها وامدتهم بوسائل التقدم والراحة السائدة في المجتمعات الحديثة ، لو استطاعت تحقيق هذا فستكون حقا المعمل او الورشة التي توضح للعالم كله كيف يجب ان تكون المدينة في القرن الحادي والعشرين .

ولا يستطيع احد ان يساعد سكان البندقية في عمل هذا ، الا ان نجاحهم في تحقيق هذا المطلب سيكون بمثابة هدية لنا منهم في مقابل المعونات التي قدمتها لهم دول العالم .

عن انباء اليونسكو

محليات

عندما تسام الجماهير .. الوعود الكاذبه

عكا – لمراسل الاتحاد – محمود ابو شنب –

معبراة نابليون التي تقع بقرب تلة نابليون في عكا ، أقيمت منذ ١٣ سنة ومنذ ذلك الوقت وسكانها يعانون من السكنى غير الانسانية التي يعيشونها.

البراكيات الخشبية اصبحت مرتعا جيدا للافاعي والعقارب من مختلف الاشكال ، والأشواك على اختلاف انواعها تحيط بالمعبراة احاطة السوار بالمعصم ، بين البراكسات ومقابلها وعلى جوانب الشوارع الداخلية الضيقة .

والبراكسات نفسها آيلة للسقوط، ولانها اكثر انخفاضا من الشارع ، فان الكثير منها تغمره مياه الامطار في الشتاء .

جميع الجهود التي بذلها سكان المعبراه لنقلهم الى مساكن دائمة ، ذهبت ادراج الرياح وقبضوا وعودا مر عليها العديد من السنين ولم يتحقق منها شيئا .

واستفاقت عكا في صبيحة يوم الخميس ١٦–٨–٧٣ ، واذا بحوالي ٤٠ عائلة باطفالها ورجالها ونسائها يحتلون احدى العمارات المقامة حديثا في شمال البلد والمؤلفة من سبعة طوابق ..

سيارات البوليس « المخصوم » اخذت تترى كمشكاك الخرز : ١٢ سيارة بوليس ، واكثر من ٨٠ شرطيا بقيادة العديد من الضباط ، احاطوا بالعمارة « المحتلة » وراحوا بالتهديد يطلبون من « المحتلين » ان يخلوا العمارة ..

وفرع الحزب الشيوعي في عكا راح يوزع منشورا يؤيد سكان المعبراة في مطلبهم الانساني : السكن الانساني ، وارسلت كتلة الحزب رسائل مستعجلة الى كل من رئيس البلدية وسكرتير مجلس عمال عكا تطالب بعقد جلسة مستعجلة لبحث وضع سكان المعبراة.

وخلال مفاوضات جرت بين لجنة المعبراة ، وبين المسؤولين في بلدية عكا وممثلين عن شركة عميدار ، اخلى « المحتلون » العمارة شريطة ان تستأنف المفاوضات يوم الاحد ... وبعد ذلك مددت الى يوم الثلاثاء ٢١–٨ بهدف حل مشكلة السكن في المعبراة وتصفيتها كلية .

ومنذ صبيحة الثلاثاء المذكور تجمع ما يقارب ال ٣٠٠ شخص بين نساء ورجال واطفال من سكان معبراة نابليون امام بناية البلدية ، حيث راحوا يوزعون منشورا على المارة يطلبون فيه تأييد المواطنين لنضالهم العادل من اجل السكن الانساني .

وعلى نوافذ البلدية ، وبواباتها الرئيسية ، علقوا شعارات :

« الشيكون هو حق لكل عائلة ، وليس حسنة »

« الافاعي والعقارب تسرح بين فراش اولادنا في المعبراة »

« لتصف معبراة نابليون »

« فيلات أقل ، وشيكونات اكثر».

احدى النساء احضرت عقربا كبيرا امسكته في غرفتها بالمعبراة ، ووضعته داخل « مرطبان » ... وعندما اتت الى البلدية وضعت المرطبان على طاولة الرئيس ، وكان قد دخل وفد يزيد عن العشرين ، ليفاوض رئيس البلدية وممثلي عميدار ، بينما تجمهر جمهور غفير على ابواب البلدية ..

البوليس الذي تضايق من الوضع .. تحدث مع احد الزعران .... وهذا الازعر حاول متعمدا استفزاز رفيقنا رمزي خوري عضو البلدية ، واوشك ان يختطف آلة التصوير ، وذلك تحت سمع وبصر ... ومعرفة البوليس الذي وقف متفرجا .

وانتهت المفاوضات بين الفريقين ، على اساس ان تصفى المعبراة خلال اربع سنوات ، حيث تعهد المسؤولون بنقل ٦٠ عائلة في كل سنة ...

وهذا الامر لم يرض سكان المعبراة الذين يفكرون بتشديد نضالهم للحصول على مساكن انسانية خلال مدة اقل .

ان نضال سكان معبراة نابليون للسكن الانساني ، ليحظى بتأييد الجماهير العربية في عكا القديمة التي تعاني من نفس المرض .

لعل وزارة الاسكان تتعلم درسا من ذلك، ولعل هذه الحكومة المراخية تلتفت الى مطالب السكان بالسكن الانساني ، فتنفق على بناء البيوت بدل الانفاق على التسلح والاحتلال الذي هو اصل هذه الضائقة الاقتصادية ، والسكنية .

المتظاهرون يرفعون اللافتات



جانب من المتظاهرين

عينات عما يعانيه السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

لا تكتفي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعذيب المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة اثناء التحقيق معهم وقبل محاكمتهم وادانتهم ، بل انها تعامل هؤلاء المناضلين ضد الاحتلال في السجون بعد الحكم عليهم ، معاملة سيئة وتسومهم شتى انواع العذاب والاضطهاد .

ففي سجن الصحراء في بئر السبع الذي يقبع فيه ٦٧٨ سجينا من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال اضراب السجناء هناك قائما احتجاجا على سوء المعاملة والظروف غير الانسانية بالمرة التي تسود ذلك السجن .

ولا يختلف الوضع في سجن الرملة عنه في بئر السبع ، ففي ١٧–٨–٧٣ زارت المحامية فيليتسيا لانغر بعض موكليها ، وهي التي ما من مرة أرادت ان تزور موكليها المحكومين الا وواجهت شتى الصعوبات .

فاحدهم واسمه كامل ذري المحكوم عليه بالسجن المؤبد يطلب منذ مدة مقابلة محاميته لانجر .. وفقط مؤخرا (١٧–٨) سمح له بمقابلة المحامية بحضور شرطيين من شرطة السجن ، فقص عليها ما يلاقيه من معاملة وحشية وقاسية من ادارة السجن والسجانين فهم يلقون به اياما داخل الزنزانة او في الغرف الانفرادية ، عقابا له لانه رفض ان يعمل في اول ايار – يوم العمال العالمي .

وآخر يدعى عبد العزيز علي شاهين ، الذي ذاق طعم كل الزنازين والغرف المعزولة في كل سجون المحتل والذي يدعونه « بقائد الفتح في كل السجون » و « بالعنيد الصامد » ، هذا السجين كتب رسائل كثيرة لمقابلة محاميته لانجر ، وفجأة وبدون ترتيب مسبق قابلها في ١٧–٨–٧٣ عندما حضرت الى سجن الرملة واشتكى لها عن معاملة ادارة السجن له ، فاعلنت بانها سترفع شكوى الى محكمة العدل العليا ، الامر الذي اغاظ الحراس الذين كانوا أثناء المقابلة فأمر السجين بأن يتوقف عن الكلام بناء على أمر ادارة السجن الذي يحظر عليه التحدث عن ظروف السجن القائمة .

وعندما احتجت المحامية بشدة على هذا التصرف وهددت ادارة السجن بالشكوى واطلاع الرأي العام والصحف على تصرفها هذا ، عندها فقط سمحت الادارة باستمرار المقابلة . وقد تحدث السجين الى محاميته عن آلام ست سنوات قضاها وهو يرزح تحت نير معاملة وحشية .

اما السجين عمر عصولي فلم يصل من رسائله التي كان يبعثها الى المحامية لانجر طالبا مقابلتها ، سوى الرسالة الاخيرة وهي التي بناء عليها حضرت لمقابلته . ويتهم السجين عمر ادارة السجن بانها هي التي تضيع الرسائل حتى تمنع المحامية من مقابلة السجناء والاستماع الى شكاواهم .

هذه عينات قليلة من سجل طويل وكبير ، يحتاج تدوينها الى مجلدات، عما يقاسيه السجناء العرب المكافحين ضد الاحتلال الاسرائيلي والعدوان على وطنهم .

« موكيد » قائمة مؤيدة للحكومة – بقية

من كل هذا يتضح انه ليس لقائمة « موكيد » جانب من جبهة قوى السلام في اسرائيل . هذه قائمة حكومية تؤيد مبدئيا سياسة حكومة اسرائيل وقيادتها الصهيونية . قائمة تؤيد سياسة الضم وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، قائمة تؤيد السياسة التي تقف في وجه التوصل الى السلام .

هذا بالاضافة الى ان مؤسسي قائمة « موكيد » وعلى الاخص هؤلاء الذين يصرحون بانهم « صهاينة اشتراكيين » يدعون ، انهم اقاموا حركة « ازرق – أحمر » من اجل ملأ الفراغ الذي نتج من انضمام المبام الى المعراخ وانهم يأملون في ايجاد اعضاء في المبام معارضين للمعراخ يصوتون لصالحهم .

لكن ، ويا للعجب ، فان اجهزة الدعاية الحكومية ، واجهزة الدعاية للاحزاب الحكومية تقوم بتوفير دعاية كبيرة ومؤيدة تماما لقائمة « موكيد » بالذات .

والسبب واضح تماما . فان السلطات ، والقيادة الصهيونية والرجعية قلقة من عملية تطور الوعي الجارية في صفوف العمال والشبيبة في اسرائيل . عملية تصاعد مقاومة الاحتلال وسياسة حكومة اسرائيل ، وعملية تقوية قوى السلام . لذلك فالمعراخ بحاجة الى قائمة في الانتخابات وبحاجة لمنظمات تستوعب وتخرب في عملية التطور الايجابية التي يمر بها المجتمع الاسرائيلي . ولذلك فان قائمة « موكيد » التي أعدت في الحقيقة لتغطي على سياسة الحكومة ، من خلال تظاهر كاذب كقائمة «معارضة» و « مجددة » .

ان رجالات « موكيد » قد تمكنوا من احداث انشقاق في قلب معسكر السلام في اسرائيل . لقد ادوا الى انشقاق في « سياح » التي عملت دائما ضد الاحتلال ومن اجل السلام . لكننا متأكدون تماما انه مثلما فشلت قيادة « كماس » في تحقيق مآربها في تدمير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مثلما فشلت محاولاتها التحريفية ، في خدمة الحكومة ، في الحركة الشيوعية العالمية ومحاولاتها للاشتراك في التقاءات العالمية من اجل السلام (ومؤخرا ، في مؤتمر بولونيا) ، ستفشل محاولاتها في اضعاف وتفتيت معسكر السلام في اسرائيل – معسكر المعارضين لسياسة الحكومة.

اننا على اقتناع من ان توحيد وتقوية معسكر السلام في اسرائيل لهي حاجة ملحة موضوعية للعمال ، للشبيبة وللشعب في اسرائيل . كل من يريد السلام ، يجب ان يبتعد عن النفاق والكذب ، ان يبتعد عن اعمال التغطية على سياسة الحكومة، التي تقوم بها « موكيد » ، وكذلك قيادة « كماس » و « أزرق – أحمر » .

ملخص القول واضح تماما . ان قائمة « موكيد » ليست قائمة سلام وليست قائمة معارضة ، ولكنها جزء لا يتجزأ من المعسكر الحكومي . لذلك من الواضح ايضا، ان على كل من يرغب في السلام صادقا ، وكل من له ضمير ومعارض لسياسة الحكومة – ان لا يمنح صوته لهذه القائمة المنافقة .

ان على كل نصير سلام صادق ان يعطي صوته لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركاح » ، التي تعبر بصدق عن مصالح العمال ، عن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل ، الصادقة في معارضتها للحرب ، للاحتلال ، وللسلب ، صادقة في مطالبتها بالانسحاب من كل الاراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧ من اجل التوصل الى سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يمكن بواسطته فقط توفير الامن .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من نائب رئيس المجلس المحلي في قرية ابو سنان السيد نديم موسى تشعر بوفاة المرحوم يعقوب يوسف موسى بتاريخ ١٥–٣–١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته مرسيل جريس موسى والطفل ، اي المولود الذي تنجبه في مدة قريبة ، ولا وارث اخر سوى المذكورين ، فكل من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
ورئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

بلطجة الارهاب في مصنع دودج بالناصرة العليا انقلبت على رأس اصحابها .. العمال مختطفو النشرات يعتذرون عن فعلتهم لاخوانهم الشيوعيين .

الناصرة – لمراسلنا – بعد المحاولة التي قام بها مدراء العمل في مصنع دودج بالناصرة في الاسبوع الماضي والتي هدفوا من ورائها منع ايصال كلمة حزبنا الى جماهير العمال واستخدموا في محاولتهم مجموعة من العمال المضللين الذين اعتدوا على اربعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية ممن كانوا يستعدون لتوزيع نشرة العمال واستولوا على النشرات قبل توزيعها ، بعد هذه المحاولة قامت مجموعة من اعضاء الحزب في الناصرة وفي مقدمتها قادة فرع الحزب ، يوم الاثنين ٢٠–٨–٧٣ ، وبالاشتراك مع اعضاء الشبيبة الذين اختطفت منهم النشرات في الاسبوع الماضي ، بتوزيع هذه النشرات بالعبرية والعربية على جمهور العمال في المصنع فتقبلوها ككل النشرات السابقة بحماس شديد.

وقد كان مشهدا رائعا عندما جاء نفس العمال الذين اعتدوا يوم الاربعاء الماضي على اعضاء الشبيبة ليقدموا اعتذارهم الى اعضاء حزبنا مؤكدين انهم قاموا بفعلتهم تلك ، دون ادراك لما هم مقدمون عليه ومعترفين بان اصحاب العمل هم الذين دفعوهم للقيام بما قاموا به . وقد شكى نفس العمال من سوء اوضاعهم المعيشية نتيجة لانخفاض أجورهم التي لا يستطيعون بها الحصول على ضروريات الحياة اليومية لهم ولعائلاتهم بينما يجني اصحاب هذا المصنع من كبار الاحتكاريين الارباح الطائلة على اكتاف هؤلاء العمال .

وقد عاد اعضاء الحزب والشبيبة من هذا اللقاء المثير للحماس والثقة بالعمال اليهود والعرب وهم منفعلون من هذه النتائج . وبذلك يؤكد حزبنا الشيوعي لاصحاب العمل في هذا المصنع بان البلطجة لا ترهبنا بل تنقلب ، بوعي العمال وعناد الشيوعي ، على رؤوسهم هم ... ولن يستطيعوا ان يمنعوا وصول كلمتنا الى جمهور العاملين المتعطشين لها .

وأثناء توزيع النشرات راح بعض العمال اليهود والعرب يسأل رفاقنا عن عنوان الحزب للتعرف عليه .

الى متى هذا الاستهتار ؟

– لمراسلنا في معليا الياس ابوعقصة – المواطن جميل فران من معليا ، يتقاضى مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية منذ مدة طويلة . وكان المجلس المحلي في معليا يخصم ٢٠٪ من هذه المساعدة ، بدعوى ان هذه النسبة يدفعها المجلس وهو بحاجة اليها ولذلك فهو يخصمها !

هذا حسب رأي المجلس وموظفة الشؤون) ، وكان جميل المذكور يأخذ وصلا مقابل الخصم المذكور هذه صورته :

№ 001255
مجلس معليا المحلي
המועצה המקומית מעליא

نوع الرسم	السنة السابقة		السنة الحالية		المجموع	
	ليرة	اغورا	ليرة	اغورا	ليرة	اغورا
تبرعات عامه			٢٠	—	٢٠	
			٢٠	—	٢٠	

وصلني من: مجيع / مبلغ: عشرون ليرة / وذلك: تبرعات عامه / التاريخ: ٧٢/٢/ / التوقيع

وفي شهر نيسان ١٩٧٣ ، نشرت «الاتحاد» عن هذا الوضع ، فاضطرت موظفة الشؤون المدعوة جانيت غبريس الى دفع مبلغ ٤٤٥ ليرة مساعدة له في شهر ايار ، مقابل ١٢٠ ليرة في الاشهر السابقة .. الا ان النشر في « الاتحاد » لم يعجب الموظفة المحترمة، فاقامت الدنيا واقعدتها على جميل ، واوقفت المساعدة منذ شهر حزيران حتى الان .

وعندما جاء جميل لمراجعتها طلبت منه ، في البداية ، اوراقا من مكان العمل ، ثم من الطبيب الخاص الذي يعالجه ، وبعدها من صندوق التامين (كيرن بتوح) ...

وهكذا بقيت جانيت تلف وتدور ، وتخترع الحجج ، كما تشاء ، مرة تدعي بأن الاوراق لم تصل ، ومرة بأن جميل لا يستحق المساعدة لانه يشتغل (ربما يشتغل يومين او ثلاثة في الشهر) .. وأخيرا استقر رأيها على ان تدفع له عن شهر آب فقط ولكنه حتى الان لم يقبض شيئا ...

اننا اذ نحتج على هذه المعاملة اللا انسانية من قبل موظفة الشؤون الاجتماعية والمجلس المحلي ، الذي يعرف كل شيء عن هذه القضية نطالب المسؤولين بوضع حد لهذا الاستهتار بقضايا الجماهير وخاصة جميل فران ، الذي هو رب عائلة من ثلاثة اطفال .

ان جميل فران لا يستطيع ان يشتغل ولديه تقارير طبية تثبت ذلك ، وعلى هذا الاساس فهو بحاجة لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

فلتدفع لهذا المواطن ، المساعدة ، حالا ، عن كل الاشهر الماضية ، وبدون خصم او تبرعات لان من يستحق المساعدة لا يستطيع ان يتبرع .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار احد كهنة طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة لبيبه جريس سالم قبطي الحاملة هوية اسرائيلية رقم ٥٧٤٩٤ – ٢٠ قد توفيت بتاريخ ٤–٣–١٩٧٣ عن زوجها يوسف خضر شاما واولادها المتولدين لها منه وهم فايزه فزع شاما وخضر يوسف شاما وفايز يوسف شاما ونقولا يوسف شاما ومنور سهواني شاما واسكندر يوسف شاما ووداد شاما وروز عويد شاما وميلاد يوسف شاما ووفيقة قبطي شاما وان لا وارث للمتوفاة لبيبه المذكورة سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من وجوه طائفتنا في قرية ابو سنان وهم السادة اديب موسى ونايف مطانس والياس الخوري تشعر بوفاة المرحومة فكتوريا اسكندر موسى في ٢٦–٢–٧٣ وانحصر ارثها في زوجها جبرائيل خليل موسى وباولادها منه وهم جريس والياس وخليل ووردة والماظة لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين ، ويوجد شرح من جميع الورثة يعلنون انسحابهم وتنازلهم من ميراث والدتهم فكتوريا لصالح والدهم جبرائيل . فمن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

تعزية

احر التعازي الى آل لاون في الناصرة بوفاة المرحوم
جبران لاون
خلية اللاتين – الناصرة

توفيق طوبي في كفر قاسم

ان احترام ذكرى كفر قاسم معناه المزيد من القوة والتاييد للحزب الذي وقف في وجه المجزرة

كفر قاسم – بحماس بالغ وتاييد واسع استمعت جماهير كفر قاسم الصامدة في اجتماع شعبي كبير في ساحة القرية العامة مساء يوم الجمعة الماضي الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) قدمها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، النقابي الشيوعي يشوع ايرغه (شيكي) والنائب توفيق طوبي . فتتح الاجتماع ابن القرية عمر عصفور .

وندد يشوع ايرغه بسياسة قادة حكام اسرائيل المعادية للعرب وقال انهم يخونون في نفس الوقت المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب اليهودي . وقال ان مصير العدوان في الشرق الاوسط لن يكون احسن من مصير العدوان الاستعماري في الهند الصينية .

وفي كلمة جامعة تحدث توفيق طوبي عن دور الجماهير العربية في المعركة الانتخابية القادمة ، وقال ان الطريق الامثل التي يسهمون فيها في الصراع المصيري ضد العدوان والاحتلال ومن أجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومن أجل تامين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ان هذه الطريق هي النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي ، هي بتأييد الحزب الشيوعي وتقوية طاقات مقاومة الاحتلال والعدوان . ان ال ٢٥ سنة من القيادة الحكيمة التي قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في الهستدروت وفي الكنيست كسلاح الجماهير العربية للجماهير العربية والتي حفظت كرامتها الوطنية ، وعمقت جذورها في وطنها وجندتها في معارك من اجل مطاليبها اليومية وتحسين أوضاعها الاجتماعية ، تؤكد ضرورة وواجب تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوحيد في مقارعة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . وقال ان احترام ذكرى شهداء كفر قاسم يعني المزيد من القوة والتأييد للذين وقفوا في وجه المجزرة والوقوف صفا واحدا في وجه المعراخ وأعوانه الذين يتابعون نهج شدمي ورجاله .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـاح
اجتماعات شعبية انتخابية

يوم الجمعة ٨/٢٤

حولون	الساعة ٨،٣٠ مساء	ج. ميخائيلي
كفار سابا	الساعة ٨،٣٠ مساء	ي. ايرغا

يوم السبت ٨/٢٥

هرتسليا	الساعة ٧،٣٠ مساء	ا. لفنبراون
شفاعمرو	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي

يوم الاثنين ٨/٢٧

تل ابيب – الشمال	الساعة ٨،٣٠ مساء	س. حينين

يوم الثلاثاء ٨/٢٨

اللد	الساعة ٦،٣٠ مساء	س. القاسم
حيفا	النبي شعنان ، الساعة ٨ مساء	ب. غونين

يوم الاربعاء ٨/٢٩

تل ابيب	الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي شارع هس ٥	م. فلنر
تل موند	الساعة ٨ مساء	ي. الغازي

لجنة المهرجان الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفد الاسرائيلي لمهرجانات برلين

يوم الجمعة ٢٤–٨

بتح تكفا	النادي الثقافي الساعة الثامنة مساء	ز. كوتسمان ، كوخابي شمش ، جميل ابو راس
بات يام	النادي الثقافي شارع ايليبيتش ٤	ي. حن ، أ. حفتس ، أ. ربيع ، ن. بارينر

يوم السبت ٢٥–٨

كفر ياسيف	نادي السلام الساعة السابعة مساء	ابراهيم مالك
مشهد	الساعة السابعة مساء	نظير مجلي ، محمد حسن
عرابة	الساعة السابعة مساء	كمال نعامنة ، ي. حن ، سالم جبران
الرامة	الساعة السابعة مساء	محمد نفاع
كفر ياسيف		ابراهيم مالك ، دوريت دفير
البعنة		محمد نفاع ، سميح صباغ

يوم الاحد ٢٦–٨

تل ابيب	قاعة بات هدور الساعة الثامنة مساء	ب. غونين ، ي. غوجانسكي ك. شمش ، س. جبران

الاثنين ٨/٢٧

يركا		محمد نفاع

يوم الثلاثاء ٢٨–٨

عكا	نادي « الاخوة » الساعة السابعة مساء	ي. ابو رحمون ، ك. شمش ، أ. مالك
الرملة	في النادي شارع شمشون هجيبور الساعة الثامنة مساء	أ. ربيع ، زيفا كوتسمان

الاربعاء ٨/٢٩

حيفا	الساعة ٨ مساء في نادي الاخوة شدروت هكرمل ٣٩	بنيامين غونين ، زيفا كوتسمان وعصام العباسي

هل يذهب ديان – بقيـــة

التنصل من سياسة الجنرال ديان المغرقة في التطرف وفي الغطرسة وفي المغامرة .

ولذلك اهتاج الجنرال ديان ، في اجتماع كتلة رافي ، وأخذ يصرخ في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليين لانها نددت بخطف الطائرة اللبنانية . وعاد الجنرال ديان واعلن انه في المستقبل ايضا « سنتجاوز سيادة الدول الاخرى في الشرق الاوسط » بحجة انه لا يمكن محاربة جورج حبش بدون التعدي على القوانين والمواثيق الدولية ..

واشنطن في موقف حرج

ونشرت هآرتس (٣–٨) لمراسلها الخاص في واشنطن ان واشنطن تنصح اسرائيل بالاستفادة من زيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، والدهايم ، للشرق الاوسط وان تقدم « آراء جديدة لانهاء الجمود ولاخراج الولايات المتحدة من عزلتها » .

وسفير اميركا في الامم المتحدة ، جون سكالي ، اعلن يوم الاربعاء اول أمس ، انه لن يفاجا اذا قام الرئيس نيكسون ، في الاشهر القادمة ، « بعمل ما لتخفيف حدة الخطر الكامن في حريق الشرق الاوسط » . وقال ان احاديثه مع الرئيس نيكسون تركت لديه الانطباع بأنه ما من قضية تقلق الرئيس الاميركي الان اكثر مما تقلقه قضية الشرق الاوسط .

ومع ذلك اكد جون سكالي ان اميركا ستظل ، في المستقبل ايضا ، مورد السلاح الاساسي لاسرائيل ، وان واشنطن لن تغير سياستها من اسرائيل .

قلق في اسرائيل

ولم تعد أوساط الحكومة الاسرائيلية تستطيع ان تخفي قلقها من المستقبل . انها تبدي تخوفها من نتائج زيارة والدهايم في الشرق الاوسط ، التي ستبدأ يوم الاحد القادم ، كذلك تبدي تخوفها من نتائج تعيين هنري كيسنغر وزيرا لخارجية الولايات المتحدة خلفا لروجرز .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بلديـة بيت لحـم ترفض أوامر ((السلـخ))

بيت لحم – أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا ، أوامر رفضت بها القرار الذي كان المجلس البلدي السابق في بيت لحم قد اتخذه بتاريخ ٦ – ١١ – ١٩٧١ ، والذي يقضي بتوسيع حدود منطقة بيت لحم لتشمل أراضي المدينة التي يرى المجلس وجوب شملها بالتوسيع سواء من الجهة الشمالية او الجنوبية أو الشرقية .

وتتضمن هذه الاوامر سلخ أجزاء كبيرة من المنطقة البلدية بالشكل الذي أقره المجلس وبصورة تشكل اجحافا واضحا بمصالح الاهلين وبحقوق المجلس البلدي .

وعلى أثر تلقي هذه الاوامر ، التي أصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي أصدر المجلس البلدي في بيت لحم بيانا أعلن فيه احتجاجه على هذه الاوامر المخالفة للقانون واصر على وجوب المصادقة على مشروع التوسيع بالشكل والى المدى الذي قرره المجلس السابق . وأكد انه سيتابع العمل من أجل تحقيق مطلبه من هذه الناحية بما فيه الوسائل القانونية والمشروعة .

اسرائيل مسؤولة – بقيـــة

واما هنري كيسنغر البالغ من العمر ٥٠ عاما فهو من مواليد المانيا والتجأ الى الولايات المتحدة وهو في ال ١٥ من عمره . واشتهر مؤخرا بدوره في مباحثات السلام في الفيتنام وفي التمهيد لمؤتمري القمة بين برجنيف ونيكسون .

ويرى المراقبون ان تعيينه وزيرا للخارجية سيزيد من سيطرة البيت الابيض على السياسة الخارجية الاميركية .

ومع ان المحافل الاسرائيلية الرسمية اعلنت انها تنظر الى تعيينه على انه « قضية اميركية داخلية » الا انها اضافت إلى ذلك انها تنظر الى تعيينه « بحذر » .

فالدهايم

ولا تخفي هذه المحافل عدم ترحيبها بزيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، في الشرق الاوسط والتي ستبدأ يوم الاحد القادم .

وبرنامج الزيارة هو كما يلي : في سوريا من ٢٧ – ٢٨ آب ، في لبنان من ٢٨ – ٢٩ آب ، في اسرائيل من ٣٠ – ٣١ آب ، في مصر من ١ – ٢ ايلول ، وفي الاردن من ٣ – ٤ ايلول .

وفي اسرائيل من المنتظر ان يجتمع برئيسة الحكومة وبوزير خارجيتها .

وكان السكرتير العام قد ضمن تقريره السنوي الى الامم المتحدة تحميل اسرائيل مسؤولية عدم احراز اي تقدم نحو تسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقال انه لم يحدث اي تقدم بسبب رفض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية.

هذا ورحبت الصحف المصرية بزيارة فالدهايم . وكتبت « الجمهورية » انها تامل ان تفتح زيارته صفحة جديدة في الجهود المبذولة لاحراز التسوية في الشرق الاوسط .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن مصادر اميركية حكومية ، ان الولايات المتحدة ستضطر الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على فرض حل على اسرائيل اذا فشلت زيارة الدكتور فالدهايم في تحريك القضية.

القائمة الشيوعية (و) قائمة عمال الناصرة
بن أهرون ، ممثل معراخ الاحتلال والاضطهاد ،
يحرض ضد الاكثرية الساحقة من أهل الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – مرة ثانية ستدور المعركة على مجلس عمال الناصرة بين الشيوعيين (و) ممثلي الطبقة العاملة الناصرية باعتراف الجميع ، وبين المعراخ الحاكم الذي تمادى حتى خطف الطائرات فكيف لا يخطف بعض العرب ويقيم منهم قائمة في الناصرة ؟!

ومع ذلك ، ولاول مرة في الناصرة، حاول تجمع الجاحال ان ينزل قائمة خاصة به لانتخابات مجلس عمال الناصرة من اشخاص لا هم في العير ولا النفير . ولكن التواقيع التي قدموها لدعم قائمتهم مشكوك بامرها جدا .

كذلك أنزل الاحرار المستقلون ، وهم من الاحزاب الحاكمة ، قائمة هزيلة مشكوك بأمر موقعيها .

ونزلت قائمة رابعة خاصة بقرية عين ماهل وهي القرية الوحيدة من قرى الناصرة التي ضمت الى مجلس عمال الناصرة . واسم هذه القائمة – قائمة ((العمل)) في عين ماهل – يدل على هويتها . ويقال ان المعراخ سيلفيها فيما بعد .

وكانت هذه القوائم الانتخابية الاربع ، وعلى رأسها القائمة الشيوعية (و) ، قد قدمت الى لجنة الانتخابات مساء اول امس الاربعاء . وأمام اللجنة مهلة حتى يوم الثلاثاء القادم (٦ أيام) لاقرار هذه القوائم أو رفضها .

والقائمة الشيوعية (و) ، التي نالت نصف الاصوات في انتخابات ١٩٦٩ ، تضم ٣٨ مرشحا وهم الرفاق : سليم القاسم ومنعم جرجورة واوديت نمر ومحمد خليل سليمان وجورج غريب وعطاالله طنوس ويوسف بسيوني ويوسف صباغ ورياض عبدو ومحمود سعيد سليمان واسماعيل عودة وانيسة جبران وتوفيق عوايدة وسمير خطيب وحبيب زريق ونادية جبران وعادل شهاب وريمون منسى واحمد جمال وسامي الحاج ولطفية شومر وسعد بلال ونبيل عودة وطه بيومي وميسر طنوس ونعيم موسى ونظير مجلي زبيدات وندى حبيبي وعزيز بسيوني وامين شرش وبشارة عبود وصبحي سروجي . ويختتمها الرفاق : سليم الشيخ سليمان وسهيل نصار وسميرة خوري وغسان حبيب وتوفيق زياد واميل حبيبي .

وقاحة

هذا وينتشر الاشمئزاز بين أوساط العمال في الناصرة مما نشرته ((الانباء)) أمس الخميس ، من أقوال لسكرتير الهستدروت العام بن اهرون قيل انه تفوه بها في خطاب القاه على أعوانه في الناصرة يوم الاربعاء الماضي .

فبن أهرون ، وهو من قيادة حزب ((العمل)) حزب حرب حزيران والعدوان والاحتلال ونهب الاراضي والتشريد وخطف طائرات الركاب ودوس أبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد الاقلية العربية طول ربع قرن ، ادعى أن حزبه هو حزب ((الاخوة والمساواة)) وان الشيوعيين وأكثرية عمال الناصرة ، بل شعب الناصرة ، هم ((جبهة قومية عنصرية يسارية في الوسط العربي)) . فاذا أتتك مذمتي .. هل من حاجة الى رد؟!

جماهير الناصرة تستنكر تأجيل انتخابات المجلس البلدي

الناصرة – لمراسلنا – في اجتماع شعبي عقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، في بيت الرفيق توفيق عوده في حي الروم ، استنكر المجتمعون قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات المجلس البلدي ، الوقت الذي لا تزال فيه القضية أمام محكمة العدل العليا . ووصفوه بأنه قرار تعسفي .

وكان قد تحدث في الاجتماع الرفيق صبحي السروجي ، عضو مجلس عمال الناصرة ، فقدم بيانا عن نضال الكتلة الشيوعية داخل المجلس وخارجه خلال أربع سنوات . ثم قدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة كلمة سياسية جامعة عن التطورات العميقة في عصرنا وهزائم سياسة القوة والبلطجة الدولية التي يتبعها حكام اسرائيل .

نضال المعلمين يتكلل بالنجاح

تل أبيب – أنهى مفتشو ومديرو المدارس الثانوية ، يوم الثلاثاء (٢١–٨) اضرابهم ، الذي ابتدأوه في ١٩ – ٨، بعد أن وافقت وزارة المالية على تلبية القسم الاكبر من مطالبهم وزيادة اجور المعلمين (درجة م . ع) في السنة الرابعة من الخدمة بمئة ليرة. كما وافقت الوزارة على ربط اجور اولئك المعلمين باجور المهندسين من الدرجة الثالثة .

وكانت الوزارة قد حاولت التملص خلال مدة طويلة من تلبية مطالب المفتشين والمدراء والمعلمين الثانويين، الأمر الذي اضطر نقابتهم الى الاعلان عن نزاع عمل الاضراب في بداية السنة التعليمية المقبلة .

سائقو شركة ((دان)) يواصلون اضرابهم

تل أبيب – واصل أمس السائقون بأجرة ، العاملون في شركة ((دان)) للباصات ، اضرابهم ، الذي ابتداوه في السادس عشر من آب الجاري ، احتجاجا على موقف الشركة من مطالبهم .

هذا وأجرى ممثلو السائقين المضربين ، أمس ، محادثات مع قادة الهستدروت ، للضغط عليها حتى تقف موقفا اكثر صلابة ضد ادارة الشركة وتنكرها لمطالب السائقين .

هذا ويطالب السائقون المضربون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة أجورهم وبمساواتهم في الحقوق الاجتماعية بزملائهم السائقين ، الاعضاء في الشركة .

كلمة الاتحـاد – بقيـــه

بتقديم كل الدعم لابنائه واخوانه الشيوعيين .

ان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل ، خصوصا اجيالها الطالعة باباء وبرؤوس مرفوعة وبكرامة موفورة ، هذه الطبقة التي قادت شعبها طول ربع قرن فاحسنت القيادة وثبتت ابن الوطن في ارض الوطن وانقذته من الياس ومن التبعثر، قد وجدت طريقها ولم تحد عنه في احلك الاوقات فكيف يحلم المراخيون بانها ستحيد عنه الان ، خصوصا الان ، وفرسان الحرب والاحتلال والاضطهاد يختنقون بعزلتهم المطبقة ويسيرون عراة أمام العالم كله ، وأصبحت طريقنا طريق شرقنا العتيق ، الذي يجدد شبابه ، كله ؟!

ان ((الخطر الشيوعي)) – خطر الشعب – يؤرق منام الظالمين . فلينالوا ما يستحقون وليدركوا ان الشعب هو القوة !

١٣ قائمة قطرية – بقيـــة

على رأسهم : م. زيسر ، ب. شنيتسر ، ح. صالح ، ب. تساروم، ي. غبيش ، د. اشكنازي .

* وعلى رأس القائمة الشيوعية (و) لمجلس عمال حيفا يقف : ا. لفنبراون ، س. خوري ، س. كوهن ، ع. زين الدين ، ي. غونين .

* وتضم قائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، لمجلس عمال الناصرة ٣٨ مرشحا وعلى رأسهم : س. القاسم ، م. جرجوره، أ. نمر ، م. خليل سليمان ، ج. غريب ، ع. طنوس .

* وقدمت لمجلس عمال الرملة قائمة من عشرة مرشحين وعلى رأسهم : م. حداد ، ع. ضبيط ، ج. كفير .

* ويقف على رأس قائمة المرشحين (٢١) لمجلس عمال عكا : ا. ابو شنب ، م. زلتسمان ، أ. زكي الياس .

* ولمجلس عمال بني براك قدمت قائمة المرشحين (٢١) مرفقة بتواقيع ٢٠٠ من المزكين ، ويتراس القائمة : م. خليفة ، ش . شلوم ، ج. زبيته .

* وتضم قائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح لمجلس عمال بيتح تكفا ثمانية مرشحين وعلى رأسهم : ش. دافيد ، ك. كوهن ، ي. سوليدور . وارفقت بالقائمة تواقيع مئات المزكين .

بقية القوائم

واما القوائم الاخرى فهي قوائم المعراخ الحاكم (((عمل)) ومبام) ، ومعراخ الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، وقائمة الليبراليين المستقلين ، وجماعة ميكونس ، وقائمة ((ميري)) وقائمة اتحاد اليسار الصهيوني وقوائم متدينة وطائفية الخ .

بيان الهيئة – بقية

العمل اصبح عملا عاديا ولا يستغرق اكثر من شهور معدودات لانهاء جميع الاعمال الانشائية .

٣ – ان العمل الذي تم والعمل الذي يجري كان ولا يزال كله بالتنسيق التام مع المكتب المعماري الهندسي في القاهرة الذي أعد المخططات والتقارير والمواصفات واشرف على العمل في الصخرة المشرفة ولا يزال معهودا اليه الاشراف على اعمار المسجد الاقصى المبارك .

وختاما فان الهيئة الاسلامية تطمئن العرب وتطمئن المسلمين بان الاعمار في المسجد الاقصى يسير في طريقه الصحيح وبأيد عربية ، وباشراف مهندسين وفنيين عرب تتوفر فيهم الكفاءة والمقدرة للقيام بهذا العمل ، واننا نؤكد مرة اخرى بان الله لن يتخلى عن الاقصى وان الله مع الصابرين .

والسلام عليكم ورحمة الله .

القدس في ٢٣ رجب سنة ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٨/٢١

الهيئة الاسلامية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

28.8.73 VOL 30/31 ٧٣/٨/٢٨ ، ٣٠ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣١

عنوان « الاتحاد » و « الجديد » :
اصبح عنوان جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كما يلي :
شارع الحريري رقم ٩
تلفون رقم ٥١١٥٨١
ص. ب : ١٠٤
حيفا

استمعوا الى

كلمة القائمة الشيوعية الجديدة - ركاح

* يوم الاربعاء ١٩٧٣/٨/٢٩
الساعة ٧،٣٩ مساء
في اذاعة اسرائيل
يلقيها (بالعربية) - **سليم القاسم**
عضو المكتب السياسي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

* يوم الخميس ١٩٧٣/٨/٣٠
بين الساعة ٨،٠ - ٨،٣٠ مساء
في التلفزيون
يلقيها (بالعبرية مع ترجمة باللغة العربية على الفيلم)
بنيامين غونين
عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الهستدروت

من تحت الدلف (فضيحة خطف الطائرة) الى تحت المزراب ..

تهديدات اسرائيلية صريحة بتصعيد العمليات العسكرية

الديانيون يريدون ان ينقذوا انفسهم باغراق الشعب كله

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - يصر حكام اسرائيل على حرق جسور الرجعة. وأمام عزلتهم الدولية المطبقة ، التي احرجت حتى أعز أصدقائهم الاميركيين ، وأمام انقلاب ما يسمونه « حرب الارهاب » على رؤوسهم أنفسهم ، يتحدثون الان عن القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد « جيوش الدول العربية » .

ومحرر « دافار » ، الوثيق الصلة بالاوساط العسكرية الديانية ، حاجاي أشد ، نشر في صحيفته شبه الرسمية (الجمعة ٢٤ آب الجاري) مقالا صريحا دعا فيه الى « تشديد التهديد (الاسرائيلي) العسكري وذلك بتوجيه الضربات القاسية نحو الجيوش العربية وعدم الاكتفاء بضرب منظمات المخربين » .

ولم يخف حاجاي اشد ما يساور الاوساط الاسرائيلية الحاكمة (خصوصا اوساط ديان) من قلق من نتائج ما اسماه « الانهيار » في سمعة اسرائيل الدولية في الآونة الاخيرة وخصوصا بعد انقلاب مؤامرة خطف الطائرة اللبنانية (في ١٠ آب) على رؤوس منظمي هذه الجريمة .

فهم يرون الان ، كما كتب حاجاي اشد ، ان تركزهم على محاربة « الارهاب الفلسطيني » كان خطأ كبيرا على اعتبار انه « مجال صراع مع العرب » غير ملائم لاسرائيل ومن شانه ان يعزل اسرائيل دوليا ومن شانه ، ايضا ، ان يركز الاهتمام الدولي بقضية الشعب العربي الفلسطيني التي تلقى اشد العطف من الرأي العام العالمي . وان من شأن تحول الانظار نحو قضية الشعب العربي الفلسطيني ، كتب حاجاي اشد ، ان يضعف « الحجة » الاسرائيلية الكاذبة بأن اسرائيل تحارب العرب « حرب دفاع عن النفس » أمام تهديد الجيوش العربية « بالقضاء على دولة اسرائيل » .

كذلك لم يستطع حاجاي اشد الا ان يعترف بأن « الزمن يعمل ضد مصلحة اسرائيل » من حيث ان الولايات المتحدة ستضطر ، ان عاجلا أو آجلا ونظرا لضغوط الاتحاد

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

العالم لا يتحمل هجوم ديان - جليلي الاستيطاني ..

واشنطن تضطر الى التنديد ببرنامج المعراخ

تجدد الخلافات مع ديان في المعراخ الحاكم .

القدس - لمراسلنا الخاص - تنهار اوهام حكومة المعراخ بأن « الطاسة ضايعة » في العالم وبأنها تستطيع ان تفعل على هواها في المناطق المحتلة . وبرنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، الذي اقرته قيادة حزب « العمل » نزولا على طلبات الجنرال ديان ووضع الوزير جليلي خيوطه العريضة ، يصطدم بتنديد عالمي شامل اضطر واشنطن نفسها الى التحفظ منه .

وهذا البرنامج ، الذي قرر حزب « العمل » الحاكم ان يكون برنامج المعراخ لانتخابات الهستدروت والكنيست القادمة ، قد وضع نزولا على طلبات الجنرال ديان المتطرفة واسهم فيه الوزير جليلي اسهاما مباشرا وباركته رئيسة الوزراء غولده مئير وسكت وزراء المبام عنه .

وكانت « الاتحاد » نشرت تفاصيله في اعداد سابقة . وهو يشتمل على اوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة بما في ذلك « توسيع » رقعة مدينة القدس حتى تبتلع المدن العربية المجاورة بما فيها بيت لحم ، ومصادرة الاراضي في المناطق المحتلة على اوسع نطاق ، واستيطان قطاع غزة وتصفية كيان اللاجئين الفلسطينيين الخ .

في الامم المتحدة

ولم يستطع الاعلام الاسرائيلي اخفاء ما يفعله الاحتلال في المناطق المحتلة . ووصل خبر هذا البرنامج الى دوائر الامم المتحدة فاثار اشد الاستهجان .

وفي جنيف تجتمع الان لجنة الامم المتحدة للتحقيق في جرائم الاحتلال الاسرائيلي ، وهي لجنة ثلاثية من ممثلي الصومال ويوغوسلافيا وسيلان. وجاء انها تعد تقريرا ، ستقدمه الى الدورة القادمة للامم المتحدة ، عن عمليات الاستيطان الترحيلي الواسعة النطاق في المناطق المحتلة .

وهذا الاسبوع اصدر وفد الجامعة العربية في الامم المتحدة بيانا كشف فيه النقاب عن برنامج حزب «العمل» الحاكم لتحقيق اوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة واعلن ان هذا البرنامج يقضي قضاء مبرما على قرار الجمعية العمومية ، في ديسمبر ١٩٧٢ ، الذي يمنع اسرائيل من القيام بأي عمل من شأنه تغيير طبيعة المناطق المحتلة السكانية والانسانية .

حتى واشنطن

ويظهر ان واشنطن لم تستطع ان تتحمل هذا التنديد العالمي ، بل هذه الفضيحة الدولية الجديدة .. فاصدرت وزارة الخارجية الامركية

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

فشل محاولة اعتداء آثم على مكتب الشقيقة « زو هديرخ »

* موتورون يحاولون احراق مكتب الصحيفة الشيوعية
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بمحاولة الاعتداء

تل ابيب - قام موتورون ، في ساعة متاخرة من يوم الخميس الماضي ، بمحاولة احراق مكتب الجريدة الشيوعية « زو هديرخ » ، الا ان المحاولة باءت بالفشل .

وكان العاملون في هيئة تحرير الجريدة اكتشفوا المحاولة فابلغوا الشرطة ، التي حضرت للتحقيق .. وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي - « ركح » - بيانا الى الصحف ندد فيه بمحاولة الاعتداء الآثم المذكورة .

وجاء في بيان الحزب ان الهدف من وراء هذه المحاولة « هو الرغبة في الاضرار بنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبيل الانتخابات . ان هذا العمل الاجرامي لهو حصيلة حملة التحريض العادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تشنها الاوساط الحاكمة والرجعية

« ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدين هذه المحاولة ويؤكد ان هذا النوع من اساليب الزعرنة لن يرهب الحزب واعضاءه ومؤيديه في كفاحهم السياسي من اجل سلام عادل ، من اجل الدفاع عن قضايا العاملين وفي سبيل الدمقراطية » .

ودعا الحزب في بيانه كل انصار الدمقراطية في اسرائيل الى التنديد بهذا العمل الاجرامي والى اقامة سد في وجه كل اعمال الزعرنة الفاشية .



وقع ما حذرنا منه !

صدام دموي بين مساجين يهود وعرب في سجن شطة

القدس - نشرت الصحف ، أمس ، عن شجار واسع جرى ، اول أمس ، في سجن شطة بين المساجين العرب واليهود ، ادى الى جرح ١٨ سجينا من كلا الطرفين وشرطي واحد .

وقالت الصحف ان قوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود ارسلت حالا من القدس الى السجن وعملت على « تهدئة » الوضع هنالك !

وحسب ما جاء في الصحف ، بدأ الشجار في الساعة الرابعة بعد الظهر بسبب نزاع بين سجينين احدهما يهودي والآخر عربي .. مما ادى الى نشوب معارك عنيفة بين السجناء اليهود والعرب . ونصف الجرحى من اليهود والنصف الاخر من العرب . اما الشرطي الجريح فقد اصيب في يده .

وذكر مدير السجون العام ، غونتر آريه ، لمراسل « عتيم » انه قرر نقل كل الجرحى الى السجن المركزي في الرملة ، بعد ان قدم لهم العلاج في مستشفى العفولة زاعما ان لا احد منهم يحتاج الى المعالجة في المستشفى .

وقال انه اتخذ هذه الخطوة لتهدئة الحالة في سجن شطة وحتى يكون السجناء المنقولون تحت مراقبة ادارة السجون !

ويقول السجناء العرب ان الشجار بدأ عندما قام السجناء اليهود بالاعتداء على سجين عربي ، وبعد ذلك اقتحموا غرفة الطعام وراحوا يضربون كل سجين عربي يجدونه امامهم .

وادعى مدير السجون العام ان هذه هي اول مرة يجري فيها شجار بين السجناء على اساس قومي !

ونفى ان تكون هنالك مطاعن من

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب اقامة لجنة تحقيق برلمانية

أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست حادث الاصطدام الدموي ، الذي حدث في سجن شطة بين السجناء العرب واليهود ، وذلك في رسائل مستعجلة الى رئيس الكنيست وعدد من الكتل الاخرى .

وطالبت الكتلة الشيوعية في رسائلها المذكورة عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع ولاقامة لجنة تحقيق برلمانية للنظر في الحادث ، كما طالب بذلك السجناء العرب .

كيسنجر :

الشرق الاوسط اخطر منطقة في العالم

نيويورك - عاد وزير الخارجية الامريكي الجديد ، هنري كيسنجر ، وأعلن أن البيت الابيض يعتبر منطقة الشرق الاوسط « ربما اخطر منطقة في العالم » .

ولكنه قال انه يتأمل أن يجد قاعدة لمباحثات بين الاطراف المعنية .

وقال ان اهدافه الرئيسية الثلاثة هي : توطيد العلاقات مع اليابان وتحسين علاقات امريكا بحليفاتها في اوروبا الغربية وايجاد قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية .

رؤساء البلديات وشخصيات في الضفة والقدس يحتجون على سوء معاملة المساجين العرب

القدس - معظم رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، وشخصيات في القدس العربية ، وقعوا على مذكرة ارسلت الى رئيسة الحكومة وسلطات الحكم العسكري ، يحتجون فيها على الاوضاع القاسية التي يعاني منها المساجين العرب ويطالبون بتحسين معاملتهم .

ومعظم هؤلاء المساجين كما هو معروف ، هم سجناء سياسيون ، حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة ، بسبب مقاومتهم الاحتلال .

وتطالب المذكرة بتحسين وجبات الطعام التي تقدم لهؤلاء السجناء ، والاهتمام بمعالجتهم طبيا والغاء « اعمال القسر » وغيرها من المطالب.

وتقول المذكرة ان السجناء العرب يتعرضون في السجن الى شتى انواع الاهانة والضرب ، ويجبرونهم على العيش سوية مع المجرمين الاسرائيليين.

وتشير المذكرة الى الاضرابات التي اعلنها السجناء العرب ، وشكاوى عائلاتهم على المعاملة السيئة التي يتعرض لها هؤلاء السجناء .

ومن بين الموقعين على المذكرة رؤساء بلدية نابلس ، طولكرم ، رام الله ، البيرة ، بيت لحم . وكذلك رئيس الهيئة الاسلامية في القدس الشيخ المحتسب ، ومدير الوقف الاسلامي ، حسن طهبوب ، وآخرون .

هذا هو وجه المعراخ البيغني

شارون يتباهي بأنه وحده المسؤول عن طرد بدو رفح ..

تل ابيب - الجنرال المتقاعد اريك شارون ، فارس مذابح قبية ونحالين ، أعلن في الاسبوع الماضي متباهيا انه وحده المسؤول عن طرد بدو رفح .

ويذكر القراء انه حين قامت الضجة في اسرائيل ، قبل اكثر من سنة ، على طرد بدو رفح وردم اراضيهم تمهيدا لانشاء مدينة « يميت » الاستيطانية التي يطالب بها الجنرال ديان ، اعلنت حكومة السيدة مئير ان قرار الطرد اتخذ دون علمها وانها ستعاقب الضباط المسؤولين عن هذا القرار .

والان جاء الجنرال المتقاعد اريك شارون وتباهى بانه هو الذي اعطى القرار بطرد بدو رفح . وقال انه يعجب لماذا عاقبت الحكومة ضباطا صغارا على هذه الفعلة ولم تتعرض له مع انه المسؤول الاول .

وهذا يعيد الى الاذهان مجزرة كفر قاسم ، في ٩-١٠-١٩٥٦ (بدء العدوان الثلاثي) واكتفاء المحكمة بمعاقبة المسؤولين الصغار . وكانت العقوبة ، كما تذكرون ، هي « قرش شدمي » ..

ومع ان حكومة السيدة مئير ، كما

- البقية على ص ٦ عمود ٨ -

تحريض صهيوني مكشوف على الصداقة العربية - السوفييتية

حيفا - من مكتب الاتحاد - في محاولة وضيعة ومكشوفة ، وربما صبيانية ايضا ، لتحريض العرب على الاتحاد السوفييتي ، طنطنت اذاعة اسرائيل ونشرت صحفها الصهيونية ، أمس ، « أخبارا » عن نقل يهود مهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى مشارف رفح المحتلة لاستيطانها .

وهذه المنطقة هي التي قام اريك شارون بطرد بدو رفح منها وردم آبارهم واتلاف مزروعاتهم من اجل اقامة مدينة « يميت » الديانية الاستيطانية . وللزيادة في التحريض اعلنت الصحف الصهيونية ان المستوطنة « التي سيقيمها المهاجرون اليهود الروس ستسمى يميت » .. بينما الحقيقة تختلف عن ذلك اختلافا كليا . فقد كانت «هآرتس» نشرت في ١٥ آب الجاري انه لا احد من اليهود يرغب في استيطان مشارف رفح المحتلة وانه ، لذلك ، تقرر نقل مستوطنين من مكان الى مكان . وجاء في خبر «هآرتس» المذكور ان المهاجرين الاميركان هم هم المعدون لاستيطان « يميت » المزعومة ، وانه جرى تسجيل ١٠٠ عائلة يهودية اميركية لاستيطان «يميت» هذه ، حتى الان .

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

حكومة مئير - ديان مضطربة :

منظمة الطيران الدولية من المنتظر ان تفرض العقوبات على اسرائيل

اميركا تعارض بشدة ..

القدس - خصصت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها الاسبوعي ، اول أمس الاحد ، لبحث ما يمكن اتخاذه من اجراءات لمنع منظمة الطيران الدولية ، التي ستجتمع هذا الاسبوع في روما ، من فرض العقوبات الجوية على اسرائيل وعلى راسها منع الطيران الى اسرائيل ومنها لمدة ٤٨ ساعة انذارا .

والقى وزير الخارجية ، ايبن ، تقريرا اقترح فيه « الحجج » لتلافي

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

سلاح النفط وسلاح الوحدة

السادات في زيارة مفاجئة للسعودية

والقذافي في زيارة مفاجئة لمصر

القاهرة - تأكد الان ان الرئيس المصري قام ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة سرية في السعودية قال عنها راديو موسكو انها « للبحث في استعمال سلاح النفط ضد العدوان الاميركي - الاسرائيلي » .. وعلى الاثر قام الرئيس الليبي ، بعد ظهر السبت ، بزيارة القاهرة زيارة مفاجئة .

وتكثر التكهنات حول مغزى هذه التحركات العربية المفاجئة .



القذافي السادات

وارسل جون بولوك ، مراسل ديلي تلغراف في العاصمة السعودية ، تقريرا الى صحيفته البريطانية ، ان اللقاء بين السادات والملك فيصل ، الذي جرى سرا يوم الجمعة الماضي ، اسفر عن قرار اتخذته الحكومة السعودية بزيادة ١٠ بالمئة فقط على ما هو مسموح للشركات الاميركية باستخراجه من نفط السعودية بينما طالبت الشركات الاميركية بزيادة ٢٠ بالمئة . وكتب جون بولوك انه لو استمر هذا التحديد لاستيراد النفط السعودي فان الولايات المتحدة ستشعر بنقص شديد في احتياجاتها النفطية التي تعتمد فيها اعتمادا كبيرا على السعودية . وكتب ايضا ان قرار الملك فيصل هو انذار توجهه الدولة العربية التي تعتبر اخلص اصدقاء اميركا ، الى واشنطن ان لا تستمر في سياسة الدعم غير المتزن لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه تكهن معلقون غربيون آخرون ان ازدياد ارتباط مصر بالسعودية يقود الى ابتعادها عن ليبيا . وهذا هو الامر ، كما قالوا ، الذي اقلق معمر القذافي فقام بزيارته المفاجئة ، يوم السبت ، في القاهرة .

كذلك تأتي هذه الزيارة في الايام الاخيرة قبل الموعد الذي تحدد لاجراء الاستفتاء في مصر وليبيا على الوحدة الاندماجية بين البلدين ، وهو يوم السبت القادم الفاتح من ايلول .

وقال المعلقون الغربيون في القاهرة



- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

بدأ فالدهايم زيارته

الاهتمام بموقف سوريا

نيويورك - أمس ، الاحد ، بدأ السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم زيارته المرتقبة في الشرق الاوسط . والبلد الاول ، الذي يزوره ، هو سوريا . وهذه أول مرة ، منذ حرب حزيران ، تشترك سوريا في مساعي التسوية السلمية في المنطقة .

وعرج السكرتير العام ، في طريقه الى الشرق الاوسط ، على جنيف حيث التقى أول أمس بمبعوثه الدولي الخاص يارينغ .

ومن المنتظر أن يكون أقام في دمشق يومي الاحد والاثنين (أمس) . ثم يتوجه الى لبنان . ويقيم في اسرائيل يومي ٣٠ - ٣١ اب ، ثم الى مصر فالاردن .

ولا تنكر المحافل الاسرائيلية الرسمية عدم ترحيبها بهذه الزيارة خصوصا وان تقرير السكرتير العام ، المقدم الى الدورة القادمة للامم المتحدة ، قد ألمح الى مسؤولية اسرائيل عن عدم التقدم نحو الحل السلمي .

كل الطرق تقود الى الطاحونة !

نحن نعلم بأنه توجد قوى امبريالية لا يستهان بها تبذل الان أقصى جهودها لكي لا تحرج أصدقاءها في اسرائيل وهم يخوضون معركة داخلية لا يستهان بها أيضا ، هي معركة الانتخابات الحالية . وإن هذه القوى الامبريالية الاجنبية تحاول الان أن تمنع كل تحرك دولي في اتجاه تحريك أزمة الشرق الاوسط لحين انتهاء الانتخابات في اسرائيل . ولكن ارادة الشعوب ، خصوصا الشعوب العربية التي تتلظى يوميا بنار الاحتلال والعدوان ، أقوى من كل « توقيت » . وان التطورات السريعة في الوضع الدولي لا تترك أي مجال للتريث و «أخذ النفس» بالنسبة الى حكام اسرائيل وأوصيائهم في واشنطن .

كلمة الاتحاد

وفي الوقت نفسه علينا أن نلاحظ أن نار العدوان المغامر ، التي تحرك سياسة حكام بلادنا ، يزيدها تأججا خوفهم المتزايد من المستقبل في داخل اسرائيل وفي خارجها ، فيحركون القضية من حيث لا يدركون! لقد أقدموا على خطف طائرة الركاب اللبنانية ، في ١٠ اب الجاري ، على أمل أن يلهوا شعبهم بمسرحية « محاكمة جورج حبش » ، فيكتسحوا الاصوات في الانتخابات ويدخل القيصر ديان الى قيادة حزبه وقيادة الدولة محمولا على الاعناق .

ولم يكن صدفة أبدا أن الجنرال ديان أراد أن يفعل في الارض كما في الجو . ففي الوقت نفسه فرض على قيادة حزبه المتلهفة لهذا الغرض ، مشروعه الجنوني لتحقيق أوسع الاستيطان الترحيلي والاحتلالي . فلو تم له ما أراد من خطف الطائرة لما وجد صوتا في حزبه وفي معراخه يجرأ على مناقشة مشروعه الجنوني هذا .

ولو تم للجنرال ديان ما أراد لكان أشغل العالم بمسرحية « محاكمة جورج حبش » حتى يغرق بعثه فالدهايم في بحر طام من النقاشات الدولية . لقد أراد أن يصعد التوتر العسكري ليقطع الطريق على كل تحرك سياسي .

ولكن ، كما قلنا دائما ، فان حسابات القرايا ليست مثل حسابات السرايا . وانهار المخطط الدياني في أقوى حلقاته . فبدأت السلسلة الديانية تنهار ، حلقة تجر حلقة . ولم نصل بعد الى نهاية الحلقات ...

كذلك يجب أن نعلم بأن هؤلاء الحكام المغامرين والمفلسين قد احرقوا جسور الرجعة . وعلى شعب اسرائيل أن يحسب ، بكل جدية ، حساب ما يفكرون بالاقدام عليه من اعمال جنونية جديدة . وان ما افصح عنه حاجاي اشد الذي نشرنا عن مقاله على هذه الصفحة ، من نوايا القيام بعمليات عسكرية أوسع نطاقا ، يجب أن يشحذ يقظة أوسع الاوساط الشعبية ..

وفي الوقت نفسه أصبح واضحا للجميع أن ما يقوم به حكام اسرائيل من تصعيد جنوني للتوتر ، ومن مشاريع

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

حول الكائن المراخي العجيب ذي الرأس والذنب .. الرأس (العمل) يتآمر والذنب (المبام) يبصبص

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا

بقلم : ((مندهش))

مع انه لم يبق سوى اقل من اسبوعين على انتخابات الهستدروت (التي ستجري في ١١ ايلول القادم) فان زعماء الحزب ذي الرياستين ـ اي المراخ (العمل والمبام) الحاكم في الهستدروت وفي الدولة ـ لا يبدون اي نشاط علني في الوسط العربي . ونحن مضطرون ، كي نعرف مطالبهم بالنسبة الى الناخب العربي ، ان نقرأ ما ينشرونه في الصحف العبرية . اما في الوسط العربي فحالهم كحال الاطرش في الزفة . فخير انشاء الله ؟!

لا خير ولا يحزنون . انما الجماعة وصلوا في الافلاس السياسي حدا لم يعودوا معه يجدون اية كلمة يقولونها للناخب العربي حتى ولا كلمة كذب وتضليل .

ولما كانوا في الماضي ، حتى انتخابات عام ١٩٦٩ ، يجرأون على الادعاء بانهم حققوا المساواة للعامل العربي فماذا يستطيعون ان يقولوا له الان بعد فضيحة رفض رئيسة معراخهم ، غولده مئير ، ارجاع اهالي (عمال) اقرث وكفر برعم الى قريتيهم وبعد ان تحدت ، بصلف مدهش ، قوانين اسرائيل (محكمة العدل العليا) والرأي العام الاسرائيلي والعالمي ؟!

اية مساواة حققوها للعامل العربي الاسرائيلي بعد ان ضموا الى سجنه الاضطهادي ، منذ عام ١٩٦٧ ، عشرات الالوف من ابناء شعبه العمال من المناطق المحتلة سوى « المساواة » بين العامل العربي الاسرائيلي والعامل العربي من المناطق المحتلة ؟

ولما كانوا في الماضي ، حتى عام ١٩٦٩ ، يستطيعون الادعاء بانهم يرغبون في السلام مع الدول العربية وان « العرب هم الذين يرفضون يد السلام الاسرائيلية الممدودة » ، وان العرب يشنون حرب الاستنزاف ، وان العرب يرفضون الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، وان العرب ارهابيون ويخطفون الطائرات ، فانهم سيثيرون اشد الاشمئزاز لو تواقحوا الى هذا الحد الان خصوصا بعد ان انكشفوا امام العالم أجمع من حيث الارهاب (النرويج) وخطف الطائرات (١٠ آب) ، وبعد ان وافقوا على مطالب زعيمهم الجنرال ديان المغرقة في التطرف التوسعي الاحتلالي التشريدي بما في ذلك اعلانه على رؤوس الاشهاد ، مرارا وتكرارا ، بان السلام مع الدول العربية من الممكن تحقيقه حالا لو ان اسرائيل وافقت على الانسحاب الى خطوط الخامس من حزيران ، ولكنها لا توافق ! . فلا « حرب استنزاف » يستطيعون ان يلوا اسبابها ، ولا خطف طائرات ، الا من لدنهم ، فبأي لغة يخاطبون الناخب العربي في هذه الانتخابات ؟!

ولما كان المراخ الحاكم كائنا عجيبا ، له رأس («العمل») وله ذنب (المبام) . فقد قرر هذا الكائن العجيب توزيع الادوار (في حل هذه المعضلة) ما بين الراس والذنب .

وما كان هو ما يلي :

رأس هذا الكائن المراخي العجيب (اي حزب «العمل») قرر الاعتماد ـ كالعادة وزيادة ـ على ما يملكه من اذرع السلطة الاخطبوطية ، من اعضاء حزب « العمل » العاملين في الشين بيت والشرطة (وحراس السجون فيما بعد) حتى ما يملكونه من وظائف وتهديد بقطع الرزق وبعض المخاتير والمرتزقة والسوليل بونيه ومقاولي حفر المجاري والملاجىء الخ .

ويجري الاعتماد على هذا الاخطبوط بوسيلة « التطبيقات » اما مباشرة عن طريق « المرشدين » اليهود ، ومدراء العمل ، او عن طريق موظفي الهستدروت العرب ، وبعض المخاتير والمرتزقة الخ .

فرأس الكائن المراخي العجيب («العمل») مصر على الاستخفاف بوعي العمال العرب وبكرامتهم . وبينما يغرق الناخب اليهودي بالنشرات والملصقات (الاعلانات الانتخابية) المليئة كلها بالشعارات السياسية والوعود ، السياسية والنقابية ، بالنسبة الى المستقبل ، نجد انه لم يجد ما يلصقه من اعلان انتخابي بين العرب سوى ورقة متعددة الالوان ليس فيها سوى كلمة واحدة : « انتخبوا ا.م.ت » .

لقد قرر حزب « العمل » برنامجا انتخابيا استمر النقاش حوله مع الجنرال ديان أكثر من شهرين . ثم تم الاتفاق على اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة . هذا هو ما يشغل « العمل » في هذه المعركة الانتخابية ! فما هو برنامجه بالنسبة الى العامل العربي ؟ سمعان مش هون !! ان هذا الاستخفاف بوعي العامل العربي وكرامته يجب ان يوضع له حد نهائي . انه استخفاف عنصري مكشوف .

ولكن ، لما كان هذا الكائن المراخي العجيب يتألق ، بالاضافة الى الرأس ، من ذنب أزرق يميل ، حسب لون الارضية ، الى الاحمر الباهت (مبام) ، فقد اناط بذنبه مهمة مكملة لمهمة الرأس :

فقرأنا في الصحف عن خطاب القاه « نائب وزير الصحة » ، عبد العزيز الزعبي ، اعلن فيه ما يلي : « على المراخ ان يذكر انه في معركة الانتخابات يستمع العديد من العرب الى دعاية ركاح » . وادعى انه لن « ينجح » في التصدي للشيوعيين في الوسط العربي غير المبام . وطالب ، من اجل ذلك ، ان يسمح له ولحزبه باغداق بعض الوعود على العرب من مثل « الاهتمام » بالخريجين العرب وان يعلن المبام بانه « يعترف بحق تقرير المصير لعرب فلسطين في الضفتين الغربية والشرقية الى جانب دولة اسرائيل » بالطبع ودون التنازل عن « حق » اسرائيل في « حدود آمنة جديدة » .

نحن لا نريد ان نقطع عيش أحد . ونحن نفهم مما يعلنه المبام ، بانه خير من يتصدى للشيوعيين بين العرب ، هو من قبيل التزلف لحزب « العمل » حتى يرضى بوضع مرشحي المبام في اماكن مضمونة على قوائمه الانتخابية . اما انه « خير من يتصدى » لنا فهذه مسألة يجب ان يتجادل حولها مع وزيري الامن والشرطة ومع المدير العام لسجون اسرائيل » .

ومن المؤسف ان المبام ، الذي يدعي اليسارية ، يجد نفسه (مثلما كان عام العدوان الثلاثي) في جبهة واحدة مع الحزب (المباي فالعمل) الذي لم ير في الانتخابات ، في يوم من الايام ، معركة لكسب اصوات العرب ، انما معركة لاخضاع واذلال العرب !

واما النقاش الدائر حول من اشطر ، الرأس أم الذنب ، في التصدي للشيوعيين في الوسط العربي ، فان الجماهير العربية ادركت ، منذ ربع قرن وخصوصا الان ، انه نقاش حول من اشطر في اضطهاد الجماهير العربية واذلالها وتهديم حاضرها ومستقبلها .

ان الشيوعيين بين الجماهير العربية ليسوا « حزبا من الاحزاب » بل هم هم الجماهير العربية . لقد اصبحوا أمل شعب بأسره ، سلاحه الماضي في الدفاع عن حاضره ومستقبله ، وميزان وزنه وهيبته ، والعنوان بأن هذا الشعب ليس ساذجا ولا اهبل ، وان هذا الشعب يعرف كيف يكيل لظالمه الصاع صاعين وكيف يجبره على احترامه .

وان العمال العرب ، الذين قادوا شعبهم ربع قرن وفي اصعب الظروف فاحسنوا القيادة ولم يبخلوا بتضحية ولم يخيبوا أملا ، سيكيلون الضربات لهذا الكائن المراخي العجيب حتى يرتطم رأسه بذنبه فيأكل الرأس الذنب . فيثبتون انهم ذو شهامة ، كما قال الشاعر :

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا !

واشنطن تهدد ليبيا بالتدخل العسكري وتحرك ((الثالوث)) : ايران والسعودية واسرائيل

بيروت ـ يلح العديد من الصحف الصادرة في البلاد العربية على ان واشنطن تعد مخططات للتدخل العسكري المباشر في البلاد العربية في حالة تهديد مصالحها النفطية تهديدا مباشرا . ونقلت هذه الصحف ما نشرته صحف امبركية في الاسبوع الماضي عن ((مناورات أجرتها قوات امبركية مختارة في صحراء كاليفورنيا ولبس ((الاعداء)) من الجنود الامبركيين ثيابا ليبية)) ..

وكانت الصحف السويسرية قد نشرت ، يوم ٢٣ الجاري ، تصريحات ادلى بها رئيس وزراء ليبيا ، جلود ، اتهم فيها الامبريالية الامبركية « بانها اجرت مشاورات تفصيلية مع القوات العسكرية الاسرائيلية من أجل انزال قوات محمولة جوا على الارض الليبية » وذلك للضغط على ليبيا كي تتوقف عن عملية تاميم شركات النفط الاجنبية .

وتجري حكومة ليبيا ، في الوقت الحاضر ، مفاوضات مع أربع شركات نفط امبركية كبيرة عاملة في ليبيا ، هي ستاندر اويل وتكسكو وموبيل واكسون ، ومع شركة انجلو هولندية ، مطالبة بتاميم ٥١ بالمئة من ممتلكاتها وأسهمها في ليبيا . وأعلنت مصادر هذه الشركات الاستعمارية انها لا تستطيع الموافقة على مطالب الحكومة الليبية حتى « لا تكون سابقة تؤثر على هذه الشركات التي تتعرض لمطالب تاميم في العديد من اقطار الشرق الاوسط وافريقيا » .

ويشير المراقبون هنا الى ان واشنطن تشدد من ضغطها العسكري على ليبيا مستغلة موقف القذافي المعادي للاتحاد السوفييتي والتي تترك ليبيا فريسة سهلة لهذا التهديد الاستعماري .

وفي الوقت نفسه يزداد اعتماد الامبريالية الامبركية ، في تصديها لحركة تاميم النفط في الشرق الاوسط ، على « الثالوث » : ايران والسعودية واسرائيل . فليس من السهل على واشنطن ، بعد مواثيق عدم التدخل التي اضطرت الى توقيعها مع الاتحاد السوفييتي ، ان تلتجىء الى سلاح التدخل العسكري المباشر . ولذلك هي تستغل طيش بعض الزعماء الوطنيين العرب ومواقفهم المعادية للاتحاد السوفييتي وما يقومون به من تزييف لنتائج الانفراج الدولي (الذي يسمونه «الوفاق الدولي») ، لتوجيه هذا التهديد بالتدخل العسكري المباشر ولدعم تحركات « الثالوث » اياه .

وفي مطلع هذا الاسبوع اضطرت وزارة الخارجية الامبركية الى نفي اتهام جلود لها بانها تعد تدخلا عسكريا مباشرا في ليبيا . ان هذا النفي الامبركي الرسمي لا يغير من واقع خطر التآمر الامبريالي الامبركي . انما هو يشير الى حراجة موقف الامبريالية الامبركية بعد مؤتمر القمة الثنائي . وفي الوقت نفسه فان هذا الخطر الامبريالي المتزايد يجب ان ينبه كل الوطنيين العرب الى اخطار سياسة التراجع وسياسة السكوت عن مؤامرات الامبريالية وعملائها في الشرق الاوسط ـ سياسة العزلة عن صديق العرب الجبار والمخلص والقادر ، الاتحاد السوفييتي .

رسائل القراء

تنشر فيما يلي نص رسالة بعث بها الينا المواطن خليل مخولي من كفر ياسيف يرد فيها على بعض ما جاء في مقال ، ظهر في جريدة «انباء» في ٢٩-٧-٧٣ بقلم ش.ج.ج. وقد تعرض المدعو ش.ج.ج. في مقاله المذكور الى المواطن خليل مخولي فذكر اشياء لا اساس لها من الصحة كما تؤكد ذلك رسالة مخولي :

لماذا كل هذا التزييف يا ش.ج.ج. ؟

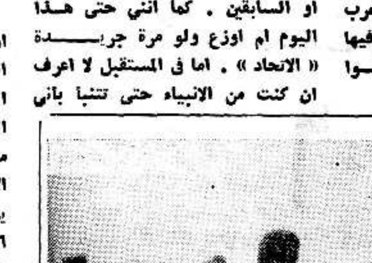
اعتقد ان من حقي ان اصف المدعو ش.ج.ج. بالمزيف لانه فعلا يزيف الامور ولا يقول الحقيقة .. والذي يقول الحقيقة لا يتهرب ويتنحل اسماء مزيفة . لن ارد على كل ما جاء في المقال المذكور فهذا ليس من اختصاصي ولكن هناك فقرة تخصني وتعنيني شخصيا وسوف احاول الرد عليها .

اود في البداية يا سيد « مزيف » ان اقول لك انني لا انتمي بأية قرابة لاي شخص من اعضاء المجلس الحاليين او السابقين . كما انني حتى هذا اليوم لم اوزع ولو مرة جريدة « الاتحاد » . اما في المستقبل لا اعرف ان كنت من الانبياء حتى تتنبأ بأني ساوزع « الاتحاد » او اي منشور آخر للشيوعيين .

انك تدعي انك مطلع على الامور .. ولكن الحقيقة انك تجهل الكثير من الامور . فالشارع الجنوبي المؤدي الى الحي الشرقي هو من ملكي الخاص وملك المرحوم نايف صفية وجميع الجيران من الجهة الشمالية . وكل الناس في كفر ياسيف وخاصة المسنين يعرفون هذه الحقيقة وتستطيع العودة اليهم . وحين فتح الشارع اوعز الشخص الذي اشرف على فتحه لصاحب الارض الجنوبية وكان صديقه ببناء « كراج » او بوابة على طرف ارضه حتى لا يتضرر من فتح الشارع المذكور . حينئذ وقعت البلة على اصحاب قطع الارض الواقعة الى شمال الشارع . ولكن لنترك هذا جانبا فقد حدث في عهد المرحوم والدي اما من جهتي انا فصحيح انني قمت ببناء سور . ولكن هذا السور اقيم بموافقة دائرة التنظيم في عكا وبترخيص رسمي . والرخصة لدى ولازيدك علما احب ان اقول لك ان دائرة التنظيم سمحت لي ببناء السور على حدود ارضي . ومن الجهة الجنوبية الغربية توجد زاوية حسب الرخصة والخريطة . ولكن انطلاقا من مصلحة الشارع التي هي مصلحة الاهلين ومصلحتي ايضا وكيلا يتفلسف واحد من امثالك فيدعي ان الزاوية مضرة قمت ببناء السور على شكل هلال اي تنازلت عن اكثر من متر للشارع في بعض الاماكن ومتر ونصف المتر في اماكن اخرى .

واذا اردت التأكد من هذا تستطيع زيارتي والاطلاع على الحقيقة . اما فيما يتعلق بالبناء الجديد فانه مسجل في الخريطة والرخصة . اما عن زعمك بأن الادارة السابقة سمحت به فالحقيقة ان تلك الادارة اخطرتني مرتين . وقد وقع الاخطارين السيد عفو شحادة ، الرئيس السابق للمجلس المحلي . وقد تشاجرت ايضا مع ممثل الكتلة الدمقراطية في المجلس السيد يوسف شحادة حول الموضوع اياه . فاسمح لي ان اقول لك انك تزيف الامور حين تدعي بوجود قرابة بيني وبين السيدين المذكورين .

وانا اكتفي بهذا لاوضح الحقيقة لاهالي قريتي اولا ولك ثانيا .. واذا كنت ذا ضمير وتريد معرفة الحقيقة تستطيع مناقشتي حول هذه الامور قبل ان تكتب عنها لتزيفها يا مزيف .





الشرطة وهي تحول دون اهالي اقرث والدخول الى كنيسة القرية !

هل تحقق ((السلام)) الاردني الاسرائيلي ونحن مش عارفين ؟!

مباراة مصارعة بين اردني واسرائيلي .. والمسؤول عن القسم العبري في التلفزيون الاردني يزور دار التلفزيون الاسرائيلي بالقدس

القدس ـ ابلغتنا الصحف الاسرائيلية المبسوطة ، يوم الجمعة الماضي ، ان «الوفاق» قد تم بين اسرائيل والاردن ولم يبق سوى تبادل السفراء او ارسال ((مندوب سام)) اسرائيلي الى عمان ..

فقد اعلنت هذه الصحف ان نائب وزير الصحة ، عبد العزيز الزعبي ، اعلن انه سيأخذ « تحت رعايته » مباراة المصارعة الحرة التي ستجري في هيكل الرياضة في يد الياهو ، يوم ٢٠ ايلول القادم ، بين المصارع الاسرائيلي رفائيل هلبرن وبين المصارع الاردني « أبو عنتر » الذي يزور اسرائيل الان ضمن زيارات الصيف .

وفي اليوم نفسه نشرت هذه الصحف صورة المسؤول الاردني عن القسم العبري في التلفزيون الاردني ، هارون محاميد ، « الذي يزور البلاد حاليا مع زوجته الشابة » .

وجاء في خبر الصحف الاسرائيلية ان زاوية « مباط » في التلفزيون الاسرائيلي اجرت معه مقابلة قال فيها ان اذاعات التلفزيون الاسرائيلي تثير أشد الاهتمام مع ان لديه تحفظات من مضمونها السياسي . ثم قام « الضيف الاردني » بزيارة ستوديوهات التلفزيون الاسرائيلي حيث رافقه مدير التلفزيون الاسرائيلي ، أرنون تسوكرمان !

والرجاء ألا يفهم احد منكم اننا ضد اللقاءات الرياضية او الزيارات الاستديوهاتية . ولكن ، اذا كان « الوفاق » الاردني الاسرائيلي قد وصل الى هذا الحد ، في ظل الاحتلال ، فلماذا يعتقد الملك حسين وحاشيته انهم يستطيعون الاستمرار في اذاعة الاناشيد عن « حامي المسجد الاقصى ، الحسين بن الحسين » الخ ؟!

طريقنا ـ طريق مستقبل الشعب السيد

نص الكلمة التي اذاعتها روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، وعضو مجلس الهستدروت ، وعضو السكرتارية القطرية لمجلس العاملات يوم الاربعاء ٢٢ آب الماضي من الاذاعة الاسرائيلية .

مساء الخير ايها المستمعون !

علينا مع ذهابنا الى صندوق الاقتراع ان نلخص ما الذي جلبته لنا السنوات الاربع ما بين الانتخابات الماضية والانتخابات المقبلة ، ومن الذي خسر .

لاسفنا الشديد الطبقة العاملة والفئات الشعبية الاخرى هي التي خسرت ، والذين ربحوا هم الاغنياء أصحاب الرأسمال الاجنبي والمحلي ، وسماسرة الاحتلال والحرب .

والحكومة بمساعدة قيادة التجمع في الهستدروت وبتأييد من الجاحال ، خفضت الاجرة الحقيقية ومستوى معيشة الكادحين وجعلت من اسرائيل جنة عدن للطفيليين جارفي الاموال ، ولصفقات الفساد والسرقة .

والعاملون في اسرائيل لم يوافقوا على ذلك ولم يسلموا به ، فقاموا بنضال طبقي جريء شمل جميع فروع الاقتصاد . ولم تساعد الحكومة القوانين الجائرة لمنع الاضراب ، وتبريره ولا أوامر التقييد الاجبارية . وبفضل ٢٥٠ اضرابا جزئيا او كاملا تمكن العاملون من الحصول على نجاحات محسوسة .

وتناضل الجماهير ضد الفقر المتزايد والتخلف الاجتماعي والتمييز الطائفي ، ولقد استاء الجمهور ايما استياء عندما عرف ان ٢٣٠ ألف طفل يعيشون في ضائقة وفي فقر ، واكثريتهم الساحقة من الطوائف الشرقية .

واستدر ايضا نضال العاملين العرب العادل . وهم المغبونون في أجورهم وحقوقهم الاجتماعية ، لرفع التمييز القومي عنهم ولضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب .

وماذا بخصوص النساء العاملات؟ ترى نفذ ما اغدق من الوعود لتحسين اوضاعهن ؟ لا .. مع الاسف الشديد . وبقي قانون الاجر المساوي لقاء العمل المساوي حبرا على ورق ، ولا يزال النقص في دور الحضانة مستمرا ، وكذلك في رياض الاطفال ونوادي الشبيبة . وبقي التمييز السيء ضد النساء ولا سيما في العلاقات الشخصية وفي المجتمع وفي العمل . اما نضال النساء العربيات فاصعب اضعافا ، ويلحقهن التمييز الواضح حتى في اجورهن التي لا تساوي حتى اجور العاملات اليهوديات .

من المسؤول عن هذا الوضع ؟

المسؤول هو التجمع وحزب العمل اللذان يعينان سياسة الحكومة والهستدروت ، تلك السياسة التي تسبب النفقات العسكرية الباهظة على حساب الكادحين . وفي هذه السنة وحدها انفقت الحكومة اكثر من ١١ مليار ليرة على الاغراض العسكرية التي تشكل اكثر من ٥٦٪ من ميزانية الدولة .

وتقوي سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت أحزاب اليمين ، التي تريد ان تتوحد في تجمع يميني متطرف في الهستدروت . وهي شراكة أصحاب البنوك ورجال البورصة ، والمقاولين ومحطمي الاضراب .

علام تدعو ركح الكادحين ليصوتوا « و » ؟ ركح هي الوحيدة التي تشير الى مصدر السوء وتشير الى الهدف ، والى المخرج من الورطة : اننا نقول ان مصدر الضائقة ناجم عن استمرار سياسة مراكز القوة ، والمغامرة ، والمطالبة بالضم الاقليمي ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، الامور التي تبعد التسوية السلمية ومن شأنها ان تسبب اندلاع حرب جديدة .

ويخدعكم أولئك الذين يقولون ان الاقطار العربية ليست مستعدة للسلام ولذا فلا خيار ! حتى ديان قال انه يمكن بلوغ السلام اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . فعلام لا يوافق على ذلك ؟

علام لا توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟

وها في بولونيا جلس مندوبون من انصار السلام من اسرائيل والاقطار العربية ، ووجدوا لغة مشتركة بينهم .

ان ركح تمثل السياسة البديل الوحيد لسياسة الحكومة وقيادة الهستدروت . وترى ركح مستقبل اسرائيل السعيد في السلام مع الاقطار العربية ، وعدم الارتباط بالامبريالية وفي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع قوى السلام والاشتراكية في العالم .

ولقد دافع مندوبو « ركح » في الهستدروت وفي الكنيست ، خلال السنوات المذكورة ، دون خوف عن مصالح كادحي اسرائيل ، اليهود والعرب ، وناضلوا بكل قواهم لاجل السلام . اننا نرفع علم السلام والدمقراطية والمساواة والاخوة اليهودية العربية .

ان ركح تدل الى طريق مستقبل الشعب السعيد ، الى الاشتراكية في اسرائيل .

صوتوا (و)

تحية للشعب الروماني الذي يحتفل بالذكرى التاسعة والعشرين لتحررة من الفاشية

مصنع ((اورديا)) للالنيوم في رومانيا

في الثالث والعشرين من الشهر الجاري احتفل الشعب الروماني الشقيق بالذكرى التاسعة والعشرين لتحرير بلاده من المحتل النازي .. وكان الانتصار الباهر على النازية ممكنا بفضل البطولات العظيمة التي قدمها الجيش الاحمر (السوفييتي) وبفضل النضال الشعبي في رومانيا ، الذي وقف على رأسه الحزب الشيوعي . وقد تحولت رومانيا ، خلال السنوات التي اعقبت حرب التحرير ، من بلاد زراعية متخلفة الى بلاد صناعية متطورة ، وذلك بفضل النظام الاشتراكي والتعاون التبادل مع البلدان الاشتراكية الشقيقة .

وبهذه المناسبة ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، تمنت فيها للحزب وللشعب الروماني مزيدا من الانتصارات في البناء الاشتراكي وفي تحقيق السلام .

على هامش المعركة الانتخابية في المثلث

اصرار حازم على تلقين المراخ والاحزاب الصهيونية درسا لا ينسى

بقلم : عثمان ابو راس

يجري الاستعداد لمعركة انتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت في قرى المثلث بحماس واصرار حازم على تلقين المراخ والاحزاب الصهيونية درسا لا ينسى .

ويشارك في الاعداد للمعركة مئات العمال والشباب في معظم قرى المثلث الى جانب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية .

ويأتي المؤيدون الى نوادي الحزب والاجتماعات المشتركة ، للاعضاء والمؤيدين في اللجان الانتخابية ، ويأخذون على عاتقهم واجبات معينة ، بكل شعور بالمسؤولية وحماس من أجل تحقيق هدف الحزب وانزال المراخ الى اقلية في قرانا .

ولا ينسى عمال قرى المثلث التمييز والاضطهاد اللذين تنتهجهما القيادة المراخية في خضم الوعود المعسولة في « شهر المرحبا » . وهم لا ينسون ان عمال قرى المثلث محرومون بشكل تعسفي من انتخاب مجالسهم العمالية ولا ينسون سوء خدمات صندوق المرضى ووجود العديد من القرى الخالية من عيادات صندوق المرضى ، وان القرى ، وحتى الكبيرة منها تخلو من الخدمات الطبية بعد الظهر وفي الليل ، وان هذه القرى خالية من الصيدليات .

كما لا ينسون التمييز ضد القرى العربية في توظيف رؤوس الاموال الهستدروتية من أجل تصنيع القرى العربية وغير ذلك من مظاهر التمييز التي لا تعد .

ولا ينسى عمال الطيبة الوعد الذي قطع لهم في اجتماع شعبي كبير قبيل انتخابات سنة ١٩٦٩ ببناء عيادة لصندوق المرضى ، منذ وضع في هذا الاجتماع الاحتفالي حجر الاساس لاقامة البناء . وحتى اليوم لم ينفذ المشروع وتتهرب قيادة الهستدروت من تنفيذه بمختلف الحجج المخجلة .

كما ان العمال لا ينسون صلافة وعجرفة موظفي صندوق المرضى وغيره من المؤسسات الهستدروتية .

ومؤخرا عقدت ثلاث اجتماعات شعبية جبارة في كل من قلنسوة وكفر قاسم وباقة الغربية . وقد تكلم في قلنسوة عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي وفي كفر قاسم الرفاق توفيق طوبي عضو الكنيست ، ويشوعا ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتارية منطقة المثلث ، وعمر عصفور ، رئيس لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم . وفي باقة الغربية تكلم الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي والرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع باقة الغربية .

وقد تميزت هذه الاجتماعات باشتراك السكان الجماهيري . وتميز اجتماع باقة الغربية باشتراك الشباب البارز في الاجتماع . وقد عبرت هذه الاجتماعات من حماس عمال المثلث وتصميمهم على الالتفاف حول حزبهم ، الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمة الهستدروت والكنيست .

●●

ومن الجدير بالذكر ان مئات بطاقات الهستدروت الحمراء والتي لا يمكن التصويت بدونها لا تزال محجوزة في مكاتب جباية الاشتراكات وعيادات صندوق المرضى ، ويتهرب المسؤولون من تسليمها الى أصحابها بمختلف الحجج والاعذار الواهية .

وفي المناطق اليهودية ترسل البطاقات الجديدة الى اصحابها بواسطة البريد ، بينما يصر موظفو صندوق المرضى ومكاتب الجباية في القرى العربية على ان يتسلم كل عضو بطاقته بيده مباشرة من الموظف . واذا ذهب العضو وطلب بطاقته فهو اما انه لا يجد الموظف او يقال له انه مشغول بمعالجة المرضى ولا يستطيع البحث عن بطاقتك او طلبك او ان البطاقة موجودة بحيازة موظف آخر . وهكذا تكون النتيجة حرمان مئات الاعضاء من تسلم بطاقاتهم وتعريض حقهم في التصويت للخطر .

ان اعضاء الهستدروت يحتجون على هذه التصرفات ويطالبون بوضع حد لها .

ام الفحم لا تخدعها وعود الانتخابات المعسولة ولن تسمح بتزوير ارادتها

ام الفحم ـ لمراسلنا الخاص ـ في كل موسم انتخابي يتدفق ممثلو احزاب السلطة على قرية ام الفحم . ومع اشتداد المعركة الانتخابية الحالية تحتل هذه القرية العربية الكبيرة في المثلث اهتماما خاصا لدى دعاة السلطة . فخلال فترة وجيزة زارها كل من طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، ووزير المواصلات ، بيرس ، ونائبه جبر معدي ، ومحمود عباسي ، وغيرهم من دعاة السلطة ومركزي الانتخابات في الوسط العربي .

ويدرك سكان القرية الواعون ، كما تدرك ذلك الجماهير العربية في اسرائيل ، ان الهدف من نشاط دعاة السلطة وتوزيعهم الوعود بسخاء هو اصطياد الاصوات لتبييض صفحة السلطات . ويسعى اولئك الدعاة عن طريق التلويح ببضع آلاف الليرات لهذا المشروع او ذاك الى طمس فحوى المعركة الانتخابية السياسي والاجتماعي والى جعلها تدور حول تنفيذ بعض الوعود ، التي لا تحل شيئا من مشاكل قريتنا ووسطنا العربي ككل ، وحول المصالح الخاصة الانانية .

ويتجاهل اولئك الدعاة مشاكل القرية الخاصة والهامة مثل قضية الاراضي والمراعي التي استولت عليها السلطات وصادرتها وحرشت اقساما كبيرة منها فحرمت القرية من امكانية التطور والاتساع الى درجة ان القرية لم تعد تملك قطعة ارض تقيم عليها مدرسة . وكانت جريدة « الانباء » ، بوق السلطة في الوسط العربي ، قد اعترفت بأن قرية ام الفحم بامس الحاجة الى بناء ٦٠ غرفة للتدريس لحل مشكلة التعليم فيها .

اما قضايا العمال ومشاكل السفر واخطاره وعدم وجود صناعة ومشاريع انتاجية في ام الفحم فلم تجد اهتمام لدى اولئك الدعاة فلم يتطرقوا لها في احاديثهم . وقد اكتفى طوليدانو بتقديم (وعد) ٧٥ الف ليرة من مكتبه الخاص (هكذا) «لتطوير القرية» ..

وكان الوزير بيرس صريحا جدا في الاجتماع الذي دعي اليه رهط من اعوان السلطة في المثلث الشمالي وعقد في ام الفحم ، حين أثيرت قضية الارض .. فقد ادعى الوزير ان اسرائيل كثيفة السكان وقليلة الارض وان على العرب ان يتوجهوا الى العمل غير الزراعي ، اي ان يتنازلوا كليا عن اراضيهم . اما المطالب الاخرى فوعد بالنظر فيها ـ كلام معسول في شهر العسل ، شهر الانتخابات .

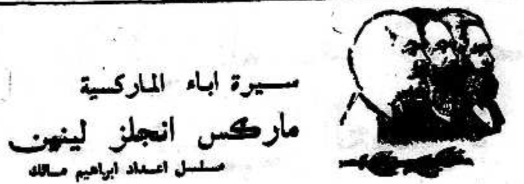
ومن خبرة الماضي علم اهالي ام الفحم ان الوعود المعسولة لن تحل مشاكلهم .. وكل تطوير حدث في القرية في الماضي ، مثل مشروع الكهرباء وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء مدارس جديدة ، كل هذا دفعوا ثمنه من جيوبهم وعلى حساب لقمة عيش اطفالهم . اما السلطات فلم تقدم اية مساعدة تذكر . ولن يسمح السكان ، وخاصة الجماهير العمالية الواعية من ابناء ام الفحم ، هذه المرة ايضا بتزوير ارادتهم ، وهم يدركون ان المعركة تدور على مطالب مشروعة عادلة وليست على مطالب انانية ضيقة ، وانها سياسية تدور حول : مع سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني او ضد هذه السياسة . ومن الواضح انهم سيصوتون متحدين ضد السياسة الحكومية .

مساعد والدهايم الجديد رئيس لجنة التحقيق الدولية في جرائم الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك ـ لم تخف دوائر البعثة الاسرائيلية في المنظمة الدولية انزعاجها الشديد من قيام السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بتعيين عبد الرحوم ابو فاره (صومالي) مساعدا له في الشؤون السياسية الخاصة . وقد تم هذا التعيين يوم ٢٢ الجاري وقبيل بدء فالدهايم برحلته الهامة في الشرق الاوسط .

فهذا المندوب الصومالي هو في الوقت نفسه رئيس اللجنة الثلاثية التي عينتها الامم المتحدة للتحقيق في جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وكانت حكومة اسرائيل قد رفضت التعاون مع هذه اللجنة الدولية او السماح لها بزيارة المناطق المحتلة . الا ان لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تعاونت معها . وكانت هذه اللجنة الدولية قد اصدرت ، في العام الماضي ، تقريرا وثائقيا دوليا عن هذه الجرائم أثار اهتمام العالم اجمع .

واشد ما أثار انزعاج الاوساط الاسرائيلية الرسمية هو ما اعلنه الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة وهو انه « ليس من المستبعد ان تكون مهمة المساعد الجديد هي معالجة القضايا المرتبطة بالشرق الاوسط » .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

* انقسام الحزب الى بلاشفة ومناشفة
* لينين يضع القواعد الراسخة للحياة الحزبية

اقر المؤتمر باكثرية زهيدة من الاصوات اقتراح مارتوف الانتهازي القاضي بانه يكفي لعضو الحزب ان يعترف ببرنامج الحزب وان يقدم له المساعدة المادية دون ان يكون ملزما بالانتساب لمنظمة من منظماته ودون ان يخضع للانضباط الحزبي .

وكان لينين ورفاقه رفضوا هذا الاقتراح بشدة لانه يجعل الحزب مائعا ويفتح ابواب الحزب امام العناصر المترددة . وليس بوسع العمال ابدا ان ينتصروا على اعدائهم الطبقيين بحزب مبني على هذا الاساس . وقد أيد تروتسكي اقتراح مارتوف ووقف الى جانبه ضد خطة لينين التنظيمية لبناء الحزب .

الا ان نسبة القوى تغيرت في الجلسات الاخيرة من المؤتمر لصالح لينين ورفاقه ، لان جزءا من الانتهازيين غادر المؤتمر . ونال انصار لينين اكثرية الاصوات عند انتخاب اللجنة المركزية وهيئة تحرير « ايسكرا » التي اعترف بانها جريدة الحزب المركزية .

وفي هذا المؤتمر انقسم الحزب الى اكثرية مؤيدة للينين ـ البلاشفة (1) ـ واقلية انتهازية مناوئة للينين ـ المناشفة ـ .

وتتجلى اهمية المؤتمر التاريخية في انه انشأ حزبا بروليتاريا من طراز جديد هو الحزب البلشفي اللينيني.

وسرعان ما اصبح الحزب البلشفي الناشىء قوة جبارة قادرة على استنهاض الطبقة العاملة وجميع الكادحين في روسيا لاسقاط سلطة الاقطاعيين والرأسماليين ولبناء الاشتراكية .

ولقد بين انتصار برنامج لينين في المؤتمر كيف ان البروليتاريا الروسية رأت في شخص لينين منظرا مرموقا ومتابعا اقضية ماركس وانجلز ، استطاع ان يرى من وراء حجب الغيب آفاق تطور الحركة العمالية .

وبعد المؤتمر الثاني تعقد الوضع كثيرا في داخل الحزب ، فقد اخذ « المنشفيك » ـ الاقلية الانتهازية ـ يقومون بدور « الاقتصاديين » التخريبي واتبعوا نفس خطهم الانتهازي . ولقد خاض لينين ورفاقه داخل الحزب خلال سنوات طويلة معركة تنظيمية وايديولوجية ضد المناشفة . ولقد استولوا لفترة قصيرة على «الايسكرا» واستخدموها في مكافحة افكار لينين من اجل حرف الحزب عن طريقه الثوري الصحيح الى طرق الانتهازية .

وقد قام لينين بشن حملة كبيرة فاصلة ضد المنشفيك اوضح فيها خطرهم على الحزب والحركة الثورية عامة ، وذلك في مؤلفه الهام « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » ، الذي صدر في ايار ١٩٠٤ .

وبين لينين في هذا المؤلف الهام ان المناشفة يهاجمون الحزب بوصفه قوة ثورية منظمة في الحركة العمالية ويخربونه . وطور كذلك تعاليم الماركسية عن الحزب بوصفه القوة المنظمة والقائدة للبروليتاريا ، التي بدونها يستحيل الانتصار في الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعي . واكد لينين على اهمية التنظيم حين كتب يقول : « ليس للبروليتاريا من سلاح في النضال في سبيل الحكم غير سلاح التنظيم » . وقال ان الحزب هو جزء من الطبقة العاملة وفصيلة طليعية وواعية منها . ولا يمكن للحزب ان يقود بنجاح نضال البروليتاريا الا عندما يكون كل اعضائه متحدين في فصيلة واحدة تجمعها وحدة الارادة والعمل والانضباط ، عندما يتسلح الحزب بالنظرية الثورية .

وابان لينين ان شغل الحزب الشاغل هو تكثير وتمتين صلاته بالملايين من ابناء الطبقة العاملة ، وهو ما لا يستطيع بدونه ان يحيا وان يتطور .

ووضع لينين في كتاب « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » القواعد الراسخة للحياة الحزبية ومبادىء القيادة الحزبية التي اصبحت قانونا لكل نشاط الحزب اللاحق وهي :

تقيد جميع اعضاء الحزب تقيدا بالغ الشدة بمطالب النظام الداخلي ، الانضباط الحزبي الواعي ، خضوع الاقلية للاكثرية والمنظمات الادنى للاعلى ، تطوير فعالية ومبادرة الجماهير الحزبية والانتقاد والانتقاد الذاتي ووجوب تقديم الهيئات الحزبية المنتخبة الحساب عن اعمالها للهيئات التي انتخبتها .

وفي صيف ١٩٠٤ ناضل لينين والبلاشفة لعقد المؤتمر الثالث للحزب . وكان الوضع الاستثنائي في روسيا يتطلب ذلك . فقد كانت تختمر الثورة وعلى الحزب ان يستقبلها بحالة من الاستعداد التام .

كما حتم الوضع الداخلي للحزب ضرورة عقد المؤتمر ، فقد كان يتوجب ابعاد العناصر الانقسامية من المناشفة والتي عملت طيلة المدة على عرقلة تنفيذ مقررات المؤتمر الثاني واثارة الفوضى في عمل الحزب .

وفي اشد فترات الصراع الحزبي الداخلي حدة سارت اكثرية لجان الحزب في روسيا وراء البلاشفة بقيادة لينين . وايدت الكوادر الثورية العمالية لينين كل التأييد .

الهجوم الاول على القيصرية

كان لينين يتابع باهتمام من منفاه في الخارج تطورات الحركة الثورية في روسيا . وادرك ان الثورة آتية لا محالة . وفعلا نشبت الثورة في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٠٥ بعد ان اطلق حرس القيصر والشرطة الرصاص في بطرسبورغ ، بأمر من القيصر ، على العمال الذين ساروا اليه في سلام مع زوجاتهم واطفالهم ليشرحوا له حاجاتهم وليقدموا له مطالبهم .

واثار اطلاق الرصاص المجرم على العمال حفيظة الشعب وغضبه فلم يأت المساء حتى اصبحت المتاريس تنصب في الاحياء العمالية بالمدينة وهزت حوادث العاصمة البلاد كلها . وقيم لينين هذه الاحداث بانها بداية الثورة . كتب يقول : « ان شعار بروليتاريا بطرسبورغ الباسلة : « الموت او الحرية » يتردد اليوم كالصدى في جميع اصقاع روسيا » .

كانت كل افكار لينين في ذلك الحين وخواطره متجهة نحو روسيا ـ روسيا الثورة . وكان من الخارج يقود لجان الحزب مباشرة ويرسل اليها الرسائل ويوافيها بالارشادات المفصلة التي تبين كيف يجب العمل في ظروف الثورة المبتدئة .

ولقد رأى لينين بنظره الثاقب ان الثورة ستتصاعد حتما . وكان هذا يلقي على عاتق حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي مسؤولية فادحة ، اذ كان عليه ان يرسم خط سلوكه في الثورة وان يتفق على اشكال النضال واساليبه ، اي ان يعين تاكتيكه . وهذا ما لم يكن يستطيع تحديده الا مؤتمر الحزب .

ولهذا كان لينين يطالب في اصرار بضرورة عقد المؤتمر الثالث للحزب عاجلا ويعد العدة له بنشاط وهمة كبيرين .

« في العدد القادم « المؤتمر الثالث للحزب وموقف البلاشفة من الثورة » » .

1) بلشفيك مشتقة من كلمة « بولشنتشفو » الروسية وهي تعني الاكثرية ومنشفيك مشتقة من كلمة « منشنتفو » اي الاقلية .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

توجد في مكاتب لجان الانتخابات عناوين الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع . على كل الفروع والمناطق ان تهتم بالحصول عليها من لجان الانتخابات المحلية . آخر موعد لنشر القائمة الاضافية الثالثة لاصحاب حق الاقتراع هو ٢٨ آب ، ولكن من المحتمل ان تنشر هذه القائمة قبل الموعد المذكور . يجب الاهتمام بالحصول عليها في اسرع وقت.

في الايام القريبة القادمة ستكون لدى لجان الانتخابات التابعة للجان العمال والمناطق سجلات الناخبين حسب الصناديق . على كل المسؤولين الاهتمام بالحصول على هذه السجلات ، وذلك بالاضافة الى السجلات العامة التي حصلت عليها الفروع .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق توفيق سليم وزوجته بالمولود الجديد

ضرغام

* الصديق محمود صالح جبارين وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الصديق زياد حبيب زريق وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب ـ عيلبون

* الرفيقين بشرى ونبيل بمناسبة

الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

مجلة « الكاتب » المصرية في حوار مع عبدالفتاح اسماعيل

الحزب الطليعي وقضايا التطبيق الاقتصادي في مسيرة اليمن الجنوبي نحو الاشتراكيه

بوحدة العمل الوطني بالحوار الديمقراطي طريق بناء الحزب الطليعي الواحد .
كل دخل العمارات التي أممت يستثمر لبناء مساكن شعبية للفقراء .
مشاكل التنمية ـ تأميم المساكن ـ مرتبات الموظفين ـ الوحدة بين الشمال والجنوب .

« الاتحاد » ـ نشرت مجلة « الكاتب » المصرية في عددها رقم ١٤٤ من هذه السنة ، تحت عنوان : « الحزب الطليعي وتجارب التطبيق الاقتصادي » مقابلة مع الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ وهي الحزب الحاكم في اليمن الدمقراطي (جنوب) ـ اجراها معه حسنين كروم ، تطرقت الى موضوع الحزب الطليعي ووحدة فصائل العمل الوطني والاجراءات الاقتصادية الثورية التي اقدمت عليها السلطة في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وموضوع التنظيم السياسي الواحد للاقليم اليمني ، ونظرا لاهمية المواضيع ننشر موجزا عن هذه المقابلة فيما يلي : مقدمة « الكاتب » :

من المعروف ان الانكليز لم يتركوا وراءهم حينما انسحبوا من عدن سنة ١٩٦٧ اقتصادا بالمعنى الحقيقي ولا منشآت اقتصادية ذات طابع انتاجي ، وانما تركوا دولة بلا اقتصاد حقيقي ... والنشاط الاقتصادي كان يعتمد الى حد كبير على الخدمات التي يؤديها للسفن العابرة في قناة السويس وعلى خدمات القاعدة البريطانية ـ انه اقتصاد خدمات . ولم توظف الرأسمالية رؤوس اموالها في اوجه نشاط انتاجي ، وانما ركزت عملياتها على الخدمات والاستيراد . والانكليز ، حينما رحلوا ، تركوا الخزينة خاوية دون موارد ، ودون ان يكون للدولة الوليدة مصادر دخل حقيقية يعتد بها . وزاد من حدة الازمة الاقتصادية عدة عوامل ، منها : استمرار اغلاق قناة السويس ، مما جعل حركة الميناء ضئيلة وصلت الى « سدس » الحركة مثل اغلاق القناة ومنها ان الانكليز لم يفوا بوعودهم بأن يمنحوا الدولة الوليدة مبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني تصرف على ثلاث سنوات . ومنها ان الانكليز قاموا برفع مرتبات الموظفين قبل ان يخرجوا . فاصبحت الدولة تواجه مشكلة تضخم جهاز الموظفين . وعلاجا لذلك لم تجد الدولة الفتية بدا من اللجوء الى تخفيض المرتبات ووضع نسبة بين الحد الادنى وهو ١٥ دينارا في الشهر والحد الاعلى وهو ٧٥ دينارا . كما قامت بفرض عدد من الضرائب على الواردات .

كان استمرار هذا التطور يشكل تهديدا حقيقيا للنظام ، ولم يكن هناك بديل عن تحويل الاقتصاد غير المنتج الى اقتصاد انتاجي ، واقامة مشاريع اقتصادية ، تدر على الدولة عوائد ذات قيمة ، وتمتص البطالة . وقامت الدولة بتأميم عدد من المؤسسات والبنوك والوكالات الكبيرة ، ولكن ، وفي نفس الوقت ، فان النظام يمر بمرحلة تحرر وطني وبالتالي فالتحالف مع البرجوازية الصغيرة امر ضروري وتأمين مصالحها وطمأنتها شيء واجب يدخل في تكتيك اي ثورة ، على الاقل لتحييد هذه الفئة المعادية للاقطاع وللرأسمالية الكبيرة ، والتي لا يمكن التشكيك في دوافعها الوطنية .

الحديث الذي دار في المقابلة : اشتراكية واحدة :

السؤال : هل تعتبرون تجربتكم اضافة للاشتراكية العلمية على اساس ان لها سمات وظروفا خاصة ؟

اجاب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل :

نحن لا نمثل حركة الثورة العربية والعالمية شيئا خارقا او غير مألوف بالنسبة لنضالات الشعوب التي سبقتنا ، ونحن نعتقد باننا جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية والعالمية ، وجزء من الصراع القائم بين قوى التحرر والتقدم وبين القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية . واذا كنا نؤمن بالتوجه الاشتراكي فنحن نعتقد انه اصبح مثار اهتمام ونضال كافة الشعوب المضطهدة والنامية المناضلة ضد الاستعمار التقليدي والجديد ، ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وعلى هذا الاساس ، فنحن لا نستطيع ان نقول باننا نأتي باشياء جديدة في عقائدنا ونضالنا المستند على اسس الفكر الاشتراكي العلمي ، وانما نعتقد بان الفكر الاشتراكي العلمي ليس قوالب جاهزة جامدة يمكن نقلها من منطقة لاخرى ، وانه علم ونهج يطبق بصورة خلاقة على الواقع والظروف الموضوعية والذاتية لكل شعب من الشعوب . ومن هنا فان توجهنا واجراءاتنا تخضع في الاساس لتحقيق المصالح المادية والروحية لشعبنا حسب الظروف والخصائص التي تتميز بها بلادنا .

الحزب الطليعي :

★ في المؤتمر الخامس الذي عقدته الجبهة القومية في مارس من العام الماضي طرح موضوع الحزب الطليعي وضرورة البدء في تكوينه .. وهذا معناه ان التنظيمات السياسية الاخرى ستندمج في الجبهة القومية ، او في حزب جديد يتم تكوينه .. فهل يمكن ان يقبلوا ان يذوبوا ؟ ثم اذا افترضنا انهم رفضوا ان يحلوا انفسهم ويذوبوا في الحزب الطليعي المقترح .. فما هو موقفكم ؟

ـ اننا ننطلق في وحدة العمل الوطني الديمقراطي ، وفي ضرورة الاداة الواحدة، من موقف ايديولوجي وسياسي معين . هذا الموقف يطرح نفسه بشكل جديد غير مألوف في الساحة العربية ، لان ما هو سائد في البلاد العربية هو تجزؤ العمل الوطني حتى بين المنظمات التقدمية والوطنية وهذا يؤدي الى ضعف القوى الجديدة النامية ، وسيطرة القوى القديمة . وتستفيد القوى الامبريالية من هذا التمزق والتفتت الذي يعاني منه العمل الوطني والتقدمي . لهذا فنحن نعتقد انه في مقابل وحدة القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية لا بد ان تتوحد قوى التحرر والتقدم العربي بحيث تستطيع ان تتغلب على تناقضاتها الثانوية واخضاعها لمصلحة التناقض الرئيسي مع الاعداء المباشرين . ومن هذا المنطلق نشعر بان بقاء العمل الوطني والديمقراطي مفتتا في بلادنا لا تستفيد منه الا القوى المعادية . فطالما ان هناك ارضية ايديولوجية مشتركة بين الاحزاب السياسية ، فليس هناك مبرر لتعدد ادوات العمل الوطني من اتجاه واحد وذات موقف طبقي وايديولوجي واحد، ولا بد من توحيد هذه القوى في اطار واحد تتمكن من خلاله ان تلعب دورها كاملا ، وتجنيد كافة طاقاتها من اجل قضايا الثورة في بلادنا وانجاز المهام المباشرة للثورة الوطنية الديمقراطية ، وتتمكن من الدفاع عن النظام الوطني وحماية المكاسب التي تحققت . ولهذا فقد كانت المبادرات المختلفة من قبل التنظيم السياسي مع فصائل العمل الوطني الاخرى لدخول في حوار ديمقراطي لضرورة ايجاد شكل العمل المشترك في اطار الجبهة القومية ، وبما يمكن من كل القوى الوطنية والديمقراطية من ان تتقارب جنبا الى جنب وتتفاعل فيما بينها لتتقدم في المستقبل على خطوة اخرى ، هي خلق الطليعة الثورية الواحدة كأداة للثورة .. وطبعا فنحن نؤمن بأن هذا الطريق هو الطريق الصعب ، ولكنه الطريق الصحيح ، ولا شك انه ستكون هناك صعوبات من اجل تحقيق الشكل الافضل للعلاقات بين القوى الوطنية والديمقراطية الذي يخدم وحدتها ويخدم تحقيق الحزب الطليعي الواحد ، لكن مهما تكن هذه الصعوبات فنحن نعتقد انه طالما توجد هناك ارضية سياسية عامة ، طبقية وايديولوجية بين هذه القوى فانها بواسطة الحوار الديمقراطي والمسئول فهي تستطيع ان تذلل الصعوبات والمشاكل التي تنشأ في طريق وحدتها ضمن الاطار العام ، او في سبيل سعيها نحو الحزب الطليعي الوحد .

قضية تأميم المساكن

★ بالنسبة لما اقدمتم عليه من تأميم المساكن .. هناك اعتراضات كثيرة امام هذا الاجراء اولها أن دوافعه كانت سياسية بحتة ، وليست اقتصادية .. وانه كان خطوة متسرعة وغير ناضجة ؟

ـ في الحقيقة . ان قانون الاسكان الذي نفذ استهدف موقفا سياسيا وطبقيا معينا . هذا الموقف السياسي والطبقي محدد ضمن مهام الثورة الوطنية والديمقراطية. ولكن الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع ومحاولة تضخيم مردود القانون على اساس انه مردود سلبي دفع بكثير من الاستفسارات حول هذا الموضوع . ولكن حين نقول ان هذا القانون سياسي وطبقي ، فنحن لم نفصل شيئا غير اننا قننا ما هو حاصل في البلد . فالسلاطين كانوا يمتلكون عقارات مختلفة في عدن ، وتركوها وظلوا يحصلون على ايجاراتها ، وهم في الخارج ، وفي نفس الوقت يتآمرون على الثورة . وايضا كان حكام العهد الاستعماري يملكون عقارات ، من مسئولين وموظفين كبار ايام الانجليز هربوا بعد الاستقلال ، كانوا يحصلون على الايجارات وفي نفس الوقت يتآمرون على الثورة . كذلك بعض التجار الذين هربوا اموالهم واستدانوا من البنوك مبالغ لبناء عمارات كانوا يتآمرون برغم ان ديونهم اكبر من طاقاتهم .. ورغم ذلك اتخذوا مواقف ضد الثورة . ولهذا فالاجراء استهدف سلب القوى المضادة . والذين هربوا .. ان هذه العقارات يجب ان تكون بيد الشعب وبيد السلطة ، وبدلا من استثمارها ضد الثورة ، يجب سلب الاعداء امكانياتهم التي يتآمرون بها . ودخل المساكن التي سلبت من الاعداء الطبقيين لا تذهب لخزينة الدولة . بل توضع في ميزانية خاصة تذهب لتطوير الاسكان . فوراء العمارات الموجودة اناس يسكنون في العشش وفي الصفيح ومسئولياتنا ان **ننتشلهم من هذه العشش وبناء** مساكن شعبية لهم . وكل دخل العمارات التي أممت يستثمر في بناء مساكن شعبية للفقراء .

.. طبعا قد يقال ان هناك سلبيات ونواقص عند تطبيق القانون ونحن نشعر ان هذا القول مبالغ فيه الى حد كبير جدا ، ومصدره اعداء الثورة الذين يضخمون ويشوهون اجراءات الثورة .

الموقف من البرجوازية الصغيرة

★ اذا كنتم تقولون بأن المرحلة التي تجتازها البلاد هي مرحلة تحرر وطني وديمقراطي وتتطلب تحقيق تحالف مع البرجوازية الصغيرة . الا ترون ان هذا الاجراء . قد أضر بالبرجوازية الصغيرة . وسيثير مخاوفها ؟

ـ البرجوازية الصغيرة لم تضرب . وانما الذي ضرب هو البرجوازية الكبيرة ، وهي التي تأثرت . لان كل اسرة تملك عقارا يدرعليها دخلا يساوي خمسين دينارا في الشهر فقد ترك لها .. او يصرف لهما تعويض شهر يساوي خمسين دينارا مع احتفاظها بمسكن خاص .

حوار

★ الدولة دون شك متخلفة وجهازها ضعيف ومتخلف ، وعملية تأميم المساكن بهذا الشكل الواسع النطاق، يعني القاء مسئوليات جسيمة على كاهل جهاز هو ضعيف بالاصل ..؟

ـ لا شك ان الاجراءات الثورية اعباء وصعوبات ، لكن الخيار اذا ما قورن بأن نترك كل هذه المساكن في ايدي اعداء الثورة ليستثمروها ضدنا ، وبين ان توضع في يد السلطة ويستفيد بها الشعب حتى وان كلفت اعباء في ادارتها فنحن نعتقد ان الخيار الثاني افضل .

★ ولكن بالاضافة الى العنصر السياسي فان الحماسة وحدها لا تكفي . ان العامل الاقتصادي مهم . ويخيل الي انه لم يجر تقدير اقتصادي سليم لهذه العملية قبل القيام بها . مثلا . قبل تأميم المساكن خفضتم الايجارات بنسبة ٤٠٪ وبعد التأميم أجريتم تخفيضا اخر بنسبة ٢٥٪ فيكون مقدار الخفض ٦٥٪ من الايجارات . وهذا يعني انكم وقعتم في مأزق . والعملية اصبحت خاسرة . لان الدخل الان بعد التخفيض لن يمكن حتى من صيانة المساكن التي أممت . ولن يكون لديكم فائض لبناء مساكن جديدة في الوقت الذي سيحجم فيه الافراد عن الاستثمار في البناء ؟

ـ المؤكد حتى الان ان هناك دخل جيد من الاسكان وهذا الدخل يوجه جزء منه للترميمات ، وجزء اخر لبناء مساكن شعبية . طبعا قد يكون المتوفر غير كاف ولكن هناك فائضا . وعلى كل فليس هناك تقييم بالارقام .

★ اذا ، الا يعني ذلك انه لم تجر دراسات بالارقام قبل الاقدام على التأميم ؟.

ـ صحيح ، ولكن حتى الدراسات الاقتصادية لا تكون ثابتة حتى تأخذ الاجراءات فترة حتى تصبح ثابتة لان ما نصل اليه على الورق قد لا يكون هو النتيجة التي يصل اليها العمل. ان الارقام حتى الان تخمينية ، ولكن لا يمكن محاكمة هذه الارقام حتى نرى النتائج التي بنيت على اساسها .

★ .. اذا تحولت عملية التأميم الى اعباء على الدولة فهل ستتراجعون عنها ؟

ـ انه مبكر ان نقول رأيا الان .

تخفيضات المرتبات :

★ ما قيل عن الاسكان . قيل عن تخفيض المرتبات .. قيل ان تخفيض المرتبات كان بهدف التوفير . ولكن الذي حدث ان القوة الشرائية انخفضت وانخفض الاستهلاك. وبما ان معظم السلع يتم استيرادها من الخارج والدولة تحصل من ورائها على ضريبة. فقد انخفضت بالتالي الضرائب التي تحصلها الدولة فانخفض دخلها !

ـ هذا ليس صحيحا . ان الشيء المعروف هو ان الاستعمار البريطاني ترك الميزانية فاضية ولم يقم بأي التزامات نحو البلد ، وترك اجهزة ادارية ضخمة ومعقدة في الوقت الذي حاول فيه دفع المرتبات اضعافا مضاعفة قبل الاستقلال بحيث يصبح الجهاز الوظيفي ومصاريفه عبئا على الثورة ليكون اداة ضغط على الثورة حتى يعود الاستعمار الجديد بدلا من الاستعمار القديم وهذه حقيقة معروفة لدى شعبنا . وقد ظللنا نتحمل هذا العبء في ميزانية الدولة ، والصرف على اجهزة الدولة ، وقد حاولنا تقليص هذه الاجهزة في البداية ولكن ظل حجم هذه الاجهزة لا يتلاءم مع الدخل الوطني للبلد .وهذا يجعلنا نصل الى نتيجة ... اما ان نحتفظ بالاجهزة او نواجه العجز الدائم في الميزانية . وكان يجب ان يوجد موقف من المرتبات حتى لا تكون عبئا يهدد الميزانية العامة ، ولهذا اتخذنا اجراء تخفيض الرواتب . وطبيعي اننا لو لم نكن حريصين على استقلال البلد وثورتها . كان من الممكن ان نحصل على عشرات الملايين من الجنيهات والدولارات خاصة واننا واجهنا اغراءات من قوى عديدة . وكان بامكاننا ان نرفع المرتبات ، ولكن لن يتم هذا الا على حساب البلد وعلى حساب سيادته واحتوائه في احضان الاستعمار الجديد ، وشعبنا ليس مستعدا لذلك .

ان المسألة بهذا الحجم يمكن ان نطرحها ، والحقيقة ان كثيرا من الحملات التشويهية صادرة من اعدائنا وليست صادرة من قوى تقدمية تقف موقفا مسئولا من تجربتنا ، والاعداء سيشوهون اي اجراء فاضل نتخذه ويضخمون السلبيات ، ونحن نشعر ان هذه المسئولية بالنسبة الينا ، وهذا الاجراء كان ضروريا بالنسبة للميزانية واستقلال البلد يفترض ان تتقشف ولا نقع في قبضة الاستعمار الجديد مرة اخرى .

التنظيم بين الشمال والجنوب :

★ جاء في اتفاق الوحدة ضرورة تنظيم سياسي واحد. وفي الشمال لا توجد تنظيمات سياسية علنية اما في الجنوب فالوضع يختلف . فكيف تنظرون الى هذه القضية ؟

ـ نحن نعتقد ان وجود تنظيم سياسي في اليمن مسألة تاريخية ومهمة جدا ، وهذا طموح من مطامح شعبنا ومن طموح الحركة الوطنية اليمنية ، لكن هذا التنظيم لا يمكن ان تتصور انه يخلق في الفراغ ، او من لا شيء ، فمن المعروف ان في اليمن شماله وجنوبه هناك حركة وطنية ديمقراطية نامية ، وهذه الحركة الوطنية على الرغم من تعدد منظماتها المختلفة الا انها تعمل وتمارس دورها الوطني بشكل او بآخر ان كان هناك بعض التمايز في هذا الدور ، في الشطر الجنوبي عنه في الشطر الشمالي، حيث ان الحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من الوطن قد وصلت الى السلطة وهي اليوم المسئولة عن مهام الثورة على صعيد العمل السياسي الشعبي والرسمي في الجنوب ، ونحن في تقديرنا رغم التمايز الموجود بين فصائل العمل الوطني في الشطرين ، فان الحركة الوطنية اليمنية بمجموع اطرافها تعتبر هي الاساس لاي تنظيم شعبي جبهوي عريض ولا يمكن ان يكون خلق تنظيم واحد بمعزل عن الحركة الوطنية او تجاوزا لها ، وفي تقديرنا انه بقدر ما يعطي للحركة الوطنية من حريات ديمقراطية تمارس في نشاطاتها السياسية على مستوى جماهير الشعب وعلى مستوى السلطة

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

افغانستان
تركة ثقيلة من المهمات تواجه الحكم الجديد

قائد الانقلاب محمد داود خان — الملك المخلوع ظاهر شاه

اعلان الجمهورية في افغانستان ، وخلع الملك السابق محمد ظاهر شاه ، طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة هذا الانقلاب ، ومستقبل البلاد ، خاصة وان زعيم الانقلاب هو احد اركان الملكية سابقا ، فهو بالدرجة الاولى صهر الملك متزوج من شقيقته ، وهو رئيس الوزراء لمدة عشر سنوات منذ ٥٣ حتى ٦٣ اي انه ليس بعيدا عن طينة الحاشية .

ومحمد داوود خان الذي اعلن رئيسا للجمهورية ، شغل عدة مناصب عسكرية ، وادارية وسياسية قبل ان يصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٣ .

ومنذ عام ١٩٦٤ ، اي بعد ادخال التعديلات الدستورية عام ١٩٦٤ تحولت افغانستان من ملكية مطلقة الى ملكية دستورية ، ولم يعد يظهر اي تأثير يذكر لمحمد داوود خان ، البالغ من العمر ٦٤ عاما . حتى جاء اعلان الانقلاب ، والملك السابق، في ايطاليا يجري الفحوصات الطبية ، والجيش لا يبدي اي تحرك يذكر تأييدا للملك المخلوع .

فما هي اهداف الانقلاب الجديد ؟ وما هي المشاكل الداخلية والخارجية التي تجابهها افغانستان ؟

افغانستان بلاد جبلية ، ذات موقع استراتيجي هام اذ يحدها الاتحاد السوفييتي من الشمال وايران من الغرب وباكستان من الجنوب والصين وباكستان ايضا من الشرق.

ومساحة افغانستان حوالي ٦٣٥ الف كلم مربع يسكنها ١٧ مليون نسمة معظمهم من القبائل والشعوب المختلفة من حيث عاداتها وتقاليدها ولغاتها ، ولا يجمعها سوى الدين الاسلامي ، والفقر الناتج عن تخلف اقتصاد البلاد ووقوعه تحت السيطرة الاستعمارية الاقطاعية طوال عشرات السنين ، اذ ان افغانستان كانت تخضع للامبراطورية الاستعمارية البريطانية حتى عام ١٩٤٧ .

وقد بدأت افغانستان سياسة تنفيذ الخطط الخمسية لتطوير اقتصادها منذ عام ١٩٥٠ ، وقد اعتمدت في تنفيذ هذه الخطط على سياسة عدم الانحياز التي اتبعتها فهي تتلقى المساعدات من قبل الاتحاد السوفييتي ، الجار الشمالي ، ومن اميركا ، وبالفعل فان من يراقب تطور المشاريع الانمائية يلاحظ ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات صداقة وحسن جوار معها ..منذ استقلالها عام ١٩١٩ ، وكان الاتحاد السوفييتي اول دولة يعترف بجارته ويقيم معها علاقات حيث وقع عام ١٩٢١ معاهدة تعاون وصداقة كانت منطلقا واساسا لعلاقات حسنة استمرت في عهد الملكية حتى هذه الايام ، اذ وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي مع افغانستان في مطلع صيف عام ١٩٧٣ .

وقد ساهم الاتحاد السوفييتي في بناء طرق المواصلات التي تصل العاصمة بالمناطق الشمالية ، ومصانع الباطون والاسفلت ومخازن النفط ، الى جانب بناء مطار العاصمة كابول والمعهد البوليتكنيكي فيها ، ويبني الاتحاد السوفييتي ٧٠ مشروعا فيها: محطتان كهرمائيتان ومحطات ضخ وري وبناء مصانع اسمدة ازوتية ، ومصانع كيميائية ، الى جانب مساهمة الاتحاد السوفييتي في التنقيب الجيولوجي للبحث عن الثروة الطبيعية للبلاد من حديد وذهب وكروم ونحاس وغاز طبيعي ، وقد أعد السوفييت لهذه الغاية كادرا من الاختصاصيين بلغ عددهم حوالي ٥٠ الف اختصاصي .

اما الولايات المتحدة فقد قدمت لافغانستان بعض المساعدات كبناء مطار في كاندهار والطرق الداخلية ـ طرق سيارات ـ لوصل البلاد ، التي لا تملك موانىء بحرية بالدول المجاورة ، الاتحاد السوفييتي وايران ..

وبكلمة فان اقتصاد افغانستان اقتصاد متخلف يعيش على المساعدات والهبات وقد بلغت المساعدات التي تلقتها البلاد خلال الخطة الخمسية الاخيرة ٦٧ ـ ٧٢ حوالي ٤٥٠ مليون دولار . قدم الاتحاد السوفييتي حوالي ٧٠ بالمئة منها والباقي من الدول الغربية ـ اميركا ـ المانيا الغربية .

واقتصاد افغانستان ، رغم هذه الخطة الخمسية ، ما زال متخلفا نسبيا ، حيث ان الهدف الرئيسي للدولة هو ازالة شبح المجاعة الذي يعصف بالبلاد بين فترة واخرى وكان اخرها المجاعة التي اودت بحياة حوالي ٨٠ الف شخص ، والتي تعكس الواقع المتخلف والمؤلم لهذه البلاد .

اما على صعيد السياسة الخارجية ، فليس لافغانستان مشاكل سياسية خارجية وقد وعد الحكام الجدد في بيانهم الذي اذاعوه بأن « تظل سياسة افغانستان قائمة على عدم الانحياز ولن تنضم افغانستان الى اي حلف عسكري الى جانب التأكيد بالمحافظة على السلام. وقد تكرر في البيان الحديث عن السلام مؤكدا رغبة الحكام الجدد في السلام وحاجتهم اكثر من غيرهم على حد تعبير البيان للهدوء المسير قدما في تنمية البلاد .

ولكن البيان الذي اذاعه رئيس الجمهورية لم ينس ان يشير بصراحة الى الخلاف بين افغانستان وباكستان حول بعض القضايا السياسية ، مؤكدا ان باكستان هي البلد الوحيد الذي لم تنجح افغانستان في حل نزاعها السياسي معه .

والمشكلة تتلخص في الخلاف حول مقاطعة مشتركة اسمها «بختونستان» ويسكن هذه المنطقة عدد من القبائل بينهم قبائل « الباتان » وهي قبائل تعيش على الحدود بين البلدين ، وهذه القبائل تتكلم احدى اللغات الافغانية ، وافغانستان تريد اقامة دولة في هذه المناطق اي بين ايران وباكستان بحيث تطل افغانستان على البحر ـ المحيط الهندي ـ ويؤمن لها متنفسا اقتصاديا وشريانا هاما .

والمعروف عن زعيم الانقلاب الجديد انه متصلب كثيرا بعلاقاته مع باكستان فقد شغل منصب حاكم اقليم « كانداهار » على الحدود مع باكستان ، وكان وما زال معروفا بتشدده تجاه باكستان ، لاعتقاده ان الحدود بين البلدين رسمت بشكل اعتباطي من قبل انكلترا ، ويجب اعادة النظر بهذه الحدود وهذا يعني العمل على احياء فكرة انشاء « بكتونستان » خاصة وان الرئيس الحالي سبق له ان أيد قبائل الباتان عام ١٩٦١ في مطالبتها بالانفصال ودعمها بالسلاح ، مما أدى آنذاك الى قطع العلاقات بين باكستان وافغانستان .

وبالفعل ، فان انقلاب افغانستان قد اثار القلق ليس فقط في باكستان بل في ايران ايضا ، وهذا ما دفع شاه ايران الى المرور في لندن أثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، ولقائه مع علي بوتو ، وبحث التوقعات ، بل التخوفات المحتملة المشتركة .

وقد بدأ الحديث ، في الصحافة الغربية عن انفجار متوقع في المنطقة ، التي تشهد تكديسا كبيرا للسلاح ، خاصة بعد الحرب الهندية الباكستانية ، وانفصال بنغلادش عن باكستان مما اخل بميزان القوى في المنطقة لصالح الانظمة الوطنية ، والقوى المؤيدة لها وقد دفع ذلك حكومة شاه ايران الى شراء صفقات جديدة من الاسلحة الاميركية ، في محاولة للتهويل على جيرانه ، والوقوف في وجه «الخطر الهدام» !! ان انقلاب افغانستان قد قلب ميزان القوى الى حد كبير مما ، زاد في عزلة ايران التي تسعى الى مزيد من السلاح من واشنطن ، كما ارعب

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

وشر البلية لا يفعلون

الدكتور حبش امام محكمة اسرائيلية خاصة

قوات هـائلة من الشرطة ورجال المطافىء والمظليين تحيط بقاعة المحكمة . زنزانة زجاجية وسط قاعة المحكمة العسكرية الخاصة يجلس فيها الدكتور جورج حبش . الشوارع تزدحم بجماهير المتظاهرين احتفالا بالانتصار التاريخي لسلاح الطيران بالاختطاف . الهتافات تعلو : الموت لمجرم الحرب رقم واحد . ارتال الضباط الكبار والوزراء واعضاء الكنيست ، والنواب من عرب التجمع ، والشيخ الجعبري يفدون الى قاعة المحكمة .

مكبرات الصوت تعلن بدء المحاكمة التاريخية .

– المدعي العام – امامي ايها السادة القضاة العدو المنشود جورج حبش الذي سقط في ايدي قواتنا وهو على وشك القيام بجريمة فظيعة ضد اسرائيل . الديموقراطية الاسرائيلية تضمن له محاكمة عادلة ما دمنا قد حصلنا عليه حيا لا ميتا – ارجو هيئة المحكمة ان تعتبر هذه المحاكمة على مستوى محاكمة ايخمان .

– القاضي : لكن بالنسبة لايخمان كان الرأي العام العالمي كله يعترف ان ايخمان من كبار المجرمين ضد البشرية ولكن لا يمكن توجيه نفس التهم لحبش .

– محامي دفاع (اسرائيلي) : معظم دول العالم رفضت احتجاجات شديدة اللهجة لاسرائيل . ودول وشعوب كثيرة في العالم تعتبر حبش مناضل من اجل الحرية والاستقلال ، وهناك اكثر من عشرة الاف محام طلبوا تأشيرات دخول للمرافعة عن حبش ومراقبة سير المحاكمة – كل وكالات الانباء ومراسلي الصحف ووسائل الاعلام الاخرى يحتشدون كجيش عرمرم امام قاعة المحكمة وفي الشوارع المحيطة . اطلب رد التهمة واطلاق سراح الدكتور حبش واعادته الى بلاده بواسطة ممثلي الامم المتحدة حالا ، وتقديم اعتذار لحكومة لبنان .

النيابة – الفت نظر المحكمة الى ما ورد في لائحة الاتهام حول جرائم عينية جرت في مطار اللد وميونيخ واثينا .

الدفاع (العالمي) – اذا قررت المحكمة مواصلة النظر في القضية نطلب احضار شهود دفاع يشملون مليون ونصف عربي شردتهم اسرائيل – سكان مئات القرى التي هدمت ودير ياسين وقبية وكفرقاسم ومخيمات اللاجئين وبدو رفح واصحاب الاراضي المسلوبة والبيوت المهدومة ومشوهي النابالم .

محامي دفاع رقم ٢ – الجريمة بدات من مؤتمر بازل (المؤتمر الصهيوني الاول) ولذلك احتفظ بحق احضار شهود دفاع لاثبات جريمة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

محامي دفاع رقم – ٣ : اعترض على اختطاف مواطن من بلاده ومحاكمته في بلد اخر خرقا للقانون الدولي . واستنادا الى قرار مجلس الامن عشية افتتاح جلسة المحكمة بالتنديد الشديد باسرائيل على جريمة الاختطاف ، اطلب رد التهمة عن موكلي واعادته الى بلاده سالما وتقديم اعتذار رسمي لحكومة لبنان .

المحكمة – استراحة طويلة للتداول في طلب الدفاع .

(نشرت الصحف المسائية تحت العناوين التالية : ان دولة عربية اختطفت قارب صيد اسرائيلي واحتجزت ركابه رهائن . مظاهرات صاخبة في اوروبا ضد اختطاف حبش ومحاكمته . المتظاهرون يتحلون عشرات السفارات الاسرائيلية في العواصم الاوروبية ويهددون باختطاف الدبلوماسيين الاسرائيليين . اغلاق المطارات وتعطيل النقل الجوي تفاديا لعمليات اختطاف ونسف الطائرات في الجو . توتر شديد في الشرق الاوسط . سكرتير الامم المتحدة يلغي جولته في الشرق الاوسط الى ان تنصاع اسرائيل الى قرار مجلس الامن . دعوة سريعة لعقد اجتماع طارىء للجمعية العمومية للامم المتحدة . مشاورات عربية سريعة لوقف ضخ البترول وتصديره . اتحاد العمال العرب الدولي يهدد بنسف منشئات البترول الغربية) .

***

المحكمة تعقد جلسة قصيرة تعلن بعدها التأجيل الى اجل غير مسمى .

وفي هذه الاثناء ذكرت الصحف ان مفاوضات بدأت لاجراء تبادل في الاسرى بين اسرائيل والدول العربية وفي مقدمتهم الدكتور جورج حبش .

هذه المحاكمة الهامة مبنية على مقال بقلم الصحفي المعروف شبتاي تبيت نشرته صحيفة هآرتس في ٧٣/٨/٢٢ وفيه يتوقع احتمال حدوث ما تخيلنا وقوعه في مثل هذه المحاكمة .

وجاء في مقاله ان من يتوهم ان العالم كان سيهلل ويصفق لاسرائيل لو نجحت عملية اختطاف جورج حبش هو خاطىء .

وجاء في مقاله ايضا اذا كانت اسرائيل تستخدم قوتها العسكرية على المكشوف لاعمال هي من اختصاص الاجهزة السرية والقومية بشكل عام ، فما الذي يمنع الدول العربية من استخدام قوتها العسكرية لاختطاف ما تستطيع اختطافه – زورق صيد سمك او سفينة تجارية او اي امر اخر تستطيع يدها الوصول اليه ! ان زيادة التأكيد على استخدام مصطلح الارهاب الرسمي ضد اسرائيل لا يفيدنا . ان اعتمادنا على قوتنا العسكرية فقط ، مهما تبلغ من الجبروت ، لا يمكن ان يكفي في كل الحالات والاوقات . ان القوة كانت دائما وابدا وشاحا لا يخلو من الثغرات » .

ان اشد الاخطار التي تتهدد اسرائيل هو انعدام الواقعية السياسية المطلق لدى حكامها . واخطر مرض يصيب قادة دولة هو مرض الغطرسة والتعالي الذي يفقدهم الصواب ويوقعهم على رأسهم غز . ولله في خلقه شؤون .

صليبا خميس

توفيـــق طوبي في اجتماع شعبي في بـــات يـــام :

التحريض المسموم على السوفييت حـــول الالعـــاب الجـــامعيـــة

للتستر على التنديد الدولي بحكام اسرائيـــل على القرصنـــة الجوية

بات يام – « ان زوبعة التحريض الجديدة التي تقوم بها ابواق الدعاية الاسرائيلية والرجعية في العالم حول ما يسمى باعمال معادية للوفد الاسرائيلي في المباريات الجامعية في موسكو ما هي الا سعي فاشل من قبل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لابعاد الانظار عن التنديد والنقمة الدولية التي احاقت بحكام اسرائيل نتيجة اعمال القرصنة الجوية التي انحدروا اليها » ... هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي في اجتماع شعبي انتخابي في بات يام في قاعة نادي الحزب الشيوعي مساء يوم الاربعاء الماضي .

وقال توفيق طوبي ان تزييف الحقائق والكذب واختلاق القصص المثيرة حول « الاعتداءات على اليهود » في المباريات الرياضية الجامعية ستظهر ايضا بانها « عمل مشين » جديد ترتكبه الاوساط الحاكمة لاغراض سياستها المفلسة .

وقال توفيق طوبي مشيرا الى قضية تكتيل وتجميع قوى السلام والتقدم المقاومة للاحتلال والمدافعة عن الديمقراطية ومصالح جماهير الشعب ان هذا هو واجب هام وتاريخي وقد عمل الحزب الشيوعي دائما لقيام جبهة نضال شعبي ضد سياسة الاحتلال والحرب وللدفاع عن الديمقراطية واسهم اسهاما حاسما في اقامة جبهة قوى السلام لمؤتمر بولونيا ودعا الى المزيد من النشاط النضالي على اساس برنامجها السياسي . الا ان الذين يرفعون لاعتبارات انتهازية ومن منطلق الخنوع للعداء للشيوعية ، اقتراحات « جبهة سلام ويسار في الوسط بين راكاح وحزب العمل » ينسفون بانفسهم الامكانيات لتوحيد وتعاون واقامة جبهة قوى السلام والتقدم في اسرائيل تلك الجبهة التي لا يمكن ان تكون بدون الشيوعيين وهم القوة الاقوى تنظيما واكثر تمثيلا القوة التي تمثل ايضا طريق التعاون الحقيقي المتساوي بين الشعبين العربي واليهودي . وقال ان تغير اسم جماعة المنشقين عن الحزب الشيوعي جماعة سنيه – ميكونس) الى « موكيد » بانضمام الجنرال مشير بعيل اليهم لا يغير من حقيقة انهم طابور خامس لحزب العمل داخل اوساط اليسار الاسرائيلي وقوى التقدم . ان كل عامل واع ووطني غير متعصب ومحب السلام يتطلع الى تجميع قوى السلام والتقدم في اسرائيل عليه ان يدرك انه في ظروفنا الحالية هذا يعني تقوية الحزب الشيوعي وتقوية تمثيله في المعركة الانتخابية القادمة . ان تقوية الحزب الشيوعي واجب هام لاستمرار نمو جبهة المقاومة الواسعة لسياسة الاحتلال والعدوان والحرب .

---

* نـــدوة عن الشباب العربي في اسرائيل في الطيبة * عبد الحميد ابو عيطة يعري سياسة الحكومة المعادية للشبيبة العربيـــة

الطيبة – لمراسلنا – اقيمت ندوة في نادي الهستدروت في الطيبة ، في الاسبوع الماضي ، حول « الشباب العربي في اسرائيل » . وقد اشترك في تقديم المحاضرة والاجابة على الاسئلة ٤ محاضرين هم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن الحزب الشيوعي ، المحامي محمد مصاروة من كفر قرع ، محمد وتد (محرر في المرصاد) وصفا عبيد العاملة في نادي النساء في الطيبة .

وجاء في كلمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة « ان اكثر من ٧٠٪ من الشباب العربي يتدفقون الى المدن بحثا عن العمل بعد ان صادرت السلطات معظم الاراضي العربية ولانعدام مشاريع صناعية واماكن عمل في قراهم . وان اقل من ٥٠٪ من الشباب يستفيدون من الخدمات الاجتماعية مثل التامين الشرطي والاذونات السنوية وغير ذلك . وتعمل السلطات على الابقاء على العائلية وتقويتها .

كما ان الحكومة لا توظف الاموال اللازمة في القرى العربية اسوة بالمناطق اليهودية المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا » .

واشار الرفيق ابو عيطة الى الحقيقة المؤلمة ، وهي ان الالاف من الشبيبة العربية تترك مقاعد الدراسة حتى قبل انهاء الصف الثامن وتنزل الى العمل بسبب الضائقة الاقتصادية التي تعيش فيها عائلات عربية كثيرة.

وابرز اهمية التحاق الشبيبة العربية بالجامعات لتلقي العلم . وقال ان كل طالب عربي يصل الى مقعد الدراسة الجامعية يقوض سياسة ابقاء العرب حطابين وسقاة ماء . وناقش الرفيق ابو عيطة بعض ما جاء في اقوال المحاضرين فقال انه لا يوافق على ما جاء في كلمة المحامي محمد مصاروة من دعوة للشباب بعدم التدخل بالسياسة (قبل ضمان لقمة العيش) والاكتفاء بالاهتمام بالقضايا المحلية في قرانا .

ورد على اقوال السيد محمد وتد التي تساعد على تيئيس الشباب العربي . وكان وتد قد وصف الشباب العربي بانه « خامل واناني وسيء التصرف » . وقد رد اكثرية الحضور على هذه الاقوال .

وشرح الرفيق ابو عيطة اهمية كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال ربع قرن ودوره في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي العنصرية ونهب الاراضي والتشريد ، سياسة الاحتلال والعدوان والتوسع . وقال ان كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » شكل ويشكل العمود الفقري لصمود جماهيرنا العربية في اسرائيل.

وقد اشترك في هذه الندوة قرابة مئة فتى وفتاة . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في ندوة في الهستدروت في الطيبه .

كوريـــا الدمقراطية تنفي وجود طيارين لها في مصـــر

بيونغيانغ – نفت حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، في بيان لها يوم الاربعاء الماضي الانباء ، التي اختلقتها الصحف الاسرائيلية ، عن وجود طيارين كوريين يعملون في مصر على قيادة الطائرات الحربية .

وقد وصف البيان ، الذي نشرته وكالة الانباء الكورية الشمالية واعادت نشره صحيفة « تاس » السوفييتية ، هذه الانباء بانها دعاية كاذبة استفزازية ولا اساس لها من الصحة .

اجتمـــاع انتخـــابي في ســـــخنين

سخنين – لمراسلنا حنيف زبيدات – عقد فرع الحزب الشيوعي في قرية سخنين اجتماعا انتخابيا يوم السبت ١٨–٨–٧٣ حضره العشرات من الشيوعيين واصدقائهم في القرية .

افتتح الاجتماع كاتب هذه السطور وقدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، فتحدث عن اهمية هذه الانتخابات ودعا الى انزال المراخ وباقي الاحزاب الصهيونية الى اقلية . وقال ان هذا ممكن ، خصوصا واننا حصلنا ، في قرية سخنين ، في الانتخابات الماضية على نسبة ٣٨٪ من اصوات العمال .

وندد الخطيب بالسياسة ، التي تنتهجها الاوساط العسكرية في اسرائيل ، سياسة العدوان والاحتلال وخطف الطائرات المدنية .

وبعد ان انهى الرفيق سليم القاسم كلمته ، ناقش الحضور من الرفاق والاصدقاء اهمية هذه الانتخابات وضرورة التصويت للشيوعيين ، المدافعين عن مصلحة شعبهم ، وكشفوا الدور الخزي لاعوان السلطة في القرى العربية خدمة لمصلحة اسيادهم المضطهدين . ثم دعا المناقشون الى رص الصفوف والعمل على اقامة وتنفيذ المشاريع لتطوير قرية سخنين ، مثل ايصال الكهرباء وتعبيد الشوارع وبناء مدرسة وغيره .

لتدفع أجور العـــاملات في مصنـــع « مافيـــا » في النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – منذ اكثر من شهرين والمسؤولون في مصنع « مافيا » في الناصرة يماطلون بدفع البريميا للعاملات ، الامر الذي ادى الى انخفاض كبير في اجورهن . ومع هذا فلم تدفع ، حتى الان ، للعاملات في هذا المصنع اجورهن رغم مرور موعد الدفع في ١٥–٨–٧٣ .

وقد احتجت العاملات على هذا الوضع ، فجاء رد المسؤولين مزيدا من التهديد والوعيد للعاملات متذرعين بان المصنع يخسر وسوف يقفل ابوابه ، وذلك كي يرهبوا العاملات .

اما مجلس عمال الناصرة فلا يحرك ساكنا تجاه وضع العاملات هذا .

ان العاملات ، متضامنات وموحدات ، يستنكرن هذا التصرف ويطالبن بدفع اجورهن في الموعد المحدد وبدفع البريميا المتاخرة حالا، ويطالبن الهستدروت بان تقوم بواجبها تجاههم .

اجتماع انتخابي هـــام في الحي الجنـــوبي في النـــــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقد هنا يوم السبت الماضي (١٨–٨) في بيت الرفيق احمد جمال ، في الحي الجنوبي من الناصرة ، اجتماع انتخابي هام حضره جمع من الرفاق والاصدقاء وبرز فيه بوضوح اشتراك النساء العاملات .

افتتح الاجتماع الرفيق عطاالله طنوس عضو مجلس عمال الناصرة بكلمة قصيرة قدم فيها خطيب الاجتماع الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو

وقد تحدث الرفيق جمال موسى باسهاب عن اخر تطورات الوضع السياسي وعن كفاح الجماهير العمالية في البلاد ونضال الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

زواج سعيد

في جو بهيج وبحضور جمع من المعارف والاصدقاء تمت يوم السبت الماضي (٧٣/٨/١٨) في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا مراسيم زواج صديقنا المحامي سليم غريب على الانسة نادرة بشارة .

وبهذه المناسبة السعيدة نتقدم للعروسين بأحر التهاني القلبية وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – الناصرة

الحزب الطليعي – بقية

وبالقدر الذي يتاح فيه امكانية الحوار الحر للقوى الوطنية والديمقراطية يمكن بالفعل ان تتم وحدة هذه القوى وان تتقارب وتتحد فيما بينها ضمن اطار عام .

اللجنة المركزية للحزب .

افغانستان – بقيـــــة

الحكم في باكستان ودفع علي بوتو الى طرح مشاكله على رئيس الوزراء البريطاني هيث في لقائه معه في ٢٤ تموز الماضي ولاول مرة منذ انفصال بنغلادش .

ولاول مرة تطرح مسالة اعادة الاحلاف العسكرية في المنطقة ، خاصة وان خطر الانقلابات العسكرية، بدا يهدد هذه المرة ايران ، وطرحت هذه المسالة في لقاءات الشاه الاخيرة مع زعماء لندن وواشنطن وقد طرحت هذه المرة ايضا مسالة الوقوف بوجه « الخطر » السوفييتي الذي كان اول دولة اعترفت بالحكومة الجمهورية الجديدة .

مظاهرات صاخبة يقوم بها سكان « بردس كتس » من اجل ظروف انسانيـــة

بني براك – جرت يوم الاحد ، قبل اسبوع ، مظاهرة صاخبة في « بني براك » ، اشترك فيها ما يربو على الالف شخص من سكان « بردس كتس » ، احتجاجا على ما تبديه السلطات والبلدية من اهمال لمستوطنتهم .

وقد نظمت هذه المظاهرة لجنة جماهيرية تاسست في ربيع هذه السنة ، في نطاق النادي الجماهيري التابع لمجلس عمال « بني براك » . وبعد محاولات عديدة ، ذهبت عبثا ، لدى البلدية قررت اللجنة الانتقال الى اسلوب النضال المكشوف . وكانت مطالب المتظاهرين ، الذين وصلوا الى بلدية « بني براك » هي :

– العمل على اصلاح المدرسة الثانوية المهنية وحدائق الاطفال ، ونوادي الشبيبة .

– الاهتمام بالوضع الصحي المهمل في المستوطنة وبالنظافة .

– وتصليح اشارات المرور في الشارع الرئيسي الموصل للمستوطنة (شارع بتاح تكفا) حيث حركة المواصلات تشكل خطرا على حياة الكبار والصغار .

رئيس البلديـــة يهرب

وقد طلب المتظاهرون من رئيس البلدية أن يستقبل وفدا عنهم . فماذا عمل حضرته ؟ ببساطة ، هرب. فقد آثار هذا التصرف ، غير اللائق ، غضب المتظاهرين الشديد ، فتوجهوا الى الشارع الرئيسي وسدوه ، فما كان من الشرطة الا ان تدخلت بكل وحشية وفرقت المتظاهرين . ولكن سكان مستوطنة « بردس كتس » لا يريدون التوقف عن النضال ، فقد نظموا ، يومي الاثنين والثلاثاء ، ايضا المظاهرات .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد سليم وزوجته **بالمولود الجديد**

* الصديق رجا سليم ابوغانم وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق نصر عسودةبشارات وزوجته **بالمولود الجديد**

* الصديق احمد عبدالحميد الزير وعروسه فتحية عياد بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

لجنـــة المهرجـــان الاسرائيلية

اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفـــد الاسرائيلي لمهرجانات برلـين

يوم الثلاثاء ٢٨–٨

عكا نادي « الاخوة » **ي. ابو رحمون ، ك.** الساعة السابعة مساء **شمش ، أ. مالك**

الرملة في النادي شارع شمشون هجيبور **أ. ربيع ،** الساعة الثامنة مساء **زيفا كوتسمان**

الاربعاء ٨/٢٩

حيفا الساعة ٨ مساء **بنيامين غونين ، زيفا** في نادي الاخوة شدروت هكرمل ٣٩ **كوتسمان وعصام العباسي**

الكر في النادي ، الساعة ٧ مساء **عطا شنادي ، ابراهيم مالك**

المحكمة العسكرية في اللـــد تواصل محـــاكمة المخطوفين العشرة

الاوساط القضائية في مختلف انحـــاء العـــالم ترى في المحاكمة مسا بمبادىء القضاء الدولي

اللد – واصلت المحكمة العسكرية في اللد في ٢٠–٨–٧٣ محاكمة المخطوفين العشرة ، وهم الذين اختطفتهم القوات الاسرائيلية في احدى غزواتها على جنوب لبنان في ايلول الماضي ، وهم يحاكمون بتهمة الانتساب الى منظمة فتح والجبهة الشعبية وغيرهما ، وبالتدرب على القتال في الصين الشعبية والعراق .

ويتولى الدفاع عن المختطفين المحامي أ. بركاي والمحامية فيليتسيا لانجر والمحامي علي رافع ، اما مواد الاتهام فيعتمد انظمة الطوارىء البريطانية ، والتعديل في احكام العقوبات ١٩٧٢ الذي ينص على ان من حق المحكمة الاسرائيلية ان تحاكم بموجب احكام اسرائيل من يقوم باعمال خارج اسرائيل كانه يرتكبها في اسرائيل .

والمعروف ان محامي الدفاع اعترضوا على ذلك واعلنوا ان ليس من صلاحية المحكمة العسكرية النظر في هذه القضية ، لان ذلك يتعارض والانظمة القانونية الدولية التي تنص على ان من حق اي دولة ان تحاكم الاشخاص الذين ياتون باعمالهم ضمن حدودها فقط ، وتستثني من ذلك جرائم ابادة شعب ، كجرائم النازيين .

والجدير بالذكر ان المحكمة رفضت اعتراض المحامين واعلنت صلاحيتها محاكمة المختطفين . وفي الجلسة الاخيرة استمر المختطفون في صمتهم وعدم تعاونهم مع المحكمة ، كما بدأت النيابة في جلب الشهود . وكان اول الشهود ضابط شاب ، أشقر اللون عرف نفسه باسم يعقوب رافضا ان يدلي باسم عائلته .. وابرز وثائق ضبطها ، تثبت ان المختطفين اعضاء في المنظمات الفلسطينية .. اما الكلمة التي اكثر من استعمالها في اثناء ادائه شهادته فهي « المخربون » ... مثلا قال : « أخذت المتهمين » ، « تحدثت الى المخربين » ، « تبينت هوية المخربين » وما الى ذلك ، وقد اضطر رئيس المحكمة الى ان يطلب منه ان يلجأ الى عبارة اخرى .

وقال انه كان في الاراضي اللبنانية عدة مرات ، وقال ذلك بشكل طبيعي كانما ذهب الى مجرد جولة في احياء تل ابيب . وعندما سألته المحامية لانجر عن مهمته في الغزوة ، قال والمحكمة تؤيده : « لا نسمح باسئلة كهذه فانت تريدين ان تكشفي عن أسرار الجيش » . فقالت له المحامية : « لم تعد الغزوة سرا ، فقد نشر كل شيء عنها ، ومع ذلك تلوحون بكلمة أمن وبكلمة أسرار ، ولكن ذلك يضر بعملي كمحامية دفاع » ، وسمحت المحكمة بطرح السؤال والاجابة عليه ، وهنا قال الشاهد انه كان عليه ان يجمع المتهمين الذين أسروا وينقلهم الى اسرائيل ليسجنوا ، وان عددهم كان ٢١ ، ولا يدري ماذا حدث مع الباقين !

ولقد ضحك الشاهد وممثل النيابة ملء أشداقهما عندما سألت المحامية الشاهد : « ألا تعرف ان الغزوة ليست قانونية ؟ » ... ورجاها رئيس المحكمة الا تسأل أسئلة من هذا القبيل . ولكن المحامية بعد موافقة المحاكمة كررت السؤال : « أتعرف ، بصفتك ضابطا في جيش الدفاع ، ما هو القانون الدولي ، وان الغزوة في نظر هذا القانون جريمة » ؟ ولكن الرئيس لم يسمح بهذا السؤال وباي سؤال ذي طابع سياسي عام بناء على قرارات سابقة ..

وكان الشاهد الثاني ضابطا في الجيش وهو خبير بالبسة « المخربين » ، وبوساطته قدمت النيابة ألبسة المتهمين ، وهي ملابس من الخاكي ، وقد أشار الشاهد اليها على انها الملابس التي يرتديها « المخربون » .

وكان الشاهد الثالث خبيرا « بالمتفجرات » . وقد ناقشه المحامي أ. بركاي حول خبرته ، فتبلبل عدة مرات لدى اجابته .

وسأله المحامي علي رافع اذا كان يعرف ما اسم لسان حال منظمة فتح ، فقال الشاهد انه لا يعرف ، وكذا لكاجاب انه لا يعرف اسم جريدة الجبهة . وسأل علي رافع الشاهد هل قرأ مقال نايف حواتمه حول التعاون بين العرب واليهود ، قال انه لا يعرف عنه ولم يسمع به .

وحاول القضاة التدخل لانقاذ الشاهد .. وحسب الشاهد انه ينقذ نفسه اذا قال انه ليس خبيرا بالشؤون السياسية .. بل بالاعمال العسكرية .. وسألته فيليتسيا لانجر : الم تسمع ان قادة مثل ياسر عرفات ونايف حواتمه يستنكرون خطف الطائرات » ؟ .. اجاب الشاهد : « لست خبيرا بالجو » .. وهنا بادرته المحامية قائلة : « اذن انت خبير بالبر وليس بالبحر ولا بالجو !! وهكذا فانك تعرف من الغزوة جانبها البري ، وما فعله رجال الكوماندو البحريون لا تعرفه » .

وكانت عصبية الشاهد بادية عليه وهو يدلي بشهادته وتطوعت المحكمة لانقاذه من بلباله عدة مرات .

والجدير بالذكر ان ممثلا عن الصليب الاحمر كان يشهد جلسات المحكمة بصفة مراقب .

هذا ونقلت دور الاذاعة ووكالات الاخبار انباء هذه المحاكمة ، واهتمت بها الاوساط القضائية في مختلف انحاء العالم ، وهي ترى فيها مسا بمبادىء القضاء الدولي .

وعلمنا من اوساط عصبة حقوق الانسان والمواطن انها تتلقى من مختلف انحاء العالم رسائل تتعلق بهذه المحاكمة .

كما تلقى المحامي أ. بركاي رسالة من احد كبار أساتذة القانون الدولي في الولايات المتحدة يطلب فيها اليه أن يزوده بوقائع المحاكمة التي يرى فيها مسا فظا بكرامة القانون الدولي .

هذا وتأجلت المحاكمة الى ٢٦–٨–٧٣ .

صـــورة

بقلم نسيم ابو خيـــط

لما كانت حالة ابنتي – الطفلة – الصحية سيئة ، فقد اتفقنا ، انا وزوجتي ، بأن تعرضها على الطبيب في المركز الصحي .. وهناك ، وجدت أن بطاقة الدور تحمل رقم ٤٠ فجلست تنتظر دورها .. وفي ساعات الظهر ، حين دخلت بالطفلة على الطبيب ، كانت حالتها تثير القلق .. ولكنها فوجئت بالطبيب يلقي نظرة على الطفلة من خلال انكبابه على الورق ، دون ان يكلف نفسه بفحصها ، مع ان « سماعة » الفحص معلقة في عنقه .. ثم ينتزع ورقتي « روشيته » ..

– ولكن يا دكتور .. الطفلة تموت .. انها تحتاج الى مستشفى .

– لو كانت كل حالة كهذه نبعث بها الى المستشفى لجعلنا منه عيادة !

أمسكت بيده ورجته :

– افحصها على الاقل !

– هذا يكفي ، وقد سجلت لك الدواء : ٣ مرات في اليوم بعد الاكل ..

– ولكنها لا تستطيع الاكل !

– تستطيع .. مع السلامة .

ولما كان الدواء غير متوفر في المركز الصحي ، فقد سافرت الى المدينة وجلبت الدواء ..

وفي المساء ، عندما عدت من الشغل ، كان الدواء على حاله ، والطفلة لا تقوى حتى على فتح عينيها .. اما زوجتي فكانت كانما هي المريضة .. وعلى الفور اخذناها الى طبيب خصوصي ، الذي لم يشأ ان يمد يده عليها قائلا :

– انكم تقتلون الطفلة مع انه كان بالامكان ضمان انقاذها في الصباح !

– ولكننا عرضناها على الطبيب ووصف لنا دواء ..

– لا تضيعوا الوقت في الحديث معي ، فقد تنقذون حياتها .. قال ذلك وخط ورقة اعطانا اياها ، وتابع :

– الى المستشفى دون ابطاء ، فامكانية انقاذها تتعلق بسرعة المعالجة !

في المستشفى ، قالت المرضة للطبيب المناوب ، بان القلب قد يتوقف في اية لحظة .. فاعلنت حالتها كطارئة .. ثم عزلت على الفور ومدت اليها انابيب التقطير ، اذ ان الماء كاد ينفد من جسمها ، بينما لا تقوى هي على تناوله ..

وعلى هذه الحال .. تحت الانابيب التي تقطر الماء والغذاء بقيت الطفلة ١٤ يوما .. وفي اليوم السابع عشر تماثلت للشفاء .

– كيف تسكتون عن مثل هذا الوضع ؟ – قالت زوجتي وهي تحضن الطفلة .

– اي وضع ؟

– وضع حشر مرضى « كوبات حوليم » في المركز الصحي مع مرضى بلد تعدادها ١٠ آلاف نسمة ، يستقبلهم طبيب واحد خلال ٣ ساعات في اليوم ؟!

– حينما وقعنا ، نحن اعضاء « كوبات حوليم » ، العرائض وجندنا المجلس للمطالبة بفتح عيادة خاصة لمعالجة مرضى اعضاء « كوبات حوليم » ، جاء ممثل الهستدروت الى المجلس المحلي باقتراح فتح نادي رياضي !

– ولكننا في حاجة الى عيادة قبل النادي ..! – قيل له .

– حاليا – قال – تتوفر ميزانية لاقامة نادي رياضي ، فلا تفوتوا هذه الفرصة .. وكل ما هو مطلوب من قريتكم هو توفير الارض .. تهديها للهستدروت او تبيعها بسعر رمزي لاقامة هذا النادي ..

– نريد ان تحولوا هذه الميزانية لبناية عيادة !

– هذا مستحيل .. فالهستدروت مجموعة اقسام ، ولكل قسم ميزانيته وبرامجه .. و « كوبات حوليم » لم يدرج في ميزانيته ، حتى الان ، اقامة عيادة في قريتكم !

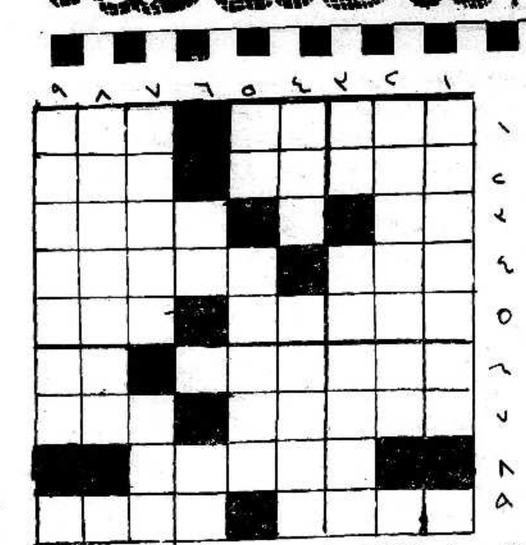
وهكذا كان .. فلا المجلس وافق على اقامة النادي على ارض مجانية ولا الهستدروت ادرجت في ميزانيتها اقامة عيادة ، او حتى تاجير مكان لها ..

وحينما طالب المجلس ممثلي وزارة الصحة باصلاح الوضع الصحي اجابه ممثل الوزارة بانه واكب تطور القرية خلال عشرين سنة ، وانه يتذكر كيف كان الاولاد يمشون حفاة تنخر البلهارسيا اجسادهم .. بينما هم اليوم ممدسين ! لكانه اشترى لهم هذه الاحذية ؟!

.. تنهدت زوجتي وقالت : اذن ، فالمشوار ما زال طويلا ..

– كما ترين .

الكلمات المتقاطعة



الكلمـــات الافقيـــة

١ ـ عاصمة جرى فيها مهرجـــان الشباب ، من أسماء دمشق .
٢ ـ عاصمة دولة اشتراكية ، مسافة كبيرة .
٣ ـ يجري في العروق ، فريق .
٤ ـ حروف متكررة ، ينتسب الى مذهب اسلامي .
٥ ـ اسم جبال تعرف به مجموعـــة اقطار ، تطيب به القهوة .
٦ ـ ينتسبون الى سلجوق .
٧ ـ مصدر هلل ، فترة زمنية .
٨ ـ يفرحك .
٩ ـ مرتفع من الارض وتعرف بهـذا الاسم قرية عربية .

الكلمـــات الرأسية

١ ـ عاصمة اشتراكية يمر في وسطها نهر .
٢ ـ بلد في الضفة المحتلة .
٣ ـ نهاية هتلر ، اجزاء من البلاد .
٤ ـ يفرح ، أرد على سؤاله .
٥ ـ يخشاه الملاحون في البحار ، آلة قياس الزوايا .
٦ ـ نصف يافا ، آخر قاوقجي .
٧ ـ مناضلة جزائرية ، بقي
٨ ـ لون زاه .
٩ ـ بلد في الضفة المحتلة .

من هنا وهناك

الجائزة وعسر الهضم

فازت ماريا لويزا بـ ٤٤٦ مليون ليرتا ايطالية في مسابقة تلفزيونية ، فلقد استطاعت ان تنقل الى المشاهدين عن ظهر قلب ٢٤٨٧ وصفة لوجبات طعام ، ومميزات ٣٠٠ نوع من الخمور بعضها عن بعض

وتبلغ ماريا لويزا الثانية والثلاثين من العمر وهي متزوجة وأم ، واما زوجها فمحسود ، رغم ما يمنى به من عسر هضم بسبب وجبات زوجته .

رسائل وليم تل وروسيني

نشر تاجر آثار عتيقة في كوبنهاجن في الصحف اعلانات يعرض فيها للبيع خمس رسائل من الموسيقار روسيني الى المناضل وليم تل ورسالتين من وليم تل الى روسيني ، والرسائل بخط الرجلين .

اما وليم تل فمناضل ضد الملكية وهناك قصة تروى عنه مفادها ان ملك السويد اغتاظ من وليم تل بسبب نضاله لحقوق الفقراء ولحب النساء له ، ولانه من أمهر رماة النشاب ، فاستدعاه الملك الى حديقة قصره مع جمهور غفير ، وسأله ان كان حقا من امهر الرماة ، وان كان مستعدا ان يظهر ذلك . واجاب وليم بالايجاب . فما كان من الملك الا ان جلب ابن وليم ووضع على رأسه تفاحة وقال له ان كنت من الرماة المجيدين تصب التفاحة ...

واصاب وليم التفاحة ، ونجا ابنه وسط هتاف المعجبين وخيبة الملك ...
واقبل على شراء الرسائل ١١٨ شخصا .

فيفي



مـا زال القراء يذكرون ب.ب. وم.م. .. فالاولى هي بريجيت باردو والثانية مارلين مونرو عليها الرحمة. اما ب.ب. فتسير نحو الاربعين شاءت ام ابت ...

ولا بد من وريثة .. اما الوريثة فهي ف.ف. اي فيكتوريا فيتري ... التي كانت قبل عهد مضى تعمل في نادي بلاي بوي في لوس انجلوس ، ثم اهتدى اليها المخرجون ، فظهرت في عدة افلام ، والان ستظهر في افلام ايطالية مع المنتج الايطالي لورنتيس .

ويتوقع لها المخرجون والنقاد المسرحيون والسينمائيون مستقبلا زاهرا في ادوار البطولة ، وستغطي على كل سابقاتها.

كان مشغولا جدا ..

« عزيزتي ، انا عائد الى المنزل » .

منذ ايام استلمت المواطنة الدانمركية ماريا ليوبر رسالة تحمل الكلمات السابقة وليس في هذا السطر ما يلفت النظر .. ومع ذلك فاننا نجرؤ على التأكيد بأن هذا الحادث وحيد وفريد في نوعه ذلك ان الدانماركية ابنة الثلاثة والثلاثين عاما انتظرت هذه الرسالة ٥٢ عاما .

ففي ربيع عام ١٩٢١ توجه سيورن ليوبر الى ما وراء المحيط سعيا وراء بداية حياة جديدة له ولعائلته .. الا انه منذ ذلك الحين اختفى دونما أثر .. على الاقل بالنسبة لزوجته الباقية في الدانمرك التي لم تصلها منه اية معلومات .. وها قد عاد سيورن ليوبر في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٧٣ .. وعندما سئل ، لماذا لم يكتب شيئا طوال هذه المدة ؟ اجاب : « لقد كانت لدي اعمال كثيرة ! » .

هل يوجد سمك في نهر السين ؟

كان هذا الموضوع لفترة غير بعيدة موضع تساؤل ملح عند هواة صيد السمك الذين كانوا يقفون ، ولساعات طويلة ، دون جدوى على ضفاف النهر في باريس ممسكين بالصنارة في أيديهم الى ان بدأت تختفي من صحف العاصمة أخبار اي صيد هام في نهر السين . غير ان الطبيعة نفسها ، كما يقال ، اعطت منذ ايام جوابا مفحما على هذا السؤال : لم يزل في النهر سمك كثير ، وعلى الاصح لوقت غير بعيد كان يوجد ...

ففي صبيحة احد ايام شهر يوليو (تموز) اكتشف الباريسيون مندهشين عشرات الالوف من السمك الميت عائمة على سطح نهر السين .. ان الحر غير العادي في منطقة باريس (بلغت درجة حرارة الهواء في تلك الايام ٣٢ــ٣٤ درجة مئوية وبلغت حرارة الماء ٢٥ درجة) وكذلك التلوث الشديد لمياه النهر قد احرزا هذا النصر على السمك ، الذي طالما تمناه هواة الصيد بالصنارة .

مباريات ودية كافتتاح للموسم الكروي في البلاد

خاضت فرق عديدة ، من مختلف الدرجات الكروية في البلاد بعد ظهر السبت الماضي مباريات ودية ، الهدف منها صقل مجموعات اللاعبين المختلفة والوقوف على المستويات الاولية للفريق بغية خوض معارك مباريات الكأس والدوري القادمة .

ففي كريات حاييم ، استطاع هبوعيل حيفا ان يلحق بزائره ـ هبوعيل تل ابيب ـ هزيمة نكراء بأربعة اهداف لهدف واحد . كذلك فان فريقا آخر من الدرجة الممتازة هو مكابي بيتح تكفا . وجد نفسه في مأزق حرج . حيث خرج مهزوما من هبوعيل عكا (الدرجة الاولى) بثلاثة اهداف لهدف واحد . اما هبوعيل بيتح تكفا فقد استفرس في غريم له من فرق الدرجة الثانية هو هبوعيل بيسان وهزمه بثمانية اهداف نظيفة .

ويحاول فريق شمشون الذي هبط الى الدرجة الاولى جمع شتاته بغية العودة سريعا الى صفوف الدرجة الممتازة . وقد تمكن هذا الفريق من الفوز على مكابي حولون من فرق الدرجة الاولى « الجديدة » بأربعة اهداف نظيفة .

وفاز مكابي يافا على بيتار يافا (الدرجة الثانية) بسبعة أهداف لهدف واحد . واحرز فريق كفار سابا هو الآخر انتصارا كبيرا بستة اهداف لهدف واحد على مكابي هرتصلية .

مباراتان على ملعب نفيه شانان

استضاف ملعب نفيه شأنان مباراتين اخريين في نطاق المباريات الودية الاستعدادية . التقى في الاولى مكابي كشافة حيفا وفريق « هتسعير حيفا » . وانتهت المباراة بالتعادل ١ : ١ . وكان الجناح السريع الياس شحادة هو الذي احرز هدف التعادل لكشافة حيفا في الشوط الثاني . حكم المباراة جودت عودة .

وفي المباراة الثانية استطاع هبوعيل شباب الكبابير ان يذيق خسارة مرة لفريق هبوعيل الحليصة ، حيث هزمه بستة اهداف لهدف واحد . تألق قلب دفاع الكبابير الرائع سعيد عبد الحي واحرز هدفين . كما وتفوق ابراهيم عبد الهادي الجناح الايسر على نفسه واحرز ثلاثة اهداف . وقد سجل الهدف السادس قلب الهجوم ، صاحب « القذائف القنبلية » زكريا شنبور ، واحرز زهير هدف الحليصة . وحكم المباراة جودة عودة .

دورة صداقة الشعوب في بكين

بكين ـ تقام في العاصمة الصينية في ٢٥ آب الجاري ولمدة ١٣ يوما دورة الصداقة الافرو ـ آسيوية واميركا اللاتينية لكرة الطاولة .

لاعب عربي من كفر ياسيف ينضم الى هبوعيل حيفا

انضم اللاعب العربي اكرم فرح من كفر ياسيف الى صفوف فريق هبوعيل حيفا من الدرجة الممتازة ، بعد ان تحرر من فريقه الذي لعب معه في الدرجة الثالثة .

واكرم فرح هو احد نجوم كرة القدم العرب في البلاد ، فقد لعب اكثر من مرة مع منتخب النجوم العرب ضد شباب الناصرة وهو يلعب في اي مركز في الدفاع وعلى الاغلب في مركز ظهير ايسر .

رقم عالمي في السباحة

في نطاق بطولة الولايات المتحدة في السباحة استطاعت السباحة كيتا روتهامر ان تضرب الرقم القياسي العالمي في سباحة ال ٤٠٠م حرة ، قاطعة المسافة بزمن قدره ٤،١٨،٠٧ دقيقة ، محطمة الرقم السابق والمسجل باسم السباحة المعجزة « شين جولد » بسبعة اعشار الثانية.

ورقم آخر

وفي المانيا الدمقراطية تمكنت السباحة الفتية كورنيلا اندر (١٤ سنة) من تحطيم الرقم العالمي في سباحة ال ١٠٠ م حرة بزمن قدره ٥٨،١٢ ثانية .

رجل ... الكرة

« نيكيتا ليتش دافيدوف » اختير هذا الموسم رجل الكرة السوفييتي لهذا العقد . فمنذ عشر سنوات لم يتأخر « دافيدوف » مرة واحدة عن مشاهدة مباريات فريقه دينامو موسكو بغض النظر عن بعد المسافة او سوء الاحوال الجوية . كان « دافيدوف » يستعمل دراجته الهوائية للوصول الى الملاعب وفي بعض الاحيان يركب القطار والطائرة .

حكام الكرة ... والمساعدات

حكام الكرة السويسريون قاموا بانشاء صندوق مالي للمساعدات القانونية . ويحق لاي من الحكام المشتركين في المشتركين في تمويل الصندوق دفع اتعاب المحامين من مال الصندوق في حال تورطه بأية مشكلة مع احد اللاعبين او المتفرجين !!

اخبار رياضية قصيرة

تكاليف دورة ميونخ الاولمبية

ميونخ ـ دلت آخر الاحصائيات الرسمية ان دورة ميونخ للالعاب الاوليمبية كلفت الحكومة الالمانية ٦٥٠ مليون مارك .

أندية الكرة والتلفزيون

ينظم بعض رؤساء اندية الكرة الانجليزية حملة هدفها الحد من منافسة التلفزيون للملاعب . وكان من بين التوصيات التي تقدم بها هؤلاء اقتراح يقضي بزيادة الرسوم التي تدفعها شركات التلفزيون في سبيل حصولها على حقوق نقل هذه المباريات .

في الملاكمة بوب فوستر يدافع عن لقبه العالمي

دافع الملاكم الزنجي الاميركي بوب فوستر عن لقبه العالمي في وزن نصف الثقيل ، بعد أن تمكن من التغلب على متحديه فاير بوري من جنوب افريقيا بالنقاط بعد مباراة من ١٥ جولة اقيمت في «البوكارك» .

ويبلغ فوستر الرابعة والثلاثين من العمر وهو يعمل ضابطا في الشرطة . وقد كان فوزه هذا الخمسين مقابل ست هزائم .

من يصرخ اعلى ؟

هذا العنوان اطلق على المسابقة التي اجريت في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي في باركو وهو واحد من اكبر مخازن طوكيو .. وقد اشترك في المسابقة ما يقرب من مئة شخص .. وكانت شروط المسابقة تسمح بالصراخ باية جملة من « الحياة اليومية » .

وقد قرر منظمو المسابقة اقامتها على هذا النحو للدعاية لمركزهم التجاري المعد أساسا للشباب .

وخصصت جائزتان قيمة كل منهما ٣٠ الف ين .. وخرج سكان طوكيو منتصرين .

وقد سجل الحكم ـ الفونوغراف ـ اقوى الحبال الصوتية لدى طالب ذي ٢٤ عاما وطالبة ذات ٢٢ عاما . الا ان مفاجأة غير متوقعة بتاتا كانت في انتظار منظمي المسابقة انفسهم. فقد اخذ المتسابقون يصرخون : «حان الوقت لتخفيض اسعار البضائع الاستهلاكية ! » و «نطالب بزيادة الاجور !» ولم يكن من الممكن تحميلهم اللوم في ذلك لان هذه العبارات تعكس على افضل صورة الحياة اليومية في اليابان !

الرياضة

نجاح كبير لمهرجان دورة الالعاب الجامعية في موسكو

● **حملـة دعـائية تحريضيـة في اسرائيـل ضـد الاتحـاد السوفييتي**
● **موسكو : ادعاءات لا اساس لها وعـارية عن الحقيقـة**
● **عضو الوفـد الاسرائيـلي : لم نأت لنلعب ، بـل لنسبب المشاكـل !**

استاد لينين في موسكو وفيه افتتح المهرجان .

لاقت العاب مهرجان الدورة الرياضية لطلاب الجامعات الكبيرة في موسكو نجاحا رائعا وعظيما . ولا تزال الصحف ووكالات الانباء تطلعنا يوميا على النتائج الحسنة والادارات المثالية والاستقبالات الرسمية الهائلة لجميع الوفود الرياضية من مختلف الدول دون تمييز .

ومن خلال الايام الاولى للدورة ، بدا واضحا تفوق الرياضيين السوفييت حيث جمعوا قرابة ال (١٥٠) مدالية منها ٦٨ مدالية ذهبية ، قبل الموعد الرسمي لنهاية الالعاب . وقد وقعت مفاجأة غير متوقعة بالنسبة للمنتخب السوفييتي بكرة السلة ، حيث خسر المباراة النهائية امام منتخب الولايات المتحدة ٧٥ : ٦٧ .

وقد تصدر الرياضيون السوفييت معظم الالعاب ولم يبدو لهم في الافق منافس . ذلك ان مقابل ال ٦٨ مدالية الذهبية التي حصلوا عليها ، حصل الرياضيون الاميركيون على (١٩) مدالية ذهبية فقط ونال الرومانيون اربع مداليات ذهبية .

اما في الوفد الاسرائيلي فقد برز العداء يوفال فيشنيتسر ، الذي تمكن من الوصول الى المرتبة الثالثة في سباق ال ٥٠٠٠ متر ، وهكذا حطم الرقم القياسي الذي سبق ان احرزه ، ولكنه في المباراة النهائية توصل الى المرتبة التاسعة .

دحض الدعاية الاسرائيلية

والمعروف ان الصحف الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون شنت حملة من الدعاية المغرضة والاكاذيب على الاتحاد السوفييتي ، وكانت بشكل خاص حول الاحتياطات التي اتخذها منظمو المهرجان في مساكن اللاعبين وحلبات اللعب ، لئلا يحدث ما يعكر صفو الروح الرياضية ، التي سادت المباريات ، مثلما حدث في مباريات ميونخ الاوليمبية .

هذا وحاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية تفسير الشكل الذي استقبل به الوفد الاسرائيلي عند نزوله الملعب عند الاستعراض الافتتاحي ، وكان في اعقاب اختطاف الطائرة اللبنانية بأنه «مدبر» ، مع ان جميع الاوساط الصحفية والاعلامية تقول انه كان تلقائيا ويعبر عن استنكار الجمهور للقرصنة الجوية .

رئيس الوفد الاسرائيلي راض

وقد توجهت مندوبة « الاتحاد » في موسكو الى رئيس الوفد الاسرائيلي يسحق الدوبي وسألته عن مدى ما في الحملة من صحة ، فأجابها ان الوفد الاسرائيلي يتمتع بمعاملة حسنة والطعام جيد جدا ، وليس ما يشكو منه سوى بعد المساكن عن اماكن اللعب .

وسألت مندوبتنا عضوا آخر من الوفد علام هذه الضجة حول الوفد الاسرائيلي فأجاب بصراحة : « اننا لم نأت ابدا لالعاب رياضية بل جئنا لنصنع المشاكل للسوفييت » !

والجدير بالذكر ان الازعاج في اثناء الالعاب لم يحدث الا عند وجود فئات قليلة من اليهود . وابرزت دافار بشكل خاص ان المباراة في الكرة الطائرة ضد اليابان لم يحدث فيها ما يعكر جوها . كما ان ذلك كان ملموسا في جميع المباريات ..

واكد المشرفون السوفييت على المباريات ان كل ما يفعلونه هو في الاساس للمحافظة على سلامة الرياضيين الاسرائيليين . وذكروا ان الوفود الاسرائيلية الرياضية التي اشتركت في مباريات في هولندا والنمسا ، انزلت في معسكرات عسكرية وكانت ترافقها حراسة مسلحة . اما في موسكو فقد اعطي الوفد الاسرائيلي الحد الاقصى الممكن من حرية التنقل .

وكذبت اذاعة التقدم والسلام السوفييتية باللغة العبرية الانباء المغرضة عن تصرف معاد مع الوفد الاسرائيلي .

وأكد بريمو نبيولو رئيس اللجنة المشرفة على انه بذاته اشرف على الترتيبات وكان في الاتحاد السوفييتي لمدة شهرين قبل المهرجان مع اعضاء اللجنة ، وذلك ليطمئنوا على سلامة اللاعبين في اثناء المهرجان . وقد نشرت مقاله هذا مجلة الرياضة السوفييتية ، وتحدث في مقاله عن اهمية المهرجان وامثاله من اللقاءات بين الشبان في العالم .

وقال رئيس المنظمة الدولية لمحرري الصحف الرياضية « فرانك تيلور » ان موسكو مناسبة جدا لاجراء مباريات الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ .

واستنكر فرانك تيلور مزاعم الصحف الانكليزية والاميركية عن الصعوبات التي لقيها المحررون الرياضيون في اثناء المهرجان ، وقال ان القيود التي استعملت في موسكو لا تختلف عن قيود استعملت في المكسيك وميونخ ، وعلى الرغم منها حدثت مأساة ميونخ .

هذا وسنوافي قراءنا في عدد قادم بتفاصيل اخرى عن هذا المهرجان .

من القاهرة الى الاسكندرية

بقلم : ب. ديمشينكو



تم منذ ١٥ سنة شق الطريق المعبد الجديد الذي يصل بين اكبر مدينتين في مصر وهما القاهرة والاسكندرية . واطلق على هذا الطريق اسم « الطريق الصحراوي » لانه كان يمر بعيدا عن المدن والقرى ، وكان المسافر لا يرى شيئا سوى الرمال والحجارة الملتهبة بأشعة الشمس ومرت السنون فتغيرت معالم هذا المنظر ، وانتشرت الخضرة في الصحراء . وظهرت قنوات الري على طول الطريق . واقتربت الحقول المزروعة من الطريق ، من الشرق في البدء ، اي من جهة دلتا النيل ، ثم امتدت الى الغرب وتحدث لوحات الخشب المعاكس « الابلكاش » المنصوبة على حافة الطريق باختصار عن المزارع الموجودة وعن مساحاتها وعن اولئك الذين يقومون بأعمال الري .

مزرعة الصداقة

ولا بد ان تسترعي الكتابة باللغتين العربية والروسية الموجودة على احدى هذه اللوحات انتباه الانسان السوفييتي ، ويدعو السهم الموجود على اللوحة وكلمات « اهلا وسهلا » لزيارة قرية صغيرة هي المركز الاداري لمزرعة « الصداقة » المكننة التي بناها الاخصائيون السوفييتيون على مساحة ٤٢٠٠ هكتار (عشرة آلاف فدان) والمزودة بالادوات والمعدات التكنيكية السوفييتية وانطلاقا من هذه القرية تمتد في كل الاتجاهات كروم العنب ومزارع البطيخ وحقول البرسيم والشعير .

وتدخل هذه المزرعة في عداد مشروع حكومي كبير يتم الان استصلاح القسم الاساسي من أراضيه الصحراوية . وقد حدثنا انور خفاجه مدير المشروع فقال ان ري مساحات شاسعة اصبح ممكنا بعد الانتهاء من بناء السد العالي فقط ، عندما بدأت مياه النيل تتجمع في خزان كبير جدا للماء ، ثم يتم تصريفها حسب الحاجة والضرورة . ثم قال : لقد تم خلال السنوات الاخيرة استصلاح ٩٥٠ الف فدان من الارض (الفدان الواحد يعادل ٠،٤٢ هكتار) ويقع القسم الاعظم منها بين القاهرة والاسكندرية وهنا يعيش الفلاحون بطريقة جديدة في بيوت مصنوعة من الطين كما كان الحال من قبل .

الارض .. الارض

وسيتم خلال السنوات القريبة القادمة استصلاح اكثر من نصف مليون فدان . ان هذه الارقام كبيرة ، الا ان الاقتصاديين يقولون : هذا قليل .. قليل ، ذلك ان عدد سكان البلاد يزداد بسرعة ولا تستوعب اراضي حوض النيل هذا العدد المتزايد ولذلك ليس من الغريب ان تحاول الحكومة عدم تخفيض معدلات ري الاراضي الجديدة بالرغم من الصعوبات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي والمصاعب المتعلقة بتخصيص المبالغ اللازمة لذلك . ويقدم السوفييتيون مساعدة كبيرة للمصريين في استصلاح الصحراء ، فقد وقع على عاتقهم مهمة بناء وتشييد محطات كبيرة لضخ المياه ومد خطوط لنقل الكهرباء وتأمين المعدات التكنيكية وغيرها .

ومن المهم جدا ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مجال الزراعة ، وفي الصناعة بشكل خاص ، يساعد مصر في توسيع القطاع الحكومي الذي يعتبر اساس تطورها الاقتصادي .

ونتيجة لعملية القضاء على الملكية الاجنبية والملكية الخاصة الكبيرة ، هذه العملية التي ابتدأت بعد قيام الثورة في عام ١٩٥٢ ، ونتيجة لسياسة التصنيع ايضا اصبحت كل المشاريع والمؤسسات الصناعية الحديثة ومصادر الثروات المعدنية ووسائل النقل والمواصلات والبنوك تحت اشراف الدولة .

وهذه النجاحات كبيرة في الواقع وتدل المعطيات التي نشرتها الصحافة المصرية على ان الدخل القومي للبلاد تضاعف خلال السنوات العشرين الاخيرة ثلاث مرات والانتاج الصناعي اكثر من ٥ مرات ، وانتاج الارز ٤ مرات والقمح والذرة والذرة العويجة بنسبة ٦٥٪ ، بالرغم من أن القمح واللحم لا يكفيان لسد الحاجات المحلية ويتم استيراد الكميات اللازمة من الخارج .

العدوان الاسرائيلي .. ومصاعبه

ويوجد القطاع الخاص في البلاد بشكل مواز وفي آن واحد مع القطاع العام ولا يزيد نصيب القطاع الخاص في الانتاج الصناعي عن ٢٠ــ٢٥٪ وقد ازداد نشاط البرجوازية في الفترة الاخيرة وقدمت لها بعض التسهيلات ويؤدي هذا الوضع ، بالطبع ، الى نتائج اجتماعية سلبية ويثير قلق التقدميين ولكن الشخصيات الرسمية في القاهرة تؤكد انه يمكن بواسطة رؤوس الاموال الخاصة الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة وبناء المساكن وتوسيع نطاق الخدمات العامة وزيادة تشغيل السكان دون تخصيص اموال حكومية اضافية كما توجد توضيحات سياسية لذلك منها ، مثلا ، ان توطيد الوحدة الوطنية تجاه العدوان الاسرائيلي يتطلب ، التعاون مع الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية ايضا ولذلك ينبغي الرضوخ والتسليم بالنتائج الاجتماعية السلبية الناتجة عن نشاط رؤوس الاموال الخاصة

اثناء متابعتنا الطريق من مزرعة « الصداقة » الحكومية الى الاسكندرية زرنا اول مصنع لبناء السفن واصلاحها في مصر . يوجد في هذا المصنع قاعدة لبناء سفن الشحن وناقلات البترول . وتوجد عند رصيف الميناء سفينتان تلمعان بالدهان الجديد وقد اقترب موعد الانتهاء من صنعهما . لقد تم صنع هاتين السفينتين بطلب من الاتحاد السوفييتي ، ذلك ان مصر تسدد الديون التي قدمها الاتحاد السوفييتي بمنتجات مؤسساتها ومشاريعها .

المدخنون على حدة

بعد حساب الاسباب الموجبة والمانعة قررت ادارة شركة الطيران البريطانية الاوروبية انه ابتداء من يوليو (تموز) سيطير المدخنون وغير المدخنين كل على حدة... وقد تقرر في البداية تخصيص خمس المقاعد لغير المدخنين ــ وفيما بعد ، اذا حاز هذا الابتكار على رضى الجمهور، يمكن توسيع صالة غير المدخنين .

وقد اعلن ممثل الشركة ان هذا الاجراء الحازم قد اتخذ بعد ابحاث طويلة جرت في العام الماضي واتضح ان ٥٣ بالمئة من المسافرين لا يدخنون وان ثلثهم قد عبروا عن امتعاضهم البالغ من رائحة الدخان اثناء الطيران .

الوزير جليلي ، فى اجتمـــاع انتخـابي لحـــزب ((العمــل)) :

((اياكم ان تطالبونا بالانسحاب)) ..

لمـاذا لا يقولـون هـــذا الكـلام امــام النـــاخبين العرب ؟ !

هرتسليا ـ قال وزير الدولة ، اسرائيل جليــلي ، ان السياسيين الاميركان والسكرتير العام للامـم المتحدة ((يحسنون صنعا اذا لــم يعودوا الى خطأ مطالبة اسرائيــل بالتعهد المسبق بالانسحاب التام ، كما أخطأ يارينغ)) .

وكان الوزير جليلي يخطب ، يوم الخميس الماضي ، فى اجتماع انتخابي فى نادي حزب ((العمل)) فى هرتسليا.

وكان يرد على ما انتشر فى الصحف من اخبار عن اتصالات اميركية مــع حكومة اسرائيل لكي تتقدم بمقترحات جديدة للدكتور فالدهايم حين يصــل الى اسرائيل هذا الاسبوع .

و ((طمان)) هذا الزعيم المغوداتي مستمعيه بأن حكومته لن تتراجـع ، لا أمام فالدهايم ولا أمام غيره ، عـن مشاريعها الاحتلالية التوسعية .

والسؤال الان : لماذا لا يـــأتي هؤلاء الزعماء المراخيون الى الناخبين العرب ويقولون لهم بصراحة مثل هذا القول ؟ هل يتوهمون ان الناخبــين العرب لا يعرفون حقيقتهـــــم العدوانية ؟!

سلطات الاحتلال توقف خمسة طـلاب جاؤوا لزيارة ذويهم فى فرصـة الصيف

الضفة الغربية ـ أوقفت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية خمسةطلاب ممن قدموا من مختلف البلاد العربية لزيارة ذويهم في عطلة الصيف ، ومن الطلاب الموقفين محمود دودين وهـو من أقارب وزير الاعلام الاردني . أما الباقون فطلاب من جامعات مصـــر ولبنان .

هذا واوقفت السلطات أحمد رجبي وهو في الرابعة والعشرين من عمره، على أثر عودته من عمان في الاسبوع الماضي بتهمة الانتساب الى منظمـة سرية تعمل لصالح سوريا .

محكــمة العدل العليـــا ترفض طلب المختطفـــين

وتجيـز للمحكمــــــة العسكريــــة فى اللـــــد محـــاكمتهم

القدس ـ لا تزال قضية العشرة الذين اختطفوا من الاراضي اللبنانية، تشغل الرأي العـــــام فى الداخل والخارج . والمعروف ان المختطفين يرفضون الاعتراف بصلاحية المحكمة فى النظر فى قضيتهم (انظر تفاصيل عن المحكمة فى الصفحات الداخلية) ، وكذلك محاموهم .

وفى الاسبوع الماضي تقدم محـامو الدفاع الى محكمة العدل العليـــا باسم موكليهم وطالبوا باقرار عـدم صلاحية المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى النظر فى قضيتهم ، وذلك بعد ان رفضت المحكمة العسكرية قبول حجج المحامين فى هذا الصدد .

ونظرت المحكمة فى الطلب يـــوم الاحد الماضي ، وقال المحامي اهرون بركاي ، وهو يمثل ثمانية مـــن المتهمين ، ان قانون تعديل العقوبات (مخالفات خارج الدولة) يجب الا يسري على مقدمي الطلب لانه لم تكن لهم اية علاقة مع دولة اسرائيل . ولعل هذا القانون يسري على قتلة القنصل الروم (فى تركيا) او على قتلة الرياضيين (فى ميونيخ) .

وسأل القاضي فيتكون المحـــامي بركاي : ما رأيك فى أولئك القيمين فى الخارج ويتآمرون على اسرائيل ؟ فرد عليه المحامي : التآمر مخالفـــة جنائية ولكن هؤلاء ليسوا متهمـــين بالتآمر بل بالتدرب العسكري .. وهنا اعترض القاضي لاندو وقال ان المشهور عن التدرب العسكري هـو القضاء على دولة اسرائيل . فاجابه المحامي بركاي ان قسما من المتهمين يزعم انه جند لاحتلال الاردن واسقاط حسين او للقضاء على النظـــام فى لبنان ... واضاف المحامي اهرون بركاي ان المتهمين جلبوا الى اسرائيل رغم ارادتهم ، وتقديمهم الى المحاكمة فى اسرائيل يتعارض والقانون الدولي.

وتكلم المحامي علي رافع فى صدد ملاحظة القاضي لاندو حـــول ان المنظمات تنوي تقويض دولة اسرائيل، فقال ان المنظمات تطورت فى آرائهـا وهي تتكلم اليوم عن التعايش ، ولذا يجب ان نبارك كل بارقة نحـــو السلام لا ان نخنقها . وابدى المحامي علي رافع قلقه على اهالي دولـــة اسرائيل اذا قررت الدول العربيــة سن قوانين تبيح خطف الاسرائيليين ومحاكمتهم فى اراضيها .

اما المحامية فيليتسيا لانجر فقالت يجب الا تقارن هذه الحالة مع حالة ايخمان (التي موضوعها ابـــادة شعب) لان الاشخاص الموجودين هنا ، يراهم كثيرون ضحـــايا .. وطالبت باعطاء الامر بعدم صلاحية محاكمتهم فى اسرائيل .

غير ان المحكمـــــة رفضت الطلب واجازت اجراء محاكمتهم فى اسرائيل. واضافت المحكمة انه من الافضل ان تنتهي جميع المجريات فى المحـــاكم العسكرية ، واذا أرادوا بعد ذلك يمكنهم اللجوء الى محكمة العـــدل العليا لتنظر فى طلبهم مجددا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيــلي ـ يافــة الناصرة

★ لمناسبة مرور ٢٤ عاما على تأسيس الفرع

★ ومن اجل زيادة تمثيل القائمة الشيوعية فى انتخابات الهستدروت يقيم **مهرجانا شعبيا** فى نادي الحزب فى القرية يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ ، الساعة السادسة مساء .

كلمة الافتتاح : الرفيق **سامي غطاس**

تحية الحزب : الرفيق **نادر لوباني** ، سكرتير الفرع

تحية مركز الشبيبة والوفد العائد من مهرجان برلين : الرفيق **سالم جبران**

كلمة الحزب : النائب الشيوعي ، الرفيق **توفيق طوبي**

يشمل المهرجان برنامجا فنيا : شعر ، تمثيل والعـــاب .

هــذا هــو ـ بقيــة

تذكرون ، اعترفت بأن طرد بدو رفح كان عملا غير قانوني ، الا انها رفضت اعادتهم الى أراضيهم .. تماما مثلما جرى مع اهالي اقرث وكفر برعم !

وأريك شارون هذا هو الـــذي استقال من الجيش مؤخرا وانضـم الى جاحال بيغن ويقف الان على رأس الداعين الى اقامة التجمع اليميني المتطرف من جاحال وكتلة الدولـــة والمركز الحر .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيــة

جنونية لاوسع الاستيطان الاحتلالي ، انما هو صادر عن اشد النرفزة من عزلتهم المطبقة ومن ادراكهم انهـــم اضعف ، على الرغم من كـــــل ((جبروت)) الدعم الاميركي ، من ان يغيروا حرفا واحدا مما هو مكتوب على جبهة المستقبل من مصير محتوم لسياسة العدوان والاحتلال .

لقد تنبأنا منذ اليوم الاول بـأن المعتدين المغـــامرين سيزيدون من عدوانهم بازدياد اقترابهم من المصير المحتوم . كذلك كان فى الفيتنام فى الايام العشرة الاخيرة على العـدوان الاميركي . فعجلوا على نهايـــــة عدوانهم !

وهذا ما يجري امام انظارنا الان ، هنا فى اسرائيل ، دون ان نغمض أعيننا عن الاخطار الآنية المحدقة .

ومرة أخرى يكتشف شعباسرائيل، وسيكتشف ، ان سياسة حكامـه العدوانية والمغايرة لكل مسيرة التاريخ انما هي سياسة لا تخرج من مازق الا لتقع فى مازق جديد ، ولا تنحدر فى هوة الا لتقع فى هوة اعمق منها . انها ليست مخرجا بل مهلكة !

ومرة أخرى تظهر سياستنا ، نحن الشيوعيين ، على انها مخرج السلام العادل والوحيد ، وانها الابعـــد نظرا والمنتصرة حتما فى المستقبل لان كل الطرق ، سلبها وايجابها ، يقود حتما الى انتصار طريقنا .

لا نزال حزبا صغيرا . ولكننـــا البديل الواقعي الوحيد . لقـــد تحملنا دائما المسؤولية عن مستقبل الشعب ، فكيف الان وكل الطرق تقود ، فقط ، ((الى الطاحونة)) ؟!

تعازينـــــــا

تعازينا الحارة الى

● آل زعاترة بوفاة المأسوف على شبابه

عادل سليم خليل زعاتره

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● آل صفوري فى كفر كنا والناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

ادوار راضي صفوري

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

للمـرة الاولــى فى النـــاصرة ســوق خـاصة ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـــاح

فرع النـــــــاصرة

اجتماعـــات انتخابيـــة

الخميس ٣٠ــ٨

حي **الكروم** ـ بيت علي كايد، الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم ، سامي ابو عطا**

شيكون العمال العرب ـ دار اميل حبيبي، الساعة ٧ مساء — **اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون**

الجمعة ٣١ــ٨

حي **الشوفاني** ـ دار امين شرش، الساعة ٧،٣٠ مساء — **توفيق زيـاد ، نقولا عـاقله**

الثلاثاء ٤ــ٩

حي **الشرقية** ـ دار خليل دخيل، الساعة ٧،٣٠ مساء — **توفيق زياد ، اسماعيل ابو عوده**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـــاح

لجنـــــة منطقـــة عـــكا

تعقد جلسة خاصة موسعة للجنة المنطقة ، بحضور الرفاق : اعضاء لجنة المنطقة ، اعضاء لجنة المراقبة المنطقية، سكرتيري الفروع واعضاء اللجان المحلية ، سكرتارية منطقة الشبيبة ، سكرتيري فروع الشبيبة ، وذلك فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٧٣/٨/٣٠ فى نادي الاخوة بعكا .

نقاط البحث :

تعزيز قوة الحزب فى الانتخابـات المقبلــة

اجتماعـات شعبية فى منطقـــة النـــاصرة

السبت ١ــ٩ــ٧٣

طمرة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا**

الرينة الساعة ٧ مساء — **توفيق زياد وحسن محمود**

يافة الساعة ٧ مساء — **زاهي كركبي**

١٣ قائمة لانتخابات الهستدروت القطرية

مليـــــون و ١٥٠ ألف نـــاخب ينتخبـــون ١٥٠٠ اعضـــاء مـــؤتمر الهســـتدروت

تل ابيب ـ اقرت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثـــاني عشر ، اول امس ، ١٣ قائمة تخوض انتخابات الهستدروت القطريـــة . ومنها عشر كتل ممثلة فى الهستدروت حاليا وهي :

القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وحرفها و ، والقوائم التالية :

المراخ الحاكم (العمل ومبام) ، التكتل الجديد (جاحال وقائمة الدولة والمركز الحر) ، الليبراليـــون ، العامل المتدين ، موكيد (بقايا جماعة سنيه ومكوبس والجنرال المتقاعد بعيل) ، اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، حركة الاخوة ، ((ميري)) (اعوام هزبه وجماعة استر فلنسكا وجبهة اليسار) ، والفهود السود (الديمقراطيون الاسرائيليون) .

كذلك اقرت لجنة الانتخابـــات المركزية ثلاث قوائم جديدة هي : اتحاد القادمين من اليمن ، القائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية، وقائمة طلبت اسم : اتحاد اليمنيين فى اسرائيل واقرت القائمة اما اسمهـا وحرفها فهما قيد البحث .

المؤتمر الزراعي

كذلك اقرت لجنة الانتخابات المركزية سبع قوائم لانتخابات المؤتمر الزراعي الثاني عشر وهي بالاضافة الى **القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ وحرفها و :**

المراخ ، التكتل ، حركة العمل الليبرالي ، العامل المتدين، موكيد ، و ((ميري)) .

مؤتمر العـــاملات

واقرت اللجنة القوائم التاليـــة لانتخابات مؤتمر العاملات ، بالاضافة الى **القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ وحرفها و :**

المراخ ، التكتل ، حركة العمل الليبرالي ، العامل المتدين ، حركة الاخوة ، القائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية .

ورفضت اللجنة اقرار قائمـــة ((ميري)) .

اما القوائم التي ستخوض انتخابات مجالس العمال المحلية فستقر نهائيا اليوم (الثلاثاء) .

ويبلغ عدد الذين يحق لهم الاشتراك فى انتخابات الهستدروت مليون و١٥٠ الف ناخب وينتخبون ١٥٠٠ مندوب لمؤتمر الهستدروت .

ويذكر ان الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ستجري فى الحادي عشر من الشهر القادم .

اجتماعات شعبية انتخابيــــة فى منطقة عكا

ابو سنان الاربعاء ٢٩ــ٨ الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم ، محمد نفاع ، نديم موسى**

مجد الكروم الجمعة ٣١ــ٨ الساعة ٥ مساء — **جمال موسى ، احمد بكري**

الرامة السبت ١ــ٩ الساعة ٥ مساء — **بنيامين غونين ، جمال موسى ، كمال غطاس**

معليـا الاحد ٢ــ٩ الساعة ٥ مساء — **جمال موسى ، رئيف ابو عقصه**

جديدة الاثنين ٣ــ٩ الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي ، عبد الحميد معطف**

المكر الثلاثاء ٤ــ٩ الساعة ٦،٣٠ مساء — **جمال موسى ، احمد الخطيب**

عـكا الاربعاء ٢٩ــ٨ الساعة ٧ مساء (اجتمـاع حي) — **احمد ابو شنب ، جمال موسى**

تحريض ـ بقيـــــة

اما المهاجرون اليهود من الاتحـــاد السوفييتي فهم يقاسون الامرين فى اسرائيل وينظمون المظاهرات الصاخبة (فى اشدود وغيرها) مطالبين بالعمل وبالسكن وبشروط الحياة الانسانيـة التي تعودوا عليها فى الاتحــــــــاد السوفييتي .

وعشرات العائلات منهم فرت من اسرائيل وهي موجودة ، منذ اكثر من سنة ، فى النمسا فى انتظـــار العودة الى وطنها بعد ان خبرت على جلودها ، حقيقة الحياة التعسة فى اسرائيل .

ونحن نشك ، الى اقصى حد ، بما تلفقه الصحف الصهيونيـــة من اخبار ((رضى)) المهاجرين اليهـــود بالعيش فى مستوطنات رفـــح التي يهرب منهـــا المستوطنون . وحتى ((دافار)) ، التي طبلت وزمرت لخبر ((الروس المستوطنين فى رفـــح)) اعترفت انه لم يبق من الاسرائيليين الذين استوطنوها سابقا سوى امرأة واحدة هي يسرائيلة بلاط !!

ولن يمضي سوى وقت قصــــير وتضطر هـــذه الصحف نفسها الى اعلامنا بالحقيقة عن هروب هـــؤلاء المهاجرين ايضا من حيـــاة التعاسة التي تفرضها السلطة عليهم .

وراينا بنشر هذا التعليق لان كل هذه ((الاخبار)) ـ الكاذبـــــة فى اساسها ـ انما الغرض منها هـــــو تحريض العرب على الاتحـــــــاد السوفييتي . ولكنه تحريض وضيع ومكشوف . ويكفي ان مصدره هو الصحف والاذاعة الصهيونيـــة حتى يدرك الوطنيون العرب اهدافـــــه الـقذرة .

العـالم لا ـ بقيـــة

بيانا رسميا ، فى نهايـــــة الاسبوع الماضي ، اعلنت فيه انها تندد ، هي ايضا ، ببرنامج حزب ((العمل)) الحاكم الاستيطاني . وطالبت بوقفه .

شكوك داخـل حزب ((العمل))

وظاهر ان هذه الفضيحة الدولية الجديدة ، وخصوصا موقف واشنطن الاضطراري ، قد أثار الشكوك داخل حزب ((العمل)) وداخـــل المراخ الحاكم .

ولذلك بدات الاصوات ترتفع من جديد ان هذا البرنامج انما هو مجرد اقتراح وان هيئات الحزب (العمل) القيادية لم تقره بعد .

وامام هذا الوضع ((تشجع)) المبام وبدأ يبدي تحفظه من المشروع ... وفى اجتماع للمبام ، مساء السبت الماضي ، اعلن الوزير المبامي شمطوب انه لم يتم الاتفاق فى المراخ ، بعد ، على برنامج ديان . واتهم ديان بانه زور الحقائق حين ادعى ان البرنامج قد جرى تقريره نهائيا .

وجدير بالذكر ان الجنرال ديـــان هدد ، فى الاسبوع الماضي ، بالانفصال عن حزبه ، ((العمل)) وبعدم ادراج اسمه فى قائمته الانتخابية فى حالـــة ((تعديل اي حرف)) فى البرنامج الذي أقره سوية مع رئيسة حزبه غولده مئير .

سلاح النفط ـ بقيـــة

انه لا يبدو فى مصر اي تحضير لاجراء هذا الاستفتاء مع انه لم يبق على موعده سوى ٦ ايام . وقالوا ان الموظفين المصريين ابلغوهم انه بدون ان يتراجع القذافي عن مواقفــــه المتطرفة فلن يتم الاستفتاء .

وكان القذافي قد فاجأ موظفي مطار القاهرة بوصوله ، بعد ظهر السبت ، على متن طائرة ركاب ليبية عادية دون ان يعلم المصريين مسبقا بمقدمه .. ورفض توسلات الموظفين ان ينتظر فى المطار لحين ابلاغ الرئيس السادات . كذلك رفض ان يرسلوه الى قصـــر الضيافة . واستقل سيارة وتوجـه الى احد فنادق العاصمة . هـــذا وخف نائب رئيس الوزراء ، حاتم ، ونائب رئيس الجمهوريـة ، حسين الشافعي ، وسكرتير الرئيس لشؤون الدعاية ، اشرف مروان ، للاجتماع به حين علموا بمقدمه . ولم يعلن حتى الان انه اجتمع بالرئيس انـور السادات .

حكومة مئير ـ بقيـــة

القرار الدولي المرتقب . فالامر الذى يحرج موقف حكومة اسرائيل هو انها كانت فى الماضي تتظاهر بانها فارس النضال ضد خطف الطائرات وها هي الان تقف عريانة امام المجتمع الدولي بعد ان قامت هي ، الحكومة نفسها ، بخطف طائرة ركاب .

وأمل حكومة مئير ـ ديان معقود ، كالعادة ، على واشنطن التي اعلنت انها ستعارض بشدة فرض العقوبات على اسرائيل .

واعلن الاميركي يعقوب شطاين ، وهو رئيس مؤتمر رؤساء المنظمـات الصهيونية فى الولايات المتحدة ، ان الوفد الاميركي سيعارض بشدة فرض العقوبات على اسرائيل وانه ، اي شطاين ، ناشد ((يهود فى اميركا وفى جميع انحاء العالم)) ان يشدوا ازر الوفد الاميركي فى موقفه .

ولكنه اضاف : ((انه من الممكن ان ينجح العرب فى اخذ قرار من منظمة الطيران الدولية بفرض العقوبات على اسرائيل)) .

ومنظمة الطيران الدولية هي هيئة دولية تابعة للامم المتحدة .

الحــزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ ركاح

اجتماعـــات انتخابيـــة

يوم الثلاثـاء ٨/٢٨

اللـد الساعة ٦،٣٠ مساء — **س. القاسم**

حيفا النبي شعنان الساعة ٨ مساء — **ب. غونين**

كريات حاييم الساعة ٨ مساء — **ز. كركبي**

المزرعة الساعة ٥ مساء — **ي. شحادة ، د. بدر ، أ. لفنبراون ، س. جريس**

يوم الاربعاء ٨/٢٩

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء فى نادي شارع هس ٥ — **م. فلنر**

تل موند الساعة ٨ مساء — **ي. الغـازي**

٩/٨

سخنين الساعة ٥ مســاء — **أ. حبيبي**

الناصرة حي الشوفاني ـ دار امين شرش — **غ. حبيب**

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

اعــــــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف الحزبية فروع منطقة الناصرة يوم السبت فى ١٩٧٣/٩/١ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

تهديدات اسرائيلية صريحـــــة ـ بقيــة

السوفييتي والضغوط أزمة النفط ، الى التخفيف من تأييدها الجنـوني للعدوان الاسرائيلي .

لذلك دعا هذا الناطق باســـم الاوساط العسكرية المتطرفة الحاكمة الى استباق الزمن والى توسيـع المعركة ، من معركة ضد ((الارهاب الفلسطيني)) الى معركة ضد الجيوش العربية ..

وكتب : ((ان عاجلا او آجـــــلا ستضطر اسرائيل الى وضع حـد للحرب فى صورتها الحالية (حـرب الارهاب كما يسمونها) وذلك بتصعيد الحرب من أجل أن نفرض عـــلى الدول العربية موقفا حاسمـا ، الى هنا او الى هناك)) .

فما هو الموقف الحاسم ، الـذي يريدون ان يفرضوه على الـــدول العربية ؟ كتب حاجاي اشد انـــه نفس الوضع القائم بين اسرائيـــل والاردن ـ سلام غير مكتـــوب ، اي استسلام !

ومن اجل ذلك دعا هذا النـاطق بلسان الاوساط العسكرية الحاكمـة الى عمليات عسكرية ضد الجيـــوش العربية ، والى انتهاج ((طريقـــة السوط والجزرة ـ من ناحية سيكون على اسرائيل ان تقتـرح على الدول العربية ، وخصوصـــا على مصر ، شروط لتسوية جزئية جذابة اكثر من الحالية .. ومن ناحية اخرى سيكون على اسرائيل تصعيد التهديـــد العسكري وذلك بتوجيه ضربـــات عسكرية قاسية نحو الجيوش العربية وعدم الاكتفاء بضـرب منظمــــات المخربين)) .

متـــى ؟ ..

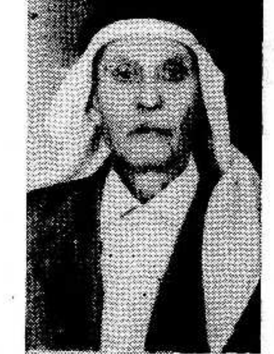
ومما يلفت النظر ان حاجاي اشد اقترح ((ساعة ملائمـــة لذلك ، هي الاشهر القريبة جدا ـ وربما بعـــد تاليف الحكومة الجديدة)) بعـــد الانتخابات . على كل حال ، قال : قبل ان تشتد أزمة النفط الاميركية وقبل ان تضطر الولايات المتحدة الى التنازل أمام الضغوط السوفييتية .

وبرؤيتنا خطورة كل هذه المواقف العدوانية الجنونية فاننا غير ملزمين بقبول ((التوقيت)) الذي وضعـه حاجاي اشد . فهناك دلائل عديـدة تدل على ان اوساط معنية فى حكومة مئير ، خصوصا الاوساط الديانية ، لا تزال تحلم بعمليات عسكريـــة عدوانية ، بشكل او بآخر ، تغطي امام شعبها على فشلها الاخير المزري فى حادث خطف الطائرة ، وتحســن سمعتها الانتخابية وتصرف انظـــار شعبها عما يقاسيه من غلاء وضرائب وفاقة وأزمة اقتصادية ، وتفشــل المساعي الدولية ، التي تعاظمــت مؤخرا ، من اجل تحقيق التسويـــة السلمية وخصوصا تفشل بعثـــة السكرتير العام للامم المتحدة التـي ابتدات هذا الاسبوع .

قـداس وجنـاز نصف السنة

موسى يوسف موسى وجميع آل موسى يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى قداس وجناز النصف سنة راحة لنفسي المرحومين

يوسف موسى وابنه يعقوب موسى







وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى ابو سنان .

لا أراكم اللــــه مكروها بعزيز .

قــداس وجناز الاربعــين

ارملة المرحوم واولادها وانسبائها واقربائها يدعونكـم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

يوســف اسعد معلـوف

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ـ حيفا ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعـــارف والاصدقاء .

لا اراكم اللــــه مكروها بعزيــز

وقــع مــا ـ بقيــة

السجناء العرب ضد ادارة السجن !!

وقال ان عددا من السجناء طلب الاجتماع بلجنة الداخلية التابعـــة للكنيست فوعدهم بنقل طلبهم الى وزير الشرطة عندما يقدم له تقريره عن الحادث .

هذا ما جاء فى البيانات الرسمية .. ولكن الوقائع الدامغة تدين سلطات السجن ادانة واضحة . فمنذ عـــدة اسابيع والسجناء العرب ، فى جميع السجون تقريبا، يحذرون من استمرار معاملتهم السيئة ومن حشرهم مـــع مساجـين عاديين . ومذكرة رؤساء البلديات والشخصيات من الضفـة والقدس ، التي نشرناها فى هـــذا العدد ، حذرت من هذا الوضع ، بالضبط .. وانه لمن حكمة القدر ان ياتي ارسالها ونشرها فى الوقت الذي تحاول فيه سلطات السجن ان تنفي مسؤوليتها عما وقع فى سجن شطة .

هذا وقد قررت الحكومة ، امـام قلق الراي العام ، تاليف لجنـــة للتحقيق فيما حدث فى سجن شطة . ونحن نطالب بتحقيق نزيـــه وبنشر نتائج التحقيق وبتلافي اسباب هذه الحوادث غير الانسانية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.



٣١ آب ١٩٧٣ ، ٣ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٢/٣٠
31.8.73 VOL 32/30

عنوان « الاتحاد » و « الجديد » :
اصبح عنوان جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كما يلي :
شارع الحريري رقم ٩
تلفون رقم ٥١١٥٨١
ص. ب : ١٠٤
حيفا

استمعوا الى كلمة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح
* في الاذاعة الاسرائيلية
يوم الاحد ٧٣/٩/٢ الساعة ٧،٣٠ مساء باللغة العبرية
يلقيها الرفيق يهوشع ايرغه
* وفي التلفزيون
يوم الخميس ٧٣/٩/٦ من الساعة ٨ ـ ٨،٣٠ مساء
باللغة العربية مع (ترجمة بالعبرية)
يلقيها الرفيق جمال موسى

نص المذكرة التاريخية

من شعب الارض المحتلة الى سكرتير الامم المتحدة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ بوحده صف رائعه وجه اكثر من ١٥٠ شخصيه وممثلي الرأي والمنظمات والنقابات في الضفه الغربيه ، بما فيها القدس العربيه ، وفي قطاع غزه مذكره تاريخيه الى السكرتير العام للامم المتحده ، امس الخميس ، لمناسبه وصوله الى اسرائيل • وارسلت نسخ من هذه المذكره الى الصحف في الداخل والخارج ووكالات الانباء • وفيما يلي نص هذه المذكره •

نص المذكرة

« نحن الموقعين ادناه ممثلي الرأي العام ومختلف الهيئات والنقابات والشخصيات في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وفي قطاع غزة نتقدم اليكم بمذكرتنا هذه ، لمناسبة زيارتكم لمنطقة الشرق الاوسط ، لنؤكد من جديد رفضنا القاطع للاحتلال الاسرائيلي الذي يشكل اعتداء خارقا على حقنا في ارضنا وانتهاكا مكشوفا للمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي تحظر الاستيلاء على ارض جرى احتلالها بالقوة ، ونعلن اصرارنا على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وبهذه المناسبة فاننا نسجل ما يلي :

اولا ـ نعلن معارضتنا التامة للاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال في ارضنا العربية المحتلة وتغيير وضعها السكاني والجغرافي ، وقيامها بالاستيلاء على الاراضي العربية بمختلف الوسائل ، سواء عن طريق المصادرة والاغلاق او الشراء بقصد تهويد ارضنا ومحو عروبتها واقتلاعها نهائيا . ونلفت نظركم بوجه خاص

البقية ص ٦ ع ٦

رمز « العدالة » :

محكمة العدل على جبل المكبر !

القدس ـ جرى صباح الثلاثاء الماضي ، الاحتفال بارساء الحجر الاساسي لمبنى محكمة العدل العليا على جبل سكوبس (المكبر) في القدس باشتراك رئيس الدولة ورئيس الكنيست ، ورئيسة الوزراء ، ورئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون ، ووزير العدل ووزراء آخرين •

وجبل سكوبس ، كما هو معروف ، كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، في المنطقة الحرام ، المختلف عليها بين اسرائيل والاردن .

البقية ص ٦ ع ١

كيف كان عبد الناصر يعالج القضية ؟

وحدة تدريجية بين مصر وليبيا

رفض ضغوط القذافي الوراثية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الخاص بالعالم العربي ـ اتفق الرئيسان المصري والليبي ، بعد مباحثات سرية استمرت في القاهرة منذ يوم السبت الماضي ، على « الاعلان الدستوري لوحدة مصر وليبيا » وعلى اجراءات دستورية على طريق هذه الوحدة تشير كلها الى انتصار الاتجاه نحو اقامة هذه الوحدة تدريجيا وهو الامر الذي كان معمر القذافي يعارضه بشدة ..

فمساء أول امس (الاربعاء) أذاع راديو القاهرة بيانا عن « القيادة السياسية الموحدة » ، التي تضم الرئيسين السادات والقذافي ، بصدد ميلاد دولة عربية موحدة جديدة نستطيع ان نجمل أسسها السياسية ، كما جاءت في نص هذا البيان ، بما يلي :

١ ـ انها تقوم « لمواجهة قوى الاستعمار والصهيونية المتربصة به والرجعية المتآمرة عليه » .

٢ ـ « ان هذه الدولة الجديدة تولد على مبادىء ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ ، الام ، وثورة الفاتح من سبتمبر . وهي بذلك تقوم على كل المبادىء والقيم التي تبنتها الثورة العربية » .

ونلاحظ ان هذه الصيغة هي في وقت معا بمثابة رفض لاتجاهات القذافي الوراثية . وفي الوقت نفسه فان هذه الصيغة غير صارمة في رفض هذه الاتجاهات .

٣ ـ « ان الامة العربية ، وهي تعلن عن قيام دولة الوحدة الجديدة، تتطلع الى استئناف دورها في ترشيد حركة الانسان على أساس القيم والمبادىء التي تقوم عليها الحضارة العربية » .

والحقيقة انه لا يستطيع اي انسان تقدمي الا ان ينظر بتفاؤل الى هذا الكلام ، لان « أساس القيم والمبادىء التي تقوم عليها الحضارة العربية » هو اساس انساني رفيع ومفتوح على كل ما هو تقدمي ، لولا انه جاء بعد هذا الكلام ان هذه الحضارة « قدمت ولا تزال قادرة على ان تقدم للعالم نظرية متميزة بدلا من النظريات المادية التي تتقاسم العالم اليوم والتي ادت به الى ما يعانيه من محن وتمزق وضياع » .. ان هذا هو كلام غيبي من قبيل ضرب الحابل بالنابل والمساواة بين نظريات الاستعمار والاحتلال والعدوان واضطهاد الشعوب واستغلال الانسان وبين نظريات الحرية والتحرر والمساواة والتقدم العمراني والثقافي والروحي والاقتصادي .

٤ ـ « انها خطوة بالغة الاهمية على طريق التكامل الاقتصادي بين أجزاء الامة العربية » .

البقية ص ٦ ع ٣

عيناتا المهددة و«عدالة» وزير العدل الاسرائيلي

القدس ـ طلب وزير العدل الاسرائيلي ،يعقوب شمشون شابيرا، من سلطات الاحتلال في الضفة الغربية حظر كل عمل زراعي أو اقامة ابنية في منطقة بلدة عيناتا العربية المحتلة قرب القدس . وذلك تمهيدا لمصادرة هذه الاراضي العربية التي قرر الاحتلال تحويلها الى منطقة صناعية تابعة للقدس !

وفي الوقت نفسه أرسل الوزير هذا الاسبوع ، رسالة الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون القدس طلب فيها تأجيل مصادرة أراضي منطقة عيناتا • وذلك الى أن يتم وضع مخطط مفصل للمنطقة الصناعية التي ستقوم على هذه الاراضي العربية .

وتبلغ مساحة أراضي عيناتا ألفي دونم . وكانت بلدية القدس قد توجهت الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون القدس في الاسبوع الماضي وطلبت منها العمل على مصادرة أراضي منطقة عيناتا حتى يمكن تحويلها الى منطقة صناعية تابعة لبلدية القدس .

ولكن وزير العدل ، على ما يبدو وجد أن هذا الطلب ، في الوقت الحاضر ، يمكن أن يثير سخط الرأي

البقية ص ٦ ع ١

في جو من القلق الاسرائيلي الرسمي

بدأ كورت فالدهايم زيارة اسرائيل

ماذا قال رابين عن الزيارة ! ؟

فالدهايم ووزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام

القدس ـ وصل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الى اسرائيل من نيقوسيا وابتدات حالا مباحثاته مع رئيسة الوزراء ووزير خارجيتها في جو من القلق من نتائج هذه الزيارة لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون اخفاءه .

وكان السكرتير العام قد بدأ زيارته المنتظرة في الشرق الاوسط يوم الاحد الماضي . فكانت دمشق محطته الاولى حيث اجتمع ، يومي الاثنين والثلاثاء ، بوزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام وبرئيس الجمهورية حافظ الاسد . وتوجه يوم الثلاثاء الى بيروت حيث اجتمع برئيس وزراء لبنان تقي الدين الصلح وبوزير خارجيتها فؤاد نفاع .

في سوريا

وعلقت جريدة «البعث» السورية على هذه الزيارة ان « الوضع في الشرق الاوسط يقلق الدكتور فالدهايم. فان اسرائيل تدفع بالوضع في المنطقة الى نقطة الانفجار » . وقالت : « ان سوريا لا يمكن ان توافق على السماح لاسرائيل بالاستمرار في احتلال أراض عربية » .

في لبنان

البقية ص ٦ ع ٢

تحضيرا لمؤتمر قوى السلام العالمي بموسكو

توفيق طوبي عضو لجنة صياغة تقرير الشرق الاوسط

موسكو ـ هاتفيا من مراسلنا الخاص ـ بحضور حوالي مئة مندوب من اقطار الشرق الاوسط والدول الاشتراكية ومختلف الدول افتتح امس الاول في هلسنكي اجتماع لجنة الشرق الاوسط للاعداد للمؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو الذي سيعقد في شهر اكتوبر القادم . وتمثل الشرق الاوسط وفود من مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن واليمن ، واسرائيل ويمثلها النائب توفيق طوبي والسيد ناتان يلين مور .

وافتتح الاجتماع روميل شاندرا ، رئيس اللجنة التحضيرية ، وقال ان الغرض من هذا الاجتماع هو صياغة تقرير اللجنة حول الشرق الاوسط الذي سيقدم الى المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو .

هذا وتألفت لجنة من عشرين مندوبا بينهم النائب توفيق طوبي لصياغة التقرير ، وباشرت في الحال اعمالها .

هذا وكان الرفيق توفيق طوبي والسيد يلين مور قد توجها الى هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، يوم الاثنين من هذا الاسبوع .

معسكر الاحتلاليين يتشقق !

غولدا ايضا • تهدد حزبها بالاستقاله

اما الموافقة على طلبات ديان او : باي باي !

تل أبيب ـ انضمت رئيسة الوزراء ، هذا الاسبوع ، الى وزير أمنها الجنرال ديان وهددت حزبها بالانسحاب من قائمته الانتخابيه اذا لم توافق قياده الحزب على مشروع أوسع الهجوم الاستيطاني الاحتلالي (مشروع جليلي) الذي جرى الاتفاق حوله مع الجنرال ديان، دون أي نقصان ..

وكان الجنرال ديان ، قبل اسبوع، قد هدد هو أيضا بالانسحاب اذا جرى بحث المشروع في لجنة «وضع البرنامج الانتخابي » التي تتألف من « العمل » والمبام في اطار المعراخ.

والان جاءت السيدة رئيسة الوزراء وكشفت عن أوراقها ووضعت كل ثقلها وراء مطالب الجنرال ديان المغرقة في التوسع والاحتلال .

وفرضت رئيسة الوزراء على قيادة حزبها أن يجري تقرير « مشروع جليلي » في سكرتيرية حزب « العمل» قبل عرضه على لجنة المعراخ المتخصصة بوضع البرنامج الانتخابي .وبذلك لتبعد السيدة مئير العناصر المعتدلة في اللجنة المركزية لحزب « العمل ». وكذلك تستبعد قادة المبام . وهؤلاء وهؤلاء قد اشتدت معارضتهم لمشروع جليلي بعد أن اضطرت واشنطن نفسها الى ابداء تحفظها من هذا المشروع التوسعي الجنوني •

ويقوم عدد من أعضاء لجنة حزب « العمل » المركزية بالتوقيع على عريضة موجهة الى قيادة الحزب مطالبين فيها بعرض « مشروع جليلي» على اللجنة المركزية .

وأعلن عدد من أنصار الوزير سبير انه ، اذا أصرت رئيسة الوزراء على بحث « المشروع » في السكرتاريا

البقية ص ٦ ع ٣

في مؤتمر منظمة الطيران الدولية

٣٠ دولة افريقية وعربية تقترح توجيه الانذار الى اسرائيل

روما ـ قدمت ثلاثون دولة عربية وافريقية ، أول امس ، مشروع قرار الى اجتماع منظمة الطيران المدني الدولية التي تضم ١٢٨ دولة ، يندد باسرائيل بسبب ارغامها طائرة ركاب لبنانية في العاشر من الشهر الحالي (آب) على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية . ولم يتضمن مشروع القرار فرض عقوبات على اسرائيل •

وكانت منظمة الطيران المدني الدولية قد بدات اجتماعاتها في روما يوم الثلاثاء الماضي لبحث موضوع القرصنة الجوية ووضع حد لهذه المشكلة التي باتت تهدد امن وسلامة الطيران العالمي .

ويندد مشروع القرار العربي ـ الافريقي بشدة باسرائيل بسبب اعتدائها على سيادة لبنان ، ومخالفتها ميثاق شيكاغو . ويدعو مشروع القرار اسرائيل الى الامتناع في المستقبل عن مثل هذه الاعمال وينذر حكومة اسرائيل باتخاذ اجراءات اخرى ضدها من اجل الدفاع عن الطيران المدني العالمي ، اذا لم تنفذ هذا القرار .

ويعتبر مشروع القرار هذا معتدلا بالنسبة لما كان متوقعا (وهو فرض عقوبات على اسرائيل) .

والسبب في اعتدال مشروع القرار يعود في الاساس الى لبنان ، التي تخلت عن المطالبة بفرض العقوبات حتى ينال اجماع كل اعضاء المنظمة .

هذا وقد اعتبرت الاوساط الاسرائيلية مشروع القرار هذا متحيزا لانه لم يتعرض « الى الارهاب الجوي العربي » ! ، على حد زعمها .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان ، كان قد ادعى في مناسبتين ، هذا الشهر ، ان شركات الطيران الاجنبية التي تعمل في اسرائيل تدفع فدية الى المنظمات الفدائية العربية مقابل عدم التعرض لطائراتها . ولكن هذه الشركات نفت بشدة هذا الادعاء ، الذي استهدف ، كما هو واضح ، التأثير على اجتماع روما لصالح اسرائيل .

تعاظم الدعم السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني

ياسر عرفات يعلن امتنانه للاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ عبر السيد ياسر عرفات باسم قيادة منظمة تحرير فلسطين وباسم الشعب العربي الفلسطيني ، ضحية العدوان الاسرائيلي ، عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على مساعدته حركة التحرر القومي العربية ، وبضمنها حركة المقاومة الفلسطينية .

واكد ياسر عرفات اهمية السياسة الخارجية السوفييتية ، واعمال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيا في صالح السلام والامن وحرية الشعوب وفيها الشعب العربي الفلسطيني .

وقد نشرت برافدا في عددها الصادر في ٢٥ـ٨ـ٧٣ ، هذا الخبر لدى انتهاء زيارة ياسر عرفات في موسكو حيث كان ضيفا على المهرجان الرياضي الجامعي .

هذا واشترك ياسر عرفات في عدد من اعمال اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، حيث تبودلت الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط ، والنضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، واحلال السلام العادل والمستقر في المنطقة .

وظهر في المحادثات تأييد السوفييتيين الحازم لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وتأييد جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

عمال تشيلي يهبون للدفاع عن نظامهم التقدمي

ايندي : الارهاب الفاشي لن يوقف مسيرتنا !

سانتياغو ـ أكد رئيس حكومه « الوحده الشعبيه » في تشيلي ، سلفادور ايندي ان الارهاب الفاشي لن يوقف مسيره التحولات الاجتماعيه التقدميه في تشيلي ، وان حكومته ستتصدى لكل محاولات اليمين الفاشي الراميه الى وقف هذه التحولات

وجاء ذلك في البيان الرسمي ، الذي اذيع هنا أمس الاول ، وأعلن فيه عن أسماء وزراء الحكومة الجديدة . وهي تشمل ٣ وزراء من الجيش ، من العناصر المؤيدة للتحولات الاجتماعية ولبرنامج حكومة ايندي التقدمي .

العمال يدافعون عن المنشآت المؤممه والمؤسسات الحكوميه

هذا وقرر اتحاد المنظمات المهنية في تشيلي ، والذي يبلغ عدد أعضائه مليون ونصف المليون عامل ، الخروج الى الميدان للدفاع النشيط عن مكتسبات الحكم التقدمي ، وذلك بعد أن ازدادت محاولات التخريب ، التي تقوم بها العناصر الفاشية وقوى الرجعية البرجوازية ، بهدف الاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية ، التي يرئسها سلفادور ايندي .فقد بدأ العمال باقامة لجان المراقبة على الانتاج وتنظيم الدوريات لحراسة المصانع والمؤسسات الحكومية والشعبية المختلفة .

وصدر نداء يحمل توقيع ادارة اتحاد النقابات المهنية ، وجاء فيه : « في هذه اللحظات المأساوية التي تمر بها بلادنا يلزمنا خلق حركة شعبية واسعة معادية للفاشية ... اذا كانت قوى اليمين قررت تنظيم انقلاب ، فانه علينا أن نكون مستعدين للقضاء عليها واحدة تلو اخرى » .

وقد وقع على النداء زعماء شيوعيون واشتراكيون وممثل الديمقراطيين المسيحيين في الاتحاد •

المعارضة تحرض لانقلاب مضاد

وقد استمرت المعارضة اليمينية داخل برلمان شيلي ، في التحريض على حكومة الرئيس ايندي ،تساعدها في ذلك الاذاعات الخاصة للرجعية في البلاد تدعو الى قلب نظام الحكم.

وقد اصدرت حكومة « الوحدة الشعبية » بيانا جاء فيه ، ان هذا التحريض من جانب المعارضة اليمينية في البرلمان ، يهدف الى خلق جو من الفوضى في البلاد .

من ٤ ـ ١٠ أيلول اسبوع التضامن مع تشيلي

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية ، من هلسنكي ، أن مجلس السلام العالمي المجتمع في العاصمة الفنلندية قرر اعلان الاسبوع(بين الرابع والعاشر من ايلول) اسبوعا

البقية ص ٦ ع ٣

العثور على اجهزة اطلاق صواريخ هل هو تمهيد لعدوان على لبنان ؟

تل ابيب ـ اعتبرت السلطات الاسرائيلية على « غاية الخطورة » حادث العثور على اجهزة اطلاق صواريخ كاتيوشا بالقرب من الحدود مع لبنان صباح الثلاثاء الماضي .

وكان ناطق عسكري قد اعلن ان دورية عسكرية عثرت على آثار لاقدام مسلحين اجتازوا الحدود من لبنان وعادوا على ما يبدو الى الاراضي اللبنانية . وأثناء التفتيش عثر افراد الدورية على ثلاثة اجهزة لاطلاق صواريخ الكاتيوشا ذات عيار ١٣٠ ميلمتر . وفكت هذه الاجهزة دون ان تحدث اي اضرار او اصابات .

والسؤال : هل تستغل السلطات الاسرائيلية هذا الحادث لتنظيم عدوان جديد على لبنان ؟ !

« قريات اربع » في الخليل تتمدد وتتوسع ..

القدس ـ اعلن وزير الاسكان ، زئيف شرف ، امام وفد من سكان « قريات اربع » ، التي اقيمت في مدينة الخليل ، اثناء زيارة قام بها الوفد الى مكتبه اول امس ، انه سيتم هذا الاسبوع اتخاذ قرار فيما يتعلق بالترتيبات القضائية والشكلية التي ستمكن سكان قريات اربع من شراء مساكنهم التي بنيت في المكان ، ومن بناء بيوت سكن فيه ومشاغل ومتاجر للسوق الخاص .

واضاف الوزير ان وزارته ستزود كل شركات الاسكان والمقاولين الذين يريدون البناء في قريات اربع ، حسب المخطط ، بالاراضي اللازمة بدون تحديد . وبالاضافة الى ذلك ستقدم القروض لمن يريد السكن في قريات اربع من اجل بناء بيوت خاصة لهم . وقال ان وزارته ستزيد من تنظيم المركز التجاري المشترك حتى يتمكن من تلبية حاجات الف عائلة . كذلك ستنتهي الوزارة من وضع مشروع اكبر لقريات اربع يهتم بشكل خاص بحل قضايا التشغيل بالتنسيق مع وزارات التجارة والصناعة والعمل .

أيام للذكرى والذكرى تنفع المؤمنين !

تجتمع في يومي السبت والاحد ، غدا وبعد غد ، ذكريات لا تنسى : ففي الاول من أيلول ، عام ١٩٣٩ ،زحفت سوائب الهتلريه على بولونيا فابتدأت الحرب العالميه الثانيه التي كلفت الانسانيه ، من القتلى فقط ، ٥٠ مليون نسمه منهم عشرون مليون مواطن سوفياتي • والثالث من ايلول هو ذكرى انتصار الثوره التي أطاحت بالملكيه السنوسيه في ليبيا • وفي الثاني من ايلول ، عام ١٩٤٥ ، استسلمت اليابان فانتهت الحرب العالميه الثانيه فعلا • وهذا اليوم هو يوم قيام جمهوريه الفيتنام الدمقراطيه البطله • وتحتفل قوى السلام والحريه في العالم أجمع ، بهذه الايام • وغدا هو يوم السلام العالمي •

ولا يستطيع انسان نزيه أن يتجاهل الروابط العضويه بين ايام الذكرى هذه •

فالمعتدون الهتلريون ، الذين اعلنوا انهم سيحكمون العالم الف عام ، لم يستطيعوا أن يصمدوا الف يوم أمام اراده الشعوب • لقد ذهبوا الى الهاويه وجروا معهم حليفتهم العسكريه اليابانيه • والمعتدون الامريكيون ،الذين اعلنوا أن « قدرهم »هو استعباد العالم ، قد لبسوا قبعهم ولحقوا ربعهم ، وعلمهم شعب الفيتنام الاسيوي الصغير أن اراده الشعوب هي «القدر » !

ان التغيرات العميقه في الوضع الدولي ، التي أطلقها دحر العدوان في الحرب العالميه الثانيه ودحر العدوان فيما بعد ، في الفيتنام وغيرها ، وتنامي قوه معسكرنا الاشتراكي الجبار ، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ـ كل ذلك فتح الابواب على مصاريعها أمام انتصار ثورات الشعوب التحرريه ولم يعد في مقدور الامبرياليين اغراقها في بحر من دم أبنائها •

وهكذا انتصرت الثوره في ليبيا الصغيره والقاهره ، وأخذت تستعيد كنوزها المنهوبه بينما الاسطول السادس الامريكي يتبختر بالقرب من موانئ ليبيا دون أن يتجرأ على التدخل لان البحر الابيض المتوسط ، وبفضل يد الاتحاد السوفياتي التي تطول المعتدي في كل مكان ، اصبح بحر الشعوب التي تقيم ، وستقيم ،امنه حره على شطآنه • وفي الايام الاولى للثوره الليبيه ، وحين كان أشد الخطر يتهددها ، اعترف قاده الثوره انفسهم بفضل جبروت الاتحاد السوفياتي عليهم •

وعلينا أن نوجه عبره هذه الايام الذكرى نحو حكام اسرائيل المعتدين ، الذين يتوهمون انهم يستطيعون « في اخر الزمان » أن يرثوا الامبراطوريات الاستعماريه المنهاره• ألا تدل هذه الاوهام على الافلاس المطبق !؟وهل من الممكن أن يكون مصير العدوان الحالي ، الذي يظل ضفدعه مهما ينتفخ فيلا ، خيرا من سوالفه !؟

كذلك نوجه عبره هذه الايام الذكرى الى جميع المتضررين من استمرار العدوان الحالي ، في اسرائيل وفي المناطق

البقيه ص ٦ ع ٤

في هــــذا الزمــــان الترللي ...

حين صار الموغي «بأمر» بترشيح عربي لبلدية حيفا الموغي يتحرق على تثبيت الاحتــلال ويامر «طوائف» عرب حيفا بالركوع امام الملك !

بقلم : علي عاشور

مرشح حزب « العمل » الحاكم لتولي رئاسة بلدية حيفا ، وزير العمل يوسف الموغي ، « شخصية معروفة تماما » لسكان حيفا العرب . فقد اشغل لفترة طويلة بعد قيام الدولة ، منصب سكرتير مجلس عمال حيفا . واشتهر في حينه بمعاداته للعمال العرب ، وبتنظيم « الحملات » لطردهم من أماكن عملهم . كما اشتهر بعدائه الشديد للقوى الدمقراطية، وفي طليعتهم الشيوعيون، وعمل على تنظيم الاستفزازات ضدهم والاعتداءات عليهم ، وخاصة الاعتداء على مختلف المظاهرات التي كان ينظمها الشيوعيون دفاعا عن مصالح السكان العرب في المدينة ، او احتجاجا على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتبعها الحكومة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، وغيرها من الكفاحات الشعبية ، وحتى مظاهرات اول ايار التي كان يقودها الشيوعيون في حيفا .

يوسف الوغي هذا ، يتصور ان غيبته الطويلة في وزارة العمل انست السكان العرب في حيفا ماضيه السالف الذكر .

ففي تاريخ ١٩٧٣/٨/٢٤ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية مقابلة اجراها معه مراسلها توفيق خوري اياه ، ووزعت هذه المقابلة بشكل منشور على السكان العرب في حيفا . وفي هذه المقابلة كشف الموغي عن حقده الدفين على الشيوعيين حين قال : « اني عازم على توثيق الحياة المشتركة بين العرب واليهود في حيفا . وهنا اناشد جميع مواطني حيفا العرب ، الا ينجرفوا وراء عملاء موسكو ! وبأن يدعمونا لان هذه هي الطريقة الوحيدة لجعل حيفا انموذجا للحياة العربية – اليهودية المشتركة المبنية على اساس الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق » !

يوسف الموغي هذا الذي قال في نفس المقابلة : « لقد برهن عرب حيفا حتى الان على مدى اخلاصهم للدولة»، لم يجد ما يقدمه لعرب حيفا هؤلاء بعد ٢٥ سنة من قيام الدولة ، سوى تكرار الوعود الكاذبة التي لم يتحقق منها شيء والتي ملوا سماعها ، والدعوة الى الابتعاد عن الشيوعيين – « عملاء موسكو » ، على حد قوله . وقد جعل هذا الابتعاد شرطا (الطريقة الوحيدة – كما قال) لتوثيق الحياة المشتركة بين العرب واليهود في المدينة ! .

ان يوسف الموغي هذا الذي كان يرفض دائما وجود مرشحين عرب في قائمة المباي (وبالتالي قائمة حزب العمل) لانتخابات بلدية حيفا ، وجد نفسه مضطرا ان يراهن ، في مقاومته الشيوعيين في المدينة ، على فرس « مرشح عربي مضمون في قائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا» .

وهو حتى عندما يتحدث او بالاحرى « يبشر » بهذا « الفرس » يتحدث بلهجة التعالي وكانه «ملك الملوك» ، فهو يقول : « **قررت** ان يقوم ممثلون من عرب حيفا بمعالجة أمور السكان في نطاق البلدية . وفي هذه الدورة **ساخصص** مكانا مضمونا لمرشح عربي في قائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا . حتى الان لم يعين المرشح العربي لقائمة حزب العمل . **طلبت** الى ممثلي الطوائف في حيفا باقتراح بعض الاسماء . وفور انتهاء الانتخابات للهستدروت ، **ساختار** مرشحا من بين الاسماء المقترحة » !!

وفي هذه المقابلة لم يستح ان يعلن انه مؤيد تماما لسياسة الاحتلال وضم المناطق المحتلة لاسرائيل . وقد قال بكل صراحة : **« اني أؤيد كافة القرارات والتوصيات التي اتخذت في مركز حزب العمل الاسرائيلي قبل حوالي اسبوع » (وثيقة جليلي – الكاتب) .** واضاف : **« اني اعتقد بوجوب استمرارنا في المناطق ، لاننا سنبقى في المناطق طالما لم يحل السلام . لا نستطيع الانتظار بدون حدود . لا نستطيع ان ننتظر دون عمل حتى يتفضل جيراننا فيوافقون على التفاوض معنا»».**

هذا هو يوسف الموغي – وجه من وجوه الاحتلال والضم .. اختاره حزب العمل حتى يتربع على كرسي بلدية حيفا ويعمل على « توثيق الحياة المشتركة بين العرب واليهود في حيفا»!

ولكن اهالي حيفا العرب يعرفون من خبرتهم اية « حياة مشتركة » يعنيها يوسف الموغي . ولن تغرر بهم تصريحات الموغي مهما اغدق من وعود. وهم يعرفون ان توثيق الحياة المشتركة بين اليهود والعرب في المدينة لا يمكن ان تتم الا على اساس النضال من اجل المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب في كل المجالات .. وعلى هذا الاساس فان المواطنين العرب في حيفا لن يدعموا حزب « العمل » – حزب الاحتلال والضم ، حزب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وانما سيدعمون ، كما كانوا في السابق ، ابناءهم الشيوعيين، الذين كانوا دائما على العهد ، عهد النضال والكفاح من اجل العيش بكرامة في وطنهم – وطن آبائهم واجدادهم .

محكمة القنيطرة العسكرية تواصل النظر في قضية اربعة من مجدل شمس

مجدل شمس – تواصل المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية أربعة من اهالي مجدل شمس المتهمين بالعضوية في شبكة تديرها الاستخبارات السورية ، والتآمر لارسال مغلفات متفجرة الى حكام الولايات المتحدة من بريد كريات شمونه .

وتدافع عن ثلاثة من المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر ، وفي الصورة اعلاه المحامية لانجر في أثناء المحاكمة والى جانبها المتهمون وهم : مجيد العجمي (١٩ سنة) وأحمد سليم خاطر (٢٠ سنة) ويوسف شكيب ابو جبل (٢٤ سنة) وأديب يوسف سعيد جلمي (٢٣ سنة) .

بعض قضايا التعليم العربي في اسرائيل

لمحررنا المختص بشؤون التعليم

مع اقتراب انتهاء العطلة الصيفية وبدء السنة الدراسية الجديدة كثرت المعالجات في الصحف العبرية حول أوضاع التعليم ومشاكله في اسرائيل.

وتكشف هذه المعالجات خطورة النواقص ، التي لا يزال يعاني منها التعليم في البلاد على الرغم من ان وزارة التربية والتعليم تعد كل سنة تقريبا بالعمل على حلها والتغلب عليها .

ويوم الثلاثاء الماضي تحدث يتسحاق كهنوف مدير قسم التشغيل في وزارة التربية والتعليم عن مشاكل السنة الدراسية المقبلة والصعوبات الجمة التي يواجهها مكتبه . وقد أكد كهنوف للصحافيين « ان السنة الدراسية المقبلة ، التي ستفتتح في الثاني من ايلول لا تبشر خيرا لتلاميذ المدارس الابتدائية في اسرائيل . فاليوم ، أي اسبوعا واحدا فقط قبل بدء الدراسة ، من الواضح ، اننا نتوقع نقصا خطيرا في المعلمين ومربيات الاطفال («يديعوت احرونوت» ، ٢٩–٨–) .

وذكر كهنوف انه بالاضافة الى هذا النقص الخطير في عدد المعلمين فسوف يمارس مهنة التعليم في المدارس الابتدائية قرابة ٣٠٠٠ معلم غير مؤهل . اي ان قسما كبيرا من ابنائنا سيتلقون العلم على ايدي اساتذة تنقصهم الكفاءة المطلوبة والخبرة الضرورية .

النقص في ابنية المدارس

ولكن ليس هذا هو النقص الوحيد . ففي سلسلة من المقالات ظهرت هذا الاسبوع في « معاريب » تحدث مراسلوا الجريدة عن نقص آخر لا يقل خطورة وأثرا على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي ، الا وهو النقص المزمن في الغرف اللائقة واللازمة . ففي العديد من المستوطنات اليهودية ، وحتى مدن كبيرة ، تعاني المدارس من نقص بارز في عدد الغرف .

الا ان كل هذه المعالجات لم تتطرق الى النواقص الخطيرة في المدارس العربية ، والتي سبق وأشرنا اليها مرارا وتكرارا من على صفحة جريدة « الاتحاد » ، واضطر المسؤولون في وزارة التربية والتعليم الى الاعتراف بها مع محاولات التنصل من تحمل مسؤوليتها ، والاكتفاء بالقاء المسؤولية على المجالس المحلية العربية والاهلين العرب .

والحقيقة ان التعليم العربي في اسرائيل ، يواجه المشاكل ذاتها التي يواجهها التعليم في المدارس اليهودية، ولكن بشكل أحد وأكثر خطورة ، بالاضافة الى مشاكله الخاصة النابعة ، وقبل كل شيء ، عن سياسة التمييز العنصري ضد الاهلين العرب . فالتعلم في العراء (مرغما)، او تحت أشجار الزيتون او في الاقبية او تحت الدرج ، وفي غرف تنعدم فيها الشبابيك ، فلا يدخلها الهواء ، او في غرف مفتوحة ، يتعلم فيها التلاميذ تحت رحمة البرد والمطر والهواء – كل هذه أمور « عادية » و « طبيعية » في قرانا العربية .

واذا وجدت غرف تدريس بالايجار، فهي مبعثرة ، بحيث ان المعلم يضطر أحيانا الى الركض من حارة الى اخرى في القرية ، كيلا يضيع الوقت فيحرم تلاميذه امكانية الاستفادة الكاملة من حصة التعليم . وتنعدم في مثل هذه الغرف ابسط المقومات والوسائل المفروض توفرها ليتمكن المعلم من ممارسة مهنته بشكل لائق، وللمحافظة على صحة الطالب وراحته وضمان قابليته لاستيعاب الدرس .

وقد كشف تقرير رسمي ، نشر مؤخرا ، ان ٣٦٪ فقط من غرف التدريس في المدارس العربية هي في شكل لائق . اي ان ثلثي غرف التدريس في المدارس العربية غير صالحة ولا يمكن ممارسة التعليم فيها . ويمكننا ان نتصور توتر الاعصاب الذي يعاني منه المدرس العربي والتلاميذ في غرف ، هذه هي حالتها .

ومع بداية السنة الجديدة ، اي غدا وبعد ، حين يتوجه عشرات آلاف التلاميذ العرب الى المدارس لتلقي العلم ستتكرر هذه المناظر التي أشرنا اليها . فوزارة التربية والتعليم لم ترصد حتى الحد الادنى من ميزانيتها لحل هذه المشاكل ، على الرغم من كل الوعود بالعمل على اصلاح هذا الوضع .

مسالة المختبرات العلمية وتاهيل المعلمين

ولكن المدارس العربية لا تعاني فقط من النقص في غرف التدريس اللائقة . فهي تعاني من نقص مزمن في المختبرات العلمية ايضا . وهذا نقص خطير يحرم التلاميذ امكانية الممارسة العملية الذاتية ، اي العمل في المختبر . وهو واحد من اهم جوانب التدريس . وحتى اذا وجدت غرف للمختبرات العلمية فتنقصها الاجهزة الكافية او المعلمون الاكفاء . ومن الواضح ان لانعدام المختبرات العلمية في معظم مدارسنا العربية تأثير سلبي جدا على الرغبة في استمرار التحصيل العلمي العالي . وهذا ما يلاحظ في السنوات الاولى لدى الطلبة العرب، الذين يتمكنون من ولوج « سم الخياط » والالتحاق بالفروع العلمية في جامعات البلاد .

اضف الى ذلك فان وزارة التعليم لم تجد ، كما يبدو ، ضرورة تعيين مفتش للفروع العلمية في المدارس العربية ، وكذلك مرشدين لهذه الفروع ، اسوة بعدد من الفروع الادبية . فحتى الان لا يوجد مفتشون لفروع الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء والرياضيات متخصصون في المدارس العربية .

وهناك مشكلة تاهيل المعلمين . فقد دل التقرير ، الذي سبق وأشرت اليه ان قسما كبيرا من المعلمين العرب غير مؤهلين ولا يتمتعون بالكفاءة العلمية. ونحن بالطبع لا نحمل أولئك المعلمين مسؤولية استمرار هذا الوضع . فوزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن استمراره اولا وقبل كل شيء . فلماذا لم تتح الوزارة الامكانيات المادية والزمنية لاولئك المعلمين لمواصلة تحصيلهم العلمي ورفع كفاءتهم العلمية حتى يتمكنوا من تعليم التلاميذ العرب بأفضل صورة. ونحن لا نعتقد ان هناك معلمين يرفضون مواصلة تحصيلهم العلمي ، ليصبحوا مؤهلين رسميا وفعلا ، اذا توفرت لهم الشروط المطلوبة . ونحن لا نعني هنا الدورات الصيفية القصيرة ، التي لا تسمن ولا تغني من جوع .

ويجدر بنا ان نشير هنا الى ظاهرة مؤلمة ، تتحمل وزارة التعليم مسؤوليتها أيضا . وهي ان بعض من يلتحقون بسلك التعليم ، ولا نقول معظمهم ، لا يتمتعون الا بكفاءة واحدة ، وهي كونهم ابناء او اقرباء أشخاص من اعوان السلطة . وواضح ان أمثال أولئك المعلمين ، وهم أقلية نسبيا ، لا يساهمون أبدا في رفع مستوى التعليم العربي في البلاد ، وانما يساعدون على هبوط مستواه .

المتاجرة بالكتب وسياسة العدمية القومية

في اطار هذا الاستعراض السريع ، عشية بدء السنة الدراسية الجديدة، لا يمكن معالجة قضايا برامج التدريس في المدارس العربية ، هذه البرامج التي تدفع سياسة الحكومة العنصرية وتوجهها تجاه الاجيال الفتية من شعبنا . فكتب التاريخ المقررة لا تدرس الا النذر اليسير من تاريخ شعبنا الكبير والمجيد . بينما تكرس عشرات الحصص لتاريخ الحركة الصهيونية . وكتب تعليم الادب العربي « غربلت » و « نخلت » من كل ما هو تقدمي انساني وثوري في أدب شعبنا .

ولكن المأساة التي لا يمكن الصمت عليها هي المتاجرة بالكتب الدراسية. ففي كل سنة كتاب جديد ، لا يختلف كثيرا في نوعيته عن الكتب التي سبق واستعملت ، أي انه لا يحوي شيئا جديدا . ويضطر أولياء أمور الطلاب الى شراء الكتب الجديدة كل سنة ، بحيث لا يستطيع الاخ الصغير الاستفادة من كتب أخيه الذي يكبره . وهذا عبء مالي يضاف الى أعباء التعليم الاخرى ، وهي باهظة بحيث تضطر العديدين من التلاميذ الى ترك مقاعد الدراسة قبل انهاء السنوات المقررة بموجب قانون التعليم الالزامي ، والذي هو في الحقيقة حبر على ورق. نحن نعتقد انه آن الاوان لوضع حد لهذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المسيئة للتعليم العربي .

مع بداية السنة الدراسية المقبلة ستنشأ مشاكل جديدة لتضاف الى المشاكل القديمة ، التي يعاني منها التعليم العربي . الا ان كفاح الاباء والتلاميذ والمعلمين في الدرجة الاولى ، لمواجهة هذه المشاكل والعمل على التغلب عليها سيساهم في تخفيف حدة هذه المشاكل ويضطر الوزارة الى العمل على حل بعضها ، ليتمكن ابناؤنا من مواصلة تعليمهم في ظروف لائقة ولنعدهم شبابا خيرا للمستقبل.

واننا لنتمنى للتلاميذ والاساتذة بهذه المناسبة سنة جديدة مثمرة وسعيدة .

معلق اسرائيلي يعترف :

اسرائيل « بوليس امريكي » على النفط وأما السعودية فيكفيها الكلام ..

تل ابيب – في مقال تحت عنوان « خيانة غير متوقعة » نفى معلق «هآرتس» الواسع الاطلاع ، أ. سفيتسر ، ان يكون هناك خطر من ان تتخلى واشنطن عن اسرائيل . واما ما تبديه من مظاهر « الحياد » بينها وبين العرب فمقصود به دعم سمعة السعودية في العالم العربي على اعتبار ان السعودية هي صديق امريكا العربي الاول ..

ظهر هذا المقال في عدد « هآرتس » الصادر يوم الجمعة الماضي (٢٤ آب الجاري) . وفيه أكد هذا المعلق الاسرائيلي الواسع الاطلاع على ان الامبريالية الاميركية لا يمكن ان تتخلى عن اسرائيل « التي تقوم بدور البوليس في الشرق الاوسط ، بنجاح » .

وقال : « ومشكوك فيه الرأي بان الولايات المتحدة ترغب في ان توافق اسرائيل على حل بموجب الشروط العربية ، لكي تحسن سمعة امريكا في اعين المصريين ولكي يعيد الاميركان مراكزهم المتزعزعة في حوض النيل . فلا يوجد في الولايات المتحدة اليوم أي اتجاه يدعوها الى ان تتحمل بنفسها مسؤولية اقتصادية او عسكرية في اقطار ليست ذات أهمية. فان تسوية ، كما تطلبها مصر ، من الممكن ان توقع الولايات المتحدة في مهمة بوليسية في الشرق الاوسط – في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بهذه المهمة ، بنجاح . واكثر من ذلك ، فان الولايات المتحدة ستنشغل ، حينئذ ، بتمويل مشاريع اعادة تعمير وتطوير مصر نفسها » . فالولايات المتحدة الاميركية لا تفكر بتاتا بمساعدة مصر على الانشاء والتعمير والتطور ..

واضاف : « ففي الواقع ان العكس هو الصحيح : فان اسرائيل ، بصفة كونها دولة كبرى منطقية (وهذا مشروط باستمرار التأييد الاميركي كما كان حتى الان) تؤلف احدى الضمانات ، وضمانة هامة ، للاستقرار الذي هو الشرط الاول لاستمرار توريد النفط . واما السعودية فربما تكون في حاجة الى مظاهرات اميركية في الاعراب عن عدم التماثل مع اسرائيل ، خصوصا مع استمرار التأييد الاميركي السافر لاسرائيل . وبالفعل جرت مثل هذه المظاهرات الاميركية وستجري . ومن وجهة النظر هذه فان تصويت اميركا في الامم المتحدة بخصوص اختطاف الطائرة انما يخدم احتياجات اسرائيل الاساسية » ..

والاشارة الى اضطرار الولايات المتحدة الاميركية الى التصويت مع القرار بالتنديد باسرائيل على جريمة خطف الطائرة اللبنانية يوم ١٠ آب الجاري . فحتى هذا التصويت، في اعتبار المحافل الاسرائيلية المسؤولة ، يخدم احتياجات اسرائيل من حيث انه يعزز اوهام اليمين العربي الذي لا يزال يحلم باسترضاء الامبريالية الاميركية ، ويعزز مراكز السعودية عميلة الامبريالية الاميركية.

في باطن الشرق الاوسط ثلثا احتياط البترول في العالم الرأسمالي ..
امركا مضطرة ان تستورد ٤٠٪ من احتياجاتها النفطية من العرب ..
وكالة « نوفوستي » السوفييتية :

النفط سلاح للعرب واداة للضغط على اميركا

بقلم محرر « الاتحاد » الاقتصادي

يلاحظ مؤخرا اشتداد الدعوة في البلدان العربية عامة ، والتقدمية منها بشكل خاص ، الى استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي والتأييد الاميركي المطلق له . وتتسع من يوم الى يوم جبهة القوى في العالم العربي ، التي تطالب باستعادة الثروة النفطية العربية وتصفية نفوذ الاحتكارات الاجنبية وسيطرتها على نفط العرب وباستخدام هذه الثروة في مجال التنمية الاقتصادية للقضاء على التخلف الاقتصادي وفي مواجهة مختلف أشكال التآمر الامبريالي على حركة التحرر الوطني العربية .

ويوم الاثنين الماضي (٢٧–٨) كتب مراسل « الديلي تلغراف » ، جون بولوك ، يقول ان حكومة المملكة العربية السعودية ابلغت شركات النفط الاميركية بانها قررت زيادة انتاجها سنويا من النفط بنسبة ١٠٪ فقط . وان هذا القرار كان بمثابة القنبلة التي فجرتها حكومة العربية السعودية ، التي تعتبر من اكبر أصدقاء الولايات المتحدة بين الدول العربية . وذكر المراسل ان الشركات الاميركية ، المستورد الرئيسي للنفط السعودي ، كانت قد طلبت من السعودية زيادة حصتها من انتاج النفط بنسبة تزيد كثيرا على ١٠٪ لتغطية حاجة الولايات المتحدة المتزايدة للنفط المستورد .

وقال جون بولوك ان الهدف من قرار السعودية المذكور ، والذي سيزيد من تفاقم ازمة الطاقة في الولايات المتحدة ، هو الضغط على حكومة واشنطن لارغامها على اتخاذ موقف متعقل ومتزن من الصراع الاسرائيلي العربي .

وحول اهمية النفط العربي كسلاح واداة ضغط على اميركا كتب سيديخ ، معلق « نوفوستي » السوفييتية ، التعليق التالي :

« ان السياسة البترولية بدأت تلعب دورا ملحوظا في الشرق الاوسط بشكل متزايد . بل انه منذ عهد غير بعيد استخدم الشيخ احمد زكي اليماني وزير الاقتصاد والموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية كلمة « الحرب البترولية » .

وقد دوت اولى « طلقات » هذه الحرب منذ عهد غير بعيد عندما اوقف عدد من الدول العربية المصدرة « للذهب الاسود » نقل البترول لبعض الوقت الى الشركات الغربية ، مظهرة بذلك تصميم الشعوب العربية على تحقيق تسوية ازمة الشرق الاوسط » .

« سلاح » الدول العربية

وأضاف سيديخ « وفي الواقع فقد أصبح البترول في الوقت الحالي سلاحا ربما اقوى واكثر فعالية من المدافع والدبابات . فقد استهلكت اوروبا الغربية في عام ١٩٧٢ حوالي ٧٠٠ مليون طن من « الذهب الاسود » وهو ما شكل ٧٥٪ من ميزان الطاقة لها ومثل هذه النسبة في اليابان أيضا . والى جانب ذلك فان استهلاك البترول في دول اوروبا الغربية واليابان يزداد بنسبة ٨ في المئة وسطيا كل عام . والمصدر الرئيسي له هو الشرق الاوسط .

والولايات المتحدة التي تمتلك موارد البترول الخاصة بها هي الى الان في أحسن وضع . ورغم ان الولايات المتحدة تعتبر مستهلكا رئيسيا للبترول في العالم الراسمالي (ويبلغ نصيبها في هذا الصدد ٤٠ في المئة) فان الواردات الاميركية منه شكلت حتى عهد غير بعيد ١٢ في المئة فقط من كل ما يستخدمه البلد من « الذهب الاسود » . لكن الاستهلاك المتزايد للبترول ، ونضوب الابار الوطنية ارغما واشنطن على رفع القيود المفروضة على استيراد الوقود .

وفي رأي الخبراء انه سيكون على الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٨٠ ان تستورد ٣٧ في المئة من البترول الذي تحتاجه البلاد ، وسيكون عليها عام ١٩٨٥ ان تستورد ٤٥ في المئة ، والى جانب ذلك فستورد ثلثي هذه الكمية من الشرق الاوسط . وبتعبير آخر فان ٤٠ في المئة من الوقود الضروري للاقتصاد الاميركي يجب ان يؤمن من منطقة لا يوصف موقفها من الولايات المتحدة بانه ودي . وفي الشرق الاوسط يتركز ثلثا الاحتياطي المعروف من « الذهب الاسود » في العالم الراسمالي . وذلك هو « سلاح » الدول العربية ، وهي تريد استخدامه » .

نسيم النضال التحرري

وتابع يقول : « ومنذ عهد غير بعيد كانت تسيطر على السوق العالمية في الاساس شركات البترول الغربية والاميركية التي تثري على حساب الاستغلال البشع للثروات الطبيعية في الشرق الاوسط ولشعوبه . ولكن نسيم النضال التحرري غير الجو في الشرق الاوسط . وبدأت الدول العربية التقدمية تلعب دورا يتزايد نشاطا في هذه المنطقة . وفي نفس الوقت بدأ صوت منظمة الدول المصدرة للبترول « الاوبيك » يتردد بشكل اقوى . والمنظمة انشئت عام ١٩٦٠ وهي تضم ١١ دولة : العراق ، ايران ، المملكة العربية السعودية، الجزائر ،ليبيا، اندونيسيا ، الكويت ، فنزويلا ، قطر ، أبو ظبي ونيجيريا .

وأول ضربة قوية وجهت الى شركات البترول الغربية في شباط عام ١٩٧١، عندما فرضت الجزائر الرقابة على استخراج وتكرير البترول في البلاد . وفي كانون الاول من نفس العام أممت ليبيا ممتلكات شركة « بريتيش

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –

في محاولة لسرقة الناخبين العرب

المعراخ ينظم الانقسامات في صفوف العائلات والقوائم العائلية

بقلم : عثمان ابو راس

باقتراب موعد الانتخابات للهستدروت يزداد ضغط حزب « المعراخ » على رؤساء العائلات من اجل تجنيدهم لانقاذ موقف « المعراخ » ولسرقة ما يمكن سرقته من اصوات المواطنين .

وحزب المعراخ المفلس بين الجماهير العربية التي لا تريد الاحتلال وتريد تسوية سلمية عادلة ومشرفة للقضية الفلسطينية ، لا يتورع عن اي شيء في سبيل سرقة اصوات المواطنين العرب .

ولكن امر افلاس المعراخ في هذه الانتخابات غير ناجم فقط عن سياسة الاحتلال والضم وعرقلة الجهود السلمية لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، وانما ايضا بسبب اهماله لشؤون الجماهير العربية والمبالغة في سياسة التمييز ضد الجماهير العربية واضطهادها واحتقارها بشكل تخطى كل حدود .

لذلك فان عملاء المعراخ ينظمون الان انقسامات عديدة في صفوف العائلات والقوائم العائلية محاولين استغلال هذا الامر من اجل كسب الاصوات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

واذا اخذنا ما يجري في الطيبة مثلا ، فاننا نجد انهم قسموا الوجهاء في كل عائلة مهما كانت صغيرة وأخلوا يذكون نار الصراعات المحلية الضيقة محاولين الهاء الجماهير عن عدوها الرئيسي – سياسة السلطات الحكومية والهستدروتية – ومن الناحية الثانية يلجأون الى رشوة بعض المثقفين وضعاف النفوس عن طريق تعيينات في وظائف حكومية او ترقيات او اعطاء امتيازات وحتى رشوات مالية مباشرة .

وهم يجندون اعوانهم بمختلف وسائل الضغط والتهديد والارهاب .

ومؤخرا قام يعقوب كوهن ، من الدائرة العربية في الهستدروت بزيارة نادي الهستدروت ، وجمع الموظفين والمعلمين وطلب منهم التجند من اجل قائمة المعراخ .

وجرى نقاش صاخب ، أوضح اثناءه الموظفون والمعلمون ، انهم لا يجدون لديهم الجرأة على التوجه الى أعضاء الهستدروت ، ودعوتهم للتصويت الى قائمة المعراخ ، بعد الاهمال الشنيع لقضاياهم خلال اربع سنوات .

وذكر بعضهم قضية الوعد الذي أعطي ، قبل الانتخابات ، ببناء عيادة صندوق المرضى ، حيث وضع حجر الاساس بحضور بيكر الذي كان سكرتير الهستدروت آنذاك . ورغم الهرج والمرج والوعود والتهرب فان المشروع لم ينفذ ، ولا يوجد اي دليل على انه سينفذ في المستقبل المنظور .

فرد يعقوب كوهن بعصبية : كلما جئنا نتحدث تعرضون لنا قضية عيادة صندوق المرضى . هذه قضية فشلنا فيها . الا تريدون التصويت لنا ؟ لا تصوتوا ! .

وقد اجابه بعضهم : أتريدوننا ان نكم الافواه ؟ اننا نكمها ! قولوا لنا صراحة : ممنوع الانتقاد او تقديم الطلبات وان علينا ان نساق الى صناديق الاقتراع سوقا مثلما يساق القطيع .

وقد قام بعد ذلك ، بعدة ايام ، دافيد زخاريا ، المسؤول عن نشاط حزب العمل ، بين العرب بزيارة عدة « رؤساء » عائلات ، وتطرق الى قضية الانتخابات ولكنه قوبل بفتور واستقبله في كل « ديوان » رئيس عائلة عدد قليل من المسنين ، وبفتور وبدون تجاوب .

وانتقل بعد ذلك الى اجتماع للموظفين في الهستدروت ، وهنالك قوبل بمثل ما قوبل به يعقوب كوهن من تذمر واحتجاج وفتور . وخرج من الطيبة وهو يجر اذيال الفشل ويعاني من انهاك شديد ، ولم ينفعه ذهابه الى بيت احد الاعوان لتناول وجبة دسمة من الطعام تخفف عنه ضائقة ذلك اليوم الشاق .

من المهم ان هؤلاء المراخيين الذين لا يزالون يصرون على مخاطبة الجماهير العربية والكرباج بايديهم ، ويريدون فرض الانقسامات العائلية في قرانا بقوة الكرباج لا يتورعون ، بعد الانتخابات ، وفي الصحف العبرية ، عن اتهام العرب بانهم هم – اي العرب – الذين يصرون على الانقسامات العائلية وانهم مجتمع متأخر و « كل جهود المراخيين لرفع مستواهم تذهب ادراج الرياح » !!

ان صوت الجماهير العربية في هذه الانتخابات ، خصوصا الشباب ، يرتفع عاليا .

ان من يزرع الريح يحصد العاصفة . ان الدلائل تشير الى انه رغم الارهاب والترغيب فستلقن الجماهير العربية المراخيين في هذه الانتخابات درسا لن ينسوه .

أمــا هم فيرفضون ...

القدس – رفض الوزراء ديان وايبن والون ان يجروا لقاء تلفزيونيا مع هارون محاميد ، المسؤول عن القسم العبري في التلفزيون الاردني ، الذي يزور القدس في الوقت الحاضر ...

وعلم ان قرار الوزراء الاسرائيليين جاء بعد ان شاوروا رئيسة الوزراء غولده مئير .

وكان هارون محاميد قد « انهرق » في الاسبوع الماضي ورضي ، « بحماس » ، ان يجري التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه ...



النجم المذنب ـ نذير شؤم

ان كلمة مذنب بالانجليزية مشتقة من كلمة باليونانية معناها مكسو بالشعر الطويل . وقد اطلق اليونانيون هذا الاسم على النجوم المذنبة بسبب اذيالها الرائعة التي يمكن رؤيتها عندما تصبح قريبة من الشمس .

في الايام القديمة كانت النجوم المذنبة ، مثل خسوف الشمس ، تثير الهلع الشديد . ولم تكن هنالك نهاية للرعب ، الذي اعتبرت مسؤولة عنه تلك الاجسام السماوية البريئة .

« النجوم المذنبة تنشر الكوليرا ، الطاعون ، والامراض المعدية الاخرى » .

« النجوم المذنبة تنذر بالحروب ، المجاعة ، الفيضانات ، الجفاف ، والزلازل ـ وباختصار كل ما يمكن من الكوارث .. »

« النجوم المذنبة تجلب الموت للملوك والاباطرة والباباوات .. »

عندما كان الناس يحملقون في النجم المذنب كان ذيله اناري يبدو لهم مثل سيف او خنجر ملتهب ، او مثل مكنسة سماوية تريد ان تكنس الاشرار من على وجه الارض .

والرسم الى جانب هذا الكلام يبين مدى الرعب الذي اصاب الناس من النجم المذنب في سنة ١٥٢٨ .

كان ظهور كل نجم مذنب يسجل في السجل التاريخي للاحداث مع وصف للكارثة التي انبأ عنها . واليكم الطريقة التي وصف بها نجم مذنب في السجل الروسي لتاريخ الاحداث في سنة ١٠٦٦ : « في هذا الوقت حصلت معجزة في الغرب ، ففي المساء ، بعد المغيب ارتفع نجم هائل ، بدت اشعته وكانها ملطخة بالدم ، واستمر سبعة ايام ، بعدها وقعت الحروب الضروس وغزا بلوفتسي الاراضي الروسية ، ان النجم الدامي ينذر دائما بسفك الدماء .. »

وفي سنة ١٣٧٨ ، اي قبل سنتين من معركة كوليكوفو ، التي تحطمت فيها قوة التتار ، جاء في السجل التاريخي : « كان هنالك حادث غريب ، فلعدة ليال كانت هنالك معجزة في السماء ، ففي الشرق ، وقبل الفجر ، ظهر لعدة مرات نجم وله ذنب على شكل رمح .. وظهور هذا النجم انبأ بغزو روسيا الشرير الذي قام به تختاموش وبهجمات الوثنيين التتارالوحشية على الشعب المسيحي ...»

وحتى بعد عدة قرون ، عندما شوهد في سنة ١٨١١ نجم مذنب متلالىء ، اعتقد الناس انه نذير حرب . وصدف ، بعد سنة ، ان هاجم جيش نابليون روسيا . وبدات الحرب الوطنية في سنة ١٨١٢ ، واحرقت موسكو حتى الاساس ... وبهذا تقوى فقط الاعتقاد السائد بالخواص الشريرة للنجوم المذنبة .

(في الحلقة القادمة : حقيقة النجوم المذنبة)

هذا الرسم مأخوذ عن كتاب قديم بقلم « امبرويزي باري » وهو بعنوان «الوحوش السماوية المخيفة» ويصف الكتاب نجم سنة ١٥٢٨ المذنب . ويقول الشرح الذي جاء تحت الرسم : « هذا النجم المذنب مخيف الى حد انه ادى الى مثل هذا الرعب بين الناس ، الى درجة ان الكثيرين منهم ماتوا من شدةالخوف ، واخرون اصيبوا بالمرض . وهو عادة طويل وفي لون الدم . وكان مرسوما عليه ذراع منحنية تقبض على سيفهائل وكأنما ينوي انيقطع شخصا ما . وفي نفس المكان تتلألأ ثلاثة نجوم . وكان على كلا جانبي الاشعة التي تنبعثمن النجم المذنب فؤوس وامواس وسيوف داعية ،يمكن ان تشاهد بينها رؤوس الناس المقطوعة بما عليها منشعر اشعث » .

الاتحاد

* نشرت الاتحاد في عددها رقم ١٨ من سنتها الرابعة الصادر في ٣١ آب ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة بالضبط الخبر التالي :

منع مصطفى العريس من دخول فلسطين

« يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ اتصل السيد مصطفى العريس تلفونيا من بيروت بمؤتمر العمال العرب هنا واخبره ان القنصل البريطاني رفض التاشير على جوازه لدخول فلسطين .

وقد كان السيد مصطفى العريس يرغب في حضور المؤتمر السنوي لمؤتمر العمال العرب ، الذي سيعقد هنا في الثاني عشر من الشهر القادم ، بصفته عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال العالمي عن الشرقين الادنى والاوسط . وجدير بالذكر ان السيد مصطفى العريس الذي تمنعه حكومة فلسطين الان من دخول فلسطين قد رأس من مضي عدة اشهر وفد الاتحاد العالمي الى تونس ووفده الى ايران ، وفي الوفد الاخير اشترك مندوب عن عمال بريطانيا تحت قيادة مصطفى العريس .

وعلى اثر هذه الانباء ابرق مؤتمر العمال العرب الى المسيو لويس سيان ، السكرتير العام للاتحاد العالمي ، يطلب منه التدخل في الامر ، وتتصل وفود العمال بدوائر العمل محتجة . وابرقت عصبة التحرر الوطني الى السكرتير العام لحكومة اسرائيل محتجة » .

* وفي اسبوعيات الاتحاد جاء تحت عنوان :

« على الطريقة الامريكية »

نشرت مجلة « روز اليوسف » المصرية الخبر التالي ، في عددها الماضي :

« وزعت عصبة التحرر الوطني بفلسطين منشورات في القاهرة تحذر فيها العرب من رد عدوان الصهيونية عليهم .. وتوزع « لجنة تحرير اليهود » الصهيونية منشورات في القاهرة ايضا تطالب فيها بالجهاد في سبيل الوطن القومي اليهودي » .

لا شك ان هذا الدس في هذا الخبر واضح للعيان . فان « عصبة التحرر الوطني » لم توزع المنشور المذكور في القاهرة أولا ، ولكنها وزعته في فلسطين وفي يافا على وجه الخصوص .

وهذا المنشور لا يحذر العرب من رد عدوان الصهيونية ثانيا ، ولكنه يدعوهم الى فضح مؤامرات المستعمر والصهيونية .

أما الشطر الثاني من هذا الخبر المدسوس ، فيراد من نشره تسفيه منشور العصبة ومقاومته بطريقة غير مباشرة ، اي باظهار ضرورة الاحتراب العنصري !

ترى ؟ من يستفيد من نشر هذا الخبر في هذه المجلة ؟

انها المصادر التي تعتمد عليها المجلة نفسها في تغطية مصاريفها .

انه الدولار الذي خلب بريقه الابصار يا اولي الابصار !!

* وفي مكان آخر تحت عنوان :

« زيارة قرية البقيعة »

جاء ما يلي :

زار وفد من اعضاء عصبة التحرر الوطني يوم الاحد الماضي قرية البقيعة فزار نواديها الثلاثة ، وتحدث الى اعضاء النوادي واهل البلدة عن مشاكل القرية المتعددة التي نشأت عن تغاضي الحكومة وعدم تحقيقها ما وعدت به اهل القرية مرارا وتكرارا.

وتستعرض فيه اهم مشاكل القرية وهي التعليم والصحة وما الى ذلك .

* وتحت عنوان :

« تشارلي تشابلن في سيارة هتلر »

جاء :

امستردام ـ شهد سكان امستردام في هولنده في الاسبوع الماضي الممثل السينمائي العالمي تشارلي تشابلن في سيارة هتلر الخصوصية التي كان يتجول فيها في أيام سطوته في المانيا . وقد ركبها تشارلي تشابلن لتقله الى دار العرض السينمائي في امستردام لمشاهدة العرض الاول هناك لفيلمه المعروف « الدكتاتور العظيم »الذي يمثل فيه دور هتلر .

احتجاج لدى الامم المتحدة على مواصلة اسرائيل اقترافها الجرائم

في ١٢ اغسطس ، ارسلت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات برقية لمجلس الامن التابع للامم المتحدة للاحتجاج على اجبار الطائرات الحربية الاسرائيلية احدى الطائرات المدنية اللبنانية على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية . وجاء في تلك البرقية : « لو ان اسرائيل لم تعتمد على مساندة الولايات المتحدة لها ، باستخدامها الفيتو ضد قرار يطالب هذه الدولة باحترام قرارات هيئة الامم المتحدة ، لما واصلتانتهاكها للقوانين الدولية».

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابات مجلس الامن الى عدم ترك تلك القرصنة بلا عقاب ويطالب مرة اخرى هيئة الامم المتحدة بفرض عقوبات على اسرائيل .

وفي بيان صحفي ، احتج الاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل على العمل الذي قامت به القوات المسلحة الاسرائيلية .

في باطن الشرق الاوسط ـ بقية

بيتروليوم » . وفي حزيران من العام الماضي استعاد العراق تماما ثرواته الطبيعية .

وشملت هذه العملية كذلك الدول العربية التي تتخذ اتجاها تقليديا مواليا للغرب . ففي أول كانونالثاني عام ١٩٧٢ فرضت المملكة العربية السعودية ، والكويت ، وقطر وأبو ظبي على شركات البترول ان تتنازل عن ٢٥ في المئة من الاسهم وحصلت على وعد منها بالحصول على ٥١ في المئة منها في عام ١٩٧٨ » .

عبارة « الحرب البترولية »

وقال : « وفي الفترة الاخيرة اتخذت محادثات « الاوبيك » مع شركات البترول صيغة دراماتيكية بصفة خاصة ، وذلك علىاثر اهتزاز النظام المالي الغربي اذ خفضت قيمة الدولار مرتين ، وهو الوسيلة الرئيسية لدفع ثمن البترول ، وترتب على ذلك انخفاض دخل الدول المصدرة بنسبة ٢٠ في المئة .

لكن الاحتكارات البترولية تعتبر ان التنازلات التي قامت بها في عام ١٩٧٢ كافية ، وهي لا ترغب في سماع حجج « الاوبيك » . وفي ذلك الوقت فان شركات ودول « الاوبيك » وقعت في جنيف بروتوكولا ، ينص على حد اقصى لزيادة اسعار البترول بما يتراوح بين ٦ و ٧ في المئة ، في حالة حدوث أزمات نقدية . لكن بعد ان خفضت قيمة الدولار مرة اخرى في شباط من العام الحالي بنسبة ١٠ في المئة طلبت « الاوبيك » بناء على ذلك زيادة اسعار البترول الخام بنسبة ١١،١ في المئة . لكن الشركات اتخذت موقفا عنيدا ، وترددت الدعوة الى انشاء كارتيل الدول المستهلكة للبترول . وعندئذ ترددت عبارة « الحرب البترولية » .

البترول أداة للضغط على اميركا

وتقول الصحافة العربية ان سلاح البترول يمكن استخدامه ليس فقط فيما يتعلق بالقضية المالية ، بل وكاداة لوقف المساعدة العسكرية الاميركية لاسرائيل .

والواقع انه بفضل بيع البترول حصلت الدول العربية في العام الماضي فقط على حوالي ١٢ مليار دولار . وينتظر انه في الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٨٠ ستصل المداخيل السنوية الى ٢٥٠ مليار دولار . ويعني ذلك انه في بداية الثمانينيات سيصبح « للاوبيك » وزن مالي اكبر من ٥٠٠ احتكار اميركي كبير مجتمعة » .

قلق عميق في الغرب

وأنهى بالقول : « ذلك كله يثير في الغرب قلقا عميقا . والكثيرون من المراقبين الاميركيين وهم يتناولون موضوع أزمة الطاقة يشيرون الى ان السياسة الاميركية الحالية في الشرق الاوسط تناقض المصالح الاقتصادية للبلد . والعديد من المؤسسات الرسمية في واشنطن لها رأي مماثل.

والدول العربية التقدمية مصممة على الدخول في « الحرب البترولية » اذا دعت الضرورة ، وتحقيق النصر فيها ، نصر لا يعمل على التعجيل بتنمية اقتصادها فحسب ، بل وعلى نطاق أوسع يعجل بتسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط ، في صالح جميع الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة » .

★ من مذكرات مبعوث « الاتحاد » الخاص الى المهرجان العاشر للشباب في برلين : (١)

غمرونا بالورود والمناديل الملونة كاحلام الشباب

لقاء مؤثر بين الفتاة الفيتنامية فوتي لين وانجيلا ديفس

★ في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الاسرائيلية تدبج الانباء الاستفزازية كنا نرقص على انغام : « عليك مني السلام يا ارض اجدادي »

بقلم : ابراهيم مالك

منذ وطأنا أرض المطار الدولي في روما ظهر يوم السبت ، الموافق ٢٨\٧ شعرنا اننا دخلنا أجواء المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة . ففي المطار استقبلنا سفير جمهورية المانيا الدمقراطية في ايطاليا ومسؤولون آخرون كبار من السفارة والحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وقد رحب بنا السفير باسم بلده ، حكومة وحزبا وشعبا وشبيبة وتمنى لنا أياما سعيدة ونجاحا في كل نشاطاتنا في المهرجان ، ورحب بنا كذلك رفاقنا الطليان .

لقد شعرنا جميعا بعد كلمة السفير اننا دخلنا فعلا اجواء المهرجان ، الذي طالما انتظرناه . وكان يمكن أن تشهد « حمى » وفرحة المهرجان على وجوه أعضاء الوفد الاسرائيلي الثلاثين ، وقد أخذتا تحلان محل التوتر والقلق اللذين سيطرا على اعصابنا أثناء وجودنا في مطار اللد . فالطريق الى برلين من مطار اللد لم تكن مفروشة بالورود .

وصلنا برلين في مساء ذلك السبت متاخرين فلم نتمكن من الاشتراك في حفل الافتتاح . وعلمنا فيما بعد ان عشرين وفدا آخر وصلوا متأخرين أيضا . وقد اشتركنا معهم فعلا في البرنامج الفني الرائع والزاهي الالوان ، الذي قدمته شبيبة المانيا الدمقراطية في حفل افتتاح المهرجان . وقد اعيد تقديم البرنامج في استاد برلين اكراما للوفود التي وصلت متأخرة ، وبينها وفدنا .

ولما تهبط الطائرة وتتوقف محركاتها عن الحركة وتفتح الابواب حتى ترامى الى مسامعنا غناء الشبيبة الالمانية الحرة العذب المتفائل والمكافح . لقد كان منظرا رائعا ومؤثرا يصعب ان تمحوه السنون من الذاكرة . قرابة ٥٠٠ شابة وشاب بملابسهم الزرقاء والبرتقالية وبالاعلام والمناديل والورد كانوا ينتظروننا . وعشرات الطلائع من منظمة ابناء الكادحين التي تحمل اسم القائد الشيوعي ارنست تيلمان ، الذي اعدمه النازيون الالمان قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بأيام قليلة . وفي لحظات غمرونا بالورود وغطونا بالاعلام والمناديل الملونة الزاهية كاحلام الشباب ومطامحه . لقد كان حقا استقبالا رائعا جدا فاجأ اعضاء الوفد فنقلهم ، ومرة واحدة ، الى عوالم المهرجان والى واقع آخر يختلف كليا وجذريا عن الواقع الذي خلفوه بعيدا في ارض الوطن . وفي غرفة الاستقبال وعند بوابة المطار اصطف مئات الشباب من جمهورية المانيا الدمقراطية ينشدون ويغنون اناشيدهم الكفاحية ، اناشيد المهرجان المرحة ويؤدون حركة راقصة اشبه « بالسحجة » العربية لدينا . وسرعان ما اندمج اعضاء وفدنا بالمستقبلين واخذوا يشاركونهم الغناء والرقص والابتسامات ويتبادلون الشعارات والاوسمة .

في تلك اللحظة شعرنا ان كل الحدود انهارت وأصبحنا جزءا لا ينفصم من حركة المهرجان الواسعة والشاملة .

برلين الرائعة الخضراء

بعد الاستقبال الرائع اقلتنا سيارتا باص الى مكان اقامتنا . « نعم نحن في برلين ، برلين المهرجان » . أكد بعض اعضاء الوفد . أما الاخرون فقد التزموا الصمت ، ربما ليستعيدوا أنفاسهم قليلا ، بعد ان بهرتهم حرارة اللقاء .

وفي الطريق الى مكان سكناتا ، الذي لا يبعد كثيرا عن مركز برلين ، كان اكثر ما لفت انتباه اعضاء الوفد هذه الخضرة الرائعة والحدائق الجميلة ـ جنات عا مد النظر ـ التي تلتف بها مدينة برلين الجميلة. فكيفما تلفت على طول الطريق تستقبلك الحدائق الخضراء ، وتلوح لك زاهية من بين أشجار الصنوبر الشامخة والكستناء واللند (الزيزفون) البيوت البرلينية الجميلة المزروعة وسط الغابات وذات سقوف القرميد الحمراء .

وبعد استراحة قليلة تناولنا طعام العشاء الاول في بلد المهرجان في مطعم الداخلية التي نزلنا فيها .

وكم تبدو سخيفة ومضحكة ومحزنة تلك المزاعم التي روجت لها بعض صحف بلادنا « الحرة » جدا حول مكان سكنى وفدنا واستقباله . لقد ذهب البعض الى حد الزعم « اننا في الطريق الى اسرائيل ، بعد ان تقرر ابعادنا عن المهرجان » « واننا حشرنا في مكان ناء في برلين معزولين عن المهرجان » . والحقيقة انهم لم يختلقوا هذه المزاعم فقط للدس والتحريض على المهرجان ، الذي أرعبهم شموله واتساعه وأقلقتهم أهدافه النبيلة ، بل هذا هو ما تمنوه . ولكن أمنياتهم شيء وحقيقة عصرنا التي جسدها المهرجان شيء آخر . ففي الوقت الذي كانوا « يدبجون » فيه المقالات والانباء الاستفزازية كان رفاقنا ـ أعضاء الوفد ـ اليهود والعرب ينصبون الدبكة خارج المطعم ويرقصون على انغام « ميلي ميلي يا سنابل » و « عليك مني السلام يا أرض أجدادي » و « مرحى مرحى غاغارين » و « هفا نجيلا هفا » وغيرها من الاغنيات الشعبية الجميلة باللغة العبرية ، وكانوا يهتفون « فريدن ، فرويند شافت سوليداريتيت » أي « سلام ، صداقة ، تضامن » . فهذا هو شعار المهرجان الذي ظل خلال عشرة ايام يعلو في سماء برلين وسوف يظل يتردد طويلا وليس فقط في برلين .

في الوقت الذي كانت فيه آلة الكذب « الاعلامية » هنا تحرض على المهرجان وتصرخ وتزعق كان غناء أعضاء الوفد الاسرائيلي يرتفع عاليا في سماء برلين ليندمج والآلاف الاغاني المنطلقة من حناجر مئات الآلاف الشباب القادم من كل اصقاع الارض، ويتحد معها في سمفونية رائعة ، سمفونية الشباب المكافح المتفائل .

وعند منتصف الليل اخذ التعب يتسلل الى عيوننا فادرك الجميع انه لا بد من النوم ولو قليلا ، فامامنا ، في اليوم الثاني ، يوم عمل شاق وعلينا ان نستعد له بكل همة ونشاط .

التضامن قوة

ليس من الدقة القول ان برلين استيقظت في صبيحة اليوم الثاني من المهرجان . فبرلين الشباب ، برلين المهرجان لم تنم ، ظلت تغني وترقص ، تتجاذب أطراف الحديث وتتناقش حتى بزوغ الفجر .

وفي الصباح عادت حلقات النقاش والغناء تملأ ميادين برلين الرحبة الواسعة كقلب أهالي برلين المضيافين . ولقد حدد ملامح النقاش والنشاط في اليوم الثاني التضامن مع شعب فيتنام في الشمال والجنوب ومع شعوب لاووس وكمبوديا المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني. وفي « الحديقة المرحة » في برلين (لوست فارتن) عقد اجتماع جماهيري ضخم حضره أكثر من ١٥٠ الف شاب وشابة من المشتركين في المهرجان وأهالي العاصمة للتعبير عن التضامن مع شعب فيتنام الدمقراطية وشعوب الهند الصينية الاخرى ـ فيتنام الجنوبية ، لاووس وكمبوديا . وقد جرت هذه التظاهرة الرائعة ، التي جسدت ارادة الشباب التقدمي في العالم وعزمه على مناصرة شعب فيتنام وغيره من الشعوب المكافحة ، جرت تحت الشعار الهام : « التضامن ـ ضروري الان اكثر من اي وقت مضى » . واحتل المكان في منصة الرئاسة بالاضافة الى ممثلي العديد من الوفود وقادة منظمات الشبيبة أبطال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وأبطال المقاومة من فيتنام الدمقراطية وأبطال اعادة بناء فيتنام الدمقراطية .

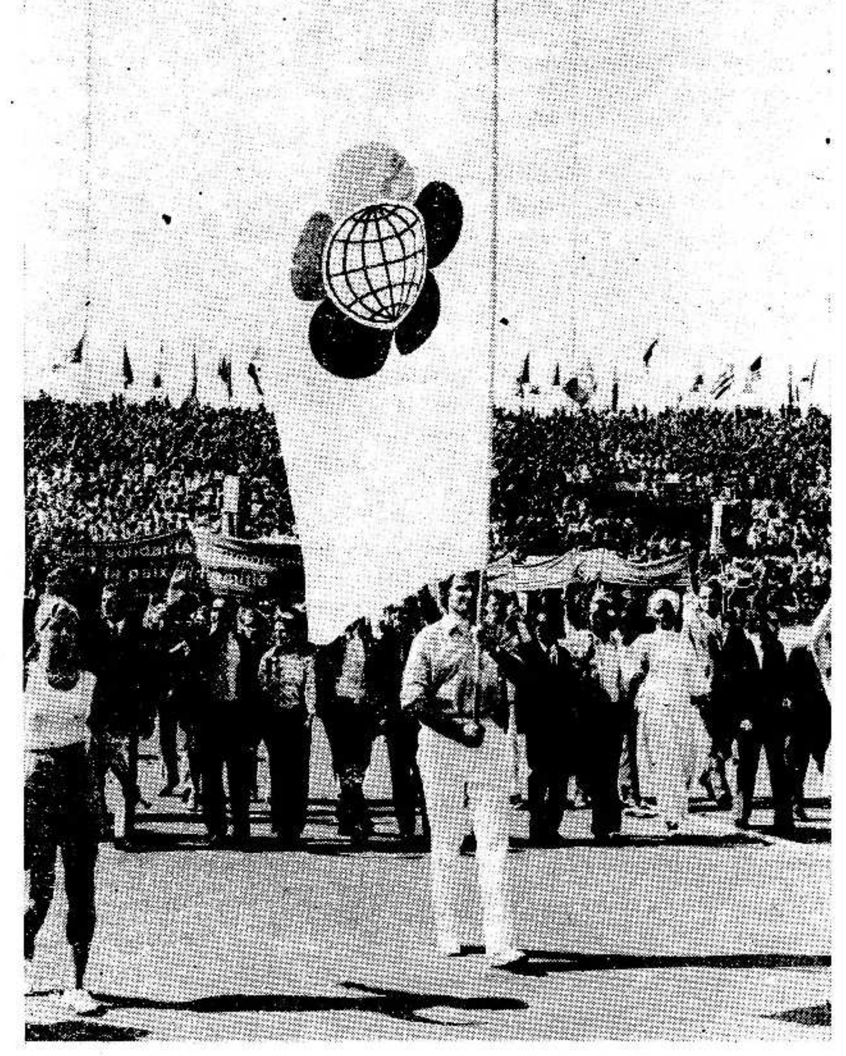
وفي اطار اليوم الثاني اقيمت كذلك سبعة احتفالات تضامنية . كما افتتح بازار التضامن مع شعب فيتنام ، حيث جمع ٦١ الف مارك . واعلن عن اختتام حملة التضامن العالمية مع شعب فيتنام الدمقراطية ، والتي جمع خلالها ١٦٥ مليون دولار لاقامة مستشفى للاطفال في فيتنام الدمقراطية ، يحمل اسم البطل الفيتنامي الشاب ، نيهن فان تروي ، الذي اعدمته العصبة الحاكمة في سايغون .

لقد اكدت احداث اليوم الثاني من المهرجان ان التضامن بين شبيبة العالم يشكل قوة حاسمة اكبر من العون المادي ، كما صرح بذلك الشاب الفيتنامي نوين ترين الحائز على لقب بطل اعادة البناء ويبلغ من العمر ٢٧ عاما .

فوتي لين الشاهد الوحيد

ضم الوفد الفيتنامي ـ من الجنوب والشمال ـ عشرات الابطال من الشباب الذين أبلوا بلاء حسنا في مقاومة العدوان الامبريالي الاميركي الوحشي على شعبهم . وقد حملوا على الاكتاف حيثما حلوا . الا ان فتاة صغيرة في الوفد احتلت دائما مركز الانتباه ـ الفتاة فوتي لين الانسانة الوحيدة التي ظلت على قيد الحياة بعد مجزرة سون مي (ماي لاي) الشنيعة التي ارتكبها الجنود الاميركان في فيتنام الجنوبية . ان فوتي لين هي الشاهد الوحيد الحي على فظاعة تلك الجريمة ، والتي هي واحدة من مئات والاف الجرائم التي ارتكبتها الامبريالية الاميركية ضد شعوب الهند الصينية . وحيث نزلت فوتي لين كانت تثير العواطف .

ومن أروع اللقاءات التي تمت في اطار المهرجان كان اللقاء الحار بين فوتي لين وأنجيلا ديفس المناضلة الشيوعية الاميركية التي تجسد الوجه الآخر لاميركا ـ الوجه الانسان المناهض للامبريالية والحروب ، أنجيلا ديفس التي تدرك عمق التضامن ومغزاه الكبير ، فبفضل التضامن العالمي مع كفاحها ووقوف شبيبة العالم الى جانبها وبفضل صمودها والراي العام التقدمي الاميركي أمكن انقاذها .



ممثلو شبيبة العالم يدخلون استاد برلين حيث جرى افتتاح المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلبة

القاء القبض على زعيم الفاشيين في تشيلي

سنتياغو ـ في الوقت الذي يشتد فيه تآمر العناصر اليمينية الفاشية على النظام التقدمي في تشيلي بهدف اثارة حرب أهلية في البلاد تواصل حكومة « الوحدة الشعبية » ، التي يرئسها سلفادور ايينديي ، المساعي لافشال هذا التآمر .

ويوم الاحد الماضي القت شرطة العاصمة ، سنتياغو ، القبض على زعيم الفاشيين الجدد ، روبرتو تيمه ، وعلى ستة من زملائه من قادة « حركة الوطن والحرية » الفاشية الارهابية .

وقد تم القاء القبض عليهم في الحد القاهي في ضواحي العاصمة .

هذا ويتحمل روبرتو تيمه وحركته الفاشية مسؤولية العديد من حوادث القتل والتخريب ، التي تمت في تشيلي مؤخرا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق ساهر عون وعروسه
بالزواج

* راجي معروف مزاوي وعروسه
الله وعروسه
بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

ادب ثقافة فنون

المقعد الاوروبي

اقصوصة للكاتب رينشارد رايف من جنوب افريقيا

(اننا نكون جزءا هاما في مجتمعنا هذا ، مجتمعنا الذي لا يعمل حسابا للسواد الاعظم من المواطنين. مجتمعنا الذي يحتقر الرجل لانه ولد ولونه أسود) .

وتوقف المتحدث لحظة ، ورشف جرعة ماء ولمعت عينا «كارلي» بوميض غريب .. هذه الكلمات التي فاه بها المتحدث كانت كبيرة المعنى قوية الدلالة حقيقية من غير جدال . وتصبب العرق من جبين كارلي ، فقد كانت شمس نوفمبر شديدةالحرارة تلفح وجوه الحشد الكبير في ميدان جوهانسبرج .

ونظر كارلي الى وجوه الحاضرين الى الوجوهالسوداء الابنوسية وهي تفتعل الحماس ثم الى الوجوه البيضاء القليلة التي جاءت من بعيد لتسمع الخطاب المشهور ، وتفرس كارلي جيدا الوجوه البيضاء ثم عاد يتفرس في وجه المتحدث الذي يقول : « علينا ان نتازل هؤلاء الذين يفرقون بين بني البشر بحجة اننا ملونون .. انهم ينكرون على ابنائكم حقهم الطبيعي في الحياة ، حقهم المكتسب بالوراثة .. انهم يفرقون بينكم وبين البيض في التعليم والاقتصاد والاجتماع.

وقال كارلي في نفسه : حقا ان هذا الرجل يعرف جيدا ماذا يقول . انه يقول ليس بيني وبين الرجل الابيض اي فارق فلست أقل منه شأنا ، ان هذا يحتاج الى تفكير طويل لعله يريد ان يقول ان من حقي ان أذهب لاي مطعم من مطاعم البيض او ان اولادي لهم حق الذهاب الى مدارس البيض.. ان هذه افكار جريئة وخطيرة تحتاج الى اناة وروية ..

فكر كارلي كثيرا .. وقال محدثا نفسه .. علي بالروية والهدوء فهذه افكار لا يسهل اعتناقها بسرعة ، انه يشعر الان بأنه اصبح بشرا وليس انسانا ملونا . وظل يلهب شعور مواطنيه وكارلي ينصت في انتباه بالغ . ثم اعتلت المنبر سيدة بيضاء ذات رداء ازرق واستهلت خطابها الحماسي بضرورة محاربة القوانين التي تفرق بين الناس وتحط من قدر الملونين وتعاملهم معاملة العبيد ..

وتعجب كارلي .. ما الذي يدفعها الى هذا القول وهي البيضاء التي تستطيع ان تذهب الى أحسن المطاعم والى حمامات السباحة وشواطىء البحر .. لقد نادت السيدة بضرورة النزال واعلنتها حربا شعواء على دعاة التفرقة ، وانقضى الاجتماع . وشق كارلي طريقه وسط الجموع وكلمات الخطباء لا تزال ترن في اذنيه ، ولم يفق من تخيلاته الا على صوت سيارة قادمة كادت تصدمه وفي خلال ذلك اطل رأس رجل ابيض جعل يصرخ قائلا — انتبه ايها الاسود الملعون !!

ونظر اليه كارلي في دهشة ، من المؤكد ان هذا الابيض لم يستمع الى الخطباء .. انه لن يتخيل مطلقا زميلة له تفوهت بكلمات ثورية ضد دعاة التفرقة وانصار الهزيمة .. وسار كارلي في طريقه وقد قر رأيه على السفر بالقطار ليجلس ويفكر فيما سمع وفيما رأى من احداث ومناقضات ، ودلف الى محطة السكة الحديد فراى الوفا من البيض والسود مختلطا بعضهم ببعض ، وكل فريق منهم يعامل الاخر بحرص وحذر .

اخذ كارلي يفكر من جديد ويقول علينا محاربة هذه البدع كما قال الخطيب ولكن كيف النزال ؟؟ وفجأة خطرت له فكرة .. المقعد .. فالمقاعد في العربات كانت للاوروبيين فقط .. ها هي ذي الفرصة قد واتته وجاء وقت النزاع والنزال .. ليطالب بحقه المسلوب في الجلوس على مقعد من خشب عادي .. كان هذا المقعد — ككل مقعد — العقبة الكأداء التي تسلب انسانيته وحقه في الحياة كبشر .. فلو جلس عليه اذن فهو ذلك الرجل الذي تجاسر وحطم قانون البيض ، ولو جبن وخاف فقد انكر انسانيته وسلب نفسه حقه الطبيعي في الحياة .

وجلس كارلي بهدوء على المقعد بينما كان قلبه يجف ويضطرب بين ضلوعه وتتنازعته فكرتان .. الاولى « ليس من حقي ان اجلس على هذا المقعد» اما الصوت الثاني فكان نداء الدين الجديد « لم لا يكون لي الحق في الجلوس عليه ؟ » النداء الاول عاد به القهقرى الى الحياة التي شب في رحابها .. حياة العبودية والذل .. حياة الاستكانة والخنوع لانه ولد اسود اللون ، وعاش كاللون الاسود ومات كالبهائم .. اما النداء الثاني فكان نداء افق جديد وهو يهمس في اذنه «كارلي .. انت رجل يا كارلي جرؤت وأتيت امرا لم يكن يجرؤ على الاتيان بمثله ابوك او جدك (!) انك ستموت كرجل » ..

واشعل كارلي سيجارة واخذ يدخن .. ولم يلتفت اليه انسان وهو جالس ولم يعره احد اي التفاتة ، ولم يصرخ في وجهه صارخ .. اذن لقد تغلب كارلي على عقدة من العقد واصبح انسانا طبيعيا جالسا على مقعد في الزحام يدخن سيجارته في امان ! فهل اصبح اذن ذلك الانسان ؟!

ثم طال به التفكير كثيرا عندما سمع صوت سيدة بيضاء تقول « عليك ان تقف ايها الاسود لتجلس السيدة البيضاء » .. ولم يعرها كارلي اذنى اهتمام بل قطب ما بين حاجبيه وضغط على سيجارته فتركته المرأة واخذت تروح وتجيء على الرصيف كأنها آثرت الا تشتبك معه في حديث لا تحمد عقباه .

ووصل قطار مكتظ بالركاب وهبط ركابه واخذوا طريقهم نحو الباب ولكن احدا لم يعره اي التفاتة .. وغرق كارلي في افكاره .. وفجأة اذا بصوت اجش يقول « اترك هذا المقعد ايها الملعون ! » ولم يسمع كارلي وهو في احلامه الصوت الاجش الذي عاد يقول « اقول لك اترك هذا المقعد ايها الخنزير » .

وأفاق كارلي من احلامه وكان اول خاطر راوده ان يقفز من المقعد في الحال ولكنه تذكر لماذا جلس عليه .. فنظر الى وجه محدثه الاحمر ولم يبد حراكا ، فعاد الرجل يقول — « انهض فهناك مقاعد اخرى لكم ايها الاسود »

ونظر اليه كارلي ولم يقل شيئا ، بل نظر مباشرة الى العينين الزرقاوين امامه ..

— ألم تسمعني اتحدث اليك ايها الخنزير الاسود ؟

وبكل هدوء ورزانة نفض كارلي غبار سيجارته ، فقد كانت هذه هي التجربة الكبرى والامتحان الرهيب لشجاعته ومبدئه .. وحملق الرجلان بعضهما في بعض كأنهما يتبارزان بالعيون .. كأنهما لاعبان لا يريد احدهما ان يبدأ بالنزال !!

— هل يليق ان الطخ يدي بقذر مثلك ؟

ولكن كارلي لم يفه بكلمة بل احس بنشوة الانتصار في هذا الهدوء الشامل والبرود المصطنع .. ثم عاد الابيض يقول « سأنادي البوليس بدل ان الوث يدي بأسود مثلك » .

ورأى كارلي الضعف المتناهي .. فالرجل الابيض جبان لا يستطيع ان يقوم بأي حركة ولا يستطيع تنفيذ تهديده و « جعجعته » .. وبذلك كسب كارلي اول حلقة من حلقات الكفاح ..

وتجمع الناس وصاح احدهم « افريقي » .. وتجاهل كارلي الملاحظة رغم ان الناس بدأوا يتجمهرون حوله ليروا كيف جرؤ رجل اسود على الجلوس على مقاعد البيض .. ولم يعرهم كارلي اي اهتمام بل ظل ينفث دخان سيجارته في هدوء وتحد .

— انظر الى هذا القرد الاسود .. هذه نتيجة منحنا هذه القرود نسمة من حرية..

ورد عليه آخر : — انا لا افهم هذا فلهم مقاعدهم الخاصة .

وثالث : — لا تنهض يا غلام فلك الحق كل الحق في الجلوس على هذا المقعد .

— انه سوف ينهض اذا جاء رجل البوليس .

— وعلى كل لماذا لا يجلسون على هذه المقاعد ؟

— كما قلت هؤلاء السود أجلاف .

وجلس كارلي وكأنه لا يسمع شيئا فالفكرة أصبحت مبدأ .. وقد قرر في نفسه انه لن يقوم من مقعده مهما كانت الظروف .. وعليهم ان يفعلوا ما يشاؤون .

— اذن فهذا هو الشخص .. انهض .. ألا تقرأ ؟!

هكذا بدأ رجل البوليس حديثه مع كارلي .. ما اسمك وعنوانك ؟

ولكن كارلي ظل محتفظا بهدوئه ولم يجب ، الامر الذي زاد في عدد الناس الذين تقاطروا من كل صوب وحدب ليروا هذا المنظر الغريب .. وفجأة ظهرت السيدة البيضاء ذات الرداء الازرق وقد وجهت كلامها الى رجل البوليس قائلة : ليس من حقك ان توجه هذا الحديث الخشن الى ذلك الرجل الجالس على المقعد على هذا النحو .. فرد عليها رجل البوليس — وماشأنك يا امرأة، سأطلب مساعدتك عندما احتاج اليها ، ان امثالك هم الذين يغرسون في اذهان هؤلاء السود انهم مثل البيض .

وردت عليه المرأة البيضاء — « لا بد ان تعامله معاملة محترمة ايها الجندي » .

وتغير لون رجل البوليس ولم يدر ماذا يقول .

وصرخ رجل من الجمع قائلا : « اضربه لكي ينهض من المقعد » . واندفع رجل ابيض نحو كارلي وهزه بعنف وهو يصرخ « انهض ايها اللقيط ! » وقاوم كارلي وتعلق بالمقعد وكأنه قد تسمر عليه .. وهجم عليه اكثر من رجل يحاولون خلعه من مقعده وشعر كارلي بلطمة قوية ادمت وجهه فهب واقفا وراح يقاتل وحاول رجل البوليس ان يضع الكلابات في يديه ولكنه ظل يناضل حتى رأى انه لا فائدة من النضال فقد ربح المعركة فماذا يهمه من الباقي؟ وجذبه رجل البوليس وهو يقول : «تعال ايها الخنزير» .

واذا بكارلي ينطق اخيرا « لا بأس » وقد سدد الى رجل البوليس نظرة متهكمة متعالية .. نظرة الذي تجرأ فجلس على المقعد الاوروبي .

شعر الثورة في الخليج العربي

النسر

لشاعر البحرين قاسم حداد

(رهين معتقلات السلطة الرجعية)

.. ومن الجنوب الى الخليج
يأتي على ريح الجنوب
نسر كبير
من خلف جدران الليالي الحالكات
من الجنوب

يأتي يرفرف فوق مئذنة البلاد
نسر كبير
ويقول قد مات الغروب
والفجر في شواطئنا الحياة
بعد السنين الباليات

من فوق مئذنة البلاد
من الجنوب
صوت على نغماته ضحكت وهاد
كسرت قيود
فوق الصخور القاسيات بلا حدود
ها قد سمعنا صوت قرقعة القيود

مكسورة صوب الجنوب
والشمس تشرق في الصباح وفي المساء
الشمس تشرق لا تميل الى الغروب
يكفي غروب
يكفي ظلاما فوق نهر من دماء

الشمس تشرق حينما تلد النساء
فجرا جديد
من داخل الكهف الذي كسر الصخور
نسر كبير
من فوق مئذنة البلاد
يشدو بأغنية الخلود
بلا قيود

كالنور حين يثور نار
يأتي على ريح الجنوب
من الجنوب
حيث العيون العاشقات سنى النهار
حيث انهيار الليل والدم والجدار
يا نسر رفرف فوق صحراء القلوب
ضمخ شوارعنا بأزهار الجنوب
وانشر طيوب
وانشر جناحك فالعصافير الصغار
في بيتنا الواهي الصغير
تبغي رماد النار والقبل الكبار
فطيورنا مطر الشتاء اذاقها برد الطريق

على الطريق تعيش شوق الانتظار
ومن الجنوب
يأتي على ريح الجنوب
نسر كبير
يقول ان لا تتركوا حب التراب

يقول ان حقيقة الانسان تحيا في التراب
فدعوا السكوت
ومن التراب الى التراب
نسر كبير ..
يقول قد مات الغروب
طار الجراد عن الجنوب

يا دورة الحجر الكبير على القلوب
يا نجمة بيضاء في الثوب الممزق كالشراع
حيث الرياح تهب اعصارا كبير ..
نفس الصراع
فوق الخليج

وتحط أرتال الجراد
ومن البلاد الى البلاد
تأتي الرياح من الجنوب
لتحط في عين الخليج ..
على القلوب
واحمل سلام الاهل يا ريح الجنوب

الى الرجال
والى النساء الصانعات دم المحال
بلغ سلام المجهدين التاعسين
للساهرات من العيون ..
على الحدود
الصابغات دم الشهيد على الخدود
اياك ان تنسى السلام

قل للجباه السمر ان تهدي سلام
قل للتراب بأن في شط الخليج
رملا يتوق الى الحياة
وعيون اطفال تعيش بلا جباه
ولسوف يرتاد الجميع ذرى الجبال
بلغ سلاما للرجال
واصرخ بهم :
نسر جديد
سيهب من عين الخليج
نسر كبير
ومن الخليج الى الجنوب .

ابن المقفع انتحر شنقا والطلاب يتعلمون «مات قتلا»

معلمو تاريخ الادب العربي في المدارس الثانوية ، او في الجامعات تناقلوا ، منذ فجر النهضة ، اخطاء صارت، من فرط تكرارها ، تجاور الحقيقة ، او تبدو كأنها الحقيقة ذاتها . لا هم رسموا حولها علامة استفهام ، ولا مؤلفو الكتب الادبية الرسمية المقررة حرضوهم على التساؤل . كلهم المعلمون والمؤلفون ، ارتكبوا الغلطة نفسها : نقلوا ما تيسر لهم نقله ، بين مزدوجين او مندون مزدوجين ، عمن نقل عن ناقل نقل عن ناقد . ومن اطرف ما شهدت شخصيا ، في الجامعة اللبنانية ، ان طالبا في الدراسات العليا نال درجة جيد جدا على بحثه ، كان احضر معه اهم مرجع تناوله ، واخذ منه ، وذكره مئة وخمسين مرة في دراسته ، وفوجىء الحاضرون بانه ما زال كتابا « بكرا » صفحاته ملتصقة بعضها بالبعض ولم تمسها يد . النقل ، في سهولة ، هو المصيبة العظيمة، واشاعة الاخطاء ، بواسطته ، هي المصيبة الاعظم .

ألم تحدث « خضات » في تاريخنا الادبي الحديث من طه حسين حول الشعر الجاهلي المنحول ، الى المستشرقين حول أمور عدة لا مجال لذكرها ؟ اننا ، اليوم، امام « خضة » جديدة ، اكتشاف خطأ جديد ، قضية جديدة .ولعل الواجب الادبي يقضي على المعلمين والمؤلفين ان يتابعوا تطوراتها ، ويناقشوها ، بعدما نشرت في كتاب وتقضت ، او ناقضت امرا شائعا جدا . السؤال — الخضة (هو خضة لانه انموذج يلقي الشك على امور عدة في تاريخ الادب العربي) يتعلق بابن المقفع صاحب الاسلوب « السهل الممتنع » : هل قتل او انتحر ؟

لاقى حتفه قتلا

الشائع ان ابن المقفع ، كما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وابن الجوزي في « مرآة الزمان » وابن خلكان في « وفيات الاعيان » ، لاقى حتفه قتلا . والسبب انه كتب شرطا لعبدالله بن علي على عمه المنصور متشددا وعنيفا ، او انه أعد « برنامج ثورة » في « رسالة الصحابة » التي كتبها للمنصور ، كما يقول طه حسين . لكن الجديد ان الدكتور فكتور الكك ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية واستاذ اللغة الفارسية فيها ، اكتشف ، خلال دراسته في طهران ، ان ابن المقفع انتحر شنقا او متسمما ،ودليله مصدر قديم، ابعد زمنا من الفهرست ومرآة الزمان ووفيات الاعيان ، اسمه «كتاب المقالات والفرق» لمصنفه سعد بن عبدالله ابي خلف الاشعري ، ويتناول الفرق والنحل ،خصوصا فرق الشيعة . والدكتور الكك اشترك في تصحيحه ، عن مخطوطة يتيمة في جامعة طهران ، مع الدكتور محمد جواد مشكور الذي حققه وقدم له .

هل ترانا اقتنعنا بأن رواية « كتاب المقالات والفرق » هي الاصح ؟ ليس المهم الاقتناع بمقدار ما هو مهم ان نعرف ماذا نعلم طلابنا ، الثانويين والجامعيين ، من تاريخ ادبي هو ، كل يوم ، موضع شك علمي . ومسألة قتل ابن المقفع او انتحاره مسألة علمية جديرة بالاهتمام اكثر مما يتصور بعضهم . مرة قال الروائي المرحوم ميخائيل صوايا انه يستطيع انتاج رواية في مدة شهر ، فاجابه الدكتور سعيد البستاني (استاذ في الجامعة اللبنانية) : « بسيطة . انا بقيت ٦ اشهر ابحث اين ولد ابن الرومي . في الضفة الغربية لنهر دجلة ام في الضفة الشرقية» . المهم ان نقتنع ، ولو مرة ، اننا لا ندرس طلابنا اخطاء في اخطاء. الدكتور فكتور الكك مقتنع، كما يبدو ، بانتحار ابن المقفع، لا بقتله ، لسببين : احدهما قدم المخطوطة الفارسية وثانيهما كون ابن المقفع فارسيا . لذا بنى حول حياته مسرحية هي ، في الواقع ، حوار علمي عقلي اكثر مما هي نص مسرحي . وظهر اقتناعه في النهاية حيث نرى ابن المقفع ، (ورأيناه في احدى حلقات « من تراثنا » التلفزيونية) يتناول قنينة سم من خزانة وينتحر في جوشعري مؤثر تؤكد كلماته ، ربما عن غير قصد ، ان روزبه الذي صار اسمه عبدالله لم يكن صادقا في اسلامه على يد عيسى بن علي ، او في استعرابه . الا ان هذه المسرحية — الحوار (١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ، دار الكتاب اللبناني) تحرص، في لغة جذابة ، على اظهار ابن المقفع شخصية فذة تقرن القول بالعمل ، وتنفذ النصيحة بالفعل ، فمن خلال حواراته مع اشخاص تاريخيين فعلا ما عدا خادمه رستم ، تلمس تضحياته مع عبد الحميد الكاتب وسواه ، ونقرأ مقاطع معينة من « كليلة ودمنة » و « الادب الكبير » و « الادب الصغير » تدور حول الصداقة والحكم والتناحر والوفاء والتضحية والمجتمع والحياة . ولعلك تحب ابن المقفع ، مع الدكتور فكتور الكك ،اكثر مما احببته من قبل ، او تراه ماثلا امام عينيك بجسمه وعقله ونفسيته في وضوح اشد مما تخيلته خلال قراءاتك للدراسات عنه ، او انك ، في كل حال ، تدخل منطقة النقاش العلمي حول شخصيته كما لو هي معاصرة .

كتاب « ابن المقفع ، اديب العقل » ليس مسرحية ، وان هو ذو زمان ومكان واشخاص ومقدمة وعقدة وحل وحوار و ... غناء . بل انه حوار يمكنك الدخول طرفا ثالثا فيه . هل تقتنع بانتحار ابن المقفع ؟ هل توافق الكاتب على ما يسجل من تاريخ ؟ هل تراه ظلم الامويين والمنصور ؟ لو ان الدكتور الكك كان يرمي، من وراء كتابه ، ان يؤلف مسرحية حول شخصية ادبية، لكان في وسعك ان تحاسبه طويلا ، وان تطالبه ، في الاقل ، بنص مسرحي جيد . في ١٩٧١ قدمت فرقة المسرح القومي السورية ، في طرابلس، مسرحية لمؤلف برازيلي اسمها « العنب الحامض » فيها معظم اقاصيص « كليلة ودمنة » . ألم يكن في وسع الدكتور الكك ان يجاريها ، ويزيل بعضا من جفاف كتابه ، او في الاحرى من مواقفه العقلية الصارمة ؟ انه وضع دراسة في حوار . فهل من يحاور ؟

ادوار الزغبي

(عن «النهار» اللبنانية)

الضمير والخفافش

شعر : شفيق حبيب

اني اقتل جهرا كل يوم الف مرة
وعلى اعلى منصات الخطابة
ينتشي نيرون .. يطرب
حين أضرب ...
فوق أشلائي أراهم يرقصون
وبأقحاف الرؤوس ..
شربوا اعتق خمره
سفكوا ازكى دمائي
من عروقي نضبت اخر قطرة
اكلوا كرمي ، استباحوا فيه خيره
خنقوا صوت الحمامة
سحقت اقدامهم آخر زهرة
انني غصن سما ،
لم ينس في اعماق هذي الارض جزره
امنا الارض ينابيع الكرامة
تختبي في جوفها مليون بذرة
كلها شوق تسامى نحو قطرة
آه ما اطيب أرضي ...
آه ما اجمل أرضي ...
فوقها يوما سأقضي ...
فادفنوني عند صخرة ،
لن أجوع ،
ارضعتني الكبرياء ،
غسلتني .. طهرتني بالدموع
خلقتني قدرا يفرض أمره ..
علمتني انني بعض الألى ،
ذاقوا من الذل أمره
علمتني ان للأيام عبرة ....
يا ضمير العالم المرذول في أعماق حفرة
تملأ الأتربة الدكناء عينيك وحلقك
لست أستجدي سرابك
سوف أكسو قادم الايام خضره
ان في اعماق اعماقي لثورة
تزرع المستقبل القادم خضره
ايها الوطواط ، خفاش الليالي
حزمة النور على عينيك جمرة ...
يا غرابا ! يستبيح الأمن كي يحمي وكره
ملأ الزهو ثيابك
بالغرور ...
والشرور ...
لن يطول الليل في شرقي
فللأيام دورة ....

طابع تذكاري لذكرى البيروني

لمناسبة الذكرى الالفية لميلاد عالم الطبيعيات القديمة ابو ريحان البيروني في اوزبكستان اصدرت وزارة المواصلات في الاتحاد السوفييتي طابعا خاصا .

والمعلوم عن العالم البيروني انه كتب باللغة العربية اعماله في الحساب والفلك والفيزياء والنبات والجغرافيا والجيولوجيا والمعادن والتاريخ وغير ذلك من العلوم القديمة .

ПОЧТА СССР 1973

تقصير الفساتين

عم الغلاء عموما لا نظير له
ومزق الناس اطراف الجزادين
بحثا عن القرش لا يبدو له أثر
يا رب رحماك ، ضعنا كالقرابين
في كل يوم ترى الاسعار صاعدة
والناس من هولها مثل المجانين
الكاز والغاز والبنزين في صعد
ناهيك عن سكر شاي وكمون
والخضروات بدت في عرشها ملكاً
لا يشتري بعضها غير الدهاقين
أما اللحوم فأصبحنا نقدسها
من يقترب نحوها قد شك في الدين
أما الملابس فالاسعار باهظة
مما يؤدي لتقصير الفساتين
وأجرة الفرن غالت في تصاعدها
حتى اضطررنا لارجاع الطوابين .

جوده عريف العيدة — الخليل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافة الناصرة

★ لمناسبة مرور ٢٤ عاما على تاسيس الفرع

★ ومن اجل زيادة تمثيل القائمة الشيوعية في انتخابات الهستدروت يقيم مهرجانا شعبيا في نادي الحزب في القرية يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ ، الساعة السادسة مساء .

كلمة الافتتاح : الرفيق **سامي غطاس**

تحية الحزب : الرفيق **نادر لوباني** ، سكرتير الفرع

تحية مركز الشبيبة والوفد العائد من مهرجان برلين : الرفيق **سالم جبران**

كلمة الحزب : عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الرفيق **زاهي كركبي**

يشمل المهرجان برنامجا فنيا : شعر ، تمثيل والعاب .

محليات محليات محليات

أسبوعيات

النـــاخبون : ركـاب مدنيـون ..

تتهامس « الاوساط المطلعـــة » بأن السيدة رئيسة الوزراء قررت عدم ادراج وزير الخارجية ، ايبن ، فى قائمة وزرائها بعد الانتخابات . لماذا ؟ لانـــــه فى « اجتماع بيتي انتخابي » أبدى تحفظه المتواضع من الحكمة فى قرار خطف الطائرة اللبنانية (١٠ آب) .

فماذا قال الوزير ايبن ، كما قيل ؟

قال انه حتى ولو كان بين ركاب تلك الطائرة ، كما كان متوقعا ، جورج حبش وغيره من قادة «الارهاب الفلسطيني» كما يسمونهم ، فانـــه لم يكن منتظرا ان يستكين هـؤلاء « الارهابيون » لاوامر الطائرات الحربية الاسرائيلية التي اكرهت الطائرة اللبنانية على النزول فى اسرائيل ، ولكانوا منعوا ملاحها اللبناني من الانصياع لاوامر الطيران الحربي الاسرائيلي . وسأل الوزير ايبن : حينئذ ماذا كان سيحدث ؟ ولم يجاوب الوزير ايبن على سؤاله نفسه .

ولكن هذا السؤال أثار الانزعـــاج الشديد فى نفس السيدة رئيسة الوزراء ، التي لم تنكر فى حينه انها اضاءت « الضوء الاخضر » امام الجنرال ديان حين قرر اختطاف الطائرة .

وانا اعتقد ان السيدة رئيسة الوزراء محقة فى انزعاجها الشديد من هذا السؤال ، وخصوصا من الجواب المنطقي على هذا السؤال .

وقبل ان اشرح لكم لماذا هي محقة فى انزعاجها الشديد اسمحوا لي ان اعيد الى اذهانكم بعض ملابسات هذه القضية التي لا تزال تثير الرأي العام العالمي وستثيره الى وقت طويل :

تذكرون ان الجنرال ديان ، ومعيته ، حاولوا تبرير فعلة خطف الطائرة بأن هدفهم منها هو اصطياد جورج حبش وزملائه . وقالوا : فلو تحقق لنا ذلك لكان العالم ، والرأي العام الاسرائيلي ، تلهى عن جريمتنا باظهار الاعجاب بنا لاننا نجحنا فى اصطياد « زعيم خاطفي الطائرات » ..

ولكنكم لم تنجحوا بل فشل مخططكم فشلا ذريعا ..

على ذلك اجاب الجنرال ديان : كـلا ، ثم كـلا . ان مخططنا لم يفشل « مع اننا لم نحقق الهدف من ورائه » .. لماذا لم يفشل ؟ قال : لو ذهبت ضحايا من ركاب الطـائرة المدنيين حينئذ كان من الممكن القول اننا فشلنا . ولـــكن « العملية » مرت بدون وقوع ضحايا ..

والان جاء الوزير ايبن ليقول لزميله الوزير ديان : لو كان جورج حبش على متن الطائرة لما كان من الممكن ان تتم « العملية » الا باسقاط الطائرة وبمقتل ركابها المدنيين بما فيهم النساء والاطفال .

هذا هو الجواب المنطقي الذي لم يجرأ الوزير ايبن على الافصاح عنه لانه يعرف ان وراءه اشياء مذهلة حقا .

ولكن السيدة رئيسة الوزراء لبيبة وكاللبيب من الاشارة تفهم . فأصيبت بالانزعاج الشديد خصوصا مما يمكن ان يتبادر الى الذهن مما هو وراء هذا الجواب .

وبما اننا نحن ايضا من صنف اللبيب الذي من الاشارة يفهم . فقد فهمنا ، ولا نستطيع الا ان نفهم ، ان الاشارة هي لما حدث لطائرة الركاب الليبية التي اسقطت فوق سماء سيناء المحتلة فى شباط الماضي .

واريد ان اتوجه ، على وجه الانتخابات فى اسرائيل ، الى كل الناخبين ، وخصوصا الى الناخبين العرب ، بالسؤال: ما أنتم فاعلون بهؤلاء المغامرين فى الانتخابات القادمة ؟

لا تنسوا انكم على هذه الارض : ركاب « مدنيون » ..

(جهينـــة)

رسالة الاكاديميين في مدينه الناصرة الى وزير الداخليه

يجـب اجـراء الانتخابات لمجلس بلديـة النـاصرة مع الانتخابـات العامـة القريبـــة

بعثت اللجنة التنفيذية للاكاديميين فى مدينة الناصرة ، بتاريخ ٢٠-٨-٧٣ برسالة خاصة الى وزير الداخلية ، تدعوه فيها الى الموافقة على اجراء الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة فى شهر تشرين الاول القادم .

وفيما يلي نص الرسالة :

لا وجد لدينا اي شك بأن معالي الوزير يعلم عما يجري فى بلديـــة الناصرة ، والطريقة التي تدار بهـا مشاكل البلدية .

لقد فشلت الادارة الحاليـــة للمجلس البلدي فى كل المجالات تقريبا . وسكان المدينة يعـــانون كثيرا من النواقص الخطيرة فى مجالات تزويـد المياه وخدمات حيوية كثيرة اخرى ، مثل الصحة والنظافة والمواصـــلات وحتى تخطيط المدينة - كل هـــذه الامور انخفضت الى مستوى مثير .

شوارع المدينة واسواقها قـــذرة للغاية . مياه الشرب لا تصلح للشرب، وذلك لكون خزانات المياه مكشوفـة (غير مغطاة) . وقد كنـــا شهودا لظواهر مقرفـــة ، لوجود اجسام حيوانات واجسام بشرية فى ميـــاه الخزانات .

نحن نذكر جيدا اعـــلان رئيسة الحكومة ، حين هددت بحل المجلس الحالي وبتعيين لجنة لادارته . وقد وصفت رئيسة الحكومة ، فى اعلان لها بهذا الخصوص ، ادارة المجلس البلدي الحالي بانها فاشلة فى كـل المجالات . وايضا مراقب الدولة ، فى تقريره الاخـــير ، وصف ادارة البلدية بانها فشلت فى كل شيء وقرر انه لا يوجد ولو مجال عمل واحـد بدون عيوب وانه لا يتم اي عمـــل لاصلاح هذه النواقص .

فجلسات المجلس ولجانه معطلـــة جميعها . ولا توجد عناية بتجهيزاته وأملاكه . آلة حاسبة تزيد قيمتهـا عن خمسة الاف ليرة اختفت من مكاتب المجلس ، ولم يأت تحقيق الشرطة بأي جدوى .

ونحن نذكر جيدا حادث تزويـــد الماء لعدد غير قليل من مزارع الخنازير بدون اصلاح العدادات او ساعـــات المياه المعطلة ، وهذا يعني عمـــلا جنائيا . وكانت البلدية اشتكت لدى الشرطـــة وطلبت اجراء تحقيق فى الامر ، ولكن لم يتم تحقيق من هذا النوع ، لأن رئيس البلدية طلب ايقاف التحقيق .

اما ميزانية البلدية للسنة الماليـــة ١٩٧٤/٧٣ ، حتى الان ، لم يجر بحثها او اقرارها .

ان الاضرار التي تسببت للجمهور وللدولة من جراء المساس الشديد بفرع السياحة كبيرة جدا .

نحن جمهور الاكاديميين فى الناصرة، نرى - على ضوء وضع المشاكل هذا - انه يجب ان يتمكن سكان المدينة من تغيير الادارة الحالية ، فى الفرصـــة المواتية القريبة ، وذلك عن طريـــق اجراء الانتخابات لمجلس البلدية مع الانتخابات العامة التي ستجري فى تشرين الاول هذه السنة .

ان الحق والعدل ومصلحة الجماهير يلزموننا بتغيير الادارة الحالية وباحلال ادارة جيدة فى مكانها .

اننا نرجو معاليه ان يتجاوب مع توجهنا هذا .

باحترام كبير

لجنـــة الاكاديميين فى الناصرة

احمد ريناوي - طبيب ، انيس كردوش - طبيب ، رشيد سليم - طبيب ، عبـــد الرحمن الزعبي - محام ، لطف حاج - صاحب صيدلية ، رياض رزق - صيدلي ، محمد الزعبي - صاحب صيدلية ، رفلة قندلفت - مهندس ، بشارة معمر - مهندس ، رائق جرجوره - محام ، رياح ابـو العسل - قسيس اكاديمي ، عزيز سروجي - طبيب ، حنا ابو نصار - طبيب ، وليد فاهوم - محام ، ايلي نخلة - مهندس ، سمير ابو نصار - مراقب حسابات ، توفيق كتيلة - محام ، ايلي شومر - مراقب حسابات ، صدقي عباس - محام ، سهيل سابا - مهندس ، كامل ظاهر - محام ، عزيز شحادة - محام ، حبيب خوري - اكاديمي ، ســـعيد عوض - اكاديمي ، نخلة بشارة - طبيب .

دعـــــــوة

الى جميع الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية فى الناصرة

حضرة الاخ المحترم

تحية وبعد ،

بهذا ندعوك لحضور الاجتماع الهام للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الذي سيعقد فى مقر النـــادي الارثوذكسي فى الناصرة يوم السبت فى ١٩٧٣/٩/٨ الساعة الرابعة والنصف مساء .

لقد قررت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ، فى الناصرة ، خوض معركة انتخابات بلدية الناصرة بعد ان قوبلت بحائط مسدود لا منفذ منه من قبل رئيس البلدية والسلطات المختصة وذلك عن طريق اقامة جبهـــة عريضة وواسعة من جميع العناصر الشريفة المخلصة التي تهمها مصلحة المدينة بغض النظر عن ميولها السياسية ومهنها (مرفق مع الدعوة بيان عن ذلك) .

ان حضورك مهم جدا بالنسبة لعملنا فى المدينة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من لم تصله سهوا .

اللجنـة التنفيذيـة

- ١ - احمد ريناوي - طبيب
- ٢ - انيس كردوش - طبيب
- ٣ - رشيد سليم - طبيب
- ٤ - عبد الرحمن الزعبي - محام
- ٥ - لطف حاج - صاحب صيدلية
- ٦ - رياض رزق - صيدلي
- ٧ - محمد الزعبي - صاحب صيدلية
- ٨ - رفلة قندلفت - مهندس
- ٩ - بشارة معمر - مهندس
- ١٠ - رائق جرجوره - محام
- ١١ - رياح ابو العسل - قسيس اكاديمي
- ١٢ - عزيز سروجي - طبيب
- ١٣ - حنا ابو نصار - طبيب
- ١٤ - وليد فاهوم - محام متمرن
- ١٥ - ايلي نخلة - مهندس
- ١٦ - سمير ابو نصار - مراقب حسابات
- ١٧ - توفيق كتيلة - محام
- ١٨ - ايلي شومر - مراقب حسابات
- ١٩ - صدقي عباس - محام
- ٢٠ - سهيل سابا - مهندس
- ٢١ - كامل ظاهر - محام
- ٢٢ - عزيز شحادة - محام
- ٢٣ - حبيب خوري - اكاديمي
- ٢٤ - سعيد عوض - اكاديمي
- ٢٥ - نخلة بشارة - طبيب

المزرعة الشامخة تعرف كيف تناضل من أجل حقوقها

المزرعة - لمراسلنا - عقد فى قرية المزرعة ، مساء أمس الاول ، اجتماع شعبي ، بمناسبـــة انتخابـــات الهستدروت ، دعا اليه الحـــزب الشيوعي فى القرية وحضره العشرات من سكان القرية وخاصة الشباب . وقد تكلم فى الاجتماع الرفاق ابراهام ليفنبـــراون وداوود بدر وسخي جريس .

افتتح الاجتماع الرفيق ســخي جريس فحيا جمهـــور الحاضرين وتحدث عن مشاكل القرية وطالـب بتوسيع مسطح البناء ودعا الاهالـي الى التصويت لحزبهم الشيوعي . ثم تحدث الرفيق داوود بدر عـــن وضع العمال فى اسرائيل ونضالهـــم وعن التمييز الشديد اللاحـــق بالعمال والسكان العرب وقارن بين المكتسبات الباهرة التي حققهـــا العمال فى البلدان الاشتراكية وبـين وضع العمال فى اسرائيـل وقال ان السبب الرئيسي للوضع الذي يعاني منه العمال فى اسرائيـــل يعود الى النظام الرأسمالي والى السياســـة العدوانية لحكومة اسرائيل والـــى ارتباطها الشديد بالامبريالية .

وكانت الكلمة الاخيرة والمركزيـــة للرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضـــو الكنيست ، الذي تحدث عن الفقـر والجوع فى المجتمع الاسرائيلي وعـن انخفاض مستوى حياة العاملـــين وأجرهم الحقيقي وحمل الحكومـــة مسؤولية هذا الوضع ودعا النـــاس الى التصويت للحزب الشيـــوعي حتى يتم تغيير سياسة الهستدروت لمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية .

طريقنا التي اخترناها اصبحت طريـق الشـرق العربي كلـه

اجتمـاع انتخـابي ضخـم فى شفاعمـــرو يفـــرق النـــزاع الطـــائفي .. لماذا أصبـــح الشيوعيـــون فى اسرائيـــل أمــل شعـــب بأســـره

شفاعمرو - بتصميم رائع على تعزيز وحدة صـــف الكادحين من مختلف الطوائف، وعلى التخلص نهائيا من آفـة النزاعات الطائفية ، افتتـــح عمال شفاعمرو ، مســـاء السبت الماضي ، معركتهـــم لانتخابات الهستـــدروت فى نادي الحزب الشيوعي الرحب والجديد فى البلدة .

افتتح الاجتماع الضخم ، الـــذي برزت فيه الشبيبة بجموعهـــا ، الرفيق شفيق خورية سكرتير الفرع وعضو المجلس البلدي .

المطالبة بمجلس عمال

وخصص شفيق خورية كلامه على مواقف قيادة الهستدروت المعاديـــة لعمال شفاعمرو . فعلى الرغم من ان عدد ناخبي الهستدروت فى شفاعمرو يبلغ حوالي ٣٠٠٠ ناخب ، فان هذه القيادة المراخية لا تزال تحرمهم من مجلس عمال منتخب . واكتفت ، منذ اربع سنين ، بتعيين لجنة عمال لـم تضم اليها سوى ممثل واحد عـــن الشيوعيين مع انهم نالوا ٤٠ بالمئـة من الاصوات فى الانتخابات الماضية . ومع ذلك لم تعقد هذه اللجنة أي اجتماع على الرغم من طلبات العضو الشيوعي المتكررة .

دور المأجورين ..

ثم كانت الكلمة لعضو لجنة عمال شفاعمرو ، الرفيق محمود الخطيب، فهاجم قيادة الهستدروت المراخيـــة على اهمالها قضايا عمال شفاعمـــرو الحيوية ، خصوصا قضايا الشبيبة العاملة .

ان شفاعمرو هي بلدة عمـــــال وشباب . ومع ذلك حرمتها هـــذه القيادة ، طول ربع قرن ، من مجلس عمال منتخب . وحاولت ان تسلـــط عليها عناصر مأجورة انشغلـــت باثارة النعرات الطائفية وحبـــك المؤامرات . وعلى الرغم من مطـــالب الشيوعيين المتكررة لم تفتح ايـــة مدرسة مهنية . وكان فى شفاعمـــرو فريق رياضي حطمه المأجـــورون لا لسبب سوى انه رفض التخلي عـن قضية شعبه العادلة .

كلمة اميـل حبيبي

ثم كانت كلمة الختام والكلمـــة الاساسية لعضو المكتـــب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي . وهو ابن شفاعمرو .

فاستعاد تاريخ شفاعمرو وانهـــا بلدة عمال برزوا فى كل مكان ومنـــذ زمن الانتداب . وأهـل شفاعمـــرو مضرب المثل بالوعي السيـــاسي وبالاهتمام بالسياسة . واذا لـــم تحتل شفاعمرو مركزها الـــذي تستحقه فى نضال شعبها فذلـــك بجريرة مأجوري السلطة والعناصـــر الرجعية والنفعية التي حاولت دائما اغراق شعب شفاعمرو بالنزاعـــات الطائفية بينما هي نفسها لا دنيا ولا دين لها سوى مصالحها الشخصيـــة النفعية .

جبهة وحدة شفـاعمرو

وحيى اميل حبيبي الخطـــوة التاريخية التي خطتها القـــوى الوطنية الواعية فى شفاعمـرو التي اقامت مؤخرا ، وباشتـــــراك الشيوعيين الفعال ، جبهة شعبيـــة حقيقية وواسعة هي جبهة وحـــدة شفاعمرو .

وقال اميل حبيبي : ان ما يلقـاه حزبنا الشيوعي من اوسع التأييـــد من الجماهير العربية فى اسرائيـــل ليس صدفة بل هو النتيجة الحتمية لاقسى خبرة ولكون الشعب العـــربي فى اسرائيل شعب عمال بأغلبيتـــه الساحقة . ولن تستطيع ايـة قوة قمع أن تبعدنا عن شعبنا .

شعب سبّـاق

وقال : لقد مضى الوقت الذي كان فيه الرجعيون الحاكمون هنا يخوفون شعبنا مدعين انه وحده ، بـــين الشعوب العربية ، الذي اختـــار الشيوعيين . ان شعبنا يعتز بانـــه كان سباقا فى اختيار الطريـــــق الصحيح . ولكن الامور تغيرت الان . ففي العالم العربي الان ، من اليمن حتى الجزائر ، تجد الشعـــوب العربية طريقها الى الاشتراكية وتقوم أوسع الجبهات الوطنية والتقدميـــة مع الشيوعيين . واذا سمعنا عـــن مصاعب وتراجعات فى هذا البـــلد العـــربي أو ذاك فان الامر يجب الا يذهلنا لان التغييرات الثورية العميقة جدا الجارية الان فى العالم العربي لا يمكن الا وان تصطدم باشد المقاومة من العناصر التي ليس لها مستقبل .

لــن نخيب أمـــلا

وقـــــال : ان أصدقاء السلـــم والحرية ، القريبين والبعيديـــن ، يتوجهون بانظارهم الينا فى هـــذه المعركة الهامة . وان هذا الشعـــب المجرب ، الذي لم يخيب أمل صديق حتى فى أحلك الاوقات فصار مضرب الامثال فى الصمود ، سيلقي بكـــل وزنه ، وان له وزنا ، فى هذه المعركة الهامة .

موظفو دائرة تسجيل الاراضي فى النـاصرة مستمـــرون فى اضرابهـــــم

نقابـــة محامي الناصرة تتضامـــن مع المضربين

الناصرة - لمراســـــل الاتحاد - لا يزال موظفو دائرة تسجيل الاراضي ، فى الناصرة مستمرين فى الاضراب الـــذي ابتدأوه فى اوائل شهر تموز الماضي ، هم وزملاؤهـــم مستخدمو هذه الدائـــرة فى اسرائيل ، احتجاجا عـــلى امتناع الحكومة عن زيـــادة اجورهم ومرتباتهم .

وتاييدا لمطالبهم العادلة تقدمـــت نقابة المحامين فى الناصرة برسالـــة الى المراجع الحكومية المختصـــة تطالبها بوجوب تنفيذ الاتفاقيـــات والالتزامات السابقة مع مستخـــدمي هذه الدائرة والاستجابة لمطالـــب المضربين .

وبالنظر لتعنت الحكومة فان مصالح الجمهور المتعلقة بهذه الدائرة تعطلت طوال ما يقارب الشهرين . ولا تبدي الحكومة ما يبشر بحل هذه الازمة ، لانها مشغولة ، كما يظهر بتنظيـــم خطف الطائرات والقرصنة الجويـــة على مستوى الدولة ؟!

فى نـابلس : يحـــاكم بتهمة الانتساب الى منظمة سرية وهو فى داخــــل الســجن

نابلس - انتهت المحكمة العسكرية فى نابلس المحتلة فى ١٦-٨-٧٣ مـــن محاكمة جميل حمد الله سعيد الباقي ودياب رجا محمود عياد .

وقد اتهم دياب بالانتســـاب الى منظمة غير مشروعة هي الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين فى اثنـــاء وجوده فى السجن لمدة سنتين بعـــد محاكمته بتهمة الانتساب الى منظمة اخرى . وطالب ممثل النيابة بانزال العقوبة القصوى عليه .

وتولت الدفاع عنه المحاميـــــة فيليتسيا لانجر وشجبت مطالـــب النيابة . والجدير بالذكـــــر ان القاضي تجاهل اقوال النيابة واخـذ اقوال الدفاع بعين الاعتبار ، فحكم عليه بالسجن تسعة شهور قضاها فى السجن ، لذلك اخلي سبيله بكفالة حسن سلوك بتوقيع والده .

اما المتهم الثاني جميل وهو ابـو طفلتين ، فاتهم بالانتساب الى منظمة وبحكم رئاسته لها جند اشخاصا فى صفوفها .

وقد انكر المتهم انه جند الاخرين، فبرأته المحكمة من هذه التهمـــة ، وجرمته بالانتساب الى المنظمـــة والتدرب على حمل السلاح ، وحكمت عليه بالسجن سنة ونصف السنة .

فصـــل عمـــال بناء من الضفة عـــن العمـــل

القدس - أكد سكرتير نقابة عمـال البناء فى مجلس عمال القدس يـــوم الاحد الماضي ، ان النقـــص فى الاسمنت اثر على أعمال البنـــاء فى العاصمة ، الامر الذي أدى الى فصل عدد من عمال البناء من الضفـــة الغربية (المحتلة) من العمل .

وقال سكرتير النقابة ان حـــوالى ٧٥٠٠ عامل بناء من الضفة الغربية يعملون فى ورشات البناء فى القدس .

« دافار » الاقتصادي يدعو الى انتهاج سياسة « اعتدال » اقتصاديـــة

حيفا - لمحررنا الاقتصادي - عـــالج ملحق « دافار » الاقتصادي فى كلمته الافتتاحية ، يوم الثلاثاء (٢١-٨) ، المعطيات الاخيرة عن ميزان اسرائيـــل التجاري فى الاشهر الستة الاولى مـــن العام الجاري .

فبموجب هذه المعطيات ارتفـــع حجم الواردات فى الفترة المذكـــورة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ بنسبة ٤٣٪ ، اما ارتفاع حجـــم الصـــادرات فلم يزد على ٣٠٪ . وبذا يكون العجز التجاري ارتفع فى هذه الفترة بنسبة ٦٢٪ او بمـــا قيمته ٦٥٨ مليون دولار .

وجاء فى الافتتاحية تعقيبا عـــلى هذه المعطيات انها « تعبير واضـــح وخطير عن ضغوط التضخم المالي فى الاقتصاد الاسرائيـــلي » .. « واذا كانت الحكومة تريد القيام فى الاشهر القادمة بانتهاج سياسة تضمـــن تحسين وضع الميزان التجاري وتمنع نقصانا كبيرا فى فائض العملة الاجنبية او ازدياد الدين الخارجي فان عـــلى الحكومة ان تلجأ الى ابطاء النشاط الاقتصادي » ، اي بكلمات اخرى ، ان على الحكومة ان تحد من معدلات التنمية الاقتصادية وانتهاج سياسة « اعتدال » (ميتون) .

وتجدر هنا الاشـــارة الى ان اقتصاديين عديدين حذروا مؤخـــرا من خطر استمرار تفاقم التضخـــم المالي على الاقتصاد .

الاحتلال المتمدد ..

القدس - حكمت محكمة العـــدل العليا فى القدس بصلاحية المحكمـــة المذهبية الدرزية فى حيفا فى النظر فى قضايا أهالي هضبة الجولان الدروز الشخصية .

وكان ذلك على أثر اعتراض احد أهالي الهضبة على حكم نفقـــة أصدرته محكمة حيفا الدرزية .

اطعـــم الفـــم تستحي العين ..

القدس - تسلم المحامي كمـــال القاسم وظيفة مساعد لوزير التجارة والصناعة اعتبارا من يوم الاحـــد الماضي .

والمعروف عن المحامي كمال القاسم انه كان يطمع بعضوية الكنيست ، وسبق ان نشر فى جريدة « الانباء » قبيل بدء المعركة الانتخابية اعلانا ، ظهر فيه ان عينيه معلقتان بكرسي فى الكنيست ، ويبدو ان هذه الوظيفة جاء لتخفيف حدة حملقة عينيه .

عـــامل يهـــودي ، يبصـــق فى وجـــه ... « الــــراب » كهانـــا

عكا - لمراسلنا - « الراب كهانا » العنصري والفاشستي المعروف ، أراد ان يجرب حظه فى كسب ثقة العمـــال اليهود .. فنال جزاءه ..

فقبل حوالي الاسبوعين ، قـــام برفقة شخص آخر ، بتوزيع منشور عنصري على أبواب احد المصانـــع فى مفراتس حيفا .

وكان كلما مر به عامل يناولـــه المنشور ، ويمد يده مسلما عـــلى العامل ومعرفا بنفسه ... « الراب كهانا » .

الى أن مر عامل فتقدم منه الراب العنصري كالعادة ، مادا يـــــده ومعرفا .. « الراب كهانا » .. وكـــان جواب العامل ...

« تفو ... عليك ايها الفاشست العنصري ، لن تقترب مني بعـــــد اليوم » .. وصعق الراب ، فوقف كالصنم لا يتحرك لهول المفاجاة ... بينما استمر العامل فى طريقه الـــى داخل المصنع ..

واقترب احد المسؤولين من العامل سائلا ... « انه الراب كهانـــا ... بماذا اساء اليك .. ؟ .. »

واجابه العامل .. « لقد بصقت عليه .. لانه الراب كهانا .. لقـــد أساء الى كل الدمقراطيين اليهود ، والى كل محبي السلام فى العالم ... وذلك بالزعرنات والاعمال الفاشيـــة التي قادها فى الولايات المتحـــدة ، مع شركائه من النازيين الهاربين ، ومـــن أيتام الانظمة الرأسمالية من بلـــدان اوروبا الشرقية .. وانه ليستانـــف اعماله القذرة هنا .. فيسيء الـــى قضية السلام والى الشعـــــب اليهودي ... فليذهب من حيث اتى».

العامل اليهودي المذكور ، مـــن قدامى المناضلين ضد الفاشيـــة فى الخارج ومن المعروفين بنضالهم مـــن أجل السلام فى مكان عمله ومدينته .

قضيـــة امـــام محكمـــة العـــدل العليا ليتراجع وزير الداخليـــة عن قراره الغـــاء انتخـــابات مجلس محـــلي الرينـــة

الرينة - لمراسلنا الخاص - أثار قرار وزير الداخلية (من حزب المتدينين) عدم اجراء الانتخابات لمجلس الرينة المحلي مع الانتخابات العامة للكنيست هذه السنة ، سخـــط واستهجان أهالي القرية .

فاصدر الحزب الشيـــــوعي فى القرية منشورا احتج فيه على هـــذا القرار التعسفي ، الذي يتعـــارض وابسط مصالح اهالي القريـــة وحقوقهم . فلقد مرت خمس سنوات على المجلس المعين و ٢٥ سنة عـــلى حرمان اهالي القرية من حقهـم فى انتخاب مجلس يمثل مصالحهـــم ويدافع عنهم ويعمل على تطوير القرية وانجاز العديد من المشاريع ، التي هم بأمس الحاجة اليها .

وأكد الحزب الشيوعي فى منشوره الذي وزع بمئـــات النسخ ولقي الترحاب بين الاهلين وتاييدهـــم ، اكد على ان الهدف من القرار هو اطالة عمر المجلس الحالي المعـــين الذي لا يمثل الاغلبية الساحقة من اهـــالي هذه القرية والابقاء على نفر مـــن اجراء الحكومة ليتحكموا بشـــؤون القرية .

واستعرض المنشور مشاكـــــل القرية وقضاياها ودعا الاهلين الـــى الرد على هذا القرار التعسفي وطالب الوزير بالتراجع عن قراره القـــائم وباحترام سيادة القرية وحقـــوق المواطنين .

هذا وعلم مراسلنا ان عددا مـــن مواطني القرية تقدموا بدعـــــوى قضائية الى محكمة العدل العليـــا فى القدس ضد وزير الداخليـــــة . ويطالب هؤلاء المواطنون وهم المحامي عدنان محمد عثامنة والسادة حســـن محمود ، عوض احمد ذيب ، محمـــد خليل ومحمد ابراهيم ، بابطال قرار الوزير التعسفي المذكور .

تهنئـات

تهنئـــــات

* سليم نور غريب وعروسه بالزواج

* جريس فلاح صفـوري وعروسه بالزواج

* يوسف جميل جرايسي وعروسه بالزواج

* عبد القادر صالح محمود وعروسه بالخطوبـة

* عمـــر محمـــد عواودة وعروسه بالخطوبـة

* خالـــد عبـــد الغنى حكروش وعروسه بالخطوبـة

* يوسف خليــــل غريب وعروسه بالخطوبـة

الحزب الشيوعي - كفر كنا

تهانينا الحارة الى :

* نزيه ايليا نواطحـــــة وعروسه بالزواج

* فضل حسين قاســـم بصول وعروسه بالزواج

الحزب الشيوعي - الرينة

قادة الهستدروت « التجمعيون » يتهربـــون مـــن بحـــث مسالـــة الغـــلاء

تل أبيب - كتب مراســـــل « هآرتس » فى نبأ له يوم الاثنـــين الماضي ، ان قادة الهستـــدروت « المراخيين » تهربوا ، أمس الاول فى اجتماع لجنة الهستدروت المركزة، من التعقيب على مسالة استمـــرار ارتفاع الاسعار فى شهر تموز الماضي على الرغم من سياسة تجميد الاسعار التي اعلنت الحكومة عنها منذ قرابـة شهرين .

فكما هو معروف بلغت نسبـــة ارتفاع الاسعار فى تموز الماضي ١٫٧٪ ، وهي نسبة عالية جدا اذا قورنـــت بارتفاع الاسعار فى السنوات الماضية. وان ما يكسب الامر خطورة واقع ان هذه الزيادة حصلت فى الوقت الذي تدعي فيه الحكومة انها تطبق سياسة تجميد الاسعار ، التي سينتهـــي العمل بموجبها فى نهاية ايلـــول القادم .

وكما يتضح من نبأ مراســـل « هآرتس » فان احد ممثـــلي البرجوازية الاسرائيلية فى الهستدروت زايدل (من الاحرار المستقلين) هـــو الذي اثار مسالة الغلاء ، بالطبـــع لاغراض الدعاية الانتخابية وليـــس حرصا على مصالح جماهير العاملين. اما بن أهرون ، سكرتير الهستدروت العام (من المعراخ) ، فقد تجاهـل المسالة فى رده وكلمته ولم يذكـــر ولو كلمة واحدة عن الغلاء ، وبالطبع لاغراض الدعاية الانتخابية ايضـــا . فبن أهرون يؤثر فى هذه الايـــام الصمت على استمرار تفاقم الغـــلاء كيلا يحرج قادة حزبه ، الذيـــن يتحملون المسؤولية الكبرى والرئيسية لاستمرار الغلاء .

ولكن موقف قادة الهستـــدروت « المراخيين » الانتهازي وتواطؤهـــم مع سياسة الحكومة الاقتصاديـــة المعادية لجماهير العامليـــــن والمستخدمين من شانه ان يفتح اعين هذه الجماهير على حقيقة هـــذه القيادة . ومن الواضح ايضا ان هذه الجماهير لن ترى فى زايدل وغيره من ممثلي الاحزاب البرجوازية اليمينية البديل والمدافع عن مصالحهـــا الحقيقية .

بيـــان حركة الصداقـــة بـــين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي يشجب حملة الاكـــاذيب حـــول مهرجـــان الرياضـــة العـــالمي الاتحـــاد السوفييتي يدحض هذه الاكاذيب

تل ابيب - نشرت سكرتيرية حركة الصـــــداقة بـــين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي فى الصحف بيانا شجبت فيه حملة التحريض عـــلى الاتحاد السوفييتي المتعلقة بمهرجـان الالعاب الرياضية لطلاب الجامعات الذي انتهى مؤخرا .

وتقول الحركة فى بيانها ان اولئك الذين ياخـــــذون على تدابير الامن المشددة التي قام بها منظمو المهرجان، ام ياخذوا ما آخذوه هنا على تدابير الامن المختلة التي قامت بها السلطات الالمانية الغربية فى ميونيخ .

وتستعرض الحركة الاحتياطـــات التي اتخذت مع وفود اسرائيلية فى السويد والنمسا وهولنده وفنلنده ، وكانت الحراسة مشددة وكان يرافق الوفود الاسرائيلية البوليس السري ، والكلاب ، وكانت الحراسة شديدة حتى عندما كان اعضاء الوفـــد فى النزهات او فى الحمامات البخارية .

وتتساءل الحركة ترى اي افضـــل الاهمال والاستخفاف بسلامة الوفـــد وامنه ام الاهتمام الدقيق كما جرى فى موسكو الامر الذي سبب عدم الارتياح الى حد ما .

وتستشهد الحركة فى بيانها بما جاء على لسان لاعب الكرة الاسرائيلي ، يهوشع شفارتس ، فى جريدة يديعوت احرونوت ، وهو : « اننا نقيم فى جوار المنتخب السوفييتي ونتقابـــل مع اعضائه فى كل مساء فى النـــادي الاجتماعي فى المهرجـــان » . ويذكر شفارتس ان الوفد الاسرائيلي تجول فى موسكـــو ، وزار المسارح وشهد الحفلات الموسيقية وتجول فى قاعات الكرملين ، واشترك فى مباراة رقص. ووضعت تحت تصرف افراده سيارة باص فى كل يوم جمعة لتنقلهم الى كنيس موسكو .

وتلقي الحركة على الاوساط الحاكمة فى اسرائيل مسؤوليتها عما لقيـــــه الوفد الاسرائيلي من الجمهـــــــور السوفييتي من عدم العطف ، الامر الذي لقيه ايضا وفدا البرتغـــــال وكوريا الجنوبية ، بسبب احباطها المساعي المبذولة لاحـــلال السلام ، وتأليب الكراهية على الاتحـــــاد السوفييتي ، لا سيما وان الجمهور فى الاتحـــاد السوفييتي ذو حساسية خاصة نحو قضايا السلم والحرب .

ويشير البيـــــان ايضا الى بعض النجاحات التي احرزها الوفـــــد الاسرائيلي فى بعض الالعـــــاب ، ويتساءل البيان : « ما الذي تتوقعونه من الجمهور السوفييتي نحو نـــوع معين من « الرياضيين » الذين قال احدهم : جئنا المهرجان ليس لاجل الرياضة ، بــــل لنصنع المشاكل للروس » ؟!

وتدعو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى وقف حملـــــة التحريض التي توجـــه وتنظم بوحي الاوساط الرسمية .

السفارة السوفييتية فى واشنطن تدحض الاكاذيب

واشنطن - نشرت الســـــفارة السوفييتية فى واشنطن بيانا حول حملة التحريض والاكاذيب ، دحضت فيه الدعاية الصهيونية ودعايـــــة الاوساط الاسرائيلية . وقـــد نشرت وكالة نوفوستي البيان وجاء فيه : شنت الدعاية الصهيونية حملـــــة اكاذيب وتحريض ، انتقي فلا من التشويه على مهرجـــــان الرياضيين الجامعيين الذي جرى فى الاتحـــــاد السوفييتي . واورد البيان ما قاله شلومو برلين احد اعضاء فريق كرة القدم عن رضا اللاعبين من الترتيبات فى اثناء المباريات ، وما قاله لاعب آخر : « تصرف الروس مع الوفـــد الاسرائيلي لا يمكن ان يكون احسن منه » .

بدات السنة الدراسيه الجديدة وامـا القضايا القديمة فزادت حده

حيفا — من مكتب الاتحاد — غدا وبعد غد ،السبت والاحد ، يعود ما يزيد على ٩٠٠ ألف تلميذ وتلميذة ، يهود وعرب ، الى مقاعد الدراسة بانتهاء العطلة الصيفية التي احسوا فيها ، اكثر من كل مرة ، ما يعانيه اولياء أمورهم من عناء الغلاء المتفاقم ، خصوصا بافتتاح المدارس وهم مضطرون الى شراء الكتب والدفاتر والادوات المدرسية الاخرى والالبسة اللازمة . هذا وسيكون بينهم ٣٢ الف تلميذ يتوجهون لاول مرة الى مقاعد الدراسة .

ونحن ، اذ نرافق اولادنا ، فلذات اكبادنا ، الى مقاعد الدراسة بادر تمنيات النجاح والصحة ، متمنين لهم ولمعلميهم سنة عمل ودراسة مثمرة ، سنة جد واجتهاد ورياضة وفن وموسيقى ، لا نستطيع الا ان نشير الى النواقص العديدة التي تعاني منها المدارس عامة ، والمدارس العربية خاصة .

واننا لعلى ثقة بان وحدة التلاميذ والاساتذة والآباء والامهات والسلطات المحلية ، وتعاونهم المخلص ، كل ذلك من شأنه ان يساعد كثيرا على حل العديد من القضايا التي تواجه مدارسنا وخاصة النقص في غرف التدريس ومشاكل الكتب والمختبرات، خصوصا في الناحية العربية (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالا حول « بعض قضايا التعليم العربي في اسرائيل») .

ومما له دلالة ان وزارة المعارف « تباهت » انها انشات هذه السنة ٣٠ وحدة تدريسية جديدة منها ثلاث فقط في الناحية العربية ..

وحـدة تدريجية — بقية

٥ — انها تعبير عن أمل كل الشعوب العربية . « فهي بقيامها في هذه الظروف الصعبة المعقدة ، التي تحيط بالوطن العربي كله ، تعبير حي عن صلابة هذه الامة واصرارها على مواصلة ثورتها وشق طريقها » .

الاجراءات الجديدة

اما الاجراءات الجديدة التي قررها الرئيسان ، على طريق الوحدة ، فيمكن اجمال أهمها بما يلي :

١ — يتحمل الرئيسان المسؤولية عن صيانة دولة الوحدة ويواصلان ممارسة اختصاصاتهما حتى اتمام بناء الدولة .

وهذا الكلام هو رفض صريح لضغوط القذافي الذي أراد ان تتم الوحدة الاندماجية فورا ، وفي الاول من ايلول ، وان يستقيل على اثر ذلك . بل انه هدد بالاستقالة اثناء مسيرته الجماهيرية المشهورة نحو القاهرة . ان هذا البند الان هو اعلان عن رضوخ القذافي لاجراءات الوحدة التدريجية .

٢ — وفي الاول من ايلول تتألف جمعية تاسيسية مناصفة بين مصر وليبيا لوضع دستور الدولة الموحدة ولاقتراح رئيس الدولة الموحدة . وعلى الامرين سيجري الاستفتاء فيما بعد .

والملاحظ انه بضغوط القذافي كان قد تقرر ، فيما مضى ، ان يجري الاستفتاء غدا ، السبت . اما الان فقد ارجىء الاستفتاء الى اجل غير مسمى .

٣ — وفي الاول من ايلول يجري اصدار « الدينار العربي » الموحد ، وتاليف مجلس أعلى للتخطيط و « الاعلان انشاء منطقة اقتصادية حرة على جانبي الحدود » . وهذه اشارة الى انه لم يتم الاتفاق بعد على وحدة اقتصادية اندماجية كاملة . كذلك يجري تبادل وزيرين مقيمين احدهما في القاهرة والآخر في طرابلس .

وهكذا من الواضح ان القذافي اضطر الى التراجع عن مواقفه الورائية والمغامرة ، وانتصر الاتجاه الاكثر عقلانية نحو تحقيق الوحدة تدريجيا وعلى أساس مدروس .

ضمانات الوحدة

ولقد أصبح واضحا لكل الشعوب العربية الان انهدف الوحدة العربية، الذي هو هدف قومي مشروع وعادل وطبيعي ، يتحقق حقا ، وتكتب له الحياة ، بمدى ما يسير في اتجاه تقدمي معاد للامبريالية وللرجعية ويعتمد على جماهير الشعب ، التي لا تناقض في مصالحها ، ويخدم قضية الحرية والتقدم التي من اجلها تتوق الشعوب العربية الى الوحدة .

وكان جمال عبد الناصر قد انتبه الى هذه الحقائق الاساسية فصاغ شعاره المركزي « حرية ، اشتراكية ، وحدة » . ومنذ خبرة الوحدة الاولى، بين مصر وسوريا ، أكد جمال عبد الناصر على ان شرط نجاح الوحدة هو « وحدة الهدف » .

بعد ربـع قرن أضيئت كفر كنا بنـور الكهرباء (على حساب أهلها)

لمراسلنا في كفر كنا — وأخيرا ، وبعد ٢٥ عاما من الظلمة ، أضيئت قريتنا كفر كنا واخذ النور الكهربائي يعم البيوت والاحياء .

هذا وكان اهالي القرية والمجلس المحلي بالاشتراك مع لجنة خاصة اقامها سكان القرية لهذا الغرض قد طالبوا السلطات زمنا طويلا بربط القرية بشبكة الكهرباء ، وقد دفع الاهالي ما عليهم من مبالغ لانجاز هذا المشروع الحيوي الهام ، الا أن السلطات كانت تماطل دائما وتتذرع بمختلف الحجج ، حتى اضطرت مؤخرا الى ايصال القرية بشبكة الكهرباء. كما أن الحكومة لم تدفع سوى قرض ، قيمته ٣٠٠ الف ليرة للمجلس للشروع في العمل . وسوف يسدد المجلس هذا القرض من جيوب الاهلين ، الذين تكلفوا حتى الان ٣ الاف ليرة لكل فرد مكلف وصاحب بيت .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي المجلس المحلي واللجنة الى العمل المتواصل والسهر على اتمام المشروع حتى يكون فاتحة طيبة وبداية لمشاريع حيوية اخرى مثل اتمام بناء المدرسة القديمة ومشروع الري الذي تعد الحكومة بتنفيذه من مدة .

حكايـة صنـدوق الاقتراع « ... » !

الكتلـة الشيوعيـة تحـذر من نوايـا التـزييف في انتخـابات الهستدروت القـادمة

تل ابيب — توجهت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) باحتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت على تدوين اسماء الاف الاعضاء بصورة غير صحيحة في سجل الناخبين وتسجيل الصندوق الذين يصوتون فيه تحت رقم « ... » (ثلاثة اصفار) (اي بمعنى ان لا صندوق لهم) ..

والحجة الشكلية لمثل هذه الظاهرة القلقة هي انه يوجد عمال تجبى منهم الاشتراكات الموحدة في مكان العمل البعيد عن اماكن سكنهم ، بينما التصويت هو حسب مكان السكن .

ولكن تبين ان هناك آلافا عديدة من المستخدمين الذين يسكنون في نفس المدينة ، ومع ذلك فقد سجل صندوقهم تحت نفس الرقم «...» .

وقد تبين بشكل خاص ان الكثيرين ممن تقدموا باعتراضات سجلوا التصويت في الصندوق رقم «...» وترى القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) في ذلك مؤامرة مقصودة لتزييف الانتخابات .

والسؤال : في اي صندوق ينتخب هؤلاء الناخبون اصحاب الصندوق رقم « ... » ؟

في احسن الحالات سيقترح عليهم التصويت في مغلفات مزدوجة .. ولكن من خبرتنا الماضية تعلمنا ان المغلفات المزدوجة هي مصدر للتزييف .

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت توجهت ايضا الى لجنة المراقبة المركزية مطالبة بالغاء الرقم «...» وتعيين صناديق لجميع اصحاب هذا الرقم .

وتفكر القائمة الشيوعية الجديدة بالتوجه الى المحكمة اذا لم يجر تلافي هذا الغبن الخطير حالا .

هنالك ايضا اعضاء في الهستدروت منذ سنوات طويلة ويدفعون اشتراكاتهم بانتظام ، ومع ذلك ، وعلى الرغم من تقديمهم الاستئناف الى لجنة المراقبة ، فلم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين .

كل هذه الوقائع تشير الى وجود فوضى خطيرة ، تؤدي الى تزييفات كثيرة في انتخابات الهستدروت .

ان الكتلة الشيوعية تطالب باصلاح هذا الغبن حالا وبضمان حق الانتخاب ، بدون تمييز ، لكل عضو مسجل في سجل الناخبين .

نص المذكـرة التاريخيـة — بقيـة

الى حقيقة ان سلطات الاحتلال تركز سياستها التوسعية في الضم والتهويد والمصادرة على القدس العربية وهي ماضية باكمال مخططها المرسوم بتغيير معالمها وتهويدها ، وطمس عروبتها خلافا لسلسلة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة واعلنت فيها عدم الاعتراف بكل الاجراءات التي اقدم عليها المحتلون لتغيير وضع القدس العربية ودعت الى الغائها .

ثانيا — نسجل استنكارنا للانتهاكات والاعتداءات المتكررة على مقدساتنا ولا سيما المسجد الاقصى في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل على يد سلطات الاحتلال ، وتحت سمعها وبصرها ، كما نشجب اجراءات المحتلين بتحويل المسجد الابراهيمي الى كنيس يهودي واعمال الحفر الجارية تحت المسجد الاقصى والتي تهدد بهدمه .

ثالثا — لقد اضطر مئات الالوف من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى النزوح عن اراضيهم ومغادرة ديارهم بسبب الجو الارهابي والظروف العصيبة التي نشأت بعد الاحتلال الاسرائيلي، كما ان سلطات الاحتلال ابعدت المئات من المواطنين والشخصيات الوطنية بشكل تعسفي ، وهي تحول دون عودة النازحين والمبعدين ، ولذلك فنحن نطالب بعودة المبعدين والنازحين ، وجمع شتات آلاف العائلات المشتتة .

رابعا — دأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، طيلة السنوات الست الماضية ، على استخدام اساليب القمع التعسفية ضد شعبنا فنسفت ودمرت اكثر من ١٤ الف منزل ، ومحت من فوق سطح الارض ثلاث قرى بكاملها هي عمواس ، ويالو وبيت نوبا وشردت اهلها ، واستولت على اراضيهم ، ودمرت كذلك منازل وممتلكات اكثر من ١٤ الف منزل من البدو في مشارف رفح وطردتهم من ارضهم ، وهي ماضية في بناء المستوطنات اليهودية الجديدة عليها، وزجت في السجون بآلاف المواطنين رجالا ونساء حيث يعاملون معاملة غير انسانية ويتعرضون للاضطهاد والاهانة والاستغلال .

اننا نطالب الامم المتحدة بالعمل الجدي والفعال لوقف الاجراءات القمعية والتوقف عن نسف البيوت واعادة البيوت المغلقة الى اصحابها ، واعادة اهالي القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا وعشائر البدو في مشارف رفح الى اراضيهم ، ونطالب بمعاملة المعتقلين والسجناء السياسيين معاملة انسانية والسعي الى اطلاق سراحهم .

وفي الختام اننا نؤكد لكم ان شعبنا في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني كله الذي يعاني منذ ١٩٤٨ ويلات التشرد والتشتت ، بعد ان طرد مئات الالوف من ديارهم ، ومنع من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، ولذلك فاننا نعلن تمسكنا بهذا الحق ونعلن ان السلام والاستقرار لا سبيل الى تحقيقهما الا بتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بحرية تامة فوق ارضه ، والعودة الى دياره تمشيا مع شرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة » .

اسماء الموقعين :

من القدس العربية :

الشيخ حلمي المحتسب — رئيس الهيئة العلمية الاسلامية ، ابراهيم الدقاق — رئيس فرع نقابة اصحاب المهن الهندسية في الضفة الغربية ، علي الخطيب — رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، انور الخطيب — عضو الهيئة الاسلامية، المحامي عبد المحسن ابو ميزر — عضو الهيئة الاسلامية ، الدكتور خليل البديري ، المحامي فؤاد عبد الهادي — عضو الهيئة الاسلامية ، حسن طهبوب — عضو الهيئة الاسلامية ومدير الاوقاف العام في الضفة الغربية ، يعقوب الانصاري — عضو الهيئة الادارية لنادي الموظفين ، جريس الخوري ، غسان طهبوب — صحفي ، يعقوب فراج — رئيس نقابة عمال الخياطة ، متيا نصار ، سعيد الخاروف ، الصيدلانية فريحة صيام ، المحامي سعيد علاء الدين — عضو الهيئة الاسلامية ، المحامي فاروق السلفيتي ، مهدي عبد الهادي ، المحامي عمر ياسين علي ، حازم محمود الخالدي، فريد الطويل، محمود شقير ، حسين محمد داود عويسات — مختار السواحره ، علي ابو حامديه ، اميل حنا صافية ، سعد الدين العلمي — مفتي وقاضي القدس الشرعي ، فهد شقير ، علي عبيد ، صلاح سالم — كاتب ، دكتور ابو هلال ، فهمي الحموري ، جميل حمد — رئيس تحرير «الفجر»، اسامة قطينة — صحفي ، يوسف النجار — رئيس تحرير « القدس » ، الصيدلي باسم حنانيا ، دكتور امين الخطيب ، صلاح الخاروف ، عدنان ابو سربة ، حسيب النشاشيبي ، والدة السجين احمد مغيمر (سجن الرملة) ، والدة السجين احمد بيبرس (سجن الرملة) ، يسرى جدة ، والدة السجين محمود جدة (سجن الرملة) ، زكية بدوي ، زوجة السجين عبد الحافظ الحلبي (سجن الرملة) ، هند شاور خليلي، زوجة محمد عبد السلام (سجن الخليل) ، والدة السجين يعقوب احمد عودة (سجن الرملة) ، يوسف عودة ، والد السجينة رسمية عودة (سجن الرملة) ، يسرى العبيدي ، شقيقة السجين محمود العبيدي (سجن الرملة) ، والدة السجينة عائشة احمد عودة (سجن الرملة) .

من منطقة رام الله والبيره :

عبد الجواد صالح — رئيس بلدية البيره ، كريم خلف — رئيس بلدية رام الله ، رئيس بلدية بني زيد ، محمود الشيخ عبد الفتاح — عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، حرب حرب — عضو بلدية رام الله ، فخري عيسى — رئيس بلدية بيتونيا ، فريد مجج — نائب رئيس بلدية بير زيت ، مرشد الجمل — امين سر نادي بير زيت ، غسان حرب ، الدكتور الفريد طوباسي — رئيس اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في الضفة الغربية وعضو بلدية رام الله ، سليم تماري — مدرس علم الاجتماع في كلية بير زيت ، محمد البتياني — رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في الضفة الغربية ، بديعة خلف — عضو هيئة ادارية لجمعية النهضة النسائية برام الله ، امين سر نادي صفتا الرياضي ، راجح احمد غنيم — شاعر شعبي ، عدنان داغر — عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، سميحة خليل — رئيسة جمعية انعاش الاسرة ، زيادة يعقوب — رئيس بلدية بير زيت ، نبيه جفب — عضو بلدية رام الله ، فهمي جميل — رئيس نادي عين عريك ، عودة جبريل — عضو بلدية البيره ، حنا ناصر — رئيس كلية بير زيت ، الدكتور نبيل عبد الحق — عضو اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء ، يوسف محمد يوسف — مختار بيت سيرا ، عادل سماره — مدير الجمعية التعاونية ، احمد يوسف — مدير التربية والتعليم سابقا ، عادل قسيس — امين سر غرفة تجارة رام الله ورئيس النادي الارثوذكسي، الدكتور عبد العزيز الحاج احمد — عضو اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في الضفة الغربية ، ياسمين جفب — عضو الهيئة الادارية في جمعية الطفل ، رئيس نادي بيت عور ، المحامي فلاح الماضي .

من منطقة نابلس ، طولكرم وجنين :

الحاج معزوز المصري — رئيس بلدية نابلس ، عوني عبد الهادي ، حافظ طوقان — عضو المجلس البلدي، حكمت المصري — وزير ورئيس مجلس النواب الاردني سابقا ، احمد كمال السعدي — رئيس بلدية جنين ، يسرى صلاح ، ميسون عادل زعيتر ، المهندس اسماعيل الخطيب ، الصيدلي حلمي الشخشير ، الدكتور هشام عارضة ، الصيدلي عدي هاشم ، سليم السلمان — امين سر نقابة موظفي وعمال المؤسسات — طولكرم ، المحامي زاهي مرمش ، المحامي حسين الجاغوب ، احسان سالم ، مصطفى ملحيس — امين سر نقابة عمال جنين ، سعيد كنعان ، نظمي ابو مقدم ، نزيه ذياب — عضو غرفة تجارة نابلس ، خلدون عبد الحق ، المحامي مصطفى عودة ، الحاجة عندليب العمد — عن الاتحاد النسائي ، الدكتور حاتم ابو غزالة — نائب سابق ، المهندس عباس عبد الحق — عن نقابة مهندسي نابلس ، الدكتور فرحان ابو ليل ، مروان قمحاوي ، الصيدلي خالد العالول ، المحامي احمد الدمنهوري ، هاشم الصالح — رئيس بلدية طوباس ، عبد الرؤوف الفارس — نائب ، جاودة حاتم كمال — عن جمعية الهلال الاحمر ، فائزة عبد المجيد — عن جمعية رعاية الامومة والطفولة ، حسن يوسف الخطيب، سلوى كامل، صخر الخطيب ، الدكتور وليد قمحاوي ، الدكتور باسم شقير ، عزت العالول — نادي الاتحاد الرياضي، المهندس عيسى نابلسي ، محمود غنام — الامين العام لاتحاد نقابات العمال — نابلس .

من منطقة بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور والخليل :

الياس فريج — رئيس بلدية بيت لحم ، جميل جرايسه — عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البلديات والمؤسسات العامة — بيت لحم ، الصيدلي حكمت الحموري ، عائشة الحموري ، محمد يونس ابو علان ، عبد العزيز محمود الشروف — رئيس مجلس قروي نوبا ، المحامي عبد الرحمن النتشة ، المهندس حسني حداد ، الدكتور عبد الحفيظ الاشهب ، عبد الجبار السيوري ، احمد عادل مرقة ، محمد راغب ناصر الدين ، جورج حزبون — سكرتير عمال منطقة بيت لحم ، الدكتور حافظ عبد النبي ، عيسى محمد ابو علان ، هاشم محمود المحتسب ، الدكتور اسماعيل الطل ، محمود ابو عرام — رئيس بلدية يطا، احمد محمد شاهين ، الدكتور مصطفى ملحم — نائب رئيس بلدية حلحول ، المحامي جودة شهوان .

من قطاع غزة :

المحامي فرج الصراف ، وديع ترزي ، دكتور حيدر عبد الشافي ، عوني ابو رمضان — رئيس شركة باصات غزة ، داوود صايغ ، محمود نجم — رئيس غرفة التجارة ، المحامي فايز ابو رحمة ، شفيق ترزي ، محمد سعود — رئيس بلدية جباليا ، جمال حسن صالح — مختار جباليا ، مصلح ابو وردة — مختار جباليا ، خالد عبد العظيم حمودة — رئيس بلدية بيت لاهيا ، احمد عبد الهادي الزعانين — رئيس بلدية بيت حنون ، عادل الشوا — عضو بلدية خان يونس، رئيس بلدية خان يونس ، فريح المصدر .

مصـاب أليـم

عم الحزن والاسى قريتنا كفر كنا يوم الجمعة الماضي ، وتوقف الاهلون عن العمل على اثر حادث اليم الم باحد أبناء قريتنا الطيبي الذكر ، الشاب **ادوارد راضي صفوري** عن عمر يناهز الثلاثين عاما ، تاركا وراءه زوجة وولدا وبنتا .

وقد اشترك اهالي القرية، جميعا، بتشييع جثمانه ، وكذلك الاصدقاء والمعارف من اسرائيل والضفة الغربية المحتلة . وقد تقدم الجنازة حملة الاكاليل من العائلات والهيئات في القرية والحزب الشيوعي . والحزب الشيوعي في كفر كنا يتقدم الى اهالي الفقيد باحر التعازي طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر كنا

قـداس وجناز الاربعـين

ارملة المرحوم واولادها وانسبائها واقربائها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

يوسف اسعد معلوف

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور — حيفا ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركاح

منطقـة النـاصرة

اجتماعـات شـعبية انتخـابية

الجمعة ٨/٣١

الناصرة — حي الشوفاني دار امين شرش الساعة ٧،٣٠ مساء — توفيق زياد ، نقولا عاقله

السبت ٩/١

المرة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا

كفر كنا — الساعة ٥،٣٠ مساء — س. القاسم ، زاهي كركبي

يافة الناصرة — الساعة ٧ مساء — زاهي كركبي

الرينة — الساعة ٧ مساء — توفيق زياد وحسن خطبا

الثلاثاء ٩/٤

الناصرة — الحي الشرقي الساعة ٧ مساء دار خليل دخيل — توفيق زياد ، اسماعيل ابو عوده

اجتماعات شعبية انتخابية

الجمعة ٨/٣١

تل ابيب — الساعة ٨،٣٠ مساء (حلقة بيتية) — ر. لوبيتش

تل ابيب — رمات هحيال ، الساعة ٨،٣٠ — ع. بورشتاين

كفار سابا — الساعة ٨ مساء — ي. ايرغـا

السبت ٩/١

بيتح تكفا — في النادي ، شارع شطمبر ١٨ الساعة ٨ مساء — م. فلنر

رمات غان — في النادي ، شارع زوهر ٤ الساعة ٨،٣٠ مساء — ف. لنغر

ريشون لتسيون — في النادي ، الساعة ٧،٣٠ مساء — ي. ايرغا

الاثنين ٩/٣

القدس — في قاعة دينا (دار الهستدروت سابقا) الساعة ٧،٣٠ مساء — أ. لفنبراون ، ع. يحيئيل

يافـا — الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — أ. ملامد

اسدود — الساعة ٦،٣٠ مساء — أ. زليغ

الثلاثاء ٩/٤

الرملة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي ، سليم القاسم

كفار آتا — الساعة ٧ مساء — بنيامين غونين

اجتماعات شعبية انتخابيـة في منطقة عكا

مجد الكروم — الجمعة ٣١-٨ الساعة ٥ مساء — جمال موسى ،

الرامة — السبت ١-٩ الساعة ٥ مساء — بنيامين غونين ، جمال موسى ، كمال غطاس

نهريا — الساعة ١١ قبل الظهر — بنيامين غونين

معليـا — الاحد ٢-٩ الساعة ٥ مساء — جمال موسى ،

جديدة — الاثنين ٣-٩ الساعة ٥ مساء — توفيق زياد

المكر — الثلاثاء ٤-٩ الساعة ٦،٣٠ مساء — جمال موسى ، احمد الخطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركاح

منطقـة المثلث

اجتماعات شعبية انتخابية

يوم الجمعة ٨/٣١

الطيرة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي ، غازي شبيطه

اهازيج شعبية لمحمد عواد

السبت ٩/١

الطيبة — الساعة ٧ مساء — حنا نقاره

لجنـة المهرجـان الاسرائيلية

اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفـد الاسرائيلي لمهرجـان برلـين

السبت ٩/١

شفاعمرو — الساعة ٧ مساء — ي. غوجانسكي ، ن. مجلي

رمات غان — النادي — ف. لانغر ، أ. قصاب

الطيبة — الساعة ٦،٣٠ مساء — جميل ابو راس ، كوخابي شمش ، عبد الرحيم جبالي ، ودوريت دفير

الاثنين ٩/٣

الناصرة — الساعة ٦ مساء — س. جبران ، ز. كوتسمان ، ن. مجلي

كلمـة الاتحـاد — بقية

المحتله وفي البلدان العربيه ، حتى لا يبقى في ملوبهم أدنى شك في نهايه هذا العدوان وبأقرب مما يتصور الكثيرون .

وكما ينتصر السلام في المدى العالمي سينتصر حتما في مدى الشرق الاوسط الذي هو جزء ، وجزء فقط ، من هذا العالم الكبير .

غـولده — بقيـة

فقط ، « فاننا سنصوت بأرجلنا »، أي انهم سيقاطعون الاجتماع .

أبا ايبن مغضوب عليه

هذا وتردد في الصحف مؤخرا أن رئيسة الوزراء غاضبة على وزير خارجيتها ، أبا ايبن ، لانه تفوه بألفاظ ، في اجتماع انتخابي بيتي في الاسبوع الماضي ، يشتم منها أنه ينتقد ما قام به الجنرال ديان ، في ١٠ اب ، من اختطاف طائرة الركاب اللبنانية (اقرأ الاسبوعيات) .

وتتردد الشائعات أن رئيسة الوزراء قررت عدم ادراج أبا ايبن في قائمة وزرائها بعد انتخابات الكنيست .

عمال تشيلي — بقيـة

للتضامن مع شعب تشيلي وحكومته الثورية .

ويدعو المجلس جميع لجان السلام وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم الى تأييد شعب تشيلي في الدفاع عن انجازاته وافشال المؤامرات الامبريالية الرامية الى اشعال حرب اهلية في تشيلي .

عينـاتا المهـددة — بقيـة

العام العربي والعالمي، خاصة وان شهوة توسيع مدينة القدس ، فاقت في المدة الاخيرة كل تصور ، فهي تتسع لتشمل مدينتي بيت لحم ورام الله ، بالاضافة الى القدس العربية وربما حتى تبتلع الضفة الغربية بأسرها !

ولهذا فان وزير العدل ينصح بالتمهل خاصة وان « العدل »يتطلب ايجاد «نص قانوني » يسمح بابتلاع هذه المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة ولم تكن في يوم من الايام تابعة لمدينة القدس .

بدأ فالدهايم — بقيـة

وصرح رئيس الوزارة اللبنانية انه ابلغ السكرتير العام باتفاق الراي لدى كل الدول العربية على وجوب انهاء الاحتلال واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وان الدكتور فالدهايم اكد له ان الحق سينتصر في النهاية .

في اسرائيـل

وفي اسرائيل ابدت المحافل الرسمية انزعاجها لما كشف عنه النقاب سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة ، رابين ، الذي كان استخف بالامم المتحدة («معادية لاسرائيل») وبالسكرتير العام (« هو ايضا معاد لاسرائيل ») . وقالت هذه المحافل الرسمية : ما الفائدة من تأكيد هذا الامر ؟ !

هذا وتحاول المحافل الاسرائيلية الرسمية ان تغطي انزعاجها من هذه الزيارة بالتأكيد على أمرين : انها بهذا تخلصت من الدكتور يارينغ وبعثته مع ان فالدهايم اكد على ان كل ما قام به الدكتور يارينغ لا يزال قائما .

والامر الثاني ان اسرائيل ستصر على مطالبة فالدهايم بالسعي لدى مصر لكي توافق على « الحل الجزئي » .

وقد جرت حراسة مشددة في مطار اللد لدى وصول السكرتير العام اليه من نيقوسيا . وسوف يسافر ، مساء اليوم الجمعة ، الى عمان ثم الى القاهرة .

رمز العدالة — بقيـة

وكانت المؤن ترسل الى « حراس » الجامعة العبرية القديمة التي تقوم فوق هذا الجبل ، بواسطة قوافل من السيارات ، كل اسبوع ، يرافقها رجال الامم المتحدة .

وكثيرا ما كانت هذه القوافل سببا في اشتباكات دامية مع الاردن لانها كانت في معظم المرات ، تحمل السلاح مع المؤن .

والآن وبعد ان احتلت القوات الاسرائيلية هذا الجبل ضمن احتلالها الضفة الغربية وسائر الاراضي العربية المحتلة ، اعتبرت حكومة اسرائيل هذا الجبل جزءا لا يتجزأ من مدينة القدس وضمته اعتباطا اليها كما ضمت القدس العربية . كذلك اعتبرت هذا الضم ذروة « الحق والعدل » .

ولتثبت « عدالة » هذا الضم قررت ان تقيم فوق الجبل مبنى لمحكمة العدل العليا .

وهكذا اثبتت حكومة اسرائيل « عدالتها » بينما مبنى محكمة العدل العليا فوق جبل المكبر .

وسيكون هذا المبنى رمزا « للعدالة الاسرائيلية » !

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٤ ايلول ١٩٧٣ ، ٧ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٣ 4.9.1973 VOL 33/30

لمرة واحدة بمناسبة انتخابات الهستدروت

الاتحاد تصدر يوم الاثنين

بدل يوم الثلاثاء

بمناسبة انتخابات الهستدروت تصدر « الاتحاد » يوم الاثنين ١٠-٩-٧٣ بدل يوم الثلاثاء ١١-٩-٧٣

نرجو وكلاء الاتحاد وموزعيها الانتباه الى هذا التغيير .

ادارة الاتحاد

استمعوا الى كلمة القائمة

الشيوعية الجديدة - ركاح

يوم الخميس ١٩٧٣/٨/٦

بين الساعة ٨ - ٨،٣٠ مساء

في التلفزيون

يلقيها بالعربية (مع ترجمة بالعبرية على الفيلم)

جمال موسى

عضو اللجنة المركزية ،

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

السجناء العرب في « شطة » معتصمون ..
اين لجنة التحقيق ولجنه الكنيست ؟!

حيفا - من مكتب الاتحاد - فوجئنا ، أمس ، بخبر من أعماق سجن شطة الرهيب ، في غور بيسان ، انه لا تزال مستمرة مأساة السجناء العرب الذين تعرضوا يوم ٢٦ آب الماضي لعدوان عنصري دموي اشترك فيه عدد من السجناء اليهود العاديين . هذا ومنذ العدوان الآثم والسجناء العرب في هذا السجن الرهيب معتصمون في غرفهم . وحتى الان لم يروا وجه لجنة الداخلية في الكنيست على الرغم من الحاحهم ان تزورهم .

وكان السجناء العرب في هذا السجن الرهيب قد أعلنوا الاعتصام في غرفهم في أعقاب الاعتداء العنصري الذي وقع عليهم ، يوم ٢٦ آب الماضي ، ونظرا لسوء المعاملة التي يلقونها من ضباط السجن ومن السجانين .

ومنذ ذلك الوقت وهم يرفضون الذهاب الى العمل او تناول الطعام في مطعم السجن . ولا يغادرون غرفهم (القاووش) الا في ساعات تناول وجبات الطعام حين يذهبون الى مطعم السجن فيأخذون طعامهم ويعودون به الى غرفهم .

وجاءنا ان السجناء العرب يتعرضون الان الى معاملة قاسية من ضباط السجن ومن السجانين . وعلى الرغم من الحاحهم فان لجنة الداخلية في الكنيست لم تزر السجن . واما « لجنة التحقيق » في الاعتداء العنصري عليهم فلا احد سمع عن نتائج « تحقيقها » .

هذا وكان مدير السجون العام ، على اثر الاعتداء العنصري ، قد ادعى امام الصحفيين ان « كل شيء على ما يرام » داخل هذا السجن الرهيب وانه « ليست هناك اية مطاعن للسجناء العرب ضد ادارة السجن » ، وانه « قرر تاليف لجنة تحقيق » الخ ..

وليس سرا ما يسود سجون اسرائيل والمناطق المحتلة من تحريض قومي عنيف على العرب ، وخصوصا على المسجونين بتهم امنية . ومعروف ، ايضا ، ان ادارة السجون تتباهى بانها تستخدم سجناء يهود عاديين في اعمال « حراسة » على السجناء العرب في السجون على اعتبار ان هذا هو عمل « قومي ، وطني » من الدرجة الاولى !!

وكم من مرة طالب السجناء العرب ، الذين هم سجناء سياسيون ، بعدم حشرهم في قاووش واحد مع السجناء العاديين ..

وعلى أثر وقوع الصدام العنصري توجهت الكتلة الشيوعية بطلب عاجل الى رئاسة الكنيست لعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث أسباب هذا الصدام ولاقامة لجنة تحقيق برلمانية . ووجهت الكتلة الشيوعية رسائل الى عدد من الكتل الاخرى طالبة تأييدها في هذا الطلب.

ويظهر ان الاوساط الحاكمة ، من بوليس وغيرها ، وكذلك صحف هذه الاوساط وأحزابها ، تتوهم انها « لفت طابقه » الفضيحة وان الرأي العام قد نسي ما جرى داخل سجن شطة من اعتداء عنصري على السجناء العرب ، ولذلك توهمت انها تستطيع مواصلة تصرفاتها غير الانسانية ضد هؤلاء السجناء .

ولكننا لن نسكت على ما يجري داخل سجن شطة الرهيب وغيره من السجون الرهيبة . ولن نتوقف عن فضح ما يجري وعن تحريك الرأي العام الدمقراطي ، في كل مكان ، لوضع حد لهذه المعاملة العنصرية ، التي لم تعد سرا ، وغير الانسانية بالمرة .

اننا نضم صوتنا الى صوت سجناء شطة العرب ونطالب بان تزورهم لجنة كنيست !

ونسأل : ماذا تم بشأن لجنة التحقيق التي اعلن عنها رسميا ؟!

عنصريون يمنعون التلاميذ العرب من دخول مدرستهم

تلاعب بلدية حيفا المعراخية بمصير اولادنا يوصل الى كارثة

« لتل روك » في حيفا
واما الشرطة فعاجزة ..

حيفا - لمراسلنا الخاص - تكررت في مدينتنا المختلطة ، صباح امس الاثنين ، جريمة البلدة الاميركية « لتل روك » التي حاول عنصريوها البيض ، في مطلع الستينات ، منع الاطفال السود من دخول مدارسها . فان جمهورا من اليهود المحرضين في حيفا المختلطة قام ، صباح امس ، بمنع المعلمين والتلاميذ العرب من الدخول الى مقر مدرستهم الجديد ، الذي اختارته لهم البلدية ، ويا للعجب ، في حي وادي الصليب اليهودي الصرف والبعيد عن الاحياء العربية في المدينة . وكان الجمهور العنصري يحمل لافتات كتب عليها : « لا نريد العرب .. » و « هذه المدرسة لنا وليست للعرب » !!

ولقد أثار هذا الحادث العنصري قلقا عاما في حيفا وخصوصا بين الاهالي العرب . والعديد من الآباء والامهات ، من وادي الجمال والكبابير وكفر سمير والحليصة وغيرها من الاحياء العربية هرعوا يسألون عن مصير اولادهم ..

ومع ان مدير المدرسة العربية المنكوبة اتصل حالا بمدير قسم التعليم في بلدية حيفا ، السيد غالي ، وبنائبه ، السيد فالمان ، فجاءا واستدعيا الشرطة ، فان الشرطة ادعت انها لم تستطع تفريق العنصريين المتظاهرين ، وعادت على اعقابها .

واما بلدية المعراخ ، وتعبيرا عن « اهتمامها الزائد » بمواطنيها العرب وبأولادهم ، فانها قررت اغلاق المدرسة ، ودعت اولياء الطلاب والطلاب والمعلمين الى اجتماع يعقد غدا الاربعاء ، وكأنهم هم الذين اوجدوا هذه المشكلة لا البلدية وسياسة حكومتها العنصرية ..

وحقيقة الامر ان بلدية حيفا قامت بنقل تلاميذ مدرسة المركز الاعدادية في شارع صهيون في حيفا الى مدرسة بيت اسحق في وادي الصليب بحجة ان المدرسة القديمة صارت تضيق بطلابها الذين اصبح عددهم ٣٥٠ طالبا في هذه السنة . نقلتهم الى حي يهودي صرف وبعيد جدا عن اماكن سكناهم مع انها تعرف ، وذلك من فضلها ايضا ، ان اهالي وادي الصليب اليهود

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

وفاة شيرالي مسليموف
أكبر المعمرين سنا في العالم قاطبة

موسكو - اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، خبر وفاة اكبر المعمرين سنا في العالم ، في زمننا الحاضر ، ابن ال ١٦٨ عاما ، شيرالي مسليموف ، في قريته « بارازافو » في جمهورية اذربيجان السوفييتية ، اثر مرض شديد ، وذلك يوم الاحد ٢-٩-١٩٧٣ .

ويذكر ان اسم وصور هذا المعمر السوفييتي ترددت كثيرا ، في الاونة الاخيرة ، في مختلف الصحف السوفييتية والعالمية ، وذلك نظرا لندرة وصول الانسان الى مثل هذا العمر الذي عاشه

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

فالدهايم ينهي جولته اليوم في المنطقة ويؤكد معارضته لضم القدس العربية الى اسرائيل وان مهمة يارينغ لا تزال قائمة



فالدهايم يصافح الرئيس المصري انور السادات وبينهما وزير الخارجية الزيات

عمان ، القاهرة - من المتوقع ان ينهي ، اليوم الثلاثاء ، الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام زيارته للاردن - آخر محطة له في الشرق الاوسط .

وكان الدكتور فالدهايم قد وصل الى عمان قادما من القاهرة يوم الاحد ، أمس الاول ، في اطار جولته في بعض عواصم الشرق الاوسط ، والتي زار خلالها دمشق ، بيروت ، تل ابيب ، القاهرة وعمان .

وفي عمان أجرى الدكتور فالدهايم محادثات مع الملك حسين وزيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن . كما زار مخيما للاجئين يقع على بعد ١٥كم عن العاصمة الاردنية ، حيث اطلع على الاوضاع الصعبة والظروف اللاانسانية ، التي يعيش في ظلها اللاجئون الفلسطينيون . وقد تسلم فالدهايم وثيقة من زعماء اللاجئين في المخيم تؤكد حقهم ورغبتهم في العودة الى وطنهم .

وصرح فالدهايم في مطار عمان للصحفيين انه جاء الى الشرق الاوسط في لحظة صعبة في تاريخ الجهود لحل ازمة المنطقة . ولكنه عبر عن تفاؤله كسكرتير عام للامم المتحدة . وحول تصريحه عن القدس اكد فالدهايم انه لم يقصد اعتبار القدس عاصمة اسرائيل وأوضح موقفه من القضية مبرزا انه قدم تقريرا الى مجلس الامن والمنظمة الدولية مؤخرا اكد فيه معارضته لاجراءات اسرائيل بضم القدس .

محادثات فالدهايم السادات

وفي القاهرة التي وصلها مساء يوم الجمعة الماضي اجرى فالدهايم مع الرئيس المصري انور السادات ووزير خارجيته ، الدكتور محمد

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

الكوليرا في ايطاليا وتحذير في اسرائيل

نابولي - الميناء الايطالية نابولي تعيش في الايام الاخيرة في هلع . فالاهاون يخشون تفشي داء الكوليرا الوبيل ، وذلك بعد ظهور أعراض هذا المرض على عدد من اهالي البلد ، وقد بلغ منذ السبت الماضي حتى كتابة هذه السطور اكثر من ٧٦ اصابة ، ولا يزال ١٤٣ شخصا آخرون يجري فحصهم بعد ما ظهرت اعراض يشك بأنها اعراض كوليرا .

هذا وظهرت في مدينة باري وهي ميناء على البحر الادرياتيكي ٤٦ حالة ... ويجري الان التطعيم ضد الكوليرا في مختلف المدن والقرى الايطالية ، وترى الادوار الطويلة امام

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

« قتلت وورثت » ؟!

حكومة مئير ، نزولا على رغبة ديان ، تحظر وزيرا المبام يقترحان « صيغة ملطفة » ! العمل العربي في مستوطنات الاحتلال ..

القدس - قررت وزارة السيدة غولده مئير ، في اجتماعها الاسبوعي اول امس الاحد ، تلبية طلب جنرالها ديان بحظر العمل العربي في المستوطنات التي اقامها الاحتلال في المناطق المحتلة . وأشارت الصحف الى ان المقصود الان هو منع بدو رفح ، الذين طردوا من اراضيهم ، من العودة الى هذه الاراضي كعمال زراعيين ماجورين (في اراضي آبائهم واجدادهم) لدى مستوطني « يميت » وغيرها ..

وجاء في البيان الرسمي ، الذي صدر عن اجتماع الوزارة ، « ان الحكومة سجلت امامها تصريح الوزير ديان ، بانه ، نظرا لاحتياجات امنية اساسية ، اصدر توجيهاته للقادة العسكريين في مناطق الحكم العسكري (المحتلة) بان يستعملوا صلاحياتهم لمراقبة دخول المدنيين الى مناطق الاستيطان الزراعي الجديد في المناطق (المحتلة) » .

وجاء في الصحف ان هذا النص وضعه الوزراء ديان وجليلي وشبيرا وزير العدل (المفخرة العالمية في راي جريدة الانباء) .

وقد حاز على تأييد اكثرية الوزراء («العمل» والمتدينين) بعد ان وافقت عليه رئيسة الوزراء .

واما وزير المبام والوزير الليبرالي فقد عارضوه طالبين الاكتفاء باقناع المستوطنين بعدم تشغيل العرب في مستوطناتهم . وقالوا : ان ما تقوم به وزارة الزراعة ووزارة الاستيطان داخل اسرائيل نفسها من اقناع المستوطنين اليهود بعدم تشغيل مزارعين عرب مأجورين يمكن ان تقوما به ايضا في مستوطنات المناطق المحتلة .

الا ان الوزير ديان أفهمهم انه جرب الاقناع فلم يكن كافيا . ووعدهم الا يلتجيء الى سلطات الامن الا اذا فشل الاقناع اللاحق . وقال ان هذا القرار ضروري حتى يفهم المستوطنون ان المسالة هي مسالة امنية جدية !

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

غداً تبدأ اجتماعات القمة غير المنحازة
برجنيف يؤكد على الدعم السوفييتي المتعاظم

الجزائر - وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، رسالة خاصة الى مؤتمر القمة للدول غير المنحازة ، الذي سيبدأ غدا (الاربعاء) في العاصمة الجزائرية ويستمر اربعة أيام .

ويكلف اجتماع وزراء خارجية هذه الدول (٦٠ دولة) على دراسة رسالة برجنيف الهامة . وكان وزراء خارجية الدول غير المنحازة قد بدأوا اجتماعهم في العاصمة الجزائرية أول أمس تحضيرا لاجتماع القمة غير المنحازة .

وأكد الزعيم السوفياتي الكبير ، في رسالته الخاصة ، على ازدياد الدعم السوفياتي لكفاح الشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . ونبه الى خطورة تقسيم العالم الى «فقراء وأغنياء» حيث أن العالم ينقسم الى معسكرين رئيسيين ، هما معسكر الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني ، من جهة ، مقابل معسكر الامبريالية والحرب والعدوان واستعباد الشعوب .

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

قادة اليمن يشيدون بالدعم السوفييتي ويحذرون من التآمر الايراني السعودي الاسرائيلي

عدن - اعلن عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية (جنوب) ، ان الاتحاد السوفييتي اكد له دعمه وتأييده لبلاده في نضالها العادل من اجل الدفاع عن النظام الوطني الدمقراطي .

وكان عبد الفتاح اسماعيل قد عاد أول أمس ، الى بلاده من الاتحاد السوفييتي بعد أن أمضى فيه شهرين أجرى خلالهما فحوصا طبية ومحادثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف وغيره من زعماء الاتحاد السوفياتي ، تناولت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية.

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

ليبيا تسيطر على نفطها
جلود يهاجم التدخل الاميركي

طرابلس - اقدمت الحكومة الليبية ، هنا ، يوم الاحد امس الاول ، على خطوة جريئة حين اعلنت عن تأميمها ل - ٥١٪ من مجموع أسهم شركات البترول الكبرى العاملة على أراضيها ، وهي شركة بريطانية وخمس شركات اميركية .

وقد انتزعت الحكومة الليبية بهذا القرار الهام السيطرة والرقابة على انتاج وتسويق هذه الشركات من ايدي

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

« التناسخ » مستمر بين المعراخ وجاحال !

تل ابيب - ينتقل رجالات جاحال « المعارض » الى المعراخ الحاكم ، ورجالات المعراخ الحاكم الى الجاحال « المعارض » ، على وجه الانتخابات بشكل يلفت النظر ..

فقد نشرت هارتس ، يوم الجمعة الماضي ، ان الرئيس السابق لكتلة جاحال في الهستدروت ، آريه كوتسر ، انضم مؤخرا الى جهاز دعاية «المعراخ» الحاكم .

وأمس الاول ، الاحد ، تحدث كوتسر هذا في برنامج انتخابي للمعراخ اذيع في الراديو ففضح حزبه السابق .

كذلك نشرت هارتس اول أمس الاحد ان ممثلي المعراخ في كفار اونو اعلنوا في نهاية الاسبوع انتقالهم كليا الى جاحال . وهم من مهاجري امريكا اللاتينية .

انهيار مخطط « التجمع » المتطرف
فايتسمان وشارون يهدد دان بمقاطعة الانتخابات

تل ابيب - تاكد الان انهيار مخطط اقامة « التجمع » اليميني ، الذي اريد له ان يوحد غلاة اليمين في اسرائيل من امثال بيغن ، شارون ، فايتسمان وتمير ، بعد فشل المفاوضات بين حزبي «جاحل» و « المركز الحر » في نهاية الاسبوع الماضي .

ويرجع فشل المفاوضات ، بالاضافة الى ازمة هذه الاحزاب السياسية ، الى الخلافات الشديدة حول توزيع الكراسي البرلمانية بين هذه الاحزاب. فقد رفض مركز حزب « جاحل » ، في اجتماع له يوم الجمعة الماضي ، مطلب جماعة تمير من « المركز الحر » اعطاءهم مقعدا واحدا من كل عشرة مقاعد حتى المقعد الثلاثين . أي ان تمير يريد ضمان ثلاثة مقاعد في الكنيست القبلة ، بينما لكتلته الان مقعدان فقط.

وقد صوت الى جانب قبول اقتراح « المركز الحر » ثلاثة اعضاء فقط من مركز «جاحل » هم الجنرال المتقاعد و « بطل » مجازر قبية وتحالين وطرد بدو رفح ، اريك شارون ، والجنرال المتقاعد عيزر فايتسمان والدكتور بنيامين هليفي .

لقد اهاج قرار مركز « جاحل » وفشل المفاوضات غضب الجنرال فايتسمان فانسحب من الاجتماع قبل موعد انتهائه ، بشكل تظاهري ، واعلن انه لن يشترك في انتخابات الكنيست المقبلة ولن يقبل بترشيح نفسه في قائمة «جاحل » ما لم يتم التجمع الرباعي -

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

عنصرية رسمية ومكشوفة ..

كلمة الاتحاد

ان من يستمع الى حكام اسرائيل ويقرأ عنهم ، خصوصا في المدة الاخيرة ، يخرج بالانطباع انهم قد اقنعوا انفسهم بانهم يستطيعون ان يتجاهلوا ابسط ما تواضع عليه الناس من قيم . فبكل بساطة وافقت حكومتهم ، هذا الاسبوع ، على ان « امن اسرائيل » يجيز لهم ما لا تجيزه اية شريعة . ومن اجل اقامة « حاجز يهودي » ، بين غزة وسيناء ، لا يكفي مصادرة اراضي العرب واقامة المستوطنات اليهودية عليها ، بل ايضا يجب منع اهاليها العرب من دخولها ! وبالامس تحدث الوزراء ، بكل بساطة ، عن ضرورة « تهويد » القدس وضواحيها . وبعد ذلك اعلنت رئيسة الوزراء ، في مجلس الكيبوتس الموحد في نهاية الاسبوع ، انه « يا قاتل يا مقتول » و « اننا لم نات لنقتلع العرب » ، ولكن ، اذا فعلت ذلك فالحق على العرب ، طبعا . وهي لا تشعر « باي تأنيب ضمير » .. سيكون من العيب علينا ، حقا ، ان ننتظر هنا « تأنيب ضمير » . ولكن هذه العنصرية المكشوفة ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، هي ناقوس خطر يظل يرن ويدق في اسماع كل انسان عاقل في اسرائيل حتى يهب لاخماد هذا الحريق المدمر ..

ونحب في هذه المناسبة ان نضيف امرا أساسيا آخر : يوجد في اسرائيل ، بالاضافة الى شعب اسرائيل اليهودي ، شعب « آخر » ، هو الشعب العربي - ابن الوطن . ويتباهى حكام اسرائيل بانهم منحوه حق المواطنة ويشركونه في الانتخابات ، الخ ، على قدم المساواة . والسؤال هو : كيف يستقيم وجود شعبين في هذه البلاد مع الحديث الرسمي عن « التهويد » و « الحاجز الامني اليهودي - النظيف من العرب » ، الخ ؟! ان هؤلاء الحكام ، بمختلف احزابهم ، يتراكضون على الصوت العربي ، التأييد العربي في الانتخابات . هل هناك من اغتصاب ، منذ تحرير العبيد ، ابشع من هذا الاغتصاب لكرامة الانسان في وطنه ؟!

اننا نناضل ، متفائلين ، في سبيل نظام عادل في اسرائيل يتشارك اليهود والعرب ، في مساواة وفي حرية ، على تسييره وتطويره ، نظام لا يقيم « الحواجز الامنية - اليهودية الصرفة » بينه وبين جيرانه العرب بل يقيم حدود السلام والتعاون والاخاء . اننا نناضل من اجل ارجاع الافارقة والبراعمة حتى تزول هذه « الحواجز » العنصرية والعدوانية .

ومن اجل ذلك ، ولو لمجرد الاحتجاج على هذه العنصرية الرسمية المكشوفة ، نرى ان الكرامة الانسانية الاولية تستدعي من جماهير الناخبين العرب ، في الانتخابات القادمة ، ان يحجبوا اصواتهم ، كليا ، عن احزاب هذه الحكومة وبقية الاحزاب العنصرية .

انه لمن الضروري ، على قدر الطاقة ، افهام هؤلاء الحكام ان عهد العبودية قد ولى !

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

بمناســبه انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمه الشيوعية الجديدة (ركاح) و تناضل:

★ من اجل احلال سلام عادل ومقيم بين أسرائيل والدول العربية
★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام
★ من اجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال .

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ أيلول الجاري) ، القى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، خطابا في اذاعة اسرائيل مساء الاربعاء الماضي .

كذلك القى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وعضو مجلس الهستدروت ، خطابا آخر في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، مساء الخميس الماضي (٣٠-٨-٧٣) . وفيما يلي النص الكامل لهذين الخطابين :

خطاب الرفيق سليم القاسم في الاذاعة :

ايها الاخوان العاملون ، تحية كفاحية !

ان الانتخابات العامة للهستدروت في ١١-٩-٧٣ هي جزء هام من نضالكم العادل في سبيل حقوقكم ، لذلك حق لكم وواجب عليكم ان تحسنوا بواسطتها اختيار ممثليكم .

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، منذ الانتخابات العامة الماضية للهستدروت ، تفاقم الغلاء واشتد الهجوم على مستوى معيشتكم وحقوقكم النقابية ، وذلك نتيجة لتشبث الحكومة والاحزاب الدائرة في فلكها وكل قوى اليمين الاخرى ، بسياسة الحرب والاحتلال وخدمة مخططات الامبريالية المعادية لجميع شعوب المنطقة ، وتامين الارباح الطائلة للراسماليين .

لم يقف العاملون مكتوفي الايدي امام النتائج الاقتصادية المهلكة لهذه السياسة ، فخاض عشرات الالوف منهم الاضرابات على الرغم من قوانين تحريم الاضرابات وأوامر الاقامة الجبرية ومحاكم العمل ضدهم .

واما قادة المعراخ في الهستدروت فقد وقفوا في صف واحد مع الحكومة وممثلي جاحال وغيرهم من قوى اليمين ضد اضرابات العمال والموظفين مساندين الراسماليين لجنى الارباح الفاحشة .

ومقابل هذه المواقف المعادية لمصالح الكادحين اليهود والعرب ، وقف ممثلو كتلتنا الشيوعية (رقح) في كافة الهيئات الهستدروتية مثابرين في تاييد نضالهم والدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مصالحهم الحقيقية ، وطالبوا الهستدروت بانتهاج سياسة نقابية كفاحية وبالنضال من اجل تغيير السياسة الحالية للحكومة الى سياسة سلام ودمقراطية وحفاظ على حقوق العاملين .

ولقد كان تنكر القيادة المعراخية وكتل اليمين ، اشد واعنف لحقوق العاملين العرب الذين يقاسون الامرين من استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، ومع ذلك تاتيهم في هذه الايام ، بواسطة اعوانها الخنوعين ، تطلب تصويتهم لقوائمها ، لكي ، تتخذ من اصواتهم سلاحا لتبرير سياستها المفلسة .

ان الحكومة ومؤيديها في قوائم التجمع ، وممثلي جاحال والمتدينين والاحرار المستقلين وغيرهم من قوى اليمين ، هم المسؤولون عن اغلاق ابواب المؤسسات والمكاتب الحكومية والهستدروتية وغيرها في وجه العمال والمثقفين العرب وتهديد مستقبل الاجيال الطالعة ، انهم المسؤولون عن التمييز ضد العامل العربي في الاجور وشروط الاستخدام والخدمات الصحية والثقافية والرياضية وغيرها ، وسلب اراضي الفلاحين العرب وعرقلة تطور قراهم . ولقد منعوا اعضاء الهستدروت العرب من اقامة مجالس عمال في اماكن سكناهم تهتم بشؤونهم والمجلس الوحيد المنتخب مجلس عمال الناصرة ، جرده المراخيون بواسطة اعوانهم فيه من كل صفة نقابية نضالية . وامعانا منهم في التمييز فرضوا على العمال العرب اشراف ما يسمى بالدائرة العربية التي ليست سوى جهاز حزبي لخدمة السلطات والكبت .

ان قضاياكم ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب العرب عديدة ، ولم تترك كتل قائمتنا الشيوعية « رقح » في كافة الهيئات مناسبة الا ورفعت صوتها مطالبة بحقوقكم .

ان للانتخابات الهستدروتية اهمية سياسية بالغة الى جانب اهميتها النقابية ، ومن واجبنا تجاه انفسنا وتجاه اولادنا ومستقبلهم وتجاه السلام والاستقرار ان نفهم في هذه المناسبة الاوساط الحاكمة المغامرة والمتمسكة بمشاريع الضم والتي تشكل قيادة الهستدروت جزء منها ، انهم لن يستطيعوا التمادي في التنكر لحقوقنا واضطهادنا .

وتواجهنا في هذه الانتخابات وبعدها ، كما واجهتنا السنوات الماضية واجبات الكفاح من أجل حقوقنا القومية واليومية العادلة ، وقبل كل امر آخر ، من اجل تخلي حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا ، لتحقيق

سليم القاسم

السلام العادل والثابت الذي تتهيأ في ظله اسباب العيش الحر الكريم والطمأنينة لليهود والعرب .

ان تقوية « رقح » في الهستدروت ضرورة ملحة للتعبير عن تمسككم بحقوقكم اليومية والقومية ، وبتصويتكم « و » تفرضون احترام حقوقكم وحقوق شعبكم .

ان صمودكم الصابر هو نبع صمودنا ، وأمانيكم العذبة هي هدف كفاحنا فلا مصلحة لنا سوى مصلحتكم ، فهاتوا أيديكم لنمضي قدما في النضال العادل والضروري .

بتصويتكم « و » تقوون الصوت الجهوري الذي ارتفع وسيرتفع دائما معبرا عن مصالحكم الحقيقية ، وتعززون اخوة الكادحين اليهود والعرب .

وحذار من ان تخدعكم تضليلات مضطهديكم واعوانهم ، الذين ياتون في هذه الايام لاقتناص اصواتكم ، ان التصويت لهم لا يزيدهم الا تماديا في التنكر لحقوقكم ، وحدوا صفوفكم ، لا تفرطوا بحقوقكم ، قووا حزب السلام والاخوة والمساواة ، قووا « رقح » صوتوا « و » وحدة النضال .

كلمة الرفيق بنيامين غونين في التلفزيون الاسرائيلي :

أيها الكادحون !

من هذه الشاشة يطل عليكم الناطقون باسم المعراخ واحزاب السلطة خلال كل ايام السنة . في الدقائق المعدودة المعطاة لنا ، ساقول رأيي كعامل وكعضو في القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح .

لقد انقضت ٤ سنوات منذ المؤتمر ال ١١ للهستدروت . كانت سنوات قاسية لكادحي اسرائيل . فقد انخفض مستوى الحياة في أعقاب عبء الضرائب والغلاء .

لقد شاهدنا على شاشة التلفزيون ، قبل أسابيع معدودة ، ماذا يعني الفقر والضائقة في الاحياء . ان ٢٣٠ ألف ولد وفتى في البلاد يعيشون في ضائقة ، ٩٣٪ منهم هم من ابناء الطوائف الشرقية . ومن يحصل من أبناء الطوائف الشرقية على الشهادة الجامعية هم ٣٪ فقط . ان الآلاف من الشباب والاحداث العرب الذين يعانون من التمييز ، نجدهم في المطابخ الخلفية للمقاهي وفي محطات البنزين وفي كل عمل اسود آخر .

وفي الوقت الذي تصيب فيه الضائقة عشرات آلاف البيوت في اسرائيل ، وفي الوقت الذي تنخفض فيه أجور العاملين ، تتحول اسرائيل الى جنة عدن بالنسبة لكبار اصحاب الرساميل – رجال الصناعة ، والبنوك والمقاولين . لقد لخصت البنوك ارباحها لسنة ١٩٧٢ فبلغت ٢٥٣ مليون ليرة ، اي ، زيادة قدرها ٨٠٪ . مصانع الورق في الخضيرة ومصنع « عيليت » وغيرها سجلت زيادة بنسبة ١٠٠٪ في أرباحها . فالاغنياء يصبحون اكثر غنى ، والفقراء – أكثر فقرا .

انني اسألك : انت – العامل في « عيليت » ، وانت المرضة في المستشفى ، انت – العامل في « ال عال » ، والطبيب وعامل المعادن وموظف الدولة – لماذا تكون اضراباتكم ونضالاتكم من اجل مستوى حياة لائق ، مضرة لامن الدولة في عين السلطة واليمين ؟ أليس صحيحا القول بأن فضائح « نتيفي نفط » و « فيرد » و « اوتوكارز » – التي تتحمل الحكومة مسؤوليتها – هي بالذات التي أضرت بالدولة ؟

ان ٦٠٪ من ميزانيةالدولة تخصص للانفاق العسكري الطاغي . هذا هو السبب الاساسي للتضخم ولارتفاع الاسعار الذي لا يتوقف .

لذلك فنحن نقول ان النضال من اجل اقتصاد اسرائيلي معافى مرتبط بالنضال من اجل السلام . وليس السلام حلما بعيدا . فهو ممكن ، اذا وافقت حكومة اسرائيل على سلام عادل وثابت عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وضمان سيادة كل الدول في منطقتنا ، بما فيها دولة اسرائيل ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة لاسرائيل . ان السلام فقط هو الذي يضمن الامن ، ويضع حدا اخطر الحرب الدائمة ، ويجلب الرخاء للشعب العامل ويفتح آفاقا جديدة أمام الجيل الصاعد . ان



بنيامين غونين

النضال من اجل السلام والنضال من اجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار وتصفية الضائقة يرتبط الواحد منهما بالآخر .

ان أحزاب السلطة – المعراخ وشركائه واليمين ، تكثر كعادتها من بث الوعود قبل الانتخابات . ولكنه يتوجب عليكم ، أيها العمال ، ان تتذكروا ، بأنهم عملوا ضدكم طيلة ايام السنة ، ففرضوا الاوامر الجبرية ضد المضربين وحرضوا ضد العاملين الذين ناضلوا من اجل الدفاع عن مستوى حياتهم .

أيها الكادحون !

احذروا جاحال ، الذي يمثل أصحاب العمل ويقترح تشديد القوانين ضد حرية الاضراب .

احذروا ديماغوغية جاحال !

أيها الكادحون !

ان ركاح هو اخلص المناضلين بمثابرة للدفاع عن مصالح الكادحين وحقوقهم ، لزيادة الاجور ، لتصفية الفقر ولضمان حرية الاضراب . سنناضل في الهستدروت ضد التمييز في العمل وفي الشروط وفي الاجور بين اليهود والعرب ، بين النساء والرجال وبين طائفة واخرى ، وبين الشبيبة والكبار .

أيها العمال ، قووا راكاح فتقووا النضال من اجل تحويل الهستدروت الى منظمة مناضلة من اجل مصالح العاملين ، ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي ومن أجل المستقبل الاشتراكي لاسرائيل .

صوتوا و

مزارعو الاغوار ينهون اضرابهم

رؤساء بلديات ووفود عديدة يتضامنون مع المضربين

نابلس – أصدر اصحاب الاراضي المصادرة في مناطق الاغوار ، المعتصمون في دار بلدية نابلس ، بيانا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، أعلنوا فيه انهاء اضرابهم عن الطعام الذي أعلنوه صباح يوم الخميس بمناسبة زيارة الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة للمنطقة ، احتجاجا على مصادرة أراضيهم واهمال سلطات الاحتلال لمطالبهم .

وكان اصحاب الاراضي هؤلاء قد بعثوا ببرقيات الى حاكم نابلس العسكري وسكرتير الامم المتحدة ورئيسة الوزراء ووزير الدفاع وقائد الضفة الغربية والسفارات الاجنبية والى مختلف الصحف في البلاد جاء فيها :

« نحن مزارعي الاغوار المتضررين بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وتدمير المنشآت الزراعية وحرق البيارات ، والمعتصمين في دار بلدية نابلس ، نعلن الصيام عن الطعام طيلة فترة وجود السكرتيرالعام للامم المتحدة فالدهايم البلاد ، تعبيرا عن سخطنا واستنكارنا واظهار مشاعرنا للسلطة المحتلة بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وتشريد اصحابها » .

ووقع على البرقيات :

حسن الخطيب ، سليمان صالح ، محمد عبد الله ، ناجي المصري ، عادل رزق المصري ، نشات عمران ، حسني خضر ، محمود عوض ، محمد ابو هنتش ، عادل مرضي ، محمود عطية ، فوزي عادل ، احمد حسين ، حامد مرضي ، حسين عبد الرحيم .

واعرب اصحاب اراضي الاغوار المصادرة ، في بيانهم الذي اعلنوا فيه انتهاء الاضراب عن استنكارهم الشديد لاهمال السلطات لمطالبهم ، وقالوا ان هذا الاهمال يعتبر اهانة لانسانيتهم وانكارا لحقوقهم الشرعية .

ولكنهم في نفس الوقت اعلنوا انهم يشعرون بالفخر والاعتزاز والقوة تجاه هذه المشاعر الفياضة التي شارك فيها المخلصون من ابناء هذه الامة آخذين على انفسهم ان يحتفظوا باراضيهم ويواصلوا السعي لاسترداد ما صودر منها في كل مناسبة واسماع صوتهم للعالم اجمع .

وكان قد زارهم في اعتصامهم رؤساء بلديات نابلس والبيرة ويعبد وعرابة وطوباس ، ورئيسة الاتحاد النسائي بنابلس على راس وفد من الهيئات النسائية ، ووفود اخرى عديدة ، معربين عن تاييدهم لهم سواء بالكلمات التي القيت في قاعة الاعتصام او بالبرقيات التي بعثوا بها الى سكرتير الامم المتحدة والى السلطات المسؤولة في اسرائيل ، ومطالبين بارجاع الاراضي الى اصحابها الشرعيين .

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز في هذا الشهر ، ايلول ، في الجزائر

حركة عدم الانحياز في مرحلتها المعاصرة

بقلم : الكاتب السوفييتي د. توزمحمدوف

يعقد في سبتمبر (ايلول) من هذا العام المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز . وكما أثبت ربع القرن الماضي فان شعوب آسيا وافريقيا تعير اهتماما كبيرا لحركة عدم الانحياز وتعتبرها بحق موجهة الى حل العديد من المشاكل التي تجابه الان البلدان التي كانت من قبل مستعمرة او شبه مستعمرة . وتتجسد اهم هذه المشاكل في قضية السلام والامن ، حتى يصبح ممكنا توجيه كل الطاقات الى البناء وتصفية التخلف في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ونحن اذا نظرنا الى حركة عدم الانحياز من الزاوية التاريخية فان علينا ان نشير اولا الى ان طابعها كان يحدده ، وما يزال ، واقع ان العالم ينقسم الى نظامين اجتماعيين – اقتصاديين ، بالاضافة الى تعزز دور الاسرة الاشتراكية العالمية ونموه .

ان اتجاه عدم الانحياز ، الذي ظهر وتشكل في ظروف « الحرب الباردة » التي اشعلها الامبرياليون وفي ظروف المواجهة العسكرية والسياسية بين النظامين العالميين ، حصل على تعبير رسمي عنه في شكل صيغة « عدم الانحياز الى الاحلاف العسكرية » وتوطيد الاستقلال الذاتي وتدعيم الامن والسلام .

ولقد كان خلق الظروف الخارجية الضرورية لفقدان الهدف «الداخلي» لعدم الانحياز أمرا مستحيلا بدون التحالف المعادي للامبريالية مع الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب تأمين السلام العالمي والتعايش السلمي .

التحالف الذي لا غنى عنه

ان السنوات الماضية اظهرت بوضوح الضرورة الموضوعية لتحالف حركة عدم الانحياز مع الاسرة الاشتراكية العالمية التي تقود النضال ضد الامبريالية كما اظهرت قوة هذا التحالف. ويكفي القول انه قد اعلن في الوثيقة المنهجية للمؤتمر الاول الذي عقد في بلغراد ان « مبادىء التعايش السلمي ، في الظروف الحالية ، تعتبر البديل الوحيد » للحرب الباردة و «الكارثة النووية الشاملة».

من اجل هذا المبدأ ناضل الاتحاد السوفييتي منذ قيامه .

ولقد كان من نتيجة نصف قرن من النضال المستمر على طريق بناء الاشتراكية ومضاعفة القدرة الدفاعية وتقديم كل المساعدات للقوى المعادية للامبريالية ان نجح الاتحاد السوفييتي ، بدعم من هذه القوى ، في الحصول على اعتراف بهذه المبادىء من جانب الدول الكبرى في العالم الرأسمالي . واعترفت بهذه المبادىء ايضا في مايو (ايار) عام ١٩٧٢ في موسكو الولايات المتحدة الاميركية .

وكما صرح ليونيد برجنيف عند تقليده جائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » ، فان العالم يشهد اليوم « الانقلاب الكبير في كل تاريخ ما بعد الحرب : الانتقال من مرحلة المجابهة المسلحة في الحياة الدولية ... الى مرحلة التعايش السلمي الاكثر متانة ... »

لقد توصل الاتحاد السوفييتي ، بتحالفه الاخوي مع الدول الاشتراكية، أثناء تنفيذ برنامج السلام الى بداية الانفراج الدولي الشامل . فتم توقيع اتفاقيات ومعاهدات ذات اهمية تاريخية مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية. وكانت اهم هذه الاتفاقيات اتفاقية تجنب الحرب النووية التي وقعها ليونيد برجنيف أثناء زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية ... وقد قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي تقييما عاليا نتائج هذه الزيارة ، وأكدوا ان الاتفاقية المذكورة « تعتبر خطوة هامة على طريق تخفيف اخطار نشوب حرب نووية وازالة هذه الاخطار نهائيا في نهاية الشوط ، ونحو خلق مجموعة من الضمانات الحقيقية الامن الدولي».

ان تحالف قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي التي تشكل القسم الاكبر منها شعوب الدول غير المنحازة هو ضمان لنجاح حركة عدم الانحياز.

لقد انطلقت القوى التقدمية في موقفها من حركة عدم الانحياز ، وما زالت ، من ان هذه الحركة تسعى بشكل موضوعي نحو توطيد السلام في الارض على اساس حرية واستقلال الشعوب ولذلك فان هذه الحركة يمكنها ان تكون الحليف لتلك القوى في نضالها .

وعشية المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز تحمل الكلمات التي قالها ليونيد برجنيف قوة خاصة ، عندما ذكر ان « شعوب الدول الآسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية تشكل ، الى جانب شعوب الدول الاشتراكية ، جزءا هاما وجيشا ثابتا للسلام في ميدان العلاقات الدولية ».

مهـام المستقبل

وتقف اليوم امام الانسانية التقدمية مهمة رئيسية وهي تثبيت التحسينات التي تم التوصل اليها في الوضع الدولي واخماد نيران الحروب في لاوس وكمبوديا والتوصل الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط، وجعل التعايش السلمي سياسة لا يمكن التراجع عنها . كما توجد مهام اخرى لم تحل حتى الان . وهي مثلا : التوصل الى نزع السلاح الشامل ودعوة المؤتمر العالمي لنزع السلاح من اجل هذا الغرض ، ثم اتمام عملية تصفية الاستعمار وجعل العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية علاقات متكافئة ، وتصفية الاحلاف العسكرية وتامين الظروف الملائمة في العالم لحصول الدول النامية على استة ليتها الاقتصادية والخ ... وتستطيع الدول غير المنحازة ان تقدم مساهمة ملموسة في عملية تحسين الوضع في العالم ... هذه العملية التي بدأت الان بالفعل .

(عن « انباء موسكو »)

الحزب الشيوعي الارجنتيني يعقد مؤتمره الرابع عشر

بيونيس ايرس – انعقد هنا في الفترة بين ٢٠ – ٢٤ آب الماضي المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الارجنتيني . وهو المؤتمر الاول لهذا الحزب الذي يعقد في العلنية بعد ٢٧ سنة من النشاط السري والملاحقات السياسية القاسية .

وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام ٥٠٠ مندوب يمثلون ١٥٠،٠٠٠ شيوعي هم عدد اعضاء الحزب .

وعقد هذا المؤتمر جاء بفضل الانتصار الاخير الذي احرزه الشعب الارجنتيني ، وهو الغاء القوانين البوليسية ، التي قيدت نشاطات الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية الاخرى .

وقد هدفت السلطات الرجعية ، في الماضي ، من الملاحقات وسلب شرعية الحزب الشيوعي ، الى شق صفوف الحزب وعزله عن الجماهير . ولكن الحكام الرجعيين لم يتمكنوا من ذلك ،وقوي الحزب بسرعة واتسعت صفوفه . وفي السنوات السبع الاخيرة ، فقط ، وفي ظروف العمل السري ، تم طبع وتوزيع ٧ ملايين نسخة لسبع مئة مجلة وكتاب شيوعي .

وبمناسبة التحضير للمؤتمر اتم الحزب الشيوعي الارجنتيني اصدار جميع مؤلفات لينين باللغة الاسبانية ، وهي ٥١ مجلدا .

وقد ناقش المؤتمر الرابع عشر التقييمات والتقديرات ، التي اصدرها الحزب في ظروف العمل العلني ، حول تكتيكه واستراتيجيته حيال التغييرات التي حدثت في الارجنتين منذ الانتخابات الاخيرة .

تحيـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقد ورد في رسالة التهنئة للمؤتمر ، التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : « ان مؤتمركم هذا ، الذي ينعقد في وقت فزتم فيه بحق الشرعية ، وذلك بعد سنوات كثيرة من العمل السري ، لذو أهمية خاصة من اجل تقوية النضال لتوسيع المكتسبات الشعبية وللدفاع عنها مقابل النشاطات ، التي يقوم بها اليمين ، من داخل الحكومة وخارجها ، هذه النشاطات ، الموجهة لاسكات نضال الجماهير المناهض للامبريالية والرجعية ، ومن اجل احداث تغييرات اجتماعية لمصلحة الشعب العامل في الارجنتين » .

وتضيف الرسالة ، بعد ان تصف نضال الشيوعيين الاسرائيليين من أجل السلام القائم على الانسحاب من جميع المناطق ، التي احتلت في حزيران ٦٧ ، ومن أجل الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية لكل الدول في المنطقة والمحافظة على حقوق شعوبها : « جنبا الى جنب يناضل حزبانا ضد الامبريالية الامبركية ، التي تساعد اوساط التوسع الاقليمي ، حكام اسرائيل ، والرجعية الارجنتينية على حد سواء . لقد اقر حزبانا المخلصان لمبادىء الاممية البروليتارية والمصالح القومية لشعبيهما ، الخط العام للحركة الشيوعية العالمية . وقدرا تقديرا عاليا النجاحات ، التي احرزها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، في مجال تحقيق سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. » .

منظمة الطيران الدولية تدين اسرائيل بالاجماع وتحذر باتخاذ اجراءات تأديبية

روما – ادانت منظمة الطيران المدني الدولية بالاجماع عملية القرصنة الجوية ، التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي في العاشر من آب الماضي واختطف خلالها طائرة لبنانية وارغمها على الهبوط في اسرائيل .

ولم ترتفع معارضة قرار الادانة الا يد المندوب الاسرائيلي ، الذي بذل مساع محمومة لمنع اتخاذ مثل هذا القرار الا انه باء بالفشل التام.

وأكد قرار الادانة تحذيره لحكام اسرائيل باتخاذ اجراءات تأديبية ضدهم اذا عادوا الى مثل هذا العمل القرصني .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مندوب بريطانيا حاول ان يدخل تنقيحا على قرار التحذير المذكور ليخفف من لهجته ، الا ان الاقتراح البريطاني رفض وأقر النص الاصلي الذي تقدم به ممثلو ٣٣ بلدا .

هذا وكان العمل القرصني الاسرائيلي قد اثار موجة واسعة من الاستنكار في الراي العام العالمي وحتى بين أصدقاء حكام اسرائيل في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وكاد هذا العمل ، الذي انقلب على رأس مدبريه ، ان يثير الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية نفسها .

عمال الناصرة يسيرون مع حزبهم الشيوعي

المعركة تدور بين جبهتين : جبهة عمال الناصرة ضد جبهة مرتزقة الاحزاب الصهيونية ، المعراخ والجاحال والليبراليين !

الناصرة – لمراسل الاتحاد –

في جو من الثقة والتفاؤل بالمستقبل استقبل عمال الناصرة وعاملاتها مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وغير الحزبيين وشارتها «و» لانتخابات مجلس عمال الناصرة والتي تضم قادة نقابيين وعمالا وعاملات اثبتوا دائما اخلاصهم واستعدادهم للتضحية في الدفاع عن حقوق العمال.

ويتصدر هذه القائمة الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجوره واوديت نمر ومحمد خليل سليمان ، ويختتمها : سميره خوري ، غسان حبيب ، توفيق زياد ، واميل حبيبي .

وتخوض المعركة الانتخابية لمجلس عمال الناصرة الان، وبعد ان انسحبت قائمة معراخية قدمت باسم « عمال عين ماهل » نتيجة الخلافات التي دبت في داخلها وعدم الاتفاق على تركيبها ، ٤ قوائم تمثل طريقين لا ثالث لهما : طريق السلام العادل والمساواة وأخوة الكادحين اليهود والعرب والكرامة الطبقية والقومية والذي تمثله قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، وطريق الخنوع لأصحاب سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي ، الذي تمثله القوائم الثلاث الاخرى التابعة للمعراخ الحاكم ولشركائه في الحكم والليبراليين المستقلين ، ولتجمع احزاب مذابح دير ياسين وقبية وغيرها («جاحال») . ولقد استقال من قائمة مرشحي حزب المذابح المنصرية («جاحال») بالناصرة حتى الان أثنان من المرشحين هما فالح بكارنه وسهيل روك (والحبل على الجرار) .

ويشترك في الانتخابات لمجلس عمال الناصرة ٩ آلاف من اهالي الناصرة وعين ماهل ، لانتخاب ١٩ عضوا في المجلس . ومن ابرز مظاهر التمييز ضد العمال العرب ان قيادة الهستدروت تستكثر على عمال عين ماهل ان ينتخبوا مجلسا لعمالهم ، فالحقتهم بمجلس عمال الناصرة .

وبالنسبة لتركيب القوائم ، فقد « صفط » المراخيون العشرة الاوائل في قائمتهم من الموظفين الطيعين في الهستدروت ومن موظفي الحكومة والبلدية المنتفعين من ريائهم للسلطات .. ولا يوجد بينهم اي عامل او عاملة وهذا ما يريده قادة المعراخ . انهم يريدون مجلسا خنوعا غير مناضل ولا يعبر عن مطالب العمال الكفاحية ولا يجرؤ على مخالفة الاسياد ! .

وتتركب القائمتان الاخريان (جاحال والليبراليون المستقلون) من اشخاص لا هم في العير ولا في النفير ولم يسمع اهل الناصرة عن اي موقف او مطلب لاحدهم لا بين العمال ولا بين الناس وهم مجرد نفعيين مبتذلين لصيد الاصوات ! .

ويحاول عملاء المعراخ في الناصرة في دعايتهم الانتخابية الابتعاد ، بل تجريد هذه الانتخابات من طابعها السياسي الواضح ، في الوقت الذي يخوض فيه اسيادهم هذه المعركة ببرامجهم السياسية المغالية في الاحتلال والاستيطان وتخريب السلام .. ويأتي هؤلاء العملاء ليسبحوا بحمد اسيادهم ويمجدوا ما يسمونه « الانجازات الهستدروتية للعامل العربي » وكان الخدمات الهستدروتية منة وليست حقا للعامل العربي يدفع مقابله الرسوم الباهظة . وحتى هذه الخدمات تكشف عن مدى التمييز المجحف اللاحق بالعامل العربي .

وفي هذا الجو يعقد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاته الناجحة في الاحياء حيث يخاطب اوسع فئات شعبنا .

وفي الاسبوع الماضي عقدت ثلاثة اجتماعات ناجحة في احياء شيكون العمال العرب ، الكروم والشوفاني ، تحدث فيها اميل حبيبي واديب ابو رحمون ، سليم القاسم وسامي الحاج ، توفيق زياد ، نقولا عاقله ونظير مجلي .

وقد اكد خطباء هذه الاجتماعات على ضرورة الاستفادة من الحق القانوني الذي ابقته لنا سياسة الاضطهاد القومي للتعبير عن ارادتنا ولتاكيد حقوقنا واعلان استنكارنا لكل اعتداء على هذه الحقوق .

وكذلك اكد الخطباء على اهمية هذه المعركة النقابية بالنسبة لكفاح العاملين من اجل تحسين اجورهم ورفع مستوى معيشتهم ، وكذلك اهميتها السياسية البالغة والبعيدة المدى ، حيث يضع حزبنا الشيوعي البديل لسياسة الاحزاب الصهيونية المدمرة .

واكد خطباؤنا على عمق التغيرات الدولية في غير صالح الاستعمار ومن يسير في فلكه ، وعلى اشتداد عزلة حكام اسرائيل .

ان جماهير الناصرة مصممة في هذه المعركة على افشال اية محاولة تستهدف تزييف نتائج الانتخابات كما جرى في سنة ١٩٦٩ ، ففي ذلك الوقت كانت الاكثرية التي فاز بها حزب الناصرة الشيوعي غير حاسمة الامر الذي سهل عليهم عملية التزييف .. اما هذه المرة فستلقي جماهير الناصرة بكل ثقلها في هذه المعركة .

(البقية على ص ٥ ع ٦)

فيصل يعارض قطع النفط العربي واستخدامه سلاحا سياسيا

كشف الملك فيصل ، ملك العربية السعودية ، عن حقيقة موقف حكومته من مسألة استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة المناهضة للامبريالية والعدوان الاسرائيلي حين اكد معارضته لاستخدام النفط سلاحا سياسيا للضغط على امريكا واسرائيل !

وحاول فيصل ان يشوه ويخفي جوهر المسالة حين ادعى ان هناك محاولات تبذل لاقناع العرب بأن قطع النفط عن امريكا يشكل السبيل الوحيد والوسيلة الوحيدة للمعركة!! اما الحقيقة فهي ان الشعوب العربية ، وخاصة قواها التقدمية ، تطالب بالعمل على استعادة الثروة النفطية العربية وتحريرها من سيطرة شركات النفط الاحتكارية ، التي تجني مئات ملايين الدولارات سنويا ويذهب جزءا من هذه الارباح الضخمة لتمويل سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتآمر على حركة التحرر الوطني العربية . كما تطالب الشعوب العربية باستخدام عائدات النفط الضخمة (مليارات الدولارات المخزونة في بنوك اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة) والاستفادة منها لتنمية اقتصاديات البلدان العربية وتصفية التخلف الاقتصادي والتقني والاجتماعي . وكلاهما شرطان اساسيان لمقاومة العدوان الاسرائيلي المستمر بدعم من الامبريالية العالمية، والاميركية بشكل خاص .

و « لاسكات » أصوات الانتقاد لوح فيصل ببعض القروش التي يقدمها سنويا لعدد من دول المواجهة فقال مدعيا ان استمرار تدفق النفط ، على صورته الحالية ، ضروري لضمان تقديم المساعدات المالية لهذه الدول . الا ان فيصل يتناسى ان ما تقدمه حكومته من أموال لدعم المعركة يقل كثيرا عما يصرفه نظامه على صيانة القصور الملكية وحياة اللهو والبذخ المبتذل ، التي يعيشها الملك وحاشيته .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

★ لينين يضع خطة الانتفاضة المسلحة لاسقاط الحكم القيصري المطلق
★ ظهور السوفييتات كهيئات للانتفاضة المسلحة وجنينا للحكم الشعبي

في نيسان ١٩٠٥ عقد في لندن المؤتمر الثالث لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي . وكان هذا اول مؤتمر للبلاشفة ، اذ رفض المنشفيك حضوره رغم ان الدعوة كانت قد وجهت اليهم ، واجروا في جنيف مؤتمرا لهم كان خطوة انقسامية واضحة . ووصف لينين الوضع القائم في الحزب بقوله : مؤتمران – حزبان .

لقد بحث المؤتمر المسائل الجذرية للثورة الصاعدة . وانتخب لينين رئيسا للمؤتمر وقاد عمله مباشرة . وادلى فيه بعدة تقارير وخطب واعد القررات السياسية : عن الانتفاضة المسلحة ، عن الحكومة الثورية المؤقتة والموقف من الحركة الفلاحية . واعتبر المؤتمر تنظيم الانتفاضة المسلحة مهمة الحزب الرئيسية والعاجلة وكلف جميع منظمات الحزب باتخاذ التدابير الملموسة لتسليح البروليتاريا ولوضع خطة الثورة المسلحة ولقيادتها قيادة مباشرة .

لقد سلحت قرارات المؤتمر الحزب بخطة محددة للعدل وعينت طرق ووسائل التطور اللاحق للثورة ووجهت الطبقة العاملة نحو الانتصار في النضال ضد الحكم المطلق .

وبعد المؤتمر عاد لينين الى جنيف، حيث كتب عن اهمية المؤتمر ومقرراته كتاب « خطتا الاشتراكية – الديمقراطية في الثورة الديموقراطية » الذي صدر في تموز ١٩٠٥ . وتناول لينين في هذا الكتاب العبقري كل قضايا الثورة الناشبة وحدد مهمات الحزب كما بين فيه ان البلاشفة والمنشفيك مختلفون في تقدير الثورة وقواها المحركة وفي النظر الى مهمات الطبقة العاملة والحزب وفي تحديد تكتيكهم .

تقسيم لينين لثورة ١٩٠٥ – ١٩٠٧

كان لينين والبلاشفة يرون ان الثورة التي بدأت في روسيا ثورة برجوازية ديموقراطية مهمتها القضاء على بقايا القنانة واسقاط القيصرية ونيل الحريات الديموقراطية .

ويرجع الفضل للينين في انه اول من حال في تاريخ الماركسية مسالة خصائص الثورة البرجوازية الديموقراطية في عصر الامبريالية وقواها المحركة وافاقها . فلقد رأى لينين في حينه ان للبروليتاريا مصلحة في انتصار الثورة البرجوازية التام لانه يقرب وييسر نضالها من اجل الاشتراكية . اضف الى ذلك ان البروليتاريا هي التي عليها ان تصبح القوة الرئيسية المحركة للثورة وقائدتها . ورأى لينين في الفلاحين حليفا للبروليتاريا اذ ان مصلحتهم هي في انتزاع الارض من الاقطاعيين واسقاط القيصرية .

وبناء على ذلك فان ابعاد الثورة كانت تتوقف على سلوك قوتيها المحركتين الاساسيتين : البروليتاريا والفلاحين . اما البرجوازية الروسية فكانت تميل لبقاء القيصرية وكان بوسعها ، بحكم طبيعتها الطبقية ، ان تكون ثورية . ولهذا كان البلاشفة يرون ضرورة ازاحة البرجوازية وعزلها عن الجماهير وفضح ديموقراطيتها المزعومة .

لقد كانت الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ – ١٩٠٧) شعبية من حيث قواها المحركة ، اما من حيث اساليب النضال فكانت ، كما وصفها لينين ، بروليتارية ، استعملت فيها اشكال جماهيرية النضال كالاضراب السياسي والانتفاضة المسلحة .

وشرح لينين ان الانتفاضة المسلحة هي الوسيلة الحاسمة لاسقاط الحكم القيصري المطلق وان على الانتفاضة المظفرة الا تقيم حكومة البرجوازية ، كما كان الامر في ثورات الماضي ، بل الديكتاتورية الثورية الديموقراطية اي حكم البروليتاريا والفلاحين .

كان الهدف من خطة لينين ضمان انتصار الثورة وتبيان كيف يمكن احراز هذا الانتصار .

وعلى العكس تماما من خطة لينين للثورة كان المنشفيك يزعمون انه ما دامت الثورة برجوازية فقائدتها يجب ان تكون البرجوازية ، اما مهمة الطبقة العاملة فتقتصر على دعمها . وقد عارض المنشفيك تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين ، بحجة انهم لا يثقون بقوة الفلاحين الثورية . وكانوا يعترضون بشكل خاص على الانتفاضة المسلحة .

وقد بين لينين ان خطة المناشفة تعني خيانة الثورة فعلا والرغبة في اخضاع البروليتاريا لقيادة البرجوازية . واكد لينين ان خطة المناشفة كانت تكشف وتعبر عن رعبهم وخوفهم من امكانية انتصار الشعب العامل .

كتب لينين في مؤلفه الهام المذكور ان البروليتاريا عندما تنتصر مع كل الفلاحين في الثورة البرجوازية الديموقراطية لا تستطيع ان تكتفي بهذا . فهي في سياق النضال تنظم قواها وتجند من حولها الفقراء من الفلاحين وابناء المدن وتسعى الى توجيه الضربة للراسمالية . وهكذا فان الثورة البرجوازية الديموقراطية تتحول الى ثورة اشتراكية .

اتساع الحركة الثورية في روسيا

في ربيع وصيف ١٩٠٥ اخذت الحركة الثورية في روسيا تتسع بسرعة . ففي هذه الفترة الحاسمة حدثت اضرابات كبيرة في المراكز الصناعية : بطرسبورغ ، باكو ، اوديسا . وتصاعدت موجة الحركة الفلاحية الثورية لتشمل مناطق واسعة من روسيا . وكان الجيش مترددا ايضا . ففي حزيران ١٩٠٥ ثار البحارة في البارجة « بوتمكين » في اسطول البحر الاسود . وقد اعار لينين هذه الانتفاضة اهمية بالغة فارسل الى اوديسا لمساعدة البارجة الثائرة البلشفي م . أ فاسيليف – يوجين ومعه ارشادات قيادية في كيف يجب العمل لاحراز النصر .

وطرح لينين بالحاح متزايد مسالة الانتفاضة المسلحة واستعاد قراءة كل ما كتبه ماركس وانجلز عن الانتفاضة المسلحة ودرس كثيرا من كتب الفن العسكري . وانتقد لينين لجنة بطرسبورغ التي نظمت لاعداد الانتفاضة ، لتقاعسها وترددها، ورسم خطة محددة لعملها . ونصحها قائلا : « اتصلوا بالشباب، وانشئوا حالا فرقا قتالية في كل مكان ، عند الطلاب وعند العمال خصوصا ... وليتسلحوا هم انفسهم ، كل كما يستطيع ... وعلى الفصائل ان تسرع حالا بالتدريبات الحربية في عمليات عاجلة ، في الحال » . و في الوقت نفسه اتخذ لينين تدابير نشيطة لضمان شراء الاسلحة من الخارج وارسالها الى روسيا .

وفي خريف ١٩٠٥ بلغت الحركة الثورية في روسيا مدى لا سابق له . ففي تشرين الاول من ذلك العام نشب اضراب سياسي عام . وتوقفت عن العمل المصانع ودوائر البريد والبرق وجمدت كل الحياة في البلد . وكان هذا شكلا جديدا لنضال البروليتاريا لم تشهد البلدان الاخرى مثيلا له قبل ذلك الحين . واضطرت الحكومة القيصرية التي ارعبها نضال الطبقة العاملة الى التنازل . ففي ١٧ تشرين الاول اصدر القيصر بيانا وعد فيه الشعب بحرمة الفرد وحرية القول والصحافة والاجتماعات وغيرها من الحريات المدنية . وكان هذا نصرا كبيرا .

ولكن لينين ابان انه لا يجوز التصديق بوعود القيصر وان مهمة البروليتاريا تطوير الثورة شوطا ابعد وجر الجماهير الى الانتفاضة المسلحة .

وظهرت في ايام الثورة العاصفة ، لاول مرة في التاريخ ، منظمات سياسية جماهيرية هي سوفييتات (مجالس) العمال . ولم تكن قد نشأت في اي بلد اخر مثل هذه المنظمات . وقدرها لينين تقديرا ساميا بوصفها هيئات للانتفاضة المسلحة وجنينا للحكم الشعبي . واستشف لينين ان السوفييتات سيكون لها مستقبل عظيم : ستصبح ان عاجلا ام اجلا سلطة دولة الكادحين .

وفعلا تحققت نبوءة لينين هذه كليا . ودرس لينين مسألة دور السوفييتات بعمق خاص في مقالة « مهماتنا وسوفييتات العمال » .

لقد كانت امواج الثورة تتزايد صعودا . واصبحت قيادة الحركة الثورية من الخارج اصعب فاصعب على لينين ، الذي كان يتلهف للعودة .

(في العدد القادم « لينين يعود من المنفى ليقود الثورة »)



البوليس القيصري يعتدي على مظاهرات العمال في صيف ١٩٠٤ .

تحليل سوفييتي عميق للوضع في الشرق الاوسط وآفاق المستقبل

بقلم : د . فولسكي
عن « موسكو فسكايا برافدا »

« ان من بين أهم مهام العصر ، كما نعتقد ، القضاء على بؤرة العدوان في الشرق الاوسط . ولا ينبغي السماح بعد ذلك ان يواصل المعتدون والمغامرون ابقاء هذه المنطقة كلها في حالة تنذر بالانفجار . وينبغي ضمان حقوق الشعوب العربية التي اصبحت ضحية العدوان ضمانا كاملا . وينبغي ان تسحب أسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية المحتلة . ويجب ضمان سلام وأمن وحدود كل دول الشرق الاوسط . أما فيما يتعلق بنا فاننا سنواصل التزامنا بهذه السياسة بثبات »
ليونيد برجنيف

ستفند الحياة تشكك المتشائمين في امكانية حل مشكلة الشرق الاوسط !

اوضحت المناقشات التي جرت في مجلس الامن في نهاية يوليو حول أزمة الشرق الاوسط ان غالبية الدول الاعضاء في المجلس تسعى الى اقرار سلام متين في الشرق الاوسط يقوم على العدل . ورغم ان الولايات المتحدة استخدمت الفيتو في التصويت على مشروع قرار الدول غير المنحازة الا ان مضمون المناقشات عكس دون شك الرأي السائد في العالم . فان حكومات مختلف الدول والصحافة بمختلف اتجاهاتها تطالب بصورة اكثر الحاحا باتخاذ خطوات عملية نحو القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . كما تزداد عدم موافقتها على سياسة التوسع والمغامرات الاسرائيلية .

وليس هناك ما يثير العجب اذ ان الامن يزداد قوة في كل مكان بالعالم ، ولكن هذه المنطقة الحيوية من العالم لا تزال تعيش ظروف العدوان الاسرائيلي المتواصل وتهدد بانفجار جديد . ومن شان هذا تعكير الموقف الدولي . ولهذا يشغل البحث عن طرق لحل أزمة الشرق الاوسط مثل هذا المكان البارز في نشاط القوى المحبة للسلام . ولقد قال ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في حفل تسليمه جائزة لينين الدولية للسلام في ١١ يوليو من هذا العام :

– « ان من بين اهم مهام العصر ، كما نعتقد ، القضاء على بؤرة العدوان في الشرق الاوسط . ولا ينبغي السماح بعد ذلك ان يواصل المعتدون والمغامرون ابقاء هذه المنطقة كلها في حالة تنذر بالانفجار . وينبغي ضمان حقوق الشعوب العربية التي اصبحت ضحية للعدوان ضمانا كاملا . وينبغي ان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية المحتلة . ويجب ضمان سلام وأمن وحدود كل دول الشرق الاوسط . اما فيما يتعلق بنا فاننا سنواصل التزامنا بهذه السياسة بثبات » .

وتقوم سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط – مثل النهج السياسي الخارجي للاتحاد السوفييتي كله – لا على تمنيات طيبة او اعتبارات مرحلية ، بل تقوم على التأييد الامدي للشعوب العربية ، وعلى مبادىء ثابتة ، وتحليل واع للواقع . وهذا التحليل بالذات هو الذي يولد الثقة في ان السلام في الشرق الاوسط أمر يمكن تحقيقه رغم كل الصعوبات التي تعترض طريقه . ونقصد هنا بالطبع السلام القائم على العدل والتسوية التي تكفل المصالح المشروعة لشعوب هذه المنطقة . واما في غير هذه الظروف – والست سنوات التي مضت على حرب يونيو تؤكد ذلك – فلا يمكن تحقيق الامن في الشرق الاوسط . وطالما تحتل القوات الاسرائيلية الاراضي التي استولت عليها عام ١٩٦٧ ، وطالما عرب فلسطين محرومون من حقوقهم ، لا نستبعد حدوث انفجار جديد في منطقة الشرق الاوسط في اية لحظة .

ولا تخفي تل ابيب انها تسعى لضم الاراضي التي اغتصبتها والاقتراب بخطوطها العسكرية من المراكز الحيوية للعالم العربي . وتقوم اسرائيل بتغطية الاراضي التي احتلتها بشبكة كثيفة من المستعمرات العسكرية . ويزعم الساسة الاسرائيليون ان الهدف من ذلك هو « ضمان الامن » . غير انهم انفسهم – ومن بينهم مثلا الجنرال ديان – يفندون مثل هذه المزاعم بتهديداتهم الموجهة ضد الدول العربية . ولا يتوقف الامر عند التهديد بالكلام فحسب ، بل ويمتد الى استفزازات مسلحة جديدة . فكم من مرات استخدم المعتدي الاسرائيلي هضبة الجولان المحتلة مثلا كرأس جسر للاستفزازات العسكرية ضد لبنان وسوريا .

وتثير ادعاءات الضم الاسرائيلية الاتجاهات المتطرفة لدى جزء من العرب . ونقول صراحة انه ليس من السهل دائما بالنسبة للساسة الواقعيين في العالم العربي الذين يفضلون حل الازمة سياسيا على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ – مواجهة هذه الاتجاهات المتطرفة في ظل العدوان الاسرائيلي . ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان ثلاث دول لها حدود مباشرة مع اسرائيل – وهي مصر والاردن ولبنان – تعترف رسميا بهذا القرار . كما لا تعارضه سوريا كذلك . وعلاوة على ذلك ردت مصر ردا ايجابيا على مذكرة يارينغ المعروفة المؤرخة في ٨ فبراير عام ١٩٧١ . أما فيما يتعلق باسرائيل فانها لم ترفض هذه المذكرة فحسب، بل وقرار مجلس الامن نفسه حيث تحاول بشتى الطرق تحريف مضمونه.

ويتضح في هذه الظروف الارتباط الوثيق بين النضال من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط وتأييد الشعوب العربية التي تعرضت للعدوان . وهذا الارتباط المتبادل شيء طبيعي وعضوي . ولا شك ان الكتاب والصحفيين الغربيين في ضلال من أمرهم حين يكتبون زاعمين ان التأييد

> **وفد اردني برئاسة سليمان النابلسي يزور الاتحاد السوفييتي**
>
> موسكو – لمراسلنا الخاص ، هاتفيا – نشرت وكالة تاس السوفييتية للانباء في ٢٨-٨-٧٣ ان وفدا اردنيا عن حركة التضامن مع اقطار اسيا وافريقيا الاردنية زار الاتحاد السوفييتي برئاسة سليمان النابلسي ، بناء على دعوة من لجنة التضامن السوفييتية .
>
> واستقبل الوفد الاردني في السوفييت الاعلى واجرى مباحثات مع لجنة التضامن السوفييتية ، واتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الثقافية ، ومنظمات وهيئات اخرى ، وتبادل الوفد مع هذه الهيئات وجهات النظر لتطوير علاقات الصداقة بين الجمهور السوفييتي والجمهور الاردني ، والتعاون للقضاء على اثار العدوان الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

السوفييتي للشعوب العربية لا يساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط . وبالاضافة الى ذلك يناقض ناقدو السياسة السوفييتية الغربيون انفسهم : ففي الوقت الذي يهاجمون فيه التعاون السوفييتي – العربي تراهم يهيبون بالاتحاد السوفييتي ان يؤثر على بعض الدوائر العربية « بضبط النفس » . ونلمس في مثل هذه التأكيدات قدرا كبيرا من النفاق يقابله قدر ضئيل من المنطق.

كما لا يوجد وجه للمقارنة بابسط قواعد المنطق ولا الفكر السليم في مزاعم الدعاية الصينية القائلة بان محاولات البحث عن تسوية الازمة تتناقض مع مصالح البلدان العربية وقضية تحرير الاراضي المغتصبة . ان العرب يعرفون ، مثلهم مثل الشعوب الاخرى ، قيمة الدم الانساني . والى جانب ذلك فتطرأ على العالم ظروف اكثر ملاءمة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي بغير هذا الثمن الغالي .

ولا ينبغي اغفال ان هذا العدوان ليس ظاهرة منعزلة . فهذا العدوان جزء لا يتجزأ من سياسة « من موقف القوة » الامبريالية والتي بدأ الان حتى انصارها التخلي عنها . وليس الشرق الاوسط بجزيرة في محيط السياسة العالمية . فان منطقة الشرق الاوسط بوجودها في ملتقى قارتي آسيا وافريقيا ، ولا يفصلها عن اوروبا سوى البحر الابيض المتوسط – لا يمكن ان تكون بمعزل عن تأثير التغيرات الايجابية التي تحدث في العالم مهما كان الموقف معقدا وخطيرا فيها .

فان المناخ الجديد الذي طرأ على السياسة العالمية غير ملائم بالمرة للعسكريين الاسرائيليين ويعوق تحقيق مخططاتهم في ضم الاراضي العربية . ولقد اشارت الصحافة الاجنبية اكثر من مرة ان اسهم اسرائيل تنخفض في بورصة السياسة باوروبا الغربية بنفس قدر تخفيف حدة التوتر في اوروبا . وتزداد عزلة تل ابيب في المجال الدولي عمقا . وكل هذا يخدم مصالح القضية العادلة للشعوب العربية ، وقضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

ومن المعروف ان أزمة الشرق الاوسط قد حظيت باهتمام كبير أثناء زيارة ليونيد برجنيف للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس نيكسون . وعكست الوثائق التي تم التوقيع عليها اثناء الزيارة الموقف المبدئي للسياسة السوفييتية في الشرق الاوسط. ولقد اتفق الجانبان على مواصلة جهودهما للعمل على التسوية السلمية السريعة في الشرق الاوسط . وينبغي ان تتم هذه التسوية طبقا لمصالح كل دول هذه المنطقة وان تتفق واستقلالها وسيادتها وتأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولاحتواء البيان المشترك على هذا المبدأ أهمية اساسية دون شك . فان ضم اسرائيل للاراضي العربية يتناقض مع روح ونص هذه الوثيقة . كما لهذه الوثيقة أهمية كبيرة بالنسبة لاحترام المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني .

ان احترام مصالح الشعوب وحقوقها في التطور المستقل وان تقرر بنفسها مشاكلها دون تهديد بتدخل الامبريالية – من بين أهم أسس تخفيف حدة التوتر الذي يشهده العالم الان . ومن الطبيعي ان تخفيف حدة التوتر يساعد في انهاء عملية تصفية الاستعمار ، وبذا يتزايد عدد الدول المستقلة على خريطة العالم . ولن يكون في استطاعة المستعمرين والمعتدين الاحتفاظ بالاراضي المغتصبة . وهذا ما يضطر الى الاقتناع به الاستعماريون البرتغاليون على سبيل المثال رغم تأييد حلف الاطلنطي ورغم نظام تكبيل المستعمرات الذي اقاموه على امتداد العديد من القرون .

ونذكر جميعا ان الحديث كان يدور منذ وقت حول الطريق المسدود في فيتنام . وانه ما من « ثغرة في النفق المغلق » . ولكن ها هي سماء هانوي صافية اليوم . وخرجت القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية .. ومن الطبيعي ان المقارنات في السياسة تحمل طابعا رمزيا . فالموقف الراهن في الشرق الاوسط يختلف كثيرا عن مثيله في الهند الصينية منذ عام ويعتقد الكثير من المراقبين ان أزمة الطاقة التي يعيشها الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة المهتمة بالبترول العربي ، آخذة في التفاقم وستنعكس على السياسة الاميركية ازاء أزمة الشرق الاوسط . غير ان الاهم من وجهة نظرنا لا العناصر المرتبطة بحالة الاسواق ، بل بما يرتبط المواجهة المستمرة بين قوى التقدم والرجعية ، وهي المواجهة التي تضيف امتيازات على القوى التقدمية.

وليس الشرق الاوسط استثناء من ذلك .

ولقد تدعمت الجبهات التقدمية في العراق وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتتطور الصداقة والتعاون بين الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية . ولقد قال الرئيس السادات في الرسالة التي ارسلها للقادة السوفييت ردا على تهنئتهم بالذكرى السنوية للثورة المصرية : « نحن نعتبر ان تدعيم هذه الصداقة ضرورة تمليها مصالح النضال العالمي ضد قوى الظلم والعدوان » . وان محاولات الدوائر اليمينية القومية ، التي تتستر وراء المتطرفين والشعارات الوطنية الكاذبة – فرض منطلقاتها على البلدان العربية القائدة ودفعها الى طريق المغامرة – عديمة الجدوى .

وبالطبع فان الحكام الصهاينة لاسرائيل يتشبثون بالنهج المعادي للسلام . ولا يزالون يتلقون التأييد من حماتهم في الخارج مما انعكس في استخدام الولايات المتحدة للفيتو في مجلس الامن . كما يحاول الماويون كذلك عرقلة القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وتستخدم بكين شتى الطرق كي تبقي الى ما لا نهاية في هذه المنطقة على التوتر العسكري، وتأليب البلدان العربية على اصدقائها الحقيقيين . وعلاوة على ذلك نجد ان الدوائر الرجعية في العالم العربي ذاته تعمل هي الاخرى في هذا الاتجاه. ان الصعوبات كثيرة ولكن من الممكن التغلب عليها في الوقت الحالي . وستفند الحياة تشكك المتشائمين في امكانية حل مشكلة الشرق الاوسط . وشهد العالم تحولات ايجابية . وتتطلب في هذا الموقف مصالح الشعوب السوفييتية والعربية مواصلة تدعيم صداقتها التقليدية ، والتعاون في النضال من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط .. ومن اجل التقدم .. وهي التسوية التي يفتح لها الموقف الدولي المعاصر امكانيات جديدة .

عدم لياقة

تحت العنوان « اعلاه » كتب أو . اورلوف في البرافدا يوم ٢٨-٨-٧٣ مقالا قال فيه ان سلسلة المقالات التي صدرت بتوقيع ابراهيم سعد في اخبار اليوم القاهرية تحت عنوان : « نحن والانفراج بين امريكا وروسيا » لا يمكن الا الاندهاش والاسف !

اما حقيقة ان ابراهيم سعد غير راض من الانفراج فيمكن ان تبقى قضيته الشخصية ، على الرغم من انه من الصعب على المرء ان يتخيل منطقة في العالم بحاجة الى احلال السلام العادل المستقر مثل الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن المرور بمقالات أ . سعد دون ان تأخذ بعين الاعتبار الصورة التي يرسمها في مقالاته عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

يزعم ابراهيم سعد ان الاتحاد السوفييتي يتبع اليوم « سياسة جديدة » ضد مصالح البلدان المتطورة، وانه يضع في المقدمة الشعار (الذي ابتكره خيال ابراهيم سعد) : – « اننا فوق كل شيء » .

ولا داعي للبرهنة على ان الاتحاد السوفييتي منذ نشوئه يتبع دون تحفظ وبمثابرة سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، ومساعدة الدول التي تناضل لاجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية العالمية وتأييدها . وكل رجل ذي استقامة يعرف ان تطبيق برنامج السلام السوفييتي في المرحلة الراهنة هو استمرار منطقي لنفس السياسة التي تتفق ومصالح شعوب العالم اجمع ، وبضمنها طبعا شعب مصر .

ويحاول ابراهيم سعد في نفس عدم اللياقة التدخل في حياة الاتحاد السوفييتي الداخلية ، مع انه يعترف بصفاقة انه يستمد معلوماته من صحف امريكية واوروبية غربية .

وكان من الممكن الا نهتم بهذا الشكل من المقالات ، لولا مقالات مشابهة ظهرت في نفس الجريدة التي يتولى رئاسة تحريرها احسان عبد القدوس، ويبدو ان للخط السياسي في هذه الجريدة لونا معينا يترك الانطباع بان الامور فيها تجري في محاولة لاثارة عدم الثقة بين الجمهور المصري والاتحاد السوفييتي وتزييف مغزى تأييده قضية الشعوب العربية العادلة في نضالها للقضاء على اثار العدوان الاسرائيلي .

واننا لعلى امل ان تصطدم محاولة اثارة عدم الثقة بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي بمعارضة مناسبة في مصر ذاتها .

مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين يفتتح في ٤ ايلول القادم

للمرة الخامسة سيلتقي الكتاب الاسيويون والافريقيون في آلما – اتا عاصمة جمهورية كازاخستان وذلك في المؤتمر الذي سيعقد هناك في ٤ ايلول المقبل بحضور ممثلين عن ٩٠ بلدا . وقد عقد المؤتمر الاخير قبل ثلاث سنوات .

ولقد اصبح عقد هذه المؤتمرات تقليدا وشيئا منطقيا تماما . فقد نشأت كنتيجة طبيعية لميل كتاب مختلف القارات الى التعاون الابداعي . ولكن المؤتمرات لا تناقش فقط القضايا الادبية فالناس بحاجة الى مزيد من التعرف على بعضهم البعض ويسهم الادباء في هذا المجال بدور كبير ولا شك ان مؤتمر آلما – اتا انما يأتي متجاوبا مع رغبة جميع الكتاب التقدمين في العالم . فاذا ما تذكرنا انه منذ عقد المؤتمر الاول في طشقند قد مرت ١٥ سنة ، فان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا يوبيليا . بيد ان اخر ما يتوقعه الكتاب منه هو الخطب اليوبيلية اذ سيجري حوار مهني جاد كما في السابق ، وتبادل للخبرة وسينظم المشتركون في المؤتمر اياما لنصرة الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي الامر الذي سيكون له مغزى سياسي كبير . اننا نامل من المؤتمر مزيدا من التقارب بين الادباء من مختلف البلدان والناطقين بشتى اللغات .

ان اهمية مؤتمرات كتاب اسيا وافريقيا تتجاوز الاطر الجغرافية لهاتين القارتين . والاهتمام بها كبير في العالم كله . وقد دعي كتاب اوروبا والبلدان الاشتراكية كضيوف ومراقبين .

وسيحضر الى آلما – اتا وفود ضخمة من مصر والهند وبنغلاديش ومن الدول الافريقية . وقد تقرر تنظيم لقاء ثنائي بين الكتاب السوفييت وكتاب الهند وطن رابندرانات طاغور . كما تقرر عقد ندوة شعرية دولية في يريفان عاصمة ارمينيا ويريد اصدقاؤنا الارمن تحويل هذه الندوة الى حدث ثقافي ضخم في حياة جمهوريتهم . وبالاضافة الى ذلك فهناك حدث ثالث ، الا وهو الاحتفال بالذكرى الستمائة للاديب الاذربيجاني الكبير نسيمي . ولقد قررت منظمة اليونسكو الاحتفال بهذه الذكرى رسميا في مدينة باكو . وقد دعا اتحاد الادباء كثيرا من اعضاء المؤتمر لحضور هذا الاحتفال . وبذلك ستنظم سلسلة كاملة من الاعمال الادبية الدولية .

ولا تختلف مهام هذا المؤتمر كثيرا عن المهام التي واجهتها المؤتمرات المماثلة سابقا .. وهذه المهام هي توحيد جهود الكتاب في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وسيدور في عاصمة كازاخستان حوار ابداعي كبير حول الادب الاسيوي الافريقي المعاصر وعن العلاقات الثقافية المتنامية بين القارتين . كما ستناقش قضايا سياسية هامة .

وتولى أهمية كبيرة لمسالة نشر مؤلفات الكتاب الاسيويين الافريقيين وستصدر دور النشر الاتحادية والجمهورية بمناسبة مؤتمر آلما – اتا اكثر من ٤٠٠ كتاب بعشرة ملايين نسخة . وقد انتهت دار نشر « جازوشي » في كازاخستان من اعداد ترجمات اعمال كتاب اسيويين وافريقيين تقع في حوالي ٢٠ الف صفحة .ولاول مرة تصدر في الاتحاد السوفييتي مجموعة لشعراء المقاومة الفلسطينية ، ولادباء بنغلاديش والفلبين وماليزيا وسنغافوره باللغتين الروسية والكازاخية . وسيصدر عما قريب ملحق خاص لمجلة « اللوتس » الناطقة باسم جمعية الكتاب الاسيويين الافريقيين الصادرة في القاهرة بالعربية والانجليزية والفرنسية وسيتناول الملحق الثقافة الروحية للشعب الكازاخي وحياته المعاصرة ونجاحه في بناء الاشتراكية . كما يجري اعداد عدد خاص من مجلة « الادب السوفييتي » (باللغات الاجنبية) سيخصص كلية للادب الكازاخي .

هذا وان اعضاء المؤتمر لن يعملوا فقط ، بل سيتعرفون على المواطنين السوفييت وسيزورون المصانع والمزارع وسينزلون ضيوفا على اكاديمية علوم كازاخستان والاتحادات الفنية . وستقدم المسارح ودور السينما وقاعات الحفلات واستديو « كازاخ فيلم » افضل اعمالها .

وسوف يحتفل في اثناء المؤتمر بالذكرى المائة بعد الالف للفيلسوف الكبير ابي نصر محمد الفارابي .

اسرائيل ، ملجا اعداء الاشتراكية ؟!

طوكيو – البحار السوفييتي الخائن فريدمنوفتش ، الذي فر من سفينة سوفييتية وهي في مياه اليابان يوم الاحد (١٩ الجاري) ، توجه الى السفارة الاسرائيلية في طوكيو طالبا اللجوء الى اسرائيل . فجاءه الجواب من حكومة اسرائيل بالموافقة حالا (على اعتبار انه يهودي) وتوجه ، في ٢٢ الشهر ، الى اسرائيل .

في بيان سوري – سوفييتي :

قضية الشرق الاوسط لا تحل الا بتحرير المناطق المحتلة

موسكو – لمراسلنا الخاص،هاتفيا – اذاعت وكالة تاس في ٢٧-٨-٧٣ نبأ عن انتهاء المباحثات بين وفد عن لجنة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا السوفييتية ووفد عن لجنة التضامن السورية في دمشق ما بين ٢٠ – ٢٦ آب ، بناء على دعوة اللجنة السورية .

وتقول تاس ان المحادثات جرت في جو من المودة والتفاهم .

واعلن الوفد السوري في اثناء المحادثات عن تأييده المطلق لحركات التحرر القومي العالمية ، ورغبته الدائمة في توطيد الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي .

وجاء في البيان المشترك ان الوفدين يريان ان قضية الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا بتحرير المناطق التي تحتلها اسرائيل واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ويستنكر الوفدان السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية واعمال الارهاب والقرصنة ، ويبرزان انها تشكل وسيلة في يد الامبريالية والصهيونية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد التغيرات التقدمية في العالم العربي .

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

مسابقة الغنـاء العربي

بعيدا عن جو الانتخابات ، قضينا ليلة الجمعة الماضية ، سهرة مع مسابقة الغناء العربي في قاعة مباني الامة في القدس ، فيها **متعة** وفيها **عذاب** للنفس . فيها المفاجآت **السارة** وفيها المفاجأة **المكدرة** للمزاج .

ومسابقة الغناء العربي ، التي تجري لاول مرة في اسرائيل ، فهي خطوة **ايجابية** لاكتشاف المواهب وتشجيع الفن ، واهم من ذلك كله تشجيع الفتاة والشاب على الظهور على مسرح الفن وتثقيف الجمهور على احترام هذا النوع من النشاط .

خمسة وعشرون سنة حرمنا من حياة الفن المنظمة والمعاهد التي ترعى تطويره .. وحين تأسست فرقة **الطليعة** في الناصرة ، في الخمسينيات ، كانت **حدثا** في حياة الجماهير العربية . فقد نجحت هذه الفرقة في تثقيف جيل باكمله على الاناشيد الشعبية والثورية الجميلة . وعلمت الجماهير ما تستطيع انشاده مشتركة في المناسبات والمهرجانات .

ولقد قامت فرقة الطليعة من خلال نضال عنيف ضد الارهاب والضغط على ذوي الشابات والشباب للانسحاب من الفرقة . وكان تجنيد الفتاة للفرقة عبارة عن **معركة** عنيفة ضد الارهاب ومع ذوي الفتاة . وكانت فرقة الطليعة عبارة عن كتيبة غناء مقاتلة . لانها كثيرا ما تعرضت للهجوم البوليسي وهي تنشد في المهرجانات والمظاهرات .

وجابت فرقة الطليعة مدن وقرى اسرائيل العربية واليهودية ، واشتركت في مباريات ، وظهرت في المهرجانات العالمية وحظيت بالاعجاب . فقد كانت فتحا في حياة الجماهير العربية . وبعض القائمين عليها ، بنوع خاص الاستاذ ميشيل **دورمنكنيان** الملحن والمدرب للفرقة في حينه ، والاستاذ **حنا ابو حنا** الذي قام بتاليف الاناشيد وترجمتها ، بلغت الطليعة مرتبة الابداع .

لكن اين هي اليوم ؟

لقد حطمتها يد الاضطهاد القومي والارهاب حتى اصبح الانضمام للفرقة عملا فدائيا ، وقطعا للارزاق وطريقا الى السجن .

وان كنت اسوق هذه الذكريات اليوم فبوحي من مسابقة الغناء العربي التي سهرنا معها على شاشة التلفزيون الاسرائيلي .

ومصلحة التلفزيون ، من باب الاستطراد ، مقلقة جدا في هذا المجال ، ومسرفة جدا في التعليقات السياسية « الرصينة » والبليغة خصوصا اذا كان ملقيها مصاب بعي في لسانه حين يصطدم بحرف **الراء** . ونقترح على هؤلاء الملقين السياسيين ، في سبيل تحسين بضاعتهم ، ان يرددوا كل يوم ، قبل الافطار ، الف مرة البيت التالي :

وقبر حرب في مكان قفر

ورب قرب قبر حرب قبر

ولنعود الى المسابقة . لا اريد ان اكون **حكما** على الناحية الفنية . ولكن اقول ما اعجبني فيها وفاجأني .

اعجبني فيها مسابقة الهواة التي قدمها **بيت الكرمة** . واصوات المغنين والعازفين . واقول مبروك **لمطلق دياب** ، صاحب الصوت الجميل . **ولسيمون شاهين** صاحب الريشة الرشيقة . واعتقد انه من الغبن الشديد ان لا تفوز **رقصة بدوية** ، لفرقة بيت الكرمة بالجائزة الاولى .

وفاجأني فيها ان استاذنا **يوسف الخل** النصراوي ، يستطيع ان يكون ملحنا ناجحا للاغاني الشعبية . **ومتري بولس** مغنيا جذابا . كما كانت محاولة **فاطمة محمود** في الغناء رائعة .

وقد اثبتت المسابقة ان عندنا مواهب وعندنا اصوات ، وعندنا رقصات وراقصين شعبيين تنقصهم الادوات وينقصهم التشجيع والتدريب .

وان كنت اعتبر ان اختيار اغنية « **مشوار الحلوة** » ، الاغنية الاولى تأليفا وتلحينا واداء ، والكلمات **لادمون شحادة** واللحن **ليوسف الخل** والغناء ـ **متري بولس** ، كان اختيارا موفقا . فانا اعتبر اغنية « **اورشليم** » التي ترنح في غنائها **ابراهيم عزام** اسخف اغنية من حيث الكلمات واللحن والاداء .

وقيل ان **ابراهيم عزام** استحضر خصيصا من **كندا** ليسمم بدن المستمعين بهذه الاغنية . ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة منحها المرتبة الثانية . ولا نريد ان نتهم الجمهور بانعدام القدرة على الحكم . وربما كان التصفيق لهذه الاغنية من باب الشفقة . او الحسرة على **زهرة المدائن** . اما لماذا قدر المؤلف السيد **ابراهيم بحوث** عبرنة اسم القدس في اغنية عربية فالله اعلم . وننتظر جواب من يستطيع حل هذا اللغز من القراء

ومهما يكن من امر ، فان هذه المسابقة ، ونشاط **بيت الكرمة** في المجال الفني يجب ان يكون **حافزا** لكل انصار الفن ، على تشجيع المهرجانات الفنية واحياء الفولكلور العربي وتطويره في قالب عصري يخلصه من الرتابة ، ومحاولات التزوير .

صليبا خميس

الانـارة في شـارع مار يوحنـا بحيفـا ومطـالب اخـرى عديـدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ بعد مماطلة طويلة ، لبت بلدية حيفا طلب سكان شارع مار يوحنا ، في وادي النسناس بحيفا ، انارة القسم المجاور للبيتين رقم ٣٠ و ٣١ .

وكان سكان هذا الشارع قد طالبوا البلدية بانارة هذا القسم ليلا ، وارسلوا رسائل بهذا الخصوص الى قسم الانارة في البلدية .

هذا ولم تلب البلدية حتى الان العديد من مطالب سكان وادي النسناس .. ومنها اصلاح الشارع المقابل لمدرسة الاخوة فهذا الشارع تملأه الحفر ، التي تعرض المارة للخطر وخاصة في الليل ايام الشتاء . وامس افتتحت ابواب المدرسة ، ولا يزال هذا الشارع على حاله ، مما سيعرض التلاميذ الى الخطر .

وكان مهندس البلدية السيد يوسف كوهن ، قد وعد وفدا من السكان امام المسؤولين عن اقسام مختصة في البلدية ، باصلاح الشارع ولكن دون جدوى .

كذلك يتذمر سكان الحي من النقص في براميل النفايات . لذلك تشاهد النفايات على الرصيف وخصوصا امام حوش السكن رقم ٣٤ ـ ٣٦ في شارع الوادي .

في اجتماعات شعبيـة واسعـة في مختلـف انحـاء البـلاد :

آلاف الشباب يستمعون الى الوفد العائد من مهرجان الشباب العلمي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

عقدت لجنة المهرجان الاسرائيلية ، حتى الان ، اكثر من ١٥ اجتماعا شعبيا باشتراك اعضاء الوفد العائد من مهرجان الشباب العالمي العاشر ، حيث قدموا تقارير لآلاف الشباب ، اليهود والعرب ، عن هذا الحدث العالمي الكبير .

وقد عقد اجتماع مركزي في قاعة « بات دور » في تل ابيب ، باشتراك مئات الشباب وتكلم فيه بنيامين غونين ويورم غوجنسكي وسالم جبران وكوخابي شيمش وافتتحت الاجتماع زيفا ميخائيلي .

وقد شرح خطباء الاجتماع الاهمية العالمية للقاء ونشاط الوفد الاسرائيلي ، اليهودي ـ العربي فيه ، وخصوصا اللقاءات العديدة مع الوفود الشقيقة من مختلف القارات بما فيها وفود القوى التقدمية من السعودية والاردن والبحرين . وابرز الخطباء الدور العظيم الذي قامت به المانيا الدمقراطية ، حكومة وحزبا وشعبا وشبيبة في سبيل انجاح المهرجان .

وعقدت لقاءات شبابية اخرى في بيتح تكفا ، وبات يام وكفر ياسيف وعرابة والرامة والبعنة وبركا وعكا والرملة وحيفا والمكر ، وغيرها تكلم فيها اعضاء الوفد : بنيامين غونين ، يورم غوجنسكي ، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، زيفا ميخائيلي ، محمد نفاع ، كوخابي شيمش ، الياس ربيع ، عصام العباسي ، يوسي حن ، اورا حيفتس ، دوريت دفير ، كمال نعامنة وغيرهم .

واستمع آلاف الشباب اليهود والعرب ، في هذه اللقاءات ، بحماس وتفاؤل ، للكلمات التي تشرح حقيقة عصرنا وتعاظم دور الشباب فيه ، وقوة التضامن العالمي الشامل معنا ، مع قوى السلام والحرية والتقدم في اسرائيل التي تناضل ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل .

ضـد فـرض ضرائب جـديدة على اعضـاء كوبـات حـوليم

رسالة مفتوحة الى رئاسة كوبات حوليم ،

يعتزم مركز كوبات حوليم (ابتداء من ١٩٧٤) تطبيق طريقة دفع رسوم لقاء المعاينة عند الطبيب ودفع اثمان العلاج ـ بكلمات اخرى ـ تطبيق هذا النظام بعد الانتخابات ، اي فرض ضرائب جديدة على اعضاء الهستدروت .

وحجة مركز كوبات حوليم ان الضريبة الجديدة هذه هي بسبب العجز في ميزانية صندوق المرضى ، وبسبب الافراط في استخدام الادوية وكثرة الزيارات التي يقوم بها الاعضاء الى عيادات كوبات حوليم .

صحيح ان هنالك عجزا وصحيح ان اسرائيل في مقدمة الدول التي تكثر من استعمال العلاجات ، ولكن فرض ضرائب جديدة ليس الطريق لحل هذه القضايا ! ان هذا « الحل » هو اعتداء جديد على دخل العاملين وعبء اضافي على اجورهم .

ان ضائقة صندوق المرضى المالية التي تسبب مصاعب كبيرة للعيادات والمستشفيات من واجب الحكومة ان تجد لها حلا لا ان تتهرب من مسؤولية تمويل اكبر مؤسسة طبية في البلاد . فلا يجوز ان يكون تمويل مثل هذه المؤسسة الطبية بالاساس على حساب الرسوم التي يدفعها الاعضاء في الهستدروت . فلا احد يوافق على زيادة عبء الضرائب على العاملين ، ولا على تضييق الخدمات الطبية العامة .

فباسم كتلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وباسم ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الرقابة على كوبات حوليم اناشدكم بان تلغوا هذا المشروع الذي من شانه ان يزيد العبء على العمال وعوائلهم . عليكم ان تتوجهوا الى العنوان الصحيح ـ الحكومة ، لتخصص الميزانيات الضرورية لابقاء الخدمات الطبية .

اما بالنسبة الى الافراط في العلاجات ، فبمدى ما يتعلق هذا الامر بجماهير الاعضاء ، نظموا لهم حملة شرح مناسبة ولا تختاروا اسهل الطرق ، فرض الضرائب الجديدة .

ي . ايرغا

رئيس الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت

خطر الاغلاق يتهدد مصنـع « قداحات الغاز » في الناصرة العليا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ خطر الاغلاق يتهدد مصنع انتاج « قداحات الغاز » التابع لشركة « بوطف مطش » الامريكية . هذا ما اكده مسؤول في الهيئة الادارية التابعة للمصنع

ويرجع خطر الاغلاق الى مشاكل مالية وديون متراكمة على اصحاب المصنع القيمين في الولايات المتحدة ، ولا يحركون ساكنا لانقاذه . وتجدر هنا الاشارة الى ان المتمولين الاميركيين لم ينفقوا قرشا واحدا من جيوبهم على اقامة المصنع ، فقد اخذوا قروضا من « بنك تطوير الصناعة » ومؤسسات مالية اخرى لتمويل اقامته . وقد كفلت الحكومة تسديد هذه القروض . فاذا لم يسدده اصحابها ، وهو ما حدث في كثير من الحالات في الماضي ، فستضطر الحكومة الى تسديدها ، وبالطبع من الضرائب التي تجبيها من المواطنين . هذا ويطالب عدد من زبائن المصنع الادارة بدين يزيد على ٤٠٠ الف ليرة . كما تطالب دائرة ضريبة الدخل اصحاب المصنع بدفع المبالغ المخصومة من اجور العمال والمستخدمين التي لم تسدد خلال ٣ سنوات .

اضراب المرضات العاملات في قسم الجراحـة

الاتحاد ، لمحررنا النقابي : اعلن ٣٥٠ ممرضة ، من العاملات في قسم العمليات الجراحية في ٢٧ مستشفى ، الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الغبن الذي لحق بهم عند توقيع اتفاقية الاجور الاخيرة .

فبموجب هذه الاتفاقية تقرر ادراج اولئك الممرضات في الدرجة الثالثة من سلم الاجور ، اي انهن سيتقاضين ٦٠٠ ليرة اجرة اساسية . اما الممرضات فيطالبن بادراجهن في الدرجة الرابعة كباقي الممرضات العاملات في العيادات الطبية الاخرى . وتتقاضى ممرضات الدرجة الرابعة ٦٧٠ ليرة اجرة اساسية شهريا .

كل القوى من اجل انـزال عملاء « تجمـع » المصائـب عن قيـادة مجلس عمال الناصـرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين منشورا ، على شكل نداء ، بعنوان « كل القوى من اجل انزال عملاء تجمع المصائب عن قيادة مجلس عمال الناصرة » ، موجه الى عمال وعاملات الناصرة وعين ماهل .

وجاء في المنشور ، انه سيشترك في هذه الانتخابات لمجلس عمال الناصرة حوالي ٩ آلاف عامل وعاملة ، وان خمس قوائم تخوض المعركة الانتخابية وتمثل طريقين لا ثالث لهما ، طريق السلام العادل والمساواة واخوة الكادحين اليهود والعرب ، التي تمثلها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وطريق الخنوع لاصحاب سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي ، التي تمثلها القوائم الاربع الاخرى .

ويشير المنشور الى الاهمية السياسية بالاضافة الى الاهمية النقابية لهذه الانتخابات بعكس محاولات القوائم الاخرى بنزع الصفة السياسية لها . فالتصويت الى جانب احزاب السلطة معناه الرضى عن سياستها العامة ، سياسة العدوان والاحتلال والتوسع .

ويذكر المنشور ايضا التناقضات التي تتآكل « المعراخ » . ويشير الى النواقص الكثيرة في الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها .

ويؤكد المنشور ان مجلس عمال الناصرة يمكنه ان يفرض هيبة العمال والشعب على المضطهدين ، اذا تحلى بالصفة النضالية ، لذلك يجب الا تبقى قيادته في ايدي عملاء «المعراخ».

وفي الختام يدعو المنشور جماهير العمال الى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي المدافع عن حقوقهم وعن كرامتهم الطبقية والقومية ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقيقية والمساواة والسلام والى التصويت للقائمة الشيوعية « و » .

وفي نهاية المنشور ظهرت اسماء مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة لمجلس عمال الناصرة .

انشقـاق في جماعة ميكونس

تل ابيب ـ انشق عن جماعة ميكونس المارقة ، فريق عقد في ٢٨-٧-٧٣ اجتماعا اعلن فيه قيام تنظيم مستقل باسم : المعارضة الشيوعية الاسرائيلية ...

هذا واعلنت الصحف ان ص. براينشتاين انسحب من هيئة تحرير جريدة الفئة المارقة وطلب شطب اسمه من بين محرريها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق تحسين زحالقه **لمناسبة الخطوبة**
* الصديق محمد حسني عبي الغني **لمناسبة الخطوبة**
* الصديق غالب ابو عطا وعروسه **بالزواج**
* الصديق خليل مسلماني وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

* الصديق كامل كمال خطيب **بمناسبة الزواج**
* الرفيق رائف محمود ابو الهيجا **بمناسبة الزواج**
* الصديق عاطف محمد ابو الهيجا **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيق نبيل طنوس وعروسه **بالخطوبة**

خلية الحزب في بلفاريا

* الى الرفيق العزيز عزات عراقي وعروسه

تهانينا الحارة بمناسبة **الزفاف**

* الى الرفيق عدنان عبد الحي وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة **المولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* الصديق « الحفادي » وعروسه **بالزواج**
* الرفيق يونس كساب وعروسه **بالزواج**
* الرفيق منصور وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق عزات عراقي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الى الرفيق محمود شناوي بالمولود البكر **احمد**

* الصديق محمد ناصر وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ المكر

* الرفيق زياد موسى والرفيقة عائشة موسى **بالمولود البكر طارق**

ادوارد الياس ـ تشيكوسلوفاكيا

ادفعوا للعمال بدل اتعابهم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اتصل بي اثنان من الفتيان وطلبا مني ان اكتب الى « الاتحاد » ما يلي :

شغل سكرتير لجنة العمال في الطيبة ، لصالح المعركة الانتخابية للهستدروت ، شابين من القرية لجمع بطاقات هستدروتية من البيوت ، وذلك بعد ان اتفق معهما على دفع ليرتين عن كل بطاقة يحضرانها .

وبالفعل تمكن هذان الشابان من جمع حوالي ٣٥٠ بطاقة . ولكن عندما جاء وقت الدفع ، نقض الاتفاق معهما . واخيرا وافق على دفع مئة وخمسين ليرة فقط بدل ٧٠٠ ليرة . وكان الشابان قد اشتغلا قرابة ثلاثة اسابيع على جمع هذه البطاقات واعادتها الى اصحابها . لذلك اصرا على استلام ما يستحقانه حسب الاتفاق ، ولكن سكرتير لجنة العمال اصر على الرفض !!

الشين بيت الاسرائيلي يلاحـق النـاس في فينـا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت البرافدا في عددها في ٢٤-٨-٧٣ خبرا لمكاتبها في فينا ، عاصمة النمسا ، عن محاكمة مواطنين سوفييتيين سابقا هما ز . جيناشويلي ، و ج حنان شويلي بتهمة معارضتهما السلطات النمساوية .

والاثنان سبق وان هاجرا من جورجيا السوفييتية الى اسرائيل في شباط ١٩٧٢ ، غير انهما في تموز من السنة المذكورة غادرا اسرائيل الى فينا بغية الرجوع الى الاتحاد السوفييتي . ولكنهما في فينا لم يسلما من ملاحقة الش . ب الاسرائيلي . وقال احدهما انه وزميله ارادا تحذير اقاربهما في الاتحاد السوفييتي من ترك بلادهم الى اسرائيل ، ولكن رسائل مزيفة ارسلت من اسرائيل الى اقاربهما ، ومحادثات تلفونية مشبوهة تحث الاقارب « بالسرعة قدر الامكان » في القدوم الى اسرائيل .

هذا ورفض الاثنان في ايار الماضي الانصياع لاوامر موفدين رسميين (باللباس المدني) من جانب السلطات النمسوية ، واشتبها بهما بانهما رجال الش . ب الاسرائيلي ، لانهما يعرفان ان بين اولئك الذين يرتدون اللباس المدني زعرانا تابعين للوكالة اليهودية ، وان احدهما اعتدى عليه رجال الش . ب في اثناء وجوده في اسرائيل ، كما ان اثنين من العملاء الاسرائيليين اختطفا مهاجرا ترك اسرائيل بعد ان عرفا نفسيهما بانهما من الشرطة النمساوية .

هذا وانكر الاثنان التهمة واعلنا انهما يبحثان عن حماية من العملاء الاسرائيليين .

وزارة المالية تنوي التقدم بميزانية اضافية جديدة قيمتها ١٫٥ مليار ليرة .. الميزانية الاضافية تعني المزيد من الضرائب وارتفاع الاسعار

تل أبيب ـ ذكر مراسل « هآرتس » في نبأ له ، يوم الاحد الماضي ، ان وزارة المالية تنوي التقدم بطلب لاقرار ميزانية اضافية جديدة ، وان المسؤولين في الوزارة لم يتمكنوا حتى الان من تقدير حجم الميزانية الجديدة المزمع تقديمها ، الا انهم يعتقدون انه سيبلغ مليار ونصف المليار ليرة اسرائيلية .

وقال المراسل ان السبب في عدم التقدير النهائي لحجم الميزانية الاضافية الجديدة يرجع الى ان المسؤولين لم يحصوا بعد تأثير الزيادة في أجور مستخدمي الدولة ، التي اقرت مؤخرا على النفقات الحكومية عامة .

من الواضح ان ربط التقدير بمسالة الزيادة في أجور مستخدمي الدولة يهدف خلق الانطباع لدى القارىء العادي ان زيادة الاجور التي حصل عليها اولئك المستخدمون تعويضا لهم عن الغلاء وبعد كفاح مرير ، ان هذه الزيادة هي السبب في اضطرار الحكومة الى التقدم بطلب ميزانية اضافية . بينما الحقيقة هي العكس من ذلك تماما . فقد لجأت الحكومة خلال السنوات الماضية دائما الى المطالبة بميزانيات اضافية لتغطية نفقاتها ، وخاصة العسكرية منها ، ونتيجة للتقديرات الحكومية الخاطئة ـ وربما المقصودة ـ لنفقاتها .

فللتظاهر بان الميزانية متوازنة ، اي ان النفقات والمداخيل متساوية ، تقلص الحكومة نفقات أبواب عديدة من الميزانية في الوقت الذي تدرك فيه انها ستضطر الى المطالبة بميزانية جديدة لتغطية هذه النفقات .

وبدلا من ان تلجأ الحكومة الى لجم نفقاتها العسكرية الباهظة وتقليص حجم الهبات الكبيرة التي تقدمها للمصدرين على شكل محفزات تصدير ـ وغيرهم من الراسماليين الاجانب والمحليين تنوي الحكومة تقليص نفقات التطوير .

شيء آخر تجدر الاشارة اليه هنا ، وهو ان التقدم بميزانية اضافية جديدة يعني فرض ضرائب جديدة يتحمل عبئها الرئيسي جمهور العاملين والمستخدمين ذوي الدخل المحدود ، فضلا عن اخذ سلفيات (قروض) من « بنك اسرائيل » المركزي . وهذه السلفيات هي بمثابة طباعة أوراق مالية لا قيمة لها ، من شأنها فقط صب الزيت على نار التضخم المالي .

والا فمن اين ستجلب الحكومة المليار ونصف المليار ليرة اسرائيلية ؟ ولذا فليس صدفة ان الحكومة ستتقدم بمثل هذه الميزانية الجديدة فقط بعد الانتخابات ، اذ تعتقد الحكومة انها تستطيع حينئذ فرض الضرائب على هواها دون خوف من فقدان ثقة الجمهور .

صـــورة

من نسيم ابو خيط

سأروي لك حكايتي من بدايتها ..

قبل ان يطل رأسي على العالم ، كان ألم المخاض قد حبل أمي اياما اربعة بلياليها .. ولما جاء ابي يسأل عن حالها في اليوم الرابع ، قالت له « الداية » بانها لم تلد بعد ، فقال :

ـ يظهر بأن المولود سيكون نبيا !

ـ عليه الصلاة والسلام ، عقبت جدتي على الفور ،

فضج الجميع ضاحكين بما فيهم أمي رغم آلامها ..

.. هكذا قالت لي أمي عندما صرت اعي ما يقال .. ولم ندر ، وهي تسوق لي هذا الكلام ، بان شيئا قد علق في ذهني .. وهو انني شخص مميز ، او هكذا يجب ان اكون !

وعندما انهيت المدرسة الثانوية تقدمت الى ادارة المعارف بطلب تعييني مدرسا ، اسوة بزملائي .. وكان جواب :

جاءني « ابو محمود » ، زعيم العائلة والناطق باسمها في المجلس المحلي وفي الدوائر .. وقال :

ـ يقولون بان عليك ان تجلس وتتحدث معهم !

ـ من هم ؟

ـ اووه ..

وهكذا تعرفت ، منذ لقائي الاول مع « ابو محمود » بان « اووه » تعني عنده « الشين بيت » . ولما رفضت ان اجلس معهم فقد رفضت ادارة المعارف طلبي ، عن طريق البريد هذه المرة !

ووجدتني دائم البحث عن العمل .. فلا اكاد اقضي سبوعا في مكان واحد .. سوى المقهى !

لم اجد ثوبا يسعني .. كل ما وجدته حولي احزاب صهيونية ، تتفق كلها على ان لا حق لي في هذه البلاد ، تقتلعني من ارضي وترمي بي الى المقهى .. وهي « تتقطر » انسانية عندما تسمح لي باستنشاق الهواء ، على حد تعبير « ابو محمود » الذي جاء يحذرني بان « أضب » لساني في المقهى والا .. اووه !

ووجدت شيئا اخر : حزبكم الشيوعي ، الذي لا نستطيع ان ترتقي سلمه سوى درجة درجة بعد ان تحفى قدميك .. حتى انا ، ينبغي علي ان الف الحارات لاوزع الجرائد ! ولكن الى متى ؟

اتدري بم اجابوني ؟

ـ اخرج من قوقعتك وانظر الى العالم .. تراه دائم التغيير !

ـ وما يفيدني ان هو تغير وانا في القوقعة ؟

ـ اخرج منها واعن الاخرين ..

ـ وهل انتظر حتى يخرج الاخرون ؟

ـ لا تنتظر ، بل خذ بيدهم !

ايه .. عمل متواصل ، بطيء ومحدد .. باختصار : لم اجد فيه ثوبا يلائم قامتي !

في احدى الليالي اقتادتني الشرطة الى السجن .. وفي الصباح كانت « سماعات » الراديو المثبتة في دهاليز السجن تبث على مسمعي ، عبر القضبان ، اعلانات تحذيرية موجهة الى .. اهالي غزة !

ـ ما معنى هذا ؟ سألت الحارس ،

ـ قواتنا ستعبر القناة وستاتي بناصر في قفص !

اذن هي الحرب .. واخذ قلبي يدق بعنف حتى خلت انه تحول الى مطرقة .. واستلقيت حالما :

سيأتون الى هنا ، وسيتوسل الي هذا السجان بانه لا ذنب له .. وسأخرج مرفوعا على الاكتاف .. حتى « ابو محمود » سيمسك بقدمي ويحطها على كتفيه .. وضحكت بصمت !

وكان كما تعلم ..

ومرت الايام .. سنتان ونصف قضيتها موقوفا دون ما تهمة او محاكمة وكانني نسي منسي .

وجاءني رفاقك وقالوا بانهم اوصلوا قضيتي الى اسماع العالم ..

وحين جاء الشاويش ليخرجني من السجن قال : سنعيدك الى هذا حتما !

بعد بضعة ايام من مغادرتي السجن ، وبعد ان انفض عقد المهنئين .. جاءني شخص غريب وقال :

ـ هل نستطيع ان نتكلم دون أن يسمعنا احد ؟

ـ تكلم ، فلا احد في الدار .

تلفت من حوله .. ثم اقترب وهم بالكلام ، ولكنه عاد وتلفت من حوله .. واخيرا قال :

ـ اعذرني فيجب ان اكون حذرا .. فانا مبعوث من قبل المنظمات لاسلمك امانة !! فنحن ، تقديرا لوضعك ، ولكونك قد دخلت السجن فترة طويلة اردنا ان نساعدك ..

قال ذلك وقد ابرز حزمة اوراق مالية ..

ـ اشكركم جزيل الشكر ولكني استطيع ان اتدبر نفسي ..

ـ ان مهمتي ان اسلمك المبلغ .. ولا يمكنني ان اعود به !

قال ذلك وترك النقود على الطاولة وانصرف ..

وفي الليلة التالية وجدتني مسوقا ، مكبلا ، الى مركز الشرطة ، وهناك دفع الشرطي بابا بجزمته فانفتح .. فماذا رأيت ؟

كان المبعوث نفسه ، الذي ترك نقوده في بيتي في الصباح ، ملقى على البلاط .. ولما رآني اخذ يئن ويولول ..

ـ قتلوني .. لا فائدة من الانكار .. قل لهم .. لقد وجدوا ارقام النقود في جيبي ..

وادركت اللعبة .. ادركت انه كان مبعوثا بالفعل !

وكان الحكم مؤبدا كما تعلم !

اتدري بماذا افكر الان ، وانا اعد الايام البطيئة ، من خلال الرطوبة العفنة والنهارات الكالحة والليالي الدامسة .. افكر بكم ـ انتم الذين تعملون دون كلل ، فلا يعلو او يخفت نفسكم او يضيق صدركم ، حتى بمن هو مثلي .. انكم جبابرة !

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقيــة

١ ـ تكرمهم شعوبهم ، صار مائعا
٢ ـ ...... هولمز ، حرف هجـاء معكوس
٣ ـ طائر مائي ، ياخـذ الثمر او الازهار من
٤ ـ قنوط ، كبير وضخم
٥ ـ من لندن ، زال
٦ ـ يقنطون ، نوع من الاقفال
٧ ـ اخو موسى ، من أسماء دمشق
٨ ـ تخويف
٩ ـ منزلك ، نجاح

الكلمــات الرأسية

١ ـ مدينة اندلسية
٢ ـ دولة اوروبية كانت امبراطورية
٣ ـ ندى ، لباس للرأس في حالة الجمع
٤ ـ ليس قبله احد ، نحيطك بالسور
٥ ـ يخصك ، ينابيعه
٦ ـ بحر ، كلمة تضجر
٧ ـ جهاز لقياس الزوايـا ، ابن الاسد
٨ ـ بلاد عاصمتها روما
٩ ـ حروف هجاء متتالية .

زنزانة وتلفون !

في بلري مورانجيه الفرنسية سجن عصري ، لعله احدث سجن في اوروبا جميعها ، ففي زنزانة كل سجين جهاز تلفون .. وفي وسع السجين ان يتصل بوساطته بادارة السجن فقط والسجناء الآخرين في غرف السجن الاخرى .

ويقول خبراء السجون ان هذا التجديد من شانه ان يعالج السجناء نفسانيا، لانه يسهل الاتصال بين السجناء ولا داعي الى الوسائل السرية للاتصال بينهم .

يحبــون ... ويبغضون

نشرت جريدة فينانشال تايمس اللندنية ، المختصة بالاقتصاد ، ان ما يفضله رجال الاعمال امراة صينية وطباخا افرنسيا وايرادا اميركيا والمعيشة في بريطانيا.

واضافت الجريدة : ان ابغض ما يبغضه رجال الاعمال امراة اميركيـة ، وطباخا انكليزيـا ، وايرادا صينيا والمعيشة في فرنسا.

رفقا بالثيران

يحبون في اسبانيا مصارعـة الثيران ، ومن «شرف» هذه المصارعة ان يصرع المصارع الثور ، او ان ينطح الثور المصارع... والمصـارع الذي لا يصرع الثور ، او لا ينطحه الثور ، يسجن وحسب التقاليـد المتعارف عليها في اسبانيا



لمدة ٢٤ ساعة ، ويدفع مبلغا قدره ٢٥ ألف بيزته.

غير ان المتادور ـ اسم بطل المصارعـة ـ دياغو بـارذون ، أبى ان يصرع الثور ، ودفع المبلغ المفروض ...

انه خسر في حلبة الصراع ولكنه فاز في حلبة الانسانية ، فقـد منحته جمعية مكافحة مصارعة الثيران العالمية براءة ووساما ومبلغ ٢٥ الف بيزته .

ونـــام الثلاثة

استدعى فلاح ايطالي طبيبا بيطريا ليجبر ساق خنزير من خنازيره ، واراد الطبيب ان يحقن الخنزير بأبرة منوم ليسهل عليه القيام بعمله .. ولـكن الخنزير المتوجـع رفس الطبيب برجلـه فانكسرت زجاجة البنج ، ونام بفضل مفعولها الفـلاح والطبيب والخنزير ... وغرقوا في نوم عميق ... وكان اول المستيقظين الخنزير . وعلى خـواره استيقظ الطبيب والفلاح ....

لماذا اختلس ؟

جلب رجل من البرازيل الى المحكمة بتهمة الاختلاس من مكان عملـه وكان المبلغ الذي اختلسه عشرة آلاف دولار ...

وفي معرض الدفـاع عن نفسه قال الرجل انه كان مضطرا الى الاختلاس ليغطي نفقات حماتـه ... فهي شريبة فودكـا من الطراز الاول ، ولا تكفيها زجاجتان في اليوم ، وكان أمامـه طريقان اما تأمين الفودكـا للحماة او تنغيص حياتـه الزوجية ...

واعلن الرجـل جذلان ، انه الآن مرتاح ... فقـد استطاع ان يقنع زوجتـه وسلطـات الشـؤون الاجتماعية بنقل حماته الى ملجأ العجزة ..

وحكمت المحكمة على الرجل بالسجن ثمانيـة شهور ، مع وقف التنفيذ .

فرحة ما تمت

هرب رتشارد كوري من السجن في سان فرانسيسكو ... ولكن بعد فترة قصيرة أعيد الى السجن ...

تمكن كوري من الوصول الى المطار والدخول اليـه بغية التسلل الى طـائرة تقله بعيـدا ... ولكن حضرته نسي حالـه ، اذ عندما سمع جهـاز مكبر الصوت في المطار يستدعيه الى التلفـون ركض .... وكانت الشرطة بانتظاره ..

في سبيل العلم ! !

لا تسير انجيـلاجي ـ الشابة الانكليزيـة الحسناء في السوق المعروف باسم جوبانت جـاردن لتتمتع ولتمتع ... انها تفعل ذلك في سبيل العلم ... لتثبت او تدحض النظرية القائلـة ان الانكليز ترتفع احاسيسهم الجنسية في الايام الدافئة. وهكذا اختارت يوما من ايام شـهر آب ، وسارت في السوق ... وعـادت في المساء لتقول ان الباعـة المتجولين والحمالين وسائقي السيارات ... والسابلـة انقطعوا عن اعمـالهم وانصرفوا يتطلعون عليها .

وهكذا القت ضوءا على تلك النظرية ...

الرياضة ..

الترتيبات لمهرجان الطلاب الرياضي العالمي كانت مدهشة

الالعاب الاولمبية في كنـدا ١٩٧٦ ستكون على نسق المهرجان

موسكو ـ انتهى في ٢٥ آب الماضي مهرجان طلاب الجامعات الرياضي العالمي في حفلة كبرى في ساحة المهرجان، بحضور اكثر من ١٠ الاف متفرج .

وغلب على جو الساحة الحماس ، والهتاف للاحداث الذين قاموا باداء تمرينـات رياضيـة وعلى انغـام الموسيقى .

ودخل استاد المهرجان الرياضيون الذين اشتركوا في المهرجان ومبارياته وكانوا من سبعين دولة ، وحملوا اعلام ٧٠ دولـة ، ورافقتهم في استعراضهم الفرق الموسيقية.

واعلن الدكتـور بريمو دفيوني رئيس منظمة الرياضة العالمية اختتام المهرجـان ، مشيدا بالنظام المدهش الذي برز بشكل رائع في كل احداث المهرجـان ومبارياتـه ، وشكر المسؤولين السوفييت الاجراءات الرائعة التي قاموا بها لنجاح المهرجان ، وسير اعمـاله سيرا ممتازا ، وشكر لهم حسن ضيافتهم .

بعض نتـائج المهرجـان

لقد حصل لاعبو الاتحـاد السوفييتي في مبـاريـات المهرجان على ٦٨ مداليـة ذهبيـة . و ٣٦ فضية و ٣١ برونزيـة ، (١٣٥ مداليـة معـا) وكانت الولايات المتحدة الثانية من حيث عدد المداليات وهي كما يلي : ١٩ ذهبيـة ، ١٥ فضيـة و ١٩ برونزيـة (٥٣ معـا) .

الحيـاة الرياضية في الاتحـاد السوفييتي

هذا وابدى فرانك تيلور في مؤتمر صحفي ، عقـد في اثناء المهرجان ، املـه في ان تكون موسكو مكان الالعـاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ ، متأثرا بالجو الرائع الذي احيط بـه المهرجـان .

وفرانـك تيلور هو رئيس اتحـاد كتـاب الريـاضة العالمين .

والجدير بالذكر ان لجنـة الالعاب الاولمبية التي تعـد لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في كندا في ١٩٧٦ ، طلبت المكوث في موسكو بعـد مباريات المهرجان لتطلـع على الاساليب والطرق التي نظـم عليها المهرجان .

وحمل فرانك تيلور عـلى المزاعم التي اثارها الصحفيون الامريكيون والانكليز بشـكل خـاص حـول التسـهيلات لاعمال الصحفيين الرياضيين ، وقال ان القيود التي فرضت في موسكو كانت مفروضـة في طوكيو والمكسيك وميونيخ وفي معظم المبـاريـات الدوليـة الاخـرى ، وليس فيهـا من جديد ، ولم تكن الا لتسـهل على الصحفيين والريـاضيين اعمـالهم .. وقال ان اللجنة العالمية المسؤولة عن المهرجان هي التـي طلبت تشـديـد القيـود لتضمن سلامـة اللاعبين والضيوف .

واشاد الصحفيـون الغربيون باهتمام الاتحـاد السوفييتي حكومة وحزبـا وشعبا بالحيـاة الريـاضية ، وبالوسـائل والتدابير التـي تتخذ لرفع مستوى الحيـاة الرياضية ، وتحدثوا بشـكل خاص عن المعاهد الرياضيـة والملاعب التي اقيمت عـلى احدث مستوى .

نســاء المانيـا الدمقراطيـة يضربن رقمـا قيـاسيـا جـديـدا

تمـكن اربع عـداءات مـن المانيا الدمقراطية من قطـع مسـافة سبـاق المواصلات (٤×١٠٠) في مدة تقل عـن المدة التي قطعت في المـانيـا الدمقراطية والولايات المتحدة في السنـة السـابقة . فقـد قطعت المسـافـة في ٤٢،٦ الثانية ، اي بما يقل بعشري الثـانية عن الرقم القيـاسي السابق .

وهذا الرقـم القيـاسي الجديـد قطعتـه العـداءات باترا كنـدر ، رنـانـا شختر وكريستينـا هلينغ ودوريس سلمجايت .

مـلكة اصحـاب العضـلات

من الحسـن عيون وخدود وقوة عضلاتهـا ... واختيرت ونهود وقدود واليوم صارت ملكة اصحاب العضلات ... العضلات من معالم الحسـن النسوي ... وهذا ما اثبتته كريستين تشارلز ـ صاحبـة الصـورة ـ فقد حـازت على هذه الجوائز ، بعد ان اثبتت ولعلها تستطيـع ان تكون ملكة جمال بفضل عضلاتها ، ان لم يكن بفضل عينيهـا وقدها وجمالها .

اللحم لك والعظم لنــا

التربيه والتعليم والعصا

عادت الحيـاة تدب في المدارس في معظم انحاء العالم ـ بعد عطلة دامت شهرين .. اما رجال التربيـة والباحثون الاجتماعيون فلا يالون جهـدا لتأمين المستوى الطيب للتعليم، حتى تخرج المدارس للمستقبل أناسا نافعـين ، فيبحثون ويدرسون ويراجعون ...

والمعروف أن رجـال البيداجوجيا مالوا منذ اكثر من عشرين عاما الى الغـاء العقوبات البدنية وفي مقدمتها الضرب بالعصا... وكم من معلم حوسب على استعماله العصا في معاقبة التلاميذ .

ولكن العاملين في التربية والبيداجوجيا صاروا يرون غير ذلك اليوم .. ذلك لان الآباء صاروا يتذمرون من « دلاعـــة » اولادهم و «شيطنتهم» وعدم اقبالهم على الدراسة، ولان المعلمين صـاروا لا يستطيعون السيطرة عـلى الصفوف ، ولان الام لم تعد تستطيع ان تهدد أبنها « المتشيطن » بالشكوى الى المعلم .

ومن اطيف ما حدث في بريطانيا ان شرطيا له هيبته على الاهلين ، لا يستطيع ان يفرض هيبته على ابنه ... ذهب الى دائرة التربيـة والتعليم في بلده وطلب من المسؤولين نقل ابنـه الى مدرسة يستعمل فيهـا المعلمون العصا ... فأبنه يزداد « دلاعة » وعنادا و «تنبله» .. وقال : «رجوت المعلمين ان يضربوه، فقالوا: القانون لا يسمح » ...

وقال مـدير مدرسة ببريطانيا انه استعمل العصا مع اربعة تلاميذ في أثنـاء السنة الفائتة ، وافـاد الامر كثيرا ، لانه ألقى في روع التلاميذ ان مـدير مدرستهم «لا يتحمل المزاح» ومبداه «العصا لمن عصا».. لذلك استتب النظـام في المدرسة .

وأعد العـالم النفساني الاجتماعي الدكتور لودفيج ليفينشتاين بحثا في هـذا الموضوع شجب فيـه اساليب التربية الحديثـة ووصفها بأنها من الاسباب التي تـؤدي الى انتشار العنف والبربرية ، وقـد وافقه على ذلك مـديرو المدارس .

وقال تشارلس كـوبر ، مدير اكبر مدرسة في لندن: لا ازال اعتقد ان العصـا وسيلة تربويـة مثلى ... وخير ما تستعمل به للضرب على القفا ، وليس عـلى راحتي اليدين ...

ويعارض هـذا الراي المربي البريطاني مايكل دوان ويقول : ان الغلام الـذي يربى دون عصا يكبر ملآن بالحياة وبالثقة بالنفس ، وهو لا يخشى ابداء آرائـه ووجهات نظره.. ان العصا تجعـل من التلميذ اشبه بالروبوت (الانسان الآلي)

ويبدو ان دوان وامثاله هم اقلية ، اما الاكثرية من المربين والمعلمين فترى ان تعود العصا الى يد المعلم .

والمعلمون اليوم يترحمون على ايام كانت الامهـات يأتين باولادهن الى المعـلم وتقول الواحدة له : « هذا ابني ، اللحم لك والعظـم لنا » ...

العالم الذي نعيش فيه — هذا

هل وجـدوا حقا بقايـا

اطلانطيس

ضجت وسائل الاعلام في العالم باذاعة نبأ ضاف عن اكتشاف بقايا من القارة الضائعة اطلانطيس التي غرقت في المحيط .. ولعل هذا النبأ أثار اهتمام العاملين في حقول الآثار القديمة وعلم التاريخ ، ولكنه لم يثر ادنى اهتمـام عند رجال المتاحف والآثار في آثينا ... وهم يقولون ان القارة لم تغرق في المكان الذي تقول الاخبار ان بقاياهـا وجدت فيه ـ شواطىء اسبانيا والبرتغال .

ومن اصحاب هذا الرأي مدير متحف الآثار في أثينا سبيروس مارينـاتوس، وهو يعتمد في ذلك على حوارين قديمين اجراهمـا افلاطون وهما يعرفـان باسم « ثيماوس » وكريتياس ، وفيهما ورد ذكر اطلانطيس

ويقول افلاطون في حواريه ان اطلانطيس كانت جزيرة خصبة ، وتكثر فيهـا الطيور والحيوانات الداجنة والبرية ، وكان اهلها على جانب عظيم من الحضـارة المتطورة ، وكانوا ممتازين باعمال البناء . ومن جملـة المشاريع التي اقاموهـا مشروع الري الذي اوصل المياه العذبة الى جميـع ارجائها .

وكان فيها معبـد نبتون (اله البحر) وقصر الملك. وكان المعبد مزخرفـا واستعمل الذهب والعـاج والبرونز في بنائه وتزيينه ، وفي وسطه كان يقوم تمثال نبتون تحيط به الحوريات وحوريات البحـر وهن يمتطين اسماك الدولفين ،

ويحيط بالمعبد وحديقتـه سور مدهش صنـع من حجارة سوداء وبيضـاء وحمراء ...

ويورد افلاطون في حواريه المذكورين اوصافـا اخرى تدل كلها على ما كـانت تتمتع به اطلانطيس من غنى ورخاء وجمال .

ولكن كل ذلك غرق في البحر قبـل الميلاد بألف وخمسمئة سنة .

ويقـول مارنياتوس في ابراز حججه ان افـلاطون كان اكثر فلاسفة اليونـان جدية وموازنة ودقة ، لذلك يجب أخذ رأيه على محمل الجد، وان اطلانطيس كانت في البحر الايجي ، وتطورت فيها حضارة تشبه الحضارة اليونانية التي امتدت على سواحل هذا البحر ، وذلك لان الحجارة التي بني بهـا المعبـد ودور اطلانطيس وقصورهـا هـي نفس الحجارة التي توجد في بلاد اليونان وسواحل البحر الايجي حيث تكثر المنـاطق البركانية ولا سيما في جزيرة سنتوريني ، التي اكتشف في قاع البحر المحيط بهـا رماد وكبريت ، الامر الذي يدل على آثار الجزيرة التي غرقت هناك .

هذا ولا يزال الباحثون يجربون حظهم في البحث في البحر الايجي حول جزيرة سنتوريني عن اطلانطيس .

ثلاثة ارقـام قياسـيه في السماء

حقق الطيار المقاتل وبطـل الاتحاد السوفييتي اليكساندر فيدوتوف ثلاثة ارقام قياسية عالمية جديدة . فقد وصـل على طائرة عادية من طراز ي ـ ٢٦٦ الى ارتفاع ٣٦٢٤٠ مترا، ولم ترتفع اية طائرة من قبل الى مثل هذا الارتفـاع .

وسجلت اجهـزة القياس النجاحين الاخرين عندمـا وضعت حمولة على متن الطائرة ي ـ ٢٦٦ . واستطـاع اليكساندر فيدوتوف بحمولة طن ثم طنين ان يرتفع الى علو ٣٥٢٠٠ م اي بزيادة ٥٠٠٠ م عن رقمه القياسي السابـق الذي حققه في عام ١٩٦٧ .

يقول المصمـم الرئيسي للطيارات ومدير مكتـب التصاميم والتجارب الـذي يحمل اسم أ. ميكويـان ان الطائرة المقاتلة ي ـ ٢٦٦ التي تفوق سرعتها سرعة الصـوت تمثل الجيل الجديـد مـن الطائرات النفاثة . وقد اعتمد العمل لانتاج الطائرة ي ـ ٢٦٦ على اخر المنجزات العلميـة واكتشافات الاخصائيـين في التعدين والتكنولوجيـين وواضعي تصاميم الاجهـزة والمعدات في الاتحـاد السوفييتي ويعتبر صنـع المحركات لهذه الطائرة بمثابـة نجاح علمي وتكنيكي كبير .

ولسمح كمية الوقود الكبيرة التي تستطيع الطائرة تخزينها من اجل طيرانها بالتحليق مدة طويلة وبسرعة هائلة مما يؤدي الى ارتفاع كبير في درجـة الحرارة والى ظروف معقـدة يعمل فيها محرك الطائـرة . وبالرغم من ذلك فان انتـاج محركات هذه الطائرة سهل ، كما انها سهلة القيـادة ورخيصة .

وساعدت السرعة الكبـيرة التي تتمتع بها الطائـرة ي ـ ٢٦٦ ومقدرتها على الارتفـاع الى علو كبير وقابليتها الفائقـة للمناورة في تحقيق ١١ رقمـا قياسيا . ولا توجد طائـرة اخرى في العالم حققت مثـل هذه النجاحات والمعجزات .

ان اليكساندر فيدوتوف من ابرز الطيارين على النطـاق العالمي في ايامنا هذه . فهـو انسان مثقف ومجرب ورابط الجأش وشجاع ومتواضـع جدا وقام باختبار العديد مـن الطائرات .

وتفوق كل النتـائج التي توصل اليها اليكسانـدر فيدوتوف الارقام العالميـة الرسمية . وسترسل المـواد الخاصة والمتعلقـة بتحليقاتـه الى اتحاد الطيران العـالمي لتسجيلها كأرقام قياسيـة عالمية .

الامير المتشاعر

غنى عبد الحليم حافظ في عيد شم النسيم اغنية « يـا مالكا قلبي » .

واذاعت الاذاعـات ان الشاعر الذي الفها هو الامـير عبدالله الفيصل السعودي ، وبعد مدة تقدم شاعر مصـري هو محمد مخيمر ليعلن انـه صاحـب الاغنية ، وليس الامير من فضل عليها سـوى انه زاد عليها بيتا .

والجدير بالذكر ان الامـير الشاعر سبـق ان « لطش » في السابق « سمراء يا حلـم الطفولة » التي كتبها الشاعر سعيد عقل ولكنه عدل وبدل فيها .

وقد طلب البعض الينا ان ننشر الاغنية التي يغنيها عبد الحليم حافظ :

يا مالكـا قلبي
يا اسرا حبي
النهر ظمآن
لثغرك العذب
مل بي له .. مل بي
يا مالكا قلبي
قل لي اين المسير
في ظلمة الدرب العسير
طـالت لياليه بنـا
والعمر لو تدري قصير
يا فاتنا عمـري
هل انتهى امري
أخاف ان امشي
في غربتي وحدي
في ظلمة الاسر
يا مالكا قلبي
آه من الايام آه
لم تعط من يهوى مناه
مالي احس انني
روح غريب في الحياة
رحماك من هذا العذاب
قلبي من الاشواق داب
ليلي ضنى .. صبحي أسى
عيشي على الدنيا سراب

عمال الناصرة ـ بقية

ان جماهير العمال في الناصرة تدرك انه فقط بخذل المراخيين وبرفض كل قوائم الاحزاب الصهيونية الاخرى وفي نفس الوقت زيادة الدعم للقائمة الشيوعية يمكن لهـذه الجماهير ان تحافظ على كرامتها وتحقق اقامـة مجلس عمال مناضل .

وكما هو معروف يشدد المراخيون من التحريض والدس الرخيص على الشيوعيين ، ويرافق هذا التحريض هذه المرة تحريض جاحال ما غيره ! لنهش اصوات الكادحين .

ولكن جماهير الناصرة ، التي ذاقت الامرين نتيجة عفن ادارة هـؤلاء المراخيين ، سواء في مجلس عمـال الناصرة او في مجلسهـا البلدي ، واهمالهم لمطالب هـذه الجماهير ، عاقدون العزم على السير مع حزبهم الشيوعي في المعركة الانتخابية من اجل انزال عملاء تجمع المصائب عن ادارة مجلس عمال الناصرة .

غـدا تبدأ اجتماعات القمة ـ بقيـــة

فالاتحاد السوفييتي هو دولـة اشتراكية صناعية عالية التطور ومع ذلك لا يمكن وضعها في صف واحد مع الدول الامبريالية الراسمالية عالية التطور . فان هذا الخلـط يتعارض وحقيقة ان الاتحـاد السوفييتي يقدم كل الدعم والعون اللازمين لنضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي وفي سبيل بنائها الاقتصادي .

وجدير بالذكر ان لافتات ضخمة علقت على امتداد الشوارع ، مـن المطار الى مقر المؤتمر في العاصمـة الجزائرية ، حملت شعارات من مثل « أزيلوا القواعد العسكرية الاجنبية، لتسقط الامبريالية والرأسماليـة ، المتوسط بحيرة للسلام والتعاون » ، ولا فتة بشعار « يا فقراء العـالم اتحدوا » ..

وجدير بالذكر ، ايضا ، ان امراء الكويت والبحرين وعمان وقطـر ، الذين انضموا الى الدول غـير المنحازة ، سيحضرون هذا المؤتمر . فهل هم من « فقراء العالم » ؟!

هذا واشارت الانباء الى ان مصادر مقربة الى المؤتمر صرحت بانه قـد تم اعداد مشروع قرار بشان أزمـة الشرق الاوسط ، يطالب باتخـاذ اجراءات على المستوى الفـردي والجماعي ضد اسرائيل لانهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة .

وسيعرض هذا المشروع ، الـذي أعدته الجزائر ، على مؤتمر وزراء الخارجية الموافقة عليه واقراره .

ويطالب مشروع القرار بانسحاب اسرائيل انسحابا فوريا وغـير مشروط من جميع الاراضي المحتلة ، وبان تقوم الدول غير المنحازة بتقديم التاييد لمصر وسوريا والاردن لتحرير أراضيها المحتلة بكل الوسائل .

وتتردد في اروقة المؤتمر آراء انه آن الاوان كي تتخذ الدول غـير المنحازة قرارا بقطع العلاقـات الدبلوماسية والاقتصادية مـع اسرائيل الى ان ترضخ لقرارات الامم المتحدة .

هـذا وقد وصـل الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، وغيره من رؤساء الدول غير المنحازة ، الى العاصمة الجزائرية . وأعلن في القاهرة ان الرئيس انور السادات سيرئس وفد مصر الى المؤتمر .

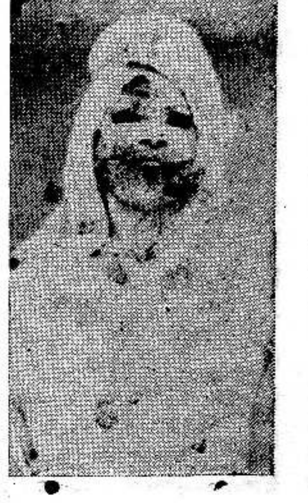
مـاي وست والمقـاعد الوثيرة

هذه ماي وست .. احدى كبيرات الممثلات في احـدث صورة لها ... احتفلت قبل ايام بعيد ميلادها الثمانين او الحادي والثمانين ... ومـع ذلك فهي لا تزال تتلقى الهدايا من الشبان في سن السابعـة عشرة وحتى العشرين واكثر قليلا .

كـانت ماي وست تخفي حقيقة عمرها ، ولكن احـد الذين حضروا حفلة زواجها في سنة ١٩١١ من فرانك ولاس، يقول انها كانت يومهـا في التاسعة عشرة من عمرها ... وقد عاش زواجها ٢١ سـنة فقد تم طلاقها في سنة ١٩٤٢ .

وهي تقول انهـا ستحتفل بعيد ميلادها عندما تبـلغ التسعين من عمرها .

وكانت ماي وست صاحبة اجمل شفتين في اوج حياتهـا في المسرح والسينما ، وتخليدا لشفتيها صنعت احدى شركات الاثاث كنبة على شكل شفتيها مفتوحتين لقبلة .



نـــادي الاخـوة الثقـــافي

جـــادة الكرمل ٣٩ ـ حيفـــا

دورة الرسم باشراف

الاستاذ عبـــد عـابدي

دخلت دورة الرسم للمتقدمين عامها الثاني ، وهي مستعدة لقبول الطلاب الجدد . على الراغبين ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم في النادي ، في ايام الجمعة ، بين الساعة ٣ ـ ٥ .

تهنئـــات

احر التهاني
* للصـديق احمـد موسـى بالمولود البكر
مـروان
خلية اللاتين ـ الناصرة

* للاصدقـاء محمد الغازي ، علي عمار ، رمزي حامد ، جميل طنوس
بـالـزواج
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الى زياد زريق وزوجتـه زويـا شمشوم
بـالـزواج
رباح زعاترة وعائلته
الناصرة

الوف العمال العرب في اجتماعات الشيوعيين الانتخابية

صمود اصبح مضرب الامثال...

حيفا – من مكتب الاتحاد – نشرنا على الصفحة الثانية من هذا العدد ، وننشر فيما يلي ، ما وصلنا من اخبار عن الاجتماعات الشعبية الحاشدة مهرجانات واجتماعات احياء ، التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الاسبوع الماضي لمناسبة انتخابات الهستدروت التي انما هي مقدمة لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وتلفت هذه الاجتماعات الانظار لما تثبته من صمود الجماهير العربية الكادحة ، الذي اصبح مضرب الامثال ، واصرارها على المضي في الطريق الذي اختارته ، طريق اخوتها وابنائها الشيوعيين ، الطريق الذي فرض هيبتها على الحكام المتغطرسين وصان سمعتها المشرفة في العالمين ، وبه شاركت وتشارك في حل القضايا المصيرية ، قضايا شعبها ووطنها ، المعروضة على بساط البحث الان !

فلنر في الطيبة

الحزب الشيوعي في الطيبة يفتتح معركته الانتخابية في اجتماع شعبي حاشد

الطيبة – لمراسلنا – باشتراك جماهير واسعة من العمال والشباب والكادحين عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا في الساحة العامة في الاسبوع الماضي افتتح به معركته الانتخابية للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .

وفي ساعات بعد الظهر نقل مكبر الصوت الى سكان الطيبة الدعوة للاجتماع وكلمات الخطباء . وقد استقبلت الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحار السكرتير العام ماير فلنر حال وصوله . وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي تحدث عن أهمية التصويت للحزب ودعا الجماهير الى ان تقول لا لسياسة الحرب والعدوان وافقار الجماهير اليهودية والعربية ، والى انزال المعراخ الى اقلية لا تستحقها ايضا !

وقدم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة وعضو لجنة عمال الطيبة ، فتحدث عن المشاكل المحلية في القرية العربية ومن جملتها حرمان العمال العرب من انتخاب مجالسهم المحلية ، والاكتفاء بتعيين لجان فقط ، وعن مسرحية بناية الكوبات حوليم والنقص في الخدمات الاجتماعية في العيادة ، والاستهتار بحقوق العاملين ، وكذلك عن الاهمال في تامين اعضاء فريق هبوعيل الطيبة ، وعن نضال الحزب في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وأعطي حق الكلام الى سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر . فالقى خطابا سياسيا هاما وشاملا مدعوما بالامثلة عن محاولة زلم المعراخ والاحزاب الصهيونية ابعاد الجماهير العربية عن طريق النضال السياسي ، اي ابعادها عن املها ومستقبلها الحزب الشيوعي في دعايتها الانتخابية .. ودعم اقواله بمواقف ممثلي الحزب الشيوعي في الهستدروت والكنيست ، ضد الحرب والاحتلال ومن اجل تطوير القرى العربية ، وقال ان الاحزاب الاخرى بما فيها القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ كانت دائما تصوت ضد اقتراحات ومطالب الحزب الشيوعي . وتحدث عن الاوضاع في الشرق الاوسط وحتمية الانسحاب . وفند دعاية الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي وفشلها .

واختتم الاجتماع الكبير الرفيق عبد الحميد ابو عيطة مقدما الرفيق ابو عواد ليقدم زجلية شعبية من وحي المعركة .

طوبي في البقيعة

البقيعة العالية على العهد دائما

البقيعة ، لمراسلنا – التف اهالي البقيعة شبابا وكهولا نساء وأطفالا في الساحة العامة للقرية واستمعوا الى خطاب سياسي هام ، قدمه النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي مساء يوم الجمعة من الاسبوع الماضي وقد شرح توفيق طوبي في خطابه اوضاع عمال بلادنا ومظالم حكومة اسرائيل واضطهادها لهم وحثهم على التضامن والنضال من أجل مستقبل أفضل لهم وذلك بالتفافهم حول الحزب الامين – الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » وحرفه « و » .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في البقيعة الرفيق كمال الحاج . ثم تلاه الرفيق نايف سليم عضو المجلس المحلي فشرح أوضاع البلدة ونشاط الكتلة الشيوعية داخل المجلس من أجل تحسين أوضاع القرية .

وفي الختام ألقى الشاعر سميح صباغ قصيدة ثورية ثم القيت قصيدة للشاعر نخلة مخول من البقيعة عن الانتخابات . وكانت الخاتمة بقصيدة نضالية للشاعر نايف سليم .

حبيبي في الطيرة وطمرة

حساب ربع قرن مع الحكم الاضطهادي !

حيفا – من مكتب الاتحاد – في قلب المثلث ، في الطيرة الصامدة ، وفي قلب الجليل في طمرة بلد العمال – تكلم رئيس تحرير الاتحاد الرفيق أميل حبيبي في اجتماعين انتخابيين ضخمين في نهاية الاسبوع اشترك فيهما ، واستمع الى الخطب التي القيت ، الالوف من أبناء الشعب الكادح والواعي والصامد باشد تفاؤل .

وكان اولهما مساء يوم الجمعة في الطيرة ، حيث عقد الاجتماع في الساحة العامة ونصبت المنصة على ظهر سيارة شحن كبيرة .

وتكلم في هذا الاجتماع الضخم عضو اللجنة المركزية الرفيق غازي شبيطة ، ثم اميل حبيبي وتراس الاجتماع نسيم ابوخيط . وفي الختام القى الشاعر الشعبي محمد عواد ابياتا من قصائده الشعبية قوطعت بالتصفيق المتواصل .

والاجتماع الثاني عقد في طمرة في الجليل . وافتتحه سكرتير فرع الحزب الرفيق عادل أبو الهيجا ثم أميل حبيبي .

وفي هذين الاجتماعين الضخمين أجرى الخطباء حساب ربع قرن مع الحكم الاضطهادي وأحزابه الصهيونية . ان هذا الحساب العسير يثبت ، بما لا يقبل النقاش ، أنه لولا التفاف الجماهير العربية حول حزبها الثوري المناضل ، المخلص والحكيم ، لكانت الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل قد نجحت في مخططها المهول ضد الجماهير العربية الباقية في وطنها والذي عبر عنه بكل صراحة زعيمان من زعمائها . الاول ، الذي قال : « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » . والثاني ، لوبراني الذي قال : كنا نتأمل أن تتحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء !!

زلزال في اسرائيل

تل أبيب – سجلت اجهزة الرصد الاسرائيلية وقوع زلزال امس الاول ، واستمر قرابة ثلاث ثوان .

وقد احس المواطنون بأثر الزلزال في اماكن مختلفة من البلاد ، وخصوصا في منطقة غور بيسان ، حيث ترك السكان منازلهم منهولين .

تحت ستار ترشيح عربي لبلدية حيفا

اثارة الطائفية البغيضة والخلافات الشخصية

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقد في الآونة الاخيرة عدد من الاجتماعات الطائفية بين اهالي حيفا العرب لانتخاب « مرشحي الطوائف » لبلدية حيفا . وكان وزير العمل ، الموغي ، المرشح من قبل المعراخ لرئاسة بلدية حيفا ، قد صرح بأنه طلب من « الطوائف العربية » في حيفا اختيار مرشحيها لعضوية مجلس بلدية حيفا ليختار واحدا منهم لمكان مضمون في قائمة المعراخ . ان توجه الموغي الى « الطوائف » وليس الى السكان العرب الذين يشكلون ابناء شعب واحد ، لم يكن من قبيل الصدفة . انه استمرار لسياسة المعراخ والحكومة التي تعتبر عرب اسرائيل « طوائف » ، وليس ابناء شعب واحد .

وما أن توجه الموغي الى زلم المعراخ ، حتى نشط هؤلاء في عقد الاجتماعات الطائفية . وكثرت الاحاديث حول من سيكون المرشح ! وتناقلت الاخبار الخلافات التي ثارت بين الكثيرين ممن يعتبر كل منهم نفسه المرشح الافضل . ولكن الاخطر من كل ذلك ، هو اثارة النعرات الطائفية واتجاه النقاش في درب طائفي بغيض وخطر ، حيث يدعي زلم المعراخ في كل طائفة بأن مرشح طائفتهم هو الافضل لعضوية بلدية حيفا .

ان العرب في هذه البلاد يذكرون جيدا ما جرته عليهم الطائفية زمن الانتداب البغيض ، الذي كان يغذيها ويشجعها لتقسيم صفوف الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ مآربه ومؤامراته . ويذكرون ايضا أن حكام اسرائيل اتبعوا نفس السياسة منذ قيام الدولة تجاه العرب ، لضرب وحدتهم النضالية ضد سلب الاراضي والاضطهاد القومي .

اننا واثقون بان أهالي حيفا العرب يملكون من الوعي والخبرة ما يمكنهم من افشال سياسة الطائفية ، ولن يقبلوا بان يدور النقاش على أساس مسلم أو كاثوليكي .. ان النقاش الحقيقي الصحيح يجب أن يدور حول السياسة التي سيخدمها المرشح ويعمل على تنفيذها ، واذا كان المرشح في قائمة المعراخ – فالمكتوب يقرأ من عنوانه – فسيكون نشاطه وعمله تأييدا وتنفيذا لسياسة المعراخ الحاكم في الدولة والحاكم في بلدية حيفا ، هذه السياسة المعروفة بتجاهلها لقضايا السكان العرب في حيفا – قضايا السكن والتعليم و ... زاوية الموت اياها .

كان الله في عون المرضى

الياس مطر

« مفتش كوبات حوليم » !!

حيفا – نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، أمس ، أن الياس مطر اياه ، الذي كان يطمع في أن يكون نائبا في الكنيست عن حزب « العمل » الحاكم ، ونظم حملة جمع تواقيع من أجل هذه الغاية ، ثم صب عليه حزب العمل « دوشا » باردا ، ان الياس مطر هذا عينه مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) « مستشارا » للشؤون العربية » في مؤسسة كوبات حوليم « ومفتشا عاما » على مؤسسات صندوق المرضى في المحيط العربي . وحتى يضحك الناخبون – وشر البلية ما يضحك – ذكرت الانباء ان السيد مطر سيشرف خلال عمله على اقامة عيادات طبية جديدة في القرى العربية .

واضافت انه صرح لمراسلها (يبدو أنه أخذ القضية مأخذ الجد) بأنه وضع برنامجا لاقامة عيادات طبية في ١٢ قرية عربية في المثلث والجليل !

وهكذا – كما يبدو – في عهد الياس مطر سينهمر المطر !!

كان الله في عون المرضى يا سيد مطر !

تعليمات عشية الانتخابات للهستدروت

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصال بلجان الانتخابات في مجالس العمال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضاء في لجانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرها لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية بأسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في أية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح)
وحرفها « و »

★ تتمات ★ تتمات ★

كلمة الاتحاد – بقية

وان جماهير الشعب اليهودي ، التي شربت كأس العنصرية حتى الثمالة ، لا يمكن ان تسكت طويلا على هذا التلطيخ الحكومي المرعب لسمعتها . وهي تدرك ان امنها الحقيقي لا يضمن بالحواجز العنصرية بل بتآخي الشعوب على صعيد السلام العادل .

وفاة شيرالي – بقية

شيرالي مسليموف .

ويذكر في هذه المناسبة أن جريدة الاتحاد نشرت في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ – ٨ – ٧٣ معلومات طريفة عن « سر » العمر الطويل في اذربيجان ومنها أن شيرالي مسليموف هو أكبر المعمرين في اذربيجان البالغ عددهم ٧٨٦ معمرا تتراوح أعمارهم بين ١٠١ – ١٦٠ سنة .

وكان مسليموف يقول ان سر عمره الطويل مرتبط بعمله المتواصل ونشاطه الدائم والى الاعتدال في أكله ومسلكه الحياتي ، والى استنشاق الهواء النقي الغني بالاوكسجين ، والى عدم تعاطي المشروبات والتدخين .

وترك مسليموث أرملة ، هي زوجته الثالثة ، وعمرها ١٠٧ أعوام كما أن مجموع عدد ابنائه واحفاده المتمدين منه هو ٢٢٠ .

الكوليرا في ايطاليا – بقية

مراكز التطعيم . وتم خلال اليومين الاخيرين تطعيم اكثر من ٤٠٠ ألف مواطن .

وتفيد انباء روما ، العاصمة الايطالية ان حالات من هذا الوباء ظهرت فيها ، وقامت السلطات الصحية في الحال باتخاذ الاجراءات الوقائية .

اجراءات وقائية في اسرائيل

هذا وأعلنت سلطات الصحة في اسرائيل تنبه الجمهور الى ضرورة الاهتمام بنظافة المنازل والاوعية والاطعمة ولا سيما الفاكهة والخضار . واعلن ناطق باسم وزارة الصحة ان الاحتياطات متوفرة لاكتشاف اية عدوى بالكوليرا تصل البلاد من ايطاليا .

« قتلت وورثت » ؟! – بقية

وشرح الجنرال ديان للوزراء الاهداف الامنية لهذه القضية . فقال ان قرار الحكومة هو اقامة « حاجز يهودي امني » بين قطاع غزة وصحراء سيناء . فلا يمكن تحقيق هذا « الحاجز » اذا لم يسمح للعرب ، الذين طردوا منه ، بالعودة اليه كعمال زراعيين مأجورين ..

هذا ، ومن أسباب اعتراض المبام على هذا القرار هو قولهم انه « لا يصح » توجيهه ضد العرب الذين يشتغلون في المستوطنات اليهودية ، بل يجب توجيهه ضد المستوطنين اليهود الذين يشغلونهم ... وأما النتيجة فواحدة .

وأما وزير الليبراليين ، كول ، ففسر اعتراضه بانه ليس من الضروري تعميم القرار على كل المستوطنات بينما المقصود هو بدو رفح ، وانه كما استطاعت الهستدروت ان تحد من العمل العربي فانها تستطيع ذلك الان في مستوطنات قطاع غزة . وقال ان له ثقة تامة بأهالي الكيبوتسات ان يوقفوا لوحدهم هذا العمل العربي .

وأما وزير المتدينين ، حزاني ، فقد كان أشد تطرفا من الجنرال ديان نفسه وطلب ان ترفض تنوفا تسويق اي انتاج زراعي يشترك العرب في زراعته ..

وبعد هذا كله يأتون الى الناخبين العرب ويطلبون أصواتهم : حبا وكرامة !!

عنصريون يمنعون التلاميذ – بقية

ايضا يعانون من ازمة حادة في الغرف الكافية لمدارس اولادهم ، وان حكومتها بسياستها المعادية للعرب ، تنفخ باستمرار على جذوة العنصرية بين اليهود الفقراء والشرقيين ، مثل سكان وادي الصليب ، لتصرفهم عن المسؤول الحكومي عما يتعرضون له من اضطهاد وتمييز وفقر واهمال .

ونحن ، اذ نستنكر بشدة هذا الاعتداء العنصري القذر ، نحمل الحكومة الاضطهادية وبلديتها الاضطهادية في حيفا مسؤولية هذا الانفجار العنصري القبيح ونطالب البلدية بان توفر المدارس لابناء الشعبين ، وفي الاماكن القريبة من سكنى التلاميذ ، وبان تكف عن هذا التلاعب المزري بمصير أولادنا .

ولا تكتفي هذه البلدية ، التي لا تفطن لوجود عرب حيفا الا حين تريد ان تنهش اصواتهم ، لا تكتفي باهمالها ابسط متطلبات التعليم بين العرب ، بل هي تضيق الخناق على المدارس العربية الاهلية ولا تقدم اليها من المخصصات الا مبالغ زهيدة مضحكة وتأبى ان تزيد في هذه المخصصات .

ومع ان المدارس الاهلية توفر على البلدية ووزارة المعارف سنويا ملايين الليرات ، فان المسؤولين يرفضون مساعدتها ويجيبون على كل طلب من طلبات المدارس الاهلية قائلين : اغلقوا مدارسكم ونحن نفتح لكم مدارس بدلا منها ..

ان استمرار هذا الغش الرسمي لا يمكن احتماله : وقد ادى الان الى « ليتل روك » جديدة . فالى اي امر سيؤدي اذا استمر في المستقبل ؟

ان اقدس اقداس الشعب هو مصير اولاده . ولتعلم ذلك بلدية حيفا المراخية !!

هذا واصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعيان منشورا استنكرا فيه هذا الحادث العنصري ، ووزع المنشور في مختلف احياء المدينة باللغتين العربية والعبرية .

★ تتمات ★ تتمات ★

فالدهايم ينهي جولته – بقية

حسن الزيات .

وقد أذاع الدكتور أشرف غربال المستشار الصحفي للرئيس المصري بيانا في أعقاب انتهاء زيارة فالدهايم للقاهرة اكد فيه النقاط الاساسية في موقف مصر من تسوية سلمية للازمة والتي عرضها المسؤولون المصريون على الدكتور فالدهايم . وجاء في البيان التأكيد على ضرورة حل الازمة وتسويتها سياسيا ضمن اطار الامم المتحدة وان مصر مصممة على تحرير اراضيها وباقي الاراضي العربية المحتلة ومساندة شعب فلسطين المناضل في سبيل حقوقه . واكد البيان حرص مصر على التعاون الوثيق مع السكرتير العام وممثله الشخصي .

مهمة يارينغ قائمة

وفي القاهرة أكد سكرتير الامم المتحدة العام ، الدكتور فالدهايم في في بيان صحفي عقب انتهاء زيارته لجمهورية مصر العربية ان مهمة يارينغ ما زالت قائمة وان القرار رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ هو الاساس حتى الان لحل المشكلة .

ليبيا تسيطر على – بقية

احتكارات النفط الغربية ، وخاصة الاميركية ، واستعادت حق الشعب الليبي الطبيعي في السيطرة على ثروته النفطية .

وجاء في القرار الذي أعلن عن تأميم ٥١ ٪ من أسهم الشركات ، والذي اذيع من راديو طرابلس – ليبيا – ، جاء أن الحكومة الليبية اقدمت على هذه هذه الخطوة بعد المماطلات الطويلة التي قام بها ممثلو الشركات الاحتكارية ورفضهم قبول مطلب الحكومة الليبية بامتلاك ٥١ ٪ من أسهم هذه الشركات .

واعلنت الحكومة الليبية عن استعدادها لدفع تعويضات مالية للشركات التي اممت ممتلكاتها .

جلود يؤكد استمرار تدفق النفط الليبي ويهاجم سياسة الولايات المتحدة

هذا وصرح رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، أن حكومته ستفي بتعهداتها حول تدفق النفط الليبي الى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، ولكن على أساس الشروط التي تمليها مصالح الشعب الليبي الوطنية .

وقال جلود ان بلاده غير معنية بأزمة نفط عالمية . وهاجم سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط ودعمها المتواصل لسياسة حكام اسرائيل العدوانية . واضاف جلود : « أن شعب ليبيا وحكومتها ليرفضان تحول النفط الليبي الى طاقة تستخدمها الالة العسكرية الاسرائيلية في العدوان على الشعوب العربية » . واشار الى احتمال تقدم الحكومة الاميركية باحتجاج على قرار ليبيا المذكور فقال ان مثل هذا الاحتجاج يعتبر تدخلا في شؤون ليبيا الداخلية .

وأعلن جلود عن اكتشاف ٣ ابار نفط جديدة في ليبيا .

مخاوف شركات النفط الاحتكارية

هذا وأجمع المعلقون السياسيون لوكالات الانباء « رويتر » و « الصحافة المتحدة » الاميركية وغيرها على تخوف شركات النفط الاحتكارية من نتائج خطوة الحكومة الليبية وتأثيرها على موقف العديد من بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط وغيرها . خاصة وان عددا من هذه الدول يطالب بزيادة حصتها من اسهم شركات النفط العاملة في أراضيها . أما شركات النفط الغربية فترفض التنازل عن أكثر من ٢٠ ٪ من أسهم الشركات لهذه الدول .

قادة اليمن يشيدون – بقية

التآمر السعودي الايراني الاسرائيلي

وكان رئيس وزراء جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، على ناصر محمد ، قد أعلن ، في كلمة القاها أثناء العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة يوم الجيش ان السعودية وايران وحكام الخليج ينفذون السياسة الاميركية في المنطقة ، وان اسرائيل تنفذ السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والبحر الاحمر وبعض البلدان الافريقية .

وقال أن الشعوب العربية وقواها التقدمية مطالبة اليوم اكثر منها في اي وقت مضى بتحديد الموقف الصريح مما يجري في هذه المنطقة قبل أن يتكرر ما حدث للجزر العربية في الخليج العربي والبحر الاحمر في ضوء الصمت العربي فيه .

وطالب بضرورة اتباع سياسة عربية صحيحة تجاه استمرار الوجود الاميركي وتدخلاته بما يكفل الامن والاستمرار لشعوب المنطقة .

انهيار مخطط « التجمع » – بقية

اليميني : حيروت ، الاحرار ، المركز الحر وقائمة الدولة . والاخيرة هي من انصار الجنرال ديان .

ويوم الاحد ، أمس الاول ، أكد فايتسمان مرة اخرى عدم ترشيحه للانتخابات المقبلة وهاجم بيغن بشدة وحمله مسؤولية فشل المفاوضات .

أما الجنرال المتقاعد الاخر ، الجنرال شارون فاعلن أن فشل المفاوضات هو بمثابة انهيار لاحلامه ، اذ انه نفسه « الداعي » و « المبشر » الاول بقيام هذا « التجمع » .

واعلن شارون انه لن يذهب الى الانتخابات . وفي هذه الاثناء استمرت حملة السباب والشتائم والتهم المتبادلة بين قادة « جاحل » وزعيم كتلة « المركز الحر » ، تمير .

ومنذ تأكد انهيار مخطط اقامة « التجمع » اليميني المتطرف والجنرال شارون يسعى لاهثا لانقاذ ما يمكن انقاذه واقامة « التجمع » الرباعي المذكور ، والا فسيضطر الى الرجوع الى مزرعته في النقب .

ويعمل شارون الان على تجنيد قادة « جاحل » في كل من رمات غان ، الخضيرة ، اسدود ، عسقلان وغيرها الى جانبه لانقاذ « التجمع » . الا ان محاولات شارون ذهبت هباء ولم يفلح في منع انهيار مخططه .

سوق خاصة تعقد في الناصرة

تعقد في الخامس من الشهر الجاري (غدا) سوق خاصة للملبوسات الاطفال والشابات وللادوات الكهربائية والهدايا ، تشترك فيها عدة محلات تجارية في الناصرة والناصرة عليت .

وتستمر السوق اسبوعين وتعرض فيها مختلف الملبوسات من ازياء الصيف واشتاء المقبل والهدايا والادوات الكهربائية ، ولوازم المدرسة والرياضة ، وتباع كل هذه الحاجيات بأسعار لم يسبق لها مثيل .

وستكون السوق مفتوحة في ساعات الدوام العادية ويعتقد بأن يزورها مئات الزوار يوميا من الناصرة والناصرة عليت ومدن وقرى المنطقة .

ويجدر بالذكر ان هذه السوق هي اول سوق من نوعها في المنطقة ، بل اول عرض يشترك فيه تجار من الناصرتين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح »

اجتماعات شعبية انتخابية

الثلاثاء ٤-٩

المكان	الموعد	الخطباء
الرملة	الساعة ٦ مساء	ا. حبيبي ، س. القاسم
المكر	الساعة ٦،٣٠ مساء	ج. موسى ، ا. الخطيب
الناصرة الحارة الشرقية	الساعة ٧ مساء	ت. زياد
كفار آتا	الساعة ٧ مساء	ب. غونين

الاربعاء ٥-٩

المكان	الموعد	الخطباء
بات يام	الساعة ٨،٣٠ مساء	روت لوبيتش
حيفا	النادي ٣٩ شارع مار يوحنا	ا. ليفنبراون
	الساعة ٨ مساء	ج. موسى ، س. خوري
المشهد	الساعة ٧ مساء	ت. زياد
كفر ياسيف	الساعة ٦،٣٠ مساء	ا. حبيبي ، ب. غونين ، ي. الياس
كابول	الساعة ٧ مساء	عمر سعدي

الخميس ٦-٩

المكان	الموعد	الخطباء
يافا العجمي	الساعة ٧،٣٠ مساء (بالعربية)	ت. طوبي ، سالم جبران
بئر السبع	الساعة ٧ مساء	ا. زليغ
الناصرة	الساعة ٧ مساء	ا. حبيبي ، غ. حبيب س. القاسم
دنون	الساعة ٥ مساء	ا. توما
الطيبة لحارة التحتا	الساعة ٧ مساء	ت. زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع ام الفحم يدعوكم الى

المهرجان الكبير

لام الفحم والقرى المجاورة

الذي سيعقد يوم السبت ٨-٩-٧٣ الساعة السادسة ، في الساحة العامة . ويتكلم في المهرجان زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومحمود حسين عضو سكرتارية منطقة المثلث وآخرون

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧ ايلول ١٩٧٣ ، ١٠ شعبان ١٣٩٣ ،عدد ٣٠/٣٤ 7.9.1973 VOL 34/30

لمرة واحدة بمناسبة انتخابات الهستدروت

الاتحاد تصدر يوم الاثنين

بدل يوم الثلاثاء

بمناسبة انتخابات الهستدروت تصدر «الاتحاد» يوم الاثنين ١٠-٩-٧٣ بدل يوم الثلاثاء ١١-٩-٧٣

نرجو وكلاء الاتحاد وموزعيها الانتباه الى هذا التغيير .

ادارة الاتحاد

استمعوا الى

كلمة القائمة الشيوعية الجديدة - ركاح

* يوم السبت ١٩٧٣/٩/٨ بين الساعة ٨،٠٠ - ٨،٣٠ مساء

في التلفزيون

تتكلم بالعبرية تمار جوجانسكي - عضو اللجنة المركزية

* يوم الاحد ١٩٧٣/٩/٩ بين الساعة ٧،٣٠ - ٧،٥٠ مساء

في اذاعة اسرائيل

يتكلم بالعربية غازي شبيطة - عضو اللجنة المركزية

ارقصوا ايها المرتزقة العرب في عرس سيدكم!

زعيم معراخي يبكي على سوء المصير : فأية يد لن ترتجف وهي تؤيد المعراخ ؟

تل ابيب - في اجتماع ، قيل انه صاخب ، قررت سكرتارية حزب العمل ، مساء يوم الاثنين الماضي ، اعتبار « وثيقة جليلي » برنامج المعراخ الانتخابي ، للهستدروت وللكنيست . واما « الحمائم » المعارضة فاكتفت بالامتناع عن التصويت او غادرت الاجتماع قبل البدء بالتصويت .

و « وثيقة جليلي » هو ما كان اتفق عليه وزراء حزب « العمل » مع زميلهم الجنرال ديان لتنظيم اوسع الهجوم الاستيطاني الترحيلي على جميع الاراضي المحتلة ، بما في ذلك اقامة مدينة يميت الاحتلالية على اراضي بدو رفح المنهوبة ، و « توسيع » رقعة القدس حتى تبتلع المدن المحتلة المجاورة بما فيها بيت لحم وربما رام الله ، وابتلاع قلقيلية وطولكرم ، واوسع مصادرة للاراضي مع الاجازة للافراد اليهود باستملاك هذه الاراضي ، وتصفية كيان اللاجئين وتحويل الضفة الغربية الى مستعمرة اسرائيلية « تحت الحكم الاردني الذاتي » ...

وكانت واشنطن قد اضطرت ، امام منتهى الجنون الفاضح في هذا البرنامج ، الى اعلان « التحفظ » منه ، الامر الذي شجع « الحمائم » في قيادة « العمل » وفي « المبام » على معارضة هذا البرنامج .

فما كان من الجنرال ديان الا ان هدد بالانسحاب من قائمة حزبه الانتخابية فيما لو جرى اي تعديل « ولو حرف واحد » على « وثيقة جليلي » .

ولما استمرت المعارضة داخل « العمل » ، قامت السيدة رئيسة الوزراء وهددت ، هي ايضا ، بالاستقالة . ويعترف المراقبون الان انه لولا موقف السيدة رئيسة الوزراء لما كان من الممكن اخذ الموافقة على هذا المشروع الجنوني في قيادة حزب « العمل » .

وعلينا ان نضيف الى ذلك كله ان وزارة السيدة مئير اتخذت ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، قرارا آخر ، نزولا على رغبة الجنرال ديان ايضا وبتأييد حماسي من السيدة رئيسة الوزراء ، مفاده منع العرب من العمل في مستوطنات الاحتلال ، اي في اراضي آبائهم وأجدادهم التي صودرت منهم كما جرى ، مثلا ، مع بدو رفح ..

وفي اجتماع سكرتيرية « العمل » ، الذي اقر نهائيا « وثيقة جليلي » ، اشترك ١٦١ عضوا . ولكن لم يصوت في تأييد « الوثيقة » سوى ٧٨ عضوا . أما الباقون فامتنعوا عن التصويت «رهبة من رئيسة الوزراء» او غادروا القاعة .

وكان بين الذين غادروا القاعة قبل التصويت الوزير سبير (الذي كان مشهورا بانه من « الحمائم ») . ولكنه لم يغادر القاعة الا بعد ان ترك وراءه رقعة كتب فيها انه يؤيد « وثيقة جليلي » ..

ولم يجرأ على ابداء المعارضة الواضحة سوى عضو الكنيست الياب ، الذي قال ان « وثيقة جليلي » هي « ثمرة سوط التهديد .. ويجري بحثها في الهيئة غير الملائمة وفي الوقت غير الملائم .. وفي القاعة ، وفي هذه البلاد ، وفي صفوف هذه الحركة يوجد العديد من الناس الذين تبكي قلوبهم بسبب هذه الوثيقة .. ولن أصوت مؤيدا هذه الوثيقة باي ثمن وفي أية هيئة » .

صحيح انه لم يصوت مؤيدا هذا البرنامج العدواني العنصري الذي

- البقية على ص ٦ ع ٦ -



رباط « التجمع »!

عن « هآرتس »

تأكيدا لوحدة نضال الشعب الفلسطيني وتجاوبا مع نداء المجلس الوطني الفلسطيني ولقطع الطريق على مزاعم الفراغ السياسي

قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

القدس - خاص بالاتحاد - في نداء وزع هذا الاسبوع في جميع انحاء المناطق المحتلة وعلى الصحف ووكالات الانباء اعلنت الاحزاب والهيئات والرجالات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة عن قيام « الجبهة الوطنية في الارض المحتلة » على اعتبار انها « جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي جزء من حركة التحرر العربي » . وتضمن النداء ، الذي صدر سرا في شكل كراس ، « برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .

الشعب العربي الفلسطيني شعب صامد

وبعد ان يستعرض واضعو هذا النداء التاريخي ضراوة الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يقوم « بتجريد حملات القمع الدموية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وحركته الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها يشجعهم الدعم الاميركي الذي لا حدود له سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. وكذلك تحرك قوى الاستسلام والانهزام في انتظار حل اميركي يطبخ في واشنطن ويستهدف خدمة وحماية المصالح الاستعمارية اللصوصية في الوطن العربي وتحقيق الاطماع التوسعية الصهيونية على حساب امتنا العربية ، وبشكل خاص على حساب شعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه المقدسة » .

بعد هذا يؤكد واضعو النداء التاريخي ان « هذه المؤامرات والهجمات ، على ضراوتها وخطورتها ، لم تستطع ان تخضع شعبنا الفلسطيني المناضل ، رغم ما تكبده من تضحيات جسيمة وما يتعرض له من ويلات وظروف قاسية ، ولم تتمكن من طمس شخصيته وتصفية قضيته » .

على مستوى التحدي المصيري

ولذلك ، « فان شعبنا الفلسطيني في ارضنا المحتلة يدرك خطورة الموقف ، لانه يقف وجها لوجه امام مخططات التوسع والتهويد الصهيونية التي تنفذ على حساب ارضه ووجوده ، مما يدفعه للتصدي لها ومقاومتها والسعي لتوحيد كل قواه لصد الطوفان الصهيوني الذي يهدد باكتساح كل شيء .

« ومن هنا تنادى العديد من ابناء شعبنا في الارض المحتلة لمواجهة الاخطار القائمة . وبعد التداول وتبادل وجهات النظر قرروا تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة باعتبارها الطريق المجرب لتعبئة وتوحيد طاقات شعبنا الكفاحية . وتجاوبا مع نداء المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة هذا العام . وبالتالي فان الجبهة الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة فيمنظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي جزء من حركة التحرر العربي » .

برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

وفيما يلي البرنامج الذي تبنته الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة :

« ١ - مقاومة الاحتلال الصهيوني والنضال في سبيل تحرير ارضنا العربية المحتلة .

٢ - تأمين الحقوق المشروعة لشعبنا

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

اراضي عيناتا صودرت رسميا !

القدس - قررت وزارة السيدة مئير ، في جلستها يوم الاحد الفائت ، مصادرة ٢٠٠٠ دونم من اراضي عيناتا المحتلة ، بين القدس ورام الله ، « من اجل بناء منطقة صناعية تابعة للقدس » .

وللتخفيف من اثر هذا القرار الاحتلالي الجديد اعلنت الحكومة ان القرار لا يعني ضم هذه المنطقة الى القدس وان الاراضي المصادرة « هي باكثريتها ملك حكومة الاردن » وانها « باكثريتها خالية من السكان » ..

هذا واعلنت الحكومة انه جرى اغلاق هذه المنطقة قبل قرار المصادرة ، وان رئيسة الوزراء هي التي ستنفذ قرار المصادرة « بالتشاور مع الوزراء جليلي وديان وشبيرا ، ومع رئيس بلدية القدس تيدي كوليك » .

في مؤتمر عدم الانحياز :

مشروع قرار موريتاني - غيني يدعو الى تأييد كفاح الشعب الفلسطيني وادانة اسرائيل

الجزائر - يواصل مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول عدم الانحياز اعماله ، هنا التي ابتداها يوم الاربعاء امس الاول . ويشترك فيه رؤساء دول وحكومات وممثلون عن ٨٠ دولة .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر اهم

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

وثيقة عمل لتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط

اللد - عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور ، من هلسنكي عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في اواخر شهر تشرين الاول القادم في العاصمة السوفييتية موسكو .

وقد بحث الاجتماع التحضيري ، الذي حضره مائة ممثل من دول الشرق الاوسط ومن الدول الاوروبية والآسيوية والافريقية والاميركية ، الوضع في الشرق الاوسط . واعد

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

تفاصيل جديدة عما جرى ويجري في سجن شطة

اسوار سجن شطة لا تستطيع اخفاء الحقائق المفجعة ..

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ما زال السجناء العرب ، ضحايا العدوان العنصري في سجن شطة من يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ ، في مستشفى سجن الرملة يعالجون من جراحهم البليغة . وما زال الوضع في سجن شطة نفسه محفوفا بالغموض بقصد اخفاء الحقائق عن الرأي العام . اما وسائل الاعلام الرسمية والصهيونية فانها تواصل صمتها المشبوه . واما رئيس لجنة الداخلية للكنيست ، الذي زار السجن يوم الثلاثاء الماضي مع وفد من اللجنة ، فقط بعد عشرة ايام من الاعتداء ، فقد اعلن انه من الصعب عليه التعليق واعلان استنتاجاته ، واما لجنة التحقيق التي اقامتها سلطات السجن فلم تفتح فمها بعد ولا احد يدري عنها شيئا .

ولكن رغم مؤامرة الصمت هذه التي تشير الدلائل كلها الى انها مقصودة فقد وصلت الينا ، من قلب سجن شطة الرهيب الحقائق التالية عن ذلك الاعتداء الاجرامي :

في الفترة الاخيرة بدأ عدد من العنصريين من بين السجناء اليهود يقومون باستفزازات متكررة ضد السجناء العرب ، مدعومين من قبل سلطات السجن وخصوصا الضابط ملول سيء الصيت . وكان السجناء العرب يواجهون تلك الاستفزازات المتكررة بهدوء محاولين تفاديها . وازداد الوضع توترا امام سمع وبصر سلطات السجن نتيجة لتلك الاستفزازات حتى كان يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ .

ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم خرج عشرة من المساجين الى غرفة الطعام كعادتهم كل يوم لتلقي درس جديد في احد المواضيع على يد الاستاذ السجين اديب ابو علوان .

في ذلك الوقت كان في ساحة السجن (امام غرفة الطعام) حوالي ١٥٠ سجينا يهوديا وكانت اكثريتهم مستعدة ومسلحة بالسكاكين وقطع الحديد التي انتزعوها من اسرتهم وغير ذلك من الادوات الحادة . وعندما دخل السجناء العشرة ومدرسهم غرفة الطعام بدأ الهجوم العنصري عليهم وانهال السجناء العنصريون امام ضباط السجن والسجانين بالضرب المبرح بالادوات الحادة . واستمر الاعتداء ثلاث ساعات متواصلة ، حضرت بعدها فقط قوة من حرس الحدود . ولكن افراد تلك القوة وضباطها بدل قيامهم بايقاف الاعتداء بحزم راحوا يستعطفون المعتدين دون نتيجة . وفقط بعد ان فقد السجناء الاحد عشر وعيهم وبعد

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

هدية امريكا لطالبي قربها العرب : ٨٤ طائرة حربية جديدة لاسرائيل !

واشنطن - نشرت صحيفة « صان » الاميركية الصادرة في مدينة بالتيمور ، يوم ٣ الجاري ، ان الحكومة الاميركية قررت ان تزود اسرائيل بـ ٨٤ طائرة حربية اميركية جديدة ابتداء من مطلع السنة القادمة ...

ففي نهاية هذا العام تنتهي واشنطن من توريد الـ ١٢٠ طائرة فانتوم الى اسرائيل التي تعهدت بتوريدها مسبقا . وفي مطلع العام القادم تبدأ في ارسال ٤٨ طائرة فانتوم و ٣٦ طائرة « سكاي هوك » أخرى .

هذا ورفضت وزارة الدفاع الاميركية ان تعلق على هذا الخبر بشيء . وكذلك فعلت السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وهكذا ، هكذا مرة ثانية ، تجاوب واشنطن على تزلفات اليمين في العالم العربي وتراجعاته بتشديد الضربات ضد حركة التحرر الوطني العربية وبزيادة الدعم العسكري للعدوان الاسرائيلي .. وهل من الممكن غير ذلك ؟!

حكم السفاح في الخرطوم .. يتداعى أمام ضربات الشعب

الخرطوم - لا تزال الدبابات تجوب شوارع العاصمة السودانية المثلثة لمنع تجدد المظاهرات الطلابية التي هزت دعائم حكم السفاح النميري في الاسبوع الماضي .

وكانت شرطة النميري قد حاولت قمع مظاهرات الطلبة فوقع صدام دموي ذهب ضحيته عدد من القتلى والجرحى من الجانبين ، الامر الذي زاد في الغليان الشعبي فاضطر السفاح الى تعطيل الدراسة الى اجل غير مسمى في الجامعات والمدارس عموما ، والى اعلان حالة الطوارىء في البلاد والى اعتقال ما يزيد عن ٢٥٠ شخصا حسب اذاعة راديو ام درمان نفسها .

وتتوالى نداءات الفزع التي يصدرها الحكم الخياني في السودان متهما « الشيوعيين والاخوان المسلمين والاحزاب المحظورة » بتدبير هذه المظاهرات ، ومعلنا « ثقة النميري بأن الشعب لا يمكن ان يخونه » ..

ويؤكد انفجار المظاهرات الشعبية العنيفة على عزلة الحكم النميري الخائن وعلى قرب الاطاحة به . وهو ما كان الشيوعيون السودانيون الابطال يؤكدونه باستمرار .

والنميري موجود حاليا في الجزائر حيث يشترك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز . وتقول الاخبار انه على اتصال دائم مع الخرطوم ويمكن ان يعود الى السودان في كل لحظة .

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط العربي

ويساوي بين المعتدي والمعتدى عليه .. الدول العربية المنتجة للنفط تتضامن مع ليبيا

« برافدا » : النفط سلاح سياسي واقتصادي هام

واشنطن - تواصل حكومة الولايات المتحدة الامبريالية وشركات النفط الاحتكارية ، هنا ، تسعير حملتها التحريضية على قرار الحكومة الليبية الجريء بتأميم ٥١٪ من ممتلكات كبرى شركات النفط الغربية العاملة في اراضيها .

ومنذ اعلنت حكومة ليبيا في مستهل ايلول الجاري عن خطوتها الوطنية المذكورة وأجهزة الاعلام الامبريالية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واسرائيل ايضا تحرض على هذه الخطوة و « تهدد » و « تتوعد » وتتحدث عن احتمال قيام الحكومة الاميركية باتخاذ اجراءات « رادعة » معادية لليبيا

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

« الثورة » السورية تحذر من مخططات كيسنغر الوحشية

دمشق - حذرت صحيفة « الثورة » السورية ، امس الاول ، من المخططات العدوانية الاميركية ، التي تهدف اول ما تهدف الى تخويف العرب والتأثير على اعصابهم ودفعهم الى ترقب المبادرة الاميركية المقبلة وهم مستعدون للتنازل في ميدان الصلح مع اسرائيل على اساس تعديل حدود ١٩٦٧ وضمان استمرار السيطرة الاميركية على كميات انتاج النفط وأسعاره .

وقالت الصحيفة ان من غير الممكن تطبيق ما يسمى بسياسة الحل الوسط في ازمة الشرق الاوسط لان موقف اسرائيل ومن ورائها اميركا هو مجموعة من السلبيات التي تتنافى مع روح العصر وكل القيم والاخلاق الانسانية .

ثم تطرقت الصحيفة الى سياسة استخدام العمليات الجراحية التي سلكها كيسنغر وزير الخارجية الاميركية الجديد في فيتنام عندما شنت اميركا اعنف غاراتها قبل ذهاب كيسنغر الى باريس ، فقالت انه ليس غريبا ان يكون كيسنغر قد وضع في مخططاته صورة مماثلة لهذا الاسلوب الوحشي الذي لن يكتب له النجاح .

السلطات الفرنسية تخضع لشروط المسلحين الذين اقتحموا السفارة السعودية

باريس - داهم خمسة مسلحين ، هنا السفارة السعودية في باريس اول امس ، وقبضوا على من فيها كرهائن .

وامس الخميس خضعت السلطات الفرنسية لشروطهم بعد مفاوضات اشترك فيها السفراء العرب في باريس ، وتم الاتفاق على ان يغادر المسلحون الخمسة باريس في طائرة خاصة بهم ، وبصحبة الرهائن ما عدا الفرنسيين الخمسة الذين كانوا داخل السفارة السعودية في وقت الحادث . هذا ومن المنتظر ان يكون المسلحون والرهائن غادروا باريس بعد ظهر امس (الخميس) الى دولة عربية يختارونها . وجاء في الانباء ان الجزائر هي البلد التي اختاروها . واخذ المسلحون الخمسة السفير العراقي في باريس رهينة معهم من مطار اورلي في باريس بعد ان وافقوا مقابل ذلك على تسليم أسلحتهم للسلطات الفرنسية والعفو عن الرهائن الفرنسيين .

وجاء في الانباء ان المسلحين يطالبون باطلاق سراح فدائيين عرب من سجون الاردن مقابل اطلاق سراح اعضاء السفارة السعودية المختطفين .

انـنا لقادرون .
انـنا لقادرون !

كلمة الاتحاد

ان امورا تجري على وجه هذه الانتخابات ظاهرها يدعو الى الدهشة وباطنها يدعو الى اشد اليقظة . وكلاهما يؤكد لنا ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، باحزابها ، تخبط خبط عشواء وقد افلست :

فبينما لا يجد اليمين المتطرف المعارض ، من جاحال والمركز الحر وكتلة الدولة ، ما ينشغل به سوى الصراع على توزيع المقاعد ويقوم بتوزيع الحلوى « الانتخابية » على المتشمسين فوق رمال الشواطىء ، يركض المعراخ الحاكم وفي معيته المفدال الحاكم متسابقا مع الزمن ، في سرعة جنونية مدهورة ، على برمجة اوسع الهجوم الاستيطاني الاحتلالي والترحيلي على المناطق المحتلة . وبازدياد الركض تزداد الشهوة ، فتقرر الوزارة منع العرب (امنا) من دخول المستوطنات الاحتلالية والعمل فيها وتتوارد الانباء عن مخطط جديد لترحيل جديد في مشارف رفح ، وتصادر اراضي عيناتا وغيرها حتى لا يبقى للجاحال ، الذي كان متطرفا ، ما يتطرف به سوى توزيع الحلوى على المصطافين ..

ان هذا الركض المدهور نحو ازالة معالم الشعب صاحب الارض المحتلة قد اثار اشد القلق ليس في العالم فحسب بل في داخل اسرائيل نفسها . ومن قيادة حزب « العمل » نفسه ارتفعت اصوات جريئة تعلن ان قلوبها تبكي على سوء المصير المنتظر نتيجة لبرنامج المعراخ الجنوني ، الذي تحلل من كل رسن .

ماذا وراء الاكمة ؟

اننا نرى وراء كل هذا الطيش العدواني شبح الخوف من المستقبل الذي بدأ يخرج حكام بلادنا عما بقي فيهم من اتزان . اننا نشاهد امام اعيننا صورة مصغرة للايام العشرة الاخيرة للعدوان الاميركي على الفيتنام حين أضاع المعتدون الاميركيون صوابهم فصعدوا عدوانهم كما لم يشهد التاريخ مثيله من قبل . وفي النهاية طأطأوا رؤوسهم صاغرين ورضخوا لارادة شعب الفيتنام البطل .

اننا نهيب بكل الناس العقلاء في اسرائيل ان يقفوا في وجه هذا التدهور الجنوني الذي ليس من شأنه ان ينقذ مفلسا وانما من شأنه ان يزيد الثمن الذي سيدفعه الشعب حتى يتخلص من طريق الكارثة .

وسوف تحتاج الجماهير اليهودية الى اشد الوعي ووحدة الصف والتصميم حتى تجعل الانتخابات القادمة سدا في وجه هذه الدهورة المميتة .

ولكن ، في هذه الايام الحبالى ، لا نستطيع ان نتصور اي ناخب عربي عاقل ، وهو يفكر بمستقبله وبمستقبل ابنائه وبناته ويحافظ على الحد الادنى من الكرامة الشخصية ، يمكن ان يمد يدا في تأييد هذا العبث الجنوني بمصيره ، مصير شعبه ، وبمصير شعب اسرائيل !

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

ו

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

« وثيقـــة غليلي » تعبير عن جنـــون اليائسين من المســـتقبل

سباق مع المصير المحتوم .. ولكنه آت !

بقلم : علي عـــاشور

احتلال .. ولا سلام !

اوضحت السنوات الست التي مرت على حرب حزيـران ١٩٦٧ ، للقاصي والداني ، وبشكل لا يقبل الجدل ، ان حكام اسرائيل يعملون على عرقلة كل تسوية سلمية لازمة الشرق الاسط ، وانهم يسعون بكل ما لديهم من قوة الى تشديد قبضتهم على الاراضي العربية المحتلة .

وهم يؤكدون بصراحة على انهم لن ينسحبوا الى خطوط ما قبل حزيران ١٩٦٧ . ويضعون المشاريع لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في سيناء والضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان ، بالاضافة الى ضم القدس وتوسيع حدودها لتشمل مساحات واسعة من الاراضي والمدن المحيطة بها .

وفي مقابلة مع التلفزيون الامريكي اذيعت بتاريخ ٢٣-٨-٧٣ قال وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديـان : « اننا لن نعود الى الحدود القديمة ، لا مع مصر ولا مع الاردن ولا مع سوريا » !!

الضم على مراحل

وفي منتصف الشهر الماضي اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي ، امام جماعة من الناطقين باسم الحكومة في القدس ، ان وزارته تعد مرسوما ينظم طرق الادارة البلدية في « كريات اربع » ، بحيث لا تخضع للقوانين الاردنية المطبقة على الخليل وبقية الضفة الغربية المحتلة .

وسيتضمن هذا الامر تعليمات ادارية تنسجم مع ما هو متبع في ادارة السلطات المحلية في دولة اسرائيل .

وسيصدر هذا الامر ، شكليا ، باسم الحاكم العسكري ، ولكنه ، من ناحية عملية ، يضم « كريات اربع » الى الخارطة البلدية لاسرائيل .

واكثر من ذلك .. فان وزارة الداخلية تعكف الان على اعداد اوامر بضم كل المستوطنات اليهودية ، التي اقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ في المناطق المحتلة (اكثر من ٤٠ مستوطنة حتى الان !) ، الى مجالس منطقية اسرائيلية .

وستبتلع هذه المجالس المنطقية الاسرائيلية بعض القرى العربية في المناطق المحتلة في جبال الخليل وهضبة الجولان واماكن اخرى .

وهذا معناه اعتبار جميع المستوطنات الاحتلالية والقرى التي سيجري بلعها وكأنها في اسرائيل ، اي تضم فعلا الى دولة اسرائيل .

والقصد من وراء هذه الخطوة - كما ذكرت صحيفة هآرتس (١٥-٨) التي اوردت هذا النبأ - هو تثبيت الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بشكل يؤدي حتما الى التأثير على الحل النهائي !

اخطار الاحتلال على اسرائيل نفسها

ان هذه السياسة التوسعية - سياسة الاحتلال والضم - التي ينتهجها حكام اسرائيل ، تشكل عائقا خطيرا في طريق التسوية . وهي لا تهدد السلام في المنطقة والعالم فحسب ، وانما تشكل خطرا على اسرائيل نفسها .

وقد كتبت صحيفة « الغارديان » البريطانية في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤-٨ :

« ان الاحتلال ينطوي على اخطار على اسرائيل تتجاوز حدود تصورها، حيث ان المشكلة السكانية الناجمة عن ضم مليون عربي يتوالدون بنسب اكبر من توالد اليهود ستتضخم وتكبر وسيزيد الضم المشكلة المتعلقة بالتفوق اليهودي في دولة دمقراطية » .

وحذرت « الغارديان » من التصلب في الرأي الذي تعكسه معركة الانتخابات الجارية ، والذي يتجلى بنوع خاص ، بالنسبة الى الاراضي العربية المحتلة ، فقالت ان حكام اسرائيل ربما يتجاوزون ، نتيجة لهذا التصلب ، نقطة عدم العودة في تدعيم سيطرتهم على الاراضي العربية التي احتلوها في حرب حزيـران ١٩٦٧ » .

وهذا معناه (وهذا ما لم تقله الغارديان) ان حكام اسرائيل قد يجدون انفسهم ، في وضع لا يستطيعون فيه التراجع (في وقت يفرض فيه الوضع الدولي المتغير لصالح قوى السلام والاشتراكية مثل هذا التراجع) دون ان يتعرض المجتمع الاسرائيلي الى كارثة .

نقاش على الشكل لا المضمون

والنقاش الدائر الان داخل حزب العمل الاسرائيلي وداخل التجمع الحاكم اساسه التخوف من الاخطار التي يمكن ان يجلبها على مستقبل اسرائيل استمرار سياسة الاحتلال والضم ، وليس الرغبة في التخلي عن هذه السياسة .

فكل الاحزاب الصهيونية (من اليمين الى اليسار) موافقة على سياسة التوسع وضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل . ولكنها تتناقش فيما بينها على شكل هذا التوسع والضم ، وعلى مدى تأثير هذه السياسة على مستقبل اسرائيل . وما قرار الحكومة الاخير بمنع تشغيل عمال المناطق المحتلة في المستوطنات التي تقام فيها سوى محاولة للحد من مثل هذا التأثير .

ومؤخرا قال الوزير غليلي (يديعوت احرونوت ٢-٩-٧٣) بالنسبة للنقاش مع حزب مبام (اليساري !) :

« لقد رحب هذا الحزب بالاستيطان في « جوش عتصيون » (منطقة الخليل) وغزة وهضبة الجولان . وابلغنا ان هيئات مبام قررت بالايجاب ايضا فيما يتعلق بموضوع مشارف رفح » .

وهكذا فان النقاش بين هذه الاحزاب او في داخلها لا يتناول المضمون وانما الشكل .

فبينما - مثلا - لا يريد وزير الدفاع موشه ديان وضع خارطة لاسرائيل في الوقت الحاضر ، ويطالب بتكريس كل الجهود لايجاد « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، على اعتبار ان هذه « الحقائق » هي التي ستقرر « حدود المستقبل » ، وبقدر ما تزداد هذه « الحقائق » تتسع « حدود المستقبل » ، يطالب آخرون برسم تلك الخارطة والعمل بموجبها.

((وثيقة غليلي))

وعلى هذا « الضوء » يمكن ان نفهم الوثيقة المسماة « وثيقة غليلي » التي نصها الوزير غليلي تسجيلا مفصلا لما اتفق عليه وزراء «العمل» ، وعلى رأسهم رئيسة الوزراء ، مع زميلهم الجنرال ديان من برنامج اوسع الاستيطان الاحتلالي والترحيلي في المناطق المحتلة ، على ان تكون هذه « الوثيقة » برنامج المعراخ الانتخابي الذي يتعهد بتنفيذه خلال السنوات الاربع القادمة .

فهذه « الوثيقة » مع انها لا تكفي الوزير ديان ، الا ان ديان وافق عليها باعتبار انها « وثيقة عمل » لمدة اربع سنوات ، بعدها يخلق الله ما لا تعلمون !

وقد اعتبرها الوزير ديان مكسبا له لانها تضع حدا النقاش الدائر في حزب العمل ، بخصوص الاراضي العربية المحتلة ، وتدعو الى العمل علنا وبكل صراحة (وهذا ما كان يطالب به دائما) على ضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

مشروع الضم لم يسبق له مثيل

« فوثيقة غليلي » تدعو الى توسيع الحدود البلدية للقدس الى حد جعل بيت لحم والقدس ورام الله مدينة واحدة . كذلك تدعو الى اقامة استيطان بلدي - صناعي في « جبل الادوميين » ، أي ابتلاع بلدة عيناتا العربية المحتلة ومصادرة اراضيها (والمصادرة بدأت بالفعل) ، وتوسيع الاستيطان في غور الاردن ، الذي معناه استيطان كل المنطقة الواقعة بين اريحا والقدس ، مما سيؤدي ، على المدى البعيد ، الى توطين اليهود في اريحا نفسها .

وهي تدعو الى اوسع الاستيطان في مشارف رفح بما فيها مدينة « يميت » وتمكن من شراء الاراضي عن طريق هيئات شعبية وخاصة . و « تتعهد » بابتلاع طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية ، وبتصفية كيان اللاجئين .

انها في الواقع مشروع للضم لم يسبق له مثيل .

وهي تنص على :

● توسيع وتفعيل تركيز الاراضي لاغراض الاستيطان .

● ادارة اراضي اسرائيل (الكيرن كايمت) تعمل على شراء الاراضي والممتلكات في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان والتطوير وشراء الارض .

● ادارة اراضي اسرائيل تؤجر الاراضي الى شركات خاصة والى افراد لاقامة مشاريع مصادق عليها (محظوظة) .

● تعمل ادارة اراضي اسرائيل ، (على الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة) بكل الطرق المجدية ، بما في ذلك عن طريق الشركات والافراد الذين يشترون الاراضي ، بالتنسيق مع الادارة (ادارة أراضي اسرائيل) .

● تجري الموافقة على شراء اراضي وممتلكات بواسطة الشركات والافراد ، فقط في الحالات التي لا تستطيع فيها ادارة اراضي اسرائيل شراءها ولا ترغب في امتلاكها .

وتغري هذه « الوثيقة » شركات الاسكان الخاصة والمقاولين على اعداد وتقديم المقترحات لاقامة مشاريع البناء الكبيرة في المناطق المحتلة ، وذلك بدعوتها الى تركيز شراء الاراضي عن طريق المفاوضات المباشرة التي لا مجال فيها الى ارتفاع الاسعار والمضاربة ، الامر الذي سيؤدي الى الركض وراء وضع المشاريع لشراء اراضي رخيصة نسبيا ، مقابل ارتفاع سعر الاراضي في المدن اليهودية .

هدم الكيان الفلسطيني

وكل ما جاء في «وثيقة غليلي» حول بناء المساكن للاجئين وتطوير الاقتصاد ، وتحسين الخدمات ، في مدن الضفة والقطاع ، انما يستهدف تصفية كيان اللاجئين في المناطق المحتلة ولا يستهدف ابدا اقامة قاعدة للصناعة والعمل في هذه المناطق .

فالهدف ، كما هو واضح ، نهب المناطق المحتلة ، وتشغيل قوة عمل رخيصة في المصانع الاسرائيلية وربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل .

اما ما جاء في الوثيقة عن « انه لن يجري تغيير في الوضع السياسي في المناطق المحتلة ، وفي وضع السكان واللاجئين بوصفهم مواطنين اردنيين»، فالغرض منه تحويل هذه المنطقة الى مستعمرة اسرائيلية ومورد نهب وايدي عاملة رخيصة مع سلب سكانها ابسط الحقوق المدنية والسياسية . و « وثيقة غليلي » تتجاهل عن سابق تعمد واصرار الحقوق السياسية والقومية للسكان العرب في المناطق المحتلة ، وهي ، في الواقع اعتداء فظ على هذه الحقوق .

انها « زحف استيطاني » يعمل على توجيه التطور في هذه المناطق خلال سنوات طويلة ، الامر الذي سيهدم، شيئا فشيئا ، اسس الكيان الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وثيقة على غاية من الخطورة

ان هذه الوثيقة تحاول ان تظهر ، بالنسبة للخارج ، وكأنها برنامج متواضع يعالج قضايا حيوية : التطوير ، توظيف الاموال ، حل قضايا اللاجئين ، ولكنها ، في الواقع وثيقة على غاية من الخطورة . فلاول مرة توضع سياسة رسمية وواضحة بالنسبة للمناطق المحتلة . ولا يمكن ان يخطىء احد في تفسير اهدافها .

بعد هذه « الوثيقة » اصبح واضحا ان حكام اسرائيل قرروا ضم المناطق المحتلة لاسرائيل . ولم يعد هناك مجال لاية اوهام .

حتى الطفل يدرك ان الدولة التي تعمل على توظيف الاموال الطائلة في اقامة المستوطنات ومختلف مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة وتشجع أصحاب الاموال اليهود على توظيف اموالهم فيها ولا تفكر ابدا بالتخلي عنها ، بمحض ارادتها ، حتى مقابل « المفاوضات من اجل السلام » .

لهذا لا مجال لاية اوهام حول الهدف الحقيقي من وراء « وثيقة غليلي » ، فهي عمليا تعني :

● زيادة وتيرة الاستيطان .

● اقامة مركز منطقي في غور الاردن .

● اقامة مركز صناعي في عيناتا المحتلة بالقرب من القدس .

● اقامة مركز صناعي (ربما يتطور الى مركز بلدي) في قلقيلية ، وكذلك في طولكرم .

● ضم عيناتا والنبي صموئيل (وافق على ذلك حتى تدي كولك رئيس بلدية القدس ، على الرغم من تصريحاته بضرورة عدم المس بمشاعر العرب) .

● العمل بسرعة على ضم « جوش عتصيون » و « كريات اربع » (أي منطقة الخليل) ، بما في ذلك توسيع الاراضي التي تقومان عليها .

● العمل على توطين آلاف اليهود في مشارف رفح . واقامة « حاجز أمني يهودي » بين صحراء سيناء وقطاع غزة ، كما طالب الجنرال ديان ووافقت الحكومة مؤخرا ، أي ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل .

ان « وثيقة غليلي » هي « مشروع الحد الادنى » الذي نجح ديان في الحصول عليه ، بالاضافة الى وعد باستمرار الاستيطان السريع في « اسرائيل الكبرى » .

محاولة جنونية لاستباق المصير المحتوم ..

ومع ان حكام اسرائيل الاحتلاليين يحاولون ان يستغلوا بوادر تراجع ، في هذا البلد العربي او ذاك ، فان ركضهم اللهوف ، ومهما تكن الفضيحة ، على تقرير هذا البرنامج الجنوني وعلى تنفيذه باقصى السرعة الممكنة انما يشير الى ادراكهم ان الامور تتطور حواليهم ، وبسرعة ، في غير صالح احتلالهم وضد سياستهم العدوانية . انهم يحاولون استباق مصيرهم المحتوم وبشكل جنوني. وكذلك يحاولون ان يفجروا ، بالاعمال والسياسات الاستفزازية العدوانية ، المساعي الدولية المتعاظمة لاخماد بؤرة الحرب والعدوان في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

ولكنهم ، بهذه الاعمال المتهورة ، انما يزيدون من ادراك العالم خطورة استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وكما انقلب اعتداؤهم على طائرة الركاب اللبنانية على رؤوسهم وأجج الضغط الدولي عليهم ، هكذا سيكون رد الفعل على « وثيقة غليلي » وربما اشد .

كوريا الدمقراطيه تحتفل بيوبيلها الفضى

- ★ انتصارات باهرة في عملية البناء الاشتراكي .
- ★ تطوير صناعة ثقيلة وصناعة آلات . مكننة تامة للزراعة .
- ★ مدارس ومستشفيات ودور حضانة في الريف .
- ★ أحياء سكن عصرية للعمال والفلاحين .
- ★ عناية كبيرة بالصحة والخدمات الاجتماعية للمواطنين .

بقلم : داود بدر

يصادف يوم الاحد القادم ١٩٧٣/٩/٩ ذكرى مرور ربع قرن على تأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . والشعب الكوري الذي قدم ، بسخاء ، اعظم البطولات والتضحيات ، في سبيل النصر الكبير ، يحتفل بهذه المناسبة الخالدة وقد قطع شوطا كبيرا في مضمار التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، بقيادة حزبه المجرب في معمعان النضال ، حزب العمال الكوري والزعيم البارز كيم آل سونغ .

وعلى الرغم من التركة الثقيلة، التي خلفها الاستعمار الياباني ، وعلى الرغم من الدمار الذي سببته حرب الثلاث سنوات (من حزيران ١٩٥٠ - تموز ١٩٥٣) والتدخل الامبريالي من جانب الولايات المتحدة، فقد حقق الشعب الكوري ، خلال فترة زمنية قصيرة ، بالقياس الى تاريخ الشعوب ، وعبر نضال طويل وشاق وتضحيات جسيمة ، منجزات باهرة في مجال البناء الاشتراكي والتطور الاقتصادي وخاصة في مجال تطوير التكنولوجيا وخلق الكوادر الوطنية وفي مجال توطيد وتعزيز السلطة الشعبية وتحسين ظروف حياة الشعب الكوري .

حل المسالة الزراعية وتطوير الزراعة

كان على الحكومة الشعبية في كوريا الديمقراطية ، بعد التحرير ، ان تواجه الدمار الكبير الذي حل في الزراعة ، ماديا وتكنولوجيا . وفي حينه ، اعتبر حزب العمال الكوري حل المسالة الزراعية المهمة الثورية الاكثر الحاحا . فكان يجب القضاء على العلاقات الزراعية الاقطاعية التي استغلت ملايين الفلاحين واعاقت تطور قوى الانتاج الزراعية وعرقلت التقدم الاجتماعي في الريف .

وتبين احصاءات سنة ١٩٤٥ ، كيف ان اسياد الارض ملكوا ٥٨٫٢٪ من الارض الزراعية ، بينما كانوا يشكلون ٤٪ فقط ، وملك الفلاحون ٥٫٦ ٪ من الارض الزراعية ، في حين

قسم من مجمع النسيج في كوريا الذي بني حديثا بمساعدة الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

بلغت نسبتهم ٥٦٫٧٪ من مجموع المشتغلين بالزراعة .

اما اليوم فقد تغير الوضع في الزراعة ، واصبح الفلاحون الكوريون يستعملون الآلات الزراعية الحديثة ويتمتعون بخدمات اجتماعية وثقافية متطورة . ووصلت مياه الشرب الى كل القرى الزراعية ، التي يتم ربطها بشبكة مواصلات عصرية . وتنتشر المدارس وحدائق الاطفال ودور الحضانة والعيادات الطبية والمستشفيات في جميع هذه القرى ، ويجري فيها ، باستمرار ، تحسين العناية الصحية بالمواطنين .

واكثرية المواطنين الكوريين يعيشون اليوم في احياء سكن عصرية . وتطورت التجارة الداخلية بحيث اصبحت تلبي حاجات المواطنين الاستهلاكية . وتبلغ مساحة الارض الزراعية في كوريا الديمقراطية حوالي ، مليون هكتار . ونصف هذه المساحة هي ارض مروية . اما امكانية توسيع مساحة الارض الزراعية فمحدودة جدا . لذلك ، فان الاهمية تتركز على تطوير التكنيك الزراعي ، بالاضافة الى بناء الجدران لحفظ التربة في المنحدرات الجبلية .

لقد بلغ انتاج القطن في السنة الماضية ٤٠٠ مليون متر مربع وتم بناء شبكة قنوات تبلغ اطوالها ٤٠٠٠٠ كيلومترا ، وتحققت مكننة ٩٥٪ من عمل الحراثة .

التصنيع يعزز الاقتصاد الوطني ويضع الاسس المادية والتقنية للنظام الاشتراكي

في اعقاب الحرب ركزت الحكومة الكورية جل اهتمامها على تطوير الصناعة الثقيلة ، وخاصة صناعة الالات والماكنات ، واعتبرت ان تحقيق هذا الهدف ، يضع الاسس المادية والتقنية لانتصار النظام الاشتراكي . وهذا بدوره يساعد على الاستفادة ، بصورة افضل ، من ثروات البلاد ويضمن تطور الانتاج بوتائر عالية . وقد تطلب هذا تطويرا سريعا للعلوم والتكنولوجيا والثقافة بالاضافة الى تأهيل الكوادر الفنية الوطنية اللازمة .

وبالفعل تمكن الشعب الكوري ، بقيادة حزبه الثوري ، من انجاز المرحلة التاريخية في التصنيع الاشتراكي . فقد زاد الانتاج الصناعي ، في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠ بنسبة ٢٣٠٪ وذلك بوتيرة تطور سنوية من ١٢٫٨٪ .. وتم القضاء نهائيا على البطالة بفضل المصانع الجديدة التي تم بناؤها ، وتطورت فروع انتاجية جديدة .

وفي نفس الفترة المذكورة اعلاه ارتفعت حصة الانتاج الزراعي والصناعي في الدخل الوطني من ٢٥ - ٦٥٪ وتغيرت البنية الصناعية بفضل تطوير صناعة الماكنات . وتنتج الصناعة الكورية اليوم التراكتورات واللوريات ، والسفن الكبيرة ، والبلدوزرات والتوربينات، والمحركات والمحولات الكهربائية ، والقاطرات الكهربائية وسكك الحديد والسيارات .. وكان هذا ممكنا فقط بفضل تطوير صناعة الفولاذ ، الذي بلغ انتاجه السنوي ٢٫٥ مليون طن وبفضل الزيادة الكبيرة في مجال انتاج الطاقة الكهربائية ، الذي سيصل ، مع نهاية الخطة السداسية (١٩٧١-٧٦) الى حوالي ٣٤٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة .

وتحدد الخطة السداسية المهمة الاساسية للتطور الاشتراكي في السنوات القادمة كما يلي : مواصلة تدعيم وتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير العمال من الاعمال الشاقة ، وذلك في جميع مجالات الاقتصاد الوطني مع تعزيز وزيادة النجاحات في التصنيع وتقدم الثورة التكنولوجية .

توسيع العلاقات التجارية مع دول العالم

وهكذا اصبحت كوريا الدمقراطية بعد سنوات التطور العاصف في مجال التصنيع الاشتراكي ، ترتبط بعلاقات تجارية مع اكثر من ثمانين بلدا في العالم . ويقف الاتحاد السوفييتي في طليعة هذه البلدان . فحسب بروتوكول التجارة لسنة ١٩٧٣ ، تزود كوريا الدمقراطية الاتحاد السوفييتي بالحديد المصنع والصفائح المعدنية والمحركات والمحولات الكهربائية وبضائع صناعية اخرى ، في حين يصدر الاتحاد السوفييتي الى كوريا الآلات والمواد الخام والفحم ويساعدها في بناء العديد من المنشآت الصناعية.

وتهتم حكومة كوريا الدمقراطية بتثقيف وتأهيل الملاكات والكوادر الفنية ، كشرط لاستمرار التطور المستقل . فخلال سنوات الحكم الشعبي تم تأهيل ٦٠٠ الف مهندس وتقني و ١٠٠ الف معلم .

تعزيز مركز كوريا الديموقراطية الدولي

ان التطور الاجتماعي - الاقتصادي لكوريا الدمقراطية في مختلف المجالات، وخاصة تطوير طاقة الاقتصاد الوطني، قد ترك اثره الواضح على المركز الدولي لهذا البلد ، الذي اصبح يتمتع بعلاقات دبلوماسية عادية مع اكثر من ٦٠ بلدا . ويشير الى ذلك ايضا اعادة العلاقات الطبيعية بين كوريا الدمقراطية ودول اوروبا الغربية ، كما حدث في الفترة الاخيرة مع كل من فنلندا والسويد والنرويج.

وتعمل كوريا الدمقراطية كثيرا على تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب شرق آسيا وخاصة بينها وبين كوريا الجنوبية . واقدام حكومة كوريا الدمقراطية على تخفيض ميزانيتها العسكرية ، حتى اصبحت تعادل ١٥٪ فقط من الميزانية العامة بعد ان كانت تلتهم حوالي ثلثها ، يبرهن على صدق نيتها في تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة وفي زيادة الانفاق على تطوير الاقتصاد الوطني .

مبـــروك

في جو عائلي وبحضور جمع من الاهل والرفاق والاصدقاء تمت مساء يوم السبت الماضي في دير حنا خطوبة رفيقنا العزيز **حنا مشيل نصرالله** على الآنسة **عايده حنا حوراني** من دير حنا .

فتهانينا الحارة لهما ولوالديهما ولعموم افراد العائلتين .

الحزب والشبيبة - حيفا

بمناسبة انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمة الشيوعيه الجديدة (ركاح) و تناضل :

- ★ من أجل احلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية
- ★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام
- ★ من أجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال ..

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) ، القى الرفيق يشوعا ايرغه ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، خطابا في اذاعة اسرائيل مساء يوم الاحد الماضي :

وفيما يلي النص الكامل للخطاب :

سيتوجه عاماو اسرائيل الى المنتخبة للهستدروت في غالبية القرى انتخاب مؤسسات الهستدروت في وقت تزداد فيه الهوة بين الفقر والغنى اتساعا ، وفي وقت يستفحل فيه الغلاء ويلحق الضرر بالاجرة الحقيقية للعاملين .

ان كشف الاجرة لطويل ، الا ان مكبس الضرائب ليخفض رواتب العاملين بأجرة الى الثلث واكثر . ويضطر العاملون الى العمل ساعات اضافية ، والعمل في ايام السبت والاعياد ليخففوا من ضائقتهم ، التي هي نصيب غالبية العاملين بأجرة .

بموجب المعطيات الرسمية يعيش ثلاثة ارباع المليون من الاهلين اليهود في ضائقة وفقر ، بينهم ٢٣٠ الف ولد . ويقترن بالفقر ، الذي هو اصطلاح طبقي ، تمييز طائفي .

ان العاملين العرب يعانون من تمييز واضطهاد قوميين ، ومن الغبن في أجورهم ، ومن نقص في المجالس العربية ومن اوامر الاقامة الجبرية ، التي تحرم الشيوعيين وانصار سلام آخرين حرية الحركة .

نحن الشيوعيين - ركح - حذرنا من هذا الوضع دائما . ويضطر الان قياديون من حزب « المعراخ » الى الاعتراف بان كل هذا هو حصيلة سياسة حكومية مقصودة خلال سنوات . ان هذه السياسة اوصلت الى ازدهار ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمصانع ، المقاولين ، رجال البنوك وآخرين ، والى هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

وتستخدم الحكومة القوانين المعادية للعمال ، الحاكم واوامر الاقامة الجبرية ضد العمال المكافحين دفاعا عن اجورهم وحقهم في الاضراب ، الا انها تقدم الهبات بالمليارات وغيرها من الامتيازات لاصحاب العمل .

وتقف قيادة الهستدروت ، بشكل عام ، ضد العاملين الذين يكافحون مدافعين عن مستوى حياتهم . ويقف العمال في كفاحهم مواجهين اصحاب العمل والحكومة من جهة ، واغلبية قيادة الهستدروت من جهة ثانية . وتشكل قيادة « المعراخ » في الهستدروت الذراع المنفذ لسياسة



الرفيق يشوعا ايرغه

الحكومة المعادية للعمال ، وتؤيد القوانين المناوئة للعاملين . وكل الحق مع العاملين الذين يقولون ان قيادة « المعراخ » تتخلى عنهم وتتركهم تحت رحمة اصحاب العمل والحكومة ، ولا تقوم بواجبها ، الذي هو : الدفاع عن العاملين .

ان القائمة الشيوعية الجديدة « ركح » لتطالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم وليس الى جانب اصحاب العمل .

تبرر الحكومة اعمالها المعادية للعمال بحجة الاهتمام « بالامن » و « متطلبات الاقتصاد » . ولكن في الواقع ، ان سياسة الحكومة التي تعيق السلام وتستعبد الاقتصاد الاسرائيلي لراس المال الاجنبي - هذه السياسة التي تبعد عنا الامن وتضعضع اقتصادنا . ان الحكومة ومعها « جاحل » وبقية احزاب اليمين المتطرف يعدوننا بالحروب لاجيال كثيرة . هذا في وقت يشهد فيه العالم اجمع فشل سياسة القوة ويضطر الاميركيون الى الانسحاب من فيتنام .

وفضلا عن ذلك فان التحريض المعادي للسوفييت يلحق الاذى بالعاملين وبمصلحة اسرائيل الوطنية ويهدف الى ان يغض العاملون النظر عن الغلاء وهبوط اجرتهم الحقيقية

- البقية على ص ٥ ع ١ -

دعـــــوة

الى جميع الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

حضرة الاخ .... المحترم

تحية وبعد ،

بهذا ندعوك لحضور الاجتماع الهام للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الذي سيعقد في مقر النادي الارثوذكسي في الناصرة يوم السبت في ١٩٧٣/٩/٨ الساعة الرابعة والنصف مساء .

لقد قررت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ، في الناصرة ، خوض معركة انتخابات بلدية الناصرة بعد ان قوبلت بحائط مسدود لا منفذ منه من قبل رئيس البلدية والسلطات المختصة وذلك عن طريق اقامة جبهة عريضة وواسعة من جميع العناصر الشريفة المخلصة التي تهمها مصلحة المدينة بغض النظر عن ميولها السياسية ومهنها .

ان حضورك مهم جدا بالنسبة لعملنا في المدينة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من لم تصله سهوا .

اللجنة التنفيذية

١ - احمد ريناوي - طبيب	١٤- وليد فاهوم - محام متمرن
٢ - انيس كردوش - طبيب	١٥- ايلي نخلة - مهندس
٣ - رشيد سليم - طبيب	١٦- سمير ابو نصار - مراقب حسابات
٤ - عبد الرحمن الزعبي - محام	١٧- توفيق كتيلة - محام
٥ - لطف حاج - صاحب صيدلية	١٨- ايلي شومر - مراقب حسابات
٦ - رياض رزق - صيدلي	١٩- صدقي عباس - محام
٧ - محمد الزعبي - صاحب صيدلية	٢٠- سهيل سابا - مهندس
٨ - رفلة قندلفت - مهندس	٢١- كامل ظاهر - محام
٩ - بشارة معمر - مهندس	٢٢- عزيز شحادة - محام
١٠- رائق جرجوره - محام	٢٣- حبيب خوري - اكاديمي
١١- رباح ابو العسل - قسيس اكاديمي	٢٤- سعيد عوض - اكاديمي
١٢- عزيز سروجي - طبيب	٢٥- نخلة بشارة - طبيب
١٣- حنا ابو نصار - طبيب	



((أدمونـد هـالي)) ونجمـه المذنـب

كانت النجوم المذنبة مصدر خوف حقيقي للناس العاديين . ولكن كيف كان ينظر اليها العلماء ؟ في الزمن القديم كان العلماء يعتقدون بأن النجوم المذنبة هي ظاهرة جوية اشبه بالشفق القطبي الشمالي ، والسحب العاصفة والاضاءة . واعتقد كثير من العلماء ان النجوم المذنبة هي سحب مكونة من غازات مضرة تحترق في السماء .

ان اول فلكي قام باستقصاء النجوم المذنبة هو ((توكو بري)) الذي عاش في نهاية القرن السادس عشر . فهو في سنة ١٥٧٧ نجح في قياس بعد النجم المذنب ، ووجد انه بعيدا جدا عن الارض ، وأبعد كثيرا من القمر . وكان يعرف ان القمر هو جسم سماوي ولهذا فالنجم المذنب يجب ان يكون ايضا نجما سماويا .

مات ((توكو بري)) في سنة ١٦٠١ . وبعده قام بمهمة دراسة النجوم المذنبة فلكي آخر مشهور يدعى ((كبلر)) . توصل كبلر الى الاستنتاج انه ما دامت النجوم المذنبة تمر مرارا بالقرب من الارض والفضاء اللانهائي، فلا بد ان يكون هناك الكثير من النجوم المذنبة مثل السمك في البحر . مهما يكن ، فقد كان مخطئا في الاعتقاد بان النجوم المذنبة تسير في خط مستقيم .

قال ((كبلر)) : ان النجوم المذنبة تخرج من الفضاء وتمر داخل النظام الشمسي ثم تختفي الى الابد)) .

هذه نظرية خاطئة تماما لانه لا توجد أجسام سماوية تسير في خطوط مستقيمة . ان النجوم المذنبة تتحرك ، في الاغلب ، في دوائر مطولة او في قطاعات ناقصة ، وتختفي فقط لتظهر من جديد .

وكان الملاح والفلكي الانجليزي ((ادموند هالي)) اول من اكتشف ان النجوم المذنبة هي من قاطني النظام الشمسي المنتظمين . لقد درس ((هالي)) التقارير القديمة عن ظهور النجوم المذنبة ولاحظ ان الفترات بين ظهور بعضها كانت عمليا متساوية . وكانت هنالك ، مثلا ، نجوم مذنبة في سنة ١٥٣١ و ١٦٠٧ و ١٦٨٢ .

اعتقد العلماء ان هذه كلها كانت نجوما مذنبة مختلفة . مهما يكن ، فان مساراتها في السماء كانت كلها متشابهة . وراقب ((هالي)) بنفسه ، عرضا ، نجم ١٦٨٢ المذنب ، وسجل مساره عبر السماء ومداره . وجادل ((هالي)) على هذا النحو : من سنة ١٥٣١ الى سنة ١٦٠٧ ، ٧٦ سنة ، ومن ١٦٠٧ الى سنة ١٦٨٢ ، ٧٥ سنة . ان الاحداث التي تتكرر في فترات منتظمة تسمى أحداثا دورية . لنفرض ان ظهور النجوم المذنبة دوري . حتى وان لم يكن دوريا بالضبط ؟ اذا كان هذا صحيحا فيعني ان النجوم المذنبة تدور حول الشمس في مدار مطول تماما ، وان الدورة الواحدة ستستغرق خمسة وسبعين سنة ونصف السنة .

ان عدم الانتظام في حركات النجم المذنب فسرت بسهولة : ان النجم المذنب يمر في مداره قريبا من المشتري وزحل ، ولهذين الكوكبين الهائلين قوة جاذبية تكفي ان تؤدي الى اضطرابات في حركتها .

وقال ((هالي)) : ((اذا صح اعتقادي فسوف يظهر النجم المذنب مرة اخرى في سنة ١٧٥٨)) . ونشر ((هالي))أبحاثه وتعلم منها الفلكيون من البلدان الاخرى .

عاش ((ادموند هالي)) طويلا وكرس حياته المثمرة للبحث العلمي. ومات في سن السادسة والثمانين في سنة ١٧٤٢ ، أي قبل ظهور النجم المذنب الذي تنبأ به بستة عشر سنة. وظهر النجم المذنب في الوقت المحدد. بهذه الطريقة اثبت ((هالي)) دورية النجوم المذنبة ، وبذلك اتضح انها أعضاء في النظام الشمسي .

ودعي النجم المذنب ، بنجم ((هالي)) المذنب ، على شرفه ، وحتى هذا اليوم يحمل ذلك الاسم .

ان النجوم المذنبة ، لا تطلق عليها عادة أسماء خاصة بها مثل الكواكب . اذا كان النجم المذنب دوريا ، فهو يسمى باسم الفلكي الذي اكتشفه او الذي حدد مساره . واذا لم تثبت دوريته فانه يسمى باسم السنة التي ظهر فيها بالقرب من الارض ـ نجم ١٨١١ المذنب مثلا .

(في الحلقة القادمة مسارات النجوم المذنبة) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٦ـ و ٧ ايلول ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، صدر العدد التاسع عشر من ((الاتحاد)) في سنتها الرابعة ، ومن هذا العدد نقتبس ما يلي :

نشرت ((الاتحاد)) في ذلك العدد وعلى صفحتها الاولى العنوان التالي :

الاتجـاه الارهـابي وواجب مقاومتـه وضرورة استئصال العقلية الارهابيـة

يافا ـ القى مجهولون مساء الاثنين الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا قنبلة على بيت السيد رفيق التميمي عضو الهيئة العربية العليا ولحسن الحظ تمكن احد الموجودين في البيت من التقاطها وقذفها الى الشارع قبل ان تنفجر ، ومن ثم جاء البوليس وفجرها في الشارع العام ...

وجاء في سياق الخبر :

لقد كتبت هذه الجريدة في الاسبوع الماضي تعليقا على الحوادث الارهابية في القدس التي ارتكبت ضد بعض اصحاب المتاجر فيها وعلى بعض باصات القرى . وقد بينت هذه الجريدة خطر هذا الاتجاه الارهابي على الحركة الوطنية وبينت ان الذي يستفيد من هذه الحوادث هو الاستعمار واجيرته الصهيونية .

وجاء فيه أيضا :

ان الواجب الوطني الاول اليوم يتطلب من جميع القوى الوطنية ان تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الخطر وان تقاوم اصحاب العقليات الارهابية . وعلى الجميع ان يدرك تمام الادراك ان استفحال هذا الخطر واستمرار هذا الاتجاه في التفكير يعني وقوع الجميع تحت طائلته . ومن الحماقة ان يظن بعض الناس انهم بمنجاة من الارهاب .

وفي مكان آخر نجد العنوان التالي :

الشباب المصري وامتنانه للاتحاد السوفييتي

الاسكندرية ـ المصري (جريدة) ـ وصلت الى ميناء الاسكندرية صباح الاحد باخرة الركاب الروسية ((يوبيدا)) . وقد حاول بعض الشبان المصريين عندما علموا بوصولها ان يتوجهوا اليها لتحيتها اظهارا لشعور التقدير نحو الاتحاد السوفييتي لما أبداه مندوبه في مجلس الامن من تأييد لمطالب مصر . غير ان خفراء الجمارك منعوا الشبان من الوصول الى الباخرة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

هكـذا يحضـر النقراشي مصر لتصبـح منطقـة نفـوذ اميركيـة

٢٢٠ عاملا مصريا يسقطون بين قتيل وجريح برصاص الجنود المصريين في المحلة الكبرى

القاهرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بينما اخذت وكالات الانباء ومكتب جريدة المصري تنقل انباء المساومة التي يجريها وفد مصر في مجلس الامن بقيادة النقراشي باشا مع الاستعماريين البريطاني والاميركي للعودة الى المفاوضات من جديد على الرغم من النصر البدائي الذي أحرزته القضية المصرية في مجلس الامن بفضل تأييد سوريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . وبينما نشر رسميا ان النقراشي باشا قد اجتمع بالقائم باعمال وزير الخارجية في واشنطن وطلب منه ان تدخل مصر في مشروع ترومان ...

وجاء في سياق الخبر :

بينما يجري كل ذلك ، اذ بالحكومة تثبت للولايات المتحدة أهليتها للدخول ضمن دائرة النفوذ الاميركي فتصدر عن ادارة شركة المحلة الكبرى حيث يعمل عشرات الالوف من العمال المصريين بأجور زهيدة جدا ، لائحة تحرم العمال من مكافآتهم عن مدة الخدمة ..

ثم تورد ((الاتحاد)) خبر الاضراب العام فتقول :

ولما أعلن العمال الاضراب العام في صباح الاربعاء الماضي هاجمهم ٨٠٠ بوليس مصري بالدبابات واعملوا فيه تقتيلا وتجريحا ...

وفي اسبوعيـات الاتحـاد نقرأ :

جهينـة عنصحيـح

رزق زميلنا الاستاذ اميل حبيبي طفلة بكرا اسماها جهينة تيمنا بالاسم الذي يحمله كاتب هذه السطور ، لعل ان يكون عندها ـ في مستقبل حياتها ـ ما عنده من خبر يقين عن الحزب الذي ينتمي اليه والدها وعن الغاية الشريفة التي يهدف اليها هذا الحزب ، غاية اذا حققت أمنت لجهينة الصغيرة ولقريناتها في هذا الوطن ما يصبو اليه الوالدون من مستقبل آمن وعيش انساني رغيد .

ونجد في الصفحة الثانية هذا الخبر :

أنصفي الناس يا بلديـة النـاصرة

ارسل سكان حي الكراج في الناصرة كتابا الى المجلس البلدي بالناصرة والى قائمقام الناصرة يطالبون فيه باجراء التصليحات الضرورية في الحي ـ هذه الاصلاحات التي بدأت بها البلدية منذ اربع سنوات ولكنها لم تتم الى الان .. مما سبب ويسبب الكثير من الاضرار للسكان ويعرض حياة اطفالهم للخطر .

الاتحـاد :

اننا نرجو ان يجاب سكان هذا الحي الى طلبهم العادل وان تصحو بلدية الناصرة من غفوتها وتهتم بمصالح السكان وتمنع عنهم الضرر.

وعلى الصفحة الثالثة نجـد :

رسـالة شفاعمـرو

سكان شفاعمـرو يقولـون : لـولا آبار الجمع لمتنـا عطشـا

حيفا ـ زار مكتب الجريدة في حيفا بعض شباب قرية شفاعمرو وشكوا الينا قلة الماء وبينوا لنا ان هذا نتج بسبب اهمال دائرة البلدية التي توزع الماء على سكان القرية بواسطة براك وان السكان يدفعون ثمن المتر للبلدية مائة وخمسين ملا في حين ان القرى تدفع ستة ملات فقط للمتر ....

في ذكرى مرور ٢٠ عامـا على

ملحمة صمود السجناء السياسيين في العراق

اعداد منعم جرجوره

أبدا سيظل شهداء سجون بغداد ونقرة السلمان والكوت وبعقوبة اقباس من النـور

الذي يهدي سبيل العراق لغد الاشتراكية المشرق !

حملني المقال المكرس لذكرى شهداء السجون العراقية ، الذي نشر في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الاسبوعية ـ الفكر الجديد ـ الصادر في ٧٣/٦/٢٣ ، بقلم سعاد خيري ، الى صيف عام ١٩٥٣ . فتذكرت موجة الغضب والنقمة التي غمرتنا على اجراء الاستعمار ، حكام العراق الرجعيين البائدين . وتذكرت ما كان يرويه لنا الرفاق القادمون من العراق عن نضالات وبطولات رفاق حزب فهد وحازم وصارم ، وما كانت تتركه اناشيد الشيوعيين العراقيين من أثر على نفوس جماهيرنا في الناصرة ومنطقتها ، عندما كانت تستمع الى فرقة ((الطليعة)) الناصرية ، التي كانت تتحف المواطنين باناشيدها الثورية الرائعة ، وكيف كانت هذه الجماهير تهب منفعلة بنشيد الشيوعيين العراقيين وتقف محيية الشيوعيين العراقيين ومكرمة ذكرى شهدائهم بما يليق من تقدير واحترام.

وفي الحقيقة ان كل من يستمع الى نشيد :

((السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة))

لا بد ان يلمس في كلمات هذا النشيد ومن نغمه ولحنه ، مدى صمود الشيوعيين العراقيين وطاقاتهم النضالية في مقارعة الرجعية الحاكمة، وان ينفعل باحاسيس الفخر والاعتزاز بالشيوعية والشيوعيين المنعكسة عن هذا النشيد الثوري الرائع .

يبتدأ هذا النشيد بهذه الابيات التي تعتبر القرار الذي ينبغي ان يعاد بعد كل مقطوعة أخرى من مقطوعات هذا النشيد ، وهي :

السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة
ولكننا سنصمد ... نصمدُ
انا الغد ... لنا الغد ... لنا الغد
يوم تنصبُ المشانق
لمن ؟
للمجرمين الطغاة... للمجرمين الطغاة
....
اننا اليوم جياعُ
وغدا نشبع ... نشبع
وغدا حقنا المضاعُ
سيرجع ... يرجع
وغدا فجرنا الجديد ـ يطلع ... يطلع
فالقرار ....
نحن طليعة الشعوب الواعية
نحن شعلة النضال الهادية
نسحق الظغم العاتية
دمنا حانق نحن الاباة
القرار ....
غدا ستثار الضجة الكبرى
غدا تندلع الثورة الحمرا
غدا نملأ الارض عدلا وخيرا
لا يعوقنا عائق مدى الحياة
القرار ....

((بمثل هذا النشيد وعشرات أمثاله تغنى السجناء الشيوعيون بالاشعار التي ألفها شعراؤهم ولحنها سجناء ثوريون ، لم يكونوا يظنون يوما بأن لديهم قابلية على التلحين . وتبلورت قابليات فنية متعددة ، وظهر من بينهم ممثلون ومخرجون بارعون . وكانت المناسبات الوطنية والقومية والاممية استعراضا رائعا لهذه القابليات المبدعة وللروح الوثابة للسجناء الشيوعيين وارتباطهم بتقاليد شعبهم وأمتهم وبالروح الاممية)) ـ كما جاء في مقال سعاد خيري .

ملحمة صمود السجناء السياسيين في سجن بغداد المركزي

في هذا السجن المركزي الرهيب ، الذي امتلأ بالسجناء السياسيين ، أضرب السجناء الشيوعيون قبل عشرين عاما عن الطعام دفاعا عن حقوقهم المداسة . وتجاوبت في داخل السجن صيحات نزلائه مرددة الشعارات الثورية الملتهبة ، وارتفعت أصواتهم بالاناشيد الكفاحية منذرة بانفجار رهيب . فهال الرجعية الحاكمة الاضراب الذي أعلنه الشيوعيون وارتعدت فرائص ادارة هذا السجن فقررت الاقدام على اقتراف مذبحة رهيبة . وما ان انتصف نهار الخميس ١٨ حزيران سنة ١٩٥٣ حتى امتلأت اسطحة السجن باعداد غفيرة من رجال الشرطة والحرس مدججين بالاسلحة النارية والهراوات وأدوات الفتك والبطش بالسجناء العزل من السلاح . وما ان اعطيت لهذه الكلاب الحارسة اشارة الهجوم حتى اخذوا يطلقون الرصاص ويلقون الحجارة من على أسطحة السجن على السجناء الذين اعتصموا بغرفهم يدافعون عن انفسهم بجسومهم . عندما راح رجال الشرطة والسجانون يلقون القنابل المسيلة للدموع على السجناء ، بقصد سحقهم وسحق معنوياتهم المرتفعة وصمودهم الاسطوري ، فما كان من السجناء الا ان تلقفوا هذه القنابل المتساقطة عليهم وراحوا يرمون بها ، قبل ان تنفجر ، صوب رجال الشرطة ، لتنفجر عندهم او بينهم ! . وهنا جن جنون الكلاب الحارسة فسارعت الى خراطيم المياه الشديدة الاندفاع، لتحطيم أبواب غرف السجن ، ولفتح ثغرات وطاقات في جدران وأسطحة هذه الغرف . فانكشفت هذه الغرف على من فيها أمام رجال الشرطة والحراس الذين راحوا يطلقون الرصاص على السجناء ، ثم اقتحم المهاجمون غرف السجناء وانهالوا بهراواتهم وكعاب بنادقهم على رؤوس وأجسام السجناء . فسقط اسحق الحاج جريحا على أرض السجن ، واحمد حسون شهيدا . ولما رأى الحراس ان الشهيد عبد الرضا لم يمت من الرصاص الذي اصابه ، أجهزوا عليه بما كانوا يحملونه من أدوات البطش حتى أسلم الروح ؟! وسقط الحاج بشير وحسين عبود مضرجين بدمائهم وراح الجنود يسحقون رؤوس القتلى بأرجلهم ، كما أصيب اسماعيل احمد ومهدي مشكور بجروح بالغة . ولم يسلم ولا سجين آخر ظل على قيد الحياة من الجروح او الكسور . ثم جرى تكبيل كافة السجناء بالسلاسل والقيود الحديدية ، ووسموا باختام رسمية على رقابهم وأذرعهم ، وأمروا بالمرور عبر صفين من الحراس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بالضرب المبرح . فاصيب جودت أحمد ناجي في رأسه وتكسرت جمجمته واختلطت عظامها بمخه حتى أسلم الروح ، كما قتل موسى سليمان ـ عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام .

هزت هذه المذبحة ضمير الشعب العراقي وعم السخط والغضب مختلف الاوساط ، فتقدم عشرون نائبا في البرلمان باستيضاحات حول هذه الجرائم. وأرسل قادة الحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال مذكرات احتجاج تشجب هذه المذابح . وأسهمت الصحف الحرة ايضا في مهاجمة مرتكبي هذه الجرائم.

وفي نفس شهر حزيران هذا هاجمت السلطات سجن النساء ، وحاولت ارتكاب مثل هذه الجرائم في سجن نقرة السلمان . وفي الثالث من ايلول ارتكبت حكومة جميل المدفعي ـ نوري السعيد جريمة مماثلة في سجن الكوت ، أسفرت عن استشهاد ٨ سجناء و ٩٤ جريحا وذلك من اصل ١٢٣ سجينا سياسيا كانوا في هذا السجن .

((ملحمة سجن الكوت))

استمرت مجزرة الكوت اكثر من شهر ، في حين ان جريمة سجن بغداد المركزي العنيفة لم تستغرق غير ساعات قلائل . وفي كل يوم كانت تقع معركة بين اعداء الشعب والسجناء والسجناء السياسيين .. وأوكلت الرجعية الحاكمة الى عميلها جميل عبد المجيد مهمة معاودة محاكمة السجناء السياسيين في الكوت بحجة تضامنهم مع سجناء سجن بغداد المركزي ، وتولى جميل عبد المجيد رئاسة المجلس العرفي الذي اقيم في الكوت لهذه النوايا المجرمة ، وأشرف على حملة التنكيل والاعتداء على السجناء عدو الشعب الجلاد عبد الجبار أيوب الذي دبر ونفذ جريمة سجن بغداد المركزي النكراء .

وابتدأت مذبحة سجن الكوت في اليوم الثاني من شهر آب سنة ١٩٥٣ . فقطع الماء عن السجناء وقطعت الكهرباء وحرم على السجناء استلام طعام السجن . والحر الشديد يحيل السجن الى جحيم لا يطاق . اما المعارك فكانت تشن على السجناء العزل في الليل . فما ان يحل الظلام حتى تبدأ ادارة السجن بترديد الهتافات الاستفزازية : كالهتاف بحياة الملك ـ حامي الاسلام ـ وبسقوط الشيوعية الاباحية الملحدة . ومع مرور الايام والليالي نفد الماء المخزون لدى السجناء . فلا طعام ولا ماء ولا هجوع او استراحة في النهار او نوم في الليل حتى هزلت اجسامهم . وظل السجناء على مثل هذا العذاب حتى الرابع عشر من شهر آب . ولما عجزت ادارة السجن ان تنال من نفسيات ومعنويات السجناء الصامدين أمرت باطلاق النار فسقط في هذا اليوم شهيدان هما منصور حيدر ، من عمال المطابع ، وصبيح مير ، معلم . ومع ذلك لم يرتو غليل وحوش الرجعية مما اوقعت من جرائم ، فتجددت المعارك بصورة اشد في اليوم التالي . وامعانا في التنكيل بالسجناء تظاهرت ادارة السجن بانها ستستجيب الى مطالبهم ، وخاصة بعد ان زار السجن وزير الشؤون ماجد مصطفى قبيل عيد الاضحى بأيام . وسمحت الادارة بادخال بعض الماء والطعام لغرف السجناء ، ولكن الحراس الذين دخلوا غرف السجن بقصد التفتيش سلبوا الكتب والادوية التي كان يحتفظ بها السجناء . وبانتهاء التفتيش بدأت المعارك من جديد ، واخلت السلطات الحاكمة المنازل الملاصقة للسجن من القاطنين فيها حتى لا يسمع احد شيئا عن عذاب المساجين . وفي الثاني من ايلول ، وبعد عملية تفتيش جديدة أمرت ادارة السجن بقطع الماء والكهرباء عن السجناء وباطلاق النار عليهم لفترات طويلة ، فتساقط قتلى وجرحى كثيرون . وبعد ايقاف اطلاق النار راح السجناء يتفقدون ضحاياهم ، ولكنهم اخرجوا بالقوة من غرفهم وسيقوا امام أفراد الحرس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بما كانوا يحملون من ادوات الفتك والبطش والارهاب فتساقط عدد آخر من الجرحى وتهشمت جمجمة الشهيد يحيى البارح وفارق الحياة . وكان في عداد الشهداء القتلى : احمد علوان وجبار الزهيري ورؤوف الدجيلي وعبد النبي حمزة وهادي جواد وحسين مهدي حبيب ومحسن هداد.

ومع لعلعات الرصاص وضجيج المعارك وانين الجرحى كانت تشق عنان السماء اصوات السجناء وهتافاتهم :

عاش الشعب !
عاشت الطبقة العاملة !
لتسقط حكومة الارهاب والخيانة !

((لم يكن الدم ولا الاجساد المحطمة المكدسة كاكوام المكابس ولا الايدي المهشمة التي تعترض سبيل الاحذية العسكرية الثقيلة حيثما تنتقل بغير حذر في الجثث والاجساد ولا هذيان المحمومين ولا صراخ العطشى الملتهب في احشاء من نزفوا دماءهم ... ولا شيء من هذا القبيل كان يزعج موظفي السجن او يقلقهم ، انما ازعجهم وأدهشهم أصوات من غرفة المسلخ ، كانت ما تزال تهتف بالسلم والاستقلال والحرية ، عاش شعبنا ، عاش حزبنا .. الشيوعية اقوى من الموت .. الموت للجلادين .. تسقط وزارة المدفعي ـ السعيد المجرمة)) .

لطخي بالوحل تاريخ العروش
وابني جمهورية الشعب السعيد!

وأخيـرا بزغ الفجـر الجديـد

والان ، ونحن نراجع هذه الايام المهولة ، نتذكر هتاف السجناء الشيوعيين وهم يتعرضون لبطش اعداء الشعب المجرمين : ((لنا الغد ، لنا الغد)) .. لقد بزغ فجر الغد الجديد في العراق ، الذي ضحوا من اجله كل هذه التضحية . وفي بلاد ((فهد)) ، الذي صعد الى حبل المشنقة وهو يهتف : ((الشيوعية اقوى من الموت)) ، تحققت هذه الوصية ! ((السجن ليس لنا .. السجن للمجرمين الطغاة)) . ولم يتحقق هذا النشيد المهيب في مرامه اليوم فحسب ، بل قبروا قبرا . واما ابناء الشعب المخلصين فان شعب العراق البطل يحلهم الان في محل القيادة الذي يستحقون ويستحق .

من مذكرات مبعوث ((الاتحـاد)) الخاص الى المهرجـان العـالمي العاشر للشباب في برلـين (٢)

★ شعار المهرجـان يتـلاءم ومطـامح شـبيبة عصرنـا
★ المهرجـان مكسب هـام لحركة التحـرر الوطني العربيـة
★ تعاظم التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقـه المشروعة .

بقلم : ابراهيم مالك

تميز المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلبة ، الذي عقد في برلين ، باتساعه وشموله . وقد كان الاتساع كما ونوعا . فلاول مرة يشترك هذا العدد الضخم من الوفود العالمية . لقد حضر الى برلين ممثلو الشبيبة التقدمية والدمقراطية من ١٤٠ بلدا . وهم يمثلون اكثر من ١٧٠٠ منظمة من مختلف الاتجاهات السياسية والعقائدية . الا ان شيئا واحدا رئيسيا كان يوحد ال ـ ٢٠ الف شاب ، الذين اشتركوا في المهرجان ، الا وهو : الحرص على ضمان السلام العالمي ومنع نشوب حرب جديدة في العالم ، والصداقة بين الشعوب والتضامن بينها وتأييد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

ان احد العوامل الرئيسية التي ساهمت في انجاح المهرجان فضلا عن المناخ الدولي الذي جرى فيه عقد المهرجان ، هو شعار المهرجان الذي يتلاءم ومطامح شبيبة عصرنا وآمالها وأهدافها .

ولقد اثبت المهرجان انه يمكن على اساس هذه الاهداف النبيلة ، التي يجسدها شعار المهرجان ، تجنيد الغالبية العظمى من شبيبة العالم .

ومن الواضح ان التغيرات الجذرية الرئيسية في المناخ الدولي وفي ميزان القوى العالمي ساهمت كثيرا في انجاح مهرجان برلين . فالمهرجان عقد في مرحلة شهدت انتهاء الحرب الفيتنامية وهزيمة العدوان الاميركي العسكري على ارض فيتنام . وقد امكن هزيمة الامبريالية الاميركية بفضل بطولة شعب فيتنام الاسطورية وصموده الخارق وبفضل تضامن دول المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، والدول المحبة للسلام والتحرر في العالم . وخلال فترة الاعداد للمهرجان ، والتي استغرقت اكثر من سنة ، امكن التوصل الى عقد اتفاقيات هامة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبين دول المنظومة الاشتراكية عامة والدول الغربية في اوروبا والقارة الاميركية . كما أحرز تقدم كبير في طريق الاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي . وخطت شعوب عديدة في القارات الثلاث ، آسيا ، افريقيا واميركا اللاتينية خطوات كبيرة في طريق تحررها الاجتماعي والوطني والاقتصادي . وواصلت الشعوب التي ما زالت تئن

ـ البقية على ص ٥ ـ

لقاء مهيب بين الفتاة الفيتنامية فوتي لين ، الانسان الوحيد الذي نجا من مذبحة ((سون ماي)) والمناضلة الاميركية أنجيلا ديفس ، في مهرجان برلين ..

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

في الذكرى ال ١٤٥ لميلاد ليو تولستوي

في يازنايا بوليانا مع ليو تولستوي

يازنايا بوليانا . ان هاتين الكلمتين لمعروفتان في العالم اجمع . في الصيف كما في الشتاء يأتي الزوار الى هنا ، الى ليو تولستوي ، الكاتب الروائي ، الذي قال لينين عن اعماله « انها تحتل احد الاماكن الاولى في الادب العالمي الجميل » . ان ليوتولستوي ويازنايا بوليانا ليعيشان ابدا في اعمال هذا الفنان العبقري الخالدة .

المبنى المركزي ، الذي تحيط به اشجار التامول العالية ، والبحيرة ، والجادات التي يرد ذكرها في « الحرب والسلام » ، واشجار البلوط العتيقة ومروج كالينوف التي ورد وصفها في « آنا كارنينا » ، والحديقة الوارفة الظلال « حديقة كيليني » ، والغابة المليئة بالاشجار ذات الجذوع الضخمة القديمة ، واماكن اخرى كان تولستوي يتردد اليها ونعرفها من خلال اعماله .

ولد تولستوي في يازنايا بوليانا ، وهنا عاش خمسين عاما ، ما عدا فترة قصيرة انقطع خلالها عنها . وهنا كتب اكثر من مئتي مؤلف وهنا تكونت اراؤه ومفاهيمه ، وهنا تبدلت ، وهنا دفن . ان يازنايا بوليانا هي « المهد لتولستوي وهي اللحد » على حد تعبير زوجته ، صوفيا اندريفنا .

وهنا استطاع تولستوي ان يفكر جيدا ويعمل . اننا نقرأ في يومياته مثل هذه العبارات : « انه لصباح رائع وجميل ... حسنا جدا ... لقد فكرت اليوم كثيرا وبصورة حسنة ... انجزت كثيرا ، لقد تأملت ، تنشقت الهواء وقطفت الورود .. ان حالتي لحسنة » .

يازنايا بوليانا لم تكن وطن تولستوي بالمعنى الضيق للكلمة ، بل بكل ما تعنيه الكلمة . كتب تولستوي مرة يقول : « بدون يازنايا بوليانا لا استطيع ان اتصور روسيا وعلاقتي بها » . ولقد كتب تولستوي للشعب ، شعبه . ولكن اعماله اصبحت فقط بعد ثورة اكتوبر ملكا عاما للشعب . وتصدر اعماله بملايين النسخ يتعلمها التلاميذ في المدارس والطلبة في المعاهد والجامعات .

وفي ١٨ آذار ١٩١٨ وقع لينين وثيقة حدد فيها « انه يجب الحفاظ على اراضي يازنايا بوليانا ، بكل ما فيها من معالم تاريخية تتصل بتولستوي » . وفي عام ١٩٢١ اصبحت يازنايا بوليانا ، بناء على قرار من اللجنة التنفيذية المركزية ، تحت رعاية هيئة صيانة المعالم التاريخية . وبذا بدأت يازنايا بوليانا مرحلة جديدة في حياتها في ظل السلطة السوفييتية .

في عام ١٩٧٢ زار المكان ٢٧٩٠٠٠ انسان .

ان كل ما في يازنايا بوليانا يذكر ، بصورة حية ، بتولستوي ، اذ ان المرء ليعتقد انه يعيش في مكان ما على مقربة منا ، وانه يسير الان على الطريق الوارف الظلال ، ذاهبا الى المرج الكبير — هذا الرجل المسن الحكيم ذو اللحية البيضاء الطويلة والعينين المتفحصتين تحت الحواجب الكثة .

« لم اكن اليوم فقط في زيارة ضريح تولستوي ومتحفه ، انما كنت في زيارة تولستوي ، الذي ما زال حيا ، ولقد رأيت السماء والغابات والحقول التي كان يشاهدها ويراها ، لقد سمعت وقع خطاه ... » — هذا ما كتبه س. مارشاك في كتاب سجل الضيوف .

ومثل هذه الافكار سجلها كاتب آخر هو ساكروشكين : « ان الشيء الجميل هو ان المرء لا يرغب في تسمية هذا البيت في يازنايا بوليانا بالمتحف . انه ليعيش كبيت تولستوي ، وسيظل يعيش كمكان مقدس ، حيث كل شيء يتنفس وتنبض فيه الحياة ، حيث كل شيء يذكر بالرجل العظيم » .

وقد كتبت الاديبة غالينا بيريسكايا ، التي عملت لعشرة اعوام مرشدة في دار تولستوي تقول ، « لقد اعتدنا على هذا البيت ، واصبح كأنه يخصنا ، الا انه لم يغب عن بالنا ولو للحظة انه بيت تولستوي .. وكأن تولستوي عاش طيلة هذه المدة معنا ، اشتغل وفكر ، وكنا حريصين على عدم ازعاجه » .

حين يدخل المرء الى غرفة عمل تولستوي ويرى فوق الطاولة الكتب التي لم ينه قراءتها ، الشمعة ، فتاحة الرسائل المصنوعة من الزجاج الازرق ومقعد الاطفال المنخفض يستطيع ان يتصور كيف كان تولستوي ينحني على الطاولة ملتصقا بها ، يكتب شيئا بحماس وتركز . وسيندهش المرء كيف ان تولستوي كان يجلس على المقعد المنخفض ، ويعلم ان هذا المقعد كان لابنته تانيا . لقد كان تولستوي قصير النظر ، الا انه لم يكن ليضع النظارات على عينيه في ساعات العمل وكان يفضل الجلوس على مقعد منخفض في أثناء الكتابة . وفي غرفة عمله يوجد ديوان ايضا ، هو من مخلفات عائلة تولستوي . وفوق هذا الديوان ولد أخوة وأخوات تولستوي وأبناؤه . وفوقه رأى تولستوي نور الحياة لاول مرة . لقد غير تولستوي غرفة عمله عدة مرات ، الا انه اصطحب معه دائما الطاولة والديوان . لقد اعتادهما واحبهما كثيرا .

وفوق الطاولة على الحائط معلقة رفوف الكتب ، وهي نسخة عن الرفوف التي اعدها تولستوي بيديه واحرقها الفاشست الالمان في عام ١٩٤١ . وفوق الرفوف تصطف الكتب ، والمعاجم ، واعمال افلاطون ، وكونفوشيوس ، والتوراة والقرآن ، والرسوم ، وصور العائلة والهدايا من الاصدقاء .

وفي غرفة العمل نجد حاكيا اهداه العلامة اديسون شخصيا لتولستوي . وبفضل هذا الحاكي يمكننا اليوم سماع صوت تولستوي . وعلى الطاولة تلفت انتباهنا مجموعة كتب هي « حياة الشعب الروسي في الامثال والحكم » . وقد درسها تولستوي باهتمام بالغ .

وفي غرفة ثانية تتعرف على مكتبة تولستوي وسوف تعجب لسعة معارفه ومدى اهتماماته .. ففي المكتبة ٢٢ الف كتاب في خمس وثلاثين لغة . لقد قرأ تولستوي كثيرا وكان يتمتع بذاكرة مدهشة . لقد كان متمكنا من ١٥ لغة . وفي النصف الثاني من عمره تعلم اليونانية والعبرية . وتحوي المكتبة على مؤلفات عديدة في مواضيع تربوية ، كانت مثار اهتمام تولستوي ، حين اسس المدرسة الشعبية في يازنايا بوليانا ، وعددا ضخما من كتب التاريخ ، التي افادته كثيرا في اعداد روايته الرائعة « الحرب والسلام » ، وكتبا عن القفقاس استفاد منها في كتابة روايته «حاجي مراد» وكتبا فلسفية وسياسية عامة ، ومؤلفات عن الفن واعمالا شعبية . ان الرغبة في البحث والتنقيب الذي لا يعرف الراحة ، اللذين امتاز بهما العبقري تولستوي ليثيران فينا اشد الحماس . وتحمل كتب عديدة تواقيع اهداء من كتاب معروفين واساتذة مثل غوركي ، متشينكوف ، غالسويرث ، اناطول فرانس ، برنارد شو ورومان رولان وغيرهم .

ان تولستوي ، هذه الشخصية العظيمة ، كان متصلا بألف رباط بالعالم .. لقد جاء اليه خيرة الكتاب والعباقرة والاساتذة ، وكلهم زاروا يازنايا بوليانا . وفي هذه القاعة يمكن ان يحس المرء بوجودهم . غرفة واسعة يدخل النور اليها من كل جهة وفي وسطها مائدة طعام تصطف فوقها الاطباق والملاعق وغيرها . وهنا جلست عائلة تولستوي واصدقاؤه . وتولستوي كان مولعا بلعبة الشطرنج . وفي هذه الغرفة كان يتبارى مع تورجينيف ، وتانييف وغولدن فايسر ، الذي كتب عن تولستوي انه كان يقول ان لعبة الشطرنج لا تتعبه انما تشكل وسيلة الراحة العقلية الاساسية بالنسبة له . وكان يحب الموسيقى ومولعا بها .. فقد كتب ابن تولستوي يقول : « لم اجد في حياتي انسانا يتحسس الموسيقى بعمق كوالدي » .

آخر المشوار

اخر المشوار جنه
وسلام
يكنس الاوهام كنسا
ويزيل الغطرسه
وسؤالا يتكرر
كل صبح ومسا :
« ما النهاية
اخر المشوار « ايه » ؟
باذرا يأسا بأرض
لم يعش فيها ولن فيها يعيش
غير حبات الأمل ..

. . .

اخر المشوار جنه
وربيع
يملأ العام ويغشى الأزمنه
فيظل الحق اعلى
لا يضيع
لا يضيع الحق يوما
لا يضيع

. . .

اخر المشوار جنه
بعد مشوار طويل
ومرير
كله هول ودم
وصرير
ينبري فيه المقاتل
يعمل السكة سيفا
لرؤوس اينعت
ومناجل
تحصد الظلم سنابل
ومطارق
تقرع الظلمة قرعا
ثم ينشق الدجى
في المشارق
عن صباح
يملأ الاحقاب نورا
أي نور ..

منيب مخول

قصة قصيرة من ليو تولستوي

السعادة

■ كان الياس يعيش في بلدة اوفا . وقضى ابو نحبه بعد ان متع ناظريه بزوجة ولده دون ان يترك شيئا من الارض يستغلها ليعيش من ايرادها هو وامراته . وترك فقط سبعة من الافراس ، وبقرتين ، وعشرين رأسا من الغنم .

فشمر الياس عن ساعد الجد ، وكان ماهرا في رعاية الحيوان ، بارعا في تربيته ، ذا مثابرة وجلد . فراح يتولى ماشيته بالعناية ، ويهيىء لها المرعى والمأوى .. وكان هو وزوجته يعملان طول النهار وجنحا من الليل .

وكانا ينهضان مبكرين مع الفجر ، ويكونان آخر من يأوي الى فراشه في المساء . فأقاما على تلك الحال حتى بارك الله في جهدهما ، فزادت ماشيتهما وتضاعفت ، ومع السنين تكاثرت ونمت ثروتهما تبعا لذلك ...

ولما بلغ الياس من العمر خمسا وثلاثين سنة ، اصبحت ثروته الحيوانية : ٢٠٠ من الخيل و ١٥٠ من البقر مع الف ومائتي رأس من الغنم .

واستخدم رجالا يحملون معه عبء الرعي والعناية بالماشية ومعاونته في عمله ، كما عين عددا من الفلاحات يحلبن له البقرات والنعاج ، ويستخلصن من البانها الزبد والسمن والجبن . واستخراج الكميش وهو شراب روسي يتخذ من لبن الافراس بعد تخميره حينا .

وايسر الياس وأرغد وراح يعيش في دعة ... وعظم مقامه بين جيرانه ، وذاع شأنه بين من يقطنون في الوادي وأخذ كل واحد يغبطه ويتحدث عنه . وملأ الحسد قلوب الناس ، وكان لا حديث لهم الا عن سعادته بهذه الدنيا وهنائه بها .

وتقاطرت على الياس جموع الزوار من كل حدب وصوب .. وكان يتلقى كل واحد منهم بالترحيب والتكريم ، وينحر لهم ، ويقيم لهم الموائد الحافلة باللذيذ الفاخر من الشراب والطعام بما في ذلك الكميش والشاي .

وكان لالياس ولدان وابنة زوجهم جميعا .. وفي ايام فقره وعسره كان اولاده عونا له في رعاية قطعانه . ولكن لما زخرت خزائنه بالمال ابطرتهم النعمة ، فسرت اليهم عوامل الفساد والتلف . فأقبل واحد منهم على الخمر يعب كؤوسها حتى يضل منه الوعي ويحمل مخمورا الى داره . ولم يلبث ان قتل في عراك بين ابناء الحي من ذوي النفوس الشريرة .

اما الابن الآخر فقد تزوج من امراة رقيعة خرقاء ، جعلت تسعى بالباطل بين الرجل وابنه حتى اوغرت نفسيهما واوقعت بينهما فافترقا بعد ان تخلى الياس لابنه عن جواد وقطيع من الغنم .

ولم ينقض وقت طويل بعد ذلك ، حتى تفشى مرض بين الماشية ، فأورد كثيرا منها موارد الهلاك ... وساء كذلك الحصاد في هذا العام ، ولم يخرج الا اليسير من المحصول فنفقت بسبب ذلك اكثر الماشية . فلما اغارت قبائل القرغيز على ارض الياس ، نهبت البقية الباقية منها التي نجت من الموت جوعا . وبات المسكين بين ليلة وضحاها لا يملك شروى نقير . وقد عبثت يد الزمان بكل ما يملك .

وادبرت عنه الدنيا وهي ساخرة وقد ضعف منه الجسم ووهن منه العظم ... فباع اثاث داره ثم لم يلبث ان باع الدار نفسها . وبات هو وزوجته التي كانت تدعى (شام شماجي) على الطوى ، وليس لهما مأوى يأويان اليه ، بعد ان رحل ابنهما عن البلدة ، وبعد ان ماتت ابنتهما من زمن بعيد ، فلم يجد الزوجان الى جانبهما في خريف العمر من يخفف عنهما او يسعى اليهما بالقوت ...

وكان لالياس وزوجته جار اسمه (محمد شاه) من متوسطي الحال ، ومع ذلك يعيش في رخاء ويسر . فعطف عليهما ورحم شيخوختهما اذ كان رحيم القلب محبا للناس . فتألم لما اصاب جاره الياس من النكبات وما حل به بعد عز ورفاهية . وتذكر ما كان عليه من كرم وجود . فقام من فوره وقابله وقال له :

— تعال عندي واقم معي يا الياس انت وزوجتك العجوز . وما عليك الا ان تفلح مزرعة البطيخ في الصيف ، وفي الشتاء تطعم الماشية وترعاها ، اذا كان هذا في مقدورك . اما زوجتك الفاضلة (شام شماجي) فسوف تحلب الافراس وتستخرج لنا من البانها (كميشا) طيب المذاق بديع الصنع ... وسأهيىء لكما من الملبس والطعام ما فيه الكفاية ، فان اعوزتك حاجة بعد ذلك فخبرني بأمرها ، واني اعدك باجابتك الى طلباتك كلما امكن ذلك .

وشكر الياس صنيع جاره ، واقبل هو وزوجته على العمل في خدمة جارهما (محمد شاه) . وشقت عليهما الخدمة في اول الامر وهو اول عهدهما بالعمل بعد راحة ورفاهية طال زمنهما بيد انهما تعودا على الحال بعد قليل ، واستقر بهما المقام واخذا يعملان بأمانة ويبذلان ما في وسعهما .

وكان يحز الالم والرثاء في نفس (محمد شاه) وهو يرى الزوجين على هذه الحال بعد غناهما العريض وعلو منزلتهما ، وهما ينحدران الى مثل هذه الحالة . لقد آلمه كل هذا ، ولكنه افاد منهما اذ اطلق لهما حرية الامر فلم يسعهما سوى ان يتفانيا في خدمته في اخلاص وجد .

وفي احد الايام نزل في ضيافة محمد شاه نفر من ذوي قرباه مع صديق له من رجال البحر فأكرم وفادتهم ، ونحر لهم الياس شاة وسلخها ثم انضجها على النار ، وبعث بها الى الاضياف فأكلوا منها ما طاب لانفسهم .

وفيما هم جلوس على البسط الثمينة يتناقلون الحديث ويرشفون كؤوس الكميش ، مر بهم الياس — بعد فراغه من عمله — وهنا سأل محمد شاه احد ضيوفه قائلا :

— هل سبق لك ان رأيت هذا الرجل الذي مر بنا منذ لحظات ؟ فأجاب الضيف :

— اجل ، رأيته فما الذي يدعو الى سؤالك ؟

فقال محمد شاه :

— لقد كان اغنى انسان في هذه الناحية من الارض . انه يدعى الياس . اما سمعت بذلك الاسم من قبل الان ؟

— لقد طرقت سمعي اخبار كثيرة عنه وان كنت لم اره من قبل ، ولكن شهرته ذاعت في كل البقاع .

— هذا حق ، بيد انه اصبح الان صفر اليدين وفي عسر شديد . فهو يقيم معي هنا ويعمل في ارضي ويرعى غنمي . اما زوجته فتحلب ماشيتي وافراسي ..

فعلت الدهشة وجه ذلك الضيف ومط شفتيه ، وهز رأسه وهو يقول :

— حقا ، ان الايام دول : يوم لك ويوم عليك ، ومن سره زمن ساءته ازمان فبين عشية وضحاها يهوي الى الحضيض . وهنا سأل ضيفه قائلا :

— ولكن خبرني ، هل تقض المصيبة مضجع هذا المسكين ، وتجعله يندب حظه على ما ضاع من يديه ، وعلى الحالة التي اصبح عليها ؟

— من يدريك ؟ انه يعيش في هدوء وسكينة . هو يقوم بعمله على الوجه الاكمل راضيا قانعا .

فعاد الضيف يقول : — بودي ان اتحدث اليه بعض الوقت مع زوجته ، هل هذا في الامكان ؟

— ولم لا ؟ .. وراح السيد ينادي الياس قائلا :

— يا ابت ! هيا اشرب معنا قدحا من الكميش . وادع زوجتك الى هنا كذلك ..

ودخل الياس وزوجته الى الغرفة .. وبعد ان القى تحيته على الاضياف ، جلس على مقربة من الباب ، وراح يتمتم بصلوات سرية في صوت منخفض .. اما زوجته فتجاوزت المكان الى وراء حجاب في ركن منه حيث جلست سيدتها ..

وقدم محمد شاه قدحا من الكميش الى الياس ، فتناوله ولسانه يلهج بعبارات الشكر والحمد . وبعد ان تمنى للحاضرين صحة وعافية ، راح يرشف القدح وعلى مهل ، ثم وضعه جانبا .. فقال له الضيف الذي كان يروم رؤيته :

— حسن يا ابتاه احسب ان حديثنا سوف يثير في نفسك لواعج الحزن والاسف ويبعث في نفسك ذكرى الماضي وما كنت تتملكه من دور وضياع ومواش ، ذهبت جميعها مع الريح .. لعلك متألم وضيق النفس بما انت عليه الان .

ووضحت على فم الياس ابتسامة عريضة حلوة .. وقال في صوت رزين :

— لو دار حديثي عن كنه السعادة ، وما هي عثرة الحظ وسوء الطالع ، لاثار ذلك دوافع الشك في نفسك . فيحسن بك ان تسأل زوجتي . فكل ما في قلوب النساء يجري طلقا على السنتهن .. فاستدار الضيف نحو الستار وهو يقول :

— هلا تخبرينا يا جدتي العجوز : كيف ان سعادتكما السابقة تقرن بما يكتنفكما الان من بؤس وشقاء ؟ .

فارتفع صوت شام شماجي من خلف الستار وهي تقول :

— هذا ما يدور بخلدي . لقد عشت انا وزوجي العجوز خمسين عاما نسعى في سبيل السعادة ، وننقب عنها ، فلم نعثر لها على اثر .. ولكننا الان في هاتين السنتين الاخيرتين — بعد ان ودعنا الغنى ورفعة الشأن ، واصبحنا نعمل كأجيرين — بلغنا السعادة وعرفناها على حقيقتها ، وصرنا ننعم في كل صباح ومساء .. فلسنا نبغي الان اسعد من ايامنا هذه .

فرانت الدهشة والعجب على وجوه الاضياف وكذلك على وجه صاحب الدار الذي قام فحسر الستار عن مكان السيدة العجوز وهي جالسة . وقد عقدت يديها على صدرها وراحت تبتسم لزوجها ، فابتسم هو الاخر لها .

وبعد ان مضت برهة من الصمت تعلقت فيها الانفاس ، عادت تستأنف كلامها في صوتها الرفيق وتقول : —

— اني لا احدثكم بغير الحقيقة ، في غير مبالغة ، هي الحقيقة بعينيها .. قضينا ربع قرن من الزمن ونحن نسعى الى السعادة التي لا نريد عنها بديلا .

فقال لها ذلك الضيف متسائلا :

— بالله خبرينا عن هذه السعادة التي تشملك انت وزوجك في اعساركما ، بعد ان ادبرت الدنيا عنكما .

فقالت السيدة : — اصبت يا سيدي . فعندما كنا اغنياء كان لدينا من المشاغل ما يصرفنا عن ائتناس الزوج بزوجته ، وتآلف روحينا ، وعبادة الله عز وجل .. فقد كان الناس يفدون علينا فنسهر على خدمتهم وتوفير ما يثلج صدورهم ، خشية ان تتناولنا السنتهم بالسوء ويتحدثون عنا بما نكره .. فاذا ما رحلوا كان علينا ان نراقب عمالنا ومن يقومون على خدمتنا حتى لا تنزع بهم دوافع الشر الى خيانتنا فيما نعهد به اليهم .

وكنا كذلك نحاول ان ننقص من اجور العمال ونفيد منهم اكثر مما نستحق . فارتكبنا الخطيئة الاولى .. واذا جن الليل ، نبيت ونحن ايقاظ خشية ان تفترس الذئاب والوحوش بعض الاغنام ، او يعمد اللصوص الى سرقتها في غفلة من حراسها . ونهب من رقادنا من حين الى اخر لنطمئن عليها .. الى غير ذلك مما ينشب من مشاكل بيني وبين زوجي يتبعها الشجار والنزاع .. فهو مثلا — يريد شيئا ، وانا اعارضه في مشيئته ، فنخطىء ثانية .. وهكذا ترون اننا كنا لا نكاد نتجاوز صعوبة حتى نقابل اخرى ، ونستدبر خطيئة حتى نواجه ثانية .. فعشنا لا نجد الى السعادة سبيلا .. فعقب الضيف على قولها بالسؤال :

— حسن .. والان ؟

فأجابت بقولها : — والان ، حين نفيق انا وزوجي العزيز في الصباح ، بعد نوم هادىء لا تكتنفه المخاوف ولا الكابوس المزعج .. نتبادل عبارات الحب وكلمات الود ..

وبدأنا نحيا في هدوء وسلام بعيدين عما يثير المنازعات . ليس علينا من واجب سوى خدمة ذلك السيد الكريم الذي انزلنا الى بيته واحسن الينا .. فنحن نتفانى في العمل لصالحه ، حتى لا يحس في وجودنا مضرة به ، او ثقلا عليه .. ونتناول غذاء هنيئا مع اكواب الكميش . وقد توفرت لنا الاخشاب التي نطعمها للنار ونستمتع بدفئها اذا ما اشتدت وطأة البرد .

ويحضر لنا سيدنا اثياب ذات الفراء التي تعوزنا .

ووجدنا في الوقت ما يتسع للاحاديث المتبادلة بيني وبين زوجي في ود وغزل . فنفكر في انفسنا ونتعبد متقربين الى الله نسأله الصفح والمغفرة عما ارتكبنا من الخطايا . نعم لقد سعينا خمسين عاما في سبيل السعادة فلم نجدها الا الان .. ولما وصلت السيدة في كلامها الى هذا الحد ، انفجر الاضياف في الضحك .. ولكن الياس ما لبث ان قال لهم في صوت ذي جرس :

— ليس هناك مجال للضحك ، بل للعبرة والعظة انها حقيقة الحياة .. لم ندركها الا حينما توج رأسنا الشيب .

لقد كنا في غاية السخف والحمق حينما بكينا طويلا على ما ضاع من ثروة وعلو شأن .. ولكن الله — تعالت قدرته — هدانا الى الحقيقة : فما اجملها وما اجلها ! انا لا اذكر لكم هذه الحقيقة ابتغاء السلوى والعزاء لنا ، بل نلقيها ونذكرها على اسماعكم لهدايتكم وخيركم !

فقال الفلاح وقد اغرورقت عيناه بالدموع :

— انك لعلى حق يا الياس . انه حديث الحكمة والموعظة . فقد جاء ذكره في الكتب المقدسة التي انزلها الله ليهتدي بها عباده ..

فأمسك الضيوف عن الضحك ، واستغرقوا في تفكير عميق .

■■

ترجمة : نصيف بقطر



حنين وقيد — سعاد نصر

نادي الاخوة الثقافي

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

دورة الرسم باشراف

الاستاذ عبد عابدي

دخلت دورة الرسم للمتقدمين عامها الثاني ، وهي مستعدة لقبول الطلاب الجدد . على الراغبين ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم في النادي ، في ايام الجمعة ، بين الساعة ٣ — ٥

توحدوا

شعر : وليد أيوب

وحدوه ..
واقتلوني ..
واجعلوا من كل شعره ..
في رموشي ..
رمح اصرار لاشراقات ثوره ..
وحدوه ..
واذبحوني ..
واسكبوا دمي رخيصا ..
للحواكير العطاش
انما دمي معين لا يجف ..
يا بلادي ..
عنتر العبسي قالوا
ترهب الدنيا حسامه ؟!!
عنتر العبسي .. عبس تقتفيه
ترهب الدنيا حسامه
وحدوه ..
يا ملايين الحبالى .. والثكالى
كل صيف ينضج الليمون في حيفا ويافا
كل صيف يكبر المحصول في كل المناطق
والرجال ..
بعد أوراس الجزائر
لم يكروا .. او يفروا
بعد أوراس الجزائر
صرت جسرا ضائعا
فوق واد ..
لم يزره الماء الا في الشتاء
وانتمائي ..
صار يا أمي الاساطير القديمه
بعد أوراس الجزائر
لم يجيء بعد المسيح
بعد أوراس الجزائر
واحتوتنا مرة أخرى المقابر
آه يا أردن .. يا صمت المقابر ..

***

عانقيني يا شام
واحتويني يا فرات
واحمليني يا رياح الثورة الكبرى ..
الى أمي ..
أواسيها .. وأهديها الزنابق
انظريني .. صرت تلميذ المسيح
هكذا وصيتني ،
أن أحمل الرايات ..
جنديا محارب ..
يومها قلت .. ولا أنسى الحكاية ،
هات لي من حقلنا الغافي غباره
عندما تأتي الاشاره
أنزل الجثمان من فوق الصليب
واسق قبري جرعة ..
من ينابيع حواكير الجليل ..

اسبوعيات

بطـــاقة نـــعي ..

تحت العنوان الكبير « تعال بخرّي (والمقصود : نجري) الحساب » بدأ التجمع الحاكم ، منذ مطلع هذا الاسبـوع ، يقذف الناخبين العرب بنشرات « انتخابية » - انتخابيـــة مجازا - مجللة بالسواد وكأنها بطاقات نعي .

كل بطاقة نعي ، من نشرات المراخ الانتخابيـة هذه ، وضعوا لها الشعار الختـامي الثابت التالي : « اعلى هامان يا فرعون » ؟

اما « فرعون » ، فى اعتبار المراخيين الشطار ، فهـو نحن ، أي الشيوعيين . بالطبع نحن لا ننتظر غير هذه المسبات من اعدائنا ، اعداء الشعب . ومع ذلك علينا ان نبدي الاعجاب بهم لانهم ، هم انفسهم ، اعترفوا بأنهم على الاقل من فصيلـة « هامان » الذي حفر حفرة لاخيه فوقع فيها .

والزعماء المراخيون اليهود ، الذين استكتبوا «اخوانهم» العرب هذه السفاسف ، التي ليست فيها اية كلمة سياسية او اجتماعية ، انما ارادوا ان يبهدلوا هؤلاء « الاخـــوان » العرب . فبهدلوا انفسهم ، هم انفسهم !

وذلك ان هؤلاء الزعماء اليهود لم يتورعـــوا عن ان يضمنوا احدى هذه النشرات العربية تحريضا للعرب عـلى اليهود ، من مثل : كيف تسمحون لليهـــودي ماير فلنر ان يترأس قائمة الشيوعيين للكنيست الخ . ان ماير فلنر وكل الشيوعيين اليهود هم احبابنا ، وان وحدتنا الابدية معهم هي خيوط الفجر الاولى ، فجر سلام الشعوب بحق الشعوب . وهذا ما يغيظ الصهيونية اشد الغيظ التي تحاول ان توهم شعبها بانه « لا بديل » عن سياستها العدوانية ، سياسـة « يا قاتل يا مقتول » وان العرب لا يريدون التفاهم مـــع اليهود وانهم « عنصريون » الخ . لقد كان زعماء الصهيونية يحبون ان يرمونا بدائهم وان ينسلوا . ولكن وحدتنا اليهودية العربية الرائعة قد « زقطتهم » وعرتهم كمـا خلقهم ربهم . ولقد قررنا ان نضع امام الرأي العام اليهودي هذا التحريض المخزي ، تحريض العرب على اليهود ، الذي يقوم بـــــه العنصريون اليهود قادة المراخ الحاكم . فهي فضيحة جديدة يجب ان تنتشر وان تعمم وان يتعلم كل شرفاء النـــاس ، العرب واليهود ، منها درسا مهما .

قلنا : ان «بطاقات النعي» الانتخابية ، التي قذفنا بها المراخيون مؤخرا لا تحتوي على اية كلمـة سياسيـــة او اجتماعية على كثرتها . انها كلها مليئة بالسباب الرخيص على الشيوعيين . وعلى سبيل المثال انهم يعيبون علينا اننا نسكن بيوتا وان اعضاء حزبنا يمتلكون سيارات . وحين قرأ احـد رفاقنا العمال هذا الكلام ، وهو يمتلك سيارة يسافر بها مع اخوانه العمال الى مكان العمل ، قال محتدا : انني مستعـد ان اتخلى عن سيارتي اذا وافقوا على ان اركبهم !

ولكن القضية اخطر من ان نجاوب عليها بالمزاح فقط . فمن الواضح ان المراخيين ، المشغولين الان بان يثبتـــوا لناخبيهم انهم افضل من الجاحال المنافس فى ضم كل مـــا تناولته ايديهم من المناطق المحتلة وفى ترحيل كل ما يطولـه احتلالهم من عرب وفى مصادرة كل ارض عربيـة ، ليـس لديهم اي شيء يقولونه للناخب العربي الان ، هذا النـــاخب الذي يتجاهلون مجرد وجوده .

كل هذا نعرفه . ولكنهم ببطاقات النعي الانتخابيـــة هذه يضيفون الان شيئا آخر . وهو انهم يحتقرون الناخب العربي ويستخفون استخفافا عنصريا قبيحا بعقله وبوعيه . ان من يتوجه الى الناخب العربي بالسفاسف الشخصيـــة والمسبات المضحكة ، انما يعتبر الشعب العربي شعبا مـــن الاطفال السذج والحمقى والمهابيل . ان هذا التعالي العنصري هو اشد مما يمكن ان يحتمله حتى العبيد !

وسيتلقون الجواب الشافي على هذه الاستهانة بابسط قيم الكرامة الانسانية لدى كل انسان على وجه ارضنا !

ومما يزيد فى قذارة هذا الاتجاه العنصري انهم يلتجئون اليه فى هذه الانتخابات بالضبط حين تدور المعركة على أهـم القضايا المصيرية . واسرائيل كلها تفور غليانا فى النقاش حول ما يخططه المراخ الحاكم من برنامج جنوني التطـــرف فى استيطان المناطق المحتلة ومصادرة اراضيها واجتثاث شعبها من اصوله . ويوم الاثنين الماضي ، حين قررت سكرتاريـة « العمل » المراخي هذا البرنامج ، باصرار من السيـدة رئيسة الوزراء ، اضطر احد زعماء حـــزب « العمل » ، النائب الياب ، الى الوقوف مرتعشا والى تحذيـر حزبـــه وشعبه من مغبة هذا البرنامج الجنوني ، وقال ان قلبه يبكي حزنا على سوء المصير ..

هذا هو موقف زعيم مرموق من زعماء المراخ الحاكـم تجاه برنامج هذا الحزب وتجاه ما يمكن ان يقود اليه مـــن كوارث وويلات .

فكيف ، بعد هذا ، لا ترتعش يد وهي تخط بالعربيـة كلمة تاييد للمراخ . وكيف يمكن ان تنقبض اصابـع ، فى يوم الانتخابات ، على ورقة « ا.م.ت » المراخية ؟

ان شيئا واحدا هو صادق فى نشرات المراخ الانتخابية باللغة العربية . وهذا الشيء هو الاطار الاســود حولها - بطاقة نعي ..

ولا اراكم الله مكروها بعزيز ..

(جهينـــة)

العائلات الشــابة العربية - لماذا لا تناضل في ســبيل مســاكن شــعبيــة

أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب ، وخصوصا فى الناصرة وحيفا وعكا ويافـا والرملة ، تحتم النضال الجماهيري فى سبيل مساكن انسانيـــة وباسعار معقولة ..

الناصـرة - من مراسل خاص - يكاد لا يمر يـوم الا ونسمع عن مظاهرة او عريضة او نشاط آخر ، تقوم بهـــا العائلات الشابة اليهودية فى سبيل حل ضائقة السكن للازواج الشابة .. مطالبين ان تبني وزارة الاسكان والهستدروت والبلديات مساكن شعبية انسانية وباسعار معقولة وبشروط مريحة . ان الحكومة تماطل جدا فى الاستجابة لهذه الطلبات، ولكن مما لا شك فيه ان الضغط الشعبي يجبر السلطات المسؤولة على عدم اهمال هذه القضية الاجتماعية الملتهبة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هو : لماذا تظل العائلات الشابـــة العربية نائمة ؟ لماذا لا يرتفع صوتها ، ايضا ، مطالبا بمشاريع اسكان فى المحيط العربي ؟

ان مشكلة السكن تحتد من يوم الى يوم فى الناصرة وحيفا وعكا ويافـــا والرملة .. بحيث تقترب من لحظـة الانفجار .. لقد وصلت أجرة الشقة السكنية المتواضعة فى الناصرة الى ٢٥٠ او ٣٠٠ ليرة شهريا .. وهنالك شقق تؤجر بـ ٤٥٠ ليرة شهريا .. والادهى من هذا ، ان اصحاب الدور يطلبون أجرة عن سنتين ، سلفا .. والمحتاج الى سقف ينام تحته ، يجد نفسه مجبورا على ان يتـــورط فى الديون فى سبيل ضمان مسكن له .. وجنبا الى جنب مع تحليق اجـــور الدور ، تحلق اسعار الارض الصالحة للعمار ، بشكل خيالي جدا .. حيث يصل ثمن دونم الارض فى الناصرة الى ٨٠ ألف واحيانا الى مئة الف ليرة .

كل هذا يجعل من المستحيل حل مشكلة السكن للعائلات الشابـــة ، بدون مشروع حكومي - هستدروتي - بلدي . واذا أخذنا بعين الاعتبـار ان العديد جدا من العائلات العربية، تنتقل سنويا للسكن فى المدن ، فى الناصرة ، وعكا ، وحيفا فانه بامكاننا ان نتصور ان أزمة السكن سوف تشتد ، وبشكل عنيف ، من يـــوم الى آخر ..

ان كل هذا يحتم على العـائلات الشابة العربية فى المدن ان تتحرك فى سبيل حل مشاكلها .. ان كل مـــا ينشر من وعود ، فى الصحف ، حول مشاكل السكن لا يتطرق اطلاقا للناحية العربية - لسبب بسيط ، وهو ان العائلات الشابة العربية لم ترفـــع صوتها ، ولم تجبر المسؤولين على عدم تجاهل ضائقة السكن فى المحيـــط العربي ، وخصوصا فى المدن .

واجب الساعة يحتم ان تقـــوم لجان للعائلات الشابة فى المـــدن الرئيسية فى سبيل تجنيد كــــل المتضررين من ازمة السكن فى عمـــل شعبي منظم لحل ازمة السكن .. ان مثلنا الشعبي يقول « ان الله لا يسمع الساكت » ، فهل يمكن ان نتصور حكومة اسرائيل تتفضل بتقديم الشقق السكنية لعائلات شابة ساكتة عن المطالبـــة . فليتنه الصمت ، ولتعمل ، سوية ، من اجل اجبـار السلطات على المساعدة فى حل ضائقة السكن الخطيرة فى المحيط العربي .

صورة من نسيم ابو خيــط

كنت الوحيد الذي يحمل صفة « مراقب » بين اعضاء لجنة الانتخابات المنطقية ، المكونة من ممثـل « الليبراليـين المستقلين » رئيسا ، وعضوية ممثل الجاحال وحزب العمل والمبام - المعـراخ .

بدأ رئيس اللجنة :

- ان مسؤوليتنا تشمل ١٩ مستوطنة وقرية فى المنطقة . وفى كل مستوطنة صندوق اقتراع واحد فيما عدا قريـــة الطيرة التي يتعين ان يكون فيها ٦ صناديق اقتراع .

- وماذا بشأن رعنانا وكفار سابا ، هل يكون فى كل منهـا صندوق اقتراع واحد ؟ سألت .

- هناك مجالس عمال ، ومجلس العمال هو المسؤول عن تنظيم شؤون لجان الانتخابات .

- ولماذا لا يكون عندنا مجلس عمال ما دام عدد الاعضـــاء يستحقون ذلك ؟

- قل هذا لاعضاء الهستدروت عندكم ، اما نحن فلا اكثر من لجنة انتخابات .

ثم كانت جلبة فى الدهاليز ، ولغط ، وكلام بالعبرية .. ولم تلبث ان اسفرت عن وفد .. دخل علينا وحيا (بالعبرية) .

كان موظف الهستدروت يتبعه ٦ من شباب قريتنا .. توجه راسا الى ممثل المعراخ وانهال عليه بالتحيـــــات والسلامات .. :

- ها انا احضر اليكم ستة شبان هم رؤساء صناديـــق الاقتراع عندنا ..

نظر المراخي الى رئيس اللجنة .. فقال الاخير :

- صحيح اننا دعونا رؤساء الصناديق .. ولكن احدا لم يحضر سواكم !! ولذلك اقترح ان نعين موعدا آخر ..

قال موظف الهستدروت :

- ولكن هؤلاء الناس ، وهذا السائق الذي اتى بهم ؟

- سندفع له اجرته ..

فحك الموظف صفحة راسه ناظرا الى الطـــاولة والى اتباعه ثم قـــال :

- ولكن كيف تجلسون هكذا ؟ لا شراب ولا بسكويت .. ماذا جرى ؟

- ما رأيك فى ان تشتري للجميع ؟

- طبعا سأشتري ، يجب ان نضع شيئا فى فمنا عـــلى الاقل ، فأنا جائع - قال ذلك وهو يمسك جلد بطنه بكلتـا يديه - ويكفي اننا جئنا على « البوش » !

- لا تنسى ان تطلب ايصالا بالمبلغ ..

وحين امتدت صحون البسكويت وزجاجات عصـــير البرتقال على الطاولة ، وابتدأ الضيوف يأكلون هنيئا ويشربون مريئا .. كان رئيس اللجنة يتحدث عن احد بنود الجلسة ..

- لحظة ، لحظة .. اسمحوا لي - قال موظـــــف الهستدروت - لم افهم .. معلهش .. فـــان عقليـــة ال « غوييم » (١) - مشيرا الى رأسه - لا تستوعب الامـور بسرعة ..

ضحك الجميع ، بما فيهم السكرتيرة والمتحــدث نفسه .. اما انا فحطت غصة فى حلقي وضـاق صـــدري قرفا واشمئزازا !

١- الغوييم : جميع شعوب العالم ما عدا الشعب اليهودي .

فى محاكم الاحتلال

قدمنـــا لهمـــا القهـــوة والسجـائر

القنيطرة - نشرنا فى عدد سابق خبرا عن محاكمة اربعة من ابنـــاء الطائفة الدرزية من اهالي مجـــدل شمس، وهم يحاكمون بتهمة الانتساب الى « فتح » والتجسس لصـــالح سوريا ، وحمل السلاح ، وارسال رسائل متفجرة .

امــا اديب يوسف حلبي فاتهم بارسال رسائل متفجرة الى رئيس الولايات المتحـــدة نيكسون ، والى وليام روجرز وزير خارجيتها والى ملفين ليرد وزير حربيتها ، بوساطة البريد فى كريات شمونه .

ومن بين المتهمين يوسف شكيب ابو جبل وهو شقيق عزة يوسف ابـو جبل الذي قتلته سلطات الامن وهو يجتاز الحدود الى سوريا وابن شكيب ابو جبل الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثين سنة .

اما المتهمان الاخيران فهما احمـد سليم خطار (٢٠ سنة) ومجيـــد فارس العجمي (١٩ سنة) فاتهمـــا بارسال المعلومات الى السوريين .

هذا ويبلغ عدد التهم المسندة اليهم بـ ٢٨ تهمة .

ويتولى الدفـــاع عن المتهم الاول المحامي نشيب شانان ، وعن الباقين المحامية فيليتسيا لانجر .

وفى (٢١-٨) بدأت المحكمـــــة العسكرية فى القنيطرة النظـــر فى دعواهم، وفى ٢٧-٨ استمرت المحاكمة. واعترف المتهم الاول بجميع التهـــم تقريبا ، ولكنه انكر تهمـــة ارسال الرسائل المتفجرة ، واعترف يوسف ابو جبل بجمع المعلومات وحمـــــل السلاح والتسلل ، وانكـر انتسابه الى منظمة « فتح » ، كما اعترف احمد سليم خطار ومجيـــد العجمي بعدد من التهم ، بعـــد ان وافقت النيابة على الغاء بعض التهم .

وشهد فى المحاكمة اثنـــان من الشرطـة . واعترض يوسف شكيب ابو جبل على تقديم احدى افاداته التي أخذت منه فى الشرطة . وقالت محاميته ان يوسف اوقف فى ايلات فى ٢٩-١-٧٣ وأخذ حالا للتحقيـــق والسجن ، وضرب ضربا مبرحا وطرح ارضا ونزعت عنه ثيابه ، وفى احدى المرات سقط مع الكرسي الذي كان يجلس عليه فى أثناء ضربه ، وقال له المحقق ميخا نويمان : لقد قررنا قتل ثلاثة من اهلك ، اباك وأخيك وانت ولانتنا قتلنا واحدا ... أخاك ... تذكر ذلك جيدا !

كما عارض المحامي شانان تقـــديم افادة موكله اديب الحلبي فى الشرطة، لانها انتزعت منه بالقوة والتهديد .

هذا ونظرت المحكمة فى ٢٩-٨-٧٣ فى محاكمة مستعجلة فى اقوال هذين المتهمين واعتراضهما على تقـــديم افادتهما . والجدير بالذكر ان شهود النيابة وهم من الش. ب. اقسموا كالعـــادة انهم لم يمسوا المتهمين بأذى ... بل قدموا اليهما القهوة والسجائر !!

والجدير بالذكر ان والد شكيب توفي قبل أيام دون ان يرى ابنــــه الموقـــوف ، وكانت تبدو عليــــه علائم الحزن والاعيــاء ، وهرع اليه ابنـــاء قريتــه يواسونـــــه ويعزونه .

وفى تلك الجلسة جرمت المحكمة احمد سليم خطار فحكمت عليـــه ستة شهور بالسجن وسنة اخـــرى مع وقف التنفيذ ، ووافق القـاضي على طلب المحامية فقرر اخلاء سبيله لانه قضى هذه الفترة فى السجن منذ توقيفه . وجرمت مجيد فـــارس العجمي وحكمت عليه بالسجن ثـلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ .

وواصلت المحكمة النظر فى قضيـة الاثنين الاخيرين فى ٥-٩-٧٣ .

سهيلـــة طه ترفع قضية الى محكمـــة العـــدل العليـــا وتطـالب بتسليمهـا جثـــة أخيهـــا

القدس - قدمت المحاميـة فيليتسيا لانجر يوم الاحـــد الماضي طلبا الى محكمة العدل العليا باسم سهيلة شفيق طه من اهالي القدس ، تطلب فيه استدعاء وزيري الدفـــاع والشرطة ليبديا الاسباب التي تحول دون تسلم جثـة اخي سهيلة المرحوم علي شفيق طه لتتولى دفنها كما وعدا بذلـك فى السابق .

والمرحوم علي شفيق طه هو احد الاثنين اللذين قاما باختطاف طـائرة سبينا فى ٧-٥-١٩٧٢، وقد قتلته قوة من الجيش على متن الطـــائرة فى ٩-٥-٧٢ . وقامت السلطات بالاتصال باخته وطلبت ابراز رسمه ، وورد اسمه فى الصحف على انه احد الذين اختطفوا الطائرة وأحد القتلى .

وتوجهت السيدة سهيلة عدة مرات الى الوزيرين بذاتها ، او بوساطة محاميتها ، وطالبت بتسليمها جثـــة اخيها لدفنها ، ولكن طلبها رفض بحجة ان دفنه تم فى مقبرة اسلامية تحت اشراف الجيش الاسرائيـلي ، ولا يمكن اخراجها الا بعد سنة من دفنها .

وفى ٥-١-٧٣ اذيع فى الاذاعـــة والتلفزيون الاسرائيليين باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بيان اعلن فيه استعداد السلطات على تسليم جثث قتلى الطائرة وفى جملتها جثة شقيق سهيلة ، فتوجهت الى مركز شرطة الرملة . وفى ٢٠-٤-٧٣ ردت الشرطة فى الرملة (بعد شهر من طلب سهيلة) تطلب اسماء أقرباء الفقيد ، واقربهم اليه ، وتسال اذا كان فى حيـــازة سهيلة ما يثبت انها احق النـــاس بتمثيلهم .

وعلى الرغم من كل الاجراءات التى قامت بها مقدمة الطلب ، وطلباتهـا المتكررة ، فلم تسلمها السلطات جثة شقيقهـــا ، واستمرت تذهب الى الوزارتين وترجع دون جدوى اكثر من سنة .

ابعدوا الرصاص الغادر عن قرانـا الآمنـة

بقلم : زهير توفيـق - كفر قرع

منذ قيام دولة اسرائيل وقـرى وادي عارة فى المثلث الشمالي تعاني من رصاص المناورات . فلا تكاد تمر سنة دون ان تفجع قرانا بضحيـــة جديدة من الابرياء . فمرة يقطـــف الرصاص الغادر زهرة حياة مواطـن من كفر قرع وتارة من عارة ، واخرى من معاوية فبرطعة ومصمص ومـرة اخرى من المشيرفة .

لقد سقط حتى الان عشــــرات الضحايا من هذه القرى وتشـــوه العشرات الاخرون ، الذين سيقضـون طيلة عمرهم يعانون من الالام والمآسي.

وآخر ضحية لهذا الاستهتار بحياة المواطنين كان الطالب الشاب محمـود ابو شيخة من عارة قبل اشهر قليلة .

وفى هذه الايام تتعرض قرية كفـر قرع لوابل من رصاص المنـــاورات ، الذي اصاب بيت المواطن يوســـف كناعنة فكسر زجاج النافذة . وأكـد عدد من مواطني القرية ان الرصـاص كان يتساقط الى جانبهم ليلا .

ان اهالي قرية كفر قرع والقـرى الاخرى المفجوعة لا يعتبرون الامــر محض صدفة . اننا نعتقد ان وراء ذلك السياسة العنصرية التوسعيـة التي تنتهجها حكومة « التجمع » . فعلى الرغم من « اتساع » حـــدود اسرائيل فى اعقاب عدوان حزيـــران ١٩٦٧ على الشعوب العربية ، وعلى الرغم من ان المنطقة لم تعد منطقـة عسكرية محاذية للحدود - حاليا - تواصل السلطات العسكرية اجراء المناورات بين هذه القرى الآهولة .

ان اهالي قرى وادي عـــارة ليتوجهون الى الراي العام فى البـلاد والخارج ، والى كل ذي ضمير بان يقف الى يميننا فى مطلبنا العادل ، الا وهو ابعاد هذه المناورات عـــن قرانا ، وبهذا ابعاد خطر الموت الذي يتهدد حياة كل مواطن آمن فى كـل لحظة .

واننا لنؤكد لدعاة حزب «التجمع» وغيره من الاحزاب الصهيونية ، التي تتحمل مسؤولية آلامنا ومآسي قرانا، اولئك الدعاة الذين يبدون مشيئة الانتخابات « اهتماما » خاصا بهذه القرى ، نؤكد لهم بانهم لن يخدعونا. الا يكفي قرانا ما تعانيه من الاضطهاد واهمال وتأخر حتى تفجع بابنائهــا ايضا . اننا لنطالب المسؤولين بالغاء هذه المناورات التي تجري داخـــل قرانا وبابعادها عنا .

بمناسبة انتخابات الهستدروت - بقيــــة

والفقر والضائقة .

نحن الشيوعيين نقول للعاملـــين والشعب : هنالك طريق للســلام . الطريق هو فى التنفيذ الكامل لقـرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وفى الانسحاب من المناطق التي احتلت فى حـــرب ١٩٦٧ ، ضمان حقوق كل الـدول فى المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيـل ، وكل الشعوب ، وبضمنها الشعــب العربي الفلسطيني . ان سياســة كهذه تضمن توفير المليارات مـــن الميزانية العسكرية واستثمارهـا فى حل القضايا الاجتماعية ، قضايـــا الفقر وظروف السكن اللاانساني ، انشاء مبان سكنية للتاجير بايجـــار منخفض للازواج الشبان وللعائـــلات كثيرة الاولاد وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين اوضاعهم لا تحتمل .

لقد وقفنا دائما ، نحن الشيوعيين فى الهستدروت والكنيست ، مؤيدين كفاحات العمال المشروعة ، ونددنـــا بسياسة حزب « جاحل » الـــذي هاجم بشدة كفاح العاملين واضراباتهم ودافع عن مصالح اصحـاب العمل ، كما حدث اثناء اضـــراب « عليت » وغيره . لا غرابة فى ذلك . فاصحـــاب العمل والمقاولون هم من بين قـــادة حزب « جاحل » . ان « جاحل » لا يشكل البديل ، انما نسخة اسوأ عن السياسة القائمة .

اننا ندعوكم الى تقوية الحـــزب الشيوعي الاســرائيلي - ركح - فى الانتخابات . وبذا تقوون عضد القوة التي تقف دائما مؤيدة مطالبـكم فى زيادة الاجور ، وشمل كل ما يدفـع من اجور فى حســـاب الظـــروف الاجتماعية والتقاعد . انكم تقـوون بذلك القوة المناضلة ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة غلاء على اســــاس حسابات غير مزيفة .

انكم تقوون عن طريق زيادة قـوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القـوة المكافحة ضد التمييز القـــومي والطائفي ، ومن اجل المســاواة فى الحقوق ، من اجل المساواة فى الاجور للمراة العاملة ، ومن اجل مصالـــح الشبيبة العاملة وحقوقها .

ان من يصوت للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي - « ركح » - ليزيد فى قوة الحزب المكافح الثابر فى سبيل سلام عادل بدون ضم ، سلام يجلب الامن ويبعد شبح الحرب عن حياتنا .

ان من يصوت للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي - « ركح » - ليصوت من أجل اسرائيل جديدة ، هي وطـــن الشعب العامل ، من اجل هستدروت مكافحة دفاعا عن قضايا العاملين .

قـووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي - « ركـح » -

صوتـــوا « و » .

من مذكـــرات مبعوث « الاتحـــاد » الى المهرجـــان - بقيــــة

تحت نير الاستعمار البرتغـــالي فى افريقيا والنظام العنصري فى كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، وواصلت مسيرتها التحررية . كل هـــــذه التحولات الهامة فى المناخ الـــدولي انعكست فى المهرجان ولعبت دورا رئيسيا فى انجاحه .

مكسب هام لحركة التحرر الـوطني العربيـــة

فى مثل هذه الاوضاع من الطبيعي أن تتجه انظار الشباب العالمي الى مواقد التوتر المتبقية ، والتي تشكل خطرا جديا على السلام العالمي وتعيق الشعوب فى طريقها . وأحـد هـــذه المواقد الجدية والخطيرة منطقــــة الشرق الاوسـط . فالعـــــدوان الاسرائيلي ما زال مستمرا ، ويسعى حكام اسرائيل بدعم من الامبرياليـة الاميركية والحركة الصهيونية العالمية الى تكريس الاحتـلال والى فـــرض مخططاتهم التوسعية الاستعمارية على الشعوب العربية . وفى المهرجانـات العالمية السابقة أجمعت شبيبة العالم التقدمية على تأييدها لحركة التحرر الوطني . الا ان الجديد فى مهرجـان برلين هو انه كرس ، لاول مـــرة ، يوما كاملا - هو اليوم الثـــاني من المهرجان - للتضامن مع نضال شعوب وشبيبة البلدان العربية ونضــــال الشعب العربي الفلسطيني فى سبيل حقوقه المشروعة .

ان تكريس يوم كامل للتضامن مع كفاح شبيبة وشعوب البلدان العربية لهو مكسب هام وكبير لحركة التحرر الوطني العربية . ان هذا برهن على ان حركة التحرر الوطني العربيـــة أصبحت جزءا لا يمكن فصمه عـــن الحركة الثورية التقدمية فى العالم ، التي كانت فصائلها الشابة موحدة فى مهرجان برلين .. وبرز خلال ذلـــك اليوم (٣٠ تموز ١٩٧٣) العطــف الكبير على قضية الشعوب العربية ، خاصة التي ترزح مباشرة تحــــت العدوان الاسرائيلي ، هذا العطـف الذي يشكل اليوم قوة أساسيـة فى المعركة والجهود التي تبذل فى سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

لقد ذهبت الى غير رجعة الايـــام التي كانت الحركة الصهيونيـــــة بذرفها دموع التماسيح على مصير اسرائيل ، تستطيع خداع أوســاط واسعة من شبيبة العالم . فليـس فقط خلال ذلك اليوم ، انما خــلال المهرجان كله ، كان يمكن ان تلمس ان الشبيبة العالمية تدرك جيدا حقيقـة ما يجري فى منطقتنا وتميز بين المعتدي والمعتدى عليه ، وتفهم حقيقة الاخطار الكبرى التي يحملها فى طياتهـــــا استمرار الوضع الحالي المتـــأزم فى الشرق الاوسط .

ولم يؤكد المهرجان على ضــرورة ادانة سياسة حكام اسرائيـــــل التوسعية العدوانية فقط ، بل أكد أيضا على ضرورة تقديم العـــون اللازم لشعوب العربية التي تكافح هذا العدوان وتتعرض للمؤامـــرات الامبريالية العالمية .

التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيـني

واحتل مكانة خاصة وبارزة خلال المهرجان التضامن مع كفاح الشعـب الفلسطيني فى سبيل حقوقـــــه المشروعة .

فخلال يوم التضامن مع كفـــاح الشعوب العربية عقد مؤتمر صحفي ، فى صبيحة ذلك اليوم ، تحدث فيـه ياسر عرفات فشرح ابعاد القضيـــة الفلسطينية لمئات الصحفيين مـــن بلدان العالم المختلفة (لقد غطى اخبار المهرجان ١٤٩١ صحفيـــا ومراسلا تلفزيونيا) .

وجرى فى « الحديقة المرحة » فى برلين اجتماع تضامني ضخم تحدث فيه ممثلون عن وفود عديدة مـــن المشتركة فى المهرجان . وقد أجمـع المتكلمون على تاييد حق الشعـــب العربي الفلسطيني فى العودة وتقرير المصير . حضر الاجتماع التضامنـــي هذا اكثر من ٦٠ ألف مشتـــرك فى المهرجان ومن مواطني المانيـــا الدمقراطية .

وعقد فى المساء اجتماع جماهيري حاشد حضره اكثر من مئة ألـــف انسان للتضامن مع كفاح الشعـــب العربي الفلسطيني . كما جرت ستة احتفالات تضامنية اخرى ، أقيمت فى المركز الدائم « الشبيبة والطلبـــة تدين الامبريالية » . كما كـــرس لموضوع التضامن مع شعب فلسطين والشعوب العربية أكثرية النـــدوات العلمية والمؤتمـــرات التي جرت فى جامعة هومبولدت فى برلين ، وبلـغ مجموعها ٢٦ ندوة ومؤتمر واشترك فيها أكثر من ٢٧٦٠ مشترك .

ادانة الحركة الصهيونية والتضـــامن مع القـــوى الدمقراطية فى اسرائيـــل

لقد اكد المهرجان حقيقة هامة . وهي ان الاعتداءات الاسرائيليـــــة المستمرة على الشعـــب العـــربي الفلسطيني بهدف تصفية كيـــانه القومي ليس فقط انها لم تنجح فى احراز هذا المخطط الاجرامي ، انمـا فشلت ايضا فى منع تنامي التضامن والعطف مع قضية هذا الشعب الذي اقتلع من وطنه وشرد عنه . لقد كان واضحا خلال المهرجان ان القضيـــة الفلسطينية اخذت تتعدى كونهـــا قضية شرق أوسطية وبدأت تحظـى باهتمام بالغ فى الرأي العام العالمي. لقد ثبت ان قضية هذا الشعب لـم تصف ، هذا الشعب الذي يكـــافح بصبر وببطولة فى سبيل الحفاظ على كيانه ، الشعب الذي ترفض السيدة مئير رئيسة الوزراء ان تعترف بمجرد وجوده ، الا ان شبيبة العالم أكدت انها تتضامن معه وستقدم له كل عون فى سبيل استعادة حقوقه المشروعة .

وفى ٣٠ تموز ، أي فى اطار يـــوم التضامن مع الشعوب العربية عقدت ندوة حول « الصهيونية - سلاح من أسلحة الامبريالية فى النضال ضـــد حركات التحرر الوطني والتحـــولات التقدمية فى الشرق الاوسط » . لقد اشترك فى اطار هذه الندوة ٢٢ خطيبا من أكثر من ١٥ بلـــدا ادانــوا ، جميعهم ، الصهيونية وأكدوا عـــلى التضامن مع كفاح الشعوب العربيـــة والشعب الفلسطيني بشكل خاص . وقد اشترك الرفيـــق بــــورام غوجانسكي ، رئيس الوفد الاسرائيلي للمهرجان ، فى هذه الندوة الهامة .

ولقد لخص النقاش ممثل الشبيبة الالمانية الحرة فأكد على « ضـــرورة قيام جبهة عالمية واسعة وقويـــــة تشمل جميع الناس المحبين للســلام والدمقراطيـــين للجم المعتديـــــن الاسرائيليين وارغامهم عـــــلى الانسحاب » . وأضاف قائلا مشيرا الى التعاطف مع القوى الدمقراطيـــة فى اسرائيل ، والتي اشترك وفدنــا باسمها فى المهرجان : « فى هـــذه الجبهة الموحدة تقف ايضا جميـــع القوى التقدمية فى اسرائيل نفسها ، الامر الذي اتضح فى كلمة المناقشـــة التي القاها الاصدقاء الاسرائيليون . لقد بين سير الحفلة ان القـــوى الدمقراطية فى اسرائيل جديـــرة بتعاطفنا وتضامننا » .

ويمكن القول ان وفدنا على قلـــة عدده نسبيا اشترك فى اطار هـــذا اليوم بنشاط كبير واكد عـــــلى تضامن القوى الدمقراطيـــــة فى اسرائيل مع كفاح الشعوب العربيـــة فى سبيل تصفية العدوان وتحررهـــا الاجتماعي والوطني .

((لــن يزيدنـــا العنـــف الا اصرارا على تقويـــة وحـــدة الشعـــب)) !

اعتـداء غـادر على صبحي حمـادة

العضـو البـارز في جبهـة وحـدة شفـاعمرو

شفـاعمرو – لمراسلنـا الخاص – ان شفاعمرو ، التي اراد لها الحكم الاضطهادي ان تغرق في بحر الخلافـات الداخلية ، قد وقفت مساءاول امس الاربعاء جبهـة واحدة ، صفا متراصا واحدا،في شجب الاعتداء الغادر الذي وقع مساء اليوم نفسه على ابن شفاعمرو البـار والمخلص ، العضو البارز في جبهة وحدةشفاعمرو ، الشـاب صبحي حماده .

فقد جرت مداهمته غدرا في محله في شفاعمرو وطعن عدة طعنـات بالسكـين ، نقل على اثرهـا الى المستشفى . واعيد الى بيته بعد عدة ساعات على اثر تضميد جراحـه العديدة .

وسرعان ما خفت الجماهير ، من مختلف الاوساط ومن القـرى المجاورة ، الى بيت والده للاستفسار عنه وللتضامن معه . وقد عـم الغضب جميع الاوساط الشعبية .

فمهما يكن من أمر فان هذا الاعتداء الغادر قد ترك الانطباع بانه اعتـداء على صبحي حماده لموقفه الصلب ، وهو العضو البارز في جبهة وحـدة شفاعمرو ، دفاعا عن وحدة اهـالي بلدته المحبوبة وضد كل تفرقـة داخلية ، هذه التفرقـة التي استغلتها السلطة الاضطهاديـة لتشويه سمعة هذه البلدة العريقة في النضال الوطني العادل .

هذا وعلمنا ان النوايا الطيبة في تحقيق الوئام والسلام قد ظهرت من جميع الاطراف . وتلقى المساعي الحميدة التي يقوم بها جميع ذوي النوايا الطيبة كل تاييد من كـل الجهات .

تلاميذ معليا يتعلمون في الملجأ

معليا – لمراسلنا – تلاميذ الصفين السابع والثامن في معليا ارجعهم مدير المدرسة الى بيوتهم لعدم توفـر غرف كافية في المدرسة .

ويتعلم تلاميذ هذين الصفين الان في الملجا ومخزن المدرسة .

ويطالب اهالي القرية بايجاد الغرف اللازمة للمدرسة الابتدائية وبالعمل على فتح مدرسة اعدادية في القرية .

احـراق مكتـب صحيفة ((الشعب)) في القـدس المحتلة

القدس – احرق مجهولون ، هنـا صباح الخميس الماضي ، مكتـب صحيفة ((الشعب)) ، التي يصدرها السيد محمود يعيش في القدس العربية المحتلة .

وكان عابرو طريق قد شاهـدوا الدخان (حوالي الساعة الخامسة صباحا) يتصاعد من مكاتب الصحيفة فاستدعوا رجال الاطفاء الذين حضروا الى المكان ومنعوا انتشار النيران في الدار . الا ان النار الحقت اضرارا مادية جسيمة بمختبر الجريـدة واجهزة اخرى .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن الايدي التي اقترفت هذا العمل الاثم . وتجدر هنا الاشارة الى ان محاولات عديدة جرت في السنتـين الماضيتين لاحراق عدد من مكاتـب الصحف ، بينها الصحيفة الشقيقـة ((زو هديرخ)) في تل ابيب .

هذا وقد استنكر صاحب الجريدة بشدة محاولات اظهار الحادث وكانه ناجم عن خلاف بينه وبين العمـال وقد اتهم السلطات باتخاذ موقـف غير صحيح اثناء التحقيـق في الحـادث .

في اعقاب الحادث العنصري ضد الطلاب العرب في حيفـا

نقـل المدرسـة الاعداديـة الى شـارع اسحـق ساديـه

حيفا – ابدى أولياء أمور طـلاب المدرسة الاعدادية العرب احتجاجهم على العمل العنصري الذي قامت بـه بعض العناصر المتطرفة مـن اليهود ، وذلك في الاجتماع الذي دعت اليه هيئـة المدرسة التدريسية يوم الاربعاء الماضي

وقد افتتح الاجتماع مدير المدرسـة السيد غازي دلال ، فشرح للاباء ظروف الحادث ، واكد انه كان من المعارضين لفكرة نقل المدرسة الى المكان الـذي جرى فيه الحادث ، لتخوفه مـن وقوع مثل ذلك الحادث ، ولكن قسم المعارف في بلدية حيفا أصر على نقل الطلاب وذلك على اثر تقرير مهندس البلدية بنقـل مدرسة النور الى مدرسة المركـز (في وادي النسناس) لعدم صلاحية البنـاء القديم،ونقل مدرسة المركزالى المكان الذي وقع فيه الحادث .

وحاول فرحان سعيد أن يدافع عـن بلدية حيفا والسلطات بصفته رئيس لجنة اولياء امور الطلاب (ولا يعرف أحـد كيف أصبح رئيس هذه اللجنة) ... وقد لقيت كلمته اشمئزاز الاباء .

وتكلم السيد وديع خوري أحد أولياء امور الطلاب ، ففضح الدوافع العنصرية التي دفعت الى وقوع الحادث ، وحمل بلدية حيفا المعراخية مسؤولية الحادث، وقال لو أن بعض العرب قاموا بعمـل مماثل لاتهموا والقي القبض عليهم وزج بهم في السجون ، ولكـن البوليـس لم يقم حتى بالتحقيق مع الذيـن قاموا بذلك الحادث العنصري ليعرفوا من الذي يقف وراءهم واعد لهم اللافتات التـي كتبت عليها العبارات العنصرية .

وأبدى الاباء الحاضرون استياءهم من أن البلدية وسلطتهـا لا تهتـم بمصير اولادهم .

هذا وكان رئيس بلدية حيفا السيد تسبايزل أصدر بيانا الى الاهلين العرب اعتذر فيه عـن الحادث وأعلـن أن البلدية ووزارة المعارف والثقافة قررتا نقل المدرسة الى شارع اسحق ساديه .. وقد أعلن هذا أيضا في الاجتمـاع مدير المدرسة السيد غازي دلال .

هذا ويطالب الاهلون بتأمـين المواصلات الى المدرسة الجديدة ،وهم ما زالوا يرون أن المدرسة بعيـدة ، ولكنها تشكل أهون الشرين بالنسبـة للمدرسة السابقة .

وهم يطالبون بتخفيض ما تتقاضاه البلدية لقاء وجبة الطعام التي تقـدم في المدرسة .

اضـراب الممرضات والممرضين

تل ابيب – يدخل اضراب الممرضات والممرضين ، في قسم الجراحة في معظم مستشفيات البلاد ، اسبوعـه الثاني،

هذا وقد طلبت كتلة القائمة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ،عقـد جلسة للجنة التنفيذية لتاييد المضربين .

وأرسلت كتلة ((راكاح)) في مجلس العاملات الى المضربين برقية تضامـن مع نضالهم .

مكتب البريد في أم الفحـم أهو مكتب للمعراخ ؟!

ام الفحم – لمراسلنا – تتكـدس في مكتب البريد في ام الفحـم التبليغات التي ترسلها الهستـدروت الى الناخبين . ويرفض المـوزع توزيعها بحجة عدم معرفة عناويـن اصحابها . هذا بينما يوزع بطاقات ومنشورات ((المعراخ)) التي ترسـل الى كل الناخبين في القرية ، ممـا يثبت بطلان حجته الكاذبة .

ان تصرف مكتب البريـد في ام الفحم يعرقل سير الانتخابات بشكـل دمقراطي ، وهو مخالفة صريحـة للقانون . وأهالي ام الفحم يحتجـون على هذا التصرف ويطالبون بوقفـه ومعاقبة المسؤولين عنه .

وفـاة فاضل

جرى في الناصرة بعد ظهـر امس الخميس ، تشييع جثمان المرحوم سليم عبود الاشقر

الذي توفي في صباح اليوم نفسه عن ٦٣ عاما ، بعد مرض عضال مفاجيء لم يمهله طويلا . وكان الفقيد ، لمدة طويلة من موظفي بلدية الناصـرة الكبار . واشترك في تشييع الجثمان الى مقره الاخير عدد كبير من اصدقائه واقربائه .

تعازينـا الى زوجته واولاده وانسبائهم واقربائهم .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣)
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تعليمات عشية الانتخابات للهستدروت

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمنـاطق الاتصـال بلجان الانتخابات في مجالس العمـال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضـاء في لجـانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرهـا لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبـات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وحرفها « و »

لجنة انتخابات منطقة حيفا والجليـل الغربي

* يجري افتتاح صناديق الانتخابات للهستدروت مـن الساعة ٧ صباحا حتى ٩ مسـاء في القرى العربيـة والمستوطنات اليهودية . اما في المدن فتقفل الساعة ١١ مساء.

* بعد فرز الاصوات في كل صندوق وتسجيل بروتوكول (محضر) على لجنة صندوق الاقتـراع بكاملها تسليـم البروتوكول الى عضوي لجنة الانتخابات المنطقية الرفيـق يوسف شحادة والسيد شمشون ، في مكاتب الهستـدروت في عكـا .

* ممنوع وجود احرف دعاية لاية قائمة على جـدران اماكن الصناديق .

السلطات تحاول سـد أبواب التعليم العالي امام الشبيبه العربيه

القدس – لمراسلنا – تنفيذ السياسة الاضطهاد والتجهيل واستمرارا لمخطط لوبراني تجاه الاقلية العربية في اسرائيل تحاول السلطات سد أبواب التعليم العالي أمام الشبيبة العربية .

مؤخرا رفضت سلطات الجامعـة العبرية اعطاء غرف في مساكـن الطلاب لاعضاء الحزب الشيوعي في الجامعـة العبرية ولكل الطلاب الذيـن يعارضون سياسة الاحتلال والضم ، وذلك بقصد خلق المشاكل لهم وتيئيسهم ، لان ايجاد مسكن ملائم للطالب في القدس صعب جدا.

والجدير بالذكر أن زمـن الاعتراض على الرفض المذكور انتهى بتاريـخ ١٥ – ٨ ، بينما وصل الرفض خطيـا للطلاب بتاريخ ٢٣ – ٨ . والقصد واضح .

قرار محكمة العدل العليا يطلـب من السلطات اصـلاح النواقص في بلدية الناصرة ! ويؤكد بأن شكاوى الكتلة الشيوعية تقوم على أساس!

الناصرة – لمراسلنـا – نظرت محكمة العدل العليـا يوم الاربعـاء ٥–٩–٧٣ في الطلب الذي قدمه عضـو البلدية ، غسـان حبيب ،باسم الكتلـة الشيوعيـة في بلدية الناصرة ، لكي تأمـر المحكمة وزير الداخليه بـان يجري انتخابات بلديـة الناصرة مع الانتخابات العامة، في هذه السنة ، مع انه لـم يمض على انتخابها اربـع سنوات ، وذلك بسبب الشلل والعجز والفوضى والتبذيـر والسرقات والمخالفـات الصارخة للقوانين التي تعـم وتسود جميع المجـالات في ادارة هذه البلدية !

وكانـت الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة قد ارفقت طلبها الى المحكمة بالوثائق والمستندات ، مؤكـدة أن مصلحة سكان الناصرة ازاء هـذه الاوضاع ، تستدعي اجراء انتخابـات جديدة للبلدية في أقرب وقت مبكـر لذلك هو الموعد العام للانتخابات هذه السنة.

ومع أن محكمة العدل العليا رأت في قرارها أن لا سبب يستدعيها التدخل في الموضوع ، وذلك اعتمادا على المادة « ٥ ب » من قانون الانتخابات ، الذي ينص على أن من حق وزير الداخليـة تأجيل انتخابات بلدية لم يجر انتخابها في الموعد العام بحيث تستكمل مـدة انتخابها كاملة لاربع سنوات .

الا أن المحكمة ابرزت في قرارهـا ، طلبها من المسؤولين الانتبـاه الـى ضرورة اصلاح هذه النواقص التـي أوردتها الكتلة الشيوعية في دعواهـا . كما انتقدت في قرارها تصرف وزيـر الداخلية بخصوص موقفه مـن شكوى المستدعي من أن موظفين جرى تعيينهم من قبل رئيس بلديـة الناصرة دون الاعلان عن وظيفة شاغـرة ، ودون أن يكون لتوظيفهم تغطيـة في الميزانيـة المصدق عليها ! .

واكدت المحكمة انها تستنتج مـن جواب وزارة الداخلية في رسالتهـا الجوابية على شكوى المستدعي بتاريخ ٢٢ – ٥ – ٧٣ أن شكوى المستدعـي تقوم على أساس !

كما طعنت المحكمة في قرارهـا في تصرف وزارة الداخلية تجـاه شكوى المستدعي حول قيام رئيس البلديـة ببيع سيارة تملكها البلدية وشـراء سيارة اخرى بمبلغ ٦٥ ألـف ليـرة بدون قرار من المجلس وبدون غطـاء لذلك في الميزانية .

وجاء في نص القرار : على هـذه الشكوى أجاب الوزير المستدعـي في رسالته أن الشكوى قيد البحث ! ولا نعرف شيئا عن نتائج هذا البحث !!

وانتقد قرار المحكمة وزير الداخلية لانه لم يرد بأي جواب علـى السؤال الذي وجهه وكيل المستدعي له حول : متى في نيته أن يجري انتخابات لبلديـة الناصرة قبل التوجه لمحكمة العـدل العليا ، مؤكدا انه كان من البديهي أن يجيب الوزير على هذه الرسالة ،فهذا واجب السلطة تجاه المواطنين ،ولكن لمزيد الاسف ، فان الوزير لم يفعل ذلك!

هذا وقد رافع في هذه القضيـة الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، عضو بلدية الناصرة .

ان سكان الناصرة وحزبهم الشيوعي، الذين سيواصلون النضال ، في جميع الميادين والمجالات ، للتخلص مـن ادارة بلدية الناصرة المفسودة والعاجزة يرون في انتقادات محكمة العدل العليـا للنواقص الخطيرة في هذه الادارة ، ما يؤكد ضرورة تقوية نضالهم من اجـل تجميع كل القوى النظيفة والشريفة في المدينة ، في سبيل اقامة بلديـة تخدم مصالحهم ومدينتهم على اكمل وجه في الانتخابات القادمة .

تعليمـات بخصـوص الانتخابـات لمؤتمـر الهستـدروت

تل ابيب – وزعت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمـر الهستدروت الثاني عشر بيانا على اللجان الانتخابية المحليـة يتضمن التعليمات النهائية ، حول فرز الاصوات وتلخيص نتائج الانتخابات .

وتؤكد التعليمات ان مركز صندوق الاقتراع يجب ان يتضمن بطاقات جميع القوائم التي تخوض الانتخابـات ، لذلك من حق ممثل القائمة التي لا تتوفر بطاقات قائمته ان يطلب وقف الاقتراع حالا ، والمباشرة به فقط بعد جلـب البطاقات الناقصة .

ويؤكد بيان اللجنة الانتخابية على ضرورة اجراء فـرز الاصوات في الصناديق العادية في المكان الذي جرى فيـه التصويت وليس في اي مكان آخر وتجريه لجنة الصنـدوق عند انتهاء موعد التصويت .

اما في الصناديق المتنقلة فيجري احصاء اصواتها في تـل ابيب وتجريه لجنة الانتخابات المركزية .

لذلك على الرفاق ان يأخذوا هذه الامور بعين الاعتبار ويعملوا على تطبيق هذه التعليمات .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـاح –

اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

الجمعـة ٩/٧

المكان	الموعد	الخطباء
حولون	٨،٣٠ مساء	س. حنين
اور يهودا	٨،٣٠ مساء	ي. الغازي
عكـا	الخامسة بعد الظهر	ي. ايرغا ، ج. موسى، أ. ابو شنب
دبورية	الخامسة بعد الظهر	اسعد كنـاني
جلجولية	الخامسة بعد الظهر	عثمـان ابو راس ، غازي شبيطـة
البعنة	السادسة والنصف مساء	توفيق طوبي ،حنا ابراهيم
المشهد	السابعة مساء	توفيق زياد
حي المسلخ – الناصرة (دار ابو قاسم)	السابعة مساء	غسان حبيب ، فرحان عرطول

السبت ٩/٨

المكان	الموعد	الخطباء
تل ابيب	الساعة ١١ قبل الظهر في النادي شارع هس ٥ (باليديش)	ماير فلنر
الطيبة	السادسة مساء	توفيق طوبي
سخنين	الخامسة مساء	اميل حبيبي
ام الفحم	السادسة مساء	زاهي كركبي ، بنيامين غونين
كفر قرع	الرابعة بعد الظهر	اميل تومـا
اكسال	السابعة مساء	س. القاسم
عرابة	السادسة مساء	توفيق زياد
بني براق	الثامنة مساء في النادي شارع هرتسل	تمار غوجانسكي ، منشه خليفـة
بيت جن	السادسة مساء	أ. لفنبراون ، م. نفـاع
شعب	السادسة مساء	س. جبران ، ي. الغازي
الناصرة – حي الجنوبية	السادسة والنصف مساء	غسان حبيب ، رياح زعاتـرة
عين ماهل	الخامسة مساء	سليم القاسم

الاحـد ٩/٩

المكان	الموعد	الخطباء
دير حنا	السادسة مسـاء	توفيق زيـاد
طرعـان	السادسة والنصف مساء	سالم جبران

(عن المهرجان العالمي العاشر)

تنمـات ★ تنمـات ★ تنمـات ★ تنمـات ★

وثيقة عمل لتحقيق السـلام – بقيـة

هذا الاجتماع وثيقة عمل حـول الوضع في الشرق الاوسط ستقـدم للمناقشة في المؤتمر العالمي لقـوى السلام الذي سيعقـد في موسكو . وأسهم الرفيق توفيق طوبي اسهامـا نشيطا في اعداد وصياغة هـذه الوثيقة .

افتتح الاجتماع التحضيري رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر السـلام العالمي رومش شاندرا الذي شـرح مهام المؤتمر والوضع في الشـرق الاوسط ، وندد بأعمال حكومة اسرائيل العدوانية . وتكلم في الاجتماع الذي دام يومين ناتان يلين مور الذي أعرب عن معارضة قوى السلام الاسرائيلي لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، كما وتكلم اخرون من ممثلي مصـر والعراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية، (نعيم الاشهب وعبد الرازق يحيى) وغيرهم من ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر .

قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية – بقيـة

العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ارضه والعودة الى دياره .

٣ – رفض جميع المشاريع التآمرية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا العربي الفلسطيني والتفريط بحقوقه، سواء منها المشاريع الصهيونية مثل الكيان الفلسطيني والادارة المدنيـة والحكم الذاتي ومشروع آلون ، او مشروع الملك حسين والحلول الاميركية، وما شاكلها من التسويات التصفوية الاستسلامية .

٤ الدفاع عن الاراضي والممتلكات العربية في وجه عمليـات المصادرة والاغلاق والتهويد .

٥ – حمايـة اقتصادنا العربي والمحافظة على المشاريع والمؤسسات الزراعية والصناعية والتجاريـة العربية امام محاولات المحتلين لضربها والحاقها بالشركات الصهيونية .

٦ – حماية ثقافتنا العربية وتاريخنا من العبث والتشويه الصهيونيين ، خصوصا في مجال المناهج المدرسية .

٧ – الدفاع عن مقدساتنا امـام تطاولات الصهاينة ومساعيهم لهدمهـا والاستيلاء عليها .

٨ – احياء تراثنا الشعبي وأدب المقاومة لما فيهما من تجسيد لتعلق شعبنا بارضه ونضالـه البطولي للدفاع عنها .

٩ – العناية بالمناضلين والمناضلات من أبناء شعبنا وبناته الذين يرزحون في سجون الصهاينة والنضال لتحسين معاملتهم والافراج عنهم ، ورعايـة شؤون عائلاتهم والاهتمام باطفـالهم ونسائهم وذويهم .

١٠ – دعم المنظمات الجماهيريـة كالنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلبة والنساء والاندية والهيئـات الدينية والاجتماعية ومساندتهـا في الدفاع عن مصالح الفئات التي تمثلها وتعبئة طاقاتهـا في النضال ضـد الاحتلال والعمل مع هـذه المنظمات جميعا لحمايتها من محاولات الصهاينة للتغلغل فيها . والتصـدي لمساعي المحتلين لاغراق شبابنـا بموجـات التفسخ والانحلال واللا وطنية .

١١ – تؤكد الجبهة وحدة الشعبين الشقيقين الفلسـطيني والاردني ، وتعلن عن ارتباطها الوثيق وتلاحمهـا مع الحركة الوطنية الاردنية في النضال من اجل تحويل الاردن الى قاعـدة متينة يستند اليها النضال العربي والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني الاستعماري .

١٢ – تؤكد الجبهة على ان الحركة الوطنية لشعبنا الفلسطيني داخـل الارض المحتلة وخارجها هي جـزء أصيل من حركة التحرر العربي ، كما تؤكد على ان استمرار الاحتلال والعدوان الصهيوني لا يهدد حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني وحده ، انما يهدد كذلك حقوق ووجـود الشعوب العربية الشقيقة الاخرى .

١٣ – تناضل الجبهة من اجـل تعزيز اواصر الصداقة والتعاون مـع جميع القوى التقدمية والثوريـة في العـالم ، وفي مقدمتها الـدول الاشتراكية . وتعمل من اجل اكتساب المزيد من الاصدقاء والمؤيدين لقضيتنا العادلة في المجال الدولي » .

واختتم البرنامج بالتاكيـد على أهمية قيام الجبهة الوطنية ، « التي من شأنها ان تعزز ثقة شعبنا بنفسه وترفع من مستوى نضاله ضد الاحتلال وتقطع الطريق على مزاعم الفراغ في الارض المحتلة وتشد من ازر النضال الفلسطيني في الخارج وتؤكد وحدة نضال شعبنا الفلسطيني في جميـع مواقعه » .

النصـر للشعوب

وانهى هذا النداء التاريخي باعلان الثقة بالمستقبل . وذلك :

« ان عصرنا اليوم هو عصر تحرر الشعوب وانتصار قـوى التحرر والتقدم وهزيمة قـوى الاستعمار والغزو والعدوان والعنصريـة . وفي مقدور كل شعب اذا ما حزم امره ووحد جهوده وسلك طريق النضال المثابر ان يحرز النصر ويظفر بحريته وحقه في تقرير مصيره ، مهما كانت قوة اعدائه ومهما بلغت اساليب القمع والارهاب الوحشي التي يستخدمونها. هكذا انتصر شعب الجزائر وشعب اليمن الجنوبية بعد كفاح مرير طويل حافل بالتضحيات . وهكـذا يشهد العالم اليوم انتصار شعب الفيتنـام على اعتى قوة استعمارية ممثلة في الامبرياليين الاميركان اسياد الصهاينة وحماتهم . وسير شعبنا على نفس الدرب يجعل النصر حليفه الحتمي».

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

وحين يبكي زعيم معراخي ، هـو الياب ، على سوء المصير المرتقب على برنامج حزبه ، تصبح مسؤوليـة ابناء الشعب المنكـوب وبناتـه مسؤولية عامة لا نستطيع ان نتصور انسانا ذا تفكير يمكن ان يتهرب منها.

اننا ، نحن طلاب السلام العادل اليهود والعرب على السـواء ، لقادرون على توفير الكثير الكثير مـن الالام والويلات على طريق السلام العادل الحتمي . ولا حاجة بنا ابـدا الى يوم يعض فيـه المتخاذلـون والنغميون اصابعهـم ندما حين لا ينفع الندم .

ونحن الشيوعيين ، الذين عبرنا خلال ربع قرن على اقسى مدرسـة ، نشعر اليوم اكثر من اي يوم مضى بمسؤوليتنا عن الشعب وعن الوطـن وعن مصير الاجيال الطالعة . لـن نتهاون بهذه المسؤولية . وها نحـن نهتف من صميم القلب وبكـل مسؤولية منادين ابناء الشعـب وبناته : اننا لقـادرون ، اننـا لقـادرون . هاتوا ، فقط ، أيديكم !

في مؤتمر عدم الانحياز : – بقيـة

القضايا السياسية والاقتصاديـة التي تواجه الدول النامية ووسائـل تغلبها على التخلف الاقتصادي ، الذي تعاني منه . كما وسيبحث المؤتمـر أزمة الشرق الاوسط ويناقش اتخاذ موقف موحد منها .

ويعتقد المراقبون ان قضيـة فلسطين ستحتل مكانـة خاصـة في اعمال المؤتمر . ففي الجلسة الاولى من اعماله تقدمت كل من موريتانيـا وغينيا بمشروع قرار حول القضيـة الفلسطينية يدعو دول عدم الانحياز الى الاعلان عن تأييدها القاطع لكفاح شعب فلسطين في سبيل استعـادة حقوقه المشروعة وبكافة الوسائـل المتاحة ، والى الاعتراف بمنظمـة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـا لشعب فلسطين . ويدعو مشـروع القرار الموريتاني الغيني الى ادانـة اسرائيل لسياستها الراميـة الى التهويد والاحتلال .

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط – بقيـة

والبلدان العربية الاخرى المنتجـة للنفط .

نيكسـون يهدد بمقاطعة النفط العـربي

وبلغت حملة التحريض المسعورة المذكورة أوجها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الامـيركي ، ريتشارد نيكسون ، في البيت الابيض امس الاول ، حين هدد «بمقاطعة النفط العربي اذا واصلت البلدان العربيـة المطالبة بزيادة سعر نفطها وبتاميـم ممتلكات شركات النفط » الغربية .

وقد اعترف نيكسون بالعلاقـة القائمة بين تهديد البلدان العربيـة استخدام النفط العربي سلاحـا في المعركة في الشرق الاوسط وبين ازمـة المنطقة وموقف حكومته من الازمة . ولكنه حاول ان يتظاهر « بالحيـاد » فيما يتعلق بهذه الازمة فادعى « ان اميركا لا تؤيد اسرائيل او العـرب ، ولكنها تؤيد السلام فحسب في الشرق الاوسط !! » .

الا ان نيكسون كشف في سيـاق مؤتمره الصحفي عن موقف حكومتـه المؤيد كليا لسياسة حكام اسرائيـل والمعادي للشعوب العربية بقوله « ان كلا الجانبين (أي اسرائيل والبلـدان العربيـة – الاتحاد) اخطأ » . فنيكسون يساوي بهذا في الحقيقـة بين المعتدي – حكام اسرائيـل – والمعتدى عليه – الشعوب العربية .

كما ان نيكسون دعا العـرب واسرائيل الى اجراء مفاوضـات مباشرة بينهم لتسوية النزاع الشرق اوسطي ، اي انه اكد مرة اخـرى تبني حكومته لموقف اسرائيل من هذه المسألة . وقال ان اميركا ستضغـط على الطرفين (هكذا !!) لاجراء مثل هذه المفاوضات باسرع وقت ممكن ! وقد كلف وزير خارجيته ، هنـري كيسنغر للقيام بذلك .

الدول العربية المنتجة للنفـط تتضامن مع ليبيـا

وفي الوقت الذي تواصل فيـه الامبريالية الاميركية وشركات النفط الاحتكارية هجومها على خطوة الحكومة الليبية المذكورة ، عقدت الـدول العربية المنتجة للنفط اجتماعا يـوم الثلاثاء الماضي في الكويت ، اكـدت فيه تضامنها مع قرار الحكومـة الليبية بتاميم ٥١٪ من ممتلكـات كبرى الشركات الاجنبية العاملـة في اراضيها .

وحذرت هذه الدول بان اية دولة او شركة ستتخذ اجراءات انتقاميـة معادية لليبيا ستتحمل مسؤوليـة العواقب الناجمة عن ذلك .

((برافدا)) : النفط سـلاح سياسي هام للضغط على الدول الغربية

وعقبـت صحيفة ((برافدا)) السوفييتيـة ، في مقال لها امس الاول ، على اجتماع الدول العربيـة المصدرة للنفط ، الـذي عقد في الكويت ، فاكدت اهمية استخـدام النفط كسلاح سياسي واقتصـادي للضغط على الدول الامبريالية والدول العربية الرجعية .

وقالت ((برافدا)) ان الوضـع الدولي يساعد الدول العربيـة على القيام بضغط سياسي واقتصادي لحل قضية الشرق الاوسط .

ارقصوا – بقيـة

أثار ضده العالم أجمع . ولكنـه اكتفى ، فقط ، بالامتناع عـن التصويت ..

والسؤال الان : اذا كان هذا هو شعور النائب الياب ، وهو أحـد قادة المعراخ والحركة الصهيونية ، ففي اي حجر سيخبيء زعام المعراخ العرب رؤوسهم وهم يشـوون التصويت ، في الانتخابـات ، مؤيدين هذا البرنامج العنصري الذي يدعو الى اقتلاع شعبهم ، اقتلاعهم ، من الجذور . ام انهم سيرفعـون رؤوسهم متباهين بهذه ((الشهامة)) وسيرقصون في عرس ستهم ؟!

اسوار سجن – بقيـة

ان أشرف بعضهم على الموت نتيجـة لجراحهم البليغة اي بعد ان تمـت عملية «تصفية الحساب» مع السجناء العرب توقف الاعتداء وجرى نقـل المصابين الى مستشفى سجن الرملة.

اما السجناء العرب الاخرون ففي لحظة وقوع الاعتداء كانوا في غرفهـم المقفلة ، وكل محاولاتهم لفتح ابواب غرفهم ونجدة اخوانهم ، ذهبت أدراج الرياح .

ومن الجدير بالذكر ، وهذا لـم يكن صدفة ، ان الضابط المنـاوب أثناء وقوع الاعتداء لم يكن غـير الضابط ملول اياه المشهور بعنصريته وكرهه للعرب واستفزازاته واهاناته المتكررة للسجناء العرب .

وقد نشرت صحيفة ((معاريب)) يوم أول أمس الاربعاء خبرا عن زيارة وفد لجنة الداخلية في الكنيست الى سجن شطة حاولت فيه التحريـض على السجناء العرب المسجونين بتهم « أمنية » وخصوصا المحامي عبـد المالك دهامشة وغمزت الى انـه « الرأس المدبر » للاعتداء ، الامـر الذي فيه اتهام صريح للسجنـاء العرب بانهم هم المعتدون لا ضحايـا الاعتداء !!

ان الرأي العام الاسرائيلي قـد واجه بغضب واستنكار هذه الجريمة الجديدة التي تضيفها سلطـات السجون الاسرائيلية الى سجلهـا الحافل . اننا نتهمها ونتهـم السلطات الرسمية كلها . فالسياسة العنصرية والاستعلاء القومي تتغـذى باستمرار من واقع الاحتلال والعدوان والقمع الجسدي الذي تواصله تلك السلطات المعنية بمثل هذه الاعتداءات العنصرية لابقاء نار الكـره القومي مشتعلة .

هذا وقد اعلن السجناء العـرب في سجن شطة الاضراب العام والاعتصام في غرفهم ورفضوا الخروج الـى الزيارات العادية احتجاجا على ذلك الاعتداء ودعما لمطالبهم في ايقـاف الاعتداءات العنصرية المتكـررة ، وبايقاف المعاملة القاسية التي يلقونها وباقصاء الضابط العنصري ملـول وبلجنة تحقيق نزيهة تكشف الحقائق للرأي العام . والرأي العـام الدمقراطي اليهودي والعربي معهم في وقفتهم الكفاحية هذه .



المعتدون سحابة صيفية
والريح قادمة يقينا مجمرا
رسمت مطامعهم مصيراً منكرا
للشعب.. فليردوا المصير المنكرا

سميح القاسم

الاثنين
١٠ ايلول ١٩٧٣
١٢ شعبان ١٣٩٣
عدد ٣٠/٣٥
الثمن : ٦٠ اغورا

AL ITTIHAD
10.9.1973
35/30

يا عمالا رفضتم مذلة الحطابين وسقائي الماء: غدا إحطبوا المذلة وأرووا الأمل واوات!

غدا في السادسة صباحا تفتح غرف الاقتراع

ولكن احزاب الاحتلال تظل واقفة امام الباب الموصود. الاحزاب الصهيونية تخوض الانتخابات في ظل انشقاقات داخلية وعزلة دولية وتخبط يائس

حيفا – من مكتب الاتحاد – على الرغم من التأكيد الرسمي بأن وزير المالية المعراخي سبير ، الذي توجه الى واشنطن صباح اول امس الاحد « لمقتضيات الجباية اليهودية »، سيعود غدا الثلاثاء للاشتراك في انتخابات الهستدروت – فان المراقبين يجمعون على أن هذا السفر المفاجيء عشية انتخابات الهستدروت ، انما هو مظهر لتفاقم الخلافات داخل المعراخ الحاكم الذي يخوض انتخابات الهستدروت (غدا) وانتخابات الكنيست بعد شهر ، في اوضاع لا يحسد عليها تتميز بانه يقف امام الباب الموصود خارجيا وداخليا .

فعلى الرغم من أن « الاسياد » الامريكيين يبذلون قصارى جهدهم حتى تمر الانتخابات الاسرائيلية دون ادنى تحريك ازمة الشرق الاوسط فقد بدأ حكام اسرائيل يدركون ان الامور تتطور بسرعة بحيث تسد على استمرار احتلالهم كل المنافذ .

فمنذ ان فشل مخطط الجنرال ديان (ببركة رئيسة الوزراء) ، والذي استهدف اصطياد جورج حبش واكتساح اصوات الناخبين بتمثيلية محاكمته ، وسمعة اسرائيل الدولية تنهار كما تنهار ارض فوق بركان . وبدلا من ان يؤدي هذا المخطط الى الهاء شعب اسرائيل عما يعانيه من ضائقة ومن غلاء ومن ضرائب باهظة فانه يقف الان مذهولا أمام ما تكشف من روح المغامرة الجامحة لدى حكامه والتي عزلتهم عن العالم كله تقريبا .

ولكن هؤلاء الحكام المفلسين لا يجدون امامهم ، على ما يظهر ، سوى المضي في السياسة العدوانية المغامرة على مجرى المثل « علي وعلى اعدائي يا رب » .. فقرر المعراخ الحاكم ، بضغوط الجنرال ديان وبتهديدات رئيسة الوزراء ، برنامجه الجنوني لاستيطان المناطق المحتلة ومصادرة اراضيها وترحيل أهاليها ، هذا البرنامج الذي أثار العالم كله ضده حتى اضطر « السيد » الاميركي نفسه الى التحفظ منه ، واثار المعارضة الصارخة في داخل حزب «العمل» وفي المعراخ نفسه حتى أعلن أحد زعماء حزب « العمل » والمعراخ ، النائب الياب ، ان « قلبه يبكي » حزنا على سوء المصير نتيجة لهذا البرنامج الذي من شأنه احراق جسور التفاهم والسلام لا على العرب فقط بل على العالم أجمع !

وتقف حكومة المعراخ الحاكم (واحلافه « المتدينين ») أمام ضربة دولية جديدة ستاتيها هذه المرة من دول عدم الانحياز التي من المنتظر أن تكون أنهت اجتماعها أمس في الجزائر . فمن المنتظر أن تقرر ٨٠ دولة عدم انحياز مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا لحين انسحابها من جميع المناطق المحتلة .

وتزداد حراجة موقف واشنطن في تأييدها الارعن للعدوان الاسرائيلي . ويبرز هذا الامر خصوصا في تفاقم أزمة الطاقة (الحاجة الى النفط العربي) في الولايات المتحدة الاميركية . ويظهر أن واشنطن تدرك أنها لا تستطيع الاعتماد على الرجعية العربية ، ولا على اليمين لانقاذها من هذه الازمة وذلك نتيجة لتعاظم يقظة الشعوب العربية وضغوطها الشديدة على حكامها ونتيجة للمواقف الصلبة التي تقفها الانظمة التقدمية العربية التي ازدادت قوتها في المدة الاخيرة .

وهذا ، كما يظهر ، هو الذي اضطر الرئيس الاميركي نيكسون ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي (٩-٥) ، الى الربط بين ازمة الشرق الاوسط وازمة النفط والى وضع اللوم « على اسرائيل والعرب » في عدم التقدم نحو الحل السلمي .

ولا يخفي حكام اسرائيل انزعاجهم الشديد من بوادر التحرك في السياسة الاميركية نحو توجيه « ضغوط معينة » الى اسرائيل . فمع ان وزير الخارجية الاميركية الجديد ، كيسنجر ، قد طمأن حكام اسرائيل الى انه « لا تغيير في السياسة الاميركية المؤيدة لاسرائيل » فان حكام اسرائيل يدركون ، والخوف يملأ قلوبهم ، ان سادة واشنطن لا يستطيعون ان يتجاهلوا طويلا ما يحدث من تغييرات عميقة في الوضع الدولي .

ومما يلفت النظر ان الوزير ديان ، الذي انكشف عالميا ، يحاول الان ان يغطي على ما اصاب مشاريعه من فشل بمحاولة الهاء العالم بحكاية جديدة . وهذه الحكاية هي ما اعلنه البوليس الايطالي في الاسبوع الماضي بأنه ألقى القبض في روما على فلسطينيين وفي حوزتهم «صواريخ كتف» من صنع سوفييتي موجهة نحو مطار روما .

ومع ان هؤلاء الفلسطينيين قد انكروا كل علاقة لهم بهذه الصواريخ فان الجنرال ديان يصر على تحميل مصر والعراق وسوريا « الدول العربية التي تستورد السلاح السوفييتي » مسؤولية هذه الصواريخ .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

إن غدا لناظره قريب لأننا نتطلع الى ما بعده!...

حزب أصبح مسؤولا عن شعب بأسره

ما كان من الممكن أن يصمد الشعب أمام التحديات المصيرية إلا على هذا الطريق

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – اذا اعتبرنا انتخابات الهستدروت ، التي ستجري غدا ، مقدمة لانتخابات الكنيست (وهي كذلك) ، فانها تكون ثامن مرة يشترك فيها مواطنو اسرائيل العرب، هذا الشعب الصامد في وطنه ، في انتخابات عامة في دولة اسرائيل . لذلك لم يعد في مقدور الاحزاب الصهيونية استغلال قلة خبرة الناخبين العرب في « الاعيب » الانتخابات في ظل النظام الراسمالي. لذلك لاحظنا كم كانت هزيلة ومثيرة للاشمئزاز دعاية المعراخ الحاكم (والجاحال آخر زمان) وبقية الاحزاب الصهيونية بين العرب .. لقد فشل اصحاب هذه الدعاية المفلسة في اخفاء حقيقة المعركة عن جماهير الناخبين العرب الذين يدركون ، بكل مسؤولية ، انها معركة مصيرية حقا .

ويشترك في انتخابات يوم الغد (للهستدروت) اعضاء الهستدروت العرب الذين هم في غالبيتهم الساحقة أبناء الطبقة العاملة العربية ، من عمال ومستخدمين وعمال زراعيين وعائلاتهم – ابناء الحرمان والجهد القاسي الذين تلقوا فوق صدورهم ، على مدى ربع قرن ، كل احمال جهاز الاضطهاد القومي الحاكم من ايام الترحيل الاولى حتى ايام منع عودة اهالي اقرث وكفر برعم ، ايامنا هذه التي كشف فيها الحكام الديانيون عن كل حقيقتهم : نهبوا الاراضي وردموا الآبار وشردوا الاهالي والان قرروا منع تشغيل العرب عمالا زراعيين في ارض آبائهم واجدادهم (لمقتضيات الامن !)

ولكن عمال هذا الشعب الصابر ، وعلى مدى ربع قرن ، صمدوا صمودا تتحدث به الركبان في كل مكان . في السنوات الاولى لقيام اسرائيل صاح احد زعماء الصهيونية ، فاشلا : « لم نتنظر بقاء عرب في هذه البلاد» ! ثم لحقه لوبراني ، فاشلا ايضا ، بقوله المشهور « كنا ننتظر ان تتحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء » ! ولكن عمال هذا الشعب الصابر ، وعلى مدى ربع قرن ، افشلوا هذين المخططين الرهيبين : فالشعب بقي في بلده وتكاثر وعمّر مدنه وقراه واوصل الاسفلت والماء والكهرباء اليها ، على حسابه . وكل خطوة الى امام ، حتى ولو كانت حق العربي ببناء بيت له في مشارف قريته ، كلفت عمال هذا الشعب ابلغ التضحيات . فذهبوا الى السجون والمنافي ، وارزاقهم قطعت وعائلاتهم تضورت جوعا ، ولكنهم لم يتراجعوا . واما شبيبة هذا الشعب فها هي في كل مكان تملأ السمع والبصر : علم وعمل ومهارة وثقافة ، تأكل خبزها بعرق الجبين لا بماء الوجه .

كيف تحقق ذلك ؟

تحقق هذا الصمود من اليوم الاول الذي اصبحت فيه الطبقة العاملة العربية (٧٠ بالمئة من العاملين العرب في اسرائيل) القائد المعترف به لهذا الشعب الصامد . ان المجتمع العربي في اسرائيل هو اول مجتمع عربي يؤلف فيه العمال (و «بفضل» سياسة نهب الارض) ٧٠ بالمئة من العاملين ، أي الاكثرية الساحقة .. ان هذه الحقيقة الطبقية المقررة ، اضف اليها تحديات البقاء او عدم البقاء التي فرضها على الجماهير العربية يوميا الحكم الاضطهادي العنيف في اسرائيل ، هي التي ألزمت الطبقة العاملة العربية في اسرائيل ان ترتفع الى مستوى مسؤوليتها المصيرية فاختارت طريقها الوحيد الذي بدونه ما كان من المكن ان تصمد وان تقوم بدورها القيادي – طريق حزبها الشيوعي . وكما قال احد العمال العرب الواعين : « لو لم يكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي موجودا لكان علينا ان نقيمه » !

ولذلك لم يعد في مقدور اي بطش وارهاب ان يبعد جماهير العاملين

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

العالم العربي على عتبة تحولات ثورية عميقة جديدة

تعاظم الجبهات التقدمية في اليمن والعراق والجزائر
القذافي لا يجد نصيرا سوى الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم العربية

براغ – خاص بالاتحاد – يجد الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، نفسه في وضع غريب : بينما يشتد هجوم الامبرياليين وشركاتهم النفطية ضده ، واصدقاء الامس ، من اليمين العربي، يعقدون الصفقات مع الرجعية السعودية، لا يجد من يناصره في اجراءاته الثورية المعادية للاستعمار ، وعلى راسها تأميم النفط ، سوى الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم العربية .

وعلى الرغم من انه لا يزال يحمل الحملات الظالمة على الاتحاد السوفياتي فان قوى التقدم العربية بدأت تجري حوارا وديا معه . وان هذه الوقائع، مضافا اليها تشبثه المخلص بالناصرية، من شانها ان تفتح الابواب على مصاريعها امامه للسير قدما على طريق الناصرية حقا والتخلص من اخطائه « البداوية » الساذجة والعقيمة .

وهذه الافاق الجديدة ، المفتوحة امام ليبيا الثورية ، انما هي اشارة واحدة من عشرات الاشارات التي تدل على ان العالم العربي يقف الان مباشرة على عتبة تحولات ثورية عميقة وجديدة.

فمع أن وسائل الاعلام الرجعية ، وخصوصا الصهيونية ، تحاول تصوير الوضع في العالم العربي على انه يتميز بهجوم الامبريالية وعميلتها الرجعية على ما حققته الشعوب العربية من انجازات ثورية تاريخية ، فان الحقيقة تختلف عن ذلك تماما . فليس الامر المميز للوضع في العالم العربي الان هو صد الهجوم الامبريالي – الرجعي فحسب ، بل الانتقال الى تحقيق مكاسب ثورية جديدة وأعمق من كل ما تحقق حتى الان ومن شانها ان تدخل حركة التحرر الوطني العربية في مرحلة جديدة تماما .

فبالاضافة الى الافاق الجديدة المفتوحة امام ليبيا الثورية ، تترقب قوى التقدم الان انهيار نظام الخائن النميري في كل لحظة وعودة السودان الى احتلال مركزه الامامي في مسيرة التقدم العربي نحو الاشتراكية .

وشعب ٩ و ١٠ حزيران في مصر يزداد تشبثا بطريق الناصرية المجربة. وتشتد عزلة اليمين الذي يحاول الصيد في الماء العكر . ويتصدى الفلاحون المصريون بنجاح لكل محاولة يقوم بها اقطاعي لاسترداد الارض الموزعة .

ويزداد تشبث العمال بصناعتهم المؤممة وخيرة المثقفين المصريين تقف بجراة دفاعا عن صداقة الحياة مع الاتحاد السوفياتي .

ولكن اهم الوقائع الثورية في العالم العربي الان هي : ١ – صمود النظام التقدمي الثوري في اليمن الجنوبي

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الخرطوم: مدينة تحت الاحتلال
النميري يعود الى الخرطوم مذهولا
اضراب عام في السكك الحديدية

الخرطوم – على الرغم من ادعاء النميري بأن « كل شيء هادىء في السودان » ، يستمر اضراب السكك الحديدية في جميع انحاء السودان على الرغم من فرض نظام منع التجول وعمليات القمع البوليسي الشديدة على مدينة عطبرة التي هي مركز نقابة عمال السكك الحديدية .

وقد بدأ عمال السكك الحديدية في السودان سلسلة الاضرابات العمالية المتسعة . وتطالب نقابات العمال السودانية بالغاء حالة الطوارىء وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباعادة وحدات الجيش السوداني الى ثكناتها وبفتح المدارس والجامعات في السودان .

هذا وغادر السفاح النميري ، بعد ظهر الخميس الماضي فجأة ، مدينة الجزائر حيث كان يشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز ، وعاد الى الخرطوم متهولا وبدأ يتخذ المزيد من الاجراءات القمعية . فعطل العديد من مواد الدستور الذي وضعه هو نفسه. ويهدد اللواء محمد الباقر احمد ، النائب الاول للنميري ، بضرب نقابات العمال « بيد من حديد » مع ان النميري كان قد حلها في السابق وادعى انه « لم يعد لها وجود » ..

واوردت وكالات الانباء الاجنبية وصفا للعاصمة السودانية فاذا هي كالمدينة الواقعة تحت الاحتلال ودبابات الجيش ودوريات البوليس تجوب شوارعها وساحاتها ليل نهار ...

ومما يشير الى اضطراب الاوضاع في السودان ان الشيخ صباح السالم الصباح اعلن فجأة في نهاية الاسبوع الماضي عن ارجاء زيارته التي كان ازمع القيام بها في السودان الى اجل غير مسمى !

الشعب الفلسطيني اختار طريق الصداقة الأبدية مع الاتحاد السوفييتي

الطريق الذي اختارته الجماهير العربية في اسرائيل أصبح الآن طريق الشعب الفلسطيني كله
مواقف الشيوعيين الاسرائيليين تقابل بالاعجاب والتقدير من الشعب العربي الفلسطيني

بيروت – خاص بالاتحاد – تلقى دعوة ياسر عرفات الى تعميق الصداقة الفلسطينية – السوفييتية تأييد اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الوطنية الواعية في العالم العربي . وخلال التجربة اكتشف الفلسطينيون انهم يلقون الدعم الثابت والفعال حقا فقط من الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية في العالم ومن قوى التقدم العربية ، وعلى راسها الشيوعيون بما فيها الانظمة الوطنية العربية التي يشترك فيها الشيوعيون .

وتصريحات ياسر عرفات في التأكيد على صداقة الاتحاد السوفييتي وعلى اخلاصه لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، التي تكررت بوضوح في الآونة الاخيرة – في مهرجان الشباب العالمي ببرلين وفي الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب بموسكو ، والان في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر، قد لفتت انظار الصحافة الدولية التي اجمعت على انها ظاهرة لم تحسب الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية حسابها .

وكان ياسر عرفات ، الذي يحضر مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر ، قد ادلى بتصريحات اتهم فيها المشككين بصداقة الاتحاد السوفييتي بانهم يخدمون مصالح اجنبية معادية لقضية العرب العادلة .

وليس سرا ان هذا التطور الهام في سياسة المنظمات الفلسطينية قد جاء نتيجة لامرين اساسيين : انها في معركتها من اجل حق البقاء للشعب العربي الفلسطيني ، الذي تتكالب عليه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، لم تجد الدعم الجبار

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

النصـر لقضية السـلام وكفاح العاملين

القى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٩-٨-٧٣

كلمة سياسية شاملة في اجتماع لاصدقـاء الحزب واعضائه ، عقد في تل أبيب .

في بداية كلمته اكد الرفيق فلنر حقيقة ان اوساطا كبيرة من جمهور العاملين في البلاد على الرغم من انها بعيدة ايديولوجيا ، حتى الان ، عنا ، فانها تدرك اننا المدافع الامين عن مصالحها . ولذا ، قال فلنر ، يكتسب شرح سياسة حزبنا لهذه الاوساط العمالية أهمية خاصة .

ثم تساءل عن الفروق بين حزبنا الشيوعي (ركح) وبقية الاحزاب الاخرى ، فقال : « الفرق الاول هو اننا نؤيد دائما وحدة العاملين في اماكن العمل وفي كل ورشة او اي تنظيم نقابي . اننا نحن الشيوعيين، نرفع ، دائما ، مطلب ان يكافح العاملون موحدين بدون اي تمييز في الانتماء الحزبي او الايديولوجي . ان الاهتمام بوحدة العاملين نابع من الاهتمام بانتصار الكفاح ، نفسه . ان احد اسلحة اصحاب العمل والحكومة هو في تفسيخ العمال على اساس ايديولوجي وسياسي في كفاحهم اليومي . ولكن فيما يتعلق بمسالة الدفاع عن حقوقهم ، قضايا الاجور، علاوة الغلاء ، مكافحة الغـلاء والضرائب الباهظة فان مصلحة العاملين واحدة . وحزبنا يتميز في انه يرفع دائما اتحاد العـاملين في النضال دفاعا عن مصالحهم اليومية » .

ثم انتقل الى الحديث عن موقف بعض الاحزاب وحقيقة موقف بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام من قضايا العمال ، حقوقهم وكفاحهم . وقال ان هناك من يحاول ان يجعل بن اهرون مثالا ورمزا . « فما هو السبب في هذه الظاهرة ؟» ان العمال غير راضين . ويتسع التذمر بينهم . تتسع كذلك الاضرابات وتصبح اكثر عنادا . ولم يعد يقبل العاملون الذريعة التقليدية « ذريعة التنازل عن الاجور في سبيل الامن» ، خاصة وانهم يرون الارتفاع في الارباح وانتشار الفساد والغنى الفاحش لاقلية من الناس . على هذه الخلفية قام اشخاص من حزب « العمل » يقولون انه في مصلحة السياسة القائمة يجب القيام بعمل شيء ما في الحقل الاجتماعي » .

« هذا هو جوهر ظاهرة بن اهرون، الذي القى عدة مرات خطبا ، يمكن القول عنها ، انها ليست سيئة . فبين فترة واخرى هاجم بن اهرون سبير ورفاقه في حزب « العمل » بلهجة شديدة جدا . الا ان الجبل تمخض ، دائما ، فولد فارا . فبن اهرون ، مثلا ، عارض قانون الحد من حرية الاضرابات . ولكنه بعد اسبوعين تكلم في الكنيست فايد القانون بحماس . وليس فقط انه ايده بحماس ، انما هاجم بشدة لجان العمال ، تلك التي تعارض القانون وتنظم اضرابات «وحشية» . لقد قال بن اهرون « ان اقتصادنا وامن الدولة لا يستطيعان تحمل الفوضى في علاقات العمل » . لقد دعا بن اهرون اعضاء الكنيست الى اقرار القانون ، الذي يحظر الاضرابات العمالية ، بعد ان ادخلت الهستدروت بقيادته بعض التنقيحات في بنود القانون ، تنقيحات لا تغير في جوهره شيئا » .

وقدم مثلا آخر عن موقف بن اهرون من الغلاء حين طالبت شركتا « ايجد » و « دان » بزيادة تعريفة السفر بنسبة ٣٠٪ . في البداية عارض بن اهرون ثم وافق على زيادة ٢٧،٦٪ . وقد افتخر بن اهرون و « دافار » ـ صحيفة الهستدروت ـ بهذا المكسب : زيادة تعريفة السفر بنسبة ٢٧،٦٪ بدلا ٣٠٪ !!

و « من هنا ، قال فلنر ، ففي القضيتين الحاسمتين ـ الدفاع عن مصالح العاملين اليومية ومقاومة القوانين المعادية للعمال ـ فان الهستدروت بقيادة ابن اهرون ايدت كل الخطوات المعادية للعمال » . واضاف قائلا : « ان استمرار سياسة بن اهرون لا تضمن للعاملين مستقبلا زاهرا . بل سيوصل الى الياس . اننا (نحن الشيوعيين) نريد سياسة اخرى للهستدروت . اننا نريد هستدروتا ، تملك الجرأة على المطالبة بضرورة تخفيض سعر الخبز في اسرائيل . فالى جانب الغنى الفاحش هناك فقر مدقع ... صحيح ان هناك اناسا يعيشون في اوضاع افضل . ولكن في الوقت ، ذاته ، يتسع الفقر ويزداد . ان الاستقطاب الاجتماعي لظاهر الان للعيان . ولذا فان على الهستدروت ان تكافح في سبيل احداث تغيير جذري في كل سياسة الحكومة » .

طاقات الهستدروت

واشار الى طاقات الهستدروت الكبيرة . « يشترك في انتخابات الهستدروت مليون و ١٥٠ الف ناخب . وفي انتخابات الكنيست



الرفيق مـاير فلنر

يشترك مليونان . ان اكثر من نصف الناخبين في اسرائيل اعضاء في الهستدروت . وفي ايديهم مركزة أعصاب الحياة الاقتصادية في اسرائيل . لو تستخدم هذه الطاقة في الدفاع عن مصالح العاملين ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة لكانت اوضاع العاملين الان تختلف كليا .

« من كل ما قلناه ، يتضح ، اننا ندعو العاملين الى ان يصوتوا لنا ، ليس من اجل تقوية سياسة بن اهرون ، انما للنضال من اجل اجراء تغيير جذري في سياسة الهستدروت».

وبعد ان أكد ان السياسة الراهنة لقيادة الهستدروت تخدم « جاحل » واليمين المتطرف ابرز حقيقة ان المسالة ليست بن اهرون او سبير شخصيا ، بل السياسة الرسمية . وقال انه لا فرق بين بن اهرون وسبير ، اللذين يعتبران من « الحمائم » ، مع انه لا يوجد « حمائم » في الحكومة ولا في قيادة « المراخ » . فكلهم « يدعون الى الاعتماد على الغرب ـ أي على الدول الامبريالية ، ويعتبرون « العرب اعداءنا » ، وان الاحتلال بمثابة « تحرير ارض الوطن » ، « وان الميزانية العسكرية يجب ان تتلاءم مع ذلك » . فهم مرتبطون بايديهم وارجلهم بهذه السياسة . وفي اطار هذه السياسة لا يمكن ان يدافعوا بجدية عن الطبقة العاملة كما انه لا يمكن ، في اطار هذه السياسة ، الوصول الى سلام » .

السياسة الحكومية والواقع

وأضاف فلنر : اننا اذ « نشرح حقيقة هذه السياسة فلا نعتبرها انها فقط غير عادلة ، وانها عسكرية وذات نزعة قومية ، بل انها سياسة بعيدة عن الواقع ومآلها الفشل » .

واشار الى محاولات الاوساط الحاكمة في اسرائيل الرامية الى الاسراع في خلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة ، فقال ان الدافع لهذه المحاولات ليس الانتخابات او منافسة جاحل . اما السبب الرئيسي فهو ان الحكام يحسون ايضا ان النهاية قريبة ، وان شيئا ما لا بد ويحدث ، وهم يأملون ، وهذا ما يقولونه ، انه عن طريق خلق وقائع جاهزة يصبح من الصعب زحزحتهم من المناطق ، التي دقوا فيها الاوتاد. ان هذا الوهم رجعي ومغامر .

« انهم لا يرون ابدا ما يجري في العالم » ، قال فلنر ، ثم استعرض التغير الذي طرأ في السنوات الاربع الاخيرة ـ اي منذ الانتخابات الماضية ـ على ميزان القوى العالمي في صالح قوى السلم والاشتراكية في العالم : انتهاء حرب فيتنام وهزيمة الامبريالية الاميركية ، انتصار شعب بنغلادش ، الانفراج السياسي في اوروبا وفي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي الشرق الاوسط تحدث تغيرات ايجابية خاصة في العراق ، سوريا ، اليمن الجنوبي والجزائر واماكن اخرى. والولايات المتحدة لم تعد قادرة على كل شيء .

وقارن الرفيق فلنر في كلمته بين الوضع في شبه القارة الهندية والشرق الاوسط . ثم خلص الى القول ـ بعد ان ذكر حقيقة ان المرض في شبه القارة الهندية عولج بواسطة عملية جراحية انتصر فيها شعب بنغلادش ـ « بان الحل السياسي في الشرق الاوسط هو الحل الذي تكرس له الان الجهود الكبيرة المتجددة » . وقال ان السبب في تجدد الامل بتسوية الازمة في المنطقة يرجع الى ازدياد ضعف الولايات المتحدة ، التي تشكل العائق الرئيسي للتسوية السلمية ، واتساع عزلتها دوليا فيما يتعلق بمسالة الشرق الاوسط . وذكر مثلا على ذلك النقاش الاخير في مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط ، حيث اضطرت الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض ، ليس فقط ضد الاتحاد السوفييتي بل ضد فرنسا ، بريطانيا ، استراليا والنمسا . وبعد اختطاف الطائرة اللبنانية من فوق سماء بيروت وارغامها على الهبوط في اللد اضطرت اميركا الى التصويت ضد اسرائيل .

كل هذا يظهر ان هناك امكانيات لارغام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل على التراجع عن سياستهم المغامرة في الشرق الاوسط .

تقييم زيارة فالدهايم للشرق الاوسط

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق فلنر : « ان حزب السلطة الرئيسي ـ المراخ ـ يذهب الى الانتخابات ببرنامج لاربع سنوات هدفه خلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة وضم هذه المناطق لاسرائيل ، فليس « للمراخ » اي برنامج سلام يتقدم به للشعب عشية الانتخابات » . واكد ضرورة قول هذه الحقيقة للشعب .

واضاف : « في مثل هذا الجو يزور حاليا سكرتير الامم المتحدة ، فالدهايم ، منطقة الشرق الاوسط . اننا نقيم جدا هذه الزيارة . مع اننا لا نقول ان هذه الزيارة ستحل ازمة الشرق الاوسط ، بل ستمهد الطريق لجهود جديدة » .

ثم اشار الى موقف حكام اسرائيل من هذه الزيارة ونظرتهم الى فالدهايم كمشاغب غير مرغوب فيه ، وفي اسوأ الاحوال ، كعنصر معاد .

وناقش فلنر ما ذكره سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة من « ان المنظمة الدولية منظمة معادية لاسرائيل وان فالدهايم ليس صديقا لاسرائيل » . فقال نحن لا ننظر هكذا الى هذه المنظمة التي تضم في صفوفها شعوب العالم كلها . ان هذه المنظمة

ـ البقية على ص ٥ ـ

اكتساح الاصـوات على الطريقة المعراخيـة ..

أيهـا النـاخب ،

في عشية التصويت لانتخابات الهستدروت اننا نتوجه اليك بأن تصوت **للقائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح .**

ذلك ان تقوية تمثيل **القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت** ، هو امر هام وضروري لتقوية نضال العاملين ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة ، وذلك من اجل تحويل الهستدروت الى منظمة مستقلة مكافحة تدافع عن قضايا العاملين ورفع مستوى معيشتهم ؛ ومن اجل الغاء التمييز القومي والطائفي ومن اجل المساواة في الحقوق .

ان تقوية تمثيل **القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ** في الهستدروت ، هو امر هام جدا من اجل تجنيد وتفعيل قوة الهستدروت للنضال من اجل السلام بدون ضم ، ومن اجل سياسة سلام واستقلال قومي .

ايها الناخب يجب الا تصوت للمراخ (حزب العمل ـ المبام) .

ان « المراخ » مسؤول عن ان الهستدروت تحولت الى اداة بيد الحكومة واصحاب العمل ضد العاملين . وقيادة المراخ في الهستدروت ايدت سن القوانين المعادية للعمال ، حرية الاضراب ، وايدت رفع الاسعار والضرائب وكذلك تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين .

ان قيادة المراخ في الهستدروت لتؤيد وتناصر سياسة الضم الحكومية ، التي تعرقل احتمالات السلام والتي يمكن ان تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة .

ان المراخ بسياسته يساعد الدعاية الخداعة للجاحال.

ايها النـاخب ،

لا تمنح صوتك لقائمة « التجمع » اليميني (هلكود) ـ « جاحال » ، « المركز الحر » و « القائمة الرسمية » .

فهؤلاء يمثلون اصحاب العمل والمليونيريين وهم اعداء الانسان العامل ، يطالبون بحظر الاضرابات وبالعمل بالتحكيم الالزامي .

ان قائمة « هلكود » التجمع اليميني ، هي قائمة انصار الحروب الدائمة والعداء بين الشعوب ، وهي قائمة اصحاب سياسة الضم المتطرفين واعداء السلام المتطرفين .

من اجل مصلحة العاملين والسلام صوت (و) « ركاح »

ياسر عرفات يصرح حول مؤتمر السـلام العالمي ودور الاتحـاد السوفييتي :

★ الاتحاد السوفييتي يمارس دورا قياديا في السياسة الدولية لمصلحة نضال الشعوب

★ المؤتمر حدث هام في نضـال الشعوب التحرري

في نبـاء لصحيفة « برافدا » السوفييتية ، والذي بعث به من بيروت اوفتسينكوف ومكاتب وكالة « تاس » ، فيلتوف ، جاء ، ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال ، ان انعقاد مؤتمر قوى السلام ، في موسكو ، في وقت تناضل فيه الشعوب من اجل حقوقها وفي وقت تعمل فيه الامبريالية والصهيونية على اشعال نار الحرب، يشكل حدثا هاما ، تستطيع الشعوب بواسطته ان تصمد امام تلك المناورات . وحقيقة ان المؤتمر ينعقد في موسكو تشير ، مرة اخرى ، الى ان الاتحاد السوفييتي ايد وسوف يؤيد في المستقبل ايضا الشعوب المناضلة في سبيل تحررها القومي وتقدمها الاجتماعي . وأكد ياسر عرفات ، انه يبرز اليوم ، أكثر من اي وقت مضى ، الدور القيادي الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية ، وهو بهذا يقوم بواجبه الاممي في تأييد ومساندة نضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي . ويتوجه المناضلون ضد الامبريالية والاستعمار وضد الرجعية والحرب ، بابصارهم ، نحو الاتحاد السوفييتي .

والشعوب العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ، ترى في الاتحاد السوفييتي وفي بقية الدول الاشتراكية حلفاء طبيعيين لها ، ثابتين ومخلصين . ولذلك تروج الدعاية الامبريالية والصهيونية الكذب حول وجود اتفاق بين الدول الكبرى ، بخصوص المشاكل العالمية، بهدف اثارة الخلاف بين الشعوب العربية وأصدقائهم الحقيقيين ـ شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ونحن على يقين بأنهم لن يفلحوا في ذلك .

وابرز ياسر عرفات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تشترك بحماس شديد في اعمال المؤتمر وتعمل ، كل ما بوسعها ، على انجاحه .

تهنئـة

الى الصديق عفيف مهنا وزوجته بالمولودة الجديدة « نسرين »

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

لتتوحد الجهـود لانقاذ ابنائنـا من سياسة التجهيل وخفض مستوى التعليم

بقلم : منعم جرجوره

تشتد وتتفاقم ، سنة بعد سنة ، ازمة المدارس والتعليم عند المواطنين العرب في هذه البلاد . وطبيعي ان القائمين على الحكم في دولة اسرائيل، الذين يستنكفون حتى اليوم عن الاعتراف بحقيقة وجود شعبنا ، لا يفكرون مطلقا في حل هذه الازمة ، ولا بتحسين مستوى المدارس العربية . بل ان سياسة الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب ، التي نجد أثرها السيء في كل ناحية من نواحي حياة شعبنا ، تنتهج كل السبل والوسائل ، بقصد خفض مستوى تعليم ابنائنا وحرمانهم من التقدم في تحصيل العلم ، حتى تظل مادة رخيصة للاعمال المرهقة ، وليسهل على اصحاب هذه السياسة استغلال شعبنا ابشع استغلال .

١ ـ المتاعب والمشاكل التي تواجه ناشئتنا في مجال التعليم

من الصعب ان نأتي في مقال واحد على كافة المشاكل التي يقاسي منها ابناؤنا وبناتنا ، اثناء مراحل تلقي العلوم في المدارس العربية . ولكن من السهل علينا جدا ان نعدد بعض الانواع المحرقة من هذه المشاكل . ففي الناصرة مثلا ، حيث يتكاثر عدد السكان تكاثرا طبيعيا ، يدخل ما يزيد عن ١٦٠٠ طفل جديد صفوف البستان في كل سنة . وتبعا لذلك ، لان المدارس الحكومية والاهلية التي تكاد ان تكون باقية على حالها من حيث الاتساع للطلاب ، منذ زمن بعيد ، لا تستطيع استيعاب كافة الطلاب . ومع ان المدارس الاهلية تستوعب ما يقارب ٥٠٪ من الطلاب والطالبات ، وهذا ما يخفف الى حد بعيد من حدة الازمة ويستر تقصير الحكومة ووزارة المعارف ، فان الاوساط الحاكمة لم تخطط ابدا لبناء مدارس وغرف جديدة للدراسة تتمشى مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان . بل ان قصور الحكومة ووزارة المعارف في تقديم المساعدات للمدارس الاهلية هذه ، دفع المجلس الملي الارثوذكسي الى اقفال المدرسة الابتدائية التي انشاها بفضل جهوده وتعاون الاهلين معه . واليوم توشك مدرسة الساليزيان في الناصرة ايضا على الاقفال بسبب هذا التقصير ، وبسبب سكوت ادارة بلدية سيف الدين الزعبي عنه . وبتفاقم ازمة الابنية والغرف للمدارس يحشر التلاميذ الصغار والكبار حشرا في الصفوف والمقاعد (اكثر من ٤٣ في الصف الواحد) . ومن الطلاب ، في كل سنة ، من يتلقى دروسه في غرف لا تليق بالتعليم لا في الصيف ولا في الشتاء . ومنهم من يجلس على الارض وتحت قبة السماء ليدرس ويتعلم .

والى جانب ازمة قلة المدارس وغرف الدراسة ، تقوم ازمة ارتفاع رسوم التعليم في المدارس الاهلية ، التي تستوعب ٥٠٪ من عدد الطلاب. ان رسوم التعليم للصفوف الابتدائية في هذه المدارس تبلغ ٤٠ ليرة شهريا. وعلى ذلك فان قانون التعليم الالزامي المجاني الحكومي يصبح حبرا على ورق ويكذب ادعاءات الاوساط الحاكمة وتشدقها عن خدمة المواطنين العرب في ناحية التعليم . وبالنظر لقلة انشاء المدارس في احياء المدينة المترامية الاطراف فان اطفالنا الصغار يضطرون الى السفر بالباصات او السير على الاقدام ، مسافات بعيدة، ليتمكنوا من الالتحاق بمدارسهم .

٢ ـ مشكلة اقتناء الكتب المدرسية المقررة

ان من أشد المتاعب التي يعاني منها ابناؤنا الطلاب في الناصرة ، كما يعاني سائر الطلاب العرب في كل مكان ، مشكلة الحصول على الكتب والكراريس المدرسية . وانه لمن أشد الامور ايلاما رؤية الطلاب الصغار وأولياء امورهم يردون خائبين ، في كل مكتبة ، عن الحصول على ما يلزم اجيالنا الصغيرة من كتب الدراسة . فكتاب « مبادىء القراءة الحديثة » ، المقرر للصف الاول الابتدائي لا يوجد في المكتبات ؟! وستمر الاشهر الاولى من السنة الدراسية الجديدة واطفالنا الطلاب يحرمون من تعلم القراءة . وبالنسبة للصفوف الابتدائية الاخرى كالصف الثاني فان الطالب لا يجد « مبادىء القراءة » المخصص له ولا كتاب « اسس الحساب الحديث » . ولا يجد طلاب الصف الثالث الابتدائي ايضا ، في مكاتب الناصرة ، الكتاب المقرر لهم لتعلم « الحساب » ولا كتاب « موطن » . وتخلو مكتبات الناصرة ايضا من كتاب « فصول في الطبيعة » المقرر لتلاميذ صفوف ٤ ، ٥ ، ٦ و ٨ ، كما تخلو من كتاب « الوافي في قواعد الاملاء » المقرر للصفوف ٦ ، ٧ و ٨ . اما كافة كتب تعليم اللغة العبرية ـ « مراحل في تعليم اللغة العبرية » ـ فهي لا توجد مطلقا في المكتبات . ولا يستطيع طلاب صفوف ٦ ، ٧ و ٨ الابتدائية من الحصول على كتاب « مبادىء القواعد العربية » ، مع انه يوجد بديل آخر لهذا الكتاب من تاليف « الجارم » في المكتبات ؟! وتخلو مكتبات الناصرة ايضا من كتب تعليم الجغرافيا للصفين ٤ و ٥ الابتدائيين.

فاذا كان ابناؤنا لا يستطيعون الحصول على كتب لتعلم العربية والعبرية والحساب والجغرافيا ، فماذا عساهم يتعلمون ؟! حتى كتاب « دروس في تعليم الدين الاسلامي » للصفين ٨ و ٩ مفقود في المكتبات . ويقال بعد ، ان لنا مدارس وان ابناءنا يتعلمون ؟! اما متى توجد هذه الكتب في المكتبات فعلمه عند وزارة معارف الجنرال الون والمطابع الموكول اليها انجاز هذه الكتب .

وليس الحال بالنسبة لطلاب وطالبات الصفوف الثانوية بافضل من حال اخوانهم في الصفوف الابتدائية من حيث الحصول على الكتب المقررة . فهؤلاء الطلاب لا يجدون ما يلزمهم من كتب لتعلم البيولوجيا والكيمياء ؟!

٣ ـ فداحة رسوم وتكاليف الدراسة والتعليم

تظهر الحقائق المرة ان مجموع ما يتكلفه ولي امر الطالب في الصفوف الابتدائية لشراء الكتب والدفاتر والقرطاسية وحافلة التلميذ الواحد ما يزيد عن ٢٠٠ ليرة . ومعروف ان معدل عدد الاولاد في العائلة العربية هو « ٥ » . فلنتصور اذن حال اولياء امور الطلاب العرب الاقتصادية الصعبة الناجمة عن « ضريبة » تعليم ابنائهم . لذلك ليس غريبا ان نشاهد العبوس والحيرة ينطبعان على وجوههم عند بدء موسم الدراسة الجديد . فبينما يعتبر موسم الدراسة في الاقطار الاشتراكية عيدا قوميا ترفرف فيه الاعلام في كل مكان في الاول من ايلول كل سنة فانه بالنسبة لنا يعتبر يوم غم وكدر وتأفف .

اما رسوم التعليم فهي مستمرة في الارتفاع والزيادة شانها في ذلك شان سائر تكاليف الحياة والمعيشة الاخرى في اسرائيل جولده ـ ديان ، فرسوم التعليم للصف العاشر تبلغ اليوم ١٢٩٥ ليرة سنويا للطالب الواحد و ١٣٧٠ ليرة في الصف (١١) و ١٤٣٥ ليرة للصف (١٢) وناهيك هذا عن رسوم وتكاليف التعليم الجامعي اذا قيض للطالب العربي

ـ البقية على ص ٥ ـ

على هـامش المعركـة الانتخابية في المثلث

اهـالي المثلث يتصدون لادونـات المعـراخ

بقلم : عثمـان أبو راس

خيطوا بغير هذه المسلة

زار ام الفحم احد دعاة المراخ من « الوزن المتوسط » . وفي الاجتماع الذي عقد في احد البيوت تصور حضرته ان الجو ملائم وانه يستطيع « استطاخ » سامعيه كما يحلو له ، فقال ان الاتحاد السوفييتي يرفض اعطاء الرئيس انور السادات صواريخ ارض ارض وطائرات ميغ ٢٣ .. الخ. فقال له الحاضرون ساخرين : وهل حزبك معني بان يعطي الاتحاد السوفييتي الرئيس السادات هذه الاسلحة ؟ انتم تقيمون ضجة ضد الاتحاد السوفييتي لانه يساعد العرب اليس كذلك ؟ لقد فضحت حزبك وكشفت عن تلونك ! ان المسالة بالنسبة لكم هي تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي والشيوعيين بكل طريقة . نحن سنصوت للشيوعيين . وخيط بغير هذه المسلة .

دعـوة صريحـة الى استفزاز الشيوعيين !

وفي قلنسوة كرر يعقوب كوهن ، موظف الدائرة العربية في الهستدروت الدعوة الصريحة الى استفزاز الشيوعيين وخلق شجار معهم .

وتصدى له الحاضرون وقالوا : يا اخ يعقوب ان دعوتك ايانا لكي نصوت لحزبك امر يتطلب منا ان نتحلى بالكثير من الجرأة . اما ان تدعونا ان يقاتل بعضنا بعضا فهذا اكثر من وقاحة . ان الشيوعيين في قلنسوة قوة كبيرة ، واستفزازهم ليس بالامر السهل كما تتصور ، وهو لا يشرف من يفكر بالقيام به . ان سياسة حزبكم خلال السنوات الاربع الماضية كانت زراعة الريح ، ولذلك فعليكم انتم وحدكم ان تحصدوا العاصفة .

تهديـدات سمجـة تدل على الغـرور

وفي الطيبة وباقة وكل الاجتماعات كرر الادونات : دافيد زخاريا ويعقوب كوهن (يعقوب) وغيرهما الدعوة الى محاربة ركاح والتصويت الى اي حزب باستثناء ركاح ، والقول بان التصويت لركاح يعد اكبر جريمة يرتكبها العمال العرب ، وغير ذلك من التهديدات السمجة والتي تدل على غرور اصحابها واحلامهم السخيفة بان يحققوا ما لم يستطعه الاوائل ممن سبقوهم من المحتلين والجلادين ومضطهدي الشعوب .

وقد وصلت بهم الوقاحة الى حد عقد اجتماع للمعلمين في المثلث لاسماعهم التهديدات المكشوفة والمبطنة فيما يتعلق بالتصويت لركاح . ولكن المعلمين قابلوا هذا الموقف بالسخرية والاستنكار .

ان امثال يعقوب كوهن لا يستطيعون فهم العصر الذي يعيشون فيه .

ماذا يتوقعون من ابناء هذا الشعب بعد اضطهاد وحشي وتمييز ضدهم يطابق ما يجري في روديسيا وجنوب افريقيا من ناحية المحتوى رغم رتوش التجميل الخارجية ؟

هل يتوقعون من العمال والمثقفين العرب ان يصفقوا حماسا لسياسة الضم وتكريس الاحتلال ومنع كل جهد لاحلال سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ؟

هل يتوقع الادونات يعقوب وشركاه ان يقبل العمال العرب بمهنة سفرجية وحطابين وسقائي ماء وان يروا بهذا نعمة من نعم الصهيونية عليهم ؟

هل يتصور الادونات انه لا اهمية لاهمال شؤون القرى العربية والعمال العرب وللكذب والمماطلة والتنكر للوعود المقطوعة ومنع انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وسوء خدمات صندوق المرضى وانعدام الصيدليات وحرمان القرى العربية من تطوير صناعات خفيفة براسمال هستدروتي وغير ذلك كثير وكثير ؟

هل يتوقعون ان يمر كل هذا بسلام وما عليهم الا التلويح بالكرباج وتوزيع الابتسامات المبطنة ثم بعدها ينالون اصوات العمال العرب الذين يعتبرونهم متاخرين ، من الممكن السيطرة عليهم فقط بالكرباج وفتات الموائد المسممة ؟

ان عمالنا سيلقنون اساطين سياسة العجرفة والاحتلال والاضطهاد القومي درسا يعيد الى الصواب من هناك امل في شفائه .

حيـل واساليـب لا تنطلي على عمالنا ومثقفينا

ومن قلنسوة وغيرها تصل الاخبار بأن المراخ سيوزع اوراق «أ.م.ت» باربعة اشكال : حرف عبري كبير ، وحرف عبري صغير ، وحرف عبري عربي ، وحرف عربي فقط . وزيادة على ذلك سيستعمل اسلوب العلامات مثل طي الاوراق ، وذلك لاشعال مباراة بين العملاء على جمع اكبر عدد من الاصوات .

ويسمون هذا دمقراطية وتصويتا حرا !!

ولكن عمالنا ومثقفينا لن تنطلي عليهم هذه الاحابيل ، التي خبروها طول ربع القرن الماضي . وهم سيصوتون الى جانب حزبهم الشيوعي ، ويفركون بصلة في اعين الادونات واذنابهم من الكويزلنغيين العرب .

في الاتحـاد السوفييتي : ارتفـاع في اجـور العمـال وانخفاض مستمر في الاسعـار

موسكو ـ ارتفع معدل اجور العمال في الاتحاد السوفييتي ، في النصف الاول من هذا العام بنسبة ٣،٤٪ ، بالقياس الى العام الماضي. وزادت مداخيل العمال الزراعيين الذين يشتغلون في الكولخوزات ، في نفس المدة ، بنسبة ٥٪ .

هذا بينما بقيت الاسعار ثابتة . وحتى طرا هبوط على اسعار العديد من البضائع . ففي حين ازداد التضخم المالي في معظم البلدان الامبريالية ، الامر الذي يلحق الضرر بوضع الفئات العاملة بصورة خاصة ، استمر هبوط الاسعار بدون توقف في الاتحاد السوفييتي . ففي الفترة من ١٩٥٠ ـ ١٩٧١ انخفضت الاسعار بنسبة ٢٥٪ . واذا اخرجنا من الحساب الارتفاع الذي طرا على اسعار المشروبات الروحية (بهدف تخفيف شرب الخمور) يكون الهبوط في الاسعار يساوي ٢٩٪ .

وبديهي ان اجور السكن لم تتغير ، وهي تساوي ٤ـ٥٪ من اجر العامل ، وهذه هي اقل نسبة في العالم .

تعليمـات بخصوص الانتخابـات لمؤتمـر الهستـدروت

تل ابيب ـ وزعت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر بيانا على اللجان الانتخابية المحلية يتضمن التعليمات النهائية ، حول فرز الاصوات وتلخيص نتائج الانتخابات .

وتؤكد التعليمات ان مركز صندوق الاقتراع يجب ان يتضمن بطاقات جميع القوائم التي تخوض الانتخابات ، لذلك من حق ممثل القائمة التي لا تتوفر بطاقات قائمته ان يطلب وقف الاقتراع حالا ، والمباشرة به فقط بعد جلب البطاقات الناقصة .

ويؤكد بيان اللجنة الانتخابية على ضرورة اجراء فرز الاصوات في الصناديق العادية في المكان الذي جرى فيه التصويت وليس في اي مكان آخر وتجريه لجنة الصندوق عند انتهاء موعد التصويت .

اما في الصناديق المتنقلة فيجري احصاء اصواتها في تل ابيب وتجريه لجنة الانتخابات المركزية .

لذلك على الرفاق ان يأخذوا هذه الامور بعين الاعتبار ويعملوا على تطبيق هذه التعليمات .

تعليمـات اخـرى

١ ـ على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصال بلجان الانتخابات في مجالس العمال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضاء في لجانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرها لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ ـ في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ ـ في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

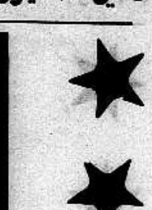
القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح)
وحرفها « و »

لجنة انتخابـات منطقة حيفا والجليل الغربي

* يجري افتتاح صناديق الانتخابات للهستدروت من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ مساء في القرى العربية والمستوطنات اليهودية . اما في المدن فتقفل الساعة ١١ مساء.

* بعد فرز الاصوات في كل صندوق وتسجيل بروتوكول (محضر) على لجنة صندوق الاقتراع بكاملها تسليم البروتوكول الى عضوي لجنة الانتخابات المنطقية الرفيق يوسف شحادة والسيد شمشون ، في مكاتب الهستدروت في عكا .

* ممنوع وجود احرف دعاية لاية قائمة على جدران اماكن الصناديق .



و كلمة الشيوعيين هي ما كان يريد أن يقوله كل عامل لولا الارهاب

بمناسبة انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) و تناضل :

★ من أجل احلال سلام عادل ومقيم بين إسرائيل والدول العربية ★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام ★ من أجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال ..

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) ألقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت خطابا في التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس الماضي . كذلك القت خطابا في التلفزيون الرفيقة تمار جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب، مساء السبت الماضي .

ويوم الاحد الماضي القى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية ، خطابا في الراديو . وفيما يلي النص الكامل لهذه الخطابات ..

كلمة الرفيق جمال موسى في التلفزيون الاسرائيلي

اخواني ،

تقتربون من يوم الانتخابات للهستدروت ، في ظروف سياسية ومعاشية قاسية ، فسياسة الاحتلال والتوسع تشكل خطرا على السلام ، وتجر العواقب الوخيمة على الشعب في المناطق المحتلة ، وعلى الشعب والعاملين في اسرائيل نفسها : الصرف العسكري ، والضرائب الباهظة ، وارتفاع الاسعار ، والتضخم المالي ، والهجوم العنيف على مستوى المعيشة للعمال .

وازدادت خيبة الامل وتفاقمت موجة الاضرابات وتصدت الحكومة وأصحاب العمل للكفاح العادل ، واستعملت القوانين والمحاكم لتحطيم الاضرابات .

وبدلا من ان تقف الهستدروت مع العاملين في كفاحهم سخرها المعراخ والمتدينون والليبراليون ، بمساندة

الرفيق جمال موسى

الجاحل في خدمة الحكومة واصحاب العمل .

ويتعرض العمال والمثقفون العرب للتمييز والاضطهاد ، فابواب الدوائر والمصانع الكبيرة مقفلة في وجوههم . وقلة ضئيلة من الاجيال العربية الصاعدة استطاعت اكمال التعليم العالي والمهني ، وكذلك اكثرية طلاب المدارس الابتدائية لا يتمكنون من الالتحاق بالتعليم الثانوي . فالاجيال الشابة والعمال العرب يعملون باكثريتهم في الاعمال الشاقة والموقتة وباجور وشروط متدنية . والفتاة العربية تعمل في ظروف استغلالية قاسية ، وحرمت القرية العربية من التصنيع وكل ما حققته من تقدم كان على حسابها ، وعلى الرغم من سياسة التضييق وهدم البيوت الجديدة ، وسلب الارض ، والاستغلال المرهق للفلاح .

ويفرض على الشبان الدروز الخدمة العسكرية ولكن بعد التسريح يقذف بهم الى زاوية النسيان ، الامر الذي اثار نقمتهم ونضالهم العادل . والمعراخ يتبع سياسة تمييز ضد العاملين العرب في داخل الهستدروت فيمنع عنهم انتخاب مجالس عمال في قراهم ، ويحرم العديد من القرى من مجرد وجود عيادة طبية ، ويضيق الخناق على تطور الشبان ، الرياضي ، والثقافي، والفني .

ان القائمة الشيوعية (ركاح) تقف بكل قواها في الهستدروت ، والكنيست وفي صحفها ، وكفاحها الجماهيري ضد سياسة السلطة وأحزابها . وتضع في راس برنامجها لهذه الانتخابات ، تشديد النضال لتصفية سياسة العدوان والاحتلال ، والدفاع عن السلام والدمقراطية ، ومصالح العاملين ، والاحياء الفقيرة، واليهود الشرقيين والمواطنين العرب.

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يتصدى بكل قوة للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي وكفاح الشعوب العربية الذي يستهدف مثيروه بث الفرقة والياس .

والسؤال الذي يواجه الناخب : لمن سيمنح صوته في هذه الانتخابات السياسية والنقابية الهامة ؟ فكل صوت يذهب الى المعراخ واحزاب الحكومة والجاحال سيكون مساندة لها في ترسيخ وتصعيد سياستهم الظالمة المفلسة وكل صوت تمنحونه الى قائمتنا الشيوعية (ركاح) يعزز نضالها ونضالكم .

فلنتوجه الى صناديق الاقتراع بالامل العذب بانتصار كفاحنا ، فالشمس تشرق على الحرية والاشتراكية ، والهزيمة تلحق بالكولونيالية والرجعية العربية .

فسياسة التعايش السلمي والانفراج ، وقهر الاستعمار وركائزه، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، والتي تجسدت بمد يد العون للشعوب المكافحة ، وتم الاتفاقيات التاريخية التي وقعت في موسكو وواشنطن خلقت ظروفا جديدة ومريحة لكفاح الطبقة العاملة ، وحركة التحرر الوطني ، فانتصر شعب فيتنام والحبل على الجرار .

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يقف بكل عزم في الجبهة العريضة لقوى الحرية والاشتراكية العالمية التي لا تغلب والتي تحقق انتصارات جديدة مع كل شروق جديد .

قووا قائمتنا الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) فيشتد ساعدكم ـ صوتوا واو .

خطاب الرفيقة تمار جوجانسكي في التلفزيون

مساء الخير ،

سيشترك في انتخابات المؤتمر ال١٢ للهستدروت ، اعضاء كثيرون من الشباب ، بينهم عمال وطلاب وجنود وموظفون . ان قيادة التجمع في الهستدروت شكت اكثر من مرة ، بان الشباب لا يرون في الهستدروت بيتا لهم ، ومكانا لهم . ومن هو المذنب ؟

ان الذنب لا يقع على الشباب الذين يصطدمون بمشاكل صعبة وكثيرة مثل : الخدمة العسكرية المتواصلة ، والمعوقات الاقتصادية وغيرها ، في طريق الحصول على اعداد مهني وثقافة عالية ، وضائقة السكن للازواج الشابة ، والتمييز الطائفي والقومي .

ان الذنب يقع على عاتق قيادة التجمع في الهستدروت ، التي بدلا



الرفيقة تمار جوجانسكي

من ان تكون لسانا للشباب في بلادنا ، يهود وعربا ، تنتهج سياسة تتناقض مع متطلباتهم . فهي تؤيد سياسة الحكومة التي تمنع السلام الذي يعاني من غيابه اولا وقبل كل شيء الشباب ، الذين هم ايضا الضحايا الاولى للحروب .

ان قيادة التجمع في الهستدروت لا تعمل شيئا ازاء المشاكل الصعبة للشبيبة والتي لم تجد حلالها ، وكذلك ازاء تفاقم ارتفاع الاسعار ، وهي تتستر عمليا على سياسة الحكومة اللاعمالية واللاقومية .

ان الجاحل وشركاه يمثلون سياسة اكثر خطورة على مستقبل دولة اسرائيل ، سياسة تخدم اصحاب اللايين وتضر بالعاملين .

ان القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ـ راكاح هي الممثلة الحقيقية للجيل الفتي في اسرائيل ، كما هي ممثلة لعامة الكادحين . قد تسالون : لماذا ؟

لان راكاح وقفت وتقف بقوة الى جانب الشغيلة ، الشباب منهم والكبار ، في نضالهم من اجل مطالبهم العادلة .

تناضل راكاح بمثابرة من اجل سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يتحقق عن طريق الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف بقيام وسيادة كل دولة في منطقتنا ، بما في ذلك دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

تطالب راكاح بتخفيض مدة الخدمة العسكرية للذكور والغاء الخدمة الاجبارية للاناث ، وضمان تعليم مجاني ، واعداد مهني ملائم لجميع ابناء الشبيبة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة .

وازاء انخفاض عدد الشباب ابناء الطوائف الشرقية الذين يحوزون على التعليم الاكاديمي وعلى امكانيات التقدم ـ تناضل راكاح ضد كل انواع التمييز الطائفي في العمل وفي التعليم وفي السكن وفي الخدمات الحكومية والبلدية .

وفي تسعيها من اجل الصداقة بين الكادحين اليهود والعرب تناضل راكاح من اجل الغاء التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ولازالة المعوقات القائمة في طرق الجيل الفتي العربي نحو التعليم والاعداد المهني .

وتناضل راكاح من اجل زيادة كبيرة في الاجر الاساسي ، وضد الغلاء والتضخم ، ولتخفيض عبء الضرائب ، ومن اجل ضمان عمل ملائم لكل طالبه وخاصة للشباب والجنود المسرحين ، ومن اجل سكن انساني وبشروط مريحة للجميع ، وقبل كل شيء لسكان الاحياء الفقيرة وللازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد ، وضد تمييز المراة العاملة في الاجر وفي شروط العمل . من اجل اقامة دور حضانة كثيرة اخرى تمكن كل امراة شابة الخروج الى العمل ان هي ارادت ذلك .

لاجل هذا نناشدكم يا ابناء الجيل الفتي في اسرائيل ، يهود وعربا :

قووا راكاح فتقووا القوة المخلصة لقضية السلام وقضايا العاملين وللمصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل.

قووا راكاح فتقووا القوة المناضلة من اجل مستقبل سعيد للجيل الفتي ومن اجل الاشتراكية .

امنحوا صوتكم للقائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ـ راكاح ! صوتوا « و » !

خطاب الرفيق غازي شبيطة في الاذاعة

ايها الاخوة الناخبون ، اعضاء الهستدروت ، اسعدتم مساء ،

لم يعد يفصلنا عن ١١ ايلول ، يوم الانتخابات للهستدروت ، غير بضعة ايام . هذه المؤسسة الهامة ، ذات الدور الكبير في تقرير ما سيكون عليه حال العاملين في السنوات الاربع القادمة .

بطريقة الدعاية الصاخبة تحاول احزاب السلطة ان تنسيكم آلام ومصاعب ما خلقته لكم سياستها الرسمية والنقابية خلال السنوات الطويلة الماضية .

ولكن .. لنسال واياكم الاحزاب الصهيونية ابتداء « بالمعراخ » الحاكم وانتهاء «بالجاحال» اليمين المتطرف ، من المسؤول اذن عن ايصال الوضع القائم الى ما هو عليه ؟

هل العمال هم المسؤولون عن الغلاء الفاحش والمتصاعد وعبء الضرائب الباهظ ؟ وهل المرضى هم الذين يرفضون تحسين الخدمات الصحية ؟ وهل ابناء الطوائف الشرقية هم الذين يسعون الى اهمال اوضاعهم ؟ وهل العمال العرب هم الذين يتلذذون باضطهاد انفسهم والتمييز ضدهم ؟ وهل الفتاة العربية العاملة هي التي تستمتع بالسمسرة والمتاجرة بقوة عملها ؟ ثم .. هل الشباب الذي يسقط صريع حرب الاحتلال والتوسع هو الذي يريد سياسة العدوان ؟

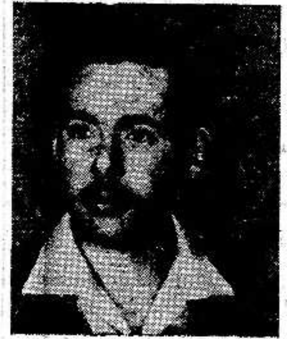
ان الاجابة على كل هذه الاسئلة هي بالتاكيد .. لا .

فبمبادرة « المعراخ » سنت قوانين لجم الاضرابات وعقدت الصفقات ، وتتصاعد الضرائب وترفع المراقبة عن الاسعار ، ويستفحل الغلاء على حساب لقمة عيش العاملين ، ويقتطع من ميزانية الدولة مخصصات ضخمة لتمويل آلة الحرب وسد الطريق امام السلام العادل والقائم على اسس احترام الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكان الجاحال واحزاب اليمين المتطرفة الاخرى ، هي المنتفع الاول من سياسة « المعراخ » . فعلى خلفية اهمال الخدمات الصحية لصندوق المرضى « كوبات حوليم » يطالب « الجاحال » بالغائه .

واستنادا الى سياسة « المعراخ » في خلق الوقائع وتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة يستمر « الجاحال » واليمين الرجعي والمتطرف في التكشير عن انيابه لاعلان ضمها نهائيا والتخلص من سكانها العرب .

وفي الوقت الذي تمارس فيه أحزاب السلطة وتستمر في التمييز ضد العمال العرب عن طريق سد



الرفيق غازي شبيطة

منافذ العيش والتعليم المهني والجامعي في الفروع الصناعية الهامة ، وتتركهم نهبة للاستغلال والمطاردات البوليسية والارهابية وتسعى الى تعميق شعورهم بالضياع تمارس قيادة الهستدروت سياسة الصمت المطبق وحتى التعاون الصريح لابقاء هذه السياسة .

ان حزبنا الشيوعي « راكاح » بيهوده وعربه ، هو الذي تجند وجند معه القوى المخلصة من كلا الشعبين للنضال ضد هذا الواقع الذي نحياه والعمل على خلق مجتمع العدالة والرخاء الذي نتوق اليه .

ان قائمتنا الشيوعية وشارتها «و» تناشد جمهور الناخبين مساندتها والتصويت لها في الهستدروت من اجل الوصول الى هذه المثل السامية وتحقيقها .

ضع « واوا » في صندوق الاقتراع تضع حجرا في هستدروت مخلصة لقضاياك ومستقبل تقدمك الاجتماعي وتوطيد السلام .

صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » صوتوا « و » .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتفاضة كانون الاول ١٩٠٥ مأثرة بطولية رائعة

في بداية تشرين الثاني ١٩٠٥ عاد لينين الى بطرسبورغ وراح يقود الحزب والنضال الثوري بصورة مباشرة . وقام بعمل تنظيمي واسع ، فقد قاد اعمال اللجنة المركزية ولجنة بطرسبورغ للبلاشفة ، وراح يخطب في الاجتماعات والمجالس العامة الحزبية ويجتمع بالعاملين الحزبيين القادمين من جميع انحاء روسيا .

وكان لينين في الوقت ذاته يقود جريدة « نوفايا جيزن » (« الحياة الجديدة ») البلشفية العلنية ويكتب كثيرا لها . وكانت مقالاته الرائعة العميقة المضمون بمثابة ارشادات للمنظمات الحزبية في عملها اليومي .

وبين مقالات لينين التي نشرت في الجريدة المذكورة مقالة اتسمت باهمية كبيرة ، هي مقالة « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » التي اكد فيها لينين على مبدا تحيز الكلمة المطبوعة :

« ان الكلمة المطبوعة يجب ان تكون متحيزة . وبخلاف الاخلاق البرجوازية ، بخلاف لصحافة البرجوازية التجارية، بخلاف الوصولية والفردية الادبية البرجوازية « والفوضى الارستقراطية » والركض وراء الربح ، يجب أن ترفع البروليتاريا الاشتراكية مبدأ الكلمة المطبوعة المتحيزة وان تطور هذا المبدأ وتطبقه عمليا باكثر ما يمكن من الكمال والنقادة » .

وبالرغم من بعض الحريات التي انتزعها الشعب انتزاعا من القيصر ، كان لينين ، كسائر الثوريين الاخرين، مضطرا الى الاختفاء عن انظار البوليس . كان عليه ان يعيش في السر : يغير كثيرا اوراق هويته ومنزله ويذهب عدة مرات من بطرسبورغ الى فنلنده .

انتفاضة عمال موسكو المسلحة

بلغت الثورة اوجها في انتفاضة عمال موسكو المسلحة في كانون الاول من ذلك العام . وناضل عدة الوف من العمال المسلحين لمدة تسعة ايام نضالا بطوليا ضد البوليس والقوات القيصرية التي ارسلت من بطرسبورغ لقمع الانتفاضة .

وفي العاشر من كانون الاول كتب لينين مبديا اعجابه بنضال العمال المتفاني ، يقول : « جئت الان من الشارع . القتال جار عند حمام ساندونوفسكي ومحطة نيقولاييفسكي وفي سوق سمولنسكي وفي كودرينو قتال رائع ! المدافع تدوي ـ لقد بدا ذلك امس في الساعة الثانية بعد الظهر واستمر طول الليل ولا يزال مستمرا اليوم بكامله ... انه نجاح كبير ! في الشوارع ينتزع السلاح في كل مكان من الدرك والبوليس ... العمال يسلكون سلوكا رائعا ! » .

وعلى اثر موسكو اندلعت الانتفاضات المسلحة في مدن روسية اخرى . الا ان هذه الانتفاضات كانت متفرقة ولم تكن منظمة تنظيما كافيا ، فقمعتها الحكومة القيصرية بقسوة .

ولقد اشاد لينين كثيرا بانتفاضة كانون الاول المسلحة معتبرا اياها مأثرة بطولية خالدة للعمال الروس ساعدت في تنشئة أجيال جديدة من المناضلين تنشئة ثورية . ونظر اليها كتجربة ذات أهمية فائقة لجميع الثورات البروليتارية ، فقد استخدمت فيها لاول مرة خطة الجمع بين الاضراب السياسي الجماهيري والانتفاضة .

والى جانب تبيان النواحي الايجابية للانتفاضة كشف لينين ايضا عن النواحي السلبية والنواقص التي كانت في تنظيمها . وأكد لينين انه كان يجب حمل السلاح بحزم اشد وخوض المعارك الهجومية لا الدفاعية والعمل على كسب تاييد الجيش وتامين اشتراك الفلاحين في النضال العام . لقد كانت تلك دروس الانتفاضة . واهاب لينين بجميع العمال الواعين ان يدرسوها ويستعدوا لمعارك جديدة .

لم تنتكس الثورة مباشرة بعد هزيمة انتفاضة كانون الاول . فالجماهير الشعبية الثورية لم تشا ان تتراجع . ولم تهدا الاضرابات وواصل الفلاحون والجنود في الجيش والاسطول كفاحهم وانتفاضاتهم .

ضرورة عقد مؤتمر جديد للحزب

لمواصلة النضال بفعالية اشد وبنجاح اكبر لمواجهة الهجمة الرجعية الشرسة التي اعقبت انتكاسة انتفاضة كانون الاول كان يتوجب توحيد القوى الثورية ، وفي المقدمة توحيد الطبقة العاملة الروسية . وكان كثير من اعضاء الحزب مطالبون بعقد مؤتمر جديد للحزب يعمل على انهاء الانقسام (بلاشفة ـ مناشفة) واعادة توحيد الحزب .

لقد ايد لينين والبلاشفة هذا المطلب ـ عقد مؤتمر جديد لتوحيد الحزب . ولكن كيف يمكن توحيد الحزب ؟ وعلى اي أساس ؟

كانت هذه هي المشكلة . ولقد أجاب لينين بوضوح على هذين السؤالين بقوله ان الاتحاد مع المناشفة غير ممكن الا على اساس الماركسية الثورية . وعارض بحزم طمس الخلافات المبدئية في المسائل الاساسية للثورة .

ولقد قام لينين بعمل ضخم اعدادا لعقد المؤتمر الرابع لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي .

عقد المؤتمر الرابع في العاشر من نيسان ١٩٠٦ في ستوكهولم (السويد) . وكان لينين قد غادر بطرسبورغ في السادس من نيسان متجها الى السويد .

وفي المؤتمر القى لينين عدة تقارير بينها تقرير عن المسالة الزراعية وآخر عن « اللحظة الحاضرة والمهمات الطبقية للبروليتاريا» وعن الانتفاضة المسلحة والمسالة التنظيمية .

الخلاف هو حول المسالة الزراعية

جرى المؤتمر في جو من الصراع البالغ الحدة بين البلاشفة والمناشفة . ونشبت معارك حامية حول المسالة الزراعية . فقد كان لينين والبلاشفة يدافعون عن مطلب مصادرة اراضي الاقطاعيين وتاميم الارض كلها ، أي الغاء الملكية الخاصة للارض وجعلها ملكا للدولة . وما كان يمكن تاميم الارض الا باسقاط الحكم القيصري المطلق . وعلى هذا كان البرنامج الزراعي البلشفي يدعو الفلاحين الى الثورة على القيصر والاقطاعيين .

اما المناشفة فقد اعترضوا على مبدأ تاميم الارض وطالبوا بتسليم اراضي الاقطاعيين البلديات على ان تتولى هذه تاجيرها للفلاحين . وانتقد لينين انتقادا شديدا برنامج المناشفة الذي كان يعني التواطؤ مع الاقطاعيين ويثير آمالا لا تتحقق في امكان حل المسالة الزراعية بدون اسقاط حكم القيصر والاقطاعيين .

ولقد تمتع المناشفة بالاكثرية في المؤتمر لذا تمكنوا من تمرير مقرراتهم في جميع المسائل الاساسية ، وبينها المسالة الزراعية .

ولكن انتصار المناشفة لم يكن ليدوم طويلا . وكان لينين يؤمن ايمانا راسخا بانتصار الماركسية الثورية والاستراتيجية والتكتيك الثوريين . وكان على يقين من ان المناشفة سيهزمون فاخذ يطلع الجماهير العمالية الواعية على حقيقة الصراع الذي جرى في المؤتمر ، وكان يستفيد من كل اجتماع او لقاء او اية مناسبة لشرح خط البلاشفة والذود عنه واثبات صحته .

وبعد صراع حاد ونشاط متواصل تمكن لينين من تجميع المنظمات الحزبية مرة اخرى حول البلاشفة وراح يستعد لعقد مؤتمر جديد للحزب .

(في العدد القادم « الحزب في عهد الردة الرجعية »)

الذين لا يستحون من ... كثرة ما لا يستحون ..

تعليق حول تخرصات اجراء المبام العرب في عكا

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

منذ لم تعد « اشتراكية » المبام تنطلي على العمال ، رغم كبوتساته « الاشتراكية » العديدة ، التي هي على اخر طراز ، والقائمة على اخر دونم من اراضي شعبنا العربي وقرانا العربية ،.

منذئذ ليس المبام « كوبع تمبل » وامسك بركاب سيدة و « عادت الكحيلة الى المربط » المكتوب على بابه بالبنط العريض ، « للصهيونية، للاحتلال ، لتشريد الشعوب » .

والحق مع المبام ، فما دام الهدف النهائي هو الصهيونية ، فلا شك ان جولده وديان والون وبيرتس ، « اكبر بشهر واوعى بدهر » منه فيها ، فاسلم المبام قياده لسادة الصهيونية و « تمعرخ » .

وهكذا فقد تعب المبام من المعارضة في الجولة الاولى ولما تمضي الا سنوات قلة ، على قيام اسرائيل ، لانه مصاب « بضيقة نفس صهيونية » وهو كما تعلمون داء عضال ، ولانه راى الفوارق بينه وبين الاحزاب الصهيونية شفافة رقيقة كاكثر من قول ابي الطيب ، « لولا محادثتي اياك لم ترني » .

واعمل المبام الفكرة ، لتبرير دخوله الحكومة ـ ثم المعراخ ، وخرج بشعار غاية في التورجية ، « النضال من الداخل » ، وظل يناضل من الداخل حتى تمزق من الداخل ، فانسلخ عنه رفاقه وكتلته ولقي معارضة اكثر من ثلث حزبه ولكنه عنيد في النضال من الداخل ، حتى لكأنه اقسم « بيروشلايم شل زهاب » الا يكف ، حتى يذوب آخر مبامي حبا وولها في المعراخ وديان ويهودا وشمرون وبمات هجولان ..

عال ، الى هنا وصل ، ولكن ماذا يعمل المبام بمرتزقته العرب ؟ ... وقدح زناد فكره فوجد ان خير وسيلة مجربة ، هي ان يسد افواه مرتزقته وعملائه العرب ، بوظائف ، معاشات كبيرة ، مكان عمل مريح ودائم ، وهكذا كان .

اما عملاؤه العرب ، فلم « تفرق معهم » ، فالانتهازية تتمشى فيهم علوا وسفلا وان شئت عن يمينهم وشمالهم ، واصبحوا وقد تحولوا من عملاء لحزب صهيوني واحد ، الى عملاء لمجموعة الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة منها والتي تنتظر بالدور...، وباع هؤلاء شعبهم بعشرة من الفضة ، بل من التنك فالدولار والعملات المرتبطة به بما فيها الليرة الاسرائيلية في هبوط مستمر كما تعلمون ، وعملاء المبام من التسامح بحيث لم يطالبوا بفرقية العملة .

كم كنا نود لو ان كل العرب يقرأون الصحف العبرية في هذه الايام ، لكي يقفوا على حقيقة المعركة الانتخابية التي تدور رحاها الآن ولا فرق في ذلك للهستدروت ، ام للكنيست والبلديات ، ولكي يطلعوا على برنامج المعراخ لهذه الانتخابات ، وابعاده السياسية والاقتصادية للسنوات القادمة ، هذا البرنامج الذي يتضمن اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، ومصادرة الاراضي ، وتغيير ملامح القدس العربية ، وبناء مدينة يميت الديانية على مشارف رفح ، وتصفية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ..

سياسة غطرسة وعسكرية رجعية واملاء قهري على الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ، حتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية اضطرت الى اعلان تحفظها من برنامج المعراخ الانتخابي ، فهل اجراء المبام اكثر افتتانا بالصهيونية ؟ ...

كل هذا يدور في الصحف ، وفي اعلى المستويات، واجراء المبام العرب كمن تقول له : « مرحبا » فيقول : « بسنسل » ... ويحلفون الايمان المغلظة ان معركة الانتخابات لا دخل لهنا بالسياسة ، ويتركزون في سفسطتهم الدعائية على ثلاث نقاط :

١ ـ التهديد والوعيد اذا امكن ، واذا لم يفد الاغراء والترغيب .

٢ ـ معركة الانتخابات للهستدروت هي ، معركة عمال ، وعمل ، وحقوق عمال ... الخ .

٣ ـ الشيوعيون سرطان ، يبلبلون افكار الناس بالحامهم السياسة في

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ

● اوري طون لم يسمع عن مشاكل القرى العربية والمعلمين العرب
● محمود عباسي سفير السياسة الصهيونية لتزوير الحقائق عن الجماهير العربية

الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد ، قبل اسبوعين تقريبا ، اجتماع انتخابي نظمه اجراء حزب « العمل » ، في دار الهستدروت في الرامة ، حضره حوالي خمسين معلما من مئات المعلمين المدعوين من الرامة والقرى المجاورة . وتحدث فيه محمود عباسي عن « التقدم الكبير » الذي طرا على المجتمع العربي ، بفضل حزب « العمل » ، طبعا ، والمساعدات التي قدمها للمواطنين العرب ...

واضاف : ان هذا التطور الذي حدث مدعاة « للفخر » به في الخارج ... وبهذا فضح دوره في تزوير الحقائق عن حياة الجماهير العربية في اسرائيل وامام الراي العام في الخارج وطمس سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، التي تمارسها الاحزاب الصهيونية ضد الجماهير العربية مدة ربع قرن .

وما ان انهى كلمته ، حتى انهالت عليه الاتهامات من عدد من المعلمين ، الذين لم يستطيعوا ابتلاع الحصوة ، فسأله أحدهم عن مصير ال ٢٠٠٠٠ ليرا ، التي وعد بها « غديش » مدير المعارف السابق ، كهبة لمدرسة الرامة الثانوية ، وذهبت بذهابه ...

وأثار معلم آخر مستوى كتب التدريس المنخفضة وكيف انها تتجدد بتجدد المفتشين والمديرين ، بما يوحي بان القضية تجارية وليس رفع مستوى التعليم .

وتحدث آخر عن المحسوبيات في نقل المعلمين وكيف أن قرب المعلم من مكان سكناه يعادل وزن الواسطة التي يحصل عليها .

وفي معرض الاجابة على اتهامات المعلمين وتساؤلاتهم حاول السيد اوري طون اقناع الحاضرين ، انه لم يسمع بهذه المشاكل ووعد بالاستفسار عنها وكرد الادعاء بالمساعدات ونفى ان يكون للمحسوبية دور في نقل المعلمين، وفوجىء حضرته عندما اتهمه احد الطلاب الجامعيين بانه ادخل الى فرع الطب احد الطلاب الذين انهوا القسم الادبي في المدرسة الثانوية وبانه رفض العديد من الطلاب من ذوي الشهادات العلمية والعلامات العالية، فاجاب بعد برهة من التفكير ، انه يذكر اسم الطالب ولكنه لا يذكر انه قام بهذه الوساطة . واتهم حضرته المجالس المحلية العربية بانها ليست على مستوى المساعدات التي تقدم لها .

ان المعلمين ، سواء منهم الذين تحدثوا او الذين آثروا الصمت ، يعرفون جيدا سياسة حزب «العمل» الصهيونية ودوافع العمالة ، التي تدفع محمود عباسي الى تزوير الحقائق عن الجماهير العربية ولن يسمحوا بتزوير ارادتهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق جبر فريد وزوجته بالمولود عامر

* الصديق تيسير سعيد وزوجته بالمولود الجديد

* الصديق يوسف موسى راغب وعروسه بالزواج

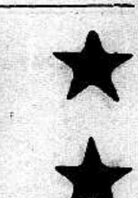
الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الرفيقة آمنة ابراهيم بيادسة بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات ـ باقة الغربية

* الرفيقة بشرى مصطفى منصور بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات ـ الطيرة




عمال هذا الشعب سيفرضون على الحكام المتغطرسين هيبة هذا الشعب

وشر البلية لا يضحك

ماذا اخاف « الانباء » ؟

ارسلنا في الاسبوع الماضي اعلانا انتخابيا للقائمة الشيوعية الجديدة ــ ركاح ، لنشره في جريدة « الانباء » ، سوة بالصحف الاخرى .

اما الاعلان فلم ينشر . وعلى الاثر اتصل بنا وكيل الجريدة في حيفا وقال ، ان ادارة الجريدة في القدس ابلغته انه حسب التعليمات لديها ترفض نشر اعلانات انتخابية لركاح .

ولم يمض وقت طويل ، حتى اتصل بنا الوكيل مرة اخرى وقال ان ادارة الجريدة ابلغته انها قررت رفع مسألة الاعلان لجهات عليا لاخذ موافقة على نشره . وفي حالة اخذ مثل هذه الموافقة سينشر في « الانباء » في عدد قادم اذا وافقنا نحن على ذلك . طبعا لم نوافق على هذا التصرف الذي يكشف عن شدة خوف المسؤولين في جريدة « الانباء » من كلمة القائمة الشيوعية الجديدة .

وهذا التصرف يجب ان يحفز كل الناس الشرفاء على استخلاص النتائج التي تكشف عن المهمة التي تؤديها جريدة « الانباء » في الوسط العربي .

والحقيقة هي ان المسؤولين عن « الانباء » واسيادهم يخشون كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح . ولو استطاعوا الى ذلك سبيلا لقرروا حذف حرف ــ و ــ من حروف الابجدية .

ان تصرف جريدة « الانباء » مع القائمة الشيوعية الجديدة ــ ركاح ، سيحدد موقف الكثيرين من قرائها نحو المسؤولين عنها . والقراء لا يزالون يذكرون الدور الذي قامت به « حقيقة الامر » جدة « الانباء » وأمها « اليوم » .

برامج انتخابية في التطبيق

العمل العبري : قال ديان « لا يجوز لاعضاء كيبوتس « سدوت » في مشارف رفح ، ان يعيد البدو الذين طردناهم من هناك ليعملوا في الارض التي استولينا عليها منهم كعمال بأجرة » . (يديعوت احرونوت ٧٣.٩.٧) .

✶

اشترك ١٢ الف مواطن يهودي في القدس في مظاهرة ضد تنظيم مخيم صيفي مشترك يهودي ــ عربي وكان المتدينون من اشد المتحمسين في هذه المظاهرة .

✶

السجون

جرى اعتداء وحشي على المساجين العرب في سجن شطة مؤخرا .. وعلى الرغم من بشاعة الجريمة لا تزال السلطات المسؤولة تماطل في اجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين .

✶

جرت في حيفا في الاسبوع مظاهرة « ثقافية » ضد نقل تلاميذ عرب الى مدرسة متروكة في الحليصة . ووعد رئيس البلدية المتظاهرين على اثرها بنقل التلاميذ الى مكان اخر . وسبب المظاهرة هو تلطيخ المنطقة التي يسكنها الجنس الآري بالجنس العربي .

الكوليرا

اكتشفت « يديعوت احرونوت » ، في الاسبوع الماضي ، ان الكوليرا تنتمي الى اصل عربي . وكتبت تقول ان ايطاليا لم تكتشف شيئا جديدا حين اعلنت سلطاتها ان الكوليرا انتقلت الى ايطاليا من شمال افريقيا .

اما « معريب » فزفت الى قرائها نكتة زعمت انها مستوردة من ايطاليا يقول صاحبها ان ايطاليا اذا اكتشفت في اراضيها النفط بعد اكتشاف الكوليرا ، تصبح من بلاد الشرق . هذا على راي « معريب » !

وفي راينا ان كل المصائب التي ابتلينا بها جاءت من الغرب ابتداء من السفلس الذي احضره معهم الصليبيون القدامى الى وعد بلفور الذي احضره الانجليز . ومثلنا يقول ما في شيء من الغرب يسر القلب !

والذي نريد ان نهمسه في اذن هذه الصحافة التي تتباهى بعنصريتها ، وتتهم « الليفنتينيين » (ابناء المشرق) بالتخلف والكوليرا ، ان تذكر ان حوالي ٥٠ بالمئة من سكان بلادها اليهود هم ايضا من « الليفنتينيين » .

عبيد في وطنهم



هذه الصورة لعمال بدو يعملون في اراضي سدوت عمالا زراعيين على الارض التي سلبها منهم الاحتلال الاستيطاني الصهيوني الذي تتزعمه كتلة أ.م.ت في الحكومة والدولة . وهؤلاء يريد ديان منعهم حتى من حق العمل على ارض كانت لهم شرعا ولا تزال .

✶

اليس كل صوت تمنحونه لتجمعات المصائب من المراخ الى تجمع الجاحال الى المتدينين ومن لف لفهم ، يعني مساعدة تكريس الاحتلال وتجديد ماساة العمل العبري .

صليبا خميس

رسالة المكر

مزارعو المكر يطالبون بتعويضات عن الجفاف

المكر ــ لمراسلنا ــ وقع المزارعون هنا على عريضة ، وجهوها الى وزارة الزراعة ووزارة المالية ودائرة ضريبة الدخل و « الارنونا » طالبوا فيها بتعويضهم عن الخسارة التي حلت بهم بسبب الجفاف وانحباس المطر هذا العام .

واشار المزارعون في عريضتهم الى ان صحيفة « الانباء » كانت قد ذكرت في احد اعدادها ان الحكومة قررت صرف مبلغ ٤ ملايين ليرة تعويضا للمزارعين العرب . هذا ويحظى مطلب المزارعين بعطف اهالي القرية الذين يطالبون الحكومة بصرف التعويضات لهم كي يتمكنوا من اعالة اسرهم خصوصا وان المحصول رغم رداءته ورغم الخسارة فيه فانه لم يبع بعد ، وخاصة محصول « دوار الشمس » الذي يشكل عماد الزراعة في المكر .

نادي الهستدروت في قرية المكر يتحول الى مركز لدعاية « المراخ » الانتخابية

لمراسلنا في المكر ــ في هذه الايام ، التي هي موسم انتخابات ، فطنت قيادة الهستدروت « المراخية » فافتتحت ناديا للهستدروت في القرية . وكان عمال المكر وشبابها قد طالبوا بفتح ناد للهستدروت منذ مدة طويلة .

وبدلا من ان يتحول الى مركز لكل عمال القرية وشبابها جعل المسؤول المنطقي ، فرحان طريف ، كل همه ان يحوله الى مقر للدعاية الانتخابية لحزب « المراخ » الحاكم وللتحريض على الشيوعيين ، الذين حازوا على ثقة قرابة نصف اعضاء الهستدروت في القرية في الانتخابات الماضية فمنحوهم ٤٣٪ من اصواتهم . ويتجاهل المسؤول المذكور ضرورة ان تشرف على النادي لجنة ينتخبها عمال المكر ، ومن المؤكد ان للشيوعيين في هذه اللجنة ، اذا انتخبت ، سيكون مكانا محترما .

ونحن هنا نود ان نؤكد للمسؤولين « المراخيين » في الهستدروت ان نوادي الهستدروت ليست مراكز لحزب « المراخ » ولدعايته الانتخابية انما نوادي للعمال والمستخدمين وبضمنهم الشيوعيون ايضا ، الذين لهم كل الحق في دخول هذه النوادي وشرح مواقفهم السياسية والدفاع عنها وعن مصالح الفئات الشعبية والعمالية .

رسالة البقيعة

تاجلت المقابلة الاذاعية لبعد الانتخابات بسبب « الانتخابات »

البقيعة ــ لمراسلنا ــ سبق ونشرنا قبل اسبوعين ، في جريدة « الاتحاد » عن مقابلة اذاعية اجريت مع الرفيقين يوسف اسعد ونايف سليم من البقيعة . وقيل لهما في حينه ان المقابلة ستذاع في الاول من ايلول الجاري .

ولكن تبين فيما بعد ان بث المقابلة تاجل الى ما بعد الانتخابات . واذا كان هذا التاجيل محض صدفة ! ، فلماذا اجريت هذه المقابلة ، الان ، قبل موعد اذاعتها باربعة اشهر ؟ ... ام ان ما قاله الرفيقان هو ما ادى الى تاجيل بث المقابلة ؟! ...

العبرة في التنفيذ

البقيعة ــ لمراسلنا ــ قرر مجلس البقيعة المحلي ، بالاجماع ، في العاشر من تموز الماضي ، مطالبة الوزارات المختصة بتقديم المساعدات المالية له لانجاز تعبيد الشوارع وتنظيم وفد من جميع اعضاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية والعمل ولجنة الداخلية في الكنيست للغرض نفسه .

كما تقرر اصدار بيان للصحف وجميع الكتل البرلمانية في الكنيست لاطلاعها على الامر على ان يستمر المجلس في الوقت نفسه ، في تعبيد الشوارع التي قررها وخاصة مدخلي القرية ــ الشرقي والغربي .

وبعد مرور شهر على الموعد المقرر لتنفيذ القرار اعيد بحث الموضوع المذكور في جلسة المجلس ، التي عقدت في ٢٥ آب الماضي .

وحين اخذ العضو الشيوعي في المجلس يتحدث عن موضوع الهبات حاول الرئيس اسكاته ومنعه من الحديث عن الهبات والاكتفاء بمناقشة طلب قرض يقترحه جناب الرئيس .. ولكن الرئيس وباقي الاعضاء اقتنعوا بعد نقاش طويل بضرورة الاصرار على مطالبة الوزارات المختصة بتقديم الهبات لمساعدة المجلس في انجاز المشروع وايصال القضية الى الراي العام في البلاد .

وقرر المجلس مرة اخرى ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي ، العمل على تنفيذ القرار السابق . وكان العضو الشيوعي قد اصر على ضرورة تنفيذ القرار بكل بنوده خلال اسبوع « فالعبرة في التنفيذ ، والقرارات التي لا تنفذ ليست الا شكوك طاجة لا قيمة لها » .

رسالة بيت جن

متى تفطن وزارة المواصلات وتوسع شارع قرية بيت جن الرئيسي ؟

بيت جن ، من سعيد نفاع ــ يربط بيت جن ، القرية العربية الدرزية الجبلية ، بالشارع الرئيسي ، عكا ــ صفد ، شارع يبلغ طوله ثمانية كيلومترات ، وهو ضيق جدا ولا يتسع لاكثر من سيارة ، وشديد الالتواءات ومنحدراته قوية .

ونتيجة لذلك تكاد لا تمر فترة من الزمن دون وقوع حادث ، غالبا ما تكون نتائجه اليمة . ففي مساء يوم السبت (٤ــ٨) انقلبت سيارة وجرح من جراء ذلك مسافران .

ولم يكد ينسى اهالي القرية الخبر ، ولما تشرق شمس اليوم الثاني حتى شاع خبر انقلاب سيارة أخرى ، كانت تقل عشرة عمال من تلاميذ المدارس في طريقهم الى العمل ، وادى هذا الحادث الى اصابة تلميذين بجراح .

ويتساءل الاهلون في بيت جن : الى متى هذا الاهمال ؟ ولماذا لا تتحرك حكومة « المراخ » واعوانها ، الذين يتهافتون في هذه الايام على اصوات الناخب العربي ، لاصلاح الشارع وتوسيعه ؟ ...

ويطالب الاهلون وزارة المواصلات بالعمل حالا وسريعا على توسيع الشارع ووضع اشارات مرور تشير الى الاماكن الخطرة في الشارع ، وذلك لمنع تكرر حوادث السير المؤلمة على هذا الشارع .

« سمور اخو حمور »

الانتخابات على الابواب وكالعادة في مثل هذا الموسم يكثر الاصدقاء ، ولا يتحدثون مع الناس الا بالالقاب ، حتى انهم « شيخوا » كل الناس (اي جعلوهم مشايخ) ....

ويلاحظ في هذه الايام ازدياد نشاط الحيروت في قريتنا بيت جن . فبعد ان افلس « المراخ » وجماعة السيدة غولده ، ولم تعد تنفع « رخصة الفرد » او بندقية الصيد ولا الوعود بوظيفة ... وبعد ان سقطت ورقة التوت التي كان « المراخ » يحاول التستر بها ، ولم يعد ينفع الحديث عن « الاخوة » اليهودية العربية ، اعتقد الحيروت ان الفرصة مناسبة وانه يستطيع ان يغرف الاصوات العربية على هواه . فاقام عيادة طبية واخذ يغدق الوعود ... الا ان جماهير بيت جن لا تخدعهم الوعود الانتخابية المعسولة ، وهم يدركون جيدا ان حزب حيروت لا يختلف في شيء عن « المراخ » الا في انه اكثر تطرفا وعداء للعرب وبينهم الدروز . واهالي بيت جن يعرفون ايضا ان احد قادة هذا الحزب دعا الى ترحيل العرب من هذه البلاد وبينهم الدروز ايضا . ولن تنطلي الالاعيب الانتخابية على مواطنينا ، الذين يقولون لدعاة الحيروت ما يقوله مثلنا الشعبي « سمور اخو حمور » ، فهم يعرفون من الجدير بمنحه ثقتهم .

● ماساة قرية ام القطف مستمرة ● موت عشرات الاغنام بالتسمم

ام القطف ــ لمراسلنا ــ لقيت هنا ، عشرات الاغنام التي تخص عائلة السيد ابو جبر ، حتفها ، بسبب السموم في اراضي باقة الغربية .. ويظهر ان هذه الاغنام اكلت مواد سامة من مكان لرمي النفايات تابع لكيبوتس « معنيت » مما ادى الى موتها . وفي اثر ذلك استدعى صاحب القطيع طبيبا بيطريا لمعالجة الاغنام ، التي بقيت على قيد الحياة . لقد سبب هذا الحادث المأساوي للعائلة المذكورة خسارة مادية كبيرة . وهو ايضا ، دليل جديد على اهمال المسؤولين الفاضح لقضايا السكان العرب الاولية .

وجدير بالذكر ، ان « الاتحاد » نشرت ريبورتاجا في احد اعدادها ، قبل اسبوعين تقريبا ، عن المشاكل الكثيرة التي تعاني منها قرية ام القطف العربية وعن استيلاء كيبوتس « معنيت » على ٧٠٪ من مراعيها .

هذا ويناشد اهالي القرية الراي العام الوقوف الى جانبهم في النضال لاستعادة مراعيهم التي سلبت ومنع تكرر مثل هذه المآسي .

العمال الذين يكتوون من سياسة المراخ يودعون دعاته الانتخابيين ... بالهتاف المدوي : واو واو ، اصواتنا للشيوعيين ! !

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قامت السيدة انعام الزعبي زوجة رئيس بلدية الناصرة والمرشحة الثانية في قائمة اجراء المراخ لانتخابات مجلس عمال الناصرة . يوم الاربعاء الماضي (٢٩ــ٨ــ٧٣) بزيارة لمصنع « كليل هيوفي » في الناصرة العليا حيث يعمل لعمال وعاملات عرب ويهود من الناصرة وغيرها .

وقد رافقها في هذه الزيارة احد رجال المراخ في الناصرة العليا ويدعى « مندل » . ولدى وصولهما الى المصنع عطل صاحب العمل العمال وجمعهم للاستماع الى دعايتها الانتخابية . وفي اثناء حديثها ، قالت « ان حزب جاحال هو حزب راسمالي ويشتري الاصوات بالمال » . وعلى الفور قاطعها احد العمال قائلا : « هذا صحيح » والمراخ يا ترى هل هو حزب اشتراكي ؟ » .

فاجابت « لا بل انه رأسمالي ديمقراطي » !!!

وفي هذه الزيارة ، وكالعادة ، بدات في شن حملة من التحريض ضد الشيوعيين ، قاطعتها ، في اثنائها ، العمال والعاملات مفندين هذه الدعايات الكاذبة ومؤكدين على ان سندهم الوحيد ، هم اخوانهم الشيوعيون الذين لم يتخلوا عنهم في يوم من الايام وكانوا دائما الى جانبهم .

وقد بدات السيدة انعام باستعراض اللائحة « اياها » بالبرامج التي ينوي المراخيون القيام بها في الوسط العربي وقالت : سوف تستفيد جماهيرنا العربية من هذه البرامج ايما افادة ! (نسخ من هذه اللائحة توزع على كل دعاة المراخ في الوسط العربي) .

فتساءل العمال في اي درج حفظت هذه اللوائح خلال السنوات الاربع الماضية ولماذا لم تخرج قبل هذا التاريخ ؟ ثم اين كان هؤلاء الدعاة خلال السنوات الماضية ؟

ولدى خروج السيدة انعام من المصنع ودعها العمال والعاملات بالهتاف : واو ، واو كل الاصوات للشيوعيين . وانتهت الزيارة (على غير ما تشتهي السفن) .

وفي اعقاب ذلك جاء صاحب العمل مهددا ومتوعدا احد العمال الذين ناقشوا السيدة انعام وقال له : « سوف اخرجك من العمل كما اخرجت السيدة انعام من المصنع » !!

فكان جواب العامل اليه : « حتى لو اخرجتني من العمل فانك لن تستطيع ان تحول بيني وبين اخواني العمال وسوف اخاطبهم كل يوم حتى خارج ابواب المصنع » .

وهكذا على صخرة صمود اخوتنا واخواتنا العمال والعاملات وبفضل وعيهم تتحطم كل محاولات المراخيين وعملائهم في التحريض على الشيوعيين ، على حزب الطبقة العاملة العريق في مواقفه النضالية الى جانب هؤلاء العمال .

تعليق حول تخرصات ــ بقية

الانتخابات ، بينما هي ابعد ما تكون عن السياسة ....

نود ان نقول اولا ، ان هذا الكلام كله سياسة ، ولكنها كاصحابها مفتولة من الراس حتى القدم .

اليست سياسة هي : تهديد الناخبين ، واغراؤهم ... ؟

اليست سياسة هي : التجديف على الشيوعيين ... ؟

اليست سياسة هي : ابعاد الناس عن السياسة ... ؟

خونة شعبهم ، والرجعية العميلة في اقطار الانظمة الرأسمالية تعتمد تماما على هذه النقاط ، وليس صدفة فقط ، هذا التشابه مع اجراء المباي .

اسألوا المباي : من هو رئيس قائمة معراخكم لانتخابات الهستدروت ؟

ما هو برنامج معراخكم لهذه الانتخابات ؟

جولده مئير ، هي رئيسة قائمة المراخ ... وهي التي لا يغمض لها جفن حين تعلم بميلاد طفل عربي جديد ، والتي تنكر مجرد وجود الشعب الفلسطيني ، وديان وبقية الزمرة الحاكمة ، بضمن قائمة المراخ ....

وبرنامج المراخ ، تحدثنا عنه في السياق .

ان عملاء المباي حين يدعون للتصويت للمراخ ، انما يدعون للتصويت لجولده مئير وديان مباشرة ، ويقوون بذلك اليد التي صفعت شعبنا منذ قيام الدولة وحتى الان ، وشردته مرتين ، الا ينطبق على عملاء المباي العرب قول جرير :

ولا يتقون الشر حتى يصيبهم
ولا يعرفون الامر الا تدبرا

مثلهم كمثل الامير ... الذي عرج على رجل يجلس في الظل وامامه ساقية يديرها حمار ربط حول عنقه عددا من الاجراس ،

وقال الامير : لم تربط هذه الاجراس حول عنق الحمار .. ؟

فقال الرجل : اذا المفيت ، وتوقفت الاجراس عن الرنين صحوت ، وعلمت ان الحمار توقف .

فقال الامير : ارايت ان وقف الحمار وراح يحرك راسه يمنة ويسرة ، فكيف تعلم ؟ ..

فقال الرجل : ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامير ....

اننا نعلم اننا ان اصفنا اجراء المباي راينا فيهم ، اغضبناهم ، وان نحن سكتنا عن فضح عمالتهم .... لامنا الشعب ، ولغضب اجراء المباي اهون علينا ، فلينفلقوا ... وليحاسبوا في اجرتهم زميلهم اجيبي المراخ الناطق بالعربية حيث يقول :

« ان حكومتنا صهيونية ، ويجب ان نكون مثلها ، ومن لا يعجبه فليرحل . » ارايتم خسة اعظم .. ؟

اما اذا كانت الصهيونية اعجبت عملاء المراخ ، فنحن انما ندعو لهم بالشفاء ..

واما ، فان دون رحيلنا خرط القتاد ، ونحن هنا باقون في صدر الصهيونية ازمة مستعصية لا شفاء منها ...

اتى احدهم لزيارة صديق له ، وساله : لقد كنت عند الحاكم فماذا اعطاك ؟ ، قال : اعطاني قفاه ....

ونحن نخشى ان يكون هذا هو جواب عملاء المراخ العرب ، عندما يسالهم سيدهم : نو ... اين اصوات العرب ... ؟

فهل آن الاوان لكي يستحوا من كثرة ما لا يستحون ..

تهنئات

* الصديق ابراهيم سليم عتابا وزوجته بالمولودة الجديدة **تغريد**

خلية الصفافرة ــ الناصرة

* الصديق محمد علي مرعي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ــ المشهد

* الصديق محمد صبارة وزوجته بالمولود البكر **كامل**
* الصديق عبد الكريم حمدان وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**
* الرفيق جواد منصور وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق منيل منصور وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق طالب عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق عبد القادر حسن عازم وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق طارق غانم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

تهانينا الحارة الى

* الصديق عصام خشيبون بالمولودة مريم

الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الصديق محمود يونس بمناسبة المولود **سامي**

خلية المسلخ ــ الناصرة

رسائل القراء

واذا اتتك مذمتي ..

في احد ايام آب الماضي (٢٥ــ٨ــ٧٣) كبَسْتُ على اعصابي واستمعت الى حديث « ابن الرافدين » من دار الاذاعة الاسرائيلية .. وانا لا اخفي عليكم ايها القراء انني بين الحين والآخر « اشتاق » وافعل هذه الفعلة ، خصوصا اذا كان « العم حمدان » او « ابن الرافدين » يتكلم !

لماذا ؟! حتى اعرف الى اين تتجه افكار الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ، وماذا يوجهها ..

وبلا طول سيرة .. ماذا قال ابن .... الرافدين في حديثه الآنف الذكر ؟

كان محور حديثه ــ والاحرى زعيقه ــ « الوبا الشيوعي » (حسب تعبيره) في لبنان واليمن الجنوبية الديمقراطية والسودان . ودعا العرب الى « حجر الشيوعيين الموبوئين في الكرنتينا » لانهم « يعملون على دفن تاريخ ومعتقدات الامة العربية والقيم الاسلامية » ... يا لطيف !!

وهكذا يا عزيزي القارئ صار داعي الاحتلال من اذاعة حكومة الاحتلال مدافعا عن تاريخ ومعتقدات الامة العربية وعن القيم الاسلامية !! فهل سمعت باعجب من هذا الامر ؟!

لم اتصور ان تصل الوقاحة بالذين يهينون يوميا المقدسات والقيم الاسلامية ، والذين يطمسون تاريخ وتراث العرب رسميا في المدارس ، ان يتجرأوا ويصلوا الى هذه الدرجة من الوقاحة ..

لم اكن اتصور ان الذين يبطشون بارض العرب ، وبحقوق العرب ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة سيجرؤون على مثل هذه الوقاحة ..

لم اتصور ابدا ان الذين يبطشون بالوقف الاسلامي منذ ربع قرن ، والذين يحتالون ويسعون في وضح النهار « للطش » الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى من ايدي المسلمين ، سيصلون الى هذه الوقاحة التي تجسدت في زعيق « ابن الرافدين » ، ومن دار اذاعتهم ! ...

واخيرا ، ان وصف الشيوعيين « بالوبا » و « بالملحدين » و « بعملاء موسكو » ليس اختراعا جديدا يا ابن .... الرافدين لنسجله على اسمك . فما اكثر التابعين قبلك على الشيوعيين بمثل هذا . ولكن الشعوب في اكثر من ثلث العالم اكتشفت « الوبا » الحقيقي ــ وبا النظام الرأسمالي الاستعماري وكل أنظمة الاستغلال ــ وعالجته وتخلصت منه الى الابد . والحبل على الجرار .

فازعق انت ومن فوقك ، فلن يكون مصير نظامكم الوحشي بافضل من مصيره في ثلث العالم .

ومع هذا فلك منا الشكر الجزيل على زعيقك ضد الشيوعيين . فانت بهذا فتحت اعيننا اكثر على حقيقتهم الناصعة ــ كمكافحين يوجعونك ويوجعون اسيادك واسياد اسيادك في واشنطن .

الا تعرف ان عند العرب بيت من الشعر ، حكيم وعميق ، يقول :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

فكيف اذا اتت هذه المذمة ليس من ناقص فقط ، بل ومن داعية وبوق لسياسة احتلال وبطش وتنكر الحقوق المشروعة تجاه العرب ؟!

واخيرا اخيرا ، ان زعيقك هذا ــ النابع عن وجع اسيادك ــ يطمئننا بان حركة الشعوب العربية للتحرر القومي والاجتماعي سائرة في الطريق الصحيح .

واحد من الشعب

فتيات الناصرة وقطاع الخط يحتفلن بعودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان برلين

الناصرة ــ لمراسلنا ــ نظمت فروع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط ، يوم السبت الماضي ، احتفالا للفتيات على شرف وفد شبيبتنا العائد من مهرجان الشباب العالمي في برلين .

افتتحت الاحتفال الرفيقة جهاد خشيبون ، وتحدثت الرفيقة ناديا جبران ــ عضو الوفد الاسرائيلي للمهرجان ، عن انطباعاتها وعن اهمية المهرجان ونشاط وفدنا والعطف الذي يحظى به كفاح القوى الديمقراطية في اسرائيل ، وبشكل خاص كفاح الشيوعيين .

ثم تحدثت الرفيقة اوديت نمر فاكدت على اهمية دور الفتاة العربية في كفاح شعبنا السياسي وفي المعركة الانتخابية المقبلة .

استغلال العاملات في مشغل « آتا » ــ يركا

في يركا مشغل تابع لشركة « آتا » للملابس ، تعمل فيه ستون عاملة من بنات القرية . وهذا المشغل اقيم ، مثل باقي المشاغل التي اقيمت في مراكز المواطنين العرب ، ليس حبا بايجاد اشغال لهم و « تطويرهم » كما تدعي السلطات ، وانما لجرف ارباح لا يحلم بمثلها اصحاب هذه المشاغل لو اقيمت في مناطق اخرى من البلاد .

ان اجرة العاملة اليومية في هذا المشغل تتراوح بين ١٦ ليره و ١٨،٦٠ ليره (قبل الخصم) . وتشتغل العاملة تسع ساعات يوميا ، منها اربعون دقيقة استراحة لتناول وجبتي الفطور والغداء ! اما الاجرة فتحسب على ثماني ساعات فقط . واما الفتاة العاملة (نوعر عوبيد) فتشتغل ثماني ساعات الا ربعا يوميا !! (أي اكثر مما ينص قانون عمل الشبيبة) .

والمقطوعية (النورما) في هذا المشغل عالية لا تحققها العاملات الا بشق النفس . ومع هذا فاصحاب المشغل (شركة آتا) يرفعونها كل بضعة اشهر !!

وهكذا فان الارهاق بالعمل ــ لاعتصار اقصى الارباح من تعب العاملات وعلى حساب صحتهن ــ هو ما يميز المشغل . وهذا الوضع يدفع العاملات احيانا كثيرة الى التفكير باعلان الاضراب . وعندما تحس ادارة المشغل بذلك تهددهن عن طريق المسؤولات بانهن اذا اضربن ستفصلهن وتحضر مكانهن عاملات من القرى المجاورة !!

بعض العاملات وصلن نتيجة هذا الوضع الى التفكير بترك العمل .

وجدير بالذكر انه لا توجد لجنة عمل في هذا المشغل رغم مرور حوالي السنة على قيامه ! واما الهستدروت وقيادتها المراخية فلا تتدخل ! وكان مسالة الدفاع عن حقوق العاملات لا تعنيها !

لقد تحدثت مع بعض عاملات هذا المشغل فروين لي ما ذكرته عن ظروفهن ، وطلبن مني النشر في جريدة « الاتحاد » عن هذا الوضع المؤلم . اما مطالبهن فهي : رفع الاجور ، تخفيض النورما ، ثماني ساعات عمل في اليوم ، واقامة لجنة عمل من العاملات تسهر على حقوقهن وتدافع عنهن .

ساهر ــ يركا

لتكف اجهزة الظلام عن ملاحقة الرفيق احمد محمود

بعث الينا الرفيق احمد سعيد محمود ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قرية البقيعة رسالة يستنكر فيها المحاولات التي تقوم بها اجهزة الشين بيت وعملاؤها للضغط عليه ، بشتى الطرق ، حتى يترك صفوف الشبيبة الشيوعية .

ففي ٢٥ــ٨ اعتقلته الشرطة ، بحجة ان احد المواطنين في البقيعة اشتكى ان بعض الزعران اعتدوا على منزله . واثناء التحقيق اخذ البوليس يوجه اليه اسئلة استفزازية وتهما باطلة ويهدده بالاعتقال الدائم . وجدير بالذكر ان المواطن المذكور لم توجه ضده اية تهمة .

وبعد ان يستنكر الرفيق المذكور اسلوب التحقيق الذي اتبعته الشرطة وتصرفاتها تجاهه ، يطالبها بان تكف عن ملاحقته ويؤكد لها انه لن يحيد عن هذا الطريق طريق حزبه وشعبه .

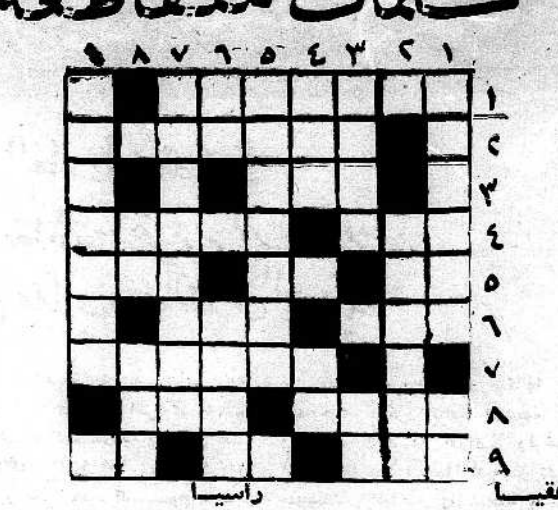
المطالبة بوجود ممرضات باستمرار في عيادة الطيبة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ ذهب عضوا « صندوق المرضى » في الطيبة نعيم محمد شريم وعبد الرحمان كامل الى عيادة « صندوق المرضى » ، هنا ، للمعالجة في ساعات بعد الظهر ، وانتظرا قرابة ساعتين ولم تحضر الممرضات .

ومن الجدير ذكره ان المواطن نعيم شريم مصابة قدمه بالتهاب ، وهو مضطر الى معالجتها يوميا . ولما لم يجد اية ممرضة اضطر الى التفتيش عن طبيب خاص . اما عبد الرحمن كامل والذي يتوجب عليه تلقي العلاج مرة كل يومين فلم يتمكن من معالجة نفسه .

هذا ويطالب العضوان المذكوران واهالي الطيبة بضمان وجود ممرضات باستمرار في العيادة .

كلمات متقاطعة



افقيــا

١ ـ عاصمة السودان .
٢ ـ قطر عربي .
٣ ـ علك .
٤ ـ نبي ، اوط .
٥ ـ حرف توجع ، قرية عربيــة ، يفتدى بالدماء والمهج .
٦ ـ صاح ، يجب الا نعدمه .
٧ ـ رئيسة حكومة الهند .
٨ ـ مؤذن النبي ، رجل كفر ياسيف.
صاحب الفلك ، برد شديد ، يصيب البحر .

راسيــا

١ ـ المحبوبة السمراء ، من اسماء القهوة .
٢ ـ معركة اشترك فيها نابليون .
٣ ـ بطل اليرموك ، تقولها عنــد الشعور بالبرد .
٤ ـ قبيلة عليا وعصام ، اداة تعريف.
٥ ـ جمهورية سوفييتية .
٦ ـ طائر ، يقوم بالادارة .
٧ ـ آلة موسيقية .
٨ ـ قياس الكهرباء ، غزلان .
٩ ـ عكسها طاغية السودان .

كالعــادة فى كل انتخابــات

المعــراخ يكــرر وعــوده الكاذبة للســكان العــرب فى يافــا

بقلم : مصطفى سيف ـ يافــا

باقتراب الانتخابات ، وكالعادة ، تنشط الاحزاب الصهيونية في كيـل الوعود للعرب لسرقة اصواتهم وتنتهي هذه الوعود الكاذبة طبعـا بانتهـاء المعركة الانتخابية دون ان يتحقق شيء منها .. هكذا علمتنا التجارب . فقد مرت علينا سبع انتخابات ولم يجد انشط هـــذه الاحزاب ، المعراخ الحاكم ، وهو صاحب الصولجـة والمسيطر على مقدرات الناس والذي ينصب من نفسه وصيـا على عرب البلاد ، لم يجد في جعبته من الوعود لسكان حي العجمي بيافا سوى احياء وعده الذي كرره على مدى ثـلاث معارك انتخابية وهو الوعد ببنـاء مساكن جديدة في حي الخرائب الذي يسوء وضع سكانه يوما بعد يوم .. فكل يوم يمر تزداد في هذا الحى الخرائب ويعاني سكانه من أزمـة سكن خانقة . ومع ان الشركات التي ستبني البيوت الحديثة والفنادق على امتداد ساحل تل ابيب ـ يافا تدفع لسكان المنشية من المواطنين اليهود ما لا يقل عن ثلاثين الف ليرة تعويضا للغرفة الواحدة التي تهدم ، فـ دفع للعربي ساكن حي العجمي والذي هو من احياء المدينة سوى عشرة آلاف ليرة في احسن الاحوال . وقد انشغل المسؤولون في شركة « حلاميش » ، وهي الشركة الحكومية ـ البلديـة التي اخذت على عاتقها اعادة اسكان سكان هذا الساحل ، بطبع الدعوات وارسالها لسكان حي العجمي العرب (لحضور وضع الحجر الاساسي) « لبناء شيكون العرب الجديد » ... وباشراف رئيس البلدية رابينوفتش الذي كلف نفسه ، ولاول مـسيرة ، بالمرو. من يافا الى المكان المعهود .. والمكان هو قطعة ارض لا تزيــد مساحتها عن ١٤٠ مترا فقط لا غير ! ومقابل المقبرة الاسلامية المجـاورة للمقابر المسيحية ! اي ستكون جيران سكان المقابر لو صحت وعودهم ... ومع انهم وزعوا الدعوات لهــذا « الافتتاح » الا ان الحضور لم يكونوا اكثر من الاعوان وبعض النسوةاللواتي يتلقين المساعـــدات من الشؤون الاجتماعية والذين فرضـوا عليهن الحضور والا .... ! وطبعا رجـال الشرطة ومفتش البلدية ، والاعـلام التي كانت اكثر بكثير من الحضور ، والفرقة الوسيقية البلدية ، والسيد طوليدانو « الوصي » على العرب ، والقاضي والخوري ... وقال رئيس البلدية في كلمته انه سيبني في البداية ستين وحدة سكن ولكنه لا يعــد ببنائها بسرعة !! وفي المستقبل سيصل العدد الى ١٢٠ وحدة على قطعة ارض أخرى لم يقل عن مكانها . ويظهر انها مقبرة طاسو التي يجري التـآمر على تصفيتها في المستقبل اي بعـد الانتخابات .. اذ من المقرر بيـع القسم السفلي لشركات البنـــاء

(وا قسم العلوي حيث يدفن اموات الطائفة الان هو الذي يعنيه رئيس البلدية) لو صدق الوعد . واقترح القاضي في كلمته التي كانت كلهـا تزلفا ومدحا للحكام ، ان يتعهـد (سكان الشيكون الجديد المسلمون) بأن تتحول مساكنهم الجـديدة في المستقبل للوقف الاسلامي ، لماذا ؟؟ اما الخوري الذي مدح الحكومة ايضا على « أياديها البيضاء » في خدمـة السكان العرب ، قال ان الحكومة القلقة على تعليم العرب بيافا افتتحت لهم مؤخرا مدرسة ثانوية .. تناسى حضرته ان هذه المدرسة افتتحت بعد نضال السكان المرير طـوال عشرين سنة لم يكن خلالها في الحي سوى مدرسة حسن عرفة الابتدائية ، اي ان اكثر من عشرين سنة مرت لم يصل فيها طالب عربي واحـد للصفوف الثانوية !... والجدير بالـذكر ان مثل هذه الوعود كانت في الانتخابات الماضية ورأى السكان فعـلا مساكن تبنى على ارض (الجبالية) ولكن بعد اتمام بنائها لم يسكنها ولا عربي واحد .. والسؤال : كيف ستحل مشكلة السكن الخانقة جدا في حي العجمي ببناء ٦٠ وحدة سكنية حتى اذا صدقوا في وعودهم ؟ ان سكان الحي استهزأوا بهذه الوعود التي ملوا سماعها ولم يعودوا يصدقونها .

ان البلدية لم تأبه طوال سنين لطالب سكان هذا الحي .. لقـد صدق احد الاعوان ، الذين حضروا هذه المسرحية ، حين همس في اذني قائلا : « اذا نبت الشعر في باطن كفي فستبنى هذه المساكن الجديدة لسكان العجمي » ...

لتقم البلدية قبل كل شيء بتنظيف الحي من الزبالة وعدم قطع المـاء والكهرباء لاسابيع عن سكانه .

المعــراخ « يطمئــن » ناخبيــه العــرب :

«امــال الانسحــاب معدومــه»

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ حين أكرهنا المعراخ الحاكم على الكلام (باللغــة العربيــة) صمت دهرا ثم نطـق كفرا . وفضح نفسه بنفسه .

فبعد ان تبين ان بذيء الكـلام ، الذي وجهه ضد الشيوعيين ، قـد زاد في اشمئزاز الناس من المعـراخ ومن دعايته البذيئة ، قرر المراخيون ان ينشروا مقالا حسبوه مناقشـة معنا . ففضحوا انفسهم .

وهو المقال الذي نشره في كريطة « كلمة التجمع » الانتخابية بعنوان « ماذا تعرف عن راكاح » وبـدون توقيع . فاذا كل ما يجب ان تعرفه عن راكاح هو ان الشيوعيين يؤيـدون النضال ضد الاحتلال الاسرائيـلي ويناضلون من اجل سلام عادل يحترم الحقوق القومية المشروعة للشعـب العربي الفلسطيني .

فلماذا يكون هذا الامر ، في رأي المراخيين ، امرا عيبا ؟

وجاء الجواب ، في المقال المذكور ، ما يلي :

« وراكاح يحاول ان يتخذ من عرب اسرائيل رأس حربة في النضال مـن اجل الانسحاب (من المناطق المحتلة) فيما تبدو آمال ذلك معدومة » ... وبعد ذلك : « ولكن ليس ثمة فائدة في ان يمارسوا لعبة النضال في حلقة مفرغة ومن أجل أهداف غير واقعية»!

وهكذا يعلن المراخيون على رؤوس الاشهاد ، وباللغة العربية أيضـا الموجهة الى ناخبيهم العرب ، انهـم يعتبرون الانسحـاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة أمرا مستحيلا . فهذا هو ما يريدونه هم انفسهم . ولكن ، كيف ينتظرون من أي عربي يحترم كرامته الشخصية ان ينتخبهم بعـد هذا التصريح المشين ؟

أما دور عرب اسرائيل في النضال من أجل الانسحاب فربما لا يكـون « رأس حربة » . ولكن مجرد حديث المراخيـين عن انه « رأس حربة » يشير الى شدة خوفهم من هذا الدور الهام .وهذا ما نعرفه نحن الشيوعيين حق المعرفة ونريد ان يعرفه عـرب اسرائيل جميعا حتى يدركوا جميعـا دورهم ووزنهم .

أعــوان المعراخ ينشطــون لابتزاز أصــوات العمـــال فى حي المرحـــان فى عيلبـــون

عيلبون ـ لمراسلنا ـ ينشط عمـلاء المعراخ أعـــوان سياسة القمـــع والاضطهاد وهدم بيوت العمـــال ، لصيد أصوات العمال في عيلبون وفي حي المرحان ومنطقة البدو المجـاورة لعيلبون ويحاولون ارهاب العمـــال وتخويفهم وتقديم الوعود الكاذبة . وذلك لاخذ اصواتهم للمعـــراخ في انتخابات الهستدروت (١١ـ٩ـ٧٣) .

وقد قابل اهالي الحي عمـــلاء المعراخ بالاحتجاج على تجاهلهم طيلة اربع سنوات لمصالح العمال ومصالح الحي وسكوتهم على هدم بيوت العمال بحجة انها بدون رخص وخصوصـــا على هدم بيت العامل نصر أسعـــد فواز الذي هدمته حكومة المعـــراخ بحجة انه بدون رخصة وحرمـــت أولاده وأطفاله من السكن في بيتهم .

كذلك طالب أهالي الحي بما يلي :

١ ـ تعبيـــد الشارع المؤدي الى حي المرحان .

٢ ـ اعطاء أهالي الحي رخصـــا لبيوتهم القائمة الان والمهددة بالهدم وادخال منطقة الحي في منطقة رخصة العمار .

٣ ـ المطالبة باعطاء العامل نصـــر أسعد الفواز رخصة لبناء بيته الذي هدمته حكومة المعراخ السنة الماضية.

٤ ـ اعطاء العامل حسني عـــلى الفواز رخصة لبناء بيته حيـــث يمنعون عنه الرخصة لبناء بيته في الارض التي اشتراها لهذا الغرض .

وهكذا واجه عمال الحي عمـــلاء المعراخ بالمطالبة بحـــل مشاكلهم وقضاياهم العادلة ولم يوافقوا عـــلى اعطاء اصواتهم مقابل الوعـــود الكاذبة . فاهالي الحي يدركـــون الاعيب المعراخ والاعيب أعوانـــه وأكاذيبهم .

وهم سيصوتون للشيوعيين حرف الواو .. فقط الواو .

المعــــراخ ينتهــج أساليـــب محمومـــة فى محاولتـــــه سرقـــة أصــوات النا خبــين فى سخنـــين

سخنين ـ لمراسلنـا ـ اندعاة المعراخ في قريتنا سخنين قسموا أنفسهم الى فريقـين يتحدى احدهما الاخر ، فريق يقوم بدعايته باسم الائتلاف فيالمجلس المحلي ، وفريق يقوم بدعايته باسم المعارضة في هذاالمجلس ، مع العلم انهم جميعا يتلقون التعليمات من مصدر واحد ، ويخدمـون سياسـة الاضطهاد القومي ، التي تميزضدنا في كل مجال ، وحتى في الخدمات الهستدروتيـة التيتدفع من اجل تامينها رسـوم الاشتراكات الباهظة .

هذا ما جاء في منشور اصدره هذا الاسبوع ، فرع الحزب الشيـوعي الاسرائيلي في قرية سخنين (ركاح) ووزع على جماهير سكان القرية .

ويقول المنشور :

وللضحك على الذقون خصـص مركز المعراخ يعقوب كوهين ، احرف اقتراع بالعبرية لفريق ، واحرفـا بالعربية للفريق الاخر . والنتيجـة بالطبع واحدة ، وهي سلب اصواتكم لدعم سياسة دوس حقوق شعبنـا العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقنا القومية واليومية .

ويضيف المنشور :

اننا نحذر أولئك الذين يستغلـون الائتلاف في المجلس المحلي من التمادي في تشويه حقيقة دوره والذي نشترك فيه من أجل خدمة مصالح قريتنـا المحلية ، كتعبيد الشوارع ، وبنـاء المدارس ، وتنفيذ مشروع الكهرباء ، واقامة ملعـب لكرة القـدم ، وتنظيم الخدمات الصحية الضرورية، وليس من اجل خدمة مضطهدينـا ومستغلينا .

ويقـول :

هنالك بعض الاشخاص «الزعلانين» لان المعراخ لم يحقق لهم مصالحهم الخاصة ، وضعوا انفسهم في خدمة جاحال وشركاه ، الذين هم اشـد المغالين في سياسة الحرب والاحتـلال والاضطهاد القومي وخدمة الاستعمـار واحتكاراته ضد العاملين اليهـــود والعرب .

ويدعو المنشور الى التصويت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (و) الذي بفضل صمود اعضـــائه وتضحياتهم وبفضل صحة سياستهم أصبح باعتراف الجميع عنوان كرامة الجماهير العربية الطبقية والقوميـة في هذه البلاد .

رســـائل القـــراء
عنصريـــة حتـــى فى المستشفـــى

أنا الموقع أدناه سافرت في ٣٠ اب الماضي الى قسم الولادة في مستشفى « أولفا » في الخضـــيرة مع زوجتي التي كانت تعاني من الم المخـاض . وبعد اجراء الفحوص قرر الاطبــاء انها ستلد بعد ربع ساعة . الا انهم سرعان ما القوا بزوجتي خارجا على البلاط البارد وبداوا بفحص امـرأة يهودية في المكان الـذي كان مقـــررا لزوجتي .

وعندما حاولت الاستفسار عن هذا التصرف أجابني المرض « ان عـــلى زوجتي ان تلد في الشارع » ، مـــع العلم انني عضو في «صندوق المرضى» التابع لمنطقة الخضيرة .

لقد طلبت من المرض والمسؤولـين التوقيع على تعهد بتحمل مسؤوليـة ما سيحدث لها فرفضـــوا ذلك . ورفضوا حتى مجرد الاستماع لتوسلنا واحتجاجا على هذا التصرف . ولما لم يجد احتجاجنا سافرت وزوجتي الى مستشفى الولادة في باقة الغربية، وقد ساءت صحتها كثيرا وارتفـــع لديها ضغط الدم بشكل أخذ يهـــدد حياتها وحياة الجنين بالخطر . وزاد في آلامها تصـــرف المسؤولـــين في مستشفى الخضيرة .

وحين وصلنا الى مستشفى باقـة اضطر الاطباء هناك الى معالجتهـــا سريعا وقد احتاجت الى ١٥ ابـــرة لاعادتها الى حالتها الطبيعية . وقد ولدت في الحال .

انني احتج على هـــذه التصرفـات غير الانسانية واطالب المســؤولين في الهستدروت ومؤسسة « صنـــدوق المرضى » ووزارة الصحة بالتحقيـــق في هذا التصرف الخطير ، والعمـــل على منع تكراره .

تيسير سعيد محاميد
أم الفحم

جهــاز الظـــلام يستقبل اعضـــاء وفـــدنا العائدين من مهرجان الشباب كمــــا ودعهم

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، رفيقنا نظير حمد مجلي ، عضو الوفد الاسرائيلي الى مهرجـــان الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية ، في الفترة من ٧/٢٨ ـ ٧٣/٨/٥ ، واجرت معـــه تحقيقا استفزازيا عن اللقاءات التي تمت بين اعضاء الوفد الاسرائيـــلي وبين الوفود المختلفة التي اشتركت في المهرجان وسألته اذا التقى باحد من رجــــال المنظمات . وانتهى « التحقيق » بوابل من التهديـــد والوعيد ، اذا تبين في المستقبل انــه تمت لقاءات من هذا النوع . وظهر ان المحقق « الغيور على مصلحـــة الدروز » تنقصه المعلومات ، فقـــد سأل اثناء التحقيق : لماذا لم يكن بين اعضاء الوفد دروز ؟

نحن لم ننس بعد محاولات جهاز الظلام لارهاب اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ، للتخريب عليه ولمنعهم من الاشتراك فيه ، قبل سفر الوفد.

وهذه المحاولات الجديدة اليوم من جانب جهاز الظلام لارهاب رفاقنا ، وخاصة عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست ، لا تثير في نفوسنا الا اشد القرف والاشمئزاز من هذه السياسة وان تزيدنا الا اباءا وشمما .

الانتخابــات غداً ولا يزال عشرات الاعضـــاء بـــــدون بطاقـــــات
((المعراخ)) يستغـــل الدوائـــر الرسميـــة لمصالحـــه الانتخابيـــة

جاءنا من المثلث ومناطق اخرى في البلاد ، ان عشرات من اعضـــاء « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) الذين تقدموا بطلب اصدار بطاقـات العضوية في الهستدروت ، لـــم يتسلموا حتى الان بطاقاتهم ، عـلى الرغم من ان انتخابات الهستـدروت تبدأ غدا (الثلاثاء) ، وعلى الرغم من تقديمهم الاحتجاجات والاعتراضات على هذا التأخير الى المسؤولين في الهستدروت .

ان عـدم اصـــدار هـــذه البطاقات لاعضاء الهستـدروت حتى الان ، هو ظاهرة خطـيرة تشير الى النية لاستخدامها أسلوبا لتزويـــر الانتخابات .

ويقول مراسلنا في المثلث ، ان كـل مكاتب البريد في قرى المثلث لـــم توزع التبليغات التي اصدرتهـــا الهستدروت الى الناخبين ، عـــلى الرغم من انها حصلت على مخصصات مالية لهذه الغاية . وهذه المكاتـــب مشغولة الان في توزيع المواد الدعائية التي يصدرها المعراخ على الناخبين . وهذا ، كما هو واضح ، استغـــلال فاضح للدوائر الرسمية التي يجب ان تكون في خدمة الجميـــع بـــدون تمييز .

عيـــــد الشبيبة الشيوعية فى يافة النـــاصرة يتحـــول الى مهرجان انتخابي ضخـــم

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل فرع الشبيبة الشيوعية في يافـــة الناصرة يوم السبت (١ـ٩) بالعيد الرابع والعشرين لتاسيسه . وقـــد تحول الاحتفال الى مهرجان انتخابي ضخم اظهر حقيقة ان شبيبة يافـــة الناصرة العاملة والمتعلمة تقف الى جانب الحزب الشيوعي والشبيبـــة في القرية .

افتتح المهرجان الرفيق ســـامي غطاس بكلمة استعرض فيها كفـــاح منظمة الشبيبة الشيوعية في القريـــة ودورها في تربية اجيال عديدة مـــن شبيبة القرية بروح الحب للشيوعية وروح الكفاح .

وحيا الرفيق نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب في يافة ، الشبيبـــة في عيدها الرابع والعشرين .

وتحدث الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية الحركة عن انطباعاته عـــن مهرجان الشباب العـــالمي العاشر في برلين . ثم القى الرفيق زاهي كركبي كلمة سياسية شاملـــة ونقل الى الشبيبة الشيوعية والشيوعيـــين في القرية تحيات اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

وبعد انتهاء التحيات والكلمـــات السياسية قدم البرنامج الفني وجرى سحب يانصيب .

لنتوحـــد الجهـــود ـ بقيـــــة

دخول الجامعات .

على ذلك ، فان أزمة التعليم عنـــد نشئنا العربي في اسرائيل تبتدىء مع ابتداء دخول اطفالنا معترك الحياة ، من الصفوف البدائية ـ بساتـــين الاطفال ـ حتى الجامعات . فكأنـــه كتب علينا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد ان نناضل ونكافح في كل ناحية من نواحـــي حياتنا . فنحن نكافح من اجل مجرد البقاء في وطننا وعلى اراضينـــا ، ونناضل ونكافح من اجل بناء بيوتنـا ومنازلنا وتعبيد طرقنا وايصـــال شبكات المياه والكهرباء الى بيوتنـا ، ومن اجل تزاوجنا وبناء عائلاتنا ومـن اجل العمل وتحصيل لقمة الخبـــز والحفاظ على كرامتنا وفي سبيـــل الحصول على المعرفة والتعليـــم والمدرسة لابنائنا .

٤ ـ ماذا نعمـــل من اجل حل أزمة التعليم ؟

ان هموم الحياة التي يعيشهـــا الاباء والامهات العرب في اسرائيـــل تجعل الكثيرين من اولياء امور الطلاب غير عارفين لكافة مشاكل فلـــذات اكبادهم الدراسية . ومع ذلك فانهم مدعوون اليوم الى اخذ امور ابنائهـم الدراسية بايديهم ، ومطالبـــون بتشكيل وتاليف لجان اولياء امـــور الطلاب في كل مدرسة اهلية كانـــت او حكومية او بلدية . وعن طريـــق هذه اللجان ينبغي دعوة المعلمـــين وادارات المدارس التعاون معهـــم والضغط على وزارة المعارف وبلديـة الناصرة للعمل على تفريج هـــذه الازمة والتخفيف من حدتها عـــلى الاقل .

اما ابناؤنا الطلاب ، صغارا كانوا او كبارا ، فانهم مدعوون الى توحيد صفوفهم واقامة لجان الطلبة عـــلى مختلف المستويات والقيام بضغـــوط تلزم المسؤولين على وجوب الاصغـــاء لمطالبهم . ولا يظنن ظان ان هـــذه الدعوة هي لمستلزمات المعـــارك الانتخابية !!

ان مستقبل ابنائنا وفلذات اكبادنا في خطر جدي ما لم نضع حدا لهـــذه الازمة ، وما لم نفهم المسؤولين عـــن شؤون تربية وثقافة نشئنا اننا لـــن نسكت بعد اليوم على هذا الضيم .

ان كافة الهيئات الشعبيةوالحزبية والشخصيات في الناصرة مطالبـــون برفع اصواتهم ضد سياسة تجهيـــل ابنائنا . وستحاسبنا اجيالنـــا الطالعة حسابا عسيرا اذا ما قصرنا في رعاية شؤونهم . ونحن اليوم في اول مراحل السنة الدراسيـــة الجديدة ، وبامكاننا ان نفعل الكثير من اجلهم . فلنبادر اذن الى العمل.

النصـــر لقضيـــة ـ بقيـــــة

معادية لسياسة حكام اسرائيل ، هذه السياسة التي تعرض البلاد للخطر.

وابرز مـاير فلنر اهمية المـذكرة التي بعث بها ممثلو الهيئات الحزبية والوطنية وشخصيات من الضفـــة الغربية وقطاع غزة الى سكرتير الامم المتحدة وأكدوا فيها : احتجاجهم على استمرار الاحتلال الاسرائيـــلي اللاشرعي ومطالبتهم بوضع حد لـــه وبالتنفيذ العملي لقرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ . كما تضمنت المذكـــرة شكاوي عينية من اعمال حكـــام اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة ، وبضمنها القدس .

برنامج للتصعيد العسكري

ثم تطرق فلنر الى الهزيمة النكراء التي منيت بها سياسة حكـــام اسرائيل على اثر اختطاف الطائـــرة اللبنانيـــة فاشار الى حقيقة ان الارهاب الاسرائيلي الرسمي (اي على مستوى الدولة) اثار موجة واسعـة من الغضب والسخط في العالم .

واقتبس مما جاء في مقال ظهر في « دافار » لحاجاي اشد في الرابـع والعشرين من آب الماضي ، ما يؤكـد ان حكام اسرائيل يعدون برنامجـــا للتصعيد العسكري للوضع في المنطقة، وليس فقط ضد منظمات المقاومـــة الفلسطينية ، بل ضـد الجيـــوش العربية أيضا .

ودعا العاملين وشعب اسرائيـــل عامة الى مقاومة هذه المخططـــات العدوانية الجديدة والى مقاومـــة التآمر على مستوى حياتهم .

وابرز فلنر في ختام كلمته اهميـة زيـــادة قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الهستـدروت المقبلة ، اذ ان هذا سيخـــدم النضال في سبيل توطيد قوى السلام والتقدم في اسرائيل .



حصــــان طـــروادة ...

من

قصيدة

حب

يا قلبي لا تتعب قلبك
وبحبك عاطول بحبك
بتروح كتير
وبتغيب كتير
وبترجع عادراج بعلبك
يا قلبي لا تتعب قلبك

★★

ماشي والقمر ماشي
شبهك مراسيل
يا قلبي اللي مثل فراشه
حول القناديل
لا بتعرف وهج النار
ولا بتكفي المشوار
وملبك بالحب ملبك
وبتروح وترجع عا بعلبك

★★

انا مين اللي صحاني
من عز النوم
وصوب عيونك وداني
من اول يـوم
انا مين وانت مين
تانحنا المنسيين
ودربي تبعدني عن دربك
واندهلك يا حبيبي بحبك

فيــروز

★ مــن هنــــا وهنــــاك ★

مشروع قانون

تقدم جوزيبا سنتسيـو رئيس بلدية من مدن جزيرة صقلية ، وعضـو مجلس النواب فيها ، بمشـروع قانون الى المجلس يطلب فيه منع اقامة التماثيل لمـدة الخمسين سنة القادمـة في الجزيرة .

ويعتقـــد النائب ان مشروعه سيحظى باصوات المجلس .. وهو يقـول ان كل تمثال يكلف البلديـة مبلغا باهظا ، وبهذا المبلـغ يمكن اقامة منازل لتحـل أزمات السكن .

الاجهــاض فى الولايات المتحدة

ازداد عدد حـــالات الاجهاض المشـروع في واشنطن ونيويـورك الى درجة بلغ فيها ضعف عددها في السنة الماضية .

والمعروف ان بعـض الدول ما زالت تحـرم الاجهـاض ، لذلك يـؤم الولايات المتحدة العديد من الحبالى ليجهضن .

وبلغ عدد حـــالات الاجهاض في واشنطن فيهذه السنة ٣٨٨٦٨ حالة ، بينما كان عدد حـالات الـولادة ٢١٥٧٩ حالة .

والجدير بالذكـــر ان المحكمة العليا في سنـــة ١٩٧١ سمحت باجـــراء الاجهاض للحفاظ على حالة المرأة الصحية والنفسية .

اما في نيويورك فبلغت حالات الاجهاض ٢٢٣٣٧٣ وهي ضعف حالات الولادة.

أن التفسير القانـــوني الذي تضمه المحكمة العليا لا يستر الحقيقـة ، وهي ان كثيرا من النساء يفضلـن الاجهاض خشية املاق ، بسبب تفشي الفقـــر والبطالة في المجتمـــع الامريكي ، هذا الى جانـب انتشار الدعارة بشكـــل واسع .

احب الموسيقى ولكن ..

في الساعة السابعـة الا ثلثا من كل مساء تمامـا يحس المحامي ولتر برونـر من مدينة ميونيخ بحالـة جنون ـ غريبة ، ذلـك لان الاذاعة تقدم في تلك اللحظة مارشات بفارية في برنامج سائقي السيارات .

ورفع المحامي الذي يبلغ الستين من العمر قضيـة على الاذاعـة ، وقـال في دعواه ان هذه الموسيقـى تضر حالته النفسيـــة وتعرضه لاضرار جسمانية.

وهو يقول : انني احـب الموسيقى ايما حب ، ولكن بربكم يا ناس هل يطيـق الانسان سماع موسيـقي نفس المارشات العسكريـة البافارية كـل يـوم من ايام السنة .

واضطرت الشرطة الى فتح ملف بالشكوى ... ولكن مدير الاذاعـة لا يعتقد ان طلب المحامي جـدي .. ونصحه بأن لا يفتح جهـاز الراديو في تلك الساعة ..

ولكن المحامي اجاب .. حبذا لو يغلقه جميـــع الجيران أيضا في تلـــك اللحظة

يبحث عن زوجة

يبلغ وزن ادي فايـت ١٥٠ كلغم ، وهو مصـارع قديم ، ويملك عدد مـن النوادي الليلية ويظهر كثيرا في افلام هوليود .. فهـو يملك ايرادا كبيرا ، ولكـن لم يوفق الى فتاة يقبلها زوجة ... ذلك لان بنات اليـــوم كالنملـة بالنسبة اليه ـ يهربن من مغازلاته وملاطفاته ..

وقد اعلن مؤخرا انـــه يريد زوجة لا يقل وزنهـــا عن ١٤٠ كلغم ... ولكن طال انتظاره ، فقـــرر الانتقال الى وطنه الاصلـي ايطاليا ... فلعله يجـــد فتاة احلامه .

ثروة على قاع البحر

اعلن الباحثون عنالكنوز من المدينة الاميركية كي ـ ويست (ولاية فلوريـدا) انهم عثروا على سفينـــة اسبانية غرقت في نهايـة القرن السابع عشر وتقـدر قيمة هذه الثروة بمبلـــغ ٤٠٠ مليون دولار .

ومن المعروف قديما ان هذه السفينة التي كانـت تنقل الكنوز والثـــروات التي نهبها القراصنةالاسبان قد غرقت اثناء عاصفـــة شديدة بالقرب من جـــزر فلوريد ـ كيس . ومنذ ان غطست السفينة الى قـــاع البحر كانت محتويـــات مستودعاتها تغري دومـــا العديد من الباحثين عـــن الكنوز « الغامضة » وبعـد ثلاثة قرون كاملة تم العثور على ٤٠ طنا من الاشيـــاء الثمينة التي كانت مدفونة ، كما اتضح ، على عمق ستة امتار فقط .

وعرض اعضاء البعثـــة في المؤتمر الصحفي عـــلى الصحفيين ثلاثـــة كؤوس فضية يزن كل واحد منهـــا ٢٧ كلغم وغيرها من الاشياء المصنوعة من الذهـــب والفضة كدليل عـــلى اكتشافهـم . الا ان هؤلاء الباحثين عن الكنوز لـــم يدلوا على المكان الــــذي عثروا فيه على السفينـــة وابقوه سرا .

لــماذا استقال المجلس البلديّ !

استقال رئيس بلديـــة اردفان الفرنسيـــة ، واستقال معه جميع اعضاء المجلس البلدي ..

اما سبب الاستقالة فهو ان المجلس البلدي يحافظ على الاخلاق العـامة ، وفي الوقت الذي تسمح فيـــه بلديات فرنسا لاعضـــاء نوادي العراة بالاقامـــة في شواطئها ، كان المجلس في اردفان يرفض ذلك ، مـع ان القانون لا يمنع ذلك .. ولكن من حـق المجلس ان يسن ما يرتأيه من قوانـين محلية .

وقد رفع العراة قضيـة عـلى المجلس ورئيسـه ، وحاول القاضي التدخـــل مقترحا عـلى العـراة ان يستروا جانبـا مـــن أجسادهم ... وبعد اخذ ورد ، قبل العـــراة ان يستروا مواضع العفة مـن أجسادهم فقط ولا اكثـر من ذلـك .. وابى المجلس ورئيسه ذلك .. وامـــام هذا الموقف اضطر القاضي الى الحكم لصالح العراة .

وتفيـد انباء اردفان ان انصار المجلس حفروا قناة حول الشاطىء الـــذي يعسكر فيه العراة وسربوا الماء فيها ، ليمنعوا الاهلين من الوصول الى المعسكر او ليمنعوا العراة من الوصول الى المدينة .. ولكن انصار العراة عادوا وطموا القناة .

خمس برقيات !

قلق بال السيـــدة البريطانية لتغيب زوجها في ليلة من الليالي ، فارسلت في الحال خمس برقيـات الى خمسة من اصدقائـه تسالهم فيها : « هـــل يقضي جاك الليلة عندك؟ »، وفي هذه الاثناء عاد الرجل الى البيت ، وجاء وراءه عامل البريد حاملا خمس برقيات الى السيدة جـاك وكل برقيـــة تجيـب : « نعم » .

يا شعب العمال إنتخب حزبك - نفسك! إفرض هيبتك على العنصريين المتغطرسين!

الوطن - صوت صارخ من اعماق الشعب الواقع تحت الاحتلال
سجل لمباذل السلطة الاحتلالية
ووسام شرف للشعب الذي أبى أن يطاطئ رأسه

القدس – خاص بالاتحاد – اليكم مختارات مما ظهر في عدد اواسط آب الماضي من جريدة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة وتوزع سرا . وهي تصلح «دعاية انتخابية» مضادة للحزب الحاكم ولبقية الاحزاب الصهيونية . والسؤال : هل يعنينا الامر ، ام لا ؟!

ستظل القدس عربية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « الوطن » تعليقا حول معركة الانتخابات في اسرائيل ، ونشاط الحركة الصهيونية بمختلف احزابها ومؤسساتها في الدعاية بين المواطنين في القدس العربية على امل جرهم الى المشاركة في الانتخابات .

وجاء في هذا التعليق :

تقوم بلدية الصهاينة هذه الايام بعقد الاجتماعات التي يحضرها بعض الموظفين العرب في البلدية والكوبات حوليم وغيرها من المؤسسات الصهيونية لتنسيق الدعاية بين الناخبين العرب واقناعهم بعدم مقاطعة الانتخابات كما فعلوا في الانتخابات الماضية .

ومن ضمن النشاطات الدعائية الخادعة التي تمارسها البلدية هذه الايام تشكيل ما يسمى بمجلس عاصمة الشبيبة في القدس الذي يتالف من طلاب عرب ويهود يقومون بتوزيع الهدايا على المرضى في المستشفيات ، ولكي يحرثوا جيدا على بعض المغفلين من الطلبة العرب.

اما الاحزاب الصهيونية وخاصة حزب العمل والمركز الحر فقد افتتحت مكاتب لها في القدس العربية لشراء أصوات السماسرة والعملاء في الانتخابات . يضاف الى ذلك النشاط المحموم الذي تقوم به الهستدروت في أوساط العمال العرب في القدس من اجل جرهم الى عضويتها واشراكهم في لعبة الانتخابات .

● واختتمت صحيفة « الوطن » تعليقها بما يلي :

ان جماهيرنا العربية في القدس التي تكتوي بنار الضرائب الباهظة ومصادرة الاراضي وهدم الاحياء السكنية ، والتي تتصدى اليوم بكل بسالة لقانون التعويضات الذي يسلبها حقوقها في وطنها ، قادرة على رد مؤامرات الصهاينة ضد عروبة القدس ، وهي تعرف بتجاربها النضالية التي خاضتها ضد الغزاة طوال السنوات الست الماضية كيف تحبط الانتخابات وتعري الخونة والمندسين لتظل القدس عربية والى الابد .

الجبهة الوطنية الفلسطينية تدعو
عمال القدس المحتلة الى مقاطعة انتخابات الهستدروت
شعارات «لا لانتخابات» والرفض تملأ جدران القدس العربية

القدس العربية – خاص بالاتحاد – أصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته سرا على اماكن العمل والمشاغل وعلى جميع عمال ومستخدمي القدس العربية المحتلة ، دعتهم فيه الى احباط مؤامرة انتخابات الهستدروت في المدينة والى مقاطعة هذه الانتخابات ، التي هدفها تثبيت الاحتلال .

وجاء في المنشور ان سلطات الاحتلال تحاول في هذه الايام « تمرير مؤامرة شديدة على عروبة مدينتكم المقدسة . فبعد ان اشركوكم بالقوة في عضوية الهستدروت يحاولون اليوم اشراككم في انتخاباتها ... واذا كانوا يكيلون لكم الوعود اليوم بتحسين احوالكم ويحاولون رشوتكم وخداعكم فالهدف من وراء كل هذا واضح ، وهو انتزاع الاعتراف منكم بضم القدس العربية الى اسرائيل » ..

واكد المنشور ان وراء محاولة تمرير هذه المؤامرة تخفي سلطات الاحتلال مخططها الذي يهدف الى « فرض المزيد من اجراءات التهويد في القدس العربية وطرد سكانها ، كما جرى داخل البلدة القديمة ، ومصادرة المزيد من الاراضي وفرض ضرائب جديدة ومواصلة العدوان على مقدساتنا الاسلامية والمسيحية » .

وحذرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة « بعض الخونة من امثال فايز جابر وجميل حمادة وفؤاد جبر » ممن يظنون « ان الجو خلا لهم فتقدموا بترشيح انفسهم في قائمة واحدة مع الاحزاب الصهيونية » .

وقالت الجبهة في منشورها المذكور : « ان القدس العربية مليئة بالاحرار ويد الشعب لن تقصر عن هؤلاء الاوغاد ولن يفلتوا من العقاب » .

وناشدت الجبهة عمال القدس البواسل بمقاطعة الانتخابات واحباط هذه المؤامرة « فانظار جماهير القدس العربية ومواطني المناطق المحتلة متجهة نحوكم وتدعوكم الى مقاطعة الانتخابات ، ولن يخيب عمال القدس الابطال آمال شعبهم ولن يتنكروا لماضيهم المجيد » .

> شوهدت شعارات عديدة مكتوبة بالخط الاحمر على جدران المدينة القديمة في القدس العربية وعلى مبنى البريد المركزي . وتدعو هذه الشعارات الى « عدم التعاون مع الصهاينة وعملائهم » ، « لا انتخابات ولا ضم » ، « قاطعوا انتخابات الهستدروت » ، « الانتخابات لن تمر » و « عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .

اخبـار نضـالات وطنيـة وعمـاليه

وتحت هذا العنوان نشرت الوطن (العدد المذكور) الاخبار التالية :

اقـذر الوسائل في ارهاب المواطنين

* تمارس سلطات الاحتلال الصهيوني اقذر الوسائل في ارهاب المواطنين وترحيلهم عن بلادهم ، فقد تم ابعاد المواطنة رفيقة الحسيني من القدس الى عمان بطريقة وقحة ، حيث اختطف رجال المخابرات هذه المواطنة وأبعدوها ثم انكروا ان يكون لهم اي علم بالموضوع ، كما ابعد المواطن محفوظ جابر من القدس بعد ان امضى اكثر من اربعين شهرا في سجون المحتلين ، اما سبب الابعاد فهو ان هذا المواطن لا يحمل هوية « اسرائيلية » . وما زالت سلطات الاحتلال تصر على ابعاد الطفلة فاطمة عبد الحميد دروزة من الضفة الغربية وعمرها لا يتجاوز السنوات الخمس ، وليس لها اي معيل خارج الضفة الغربية حيث ان والدها مجهول مكان الاقامة . وفي نفس الوقت تستمر عمليات التحقيق والاعتقال والمحاكمات الظالمة التي يتعرض لها المئات من ابناء ارضنا المحتلة .

تردي اوضاع الممرضات

* يسود أوساط الممرضات القانونيات وغير القانونيات والقابلات في مستشفيات ارضنا المحتلة تذمر شديد بسبب سوء احوالهن المعاشية لقلة الرواتب وارتفاع الاسعار الجنوني . وهن يطالبن بمساواة رواتبهن مع رواتب زميلاتهن في الضفة الشرقية اللواتي حصلن على علاوة تساوي ٦٠٪ من الراتب الاساسي . كما يطالبن باجازة سنوية لمدة شهر للقانونيات والقابلات اسوة بزميلاتهن في الضفة الشرقية ، وبثلاثة اسابيع للغير قانونيات .

مؤامرات حول قرى اللطرون

* هناك محاولة من قبل السلطات الاسرائيلية بواسطة المأجورين معها وعملاءها حول قرى اللطرون الثلاث (عمواس ، بيت نوبا ، يالو) مفاده ان سلطات الاحتلال متفقة مع مختاري قريتي بيت نوبا ويالو وهما: محمود جبريل ، جاسر ، على ان يجمع كل مختار عددا من التواقيع كل من عشيرته أو أهله على ان تدفع السلطات لهم التعويض عن قراهم واراضيهم وتجري المحاولة مع مختار عمواس ولكنه رفض كل تلك التصرفات .

مستوطنات الجعبري

كذلك نشرت « الوطن » الخبر التالي تحت العنوان المذكور اعلاه :

في الوقت الذي نرى فيه الجرارات الصهيونية وهي تقوم بخلع الاشجار المثمرة وبناء مستوطنات صهيونية مكانها وطرد اصحابها العرب منها ، يوجد في الخليل مصادرات للاراضي وطرد اصحابها منها ، لكن هذه المرة على يد صهاينة عرب هم ابناء ودلاديل الشيخ محمد الجعبري رئيس بلدية الخليل .

ففي أواسط تموز الماضي ، حضر عثمان الجعبري وهو ابن اخ الشيخ وزوج ابنته ، الى بيت عبد الجبار السيوري بالقرب من عين « بني سليم » على طريق قريات اربع وأبلغه بان هذه الارض ، اي ارض عبد الجبار التي ورثها عن آبائه وأجداده ، ملك ذري لآل الجعبري وعليه ان يخليها . وهنا ثار صاحب الارض ورفض الطلب قائلا بانه لن يتزحزح منها حيا . وعند ذلك اصدر « سماحة » الشيخ امرا بصفته رئيسا للبلدية بتجميد استعمال الارض لينما يبت فيها ، وان البلدية تنوي اقامة شوارع في تلك المنطقة .

هذا وقام ابن الشيخ الجعبري المدعو شريف بالاستيلاء على قطعة ارض مساحتها ٣٠ دونم تخص الاشخاص التالية أسماؤهم : صلاح مسودي واخوانه ، الحاج ياسين جويحان واخوانه ، ورثة الحاج عبد الحافظ الاشهب ، محمد سالم جويلس ، ورثة عبد الاله قفيشة ، وهذه الارض تتاخم قريات اربع .

ولم ينته شريف الجعبري عند هذا الحد ، فقد امتدت مخالبه الى قريب له يدعى عرفات الجعبري وحاول الاستيلاء على ارضه الواقعة في عاروض فراح قرب المستوطنة الصهيونية . فذهب عرفات المذكور واشتكى لعميد العائلة الشيخ الجعبري فنهره الاخير وهدده بعظائم الامور اذا هو لم يستسلم لشريف . فخرج عرفات رافضا شرب القهوة قائلا : « الرجل فيكم يقابلني عند الارض وليس في بيتكم » .

هذا بالاضافة الى ان شريف الجعبري اياه اتفق مع شيخ آخر واعتديا على ملك ذري لآل التميمي في الخليل قرب مدخل المدرسة الابراهيمية وبنيا فيها صف دكاكين.

نـداء من قريـة زلفـة :
سارقـوا اصـوات النـاخبين يسرقـون اراضينـا

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعث الينا فتحي علي محمد عبد مالك من قرية زلفة نداء يستصرخ فيه اصحاب الضمير الحي والقوى الدمقراطية في البلاد لمساعدته على انقاذ اراضيه من المصادرة .

ويقول النداء :

لنا ارض في قريتنا زلفة تسمى « القروش » وهي ملك لنا باسم عائلة عبد المالك جبارين ، ونملكها ونستعملها منذ مئات السنين ، وتريد حكومة نهب الاصوات ، بقدرة قادر ، نهب ارضنا المذكورة .

فمنذ شهر ونصف الشهر جاء خفية موظفو دائرة اراضي اسرائيل ووضعوا علامات لتحريشها . ومنذ حوالى ثلاثة اسابيع احضرت دائرة اراضي اسرائيل جرافات لتسويتها بغرض تحريشها . ورغم احتجاجنا للعاملين لم نلق اذنا صاغية .

لذا نلفت نظر المسؤولين في الحكومة باننا لا ولن نسلم بشبر واحد من ارض آبائنا واجدادنا .

عمـال ام الفحم يطالبـون بانتخاب مجلس عمـال لقريتهـم

ام الفحم – لمراسلنا – وقع قرابة ٧٠٠ من عمال ام الفحم في الاسبوع الماضي على عريضة ، رفعوها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بانتخاب مجلس عمال في ام الفحم ، القرية العربية التي يزيد عدد سكانها على ١٢ الف نسمة ، وذلك على ضوء قوائم العمال المنظمين في الهستدروت حسب جدول ناخبين للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، والتي شملت ٢٠٠٠ عضو منظم من ام الفحم .

ويطالب العمال الموقعون على العريضة بان يشرف المجلس ، الذي يطالبون بانتخابه ، على مؤسسات الهستدروت في القرية، مثل «صندوق المرضى» ، نادي الهستدروت وفريق «هبوعيل» الرياضي وان يكون الملعب مفتوحا امام كل شباب ام الفحم ليتمكنوا من اللعب والتدريب فيه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الى الصديق سليم عبيد وزوجته بالمولودة البكر

بثينة

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق جواد نمر عواد وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* الرفيق محمد علي تيتي وعروسه عفاف بمناسبة

الزفاف

الحزب والشبيبة – الطيرة
الحزب والشبيبة – الطيبة

* محمد قاسم قراقره وعروسه الرفيقة جميلة جميلة على نعامنة **بالزواج**
* الصديق سعيد يوسف الحاج وعروسه **بالزواج**
* الصديق احمد محمد سعدي وخالد محمد سعدي وعروسيهما **بالزواج**
* الرفيق عثمان يوسف عصاي **بالزواج**
* الصديق سعيد يوسف الحاج **بالزواج**
* الصديق يوسف احمد نصار **بالزواج**
* الصديق احمد محمد علي ياسين وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – عرابة

غـداً الثـلاثاء ...
الانتخابات العامة للهستدروت ومجالس العمال
غـداً الثـلاثاء

ستكون اصواتكم حاسمة في تقرير مصير الصوت الدافع عن حقوقكم

غـداً الثـلاثاء

سنصوت جميعا لانتخابات مندوبينا الحقيقيين في الهستدروت ولانتخابات مجالس عمال لنا لا علينا ...

غـداً يـوم :
و

في قلنسـوة
جـاءت لتقنـع فأفحمت ...

قلنسوة – دعا « المراخ » الحاكم نساء القرية هنا الى اجتماع نسوي ، (لاغراض الدعاية الانتخابية) تحدثت فيه الآنسة صفاء عبيد ، وهي احدى العاملات في خدمة سياسة حكومة الاحتلال والاضطهاد القومي .

وفي محاولة للتغطية عن مسؤولية الحكومة في تأخر قريتنا قلنسوة وغيرها من القرى العربية ألقت اللوم على الحزب الشيوعي (هكذا !!!) .. فالسبب في عدم تطور القرية يرجع – حسب رأي الآنسة صفاء عبيد – يرجع الى الحزب الشيوعي ، الذي يعرقل تطورها !

الا ان النساء اللواتي حضرن الاجتماع اجبنها بالحقائق الدامغة وكشفن لها حقيقة سياسة الحكومة المسؤولة عن تخلف قرانا وكل مشاكلنا – السياسة التي ترمي الى ابقاء المرأة والفتاة العربيتين متخلفتين ، وتضع كل العراقيل امام تطور المرأة العربية – نصف المجتمع العربي في هذه البلاد .

وقد ساد الاجتماع جو من التوتر والمشاجرة الكلامية حتى ان الخطيبة « المراخية » خرجت وهي شاحبة الوجه وكانها تقسم بانها لن تعود الى مثل هذه الاجتماعات في قلنسوة .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الاخ الياس حاويلا وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه **زهير** في حادث غرق .
للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – حيفا

تعزيـة

تعازينا القلبية لآل زيدان بوفاة المرحوم **مبدا علي زيدان** فلابنائه واقاربه وزوجته تعازينا القلبية .

الحزب والشبيبة – عرابة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
فيروز عرب نصار دانيال
في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تجديـد أوامر الاقامة الجبريـة على الرفاق عبد الحميد ابو عيطة ، عبد الرحيم عـازم و عبـد القـادر ظـاهر

الطيبة – ابلغ البوليس في الاسبوع الماضي الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم عازم ، عضوي المجلس المحلي في الطيبة ، وعبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بتجديد اوامر الاقامة الجبرية ولمدة سنة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاوامر التي تفرضها سلطات البوليس بناء على اوامر من قيادة الجيش ترتكز على انظمة الطوارىء الاستعمارية من عام ١٩٤٥ . وبموجب هذه الانظمة يحظر على كل من تفرض عليه مثل هذه الاوامر مغادرة منطقته الا باذن من الشرطة . وتدعي قيادة الجيش بفرضها مثل هذه الاوامر انها تهدف حماية « امن » الجمهور والدولة .

اما الحقيقة فانها تخدم اغراض الانتقام السياسي من كل القوى المعادية لسياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، من الشيوعيين وانصار سلام آخرين .

ومن الواضح ان الهدف من تجديد مثل هذه الاوامر عشية انتخابات الهستدروت تهدف الى الحد من نشاطات اولئك الرفاق ومنعهم من ممارسة عملهم السياسي ، الا انها لن تزيد الشيوعيين الا نشاطا وتحديا.

اعتقـال احد زوار الصيف

عكا – لمراسل خاص – ابراهيم طاهر صياح ، لاجىء خارج البلاد (ومن قرية السميريه سابقا) جاء مؤخرا لزيارة اقاربه في عكا ضمن الزيارات الصيفية .

وبعد ان قضى بضعة ايام ، قامت شرطة عكا باعتقاله (في ٥-٩-١٩٧٣) وما زال معتقلا حتى الان ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـا
يوم الانتخـابات الثلاثاء ١١-٩-١٩٧٣

الاتصـال مع الحزب

في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦٦٦٤٨
في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ تلفون ٦٤١٤٠٧

للبيـع

بيد فورد موديل ٦٣
سيارة شحن في حالة جيدة
الاتصال بتلفون ٦٦٠١٥٨ – حيفا في ساعات النهار .

تلاميـذ كفر كنـا يتعلمون في العـراء قرب المدرسة القـديمة (ب)

كفر كنا – لمراسلنا – لا يزال طلاب الصف الاول الابتدائي في مدرسة كفر كنا (ب) يتعلمون في العراء قرب المدرسة المذكورة . والمسؤولية عن هذا الوضع تقع على السلطة المحلية والهيئة التدريسية في المدرسة . ان اهالي كفر كنا وأولياء امور الطلاب يطالبون المجلس المحلي في القرية بالاسراع في ايجاد الغرف اللازمة من اجل استيعاب الطلاب وبمراجعة السلطات من اجل الوفاء بوعدها ببناء الشقة الجديدة التي جرى تخطيطها وقدمت خرائطها . وكانت السلطة قد أعلنت للمجلس المحلي بانها لا تستطيع في الوقت الحاضر دفع المبلغ اللازم لذلك حيث لا ميزانية لهذا العمل !!

ان اهل القرية يستنكرون هذا الجواب ويقولون كان يجدر بالسلطة ان تعمل على تخفيض الميزانيات الضخمة التي تعطى لعسكرة البلاد وللضم والاحتلال حتى تتمكن من بناء المدارس وتقديم الخدمات الاجتماعية الاخرى التي تحتاجها الجماهير .

اننا نطالب المجلس بان يوحد اهل القرية ويعمل على تاليف الوفود الى جانبه من اجل المطالبة باقامة البناء اللازم للطلاب .

الشعب الفلسطيني اختار طريق – بقيـة

والمخلص والثابت)، وباستمرار، الا من الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية العربية وبقية القوى التقدمية العربية.

والامر الثاني انها اكتشفت ، بدمها ، ان القوى الرجعية العربية (وايضا القوى اليمينية والمنحرفة العربية) ، هذه القوى التي تحرض على الاتحاد السوفييتي وتثير الشكوك في نواياه المخلصة ، انما تضيق بالشعب العربي الفلسطيني وتتحين الفرص للتخلص من وجوده .

كذلك ليس سرا ان الموقف الامين والمبدئي والبطولي ، الذي وقفه الشيوعيون في اسرائيل دائما ، ومنذ قيام دولة اسرائيل ، مؤيدين بكل بسالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وموقفهم المثير للاحترام والاعجاب خصوصا بعد العدوان الاسرائيلي الحزيراني وضد الاحتلال الاسرائيلي ، كان له تاثير ايجابي مباشر على هذا التطور الهام.

وان مواقف الشيوعيين في اسرائيل تقابل بالاعجاب وبالتقدير من اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني . ويصرح الفلسطينيون ان سياسة الشيوعيين الاسرائيليين تستطيع ان تكون اساسا لتسوية سلمية عادلة .

وهكذا فان تحدي الحياة ، الذي يجابهه الشعب العربي الفلسطيني ، قد اوصله الى اختيار طريق الحياة الصحيح . وذلك لانه شعب يستحق الحياة .

وهو الطريق نفسه الذي اختارته الجماهير العربية الباقية في وطنها بعد ماساة ١٩٤٨ ، في اسرائيل ، والتي جوبهت منذ اليوم الاول بهذا التحدي نفسه . والان اختار الشعب العربي الفلسطيني ، كله ، طريق الانتصار الاكيد – انتصار سلام الشعوب بحق الشعوب !

غـدا في السادسة صباحـا – بقيـة

ونشرت الصحف ، امس الاحد ، ان الحكومة الاسرائيلية تنظر بكل خطورة الى مسؤولية مصر والعراق وسوريا مما ينطوي على تهديد مباشر لهذه الدول العربية .

فحكام اسرائيل ، على وجه هذه الانتخابات ، يتخبطون على غير هدى، فيزداد افلاسهم .

ولا يستطيعون ان يقدموا لشعبهم اي مكسب سياسي « ينسيه » ما يعانيه من فقر ومن غلاء ومن اخطار بطالة .

ولا يختلف تجمع بيغن – شارون اليميني المتطرف ، في وضعه الزري، عن وضع منافسه المراخ الحاكم .. ولذلك نراه مشغولا بالخلاف على توزيع المقاعد مع احلافه الجدد من كتلة الدولة والمركز الحر . ففي اللحظة الاخيرة ، امس الاحد ، توقفت المفاوضات الى اجل غير مسمى نتيجة لاستمرار الخلاف على توزيع المقاعد !

ان تخبط احزاب العدوان والاحتلال والترحيل ، الحاكمة منها والمعارضة، يستدعي من معارضي الاحتلال ، اي المناضلين من اجل سلام الشعوب العادل والثابت ، امرين : اشد اليقظة اولا ، وبذل اقصى الجهد لتحويل انتخابات يوم الغد (الثلاثاء) الى معركة شعبية واسعة – سلاحها اوراق الاقتراع – من اجل لجم هذه الاحزاب العدوانية المتهورة ومن اجل افهامها بان الشعب يابى ان يسير معها الى الدمار ، بل ينتخب الحياة، السلام مع الجيران العرب !

ان للشيوعيين دورا اساسيا في معركة المصير هذه !

العـالم العربي – بقيـة –

وازدياد عمقه وثبوته . لقد اصبحت اليمن الشعبية الدمقراطية اول دولة عربية تقف على رأس الحكم فيها منظمة ثورية تتبنى علنا ورسميا مبادىء الاشتراكية العلمية .

و ٢ – التحولات الثورية البعيدة المدى التي جرت على اثر قمع ردة الخائن في العراق ، وعلى رأسها قيام الجبهة القومية والتقدمية بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي . ان الحكم القائم في العراق الان هو حكم ثوري في مستوى نوعي اعلى مما شهده اي بلد عربي في السابق ويقوم على اساس اوسع الدعم من الشعب العراقي .

و ٣ – توطد الجبهة الوطنية بين البعثيين والشيوعيين والناصريين وغيرهم من الوطنيين في سوريا .

و ٤ – استمرار مسيرة الجزائر الثورية وظهور اوضاع انسب لتحقيق اوسع وحدة شعبية تقدمية هناك .

اضف الى ذلك كله ازدياد عزلة الرجعية العربية ، التي لا تزال حاكمة ، ان في الاردن او في السعودية او في المغرب .. واتساع الجبهات التقدمية في العديد من الاقطار العربية وخصوصا في لبنان ، والدور القيادي الذي يحتله الحزب الشيوعي الاردني .

هذه هي العوامل الاساسية التي تجعلنا نقول ان العالم العربي يقف الان على عتبة تغيرات ثورية عميقة جديدة. ولا تستطيع الامبريالية الاميركية وحليفتها الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الا ان ترتجف خوفا من هذه التغيرات . فتزيد من اعمالها العدوانية ومن تآمرها ، من جهة ، وتدرك من الجهة الاخرى ان الزمن يسبقها .

وبسبب الانتصارات التاريخية التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية يصبح من الصعب جدا على الامبريالية تلافي المصير المحتوم بالاعتداءات العسكرية المباشرة على الاقطار العربية الثورية ، خصوصا وانها لا يمكن ان تنسى بسهولة مصير عدوانها على الشعب الفيتنامي البطل .

ان غـدا لنـاظره قريب – بقيـة

العرب عن حزبهم الشيوعي الذي نشأ من اعمق اعماقهم واصبح بسياسته المخلصة والحكيمة مسؤولا عن مصير شعب باسره !

والان، والشعب العربي الفلسطيني كله يجابه نفس التحديات ، البقاء او عدم البقاء ، التي جابهت الاقلية العربية في اسرائيل على مدى ربع قرن ، الان وقد اختار الشعب العربي الفلسطيني كله نفس الطريق التي سرنا عليها بنجاح على مدى ربع قرن ، يزداد شعور العمال العرب في اسرائيل بمسؤوليتهم الطبقية والقومية ويقفون ، بأروع تصميم ، مع حزبهم المجرب في معركة الانتخابات الحالية .

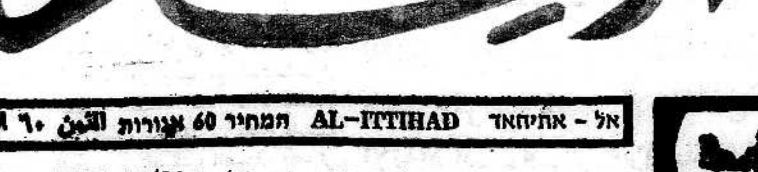
لقد اهتزت الجماهير العربية اعتزازا باخبار المذكرة التي ارسلها شعب الارض المحتلة ، في ٣٠ آب الماضي ، الى السكرتير العام للامم المتحدة معلنين فيها ، بتواقيعهم الصريحة وعلى الرغم من ارهاب الاحتلال ، انهم يرفضون الاحتلال ولا يتنازلون عن حق تقرير المصير . ذلك كان ، في ظروف الاحتلال ، انتخابا ! لقد انتخب الشعب في الارض المحتلة « حزب » مقاومة الاحتلال ، « حزب » حق تقرير المصير – « حزب » سلام الشعوب بحق الشعوب . فاسمع العالم كلمته .

ومن هذا الجانب ، من معركة السلام العادل نفسها ، ستنتخب الجماهير العاملة العربية هي ايضا حزب مقاومة الاحتلال ، حزب حق تقرير المصير – حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الحزب الشيوعي (ركاح) فتسمع العالم كلمتها . هذه هي القضية !

وكل انسان عربي صادق مع نفسه في اسرائيل يدرك انه لولا نضال الشيوعيين ، المليء بالتضحيات وبنكران الذات ، لوقفت جماهير الاقلية العربية في اسرائيل ، كالايتام في مادبة اللئام . فبمدى ما للجماهير العربية من وزن ومن هيبة في اعين حكام اسرائيل ، بما في ذلك « ثمن » الاجراء العرب ، فذلك بفضل الخوف الذي يشعرونه من تنامي قوة الشيوعيين الذين يتطلع نحوهم العالم التقدمي باسره . ان اي تراجع في قوة الشيوعيين ، تنجح الاحزاب الصهيونية في تحقيقه بين العرب ، تستغله الرجعية الحاكمة للتمادي في اضطهادها وللتمادي في سياستها المعادية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة – اي لقضية السلام الذي يتوق اليه العرب واليهود على السواء .

ولكن الجماهير العربية الكادحة في اسرائيل تدرك انه من المستحيل ان تسمح باي تراجع . ان قضاياها المعاشية التي تتطلب ، خصوصا في المستقبل ، اوسع النشاط الجماهيري من ابناء الشعب الشيوعيين امام اخطار البطالة والفقر المتزايدة ، وسمعة الجماهير العربية التي اصبحت علما خفاقا من اعلام الصمود ، والمسؤولية تجاه القضايا المصيرية التي يجري بحثها الان – كل ذلك سيزيد من اصرار الجماهير الكادحة العربية على انتخاب حزبها المضحي والمخلص ، وعزيز الجانب – حزبها الشيوعي ، اي ان تنتخب نفسها وقضيتها العادلة : سلام الشعوب بحق الشعوب ، ان تنتخب لقمتها المجبولة بعرق الجبين لا بماء الوجه، ان تنتخب المستقبل الآمن والشريف لابنائها وبناتها . ان غدا لناظره قريب لانا نتطلع الى ما بعده !

يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤ ايلول ١٩٧٣ ١٧ شعبان ١٣٩٣، عدد ٣٠/٣٦ 14.9.1973. VOL 36/30

التوقيع على اتفاقية سلام في لاووس

فيينتيان ـ من المتوقع ان يوقع ممثلو جبهة تحرير لاووس الوطنية والحكومة اليمينية في لاووس ، اليوم ، على اتفاق سلام لتسوية الازمة اللاووسية . وكان الطرفان وقعا أمس الخميس على الاتفاق بالاحرف الاولى . وستحصل جبهة تحرير لاووس الوطنية بموجبه على عدد من الوزارات بينها الخارجية ، التربية والاعلام ، التخطيط والاقتصاد ، والاشغال العامة . وتجدر هنا الاشارة الى ان عناصر يمينية متطرفة حاولت مؤخرا التخريب على المساعي الرامية الى الوصول لتسوية الازمة ، الا ان القوى الوطنية افشلت هذه المحاولات واحبطت انقلابا عسكريا كان يهدف الى منع التوقيع على الاتفاق المذكور .

صدام جوي خطير فوق الشواطئ السورية

دمشق ـ تل ابيب ـ اذاع راديو دمشق ، امس ، و « الاتحاد » ماثلة للطبع ان اشتباكا جويا كبيرا بين الطائرات السورية والاسرائيلية ما زال مستمرا منذ ساعات بعد الظهر .

وقد بدأ الاشتباك الكبير من نوعه منذ حرب حزيران حين حاولت طائرات اسرائيلية (قرابة ٦٤ طائرة فانتوم وميراج) اقتحام الاجواء السورية على سواحل البحر الابيض المتوسط ، فتصدت لها الطائرات السورية المقاتلة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

حافظ الاسد : الاتحاد السوفييتي معنا

دمشق ـ رد الرئيس السوري حافظ الاسد على تخرصات أولئك الذين يحاولون ان يساووا بين الاتحاد السوفييتي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥

النتائج العامة لانتخابات الهستدروت

هبوط المعراخ الحاكم والتكتل اليميني المتطرف

الشيوعيون هم حزب المعارضة اليسارية الأول

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ اسفرت نتائج انتخابات الهستدروت ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ١١ الجاري ، عن هبوط خطير في نسبة المعراخ الحاكم (اكثر من ٤ بالمئة) وعن هبوط مشابه (٢ بالمئة) في نسبة التجمع اليميني المتطرف الذي فشل في ابتلاع تذمر الشعب . واصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حزب المعارضة اليسارية الاول في الهستدروت حيث ازدادت نسبته من ٢٬٢ بالمئة في انتخابات ١٩٦٩ الى ٢٬٥ بالمئة الان . ونال الشيوعيون حوالي ١٨٥٠٠ صوت مقابل ١٣٩٤٣ سابقا .

النتائج العامة

وتدل النتائج العامة (باستثناء صناديق الجنود والصناديق المتنقلة) ان عدد الناخبين الفعليين لم يزد على ٧٦٥ ألف ناخب (من اصل ١٬١٦٠٬٠٠٠) أي ما يزيد قليلا على ٦٥ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب . وهي النسبة نفسها التي كانت في عام ١٩٦٩ ايضا .

وهبطت نسبة المعراخ الحاكم من ٦٢ بالمئة عام ١٩٦٩ الى حوالي ٥٨ بالمئة الان . وفقد المعراخ الاكثرية التي كانت له في كل من القدس واللد والرملة وغان يبنه . وخسر ٩ بالمئة من نسبته في بئر السبع و ٦ بالمئة من نسبته في حيفا . كذلك هبط هبوطا ملحوظا في تل ابيب وعكا وغيرهما .

وفي الوقت نفسه فشل «الليكود» ـ تجمع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر و « اسرائيل الكبرى » ـ في مساعيه لاستغلال تذمر الشعب من المعراخ .. بل ان هذا الليكود لم ينجح في المحافظة على نسبته السابقة بل هبط من ٢٤٬٦٩ بالمئة في عام ١٩٦٩ الى ٢٢٬٦ بالمئة الان .

كذلك فشل جماعة ميكونس المتصهينين (الذين تحالفوا مع الجنرال المتقاعد « بعيل » ـ ق.ن) في احلامهم الهوجاء ان يزيدوا قوتهم . فعلى الرغم من الدعاية الواسعة لهم ، في الاذاعة والتلفزيون ، هبطت نسبتهم الضئيلة من ١٬٧٩ بالمئة عام ١٩٦٩ الى ١٬٥ بالمئة الان . وكانت هزيمتهم بارزة خصوصا في تل ابيب ورمات غان وبات يام وبني براك ويازور ـ وهي من المدن التي ارتفعت فيها نسبة الشيوعيين ارتفاعا ملحوظا .

ولم تنجح قائمة «ميري» ـ افنيري وفلنسكا ـ « ش » ـ في المحافظة على نسبتها السابقة بل هبطت من ١٬٣٣ بالمئة سابقا الى ٠٬٨ بالمئة الان .. كذلك هبطت النسبة التي نالتها قائمة ريفتن (ف) من ٠٬٥٤ سابقا الى ٠٬٣ الان .

وتقف قائمة الفهود السود اليهود (ز) في الصفوف الاولى من الذين حققوا مكاسب في هذه الانتخابات . فمع انها تخوض الانتخابات لاول مرة فقد نالت ١٬٨ بالمئة من الاصوات .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مع إخواننا عمال تشيلي في هذه اللحظة العصيبة !

تل ابيب ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الخميس ، البيان التالي :

« أثار الانقلاب الذي قامت به زمرة عسكرية في تشيلي ضد الحكم الدمقراطي الشرعي للرئيس ايندي ، الحكم الذي يتمتع بتأييد الجماهير العمالية والشعبية في تشيلي غضب واحتجاج حركة العمال والقوى التقدمية في العالم اجمع .

ان الزمرة العسكرية الفاشية ، التي قامت بالانقلاب ضد حكومة الجبهة الشعبية التي تضم الاشتراكيين والدمقراطيين وبقية القوى التقدمية ، شنت حربا اهلية وتسفك دم خيرة أبناء الشعب التشيلي ، وتهدم المنظمات العمالية والمؤسسات الدمقراطية التي انتخبها العاملون ، وتزج في السجن بالمكافحين في سبيل الحرية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن احتجاجه الشديد على الفعلة السافلة التي قامت بها الزمرة العسكرية الفاشية ، وذلك حين اغتالت الرئيس التشيلي سلفادور ايندي .

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٣ ـ

عمال تشيلي يدافعون عن النظام الدمقراطي حتى الرمق الاخير !

الزمرة العسكرية الفاشية لا تعرف الرحمة ولن تستعيد ، ولو موقتا ، سلطتها !

سانتياغو ـ الوكالات ـ شعب تشيلي العامل يهب ببطولة للدفاع عن مكتسباته وحريته . الزمرة العسكرية تقصف بقذائف المدفعية والدبابات الاحياء العمالية والمصانع وتقتل الالاف من أبناء الشعب التشيلي . اتساع حملة التضامن العالمية مع شعب تشيلي . مراسل « تاس » : الشعب السوفييتي متضامن باحاسيسه وافكاره مع القوى التقدمية في تشيلي . اصابع الاتهام تشير الى واشنطن ..

اجمعت وكالات الانباء العالمية ، أمس ، على ان الشعب العامل في تشيلي يواصل مقاومته الشديدة للانقلاب الفاشي الدموي الذي قامت به زمرة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي واحتلت خلاله القصر الجمهوري واغتالت الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي . وتتركز هذه المقاومة في الاحياء الصناعية من العاصمة ، سانتياغو ، والمراكز العمالية في مناطق اخرى من البلاد حيث لا يزال يسمع صوت طلقات الرصاص وقذائف المدفعية والدبابات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان قادة الجيش والشرطة في تشيلي طوقوا القصر الجمهوري في ساعات بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي واحتلوا القصر واعلنوا عن حل الحكومة الشرعية المنتخبة وتعطيل البرلمان والنقابات والمؤسسات الشعبية الاخرى والغاء الحريات العامة وفرضوا نظام منع التجول في جميع انحاء البلاد .

وفي محاولة لضرب المقاومة الشعبية التي تصدت لانقلابهم الفاشي منذ الاعلان عنه وانتقاما من القوى السياسية التقدمية المعارضة لهم اطلق قادة الجيش الجنود الموالين لهم والعصابات الفاشية الحاقدة ليعملوا يد القتل والاغتيال في كل من يقاوم حكمهم الدموي والارهابي .. واطلقت قواتهم قذائف المدفعية والدبابات على الاحياء العمالية ، مما ادى الى سقوط مئات ، بل الاف الضحايا من المواطنين العزل .

كما اغتال الفاشست اليمينيون المئات من خيرة ابناء الشعب التشيلي وبناته من قادة الجبهة الشعبية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين وفئات تقدمية أخرى . وقد صرح سفير تشيلي في المكسيك للصحفيين ان الانقلابيين قاموا بمذبحة مروعة قتلوا خلالها آلاف المواطنين .

مصير ايندي !

وكان الانقلابيون قد اعلنوا ان الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي ، قد اغتال نفسه . وهو ما تحاول وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية ، الترويج له وذلك اعتمادا على ما ذكره ـ زعما ـ مصدر صحفي ادعى انه شاهد جثمان الرئيس التشيلي ملقى في احدى قاعات القصر الجمهوري وبندقيته التي اغتال نفسه بوساطتها ، ما زالت الى جانبه .

الا ان مصادر اخرى في تشيلي ودول اميركا اللاتينية تؤكد ان الانقلابيين هم الذين اغتالوا الرئيس ايندي ومستشاره وزوجه وعددا من مقربيه . وقد ذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في نبأ له من واشنطن « ان من المشكوك فيه ان يكون ايندي اغتال نفسه وفقد اعصابه ، فقد عرف عنه انه رجل شجاع قاد بلاده في اصعب الظروف بقلب مفتوح وبشجاعة في الطريق الذي اقتنع دائما بصحته . وكان يدرك انه يحظى بتاييد اوسع الجماهير التقدمية والوطنية في بلاده . ان رجلا كهذا لا يمكن ان يغتال نفسه » .

الاصابع تشير الى واشنطن

ومع ان الانقلاب العسكري الدموي جاء تتويجا لتآمر الطغمة الاقطاعية

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الزعيم ايندي الذي اغتالته الطغمة الفاشية العميلة في تشيلي

احكام بربرية ضد الوطنيين في السعودية

١٣٥ اعدام ، ٣٠٥ مؤبد ، ٧٥٢ من ١٠ ـ ١٥ سنة

عدن ـ ذكر راديو عدن ان السلطات السعودية قد اصدرت حكما باعدام ١٣٥ مواطنا و ٣٠٥ مواطنين بالسجن المؤبد و ٧٥٢ عسكريا ومدنيا بالسجن ما بين ١٠ ـ ١٥ سنة اتهموا بالانتماء الى منظمات سياسية وطنية .

وصدرت هذه الاحكام التي لم يشر الراديو الى وقت صدورها استنادا الى ملفات التحقيق فقط والتي جرت تحت التعذيب باشراف ضباط من المخابرات المركزية الاميركية .

ومعلوم ان السلطات السعودية لا تزال تطارد الوطنيين السياسيين في البلاد منذ عام ١٩٦٩ .

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

٧٦ دولة عدم انحياز تقرر مقاطعة اسرائيل حتى تنسحب

الجزائر ـ انتهى يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية (٧٦ دولة) .

وقد ناقش المؤتمر مشكلة الشرق الاوسط ، التي احتلت مكانا رئيسيا هاما في أعماله . وأصدر ، بهذا الصدد ، قرارا من تسع نقاط ، كان اهمها دعوة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وفي ميادين المواصلات البحرية والجوية ، وأكد فيه مساندته الكاملة لمصر وسوريا والاردن في نضالها لاسترجاع اراضيها المحتلة . كما أكد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا لنضال الشعب الفلسطيني » .

ورفض المؤتمر « شرعية » الاستيلاء على الاراضي بالقوة وادان لجوء اسرائيل الى العنف والارهاب وطالبها بالانسحاب الفوري وبدون شروط من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وطالب القرار ايضا دول عدم الانحياز بالالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه القومية وندد بالدول التي تقدم العون والتأييد العسكري والاقتصادي والسياسي والمعنوي لاسرائيل واكد ضرورة تنفيذ اتفاقيات جنيف تنفيذا كاملا وقال أنه يعتبر أن جميع التدابير غير القانونية التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة لتغيير معالمها الجغرافية والبشرية لاغية وباطلة ولا يمكن الاعتراف بها وبنتائجها . وادان القرار انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب وقال انه يعتبر أعمالها وممارستها جرائم حرب .

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

أعلنت حكومة كوبا ، يوم الاثنين الماضي ، عن قطع علاقاتها مع اسرائيل ، وذلك كما يبدو انسجاما مع روح القرار الذي أصدره مؤتمر دول عدم الانحياز بخصوص الشرق الاوسط . وقد فوجئت اوساط الحكم الاسرائيلية بهذا القرار الجريء لحكومة كوبا ، الذي وقع عليها وقوع الصاعقة . وعلى الرغم من محاولتها التخفيف من وقع هذا القرار واهميته فقد اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية عن أسف حكومته لاتخاذ حكومة كوبا له .

وجدير بالذكر انه جرت مصالحة ، أثناء انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر ، بين الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الليبي معمر القذافي ، عمل على انجاحها ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

اعادة العلاقات المصرية الاردنية

وضع المقاومة في الاردن : غامض ..

القاهرة ـ انتهت اول امس المحادثات التي اجراها في القاهرة رؤساء دول المواجهة الثلاث : انور السادات وحافظ الاسد والملك حسين .

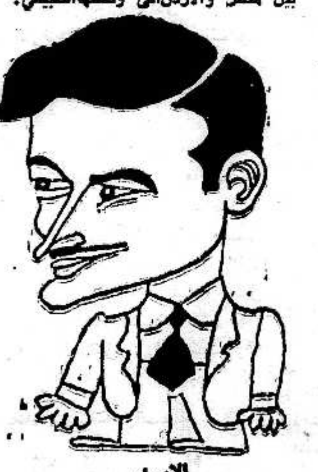
وصدر في اعقاب انتهاء المحادثات بيان مشترك أعلن أن الاتفاق على اجراء هذه المحادثات تم انطلاقا من ضرورات معركة المواجهة المصرية وخلال الاتصالات التي تمت منذ فترة بين القاهرة ودمشق وقال البيان انه تم في هذا الاجتماع بحث جميع القضايا المتعلقة بين البلدان الثلاثة وجميع القضايا والتقديرات المتعلقة بتطوير المعركة .

واتفق على متابعة الحوار والاتصالات للوصول الى وضع الحلول المقترحة والتي هي قيد البحث موضع التنفيذ .

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن

واذاع راديو القاهرة مساء اول أمس ، انه بعد الاتصالات التي دارت بين القاهرة وعمان ومع عواصم عربية في اطار تنسيق العمل العربي والبحث عن صيغة ملائمة تحقق وحدة العمل العربي ، وبعد الزيارة التي قام بها الملك حسين ملك الاردن للقاهرة ، فقد تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن الى وضعها الطبيعي .

السادات



الاسد

واضاف الراديو انه تمكينا لكل الاهداف التي توختها الاتصالات والمحادثات التي دارت وعبر عنها البيان الصادر في القاهرة فقد قام الرئيس انور السادات بابلاغ الملك حسين ، ملك الاردن ، بقرار مصر ، قبل مغادرته مصر عائدا الى الاردن .



الحسين

وذكرت صحيفة الاهرام ، اول امس ، ان مصر وسوريا قررتا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مظاهرة في تل ابيب

تضامنا مع شعب تشيلي

تل أبيب ـ سارت أمس في الشوارع الرئيسية في تل ابيب ، اللنبي ودزنكوف مسيرة حمل فيها المشتركون لافتات تضامن مع عمال تشيلي وضد الانقلاب العسكري الفاشستي . وقد دعى الى هذه المسيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (راكاح) ـ فرع تل أبيب .

ومن بين الشعارات التي كتبت على اللافتات : (الخزي والعار للطغمة العسكرية الفاشستية في تشيلي) ، (التضامن مع عمال تشيلي) ، (ليسقط المتآمرون الفاشست في تشيلي) ، (ليسقط الاحتكاريون الاميركيون المتدخلون في تشيلي) ، (النحاس لشعب تشيلي وليس لاصحاب الملايين الامريكيين) (لتعد السلطة الشعبية القانونية في تشيلي) .

وفي وقت المسيرة وزع بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فشل الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ كان لنداء الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وتصميم اهالي القدس العربية واصرار عمالها على افشال المؤامرة الصهيونية الهادفة الى تزوير



شعار : لا انتخابات ! وقد كتب على احدى السيارات في القدس العربية المحتلة

ارادتهم واظهارهم ، امام كاميرات التلفزيون وكأنهم راضون عن الاحتلال و « يتسابقون » الى صناديق الاقتراع للاشتراك في انتخابات الهستدروت ، كان لذلك أثر حاسم في افشال هذه المؤامرة على عروبة القدس وفي اظهار رفض اهالي القدس للاحتلال .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

فالدهايم يقترح مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ صرح ناطق بلسان الامم المتحدة ان سكرتير المنظمة العام ، الدكتور فالدهايم ، عرض على حكومات الدول التي زارها خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط امكانية عقد مؤتمر سلام بين دول المنطقة على غرار مؤتمر رودس الذي عقد في عام ١٩٤٩ بين اسرائيل وعدد من الدول العربية ، وباشراف من المنظمة الدولية .

واوضح الناطق ان المفاوضات بين الاطراف المتنازعة ستجري ، اذا تم عقد مثل هذا المؤتمر ، بوساطة الدكتور فالدهايم او مبعوثه للشرق الاوسط غونار يارينغ . واضاف قائلا : ان اقتراح عقد مثل هذا المؤتمر لقي ردود فعل ايجابية من تلك الدول التي زارها فالدهايم ..

الى أمام !

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

« حقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، نجاحا في انتخابات الهستدروت وزاد قوته بين العاملين اليهود وبين العاملين العرب .

لقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح على ١٨٬٥٠٠ صوتا وهي تشكل نسبة (٢٬٥٪) بينما حصلت في عام ١٩٦٩ على ١٣٩٤٣ (٢٬٢٪) . وتبلغ هذه الزيادة التي حصلت عليها في الانتخابات الحالية ٣٠٪ بالنسبة الى ما حصلنا عليه من اصوات في الانتخابات السابقة .



ان الحزب الشيوعي يعتبر هذا النجاح نجاحا هاما . وان ما يدس من تزييفات ، في الصحف والاذاعة والتلفزيون ، لن يغير الوقائع والحقيقة .

اننا نشكر الرفاق والاصدقاء على ما بذلوه من نشاط ومجهود وتاييد . اننا نشكر اعضاء الهستدروت الذين صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة . فبتصويتهم لها زادوا من قوة تمثيل القوى المثابرة التي تدافع عن قضايا العاملين وتناضل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

من النجاح في انتخابات الهستدروت ـ الى النجاح في انتخابات الكنيست قووا القائمة الشيوعية الجديدة » !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

تل ابيب ـ ١٩٧٣/٩/١٣

التقارب المصري ـ السعودي هل يخدم قضية تحرير الارض العربية المحتلة

بقلم سالم جبران

*** الصحف الامريكية تربط بين التقارب المصري ـ السعودي وبين اتجاهات القيادة المصرية لتشجيع الرأسمال ((العربي)) والاجنبي .. وتقول ان التقارب بين القاهرة والرياض ابعد مصر عن امكانية تجديد الحرب ضد اسرائيل .. وانه خروج عنيف عن الخط الناصري المعادي للرجعية ، في السياسة العربية .**

■ الزيارة السرية التي قام بها الرئيس انور السادات للمملكة العربية السعودية ـ والتي كشفت سريتها الزيارة المفاجئة التي قام بها العقيد معمر القذافي للقاهرة ـ تشير الى اتجاهات خطيرة في السياسة المصرية ، من جهة ، والى تعاظم الدور الذي توكله الامبريالية العالمية للرجعية الحاكمة في السعودية للتخريب على حركة التحرر العربية عموما ، وعلى مجرى التطور في الدول التقدمية المعادية للاستعمار خصوصا .

● ماذا تقدم السعودية

نشرت الصحف العربية ، ومنها جريدة « الحوادث » اللبنانية ، تفاصيل عما استعد فيصل لتقديمه « للشقيقة مصر » .. ويمكن تلخيص هذا فيما يلي :

* مساعدة اقتصادية كبيرة للتخفيف عن مصر ، في المدفوعات للمصروفات العسكرية .

* التدخل لدى دول الخليج العربي ، الغنية بالنفط لتقديم المساعدات لمصر .

* « المساعدة » للتأثير على الاردن لاحياء الجبهة الشرقية .

ومقابل هذا ، فقد قدم السادات للملك فيصل ، امورا ليست اقل خطورة :

* الوفاق المصري ـ السعودي الجديد يرفع الرجعية الحاكمة في السعودية الى مستوى القيام بدور مركزي في السياسة العربية ، والى طمس الفوارق بين الانظمة التقدمية (مثل مصر) والانظمة العربية المغرقة في الرجعية وعلى رأسها النظام السعودي . وهذا بالذات اثار غضب القذافي الذي يهاجم نظام السعودية .

* مصر ، سوف توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاردن ، واخراجه من عزلته ، بدون ان يتراجع الملك حسين قيد شعرة ، عن موقفه من المقاومة الفلسطينية وحقها في العمل فوق التراب الاردني .

* الرئيس السادات وافق على وجهة نظر الملك فيصل بأن من غير الممكن استخدام النفط في المعركة ضد العدوان الاسرائيلي وضد امريكا .. ولهذا ستساعد مصر على عدم ادراج موضوع النفط كسلاح ضد امريكا ، في مؤتمر عدم الانحياز .. بالاضافة لهذا ـ تؤكد الصحف العربية ـ اعلن الملك فيصل ان عائدات النفط بالامكان استخدامها في « المعركة » .

كل هذا نشرته الصحف ، ولم يؤيد في بيان رسمي في اعقاب زيارة السادات للرياض ، حيث لم يصدر بيان رسمي . ولكن ردود الفعل العربية تشير الى قلق شديد في الاوساط التقدمية العربية من تقارب مصري ـ سعودي .

● السعودية تتخذ الصداقة المصرية مظلة ، لتواصل تآمرها

من النتائج الخطيرة الاساسية للوفاق المصري ـ السعودي ، ان هذا « ينظف » سمعة السعودية ، ويسمح لها بمواصلة التآمر ضد النظام الثوري في اليمن الدمقراطية الشعبية وضد الثورات الشعبية في الخليج ، وضد النظام الثوري في العراق . كذلك ليس سرا ان هنالك تنسيقا كاملا ـ بمباركة امريكية طبعا ـ بين السعودية وايران ، من الناحية العسكرية ، مما يشكل خطرا جديا على مجموع حركة التحرر العربية . والسؤال الذي يطرح نفسه : هل بعد التقارب المصري ـ السعودي سوف تكف السعودية عن تادية دورها الرجعي في الساحة العربية ؟ هل سوف تنخدع الرجعية السعودية المتأصلة في الرجعية والتآمر بشعار « قومية المعركة » ؟

هل سوف يقتنع الملك فيصل فعلا ، ان العدوان الاسرائيلي موجه ضده ايضا ، كما هو موجه ضد الانظمة التقدمية العربية ؟ ليس السادات ساذجا بحيث يظن كل ذلك .. اما لماذا جنح السادات الى « الوفاق » مع السعودية ، فهذا تفسره سياسة السادات الداخلية ايضا . فقد كتب جيم هوغلاند مراسل « واشنطن بوست » في القاهرة مقالا (نشرته معاريف في ٣-٩-٧٣) يشير الى جذور التقارب المصري ـ السعودي .. فيقول :

« لقد استدعى السادات السعودية والدول العربية النفطية المحافظة الاخرى ، في شبه الجزيرة العربية ، الى تمويل ترميم اقتصاده « الاشتراكي » المنهار . وبوتيرة سريعة تلغي مصر التقييدات على الرأسمال الاجنبي ورجال الاعمال المحليين ، في محاولة لجذب المولين وموظفي رؤوس الاموال العرب والاجانب ، الذين امم عبد الناصر ، قبل عشر سنوات ، ممتلكاتهم » .

ويصل كاتب المقال الى ان عبد الناصر قد اعطى لمصر مركزها القيادي في العالم العربي ، بالضبط لانه اعلن الحرب على الرجعية العربية بالاضافة للاستعمار ، فصارت مصر تستقطب القوى التقدمية والشعبية والجماهير الحالمة بالخلاص من التخلف ، بينما السادات يعتم الوجه الثوري لمصر ، ويفتش عن نقاط للوفاق مع الدول « المحافظة » (اقرأ : الرجعية ، عميلة الاستعمار) . وكاتب المقال الذي يصف هذا ، ظانا انه يمتدح السادات ، يقول ان هنالك معارضة شديدة من القذافي ، وفي داخل مصر ، لاتجاهات تصفية الايديولوجية والممارسة السياسية الناصرية في مصر .

● فيصل .. هل يساهم في التحرير ؟

ومن الامور الهامة جدا تبديد الوهم بأن وفاقا مع الرجعية العربية ـ جنبا الى جنب مع استمرار القطيعة المشككة ضد الاتحاد السوفييتي ـ يمكن ان يخدم قضية التحرير . لقد كتب الصحفي الامريكي الآنف الذكر ان التقارب المصري ـ السعودي له نتيجتان اساسيتان :

* تعزيز مركز فيصل في العالم العربي ..

** « المحور الجديد ، القاهرة ـ الرياض » ، ازاح مصر اكثر من السابق ، عن امكانية تجديد الحرب ضد اسرائيل » .

وهذا الكلام صحيح تماما .. فان التفاهم مع الرجعية العربية ، مع اضعاف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، مع ضرب اليسار الثائر في داخل مصر لا يمكن ان يكون ، بأي حال من الاحوال ، اعدادا لتحرير الارض ، بل هو اضعاف خطير لطاقة العالم العربي على تصفية الاحتلال ومواصلة السير قدما على طريق التقدم الاجتماعي .

● هذه الامور يجب ان لا تذهلنا ..

ان التأرجح الايديولوجي والسياسي للسادات هو انعكاس دقيق لطبيعته الطبقية كممثل للجناح اليميني في الحركة الوطنية . وامام صعوبات معركة التحرير ، من الطبيعي ان يتعلق بوهم « قومية المعركة » وان يضعف مرة ، ويتشنج مرة اخرى ، ولكن كل التطورات في العالم العربي لا تسهل الانحراف يمينا في مصر ، بل تصعبه جدا . ان التحولات التقدمية في سوريا ، اقتصاديا وسياسيا في اتجاه تعميق الخط التقدمي ، والمواقف المثابرة للقيادة الفلسطينية ضد حملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي ، وتعمق هيبة الدول الاشتراكية في عيون الجماهير العربية ، واتساع نفوذ افكار التقدم الاجتماعي في الوطن العربي ـ ان كل هذا يؤلف حواجز جدية في طريق الانزلاق اليميني . ومن هنا ، فمع التنبيه الى خطورة التقارب المصري ـ السعودي ، يجب ان لا ننسى ان في مصر شعبا تأصلت فيه الروح التقدمية ومكاسب يستميت العمال والفلاحون دفاعا عنها . ولا شك ان الثورة العربية ، بطاقاتها الضخمة ، قادرة على تعرية الرجعية السعودية ، ورص صفوفها ، في السير نحو تعميق التحولات الثورية في الوطن العربي .

***

مجلة فرنسية تدق «

هؤلاء اليهود السوفييت في فينا الهاربين من اسرائيل

يلعنون الساعة التي وقعوا فيها ضحية الدعاية الصهيونية

نشرت المجلة الاسبوعية الفرنسية ((تيموانياج كريتيين)) مقالة بقلم ج. ليجيبون وهي مكرسة لمصير الاشخاص الذين غادروا الاتحاد السوفييتي للاقامة في اسرائيل .. وننقل هنا هذه المقالة مع بعض الايجاز :

هرب من اسرائيل ١٥٠ شخصا من اليهود المواطنين السوفييت السابقين.

وهؤلاء يسكنون في فينا وينتظرون الحصول على السماح بالرجوع الى وطنهم ـ الاتحاد السوفييتي الذي اصبح بالنسبة اليهم بمثابة « ارض الميعاد » .

وهذه حكاية واحد من هؤلاء ، هو : ج. كابلان .. انه انسان قصير القامة له شعر قصير ايضا قد وخطه الشيب ، وهو يتساءل بحرقة : الن يرجع ابدا الى الاتحاد السوفييتي ؟ ذلك انه قد انتظر ذلك مدة طويلة جدا هنا ، في عاصمة النمسا . حياته هنا عبارة عن خمول مظلم معذب في غرفة صغيرة حقيرة مع بعض رفاقه الذين كانوا مثل كابلان مواطنين سوفييت سابقا وهربوا مثله من اسرائيل ، وهؤلاء يعيشون حياة فقيرة يكسبون رزقهم من عمل موقت ماجور .

لقد حلق كابلان اليوم لحيته بدقة وارتدى بدلته المفضلة التي يلبسها في ايام العيد فقط والتي اصبحت ضيقة بسبب كثرة ما غسلها ونظفها . لقد تبدل وجه كابلان ، وبدا في منتهى السعادة حين كان يتكلم بسرعة ويذكر افضليات وايجابيات البلاد الشيوعية العظيمة وكان يلعن تلك الدولة الصهيونية الرأسمالية الصغيرة وفي يده جريدة سوفييتية يهز بها .. والحقيقة هي انه قد حصل في نهاية المطاف على الوثيقة المرجوة المبتغاة وهي الوثيقة التي تسمح له بالرجوع الى الاتحاد السوفييتي .

شيء غريب حقا . فقد انتظر طويلا كي يغادر الاتحاد السوفييتي ويذهب الى « ارض اجداده » . وبمجرد وصوله الى دولة اسرائيل كان يحلم فقط بالرجوع الى البلد الذي جاء منه ، اي الى وطنه الحقيقي . لانه مني بخيبة امل مريرة : « فواقع هذه البلاد لا يتفق والصورة المتبلورة في ذهنه قبل ذلك . ان زوجته اذا ما استسلمت الى الياس وانتحرت فلانها ما كانت لتقدر على التغلب على هذا الياس الشامل » ...

ويعيش ، اذا جاز التعبير ، في فينا يهود آخرون من الهاربين من اسرائيل ، بعضهم من مواليد لينينغراد واوديسا ، وبعضهم من كييف او روستوف ، و ٩٦ من هؤلاء يعيشون حياة فقيرة في شارع ـ مالتسفاسي ـ في البيت رقم ١ الذي يقع في القطاع الشمالي الشرقي من عاصمة النمسا.

وهذا البيت عبارة عن مبنى قديم هرم من اربع طوابق يقع في الحي العمالي في العاصمة . الجدران تقطعها شقوق عفا عليها الزمن وهناك الرطوبة والشبابيك الضيقة حيث يمكن ان نشاهد في بعض الاماكن قطعات من الكرتون البالية بدلا من الزجاج . وهناك دورة مياه مشتركة لجميع الساكنين . والسلم غير المنار جوه فاسد كئيب تفوح منه رائحة العفن .

ففي الوقت الراهن لا يوجد مكان خال هنا للسكن . فهؤلاء التعساء يشغلون كل مكان في البناية حتى قبو البيت في طابقه التحتاني حيث لا توجد قط شبابيك . ويسكن هنا اربعة او خمسة وحتى ستة اشخاص في غرفة واحدة . وهنا في نفس الغرفة اللابس المعلقة بالحبال وذلك بمثابة ستارة . وهناك تلفت النظر لوحة اعلان قديمة عثر عليها بين القمامة وهذه اللوحة عبارة عن الفاصل ... وهذا المسكن المظلم مزين ببعض الصور الفوتوغرافية وهي اثر وذكريات من « الحياة الطيبة » ، هذه ، حينما كنا نعيش في اوكرانيا ولتوانيا ومولدافيا» ـ كما يقول هؤلاء الناس .

وهنا في الدهليز غير المنار تشتغل النساء باعمالهن قرب حنفية الماء الوحيدة في هذا البيت . واغلب الرجال يقومون بالاعمال المؤقتة : يعمل موشه ماستفالوف بائع في دكان البقالة . وغيورغي دانفش فيلي يحاول الحصول على اي نوع من العمل في اسواق فينا ، وذلك كل صباح . وشخص ثالث من هؤلاء يعمل عامل في محطة البنزين ...

وهم خائفون من الصهاينة الذين يلاحقونهم في كل مكان . ويتحدث واحد منهم بياس واستياء قائلا : « ان الصهاينة المتعصبين الشباب ينتقمون منا ويضطهدوننا في الشوارع. وبعضهم يتوعدنا بخطف اولادنا » . ويضيف الاخر قائلا : « لقد طعن هؤلاء الصهاينة بسكين واحدا من رفاقنا واسمه غامارنيس ، وهو من اصل لتواني » .

انهم يحاولون التحدث معا في وقت واحد فيقولون : « لقد تعرفنا في فينا على احد العملاء الاسرائيليين ونستطيع ان نذكر اسمه : انه غريشا بايس . لقد شاهدناه في اثناء اقامتنا في اسرائيل » .

وبديهي ان نطرح هنا السؤال التالي : لماذا هربوا من اسرائيل ؟ ان جوابهم جميعا واحد : « اننا موافقون على الحياة في اي مكان آخر غير اسرائيل » . ولعلهم حين ذهبوا كانوا يحلمون بالذهاب الى هناك . وهم يعترفون بهذا ولكن يزعمون بانهم « خدعوا بفعل الدعاية الصهيونية ودعاية « اذاعة الحرية » التي تقوم بها من ميونيخ . فالدعاية كانت تزعم بان مستوى الحياة في اسرائيل اعلى بكثير » ـ يقول بمرارة موشه ماميستفالوف . وبعضهم يقول بانه قد سافر الى اقربائه في اسرائيل ، ولدى بعضهم عذر الى حد ما يتعلق بدينهم : وهو الرجوع الى القدس .

وثمة بعض الاحوال الخاصة . فعلى سبيل المثال هنا حكاية محنة شخص اسمه بتروف ـ شتاين ومهنته تكنيكي . لم تكن عنده اية اسباب لا دينية ولا سياسية . فقد تخاصم ذات مرة وبشكل عنيف مع مدير المصنع حيث كان يعمل هناك . وفي ساعة حمق قدم طلبا بمغادرة الاتحاد السوفييتي . وفي ١ يونيو (حزيران) عام ١٩٧١ عبر حدود الاتحاد السوفييتي ووصل الى فينا ومن هناك انتقل الى اسرائيل . وبمجرد وصوله الى هناك بدأ ينتقد ويندد بالسياسة وبالتنظيم الاجتماعي في الدولة اليهودية . وادى ذلك فورا الى تعرضه للضغط ولكل انواع المضايقات . وفي ٢ اغسطس (آب) عام ١٩٧٢ عاد بتروف ـ شتاين الى فينا .

وصحيح ان ليس كل سكان هذه البناية الواقعة في شارع ـ مالتسفاسي ـ بقادرين على تقديم ملاحظاتهم الانتقادية بالنسبة لاسرائيل بمثل صراحة بتروف ـ شتاين . ولعلهم يحاولون بكل العبارات الممكنة تعليل وشرح سبب عدم اعتيادهم على نمط الحياة في اسرائيل . فماميستفالوف وجويف وكابلان والشفاكوف يتكلمون بصراحة الناس المخدوعين حتى اعماق نفوسهم بسبب فشلهم وخيبة املهم . انهم قد اصيبوا بهذه الخيبة بمجرد وصولهم الى اسرائيل . يقول غيورغي نانفشفيلي ما يلي : « سرعان ما تبين لنا ان على المرء في اسرائيل ان يدفع النقود مقابل كل شيء . ففي الاتحاد السوفييتي اذا مرض الانسان فمعالجته مجانية ، اما في اسرائيل فلا شيء اصعب من الذهاب الى عيادة الطبيب في حالة المرض او التداوي في المستشفى لان كل ذلك يكلف كثيرا من النقود . وهناك نفس الحالة بالنسبة للمدرسة . فقد استطعت تدارك الامر بكل الطرائق فيما يتعلق باطفالي الصغار . اما بالنسبة للاحداث فيتطلب هنا مبلغ ضخم خيالي كرسم انتساب . وهو في اغلب الاحوال شيء مستحيل ان نقوم به . وفي الاتحاد السوفييتي ، في مدينة اوديسا ، حيث عشنا هناك سابقا ، لا يدفع المرء شيئا ليصبح تلميذا او طالبا . وعلى هذا الاساس ادركنا بان راتبنا ، الذي بدا لنا كافيا وكبيرا في البداية ، هو عبارة عن راتب ضئيل وتافه . ولذلك فقد كنا هناك عمليا فقراء » .

الصدمة الاولى والخيبة الاولى ـ هذا ما ادت اليه مواجهة النظام الاجتماعي الجديد حيث ليس لدى الانسان الحماية الا حماية امواله له. ويرتبك ويتحير هنا المواطن السوفييتي السابق لانه متعود على نظام يحمي حياته ووجوده المادي ولذلك يداخله القلق والخوف نتيجة لعدم الثقة بالغد .

وثمة صدمات اخرى ، وهي ذات طابع انساني واخلاقي وديني ، وهي بالطبع عميقة جدا رغم انها معللة وناشئة بسذاجة الى حد ما احيانا . ويحدثنا شيخ يشبه وجهه الجميل وجه الورعين الاتقياء قائلا بمرارة واضحة : « انهم راوا فينا وحوشا تقريبا » . وسبب هروبه من اسرائيل الى فينا يتلخص في انه كان في الدولة اليهودية موضع مزيج من الاحتقار والشتائم ، ويتابع قائلا : « لقد اطلق علينا هناك اسم « الروس » وتعني هذه الكلمة احتقارنا . لان هذه الكلمة تعني بالنسبة لجيراننا في تل ابيب ـ اليهود الغربيين ـ الانسان الجاهل غير المتطور الذي لا يأكل حتى الشبع في اقامته السابقة.

وهؤلاء اليهود الغربيون بلغ بهم الامر حد ان سألونا هل اكلنا مرة في حياتنا الخبز الابيض . وكما ترى فان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن الحياة في الاتحاد السوفييتي على الاطلاق » .

ويقول موشه ماميستفالوف بثقة ما يلي : « تخلصنا تماما من كل تلك المغامرات ـ مغامرات « ارض الميعاد » والعودة الى (ايروشليم) ـ القدس. اننا نعرف جيدا جدا ما تعني عبارة دولة اسرائيل . ومع اننا ما زلنا ولا شك فيه يهود الا اننا ادركنا الى جانب ذلك باننا روس ايضا » .

روس . مواطنون سوفييت ليس هؤلاء الناس من وجهة النظر الحقوقية لا روسيين ولا مواطنين سوفييت حاليا . لانهم اذا غادروا اوكرانيا وجورجيا او مولدافيا فتخلوا آنذاك عن جنسيتهم السوفييتية . واغلبيتهم حاليا لا يمثل شيئا وليس لهم وطن .

لقد حاول هؤلاء قبل مغادرة الاتحاد السوفييتي شراء اكبر حجم ممكن من البضائع والثلاجات وكذلك من الذهب. وكانت اساليب هذه الاعمال غير شرعية في بعض الاحيان . فقد اخذ بعضهم معه الى اسرائيل نحو طن واحد للنسمة من المتاع الخاص الشخصي. ولكن كل ذلك ذهب من ايديهم بسرعة بعد ان قرروا مغادرة تل ابيب وذلك لدفع الديون المترتبة بصورة آلية عليهم عقب وصولهم الى اسرائيل وهي عبارة عن رسم دخول البلاد الذي يجب دفعه حينما يحاول النازح مغادرة البلاد بعد وصوله اليها . وليس ذلك الا طريقة للضغط على النازحين لابقائهم الاضطراري في البلاد .

لقد دفع هؤلاء الناس ثمنا غاليا للحصول على جواز نمسوي . ودفعوا الى جانب ذلك ثمن بطاقة السفر ـ تل ابيب ـ فينا ـ ، ذهابا وايابا ، لانهم كانوا يريدون اخفاء رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفييتي لتفادي الضغوط والاضطهادات التي ، كما يقول هؤلاء ، يتعرض لها فورا الاشخاص اصحاب مثل هذه الرغبة بعد ان تعرف السلطات الاسرائيلية برغبتهم هذه . ويحاول بعضهم الوصول الى فينا عن طريق ايطاليا او سويسرا ، وغيرهم عن طريق تركيا.

والكثيرون من اليهود المواطنين السوفييت سابقا ـ كما يقول هؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى فينا ـ لديهم رغبة عظيمة في العودة الى الاتحاد السوفييتي .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري

لمناسبة عيد بلغاريا الوطني ارسل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الحزب الشيوعي البلغاري ، وجاء في البرقية :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسل اليكم ، معبرة عن شعور جميع أعضائه اليهود والعرب ، احر تحياتها لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لتحرير بلغاريا من نير الفاشية .

كان تحرير بلغاريا ، الذي انجزته قوى الشعب البلغاري الثورية بمساعدة الجيش السوفييتي ، حدثا خالدا في تاريخ بلغاريا ووضع الاساس للتغيرات السياسية والاجتماعية التي قادت البلاد في طريق الاشتراكية .

ان الانجازات المثيرة في البناء الاشتراكي نقلت جميع بلغاريا من نظام الاستغلال الطبقي الى المرحلة الراهنة من التطور الاشتراكي والوتيرة السريعة في التقدم الاقتصادي والثقافي ، اللذين يتمتع بثمارهما الشعب .

وان لجنتنا المركزية لتحيي اسهام بلغاريا في تعزيز وحدة مجموعة الامم الاشتراكية ، والنضال ضد الامبريالية لاجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . ان لهذا تاثير ايجابي على النضال لاجل السلام الذي تقوم به قوى السلام في اسرائيل ضد احتلال المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ ، ولاجل السلام العادل المستتب وتحقيق قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ .

واننا لسعداء اذ نؤكد ان العلاقات الاخوية بين حزبينا تتقوى على اساس الامية البروليتارية والماركسية اللينينية .

لقاء بين برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل توطد علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية الحاكمة في اليمن الجنوبي

موسكو ـ في اواسط آب الماضي جرى في موسكو اجتماع هام بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والسكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (جنوب) ، عبد الفتاح اسماعيل .

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية بيانا عن هذا اللقاء الهام ، جاء فيه ما يلي :

ان الاجتماع تم في جو ودي وفي روح رفاقية وتناول دعم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية وكذلك بين الحزب الشيوعي والجبهة القومية الحاكمة في عدن . كما تباحثا في الشؤون المتصلة بالموقف الدولي والوضع في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج .

واشارت وكالة « تاس » الى ان ليونيد برجنيف اعرب خلال الاجتماع عن مساندة الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تحرير الارض وحل النزاع على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الاستقلال والحقوق الشرعية لدول وشعوب تلك المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني .

واكد ليونيد برجنيف كذلك مساندة الاتحاد السوفييتي لجمهورية اليمن الجنوبية الدمقراطية الشعبية ومساعدتها من اجل بناء صرح حياة جديدة وفي دفاعها عن سيادتها واستقلالها الوطني .

واعلنت الوكالة ان عبد الفتاح اسماعيل وجه الشكر في نهاية الاجتماع للزعيم السوفييتي على المساعدات التي تقدمها الحكومة السوفييتية لبلاده .

عرفات في موسكو لقاء مع بوناماريوف

موسكو ـ علم الان ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حين زار موسكو في اواسط آب الماضي ، اجتمع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالرفيق بوناماريوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية.

وقال مراسل وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ ان الاجتماع دام زهاء الساعتين وبحث فيه عدد من القضايا ذات الاهمية الخاصة .

وكان ياسر عرفات ، اثناء اقامته في موسكو ، قد شارك في افتتاح مهرجان الالعاب الدولية الطلابية ، واجرى مباحثات مع هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ آسيوي .

بيان المكتب السياسي ـ بقية

لقد احدثت حكومة ايبندي تغييرات اجتماعية سياسية عميقة لما هو في مصلحة الشعب العامل ومصلحة استقلال تشيلي . ان تأميم مناجم النحاس ومصانع اخرى ، كانت تتحكم بها الاحتكارات الاميركية ، والاصلاح الزراعي لصالح الفلاحين الفقراء ، والتحولات لصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى ، كل هذا اثار حماسا كبيرا بين اوساط الشعب العامل في تشيلي . وبرز في الايام الاخيرة في المظاهرات الضخمة على شرف الذكرى السنوية الثالثة للحكم الشعبي . لقد وطدت هذه التحولات الاجتماعية استقلال تشيلي واثارت مقاومة الطغمة من اصحاب الاقطاعيات ورؤوس الاموال في تشيلي ومقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية . وفي سبيل المصالح الانانية ومن اجل سرقة ثروات تشيلي واستغلال العاملين قامت الرجعية في تشيلي ، وبالتعاون مع مخابرات الامبريالية الاميركية ، بحملة دموية ضد الشعب التشيلي . لقد برهنت الرجعية والامبريالية انهما عدوتا الحرية والدمقراطية .

ان لاحداث تشيلي اهمية عالمية بالنسبة للكفاح في سبيل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ان المكتب السياسي ليعبر عن تضامنه مع عمال وجماهير الشعب في تشيلي ومع قيادة الجبهة الشعبية التي يقف في مركزها الاشتراكيون والشيوعيون ، الذين يخوضون ببطولة في المعركة القاسية دفاعا عن الدمقراطية والمكاسب الاجتماعية التقدمية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن غضبه الشديد على اعمال القتل والتدمير البربرية ، التي تقوم بها الزمرة العسكرية في تشيلي ، ويدعو جمهور العاملين وكل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل انسان كي ضمير ، الى رفع صوت الاحتجاج على الاعمال الاجرامية للزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي والقوى الامبريالية الاميركية ، التي تسند هذه الزمرة .

ان المكتب السياسي ليناشد كل القوى الدمقراطية ان تسمع ، عاليا صوت الاحتجاج ضد الزمرة العسكرية ، وان تتضامن مع كفاح شعب تشيلي في سبيل الحرية والدمقراطية)) .

الحزب الشيوعي السوفييتي في أرقام

موسكو ـ تاس ـ يضم الحزب الشيوعي السوفييتي الان في صفوفه ١٤ مليونا و ٣٣٠ الف عضو و ٤٩٠ الف مرشح في عضوية الحزب . وكل مواطن سوفييتي من اصل ١١ مواطن يزيد عمره على ١٨ سنة هو عضو في الحزب .

اوردت هذه المعطيات مجلة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي « الحياة الحزبية » بمناسبة الذكرى السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في روسيا .. وكتبت البرافدا تقول في هذا الصدد : ان حزبنا اجتاز خلال ٧٠ عاما طريقا واسعا ومجيدا .. اذ تحول من منظمة سرية تضم اعضاء قليلين نسبيا الى الحزب الحاكم لاول دولة اشتراكية في العالم .

وخلال عامين بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ازداد عدد اعضاء الحزب بـ ٣٦٦ الف شخص . ومضت البرافدا تقول « ان معطيات القبول في الحزب تشهد على ان الطبقة العاملة وكل الكادحين في البلاد يكنون تجاه الحزب محبة واحتراما عميقين ويرون فيه قائدهم المحنك . ومما له دلالته ان تدفق الكادحين على الحزب كان كبيرا بوجه خاص في اعقد مراحل تاريخ البلاد السوفييتية واكثرها مسؤولية » ..

واشارت « البرافدا » الى انه يطبق بثبات خط المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لتامين مكان مرموق للطبقة العاملة في البنية الاجتماعية للحزب . وفي عام ١٩٧٢ شكل وزن العمال النوعي في التكميل الجديد للحزب نسبة ٥٧٫٣ بالمائة أي اكبر عما كان عليه خلال الاعوام الاربعين الاخيرة . وينخرط في صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي ممثلو اكثر من مائة امة وقومية تقطن الاتحاد السوفييتي .

ان اكثر من ٥٩٫٩ بالمائة من اعضاء الحزب حاملي شهادات الدراسة العليا او الدراسة الثانوية الكاملة . وان حوالي ثلاثة ارباع اعضاء الحزب يشتغلون في فروع الانتاج المادي . وتوجد عمليا منظمات حزبية في كل أسر العاملين في المدن والارياف .

وجاء في مقال « البرافدا » ان جميع شؤون الحزب « تقرر وتنفذ على اساس دمقراطي واسع ، ويسعى الحزب لمشاركة جميع الشيوعيين في عمل المنظمات الحزبية على نطاق واسع » .

بيان مشترك عن محادثات وفد الحزب الشيوعي الايطالي ومنظمة التحرير الفلسطينية التأكيد على أهمية مؤتمر ((بولونيا))

بيروت ـ في اواخر تموز الماضي قام وفد من قيادة الحزب الشيوعي الايطالي بزيارة لبنان ضيفا على المقاومة الفلسطينية . واجرى محادثات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ..

..وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك جاء فيه تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر «بولونيا» في ايطاليا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وبما جاء في البيان المشترك ما يلي :

كان وفد الحزب الشيوعي الايطالي خلال زيارته للبنان التقى بالاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عدد من قادة المقاومة الفلسطينية ، وخلال هذا اللقاء اكد الوفد التأييد الحازم لقضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

وقد حيا الوفد بكل ارتياح التقدم السياسي والوحدوي لحركة المقاومة الفلسطينية واشار الى فعالية وقيمة هذا التقدم وذلك من اجل انتصار النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ..

وان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تقدر الدور الفعال الذي قام به باستمرار الحزب الشيوعي الايطالي تجاه المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من اجل الحصول على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره ، مذكرة بالدور الايجابي الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي مع القوى التقدمية الاخرى في ايطاليا في مؤتمر بولونيا العالمي لدعم القضية الفلسطينية والعربية ، لتؤكد ان استمرار الحوار بينها وبين الحزب الشيوعي الايطالي سوف يعزز النضال من اجل القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ..

((طريق الشعب)) : صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية

بغداد ـ بدأ الحزب الشيوعي العراقي ، منذ اواخر آب الماضي ، في اصدار صحيفة يومية علنية هي « طريق الشعب » . وذلك على اثر اتفاق الجبهة الوطنية بينه وبين حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في ١٧ تموز الماضي .

فان وزارة الاعلام العراقية منحت ثابت حبيب العاني ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، امتياز اصدار الجريدة التي تولى رئاسة تحريرها عبد الرزاق الصافي عضو اللجنة المركزية للحزب .

وعقب مصدر مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي على قرار منح الامتياز بقوله انه بادرة ايجابية اخرى على طريق افساح المجال امام الحزب الشيوعي العراقي في اتجاه تعزيز الاتفاق مع حزب البعث العربي الاشتراكي على قيام الجبهة الوطنية التقدمية التي اعلنت بينهما في ١٧ تموز الماضي .

واضاف : ان الحزب الشيوعي العراقي سيبذل كل جهده من اجل ان تكون الجريدة اليومية اداة فعالة لتعميق التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ولمواصلة مسيرة العراق التقدمية .

ومعروف ان جريدة « الفكر الجديد » الاسبوعية كانت تنطق باسم الحزب الشيوعي العراقي منذ صدورها في الثامن من حزيران ١٩٧٢ . وكان الحزب قد اصدر اول جريدة يومية علنية ناطقة باسمه ، وهي « اتحاد الشعب » ، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . الا انها تعطلت عن الصدور خلال حكم عبد الكريم قاسم . واستمر الحزب بعد ذلك يعبر عن آرائه ومواقفه من خلال صحافته السرية .



مسارات النجوم المذنبة

عاني الفلكيون صعوبـــة كبيرة في دراسة مسارات او مدارات النجوم المذنبة في الفضاء . ومنذ ان بدات الكتابة عن النجوم المذنبة ظهر فيها حوالي ألف وخمسمائة . وانه صحيح ايضا ، انه لم يكتب ، في سجلات التاريخ القديمة ، عن كل نجم مذنب، والاهم من ذلك ان كتابات عديـــدة فقدت في الحروب والحرائق .

في معظم الحـــالات تكون مدارات النجوم المذنبة طويلة للغاية . ونحن نعرف الان الكثير من النجوم المذنبة التي فترة دورانها حـــول الشمس ليست كبيرة جدا ، ولكن غيرها قـــد اكتشف في الفضاء الخارجي ، وهذه سنتها اطول بكثير من سنة اورانوس ، نبتون ، وبلوتو .

ان نجـــم ١٨٥٨ المذنب المتلالىء يبتعد عن الشمس الى مسافة ١٥٠ وحدة فلكية اي ٢٢٥٠٠ مليون كيلومتر، وهذا معناه اربعة اضعاف المسافة بين بلوتو والشمس . في ذلك البعد ستبدو الشمس مثل نجـــم صغير ولكنها ستبقى اشد ضياء من القمر بحوالي عشرين مرة .

والنجم المذنب ، يتحرك في مثل هذا البعد عن الشمس بسرعة تزيد قليلا عن مشية الرجل. مهما يكن من أمر ، فكلما كانت الشمس اقرب كلما كان تأثير جاذبية الشمس اعظم وكانت سرعة النجم المذنب اكبر .

ان الكثير من النجوم المذنبة يتحرك بجوار الشمس بسرعة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعـــة الهائلة هي فقط التي تحـــول دون جرها الى الشمس ـ وهي القوة الطاردة من المركز الناجة عن السرعة والتي تعادل الجاذبية الشمسية .

لقد حسب الفلكيون ان دورة واحدة لنجم ١٨٥٨ المذنب ، حول الشمس، تستغرق الفي سنة . انه سيمر مرة أخرى بالقرب من الارض في القرن التاسع والثلاثين . انه سيظهر اذا لم يحدث له شيء خلال رحلته . اذ يمكن ان يصطدم باي كوكب ، ويمكن لكلاهما ان يتحطم ، او ربما يمر ايضا بالقرب من المشتري او زحل ، وربما تغير مداره جاذبية الكوكب .

ان نجم ١٨٥٨ المذنب ليس اهم ظاهرة غير عادية لعائلة النجم المذنب. فقد تم اكتشاف الكواكب المذنبة التي تقوم بدورة واحدة خلال عشرة الاف سنة . وهذه تقطع مسافات لا تقدر في الفضاء الخارجي ، ولكنها تعود حتما ، بسبب قوة جاذبية الشمس.

(في الحلقة القادمة : بناء النجم المذنب) .



نجـــم مذنب متلالىء

من مذكرات مبعـوث « الاتحـــاد » الخـاص الى المهرجـــان العـــاشر في برلـــــــين (٣) :

الى اللقـــاء ايها الرفيق الى اللقـــاء في ارض الوطن !

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرت ان وفدنا ، على قلة عدد اعضائـــه نسبيا ، اشترك بنشاط وحماس بالغين في اعمال يوم التضامن مع شعوب ، وشبيبة وطلبة البلدان العربية ، وان المهرجان شكل تظاهرة تضامن اممية رائعة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

ولكن المهرجان ابرز حقيقة هامـة أخرى ، تثلج صدرنا ، نحن الذين نعيش هنا في ظروف الارهـــــاب والملاحقة وكبت الحريات ، حقيقة التقدير الكبير الذي يحظى به كفاح القوى التقدمية في اسرائيل والتي يقف في طليعتها الشيوعيون ـ اليهود والعرب . فحيث اشترك وفدنـــا استقبل اعضاؤه بالترحاب الحـار الاخوي والاممي ، خاصة من العديد من وفود البلدان العربية .

حين تنهـار الجسور المصطنعـة

لقد اجرى وفدنا العديـــد من اللقاءات مع ممثلي عشرات الوفـود المشتركة في المهرجان . ولكن هنـاك لحظات سعادة رائعة ، سعادة انسانية تخللت بعض هذه اللقاءات ، لحظات انغرزت عميقا في اذهان اعضاء وفدنا ، وسوف يظلون زمنا طويلا جدا وهم يعيشون تلك اللحظات .

ان واحدة من تلك اللحظات الرائعة كان اللقاء مع رفاق الدرب والجرح والامل الواقفين على الطرف الثاني من الخندق ، رفاق « ابو خالد » و « ابو بشار » واخوة رجاء عماش ، رفاقنا من الاردن ، الذي ما زال يعاني آلام « الصليب » .

الوقت كان صباحا وشمس برلين الشابة كانت تبعث الدفء فتستيقظ الحياة باسمة زاهية ، وتبشر بيوم صيفي جميل . وكنا في طريقنا الى لقاء الاخوة في احد نوادي برلـــين الثقافية . ومع اقترابنا الى مكان اللقاء اخذ غناء رفاقنا يعلو قليـــلا ويرتفع ويرتفع .

رائع هذا الشعور الذي يعتمل في قلب الانسان واحاسيسه حين يدرك انه في الطريق الى مقابلة أناس يعزهم ويقدرهم ، أناس هم رفاق في الفكر والقلب والمعركة ، أناس تفصله عنهم حواجز مصطنعة اقامها اولئك الذين يغيظهم غناؤنا ويخيفهم لقاؤنـا ..

رائع هذا الشعور : ان كل الجسور المصطنعة ستنهار قريبـــا وسوف تتصافح الايـدي وتتشابـك لتشكل سدا ، سيلا جارفا يقتلع كل ما هو خبيث في شرقنا العتيق والحبيب ، تتشابك وتتصافح لتدعم جسر الاخوة والاممية الذي يصل بيننا ونحرص كل الحرص على بقائه وتوطده ، ونذود عنه بلحمنا ودمنا .

« يا عمان ثوري ثوري »

كان اول من التقينا به الرفيـق ابو بشار ، نعيم الاشهب ، القائـد الشيوعي الاردني من القدس المحتلة ، الذي قضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي الرهيبة ، فكـاد يفقد بصره ، الا انه افقد المحتلين صوابهم بصموده الشيوعي وعزيمته التي لم تكل ، وأمميته .

كثيرة هي الذكريات المأساويـــة أحيانا والحارة تارة أخرى ، التي يمكن ان يتحدث عنها « ابو بشار » لاعضاء وفدنا . ان اول مـــا يلفت انتباهك وانت تتحدث اليه ، انه لا يتحدث عن نفسه ، وكم قاسى وعانى. انه يتحدث عن مآسي شعبه وجرائم الاحتلال الاسرائيلي وصمود رفاقه الذين ما زالوا يعانون عذاب سجون الاحتلال ويذوون في زنزاناته التي لا يدخلها النور .

وحين وصل الوفـــد الاردني الى مكان اللقاء استقبلهم رفاقنا بالغنـاء والقلوب المفتوحـــة والابتسامات العريضة . وبينما كانت الايـــدي تتشابك ويتعانق الرفاق كـــان يعلو حداء هادر :

يـــا عمان ثوري ثوري
خلي حسين يلحق نوري
وارتفع غناء الرفاق الاردنيين :
لا بنذل ولا بنهـاب
ونحن اتحـاد الشباب
بنحـارب ضـد الارهاب

الشاب بجنب الصبية
واطلع يا قمرنـا وهل
وضوّ الكرة الارضيـة
وما خلقنا تنعيش بذل
خلقنـا نعيش بحريـة

★

«ابو بشار» في الزوغان
نحن معاكم يـــا ابطال
حيو معنـــا يـــا اخوان
وفـد اسرائيل للسلام
من ضفتنـا الشرقيـة
ومن ضفتنـا الغربيـة
ألف مرحى وتحيـــة
الشبابـك يـا برلـــين

أنـــا من عمواس

وفي قاعة النادي المزينة بأعـــلام المهرجان الملونة والورود واصــــل الجميع الغناء والهتاف وهم واقفون .. ثم القى الرفيق « ابو بشار » كلمة حارة رد عليها الرفيق يورام غوجانسكي . وتحدثت كذلك فليتسيا لانغر ، المحامية الشيوعية التي قال عنها « ابو بشار » انها « الملاك الذي يجد طريقه دون كلل الى كل سجين او معذب في سجون الاحتلال » .

وفي أثناء ذلك واصل اعضـــــاء الوفدين التعارف والحديث . قــال الرفيق الذي يجلس الى جانبي : « انا من عمواس » ، واضاف : « عمواس لم تعد قائمة على الخارطة فقد مسحها المحتلون عن وجه الارض بعد ان اجلوا عنها سكانها وهدموا بيوتها » .

ثم سالني عما اذا كنت اعرف اين تقع عمواس ؟ اجبته : « عمواس في كل قلب منا ، وهي قائمة وسوف تظل . ومن لا يعرف عمواس وبيت نوبا ويالو ـ القرى العربية الثلاث التي هدمتهـــا جرافـات الجيش الاسرائيلي بعد عدوان حزيران مباشرة عام ١٩٦٧» ؟! ولم يكن منه الا ان اخذ ورقة وأخذ يرسم فيها خريطـــة بلادنا ليحدد لي مكـــــان عمواس بالضبط ، عمواس ، هذه التي يحبها ويتعلق بها ولا يقبل التنـــــازل او التخلي عنها .

« الى اللقاء ايها الرفيق »

لقد مر الوقت سريعا ولم نشعر كيف انتهى الوقت وشارف اللقـــاء نهايتـه . فاخذنـا نودع واحدنـــا الآخر : « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن » .

وغابت سيارة الباص التي تقلهم عن أعيننا الا ان ايادي اعضاء وفدنا الملوحة بحرارة كانت ما تزال تلوح وتتحرك الشفاه في صمت « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن ! » .

المهرجـان يتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

منوعات من المهرجان

« الاحذية الخشبية »

قررت فتيات الوفد الهولندي بيع احذيتهن الخشبية الملونة في الايام الاخيرة من المهرجان والتبرع بالمبالغ المستحصلة لفيتنام .

اطفال السنغال

لقد حرصت الامهات الشابات المنتسبات الى وفد جمهوريـــة السنغال الافريقية للمهرجان على توفير مفاجأة من نوع خـــاص : فقد جلبن اطفالهن معهن . ولم تتوقع فرق الاسعاف الطبية ذلك. وعلى الرغم من ذلك فقد وضعت ممرضة للاطفال تتكلم اللغـــة الفرنسية نفسها في فترة وجيزة تحت تصرف الاطفال ـ الضيوف الافريقيين الصغار ـ لكي تحول دون اصابتهم بمرض « الزكـام البرليني » .

قطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية

توجب على بيني لوي الفتـــاة النيوزيلندية ان تقطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية لتتمكن من الاشتراك في مهرجان برلين . فقد قطعت التلميـــذة البالغة من العمر ١٧ عاما المسافة من مدينتها اوكلاند في نيوزيلاندا الى برلين التي تقدر بحوالي ٢٠ الف كم .

حفلـــة زفـــاف

عمت ، يوم الجمعة (٣ـ٨) ، نشوة سعادة عارمة قاعة المؤتمرات البرلينية . فقد احتفل ١٥ عريسا وعروسة من جمهورية المانيـــا الدمقراطية بيـــوم الزفاف . وقالت انيتا البالغة من العمر ١٩ عاما التي زفت الى بترمانسفيلد: « لقد اردنا ان يذكرنا يوم زفافنا بالمهرجان » .

يوم طويل في القنيطره السورية المحتلة

بقلم : مراقب

القنيطرة مدينة اشباح لم يبـق واقفا على رجليه الا مقر الحـــاكم العسكري ، والى جانبه ، كالظل ، المحكمة العسكرية . ومؤخرا تحول هذا المقر الى مركز اهتمام : ففيه يتم « عدل المحتل » حيال عشرات أبنـاء الهضـبة ، مواطني مجدل شمس ، مسعده ، وبقعاثا .

يحيط بالبناء حاجز من الاسلاك الشائكة ودوريات حراسة كبيرة .. حراسة ممن ؟ ربما يسأل سائل .. من النساء ، الاطفال ، والآباء الذين يحضرون لسماع المحاكمات ، وهم يحملون السلال الملأى بالاطعمـــــة لاقربائهم ، اعزائهم .. نساء مغطاة رؤوسهن ، صبايا ومسنات ، آباء واجداد .. الحياة تدب في القنيطرة.

انهم ينتظرون مقـــــدم السيارة العسكرية ، التي تقل المعتقـــــلين الاسرى .. ثم يصعدون الى القاعـة التي وسعت واعدت لتصبح ملائمـة كمحكمة . من يقول ان المحتل لا يعتني بمواطني المنطقة ؟ يجلس الان متهمان فقط في قفص الاتهام : اديب الحلبي ويوسف شكيب ابو جبل . وكلاهما يافعان ، صغيرا السن . انهمـــــا يحدقان في الحاضرين . وتبتسم امراة رافعة الى الاعلى بيديها طفلها الرضيع، الذي لا يحس بخطورة الموقف . لقد شارفت المحاكمة على نهايتها . ويجيب اديب الحلبي على أسئلة محاميـــــه نسيب شنان .. انه يروي قصـــــة التحقيق معه وينكر انه وضـــــع في صندوق البريد في كريات شمونه طردا ملفوفا موجها الى نيكسون ، وليرد (وزير الدفاع السابق في حكومـــــة نيكسون) وروجرز (ايضا وزيــــــر الخارجية السابق) . ويساله محامي الدفاع : « اصحيح انك قلت انك عربي ، تحب وطنك ولن تخونه ؟ ويرد اديب : نعم ! قلت ذلك » .

يوسف ابو جبل متهم بالتجسس لصالح سوريا . وهو يتشاور وموكلته المحامية فيليتسيا لانغر ويقرر الا يشهد مقسما اليمين الا وهو واقف في مكانه .. ويقرأ بصوت واثق مــا سيصرح به ، وقد دوّن خطيا . انه معلم في مهنته ، ولغته لغة انسان مثقف . انك تحس في صوته غضبـــا مكتوما . لقد حكم على ابيه قبل عدة اشهر بالسجن ٣٠ سنة ، وسبق وجلس في قفص الاتهام ذاته ، الذي يجلس هو فيه . واخوه عزات ابو جبل قتلته قوات الجيش الاسرائيلي، وحين سقط قتيلا قيل انه قتل في اصطدام مسلح مع القوات الاسرائيلية. الا ان الدلائل ، جميعها ، تشير الى انه لم يقتل في صدام ، بل ، وبكل بساطة ، شاهدته دورية اسرائيليـــة متجها نحو الحدود فاطلقوا عليه وابلا من النار واردوه قتيلا . وامه تسلمت جثته . أبوه ويوسف علما بالحادث في السجن من المحققين . وفي دمشق والمدينة جرمانه السورية يحمـــــل شارعان اسمه ، اسم عزام ابو جبل. ولكن ما من شان أي تقدير او احترام ان يعيد الولد الحي لامه . وبقي في البيت الان بنتان فقط .. كبراهمـــا ذكية وجميلة وقد اثارت الانتباه حين جاءت الى المحكمة لتواسي والدهـــا وتشجعه بعد ان حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما . ولكن عين السلطان الحاقدة ترقب الفتاة بغضب يفصـــــح عن الكراهية . وذلك انطلاقا من المبدأ العام للمحتل والقاتل : كل مثقف متفتح العقل هو مصدر خطر كبير . لذلك لا يريدون اولئـــــك النبهين الفطنين الواعين ، الذين يكرهــــون القيود ، ولو كانت مصنوعـــــة من فضة ؟!

ويروي يوسف قصته وما فعلوا به أثناء التحقيق ساخرا من لائحـــة الاتهام الموجهة ضده ويتناقش مـــع المدعي العام ، وينهي قوله : « انني لاعجب كيف ياتي هذا الحقد لاولئك الشبان الصغار ، المجبولين من لحم ودم ، هذا الحقد الذي يظهـــــره المحققون ؟ » .

ويلخص المدعي ، واسمه زهافي ، طالبا الحكم بالسجن المؤبد على اديب الحلبي وحكما قاسيا على يوسف . ومن اقوال المدعي يمكن ان تستشف رغبة الانتقام من يوسف ، لانه من عائلة ابو جبل ، التي ضايقت المحتل كثيرا . المحامي شنان يتناقش مـع المدعي طالبا منه ان يخفف الحكم على اديب . ويجد المحامي شنان نقطـة مثيرة يرتكز عليها في طلبـــــه تخفيف الحكم على اديب : لقد وضع عـــلى الطرود البريدية المرسلة الى الولايات المتحدة طوابع بريد قيمتها ٩٥ اغورا فقط ، وهذا اقل بكثير من المبلــغ المطلوب ، ولــــــذا فلم يكن بامكان الطرود ان ترسل وتصل الى الولايات المتحدة ، الامر الذي يعني انها لن تسبب خطرا ... يتقـــدم القاضي بملاحظة مفادها انه كان على المحامي ان يثبت ذلك للمحكمة ، الا ان هذه المسالة ستؤخذ بالحسبان .

في مجتمع راق . فالهضبة « ملكنـــا » حتى قبل استيطانها ! ومن يفكر الان باصحابها الشرعيين الذين تركوها ؟!

وفي فترة الاستراحة القصيرة تحضر الامهات اطفالهن ليقبلوا والدهم .. وهذا دليل «الرغبة الحسنة» ، التي يبديها رجال الشرطة ، فيتاح للاطفال الصغار الوجلين ان يروا والدهم . يوسف يمسك بطفلته الصغيرة ويبتسم ابتسامة والد فخور . ويعتري الطفلة شيء يشبه الخوف . يقترب دور الولد الكبير ، عمره ثلاثة اعوام . من الصعب القول ان يوسف والده ، فيوسف يبدو صغيرا جدا . ويتقدم عدد من شيوخ الطائفة الى يوسف ويطلبون منه ان يلتمس الرحمة من المحكمة . فيبتسم يوسف . وتقول احدى النساء : « اطلبوا الرحمة من الله فقط ، اما هم فقلوبهم خالية من الرحمة ، فها هي (تشير الى امراة أخرى) طلبت الرحمة فلم تجدها » .

وينهض يوسف، ولا يطلب الرحمة. يتحدث عن والده واخيـــه ويلتمس العدالة . انه غير آسف . يتحدث عن اطفاله الثلاثة ، الذين سيروي لهم ذات يوم عن اعمال أبيهم ، التي أدين بسببها ، واعمال أخيه وكيف قتل . انه لا يخفي شيئا . ان صوته الواثق وعدم التماسه الرحمة ليثيران سخط اولئك الذين سيقررون مصيره. ويبدو هذا جليا على سحناتهم .

وتطول فرصة الاستراحة قبـــل صدور الحكم . فالساعة صــارت بعد الثامنة والنصف مساء . ويلقي بعض الحاضرين بملاحظة قارصة : « الا يخافون من السفر ليلا في طرق الهضبة ؟ فالامر على غاية الخطورة ». وينتظر ذوو المتهمين بفـــارغ الصبر ويتحدثون مع موكليهم. ويسود القاعة توتر ملموس . قرابة ١٠ افراد من عائلة ابو جبل يقبعون في السجن .. فالاحتلال يكلف ثمنا باهظا . ويحتج واحد من الجمهور على ما ينشر في الصحف من مزاعم تقول بان الدروز يطالبون بضم الهضبة .

ويقول : « ان هذا كذب وتلفيق». ويضيف : « اريد ان اكتب كتابا مفتوحا الى الصحف » . ويطلب منه احد الرجال المسنين ان يلزم الصمت حالا : « الا يكفيك اولئك الـــذين يقبعون في السجن ! أتريد ان تلحق بهم » .

الساعـــة التاسعة مساء .. حتى هذه الساعة لم تلتئم المحكمة العسكرية في القنيطرة ..

ويدخل الحكام العسكريون قاعـة المحكمة ، ويتلو الحـــاكم العسكري الضابط هداسي قرار الحـــكم : « الحكم بالسجن ٢٠ عاما على المتهم اديب حلبي » .

اما فيما يتعلق بيوسف فقد قال الحاكم هداسي : « لم نجد مبررا لناخذ بالحسبان حقيقة انه حكم على ابيه بالسجن ٣٠ عاما ، وان اخاه قتل في صدام مع الجيش الاسرائيلي.

المحاميـــة لانغر تتحدث عن مأساة عائلة ابو جبل .. ثم تتقـــدم الام لتدلي بشهادتها فتقول ان اطفــــال يوسف الثلاثة الصغار وزوجتـــــه موجودون لديها الان في البيت .

وتستشهد المحامية لانغر بميثـــاق جنيف مؤكدة ان يوسف ليس مواطنا اسرائيليا وهو ليس ملزما بالاخلاص لاسرائيل . ان كلمة « سودي » لتثير غضب بعض الحاضرين في المحكمة من ذوي الالبسة الرسمية . وتذكـــــر المحامية الاحكام القاسية التي صدرت لاول مرة قبل عدة اشهر واثـــارت الاحتجاج والسخط في المنطقــــة . وتبرز المحامية ان المعلومات التي نقلت الى سوريا معلومات معروفة من قبل السوريين واستشهدت باحكام سابقة وقدمت مثلا انه قدم تقريرا عن معسكر جيش قرب مسعده ، سبق وادين بهذه التهمة ـ اي تقديم تقرير عن المعسكر ذاته ـ قرابة ١٠ مواطنين . اضف الى ذلك ان المكان ذاته سبق وكان معسكرا سوريا . وتذكر المحامية ايضا ال ـ ١١٣ الفا من مواطني الهضبة ممن تركوها وفروا اثنـــاء الحرب . وتقول ساخرة ان لهـــذا الكلام وقع قاس ، فمثل هذا لا يذكر

« حلف الـــدم » ـ بدايتــــه ونهايتـــــه ..

سيف الدين الزعبي للجنرال زئيفي :

« اســـمك زعبي لا زئيفي » ..

بقلم : « مندهش » !

انبسطت «معريب» ، يوم الاحد ٩ الجاري ، وهي تبلغ قراءهـــا ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، اقام في الاسبوع الماضي حفلة وداع « لصديقـــه » الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب « غاندي » ، لمناسبة انهاء خدمته في قيادة الجيش الاسرائيلي . وفي الحفلة خطب سيف الدين الزعبي فوجه كلامه الى المحتفى به وقال : « انت اخي يا غاندي . واسمك ليس زئيفي بل زعبي » ..

وقبل ان نختلف على أيهما يجب ان يتسمى باسم الآخر ، ولو من باب الاندماج الكلي ، يجب ان نقدم اليكم ما نشرته الصحف من سيرة الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب «غاندي» :

فالجنرال زئيفي ، الـــذي انهى هذا الاسبوع ثلاثين عاما في « خدمـــة الامن » ، كانت وظيفته الاخيرة هي « قائد منطقة المركز » . وتشتمل على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكتبت «معريب» عن هذه السيرة : انه « ابتدأ خدمته في فيلق البلماخ الاول واشتهر بلقب غـــاندي . ثم اصبح قائدا لفرقة من فرق جولاني . وبعد حرب الاستقلال وفي اثنـــاء عمليات الانتقام كان رئيسا لـــدائرة العمليات في هيئة الاركان . وفي عملية سيناء (العدوان الثلاثي) كان رئيس اركان قيادة الجنوب . وفي حـــرب الايام الستة كان مساعدا لقائد هيئة العمليات بدرجة الوف (جنرال) . وفي عام ١٩٦٨ جرى تعيينه قائد قيادة المركز . وفي هذه الوظيفة نجح في اغلاق غور الاردن وفي القضاء عـــلى تسلل المخربين . وقبل سنة ونصف السنة تسلم قطاع غزة بالاضافة الى يهودا والسامرة » .

وابلغتنا «معريب» ان « بـــدو الجليل » يعتبرونه « أبا للجنـــود البدو » . فبعد ان احتفل به رئيس بلدية الناصرة، سيف الدين الزعبي، اقامت له عشائر البدو في الشمال ، يوم الجمعة الماضي ، « حفلوت » اي جمع « حفلة » على اعتبار ان حفلات الطبيخ هي من اختصاصات العرب !

وعلى هذا الكرم الحاتمي اجـــاب الجنرال زئيفي (او زعبي) قائـــلا : « ان حلف الدم الذي وقعناه بيننا وبين البدو .. قد عمدناه في المعارك وفي الملاحقة (ملاحقـــــة المسلحين الفلسطينيين) في الغور ، وختمناها في المقبرة العسكرية في فروش رمانه حيث توجد قبور ثلاثـــة من عرب الهيب القتلى » .

وفي الختام كان بودنا ان يطلعنـــا رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، او «معريب» ، على تاريخ اللقـــــاء بين سيف الدين الزعبي ورحبعام زئيفي حتى نشاركه ، نحن وكل اهل الناصرة ، في احتفالـــــه بصديقه الصدوق « غاندي » . لقد اخبرنا مشايخ البـــدو انهم احتفلوا بالجنرال المتقاعد لانه كان «أبا بارا» بجنودهم ، حتى انه لم ينس ارامل الضحايا من بينهم . اننا نحترمهم على هذه الصراحة . ونرجو من السيد سيف الدين الزعبي ان يكون مثلهم صريحا حتى نقرر من منهما يجب ان يتسمى باسم الآخر ، اندماجا ابديا !

حقوقيون من جامعة تل ابيب يعارضون في استخدام انظمـــة الطـــوارىء لاغـــــلاق كفـــر برعم واقـــرث .

تل ابيب ـ اصدر اعضـــاء السلك الاكاديمي في كليـــــة الحقوق ، في جامعة تل ابيب ، بيانا ، مؤخرا ، عبروا فيه عن معارضتهم لاستخدام انظمـــة الطوارىء الاستعمارية بهدف اغلاق القريتين اقرث وكفــر برعم في وجه اهاليهما .

وجاء في البيان ان استخدام هذه الانظمة يجب ان يتم في اطار الغرض المحدد لها « ضمان أمن الجمهور ، الدفـــاع عن اسرائيل ، فرض النظام العام وقمـــع الاضطرابات ، التمرد واعمال الشغب ، ولضمـــان استمرار التموين والخدمـات اللازمة للجمهور » .

واكد موقعو البيان قولهم : « نحن نعتقد انه لا مكــــان لاستخدام هذه الصلاحيـــات البعيدة المدى ضد مواطنـــين آمنين ، من مواطني دولـــة اسرائيل ، يريدون الرجوع الى قراهم ، مســـقط راسهم ، بالطرق المشروعة » .

ووقع على البيـــان ١٧ من اعضـــــاء السلك الاكاديمي المذكور .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ ابراهيم مشيعـــل بالمولود « وسيـــم »
* الاخ حليم قعوار بالمولود « متري »
* الاخ عبد الغني قـــادري بالمولود الجديد « سامر »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد قبل ربع قرن

صدر العدد العشرين من « الاتحاد » في سنتها الرابعة في ١٣ ايلول ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة تماما .

وكانت الصفحة الاولى منه مخصصة للمؤتمر الثالث لمؤتمر العمال العرب الذي عقد يوم الجمعة ٦ ايلول ١٩٤٧ ، وافتتح في قاعة سينما نبيل في يافا ..

وتحت عنوان :

توجيهــــات المؤتمــر ونــداءاته

نجــد :

توجه مؤتمر العمال العـــرب بفلسطين ، في جلسته الافتتاحيـــة التي عقدها بقاعة سينما نبيل بيافا، صباح الجمعة الماضية ، بالتوجيهات والنداءات التالية :

١ ـ مؤتمر العمال العرب يتوجـه الى الطبقة العاملة العربيـــــــــة والمنظمات النقابية والنقابـــــــات المستقلة ان تعمل على الانضمـــام الى المؤتمر لانه المنظمة النقابية الوحيـــدة التي تسعى في سبيل رفع مستـــوى العمال العرب وتحقيق مطالبهم .

٣ ـ يستنكر المؤتمر جر العمـــال والتغرير بهم في التيارات الحزبيـــة التي تضر بمصالحهم الاقتصاديـــــة وتقضي على وحدتهـــم وتحول دون تحقيق مطاليبهم .

٣ ـ ان المؤتمر يؤيد كل هيئـــة او حزب في البلاد يعمل لجلاء الجيوش الاجنبية والغاء الانتداب ، واستقلال فلسطين استقلالا ناجزا غير مقيـــد باي شرط .

٤ ـ يتوجه المؤتمر الى اتحـــاد النقابات العالمي الممثل لاكثرية عمال العالم بان يبذل كل جهده لدى الامم المتحدة لكي تعطي حق تقرير المصير لسكان فلسطين .

٥ ـ يتوجه المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة بان تعالج قضية فلسطين على اساس ميثاقها الذي يمنح الشعـــوب حق تقرير مصيرها ، وان تتـــرك لسكان فلسطين التقرير في شكـــل الحكم الذي يرتضونه لبلادهم .

٦ ـ يرفض المؤتمر ويقاوم الحلول والمشاريع الاستعمارية مهما كان نوعها، التي يهدف المستعمر من ورائهـــا تثبيت جذوره في بلادنا العربيـــة ويحرم شعوبنا من التصرف بامورها وفق ارادتها ومصلحتها ، من امثـال مشروع سوريا الكبرى والتقسيـــم وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

وعلى نفس الصفحة نجد قصيدة شاعر الحرية « ابو سلمى» التي القاها في حفلة افتتاح المؤتمر الثالث وفيها يقول:

يا ايهـا الشعـب المفـدى
يتدفـق العـــذب الـــزلال
تكـــوهــــم حلـل الربيـع
انـت الذي تهب الخلـــود
وتحطـــم النـير الرهيب

قل لي بربـك كيف تهـدا
فيرتوون وانـت تصـــدى
وينكـــرون عليــك بـردا
فيحمـــلون اليـك لحـدا
فيجعلون النـير عقـــدا

وفيها يقول :

اهــلا بعمـــال البـــلاد
انتم اذا احمر الحديـــــد

ازفهـم شيبـــا ومـــــردا
حماتهـا سهــلا ونجـــدا

***

قالــوا يساريـون قلـــت
وطـــن عـــلى ايديهـــم

اجلهم عمــلا ومبـــدا
يجني مـع الايـــام سعـدا

ونشرت تحت عنوان :

جريمـــة نكــــراء

بلغنا ـ والجريدة تحت الطبع ـ نبأ الاعتداء الاثيم الذي ذهب ضحيته السيد سامي طه امين سر جمعيـــة العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، لقد قوبل هذا الحادث بالاستنكار من جميع الاوساط بغض النظر عـــن اختلاف وجهات نظرها السياسية ، فهذا الحادث ، عدا عن انه غريـــب عن تقاليد الحركة النقابية وأهدافها فانه في الوقت نفسه بادرة سيئـــة جدا وخيمة العاقبة على الحركـــة الوطنية التي ما زالت تئن من آثـار الارهاب الذي علـق بها في الماضي .

اننا في الوقت الذي نستنكر فيـــه هذا الحادث ونطالب الحكومة بالحاح لكشف النقاب عن بواعث هـــذه الجريمة البشعة نهيب بالقـــوى الوطنية والعمالية في البلاد للوقوف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الـذي بدا يذر قرنه وهو ان استفحل داؤه اصاب البلاد بكارثة لا تقل تدميـرا وتخريبا عن غيرها من الكـوارث التي بلا المستعمر بها بلادنا .

اننا نقدم تعازينا لجمعية العمـال العربية الفلسطينية ولاسرة الفقيد .

تهنئـة الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي بالذكرى الخامسة والعشرين لتحرير كوريـا

ارسل سكرتير الحزب الشيـوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنـر الى اللجنة المركزية لحزب العمـال الكوري برقية يهنئه فيها بالذكـرى الخامسـة والعشريـــن لتاسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية، وتحررها من الامبريالية اليابانيـــة بمساعدة الجيش السوفييتي المظفر. ويحيي الرفيق ماير فلنر باسم الشيوعيين اليهود والعـــرب في اسرائيل الانجازات التي تمكنـــت كوريا من انجازها في هذه المرحلـة ، والجهود التي تبذل لاستعادة وحـدة كوريا ، والنضال ضد مؤامـــرات الامبريالية والرجعية .

ويتمنى الرفيق فلنر في برقيتـــه المزيد من التقدم في بناء كوريـــا واستعادة وحدتها .

ادب ثقافة فنون

بلغاريا الاشتراكية في عيدها ال-٢٩

في ٩/٩/٧٣ صادف مرور ٢٩ سنة على تحرير بلغاريا من نير الملكية والفاشية ، واثمر نضال الشعب البلغاري المجيد ، فأقام جمهورية اشتراكية . وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تسير بلغاريا خطوات واسعة نحو المزيد من النجاحات .

وعصام العباسي في هذه السطور يكتب شيئا عن انطباعاته التي تركتها بلغاريا في نفسه في اثناء زيارته لها بعد اشتراكه في مهرجان الشباب في برلين ..

عائد من عالم الغد

بقلم عصام العباسي

انا عائد من عالم آخر فيه قد رأيت الله جهرة. ورأت الجنات التي وعد بها المتقون والارض التي ورثها الصالحون .

والله ، قال الاقدمون ، جمال يحب الجمال . وفي ذلك العالم رأيت الجمال في الانسان وفي ما صنعت يداه .

والله ، قال الاقدمون ، محبة ، وفي ذلك العالم رأيت المحبة والصداقة والتضامن والسلام . والناس ما وجدوا قبائل او شعوبا الا ليتعاونوا وليتخذ بعضهم بعضا ظهريا .. ورأيتهم في المهرجان في برلين قبائل وشعوبا والوانا واجناسا ، ورأيت افئدة الجميع يلفها نغم المحبة والصداقة والسلام ... خمسا وعشرين الفا من كل حدب وصوب من ابناء شعوب المشارق والمغارب ، مع مئات الالوف من ابناء المانيا الدمقراطية ... يصبون نحو عالم جديد ويقسمون قسم التضامن على الامبريالية والسعي لاجل السلم والصداقة ..

اما المانيا الدمقراطية فيحدثكم عنها ابراهيم مالك ولن اقيد في شيء ان حاولت ان ازيد .

واما بلغاريا فقضيت فيها بضعة ايام رأيت خلالها اعتزاز الشعب البلغاري بانجازاته خلال ٢٩ سنة بقيادة حزبه الشيوعي ذي التقاليد الثورية الرائعة ، ولمست مدى ما يكنه من حب وتقدير لبطل بلغاريا الخالد جيورجي ديمتروف .

ان اقل ما يقال في بلغاريا وشعبها الانيس عروبة + اشتراكية ... فأهلها ذوو طباع وعادات لا تختلف عن طباع شرقنا العربي وعاداته .. ولا سيما في استقبالهم الضيوف وحسن وفادتهم .

قال لي احد من التقيتهم من البلغار : لعلكم تجدون في بلادكم قلة من ارباب الملايين ، والاغنياء ، ولكنك في بلادنا ، لا تجد امثال هؤلاء ... ولكنك انى ذهبت تجد السعداء .. وفعلا رأيت الشيب والمرد ، وعلى وجوههم تطفح السعادة ويفيض البشر.

سألت احد مرافقي ان اقابل بعض الاتراك ، فقال : « ليس في بلادنا اتراك ، بل عندنا بلغار محمديون ».

وفي مشروع تحلية الماء المجاور لمدينة برغاز على البحر الاسود ، صادفني احد العمال وقال انه من المحمديين البلغار . والجدير بالذكر ان احدى الصحف الصادرة في بلد عربي زعمت ان المسلمين في بلغاريا يعاملون معاملة سيئة . واردت ان استطلع جلية الامر من ذلك البلغاري المسلم .. فاذا به يحدثني بلغة تركية سليمة عن سعادته وابناء طائفته وعن المساواة التي يتمتعون بها في شتى مرافق الحياة ، واشار بشكل خاص الى الاسعار التي لا تنفك عن الانخفاض يوما بعد يوم .

★

لفت نظري في بلغاريا الادوار الطويلة امام الحوانيت ، فسألت مرافقي عن سبب ذلك ، فقال لي : اننا نعاني من مشكلة ... مشكلة نقص الايدي العاملة .. فاننا لا نجد لهذه الحوانيت العدد الكافي من الباعة ، ذلك لان الاكثرية الساحقة من ابناء بلادنا حصلوا على مستوى رفيع من التعليم والثقافة ويمكننا الاستفادة منهم في مشاريع هامة وحيوية ، ولذلك نضطر الى تجنيد الطلاب والمتقاعدين والتفكير منصرف الان الى ان تحل الالة في كثير من المرافق مكان الانسان ، لنستفيد من الانسان في اعمال اهم واكثر حيوية .

★

اذكر لشاعر عربي بيتا من الشعر هو :

ومن الحسن وجنة ونهود
ومن الحسن ساعد مفتول

ولقد رأيت اجتماع هذا الحسن ، في صبايا بلغاريا ، ومن قبلها المانيا ، وليس في مصارعة ... بل في كتائب العمل التي تتجند فيها الشابات مع الشبان ، في شق الفني ، وفي المزارع ، والمصانع ، هذا الى جانب العاملات والموظفات ...

سألت احد المرافقين عن وجود النوادي الليلية في المجتمعات الاشتراكية فقال : ليست الحياة في البلاد الاشتراكية جافة ، والنوادي الليلية والمنتديات الاخرى ليست الا لتدلي بقسطها في تثقيف الجماهير والشبيبة .

وقد ترجموا لي بعض ما يغنى في تلك النوادي ، فاذا بها اغنيات للحب والسلام والتفاؤل بمستقبل اجمل ... قال صاحبي : لعل النوادي الليلية عندكم مراكز للدعارة والانحلال ويجني اصحابها الطائل من الاموال ، اما عندنا فهي مراكز للتثقيف .

★

قضيت مع صحبي في مدينة بريموسكو على شاطىء البحر الاسود ، اياما وليالي تعتبر من العمر . ومدينة بريموسكو من احدث مدن العالم ، هي مدينة سياحة واستجمام خاصة بالشباب ، وفيها تجمعت الشبيبة من مختلف انحاء العالم ، وانهم وان تفرقوا لغات واجناسا توحدوا في لغة التفاؤل والسلام وأخوة الشعوب .

هذه شذرات من حياة اشتراكية ، يمتلك الشعب فيها الامور ونواصيها. لا رأسمالية تستغل .

ولعل تلك السيدة التي تقارب الستين من عمرها ، لخصت الاشتراكية بقولها : الانسان في بلادنا مؤمّن من لحظة الصفر حتى لحده . كيف لا اكون وزوجي سعيدين فها هم أولادنا تخرجوا من الجامعات ، ويحتلون مراكز هامة في الصناعة ومختلف مجالات العمل .

قالت : بلغاريا عروبة + اشتراكية . ولعل اهلها يختلفون عنا في طريقة هز رؤوسهم عند الايجاب او النفي (اذا قالوا نعم هزوا رؤوسهم كأنما يقولون لا ، والعكس بالعكس) ومع ذلك فاني اتمنى لبلادي ولشرقي الحبيب ان تزاد اليه الاشتراكية .

والى بلغاريا المزيد من اطيب الاماني في عيدها الوطني .

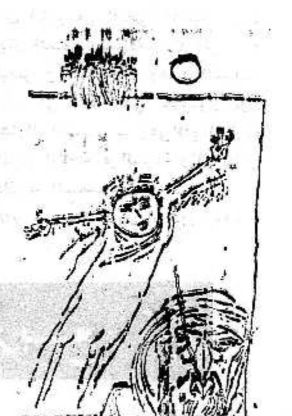
حفنة تمر

قصة للكاتب السوداني الطيب صالح

من مجموعته دومة ود حامد

لا بد انني كنت صغيرا جدا حينذاك . لست اذكر كم كان عمري تماما ، ولكنني اذكر ان الناس حين كانوا يرونني مع جدي كانوا يربتون على رأسي ، ويقرصونني في خدي ، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي . العجيب انني لم اكن اخرج ابدا مع ابي ، ولكن جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب ، الا في الصباح حين كنت اذهب الى المسجد ، احفظ القرآن . المسجد والنهر والحقل ، هذه كانت معالم حياتنا . اغلب اندادي كانوا يتبرمون بالمسجد وحفظ القرآن ولكنني كنت احب الذهاب الى المسجد . لا بد ان السبب انني كنت سريع الحفظ ، وكان الشيخ يطلب مني دائما ان اقف واقرأ سورة الرحمن ، كلما جاء زائر . وكان الزوار يربتون على خدي ورأسي ، تماما كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جدي . نعم كنت احب المسجد . وكنت ايضا احب النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت ارمي لوحي الخشبي ، واجري كالجن الى امي ، والتهم افطاري بسرعة شديدة واجري الى النهر وأغمس نفسي فيه. وحين اكل من السباحة ، كنت اجلس على الحافة وأتأمل الشاطىء الذي ينحني في الشرق ويختبىء وراء غابة كثيفة من شجر الطلح . كنت احب ذلك . كنت أسرح بخيالي وأتصور قبيلة من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة .. قوم طوال فحال لهم لحى بيضاء وانوف حادة مثل انف جدي . انف جدي كان كبيرا حادا . قبل ان يجيب جدي على اسئلتي الكثيرة ، كان دائما يحك طرف انفه بسبابته . ولحية جدي كانت غزيرة ناعمة بيضاء كالقطن . لم ار في حياتي بياضا انصع ولا اجمل من بياض لحية جدي . ولا بد ان جدي كان فارع الطول ، اذ انني لم ار احدا في سائر البلد يكلم جدي الا وهو يتطلع اليه من اسفل ، ولم ار جدي يدخل بيتا الا وكان ينحني انحناءة كبيرة تذكرني بانحناء النهر وراء غابة الطلح . كان جدي طويلا ونحيلا وكنت احبه واتخيل نفسي ، حين استوي رجلا ، ازرع الارض مثله في خطوات واسعة. واظن جدي كان يؤثرني دون بقية احفاده ولست الومه ، فأولاد اعمامي كانوا اغبياء وكنت انا طفلا ذكيا . هكذا قالوا لي . كنت اعرف متى يريدني جدي ان اضحك ومتى يريدني ان اسكت ، وكنت اتذكر مواعيد صلاته ، فأحضر له « المصلاة » واملأ له الابريق قبل ان يطلب ذلك مني . كان يلذ له في ساعات راحته ان يستمع الي اقرأ له من القرآن بصوت منغم . وكنت اعرف من وجه جدي انه ايضا كان يطرب له .

سألته ذات يوم عن جارنا مسعود . قلت لجدي : (اظنك لا تحب جارنا مسعود ؟) فأجاب بعد ان حك طرف انفه بسبابته : (لانه رجل خامل وانا لا احب الرجل الخامل) . قلت له : (وما الرجل الخامل ؟) فأطرق جدي برهة ثم قال لي : (انظر الى هذا الحقل الواسع . الا تراه يمتد من طرف الصحراء الى حافة النيل مائة فدان ؟ هذا النخل الكثير هل تراه ؟ وهذا الشجر ؟ سنط وطلح وسيال، كل هذا كان حلالا باردا لمسعود ، ورثه عن ابيه) . وانتهزت الصمت الذي نزل على جدي ، فحولت نظري عن لحيته وادرته في الارض الواسعة التي حددها لي بكلماته . (لست ابالي من يملك هذا النخل ولا ذلك الشجر ولا هذه الارض السوداء المشققة . كل ما اعرفه انها مسرح احلامي ومرتع ساعات فراغي) . بدأ جدي يواصل الحديث : (نعم يا بني ، كانت كلها قبل اربعين عاما ملكا لمسعود . ثلثاها الان لي انا) . كانت هذه حقيقة مثيرة بالنسبة لي ، فقد كنت احسب الارض ملكا لجدي منذ خلق الله الارض . (ولم اكن املك فدانا واحدا حين وطئت قدماي هذا البلد . وكان مسعود يملك كل هذا الخير . ولكن الحال انقلب الان ، واظنني قبل ان يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي ايضا) . لست ادري لماذا احسست بخوف من كلمات جدي . وشعرت بالعطف على جارنا مسعود . ليت جدي لا يفعل ! وتذكرت غناء مسعود وصوته الجميل وضحكته القوية التي تشبه صوت الماء المدلوق . جدي لم يكن يضحك ابدا . وسألت جدي لماذا باع مسعود ارضه ؟ (النساء) . وشعرت من نطق جدي للكلمة ان (النساء) شيء فظيع . (مسعود يا بني رجل مزواج كل مرة تزوج امرأة باع لي فدانا او فدانين) . وبسرعة حسبت في ذهني ان مسعود لا بد ان تزوج تسعين امرأة ، وتذكرت زوجاته الثلاث وحاله المبهدل وحمارته العرجاء وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الايدي . وكدت اتخلص من الذكرى التي جاشت في خاطري ، لولا انني رأيت الرجل قادما نحونا ، فنظرت الى جدي ونظر الي . وقال مسعود : (سنحصد التمر اليوم ، الا تريد ان تحضر ؟) واحسست انه لا يريد جدي ان يحضر بالفعل . ولكن جدي هب واقفا ، ورأيت عينه تلمع برهة ببريق شديد ، وشدني من يدي وذهبنا الى حصاد تمر مسعود . وجاء احد لجدي بمقعد عليه فروة ثور . جلس جدي وظللت انا واقفا . كانوا خلقا كثيرا . كنت اعرفهم



الى الساحة الممتدة امامي رأيت رفاقي الاطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل يجمعون التمر ويأكلون اكثره. واجتمع التمر اكواما عالية . ثم رأيت قوما اقبلوا واخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبونه في اكياس . وعددت منها ثلاثين كيسا . وانفض الجمع عدا حسين التاجر وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق ، ورجلين غريبين لم ارهما من قبل . وسمعت صفيرا خافتا ، فالتفت فاذا جدي قد نام ، ونظرت فاذا مسعود لم يغير وقفته ولكنه وضع عودا من القصب في فمه واخذ يمضغه مثل شخص شبع من الاكل وبقيت في فمه

[illegible] سبيطة [illegible] تهوي من عل [illegible] بالصبي الذي [illegible] قمة النخلة ، وا[illegible] السبيط بمنجله الطويل [illegible] (حاذر لا تقطع قلب النخلة) . ولم ينتبه احد لما قال ، واستمر الصبي الجالس فوق قمة النخلة يعمل منجله في العرجون بسرعة ونشاط ، واخذ السبط يهوي كشيء ينزل من السماء . ولكنني انا اخذت افكر في قول مسعود: (قلب النخلة) وتصورت النخلة شيئا يحس له قلب ينبض . وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني اعبث بجريد نخلة صغيرة : (النخل يا بني كالآدميين يفرح ويتألم) . وشعرت بحياء داخلي لم اجد له سببا . ولما نظرت مرة اخرى

ولكن [illegible] امام [illegible] اكياس [illegible] يتفحصون [illegible] حبة او [illegible] جدي قبضة [illegible] امضغه . ورأيت [illegible] راحته من التمر [illegible] انفه ويشمه طويلا [illegible] الى مكانه . ورأيت [illegible] يتقاسمونه . حسين اخذ عشرة اكياس ، والرجلان الغريبان كل منهما اخذ خمسة اكياس وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق اخذ خمسة اكياس ، وجدي اخذ خمسة اكياس . ولم افهم شيئا . ونظرت الى مسعود فرأيته زائغ العينين تجري عيناه شمالا ويمينا كأنهما فأران صغيران تاها عن حجرهما . وقال جدي لمسعود : ما زلت مدينا لي بخمسين جنيها نتحدث عنهما فيما بعد . ونادى حسين صبيانه فجاؤوا بالحمير ، والرجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال ، ووضعت اكياس التمر على الحمير والجمال . ونهق احد الحمير واخذ الجمل يرغي ويصيح . شعرت بنفسي اقترب من مسعود . وشعرت بيدي تمتد اليه كأني اردت ان المس طرف ثوبه . وسمعته يحدث صوتا في حلقه مثل شخير الحمل حين يذبح . ولست ادري السبب ، ولكنني احسست بألم حاد في صدري. وعدوت مبتعدا . وشعرت انني اكره جدي في تلك اللحظة. واسرعت العدو كأنني احمل في داخل صدري سرا اود ان اتخلص منه . ووصلت الى حافة النهر قريبا من منحناه وراء غابة الطلح . ولست اعرف السبب ، ولكنني ادخلت اصبعي في حلقي وتقيأت التمر الذي اكلت .

★

قتلوني في أيلول.

بقلم: سهام داوود

(١)

هاجرت الابواب ..
ارفض
ارفض ان اولد في الغربة
حطام الابواب والايام في مدينتنا –
منسي
مدت يدها تلتف حول بابي في اول الطريق
تشتري كل صيحة تقترب
وانا احب كل زهرات الوادي
وموعدي معها كل يوم امرت فيه ..

★

تهاجر الابواب ولا تعود ،
وتتسع ميادين المشانق ،
فلتذكري يا ذاكرتي ميزان ولادتي
لون عيني ،
اغنتي ،
وزهرات الوادي ..
لا تحزني
كل دمعة في عيوننا بحيرة
لا تحزني
انا نجيد اللعب على كل المسارح
انا نجيد الكلام بكل اللغات
انا نجيد الغناء بلغة الاطفال
بلغة يفهمها الربيع .
اعترفوا يا كل تجار السلاسل
انا لا اعترف بوجه امرأة يذبل –
قبل احتراق الليل ،
انا لا اعترف بعالم يعبد المشانق
هي جسد لاجىء في تاريخ الانسانية
وانا طفلة يجب ان تبني الحرية
واحب الفؤوس تنبت تحتها حرية ..

★

ونعلو ..
في صباح الدنيا ، ونعلو ..
اليوم ولدت نجمة مصلوبة في سماء
روما المحروقة مرتين .. مرتين
ويصرخ المجنون
يجب ان لا يبقى انسان
يجب ان لا يبقى احد سقط وارتفع
اكثر من مرة ..
وتسقط الارقام ..
ويعلو صوت المجنون
العرس سيمتد تسعة ايام
جماجم الاطفال ستمنح حلوى لكل
المشتركين في العرس
وتسقط الارقام ..
وتقول النساء :
كل المقابر حرقت اين سندفن الاطفال ؟

(٢)

قتلوني يا طفلتي امام الشمس المحروقة
قتلوني في ايلول مرات .. ومرات
شوارعنا يا طفلتي ساحات اعدام
وضريح الحياة اصبح لهم – وسام
ملك الناس يرقص بين الاشلاء
لاي مكان تسير بنا الحياة ..
لاي مكان تسير بنا الحياة ..

جسدي تبنيه الحرية
وصلبان الرجال كلها دماء
مجنون يسرق عيون الناس
ويدق الاجراس
ماتوا .. ويصلي هو في الجناز
وصوت الاطفال يقذفه بالاحجار
ويرسم على جبينه العار
ويقول انا احب الناس ..
وتحاصره الارقام والاصوات
وتحاصره العيون من كل الجهات
من الشرق ،
من الغرب ،
من الشمال ،
من الجنوب ،
ويصرخ من بقي من الاطفال
– كل الرجال حرقوا ولكننا بخير ..

★

وكان موتي مثل سنبلة في الوادي
مثل صيحة مصلوبة على الجدران ..
بكل ما فيك من مدائن –
اواصل الطريق
امواتك لم يموتوا قط
هم في صرخات الحرية
هم في عيني كل طفل يولد ..

(٣)

ما زالت مدينتنا تذكر الاعياد
ما زال الوشم في عيون الشباب –
وم[illegible]
وكل لحظة في جيل الشباب تحيي الف وتر
ويتساءلون :
كيف مع ضجة الموت نكبر في الفصول الاربعة
كيف مع ضجة الموت نصنع المستحيل ..
يا ايتها الارض الضحية
لك من قلبي الف جمرة
لك من جسمي جزيرة
لك مني طوفان كتابة
يا ايتها الارض الضحية
لا تعرف جنسا ،
لا تعرف دينا ،
اصبحت لا تعرف شمسا ..
عارية اوراق الخريف ،
على صدر مسافر لا يذكر الصيف
في منتصف الطريق
ولد على الجرائد وبين النوافذ المغلقة
نبتت للجائع اجنحة
واحترقت ،
ونام بين القبور المحترقة ..

★

ولدت طفلة الشرق
وتصبح عاشقة ملايين ،
وتشتري من صدر الزمان –
صفة بعيدة
وما زالت فجيعة الفصول في صدر
الجليل ..
هي نبض يدعونا
صوتها اغنية تكبر في الوادي
وتكبر ..
وتشتري عبر الليل زهرة محترقة ..

(٤)

خذيني اليك في العام مرتين
يا اجيالا طافت حول نوافذنا
زهرة تزلزل الحدود
لغة تبقى في الاطفال والتراب
ولا تغيب ..
لا تفقد دربها ايها المساكين
صيحتكم تستفيق تحت جلدي
لتضمد صرخات الاطفال فوق جبيني
لتشتري تاريخ الياسمين ..
انا لا أقبل ان تصبح قبور اجدادي
منافي جديدة
ان تصبح ميادين مشانق ..
ولدت في قلبي اجنحة طيور اتت من بعيد
عطشانة انا في كل خميلة ،
مذبوحة انا في كل حمامة ،
حزينة انا في كل طفلة .
كل النوافذ احبتني
تذكرني في يومياتها –
وانت لا تعرفني ..
عطشت مع كل خميلة
ذبحت مع كل حمامة
حزنت مع كل طفلة –
وانت لا تعرفني ..
كل الآذان صماء وعيناك انت جميلتان
اضيع فيهما اضيع ..
وكل يتيم جدار جديد
وانا يسقط حبي مثل جثث العصافير
فارتفعي يا كل اسئلة الجثث
احتضني كل السنابل الصغيرة
انت اعظم من السلاسل

احرقي كل اسماء الاسوار
احرقي كل الحبال ، لا تخجلي
اقرأي لهم ما كتب تحت الفؤوس
اقرأي لهم ما كتب تحت الفؤوس
كل الصخور سترجمها في اوجه الجزارين
والكل هنا غريب
والكل يزرع تاريخه
والكل يزرع طفولته
ويصيح .. باسم انسان
باسم طفلة ضاعت دميتها تحت الانقاض
باسم مزهرية كسرت مع الزمان
باسم موتي في منتصف الطريق
وكتابة الاسماء على كل صدر
والموت بعيدا عن الحدود
والذين يمارسون الحياة تحت الجسر
فلتبقوا في اماكنكم ، لنبحث عن قيم
القرن العشرين
لنكسر دمى مليكنا المجنون ..
يكفيكم امل المساء ورمل الشاطىء البعيد –
هكذا اذيع ..
فلتعترف كل جثث العالم
وبداية زمن الموت الجديد
ايتها الارض الضحية ،
في زمن الحرية ، انا بعيدة ..
ولدت بعيدة
واقتل مرات ومرات بعيدة
ولم يمتلىء تاريخي
متناثر بين تاريخ الولادة ،
والجسور ،
وساحات الموانىء
ومواعيد الموت ..

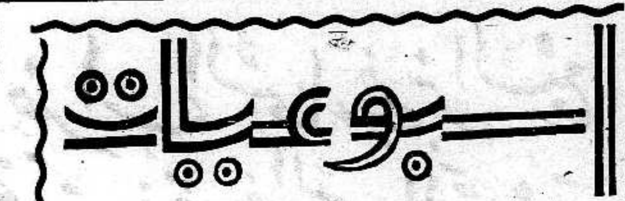
(٥)

ايها القمر
انت في ايامي سؤال
كبرت ايام الرحيل ليلة ليلتين
من يذكر القمر ؟
حرقه الزمان مع السنابل الصغيرة
من يذكر الشمس ؟
يقال تاهت مع السيل ..
لم ينته جيلي ، ولكن الحب البعيد –
غاب
احب الازهار
والشباب
كان رمزا للحياة
وطفلتي تموت مرات ومرات
لانها تتحدى ساحات الاعدام
وتشتري بحبال الشنق دمى
لتسلي الكبار ..
طفلتي عسلية العينين
ولون القمح اجمل ..
انا خضراء العينين
وخضرة الزهر في وطني اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..

– البقية على صفحة ٥ –



امام جرن الكبة — للرسامة اللبنانية عايدة مينه



ليس أمامنا الا أن نتقدم الى أمام !

كان يجب ان تستمعوا معي الى ممثل الحيروت ، فممثل المعراخ الحاكم ، وهما يعلنان عن سرورهما مما بدا ، في الساعات الاولى من صباح ما بعد الانتخابات الهستدروتية ، من ارتفاع اصوات الجاحال وحلفائه بين الناخبين العرب ومن انخفاض نسبة الشيوعيين في الناصرة وبعض القرى العربية .

كان ذلك أمام التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العبرية — طبعا) ، الذي ظل يبث نتائج الانتخابات ، أول بأول ، والتعليق عليها منذ الساعة ١١ من مساء الثلاثاء حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء ، اول امس .

ولقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان تجمع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، اليميني المتطرف ، لم يحقق آمال اصحابه فيه . وكان ظاهرا انه يميل الى الهبوط . ولذلك خرج ممثل الجاحال (دير ياسين الخ) عن طوره وهو يعلن لمستمعيه ان عزاءه هو في ازدياد اصواته بين « العرب والدروز » — على حد تعبيره العنصري . وقال : ان هذا الامر هو « نصر قومي لارض اسرائيل » ، وأراد ان يقول : « الكبرى » . وندد بالناخبين اليهود قائلا ما معناه انه بينما كان الاتجاه بينهم هو نحو اليسار فان الاتجاه بين العرب هو « نحو اليمين » .. هذا رأيه ، طبعا . ولكنكم يجب ان تعلموا !

وأما سكرتير حزب « العمل » المعراخي — يادلين — فقد حاول ان يخفف من آلام هبوط المعراخ هبوطا كبيرا باعلان العزاء ان « ركاح » هبط — نسبة — في الناصرة وبعض القرى العربية . وقال : « ان هذه الحقيقة لها اهمية قومية كبيرة بالنسبة لدولة اسرائيل » ..

ان الحقيقة تختلف عن ذلك كليا . فمع هبوط نسبتنا المئوية في الناصرة وبعض القرى العربية الا انه في الناصرة وفي الاغلبية الساحقة من القرى العربية ازداد عدد الاصوات التي نلناها . وفي العديد من القرى العربية الكبيرة ، مثل ام الفحم والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف والرامة وطرعان وعيلبون، ازدادت نسبتنا المئوية (وأصواتنا ، طبعا) زيادة مدهشة . والقرى الحصون ، مثل عرابة (٦٢٪) ويافة (٥٢٪) ، حافظنا على اكثريتنا الساحقة . ولذلك لن يستطيع المعراخيون ان يخفوا واقع اننا حافظنا على نسبتنا المرتفعة بين العمال العرب على الرغم من جميع الضغوط ومن الوضع السياسي المائع الذي حاول المعراخيون استغلاله الى أقصى حد .

ومع ذلك يبقى هبوط نسبتنا في الناصرة ، عاصمة الشعب الكادح الصامد والمرفوع الرأس والفارض هيبته ، امرا سيستغله الحكام العنصريون حتى الثمالة .

ان القضية ، التي يجب ان تقلق الناخبين هو ان ٣٠٪ من الناخبين في الناصرة لم ينزلوا الى صناديق الاقتراع ،بينما لم تزد نسبة الممتنعين في الماضي على ١٩ بالمئة . ان هذه الجماهير هي من ابناء الشعب وبناته الذين لم يطأطئوا الرأس أبدا ورفضوا ان يأكلوا لقمتهم بماء الوجه . هؤلاء سيشعرون ، حالا ، بأن مسؤوليتهم تجاه مصير شعبهم كله، بما فيه هم انفسهم ، وسمعته الشريفة وهيبته التي لا يمكن التفريط بها ، هي مسؤولية كبيرة وجدية . ونحن واثقون انهم ، بعد شهر ، سيمسحون كل ما يحاول الحكام العنصريون ان يلصقوه من اهانة بشعب الناصرة الذي اصبح صموده مثلا يحتذى وأملا لا تنطفىء شعلته .

ان أملنا بهذا الشعب ، وليس املنا فقط ، لا يحده حد . ولذلك ننتظر منه الخوارق التي ترفع الرأس في الصمود مهما يقدم الينا من صمود . وكل ذلك لان هذا الشعب هو حقا بطل — اذا اخذنا بالاعتبار عنف الاضطهاد الواقع عليه وطول مداه والاوضاع السياسية المائعة حواليه.

وان النتائج العامة تعزز اعتزازنا بهذا الشعب وبمستقبله النير . وان ما حدث من تراجع هنا وهناك — وهو جزئي جدا وموقت جدا — سيكون من شانه ان يشحذ يقظة هذا الشعب وتصميمه على تلقين ظالمه دروسا مقنعة جديدة في قادم من المعارك وأولها انتخابات الكنيست القادمة.

ولن يستطيع الحكام المعراخيون ، مهما يحاولوا من تزييف ، ان يخفوا مصيبتهم في هذه الانتخابات وهي هبوطهم المخجل الذي لم يستطع سكرتير حزب « العمل » المعراخي ، يادلين ، الا ان يقول عنه « لو طوب ، لو طوب » ، أي : سيء ، سيء .

ومما يبعث على التفاؤل ان هبوط المعراخ الحاكم لم يتحول الى زيادة في قوة اليمين المتطرف ، الذي خرج من هذه الانتخابات بمزيد من القوة بين اليهود والعرب على السواء والقوة الرئيسية والقائدة بين اوساط اليسار الاسرائيلي على الاطلاق .

اذن ، « طوب ، وطوب » ، أي حسنا وحسنا ، وغدا أحسن واحسن لانه ليس امامنا سوى ان نتقدم الى امام ..

(جهينة)

المثلث الصامد قلعة الطبقة العاملة

زيادة ألف صوت للشيوعيين

في الطيبة وأم الفحم نلنا أكثرية الاصوات !

الطيبة — لمندوبنا الخاص — وجه الشعب الكادح في المثلث الصامد صفعة رنانة نحو احزاب الاضطهاد والعدوان الحاكمة وبقية الاحزاب الصهيونية وانالوا حزبهم الشيوعي — أمل الشعب بأسره وجبينه الناصع — المزيد من التاييد والاصوات في انتخابات الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويتبين ، من النتائج الاولية التي لدينا ، ان الاصوات التي منحت للشيوعيين في المثلث قد زادت على ١١٥٢ عما ناله الشيوعيون في انتخابات الهستدروت عام ١٩٦٩ ، اي من ٢١٤١ صوتا في السابق الى ٣٢٩٣ صوتا الان .

وزغرد أهالي الطيبة ، وشعبهم كله معهم ، حين انجلت النتائج عن اكثرية ساحقة للشيوعيين (٥٥٪) و ١٠٠٠ صوت بالتمام ، بينما كانت النسبة في السابق ٤٥،٧٪ و ٦٧٠ صوتا .

وجنبا الى جنب مع الطيبة العالية وقفت ام الفحم ، بلدة الكادحين العرب الكبيرة وذات التاريخ النضالي العريق ، حيث نال الشيوعيون ايضا الاكثرية (٥١،٥٪) و ٦٣٤ صوتا بينما كان لهم في السابق ٣٩،٣٪ و ٢٧٣ صوتا .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج الانتخابات في قرى المثلث :

القرية	١٩٦٩	١٩٧٣
الطيبة	٦٧٠ (٤٥،٧٪)	١٠٠٠ (٥٥٪)
ام الفحم	٢٧٣ (٣٩،٣٪)	٦٣٤ (٥١،٥٪)
زلفة	٨ (١٧،٤٪)	٣٢ (٤٢،٦٪)
قلنسوة	١٥١ (٤٣،١٪)	٢٣٢ (٤١٪)
كفر قاسم	٢٤٣ (٣٩،٥٪)	٢٦٥ (٣٨،٤٪)
باقة الغربية	١٤٠ (٣٨،٨٪)	١٩٢ (٣٧،٨٪)
الطيرة	٣٣٦ (٥٢،٨٪)	٣٦٤ (٣٥،٢٪)
كفر قرع	١٠١	١٧٠
جلجولية	٧٨ (٢٤،٨٪)	١٤٤ (٢٩٪)
جت	٢٩	٥٠
مصمص	٦٥	٨٣
عارة	٢٧	٤٧
عرعرة	٨	٣٢
عين السهلة	٢	١٩
برطعة	٥	١٢
كفر بره	٢	١٣
كفر مصر	٣	٤
المجموع	٢١٤١	٣٢٩٣

احذروهم فلا ياتونكم الا في جنح الظلام

الطيبة — لمراسلنا — لا يكفي تشرد عمال المناطق المحتلة من الضفة وغزة وراء لقمة العيش ، الاسابيع الطوال ، بعيدين عن ديارهم واولادهم ، حتى يلاحقهم عملاء الاستخبارات في اماكن نومهم . فقد طرق المدعو « طارق » والمعروف « بخدماته الجلي » لسلطات الاحتلال ، في ساعات الليل ، احد الابواب ، حيث ينام فريق من عمال غزة . واخذ يتعرف على احوالهم . وطلب منهم بصراحة ان يتعاونوا معه، بصفته متعاونا مخلصا وخبيرا . وطلب من احدهم ان يحضر الى مكتبه لاجراء مقابلة . وفي الحال جاء رد العامل الشجاع قويا متحديا ، حيث قال : انني ارفض عرضك حتى ولو ارسلت لي كتابا ، فنحن لا نتعاون كجواسيس مع الجواسيس ، ضد شعبنا . واضاف : انا موجود هنا وبوسعك ان تفعل ما تشاء . فنحن نعرفك مسؤولا مخبرا في هذا المضمار ، في المنطقة . وهكذا رد العمال عميلا على اعقابه خاسرا .

أين خدمات البلدية والحكومة والهستدروت لحي بئر أبو الجيش المهمل في ضواحي الناصرة

بقلم : عطاالله طنوس

حي بئر ابو الجيش هو حي كبير في ضواحي الناصرة ، ويقع على طريق الناصرة عفولة ويسكنه حوالي الفي نسمة ، ولكن هذا الحي مثل، تاريخ ٢٩ شباط ، ياتي في ذاكرة المسؤولين من البلدية او الهستدروت او الحكومة مرة كل اربع سنوات ، فقط عندما تاتي الانتخابات يهرع المسؤولون والزعماء ويزورون هذا الحي المنسي ويشربون القهوة ويكيلون الوعود اسرقة اصوات الناخبين .

ان من يزور اهالي هذا الحي يشعر بمدى النقمة العارمة في صدور الناس على هؤلاء الاسياد الذين لا هم لهم سوى الكراسي والمراكز .

واهالي بئر الجيش صادقون في نقمتهم لان حيهم مهمل الى حد ان الانسان لا يصدق ان الناس يعيشون في هذا الحي ومعظمهم من العمال الذين يعملون خارج الناصرة واليكم الامثلة :

١ — كنا قد نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » كيف ان امراة حامل عندما ارادت ان تذهب للمستشفى للولادة حملتها اربع نساء مسافة طويلة جدا واوصلاها التاكسي ، لان سيارة التاكسي لا تستطيع الوصول الى داخل هذا الحي الذي ابتعدت بيوته كثيرا عن الشارع العام ولان هذه الشوارع بدائية جدا ولا تصلح حتى للمشي بالارجل في الصيف فكيف الحال في الشتاء .

٢ — وبعد قضية الشوارع تاتي قضية المواصلات لهذا الحي فالسكان يضطرون الى الانتظار حوالي ساعة على الشارع العام حتى ياتي باص العفولة تحت الشمس وزخ المطر لانه لا توجد مظلات واقية على مواقف الباصات . ومن هنا ينبع قصور بلدية الناصرة وادارة السير ومجلس عمال الناصرة لان من واجب المجلس ان يهتم بناخبيه وعماله .

٣ — كيف يمكن لام اطفال مريضة تريد المعالجة في عيادة كوبات حوليم بالناصرة او تريد معالجة اطفالها ان تمشي في الوحل مسافات طويلة ثم تنتظر حوالي ساعة تحت الشمس ، والمطر والبرد ، كيف يمكنها الوصول الى العيادة والمعالجة هناك رغم المتاعب في هذه العيادة ومتى يمكنها الرجوع الى بيتها وانتظار اطفالها لها .

ان على ادارة مجلس عمال الناصرة ان تحل هذه المشكلة بايجاد عيادة في هذا الحي الذي اغلبية سكانه من العمال .

٤ — مشكلة الانارة في هذا الحي يجب ان تحل وعلى البلدية الاسراع بايصال الكهرباء الى الاقسام التي دفعت المبالغ للبلدية منذ مدة طويلة لان بعض الاقسام اتفقت رأسا مع شركة الكهرباء في حيفا واوصلت الكهرباء الى بيوتها .

أما شوارع الحي فبدون انارة مما جعل الوحوش تغزو الحي في الليل وتسطو على الخرفان في عصر غزو الفضاء ..

٥ — قضية النظافة مزمنة في الحي فعمال التنظيفات ياتون بالاوساخ من احياء اخرى ويضعونها في مكان قريب من البيوت مما يسيء الى صحة السكان .

٦ — وهناك مشكلة عدم وجود تلفون عمومي في الحي ولو تلفون واحد على الاقل . اما مشكلة المياه فهي مثل بقية الاحياء الاخرى .

وهكذا تتجمع مصائب الادارات المعراخية الثلاث في البلدية والحكومة والهستدروت على هذا الحي الذي اقسم سكانه هذه المرة ان ينتقموا لانفسهم من ادارات المعراخ الحاكم وأن يسيروا سوية مع عمال الاحياء الاخرى في المدينة وان يقووا حزبهم الشيوعي في الانتخابات المقبلة — هذا الحزب الحارس الامين والمدافع الحقيقي عن مطالبهم . حتى تستجاب المطالب .

نتائج الانتخابات في عكا وقرى الشاغور والجليل الاعلى

في أبو سنان وكفر ياسيف والبقيعة أكثرية ساحقة للشيوعيين

زيادة ضخمة في الرامة وجديدة والمزرعة

عكا — لمراسلنا الخاص — ازداد ما ناله الشيوعيون من اصوات في مدينة عكا المختلطة، بين العاملين العرب واليهود على السواء وحافظوا على نسبتهم (٧٪) . ونال الشيوعيون الاكثرية الساحقة من الاصوات في ابو سنان وكفر ياسيف والبقيعة على الرغم من صعوبة المعركة خصوصا في هذه القرى . وسجل الشيوعيون زيادات ضخمة في كل من الرامة (٤٧٪) وجديدة (٤٥،٥٪) . وازدادت الاصوات التي نالها الشيوعيون في هذه المنطقة بـ ٧٢٧ صوتا (من ٢٢٨٤ عام ١٩٦٩ الى ٣٠١١ الان) بحسب ما تجمع لدينا من نتائج غير كاملة .

ومع ان المعراخ الصهيوني الحاكم استطاع ان يضلل عددا من زلمه وان يوهمهم بان المعركة هي « معركة محلية » وعليهم ان يثبتوا فيها « سطوتهم » في قراهم لكي يزداد سعرهم لدى الحاكمين المتغطرسين ، فان الاكثرية الساحقة من العمال والمستخدمين الواعين قد انتبهت الى هذه المؤامرة الوضيعة فزادت من اصرارها على السير ، ابدا ، على طريق النضال الشريف من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب — طريق حزبها الشيوعي .

وبرز هذا الامر في القريتين الشقيقتين ابو سنان وكفر ياسيف ، وفي القرية العالية المناضلة ، البقيعة . ففي هذه القرى الكبيرة الثلاث نلنا الاكثرية الساحقة .

في ابو سنان ازددنا من ١٨٨ صوتا و ٤٥،٢ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٣٨٦ صوتا و ٥٧،٣ بالمئة الان .

وفي كفر ياسيف قرر شعبها العامل ان يلقن المتآمرين على سلطتها المحلية درسا لن ينسوه بسهولة فزادت اصواتنا من ٣١١ (٥٢،٨٪) في السابق الى ٤٩٣ (٥٤،٥٪) الان.

وفي البقيعة رد شعبها الصامد على ضربات الاقامات الجبرية ومؤامرات التهويد والترحيل فزاد من قوة حزبه، امله ، من ٧٩ صوتا (٣٥،٩٪) في السابق الى ١٨٦ صوتا ٥٤،٣٪ ، الان !

كذلك خرج شعب الرامة الواعي مرفوع الراس من هذه المعركة القاسية فزاد من تاييده لحزب النضال والوعي والكرامة ، حزبه الشيوعي ، من ١٧٩ صوتا (٣٩،٩٪) سابقا الى ٢٣٣ صوتا (٤٧٪) الان .

ونلنا اكثر من ثلث الاصوات في سبع قرى صامدة هي ١ — ابو سنان (٥٧،٣٪) ٢ — كفر ياسيف (٥٤،٥٪) ٣ — البقيعة (٥١،٧٪) ٤ — الرامة (٤٧٪) ٥ — جديدة (٤٥،٥٪) ٦ — المزرعة (٣٣٪) و ٧ — المكر (٣٢،٤٪) .

هذا ونجح المعراخ الحاكم في اقناع العديد من اهالي دنون ، القرية المعذبة والمهملة والمصادرة كل اراضيها طول ربع قرن ، في ان يمنحوا اصواتهم للمعراخ هذه المرة واعدا اياهم بالكف عما اقترفه ، طول ربع قرن ، بحق هذه القرية وشعبها كله .

وسيجتمع الشيوعيون وكل الناس المخلصين في القرى ، التي هبطت فيها نسبة الشيوعيين لدراسة اسباب الهبوط ولتحويل التراجع الموقت الى نقطة انطلاق لانتخابات الكنيست المقررة مما سيفرح قلب الشعب كله .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج في هذه المنطقة مع نتائج انتخابات الهستدروت السابقة :

منطقة عكا

المكان	١٩٦٩	١٩٧٣
ابو سنان	١٨٨ (٤٥،٢٪)	٣٨٦ (٥٧،٣٪)
كفر ياسيف	٣١١ (٥٢،٨٪)	٤٩٣ (٥٤،٥٪)
البقيعة	٧٩ (٣٥،٩٪)	١٨٦ (٥٤،٣٪)
الرامة	١٧٩ (٣٩،٩٪)	٢٣٣ (٤٧٪)
جديدة	٨٨ (٤٦٪)	١٦٧ (٤٥،٥٪)
المزرعة	٥٢ (١٩،٤٪)	١٠٥ (٣٣٪)
المكر	٧٤ (٤٣،٨٪)	١٠٤ (٣٢،٤٪)
يركا	٧٧ (٢٣،٩٪)	١٢٩ (٢٦٪)
نحف	١١٠ (٤٨٪)	٦٣ (١٩٪)
معليا	٣٥ (١٦،٩٪)	٤٩ (١٨،٨٪)
مجد الكروم	١٤٤ (٣٦،٨٪)	٩٣ (١٦،٤٪)
دير الاسد	٦٨ (٢٤،٦٪)	٧١ (١٥٪)
فسوطة	١٨ (٩٪)	١٨ (١٢٪)
دنون	٤٩ (٦٦٪)	١٩ (١٢٪)
الجش	٤٦ (١١،٦٪)	٣١ (١٠٪)
البعنة	٨١	٦٣
ترشيحا	٩٨	٥٧
جولس	٤	٤٠
بيت جن	٤٤	٤٠
حرفيش	١٨	١٥
يانوح	—	٢
المجموع	٢٢٨٤	٣٠١١

في ترشيحا ٨٤ تلميذا في غرفة واحدة

ترشيحا — لمراسلنا — لا يزال ٨٤ تلميذا في الصف التاسع في مدرسة ترشيحا يتعلمون في غرفة واحدة لا تتسع لاكثر من ٣٠ تلميذا !

والسبب هو اهمال مجلس معلوت ترشيحا. فهذا المجلس لم يدفع حتى الان المبلغ اللازم دفعه للمقاول الذي عمل على بناء المدرسة الجديدة ، وقد رفض المقاول تسليم المدرسة في الموعد المحدد (١—٩—٧٣) ، وهو لا يزال مصرا على الرفض الا اذا تسلم المبلغ اللازم من المجلس .

وهكذا يتعذب ابناؤنا بسبب أهمال هذا المجلس وعدم اكتراثه بمصلحتهم .

مبروك

تهانينا الحارة الى الاخ منذر سمعان ووالديه وعموم افراد العائلة بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — حيفا

نتائج الانتخابات في حيفا

ارتفاع كبير للشيوعيين بين الناخبين اليهود واكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات العرب !

حققت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) نجاحا ملموسا في انتخابات الهستدروت في حيفا ، سواء من الناحية العددية للاصوات او النسبة المئوية .

فقد بلغ عدد الاصوات التي احرزتها القائمة في هذه الانتخابات (وهي ليست نهائية ويمكن ان تضاف اليها اصوات اخرى) ١٥٥٣ صوتا ، مقابل ١٢٤٦ صوتا احرزتها القائمة في انتخابات ١٩٦٩ .

وقد حققت القائمة هذا النجاح بين المصوتين العرب والمصوتين اليهود على السواء. فبينما احرزت القائمة اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات المقترعين العرب ، تضاعف عدد المقترعين لها من بين المصوتين اليهود . ومن الامثلة على ذلك انها احرزت في كريات بيالك ٢٥ صوتا مقابل ١٠ اصوات احرزتها في انتخابات ١٩٦٩ . وفي كريات آتا ٥٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا في الانتخابات الماضية . وفي نيشر ١٥ صوتا مقابل ٣ اصوات . وفي كريات يام ٣٢ صوتا مقابل ٢٥ صوتا .

ولوحظ ارتفاع في عدد المقترعين للقائمة في كل الصناديق .

وتعتبر نتيجة الانتخابات في حيفا فشلا لقائمة التجمع الحاكم الذي حاول كل ما يستطيع ، عن طريق الضغط والاغراء وكيل الوعود ، ابعاد المواطنين العرب عن الحزب الشيوعي ، المناضل الوحيد عن مصالحهم القومية واليومية، فكانت نتيجة هذه الانتخابات صفعة لهذا « التجمع » ولعملائه بين المواطنين العرب .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق اديب سالم جرايسي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

يوم طويل — بقية

ان هذه المصائب حلت بهم بسبب اعمالهم العدائية . ان على اولئك الذين يضمرون السوء لاسرائيل ويلحقون الاذى بامنها وبامن قوات الجيش الاسرائيلي ، ان يدركوا انهم لن ينجوا من العقاب » .

لقد حكم على يوسف ابو جبل ، اب لثلاثة اطفال صغار بالسجن ١٥ عاما فقط ! ! ! ....

ويرتفع صوت يصرخ : « لا يوجد عدل هنا ، بل انتقام » .. وتبكي النساء بصوت مكبوت .. اما عيون الرجال فبدت كان الدموع جفت فيها. وتودع المحامية اقارب المعتقلين، ثم تقول لاحد الضباط « لقد نجحنا اليوم في اضافة أعداء جدد لنا » . ويجيب الضابط : « وهل في الامر اهمية ، ليروا ويروا ، ان يوسف لخطير وهو فخور فطن ، ولذا فقد دفع الثمن » ...

لقد انتهى يوم طويل في القنيطرة. وسوف تعود مدينة اشباح الى ان يحين موعد محكمة اخرى . فالحياة تدب في القنيطرة اجلالا ، فقط ، لالهة العدل عند المحتل .

قتلوني في ايلول — بقية

(٦)

هي في كفي سنابل حرية
هي في كفي رائحة ياسمينة لم تذبل
وجهي لكتاباتها صخرة حدود صابرة
مسافات تمشي الى ميلاد غدنا
تمشي الى ابجدية الليل والنهار
يا وجهي الممتد الى الوادي
تنشق في مدينتي كالزنبقة
لنا الليل ؟ ام النهار ؟
لنا الاطفال ؟
ام حجارة الحدود الصابرة ؟
نحن اشترينا كل الاجيال قبل ان
يبيعونا الليل
نحن تعلمنا كل اسرار الموت قبل ان
تغادرنا الحياة
وكل ادوار الليل قبل ان
يسلبوا النهار ..
فليمح اسئلة الزمن
ونحيي الادلة لتبقى الحياة
العصر لم ينه دوراته
الليل اكتمل في الوجوه
والناس تقول يا اله
لم يقتل الزمن ايماننا يا اله
والريح طافت كل القبور
واخذت في السيل الضفاف
— متى ستنتهي الدورات ؟
نحن زرنا كل البلاد ،
واشترينا كل الاجيال ،
ولم تنته بعد — الدورات ..

(٧)

كنت يا طفلتي يتيمة ، بلا اعياد ميلاد
طوينا المسافات ايها الموت الصاعد —
كالطوفان ..
وتنطلق الكتابة من عينيك ،
تبحث عن الاجابة في الضفة الاخرى
تجيد اللغة قبل حلول الليل
وتبتعدين ايتها الساعات
تعبرين كل الابواب ،
تعبرين كل الاجيال ،
وتكبر مرحلة الغرابة ،
وتتحطم بقية النوافذ ،
وتكثر مراسيم الضياع
وتمتد الخطوات عبر السلاسل
وتتذكر الاطفال موعد المجيء ،
وانا اقتل مرات .. ومرات —
واعيش ...

وفاة قاضي حيفا الشرعي في حادث اصطدام مؤسف

كفرقرع — لمراسلنا — توفي في حادث اصطدام مؤسف بالقرب من الخضيرة ، فضيلة قاضي حيفا الشرعي ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس المرحوم

الشيخ امين قاسم مدلج

واصيب ولداه بجراح بليغة .

وقد تم تشييع جثمانه في يوم ١١—٩ الى مثواه الاخير في كفر قرع باشتراك جمهور واسع من قرى المثلث .

فالحزب في كفر قرع يتقدم الى آل الفقيد باحر التعازي ، متمنيا لولديه الشفاء العاجل .

وفاة شاب في حادث مؤسف

ام الفحم — لمراسلنا — بتاريخ ١١—٩—٧٣ شيعت جماهير غفيرة من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع ، مع بالغ الحزن والاسى العامل الشاب

عبد المالك محمود عزب

البالغ من العمر ٢٥ عاما اثر سقوطه من احدى العمارات في رحوبوت ، حيث توفي على الاثر .

لقد ترك الفقيد وراءه زوجة واربعة اطفال ووالدة عجوز .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وعرعرة وكفر قرع يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد واقاربه في عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع وجنين باحر التعازي ، راجين للفقيد الرحمة ولشقيقاته ولزوجته ووالدته واطفاله الصبر والسلوان .

نتائج الانتخابات في الناصرة وقرى الجليل

أكثرية ساحقة للشيوعيين في أربع قرى كبيرة
أكثر من ثلث الأصوات للشيوعيين في ١٥ قرية
هبوط نسبة المقترعين أدى الى هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اخذين بالاعتبار شماتـــة الحكـام المراخيين المتصرين (وهي شماتة موجهة ضد الشعب كله) بسبب ما انتاب الشيوعيين في مدينـة الناصرة من هبوط معين في نسبتهم المئويـة ، مع ان عدد الاصوات التي نالوها قد ازداد زيادة ملحوظة في انتخـابات الهستدروت التي جرت يوم الثلاثـاء الماضي ، فأن هذه الشماتــة هي سابقة لاوانها وسيقلبها الشعب قريبا جدا على رؤوس الشامتين • وهــي في غير مكانها حيث ازداد عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون بحوالي ١٤٠٠ صوت في الناصرة وقرى الجليل .

وحقيقة ما حدث في الناصرةهو انه ما يزيد على ٣٠ بالمئة من الناخبيـن قد امتنع عن التصويت هــــذه المرة بينما لم تصل نسبة الممتنعيـــن ، في انتخابات الهستدروت عـام ١٩٦٩ ، الى ١٨ بالمئة . ويعتقد المراقبــون المنصفون ان هذا هو السبب الرئيسي في هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة. وتقوم الشيوعيون الان هم وبقيـــة الاوساط الشعبية التقدمية في المدينة باجراء دراسة جدية وعميقة لاسباب هذه النسبة غير الطبيعية (في أوضاع الناصرة) من الممتنعين ، بما في ذلك البحث عن النواقـــص في الاجهـزة الانتخابية التي كان عليها ان تصل الى هؤلاء الناخبين وان توصلهم الـى صناديق الاقتراع • ان مسؤوليـــة شعب الناصرة هي مسؤولية كبرى — وسيثبت هذا الشعب ، قريبا جدا ، انه باق جبينا ناصعا لشعبه كله، وفي مقدمته دائما .

وفي الوقت نفسه سجلـــت قرى منطقة الناصرة مكاسب انتخابية هامة اثارت الاعتزاز في كــل مكان ولقنت الحكام المتصرين المتغطرسين دروسا لن ينسوها بسهولة . وستكون هــذه المكاسب قاعدة متينـــة لانتصارات انتخابية جدية في انتخابات الكنيست في الشهر القادم . وسيتحدث العالـم كله عن هذه النتائج .

ففي اربع قرى كبيرة نال الشيوعيون امل شعب باسره ، الاكثرية الساحقة. وهي عرابة (٦١،٦ ٪) ودير حنـا (٥٥ ٪) ويـافة الناصرة (٥١،٨ ٪) وطرعان (٥٠ ٪) .

ونال الشيوعيون أكثر من ثلـث الاصوات في ١٥ قرية هي : عرابـــة ودير حنا ويافة الناصرة وطرعـــان وعيلبون (٤٧،٤٪) وكفر كنا (٤٥،٥٪) والرينة (٤٣،٣٪) وعبلــين (٤١،١) وعياوط (٤١) واكسال (٤٠،٢) وسولم (٣٨،٣) وصندلـة (٢٤،٥) والمشهد (٣٣،٥)و(شعب) حيث قرر اغلبية اهاليها الامتناع عـن التصويت احتجاجا على اهمال الحكومة المستمر ، طول ربع قرن ، لقريتهم المنهوبة الارض والمهملة والمعذبـة كليا .

وحقق الشيوعيون ارتفاعا كبـيرا في عدد الاصوات في الناصرة وفي الاغلبية الساحقة من قرى الجليل . فبلـغ مجموع الزيادة في الاصــوات ١٣٥٢ صوتا (من ٥٥٩٧ صوتا عام ١٩٦٩ الى ٦٩٤٩ صوتا الان بحسب ما توفر لدينا من ارقام حتى الان) .

اما مدينة شفاعمرو فقد نجحت الرجعية الطائفية في تضليـل عــدد كبير من الناخبين حيث تبارت فيما بينها ويا للعار ، على اي منها يجمع المزيد من اصوات « أ•م•ت» ، أي جميعها كان يصب الاصوات في مستنقع المراخ الحاكم ! اما التفرقة الطائفية فــلا حتى الان : تصلح، في رأي هؤلاء الزعماء الطائفيين الا لتفرقة صفوف شعبهم نفسه .ففي خدمة الاسياد ، ويا للعار ، يتوحدون ويتنافسون فيما بينهم ..

وأمر مشابه حدث في قرية سخنين الكبيرة حيث تنافس « الائتــلاف » و «المعارضة »في المجلس المحلي على ايهما يقدم اكثر من غيره من اصوات للسيد المراخي الذي كان يقهقـــه ضحكا على الجميع ..

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائـج انتخابات الهستدروت في الناصرةوقراها

نتـــائج الانتخـابات في منطقـــة النـــاصرة

المكان	١٩٦٩	بالمئة	١٩٧٣	بالمئة
الناصرة	٢١١٢	٤٦،١	٢٢٨٤	٣٧،٨
عرابة	١٨٦	٧١،٦	٣٧٦	٦١،٦
ديرحنا	١٩٧	٦٠،٣	٢٩٢	٥٥،٠
يافة الناصرة	٣١٩	٦٣،٣	٤٠١	٥١،٨
طرعان	٨٤	٣٦،٣	٢١٠	٥٠،٠
عيلبون	٩٠	٤٠،٧	١٣٠	٤٧،٤
كفر كنا	٢٠٨	٥٥،٧	٢٨٧	٤٥،٥
الرينة	٢٥٥	٥١،١	٣١٣	٤٣،٣
عبلين	١٤٨	٢٧،٩	٢٨٦	٤١،١
عيلوط	٧١	٣٩،٤	١١٠	٤١،٠
اكسال	١٦٨	٥٨،٥	٢٢٣	٤٠،٢
سولم	٦٣	٤٨،١	٧٧	٣٨،٣
طمرة	٢٧٦	٤٤،٦	٤٠٤	٣٧،٠
صندلة	٥	١٢،١	٤٢	٣٤،٥
المشهد	٦٥	٣٩،١	١٠١	٣٣،٥
كابول	١٧٦	٥٩،٦	١٢١	٢٥،٢
عين ماهل	١٠٦	٢٧،٧	١٢٤	٢٢،٣
المغار	٨٩	١٨،٧	١٣٢	٢٠،٠
سخنين	٢٥١	٣٢،٢	٣٩٢	٢٠،٠
شفاعمرو	٥٨٧	٣٧،٧	٤٢٤	٢٠،٠
دبورية	٤٦	٢٤،٤	٦٤	٢٠،٠
البعينة	٣٠	٢٣،٢	٣٠	١٩،٠
كوكب	—	—	١١	١٥،٠
وادي الحمام	٢٥	٣٠،٠	١٨	١٣،٣
كفر مندا	—	—	٢٩	١٠،٥
القبيلة	١١	٣٣،٣	٩	٨،٢
شعب	١٥		٢٥	
جت الجليل	—		١٠	
متفرقات	١٤		٣٤	
المجموع	٥٥٩٧		٦٩٤٩	

من مهـــازل الانتخابــات في حيفـــا

حيفا — لمراسلنا الخاص —

* في صنـدوق (٠٠٢) في عسفيا وضعت رزمة اوراق مكتوبا عليها « أ.م.ت » بخط اليد ، بجانب اوراق الاقتراع المطبوعة .

وهذا أمر مخالف للقانون . فالقانون يسمح بوجود رزمة اوراق بيضاء الى جانب اوراق الاقتراع المطبوعـــة ، ليكتب عليها الناخب الحرف الـذي يريده في حالة اختفاء هـــذا الحرف ، من بين الحـــروف المطبوعة ، ولا يسمح ابـــدا بوجود اوراق مكتوبة بخـــط اليد سلفا . وعلى الرغم من الاحتجاج على وجود هــــذه الرزمة من الاوراق المكتوبـة بخط اليد الا انعملية الاقتراع استمرت حتى اغلاق الصندوق .. وواضح ان وجود رزمـــة الاوراق المكتوبة بخط اليـــد استهدفت ان تصوت كل عائلة او حمولة ببطاقات مكتوبـــة بخط معين واحد !

* في صندوق الاقتراع رقم ١٤٧ و ١٤٨ في حيفا رفض المسؤولون عن الصندوقـــين وضع احرف « و » بالعربية الى جانب العبرية أسوة ببقية الصناديق وكمـا هو مسموح حسب القانون .

* في صندوق رقم ٥١٢ في حيفا، وهو صندوق «المشكوك فيهم » لم يوضع حرف « و » الى جـانب احرف التصويت الاخرى .

* في ابطن كان كل اعضاء لجنة صندوق الاقتراع مـــن قائمة « التجمع » الحاكم ...

إستمرار إضراب السجناء في بئر السبع
لتقم لجنة تحقيق في ظروف السجن السيئة

تل ابيب — لا يزال مستمرا اضراب ٦٧٨ سجينا عربيـا في سجن بئر السبع الرهيب منذ ٧—٧—١٩٧٣ حتى يومنـا هذا ، وقد اعلن السجناء العرب اضرابهم هذا احتجاجا على المعاملة والظروف السيئة التي تفرضها عليهم ادارة هـذا السجن وعلى نوع الطعام الذي تقدمه هذه الادارة الىالسجناء واحتجاجا على الاعمال الصعبة التي فرضتها الادارة عـلى السجناء لاغناء اقتصاد الدولة التي تحتل اراضي وطنهم .

ففي ٧—٩—٧٣ زارت المحاميـــة فليتسيا لانغر ، السجين عبد العزيز ابو عريشه ، وتحدثت اليه بحضور عدد من السجانين . وحين سألتـــه المحامية عن ظروف واوضاع السجن لم يستطع التفوه بشيء خوفا من شرطة السجن ، وعلمت المحامية ان المساجين مضربون عن استقبال زوارهم منذ ثلاثة اشهر احتجاجا على المعاملة السيئة وغير الانسانية التي تعاملهم بها ادارة السجن . وبكل صلافـة ووقاحة علق السجانون على هـــذا الامر بان السجناء هم الـــذين يتفردون اما نحن فوو بالنسبة لنـا « راحة وهدوء » .

فالى متى ستظل ادارة السـجن تتجاهل نضال نزلاء هذا السجن ابناء المناطق المحتلـــة الذين اغتصبت حريتهم ولم يعد بمقدورهم ســوى ابداء الاحتجاج والاستنكار ؟! .

الانتهــاء من اعــداد سجل النــــاخبين للكنيست والسلطـات المحليـــة

القدس — تم بصورة نهائية اعداد سجل الناخبينللكنيست والسلطات المحلية ، وذلك بعد ان انتهت فترة الطلبـــات والاعتراضات التي قـــدمت لوزير الداخلية وبعد انتهـــاء فترة الاعتراضات التي قدمت للمحاكم .

هذا ما اعلنه ، اول أمس ، المفتش القطري للانتخابات . وقد اصبح سجل الناخبين الكنيست ساري المفعول اعتبارا من ١٢ ايلول الجـــاري . وسيتضمن الســـــجل ٢،٠١٩،٤٤٤ ناخبـــا منهم ١،٨٤٩،٥٤٠ من المواطنـــين اليهود و ١٦٩،٩٠٤ مـــــن المواطنين غير اليهود . وكـــان سجل الناخبين لانتخابـــات الكنيست السابعة قـد تضمن ١،٧٤٩،٠٠٠ ناخب .

٦٣ مليـــــــون لـــيرة اربـــاح كونسيرن ((كـــور))

يتضـح من موازنـــــة كونسيرن ((كور)) الهستدروتي — وهو احد اكبر الاحتكارات في اسرائيل ، ان ارباحه بلغت في السنة المالية ١٩٧٢ ٦٣ مليون ليرة ، أي بزيادة ٤٥ ٪ عن ارباح السنة المالية التي سبقتها .

وتجدر الاشارة الى انادارة هذا الكونسيرن، الذي يفترض به ان يكون مؤسسة عمالية ، وزعت قبل بضعة اسابيــع جوائز مالية على اعضاء الادارة الرئيسية ، تقدر قيمتهـــا بمئات آلاف الليرات من ارباح الكونسيرن . وقد اثار الامر تساؤلات عديدة وانتقادات في الراي العام ، وخاصة العمالي، الامر الذي اضطر رئيسمجلس ادارة الكونسيرن الجنـــرال المتقاعد ، غزيت ، الى « الرد » على هذه الانتقادات . أما رده « الذكي » فكان : نحن نعيش في دولة راسمالية !

ونحن نقول انه قـال عين الصـــواب . فالمؤسسات الهستدروتية التابعة لشركـة « حفرات هعوفديم » وغيرهـا ليست الا مؤسسات استغلالية لا اكثر ولا اقـــل . وهي لا تختلف في شيء عن المؤسسات الراسمالية الاخرى التيتجنى الارباح الدسمة على حســاب عرق العاملين وخبزهم . ولذا فالمنطق الراسمالي يحتـم ان يحصل مـــدراء المؤسسات الصناعية وغيرها على اجـــور خيالية وعلى جوائز خيالية .

اما اذا طالب العمال بزيادة أجورهم بضعة ليرات لا غـير للتعويض على الغـلاء فترفض ادارات المصانع واصحابها مثل هذه المطالب ، وتؤيدهـــا في معظم الاحيـــان قيـــادة الهستدروت . ويصرح سبير ان مطالب العاملين « تضر » بالاقتصاد الوطني وبالامن .. أما تكديس هذه الارباح ، التي تكاد تكون معفاة من الضرائب، وتوزيع الجوائز المالية الثمينة على مدراء المصانـــع ، ففي مصلحة الاقتصاد والأمن ! !

بن اهــرون لا يزال يفـكر في الاستقالـــة

يبذل زعماء حزب العمل الاسرائيلي الان اقصى الجهود من اجل منـــع اسحق بن اهرون ، من الاستقالـــة من منصبه كسكرتير عام للهستدروت

وكان بن اهرون قد اعلن عن نيته في الاستقالة من منصبه ، بسبب الفشل الذي اصيب به التجمــع (حزب العمل والمبام) ، في الانتخابات الاخيرة للهستدروت التي جرت يـوم الثلاثاء الماضي .

وعلم ان بن اهرون ينتظر النتائج النهائية للانتخابات حتى يقــدم استقالته .

ويقول بن اهرون ان زعماء حزب العمل ساهموا في افشال التجمع في الانتخابات لانهم لم يحسموا في قضية من سيكون السكرتير العام للهستدروت وتركوا الباب مفتوحا الى ما بعــد الانتخابات ، الامر الذي اضر كثيرا في معركة الانتخابات .

ويحاول زعماء حزب العمل تهدئـة بن اهرون بكــل الطرق خشية ان تؤدي استقالته الى الاضرار بالتجمع في انتخابات الكنيست القادمة . وهم يصرحون ان المسؤولية عن فشــل التجمع في انتخابات الهستدروت تقع على الحزب ككل وليس على فرد من الافراد .

هذا وطالب المبام حزب العمــل بانتخاب بن اهرون سكرتيرا عامـا للهستدروت قبل انتخابات الكنيست، خشية ان يصاب التجمع بفشل آخر أسوأ من الفشل الذي اصيب به في انتخابات الهستدروت .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ ايلي حلو وزوجته لطيفة بالمولود البكر

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق محمد عـــلي تيتي وعروسه عفاف بزفـهما وبالرفاء والبنين .

* الرفيق عبد الرحيـــم جبالي وشقيقه الصادق عبد الرحمن جبـــالي بمناسبة خطوبتهما .

الحزب والشبيبة — الطيبة

هبـــوط المـــراخ الحـاكم — بقيـــــة

وكان نجاحها بارزا خصوصا في بئر السبع حيث سيكون لها ٤ مقاعد في مجلس العمال هناك .

نجاحــات الشيوعيين

وكما جرت العادة ظلت وســائل الاعلام الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون والصحف الصهيونية وعلى رأسهـــا الصحيفة الصهيونية الناطقة باللغة العربية (يا بلاش ..) «الانباء» ، ظلت هذه كلها تخفي حقيقة النجاحات البارزة التي حققتها القائمـــــة الشيوعية — ركاح — « و » — وهي تفعل ذلك حتى يفقد الجمهور اهتمامه بنتائج الانتخابات ثم تنشر النتـــائج الصحيحة مكرهة !

وقد حاولت هـــذه الصحف ان تستغل الى اقصى حد الهبـــوط الضئيل ، والموقت جدا ، في نسبة الاصوات التي نالها الشيوعيون في مدينة الناصرة الان . وذلك لكي تطبل وتزمر وتوهم المتصرين المتغطرسين في اسرائيل ان المراخ ، الساقط عند اليهود ، قد « نجح » في «كسر شوكة عرب اسرائيل » .. ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك كل الاختلاف . ويجد القارىء في هذا العدد تفصيلات وافية عن ازدياد التفاف الجماهير العربيــة الكادحة حول حزبهـــا الشيوعي ، وأملها ، محافظة بذلك على هيبتها وسمعتها .

الحقيقة الباهرة هي ان الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازدادت من ١٣٩٤٣ صوتا (٢،٢ ٪) في عــام ١٩٦٩ الى حوالي ١٨٥٠٠ صــوت (٢،٥ ٪) الان .

وتحققت هذه الزيادة بين اليهود والعرب على السواء . ففي تل ابيب ازداد ما ناله الشيوعيون من ١٥١٨ صوتا في السابق الى ٢٠٨٤ صوتـا الان . وفي منطقة حيفا من ١٢٠٠ صوتا الى ١٥٥٣ صوتا الان . وفي منطقة السهل من ٤٢٧ صوتا الى ٥٩٥ صوتا الان . وفي الجنوب من ٩٣ صوتا الى ٢٦٤ صوتا . كـــذلك تحققت زيادات محترمة في القدس وفي غيرهـــا من المدن وفي المستوطنات والكيبوتسات .

ونال الشيوعيون اكثرية الاصوات الساحقة في ٩ من اكبر القرى العربية هي عرابة (٦١،٦) ، ابو سنان (٥٧،٣) ، الطيبة (٥٥) ، دير حنا (٥٥) ، كفر ياسيف (٥٤،٥)، البقيعة (٥٤،٣) ، يافة الناصرة (٥١،٨) ، ام الفحم (٥١،٥) ، وطرعان (٥٠) . ويعتقـــد ان الشيوعيين نالوا اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات العمال العرب في حيفا .

كذلك نال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية عربية .

واذا كـــان الحكام المراخيون المتغطرسون يريـــدون ان يشمتوا بالجماهير العربية على هذه النتائج (على اعتبار انها غير كافية) فـان الجماهير العربية ستاخذ بالاعتبـار شماتتهم هذه وتعطي حزبها الشيوعي، املها وجبينها الناصع ، المزيد من الاصوات والدعم في انتخابـــات الكنيست بعد شهر !

عمـــال تشـــيلي يدافعون — بقيـــة

والمالية في تشيلي على مكتسبات شعب تشيلي الاجتماعيـة والسياسية التي احرزها في عهد حكومة الرئيس اليندي، ، ان اصابع الاتهام تشير الى ان حكومة واشنطن الامبريالية تقف وراء الانقلاب .

وقد اعترفت وزارة الخـــارجية الاميركية ، رسميا ، امس الاول ، انها كانت على علم بالانقلاب فـــلم يفاجئها ، الا انها ادعت انها لم تكن على علم بموعد وقوعه .

اما عضو مجلس الشيوخ الاميركي — من الدمقراطيـــين — السناتور ٠ ينجتون فقد كان صريحا جدا حين صرح ، امس الاول ، « ان الولايات المتحدة استخدمت قوتها الاقتصادية العظيمة في محاولة لخنق حكومـــة اليندي » .

ويربط المراقبون السياسيون بين توقيت الانقلاب والمناورات العسكرية الكبيرة التي كانت تزمع الحكومـــة الاميركية القيام بها بمحاذاة شواطىء تشيلي في المحيط الهادىء . وقـــد اعلنت حكومة واشنطن الان عن الغاء هذه المناورات !

وقـد اتهم الرئيس الارجنتيني ، بيرون ، حكومة الولايـات المتحدة — صراحة — بانها تقف وراء الانقلاب .

حملة تضامن عـــالمية

اثار الانقلاب العسكري الفاشي ، الذي كشف عن حقد الرجعية الدموي على مكتسبات الشعب العامل وكرهها للدمقراطية والحرية ، اثار موجـــة واسعة من الغضب والاحتجـــاج في العالم . (اقرأ بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان آخر من الجريدة) .

فقد كتب مراسل « تاس » في نبا لــــه ، امس الاول ، « ان مشاعر الشعب السوفييتي وافكاره ، كلها ، متضامنة مع القوى التقدميـــــة في تشيلي . اننا نحتج ، بغضب ، على جرائم الطغمة الرجعية في تشيلي ».

واصدرت اللجنة المركزيـــة لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيـــــا الدمقراطية بيانا يدين الانقــــلاب وجرائمه . كما اعلن اتحاد النقابات العالمي عن احتجاجــه الشديد وعن تنديده بالانقلاب ودعا المنظماتالنقابية العالمية الى تنظيم حملة احتجــاج واسعة للاحتجاج على الانقـــلاب العسكري الفاشي ولتأييـــد الشعب التشيلي في كفاحه ضد الطغمـــة العسكرية .

واجتاحت مدن بيونس ايرس ، في الارجنتين ، وواشنطن ، وعواصـم أخرى من العالم ، مظاهرات احتجاج ضخمة تندد بالانقلاب وجرائمه .

وقد دعا الحزب الشيوعيالفرنسي الى مظاهرات احتجـــاج في باريس والمدن الفرنسية الاخرى . كما دعا الحزب الشيوعي في ايطاليا والمنظمات اليسارية والشعبية فيها الىمظاهرات مماثلة .

قطع العلاقات مع كوبــا

وكان قطع العلاقات مع كوبـــا الاشتراكية والتهديد بقطع العلاقـات مع الدول الاشتراكية والتقدميـــة الاخرى باكورة اعمال الزمرة العسكرية الانقلابية في تشيلي في مجال السياسة الخارجية .

هذا ومن المتوقع الا تعترف دول عديدة من العالم بنظام الزمـــرة العسكرية التيانتزعت السلطة بالقوة من ايدي الحكومة الشرعيـة ونظمت المجازر والاغتيالات ضد مؤيـــدي الحكومة الشرعية .

فشـل الانتخـــــابات — بقيــــة

فعلى الرغم من الارهاب البوليسي والضغط الاقتصادي فان الاكثريـــة الساحقة من القلة الذين فرض عليهم الانضمام الى الهستدروت ، قاطعوا هذه الانتخابات ولم يشتركوا فيها .

فعدد الناخبين العرب من اهـالي القدس المسجلين في قوائم الهستدروت بلغ ٦٧٢٦ ناخبا ، ولكن نسبة الذين اشتركوا في الانتخابات لم تزد عن ٧ بالمئة .

وهذه النسبة تعتبر فشلا ساحقا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، تضاف الى فشلها اصلا في اشراك اهــالي القـــدس ، في مختلف التنظيمات الاسرائيلية مثل الهستدروت وغيرها .

حتى هذه النسبة الضئيلـــة من المصوتين من اهالي القدس فيانتخابات الهستدروت ، لم تصوت رغبة في التصويت ، وانما رهبة من سيف الاحتلال المسلط على اعناقها وارزاقها

وقد حشدت سلطات الاحتلال ، لجلب الناخبين الى صناديق الاقتراع ومراقبة عملية التصويت العشرات من مدراء الدوائر والموظفين الرسميين في البلدية وغيرها من الدوائر الرسمية .

والذين اشتركوا في هذه الانتخابات اعلمهم المسؤولون عنهم في اماكنالعمل التي يعملون فيها انه يتوجب عليهم ان يبرزوا هوياتهم وهي مختومة بخاتم الانتخابات اذا هم أرادوا الاستمرار في عملهم .

وكانوا يجبرون الناخبين علىاحضار زوجاتهم للاشتراك في الانتخابات ، ولا يقبلون لتخلفهن اي عذر . ومع ذلك كان اشتراك المراة معـــدوما ، تقريبا ، في الانتخابات .

ولوحظ ان بعض الصناديق لم تكن مشمعة بالشمع الاحمر . وكان رجال التجمع هم الذين يفتحونها ويبقونها مفتوحة !

اما السواقون، الذين كانوا يجلبون الناخبين الى صنـــاديق الاقتراع ، فكانوا يتقاضون ٢٠ ليرة على الساعة الواحدة مقابل ذلك .

وكان التوتر يسود المسؤولـــين عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا يرفضونالادلاء بتصريحات الىالصحف عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا الساعات الاخيرة بطيئا جدا ويزحف كالسلحفاة .

حادث اليــم

توفيت المأسوف عـــلى شبابها **امون عبـد القـــادر ياسين** يوم الجمعـــة ٩/٧ ، وذلك على اثر حريق شب من بيتها .

والحزب والشبيبــة مـــن عرابة يقدمان احر التعـــازي لوالديها ولاخيها الرفيق خليل

اعـــــادة العــــلاقات — بقيـــــة

استئناف علاقاتها الدبلماسية مـــع الاردن .

الموقف من عودة المقاومة الى الاردن

هـــذا وتشير الصحف العربيـــة ووكالات الانباء الاجنبية انه لم يتـــم الاتفاق في اجتمـــاع رؤســاء دول المواجهة في القاهرة حول قضيـــة عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن وذلك لان الملك حسين لا يزال يصر على أن يعمل رجال المقاومـــة تحت القيادة الاردنية في حالة السماح لها باستئناف نشاطهم داخل الاردن . برزت خلافات ، اثناء المحادثات ، بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد .

واشارت احدى الصحف اللبنانيـــة الى احتمال انعقاد مؤتمر موسع لملوك ورؤساء دول عربية لبحث هـــذه الخلافات .

وقالت صحيفة « النهار » البيروتية ان الرئيس السادات والرئيس الاســد والملك حسين لم يتمكنوا من تسويـــة الخلافات فيما بينهم حول وضـــع المنظمات الفلسطينية المسلحة .

هذا وصرح زيد الرفاعي رئيـــس الوزراء الاردني بان زيـــارة الملك حسين للقاهرة كانت موفقة وعقـــدت خلالها عدة اجتماعات مطولـة جـرى فيها استعراض شامل ومفصل للموقف العربي الراهن من كل جوانبه . كمـا بحثت القضايا التي تهم دولالمواجهة بشكل خاص . وقال ان الرؤســـاء الثلاثة اتفقوا على متابعـــة خطوات العمل المشترك لخدمة القضية العربية وتحقيق اماني الامة العربية .

كوبــــا تقطع علاقـــاتها — بقيـــة

الفلسطينية ، ومندوبو المؤتمـــر . وتعانق الاثنان بحرارة بالغة وســـط تصفيق حاد من مندوبي المؤتمر .

نيجيريا تعيــد النظر وطوغو تحـذر

واعلن الرئيس النيجيري يعقـوب غوان لدى عودته الى بلاده ، بعـــد اشتراكه في مؤتمر القمة لدول عـــدم الانحياز الذي عقد في الجزائر ، ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتهـــا مع اسرائيل وذلك « بسبب تعنتهـــا ازاء الراي العام العالمي » .

ودعا رئيس جمهوريـــة طوغـــو الافريقية السفير الاسرائيلي هنـاك لمقابلته صباح امس . وقد عبر لـــه اثناء هذه المقابلة عن قلق حكومتـــه الشديد ازاء استمرار اسرائيـــل في احتلال الاراضي العربية ، وايضـــا بسبب رفضها تنفيذ قرار مجلسالامن رقم ٢٤٢ وطالبه بأن يعمل لدىحكومته لكي تساعد على ايجاد حل للازمـــة وقال ان طوغو ستغير موقفها تجــاه اسرائيل ، اذا لم تقم بذلك.

صدام جوي خطير فوق الشواطىء — بقيـــة

واشتبكت معها في قتال جوي عنيف .

واعلن راديو دمشق ان الطائرات السورية اسقطت حتى اذاعة الخبر ٥ طائرات اسرائيلية وفقدت سوريـا ٨ طائرات مقاتلة . اما الناطق الاسرائيلي — قائد سلاح الجو بيلد — فقد ذكر ان اسرائيل اسقطت ١٣ طائرة سورية ولم تفقد اسرائيل — حسب قوله — الا طائرة واحدة .

واجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاشتباك هو اخطر صدام عرفته المنطقة منذ حرب الاستنزاف على جبهة القنـال .

حـافظ الاسد : الاتحـــاد السوفييتي — بقية

والولايات المتحدة في موقفهما من حركة التحرر العربيـــة والقضايا العالمية عامة .. وذلك في اطار مقابلة اجراها معه رئيس تحرير جريدة ((الثورة)) السورية ونشرت هنا امس الاول . وقال الاسد انه يرفض قول البعض بان الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة انحازتا الى بعضهما البعض ضد شعوب العالم . واكد الاسد ((ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديقنا الذي يدعم نضالنا ويساعدنا في جهودنا في مختلف المجالات في حين ان الولايات المتحدة تدعم أعداءنا بل وتشجع خططهم العدوانية بشتى الوسائل والسبل)) . وعبر الاسد عن اعتقاده الراسخ بان ((الاتحاد السوفييتي سيبقى الصديق الذي يقف الى جانبنا ويدعمنا والذي لن يقبل باي حال ان يساوم على حساب حقوق ومصالح شعبنا او على مصالح بقية الشعوب)) .

قــداس وجنـــاز نصف السنــة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
حنـا سعـد صبـاغ
وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في ٧٣/٩/١٥ في كنيسة مار جريس للـــروم الاورثوذكس في البقيعة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميـــع الاقارب والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

آل الفقيـد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨ ايلول ١٩٧٣ ، ٢١ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٧/٣٠ 18.9.1973. VOL 37/30

نجاحات باهرة للشيوعيين في انتخابات السويد

ستوكهولم – اسفرت نتائج الانتخابات التي جرت اول امس في السويد عن نجاح جديد للحزب الشيوعي . فقد ارتفعت المقاعد التي احرزها الشيوعيون في البرلمان من ١٧ مقعدا الى ٢٠ مقعدا . اما حزب الاشتراكيين الدمقراطيين ، الذي يحكم البلاد منذ واحد واربعين سنة ويقيم ائتلافا مع الشيوعيين ، فقد احرز ١٥٦ مقعدا من مجموع ٣٥٠ مقعدا وخسر من قوته ، ومع ذلك فسيبقى الائتلاف الاشتراكي الشيوعي يحكم البلاد .

فاشست تشيلي : على الطريقة الاسرائيلية !

سانتياغو – تشيلي – رفض قادة الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي ان يكشفوا عن عدد ضحاياهم من الذين اعدموهم منذ الانقلاب حتى الان . الا انهم تباهوا قائلين ان انقلابهم « جرى على الطريقة الاسرائيلية » . ويقصدون بذلك الى ان الانقلاب تم بالسرعة الخاطفة وباقل ما يمكن من سفك دماء – مثل حرب حزيران اي دماءهم لا دماء ضحاياهم التي ليس لها حساب في نظرهم ! وفي الوقت نفسه اعترف الجنرال بينوتشات ، قائد الانقلاب الدموي ، انه « قلق على مصير تشيلي حيث انه لا يزال مجانين يقاومون النظام الجديد » .. وهدد بانه سيقضي على كل مقاومة بيد من حديد ..

يخفون انتصارات الشيوعيين في الانتخابات فيكشفون عن خوفهم الشديد من هذه الانتصارات

حيفا – من مكتب الاتحاد – حتى اللحظة الاخيرة تستمر الصحف الصهيونية ، بما فيها « الانباء » و « المرصاد » الصادرتين باللغة العربية ، في الكذب الرخيص على الجمهور وفي الادعاء – عنزة ولو طارت – بأن الشيوعيين أصيبوا بنكسة في انتخابات الهستدروت الاخيرة ، مع أن الظاهرة التي تدعو الى أشد الثقة بجماهير الشعبين هي ازدياد أصوات الشيوعيين ازديادا ملحوظا في الوسطين اليهودي والعربي على السواء .

فبالاضافة الى مضاعفة الاصوات التي نالها الشيوعيون في العديد من الاماكن اليهودية ، وفي العديد منها تضاعفت الاصوات مرتين وثلاث مرات ، فقد حقق الشيوعيون انتصارات باهرة في جميع القرى العربية الكبيرة تقريبا ، ونالوا اكثرية الاصوات في تسع قرى عربية من أكبر القرى العربية في البلاد بالاضافة الى الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون بين العرب في حيفا وغيرها من المدن المختلطة . كذلك نال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية من اهم القرى العربية .

وزادت الاصوات الممنوحة للشيوعيين قطريا من ١٣٩٤٣ صوتا (٢٫٢٪) في عام ١٩٦٩ الى ١٨٫٧٤٠ صوتا (٢٫٤٤٪) الان .

ومن « عجائب » هذا الفحص المكشوف على الجمهور هو ان الحاسبة الالكترونية « نسيت » ادخال ٥٠٠ صوت في مجموع الاصوات التي نالها الشيوعيون . وقد اعترفت لجنة الانتخابات المركزية رسميا بهذا الامر وقررت تلافيه في اجتماعها الذي سيعقد بعد غد الاربعاء لتقرير النتائج النهائية .

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد عممت على الصحف ، يوم الاحد الماضي ، النتائج التي « قذفتها » الحاسبة الالكترونية ناقص ال ٥٠٠ صوت التي أسقطتها الحاسبة « سهوا » من أصوات الشيوعيين . ومع ذلك توصلت الحاسبة الى ان الشيوعيين نالوا ٢٫٤٣٨٪ من مجموع الاصوات قطريا .

ومع ذلك وقع « خطأ مطبعي » في معاريب المسائية ، أول امس ، حين نشرت نتائج الحاسبة الالكترونية . فبدلا من ان تعطي الشيوعيين نسبة ٢٫٤٣٨٪ أعطتهم ١٫٤٣٨٪ « خطأ مطبعيا » اعتذرت عنه فيما بعد !

يجب ألا تدهشنا هذه الاخطاء التي من شأنها فقط ان تقنع الجماهير الصابرة بمدى خوف الحكام

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ظهر هذا الكاريكاتور في « جروزلم بوست » امس . وهو يصور قادة مصر وسوريا والاردن – « الجبهة الشرقية » – وهم مفزوعون من اسقاط ١٣ طائرة سورية الساقطة بشكل علامة استفهام . وكتب تحته « علامة استفهام » . والقصد هو ان الهجوم الاسرائيلي الجوي الاخير على شطآن سوريا وضع علامة استفهام على محاولات احياء الجبهة الشرقية .

فهل هناك من حاجة الى برهان آخر على ان الصدام الجوي كان مدبرا ؟!

هجوم مدبر لمنع احياء الجبهة الشرقية

صحف بيروت تتحدث عن تحشدات اسرائيلية ..

حيفا – احدث الاعتداء الجوي الاخير على سوريا موجة واسعة من الاحتجاج في الاوساط العالمية ، وأثارت المذكرة الاسرائيلية التي قدمها يعقوب دورون ، مندوب اسرائيل بالوكالة في الامم المتحدة ، أشد الاستنكار في الندوة الدولية ، خصوصا وان حكومة اسرائيل تزعم في مذكرتها ان طائراتها كانت تقوم بدورية « عادية » فوق البحر الابيض المتوسط .. (مقابل طرسوس السورية) وان سوريا هي التي « اعتدت » على الدورية ..

هذا واستدعى وزير الخارجية الرومانية السفير الاسرائيلي وأبلغه احتجاج حكومة بلاده واستنكارها لهذا العدوان .

اما الاوساط المطلعة فتقول ان العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا لم يكن الا بمثابة انذار للملك حسين على اثر اشتراكه في مؤتمر القمة الثلاثي بخصوص الجبهة الشرقية ورجوع الفدائيين الى الاردن ، الامر الذي حدا بجريدة « كريستشان ساينس مونيتور » ، التي تصدر في بوستون الى ان تورد ان خبراء من العرب يعتقدون ان اسرائيل تنظر الى مؤتمر القمة المذكور نظرة جدية اكثر مما تصرح به .

وتفيد انباء بيروت انه من الملاحظ بعد الاعتداء الاخير ان اسرائيل تزيد من تحشدات قواتها في منطقة الجولان .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقرار قائمة الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة وبرنامج الحزب لهذه الانتخابات .. الاجتماع يتضامن مع عمال تشيلي وشعبها في الكفاح ضد الزمرة العسكرية الفاشية ..

تل ابيب – خاص بالاتحاد – عقد ، هنا بين ١٥ و ١٦ ايلول الجاري ، الاجتماع الثامن لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الاجتماع الرفيق يهوشاع ايرغه ، سكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، عن نتائج الانتخابات للمؤتمر ال – ١٢ للهستدروت وعن استعداد الحزب لمعركة انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية ، وعن برنامج الحزب لانتخابات الكنيست وقدم الرفيق فلنر اقتراح المكتب السياسي بقائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست الثامنة .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ومركز السكرتارية ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر . وتداول اجتماع اللجنة المركزية محاضرة الرفيق فلنر ، وتقرير الرفيق طوبي وتلخيص النقاش .

كما أقرت اللجنة المركزية برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – لانتخابات الكنيست الثامنة . وأقرت ، كذلك ، قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة .

واتخذت اللجنة المركزية قرارات تضامن مع عمال تشيلي وشعبها ، الذين

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

افظع المذابح الفاشية في تشيلي الذبيح

ولكن العمال يستمرون في المقاومة حتى الرمق الاخير !

سانتياغو – الزمرة العسكرية في تشيلي تواصل المذبحة الفاشية على اوسع نطاق في العاصمة التشيلية ، سانتياغو ، وتحول وسط المدينة الى ما يشبه مدينة أموات بعد حلول الظلام حيث لا ترى الاضواء بتاتا . الجيش يطلق النار على آلاف العمال والتقدميين ويقتل الرجال والنساء . عمال تشيلي المرابطون قرب المصانع يقاومون حتى الرمق الاخير جنود الانقلابيين الفاشست وحكمهم الارهابي الدموي . اجماع عالمي على التنديد بالانقلابيين القتلة .

جاء من عاصمة المكسيك ، أمس الاثنين ، ان المذبحة الفاشية لا تزال تجري على اوسع نطاق في سانتياغو ، عاصمة تشيلي . وكل من يجده الجيش خارج بيته في ساعات منع التجول يجري اعدامه في المكان الذي وجد فيه . وفي استاد سانتياغو الكبير ، الذي يتسع لعشرات الالوف ، زجت قوات الجيش بالوف الرجال والنساء الذين يجري اعدامهم تدريجيا . وقوات الجيش تقتحم البيوت في الليل وفي النهار وتعتقل الناس او تقتلهم في بيوتهم ولا تترك البيت الا بعد ان تشعل النار في محتوياته بما فيها الكتب . ويلجأ المئات من التشيليين الى السفارات الاجنبية هربا من الموت المحتم .

وذكرت مراسلة اميركية ان الجنود يطلقون النار على العمال بعد محاكمات صورية وبدون محاكمات . وقالت ان قسيسا اخبرها بانه شاهد كيف اطلق الجنود النار على ١٢ عاملا وأردوهم قتلى . ووصفت المراسلة الاميركية وسط مدينة سانتياغو بانه يشبه مدينة أموات بعد حلول الظلام حيث لا ترى الاضواء بتاتا .

استمرار المقاومة

هذا وكانت انباء العاصمة التشيلية ، على قلتها ، قد ذكرت ان قوات الانقلابيين قتلوا عددا من وزراء حكومة اييندي وموظفيها الكبار ، بينهم وزيرا الاقتصاد والخزانة . وكلاهما من قادة الحزب الشيوعي التشيلي .

وقالت زوج الرئيس المغدور ، اييندي ، التي تركت تشيلي في طريقها الى المكسيك ، انها ستتحدث عن فظائع الانقلابيين وجرائمهم المروعة حين تصل الى العاصمة المكسيكية .

وفي حين تتحدث الانباء عن استمرار المذبحة الفاشية ، التي كشفت عن وجه حماة الراسمالية البشع ودعاة الدمقراطية ، تؤكد وكالات الانباء

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

بعد مخاض شديد قام التكتل اليميني المتطرف ✶ انسحاب الجنرال فاينسمان وانضمام أعضاء من حزب « العمل » !

تل ابيب – انضم « المركز الحر » وحركة « العمل من أجل اسرائيل الكاملة » ، يوم الخميس الماضي ، الى « التكتل » اليميني الذي تم التوقيع عليه يوم الاربعاء الماضي بين ممثلي « جاحل » (الحيروت والاحرار) و « القائمة الرسمية » . وبذلك انتهت شكليا اقامة هذه الكتلة البرلمانية اليمينية المتطرفة .

وقد وقع رجال « المركز الحر » على ميثاق « التكتل » ودستوره ، قبل ظهر يوم الخميس الماضي في مكتب النائب الدكتور ا. ريملت ، رئيس حزب الاحرار . اما ممثلو « حركة العمل من أجل اسرائيل الكاملة » (الجنرال ابراهام يافه ، الكاتب موشه شمير ، وتسفي شلوح) فقد وقعوا على الميثاق والدستور في بيت جابوتنسكي في تل ابيب .

وأعلن ممثلو « حركة العمل من اجل اسرائيل الكاملة » ان الجنرال ابراهام يافه سيمثل الحركة في قائمة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

الاتحاد السوفييتي مع العرب في استخدام سلاح النفط

موسكو – لمراسلنا الخاص – في تعليق نشرته « برافدا » يوم ٩ الجاري كتب المعلق السوفييتي المعروف فيشينفسكي عن تأييد الاتحاد السوفييتي لما تبذله الدول العربية من جهود لاستخدام سلاح النفط في معركتها العادلة ضد العدوان الاسرائيلي – الاميركي .

واشاد المعلق السوفييتي بما قامت به حكومة الثورة الليبية مؤخرا من تأميم ٥١ بالمئة من ملكية شركات النفط الاجنبية العاملة في اراضيها .

كذلك اشاد فيشينفسكي باجتماع الكويت للدول العربية المنتجة للنفط الذي عقد مؤخرا . وقال ان التأميمات في ليبيا واجتماع الكويت قد اثارا قلق الاوساط الامبريالية .

وقال : ومع ذلك توجد اوساط واقعية في أمريكا ، مثل المدير العام لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، ميلد ، الذي وجه رسالة دورية الى مساهمي هذه الشركة جاء فيها « من واجبنا أن نفهم أماني الشعوب العربية في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وان نؤيد هذه الاماني » . وقال المعلق السوفيتي : « ومن الواضح ان هذه

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

اليوم تبدأ الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها السنوية

● من بين ١٠٤ قضايا عالمية مدرجة في جدول الاعمال تحتل أزمة الشرق الاوسط مكان الصدارة ● وزراء الخارجية العرب يجتمعون في نيويورك ليتفقوا على خطة عمل مشتركة ● كيسنجر يحاول اظهار الولايات المتحدة بمظهر المهتم بايجاد الحل لهذه الازمة ● تكواع ((يقرر)) ان مهمة يارينغ ((فشلت)) .

الامم المتحدة – يتوقع المراقبون ان يحاول هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، « تجربة مواهبه » بشأن أزمة الشرق الاوسط وذلك بان يؤيد او يسبق الجهود التي بذلها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، اثناء جولته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط .

هذا وتبدأ اليوم ، الثلاثاء ، الدورة السنوية ال ٢٨ للجمعية العمومية للامم المتحدة ، ومن المتوقع ان يحضر وزراء خارجية الدول الكبرى هذه الدورة ليشتركوا في مناقشات الجمعية العمومية لفترة تمتد الى اواسط الشهر القادم . ومن المؤكد ان يكون اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في مقدمة هؤلاء الوزراء ، اذ يصل الى نيويورك في ١٨ ايلول الحالي .

وسيغادر الدكتور محمد حسن الزيات ، وزير خارجية مصر ، القاهرة في نهاية هذا الاسبوع الى نيويورك ، للاشتراك في المراحل الاولى من مناقشات هذه الدورة ،

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

اشتداد الصراع بين قادة حزب ((العمل)) حول منصب سكرتير الهستدروت العام

حيفا ، لمحررنا النقابي – يشتد الصراع في هذه الايام بين قادة حزب « العمل » ، الذي يشكل مع « مبام » كتلة « التجمع » ، حول من سيشغل منصب سكرتير الهستدروت العام في الدورة الحالية الجديدة ، والتي ستدوم أربعة أعوام .

هذا وكان خصوم بن أهرون ، السكرتير الحالي ، قد طالبوا في الماضي بعدم ترشيحه مرة اخرى لهذا المنصب وذلك لبعض مواقفه فيما يتعلق بنضالات العاملين والقضايا الاجتماعية ، هذه المواقف التي انتقد فيها سياسة الحكومة وشكلت في حينه احراجا لسياسة قادة حزبه ، الذين يتحملون مسؤولية هذه السياسة . ويرأس الفريق المعادي لبن أهرون وزير المالية سبير ووزير التجارة والصناعة بارليف وحتى مئير وديان .

وقبل ايام قليلة ، وعلى اثر ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ، التي مني فيها حزب « التجمع » بخسارة واضحة ((هبط بنسبة ٤ ٪ بالمقارنة مع الانتخابات السابقة)) حاول خصوم بن أهرون تحميله مسؤولية هذا الهبوط لدفعه على الاستقالة .

استقالة بن اهرون

وردا على هذا الهجوم اعلن بن

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الخليل ونابلس تستنكران التغييرات القسرية في الحرم الابراهيمي

القدس – على اثر الاجراءات الاستفزازية التي قامت بها حكومة غولده – ديان لتغيير معالم الحرم الابراهيمي الشريف ، عمت موجات الغضب والاستنكار مختلف الاوساط الشعبية في الضفة الغربية المحتلة .

ومن نابلس ارسل الحاج معزوز المصري احتجاجا الى وزير الدفاع والقائد العام للضفة الغربية والحاكم العسكري لمدينة نابلس جاء فيه : « تلقى المواطنون في المدينة بألم مرير أنباء الاعتداء الصارخ على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل حيث تم اقتحامه ليلا ونفخ بالبوق داخله ، بالاضافة الى الاعتداء على حراس الحرم وموظفيه .

ان الاستمرار في الاعتداء على المقدسات يترك جرحا عميقا في النفوس لا يندمل ، وحرصا على الشعائر الدينية التي حافظ عليها المسلمون آلاف السنين ، والان اصبحت عرضة للانتهاك ، نرجو التدخل فورا لحماية هذا المسجد خاصة ونحن على ابواب شهر رمضان المبارك » .

كذلك ارسل رؤساء بلديات الخليل وحلحول ويطا ودورا ورئيس الغرفة التجارية في الخليل برقية احتجاج مماثلة الى الجنرال ديان .

الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل من عاقبة برنامج المعراخ الانتخابي

موسكو – لمراسلنا الخاص – وجهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، يوم ١٢ الجاري تحذيرا شديدا الى اسرائيل من العواقب الوخيمة المترتبة على برنامج المعراخ الانتخابي ، والمسمى « وثيقة جليلي » ، ومن مشاريع الجنرال ديان المفرطة في التوسع والاحتلال .

جاء هذا التحذير ضمن مقال هام كتبه المعلق السوفييتي المسؤول ، ب. دتشفكو ، الذي قال ان برامج ديان والمعراخ التوسعية ليست برامج للمستقبل فحسب بل هي تنفذ حاليا وبسرعة جنونية . وقال : ويتبين مما تنشره الصحف ان المحتلين الاسرائيليين قد اقاموا حوالي ١٤٠ مستوطنة في المناطق العربية التي يحتلونها . وان البلدة الاستيطانية الاحتلالية المقامة في شرم الشيخ المحتلة يزداد عدد سكانها باستمرار وقد جرى ربطها بمدينة ايلات بطريق اسفلت منذ وقت طويل .

وقال : ((واما مصير الاهالي العرب فانه ، بكل بساطة ، الطرد من اراضيهم)) ..

وشجبت برافدا بشدة برنامج المعراخ الانتخابي ، ((الذي تقف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

جبهة الشيوعيين والاشتراكيين في انتخابات النروج تحرز ١٥ مقعدا في البرلمان

اوسلو – اسفرت الانتخابات في النروج ، التي جرت في الاسبوع الماضي عن فوز الجبهة الشيوعية الاشتراكية بخمسة عشر مقعدا في مجلس النواب . وتتكون الجبهة من الشيوعيين وحزب الشعب الاشتراكي والاشتراكيين الذين انفصلوا عن حزب العمل الاشتراكي .

وتشير نتائج الانتخابات الى هبوط حزب العمل النروجي من ٧٤ مقعدا الى ٦٢ مقعدا الى ٦٣ مقعدا ، وذلك نظرا لسياسته الموالية للامبريالية والبرجوازية المحلية وتأييدها الوفد المشترك . اما احزاب اليمين الحاكم ففازت ب ٧٧ مقعدا فقط .

ويرى المراقبون ان حزب العمل النروجي اذا اراد ان يؤلف الحكومة – وقد ابدى فعلا رغبته في ذلك فتوفيقه مرتبط بمدى تأييد الجبهة اليسارية ، لان اصواتها هي الحاسمة في البرلمان ، لا سيما وان جماهير الشعب تميل الى اتباع سياسة حيادية مستقلة .

دم رفاقنا في تشيلي لن يذهب هدرا !

يمضي الاسبوع الاول على الانقلاب العسكري الدموي ، الذي وقع في تشيلي يوم الثلاثاء الماضي ١١ ايلول ، والانباء تلح على ان ما يجري في هذا البلد الشجاع انما هو مذبحة من اقسى ما شهد التاريخ الحديث . وفي الوقت نفسه يستمر عمال العاصمة التشيلية يقاومون حتى الرمق الاخير في مصانعهم وأحيائهم .

ونشرنا في هذا العدد ما جاء من مصادر مكسيكية مجاورة من وصف لاتساع الجريمة الوحشية في تشيلي ، حيث يجري اعدام الناس حيثما يلقى القبض عليهم وحالا ، والجند الفاشي يقتحم البيوت في الليل والنهار فيطلق الرصاص على الرجال والناس ويشعل النار حتى في الكتب . ويزداد عدد القتلى باستمرار الذي بلغ الوفا لا حصر لها وبينهم وزراء شيوعيون في حكومة اييندي الراحل والوفا من خيرة ابناء الشعب الشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم من الدمقراطيين .

كلمة الاتحاد

ويقف العالم مذهولا امام هذه المجزرة البشرية المروعة ، ويتحرك ضمير الانسانية ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، مستنكرا جرائم البرجوازية المهزومة التي تفتقر الى اي مشاعر انسانية خصوصا حين تسنح لها الفرصة ، ولو موقتا ، لاستعادة مقاليد الحكم .

ولا يخفي الامبرياليون الاميركيون ، فرسان مذبحة ماي لاي في الفيتنام ، بهجتهم بهذا النصر الذي حققوه . ويقفون امام العالم اجمع كاشفين عن حقيقتهم الهمجية .

ونحن ، اذ نعود اليوم ونشارك في الصرخة الانسانية الجبارة ان اوقفوا هذه المجزرة ، ونحني هاماتنا اجلالا لذكرى ضحاياها ، نعلن بكل ثقة ان دماءهم لن تذهب سدى انما ستمسح كل الاصباغ عن وجه « دمقراطية » و « انسانية » البرجوازية والامبريالية . ونتساءل : كيف تستطيع هذه الرجعية ، بعد كل الذي حدث ، ان تتشدق باتهامنا ، نحن الشيوعيين ، باننا « غير انسانيين » ؟

لقد رأى العالم كيف كانت حكومة اييندي الراحل تعامل معارضيها باللين وتأبى ان تستخدم القوة الا حين لا يبقى هناك اي مجال آخر . ويسأل السؤال : بعد الذي حدث في تشيلي هل من الممكن ان ينجر اي انسان تقدمي وراء دعايات « الاشتراكية الانسانية » التي ارادت في وقتها التغطية على محاولات الردة الرجعية البرجوازية في تشيكوسلوفاكيا وغيرها ؟ ان اشتراكيتنا هي دائما اسمى الانظمة انسانية وعدالة . ولكن الرجعية تعلمنا ، في كل خطوة من خطواتها ، انها لا تستحق من الشعب اية « انسانية » !

لن يدوم طويلا هذا الليل القاتم الذي يعبر على شعب تشيلي الشهم . وما تقترفه الفاشية صنيعة الامبريالية الان من جرائم في تشيلي سيفجر براكين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بمناسبة ١٥ عاما على تأسيس مجلــــة ((قضـــايا السلم والاشتراكيـــة))

مجلة تعكس مسيـرة العصر وتقدم التـاريخ

قضايا السلم والاشتراكية

مجلة عالمية النظرية تبحث في

قضايا السلم والاشتراكية

سلام واشتراكية ـ هاتان الكلمتان اللتان يتعلق بهما التقدميون في انحاء العالم ، هما جزء من عنوان ، وتحددان برنامجا ، ربما هو الوحيد من نوعه ، الذي يتكرر باستمرار .

ان قراء المجلة يعيشون في كل البلدان ، تقريبا ، ويتكلمون لغات متعددة . انهم يبنون الشيوعية والاشتراكية ويكافحون الاحتكار الامبريالي ويدعمون استقلالهم القومي ضد الاستعمار .

نقل الحقيقة الى النــاس وخدمتهم ، باعتبارها وسيلة تنوير ومنظم وسلاح في النضال الثوري ، هما الهدفان النبيلان لقضايا السلم والاشتراكية ـ المجلة النظرية والاعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تاسست في سنة ١٩٥٨ بقرار اتخذه اجتماع للاحزاب الشقيقة عقد في براغ .

عنوان المجلة ـ : تاكوروفا ٣ ، براغ ، تشيكوسلوفاكيا ـ معروف تماما للشيوعيين واصدقائهم في مختلف انحاء العالم . ولهــذا العنوان يكتب القراء فيعلقون على المقالات التي تكتبها المجلة ، ويتحدثون عن المكاسب والصعوبات في تحول العالم الثوري ، ويسالون ، ويقترحون الموضوعات لمقالات اخرى.

ان ما تنقله المجلة ، يمكن ان يقال بكل ثقة ، انه ينشا في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام ، والتحرر القومي والدمقراطيــة والاشتراكية ، وهو النضال الذي يجري في كل القارات .

لقد اجتمعت الاحزاب الشقيقة ، حتى الان ، ثلاث مرات في براغ لبحث عمل المجلة ، ويستلهم محرروها دائما الارشاد من قرارات هذه الاجتماعات .

ان الجماعية هي الطابع المميز للجو الخلاق الذي تعمل فيه هيئة تحرير المجلة ، كل القضايا ـ وبعضها هائل ـ تعالج بصورة مشتركة وباسلوب رفاقي ، على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية . ولا يمكن ان تعالج على العكس ، لان الجماعية والامية البروليتاريـة متاصلان في حركة المجلة .

ان هيئة تحرير المجلة ومجلس التحرير هما اللذان يخططان وينظمان عمل المجلة ، يضاف اليهما اللجان الفرعية المختصة . ويحضر المثلون الحزبيون في المجلة المؤتمرات الحزبية ويشتركون في الندوات ويقومون بالرحلات الى مختلف البلــدان لاعداد المادة ومقابلة القراء .

واحدى مميزات المجلة البارزة هي التحليلات الموضوعية التي يقوم بها السكرتيرون العامون ، والرؤساء او القادة الاخرون في الاحزاب الشقيقة. وقد ظهر حتى الان اكثر من خمسمائة مقال من هذا النوع . وكان لهــذه المقالات تاثير اجتماعي وسياسي هام واثارت التعليقات في الصحافــة العالمية .

ومن بين المشاركين في تحرير المجلة سياسيون بارزون وشخصيات شعبية وعلماء وصحفيون . وليس كلهم شيوعيون . فالمجلة ، مع انها تعكس خط الاحزاب الشيوعية والعمالية ، المدافعة عن وحدة كل القوى المعادية للامبريالية ، فانها مستعدة للتعاون مع كل فريق ثوري وتحثه على العمل المشترك .

وتقدم المجلة مساحة كبــيرة للمناقشات العالمية التي يقوم بها الماركسيون . والمؤتمرات والندوات التي ترعاها ، وجماعات البحث التي تعمل في نطاقها هي اشكال جماعيـة لتعزيز الفكر الماركسي . وفي مجرى النقاش الرفاقي الخلاق ، يقارن المشتركون بين مختلف الاراء ، ويقررون الشكل العام لمعالجـة القضايا . وقد تم حتى الان اجراء اكثر من ٧٠ مناقشة جماعية من هذا النوع .

وتحاول المجلة ان تقدم التغطيـة الكاملة المكنة ، النظرية والعملية ، لمظاهر المجرى الثوري العالمي ، التي هي ذات أهمية خاصة للاحــزاب الشقيقة : امكانيات جديدة للنضال من أجل السلام ، التقــدم والدمقراطية ، مكاسب الاشتراكية الحقيقية ، تعزيز وحدة الحركـة الشيوعية العالمية ، ازدياد توثــق وحدة الجبهة المعادية للامبرياليـة ، كفاح الشعوب المتزايد من اجـل التحرر القومي .

وتركز المجلة على القضايـا المعاصرة للفلسفة الماركسيـة ، الاقتصاد السياسي والشيوعيـة العلمية . واحد أساليب العمـل النظري المثمرة التي استخدمتهـا المجلة هو الاشتراك في التحضيـرات للايام المشهورة في تاريخ الحركـة الشيوعية . فقد كرست المجلـة العديد من المقالات بمناسبة الاحتفال المئوي على صدور الكتاب الاول مـن الراسمال لماركس ، وبمناسبـة ٥٠ سنة على قيام الكمنترن ، ومئة سنة على ميلاد لينين و ١٥٠ سنة عـلى ميلاد ماركس وانجلز ومئة سنة على كومونة باريس ونصف قرن على قيام الاتحاد السوفييتي ومناسبات عديدة للاحزاب الشقيقة .

وتربط المجلة بأحكام تحليلاتهـا ، عن المجرى الجديد والتطورات ، مع الدعاية الماركسية اللينينية . وهي تقدم الانتقاد العلمي المدعـوم بالبراهين الموجه ضد الايديولوجية البرجوازية ، ومختلف المذاهـب المعادية للشيوعيـة والاصلاحيـة والثورية الزائفة والانتهازية مـن الجناحين اليميني و ((اليساري)) .

وتحتل مساحة هامة المعلومـات عن الحركة الثوريـة والاحـداث العالمية . وتؤكد هيئة التحرير على تقييم الاحداث من وجهة نظـر ماركسية لينينية حتى تكشف عـن جذورها الاجتماعية وصلتها بالظواهر الاخرى المعاصـرة . وهي تكـرس اهتماما خاصا بتبادل الخبرات حول العمل الحزبي .

وتقدم المجلة التلخيصات الاحصائية لمساعدة الشيوعيين في عملهم اليومي ونضالهم الايديولوجي . والتقديرات الاحصائية التالية ظهرت في النصف الاول من عام ١٩٧٣ : عن حالة الطبقة العاملة في البلدان الاشتراكيـة ، والتعليم الشعبي والعلم في هـذه البلدان ، اجرة العامل في البلـدان الرأسمالية والمتطورة ، الاحتكارات في مختلف البلدان . وفي نفس الفترة نشرت معلومات مختصرة عن قوة وبناء ١٧ حزبا شيوعيا وعماليا .

وافتتحت ابواب اخرى جديدة هذه السنة ـ نظرية ، سياسة ، الحزب، الصحافة ، باب القراء ومعلومات . وكانت المقالات حية وباسلوب شيق . كل هذا كان باعثه الرغبة في تحسين المجلة بشكل عام وجعلها مشوقـة ومقروءة .

والانتاج الماركسي الذي يقدمـه كتاب قضايا السلم والاشتراكية ، والذي تنشره المجلة ، يحظى بالاهتمام من ناحيتها . فالتقارير عن الندوات الماركسية ، بالاضافة الى انها تنشر في المجلة ، تظهر على شكل كتـاب بالروسية والانجليزية والفرنسيـة والاسبانية والالمانية والعربية واللغات الاخرى . في هـذا الشهر (ايلـول ١٩٧٣) يكون قد مضى خمسة عشـر عاما على ظهور اول عدد من قضايـا السلم والاشتراكية . وقد اصبحت المجلة الان ، بصدق ، صحيفةعالمية.

لقد قام بتاسيس قضايا السلم والاشتراكية عشرون حزبا . والان يوجد ممثلون لخمسة واربعين حزبا في هيئة تحرير المجلة . بالاضافة الى ذلك هناك ثلاثون حزبا آخر يتعاونون مع المجلة . وسوية ، يساهم في عمل المجلة أكثر من ٧٠ حزبا . ظهـرت المجلة في العام الاول لتاسيسها بتسعة عشر لغة ووزعت في ٨٠ بلدا . وهي اليوم تطبع بستة وعشرين لغة ولهـا قراء في ١٤٢ بلدا .

ان مطبوعات المجلة التي ظهـرت خلال السنوات الخمسة عشر الماضية تعكس مسيرة العصر وتقدم التاريـخ الذي يعمل في صالح الشيوعية .

فاحر التهاني لمجلة قضايا السلـم والاشتراكية وهيئة تحريرها ، والـى الامام من اجل تحقيق مزيـد مـن الانتصارات .

وثيقة عمل عشية مؤتمر موسكو للســلام تطالب ببذل الجهود وبتحقيق الســلام العادل والثابت في الشــرق الاوســط

انعقد في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، في مطلع الشهر الحالي ، الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام الذي سيعقد في اواخر شهر اكتوبر القادم ، لبحث طرق ووسائل احلال السلام في الشرق الاوسط ، واشترك من اسرائيل في هـذا الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور كممثلين عن قوى السلام الاسرائيلية .

وأقر الاجتماع التحضيري وثيقة عمل ستعرض على مؤتمر موسكو للبحث وللاقرار ، في سبيل تجنيد الرأي العام الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ولاهمية الوثيقة والمؤتمر نقدم لقرائنا مقتطفات من هذه الوثيقة ومن كلمات المشتركين في الاجتماع التحضيري .

وثيقة عمل لاحلال السلام في الشرق الاوســط

انهى الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي لقوى السلام ، الذي بحث في هلسنكي الوضع في الشرق الاوسط، اعماله ، بالموافقة على وثيقة عمـل حول الشرق الاوسط ، ستقـدم للمؤتمر العالمي لقوى السلام الـذي سينعقد في موسكو في نهاية تشرين الاول القادم . كذلك وافقت عـلى مواثيق عمل اللجان الاثنتي عشرالاخرى التي أقيمت للاعداد للمؤتمر الكبير .

استمر اجتماع هلسنكي يومـين واشترك فيه حوالي ١٠٠ مندوب من بلدان الشرق الاوسط وبلدان اوروبا، آسيا ، افريقيا ، واميركا .

واشترك فيه من اسرائيل توفيـق طوبي ونتان يلين مور ، وأعدت وثيقة العمل لجنة صياغة مصغرة اشترك فيها النائب توفيق طوبي بشكل فعال.

وتتضمن وثيقة العمل عرضا للوضع في الشرق الاوسط ، الذي يحمل في طياته خطر انفجار جديد يمكن ان يتعدى بسهولة حدود المنطقة ، كما جاء في الوثيقة . وترى وثيقة العمل ان من الضروري وضع برنامج عمل يكفل مختلف القوى المستعدة للعمل من اجل سلام عـــادل في الشرق الاوسط ، وهذا البرنامج ، من جملة ما يقترحه ، اقامة لجان خاصـــة للسلام العادل في الشرق الاوســط واماكن مختلفة في العالم والقيــام بعمل عالمي من اجل هذا الغرض . ويؤكد ميثاق العمل بانه مع التقدم الجديد نحو التعاون المشترك في المجال الدولي والتعايش السلمي ، تقوت قوى التحرر القومي في كل مكــان وكذلك في الشرق الاوسط . ان غياب السلام عن هذه المنطقة هو نتيجـة استمرار احتلال المناطق العربيـة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ، بأيدي القوات الاسرائيلية المسلحة ، ونتيجة رفض حكومة اسرائيل المتعنت التعاون مع الامم المتحدة وتنفيـذ قراراتها بخصوص الشرق الاوسط . هذا في الوقت الذي اعربتفيه الدول العربية التي لها علاقة بالقضية عن استعدادها بشكل او بآخر للمساهمة في تنفيذ هذه القرارات . ويؤكـد ميثاق العمل ان المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الدول العربية مكنتهم من متابعة نضالهم ضـــد العدوان الاسرائيلي .

ويؤكد ميثاق العمل ايضا على ان قضية الشعب العربي الفلسطيني ، اصبحت جرحا لا يندمل . فحقوق الانسان في المناطق المحتلة تداس .. والاوساط الحاكمة في اسرائيل اعدت مؤخرا مشروعا لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة ، وهم هناك يعملون على اجراء تغييرات في الوضع السكني والطبيعي ، خلافا لقرارات الامـم المتحدة ، وخاصة فيما يتعــلق بالقدس . وتعمل حكومة اسرائيل كل ما باستطاعتها لتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني ولتقويض نضال التحرر القومي والانظمة العربية التقدمية .

ويؤكد ميثاق العمــل على ان الاعمال الجوية البربرية ، وقتـل الزعماء الفلسطينيين في لبنان واعمالا اخرى كهذه ، تثبت ان حكومـة اسرائيــل اتخــذت الارهاب السياسي المنظم ، سياسة رسميـة لها . وان حكومة الولايات المتحـدة في تاييدها للحكومة الاسرائيليـة تتحمل مسؤولية كبيرة في استمرار الازمة في المنطقة . ويقدم ميثـاق العمل السؤال التالي : هل مـن الممكن حل سياسي في المنطقـة ؟ ويجيب ، ليس هذا فقط ممكن بل هو ضروري ، ويمكن تحقيقه عـلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ان الهدف من بحث قضية الامن في الشرق الاوسط في مؤتمر موسكو ، هو وضع النقاط الاساسية للحــل السلمي .

ويقترح ميثاق العمل عددا مـن النقاط للبحث في مؤتمر موسكـو ، من بينها فحص مدى تاثير تطـورات الوضع الدولي الجديد على امكانيات حل قضايا الشرق الاوســط . وبالاضافة الى ذلك ، يقترحــون بحث سياسة الاستيطان في المناطـق المحتلة ، واقامة لجنة تحقيق دولية فيما يتعلق بسلوك سلطات الاحتـلال الاسرائيلية تجاه سكان المناطـق المحتلة . كما ويقترحون بحث قضية الشعب العربي الفلسطيني التي هي ليست قضية مساعدة انسانيـة للاجئين وحسب ، انما هي قضيـة الاعتراف بحقوق مشروعة للشعـب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وحـق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ويشير ميثاق العمل الى ان مؤتمر بولونيا للسلام والعدل في الشـرق الاوسط ، الذي انعقد في شهر ايـار من السنة الحالية ، لهو مساهمـة هامة في النضال من اجل السلام .

وبحثت الوثيقة وسائل تقويــة قوى السلام في اسرائيل ، هـــذه القوى التي تعارض سياسة الضم ، والتي تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، والتي تناضل في ظروف صعبة من اجل سلام عادل ومقيم ، وكذلك بحثت الوثيقة في حشد التاييد لهذه القوى .

وتعلن الوثيقة ان من المكن اثارة قضايا اخرى في مؤتمر موسكـو ، يثيرها المشتركون في المؤتمر .

من كلمات المندوبين

لقد افتتح الاجتماع التحضيـري هذا روماش شاندرا الـذي شـرح واجبات ومهام الاجتماع . واستعرض الوضع في المنطقة وندد باعمال حكومة اسرائيل العدوانيــة . وقال : ان التغييرات الدولية الجديـدة ، التي ادت الى تخفيف حدة التوتـــر ، تحمل في طياتها امالا كثيرة للشعـوب منطقة الشرق الاوسط ايضا ، امال وضع حد للعدوان والاحتـــلال الاسرائيليين .

وبعث روماش شاندرا تحيـات التضامن والتشجيع لقوى الســلام في اسرائيل ، الذين يقومون بـدور هام في النضال من اجل الســلام . واضاف : على الرغم من كونهــم قلائل حتى الان ، الا انهم يمثلــون المستقبل العادل والمنتصر .

وفي اليوم الاول من النقــاش ، اشترك الكاتب الصحفي نتان يلـين مور ، عضو الوفد الاسرائيلي والقى كلمة في الاجتماع جاء فيها : ((السنـا نحن المثلين الاسرائيليين المسؤولين من ذنوب حكومة اسرائيل . نحن ضد اعمالها ونعارض فيها وضد سياستها، ولسنا نحن لوحدنــــا في ذلك ، فالحقيقة ان عملية اسقاط الطائرة ووجهت بشكل سلبي وبتنديد مــن جانب اوساط واسعة في اسرائيــل اكثر من اية عملية اخرى . نحن هنا نمثل اسرائيل المحبة للســـلام ، وستتوجه الى مؤتمر الســـلام في موسكو ومعنا برنامج سلام بـــين اسرائيل والدول العربية يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامــن رقم ٢٤٢ والاعتراف بحق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير المصير . اننــا نندد بالعوامل والاتجاهــات التي تعرقل الســلام في كل مكــان ، وكاسرائيليين فنحن نندد اولا وقبـل كل شيء بسياسة الضم والاستيطان وبالحقائق الجاهزة التي تقوم بهـــا حكومة اسرائيل)) .

وأضاف نتان يلين مور قائلا : ((انني أعتقد ان السلام لن يقوم نتيجــة الضغط الاميركي او تجديد حــرب الاستنزاف ، التي ستسبب ضحايا وآلاما وتغرق الشرق الاوسط في بركة من الدماء . ان الطريق المضمون هو التاثير على الراي العام في اسرائيل حتى يقف في وجه سياسة الحكومة الحالية)) . وتابع قولــه : ((ان البرنامج الذي يقترحه حزب العمـل لتوسيع الاستيطان في المناطــق المحتلة ، يثير المقاومة حتى داخـل حزب العمل نفسه . وحتى يستطيع معسكر السلام اقناع الجمهــور ، مطلوب توضيح الوقف العــربي والاعلان بشكل اوضح ان الهدف هو السلام بين اسرائيل والدول العربية)).

وفي نهاية كلمته توجه اليه العديد من المشتركين وصافحوه تحيـة لـه وتقديرا لموقفه . كما وشكر العديـد من المشتركين توفيق طوبي عـلى مساهمته الجمة في الابحاث .

هذا والقى العديد من ممثلي الدول العربية كلمات في المؤتمر ، كان مـن بينهم فوزي العمدة من قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، والوزير العراقي ، عزيز شريف ، وعبـــد الرازق يحيى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ونعيم الاشهب مــن الاردن .

وكذلك اشترك في النقاش ممثلون من دول عديـــدة مثـــل الصحفي السوفييتي ا. بيلاييف ، وهايمان لومر من الولايات المتحدة و و. قلي من ايطاليا وغيرهم .

واعرب الخطباء عن قلقهم مـــن استمرار الازمة الحالية ودعوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبقية قرارات الامم المتحدة حول الشـــرق الاوسط ، كطريق لاحلال الســلام العادل والثابت .

البتــرول ســلاح هــام وفعــال

على الشعوب العربية ان تستخدمه في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاجتماعي

بقــلم : د. بــدر

يبدو ان شعوب البلدان النامية ، ومن ضمنهــا الشعوب العربية ، يتزايــدادراكها ، يومــا بعد يــوم ، لاهمية الدور ، الذي يمكن ان يلعبه البترول ، فيما لــو تم استخدامه ، اسلحــة النضال ضــد الامبرياليــة والاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

ويتبين هذا الادراك المتزايد لفعالية وخطورة ســـلاح البترول ، من جانب الشعوب العربية ، من النـــداءات والدعوات العديــدة ، التي ترفعها اوساط تقدميــة ، تزداد اتساعا ، في حركـــة التحرر العربي ، التي تطالـب بتجنيد الامكانيات العربيــة الواسعـــة ، وفي مقدمتهــا البترول ، لخدمة اهــداف النضال التحرري والاجتماعي لهذه الشعوب .

ان الصدامات العديـــدة ، التي وقعت في الماضي القريب بين الـدول المنتجة (منظمة اوبك) للبترول وبين شركـــات البترول الاستعماريـــة التـــي احتكـــرت تصديـــره وتسويقه ، وما تمخض عنهــا من انتصارات غيرت وجه الصورة القديمة لصالح النضال التحرري والاجتماعي لشعوب هذه الدول وذلك عن طريق رفع اسعار البترول المصدر وزيادة حصة الدول المنتجة في اسهم الشركات البترولية العاملة في اراضيهـــا ومشاركتها بالارباح ومراقبة حساباتها واعمالها وتقليص مناطق نفوذهـــا ، هي ثمرة هذه الجهود .

ان الضربة القاصمة التي سددتها الحكومة التقدمية في العراق ، في السنة الماضية ، لاخطبوط شركـــة بترول العراق والاجراءات الثوريـــة الهامة ، التي اتخذتها قبل ايام ، الحكومة الليبية واستولت بموجبهـا على ٥١٪ من اسهم شركات البترول الاحتكارية العاملة في ليبيـــا ، هي معالم بارزة وهامة في المسيرة التحررية للشعوب العربية ، تمكنها من الارتفاع بمستوى النضال ، للانقضاض على المواقع الاستعمارية المتبقية ، وهي ايضا دليل على المناخ الجـــديد في العالم ، الذي نشأ بفضـــل التغير المستمر في توازن القوى لمصلحـــة السلام والاشتراكية . ولا يوجـــد شك ، في ان التحركات العربيـــة الاخيرة ، التي تمت وتتم على مستوى الحكومات ، هي نتيجة لضغـــط الشعوب العربية والاوساط التقدمية في حركة التحرر العربية ودليل على ازدياد وعيها لاهمية سلاح البترول في النضال ضد العدو الامبريالي ـ الصهيوني .

البترول مصدر هام للطاقة

ان اهمية البترول ، بصفة عامة ، تنبع من الدور الكبير والمتزايد ، الذي يلعبه ، كمصدر هام للطاقة ، وبالتالي في تطور الاقتصاد العالمي . واهمية البترول آخذة في الازدياد ، نظرا لتعاظم حاجة العالم للطاقة من جهة ولاتساع حصة البترول في تغطية هذه الحاجة من جهــــة اخرى . فالبترول يحتل اليوم المركز الاول بين مصادر الطاقة ، حيث يسد ٦٠٪ من حاجة العالم اليها ، وتتزايد هذه النسبة ، خلال السبعينات ، بمعـدل ٤ ـ ٥٪ .

واهمية البترول هي ، ايضا ، في كونه اساسا لمركبات صناعية هامـة جدا . فهو يستعمل في صناعة كثير من المواد الهامة ، مثـــل السماد والكبريت ومنتجات عضوية مثـــل البلاستيك ومواد صمغية ودهانـــات وروائح وعطريات وصابون ومطـــاط صناعي ومواد صيدلية وغيره ...

البترول العربي

تعود اهمية البترول العربي ، في الاساس ، ـ بالاضافة الى سبب تزايد حاجة العالم للبترول كمصـــدر هام للطاقة ـ الى الاحتياطي الهائل المخزون في ارض العرب والى انخفاض تكاليف استخراجه والى قرب آبار النفط العربية من البلاد الاوروبيـة المستهلكة . فرصيد العالم العربي من البترول ، دولة الثابتة لو المحتمل ، يربو على ٥٥٪ من الرصيد العالمي ، بينما رصيد اوروبا الغربية الثابت من البترول يساوي فقـــط ٠٤٣٪ من رصيد العالم الثابت . وانتاج الدول العربية من البترول هو اعلى بكثير من استهلاكها . فبينما بلغ انتاج الدول العربية من البترول سنة ١٩٧٠ حوالي ١٤٤٤٢٧ الف برميل يوميا ، او ما يعادل ٣١٤٣٪ من البترول في نفس السنة ٨٠١ الف برميل يوميا ، اي بمعدل ٥٤٤٪ من جملة الانتاج ، وهذا معنـــاه ان الفائض المخصص للتصدير بلـــغ ٩٤٤٦٪ من الانتاج .

لقد انتجت اميركا الشمالية من البترول ، في سنة ١٩٧٠ ، ما يعادل ٢٨٪ من انتاج العـــالم ، الا ان استهلاكها ، في نفس العام ، فـــاق انتاجها ، فوصل العجز الى ٢٥٧٢ برميل يوميا .

ان فائض البلدان العربيـــة من البترول يبلغ ١٤ مليون برميل ، وهذا يعادل ٧٨٪ من جملة الفائض في الشرق الاوسط وافريقيا ، وهو يعادل ٦٣٪ من الفائض الكلي .. وبالمقابل فان نسبة العجز في اوروبا الغربية تبلغ ٥٨٪ من العجز في العالم. ان هذا يعني ، ان على البترول العربي سد الجزء الاساسي في هـذا العجز الكبير .

حاجــة الدول الاستعمارية الى البترول العربي

ان احد الاهداف الرئيسية للعدوان الامبريالي ـ الصهيوني على الشعوب العربية سنة ١٩٦٧ ، والذي خططت له ونفذته حكومة اسرائيل بالتعاون مع الامبريالية ، كان ولا يزال ضرب حركة التحرر العربية من اجـــل المحافظة على المصالح الاستعمارية وفي اساسها البترول واعادة النفـــوذ الاستعماري من جديد الى المواقـــع التي طرد منها ، وهذه المصـــالح الاستعماريـــة هي السبب الرئيسي للمؤامرات والمخططات الامبرياليـــة والرجعية ، التي تحاك ليل نهـار ضد الشعوب العربية وحركة تحررها.

فمعدل الربح بالنسبة لراس المال الاميركي يبلغ ٦٧٪ في الشرق الاوسط، ٢١٪ في فنزويلا و١٠٤٨٪ في الولايات المتحدة . وبلغت ارباح الولايـــات المتحدة في سنة ١٩٦٦ ٨٥٠ مليون دولار من البلاد العربية .

ان منظمة ((اوبك)) التي تملك ٧٥٪ من احتياطي البترول في العالم وتسيطر على ٩٠٪ من تجارة البترول العالمية ، لا تتعدى طاقة تكريرهـــا للبترول ٨٪ من طاقة التكرير العالمية. اما بالنسبة للتسويق ، فالوضـــع اسوأ من ذلك .. فالبلاد العربية ، مثلا ، التي تنتج ثلث البترول العالمي لا تسوق سوى ٤٪ فقط من انتاجها.

الدول الامبرياليــة تخطط وتتآمر وتعتدي

تدرك الدول الامبريالية جيدا مدى اهمية البترول ، وبوجه خاص البترول العربي ، في تطوير اقتصادها وزيادة ارباح احتكاراتها ، ويبرز ادراكهـــا بحدة اكبر ، حين تعلم ان احتياطها من البترول يتناقص باستمرار بينما يتزايد انتاج الدول العربيـــة واحتياطها .

ولذلك ، ليس غريبا ، ان تخطط وتتآمر الدول الامبريالية وشركاتهـــا الاحتكارية على الشعوب العربيـــة وحركة تحررها من اجل ابقاء سيطرتها ونفوذهـــا الاستعماريين على الارض العربية ومن اجل منع اي تقـــدم اجتماعي واقتصادي لهذه البلدان .

وهذا الهدف الاستعماري هو مـــا يدفع حكومة الامبريالية الاميركية الى تاييد العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية والى الاستمرار في تزويـــد الجيش الاسرائيـــلي بالسلاح . والتحرشات الايرانية على الحدود مع العراق وتدخلها لضرب حركة التحرر في الخليج العربي يجب النظر اليها في نطاق المخططات الاستعمارية هذه .

وزيارة شاه ايران الى الولايـــات المتحـــدة ، في الشهر الماضي ، هدفت ، بين ما هدفت ، الى تقوية النظم الرجعية في المنطقة وتنظيـــم التحالفات فيما بينها . وقصد من وراء الاتفاقيات الاقتصاديـــة التي عقدت بين الطرفين تخفيف اثر التهديد العربي باستخدام البترول والاستفادة من ازمة الطاقة . فقد اخذ الشاه على عاتقه سد حاجة الولايات المتحدة من البترول في السنوات القادمـــة وزيادة انتاج بلاده منه حتى تصـــل الى المرتبة الاولى في العالم .

استخـدام سلاح البترول في مصلحـــة نضال الشعـــوب العربية ممكن وضروري

تشكل صناعة البترول مصـــدرا هاما للعملات الاجنبية في معظم البلدان العربية ، وتحتل في بعضها المكـــان الاول والحاسم بين مصادر الدخـــل الوطني . ولذلك فان انفاق عائدات البترول في مشاريع انمائية صناعيـة وزراعية يعزز كثيرا الاقتصاد الوطني ويساعد على التعجيل في عمليـــة التقدم الاجتماعي لهذه البلدان .

وهذا الامر يتطلب اتجاه سياسة مدروسة ، منسجمة وبعيدة نظر من جانب الحكومات العربيـــة ، تكون مهمتها تجنيد طاقـــات الشعوب العربية ، وفي مقدمتها البترول ، وذلك لتدعيم نضالها وحسم الطريق على مؤامرات المستعمرين .

ان استعمال السلاح الذي تقدمه ازمة الطاقة العالمية لا يعني بالضرورة ايقاف ضخ البترول الى موانىء الدول الامبريالية المستهلكة له ، وانمـــا المقصود هو سيطرة العرب عـــلى احدى ثرواتهم الوطنية الهامة ووضع حد لحرية المستعمرين بالتصرف بها كما يشاؤون والاستفادة منها لمصلحة نضال الشعوب العربية التحـــرري والاجتماعي .

واستخدام سلاح البترول لمصلحـة نضال الشعوب العربية ، في المرحلة الراهنة ، ممكن بفضل توازن القوى العالمي الراهن ، الذي يرجح كفـة

البقية ع ص ٥ ع ١

كـــاهن أم خبـــير عســـكري ؟!!

بقلم : مستمع من كفر ياسيف

اخــذ الائتلاف الرجعي في مجلس كفر ياسيف المحلي من شدة افلاسه ، في المدة الاخيرة يكثر من احيــــاء ((المناسبات)) لاستدعــــاء وزراء ومستشاري وزراء واقامة الاحتفالات لهم ، والقاء الكلمات والخطـــب للتباهي بالنشاط والحمية في خدمة القرية !!

فالوسم ، موسم انتخابـــات ، وهؤلاء المرتزقة بحاجة الى مــــن يسندهم من رجالات السلطة والقيمين على ائتلافهم الفاشل والمكروه جـدا لدى اهالي كفر ياسيف .

ففي الاسبوع الاخير قبل انتخابات الهستدروت أقام الائتلاف حفلــين ، مرة على شرف اوري طهون ومحمـــود عباسي ، مستشاري وزير المعارف ، بمناسبة افتتاح المدرسة الليلية التي افتتحت في شهر ايار الماضي . وفي المرة الثانية حضر وزيـــر الشـــؤون الاجتماعية ، قبل يوم من انتخابـــات الهستدروت للاشتراك في ((حفـــل)) اقامة غرفة اضافية لبناية المجلـــس لاستعمالها مكتبا للشؤون الاجتماعية. والغرفة اليمت بقرض حصل عليــه المجلس بتوصية من وزارة الشـــؤون الاجتماعية ، وادعى الوزير والقيمون على الائتلاف ان الـــوزارة هي التي دفعت تكاليف اقامة الغرفـــــة ، وسبحوا ، جميعهم ، بحمد الحكومــة ونعمتها .

ولكن كل هذه المحاولات بـــاءت بالفشل ، فلم ينجح الشركــــاء في الائتلاف الا في تجنيد نفر قليل مـــن الاهالي من المقربين اليهم .

وفي حفل استقبال وزير الشـــؤون الاجتماعية ، بز جميع المسبحين بحمد الحكومة وسياستها الكاهن انطونيوس انطونيوس في كلمته التي فاح منهـــا النفاق والرياء حتى انه نصب نفسه مرشدا وخبيرا عسكريا يقدم النصائح للشعوب والدول والجيوش العربيــة فقد بح صوته وهو يدعوهم ، لا فض فوه ، الى الخضوع لارادة اسرائيــل والله ، وان يعقدوا سلاما مــــع اسرائيل ، لانه ـ كما قال ـ ((مهمـــا كبرت وكثرت الجيوش والشعـــوب العربية فلن تستطيع ان تقهر الدولة التي قامت على صخرة الله بقوتـــه تعالى)) .. !!

وقد ادعى حضرته ان الدول العربية لا تريد السلام وان اسرائيل تموت في حب السلام وتعمل من اجله منذ ربع قرن ..!!

لا ندري ما اصاب قـــدس الاب انطونيوس ، ولكننا نود ان نشير اليه وباخلاص ، ان خدمة الكنيسة والله والدين تكفيه ، فليسترح . ومهمته الكهنوتية لا تمت بصلة مع هذه المهمة غير الموفقة وغير المشرفة ... ولقـــد اثارت كلمته مشاعر الاشمئزاز لـــدى الحاضرين ، حتى ان احدهم صـــاح عليه بصوت عال وبسخرية لاذعـــة

البقية ع ص ٥ ع ١

صورة

من نسيم ابو خيـــط

اقول لكم بصراحـــة !

هذه الدمقراطية الزائدة عندنا باتت تضايقني ! فانا ، موظف الهستدروت في اكبر قرية عربية في هذه البلاد ، يضربونني بالحذاء على وجهي في وسط اعرض شارع في القرية في يوم الانتخابات بالذات .. وليس لي الا ان الحس هـــذه ((العلقة)) بصمت !! ومن هم ؟! ـ حفنة من الشيوعيين !!

وما ذنبي انا ، وقد فرضوا عليّ بأن اعمل المستحيل كي لا ينال الشيوعيون نسبة عالية من الاصوات !؟ فهنا ـ قالوا ـ لا نستطيع ان نجري عملية الانتخابات كما نجريها لدى البدو في النقب .. فهناك يحمل موظف الهستدروت صندوق الاقتراع ، يدور به على الخيام ويختم البطاقـــات وينتخب هو عنهم ...

وكل ما عملته انني اعلنت قبـــــل يوم الانتخابات للهستدروت بثلاثة ايام بأنني في اجازة وان ال ٧٠ بطاقـــة العضوية التي سعى الى اصدارها الشيوعيون ستنتظر الى ما بعد الانتخابات !! انها صيد في العب كما يقولون ... !

ولكن اصحابها الحوا في طلبها واوصلوا الامر الى لجنة الانتخابات المركزية .. ولكن ماذا ستعمل لجنة الانتخابات ؟

ـ انا في اجازة ! ـ قلت لهم .

ـ اعطنا البطاقات ونحن نوزعهـــا !

ـ معنى ذلك انكم تطلبون مني ان اعمل .. وانا في اجازة !

وهكذا خلت بأن القضية منتهية .. فماذا كان ؟

جاءني صعـــلوك شيوعي واستفزني بشتائمه .. فانقضضت عليه و .... ورأيتني ، فجأة ، محاطا باربعة منهم .. اما من اية جهة انشقت الارض وقذفتهم ، فهـــذا ما لم ادره حتى الآن !

ـ ماذا هنا ؟ ـ قال احدهم ، وكان عملاقا ، بينما اقترب مني وامسكني بكلتا يدي وصلبهما على الحائط . اما الثاني فقد خلع فردة حذائه وبدأ يصفع بها وجهي على الجنبين .. ثم .. وكأن الاول فطن الى ان هذا لا يليق فحرر يدي وانتهر صاحب الحـــذاء !

وجن جنوني ، خاصة وان هذا يحدث في قارعة الطريق وفي وسط حشد كبير من الناس .. فاسرعت الى سيارتي واخرجت المسدس وصوبته نحو صاحب الحذاء .. و ...

ولدهشتي اقترب جميعهم بدل ان يفروا ، وقال العملاق :

ـ اذا لم تنزل هذا سنخلع عنك بنطلونك وندسه في ....

وكان عليّ ان اجد منفذا .. و .. يا للسماء ! لقـــد جاء اخوتي وامروني بأن انسحب بسلام .. ثم وجدتني اعطيهم البطاقات !

ان اكثر ما يؤلمني ان يكون رد فعل اخي على هـــذه الاهانة هو قوله :

ـ تأبى الا ان تأكل لقمة عيشك مغموسة بالوحل !

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق مفيد ظـــاهر بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

نقدم احر التهـــاني الى الرفيق حنا نصر الله من حيفا والصديقة عايدة حوراني من دير حنا بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ دير حنـا

تهانينا القلبية للرفيق جهاد علي نصار وعروسه بالزفـــاف السعيد

الحزب والشبيبة عرابة

تهانينا الحــارة الى سامــر وسامية كركبي بالمولود ((نجيــب))

الحزب والشبيبة ـ حيفا

سيرة آباء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

هزيمة الثورة الروسية الاولى لم تفقد لينين ثقته الراسخة بانتصار البروليتاريا

في أواخر نيسان ١٩٠٧ سافر لينين الى لندن حيث جرى المؤتمر الخامس لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي . وقاد لينين عمل المؤتمر وقدم تقاريره الرئيسية وأهمها : حول الموقف من الاحزاب البرجوازية .

ولقد اقر المؤتمر مشروع لينين حول هذه المسالة الهامة المتصلة اتصالا مباشرا بتقدير الثورة في روسيا . ورفض المؤتمر تقييم المناشفة للثورة وموقفهم من هذه المسالة .

وكان لينين والبلاشفة يرون ان الاحزاب تعبر عن مصالح طبقات معينة . وللقيام بدور القائد في الثورة الروسية كان على الطبقة العاملة ان تعرف جوهر الطبيعة الطبقية للاحزاب السياسية .

وقد دعا لينين في مشروعه الذي اقره المؤتمر الى محاربة احزاب الاقطاعية الكبار والبرجوازية والى شن نضال لا رحمة فيه ضد هذه الاحزاب والى فضح الدمقراطية المزيفة لحزب الكاديت ، وهو حزب البرجوازية الليبرالية وعدم السماح له بجر الفلاحين وراءه بالخداع والشعارات البراقة الكاذبة .

ولقد تحدث غوركي الكاتب السوفييتي البروليتاري العظيم عن لينين وكان حاضرا في المؤتمر فقال :

« لم يحاول لينين انشاء الجمل الجميلة وانما قدم كل كلمة على راحة اليد معريا بسهولة مدهشة معناها الدقيق ... وقد تكلم من حيث الزمن اقل من الخطباء الذين خطبوا قبله ، اما من حيث التأثير فكان اقوى منهم بكثير . ولست وحدي الذي شعرت بهذا ، فالذين كانوا ورائي كانوا يتهامسون في اعجاب : «انه يتكلم بكثافة..» وهكذا كان ، فان كل حجة كانت تفصل نفسها بنفسها ، بالقوة الكامنة فيها » .

عهد الرجعية الاسود

في بداية ١٩٠٧ عاد لينين من لندن الى روسيا وأقام في فنلنده ، التي كانت آنذاك جزءا من الامبراطورية الروسية . وكان قد أصبح واضحا آنذاك ان الثورة خاسرة . فقد تحولت الحكومة القيصرية الى الهجوم وبدأ عهد الرجعية الاسود .

وفي هذه الفترة الصعبة اخذت جواسيس القيصر تبحث عن زعيم الطبقة العاملة الروسية – لينين . وقد اضطر لينين الى الانتقال الى أعماق الاراضي الفنلندية ، الا انه لم يكن هناك في مأمن من الخطر ايضا . ولهذا قرر المركز البلشفي ان يسافر لينين الى الخارج .

ولكن مغادرة فنلنده لم تكن سهلة. فلتفادي الملاحقة والاعتقال اضطر لينين الى ركوب الباخرة لا في الميناء بل في احدى الجزر . ولكنه كان عليه ان يأتي الى الجزيرة في الليل مشيا على الاقدام على جليد الخليج الفنلندي الذي لم يصلب بعد . وكاد ان يغرق هناك لان الجليد بدأ يتكسر وينزاق من تحت قدميه . وقد ذكر لينين فيما بعد انه فكر في تلك اللحظة قائلا : « آه يا لها من ميتة حمقاء ». وقد ظل لينين مرغما في المهجر زهاء عشر سنين .

في هذه الاثناء هزمت الثورة الروسية الاولى التي استمرت زهاء سنتين ونصف . ولكنها احدثت ثغرة في نظام الحكم القيصري المطلق في روسيا . وكانت فاتحة مرحلة المعارك الثورية لعصر الامبريالية واثرت تأثيرا كبيرا في تطور الحركة التحررية في العالم كله وبينت ان مركز الحركة الثورية العالمية انتقل الى روسيا وان بروليتاريا روسيا اصبحت طليعة البروليتاريا العالمية.

ايمان لينين الراسخ بانتصار البروليتاريا

في كانون الثاني ١٩٠٨ وصل لينين الى جنيف ، عاصمة سويسرا ، والمدينة الهادئة ، مخلفا وراء روسيا الثورة الجريحة . وكان من العسير عليه ان يعتاد حياة المدينة الهادئة . فلقد ظلت أفكاره مرتبطة بالثورة الروسية . ولم تحطم هزيمة الثورة عزيمته على النضال ، انما زادته صلابة وثقة بانتصار نضال البروليتاريا في المستقبل القريب .

وفي جنيف عكف لينين بقوة جديدة ونشاط متزايد على العمل الحزبي واعداد العدة لثورة جديدة . وكان على يقين راسخ بان الهزيمة ما هي الا موقتة وان البروليتاريا ستنتصر حتما على الحكم القيصري المطلق .

ومازالت تدوي بقوة كلمات لينين الملتهبة التي خاطب بها الحزب بقوله:

« لقد أحسنا العمل سنين طويلة قبل الثورة . وليس عبثا سمينا بالصلبين . ان الاشتراكيين الدمقراطيين أنشأوا حزبا بروليتاريا لا تهون عزيمته بسبب هزيمة أول هجوم عسكري ولا يضيع صوابه ولا ينساق وراء المغامرات ... وان هذا الحزب البروليتاري سائر نحو النصر » .

وفي عهد الرجعية الكالح ، الذي كان يبدو ان لا بصيص من النور فيه ، كان لينين يعيش مفكرا في انتصار البروليتاريا القادم . لقد رأى هذا النصر من وراء حجب الغيب . وكان ايمانه الراسخ بانتصار كفاح البروليتاريا الاكيد على الحكم القيصري المطلق يبعث الايمان في نفوس الآخرين .

وفي روسيا واصلت الحكومة القيصرية حملة الانتقام الدموية من الجماهير الشعبية لنضالها الثوري ، فارسلت عشرات الالوف من الثوريين الى الاشغال الشاقة والى المنافي في سيبيريا واعدمت الالوف . وتمكن البوليس من سحق منظمات العمال . فأصبح الوضع في الحزب شاقا جدا ونقص عدد اعضائه . وضعفت الصلة بين منظماته . واضطر الحزب الى العمل في الخفاء الشديد . وكانت الحكومة تحاول زرع عملائها الاستفزازيين في هيئات الحزب وتعتقل بناء على وشاياتهم المناضلين البارزين في الحزب وتخرب هيئات بكاملها . وبدأت في اوساط عدد من رفاق الثورة ، خاصة بين المثقفين ، فترة خيانات وانسحابات وعدم ثقة في امكانية نهوض الحركة الثورية من جديد في روسيا .

ولكن مهما استشرست الرجعية السوداء فقد ظلت عاجزة عن قمع كل ما تجلى اثناء الثورة من طامح وتقدمي وواصلت البروليتاريا بقيادة الحزب البلشفي مسيرتها في طليعة القوى التقدمية تلملم جراح الثورة من جديد لتواصل المعركة .

لينين يستأنف اصدار جريدة « البروليتاري »

ما ان وصل لينين الى جنيف حتى انصرف الى استئناف اصدار جريدة بروليتاري التي كانت في تلك الايام جريدة البلاشفة المركزية عمليا .

وقد اشرك لينين في اصدار الجريدة عددا من كبار الكتاب الثوريين بينهم مكسيم غوركي . وكان لينين بالاضافة الى تحرير الجريدة يعمل على ضمان ايصال الجريدة الى روسيا في اوضاع الهجمة الرجعية المسعورة .

ولقد رأى لينين في الجريدة في ظروف الرجعية القاسية وسيلة بالغة الاهمية لجمع صفوف الكوادر البلشفية وتنشئتها واداة لاعداد الحزب والطبقة العاملة لنهوض جديد للثورة .

(في العدد القادم « لينين في باريس ») .

لماذا تدنس حرمة المقابر العربية في المناطق المحتلة ؟

تل ابيب – يواصل الشيخ صباح عبد الله آل سليمة من مشايخ عرب رفع مقاومته لمخطط السلطات مد شارع يربط مركز المنطقة بالشارع العام . والشارع الجديد الذي تخطط السلطات لمده ، وقد باشرت العمل به ، يمر وسط مقبرة لاهالي المنطقة العرب .

ويطالب الشيخ صباح عبد الله آل سليمة باحترام حرمة المقابر وعدم مد الشارع في المنطقة المذكورة وابعاده عن المقبرة . وتدعي سلطات الاحتلال ان المقبرة غير منظمة (هكذا !!) وانها استخدمت موقتا لدفن الاطفال (ولكن هل يعتقد المحتلون انه لا حرمة لمقابر الاطفال ؟) .

ولتنفيذ مزاعم سلطات الاحتلال جمع الشيخ آل سليمة تواقيع عديدة من مواطني المنطقة تشهد ان آباءهم مدفونون هناك منذ عشرات السنين وهم يستخدمون هذه المقبرة منذ الحرب العالمية الاولى .

وذكرت جريدة « عل همشمار » (١٤–٩) التي اوردت النبأ ، ان احد اعضاء كيبوتس كرم شالوم ، واسمه موطي كنعان ، زار المنطقة مع اثنين من رفاقه بعد ان سمع عن القضية وصور المقبرة . وهو يحتفظ بالصور لديه وقد اكد كنعان لمراسل « عتيم » ، الذي تحدث اليه ، انه تأكد بنفسه ، وهذا ما تثبته الصور، من صحة ما يقوله مشايخ المنطقة العرب . وانه لا اساس لمزاعم سلطات الاحتلال بان « المقبرة غير منظمة وانها استخدمت موقتا لدفن الاطفال » !

ونحن نتساءل : لماذا لا تكف السلطات عن تدنيس حرمة المقابر العربية ؟ بعد ان انتهكت حرمة بيوت الاحياء واراضيهم وابعدت السكان عنها وصادرتها .

غولده مئير تصرح :

سنواصل عملية اختطاف الطائرات المدنية !

نيويورك – صرحت رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، في مقابلة تلفزيونية ، اذيعت هنا يوم الجمعة (١٤–٩) ، ان حكومتها ستواصل عملية اختطاف الطائرات المدنية ، اذا كان الامر ضروريا لحماية كيانها !! وذلك على غرار عملية القرصنة الجوية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في العاشر من آب الماضي ، واختطف خلالها طائرة لبنانية مدنية وارغمها على الهبوط في مطار اسرائيلي .

وكانت منظمة الطيران المدني الدولية قد ادانت بشدة عملية القرصنة الجوية الاسرائيلية وحذرت حكام اسرائيل من العودة على مثل هذه الاعمال ، التي تتنافى وابسط مبادىء المواثيق الدولية .

من الواضح ان مثل هذا التصريح واعمال حكام اسرائيل الاخرى ، لتؤكد مواصلة حكام اسرائيل سياستهم الهادفة الى تصعيد عملياتهم العدوانية في المنطقة وابقاء الجو مشحونا بالتوتر خدمة لاهدافهم التوسعية . ويشير هذا التصريح الى المدى الخطير الذي بلغه صلف حكام اسرائيل وغطرستهم واستهتارهم بالرأي العام العالمي من جهة ، والى الازمة الخانقة التي تتهدد كل سياستهم ومخططاتهم ، مما يدفعهم الى القيام بمثل هذه الاعمال الجنونية المغامرة .

وتجدر الاشارة الى ان عملية اختطاف الطائرة اللبنانية في شهر آب الماضي انقلبت على رأس حكام اسرائيل ففضحتهم دوليا ومحليا وزادت في عزلتهم .

امیرکا لن تتخلى عن اسرائيل

وقالت رئيسة الوزراء في المقابلة اياها انها لا تعتقد بان اميركا ستتخلى في يوم من الايام عن اسرائيل نتيجة اضغط الدول العربية المنتجة للنفط عليها .

تقليص كمية الوحدات السكنية المزمع تشييدها الى الثلث .. التقليص يتهدد آلاف عمال البناء بفصلهم من العمل

تل ابيب – تم الاتفاق ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، بين وزير المالية سبير وممثلي السلطات المحلية وشركات البناء العامة والخاصة والمقاولين على تقليص كمية الابنية السكنية المقرر البدء بتشييدها خلال السنة المالية الحالية بنسبة الثلث .

وبموجب الاتفاق سيبدأ بتشييد ٤٠ الف وحدة سكنية بدل ٦٠ الف وحدة ، كما كان متوقعا من قبل . ومن الواضح ان التوقيع على هذا الاتفاق في منتصف السنة المالية الحالية (من الاول من نيسان ١٩٧٣ الى ٣٠ نيسان ١٩٧٤) ليشير الى الرغبة في قليص اعمال البناء في الاشهر القليلة القادمة بشكل سيتهدد الاف عمال البناء ، الذين سيفقدون نتيجة لذلك اماكن عملهم . وسيزيد الاتفاق في أزمة اعمال البناء الناجمة عن النقص المصطنع في المواد الخام للبناء ، وخاصة الاسمنت . هذا فضلا عن ارتفاع اسعار هذه المواد بشكل مخيف .

هل تحولت « الجسور المفتوحة » الى مصيدة لاعتقال المواطنين ؟!

تل ابيب – نشرت «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي ، ان الشرطة الاسرائيلية واجهزة الامن اعتقلت العشرات من المواطنين العرب من سكان الضفة الغربية المحتلة بعد عودتهم من زيارتهم لاقاربهم في البلدان العربية في العطلة الصيفية .

وقالت الجريدة ان اولئك المواطنين سافروا الى البلدان العربية بتصريح من سلطات الاحتلال . وقد اعتقلوا بتهمة اقامة صلات مع منظمات المقاومة الفلسطينية . وذكرت « عل همشمار » ان اجهزة الامن اطلقت سراح بعض المعتقلين وستقدم قرابة ٢٥ منهم الى المحاكمة بتهمة الاتصال مع منظمات المقاومة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان اجهزة الامن سبق واعتقلت مجموعة من المواطنين العرب ممن قدموا من البلدان العربية لزيارة اقاربهم في المناطق المحتلة واسرائيل .. وكلهم قدموا الى هنا بتصريح من اجهزة الامن .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

الجبهة الوطنية والقومية التقدمية أمثولة ملهمة لجميع الحركات الوطنية التحررية في البلدان العربية ..

يتحدثون عن الفرح و .. الجبهة !

(عن «الفكر الجديد» ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي)

(الاتحاد) – كنا قد نشرنا ، في حينه ، عن الحدث التاريخي الجذري ، الذي جرى في العراق في ١٧ تموز الماضي . وهو توقيع اتفاقية الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي .. وننشر الان ، وفيما يلي ، نص القرار الذي اتخذه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، بتاريخ ٢٧ تموز ، في تثمين هذا الحدث التاريخي ونتائجه المنتظرة .

لقد اثار توقيع ميثاق الجبهة في العراق موجة عارمة من الفرح لدى ملايين ابناء الشعب العراقي وبناته ومختلف منظماته وشخصياته الوطنية . فسارت مظاهرات الفرح والبهجة (والجبهة ، كما جاء في عنوان « الفكر الجديد ») وتوالت برقيات التأييد من العراق وخارجه على قيادات الحزبين . والشعراء والادباء سجلوا هذا الحدث التاريخي . والعديد من الاحزاب الشيوعية ارسلت وفود التأييد الى بغداد او برقيات التأييد . وننشر على هذه الصفحة ، ايضا ، تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزبين في هذه المناسبة التاريخية .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

استمعت اللجنة المركزية الى تقرير المكتب السياسي الذي قدمه الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية عن عمل الحزب في سبيل اقامة الجبهة الوطنية ، والاتفاق الذي جرى التوصل اليه مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الرابع عشر من تموز ١٩٧٣ على ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية.

ان اللجنة المركزية ترى في اعلان الاتفاق والبيان الصادر بذلك انجازا وطنيا عظيما وخطوة هامة وكبيرة على طريق التطور اللاحق لانجاز التحولات الاجتماعية التقدمية وبناء عراق متطور مزدهر ، استقبلته جماهير شعبنا بعربه وأكراده وأقلياته القومية ، استقبالا حارا وحماسيا .

لقد قطعت حركتنا الوطنية بالتوصل الى هذا الاتفاق ، شوطا كبيرا في مسيرتها الجادة والمفعمة بروح الشعور بالمسؤولية ، والاخلاص لقضية الشعب ، ولتعاون احزابه وقواه الوطنية والقومية وسعيها المخلص لترسيخ تحالفها الكفاحي واقامة جبهتها الوطنية والقومية التقدمية .

ان هذا الاتفاق ، والجبهة الوطنية التي ستتكامل بانضمام الاحزاب والقوى المدعوة اليها ، سيسهم ، بوضعه موضع التطبيق ، اسهاما فعالا في تطوير الحياة الدمقراطية وتعزيز وترسيخ مبادىء العدالة والشرعية وحقوق المواطنين في الحرية والطمأنينة والامن وترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد ، واستكمال الحل السلمي الدمقراطي للمسالة الكردية وفق بيان آذار ١٩٧٠ ، وتأمين المستلزمات الضرورية للنجاح في معركتنا القومية ضد العدو الامبريالي الصهيوني وحلفائه الرجعيين ، ومن شأنه ان يساعد على خلق ظروف انسب واكثر ملاءمة لتحقيق المهمات الوطنية والدمقراطية والقومية التي تواجه حركتنا الوطنية وحل مشاكل الجماهير المعاشية ورفع مستوى حياتها المادية والثقافية ، والسير بحزم في طريق التقدم الاجتماعي والوحدة القومية وتهيئة مستلزمات الانتقال الى بناء الاشتراكية ، وهو سيزيد من تمسك كل اطراف الجبهة بنهج الكفاح الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والتضامن مع الشعوب العربية المكافحة من اجل حريتها وتقدمها ووحدتها القومية ، والتعاون والتحالف مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم .

ان اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من شأنها خلق اسس جديدة امتن للعمل المشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية وترسيخ وتوطيد التعاون الكفاحي بينها ، واقامته على اسس متينة من التفاهم المشترك ، والعون المتبادل في انجاز المهام التي نص عليها ميثاق العمل الوطني ، ونبذ اساليب الاصطراع والاحتراب فيما بينها ، والسعي لحل الخلافات، التي يمكن ان تنشأ في وجهات النظر، بروح التعاون الجبهوي والدمقراطية.

وان ما يزيد من أهمية هذا الاتفاق ان عقده قد تم في ظرف يتصاعد فيه التآمر الرجعي الامبريالي على الحكم الوطني التقدمي في العراق وتشتد المساعي المبذولة لفصم عرى الوحدة الوطنية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي ، واثارة اقتتال الاخوة مجددا ، وتتفاقم فيه الاتجاهات اليمينية والمساعي المنصبة على التفريق بين القوى الوطنية في العالم العربي ككل ، وعلى نطاق كل بلد عربي . اضافة الى الدور المحموم الذي تضطلع به الرجعية العربية والمكرس لمعاداة الحركات التحررية والنظم العربية التقدمية ، ومحاصرتها ومنع نهوضها وتطورها ، والحيلولة دون ان تكون هذه النظم التقدمية مثالا ملهما لنضال الشعوب العربية المكافحة من اجل توطيد استقلالها الوطني ، وكسب حرياتها الدمقراطية ورفع مستوى جماهيرها الكادحة عن طريق توطيد اقتصادها الوطني ، والسير بحزم في طريق التقدم الاجتماعي ومعاداة الامبريالية .

ان الاتفاق ، والنشاط الفعال الذي نأمل ان تقوم به الجبهة الوطنية والقومية التقدمية لتحقيق الاهداف المشتركة التي نص عليها ميثاق العمل الوطني ، سيجعل من قيام الجبهة امثولة ملهمة لجميع الحركات الوطنية التحررية في

– البقية على ص ٥ –

الفكر الجديد — صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

برقية الى الرفيق احمد حسن البكر ، الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم وللقيادة القطرية وجميع أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة توقيع الاتفاق بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان الاتفاق يمثل خطوة جبارة في طريق تحقيق آمال الشعب العراقي الذي ناضل خلال عشرات السنين ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني والتطور الدمقراطي . ان هذا الاتفاق الذي ترك الباب مفتوحا لانضمام القوى الوطنية الاخرى المعادية للامبريالية وخاصة الحزب الدمقراطي الكردستاني، يعتبر مرحلة هامة في تنفيذ التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التقدمية التي شهد بدايتها عام ١٩٦٨ وصول حزب البعث الى قيادة الدولة، كما ان هذا الاتفاق يقيم سدا في وجه دسائس الرجعية الداخلية والخارجية.

اننا نتمنى لحزب البعث وللشعب العراقي وقواه الدمقراطية نجاحات جديدة على طريق التطور التقدمي الذي اختاروه ، كما نتمنى لهم توطيد الاستقلال الوطني في بلدهم .

عاشت الصداقة ، وعاش التعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجمهورية العراقية ، في النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي للشعوب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

برقية الى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم ولاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وكل الشيوعيين بمناسبة توقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان هذا الاتفاق يعتبر مساهمة مشتركة هامة من قبل الشيوعيين العراقيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين في قضية الدمقراطية والتقدم الوطني والاجتماعي في العراق . ان الحزب الشيوعي العراقي في ظروف النشاط العلني يحصل على امكانية اكبر في الاستمرار في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل حرية الوطن وسعادة شعبه ، هذا النضال الذي يقوده الحزب بتفان منذ تأسيسه عام ١٩٣٤ . ان الجبهة التقدمية حين يشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني ستكون احدى الضمانات الاساسية لتوطيد استقلال الجمهورية العراقية ولتنفيذ مهام الثورة الدمقراطية الوطنية بنجاح .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي العراقي ولكل القوى الدمقراطية في البلاد نجاحات جديدة في نشاطها لخير الشعب العامل .

عاشت الصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي العراقي على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت الصداقة وعاش التعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

١٠٦٢٤٣ مليون روبل : قيمة التجارة السوفييتية – العربية وتنال مصر ٤٨٪ من مجموع التجارة السوفييتية مع العرب . ٥٣٪ من الصادرات السوفييتية للعرب هي آلات ومعدات صناعية المساعدة السوفييتية الصناعية للعرب تعادل ٤٠٪ من كل مساعدة البلدان النامية .. الاتحاد السوفييتي أوسع سوق ، بدون جمارك ، لصادرات البلدان العربية ..

بقلم : العالم السوفييتي كليكوفسكي
(دكتور في الاقتصاد)

التجارة السوفييتية العربية وآفاق تطورها

تشغل البلدان العربية مكانا مرموقا في العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي وتوجد في الوقت الحاضر اتفاقيات تجارية واقتصادية واتفاقيات دفع بين الاتحاد السوفييتي و ١٢ بلدا عربيا .

وتم عند توقيع الاتفاقيات التجارية حل مجموعة من المسائل والقضايا الهامة بطريقة جديدة مع الاخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات البلدان العربية ومصالحها . فمثلا يتجسد التكافؤ الحقيقي لهذه الاتفاقيات في انها اخذت بمبدأ التكافؤ الكمي في البضائع المتبادلة والدفع بالعملة المحلية بالنسبة لبعض البلدان والاعتراف ، وعلى نطاق كبير ، بحق وافضلية الشركات المحلية في اجراء العمليات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

توريد البضائع المتبادل

يقدم الاحصاء الخاص بتوريد البضائع المتبادل احسن واكمل صورة عن مجرى تطور التجارة السوفييتية العربية . فقد تضاعفت التجارة السوفييتية العربية خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٠٧ مرة ووصلت الى ١٠٦٢٤٣ مليون روبل . وكانت وتائر تطور التجارة مع بعض البلدان العربية اعلى بكثير . فقد ازدادت التجارة مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية خلال هذه الفترة ٥ مرات ومع العراق ٣٠١ مرة ومع الجزائر ٢٠١ مرة ومع سوريا مرتين . وتضاعفت التجارة مع جمهورية مصر العربية خلال نفس المدة ١٠٦ مرة مع زيادة مطلقة في التبادل بلغت ما يقرب من ٢٠٠ مليون روبل .

وفي الوقت الحاضر يبلغ نصيب مصر ٤٨٪ والعراق ١٤٪ وسوريا ١١٪ والجزائر ١٠٪ من التجارة السوفييتية العربية .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لكل البلدان المذكورة مساعدة تكنيكية واقتصادية على اساس الاتفاقيات الخاصة التي تنص ، بشكل خاص ، على تقديم قروض طويلة الاجل لتمويل الاعمال في بناء المنشآت الاقتصادية .

وتحاول البلدان العربية في مساعيها الهادفة لتطوير الصناعة في كل المجالات ولاجراء التصنيع ان تحصل من الخارج عن طريق التجارة الخارجية او المساعدات الاقتصادية والقروض على الآلات والمعدات والاجهزة الحديثة وقطع الغيار وما الى ذلك . ويؤدي العجز في الاموال القابلة للتحويل في بعض البلدان العربية وعدم رغبة الدول الاستعمارية في تقديم القروض والمساعدة من اجل التطور الصناعي وخاصة للبلدان السائرة في الاتجاه الاشتراكي والتي تنهج سياسة معادية للاستعمار كما تؤدي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والهادفة لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول النامية ، الى زيادة كبيرة في الصادرات السوفييتية من البضائع الانتاجية بما فيها الآلات والمكائن والاجهزة والمعدات والمعادن الحديدية والبضائع الكيميائية والاقمشة القطنية .

تركيب تبادل البضائع

تشغل الآلات والمعدات الدور الاساسي في صادرات الاتحاد السوفييتي ووصلت نسبتها في عام ١٩٧٢ الى ٥٣٠١ ، اي ما يزيد مرتين تقريبا على حجم هذا النوع من البضائع في مجمل الصادرات السوفييتية الى كل البلدان . والقسم الاكبر من هذه المعدات مخصص لتلك المنشآت والمشاريع التي يساهم الاتحاد السوفييتي تكنيكيا واقتصاديا في بنائها . وعادة يتم تصدير المعدات لهذه المنشآت والمشاريع بواسطة التصدير على شكل قروض . وقد بلغ تصدير هذه المعدات للبلدان العربية ١٤٠٠٧ مليون روبل في عام ١٩٧٢ ، اي ما يقرب من ٤٠٪ من التصدير الى كل البلدان النامية .

وتصدر الى البلدان العربية ، بالاضافة الى الآلات والمعدات ، ووسائل النقل الجوي والسفن البحرية وسيارات الركاب الصغيرة وسيارات الشحن والجرارات وغيرها من الآلات الزراعية ومعدات حفر آبار البترول ومد الطرقات وما الى ذلك .

وتتحدد فعالية استيراد البضائع من الاتحاد السوفييتي في البلدان العربية بانها يمكن ان تستخدم في هذه البلدان لحل المسائل الاقتصادية الكبيرة ذات الاهمية على نطاق البلد كله مما يسمح ليس فقط باستخدام واستعمال البضائع المستوردة ، وانما برفع الطاقات والامكانيات الانتاجية، مما يزيد بدوره امكانيات نمو الانتاج المحلي .

ان الاتحاد السوفييتي اذ يزيد استيراد السلع والبضائع الصناعية من البلدان العربية يساهم في تطوير الصناعة فيها ويفتح امامها سوقا واسعا ثابتا لتصدير انتاجها ويورد اليها المواد الخام الضرورية . ويستورد الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية منتجاتها الصناعية المحلية مثل المدرفلات الحديدية والغزل والاقمشة القطنية ومشتقات البترول ومعلبات الخضار والفواكه والملابس الجاهزة والاحذية والموبيليا والمفروشات والسجاد وغيرها . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي لا يفرض ضريبة جمركية على ادخال البضائع المستوردة من البلدان النامية بما فيها البلدان العربية .

وتنفتح آمال كبيرة في تطوير التجارة مع البلدان العربية في مجال البترول . ويقدم الاتحاد السوفييتي اعتمادا على اتفاقيات دولية معقودة مع الشركات المحلية مساعدة اقتصادية وعونا تكنيكيا في تطوير صناعة البترول المحلية في مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا . ويتيح تطور صناعة البترول للبلدان العربية امكانية رفع قدرتها على التصدير ويساهم بتطوير اقتصادها الوطني والاسراع بمعدلات تطورها الاقتصادي . ويساعد تصدير البترول ومشتقاته الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى البلدان العربية على تسديد قروضها للدول الاشتراكية من اسعار البترول فقط .

التعاون في الانتاج

ان تحليل التصدير السوفييتي للبلدان العربية والاستيراد منها يقدم الاساس لاعتبار انه قد ظهر شكل جديد من العلاقات والتعاون الاقتصادي هو تبادل المنتجات والبضائع داخل فرع صناعي واحد . وان عملية التعاون والتخصص في الانتاج قد بدأت . وفي هذا المجال هناك مستقبل كبير ينتظر تنظيم التعاون الانتاجي في الصناعة القطنية . ان تقديم المساعدة التكنيكية والاقتصادية لتطوير صناعة القطن في البلدان العربية بواسطة بناء معامل الغزل والنسيج التي سيتم ، حسب الاتفاق ، تصدير قسم من منتجاتها الى الاتحاد السوفييتي ، امر مفيد للطرفين . اذ ستكون البلدان العربية على ثقة من تصريف انتاجها لمدة زمنية طويلة وتزداد لديها امكانية التشغيل والاعتماد على التصدير .

ويمكن ان يكون مفيدا جدا تنظيم التعاون الانتاجي في المجالات الاخرى مثل تنظيم انتاج اواني الخزف الصينية والبلور (الكريستال) والمحركات الكهربائية الصغيرة في مصر وصناعة الجوارب والمناشف القطنية وغيرها في سوريا .

ان مثل هذا التخصص والتعاون في الانتاج يعني تمازج عدة اشكال من التعاون الاقتصادي في آن واحد مثل المساعدة التكنيكية والاقتصادية والمالية والتجارية وما الى ذلك .

وهكذا يتم في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية تعميق توزيع العمل والانتاج عالميا ، وتظهر اشكال جديدة من التعاون الاقتصادي بحد ذاته طابعا ثابتا ومبرمجا اكثر واكثر . وقد ادى تطور التجارة وتوسيع التعاون الاقتصادي والتكنيكي خاصة مع البلدان التي اختارت طريق التطور اللارأسمالي الى ذلك الواقع الذي اشار اليه الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بشأن العلاقات التجارية الخارجية بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدول العربية دخلت « تلك المرحلة التي يمكن فيها ان نتحدث عن علاقات اقتصادية ثابتة ذات فائدة متبادلة . ان تعاوننا معها القائم على مبادىء التكافؤ واحترام المصالح المتبادلة يكتسب طابعا ثابتا في توزيع العمل يقف في وجه الاستغلال الاستعماري ضمن نطاق العلاقات الاقتصادية الدولية » .

(عن «أنباء موسكو»)

وشر البلية لا يضحك

دورية عـــادية ! !

سقطت مرة طائرة تجسس اميركية فوق جبل ارارات، على حدود تركيا الشرقية المحاذية للاتحاد السوفييتي ، فزعمت الولايات المتحدة ان طائرتها كانت هناك تبحث عن **سفينة نوح ...**

ويوم الخميس الماضي ١٣–٩–٧٣ زعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم **بدوريـــة « عادية »** مقابل ساحل مدينة طرطوس السورية ، اي على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من راس الناقورة ، فهاجمتها الطائرات السورية ، فتكبدت خسائر فادحة جزاء تحرشها بطائرات الفانتوم التي تنشد السلام ...

فهل عملية الاستطلاع هذه كانت فعلا عملية **عادية** ؟ انها ليست عملية استطلاع فوق السواحل الاسرائيلية بـل تجاوزتها الى السواحل اللبنانية فالسورية .

والسؤال هو هل اصبح من حق حكام اسرائيل تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية في طول العالم العربي وعرضه بحجة حماية امن اسرائيل ؟

على اساس هذا المنطق ، فان الحـــدود **الموسعة** او **التاريخية** التي يطالب بها حكام اسرائيل لا تكفي . بل يجب ان يكون من حق اسرائيل تسيير الدوريات في الشرق الاوسط من اقصاه الى اقصاه ، واختطاف كل من تريد اختطافه من العرب في بيروت او دمشق او بغداد او القاهرة .. او شن الغارات في وسط هذه العواصم لقتل من تشاء .. ومداهمة المطارات العربية لاختطاف الطائرات بركابها واعتقال من تشاء من ركابها ..

لذلك حين يعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان اسراب الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم **بدورية عادية** ، يفترض ان على العرب ان يسلموا بحق اسرائيل في تنظيم الدوريات حيث تشاء في الوطن العربي والاغارة على كل هدف تختاره.

فحكام اسرائيل يعتبرون ان **شق الطرق** وتنظيـــم الدوريات الاسرائيلية في **جنوب لبنان** وتفتيش البيـــوت القرويين ونسف البيوت المشبوهة ، هو حـــق تقوم به القوات الاسرائيلية لحفظ الامن والنظام .

ان زعم الناطق الاسرائيلي بأن وجود الطائرات المقاتلة الاسرائيلية في سماء طرطوس او ساحلها ، ان دل على شيء فهو يدل على استخفاف حكام اسرائيل بالرأي العام وبعقل الناس. والاهم من ذلك استخفافها بحرمة اية حدود وبسيادة اية دولة كانت عربية او غير عربية .

مذبحة ((عاديـــة)) كانت متوقعة

ان ربط الامور والتطورات الاخيرة بعضها الى بعض يلقي بعض الضوء على ما كان متوقعا حدوثه وعلى المهمات التي كانت منوطة بالدورية العادية ...

في الاسابيع الاخيرة لم يترك الجنرال ديان مجالا للشك في ان اسرائيل لن تسكت على حادث اكتشاف صواريخ بأيدي فدائيين عرب ، قرب مطار روما . وأكدت رئيسة الحكومة غولدا مئير ان اسرائيل ستواصل اختطاف الطائرات اذا اقتضى الامر لاصطياد الفدائيين وقادتهم . وكان واضحا من **هذه** التصريحات ان حكام اسرائيل يعدون ضربة جديدة للمنظمات الفدائية الفلسطينية .

ولذلك لم تكن الدورية ((**عادية**)) تماما . ولو كانت كذلك لفعلت كما فعلت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية فوق السويس حين تصدت لها الصواريخ المصرية ، اي لكانت ولت الادبار .

وحسب البلاغ السوري ان اعدادا كبيرة من الطائرات الاسرائيلية انتهكت حرمة الاجواء السورية بعد اللبنانية .. وذكرت جريدة « الانباء » الاسرائيلية الحكومية نقـــلا عن مصادر في بيروت ان المعركة الجوية دارت في سماء **المنظار** في شمال سوريا التي تبعد بضعة كيلومترات عن ميناء طرطوس الحالي . وذكرت « الانباء » نقلا عن نفس المصادر انه من المعتقد بأن للمنظمات الفلسطينية قاعدة بالقرب من **((المنظار))**.

واكدت «هآرتس» على اهمية المعركة الجويـــة التي دارت هناك بأنها معركة **تفوق المألوف** من حيث بعدهـا عن حدود اسرائيل ، اكثر من ٢٠٠ كيلومتر .. وان المعركة جرت في قلب ارض العدو ..... الخ .

والذي يمكن استخلاصه من كل ذلك ان الطيران الاسرائيلي كان مستعدا لمواجهة كل الاحتمالات المترتبة على دورية غير **عادية** . ويجوز الافتراض ان هدف الغـــارة الاسرائيلية كان قصف « **المنظار** » وبعض المواقع والقرى السورية ، كما لمح بذلك المسؤولون في اسرائيل . ولكن هذه العملية **قد اخفقت** على ما يبدو بسبب **تدخل** الطيران السوري

وعلى الرغم من سقوط ١٣ طائرة سورية ، حسب البلاغ الرسمي الاسرائيلي ، او ٨ طائرات ، حسب البلاغ الرسمي السوري ، فان النتيجة هي اخفاق الطيران الاسرائيلي في تحقيق المهمة التي خطط لهـا .

وهذه عملية اخرى تخفق بها اصحـــاب المغامرات العسكرية في اسرائيل ، بعد محاولة اختطاف جورج حبش ورفاقه . والفرق هنا انهم يستطيعون التستر على فشلهم بالزعم ان اسراب الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم بدورية **عادية** وان السوريين هم الذين **تحرشوا بهـــذه الطائرات** !

ولو نجحت الغارة الاسرائيلية في قصف المواقع السورية لكان البلاغ الاسرائيلي يختلف عنه اليوم ، مؤكدا تدمير مواقـــع الفدائيين وقتل العشرات او المئات منهم كما حدث في جنوب سوريا في مطلع هذا العام .

لماذا اختيار هـــذا الوقت ؟

من يتتبع منطق حكام اسرائيـــــل الاستراتيجي ، وبمقارنة هذه المعركة الجوية بحوادث مماثلة سابقة يستطيع ان يضع هذه المعركة في اطار هذه التطورات الدافعة لها ..

لقد اراد حكام اسرائيل ان **يؤكدوا** من جديد للـــدول العربية وشعوبها ، لو نجحت هذه الغارة في تحقيق اهدافها ، بانهم لن يمروا مر الكرام على :

● **مؤتمر الجزائر** للدول غير المنحازة الذي عقد في النصف الاول من هذا الشهر ، في مدينة الجزائر ، والذي كان نصرا كبيرا للقضية العربية شدد من عزلة اسرائيل بشكل لم يعد يطاق فعلا .

● اجتماع القاهرة بين السادات والاسد وحسين حول موضوع احياء الجبهة الشرقية والسماح بدخول قوات عربية شقيقة الى الاردن ، او هكذا تصورت اسرائيل .

ومن يراقب الحوادث يلاحظ ان كل تحرك عربي في سبيل الجبهة الشرقية كانت تقابله اسرائيل بعدوان كبير .

● ويبدو ان هدف الغارة الاسرائيلية كان اقناع الملك حسين بالتمسك بموقفه المعروف حين اعلن ان ((**بلاده لن تتورط بعد في حرب ضد اسرائيل قبل ان تؤمن بقدرتها على خوض مثل هذه الحرب**)) .

● ومما لا شك فيه ان لهذه الغارة **علاقة** كبيرة بالوضع **الداخلي** في اسرائيل وخصوصا معركة **الانتخابات** . ان **هبوط** نسبة **المعراخ** اصبح امرا يخيف قادة حزب العمل . فهبوط المعراخ باكثر من ٤ بالمئة في انتخابـــات الهستدروت يبشر بهبوط اكبر في انتخابات الكنيست المقبلة . ولذلك فـــان **الانتخابات** في جو الغارات والفانتوم **والتوتر** والانتصارات العسكرية هي اكثر اقناعا في نظر قادة « المعراخ » من دعاية **المناشير** خصوصا في **المنافسة** بين تجمع **غولده ـ ديـــان وتجمع مناحم بيغن ـ اريك شارون** .

وهكذا فليس من قبيل الصدفة ان تصرح غولده مئير ، يوم الخميس الماضي ، في تل ابيب ((**ان ما حدث للطائرات**

السورية تعود جذوره الى الاتفاقية الاسرائيلية ـ الاميركية على عكس نبوءة الشؤم الحيروتية ضد قبول وقف اطلاق النار في حرب الاستنزاف » .

وكان الحيروت في حينه قد توهم ان اميركا سترغم اسرائيل على الرجوع الى حدود الرابع من حزيران اذا ما وافقت اسرائيل على مهمة يارينغ .

وابرزت غولده مئير « المساعدات العسكرية الاميركية ، التي كانت النتيجة المباشرة لاتفاقية ١٩٧٠ التي كان لها دورها ولو غير المباشر في اسقاط ١٣ طائرة سورية » (جروزلم بوست ـ ٧٣/٩/١٤) .

فكان من الطبيعي اذن ان تصمت واشنطن فلا تندد بالغارة ..

المهم ان الغارة فشلت في تحقيق اهدافها بازهاق ارواح بريئة على الارض ..

صليبا خميس

كلمـــات مكتوبة بالدم من اعمـــاق سجن شـــطة الرهيب

(الحقائق التالية وصلتنا من سجن شطة الرهيـب ، وهي نسخة طبق الاصل عـــن الحقائق التي جـــاءت في المذكرة التي بعث بها نزلاء هذا السجن العرب الى اللجنـــة الداخلية في الكنيست بتاريخ ٤–٩–١٩٧٣ ، في اعقـــاب الاعتداء الدموي الذي قام بـه السجناء اليهود ضدهم ونحن ننشرها باللغة والاسلـــوب اللذين كتب بهما احـد هؤلاء النزلاء) ..

يا جبال الجلبوع ملعونة انت فقد سجل التاريخ على منحدراتك صوت مذبحتي الاعزل . ويا سجن شطـــة ملعون انت ، فبين اسوارك نـــزف دمي ، على جدران غرفك ، عـــلى ابواب غرفك ، وفي قلب زنزاناتـــك السود يا سجن شطة . والناس مروا بك وما التفتوا وفي الداخل كـــانت مذبحة . كل جدار فيك وكل بـــاب وكل دفتر وكل قضيب وكل قلم ديس بارجل حيوانية . كل كتاب وكـــل سجين يصرخ : مذبحة .

مدير السجن قال : ((خلاف بين سجينين وخلاف بين مساجين يهود وعرب)) ! والصحف الصهيونيـــة كتبت : ((معركة بين المساجين العرب واليهود)) ! اما الحقيقة فانا اعرفها. انا الشاهد الوحيد وانت يا جدران السجن الاسود الشاهد الآخر عـــلى الحقيقة التي زيفوها . وسجـــاني الحقير هو الآخر يعرف الحقيقـــة : كانت مذبحة حشر فيها الناس العرب الناس العرب الشرفاء على ايـــدي السجناء اليهود من سقطة المجتمع الاسرائيلي وأمام أعين ادارة السجن.

ان ما حدث في سجـــن شطة في ٢٦–٨–١٩٧٣ كان هجوما مدبرا مـــن قبل مساجين يهود تآمروا ورتبوا لهذا التآمر ، وقد بدأوا تآمرهم بـــان ضربوا أحد المساجين العرب المعروفين بهدوئهم ، بالعصي ثم انقضـــوا مسلحين بالعصي والقضبان الحديدية والسكاكين على كل من وجدوه امامهم من العرب . كان ذلك في الدقائـــق الخمس حتى العشر الاولى ودخـــل المساجين غرفهم حسب اوامر شرطـــة السجن . وبعدها حالا شرع المساجين اليهود بخلع الباب في غرفة رقم ٦ الخاصة بهم وباب قسم المعتقلين في الغرف : ١ ، ٢ ، ٣ ، الخاصـــة بهم ، كل هذا حدث أمام سمـــع السجانين وابصارهم دون ان يبدوا حتى المعارضة الكلامية لذلك . ليس هذا فقط بل قامت هذه الايـــدي المسؤولة بفتح الغرفة رقم ٥ الخاصة السجناء اليهود . وبذلك اصبـــح جميع السجناء اليهود في الساحـــة فتجمعوا وركزوا هجومهم بوحشيـــة ضارية على غرفة الدراسة التي هي غرفة الطعام في الواقع . وضربوا كل عربي وجدوه فيها . وقد كان مـــن الممكن انقاذ المساجين العرب في هـــذه الحالة عن طريق فتح شباك المطبخ حيث يدخلون اليه الامر الذي لـــم يفعله ذوو السلطة رغم انه طلب اليهم ذلك وبشكل متكرر . واستمر هجوم المساجين اليهود على المساجين العرب حتى في داخل غرفهم فاعملوا فيهـــم الضرب بكل ما كان في ايديهم مـــن سكاكين وعصي وقضبان حديدية .

هكذا حشرنا في غرفة الدراســـة ، والتي هي غرفة الطعام ، عزل امـــام ضربات المساجين اليهود الوحشية وامام السجانين الذين لم يقفوا مكتـــوفي الايدي فقط بل ساعدوا على ذلـــك بفتح غرفة الطعام التي حشرنا فيهـــا امام المساجين اليهود . زيادة عـــلى ذلك فان الشرطة ولجنـــة ادارة السجون لم تصل الى المكان الا بعد ساعة وحتى ساعة ونصف من بـــدء الحادث . وقد وقفوا مكتوفي الايدي عند حضورهم وتركوا السجناء اليهود يضربون سكان الغرفتين ٧ و ١٢ من العرب من وراء الابواب . وقد خلعوا باب غرفة رقم ١٢ ايضا امام اعينهم . هذا وهدد احد الضباط الضيـــوف السجناء العرب في غرفـــة رقم ٧ بتكسير اي عربي اذا حرك ساكنا وعلى ذلك شهود .

البوليس يكرم المساجين اليهود على فعلتهـم

ولم يقتصر الامر على ترك المساجين اليهود يضربون على هواهم وتهيئـــة الظروف لهم ، بل اخـذ الشاويش المناوب ـ في ساحة السجن ـ يوزع السجائر الجيدة على الذين قامـوا بضرب المساجين العرب في غرفـــة (الطعام) ـ الدراسة) ، بعـــد خروجهم منها ، وعلى ذلك شهود .

اما ضحايا تلك المذبحة المفزعـــة فكان ١٨ جريحا عربيا نقلـــوا الى المستشفيات هذا عدا عـن الجرحى الكثيرين الذين عولجوا داخل جدران السجن ، من ذوي الجروح البسيطة.

فهل يسمع الانسان الاسرائيـــلي صرخات المساجين العرب في سجـــن شطة وهل يرى دماءنا نقطا عـــلى مساطب غرف السجن وعلى جدرانـــه وأبوابه . من ينقل صورة هذه المذبحة الى سكان اسرائيل ؟

يا حضرات النواب المحترمين هـــذه هي الحقيقة صارخة مكتوبة بالدم في سجن شطة فهل تسمعون ؟ وهـــل تفضلتم بمد يد المساعدة بالكشف عن أوضاعنا والتحقيق بها ونشرها للرأي العام ؟

ان ما حدث في سجن شطة لم يكن ((طوشة)) كما يفسرها مدير السجن ولا يمكن طمس ما جرى بالتفسيرات السخيفة التي لا تمر على انســـان واع . انها صورة من صور الاضطهاد القاسي الواقع على شعبنا العـــربي واحدى اساليبه الرهيبة التي يعاني منها احرار العرب في وطننا . وان سير حادث المذبحة الاليمة شاهد على ذلك .

بالاضافة الى ذلك فان مثل هـــذا الصدام لا يمكن ان يكون صدفة بـــل هو يرتكز على خلفية سياسيـــة واجتماعية متناقضة بين الفئتـــين المجتمعتين في سجن واحد . فالجمع بين فئتين من الناس يقوم واقعهمـــا على التناقض الحاد سياسيـــا واجتماعيا في سجن واحد كفيـــل بخلق الصدام بينهمـــا فكيف اذا امتدت يد المساعدة الى احـــدى الفئتين !

ان نظرة خاطفة الى ملفـــات عيون السجانين الذين لم يقفوا مكتوفي شطة تكفي لابراز الفارق الاجتماعي الشاسع بين الفئتين .

فالمساجين العرب يدخلون السجن لاول مرة في حياتهم ونتيجة للواقـــع السياسي وهناك ما يقارب النصـــف منهم متزوجون ولهم أولاد ، كبـــار وصغار ، فمنهم من له ١٣ ولدا ومنهم من له ٧ أولاد وان هم كل واحـــد منهم وشغله الفكري هو كيف تعيش عائلته . يضاف الى ذلك ان الكثير منهم بل كلهم يتعلمون ويعلمون بعضهم بعضا وقسم منهم قد انهى الدراسة الثانوية ويدرس عن طريق المعاهـــد والجامعات . وهم يفكرون ويحلمون بمستقبلهم . وطلبات المساجـــين العرب من الادارة لا تتعدى الكتـــاب والقلم او رسالة غير الرسالتـــين المسموح بهما في الشهر الواحـــد . اما المساجين اليهود فان الاكثريـــة الساحقة منهم لا ترضيها كل المعاملات الخاصة .

وهناك فارق كبير بين المساجـــين اليهود وبين المساجين العرب من حيث المنشأ والعقلية والاسباب التي أدت الى دخولهم السجن ، وهذا احـــد جوانب التناقض الاساسية التي تقود الى الصدام وسير الحياة اليوميـــة يبين ذلك : فبينما يجلس السجـــين العربي لدروسه يجلس جاره اليهودي يلعب الطاولة وعندما يتحدث السجين العربي الى صديقه او يخلد الـــى التفكير والهدوء يكون السجـــين اليهودي مشغولا بالغناء وبصوت عال لاثارة الضجيج او يقوم بتدخـــين الحشيش والحقن بالافيون او حتى مضاجعة ذكر آخر ، واذا اراد هذا الاستمتاع بساعة هدوء فاطيـــب الحديث عن العاهرة التي عاش معها وعلى أرباحها في الخارج .

مثل هذا الجو يعيشه المساجـــين العرب من شرفاء الناس مع المساجين اليهود من سفلة المجتمع الاسرائيلي. فهل مثل هذا السجين الذي يعيش مع الحشيش والافيون وحياة اللواط وأحلامه القذرة مع العاهرات ، وهذا الفراغ الكبير والعقلية الفارغة من اي تفكير نظيف يمكنه الخلـــود الى الراحة . فهل مثل هؤلاء المساجين ، احط فئات المجتمع الاسرائيلي الذين يحملون تعقيدات وقاذورات هـــذا المجتمع ، يمكن جمعهم مع مساجـــين هم من خيرة أبناء شعبهم .

ان جو الفراغ والفـــرق الـــذي يعيشه السجين اليهودي يضاعف من حدة شعوره القذر بالاضافـــة الى المناخ السياسي الـــذي نشأ فيه ـ المعادي للعرب ، بحيـــث يقوده الى التنفس عن مشاعره وعدائه بالانتقام من جاره السجين العـــربي . ولا يقتصر الامر على ذلك بل يضاف اليه كل التسهيلات التي يمنحه اياهـــا السجان للانقضاض على جاره العربي والنيل منه بالعصي والسكاكـــين والقضبان الحديدية .

ان ما جرى قبل الحادث وسيـــر المذبحة نفسه يشيران باصبع الاتهام الى الادارة :

❋ فقبل الحادث حاول شلة مـــن المساجين اليهود التسلط على المقاعد الامامية في النادي واغتصبوا بالقـــوة مقعد سجين عربي ، وقد تلافى مـــن حضر من المساجين العرب الصـــدام وأبلغوا الادارة بما حدث ومن هـــم الاشخاص المسؤولون وهناك شهـــود على ذلك .. فما الذي فعلته الادارة؟

❋ لقد حدث شجار في يـــوم ٢٤–٨–١٩٧٣ في ساحة السجن رأى خلاله المسؤولون سكاكين في ايـــدي المساجين اليهود (وكان الشجـــار بين يهود من الطرفين) فلم يستولوا عليها ولم يجروا حتى تفتيشا عنهـــا وقد هربت امام اعينهم . لقد كـــان هذا بمثابة انذار للادارة لم تفهمه او لم ترد فهمه وهناك شهود .

❋ المساجين العرب ابلغوا الادارة ان المساجين اليهود ينظمون ويدبرون لاعتداء عليهم وأطلعوها على كـــل التفاصيل واسماء المتآمرين قبـــل الحادث بـ ٢٤ ساعة ، ويوم الحادث صباحا اكثر من مرة ، فماذا فعلت الادارة لمنع ذلك ؟ وهل استعدت على الاقل ؟

❋ هناك فجوتان في غرفة رقم ٥ وغرفة رقم ٣ (ويسكنهما سجناء يهود) قطر الفجوة ١ اسم تقريبـــا موصلتان بين الغرفتين وساحـــة السجن الخارجية المقام فيها بناء . وكل الدلائل تشـــير الى ان العصي وقضبان الحديد وعتلات البنـــاء البينسات) والسكاكين التي ظهرت بأيدي المساجين اليهود وقت المذبحة ادخلت عن طريق هاتين الفجوتـين . وهاتان الفجوتان ما زالتا حتى يومنا هذا تحت اعين الادارة التي ترى ولا ترى .

وعلى ضوء هذه الحقائق الرهيبـــة تقدم السجناء العرب في سجن شطـــة بطلب الى اللجنـــة الداخليـــة في الكنيست بتاريخ ٤–٩–١٩٧٣ يطلبون ما يلي :

١ ـ تعيين لجنة تحقيق مدنيـــة محايدة يرأسها قاض من محكمـــة العدل العليا وتضم أعضاء مـــن الشعبين بالتساوي ، التحقيق فيما حدث واقرار الحقائق ووضع العلاج.

٢ ـ الفصل الكامل بين المساجين العرب والمساجين اليهود في جميـــع مراكز الاحتكاكات الداخلية في اماكن السكن وأماكن الطعام والعمـــل والكنتينا وساعات التنفس واماكـــن النشاطات التربوية .

فليسمـــع كل ذي ضمير في اسرائيل !

التمييز حتى ضـــد عـــرب ((المعـــراخ)) !

بقلم : ابن الخطاف

بدات وريقة ((الانباء)) منذ مدة دعايتها الانتخابية لاحزاب السلطة ، التي تاكل من خبزها فتضرب بسيفها، وتستغل نقود الهستدروت التي تجبى من جيـــوب العاملين والمستخدمين لتدفع رواتب لمجموعة من المرتزقة ، ممن يعتاشون على فتات التحريض على القوى الوطنية والتقدمية بين العرب في اسرائيل .

وفي الاسبوع الاخير من الشـــهر الماضي نشرت الوريقة المذكورة مقابلة مع وزير العمـــل يوسف الموغي ، اجراهـــا معه ((الكاتب الصحفي المعروف)) توفيق خوري !! والمقابلة المذكورة ليست الا اقذر ارهاصات في العصر قبيل الانتخابات .

ولكن الذي لفت انتباهي رد الوزير حول محاولة بعض اعوان ((المعراخ)) في حيفا اقامة قائمة عربية منفردة .. فقد عارض الوزير في انشاء قـــائمة عربية كهذه .. ودعا ممثلي الطوائف الى التقـــدم باقتراح بعض الاسماء التي يرشحونها لتمثيلهم ، فيختار اكثرهم طواعية واخلاصـــا لسياسة حزبه وحكومته .

فالوزير يتحدث هنا عن طوائف ، اي انه يتمشى على سياسة تقسيم العرب الى طوائف وشيع ، ولكل طائفة ممثلوها . ولا تنسوا ان الوزير عمالي ، أي انه اشتراكي صهيوني .. فكيف تتمشى عماليته يا ترى و ... ((اشتراكيته)) مع تقسيم الناس الى شيع وملل وطوائف ؟!

اما الامر الثاني فهو مسالة اقامة قائمة عربية منفردة .. في البداية اود ان أوكد انني من دعاة التعاون اليهودي العربي المشترك، وأنا ادعم كل محاولة لتوحيد القوى التقدمية بين شعبي بلادنا ، وأرى في مثل هذا التوحيد البديل الوحيد للسياسة العنصرية التي ينتهجها حكام اسرائيل .

ومع ثقتي التامة بأن قائمة كهذه ، التي يريد اعوان المعراخ اقامتها ، لا تخدم ابدا مصلحة عرب حيفـــا ، انما مصلحة حكام هذه البلاد .. الا انني اتساءل لماذا لا يحق يا ترى حتى لعرب ((المعراخ)) ان يقيموا قائمتهم المنفردة ؟ ألانهم عرب ؟ ...

ولكن عرب حيفا يعرفون أي حزب جدير بثقتهم .

مضـــايقات طـــالب جـامعي عــــــربي

عرعرة ـ لمراسلنـــا ـ استدعت الشرطة مؤخرا الطالب الجامعي عماد يونس من عرعرة والذي يدرس علم النفس والاجتماع في جامعة بار ايلان للحضور الى مركز الخضيرة للتحقيق.

وحين تسلم أهل الطالب الرسالـــة كـــان في الجامعة يدرس ويستعد للامتحانات فلم يتمكن من الذهاب في الموعد المحدد في الرسالة وتاخر عنه يومين فقط ، فلم يجد المحقق . وطلب تأجيل المقابلة ليوم آخر .. وحين حضر الى مركز الشرطة استقبله محقق يدعى سكولوفتش ويعرف باسم ((ابو داوود)) . ولما يدخل عمـــاد يونس غرفة التحقيق حتى فاجـــاه المحقق بقوله : اذا لم تعجبك الحياة هنا وقع على ورقة ونعطيك سيارة لتسافر الى اية دولة عربية ! ! فاستغرب عماد مثـــل هذا التصرف وهذا الاستقبال واجاب المحقق قائلا: انا ولـــدت هنـــا وساموت هنـــا ! ثم واصل المحقق أسئلته الاستفزازية وتهديده للطالب الجامعي عماد يونس بهدف ارهابه .

ونحن نود هنا ان نؤكد ان مثل هـــذه الاعمال الاستفزازية ان تثني شبابنـــا عن نضالهم السياسي ولن تخيفهم ، بل ستزيدهم ايمانا وقـــوة وثقة بشرعية كفاحهم وفعاليته .

الحاخام الرئيسي يسمح بتوزيـــع الحليب في عيـــد رأس السنة ولكن بشـــرط ..

نشرت صحف نهاية الاسبوع الماضي ان الحاخام الرئيسي لاسرائيـــل ، شلومو غورن ، اصدر مرسوما دينيا يسمح بنقل الحليب في عيد راس السنة من المستوطنات الى المـــدن الكبيرة الثلاث في البلاد .

ولكن الحاخام غورن اشترط ان يقوم بنقل الحليب سواقون اجانب، أي عرب . وعلى ان يتم نقل الحليب في الليلة الثانية من عيد راس السنه العبرية . اما الشرط الثالث فهو ان يوزن الحليب وان يسجل في مراكز الحليب الرئيسية في تلك المـــدن بواسطة آلة حاسبة اوتوماتيكية واذا لم توجد مثل هذه الآلة ، يشترط الحاخام غورن ، ان يقوم بهـــذه الاعمال انسان غير يهودي، اي اجنبي، والاجنبي في هذه البلاد هو العربي .

واشترط الحاخام ايضا ان يتم توزيع الحليب على الاهلين بواسطـــة وصولات ، دفع ثمنها في يوم سابق ، اي قبل حلول العيد .

وهكذا حلت مسالة توزيع الحليب في ايام راس السنة دون ان تدنس حرمة العيد في الثلث الاخير من القرن العشرين .

((الى حيث يـــذهب البغـــل !))

رسالة من قلنسوة

ركب جحا بغلا حرونا صعب المراس فلم يتمكن من ركوبه الى حيث يشاء فترك له الحبل على الغارب . ولقد صادفه في الطريق بعض اصدقائـــه فقالوا له : الى أين انت ذاهب ايها الشيخ ؟ فاجاب جحا : الى حيث يذهب البغل .

تذكرت هذه القصـــة في الاسبوع الماضي .. فقد زارني رفيق يهودي من بئر السبع .. وخرجنا سويـــة ((ندردش)) و ((نكزدر)) في طرقات القرية . وفي طريقنا التقينا ببعض الاصدقاء فعرفتهم على الرفيق، الذي قال لهم باعتزاز الانسان الشيوعي : انا عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكان بين من التقينـــاهم شاب ((معراخي)) فدار الحـــديث عن الانتخابات. ولما حشر الشاب المعراخي اراد ان ينقذ نفسه بالسؤال عن اصل الرفيق ومكان ولادته وهل هو يؤيد الهجرة أم لا. وكان رد الرفيق حاسما انه لا يؤيد الهجرة . حينئذ تدخلت في النقاش وسالت الشاب العـــربي ((المعراخي)) عما اذا كان هو يؤيـــد الهجرة ؟ فقال انه لا يؤيدهـــا . وسالته ايضا :

من يا ترى يؤيد الهجرة بحماس ويعمل في سبيلها ويقوم بالدعاية لها في الخارج ؟!

اجاب ((المعراخي)) : حكومـــة اسرائيل !

فقلت له : ولماذا تؤيد يا ترى سياسة حكومة اسرائيل ؟

قال : انا لا اوافق على سياسة الحكومة ولكنني اصوت لقائمة ابي ا.م.ت. !

فقلت له : ولكن هذه قائمة من يريدون الاحتفاظ بالمناطق المحتلـــة وترحيل عرب الهضبة السورية وغزة والضفة الغربية ، قائمة من صادروا اراضينا ويستغلون عملنا وعرقنا ، كما يستغلون عرق وعمل العـــامل والموظف اليهودي .

ولكن الشاب عاد واكد انه يصوت لقائمة ابيه . عندها تذكرت قصـــة جحا فضحكت في سري وآثرت الصمت على مواصلة النقاش .

شبكة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقيــة

١ ـ بلاد كان سالفادور ايندي رئيسها ـ يلمس
٢ ـ يتألم ـ أغطي
٣ ـ حرف متكرر ـ سكرتير عام حزب العمل
٤ ـ اداة تعريف ـ بلدة يونانيــة اشتهر اهلها بالشجاعة
٥ ـ مدينة اميركية
٦ ـ خيول ـ كاتب ساخر
٧ ـ الاسم الثاني لممثلة انتحرت ـ قط
٨ ـ شاه ـ النيل مثلا
٩ ـ مدينة اندلسية .

الكلمات الرأسية

١ ـ عاصمة البانيا ـ حرف متكرر
٢ ـ الاسم الاول لاكبر ممثل هزلي ـ آلة رش
٣ ـ عكس عسر ـ رد معطوفا
٤ ـ عكسها زهر ابيض زكي الرائحة ـ زعيم التشيلي الراحل
٥ ـ تحيط بعكا والقدس
٦ ـ نور في زجاجة
٧ ـ يعينك ـ حرف متكرر
٨ ـ كلمة تعني الاسمنت ـ فيه اربع اسابيع
٩ ـ الاسم الاول لفقيد التشيلي .

حــــل اللغز الماضي

الكلمــات الافقيــة

١ ـ الخرطوم ، ٢ ـ الجزائر ، ٣ ـ لاك ، ٤ ـ هود ـ سادوم ، ٥ ـ وا ـ جت ـ وطن ، ٦ ـ هتف ـ أمل ، ٧ ـ انديرا ، ٨ ـ بلال ـ يني ، ٩ ـ نوح ـ قر ـ مد .

الكلمــات الرأسية

١ ـ القهوة ـ بن ، ٢ ـ واترلو ، ٣ ـ خالد ـ أخ ، ٤ ـ رلا ـ ال ، ٥ ـ طجكستان ، ٦ ـ وز ـ مدير ، ٧ ـ ماندولين ، ٨ ـ وط ـ ريم ، ٩ ـ الذبيري (معكوسة) .

كاتب امريكي يتهم الاستخبارات الاميركية باغتيال مارلين مونرو

في ٥ آب ١٩٦٢ وجدت جثة مارلين مونرو على سريرها في منزلها في برنتوود، احدى ضواحي لوس انجلوس ، وقيل يوم ذاك ان الممثلة الجميلة انتحرت بتناولها ٢٥ حبة من حبوب نمبوتال المنومة ...

وأغلق الملف القضائي رقم ٢١١٢٨ مع تعليق من النيابة بسيط : « هناك احتمال كبير بأن وفاة مارلين مونرو كانت نتيجة انتحار » .

وعلى الرغم من مرور ١١ سنة على موت الممثلة الفاتنة ، فانها عادت الى الحياة ، على أجساد فتيات اليوم اللواتي صرن يقلدن طريقة لبسها وتسريح شعرها ، وصارت صورها تحتل المكان البارز في لافتات الاعلان والدعاية .

وفي هذه الايام ايضا ارادت ان تستغل دور النشر ظاهرة تقليد مارلين مونرو ، فصارت تجمع صورها في البومات لتتاجر بها ، كما صدر مؤخرا كتاب يحمل اسم « مارلين » للكاتب المعروف نورمان مايلر يستعرض فيه حياتها ، ولكنه يستبعد في آخر فصول كتابه ان تكون مارلين مونرو قد انتحرت ويعتقد جازما انها قتلت ، والقاتلون هم رجال الاستخبارات الاميركية او المافيا ...

وأثار الكتاب ضجة كبرى في الولايات المتحدة ، وأخذت مختلف الاوساط تدحض اقوال المؤلف وتتهمه بشتى الاتهامات . ويعتمد مايلر على ان مارلين مونرو كانت على علاقة مع الشيخ الاميركي روبرت كندي ، ولا سيما في اخريات ايامها .

والمعروف عن مارلين مونرو انها كانت لفترة من الزمن زوجة الكاتب الاميركي ارثر ميلر ، المعروف بميوله التقدمية ، وقد وقف هو موقفا ممتازا في الدفاع عن الشيوعيين الاميركيين في ايام الماكارتية ، ووقفت نفس مارلين مونرو ، وقالت للصحفيين آنذاك انني فخورة بموقف آرثر ميلر ، ومعتزة بموقفي .

وتحاول السلطات ومختلف الاوساط استعادة القصة ـ قصة الانتحار ـ ويحاولون أحيانا ان يبعدوا قضية الانتحار ، ويقولون انها في ليلة موتها كانت تعاني من ارق وأخذت تتناول الحبوب المنومة الحبة بعد الحبة .. حتى قضت نحبها .

وأجرى محرر احد البرامج التلفزيونية مقابلة مع نورمان مايلر ، وفيها قال نورمان انه يعتقد بصحة ما ورد في كتابه على الرغم من الضجة بأن مارلين قد انتحرت .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى

* الصديق خليل ايوب وعائلته وابنته عفاف وزوجها جبران بمناسبة ولادة الحفيد والابن

« فهــــد »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

لا النَّافية وليس لا النَّاهية ...!

لا تستغربي ايتها الام ولا تستغرب ايها الاب اذا كان طفلكما في اول مراحل نطقه يستعمل حرف اللام بدلا من حرف الراء او من حرف النون او غيرهما .. فأنتما المسؤولان عن هذا ... فقد عودتماه على ضوضاء لا ... الناهية طبعا ... فهو يسمعها عشرات المرات .. « لا تعفرت » ! « لا تحدث ضجة » « لا تلعب بالراديو » ، « لا تخرج » ، « لا تفتح فمك » ، لا تفتح الخزانة » .. لا .. لا .. لا ..

وهذه الكلمة تلاحقه منذ ان يبدأ بالحركة .. وتبقى معه طيلة اعوامه الاولى ، وتلحقه ايضا الى المدرسة ليسمعها من المعلم والمدير والعريف ...

والواقع اننا نستعمل لا الناهية مع اطفالنا لاننا نريد ان ينشأ اولادنا مهذبين على تربية طيبة .. ولكن هل تساعد « لا » الطفل ليكون فعلا مهذبا ؟ بعض الناس يقولون انها تساعد ، وبعضهم يقول انها قد تساعد ، ولكنها تساعد في الوقت نفسه على نشوء الطفل مهزوز الشخصية ، كثير التردد ... لذلك يورك بقلة الحياء وعدم التهذيب ، اذا كان الحياء والتهذيب والتأدب سيجعلان من الطفل ضعيفا في شخصيته مترددا . والرأي التربوي السائد اليوم لا يدعو الى ترك الطفل على مزاجه ، فان ذلك يجعله يكبر وروح الانانية تكبر معه ، ولكنه لا يدعو في الوقت نفسه الى تقييد الطفل بقيود تربي في نفسه عقدا كثيرة ، فيلجأ الى التكتم والقيام بالاعمال التي منع عنها سرا . لذلك يرى المربون الا يفرض على الابناء ما يريده الآباء ، او المعلمون بل ان يقنعوا بذلك بطرق مشوقة وليست منفرة .

واذا كان لا بد من استعمال لا فلتكن نافية لا ناهية كأن تقول لطفلك اذا القى فتافيت الطعام على الارض : الاولاد الشاطرون لا يرمون فتافيت الطعام على الارض ... بدلا من القول : لا ترم فتافيت الطعام على الارض . ويرى المربون ايضا اشغال الطفل ايضا في الحوار الذي يجري في المنزل في قضايا مختلفة ، ومهنا القضايا السياسية السياسية والاجتماعية والعلمية ، والاستماع الى ما يبدر منه من اقوال ، حتى ولو كانت معارضة لآراء الابوين ، او مضحكة .

المهم ان يساعد الطفل لينشأ ويكبر ليصبح انسانا نافعا في مستقبله ، حرا في تفكيره . وقديما قال العرب عن الابناء انهم مخلوقون لزمان غير زماننا ، فعلام نفرض عليهم ما لا يتفق وزمانهم .

هذا العالم الذي نعيش فيه

المعدة لها فلسفتها

نشرنا قبل عددين او ثلاثة في باب « من هنا وهناك » خبرا عن امرأة ايطالية شابة فازت بجائزة كبرى من التلفزيون الايطالي لانها تحفظ عن ظهر قلب وصفات عدة وجبات .

وفي ايطاليا سيدة اخرى مشهورة تشبه الى حد بعيد سيدة من بلادنا هي السيدة ليلى خباز التي الفت كتابا في فن الطبخ وصنع الحلويات قبل زمن بعيد .

وتدعى هذه السيدة ليزا بيوتدي لها هي الاخرى مؤلفات في دنيا المطبخ ، ولها ابواب في عدة مجلات وصحف ايطالية منذ اكثر من عشرين سنة ...

وقبل اسابيع ظهرت هذه السيدة في مقابلة تلفزيونية.. والغريب ان الرجال والنساء تسابقوا ليروا وجهها ، فهي كانت اسما بلا مسمى بالنسبة لهم .. ولشد ما كان استغرابهم عندما راوها سيدة رشيقة ، وكأنها لا تلم لعالم الطعام ...

وضحك المتفرجون على ليزا وهي تقول انها بعد عمل عشرين سنة في دنيا الطعام توصلت الى أن للطعام فلسفة .. ولكن ليزا عبرت عن رأيها بصراحة قائلة ان الطعام اليوم يساير الزمان الذي يمر فيه .. وربة البيت قبل خمسين سنة ليست ربة البيت المعاصرة . الاولى كانت تدخل المطبخ وتقضي فيه ساعات طويلة لتعد وجبات اهل بيتها ، فتتفنن وتخترع ، وكانت تهتم بشكل خاص بتموين البيت للموسم القادم ، فتصنع المربى ، وتكبس الجبن والزيتون ، وتختزن اللحم .. انها في الماضي كانت تتسلى لتقطع وقتها وهي بين جدران منزلها ، اما اليوم فالمرأة صارت مثل الرجل تعمل ، وصارت الوسائل العصرية تغنيها عن الخزن والكبيس ، فالمعلبات والمحفوظات تملأ حوانيت البقالة ، ودور المرأة صار مجرد اعداد الوجبات السريعة لها ولافراد بيتها ، ولم تعد تفكر بأصناف الطعام او الشراب ، حتى في يوم عطلتها الاسبوعي ، فهي تفضل ان تخلد الى الراحة في هذا اليوم او لترويح عن النفس مع زوجها واطفالها في نزهة خارج المنزل .

الفن والقطاع العام والقطاع الخاص

عندما تأسس في مصر في ايام جمال عبد الناصر الراحل ، القطاع الخاص والقطاع العام شمل القطاع العام مجال الفنون ايضا ، فكان من الممثلين والموسيقيين من استفادوا من هذا الشمل. وشعر المهتمون بالفنون ان المجال الفني في مصر صار يرتفع الى مستوى كبير .

ولكن من الملاحظ في الآونة الاخيرة ان تشجيع القطاع الخاص ، حتى في مجال الفن ، هو الغالب ، لدرجة ان بعض دور السينما والمسارح صارت تطالب بعودتها الى القطاع الخاص ، ويبدو ان وزير الثقافة السيد يوسف السباعي صار لا يعارض في ذلك شريطة ان تحافظ على حقوق العاملين فيها ......

وينظر كبار العاملين في ذلك امرا يمس بكرامة الفن ، لا سيما وان القطاع العام ، كما تفيد انباء القاهرة الفنية ، لا ينال من اهتمام الحكومة الكافي ، بينما يبذل اصحاب القطاع الخاص الكثير لمنافسة القطاع العام فيلجأون الى الانتاج الذي يتصف بالمستوى المنخفض ، وتقديم المشاهد الاستعراضية ومشاهد الاغراء، ومنهم من يدعو الى الجنس والعري وما الى ذلك ...

والفنانون المجيدون ، ما زالوا يحاولون البقاء في القطاع العام ما دام يحافظ على المستوى الفني الرفيع ، ويتحمل في سبيل ذلك شظف العيش .

ومن هؤلاء النجم عادل ادهم .. انه يطالب من دوائر محافظة القاهرة ان تؤمن له مسكنا ، لان مسكنه آيل الى السقوط ..

وقال في رسالته الى محافظ القاهرة انه لا يسمح لنفسه ان تبتذل ، فيعمل في الادوار الرخيصة في القطاع الخاص ، وهكذا يستطيع ان يجمع الاموال ليشتري شقة فخمة في القاهرة او غيرها كما فعل غيره .

الـريـاضـة ..

الحياة الرياضية تبدأ موسمها ... والفرق الرياضية المختلفة تستعد او تستكمل استعداداتها لتخوض مبارياتها في هذا الموسم لتحرز انتصاراتها .. ولتتغلب على مشاكلها

ويسعد زاويتنا الرياضية ان تستعيد نشاطها مع الموسم الجديد ، وتعود الى تزويد القراء باخبار الرياضة المحلية والعالمية .

ويسعد هذه الزاوية ايضا ان تتلقى من الرياضيين وهواة الرياضة ، الاخبار والملاحظات .

وتتوجه بشكل خاص الى مراسلي الاتحاد كي يولوا هذه الناحية اهتمامهم ويزودوا هذه الزاوية باخبار الفرق الرياضية .

والى الفرق الرياضية نتمنى موسما مثمرا بالاهداف .

لاعبون اجانب في الفرق الاسرائيلية المشتركة في مباريات كاس اوروبا

اصبح فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة يضم لاعبين اجنبيين سيشتركان معه في مباريات كاس بطولة اوروبا ، تحضيرا للمباراة النهائية في اوروبا . فقد تم في الاسبوع الماضي التوقيع على الاتفاق معهما ، واللاعبان هما بل فلس ومرفين ستيفانس من لاعبي فريق ناساو .

والاثنان في البلاد منذ مدة ، وقد اشتركا في مباريات دولية في اسرائيل هذا وانضم اللاعب جو لوس ، وهو الاخر من فريق ناساو ، الى فريق هبوعيل القدس لكرة السلة ، كما استدعى فريق بيتار القدس اللاعب رودني يانج ليشترك في العابه، ولكنه عندما وصل البلاد فضل الانتساب الى فريق هبوعيل ..

مباريات الكأس

تمكنت ١٦ فرقة من فرق الدرجة القطرية ، يوم الجمعة ، من القيام بخطوة هامة في مباريات كاس الدولة لموسم ١٩٧٤/٧٣ . فقد تغلبت على خصومها من الفرق الضعيفة .

هذا وستجري في ٢٢-٩-٧٣ المقبل مباريات الدورة الرابعة ، وستشترك في هذه المباريات فرق من مختلف انحاء البلاد عرفنا منها فريق مكابي كفر قاسم الذي سيتبارى مع هبوعيل بتاح تكفا، وأبناء عكا مع فريق عرابة.

خسارة فريق اخاء الناصرة

مني فريق الاخاء في الناصرة بخسارة فادحة امام مكابي حيفا يوم السبت الماضي ، واسفرت النتيجة عن خمسة اهداف ادخلها الفريق الثاني مقابل صفر .

والجدير بالذكر ان فريق الناصرة استطاع ان يصمد في الشوط الاول من اللعب وقاوم افراده مقاومة نالت على اعجاب المتفرجين ، حتى انتهى الشوط الاول دون اهداف للفريقين .. غير ان فريق الاخاء في الشوط الثاني ابدى تراخيا وتهاونا فتوالت على مرماه الاهداف الواحد بعد الاخر ...

فريق شمشون ياخذ « مفتاحية » من فريق بيتار لقاء لاعب

كان موشه رومانو ، نجم فريق شمشون (تل ابيب) اللامع ، ولكنه في الموسم الحالي انتقل الى فريق بيتار تل ابيب لقاء «مفتاحية» دفعها فريق بيتار لفريق شمشون بلغت خمسين الف ليرة ، دفع قسم منها فورا وسيدفع الباقي على اقساط.

وقام موشه رومانو بهذه الخطوة ، لان فريق شمشون هبط من فريق من الفرق الممتازة الى درجة الفرق الثانوية ... وحاول فريق شمشون عدم السماح لرومانو بالانضمام الى فريق آخر ، معتمدا على اتفاق بينه وبين الفريق ، وعلى هذا الاساس استدعي الى محكمة تأديبية تابعة لاتحاد الفرق الرياضية ، وبعد ذلك الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، وانتهى الحل الى اعتزال رومانو اللعب حتى المباراة السادسة عشرة ، أي بعد انتهاء المرحلة الاولى ، وسيقضي المرحلة الاولى في التمرن فقط .

فريق برطعة يتعرض لاعتداء عنصري في قيساريا

في تاريخ ١-٩-٧٢ جرت مباراة بين فريق هبوعيل برطعة وفريق هبوعيل قيساريا على ملعب قيساريا. وقام الجمهور باستفزاز اللاعبين من برطعة بالشتائم ، وعندما ظهر ان النتيجة هي (٢ ـ صفر) اعتدى الجمهور عليهم بالايدي ...

اننا نطالب الجهات المختصة بمعاقبة المسؤولين .

كاهن ام خبير ـ بقيــة

(باللغة الانجليزية) : « اجلس يا أبونا .. يكفي » ..!!

كلمة اخيرة نسوقها الى حضرة الاب المحترم ، الحقيقة هي ان دولا كثيرة من صديقات اسرائيل بل وأكثريتها الساحقة ، اخلت تقتنع وتقول ان السبب في غياب السلام عن هذه المنطقة هو في سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والحربية واستمرار احتلالها الاراضي العربية ..فما بالكم.. دام فضلكم!! وحضرة الخوري يعلم بذلك ويحس فلماذا هذه الوجهة اذن ..!

البترول سلاح ـ بقيــة

قوى السلام والاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ولكنه يتطلب في ذات الوقت توحيد القوى الثورية على مستوى العالم العربي وتوحيدها داخل كل بلد عربي وانتهاج سياسة موحدة وشاملة تجاه القضايا الخارجية .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ـ بقية

البلدان العربية لتطوير اشكال التعاون بين فصائلها المناضلة ، على النطاق العربي ككل ، وفي كل بلد عربي . كما انه سيكون ، في الوقت نفسه ، ردا قويا على مساعي التيارات اليمينية والرجعية في البلدان العربية الهادفة الى ابقاء الصف الوطني غير موحد .

ان اجتماعنا انطلاقا ، من مواقف حزبنا المثبتة في وثائق المؤتمر الوطني الثاني لحزبنا ، وقرارات اجتماعات لجنته المركزية ، يثمن تثمينا عاليا نشاط المكتب السياسي ، والوفد المفاوض الذي عمل تحت اشرافه ، هذا النشاط الذي تكلل باعلان الاتفاق بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ويعتبره تطبيقا صائبا وناجحا لسياسة حزبنا في مجال الجبهة الوطنية .

واذ يسجل اجتماعنا تاييده التام للاتفاق المعلن ، يوصي المكتب السياسي بمواصلة نشاطه لاستكمال بناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، وبذل الجهود ، بالاشتراك مع حزب البعث العربي الاشتراكي لانضمام الحزب الدمقراطي ـ الكردستاني والقوى الدمقراطية المستقلة والقومية التقدمية اليها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تثمن الدور الهام الذي قامت به قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، وتحيي الجهود التي قامت بها الجهات والمنظمات والشخصيات الصديقة التي ساهمت في انجاز هذا العمل الكبير ، وتؤكد بهذه المناسبة اثنا بخيبة ، ان هذه الجهود الخيرة كانت ضرورية للوصول الى الاتفاق والجبهة ، وهي ضرورية لتكاملها وترسيخها وتطويرها .

وهي تناشد كل الذين أسهموا في هذا العمل النبيل مضاعفة جهودهم لانجاح هذه التجربة الهامة ، ومدها بكل مستلزمات الحياة والديمومة والتطور ، والتحلي بأعلى درجات اليقظة ، والعمل لاحباط التحرك الامبريالي الرجعي الذي سيسعى لشق الصف الوطني وافشال التحالف والجبهة الوطنية .

ان اللجنة المركزية تتوجه الى ابناء شعبنا البطل ، والى كل الشيوعيين وأصدقائهم ، معربة عن ثقتها في انهم سيبذلون كل ما يملكون من طاقة وجهد لدعم الاتفاق والجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ويضعون ايديهم بأيدي رفاقهم واخوانهم من منتسبي البعث العربي الاشتراكي والدمقراطي الكردستاني وكل من يسهم في العمل المشترك في الجبهة ، والابداع في تنفيذ المهمات النبيلة التي يواجهونها في الظروف الجديدة من عملنا الوطني وكفاحنا القومي .

لتعش الجبهة الوطنية والقومية التقدمية !

والى الامام نحو انتصارات جديدة!

★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★

أسرار الغواصة في أيدي الاطفال

اثارت علبة كرتون كبيرة دهشة رجال الاستخبارات الاميركية ورجال الجيش وكبار الموظفين في البيت الابيض .. اذ لم يكن في العلبة الا قطع من البلاستيك ، اذا وضعت بين يدي غلام يستطيع ان يثبتها بعضها ببعض فيجد أمامه نموذجا للغواصة الذرية بولاريس من طراز جورج واشنطن ، وهي احدث غواصة اميركية ، وخريطتها واسرارها لا يعرفها الا القلائل ،وتحاول السلطات الاميركية عدم تسرب تفاصيل عن هذه الغواصة الى الخارج .

وكان لا بد من استدعاء اصحاب المعمل الذي صنع اللعبة .. ولم يحوج التحقيق معهم الى اخذ ورد ، اذ ابرز اصحاب المعمل معلومات عن الغواصة المذكورة نشرها مكتب الصحافة الحكومي الاميركي .. وقال مهندس المعمل أن لا داعي للمرء ان يكون جيمس بوند حتى يتوصل الى معلوماته عن اي سر من اسرار الولايات المتحدة ، اذ يكفيه ان يشترك في عدد من المجلات الخاصة بالجيش والطيران.

واللطيف ان مجلة الطيران البريطانية نشرت مؤخرا تفاصيل وافية عن الجهاز الحربي الجوي الاميركي ، وعن قواعده وقواعد الصواريخ الجوية .

وقلقت اوساط الاستخبارات الاميركية ، على تسرب هذه المعلومات، وظهر ان هناك شركة هدفها جمع المعلومات الدقيقة وتزويدها لكل من يطلبها . وتسمي اوساط الاستخبارات الاميركية هذه الشركة وامثالها بانهم جواسيس مرخصون !

لا يدخل ضمن شروط التامين

وجد جمهور المسافرين في مطار هيثرو البريطاني حقيبة أثارت مخاوفهم ، فابلغوا ادارة المطار فاستدعت الشرطة .

ورأى خبير المتفجرات ان يفجرها في مكان مفتوح مجاور للمطار ، فلا يتضرر احد . وفعلا اخذ الحقيبة بحذر بالغ الى حقل قريب من المطار ، وأوصلها بجهاز تعطيل المتفجرات ، ثم شغل الجهاز ، فاحدث دويا هائلا ، ارتاح له المسافرون .. ولكن تطايرت من الحقيبة بيجاما ومنشفة ،وادوات حلاقة.. وجميعها محروقة ، ولم توجد في الحقيبة اية متفجرات .

وبعد ان ضحك الجميع على انفسهم ارتفع صوت رجل يسال عن حقيبته .. واتضح انه ترك الحقيبة في جانب من القاعة ، ودلف الى المستراح ليقضي حاجته.

وتفيد اخبار لندن ان الرجل يطالب شركة التامين بمبلغ كبير لقاء خسارته والانزعاج الذي اصابه ... والشركة الان تماطل على زعم ان العطل الذي اصاب الرجل يجب ان تعوض عنه الشرطة ،ولا يدخل ضمن شروط بوليصة التامين .

اليابانيون يشترون امريكا

من المعروف ان في اليابان فائضا من الدولارات يبلغ مليار دولار ... والدولار اليوم رخيص اذا ما قورن بالين الياباني .. واليابانيون اليوم يستعملون هذا الفائض في شراء اجزاء من امريكا ، ويكاد لا يمضي اسبوع دون أن تشتري شركة يابانية فندقا في الشاطئ الغربي (في ولاية كاليفورنيا) او قطاعا من الاراضي ، او مصنعا او مشروعا . وتفيد الانباء الاقتصادية الاخيرة ان ما اشتراه اليابانيون في كاليفورنيا وحدها خلال السنة الاخيرة يبلغ نصف مليار دولار .. وصاروا يملكون افخم فنادق الشاطئ الغربي .. واذا لم يجدوا لهم فندقا يشترونه يبنون فندقا جديدا ، ويملكون ايضا اكبر ملاعب الجولف (١٢ ملعبا) . وهم اول من يبادر الى شراء دور ممثلي هوليوود كلما عرضت للبيع .. ومن الممثلات اللواتي بعن منازلهن كيم نوفاك ، ومن الممثلين دين مارتين .

ويقبل اليابانيون اليوم ايضا على شراء الخيول الاميركية ، واللوحات الفنية !

أفلام دعارة من الدانمرك

عثرت شرطة الجمارك في مطار اللد في حقائب روبين نجنر على ٤٠٠ فيلم سينمائي قصير من افلام الدعارة ، احضرها معه من الدانمرك ، وقد صودرت الافلام ، وينتظر الرجل محاكمته .

وكان على روبين ان يسافر الى الخارج مرة اخرى ، لذلك تقدم الى محكمة الصلح في تل ابيب يطلب السماح له بالسفر ، وقبل حاكم الصلح طلب روبين شريطة ان يودع كفالة نقدية بقيمة ٥٠ الف ليرة ... ولكن الحكم لم يعجبه فاستانفه الى المحكمة المركزية .

تمييــز

استعد الطبيب الهندي في مستشفى مدينة الكاب في جنوبي افريقيا لاجراء عملية لمريضة بيضاء ، وما ان راته احدى المرضات البيض حتى هبت مذعورة تأمره بمغادرة غرفة العمليات حالا لان القانون في جنوب افريقيا يحظر على السود والملونين القيام بعمل بعمل تحت امرته فيه أفراد من البيض ...

ولم تستمع المرضة الى قول الطبيب أن هذا العمل يعرض المريضة للخطر لا سيما وانها قد حقنت بالبنج .

المسرح الجديد في عبلين يبشر بمستقبل باهر

عبلين ـ تواصل فرقة المسرح الجديد في عبلين نشاطها ، فقدمت في اواخر الاسبوع الماضي تمثيلية «آمنة» فلقيت نجاحا باهرا .

و « آمنة » للكاتب سليم خوري ، وقام باخراجها للمسرح الممثل الموهوب عصام خوري ، وادار الاضاءة الفنان محمد ابو الصغير .

ويضم المسرح الجديد نخبة من أبناء عبلين هواة المسرح ، وسبق له ان قدم ثلاث مسرحيات قصيرة كل واحدة من فصل واحد هي « هنا باقون » و « جسر العودة » و « نشيد للرجال » ، وقدم ايضا مسرحية « قتلني أبي ». أما مسرحية «آمنة» فتدور حول بقايا الشعب العربي في الاندلس .

وتفتقر الفرقة الى العنصر النسائي ، لذلك قام بتمثيل الادوار النسائية الشاب انطون المر والشاب عرسان عبد رسلان . واشترك في التمثيل زاهي حبيب خوري ، وزهير حبيب خوري ، وزها ناصر تيم ومالك فوزي حاج وفهيم أمين نجيب وصالح مرشد سليم .

ويعمل المسرح بجهوده الفردية ، دون أية مساعدة من اية جهة ، رغم مطالبة ادارة المسرح الهستدروت والدوائر الاخرى بذلك .

اننا نهنئ المسرح العبليني آملين له التغلب على مصاعبه، والتقدم في اعماله المسرحية .

شادية في مسلسل مع فريد الاطرش

لا يزال فيلم « المرأة المجهولة » ، الذي تمثل دور البطولة فيه المطربة شادية ، يعرض في الاتحاد السوفييتي ويلقى نجاحا كبيرا .

هذا ومن المتوقع ان يتم في بيروت في هذا الشهر تصوير مسلسل للتلفزيون تشترك فيه شادية واسمه « ذكريات حب » للكاتب المصري يوسف فرنسيس ، ويخرجه وجدي الحكيم ، وقد وضع فريد الاطرش الموسيقى التصويرية. وسيقدم المسلسل ضمن برامج شهر رمضان المقبل .

تهانــــي

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الصديق حسين نمر تيتي وخطيبته هيام تيتي

بمناسبة الخطوبــة

ونتمنى لهما وفاقا ابديا وحياة سعيدة .

الحزب والشبيبة ـ البعنة

* الصديق احمد بقلي بالمولود الجديد

« عبد الحليم »

الحزب ـ الناصرة

* الصديق سليمان سليم عواد وعروسه

بمناسبة الزواج

* الصديق عبد صبري خطيب وعروسه

بالزفــاف

* الصديق عدنان ابراهيم الاحمد وعروسه

بالزفــاف

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

موجة غـــلاء جنونية جديدة

★ الحكومة تقرر زيادة أسعار المواد الغذائية الرئيسية بنسبة ٣٠ حتى ٧٠٪ ..

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — كل الدلائل تشير الى أن الاقتصاد الاسرائيلي ينحدر وبسرعة جنونية نحو أزمة غلاء خانقة يصعب تصور مداها الان . أما الحكومة فليس فقط انها لا تحرك ساكنا لوقف مثل هذا التدهور الخطير في الاسعار وتقف عاجزة حياله ، انما تعجل فيه وتزيده تفاقما .

فقد ذكرت انباء أمس وأمس الاول ان هيئات اقتصادية عليا مسؤولة في الحكومة قررت اطلاق « غول الغلاء من قمقمه » والسماح برفع اسعار شتى المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات بعد انتهاء فترة « تجميد الأسعار » في الايام القليلة القادمة . وسيشمل الغلاء ، الذي سيتراوح بين ٣٠ و ٧٠٪ ، العديد من المواد الغذائية الرئيسية كالخبز والسكر والبيض والحليب والارز وغيره ، وكذلك الادوات الكهربائية المنزلية ومواد البناء والموبيليا والكتب وادوات التصوير وغير ذلك .

وكانت الصحف قد ذكرت ان المستوردين واصحاب الصناعة ورجال الاعمال والتجار والمقاولين ينتظرون ساعة الصفر ، التي تنتهي فيها فترة « تجميد الاجور » ، والتي دامت مئة يوم ، ليعلنوا عن زيادة اسعار حاجياتهم ومنتجاتهم بهذه النسب العالية المخيفة ، والتي لم يشهد الاقتصاد الاسرائيلي لها مثيلا من قبل . ومن الواضح انهم سيستغلون حقيقة الغاء الرقابة على الاسعار رسميا منذ بداية السنة الجارية .

القاء العبء على المستهلك

ان ما ذكرته الانباء عن رغبة الحكومة في زيادة اسعار مختلف السلع والحاجيات في الايام القليلة المقبلة ليؤكد ، ألف مرة ، ما حذرنا منه دائما ، من ان الحكومة تنوي القاء مسؤولية فشل سياستها الاقتصادية على كاهل الجماهير العاملة والشعبية . فالحكومة تدعي ان سبب الغلاء المقبل هو في ارتفاع اسعار المواد الخام والسلع الصناعية في الخارج ، أي في العالم الراسمالي . ولن تستطيع الحكومة تحمل هذا الغلاء ودفع تعويض عنه لاصحاب الصناعة والمستوردين !! ولذا فقد قررت القاء عبء الغلاء الجديد على المستهلك أي على الجماهير العاملة والشعبية ، فهي تشكل السواد الاعظم للمستهلكين وهي التي تتضرر كثيرا من جراء كل غلاء ، فدخلها محدود .

وان ما يكشف عن طبيعة الحكومة الطبقية وسياستها المعادية لجماهير العمال والمستخدمين حقيقة ان الحكومة اختارت القاء عبء الغلاء على المستهلك بدل القائه على اصحاب الصناعة والمستوردين الذين يغرفون الارباح بالملايين ، وهذا ما تؤكده الاحصائيات الرسمية والتي تتحدث عنها الصحف يوميا .

أضف الى ذلك فان الحكومة في الوقت ذاته ، تنوي الان رفع نسبة محفزات التصدير لاصحاب الصناعة ، اي تقديم المزيد من الهدايا لهم لتشجيعهم على التصدير ، كما تدعي! ولو ان الحكومة قلصت جزءا بسيطا من نفقاتها العسكرية المتزايدة ومن الهدايا لاصحاب الملايين لامكن امتصاص الغلاء الجديد ووقف تدهوره .

دعـــــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
لجنة منطقة عكا

تعقد اجتماعا منطقيا موسعا يوم الاربعاء ١٩-٩-٧٣ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب بعكا ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان وسكرتيري فروع المنطقة ، ولجنة منطقة الشبيبة وسكرتيري فروعها وبعض النشيطين من اعضاء الحزب .

مواضيع البحث :

١ — تلخيص انتخابات الهستدروت .
٢ — تعزيز وتجنيد الحزب لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

كلمة الاتحاد — بقية

الغضب الشعبي على الامبريالية الامبركية وصنائعها في كل القارة الامبركية الجنوبية ، بل في العالم اجمع .

وحري بقادة الانظمة التقدمية في كل مكان ، بما فيها البلاد العربية ، ان يستخلصوا الدرس الصحيح من ماساة تشيلي حتى لا يحسنوا الظن برجعيتهم المهزومة وان يقفوا مرصوصي الصفوف وباشد الحذر من هذه الافعى السامة الماكرة ومن اليد الامبريالية المجرمة التي تحركها .

ان دم رفاقنا الابطال في تشيلي لن يذهب هدرا !

يخفون انتصارات — بقية —

المتغطرسين من كل تقدم يحرزه الشيوعيون ، وقد احرزوه ، في خدمة قضايا الشعب العادلة ، في خدمة النضال العادل للتخلص من الاحتلال والاضطهاد ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

انهم يتصرفون كالنعامة من جهة ، ومن جهة اخرى يحاولون بث البلبلة في نفوس الجماهير العربية حتى تياس من نفسها . ولكن هيهات . فان العنف ، حتى ولو كان التزوير ، لن يزيد هذا الشعب الا عنفوانا !

لقد اصيب المعراخ الحاكم ، الاحتلالي والاضطهادي والترحيلي ، بهزيمة رنانة في هذه الانتخابات وهبطت نسبته من ٦٢٪ عام ١٩٦٩ الى ٥٨٪ الان . ولم تنقذه كل محاولاته المخجلة لاقتناص المزيد من اصوات العرب لستر عورة هزيمته . كذلك لم يستطع « ليكود » دير ياسين وقبية ونحالين ان يستر ، بهذه الاصوات المعيبة ، فشله في تحقيق اي تقدم حيث ظلت نسبته ٢٢٪ لا يحول ولا يزول !

ولولا العدد الكبير من الممتنعين هذه المرة من بين الناخبين العرب لكانت هزيمة المعراخيين الحكام هزيمة حاسمة بين الجماهير العربية ولكان نصر الشعب الصامد نصرا مجلجلا في كل الانحاء ، كنور الشمس لا يمكن اخفاؤه . وهذا ما سيكون عليه الامر في انتخابات الكنيست بعد شهر . وان غدا لناظره قريب !

أفظع المذابح الفاشية — بقية

استمرار مقاومة العمال المرابطين قرب المصانع وفي الاحياء العمالية لانقلاب الزمرة العسكرية الدموي .

وقد اعترف بهذه المقاومة احد قادة الانقلاب ، الذي قال ان قوات الجيش تعرضت لهجوم في المناطق الجبلية الى الجنوب من العاصمة ، كما يواصل العمال في العاصمة وضواحيها القتال حتى الرمق الاخير .

ادانة عالمية للانقلابيين

هذا وتتسع حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب تشيلي وجبهته الوطنية والتنديد بالانقلابيين القتلة ، فقد اجتاحت عواصم العديد من دول العالم مظاهرات احتجاج ساخطة على جرائم النازيين . وفي بيونس ايرس (الارجنتين) احرق المتظاهرون العلم الامبركي تعبيرا عن سخطهم على دور الولايات المتحدة الامبريالية القذر في التآمر على حكومة تشيلي التقدمية ووقوفها الى جانب الانقلابيين .

ومن المتوقع ان تثير كوبا في مجلس الامن والامم المتحدة قضية الانقلاب العسكري وجرائمه .

تل أبيب — نظم الشيوعيون والشبيبة الشيوعية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مظاهرة كبيرة وصاخبة في مركز تل ابيب تنديدا بالانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي .

هجوم مدبر لمنع احياء الجبهة — بقية —

وتؤكد جريدة « الانوار » اللبنانية ذلك في نبأ لمراسلها في الجنوب يفيد ان الاهلين يرون بسهولة تحركات القوات الاسرائيلية في الهضبة السورية المحتلة .

وكان صداما جويا عنيفا قد وقع فوق الشواطىء السورية بعد ظهر يوم الخميس الماضي بين مجموعات من الطائرات الحربية الاسرائيلية والسورية تباهى قائد الطيران الاسرائيلي على اثره بانه اسقط ١٣ طائرة سورية ولم يفقد سوى طائرة اسرائيلية واحدة . واما سوريا فاعلنت انها اسقطت خمس طائرات اسرائيلية وفقدت ثماني طائرات .

بعد مغاص — بقية —

مرشحي التكتل لانتخابات الكنيست .

وقد اعلن الكاتب شمير ان حركته لن تشترك في قوائم التكتل للهستدروت والسلطات المحلية ، وهي ستعمل في نطاق « التكتل » فقط في المجال السياسي . وقال انها ستتركز على السياسة الخارجية والامن ، مع النضال ضد تقسيم « البلاد » من جديد ومن أجل الاستيطان والهجرة الواسعين .

وسينسحب اعضاء الحركة عضويتهم من حزب العمل .

وقال موشه شمير ، مبررا انفصاله عن حزب « العمل » وانضمامه الى التكتل اليميني المتطرف ، ان هذا الامر ضروري للوقوف امام خطر « كارثة قومية » في حالة « ذهاب » غولده مئير وازدياد « التفسخ اليساري » داخل حزب « العمل » . ودعا الى اقامة « حكومة تكتل قومي » من المعراخ ومن جاحال « في كل حالة من التوتر القومي التي هي منتظرة تماما » .

هذا وبعث الجنرال عيزر فايتسمان ، أحد القادة السابقين في حزب حيروت رسالة الى رئيس الحزب مناحم بيغن اعلن فيها رفضه ان يكون مرشحا في قائمة « التكتل » لانتخابات الكنيست القادمة . وقال انه بسبب الصورة التي جرت فيها المفاوضات على اقامة هذا التكتل فهو غير مستعد ان يشترك في الحياة السياسية وان ينتخب الى الكنيست في قائمة التكتل .

وقد اعلن رئيس الحيروت عن اسفه على هذه الرسالة ولكنه لم يحاول ابدا التاثير على عيزر فايتسمان لتغيير موقفه .

ومع ذلك يجري قادة « التكتل » المفاوضات حاليا مع عيزر فايتسمان لتغيير موقفه ، خشية ان يؤثر هذا الموقف على نجاح « التكتل » في الانتخابات ، بسبب ما يتمتع به عيزر فايتسمان من نفوذ في اوساط اليمين التوسعي المتطرف .

اليوم تبدأ الجمعية العامة — بقية

وليلقي خطابه امام الجمعية العامة ، الذي سيعرض فيه وجهة النظر المصرية تجاه الاحداث الدولية الراهنة وأزمة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، وقبل مغادرة الزيات الى نيويورك ، صرح بان قضية الشرق الاوسط مدرجة في جدول اعمال الجمعية العامة في هذه الدورة الا ان موعد المناقشة حولها لم يعين بعد . واضاف ان مصر ستصوت الى جانب انضمام كلا الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة .

وسيغادر محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة ايضا الى نيويورك مارا بلندن ، حيث يقضي يومين فيها ، يجتمع بسفراء الدول العربية وباعضاء « مجلس تنمية الصداقة العربي — البريطاني » و « جمعية الصداقة العربية — البريطانية » . كما انه سيجتمع ايضا ببعض المسؤولين البريطانيين . ومن المنتظر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في نيويورك للاتفاق على خطة عمل مشتركة .

اما مندوب اسرائيل — يوسف تكواع — فقد غادر البلاد امس الى نيويورك لحضور الجلسة الافتتاحية لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

ومن المعروف ان تكواع عاد الى اسرائيل اثر زيارة الدكتور فالدهايم للمنطقة واجرى مشاوراته مع حكومة غولده مئير . وصرح للصحفيين قبل مغادرته مطار اللد بانه سيجتمع مباشرة مع السكرتير العام للامم المتحدة في نيويورك ، ليطلع على تقريره الذي وضعه بعد زيارته للمنطقة .

واعلن تكواع انه لا يتوقع ان يستانف الدكتور يارينغ مهمته في الشرق الاوسط التي اعتبرها « فاشلة » ، نظرا لموقف الدكتور يارينغ نفسه ولان مصر « وضعت شروطا مسبقة لمحادثات السلام » . ويقصد بذلك الى موافقة مصر على مذكرة يارينغ التي يلزم فيها اسرائيل بالانسحاب . واعترف تكواع ان اسرائيل ستواجه ضغوطا متزايدة ستبذلها الدول العربية لحمل الامم المتحدة على اتخاذ قرارات « تفرض عقوبات معينة على اسرائيل » .

اما على صعيد القضايا الدولية الاخرى ، التي ستناقشها الجمعية العامة فيتوقع ان يقدم الاتحاد السوفييتي مشروعا حيويا عن الامن الدولي ، اثر الجهود التي انتهت الى عقد مؤتمر « الامن الاوروبي » في هلسنكي . وستقرر الجمعية العامة فيما اذا ستصبح اللغة الصينية لغة رسمية في الامم المتحدة بعد الانجليزية والروسية والفرنسية والاسبانية .

وعلم ان الدول العربية تعد مذكرة تطلب فيها اعتبار اللغة العربية ، ايضا ، من اللغات الرسمية في الامم المتحدة .

وفي العاشر من كانون الاول القادم ستحتفل الجمعية العامة للامم المتحدة بالعيد ال ٢٥ لاعلان حقوق الانسان .

الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل — بقية

على راسه غولده مئير» والمسمى «وثيقة جليلي» . وقالت انه حتى الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» اعتبرته مشروعا متطرفا لضم الاراضي العربية ويهدد باشد الخطر كل مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

واشادت برافدا بموقف مصر الذي عبر عنه الرئيس انور السادات وهو «ان قضية القضايا هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ووضع حد للعدوان وحل القضية الفلسطينية» . واكدت برافدا ان مصر لن تتخلى عن اي شبر من الارض العربية .

وقالت برافدا : ان برنامج المعراخ الانتخابي ، «وثيقة جليلي» يهدد شعب اسرائيل نفسه باشد الاخطار . وان التخلي عن مشاريع الضم والاحتلال والترحيل هو الذي من شانه ان يفتح الطريق امام السلام والعدل في الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي مع العرب — بقية

الرسالة اثارت غضب الاوساط الصهيونية حيث ان هذه الرسالة تثبت وجود رجال اعمال واقعيين الذين يرون انه لا امل في استمرار دعم المتطرفين الاسرائيليين » .

كذلك ابرز المعلق السوفياتي تاييد الاتحاد السوفياتي لمؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وقال ان الاتحاد السوفياتي يرى فيه مؤتمرا معاديا للامبريالية . و«الخطباء حيوا انتصار الشعب الفيتنامي معتبرينه درسا قاسيا للامبريالية . وطالبوا باصرار بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة» .

قداس وجناز السنة

مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢-٩-١٩٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلام كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣
تلفون : ٥٢١٤٠٧ — حيفا

الطيبه تحتفل بنجاحها في انتخابات الهستدروت

عثمان ابو راس : أصبح حزبنا أمل شعب باسره !

الطيبة — اثارت نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت موجة من الفرح بين أهالي القرية ، ولهذا احتفل في الطيبة بهذه المناسبة يوم الجمعة (١٤-٩) على سطح منزل الرفيق عبد الرحيم جبالي ، فسطعت عليه الانوار ، وأخذت وفود الشباب والكادحين تتوافد الى المكان لتعلن فرحتها وسرورها بانتصار حزبها . واشترك في الاحتفال وفود من الطيرة وقلنسوة .

وافتتح الحفل الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث ، فحيا المحتفين باسم الحزب ولجنة المنطقة ، وشكر جماهير الكادر الانتخابي على جهودهم التي بذلوها فاعطت ثمارها .

وقال عثمان ابو راس في كلمته : هذا الحزب أصبح يمثل امل شعب باكمله ، وحيا جماهير الناخبين في قلنسوة والطيرة وام الفحم وسائر قرى المثلث ، وبين بالارقام مدى تقدم الحزب وارتفاع عدد اصواته التي حصل عليها ليس في الناحية العربية فقط وانما في الناحية اليهودية ايضا . ودعا في نهاية كلمته الى المزيد من النصر في الانتخابات المقبلة .

وتكلم في الحفل الرفيق غازي شبيطة سكرتير فرع الطيرة وعضو اللجنة المركزية فحيا جماهير الطيبة على نجاحها ، وقال : اننا نشعر بالفرحة لاننا جزء من أهل الطيبة ، رغم اننا نشعر بالمرارة لانخفاض نسبة الاصوات التي حصلنا عليها ، الامر الذي يدل على عدم تجند كادرنا . وابان الدور الهام الذي قام به الشباب في شد عضد الحزب . وأعلن ان جماهير الطيرة سوف تغير النتيجة في انتخابات الكنيست الى الاحسن .

وتكلم الرفيق عبد الحليم غزاوي باسم فرع قلنسوة فحيا جماهير الطيبة على فوزها ، وأشاد بالدور الذي اداه الكادر الانتخابي في قلنسوة والذي اشترك فيه الشيب والشبان والنساء وحتى الاشبال ، وأعلن تصميم الفرع في قلنسوة على احراز النجاح في انتخابات الكنيست ايضا .

وتكلم السيد عبد العزيز ابو اصبع سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فقال : ان شعارات الحزب هي شعاراتنا ومبادؤنا ، والشيوعيون اخوتي وجيرتي ، ونحن عائلة واحدة نتحدى سياسة تفتيت العائلات . وتحدث عن المستقبل الذي ينتظره الشرق الاوسط ، وقال ان شعبنا أصبح يدرك المسؤولية ويتحملها وسيلقن الاجراء دروسا لا ينسوها ، فقد تعلم من خبرة ٢٥ سنة كيف يسند الشيوعيين ويقصدهم ، ودعا الى دعم الجبهة العريضة في الطيبة التي يقف في رأسها الشيوعيون .

اطلاق الرصاص في عرس في طمرة يودي بحياة طفلة ويسبب جرح اربعة آخرين الى متى ؟!

طمره — كثيرا ما حذر الشيوعيون والعقلاء من أهل طمره من مغبة اطلاق الرصاص في الاعراس ، ومع ذلك فلا تزال هذه العادة مستمرة . وفي يوم الجمعة ١٤ — ٩ — ٧٣ اصيب اثنان بجراح احدهما في كتفه والاخر في رجله نتيجة اطلاق النار في عرس احد أبناء القرية ، حتى تحول العرس وكانه ساحة حرب ، وذلك على مسمع من رجال الشرطة وتحت بصرهم .

واستمر اطلاق النار حتى في اليوم التالي فاصيب ثلاثة بجراح ، كانت بينهم طفلة توفيت على الفور ، ونقل الاثنان الى المستشفى واجريت لهما عملية ، وبقيا هناك قيد المعالجة .

هذا وحدث قبل شهر حادث مشابه ، كاد يودي بحياة عائلة نتيجة اطلاق الرصاص .

والاهلون هنا يستنكرون هذه الاعمال صونا للارواح البريئة ، ويطالبون الشرطة بان توقفها فهي ليست البتة من التقاليد العربية كما زعم احد وزراء الشرطة في الكنيست بل هي من ملحقات « القبضنة » التي تشجعها السلطة الاضطهادية لغرض في نفسها .

اشتداد الصراع — بقية

اهرون في الاسبوع الماضي عن قراره بالاستقالة ، الامر الذي حدا بانصاره في حزب « التجمع » الى مناشدته العودة عن قراره والتوجه الى قادة حزب « التجمع » ومطالبتهم باعادة ترشيحه من جديد .

وصرح بن اهرون ، يوم الاحد أمس الاول ، في اجتماع لكتلة « التجمع » في لجنة الهستدروت المركزة انه لن يرجع عن قراره بالاستقالة الا اذا منحه حزبه صلاحيات واسعة اسوة بقادة الحزب العاملين في مجالات اخرى .

ولكن يتضح مما نشرته « هارتس» امس الاثنين ، أن خصوم بن أهرون في حزب «العمل» قرروا عدم الرضوخ لتهديداته بالاستقالة ودفعه ، كليا ، الى التخلي عن منصبه وتعيين شخص اخر لا يعارض أبدا في سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال .

وحيال هذا أعلن بن اهرون انه سيخرج الى عطلة ، تدوم اسبوعين الى أن يبت في الامر .

بن اهرون يتهم قادة حزبه

وقد هاجم بن أهرون قادة حزبه بشده واتهمهم بانهم يعادون له ولم يفعلوا شيئا لانجاح « التجمع » في معركة انتخابات الهستدروت . وقال أن بعض اولئك القادة كانوا معنيين بالهبوط ، الذي مني به حزب «التجمع» لدفعه الى التخلي عن منصبه ، وكيلا يضطروا الى اقالته .

الاجتماع الثامن للجنة المركزية — بقية

يكافحون ببطولة ضد الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي ، واتخذت قرارات حول « وثيقة جاليلي » [illegible] «التجمع» والتصعيد العسكري بمبادرة حكومة مئير . واقرت اللجنة المركزية نداء الى أعضاء الحزب وأبناء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والاصدقاء للتجند في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية .

هذا ووقف أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في بداية الاجتماع دقيقة حداد اجلالا لذكرى الرئيس التشيلي ايندي والابطال من الشيوعيين والاشتراكيين ، الذين سقطوا ضحية ارهاب الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي .

قائمة الكنيست

وأعلنت اللجنة المركزية عن أسماء المرشحين ال — ١٥ الاوائل في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست الثامنة التي اقرها اجتماع اللجنة المركزية الثامن وكذلك اسماء المرشحين ال — ١٥ الذين يختتمون القائمة :

١ — ماير فلنر — تل أبيب ، ٢ — توفيق طوبي — حيفا ، ٣ — ابراهام لفنبراون — حيفا ، ٤ — توفيق زياد — الناصرة ، ٥ — روت لوبتش — تل أبيب ، ٦ — دافيد حنين — تل أبيب ٧ — عثمان أبو راس — الطيبة ، ٨ — بنيامين غونين — حيفا ، ٩ — دافيد بورشطين (عوزي) — رمات غان ، ١٠ — سليم القاسم — الناصرة ، ١١ — وولف ايرليخ — تل أبيب ، ١٢ — زاهي كركبي — حيفا ، ١٣ — ابراهام ملامد — يافا ، ١٤ — يعقوب كوجمان — بيتح تكفا ، ١٥ علي عاشور — حيفا .

ويختتم قائمة المرشحين للقائمة الشيوعية الجديدة ركاح ، المرشحون الاتية أسماؤهم من قادة الحزب :

١٠٦ — خليل خوري — الناصرة ، ١٠٧ — ايتل كلينغر — حيفا ، ١٠٨ — ابراهام نويمن — تل أبيب ، ١٠٩ — سهيل نصار — الناصرة ، ١١٠ — هلموت أبشتاين — تل أبيب ، ١١١ — منعم جرجورة — الناصرة ، ١١٢ — تسيلا عيرم — حيفا ، ١١٣ — جمال موسى — عكا ، ١١٤ — هانس ليبرخت — تل أبيب ، ١١٥ — حنا نقارة — حيفا ، ١١٦ — يهوشع ايرغة — بيتح تكفا ، ١١٧ — صليبا خميس — حيفا ، ١١٨ — أميل توما — حيفا ، ١١٩ — بنينا فاينهاوز — حيفا ، ١٢٠ اميل حبيبي — الناصرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

٢١ ايلول ١٩٧٣، ٢٤ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٨/٣٠

اقـرا

على الصفحة الثانية من هذا العدد :

قرارات الدورة الثامنة لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وتتضمن :

* ضد التصعيد العسكري والاستيطان الكولونيالي اللذين يمكن ان يؤديا الى تجدد الحرب * الى جانب تشيلي في نضالها ضد الطغمة العسكرية الفاشية * من النجاح في انتخابات الهستدروت الى النجاح في انتخابات الكنيست .

من نجاح الى الذي اكبر منه

اميل توما على رأس القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح اجتماعا لخصت فيه نتائج الانتخابات للهستدروت . واشارت اللجنة الى النجاح الذي حقق حيث زادت الاصوات التي نالها الحزب بـ ٢٦٪ من ١٢٤٤ صوتا الى ١٥٧٦ صوتا من ١٠٢٨٪ – ١٠٤٦٪ من الاصوات . وكانت الزيادة في الناحيتين اليهودية والعربية على السواء . وتضمن هذه النتيجة عضوين للحزب في مجلس عمال حيفا . وقد استعرضت لجنة المنطقة نقاط الضعف والنواقص التي ظهرت في العمل خلال المعركة الانتخابية واشارت الى سبل معالجتها والتغلب عليها .

واكدت لجنة المنطقة قيام امكانيات واقعية في الانتخابات لبلدية حيفا ، لانجاح مندوب شيوعي الى مجلس – البقية على ص ٦ ع ١ –

فضائح وانقسامات في المعراخ الحاكم

بن اهرون يتهم حزبه بانه معاد للعمال

رئيسة الوزراء : هذا كلام يقوله فلتر !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – جمع السكرتير العام المعراخي للهستدروت ، اسحق بن اهرون ، حوائجه صباح الاربعاء من الطابق العلوي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت هنا وتوجه الى بيته في كيبوتس جبعات حاييم معلنا : «رجلي لن تدوس هذا المكان» . وبذلك وصل الانقسام داخل قيادة المعراخ الى اوجه على وجه انتخابات الكنيست ، هذا الانقسام الذي سببه الرئيسي هو اصرار غولدة مئير على ارضاء اشد الاوساط اليمنية تطرفا في المعراخ ، ديان في الاحتلال وسبير في اغناء الاغنياء ، الامر الذي اثار اشد التذمر في اوساط الشعب . وبن اهرون ، بسياسته ، عكس هذا التذمر .

وكانت قيادة حزب «العمل» ، وعلى رأسها رئيسة الوزراء ، قد استغلت الفشل الذي مني به المعراخ في انتخابات الهستدروت لتطالب بتغيير سكرتير الهستدروت العام واضعة اللوم عليه في هذا الفشل .

ولوحظ ان ما ان بدأت تظهر نتائج انتخابات الهستدروت حتى ارتفعت اصوات اصحاب الاعمال ، من مختلف الاحزاب ، تطالب باقالة بن اهرون .

وعلى الاثر اجتمعت سكرتارية الكيبوتس الموحد ، يوم الاثنين الماضي وهي التي ينتمي اليها بن اهرون وبقية اعضاء «احدوت عفودا» سابقا الذين

– البقية على صفحة ٥ –

برجنيف : الامبريالية نظمت الردة الفاشية في تشيلي

العالم كله ساخط على السفاحين

سانتياغو – تواصل الزمرة العسكرية الفاشية ، التي اغتصبت الحكم الشرعي في تشيلي في انقلاب عسكري دموي في الاسبوع الماضي ، فرض جو من الارهاب الفاشي الخانق على العاصمة ومدن البلاد الاخرى .

فقد ذكرت انباء التشيلي ان قوات الانقلابيين ما زالت تطوف انحاء المدينة سانتياغو بحثا عن انصار اييندي من الشيوعيين والاشتراكيين والمنظمات الديموقراطية الاخرى لتعتقلهم وتزجهم في غياهب السجون وفي معسكرات اعتقال اقيمت لهذا الغرض . وتطلق هذه القوات النار على كل من يبدي مقاومة او يخالف اوامرها وتغتال في وضح النهار خيرة ابناء شعب تشيلي وتشعل الحرائق في بيوتهم .

وقد ذكر ضابط الامن ، الذي عينه الانقلابيون للتحقيق مع المعتقلين ان الزمرة العسكرية ستقدم في الايام القريبة اكثر من ...٥ معتقل للتحقيق وفي كلب فاشي وعد هذا الضابط بان تكون الاحكام شديد للغاية .

وكان المراسلون الصحفيون ذكروا ان الانقلابيين اجروا محاكمات صورية سريعة للالاف من مقاومي حكمهم الارهابي وحكموا عليهم بالاعدام رميا بالرصاص .

ولا تسمح الزمرة الفاشية الا لصحفيين فاشيين بالعمل ، فلا يصل الى الخارج الا النزر القليل من الانباء عما يجري حاليا في تشيلي . ولكن بعض الانباء التي تسربت من هناك تؤكد استمرار مقاومة العمال لنظام الانقلابيين على الرغم من المذابح الفظيعة التي يرتكبها جنود الزمرة العسكرية .

حملة تضامن واسعة في الاتحاد السوفييتي والعالم

هذا وما زالت مذابح الفاشيين في تشيلي وجرائمهم المروعة تثير اشد السخط والغضب في الرأي العام العالمي .

ففي مدن الاتحاد السوفياتي الكبرى والمراكز العمالية والصناعية تظاهر ملايين المواطنين السوفيات احتجاجا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اللحظات الاخيرة في حياة الزعيم التشيلي الراحل اييندي

تل أبيب – نشرت «دافار» ، أمس ، ما يمكن وصفه بانه اللحظات الاخيرة في حياة زعيم تشيلي الراحل اييندي ، الذي اغتاله الانقلابيون الفاشست يوم الثلاثاء الماضي (١١–٩) .

واعتمدت «دافار» فيما نشرته على رسالة خاصة من سانتياغو ، العاصمة التشيلية ، يقول فيها صاحب الرسالة انه عثر على وثيقة هامة بخط اييندي شخصيا ، وقد سجل عليها ما قاله لاصدقائه وابنتيه في اللحظات الاخيرة ، حين كانت دبابات الفاشست تطوق القصر الجمهوري وتقذفه بالقذائف :

«الساعة العاشرة تقريبا . الدكتور اييندي في غرفة «طوساداه» (الغرفة التي اخرجت جثته منها فيما بعد) .

«ان على النساء والرجال الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ان يغادروا القصر . امرت الرفاق ان يتركوا المكان . اريدهم ان يغادروا القصر انا لن اخنع ولكنني لن اذهب ضحية سدى . لديهم القوة . والثورات لا تتم على ايدي مفكرين جبناء ، ولذا فسوف اظل هنا . ان على الاخرين ان يتركوا المكان . انا لا اريد ان استقيل . انني اشكر الجميع على العون . وكل من يقدر على القتال من الرجال يستطيع البقاء . معي الان زوجتي وابنتاي ، ولا مبرر لبقائهن هنا . ان عليهن ان يغادرن المكان» .

وفي مكان آخر من الوثيقة كتب ما يلي :

«اييندي يتحنى من الشرفة مخاطبا ابنتيه :

اتركا المكان . فان لديكما اطفالا يجب العناية بهم . ولديكما ام . انا سأظل أقاوم حتى النهاية .

– سيأخذوننا رهائن .

– هذا أفضل . واذا قتلوكم سيذكرهم العالم كقتلة نساء ، وخونة . لقد علمت ان سيارة جيب عسكرية ستقلكما . اخرجا يا ماريا ويا بياتريس . انني احبكما ! » .

يوم ١١–١٠ يوم تذكاري لاييندي

نشر مجلس السلام العالمي بيانه وفيه يدعو انصار السلام في مختلف انحاء العالم على اعتبار يوم ١١–١٠ يوم ذكرى للرئيس الراحل سلفادور اييندي .

ووصف البيان الرئيس التشيلي الراحل انه رمز الوحدة الشعبية في التشيلي واماني شعبها في حياة سعيدة ومجتمع عادل .

متظاهرون في ساحة مغربي في تل ابيب ، ضد الانقلاب الفاشستي في تشيلي ..

جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة

الشرق الاوسط على راس الابحاث .

قبول الالمانيتين تعزيز للانفراج الدولي

الامم المتحدة – واصلت الجمعية العامة للامم المتحدة ، امس ، جلسات دورتها العادية الثامنة والعشرين التي افتتحت مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وقد تم حتى الان انتخاب ليوبولد بنيتس مندوب الاكوادور رئيسا لهذه الدورة ، ونواب جدد له ورؤساء للجان الرئيسية ولتصريف الشؤون الاجرائية المتعلقة بهذه الدورة . كذلك تم قبول الالمانيتين (الشرقية والغربية) وجزر البهاما في عضوية الامم المتحدة وبهذا اصبح عدد اعضاء الامم المتحدة ١٣٥ عضوا .

قبول الالمانيتين حدث تاريخي

وجرى قبول الالمانيتين في عضوية الامم المتحدة – جمهورية المانيا الدمقراطية ، (الشرقية) وجمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) – بتاريخ ١٨–٩ في جو احتفالي .

وبهذا انتهت مرحلة تاريخية طويلة ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، لم تقبل فيها المانيا الى المنظمة الدولية بسبب جرائم النازية الالمانية .

وبهذا بدأت مرحلة تاريخية جديدة ، تتميز بالاعتراف العالمي بدولة المانيا الدمقراطية المعادية للفاشية ، وبتسليم الامبريالية والمانيا الغربية ، بهذا الواقع التاريخي .

وهذا الواقع التاريخي أمكن تحقيقه بعد توقيع حكومة المانيا الغربية على سلسلة من الاتفاقات مع البلدان الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي ، بولونيا ، المانيا الشرقية) على تصفية اثار الحرب العالمية الثانية ، مع الاعتراف بالحدود التي نشأت في اوروبا في اعقابها .

ان قبول دولتي المانيا – الذي يرحب به العالم باسره – ساهم كثيرا في تحقيقه الانفراج في الجو الدولي ، وخاصة منذ مؤتمرات الذروة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تكواع يفشل في تعكير الجو

وقد بذل ممثل اسرائيل في الامم المتحدة ي. تكواع ، كل ما يستطيع من جهد حتى يجري التصويت على قبول الالمانيتين كل على حدة ، حتى يستطيع ان يصوت ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية . ولكن محاولاته فشلت . فقد تم الاتفاق بين كل الدول – ما عدا اسرائيل – على ان لا يجري تصويت على الاطلاق بل ان يجري قبولهما بالاجماع وبالتصفيق .

وقد القى تكواع ، على اثر هذا الفشل خطابا مخجلا واستفزازيا ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية . وبذلك اظهرت حكومة اسرائيل من جديد – وهذه المرة على نطاق عالمي – عزلتها بشكل عام وبشكل خاص في الامم المتحدة . (اقرا الاسبوعيات) .

هذا وستستمر الدورة الحالية

– البقية على ص ٦ ع ١ –





فالدهايم يهنىء وفدي المانيا الشرقية والغربية

تصفية اللاجئين بموجب «وثيقة جليلي» تبدأ على نطاق واسع قريبا

تل ابيب – ذكرت صحيفة «هآرتس» ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ستبدأ ، على نطاق واسع ، قريبا ، عملية تصفية مخيمات اللاجئين في الضفة ، تحت ستار تحسين مساكن هؤلاء اللاجئين وظروف سكنهم ، وذلك طبقا «لوثيقة جاليلي» التي اقرها حزب العمل الاسرائيلي مؤخرا .

وقالت «هآرتس» ان الحكم العسكري واوساطا حكومية ستبدأ هذه العملية خلال عدة اشهر بمساعدة «هيئة للاسكان» سيجري انشاؤها قريبا .

واضافت : انه «سيطلب» من سكان المخيمات التعاون مع «لجنة الاسكان» المذكورة حسب تخطيط معين .

وقالت انه يوجد في الضفة الغربية المحتلة ٦٣ ألف لاجىء يقطنون في ٢٣ مخيما . ومعظم هذه المخيمات توجد بالقرب من المدن الكبرى (الخليل ، بيت لحم ، رام الله ، نابلس ، اريحا ، جنين ، طولكرم) .

وحسب المخطط سيجري تحويل هذه المخيمات الى احياء سكن بلدية . اي ستنضم الى المدن المجاورة !

مهزلة «العفو الملكي» في الاردن

«وفا» : السجن الاردني الكبير باق

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص في الشؤون العربية – أذاعت وكالات الانباء المختلفة وراديو عمان اخبار صدور «العفو العام» عن المحكومين والمعتقلين والموقوفين والمطلوبين السياسيين سواء كانوا داخل الاردن او خارجه . وبينما يعلن المسؤولون في عمان ان هذا العفو «الملكي السامي» ؟! يشمل ٧٢٤ سجينا ، يؤكد الناطق الرسمي باسم المنظمات الفلسطينية ان عدد الفلسطينيين الذين يقبعون في سجون الاردن يصل الى ٤٢٠٠ سجين .

وتجتهد وسائل الاعلام الاردنية ان تفسر هذه الخطوة على انها جاءت نتيجة رغبات الملك «الخاصة» ، الذي يوهم نفسه بان شعب الاردن «ملتف حول قيادته» . وفي الوقت نفسه تتحدث وكالات الانباء عن اتفاق لم يعلن عنه قد تم مع مخططي الدبلوماسيين السعوديين في باريس والذين أفرج عنهم في الكويت . ويذكر ان نائب وزير الدفاع السعودي زار الاردن قبل صدور عفو الملك حسين هذا بيومين ثم صدر العفو . كذلك هناك تكهنات مفادها ان الملك حسين قام بهذا الاجراء المسرحي تجاوبا مع محادثات التقارب بينه وبين مصر وسوريا التي تلقى معارضة المنظمات الفلسطينية .

ووزعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بيانا خاصا حول هذا «العفو» قالت فيه «ان قرار العفو الاردني لا يغير الموقف الاردني تجاه الفلسطينيين» . واشارت الى ان الملك حسين لا يوافق ، حتى الان ، على اعطاء المنظمات الفلسطينية حرية العمل في الاردن . كما ان الذين اطلق سراحهم سيكونون ، كسائر اخوانهم الفلسطينيين ، تحت رقابة شديدة ، تعد عليهم حركاتهم وانفاسهم ، اي رهائن !

وقال البيان : «ان المسالة ليست السجون الصغيرة ولكنها السجن الكبير الذي يحاصر شعبنا في الاردن» .

ومن المعروف انه من بين الذين اطلق سراحهم ابو داوود وصالح رافت والخطاب وحمدي مطر – من المنظمات الفلسطينية ، ووزير الاقتصاد الاردني السابق – سعيد الدجاني ، والرائد رافع هنداوي الذي اتهم بمحاولة الانقلاب ضد الملك حسين في تشرين الثاني ١٩٧٢ .

اسرائيل واثقة باستمرار الدعم الاميركي

وواشنطن تتحول عن مصر الى السعودية !

حيفا لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اخذت اوساط حكومة السيدة مئير ، مؤخرا ، في تطمين جمهورها بأن واشنطن لم تفكر بالضغط على اسرائيل بل انها لا تزال تعتبرها عمادها الاساسي في منطقة الشرق الاوسط .

ويأتي هذا «التطمين» على اثر ما ورد من انباء عن «انزعاج» واشنطن من «وثيقة جاليلي» المغرقة في التطرف الاستيطاني الاحتلالي .

ومن ذلك ما نشرته هآرتس على راس صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي بقلم محررها يهوشع طيره الذي جاء فيه ان «الاوساط الموثوق بها في القدس» اكدت له ان واشنطن لم تبد اي تحفظ من «وثيقة جاليلي» التي تعتبرها استمرارا للسياسة الاسرائيلية الرسمية .

وقال يهوشع طيره ان موقف واشنطن من قضية «حدود اسرائيل الامنة» لا يختلف عن موقف حكومة اسرائيل . ولا يوجد اي مسؤول في واشنطن يطلب من اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

وقال ان سياسة واشنطن تجاه اسرائيل مبنية على «الاستمرار في تقوية اسرائيل هو كنز بالنسبة للولايات المتحدة وجزء من نظرتها العالمية» – اي استراتيجيتها الدولية !

واما ما يجري من حديث عن ضغوط اميركية فالقصد منه توجيه هذه الضغوط لا نحو اسرائيل بل نحو مصر ..

وقال ان واشنطن ، بعد ان ضمنت عدم قيام مصر باي عمل عسكري ، تحول اهتمامها الان نحو السعودية .

ولكن واشنطن ، قال ، تشعر

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مؤتمر الامن الاوروبي يبدأ أعمال المرحلة الثانية

جنيف – في الثامن عشر من ايلول الجاري بدأ مؤتمر الامن الاوروبي اعمال المرحلة الثانية منه ، وهي المرحلة التي تشكل استمرارا لاعمال المرحلة الاولى التي تمت بين الثالث والسابع من تموز الماضي في هلسنكي . ومن المتوقع ان تستمر ابحاث هذه المرحلة الى نهاية الشهر الحالي .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام ٣٣ بلدا اوروبيا ، أي كل البلدان العربية ما عدا البانيا ، التي تقاطع المؤتمر . ويشترك فيه ايضا الولايات المتحدة وكندا ، لما لهما من ارتباطات عسكرية وسياسية بدول القارة الاوروبية الراسمالية .

مسالة الشرق الاوسط

ومن المتوقع ان تحتل قضية

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تقي الدين الصلح :

لبنان لن يكون اردنا ثانيا

باريس – اجرت جريدة «له موند» مقابلة مع رئيس الحكومة اللبنانية تقي الدين الصلح ، نشرتها في عددها يوم الاربعاء ١٧–٩ ، وقال فيها ان اسرائيل تنصب نفسها شرطيا في المنطقة ومؤدبا لتمنع رجوع الفلسطينيين الى ديارهم واستعادتهم مناطقهم المحتلة ،

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

اذا وقع «الدحر» فمن يكون المدحور ؟

نشرت «الانباء» الحكومية ، في مكان بارز من صفحتها الاولى يوم اول امس الاربعاء ، تحية من «قيادة الانتخابات في التجمع» موجهة «الى الاخ جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة» والى زملائه عرب المعراخ في المجلس يهنؤنهم فيها على «نجاحكم في انتخابات الهستدروت ودحركم الحزب الشيوعي (ركاح) . سيروا الى الامام – وندعو لكم بالنجاح في المعارك القادمة» ..



اننا نعتبر هذه التحية السليطة ذروة ما وصل اليه المعراخ الحاكم ، الذي فشل في انتخابات الهستدروت ، في التشفي بالجماهير العربية وفي التطاول على هيبتها امام ما ظهر من انخفاض قليل في نسبة الاصوات الضخمة التي نالها الشيوعيون في الناصرة ، عاصمة الجليل ، في انتخابات الهستدروت الاخيرة . وكل ذلك على الرغم من ان جماهير عمال الناصرة ومستخدميها انالوا اخوانهم الشيوعيين المزيد من الاصوات – ٢٢٨٤ صوتا مقابل ٢١١٢ صوتا عام ١٩٦٩ ، وحوالي ٤٠ بالمئة من مجموع الاصوات في الناصرة .

وهكذا يرى شعب الناصرة ، بل الشعب كله ، ان قضية الانتخابات ليست «لعبة» ، وان ظالمهم يتحين فرصة الانتخابات ليقيس مدى وعيهم وصمودهم . فاذا وجد منهم اي تراخ اقدم على توجيه الضربات اليهم وهو يعتقد ان زلمه من ذوي المنافع الضيقة الخاصة يحمون ظهره . واما اذا وجد هذا الشعب ، كعهده ، صامدا صموده في وطنه فانه يضطر الى احترام هذا الشعب وابنائه وبناته ، ويضطر الى التراجع .

ان الحكام المراخيين ، حين يتحدثون عن «دحر الحزب الشيوعي» ، انما ينفثون ما في صدورهم من رغبة في دحر صمود هذا الشعب ، ربع قرن لا يحول ولا يزول . وتدرك اوسع الجماهير الشعبية ان هذا هو المقصود بالضبط وانها المعنية بالدحر . ولذلك ستضيف الى خبراتها القاسية الغنية خبرة جديدة تستفيد منها لمعركة انتخابات الكنيست القادمة حتى لا تترك مجالا امام الحكام المراخيين سوى تبادل التعازي على هزيمتهم امام شعب لم تهزمه حتى الكارثة نفسها !

وان الجماهير العربية ، الصابرة على الضيم ربع قرن ، في امس الحاجة الى ان يتكرر امام انظارها ما يجري الان في الوسط اليهودي من انشقاقات وتبادل تهم بين زعماء المعراخ نتيجة لفشلهم في انتخابات الهستدروت بين اليهود .

خصوصا الان والعالم كله يتوجه نحونا بانظاره وامله كبير بهذا الشعب ان يوجه الى الاحتلاليين المتغطرسين ،

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

قرارات الاجتماع الثامن للجنه المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ بتاريخ ١٥ و ١٦ ايلول الجاري

ضد التصعيد العسكري والاستيطاني اللذين يتهددان بتجدد الحرب

تشير اللجنة المركزية بقلق الى ان حكومة غولده مئير ـ ديان تعمل عامدة على افشال الجهود الدولية المتجددة لايجاد تسوية سياسية للازمة في منطقتنا ، تسوية تمكن من احلال السلام العادل والدائم ، الذي يتلاءم وحقوق دول الشرق الاوسط وشعوبها ، وبضمن ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وتشدد حكومة اسرائيل من اعمالها العسكرية العدوانية المبرمجة ضد الدول العربية وتعجل في استيطان المناطق العربية المحتلة وتوسعه . ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تجدد الحرب في منطقتنا وتعرض السلام العالمي الى الخطر .

ان عملية سلاح الجو في اجواء سوريا في ١٢ـ٩ هي حلقة في سلسلة اعمال عدوانية تمت بمبادرة الحكومة. وخلافا للبيانات الرسمية ، التي تستهدف خداع الراي العام في اسرائيل والعالم وتضليله ، فقد اعترف الجنرال بنيامين بيلد ، قائد سلاح الجو ، بانه « يجب القيام بحروب صغيرة بين فترة واخرى ، مثل التي قمنا بها اليوم » («معاريب» ، ١٤ـ٩) . فالحكومة تقوم ، اذن ، بمبادرتها باعمال عدوانية مدبرة . وقد كشفت جريدة « دافار » شبه الرسمية ، في ٢٤ـ٨ عن مخطط التصعيد العسكري ، بقولها :

« ان على اسرائيل ان تزيد في التهديد العسكري عن طريق الحاق الاصابات الخطيرة بالجيوش العربية وليس فقط بمنظمات المخربين ... فالوقت ملائم لذلك ... ان هذا يجب ان يتم قبل ان تصل ازمة الطاقة الى نقطة حساسة في الراي العام العالمي وقبل ان يحدث تغير الى الاسوا في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل .. » .

ان تشديد العمليات العسكرية العدوانية ، توسيع الاستيطان والاسراع به ، كل هذا يهدف الى افشال جهود السلام التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم وجهود قوى سلام عالمية اخرى ، ويهدف الى زيادة التوتر الدولي .

ان هذه السياسة المغامرة للحكومة لتتناقض والاتجاه العام الراهن للتطور الدولي ومصيرها الفشل . ان هذه السياسة العدوانية التوسعية لتؤدي الى عزلة متزايدة لاسرائيل في المجال الدولي ومن شانها جلب كارثة على اسرائيل .

لقد اتخذ مجلس الامن قرارات جديدة وشديدة ضد سياسة حكومة اسرائيل واعمالها الاستفزازية وحذر من خطر تدهور عسكري عام . لقد ادانت منظمة الطيران المدني الدولية اعمال القرصنة لحكومة اسرائيل ، التي نظمت اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية . وادان مؤتمر عدم الانحياز، الذي اشتركت فيه ٧٦ دولة ، سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية . وقطعت كوبا علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . وحذرت دول افريقية اخرى حكومة اسرائيل باتخاذ اجراءات مشابهة اذا واصلت اسرائيل تحدي الراي العام العالمي وتعريض سلام الشعوب للخطر .

يتوجب على كل انسان ذي مسؤولية وطنية مقاومة سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث .

ان اللجنة المركزية لتدين ما يسمى « بوثيقة جليلي » ، التي اقرت كبرنامج « للمراخ » الحاكم في السنوات الاربع القادمة . ان هذه لسياسة تحد للشعوب العربية ، سياسة استيطان استعماري متفاقم في المناطق العربية المحتلة ، سياسة مصادرة أراضي المواطنين العرب ومنعهم من العمل لارغامهم على ترك اماكن سكناهم وسياسة تصفية لمخيمات اللاجئين . ان هذا برنامج عنصري لتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذا برنامج يتناقض كليا ومصلحة اسرائيل الحقيقية في السلام والامن .

وتحدد « وثيقة جليلي » الاهداف السياسية التي في سبيلها تشدد الحكومة الاعمال العدوانية العسكرية والاستيطان الاستعماري للمناطق المحتلة .

ان اللجنة المركزية لتناشد كل قوى السلام في اسرائيل ، بلا اي تمييز في النظرة الى العالم ، ان ترفع صوتها ضد مخططات واعمال حكومة غولده مئير ـ ديان الحربية العنصرية ، والتي تحظى بالتصفيق في معسكر اليمين المتطرف « التجمع اليميني » ـ « جاحل » ، المركز الحر ، الكتلة الرسمية وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ان من شان سياسة الحكومة ان تؤدي الى حرب جديدة ، الى الدم والدموع لدى الآلاف العائلات . وتسلب هذه السياسة اجرة عمل العامل وتخفض في مستوى حياة الجماهير لتمويل مجرى الحرب .

وتناشد اللجنة المركزية كل قوى السلام ، كل الاوساط والشخصيات ذات المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية ان ترفع صوت الاحتجاج ضد السياسة المغامرة المحكومة ، التي ترتكز على الاوساط الاكثر عدوانية في الولايات المتحدة ، وهي السياسة التي تتعارض كليا والمصالح الحقيقية لاسرائيل .

ان السلام هو المصلحة الحقيقية لاسرائيل . فقط السلام سيجلب الامن . والسلام ممكن على اساس العدل لكل الشعوب .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال متعاظم وموحد في سبيل سلام بدون ضم ، سلام يضمن حقوق كل الشعوب والدول عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الجمعيةالعامة للامم المتحدة التي تلته .

لنعمل على منع الحرب ، ومن اجل احلال السلام .

مع شعب التشيلي في نضاله ضد الطغمة العسكرية الفاشية

تستنكر اللجنة المركزية الانقلاب المضاد الذي قام به ضباط فاشست في التشيلي ، يمثلون مصالح كبار اصحاب الاراضي ، ورؤوس الاموال والاحتكاريين الاميركيين .

بالدم والنار قوضت الطغمة الفاشية حكومة الوحدة الشعبية برئاسة الرئيس الدكتور سلفادور اييندي التي انتخبها الشعب ، واغتالت الرئيس ، وحلت البرلمان ، واعلنت حالة الطوارىء في البلاد ، واحتلت مكاتب الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي التشيليين ونقاباتها ومكاتب مؤتمر النقابات المهنية . وتعمل الطغمة العسكرية القتل في قادة احزاب العمال ومنظمات الكادحين ، والطلاب والنساء والشبيبة وتقتل الآلاف الوطنيين التشيليين .

وتم الانقلاب الفاشي بمعرفة الامبريالية الاميركية وبمساعدتها ، وبمساعدة الاستخبارات سي. آي. ايه والاسطول الاميركيين ، وبسند من الاحتكاريين العالميين من مثل آي. تي. تي. (شركة التلفون والتلغراف الدولية) وكنكوت كوبر (شركة النحاس الدولية) .

وجرى الانقلاب الفاشي لتحطيم منجزات كادحي التشيلي السياسية والاجتماعية للرجوع بالبلاد وثرواتها تحت سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وللحؤول دون تقدم التشيلي نحو الاشتراكية .

ولم تتنازل الطبقة العاملة ولا جماهير الشعب في التشيلي عن منجزاتها الاجتماعية وعن حريتها وهي تشن نضالا بطوليا ضد الطغمة العسكرية السفاحة .

ولا يدل الانقلاب الفاشي على تقوي قوى الفاشية ، بل على ضعفها . وسيزيد النظام الدامي من كراهية جماهير الشعب في التشيلي لكبار اصحاب الاراضي والاموال ، وللامبريالية الاميركية . وسيزيد من كراهية شعوب اميركا اللاتينية والعالم كله للامبرياليين الاميركيين .

ويثبت الانقلاب العسكري في التشيلي من جديد ان الرجعية والامبريالية كانا وما زالا عدوي الدمقراطية وحرية الشعوب .

ويثبت الارهاب الفاشي ضد الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين الآخرين ، من جديد ، من هو المدافع عن الدمقراطية والقيم الانسانية ومن هو عدو الانسانية الوحش .

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحزب الشيوعي التشيلي ، ومع الحزب الاشتراكي التشيلي ومع الطبقة العاملة والشعب في التشيلي.

وتبرز اللجنة المركزية ان هيئات مختلفة في اسرائيل اظهرت احتجاجها على سيطرة الطغمة الفاشية على التشيلي .

واللجنة المركزية تدعو الشعب العامل وجميع القوى الدمقراطية في البلاد كي ترفع اصوات الاحتجاج على الانقلاب العسكري والارهاب الفاشي في التشيلي والتعبير عن التضامن ونضال الشعب التشيلي العامل لاجل استقلاله القومي وتقدمه الاجتماعي .

نجاحنا في الانتخابات في الهستدروت الى النجاح في انتخابات الكنيست

تقدر اللجنة المركزية نتائج الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر بانها نجاح لقائمة حزبنا الشيوعي ركح بين العمال اليهود والعمال العرب على السواء ، اذ في الاوضاع القاسية من نضالنا التي يستمر فيها احتلال المناطق العربية، ويشتد هجوم سياسة الاوساط الحاكمة المغامرة والعسكرية، ويرص اليمين المتطرف صفوفه ، ويعلو التحريض على الاتحاد السوفييتي الى مراحل جديدة ، يشكل ارتفاع قوتنا ٣٤٪ نجاحا مشجعا .

وتشكر اللجنة المركزية اعضاء الحزب وأصدقاءه ، واعضاء الشبيبة ، وجميع الكادحين التقدميين ، اليهود والعرب ، الذين بجهودهم وبتصويتهم أسهموا في نجاح قائمة الحزب فيانتخابات الهستدروت، وبذلك أسهموا اسهاما هاما في نضال الكادحين للدفاع عن قضاياهم ، والنضال لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وقووا القوة التي تناضل لاجل وحدة عمل الكادحين ، وجميع القوى الدمقراطية وأنصار السلام في اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الشيوعيين والتقدميين حتى يتجندوا ويعملوا في معركة انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية لاجل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي ـ ركح . ان لانتخابات ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٣ أهمية سياسية من الدرجة الاولى .

هيا نعمل كرجل واحد لنجاح « ركح » في انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

« الوطن » تتحدث عن
ميلاد الجبهه الفلسطينيه
عملاء الكيان يتحركون من جديد

كتبت صحيفة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة ويوزعها سرا ، افتتاحية في عددها الصادر في أواسط أيلول ، بعنوان « ميلاد الجبهة الفلسطينية » تحدثت فيها عن أهمية قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية:

سيظل يوم ١٥ـ٨ـ١٩٧٣ يوما بارزا في نضال شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ومن أجل انتزاع حقوقه في تقرير مصيره ، وفي نضاله من أجل قطع الطريق على المتآمرين على قضيته المقدسة والزاعمين بان شعبنا في الارض المحتلة يعيش في فراغ وبدون قيادة او هدف!

لقد تم في هذا اليوم الهام ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية في ارضنا المحتلة . ولقد وضع برنامج الجبهة الذي جرى توزيعه على اوسع نطاق في الضفة والقطاع والخارج ، مهمة مقاومة الاحتلال الصهيوني في رأس أهدافه . وعلى هذا الهدف النبيل والمهمات الاخرى التي اشتملها البرنامج ، تلتقي جميع القوىالوطنية المناضلة بما تمثل من طبقات وفئات وهيئات . ولهذا جاءت الجبهة لتضم ممثلين عن كل هذه القوى ولتوحد في جبهة واحدة كل هذه القوى ، ولتحفز نضالها في اتجاه واحد لا محيد عنه يخدم هدف شعبنا في تحرير ارضه المحتلة وانتزاع حقوقه المغتصبة .

ويؤكد برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية على ان حركة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة هي جزء أصيل وهام في حركة شعبنا التحررية ورافد اساسي من روافد منظمة التحرير الوطني الفلسطينية . واذا كانت لنا ، نحن الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني ، ظروف خاصة تفرض علينا مهمات محددة ، فان كفاحنا لا يمكن ان يخرج عن الاهداف العامة التي تواجهها حركة شعبنا الفلسطيني في كافة مواقعها ، اهداف تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حقنا في تقرير المصير والعودة .

ويؤكد البرنامج كذلك ان حركة شعبنا الفلسطيني التحررية هي جزء اساسي من حركة التحرر العربية . ويشير في ذات الوقت الى الوحدة العميقة التي تربط بين الشعبين العربيين الفلسطيني والاردني ، ولذا تتعهد الجبهة بان تساند بكل قوتها الحركة الوطنية الاردنية في نضالها من اجل تحويل الاردن الى قاعدة للتعبئة العربية ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني .

ومن التجربة الخاصة لكفاح شعبنا الفلسطيني وكفاح كل الشعوب المناضلة من اجل تحررها ، تؤكد الجبهة على الصلة الوثيقة بينها وبين جميع القوى التحررية والثورية في العالم ، وتتعهد بالنضال الثابر لتعزيز هذه الصلة معها وفي مقدمتها الدول الاشتراكية .

ان ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية واعلان برنامجها انما يمثلان البداية الصحيحة لطريق طويل وشاق . ولكن جماهيرناالمناضلة وقواها الوطنية المخلصة المتمرسة في النضال عاقدة العزم على تجاوز كل الصعاب وتقديم كل التضحيات . وقوة الجبهة كامنة في مدى التفاف الجماهير حولها . ومن هنا تأتي أهمية الدعوة الحارة التي توجهها الجبهة الى اوسع جماهير شعبنا من اجل الالتفاف حولها وتبني أهدافها. وجماهيرنا المناضلة بحسها الوطني السليم تدرك ان هذه الاهداف انما هي اهدافها . ولذا فانها ستستجيب لنداء الجبهة وتقوم بدورها في تنفيذ هذه المهمات السامية .

ان حزبنا الشيوعي الاردني الذي هو عضو اصيل في الجبهة الوطنية الفلسطينية ، ليقطع على نفسه عهدا أمام جميع القوى الوطنية الحليفة الاخرى ، وامام جماهيرنا المناضلة ، بأن يبذل كل ما بطاقته وبمجموع اعضائه وبكل اخلاص من اجل تحقيق أهداف الجبهة كاملة : من اجل تحرير أرضنا المحتلة وانتزاع حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير .

عملاء الكيان يتحركون من جديد

وتحت هذا العنوان كتبت الوطن في عددها المذكور :

في نفس الوقت الذي يعلن فيه شيخ الاحتلال الجعبري عن تجديد دعوة اسياده باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع تحت رحمة الصهاينة ، ينبري دعاة الكيان للتبشير بنفس الدعوة من على صفحات جريدة الصهاينة « الانباء » . هذا ما يطالب به عبد الوهاب زاهدة واحمد برهم وحتى بعض الكتاب الصهاينة .

اما الخائن محمد ابو شلباية فانه يفرد كتابا لنفس الغرض وليضيف اليه طلمات جديدة يريده اسياده ان يكتبها في هذا الوقت بالذات .

١ ـ لم يترك ابو شلباية قوة وطنية في ارضنا المحتلة الا وكال لها الشتائم والسباب . فقد بدا اولا بشتم حزبنا الشيوعي والكذب على جريدتنا الوطن . ثم هاجم الهيئة العلمية الاسلامية والشخصيات الوطنية الاخرى التي تعتبر ان عدوها الاول هو الاحتلال الصهيوني . وبكل خسة هاجم حركة المقاومة الفلسطينية وردد نفس ما تذيعه أجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية والرجعية ضدها .

٢ ـ كان هدف ابي شلباية من هذا السباب تصوير الوضع في أرضنا المحتلة وكان شعبنا يعيش في فراغ من القيادة الوطنية ومن الاهداف الواضحة . ولذلك يقدم نفسه ومعه الشيخ الجعبري وعزيز شحادة كقيادة لهذا الشعب ! يا سلام .

٣ ـ نظرا لحالة الحصار التي يعيشها ابو شلباية وغيره من كتبة جريدة « الانباء » فانه يصب كل حقده على الصحافة العربية في ارضنا المحتلة التي اغلقت ابوابها دون سمومه لاسباب مختلفة . ولذا فانه يطلع علينا الان بالاعلان عن قرب اصدار جريدة له باسم « صوت الجماهير » ، ولن تكون أكثر من « صوت الاستسلام » .

٤ ـ يحاول ابو شلباية تحت دعوى مقاومة السلبية اقناع جماهير القدس العربية بالمشاركة في الانتخابات البلدية الصهيونية الى جانب المعتدلين (ص ١٣٨) وبذلك يكشف عن جوهر موقفه من قضية القدس العربية ، رغم كل تباكيه على القدس ! او لم يطالب بالجنسية الاسرائيلية من أسياده ؟

٥ ـ من هنا نفهم سبب التهجم الوقح الذي يشنه ابو شلباية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، لانه يقف موقفا مبدئيا ثابتا ضد ضم القدس العربية لاسرائيل ، ولانه يساند بكل طاقته نضال شعبنا ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة في وطنه . ويقوم الصهاينة الان بتوزيع كتابي ابي شلباية على اوسع نطاق بين الجماهير العربية في اسرائيل في محاولة سخيفة للنيل من سمعة الحزب الشيوعي المناضل .

ان الصهاينة الذين يحسون بضياع كل جهودهم وارهابهم ووحشيتهم لكسر شوكة المقاومة بين جماهيرنا في الارض المحتلة ، يحاولون من جديد بعث الحياة في جيف دعاة الهزيمة والاستسلام لعلهم بذلك يصرفون الحركة الوطنية في ارضنا المحتلة عن اهدافها الاساسية والهائها في معارك جانبية مع هؤلاء الاقزام .

ولكن القوى المناضلة التي تجمعها اليوم اوسع جبهة وطنية فلسطينية والتي تحظى بتاييد ومساندة اوسع الجماهير الشعبية في ارضنا المحتلة مدركة تمام الادراك لواجباتها وستواصل مسيرتها رغم عواء شلباية وبطانته .

وزير الداخلية المفدالي يؤكد لناخبيه العرب :
استيطان الخليل قائم على قدم وساق !

القدس ـ في اجتماع انتخابي في القدس ، هذا الاسبوع ، اكد وزير الداخلية المفدالي ، يوسف بورغ ، ان حكومته ستعطي قريبا مركزا رسميا وقانونيا للاستيطان اليهودي في مدينة الخليل .

فصفق له الحضور وازدادت ثقتهم بان حزب المتدينين (المفدال) حريص كل الحرص على الاسراع في استيطان الخليل العربية المحتلة ، بما في ذلك من نهب الاراضي ، وضمها بالتالي الى اسرائيل .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تكشف مناورة جاحال والتجمع حول قانون حقوق الانسان
توفيق طوبى يتهم قادة التجمع وجاحال
بدوس حقوق الانسان العربى

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت الكنيست جلسة طارئة ، يوم الاثنين الماضي ١٧ـ٩ـ٧٣ ، بدعوة من ٣٠ عضو كنيست من كتلة جاحال واحلافها من اليمين لبحث اقتراحها اجراء القراءة الاولى لمشروع قانون حقوق الانسان الذي اعدته لجنة القانون والدستور في الكنيست .

وقدم الاقتراح امام الكنيست عضو الكنيست هاليفي متباكيا على التاخر الطويل في سن هذا التشريع الدستوري الهام لتحديد حقوق الانسان قانونيا .

وكانت المناورة الانتخابية واضحة للغاية في كل هذا العرض المسرحي .

في الكنيست

وقام عضو الكنيست صادوق ، من التجمع ، واقترح احالة الامر الى لجنة القانون واعلن انه اذا قررت اللجنة انه لا مكان لاجراء القراءة الاولى قبل انتهاء مدة الكنيست السابعة في الشهر القادم فكتلته تتعهد بالموافقة على اجراء القراءة الاولى لمشروع القانون في بداية عمل الكنيست الثامنة .

واقترح توفيق طوبي شطب اقتراح جاحال متهما هذه الكتلة بالمناورة الانتخابية وليس الاهتمام بحقوق الانسان ، واتهم جاحال وشركاءه الجدد والتجمع بانتهاج سياسة تدوس بفظاظة حقوق الانسان .

واجرى رئيس الجلسة التصويت على اقتراح النائب هاليفي ـ جاحال ـ فايده ٢٦ نائبا (جاحال ، المركز الحر ، قائمة الدولة والاحرار المستقلين) ، وعارض اجراء البحث في الكنيست الكتلة الشيوعية ، التجمع والمتدينين ، بمجموع ٤٧ صوتا .

وعندما اراد رئيس الكنيست اجراء التصويت على اقتراح توفيق طوبي شطب الموضوع من جدول الاعمال ، اعلن توفيق طوبي ان لا داعي لذلك لان الكنيست بتصويتها ضد اقتراح هاليفي قبلت عمليا اقتراح الكتلة الشيوعية .

واحالت اكثرية الكنيست الموضوع الى لجنة القانون حسب اقتراح التجمع .

كلمة توفيق طوبي

والقى النائب توفيق طوبي كلمة حول الموضوع جاء فيها :

يا حضرات النواب !

اننا ، الكتلة الشيوعية فيالكنيست ومعنا اوساط اخرى في هذا البرلمان ، طالبنا ونطالب منذ ٢٥ سنة ، بسن قانون اساسي لتحديد وصيانة حقوق الانسان والمواطن . وتقع مسؤولية عدم وجود مثل هذا القانون على ممثلي حزب المباي في السابق وفي الوقت الحاضر على ممثلي حزب العمل والمراخ اكثر مما تقع على ممثلي الاحزاب الدينية .

ومسؤولية ممثلي الجاحال عن غياب مثل هذا القانون ليست اقل من مسؤولية الآخرين ، هذه الكتلة التي كانت شريكة في المناورات البرلمانية المرقلة التي منعتالكنيست منذ الاجتماع التأسيسي ، من سن دستور الدولة ، وهذه المناورة التي يعرضها الجاحال اليوم لا تسترعي الاهتمام الجدي ، لان الدافع لذلك ليس المقصود منه ، سوى الدعاية الانتخابية وليس الاهتمام بحقوق الانسان ، وبذا لن تستطيع ان تضلل الجمهور .

وعندما يقترح المراخ احالة مشروع القانون الى لجنة الكنيست ، يقصد ايضا قبره هناك ، وليس لاقتراح بحث مشروع القانون في اللجنة ، اية اهمية قانونية او قضائية ، والمراخ في الواقع شريك في هذه المسرحية الانتخابية لجاحال .

لذلك ، فان كتلتنا الشيوعية تقترح اسقاط اقتراح عضو الكنيست هليفي من جاحال ، وهذا ليس من باب المعارضة لهذا الاقتراح انما انطلاقا من معارضتنا للمناورات الانتخابية المفضوحة لجاحال وشركائه.

وطالب النائب الشيوعي بالعمل بشكل نشيط وحثيث على سن دستور للدولة في الكنيست الثامنة ، وقال ان هذا امر ضروري . اما هذه المناورات التي يقوم بها الجاحال والمراخ واحزاب السلطة والمعارضة ، للتظاهر بالاهتمام بحقوق الانسان ، فلن تعفيهم من مسؤولية انعدام الدستور حتى الان .

ان سياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب ، التي جعلت من المواطن العربي ، مواطنا من الدرجة الثانية ، والتي تقضي على المساواة في كل مجالات الحياة ، هي التي تدوس على حقوق الانسان ، وتضر بها . ان نظام التمييز القومي الموجه ضد السكان العرب ، والعمل به حتى داخل السجون ، وحوادث سجن شطة الاخيرة ، والاعتداء الوحشي على السجناء العرب ، بتشجيع وتحريض من سلطات السجن ، هذه الاعمال تدعو الى استنكار ضمير كل من تعز عليه حقوق الانسان في اسرائيل . ولكن الواقع ان ستارا من الصمت اسدل على هذه الحوادث بل واخرست كل الافواه . والاعتداء العنصري لمنع دخول التلاميذ العرب الى مدرسة في حي وادي الصليب بحيفا ، ما هو الا سياسة تمييز قومي واستهتار بحقوق الانسان العربي من جانب السلطة واحزابها ومعهم الجاحال ، هذه السياسة التي تشكل ارضية للمظاهرة العنصرية المخجلة التي منعت فتح مدرسة عربية في حي وادي الصليب .

ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها قيادة المراخ وشركاه، السياسة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، وتتخلى عن المصالح الاساسية لفئات الشعب العاملة ، هذه السياسة التي يؤيدها الجاحال بحماس شديد، هي هي السياسة التي تدوس حقوق الانسان وكرامته في الاحياء الفقيرة حيث عشرات الوف العائلات التي تعيش في ظروف الفاقة والنقص في المواد الغذائية وظروف السكن الرهيبة وأزمته الخانقة .

هذا النظام الذي يغذي وينمي القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لدوس مبدا المساواة في الحقوق لابناء الطوائف الشرقية والذي يعرض عشرات الالوف من الشبيبة للفقر وللضائقة في مدن التطوير وفي الاحياء الفقيرة في المدن .

ان سياسة الحرب والاحتلال ، وسياسة الضم وسلب الحقوق الاساسية للشعب الآخر ـ الشعب العربي الفلسطيني ـ ان هذه السياسة ، سياسة حكومة المراخ وشركاه في الحكومة ، التي تلقى كل التأييد والمشاركة والتهليل منالجاحال و « الليكود » ، (التجمع اليميني الجديد المتطرف) هي سياسة ليس فقط انها تدوس الحقوق الاساسية للناس الاحياء من ابناء الشعبالعربي الفلسطيني ، انما تدوس ايضا حقوق اولئك الناس الاموات ، الاساسية ، فاعمال الضم والاستيطان العنصرية تنبش حتى قبور الاموات متجاهلة بذلك حرمة الموتى ، كما يحدث في منطقة رفح في هذه الايام .

اننا نشجب سياسة الاحتلال والحرب التي تتبعها قيادة حزب العمل وشركائه من الجاحال واتباعه الجدد ، لان هذه السياسة تدوس ايضا على الحقوق الاساسية للمواطن في اسرائيل وتهدد بالخطر الحريات الدمقراطية وتسلب من مواطني اسرائيل الحق الاساسي بالعيش بسلام وتعاون مشترك مع الشعوب العربية المجاورة .

ان العدوان المبرمج الاخير على شواطىء سوريا الذي يشدد من حدة التوتر ويؤدي الى سفك الدماء اكثر واكثر ، هدفه عرقلة جهود ومحاولات مجددة لايجاد حل سلمي وعادل ، وذلك لحرمان سكان البلاد من حقهم الاولي في العيش بسلام .

هذه هي الحقيقة الاساسية ، التي يجب ان تقال ، ازاء المظاهرة الفاشلة التي يقوم بها الجاحال اليوم عشية الانتخابات .

مع ذلك فان كتلتنا الشيوعية ستعدل ، كما عملت في الماضي ، من اجل سن دستور يساعد ويساند النضال الشعبي الدمقراطي لاحترام حقوق الانسان في اسرائيل وسنؤيد اقتراح جدي في هذا الاتجاه وسنتوجه اليه بشكل ايجابي .

« مندهش » يعلق على مفارقات المعركة الانتخابية
طوليدانو يطمئن غولدا مئير
انها تستطيع ان تنام دون ارق ! !

بقلم : « مندهش »

من هنا حتى موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست سيظل المراخ الحاكم يصفي جماعته العرب ، المطالبين بالعرش ، واحدا واحدا . اعطى العديد منهم وظائف ، فسكتوا. واقام لزمله من مشايخ البدو « قائمة بدوية » حتى تسقط . والغرض هو اقتناص اكبر عدد ممكن من اصوات العرب لقائمة المراخ و « انزال الشيوعيين » ليتسنى للحكام التطبيل والتزمير في العالم لما يسمى « الدمقراطية الاسرائيلية » وان عرب اسرائيل يعيشون في اللذ والنعيم وطيب عيش السامعين . وهذا ما فعله المستشار طوليدانو ، هذا الاسبوع ، مستبقا النتائج ..

فقد اسرع سيادة المستشار ، « الابو طروبوس » ، وعقد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب يوم الاثنين الماضي اكد فيه لناخبي المراخ اليهود ان « العرب في الجيبة » ولا ضرورة لاجراء أي تعديل في السياسة الرسمية المتبعة تجاههم (قل : ضدهم) !

قال « الابو طروبوس » على العرب من قبل حكومة السيدة مئير والجنرال ديان ، ان مشاكل عرب اسرائيل انتهت ، و « فعلا جرى حل المشاكل التي اقلقت السكان العرب في اطار الدولة ، ونشأ جيل جديد من الصبّار العربي (على نسق الصبّار اليهودي ، اي مواليد البلاد) الذين يتميزون بشخصية جديدة للعربي الاسرائيلي الذي يشبه اليهودي من تل ابيب اكثر من شبهه للعربي من عمان ورام الله » ..

وكل هذا التشطيب على نضال العرب البطولي ضد الاضطهاد القومي ونهب الارض والحكم العسكري والتمييز ، كله جاء فقط على اعتبار سقوط نسبة الشيوعيين في الناصرة والطيرة وشفاعمرو في انتخابات الهستدروت . فماذا سيقول « الابو طروبوس » لو حدث وهبطت نسبة الشيوعيين في انتخابات الكنيست القادمة ؟

ان الجواب على هذا السؤال هو فيما جاء في ختام تصريحات « الابو طروبوس » نفسه في المؤتمر الصحفي المذكور اعلاه :

ففي ختام تصريحه طمان مستمعيه على ان نسلالعرب يتقلص باستمرار. فقال ان الزيادة الطبيعية لدى العرب ستستمر في الهبوط وانه خلال ١٠ ـ ١٥ سنة ستصبح نسبة التكاثر الطبيعي العربي مساوية لنسبتها بين اليهود .

وهكذا تستطيع رئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، ان تنام دون ان يؤرق منامها هذا التكاثر ، ويستطيع المراخ ان يقطع الحرث والنسل دون ان يعارضه معارض ، او اية فضيحة ، ويحرك العرب الباقين ـ كأحجار الشطرنج ، ويترقى «الابو طروبوس» في وظيفته .

ولكن الشعب عامل حساب آخر . وحسابه ، كما كان دائما ، هو الذي سينتصر ..

المستوطنات اليهودية في رفح المحتلة قررت الاستغناء عن العمال العرب العاملين فيها بضغط من الوزير ديان

القدس ـ اعلن هنا ، انه تم يوم الاثنين الماضي الاتفاق بين ممثلي المستوطنات اليهودية المقامة على الارض العربية المصادرة في منطقة رفح ووزير الدفاع ، الجنرال ديان ، حول مسالة تشغيل عمال عرب من المنطقة في اعمال المستوطنات الزراعية.

ولقد تعهد ممثلو المستوطنات للوزير بموجب هذا الاتفاق بالاستغناء عن تشغيل اولئك العمال ابتداء من شهر آذار القادم ، أي بعد انتهاء الموسم الزراعي .

وكما هو معروف فان اولئك العمال هم اصحاب الارض السابقون . وقد ابعدتهم سلطات الاحتلال عنها بحجة الامن وبحجة اقامة حاجز استيطاني يهودي صرف بين القطاع واسرائيل من جهة ومنطقة سيناء من جهة أخرى . ولقد اضطروا الى العمل في المستوطنات اليهودية المقامة على اراضيهم بعد ان فقدوا كل مصدر رزق في ظل الاحتلال . وهم يعملون باجرة زهيدة جدا وبدون اية حقوق اجتماعية ، فضلا عن معرفتهم لارضهم ومناخها وخبرتهم الزراعية . ولهذا فقد شكلوا مصدر ارباح وافرة لاصحاب المستوطنات ، الذين اقبلوا على تشغيلهم ....

أما الوزير ديان ، ومن ورائه رئيسة الحكومة ، فقد عارضا بشدة في تشغيل اولئك العمال العرب حيث ان تشغيلهم يفضح حجة الامن التي بذريعتها سلبوا منهم اراضيهم وابعدوا عنها .. اضف الى ذلك فان تشغيلهم يتناقض وبرنامج اقامة جسر سكاني لحي يهودي صرف في المنطقة .

وهكذا تستمر ماساة عرب رفح التي هي ماساة الاحتلال . فبعد ان صودرت اراضيهم تحولوا الى عمال بالاجرة يعملون في ظروف استغلال استعماري .. ولكن حتى هذا لم يعجب ديان والحكومة فقرروا الاستغناء عنهم وفصلهم عن العمل وقذفهم الى البطالة والعوز والجوع ـ ربما حتى يرحلوا ويتركوا ما تبقى من اراضيهم ..

مصادرة أراض جديدة في منطقة أريحا المحتلة

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» (١٨ـ٩) أن « دائرة اراضي اسرائيل » ـ الكيرن كييمت ـ صادرت اكثر من ألف دونم في منطقة اريحا المحتلة .

وقالت الصحيفة ان الجديد في الامر هو في ان الارض المصادرة كان مقررا بموجب برنامج الون للاستيطان في المناطق العربية المحتلة ان تظل ممرا يربط بين الضفة الشرقية والمناطق من الضفة الغربية ، التي ستعاد الى الاردن . ولم تصادر سلطات الاحتلال في الماضي ايا من الاراضي الواقعة في هذا الممر .

ولكن الصحيفة لم تذكر انالمصادرة الجديدة لاراضي هذا الممر تتم في اطار برنامج الهجوم الاستيطاني الواسع الذي اقره حزب « العمل » مؤخرا ، والذي يدعو الى استيطان كل منطقة في الضفة الغربية والهضبة السورية المحتلة وغزة وسيناء .

استمرار التآمر على عرب سيناء المحتلة

تل ابيب ـ كتب اهود يعري ، المحرر في « دافار » ، أمس الاول ، ان وزارة الدفاع « تدرس » حاليا امكانية تجميع عرب سيناء المحتلة المقيمين في شمال سيناء ومركزها وحشرهم في قرى خاصة في القسم الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة .

ويبلغ عدد من تريد الوزارة ابعادهم عن أراضيهم لفرض مصادرتها ٢٥ الف مواطن .

وقال محرر « دافار » ان الهدف من وراء هذا المخطط تجميع اولئك المواطنين في مكان خاص بما يتلاءم وحياتهم كقبائل بدوية و « حل » مشكلتهم الاقتصادية المتفاقمة ، لمنعهم من الذهاب الى اماكن اخرى في البلاد بحثا عن العمل .

وكما هو معلوم فقد اشتدت ضائقة اولئك المواطنين العرب (وليس البدو كما تصطلح الصحف العبرية ـ عن عمد ـ على تسميتهم) في اعقاب احتلال اراضيهم ومصادرة اجزاء منها . وهم مضطرون الى البحث عن مصدر رزق في اماكن اخرى ، اي في المستوطنات اليهودية . وهذا ما تريد سلطات الاحتلال الحيلولةدونه.

فلمنعهم من العمل في هذه المستوطنات المقامة على ارض عربية ولمصادرة اراضيهم تخطط السلطات تركيزهم في مناطق خاصة .

افنيري :
جماعة ميكونس احتلاليون

تل ابيب ـ على اثر الفشل الذي احاق بقائمة اوري افنيري (ش) في انتخابات الهستدروت ، توجه افنيري الى جماعة ميكونس والجنرال المتقاعد مئير بعيل (موكيد ـ ق ن) للتباحث حول اقامة قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست القادمة . وقال افنيري ان الشرط الوحيد الذي وضعه هو ان يتضمن البرنامج دعوة الحكومة الى الاعلان عن موافقتها على الانسحاب من المناطق المحتلة مقابل « سلام حقيقي وضمانات مناسبة للامن » .

فكان جواب جماعة ميكونس وبعيل هو رفض طلبات افنيري .

وجاء في الصحف ان افنيري علق على هذا الرفض ان هذه الجماعة تركض نحو التفاهم معالمراخ الحاكم، بما في ذلك على المناطق المحتلة ، ولذلك ترفض التفاهم مع المعارضة .

تحياتنا الى الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق في الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

بنـــاء النجم المـــذنب

يوصف النجم المذنب عادة بانه يتالف من ثلاثة اجزاء : القلب او النواة ، الراس والذيل .

ان المختصين في دراسة النجم المذنب يرقبون السماء في كل ليلة عندما يبدو ان نجما مذنبا جديدا سيظهر . وعندما تظهر بقعة ضبابية مستديرة داخل حقل الرؤيا في التلسكوب ، ليست موجودة من قبل ، يقولون في الحال : « ذلك نجم مذنب ! »

ان النجم المذنب ليست له الصور الواضحة التي للكوكب . فاطرافه ضبابية ، وغير واضحة . وهذا بسبب ان مركز النجم المذنب ، القلب الحجري ، محاط بغلاف من الغاز . وهذا الغلاف الخارجي من الغاز يسمى راس النجم المذنب .

ان لبعض النجوم المذنبة رؤوسا هائلة الحجم : فنجم « هالي » المذنب ، الذي ظهر في سنة ١٩١٠ له رأس يبلغ طول قطره ٣٧٠ الف كيلومتر ، اي اكثر من ضعف قطر كوكب زحل الهائل . وهنالك حتى نجوم مذنبة يزيد قطرها عن قطر الشمس .

انك ربما تظن ان هذه هي عمالقة النظام الشمسي . ولكنها ليست كذلك ، لان راس النجم المذنب يحتوي على غازات قليلة الكثافة الى اقصى حد . ان « الفراغ » في المصباح الكهربائي الذي استخرج منه الهواء حتى لا يحترق ، هو اكثف الف مرة من الغاز الذي يحيط قلب النجم المذنب .

ان قلب المذنب الحجري ليس اكبر من الكويكب ، وليس كويكبا كبيرا . مهما يكن من أمر ، فلا قلب النجم المذنب ، ولا رأسه هو الجزء المهم فيه . ان اهم ما في النجم المذنب هو ذيله . ان هذا الذيل ، هذا المنظر الناري المذهل ، هو الذي يثير الرعب لدى الكثيرين من الناس منذ غابر الزمن .

ان مسالة ماذا يحتوي ذيل النجم المذنب على غاية الصعوبة .

لقد فكر لومونسوف مدة طويلة في هذا السؤال : لماذا يكون ذيل النجم المذنب دائما بعيدا عن الشمس ؟ كان يعتقد ان قوة تنافر ما منبعثة من الشمس هي التي تدفع جسيمات النجم المذنب الى الخارج . وهذا التخمين ثبت انه حقيقة منذ اكثر من مئة سنة .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر قام البروفسور فودور برديخين ، من جامعة موسكو (١٨٣١ — ١٩٠٤) بدراسة أذيال النجم المذنب .

هذا ما قاله برديخين ، وفيما بعد الفلكيون ، عن ذيل النجم المذنب : انه كتلة ضخمة من الحجر ، او ربما كتلة من حجارة اصغر ، تنطلق باقصى سرعة في الفضاء بعيدا عن الشمس . والفراغ بين جسيمات الحجارة الصغيرة مملوء بالغازات مثل المينتروجين ، وثاني اكسيد الكربون والسيانوجين (غاز سام سريع الاشتعال) .

وعندما يكون النجم المذنب ، قريبا من الشمس يسخن الحجر بواسطة اشعة الشمس ويتمدد الغاز في داخله وينفصد من الحجر وهذه الغازات تشكل راس النجم المذنب .

وعندما يقترب النجم المذنب الى مسافة من الشمس ، تساوي بعده ، تقريبا ، عن الارض ، تطرد قوة الشمس النافرة الغازات من الراس، ويتشكل الذيل . ويكبر الذيل كلما يقترب النجم المذنب من الشمس ، وهو طول الوقت يبتعد عن ذلك الجرم السماوي . ويقاس ذيل النجم المذنب بملايين ومئات الملايين من الكيلومترات . وكان هنالك نجم مذنب له ذيل طوله ٩٠٠ مليون كيلومتر .

نجم « هالي » المذنب

لقد اكتشف ان هنالك قوتين تطردان الغازات : طبيعة احداهما لا تزال غير معروفة ، والاخرى هي ضغط الضوء .

وأظهر الفيزيائي الروسي بوتر لبديف ان الضوء يضغط على كل الاشياء التي يقع عليها .

ان قوة ضغط الضوء ضئيلة : فالضغط على كل ذلك الجزء من سطح الارض الذي يواجه الشمس هو فقط ١٠ آلاف طن . ان ضغط الضوء سوف لا يطرد حبة بازيلا او حبة قمح ، ذلك لان كتلتها كبيرة جدا بالمقارنة مع مساحة سطحها . مهما يكن من أمر ، فان الجسيمات هي ذات كتلة صغيرة جدا ، لذلك فان ضغط الضوء يكفي لجعلها تتحرك . ان هذا الاكتشاف هو ذو اهمية كبيرة للعلم لان كثيرا من الظواهر المتعلقة بذيل النجم المذنب فسرت عن طريق ضغط الضوء .

وبما ان النجم المذنب يبتعد عن الشمس فان ذيله الكبير ينتشر في الفضاء ويعود النجم المذنب ، مرة اخرى ، مجرد كتلة من الحجر لا يرى من خلال التلسكوب .

(في الحلقة القادمة : مصير الكوكب المذنب) .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب

(عن « الجماهير » ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني — تموز ١٩٧٣)

يحتفل الشيوعيون في الاردن ، في اواخر ايلول من هذا العام ، بذكرى عزيزة عليهم ، هي الذكرى الثلاثين لتاسيس النواة الاولى لحزبهم . ففي أواخر ايلول من عام ١٩٤٣ تاسست في مدينة حيفا « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » على أساس المبادىء الفكرية والسياسية والتنظيمية اللينينية .

ورفعت هذه المنظمة السياسية ، منذ قيامها ، راية الكفاح الوطني ضد الانتداب البريطاني المفروض على فلسطين ، وفي سبيل استقلال فلسطين الكامل وقيام دولة دمقراطية فيها . وقد ولدت « العصبة » في خضم الكفاح الوطني ضد الغزو الصهيوني لفلسطين ، الذي كان يجري باشراف وحماية الاستعمار البريطاني . ومن هنا فقد ربطت « العصبة » الكفاح ضد الصهيونية وغزوها السكاني بالنضال الوطني ضد الامبريالية البريطانية .

وفي ذلك الوقت ، كانت شعوب العالم وجبهة الامم المتحدة ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تخوض نضالا بطوليا ضد الفاشية . وكانت « العصبة » الحزب السياسي الوحيد في المجتمع العربي الفلسطيني الذي أدرك بوضوح خطر النازية على الشعوب العربية وعلى الانسانية جمعاء ، واعتبر ان سحقها هو انتصار للشعوب ، واضعاف الامبريالية العالمية ونظامها الكولونيالي .

من هذه الارضية المشبعة بالكفاح الوطني في فلسطين ضد التحالف الامبريالي — الصهيوني ، وبالكفاح الاممي ضد خطر الفاشية على العالم باسره ، انبثقت « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » ، النواة الاولى لحزبنا ، باعتبارها الطليعة المنظمة القائدة لكفاح العمال والفلاحين والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم .

وقد قامت « العصبة » بفضح المؤامرة الامبريالية — الصهيونية التي شاركت فيها الرجعية العربية ، من خلال الحرب التي نشبت بين اسرائيل والدول العربية عام ١٩٤٨، والتي أدت لتقطيع اوصال شعبنا العربي الفلسطيني ، وتشريد أكثر من نصفه ، وحرمانه من الحصول على استقلاله ، وممارسة حقه الشرعي في تقرير مصيره بنفسه وفقا لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٩-١١-٤٧ ، وتمكنت اسرائيل ان تبسط سيطرتها ليس فقط على الارض المخصصة لها وفقا للقرار المذكور ، وانما ايضا على حوالي نصف المساحة المخصصة للدولة العربية الفلسطينية . وتم بعد ذلك ضم الضفة الغربية ، وهي الجزء الاكبر مما تبقى من اراضي الدولة العربية الفلسطينية التي نص على قيامها قرار الجمعية العمومية السالف الذكر ، الى الاردن الذي كان يرزح تحت نير الاستعمار البريطاني آنذاك .

في ظل هذا الوضع الجديد الناشىء ، وانطلاقا من وحدة مصالح الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية الكادحة ، الفلسطينية والاردنية ، ومن مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية جرى تحويل « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » الى « الحزب الشيوعي الاردني » في ربيع عام ١٩٥١ . وقد تضمن برنامج الحزب الذي صدر في ذلك الوقت ، المهمات الوطنية والدمقراطية التي تتلخص ببلوغ الاستقلال الوطني ، والغاء المعاهدة البريطانية — الاردنية، وجلاء جيوش الاحتلال البريطانية ، وقيام حكم دمقراطي في البلاد ، والنضال من اجل استرداد حقوق شعبنا العربي الفلسطيني المشروعة وفقا لقرارات الامم المتحدة . ودعا الحزب لتكوين جبهة وطنية عريضة للنضال لتحقيق هذه الاهداف الوطنية والدمقراطية .

وينبغي الاشارة الى ان الحلقات الماركسية التي كانت متواجدة قبل ذلك بسنوات قليلة في شرقي الاردن، قد حلت نفسها ، وسارعت معظم عناصرها الثورية بتقديم طلبات انتساب لعضوية الحزب وانتظمت فيه .

وسار الحزب وفيا للاهداف التي طرحها ، وخاض ، مع كل القوى والفئات والعناصر الوطنية ، نضالا شاقا ومثابرا في سبيل تحقيقها ، دون ان تؤثر فيه ، او تثنيه ، حملات القمع والارهاب ، التي تعرض لها . وتتوج النضال الوطني في خريف عام ١٩٥٥ بتشكيل اوسع جبهة وطنية في البلاد ، ببرنامج عمل وطني . وخاضت هذه الجبهة ، التي كان حزبنا يلعب دورا نشيطا فيها ، نضالات وطنية هامة ، ضد الاحلاف والمشاريع العدوانية الاستعمارية ، ولا سيما ضد حلف بغداد ، واستطاعت ، بتاييد واسع من الشعب في الضفتين ، ان تحبط مؤامرة جر الاردن لهذا الحلف الاستعماري واسقاط الحكومة التي جاءت لهذا الفرض . وتبع ذلك طرد الجنرال البريطاني كاوب والبعثة العسكرية البريطانية التي كانت تقود الجيش الاردني ، ونجحت القوى الوطنية في الحصول على اغلبية نيابية في الانتخابات التي جرت فيخريف عام ١٩٥٦ وتشكلت أول حكومة وطنية في البلاد ، الغت المعاهدة البريطانية — الاردنية ووقعت اتفاقية التضامن العربي مع البلدان العربية المتحررة.

وواصل الحزب ، مع مجموع الحركة الوطنية ، نضاله ، بعد الانقلاب الامبريالي — الرجعي في ربيع عام ١٩٥٧ ضد التطاولات الامبريالية على بلادنا والبلدان العربية الشقيقة، ولا سيما ضد ما يسمى « مبدأ ايزنهاور » او مبدأ « ملء الفراغ » الذي حصل ، في رأي الامبريالية الاميركية ، بانحسار النفوذ الاستعماري البريطاني عن المنطقة ! وفي خلال ذلك ، تعرض الحزب ، ومجموع الحركة الوطنية ، لحملات قمع وارهاب على مدى سنين طويلة أدت لتصفية الوجود التنظيمي لمعظم الفصائل الوطنية في بلادنا ، ولشد ما كانت الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية راغبة ، مثلما هي راغبة الان ، في ان تتمكن من الوصول بحزبنا الى هذا الحال : لكنها فشلت دائما في بلوغ هذا الهدف غير الشريف ، واستمر الحزب في نضال مثابر حتى في أشد الظروف سوادا ، وقدم خلال ذلك العديد من الشهداء ودخل السجن الوف الشيوعيين الاردنيين ، وامضى مئات منهم زهرة شبابهم في السجون والمنافي الصحراوية ، وحورب المئات والمئات منهم ، وما زالوا يحاربون حتى هذه الساعة ، باعمالهم وبلقمة خبزهم . ولكن الحزب ظل صامدا كالطود . وواصل ، وهو يواصل مسيرته الثورية المجيدة ، جنبا الى جنب مع القوى الوطنية والتقدمية ، وأحيانا بمفرده ، على رأس الجماهير في كفاح وطني وطبقي موصول . وفشلت كل المساعي المحمومة للقضاء عليه . فلقد كان الشعب يمده دائما بنسغ الحياة ، من خيرة ابنائه وبناته ، وظهر جليا ان الحزب ضرب جذورا عميقة في أوساط الشعب الواسعة بشكل لا يمكن لاي طغيان او تشويه ان يتمكن من استئصالها . وقام الدليل بذلك على الضرورة التاريخية لوجوده باعتباره معبرا عن آمال وأماني الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الكادحين على أرض بلادنا .

وبعد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ ، انبرى حزبنا ، في الضفتين ، للنضال ضد العدوان والاحتلال . ومع ان التيار اليميني الانتهازي الذي كان مسيطرا على قيادة الحزب في تلك الفترة قد اعاق الحزب عن القيام بكامل دوره الطليعي في النضال ضد الاحتلال ، الا ان الحزب بمجموعه ، قد استطاع ان يتغلب على هذا الانحراف ، ويقوم مسيرته ، ويشكل فصيلا مسلحا باسم « قوات الانصار » بهدف الاسهام بقسطه في النضال المسلح ضد المحتلين ، جنبا الى جنب مع سائر فصائل حركة المقاومة الفلسطينية . وقد لعب حزبنا في الضفة الغربية المحتلة ، وما زال يلعب دورا هاما ، معترفا به ، ضد المحتلين الاسرائيليين وضد مخططاتهم التوسعية واللاأخلاقية وفي سبيل تعزيز وترسيخ وحدة القوى الوطنية والمعادية للاحتلال وشن نضال فعال ضد الغزاة الصهاينة .

وخلال نضاله الكفاحي الموصول، حرص حزبنا دائما على تثبيت هويته الطبقية البروليتارية واستقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، وطابعه الاممي الذي تجلى دائما في التضامن المطلق مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، طليعة الحركة الشيوعية العالمية . واصبح حزبنا حقيقة موضوعية في بلادنا معترفا بها ، رغم القمع والارهاب ، ورغم التشويه الايديولوجي والسياسي الامبريالي والصهيوني والرجعي ضده ، ورغم القوانين المعادية للدمقراطية السائدة لغاية الان في بلادنا ، وفي عدادها قانون مقاومة الشيوعية السيء الصيت .

ووقف حزبنا دائما الى جانب كل الفصائل الوطنية والتقدمية التي تشكل في مجموعها حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية في نضالها من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية . وسيحافظ على هذا التقليد الثوري الذي اصبح جزءا لا يتجزأ من تراثه وتاريخه . كما عمل حزبنا ، بوصفه فصيلا من فصائل الحركة الشيوعية العالمية ، من أجل نقاء الماركسية — اللينينية وضد التيارات الانتهازية الغريبة عن افكار الاشتراكية العلمية سواء كانت يسارية مغامرة او يمينية استسلامية . وناضل حزبنا وسيناضل دائما ، جنبا الى جنب ، مع حزب لينين والبلاشفة ، من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس افكار الماركسية — اللينينية ومبادىء الامية البروليتارية . وهو يتمسك بحزم بخط الحركة الشيوعية العالمية العام الذي رسمته مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في أعوام ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٩ ويدافع عنه بأمانة واخلاص .

واليوم عندما تقرر اللجنة المركزية لحزبنا ، نيابة عن كافة اعضاء الحزب الاحتفال باشكال مختلفة بالذكرى الثلاثين لتاسيس الحزب ، فانها ، وبكل الاحترام والاجلال الواجب ، تنحني لشهداء حزبنا الابطال ولكل شهداء الحركة الوطنية الاردنية الذين سقطوا دفاعا عن أنبل قضية واشرف هدف ، وتهيب باعضاء حزبنا وبكل الدمقراطيين والتقدميين وبجماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين، وبكل القوى والفئات المعادية للامبريالية والاحتلال ، ان تكون هذه المناسبة العزيزة ، حافزا للنضال ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق شعبنا العربي الفلسطيني المغتصبة ، والسير قدما على طريق التحرر التام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية . ان اللجنة المركزية لحزبنا تتوجه الى كافة القوى المعادية للاحتلال والعدوان ، ان توحد صفوفها ، وتناضل معا من أجل قيام حكومة وحدة وطنية في الاردن تتحمل مسؤولياتها في حشد وتعبئة كافة طاقات البلاد البشرية والمادية لخدمة المعركة ضد المعتدين، جنبا الى جنب مع كافة الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية وانظمتها المعادية للامبريالية .

(الجماهير ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، المقال الافتتاحي ، العدد الخامس ، عمان ١٩٧٣)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اللجنه المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

في اواخر آب ١٩٧٣ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني ..

الى اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاردني .
ايها الرفاق الاعزاء .

باسم جمهور الشيوعيين والكادحين التقدميين في اسرائيل ، يهود وعربا ، تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الشيوعي الاردني في عيده السنوي الثلاثين لتاسيسه .

اننا نتمنى لكم من صميم قلوبنا النجاح في نضالكم الوطني ضد الاحتلال ومن أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ومن اجل الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان نضال الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة يشكل دعاية اساسية اليوم لصمود الجماهير العربية في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال وضد مشاريع الضم والاستيطان الصهيوني التي تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة وتقف حجر عثرة امام السلام والامن في المنطقة .

ايها الرفاق الاعزاء .

ان اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي الاسرائيلي تقوم تقويما عاليا الكفاح الشجاع والمليء بالتضحيات الذي خاضه الحزب الشيوعي الاردني منذ تاسيسه ضد الاستعمار واعوانه ، ضد الرجعية العربية والصهيونية . ان نضال الشيوعيين وتضحياتهم وتحديهم السجن والتعذيب والارهاب كان عاملا هاما في تمكين الشعب في الاردن من افشال مؤامرات امبريالية عديدة مثل مؤامرة ضم الاردن الى حلف بغداد والغاء المعاهدة البريطانية — الاردنية الاستعبادية . وأسهم الحزب الشيوعي الاردني اسهاما فعالا في مكاسب حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار . وفي ظروف هجمات الاستعمار والرجعية على مكاسب الجماهير الشعبية عرف الحزب الشيوعي الاردني كيف يعبىء الجماهير للانطلاق نحو انتصارات جديدة . وقد كان نضال الحزب الشيوعي الاردني في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني من اهم العوامل التي احبطت محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية للقضاء على تلك الحقوق .

واليوم بعد حوادث ايلول الاسود الدامية عام ١٩٧٠ وتدهور السلطة في الاردن الى مواقع مغالية في الرجعية والتعاون مع الاستعمار ، يحتل الحزب الشيوعي الاردني الطليعة في النضال من اجل اقامة جبهة وطنية تؤلف حكومة وطنية تقدمية معادية للاستعمار تحشد القوى الشعبية من اجل الخروج من ظروف الاحتلال والسير نحو تحقيق اماني الجماهير الشعبية العادلة .

وبفضل السياسة والنهج الاممي والوطني الصادق الذي سار بموجبه الحزب الشيوعي الاردني بقيادة لجنته المركزية ضد مختلف الانحرافات والمنحرفين استطاع الحزب الشيوعي الاردني ان يسجل مكاسب وانجازات هامة وان يظهر اليوم على انه قوة سياسية دينامية تقف في مركز القوى الثورية المعادية للامبريالية في الاردن والمقاومة للاحتلال .

اننا نقوم تقويما عاليا ايها الرفاق الاعزاء مواقف الحزب الشيوعي الاردني الامية البروليتارية واسهامه في النضال كجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، في تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وفي تقوية اواصر الصداقة والتضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي . ويسعدنا اننا نقف والحزب الشيوعي الاردني الشقيق وغيره من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلاد العربية في جبهة واحدة وعلى قاعدة واحدة لدعم وحدة حركتنا الشيوعية العالمية وتقوية الصداقة والتضامن مع حزب لينين — الحزب الشيوعي السوفييتي .

أيها الرفاق الاعزاء .

ان التحية الاخوية التي وجهها الحزب الشيوعي الاردني لمؤتمرنا السابع عشر والذي عقد في حزيران ١٩٧٢ كانت مصدر اعتزاز وسرور وقد استقبلها مندوبو المؤتمر بحماس كبير لما اعربت عن اواصر الاخوة والتضامن القائمة بين حزبينا .

وقد حدد مؤتمر حزبنا السابع عشر في قراراته الطريق التي يراها حزبنا للخروج من ازمة الشرق الاوسط الخطيرة المليئة بالمتفجرات داعيا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكافة بنوده ، وذلك بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية واحترام استقلال وسيادة كافة دول المنطقة ومنها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان حزبنا الشيوعي في نضاله ضد سياسة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار ومن اجل انهاء الاحتلال وضد اعمال الاستيطان الصهيوني في المناطق المحتلة وضد اعمال القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على التعويضات حسب قرارات الامم المتحدة ، في نضاله هذا يعبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوقت نفسه عن المصلحة القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، المصلحة في قيام سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والبلدان العربية ، سلام بدون ضم ، سلام يضمن الحقوق العادلة والمشروعة لجميع الاطراف المعنية .

ان شعار حزبنا الشيوعي الذي يطرحه دائما امام جماهير الشعب في اسرائيل : « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ، انما يشير الى الطريق المضمون لجماهير الشعب في اسرائيل للخروج من حالة الاحتراب والعداء مع جيرانه الى مستقبل السلام والامن والتعاون المثمر بين اسرائيل والبلدان العربية .

ايها الرفاق الاعزاء .

ليس الانتماء للحركة الشيوعية العالمية فقط هو ما يؤلف القاعدة المشتركة بين حزبينا . ان حزبينا يرتبطان باواصر كثيرة من الماضي المشترك والنضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني ، ضد الصهيونية والرجعية العربية ، من اجل المستقبل النير المشرق للجماهير الكادحة لجماهير شعبينا .

نحييكم ايها الرفاق الاعزاء ونتمنى لكم المزيد من النجاحات في نضالكم الصعب والمشرف لمصلحة قضية التحرر والسلام والاشتراكية .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبادل رسائل بين برجنيف والسادات

القاهرة — جاء في « الاهرام » ، يوم الاثنين الماضي ، انه تم تبادل مذكرتين بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس المصري أنور السادات . وان المبادرة جاءت من الزعيم السوفييتي الذي ارسل الى الرئيس المصري رسالة عاد وأوضح فيها تأثير الوضع الدولي على أزمة الشرق الاوسط .

فرد عليه السادات بمذكرة مطولة اوضح فيها موقف مصر .

أخيرا بق الموغي الحصوة ... وأعلن أنه يرشح .. جميل شلهوب !

حيفا — عقد وزير العمل يوسف الموغي بعد ظهر السبت الماضي في حيفا اجتماعا لمن يسمون بالعاملين العرب في حزبه ، ليعلن امامهم اسم الشخص الذي وقع عليه اختياره ليكون مرشحا في قائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا المقبلة . وكان هذا الشخص الذي حظي برضا الوزير المحامي جميل شلهوب .

والجدير بالذكر ان عملاء حزب العمل بين العرب ، يتناحرون منذ زمن بعيد على مركز في قائمة حزب العمل لبلدية حيفا ، وحلا لهذا التناحر اقترح ان يترك اختيار المرشح ليوسف الموغي المرشح لقائمة حزب العمل في بلدية حيفا ، بعد ان يقدم له عملاؤه في « الطوائف » المختلفة في البلد من يرونه مناسبا .

وقد علمنا ان المرشحين كانوا ثلاثة وهم سهيل شكري عن المسلمين وتوفيق الشولي وجميل شلهوب عن الطوائف المسيحية ، والثلاثة معروفون بتاريخهم العريق في خدمة الحزب الحاكم .

واعترض على هذا الترشيح توفيق الشولي متذرعا بان الافضل ان يكون المرشح منتسبا الى الطبقة العاملة . اما محمود جربي من العملاء المسلمين ، فاعلن باسم سهيل شكري والمسلمين تأييد ترشيح جميل شلهوب .

★ هدية «المعراخ» لعمال عكا بعد الانتخابات مباشرة ★ ادارة مجلس عمال عكا توافق على اغلاق مصنع المطاط في المدينة

عكا ، لمراسلنا — اغلق اصحاب مصنع المطاط (ت.ج.ل) في عكا ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ابواب المصنع في وجه العمال واعادوهم الى بيوتهم في محاولة للضغط عليهم وارهابهم لارغامهم على التراجع ، بعد ان اعلن اكثرمن ١٢٠ عاملا الاضراب التباطؤي ورفض العمل بطريقة النوبات، احتجاجا على عدم استجابة اصحاب المصنع لمطالبتهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وفي الحال اصدر عمال المصنع المذكور بيانا ووزعوه على عمال المدينة والاهلين، شارحين فيه حقيقة الوضع في المصنع وناشدوا عمال عكا التضامن معهم واتهموا فيه ادارة المصنع بمحاولة توجيه الضغوط على العمال لتغيير اراءهم السياسية ولمنعهم من الحصول على مطالبهم .

هذا وقام على وجه السرعة الممثل الشيوعي في مجلس عمال عكا ، الرفيق احمدابو شلب ، بارسال كتاب باسم الكتلة الشيوعية الى سكرتير مجلس عمال المدينة يطالبه فيه بالوقوف مع العمال وليس ضدهم ، وطلب منه دعوة هيئة مجلس العمال لاجتماع طارىء لبحث الاجراءات التي يجب ان يتخذها المجلس لتاييد العمال المضربين .

الاتحاد قبل ربع

في ٢١ ايلول ١٩٤٧ — اي قبل ٢٦ سنة تماما — صدر العدد ٢١ من « الاتحاد » في سنتها الرابعة .

وفي صدر الصفحة الاولى جاء العنوان التالي :

فلسطين في هيئة الامم المتحدة قضية جلاء قبل كل شيء آخر ..
فارس الخوري يطلب تقرير الاستقلال قبل مناقشة اللجنة ..
قوى الحرية في المنظمة تركز جهودها حول طلب الجلاء ..
المسؤوليات المترتبة على وفد الهيئة العربية العليا

وفي الصفحة الاولى مقال افتتاحي عنوانه :

الارهاب الفردي يذر قرنه

وفيه تقول الجريدة :

« ... ان الارهاب وسيلة خبيثة يدسها المستعمر على الحركات الوطنية فتتبناه العناصر المنحلة التي تشعر بتدهور مركزها وحرج موقفها ، وهي عناصر غير مخلصة وغير شريفة وهي لا تفهم مطلقا معنى النضال ضد الاستعمار ولا تثق بقوى الشعب الصاعدة » ...

« ان هذه الاسباب جميعا جعلت هذه الجريدة منذ زمن بعيد وتجعلها الان وفي المستقبل تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الذي يخدم الاستعمار وحده ولا احد غيره » ..

الى ان تقول :

« لقد انتقدت هذه الجريدة المرحوم سامي طه في الناحيتين النقابية والسياسية ولكنها وجميع القوى التي تؤيدها لم تكن لتفكر في يوم من الايام ان الاعتداء الشخصي والارهاب الفردي الدنيء هو من الوسائل لمقارعة الخصوم السياسيين او أخصام المبادىء بل كانت وما تزال تعتقد ان الوسيلة الوطنية الصحيحة هي في فسح المجال للجميع ليعبر عن رايه ويدافع عن فكرته وللشعب الحق كل حق ان يحكم بصحة رأي هذا وفساد رأي ذاك وان يتبع هذا ويعرض عن ذاك » .

وتخلص الجريدة الى القول :

« ان الطريق الرئيسي لمقاومة هذا الاتجاه الارهابي وعزل اصحابه والمحرضين عليه هو تشديد النضال ضد الاستعمار وتوجيه الشعب توجيها صحيحا مما يساعد على حشد جميع القوى الشعبية وجعل الحركة الوطنية حركة شعبية جبارة تحقق أهداف البلاد في الجلاء والاستقلال والحرية » .

وعلى الصفحة الثانية نجد خبرا ضافيا عن مؤتمر العمال العرب الثالث واختتام اعماله، وتفصيلا عن القرارات التي اتخذها ومنها :

« يستنكر المؤتمر منع حكومة فلسطين السيد مصطفى العريس من دخول فلسطين للاشتراك في جلساته ..

يستنكر المؤتمر الجريمة النكراء التي أودت بحياة المرحوم السيد سامي طه الامين العام لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ويطالب باظهار المعتدين ..

المطالبة بسن تشريع دمقراطي لتامين العمال اجتماعيا ..

تصميم شبكة الطرق المعبدة بين جميع المدن والقرى العربية في فلسطين على نفقة الحكومة ..

اقامة مشاريع الري الضرورية لجميع القرى العربية على نفقة الحكومة .

الغاء الضريبة الشخصية على صغار الفلاحين والعمال الزراعيين ..

تسليم الاراضي التي تحتلها الجيوش لاصحابها ودفع التعويضات الكافية للفلاحين عن المدة التي قضتها الجيوش في اراضيهم » .

تهنئـــات

احر التهاني الى
* الرفيق جهاد علي نصار بمناسبة **زواجه**
* الصديق سعيد يوسف حاج بمناسبة **زواجه**
* الصديق كامل محمد سعدي بمناسبة **زواجه**
* الصديق عمر احمد نصار بمناسبة **زواجه**
* الصديق احمد محمد سعدي بمناسبة **زواجه**
* الصديق خالد محمد سعدي بمناسبة **زواجه**
* الصديق عواد محمد نجار بمناسبة **زواجه**
* الصديق يوسف فياض عاصله بمناسبة **زواجه**
* الرفيق سعيد محمود خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة — عرابة

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون



طوبـــاك يا ابن عبـــد الله

تصدر « هآرتس » ملحقا كل يوم جمعة ، وفى الملحق زاوية يحررها ميخائيل اوهيد ، خاصة بلغز يقدمه كل اسبوع عن شخصيـة من شخصيات التاريخ ، وفى العدد الثاني من الاسبوع القادم يضع الحل ..

وفوجئنا يوم الجمعة ٩/١٤ فى ملحق « هآرتس » برسم لرجل يعتمر عمامـة ، كث اللحيـة صقري الشاربين ، غليـظ الحاجبين ... وكتب فوق الرسم انه حل لغز العدد السابق ، وجاء تحت الرسم :

راعي الماعز المسكين ، الذي تزوج من ارملة غنية فى الاربعين من عمرها ، رجل الاحلام الذي حادث وجها الى وجـه ليس الملائكة فحسب بل ايضا نوح وابراهيم ويسوع ابن الناصرة ، رجل الله الذي صبغ اهداب عينيه واحب النساء والعطور والمآكل الدسمة ، والذي اتجه نحو البؤساء ، ولاحقه الحكام ، واستولى على دنياه ـ بالدعوة ولا ومن ثم بيد من حديد ، العاشق الذي دست له السم ساعة طعامه عشيقة شابة ، والذي وعد كل من يموت فى حرب مقدسة بان يرث جنات عدن التي كلها ارائك من حرير وطيبـــات كطيبـات الملوك وخادمات حسان ـ انه النبي محمد (٥٧٠ ـ ٦٣٢) .

هكذا يعرف ميخـائيل بن اوهيد وأمثاله من كتـــاب الصهيونية واعداء العرب محمدا بن عبد الله ، الذي يجلـــه العرب ، المسلمون وغـــير المسلمين ، والملايين من ابنـاء شعوب الشرق الذين اتبعـوا شريعته ، ويقدره حق قدره كبار المؤرخين والباحثين ..

ملاحظة نسوقهـا باختصار ليعتبر اولو الالباب .

عصام العباسي

قتلــوني فى ايــــلول

وقع فى قصيـدة الشاعرة سـهام داوود (قتلوني فى ايلول) التي نشرناها فى الملحق الادبي فى الاسبوع المـاضي بضعة اخطاء مؤسفة ، فيما يلي تصويبها :

١ ـ فى القسم الثاني من القطعة (١) وردت كلمة ميـزان خطأ . تقرأ الشطرة هكذا :

فلتذكري يا ذاكرتي ميزات ولادتي

٢ ـ الفقرة الاخيرة من القطعة (٣) يجب ان تكون كما يلي :

ولدت طفلـة الشرق
وما زالت فجيعة الفصول فى صدر
الجليل ..
هي نبض يدعونا
صوتها اغنية تكبر فى الوادي
وتكبــر ..
وتصبح عاشقة ملايين
وتشتري من صدر الزمان ـ
ضفة بعيدة
وتشتري عبر الليل زهرة محترقة

٣ ـ الشطــرة (اقرئي لهم ما كتب تحـت الفؤوس) **فى القطعة (٤) تلغى .**

٤ ـ تلغى الشطرتان الاخيرتان من القطعة (٥) لتكررهما .

مع الاعتذار للشاعرة وللقــراء



الى س.ن

قصيدتك « صوت مـــن بلادي » فيها لمحات جميلة .. ولكنك اردت لها ان تكـــون موزونة مقفاة ، ولكنها لم تكن كما شئت ، ففيها كسور لـو جبرت لاستقامت . حـــاول مرة اخرى ...

الى ا.م.م

مجموعة قصائدك ، او كما تسميها « هوايتك » تدل على انك بالفعـــل تحتـــاج الى التنمية .. اما التنميـــة .. فلن يصنعها غيرك .. فـــاذا اردت ان تكون شاعرا فعليـك ان تقرأ من الشعر القديـــم والحديث بكثرة ، وان تطلـــع على الشعر الاجنبي .. اظن ان هذه من وسائل التنمية .

الى رمزي

ما قلته الى الشابـــين السابقين اقوله لك يا رمزي .

الى ر.ر.خ

بالاضافة الى ما ذكرته الى السابقين ، اقـــول لـك ان خطك فى معظم القطـــع التي ارسلتها غير مقروء ... ويبدو لي من الجمل التي قرأتها ان فى وسعك ان تقدم شيئا معقولا فى الزجل .

الى ح.س.

لعل فى قصيدتك « رسالة لاجىء » صورة شعرية ، ولكن ينقصها العبارة الرشيقـــة ، وتشوهها الاخطاء اللغوية .. والوزن .

هذا ونرجو ممن يكتبـون الينا ان يراعوا وضوح الخط ، والكتابة على وجه واحد مـن الورق .

ع

أشجار الطفولة

قصة قصيرة بقلم يوري ياكوفليف

هل سمعتم الحكايـة التي تقول ان الاطفال ينبتون عـلى الاشجار ؟ بين الاغصـــان والاوراق يترعرعون . وتهـز الريح الاشجار فلا يشعر هؤلاء الاطفال الا بالمرح . لا يشعرون الا بالمرح والضحك فتراهـم يساعدون الريح على هـــز الاشجار .. ثم يأتي حين فتثكل الاشجار ، عندما يكف الاطفال عن كونهم اطفالا ، ويقفزون الى الارض .. يسقطون كالتفـاح الناضج . ويسقطون بلا عودة . ولكن الانسان يظل الى اخـر ايامه يذكر غصنه فى الشجرة . اية حكاية هذه ؟ تعالـوا .. تعالوا معي وسأريكم الاشجار التي ينمو عليها الاطفـــال . سأريكم الشجرة التي نبـت عليها انا ، وسأجـــد غصني فيها .. اذا لم يكن احد قــد كسره .

ثلاث شجرات حور عجوزات مغضنات كن اولى اشجـاري ومنذ اللحظة التي شاهدتهـا فيها لاول مرة اصبحت اسير حلم الصعود الى قمتها . وكنت على يقين بأنني سأرى مـــن قمتها اشياء لا يمكن ان تراها وانت على الارض . لا تظنوا ان تسلق الاشجار شيء بسيط ، خاصة وان جذوع حوراتنـا كانت من الضخامة بحيث لا يكاد يطوقها رجلان ، وكانـت قاعدتها ملساء وفى المرة الاولى عندما صعدت كمتسلقي الجبال على السطح الاملس العمودي وانا اتحسس بسن حذائي كل نتوء يمكن التشبث به ، زلت قدمي فسقطت . وتمـــزق قميصي وتسلخت ركبتـاي بشدة . ولكني عدت فى اليوم التالي الى تسلق الشجرة .. ليس بدافع الغرور ، بل من اجل تأكيد الذات .

كان كل صبي فى فنائنا يجد نفسه فى يوم ما فوق الشجرة .. كل المطلوب فقط ان يجتاز الامتار الاولى من الجذع ، وبعدها تبدأ الاغصان .. سلم كامل من الاغصان يفضي الى علـو مثير كـــان كل ما يجـري فى الشـارع يبدو واضحا من على قمم الاشجار فكنا نشاهد من هذا المكـان الاستعراضـــات وصواريخ المهرجانات وانـواع الطائرات الجديدة ... فهـل يمكنك من على الارض ان ترى كل ذلك رؤية حقيقية ؟

لم تكن هذه الاشجار مراكز مراقبة فقط ، بل مسرحـــا للهونا فكثيرا ما كانت الحورات تتحول الى صواري سفـن ، وتصبح اوراقها اشرعة خضراء ، اما نحن انفسنا فبحارة .

ولكن لا تظنوا انه كان يخلى بيننا وبين الاشجار بهـــذه البساطة كانت خالتي انيسيا ، الوصية علي والمتصرفة فى اموري تسحبني من ذراعي بقوة وهي تقول :

ـ لو صعدت الشجـــرة فسأحبسك فى الدار ..

فأرد متظاهرا بالطاعة :

ـ حسنا .

ـ ما هو الحسن ؟ اني اسألك

فـــأرد وانا اطرق بعيني ببلادة :

ـ كل شيء .. حسن .

كنت ماكرا . اتظاهر احيانا بالطاعة ، وأحيانا اخرى ابدو بليدا لا يفهم . والخذت أنقل قدمي فى مكاني وصبري يتوتر كقوس مشدود .

ـ عدني بأنك لن تتسلــق الشجر .

ـ حسنا . ـ قلت وأسرعت بوضع احدى قدمي على الدرج

ـ ما هو الحسن ؟ .

وهنا لم اتمالـك نفسي . انهار كل مكري كبيت مـــن الورق فبدأت الهجوم :

ـ والد ليالكا يتسلق الشجر ايضا .. معنا .

فجرت قنبلة . وســـاد الصمت فى مدخل الدار . يبدو انني انتصرت . ولكن هيهات . فقد قالت خالتي انيسيا :

ـ ما اكثر المجانين فى العالم .

فقلت وانا اغلي :

ـ انه ليس مجنونا ، وربما كان اكثر تعقلا من كثيرين .

فصرخت خالتي ، جـلاد طفولتي :

ـ اسكت . سأمنعك مـــن الخروج الى الفناء اذا كـــان الرجال الكبار يتسلقـــون الاشجار .

فصحت بيأس :

ـ انه طيار . انه يطيـــر بالطائرات النفاثة . انه يختبر الطائرات . انه .. انه ..

ولم تصمد خالتي انيسيـا فدفعتني خارج البيت .

لم اكذب فيما يخص والد ليالكا . لقد كان يتسلـــق الاشجار كان يعلم ليالكـــا الصعود ويصعد هو ايضا . كان يستطيع ان يفعل اي شيء من اجلها . واذكر كيف وصل الى الاغصان الاخيرة عند القمـــة وغنى كطير . وخيل الي فى تلك اللحظة انه تحول من طيار بالغ الى صبي ، فهنأنا كلنا ليالكـا على الاب . واصبحنا نحترمها ، وخصصنا لها غصنا جيدا فى الشجرة : لتجلسي عليـــه ولتهنأي به .

ارى اشجارنا . انها لم تنبت فقط فى ارض الفناء الذابلة ، بل ضربت بجذورها فى حياتنا ، اوه ، كم كنا نعرفها كانت رائعة خاصة فى الربيع ، عندما تبدأ اغصانها المعقدة فى الاخضرار . كانت البراعم تمتلىء ، وتنتشر فى الجو رائحة صمغ مرة ـ حلوة لزجة ، وتظهر الوريقات الاولى ، رقيقة حادة كالريشات المدرسية . وتغطي الارض كلها تحت الاشجار بقشر ابيض ، كأنما خرجت الوريقات مـــن البيض مثل الكتاكيت . فى ذلك الوقت تكون الحورات شفافة وكأنما اكتست بغلالة رقيقـــة خضراء زاهية وفى منتصـــف الصيف تصبح الاوراق كبيرة داكنة لا تخترقها اشعـــة الشمس . ولكن قبل ذلك كان ثلج الصيف الزغب يسقـــط منها فكانت عواصفه تثور فى فنائنا عندما تهب الريح . وكان الزغب يتكور اسطوانـــات تتدحرج على الاسفلت وتدخل من النوافذ وتسقط فى الحساء .

وفى هذه الفترة قرر مديـر المنزل مكاريونوك قطع اشجارنا بل انه حصل على ورقـــة مختومة تسمح له بقطـــع الاشجار .. الاشجـــار التي عاشت مائة عام لا تزعج احدا ، واذا بها تزعج مكاريونوك .

ولكنه عندما جاء الى الفناء مع البـــواب شيرباكـوف ، مسلحا بالمنشار والفـأس ، تردد صفير فى مكـــان مـا فى الاعلى . ورفع مكاريونوك وجهه فرأى اطفالا على الشجـــر . كنا موزعين على الاغصـــان كطيور كبيرة غريبة ، وكأنمـــا سنطير متفرقين لو صفق احد بيديه . وصاح مكاريونوك :

ـ هيه . انزلوا .

فنظرنا اليه بعيون الطيـــور ولزمنا الصمت .

فصاح مدير المنزل :

ـ هيه ، انزلوا قلت لكم . سنقطع الاشجار .

فلم يتحرك احد .

ـ كفاكم شقاوة . هيا اقطع يا شيرباكوف .

فتساءل البواب :

ـ بالاطفال الاحياء ؟ .

ـ هيا هيا ، سيقفزون .

فحدق البواب فى مكاريونوك :

ـ واذا لم يفعلوا ؟ انـــا لا استطيع تحمل مسؤوليـــــة جريمة كهذه .

وحك مكاريونوك قفاه وامره ان يذهب لاستدعاء الآباء .

آه ، لقد ارتكب خطأ ، هذا المدير المغرور . اذ لم يخطـــر على باله ان آباءنا ايضا جلسوا فى وقت ما على هذه الاشجار وفى اقسى سنوات الحصار فى اثناء الحرب ، عندما كانت كل قطعة حطب تعني فى الشتـــاء حياة انسان ، لم تمتد ايدي آبائنا الى هذه الاشجار . امــا مكاريونوك فبكل بساطـــة يتصرف : يطبع الختم عــــلى الورقة ثم يقطع الشجر .

قال والد ليالكا :

ـ دعها واقفة .. لقد نشأنا مع هذه الاشجار .

فسأله مكاريونوك بتحد :

ـ أتريد نشر القذارة ؟

ـ ماذا تقصد بالقــذارة ؟ البراعم ؟ الاوراق الوليـــدة ؟ الظل فى اليوم الحار ؟ رائحـــة الصمغ ؟ الغصون المكســـوة بالثلج ؟

حدق مكاريونوك فى والــد ليالكا بعينين جاحظتين وكأنما كان الطيار يتحدث بلغة غـــير الروسية .

وفى تلك اللحظة تدخـــل فى الحديث مدير منزلنا السابـــق سيدورين .. كان شيخـــا ضعيفا اشيب الشعر . قال :

ـ ما اجمـــل ان يجلس الاطفال على الشجر . ربمـــا كانوا يظنون انفسهم طيورا . ولا بد للانسان ان يشعـــر بنفسه طيرا ولو لفترة قصيرة ... انني اذكر كيف كـــان الاطفال جالسين على الشجـــر عندما حطمنا الحصار وانطلقت صواريخ المهرجان الملونـــــة بالقرب منهم . كم كان ذلـــك جميلا .

ولم يتراجـــع مكـــاريونوك فقـــال :

ـ سنزرع اشجارا اخرى .

ـ سيستغرق ذلـــك مـــدة طويلة ، لا تكفي لها حياتنـــا . انني اذكر هذه الاشجار عندما كانت صغيرة ...

وباختصـــار لـــم يفـــلح مكاريونوك هذا فى قطـــع اشجارنا .

وبعـــد ذلك بفترة قصـــيرة صدمت سيارة ليالكا . ورآها فولا الاشقر وهي ممدة عـــلى الاسفلت والاردية البيضـــاء تحوم حولها كأنما كانت تريد ان تحميها من شيء ما ، كانت على قيد الحياة وعندما عـــلم الطيــــار بالامـــر هرع الى المستشفى . فقد كان فى المنزل وقت الحادث ، اما امها فكانت مســـافرة .

وعاد الطيار من المستشفى قرب المساء . رأيناه وهـــو يقطع الفناء . كانت كتفــــاه مهدلتين ووجهه رماديا وعيناه مطفأتين .

تطلعنا اليه وخفنا ان نذهب لنسأله عن ليالكـــا . وسرنـــا خلفه على أمل ان يقول لنـــا من تلقـــاء نفســـه . ولكنه لـــم يقل شيئا .. التفت خلفــــه وتطلع الينا باهتمام فشعرنـــا بالاضطراب والقلق من نظرتـــه هــــذه .

وفى اليوم التالي قال فـــولا الاشـــقر :

ـ اجروا عملية لليالكا .

فسأل شخص ما :

ـ فى المستشفى ؟

فرد فولا العالم دائما بكل شيء :

ـ نعم .

ونسي الاطفال بسرعة هذا النبأ ، فلم يكونوا يعرفون مـــا العمل وكيف يتصرفون فى مثل هذه الاحـــوال ، فانشـــغلوا فى اعمالهم ثم اكتشفنا فجـــأة ان غصن ليالكا خال . غصن جيد مريح ، يمكنك ان تجلس عليه ولو ساعة كاملة . ولكن احدا لم يفكر فى شغله .

واخـــذت احـــاصر فولا بالاسئلة :

ـ ومتى ستعود ؟

فهز كتفيه وقال :

ـ انها سوف تعرج .

فصرخت في فولا وكأنه هو سبب هذا البـــلاء .

ـ ســـتعرج ؟ وكيـــف ستتسلق الشجرة ؟

فطرف بعينيه وقال :

ـ ومن اين لي ان اعرف ؟ ربمـــا لن تتســـلق بعـــد الان ابـــدا ...

ـ ابـــدا ؟

احسست بالخوف من هذه الكلمة . كانت تنبعث منهـــا برودة وظلام . كلمة لا حيـــاة فيها . وربما كانت تمسنـــي ايضا ؟ وقمت اتسلق الشجرة لكي اختبر نفسي . وتســـلق الاولاد ايضا دون اتفـــاق مسبق . كنا نصعد ونشـــد فى خيالنا ليالكا ، ولكنهـــا كانت تفلت من ايدينا وتسقط على الارض ، وكأنهـــا ـ مثل غالبية الفتيات ـ لم تتســـلق الشجر ابـــدا .

جلسنا على الغصون ونظرنا الى الشارع . زحفت بطيئـــة سيارة غسل الشوارع . ومر اتوبيس سياحي ، وعبـــر الشارع اطفال الروضـــة فى قبعات بيضاء ... حكى لـــي ابي انه رأى من فوق هـــذه الاشجار منطـــاد « الكونـــت تسيبلين » الكبـــير الفضي . وظل مرئيا فترة طويلة ، وليس كمثل هذه الطـــائرات الاسرع من الصـــوت بينمـــا خـــالتي انيسيا تمنعني من تســـلق الشجر ، حتى فى اثناء مهرجان الصواريخ . ولكني اتســـلق رغم ذلك . وليالكا لم يمنعهـــا احد فلماذا ليست الان عـــلى شجرتنـــــا ؟ اتكون ليست موجودة فى الدنيا كلها ؟

وصعـــدنـــا اعـــلى حيث الغصون دقيقة وحيث ينبغـــي ان تمسك بقوة وعندما نظرنـــا الى اسفل رأينا الطيار . كان واقفا هناك يتطلع الينا رافعـــا وجهه كما يتطلع المرء الـــــى الطائرات والمناطيد . ربما كان يريد الصعـــود الى الشجرة ليحتل غصن ليالكا ؟ ولكنـــه وقف قليـــلا ، ثم انصرف . مضى عبر الفناء فأحسسنـــا من خطوته انه يسرع الـــــى المطـــار حيث تنتظره طـــائرة جديدة لم تختبر . وسيـــأخذ معه ابنته الحبيبة ليالكا ، لان العرج لا يعوق عن الطـــيران ، سيصعد بها الي علو لم تبلغـــه ايـــــة شجرة .

والان كنا نتابع الطـــائرات بأعيننا ونفكر جميعا : ربمـــا كانت ليالكا تطير فى احداها ، مع ابيهـــــا الذي دافـــع عن اشجـــارنـــا ؟

مع مرور السنين اخذنـــا نفقد اهتمامنا بالاشجار وقـــل صعودنا اليها . ثم كففنا عـــن ذلك تماما . وصعد بدلا منـــا اخرون ، مئة من الاطفـــــال الصغار بركب متسلخة وعيون مستديرة مندهشة . جذبهم الى الاشجار نداء الاجـــداد ، نداؤنـــــا ، فتســـــلقواوهم يستوعبون من البداية هـــذا العلم الصعب .

وعندما ارى الان الاطفـــال على الشـــجر افـــرح . كـــل الاماكن مشغولـــة ، ومكـــان ليالكا ايضا . اذن فالحيـــاة تسير وتتقدم كمـــا ينبغي . جميع الاجهزة تعمل بانتظام . الحالة المعنوية ممتازة وتنضج على الاشجار ثمـــار جديدة .

معجـزة

شعر : محمد نجم ناشف

اذا مزق الاعصـــار جسمي ولم انـل
حنان فتاة لم اكن قبـــل عاشق
فكـل جزيء يستحيـــل فتى هـوى
يصاحب من يهـوى ويغفـو معانقا
وتحمـل منـه الفاتنـــات قصائدا
تثير على ارض الثـــلوج حرائقا

اذا سحقوا سحق الحجـــارة هـــامتي
اذا جبلوا مخي كتربـــة مقبره
وثنـــوا بسملي فانطلقت مُضيئـــاً
على ارض اجـــدادي اقـــابل مجـــزره
سينبت ثلجي وردة بعـــــد وردة
سأرجع يومـــا احمل النور مفخره

اذا زوّر التـــاريخ وجـــه حقيقتي
واغمد فى جسمي جميـــع الخناجر
وعرّض للمأســـاة دربي مُضيئـــاً
عليّ حياتي فى رحاب المقـــابر
سأنزع عن وجـــه الزمـــان قنـــاعه
ازفّ الى رهـــط العبيد بشائري

فان ضيّـــع التـــاريخ حقـــاً لاخوتي
وفرّق مـــا بين الكيـــان الموحد
ونسلي على كل الـــدروب انـــا المـــدى
ومركبـــة التـــاريخ بعض قصـــائدي

قصـــة جندي

سلمان فضول ـ البقيعة

بعد الســلام يا والدي اسمع
عني اطمئن ، وحاجتك تدمع
وقـلا لأمي بعد شـي شهرين
من الجيش بخلص عالبلد برجع
وكيف حال اختي الغالية لميـا
مشتاق الهـا يا لطيف كثـير
وكل يوم قلبي بمسكو ليطير
خاطر عبالي عالكرم مشـــوار
اتلفلف بشـال الندى بكـير
ويمكن كبـر فى غيبتي فـــواز
خيي التركتو بالسـرير زغـير
بصنـــدوق صـــدري ذابت
الدقات

دقـــات قلب مجرح وآهـــات
مشوي بنار الشوق عالرزقات
صبح ومســا بتنهد الحسرات
يا هل ترى بتذكروا التينـات
اوفاتنـا والســل والدبقـات
والكل مثـلي هيـك عميحكي
ومن لوعتو بيصيـح وبيبكـي
زهقـــان عمرو ملبك وحـيران
والليل ونجوم السمـا بشـكي
نـايم بخندق مـا حدا عندي
مثل النعامة برمل ليل نهـار
وبارودتي اكلت لحم زنـدي
ولمـا يروح عالازن جنـــدي
من عندنا يـا والدي بـــدي
شوية خبز عالصاج مليوحات

وثاني رسـالة من بعد شهرين
خمسين يوم وبعدهـــا عشرة
اوعى يبـوي تروحلـك نسوة
عـادار عمي اعرض الفكـــرة
ان كان قبـلو انزلوا بـــكرة
عالناصرة مشـوار عالكسوة
وادعي سليم واسعد وفضول
وخلي حميد يعمر الارغــــول
بدنـــا نعلل جمعـة الجـايه
وابعث فؤاد يشوف حدايـــه
مـا عـــاد شي معوق بدربي
صرنـــا داعـين صحابنـا ال
بالجيش
وايالك تنسى خـالتي بحرفيش
بـدي تـكون بليلـة الحنـــا

عاشكلها للعرس مـــا عنـا
تبيض وجهنا بجبلة الكبـــه
قاموا الاهل اربع خمس ايـام
وكل اللوازم حضروهــا تمام
وأهل البلد للعرس بيفرشـــو
ومش عارفين الدهر شومخبى
وسود المنايا هدهدو عرشـــو
ومـا رف جنح الوعد اخر يوم
بعد الفجر يـا دوب دوبو لاح
ونور الشفق مـا كحل المصباح
الا رجل بيصيح هيـــا قـوم
فى صوت حشرج خنقته الجراح
ومن غير وعي تهز ايدو الباب
الجيران فاقوا ونسمع الصياح
وصار يرجف تحتـهم التراب
الباب انفتح والام صرخت مين
ابني حبيبي جيت مرحبتـين
عملنـــا مثل ما تريد كل شي
محظرين
تهنـي وتعـزم بس من ويـن
الجواب ؟
وقـالت له مالك ليش واقف
عالعتـاب
مـــين انتي ؟ مـين ؟ ، مش
محمـــود ؟
قلـــي دخيلـــك لا تعـذبني
جينـــة غريبة انتي مش ابني
اتقوى الجندي ولملم اعصـابو
وقلـــه : انـا محمود ؟ ...
مش محمود
محمود ـ يا ناري على محمود ،
وصحابو
مرطاب واحد ، كوم عالحدود .
قوموا مكاتيب العزيمة احرقوا
والنعش بوصـــل هون بعـــد
شوي
وحتى نواعـــي ـ فى أمير ـ لا
تفرقوا .

*

وعراسنا يـــا حسرتي أجـوره
ولبست قنـابيز الأسى نـوره
ويا ناس سكرنا مضـايفنـــا
وعاكل كل حيط تعلقت صوره

رسوم عبد عابدي فى معرض مهرجان الشباب الدمقراطي فى برلـــين

كان من ضمن برامج مهرجان الشباب العـــالمي الدمقراطي العاشر معرض رسوم أقيم فى متحف برلين القديم ، عرضت فيه رسوم للفنانين الشبـــاب من مختلف انحاء العـــالم ، وعرضت فيه رسوم عدد من الفنـــانين الاسرائيليين وهم : ارثر جولدرايخ ، عبد عابدي ، يورم لوكوف ، شلومو شوارتس ، العيزر ويسحوف وموشه بورمبرج .

وحظيت رسوم الفنـانين الاسرائيليين بتقدير المحكمين ومنح اصحابها مداليـــات تقديرية من اقدم مصنـــع للبورسولين فى مايســـن (تأسس سنة ١٧١٠) .

وسيبقى المعرض مفتوحـــا حتى السابع من تشرين الاول القادم ، وبلغ دخـــل المعرض حتى يوم المهرجان الاخير ٢٥ الف مارك ، وبيعت فى اثنائـه رسوم فى المزاد العلني فبلـــغ ريعه ٤،٥٠٠ مارك وبلغ الدخل فى يوم المزاد العلني فقط ١٠ آلاف مارك .

هذا وسيرصد ريع المعرض لتغطية جانب من نفقات المهرجان التي تكبدتها بعض الوفود ذات القدرة المحدودة .

اسبوعيات

هزيمـــة سياسيـــة وأخلاقيـــة

أصيبت اسرائيل الرسمية بهزيمة سياسية كبرى ، في مطلع هذا الاسبوع ، من واجبنا ان نشهر بمدلولاتهـــا وان نحذر الرأي العام الاسرائيلي من عواقبها .

وقعت هذه الهزيمة الساحقة في افتتاح الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة هذا الثلاثاء .

فحين كان مندوبو الامم جمعاء ، ١٣٥ دولة ، يصفقون بحماس اعلانا عن موافقتهم الاجماعية على انضمام الالمانيتين ، الشرقية الاشتراكية والغربية الرأسمالية ، الى عضوية الامم المتحدة ، كان يوسف تكواع مندوب حكومة اسرائيل يقعـد لوحده مفنوسا ومهزوما دون ان يشترك في فرحة الانسانية كلها .

والذي وقع هو ما يلي :

بعد جهود مضنية استمرت منذ انتهاء الحرب العالميـة الثانية تقريبا ، وبعد فشل الامبرياليين وورثة هتلر في المانيا الغربية في محو انتصارات المعسكر الاشتراكي في الحـرب العالمية الثانية ، خصوصا في قيام اول دولة اشتراكية عـلى الارض الالمانية ، بعد فشل مشروع هالشتاين وغيره مـن مشاريع الانتقام والردة الرجعية ، اضطـــر ((الحلفـــاء)) الغربيون الى الاعتراف بنتائج الانتصار على النازية ، وعـلى رأسها قيام جمهورية المانيا الدمقراطية ، الاشتراكيـة . ان هذا الاعتراف ، الذي ختمته الان الامم المتحدة بتواقيعهـــا الاجتماعية ، هو هزيمة كبرى للامبريالية ولسياسة ((طي)) الاشتراكية ، وهو واحد من اهم انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية التي فرضتها الشعوب فرضا عـــلى الامبريالية المهزومة باستمرار .

وما حكام اسرائيل فقد حسبوا حســاب كل شيء الا اضطرار أسيادهم الامبرياليين الى التراجع عن سياســـة الصدام مع العالم الاشتراكي . فان كل وجودهم السيـاسى أقاموه على فرضية تازم الوضع الدولي فيزداد احتيـــاج الامبريالية الى خدماتهم .

وداود بن غوريون العجوز ، الذي حاول في ايـام عزه ايهام شعبه بانه النبي داود الثاني ، اعتقد ((بثاقب نظره)) ان اقامة العلاقات مع المانيا الغربية ، التي كانت في وقته ((كتيبة الصدام الاولى)) للامبريالية ضد العالـــم الاشتراكي ، هي اوج الحكمة وبعد النظر .

وفي سنوات الخمسين أقام بن غوريون امتن العلاقات مع المانيا اديناور ، اي في عز سيطرة العسكرية الالمانية الانتقامية في تلك البلاد .

وبأمانة منقطعة النظير استمر خلفاء داود بن غوريون في السير على نهجه وأعلنوا اشد العداء للاشتراكية الناشئـة في المانيا الشرقية .

اما وقد اضطر السادة الامبرياليـــون ، الان ، الى التراجع صاغرين ، فان حكام اسرائيل ظلوا يركضون لوحدهم : العالم كله دار نحو الشمال وأما هم فظلـــوا يركضون الى اليمين لوحدهم .

وكانت شعوب العالم على الاطلاق قد اتفقـت على ان يكون قبول الالمانيتين بالاجماع وبالتصفيق افتتاحا احتفاليـا للدورة السنوية الحالية للامم المتحدة — تأكيـدا للتغـيرات المريحة في الوضع الدولي .

فوجد يوسف تكواع نفسه منعزلا ، وحيدا ، عن فرحة الانسانية جمعاء بما حدث في العالم من تغيرات ايجابية جذرية .

وقف يوسف تكواع ، الذي اشتهر بانه فارس الحرب الباردة الاخير ، واعلن انه سيصوت ضد قبول المانيـــا الدمقراطية (الاشتراكية) . ولذلك طلب الفصل بـــين التصويتين : على المانيا الاشتراكية على حدة ، وعلى المانيـا الغربية على حدة .

لماذا ؟ قال : لان المانيا الاشتراكية لم تدفع تعويضـات الى اسرائيل على ضحايا النازية ، ولان ((جمهورية المانيـــا الدمقراطية تحاول ، خلال عشرين عاما ، ان تمحو من الذاكرة الكارثة التي اصابت الشعب اليهودي على ايدي المانيا النازية بل تؤجج نيران العداء ضد اسرائيل)) ..

بالطبع ، لم يجد السيد تكواع من يلتفت اليــه والى تخرصاته . قام وتكلم وقعد دون ان يعلق احد على كلامــه . وحين جرى التصويت على قبول الالمانيتين وقف جميع الاعضاء مصفقين وهاتفين تاييدا بينما ظل السيد تكواع قاعدا عـلى مقعده دون ان يلقي احد اليه بـــالا .

الا شعب اسرائيل الذي ، في اعتقادنا ، وجه السيد تكواع اليه اهانة معيبة .

اما من حيث موقف المانيا الدمقراطية من النازية ومن ضحاياها فالعالم كله يعرف انها هي التي قضت ، بانشائها الاشتراكية ، على النازية قضاء جذريا . واما ضحايـــا النازية من الالمان فاصبحوا الان حكام المانيا الدمقراطيـة . وجميع ضحايا النازية من اليهود ومن غيرهم نالوا ، وينالون كل ما هو ممكن من تعويضات ومن احترام ومن ضمـــان المستقبل المحرر من جميع الاخطار .

ولكن الذي يستوقف النظر هو محاولة السيد تكـواع تفسير موقف المانيا الدمقراطية من العدوان الاسرائيلي عـلى انه ((نازية)) .. ان هذا التفسير القبيح يجب ان يثـير اشمئزاز كل الناس الطيبين في اسرائيل والعالم اجمع . انـه اهانة لجميع ضحايا النازية من اليهود الذين ذبحتهم الهتلرية لا لجناية ارتكبوها انما هم ابرياء ذهبوا ضحية عنصريـــة النازية التي يرفضها كل انسان شريف .

فاية مقارنة هذه التي يجريها السيد تكواع ، دون ان يطرف له جفن ، بين ضحايا النازية الابرياء من اليهود وبين ما ترتكبه اسرائيل الرسمية من اعمال ومن احتلال ومـــن تشريد ومن نهب ارض ومن هدم بيوت ومن حرب وعدوان ، الذي اثار العالم كله عليها ؟

ان هذا التستر المخجل وراء ضحايا النازية الابريـاء ، من اجل اتهام معارضي الاحتلال الاسرائيلي بالنازية ، هـو اهانة لذكرى الضحايا الابرياء واستفـزاز ضد ضمـير الانسانية جمعاء .

كلا ثم كلا : لا يستطيع اي انسان يحتـرم انسانيته ، يهودي او عربي او من كل الشعوب ، السكوت عن استمـرار حكام اسرائيل ، بعد كل الذي اقترفوه ، في اجراء هذه المقارنة المخجلة وفي محاولة هذا التستر القبيح .

ان القضية هي قضية كرامة قومية وانسانية .

ان الهزيمة السياسية الكبرى التي نزلت بحكـــام اسرائيل في افتتاح الجمعية العمومية هذا الاسبوع هي هزيمة في محلها ، هزيمة سياسية ، ولكنها هزيمة اخلاقية ايضا .

(جهينـــة)

اجتمـــاع هـــام لجبهـة عبـــلين الدمقراطيـــة

عبلين — عقدت جبهة عبلين الدمقراطية في الاسبوع الماضي اجتماعا موسعا لاعضائهـــا وأصدقائهـــا مـــن نشيطي الجبهة ، اشترك فيها قرابـة ٧٠ من أعضائها .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، كما قدم الرفيق مرشـد سليم بيانا موسعا باسم كتلة الجبهة في المجلس المحلي . وجمع في هـــذا الاجتماع الهام مبلغ ٢٠٠٠ لــيرة لتمويل نشاط الجبهة . كما اقـــر المجتمعون قائمة مرشحي الجبهـــة لانتخابات المجلس المحلي المقبلـــة ، وتضم ٢٢ عضوا ، ويرأسها الرفيـق نصري المـــر ويختتمها الرفيـــق راجي النجمي .

ولاول مرة تضم قائمـــة مرشحي الجبهة ثلاث نساء . وتم ، كذلـك ، انتخاب سكرتارية موسعة للجبهة من ١٨ عضوا لقيادة عمل الجبهة .

وجرى نقاش حي في الاجتمـــاع اشترك فيه عدد كبير من الحاضرين . وقد أكد المجتمعون والمتناقشون مـرة اخرى ان جبهة عبلين ستظل حصنـا متينا يدافع عن مصالح اهالي القرية وقضاياهم ويحرص على تطوير القرية .

اقـــوى من كـــل استفزازات السلطـــة ، نحـــن ، يـــا رفيـــق !

بقلم : علي حسين — دير حنا

في اواسط شهر آب حين وصلت في زيارة للبلاد من جمهورية المانيـا الدمقراطية ، حيث اتلقى الدراسة الجامعية هناك وبعد مضي ثلاثـــة اسابيع منذ وصولي ((فطنت)) شرطة عكا لاستدعائي ، مساء يوم ٨-٩-٧٣ ، لتحقيق استفزازي سخيف .. فان دل على شيء فانما يدل على مـدى الاساليب الحقيرة والفاشلـــة التي وصل اليها جهاز المخابرات الاسرائيلي .

ان من جملة الاسئلة الاستفزازيـة التي طرحها المحقق ((ترجمان)) ، باشراف رئيسه ((كاتسمان)) : من ارسل اليك اخاك المقيم في سوريا ؟ ماذا كنت تفعل في السفارة السورية ؟ من اتصل بك من المنظمات الفلسطينية ؟

انني اذ اعبر عن احتجاجي الشديد على هذه الاستفزازات السافرة اوكد للسيد ((ترجمان)) ومن وراءه من اجهزة القمع بان هذه الاساليب لا تنطلي على ناس مثلنا ، وهي لا تخيفنا .. لقد عبرنا اقسى الامتحانات وبقينا كما كنا صامدين . وان التهديدات باستعمال ((الاساليب الاخرى)) لن تهبط من عزيمتنا بل تزيدنا تصميما على التمسك بحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي الذي ربانا على النضـــال والكرامة .

ان الملاحقات المتكررة لرفاقنـــا الشيوعيين يهود وعربا والاقامـــات الجبرية وغيرهـــــا من الاساليب الرخيصة تكشف بجلاء عن مدى العداء القذر لحركتنا الشيوعية ومحاولـــة الحد من نشاط الرفاق وخاصـــة قبيل المعركة الانتخابية .

لقد عجم هذا العصر عيدان ابنائه فوجدنا ، نحن الشيوعيين ، أصلبها عودا فمنحنا راية النضال المظفر وانا على الطريق لسائرون .

رســـاله فســـوطه

أزمـــة التعـــليم

نشرت ورقة ((الانباء)) الصادرة في ١٥-٨-٧٣ رسالة تحت عنوان : ((ازمة التعليم في فسوطة)) ذكر صاحبها بعض المشاكل والقضايـــا المتعلقة بالمدرسة نفسهـــا ، واتهم المجلس المحلي بانـــه يقف مكتوف الايدي تجاه القضية . الا ان رئيس المجلس السيد راغب حبيب خوري رد على تلك الرسالة برسالة نشرتها ((الانباء)) في ١٣-٩-٧٣ .

قبل الدخول في تفاصيل رد رئيس المجلس المحلي في فسوطة أريد ان اذكر حقيقة دامغة وهي ان أبنـــاء فسوطة تعلموا عدة ايام في الهـــواء الطلق في ساحـــة الكنيسة ، الامر الذي اثـــار سخط ونقمة اهـــالي فسوطة . بعد ذلك تم استئجـــار بعض الغرف في دار احد المواطنـــين لاستعمالها للدراسة ، والمؤلم ان تلك الغرف بدون شبابيك او ابواب حتى هذا اليوم ، الامر الذي يعرض اطفالنا للامراض ، وخاصة في هذا الفصل من السنة ، كما ان غرف التدريس في فسوطة موزعة في ثلاث مجموعات تبعد عن بعضها كثيرا ، الامر الذي يصعب على المعلم الانتقال من صف الى آخر ، وخاصة في فصل الشتاء .

ان هذه الحقائق معروفة تمامـــا للمجلس المحلي والدوائر المختصة ، ولكن كيف تحل المشكلة ومن المسؤول عن حلها ؟ الاجابة على هذه الاسئلة وردت في رسالة السيد راغب خوري رئيس المجلس المذكورة في جريـــدة ((الانباء)) . تقول الرسالة :

((لقد قام المجلس بتصميم بنـــاء مدرسة وجهز لذلك قطعـــة ارض مساحتها عشرة دونمات في مكـــان مناسب لهذا المشروع ، وجميـــع الخرائط جاهزة بعد ان وافقت عليها جميع الدوائر المختصة)) ... اذن لماذا لا يبداون بتنفيـــذ المشروع ؟ وتجيب الرسالة : ((التاخـــير في مباشرة العمل نابع عن رفض ادارة المعارف العربيـــة السماح للمجلس ببناء ١٨ غرفة ، بدل ١٤ غرفة فقط سمحت ببنائها)) .

وجاء في نهاية الرسالة ان ادارة المعارف خصصت في ميزانيتها لسنة ١٩٧٥/٧٤ مبلغ ٥٠ الف ليرة لهذا المشروع ، الا ان المجلس طالب ويطالب بان يبدا في البناء لهذا المشروع في السنة الحالية (١٩٧٤/٧٣) .

وهنا اود التعليق على ما جاء في الرسالة : الا يشعر حضرة رئيس المجلس بان هناك تناقضا ؟ فبينما يقول في رسالته ان المجلس جهز قطعة الارض وجميع الخرائط المطلوبـــة والمصادق عليها من جميـــع الدوائر المختصة ، يعود في مكان آخر ويقول ان ادارة المعارف لم توافق على بناء ١٨ غرفة بل على ١٤ غرفة فقط ! والسؤال هو على ماذا اتفقوا والدوائر المختصة ؟ الواضح ان الاتفاق تم على بناء مدرسة ولكن لم يتم الاتفاق على حجمها وعدد غرفها !!

والسؤال الثاني موجه الى الدوائر المختصة ولوزير المعارف والثقافة : لماذا لا تبدأون بهذا المشروع في السنة الحالية ؟ لماذا لا توافقون على بنـــاء ١٨ غرفة مع انكم تعلمون ان ١٤ غرفة لا تكفي ؟

هل تظنون ان اطفالنا اصنام ! هل نحن لا نستحق الغرف والتعليم ؟ ان كرامة وشرف وحق اهالي فسوطة في تعليم اولادهم في مدرسة لائقة ، اكبر واعز مما تتصورون ... انكم بهذه السياسة تزيدون في تلطيـــخ سمعتكم .

ان اهالي قرية فسوطة يستطيعون تلقينكم درسا في كل انتخابـــات ، فقضية المدرسة هي ((القشة التي كسرت ظهر الجمل)) والا ما معنى امتناع ٣٠٠ ناخب من اهالي فسوطة عن التصويت في انتخابات الهستدروت الاخيرة ؟! أليس هذا نتيجـــــة لسياستكم ! لقد جاء على لسان احد ابناء فسوطة ، وهو من المعتبرين ((بالجيبة)) — ((هل نصوت لان ابناءنا يتعلمون في الساحة ؟)) ...

ان ابناء قرية فسوطة الشرفـــاء يرفضون سياسة التمييز القـــومي والاضطهاد ، سياسة ابقاء ابنـــاء شعبنا حطابين وسقائي ماء !! ويطالبون وزارة المعارف والدوائر المختصة بان يبدأوا حالا ببناء المدرسة بعدد كاف من الغرف لايواء اطفالهم .

من الياس ابو عقصه

تعبيد الشوارع ... صح النـــوم ! !

يصلح القول عن فسوطة ((كل شيء زفت ما عدا الشوارع)) .. نعم ، ٢٥ سنة مضت على قيام الدولة ولا تزال هذه القرية بدون شوارع ، والان فطن المسؤولون (ربما لانهم تدركشوا بالحجارة) الى ان هناك شوارع مرصوفة بالحجـــارة وليس بالزفت ... وبـــداوا حفرياتهم في اصلاح الشوارع تحضيرا لتعبيدها .

اننا نطالب الوزارات المختصـــة بالعمل ليس فقط ((للوجهنة)) في موسم الانتخابات ، بل بداب ومثابرة تامة من اجل قرانا العربية اسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية .

تمييـــز حتى في المستشـــفى ؟!

حيفا — كتب الينا السيد خليل ابراهيم فريج من كفر قاسم يقول انه في ١٣-٩-٧٣ ذهب الى مستشفى هشارون للمعالجة ، ورفضوا معالجته هناك ، بينما عولج من كان من اليهود هنـــاك .. فذهب يشكو امره الى الشرطة ، فطلبوا منه ان يذهب الى مستشفى تل هشومير .. فاخبرهم انه مريض وهو عضو في الهستدروت منذ عشرين عاما ومستشفى هشارون اقرب .

وأخيرا اضطر الى الرجـــوع الى قريته ودخل على الطبيب وابلغـــه بالامر ، وقـــــد اتصل الطبيب بالمستشفى ، فزعموا انه طرح نفسه على الارض وعندما جاءت الممرضة كي تساعده أخذ يضربها . وهذا كـــلام غير صحيح .. فقـــد بقي بسبب اوجاعه مستلقيا على الارض ساعتين ، وعندما طلب ان يستلقي على سرير رفضت الممرضة طلبه لانه عربي كما يعتقد .

تحقيـــق استفزازي مع الرفيـــق سعيد بشـــير عضو الوفـــد الاسرائيلي لمهرجـــان برلـــين

سخنين — استدعى مكتب المهمات الخاصة في مركز بوليس عكا ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيق سعيد بشير عضو الوفد الاسرائيلي الى مهرجـان الشباب والطلاب العالمي في برلين ، واجرى معه تحقيقا استفزازيا .

ولقد رفض الرفيـق سعيد بشير الاجابة على الاسئلة الاستفزازية فيما يتعلق بعمل المهرجان ونشاطـــه فاستشاط المحقق غضبا واخذ يكيل الشتائم والتهديد ويحرض عـــلى الشيوعيـــة والشيوعيين . الا ان رفيقنا سعيد بشير رفض مثل هذا التصرف ورد عليه بما يليق به .

وفي اليوم الثاني حضر عميـــل ((الشين بيت)) المعروف جيدا في قرية سخنين الى بيت الرفيق سعيد بشير وأخذ يطرح بصلف الاسئلـــة الاستفزازية ذاتها وعلى مسمع من الحاضرين وبينهم الشقيق الاكبـــر لرفيقنا سعيد بشير ، وذلك في محاولة لاثارة جـــو من الرعب والشقاق في العائلة . وقد رد رفيقنا على هذه الاسئلة قائلا : اسئلتكم واحـــدة والجواب معروف ولا جديد عندي .

والغريب ان عميل ((الشين بيت)) بذل كل جهده لاستجواب رفيقنا عن الوفود العربية بشكل عام والوفـــد الفلسطيني بشكل خاص ، الا ان محاولة الاستجواب لم تنجح وبـــاءت بالفشل . وحين فشل في الحصول على مآربه لجأ الى لغة التهديـــد والوعيد ، فهدد بفرض الاقامـــة الجبرية عليه وعلى اخوته وبسجنهم وبشتى المشاكل مع الشرطة . وكان واضحا ان الهدف من كل هذا زرع بذور الشقاق بين افراد العائلة .

البوليس ينتقـــم من احـــد قـــراء ((الاتحـــاد))

عرابة — قام البوليس المدعـــو ((عساف)) بمحاولة انتقام من احـــد قراء جريدة ((الاتحاد)) في القرية ، المواطن قاسم احمد صبح .

ففي يوم الاثنيـــن (١٠-٩) في الساعة التاسعة مساء وجده الشرطي المذكور واقفا في ساحة القريـــة ، فتقدم اليه يطلب منه مبلغ ٧٤ ليرة ، مستحقة عليه . وحين طلب المواطن قاسم صبح مهلة يذهب خلالها الى البيت لاحضار المبلغ رفض (عساف) ذلك واصر على اعتقاله مهددا بقوله : ((ان من يقرا ((الاتحاد)) يجب ان يصعد الى السيارة)) .

وعلى الرغم من ان قاسم صبح حصل على المبلغ حالا من احد اصدقائـه ودفعه الى البوليس المذكور ، الذي ترعجه قراءة ((الاتحاد)) عـــلى اعتقاله .

مـــا دخـــل ميثـــاق جنيف هنـــا ؟ ! مواصلـة محاكمة العشـــرة المخطوفـــين في اللـــد

اللد — واصلت المحكمة العسكرية في اللد يوم ١٧-٩-٧٣ النظر في قضية العشرة الذين خطفوا من لبنان ، بعد ان رفضت محكمة العـدل طلبهم ، وقالت انه يمكنهم الرجوع اليها بعد الانتهاء من الاجراءات في المحاكـــم العسكرية .

وفي الجلسة المذكورة اعلن المحامون ا. بركاي و ف. لانجر و ع . رافع باسم المتهمين ان المتهمين لا يزالـون يقاطعون المحكمة على اعتبار انهم لا يعترفون بصلاحيتها . وقالت المحامية لانجر عند تلخيص القضية ان لديهـا ما تقوله لانها تعتقد ان التهمـة لـم تثبت ويجب تبرئة المتهم الذي تمثله ، وذلك حسب الاجراءات القضائيـــة البريطانية التي تقول انه في حالـــة كهذه يجب ألا يرد على التهمة . وبعد مشاورة قصيرة قام بها القضـــاة ، أعلنوا أنهم يرفضون طلب المحامية ، ويلزمونها بالرد على التهمة ، اي ان تلخص اقوالها .

اما المحامي بركاي فقال انه لـم يثبت على المتهمين ولو بصورة مبدأية ، الامر الذي جلب بموجبه موكلوه الى المحكمة وهو انهم قاموا بعمل أضر او كان يقصد الاضرار باسرائيـــل او بمصالحها . وحلل افادات المتهمين في الشرطة ، واكد ان اعمال المتهمـــين كانت قانونية في لبنان .

ودحض المحامي افادة ((خبـــير)) النيابة بالمنظمات وقال انه ظهر انه لا يعرف الا القليل عنها .

وسال المحامي علي رافع لـــدى الكلام عن موكله : اترى يوجد شيء أسخف من هذا ! مواطن من لبنـــان يجب ان يطلب اذنا من القيـــادة العسكرية في اسرائيل ليحمل سلاحا (التهمة الموجهة ضد موكله انه حمل السلاح دون ترخيص من القيـــادة العسكرية !!) وهكـذا نخلص الى نتيجة ان مئات الآلاف من انحـــاء العالم يحتاجون الى ترخيص مماثل .

واضافت فيليتسيا لانجـــر ان القانون نفسه مرفوض ويتعـــارض والقانون الدولي ، ولا يسري عـــلى موكلها قطعا ، لان تهمته كـــانت حراسة معسكر لفتح في لبنان حســب اتفاق القاهرة ولا غير ذلك . والجدير بالذكر ان أقوال المحامية لم تترجم ، واحتجت على ذلك ، ولكن رئيس المحكمة أبدى تذمره وقال ليس ضروريـا ان يترجم كل شيء ، هذا غير ممكن اذ لعل المترجم لا يفهم في القضاء ... ولكن المحامية أشارت الى ان من حق المتهمين بموجـــب ميثاق جنيف ان تترجم أهم مجريات المحاكمة .. ولكن رئيس المحكمة قال : ((ما دخل ميثاق جنيف هنا ... هنا لا يسري ميثـــاق جنيف فهم ليسوا سكان مناطـــق نحتلها)) . فأجابته المحامية : ((اذن نحن ((نكزدر)) ذهابا وايابا الى لبنان ونخطف النـــاس وبعد ذلك نحرمهم حتى من رحمـــة ميثاق جنيـــف الضئيلة)) ؟!

وطلبت باسم المتهمين انهم يجب ان يعتبروا أسرى حرب بموجب المـــادة ٤ من ميثاق جنيف والا يحاكموا .

وتأجلت المحاكمة لاعطاء القرار في ٩-١٠-٧٣ .

سلطـــات السجـــن في بئـــر السبـــع تحـــاول كســـر الاضـــراب بالقـــوة

بئـــر السبع — خـــاص بالاتحاد — سبق ونشرنـــا في عدد ((الاتحاد)) الصـــادر في ١٤ ايلول الجاري نبأ عـــن اضراب السجناء العـــرب في سجن بئر السبع .

وقد علمنا في الاسبوع المـاضي ان سلطات السجن حاولت كسر الاضراب بالقوة وحلقت ذقون الرجال ورؤوسهم عنوة على الرغم من مقاومة السجناء . وقد استخدمت سلطات السجن الغاز المسيل للدموع في محاولة لكســـر الاضراب . الا ان كل هذه المحاولات فشلت وما زال السجناء يصرون على تلبية مطالبهم ويرفضون استقبـــال زائريهم .

لماذا قاطع اهالي العزير ورمانة انتخابـــات الهستدروت ؟ ● ((الضربة)) الثانية والجدية : انتخـــاب الشيوعيين !

قاطع اهالي قريتي العزير ورمانه بالاجماع الانتخابات العامة للهستدروت التي جرت في ١١-٩-٧٣ ، وذلك احتجاجا على الاهمال الفاضح لهاتين القريتين وعدم استجابة الدوائـــر المختصة في الحكومـــة والهستدروت للمطالب الملحة والعادلة لاهـــالي القريتين .

ومن بين المشاكل التي تعاني منهـا هاتان القريتان عدم وجود شارع معبد يصل القريتين ببقية المناطق ممـــا يسبب اشد الضرر للاهالي وخاصة في فصل الشتاء . والجدير بالذكر هنا انه في احد ايام الشتاء قبل ٤ سنوات استعملت طائرة هليوكبتر لنقل المؤن الى القريتين حيث لم يكن بامكان السيارات الوصول اليهما .

لقد تكررت طلبات الاهالي ولسنوات عديدة عن طريق المقابلات والرسائل الى المختصين للعمل على حل هـذه المشاكل ولكن دون جدوى ، وقد طفح الكيل ونفد صبرهم في الفترة الاخيرة بعد ان تلقوا اجابة على رسائل كانوا قد ارسلوها الى كـــل المختصين في الدوائر الحكومية والهستدروتية والى حاكم اللواء الشمالي ، قبل اقرار الميزانية العامة الاخيرة للدولة .

وكان نص الجواب انه ليس بالامكان تعبيد الشارع لان المسافة بعيدة ! ! ويذكر ان طول هذا الشارع لا يتعدى الاربع كيلومترات . وفي اعقاب هذا الرد قرر الاهالي مقاطعة الانتخابات احتجاجا على هذا الموقف وهـــذا الاستهتار بمصالحهم الحيوية ومطالبهم العادلة .

وهـــذا دليل ساطع آخر على الاضطهاد والتمييز اللذين يلاقيهمـا كل ابناء شعبنا نتيجـــة السياسة الرسمية لحكومة المعراخ ، ويأتي في نفس الوقت الذي يتغنى فيه دعـاة المعراخ بين الجماهير العربية بالمنجزات الهستدروتية والحكوميـــة التي ((تحققت)) في قرانا العربية .

اننا نسأل حملة شعار ((تطوير القرية العربية)) وبقية قائمة الوعود المعسولة الذين يجوبون القرى العربية في دعاياتهم للمعراخ :

أين تقع هاتان القريتان في قائمـة التطوير ؟

وعلم مراسلنا ان العناصر الواعية في العزير ورمانه قد قررت توجيـه ضربة مؤلمة حقا للمعراخ الحـــاكم ستضطره الى التوقف عن هـــذا الاهمال الفاضح وذلك بدعوة اهـــالي القريتين الى التصويت للقـــائمة الشيوعية في انتخابـــات الكنيست القادمة .

فضائح وانقسامات في المعـــراخ — بقيـــة

انضموا الى المباي ليقيموا مع ((رافي)) ما سمي فيما بعد حزب ((العمل)) .

وفي هذا الاجتماع وجه بن أهرون أشد الهجوم على قيادة حزب العمل ، وعلى رأسها غولدا مئير والسكرتير العام لحزب العمل ، يدلين . وأتهم هذه القيادة بانها عملت عن قصـــد حتى يمنى المعراخ بالفشل في انتخابات الهستدروت لكي تضع اللوم عليـــه وتقيله من وظيفته . وقال انه لـــن يستمر في وظيفته ما لم يقرر حزبـــه رسميا أنه سيستمر سكرتيرا عامـــا للهستدروت بعد انتخابات الكنيست أيضا .

وقال بن أهرون ان زعامة حـــزب العمل ((شريت شمبانيا)) احتفـــالا بالفشل في انتخابـــات الهستدروت . وقال انهم يريدون أن يبقى في منصبه حتى انتخابات الكنيست لكي لا يحدث ضجة تضـــر بانتخابات الكنيست . و((لكن دمي ليس مباحا)) ، قال .

وانتقل بن أهرون الى الحديـــث عن مصير الوحدة بين أحدوت عفودا والمباي ورافي في حزب ((العمل)) . فقال أنه الاسف الشديد لم تتحقـــق هذه الوحدة بالفعل ولا يزال كل فريق يعمل لوحده داخل كتلتـــه في حزب ((العمل)) .

واوضـــح بن أهرون أن غضـــب زعامة حزبه عليه لا يعود الى كلامـــه الحاد بل الى سياسته في الهستدروت التي حاول فيها أن يدافع ، ولو قليلا عــــن قضايا العمال ذوي الاجـــور المنخفضة .

وذكر ، على سبيل المثال ، أنه في اسبوع الانتخابات زار مصنـــع النسيج التابع لشركة ((كلـــال)) ، فوجد عاملة لا يزيد أجرها علـــى ١٧ ليرة يوميا . وصاح : ((وفي الاسبوع نفسه ، أيها السادة ، وهبوا مدراء هذه الشركة اسهما بقيمة نصـــف مليون ليرة بالاضافة الى مرتب ١٢٠ الف ليرة)) .

وصاح : ((لقد نشأت فوارق عميقة في الدولة . • واسمح لنفسي بالقول انه مهما يفعلوا ومهما يجمعوا من مال ومهما يزيدوا من اوساخ الانتخابات ويضاعفوا حجم الاعلانات الانتخابية في الصحف وفي الراديو وفي التلفزيون ، ومهما يحسنوا تنظيم المعركة الانتخابية فان ذلك كله لن ينجح في التغطية على الفوارق القائمة . وان التمينـــة في الاجور مستمر . ولقد رأيت ذلـــك في الاشهر الاخيرة . ولذلك لا يمكننـــي السكوت عن الامر وليس من المهم في أي طابق أجلس في دار اللجنة التنفيذية)) .

وصاح بن أهرون : لماذا لا يتجرأون الا على بن أهرون حين يتحدثون عـــن تعيينات المستقبل؟ هل هناك من يشك في تعيين موشي ديان وزيرا للدفاع ؟!

ومن الواضح ان هذا الكلام اثـــار ثائرة السيدة رئيسة الوزراء وبقيـــة وزراء حزب العمل . وعقدوا اجتماعـــا لقيادة المعراخ ، يوم الثلاثاء الماضي رفض بن أهرون الاشتراك فيه • وفي هذا الاجتماع رفضت رئيسة الوزراء التعهد باستمرار بن أهرون في عملـــه بعد انتخابات الكنيست ووجهت أقذع الهجوم على بن اهرون وصاحت ان الكلام الذي يتلفظ به هو مما يقولـــه ماير فلنر الشيوعي ..

ومساء اول امس ، الاربعـــاء ، اذاعت دار الاذاعة الاسرائيليـــة أن بن اهرون استقال . الا ان اوساط الاحدوت عفودا تنفي هذا الامـــر وتقول انما اخذ اجازة في انتظـــار قرار حزب ((العمـــل)) .

واوردت ((عل همشمار)) ان زعمـــاء ((المبام)) اتصلوا بغولدة مئير وطلبوا منها انهاء هذه الازمة على بـــن اهرون باعادة تعيينه . الا ان غولدة مئير اجابتهم بجفاء ان لايتدخلـــوا في شؤون حزب العمل الداخلية .

وجاء في دافار ، امس الخميس ، ان اوساط المعراخ قلقة جدا مـــن هذه الازمة ، وهي تدعو الى محاولات جديدة للتفاهم وانهاء الازمة .

نادي الثقافة ((الاخوة)) — جادة الكرمل ٣٩ حيفـــا

يوم الاثنين ٢٤-٩-١٩٧٣ ، الساعة ٨ مساء **محاضرة** حول :

النفط ، أزمة الطاقة ، والشرق الاوسط

المحاضر — **الدكتور اميل توما**

الدعوة عامة

تهنئـــة

* تهانينـــا القلبيـــة الى الرفيق جابر علي محمـــود

بمناسبـة الزواج

الحزب والشبيبة — عبلين

مقتـــل شـــاب في ظروف غـــامضة

حيفا — خرج حسن مفضي صبحي (١٧ سنة) مع قطيع من الماعز الى الوادي المجاور لشارع سوروكا وحي داليا في حيفا ، كعادته في كل يوم ، صباح يوم السبت الماضي ، وحوالي الساعة الحادية عشرة جاءت فتـــاة من قريباته تبلغ الثالثة عشرة من العمر تحمل اليه الطعام ، فوجدته جثة هامدة في بركة دم .

وجاءت الشرطة على الفور لتجري التحقيق ، وظهر ان ستة خراف ايضا اصيبت بجراح ، وان الشاب اصيب في راسه وفي بطنه بعدة رصاصات ، كما ظهر ايضا ان كمية من علب الصفيح متناثرة في المكان ، وان اتجاه الرصاص كان من جهة قريبـــة طيرة الكرمل القريبة .

والاعتقاد السائد في الشرطة ان افرادا قاموا بالتمرن على استعمال الاسلحة الاوتوماتيكية وان وفـــاة الشاب كانت نتيجة عدم الحذر في استعمال الاسلحة ، وليس في الحادث محاولة اغتيال ...

في سطـــور

خـلال عـام واحـد ٩٢ الف اصابة عمل

تل ابيب — ٩٢ الف رجل وامرأة يشكلون ٨٫٣ بالمئة من مجموع العاملين في اقتصاد الدولة قد اصيبوا في حوادث عمل خلال عام ١٩٧٣/٧٢ .

هذا ما اعلنه وزير العمـــل الاسرائيلـــي ، يوسف الموغي ، في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي .

واضاف الوزير ان نسبة المصابين في حوادث العمل قد ازدادت بنسبة ٨ — ٩ بالمئة . وقد بلغت الخسارة المالية لهذه الاصابات خلال عام ٧٢/ ١٩٧٣ حوالي ١٥٠ مليـــون ليرة ، بينما بلغت خسارة ايام العمل ٤ ملايين يوم عمل .

القائمة البدوية لحزب العمل

اعلن حزب العمل ، عن تشكيل قائمة بدوية تابعة له لخوض معركة انتخابات الكنيست الثامنة . وتدعى هذه القائمة ((القائمة العربية للبدو والقرى)) ، ويرأسها الشيخ حمـــد ربيعة وتضم الشيخ محمـــد حسين غدير من عرب الحجيرات وحمزه سعد زحالقه من كفر قرع بالمثلث وعودة ابو معمر من عرب العزازمة بالنقب .

أزدياد النجاح في البجروت في المدارس العربيـــة اصلاحات في امتحانات البجروت

القدس — نسبة النجاح في امتحانات البجروت في المدارس الثانوية العربية ارتفعت بنسبة ملحوظة في السنوات الماضية ، وبشكل خاص في موضوعي الرياضيات واللغة الانجليزية .

هذا ما اعلنه مدير دائرة الامتحانات في وزارة المعارف والثقافة ، الدر افدار ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس يوم الاثنين الماضي .

وقال افدار ان عدد الطلاب العرب الذين تقدموا لامتحانات البجروت في السنة الماضية بلغ ١٢٠٠ طالب ..

ومن جهة أخرى صرح الدكتـــور رونين مساعد وزير المعارف والثقافة في المؤتمر الصحفي ان لجنة خاصـــة قررت اجراء اصـــــلاح شامل في امتحانات البجروت وبصورة تدريجية . ومن جملة هذا الاصلاح افساح المجال أمام الطلاب للتقدم لامتحانات البجروت ابتداء من الصف العاشر لمنع الخوف والتوتر الذي يجابه الطلاب في الصف الثاني عشر قبل امتحانات البجروت .

وذكر الدكتور رونين انـــه حسب البرنامج الجديد سيتمكن الطلاب في الصف الحادي عشر من التقـــدم لامتحانين بالبجروت ، وذلك في حالة حصول الطلاب على علامة — جيد جدا — في مدرسة معترف بها ، وكذلك في الفصلين الاول والثاني من الصف الثاني عشر سيعفى الطلاب من تقديم امتحانات البجروت حسب توصيات ادارة المدرسة .

موجة الغلاء تعلو وتطغى

• خضروات ارتفع سعرها ١٠٠٪ • مواد بناء ارتفعت بـ٢٠٪
• تنبؤات بارتفاع ٧٠٪ في الاسعار في الاسبوعين القادمين

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ ارتفعت أسعار العديد من الخضروات بنسبة ١٠٠٪ . وامس الاول أقرت اللجنة المسماة ((اللجنة الشعبية للاسعار)) رفع أسعار عدد من السلع ، بينها مواد بناء ، بنسب تتراوح بين ٧ و ٢٠٪ . ويتوقع رجال الاقتصاد ان ترتفع أسعار السلع والخدمات في الاسبوعين القادمين بنسب تصل الى ٧٠٪ !

وبموجب هذا القرار سترتفع اسعار مختلف اطارات السيارات من انتاج ((اليانس)) ، وسطيا ، بنسبة ١٨،٩٪ ، واسعار الحديد المبروم ٢٤٠ ليرة للطن الواحد ، منتجات المطاط بين ١١ و ١٥٪ وعجلات الشحن بنسبة ٧٪ .

وتجدر هنا الاشارة الى ان اللجنة المذكورة ، وهي لجنة رسمية تعمل باشراف من وزارة المالية ، قررت رفع اسعار هذه السلع وغيرها في حين ان امر تجميد الاسعار ما زال ساري المفعول ولم تنته مدة العمل به . وكانت هذه اللجنة قد رفعت خلال الاشهر الثلاثة الماضية أسعار آلاف السلع والحاجيات والخدمات . ولذا فلم يكن صدفة ان معدل جدول الغلاء للمستهلك استمر في الارتفاع خلال الفترة المذكورة ، والتي افترض ان تجمد فيها الاسعار كوسيلة لمكافحة التضخم المالي .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في البلاد ان ترتفع أسعار السلع والخدمات في الاسبوعين القادمين بنسب عالية جدا تصل الى ٧٠٪ .

ويسعى المسؤولون الحكوميون الى تخفيف أثر مثل هذه التوقعات السوداء على الجمهور فيدعون ان الحكومة لن توقف تجميد الاسعار حالا بل تدريجيا وعلى مراحل .

فقد صرح مندلباوم رئيس ((اللجنة الشعبية للاسعار)) ان لجنته ستواصل عملها حتى بعد انتهاء فترة تجميد الاسعار ، وذلك للحد من ارتفاع الاسعار ـ على حد زعمه . والحقيقة ان استمرار عمل اللجنة ـ اذا تم ذلك ـ يهدف بالاساس الى اضفاء شرعية على الغلاء فاللجنة لم تعارض ـ كما تؤكد هذا خبرة الماضي القريب ـ في رفع سعر اية بضاعة او أي مجال من مجالات الخدمات العامة . وكل ما فعلته انها كانت ((تدرس)) مطالب اصحاب الصناعة ورجال الاعمال وتقرر الموافقة على مطالبهم ـ اي رفع اسعار السلع والخدمات .

ارتفاع اسعار البندورة ، الفلفل ، الجزر والخيار

وذكر مكاتب ((هآرتس)) للشؤون الاقتصادية ، أمس ، ان اسعار عدد من الخضروات في مدن البلاد الرئيسية ارتفعت بنسب عالية . فقد ارتفع سعر كيلو البندورة في بداية هذا الاسبوع من ٢،٥٠ للكيلو الواحد الى ٣،٢٠ للكيلو . واصبح سعر الكيلو الواحد من الفلفل الاخضر ٢،٥٠ ليرة . كما ارتفع سعر الجزر من ٣،٢٠ ليرة للكيلو الى ٣،٥٠ . وكان قد ارتفع سعر كيلو الجزر في الاسبوع الماضي بليرتين ، اي انه ارتفع خلال اقل من اسبوعين بنسبة تزيد على ١٠٠٪ .

وارتفع كذلك سعر الخس ، الكوسا والخيار ، فأصبح سعر الخسة الواحدة ٢،٢٠ ليرة ، وكيلو الكوسا ٢،٥٠ ليرة والخيار من ١،٩٠ الى ليرتين .

النقص في الارز والزيوت

وجاء ايضا ان هناك نقصا كبيرا في الارز ومختلف الزيوت في الحوانيت . ويعتقد ان هذا النقص يرجع الى ان التجار بالجملة والمفرق يتوقعون ارتفاع اسعار هاتين المادتين الغذائيتين الرئيسيتين في الايام القليلة القادمة . ولذا فقد اخفوهما ويرفضون بيعهما.



كاريكاتور ظهر في ((هآرتس)) : الكلب ، وهو الاسعار ، يركض مسعورا الى اعلى . ووزير المالية سبير يصرخ : ((مراقبة الاسعار ستستمر)) .. هكذا !!

شركتا ايجد ودان تنهيان الاضراب الذي كاد يشل حركة المواصلات العامة في البلاد

تل أبيب ـ وافق المسؤولون في شركتي ((ايجد)) و ((دان)) ، هنا أمس في ساعات بعد الظهر على انهاء الاضراب ، الذي اعلنوا عنه في صباح يوم أمس ، الخميس ، وكاد يشل حركة المواصلات العامة في البلاد .

وقد جاءت موافقة المسؤولين في الشركتين المذكورتين ، اللتين تحتكران المواصلات العامة في البلاد تقريبا ، في اعقاب توجه وزارة المواصلات الى المحكمة المركزية بطلب لاستصدار امر يلزم الشركتين بالعودة الى تسيير الباصات وايقاف الاضراب . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب امرا يلزم الشركتين بانهاء الاضراب .

وفي هذه الاثناء اجتمعت ادارة الشركتين وأعلنت عن ايقاف الاضراب وطالبت بابطال الامر الصادر من المحكمة المركزية ضد الشركتين . وكان وزير القضاء ، شابيرا ، قد هدد باستخدام أنظمة الطوارىء لمواجهة الاضراب ، الذي كان من شانه ان يلحق اضرارا مادية كبيرة باقتصاديات البلاد .

هذا وكانت الشركتان قد اعلنتا عن الاضراب في الساعات المتاخرة من مساء الاربعاء ، أمس الاول بعد ان لم تتوصلا الى اتفاق مع وزارة المواصلات حول قيمة التعويض عن الغلاء الذي تطالبان به . فالشركتان تطالبان بتعويض على شكل مساعدة من الحكومة ، يصل الى قرابة ١٥ مليون ليرة شهريا فوق المساعدة التي تحصل الشركتان عليها حاليا . اما الوزارة فوافقت على دفع تعويض قيمته ٧ ملايين ليرة فقط شهريا . على ان ينظر في الموضوع في نهاية السنة الجارية . حيث سينظر الطرفان ـ الحكومة وممثلو الشركتين ـ في قيمة التعويض او في زيادة تعريفة السفر للشركتين ـ اي القاء العبء على المواطنين .

ولقد فاجأ الاضراب العمال والتلاميذ بشكل خاص ، الذين لم يسمعوا به فاصطفوا ألوفا في المحطات المركزية ينتظرون الباصات التي لم تحضر . وحين علموا بالاضراب توجهوا الى السيارات الخاصة وسيارات الاجرة للسفر الى أماكن عملهم . الا ان معظمهم وصل متاخرا وآلاف العمال والتلاميذ لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن العمل والمدارس خلال يوم امس واضطروا الى العودة الى بيوتهم . وخسر العمال بذلك يوم عمل .

وقد أثار الاضراب سخط العاملين والمواطنين عامة واستهجنوا موقف وزارة المواصلات التي لم تفعل شيئا لمنع وقوع الاضراب .

المعراخ يفقد اكثريته المطلقة في ١٢ مجلس عمال

تل أبيب ـ فقد المعراخ ((التجمع)) اكثريته المطلقة في ١٢ مجلس عمال في البلاد . وهي مجالس عمال القدس واللد والرملة ورحوبوت ويوكنعام وشدروت واور عقيبا ومتسفه ريمون وحتسور وجان يبنه وراس العين ويبنه .

ولاول مرة سيحتل ممثل ((الليكود)) اليميني ((تجمع الجاحال والمركز الحر والقائمة الرسمية)) منصب سكرتير مجلس عمال ، اذ نشرت الصحف ان مجلس عمال متسفه ريمون سيترأسه ممثل هذا التجمع بسبب فقدان المعراخ اكثريته المطلقة هناك . هذا ولولا وقوف قائمة العامل المتدين وائتلافها مع المعراخ لفقد قيادات ال ١٢ مجلس عمال المذكورين اعلاه .

وأصيب المعراخ بهزيمة شديدة في انتخابات الهستدروت في القرى التعاونية اليهودية (اتحاد الموشابيم) والكيبوتسات ، اذ هبطت نسبة المصوتين له بحوالي ٢،٨ بالمئة ، مع العلم ان نسبة المصوتين في هذه الاماكن ازدادت عن سنة ١٩٦٩ ، وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ في هذه المراكز ، القفلة في وجه نشاط هذه القائمة ، على نسبة ١٧،٠ بالمئة من الناخبين .

وفي عقر دار المعراخ ((الكيبوتسات الموحدة)) هبطت نسبة المصوتين للمعراخ بحوالي ٢،٢٥ بالمئة .

اسرائيل واثقة ـ بقية

بحراجة الموقف امام استمرار القرارات في الامم المتحدة وغيرها في شجب اسرائيل . وفي الوقت الذي ستمنع اتخاذ اي قرار يفرض العقوبات على اسرائيل فانها ستبدأ ، في السنة القادمة فقط ، في مباحثات مع اسرائيل من أجل تعديل بعض مواقفها تعديلا غير اساسي يسمح لمصر بالدخول في مفاوضات مع اسرائيل ..

جلسات الجمعية العمومية ـ بقية

للامم المتحدة حتى ١٨ـ١٢ـ٧٣ . وعلى جدول ابحاثها مسائل عالمية كثيرة وأهمها القضاء على اخطر موقد للتوتر في العالم الان وهو موقد الشرق الاوسط . وستساعد زيادة عزلة اسرائيل السياسية ، نتيجة مناقشة هذه المسألة في الجمعية العامة ، على تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة .

وسيكون من اهم المسائل السياسية المطروحة على بساط البحث في الدورة الجديدة للجمعية العامة ، بحث تحقيق البيان الخاص بتوطيد الامن الدولي والذي تمت الموافقة عليه عام ١٩٧٠ باقتراح من الدول الاشتراكية .

ومن المنتظر من الجمعية العامة ان تتخذ قرارا بوقف تدخل هيئة الامم المتحدة في الشؤون الداخلية لكوريا وجلاء القوات الاجنبية التي تحتل كوريا الجنوبية تحت راية الامم المتحدة ، الامر الذي سيساعد على توفير الظروف التي تمكن من توحيد كوريا بنفسها سلميا وباسرع وقت ممكن .

ولا شك ان تسوية العلاقات السياسية الدولية ستكون عاملا هاما يساعد على حل القضايا الاجتماعية الاقتصادية التي من المتوقع معالجة كثير منها في الجمعية العامة ضمن المسائل المئة ونيف التي يتضمنها جدول اعمال الدورة الحالية .

ان نتائج هذه الدورة ستكون مقياسا لفعاليتها وقدرتها على ترسيخ التغييرات الايجابية التي طرأت على العالم ، ومنع ارجاعها الوراء .

من نجاح ـ بقية

بلدية حيفا ، ودعت جميع اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وكافة التقدميين الى التجند في هذه المعركة الهامة لتحقيق هذا الهدف ، وكذلك للحصول على افضل النتائج في الانتخابات للكنيست .

واقرت لجنة المنطقة مرشحي الحزب لبلدية حيفا حسب الترتيب التالي : الدكتور اميل توما ، بنيامين غونان ، علي عاشور ، البروفسور التمان كالمان ، شفيق طوبي .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
60
TEL-AVIV-HAIFA
P.P.

برجنيف : الامبريالية ـ بقية

على جرائم الفاشية في تشيلي وتضامنا مع شعب تشيلي ، الذي يمر الان في واحدة من اقسى محنه .

وأفادت مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلينجر ، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أصدرت في ١٤ ايلول الجاري بيانا قالت فيه ((ان اسقاط حكومة ايندي شكل قمة النشاط التآمري للرجعية التشيلية ، التي تدعمها قوى امبريالية في الخارج .

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها الاخوي مع الحزب الشيوعي الشقيق في تشيلي ومع الحزب الاشتراكي في تشيلي والاحزاب الاخرى المشتركة في الجبهة الشعبية ومع كل عاملي تشيلي ، الذين ظلوا مخلصين لقضية النضال والاستقلال والديموقراطية والتقدم الاجتماعي ـ وهي الاهداف السامية التي كافح من اجلها ايندي ، حكومته والشعب العامل في تشيلي .

وفي صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، تحدث الرفيق ليونيد بريجنيف ، سكرتير الحزب العام في الاتحاد السوفياتي ، عن الاحداث في تشيلي فأكد أن ((قوى امبريالية خارج تشيلي هي التي قدمت الدعم والتشجيع للطبقات المستغلة وقادة الجيش الرجعيين للاطاحة بحكم الرئيس ايندي .

ووصف بريجنيف ايندي بأنه ((احدى الشخصيات الاكثر نقاوة واصالة في الحياة السياسية لعصرنا)) .

مظاهرة احتجاج في تل أبيب على الانقلاب الفاشي في تشيلي

تل ابيب ـ تظاهر المئات من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام والتقدم في تل أبيب يوم الخميس الماضي وساروا في شوارع المدينة الرئيسية احتجاجا على انقلاب الزمرة الفاشية في تشيلي ومذابحها المروعة ضد شعب تشيلي العامل وقواه الديمقراطية .

وقد ندد المتظاهرون بالامبريالية الاميركية التي قدمت الدعم والتشجيع للانقلابيين وتآمرت باستمرار على الحكم التقدمي في تشيلي . وكان المتظاهرون يرفعون شعارات كتب عليها :

((الخزي للزمرة العسكرية الفاشية)) ((للتضامن مع عمال تشيلي)) ((لتكف الاحتكارات الاميركية عن التدخل في تشيلي))((النحاس لشعب تشيلي وليس للمليونيريين الاميركان)) .

كما وزع المتظاهرون على المارة النشرات التي تدعو الى التضامن مع شعب تشيلي .

وقد غطت شعارات التضامن مع شعب تشيلي جدران العديد من البيوت في تل أبيب ، وبينها دار السفارة الاميركية .

تضامن النساء الدموقراطيات مع شعب تشيلي

وقد بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي عبرت فيه عن احتجاجها الشديد وسخطها على الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي ومقتل الرئيس التشيلي ايندي .

ودعت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في برقيتها باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات الى اقامة حركة عالمية تعمل على ايقاف أعمال القتل في تشيلي وعلى اعادة الحياة الديموقراطية الى هذا البلد .

مؤتمر ـ بقية

الشرق الاوسط مكانا هاما في ابحاث المؤتمر . فهذه القضية مرتبطة بشكل او بآخر بمسالة الامن في اوروبا لقرب المنطقة جغرافيا من اوروبا . وكل توتر خطير او تصعيد له في منطقة الشرق الاوسط ينعكس على الوضع في اوروبا .

ولقد تقرر الاستماع الى كلمات مندوبين من دول المنطقة عن الوضع فيها . وهذه الدول هي الجزائر ، تونس ، اسرائيل ، سوريا ، مصر والمغرب .

لبنان لن يكون ـ بقية

دون ان يخولها احد ذلك الحق .

واضاف الرئيس الصلح ان اسرائيل هي التي خلقت المهجر الفلسطيني ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان لا حدود لفلسطين فان حدودها في جميع انحاء العالم .

ومما قاله في المقابلة ان امام اسرائيل طريقين للحصول على حدودها الآمنة ، الاول ان تعتمد على تفوقها العسكري ، والثاني ان تجعل نفسها مقبولة لدى جيرانها . وتساءل الصلح : هل القوة هي المهيمنة الى الابد ؟ اما اذا اختارت الثانية فلا بد لها من تغيير سياستها.

وأكد الصلح في المقابلة نفسها ان بلاده لن تصبح اردنا ثانية ، مع ان الفلسطينيين في لبنان يشكلون عددا كبيرا بالنسبة لتعداد سكان لبنان .

استمرار الاستفزاز البوليسي ضد الشيوعيين بدون ذكر السبب

استدعاء طالب للتحقيق معه في ((دائرة المهمات الخاصة)) ..

الطيبة ـ أبلغ البوليس الرفيق عبد الرحيم جبالي ، الطالب العائد من المانيا الدمقراطية ، انه عليه التوجه الى دائرة المهمات الخاصة في مركز شرطة مدينة الرملة ، دون ان يذكر اي سبب لاستدعائه . والجدير بالذكر ان هذا الامر غير قانوني فالبوليس لم يذكر الغرض من هذه الدعوة ، وهذه ليست المرة الاولى . لقد استدعي العشرات من الشبان الشيوعيين وغيرهم الى دائرة استخبارات البوليس بصورة غير قانونية ومخالفة لابسط قواعد الدمقراطية ووجهت اليهم مختلف الاسئلة الاستفزازية التي ليس من حق البوليس ان يسألها . وجرت محاولات ارهاب وشراء ضمائر الشباب عن طريق هذه الدعوات . اننا نحتج على هذه التصرفات غير القانونية ونطلب ان يتوقف البوليس عن ارتكاب هذه المخالفات للقانون ((يا حماة القانون والدمقراطية)) !!

كلمة الاتحاد ـ بقية

ذوي العدوان والخطف والتشريد و ((وثيقة جاليلي)) ما يستحقونه من ضربة انتخابية ماحقة .

ان هذا الشعب يقرأ ويسمع ويحفظ في قلبه ويستخلص النتائج الصحيحة !

قداس وجناز السنة

مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٩/٢٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ـ شارع عين دور رقم ٢٣ ـ حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلام كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

٢٥ ايلول ٧٣ ، ٢٨ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٩/ ٣٠ 25.9.1973 VOL 39/30

رأس السنة العبرية

يصادف يوم الخميس القادم مطلع السنة العبرية الجديدة ٥٧٣٤ . والاتحاد تهنىء قراءها اليهود بالعام الجديد ، آملة ان يحمل فى ايامه ما يحقق الآمال بحلول السلام العادل وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وتنفيذ مقررات مجلس الامن وضمان حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة .. وارتفاع مستوى حياة الكادحين .

رمضان كريم

يصادف الخميس القادم غرة رمضان ١٣٩٣ هجرية ، والاتحاد تهنىء قراءها المسلمين بحلول هذا الشهر الكريم راجية ان يعود عليهم لاعوام مديدة ، حاملا اليهم تباشير السلام العادل والمساواة والحرية والكرامة فى الوطن وفى جميع انحاء العالم .

استعدادًا لما سيأتي بعد الانتخابات الاسرائيلية

نشاط دولي واسع لتسوية ازمة الشرق الاوسط

الدول العربية تصر على الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — الدلائل تشير الى ان اختيار الاسبوع الاول من شهر نوفمبر القادم لبدء النقاش فى الامم المتحدة على أزمة الشرق الاوسط مقصود به عدم احراج حكام اسرائيل أثناء المعركة الحالية لانتخابات الكنيست . ولا تخفي حكومة السيدة مئير تخوفها من نتائج النشاط الذي يبديه الاتحاد السوفييتي فى مجال دعم الانفراج الدولي وتأثيره الحتمي على السياسة الاميركية تجاه قضايا الشرق الاوسط .

لقاء السادات والسفير السوفييتي

واهتمت وكالات الانباء العالمية باللقاء الذي جرى يوم السبت الماضي بين الرئيس المصري انور السادات والسفير السوفييتي فى القاهرة فلاديمير فينوغرادوف .

ويعتقد المراقبون ان هذا اللقاء هو مقدمة لاجتماع بين السادات والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاء لقاء السادات مع السفير السوفييتي على أثر تبادل المذكرات بين برجنيف والسادات .

ففي الاسبوع الماضي ارسل الزعيم السوفييتي برجنيف مذكرة الى الرئيس المصري وصفتها الصحف المصرية بانها هامة جدا .

واورد مراسلو وكالات الانباء فى القاهرة ان الزعيم السوفييتي تساءل ، فى مذكرته ، عن وجهة مصر بعد ازدياد الانتقادات الرسمية المصرية للسياسة السوفييتية . وأكد برجنيف ، مجددا ، ان مساعى الانفراج الدولي هي فى مصلحة مصر وكل القضية العربية العادلة ، وان الاتحاد السوفييتي مستمر فى دعم نضال العرب العادل لتحرير اراضيهم المحتلة وضد العدوان الاسرائيلي .

وقد رد السادات على هذه المذكرة بمذكرة ارسلها الى الزعيم السوفييتي اكد فيها حرص مصر على الصداقة العربية السوفييتية .

مواقف ناضجة

هذا ولاحظنا فى المدة الاخيرة اجماع الاوساط الوطنية ، المصرية والعربية عامة ، على رفض ما ينشره بعض الرسميين المصريين من شكوك فى سياسة الاتحاد السوفييتي .

فبعد ان اجمع مؤتمر عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا فى الجزائر ، على الترحيب بجهود الاتحاد السوفييتي لتخفيف التوتر الدولي (انجازات سياسة التعايش السلمي السوفييتية) ، ارتفعت اصوات عربية عديدة ، فى الاجتماعات التي يعقدها الاتحاد الاشتراكي المصري

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

حمي وطيس المعركة على كراسي الكنيست

غولدة مئير تندب على المستقبل!

ألوني: حزبي لا يستحق الانتصار في الانتخابات

تل ابيب — باقتراب موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة (يبدأ فى ٢٦ الجاري) تشتد الصراعات الداخلية على الكراسي فى مختلف الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ الحاكم . واعلنت لجنة الانتخابات المركزية انه تقدمت ٢٤ قائمة جديدة (بالاضافة الى الممثلة فى الكنيست الحالية) طالبة دخول المعركة ..

وفى اجتماع مركز « العمل » ، اول امس الاحد ، جرى انتخاب مرشحي هذا الحزب داخل قائمة المعراخ . فاذا بهم يضعون مرشحهم العربي ، محمود عباسي ، فى مكان غير مضمون وهو رقم ٥٩ بينما ليس للمعراخ كله فى الكنيست الحالية سوى ٥٧ نائبا وينتظر ان يقلوا ..

وفى هذا الاجتماع ، الذي انتخب غولده مئير بالاجماع رئيسة للوزراء مرة ثانية ، اعلنت السيدة مئير انها لن تتخلى عن رئاسة الوزارة فى السنوات الاربع القادمة .

وكانت رئيسة الوزراء بادية الاجهاد حين القت كلمة قصيرة أبدت فيها تخوفها من المستقبل « الذي ينتظرنا فيه صراعات سياسية صعبة» مشيرة بذلك الى ازدياد عزلة اسرائيل الدولية واشتداد الضغوط الدولية عليها حتى توافق على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

وحاولت السيدة مئير ان تهدد زملاءها الناقمين « بالصراعات السياسية الصعبة المنتظرة » . فقالت : « ان كل ضعف من الداخل يضعفنا فى الخارج » . ودعت زملاءها

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

استمرار النقاش العربي على نوايا الملك حسين

السادات: „لقاء القمة الثلاثي ضرورة يفرضها الوضع الحالي"

المنظمات: „الملك حسين يتراجع أمام عزلته ويستمر في المناورة"

القاهرة — « سياسة مصر فى المجال العربي تتجه الى توحيد الجهد العربي فى مرحلة يوجه التحدي فيها الى الامة العربية كلها على اختلاف أنظمتها .. يجب ان لا يترك الاردن وهو من دول المواجهة مع اسرائيل خارج التحركات العربية الحاضرة لتجنيد كل الموارد لصالح المجابهة مع اسرائيل .. لقاء القمة الثلاثي الاخير (السادات ، الاسد ، حسين) كان ضرورة فرضها الوضع الحالي فى الشرق الاوسط » .

هذا ما أعلنه الرئيس المصري أنور السادات ، فى حديثين منفصلين كان الاول فى لقاء مع سياسيين ومفكرين ورجال علم ، نشرت تفاصيله اول أمس . اما الثاني فكان فى لقاء جرى أول أمس مع مجلس اتحاد طلاب جامعة الازهر .

وتصريحات السادات هذه تؤكد ان الرئيس المصري يسعى الى وضع الخلافات العربية جانبا فى الظروف الراهنة .

لقد وصف السادات مؤتمر القمة الثلاثي بأنه ناجح .

وتقول الصحف ان السادات اوضح فى اللقائين المذكورين التغييرات العالمية على ضوء لقاءات القمة بين نيكسون وبرجنيف وجهود العرب لانهاء الطريق المسدود التي تقف فيه أزمة الشرق الاوسط وتجنيد كل الطاقات فى خدمة القضية العربية وقضايا اخرى متعلقة بالاعداد للمعركة مع اسرائيل .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اسلحة اسرائيلية الى شان كاي شك!

واشنطن — أعلنت مصادر «البنتاغون» (وزارة الحربية الامريكية) ان اسرائيل تقوم بتزويد السلاح الى دول امريكا اللاتينية ، بعد أن وضع الكونغريس الاميركي قيودا مشددة على تصدير السلاح الاميركي الى هذه الدول .

وتقول هذه المصادر ان الدول التي حصلت على السلاح من اسرائيل هي : السلفادور والمكسيك . وقد ابتاعت السلفادور ٢٥ طائرة نفاثة مقاتلة وطائرات نقل وطائرات تدريب نفاثة . وتدرب في اسرائيل طيارون من المكسيك ، التي ابتاعت بعدئذ خمس طائرات من طراز

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

تقديم القائمة الشيوعية

قام الرفيقان وولف ايرليخ وزاهي كركبي بتقديم « القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين » الى لجنة الانتخابات المركزية فى مقر الكنيست بالقدس صباح امس الاثنين . وكانا من اوائل مقدمي القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة .

كلمة الاتحاد

سلام الشعوب بحق الشعوب أمر حتمي!

من المعروف عن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، الدكتور ناحوم غولدمان ، انه واسع الاطلاع فى خفايا السياسة الاميركية. ولذلك اهتمت الصحافة الاسرائيلية، وها نحن ايضا نهتم ، بتصريحه الاخير فى مطار اللد لدى قدومه الى البلاد اول أمس . قال انه مؤمن بأن الولايات المتحدة الاميركية ستشرع ، حال انتهاء الانتخابات فى اسرائيل ، بمبادرة جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

والذي يهمنا ، الان ، فى هذا التصريح هو الاسباب التى اوردها لاثبات اعتقاده هذا وعلى رأسها قوله ان «المباحثات بين الشرق والغرب ستؤثر، ايضا ، على ما يجري فى حوض البحر الابيض المتوسط بشرط ان تستمر المباحثات» . ان هذا الكلام هو اعتراف من احد ممثلي الغرب الرأسمالي بحتمية تأثير الوضع الدولي المتحسن على هذا الغرب .

ونحب ان نضيف الى هذا الكلام تصريحا آخر ، وهو تصريح اذاعة « صوت العرب » فى القاهرة لاحد قادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فى سوريا . لقد رفض هذا الزعيم الوطني العربي النظريات الظالمة التى تتهم الاتحاد السوفييتي « بالوفاق وبالعناق » مع الغرب الاستعماري . فقال ان الانفراج الدولي هو فى مصلحة القضية العربية العادلة بشرط ان يعرف العرب كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة .

ونحن نعتقد ان الوطنيين العرب ، على وجه العموم، يعرفون كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة على الرغم مما يبدو هنا وهناك ، وموقتا ، من انحرافات وتراجعات . واهم من كل ذلك ان الحياة نفسها تثبت ، وستثبت فى المستقبل ايضا ، ان مكاسب الانفراج الدولي تكبل أيدي المستعمرين وتفشل مشاريعهم العدوانية .

وها نحن نلحظ كيف تزداد باستمرار عزلة حكام اسرائيل المعتدين ، ويزداد قلقهم من التطورات المحتملة فى الوضع الدولي (الضغط الدولي عليهم) .

وواضح لنا تماما ان اصدقاءهم الاميركيين يحاولون تأجيل التحرك الحتمي الى ما بعد انتخابات الكنيست حتى لا يحرجوهم .

هذا شأن الامبرياليين الاميركيين مع اصدقائهم فى اسرائيل . اما شأننا — نحن قوى السلام العادل الحقيقية، فان تصعّد من كفاحنا السياسي — وجوهره معركة الانتخابات الان — حتى لا نترك لحكام اسرائيل المعتدين ، من الداخل ايضا ، من طريق غير طريق الانسحاب نحو السلام .

اننا نخوض معاركنا ونحن على تمام الثقة بان الانسحاب التام لا بد منه ، وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة لا بد من تحقيقها ، وان السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب — سيتحقق فى جيلنا ، من اجلنا ومن أجل الاجيال القادمة .

في تشيلي الذبيح

حين تنفلت الفاشية من عقالها!

ولكن العمال والفقراء يستمرون في المقاومة.

لندن — استطاع صحفي بريطاني موجود فى تشيلي ان ينقل الى الصحف البريطانية معلومات توقف الشعر عما يقترفه السائبة الفاشيون حاليا فى تشيلي . وفى الوقت نفسه اكد هذا الشاهد العيان على ان العمال والفقراء ما زالوا يقاومون بضراوة .

يقول هذا الصحفي : ان الوضع فى تشيلي اخطر بكثير جدا مما يعلن عنه الانقلابيون ، الذين اطاحوا بحكم الرئيس ايندي واغتالوه . وعلى الرغم من تظاهر هذه الطغمة بالسيطرة على البلاد ، الا ان هذه السيطرة تتم بواسطة افظع الوسائل الارهابية والمجازر البربرية .

ويروي الصحفي البريطاني انه وزملاءه استطاعوا ان يتحدثوا الى شهود عيان لما جرى ويجري . وقال هؤلاء الشهود ، وقد تملكتهم الدهشة ، انهم لم يتصوروا ان يحدث انقلاب عسكري وحشي وهمجي بهذا الشكل !!

ومما رواه هؤلاء ان الطغمة العسكرية اعملت مذبحة رهيبة فى طلاب مدرسة تكنولوجية فى العاصمة التشيلية ، وقذفت جثثهم الى نهر

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

لا يزال الجنرال ديان يحلم باستسلام مصر!

مشروع اسرائيلي لتقسيم سيناء يضمن أمن الاحتلال ٢٠ عاما آخر.

القدس — اعلنت اوساط مطلعة فى القدس ، اول امس ، ان وزير الامن موشه ديان لم يقترح تقسيم سيناء ولا ينوي ان يتقدم بمثل هذا الاقتراح بمناسبة «المبادرة السياسية» التي ينتظر ان يتقدم بها وزير الخارجية الاميركي الجديد هنري كيسنجر ،بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .. وجاء هذا النفي على أثر ما اعلنته مصر من رفض لهذه المقترحات الاستسلامية .

ومع ذلك — تقول هذه الاوساط — فان وزير الامن الاسرائيلي ينظر بايجاب الى امكانية التفتيش عن مبادرات سياسية يمكن ان تؤدي الى التفاوض الفعلي ، ولكنه لا يرى ان على اسرائيل ان تتقدم ، فى الوقت الحاضر ، باية اقتراحات فعلية مثل تقسيم سيناء او اقتراحات حدود اخرى .

ولا يستبعد وزير الامن الاسرائيلي امكانية القيام بخطوات ، باشراف الولايات المتحدة ، تستهدف التوصل الى التقدم نحو حل بين اسرائيل ومصر باشتراك الدكتور كيسنجر ، الامر الذي بحثه قبل اسبوع ولكنه لم يتقدم باية مقترحات اقليمية بهذا الخصوص .

وجاء اعلان هذه الاوساط ، فى اعقاب ما ذكرته صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ، اول امس ، من ان الجنرال موشه ديان ، قد اعد مشروعا جديدا لتسوية جزئية مع مصر تقسم بموجبه شبه جزيرة سيناء بين البلدين .

ويدعو هذا المشروع — حسب ما جاء فى صحيفة « ساندي تايمز » — الى ان تواصل اسرائيل تواجدها فى

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

طوغو بعد كوبا

تقطع علاقاتها باسرائيل

وفولتا العليا تبعث برسالة الى مئير

لومي — عاصمة طوغو — اعلن رئيس دولة طوغو الافريقية عن قطع علاقات بلاده الدبلوماسية باسرائيل، تنفيذا لقرار مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا فى الجزائر. وجاء في بيان اصدره وزير خارجية طوغو ، ان سبب قطع العلاقات هو عدم انسحاب اسرائيل الفوري من المناطق العربية المحتلة .

وهكذا حتى طوغو ، الصديقة الحميمة لاسرائيل ، تعلن عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وطوغو هي الدولة التاسعة من دول افريقيا التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب حزيران . وتقول

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مصادرة اراض فى منطقة الخليل

الخليل — قامت الجرافات في نهاية الاسبوع الماضي بالعمل في اراضي تخص أهالي مدينة الخليل وتقع عند المستوطنة قرية اربع .

وتبلغ مساحة الاراضي حوالي الف دونم ، وقد هب الاهلون لمنع الجرافات عن العمل ، ولكنهم أبلغوا هناك أن أراضيهم هذه صودرت قبل سنتين بأمر من حاكم جبال القدس والسامرة .

واكد الناطق باسم القيادة امر المصادرة وقال : ان الاراضي صودرت لتوسيع المنطقة الصناعية في قرية اربع .

وقد أرسلت عائلة ادريس وغيرها من اصحاب الاراضي المذكورة برقيات احتجاج تطالب بوقف الاعتداء على أراضيهم .

وطالب بذلك أيضا رئيس بلدية الخليل ببرقية أرسلها الى وزير الدفاع .

„وفاة" بابلو نيرودا!

الاتحاد السوفياتي والمانيا وبلغاريا تقطع علاقاتها بالطغمة في تشيلي

موسكو — فى الوقت الذي بدأت فيه الدول الاستعمارية (وأولها بريطانيا) بالاعتراف بالطغمة الفاشية فى تشيلي ، قطع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية علاقاتهم بهؤلاء السفاحين .

وفاجأت الطغمة العسكرية العالم ، صباح أمس الاثنين ، بالاعلان عن « وفاة » شاعر الحرية والسلام التشيلي الاكبر ، بابلو نيرودا ، الحائز على جائزة نوبل للاداب .

وبابلو نيرودا ، الشيوعي ، كان صديقا شخصيا للرئيس الراحل ايندي . وكانت وكالات الانباء قد أكدت ان زبانية الطغمة العسكرية قد اغتالوه . الا ان هذه الطغمة كذبت الخبر وقالت انه معتقل فى بيته . وها هي الان تناقض نفسها وتعلن انه « مات » فى المستشفى ..

فى الارجنتين : انتخاب بيرون رئيسا وزوجته نائبة للرئيس

بيونس ايرس — عاصمة الارجنتين — اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة فى الارجنتين التي جرت يوم الاحد الماضي ، عن فوز خوان بيرون ، اذ حصل على ٦١ بالمئة من اصوات الناخبين .

واشترك فى الانتخابات ١١ مليون ناخب ارجنتيني من اصل ١٤ مليونا هم اصحاب حق الاقتراع .

هذا وانتخبت زوجته ، المدام ايزابيل ، نائبة لرئيس الجمهورية ،

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

نتائج انتخابات الهستدروت

من محاضرة للرفيق ماير فلنر في الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥–٩–٧٣

تظهر نتائج انتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت الاتجاهات بين العاملين في اسرائيل ، بين مليون و١٥٠ الفا من اعضاء الهستدروت ، الذين كان لهم حق الانتخاب . يجب ان تقدر الامور هكذا لان اولئك الذين لم يصوتوا عبروا بهذه الطريقة عن موقفهم .

لا توجد حتى الان نتائج نهائية ، ولكن يتضح ان ٣٢٪ من اصحاب حق الانتخاب لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع . واذا قارنا بين الانتخابات السابقة في عام ١٩٦٩ ، فنسبة الممتنعين اقل ، هذه المرة ، منها في عام ١٩٦٩ ، ولكن اذا قارناها بانتخابات الهستدروت في السنوات الماضية فان نسبة المشتركين في الانتخابات في انخفاض مستمر . في البداية كانت ٨٠٪ ، والاصح ٨٢٪ ، ثم انخفضت الى ٧٩٪ ، وبعدها الى ٧٧٪ ، ثم ٦٥٪ والان ٦٨٪ .

وينبع الامتناع عن التصويت من سببين مرتبطين الواحد بالاخر . فهو ، قبل كل شيء ، تعبير عن الاحتجاج على سياسة الهستدروت ، سياسة قيادة « المراخ » في الهستدروت . وثانيا ، احتجاج لم يجد له المجرى الايجابي .. اي ان التذمر ادى بمئات آلاف اعضاء الهستدروت الى حالة السلبية . اذ انهم لم يجدوا طريقا جديدا ، ولكنهم لا يقرون بالطريق القائم . ان الخطر الكامن في وضع كهذا هو في ان تستغله البرجوازية والحكومة للاضرار بالهستدروت ، عامة ، للاضرار بها كمنظمة للعاملين .

وفي الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت يمكن الاضافة الى اتجاه عدم الرضى لدى اعضاء الهستدروت حقيقة انخفاض نفوذ الحزب الرئيسي في الهستدروت – « المراخ » ، الذي يتحملمسؤولية سياسة الهستدروت. فبموجب النتائج ، التي تكاد تكون نهائية وتعبر عن اكثر من ٩٨٪ من المصوتين ، حصل « المراخ » على ٥٨٪ تقريبا من الاصوات مقابل ٦٢٪ في عام ١٩٦٩ ، اي انه هبط بنسبة ٤٪ .

الى اين ذهبت الاصوات التي خسرها المراخ ؟

ما السبب في ذلك ؟ انه هناك من يحاول اعادة اسباب الفشل الى سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون . وهم يزعمون وكان مواقفه ، التي عبر عنها في تصريحاته الانتقادية احيانا حول جوانب معينة من السياسة الاجتماعية للحكومة في خدمة اصحاب العمل ، ادت الى هبوط تاثير « المراخ » بين العاملين ، اعضاء الهستدروت .

ولكننا نعلم من التجربة ، ان بن اهرون ، بشكل عام ، يخنع في كل القضايا الرئيسية لمواقف الحكومة واصحاب العمل . ولذا ، فان السبب لانخفاض قوة « المراخ » هو في السياسة المعادية للعاملين ، التي تنتهجها قيادة « المراخ » في الهستدروت ، هذه السياسة التي حولت الهستدروت ، عمليا ، الى الذراع المنفذة لسياسة الحكومة .. والسبب في ذلك كامن في تاييد قيادة « المراخ » في الهستدروت ، وبضمنهم بن اهرون ، للسياسة العامة للحكومة ، سياسة الضم وسباق التسلح ، سياسة التخلي عن الاقتصاد الاسرائيلي ووضعه تحت تسلط الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الاميركية ، سياسة خدمة الاستراتيجية العالمية للامبريالية الاميركية ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد حركة التحرر الوطني ، وخاصة تلك التي في العالم العربي . وهذه السياسة هيالسبب الرئيسي في الضرائب الباهظة والغلاء الفاحش ، وانخفاض الاجرة الحقيقية لمعظم العاملين . ولان قيادة «المراخ» في الهستدروت توافق على التعليل السياسي الرئيسي للسياسة الاقتصادية والاجتماعية الرجعية ، التي تنتهجها الحكومة ، فلن تستطيع مقاومة هذه السياسة . ولذا تدخل هذه القيادة في صدام مع العمال والعاملين عامة كلما اضطروا الى النضال دفاعا عن اجورهم ومستوى حياتهم وحقوقهم .

هذا هو السبب الرئيسي لخيبة امل العديدين من العاملين من الهستدروت . ، ولذا ، فليس بن اهرون هو السبب في انخفاض وزن « المراخ » في الهستدروت . ويمكن القول ، حتى بمدى معين ، ان العكس هو الصحيح . فان بن اهرون في عدد من خطاباته اثار جزءا من العمال ، الذين ربما ما كانوا سيصوتون للمراخ ، ودفعهم الى التصويت له . وهذا الجزء صوت هكذا ، ليدعم ، بهذه الطريقة ، بن اهرون ، خوفا من ان يستغل معارضوه فشل « المراخ » فيانتخابات الهستدروت ليهاجموه وليبعدوه عن منصبه كسكرتير عام للهستدروت .

علينا ان نبرز بشكل ايجابي ان انخفاض قوة المراخ لم يؤد الىارتفاع قوة الجاحال وشركاه («المركز الحر» و «الكتلة الرسمية») الذين شكلوا قائمة « التجمع اليميني » اعدادا لانتخابات الهستدروت .

فبموجب النتائج التي بين ايدينا فقد حصل «التجمع اليميني» الان على ٢٢،٦٩٪ ، اي النتيجة ذاتها التي حصل عليها في انتخابات الهستدروت في عام ١٩٦٩ . فالامر يظهر ان هبوط المراخ لم يؤد الى تقوية قائمة اليمين المتطرف .

ما الذي يمكن استنتاجه من ذلك من وجهة نظر طبقية وسياسية ؟ يمكننا ان نستنتج ان العاملين في اكثريتهم الساحقة لم يروا في قائمة « التجمع اليميني » هيئة سياسية افضل ، تشكل بديلا لسياسة « المراخ » غير المرضي عنها .

ان الشعار الرئيسي والاول لقائمة « التجمع اليميني » في الانتخابات كان : ارض اسرائيل الكبرى . شفهيا وخطيا واثناء ظهورهم في الراديو والتلفزيون عاد قادة «جاحل» واكدوا ان « البند الاول في البرنامج هو ارض اسرائيل الكبرى » . وقد حاولوا ان يشرحوا دائما صلة هذا الامر بالقضايا الاجتماعية ولماذا يتصدر هذا الشعار البند الاول في برنامجهم . لقد قالوا باسلوب ديماغوغي انه : عن طريق التحكم في ارض اسرائيل الكبرى نضطر العرب الى الموافقة على السلام وهكذا يستطيع ان يحل مشاكل الفقر وهكذا ... ولذا فان النضال للقضاء على الفقر ، لزيادة الاجور ولتخفيض الضرائب مرتبط بالنضال من اجل ارض اسرائيل الكبرى ، من اجل اسرائيل كبرى ، وضم المناطق المحتلة .

وتؤكد الانتخابات ان الاكثرية العظمى من العاملين لم يخدعهم هذا الشعار القوميالمتطرف والديماغوغي، الذي يهدف الدفاع عن اصحاب رؤوس الاموال ، وبالسندات ، عن سياسة الحكومة ، والتستر على الاسباب الحقيقية للفقر والضائقة المنتشرين من جهة ، والارباح المزدهرة من جهة اخرى .

اذن ، فخسارة المراخ في الانتخابات لم تكن في صالح اليمين المتطرف انما في صالح قوى اخرى . في صالح من ؟ لقد توزعت الاصوات. ذهب قسم الى الاحرار المستقلين . ووفق التلخيصات التي لدينا حصلوا الان على ٦٪ مقابل ٥،٥٧٪ في الانتخابات السابقة . وحصلت القائمة المتدينة على ٤،٤٤٪ مقابل ٤،٣١٪ في الانتخابات السابقة .. وذهب جزء من اصوات « المراخ » و « جاحل » الى القائمتين الطائفيتين اليمنيتين اللتين حصلتا سوية على ٠،٧٥٪ . وحصلت كتلة « موكيد » («ازرق – احمر» و «ماكي») على قليل من اصوات « المراخ » . ولكننا سنعالج على حده هذه القائمة .. فهي لم تنجح في الانتخابات . لقد حصلت على نسبة اقل حتى مما حصلت عليه «كامس» ، وحدها ، في انتخابات ١٩٦٩ .

ولا شك في ان قائمة « الفهود السود » ، التي اشتركت في الانتخابات لاول مرة اخذت جزءا من اصوت «المراخ» (و «جاحل» ايضا).

ان نتائج الانتخاباتلتبقي «المراخ» كتلة حاكمة في الهستدروت . فهي ما زالت تحتفظ باكثرية مطلقة ، اكثرية ٥٨٪ وليس اكثرية ٦٢٪ ، كما كانت عليه في عام ١٩٦٩ . اضف الى ذلك فان «للمراخ» فيالهستدروت حلف دائم مع القائمة المتدينة ، التي حصلت على نسبة ٤،٤٥٪ تقريبا . ويقف الاحرار المستقلون في القضايا العامة الى جانب « المراخ » ، حتى وان كان هناك نقاش في قضايا معينة بينهم .

ومع ذلك ، فلا شك في ان «المراخ» قد ضعف . وتجدر الاشارة الى ان حزب «العمل» في «المراخ» ، الذي كان دائما من «المباي» الى يومنا هذا، كان ، وحده ، اكثرية فيالهستدروت اما الان ، ولاول مرة ، فلا يشكل اكثرية في الهستدروت . ان معنى هذا ، انه في حالة حدوث شيء في «المراخ» ، مثلا في حالة ظهور «مبام» مستقلا في الانتخابات ، فلا يقل حزب « العمل » (الذي يشمل « مباي » و « رافي » و «احدوت هعفودا» ..) اكثرية في الهستدروت .

هبوط « موكيد » – القائمة التوسعية الصهيونية الاشتراكية

والان ماذا بشان النتائج المتبقية لانتخابات الهستدروت ، التي لها ، بالنسبة لنا وللنضال العام ، اهمية كبيرة .

قبل كل شيء « موكيد » هي القائمة التي عملوا لها دعاية كبيرة في الصحف ، في الراديو والتلفزيون، وهي القائمة «الصهيونية الاشتراكية» التي تريد الحكومة لها ان تتقوى . واذا كانت غولده مئير ، رئيسة الحكومة ، تعلن جهارا ان « موكيد » تشكل خطرا اكبر على الاستيطان العامل من اليمين المتطرف – (التجمع اليميني) فذلك لرفع قيمة «موكيد» في نظر الجمهور اليساري . وهذا يظهر ايضا ان رئيسة الحكومة قريبة في نظرتها الى اليمين المتطرف الى درجة انها لا ترى فيه خطرا .

وقائمة « موكيد » هي تجميع « لكامس » مع قسم من « سيح » (اليسار الاسرائيلي الجديد) برئاسة دان كوهين ونيفا لنير ، و « ازرق – احمر » جماعة مئير بعيل . لقد اعتمدوا في الاساس على اخذ اصوات في المستوطنات العمالية وفي المدن من بين الاوساط ، التي خاب املها من « المراخ » و « مبام » على السواء .

من وجهة نظر سياسية وقفت قائمة « موكيد » في قضية السلام موقفا مؤيدا للضم ، بحيث انها لا تختلف في موقفها عن موقف الحكومة . وبحق اعتبر دوف بار نير ، في « عل همشمار » ، برنامج « موكيد » اسوأ من برنامج «مبام» . فقد ذكرت قائمة موكيد في برنامجها الانتخابي ان الحدود يجب ان تعين فقط بالاتفاق بين الاطراف . والى ان يتم الوصول الى اتفاق يجب عدم رسم خرائط للحدود . و « مبام » يقول انه يجب ضم مناطق معينة واعادة مناطق معينة . وتقول « عل همشمار » ان قائمة « موكيد » تقترح ابقاء الوضع القائم ، الحالة الراهنة الى ان يتم الاتفاق بين الاطراف . فالبرنامجان ، اذن ، برنامج « موكيد » وبرنامج « مبام » ، كلاهما برنامج توسعي .

ومن وجهة نظر ايديولوجية اكدت قائمة « موكيد » في ظهورها في الانتخابات على انها قائمة « صهيونية اشتراكية » . وناطقها الرسمي هو الجنرال في الاحتياطي ، مئير بعيل . وقد اكد « ان «موكيد» قائمة صهيونية اشتراكية » . وقال نحن نشبه « مبام » سابقا . والجو السياسي يحتم وجود حزب صهيوني اشتراكي مستقل بعد ان انضم « مبام » الى « المراخ » .

الحقيقة ان جماعة « كامس » في موكيد لم يستخدموا كلمات كهذه ، ولكن ممثلي هذه الجماعة تحدثوا بنفس المعنى وايدوا تصريحات بعيل .

واليوم ، الجمعة ١٤–٩–١٩٧٣ ، ظهرت في ملحق « هارتس » مقابلة مع مئير بعيل ، يقول فيها ان «ماكي» ايضا حزب صهيوني وان كانت لا تقول ذلك . ويضيف بعيل قائلا : « ان جماعة ماكي اقتربت كثيرا من الفكرة الصهيونية ، بدون ان تعتبر نفسها صهيونية » . ويعلن بعيل ايضا انه سيعمل بعد الانتخابات على انضمام « موكيد » رسميا الى الحركة الصهيونية . ويضيف : « ليس هناك صهيونيون افضل منا .. ان انصار « ازرق – احمر » هم افضل رسل الصهيونية الى العناصر الصهيونية الراديكالية في الخارج » .

وفي الملحق ، ذاته ، ظهرت مقابلة مع نيفه لنير ، وهي من نشيطات « سيح » ، التي انضمت الى « موكيد » . وتعلن لنير في المقابلة « انها ستعود بفرح الى « مبام » اذا ترك « المراخ » وعاد الى طريقه النظري » .

وعلى الرغم من كل هذا فقد فشلت قائمة « موكيد » في الانتخابات . لقد حصلت في الانتخابات الحالية للهستدروت على ١٢٢٦٤ صوتا ، اي ١،٣٧٪ مقابل ١،٧٩٪ حصلت عليها جماعة « كامس » ، لوحدها ، في عام ١٩٦٩ .

لقد اخذت « موكيد » قليلا من اصوات « المراخ » وفي الاساس من « مبام » . ويبدو الامر واضحا في المستوطنات العمالية ، حيث حصلت على ١٥٠٠ صوت ، مقابل ٤٠٠ صوت حصلت عليها « كامس » في عام ١٩٦٩ . ولكن قائمة « موكيد » خسرت كثيرا في المدن بالمقارنة مع ما حصلت عليه كامس ، لوحدها ، في ١٩٦٩ . مثلا ، حصلت « موكيد » الان في تل ابيب على ٢،٤٤٪ مقابل ٢،٦٩٪ حصلت عليها كامس في عام ١٩٦٩ ، في حولون ٢،٤٩٪ مقابل ٣،٤٤٪ في ١٩٦٩ ، في بات يام ٢،٢٣٪ مقابل ٥،٠٢٪ ، في نتانيا ١،٢٦٪ مقابل ٢،٤٤٪ وفي ريشون لتسيون ١،٤٤٪ مقابل ١،٦٩٪ . هذا هو الامر المميز.

لاين ذهبت الاصوات التي خسرتها « موكيد » من اصوات كامس في عام ١٩٦٩ ؟

ان قسما من الاصوات التي حصلوا عليها في الماضي ذهب الى كتلة « مري » (هعولام هزه سابقا) وذلك على الرغم من هبوط هذه القائمة ، وجاء قسم منها الينا ، وهذا مصدر من مصادر زيادتنا في جميع المناطق التي منيت « موكيد » فيها بهبوط عما كانت عليه كتلة « كامس » (جماعة ميكونس) في ١٩٦٩ . ان قسما من اصوات « كامس » في السابق ذهبت ضياعا ، ان اصحابها لم يصوتوا ، فقد يئسوا من «كامس»، ولما يقرروا ابا يؤيدون .

اما قائمة « مري » (هعولام هزه + سيح + المعارضة في كامس) فقد حصلت على ٥٧١٨ صوتا ، ٠،٧٥٪ . وفي الانتخابات السابقة حصلت هعولام هزه لوحدها على ١،٢٨٪ وفي هذا خسارة نصف بالمئة وهي خسارة قسم محسوس من الاصوات . ولكن علام جرى ذلك ؟ان لذلك عدة اسباب .

والسبب الاساسي هو ظهور قائمة « موكيد » . فهي اخذت من «مري» الناخبين العابرين في الاستيطان العامل واماكن اخرى من الاوساط التي خيب « المبام » املها . واخذ « الفهود السود » ايضا منها اصواتا عابرة . كما ان فريقا من انصار هعولام هزه لم يستحسنوا الشراكة بين « هعولام هزه » (مري) واكثرية « سيح » وجماعة استر فلنسكا . كما ان قسما ممن يؤيدون استر فلنسكا لم يستحسنوا الشراكة مع « هعولام هزه » فصوتوا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركح .

هناك سببان . واقول بين قوسين ، ان محاولة قائمة «مري – جبهة اليسار » تدل على انه ليس كل شراكة انتخابية هي شراكة معقولة ، حتى من حيث المصلحة المشتركة بين قوى السلام .

ولا ريب ان قائمة «الفهود السود» حظيت بنجاح . ويدل ذلك ان هناك قوة من شانها ان تتوحد حول برنامج نضال ضد الفقر والتمييز الطائفي وتأييد فكرة السلام . لقد حصل « الفهود السود » على ١٢،٤٦٤ صوتا اي ١،٦٧٪ . ولا شك ان ذلك يضمن لهم نائبين في انتخابات الكنيست ، شريطة ان يستمروا في تراصهم وان يقفوا كما يجب ويتعقل ضد اي استفزاز ، الذي ، كما تدل العلائم ، قد تنظمه ضدهم السلطات والتجمع وجاحال .

وفي اثناء معركة الانتخابات الهستدروت دفعت بعض العناصر اليمينية « الفهود السود » حتى ينشروا اعلانا في «يديعوت احرونوت» ضد التجمع وضد « ركح » . وكانت في الاعلان اتهامات كاذبة على حزبنا ، مثل انه يشجع تفسخ الفهود . وبادرنا وقمنا باتصالات منعت خطوات سلبية اخرى ، ومنعت المزيد من الصراع الداخلي في صفوف الفهود ، الامر المعني به التجمع والجاحال .

وسيكون في المستقبل من سيحاولون توجيه الفهود السود في اتجاه معاد للشيوعية . وتدرك العناصر المتعقلة والواعية التقدمية بين الفهود السود ان الشيوعيين ، اصحاب وجهة النظر الاشتراكية العلمية ، هم المناضلون الثابرون ضد النظام الراسمالي الذي يولد الفقر والاستغلال الطبقي ، والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي والحروب.

ونحن الشيوعيين ، كنا دائما وسنبقى مع تكتل جميع المستغلين والمظلومين ، وتكتل جميع الفئات الواقعة تحت الاستغلال والفقيرة في نضالها ضد سياسة التجميع والجاحل ولاجل اجراء تغيير جذري في السياسة وفي سبيل نظام العدالة الاجتماعية والمساواة .

ان نجاح النضال مرتبط الى مدى بعيد بمدى تحالف فئات الشعب الفقيرة والمظلومة مع الطبقة العاملة بمجموعها وجماهير الكادحين الذين يناضلون لرفع اجورهم ومستوى حياتهم ، ضد رفع النفقات العسكرية الهائلة ونفقات الاستيطان التي تبتلع معظم ميزانية الدولة ، وتسبب فرض الضرائب الثقيلة على الجماهير ، ورفع الاسعار دون توقف ، واستمرار خطر الحرب . ان النضال ضد الفقر والتمييز متعلق بالنضال لاجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومندمج فيه .

والحل الجذري للقضايا الاجتماعية هو في اجتثاث الاستغلال والتمييز من جذورهما ، وذلك ممكن فقط في نظام اشتراكي يقضى فيه على الطبقات المستغلة ، وتستملك فيه الدولة وسائل الانتاج ، ويسيطر فيه نظام العمالمتحالفين مع جميع الفئات الكادحة في المدينة والقرية . وليس في النظام الاشتراكي استغلال الانسان للانسان ، ولا تميز فيه طائفة على اخرى ولا يضطهد فيه شعب شعبا .

وتجلب الاشتراكية (وليس في اسرائيل اشتراكية ، بل راسمالية وسيطرة راس المال الاجنبي) السعادة للشعب العامل من جميع الطوائف والشعوب .

والان يضع كلمات عن « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » . فقد ظهرت هذه القائمة مثل مئير بعيل كقائمة تواصل طريق المبام التاريخي . ولم يفلح « اتحاد اليسار » في الانتخابات ، وبدلا من ٠،٥٥٪ من الاصوات حصل عليها في ١٩٦٩ له اليوم ٠،٢٧٪ فقد حصل على ٢٠٨٦ صوتا .

ما سبب ذلك ؟ اولا اخذت قائمة « موكيد » منه معظم اصوات الاستيطان العامل ، وفي اماكن اخرى خسر اصواتا لصالح « موكيد » . ويدل هذا على ان الذين خيب المبام آمالهم فضلوا « موكيد » على «اتحاد اليسار» .

وعلى الرغم من جميع الخلافات الفكرية والسياسية بيننا وبين « اتحاد اليسار » ، يجب ان نبرز ان « اتحاد اليسار » لم يكن له اي دور في التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي كانت « موكيد » احدى ابواقه الصارخة في معركة الانتخابات . ان مشروع السلام الذي يضعه « اتحاد اليسار » ليس كمشروع « موكيد » ، فهو ليس مشروع ضم . ويرى «اتحاد اليسار» ضرورة التعاون بين جميع قوى السلام ، دون توجه مكارثي ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اما من حيث المستقبل فان «الاتحاد اليسار» الكثير من الامكانات ، على الرغم من التقهقر الموقت فيهذا الجو في تصعيد الشوفينية والعسكرة والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وظهرت ايضا قائمة « الاخوة » ، وهي طائفية في الاساس . ونجحت في الحصول على ٠،٩٤٪ مقابل ٠،٥٥٪ في ١٩٦٩ ، اي انها حصلت على ٦٩٧٢ صوتا . كما ظهرت قائمتان يمانيتان حصلتا معا على ٠،٧٥٪ .

هذا هو تقديرنا لنتائج الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت بالنسبة للقوائم المختلفة .

نجاحنا في انتخابات الهستدروت

ان نجاح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ، هو احدى النتائجالهامة لهذه الانتخابات. فلقد حصلت قائمتنا حسب النتائج النهائية تقريبا على ١٨٧٥٠ صوتا مقابل ١٣،٩٤٣ في سنة ١٩٦٩ ، وهذهزيادة ٣٤٪ . وكذلكازددنا نسبيا قليلا . وفي اوضاع اسرائيل اوضاع الاحتلال والكولونيالية ، والشوفينية والعسكرة القوية جدا ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي يصل الى ابعاد جديدة ، تعتبر هذه النتائج مشجعة بالتاكيد .

ويجب ان ياخذ بالحسبان التزييف الكثير في اثناء اعداد قوائم الناخبين وعدم ادخال الناخبين في القوائم العامة ، ضمن قوائم صناديق الاقتراع المضبوطة ، وان الالاف صوتوا في المغلفات المزدوجة ، وان ليس لنا اية مراقبة على صناديق الجيش وقطاعات اخرى كثيرة . ويجب ان ناخذ بالحسبان ايضا الارهاب العلني ، والمستتر الذي يمكن ان يؤلف عنه كتاب ضخم .

وبعد ذلك كله ان يزدد عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمتنا، فان ذلك نعتز به .

ان ازدياد الاصوات لقائمتنا كان بين الناخبين اليهود والعرب . حتى اعداؤنا يعترفون اننا ازددنا قوة بين الناخبيناليهود ، من الناحية المطلقة والنسبية ايضا . ولكنهم هذه المرة اختاروا الاكثار من الحديث عن هبوطنا الزعوم بين الناخبين العرب.

اما الحقيقة فهي عكس ذلك . والحقيقة اننا ازددنا بين الناخبين اليهود وبين العرب . صحيح اننا في بعض الاماكن ، مثل الناصرة هبطنا نسبيا ، ولكننا ازددنا عدديا وبقينا قوة ، يمكن ان تكون الاكثرية الساحقة في انتخابات حرة حقا .

ان نجاح حزبنا في الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، يثبت انه في الاوضاع السياسية الصعبة ، حيث تقف وسائل الاعلام ضدنا نستطيع ان ننجح . ويثبت نجاحنا في انتخابات الهستدروت ان سياستنا يؤيدها عدد قد ازداد ويزداد من اهالي اسرائيل ، وان نفوذ حزبنا في اتساع ، وان الامور في اسرائيل لم تقف في مكان واحد .

ومع ذلك يجب الا نتجاهل انه كان في وسعنا ان نحصل على عدد اكبر من الاصوات . ومن الواضح ان هناك اوضاعا موضوعية صعبة . والاوساط الحاكمة وجاحال تحاول ادخال عدم الامن بين العرب فيما يتعلق بامكانات النضال ضدالاحتلال ولاجل السلام ، ولتغيير السياسة الاسرائيلية . اما بين اليهود فكان العداء للاتحاد السوفييتي والشوفينية ضد العرب من وسائل الصراع ضدنا . ولكن تجربة انتخابات الهستدروت تدل على انه في اوضاع سياسية موضوعية مشابهة ، وفي اوضاع الارهاب والرشوة والضغط كانت لنا نتائج مختلفة في اماكن مختلفة . وهذا يعني ان العامل الذاتي هو القرد .. اي ان كفاءة هيئات الحزب السياسية والتنظيمية سواء في الفروع او في المناطق ، وكفاءة الحزب قطريا ، بامكانها التغلب على المصاعب الموضوعية .

وليس ثمة اي شك اننا اذا لخصنا نتائج الانتخابات في كل مكان للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، بروح الانتقاد للشيوعية لاستطعنا ان نحسن من عملنا السياسي والتنظيمي عشية الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية في ٣٠ تشرين الاول .

ويجب علينا ، قبل كل شيء اخر، ان نرى النتائج القطرية الناجحة . والحقيقة انه في عشرات اماكن الاستيطان العربية واليهودية ازددنا زيادة محسوسة ، واننا ازددنا في جميع مناطق الحزب . وتبرز قيمة نجاحنا بشكل خاص لانه في هذه الانتخابات لم تكن مرحلة حسنة لقوى السلام واليسار . والحقيقة ان وزن قوى السلام انخفض في انتخابات الهستدروت ، وقوة السلام واليسار الوحيدة التي كبرت هي قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وعلام يدل ذلك ؟ انه يدل على ان الجمهور الذي خيبت آماله السياسة الحاكمة والسياسة التجهة نحو اليسار ، يريد سياسة مثابرة في حدود النضال لاجل السلاموالمساواة في الحقوق القومية والدفاع عن الدمقراطية وقضايا الكادحين وفي حدود النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ولاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتدل انتخابات الهستدروت انه حتى تنجح على قوى السلام ان تكون مثابرة ، والا تبقى نقاطا واهية موافقها ، تهاجمها احزاب الحكومة واليمين المتطرف .

ولقد برز حزبنا الشيوعي وقائمته ركح منتصب القامة امام الكادحين ، كمناضل جريء ومثابر لاجل السلام، وفي الدفاع عن قضايا الكادحين ، ولاجل الدمقراطية والمساواة الطائفية والقومية ولاجل المستقبل الاشتراكي .

ان برنامج حزبنا للكنيست الثامنة وثيقة سياسية هامة ، يجب ان ندخلها الى كل بيت من بيوت الكادحين ، وكل الفئات الشعبية ، ويطلع عليها كل شاب وشابة .

كثيرون من الشبان صوتوا في الانتخابات للهستدروت لحزبنا . وسيصوت عدد اكبر من الشبان والشابات لحزبنا في انتخابات الكنيست ، اذا جندناهم ، اذا زدنا وحسنا اساليب شرحنا .

كل الامكانيات لنجاحاتنا في الكنيست والسلطات المحلية متوفرة، بين اليهود والعرب . فهيا نعمل بملء قوتنا حتى نقنع عددا اكبر من الناخبين اليهود والعرب بالتصويت لحزبنا بوصلة الشعب وضميره ، والدافع الثابر الجريء عن مصالح الكادحين ، ومصالح شعبي البلاد القومية في بلادنا .

من النجاح في انتخابات الهستدروت هلموا نعمل للنجاح في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

نجاحات هامة للقائمة الشيوعية – ركاح في انتخابات الهستدروت

في منطقة عكا

وتحفز على تحقيق نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعا موسعا في مساء الاربعاء ١٩–٩–٧٣ لخصت فيه نتائج انتخابات الهستدروت والاستعداد لمعركة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

وفي بداية الاجتماع وقف الحضور اجلالا لشهداء الاشتراكية والحرية في تشيلي من شيوعيين واشتراكيين

وعمال وفي مقدمتهم الرئيس اييندي، الذين سقطوا وهم يتصدون للانقلاب الدموي الغادر الذي قامت به طغمة الفاشيين والعسكريين المدعومة مباشرة من الاستعمار الاميركي .

وبعد ذلك قدم البحث واختص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، وترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب ، واشترك في البحث عشرون رفيقا من قادة المنطقة والفروع من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية .

وقد اكد الاجتماع على اهمية النجاح الذي حققه حزبنا الشيوعي ركاح على النطاق الاسرائيلي وزيادة اصواته الملحوظة من العمال اليهود والعرب . واما في منطقة عكا فقد زادت اصوات الحزب ٣٧ بالمئة فحصل على ٣٠٩٧ صوتا مقابل ٢٢٦٣ في سنة ٦٩ . واكثرية فروع الحزب في المنطقة عززت قوتها وخطت الى امام خطوات واسعة . فعلى نطاق مدينة عكا زادت نسبة الحزب من ٧ الى ٧،٥ بالمئة وحصلت على مقعدين في مجلس العمال في الوقت الذي خسر فيه الحزبان الاعظمان المراخ والجاحل كل منهما عضوا في مجلس العمال وكذلك في النسبة المئوية . وتعززت قوى الكفاح لحصول الفهود السود على عضو في مجلس العمال المذكور . واما قرانا الشامخة التي تمسك بالراية الحمراء عاليا فيحق لها الفخار بزيادة اصوات ونسبة الشيوعيين .

فقد ازدادت نسبة اصوات الشيوعيين في البقيعة من ٣٢،٥ الى ٥٤،٥ بالمئة ، وابو سنان من ٤٥ الى ٥٧،٣ بالمئة ، والرامة من ٣٩ الى ٤٧ بالمئة ، وكفر ياسيف من ٥٣ الى ٥٤،٥ بالمئة ، والمزرعة من ١٩ الى ٣٣ بالمئة ، وجديدة من ٤٦ الى ٤٩ بالمئة ، ومعليا من ١٦ الى ١٨ بالمئة ، ويركا (على الرغم من حرمان نصف العمال من التصويت) ٢٦ بالمئة ، وجولس من ١ الى ١١ بالمئة، وجردية من ٠ الى ٣٠ بالمئة .

وارتفعت اصوات الشيوعيين في المدن والمستوطنات اليهودية في المنطقة وخمس مستوطنات زراعية وخاصة في نهاريا حيث كانت اصواتهم ٢٣ مقابل ١١ في سنة ١٩٦٩ .

لقد كدس المراخ وسلطته في الهستدروت والكنيست العقبات الضخمة لتزييف ارادة العمال والجماهير العربية ومنع زيادة اصوات الشيوعيين ركاح . وفيما يلي عينة من التعسف المراخي :

* الحق قرى البقيعة وجاراتها بنهاريا ،وبيتجن وجاراتها بكرميل، وترشيحا بمعلوت ، وبذلك منع الشيوعيين من النزول في قوائم محلية لكثرة تواقيع التزكية المطلوبة .

* في اللحظة الاخيرة شطب من سجل الناخبين عشرات اسماء اعضاء القائمة الشيوعية التي اقرتها لجان الانتخابات والمراقبة .

* حجز اوراق الصناديق في كرميئل وغيرها عن اعضاء القائمة الشيوعية حتى ساعات متاخرة لشل نشاطهم .

وقد فرض المراخ وسلطته جوا ارهابيا مشحونا بالتهديدات وتدخل الشرطة وفرض السيطرة القبلية . ففي عكا حرض جاويش شرطة على الاعتداء على الشيوعيين . وفي الرامة اعتقلت الشرطة شابين من الشيوعيين. وفي يركا تكهرب الجو بالمشاحنات العنيفة بين جماعات المراخ الى حد كاد يعصف بالقرية كلها ويغرقها بدمائها ، واستغل المراخ هذا الجو فاقفل الصندوق ومنع اكثرية العمال من التصويت لمنع ارتفاع نسبة الشيوعيين ، وسلم الصندوق الى الشرطة . وفي معليا فرض المراخ جوا من الضغط الخانق والتهديد ضد العائلات الناقمة على المراخ ، فامتنع قسم من المصوتين ، وستون منهم وضعوا ورقة بيضاء في مظروف الاقتراع . ونفس الشيء يقال بالنسبة الى مجد الكروم ودير الاسد ونحف وساجور وغيرها ، ففي الرامة امتنع اكثر من نصف المصوتين عن الاقتراع . وفي حرفيش لم يستطع اصدقاء القائمة الشيوعية من الاقتراع . وفي يانوح ضرب مصوت للشيوعيين وهدد بالقتل . وفي كفر سميع هوجم بيت صديق واتلف الاسمنت والرخام الخاص ببنايته ولذلك منع مصوتو الشيوعيين من الاقتراع . وكذلك في بيت جن امتنع عن التصويت اكثر من النصف . وفي جديدة اعتدي على رفيقنا في داخل غرفة الصندوق .

وبالاضافة الى كل هذا قامت سلطات الجيش بتجنيد الكثيرين من العمال والشبان الدروز في عشية الانتخابات ، هذا وغيره كان السبب الاساسي في عدم ارتفاع اصوات الشيوعيين في القرى المذكورة . وبعد هذا ياتي المراخ ليعلن في صحفه بانه حصل على اكثرية اصوات الناخبين العرب . والحقيقة ان اكثرية الاصوات العربية التي حصل عليها المراخ كانت بفضل عنف السلطة التي بيده . ونفس عنف السلطة هذا استعمل لصالح الحيروت وقوائم صهيونية اخرى . ومن ابرز الامثلة ان رجل الشين بيت القديم والمشهور (بوعز) والمسؤول منذ عشرين سنة عن قرى منطقة عكا انقلب في الاسبوع الاخير للانتخابات الى مركز لقائمة (ل.ع) وجند لصالح هذه القائمة كل اولئك الذين كانوا مرتبطين به سنوات عديدة وابتز بذلك اصوات عائلاتهم .

لقد خلص الشيوعيون اصواتهم من بين انياب السلطة وبقوة صمود ووعي العمال والعاملات والشباب والجماهير العربية ، والقوى التقدمية اليهودية وفي ظروف غطرسة الاحتلال والاعتداءات الجوية الديانية ..

ولقد ملىء جو الاجتماع الوسيع للجنة منطقة الحزب في عكا التحفز والحماس ورص الصفوف وتشديد اليقظة والتخلص من النواقص والضعف الذاتي ، استعدادا لتحقيق نجاح مجدد في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، للقائمةالشيوعية ركاح ، حزب الامل والدفاع عن السلام العادل ومصالح العمال والجماهير .

الحكم بالسجن على الزعيم الدرزي الشيخ ابو عدنان وآخرين من الهضبة

ابو عدنان : انا ابن شعبي وسأبقى في خدمته

القنيطرة – هضبة الجولان – اصدرت المحكمة العسكرية هنا ، يوم ٢٠–٩–٧٣ ، احكاما بالسجن ضد سبعة مواطنين من هضبة الجولان ، وعلى راسهم الشيخ ابو عدنان ، احد زعماء بني معروف (الدروز) في الهضبة ، المعروف بمقاومته الشديدة للاحتلال الاسرائيلي . ففي التاريخ المذكور ، يوم الخميس الماضي غصت قاعة محكمة القنيطرة العسكرية بمواطنين من ابناء الشعب في قرى الهضبة ، الذين جاؤوا ليعلنوا عن تضامنهم وتاييدهم لضحايا تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي . واعلن هؤلاء ردا على اسئلة البعض « اننا مجتمعون هنا اليوم لنرى شيخنا ابو عدنان ونحن مشتاقون اليه » ..

وجرت محاكمة هؤلاء المواطنين السبعة وهم ، من ضمن ال ٦٠ معتقلا ، الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس لصالح سوريا .

والتهمة الرسمية الموجهة الى الشيخ ابو عدنان هي حيازة مسدس ، وعدم ابلاغه سلطات الاحتلال عن نشاط احد المتهمين بالتعاون مع المخابرات السورية .

وقد زج بهذا الشيخ الجليل مدة شهر كامل في الزنزانة . وكانت الصحف الاسرائيلية قد المحت في حينه ان الدافع لاعتقاله واتهامه ومحاكمته ليس حيازته المسدس انما شخصيته القومية ومركزه المرموق بين الشعب ومقاومته الشجاعة للاحتلال .

اما باقي المتهمين فهم : سليم مرعي وعدنان كنج وفايز صفدي ومجيد ابو جبل وصلاح مداح وسعيد القت .

ودافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر .

وما ان دخل الشيخ ابو عدنان الى قاعة المحكمة ، حتى وقف الجمهور الغفير على اقدامه وحياه وهتف بحياته ، فرد عليهم « السجن للرجال » . وكان من بين المتهمين سليم مرعي وعمره ٥٥ سنة وهو انسان مريض وذنبه الوحيد انه دخل الى سوريا للقاء اولاده المحروم منهم ، وعلى الرغم من تغريمه والحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر فقد اعلن امام القضاة : «لن انسى اولادي فهم مستقبلي واملي في الحياة » .

هذا وحكم على كل منهم مددا مختلفة وكانت تهم ثلاثة منهم ، انهم لم يخبروا السلطات عن زملائهم .

ولما جاء دور الشيخ ابو عدنان ، صبت النيابة العسكرية جام غضبها عليه ، وطلبت من المحكمة تشديد العقاب عليه ، وكشفت النيابة عن دوافع السلطات السياسية لاتهام هذا الزعيم ، حين ادعت امام القضاة بان الشيخ ابو عدنان هو من قيادة المقاومين لنشاطات واعمال الحكم الاسرائيلي ، وطالبت بمعاقبته اكثر من اي متهم آخر .

وعندما وقفت المحامية لانجر لترد على مرافعة النيابة وادعاءاتها ، وتفسر اسباب اعتقال هذا الشيخ واتهامه بانه انتقام سياسي ، غضب القضاة وحاولوا منعها من التكلم بهذا الشكل ، فاصرت المحامية على المحكمة ان تامر بترجمة ما قالته النيابة الى العربية ليفهمه الجمهور الحاضر ، وكان ذلك . وتضايق القضاة ، وعندما وصفت الشيخ أبو عدنان بانه رجل شجاع ، اعترض القضاة على هذا الوصف بحجة انه لا يتعلق بالموضوع .

ثم وقف هذا الزعيم ليقول كلمته الاخيرة قبل اصدار الحكم ، وقال مخاطبا القضاة : « انا لم اعمل شيئا ضدكم ، انا ابن هذا الشعب وسابقى في خدمته» . واشار بيده الىالجمهور الذي خيم الصمت عليه ، تاثرا وانفعالا . ولم يطلب هذا الانسان الصامد « الرحمة » من المحكمة ، ولم يعبر عن ندمه او اسفه فخاب فال القضاة والنيابة ، الذين كانوا ينتظرون منه هذا . وفقط بتدخل واصرار المحامية الشديدين ترجمت

– البقية على ص ٥ –



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في باريس

يدافع عن النقاوة الفكرية للحزب والفلسفة الماركسية

في أواخر ١٩٠٨ سافر لينين وكروبسكايا الى باريس ، التي كانت في ذلك الوقت مركز الهجرة الروسية. والى العاصمة الفرنسية نقل ايضا مكان اصدار جريدة « بروليتاري » . وقد سكن لينين وكروبسكايا في شارع ماري روز رقم ٤ ، في شقة ، يقوم فيها الان متحف لينين .

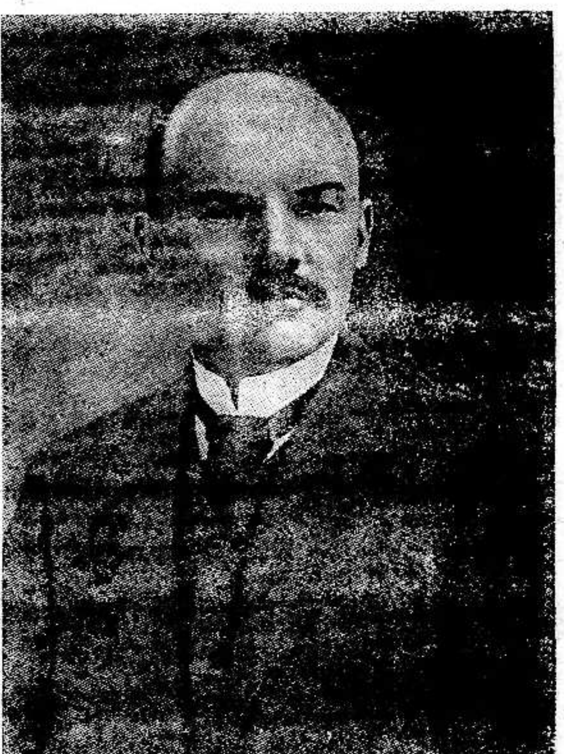
كانت ظروف حياة لينين وأسرته صعبة جدا . فلاستخدام جرائد ومجلات وكتب « المكتبة الوطنية » الرئيسية كان على لينين ان يذهب على الدراجة من طرف المدينة ، حيث كان يقيم ، وان يقطع كل المدينة تقريبا حتى يصل الى المكتبة . وكان هذا يستغرق كثيرا من وقته .

ولقد نشط لينين كثيرا في عمل جماعة باريس البلشفية وكثيرا ما كان يلقي التقارير عن الوضع السياسي في روسيا وعن مختلف المسائل السياسية والنظرية . وكان يدرس باهتمام حياة باريس الكادحة ، وفرنسا عامة ، ويحضر اجتماعات العمال ويتردد الى المسارح الموجودة في الاحياء العمالية حيث كانت تعرض مسرحيات كانت ممنوعة في مركز المدينة لمواضيعها الثورية .

لقد حافظ لينين في عهد الرجعية وغضب ضد محاولات التشكيك في الاسس الفلسفية للماركسية وضد محاولات تصوير الاشتراكية بانها نوع جديد من الدين .

كان انتشار الاراء التحريفية في مسائل الفلسفة يشكل خطرا كبيرا على الحزب والطبقة العاملة وادى الى التسليم بوجود النظام الرجعي والايديولوجيا البرجوازية في روسيا القيصرية والى التخلي عن النضال الثوري . فكان من الضروري الرد على المحرفين بحزم . وقد تولى لينين هذا الامر . وكان يولي اهتماما كبيرا لمسالة نشر وتطوير الفلسفة الماركسية. وفي عهد الرجعية ، حين اصبحت الحاجة ماسة بشكل خاص الى الدفاع عن الفلسفة الماركسية كتب لينين مؤلفه العبقري « المادية والمذهب النقدي التجريبي . ملاحظات انتقادية حول فلسفة رجعية » .

وقد كتب لينين هذا الكتاب في شباط ١٩٠٨ وطبع في ايار ١٩٠٩ وقد وقعه لينين باسم فل ايلين . وهذا الكتاب هو نتاج عمل علمي ضخم قام به لينين . فقد درس مئات الكتب والمقالات لمختلف المؤلفين في الفلسفة وعلوم الطبيعة واللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية



لينين في بـــاريس

والروسية . وعاود في سبيل ذلك قراءة مؤلفات ماركس وانجلس الفلسفية وأعمال بليخانوف والمؤرخ الفيلسوف الالماني فرانس ميرنغ والفيلسوف الالماني فويرباخ وغيرهم من الفلاسفة .

وفي ايار ١٩٠٨ سافر لينين الى لندن مارا بجنيف . وقد عمل قرابة شهر في مكتبة المتحف البريطاني . ولقد قابل لينين صعوبات شاقة في اصدار الكتاب في روسيا . ولكنه تمكن في النهاية من طبعه في روسيا وتوزيعه فيها .

وفي هذا الكتاب فضح لينين أعداء الفلسفة الماركسية وبين ان بين الفلسفة والسياسة صلة متينة وان الماركسية هي الوحدة التي لا تنفصم بين النظرية العلمية والممارسة الثورية . ولا يزال هذا الكتاب حتى الان يلعب دورا مرموقا في تسليح كوادر الحزب بالسلاح النظري ويشكل سلاحا فكريا صارما في النضال ضد الفلسفة المثالية البرجوازية المعاصرة وضد المنحرفين على مختلف ضروبهم .

وكان لينين لا يعرف الهوادة في النضال من أجل الحزب ومن اجل نقاوته الفكرية ومن اجل السياسة الماركسية حقا . ولم يكن يطيق صبرا على البلبلة الفكرية وعلى التهرب من النضال المباشر والصريح .

وفي سياق نضال لينين ورفاقه الثابتين من البلاشفة قوي الحزب البلشفي واتسعت صفوفه . وقد كتب لينين فيما بعد في كتابه «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» ان البلاشفة استطاعوا بعد هزيمة الثورة ان ينسحبوا انسحابا صحيحا حافظوا فيه على صفوفهم لانهم « فضحوا ثوريي الكلام بلا رحمة ونبذوهم نبذ النواة » .

وقد ساعد لينين كثيرا على تخليص الحزب من اناس يميلون الى الكلمات الثورية الجميلة ولكنهم لا يحسنون ولا يريدون العمل اليومي المستمر .

(في العدد القادم «لينين في فترة النهوض الثوري الجديد»)

الثقيل على مرحه وروحه الاجتماعية ونشاطه . وبالرغم من ضخامة عمله كان يجد ما يكفي من الوقت لمشاهدة مسرحية جديدة وزيارة متحف واللعب بالشطرنج مع الرفاق ومعاودة قراءة مؤلفات كتابه المحبوبين . وكان رفاقه يحبون قضاء وقتهم في بيته ، يجذبهم اليه ذلك الجو من الصداقة والرعاية وحسن المعاملة والحساسية تجاه مصائب الاخرين .

وكتب احد اصدقائه في مذكراته عن لينين يقول :

« كانت الاكثرية العظمى من المهاجرين يعيشون في ظروف شاقة جدا ، ياوون الى فراشهم مساء غير عارفين ماذا سياكلون غدا . وكان عندنا صندوق تعاون يسهم فيه لينين بكل ما في وسعه . وكان يحدث ان يدعى لالقاء تقرير مدفوع الاجر لمصلحة الرفاق المحتاجين .. ومع انه كان منهكا بالعمل الذي يتعدى حدود طاقة البشر ـ تحرير الجريدة وكتابة المقالات والقاء الخطب في الاجتماعات والتراسل مع روسيا ـ الا انه لم يكن قط يرفض بل كان يلقي التقارير المسهبة المعدة اعدادا جيدا امام جمهور غفير من المستمعين .. وكان اذا لاحظ ان احدا من الرفاق عضته الحاجة بانيابها سارع الى مساعدته وبحث عن عمل ، ـ وهذا ما حدث معي اكثر من مرة » .

الدفاع عن النقاوة الفكرية للحزب

بعد قدوم لينين الى باريس بوقت وجيز عقد هناك مجلس عام للحزب مثل البلاشفة فيه كبريات المنظمات الحزبية . وقد عقد المجلس تحت شعار النضال ضد محاولات تصفية الحزب وحرفه عن طريقه الثوري والطليعي .

وكان لينين يربط ربطا وثيقا بين نشاط الحزب العملي والنضال من اجل النقاوة الفكرية لاسسه النظرية ومن اجل الوفاء لتعاليم ماركس وانجلز . وناضل لينين بحماسة

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

حول الوضع العربي والدولي

« تدرك الشعوب العربية ، بتجاربها ، ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق عرى الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول » .

بيروت ـ خاص بالاتحاد ـ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بيانـا ، « حول الوضع العربي والدولي » أقرته في اجتماعها في اواسط آب الماضي ، نستعرض فيما يلي أهم ما جاء فيه خصوصـا حـول الوضع العربي والوضع في حركة المقاومـة الفلسطينيـة .

انتصار التعايش السلمي في مصلحة حركة التحرر الوطني

في قسم « الوضع الدولي » ثمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تثمينا عاليا انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتي وكل الانفراج الدولي الذي جاء على اثرها .

وخلصت الى القول : « ان هذه المكاسب ، خلافا للقوى التي لم تعد قادرة او راغبة في النضال ضد الامبريالية والتي تسعى لاستخدام الوضع الدولي الجديد كستار شفاف لاخفاء تراجعاتها ، تعزز مواقع حركة التحرر الوطني في العالم في نضالها التحرري ، وتشكل مرتكزات جديدة أكثر تقدما وملاءمة لمواصلة النضال وتصعيده ضد الامبريالية والرجعية ولتحقيق المزيد من المكاسب وتوجيه المزيد من الضربات لمصالح المستعمرين ونفوذهم .

ان هذا الوضع الجديد والمكاسب التي حققتها الشعوب في نضالها من اجل الحرية والسلام والتقدم ، يؤكد ويكرس الموضوعة الاساسية القائلة بان ميزان القوى على الصعيد العالمي يتحول اكثر فاكثر لصالح قوى التحرر والاشتراكية في العالم ، وان المعسكر الاشتراكي هو القوة الحاسمة في تطور الوضع العالمي وان ميزة العصر الرئيسية هي الانتقال على الصعيد العالمي من الرأسمالية الى الاشتراكية .

انكشافات مواقف القيادة الصينية

ولا يغير من هذا الاتجاه العام موقف القيادة الصينية الحالية ، التي تبني سياستها على أساس العداء للسوفييت والحركة الشيوعية والعمالية العالمية الذي لا يمكن فصله عن العداء لقضية الحرية والاشتراكية في العالم . فالقيادة الصينية اقدمت وتقدم على مواقف انتهازية وعلى تنازلات غير مبدئية في علاقاتها مع الامبريالية العالمية انطلاقا من مواقع التعصب القومي البرجوازي والانتهازية والتخلي عن المواقع الطبقية .

وهي تتخلى على المكشوف عن مساندة نضالات الشعوب التحررية ، كما أثبتت ذلك مواقفها من نضال القوى الدمقراطية في السودان ومن حركة تحرر شعب بنغلادش وموقفها الاخير في دعم حلف السانتو الاستعماري ، ودعمها التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول الامبريالية ، في حين تصب كل حقدها على الحركة الشيوعية العالمية وبلدان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

وتلاحظ اللجنة المركزية بارتياح ان نضال الشعوب يستمر بمزيد من الحزم والتصميم ، وكما يجري تجنيد وتعبئة طاقات أكبر من أجل انتزاع المزيد من المكاسب من اجل تعميق عزلة قوى الامبريالية ، من أجل تكريس حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، من اجل توطيد مواقع قوى الحرية والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

أهمية اللقاءات الدولية

وتجري في هذا الاطار نشاطات هامة ذات طابع دولي ، كالمهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي كان بالفعل مظاهرة ضخمة لشبيبة العالم من أجل السلم والتضامن في النضال ضد الامبريالية ولا سيما في التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ، وكالمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في الخريف المقبل في موسكو. ان هذه النشاطات تتسم باهمية كبيرة ، لانها تجسد في الواقع وحدة كافة القوى والفئات التقدمية والدمقراطية الى جانب الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في النضال من اجل قضية الحرية والسلام في العالم .

الوضع العربي

وفي قسم « الوضع العربي » حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من استشراس عناصر اليمين في الحركة الوطنية العربية ومن ازدياد نشاط الرجعية العربية . وفي الوقت نفسه أبرزت أهمية المكاسب التحررية التي تحققت في العديد من الاقطار العربية .

رفض العـداء للاتحاد السوفييتي

وخلصت الى القول :

« غير ان الشعوب العربية تدرك بتجاربها ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول كضرورة عملية لانجاز المهمات الاساسية المطروحة أمام حركة التحرر الوطني العربية في ميدان ازالة الاحتلال الصهيوني ومتابعة السير في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وكموقف مبدئي ثابت يصدر عن موقع حركة التحرر الوطني العربية الطبيعي داخل الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . وان تأصل الصداقة العربية السوفييتية في ضمير الشعوب العربية وارتباط كافة نجاحات هذه الشعوب بها هو ما يفسر الفشل الذي تلقاه حملات الدس والتشكيك بالاتحاد السوفييتي .

كما ترفض الشعوب العربية بحزم ادعاءات الماويين عن « التواطؤ السوفييتي ـ الاميركي » المزعوم ، وهي الادعاءات التي تلتقي مع مزاعم الرجعية العربية ومع محاولات التشكيك التي تقف وراءها القوى التي لا ترغب في متابعة المعركة ، وترى الشعوب العربية في هذه الادعاءات محاولة لعزل حركة التحرر الوطني العربية عن القوى الحليفة والصديقة ، ولازاحتها عن درب النضال ضد الامبريالية ، وشعارا لاخفاء المساومة مع الولايات المتحدة الاميركية ، ومهادنة الرجعية ، والتخلي عن مهمات التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ووسيلة لتسعير المشاعر الشوفينية والتعصب القومي الضيق الذي يخدم اهداف اليمين والرجعية » .

التطورات الايجابية

وأبرزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اهمية التطورات التقدمية والايجابية الاخيرة في العديد من الاقطار العربية ، وقالت:

ان التنازلات والتراجعات المستمرة أمام الامبريالية الاميركية والرجعية العربية لم تعط ، ولا يمكن ان تعطي النتائج التي يتوخاها دعاة التخاذل والتراجع ، الا وهي «استمالة اميركا» وحملها على الضغط على اسرائيل ، الى ما هنالك من ترهات . بل أعطى النتيجة العكسية ، وهي باي حال النتيجة المنتظرة . اي ان اميركا تزداد وقاحة في دعمها غير المحدود لاسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وتتمادى اسرائيل في سياستها العدوانية ضد سوريا ولبنان ، وضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتمضي قدما في تعزيز الاستيطان الاستعماري في الاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ان

> **تهنئـــة**
>
> تهانينا الحارة الى الصديق بكر أحمد خـالد بمناسبة
>
> **الخطوبـة**
>
> الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

التراجعات امام الضغوط الاستعمارية تشكل تشجيعا عمليا لاسرائيل للمضي في سياستها العدوانية ، متحدية باوقح شكل الرأي العام العالمي ، وجميع قرارات الهيئات الدولية ، مستندة بذلك الى الدعم الاميركي .

وعلى هذا الصعيد لا بد من الاشارة الى المعارك الاخيرة التي خاضتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تضامنا مع المقاومة الفلسطينية وبوجه مخططات التصفية ، والتطورات الايجابية التي شهدتها حركة المقاومة الفلسطينية ، وتأميم النفط في العراق ثم اقرار ميثاق الجبهة الوطنية بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والنجاحات التي يحققها الحكم الوطني الدمقراطي في اليمن الدمقراطية والقوى الثورية في عمان والخليج ، ونجاحات الثورة الزراعية في الجزائر التي تجري وسط صراع طبقي متزايد الشدة ، وفشل المؤامرة الرجعية الاخيرة التي تعرضت لها سوريا والتي اتخذت من الدين شعارا لها .

وفي شتى أنحاء الوطن العربي ، من المحيط الى الخليج ، تتصاعد حملة جماهيرية واسعة تطالب بتصفية المصالح الستراتيجية الامبريالية الاميركية في المنطقة ، تصفية الوجود السياسي والعسكري والاقتصادي الاميركي ، ولا سيما تصفية المصالح النفطية الامبريالية الاميركية ، وهي حملة باتت من القوة بحيث تحاول الاحتكارات النفطية والرجعية العربية اليوم اجهاضها وافراغها من محتواها الوطني والتقدمي عن طريق مناورات ومشاريع مفضوحة تستهدف انتزاع شعار «وضع النفط في خدمة المعركة» من ايدي الجماهير وتجديد العلاقة بين الامبريالية والرجعية العربية وادخال الاجنحة اليمينية في حركة التحرر العربية طرفا جديدا في هذه العلاقة .

قيام الجبهة في العراق مكسب لقوى التقدم العربية

وتلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني باغتباط ان اقرار ميثاق الجبهة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي يشكل مكسبا لكافة القوى الوطنية والتقدمية لا في العراق وحده بل في الوطن العربي اجمع . وان هذه الخطوة اذ تدعم مواقع الحكم التقدمي في العراق بوجه التآمر الامبريالي ، الرجعي ، تفتح أمام القطر الشقيق آفاقا واسعة للتقدم في طريق تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وفي طريق الاشتراكية . كما ان هذه الخطوة تشكل هزيمة كبرى للرجعية العربية ولسياسة العداء للشيوعية ولمحاولات القوى المعادية لشق وحدة الصفوف الوطنية والتقدمية واثارة الانقسامات والاصطدامات المصطنعة بين الاحزاب الشيوعية العربية والفصائل القومية الدمقراطية في حركة التحرر العربية .

التحولات الايجابية داخل المقاومة الفلسطينية تجري بسرعة متزايدة ، وخطوات جديدة في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح

وتلاحظ اللجنة المركزية بأن تطور المقاومة الفلسطينية كجزء من حركة التحرر العربية المرتبط موضوعيا باكثر المواقف جذرية في العداء للامبريالية والصهيونية انما يجري بسرعة متزايدة . ومع تطور المعركة وتعمق العداء للامبريالية يتزايد التباعد بين المقاومة الفلسطينية والرجعية العربية ويتعزز تحالفها مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية .

والى جانب استمرار الكفاح المسلح ، يتزايد ادراك المقاومة لدور النضال السياسي بين الجماهير ولضرورة ارساء الوحدة الوطنية على أسس دمقراطية ، ولضرورة نبذ المواقف اليمينية التي تقف بوجه تطوير التعاون الكفاحي مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية ونبذ الممارسات اليسارية المغامرة التي الحقت ضررا شديدا بها وعملت ايضا على عزلها عن قوى اساسية عربية وعالمية حليفة .

وقد حققت المقاومة في الفترة الاخيرة وخصوصا في الفترة التي تلت انعقاد المجلس الوطني الحادي عشر خطوات جديدة في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح بين مختلف فصائلها على اساس برنامج عمل سياسي مشترك ، كما حققت خطوات هامة في طريق توسيع وتطوير صلاتها مع القوى العالمية الحليفة المعادية للامبريالية مع ازدياد ادراكها لاهمية التوجه نحو القوى الاساسية التي تضمن مساندة فعالة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

مشاريع الدولة الفلسطينية بالارتباط مع مشاريع التصفية والاحتواء هدفها شق صفوف المقاومة

وتؤكد اللجنة المركزية ازاء حقائق الوضع العربي ان المقاومة الفلسطينية تصبح أكثر فاكثر عقبة جدية بوجه التسويات الاستسلامية لا يمكن للقوى المعادية تجاهلها . من هنا المحاولات المستمرة لتصفية المقاومة واحتوائها ولاصطناع أطراف فلسطينية بديلة محاورة . وان مشاريع الدولة الفلسطينية التي تطرح بالارتباط مع مشاريع التصفية وضمن اطار التراجعات تستهدف اثارة البلبلة حول قضية وهمية ، وشق صفوف حركة المقاومة ، واثارة الانقسام بينها وبين فصائل حركة التحرر الوطني العربية التضامنة معها ، وانهاء وجود المقاومة كطرف ثوري . وتلتقي سائر المشاريع الاستعمارية حول الدولة الفلسطينية المطروحة عند هدف تصفية نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته بوصف هذه القضية نقطة صدام حاد بين قوى التحرر والتقدم العربية وقوى الامبريالية والرجعية.

الثروات النفطية في منطقة الجزيرة والخليج واحتدام التآمر الاميركي الايراني السعودي

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى استعراض الوضع في منطقة الجزيرة والخليج بأن الثروات النفطية الهائلة التي تزخر بها هذه المنطقة ، ولا سيما في ظروف ازدياد استهلاك النفط بشكل هائل ، تجعل منها مركز اهتمام ونشاط متزايدين من قبل القوى الامبريالية .

وبالارتباط الوثيق مع الوضع في هذه المنطقة عقد في طهران اجتماع للسفراء الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط وجنوبي شرقي آسيا ، كما تجري محاولات حثيثة لاحياء حلف السانتو

ولاقامة حلف « اقليمي » جديد يضم السعودية وايران والاردن . في اطار التحركات الامبريالية والرجعية تلعب الرجعيتان السعودية والايرانية دور « الدركي المحلي » الذي ياخذ على عاتقه ضرب حركات التحرر الوطني في المنطقة .

وازاء تزايد المطالبة الجماهيرية بتصفية المصالح الاحتكارية النفطية، تتضح أكثر فاكثر مخاطر التدخل العسكري الاميركي المباشر او بالواسطة ، وهو ما كشف عنه بوضوح تصريح السناتور فولبرايت، وتصريحات بعض المسؤولين الاميركيين الذين أعلنوا ان منطقة الخليج تدخل في نطاق « الامن القومي الاميركي » وان اي مساس « باستمرار تدفق النفط ، يعتبر تهديدا للمصالح الستراتيجية الاميركية العليا » .

وبالاضافة الى تحركات الرجعية السعودية فان وضع ايران وتطورها كقوة لها اطماع جدية في منطقة الخليج يشكلان مصدر خطر متزايد على حركة التحرر الوطني في الخليج وعلى النظام التقدمي في العراق الذي يتعرض لضغوط ومؤامرات مستمرة من قبل الرجعية الايرانية تبقي الوضع متوترا على الحدود العراقية ـ الايرانية وتعرقل التوجه العراقي نحو المساهمة في مواجهة العدوان الامبريالي ـ الصهيوني .

وعلى صعيد آخر تناضل القوى الثورية في المنطقة ببسالة ضد مخططات الامبريالية والرجعية ، ولا سيما الرجعية السعودية التي تتدخل في كل مكان وتشد ازر الرجعيات المحلية في اليمن الشمالية وعمان وفي سائر انحاء الخليج العربي . وترى اللجنة المركزية ان من واجب جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية تقديم الدعم الكامل للفصائل الثورية والدمقراطية في جمهورية اليمن الدمقراطية وعمان واليمن الشمالية، وللقوى الوطنية التي تناضل ببسالة داخل السعودية ضد ابشع انواع القهر والقمع والاستغلال .

الدور الملقى على عاتق الاحزاب الشيوعية العربية في تعبئة الجماهير واقتراح البرنامج التقدمي البديل

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى بحثها في الدور الذي تضطلع به الحركة الشيوعية العربية بشأن الظروف العسيرة التي نشأت بعد العدوان والنكسة قد وضعت أمام الاحزاب الشيوعية العربية مسؤولية كبرى في العمل لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية والرجعية ، خصوصا بعد تتالي عمليات التراجع والتنازلات وبروز الاتجاهات اليمينية وهيمنتها بنسب متفاوتة في حركة التحرر الوطني العربية .

وقد لاحظت اللجنة المركزية بأن هذه التراجعات تقترن بتوجه جماهيري متزايد نحو افكار الاشتراكية العلمية ، وهذا يطرح بصورة جدية ضرورة تضافر جهود جميع القوى التقدمية والوطنية وفي مقدمتها الاحزاب الشيوعية ... من أجل التقدم بالبرنامج البديل الوطني الدمقراطي القادر على تعبئة الجماهير في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التحرر والتقدم والاشتراكية والوحدة » .

وثائق المؤتمر الرابع للبلدان غير المنحازة

* الترحيب بتخفيف حدة التوتر الدولي
* انذار إسرائيل بالعقوبات اذا لم تنسحب
* شرط السلام العادل : إقرار حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ نشرت الصحف السوفييتية نصوص الوثائق التي أقرت في الجلسة الختامية من المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائـــر .

وتضمنت الوثيقة الرئيسية التى اقرها المؤتمر وهي بيانه السياسي ترحيبا بتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب وما يجري في اوروبا من تسوية للمشاكل المتولدة عن الحرب العالمية الثانية باعتبار ذلك « نجاحا هاما لقوى السلام » . وفي الوقت نفسه يشير البيان الى استمرار «مجابهة الشعوب مع الاستعمار والتمييز والتفرقة العنصرية والسيطرة الاجنبية والصهيونية » فالسلم لا يزال بعيدا عن الاستتباب في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط وفي افريقيا واميركا اللاتينية لان « الامبريالية تحيك المؤامرات ضد سيادة الدول وأمنها».

واعرب قادة البلدان غير المنحازة عن قلقهم الشديد من « المنازعات التي تجري على مسرح العالم الثالث والتي تقف فيها سياسة الامبريالية والاستعمار بوجه الاماني الشرعية للشعوب ويطالب البيان بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا بلا قيد او شرط من الاراضي المحتلة ويدعو الى مساعدة مصر وسوريا والاردن على تحرير هذه الاراضي بكل الوسائل» . وأكدت هذه الوثيقة مع ذلك ان الشرط الاساسي لاحلال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط هو اقرار الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وان سياسة التوسع التي تسلكها اسرائيل « ستدفع البلدان غير المنحازة الى اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية فردية او جماعية ضدها » وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

وعبر البيان عن القلق من استمرار التدخل الامبريالي في شؤون الهند الصينية ويقترح على البلدان غير المنحازة « تقديم مساندة دبلوماسية للحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية » .

واعرب رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز عن تاييدهم التام للنضال التحرري الذي تخوضه شعوب افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية وسكان المناطق الاخرى من افريقيا الواقعة تحت الاحتلال الاجنبي . وايدوا نضال بلدان اميركا اللاتينية ولا سيما تشيلي والبيرو والارجنتين وباناما في سبيل تثبيت سيادتها واستعادة ثرواتها الطبيعية وتحقيق تحولات تقدمية . وشجبوا الاعمال العدوانية والضغوط التي يمارسها الامبرياليون على هذه البلدان .

ويعتقد المؤتمر بضرورة انشاء مناطق جديدة يسودها السلم والتعاون في شتى ارجاء الكرة الارضية ويدعو الى نزع السلاح التام الشامل بما في ذلك حظر استخدام وتجربة السلاح الذري والى اعلاء دور هيئة الامم المتحدة بوصفها اداة للسلام والامن الدولي .

والوثيقة الهامة الاخرى الصادرة عن المؤتمر هي البيان الاقتصادي المسهب الذي يؤكد ان الامبريالية كانت وتظل العقبة الرئيسية في طريق تقدم البلدان النامية . ففي هذه البلدان يظل ٨٠٠ مليون شخص امي ، ومليار شخص يعاني سوء التغذية . وهذا كله نتيجة السياسة الامبريالية والاستعمارية .

ويعتقد المؤتمر بان على البلدان غير المنحازة ان تشرع في مباحثات متعددة الاطراف لاستنباط موقف موحد بشان حماية مصالحها الاقتصادية والتجارية والمالية . ويؤكد البيان حق كل دولة حقا لا ينتزع في السيطرة على ثرواتها الطبيعية وتاميمها اذا اقتضت الحاجة كما يوصي بانشاء هيئات مشتركة بوسعها حماية مصالح البلدان المنتجة للخامات على غرار ما فعلت البلدان المنتجة للنفط .

وخصص فصل كبير من البيان التدابير التي يجب ان تقوم بها بلدان عدم الانحياز لتنمية الاقتصاد ورفع مستوى حياة الشعوب .

والى جانب البيانين السياسي والاقتصادي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الاخرى ومنها قرار حول الوضع في الشرق الاوسط وقرار حول دور البلدان غير المنحازة على ضوء الوضع الدولي وقرار حول الوضع في المناطق الواقعة تحت السيطرة البرتغالية وقرار حول فيتنام وآخر حول الوضع في كمبوديا وقرار يدين التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية وقرار حول مشكلة توحيد كوريا وقرار حول حركات التحرر الوطني وقرار حول انشاء رصيد لتنمية البلدان غير المنحازة اقتصاديا واجتماعيا وغير ذلك .

كما اقر تشكيل لجنة التنسيق من ممثلي ست عشرة دولة وتكلف هذه اللجنة باعداد المؤتمرات والاجتماعات القادمة لبلدان عدم الانحياز وتنسيق تعاونها . وانتخب هواري بومدين رئيسا للجنة .

محليات

وشر البلية لا يضحك

تسخيـــــن الجـــــو

في ١٣ ايلول الجاري زعم الناطق العسكري الاسرائيلي انه في الاشتباك الجوي الذي وقع قرب ساحل طرطوس السوري اسقطت الطائرات الاسرائيلية ١٣ طائرة سورية . ونشرت « هآرتس » ، في الاسبوع الماضي رسالة لاحد القراء بعنوان بارز : « حبذا لو وقع الاشتباك في ٣٠ ايلول ، حتى تكون النتيجة سقوط ٣٠ طائرة سورية » . هذا هو جو « السلام » الذي تشيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية ، بكل غطرسة وجنون .

وهناك دلائل مقلقة تشير على ان حكام اسرائيل قد يبادرون الى عمليات عدوانية جديدة واسعة النطاق . اذ لم يعد هناك شك في ان عملية سلاح الطيران الاسرائيلي كانت غارة متعمدة على سوريا ، وهي تشكل جزءا من برنامج شامل لعمليات عسكرية ضد الدول العربية نفسها فضلا عن المنظمات الفدائية . وهذا هو الاتجاه الذي يسود اوساط العسكريين في اسرائيل والذي ملخصه ان الارهاب الاسرائيلي الرسمي ضد المنظمات الفدائية وحدها لم يعد كافيا .

دعوة الى تصعيد العمليات العسكرية

اما بالنسبة الى **البرنامج** المشار اليه ، فقد كتب « **حاجاي اشد** » ، المقرب من وزير الدفاع موشه ديان ، مقالا ، في صحيفة **« دافار »** (٢٤ـ٨ـ٧٣) ، اي قبل الغارة المذكورة ، اكد فيه بصراحة ،توقع تصعيد العمليات العسكرية بمبادرة اسرائيلية ضد جيوش الدول العربية ، لضربها وتمزيقها ، وذلك للحصول على **« اوراق مساومة »** جديدة في حالة قيام **محاولات** دولية لايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، او **لعرقلة** احتمال التوصل الى مفاوضات، لمنع التوصل الى حل والمحافظة على **الوضع الراهن** ـ وضع وضع **الاحتلال والضم الاقليمي** .

لقد وصف سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، **ماير فلنر** ، في مقال نشرته صحيفة **« زو هديرخ »** الشيوعية في الاسبوع الماضي ، العدوان الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي ، بانه يعكس **قلق** حكومة **غولده مئير ـ ديان** من اقتراب **ساعة الحق** ، التي يضطرون فيها الى مواجهة الضغوط الدولية لاجراء تسوية سياسية ، وكذلك لمواجهة الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الحالية ، التي ستكرس وقتا كبيرا من مناقشاتها لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ماير فلنر في مقاله ان العدوان الاسرائيلي الجديد هو الوجه الثاني « لوثيقة جليلي » التي تشكل جزءا من برنامج السيطرة التامة على المناطق العربية المحتلة ومن برنامج خلق الحقائق المنتهية في وجه التطورات السياسية المحتملة .

وقد كنا قد نشرنا في عدد سابق تحت هذا الباب اسباب ودوافع التوقيت للعدوان على سوريا ، قد تأكدت صحتها الان مما افضت به الصحف المقربة من الدوائر الرسمية وما صرح به المسؤولون في اعقاب هذا العدوان .

وفي مؤتمر صحفي ، وجه مراسل « اوزرا تسايط » ، الصحيفة الالمانية الغربية ، سؤالا الى الجنرال فلد انه بتاريخ ٢٤ـ٨ نشر الصحفي **حاجاي اشد** مقالا في **دافار** جاء فيه :

« ان عاجلا ام آجلا ستضطر اسرائيل الى وضع نهاية للحرب الدائرة بصورتها الحالية بواسطة تصعيدها وبواسطة فرض الحسم على الدول العربية في احد اتجاهين (اي اما قبول الحرب او الاستسلام ـ المحرر) . وستضطر اسرائيل الى تشديد التهديد العسكري بتوجيه ضربات شديدة الى الجيوش العربية والى المنظمات التخريبية وحدها .. والوقت المناسب لهذا سيكون في الشهور القريبة جدا .. »

« فهل العملية العسكرية اليوم تعتبر بداية لتنفيذ هذه السياسة » ؟

ورد الجنرال فلد على السؤال بسؤال آخر : من كتب هذا ؟ فقال السائل مراسل الصحيفة : **حاجاي اشد في دافار.** فقال الجنرال : « وجه السؤال اليه » ! ...

ويقول مثلنا قلة الجواب جواب .

وسأل الصحفي فيكتور تسيغلمان : **« اذا التقت دورية اسرائيلية بدورية سورية بعيدا عن سواحل اسرائيل** وفوق البحر ـ فهل عليها ان تطلق النار او تتجنب المعركة بالانسحاب » ؟

وكان جواب قائد سلاح الطيران الاسرائيلي بعد تردد وذهول : **« اي جواب تنتظره مني ؟ »** ..

ـ تسيغلمان : « **الصدق** » .

ـ الجنرال : **« لا يمكن الانسحاب بدون اشتباك »** ..

الجنرال فلد يقترح « حروبا صغيرة »

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال فلد ، نسف هو بنفسه اسطورة « الدورية العادية » حين وصف مرحلتي المعركة الجوية وحين قال ان **« السوريين استجابوا لتحدينا »**

وعلى الرغم من محاولات فلد التملص من الاعتراف بالصفة العدوانية للعملية العسكرية ، فانه في مؤتمر صحفي لسلاح الجو الذي جرى فورا بعد المؤتمر الصحفي الاول قال امورا اكثر وضوحا مثل : **من أجل منع حرب كبيرة ، يجب شن حروب صغيرة من حين الى حين** مثل التي قمنا بها اليوم . (١٣ـ٩) .

وفي ١٤ـ٩ تحدثت **« معريب »** عن **« الحرب الصغيرة »** التي شنها فلد تحت ستار **« الدورية العادية »** ، فكتبت :

« المعارك الجوية امس كانت المعركة الجوية الاولى التي اشرف عليها الجنرال **« بنيامين فلد »** كقائد لسلاح الطيران ، وقد واصل فلد **« تقاليد »** سلفه الجنرال (الاحتياطي) **موتي هود** ، وهكذا في المعركة الاولى حقق رقما قياسيا جديدا بعد حرب حزيران باسقاط ١٣طائرة ميغ ٢١ » .

ان اسرائيل وامها اميركا تعملان على تصعيد التوتر في العالم كله . وهما بذلك ترتكبان خطأ فاحشا اذا توهمتا ان الانفراج الدولي معناه اطلاق يد اميركا وركائزها للعبث بمقدرات الشعوب .

فتسخين الجو هذه المرة سيحرق انفاس مشعلي الحرائق في العالم ، لان ليس العرب وحدهم لم يعودوا يستطيعون احتمال هذا الوضع الذي يعيدها الى عصر هولاكو .. بل ان شعوبا كثيرة في العالم بدأت تتساءل متى يضع العرب حدا لغطرسة اسرائيل !

والمجنون وحده من لا يعتبر بانقلاب كل الراي العام العالمي ضده ، ويتوهم انه اصبح اقوى وحش في الغابة .

صليبا خميس

قتال على المراكز بين اجراء المعراخ العرب

تهديدات بالاستقالة اذا لم يخصص مكان مضمون لمحمود عباسي !

تل أبيب ـ نشر اهود يعري في « دافار » يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين عن حملة المعراخ الانتخابية في الوسط العربي ، أعلنوا يوم الخميس الماضي ، انهم سيستقيلون من مناصبهم اذا لم يخصص مركز مضمون في القائمة لممثل عربي ـ هو محمود عباسي من ام الفحم .

والمسؤولون المذكورون هم : مردخاي ألون ، رئيس الدائرة العربية في الحزب ، ودافيد زخاريا رئيس هيئة الانتخابات للكنيست ، ويعقوب كوهن رئيس الهيئة الانتخابية للهستدروت وآخرون .

ويقول يعري ان هؤلاء الاشخاص يخشون من عدم تنفيذ الوعد الذي قطع في حينه ، والذي يقضي بوضع محمود عباسي في مكان مضمون (٥٠ ـ ٥١) ، وذلك بسبب الضغوط التي تشنها اوساط اخرى في الحزب فيما يتعلق بترتيب القائمة.

وقد اعطي الوعد بوضع مرشح عربي في مكان مضمون في قائمة المعراخ (بالاضافة الى مرشح عربي من قبل المبام) في أعقاب قرار فتح أبواب الحزب امام انضمام عرب اليه .

والهدف هو الاكتفاء هذه المرة بقائمة « أقليات » واحدة مرتبطة بحزب العمل (بالاضافة الى القائمة البدوية) بدلا من قائمتين كانتا في الماضي . وكان الهدف ان « يمثل » محمود عباسي عرب المثلث في قائمة المعراخ بالاضافة جيل المثقفين الشباب !! كذلك فهم في حينه ـ كما يقول اهود يعري ـ ان المرشح الدرزي سيوضع في مكان شبه مضمون في القائمة . وتضم قائمة « الاقليات » التي يجري وضعها ممثلين ، فقط ، من الجليل من « الجيل القديم » .

ويقول يعري انهم يقدرون ان قائمة المعراخ يمكن ان تحصل على ٢٥ ـ ٣٠ ألف صوت عربي بالاضافة الى الاصوات التي ستحصل عليها القائمة البدوية وقائمة الجليل ! وان وضع محمود عباسي في مكان غير مضمون يمكن ان يبعد ناخبين كثيرين ممن سيرون في ذلك اخلالا بالوعد بادخال دم جديد الى « التمثيل العربي » في الكنيست وحرمانا للمثلث من « ممثليه » !

ويضيف اهود يعري ، انه في نفس الوقت ، يستمر في المثلث العمل على تنظيم قائمة « التعاون والاخوة » التابعة لعضوي الكنيست دياب عبيد والياس نخلة ، اللذين لن يظهرا ، هذه المرة ، كمرشحين في قوائم المعراخ . وقد جند الاثنان هذا الاسبوع بيانات تأييد من قبل ستة رؤساء مجالس محلية في المثلث أعلنوا فيها انهم سيخوضون معركة انتخابات الكنيست بقواهم الخاصة اذا رفض حزب العمل ان يمنحهم بركته !

مقبرة طاسو و« الامناء » ..

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

الخلاف على اشده بين الاعوان في يافا ، ولا سيما أولئك الذين فرضوا على المسلمين في يافا لجنة اصطلح على تسميتها (لجنة الامناء الاسلامية) .

اما الخلاف فموقت ويدور حول من ياخذ اكثر من الاموال التي يخصصها المسؤولون لقاء سكوتهم عن بيع مقبرة طاسو وما تبقى من املاك الطائفة الاسلامية في يافا وتل ابيب .

والمعروف ان الحكومة لا تزال هي المسيطر على املاك الوقف الاسلامي، وهي التي عينت هؤلاء الاعوان وهي التي تشرف على حركاتهم وسكناتهم ، مع انهم يحاولون ان يصوروا الناس ولا سيما البسطاء انهم هم الذين يتصرفون ويديرون شؤون الوقف ويبيعون ويشترون .

وقام مؤخرا زهدي السكسك احد اعضاء اللجنة المذكورة وعدد من الاعضاء الاخرين برفع قضية امام محكمة تل ابيب المركزية وطالبوا بوقف البيع ، والتحقيق في الاسباب التي حالت دون عرض الاراضي بالمناقصة كما هي العادة ، وبيعها فقط بمبلغ ٤٤٥ مليون ليرة بينما كان هناك من عرضوا ثمنا يزيد ٤٠٠ الف ليرة .

وعينت المحكمة ٢٤ـ٩ـ٧٣ موعدا للنظر في هذه القضية ، واصدر السكسك منشورا يدعو فيه الجميع لشهود الجلسة المزمع عقدها .

ان أبناء الطائفة الاسلامية يعرفون أسباب هذه « الخناقة » ، ويعرفون الجانبين : السيد علي رشيدي وجماعته ، والسيد زهدي السكسك وجماعته الذين يشكلون «المعارضة»، ويعرفون ان هؤلاء لا يعارضون ابتغاء مرضاة الله بل لامر في نفس يعقوب . والجانبان يمثلان مسرحية تجري وراءها الصفقات والسرقات ... فالحكومة ، وهي السارق الاساسي، تريد ان « تمط » القضية مطا وتزيد فيها أخذا وردا حتى ينتهي موسم الانتخابات .

منذ عهد بعيد ، وأموال الوقف واملاكه ، تتصرف بها السلطات بواسطة اعوانها ، وكل عون يأخذ ما تيسر ... ولكنهم الان يتباكون على بيع المقبرة الاخير ، ويتظاهرون كأنهم لم يعرفوا عن ذلك من قبل ... وهم في الوقت نفسه يدعون ان لا مناص لتوفير المبالغ لبناء مساكن للعرب ..

لقد سمعنا هذه الزفرات ورأينا تلك الدموع ... عندما بيعت مقبرة عبد النبي التي يعلوها اليوم فندق هلتون ... فلقد تلاشت الزفرات وشرقت الدموع ... وتمت الصفقة واخذ كل نصيبه ..

هؤلاء عينتهم السلطات ، وما هم سوى حجارة شطرنج يحركها لاعب ماهر ، وهم اجبن من ان يتحركوا خلافا لرغبة السيد المحرك .

على ابناء الطائفة الاسلامية الا يسكتوا على ما يجري . ان حجة بناء المساكن للعرب في القسم السفلي من المقبرة ، ما هي الا حجة واهية ولن تسرب عليهم ، وهم يطالبون بلجنة تمثلهم تمثيلا مخلصا وتدافع عن مقدساتهم .

وهم يعرفون كما يعرف غيرهم من العرب ان السلطات تخطط في الخفاء لترحيل العرب من يافا ، وبوحدتهم وبنبذ عملاء السلطات والاحزاب الصهيونية المختلفة ، يستطيعون احباط كل المؤامرات .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب

تل أبيب ـ أعلنت اللجنة القطرية لمستخدمي المستشفيات الحكومية في البلاد ان المستخدمين سيقومون بسلسلة من الاجراءات الكفاحية ، وبينها الاضراب عن العمل ، اعتبارا من الاول من تشرين الاول القادم ، اذا لم تلب وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى مطالبهم حتى نهاية ايلول الجاري .

ويتهم المستخدمون وزارة الصحة ومؤسسة « صندوق المرضى » بانهما نقضتا اتفاقيات وقعتاها مع ممثلي اللجنة خارج اطار اللجنة المشتركة، التي بحثت مطالب المستخدمين . وتشمل الاتفاقيات المذكورة عددا من المطالب الخاصة ، التي تقدم بها المستخدمون .

أما وزير الصحة فقد رد على اتهامات اللجنة القطرية بان لديه معلومات تؤكد عدم التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات ولكنه اضاف ان البحث حول مطالب المستخدمين الخاصة المتعلقة ، بمستوى أجورهم وظروف عملهم ما زال قائما.

وحذر الوزير المستخدمين من اللجوء الى الاضراب .

كفر مصر وطمرة الزعبية ستلقنان المعراخ درسا قاسيا في الانتخابات القادمة

من خالد هليل الزعبي ـ كفر مصر

قريتا كفر مصر وطمرة من قرى الزعبية في قضاء الناصرة ، وهي قرى نائية في شرقي مرج ابن عامر ، وتعتبر « معاقل » لسيف الدين الزعبي في ايام الانتخابات ، فهو يحصل على أصواتها ليقدمها لقمة سائغة للمعراخ ، الحزب الحاكم الذي يسرح ويمرح بنعمته على حساب الاصوات التي يسرقها من هذه القرى التي تئن ، في نفس الوقت ، تحت نير الاضطهاد والحرمان من كل شيء ، وكأنها خرب .

ففي الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، قسم المعراخ ،كالعادة، أهالي القريتين ، الى عائلات وحمائل لتعمل لصالحه على أساس هذه التوزيعة ، بين الناخبين ، وكعادته في كل انتخابات ، حضر سيف الدين الزعبي ومدامته الى القريتين في يوم الاقتراع طالبين العون والمدد .. لابن العائلة ... حتى يكبر « ابن العائلة » في اعين أسياده المراخيين .

وفي هاتين القريتين تجري الانتخابات على أساس التزييف والتلاعب وسرقة الاصوات ، ويتقاسم الاعوان اصوات الناخبين كما يشاؤون لمصلحة الاحزاب الصهيونية التي يخدمونها ، وقد جرت انتخابات الهستدروت الاخيرة ، ولم يكن لحزبنا الشيوعي ـ ركاح ـ ، أي مراقب أو عضو لجنة صندوق اقتراع ،وأسفرت النتائج التي أعلنها واعترف بها القيمون عن حصول حزبنا على اربعة اصوات ، ولكن « الانباء » نشرت اننا حصلنا على صوت واحد فقط .

هذا ناهيك عن « تعليم » اوراق الاقتراع التي يعمل بموجبها المعراخ، فعلامة « قائمة عائلتي » هي ان تصوت « امت » على ورقة اقتراع بيضاء مكتوب عليها الحرف بقلم رصاص .

وفي طمرة الزعبية جرت هذه الانتخابات على نفس الطريقة ، وكانت هذه القرية في عام ١٩٦٩ قد امتنعت كلها عن الاقتراع احتجاجا على عدم تعبيد الشارع الموصل اليهما ، وتحاشيا لمثل هذا الامتناع ، قامت السلطات بتعبيد الشارع عام ١٩٧٢ . وبعد سنة من تعبيد الشارع المذكور لم يتم العمل فيه حتى اليوم، فطن الاعوان، بتذكير من اسيادهم ، ان عليهم ان يحتفلوا بهذا « الحدث » الهام ..!! فقرروا احياء احتفال ضخم ولكن على اساس ان تدفع قرى الزعبية السبع، مبالغ من المال كمساهمة في تكاليف هذا الاحتفال ، الذي حضره عدد من الوزراء وقيادات الجيش والبوليس والمشايخ والاعوان ، ونحرت المواشي من خراف وغيرها ، وجلبت امهر « الطباخات » وجعلوا من اهالي القرية خدما وحشما لهؤلاء الاسياد في ذلك الاحتفال ، مما اثار استياء الشباب وامتعاضهم . وعندما قرر هؤلاء الشباب الانتقام لكرامة اهاليهم وكرامتهم ، بالتصويت والتأييد المطلق لحزبنا الشيوعي ، حزب الكادحين والفلاحين ، واخذوا ينشرون الدعاية لحزبنا ويدعون الاهالي الى التصويت له ، ثارت حمية العملاء واعوان السلطة ، فاخذوا يوجهون ضغوطا شديدة ، وارهابا فظيعا ضد هؤلاء الشباب لثنيهم عن هذا الطريق الخطر على مراكز اعوان السلطة والمعراخ ، ولكن الشباب استطاعوا ان يوصلوا كلمة الحزب الانتخابية الى كل عنوان ، فجن جنون الاعوان، مما شدد من ضغطهم وارهابهم وتخويفهم للناخبين ، فكانت نسبة الممتنعين عن التصويت عالية جدا ، وهم ارادوا بذلك التعبير عن احتجاجهم واستنكارهم للسلطة وحزبها الحاكم ـ المعراخ ـ .

اننا على ثقة بان هذا الامتناع سيتحول الى نقمة عارمة في انتخابات الكنيست القادمة ، لان الشرفاء من ابناء هذه القرية من الشباب سيسمعون صوتهم رغم كل العقبات .

رسائل القراء

بعث الينا الياس ابو عقصة من قرية معليا في الجليل الغربي ، الرسالة التالية بعنوان :

الحسن اخو الحسين

وجاء فيها :

قرأنا في وريقة « الانباء » الصادرة في ١٦ـ٩ـ٧٣ خبرا تحت عنوان : « بيان الى الرأي العام » (كلمة مسيحي ربما تكون سقطت سهوا) وجاء فيه ان ممثلين عن ابناء الطوائف المسيحية اجتمعوا للتباحث في « موضوع المرشح المسيحي للكنيست الثامنة » .

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات يشتم منها معارضة هؤلاء «المثلين» (الذين يمثلون انفسهم فقط) لان يكون « المرشح المسيحي » في القائمة العربية في المكان الثالث ومطالبتهم بان يكون في المكان الثاني !!

وجاء في القرار الثاني ان هؤلاء « المثلين عن الطوائف المسيحية » يعتبرون « ترشيح المثل المسيحي في المكان الثالث في القائمة العربية مرفوضا لانه يحط من مكانة ابناء الطوائف المسيحية في البلاد ، ويعرض اصواتهم للضياع ، فهم ـ كما جاء في القرار ـ أثبتوا اخلاصهم لحزب العمل وللتجمع وللقوائم المرتبطة به في الانتخابات السابقة » !!

وانا بودي ان اسال هؤلاء « المثلين » ، بصفتي مسيحيا :

ما الذي فعله المثل المسيحي في الكنيست ، منذ ان دخلها ، للطوائف المسيحية ؟ الم يكن مجرد وجوده في الكنيست ، على اساس طائفي ، حطا من قدر الجماهير العربية بشكل عام والطوائف المسيحية بشكل خاص ؟ ماذا عمل هذا المثل من اجل اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ؟ أليس سكان هاتين القريتين مسيحيين ؟! انهم يتحدثون عن ضياع اصوات ابناء الطوائف المسيحية ، ولكن متى كانت اصوات هذه الطوائف سلعة بايدي هؤلاء العملاء المأجورين ؟ وما معنى امتناع ٣٠٠ ناخب في قرية فسوطة عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت اذا لم يكن احتجاجا على سياسة الحكومة ؟!

اما الحديث عن « اخلاص » « ممثلي الطوائف المسيحية » هؤلاء لحزب العمل وللتجمع وللقوائم المجرورة معه ، « اسوة بممثلي

ـ البقية على ص ٥ ـ

تهنئــــات

تهانينا القلبية الى

* الرفيق اكرم صفوري وعائلته بالمولود « نبيل »
* الصديقين خالد عواد ومحمد عواد وعروسيهما **بالزواج الميمون**

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* الصديق صالح عبد الرحمن وعروسه **بالزواج**
* الصديق فهدكنه وزوجه بالمولودين التوام **نعمان و نعيم**

الحزب ـ يافا ـ العجمي

لجنة مكافحة الغلاء لم تفعل شيئا لوقف الغلاء

في البلاد لجنة اسمها لجنة مكافحة التضخم المالي . ولا اعرف كم سبقها من اللجان الحكومية التي تحمل الاسم الرنان ذاته . كلها قامت وانتهت حيث ابتدات . قامت ، اسميا ، لمكافحة التضخم المالي ولجم الغلاء المستفحل ، الا انها عمليا ، لم تفعل شيئا سوى انها عقدت الجلسات المتواصلة . وبلا نتيجة . فالاسعار ترتفع باستمرار ، على الرغم من امر تجميدها ، الذي اقرته الحكومة قبل قرابة ٣ اشهر . وهذا الارتفاع تم ويتم بمباركة الحكومة وموافقتها .

ويوم الخميس الماضي (٢٠ـ٩) عقدت هذه اللجنة اجتماعا آخر لبحث طرق مكافحة التضخم المالي . وقد ذكرت « هآرتس » (٢١ـ٩)ان اللجنة لم تعالج اي اقتراح عيني جديد . فلم يتقدم احد من المشتركين في اللجنة ـ الحكومة ، الهستدروت وأصحاب الصناعة ـ باي اقتراح .

اما سبير ، وزير المالية ، وبار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، فقد اكتفيا بالتأكيد على ان الحكومة ستمدد فترة « تجميد » الاسعار ، وانها لن تسمح برفع اية سلعة او اي مجال من مجالات الخدمات بشكل غير مراقب وغير عادل .

أي ان الحكومة لن تعارض عمليا في رفع الاسعار ، ولكن على ان يتم الامر بموافقة الحكومة ، او اللجنة الخاصة بالاسعار . وكما تعودنا في الماضي ، وحتى خلال فترة «تجميد» الاسعار ، فقد اقرت الحكومة باستمرار مطالب المقاولين ورجال الاعمال واصحاب الصناعة ورفعت اسعار السلع والخدمات . ولذا لم يكن صدفة ان جدول الغلاء للمستهلك استمر خلال فترة « تجميد » الاسعار في الارتفاع بنسبة تزيد على ١٪ وأكثر .

أما موشفيتس ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، وصاحب كونسيرن « عليت » ، فقد « هدد » بان رجال الصناعة والاعمال في اسرائيل لن يوافقوا على استمرار « تجميد » الاسعار . وهذا طبيعي ، فرجال الصناعة والاعمال يريدون الغاء كل رقابة ، ولو كانت صورية ، على الاسعار ليتمكنوا من رفعها كما يشاؤون حتى يضمنوا نفخ جيوبهم بالارباح الدسمة وتكديس رؤوس الاموال على حساب عرق وعمل العاملين وخبزهم . .

(أ.م)

من كل حدب وصوب

بقلم : أديب ابو رحمون ـ الناصرة

اعمى يقود بصيرا .. هكذا الاخوة ولا بلاش

نشرت جريدة « معاريب » بتاريخ ١٦ـ٩ـ٧٣ الخبر التالي :

« نتيجة للتعاون بين المدينتين الناصرة والناصرة العليا ستكون الناصرة العليا المدينة الوحيدة التي ستنظف شوارعها خلال ٣ ايام عيد رأس السنة العبرية والسبت ، وسيقوم بتنفيذ هذه الاعمال وازالة القاذورات عمال النظافة في بلدية الناصرة مستخدمين سيارات جمع القاذورات والتنظيف .. وقد أعلن رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا ان هذه المبادرة « للمساعدة المتبادلة » جاءت من قبل رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي الذي طرح اقتراحه أمام السيد الون » ..

الى هذه الدرجة من الذل تصل ادارة بلدية سيف الدين الزعبي الخنوعة وبهذه الصورة يفسر اسياد ادارته معنى الاخوة والتعاون . هذا مع العلم ان الناصرة تحت رئاسة سيف الدين عرفت دون كل مدن اسرائيل بالعفن والفوضى .

لقد كان يحتج سيف الدين بنقص الايدي العاملة لازالة الاوساخ من شوارع وأحياء مدينة الناصرة ، هذه الاوساخ التي تنتشر بشكل يثير القرف والاشمئزاز .

انه لمن السخرية الاقدار ان يقوم اصحاب العفن بازالة الاوساخ لا من بلدهم بل من بلد « الاسياد » تصعيدا للنفاق والعمالة .

حتى ادارة المعارف العربية لا تحترم اللغة العربية

الالاف من أولياء أمور الطلاب في المدن والقرى العربية تقدموا بتصاريح مشفوعة بالقسم تثبت دخلهم وذلك للتدريج والاعفاء من الاقساط المدرسية وللحصول على الاعانات للفقراء منهم وأرباب العائلات الكثيرة الاولاد وذلك حسب طلب وزارة المعارف وأنظمتها .

هذه التصاريح توقع امام قضاة او محامين وتكلف رسوما ومصاريف لا تقل عن ١٥ ليرة .

لقد فوجيء الناس باعادة هذه التصاريح لهم لا لسبب الا لانها كتبت باللغة العربية ، وقد طلب مديرو المدارس الى الاهالي تنظيم هذه التصاريح باللغة العبرية وبوضع طوابع عليها من جديد ، الامر الذي يشتمل لا على خسارة مادية وتعطيل يوم عمل والاستغناء غير المشروع من قبل اجهزة الحكومة بحصولها على رسم الطوابع مرتين فحسب ـ بل يتضمن ايضا تجاهلا للعرب واهانة لمشاعرهم وتحقيرا للغتهم التي يجب ان تكون رسمية لا على الورق فقط بل بالفعل والتطبيق.

ان السلطات تعتقد انها تستطيع ان تهود لا الارض العربية فقط وانما ايضا اللغة العربية .. فاية وقاحة هذه أيها المتصريون .

اضرابات طلاب في المدارس اليهودية

في الوقت الذي يدرس فيه طلابنا في المدارس العربية تحت الشجر وفي غرف دراسية ادنى من المستوى المطلوب بكثير .. اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الحكومية « رعيم » في اسدود الاضراب وتعطيل الدراسة في المدرسة التي يتعلم فيها ٦٧٠ طالبا . وقد اعلن رئيس لجنة اولياء امور الطلاب ان الاضراب اعلن لانه لم يتم لغاية الان تركيب الابواب في المنافع وان الطريق للمدرسة خطرة ولا يوجد ممر مشاة للطلاب ، وان ساحة المدرسة الداخلية لم تبلط حسب الاتفاق وان ابواب الدخول للمدرسة بدون زجاج .

كما وأعلنت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة الحكومية في العفولة عن اضراب ٦٠٠ طالب بسبب اهمال البلدية وقسم المعارف وعدم القيام باصلاح النواقص المطلوبة .

مقتل راعي أثناء تدريبات

قتل الراعي الشاب حسان مفضي (١٧ سنة) من دالية الكرمل عندما كان يرعى قطيع الماعز قرب هود هكرمل (دانيا) في حيفا .

وقد اكتشفته شقيقته مقتولا ومضرجا بدمائه وبقربه عدة رؤوس ماعز مقتولة عندما احضرت له الاكل.

وقد افادت مصادر بوليس حيفا ان الراعي والماعز قتلوا من جراء عيارات نارية أثناء عمليات تدريب عسكرية في المنطقة .

صورة

من نسيم ابو خيط

مهلا يا ذوي الشعور السائبة على اكتافكم ، والقمصان المزمومة حول خواصركم ، والبناطيل المهلهلة التي تتهدل وترف مع كل خطوة تخطونها .. حاسبوا ، ولا تتغامزوا على محسوبكم « ابو مجاهد » وقد خلع قمبازه (الروزه) ولبس البنطلون ، وصفف شعره بعد ان كان يخفيه تحت الكوفية والعقال .. وصعد الى الباص قاصدا المدينة التي ليس له الا ان يعطيها عصارة كده ويأخذ منها منديلا يمسح فيه عرقه على مدار العام .

.. فقد كان ذلك قبل اسبوعين حينما لبست ، كعادتي ، قمبازي الحرير وكوفية « الغزالين » التي أهدانيها اخي من الضفة المحتلة ، وقصدت بابه الكريم ، اقصد سافرت الى تل ابيب لاقبض « القرشين » من السوق وأتحوج !

وما ان حطت قدماي على رصيف محطة الباص حتى رأيت شرطية تنتظر بباب الباص وتشير الي التنحي جانبا.. فتنحيت ، ودون ان انتظر ، بسملت وأنا ادس يدي في عبي.. وأخرجت الهوية .. قل سجلت ما ارادت ، وتابعت انا السير ..

وعلى رأس الشارع الثاني أسرعت نحوي شرطية اخرى، وفي الحال كانت يدي في عبي .. وهاك الهوية !

لن اطيل عليكم .. فقد كانت الاخيرة تقف بباب السوق .. ذهبت اليها قبل ان تدعوني وقلت :

ـ انك تسجلين اسمي للمرة السادسة في هذا الصباح !

ـ في هذه الحالة يكون خط سيرك قد ارتسم في دوائر الشرطة وهذا لصالح سلامتك ..

ـ سلامتي ؟ ومن يتهددها ؟

ـ من تسول له نفسه !

.. ولم أكد اخطو خطوتين اثنتين حتى اطارت نسمة عليلة طرف حطتي (الكوفية) واخذت ترف امام وجهي و .. لدهشتي كانت تحترق ! وفي الحال ، اطبقت على النار بين كفي وأطفأتها .. ونظرت خلفي .. فماذا رأيت ؟

كان ثلاثة شبان يكادون يقعون على ظهورهم من شدة الضحك .. اما الشرطية فقد اشاحت بوجهها بينما كانت قامتها محنية مختلة التوازن وكتفاها يهتزان .

ماذا تراني فعلت ؟

تخيلت نفسي وقد امتدت النار الى القمباز ، وانا انط كالفار اذ تشب النار في شعر جلده !

مهلا .. لم انته بعد :

في الاسبوع الماضي سافرت الى تل ابيب بهذا اللباس الجديد .. وفي أحد الشوارع اصطدم بي احدهم .. نظرت فاذا بها شرطية تلتفت نحوي وتقول :

ـ معذرة .. فانت ترى ـ قالت ذلك واسرعت نحو الرصيف الثاني ..

نظرت الى حيث اشارت فكان قمبازا وكوفية وعقالا !

عمليــة على قلــب موقـــوف

بموجب اتفاق مع الشركات الهنديـــة ، ارسلت المؤسسة التجارية السوفييتية « ميد ـ اكسبورت » الى الهند دفعة من اجهـزة للدورة الدموية الاصطناعيـة من ابتكار الاختصاصيين السوفييت . والآن تـدور المفاوضات حول ارسال هذه الاجهزة الى عدد من الدول العربية .

حين يعمد الجراح الى اجراء عملية معقدة على القلب ، يجب أن يكون القلب موقوفـا موقتا . وفي هذه الاثناء ، يقوم بوظائفه بديل ميكانيكي هو « القلب ـ الرئتان » .

وبوسع هذه المضخة الخاصة المركبة في قاعة العمليات ان تحافظ بصورة اصطناعية ، خلال عدد كبير من الدقائق واحيانا خلال بضع ساعات ، على الدورة الدموية في جسم المريض تحت العملية .

تم صنـــع هذا الجهاز للمرة الاولى في الثلاثينات ، وقد ابتكره الطبيب السوفييتي الشهير سرغي بروخننكو . كان الجهاز الاول تشوبه عيوب كثيرة : فان مرور الدم مرارا من خلاله كان يؤدي الى انحلال كريات الـدم الحمراء وهلاكها . ولكن المصممين في مختلف البلدان تلقفوا فكرة بروخننكو على نطـاق واسع . ومع مرور الزمن ، امكن صنع مضخة ذات جدران رخوة لينة لا يغير الدم تركيبه حين يلامسها . واليوم تسهل اجهزة « القلب ـ الرئتين » ، او اجهزة الدورة الدمويـة الاصطناعية ، كما يسمونها ، عمل الجراحين في جميع العيادات الكبيرة التي يجرون فيهـا عمليات معقدة على القلب .

وقد صنعوا في الاتحاد السوفييتي «عائلة» كاملة من هذه الاجهزة ، بينها اجهزة لاجل عمليات عيوب القلب ، واصابات الاورط ، واجهزة خاصة لاجل اجراء عمليات القلب لصغار الاطفال . واجهزة الدورة الدمويـة الاصطناعية المصنوعة في الاتحاد السوفييتي تصدر الى كثير من البلدان . والطلاب والاطباء الاختصاصيون الشباب من الهنـــد ومصر وغيرهما من الدول يكتسبون عادات ومهارات العمل بهذه الاجهزة في عيادات المعاهد الطبية السوفييتية ، وفي كلية الطب بجامعة الصداقة بين الشعوب باسم باتريس لومومبا .

ويواصل الاختصاصيون السوفييت العمل على تحسين هذه الاجهزة . وينوي المصممون «تعليم» جهاز الدورة الدموية الاصطناعيـة التجاوب لاقل تغير في حـالة المريض تحت العملية . لامد قريب ، ظهر في احدى عيادات لينينغراد جهاز من هذا النوع موصول بآلـة حسابية الكترونية . ان « الدماغ الالكتروني » يأخذ المعلومات من المرسلات المشدودة الى جسم المريض تحت العملية ، و « يحلل » هذه المعلومات ويضبط عمـل المضخة التي تضخ الدم الى الجسم .

فريدة فهمي

الرقص فن وليس للتسلية والاثارة

فريدة فهمي من الفنانـــات القلائل اللواتي يتمتعن بثقافـة عالية ، فهي من المتخصصات في الادب الانكليـــزي ، وهي الى جانب ذلك مثقفة في فنها .. وما فنها الا الرقص الشعبي .. وهي بحق الراقصـــة الفولكلورية الاولى في العـالم العربي ، ومن الاوائل في العالم على رحبه ..

وبنت فريدة فهمي شهرتها على الرقـص الفولكلـــوري المصري ، وبذلت جهدا كبيرا في تطويره والسير به اشواطـا واسعة مع زوجها علي رضا في فرقة رضا المشهورة .

وكان المحفز لاحترافهـــا الرقص دراستها الجامعية ، فهي لم تكن بحاجة لتحترف الرقص ، لانها كما قلنـــا متخصصة في الاداب الانكليزية وتحمـل شهادة الليسانس ، وهي منذ عشر سنوات تدرس اللغة الانكليزية ، وكان بوسعها ان تعمل في هذا الحقل . وهي الان تعد لشهادة الماجستير في جامعة القاهرة . ويعتقـــد البعض أن رسالتها لهـــذه الشهادة ستكون حـول الادب الشعبي والفولكلور المصري .

وفريدة فهمي تدعو الى الغاء الرقص الشعبي الفردي ... لان الجمهور العربي في مصـر والعالم العربي يتطور في ذوقه الفني ويسمو ، وهذا الفـــن الشرقي ولا سيما الرقص هو للاثارة ، وللتعبير عـن امـور مخجلة . اما الفـــن الشعبي الحق فهو الفن الذي يقوم على قواعد ثابتة واصول وأهم من كل شيء حكايات .. لذلـك فعلى كل من تحب ان تسمى راقصـــة ، او من يحب ان يسمى راقصا ان يكون متمتعا بثقافة ومعرفة .. فالرقص علم وثقافة وليس وسيلة تسليـة واثارة جنسية .

والجدير بالذكر ان **فريدة فهمي** نالت شهرة كبـيرة في مختلف الاقطار ، فقد زارت ما يزيد على ٤٠ قطرا في اوروبا وآسيا ولقيت في تلك الاقطار مع فرقتها التقدير والنجاح .

وفي سبيل فنها تتحمل فنانة الفولكلور كل عنـــاء فهي في رحلاتها تكاد لا تتنـــاول الاطعمة ، بل تتناول الحليـب والشاي والبسكوت ، وحبوب الفيتامين .. لان تغير الاطعمة يسبب لها اتعابا في معدتهـا تؤخرها عن اعطـــاء الرقص المفهوم الحضاري المتطور .

الراقص الفــاتن الذي أعــاد النطق الى طفــل أبكـــم

ان محمـود ايسامبايـــف راقص مشهور زار جميع بقاع العالم تقريبا ، وفي كل مكان ، كانت حفلاته تعود اليه بانتصار جديد . ولكن اروع حادثـــة شهدت على مهارته الفائقة ، جرت في الاتحاد السوفييتي .

كان بين الحضور طفل ابكم فقد القدرة على النطق في حادث سيارة وجهود الاطباء لم تسفر عن شيء بالنسبة اليه . ويدعى الطفل توليا باريفين . وفي ذلك اليوم المشهود ، كـــان ايسامبايف يقدم على المسـرح رقصة برازيلية شعبيـــة « ماكومبا » سحرت الطفـل الاصم ، وعاش بكل احاسيسه مع الراقص الماهر ، وفجـأة صرخ : برافو محمـــود ! واستعاد نطقه من جديد .

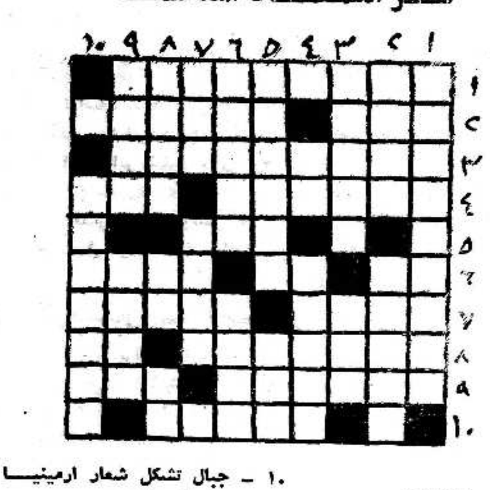
وولد محمود عام ١٩٢٤ في اسرة مزارعة في القفقـاس . حضر حفلة راقصة لاول مرة ، وهو صغير السن وذلك بعد أن انتقلت الاسرة الى المدينـة ، ومنذ ذلك الحين ، بات الفــن حلمه المنشود .

انتسب الى معهد الرقص ، لكنه اصطدم بمعارضة والده الشديدة الذي ما زال متمسكا بالتقاليد القديمة ، معتبرا ان الرقص بالنسبة للرجل مهنـة غير لائقة . ناضل طويـــلا في سبيل فنه المفضل ، ومـرت السنين ، واستطاعت مواهبه الرفيعة ان تقنع الوالد العجوز بأن مهنة الفنان في بـــلاد السوفييت مهنة تكرم وتحترم .

ان ايسامبايف يؤدي دوره على المسرح بمهارة فائقة ، مما يجعل المشاهـــد يعيـش بأحاسيسه . ولـه قوة غير اعتيادية في التعبير الفني خلال اصعـب الرقصــات وادق الحركات .

اقام ايسامبايف حفلات لا تحصى في مختلف البلـــدان والعواصم ، ونال عـــدة ميداليات ذهبية ، بالاضافـة الى الهدايا التذكاريـــة التي قدمت اليه .

لغــز الكلمـــات المتقاطعـــة



الكلمات الافقية

١ ـ بركان افريقي خامد
٢ ـ حيوان ـ ظاهرة طبيعيـــة في الشتاء .
٣ ـ مكتشف قانون بقاء الكتلة .
٤ ـ من امارات الخليج (معكوسة) ـ وحدة زمنية .
٥ ـ تجدها في هواء .
٦ ـ في الوجه ـ نصـــف غارت ـ كثير .
٧ ـ احدى الاصابع ـ تكثر في البحار (معكوسة) .
٨ ـ وحدة قياس (معكوسة) ـ سورة في القرآن .
٩ ـ ينتسب الى دولة اوروبية ـ من وسائل الاختبار .
١٠ ـ جبال تشكل شعار ارمينيـا (معكوسة) .

الكلمات الرأسية

١ ـ كاتبة سورية معاصرة .
٢ ـ يسيل احيانا اذا رأيت شهيا ـ قانون أساسي .
٣ ـ يمجه ـ عكسها طراز .
٤ ـ شعار القائمة الشيوعية مكررا ـ رداء نسائي (معكوسة) .
٥ ـ تجمعات عمالية ـ يخصنا .
٦ ـ برج ايار ـ حزيران ـ مبيـد حشرات .
٧ ـ حزن ـ حشرات .
٨ ـ عبيد ـ فليـــع ـ اداة نفي واستفهام .
٩ ـ زهر معطوفة ـ طاق اللسان .
١٠ ـ ولاية امیركية .



المقانق الاميركية في انخفــاض

منذ ١١٦ سنة او اكثـر واميركا تنعم بالمقانق المعروفة باسم « فرانكفورتر » وباسم « هوت دوجز » .. وكانـت صناعة المقانق في ازدهـــار مستمر .. ففي كل سنة زيادة في الانتاج لا تقـــل عن ١١ بالمئة .. ولكنها في هذه السنة كانت واحدا بالمئة فقط ..

وهذا ما يقلق بال الاميركان اكثر مما اقلقهم حـــادث ووترجيت ...

ويعلل اصحــاب مصانـــع المقانق سبب هذا الانخفـاض الذريع بأن امـراة اذاعـت في التلفزيون انها انقطعت عـــن تناول المقانق بعد ان عرفـت المواد التي تتكون منها ، وبعد ان اكد لها الخبراء صحـة ما عرفته .

واليوم صارت الصحـــف الاميركية ملأى بالاعلان عـــن المقانق ، وجند اصحاب مصانع المقانق من استطاعوا تجنيـده للترويج عن بضائعهم ؛ وجندوا ايضا الاذاعة والتلفزيـــون والسينما .

ومن الذين تجندوا لذلـك اصحاب مصانع الخمـــور ، وخبراء المآكل فصاروا ينشرون عن مآكل جديدة تستعمل فيها المقانق والخمور ، وعصـــير الفواكه والبيرة .

ولكن الجمهور لا يصدق ان المقانق التي تباع في بلاده هي من اللحم الصـافي ... لان احدهم قدم قطعة منها لقطته ورفضت ان تتناولها رغــم جوعها .

دوران الارض يخــف

دوران الارض يقـــل تدريجيا ، وسرعة دورانها انخفضت ٤٣ ثانية عمـا كانت عليه منذ مئة سنة . واكد ذلك الدكتـــور هايربست عـــالم الفلك النمساوي معتمدا عـــلى كسوف الشمس الـــذي حدث في هذه السنة .

مذنب كوهوتك سيمر في سماء القاهــرة

يشرف الدكتـور عدلي سلامة رئيس قطاع الفلك في مرصد حلوان على دراسة موضوعات تتعلق بأصـــل المذنبــات وتفسير انحراف ذيولها في الاتجاه المضـــاد للشمس ، ويقوم بهـــذه الدراسة هـــواة الفلك والفضاء في مصر .

ذلك لان المذنب كوهوتك سيمر خلال هـذه الاشهر في سماء القـاهرة وسيبلغ اوج لمعانه في شهر كانون الاول المقبل .

اعجوبة ام ظـاهرة لهـا تفسير ؟

ما اصعب ان يعلم الابوان ان ابنهما سيبقى عاطلا طيلـة عمره ، ولن يقوى على السير الا بعكازين .. فالاطباء قرروا ان لا علاج لابنهما ... وهكذا كان الحال مع ريمون ديتريه (من اويسكرخن الالمانية) ، الذي فقد القدرة على السير منذ كان في الثانية من عمره ، وكبر وهو يستعمل العكازين في اثناء سيره ، وهـــو لا يحس بوجود احد ساقيه .

وفي يوم من الايام كان عائدا على عكازيه الى بيتـــه من المدرسة ، فصدمتـــه سيارة قذفت به على جانب الشارع ، وعندما استيقظ من هـــول الصدمة وجـــد نفسه في المستشفى ، حيث قضى ثلاثة اشهر وهو يعالج ... ولشد ما كان استغرابه عندمـا نزل من سريره واستطاع السـير على ساقيه كأي غلام في سنه ، وهو يحس بساقه ...

والاغرب من ذلك ان ابـــا ريموند طلب الرحمة للسائق الذي صدمت سيارته ابنه ، وقال : اولا الحادث يا سيدي القاضي لبقي ابني عاطلا يسير على عكازين .

امـــا الابوان فيعتقدان ان شفاء الولد كان اعجوبة ، أما الاطباء فيدرسون هذه الظاهرة ليجدوا لها تعليلا .

امراض القلب زادت في الشرق الاوســـط

■■ نشرت منظمة الصحة العالمية نتائج دراسات الحلقة العلمية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية التي عقدت أخيرا في طهران ، وتبين منها ان امراض القلب تتزايد في دول الشرق الاوسط نتيجة لزيادة الدخول فيها ، وازدحام المدن ، وانتشار السيارات ، والاسراف في التغذيـــة ، وتبين ان الحمى الروماتزمية من اسباب اصابة القلب بالضرر ، وتتحول الحمى الى روماتزم في القلب ، والمرض ويصيب ١٪ من اطفال الجزائر ومصر وايران.

وبالنسبة لضغط الدم العالي فقد تبين ان نسبة الدول المتقدمة تصـــل الى ١٠٪ من السكان ، وان كان عدد كبير من المصابين لا يكتشفون مرضهم في الوقت المناسب ، ولان امراض القلب بالنسبة لدول الشرق الاوسط لا تحظى بالاهتمام الواجب فانه من الضروري انشاء لجان قومية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية لنشر وعي سرعة الاسعاف ، بكل الوسائل وخصوصا بعـــد أن تبين ان الساعة الاولى للاصابة بالازمة القلبية هي اخطر الساعات ، وان مرور هذه الساعة ، ثم بعد ذلك مرور اليوم الاول ، يعني اجتياز الخطر .. وتصبح قضية **الوقاية** من امراض القلب في الشرق الاوسط مسئولية اعلامية بالاعراض والظواهر ولمسببات **المرض** للوقاية منـــه واهمها تنظيم التغذية والحركـــة والانفراج النفسي والوقاية **من الرو**ماتزم بكل انواعـــه وخصوصا عند **الاطفال** ■

الصورة مزيفة

نشرت احدى وكالات الانباء صورة تجمع ملكة الجمـال الاسرائيلية وملكـة الجمـال اللبنانية .

واثارت الصورة ضجـة في المحافل اللبنانية . وبعثت على اثر ذلك الملكة اللبنانيـة الى الرئيس اللبنـاني سليمـــان فرنجية ببرقية تقول فيها انها لم تتصور مع الملكة الاسرائيلية وان الصورة مزيفة ركبت فيها صورتها الى جانب الاسرائيلية .

واكدت الملكة اللبنانية انهـا لبنانية صميمة وعربيـــة غيورة ..

ملكة جمال تشذ عن عادة الملكات

ريبكا آن كينج ابنة فلاح من ولاية اوهايو الاميركية ، وهي التي فازت بلقب ملكة جمال اميركا لسنـــة ٧٤/٧٣ .. يبلغ طولهـا ١٧٢،٥ سم . أما القاسات الاخرى فهي ٩١ ـ ٦١ ـ ٩١ ، وهذه مقاسات نادرة .

وعندما البسوها تـــاج الملكة في اطلانتيك سيتي لم تبك فرحا كعادة الملكـات اللواتي توجن في هذه المدينة منذ ٥٢ سنة ... وقالت بثقة : « لم ابك في حياتي لا حزنا ولا فرحـــا ... وعندما وضعوا التاج على راسي لم انفعل » .

وتأمل ريبكا ان تصبـح قاضيـــة اولاد .. فهي حسب اعتقادها تفهـــم نفسية الاولاد وتتخصص في الجامعـــة بشؤونهـم .

واعلنت معتزة : انا ابنـــة فـــلاح ، وعلمتني الارض التي عملت فيها مع ابي ان اكون مستقلة في تفكيري ، وان افكر بعمق ..

وعندما طلب الجمهور في يوم تتويجها ان تغني غنت انشودة : « لو استطيع ان أسيطر على العالم » .

وعندما سئلت عمـــا ستفعل بالجائزة التي فازت بهـا وهي ١٥ الف دولار ، قالت : سأستقيل من عملي لاتفرغ لدراسة القضـاة في الجامعة ..





مجــرم لا يمكن الاستغناء عنه !

تقدم سكان قريـــة مونياش بمقاطعـــة ديربي شاير البريطانية بالتمـاس الى احدى المحـــاكم يناشدونهـا اطلاق سـراح صاحب خــط الاوتوبيس الوحيد في قريتهم .

وكانت المحكمة قـــد اصدرت حكما بسجنه لمدة عام بعد ان اعترف بارتكاب جريمتي تزوير وشهـــادة زور .

وقال سكـان القرية في التماسهم ان خـــط الاوتوبيس هذا هو وسيلة المواصلات الوحيـــدة في قريتهم وانهـم يخشون ان يفقدوا وظائفهم لانهـــم اصبحـــوا يتاخـــرون في الوصول الى اماكن عملهم .

الحكم بالسجن ـ بقيـــة ـ

اقوال الشيخ الى اللغة العبرية .

هذا وبعد استراحة ساعة مـــن الزمن اصدرت هيئة المحكمة حكمهـا على الشيخ ابو عدنان . وجــاء في حيثيات القرار ان المتهم يحتــل مركزا مرموقا وهو وجيه بين أهـالي قريته ، وترفض المحكمة ادعــاء محامية الدفاع ، بان هذا المركـز يفرض عليه عدم القيام بدور الواشي للسلطات عن ابناء قريته . واعتبرت المحكمة التهم الموجهة اليه خطيرة واضافت اقوالا لم ينطق بها الشيخ ابو عدنان مطلقا اذ ادعت في قرارها انها اخذت بعين الاعتبار تصريـــح ابو عدنان الذي عبر فيه عن ندمـه وأسفه وتعهد بان لا يعود الى مجاوزة القانون وخرقه » ... ولذا تقـــرر المحكمة سجنه لمدة سنة سجنا فعليا ، وسنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثـلاث سنوات . واندهش الحاضرون لان القضاة نسبوا الى الشيخ ابو عدنان أقوالا لم يتفوه بها قط .

وبعد صدور القرار ، أخـــذ الجمهور يصافح ابا عدنان واحـدا واحدا ويحييه على موقفه الشجاع .

رسائل القراء ـ بقية

المسلمين والدروز » فهو يثبت ان كـل هؤلاء ينطبق عليهم القول : « الكل في الهوى سوا » والحسن اخـــو الحسين ، فلا فضل لمثل على آخر الا بمدى متاجرته بحقوق الجماهـــير العربية في هذه البلاد .

في نهاية الاجتماع ذكرت (الانباء) انه تقرر تاليف لجنة تمثل المجتمعين لتقديم مطالبهم الى سكرتير حـــزب العمل الاسرائيلي ، والى وزيـــر الشرطة ، شلومو هيلل ، مركـــز الانتخابات في الوسط العربي . وهذه اللجنة تضم :

جورج لحام (الناصرة) ، جبور جبور (شفاعمرو) ، عصام حـــداد (حيفا) ، سليم جبران (حيفا) ، توفيق شولي (حيفا) ، سليـــم شوفاني (معليا) ، خليل نجـــار (فسوطة) ، الياس نخلة (الرامة).

والسؤال المطروح هل استشـــار هؤلاء « الزعماء » ابناء الطوائـــف المسيحية في الامر ؟ وهل للمطـــران يوسف ريا علم بذلك ؟ هـــؤلاء « الزعماء » يخططون ويفرضون مـــا يريدون وينطبق عليهم المثل : « انا جوزك وان راد الله » !!.

الياس ابو عقصة ـ معليا

الريـاضـة ..

مباريـــات بطولـة العـالم في الشطرنج تجـــري في ١٩٧٥

هل يفوز سباسكي في مباريـات ا لتصفية ليباري فيشر مرة اخرى ؟

الآلات الالكترونيـــة ولعبـــة الشطرنـــج

المباريات الاقليمية التي جرت في الآونة الاخيرة في مدينة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي ، وفي مدينة بيتروبوليس البرازيلية ، في الشطرنج ، عينت أسماء المرشحين الاربعة الذين سيتنافسون بالاضافة الى بطلي العالم السابقين بوريس سباسكي وديكران بيتروسيان ، وبالاضافـــة الى الفائزين الاولين في المباريات التي سيشترك فيها اللاعبان السوفييتيان غيلير وبولوغايفسكي واللاعب المجري بورتيش .. ومن بين هؤلاء ستجري في سنة ١٩٧٤ مباريات تصفية للتباري مع روبير فيشر الاميركي في سنة ١٩٧٥ .

والمعروف ان سباســـكي خسر امام فيشر ، ومع ذلك فلا يزال الامل امامه ليصبح مرة أخرى بطل العالم ، ولذلك ينبغي عليه ان يفوز في مباريات التصفيـــة أولا . وهو الان يتمرن كثيرا ، ولكن ليس بنجاح كبير ، مع انه تقريبا لا يخسر في المباريات التي يجريهـا . ويتبارى معه ابطال لا يقلون عنه كثيرا ، وهم من الابطال الشبان مثل اناتولي كـاربوف واوليـــغ رومـانيشين وبيتروسيان .

ومن اللاعبين العالميـــين الآخرين لارسين ، الدانمركي ، واللاعب المجري بورتيش .

ويحاول المجري الفوز بحق الاشتراك في مباريات التصفية .

العـــلم والشطرنج

يؤدي التعليم العالي بلاعب الشطرنج الى رفع نشاطـــه الشخصي ، وتطوير موهبته ، ولكن مع ذلك لا توجد مواضيع خاصة لذلك ، ولذلك نجـد نابغا في علـــوم الرياضيات ، يبدع في لعبـــة الشطرنج ، ونجد في الوقت نفسه موسيقارا مجيدا او محاميا ضليعا يبدع فيها ايضا .

وفي الاتحاد السوفييتي ناد للشطرنج مركزي ، يتبــارى فيه الأعضاء للحصول على لقب أستاذ في عـــلم الشطرنج ، فالمباريات هناك تكسب الاعضاء معرفة واسعة في الحركـــات الرائعة في اللعبة ، وابتكـــار النظريات وتطويرها .

هذا ويضع بطل العـــالم السابق السوفييتي في الشطرنج البروفسور ميخائيل بويفنيك الدكتور في العلوم التكنيكيـــة أساسا لبرمجة مبادىء جديدة لآلات الشطرنج ، ويقوم كذلك علماء الرياضيات بوضـع تلك المبادىء . ويعتقد البروفسور ان هــــذه الآلات ستلعب في المستقبل كما يلعب اساتـــذة الشطرنج .

وهكذا يصبح الشطرنج فنا ، بعد أن كان مجرد لعبة يتسلى بها الهواة .

مباريـــات كـرة القدم حـــول كـــأس الدولـــة

فريق بني يهودا يخرج من مباريات الكـأس

اسفرت مباريات الاسبوع الماضي عن خروج فريق بني يهودا ـ تل ابيب من المباريات على كأس الدولة في كرة القدم ، اما الفرق الخمس عشرة الاخرى فقد استطاعت ضمـــان اشتراكها في الدورة الخامسة التي ستجري في نهاية هـذا الاسبوع .

وامتازت مباريات هذا الاسبوع ان اللاعبين لم يحتاجوا الى بذل جهد مثلما فعلوا في الاسبوع السابق ، على الرغم من حرارة الجو .

وكانت خسارة بني يهودا امـــام هبوعيل ـ بات يام ، واسفرت النتيجة عن هدف لصالح هبوعيل ضد لا شيء . وكان ذلك بمثابة مفاجاة ، لان فريق بني يهودا كان يستاسد للطلوع الى مصاف الفرق المتازة ، بينما الفريق الاخر هو من الفرق الاولى . وبرز لاعبو هبوعيل ولا سيما اللاعب مخلوف واللاعب ايلي ليفي .

ولقي بطـل الفرق المتازة هكواح رمات جان في مباراته مع هبوعيل ـ محنيه يهودا صعوبات ، فقد كانت المباراة طيلة الوقت حامية وفقط في الدقيقة ٨٦ امكن من ادخال الهدف الثالث ، لقاء هدفين . اما جماعـة هبوعيل فاثبتوا قدرة فائقة في اللعب.

وفي ملعب بلومفيلد في يافا تبارى فريق هبوعيل تل ابيب مع هبوعيـل ـ تل حنان وكانت النتيجة ٨ ـ ١ .

والجدير بالذكر ان هبوعيل تل حنان هو من الفرق الثانية .

والمعروف عن فريق هبوعيل بيت شمش انه اتعب فريق هبوعيل حولون في الاسبوع الماضي حتى اطاره من دائرة مباريات الكأس . وفي هـــذا الاسبوع اوقفت المباراة بينه وبـين بني تسيون في الدقيقة ١١٠ بنتيجة ٢ : صفر لصالح بيت شمش ... وذلك لان الحكم اتهم اللاعبين من بني تسيون بالاعتداء عليه بالشتائم .

ومن مباريات الاسبوع الماضي كانت:

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل الرملة ٢ : صفر
مكابي بتاح تكفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون ١ : صفر
هبوعيل بتاح تكفا ـ هبوعيل مرمورك ٣ : صفر
حولون ـ نس تسيونا ١ : ١
مكابي نتانيا ـ هبوعيل كفـار اونو ٧ : صفر
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نهاريـا ٤ : ١
هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل ايهـود ٣ : ١
هبوعيل كفار سابا ـ بيتار تل حنان ١٢ : صفر
هبوعيل القدس ـ هبوعيل كريـات شمونه ١ : صفر
بيتار القدس ـ هبوعيل صفــد ٤ : صفر
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي شعاريم ٣ : ١
هبوعيل رمات جان ـ هبوعيل عفولة ١ : ١
بيتار الرملة ـ مكابي حولون ٢ : ١

فوز ابنـــاء الناصرة

ولعب فريق هبوعيل ابناء الناصرة ضد هبوعيل غسقلان ، وبقي اللعب في المباراة حاميا ودون نتائج حتى الدقيقة ٥٤ فادخل اللاعب كريـــم الهدف البكر ، وفي الدقيقة ٦٩ ادخل اللاعب كايد الهدف الثاني ، والثالث في الدقيقة ٨٥ . وشهد المباراة حوالي ١٥٠٠ متفرج .

مباريات الاسبوع القادم

اما مباريـــات الاسبوع القادم فستجري بين :

هكواح رمات جان ـ كفار آتا
هبوعيل عكا ـ هبوعيل تل ابيب
هبوعيل القدس ـ بيتار القدس
هبوعيل ابناء الناصرة ـ مكابي تل ابيب
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل الخضيرة
هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل طيرة الكرمل
هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بات يام
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا
مكابي بتاح تكفا ـ مكابي حيفا
هبوعيل رمات جان ـ مكابي يافا
حولون ـ هبوعيل بتاح تكفا
مكابي نتانيا ـ هبوعيل السلام الرملة
مكابي هرتسلية ـ هبوعيل اللد
مكابي عميدار ـ هبوعيل تحليئل
هبوعيل بيت شمش ـ بيتار الرملة
نسفريريم حولون ـ بيتار حتسور

معلق رياضي والسرطان

اجرى الاخصائيون في بريطانيـــا عملية للمعلق الرياضي في الاذاعـــة البريطانية ، واستأصلوا احد ثدييه ، لاصابته بسرطان الثدي .

والمعروف ان سرطان الثدي نادر عند الرجال ونسبته هي ٣ من كل ٤٠٠ حالة عند النساء .

بعد الارتفاع المذهل في الاسعار

قرار حكومي باستمرار التجميد «ذراً للرماد في العيون»

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – بعد ان ارتفعت اسعار حاجيات عديدة خلال الايام الاخيرة (كنا نشرنا عن ذلك) في عدد الاتحاد السابق (الجمعة) – ٢١\٩ – وبعد ان عم الغلاء اسعار مختلف الحاجيات من مواد غذائية ومواد بناء ، وغيرها ، وامام موجة الغضب والاحتجاج والتذمر الشعبية التي ابدتها جماهير الشعب العاملة ، قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، ذرا للرماد في العيون، تمديد فترة تجميد الاسعار !

لمدة ثلاثة اشهر أخرى ابتداء من ١-١٠-٧٣ حتى ١٥-١-١٩٧٤ ، وهذا القرار جاء عشية الانتخابات العامة للكنيست والسلطات المحلية .

وجاء في « دافار » و «هآرتس» انه من المنتظر ان ترتفـع اسعار حاجيات اخرى خلال فترة تجميد الاسعار التي قررتها الحكومة . ففي « دافار » جاء انه من المتوقع ان ترتفع اسعار الحاجيات المنتجة من مواد خام مستوردة ومحليـة . وستوافق « لجنة الاسعار » المسماة بالشعبية على رفع سعر الوقـود ورسوم تأمين السيارات ، وسيسمح برفع اسعار حاجيات وبضائـع المستوردين والمنتجين والمزودين ، الذين بلغ مردودهم السنوي ، عام ١٩٧٢ ، ٢ مليون ليرة ، وذلك بناء على اشعار منهم الى مراقب الاسعار بعد ثلاثين يوما من تاريخه .

شكوى ، وتحقيق ... والمهم العقـــاب

عكا – لمراسلنا – على أثر البرقية التي ارسلهـا الرفيق جمال موسى والرفيق احمد ابو شنب ، في يوم انتخابات الهستدروت ، الى وزير البوليس ومدير منطقة بوليس عكا ضد جاويش في شرطة المهمات الخاصة لانه حرض جماعة من نشيطي الحزب الحاكم للاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعي امام احد صناديق الاقتراع في عكا القديمة في يـوم الانتخابات المذكور ، استدعي كل من الرفـاق جمال موسى واحمد ابو شنب وخير عامر الى مركز شرطة عكا حيث قام احد الضباط باخذ افادة من كـل منهم ، وقد اكدت الافادات صحة الشكوى . والسؤال : هل سيعاقب هذا الجاويش ؟ وهل سيوضع حـد لمثل هذه الاستفزازات ؟ ..

تظـاهرة رفـع شعارات في النـاصرة تضامنا مع نضال شعب تشيلي البطـل !

الناصرة – لمراسلنا – يوم السبت الماضي ٢٢ – ٩ – ٧٣ وفي ساعات قبل الظهر جرت في مركز مدينة الناصرة تظاهرة رفع شعارات تأييدا لنضال شعب تشيلي البطولي في الدفـاع حتى الرمق الاخير ، عن المكاسـب التي تحققت له في ظل قيادة جبهـة اليسار الاشتراكي بزعامة القائـد الخالد اليندي ، واستنكارا لجرائـم الانقلابيين العسكريين الفاشست .

وقد اشترك في التظاهرة عدد مـن الشباب والعمال ، حملوا شعارات:

★ شعب تشيلي سوف ينتصر !

★ الخزي والعـار للاستعمـار الامريكي وأعوان الاستعمار !

★ شباب الناصرة متضامنون مع شعب تشيلي البطل !

★ ليسقط العدوان هنا وفي كـل مكان !

★ ليسقط الفاشست في تشيلي !

وقد تجمع حول هذه الشعارات ، التي كانت مكتوبة بالعربية والعبريـة والانجليزية ، اعداد كبيرة من المواطنين والزوار اليهود والسائحون الاجانب.

في الارجنتين – بقيـة

وهذه هي اول امرأة تنتخب لهـذا المنصب في امريكا اللاتينية ، وتبلغ من العمر ٤٠ سنة ، اما زوجهـا بيرون فيبلغ ٧٨ عاما .

واعلنت الجبهة التي دعمت بيرون في الانتخابات ، عن برنامجها في بيانها عن الانتصار ، فقالت ان الهـدف القومي الاعلى هو التحرر من كـل المصالح الاجنبية ، واعداد الامـة على اساس مبدأ العدل الاجتماعي ، والحريـة الاقتصادية والسيادة السياسية .

حين تنفلت – بقيـة

نهر مابوتشو . وتطفو هذه الجثث الان على سطح النهر . كما انهـا هدمت مصنع النسيج « سومار » .

وسردت معلمة شابة قصة توقف شعر الراس ، فالت : تقوم الطغمة العسكرية بزج الالوف من ابنـاء الشعب في السجون للتحقيق معهم وقد اصدرت بلاغا اعلنت فيه انهـا ستقتل ، مقابل كل واحد يقتل من انصارها ، عشرة معتقلين .

ويقوم رجال الجيش بجز شعر رؤوس مؤيدي الرئيس الراحـل ايندي سواء كانوا من الكبـار في السن او الشباب .

واصبح القطاع الجنوبي مـن البلاد مرتعا للفاشيين . وتقـوم المنظمة الفاشية « وطن وحرية » !! بارتكاب المذابح بقيادة زعيمها الذي عاد الى البلاد قبل يومين من حدوث الانقلاب ، واعلن في مؤتمر صحفي ان منظمته ستحل نفسها حين تتحقـق اهدافها .

المقاومة مستمـرة

ويروي الصحفي البريطاني انه لا يستطع ان يذكر كل ما سمعـه في سانتياغو من الناس هناك لهـول الفظائع وكثرتها .

ويقول : ان الشيء الثابـت والواقع ان المقاومة ضد الحكـم الانقلابي الفاشي لا تزال مستمرة في احياء العمال والفقراء . فلا يوجـد حتى الان اتصال تلفوني ، مـع ميناء فالبرويزو بسبب شـدة المقاومة والمعارك الطاحنة هناك .

وسمع الصحفي من سائح انجليزي شاهد عيان ، كان مـن بين الاف المواطنين المحليين والاجانب الذين زج بهم في « المـدرج الـوطني » في العاصمة انه راى بام عينيه كيـف جرى قتل كثير من المعتقلين علانيـة وأمام الجميع في المدرج المذكور .

ويقول الصحفي البريطـاني ان سفارات دول امريكا اللاتينية الصديقة لنظام الرئيس ايندي مليئـة باللاجئين السياسيين ، الذيـن تطاردهم الطغمة العسكرية ، وكذلك بعض السفارات الاوروبية .

استمرار النقـــاش – بقيـــة

وقال السادات ان العرب متفقون على ضرورة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم في الشرق الاوسط . واضـاف ان النزاع العربي الاسرائيلي لا يقتصر على مجرد اعادة فتح قناة السويس بل يتعلق باحلال السلام في المنطقة وبحق الشعب الفلسطيني .

وقال : يجب ان نفهم التحدي الاسرائيلي الفهم الذي يؤهلنا للاعداد الصحيح له . فالمعركة مع اسرائيل سوف تحتاج بالضرورة في مراحلها المتعاقبة الى جهود اكثر من جيـل واحد .

موقف المنظمات الفلسطينية

وفي يومي الاربعـاء والخميـس الماضيين عقدت اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمـاعا لها في بيروت برئاسة رئيسها والقائد العام لقوات المنظمات ،ياسر عرفات بحثت فيه مؤتمر القمة العربي الثلاثي والموقف من الاردن .

وفي اعقاب هذا الاجتماع اصدرت بيانا أكدت فيه ضرورة الحفاظ علـى وحدة الموقف الوطني المشترك بيـن المنظمات ودول المواجهة الوطنيه ، ولكنها ، في نفس الوقت ، حذرت من أن أحد أهداف الحكومة الاردنية من محاولات التقارب الاخيرة مع مصـر وسوريا هي بذر الخلاف والانشقاق وعزل المنظمات الفلسطينية عن دول المواجهة الوطنية التي تعتبر الحليف الطبيعي لها .

وأضاف البيان : ان أي تبايـن في وجهات النظر وأي حوادث عابرة يجب أن لا تؤدي الى شق الصف الوطنـي وتناسي التناقض الرئيسـي مـع اسرائيل ، وأن الشعب الفلسطينـي الذي ارتبط تاريخيا وراهنا بالشعبين : المصري والسوري يعمل على تمتيـن العلاقات مع سوريا ومصر والحفـاظ عليها .

واعلن البيان ان اعادة تنشيـط الجبهة الشرقية لا يمكن أن يتحقـق الا اذا استوفيت الشروط التالية :

● عودة المنظمات الفلسطينيـة الى الاردن مع اعطائها الحرية لمحاربة سلطات الاحتلال .

● مساهمة القوات العراقيـة والسورية بشكل فعال تحت قيـادة وطنية موثوق بها .

● ضمان حرية شعبنا في الاردن في مكافحته للعدو .

واشار البيان الى قرار العفو العام الذي صدر في الاردن مؤخرا وشمـل المسجونين والمعتقلين من رجـال المنظمات فقال : ان اللجنة التنفيذية ترى أن نجاح نضال شعبنا في مطلبـه بأطلاق سراح الذين كانـوا أسرى سجون السلطة الاردنية انما هـو نتيجة لصمود مناضلينا ، وتضامن الشعوب العربية ، والقوى التقدميـة العالمية ، الامر الذي فرض جوا من العزلة الداخلية والخارجيـة على السلطة اضطرها في النهاية الى تحقيق هذا المطلب في محاولة لتخفيف عزلتها.

ودعا البيان الى اطـلاق سراح سائر المناضلين الذين مـا زالوا في السجون وتمكين الشعب الفلسطيني من أخذ حريته الكاملة في مقاومـة الاحتلال الصهيوني .

ونفت المنظمات وجود اي انقسام في صفوفها .

موقف الملك حسين

ويبدو أن الملك حسين ، الـذي يبني أحلامه على « مبادرة سلميـة أمريكية » لتسوية النزاع في الشرق الاوسط ، ويعتمد كليا في تحقيق هذه الاحلام على ملك السعودية فيصـل ، يحاول أن يناور فيما يتعلق بموقفـه من المنظمات الفلسطينية المسلحة . فهو يرفض الدخول في تفاصيل حول عودة هذه المنظمات الى الاردن ، كما يرفض الدخول في تفاصيل فيما يتعلق بقبول الاردن وجود قوات عربية في أراضيه . وقد اكتفـى بالقول أن الباب مفتوح للانتظام في صفوف هذه « الاسرة » .. « لكن هذا لا يعني السماح لاي انسان أن يتنكر لهـذه الاسرة أو يهدد منجزاتها أو واقعهـا أو سلامتها وأمنها » !!

وامتدح لقاء القمـة الثلاثي في القاهرة وقال أنه يشكل بعد ذاتـه منطلقا من العمل على اساس متين ، وقال انه انبثق من شعور المسؤولية في دول المواجهة الثلاث بوجـوب التنسيق والتعاون على أفضل وأسلم الاسس خدمة للقضية الواحـدة وفي مواجهة الاخطار والتحديات .

وقد قام الملك حسين صباح أول امس ، بزيارة مفاجئة لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن ، غادر بعدها في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ساعات بحجة المشاركة بالعيد القومي المملكـة السعودية ومشاهدة العرض العسكري هناك .

حمي وطيس – بقيـــة

الى ايقاف خلافاتهم الداخلية .

وفي الاجتماع نفسه وقفت احدى الزعيمات المرموقات في حزب «العمل» شولاميت الوني (وكانت عضـو في الكنيست السادسة) والقت خطابـا شديد اللهجة في انتقاد كيفية اختيار المرشحين . وتهكمت على « الرضـاء التام » الموجود في قيـادة حزب « العمل » . وقالت : « ولكن هذا الرضى لا يوجد في الشارع » .

وصاحت شولاميت الـوني : « ساشترك في المعركة ضد الليكود (الجاحال وجماعته) ، ولكنني لا اعتقد ان حزبي يستحق الانتصار في الانتخابات » ..

هذا واجرى حزب « العمـل » ، وكذلك « المبام » عدة تغييرات في قائمة المرشحين للكنيست .

ومن الامثلة على ذلك ان حزب « العمل » اسقط الوزير السابق ، الياهو ساسون، وسكرتير الهستدروت السابق ، اهرون بيكر ، الى آخر القائمة .

ومن قائمة المبام في المراخ انسحب الزعيمان المباميان التقليديـان ، يعاري وحزان . فلن يرشحا للكنيست القادمة .

كذلك اعلن الوزير المبامي نتـان بيلد انه ينسحب عائدا الى كيبوتسه.

وامام فشل المساعي لتوحيـد جماعات ميكونس واوري افنـيري واستر فلنسكا ، اعلنت كتلة استر فلنسكا انها اجازت لاعضائهـا ان يصوتوا كل حسب رغبته لاية قائمـة يعتقدون انها تخدم قضية السلام والعدل الاجتماعي .

توجو بعد كوبا – بقية

هارتس في مقال الافتتاحي لها في (٢٢ – ٩) « ان اسرائيل في عـام ١٩٧٣ ليست أقوى في كل المعاني منهـا في سنة ١٩٦٧ » ..

ونشرت الصحف الاسرائيليـة ، أمس الاثنين أن مبعوثا دبلوماسيـا خاصا من فولتا العليا بافريقيـا ، وصل البلاد ويحمل معه رسالة خاصة من رئيس وزراء فولتـا العليـا ، ليسلمها الى رئيسة الحكومـة غولده مئير . وتبدي الاوسـاط الرسميـة والصحفية الاسرائيلية مخاوفها مـن أن الرسالة تتضمن تحذيرا لحكومـة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية بين فولتا العليا وأسرائيل ، وتنفيذا لقرار مؤتمر القمة الرابع لدول عـدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر.

لا يزال – بقيـــة

في شرم الشيخ وتستمر كذلك في استخراج النفط من ابو رودس على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء .

ومقابل ذلك تتخلى اسرائيل عن طلبها عدم السماح لقوات مصريـة بعبور قناة السويس في نطـاق التسوية السلمية .

وتقول الصحيفة ان الجنرال ديان يعتقد الان بان تنازلا من جانب اسرائيل بخصوص عبور الجنود المصريـين للجانب الاخر من القنـاة سيمنح اسرائيل فائدة اذ سيخفف من الضغط الدولي عليها .

وفي حالة رفض القاهرة للاقتراح الاسرائيلي فلا يمكن بعد ذلك تحميل اسرائيل مسؤولية استمرار الجمود في الشرق الاوسط !

ومقابل ذلك اذا تحققت التسوية الجزئية فان الجنرال ديان يامل بان تعقب هذه التسوية فترة جمود طويلة ربما تستمر ٢٠ سنة ، قبل ان تاتي الخطوة التالية . وقد نشرت الصحيفة هذا التقرير نقلا عن انصار وزيـر الامن الاسرائيلي .

وقالت الصحيفة انه خلال هـذه الفترة سيتمكن المصريون من اعـادة فتح القناة واعادة بناء مدن القنـاة المدمرة بينما ستحظى اسرائيـل باستمرار الامن ويمكنها مواصلـة برنامجها الطويل الامد لتطوير المنطقة دون المس بالسيادة المصرية ! .

أسلحة اسرائيلية – بقيـــة –

« عربة » .

وتقوم اسرائيل بالعمل على اقناع استراليا بشراء اسلحة خفيفـة من عندها ، ومن المنتظر ان تبتاع تيوان صواريخ شفرير الاسرائيلية ايضـا .

وتدعي هذه المصادر ان اسرائيل تشن حملة دعائية قوية لتصريف وبيع أسلحة من صنعها في هذه الدول وكما يظهر نجحت في قطف ثمار هذا النشاط الان .

ولكن هذا « النجاح » في بيـع الاسلحة لانظمة رجعية معزولـة في بلادها وفي العالم يؤدي الـى اشتداد عزلة اسرائيل . وقد راينـا مؤخرا كيف أن العديد من دول افريقيـا السوداء ودول امريكـا اللاتينيـة قطعوا علاقاتهم باسرائيل .

لمـاذا يجب ابقـاء الجثـة يوم السبت استياء عام لدى الطائفـة الدرزيـة

تل أبيب – ذكرت صحيفة هارتس، أول أمس ، أن الالاف من أبناء الطائفة الدرزية ، من مختلف قرى الجليل ، تدفقوا مساء السبت الماضي علـى المستشفـى الحكومـي في نهاريـا وتظاهروا أمام المستشفى مطالبيـن بتسليمهم جثة المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو (٥٥ سنة) ، سكرتيـر المحاكم الدينية الدرزية الذي توفي في المستشفى بعد اصابته بمرض مفاجيء.

وكانت ادارة المستشفـى قـد رفضت تسليمهم الجثة بحجة أن اليوم يوم سبت ولا يمكن تسليم الجثـة الا يوم الاحد (بعد انتهاء السبت) بعـد ان يوقـع الطبيب المختص على ورقة الدفن .

وقد رأى أبناء الطائفة في هـذا التأخير تمييزا قوميا أو طائفيا ومحاولة لاخضاع الشعب العربي في هذه البلاد لعطلة يوم السبت حتى في دفن الموتى.

وتقول هآرتس : ان المتظـاهرين اقتحموا المستشفى وأخذوا معهـم الجثة بالقوة دون أي اعتبار لورقـة الطبيب المختص .

وقد أصدرت ادارة المستشفـى هذه الورقة فقط صباح يوم الاحد .

وتقول هآرتس ان الشرطـة لم تتدخل في القضية لعدم وجود ايةشكوى.

هذا وقـد جرى تشييع جثمـان المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو الى مثواه الاخير في قرية جولس بحضور وفود شعبية ورسمية عديدة من مختلف انحاء البلاد والهضبـة السوريـة المحتلة .

الى الرفيق داوود بـدر وعروسه

من صميـم القلب تتمنى هيئة تحرير جريدة الاتحـاد والعاملين فيها لك ولعروسك السعادة والهناء في ظل السلام المنشود .

هيئة تحرير « الاتحاد »

مبروك

تهانينا الحارة الى مرشد صالح سليم وعائلته وراشد صالح سليم وعائلته بمناسبة اكليل ولديهم

صالح و لويزه

وبالرفـاء والبنين والف مبروك للعروسين .

الحزب والشبيبة – عبلين

تهـــاني

❋ الى الصديقين سعيد حسين شلش وسعيد محمد لهواني وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبـة الزفاف .

❋ الى الصديقين يوسف محمود حلو واحمد محمود حلو وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبـة الزفاف .

الحزب والشبيبة – عرابة

نشاط دولي واســـع – بقيـــة

في القاهرة مع الزعماء الوطنيين من مختلف الاقطار العربيـة ، ارتفعت تعلن رفضها لما يثار من شكوك ظالمة في اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه العرب .

وكان على رأس هؤلاء الزعمـاء سكرتير حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا الذي اعلن ، في مقابلة مع « صوت العرب » من القـاهرة ، ايمانه باخلاص الاتحـاد السوفييتي لاصدقائه العرب وتاييـده لمساعي الاتحاد السوفييتي الدولية . وقال ان الانفراج الدولي هو في مصلحتنا .

كذلك اذاع راديو القاهرة خبـر الاجتماع الذي عقده انور السادات مع لجنة طلاب جامعة عين شمس وان الطلاب ابدوا تخوفهم من بعض مظاهر الانحراف في السياسة المصرية الرسمية واكدوا تمسكهم بالميثـاق الوطني الذي وضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

نشاط كيسنجر

ويرى المراقبون فيما يبديه وزير الخارجية الامريكي الجديد ، هنـري كيسنجر ، من نشاط وما يعلنه من رغبة في تسوية أزمة الشرق الاوسط ، انعكاسا حتميا لما حققه الاتحـاد السوفييتي من انجازات في مجـال سياسة التعايش السلمي .

هذا واقسم هنري كيسنجر اليمين القانونية امـام الرئيس نيكسون في البيت الابيض يوم السبت الماضي ، وبذلك اصبح رسميا وزير خارجيـة امريكا اليهودي الاول . وهو الاول ايضا من حيث انه ليس امريكيـا أصليا بل اصله الماني وهاجر الى امريكا وهو في ال ١٥ من عمـره وتجنس بالجنسية الامريكية .

وفي احتفال تعيين هنري كيسنجر وزيرا لخارجية امريكا ، وبعد ان اقسم اليمين القانونية على التوراة ، اعلن الوزير الجديد انه يتعهـد بالعمل من اجل السلام الثابت في العالم القائم على اساس « القـوة والعدل » .

وفي الحفل قال الرئيس الامريكي نيكسون ان وزير خارجيته الجديد يتحلى بصفات تؤهله لكي يستفيد من الفرصة القائمة من اجل تحقيـق السلام الثابت . واما « الفرصـة القائمة » فهي اشارة الى ما تحقق بفضل الاتحاد السوفييتي من انفراج في التوتر الدولي .

الشرق الاوسط

ويبـدي الرسميون الاسرائيليون انزعاجهم من نشاط هنري كيسنجر « الزائد » بخصوص الشرق الاوسط. وهم مستاؤون خصوصا لانه ، كمـا يقولون ، لم يستشر زملاءه الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الاميركيـة وعلى راسهم سيسكو ..

ومن المنتظـر ان يكون هنري كيسنجر قد القى كلمة الولايـات المتحدة في الجمعيـة العمومية امس الاثنين . وقال هنري كيسنجر انه لن يعرض في الوقت الحاضر ايـة مقترحات جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وواضح انه ينتظر حتى تعبر معركة الانتخابات في اسرائيل .

وقد رحب السكرتير العـام للامم المتحدة ، فالدهايم ، بما تبديه الدول الكبرى ، ويقصد امريكا والاتحـاد السوفييتي ، من جهود مجددة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذه الجهود لا تتعارض مع مسؤوليات الامم المتحدة .

وقال فالدهايم ان الوضـع في الشرق الاوسط خطير للغاية . وان قضية الانسحاب الاسرائيلي هي صلب الازمة .

سوريـا

ونشرت واشنطن بوست ان سوريا ابلغت فالدهايم ، لدى جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، انها مستعدة للموافقة على سلام مع اسرائيـل بموجب قرارات مجلس الامـن ٢٤٢ بشرط انسحاب اسرائيل من جميـع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مصر

ونشرت «الجمهورية» القاهرية ان مصر مستعدة للاستماع الى مـا يقترحه هنري كيسنجر بشـرط الانسحاب الاسرائيلي التام وضمـان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل

اما في اسرائيل فقد عرض وزيـر خارجيتها ، ابا ايبن ، على اجتماع الوزارة الاسبوعي اول امس الاحد ، ما يراه من موقف اسرائيلي رسمي في الامم المتحدة .

وقال ايبن انه سيكون لدى الوزارة وقت كاف ، بعـد الانتخابات ، لصياغة الموقف الاسرائيلي بالتفصيل. ولكنه اكد على ان اسرائيل لن تحيد عن سياسة « المفاوضـات المباشرة بدون شروط مسبقة » .

وجاء في هآرتس (الاثنين) ان بقية الوزراء طالبوا ابا ايبن بعدم الانحراف عن هذا الموقف الرسمي ، الـذي اعتبروه « مرنا » ، قيد شعرة !

حفلـة عشاء

وسيكون من اولى اعمـال هنري كيسنجر ، بصفته وزيرا للخارجيـة الامريكية ، حفلة العشاء التي سيقيمها غدا الثلاثاء لمندوبي الدول العربيـة في الامم المتحدة .

واوردت الصحف الامريكيـة ان مندوبي اليمن الجنوبي والعـراق وسوريا وليبيا قد قرروا مقاطعة هذه الحفلة .

وبعد ذلك سيجتمع هنري كيسنجر على حدة مع المندوب المصري ثم مع وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن .

حادث مؤسف في زاوية الموت بحيفا

حيفا – وقع ظهر يوم السبـت الماضي حادث – اصطدام أدى الى الحاق الاضرار بمطبعة عتقي وحانوتين مجاورين ، وذلك في شارع الخوري في حيفا في الجهة المعروفة بزاوية الموت.

ومن حسن الحظ لم يصب أحـد من الاهلين بأذى . وتفصيل الحادث ان سيارة شحن فلتت فراملهـا في أعلى شارع الخوري ، وبقيت منحدرة بسرعة حتى اندفعت نحو الحانوتين ، وتوقفت عند فرن الخوري .

ويرى الاهلون أن وقوع الحادث يؤكد من جديد اهمال البلدية وسلطات الشرطة لتلك الزاوية ، التي طالمـا وقعت فيها الحوادث المؤسفة .

والجدير بالذكر أن الشرطة وصلت متأخرة ساعة .

لماذا توقف العمـل في مصنـــع « مافيبـــا » بالنـاصرة ؟ لجنــة العـــاملات تصر على دفـــع الاجـــور كـــاملة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – قبل الانتخابات الاخيرة للهستدروت توقف العمل في مصنع مافيبـا في الناصرة ، حيث نزلت العاملات الى المصنع فلم يجدن ما يفعلنه .. كل ذلك دون ان يبلغوا اي تبليغ رسمي، وسبب هذا الامر بلبلة شديدة في صفوف العاملات وخلق لديهن نوعـا من الخوف على مستقبل عملهن في هذا المصنع وعلى الاجور المستحقة لهن والتي لم تدفع حتى ذلك الحين. وعلى الفور اتخذت لجنة العاملات خطوة حكيمة اذ دعت جميع العاملات الى مواصلة الحضور الى المصنـع وعدم التغيب . وبالفعـل واصلت العاملات خلال فترة توقف العمـل الحضور الى المصنع والبقاء فيـه طول ساعات الدوام . وابلغت اللجنة المسؤولين في الهستدروت بالامـر وهؤلاء لم يستطيعوا الا ان يقروا بما قامت به لجنة العاملات بدعوتهـا العاملات للمداومة على الحضور الى المصنع .

وفي بداية الاسبوع الماضي احضرت الى المصنع مواد خام وعادت العاملات الى ممارسة عملهن المعتاد ، ولكن دون معرفة سبب توقف العمل خلال الفترة الماضية ودون معرفة ما اذا كان عملهن سيتوقف مرة أخرى ام لا.

وفي نفس الوقت دفع للعـاملات ثلاثة ارباع اجورهن المستحقة .

ونتيجة لهذا الوضع غير المستقر في هذا المصنع بادرت لجنة العاملات الى مطالبة الهستدروت بأن ترتب لهـا اجتماعا مع اصحاب العمل لمعرفـة سبب توقف العمل فجأة ..

ونتيجة لضغط اللجنة تم يـوم الخميس ٢٠-٩-٧٣ اجتماع بـين اللجنة وممثـل عن الهستدروت والدكتور ملر المخطط الاقتصـادي لفرعي المصنع في الناصرة والعفولة . ومن خلال تفسيرات ممثل اصحـاب العمل الدكتور ملر تبين انه وظف في المصنع مبلغ ٣ ملايين ليرة لاستحداث نوع جديد من المنتوج يضـاف الى المنتوج الاساسي لهذا المصنع في فرع جـديد باسم (سولس) وباشراف مصانع (الفا) في نتانيا .

وقد ادعى صاحب العمل انـه بسبب كون العاملات جديدات علـى مثل هذا النوع المستحدث من الانتاج فان المنتوج لم ينتشر في الاسواق بحيث يغطي المبالغ التي صرفت من اجل استحداثه ، ولذلك توقف العمل خلال تلك الفترة .

هذا كان تفسير ممثل اصحـاب العمل !! الا ان اللجنة لم تقتنـع بمثل هذه المبررات واصرت على عرض مطالبها العادلة وعدم تنازلها عنها . وتتلخص هذه المطالب بما يلي :

١ – ان يدفع اصحاب العمل اجور العاملات عن المدة التي توقف العمل فيها في حين كانت العاملات يداومن على الحضور الى المصنع يوميا .

٢ – تحديد البريميا وضمان دفعها بانتظام حسب الوعود السابقة .

٣ – ان تدفع الاجور التبقيـة للعاملات .

اننا نحيي لجنة العمل في هـذا المصنع والعاملات على تمسكهن بالبقاء في مكان العمل طول فترة توقف العمل.

وندعوهن الى المزيد من اليقظـة والوعي ، وعدم التنازل عن اي حق من حقوقهن .

وعلى اللجنة ان تواصل عملهـا الدؤوب في تبني قضايا العـاملات والدفاع عنها امام لامبالاة الهستدروت في مثل هذه الحالات .

مـــاذا وراء اعتقـــال الرفيــق عبـد الرحيـــم جبـــالي ؟

الطيبة – لمراسلنا – في الساعـة الخامسة من صباح امس (الاثنين) داهمت قوة من البوليس بيت الرفيق عبد الرحيم جبالي واعتقلته هو واحد أخوته بحجة ان البوليس لا يعرف بالضبط من هو المطلوب . وفي بوليس بتح تكفا اطلق سراح أخيه وبقي هو رهن الاعتقال . والحجة هي التحقيق معه .

وكان ، قبل يومين ، قد تلقى دعوة للذهاب الى بوليس الرملة للتحقيق معه هناك ، ولم يتمكن من الذهاب . وعلى الرغم من كل الاتصالات التي أجراها امس المحـامي فاذي كفير مع البوليس ، ورغم انهم اعلنوا انه ليس لهم ضده اي شيء ، الا انهم لم يطلقوا سراحه الا في الساعـة السابعة من مساء امس بعد تحقيقات استفزازية ..

اننا نحتج على هذه المعاملـة الارهابية ، ونعتبر انها بداية لحملة ارهاب في شهر الانتخابات وتكرارا لما حدث عشية الانتخابات في عـام ١٩٦٩ .

اننا نحذر الرأي العـام من ان الاحزاب الحاكمة تريد فرض جو من الارهاب على الجماهير العربية .. ونحن نتوجه الى لجنـة الانتخابات المركزية لكي تتدخل من اجل المحافظة على الدمقراطية في الانتخابات .

تعزيــــة

الى أمـين وهـاني وبشير زعرب ووالـدتهم وشقيقاتهم وجميع اقاربهم تعازينا القلبية بوفاة والدهم المرحوم

منيب زعرب

فرع الحزب – الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافة الناصرة

يدعوكم الى **الاجتمـــاع الشعبي** الذي سيعقد يوم السبت ٢٩-٩-٧٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في يافة
خطباء الاجتماع الرفاق :
نادر لوباني ، اسعد يوسف كناني ، توفيق زيـاد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٨ ايلول ٧٣ ، ٢ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٤٠ VOL 40/30 28.9.73

« انتحار » آخر في سجون الاحتلال

القدس ـ أعلنت سلطات الاحتلال ان الشاب فريد حسني الطشطوش من نابلس ، والبالغ من العمر ٢٣ عاما ، قد شنق نفسه هذا الاسبوع في سجن نابلس . وكان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بتهمة «امنية» . ولم تبدأ محاكمته. وجاء من نابلس ان هذا الحادث أثار قلقا شديدا في مختلف الاوساط في المدينة والقرى المجاورة . ومختلف الهيئات والجمعيات في منطقة نابلس اتصلت بدار البلدية طالبة ان تسرع السلطات في اصدار بيان عن الحادث . كذلك طالبت بان يقوم وفد شعبي وبلدي بزيارة السجن للاطلاع على ظروف الحادث .

مذكرات من القدس والضفة احتجاجا على سوء المعاملة في السجون

القدس ـ لمراسلنا ـ تعم القدس العربية ، وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة موجة احتجاج على الاوضاع القاسية التي يعاني منها السجناء من ابناء المناطق المحتلة .

وامس وجه العديد من اهالي المساجين في القدس العربية المحتلة والقضاء مذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية جاء فيها :

نحن الموقعين ادناه من سكان القدس العربية والقضاء نعلن احتجاجنا على الاوضاع القاسية التي يعاني منها أبناؤنا السجناء ونطالب بما يلي :

١ ـ تخفيض الاحكام القاسية التي فرضت على العديد من أبنائنا دون حق ، واطلاق سراح السجناء الذين امضوا فترة طويلة داخل السجون الاسرائيلية .

٢ ـ التوقف عن اعمال التعذيب والمعاقبة في الزنازين ، وفصل السجناء العرب عن السجناء الاسرائيليين

ـ البقية على ص ٦ عمود ٨ ـ

عالمان وموقفان من العدوان الاسرائيلي ..

غروميكو السوفييتي يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وكيسنجر الامريكي يعلق آماله بالملك فيصل عسى ان ينجح في اقناع العرب بالاستسلام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ وضع الدساسون الرجعيون في قرنة لا مخرج منها حين أثبت خطابا كيسنجر الاميركي وغروميكو السوفييتي المتناقضين ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة هذا الاسبوع ، ان سياسة الانفراج الدولي لا تعني البتة ان الامبريالية الاميركية اصبحت « صديقة العرب » ، وكذلك لا تعني البتة ان الاتحاد السوفييتي قد تخلى ، او يمكن ان يتخلى ، عن قضية العرب العادلة في النضال الحازم ضد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي .

غروميكو

كيسنجر من اول غزواته ..

لقد كان وزير الخارجية الاميركية الجديد ، هنري كيسنجر ، اول وزراء خارجية الدول الكبرى المتكلمين في الجمعية العمومية هذا الاسبوع . فالقى يوم الاثنين الماضي خطابه المنتظر فاذا به ، كما تهكم المراقبون في اروقة الامم المتحدة : « كيسنجر الجديد هو روجرز القديم » .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

ثلاث سنين على رحيل جمال عبد الناصر

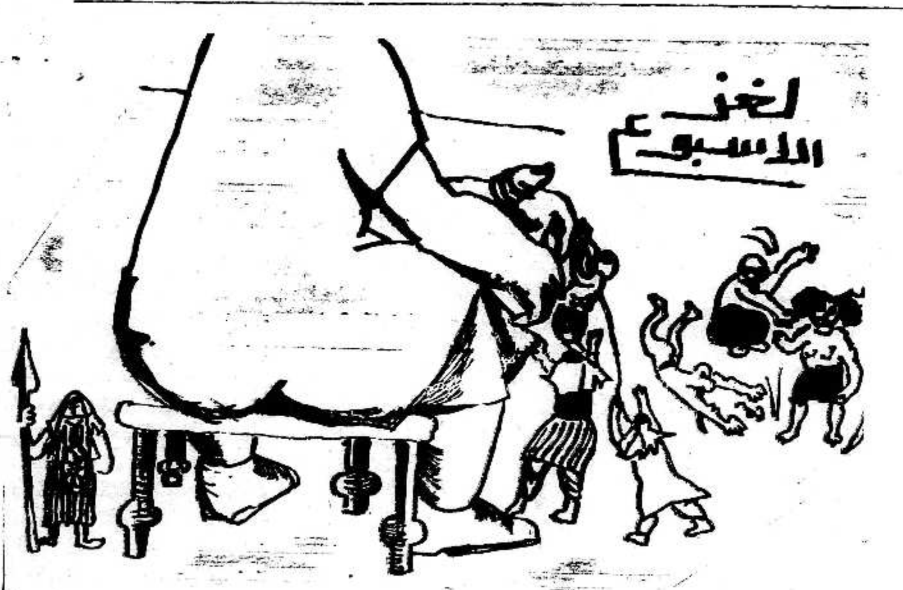
شعبه قادر على تكميل المشوار

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ اليوم ، الجمعة ، تمضي ثلاث سنوات على رحيل الزعيم الوطني التقدمي العربي الخالد ، جمال عبد الناصر ـ مفجر ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ المصرية التي قضت على حكم الاستعمار والملكية والاقطاعية في مصر ، وقائد المسيرة المصرية الرائعة على طريق التأميم والاصلاح الزراعي والتصنيع والعلم ، طريق التطور اللارأسمالي نحو الاشتراكية الظافرة . ان الطريق التحرري التي رسمها الراحل الكبير ، عاقدا أوطد اواصر الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي وكل قوى الاشتراكية والتحرر في العالم ، قد حظيت بتأييد ملايين العرب واعجاب وتأييد قوى التقدم والحرية في العالم اجمع فوضعت حركة التحرر الوطني العربية في الصفوف الاولى من حركة التحرر في العالم اجمع وأعادت للشعوب العربية ثقتها بنفسها وبمستقبلها وجعلت أشرس المقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية ترتد مدحورة ،على الرغم عنها، الى نحور اصحابها المهزومين.

واليوم ، حين ترفع الرجعية المهزومة رؤسها هنا وهناك محاولة « محو » ذكرى هذا القائد العظيم واثارة الشكوك في السبيل المظفر الذي اختطه ، نرى ملايين الشعب المصري الصامد ، وكل الشعوب العربية ، تتشبث بطريق عبد الناصر وتهتف مجددا انها ستكمل « المشوار » .

هذا وجاء من القاهرة ان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ستحيي هذه الذكرى مساء اليوم ، ابتداء من الساعة السابعة والنصف ، ويلقي الرئيس المصري أنور السادات خطابا في هذا الاحتفال .

ونحن هنا ، اذ نشارك في احياء هذه الذكرى ، نعلن عن ثقتنا الاكيدة بأن الشعب المصري ، وكل الشعوب العربية ، لن تفرط بالمنجزات التقدمية التاريخية العميقة الجذور التي حققها ابنها البار . وهي قادرة على تكميل المشوار !



المقعد والقاعدون (او غير القاعدين) عليه ...

ابحث في الصورة اعلاه عن سيف الدين الزعبي (او جبر معدي) ، عن القائمة البدوية (او عن عرب الحيروت) ، عن محمود عباسي (او كمال منصور) ، عن دياب عبيد (او الياس نخله) ، عن شولاميت الوني (او طوبا سنهدرائي) ، عن سوركيس وموركيس ونطاط الحيط ..

٢٣ قائمة لانتخابات الكنيست

انقسام شظايا عن المعراخ والمفدال

« عرب المباي » بين الرمي والحط في قعر القائمة !

بتأييد الشيوعيين نزف بشارة الامل الى العالم القريب والبعيد .

القدس ـ لمندوبنا الخاص ـ بعد صراعات داخلية اشبه بحروب المافيا تقدمت الى لجنة الانتخابات المركزية ، حتى اللحظات الاخيرة مساء هذا الثلاثاء ، ٢٣ قائمة لانتخابات الكنيست الثامنة بينها ١٢ قائمة جديدة و ١١ قائمة كانت ممثلة في الكنيست السابعة .

واستعرت اوار الحرب الداخلية على كراسي الكنيست خصوصا في قائمتي المعراخ والمفدال (المتدينين) الحاكمتين . وانجلت هذه المعركة الشخصية الرهيبة عن وقوع ضحايا خصوصا بين النساء الزعيمات وبين « عرب المباي » الذين فقدوا كل احترام .

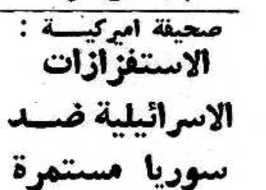
في المعراخ

وظلت المعركة محتدمة في مركز حزب « العمل » بتل ابيب ، على « الاماكن المضمونة » حتى لحظة تقديم قائمة المعراخ .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

« كيسنجر الجديد : روجرز القديم »

تثير السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط (في « عهد كيسنجر) توقعات وتحسبات في البلدان العربية واسرائيل على ان امرين في هذه السياسة نعتقد انهما اصبحا واضحين . الاول ـ ان واشنطن تدرك انه لم يعد في مقدورها المحافظة طويلا على الجمود المسمى « لا حرب ولا سلم» . صحيح انها كسبت بعض المكاسب من استمرار الجمود . ولكن اصح منه ، أيضا ، ان أزمتها في العالم العربي تصل بسرعة الى نخاع عظام الامبريالية ، النفط . ويتعمق الوعي الشعبي العربي ويتجه نحو وضوح الرؤية الاشتراكية ويرسخ حتى لا يعود فور العاطفة فحسب . اضف الى ذلك الوضع الدولي (سياسة التعايش السلمي) الذي يجعل من الصعب جدا على الامبريالية مواصلة مغامراتها العدوانية دون حسيب أو رقيب .



ولكننا نريد أن نؤكد الان على الامر الثاني ، الذي نعتقد انه يجب ان يكون واضحا أيضا كل الوضوح :

وهو ان الامبريالية الامريكية ، وهي تضطر الى البحث عن حلول ، تحاول جهدها ان « تدير الفرص الى ناحيتها » كما يقولون ، أي ان تكون الحلول في صالحها وفي صالح أعوانها في اسرائيل اولا وفي الاوساط الرجعية في البلدان العربية ثانيا . ومن هذه الناحية يمكن اعتبار « كيسنجر الجديد روجرز القديم » ولا يمكن ان يكون غير ذلك ما دامت الامبريالية قائمة في واشنطن .

ان هاتين الحقيقتين الاساسيتين في السياسة الامريكية الحالية تفسران قلق المحافل الاسرائيلية الرسمية التي تتخوف من أي تحرك في قضية الشرق الاوسط وترغب في أن تظل ترتع في « نعمة »الاحتلال والتشريد ما شاء لها الشيطان ، من جهة ، وتفسر من الجهة الاخرى ما نراه من تخبط بعض السياسيين الوطنيين العرب بين الترقب والحيرة وخيبة الامل بالسياسة الامريكية مرة اخرى .

اننا ندعو الى التخلص نهائيا من أوهام ما يسمى «الوفاق أو العناق بين الدولتين الاعظم » . فالامبريالية تبقى عدوا للشعوب كما يبقى الاتحاد السوفياتي نصير الشعوب الجبار الذي لايمكن بدونه التصدي بنجاح لعدوان الامبرياليين وصنائعهم . وان خطابين القيا هذا الاسبوع في الامم المتحدة ، خطاب كيسنجر الامبريالي وخطاب غروميكو الشيوعي ، قد أثبتا بما لا يقبل الجدل أن الشعوب العربية لا تزال تجابه عدوها الامبريالي الشرس وأنها ، من الجهة الاخرى ، لا تزال تلقى أعظم التأييد المخلص والفعال من صديقها الجبار ـ الاتحاد السوفييتي. فالعالم يبقى عالمين: عالم الامبريالية والرجعية والعدوان الذي ينتقم الان من شعب تشيلي على هزيمته المخجلة في الفيتنام ، وعالم الاشتراكية والتقدم وحرية الشعوب الذي يناصر شعب تشيلي البطل حتى يتحقق له نصر قريب .

ونحن نعتقد ان وضوح الامرين الاساسيين اللذين

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

تشيلي لن تستسلم للسائبة الفاشستيين

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي يقود المقاومة الشعبية

علم الجبهة الشعبية لا يزال مرفرفا فوق المصانع والمناجم

موسكو ـ سانتياغو ، الوكالات ـ « ان الاغلبية العظمى لشعب تشيلي تقاوم الانقلاب . حتى الكنيسة الكاثوليكية الكبيرة في تشيلي ، وكذلك كردينال تشيلي ندد به انه لامر هام عزل الفاشيين الذين اغتصبوا السلطة في تشيلي .. وأنه لهام جدا وقف اراقة الدماء . يجب عدم الاعتراف بحكومة الزمرة العسكرية » .

هذا ما قاله في الاسبوع الماضي ، فولوديا تايتلبويم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي وعضو مجلس الشيوخ في حديث أجراه معه مراسل جريدة « مورننغ ستار » اللندنية في موسكو ، حيث يقيم تايتلبويم حاليا ، بعد أن لم يتمكن من العودة الى بلاده في أعقاب انقلاب الزمرة العسكرية الفاشية قبل اسبوعين

وأضاف تايتلبويم قائلا : « هذه المرة الاولى في تاريخ بلادنا التي يحدث فيها أمر كهذا . ان هذا هو

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

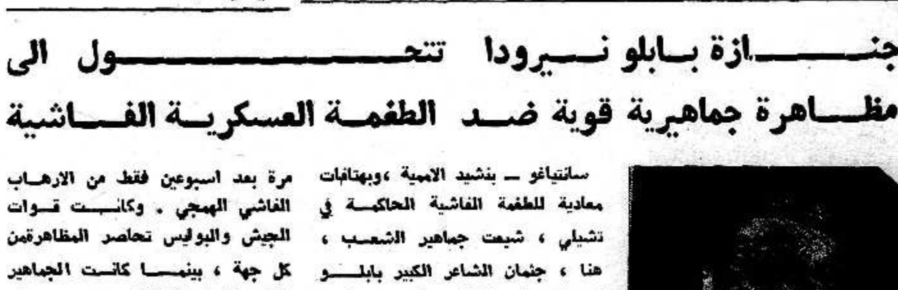


ارملة الرئيس التشيلي الراحل سلفادور ايندي تصف امام الصحفيين اللحظات الاخيرة لزوجها العظيم .

ديكتاتور تشيلي يعد بارجاع الامتيازات الاميركية

نيويورك ـ في مقابلة مع مراسل « تايم » الاميركية وعد دكتاتور تشيلي السفاح ، الجنرال اوغسطو فينوشط ، بارجاع الصناعات والمناجم التي اممها الرئيس ايندي الراحل الى « اصحابها » الاميركيين.

وبعد هذا الوعد أضاف هذا الدكتاتور الاحمق قائلا : « قمنا بالانقلاب بقواتنا الخاصة ولا دخل للاميركيين فيه » !!



جنازة بابلو نيرودا تتحول الى

مظاهرة جماهيرية قوية ضد الطغمة العسكرية الفاشية

بابلو نيرودا

سانتياغو ـ بنشيد الاممية ،وبهتافات معادية للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، شيعت جماهير الشعب ، هنا ، جثمان الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، في جنازة رهيبة ، تحولت الى مظاهرة صاخبة ضد الحكام القتلة الفاشست في تشيلي ، وسار موكب الجنازة في الشارع المؤدي الى المقبرة تحت شعارات وهتافات « فلتسقط الطغمة الفاشية » « فلتسقط الدكتاتورية » و « يا رفيق بابلو نيرودا نحن هنا ! »

لقد تحدى المشيعون من الجماهير التشيلية ، ارهاب الطغمة العسكرية الفاشية وخرجوا في مظاهرة معادية على الرغم من الارهاب الدموي، لاول مرة بعد اسبوعين فقط من الارهاب الفاشي الهمجي . وكانت قوات الجيش والبوليس تحاصر المظاهرة من كل جهة ، بينما كانت الجماهير المشتركة في الجنازة تتحدى هذه

ـ البقية على ص ٥ ـ

صحيفة اميركية :

الاستفزازات الاسرائيلية ضد سوريا مستمرة

واشنطن ـ نشرت المجلة الاميركية « افييشن ويك » ، بتاريخ ١٧ الجاري ، ان « الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا اصبحت امرا يوميا في الاسابيع الاخيرة » .

وأضافت الى ذلك ان الصدام الجوي الاخير بين اسرائيل وسوريا وقع على اثر قيام الطيران الاسرائيلي باختراق الاجواء السورية وبالتحليق فوق احد الموانيء السورية .

تشيلي ستنتصر !

مظاهرة احتجاج في تل ابيب على جرائم الفاشست في تشيلي

تل ابيب ـ تظاهر ، هنا ، يوم السبت الماضي ، مئات الشباب والطلبة والعمال والمثقفين امام السفارة الاميركية احتجاجا على الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي ، الذي قامت به زمرة عسكرية رجعية بدعم من الامبريالية الاميركية وبالتنسيق معها . وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ هو الذي دعا الى هذه المظاهرة .

وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : « لينصرف المتآمرون الفاشست من تشيلي » ، « لتكف الاحتكارات الاميركية عن تدخلها في شؤون تشيلي » ، « النحاس لشعب تشيلي وليس للاحتكارات الاميركية» ، « شعب تشيلي سينتصر » ، وغيرها من شعارات التضامن مع شعب تشيلي .

وكان المتظاهرون يهتفون « تشيلي سي ، يانكي نو » و « لن تنتصر الفاشية » . وقد قرئت اشعار ثورية، بينها قصيدة للشاعر اريه ديكر ـ « سيأتي يوم » وقصيدة لشاعر تشيلي بابلو نيرودا الذي اغتاله الفاشيون . والقى الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، كلمة عبر فيها عن غضب عشرات الالاف من المواطنين المناهضين للفاشية في اسرائيل وسخطهم على الانقلاب وجرائمه الرهيبة وعلى الدعم الامبريالي الاميركي للانقلابيين .

نداء كيبوتس « رشفيم »

وفي كيبوتس « رشفيم » عقد الاعضاء اجتماعا احتجاجيا على ما يجري في تشيلي واصدروا نداء يدعو الى وقف المذابح ، التي ينظمها الانقلابيون ضد خيرة ابناء شعب تشيلي .

وقد جاء في النداء : « ان الصمت على القتل الجماعي ، معناه المشاركة في اعمال زمرة الجنرالات والموافقة الصامتة على كل ما يجري في تشيلي في هذه الايام الرهيبة » .

اسرائيل تعترف رسميا بالنظام الفاشي في تشيلي

تل ابيب ـ بعد بريطانيا ، سويسرا والولايات المتحدة ، اعلن حكام اسرائيل ، أمس الاول ، عن اعترافهم الرسمي بالنظام الفاشي الرهيب للطغمة العسكرية في تشيلي . فيتنام الدمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر وكوريا الدمقراطية يعلنون عن قطع العلاقات معه .

والجدير بالذكر ان اعتراف اسرائيل بنظام الفاشيين في تشيلي جاء في اعقاب اعتراف حكام الولايات المتحدة بهذا النظام . وكان عدد من الدول الامبريالية والرجعية قد سارع الى الاعتراف بحكم الطغمة العسكرية الدموي في محاولة لانقاذ هذه الطغمة من عزلة عالمية ، من شانها ان تساعد على اسقاطها من السلطة، او اضعافها محليا ، خاصة وان المقاومة الشعبية لهذا النظام ما زالت مستمرة . ويجري هذا الاعتراف في وقت تتسع فيه حملة التضامن العالمية مع شعب

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

المنظمات الفلسطينية تدعم العمل العربي المشترك

موسكو تؤيد خطوات التفاهم العربي

دمشق ـ اكد الرئيس السوري حافظ الاسد مجددا التزام سوريا شعبا وحزبا وحكومة بموقف الدعم المطلق والمستمر لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء تاكيد الرئيس السوري هذا في الاجتماع الذي عقده يوم الاثنين الماضي ، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وستة من اعضائها بينهم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، واستمر اربع ساعات . وعلم ان ممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اشتركوا ايضا في هذا الاجتماع .

وذكر مصدر رسمي انه تم في هذا الاجتماع عرض عام للاوضاع الفلسطينية والعربية وكانت وجهات النظر متوافقة تماما حول جميع المسائل . وقد أكد الجميع على العلاقة المصرية والتلاحم التام بين المنظمات الفلسطينية وسوريا .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست مصلحة قصوى للسلطات المحلية في القرى العربية

بقلم : توفيق طوبي

تشغل انتخابات السلطات المحلية اهتمام اوساط واسعة من الجماهير التي ترى في المجالس المحلية والبلدية منصة واداة لمعالجة قضاياها المحلية . ويظهر بوضوح متزايد من دورة انتخابات الى اخرى مدى الضرر الذي يلحق بالسلطات المحلية وبالتمثيل فيها بسبب اجراء الانتخابات المحلية في ظل الانتخابات البرلمانية العامـة ومدى استغلال احزاب السلطة الحاكمة للانتخابات المحلية والتكتلات العائلية والتناحرات الشخصيـة وخصوصا في قرانا العربية من اجل تدعيم قوائم السلطة واعوانهـا في الكنيست واصبح من الضروري العمل في المستقبل بالحاح اكثر من اجل فصل هذه الانتخابات لمصلحة المجالس المحلية والبلدية ولمصلحة الانتخابات البرلمانية .

وعمل الحزب الشيوعي واصدقاؤه الواعون والمخلصون لقضايا مدنهم او قريتهم المحلية بدأب على اقامة جبهات واسعة تضم مختلف العناصر والاوساط الدمقراطية المشاركة في انتخابات السلطات المحلية والعمل بعد ذلك في السلطات المحليـة . وتقوم هذه الجبهات وتعمل في عدد من الاماكن المرموقة ككفر ياسيف ، وام الفحم ، وابو سنان ، وعبلين وغيرها . وكانت هناك مساع مخلصة لتوسيع هذه الجبهات وضم اوساط وعناصر مخلصة وطنية ودمقراطيـة واقامة جبهات جديدة في اماكن أخرى . ونجحت هذه المساعي في بعض الاماكن ولم تنجح في اماكن اخرى . ولكن الشيء الذي يجب تأكيده هنـا للمستقبل هو ان الجبهة الثابتـة والناجحة هي تلك التي تقوم لا لحاجات انتخابية آنية وبالحـاح المعركة الانتخابية وانما نتيجة عمل مشترك نضالي يومي ومستمر من اجل القضايا البلدية والمحلية ولمصلحـة الجماهير . ان الحزب الشيوعي لن يتخلى عن فكرة قيـام الجبهات في قرانا العربية من اجل مجالس محلية دمقراطية لمصلحة الجماهير وسيواصل بعد الانتخابات جهوده متعاونا مع القوى غير الحزبية المخلصة من اجل اقامة هذه الجبهات متعلما من التجربة والخبرة .

ومع ذلك تتميز القوائم المحليـة التي قدمتها فروع الحزب الشيوعي في العديد من المجالس المحليـة او القوائم التي أيدها الحزب بانهـا تضم وفي اماكن بارزة واحيانا يقف على رأسها شخصيات غير حزبيـة وطنية دمقراطية ترى المصلحة العامة في التعاون والتنسيق مع الحزب الشيوعي .

والشيوعيون لا يريدون ولا ينشدون احتكار العمل والتمثيل البلدي لهم ولمؤيديهم القريبين ، مدركين ان هناك قوى واسعة بين جماهير الشعب وجودها في المجالس المحلية هو امر طبيعي لا بل ضروري لضمان التمثيل الشامل والصحيح للمجتمع القائم في تلك البلدة او القرية . وان لم ينجح الشيوعيون في هذا البلد او ذاك في تجميع اوسع العناصر في جبهة واحدة فهذا لا يعني ان كل من يدخل معركة الانتخابات المحلية من غير الشيوعيين واحلافهم القريبين في قائمة مستقلة يعتبر من الخصـوم الذين يجب مقاومتهم .

ونحن الشيوعيين نحذر من مضار التعصب العائلي والحمائلي ومن استغلال اوساط السلطة المضطهدة لهذا التعصب ومن مساعيها لتغذيته وتنميته ضد مصلحة وحدة جماهير شعبنا في المعركة الكبرى ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وضـد سياسة الاحتلال والعدوان . ومع ذلك فنحن في نفس الوقت نتفهم وجود قوى مستقلة لها مكانتها الاجتماعية في مجتمعها ووسطها ولها ايضـا رغباتها وطموحها في ان تكون ممثلة في المجلس المحلي . وندرك ان لهذه القوى والقوائم مؤيديها من بين الاوساط الشعبية التي تقف موضوعيا وذاتيا من ناحية سياسية عـامة في جبهة المؤيدين والمساندين لقائمة الحزب الشيوعي للكنيست وهذا امر نقدره . ولذلك لم نعتبر ولا نعتبر في أي وقت من الاوقات هذه الاوساط خصوما ومنافسين حتى بالنسبـة لانتخابات السلطات المحليـة . ان حزبنا الشيوعي وحلفاءه المشتركين معه في قائمة واحدة للسلطة المحلية هذه القرية او تلك يدعو الاوساط الشعبية التي ترى في تقوية قائمة الشيوعيين والمؤتلفين معهم للسلطة المحلية اساسا هاما لظهور مجالس محلية بادارات دمقراطية تخـدم باخلاص المصلحة المحلية ومصلحة الجماهير الى مساندة قائمة الشيوعيين او قائمة الجبهة مع الشيوعيين والتصويت لها .

ولكن في نفس الوقت لا ننكر على غيرنا من القوى المستقلة المخلصة حقها في الظهور على مسرح العمل المحلي البلدي والتمثيل في السلطات المحلية . ولهذه القوى المستقلة نمد لها يد التعاون من اجل اقامة ائتلافـات دمقراطية خدمة لمصلحة البلد العامة .

هنالك طبعا بعض رؤساء القوائم المحلية ممن تجردوا عن كل مصلحة [illegible] ومصلحة عامة ووضعوا انفسهم في سبيل اهداف انانية ومصلحة ذاتية ضيقة في خدمة الاحزاب الحاكمة من تجمع ومتدينين او حزب جاحال والتكتل اليميني الرجعي فانزلقوا الى مهاوي سوق بيع الكرامـة والضمير . ان هذه العناصر وهي موجودة للاسف الشديـد في اغلب قرانا العربية تسيء اشد الاساءة الى مصلحة القرية المحلية وتلطخ جبين الجماهير العربية الناصع وتسيء الى سمعة الجماهير الشعبية [illegible] توافق على ان تجعل نفسها مطيـة للاحزاب الصهيونية الحاكمة منهـا او « المعارضة » مثل جاحال وتكتلـه العنصري الرجعي وذلك في سبيل مصلحة خاصة وانانية .

ان الشيوعيين اذ يندّدون بهذه العناصر المأجورة التي تسيء اشد الاساءة لمصلحة الجماهير العربيـة ولمصلحة المجالس المحلية في قراهم ، لن يسمحوا في نفس الوقت لاحزاب السلطة والاحزاب الصهيونية الرجعية العنصرية ان تستغل انتخابات المجالس المحلية لتفرقة صفوف الجماهير العربية في قراها بواسطة حفنـة العملاء والمأجورين الذين باعـوا كرامتهم وضميرهم .

ان مساندة وتقوية القائمة الشيوعية للكنيست والالتفاف حولها والعمـل من اجل زيادة تمثيلها في الكنيست هو واجب ملح وهام لا يلقى فقط على كاهل الشيوعيين واصدقائهم فقـط وانما ايضا على جميـع الوطنيين والمخلصين من ابناء جماهيرنا العربية بغض النظر عن ولائاتها المختلفة في انتخابات السلطات المحلية ، واجب تفرضه على كل مواطن له كرامته وضميره مصلحة الجماهير العربيـة العليا في مقـاومة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، في مقارعـة سياسة الاحتلال والعدوان والتعدي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، مصلحة النضال من اجل السـلام العادل وحياة الكرامة في وطننا .

ان نجاح القائمـة الشيوعية في انتخابات الكنيست له اهميته الكبرى ايضا واثره الايجـابي على مستقبل السلطة المحلية والشؤون المحليـة في القرى العربية . فبقدر ما تقوى الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقوى ايضا مطاليب السلطات المحليـة العربية لمحو التمييز ومن اجـل المساواة واعتبار حقوقها في التطوير والخدمات والتقدم .

استمرار الاحتلال يزيد عزلة اسرائيل

بعد مؤتمر الدول غير المنحـازة عرفنا ان دولا اخرى غير كوبـا التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل ، تفكر في ذلك ، مثل توغو التي نبهت الى انها ستعيد النظر في صدد العلاقـات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ان لـم تقم بخطوات تتفق وقرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من المناطـق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وثمة حادثان حدثا في الآونة الاخيرة لم تبرزهما الصحف : احدهمـا « استقبال » نائب رئيس الكنيست ي. نفون في الارجنتين ، والثاني قرار منظمة الطلاب اليهودية الذي دعـا حكومة اسرائيل الى ان تكف عـن استيطان المناطق المحتلة ، اذ ان في الاستيطان ما يضع حقائق منتهيـة تشكل عقبة في طريق السلام . كمـا طالب بتوبيخ اسرائيل لقيامهـا بالاعتقالات الادارية ، وأيد الطـلاب اوساط اليسار في اسرائيل التـي وصفوها بانها ترفض ضم المناطق . وقد اتخذت القرارات بالاجمـاع ، باستثناء الوفد الاسرائيلي .

وفي الاجتماع احتفـالا بمرور ٢٥ سنة على قيام اسرائيل في الارجنتين استقبل نائب رئيس الكنيسـت بصيحات الاستنكار والاستخفاف من مئات الشبان اعضاء حركة الشبيبة الصهيونية ، ودعا هؤلاء الشبـان حكومة اسرائيل الى الانسحاب مـن المناطق المحتلة .. وفي جريدة «دافار» بتاريخ ٩-٩ يقول ش. شفير ان الهوة بين السياسة الاسرائيلية وبـين جماهير الشبيبة اليهودية في القارة الامريكية اللاتينية التي تعيش في جـو من التحرك الثوري ، صـارت محسوسة ، ويؤثر ذلك على البقايـا التي لا تزال تحسب على الحركـة الصهيونية .

وهو يقترح « كفلاج » زيادة الشرح الاسرائيلي وايفاد المزيد من الرسل . وفي الآونة الاخيرة يتضح أكثـر فاكثر ان تلك الاوساط اليهـودية التي ضللتهـا الدعـاية الصهيونية في العالم حول خطر ابادة اسرائيل ، صارت تدرك ان استمرار الاحتلال والضم هما العقبة في طريـق الحل السلمي في الشرق الاوسط .

والذي يسمع تصريحات الحكومـة وتصريح ديان الاخـير حـول « ان المطالبة الاساسية العربية لن تتم ، فغزة لن تعود مصرية ولا الجـولان سورية ، ولا القدس عربية ، وان دولة فلسطينية لن تقوم » ، يفهـم علام تزداد عزلة اسرائيل ليس بـين الشعوب ، انما بين اليهود في العالم أجمع .

ب.ج

في الثلث الاخير من القرن العشرين

بقلم : سامي حاج – الناصرة

نســاء قريـة العزيـر يلدن داخـل سيـارات « الجيـب » و « الولـز » !!..

في بيت احد الاصدقاء العمـال في قرية العزير ، وبين جمع كبير مـن أهاليها جلست .

كل واحد لديه الكثير ليقولـه والجميع متفقون على ضرورة الحديث والشرح . ومما تسمعه وتشاهـده تستطيع ان تكون لنفسك صـورة واضحة عن مأساة هذا الشعب وعما يعانيه نتيجة سياسة التمييـز العنصري والاضطهاد القومي والاهمال التام .

واذا اردت التأكد بنفسك فمـا عليك الا ان تركب سيارة جيب ، فقط جيب ! وتسافر في اقرب فرصـة (قبل ان يبدأ فصل المطر عندهـا لا يفيدك الجيب وتكون مضطرا الـى استعمال الهليوكبتر) . بعد خروجك من قرية كفر كنا وفي طريقـك الى طبريا ، بكيلومتر واحد تدخل الـى الجهة اليسرى في طريق ترابي مسافة ٩ كم وتكون في قرية العزير ...

تقع هذه القرية في الناحيـة الجنوبية من سهل البطوف الخصب ، بمحاذاة (شقيقة المأساة) قريـة رمانة . يبلغ عدد سكان العزيـر حوالي ٨٥٠ نسمة . غالبيتهم العظمى (حوالي ٧٥٪) من العمال والباقون فلاحون . وعمالها كلهم جنـود في جيش العمل الاسود ، الذي تتالـف كل فصائله من العمال العرب ، حيث لا ضمان لبقائهم في هذه الاعمـال ، ولقمة عيشهم رهن بارادة عدد مـن القاولين الكبار في كرمئيل وطبريـا والخضيرة .

في انتخابات الهستدروت الاخيرة قاطع أهالي هذه القرية بالاجمـاع وكذلك قرية رمانة الانتخابـات ، معبرين بذلك عن نقمتهم الشديدة على هذه السياسة وليسمعوا القـاصي والداني قصتهم مع الدوائر المنفذة لهذه السياسة .

المطلب الاول : مد شارع يصـل القرية بالعالم الخارجي في فصـل الشتاء ، أقول بالعالم الخـارجي لانهم يكونون مقطوعين عنه كليا . وهذا ما سيتضح في سرد بعض القصص .

هذا هو المطلب الملح . ومنذ عدة سنوات وهم على اتصال مستمر عـن طريق رسائل ، ومقابلات مع كـل الدوائر الحكومية والهستدروتية من اجل تنفيذ هذا المشروع . ولكـن هيهات !

وكانت آخر اجابة تلقاها الاهـالي بهذا الخصوص : لا توجد امكانيـة لمد شارع الى قريتي رمانة والعزيـر بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذ هذا المشروع .

وثانيا عدد السكان غير كبير !

وثالثا الشارع طويل .

ولتفنيد هذه المزاعم نقول ان عدد سكان القريتين يربو على ١٥٠٠ نسمة وهذا عدد ليس بالقليل .

وطول الشارع من قرب مدرسـة عرب الهيب ، حيث يصل شـارع معبد الى قرية رمانة لا يزيد عـن ١،٥كم ومن رمانة الى قرية العزير ٢ كم ، أي ان طول الشارع حتى قرية العزير بين ٣،٥ – ٤ كم !!

لقد عبر الاهالي عن استعدادهـم المساهمة في مد هذا الشارع مـن اموالهم الخاصة ، وبالفعل فقـد جمعوا مبلغا من المال ولكن ، لا يوجد من يسمع ! .

ان بقاء هاتين القريتين بدون شارع ادى وسوف يؤدي الى العديد مـن المآسي ، وقبل سرد ما توفر لنـا من قصص نسأل :

اذا كان مطلب كهذا لم ينفذ خلال كل السنوات الماضية ، فماذا قدمت الحكومة ودوائر الهستدروت لهؤلاء الاهالي في خلال ٢٥ سنة ...؟

يلخص احد عمال هذه القريـة المساعدات الحكومية التي قدمـت للقرية طول ٢٥ سنة بما يلي :

قبل اربع سنوات وفي موسـم الشتاء انقطعت القرية كليا عن بقية أجزاء البلاد نتيجة صعوبة الوصول اليها او الخروج منها ، وفي هـذه الحالة شاهدنا طائرة هليوكبتـر تحمل الينا المؤن ، واحضر على متـن هذه الطائرة اطباء من الجيش وعـدد من الممرضات ، الذين حقنوا الاهـالي كي لا يتفشى مرض قد تكون نتيجتـه انتقال العدوى بعد ان تجف المياه الى أماكن اخرى ...!!

وفيما عدا ذلك ؟

تستطيع ان تحكم بنفسك بعـد ان تسمع بعض ما يعانيه أهالي هـذه القرية .

العامل صالح حسين خليل احمـد سكان القرية ، أخذ زوجته في الشتاء الماضي لتلد في اقرب مستشفى الـى القرية ، في مدينة الناصرة ، وقد غرز « الولز » الذي كانا يركبانه في الطريق الوحل وحاول اخراجه لمدة ساعـة متواصلة فلم يفلح وكانت النتيجة ان ولدت زوجته داخل سيارة « الولز » ، ورزق اخونا طفلا اسماه فلاح ...!!

عامل آخر اسمه كرم ضيا ياسين كان اشطر ! عندما اصطحب زوجته للولادة لم يكتف بأن ركب « جيب ــا » بل اخذ معه تراكتورين يقودهمـا اثنان من السواقين المهرة ممـن يجيدون عمليات الانقاذ وفي الطريـق غرز الجيب في الوحل فجاء التراكتور الاول وتبعه الثاني لينقذا الجيـب فلم يكن حظهما افضل وكانت النتيجة ان ولدت الامرأة داخل الجيب طفـلا ذكرا سمي فضل تيمنا بفضل الله ..

(هل سمع الراب كهانا اين ولد هذا الطفلان ؟ ..)

ومثل هذه الحوادث تتكرر في كـل سنة .

كيف يصل العامـل الى عمله في فصل الشتاء ؟

يجيب العامل حسين خالد قاسـم فيقول :

في فصل الشتاء يخرج من البيـت في الساعة الثالثة صباحا او قبـل هذا الموعد ويخلع حذاءه ليكون اخف على الارض ! يضع الحذاء تحت ابطه الايمن وتحت الايسر يضع زوادته ، ويسير والمطر على رأسه والبرد يلسع كل جسمه ينقل رجليه بصعوبة بالغة في الوحل ، مسافة ٥ كم حتى يصل قرية البعينة ومن هناك يركب سيارة تقله الى كرمئيل حيث يستقبلـه المقاول الذي ينظر الى ساعته ويقول له بكل برود ، تأخرت عن العمل ، عد الى بلدك ... ويرجع العامـل الى بيته !

ان الاهمال في ناحية يسبـب اضرارا في نواحي عديدة ، فكيف اذا كان في كل النواحي ؟

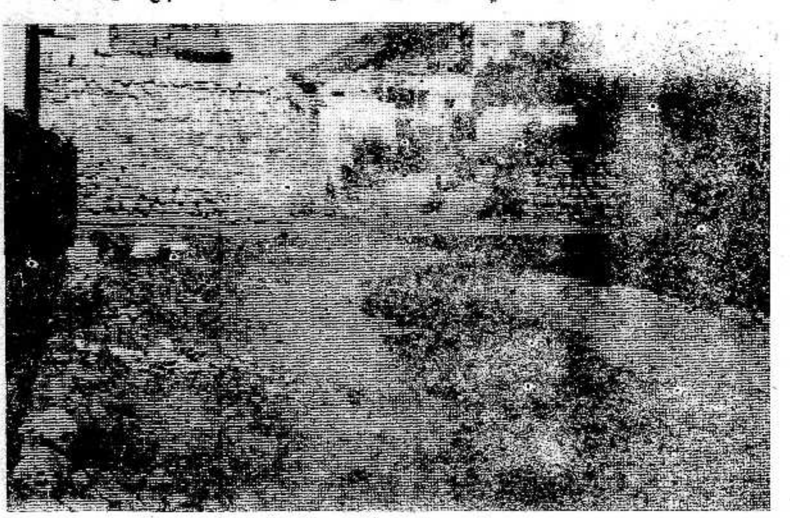
الوضع الصحي :

في هذه القرية لا يوجد اي شيء اسمه عيادة طبية ولا اي طبيب خاص ولا حتى ممرضة ، على الرغم مـن المبالغ التي يدفعها العمال بصفتهم اعضاء في الهستدروت . ويرتبط الاهالي بعيـادة كوبات حوليم في الناصرة ، هذه العيادة المشهـورة بقصورها في تقديم الخدمات الطبيـة لاعضائها من الناصرة .

وهنا يصدق المثل العربي القائل : كالمستجير من الرمضاء بالنار ..

ففي شتاء السنة الماضية اخـذت السيدة زوجة العامل طه سامي عمر طفلها ابن الاربعة شهور والمريـض مسافة ١٠كم حتى وصلت الى قريـة كفر كنا ، ومن هنالك ركبت سيـارة الى مدينة الناصرة ولما وصلت كـان الطفل في وضع الميؤوس منه فادخلته المستشفى على الفور ونقل الى المركز الصحي ، وتوفي !!

وقد اثبتت التقارير الطبيـة ان سبب وفاته كان البرد الذي تعرض له في الطريق .



منظر عـام لقريـة العزير

وضع التعليم :

تقع بين القريتين ، العزير ورمانة مدرسة ابتدائية فيها حوالي ٣٠٠ طالب من القريتين .

كيف قامت هذه المدرسة ؟

يقول احد العمال لقد بنيت هذه المدرسة من أموال الاهـالي دون مساعدة من اي جهة خارجية ، كنـا نبني غرفة غرفة في كل سنة حتـى تكون لنا سبع غرف ، ولكن هـذه الغرف لا تكفي ، ولذلك نسير علـى طرق « الورديات » ، تبقى بعـض الصفوف في الساحة حتى الساعـة العاشرة حيث يخرج قسم مـن الصفوف ويحل محلهم آخرون وهكذا دواليك .

وبالنسبة للمعلمين وهم مـن خارج القرية فيما عدا اثنين فيلاقون اشد المصاعب في الوصول الى القرية وخاصة المعلمات منهم ولذلك فانهـم يرفضون ان يدرسوا اكثر من سنـة في هذه القرية .

وفي كل سنة تشاهد وجوهـا جديدة من المعلمين والمعلمات ، فقط مدير المدرسة لم يتغير منذ عـدة سنوات ..

وهناك ظاهرة غريبة فان اعمـدة الكهرباء موجودة وسط القرية ومنها خطط لايصال قرية كفر مندا بالتيار الكهربائي .

اما اهالي العزير نفسهـا فمحرومون من التمتع بنور الكهرباء ولا يوجد اي مخطط لايصال البيوت بالتيار الكهربائي .

لقد قام الاهالي بتنفيذ مشـروع للري يروي ٥٠٠ دونم وأقيم هـذا المشروع الذي تكلف ربع مليون ليرة على نفقة الاهالي دون اي قـرش مساعدة من اي جهة خارجية ، جمع هذا المبلغ على حساب لقمة عيش الاهالي كما ان النساء والبنـات اضطررن لبيع مدخراتهن من ذهـب وغيره .

الا ان القرية ، والحال هكذا ، لا تستطيع الاستفادة من هذا المشروع لانهم لا يزرعون المزروعات الشتوية لعدم توفر امكانية تصريفها في فصـل الشتاء للاسباب التي ذكرت .

ويتذكر احد العمال ما جاء في الرد الاخير من ان الشارع طويل فيقـول بسخرية ظاهرة ومرارة لا تستطيـع ان تشعر بها : انهم حين يصلحـون شارعا طويلا تراهم يقيمون على جانبيه شوارع موقتة يصل طولها مئـات الامتار وعرضها اكثر من ١٥ مترا وبعد الانتهاء من اصلاح الشارع تـأتي الجرافات لتقتلع هذه الشوارع مـن اساسها ويقذف بها على جـانبي الطرق . وبعد فهل يكون شارع بطول ٤كم طويلا ؟!!

يضيف عامل آخر :

اننا لا نستجدي بل نطالب بحق واضح من ابسط حقوق المواطن .

اننا نضم صوتنا الى اصـوات هؤلاء الاهالي مطالبين بأن تقـوم الحكومة وكل الدوائر المختصـة بالعمل على حل مشاكل هذه القرية ، واخراجها من ملفات النسيـان والاهمال ، ونطالب كل ذي ضمـير حي بأن يناصر اهالي هذه القريـة المعذبة ...

فمن العار ان تبقى قرانا العربية على هذه الحال ... وما زال هنـاك العديد من الاعوان عملاء المـراخ المفروضين على شعبنا يجوبون في هذه القرى يسبحون بحمد أسيادهـم المراخيين وبما « قدموه » لجماهير شعبنا !!

ويودعنا أهل هذه القرية ، فيقول واحد منهم :

اننا برغم كل ما لاقينا ونـلاقي سوف نبقـى فوق الارض التي انجبتنا .

النواب الشيوعيون يحتجون على اعتراف حكومة اسرائيل بطغمة التشيلي العسكرية

تل ابيب – ارسل النـواب الشيوعيون في الكنيست ماير فلنر ، توفيق طوبي وابراهام لفنبراون البرقيـة التالية الى السيدة غولده مئير رئيسـة الحكومة احتجاجا على اعتراف حكومة اسرائيل بالطغمـة العسكرية في التشيلي :

اننا نعبر عن احتجاجنا الشديد على اعتراف حكومة اسرائيل بسلطة الطغمة العسكريـة الفاشية التي تسيطر على تشيلي ، باتفاق مـع حكام واشنطن . انها لخطوة مزرية تجعل من جميع تصريحات الحكومة عن الدمقراطية وحريـة الشعوب وحقوق الانسان مـادة للاستخفاف والسخرية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيـل فضلت لنفسها ان تكون بين الدول الاولى التي تعترف بالنظام الدموي الفاشي في سنتياغو ، في اوج النضال الشعبي المستمر ضد الطغمـة العسكرية ، والـدفاع عن المنجزات الاجتماعية التقدمية واستعادة السلطة الشرعية التي انتخبهـا الشعب في انتخابات دمقراطية ، هذه الحقيقة تزيد من فظاعة خطوة الحكومة .

ان اعتراف الحكومة بالطغمـة العسكرية الفاشية في تشيلي ، يلطخ اسم اسرائيل في العالم ، وهو بمثابة طعنة في ظهر الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية في التشيلي وحركة التضامن الجبارة المتطورة في العالم كله لمساعدة شعب التشيلي ، كمـا انه خطـوة تثبت مرة أخرى ، ان السيادة الاسرائيلية الخارجيـة ليست مستقلة وتتعارض بالتأكيـد والمصالح القومية الاسرائيليـة الحقيقية .

منطقة المثلث تحرز نجاحـات كبيرة للقائمـة الشيوعية في انتخابات الهستدروت .. اللجنة المركزية تحيي منطقة المثلث .. الاستعدادات لاحراز نجاحـات في الانتخابـات القـادمة ..

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعـا مساء السبت ٢٢-٩-٧٣ في الطيرة ، لخصت فيه نتائـج انتخابات الهستـدروت ، والاستعداد لمعركة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وفي بداية الاجتماع وقـف المجتمعون دقيقة حدادا على أرواح الشهداء المناضلين في التشيلي ، الذين سكفـت دماؤهم الطاهرة على يد شلـة من الانقلابيـين الفاشست ، وبدعم من أسيادهم المستعمرين الاميركان المجرمين ، قتلـة الاطفال والشيوخ والنساء .

بعد ذلك قدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة بيانا حـول انتخابات الهستـدروت ، وبعـده قدم الرفيق توفيق طوبي تحيـة اللجنة المركزية لمنطقة المثلـث ، وتحدث عن أهمية نجاح الحزب في معركة انتخابات الكنيست والسلطة المحلية ، ودعا الى تجنيد الحزب في هذه الانتخابات ، ليس من اجـل احراز نجاحات ، واحراز تمثيـل اكبر في الكنيست فحسب ، بل مـن اجل مقاومة روح اليأس واللامبالاة التي تنشرها السلطة . وأوضـح الصدى الكبير لنجاح حزبنـا عـلى النطاق المحلي والشرق أوسـطي والعالمي .

لقد لخص الاجتماع باحراز مكاسب كبيرة في انتخابات الهستـدروت ، فقد زادت أصوات الشيوعيين مـن ٢١٥٠ صوتا الى ٣٣٠٢ صوتاً (وهي تعتبر زيادة ٥٤٪ عن اصـوات سنة ٦٩) ، واكثرية فروع الحزب زادت من قوتها واحرزت نجاحات . كذلك حصل الحزب على نجاحات ايضـا في القرى التي ليس لنا فيها فروع ، ورفع العمال والكادحون في هـذه القرى الرايات التي يرفعهـا الشيوعيون ، وهتفوا بشعـارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنحوه اصواتهم .

اليكم جدولا فيما أحرزناه في كـل قرية من قرى المثلث مع المقارنة بمـا احرزناه في سنة ٦٩ :

القرية	سنة ١٩٦٩	النسبة المئوية	سنة ١٩٧٣	النسبة المئوية
الطيبة	٦٧٣	٪٤٦	١٠٠٠	٪٥٥
ام الفحم	٢٧٣	٪٣٩،٣	٦٣٤	٪٥١،٤
باقة	١٤٠	٪٣٩،٨	١٩٤	٪٣٧،٨٧
قلنسوة	١٥٢	٪٤٣،٣	٢٣٢	٪٤٠،٩٨
كفر قاسم	٢٤٣	٪٣٩،٨	٢٦٥	٪٣٨،٥٠
كفر قرع	١٠١	٪٢٩	١٧٠	٪٣١
جلجولية	٧٨	٪٢٤	١٤٤	٪٢٩
الطيرة	٣٣٦	٪٥٣،٢	٣٦٤	٪٣٥،٣٧
عـارة	٢٧	٪١٦،٦	٤٧	٪٢٣،٤٤
عرعرة	٨	٪٧،٥	٣٢	٪١٢،٣

كما اننا حصلنا على زيـادة في القرى الصغيرة مثل ابتان ، برطعة ، زلفة ، كفر برة ، مصمص ، عـين السهلة ومشيرفة .

ان هذه النجاحات حصل عليهـا حزبنا ، كما لخص الاجتماع ، نتيجة تجنيد اعضاء الحزب والشبيبـة والمؤيدين ، لذلك وجهت اللجنـة المركزية ولجنة المنطقة الشكـر والتقدير للكوادر الانتخابيـة التي وقفت وتجندت في انتخابـات الهستدروت ، كذلك وجهت التقدير الى النساء والفتيات اللواتي تجندن مع الحزب في هذه المعركة .

لقد حصلنا على هذه النجاحـات على الرغم من مختلف العراقيل التي وضعها المراخيون . وما حـدث في الطيبة يوم الانتخابات ، حيث حجز موظف الكوبات حوليم عشـرات البطاقات ولم يسلمها لاصحابهـا ، واستطعنا الحصول على عدد من هذه البطاقات المحجوزة ، بعد احالـة الموضوع الى لجنة الانتخابـات المركزية والى رئاسة (لشكات هماس) في اسرائيل . ورغم ذلك فقد ضيـع هذا الموظف الصلف عددا من الاصوات وحجز البطاقات لكنه هو وأسياده أذهلتهم النتيجة التي حصلنا عليهـا في الطيبة (٥٥٪) وباؤوا بالخزي والفشل ، ولم تفدهم محـاولات السرقة والتزييف . كذلك حـرم عشرات بل مئات الاعضاء مـن التصويت ، حيث لم تدرج اسماؤهم في سجلات الناخبين . وقد استطعنا في المثلث ادراج مئات الاسماء ، بعد تقديم الاعتراضات لهم .

كذلك ناقش اجتماع لجنة المنطقة بعض النواقص والقصورات في العمل ، والاخطاء الذاتية التي حدثـت في الفروع ، وضرورة التعلم من ذلك ، وعدم تكرارها في معركة انتخابـات الكنيست والسلطة المحلية .

لقد قرر المجتمعون ضرورة الاهتمام بتنظيم العمل ووضع برنامج دقيـق لكل فرع ، وتنظيم سلسلة مـن الاجتماعات الشعبية واجتماعـات الاحياء ، والاتصالات البيتيـة ، وكذلك القيام بنشاطات في القـرى التي ليس لنا فيها فروع (القرى البيضاء) . وتقرر ان على كل رفيق ومؤيد ان يبذل كل طاقاته في هـذه المعركة ، وبذلك ننجح في تجنيـد الكوادر الانتخابية ، ونكسب جماهير المثلث الى جانب حزبها الشيوعي ، ومن أجل افشال المراخ والاحزاب الصهيونية وتحويلهـا الى اقلية لا تستحقها ، بل لا تستحق اقل منها .

مبـــروك

في حفل بهيج ضم الاقارب والاصدقاء والرفاق تم زواج صديقنا **طوني سعيد عبود** على الآنسة **نهلة سامي خوري** . فللعروسين تهانينا وبالرفـاء والبنين .

خلية السوق – الناصرة

تهنئـــة

الى الاخت مريم **نور الدين** والسيد سليم **لحام** تهانينـا بمناسبة الزفاف وبالرفـاء والبنين .

عباس ، عفيفه ، عبد والعائلة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق سعيد نفـاع بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – بيت جن

* الصديق الياس عبـده وزوجته **بالمولودة** الجديدة

* الصديق المحامي حليم مخـول وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الرفيق فؤاد حميـد وزوجته **بالمولودة** الجديدة .

الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق اكرم صفوري وزوجته بولادة **نبيل** .

سليم ابو الشيخ وعائلته – الناصرة –

* فائق بلال وناهدة بلال بمناسبة **الزواج**

وبهذه المناسبة نقـدم تهانينا الى الرفيـق صبحي بلال وزوجته وبالرفاء والبنين

* انـور نعيـم مقلشي وجورجيت كـامل عبـده بمناسبة **الزواج**

خلية الروم – الناصرة

* الصديق احمد ابـو صلاح **بالخطوبة السعيدة**

الشبيبة – فرع الرينة

* تهانينـا الحارة الى الاعزاء ايفون وفؤاد سروجي في حيفا بالمولودتين التوأمتين **امل و رلى**

باسل ، نجاة ، وائل ، ميسر وعطاالله طنوس – الناصرة

تعزيـــة

تعازينا القلبية للصديـق سليمان ابو الهيجا وعائلتـه بوفاة **الوالدة الغالية** .

خلية الشرقية – الناصرة

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـة الناصرة وذلك يوم السبت ٢٩-٩-١٩٧٣ .

على المسؤولين تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

صورة لتظاهرة رفع الشعارات في الناصرة تاييـدا لشعب التشيلي والتي جرت يـوم السبت ٢٢-٩-١٩٧٣

مصير النجم المذنب

هل يمكن لراس النجم المذنب ان يطرد الغاز لمدة طويلة ؟ عندما يقترب النجم المذنب من الشمس ، تسخن قشرة راسه الخارجية – الى عمق عدة امتار – وينطلق الغاز من هذه القشرة الخارجية التي تشكل غلاف وذيل النجم المذنب . وعندما يبتعد النجم المذنب عن الشمس ترتفع الغازات من داخل الراس الى السطح وتملأ الفراغات الموجودة في القشرة الخارجية . وتنقص كمية الغاز في راس النجم المذنب مع كل دورة يقوم بها هذا النجم حول الشمس .

لهذا ، فان ذيل النجم المذنب ليس ابديا ، وسياتي الوقت الذي لا يظهر فيه بالمرة .

وقدر الفلكيون ان نجم « هالي » المذنب يحصل على كمية من الغاز تكفي للقيام بمئة وعشرين دورة اخرى حول الشمس ، اي لمدة تقارب تسعة آلاف سنة اخرى . وهذه مدة طويلة ، لان نجم «هالي» المذنب له راس يبلغ قطره حوالي عشرين كيلو مترا . ان النجوم المذنبة ذات الرؤوس الصغيرة تستنفذ غازها بسرعة اكبر من ذلك كثيرا .

وفوق ذلك فان راس النجم المذنب لا يعيش طويلا .

واحيانا يحصل ان راس النجم المذنب ينقسم في الحال الى قسمين ، وثلاثة او خمسة قطع كبيرة . وفي مثل هذه الحالات تفترق الاقسام في الفضاء وتتبع كل واحدة منها ذيل . وبهذه الطريقة تكون عدة نجوم مذنبة من نجم مذنب واحد .

وهناك قصة شيقة حصلت لنجم « بيلا » المذنب . ان هذا النجم المذنب قام بدورة واحدة خلال سبع سنوات تقريبا . فهو قد ظهر بوضوح في عام ١٨٣٢ وفي عام ١٨٢٩ ، وتوقع الفلكيون ظهوره مرة اخرى في عام ١٨٤٥ . وظهر هذا النجم في الوقت المعين ، ولكنه في ٢٩ كانون الاول اصيب بكارثة . فامام اعين الراصدين انقسم الى قسمين ، كان احدهما اكبر من الآخر بكثير وبدا وكان النجم المذنب حصل على قمر تابع له . وازدادت المسافة بين النجم المذنب الاكبر والقمر التابع له بسرعة كبيرة ، وفي ١٠ شباط اصبحت اكثر من ٢٠٠ الف كيلو متر . ثم غاب النجم المذنب عن الابصار .

واثار ذلك اهتمام الفلكيين الشديد ، وقد انتظروا بفارغ الصبر ظهور نجم « بيلا » المذنب مرة اخرى . وحل عام ١٨٥٢ ، ولكن القمر التابع كان قد اصبح على بعد مليون ونصف المليون كيلومتر عن النجم المذنب الكبير – وهي مسافة تساوي اربعة اضعاف المسافة من الارض الى القمر .

ولم يكن بالامكان العثور على النجم المذنب في عام ١٨٥٩ ، وفي عام ١٨٦٦ ، على الرغم من التفتيش الكامل الذي جرى . وفي عام ١٨٧٢ عاد الى الظهور ولكن بشكل يختلف . وفي ليلة ٢٧ تشرين الثاني ١٨٧٢مرت الارض قريبا من مدار نجم « بيلا » المذنب . والاف النجوم المتلالئة انطلقت بالمعنى حرفيا عبر السماء ثم اختفت . وتحول نجم « بيلا » المذنب الى جدول من الشهب ، والى شظايا نجمية وهذا كل ما تبقى منه .

منذ ذلك الوقت اخترقت الارض مدار نجم « بيلا » المذنب عدة مرات ، وفي كل مرة كانت تلاحظ الشظايا النجمية – وميض الكثير من الشهب الصغيرة وهي تحترق في الغلاف الجوي .

اذن هذا هو مصير اي نجم مذنب ، مهما يكن كبيرا ، وهما يبدو صلبا ، انه يتحول الى جدول من الاحجار الصغيرة او جسيمات الغبار التي تجري عبر الفضاء .

ان النجوم المذنبة لا تعيش طويلا . وحياة النجم المذنب ، بالمقارنة مع الكوكب ، تمر في لحظة . وكل النجوم المذنبة كان يمكن ان تنطفئ منذ وقت طويل لو لم تعمل تكوين اخرى مذنبة على ظهورها . فمسن اين تاتي النجوم المذنبة ؟

يعتقد ان النجوم المذنبة تتشكل بفعل تفجر الكويكبات . وبعد الانفجار فان احدى القطع يمكن ان تصبح نجما مذنبا اذا ما بدأت في التحرك على مدار مطول جدا .

وقدمت نظرية اخرى تفترض ان النجوم المذنبة تشكلت في الكوكبين العملاقين المشتري وزحل . ففي هذين الكوكبين الكبيرين يمكن ان تكون قد حصلت براكين ادت الى قذف كتل هائلة من الحجارة في الفضاء . وهذه الحجارة تحولت فيما بعد الى كواكب مذنبة .

ان العلم لم يجد حتى الآن اي تفسير علمي واضح عن اصل الكواكب المذنبة .

(في الحلقة القادمة : الارض تتصادم مع النجم المذنب)



التعايش السلمي والصراع الطبقي

بقلم : البروفيسور السوفييتي ديجينكو

- جوهر الاستعمار واحد .. وخطره قائم ..
- تناسب القوى لصالح السلام والاشتراكية
- اسطورة « التراجع » و « عصر التكنيك » .. زائفة

يناقش هذا المقال الهام الذي كتبه البروفيسور ديجينكو احد المختصين في شؤون السياسة العالمية القضايا التي تطرحها التغيرات الحصوصة التي تجري في عصر انتقال ميزان القوى لصالح الاشتراكية وقوى التقدم ، وهو يدحض بالادلة الدامغة كل الافتراءات التي تنشرها اقلام الاعداء لتشويه القسمات الرئيسية لهذا العصر ، موضحا جوهر الامبريالية ، وان المعسكر الاشتراكي الجبار – على مواقعه – مؤيدا للحركات الناهضة للرجعية والاستعمار .

لا يعني الاعتراف المتزايد بمبدأ التعايش السلمي على الاطلاق ان الدول الرأسمالية قد تخلت عن سياستها الاستعمارية . ان جوهر الاستعمار لا يزال كما كان سابقا ولم يطرا عليه تبدل الا ان زمن السيطرة الاستعمارية قد ولى الى غير رجعة ، ونغير بشكل جذري تناسب القوى على المسرح الدولي لصالح السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . ان نمو طاقة الاتحاد السوفييتي وكل بلدان المنظومة الاشتراكية ونجاحات سياستها الخارجية ونمو وتأثير القوى الاجتماعية التقدمية داخل الدول الرأسمالية ترغم الاوساط الحاكمة في العديد من هذه الدول على التقيد عن سياسة اكثر واقعية تجاه البلدان الاشتراكية .

تمزق جبهة الحرب الباردة

ان نجاحات السياسة السلمية للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ظاهرة للعيان ولدى كل الناس ذوي الرغبة الطيبة ، واصبحت جبهة « الحرب الباردة » ممزقة ، كما ان سياسة التوتر والحرب الاستعمارية كوسيلة لحل القضايا الدولية لم تحمل التجربة الفعلية .

ويكتسب اهمية كبيرة القضاء على مخلفات الحرب العالمية الثانية نتيجة لتوقيع المعاهدات والاتفاقات بين كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية من جهة ، وجمهورية المانيا الاتحادية من جهة اخرى . وينمو ويتطور بنجاح التعاون المتبادل المثمر بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

وتلقى فكرة الامن الجماعي في اوروبا تاييدا متزايدا . وتدل المرحلة الاولى من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الى نشاطات ...

المقدمات الفعلية في هذه المنطقة لقيام نظام وطيد للامن والتعاون يمكن ان يصلح مثالا حيا يحتذى به في سياسة التعايش السلمي .

تجسيد فكرة التعايش السلمي

ان وثيقة «اسس العلاقات التبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامركية» التي تمت الموافقة عليها نتيجة للمباحثات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة في شهر ايار (مايو) من عام ١٩٧٢ تجسيد فكرة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة على شكل اتفاقات وحقوق .

ويعتبر توقيع « الاتفاقية الخاصة بدرء الحرب النووية » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية التي تم بحدث لها اجل ، خطوة هامة في طريق تخفيف خطر اندلاع الحرب النووية ، ومن ثم القضاء نهائيا على هذا الخطر ، وفي تاسيس مجموعة من الضمانات الاكيدة الفعلية للامن الدولي .

اسطورة التراجع

ويقوم ايديولوجيو الاستعمار الذين لا يريدون الرضوخ للامر الواقع والاعتراف بازمة السياسة العدوانية للاستعمار ، بتفسير اسباب وجوهر الظواهر الجديدة في الوضع الدولي لصالحهم وكما يحلو لهم . فيزعمون كما لو كانت التبدلات في العلاقات الدولية قد نتجت عن انتشار وهجوم « عصر التكنيك » حيث تفقد ، بالتدريج ، الاختلافات المتقابلة بين الدول مغزاها وتزول بالتالي ، الاختلاف بين السياسة الخارجية للدول الاشتراكية والرأسمالية . ويحاولون ، بهذه المناسبة ، تصوير توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعاون العلمي والتكنيكي بين الدول الاشتراكية والرأسمالية وكانه علامة من علائم « تراجع » الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية عن الماركسية اللينينية وكانه « اعتراف » بالوضع الاجتماعي الراهن .

وقد ظهرت في الآونة الاخيرة « نظريات » تحاول البرهنة على ان النضال الاجتماعية في الفترة والاوضاع الراهن يمكن ان تحل بدون اي صراع طبقي عن طريق تحقيق الثورة العلمية والتكنيكية التي ، كما تزعم هذه النظريات ، تخلق كل الظروف للقضاء على النزاعات الاجتماعية في ...

المجتمع البرجوازي .

وقد اشار ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في مدينة كييف الى ان حقيقة تغير الوضع في العالم بشكل محسوس لا يعني ابدا انه «قد زال التناقض بين النظامين الاجتماعيين ، اي بين الاشتراكية والرأسمالية . فالدول البرجوازية تبقى دولا برجوازية ، والدول الاشتراكية تبقى دولا اشتراكية ولا نستطيع ان ننسى انه توجد دول تسعى الاوساط المؤثرة فيها ان يسود التوتر في العالم في المستقبل ايضا ، وان تنمو ميزانيات التسلح . وان يستمر الركض وراء السلاح . لقد كنا وما زلنا اعداء مبدئيين للرأسمالية ، ونطالب بعزم بايقاف سياسة الركض وراء السلاح ، ونريد ان يتدعم الانفراج السياسي بالانفراج العسكري » .

لقد كانت السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ولا تزال وستبقى سياسة اشتراكية وطبقية واممية . واكد قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية للدول الاشتراكية في لقاء القرم ان من العناصر الاساسية المكونة لهذه السياسة والتي لا تنفصم عنها هي الخطة الهادفة لترسيخ السلام وتوطيد الامن الدولي ، والتضامن مع النضال التحرري لشعوب كل البلدان والقارات ، ومجابهة كل اعتداء على حرية هذه البلدان واستقلالها كي تتمتع بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

وكلما ازدادت وحدة وتلاحم المنظومة الاشتراكية وكل القوى المعادية للاستعمار في النضال ضد العدو المشترك الا وهو الاستعمار ، كلما ازدادت نجاحاتها . واسطع دليل على ذلك هو ايقاف العدوان الاستعماري ضد الفيتنام حيث اضطر الاستعمار الى التراجع امام النضال البطولي الذي خاضه شعب فيتنام الذي اعتمد على المساعدة النزيهة الخالصة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعلى التضامن العالمي من قبل الشغيلة والقوى الديمقراطية في العالم .

لقد اشار لينين الى ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لا يتناقض مع مهام التطور المتنوع للحركة الثورية ، وانما يساهم في حل هذه المهام . واشار لينين في معرض نقده الاتلاف لاولئك الذين يؤيدون « تصدير » الثورة الى البلدان الاخرى ، وفقوا ، اعتمادا على هذا الامر ، عقد ايه اتفاقيات مع المستعمرين ، الى انه « لا تستطيع الجمهورية الاشتراكية ضمن الدول الاستعمارية ان تعقد اي تكون مثل هذه الآراء ، ان تعقد اية اتفاقية اقتصادية وان تعيش الا اذا طارت الى القمر » .

جوهر المبدأ اللينيني

ويعني المبدأ اللينيني الخاص بالتعايش السلمي ، قبل كل شيء ، على الامتناع عن اللجوء الى الحرب كوسيلة لحل كل النزاعات الدولية . وتعتبر هذه الفكرة التي تتجاوب مع مصالح الانسانية جمعاء والتي تقر بها الشيوعية هي الحل السكري للتناقضات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، هذا الحل الذي نادت به وتنادي به الى اكثر اوساط الاستعمار عدوانية .

وقدمت سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الفعالة خلال كل سنوات وجوده ولا تزال تقدم الادلة القاطعة على ان السلام والاشتراكية مفهومان مترابطان عضويا .

ولا يعني التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ابدا اي اعتراف برسوخ الرأسمالية ، وليس من الممكن تاكيده بعض ايديولوجيي البرجوازية و « القائلين في اليسارية » . ان التعايش السلمي يعني ضرورة الالتزام بمبادئ السيادة والتكافؤ في الحقوق وحرمة اراضي الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حقوق جميع الشعوب في اختيار نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بحرية ، وتسوية النزاعات الدولية سلميا عن طريق المفاوضات .

الاستعمارية في العدوان واحتلال وضم اراضي الغير ، وردة تدخل الاستعمار في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وخاصة قمع نضال الشعوب التحرري ، اي وضع الشروط الضرورية للتطور السلمي للبلدان الاشتراكية ، ولجم السياسة ان تنفيذ مبادئ التعايش السلمي من وجهات النظر الطبقية والاجتماعية والسياسية يعني تامين

– البقية على ص ٥ –

من تشيلي الصامدة

دبابات العسكريين الفاشست تهاجم احياء العمال في سنتياغو عاصمة تشيلي

Code word "Yakarta"

زبانية الطغمة الفاشية يقتادون عاملا الى ساحة الاعدام

Carabineros take prisoners: 'Liberation . . . from the Marxist yoke'

ترسانة الاسكندرية تبني السفن لمصر وللاتحاد السوفييتي

« الاسكندرية » و « السويس » و « الاسماعيلية » و « بور سعيد » سفن تجارية ضخمة تبنى في مصر بمعونة الاتحاد السوفييتي

موسكو – بقلم كليكوفسكي – تم في ترسانة بناء السفن بالاسكندرية ، وهي أكبر ترسانة من نوعها في الشرق العربي ، بناء باخرة الشحن المحيطية « السويس » بجهود العمال المصريين وبمعونة الخبراء السوفييت . وقد جاء ذلك برهانا ساطعا يؤكد ظهور أشكال جديدة من التعاون الاقتصادي السوفييتي المصري ذي النفع المتبادل .

ان « السويس » هي السفينة الثانية من السفن الاربع التي يجري بناؤها في ترسانة الاسكندرية . وقد سبقتها اختها « الاسكندرية » التي انزلت الى الماء في شهر مايو سنة ١٩٧١ والتي تشق الآن عباب البحار والمحيطات تحت علم الاسطول التجاري المصري . ويجري العمل الآن لاتمام السفينة الثالثة « الاسماعيلية » بينما بدأ بناء السفينة الرابعة « بور سعيد » .

ان هذه السفن تحمل اسماء مدن مصرية وتبنى حسب تصاميم سوفييتية . وقد نوه الرئيس السادات بالفضل الكبير للخبراء السوفييت المشاركين في بناء باكورة الاسطول المصري لاعالي البحار المبنية في الباخرة « الاسكندرية » في مصر العربية .

ويبلغ طول « السويس » ١٥٢ م وعرضها ٢٠٫٦م وسرعتها ١٧ عقدة وقوة الماكنة الاساسية ٩٠٠٠ حصان وحمولتها ١٢٢٩ الف طن وتوجد على الباخرة رافعات تتيح شحنها وتفريغها بسرعة . ويرى الخبراء ان هذه الباخرة تعد من افضل السفن الحديثة من حيث التصميم والعامل الاقتصادي .

وبناء على هذه المجموعة من السفن يقدم الاتحاد السوفييتي الخبرة لجمهورية مصر العربية في بناء ٢٦ ناقلة بترول صغيرة حمولة الواحدة منها ٦٠٠ طن و ٦ سفن حمولة الواحدة منها ٨٠١ الف طن ومن اجل بناء هذه السفن يتم تقديم المواد والمعدات اللازمة .

والجدير بالذكر ان قسما من الناقلات الصغيرة يبنى لحساب الاتحاد السوفييتي سدادا لقيمة المعدات والمواد .

وهكذا يتوسع ويتعمق التعاون الانتاجي في مجال بناء السفن بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي . وستخرج الى عرض البحار سفن جديدة وجديدة تبنى في ترسانة الاسكندرية بالمعونة السوفييتية . وستتشق الباخرة « السويس » تحت العلم المصري الى موانيء بلدان العالم ستحمل شعار التعاون السوفييتي المصري في مجال بناء السفن ، ورمز جديد للصداقة السوفييتية المصرية .

«التقدم» من وجهة نظر الحكم السعودي

موازنة هائلة للدفاع و سجن لكل ٦٠ الف شخص

افادت صحف المملكة العربية السعودية ان حكومتها اصدرت امرا حول بناء ٣١ سجنا بالاضافة الى عشرين سجنا توجد في البلاد . ويعني ذلك انه سيكون لكل ستين الف شخص من السكان سجن واحد .

وكانت الزميلة « الاخبار » قد ذكرت في حينه ان جميع الناس ذوي التفكير السليم يستغربون من واقع ان الاوساط الحاكمة تبني في هذا البلد العربي عددا من المدارس والمستشفيات وانابيب المياه والكهرباء التي يحتاج اليها السكان الحليون ، السجون والمعتقلات . وكتبت الصحف العربية تقول ان تشديد حملة الارهاب والاضطهاد من قبل السلطات الحاكمة للمملكة العربية السعودية يدل من جهة اخرى على ان شعب هذا البلد يعرب عن سخطه الشديد من الحالة الراهنة التي تعيش فيها الاغلبية الساحقة من السكان في ظروف الفقر والجهل وحيث لا تتمتع باية حقوق مدنية بسيطة او باية حريات دمقراطية .

واشارت جريدة « مونينغ ستار » الصادرة في لندن بمناسبة هذا الخبر الى ان « المبالغ الهائلة » التي تحصل عليها المملكة العربية السعودية كارباح من البترول توجه الى تعزيز النظام القائم في البلاد ، وليس الى قضايا النهضة بالبلاد بصورة قاسية جدا جميع الحاولات لانشاء نقابات في البلاد .

كيف تنفق الاموال في السعودية

وفي الواقع ، تظهر المعلومات المنشورة عن ميزانية هذا البلد ان حاجات وقاية الصحة والتعليم لا تخصص لها الا مبالغ زهيدة ، ولا تنفق للزراعة والري الا ثلاثة في المئة فقط من الميزانية . اما الجزء الاكبر من الميزانية ، اي اربعمئة مليارات ريال او ٢٨ في المئة من جميع اعتمادات الميزانية فهو مخصص للنفقات الحربية . ومن المعروف ان الحصة الكبيرة من هذه الاعتمادات تنفق للدفاع عن النظام القائم في البلاد ولضرب القوى التي تؤيد هذه التغيرات الاجتماعية – الاقتصادية وتطوير البلاد تطويرا تقدميا .

وبهدف تعزيز النظام الرجعي تستند الاوساط الحاكمة السعودية الى فصائل ما يسمى بـ « الحرس القومي » الذي تتالف من ممثلي الوجهاء الاقطاعيين والتجار الاغنياء . وتتم تربية رجال « الحرس القومي » بروح البغض للدمقراطية والتقدمية ، ويستخدمهم النظام الرجعي عندما تدعو الحاجة لاخماد اي مظهر من مظاهر التفكير الحر في البلاد . كما يستخدمهم لتنظيم المكائد الموجهة ضد البلدان العربية المجاورة للمملكة العربية السعودية ، والبلدان ذات الانظمة التقدمية .

هراوة ضد حركة التحرر بالمنطقة

وبدل عدد كبير من الوقائع على ان الرجعية السعودية لا تقتصر على ضرب القوى التقدمية بالبلاد وحدها بل تخترق اليوم الحركة الوطنية التقدمية في شبه الجزيرة العربية كلها وتقوم بالاعمال التخريبية الموجهة ضد الانظمة التقدمية في البلدان العربية .

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية تلجيء على اراضيها وتحمي السلاطين والشيوخ والامراء اللاجئين والملكية السابقين وغيرهم من العناصر المعادية للثورة الذين هربوا من السخط الشعبي من اليمن الدمقراطية ومن البلدان الاخرى . وتشكل من هؤلاء المرتزقة فصائل المسلحين لاستخدامها ضد الجمهوريات العربية . وقد اقامت المملكة العربية السعودية المنظمة الارهابية « الاخوان المسلمون » التي حظرت اعمالها في اغلبية البلدان العربية الاخرى ، ولكن تحت حماية الاوساط الحاكمة في العربية السعودية يقوم « الاخوان المسلمون » بالاعمال التخريبية ضد الانظمة العربية التي سلكت طريق التغيرات الاجتماعية التقدمية .

دعم نظام سلطنة عمان العميل

وتقدم الرجعية السعودية مساعدة حربية ومالية سخية الى نظام السلطنة في عمان لاخماد الحركة الوطنية – التحررية المتسعة في هذه البلاد . وتبدي الرياض نشاطا خاصا في مساعيها الى القضاء على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية . كما لا تبخل الرجعية السعودية باموالها وتحريضها لتشعيل الحرب السافرة ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي في الشرق العربي .

وتعتبر الاوساط الواسعة الاهتمام التزايد لهذه المحاولات التي تقوم بها الاوساط الرجعية في العربية السعودية . الاعمال التي تتنافى مع مصالح ضمان الوحدة العربية في النضال ضد دسائس القوى الامبريالية والصهيونية . وليس سرا على احد ان العداء الاساسي لهذا النضال يقع على اكتاف الانظمة الوطنية التقدمية ، وذلك في الظروف التي تتطلب فيها المصالح العربية العامة وحدة وتعبئة جميع القوى لمكافحة العدوان الاسرائيلي الامبريالي فان اعمال الرجعية السعودية الموجهة الى ضرب هذه الانظمة وانما تساعد في تعديل القوى العربية ، وتساعد المعتدي . وهذه الاعمال موجهة كذلك الى الحيلولة دون التعاون بين البلدان العربية وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الحقيقي والامين للشعوب العربية ، الى عزل العرب عن حليفهم الاكثر ضمانة في النضال ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

ويحمل كل ذلك اوساط الراي العام في العالم العربي على ان تتساءل : ما هو الاهم بالنسبة للرياض – هل هو تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ولم تقديم الشعب العربي وازدهاره ، او تحقيق اطماعها الجشعة ؟

وتدل الاعمال الواقعية للرجعية السعودية على انها تحاول ان تقطع السبيل عن رص صفوف البلدان العربية بهدف معارضة العدوان الاسرائيلي وان تبقى العالم العربي في حالة التخلف الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

« الاتحاد » قبل ربع قرن

في ٢٨ ايلول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة ، اي قبل ٢٦ سنة بالضبط .

وكان عنوان الافتتاحية :

فليكن يوم فلسطين ، يوم الجمعة القادم يوم الشعب ضد الاستعمار ، ويوم الحرية ضد جلادي الشعوب ، ويوم فلسطين ضد أعداء فلسطين جميعا ..

وفيه :

وان الشعوب العربية في هذا اليوم المشهود ستسمع العالم اجمع ، بما فيه من قوى العدوان وقوى الحرية ، ان فلسطين لن ترضى عن الحرية بديلا ، وان فلسطين لا تزال على عهدها من مناضلة الاستعمار ومن الكفاح في سبيل الحرية .

وسوف يكون هذا اليوم ، بمشيئة الشعوب العربية المتحررة ، خيرا رد على تخرصات المستعمرين وتوجيهاتهم المغرضة ، التي يريدون بها ان يحولوا نضالنا الاستقلالي المشرف الى نضال عنصري لا يفيد سوى المستعمر نفسه وربيبته الصهيونية .

وتختم الافتتاحية :

وليكن هذا اليوم ابتداء بالرجوع الى الشعب في سياسة حركته الوطنية ، وفي حشد جهوده وتنظيمها .

فالى التظاهر ضد الاستعمار ومؤامراته ، والى المطالبة بالجلاء والحرية التامة ندعو شعبنا والشعوب العربية في يوم فلسطين .

والى تنظيم الجبهة الداخلية وحشد قواها ندعو كل وطني مخلص في فلسطين .

وفي اطار نجد الخبر التالي :

صاحب الجلالة

يطالب بغلاء معيشة

عمان – علم مراسلنا الخاص في عمان ان صاحب الجلالة الهاشمية قد تقدم طلبا لدى السلطات المسؤولة في بريطانيا طالبفيه بزيادة راتبه السنوي عشرة الاف جنيه اخرى نظرا لما تقتضيه الوضع الحاضر من مصروفات ومكافاة على ما يقدمه من جهود مشكورة في ادارة مشروع سوريا الكبرى مؤخرا فترجو من الخزينة البريطانية تلبية الطلب تقديرا لخدمة العاملين باخلاص للامبراطورية البريطانية .

وعلى الصفحة الثانية نجد الخبر التالي :

النهضة الفنية في حيفا

حيفا – مكتب الاتحاد – لقد اصبحت النهضة الفنية في مدينة حيفا تسير بقدم راسخة نحو التقدم وبلوغ الذروة في ناحيتي التمثيل والموسيقى والغناء .

ويحق لنا ان نفخر بفنانينا الفلسطينيين بعد ان لمسنا مجهوداتهم وخدماتهم للفن .

تقود الناحية الفنية في المدينة نادي التمثيل الحيفاوي الزاهر الذي دأب منذ تأسيسه على رفع مستوى دورة التمثيل ، ويسرنا ان نعلن ان هذا النادي سينهج نهجا جديدا اذ انه سيقدم رواية في كل راس الشهر . ويقف في راس هذا النادي مخرج قدير هو الاستاذ ابراهيم غماشة ، ويقوم بالبطولة الممثل الفلسطيني الاستاذ مارون نعمة الذي علمنا ان بعض الشركات السينمائية في مصر تفاوضه ليقوم بأدوار البطولة في افلامها .

ويقود ناحية الموسيقى والغناء معهد ناشيء ، هو معهد صدقي للموسيقى الشرقية . وقد قدم هذا المعهد في الاسبوع الماضي في حديقة نادي الكرمل بمساعدة نادي فتاة العرب حفلة متنوعات كبرى ، ونقول والاعتزاز ملء نفوسنا بان هذه الفرقة حفلته عهدها ابدعت ايما ابداع ، كما وانها تبز كالفرق الاوروبية في الترتيب والاتقان .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

اجتماع في المجدل لبحث شؤون البلدية

المجدل – لمراسل الاتحاد الخاص – دعت عصبة التحرر الوطني هنا الى اجتماع حضره ممثلون عن جميع الاحياء في البلدة . وقد بحث المجتمعون حالة البلدة الصحية ومشكلة المياه فيها . ثم انتخب الحاضرون لجنة لدراسة مشاكل البلدة جميعها والتحضير لاجتماع واسع في اقرب وقت . وتقرر ارسال عريضة للبلدية ودائرة الصحة بطلب فيها المجتمعون الاهتمام بحالة الشوارع الصحية وازالة الاوساخ منها ، كما يطلبون الاهتمام بالمياه في البلدة ، وكذلك مشكلة نقل اللحوم لصيانتها من المكروبات وحرصا على صحة الاهلين .

ثقافة فنون

المؤتمر الخامس لكتاب اسيا وافريقيا

انفض في الما – آتا يوم ٩ سبتمبر (ايلول) مؤتمر كتاب البلدان الآسيوية والافريقية . وقد اشترك في هذا اللقاء الواسع ممثلو خمسة وخمسين بلدا من بلدان القارتين وضيوف من ١٧ منظمة ورابطة ادبية في بلدان كثيرة . وقد تبادل المجتمعون خلال المناقشات الآراء حول سبل واشكال توحيد الكتاب واعلاء قيمة الابداع الفني اجتماعيا وسياسيا .

وشهد اليوم الاخير من عمل المؤتمر جلسة حضرها الى جانب الوفود ممثلو المجتمع في كازاخستان ، تحية لذكرى العلامة الكبير الفارابي الذي سيحتفل في سنة ١٩٧٥ بالعيد المئوي بعد الالف لميلاده .

كما عقدت الجلسة العامة الختامية للمؤتمر . وتحدث فيها اناتولي سافرونوف نائب رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا ، فاعلن تشكيل هيئة الادارة الجديدة للرابطة وقدم للحاضرين السيد يوسف السباعي الذي اعيد انتخابه امينا عاما للرابطة والسيدين اليكس لا غوم (جمهورية جنوب افريقيا) وسوبهاس موكرجي (الهند) نائبي الامين العام .

وسلمت في جو مهيب جائزة « اللوتس » الادبية الدولية للفائز بها في سنة ١٩٧٣ وهو الشاعر والروائي الجزائري كاتب ياسين .

ووافقت الوفود على القرارات الخاصة التي عرضتها اللجنة السياسية واللجنتان الثقافيتان . وبالنسبة للقرار الخاص بالهند الصينية فقد حيا المشتركون في المؤتمر التوقيع على اتفاقية باريس الخاصة بايقاف الحرب واحلال السلام في فيتنام . واعربوا الى جانب ذلك عن قلقهم الشديد من ان ايقاف اطلاق النار لم يتحقق تماما حتى الان بسبب تكرار انتهاكات شروط هذه الاتفاقيات . وتضمن القرار دعوة شعوب العالم الى تشديد النضال من اجل الاعتراف بحكومة جمهورية فيتنام الجنوبية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب جنوبي فيتنام كما اعلن المشتركون في المؤتمر تضامنهم مع النضال المشروع الذي يخوضه شعبا لاووس وكمبوديا .

واشير في القرار الذي يحمل عنوان « حول استمرار العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية » الى ان كتاب آسيا وافريقيا يدينون بحزم عدوان اسرائيل على الدول العربية ويعلنون تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل .

وجاء في قرار « التضامن مع النضال التحرري لشعوب افريقيا » ان المؤتمر يعرب عن دعمه للشعوب المكافحة في المستعمرات البرتغالية – انغولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) وجزر الرأس الاخضر وسان تومي – ويحيي النجاح الذي احرزته في النضال من اجل التحرر الوطني . ويشجب المؤتمر بشدة تواطؤ قوى الامبريالية والعنصرية في البرتغال وافريقيا الجنوبية وروديسيا .

وفي القرار الخاص بتأييد كفاح شعب تشيلي ضد الرجعية «يستنكر كتاب آسيا وافريقيا استنكارا شديدا الاعمال الاجرامية التي ترتكبها الرجعية المحلية والدولية التي تحاول حرمان شعب تشيلي من مكاسبه الثورية . ويعبر المشتركون في المؤتمر عن تضامنهم مع نضال شعب تشيلي متمنين له النصر في الطريق الذي ارتضاه » .

ودعا الكتاب في القرارات التي اعدتها اللجنتان الثقافيتان جميع اخوة الكلمة الى فضح ايديولوجيا الاستعمار الجديد والرجعية والى مكافحة تسرب هذه الايديولوجيا الى الحياة الثقافية في بلدان آسيا وافريقيا .

وصوت المجتمعون في المؤتمر وسط عاصفة من التصفيق على الوثيقة الختامية وهي البيان العام الذي اشير فيه الى ان هذا المؤتمر يمثل مرحلة جديدة في تطور حركة الكتاب الافرو – آسيويين . وجاء في البيان اننا نؤمن ايمانا ثابتا وعميقا بأن الادب والثقافة قوة جبارة وحاسمة في تكوين مصائر البشرية . واننا نعلن من منصة مؤتمرنا الرفيعة وحدتنا من جديد .

وأكد الكتاب في البيان العام : « اننا ندرك ان النضال في سبيل السلام في العالم كله وفي سبيل تحقيق الاهداف التاريخية السامية ، اهداف تحرر البشرية وفي سبيل التحولات الاجتماعية المؤدية الى الاشتراكية هو جزء لا يتجزأ من الجبهة العالمية لمناهضة الامبريالية . ونحن لهذا بالذات نؤيد كل الجهود الرامية الى تحقيق الانفراج في الوضع الدولي ولا سيما الاعمال الاخيرة التي قام بها الاتحاد السوفييتي . كما اننا نحيي نجاح القوى المحبة للسلام والذي يوفر الظروف اللازمة لنجاح تطور بلدان آسيا وافريقيا وانبعاثها القومي .

اننا نرحب بالمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي سيعقد في موسكو. ونامل ان تكون هذه الندوة شوطا جديدا في النضال المعادي للامبريالية من اجل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني . ان مساهمة الكتاب التقدميين من العالم كله وخاصة من آسيا وافريقيا ستمهد بلا شك لنجاح هذا المؤتمر .

وقد اتخذ قرار بعقد المؤتمر التالي لكتاب آسيا وافريقيا في كينيا وذلك في سنة ١٩٧٧ .

وفي الختام تحدث رئيس المؤتمر غ. ماركوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، فشكر نيابة عن المشتركين في المؤتمر اللجنة التحضيرية الدولية ويوسف السباعي الامين العام لرابطة كتاب بلدان آسيا وافريقيا على العمل المثمر لعقد هذا المؤتمر .

في الذكرى السنوية الثالثة لوفاة جمال عبد الناصر

ما مات جمال

منيب مخول

نظمت هذه القصيدة في ١٩٧٠/١٠/١٥ على أثر وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

يـا هول ما ذكروا يا حبذا الصمم
عز العزاء وحل الحزن والالم
يا « مات » لا كنت في الالفاظ واردة
ما كان قبل لها معنى كذا خذم
يـا من نعيت فقطعت الفؤاد أسى
والظهر كاد لهول الخطب ينقصم
نجعتنا بعد ان جفت ادمعنا
فحين عز علينا الدمع سال دم
كنت العزاء لنا في عكسة عبرت
فما العزاء اذا ما ميتم بكم ؟!
هل مات حقا جمال العرب وانطفأت
شمس انارت فعمت بعدها الظلم ؟
وهل هوت قامة سمراء شامخة
عملاقة أين منها السد والهرم
الموت ، نعرف ، للاجساد يصرعها
أما المبادي فلا يودي بها العدم
ما مات قط جمال فهو في دمنا
يحيا وفي خلجات النفس يتسدم
يعيش في كل شبر من ثرى وطني
لم يخل من وحيه سهل ولا أكم
أراه في بزة الميدان مندفعاً
عبر القناة وموج الحرب يلتطم
وقائماً فوق متن السد منتصباً
يعطي المزارع ما ضنت به الديم
وحاضناً ثورة السودان تسندها
ليبية فيه الثورات تلتئم
وغاضباً في ربى عمان منتهراً
وواصلا حبل قربى كاد ينفصم
ورائداً في حمى الجولان يربطه
عهد بشعب اذا ما قال يلتزم
وفوق صنين والميزان في يده
وشعرة ابن ابي سفيان تنعصم
وفي العراق يصفي ماء دجلته
من الشوائب حتى يبرأ السقم
وشامخا في ذرى الاوراس .. من عجب
يقول : يا أيها الناسون مالكم
وممسكاً شمس تموز بقبضته
على « منى » وعروق النضج تنتظم
وشارباً خمرة النصر التي صنعت
في جرن قانا وأذكى عتقها القدم
وما جمال سوى آمال امتنا
مجموعة برباط خيطه ذمم
فجسمه ليس كالاجسام طينته
وخلقه صفوة خاماتها الكرم
فالله من ومضات الروح أبدعه
وصاغه شعلة بالحق تضطرم
اضاء كل طريق في مسالكنا
وقال : سيروا فلا تكبو بكم قدم
ما كان أقدره ان ينتحي رغداً
من الحياة وعيشاً ما به جشم
لكنه ثورة جياشة نبعت
وعم كل مكان سيلها العرم
ما زال ينفخ في الاشلاء يبعثها
كأنما يوم حشر تبعث الرمم
حتى استراح قميص كان يلبسه
ولفه علم قد لفه حرم

● ● ●

والآن يا اخوتي خلوا الاسى جنباً
واستشعروا بعضكم يا قوم واعتزموا
اما نكون واما لا نكون على
مر العقود وهذا مفرق علم
الموت غايتنا في ذا وذا .. فلكم
موت وبقيا وموت بعده عدم
تخيّروا .. ان عين الدهر ترقبكم
وليس مما قضى التاريخ معتصم
لا لوم نرمي به التاريخ صفحته
نحن الملومون ما يبدو بها قتم
اذ اننا نحن اهل الارض نصنعه
وليس أعدل منه بيننا حكم
يا رافعين من المحراب طلبتكم
منا وسلوى لعمر الله لن تخموا
الله للكل لا ينحاز ، جل ، ولن
يعطيكم نصره ، جاثين ، دونهم
يا طالب الربح ان الله علمنا
باب اتجار به اجدادنا غنموا
فكيف نقبع والانياب تنهشنا
من دونما نطحة لو اننا غنم ؟!

١٩٧٠/١٠/١٥

ميراث بيكاسو

ترك الرسام الخالد بابلو بيكاسو ارثا فنيا كبيرا ، للرسامين والفنانين . أما ارثه المادي فهو ضخم ايضا ، وهو يضم مجموعات ضخمة من لوحاته واعماله ، ومجموعات ضخمة للرسامين السابقين واللاحقين .

وكثرت الاشاعات حول ذلك الارث ، فمن قائل انه تبرع به للمتاحف الاسبانية ، ومن قائل للمتاحف الفرنسية.

وقطعت جاكلين دابر كل اشاعة وقالت : « انا ، زوجته ، وابنه بول الوريثان ، ان بابلو لم يتبرع بارثه لاحد ، فقد تبرع في حياته الكثير » .

ولكن الآخرين لا يعتقدون ان جاكلين وبول مستعدان لدفع الضرائب المترتبة ، وهما في الوقت نفسه ليسا بحاجة الى المال فبيكاسو ترك لهما اموالا طائلة ... لذلك يرى الكثيرون ان تنشىء جاكلين وبول متحفات جديدة تخليدا لذكرى الفنان الراحل.

اليـــوم يمـوت انسـان

قصة – بقلم : نبيل عودة – الناصرة

بقـــايا

كيف حدث ان صرت نسيا منسيا، ولماذا انت بالذات دون خلق الله اجمعين .. وفي اللحظة التي كدت ان تصل فيها الى القمة ؟ لتترو بعض الشيء ، ولتمسك اطراف الخيوط جيدا ، قد تفلت الحقائق من بين يديك اذا اندفعت وراء العاطفة .. ان العاطفة والشيخوخة امران متناقضان . تعلم ذلك ، وتعلم اكثر منه ان عاطفتك الشرقية في تركيبها ، لا تزال تتاجج بسهولة ، حتى وانت في هذا الوضع .. ترى ما هي العلاقة بين العاطفة والشرق ؟ هذه الافكار تسليك ... وتعذبك احيانا . ولكنك تمارسها . هي الرياضة الوحيدة



المتوفرة لك في وحدتك . احيانا تكره افكارك . تعذبك . تؤلمك حتى الاعماق . ترمي بك الى القلق وكثيرا ما تثير حقدك الجنوني . وما اصعب الحقد حين يكبت في الصدر ، لا يجد متنفسا للتعبير عن ذاته . الشيخوخة اقعدتك . هل ستستعيد يوما ما قوتك ؟ .. او تستسلم ؟ ما اكثر مشاكلك . منذ ولدتك امك وانت صاحب مشاكل .. يوما انت نصف ميت ، وآخر متفجر بالحياة . ربما يكون ما ترسب في نفسك ليس الا استمرارا لايامك الاولى على الارض !.

هل انت سعيد ؟ تاخذ نفسا طويلا من سيكارتك .. وهل انت حزين ؟ تنفث الدخان بقوة في الفضاء ... اذن ماذا انت ؟

انت اقرب شيء الى البشر . لا تستطيع ان تتطاول اكثر من ذلك ، ربما كان التفكير يؤكد ذلك ، ويضاف انك صنعت عددا من الاولاد والبنات واكتفيت . بل لم تصد تستطيع ... ولكن الكائنات الحية الاخرى تفكر وتصنع اولادا !؟ ماذا تقول امام هذه الحجة ؟

زعيق جنوني لفرامل سيارة .. ضجة .. صراخ .. واشياء اخرى غير واضحة . وصلنا كما يبدو الى نقطة هامة . او ربما نكون قد ابتعدنا. لا تستطيع ان تطرح الشيء الا اذا طرحت نقيضه . تندفع منطلقا كالريح وراء افكارك المتسارعة . تشعر بحالة تحليق غريب . صور كثيرة تتداعى في ذهنك دون نظام . انت ماساة . اجل انت بنفسك الماساة . اما حياتك فلم تكن الا بقايا روح علقت بك منذ ايام الصغر .

البيت الذي كـان

– يا اهل الله . يا رايحين وجايين . انا هو ...

كثيرا ما أردت ان تقف على منضدة في ذلك المقهى الذي يمتص ايامك .. وتصرخ بالرائحين وبالغادين : انك انت هو ... ولكن الجراة كانت تتخلى عنك في اللحظة الاخيرة .

كنت تجادل نفسك ان ارضي يا نفس الكلب بما آلت اليه احوال الدنيا .

– اترغي ان تكون مسخا ؟

– وهل باليد حيلة ؟

– تخلص مرة واحدة من تناقضك . اشعر مرة واحدة بكرامتك دون ان تشعر بوضاعتك .

ربما لا تعلم ان الانسان حالات . ولكن انت حالات متراكبة متداخلة ، لا تخرج من مازق الا لتجد نفسك في مازق غيره . لا نبعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا انك اصبحت ذا خبرة حياتية. لا نقل ذلك بقصد السخرية، فانت شيخ اكبر منا ، سنك يستحق الاحترام . اجل يا شيخ . ان خبرتك تقضي بعدم محاولة الخروج من المازق ، لان ذلك يعني في الوقت نفسه الدخول في مازق غيره . اذن ما عليك الا القبول بما هو قائم وصلي على النبي وترحم عليه .

– وتخون ابنك الذي يحمل السلاح ؟

– ولكنك لن تفصح عن مكنونات صدرك .. ما هي الا الخدعة لراحة نفسك .

– وكيف ترتاح نفسك بعد ان صار بيتك اطلالا ؟

– كان بيتا رائعا.. واسعا وبخمس غرف ، ويطل على البلد من اعلى جبل فيها . وغرفه يلعب فيها الهواء الطاق في الصيف .

– وعلى ابوابه سجلت تاريخ ميلاد اولادك .

– جميلة ولدت يوم احتلال اللد والرملة .

– ولغباوتك لم تسجل انها سقطت شهيدة في عملية أسميت اللد والرملة ...

– البيت نسفوه .. طار ، تناثرت اشلاؤه ..

– وتريد ايها المسخ ان تنسى ؟

– وما فائدتك بعد ان صرت نسيا منسيا ؟

حزيران وايلول

ليتك تعلم أين بقية اولادك ، وليتك تبقى جاهلا بهم . قد يفرحك أي خبر عنهم وقد يقتلك . بعثرهم حزيران الاول ، وعندما كدت تشم رائحتهم جاء ايلول الاسود فما عدت تعرف شيئا . الا انك اصبحت نسيا منسيا . تلوك الايام بعينيك ، وتمضغ الحزن اربعا وعشرين ساعة كل يوم .

– ما اصعب الانتظار .

– بل ما احلاه .

– لولا الانتظار لاستعدت حيويتك.

– او ربما يتضاعف بؤسك .

– قد يعود اولادك فتشرق لك الدنيا !

– قد يلحقون بجميلة فتكون نهايتك اتعس نهاية .

– ولكن مصيرك ان تعرف !

الظـاهرة والعمق

تتنازعك شتى الهواجس . تتقاذفك شتى الافكار . وتبقى متكورا في زاوية قهوتك تحرق الدخان واعصابك . وتريد ان تقنع نفسك بافضلية التسليم ، فيلوح لك بيتك بحجارته وابوابه واثاثه المحطم المحروق ... فتمتلىء بالحقد وبالدموع . انها تعابير داخلية لا تطفو على السطح . فوجهك بلحيته البيضاء الكثة ، وبالعينين الصغيرتين الكالحتين لم يعد يعطي اي تعبير . فقد قابليته للتاثر . خسر ميزة بشرية هامة . حتى الى هذه الزاوية الضيقة يلاحقك النسيان. من المؤكد انك تمارس عملية التفكير بوعي . انت متمالك لحركات فكرك كلها .. وبدون شك انك مسيطر على جميع شطحاته التصورية . المجانين يعتقدون ان الجنون في غيرهم ، وتراهم مقتنعين انهم قمة التعقل والمنطق. ترى ما هي حالتك بالضبط؟

كفى يا شيخ توجسا ، ان الذي تخاف منه تجلس عليه . القلق والحزن يتراوحان في تعذيبك . لكل شيء أصول ، حتى للموت ... لماذا لا تبتعد عن ضجيج الحياة ؟ قد تنسى هواجسك ، وتهدأ ترقباتك ، وتغوص في النسيان ؟

– كيف تفعل ذلك ؟

– بالارادة .

– لم يعد لها معنى .

– ما لك وللمعاني .. المهم هو الفعل .

تنفخ دخان سيجارتك بتأوه ومرارة . لم ترتعش ابدا . ولم يبد على وجهك انعكاس للمرارة والتاوه ، ونقطة ما ، لا اعلم مقدار بعدها او قربها منك ... لا تمل عن التحديق فيها . تغرها بين سيجارة وأخرى .. اذا اردت !!

لقد صرت قطعة ملازمة للمقهى . اذا غبت يفتقدك جميع رواده . ورغم انك انت منسي . ولا يذكرك احد اطلاقا . يعرفونك كشيء يجلس في تلك الزاوية يناجي صمته ويلاعب سجائره . اما غير ذلك فصمت مطبق.

في البدء كانت الكلمة

لم تكن الاحاديث التي تسمعها تجلب اهتمامك. وما اكثر ما سمعت. كنت تنتظر كلمة ما ، لا تعرف ما هي تماما ، ولكنك متاكد ان هذه الكلمة هي المنطلق الى حل ما انت فيه ، غير ان الانتظار يطول ولا تبدو له نهاية .

لماذا لا تفعل شيئا ؟

يهزك غضبك هزا عنيفا .. فتشعر بألم داخلي عميق ، ربما كان ما تعانيه كابوسا ؟ تتلمس الاشياء حولك بنظرات صامتة. وهل يطول الكابوس خمس سنين ؟ يجب ان ينتهي كل شيء . لو كنت اقدر قليلا لهانت عليك اكثر المصاعب . ولكنك عاجز ومنسي ! انت تفهم جيدا الانضمام اولادك للمقاومة ...

– كانك تبرر موت جميلة ؟ .

– ابدا ، كانت احب اولادك الى نفسك .

– قتلت لانها فدائية .

– وانت يقتلك الضياع والتشرد والنسيان .. وبيتك هدموه .

تهتز عاطفتك احيانا فتحريك حمية غريبة .. ان تفعل اشياء ، وان تقول أشياء ... اياك يا شيخ والعاطفة . ماذا تستطيع ان تفعل امام الرصاص سوى الخوف لا غير ؟

اجل ! هل تعرف ما هو الخوف ؟ انه الترقب ، ولا خوف اعنف من الترقب . انتظار اللحظة ، توقع الشيء . ترقب المجهول . ان الخوف كما خبرته مرادف للقلق . مضى العمر في ترقب الآتي الذي جاء دائما بنقيضه ، فلماذا تكثر اذن على نفسك تناقضاتها ؟ دع الامور تسير كما هي . فما انت الا بقايا روح .. نسي منسي .

كيف صرت منسيا ؟

عودة الى الاشياء المجردة . اتراك لا تكف عن البحث والتنقيب في آلامك؟ اتجد متعة في صلب نفسك ودقها بالمسامير ؟ لماذا لا تحاول الابتعاد ؟ الابتعاد ؟ يا للسخرية ! وهل بقي لك شيء غير الماضي تعيش على ذكراه ؟ حتى لو كانت أليمة ؟ فما الذي يبقى لك غير الموت ؟ الموت اولى بك لولا بقايا روح !

هل تبقى هكذا مجمدا ؟

على مهلك يا شيخ ! لماذا تستفزك العاطفة ؟ جرى الاتفاق ان تتمالك عواطفك . العاطفة أفيون شرقي . هل باستطاعتكم ان ترتكبوا ضدهم نصف ما ارتكبوه ضدكم ؟

كنت تود الاسترسال في بحث يراود فكرك . ولكن خيل اليك انك سمعت شيئا . هل هي الكلمة المنتظرة ؟ ربما ! استحوذت عليك حاسة السمع. حتى حاسة النظر اصبحت تابعا لحاسة السمع . وانفاسك تقطعت بشكل اصبحت تبدو للملاحظ كمؤثرات هوائية لملء الفراغ بين كلمات المذيع وجمله . لم تكن متاكدا مما سمعت . تسارعت دقات قلبك وازدادت يداك ارتعاشا . كل علامات التاثر الداخلي تشير الى ان العقل الباطني استوعب الموقف وابعاده . ولكنك لم تنتظر ان يكون تفاؤلك باحد اولادك على هذه الصورة . كيف ألقي القبض عليه ؟ وأي واحد هو ؟ جميل ، عباس ام خضر ؟ ... او لعله احد احفادك .. صباح او يوسف ؟ .. اما الباقون فلا يزالون صغارا على هذه الاشياء .. او هكذا عهدتهم . اعتراك شعور من الراحة . ستعرف مصير اولادك وترتاح . ولكنك ستفقد ابنا او حفيدا ! تمنيت ان يكون ما تصورت غير صحيح. ربما لم تسمع جيدا كلمات المذيع ؟

ما العمل الآن ؟ ها ...

– واليكم نشرة الاخبار بالتفصيل.

حسنا . قد يكون في ذلك شيء يشفي غليلك .

– القت دورية من دوريات جيش الدفاع... القبض على ثلاثة مخربين، تسللوا مساء امس .

تسللوا ؟ عندما تذهب للنوم في خرائب بيتك ، هل يسمى ذلك تسللا وتستحق عليه السجن او الموت ؟ اذن الى اين تذهب ؟ الى اين ؟!

كدت ان تصرخ بذلك لولا بقية من اعصاب . انت مركب من بقايا بشرية. نعم .. الآن تاكدت انه احد ابنائك . سمعت بوضوح واستوعبت الصورة بكل هدوء واستسلام . لا ! لم يعد للاستسلام مكان .

ولكن لماذا استسلم ابنك ؟ تشعر بنوع من الكراهية نحوه . كان عليه ان يموت . ليمت الجميع . لاول مرة لا تخاف الموت . أهي العاطفة ؟ لتكن ! لاول مرة تشحذك المآسي بقوة فولاذية . لاول مرة تشعر بعمق روحك وعنفوانها . لاول مرة يتحرك الجمود من تعابيرك الانسانية . لاول مرة منذ خمس سنين تفتح عينيك واذنيك جيدا . يجب ان تراه . ان تقبله . ان تطمئن على المنتظرين .. تريد ان تشم رائحة اولادك .. الآن تشعر بانه اصبحت لك قيمة . لم تعد مهملا . ولن تبقى نسيا منسيا .

من الصور التي عرضت في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين



احتلال الفضاء
اناطولي ياكوسين

فلسطين للرسامة السورية
نفيسة الحسين

الاهتداء الى ضريح عبد الملك بن مروان

عثر في مقبرة « الباب الصغير » وسط دمشق على ضريح من الحجر الضخم اذ يبلغ طوله ثلاثة امتار ، ونقشت على شاهده آية الكرسي ، والشاهد ممتد على الضريح . والاعتقاد السائد انه ضريح الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان .

وعثر المنقبون على اربعة اعمدة كانت قائمة في زوايا الضريح لتحمل قبة تغطيه ووجد الى جانب الضريح المذكور قبر الامير السلجوقي الطين تاش .

وقامت الحكومة السورية بتوجيه الدائرة العامة للآثار والمتحفات لترميم الضريح وبناء مقام فوقه .

دار ام كلثوم للخير

نشرنا في عدد سابق نبأ عن تأليف لجنة لبناء دار للخير تحمل اسم المطربة الكبيرة أم كلثوم .

وتفيد اخبار القاهرة ان هذه اللجنة ستجري في ٢٢ تشرين أول المقبل السحب على جوائز اليانصيب الذي سيرصد ريعه للدار .

وقد طرح اليانصيب في ٢٣ تموز الماضي – يوم الثورة المصرية – وقيمة التذكرة جنيه مصري ، والتذكرة من اربعة اقسام .

اما الجائزة الاولى فهي عشرون الف جنيه مصري وهناك ٣٠٣٣ جائزة مالية اخرى .

اما الدار كما اسلفنا في العدد السابق فستضم قسما لرعاية الفتاة ومساعدة اسر الشهداء ومختلف مجالات العمل الانساني ، وفندقا عالميا وقاعات للموسيقى والتسجيل ومسرحا كبيرا .

تدخين الحشيش ببريطانيا لاغراض البحوث .. فقط

اصبح تدخين الحشيش في بريطانيا قانونيا .. ولكن لاغراض البحوث فقط .

فقد تمت اخيرا الموافقة على اجراءات جديدة خاصة باساءة استخدام المخدرات تخول مؤسسات الابحاث الحصول على تصريح لتدخين الحشيش.

وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية بانه « من الخطأ ان نتصور ان هذه الاجراءات الجديدة تمثل تسيبا في القانون .. ذلك ان تدخين الحشيش سيصرح به لاغراض البحوث فقط وبشروط مشددة للغاية » ..

من الشعر العبري

انـا ذاهـب اليـك !

مهدى الى لاجئة عربية
للشاعر العبري – ييفي

ذاهب اليك
بين ظلال الزهور
في الطرق التي سرت فيها
الى العينين الذابلتين اللتين اعرفهما
قابعتين بي مثل النجم المذنب

✶

انا ذاهب اليك
ليس كالنافخ في بوق النصر
ذكرياتي التي ساذكرها
حتى نهاية الليل الكبير
جئت من جديد كي انسج

✶

انا ذاهب اليك
في طريق ارض تبكي ابناءها بين رماد بيتك
الذي يرثي اخوتك
ولن يخلد يومنا كانتصار الموتى
فاني آت اليك اخا
ذاهب اليك
عن طريق كرومك العليلة
وانا نبع منه يشرب

محمـــد !

اسمي محمد صار مناحم
يتيم في المدينة الصاخبة
وحياتي سجينة خلف قضبان الخوف

اسبوعيات

رأس يوحنا المعدان

في غمرة « الطوشة العمومية » على مقاعد الكنيست الثامنة علمنا ان نائبي المعراخ العربيين المزمنين – دياب عبيد والياس نخله – قررا تحدي « الحزب السيد » – الذي أحالهما على التقاعد – فانزلا ، زعلا ، قائمة مساومة مع السيد يقفان على رأسها وتضم ، فيما تضم من الزعلانين ، سالم جبران الذي يعتبر من اقدم واخلص زلم المباي في حيفا منذ نكبة عرب حيفا في عام ١٩٤٨ .

ليست هذه هي المرة الاولى ، ولا الاخيرة ، التي يمص فيها المباي زلمه العرب (وغير العرب) ثم يرميهم في سلة المهملات بحثا عن ليمونات شابة يعصرها لاحقا . وظهر في الماضي ، ايضا ، أمثال هؤلاء المرميين الذين حاولوا الرفس فانزلوا قوائم « زعلانين » لم يتأثر المباي بها بل تركها تسلب ما تستطيع سلبه من اصوات الناخبين العرب وهو متأكد انها لن تقوى على غير بعثرة اصوات العرب المظلومين ولن تستطيع الوصول الى مقعد في الكنيست . وهكذا كان دائما . وحتى لو نجح بعض هؤلاء « الزعلانين » في الوصول الى مقعد برلماني فانهم سيعودون الى الحظيرة المبائية مرفوعي الرأس ذي الجبين الموصوم .

وكان من الممكن ان نعبر على هؤلاء الزعلانين الجدد دونما اشارة خاصة اليهم لولا الاعلان الانتخابي الذي نشروه في جريدة « القدس » ، الصادرة برخصة من الاحتلال ، أكدوا فيه ان قائمتهم هي « قائمة عربية مستقلة » ، وان قائمتهم هي « حلمكم الجميل الذي طالما حلمتم به » وتوجهوا الى الناخبين داعينهم الى الوقوف معهم « حتى نحافظ ... على كياننا وكرامتنا » ..

ففي هذه الجملة الاخيرة يقولون الصدق حقا . فهم ، حقا ، يريدون ان يحافظوا على « كيانهم » الشخصي داخل المعراخ الاضطهادي الحاكم ، وعلى « كرامتهم » التي اهانها الحزب السيد حين استعاض عنهم بغيرهم من الاعوان الطازة.

واما حديثهم عن « قائمة عربية مستقلة » فهو اشبه بعروبة وزير البوليس الاسبق المرحوم بخور شطريت ، وأشبه باستقلال دولة اسرائيل .

واما « حلم الشعب الجميل » فهم يعرفون قبل غيرهم ان التخلص من زعاماتهم المذلة والمهينة ، بما في ذلك زعامات الذين نجحوا في الاستمرار في خدمة الظالم ضد شعبهم ، هو جزء لا يتجزأ من حلم الشعب الجميل .

انا نعرف ، مثلما يعرفون ، ان احدا منهم لن يصل الى الكنيست وانهم ما انزلوا قائمتهم ، « المستقلة » استهبالا ، الا لمساومة سيدهم على المزيد من المنافع الشخصية . وكل صوت سينالونه سيحملونه ، كرأس يوحنا المعمدان ، الى سيدهم ومضطهد شعبهم ، ويقولون للسيد : خذ ، لقد سلبنا هذه الاصوات من الشيوعيين ، فهات الثمن ..

ان الشعب يخوض معركة انتخابية مصيرية وقاسية حقا . وهو يواجه حزبا حاكما يخوض الانتخابات تحت علم تشريد شعب بأسره (وثيقة غاليلي) ويمينا متطرفا (الليكود) يؤكد انه افضل من المعراخ الحاكم في تشريد شعب بأسره . وكلاهما يتوقعان « الانتصار » ، الواحد على الآخر ، بما يقتنصه من المزيد من اصوات العرب . والصعلوك الفاشي ، ماير كهانا ، يخوض المعركة ايضا ، وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » تخوضها ايضا . وجميع هؤلاء يستشرسون لاقتناص اي صوت عربي لستر عوراتهم ولاذلال هذا الشعب الذي صان جبينه الناصع ربع قرن . وحتى جماعة « ماتسبين » ، الذين لم تعد لهم من مهمة سوى تيئيس الثوريين العرب وتفجير الالغام تحت اقدامهم حتى يصبحوا شظايا ضائعة لا هيبة ولا وزن ولا فائدة ، يخوضون هذه المعركة ايضا . من احزاب مجازر كفر قاسم ودير ياسين حتى الشتامين على الاتحاد السوفييتي وعلى حركة التحرر الوطني العربية من افراد الماتسبين الذين يعدون على اصابع اليدين ، وعبر الراب كهانا واسرائيل الكبرى – كل هؤلاء لا هدف لهم الان سوى نهش اصوات الشيوعيين بين العرب . انا ، مع شعبنا ، لها . حقا لها لاننا لا نناضل من اجل كرسي او معاش انما نناضل لخلع الظالمين عن عروشهم وكراسيهم ، ومن اجل شعب قرر ان يعيش !

فاين موقع « قائمة عربية مستقلة » في هذا الاعراب ؟ انها صفر على الشمال ولكنها تريد ، بكل صوت عربي تقتنصه ان تثبت لاسيادها انها تزيد اصفارهم على اليمين صفرا آخر. ان الشعب قادر على مسح اصفار اليمين فكيف باصفار الشمال ؟ !

(جهينة)

النتائج النهائية لانتخابات المؤتمر ال – ١٢ للهستدروت

تل ابيب – اصدرت لجنة الانتخابات المركزية النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت العامة التي جرت في ١١-٩-١٩٧٣ ، وقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح ، على ١٨٧٢٤ صوتا اي بزيادة ٥ آلاف صوت عما حصلت عليه عام ١٩٦٩ .

النتائج النهائية

اصحاب حق الاقتراع : ١،١٥٩،٨٥٢
عدد المصوتين فعلا : ٧٩٧،٤١٩
اي : ٪٦٨،٧٥
الاصوات الصحيحة : ٧٧٧،٢٨٤

القائمة	اصوات ١٩٧٣	اصوات ١٩٦٩	النسبة المئوية ١٩٧٣	النسبة المئوية ١٩٦٩
و	١٨٧٢٤	١٣٩٤٣	٢،٤١	٢،٢٥
ا م ت	٤٥٣٣١٤	٣٨٥٦٢٣	٥٨،٣١	٦٢،١١
حل-ط-ع م	١٧٦٧٣٢	١٤٠٨٨٢	٢٢،٧٤	٢٢،٦٩
ل ع	٤٦٤١٥	٣٥٣١٧	٥،٩٧	٥،٦٩
ص	٣٣٠٩٤	١٩٠٠٢	٤،٢٦	٣،٠٦
ق ن	١٣٣٥٧	١١١٠٠	١،٧٢	١،٧٩
ز	١٢٦١٥	—	١،٦٢	—
ش	٥٨٥٠	٨٢٦٨	٠،٧٥	١،٣٣
ع ن	٧٠٥٣	٣٣٨٢	٠،٨١	٠،٥٤
ن ر	٢٤٤٥	—	٠،٣١	—
ف	٢١٣٠	٣٣٣٣	٠،٢٧	٠،٥٤
ي ت	٣٢٧٤	—	٠،٤٢	—
ر ه	٢٣٩١	—	٠،٣١	—
المجموع	٧٧٧٢٨٤		٪١٠٠،٠٠	

متى يتوقف اطلاق الرصاص في الاعراس ؟

سخنين – لمراسلنا – محمد يوسف ابو ريا (٤٠ سنة) وصبحي محمد عثمان (٣٠ سنة) أصيبا يوم الجمعة الماضي (٢١-٩) بجروح خطرة ، نقلا على أثرها الى المستشفى للمعالجة ، وذلك من جراء اطلاق النار في احد الاعراس في القرية . وقد فقد احدهما عددا من اصابع قدمه .

لقد حذرنا كثيرا من اطلاق الرصاص في الاعراس .. وها قد وقع ما حذرنا منه دائما .

ان اهالي القرية يحملون السلطات، بشكل عام ، وبوليس سخنين بشكل خاص المسؤولية عن هذا الحادث الاليم. فهما يتركان العملاء يستعملون السلاح متى يشاؤون .. فبعد ظهور نتائج انتخابات الهستدروت مثلا قام هؤلاء العملاء باطلاق النار في الليل ، وكادوا ان يودوا بحياة الابرياء في القرية .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، في القرية ، في الوقت الذي يستنكرون فيه اطلاق الرصاص في الاعراس ، يتمنون للمصابين الشفاء العاجل .

عريضة تطالب بتحسين عيادة « صندوق المرضى »

البقيعة – وقع اكثر من مائة من اعضاء «صندوق المرضى» التابع للهستدروت في البقيعة على عريضة من ٣ نسخ ارسلوها الى المسؤولين في مركز « كوبات حوليم » في تل ابيب وحيفا، جاء في مقدمتها :

« انطلاقا من ردكم على عريضتنا بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٢ – اي قبل سنة تماما – نعود مرة أخرى ونكرر مطالبنا الاساسية السابقة والتي لم يحل منها شيء حتى الان وأهمها :

١ – الطبيب ما زال يتغيب ويتاخر عن المواعيد ويعالج معالجة سطحية اكثر من مريض في آن واحد .
٢ – قلة الادوية الضرورية ، وانعدام بعضها في عيادة القرية .
٣ – نطالب بزيارة الطبيب يوميا للقرية التي يعالج في عيادتها ٤ قرى
٤ – نطالب بزيارة طبيب اختصاصي للاطفال وللنساء ولو مرة في الاسبوع.
٥ – نطالب بتحسين العيادة حالا».

حادث اليم

المكر – لمراسل الاتحاد – بقلوب مفعمة بالحزن والحسرة شيعت جماهير المكر والقرى المجاورة الشاب المأسوف على شبابه ابن الرابعة والثلاثين

كمال عبد ياسين

الى مثواه الاخير اثر نوبة قلبية مفاجئة لم تمهله كثيرا ، وذلك يوم الجمعة الماضي الموافق ٢١-٩-٧٣ .

وقد ترك المرحوم وراءه ارملته واولادا ثلاثة عمر اكبرهم ٣ سنوات .

ففرع الحزب الشيوعي – ركاح – في المكر يتقدم من اخ الفقيد وعموم آل ياسين وانسبائهم آل حمدون باحر التعازي سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم ذويه الصبر والسلوان .

حادث اليم

شفاعمرو – صدمت سيارة شحن اليافع رفول نقولا بحوث ، ابن ال ١٣ عاما ، ونبيل لطفي الجمال ، وذلك يوم الاثنين الماضي اثناء لعب الاولاد على الشارع الجديد الذي يربط الناصرة بالقسم الجنوبي من شفاعمرو والذي لا يزال مغلقا امام السيارات مما اودى بحياة رفول واصابة نبيل بكسر في يده ورضوض في انفه .

لقد عم الحزن والاسى اهالي شفاعمرو على الحادث الاليم واشتركت جماهير غفيرة في تشييع الجنازة .

الحزب والشبيبة يتقدمون لآل بحوث ولوالديه نقولا وحنه باحر التعازي .

تعزية

الى الصديق نقولا بحوث وعائلته والى جميع آل بحوث نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

رفول نقولا بحوث

ونطلب له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

وفاة فاضل

باقة الغربية – توفي يوم السبت الماضي بالسكتة القلبية السيد

رسمي عيسى ابو حسين

وقد عم الحزن والاسى القرية لما عرف عن الفقيد من اعمال البر .

واعضاء الحزب في باقة الغربية يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيد وارملته وجميع عائلة ابو حسين راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

سلطات الامن تعلن رفضها تسليم جثة الفدائي علي شفيق طه وتقول انها تخشى من تنظيم جنازة تظاهرية كبيرة له !

تل ابيب – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان سلطات الامن الاسرائيلي ترفض تسليم جثة الفدائي الفلسطيني علي شفيق طه ، الذي قتل في مطار اللد في حادث اختطاف طائرة « سابينا » ، الى افراد عائلته بحجة ان العائلة تعد لاقامة جنازة تظاهرية كبيرة له .

وتدعي سلطات الامن ان أخت الفدائي المذكور سهيلة طه تنوي ان تشيع عظام أخيها ، في جنازة كبيرة الى المقبرة الاسلامية في باب الرحمة في القدس العربية المحتلة .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان موكلة الاخت ، المحامية فليتسيا لانغر ، كذبت ادعاء سلطات الامن بأن الاخت تنوي تنظيم مثل تلك المظاهرة. وقالت انها تعد فقط لاقامة جنازة متواضعة ، وانها حصلت على قطعة ارض في المقبرة لدفن اخيها فيها .

واضافت « يديعوت احرونوت » ان العائلة تدعي بانه اقترح عليهم دفن ابنهم علي شفيق طه ، في الخليل ، ولكنهم اجابوا بانه لا يوجد لهم اقارب هناك وليست لهم اية علاقة بتلك المدينة .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا في القدس ، قريبا ، في طلب عائلة طه تسليمها جثة ولدها علي شفيق طه .

جبهة الوحدة الشفاعمرية تقر بالاجماع برنامج العمل وقائمة المرشحين للانتخابات البلدية

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد في مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو اجتماع موسع لاعضاء جبهة وحدة شفاعمرو حضره اكثر من ثمانين من اعضاء الجبهة ومؤيديها .

وقد تمت في هذا الاجتماع مناقشة برنامج الجبهة للانتخابات البلدية ، واقر البرنامج بالاجماع ، وتقرر ان تطبع رؤوس اقلام للبرنامج وتوزع على سكان البلدة ، كاسلوب عمل جديد ، حتى يشعر كل مواطن ان له الحق في تقرير مصير بلدته . وبعد ذلك تدرس الملاحظات التي يقدمها السكان ، ويوزع البرنامج بشكله النهائي بعد اخذ كل التعديلات والايضاحات بعين الاعتبار .

كذلك اقر الاجتماع قائمة مرشحي الجبهة ، وهي كما يلي :

١ – سامي تلحمي ، ٢ – صبحي حداده ، ٣ – سالم صليبا ، ٤ – عمر خطيب ، ٥ – ابراهيم نعوم ، ٦ – احمد فضل ياسين ، ٧ – سعيد شاهين ، ٨ – كريم غالي ، ٩ – خالد صباح ، ١٠ – حسن الناطور ، ١١ – حسين حمدي ، ١٢ اميل داموني ، ١٣ – فواز الحاج ، ١٤ – فهد نصر الله ، ١٥ محمود الخطيب ، ١٦ – انيس حداد ، ١٧ – محمد طاهر ، ١٨ – شحادة نجار ، ١٩ – عمر نفاع ، ٢٠ – الياس بطرس نصرالله ، ٢١ – لبيب فرح ، ٢٢ – شفيق خوريه .

هذا وقد بدأ العمل حالا من اجل انجاح هذه القائمة التي تمثل سكان البلدة على مختلف طوائفهم . وتعتبر البديل الوحيد امام محاولات العملاء المأجورين استغلال الطائفية من اجل مصالحهم الانانية الضيقة ، ومن اجل خدمة سيدهم الذي يعمل كل ما يستطيع من اجل استمرار الخلافات الطائفية في البلدة .

وتدعو الجبهة سكان شفاعمرو الى الالتفاف حولها ، فهي منهم واليهم ، وتمثل مستقبل شفاعمرو المشرق ، والى التصويت « و. ش » رمز الجبهة .

الشارع الرئيسي المؤدي الى دار البلدية في الناصرة مغطى بمياه المجاري ...!

الناصرة – لمراسلنا – شارع ٦٠٤ في الناصرة هو احد الشوارع الهامة في المدينة وهو الذي يصل سوق الناصرة ودار البلدية وبعض المكاتب الاخرى والهامة بباقي اجزاء المدينة . ولذلك تكثر حركة السير في هذا الشارع سواء السيارات او المشاة القادمين الى الاماكن المذكورة من الناصرة وخارجها .

الا ان هذا الشارع رغم اهميته مغطى بصورة شبه دائمة بمياه المجاري التي تفيض عليه ، مما يؤدي الى اشد الاشمئزاز والقرف من العابرين ويسبب اشد الاذى لسكانه بشكل خاص .

وقد قام عدد كبير من الاهالي واصحاب المحال التجارية والصناعية وموظفي المكاتب القائمة على جانبه بالتوقيع على عريضه تطالب البلدية بالعمل الفوري على اصلاح هذا الوضع المزري . وقدمت العريضة في دار البلدية يوم السبت الماضي ٢٢ / ٩ .

اننا نطالب المجلس البلدي بالعمل فورا على اصلاح هذا الوضع والاستجابة لمطالب المطالبين باصلاح هذا الشارع الذين هم بدون شك كل سكان الناصرة وزوارها وبضمنهم الزوار الخصوصيون للبلدية .. !!

فمن العار ان يكون الشارع الوحيد المؤدي الى دار البلدية مغطى بمياه المجاري .

تجار السوق في الناصرة يحتجون على اهمال البلدية ويطالبون بازالة الحفر والاتربة والاوساخ من الشوارع

الناصرة – لمراسلنا – منذ فجر يوم الاثنين ٢٤-٩-٧٣ والحفريات في شوارع سوق الناصرة جارية لمد مواسير جديدة للمياه ، مما ادى الى ايجاد الحفر والاتربة والحجارة في الشوارع الضيقة ، والى عرقلة عبور الزبائن والتجار ، بالاضافة الى الاوساخ والاتربة والغبار التي تدخل الدكاكين وتضر بأصحابها وبالمارين ، كما تضر بالمأكولات والمشروبات في مداخل المحلات التجارية .

وقد أصاب الضرر اصحاب الحلويات وأصحاب البقالة والمأكولات نتيجة لتطاير الغبار والاتربة من الشوارع الى داخل محلاتهم .

ويتساءل التجار : لماذا لا يهتم رئيس البلدية واعضاؤه بنظافة السوق وبالزبائن الذين يدخلونه ؟ ام انهم يهتمون فقط بشرب القهوة واستقبال الضيوف ولا تهمهم مصالح التجار ؟

واحتجاجا على اهمال البلدية أرسل تجار السوق في الناصرة البرقية التالية الى رئيس البلدية:

الحفريات في شوارع السوق الضيقة تعرقل اعمالنا التجارية وتسبب الاوساخ والغبار . نطالب بتصليح الحفريات حالا ، خصوصا ان مد المواسير قد انتهى .

اي تأخير في التصليح يضر بمصلحتنا التجارية ويضر بالزبائن ويزيد في الاوساخ والغبار . نكرر طلبنا تنظيف الشوارع ، وتسكير الحفر حالا وازالة الاتربة من السوق، ولكم الشكر ، سلفا .

ووقع على البرقية التجار الاتية أسماؤهم : جورج ابو سنه ، لطفي زريق ، انطوان مزاوي ، زهير سابا ، باسم فرح ، فكتور مزاوي ، ياسر آمنة ، صبحي خوري ، فؤاد خورية، فايز التوما ، جاد تيتي ، غسان نصره ، عوض ابو سنة ، انيس توتري ، انيس شمردق ، انطوان سابا ، الياس جبران ، امين السروجي ، خليل خوري ، الياس اسبنيولي ، توفيق حداد ، اديب حاج ، نبيل حسن ، حنا منصور ، حنا جبران ، كريم شيتي ، جورج مرطول ، سهيل فرح ، طه ابو ناجي، كميل عصفور ، سامي بشارات ، محل الياس الكرزم ، توفيق سلمان واسكندر فرح .

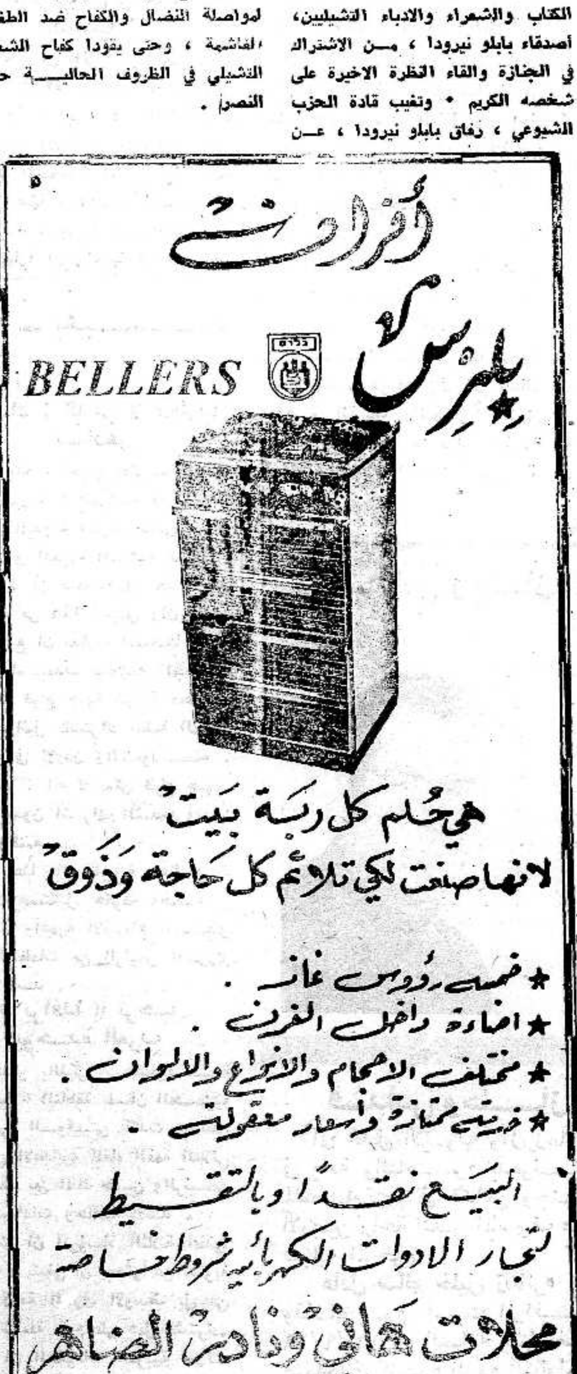
لا مراقبة على اسعار الخضار !

تل أبيب – اوضح مراقب الاسعار الحكومي ، الدكتور موشه مندلباوم، ان ما أعلنته الحكومة عن استمرار المراقبة على اسعار الخضروات انما المقصود به فقط الخضروات التى تباع للصناعة (التعليب وما شابه) . اما الخضروات التي تباع في الاسواق فاوضح المراقب الحكومي ان الحكومة لن تتدخل في اسعارها .

ومما يزيد من خطورة هذا « التوضيح » انه جاء في اوج موجة الغلاء الجديد – ١٠٠٪ احيانا – التي عمت أسعار الخضروات في الاسبوع الماضي .

جنازة بابلو نيرودا – بقية

القوات . هذا ومنعت قوات الامن الكتاب والشعراء والادباء التشيليين، أصدقاء بابلو نيرودا ، من الاشتراك في الجنازة والقاء النظرة الاخيرة على شخصه الكريم • وتغيب قادة الحزب الشيوعي ، رفاق بابلو نيرودا ، عن الاشتراك في الجنازة ، بسبب اختفائهم لمواصلة النضال والكفاح ضد الطغمة الفاشية ، وحتى يقودوا كفاح الشعب التشيلي في الظروف الحالية حتى النصر .



رسالة البقيعة

منع التصريح عن نايف سليم لحرمانه من مقابلة تلفزيونية

البقيعة – لمراسلنا – تلقى الرفيق نايف سليم في الاسبوع الماضي دعوة لمقابلة تلفزيونية ، جرت في حيفا ، يوم الجمعة ٢١-٩-١٩٧٣ ولكن بوليس ترشيحا ، القدير جدا ، منع عنه تصريح السفر لحيفا – كعادته – وذلك بعد ثلاثة مشاوير لمركز بوليس ترشيحا مرفقة بوعود طبعا في كل مرة ولكن في آخر يوم « طجت » جميعا .

ومن شدة الدمقراطية هنا ، قال شرطي التصاريح للرفيق نايف ، قبل اجراء المقابلة بساعة واحدة :

« بامكانك ان تذهب الان وتتلفن التلفزيون وتخبرهم بانك لم تحصل على التصريح حتى الان ، ولا احد يمنعك من ذلك » .

شايفين « واحة الدمقراطية » !!

المحكمة الشرعية – الناصرة
ملف رقم ٧٣/٨٦
الى المحكوم عليه : **احمد خليل وهيب**
من عرب وهيب
والمجهول محل الاقامة

قرار :

تقرر من جانب محكمة الناصرة الشرعية بالدعوى رقم ٧٣/٨٦ بناء على ادعاء المدعية زوجتك سعدى حسين علي وهيب من قرية عيلبون فسخ نكاحها منك وذلك لتغيبك وتعذر تحصيل النفقة منك وبذلك بانت المدعية سعدى المذكورة منك بينونة صغرى تحلك بها نفسها .

تحريرا في ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ وفق ١٩٧٣/٧/١١ .

قاضي الناصرة الشرعي بالوكالة
امين قاسم مدلج

تهانينا

* الرفيق اكرم صفوري بالمولود الجديد **نبيل**
* ياسين محمد خطيب بالمولود **خالد**
* عرفات عبد القادر بالمولود **عبد القادر**
* خالد عواد محمد علي عيسى وعروسه **بالزواج**
* محمد عواد محمد علي عيسى وعروسه بمناسبة **الزواج**
* لطفي واخوه احمد غنيوي وعروساهما بمناسبة **الزواج**
* عبد السلام صدقي وعروسه بمناسبة **الزواج**
* عبد الرؤوف صدقي وعروسه بمناسبة **الزواج**
* خالد احمد ظاهر وعروسه بمناسبة **الزواج**
* رشاد امين عمر وعروسه بمناسبة **الزواج**
* محمد ابراهيم مريد وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – كفركنا

* الصديق منعم سمعان وعروسه مرتا سمعان بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديقين ابراهيم هنداوي ومحمد هنداوي وعروسيهما بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الصديق محمد ابراهيم ابو ريا بالمولود البكر **شادي**
* الصديق علي محمد بشير بالمولود البكر **محمد**
* الرفيق محمد خالد ابو صالح وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* الصديق احمد خالد ابو صالح بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – سخنين

* الصديق سليم انيس حماد وزوجته بالمولود **علاء الدين**
* الصديق محمد انيس حماد وزوجته بالمولودة **سهير**
* الصديق محمد علي حماد وزوجته بالمولود **معتصم**
* الرفيق روحي محمود جبارين وزوجته بالمولود **محمود**

الحزب والشبيبة
وخلية الفتيات
ام الفحم

التعايش السلمي والصراع الطبقي – بقية

حد « لتصدير الثورة المضادة » من قبل الاستعمار ، وعدم السماح باستعمال القوة في حل الخلافات بين الدول . ان هذه السياسة ، كما أشار مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في موسكو عام ١٩٦٩ ، « تتجاوب مع المصالح وتساهم في تعزيز الصداقة بين كل الشعوب ، وتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي المثمر وغيرها من اشكال التعاون بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لصالح التقدم الاجتماعي » .

وتربط الحكومة السوفييتية ربطا عضويا بين السياسة السلمية الخارجية مع تأييد نضال الشعوب ضد سياسة الاستعمار العدوانية ، ومع تحقيق افكار الاممية البروليتارية والاممية الاشتراكية الى الحياة والواقع . وبالاضافة لذلك فان الحزب الشيوعي السوفييتي ، بكونه عدوا مبدئيا لسياسة تصدير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بشكل مصطنع الى تلك البلدان التى لم تنضج فيها بعد المقدمات الضرورية لمثل هذه التغيرات ، يرى واجبه الاول في تقديم المساعدة للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة في نضالها التحرري ضد الاستعمار وكل أشكال الاضطهاد القومي والاجتماعي. لم يرضخ اعداء الاشتراكية امام واقع وجود وتطور المجتمع الجديد الا وهو المجتمع الاشتراكي . ولذلك فانهم يسعون بكل الوسائل الى عرقلة توطد مواقع الاشتراكية . ولا ينسى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى خلال نضالهم من اجل السلام ان القوى المعادية للسلام لم تلق السلاح . ويعير حزبنا انتباها الى ضرورة اليقظة الدائمة والحذر والاستعداد لتقديم الضربة الحاسمة لدسائس اوساط الاستعمار العدوانية .

جهود المستعمرين فاشلة

ولا يزال الاستعمار في ايامنا هذه يوجه ضربته الرئيسية الى النظام الاشتراكي الذي اصبح امرا واقعا والى القوة الاساسية للاشتراكية اي الاتحاد السوفييتي . ويبذل المستعمرون جهودا كبيرة جدا لتمزيق وحدة الدول الاشتراكية واثارة « الثغرات » داخل الاشتراكية . وهكذا يسعى الاستعماريون ، بلا فائدة ، لعرقلة التعزز الحاصل للطاقة الاقتصادية والدفاعية لدى المنظومة الاشتراكية ، وعرقلة نمو تأثير السياسة المنسقة بين الدول الاشتراكية على مجرى الاحداث الدولية .

وتتمازج كل اشكال الصراع الطبقي ، السياسي والاقتصادي والايديولوجي ، بين النظامين في الظروف الراهنة تمازجا وثيقا فيما بينها ويتم احدها الاخر وتبرز هذا الشكل او ذاك تبعا للظروف الراهنة القائمة .

ويلجأ المستعمرون في الظروف الراهنة التي تخف فيها حدة التوتر الدولي الى استخدام التخريب والتشويش الايديولوجي .

ولا يمكن ان تكون المسائل المتعلقة بالصراع الايديولوجي مثار بحث في المباحثات الدولية . ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تدافع باستمرار عن مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة توجه ضربة حاسمة لاي تطاول للتدخل في شؤونها الداخلية .

طبيعة التعاون في المجال الفكري

وينادي الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع البلدان الغربية في مجال الثقافة وتبادل الآراء والافكار وتوسيع المعلومات والمعارف والاتصالات بين الشعوب ، ولكن فقط عندما ينبع هذا التعاون من احترام سيادة وحقوق وعادات كل بلد ، ويخدم قضية اغناء الشعوب معنويا وروحيا ، ونمو الثقة بين هذه الشعوب وترسيخ افكار السلام وحسن الجوار .

ويخلق التعايش السلمي الظروف الملائمة لتطور الصراع الطبقي لدى البروليتاريا من كل النواحي ضد سيطرة رأس المال ومن اجل النضال في سبيل التحرر الوطني الذي تخوضه الشعوب المضطهدة (بفتح الهاء) والتابعة . ان النضال من اجل التعايش السلمي في هذا الوقت يعني النضال من اجل تقدم البشرية، لانه تنشأ في ظروف السلام الامكانيات الملائمة لحل المسائل والقضايا الاجتماعية الجذرية .

ويحاول الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تدافع عن مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ان تكون التغيرات الايجابية التي تم التوصل اليها في الوضع الدولي غير قابلة للتقهقر . ويقع على عاتق الشعب السوفييتي المتلاحم حول الحزب اللينيني وادراكه الرفيع ورغبته الحاسمة لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان يلعب دورا كبيرا في هذا النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي للانسانية. وسيتم حل المعركة الجبارة لكسب عقول الناس والتي بدأت بالانتشار الان في العالم لصالح الاشتراكية ، التي برهنت على تفوقها الاكيد في كل مجالات الحياة الاجتماعية . (عن انباء موسكو)

الشيوعيون والدمقراطيون يخوضون الانتخابات المحلية في ٢٧ بلداً

حيفا – من مكتب الاتحاد – من تل ابيب وحيفا حتى شفاعمرو والبقيعة قدم الشيوعيون والدمقراطيون قوائمهم لانتخابات السلطات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية . وفي العديد من هذه الاماكن يخوض الشيوعيون الانتخابات المحلية ، التي ستجري مع انتخابات الكنيست ، في جبهة عريضة مع غيرهم من الوطنيين والدمقراطيين . وفيما يلي تفصيل هذه القوائم باستثناء قائمة الرملة التي سيجري تقديمها يوم الاحد القادم .

في تل ابيب
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : المحامي ابراهام ملامد ، وشموئيل مندل ، ومصطفى سيف .

ويختتمها : البروفيسور شوره ابشتاين ، وولف ايرليخ ، وروت لوبتش .

في رمات غان
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : يعقوب حايك ، والمحامية فليتسيا لانجر .

في جبعتايم
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : انشيل لبرنشتاين.

في بني براق
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : شالوم شموئيل .

في بات يام
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : نسيم براخا .

في الطيبة – المثلث
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١– عبد الحميد ابو عيطه – موظف ، ٢– شاكر عازم – قصار ، ٣– احمد يوسف مصري – عامل بناء ، ٤– كامل برانسي – عامل بناء ، ٥– عبد القادر حاج حسين – بناء ، ٦– محمود ابو زياد ناشف – صاحب مقهى ، ٧– محمد ابو اصبع – قصار ، ٨– عبد الهادي انقر – كهربائي ، ٩– عبد الرحيم جبالي – طالب طب سنة اخيرة ، ١٠– محمد عبد المنان طيبي – عامل معادن ، ١١– محمد عواد – صاحب مكتبة ، ١٢– محمد ديب عازم – صاحب مقهى ، ١٣– ابراهيم جبارة – عامل زراعي ، ١٤– عبد الكريم مصري – بلاط ، ١٥– محمد جوهر ناشف – عامل ، ١٦– عبد القادر كرمية – مزارع ، ١٧– اسعد بلعوم – عامل جنائن ، ١٨– عبد القادر ضاهر – عامل مطبعة ، ١٩– محمد ابو راس – عامل بناء ، ٢٠– محمد سعيد عودة – عامل بناء ، ٢١– احمد الحسين – عامل بناء ، ٢٢– عبد الرازق حاج يحيى – عامل زراعي ، ٢٣– عبد الكريم ابو راس – عامل بناء ، ٢٤– عبد الرحيم عازم – موظف ، ٢٥– عبد الحميد نصر حاج يحيى – عامل بناء ، ٢٦– عثمان ابو راس – عضو مركز .

في ام الفحم
قائمة الجبهة الدمقراطية في ام الفحم (و)

وتضم : ١– محمود حسين (ابو العفو) – موظف ، ٢– محمد مصطفى محاميد (ابو ذياب) – عامل بناء ، ٣– محمود محمد قاسم – عامل بناء ، ٤– احمد محمد مرعي – عامل بناء ، ٥– محمود سليمان ابو ناصر – عامل بناء ، ٦– وجيهه سعيد طاهر – ربة بيت ، ٧– نواف نصر الله – عامل بناء ، ٨– محمد يوسف حاج ابراهيم – صاحب دكان ، ٩– مصطفى اسعد عسلية – عامل بناء ، ١٠– محمد علي مصطفى – عامل بناء ، ١١– خالد فؤاد رجا – عامل بناء ، ١٢– محمد عبد الله فاعور – عامل بناء ، ١٣– توفيق حسين عياش – عامل بناء ، ١٤– محمد يوسف الشريدي – صاحب دكان ، ١٥– حسن توفيق عبد الله – عامل .

في باقة الغربية
قائمة شيوعية (و)

وعلى رأسها: ١– ابراهيم بيادسي، ٢– صبحي محمد بيادسي ، ٣– مصطفى عبد الفتاح قعدان ، ٤– ابراهيم محمد خالد بيادسي .

في قلنسوة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١– عبد الرحيم غزاوي – دهان ، ٢– صالح ياسين – عامل بناء ، ٣– عبد الكريم تايه – عامل ، ٤– محمد علي سلامة – عامل، ٥– محمد رابوص – بناء ، ٦– عدنان رابوص – موظف ، ٧– عبد الرحمن سلامة – موظف ، ٨– عبد الحليم غزاوي – صاحب دكان .

في الطيرة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١– غازي شبيطه – موظف ، ٢– محمد عبد الكريم منصور – موظف ، ٣– فخري حسن فضيلي – مزارع ، ٤– ابراهيم ابو خيط – عامل صناعي ، ٥– احمد خاسكية – عامل زراعي ، ٦– توفيق داوود عبد الحي – عامل زراعي ، ٧– حسن يوسف فضيلي – دهان ، ٨– محمود عبد الحفيظ عبد الحي – عامل ، ٩– خليل عبد القادر خاسكية – عامل زراعي ، ١٠– محمد عبد المنان منصور – صاحب حانوت ، ١١– نسيم ابو خيط – موظف .

في حيفا
قائمة شيوعية (و)

وتضم : ١– اميل توما ، ٢– بنيامين غونين ، ٣– علي عاشور ، ٤– الدكتور التمان كلمان ، ٥– شفيق طوبي ، ٦– خافا ليفنبراون ، ٧– عيسى حبيب، ٨– كوهن سلفادور، ٩– وجيه سمعان ، ١٠– تسبورا طوبي ، ١١– عباس زين الدين ، ١٢– مالكا ليرخ ، ١٣– عصام العباسي ، ١٤– ابراهام روزليخ ، ١٥– نجاة سمعان ، ١٦– صونيا لوباتا ، ١٧– نبيل عويضة ، ١٨– محمود كنانه ، ١٩– تيشلر شماي ، ٢٠– نعيم عبيد ، ٢١– يوخيفت غونين ٢٢– جورج طوبي ، ٢٣– بنينا فاينهاوز ، ٢٤– حنا نقاره ، ٢٥– تسيلا عيرم .

في قرى منطقة الناصرة
في شفاعمرو
قائمة جبهة الوحدة الشفاعمرية وشارتها : (و ش)

وتتالف من : ١– سامي التلحمي – مهندس ، ٢– صبحي حمادة ، ٣– سالم صليبا ، ٤– عمر خطيب ، ٥– ابراهيم نموم ، ٦– احمد فضل ياسين ، ٧– سعيد شاهين ، ٨– كريم غالي ، ٩– خالد صباح ، ١٠– حسن ناطور ، ١١– حسين حمدي ، ١٢– اميل داموني ، ١٣– فواز الحاج ، ١٤– فهد نصر الله ، ١٥– محمود خطيب ، ١٦– انيس حداد ، ١٧– محمد الطاهر ، ١٨– شحادة نجار ، ١٩– عمر نفاع ، ٢٠– لبيب فرح ، ٢١– الياس عوض ، ٢٢– شفيق خوريه .

في عبلين
قائمة باسم «(قائمة جبهة عبلين الدمقراطية » وشارتها (ج.د)

وتتالف من : ١– نصري المر ، ٢– علي احمد عثمان ، ٣– احمد طلب النجمي ، ٤– مرشد سليم ، ٥– نجيب سمرة ، ٦– خديجه علي حيدر ، ٧– شكري عبيد ، ٨– حسن حامد خطيب ، ٩– كامل علي حيدر ، ١٠– حبيب سليم حاج ، ١١– مريم سليم خوري ، ١٢– محمد علي غزاوي ، ١٣– جريس يعقوب خوري، ١٤– احمد عمر ادريس ، ١٥– ابراهيم فهدان ، ١٦– سعيد على غزاوي ، ١٧– خليل احمد حيدر ، ١٨– فاطمة محمد النجمي ، ١٩– ناصر تيم ، ٢٠– محمود عبد عودة ، ٢١– وديع خوري ، ٢٢– راجي النجمي .

قوائم شيوعية اخرى

وقدمت قوائم شيوعية اخرى لم نتمكن من نشر تفصيلات وافية عنها بسبب ضيق المكان في هذا العدد وسننشر هذه التفصيلات في العدد القادم ، وهذه القوائم هي في القرى والمدن التالية : طمرة ، اكسال ، يافة الناصرة ، المشهد ، طرعان ، المغار ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، البقيعة ، معليا ، ويركا .

٢٣ قائمة – بقية

وذكرت الصحف ان صراخ الزعماء بلغ عنان السماء حتى انهم ، في لحظات معينة ، استعملوا الايدي والارجل .

وثار خلاف بين المبام و « العمل » (المؤتلفين في المعراخ) على الموقع رقم ٥٩ في القائمة . فمع ان هذا الموقع غير مضمون البتة (حيث ان للمعراخ حاليا ٥٦ مقعدا فقط) فان المبام حارب حتى اللحظة الاخيرة لكي يضع احد مرشحيه في هذا الموقع بينما اراده حزب « العمل » لزلمته الجديد محمود عباسي .

محمود عباسي بلا ثمن ..

وكان قد اشيع ان محمود عباسي المذكور قد « هدد » بالاستقالة من المعراخ اذا لم يضمنوا له موقعا مضمونا في القائمة . الا ان هذا « البطل » الجديد اسرع الى مركز حزب « العمل » في تل ابيب واعلن انه سيظل مخلصا « لحزبه » بغض النظر عن المكان الذي سيضمونه فيه في القائمة .

فطفرت الدموع من عيني رئيسة الوزراء واصرت على وضعه في المكان ٥٩ (غير المضمون البتة) في قائمتها بعد ان اقنعت المبام بالاكتفاء برقم ٦٠ واعدة المبام انه اذا نجح ٥٩ نائبا المعراخ فان احد الوزراء سيستقيل ليدخل رقم ٦٠ (المبامي) الى الكنيست .

شولاميت الوني : شقفية

وما ان تمت لفلفة هذا الطابق على حساب زلم « العمل » العرب والمباميين حتى تبين انه وقعت « مصيبة » جديدة . ففي اللحظة الاخيرة تقدمت الزعيمة المبائية المتمردة ، شولاميت الوني ، الى لجنة الانتخابات المركزية بقائمة خاصة بها معلنة انه « في اللحظات الحرجة» يجب « تعليم الحزب درسا لتطهيره». وقد اثارت قائمة شولاميت الونى الخاصة ثائرة حزبها « العمل » الذي قرر احالتها على «محكمة حزبية» .

في المفدال

وحرب المافيا استعرت ايضا في قيادة المفدال (حزب المتدينين اليهود) على الاماكن الاربعة الاولى في القائمة. واصر وزراء هذا الحزب الثلاثة على ان يكونوا في رأس القائمة بينما اعلن النائب يتسحاق رفائيل الثورة اذا لم يكن بين الثلاثة الاوائل .

وبعد ان تمت لفلفة هذا الطابق بالاستسلام لطلبات يتسحاق رفائيل، اذا بنائبة المفدال ونائبة رئيس الكنيست الحالية ، طوبا سنهدراي، تتقدم من لجنة الانتخابات المركزية بقائمة خاصة نظرا لان حزبها المتدين لم يضعها الا في رقم ١٣ في قائمته بينما ليس له في الكنيست الحالية سوى ١٢ نائبا .

الصهيونيون العرب

هذا وتبين انه تقدمت الى لجنة الانتخابات المركزية اربع قوائم « صهيونية عربية » : اثنتان تابعتان للمعراخ الحاكم وواحدة تابعة (في آخر الزمان) لليكود الجاحال وزمرته من زبانية « اسرائيل الكبرى » ، وواحدة زعلانه على المعراخ لانه مص رجالها ثم القاهم في سلة المهملات .

اما قائمتا المعراخ « العربيتان » فواحدة تتالف من سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومسعد قسيس .. والاخرى « قائمة بدوية » ..

وجاء في الصحف ان قائمة الجاحال « العربية » يرئسها شخص من الناصرة لم تعرف هويته حتى الان . والقائمة « الزعلانة » هي من نائبي المباي العريقين دياب عبيد والياس نخله .

كلهم ينهش في لحم الشعب !

وفي حين ان الغزل بين المعراخ الحاكم وزميله الليكود الجاحالي « المعارض » اصبح على المكشوف ، وكريطة « الانباء » الحكومية تنشر الاعلانات الانتخابية للاثنين معا بمحبة لا تحيز فيها ، فجميع القوائم الصهيونية ، يهودية كانت ام عربية ، تعلن جهارا ان واجبها الاساسي هو نهش اصوات العرب واضعاف الشيوعيين . فلقد اصبحت هذه القضية ، بالنسبة الى هؤلاء الاحتلاليين المعتدين المعزولين عالميا ، « قضية حياة او موت » ..

وفي هذا الجو اذا باولاد الماتسبين الذين يعدون على اصابع اليدين ، يحشرون انفسهم ويقدمون قائمة للانتخابات ولا هم لهم سوى المشاركة (فعليا) في العملية الصهيونية ، عملية نهش اصوات العرب واضعاف الشيوعيين .

ومن واجبنا ان نتوجه ، في هذه اللحظة الاخيرة ، الى العقلاء من الذين ضللتهم هذه الفئة ان لا يسمحوا لايديهم بان تمس الحزب الذي اصبح امل شعب باسره وجبينه الناصع في العالمين . ان حقيقة هؤلاء الماتسبينين ليست ثورية بالمرة : فهم يعادون حركة التحرر القومي العربية وكل منجزاتها ويتهجمون على حركة التحرر الوطني الفلسطينية وقادتها ويساوون بين النظام القائم في اسرائيل والانظمة التقدمية القائمة في العدد من الاقطار العربية ويقاومون كل نضال من اجل الانسحاب الاسرائيلي الناجز عن جميع الاراضي العربية المحتلة على اعتبار انه مستحيل الا بعد انتصار الاشتراكية (التي يلعبون بها) في جميع انحاء الشرق الاوسط .. ولذلك يقاومون قرار مجلس الامن ويتهجمون على الشيوعيين هنا وفي البلاد العربية وعلى الاتحاد السوفييتي . ولذلك فان الصهيونية لا ترى فيهم اي ضرر بل تستغلهم لتشويه سمعة النضال العادل ولتيئيس الجماهير العربية .

ان كل وطني مخلص ، كل تقدمي واشتراكي حقيقي ، كل مناضل من اجل سلام الشعوب العادل ومن اجل الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كل مناضل ضد الاحتلال والاضطهاد والافقار ، ان كل محب لشعبه ، يدرك ، خصوصا في هذا المعمعان ، ان واجبه المقدس هو الوقوف بوحدة صف في وجه هذا النهش الصهيوني في لحوم شعب باسره ومستقبل بلاد باسرها ، ان واجبه المقدس هو ان يزف الى العالم اجمع ، القريب والبعيد ، بشرى انتصار الشيوعيين – حزب الاخوة الحقيقية وسلام الشعوب بحق الشعوب .

اسرائيل تعترف – بقية –

تشيلي في كفاحه البطولي ضد الانقلابيين ، ويشتد السخط والاحتجاج العالميان على المذابح الرهيبة التي ينظمها الفاشيون ، خاصة في المراكز الصناعية ومدن البلاد الكبرى ، والتي يذهب ضحيتها الالاف من خيرة ابناء شعب تشيلي .

ويكشف الاعتراف حقيقة « دموع التماسيح » ، التي ذرفها سكرتير حزب « العمل » الحاكم ، اشر يدلين، في رسالة بعث بها بعد الانقلاب مباشرة الى سكرتير منظمة الاشتراكية الدمقراطية في باريس ، واعرب فيها عن « تنديده » بالانقلاب وباغتيال ايندي .

وكان قادة « مبام » (وهو من احزاب الحكومة ايضا) قد عبروا عن مثل هذه المشاعر .

هذا واثار اعتراف حكام اسرائيل المذكور سخط وغضب اوساط دمقراطية واسعة في البلاد . وقد بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة الى الحكومة يحتج فيها على هذه الخطوة النكراء . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

قطع العلاقات مع النظام الفاشي

وفي حين تشتد عزلة النظام الفاشي في تشيلي دوليا على الرغم من اسراع عدد من الدول الامبريالية والرجعية للاعتراف به ، اعلنت حكومات الدول الاشتراكية في فيتنام الدمقراطية ، هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا وكوريا الدمقراطية عن قطع العلاقات مع نظام الطغمة الفاشية في سانتياغو .

وكان الاتحاد السوفييتي وكوبا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية قد قطعوا علاقاتهم به .

كلمة الاتحاد – بقية

اسلفنا ذكرهما يزيل آيه بلبلة ويجعل من الصعب على الامبرياليين ان يشقوا صفوف القوى الوطنيه في العالم العربي .

فحين تكون القوى الوطنيه صامدة ومدعومة من جماهير شعبها ، وحين تكون سياستها التقدميه واضحه وثابته في المجالين الداخلي والخارجي ، وحين ترفض التراجع امام رجعياتها المحليه قيد انملة ، حينئذ لا يرى احد غضاضة في اي مسعى لجذب الاردن ، مثلا ، الى صف الصمود العربي امام العدوان . كذلك لا يرى احد غضاضه في الاستماع الى ما يريد ان يقوله كيسنجر او غيره .

ولكن ، اهم من ذلك كله واغلى واثمن هو المحافظة على وحده الصف الوطني وعلى التنسيق بين الدول العربيه ذات الانظمه الوطنيه ومنع كيسنجر الجديد من تكرار لعبه روجرز القديم في شق الصف الوطني العربي .

وعلينا ان نسجل بكل التقدير موقف حركة الشعب العربي الفلسطيني التحريريه التي ادركت ما ادركناه فلم تتنازل عن وحدة الصف العربي الوطني ومنعت اي انشقاق في صفوفها .

اننا نسجل هذا الموقف على انه برهان اخر على صحة تفاؤلنا وثقتنا بالمستقبل .

تشيلي لن تستسلم – بقية

احد اكثر الانقلابات عنفا واجراما وفظاعة في اميركا اللاتينية ، التي تكثر فيها الانقلابات . » وأكد انه على الرغم من ذبح الفاشيين لاكثر من ٥٠٠ عامل في احد مصانع العاصمة سانتياغو فان « مقاومة العمال والفلاحين الانقلاب ما زالت مستمرة » .

وذكر تايتلبويم انه وفق المعلومات المتوفرة لديه فان قادة الحزب الشيوعي التشيلي ، وفي مقدمتهم سكرتير الحزب العام ، الرفيق لويس كورفيلان، سوية مع عدد من قادة الحزب الاشتراكي في تشيلي ، نزلوا الى العمل السري لقيادة المقاومة المناوئة للانقلاب الفاشي

وختم حديثه قائلا : « ان الفاشست ان يستطيعوا الانتصار في تشيلي ، انه انتصار عابر . ولن يستطيعوا ابدا اسكات تشيلي . انهم يجلسون على جبل من نار . ان النضال مستمر . وانا واثق ، ابدا ، بأن الشعب سينتصر » .

مقاومه عمال المناجم مستمرة

وأكدت الانباء الصحفية الواردة من تشيلي انه على الرغم من الارهاب الفاشي الدموي فان الزمرة العسكرية الفاشية لم تتمكن من قمع المقاومة الشعبية المستمرة في تشيلي .

ففي العاصمة ، سانتياغو ، التي تبدو كساحة معركة ضارية ، لم يتمكن الفاشيون من السيطرة على حزام المصانع المؤممة المحيطة بسانتياغو، حيث يعتصم العمال ويقاومون ببطولة جنود الانقلابيين . ولم تفلح في كسر مقاومتهم محاولة استخدام الطائرات العسكرية لقصف مواقعهم من الجو .

وكانت الانباء قد ذكرت أن المقاومة الشعبية المسلحة ما زالت مستمرة في مختلف مناطق البلاد ، وخاصة في ميناء تشيلي الرئيسي ، فالفاريزو ، ومناجم النحاس المؤممة في شمال البلاد . ففي منجم النحاس الكبير ، تشوكيكاماتا ، الواقع في شمال البلاد ، اعلن اكثر من ٢٠ الفا من عمال المنجم الاضراب العام والمقاومة المسلحة .

وتحاول قوات الانقلابيين المدرعة اقتحام المنجم للقضاء على الاضراب وتصفية المقاومة المسلحة فيه ، الا ان هذه القوات لم تنجح في اقتحام المنجم وما زالت تحيط به .

انتفاضة جنود وضباط

وذكرت محطة اذاعة سرية في تشيلي أن مجموعة من ضباط الجيش والجنود تمردوا على القادة الانقلابيين ، الا أن القوات الموالية للزمرة العسكرية تمكنت من قمع الانتفاضة واعتقال الضباط والجنود ، الذين قاموا بها وتقديمهم الى « محاكمة » عسكرية . وعبرت محطة الاذاعة المذكورة عن مخاوفها من أن الفاشيين قاموا باعدام اولئك الضباط والجنود .

اكثر الانقلابات وحشيه

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفياتية من ليما عاصمة جمهورية بيرو ، » ان قائدين نقابيين من تشيلي، وهما فيكتور فلوريس وانريكو مليا ، اكدا في مؤتمر صحفي عقداه في ليما « أن الانقلاب العسكري الذي قامت به الرجعية التشيلية كان أكثر وحشية وأشد سفكا للدماء في كل تاريخ الانقلاب في اميركا اللاتينية .

واضافا ان سلاح طيران الطغمة العسكرية ضرب بالقنابل في بداية الانقلاب مصانع في مختلف المناطق . كما أن جنود الطغمة أطلقوا النار على عائلات بأسرها .

وذكرا أنهما نجحا بالصدفة بالافلات من قبضة الطغمة التي كانت تتخذ اجراءات لاعتقالهما ومحاكمتهما .

جبهة وطنية لتحرير تشيلي

وفي حين تتحدث الانباء عن استمرار المقاومة المسلحة للانقلابيين أعلن في بيونس ايرس ، عاصمة الارجنتين عن قيام جبهة وطنية لتحرير تشيلي ، يقف في قيادتها سفير تشيلي السابق في كوبا ، ح . فوغه ، ووزير صناعة النحاس في حكومة ايندي ح. اراطه.

عمالان وموقفان – بقية

ومع انه لم يستطع ان يتهرب من تأثيرات الانفراج الدولي ، الذي تحقق بفضل انتصارات الاتحاد السوفييتي السلمية ، فدعا الى تدعيم هذا الانفراج ، الا انه لم يجد ما يقترحه سوى تاليف «بوليس أمن» تابع لمجلس الامن !

وفشله الاساسي كان في موقفه من قضية الشرق الاوسط التي لم يتعرض لها سوى عرضا وعاد وتنصل من مسؤولية الولايات المتحدة عن العدوان الاسرائيلي مدعيا انه ليس امام دولته سوى « استعمال نفوذنا من اجل خلق جو يشجع الاطراف المعنية على التقدم الفعلي » .

وبينما اثار خطاب كيسنجر اغتباط المعتدين الاسرائيليين ، خصوصا الفقرة في خطابه عن ان اميركا « لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها» ، فقد اثار هذا الخطاب خيبة امل الرجعية العربية التي تلتف حول الملك فيصل واثارت الاوهام حول « كيسنجر الجديد » .

غروميكو على العهد واكثر

وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ، القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، كلمة الاتحاد السوفييتي في النقاش العام فقدم اقتراحات جدية للمثابرة في تخفيف التوتر الدولي لفائدة الانسانية جمعاء . واقترح ان تقوم الدول الكبرى بتخفيض ١٠ بالمئة من ميزانياتها للتسلح على ان تصرف هذه الاموال على مساعدة الاقطار الناشئة .

وخصص الوزير السوفييتي المرموق جزءا اساسيا من كلمته لقضية الشرق الاوسط أثار ثائرة يوسف تكواع وبقية المحافل الاسرائيلية الرسمية التي اعتبرته اشد لهجة من اي خطاب سابق .

وانذر غروميكو من ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي « يحمل في طياته نذر الحرب » . وقال : ان السلام في الشرق الاوسط ممكن فقط اذا انسحبت اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة – « وانا اعود وأؤكد ، قال ، من جميع الاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران عام ١٩٦٧ » ، وفقط ، قال ، « اذا تم الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعوب المنطقة بما فيها شعب فلسطين العربي » .

وقال: ان اسرائيل تتحمل مسؤولية استمرار الوضع الخطر في منطقة الشرق الاوسط برفضها الانسحاب من المناطق المحتلة . وهاجم اسرائيل بشدة على « استمرار احتلالها للاراضي العربية بالقوة وعلى محاولتها امتلاك هذه الاراضي بالقوة » .

وقال : ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يزال اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط .

وقال غروميكو : ينبغي العمل من اجل ان تدرك اسرائيل والدول التي تؤيد سياستها انه عليها اتخاذ موقف واقعي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي هذا الخطاب التاريخي وقف الوزير السوفييتي موقفا صارما ضد محاولات واشنطن والصهيونية ان تتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية باسم « حرية هجرة اليهود » . وقال : لن تسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية !

على ماذا يعتمد كيسنجر

هذا واثار خطاب كيسنجر امتعاضا شديدا في الاوساط العربية وخصوصا في الاوساط الفلسطينية التي هاجمته بشدة لانه تجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني التي ابرزها وأكد عليها الوزير السوفييتي الرفيق غروميكو .

ويتبين مما نشرته الصحف الامريكية والبريطانية ان كيسنجر لا يزال يحلم باستسلام العرب « بعد ان زهقوا من طول الانتظار » . ويعتمد في ذلك على امرين : الاول – على بث الخلاف بين العرب انفسهم ، والثاني على اموال الملك السعودي العميل . هذا دون ان تتجاهل الضغوط العسكرية الاسرائيلية المدعومة باسلحة حلف الاطلسي .

فقد ابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، تلفونيا، امس الخميس ، ان الصحيفة السوفييتية « كرسنيا زفزدا » نبهت الى الاغراض الحقيقية من وراء المناورات التي أجراها مؤخرا سلاح بحرية حلف الاطلسي في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط .. فان الغرض منها هو زيادة التوتر في المنطقة وتاييد الضغوط العسكرية الاسرائيلية على العرب .

كذلك يعتقد الاتحاد السوفييتي ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، ان هذا هو الهدف الحقيقي من وراء الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة ضد سوريا ، ومن وراء المضي في تنفيذ مشروع ديان – جليلي الاستيطاني البشع .

واما بخصوص شق صفوف العرب فان كيسنجر دعا ممثلي الدول العربية ال ١٨ في الامم المتحدة الى وجبة غداء يوم الثلاثاء الماضي قاطعتها خمس دول عربية هي الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي .

واما بخصوص اموال الملك السعودي العميل فقد كشفت «التايمز» اللندنية النقاب ، اول امس ، عن ان كيسنجر عرض على الدول العربية « مشروع تسوية » يضمن بقاء الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية وفي اقسام من الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ . وجاء في « تايمز » ان الملك فيصل السعودي قد رحب بهذا المشروع الاستسلامي وان واشنطن تعتمد عليه لاقناع العرب بالبدء بمفاوضة اسرائيل على اساسه .

وتتعاظم ثورة الشعوب العربية على المؤامرات الاميركية الجديدة وعلى ما يقوم به الملك فيصل العميل من تحركات مشبوهة لم تعد مخفية .

هذا ومن المنتظر ان يلقي انور السادات ، مساء اليوم ، خطابا يشرح فيه الموقف المصري من هذه التحركات .

مذكرات من القدس والضفة احتجاجا على – بقية –

الجنائيين لمنع تكرار الاعتداءات واعمال الزعرنة من جانب السجناء الاسرائيليين .

٣ – التوقف عن تشغيل السجناء بالسخرة وتحسين الطعام والمعالجة الطبية داخل السجون .

٤ – تسهيل الزيارات الى السجون والسماح بتزويد السجناء بالكتب ومختلف الصحف .

واول امس ، ارسل اهالي السجناء في مدينة الخليل بمذكرة مماثلة .

وارسلت نسخ عن هذه المذكرات الى الصليب الاحمر والى مختلف الصحف في القدس .

ويجري الان اعداد مثل هذه المذكرات في مختلف مدن الضفة .

المنظمات الفلسطينية – بقية

وذكرت صحف لبنان انه من المنتظر ان تسمح السلطات السورية للمنظمات باستئناف الاذاعة من درعا السورية .

وقال زهير محسن قائد «الصاعقة» في حديث مع صحيفة « اليوم » اللبنانية ان العفو العام الذي اصدره الملك حسين ليس سوى احد الشروط وليس اهم شروط التصالح مع الملك حسين . واضاف : اننا نطالب ، بصفة خاصة ، بتشكيل حكومة وطنية ، وعودة رجال المنظمات الى قواعدهم في الاردن .

وقال : مع ان حسين في عام ١٩٧٣ هو نفسه حسين في عام ١٩٧٠ الا ان الموقف في الاردن قد تغير فارضا على حسين الذي كان عدونا ان يصبح حليفنا !

واضاف : ان السادات والاسد لم ينسيا ماساة ١٩٧٠ ، ولكنهما في حاجة الى الاردن لمواصلة المعركة ضد اسرائيل .

بغداد : الدمى لا تحارب أسيادهم

ومن ناحية اخرى اعتبرت صحيفة « الجمهورية » العراقية (٢٤–٩) المساعي المبذولة لاشراك نظامي حسين وفيصل في الجبهة الشرقية تضليلا . وقالت : ان شعوبنا لا تخدعها مناورات من هذا القبيل وان الدمى لا تستطيع ان تحارب اسيادها .

وقد استبعدت صحيفة الجمهورية العراقية قيام جبهة شرقية محاربة ضد اسرائيل باشتراك انظمة الحكم الحالية في الاردن والسعودية . واضافت : انه لا يمكن قيام جبهة شرقية بدون اشتراك الشعب وبدون قيادة وطنية .

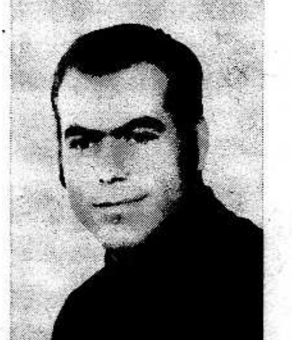
ومن هنا تأتي اهمية مطالبة المنظمات بتشكيل حكومة وطنية في الاردن . واهمية الاجتماع الذي عقدته المنظمات من الرئيس السوري حافظ الاسد .

« برافدا » ترحب بوحدة العرب

والجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي اكدت على النواحي الايجابية للقاء القمة الثلاثي الذي عقد بين الملك حسين والرئيسين انور السادات وحافظ الاسد .

وقالت ان الرؤساء الثلاثة اتفقوا على انه لا ينبغي ان يبحثوا عن تسوية جزئية لازمة الشرق الاوسط بل عن تسوية شاملة تقوم على عمل مشترك. وقالت ان الحكومات العربية ادركت في نهاية الامر ان انقسام العرب لا يعمل الا على تسهيل ضم الاراضي المحتلة لاسرائيل ، كما انه لا يساعد باي حال على ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

قداس وجناز الاربعين



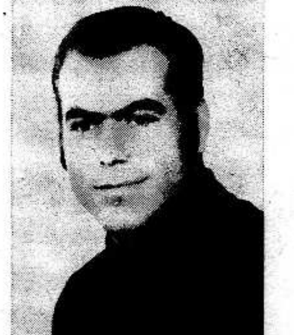
ارملة راضي صفوري واولادها وارملة الفقيد وجميع آل صفوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الشاب

ادوار راضي صفوري

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

قداس وجناز الاربعين



آل خليل الايوب وآل زعاتره في يافة والناصرة يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

عادل سالم خليل زعاتره

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٩/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل من الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٢ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

توتر شديد واحتشادات على الجبهة الاسرائيلية - السورية ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ملحق مناسبات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الثلاثاء ٢ تشرين اول ٧٣ ، ٦ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٠/٤١ 2.10.73 VOL 41/30

ديان يهدد بالرد بكل ما يملكه الجيش الاسرائيلي من قوة

تل أبيب - تشير الصحف الاسرائيلية الى ان التوتر الشديد يسود الان خطوط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل وعلى الاخص في الهضبة السورية المحتلة . وتقول هذه الصحف ان الجيش الاسرائيلي وضع على أهبة الاستعداد لكل طارىء . وكانت الصحف السورية ، في الاسبوع الماضي ، قد نبهت الى وجود احتشادات اسرائيلية كبيرة على الخطوط .

وياتي هذا التوتر في اعقاب المصالحة التي تمت بين سوريا والاردن والمحاولات التي تجري لاحياء الجبهة الشرقية ، ونقل القوات السورية التي كانت موضوعة على الحدود مع الاردن الى أماكن أخرى .

وقد هدد وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان ، أثناء زيارة قام بها للهضبة السورية المحتلة في عشية رأس السنة العبرية ، بالرد على سوريا بشدة وبكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة ، « اذا حاول السوريون التعرض لنا » !

وتدعي الصحف الاسرائيلية ان الجيش السوري زاد ، في المدة الاخيرة ، قواته الموضوعة على طول خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل ، وبشكل خاص زاد وحدات الدبابات والمدفعية .

وقالت هذه الصحف ان أسلحة حديثة وصلت ، مؤخرا ، من الاتحاد السوفييتي الى سوريا . وان السوريين انتهوا من بناء شبكة صواريخ مضادة للطائرات في شرق خط وقف اطلاق النار في هضبة الجولان . وهذه الشبكة تستند على صواريخ من نوع س.أ - ٢ ، س.أ - ٣ ، محمولة على سيارات متجولة تتحرك بين بطاريات المدفعية التي نصبت في المنطقة . وشبكة الصواريخ السورية هذه اقيمت بمساعدة الخبراء السوفييت والضباط السوريين الذين تدربوا على تشغيلها في الاتحاد السوفييتي .

واضافت هذه الصحف ان السوريين اقاموا شبكات صواريخ حول مناطق ذات أهمية استراتيجية وفي أعماق سوريا في منطقة دمشق واماكن أخرى .

وفي الزيارة المذكورة الى الهضبة السورية المحتلة ، أعلن وزير الامن الاسرائيلي موشه ديان ، انه توجد عبر الخطوط السورية مئات الدبابات ومئات المدافع بعيدة المدى وشبكة صواريخ ضد الطائرات ، تقترب في كثافتها من كثافة شبكة الصواريخ المصرية في قناة السويس .

وقد تجول ديان على طول خط وقف اطلاق النار مع سوريا وزار مواقع الجيش الاسرائيلي وتفقد وضع المستوطنات المقامة هناك . ودعا سكانها الى تقوية مستوطناتهم ، لان الجبهة مع سوريا تختلف عن الجبهة مع مصر من حيث انها تخلو من الحواجز الطبيعية الموجودة في الجبهة المصرية ، كما قال .

إنزعاج الرجعية والامبريالية من خطاب السادات

تكهنات عن لقاء قريب بين السادات والقادة السوفييت .

حيفا - لمحرر الاتحاد الخاص بالعالم العربي - تكاثرت التكهنات عن قرب لقاء بين الرئيس المصري أنور السادات وليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، خصوصا بعد الخطاب الايجابي الذي ألقاه الرئيس المصري ، في ذكرى وفاة عبد الناصر يوم الجمعة الماضي ، وأعلن فيه التمسك بنهج عبد الناصر نحو الاشتراكية وعن أطلاق سراح الطلبة المعتقلين وعن الغاء العزل السياسي .

واكدت وكالات الانباء الغربية على اهمية الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي بين السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، ومستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي ، حافظ اسماعيل . واعتبرته مقدمة لتكهناتها حول لقاء القمة بين الزعيمين المصري والسوفييتي .

ولا تخفي الاوساط الرجعية ، العربية والامبريالية ، تخوفها مما يمكن ان ينطوي عليه سبيل « المصالحة الوطنية » الذي ظهر في سياسة انور السادات في المدة الاخيرة ، وفي خطابه الهام الذي ألقاه يوم الجمعة الماضي لمناسبة ذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ففي هذا الخطاب ، الذي نشرنا تفصيلاته على الصفحة الثانية من هذا العدد ، اعلن الرئيس المصري بوضوح تمسكه بالميثاق الوطني الذي وضعه جمال عبد الناصر ، وقال : « ان الاشتراكية حل حتمي » . كذلك أعلن عن اطلاق سراح جميع الطلبة المصريين الذين كانوا قد اعتقلوا على اثر اضرابات ومظاهرات طلاب الجامعات المصرية ، وعن الغاء العزل السياسي عن الصحفيين والادباء والكتاب الذين اتهموا ، في وقته ، بتأييد مظاهرات الطلبة .

وكان المراقبون في القاهرة قد اعلنوا ، قبل هذا الخطاب ، ان الرئيس المصري قد قرر انتهاج سياسة « المصالحة الوطنية » مع معارضيه من اليسار .

وبصريح العبارة اوضح الرئيس المصري ان مصر ترفض مشاريع كيسنجر الاستسلامية وان مصر يقظة أمام المناورات الاميركية .

ولقد أثارت مواقف السادات الاخيرة جزع الرجعية المصرية التي استفادت من الضربات التي وجهت الى اليسار في مصر محاولة تثبيت مواقعها وضرب منجزات الشعب المصري ودفع مصر الى الاستسلام أمام الامبريالية الاميركية وأمام العدوان الاسرائيلي .

وليس سرا ان الاجراءات ضد اليسار في مصر ، من مثل اعتقال الطلبة والعزل السياسي ، قد رفضتها أوسع الاوساط الشعبية

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

بعد إغلاق معسكر "شيناو" بالنمسا

التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفياتي يتحول : فتذوقي !

كريسكي : لن تصبح النمسا جبهة من جبهات النزاع الاسرائيلي - العربي

حيفا - من مكتب الاتحاد - اعلن مستشار النمسا ، برونو كريسكي ، ان حكومته كانت تفكر منذ وقت طويل باغلاق معسكر « شيناو » للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فيينا . وقال : اننا لا نريد ان تصبح النمسا جبهة جديدة من جبهات النزاع الاسرائيلي - العربي .

وكان مستشار النمسا يرد على الحملة الشديدة ، التي سعرتها ضده حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية وصحف الامبريالية الاميركية ، على اثر قراره بالاستجابة لطلب شابين عربيين كانا اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي .

واكد كريسكي ان قراره هذا لا يشمل المهاجرين اليهود الذين يحصلون

- البقية على ص ٦ ع ١ -

الحرية لشعب غينيا بيساو!

الثوار يعلنون الاستقلال

القاهرة - اعلن ثوار غينيا بيساو عن اقامة حكومة وطنية ثورية ، وعن استقلال البلاد .

فمنذ زمن طويل وشعب غينيا بيساو يشن نضالا مسلحا مليئا بالتضحيات ضد الاستعمار البرتغالي الذي ارتكب جرائم وحشية وفظائع مروعة ضد الشعب الغيني . والان ، وبعد أن حرر الشعب القسم الاكبر من بلاده ، تعلن حركته الوطنية المسلحة المظفرة عن اقامة حكومة وطنية وعن استقلال البلاد .

وما ان أعلن الثوار عن اقامة الحكومة الثورية حتى سارعت الدول المتحررة والدول التقدمية في افريقيا وغيرها من قارات العالم ، واعلنت الاعتراف الرسمي بهذه الدولة الجديدة ، فقد وصل عدد الدول التي اعترفت بها حتى الان - كما اذاعت محطات الاذاعة - الى ٣٤ دولة .

اجتماع في هلسنكي للتضامن مع شعب التشيلي البطل

هلسنكي - اشترك ممثلو اربعين قطرا ومنظمة دولية مختلفة في افتتاح الاجتماع العالمي للتضامن مع تشيلي الذي عقد في هلسنكي في ٢٩-٩-٧٣ . ومثل تشيلي مندوبون عن جميع الاحزاب التي تشترك في حكومة الوحدة الشعبية ، وعن منظمات شعبية اخرى .

وافتتح الاجتماع التضامني وزير التعليم في فنلنده او. سوندكيس ، وحيا الاجتماع باسم الحكومة وزير الخارجية أ. كاريالنين . وبحماس بالغ استقبلت كلمة عضو اللجنة السياسية للحزب الشيوعي التشيلي و. تايتلبوم . وتعاقب الخطباء واستنكروا الارهاب الدامي ودعوا الى القيام بحملة تضامن مع نضال الدمقراطيين في التشيلي .

• اتحاد المحامين العرب يطالب بالافراج عن اعضائه السودانيين

الخرطوم - اذاعت وكالات الانباء ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان اتحاد المحامين العرب طالب حكومة السودان بالافراج عن ٢٦ محاميا سودانيا . وهم المحامون الذين اعتقلوا في أثناء مظاهرات الطلاب الاخيرة . ويطالب الاتحاد ، في حالة عدم الافراج عنهم ، بتقديمهم الى المحاكمة ، لا سيما وان الحكومة لم تسند الى أي من المحامين أية تهمة ، بل اعتقلتهم لمجرد احتجاجهم على اقتحام القوات جامعة الخرطوم وتفريق مظاهرة الطلاب فيها .

٢٤ عامًا على قيام الجمهورية الصينية

الاتحاد السوفياتي يعرض على الصين معاهدة عدم اعتداء .

برجنيف : الصداقة السوفياتية - الصينية في مصلحة الاشتراكية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - احتفلت الصين الشعبية ، في الاول من اكتوبر امس ، بمرور ٢٤ عاما على تاسيسها . وقد تميز هذا الاحتفال ، مع الاسف الشديد ، باستمرار سياسة شق الصفوف والتحريض على الاتحاد السوفييتي التي انتهجها قادة الصين الحاليون . وقد أخفوا عن شعبهم اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الصين .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد القى خطابا هاما في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، لمناسبة منحها وسام « الصداقة بين الشعوب » ، تعرض فيه للعلاقات السوفييتية - الصينية .

يد الصداقة السوفييتية

قال الرفيق برجنيف في خطابه : « كما هو معلوم فقد عقد في بكين ، قبل وقت غير طويل ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني . ولذلك ما زال سابقا لاوانه ابداء الراي حول اهمية هذا المؤتمر ، الذي مر بسرية كبيرة والذي لا نعرف عن اعماله سوى القليل . ولكن يبدو انه لم يتغير شيء . فزعماء الصين يواصلون خط معاداة السوفييت ويقاومون تخفيف حدة التوتر العالمي » .

ليونيد برجنيف

وأضاف الزعيم السوفييتي قائلا : «ان حزبنا الشيوعي يثابر في سياسته من اجل اعادة العلاقات الطبيعية مع الصين وحتى من اجل توطيد الصداقة معها . ذلك لاننا مقتنعون بانها في مصلحة شعبينا وفي مصلحة السلام والاشتراكية والتقدم في العالم كله . وعلاقاتنا مع الصين مبنية على مبادىء احترام السيادة الوطنية والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

وأضاف برجنيف : « أستطيع ان أعلمكم ، ان الاتحاد السوفييتي كان قد اقترح على الزعامة الصينية ، في أواسط شهر حزيران ، التوقيع على اتفاق لمنع الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والصين والذي يتضمن التزام الطرفين بالامتناع عن الاعتداء

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

ذكرى جمال في موسكو

موسكو - أحيت الاوساط الشعبية والرسمية السوفييتية ذكرى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وفي دار الصداقة ، بموسكو ، عقد اجتماع تذكاري مهيب تكلم فيه السفير المصري وعدد من ممثلي سكان موسكو .

وعقدت هيئة تحرير « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا في هذه المناسبة اشادت بالزعيم السوداني التقدمي الراحل وأكدت على أهمية المساعدات السوفييتية لمصر وعلى ثبوت الصداقة المصرية السوفييتية التي وضع عبد الناصر اسسها ودافع عنها باستمرار .

لا يزال الارهاب الدامي يذر قرنه في تشيلي

اعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

سنتياغو - لا يزال الارهاب الدامي يذر قرنه في التشيلي البطل ، والطغمة العسكرية الفاشية ممعنة في قمع مقاومة الشعب الباسل الصامد .

وتفيد اخبار سنتياغو ان السلطات الفاشية اعتقلت في ٢٨-٩-٧٣ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كوربلان ، وقدم الى المحاكمة العسكرية .

وقد نشرت جريدة البرافدا في ٣٠-٩ بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول ذلك وجاء فيه :

« بعد اغتيال الرئيس ايندي ومئات الوطنيين والدمقراطيين تلاحق الطغمة العسكرية باستمرار ممثلي القوى الدمقراطية الحقيقية في التشيلي » .

وتحتج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في بيانها بشدة على الاعمال الدامية القذرة الصلفة ، وملاحقة وطنيي التشيلي ، وتدعو جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم كي ترفع صوتها للدفاع عن دمقراطيي التشيلي والا تسمح بايقاع الضرر الجسماني بلويس كوربلان او استعمال العنف

- البقية على ص ٦ ع ١ -

الطغمة العسكرية تبطل قرارا بزيادة اجور العمال في التشيلي

سنتياغو - أبطلت الطغمة الفاشية العسكرية القرار الذي سبق ان اقرته حكومة تشيلي الشرعية ، ويقضي برفع أجور العمال ٢٠٠٪ اعتبارا من اول تشرين الاول (امس) .

كوسيغن يزور يوغوسلافيا

بلغراد - يقوم الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي بزيارة في يوغوسلافيا تستغرق ثمانية ايام .

وابدى الرئيس السوفييتي عطف بلاده على اجراءات الحكومة اليوغوسلافية للتغلب على الصعوبات التي تجابهها في بناء الاشتراكية ، كما تعهد بالتضامن الاخوي مع حملة الرئيس تيتو لاقامة حزب شيوعي في يوغوسلافيا .

سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٢ » تهبط بسلام بعد رحلة ناجحة

موسكو - لمراسلنا الخاص - هبطت برفق يوم الاحد ، أمس الاول ، في تمام الساعة الواحدة و ٣٤ دقيقة بعد الظهر ، سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٢ » ، على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب « كرانجادة » في آسيا الوسطى ، وذلك بعد ان مكثت مدة ٤٧ ساعة

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

كلمة الاتحاد

هذا ليس بأسا بل يأس ..

مرة اخرى ، ودونما سبب مباشر ، يتدهور الوضع على خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريا . وحكام اسرائيل ، الذين يحتلون هضبة الجولان السورية منذ اكثر من ست سنين ، يحاولون ايهام الرأي العام ان سبب التوتر هو « كثافة الاحتشادات السورية » . اننا رجال سياسة ، ولا نملك وسائل التحقق من هذا الادعاء ، ولكننا متأكدون من امر اساسي واحد وهو ان رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة لفتح الطريق امام السلام العادل والثابت قد كان ولا يزال بؤرة الحرب والتوتر والعدوان .

وليس سرا ان حكام اسرائيل لا يجدون من طريق امامهم للمشاركة في «تقرير الاوضاع » في الشرق الاوسط الا طريق استخدام القوة . فبالقوة ارادوا ان يتخلصوا من الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وبالقوة ارادوا ان يتدخلوا لصالح الرجعية في الصراع الداخلي في لبنان . وبالقوة يحاولون الان افشال ما يبذل من مساع للتضامن العربي ان هذه « المشاركة » محفوفة ، باشد المخاطر على اسرائيل نفسها ايضا . ولكنها قبل كل شيء آخر اكبر دليل على افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية التي لا تكاد تجد لها « شريكا » في هذه المنطقة ، ودعايتها انكشفت تماما امام اعين الشعوب العربية .

واننا متأكدون من ان عقلاء الناس في اسرائيل قلقون جدا لصورة اسرائيل التي ترسمها سياسة القوة والعدوان في أذهان الشعوب العربية . لقد تكلفت الشعوب العربية أفدح الضحايا والخسائر ، وخلال اجيال عديدة ، حتى تخلصت ، او تكاد ، من القوى الاستعمارية الاجنبية التي حكمتها بالحديد والنار . ونحن ، حرصا على مستقبل العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والدول العربية التي تحيط بها من كل جانب ، ندعو الى تغيير هذه الصورة ، في أسرع وقت .

وان التفكير بان اية قوة ، مهما تبلغ ، في مقدورها ان توقف مسيرة الشعوب العربية نحو التحرر التام من الاستعمار والرجعية العميلة ونحو التضامن العربي الطبيعي ضد الاستعمار وضد المعتدين ، والتفكير بان اية قوة في مقدورها القضاء على شعب وعلى حقوق (الفلسطيني) ، كل ذلك هو وهم جنوني وهو من قبيل المقامرة بمستقبل اسرائيل نفسها .

ان حكام اسرائيل ، المعتدين والمغامرين ، يدركون ان كل المنافذ تنسد في وجوه سياستهم الخرقاء ، منفذا منفذا . لقد أصبحوا الدولة الاولى من حيث الدول التي قطعت العلاقات أو لا تقيم علاقات معهم . والانهيار الدبلوماسي التام يتهددهم في افريقيا . واوروبا قد عافت اصرارهم على احتلال الاراضي العربية . وتحريضهم

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

عراق الثورة لن يسمح بتكرار للأساة التشيلية

الحكم التقدمي ينظف جيوب التآمر الرجعي

بغداد - رفعت السلطات العراقية ، يوم السبت الماضي ، نظام حظر التجول عن بغداد وضواحيها ، وأعيد فتح مطار بغداد امام حركة الطيران الدولية ، وأخذت الحياة تعود الى حالتها الطبيعية في العاصمة العراقية .

وكانت السلطات العراقية قد فرضت حظر التجول لمدة يوم واحد ، لاحباط وتصفية جيوب القوى المضادة للثورة في العراق ، من اتباع الخائن الكزار ، والتي اقترفت في المدة الاخيرة جرائم اغتيالات وحشية لتنشر الفوضى والفزع .

واعلن راديو بغداد ان السلطات العراقية قررت اتخاذ اجراءات امن مشددة تحسبا لكل طارىء وانها تقوم بتمشيط مناطق واسعة في العاصمة العراقية بحثا عن أشخاص متهمين بالتآمر لاسقاط الحكم الوطني التقدمي في العراق .

وتحاول الصحف الامبريالية والرجعية تشويه حقيقة الوضع في العراق ، فهي قد تحدثت عن احتمال وقوع احداث خطيرة في العراق ، ورددت الشائعات عن ثورة مضادة ومحاولة انقلاب وعن «التوتر الذي يسود كل المدن العراقية » و « جرائم القتل » و « الاغتيالات » التي تسود العاصمة ، بغداد .

ولكن رفع حظر التجول ، دحض كل هذه الاكاذيب والتخرصات . فالذي جرى ويجري في العراق يؤكد التصريحات التي كان قد أدلى بها صدام حسين التكريتي ، نائب الرئيس العراقي الذي قال انه لا يمكن الاطاحة بنظام الحكم العراقي كما جرى لنظام حكم الرئيس التشيلي الراحل ايندي .

(اقرأ عن هذه التصريحات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اميركـــا في الســودان

عبد الخـالق محجوب : ايهـم يفرضون حكامـا من الخـارج بالقـــــوة والخـــــداع !

بقلم : الدكتور محمد الحاج ـ السودان

بمناسبة الانتفاضة الطلابية والشعبية التي هزت في الخرطوم ضد حكم النميري ،والتي تعكس بوضوح غضبة جماهير الشعب السوداني على هذا الحكم المستسلم لمطالب الامبريالية والرجعية، والمتنكر لمطامح ونضـالات الشعب السوداني الوطنية والدمقراطية ـ ننشر هذا المقال عن تغلغل الاستعمار الاميركي في السودان، الذي كتبه المناضل السوداني محمد الحاج ونشرته «الاخبار» اللبنانية .

● شعب السودان كبقية شعوب العـالم الثالث التي وقعت فريسة للاستعمار المباشر في الماضي يهدده اليوم خطر الاستعمار الحديث بقيادة الولايات المتحدة الاميركية التي كانت ولا زالت تحاول بجدية ان تحـل مكان الاستعمار البريطاني وما خلفه من « فراغ » حسب زعم ايزنهاور في الخمسينيات .

ومنذ اعلان استقلال السودان في عام ١٩٥٦ اهتمت الدوائر السياسية الاميركية اهتماما خاصا بالسودان ، بهدف عزله عن منطقة التحرر العربي وحتى لا ترتبط فكرة الحركة العربية التحررية بافريقيـا . لهذا الغرض بعثت الحكومـة الاميركية بالمستر نيكسون نائب رئيس الجمهورية الاميركية آنذاك، ثم جيمس ريتشاردز مبعوث ايزنهاور الداعي لفرض مشروعه الاستعماري ، واخيرا ارسلت بعثة « المعونة الاميركية » برئاسة المستر كتشن « الزنجي » الاميركي .

لقد احست القوى الثورية السودانية وفي طليعتها الحـزب الشيوعي بالخطـر والمؤامرات التي تحيكها اميركا ضد بلادنا . وفي هذا الصدد كتب الرفيق عبد الخـالق محجوب في يونيو من عام ١٩٥٨ منبها الى خطر ما يسمى « بالمعونـات » الاميركية وما يهدف اليه الاستعماريون الجدد من ورائها :

« يواجه شعبنا ما يسمى « بالمعونة الاميركية » . والخطة الاستعمارية واضحة . فوق ما تهدف اليه هذه المعونة ، من تغلغل الاستعمار الاميركي في حياة شعبنا الاقتصاديـة واعتصار كدحه وعرقه فانها ترمي الى تدعيم مركز «أصدقاء اميركا في البلاد» . »

يسترسل الرفيق عبد الخـالق ليؤكد حقيقة هامة يتسم بها ميزان القوى في السودان فيقول :

« أن الاستعماريين يعرفون جيدا ان ادواتهم في بلادنـا ضعيفة وانه من الممكن اليوم خـلال النضال الجماهيري والبرلمان السوداني ان يتحول ميزان القوى داخل البرلمان وبالطرق الدستوريـة فيقذف بأصدقاء الاستعمار وتتشكل حكومة وطنية مناهضـة للاستعمار . هذا الوضع يزعج المستعمرين كثيرا في بلادنـا ولذلك فهم يقررون التدخل في شكل «اعانات» حتى يزحف خبراؤهم داخل جهاز الدولة وتتسع حلقات جاسوسيتهم ليشيدوا من ازر اصدقائهم في بلادنا **وليفرضوا حكاما بالقوة والخداع** كما فعلوا مع فيصل وحسين وكما يفعلون اليوم مع كميل شمعون » .

كتب الرفيق عبد الخالق هـذه الكلمات في ظروف تختلف اختلافـا كبيرا عن ظروف اليوم خاصة وان الاهداف الخطيرة والنوايـا السيئة لحكام الولايات المتحدة تجاه شعوب العالم لم تتكشف بعد وتوضح على حقيقتها لقطاعات كبيرة من شـعوب العالم بخطر الاستعمـار الاميركي ـ خاصة شعوب العالم الثالث العربي والافريقي التي أخـذت تعـرف بتجربتها البسيطة ان اميركا تتزعـم كتلة الاستعمار والعدوان .

عبر عن هذه الحقيقة الشعـب السوداني في عام ١٩٥٨ عندما نـزل نيكسون ضيفا على حكومة السودان ، وقد كان يتوقع ان يقابله الشعـب بمظاهرات الابتهاج والتأييد ، فرفض الشعب السوداني مقابلته واعلن عن مقاومته لمشاريعه المقترحة . واخيـرا اضطر نيكسون ان يسير « تحـت حماية قوات الحكومة التي اعلنـت الطوارئ قبل وصول الزائر بليلة » .

« اتفاقية المعونة الاميركية واهدافهـا »

في هذا الصدد كتبت جريـدة « الميدان » لسان حال « الجبهة المعادية للاستعمار » بتاريخ ١٩ مايو ١٩٥٨ تحت عنوان « اتفاقية المعونة الاميركية تترنم فشددوا ضرباتكم » ، الآتي :

« منذ ايام قليلة بدأت المعركـة ضد اتفاقية المعونة الاميركية تدخل في طورها الجاد . بدأها حزب الجبهـة المعادية للاستعمار باسبوع مقاومـة التدخل الاميركي ، وما لبثت الجماهير الوطنية الاخرى ان تنبهت للخطـر وبدأت تتحرك ولي سرعة انعكسـت الحركة الشعبية داخل البرلمـان وخارجه .

واستطردت تقول : ان العنصـر الحاسم في معركتنا ضد اتفاقيـة المعونة هو الحركة الجماهيريـة ، هي صاحبة المبادرة والعنصر المحـرك للمقاومة والذي يحتاجه الموقـف اليوم هو ان تزداد تلك الحركـة وتتسع وتشمل كل انحاء بلادنا » .

عبد الخالق محجوب

فاي موقف اتخذته السلطـة السودانية والقوى الرجعية الموالية لها آنذاك ؟

بتاريخ ٣١ مارس ١٩٥٨ أصدرت وزارة الخارجية السودانية مذكـرة اذيعت مع نص اتفاقية « المعونـة » الاميركية بتاريخ ٤ ابريل ١٩٥٨ جاء فيها :

« وقد اهتمت الدوائر السياسية في بلادنا بهذه الاتفاقية لانها ابرمـت في ظروف الازمة الاقتصاديـة التي تجتاح السودان نتيجة لضعف محصول القطن هذا العام . وأيضا للعجـز المالي في ميزانية عام ١٩٥٨ ١٩٥٩ » « ١٤ مليون جنيه ما بلغه العجز في الميزان التجاري » .

مضافا الى ذلك ان المذكرة دعت المواطنين الى التقشف والبعد عـن الكماليات وحذرت التجار مـن التلاعب بالاسعار ...

هذا ما كان عليه الوضع في بلادنـا عام ١٩٥٨ والقوى الرجعية التقليدية بمساندة الاستعمار تقبض على زمام الامور وتتحكم في مصير الشعـب السوداني .

ان الوضع اليوم رغم إختـلاف الظروف عالميا ومحليا لا يختلـف كثيرا اذا ما قارناه بسلوك القـوى الحاكمة وارتباطها بالدوائـر الاستعمارية ، خاصة الاميركيـة ، والتي تهدف اساسا الى وضـع السودان في طريق التنمية الراسمالية وفتح الباب على مصراعيه لتغلغـل راس المال الاجنبي .

وتتفق اليوم جميع الدوائـر السياسية محليا وعالميـا على ان السودان تجتاحه ازمة اقتصاديـة حادة ادت الى عدم استقرار سياسي، اقتصادي ، اجتماعي الخ ... الامر الذي يضع السلطـة في وضع لا تحسد عليه .

حدث كل ذلك نتيجة للسياسـة المعادية لمصالح الشعـب السوداني والتي تنتهجها السلطة الحاليـة التي جعلت من نفسها اداة طيعة في يد الاستعمار واعوانه من القـوى الرجعية داخل السودان وعلى نطاق المنطقة العربية والافريقية . لقـد ضربت السلطة بتجارب الشعـب السوداني مع الاستعمار ، وخاصـة الاميركي ، التي تعرضنا لها من قبل، بعرض الحائط وأخذت تنادي علنـا وفي وضح النهار بالعمل مع اجيوب والمؤسسات الاستعمارية تحت شعار « الحياد » والتنمية الاقتصاديـة والمصالح المشتركة .

هذا ما توضحه سياسة الدولـة الرسمية وما تنشره اجهزة اعلامهـا المسخرة لاخفاء الحقائق والهـدف الاساسي لمشاريع السلطة ، عـن الشعب السوداني .

ولكن رغم ما تفرضه السلطة من حصار وتضييق للكشف عن حقيقـة سياستها لم تستطع حتـى الان ان تحرم طليعة القوى الثورية الحـزب الشيوعي السـوداني ان يضـع الحقائق امام الجماهير ويبصرهـا بالوضع المزري الذي تعيشه والطريق الذي يجب ان تتبعه لانهاء هـذا الوضع .

استطاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني في دورتهـا المنعقدة في يوليو من عـام ١٩٧٢ ان تكشف حقيقة السياسة الاقتصاديـة للسلطة السودانية . وقد اشـارت اللجنة المركزية الى ان الدولـة السودانية « اصدرت واستكملت كل التشريعات وصاغت كل السياسـات لفرض طريق التنمية الراسماليـة وسيطرة دوائر الاستعمار الحديث . وبرزت في كل مجـالات النشـاط الاقتصادي والانتاج السمات المزمنة لازمة هذا الطريق » .

قروض من دول الاستعمار والرجعية تكبل السودان

واكدت اللجنة المركزية بـأن السلطة دخلت في اتفاقيات جديـدة للقروض مع دوائر الاستعمـار الحديث ومع الدوائر الرجعيـة الحاكمة في دول الجزيرة العربيـة المنتجة للبترول « على الرغم مـن اعباء القروض الاجنبية المتبقيـة والبالغة (١٢٠) مليونا من الجنيهات حتى الربع الاول من هذا العـام ، وتراكم الاقساط والفوائد اغلبهـا للتسديد خلال السنوات الاربـع القادمة » .

وان اهم الاتفاقات التي عقـدت مع الراسمال الاجنبي هي :

ـ اتفاقية بـ ٤٠ مليون دولار مع صندوق النقد الدولي .

ـ اتفاقية بـ ١٨ مليون دولار من حكومة الولايات المتحدة الاميركية .

ـ اتفاقية بـ ١١ مليون دولار من البنك الدولي .

ـ اتفاقية بـ ١٠ ملايين جنيـه استرليني من بريطانيا .

ـ اتفاقية بـ ٥ ملايين جنيـه استرليني من المانيا الغربية .

ـ اتفاقية بـ ٨٫٥ ملايين جنيـه استرليني من ايطاليا .

ـ اتفاقية بـ ٦ ملايين جنيـه استرليني من الكويت .

جميع هذه القروض حدد لها ان تصرف في مجال الزراعة ، واستيراد السلع الاستهلاكية ، لتسديـد القروض ثم موازنة مصارفات جهاز الدولة .

هذا هو الوضع بالحقائق والارقام، وهذا هو اساس الازمة التي يعيشها السودان حكومة وشعبا اليـوم . ان الوضع لا يختلف عما كان عليه في الماضي ، رغم اختلاف الاساليـب والقوى القابضة على السلطـة ، انه امتداد للطريق الذي سارت عليه القوى الحاكمة منذ اعلان الاستقـلال عام ١٩٥٦ اي طريق التبعيـة للاستعمار ومؤسساته ، طريـق مصادرة الدمقراطية ومعاداة القـوى التقدمية علـى الصعيدين المحـلي والعالمي .

ان الشعب السوداني بما لديه من تجارب في مجال محاربة الاستعمـار وأعوانه رغم الظروف الصعبة التي يعيشها اليوم يستطيع ان يقفـل الطريق امام المستعمرين والقـوى الرجعية . وان الحركة الجماهيريـة التي كانت دائما وابدا صاحبـة المبادرة والعنصر المحرك والحاسم في مقاومة الاضطهاد والظلم الواقع على الشعب السوداني سوف تثبـت جدارتها واهليتها بالاطاحة بالنظام الحالي واقامة نظام وطني دمقراطي مكانـه .

نحـــو المؤتمـر العـــالمي الثـــامن للنقابـــات ..

الاحتكارات الدولية والوحدة النقابية

تبرهن الحياة على مدى عظمة وقيمة دور التضامن الاممي للطبقة العاملـة في النضال ضـد الراسمال ، ففي السنوات الاخيرة ادى تدويل الرأسمال الى ظهور بضع مئات من الشركات العملاقة المتعددة القوميات والقسم الاكبر منها اميركيــة او باشتراك رأسمال اميركي . وتتصرف هــذه الشركات العملاقة الاحتكارية بقدرات هائلة كما تتمتع بنفوذ سياسي .. وحسب تقديرات العلمـاء سيحكم ٣٠٠ من هذه التروستات الضخمة المتعددة القوميات قبضته على مـا يقارب ٧٥ بالمائة من الانتاج الصناعي في العالم الرأسمالي في نهايـــة السبعينات وبداية الثمانينات .

ان نشوء الاحتكارات المتعـددة القوميات قد زاد حدة مسالة مقاومة الشغيلة للرأسمال الدولي . وتكوين الجبهة الموحدة للطبقة العاملة ووحدة نشاط النقابات ذات الاتجاهـات المختلفة . وقد اجتاز شغيلة بلدان اوروبا الغربية في السنوات المنصرمة مدرسة هذا النضال وتعتبر تجربتهم قيمة كبيرة للحركة النقابية العالمية .

قضيـة ذات أهميـة من الدرجة الاولى

لقد بدأ في نهاية الستينات عهد تطور ملحوظ في النشاط الموحـد للمراكز النقابية الوطنية ، المنتسبة الى مختلف الاتحادات النقابيـة الدولية . وهنا ينبغي ان لا يغيب عن البال الدور الايجابي الذي لعبه المؤتمر العالمي السابع للنقابـات وكذلك الجهود الملحة للمنظمـات المنتسبة الى الاتحاد النقابي العالمي ، ونتيجة لذلك نشأت ظروف اكثـر مناسبة من اجـل النشاط المشترك النقابات في المجال الدولي . وقـد سبق ان اتخذ مؤتمر الاتحاد العـام لعمال بلجيكا في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٦٥ قرارا يؤيـد مطاليب اتحاد العمل العام الفرنسي واتحاد العمل العام الايطالي باعطائهما في هيئات مجلس التعاون الاقتصادي الاوروبي ويدعو الى التعاون مع جميع نقابات دول السوق المشتركة بـلا استثناء ، وقد حاز هذا الموقف تأييد المنظمات الاخرى ذات الصلة بالاتحاد العالمي النقابات الحرة بما فيهـا اتحادات فرعية كثيرة ومعظم المراكز النقابية الوطنية في دول الوحـدة الاقتصادية الاوروبية . وهكذا تبرز الى المكان الاول في الحركة النقابية اشكال جديدة للتعاون الاممي تعكس العلاقـات العميقة بين النقابات والضرورة المتزايدة في نشاطهـا باستمرار .

ولا يخفى ان قيادة الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العـالمي للعمل بقيت حتى سنوات الاخيـرة تعارض اي اتصال مع النقابـات المنتسبة الى اتحاد النقابات العالمي . ولكن ، كما يبدو ، من الصعب ان لا يحسب هؤلاء الزعماء حساب الحالة الموضوعية وتنامي التضامن الطبقي عند الطبقة العاملة . وفي عام ١٩٦٩ اقر المؤتمر الاول للمنظمة الاوروبية للاتحاد العالمي للعمل ، ولاول مرة ، وثيقة رسمية ترى امكانيـة التعاون مع (الاتحاد العام للعمل في ايطاليا والاتحاد العام للعمل في فرنسا) وفي مايو (ايار) ١٩٧٠ جرى في مدينة لييج (بلجيكا) اللقاء الاول لمندوبي نقابات بلدان السوق المشتركة الذي اشتركت فيه تسع مراكز نقابية وطنية في اتجاهات مختلفة تضم ٧٥ بالمائة من العمال والمستخدمين المنظمين في الدول الست .

تحولات تقدمية

ولقـد كان خروج النقابات الى مقدمة مسرح الحياة السياسية قضية بارزة في الحركة النقابية الدولية . الا ان تعاون النقابات في هذا المجال يجري في الحقيقة ابطأ مدا في المجال الاجتماعي والاقتصادي . فـلا يزال يظهر مع الاسف تعصب الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل لافكار « التضامن الاطلسي » والعداء للشيوعية والعداء للسوفييت عنـد الجناح اليميني لهما ، وهي افكار مختلفة من زمن « الحرب الباردة » . ان هذا الثقل الذي لا يحسد عليـه حامله لا يزال يجر الى الوراء كثيرا من المراكز النقابية ، معيقا اياها عن اتخاذ مواقف تتجاوب مع مصـالح الجماهير الشعبية ومع الوضع الواقعي في العالم .

ومع ذلك ينبغي ان لا يغيب عن البال ان تحولات جوهرية جدا تجري هنا ايضا . فقد وافقت المنظمـات الاوروبية للاتحاد العـالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل على فكرة الدعوة الى اجتماع عام للـدول الاوروبية ، هذه الفكرة التي طرحتها الدول الاشتراكية . وقد ايدت مراكز نقابية عديدة في بلدان اوروبا الغربية الاعتراف بالامر الواقع الذي استتب بعد الحرب العالمية الثانية بما فيه الحدود الحالية بين دول اوروبا الخ . وقد حيت النقابـات السوفييتية هذه الخطوة الايجابية . ففي الاعوام الاخيرة أخذت تنشأ عندنا علاقـات مع عدد كبير من المراكز النقابيـة المنتسبة الى الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل . وفي السنوات الاخيرة زارت الاتحـاد السوفييتي ، بدعوة من الاتحاد العام للنقابات السوفييتية ، وفود رسمية من اتحاد العمل البريطاني ونقابات المانيا الغربية واتحاد العمل الدمقراطي الفرنسي ونقابات ايطاليـا والنمسا والنرويج والدانمارك وغيرهـا من بلدان اوروبا الغربية . ان اقامـة العلاقات بين نقابات الدول الاشتراكية والمراكز النقابية في اوروبا الرأسمالية المرتبطة بالاتحاد العالمي للنقابـات الحرة والاتحاد النقابي للعمـل عن طريق اخر لتقارب الفصائل المختلفة للحركة النقابية الدولية بهـدف افساح المجال امام مواقف مشتركـة حول مسائل هامة عديدة في الوضـع الراهن .

ان النقابات السوفييتية تنظر الى التطورات المشار اليها من مواقـع الاممية البروليتارية وهي تقدر عاليـا هذه التحولات ولكنها في نفس الوقت لا تغالي في ذلك ، فان الطريق الى وحدة الحركة النقابية الدوليـة مرتبط بالتغلب على صعوبات كثيرة . وهذه الصعوبات مشروطة جزئيـا بالظروف المختلفة للنضال المنبثقة من خصـائص التطـور الاقتصادي والسياسي في هذا البلد او ذاك ، وجزئيا بالخلافات الايديولوجية وتباين معالجة المسائل السياسية . الا ان هذه الصعوبات كما تشير الى ذلك تجربة السنين الاخيرة ليست عائقـا لا يمكن التغلب عليه امام التعاون اذا توفرت النية المخلصة لذلك .

عن « أنباء موسكو »

« كراسنيا زفزدا » :

منـــــاورات نــــاتو

تستهدف الضغط على الدول العربيـــة

موسكو ـ اتل كلنفر ، مراسلـة الاتحاد ـ كتبت صحيفة القـوات المسلحـة السوفييتية « كراسنيا زفزدا » : الاستفزازات العسكريـة الاخيرة التي قام بها حكام اسرائيل ضد سوريا ولبنان ، واقرار برنامج ديان القائم على الكولونيالية المتسارعة في المناطق العربية المحتلة ، واقـامة مستوطنات فيها كل ذلك يهدف الى اجبار العرب على التنازل عن المناطق العربية المحتلة .

ولاحظت الصحيفة ان المنـاورات التي اجراها سلاح بحرية نـاتـو (الحلف الاطلسي) في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، تزيـد التوتر في هذه المنطقة الحساسة جدا وتراها المحافل الاسرائيلية الحـاكمة وبحق ، تأييـدا خاصا لسياسة العدوان الاسرائيلية ـ ووسيلة ضغط عسكري غير مباشر تمارسه ناتو على الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

في الامم المتحـــــدة

اقتراح سوفييتي لمساعدة الدول الناميـــة

موسكو ـ اتل كلنفر ـ طلب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريـه جروميكو ، الذي يرأس وفد بلاده في دورة الجمعية العامة لمنظمـة الامم المتحدة ، من سكرتير عام المنظمة ، كورت فالدهايم ، ان يضع اقتراح الحكومة بشأن تخفيض ميزانيـات التسلح على جدول اعمـال الدورة الحالية .

ويدعو الاقتراح الى تقليص نفقات تسلح الدول الدائمة في مجلس الامن (الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين) بعشرة بالمئة والى تخصيص جزء من المبالغ المتوفرة لتقديم مساعدات الى الدول النامية .

في العـــــراق لن تحـــدث مأســـــاة تشيليـــة

توطـــد الجبهـــة بـــين حـزبي البعث والشـــيوعي

بغداد ـ تتوطد الجبهة الوطنيـة التقدمية ، التي قامت في ١٧ تموز الماضي بين الحزبين البعث والشيوعي في العراق . وتم يوم الثلاثاء الماضي تاليف سكرتارية للجبهة من ستـة اعضاء : اربعة عن البعث واثنين عن الحزب الشيوعي العراقي . وجرى اختيار نعيم حداد ، عضو القيـادة القطريـة لحزب البعث ، سكرتيرا للجبهة .

واكـد صدام حسين التكريتي ، نائب الرئيس العراقي ، انه لا يمكن الاطاحة بنظام الحكم العراقي كمـا جرى لنظام حكم الرئيس التشيلي الراحل ايندي .

وقال ان الثورة ليست غافلة عما يجري حولها وعيوننا مفتوحة ويقظة في جميع الحالات لاحباط وتصفيـة جيوب القوى المضادة للثورة .

واعلن التكريتي ان الحكم الذاتي ليست مكسبا للاكراد فحسب ، وانما لكل العراقيين . وقال ان مشروع الحكم الذاتي للاكراد في مـداه التاريخي المبدئي هو للعراقيين جميعا من عرب واكراد واقليات اخرى .

حـــافظ الاســـد الى بلغـــاريا

وانهيـــار حملـــة الـــدس ..

دمشق ـ اصيبت بانهيار تـام تحريضات الصحف اللبنانيـــة والاسرائيلية الرجعية على علاقـة سوريا بالاتحاد السوفييتي وببقيـة الاقطار الاشتراكية .. وذلك حـين اعلن رسميا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الرئيس السوري حافظ الاسـد سيقوم بزيارة بلغاريا الاشتراكية في الثاني من تشرين الثاني القـادم . وكانت الصحف الرجعية اللبنانيـة والاسرائيلية قد ملأتا الجـو ، في الاسبوع الماضي ، بحملة من الانباء الاستفزازيـة المزورة عن « تردي العلاقات السورية ـ السوفييتية» . هذا ويعتقد المراقبون ان هذه الانباء الاستفزازية انما هي جزء من الضغط الاسرائيلي ـ الاميركي على سوريا .

تحيـــات

الى احزاب شيوعية شقيقة

● وجهت اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) تحية الى اللجنـة المركزية لحزب الوحـدة الاشتراكية الالماني الشقيق جـاء فيها : « تحياتنا القلبية لمناسبة قبول المانيا الدمقراطية عضوا في الامم المتحدة الذي هو حـادث تاريخي هـام . ان الشيوعيين وقوى السلام الاخرى في اسرائيل يحتجون بشدة على موقف حكومة اسرائيل في هذا الصدد » .

● والى اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي الشقيق في المانيا الغربية وجهت اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لمناسبة مـرور خمس سنين على تأسيس الحزب الشيوعي في المانيا الغربية .

● وتحية أخرى وجهت الى الحزب الشيوعي السويـدي الشقيق لمناسبة نجـاحه في الانتخابات النيابية الاخيرة حيث زاد عدد نوابه من ١٧ الى ١٩ نائبا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصـديق فايز تركي بالمولودة الجديدة **ليس**

* منعم سمعان وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

المــــارقون وجنرالهــم

الذي يؤيد اغتيـال القـادة الفلسطينيين !!

تل أبيب ـ جماعـة ميكونس المارقون ، الذين انضموا الى الجنرال المتقاعد ماير بعيل واقاموا برئاسته قائمـة « موكيد » ـ ق.ن ـ انحدروا في الايام الاخيرة الى مستنقع جديد .

ففي لقاء نشرتـه « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي يوم ١٤ الجـاري اعلن هذا الجنـرال المتقاعد : « لا يوجد صهيونيون احسن منا » . وقال ان اغلبية جماعته (اي جماعـة ميكونس) تؤيد الانضمام الى الحركة الصهيونية .

واعلن الجنرال بعيل ، باسـم جماعته المارقة ، ان « اغتيال قـادة فتح في بيروت هي عملية اوافـق عليها » .

واما موقفه من المناطق المحتلـة فهو اشد تطرفا حتى من موقـف حكومة غولده مئير فهو مستعـد فقط «التعديلات طفيفة في الحدود» ، ويقصد في حدود ما تحقق من احتلال.

بيان سوفييتي بلغاري مشترك

حول أزمـة الشرق الاوســط

موسكو ـ اتل كلنفر ، مراسلة الاتحاد ـ في بيان مشترك صدر في ختام زيارة سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في بلغاريا أكد الطرفان ضرورة تسويـة أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سريعة على اساس قرارات الامـم المتحدة المعروفة واحترام الحقـوق المشروعة ومصالح كافـة الدول والشعوب في المنطقة بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بعـد اغتصـاب السلطة الشرعية في تشيلي

يعمل الانقلابيون على سن دستور فاشي للبلاد

موسكو ـ تاس ـ اذاعت الطغمة العسكرية في تشيلي انها تعد دستورا جديدا يتم بموجبه تمثيل اسلحـة الجيش والبوليس وقطاعات السكان حسب اعمالها في البرلمان .

وقد استقبلت الجماهير نبأ هـذا الدستور القائم على النظم الفاشية بالاعتراض . وحتى الحـزب الدمقراطي المسيحي ، الذي كان في المعارضة ايام حكم الرئيس الراحل ايندي ـ يعارض في المشروع .

وصرح رئيس هذا الحزب باتريشو الدي ان حزبه سيعارض بشدة كـل محاولة تقوم بها الطغمة العسكريـة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء واقامة ديكتاتورية عسكرية في تشيلي .

كذلك احتج الدي على حظر نشاط الحزبين الشيوعي والاشتراكي .

في خطـاب بمناسبة ذكرى وفاة عبد الناصر

الســادات يحدد اهداف المرحلـــة الراهنــه

القاهرة ـ سحب جميـع القضايا المعلقة ضد الطلبة من أمام المحاكم ، اعادة جميـع الصحفيين الذين ابعدوا عـن وظائفهم اليها بقرار لجنـة النظام ـ هذا ما أعلنـه الرئيس المصري أنور السادات في خطابه الذي القاه يـوم الجمعة الماضي في المؤتمـر المشترك لاعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتـراكي ومجلس الشعب ، بمناسبة ذكـرى وفاة الزعيم الراحل جمـال عبد الناصر .

انور الســادات

وبعـد ان قدر الرئيس السـادات تقديرا عاليا الرئيس الراحل جمـال عبد الناصر وتحدث عن المكانـة العظيمة التي يحتلها في تاريخ الامـة العربية ونضالها التحـرري وبعد ان فسر معنى الناصرية بوصفها مبـدأ ومفهوم وتجربة ، بعد ذلك حـدد أهداف المرحلة الراهنة فقال انهـا سبعة ، وهي :

اولا : تحرير الارض .

ثانيا : مواصلة التنمية الشاملة .

ثالثا : استمرار التحـول الاجتماعي لصالح قوى الشعـب العاملة .

رابعا : تعميق الممارسـة الدمقراطية .

خامسا : اقامة الوحدة بيننا على أسلم وأصلب الاسس .

سادسا : ايجاد اوسع قاعـدة ممكنة للعمل العربي المتفـق او المشترك او الموحد .

سابعا : العمل في المجال الدولي والتاثير فيه والاستفادة من موازينه الجديدة .

وتحدث الرئيس انور السادات عن نتائج رحلته الاخيرة للسعودية وقطر وسوريا وقال انها كانت ناجحة .

وقال ان المؤتمر الثلاثي الذي عقد في القاهرة مع الرئيس حافظ الاسد والملك حسين بعد مؤتمر القمـة في الجزائر كان من أجل الهدف الذي نعمل له .

وعقب انور السادات بعد ذلك على ما صرح به أخيرا هنري كيسنجـر وزير الخارجية الاميركي وقال انـه يقول كلاما معسولا ولكن كيسنجـر يعرف وجهة نظرنا تماما وبالتفصيل وهي واضحة والمشكلة لا زالت تحت الضغط الصهيوني وهي تضع منظارا صهيونيا على عينيها .

واستطرد الرئيس انور السادات قائلا ان القضية ليست فتح قنـاة السويس او غلقها بل هي قضيـة تحرير الارض وقال اننا اذا أردنـا فتح القناة فلسنا في حاجة لاستئذان اسرائيـل وستبقى قناة السويس مصرية وفي أيد مصريـة وبـادارة مصرية .

واعلن ان عقدة العقد عند الولايات المتحدة هي مسالة الاحتفاظ بالارض كرهن للمساومة عليها . ثم تحـدث السادات عن حملات التشكيك المعادية وقال ان الميثاق خط عريض يستجيب استجابة كاملة لدواعي التطور وان الاشتراكية حل حتمي واشار الى ان العقيد معمر القذافي في القاهرة وقد منعه من حضور الاحتفال مـرض مفاجيء . وقال اننا سنعقد بعـد شهر رمضان مؤتمرنا القومي للاتحاد الاشتراكي وانه سوف يتقـدم الى المؤتمر بتحديد تفصيلي فكري وعملي ندرسه معا ونتفق عليه معا ونتخـذ بعد الاتفاق عليه برنامجا نسير عليه بدون عائق .

« النــــداء » اللبنانية تنـدد بمحاولات تشويـه حقيقـة السلاح الســوفييتي

بيروت ـ ندت « النـــداء » اللبنانية بدعاية الرجعية العربية التي تهدف الى تشويـــه حقيقة السلاح السوفييتي .

وتطرقت « النداء » الى المعركـة الجوية التي وقعت مؤخرا بين سلاح الجـــو الاسرائيلي وسلاح الجـــو الســـوري ولاحظت ان الصحف البرجوازية حاولت ان تفسر سقوط الطائرات السورية في المعركة بأنـه يعود الى تفوق الميراج والفانتوم على الطائرات السوفييتية .

ورفضت هذا الزعم واستطردت : ان القيادة الصينية الحالية تستخدم هذا التحريف المعادي للاتحـــاد السوفييتي الذي تروجه الرجعية العربية لتتستر على قلقهـا المشبوه على حركة التحرر القومي العربية .

واضافت « النداء » : ولكن غير الكلام والتصريحات المضادة لمصالح هذه الحركة ـ من مثل تأييـد سياسة التوسع في منطقة الخليـج الفارسي ـ لا تقوم هذه القيـادة بشيء .. فالمساعدة غير واردة في حسابها .

وختمت الصحيفة مقالها فكتبت : تدرك القوى الوطنية والتقدمية تمام الادراك من هم أصدقاؤها الحقيقيون الذين يؤيدون عمليا نضالها العادل .

ساحـل العـاج على الطريـق ..

الرباط ـ رئيس ساحل العـاج ، هوفوا بواني ، الذي يزور المغرب حاليا ، ألقى خطابا في الربـاط قال فيه : « يعلن ساحل العاج عـن تأييده التام للدول العربية في نضالها من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الداعي الى انسحاب القـوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والى احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » .

تل ابيب ـ واقلق هذا التصريح بال حكومة مئير ـ ديان التي تتوالى عليها ضربات قطع العلاقـات الدبلوماسية من الدول الافريقيـة التي كانت حتى وقـت قصير مضى تعتبرها « مجالها الحيوي » ..

موسكو عن « المبادرة الاميركيـة » :

لا حـل الا بالانسـحاب التـام

موسكو ـ اكد راديو موسكو ان الدول العربية ، وخصوصا مصر وسوريا ، قد رفضت « المبادرة الاميركية » الجديدة التي جاء بها وزير الخارجية الاميركي الجديد ، كيسنجر .

وقال المعلق في راديو موسكو ان الغرض من هذه « المبادرة » انما هو منع الامم المتحدة، في دورتها الحالية، من اتخاذ قرار حازم ضد العدوان الاسرائيلي .

و « المبادرة الاميركية » المذكورة كانت « تايمز » اللندنية قد ذكرت تفاصيلها ومجملها ابقاء القـدس العربية واقسام من الضفة الغربية وهضبة الجولان وسيناء وشرم الشيخ في ايدي الاحتلال الاسرائيلي .

واكد المعلق السوفييتي ان مصير هذه « المبادرة » الاميركية الجديدة هو مصير ما سبقها ، أي الفشل . وقال : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الشيوعيون والديمقراطيون يخوضون الانتخابات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — من تل أبيب وحيفا حتى شفاعمرو والبقيعة قدم الشيوعيون والدمقراطيون قوائمهم لانتخابات السلطات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية . وفي العديد من هذه الاماكن يخوض الشيوعيون الانتخابات المحلية ، التي ستجري مع انتخابات الكنيست ، في جبهة عريضة مع غيرهم من الوطنيين والدمقراطيين . وفي العدد الماضي ، من « الاتحاد » نشرنا تفصيلات عن هذه القوائم في كل من تل أبيب ، ورمات غان وجبعتايم وبني براك ، وبات يام والطيبة ، وام الفحم ، وباقة الغربية وقلنسوة والطيرة وحيفا وشفاعمرو وعبلين . وفيما يلي ننشر تفصيلات عن بقية القوائم في المدن والقرى التالية :

في طمرة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- عادل ابو الهيجا ، ٢- كامل محمود ياسين ، ٣- انيس قاسم ابو روحي ، ٤- محمود عمر زيداني ، ٥- سمير عثمان ، ٦- صبري بقاعي ، ٧- محمد كنج زيداني ، ٨ - محمد احمد ابو غوش ، ٩- صالح دواهدة ، ١٠- ابراهيم ريان ، ١١- محمد موسى ابو الهيجا ، ١٢- صلاح دواهدة ، ١٣- عبد الله هيجاوي ، ١٤- محمد حسن دواهدة ، ١٥- علي عمر زيداني .

في اكسال
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- محمد سليمان عبد الهادي ٢- محمد ابراهيم سمحان ، ٣- عبد المنعم دراوشه ، ٤- ابراهيم علي عبد الهادي ، ٥ - ديب عبد الكريم ، ٦- خالد شدافنه ، ٧- عبد السلام دراوشه ، ٨- مصطفى شلابنه ، ٩- عبد الفتاح ابو عودة ، ١٠- فايز احمد ديب ، ١١- حسن محمود شدافنه ، ١٢- حسين محمود عبد الهادي ، ١٣- ابراهيم محسن عبد الهادي .

في يافة الناصرة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- اسعد يوسف كنانه ، ٢- رضوان سليمان ، ٣- سامي غطاس ، ٤- ابراهيم برهم خليلية ، ٥- نادر لوباني ، ٦- فؤاد قاسم جامعة ، ٧- ادوار سليم عودة ، ٨- يوسف حامد حسن ، ٩- بشير نقولا ، ١٠- احمد سليم ابو غانم ، ١١- صبيح يوسف جمعة ، ١٢- سليم ذيب ، ١٣- نواف سرحان ، ١٤- فارس علي ، ١٥- الياس خشيبون ، ١٦- ربيع أمين كنانه ، ١٧- حسين علي جامعة ، ١٨- زهير قاسم مفاسمة .

في المشهد
قائمة شباب المشهد وشارتها : (ج • د)

وتضم : ١- محمد مرعي - نائب الرئيس الحالي ، ٢- فضل عبد الفتاح - عضو المجلس الحالي ، ٣- فاضل مرعي ، ٤- محمود احمد مرعي ، ٥- ابراهيم حسن ، ويختتمها : محمود مرعي - سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المشهد .

في طرعان
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- سعيد بدر ، ٢- فتحي زرعيني ، ٣- عبد الله شعبان ، ٤- محمد عبد الرازق عدوي ، ٥- أسعد بدر ، ٦- علي الخطيب ، ٧- يوسف عبد الرازق عدوي ، ٨- علي عبد الرحمن عدوي، ٩- نواف طه ، ١٠- حسين عدوي ، ١١- محمود خير الله ، ١٢- امين سمعان .

في المغار
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- امين جبر عساقلة ، ٢- محمد عبد الله ابو نمر ، ٣- زياد طنوس ، ٤- سمير خوري ، ٥- حسن مرعي ، ٦- سعيد عساقلة ، ٧ - عمر علي ، ٨- محمود محمد عباس ، ٩- محمود ابو كمر .

في مدن وقرى منطقة عكا

قدمت فروع الحزب والكتل الدمقراطية قوائمها في كل من :

عكا :
القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — وشارتها « و »

وتتالف من : ١- رمزي خوري - عضو البلدية الحالي ، ٢- محمود ابو شنب - موظف ، ٣- فكتور كوزانسكي - بلاط ، ٤- عبد الحميد عمار ، ٥- صالح ادريس - كهربائي، ٦- ساوى موسى - موظفة ، ٧- ياسر غطاس - صاحب محل غسيل وتنظيف ، ٨- زياد موسى - موظف في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ٩- مريان زلتسمان - ربة بيت ، ١٠- يعقوب حجازي ، ١١- خير عامر - عامل ، ١٢- فاطمة تيتي - ربة بيت ، ١٣- عبد الرحمن يحيى، ١٤ - فخري بشتاوي - عامل ، ١٥- خليل الياس - عامل ، ١٦- جميل خاسكية - تاجر ، ١٧- موسى مرعب - صاحب محل تنظيف وغسيل ، ١٨ - عصام خوري - تاجر ، ١٩- صالح شعيب - عامل ، ٢٠- حسيب جريس ، ٢١-فتحية عمار - ربة بيت ، ٢٢- يوسف ابو رحمون - موظف ، ٢٣- قاسم سليمان - عامل، ٢٤- سليمان حلوة - صاحب محددة ، ٢٥- ابتهاج خوري - ربة بيت ، ٢٦- احمد ابو شنب - موظف ، ٢٧- علي حمود - محام . ويختتمها : ٢٨- جمال موسى - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كفر ياسيف

قدمت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية قائمة مرشحين باسم : القائمة الشيوعية الجديدة - ركاح وغير الحزبيين ، « و » ، وهذه لاول مرة بعد ان كانت طيلة الوقت الماضي تتقدم باسمها وحرفها ك.د ، وذلك لما فقدته من أصوات في الانتخابات الماضية خلطا بين « الواو » و « ك.د » .

وقائمة المرشحين هي : ١- يوسف شحادة - عضو مجلس حالي ، ٢- محمد نايف الحاج - محام - عضو مجلس حالي ، ٣- نمر مرقس - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ٤- ابراهيم مالك - صحفي - ماجستير في الاقتصاد ، ٥- منعم جريس - عضو مجلس حالي ، ٦- نور كريم داوود - صاحب معمل بلوكات ، ٧- مصطفى سعد - عامل بناء ، ٨- الياس نجيب دلة - تاجر ، ٩- ذيب ابو عقل - دهان ، ١٠- محمود مساعدي - موظف مجلس محلي ، ١١- يوسف اندراوس نصرة - قصار، ١٢- أحمد عبد شرقية - قصار ، ١٣- راجح خطيب - عامل بناء ، ١٤- أديب ميخائيل نعر - سائق ، ١٥- سبع سليم الحاج - دهان ، ١٦ - جميل شحادة - صحفي ، ١٧ - سليمان داوود - صاحب مقهى ، ١٨- حنا نقولا دلة - رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

في ابو سنان
جبهة دمقراطية باسم : القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — وغير الحزبيين وشارتها « و »

١- نديم موسى - نائب رئيس المجلس الحالي ، ٢- وفيق نصرة - عضو مجلس حالي ، ٣- مطانس مطانس - عضو مجلس حالي - معلم ثانوية ، ٤- علي محمد ابريق - صاحب منجرة ، ٥- ناهي نمر شاهين - بناء ، ٦- حسن حسين مجدوب - عامل بناء ، ٧- نجيب يوسف ناصر - سائق ، ٨- داوود يوسف حزان - عامل ، ٩- احمد درويش - عامل بناء ، ١٠- فوزي نعيم موسى - صاحب منجرة ، ١١- ابراهيم موسى ابريق - طوبارجي ، ١٢- نخلة سمعان - عامل بناء ، ١٣- عبد رضا - مقاول، ١٤- حسن عيسى الشاعر - قصار ، ١٥- ميخايل سمعان عبد الله - مزارع ، ١٦- نمر حبيب شاهين - متقاعد ، ١٧ - خليل عيسى خوري - سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية .

في الرامة
القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — « و »

وتتالف من : ١- كمال غطاس - عضو المجلس الحالي ، ٢- حبيب ابو حاو - محام ، ٣- الشاعر سميح القاسم ، ٤- شحادة حبيب ، ٥ - نعمة شيبان ، ٦- انجول سمعان ، ٧- سهيل عوض ، ٨- نبيل امين يوسف ، ٩- جميل غطاس ، ١٠- يعقوب سمعان ، ١١- منير غنادرة ، ١٢- داوود جريس ، ١٣- عزات سلامة ، ١٤- نجيبة غطاس - عاملة ، ١٥- الدكتور انور عوض .

في البقيعة
القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — وشارتها « و »

وتتالف من : الشاعر نايف سليم - عضو المجلس الحالي ، ٢- كمال الحاج ، عامل ، ٣- الياس عبدو - سائق ، ٤- يوسف سلمان سويد - عامل ، ٥- شوقي عوده ، ٦- محمد مهنا ، ٧ - سلمان فضول، ٨ - بسام صباغ ، ٩- جمال عامر ، ١٠- عيسى جبران ، ١١- فؤاد حميد ، ١٢- فوزي صباغ ، ١٣ - سلمان مداح ، ١٤- جريس خوري ، ١٥- رزق سمعان .

في معليا
القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — وشارتها « و »

وتضم : ١- رنيف ابو عقصة ، ٢- حنا شيحان سويد ، ٣- الياس ابو عقصة ، ٤- سليم شاكر ابو عقصة .

في قرية يركا
القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — وشارتها « و »

وتتالف من : ١- اسعد قويقس ، ٢- نواف ابو دولة ، ٣- عبد ابو طريف ، ٤- سعيد جمال ، ٥- صياح كنعان ، ٦- فرحان رملل، ٧- صالح عطاالله ، ٨- حسن جمال، ٩- محمد كنعان ، ١٠- حسن شلة.



مسيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في فترة النهوض الثوري الجديد

لقد كان اعظم فضل للينين انه نجح في الفترة العصيبة جدا في حياة الحزب والطبقة العاملة الروسية — فترة الرجعية القيصرية الكالحة — نجح في دل الحزب على الطريق الصحيح للسير قدما الى الامام .

فعلى هدى ارشادات لينين عزز البلاشفة الحزب وجمعوا صفوف الطبقة العاملة للقيام بهجوم جديد على الحكم المطلق وازدادوا يقينا بان الثورة الجديدة في روسيا أمر محتم وانها ستؤدي الى انتصار الكادحين .

وسرعان ما تاكد تنبؤلينين بحتمية النهوض الثوري الجديد . فلم تستطع الملاحقات والاضطهادات على كبيرة في تنظيم المجلس العام واهتموا بالمندوبين وأسكنوهم في منازل العمال. وقد سكن لينين مع مندوب منطقة بطرسبورغ ، العامل أ.ب. اونوفرييف ، الذي كتب فيما بعد يقول : « انه بمرحه ونشاطه وحيويته اصبح حالا قريبا الينا وكاننا نعرفه منذ سنين وسنين . لقد كان لينين يحسن استطلاع الشيء الرئيسي والاساسي . ولشد ما أسرتنا حالا بساطة لينين الدهشة وانفتاحه هذا ! » .

وقد أبدى لينين أشد العناية بكل مندوب من المندوبين الذين أدهشهم عمق معرفته لاوضاع الطبقة العاملة والفلاحين في روسيا وللحالة السائدة

لينين اثناء تخفيه

اختلافها وقف النمو المتعاظم ، والذي في البلاد .

لا يرد ، لنضال الجماهير الثوري .

في سنة ١٩١٠ بدأ انتعاش الحركة العمالية من جديد في روسيا . وفي صيف ذلك العام وخريفه جرت في مصانع بطرسبورغ وموسكو وغيرهما من المدن الكبرى اضرابات ومظاهرات ومؤتمرات شعبية وغير ذلك من النضالات السياسية .

وفي السنوات التي تلتها استمرت الحركة الثورية في الصعود . ودخل الفلاحون والجيش والاسطول غمرة النضال . وتراس الحزب البلشفي حركة الجماهير الثورية .

في هذه الفترة من الصعود الثوري طرح لينين على البلاشفة ، كمهمة بالغة الاهمية ، ان يحيوا في روسيا الصحافة الماركسية العلنية التي حطمت في سنوات الرجعية القاتمة . وقد ذلل البلاشفة صعوبات هائلة ونظموا اصدار جريدة « زمنيزدا » الاسبوعية في بطرسبورغ اعتبارا من كانون الاول ١٩١٠ ومجلة « ميسل » في موسكو .

ولاحظ لينين بسرور كبير نمو الكوادر الحزبية من بين العمال واهتم باعدادهم سياسيا . ونظم في ربيع ١٩١١ مدرسة حزبية في محلة لونجومو القريبة من باريس . وكان طلابها العمال المناضلون السريون من المنظمات الحزبية الكبيرة .

وكان لينين راضيا عن عمل المدرسة التي غدت الصورة الاولى للمدارس الحزبية البلشفية والجامعات الشيوعية القادمة .

عقد مجلس عام للحزب في براغ

نتيجة لانتعاش الحركة الثورية العمالية في روسيا واحتدام النضال الفكري والتنظيمي ضد القوى التصفوية في الحزب اشتدت الحاجة الى تدعيم المنظمات الحزبية وتحسين عملها . وطرحت مسالة عقد مجلس عام للحزب بلا ارجاء . فاتخذ لينين ورفاقه من البلاشفة التدابير اللازمة لعقده . وارسل الى روسيا ، لاعداد المجلس العام ، طلاب المدرسة الحزبية قرب باريس . وانشئت لجنة تنظيم روسية لعقد المجلس العام اعار لينين لنشاطها اهمية سياسية عظيمة . وكتب يقول ان المركز الحزبي الروسي اجتمع لاول مرة بعد اربع سنين من التداعي والاختلاف وان « الراية رفعت واندفعت اليها حلقات العمال في كل روسيا ولن يسقطها الان اي هجوم معاد للثورة».

وبناء على اقتراح لينين تقرر عقد المجلس العام للحزب في براغ . وفي بداية عام ١٩١٢ سافر لينين من باريس الى براغ ، وهناك في بيت الشعب ، مقر الجريدة الاشتراكية الدمقراطية التشيكية ، وفي سرية شديدة ، عقد المجلس العام لكل روسيا ، الذي دخل في تاريخ الحزب باسم مجلس عام براغ .

وقدم الرفاق التشيكيون من الاشتراكيين — الدمقراطيين مساعدة

ولقد قاد لينين كل عمل المجلس العام وقدم التقارير الرئيسية والمقترحات . وفي كل خطبه أعار اهتماما كبيرا لمسالة اشكال العمل الحزبي التنظيمية الجديدة الاكثر مرونة ، التي تضمن الصلة بالجماهير وتتفق مع ظروف نهوض الحركة العمالية .

كان لمجلس عام براغ دور بارز في بناء حزب البلاشفة ، الحزب ذي الطراز الجديد ، وكانت اهميته كاهمية مؤتمر الحزب . واتخذ المجلس قرار بطرد المنشفيك المصفين من الحزب وأعلن عن فصلهم كليا من الحزب ، وأهاب بجميع اعضاء الحزب الى النضال ضد اتجاه التصفية ، الذي كان يمثله المناشفة، وشرح ضرره على قضية تحرير الطبقة العاملة .

تأسيس جريدة « البرافدا »

بعد المجلس العام عكف لينين ورفاقه من البلاشفة بنشاط على تحقيق مقرراته . وتوزع اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المجلس ، والمندوبون في مختلف الاماكن لالقاء التقارير . ونصح لينين في رسائله بطبع جميع مقررات المجلس العام بشكل منشورات وتوزيعها في مختلف الاماكن وبين الجماهير : « انكم بالمنشورات تنالون كل شيء » . وأكد على ضرورة اعادة الصلة عاجلا مع المنظمات الحزبية .

وفي ربيع سنة ١٩١٢ وبمبادرة من عمال بطرسبورغ ، ايدها لينين بحرارة ، أسست جريدة « برافدا » (الحقيقة) البلشفية اليومية العلنية . وصدر العدد الاول منها في ٢٢ نيسان (٥ ايار ١٩١٢) . وكان يدوي في ذلك الحين ، في طول البلاد وعرضها ، صوت الجماهير الغاضب على ما أقدمت عليه القوات القيصرية من اطلاق النار على العمال في مناجم ذهب لينا في غابات التايغا السيبيرية النائية . وعمت اضرابات الاحتجاج روسيا كلها على اثر حادثة لينا الشنيعة المذكورة .

وليكون أقرب الى روسيا وليتمكن من الاشراف على تحرير جريدة « برافدا » انتقل لينين من باريس الى بولونيا حيث أقام في كراكوف القريبة من الحدود الروسية .

وأخذ لينين يقود من كراكوف جريدة « برافدا » ويتراسل يوميا مع هيئة التحرير ويساعد في اصلاح اخطائها . وكان لينين يصر على توسيع نشر الجريدة بين العمال ويوصي بتسجيل المشتركين فيها في المصانع مباشرة . وكان لينين يكتب يوميا للجريدة ويشرح من على صفحاتها لجماهير العمال جوهر تعاليم ماركس ويكشف عن أهمية النظرية الماركسية الثورية . وكانت مقالاته المكتوبة ببساطة ووضوح تربي في

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تحيي ألوف المصوتين لقائمة الحزب في انتخابات الهستدروت وتدعو الى تحقيق نجاح مرموق في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري السادس في الناصرة ، مساء الاثنين الماضي ٢٤—٩—٧٣ ، وخصصته لتلخيص عمل الحزب في معركة انتخابات الهستدروت ، والاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، وقد تراس هذا الاجتماع الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب.

قام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم بيان مفصل، تضمن نتائج انتخابات الهستدروت، والواجبات الملقاة على اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ، في معركة الانتخابات للكنيست الثامنة والسلطات المحلية . وقد اشترك في النقاش ، غالبية اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، وتميز البيان والنقاش بالانتقاد البناء والمسؤولية الشيوعية ، والاستعداد للعمل من أجل تقوية الحزب وتحقيق نجاح له في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي ستجري في يوم ٣٠—١٠—٧٣ .

لقد ثمن الاجتماع ، التقدم الذي حققته قائمتنا الشيوعية « رقح » قطريا في الانتخابات الهستدروتية الاخيرة . وبالنسبة لمنطقة الناصرة ، أظهرت الارقام ، انه مع عدم تمكننا من الوصول الى النسبة المئوية التي حققناها في انتخابات المؤتمر الحادي عشر للهستدروت في سنة ١٩٦٩ ، ازداد عدد المصوتين لحزبنا في الهستدروت من ٥٥٩٧ الى ٧٠٧٠ ، أي بزيادة ١٤٧٣ صوتا وما يساوي ٢٦٫٣٪ ، ومما لا شك فيه انه كان في امكاننا تحقيق زيادة اكبر من هذه لولا بعض النواقص في عملنا الانتخابي . ويؤكد هذه الحقيقة حصولنا على زيادات نسبية ومطلقة في عدد من الفروع :

في طرعان من ٨٤ صوتا و ٣٦٫٣٪ الى ٢١٠ أصوات و ٤٩٪ ، في عيلبون من ٩٠ صوتا و ٤٠٫٧٪ الى ١٣٠ صوتا و ٤٧٪ ، في عبلين من ١٤٨ صوتا و ٢٧٫٩٪ الى ٢٨٦ صوتا و ٤١٪ ، في عيلوط من ٧١ صوتا و ٣٩٫٤٪ الى ١١٠ أصوات و ٤١٪ ، في صندلة من ٥ أصوات و ١٢٪ الى ٤٢ صوتا و ٣٤٫٥٪ ، في المغار من ٨٩ صوتا و ١٨٫٧٪ الى ١٣٢ صوتا و ٢٠٪ .

وازداد عدد المصوتين لحزبنا من اعضاء الهستدروت في كافة فروع المنطقة ، باستثناء فرعي شفاعمرو وكابول ، ومع ان عدة فروع لم تصل الى النسبة المئوية التي حققتها في الانتخابات الماضية ، ازداد عدد الاصوات التي حصلت عليها زيادة كبيرة وصلت في بعضها الى الضعف ، والى جانب فرعي طرعان وعيلوط اللذين ارتفعنا فيهما الى المركز الاول ، حافظت فروع عرابة ويافة ودير حنا وكفر كنا على المركز الاول الذي احتلته في الانتخابات الماضية .

لقد عمل المعراخ على طمس الصفة السياسية لهذه الانتخابات ، واستخدم شتى اشكال الضغط المكشوف والمستتر ، وأضاع حق الانتخاب لمئات الاشخاص اثناء اعداد قوائم الناخبين ، وعمل على اثارة النعرات العائلية والطائفية ، ودفع ذوي المصالح الشخصية من اعوانه على التنافس في خدمته مقابل وعود بدعم الواحد منهم ضد الآخر . وعلى هذا الاساس سخر الرئيس الحالي والرئيس السابق لمجلس سخنين المحلي وجماعتهما ، وسخر رجعيي الطوائف في شفاعمرو وفي غيرها للتنافس على جمع الاصوات لقائمته، كل ذلك لكي يوجه ضربة لحزبنا الشيوعي ، بغية تيئيس جماهير شعبنا من جدوى كفاحها . ولكن خاب فال كل أصحاب سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ، فلقد أثبتت نتائج هذه الانتخابات ان جذور هذا الحزب عميقة بين جماهير شعبنا في المدن والقرى يرتبط بها وتثق به لانها ترى فيه عنوان كرامتها الطبقية والقومية ، ولا يمكن ان يطمس هذه الحقيقة نعيق صحف السلطة .

وبعد النقاش وتلخيصه اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

١ — تحية ألوف العمال والمثقفين والشباب ، نساء ورجالا الذين منحوا ثقتهم الغالية للقائمة الشيوعية « رقح » في هذه الانتخابات .

٢ — دعوة أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى رفع مستوى نشاطهم السياسي والتغلب على نقاط الضعف التنظيمية التي ظهرت في هذه الانتخابات ، والتجند من أجل تقوية الحزب وتحقيق نجاحات مرموقة له في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في يوم ٣٠—١٠—٧٣ .

٣ — دخول معركة انتخابات السلطات المحلية ، باسم الحزب في كل من : يافة ، اكسال ، طرعان ، المغار وطمرة ، وبالاشتراك في جبهات دمقراطية في كل من : عبلين وشفاعمرو والمشهد .

٤ — عقد مهرجان شعبي منطقي في الناصرة في يوم السبت ١٣—١٠—٧٣، وتنظيم سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مختلف الفروع .

قائمة المرشحين الى الكنيست الثامنة

من قبل القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وغير الحزبيين

١- ماير فلنر - تل ابيب ، ٢- توفيق طوبي - حيفا ، ٣- ابراهام لفنبراون - حيفا ، ٤- توفيق زياد - الناصرة ، ٥- روت لوبتش - تل ابيب ، ٦- دافيد حنين - تل ابيب، ٧- عثمان ابو راس - الطيبة ، ٨- بنيامين غونين - حيفا ، ٩- دافيد - عوزي - بورشتاين - تل ابيب ، ١٠- سليم القاسم - الناصرة ، ١١- ولف ايرليخ - تل ابيب ، ١٢- زاهي كركبي - حيفا ، ١٣- ابرهام (البرت) ملامد - تل ابيب يافا ، ١٤- يعقوب قوجمان - بتح تكفا ، ١٥- علي عاشور - حيفا ، ١٦- رمزي خوري - عكا ، ١٧ موشه زيسر - تل ابيب يافا ، ١٨- سميره خوري - الناصرة ، ١٩- كالمان التمان - حيفا ، ٢٠- جورج طوبي - حيفا ، ٢١- يورم جوجانسكي - بات يام ، ٢٢- فليتسيا - امليا لانغر - رمات غان ، ٢٣- يهودا اونجر - تتانيا ، ٢٤- يوسف شحادة - كفر ياسيف ، ٢٥- منشي خليفة - بني براك ، ٢٦- غسان حبيب - الناصرة ، ٢٧- سميح قاسم حسين - حيفا ، ٢٨- ليون زهابي - تل ابيب ، ٢٩- اسعد كناني - يافة الناصرة ، ٣٠- نايف سويد - البقيعة ، ٣١- تمار جوجانسكي - بات يام ، ٣٢- نمر مرقس - كفر ياسيف ، ٣٣- ابراهام زليج - ريشون لتسيون ، ٣٤- غازي شبيطة - الطيرة ، ٣٥- يحيئيل عميت - القدس ، ٣٦- عبد الحميد ابو عيطة - الطيبة ، ٣٧- سالم جبران - الناصرة ، ٣٨- شموئيل شالوم - بني براك ، ٣٩- نصري المر - عبلين ، ٤٠ قصاب ابراهام - رمات غان ، ٤١- محمود الغبارية - ام الفحم ، ٤٢- انشل برنشتاين - جبعتايم ، ٤٣- حنا الياس - البعنة، ٤٤- اليعازر كاتس - نتانيا ، ٤٥- سعيد بدر - طرعان ، ٤٦- شموئيل مندل - تل ابيب ، ٤٧- عيسى حبيب - حيفا ، ٤٨- دافيد اشكنازي - تل ابيب ، ٤٩- حسب خطبا - الرينة ، ٥٠- يهوديت فلنر - تل ابيب ، ٥١- عبد الحفيظ دراوشه - الناصرة ، ٥٢- حنوخ سلفادور - بتح تكفا ، ٥٣- محمود ابو شنب - عكا ، ٥٤- نسيم براخه - بات يام ، ٥٥- رشيد سليم - الناصرة ، ٥٦- آريه زبرك - تل ابيب ، ٥٧- كمال غطاس - الرامة ، ٥٨- لكسي تنكلوفتش - هرتسليا ، ٥٩- خليل خوري - ابو سنان ، ٦٠- مردخاي دافيد فرايند - بتح تكفا ، ٦١- شفيق خورية - شفاعمرو ، ٦٢- سلفاتور كوهن - حيفا ، ٦٣- محمد حداد - الرملة ، ٦٤- يوسف الفازي - رمات غان ، ٦٥- فضل نعامنه - عرابة ، ٦٦- تسبورا شاروني - طوبي - حيفا ، ٦٧- حنا خشيبون - كفر كنا ، ٦٨- لوتس حتسور - هود هشرون ، ٦٩- ابراهيم بيادسة - باقة الغربية ، ٧٠- شلومو شملي - بات يام ، ٧١- امين عساقله - المغار ، ٧٢- غازي كفير - تل ابيب ، ٧٣- محمد نفاع - بيت جن ، ٧٤- كلير كوهن - بتح تكفا ، ٧٥- نجيب الفاهوم - الناصرة ، ٧٦- موشه برزلاي - تل ابيب ، ٧٧- ابراهيم شمشوم - عرابة ، ٧٨- اهرون بساط - تل ابيب يافا ، ٧٩- اسعد قويقس - يركا ، ٨٠- روت لفين - تل ابيب ، ٨١- احمد بكري - البعنة ، ٨٢- ملغ برجر - بئر السبع ، ٨٣- علي زيداني - طمرة ، ٨٤- يوخيفد غونين - حيفا ، ٨٥- حسين علي صالح - تل ابيب يافا ، ٨٦- آريه لفين (دكر) - تل ابيب ، ٨٧- محمد عبد الهادي - اكسال ، ٨٨- انجل القلعي - بات يام ، ٨٩- عبد الكريم غزاوي - قلنسوة ، ٩٠- رينه برزلاي - تل ابيب ، ٩١- حنيك حنيف - سخنين ، ٩٢- توفيق دغش - دير حنا ، ٩٣- موشي ديفه - بات يام ، ٩٤- يوسف صليح - عيلبون ، ٩٥- مردخاي قصاب - رحوبوت ، ٩٦- احمد خطيب - المكر ، ٩٧- شلمه بكر - هرتسليا ، ٩٨- عمر سعدي - عرابة ، ٩٩- يهوديت سلفادور - بتح تكفا ، ١٠٠- نجلا ابو راس - الطيبة ، ١٠١- زئيف شفيتس - يد حنا ، ١٠٢- محمود زعبي - قرية سولم ، ١٠٣- يافه غبيشي - تل ابيب ، ١٠٤- ابراهيم مغربي - كفر ياسيف، ١٠٥- مردخاي ايرغو - بات يام ، ١٠٦- خليل خوري - الناصرة ، ١٠٧- اتل كلنجر - حيفا ، ١٠٨- ابراهام نويمان - تل ابيب ، ١٠٩- سهيل نصار - الناصرة ، ١١٠- هلموت ابشتين - تل ابيب ، ١١١- منعم جرجوره - الناصرة ، ١١٢- تسيلا عيرم - حيفا ، ١١٣- جمال موسى - عكا ، ١١٤- هانس لبرخت - تل ابيب ، ١١٥- حنا نقاره - حيفا، ١١٦- يهوشع ايرغا - بتح تكفا ، ١١٧- صليبا خميس - حيفا ، ١١٨- اميل توما - حيفا ، ١١٩- بنينا فاينهاوز - حيفا ، ١٢٠- اميل حبيبي - الناصرة .





قسم من المتظاهرين امام السفارة الاميركية في تل أبيب ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، احتجاجا على المؤامرة الفاشية في تشيلي .

وشر البلية لا يضحك

توقعـــات .. وتحسبـــات ..

ما نشرته الصحف في الاسبوع الماضي عما يسمى مشروع وزير خارجية امريكا الجديد ، كيسنجر ، للشرق الاوسط ، ليس فيه ما يخيب الآمال ، لانه لم تكن هناك آمال اصلا .. **ومهما يكن من امر ما نشر ، فانا اميل الى التقدير القائل** ان المشروع قد تسرب الى الصحف كوسيلة لجس النبض .. وهكذا يبقى الباب مفتوحا امام كيسنجر للمناورة دون ان يرتبط بمشروع معين قبل ان يعرف ردود فعل الاطراف المعنية على ما اشيع عن المشروع الامريكي الجديد .

اما المشروع بحد ذاته فهو قريب من وجهـــة النظر الاسرائيلية ، وكأنه يجمع بين برنامجي ديان وايغال الون للمناطق المحتلة ، وقضية الحل الجزئي .

غير ان وسائل الاعلام الاسرائيلية وابواق الدعـــاية الصهيونية تحاول تصوير كيسنجر بالرجل النظيف المحـــايد الذي لم يتدخل حتى الآن في شؤون الشرق الاوسط ، وذلك لتسهيل مهمته مع العرب .

والسؤال : هل كيسنجر بريء الى هذه الدرجة ؟ من المعروف ، وهذا الذي لم تخفه وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ولا حتى المسؤولين هنا ، هو ان كيسنجر في ازمة ١٩٧٠ في الشرق الاوسط ، نصح اسرائيل باتخاذ موقف حازم .. وهذا الذي شجع اسرائيل على حشد قواتها على حـــدود سوريا والتهديد بالتدخل العسكري ان حاولت سوريا حماية ظهر الفدائيين . وهو الذي شجع عمليا الملك حسين على **تنفيذ مجزرته الدموية في الاردن ضد المنظمات الفلسطينيـــة** حينذاك ..

اما الرئيس نيكسون ، فصحيح انه لم يعد يحسب حسابا لاصوات اليهود في انتخابات الرئاسة المقبلة (١٩٧٦) لان ليس من حقه اعادة ترشيح نفسه . وكل ما يهم الرئيس نيكسون الان اسكات فضيحة « ووتر غيت » وضمان مـــا يعتاش به بعد انتهاء فترة رئاسته . وفضيحة « ووتر غيت » هي السوط المسلط فوق عنق نيكسون اليوم ولهذا السبب فهو فريسة سهلة للابتزاز . وضعف مركز نيكسون يجعل كيسنجر الرجل القوي اليوم في توجيه السياسة الامريكية .

وكيسنجر هو واضع نظرية الحل الجزئي في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، هذه النظرية التي محورها التوصل الى اتفاق لفتح قناة السويس .

ويعلق حكام اسرائيل آمالا كبيرة على احتمـال نجـاح مهمة كيسنجر ، ولهذا السبب فليس من المتوقع ان يتخـذ حكام اسرائيل مواقف تسبب فشل المساعي التي يبذلهـــا وزير خارجية امريكا الجديد . ويبدو ان حكام اسرائيـــل تعلموا من تجربة جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، الذي كان ، على ما يظهر ، عسيلا لحكام اسرائيل وتعوزه الدراية التي يشكو من نقصها نواب الحكومة العرب .

يقول دان مرجليت ، في مقال نشره في «هآرتس» ، ٢١-٩-٧٣ ، ان الفرق بين كيسنجر وسيسكو هـــو ان « سيسكو كان كلما سمع كلمة من فم وزير الدفاع في تل ابيب يطير مهرولا الى القاهرة في محاولة للتوصل الى اتفاق عاجل» .

وقـــد يطـــير سيســـكو غير مأسوف عـــلى خدماته . اما كيسنجر ، فعليه ان يأخذ العبرة من هـــذه التجارب . ولذلك عليه قبل كل شيء ان يوفق بين السياسة الامريكية في مواجهة ازمة الطاقة (النفط) وبين سياستها في الشرق الاوسط .

كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية تحـاول طول الوقت التقليل من اهمية أزمة الطاقة في اميركـــا ، والتقليل من خطر استخدام العرب لهذا السلاح كوسيلة للضغط على اميركا . ولكن لا احد يستطيع ان يمنع العرب من استخدام هذا السلاح المشروع .

وعلى كيسنجر ان يتلمس خيوط الموقف الامريكي في مواجهة أزمة الطاقة قبل ان يدلي بدلوه في أزمـــة الشرق الاوسط .. خصوصا وان الحكومة الامريكية بدأت تتعرض لضغوط هائلة من شركات النفط الامريكية ، ومن اصحاب الارصدة الكبيرة العرب المودعة ارصدتهم في البنوك الامريكية. فهناك خطر للنقص في الوقود وخطر تضعضع جديد في مركز الدولار .

اسرائيل من جهتها تعتبر ان استخدام سلاح النفط خطر مباشر يهدد أمنها ، ولذلك تضع في حسابها ، وهذا ما يدركه كيسنجر ، اتخاذ تدابير عسكرية ضد الدول العربية . ومن غير المستبعد ان يكون التهديد الاسرائيلي هو احد وسائل الاقناع عند كيسنجر . المهم ان **كيسنجر** هو ابعد ما يكون عن **حمامة السلام** .

ان ابشع انقلاب عسكري بتشجيع ، وربما بتدبير من البيت الابيض والمخابرات الامريكية ، وقع في جمهوريـــة تشيلي الدمقراطية التقدمية .. مما يؤكـــد ان الامبريالية الامريكية ، في مرحلة تراجعها ، وانحسار نفوذها ، وهزائمها، تشتد عدوانيتها ، وتزداد اساليبها بشاعة .

والذي حدث في تشيلي هو انذار لجميع الشعوب ولجميع الانظمة التقدمية في العالم المعادية للامبريالية .

فاليقظة الشعبية ، ووحدة صف القوى الوطنيـــة والتقدمية في العالم العربي ووحدة انظمتها التقدمية ، هي شروط أولية للمحافظة على مكاسب الشعوب العربيـــة ، واحباط مؤامرات الامبريالية .

صليبا خميس

حفـــل بهيـــج

في حفل بهيج ضم الرفـــاق والاصدقاء واهل القرية بجميع فئاتها جرى الاحتفال بزواج رفيقنا **صالح محمد درويش اماره وعروسه** . فتهانينـــا القلبية له ولعروسه وبالرفـــاء والبنين .

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق حسين عبد الله خليلية وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق احمد نعمة علي الصالح وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق طه علي ابو طه النعيرات وعروسه **بالزفاف**
* الصديق فتحي خليـــل خليلية وعروسه **بالزفاف**

الحزب والشبيبة – بالة الناصرة

* الرفيق فخري بشتاوي وزوجته بالمولودة الجديـــدة
* الرفيق عدنان أبو شنب والرفيقة مهديـــة ابو شنب **بالزواج**
* الصديق ابراهيم ابـــو شنب وعروسه عواطف مصري **بالزواج**

الحزب والشبيبة – عكا

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الاخ كايد ذياب حمـــزه وعروسه لمناسبة **الزواج**
* الاخ خالد احمد ظاهر طه ،وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق فتحي كـــامل خليلية وعروسه **بالخطوبة**

كشف العنصريون الاحتلاليون عن دخـائلهم !

يريدون الاسراع في استيطـان اللطرون وجنين وقلقيليـة من اجل « استغلال قوة العمـل العربية الرخيصـــة » ..

تل ابيب – معروض علىطاولة الوزارة الاسرائيلية ، فيهذه الايام ، مشروع لاقامـــةصناعة اسرائيلية في مناطـــق اللطرون وجنين وقلقيليــــةالمحتلة . وأساسه ، كمـــااعترف أصحاب المشـــروعانفسهم ، هو توفر « الايدي العاملة العربية الرخيصة » .

واضعو المشروع هم جماعة مـــن المحاضرين في جامعة تل أبيب طلبت منهم الاوساط المسؤولــــة تحضير مشروع لاقتراح « انسب الاماكـــن » في المناطق المحتلة لاقامة استيطان صناعي احتلالي .

وتوصل هؤلاء المحاضرون الـــى أن انسب الاماكن في المناطق المحتله هو ، اولا ، منطقه اللطرون بحجـــة ان المنطقة « خالية من السكان ومن الزراعة » ومن الممكن اختيار ٢٠ الف دونم فيها لبناء مدينة صناعية » . اما كيف أصبحت « خالية مـــن السكان » فهذا لا يعني هؤلاء المحاضريـــــن المحترمين مع أنهم يعلمون أنحكومتهم الاحتلالية قد هدمت قرى اللطـــرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وازالتهـــا تماما من الوجود وشردت عشرين ألف اهاليها عن بكرة أبيهم واستولت على جميعأراضيهم وممتلكاتهم .

والمنطقة الثانية « الصالحـــة » للاستيطان الصناعي ، هي منطقـــة مدينة جنين المحتلة ثم منطقة مدينـــة قلقيلية المحتلة .

وكل هذا المشروع هو جزء هام مـــن برنامج جاليلي الذي أقـــره معراخ رئيسة الوزراء برنامجا انتخابيا لـــه للتنفيذ خلال السنوات الاربع القادمة.

ولقد حسب المحاضرون أنمشروع استيطان اللطرون وجنين وقلقيليـــة صناعيا سيكلف فقط ٨٠٠ مليون ليرة صناعيا سيكلف فقط ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وانتقدوا الحكومة على أنها لـــم تباشر هذا الاستيطان حالا بعد انتهاء « حرب الايام الستة » معتمدة علـــى توفر « الايدي العاملة العربيـــــة الرخيصة » .

ولكنهم يؤكدون ان الفرصة لـــم تفت بل ان الوضع ، من حيـــث « توفر الايدي العاملة العربيـــة الرخيصة » يزداد تحسنا . وهـــم يعتقدون أن « الايدي العاملة العربية الرخيصة سيزداد عددها في عام١٩٨٠ حتى يبلغ ١٥ ألف « عربي عاطل » في منطقة اللطرون ، و ١٠ الاف «عربي عاطل » في منطقة جنين ، و ٨٠٠٠ « عربي عاطل » في منطقة قلقيلية .. أي ٣٣ ألف « يد عاملة عربية رخيصة» جاهزة لاشد الاستغلال الاستعماريفي ظل « حكومة حزب العمل » ..

ويؤكد واضعو التقرير على فوائـــد مشروعهم الاستيطاني الجمة . فـــان رخص الايدي العاملة العربية سيجذب رؤوس الاموال الاجنبية !!

كذلك يعتقدون ان قيام هذه الصناعة الاسرائيلية الاحتلالية في المناطـــق المحتلة سيفتح أمامها أسواق العالم العربي لتغزوه بالاعتماد على « الايدي العاملة العربية الرخيصة » .

والامر الوحيد الذي اثـار مخاوف هؤلاء الاساتذة الاحتلاليين المعراخيين الحكوميين هو ان هـــذه الصناعـــة الاحتلالية ، التي تعتمد على « الايدي العاملة العربية الرخيصة » ربما تؤدي الى منافسة الصناعات القائمـــة في اسرائيل . ولكنهم يطمئنون أصحاب الصناعات القائمة في اسرائيـــل بأن الصناعة الجديدة ستتوجه نحو أسواق الدول العربية ..

والسؤال الان،وبعد هذا المشروع الجنوني المنتظر أن ينفـــذه المعراخ الحاكم حال انتهاء الانتخابات ، هو : هل يستطيع أي انسان يرى أبعد من أنفه في اسرائيل ، عربي أو يهودي ، أن يصوت للمعراخ (حزب « العمل » ومبام « الاشتراكي ») الـــذي يقود شعب اسرائيل الى الكارثة ؟ حتـــى طوغو أدركت أن هذا الجنون يـــؤدي الى مصيبة . فهل نحن أقل من طوغو؟

*** شعارات تستنكر اشتراك الـــدروز في انتخابـــات الهستـــدروت كتبت في قرى هضبة الجولان المحتلة .**
*** توقيـــف بعض المتهمـــين في الهضبة**

الهضبة السورية المحتلة –
بعـــد يومين من اجراء انتخابات الهستدروت كتبت شعارات مختلفـــة على جدران المدارس في قرية مجدل شمس واماكن اخرى في الهضبة .. هذه الشعارات تستنكر اشتراك قسم من اهالي الهضبة في الانتخـــابات (حوالي ٤٠٠ شخص من مجموع ٨ الاف مواطن ومن اصل ٦٠٠ لهم حق الاقتراع) .

قسم من هذه الشعارات وقعتـــه منظمة فتح والقسم الاخر لا يحمل توقيعا .

وتتضمن الشعارات عـــدا شجب الاشتراك في الانتخابات تحـــذيرا وتهديدا من تكرر مثل هذه الاعمال في المستقبل .

وحـــالا بعد اكتشاف الشعارات اوقف بعض التلاميذ والمعلمينللتحقيق .. وقـــد اطلق سراحهم جميعـــا ، وهناك الكثير من المطلوبين للتحقيق .

جنـــود اسرائيليون ياكلون ويشربون في مطعم .. ثـــم يرفضون دفع الحساب !

القدس – وصلتنـــا نسخة عن الرسالة التي بعث بها الى الصحف صاحب مطعم رمسيس ، حرب ابو عصب .

وحسب الرسالة قدم الى المطعم بتاريخ ٢٠-٩-٧٣ عدد من جنـــود المظلات الاسرائيليين يتراوح عـــددهم بين ١٢ و ١٥ جنديا ، فتنـــاولوا الطعام والشراب في المطعم وبعد ان انتهوا رفضوا ان يدفعوا الحساب . وعندما صمم صاحب المطعم على الدفع دفع احدهم الرشاش في وجهه وطلب من زملائه ان يخرجوا فخرجوا من المطعم دون ان يدفعوا شيئا . وقـــد لاحظ هذا الامر احد الزبائن فدفع الحساب كاملا الا ان الجندي مزق النقود واعادها اليه .

ويقول صاحب الرسالة ان من بين الجنود كان ضابطهم المسؤول الذي لزم الصمت حيال ما فعله جنوده .

وقد استدعي البوليس واستطاع القبض على اثنين من هؤلاء الجنود واقتيد الجنديان الى مخفر الشرطة للتحقيق معهما . وقد عرفت الشرطة الوحدة التي ينتميان اليها .

النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست

في الكنيست

« التجمع اليميني » و « المعراخ » يخافـان السـلام في منطقتنـــا

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقـــدت الكنيست في ١٩ ايلول الماضي جلسة خاصة ،دعا اليها حزب « التجمـــع اليميني » ، لبحث ما يسمىبقضية يهـــود الاتحـــاد السوفييتي . واشـــترك فيالنقاش عن الكتلة الشيوعيـــة عضو الكنيست ، الرفيـــقابراهـــام لفنبراون ، فطلب اسقاط الموضوع من جـــدولالابحاث ، الامر الـــذي اخرج نواب اليمين من « جـــاحل »وشركاه عن طورهم فقـــاطعوه باستمرار وبشكل هستيري .

وبالاتفاق بين حزب « المعراخ » و « التجمع اليميني » تقرر نقـــل الموضوع للبحث في لجنـــة الامن والخارجية ، التابعة للكنيست .

وفي كلمته قال الرفيق لفنبراون ان « التجمع اليميني » لاحزاباليمين قـــام بضغط من رجال الصناعة ، وان المصالح الطبقية للبرجوازيـــة تغلبت في النهاية على صراع الكراسي في الكنيست والمشاعر الشخصيـــة لقادة الاحزاب ، التي تكون منهـــا التجمع « اليميني » . والطريقة التي تمت بها المفاوضات لاقامة هـــذا « التجمع اليميني » خير دليل على ذلك .

واضاف النائب الشيوعي قائلا : ان هذا التجمع يريد كسب ما خسره من الوقت في أثناء المفاوضات وتنظيم جلسات خاصـــة للكنيست لكسب المزيد من الاصوات في الانتخابـــات المقبلة .

وتساءل عن الدافع لهذا الزعيق ولدعوة الكنيست للانعقاد ؟ فقـــال ان الدافع لذلك ليس الارتفـــاع الفاحش في اسعار مئات الحاجيات الذي اقرته وزارة التجارة والصناعة في آب الماضي . وليس الدافع لذلك الضائقة الاقتصادية التي يعيشهـــا الشباب في اسرائيل ، ولا الضائقة السكنية ، ولا قضايا سكن الازواج الشبان .. وبالمقابل وجد « التجمع اليميني » موضوعا آخر « جديدا » جدا ، كان اليمين يثيره كل أثنين واربعاء في الكنيست قبل عطلتهـــا الصيفية – موضوع يهود الاتحـــاد السوفييتي – حتى ان الشـــعب والكنيست ملا الموضوع .

واليـــوم يتحدثون عن موضوع : « الهجرة من الاتحـــاد السوفييتي ومشـــروع السناتور جاكسون » .. الهجرة قائمة . أما السؤال فهو : كيف يستوعب المهاجرون ؟ وما هـــو عدد الذين يريدون العودة منهم ؟ وما عدد الذين عادوا ؟ ...

ان ما يقلق « السادة » من قادة «جاحل» وشركاه ليس وضع يهود الاتحاد السوفييتي .. ان ما يقلقهم شيء آخر : التقارب بينالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الانفراج في التوتر الدولي والآثـــار التي تترتب عليه فيما يتعـــاق بمنطقتنا . ويشارك «المعراخ» الحكومي « جاحل » وشركاه هذا القلق .

وخاطب لفنبراون ممثلي اليمين في الكنيست قائلا : انكم تخافون السلام في منطقتنا ، لانكم تدركون ان السلام سيحل فقط بعد الانسحاب منالمناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العـــــربي الفلسطيني . وللتخريب على احتمالات السلام فانتم مستعدون للمساهمة في التحريض على الاتحـــاد السوفييتي والانضمام الى الاوساط المفرقة في الرجعية والمتطرفة جدا في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الاوساط التي تريد التخريب على التقارب بين الدولتين والانفراج الدولي .

ولكن من هو هـــذا السناتور جاكسون ؟ انه احد كبار رجـــال صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة . وهو قلق على ارباحه وليس عـــلى اليهود ولا على الدمقراطية . ففي مناخ الانفراج الدولي لن يستطيع بيع بضاعته .

« ابطال الحرية » من طراز جاكسون والمـذابح في تشيلي

وبعد ان اكـــد النائب الشيوعي لفنبراون ان الدافع لجاكسون ليس القلق على مصير يهود الاتحـــاد السوفييتي والدمقراطية قالمتسائلا: « أين كان «ابطال الحرية» في الولايات المتحدة حين علموا بالاعدادات للانقلاب في تشيلي ؟ أين كانوا حين أخـــذت الطائرات والمدفعية تقصف قصـــر الرئاسة ؟ وأين هم حين يذبح الاف المواطنين في الشوارع ؟ » .

وهنا ، في بلادنا ، هل ضمنت حقوق الانسان لكل مواطني اسرائيل، العرب واليهود في الاحياء الفقـــيرة والقرى العربية ؟ ولذا فعليكم الا تتحدثوا عن القلق على يهود الاتحاد السوفييتي ، والمثقفين وحريـــات الانسان ! .

وقال لهم : قولوا للشعب الحقيقة، قولوا انكم تقاومون التقارب بـــين الاتحاد السوفييتي والولاياتالمتحدة، وانكم تعتقدون ان التقارب سيضطر الولايات المتحدة الى تغيير سياستها حيال اسرائيل وان تستطيعالاستمرار في تقديم التغطية الكاملة على سياسة الحكومة التوسعية .

ثم تحـــدث الرفيـــق لفنبراون عن التغيرات في الاوضاع الدولية فاكـــد على ان هذه التغيرات ستنعكس ايضا في منطقتنا وتؤثر في الوضع فيها .. ودعا في نهاية كلمته الى اسقاط الموضوع من جدول الابحاث .

صـورة

مـــن نسيـــم ابو خيـــط

كادت عجلة السيارة (الفورد) الامامية تدوس عـــلى قدمي لولا انني نكصت الى الوراء ..

اما حسني فقد فرمل امامي ضاحكا وقال :

– تفضل ، « ترمب » في خدمتك !

– ماذا ؟ الى تل ابيب ؟! يا لك مبعوث من السمـــاء .. نصف ساعة بالتمام وأنا أنتظر !

جلست بجانبه .. وأطلق ، هو ، العنان لسيارته .. بينما أخذنا نبعثر الكلام كيفما اتفق ..

.. على ملتقى خطوط الطرق التي تفضي الى تـــل ابيب ، وعلى مقربة من شاطىء البحر ، كان حاجز مدبـــب مفروش على الاسفلت ، وكان شرطي يوقف كل سيـــارة ، يتفحص من فيها ويسألهم من اين جاؤوا ..

– قف وراء سيارة « الجيب » ! – امرنا .

حرك حسني سيارته وأوقفها وراء سيارة الشرطة المنزوعة الابواب .. ورأيتني اركز ناظري على العري المطل من تحت تنورة الشرطية التي كانت تضع ساقا على ساق منشغلة بحديث ما مع زميل لها في السيارة ..

وتنبهت الى بضعة أوامر تلقى علينا دفعة واحدة :

– انزلوا من السيارة، اخرجوا ما فيها ، وابرزوا هوياتكم.

كان الشرطي يتحدث من جهة حسني .. أما أنا فقد عدت ونظرت الى السيارة امامي و ...

– انت يا حمار .. اين هويتك ؟

نظرت الى الشرطي .. وفوجئت بأنه يعنيني ! .

– انحمار من يقل مثل هذا الكلام ..

– ماذا ؟ .. – قال ذلك ودار من حـــول السيارة الى ناحيتي ، ثم فتح الباب وشدني بكلتا يديه و .. كدت اقع على وجهي ..

– وتتكلمون ايضا .. سر امامي ! – قال ذلك مشيرا الى كشك قريب مستور من ثلاث جهات ومفتوح من ناحيـــة البحر .. وما ان دخلت الكشك حتى كان دزينة منالفضوليين قد احاطوا بالكشك ..

– لعله مخرب ! – قال احدهم .

– لعله ؟ قل حتما .. – اجابه الثاني .

اما الشرطي فقد صرخ :

افرغ جيوبك هنا ، وضع النقود جانبا وضع اوراقك امامي واخلع ملابسك ..

.. ناولته البنطلون .. فانتثرت النقود الفضية على الارض ..

– قلت لك ضع النقود هنا .. فهذه مخالفة !

– سجلها !

– اخرس ..! اخلع الحـــذاء .

شرعت في خلع الحذاء .. وهنا عبقت رائحة البحر في أنفي فخلت نفسي ، وقد تعريت ، بأنني انما جئت لاستحم و ....

– والجوارب ! – قال ذلك بينما كـــان ينقب في اوراق محفظتي ، وأنا ارقبه بطرف عيني – الى ان عثر بكتاب تعييني الصادر عن وزير ... فانا موظف مرموق كما يقولون

– وهنا تراخت اصابعه وسألني بلهجة هي اقرب الى الرجاء منها الى الامر :

– ماذا تشتغل ؟

– لا ادري .

– اسمع يا سيد درويش .. ما دمت موظفا ذا مركز ، فلماذا تصرخ في وجه رجال الشرطة أثناء اداء مهمتهم ؟

– عندي شهود بان العكس هو الصحيح ..

– اسمع .. لن اسجل عليك قضية ، بشرط ان تسلـــك كما يجب في مرات اخرى !

.. قلت لحسني بعد ان تخطينا الحاجز :

– ساشكوه الى مرؤوسيه !

– طز ..

نظرت اليه مليا ثم رددت : والله طز !

نافذة على المعركة الانتخابية

أصوات عربية تنقذ التكتل اليميني المتطرف:
جاحـــال وأذنابـــــه !!

جاحال واذنابه ، « التكتـــل » الجديد ، نفذوا من معركـــة الانتخابات للهستدروت « بجلدهم » . فعلى الرغم من التطبيل والتزمـــير « لارض اسرائيل الكبرى » كبرنامجهم الاساسي ، واستنهاضهم همم اشد المشاعر العنصرية والتعصب القومي ، لم يتمكنوا من زيادة قواهـــم في انتخابات الهستدروت . فقوائـــم الحيروت وحزب الاحرار والمركز الحر وقائمة الدولة المشتركة في التكتـــل حصلت على ١٧٦،٧٣٢ صوتا وهي ٢٢،٠٧٪ مقابل ٢٢،٦٩٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٦٩ .

والتدقيق في توزيع الاصوات التي حصل عليها « التكتل » اليمينـــي المتعصب بين جمهور العمال اليهود يظهر ان نسبة اصوات هذا التكتـــل قد هبطت عمليا .. اي ان المواقف التعصبة والعنصرية المتطرفة لهـــذا التكتل لم تفشل في كسب مراكـــز جديدة فحسب ، بل خسرت ايضـــا وتراجعت القهقرى . وهذا بحد ذاته امر له دلالته الايجابية .

الا ان المحزن والمعيب هو ان يتمكن هذا التكتل العنصري ، تكتل أحزاب دير ياسين ، من المحافظة على مكانته قطريا بواسطة المزيد من الاصـــوات العربية التي حصل عليها . فقـــد زاد عدد الاصوات العربيـــة التي اعطيت لقائمة « التكتل » الحيروتي العنصري من ٨٩٠ صوتا في ١٩٦٩ الى مجموع ٢٠٩٠ صوتا في ١٩٧٣ .

وهكذا خرج حزب بيغن ، وتمير وأضرابهم باعلام خفاقة بواسطـــة التأييد « العربي » المتزايد .

الا يشعر هؤلاء المواطنون العرب ، الذين سمحوا بسرقة أصواتهـــم واعطائها لحيروت ، بالخجل الشديد وبالعرق يندي من جباههم تجاه هذه الخدمة التي قدمتها أصواتهـــم للحيروت الفاشستي ؟

آلا يشعر هؤلاء المواطنون ، الذين سمحوا بسرقة اصواتهم وتقديمهـــا لحزب سياسي يضع من جملـــة برامجه حلولا مضمونها العمـــلي تشريد البقية الباقية من الشعـــب العربي الفلسطيني وسرقة ونهب وطنه كليا ، الا يشعرون بوخز الضمـــير ؟ او لا يشفقون على كرامتهـــم التي أهدروها ؟

اننا لعلى يقين بان الاكثريـــة الساحقة من هؤلاء الذين اعطـــوا اصواتهم لتكتل الحيروت واذنابه قد ضللهم بعض من فقد كل ضمير وكل كرامة على مذبح المصلحة الشخصية الهينة .

على جميع هؤلاء الذين اعطـــوا اصواتهم لتكتل حـــيروت « نكاية » بالتجمع الحكومي ولانهم غاضبون على التجمع الحكومي الذي ربما وعدهم ببعض الفتات يوما ونكث بوعـــده ، على جميع هؤلاء ان يدركوا الحقيقة وهي ان التجمع الحكومي لا يابه ابدا ولا يتاثر ابدا بهذه المظاهـــــرة الاحتجاجية اذ انه يكون سعيدا عندما يرى بان مظاهر الاحتجاج عليـــه امتصها حزب صهيوني مثلـــــه و «قومجي» مثله وهكذا تبقى الاصوات ضمن العائلة الصهيونية الواحدة .

ان اولئك الذين ضللوا وغـــرر بهم للتصويت للحيروت ولاذنابه يجب ان يدركوا انه في حالة وصول حيروت واذنابه من اليمين المتطرف المتعصب الفاشي للحكم فسيعمل عـــــلى « تطهير » البلاد وحتى اسرائيـــل نفسها من كل اثر للعرب فيها ولـــن ينفع عندئذ سماسرة الاصوات كـــل « الخيرات » التي جمعوها مقابـــل خيانتهم وبيع ضمائرهم .

على كل مواطن اعطى صوتـــه لحيروت واذنابه ان يحاسب نفســـه ويرى عمق المنحدر الذي وصـــل اليه . اما الاحتجاج بكرامة والتصدي حقيقة للتجمع والحفاظ على مـــاء الوجه فهذا يستـــدعي ايضا ادارة الظهر لحيروت لابطال التشريـــد ولسالبي حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

كريم صادق

أطـــول يـــد في التـــاريخ !
سلطـات الاحتـــلال تحاول تصفية حسابـات قديمـــة

الخليل – علم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانجر زارت سجن الخليل في ٢٤-٩-٧٣ .. ومن غياهب السجن اتصل بها – عن طريق الادارة – موكلها محمد سعيد بسامي (حلاحله) وطلب مقابلتها لامر هام . بعد برهة دخل البسامي يجـــر وراءه خمسين عاما ، محمر العينين من شدة الالم دامعا ثقيل الخطوات . فحدثها بانه لا يزال مصابا بالقرحة منذ سنة .. وان ثلاثة من رجال المخـــابرات الاسرائيلية حققوا معه مرتين جديدتين في شهري تموز وآب من هذا العام .. واهانوه بالضرب والقذف والشتائم كي يسحبوا منه معلومات بالنسبة لاشخاص لا يعرف البعض منهم على الاطلاق !

ثم تابع الادلاء لمحاميته بان هؤلاء الثلاثة قالوا له ان جميع هؤلاء الذين يسالونه عنهم اعضـــاء في الحزب الشيوعي الاردني واعلموه بانهـــم يعرفون انه اعتقل في عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٨ في الاردن ... وكانهم ياتون بجديد بالنسبة اليه .

هذا ومن الجـــدير بالذكر ان البسامي محكوم لمدة ثلاث سنـــوات ونصف السنة بتهمة امنية وبقيت له مدة ٩ اشهر ، وان كل طلبات موكلته لاطلاق سراحه بسبب مرضه ذهبت ادراج الرياح .

لقد قال المحققون لبسامي ، اثناء التحقيق الاخير ، انه «خطير جدا » ليس بسبب المخالفة التي ارتكبهـــا خلال الاحتلال وانما بسبب فاعليته في سنوات ١٩٥٦ و ١٩٥٨ ....

ان يد الاحتلال ، كما يبدو ، طويلة جدا وقد وصلت الى سنوات غابرة كانت فيها المشكلة خاصة بالامنالاردني والقلق خاص بالنظام الهاشمي وحده. فهل يا ترى تريد المخابرات الاسرائيلية اثبات العكس ؟

لينين في فترة النهوض الثوري – بقيـــة

القارىء مشاعر الاممية البروليتاريـــة والتضامن الطبقي ووحدة مصالـــح العمال في جميع البلدان .

وكان يكتب في قلق ومرارة عـــن تخلف روسيا الاقتصادي ويفضـــح الطبقات المستغلة التي حكمت عـــلى الشعب بالفقر والبؤس والجهل . وبين ان الرأسمالية تعيق تطور العلم والتكنيك والثقافة، وانالامبرياليين، خوفا من الطبقة العاملة الناميـــة المتزايدة قوة ، مستعدون لدعم كل ما هو رجعي متخلف وفي سبيله الى الانقـــراض وقتـــل كل ما هو فتي وجديد .

وكان لينين يشرح بواسطة «برافدا» اهمية تنظيم البروليتاريا وتلاحمها : « العمال المتفرقون – لا شيء . العمال الموحدون – كل شيء » .

كانت « برافدا » تتمتع بحـــب العمال العظيم وتصدر بالاموال التي يتبرعون بها . وقد لعبت دورا كبيرا في توحيد العمال الثوريين وفي تدعيم المنظمات الحزبية وتربية الجماهـــير العمالية تربية سياسية . وساعدت في وضع الاساس المكيف للحـــزب البلشفي وربت جيلا جديدا مـــن العمال الثوريين الذين لعبوا فيمـــا بعد دورا عظيما في ثورة اكتوبـــر الاشتراكية الكبرى .

ولقد كان تاسيس « برافـــدا » حدثا بارزا في تاريخ كل الحركـــة العمالية العالمية . وان التقاليـــد الرائعة التي اوجدتها جريـــــدة « برافدا » اللينينية – الاخـــلاص للحزب والثورة ، الروح المبدئيـــة العالية ، عدم المهادنة مع التقلبـــات الفكرية والقرب من الجماهير والعطف عليهم – هذه التقاليـــد هي نموذج لكل الصحافة الطليعية الشيوعيـــة الثورية في العالم .

(في العدد القادم «لينين عشيةالحرب العالمية الاولى»)

ازالـــة أحـــد الحاجزين في سجن الخليـــل
تحـــت ضغـــط اضـــراب السجنـــاء

الخليل – علم مراسلنا ان سجناء الخليل ساهموا في سلسلة الاضرابات التي عمت سجون المناطق المحتلة .

ففي زيارة قامت بها المحاميـــة فليتسيا لانجر بتاريخ ٢٤-٩-١٩٧٣ لسجن الخليل حدثها موكلوها عن الاضراب الذي قام به نزلاء السجن في الثاني من شهر آب والذي دام حتى السابع عشر منه .

وقد شمل الاضراب الامتناع عن الطعام والحلاقة واستقبال الزائرين احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها السجناء وعلى وجود حاجزين بينهم وبين زائريهم تفصل بينهما مسافـــة متر ...

وحيال الارتباك الذي سببه الاضراب رضخت ادارة السجن لبعض مطالب السجناء وازالت احـــدى الشبكتين الحاجزتين اللتين تفصلان مـــا بـــين السجين والزائر .

نهايــة معجــزة نهــر تونغوسكـــا

في ٣٠ حزيـــران ١٩٠٨ حدثت ظاهرة ادهشت رجال العلم السوفييت وحيرتهم ، ومنذ ذلك التاريخ وهي تشكل لغزا بذلوا فائق الجهـــد لتفسيره وتعليله ، وفي هـذه الايام نجد العلماء السوفييت قد نجحوا في تفسير تلـــك الظاهرة ، واليكم التفصيل :

في صباح مبكر من احـــد ايام حزيران (يونيو) ظهـرت فـــوق القسم الجنـوبي في سيبيريا الوسطى كرة نارية هائلة كانت تطير في السمـــاء في هدير وضجيج واخـــذت الارض تهتز تحتها وتتساقط الاشجار واهتزت البيوت من اسسها وتطاير الزجاج مـــن النوافذ وارتفعت في نهـــر انغارا امواج هائلة قلبـــت طوافة كـانت تحمل قطيعا من المواشي ... وظلت الامـــور على هذا الشكل مدة دقيقة ، اندلعت بعدها في الشمال هناك وراء الجبال والغابات ، حيث اختفت « الاعجوبة السماوية » السنة النار حتى عنـــان السماء ، وارتفعت غيوم مـــن الدخان ، ودوى في غابـــات التايغا المذعورة قصف سمـــع دويه على مدى آلاف الكيلو مترات من نهر ينيسي الى نهر لينا .

الذعر يسود التايغا

لقد كانت هذه الظاهــــرة غريبة الى درجة ان قطـــارا سيبيريا توقف اذ شعر سائقه ان انفجارا حـدث في المحرك ، اما سكان القرى المتناثـرة في غابات التايغا الشاسعة فقـد لفهم الذعر .

هكذا بدأت قصة نيـــزك تونغوسكا .

في عام ١٩٢٧ توجـــه الى مكان سقوط النيزك ، الواقع شمالي محطة فانافارا التجارية على نهر « بودكامينايـــا تونغوسكا » مؤسس علـــم النيزك السوفييتي ليونيـــد كوليك .

عندما صعد كوليك الـــى مرتفع لرؤية المنظر ، اصابـــه الذهول فقد رأى بقعة دائرية الشكل ، تبلغ مساحتها مـــا يقارب الالفي كيلومتر مربـــع مليئة بالاشجار والجـــذور المقتلعة . وبعد ذلك لـــم تكتشف البعثة الاكاديمية التي ذهبت الى مكان الكارثة ثـلاث مرات بقيـــادة فلورينسكي الحفرة التي كان يمكـــن ان يتركها الشهاب ، ولم تكتشف اية قطعة حتى ولو صغـــيرة منه ، بل على العكس فلـــم تثبت الابحاث على الاطـــلاق اي اصطدام مباشر بين نيـــزك تونغوسكا وسطح الارض .

ولكن ـ رغم كل هذا ـ ما هو هذا الجسم وكيف يتـــم تحديده قبل مصرعـــه ؟ ان نيزكا حجريا او حديديـــا ضخما لا يمكن ان يزول زوالا تاما الا ان نواة مذنب مـــن الجليد الكوني (من الغـــازات والمياه المتجمدة) تحتوي على اقل ما يمكن من الشوائـــب الصلبة لا يمكن الا ان تتحطـم عند الانفجار

كرات من منطقة الكارثة

وتأكيدا لهذه الفكـــرة استطاع العلماء ان يكتشفـــوا العديد من الكرات المجهرية في عينات التربة التي اخذت من منطقة الكارثة ، وهذه الكرات تشكلت نتيجة انصهار جزيئات جسم المذنب .



ان ارتفاع نسبة النيكـــل في الكرات المغناطيسية وطبيعـــة انتشارها في المنطقة على شكل ذيل رفيع له اتجاه مســـار طيران النيزك ، كل هذا يشير الى قرابتها الدموية مع جسم تونغوسكا . وهي تعتبر دون شك بقايا من جسمه .

وبعد تحليل موضـــوعي دقيق للمعطيات العلمية التي تم الحصول عليها بواسطـــة ابحاث البعثات ، توصـــل العلماء الى استنتاج بأن جسم تونغوسكا هو مذنب صغـــير اصطدم بالارض .

وحسب تقديرات الاكاديمي فيسينكوف الذي توفي منـــذ فترة وجيزة وتقديرات عـــالم الفلك الموسكوفي برونشتين ، هذه فان كتلة مذنب تونغوسكا تقارب المليون طن وسرعـــة اصطدامه بالارض تصل حتى ٣٠ كيلومتـــرا في الثانيـــة ! وبالتالي فان طاقة المذنـــب الحركية هي طاقة هائلة جدا . كل وحدة من كتلتها كانـــت تحمل طاقة اكبر بمئة مرة من تلك الطاقة التي يولدها انفجار نفس الكمية من التروتيـــل . كما ان فرملة نواة المذنـــب السريعة في المجال الجـــوي للارض ادت الى اعطاء طاقـــة هائلة كانت نتيجتها انفجـــار حراري حدث على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن سطـــح الارض .

عن « انبـاء موسكو » بشيء من التصرف

ضبـــط الجنس

هل يمكـــن تغيير جنس الكائنات الحية ؟ لقد توفـــق العالم السوفييتي استاوروف في موسكو الى تغيير جنس دود القز (الذي ينتج خيـــوط الحرير) . وواصل تلـــك التجربة العلماء الاوزبكيـــون ووضعوا اساليب جديـــدة مبدأيـــا لضبـــط الجنس والاستفادة منه في صناعـــة الحرير .

لقد ظهر بالاختبار ان ذكور دود القز تنتج ٢٠٪ مما تنتجه الاناث من كل كيلوغرام مـــن ورق التـــوت الذي يلتهمه دود القز .

وتستعمل لذلك الاشعـــة النوويـــة ، وبفضلهـــا و «بتفصيل» الكروموسومات

نتج نوع جديد من دود القـــز مهجن ... ومن الذكور فقط ، لان الاناث لا تعيش طويلا .

القلب المزروع والحـــب

تلاقت كريستين وعمرهـــا ٢٣ سنة ، مع مراقب التذاكر في سيارة الباص ، فتحابا .. وعندما نما الحب بينهما قررا السكنى معا في منـــزل ، وان يستعدا لاجراءات الزواج .

وفي احدى الليالي استيقظت كريستين على انين صديقها ، وعندما جاءت اليه وجـــدت ساقه منتفخة ، وفي الحـــال اخذته الى المستشفى ، وقالوا لها هناك انه مصاب بـــداء في قلبه ، ولا بد من نزعه وزرع قلب آخر مكانه ..

وبذلت كريستين كل جهدها لراحة صديقها ، حتى حمـــل لها الاطباء ذات منتصف ليلـــة « بشرى » ان فتاة في السابعة عشرة لقيت حتفها على اثـــر حادث طرق ، وتبرعت قبيل وفاتها بقلبها ..

واخذ اصدقاؤها يقولون لها ان صديقها بقلب فتاةسيعرض عنها نحو شاب آخر .. فقلب الفتاة في جوفه سيهفـــو الى فتى .

ولم يهدأ بال كريستين الا بعد ان سألت الاطباء واخبروها أن لا دخل للقلوب في الحب ، فالقلب مجرد مضخة عضلية ، تضخ الدم .. اما الحـــب فمركزه العقل ..

وتأكدت كريستين من صحة كلام الاطباء ؛ فالترتيبـــات جارية الان لانهاء مراسيـــم زواجها من صديقها .

الفلافل وشكسبير

زارت القاهرة في تموز الماضي فرقة «بروسيكت» المسرحية البريطانيـــة ، وقدمت مسرحيـــات لشكسبير .

وفي احدى الليالي وقف مدير الفرقة على المســـرح معلنا اسفه لعدم استطاعة الفرقة تقديم مسرحيـــة بيركليس اظرف طارىء ، وستقدم بدلا منها مسرحية « حلم منتصف ليلـــة صيف » .

واتضح فيمـــا بعد ان سبعة من ممثلي المسرحية فوجئوا بآلام في المعدة ... بسبب تناولهم جميعـــا ٢٠ قرصـــا من الطعميـــة (الفلافل) .

والجدير بالذكر ان هذه ثاني مرة تجري حادثة مـــن هذا القبيل ، فقد سبق ان اصيب قائدفرقة اوركسترا تزور القاهرة بمعدته وهو يقود الفرقة ، ففـــوجىء الجمهور ان القائد غـــادر منصة القيـــادة والفرقـــة تعزف .. وبعد ٤٥ دقيقة عاد بعد ان اجريت لـــه الاسعافات الاولية نتيجـــة اكله الفلافل .

هوليـــود وسن الاربعـــين

لسلي كارون ممثلة فرنسية تظهر في افلام هوليـــود .. واخيرا قررت الرجـــوع الى الوطن .. ذلك لانها تجاوزت الاربعين ..

وتقول لسلي : « لا اعتقـــد ان هوليود هي المكان المناسب لعمل الممثلة التي يتجـــاوز عمرها الاربعين مهما يبلـــغ جمالها ومحافظتها عـــلى رشاقتها ونضارتهـــا ... فالتقليد في هوليـــود ان تعطى ممثلة في هذه الســـن ادوارا ثانوية .

الملك اليونـــاني المخلـــوع

فقد ملك اليونان قسطنطين عرشه ، وفقد بذلك ١٨٠ الف دولار كانت تخصصها لـــه حكومة اليونان سنويا لقـــاء حياته مع زوجته آنا ماريا في روما ، في فيلا تحيط بهـــا حديقة غناء وفيها بركـــة سباحة وملعب تنس ويدفـــع لقاءها ١٢٥٠ دولارا كـــل اسبوع ..

وفيما هو غارق يفكـــر في مستقبله جاءته زوجتـــه وقالت : « هوّن عليك يـــا جلالة الملك ! عند هجرتنـــا الى رومـــا هربـــت معي مجوهرات رومـــانوف ..! » وهي المجموعة الضخمة مـــن المجوهرات التي تمتلكها العائلة المالكة اليونانية منذ ١٥٠ سنة، وتضم النادر من الحجـــارة الكريمة ...

وتنفس الملك الصعداء ... ففي وسعه الا يضطـــر الى اللجوء الى دخـــل الاراضي النمسوية التي تخـــص أم زوجته ، او الى اصدقائـــه واقربائه يطلب منهم المعونة ، ولا سيما من العائلة المالكـــة الدانمركية ... انه يستطيع ان يعيش مع الملكة وأولادهما حياة ملوك ... ويضمـــن المستقبل للاولاد . فالمجوهرات تقدر بستة ملايين دولار على الاقل .

نجت من السجن

حكمت محكمة في فينـــا على هيلده كساده بالسجن اربعة شهور بتهمـــة الاحتيال ... قبل سبـــع سنوات ومع ذلكفلم تدخل السجن ... ذلك لانهـــا كانت ، كلما جاء رجـــال الشرطة لاخذها الى السجن كانت تريهم انها حامـــل ، والقانون في النمسا يحـــرم سجن الحوامل .

واستطاعت ان تضع في هذه الفترة سبعة ابنـــاء بالاضافة الى أولادهـــا الاربعة عند صـــدور الحكم ... وقـــرر رئيس فينا فرانس يونس ان يعفو عنها ..

وهي الان تنتظر الوليـــد الثاني عشر ..

غششـــت ضريبة الدخل

تجمعت العائلة امامكاتب العدل في احد المـــدن البريطانية ، وانتظـــرت بفارغ الصبر ان يقرأ كاتب العدل الوصية ، التـــي تركتها « كتي » الخالة التي ليس لها من وريـــث سواهم ، والتي كانت غنية جدا ، فهي كانت تملك من المصوغات ماقيمته خمسون الف جنيه استرليني .

وخاب امل الورثـــة .. فالمرحومة اوصت بأموالهـــا لخزينة الدولة .. وفسرت ذلك بقولهـــا : دائما كنـــت اغش دوائر ضريبة الدخل. وتمكنت بفضل هذا الغش ان اعيش واوفر هذا المبلغ، لذلك من حق ضريبة الدخل التي ضللتها ان ترثنـــي وتسمح لي غشي لاقابـــل الله راضية مرضية !

اما الورثة فقالـــوا والحنق يأكلهم : الى جهنم وبئس المصير .

حبيبي نجـــار

مضى على زواج فرانـــك داش من زوجته مارجرت اربع سنوات ولكنه اضجر زوجته خلال هذه الفترة ، فهو نجار يستغل اوقـــات فراغه في تغيير اثاث البيت من شكل الى شكل ، الامر الذي سبب لامراته انهيارا في اعصابها استـــدعى زيارتها المستشفى والمكوث فيه اياما ، وزيارة احـــد المصحات لتبديل الهـــواء والاستجمام .

وفي هذه الاثناء ... غير سريره وسرير زوجته الى ما يشبه النعش .

وما ان عادت المـــرأة صحيحة معافاة ورات هذا المنظر المزعج ، انهـــارت اعصابها وهربت من المنزل و « دوز دوفـــري » الى المحكمة تطلب الطلاق ... من الحبيب النجار الـــذي ظن دائما انه يرضي زوجته بتفننه في اثاث المنزل .

الحشمة في تانزانيا

اعلن رئيس حكومـــة تانزانيا في اجتماع جماهيري في دار السلام ان حكومتـــه قررت المحافظة عـــلى الاخلاق العامة ، وسنـــت قانونا يمنع ارتداء الملابس غير المحتشمة ، ويهدد من يرتديها بالعقوبـــات الصارمة .

وأصدر رئيس الحكومة التعليمات الى منظمـــات الشباب والميليشيا الشعبية والى الجمهور الى طرد كل من يرتدي هذه الملابس من دوائر الحكومـــة والمدارس والمؤسسات .

وطلب الى وكـــالات السياحة ان تبلغ فروعهـــا في انحاء العالم . وأضاف ان القانون لن يتعـــرض للسياح شريطة ان يتصرفوا بحشمة عند زيارتهـــم تانزانيا .

والجدير بالذكـــر ان الرئيس التانزاني اكـــد في خطابه عن القانون على منع الاهلين من استعمـــال العنف مع المخالفين ، بـــل الاكتفاء بالابلاغ عنهم ، او نصحهم .

اما منظمة الشبـــاب هناك فمهتمة بمكافحـــة الادب الرخيـــص والادب الكشوف وافلام الجنس .

من هنـــا وهنـــاك

مؤسسة تحقيق الاحلام

قل ان نجد انسانـــا لا يحلم . وقل ان يوجـــد في نفس الانسان امنية يبتغى تحققها ، وادركت هـــذه الحقيقة روبرته تايتل (٢٨ سنة) ، من اهـــالي شيكاغو ، فاعلنت انهـــا مستعدة ان تحقق اي حلم او امنية ، لقاء ٥٠٠ دولار يدفعها الحـــالم او المتمني لقاء ذلك .

واستطاعت روبرته خلال عملها الغريب هذا مـــن تحقيق احلام وامنيـــات ٥٠٠٠ شخص دفع الواحد منهم ٥٠٠ دولار عن طيبـــة خاطر .

ومن اطرف الاحـــلام والامنيات التي حققتهـــا امنية مدير شركة اعـــلان ودعاية وهي ان يتنكـــب مدفع متراليوز لفتـــرة قصيرة ، فدبرت له الامر ، وزادت لقاء ١٠٠ دولار ان حصلـــت له عـــلى اذن لاستعمال ٥٠٠ رصاصة.. وقد افرغها جميعهـــا في ساعتين من الزمن في غابة .

وتمنى عليها مدير شركة تجارية ان يعزف في فرقة موسيقية شهيرة ، وانجزت له ذلك . وجاءتها ذات يوم معلمة عجوز وابلغتهـــا ان امنيتها ان تصبح ولـــو لاسبوع جاسوسة خاصة ، وحققت لها ذلك بأن جعلتها تعمل في احدى شركـــات التعقب الخصوصية .

ولكن روبرته فشلت في **امرين** ، الاول ان تحقـــق **امنية مدير** بنـــك وهي ان يستطيع انقاذ ولاية مـــن **الولايات** المتحدةمن الافلاس **والثاني** ان تحقق امنيـــة **لص** ، يقضي فتـــرة في **السجن** لقاء السرقات التى اقترفها ، وهي ان يقيم في **السجن** حفلة لجميع الذين سطا عليهم وسرق اموالهم. فقد تمكنت روبرته مـــن اقناع مدير السجـــن بالموافقة ، ولكن المديـــر تراجع عن اقتناعه فياللحظة الاخيرة بعد ان كان كـــل شيء معدا للحفلة .

وتقول روبرته انالغالبية من زبائنها يتمنون ان يظهر الواحد كنجم في حفلة غناء او تمثيل ، او الظهور في التلفزيون .

وتضيف صاحبـــة مؤسسة تحقيق الامنيـــات والاحلام ، انها لقاء ذلـــك المبلغ ، لم تعجز عـــن تحقيق امور يخالها الانسان صعبة المنال او التحقيق ، ولا سيما ، وانها تتمتـــع بطريقة مدهشة للاقناع ، وتتمتع بقدر كاف من المال يمكن استغلاله ، والزبون بحد ذاته مستعد للدفع في سبيل تحقيق امنيته ولـــو لفترة قصيرة .

الـريـاضـات ..

مباريات المرحلـة الاولى للجولة الخامســـة لمسابقـة كـأس الدولـــة بكـرة القـــدم

بعد ظهر السبت المـاضي اقيمت مباريات الذهاب للجولة الخامسة لمسابقة كأس الدولة بكرة القدم . وقـد اسفـرت هذه المباريات عن مفاجأتـــين كبيرتين وعن عدة نتائج غـــير متوقعة .

ففي رمات غان ، استطاع هبوعيل المحلي (من فـــرق الدرجة الاولى) ان يتغلب على مكابي يافا (الدرجة الممتازة) بهدفين لصفر . وفي حيفا تمكن فريق بات يام المتواضـــع من الدرجة الاولى ان ينهي مباراته مع هبوعيل حيفا بالتعـــادل بهدفين لكل منهما .

وفي الناصرة التقى هبوعيل شباب الناصرة مع مكابي تـــل ابيب العظيم . وقد صمـــد شباب الناصرة صمودا رائعـــا وتمكنوا من انهاء المبـــاراة بخسارة صغيرة بهدفين لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفي القدس اقيمت مبـــاراة « دربي » بين بيتار وهبوعيل. واستطاع البيتاريون الفـــوز بهدفين لهدف واحد . وتعادل مكابي بيتح تكفا ومكابي حيفا بهدف لهدف . وتعادل ايضـا فريقا بئر السبع والخضـــيرة ٢ : ٢ . واستطاع هبوعيـــل تل ابيب ان يتفوق في عكا على نفسه وعلى هبوعيل المحـــلي ليفوز بهدفين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب بطـــل الدوري هكواح ، على ارضه ، على فريق متواضع صعـــد حديثا الى مستوى فـــرق الدرجة الاولى ، هو كريـــات آتـــا .

ولعب فريق السلام الرملة من الدرجة الثالثة مع مكـــابي نتانيا من الدرجة الممتازة وفي نتانيا . وكما كان متوقعا فقد فاز لاعبو نتانيا بسبعة اهداف نظيفة . وتغلب فريق كفـــار سابا على طيرة الكرمل بعشـــرة اهداف لصفر . اما بـــاقي النتائج فكانت :

بيتار تل ابيب ـ هبوعيـــل نتانيا ١:صفر . هبوعيل بيتح تكفا ـ لزروس حولون ٥:صفر هبوعيـــل اللد ـ مكـــابي هرتصلية ١ : صفر . رمـــات عميدار ـ نحلئيـــل ٢ : ١ . بيت شيمش ـ بيتار الرملـــة ٢:٢ . صفريريم ـ حصـــور ١ : صفر .

هذا وستقام مباريـــات مرحلة الاياب لهذه الجولـــة غدا الاربعاء .

دوري كـــرة القـــدم في مصـــــر

دخل دوري كرة القـــدم في مصر اسبوعه الرابع ، في نهاية الاسبوع الماضي . والمعـــروف ان دوري مصر يضم هـــذا الموسم ثمانية عشر فريقـــا بدل ١٢ .

ويتصدر الزمالك قمـــة الدوري بالاشتراك مع الاهلي والاسماعيلي والاتحـــاد والطيران ولكل منهم ســـت نقاط .

وكان الزمالك قد فـــاز في مباريات هذا الاسبوع عـــلى دمياط بستة اهداف لهدفين، حيث تألق علي خليل الهداف العائد الى لياقته الخارقـــة وسجل ثلاثة اهداف . وفاز الاهلي على السكة ٢ : صفر . احرز الهدفين الخطيـــب ومصطفى عبده . وتغلـــب الاتحاد على الشرقيـــة ٣ : ٢ والطيران على بني سويف ٤:٢ والبلاستيك على الاسماعيـــلي ١ : صفر . وفازت المحلة على المنصورة ٣ : صفر والاوليمبي على السويس ٢ : ١ وتعادلت المينيا مع المنصـــورة بـــدون اهداف .

« ليدس » يتصدر قمة الدوري الانجليـــزي

منذ بداية الموسم ، لا يزال فريق ليدس يتربع عرش قائمة الـــدوري الانجليـــزي دون منافس ، ولو في الافـــق القريب . ونتيجة لفوزه هـذا السبت على « نوريتش » ١ : صفر وخسارة « داربي » مـــع توتنهام بنفس النتيجة اصبح الفارق بينهما خمس نقاط . واستطاع فريق كوينس بارك رينجرس ان يحرز اول نصـــر له ، وبصورة غير متوقعة على ارض استاد نيوكاسل بثلاثـة اهداف لهدفين . كذلك فقـد خسر فريق لستر لاول مرة، وعلى ارض ملعبه امـــام « كوبنتري » بهدفين لصفر . وتعـــادل فريقا ليبربـــول ومانشستر يونايتد بـــدون اهداف في مباراة كبيرة . وفاز فريق برنلي على مانشستـــر سيتي بثلاثة اهداف نظيفة . وخسر فريق الآرسنال مباراته مع « ابرتون » بهدف لصفر .

مباريات تمهيدية لمسابقـــة كأس العـــالم

استطاع منتخب سكوتلاندا ان يضمن لنفسه مكانا ضمن المنتخبات الستة عشر للمرحلة النهائية لبطولة العالم القادمة، والتي ستقام في الصيف القادم في المانيا الغربية . وقد تم لـه ذلك ، بعد فوزه في غلازغو على تشيكوسلوفاكيا بهدفين لهدف واحد .

وفي لايبزغ تغلب منتخـــب المانيا الدمقراطية على رومانيا بهدفين لصفر ، وهو بحاجـــة الان الى نقطة واحـــدة في مباراته مع البانيا كي يحتـــل مكانه هو الآخر في نهائي بطولة العالم .

وتمكن منتخب بولندا من الفوز على ويلز بثلاثة اهداف نظيفة ليحتل قمة مجموعته ، وهو بحاجة الى نقطة واحدة في مباراته الكبيرة في ومبـــلي مع انجلترا في السابع عشر من الشهر الجاري .

وكاستعـــداد لهذه المباراة لعبت انجلترا مع النمســـا في ومبلي وتمكن الانجليز مـــن سحق النمساويين بسبعـــة أهداف نظيفة .

الثروات الرياضية في ألمانيا الدمقراطيـــة

جـــاء في الدستور الذي وافقت عليه الاكثرية المطلقـــة من السكان في الاستفتاء الذي جرى في المانيا الدمقراطية ان ممارسة الالعاب الرياضية حق لكل مواطن . وهذا يعني عمليا ان اتحاد الجمباز والرياضـــة الالماني ليس وحده مسؤولا عن تطوير الحركة الرياضية بـــل كذلك جميع اجهزة الدولـــة والادارات البلديـــة والمنظمات الجماهيرية الاجتماعية والمصانع والمدارس .

يوجد حاليا في المانيـــا الدمقراطية التي يبلغ عـــدد سكانها حوالي ١٧ مليونا ٣٦٠ ستادا و١٤٧٠٠ ملعب رياضي و١٣٧ قاعة رياضية مقفلـــة و٦٧ حوض سباحة مقفـــلا و٦٢٠ ملعبا للسباحة وسباق الـــزوارق و ١١١٩٢ دارا للرياضة و٣٣٨٠ قاعة جمباز يمكن لجميـــع المواطنـــين استخدامها لممارسة الالعـــاب الرياضية المختلفة مجانا .

وهناك مليونان و٢٢٥ الف رياضي (ربعهم من النســـاء والفتيات) منتسبون الى ٣٦ اتحادا رياضيا باشراف اتحاد الجمباز والرياضة الالماني .. كما ان هناك ٧٤٥٠ جمعيـــة رياضية يعمل فيها ١٥١٦٥٦ مدربا و٦٧٨٩٢ حكما ، واكبر هذه الاتحادات هو اتحاد كرة القدم الذي يضـــم ٤٦٠٧١٩ لاعبا ، ويليه اتحـــاد الجمباز الذي يضم ٣٢٦٩٥٥ لاعبا ..

الصين تهـــدي الكويت ١٠ طـــاولات

الكويت ـ تسلم الاتحـــاد الكويتي لتنس الطاولـــة من الاتحاد الصيني ١٠ طـــاولات تنس قدمها سفير الصين هنا الى اعضاء الاتحاد الكويتي في الحفل الذي اقيم في سفـــارة الصـــين في الكويت ، وذلك بمناسبة قيام وفـــد كويتي بزيارة الصين الشعبية ضمن التحضير الدورة الصداقـــة الافرو ـ آسيوية واميركـــا اللاتينية التي ستقام في بكين في الفترة ما بين ٢٥ آب الى ٧ ايلول القادم .

الحـــاسب الالكتروني والريـــاضة

العقول الالكترونية استعملت في المانيا لتحدد عدد الذين سيحضرون مباريات بطولة العالم الثامنة والثلاثين التي ستجري على اربعة ملاعب المانية غربية ابتداء من حزيران سنة ١٩٧٤ .

وكان قرار العقول الالكترونية الا يزيد عـــدد المتفرجين على ٢٬١٢٩٬٠٠٠ متفرج ومتفرجة ... وذلك على ضوء امكانات الملاعب والاماكن المتوفرة لمبيت الضيوف في فنادق المدن الاربع .

وحددت العقول الالكترونية ٢٨ شباط ١٩٧٤ آخر موعد لبيـــع التذاكر ... وخصصت ٢٢٪ من التذاكر لتباع في انحاء العالم و٧٨٪ للالمان . هذا وحددت العقول الالكترونية اسعار التذاكر فقرر انهـــا يجب ان تتراوح بين جنيه وثمانية جنيهات استرلينية .

نصـــف مليـــون عـــربي في اسرائيـــل ١٤ ـ ١٥٪ مـــن مجمـــوع السكـــان

القدس ـ عشية رأس السنة العبرية اعلنت دائـــرة الاحصاءات المركزية الحكومية ان عدد سكان اسرائيل بلـــغ ٣٬٣ مليون نسمة منهم حوالي نصف مليون « غير يهودي » . والمقصود حوالي نصف مليون عربي (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) اي ان عدد مواطني اسرائيل العرب (بدون القدس المحتلة يبلغ الان حوالي ٤٥٠ الف نسمة . فـــاذا طرحنا جانبا اكثر من ٢٠٠ الف نسمة من اليهود المسجلين مواطنين اسرائيلين وغير موجودين في اسرائيل البتة ، تصبح نسبة العرب في اسرائيل (بدون القدس العربية) الى مجموع سكان اسرائيل حوالي ١٤ ـ ١٥ بالمئة .



كلمـــات متقاطعـــة

الكلمات الافقية :

١ ـ مؤتمروضع فيه الحلفاء سوريـا ولبنـــان تحت الانتـــداب الفرنسي ـ سئم .
٢ ـ قصاص مصري معاصر .
٣ ـ حيوان (معكوسة) ـ مساعدات.
٤ ـ من الاشجار (معكوســـة) ـ حرف استفهام .
٥ ـ الاســـم الاول لممثل فرنسي معروف ـ من النار .
٦ ـ عطايا التطوع ـ نلهو .
٧ ـ وسيلة انتقال .
٨ ـ بحر ـ مولدة .
٩ ـ مركز صناعة الخزف المصـــري ـ من انواع النسيج .
١٠ ـ طعام ـ من الاناجيل .

الكلمات الرأسية :

١ ـ اديب اســـباني مؤلف (دون كيشوت) .
٢ ـ ولاية اميركية ـ حساء .
٣ ـ عمر (معكوسة) ـ ملامـــح ـ نصف (نوتي) .
٤ ـ في السيارة ـ في البذور .
٥ ـ للنداء ـ من العلوم الموسيقية .
٦ ـ باب ـ معبودها .
٧ ـ نبات ضار بالملاحة النيلية .
٨ ـ بحر ـ ساخرة (معكوسة) .
٩ ـ عند النجار ـ متشابهان .
١٠ ـ الباكيات (معكوسة) .

حـــل اللغـــز السابـــــق

الكلمات الافقية :

١ ـ كليم منجادو
٢ ـ وعل ـ قوس قزح .
٣ ـ لافوازييه
٤ ـ ابو ظبي (معكوسة) ـ قرن .
٥ ـ اعد .
٦ ـ خدـ رت ـ وافر .
٧ ـ وسيط ـ اصداف (معكوسة) .
٨ ـ ملليمتر (معكوسة) ـ يس .
٩ ـ يوناني ـ محك .
١٠ ـ ت ا ت د ا .

الكلمات الراسية :

١ ـ كوليت خوري .
٢ ـ لعاب ـ دستور .
٣ ـ يلفظه ـ طمن .
٤ ـ وو ـ تاييد (معكوسة) .
٥ ـ نقابات ـ لنا .
٦ ـ جوزاء ـ فليت .
٧ ـ آسي ـ هوام .
٨ ـ رقيق ـ اد ـ ما .
٩ ـ وزهر ـ فصيح .
١٠ ـ تبراسكا .

المعراخ في حيفا يستخف باعوانه العرب
جميل شلهوب في مكان غير مضمون بالمرة

حيفا — لمراسلنا — تبين من قائمة مرشحي المعراخ لانتخابات بلدية حيفا التي قدمت الى لجنة الانتخابات في نهاية الاسبوع الماضي أن المحامي جميل شلهوب وضع في المكان الخامس عشر في هذه القائمة . وبوضعه في هذا المكان غير المضمون بالمرة ، تبين للقاصي والداني أن المعراخ كان « يستهبل » أعوانه العرب عندما كان يدعي امامهم أن نجاح جميل شلهوب مضمون في هذه الانتخابات .

فالمعروف أن للمعراخ ١٣ عضوا فقط في مجلس بلدية حيفا الحالي . فاذا علمنا أن المعراخ هبطت نسبته في انتخابات الهستدروت الاخيرة ، وكان هبوطه في مدينة حيفا بالذات أكثر من أي مكان اخر ، فلا يمكن اعتبار المكان الثاني عشر مضمونا في الانتخابات البلدية القادمة . فكيف بالمكان الخامس عشر الذي خصص للمحامي جميل شلهوب ؟!

وليس أدل على صحة هذا القول من استقالة المرشح الثاني عشر في قائمة المعراخ لانتخابات بلدية حيفا احتجاجا على وضعه في مكان غير مضمون كما أعلن هو في كتاب استقالته وكما نشرت عن ذلك الصحف .

ان وضع المحامي جميل شلهوب في المكان الخامس عشر هو اهانة لاعوان المعراخ العرب في حيفا وصفعة مدوية توجه اليهم لتدلهم على مدى « احترام » قادة حزب العمل لهم و« لعروبتهم » التي يستترون خلفها .

أزمة المياه في النـــاصرة
لا تزال بدون حل

الناصرة — لمراسلنا — رغم كل الطلبات التي تقدم بها أهالي الناصرة الى المجلس البلدي ، منذ مدة ، للعمل على حل أزمة ايصال مياه الشرب الى الاحياء المختلفة فان هذه الازمة لا تزال حتى الان بدون حل .

وفي كل يوم نسمع شكوى وتذمرا جديدين ، من حي من احياء المدينة .

وفي الايام الثلاثة الماضية انقطعت المياه كليا عن حي شيكون العرب . ولم يتمكن السكان من الحصول على نقطة واحدة للشرب ! الامر الذي سبب اشد المضايقات لسكان هذا الحي .

وكان السكان طول الوقت على اتصال مباشر مع البلدية سواء عن طريق الوفود او الهاتف ، مطالبين بتزويدهم بالماء .

وقد قام عضو البلدية الشيوعي ، صبحي السروجي ، بالاتصال بالبلدية يطالب بالعمل على حل هذه المشكلة .

وفي حي الكروم لا تزال ازمة المياه قائمة منذ اشهر .

وفي الايام العشرة الاخيرة يصحو الاهالي ، في ساعات الليل ، من اجل التزود بحاجتهم من المياه التي تكون مقطوعة عنهم في النهار .

اننا نطالب البلدية بالعمل الفوري من اجل حل هذه الازمة حلا جذريا ، ونرفض ان تكون مدينتنا — الناصرة — في مثل هذا الوضع المزري من الاهمال .

ربات البيوت يخزن السكر خوفا من ارتفاع سعره

تل أبيب — تقوم ربات البيوت في جميع انحاء البلاد ، بشراء السكر وخزنه ، بعد أن شحت هذه المادة من السوق في أعقاب امتناع بائعي الجملة في اسرائيل عن تزويد السوق بالكمية الكافية . والاعتقاد السائد هو انه من المنتظر أن يرتفع سعر السكر في أواسط شهر كانون الثاني ١٩٧٤ ، وهو موعد انتهاء فترة تجميد الاسعار الثانية .

ومن المنتظر أن يصل سعر الكيلو غرام الواحد من السكر الى ثلاث ليرات أي ارتفاع بنسبة ٢٠٠ ٪ . فسعره الحالي هو ليرة و ١٥ اغورا .

وجاء في « هارتس » ، أمس الاثنين أن الحكومة ستكون مضطرة الى رفع سعر السكر بعد أن ضاق صدرها بتحمل عبء ما تدفق من اعانة مالية (سوبسيديا) كفروق اسعار عن المستهلك ولولا الانتخابات لارتفع سعره من الان !!

القائمتان الشيوعيتان للانتخابات المحلية في الرملة واللد ..
أصبح للشيوعيين (او للجبهات التي يؤيدونها) ٢٨ قائمة محلية

تل ابيب — لمراسلنا — قدمت القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — اول أمس ، قائمتي مرشحيها لانتخابات البلدية في مدينتي الرملة واللد .

ويرأس القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية الرملة الرفاق محمد حداد ، فوزي ضبيط ، خالد كحيل . ويختتمها الرفيق عبد الله زقوت ، وهي تضم عشرة مرشحين .

اما القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية اللد فيرأسها الرفيقان احمد حنيفة ويوسف ترزي ، ويختتمها الرفيق محمود ابو شرخ وتضم سبعة مرشحين . وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات واسعة ، ٢٨ قائمة .

(اقرأ عن القوائم الشيوعية الاخرى على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

البعينة تقاطع الانتخابات احتجاجا على الاهمال
ولكن التجربة أثبتت ان « الــواو » هي السلاح الفعال !

الناصرة — علم مراسلنا ان أهالي قرية البعينة ، القريبة من الناصرة ، قرروا ، مقاطعة انتخابات الكنيست القادمة ما لم تقم الدوائر المختصة بتنفيذ المشاريع الضرورية في القرية التي ألح الاهالي دائما في طلبها .

وعلى رأسها ايصال الكهرباء الى القرية وبناء مدرسة فيها وكذلك اقامة عيادة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) .

ومن المعلوم ان الحزب الاضطهادي الحاكم استطاع ، اما مباشرة او بواسطة قوائمه من « الصهيونيين العرب » ، ان يبتز اكثرية الاصوات في هذه القرية طول ربع قرن . ومع ذلك فاننا نعتقد ان السلاح الفعال حقا والذي يكره السلطة الى اخذ البعينة ، وغيرها من القرى العربية المهملة ، في الحساب هو سلاح التصويت للشيوعيين (واو) .

وأن مجرد التهديد بالتصويت للشيوعيين سيجعل رجال السلطة المتغطرسة يركضون الى هذه القرية للاستماع الى مطالبها . اننا ننصحهم بان يجربوا هذا السلاح الذي صان كرامة شعب خلال ربع قرن !

مــن أخبار المعركة الانتخابية

المعراخ الحاكم يريد اصوات العرب له مباشرة
وباستثناء زلمتيه ، سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، فانتبعثر الاصوات

حيفا — من مكتب الاتحاد — على الرغم من الطنطنة ، التي استمرت اكثر من أربع سنين ، لم يجر حزب « العمل » (المباي) الحاكم اي تغيير فعلي في المرشحين من اعوانه العرب (الصهيونيين العرب) لانتخابات الكنيست الثامنة . وكل قضية « الشبان » وضعت على الرف ولم يجد الحزب الحاكم اخلص له من سيف الدين الزعبي وجبر معدي ..

ومن مراجعة القوائم « العربية » ، التي ستخوض معركة الانتخابات للكنيست ، يتبين ما هو اسوأ أيضا . فقد صرح احد « المستشرقين » ، والذي له ضلع في تركيب هذه القوائم ، ان المعراخ الحاكم على ما يظهر لا يريد في الكنيست سوى زلمتيه الطيعين جدا : سيف الدين الزعبي وجبر معدي .

فقد انزل المعراخ قائمتين « عربيتين » ، الاولى قائمة سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومسعد قسيس ونايف صوالحة ثم انعام الزعبي زوجة سيف الدين الزعبي . ومن الواضح انه ان ينجح من هذه القائمة سوى الاثنين الاولين ، اذا نجحت . ومما يؤكد ذلك ان النائب المراخي الياس نخلة رفض ان يكون ثالث الاثنين لعلمه ان الثالث لن ينجح . واقام قائمة « حردانة » .

والقائمة المراخية الثانية هي « القائمة البدوية » وعلى رأسها الشيخ ابو ربيع ثم مختار عرب الحجيرات محمد حسين جدير .

ولا ينتظر لهذه القائمة ان تنجح بالمرة حيث ان الجاحال وجماعته — الليكود — أنزلوا في آخر لحظة قائمة « عربية » — بدوية ايضا وعلى رأسها مختار عرب الهيب ، حسن فالح والمقيم حاليا في الناصرة ، والثاني هو سلامة الهزيل ابن الشيخ سليمان الهزيل من بئر السبع .

ويعتقد المراقبون ان الجنرال الجاحالي المتقاعد ، اريك شارون ، هو الذي يقف وراء هذه القائمة « البدوية » ويستهدف من ورائها بعثرة أصوات البدو واسقاط جميع مرشحيهم . ولن نندهش اذا تبين ، فيما بعد ، ان هذه النية مشتركة بين المعراخ الحاكم والليكود الجاحالي .

والقائمة « العربية » الرابعة هي القائمة « الحردانة » من دياب عبيد والياس نخلة والتي لا ينتظر لها احد النجاح . بل هناك من يقول ان المعراخ الحاكم سكت عن نزولها لبعثرة أصوات الناخبين العرب .

اما « الشبان » فقد حشرهم المعراخ الحاكم في مؤخرة قائمته اليهودية . فوضع محمود عباسي في المكان رقم ٥٩ من القائمة ، وهو غير مضمون بالمرة . ووضع كمال منصور في رقم ٦٦ . ووضع عازد عرطول في رقم ٧٦ . والمهم ان المراخ الحاكم سيبذل اقصى جهده هذه المرة لينال مباشرة (لصالح قائمته المركزية) اكثر ما يستطيع من اصوات العرب لسببين : الاول ، والاساسي ، كي ينال من الشعب العربي (فرمان) يستر به عزلته العالمية . والسبب الثاني : لكي يغطي بالاصوات العربية ما هو منتظر ان يخسره من الاصوات اليهودية .

اما سيف الدين الزعبي وجبر معدي فان المراخ الحاكم راض عنهما كل الرضى لاعتقاده انهما « قوة » تكبح جماح الجماهير العربية وتوفر عليه مشقة احترام هذه الجماهير وتلبية مطالبها . ولكن هيهات .

شكوى مواطن على بوليس حيفا

حيفا — زارنا في مكتب الاتحاد المواطن بشارة عسوس القاطن في شارع يبنه ١٣ أ في حيفا ، وشكا الينا مر الشكوى ، من موقف الشرطة في حيفا تجاهه ..

فهي لم تقدم حتى الان للمحاكمة الاشخاص الذين اعتدوا بالضرب عليه وعلى زوجته قبل سنتين ، على الرغم من مراجعاته ورسائله المتكررة للمسؤولين في شرطة حيفا ولوزير الشرطة ورئيس الدولة .

وهو يتساءل : متى تقدم الشرطة هؤلاء الاشخاص للمحاكمة ؟ وماذا يفعل حتى يجبر شرطة حيفا على الاهتمام بقضيته ؟

ونحن لا يسعنا الا ان ننشر شكوى هذا المواطن وننتظر رد الشرطة عليها .

الكنيست تبحث حوادث النمسا
الكتلة الشيوعية : أحداث النمسا مظهر لاشتداد عزلة اسرائيل
والمسؤول هو سياسة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ..

القدس — لمراسلنا البرلماني الخاص — مرة اخرى وقف نواب الكتلة الشيوعية لوحدهم في الكنيست مؤكدين ان المسؤول الاول عما يصيب اسرائيل من عزلة هو سياسة حكامها ، سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

جرى هذا الامر مساء أمس ، الاثنين ، حين بحثت الكنيست قضية « حوادث النمسا » على أثر حادث الخطف وقرار الحكومة النمساوية باغلاق معسكر المهاجرين اليهود في فينا . وكانت الكنيست قد عقدت هذه الجلسة الخاصة بطلب من المراخ الجاحالي المتطرف .

وقام نائب رئيسة الحكومة ، الون ، بافتتاح النقاش بخطاب طالب فيه حكومة النمسا بالعودة الى الترتيبات السابقة فيما يختص بالمهاجرين اليهود . ودعاها الى الغاء قرارها الاخير (انظر الخبر على الصفحة الاولى) .

ثم تناوب نواب مختلف الكتل فلم يختلفوا في موقفهم عن موقف الحكومة باستثناء الكتلة الشيوعية (ركاح) التي ألقى كلمتها النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون .

وفي ختام النقاش قدمت جميع الكتل (باستثناء الشيوعيين) مشروع قرار بالاشتراك مع الحكومة وتعبيرا عن سياسة الحكومة . وكل الكتل ، باستثناء الشيوعيين ، أيدت هذا القرار .

اما الشيوعيون فقدموا مشروع قرار خاص اشتمل على ٣ بنود :

البند الاول يعتبر عزلة اسرائيل المشتدة في العالم ، والتي ظهرت مجددا في حوادث النمسا ، انما هي نتيجة لسياسة الضم والاحتلال الحكومية التي تعرقل مساعي السلام الدولية .

والبند الثاني يشجب حادث خطف المدنيين من القطار في فينا ويعتبره استفزازا ضد الاتحاد السوفييتي .

والبند الثالث يشجب بشدة التحريض في اسرائيل على الاتحاد السوفييتي .

من كلمة لفنبراون

وألقى النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون كلمة قوية جاء فيها ان حوادث النمسا الاخيرة تثبت ان انعدام السلام يؤدي باسرائيل الى المزيد من العزلة في العالم وانه من الضروري العمل من اجل تحقيق السلام .

وقال : وما دامت حكومة اسرائيل ماضية في احتلال الارض العربية وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فانها مسؤولة عن انعدام السلام .

وتطرق الرفيق لفنبراون الى محاولات التحريض على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية بحجة الهجرة اليهودية . فقال : في الوقت الذي يقول فيه هؤلاء المحرضون في البلاد العربية ان الاتحاد السوفييتي يساعد اسرائيل ، نرى نفس هؤلاء المحرضين في اسرائيل يقولون لشعب اسرائيل ان الاتحاد السوفييتي يساعد العرب ضد اسرائيل .

اما الحقيقة الباهرة فهي ان الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب ، صديق الشعوب العربية وشعب اسرائيل . ولكن الاتحاد السوفييتي يقف بمثابرة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضد دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الدولية الجبارة التي تناضل بمثابرة من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط لمصلحة شعوب المنطقة جمعاء .

كلمة الاتحاد — بقية

الارعن على الاتحاد السوفييتي قد تركهم عراة في ظل الانتصارات التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية . ولم ينجحوا في فرض الاستسلام على اية دولة عربية ، حتى ولا اردن الملك حسين . ولم يستطيعوا ان يحققوا لسيدهم الامبريالي الاميركي هدفه الاساسي من عدوانهم الحزيراني ، ألا وهو القضاء على الانظمة الوطنية التقدمية العربية . بل ان هذه الانظمة تتوطد وتتعمق وتزداد عددا . وفشلت الردة الرجعية في سوريا . والحكم الوطني في العراق يصفي جيوب الرجعية الباقية . وفشلت مؤامرات التدخل المسلح في اليمن الدمقراطية . والجزائر تسير حثيثا على طريق الاشتراكية . وفي مصر بدأت الموازين تميل ، من جديد ، جهة اليسار . ويتعاظم التضامن العربي . وتنهار كل مؤامرات الدس على الصداقة العربية السوفييتية التي تصبح اثبت من اثبت الجبال الرواسي .

فماذا يفعل حكام اسرائيل لفتح الابواب الموصودة ، خصوصا على وجه الانتخابات التي يتخوفون من نتائجها ؟ انهم يستيئسون في الالتجاء الى سياسة القوة . ان هذا ليس باسا بل يأس . ولكن الخطر هو انهم ، خلال يأسهم ، يقامرون بمستقبل شعب اسرائيل وبمصير السلام .

ان واجب قوى السلام الحقيقية في اسرائيل ، ونحن الشيوعيين منها ، لعظيم . علينا ان نبذل اقصى جهودنا ، وفي الانتخابات القادمة ايضا ، حتى يفهم حكام بلادنا المغامرين انه ليس العالم فقط الذي ليس معهم بل الشعب هنا ايضا ليس معهم !

ان مسؤوليتنا لعظيمة !

لا يزال الارهاب — بقية

معه . وطالبت اللجنة المركزية باطلاق سراحه ، ووضع حد لملاحقة الوطنيين والدمقراطيين .

موجة احتجاج عالمية

هذا واصدرت الاحزاب الشيوعية بيانات احتجاجية في الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا ، واصدر كذلك الاتحاد العالمي للنقابات بيانا يستنكر فيه ملاحقة احرار التشيلي وقمع مقاومة عمالها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر

تل أبيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هذا نصه :

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نقمتها واحتجاجها لاعتقال الطغمة العسكرية الفاشية السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان وتقديمه للمحاكمة العسكرية .

اننا نطالب باطلاق سراحه حالا ، وندعو جميع القوى الدمقراطية الى النضال لانقاذ زعيم العمال الكبير التشيلي لويس كورفلان ، ولوقف اعمال الاغتيال والقتل والاعتقال والتشفي التي تقوم بها الطغمة العسكرية في تشيلي ، والى اعادة النظام الدمقراطي الشرعي الذي انتخبه الشعب .

التحريض الصهيوني — بقية

على تاشيرات دخول الى النمسا .. واعاب على حكومة اسرائيل حملتها المسعورة ضده قائلا : ان النمسا عملت ولا تزال تعمل الشيء الكثير من اجل هؤلاء المهاجرين .

وكان شابان عربيان (قيل انهما فلسطينيان) قد سيطرا على القطار القادم من براغ الى فينا واخذا ثلاثة من المهاجرين اليهود ومواطنا نمساويا الى مطار فينا . ولم يطلق سراح الرهائن الا بعد ان اعلن كريسكي تعهده المذكور اعلاه وبعد ان حصلا على طائرة لتقلهما الى بلد عربي .

هذا ورفضت مختلف البلدان العربية استقبال هذه الطائرة في مطاراتها . الا ان ليبيا عادت ورضيت بذلك لاسباب انسانية فقط . وقد هبطت في مطار عقبة بن نافع في طرابلس مساء اليوم نفسه .

ونفت جميع المنظمات الفلسطينية علاقتها بالشابين اللذين ادعيا انهما من منظمة «نسور الثورة الفلسطينية»

هذا ، وفي الوقت الذي تحاول فيه الرجعية العربية استغلال هذا الحادث لاثارة قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي من جديد ولضرب الصداقة العربية السوفييتية ، فان حكومة السيدة مئير تحاول من جهتها تسعير التحريض على الاتحاد السوفييتي متهمة الاتحاد السوفييتي بانه « هو الذي نظم » حادث الخطف ليكون في يده مبررا لايقاف هذه الهجرة ..

وفي غمرة المعركة الانتخابية ، الدائرة حاليا في اسرائيل ، يتنافس المراخ الحاكم مع تجمع الجاحال اليميني المتطرف على ايهما « المدافع الاشد حماسا » عن هجرة يهود الاتحاد السوفييتي .

ومن المنتظر ان تكون الكنيست قد عقدت ، بعد ظهر امس الاثنين ، جلسة خاصة لهذا الامر بناء على طلب التجمع الجاحالي .

ومقابل نشاط الجاحال عقدت وزارة السيدة مئير جلسة خاصة ، مساء يوم السبت . ولما كانت السيدة مئير موجودة الان في ستراسبورغ في فرنسا لحضور اجتماع المجلس الاوروبي فقد اعلن رسميا انها ستتوجه الى النمسا لمقابلة المستشار النمساوي .

وكل هذا بعد ان قامت الوزارة الاسرائيلية باستدعاء سفير اسرائيل في النمسا ، اسحق بطيش ، على عجل .

وتحركت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية . ومنظمة الراب كهانا الفاشية وجهت التهديدات الى السفارة النمساوية في الولايات المتحدة . وفتحت الصحف الاميركية الرجعية مدافعها تاييدا لهذا النشاط الصهيوني .

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية واضحة وهي ان اغلاق معسكر « شيناو » في فينا ، وما صحبه من تسويء العلاقات الاسرائيلية — النمساوية ، انما هو مظهر آخر لاشتداد عزلة اسرائيل في اوروبا وفي العالم اجمع نتيجة لما تضعه من عراقيل امام احلال السلام في الشرق الاوسط باصرارها على العدوان والاحتلال والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا تستطيع الدعاية الصهيونية ، مهما تستشرس ، ان تخفي عن الرأي العام العالمي واقع ان المنظمات الفلسطينية انكرت كل صلة بهذا العمل الموجه ضد مدنيين . وكذلك رفضت جميع الدول العربية وضع الشابين المذكورين تحت كنفها .

وان ما تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية الرسمية من محاولة استغلال هذا الحادث لتشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي من شانه ان يفضح المحرضين على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية .

ان تاكيد المستشار النمساوي على ان حكومته كانت ستغلق معسكر « شيناو » على كل حال لانها لا تريد ان تصبح النمسا جبهة اخرى للنزاع الاسرائيلي — العربي انما يشير الى الشعور العام في اوروبا الذي عاف مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سفينة الفضاء — بقية

و ١٦ دقيقة في الفضاء . وكان على متنها الفضائيان فاسيلي لازرب (٤٥ سنة) واولغ مكاروف (٤٠ سنة) ، اللذان قاما ، في اليوم الثاني من رحلتهما بالتقاط الصور لاجزاء مختلفة من الارض وفي مناطق مختلفة من الاشعاع الكهرومغناطيسي ، وذلك بموجب البرنامج المعد سلفا .

وقد قامت سفينة الابحاث « اكدميك كارليوف » ، الموجودة في المحيط الاطلسي ، بنقل المعلومات من « سيوز ١٢ » وقام السبوتنيك « مولنية ١ » بنقل نتائج القياسات الفضائية الى مركز المراقبة في الاتحاد السوفييتي .

والتقط الفضائيان ، بموجب برنامج الرحلة ، بعض الصور لشكل الطبيعة ، التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني السوفييتي .

وبعد تنفيذ البرنامج المقرر بدأ التحضير للعودة الى الارض . اما أجهزة ومعدات السفينة فقد عملت بدون اية عقبات . واظهر الفحص الطبي ، الذي أجري في مكان الهبوط ، ان الوضع الصحي للفضائيين حسن . ونقلت نتائج الرحلة الفضائية للدراسة والتقييم .

٢٤ عاما على قيام — بقية

احدهما على الاخر باي نوع من السلاح ، وذلك في البر والبحر والجو وعدم اللجوء الى التهديد » .

وانهى الزعيم السوفييتي كلامه بقوله : « ولكن الزعامة الصينية لم تر ضرورة للاجابة على اقتراحات الاتحاد السوفييتي البدأية هذه ، بل واصلت الضجة حول تهديد الاتحاد السوفييتي الموهوم ضد الصين . ان الكلام عن اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين يجب ان لا يبقى في حيز الدعاية ، بل يجب ان ترافقه الافعال . وفقط على اساس الحقائق يمكن التوصل الى نتائج حسنة » .

بومبيدو رفض الخط الصيني

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في (١٨–٩) نبأ حول زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو في الصين . فذكرت انه اثناء اقامته هناك شددت الزعامة الصينية من دعايتها حول ما اسمته « زعامة الدولتين الاعظم » . وكعادتها وجهت سهامها ضد الاتحاد السوفييتي . وكما يظهر قصدت من الضجة التي اثارتها بنفسها ، حول « التهديد السوفييتي » المزعوم ، التالـ

السلبي على مجرى تخفيف حدة التوتر في اوروبا . ولكن بومبيدو وجه صفعة شديدة الى هذه الدعاية حين اعلن ، في مؤتمر صحفي في بكين ، أقيم بمناسبة انتهاء زيارته في ١٧–٩ ، ان زيارته في الصين ليست موجهة ضد الاتحاد السوفييتي ولا ضد آية دولة أخرى . وقال ان سياسة تخفيف حدة التوتر واقامة علاقات صداقة ، التي تنتهجها حكومة فرنسا في اوروبا ، تعتبر السياسة الصحيحة والافضل بالنسبة لفرنسا واوروبا الغربية .

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا ، وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية ، هذا نصها :

« تقبلوا تحياتنا الرفاقية بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية . نتمنى للشعب الصيني نجاحات عديدة في البناء الاشتراكي » .

وقد وقعها عن اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« معالي » الوزير الموغي يقوم بجولة تفقدية « لرعاياه » !
وأحد المواطنين يضع النقاط على الحروف ..

حيفا — لمراسل الاتحاد — بينما كان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا يقومون مساء امس (الاثنين) بتوزيع الدعوات للاجتماع الشعبي الكبير الذي سيتكلم فيه ، يوم الخميس القادم ، النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، كان الوزير يوسف الموغي ، المرشح ، من قبل المعراخ لرئاسة بلدية حيفا يقوم بجولة تفقدية « لرعاياه » في وادي النسناس بحيفا .

وفي بيت احد الاعوان ، عقد اجتماع « لمعاليه » قدم فيه مختلف الوعود الانتخابية . وكان يقف الى جانبه مرشحه الخامس عشر جميل شلهوب . وفي هذا الاجتماع وقف احد سكان حيفا ، حسن درويش ، وفاجأ الوزير (بعد الترحيب طبعا بمعاليه) بعدة مطالب أهمها :

* توفير الغرف في المدارس بحيث تكفي لاستيعاب جميع الطلاب .
* اقامة رياض للاطفال اسوة — كما قال — بالروضة التي اقامها الحزب الشيوعي في شارع حداد .
* استيعاب القسم الاكبر من خريجي المدارس الثانوية في المعاهد العليا خاصة في فرعي الطب والهندسة ، حتى لا يلجأوا — كما قال — الى الاحزاب اليسارية ، كالشيوعيين لارسالهم الى الدول الاشتراكية لاتمام دراستهم مجانا فيها .
* اقامة ملاعب في الاحياء العربية ، حتى لا يكون ابناؤها عرضة للدهس تحت عجلات السيارات .
* اقامة نواد تضم الشباب ، وتحول دون تسكعهم في الشوارع .
* تخفيف الضرائب البلدية ، واقامة الارصفة في الشوارع وتعبيد الطرقات ، والاهتمام بالثقافة ، وتأمين اماكن سكن انسانية للمواطنين .

والجدير بالذكر ان كل هذه المطالب وردت في برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهي المطالب التي يعمل الحزب الشيوعي على تحقيقها ويناضل من اجلها .

وهذه المطالب ، التي هي في الاساس مطالب اولية بسيطة ، كان بامكان حزب المعراخ الحاكم ان ينفذها خلال السنوات الطويلة الماضية ، ولكنه كما هو واضح لم يعمل على تنفيذ شيء منها ، وذلك بسبب السياسة العنصرية التي يتبعها تجاه المواطنين العرب .

ولا يمكن تحقيق هذه المطالب وغيرها ، الا بالنضال الجدي ضد هذه السياسة وبالتصويت في الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد الذي يدافع بامانة واخلاص عن حقوق المواطنين وقضاياهم .

انفجار عبوة في قطاع غزة

غزة — انفجرت عبوة ناسفة امام سيارة باص صباح يوم الاحد الماضي ، كانت تقل عمالا الى اعمالهم قرب خان يونس ، وادى الانفجار الى جرح السائق واصابة السيارة باضرار .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين والرفيقة سميحة نعامنه بمناسبة **الزفاف**
* الرفيق أحمد حنيف وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الصديق احمد يوسف حسين نصار وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الرفيق صالح مرشد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق صالح مرشد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الرفيقين بيني وليسلي بمناسبة **الزواج**

عائلة عمر سعدي

* الصديقين ناديا وحموده ابو ناجي بالمولودة الجديدة **ابتسام**
* الصديق خليل امين سليم وزوجته واولاده بالسلامة والنجاة من حادث انقلاب سيارته .

الخلية الجنوبية — الناصرة

* الرفيقة ناهده بلال بمناسبة **الزواج**

فرع الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الصديق محمد على شبايطه بمناسبة ولادة ابنه البكر « **حسام** »
* الاخ كرم خليل زينة بمناسبة ولادة ابنه البكر .

الحزب الشيوعي في عيلبون

انزعاج الرجعية — بقية

المصرية مثلما رفضها الرأي العام في البلاد العربية عموما .

كذلك رفض الشعب المصري ، ومعه كل الشعوب العربية ، مختلف مساعي التشكيك بصداقة الاتحاد السوفييتي . وان تشبث الشعوب العربية بصداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي واصرارها على الصمود امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، من جهة ، وانهيار مختلف التخرصات على سياسة التعايش السلمي السوفييتية حيث اثبتت الوقائع نفسها ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يقدم اضخم الدعم للشعوب العربية ضحية العدوان ، كل ذلك من شانه ان يقف سدا منيعا أمام تحركات الرجعية العربية الداعية الى الاستسلام .

الاتحــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

لانقاذ حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٥ تشرين اول ٧٣ ، ٩ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٢/٤٠ 5.10.73 VOL 42/30

فالدهايم بطلب من الاتحاد السوفييتي يتدخل لدى الطغمة

حكام اسرائيل ، باعترافهم بالطغمة الفاشية ، يفضحون انفسهم عالميا !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ يتاجج الغضب الانساني على الطغمة الفاشية فى تشيلي التي ترتكب أبشع جرائم الابادة . وباستثناء القلة من ممثلي الانظمة المغرقة فى الرجعية والتي اعترفت بالنظام الفاشي فى تشيلي (وعلى رأسها اميركا واسرائيل) فقد هب ممثلو أغلبية الدول فى الامم المتحدة ، وخصوصا المندوبين السوفييت ، يصرخون فى وجه مندوب الطغمة الفاشية : أوقفوا المجازر ! اياكم وان تمتد أيديكم الى ابن الشعب التشيلي البار ـ لويس كرفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وبطلب من الوفد السوفييتي فى الامم المتحدة ، الذي حول قاعة المنظمة الدولية الى معركة متصلة من الاحتجاج الصارخ على الخطر الذي يتهدد حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي ، توجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، رسميا ، الى مندوب الطغمة الفاشية معلنا عن اصرار العائلة الدولية على شجب الجرائم وعلى التحذير من اي اعتداء على حياة لويس كورفلان وبقية المعتقلين .

واعلنت قيادة حزب العمال البريطاني انها توجهت الى رئيس الوزارة البريطانية ، ادوارد هيث ، تطالبه بالتدخل حالا لانقاذ حياة لويس كورفلان . واصدرت قيادة حزب العمال البريطاني بيانا اظهرت فيه تخوفها من ان تكون الطغمة العسكرية فى تشيلي قد حاكمت لويس كورفلان محاكمة عسكرية وقضت عليه بالاعدام .

وكانت الطغمة قد اعلنت ، فى الاسبوع الماضي ، انها اكتشفت مخبأ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي والقت القبض عليه وانها ستحاكمه محاكمة عسكرية . وعلى الاثر هبت الحركة الشيوعية الجبارة (ومنها حزبنا الشيوعي فى اسرائيل) تحرك ملايين الناس ومختلف المنظمات الدمقراطية مطالبة بانقاذ حياة الرفيق كورفلان والوف المعتقلين الدمقراطيين فى تشيلي .

وقطعت عشرات الدول (وعلى راسها الاتحاد السوفييتي) علاقاتها الدبلوماسية بالطغمة الفاشية ، بينما أسرعت الى الاعتراف بها اشد الانظمة رجعية فى العالم وعلى راسها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل .

لويس كورفلان

صحف العالم العربى تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك

الجنرال العازار يهدد « بذراع المظليين الطويل »

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يتعاظم التاهب فى سوريا ومصر لصد اعتداء اسرائيلي كبير تؤكد الصحف العربية على ان القوات الاسرائيلية تستعد له . وأول أمس على القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال دافيد العازر ، ووجه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر . وفى اليوم نفسه (الاربعاء) اجتمع الرئيس السادات بالسفير السوفييتي ، فينوغرادوف ، ثم بالسفير البريطاني . وكانت القوات الاسرائيلية قد أعلنت ، منذ عشية رأس السنة العبرية عن حالة طوارىء فى هضبة الجولان وفى المستوطنات هناك .

« ذراع المظليين »

واول امس الاربعاء ، فى الاحتفال بيوم المظليين الذي درجت بلدية رمات غان على احيائه فى ملعب المكابيا فى المدينة سنويا ، خطب القائد العام دافيد العازر فوجه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر وقال : « ان العدو ، الذي يركز قواته على خطوط وقف النار ، يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون . وحين تصل هذه الذراع الى العمق والى المؤخرة فانها ستضربهم شديدا » ..

« المعتدي » فى مفهوم المعتدين الاسرائيليين !

وكانت « الاتحاد » قد نقلت الى قرائها ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن التوتر الشديد الذي يسود خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريا فى هضبة الجولان منذ عشية راس السنة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ



البوصلة التي تهدي المعراخ الحاكم الى «مخرج» اسرائيل من عزلتها المشتدة ..

صحيفة سوفييتية تحذر من برنامج المعراخ الانتخابى

« استمرار اسرائيل فى اغتصاب الاراضي العربية سيخيب بقايا الامل فى تسوية الازمة » ..

موسكو ـ تبدي الصحف السوفييتية اهتماما بالمعركة الانتخابية الدائرة حاليا فى اسرائيل وبتأثيرها اللاحق على مساعي تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة . وتبرز الصحف السوفييتية خطورة برنامج حزب « العمل » والمعراخ الانتخابي ، المسمى « وثيقة جاليلي » ، على مستقبل النضال من اجل الحل السلمي للنزاع . وفى هذا الشأن كتبت المجلة السوفييتية التي تصدر بعدة لغات «انباء موسكو» ما يلي :

يقترب موعد الانتخابات البرلمانية فى اسرائيل ونتيجة لذلك تكثر التصريحات التي يستعرض فيها الساسة الاسرائيليون ، ممثلو الطغمة الحاكمة فى تل ابيب ، آراءهم فى القضايا التي تشغل بال المواطنين . ومن الح القضايا كما هو معروف ، احتلال الاراضي العربية ..

فماذا يقول الساسة الاسرائيليون

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ



الاستيطان على الطريقة الاسرائيلية

(عن «انباء موسكو»)

وكالة « تاس » السوفييتية :

توثق العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

« سياسة اسرائيل تجاه العرب كسياسة العنصريين فى افريقيا »

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ كان وزير داخلية الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا ، التي يقاطعها العالم كله تقريبا ، قد زار اسرائيل فى الشهر الماضي « زيارة ودية ولتنمية العلاقات الاقتصادية » . وتعقيبا على هذه الزيارة نشرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا بقلم المعلق السوفييتي ف.م. كوطييف أعاد فيه الى الاذهان ان « حكومة فوستر فى جنوب افريقيا ايدت دائما السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل » .

واضاف كوطييف ان حكومة جنوب افريقيا سمحت للمنظمات الصهيونية هناك بنقل عشرة ملايين جنيه استرليني ، وذلك مباشرة بعد انتهاء حرب حزيران العدوانية . ومنذ ذلك الحين توثقت الروابط بين النظامين . فاسرائيل تبيع لجنوب افريقيا طائرات « عربة » وانواع اخرى من السلاح ، وكانت جنوب افريقيا قد باعت لاسرائيل فى سنة ١٩٧١ ألماس بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

ان العلاقات الوثيقة بين النظامين صادرة عن المصلحة المشتركة لهما وعن التماثل فى السياسة العدوانية التي ينتهجانها وعن الكراهية لشعوب افريقيا وللشعوب العربية التي تريد

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مشهد من جنازة بابلو نيرودا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

ان الاناء بما فيه ينضح ..

نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية امس ، وربما نشر غيرها من « الزميلات » ، اعلانا انتخابيا كبيرا من وضع الراب العنصري كهانا وقائمته لانتخابات الكنيست « قائمة العصبة ـ لك » . وبعد ان منعنا انفسنا ، بصعوبة بالغة من التقيؤ ونحن نقرأ ما تنفثه صدور هؤلاء الصهيونيين العنصريين من سموم همجية ، وقفنا متسائلين : اية دمقراطية « متنورة » تجيز ، فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، هذه العنصرية الدموية المكشوفة ؟ اية صحافة « حرة » تسمح لنفسها بأن تنشر هذه القاذورات الهمجية ؟ باسم من يتكلم فاشي آخر زمان هذا ؟ واين نحن ؟!

كلمة الاتحاد

تحت العنوان التهكمي « مساواة حقوق للعرب ؟ » شن الراب كهانا ، فى هذا الاعلان الانتخابي ، هجوما عاما ، على اليمين وعلى الشمال ، على كل من يلفظ كلمة « مساواة حقوق للعرب » حتى ولو بالاشارة ومن بعيد لبعيد وحتى ولو كان لمجرد تضليل الناخبين العرب واقتناص اصواتهم .

وتساءل الراب كهانا : « مساواة حقوق ؟ ولكن ، يا سادة ، لا يمكن ان يكون للعرب نفس الحقوق التي لليهودي فى الدولة اليهودية والصهيونية » !

وحذر الراب كهانا من « خطر العرب » فى داخل اسرائيل . « فما داموا موجودين فى البلاد ـ قال الراب كهانا فى اعلانه الانتخابي فى يديعوت احرونوت ـ حينئذ سيشتد الخطر من الزواج المختلط معهم .. ولذلك فالعار على اولئك الذين لا يحاربون بشدة ضد المخيمات الصيفية ورياض الاطفال المختلطة .. وفقط العميان هم الذين يستمرون فى التهرب من الخطر الكبير الكامن فى وجود أقلية عربية فى ارض اسرائيل ـ العرب الموجودون فى السامرة ، فى يهودا وغزة ، والعرب الذين هم مواطنو الدولة ويعيشون فى حدود الخط الاخضر » ..

وأنهى الراب كهانا اعلانه الانتخابي ، الذي نشرته يديعوت احرونوت ، هاتفا : « يوجد حل وحيد للقضية العربية ـ برنامج مفصل لتهجيرهم الى دول الغرب .. أيها اليهودي : هذا هو التحدي الذي يواجهك ! فسر مع الراب مئير كهانا وعصبة الامل اليهودي ! بلاد يهودية ودولة يهودية ! صوت لك » !

وهناك اكثر من هذا فى اعلان الراب كهانا الانتخابي مما ابى القلم ان يترجمه . ان هذا العنصري الفاشي الصغير هو من مستحضرات « طريقة الحياة الاميركية » التي لم يكفها « شرفا » ما فعلت فى الفيتنام فتكمل « رسالتها » فى تشيلي !

وحاشا لنا ان نقلل من خطر هذه الظاهرة الهمجية ، خصوصا على ارضية الحياة السياسية فى بلادنا . فكم من حزب صهيوني « محترم » ، من الجاحال والمفدال حتى المعراخ الحاكم ، صفق للراب كهانا على اعماله الهمجية

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

ديان يعرض مشروع المعراخ الانتخابى

« توسيع » القدس حتى بيت لحم وأريحا ..

« وأما العرب فيستطيعون أن ينتخبوا فى عمان » !!

القدس ـ فى اول خطاب انتخابي ، مساء الثلاثاء فى حي القطمون بالقدس ، تحمس الجنرال ديان وهو يشرح لمستمعيه برنامج المعراخ الانتخابي فهتف : « لا يكفي ان نحافظ على الحدود بل علينا ان نبني داخل الحدود الجديدة ، من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ وحتى مشارف رفح » .

وكان الوزير الجنرال يلقي خطابا فى افتتاح معركة المعراخ الانتخابية فى العاصمة بحضور رئيس بلدية القدس المراخي ايضا ، تدي كوليك . واعتبر المراقبون خطاب ديان هذا تعبيرا عن « النغمة الاساسية » التي سيعزفها المعراخ فى المعركة الانتخابية الحالية لكسب اصوات اشد العناصر تطرفا وتعصبا قوميا بين اليهود .

وتباهى الوزير الجنرال المراخي انه « فى السنوات الاربع القادمة سوف نوسع رقعة القدس حتى بيت لحم فى الجنوب . وسوف نبني الى ما وراء عيناتا وابوديس فى اتجاه اريحا ـ مستوطنة بعد مستوطنة ، وعمارة وصناعة » .

ـ البقية على ص ٥ ـ

فى بيان كوسيغن ـ تيتو المشترك

الجلاء التام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرط السلام العادل والثابت

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ انهى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، يوم الاثنين الماضي زيارته الهامة فى يوغوسلافيا التي امتدت حوالي الاسبوع حيث اجرى مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، صدر على اثرها بيان مشترك .

وقد اولى الزعيمان قضية الشرق الاوسط اهتماما كبيرا . وجاء فى البيان المشترك ، حول الشرق الاوسط :

« ويعبر الطرفان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع القائم

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

٨ اجرام سوفييتية فى صاروخ واحد

موسكو ـ تدور الان فى مدار الارض ثمانية اجرام اطلقها الاتحاد السوفييتي امس الاول فى صاروخ واحد .

واذاعت وكالة « تاس » ان الاجرام تحتوي على اجهزة علمية ، والغرض منها مواصلة ابحاث الفضاء وهي تعمل بانتظام .

تحية الى جمهورية المانيا الدمقراطية فى عيدها الوطني الرابع والعشرين

تل ابيب ـ يحتفل شعب المانيا الدمقراطية ، بعد غد الاحد ، بالعيد الوطني الرابع والعشرين لتاسيس جمهوريته الاشتراكية المستقلة .

وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الحارة لجميع الشيوعيين والعاملين فى المانيا الدمقراطية . وجاء فى برقية التهنئة ، ان الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، يشاركون المانيا الدمقراطية فرحتها بما احرزته هذه السنة من اعتراف دولي ومن قبولها عضوا فى

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مستشار النمسا :

انا وغولدا مئير من عالمين مختلفين

اما هي فانها تنتمي الى عالم الحرب !

القدس ـ اشتدت الحملة التي سعرتها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية والصحف الاميركية ضد مستشار النمسا برونو كريسكي ، على أثر فشل المفاوضات التي أجرتها معه ، رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير لتغيير قراره بوقف تقديم الخدمات الى المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

وكانت السيدة مئير قد توجهت ، يوم الثلاثاء الماضي من شتراسبورغ الى فينا حيث اجتمعت بالمستشار النمساوي حوالي الساعة وخرجت فاشلة غاضبة .

وقد اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد ظهر اول امس واستمع الى تقرير من رئيسة الوزراء حول اتصالاتها مع مستشار النمسا . وأصدر المجلس بيانا اعلن فيه ان حكومة اسرائيل تواصل المطالبة بالمحافظة على حق اليهود بحرية الانتقال دون اية قيود ، كما كان الامر حتى الان ، وانها سوف لا تكف عن مطالبة حكومة النمسا بالغاء الوعد

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

واشنطن قلقة على مخططاتها العدوانية فى الخليج

الاتحاد السوفييتي يزود العراق بأحدث القاذفات .. واشنطن بوست : « تستطيع ان تصل الى اسرائيل »

واشنطن ـ منذ اكثر من اسبوع والصحف الاستعمارية الاميركية .. وبعدها الاسرائيلية طبعا ـ قائمة قاعدة تصرخ ان الاتحاد السوفييتي زود العراق ، مؤخرا ، باحدث الطائرات من قاذفات القنابل والتي تعتبر اسرع الطائرات من نوعها . وهي من نوع « تو ٢٢ » .

وكانت « واشنطن بوست » قد نشرت ، فى الاسبوع الماضي ، هذا الخبر وقالت ان مدى هذه الطائرات يبلغ ٢٢٥٠ كيلومترا وانها تستطيع ان تصل الى اسرائيل . كذلك قالت ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الاتحاد السوفييتي بارسال هذا النوع من الطائرات الى دول اجنبية.

واول امس ، الاربعاء ، اكد ناطق رسمي من الحكومة الاميركية صحة ما نشرته واشنطن بوست الا انه قال ان هذا الاجراء السوفييتي موجه ضد ما تقوم به الولايات المتحدة من محاولات تعزيز مراكزها (العدوانية) فى الخليج العربي وخصوصا بما تقدمه الى ايران من اضخم الاسلحة. ولم تخف دوائر واشنطن قلقها من توطد الصداقة العراقية ـ السوفييتية .

كريمة ايبندي : نضالنا طويل ولكننا سننتصر !

موسكو لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ اشتركت الشابة ايزابيل ايبندي ، كريمة الرئيس التشيلي الشهيد سلفادور ايبندي ، فى الاجتماع العالمي التضامني مع شعب تشيلي الذي عقد فى هلسنكي ، عاصمة فنلنده ، يوم ٣٠ ايلول الماضي .

وفى مقابلة مع صحيفة « نويز دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية صرحت كريمة ايبندي انه على الرغم من الارهاب الدموي فان شعب تشيلي يتصدى للطغمة الفاشية بروح ابيها الثورية ، الذي كان يقول : « يجب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الظلم الذي بين الاسوار

بقلم فيليتسيا لانجر المحامية

الاسوار المرتفعة ، والاسلاك الشائكة ، وابراج الحراسة ، هي من مميزات السجون . وفي الآونة الاخيرة يجري « تطويرها » ويحيطونها بالاسوار الجديدة ، لتكون آمن . ويقوم السجناء انفسهم بتنفيذ العمل .. وبالاختصار يبني المرء سجنه بيديه .

ولقد كتب الكثير عن السجون في اسرائيل ، وقبل حرب حزيران ايضا ، ولا سيما ما كتبه السجناء انفسهم عن « انطباعاتهم » بعد خروجهم من السجون . وارتسمت امام القارىء صورة عن الاكتظاظ ، والوحشية والاذلال ، كانما لا يكفي ان يحرم المرء حريته ، بل يجب ان يذل حتى الرغام .

ولقد اضيف الى الصورة بعد حرب حزيران المزيد : آلاف السجناء من ابناء المناطق المحتلة الذين لم يسلموا بالاحتلال امتلأت بهم السجون في مناطق الاحتلال وفي اسرائيل . ومن هؤلاء ضحايا الاحتلال وقوانينه الجائرة ؟ انهم العائدون الى وطنهم المحتل ، ومن يقدمون كاس ماء او كسرة خبز « لمشتبه باعمال معادية » ، ومن يوزعون منشورا او جريدة غير قانونيين (ولا شيء مشروع في مقاومة الاحتلال) ، والمناضلون وابناؤهم الذين لم يسلموهم الى المحتل حسب الشعار « الويل لمن لم ينم » ، وابناء غزة وشباب نابلس والخليل وبيت لحم ومخيمات اللاجئين ، والشيوخ في سن الثمانين مكبلون في الاصفاد ... « وجميعهم خطر على سلامة المحتل » !

واصبح التعذيب في اثناء التحقيق الذي كان ولا يزال يجري في السجون ، وفي الدوائر الخاصة التي يسيطر عليها الش.ب ، امرا روتينيا . ولم ترفع محكمة عسكرية ، حتى هذا اليوم صوتها على هذه الظاهرة الفظيعة ، على الرغم مما سمعته المحاكم من شهادات عنها ، وكانت تفضل شهادات رجال الش.ب ، على الرغم من الكذب الفاضح في اقوالهم ، والزنزانات التي زارت بعضها احدى المحاكم في الخليل قبل فترة من الزمن والتي وصفها المتهمون في شهاداتهم فطابقت حقيقة الوضع فيها ، ولم تخرج المحكمة من هدوئها .

وبعد التحقيق والمحاكمة وصدور الحكم يصبح مصير السجين أقسى في السجن . فلقد ازداد عدد سكان السجون ولكن لم تزدد مساحاتها ، فالاكتظاظ هو من مميزات جميع سجون المناطق المحتلة وسجون اسرائيل حيث يوجد السجناء من المناطق المحتلة ، كالرملة وكفر يونا والدامون . واحيانا يسكن الغرفة في السجن ضعف ما يتحمله اتساعها من السجناء . وينام السجناء على الارض ، على فرشة رقيقة بينما الحذاء مخدتهم . والجسد قرب الجسد ، ويصعب احيانا ان يمد السجين ساقيه ، وفي الصيف يصعب الاستنشاق ، عندما يضطر السجناء الى المكوث في الغرف ٢٣ ساعة متوالية .

وارض السجن المصنوعة من الباطون باردة تسبب امراض الروماتيزم ، والطعام الهزيل والقليل يسبب امراض المعدة والامعاء ، وبطريقة عجيبة لا تصل وجبات الطعام الى المطبخ وتختفي وهي في الطريق اليه !

انني منذ أكثر من ست سنوات أتابع بحكم واجبي ، قضايا موكلي في السجون ، ولذا فانا على اطلاع على ما يصابون به من مرض ، وهزال ، واضطراب نفسي فظيع ، نتيجة السجن . وقبل زمن قصير أضرب سجناء سجن نابلس ، وأشاروا امام ادارة السجن ووجهاء بلدهم الى ان نسبة مرتفعة منهم تعاني من أمراض نتيجة أوضاع السجن ، والامراض مختلفة ومنها مرض السل الوبيل .

والعناية الطبية لا تريح الخواطر أبدا . وكثيرا ما يضطر السجين المريض الى استعطاف السجانين لاجراء فحص دقيق ، واذا جرى الفحص الطبي ، فالدواء الذي يعطى دائما برشامة بيضاء ، لكل مرض .. وهي مجرد حبة أسبرين . ويسخر السجناء منها ويسمونها البلسم الشافي من كل داء .

اما المصابون بعوارض نفسية فوضعهم أصعب ، وأصيبوا بهذا المرض نتيجة السجن . ولقد اصيب عبد المطلب ابو رميلة بعارض نفسي نتيجة لتعذيبه اثناء التحقيق . وبعد سعي طويل نقل الى مستشفى الامراض النفسية وعولج وشفي . ولكن يبدو ان ضغط اوضاع السجن أثر على حواسه ، وعندما رأيته قبل اسبوع تاكد لي انه لا يبصر ، وذلك نتيجة حالة نفسية أزعجته ، وقسمات وجهه ترتجف وهو يتساءل ما الذي سيجري لي ؟

وبدر دعنة وصل السجن في الثامنة عشرة من عمره ، وهو شاب من اهالي القدس العربية ذكي ووسيم . وقبل عام ونصف أصيب بعارض نفسي . ورعاه زملاؤه في السجن واعتنوا به باخلاص ومحبة ، وقد جرى فحصه بعد تدخل محكمة العدل العليا وظهر انه « معافى وحالته النفسية جيدة » ولكن اية حالة نفسية جيدة حالته ، وهو

– البقية على ص ٥ ع ٣ –



مساجين في ساحة السجن في نابلس

في عيـــدها الـــوطني الرابـــع والعشرين

المانيا الدمقراطية تبني المجتمع الاشتراكي المتطور

★ المواطنون يشتركون بحماس في تقرير شكل المستقبل ★ نجاحات باهرة في البناء الاشتراكي ★ تعزيز متواصل لمركز المانيا الدمقراطية الدولي

بقلم د. بــدر

يحتفل شعب وحكومة المانيا الدمقراطية ، في هذه الايام ، بذكرى مرور ٢٤ عاما على تاسيس دولته الاشتراكية المستقلة ، وهو يعتز جدا بالمكاسب الاشتراكية الكبيرة التي حققها خلال هذه الفترة التاريخية القصيرة ، وذلك بعد أن قطع طريقا طويلة وشاقة وتغلب على أكبر الصعاب التي خلفتها له الحرب الوطنية العظمى .

ويعتبر تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في ٧ تشرين اول ١٩٤٩ نقطة انعطاف في التاريخ الالماني والاوروبي . فهي تقدم البديل الصحيح للسياسة الرجعية والعدوانية التي انتهجتها الامبريالية والعسكرية في المانيا . والمانيا الدمقراطية تواصل التقاليد الحميدة في التاريخ الالماني ، وتتميز سياستها بمناصرة التقدم والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

لمحة جغرافية عامة

تقع جمهورية المانيا الدمقراطية في مركز اوروبا وتبلغ مساحتها ١٠٨،١٧٨ كيلومترا مربعا ويقطنها حوالي ١٧ مليون نسمة . يحدها من الشمال بحر البلطيق ومن الشرق جمهورية بولونيا الشعبية ومن الجنوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ومن الجنوب والغرب المانيا الاتحادية . اما اطول حدودها فهي مع المانيا الاتحادية ويبلغ طولها ١٣٨١ كيلومترا .

تكثر في المانيا الدمقراطية المناظر الطبيعية الجميلة الخلابة والجزر . ويمر في أراضيها بعض الانهار اشهرها نهر الالب ، الذي تقع على ضفافه مدينة درسدن الجميلة .

اما اكبر مدنها واشهرها فهي العاصمة برلين ولايبزغ ودرسدن وروستوك وكارل ماركس شتادت وغيرها .

نبذة تاريخية

قامت جمهورية المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٤٩ في المنطقة التي كان يسيطر عليها الجيش السوفييتي آنذاك ، الذي ساعد وجوده ، في نفس الوقت ، على منع قيام ثورة مضادة للنظام الجديد . وكان الاتحاد السوفييتي اول دولة اعترفت بها في ١٥ تشرين اول ١٩٤٩ .

ان الاوضاع التي نشأت ، كنتيجة لانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية مكنت الحركة العمالية في القسم الشرقي من المانيا من اعادة تنظيم وتوحيد صفوفها مستفيدة من دروس الماضي القاسية .

ففي تموز ١٩٤٥ قامت كتلة الاحزاب الدمقراطية والمعادية للفاشية التي يشترك فيها حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي الدمقراطي الالماني والحزب الوطني الدمقراطي الالماني وحزب الفلاحين الدمقراطي الالماني واتحاد النقابات الالماني الحر والشبيبة الالمانية الحرة واتحاد النساء الدمقراطي . وفي نيسان ١٩٤٦ ، اثناء النضال لازالة آثار الحرب ، تم توحيد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الالماني في حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي يقود البلاد منذ ذلك الوقت .

المهمات الصعبة في عملية التحول الدمقراطي

واجهت البلاد وضعا شاذا من حيث الصعوبة في أعقاب الحرب العالمية ، التي دمرت كل شيء تقريبا ، وكانت المهمة المركزية في ذلك الوقت ، التي استحوذت على معظم الجهود هي القضاء على الامبريالية والعسكرية واقامة النظام الدمقراطي المعادي للفاشية بقيادة الطبقة العاملة في كل المانيا . وفي هذا الصدد كان يجب تنفيذ المهمات التالية :

* اختيار الاشخاص المعادين للفاشية والدمقراطيين لاشغال المناصب والوظائف الحساسة في الادارة والاقتصاد .
* مصادرة ممتلكات كبار الملاك واصحاب الاراضي بدون تعويضهم واعادة توزيع الاراضي .
* معاقبة نشيطي النازية ومجرمي الحرب .
* تحويل الاحتكارات والبنوك والمنشآت الكبيرة الى ايدي الشعب .
* منح جميع الناس الحريات والحقوق الدمقراطية .
* تطوير ثقافة دمقراطية معادية للفاشية .

وقد توافق هذا البرنامج تماما مع روح اتفاقية بوتسدام التي وقع عليها الحلفاء ومع مبادىء ميثاق الامم المتحدة . الا ان موقف الدول الامبريالية وتآمرها على الاتحاد السوفييتي حال دون تنفيذه في

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

معامل تكرير البترول في مدينة شفيدت على نهر الاودر

برنامجنا هو برنامج السلام العادل والثابت ★ السلام ، والسلام فقط يجلب الامن

نص الخطاب الذي القاه ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون من الكتلة الشيوعية ، والمرشح الثالث في القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – لانتخابات الكنيست الثامنة ، من محطة الاذاعة الاسرائيلية يوم الاربعاء (٧٣/١٠/٣) الساعة ٧،٣٠ مساء ، موجها الى الشعب الاسرائيلي بمناسبة معركة الانتخابات العامة ..

ايها المواطنون !

بتصويتكم في انتخابات الكنيست المقبلة ، تستطيعون ان تقرروا امرين : اما ان يستمر هذا الوضع القائم واما ان يحدث تغيير . فمصالحكم والمصالح القومية لدولة اسرائيل ، تتطلب منكم وضع حد للوضع القائم . ذلك ان العاملين واكثرية الشعب في اسرائيل يرغبون في انهاء الوضع الراهن والخطير : انعدام السلام ، والغلاء الفاحش ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقي ، واتساع هوة التقاطب بين الاغنياء والفقراء . ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق احزاب الائتلاف الحكومي : المعراخ والمتدينون والليبراليون المستقلون . ان سياسة الحكومة التي تستهدف الضم ، قد تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة ، والى مصروفات عسكرية هائلة . هذا هو السبب الاساسي في وجود التشويهات الخطيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي ارتفاع الاسعار الرهيب ، وفرض الضرائب الباهظة ، وانخفاض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب الواسعة . لذا فان النضال ضد الفقر والفاقة مرتبط ارتباطا عضويا بالنضال من اجل السلام .

ان احزاب « اليمين » التي تجمعت في « الليكود » القومي ، مسؤولة سوية مع الحكومة عن الوضع القائم . ان التجمع (الليكود) اليميني – من جاحال و « ع م » والمركز الحر – لا يشكل بديلا لسياسة السلطة القائمة . ان « الليكود » اليميني يؤيد سياسة الحكومة الخارجية والداخلية ، ويطالب بتشديد هذه السياسة اكثر واكثر ضد العمال وضد جماهير الشعب وضد السلام .

ايها المواطنون !

اننا نتهم احزاب الحكومة و « الجاحال » بانهما مسؤولان عن انعدام وجود اللغة المشتركة مع الشعوب العربية ، هذه الشعوب التي نعيش بين ظهرانيها .

ان – ركاح – القائمة الشيوعية الجديدة ترى ان احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، هو ضرورة قصوى ، فالسلام والسلام فقط يجلب الامن ، السلام العادل فقط هو السلام الثابت .

ان القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – تقترح برنامج السلام التالي ، المبني على تنفيذ قرار مجلس الامن – ٢٤٢ – تنفيذا كاملا !

★ انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بكيان دولة اسرائيل والدول العربية وسيادة هذه الدول الاقليمية وسلامتها .

★ احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات .

★ تامين حرية الملاحة لاسرائيل – كباقي الدول – في قناة السويس ومضائق تيران .

ان برنامج السلام هذا ، هو برنامج عادل وواقعي .

ان حكومة اسرائيل افشلت اكثر من مرة ، مبادرات سلمية صادرة عن الامم المتحدة والدول العربية ، مثل مصر وغيرها ، التي ابدت استعدادها للاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كحدود آمن معترف بها .

لقد اعترف وزراء اسرائيليون – مثل ديان وايبن وغيرهما ، بشكل علني ، بان الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول سلام بدون ضم .

اذن ، هنالك امكانية تاريخية قائمة لاحلال سلام بين اسرائيل والدول العربية ، ان تضييع واحباط هذه الامكانية يعتبران جريمة في حق شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

انتم ايها المواطنون في اسرائيل ، اذا كنتم تريدون سلاما عادلا وثابتا – قووا قائمة – ركاح – القائمة الشيوعية الجديدة ، القوة المناضلة باصرار ومثابرة من اجل السلام .

صوتــوا « و »

ابراهام ليفنبراون

ماذا وراء حكاية « محاولة اغتيال الشاه » ؟
شاه ايران يعتقل خيرة رجال الفن متهما اياهم بأنهم « شيوعيون ارهابيون » !

طهران – بعد أسبوع من البيانات الرسمية ، التي طنطنت بها الصحف الرجعية في العالم عن « اكتشاف محاولة لاغتيال شاهنشاه ايران ، اعلنت الحكومة الايرانية ، اول أمس ، ان المتهمين هم من خيرة رجال الفن والسينما والتلفزيون في ايران ، وانهم « شيوعيون ارهابيون » !

وجاء في البيان الرسمي ان « توده » الشيوعي – هذا الشعب « مخرجين ومصوري تلفزيون وصحفيين ثبت انهم شيوعيون قد تآمروا على قتل الشاه وأبناء عائلته » .. وجرى كل ذلك في حفلة حضرها الشاه لتوزيع الجوائز على احسن مصوري ومخرجي افلام الاطفال .

ومما يشير الى هستيريا الخوف التي تسيطر على اوساط الرجعية الشاهنشاهية ان الحكومة الايرانية اتهمت رضا الله فراده ، الذي كان سيمنح جائزة احسن مخرج افلام الاطفال ، بانه « راس المؤامرة » .

ولم يعد سرا ان شعب ايران البطل يتململ ويتحرك بقيادة حزب الذي ظل يتعرض ، منذ سنوات الخمسين ، لابشع حملات القمع البوليسي من اغتيال واعدام والقاء في في اعماق السجون .

مساعدة جديدة من بون لاسرائيل

بون – اعلنت حكومة المانيا الغربية ، هذا الاسبوع ، عن مساعدة سنوية جديدة لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك .

وهذه هي الهبة التاسعة التي تقدمها بون الى اسرائيل منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٦٥ .

« عدوان على العالم الثالث كله »
اجماع في العالم العربي على شجب الانقلاب الفاشي في تشيلي

بيروت – يتبين الان انه هناك اجماع وطني عام ، في كل البلاد العربية ، على شجب الانقلاب الدموي الوحشي في تشيلي . فكل الاتجاهات الوطنية العربية ، من شيوعيين وبعثيين واشتراكيين وناصريين ووطنيين مستقلين ، الخ ، استنكرت بحزم هذا الانقلاب .

واكثرية الصحف اللبنانية والمغربية وجميع الصحف والاذاعات في سوريا والعراق ومصر والجزائر واليمن تنشر المقالات الشديدة اللهجة ضد الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي .

واجمعت الصحف العراقية على اعتبار هذا العدوان الدموي على النظام الدمقراطي في تشيلي عدوانا تقوم به الامبريالية الاميركية لا ضد تشيلي وحدها بل ضد دول العالم الثالث كله .

وقالت « المجاهد » الجزائرية : لقد نجح الانقلابيون الفاشست في اغتيال الرئيس ايندي . ولكن الثورة التشيلية لن تموت .

حركة السلام العالمية تستنكر « لتل روك » الاسرائيلية في حيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – في النشرة العالمية ، التي يصدرها مجلس السلام العالمي وتوزع في جميع انحاء العالم (سبتمبر ١٩٧٣) قرأنا خبرا تفصيليا عن العدوان العنصري الذي قام به عنصريون يهود ، في الشهر الماضي في وادي الصليب بحيفا ، على طلاب عرب حين حاولوا دخول مدرستهم الجديدة التي خصصتها لهم البلدية .

وقد نقلت حركة السلام العالمية هذا الخبر عن جريدتنا « الاتحاد » التي ابرزته في حينه واستنكرته اشد الاستنكار .

هذا ومما يدعو الى الاعتزاز ان حركة السلام العالمية استقت العديد من انباء نشرتها عن جريدة « الاتحاد » .

ففي النشرة نفسها وجدنا الاخبار التالية المستقاة عن جريدة الاتحاد :

خبر ضاف عن تاليف الجبهة الوطنية في الارض المحتلة ، خبر ضاف عن المذكرة التي ارسلتها شخصيات المناطق المحتلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، وما كانت نشرته الاتحاد عن مقال « هآرتس » الذي تباهت فيه بان واشنطن لن تتخلى عن اسرائيل التي تعتبرها « بوليسا لها في الشرق الاوسط » .

هنا وهناك

لم يكن مالكا قواه العقلية

حكم قاض في مدينة ملبورن الاسترالية بالغاء مفعول وصية ، كان سلاح الجو الاسرائيلي بموجبها سيحصل على ٢٧٢ الف دولار .

وصاحب الوصية هو تسفي هاري هابر وقد مات في السنة الماضية عن عمر يناهز السادسة والخمسين .. وجاء في قرار القاضي ان هابر المذكور لم يكن مالكا قواه العقلية بصورة تمكنه من كتابة الوصية بتعقل ، وأمر بتوزيع المبلغ على ورثته وهم ارملته وابنتيه على ان يحصل الواحد على الثلث .

ثمن الصفعة

تضايق المسافر في القطار من المسافر الجالس أمامه ، فهو طيلة الوقت مكب على كتاب يطالع فيه ، ولا يلتفت الى أحد ، فلم يكن منه الا ان صفعه على خده صفعة اطارت الكتاب من يده ، فلم يكن من المسافر المطالع الا ان يمسك بتلابيب الرجل ويقتاده عند وقوف القطار في محطة البلدة البريطانية التي كان يقيم فيها الاثنان ، الى نقطة الشرطة في المحطة ، واشتكى امره الى رجل من رجال الشرطة كان هناك ... نصح الشرطي المتشكي ان يرضى بأن يدفع له الضارب جنيها استرلينيا ، لان تقديمه الى المحكمة سيسبب تسجيل اسبقية عليه ، والنظر فيها قد يستغرق وقتا طويلا .

ورضي المضروب .. ولكن الضارب زعم انه لا يملك الجنيه ، وطلب ان يسمح له بالذهاب الى منزله ليحضر له الجنيه .

وسمح الشرطي له بذلك وانتظر المضروب ، ولكن دون جدوى ، واعتقد ان الشرطي والضارب متفقان ولم يكن اقتراح الشرطي الا وسيلة ليتمكن من الهرب .

وهنا صفع المضروب الشرطي على خده ... وقال له : لقد استرددت حقي ... وعندما يجيء صاحبك خذ انت الجنيه .

ضللوا الحاسب الالكتروني

تمكن اربعة طلاب من كلية اميركية ان يتحدثوا بالتلفون مع كل جهة في العالم شاؤوا دون ان يدفعوا سنتا واحدا ، وبلغ ثمن هذه المحادثات مئة الف دولار .. وتحدثوا مع شنغهاي ، وموسكو ، ولندن ، وغيرها واستفسروا عن الاحوال الجوية في تلك المدن ... وتكلموا مرة مع قصر باكنغهام وسألوه : كيف حالك ؟

كل ذلك دون ان يزعجهم أحد ، حتى احست شركة التلفون وضبطت الاربعة في اثناء مكالماتهم التلفونية ذات مساء من غرفة من غرف الجامعة .

اما الطريقة التي استعملوها فتتعلق بالحاسب الالكتروني ، اذ اكتشفوا طريقة يمكن فيها تضليله بطريق ادارة قرص التلفون .

الرجل ملزم بابلاغ زوجته عن دخله

في تموز الماضي قدم النائب البريطاني هيودايكس مشروع قانون الى البرلمان ينص على الزام كل زوج بابلاغ زوجته عن دخله الشهري .

ويعتبر القانون المقترح الرجل الذي لا ينصاع لهذا القانون مخالفا ويحكم بالسجن او بالغرامة او بالعقوبتين معا .

وقد قوبل هذا القانون بمعارضة النواب الرجال ، اول الامر ، ولكنهم تراجعوا بعد ان ادخل النائب صاحب مشروع القانون بندا لا يفرق بين النساء والرجال ، وينص على ان المراة العاملة هي الاخرى يجب ان تقدم تقريرا لزوجها عن دخلها .



سيف جولده وجبر بيريس .... وكرامة شعب

انزل التجمع الحكومي « قوائمه » للجمهور العربي فاذا هي كسيحة منذ بداية المعركة . فبيل كل انتخابات للكنيست تتخمر « ثورة » داخل جبهة المؤيدين للسلطة في الوسط العربي وترتفع اصوات بعض المثقفين والجيل الناشىء الجديد معبرين عن سخطهم الشديد على استهتار التجمع الحكومي الوقح بالجماهير العربية ، اذ « ينصبون » ممثلين لهالى الكنيست امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي ، اللذين « يا دوب » يتمكنان من قراءة ما يستكتبهما « المرافقون – المراقبون » من خطب نادرة في الكنيست .

والسيدان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي زياراتهما للكنيست كهلات القمر . النائب سيف الدين الزعبي منهمك في ترقيع شؤون الناصرة البلدية وفي حفلات الاستقبال والتوديع لضيوف وزارة الخارجية . والشيخ جبر معدي منهمك في « ادارة شؤون وزارة البريد » من وراء حفلات « الوز » لضيوف الدولة الاعزاء .

وحين يتفضل حضرات النواب بالحضور الى الكنيست يأتون بهم لينطقوهم ، في اثناء نقاش سياسي هام او في مناقشة بيان لرئيس الحكومة ، درر الحمد والتسبيح « لحكومتنا الرشيدة » وليدعوا « الدول العربية الاخذ بيد حكومة اسرائيل الممدودة للسلام » و « ليحملوا القادة العرب مسؤولية الحرب وسفك الدماء وفقدان السلام » وليتغنوا بانعام الحكومة العادلة التي جعلت ، على حد رأيهم في اكثر من مناسبة ، عرب اسرائيل « اكثر عرب الدنيا تقدما » !!

وتنصيب امثال هؤلاء النواب ، الذين لا يأتون الا في مناسبات رفع الايدي وكيل المديح لمضطهدي شعبهم ، هو في حد ذاته اهانة واستهتار حتى بالجماهير التي يسوقونها الى التصويت لهؤلاء الزلم .

فقبيل كل انتخابات ترتفع الاصوات داخل صفوف انصار السلطة وبين الاجيال المثقفة صارخة مستصرخة ان آن الاوان لتغيير « الطقم الحميدي » ولترشيح من هو على الاقل « اكثر مقدرة على فك الحرف » واكثر تمشيا مع متطلبات المجتمع المتجدد الناشىء . فيتدافع محام ومهندس ومثقف .. فتحبر العرائض وتنتظم حلقات الضغط وتبدأ المناورات داخل اوساط حزب العمل المقررة . وتظل الانفاس مقطوعة تنتظر كلمة السيد من فوق ومن سيختار من الاعوان ؟ ... وتاتي الكلمة واذا بقرار جولده منير يقع مرة اخرى على الطاقم اياه مخرجة من البراد بالاضافة ، احد الزلم القدامى : مسعد قسيس ، على امل ان يكون جمهور الناخبين قد نسي انه من قدامى الاعوان ورافعي الايدي عند الاشارة . والتجمع الحكومي يأبى الا ان « يجدد » ، فياتي تجديده هذا بشكل قائمة « للبدو » الذي بلغ عدد المصوتين فيهم على ما يظهر اكثر من عشرين الف ناخب وهو ما يكفي لايصال شيخ المشايخ الى الكنيست ليكمل كورس المسبحين بحمد حكم الاحتلال .

واذا ما خضع قادة حزب العمل لضغط ما ووضعوا في قائمتهم العامة « وجها جديدا » يعتبرونه معدودا على الجيل الجديد المثقف يقذفون به

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –

عالم الفلك لي ولك

بقلم المهندس علي عاشور

انك تعرف الان ان النجوم المذنبة كانت تعتبر ، في الايام القديمة ، نذر كل انواع الكوارث . وكانت تلك المخاوف تزول عندما تكتشف الحقيقة عن طبيعة النجوم المذنبة . ولكن ظهورها كان يؤدي الى مخاوف جديدة فللنجوم المذنبة مدارات غير منتظمة ، وهي تنطلق في الفضاء في جميع الاتجاهات . أمن المعقول الافتراض بان النجم المذنب يمكن ان يصطدم مع الارض ؟ انه اذا اصطدم فستقع كارثة كونية ، وستهلك الارض بفعل الصدمة السماوية المرعبة التي تصيبها وهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة .

علينا ان نتذكر انه حتى قبل مئة سنة ، لم يكن الفلكيون يعرفون الحجم الحقيقي للنجوم المذنبة ، وكانوا يعتقدون انها كبيرة جدا . فمثلا ، كان يعتقد ان نجم « لكسل » المذنب (ظهر في سنة ١٧٧٠) يزن ، على الاقل ، ترليون طن .

من البديهي ان كتلة مادية هائلة كهذه اذا انطلقت راسا نحو الارض ، فستكون النتائج ، على اقل تقدير ، خطيرة . ولكن عندما أثبت العلماء ان نواة النجم المذنب ليست سوى حجر كبير ، اصبح من الواضح ان الاصطدام به لن يؤدي الى خطر كبير على الارض : حجر نيزكي كبير سيسقط على الارض ، وهذا كل ما في الامر .

بدا ، بعد ذلك ، خطر آخر كبير : فالارض ربما تمر خلال ذيل النجم المذنب . لقد قرأ الناس ، في كتابات الفلكيين ان ذيل النجم المذنب يحتوي على غازات سامة . لذلك فان ذيل النجم المذنب سيكتنف الارض ويخنق كل الكائنات الحية .

واحتمال ان تمر الارض خلال ذيل النجم المذنب هو اكبر من احتمال اصطدامها مع النواة ، ذلك لان أذيال النجوم المذنبة يبلغ طولها عشرات ومئات الملايين من الكيلومترات ، وهي ذات عرض هائل .

وقدر الفلكيون ان الارض ، في سنة ١٩١٠ ، ستمر ، فعلا ، خلال ذيل نجم « هالي » المذنب . وابرزت كل واحدة من الصحف ، في رواياتها ، الخطر الذي يتهدد الارض : لقد أعلنوا ان نهاية العالم أصبحت وشيكة .

وحسب هذا التوقع ادخلت الصحف الرعب الى قلوب الملايين من

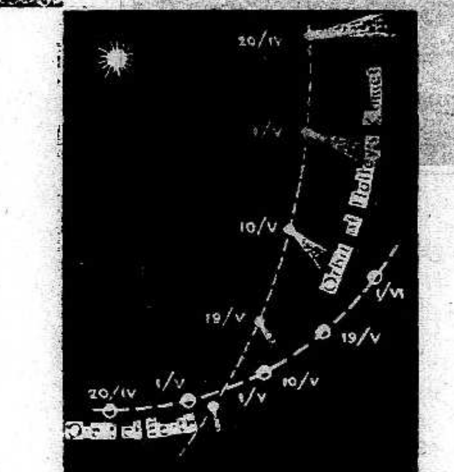
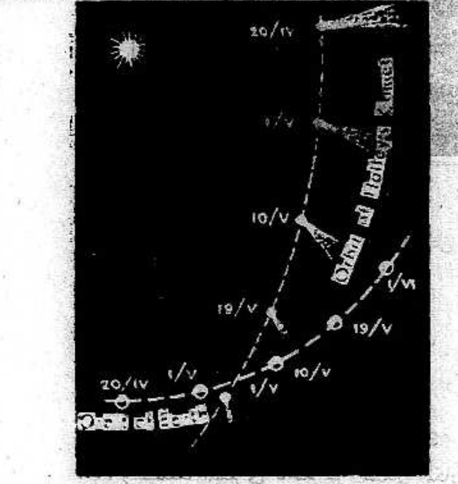
الشمس تتصادم مع النجم المذنب

الناس . وكثير من الناس حفروا ملاجىء لحمايتهم من الغاز (وكان هذا قبل ان يستعمل الغاز السام في الحرب) وانشغل الكهنة الى اقصى حد في سماع اعترافات عدد كبير من التائبين . وفي كثير من الاماكن دفع الخوف بعض الناس الى الانتحار .

في ١٩ ايار ١٩١٠ مرت الارض خلال ذيل « هالي » المذنب . فماذا حدث؟ في الليل تألقت النجوم وسطعت كالمعتاد ، وفي الصباح غردت الطيور، وبقي الناس يتنفسون بحرية .. وهذا يمكن تفسيره بواقع ان الغلاف الجوي للارض أكثف عدة آلاف الملايين من المرات من الغازات التي تشكل ذيل النجم المذنب . فأسهل على بعوضة ان تخترق جدارا من الفولاذ سمكة متر من ان تخترق غازات النجم المذنب الغلاف الجوي للارض . وأولئك الذين كانوا يدركون هذا ناموا في الليل نوما عميقا كما كانوا ينامون من قبل ، عندما مرت الارض خلال ذيل النجم المذنب .

وهكذا فان العلم يبدد مخاوف وخرافات الناس .

(في الحلقة القادمة : الشمس) .

نجم « هالي » المذنب يقطع مدار الارض

"اليسار المتطرف" في اسرائيل

هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

اليسار المتطرف في اسرائيل ـ جماعة «متسبين» باقسامها الاربعة ، ليست ظاهرة خاصة باسرائيل . ففي الامكان اليوم ، رؤية المنظمات «اليسارية الجديدة» والمتطرفة منها ، بما في ذلك المنظمات « الماوية » و « التروتسكية » في اقطار رأسمالية مختلفة . وهي ليست ظاهرة تقتصر على المرحلة الراهنة ، فقد ظهرت « اليسارية » في حركة العمال ، منذ ان تبلورت الطبقة العاملة وبدأت معاركها الطبقية . وقد كان لماركس وانجلس نقاش مع اليسارية المتطرفة ولا سيما مع الفوضويين وزعيمهم آنذاك ماكونين

وظهرت اليسارية المتطرفة ايضا ، في روسيا . وكان على لينين ان يقوم بنضال فكري وسياسي ضدها داخل صفوف الحزب الشيوعي البلشفي . فمثلا ظهرت المواقف اليسارية عام ١٩٠٨ بالنسبة الى الانتخابات لمجلس « الدوما » الثاني . وقد دعا لينين الى الاشتراك في هذه الانتخابات .. اما اليساريون المتطرفون فدعوا الى مقاطعتها ، واستشهدوا بموقف الحزب عام ١٩٠٤ حين قاطع الانتخابات لمجلس « الدوما » الاول . ولم ير هؤلاء الفرق بين الاوضاع التي كانت قائمة عام ١٩٠٤ و ١٩٠٨ . ففي عام ١٩٠٤ كانت الحركة الثورية في روسيا في صعود سريع ، وكانت هناك طاقات ثورية هائلة لدى الجماهير ، وكان من الخطأ الاشتراك في هذه الانتخابات التي قصدت بها القيصرية الهاء الجماهير وامتصاص ثوريتها . أما في عام ١٩٠٨ فكان الوضع يختلف كليا ، فالحركة الثورية كانت في تراجع بعد هزيمة ثورة ١٩٠٥ ولم يكن هناك ابعاد واسعة لتطوير نضال الجماهير الثوري خلال تلك المرحلة .

وعاد النقاش مع « اليسارية » في الحزب الشيوعي البلشفي عام ١٩١٨ ، عندما وقع لينين على معاهدة السلام مع الحكومة الالمانية ، والتي وافق بموجبها على التنازل عن مناطق واسعة من اراضي روسيا . فاتهموا لينين بالخيانة ودعوا الى رفض المعاهدة ، ولم يفهموا ان القضية الرئيسية ، التي كانت تواجه الحزب آنذاك ، هي المحافظة على كيان الدولة السوفييتية الفتية والضعيفة ، ومنع الاستعمار الالماني من مهاجمتها والقضاء عليها ، ولذا رأى لينين ان من الصحيح التنازل عن بعض الاراضي في سبيل تحقيق الهدف الرئيسي الا وهو توطيد كيان الدولة السوفييتية الجديدة .

ومن الضروري ذكر تروتسكي والتروتسكيين ، الذين حملوا آراء يسارية متطرفة ، وايديولوجية بعيدة كل البعد عن الماركسية ، ودعوا الى الثورة العالمية ، والى استخدام الجيش الاحمر الفتي ، بعد انتصار الثورة مباشرة ، من اجل فرض الامر الذي كان سيؤدي حتما الى الاشتراكية على اقطار رأسمالية اخرى، القضاء على الدولة السوفييتية ، واعادة الرأسمالية الى روسيا . ولفهم مدى الضرر في مواقف التروتسكيين من المناسب ذكر بعض ما ورد في نص القرار الذي اتخذه مكتب الحزب لمقاطعة موسكو في ٢٤ شباط ١٩١٨ ، والذي وقع آنذاك تحت تأثير اليساريين المتطرفين .. فمما جاء في القرار :

« وفي مصلحة الثورة العالمية ، نعتبر من العقلاني القبول باحتمال خسارة السلطة السوفييتية التي تغدو الان شكلية حتما » .

وقد رأى لينين ، على الرغم من مشاغله الكثيرة ، ضرورة فضح « اليسارية » وتعريتها كليا ، فكتب كتابه الخالد (مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية) .

متى تظهر « اليسارية » وبين مَنْ ؟

تظهر «اليسارية» ، حين تستيقظ جماعات كبيرة غير بروليتارية ، بفضل نضال الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية ، وحين يجري صدام بين الايديولوجيا البروليتارية والايديولوجيا البرجوازية والبرجوازية الصغيرة حول اكثر القضايا حدة . كما ان التغيير والتبديل في تكتيك البرجوازية يؤدي الى ظهور الانتهازية في صفوف الطبقة العاملة .

وتظهر « اليسارية » ما بين اوساط البرجوازية الصغيرة ، والمثقفين والطلاب ، الذين ينقصهم الوعي الطبقي والفهم العميق لقوانين تطور المجتمع ، والصبر والجلد على السير في النضال حتى نهايته الظافرة مهما يطل الطريق .

وكتب لينين في كتابه (مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية) « ... ان البلشفية قد نمت وتشكلت وصقلت في نضال طويل الامد ضد الثورية البورجوازية الصغيرة التي تشبه الفوضوية او تستعير بعض الشيء منها ، والتي تتراجع بشكل جوهري عن ظروف ومتطلبات النضال الطبقي البروليتاري الثابر والدائم . لقد تقرر نظريا بصورة تامة لدى الماركسية ، وقد اكد هذا الامر بصورة كاملة تجربة جميع الثورات والحركات الثورية في اوروبا ، وهو ان المالك الصغير صاحب المشغل الصغير (هذا النموذج الاجتماعي الذي يظهر بشكل واسع جدا وجماهيري في كثير من البلدان الاوروبية) ، اذ يعاني في ظل الراسمالية ظلما دائما ، وغالبا ما تسوء حياته وتتدهور اوضاعه بشدة وبسرعة لا مثيل لها ، ينتقل بسهولة الى الافراط في الثورية ، الا انه غير قادر على ابداء الثبات وطاقة التنظيم والتقيد بالطاعة والجلد . وهذا البرجوازي الصغير ، الذي « يتهيج حتى الجنون » من فظائع الراسمالية ، هو ، كالفوضوية ، ظاهرة اجتماعية خاصة بجميع البلدان الرأسمالية . ان عدم ثبات هذه الثورية وعقمها ، وقابليتها على التحول سريعا الى اذعان ، وخمول وتخيل وحتى الى شغف « محموم » بكل تيار برجوازي الذي غدا « موضة » ، ان كل ذلك واضح ومعروف للجميع » .

وحدد لينين «اليسارية» بقوله : « يسارية جدا في الكلمات ، الا انها غير ثورية أبدا فيما يتعلق بآرائها الحقيقية » .

و «اليسارية» ، لا تقبل القوانين الموضوعية لتطور المجتمع ، ولا تقرر موقفها من كل قضية على ضوء الظروف الموضوعية العينية القائمة وتناسب القوى الطبقية آنذاك ، بل تنطلق في تحديد مواقفها وشعاراتها وسياستها من الرغبة الذاتية، وبذلك نصل الى رفع شعارات وتحديد مواقف غير واقعية ، مواقف «يسارية» متطرفة ، وبذلك تتحول «ثوريتهم» ، الى عامل يعرقل النضال الثوري الحقيقي ، بل الى عامل تخريبي لهذا النضال .

لقد اكد لينين الاهمية الكبيرة للنضال ضد كل الانحرافات التنقيحية اليمينية و «اليسارية» على السواء فقال :

«... ان النضال ضد الاستعمار هو كذب وخداع الا اذا ارتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد الانتهازية » . (كل المؤلفات ـ مجلد ٢٢ ـ صفحة ٣٠٢) .

ولا بد من القول بأن ماو تسي تونغ وجماعته يشكلون اليوم المثل الرئيسي «لليسارية» المتطرفة . فقد غيروا الفرضيات الاساسية للماركسية ـ اللينينية فيما يتعلق بالبناء الاشتراكي واتبعوا سياسة خارجية متنكرة لمبادىء الاممية البروليتارية . وقد رأينا الضرر الهائل الذي سببته هذه المواقف «اليسارية» للبناء الاشتراكي داخل الصين ، وللحركة الثورية المعادية للاستعمار في العالم كله .

اليسار المتطرف في اسرائيل

جماعة «متسبين» ـ المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية ـ تجمع عددا صغيرا من اصحاب الاراء والمفاهيم اليسارية المتطرفة ذات اتجاهات فكرية وسياسية متعددة . فمنهم تروتسكيون منضمون الى الدولية الرابعة والفوضويون والماويون وغيرهم من ذوي الافكار اليسارية المتطرفة والمغامرة .

ويركزون نشاطهم في الاساس ما بين الطلاب الجامعيين واوساط الشباب . مواقفهم خليط من الشعارات الثورية الطنانة ضد « النظام الصهيوني في اسرائيل » وضد « الانظمة البرجوازية الصغيرة والرجعية في البلدان العربية » ... ضد « الاستعمار » السوفييتي والاستعمار الامريكي ، ضد الاحتلال.. وضد الهستدروت ... ومن اجل الثورة الاشتراكية ....

في ايلول ١٩٧٠ انقسم جماعة «متسبين» على بعضهم وتوالت الانقسامات الى ان وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة ـ المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (متسبين) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (الماركسية) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (التروتسكية ـ المنضمة الى الدولية الرابعة) ، والرابطة الشيوعية الثورية (الطليعة ـ افانجارد) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثالث والعشرون من « الاتحاد » في سنتها الرابعة اي قبل ٢٦ سنة من اليوم. وعلى الصفحة الاولى نجد في مكان الافتتاحية :

حول بيان (كريتش جونز)

أن المستعمر مضطر الى تغيير الوضع بفلسطين ويحاول ان يكون التغيير لصالحه اما نحن فنسعى لان يكون هذا التغيير لصالحنا

القى المستر كريتش جونز ، وزير المستعمرات البريطانية ، ومندوب حكومة لندن لدى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، الذي بيانا في اللجنة الخاصة بفلسطين التي الفتها الجمعية العمومية وأراد من هذا البيان ان يكون بيانا يوضح السياسة البريطانية العامة تجاه القضية الفلسطينية .

ماذا جاء في البيان ؟

واهم ما ورد في هذا البيان ، بحسب النص الذي نشرته الصحف المحلية ، موافقة المستر كريتش جونز ، بصفة أساسية ، كما قال ، على التواصي العامة الاثنتي عشرة التي اقرتها لجنة التحقيق الدولية بخصوص حل القضية الفلسطينية واكد وزير المستعمرات البريطانية موافقة الحكومة البريطانية على ثلاث من هذه التواصي ، لخصها في التوصية بانهاء الانتداب على فلسطين في اقرب موعد متيسر عمليا ، وفي التوصية بمنح فلسطين الاستقلال في اقرب موعد متيسر ايضا . وفي التوصية التي مفادها ان على الجمعية العمومية ان تقوم في الحال بالدعوة الى وضع ترتيبات دولية لمعالجة مشكلة الاوروبيين المشردين على انهاء مشكلة تستلزم السرعة في البت وفي تنفيذ الترتيبات المعدة .

ثم اعلن المستر كريتش جونز ان الحكومة البريطانية راغبة كل الرغبة في التعاون مع منظمة الامم المتحدة في وضع حل للقضية الفلسطينية ، ولكن تنفيذ الحل هي المشكلة التي (تحير) حكومته ، والحكومة البريطانية مستعدة لان تتحمل مسؤولية تنفيذ الحل الذي يتفق عليه العرب واليهود ، اي انها غير مستعدة لتنفيذ حل يفرض فرضا . أما اذا دعت الضرورة فان الحكومة البريطانية تطلب ايجاد سلطة اخرى تتولى التنفيذ .

ويستعرض الخبر الحيلة ويقول :

اننا نرحب بهذه الرغبة التي تبديها الحكومة البريطانية ، ولكننا نعلم علم اليقين ان المستعمر لن يجلو عن بلد الا مضطرا ، وان الاستقلال لا يمنح بل يؤخذ وكفى الشعوب العربية من الاستقلال (الممنوح) هذا الاستقلال الصوري الذي تئن تحت وطأته الشقيقة شرق الاردن ...

وتخلص الجريدة الى القول :

ان المستعمر يحسب حسابا لكل شيء من خططه ومؤامراته وتوجيهاته، ولكنه يخطىء الحساب دائما اذا ما وصل الى الشعوب ووعيها وقوة مراسها ..

... ان المستعمر يخبط خبط عشواء ، وهو يحفر قبره بظلفه ، فلنسد عليه منافذ الهروب ، ولنجهز عليه .

ان المرحلة التي نجتازها هي اخطر مرحلة في تاريخ فلسطين ، وهي مرحلة حاسمة ، فلنعمل على ان تكون خير عبرة للاجيال القادمة ، لا نقمة او سيئة .

ونجد في الصفحة الاولى الخبر التالي :

التضخم النقدي في الولايات المتحدة

واشنطن : وصف (وكالة الصحافة الفرنسية) ـ طلب اتحاد النقابات الاميركية من الرئيس ترومان ان يدعو جالا الكونغرس لدورة استثنائية وذلك لاتخاذ التدابير لاجل منع نمو التضخم النقدي في الولايات المتحدة .

وكذلك نجد الخبر التالي :

ألف أرمني يغادرون فلسطين الى وطنهم ارمينيا السوفييتية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ يغادر فلسطين صباح الاحد الف ارمني من المقيمين هنا الى ارمينيا السوفييتية على ظهر احدى البواخر الروسية الراسية في ميناء حيفا . وهذه اول قافلة من أرمن فلسطين يرغبون في مغادرتها الى وطنهم الاصلي .

ونجد كذلك هذا الخبر :

كبار الممثلين في هوليود يرفضون الاشتراك في الحملة على الشيوعية

رفض تسعة من كبار الشخصيات في هوليود عاصمة السينما ان يشتركوا في اذاعة احاديث من محطة « اميركان برود كاستينغ » ، اذ كان المطلوب منهم ان تؤيد أحاديثهم النظرية القائلة « بان الشيوعية تمثل خطرا على هوليود » .

ويستعرض الخبر اسماء الشخصيات التسع .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

رسالة بلد الشيخ

بلدة يبلغ تعداد نفوسها ١٦ ألف نسمة ولها كناس واحد

هل سمعتم ببلدة عدد سكانها ١٦ الف نسمة ولها كناس واحد مهمته كنس البلدة وجمع قاذوراتها فان لم تسمعوا من قبل فاسمعوا بان (بلد الشيخ) ـ تل حنان اليوم ـ فيها كناس واحد لا يقوى على تنظيف المدينة كلها وبذلك تعرفون نظافة المدينة الى اي حد وصلت ، ولا حاجة بنا الى زيادة او تعليق .

ويزيد الطين بلة حاجة البلدة الى الكهرباء وهي التي تجاور مدينة حيفا المدينة الصناعية الحديثة .

وتحتاج البلدة ايضا الى مدرسة لابنائها الكثيرين ، لان مدرستها لا تتسع لاطفال البلد جميعهم لانها مكونة من ثلاث غرف فقط .

فهل من احد يسمع لشكوانا ...

وعلى الصفحة الثالثة نجد :

نهرو ووزير الصحة في الباكستان

يعزوان الاضطرابات الطائفية في الهند الى سياسة الادارة البريطانية السابقة

نيودلهي ـ صرح الپانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند في اجتماع صحفي ان اسباب الاضطرابات الطائفية في البنجاب تعود الى السياسة البريطانية السابقة التي عملت جهدها على اثارة النعرات الطائفية وتعميق الخلافات . وفي الاسبوع الماضي ألقى السيد علي خان وزير الصحة في دولة الباكستان تصريحا مماثلا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد :

من ضحايا الارهاب الصهيوني

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ ذهب ضحية الاعتداء الصهيوني الذي وقع في حيفا ، مع من ذهب من الضحايا البريئة ، الشاب المرحوم حسني قعوار من الناصرة ، وقد احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير بالناصرة احتفالا مهيبا اشتركت فيه الجماهير الزاخرة في نقمة شديدة على المستعمر اساس البلاء والبلوى . وقد أبنه بالنيابة عن عصبة التحرر الوطني هنا السيد منعم جرجورة .

ومن ضحايا الحادث الاليم في هذا القضاء ايضا المرحوم سليم حوا من قرية الرينة الذي شيعه الى مقره الاخير أهالي قريته الكرام في احتفال مهيب كله سخط واستنكار على وجود الاستعمار وبقاء حشوده .

وأسرة « الاتحاد » بالناصرة مع جميع افراد عصبة التحرر الوطني يتقدمون من اهل الفقيد وأصدقائهما الكثيرين بتعازيهم القلبية ، راجين للفقيدين الرحمة ولاهلهما جميل الصبر وحسن العزاء .

هبة شعبية في نابلس ضد التعذيب في سجون الاحتلال

مظاهرة نسوية تطالب بتحقيق نزيه في اسباب « انتحار » فريد الطشطوش

نابلس نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حاكم نابلس العسكري عين لجنة للتحقيق في الاسباب التي ادت الى وفاة المعتقل فريد الطشطوش داخل سجن نابلس المركزي بعد اسبوعين من توقيفه رهن التحقيق . وقد أعلن في حينه انه « وجد منتحرا » داخل زنزانته ..

وجاء تعيين هذه اللجنة في اعقاب الاعتصام في دار البلدية بنابلس الذي قامت به مجموعات من السيدات والاوانس من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وامهات المعتقلين والسجناء ، في مختلف سجون نابلس وجنين وطولكرم وقرى القضاء احتجاجا على وفاة المعتقل المذكور .

وخلال هذا الاضراب ، الذي استمر عدة ساعات زار المضربات رؤساء بلديات نابلس والبيرة ورام الله ..

ووجهت المعتصمات رسائل الى وزير الامن موشه ديان والى الرأي العام جاء فيها :

« ان المعتصمات في بلدية نابلس يعلن استنكارهن واحتجاجهن على الحوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لها ابناء الوطن في السجون الاسرائيلية » .

وطالبت المعتصمات بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في هذه الامور ، والطلب من هيئة الصليب الاحمر تقديم تقرير عن هذه الحوادث بالتفصيل وتحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث المفجعة .

كذلك وجهت الى وزير الامن الاسرائيلي عريضة وقع عليها رؤساء بلديات ومنظمات نساء واعضاء برلمان وشخصيات اخرى بالاضافة الى حوالي ٥٠ من الاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين من ابناء الضفة الغربية المحتلة (نشرت « الاتحاد » نصها في عدد سابق) .

وتطالب العريضة بتشكيل لجنة للتحقيق في الظروف الغامضة التي ادت الى هذا الحادث ، وتحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه وتدعو للعمل من اجل عدم تكراره .

كذلك تطالب العريضة بالسماح لوفد عن البلديات بزيارة المساجين في سجن بئر السبع للاستيضاح عن الاسباب التي ادت الى اضراب المساجين عن مقابلة ذويهم اثناء الزيارات والذي مضى عليه اكثر من اربعة اشهر .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● آل كرمية بوفاة المأسوف عليه الفاضل **سعيد كرمية** للفقيد الرحمة ولابنائه وذويه وافراد عائلته الصبر والسلوان

● افراد عائلة زنديق والى اولاد المرحوم **محمد عثمان زنديق** بوفاة **والدكم** ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

من نافذة المعركة الانتخابية ـ بقية

الى اسفل السافلين ، الى رقم الستين و « هات يابو الهات » يلحقوا الخمسين هذه المرة ! (لكتلة التجمع ٥٦ عضوا في الكنيست الان ومن المتوقع حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، ان يتقلصوا) .

وهكذا ، حتى في اختيار رؤساء القوائم التي سيفرضونها على جمهور الناخبين العرب ، يبدي قادة التجمع الحكومي وغلاة الصهيونيين استهتارهم لا بل احتقارهم لجمهور الناخبين العرب اذ ينتخبون ممثلين عنهم امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبير معدي .

وهذا دون شك هو من مظاهر الاضطهاد والتمييز القومي الذي يعامل به حكام هذه البلاد جماهير الشعب العربي ، التي يجب ان ترد من منطلق التمسك بالكرامة والاحترام الذاتي فترسل الى الكنيست وجوهها الناصعة من ابنائها الشيوعيين .

(كريم ضادق)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد ابو غوش وخطيبته **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيق سنان محمود عازم **بالخطوبة**

* الصديق مازن طاهر جبارة **بالخطوبة**

* حسن عبد القادر حاج يحيى **بالزواج**

* عبد الجبار اردان حاج يحيى **بالزواج**

* جمال نجيب حاج يحيى **بالزواج**

* عبد الجبار عاصي **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* مفيد ابو شرقية وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

أدب ثقافة فنون

أدب ثقافة فنون

من قصاصات جرائد قديمة نقدم للقارىء الكريم نفحات رمضانية لمناسبة حلول الشهر المبارك .. منها قصيدة للشاعر الكبير المشرد « ابو سلمى » ، ومقال لفقيد الادب العربي الاستاذ رئيف خوري ، وصفحة من مذكرات الشيخ حميد سعد أحد ظرفاء بـيروت ..

نفحات رمضانية

صوم في سبيل الله وصوم في سبيل الوطن

بقلم فقيد الادب العربي :

رئيف خوري

جميع الاديان السماوية عرفت الصوم واوجبته على اتباعها . وقد يكون مجال لدى المشككين لفتح بـاب الجدال في قيمة الصوم من حيث هو برهان يقنع الله ، جلّ جلاله ، يوم القيامة بصلاح المرء الذي مارس الصوم لم يخرقه مرة واحدة في عمره .

وأنا – سواء أكنت من المشككين او المصدقين – لا انوي ان ادخل في باب هذا الجدال ، او الجدال في هذا الباب فاني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو منفعة طبية . بل اني مقتنع ان الصوم طبيب لا باس به ، ويمتاز من سائر الاطباء انه لا يقتلك ببدل المعاينة وثمن الدواء ليحييك – ولا يكاد – بما يعطيك من علاج !!

ثم اني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية . وبالطبع ليست هذه الفائدة الروحية في اللقيمات التي يعفّ عن تناولها المرء ، وقتا ، ليأكلها او يأكل اكثر منها في وقت آخر ، بل هي (اعني الفائدة الروحية) في هذا الحرمان الذي يرمض عليه المرء نفسه ، الحرمان المبني على الارادة القاصدة .

ومن متممات المروءة في الرجل والمراة ان يستطيعا ، عند الحاجة ، حرمان النفس حرمانا ارادياً مما تستطيبه النفس . فالرجل الذي يعجز عن فطام نفسه عن الشبع والري ، والمراة التي لا تجد صبراً حتى عن اللقمة وجرعة الماء ، كلاهما ناقص التربية بل طفل من الاطفال . فالطفل هو الذي تتنغص حياته ، فينغص حياة غيره ، اذا حيل بينه وبين ما يخطر له من ماكل ومشرب .

واذن ، فقد اتفقنا على قيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية تروض الانسان على هذا الحرمان الارادي الذي يتمم مروءة الرجل والمرأة ويوثق تربيتهما .

لكن مع هذا ، ففائدة الصوم الروحية تتناول شيئا ابعد من تحسين الخلق الفردي ، انها تتناول المجتمع ايضاً ، فاذا كان كل فرد في هذا المجتمع يعيش فيأكل لنفسه – ويصوم لنفسه – ويصوم لنفسه كذلك – فان هذا الصوم المبني على الحرمان الارادي جدير ان يذكر الفرد بالصوم الآخر المبني على الشقاء ، اعني : الجوع .

وفي تذكر الشقاء والبلاد ، رابطة معنوية تربط المجتمع بعضه ببعض . بل ان في تذكر الشقاء والبلاء بوتقة يصاغ فيها قوام من القوامين المعنويين اللذين يسندان الامة . فقد قيل بحق ان الامة جماعة تؤلفها الذكريات الحلوة السعيدة والمرة الشقية .

وهذا يوصلنا من حديث الصوم الى حديث الامة والهموم الوطنية . وقد اتيح لي في الآونة الاخيرة ان استعيد قراءة مقال بليغ كتبه نقيد الفكر والادب أمين الريحاني في يوم صوم صامه خلال الحرب الكونية الاولى ، هو وجميع المهاجرين ، في سبيل اغاثة الجائعين في الوطن الام في سوريا ولبنان . وكان قد خطر لي غاندي ايضا وصومه في سبيل تبليغ الهند امانيها الوطنية المهضومة فلم اجد – والحق يقال – كبير أمر في عمل غاندي . ولكن عمل الريحاني والمهاجرين السوريين واللبنانيين استوقفني حقا .

فاذا كنا او كان الكثيرون منا ، يصومون شهرا او اربعين يوما كل عام ، تكفيرا وزلفى الى الله ، فلم لا نصوم جميعنا ولو يوما واحدا في السنة تأييدا وتغذية للقضايا القوميـة والمشاريع الوطنية ببذل هذا الوفر الذي ينتج عن هذا الصوم ؟

انها فكرة خطرت لي فجعلتها اقتراحا اقترحه ، لمناسبة رمضان الكريم ، وانا اتأمل في مدى هذا البذل المادي الذي توجبه علينا – فوق التضحية المعنوية – قضايانا القومية العربية العامة ومشاريعنا الوطنية الخاصة .

كذلك خطر لي ان اشفع اقتراحي بشرط هو ان يختلف مصير ما نجمعه بهذه الطريق عن مصير .. قرش الفقير ! اعاد الله علينا جميعا هذا العيد ، وسائر الاعياد المباركة ، ونحن اكثر فوزا واطمئنانا قوميا ووطنيا ، واكثر تحمسا وبذلا – حكومات وشعوبا – في سبيل القوم والوطن في شرقنا العربي العزيز كله . ولا فاتنا ابدا الصومان : الصوم في سبيل الله لمن اراد ، والصوم في سبيل الوطن للجميع !!

كيف صام واصف افندي

من مذكرات الشيخ حميد سعد

قال الشيخ حميد في مذكراته :

كنت في زمن الاتراك اسكن في حي قديم من احياء بيروت ، وكان لي جار موظف تركي ، ولا يعرف أحد من اسمه ولا اعرف من اسمه سوى انه واصف افندي وكفى . وكان الرجل كهلا غير متزوج يحرز دخلا لا بأس به من مرتبه الرسمي وغير الرسمي ، اعني : الرشوة وغير الرشوة .

الا انه كان ابدا خالي الجيب ، عتيق اللباس مع انه كان فردا غير متزوج ، ولم تكن له علاقات نسائية ، ولا كان يشرب او يدخن ، او يكثر التنقل ، فما هي الا مسافة قصيرة بين منزله والمكتب يقطعها مشيا على الاقدام .

غير ان واصف افندي هذا كان مصابا بآفة هي آفة كبر البطن . وكان الذي يراه ماشيا في الطريق ، ويرى بطنه « الماشي امامه » ، يدرك فورا ان هذا البطن العظيم قد حرم صاحبه كل انتفاع يكسبه سوى ما يأتيه من هاتين الفكين اللتين تتحركان دائما تطحنان اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد وكل ما يمكن طحنه تحت الاسنان ، بل الانياب .

ولم يكن في هذا كله بأس . فواصف افندي يستطيع على هواه ان يظل ممتلىء الفم محشو البطن ، لولا ان في السنة شهرا اسمه رمضان . وهنا كان لا بد من وقوع المشكلة ! ان واصف افندي صائم بطبيعته عن النساء والخمر والتبغ ، لكن كيف يستطيع سبيلا الى الصيام عن اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد ؟

ولم يكن ممكنا ان اجيز او يجيز اهل الحي لواصف افندي ان يفطر في غير وقت الافطار ، ويذهب ويجيء وفكاه دائبتان على الطحن ، فهذه قضية تعنيني بصفتي مرشدا ، وتعني اهل الحي بصفتهم جائعين جوع صيام ولا يطيقون أحدا أن يتحداهم بالشبع !

فلقيته يوما في اوائل رمضان وقلت له : ما هذا الذي تطحنه اضراسك يا واصف افندي ؟

قال سفة من « القضامة » سففتها قبل ان خرجت وقد زحمني الوقت .

قلت : اما تستحي والناس في رمضان المبارك ؟

ولم يكن الرجل غبيا او ضعيفا في الجدال فقال في الحال : ومن اي شيء استحي ؟ اني دفعت ثمن الذي آكله ولم اسرقه ، ثم انا موظف اقوم بواجباتي على خير وجه ، واذا كنت اقبض رشوة بعض الاحيان فهي عادة مشروعة واصحاب المصالح يدفعونها من ذات انفسهم جريا على التقاليد المالوفة .

قلت : ولكن هذه الحجة لا تكفي اذ تبقى واجباتك نحو الله – عز وجل – وتبقى واجباتك في مسايرة شعور اهل الحي . وانت تدري ان الله – عز وجل – قد اوجب الصيام على غير المسافر وغير المريض ، ولست مسافرا او مريضا . وفي الحديث الشريف ان الصيام فيه تفضيل للصالحين ومساكنهم في الجنة .

قال : اما مسكني ففي الجنة ، فانا لست معتادا الترف في مسكني كما ترى من بين الذين على الارض . واما الذنوب فحظي مهنا قليل جدا فانا لا اسكر ولا افسق ..

قلت : يا واصف افندي ، ولكن تبقى للصيام فوائده الصحية انظر الى نفسك في المرآة فانت تمشي وبطنك امامك كمن يمشي حاملا برميلا . ثم انت دائما خالي الجيب ، فاذا صمت وفرت عليك ثمن طقم (ملابس) جديد وحذاء جديد . فما قولك ؟

فاجاب وهو يبتلع معجون القضامة التي سحقها وجبلها بريقه : لقد زحمني الوقت يا فضيلة الشيخ ، لكن اعلم انني لا استطيع الصوم مطلقا فانا مبتلي بعلة – سمها علة مزاجية نفسية اذا شئت . ان عقلي بطيء الحركة ، ويدي حين ابصر الطعام هي التي تسبق عقلي . وطالما نويت الصيام ونفذته ساعة او ساعتين ، ثم رأيت شيئا يؤكل ، فمددت اليه يدي سهوا والتقمته ، ثم تذكرت اني صائم ، لكن بعد فوات الاوان . انني على استعداد للصيام يا فضيلة الشيخ ان كنت تجد لي مخرجا من هذه المصيبة – مصيبة يدي التي تسبق عقلي عند مشاهدة الطعام .

وعلى هذا افترقنا . ولشد ما فكرت في قضية هذا الجار ، واصف افندي ، لاستنبط له تدبيرا يسعفه على صوم رمضان فلم اوفق ، فوجدت في موقفه وجها للترخيص والمساهلة ، فهو حقا مبتلى بعلة اذا كانت يده تسبق عقله لدى رؤية الطعام . وعلى ذلك قررت ان اتركه وشأنه ، وان اوصي اهل الحي الا يعترضوه ، لان حكمه حكم المريض – المريض بالاكل .

لكني فطنت الى المطبل الذي يطوف في السحر ليوقظ الصائمين الى السحور ، فانبأته ان يخفف من قرع الطبلة اذا دنا من منزل واصف افندي ، وقلت : يبقى واصف افندي نائما فتفوته هذه الوجبة من الطعام على الاقل .

غير ان واصف افندي طالب المطبل في اليوم الثاني بان لم يقرع طبله تحت شباكه وقال له : « خذ مني ما تأخذه من الصائمين » . وانتظرني فعاتبني لانني اوصيت المطبل هذه الوصية .

فغاظني والله . وقلت في نفسي لا بد من تدبير احمل فيه واصف افندي على الصوم ، ما دام موقفه هذا الموقف لا يتنازل ولو عن وجبة واحدة ما كان ليتنبه من نومه فيأكلها لولا فضل رمضان .

واعملت الفكر واستعنت الله يوما ويومين وثلاثة على غير طائل ثم جاءني المدد فجأة اذ كنت اقرأ القرآن فصادفت الآية : « ولا تبسط يدك كل البسط ولا تجعلها مغلولة الى عنقك فتصعدملوما محسورا » ، وفورا اشرقت في خاطري فكرة ... كيف يستطيع الا يصوم واصف افندي ، لو أوصيته بأن يقيد يديه الى عنقه بحبل . وبعد ، فهو الذي طلب الي ان اجد له تدبيرا يسعفه على ممارسة الصوم ، فلن يستطيع ان يرفض اقتراحي .

وكان كما اردت ! فتبرعت لواصف افندي بقطعة من قماش غل بها يديه الى عنقه ، وجعلت اذخله احيانا الى مطبخي حيث يهيأ الطعام ، فيقعد امام الصحون ملوما محسورا ، تتميما للآية .

اما اهل الحي فتعجبوا ان يروا واصف افندي يخرج من بيته ويعود اليه على هذه الحال ، مربوط اليدين بقماشة الى عنقه . واوشك ان يشيع في الحي انه مصاب بمس من الجنون لمخالفته رمضان ، لكنني اسرعت فاخترعت الحكاية التالية وهي : ان واصف افندي زلق بقشرة موزة كان يأكلها وهو ينزل الدرج من مكتبه ، حيث يداوم مداومة شكلية ، « ففكش » يديه ، فاقتضى ربطهما الى عنقه .

وخلص واصف افندي من اشاعة الجنون ! ولم يكد ينتهي رمضان حتى ورم جيبه ، وضمر بطنه حتى النصف .

ولكن بعد رمضان باسبوع عاد واصف افندي ضامر الجيب منتفخ البطن كما كان . ومع ذلك فقد افاد الرجل راحة لا باس بها ، وتأجل موته بضع سنوات بشهادة الاطباء ، وان لم يكن لهذا التأجيل معنى .

رمضان السمح الكريم

للشاعر الكبير : « ابو سلمى »

الاهازيج في السماء وفي الارض
تحيي شهر الهدى والنور
والسنا يملأ القلوب ويجلو
عن محيا الدنيا ظلام الشهور
انشدي يا رمال اغرودة الوحي
وتيهي على الربيع النضير
والروابي لولاك لم تعرف العطر (م)
ولم تحتفل بعرس الزهور
انت اهديت للحياة نجوماً
هي اهدى من الصباح المنير

* *

نفحات الحجاز في كل واد
حملت رحمة الى المعمور
طوت الاعصر الخوالي حتى
خجل الدهر من خلود العصور
تتخطى الاجيال تسمع منها
همسات التهليل والتكبير
واذا الكون حافل بالاغاني
واذا الافق عابق بالعبير
والدنى بالحنان والعدل ريا
تتهادى على الازار الطهور

* *

رمضان السمح الكريم يد الله (م)
على العالمين عذب النمير
ضمّخ العرب بالطيوب فكانوا
وحدة في صحيفة المقدور
ايه شهر الصيام طهرت روحي
وفؤادي وما يجنّ ضميري
في لياليك اسمع النغم العلوي (م)
يسري مغلغلا في الدهور
كلما اصغت النفوس اليه
طهرت من ضلالة وفجور
انت من علّم المساواة فالناس (م)
سواء في بردك المنشور
انت وحدتهم فلا فرق ما بين يتيم (م)
وبين رب سرير
سار في الدرب كل جنس ولون
يتلاقون امة في المسير
عالم انت من صفاء وطهر
وامان وانت دنيا شعور



حديث الصيف للرسام عمر النجدي

سهام داوود

وتبقى العصافير تعلو



-١-

نعرف كيف يجيئون الينا من داخل حاضرنا
ونعرف كيف نجعل من موتنا
ذكرى جديدة
ضيعنا يوما لغة في اجسادنا كانت
يقظة ..
ولم نعترف
وانبتنا من اجسادنا تاريخ حرية
وصمتنا السري يأخذ من صدر المكان
أزمنة ..
وانا في موت احبابي صرت اللقاء
امضي الى جسد الحقيقة كتابة
على قيد طفلة ،
وبقاء بين اصابع شاعر
انا في الموت والحياة
ابحث في عيون اطفالنا الجائعين عن
برتقالة
وعن لون العيون ،
الذي علقوه على اسوار هجرتنا
اعرف انني اغترب مع كل وجه
رحل مع غيمتنا
واحب قبلة من شمس الجليل مع كل طفل
يعرف الحقيقة ،
والصمت يحفر على النوافذ شكل المستحيل ،
واسباب حياتي في رزنامة
اللاجئين
يناديني اليه الامس ولا نلتقي
وأشتهي الحاضرَ في شهقة السجين
والتقيت وسنبلة الجليل في
جسم المستحيل يتيمتين
ولا نعترف باليتم ، وعلى جسمنا
رقاب العصافير تضيء ،
وعلى الاجسام لا شيء يضيع
شعر الحقيقة صار في جسمي برتقالة
ووجهي من حساب الموت يخرج
بيارةَ برتقال ..
اهلا بزوبعة تذيبني خارج كوننا
وتجعلني ذكرى تبحث في المجهول عن
حب جديد ..

-٢-

في اول الدنيا مرت بين أضلعي
موسيقى العبيد
ولعنة التاريخ اخذت من بقائنا
موعدا لموت جديد ..
وجه وطني يأتي مع مياه سحابه
ويفسر لهم الفرق بين البقاء والرحيل
وجرحي يضيء ويأخذ من اضلعي ضلعا
يمنحه لأشجار النخيل
لتعلو ،
وتأتيني بقبلة من عصافير الجليل ..
ضاعت خطاهم بين النوافذ العديدة
ويفتحون على صدوي قاموس المستقبل
والحاضر في رقبتي وذراعي
وعلى وجهي خطوط خريطة مستحيلة
واقفة نخلتي لا تحدها اسلاك
والحرف بين شفتي وأصابعي يحمل
شموع حضارة
وجها للعذراء تسكن في عيونها الحقيقة
والمستقبل الاجمل ..

-٣-

القمح يفترش اكف الاطفال
يفترش الحدود والشمس وجسم الانسان
وهم يقرأون فيها كل الاسباب
وضحايا السجن على اسوار القدس
تجي ضحكة على حبل غسيل
ويجيء الموت في صدورهم –
شكل مستحيل ..
اغنيات سلاسلهم تعلو كشموخ المجدلية
وصمت طفولتهم صيحة في صباح
شبـاك ..
لي آثار ، قدرهم مواسم ولادة ،
شمسا تكم عن ابواب الناس اكذوبة
السادة
احزان رامبو ستغادرنا ، حتما ستستقيل ..
سؤالنا في وجه الجليل موال غيمة
في انتظارنا مقدمة ضحكة
للناس من اوتار صوتي
اعطيهم جذرا
زمن الوحدة يقرأ في عضي عظامي
مذبحة اول ليلة :
لا تسل كثيرا يا سيدي
كلنا يرفض الموت بعيدا عن
صدر الجليل ...

السينما الفلسطينية في مهرجان برلين للشباب

من الاعمال التي قدمها الوفد الفلسطيني في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين ، سلسلة من الافلام التي تحكي مأساة فلسطين ،

وقد قدم الوفد الفلسطيني ستة افلام أثارت اهتمام الوفود من مختلف الاقطار .

والافلام التي عرضت في المهرجان هي «غسان كنفاني .. الكلمة البندقية » وهو من اخراج قاسم حول .

وتناول المخرج جانب الالتزام في حياة الشهيد غسان كنفاني ، ويبرز ان الكاتب يلتزم قضية شعبه أنى وجد ، ودور الكلمة في المعركة . و « الارهاب الصهيوني » وهو من اخراج سمير نمر ، وهو بمثابة وثيقة للرد على ادعاءات الصهيونية التي تصور حركة المقاومة حركة قتلة مغامرين . ويظهر للمشاهدين بالصوت والصورة الارهاب الصهيوني.

ولسمير نمر فيلم آخر هو « ليلة فلسطينية » ، وفيلم « حرب الايام الاربعة » .

وكان هناك فيلم آخر لرفيق حجار هو « البنادق متحدة » .. وقد أثيرت حول هذا الفيلم بعض الملاحظات اهمها حاجته الى الصدق ولا سيما وهو فيلم وثائقي .

وعرض في المهرجان فيلم « ذكريات نار » لاسماعيل شموط ، الرسام المعروف ، هو عبارة عن لوحات تتحول الى حكايا .

لماذا جزت دليلة شعر شمشون الجبار

تقول الرواية ان دليلة اكتشفت سر قوة شمشون الجبار ، فجز اعداؤه شعره ، فخارت قواه ، فقضى نحبه وهو يقول : عليّ وعلى اعدائك يا رب ، بينما كان يدفع بساعديه اعمدة البناء .

هكذا تقول القصة ...

ولكننا اليوم نسمع تفسيرا « علميا » لخيانة دليلة ... يقول التفسير ان دليلة لم تخن صاحبها .. وكل ما ارادته ان يقوى شمشون على اشباع رغباتها الجنسية ، وطول شعره كان يفقدها تلك المتعة ، ويصرف قواه في اعمال جسدية كانت دليلة في غنى عنها ...

ذلك لان العلماء اليوم توصلوا الى استنتاج هو ان الصلع ليس دليلا على الضعف الجنسي ، او نقص في الهرمونات ، بل على العكس ، فالصلع ناجم عن فيض في هرمونات الجنس ...

وفي هذا ما يعزي اصحاب الصلعات اللامعة ، ويخلصهم من اللجوء الى الادوية والمياه المعدنية المختلفة ، والى الخرافات كفرك الراس بجراب قديم فيه بصل مفروم ، او طلائها بزبل الطيور ..

أسبوعيات

الى شفاعمرو ، بالنيابة عن شعب بأسره !

شفاعمرو ، بعد الناصرة ، هي البلدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي نجحت في الزام السلطة الاضطهادية القائمة على الاعتراف بها « مدينة » . فسلطتها البلدية ، التي كانت قائمة حتى في زمن الانتداب هي سلطة محترمة وذات صلاحيات ايضا في دولة اسرائيل . وتستحق شفاعمرو هذا المركز بل واكبر منه . وقبل ان استرسل في هذا الحديث اريد ان اوقف القارىء ، من خارج شفاعمرو ، لاقول له ان يستمر في القراءة لان الامر يعنيه مباشرة ، يعنينا جميعا .

ان شفاعمرو « قصبة » منذ قديم الزمان . وفي زمن الانتداب اصبحت بلدة العمال والمثقفين الذين انتشروا في كل مكان فبرزوا وبزوا غيرهم في كل مكان ، واشهد هذه الشهادة مع اني « من اهلها » - اي من شفاعمرو . ومن النوادر المشهورة عن اهالي شفاعمرو من قديم الزمان ان الاسكافي في حوانيتها يكون يدق المسمار في الحذاء وهو يسأل « عما قاله تشرتشل » ... فاهل شفاعمرو مشهورون بالوعي السياسي وبالاهتمام بما يجري حولهم وبالمشاركة في حياة شعبهم . واكثريتهم الساحقة بقيت في الوطن متشبثة بالارض وبالوطن على الرغم من كل ما صار .

فماذا وراء هذا « القنطار من العسل » الذي ادهن فيه ذقون الشفاعمريين ؟ جاء في الفكاهة الشعبية ان شاباً قدم الى الخوري وقال له : « قنطار عسل في ذقنك يا ابانا » . فاجابه الخوري : « ليس هذا المديح يا بني ؟ » . أما انا فاقول : بل لك ايها الشفاعمريون ! ان الانشقاق الطائفي في بلدتكم يكاد يصبح سرطانا لا يهددكم وحدكم بل يهدد شعبكم المظلوم والصامد كله . فلا الله يرضى به ولا عبيده ، فاوقفوه قبل ان يستفحل !

انا لا اعيب على احد ، في اوضاعنا الصعبة ، استقلاله بظل طاقته اذا شعر انه في حاجة نفسية الى ذلك . ولكنني أعيب على بعض « المتنفذين » و « الوجهاء » انهم ينقلون المعركة من معركة واحدة ضد الحاكم الذي يظلمنا جميعا ، ويهدد وجودنا ومستقبلنا ، الى معركة بين المظلومين انفسهم حتى يبقى الظالم الحقيقي مسرورا ويمعن في استهتاره بكرامة هذا الشعب وبارادته الذي يختلف ، في نهاية القرن العشرين ، بين مسيحي ومسلم على رئاسة بلدية في شعب لا يضمن وسادة تحت رأسه !

انني اعرف الشيء الكثير عن هذا السرطان الذي يراد له الانتشار في صدر شفاعمرو . وما اعرفه لا يشرف مؤججي هذه النار الكافرة ، لا هؤلاء « الوجهاء » . ولكنني أخجل من نشر هذا « الغسيل الوسخ » مع ان السلطة تعرفه كل المعرفة حيث انها المستفيد الوحيد منه .

واكتفي الان بان اروي على مسامع جميع فقراء شفاعمرو ، جميع من تكفهم محبولة عرق الجبين ، اكثر من ١٢ ساعة في اليوم وبعيداً عن أهلهم ، القافلين اسابيع التعب وعلى الحدود من اجل لقمة الاطفال ، وكل العقلاء ، الرواية التالية :

عن قرية عربية في فلسطين زمن الانتداب كان يتنافس على السلطة فيها « وجيهان » - واحد من عائلة جرار وآخر من عائلة عبد الهادي . و « الوجيهان » كانا يسكنان القصور . وعائلتان فقيرتان سكنتا في طوابين مهجورة . واذا بالصراخ يعلو بين عائلتي الطوابين ، واحدة تدافع عن الجرار والاخرى عن آل عبد الهادي حتى امتلأ الجو بسخام الطوابين وعلا غبار المعركة ، غبار الطوابين ، حتى انجلت عن ضحايا من الجانبين لم تجد من يلمها ويرسلها الى المستشفى !

لقد آن الاوان كي لا يسمح انسان عاقل ، لا في شفاعمرو ولا في غيرها ، للسلطة الفاشمة ان تلعب باقدس اقداس هذا الشعب كما يلعب الشطرنجي ببيادقه !

فهل مما يشرف هذه السلطة ويشرف اعوانها ذلك المنظر الذي رأيناه في أثناء الانتخابات الهستدروتية الاخيرة حين كان فرسان التكتل الطائفي يتبارون فيما بينهم أيهم يجلب المزيد من الاصوات لقائمة المعراخ الحاكم حتى تضمن ، ويا للسذاجة ، تأييد السلطة لها في مطالبتها برئاسة البلدية ؟ ان عائلتي طوابين تلك القرية العربية الحزينة اعقل من هؤلاء « الوجهاء » . فعلى الاقل كانت كل عائلة تدافع عن « سيد » آخر !

ولكنني أتوجه الى جميع العقلاء في شفاعمرو ، خصوصا الى العمال والمثقفين ، والى جميع الوطنيين الواعين ، ان « اتقوا الله » فيما يقودكم اليه هؤلاء « الوجهاء » من مصيبة ومن فضيحة . ولو علم شعبكم ، المقيم هنا وفي الضفة والمهاجر ، انكم بافعالكم تؤكدون ما تدعيه السلطة الصهيونية من انكم « أقليات » ، لبكى عليكم ضحية بعد اشرف صمود !

ليست شفاعمرو فقط وديعة في اعناقكم بل جبين شعبكم الناصع كله هو وديعة ايضا في اعناقكم .

لقد أردنا ، نحن الشيوعيين ، ان نتفهم اضطرار بعض المتنفذين في قرانا ، الى خوض الانتخابات المحلية في تركيبات عائلية او طائفية دفاعا عن حقهم في المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية حين يكونون اضعف من ان يقفوا مع الشيوعيين .

اما تسعير الانقسام الطائفي فهذا لا ، ثم لا .

وانا واثق انني اتكلم باسم شعب باسره حين اتوجه الى شعب شفاعمرو ان يعزل وباسرع وقت ممكن ، ومهما يكن الثمن ، هؤلاء « الوجهاء » الذين انحدروا الى هذا الحضيض .

وتحية ، باسم شعب باسره ، الى عمال شفاعمرو والى شبابها المثقف والى ابنائها الوطنيين الواعين الذين اقاموا ، في هذه اللحظة الحرجة ، « جبهة وحدة شفاعمرو » ! انها البلسم الشافي ، المسك ، الذي استخرجوه من صميم قلوبكم كما يؤخذ المسك من قلب الغزال !

التفوا حولها حتى تنتصر شفاعمرو وتعود تحتل مركزها الطليعي التاريخي جنبا الى جنب مع الناصرة واخواتها !

(جهينــة)

طوبا سنهدرائي تتراجع
« المفدال » يعقد الامل على اصوات العرب

القدس - اعلنت الزعيمة المفداليةطوبا سنهدرائي انها سحبت قائمتها المستقلة لانتخابات الكنيست ورضيتان تكون الرقم ١٣ في قائمة المفدال وذلك بعد ان وعدها زعماء حزبها بانوزداه سيستقيلون من الكنيست لكي يضمنوا وصولها الى الكنيستالثامنة .

وفي الوقت نفسه يؤكد المفداليونانهم يتاملون ان ينالوا اكثر من ٢٠ الف صوت من الناخبين العربفيضمنون زيادة مقاعدهم في الكنيست . فعلى من يعتمدون فيهذا الامل ؟ يعتمدون على الاموال وعلى وزارتي الداخلية والاديان - ايعلى المدللين على ضمائرهم ، بدون خجل ، من النفعيين « الوجهاء » بينالعرب !

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق تركي حجو وزوجته بالمولودة الجديدة **حرية**

الحزب والشبيبة - دير حنا

تهنئة

اطيب واحر التهاني الى الصديق **محمد ريناوي** بمناسبة افتتاح **محله الجديد** الكائن في الناصرة - الشارع الرئيسي - قبالة تنوفا .

الحزب والشبيبة - الرينة

***

احر واخلص التهاني الى الصديق **سعيد لبيب برانسي** بمناسبة **الخطوبة** .

الحزب والشبيبة - الرينة

في الهضبة السورية المحتلة

محاكمة دفعة اخرى من المتهمين بالانتماء الى « شبكة التجسس »

القنيطرة - هضبة الجولان - جرت في اليوم الاول من الشهر الحالي ، محاكمة دفعة اخرى من المتهمين بالانتماء الى شبكة التجسس في هضبة الجولان . وكانت ساحة المحكمة والمنطقة المجاورة لها اشبه بساحة حرب ، فقد احاطت بالمكان قوات من الشرطة والجيش مدججة بالسلاح ، وأحضر المتهمون وأياديهم مكبلة بالسلاسل . وحضر المحاكمة جمهور غفير من الاقارب والاهل وابناء القرى التي ينتمي اليها المتهمون وهم ثلاثة : عصام مهنا صفدي ويوسف صلاح شمس وحسين علي صفدي والتهمة التي وجهت اليهم هي التسلل والعمل لصالح قلم الاستخبارات السوري وحيازة اسلحة .

ودافعت عن المتهم الاول المحامية فيليتسيا لانجر وقد اعترف هذا المتهم ببعض التهم وهي حيازة السلاح والتسلل وانكر التهم الاخرى وهي محاولة اختطاف ضابط أمن اسرائيلي وتسليمه للسلطات السورية ، والتجسس .

وبكل صلافة وفظاظة منعت الشرطة ذوي المتهمين من ان يقدموا لابنائهم الماكولات والفواكه التي احضروها معهم ليقدموها لهم كما جرت العادة في كل مرة . وبعد الحاح واحتجاج شديدين من النساء والجمهور سمح البوليس باعطاء بعض الماكولات والفواكه للمتهمين . وقد تاجلت المحاكمة الى موعد آخر هو ١٩-١١-١٩٧٣ .

والجدير بالذكر ان سلطات الجيش الاسرائيلي كانت في يوم المحاكمة قد اعلنت حالة الاستعداد العسكري في الهضبة .

الظلم الذي بين الاسوار - بقية

كشاب لا يتكلم مع اي كائن ، ومنذ سنة يرفض لقاء اهله ، ويأكل قليلا وقد أغلق نفسه على نفسه . وأمه اليائسة تبكي وتقول : قتلوا ولدي!

وعدد من سجناء هضبة الجولان ممن ضربوا أثناء التحقيق ، أصيبوا في سمعهم ، وأحدهم يعاني من مرض تزايد في السجن بعد ضربه ضربا مبرحا أثناء التحقيق . وهؤلاء لم يحصلوا على المعالجة الطبية الجيدة . ولكن المهم ان الطبيب رفض بشدة ان يهتم باسباب ما يعانون منه وبالتعذيب الذي سبق ذلك .

وللاسف فان هذه الامور ليست نتيجة مجرد اهمال مصادف ، بل انها نتيجة تصرف مشبع بالكراهية والاستخفاف بالسجناء ، الامر الذي سأتطرق اليه فيما بعد .

وأود ان أقول ان كثيرا من السجناء في الآونة الاخيرة قدموا طلبات لتخفيف مدة عقوباتهم . وهنالك من حكم عليهم سنوات طويلة منذ بدء الاحتلال على مخالفات ، صارت المحاكم تحكم على أمثالها عقوبات أخف كثيرا ، ولقد توجهت في هذا الصدد الى احد المسؤولين عن سجن معين باسم احد موكلي هناك ، وأجابني : « اني متأكد انهم لن يعفوا عنه ، وأنا أحب ان أراه يموت رويدا رويدا ، وروحه تخرج من أنفه » . علام كل ذلك ؟ ان موكلي لم يقتل احدا ، وليس ممن يتميزون بالعنف أبدا ، ولكنه يعرف كيف يتمسك بحقه ويطالب بتصرف حسن معه ومع رفاقه .

ان ضرب السجين ممنوع رسميا ، ولكن ضرب السجناء أمر روتيني في سجن غزة ، حيث الاوضاع صعبة بشكل خاص . وفي السجون الاخرى يبحثون عن مبرر لضرب السجين ... والسجين عند جلبه يضرب في الطريق الى المحكمة ومنها ... ويضرب اذا رفض تناول الطعام ، او ان يحلق ذقنه احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعامل بها .. ويضربونه لانه .. « يتواقح » .

وزيارة العائلة خيط من نور في هذا الجهنم ، مع انها تجري من خلف شبكة مزدوجة سميكة ، بصعوبة يمكن ان ترى الوجوه العزيزة من خلفها . وأصعب من ذلك ان تسمع أصوات الاعزاء الآتين من بعيد وسط الضجة التي تحدث عند اللقاء .

ولا يزال سجناء سجن بئر السبع الصحراوي على تمردهم على اوضاع سجنهم المزرية منذ اكثر من ثلاثة أشهر ، ولا يزورهم اقاربهم وهم خيط النور الوحيد الذي تبقى لهم وراء اسوار السجن . ان عدم الخنوع يتطلب ارادة حديدية وتصميما عنيدا ، والصمود في المطالبة بحقوق الانسان يحتاج الى تحمل هذا العناء . ان كل من يزور هذا السجن الصحراوي وتأكل عينيه الاسلاك الشائكة ويفكر بالاضطهاد ما بين جدرانه ... والسجانون يسمونه « فيلا » فهو ذو أحواض من الزهور ينتصب في وسطها علم اسرائيل !

اما المصطلح « سجين سياسي » فلا وجود له في بلادنا . وللاسف الشديد اننا متأخرون في ذلك حتى عن الاقطار الفاشية . واذا تحدثت الى الشيوعيين من بين السجناء ، الذين قبعوا في سجون نوري السعيد في العراق وسجون حسن الملك في الجفر ، فانهم يخبرونك عن « الحكم الذاتي» الذي كان يتمتع بها السجين السياسي داخل السجن ، وطبعا بعد نضال مرير .

ولانهم جميعا « مجرمون » وكلهم محتجزون معا . فهم محرومون من اي حق من حقوق السجين السياسي ، ولا سيما حق فصلهم عن السجناء المجرمين . وفي سجن شطا قام السجناء اليهود المجرمون باعتداء على السجناء السياسيين ، وكان اعتداء منظما لا يمكن الا ان تكون ادارة السجن على علم مسبق به . والسجين المجهول الذي ظهر على شاشة التلفزيون بعد الحادث قال ان الادارة كانت دائما معنية باتباع اسلوب « فرق تسد » وكانت تحرض اليهود على العرب . وتحدث أيضا عن الاكتظاظ في السجن . اما الضابط ا. نير الذي ظهر فيما بعد فلم يعرف كيف ينقض اقوال السجين . وانا بعد لم ننس ان سجينا يهوديا مدفوعا في ذلك السجن حاول قبل بضع سنوات قتل القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

ولا ننسى الهجوم على السجناء العرب من الموقوفين بتهمة «الشبكة» في سجن كفر يونا ايضا . وكثيرا ما ضرب موقوفون محرضون الدروز في هضبة الجولان عند نقلهم من سجن الى سجن .

ويتوقع السجين او الموقوف الذي يصر على حقوقه ويرفض الظلم ان يسجن سجنا انفراديا . وهكذا نجد العشرات منعزلين ، ومن هؤلاء ابناء المناطق المحتلة ، علي شاهين وعبد الحميد حمدان وغيرهما . واخيرا عزل في سجن انفرادي رامي ليفنه « لانه تكلم في السياسة مع رفاقه في غرفة السجن » .

وعلى السجناء ان يعملوا اذا اراد المحتل ذلك ، وهذا العمل يخدم اغراضه ، وهو يدر دخلا كبيرا الى جيب الحكومة ، واحيانا الى جيب مقاول خاص يحصل على امتياز في السجن ، بينما يحصل العاملون على البخس من الاجور كانما هم عبيد مسخرون للعمل . وعندما طلب كمال نمري من سجن الرملة ان يعطل عن العمل في عيد العمال في أول أيار في هذه السنة زج به في زنزانة . وقال له المدير : « مع انك تعمل لكنك لست عاملا يستحق ذلك ! »

ومن القضايا الاخرى المحاولة التي تتكرر دائما وهي تشغيل السجناء مقاومي الاحتلال بصنع « شباك التضليل » التابعة للجيش ، وقد قاوم السجناء ببطولة تلك المحاولة المذلة ، وهي تتعارض مع كل مبادىء القضاء عند الشعوب التي تنص على عدم اجبار ابن المنطقة المحتلة على الاسهام في الجهود الحربية في الدولة المحتلة .

وقبل فترة قرر قاضيان في الولايات المتحدة ، من القضاة الذين ينظرون في قضايا الاجرام ويصدرون الاحكام، ان يتذوقا طعم السجن ، فدخلا السجن اياما معدودة . وعندما خرجا قالا ان انطباعهما كان سيئا لدرجة انهما سيفكران كثيرا منذ الان قبل ان يقررا اصدار اي حكم على اي متهم يحاكم امامهما .

أما عندنا فمئات السنوات تقرر « بسخاء وبسهولة » منذ الاحتلال ، ولم يكلف أحد من أهل العدالة نفسه مؤونة زيارة زبائنه ليتأكد الى أين هم يرسلون . كما ان السجون لدينا مغلقة امام أية رقابة .. رقابة الكنيست والجمهور .. حتى التمرد في سجن عسقلان ، والاضراب عن الطعام في اثنائه ، والتنكيل بسجناء شطا ، كل هذه الامور لم تؤد الى اقامة لجنة اهلية او برلمانية لتتفحص الاوضاع . ويبدو ان ثمة ما يحوج التستر عليه ، لانه لم يسمح حتى لمصوري التلفزيون بتصوير غرف التوقيف في سجن شطا .

ولكن ليس في وسع القمع ان يحطم نفوس السجناء ضحايا الاحتلال . ولم تفلح هذه السنوات الطويلة في اضعاف حبهم للوطن ، وكراهيتهم للمحتل .. والمثل العام القائل ان الضغط يثير المقاومة يسري ايضا داخل أعلى الاسوار . وبين حين وآخر يلتهب النضال داخلها ، ويثبت السجناء ابناء المناطق المحتلة بطولة رائعة لا تقل عن بطولة المناضل تحت قبة السماء والارض تحت قدمية .

ويحاول المحتل ان يخفي الظلم الذي صنعه للآلاف بين جدران السجون .

ان من واجب كل ذي ضمير ان يثير الراي العام في البلاد على هذا الظلم الذي يخلق الكراهية التي من شأنها ان تحبط كل حل لاجل السلام الذي نتوق اليه .

ليعرف الشعب الحقيقة عما يصنعه حكامه مع الشعب الآخر ، لئلا يقال في يوم من الايام : « لم نعرف عن ذلك » .

اجتماع انتخابي ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد الحزب الشيوعي فرع يافة الناصرة اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم السبت ٢٩-٩-٧٣ ، تحت شعارات :

- من اجل زيادة تمثيل اكبر كتلة في المجلس المحلي : الكتلة الشيوعية.
- من اجل وحدة الصف الكاملة في معركة الانتخابات القادمة .
- من اجل ايصال عناصر مخلصة وشريفة الى قيادة المجلس المحلي في خدمة وتطوير القرية والحفاظ على مصالح سكانها .

وقد غصت القاعة بعشرات من العمال والفلاحين والشباب ، وافتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع ، ثم تلاه الرفيق اسعد يوسف نائب رئيس المجلس المحلي فالقى كلمة جامعة عن اعمال المجلس وقارن بين مجلس دمقراطي بائتلاف مع الشيوعيين ومجلس بقيادة اعوان السلطة ، وبين المساعدة التي يأخذونها ويأخذها مجلس دمقراطي والفرق بالعمل .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق توفيق زياد عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، فقال : لقد خضنا المعركة الانتخابية السابقة وحرب الاستنزاف على القناة على اشدها ، واليوم حرب استنزاف سياسية . لقد كانت الخسارة في الحرب الاولى في الجانب المصري اما الان فالخسارة في الجانب الاسرائيلي . ان قطع عشر دول افريقية علاقاتها باسرائيل وقرارات التنديد التي اتخذت ضد اسرائيل كل هذا يزيد في عزلتها السياسية في العالم . وفي نهاية كلمته دعا الحضور الى عدم التصويت للاحزاب الصهيونية التي تدعو التصويت على مشروع جليلي - ديان ، والى التصويت الى حزبها الشيوعي واثبات وجودها.

مسلحان مجهولان يقتحمان بيت احد المواطنين في عرابة

عرابة - لمراسلنا - اقتحم مجهولان في الساعات الاولى من صبيحة يوم الثلاثاء (٢-١٠-٧٣) بيت الشاب محمود مصطفى نصار . والحادث ، كما رواه الشاب محمود ، كما يلي :

أيقظني صوت ناداني عن قرب . وكم كانت دهشتي كبيرة عندما رأيت بجانب سريري رجلا ملثما مشهرا علي السلاح .

طلب مني هذا المجهول ان انهض وارافقه الى الخارج . قلت له : قد تكون أخطأت فعمن تبحث ؟ قال : ابحث عنك انت يا محمود النحلة - وهذه كنية الشاب محمود - ودعاني الى النهوض حالا تحت تهديد السلاح . طلبت منه ان يحسر اللثام فقال : لا وقت للجدال ومن الافضل ان تنهض حتى لا تموت على الفراش .

عند ذلك سمعت رجلا يناديني من خلف الباب ويطلب مني ان انهض بدون جدال وافتح له الباب . طلبت من المسلح ان يسير امامي كي افتح الباب . وعندما ادار ظهره قفزت من الشباك وصحت مستغيثا . فهرع الجيران لنجدتي . اذ ذاك اطلق المسلح نحوي خمسة عيارات اخرى اطلقها على احد الجيران الذين جاؤوا لنجدتي . وفر الرجلان هاربين نحو الجنوب . والجدير بالذكر ان المسلحين كانا يتكلمان بلهجة بدوية .

بعد دقائق معدودة انتشر الخبر في القرية وتجمع اهل البلد في مكان الحادث . واستدعيت الشرطة التي حضرت بعد ساعتين وربع من ابلاغها الحادث .

وكما تبين فيما بعد ، كان احد المسلحين قد كسر زجاج الشباك ودخل غرفة النوم اما الثاني فكان ينتظر حتى يفتح له الباب .

في الصباح عادت الشرطة واقتفت اثر المسلحين الى مسافة كيلومترين، ولكنها توقفت بحجة انها فقدت الاثر. وكما اثبتت الشرطة كان السلاح الذي استعمله المسلحان المجهولان من نوع « كلاشينكوف » .

ان هذا الحادث ، الذي لا يمكن ان يوصف الا بالزعرنة ، أثار غضب أهالي عرابة الذين يتصفون بالهدوء والوعي السياسي . ويسود الاعتقاد بأن البوليس قد اضاع الاثر عن قصد . ان سكان عرابة يطالبون الشرطة بالعمل بجد للكشف عن هوية هذين المعتدين ومعاقبتهم معاقبة تمنع تكرار مثل هذه الزعرنة.

بن أهرون لا يزال « حردانا »

تل أبيب - لا يزال السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن أهرون ، معتزلا في كيبوتسه جبعات حاييم منذ انتهاء انتخابات الهستدروت واعلانه انه لن يعود الا اذا قرر حزبه المعراخ انه هو الذي سيتولى هذا المنصب في السنوات الاربع القادمة ايضا .

المانيا الدمقراطية تبني - بقية

القسم الغربي من المانيا .

بناء المجتمع الاشتراكي المتطور

كان على المانيا الدمقراطية اعادة بناء أكثر من ٨٠٪ من المنشآت والمصانع التي دمرتها الحرب بالاضافة الى تحويلها لتعمل على الفحم البني بدل الفحم الحجري الذي كانت تعمل عليه قبل الحرب . وكان عليها ايضا خلق كادر فني ومهني ومواجهة التحديات ومحاولات التخريب العديدة التي كانت تقوم بها العناصر الامبريالية والرجعية المهزومة من المانيا الغربية بمساعدة الدول الامبريالية .

اما اليوم فان المانيا الدمقراطية هي احدى الدول الصناعية العشر الاوائل في العالم وتحتل المركز الثاني في العالم من حيث تطور صناعة الكيمياء . ففي مصانع البريشت للكيمياء يعمل اكثر من ٣٠ الف عامل ومهندس وخبير .

لقد حققت الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي الالماني وباوسع التحالف مع الشعب العامل، المطالب الاساسية للجماهير ولحركتها الثورية ، وهي تسير اليوم بخطوات كبيرة لتوطيد البناء الاشتراكي . وتنصب الجهود ، في المرحلة الجديدة من التطور الاشتراكي ، على توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني لمصلحة الجماهير الشعبية ، وذلك عن طريق زيادة انتاجية العمل بسرعة على أسسالتقدم العلمي والتكنولوجي مع تلبية افضل لحاجات الشعب العامل .

ويشارك المواطنون بنشاط في الحياة الاجتماعية وفي تطويرها وذلك من خلال تدخلهم الخلاق والواعي في جميع شؤون الدولة ومن خلال تقديم الآراء والمقترحات البناءة .

ويبذل شعب وحكومة المانيا الدمقراطية ، في هذه الايام ، مجهودات كبيرة ، وذلك لوضع مقررات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي عقد في حزيران ١٩٧١ ، موضع التنفيذ . لقد تطورت بسرعة وتوطدت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية بين المواطنين ، وهم يتمتعون اليوم بخدمات وضمانات اجتماعية متطورة في جميع الميادين . وتساعد الدولة والمؤسسات الشعبية المواطنين على اغناء معارفهم الثقافية وعلى ممارسة جميع انواع الرياضة وتخصص الكثير من ميزانيتها تحقيقا لهذا الهدف . وتتمتع المرأة هناك بكامل المساواة مع الرجل وذلك في جميع مجالات الحياة وتبلغ نسبة النساء ٤٨٪ من مجموع العاملين .

مركز المانيا الدمقراطية الدولي يتعزز باستمرار

ان النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية والسياسة الحكيمة والحازمة التي ينتهجها الحزب والحكومة ، في جميع القضايا الدولية ، وتعاونها النشيط ، القائم على المصلحة المشتركة ، في أسرة الدول الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ونجاحها في حل أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الداخل ، كل ذلك ادى الى تعزيز مركز البلاد الدولي والى رفع سمعتها واحترامها بين شعوب العالم وقضى على احلام الامبرياليين وأوساط الانتقاميين الجدد في المانيا الغربية ، الذين ارادوا القضاء على النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وتغيير الاوضاع في اوروبا التي نشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وجاءت الاتفاقيات الاخيرة التي عقدتها الدولتان الالمانيتان مع بعض في الفترة الاخيرة وخاصة الاتفاقية الاساسية لتنظيم العلاقات فيما بينهما ، والاتفاقيات التي عقدت بين المانيا الاتحادية وكل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا ، لتقدم دليلا جديدا على صحة السياسة التي تنتهجها الدول الاشتراكية وبينها المانيا الدمقراطية وعلى تغير ميزان القوى في اوروبا والعالم لصالح قوى السلم والاشتراكية . وسياسة حكومة المانيا الدمقراطية ، كما يعلنها دائما زعماؤها ، هي في مصلحة الامن الاوروبي وتخفيف حدة التوتر الدولي .

ووقفت حكومة المانيا الدمقراطية دائما وما زالت ، الى جانب حركات التحرر العالمية ومدت لها يد العون والمساعدة . ويشهد على ذلك كثير من المصانع والمنشآت التي قامت في عدة بلدان نامية بمساعدة مباشرة من المانيا الدمقراطية .

ولذلك انهارت كل مخططات الامبرياليين في المانيا الغربية واعوانهم لعزل الدولة الاشتراكية الفتية عن شعوب العالم ومن المنظمات الدولية . فالمانيا الدمقراطية تقيم اليوم علاقات دبلوماسية وتجارية مع معظم بلدان العالم واصبحت عضوا في اكثر المنظمات والهيئات الدولية ، وكان قبولها العضوية الامم المتحدة ، في هذه السنة ، تتويجا لهذا التطور الباهر.

تقاليع انتخابية !

بقلم : ناخب من الطيبة

● نادي انتخابي !

طلعت علينا وزارة المعارف والثقافة بمنشور زفت لنا فيه « بشرى » افتتاح ناد ثقافي للشباب في قرية الطيبة باشراف وزارة المعارف والمجلس المحلي .

ومعروف ان جماهير الطيبة وغيرها من القرى العربية طالما طالبت بافتتاح نواد ثقافية ورياضية في القرى العربية ، ولكن لا وزارة المعارف ولا غيرها استجابت لهذه المطالب الاولية والبسيطة والمحرومة منها قرانا العربية من دون قرى البلاد كلها .

واكثر من ذلك فقد منعت « حكومتنا الرشيدة » افتتاح نوادي ثقافية بادر الى اقامتها شباب أرادوا ان يجدوا في قراهم اطارات بسيطة لمزاولة نشاطات ثقافية واستدعت هؤلاء الشباب لتحقيقات ارهابية معهم ، ولم تستثن منهم حتى اولئك الشباب غير المشكوك في ولائهم للاحزاب الحاكمة .

وعندما سألنا المسؤول عن تركيز النادي عن مكانه اخبرنا انه سيفتح موقتا ، في احدى مدارس القرية ، وفي ساعات المساء ريثما يتم استئجار بيت للنادي !!

وهكذا اصبح واضحا ان الركض وراء اقتناص الاصوات العربية غير قادر على ارغام سلطات الاضطهاد القومي على افتتاح نواد في قرانا العربية نزولا عند رغبة الشباب .. وكل ما في الامر القيام بحملة لايهام الاهالي ، في شهر الانتخابات ، بانهم ينوون افتتاح ناد في المدرسة ، وبعد الانتخابات يغلقون النادي بحجة عدم وجود بيت ملائم ، ويطوى الملف الى الانتخابات القادمة !

● ... وكرم انتخابي

وفجأة تكرمت وزارة الشؤون الاجتماعية ، قبل الانتخابات باربعين يوما ، وتذكرت ان هنالك العشرات من الارامل والعجائز ، اللواتي يتلقين اعانات من الشؤون الاجتماعية ...

لقد فطنت وزارة الشؤون الى ان هؤلاء النسوة لا يرفهن عن انفسهن ولا يخرجن الى المصحات وبيوت الاستجمام ، وان حياتهن بائسة ! تستحق العناية ..

ولهذا دعا موظف الشؤون عشرات عجائز وارامل الطيبة الى مكتبه من اجل ارسالهن الى مصح لمدة ثلاثة ايام على حساب وزارة الشؤون ! فيا للعطف والانسانية !! ...

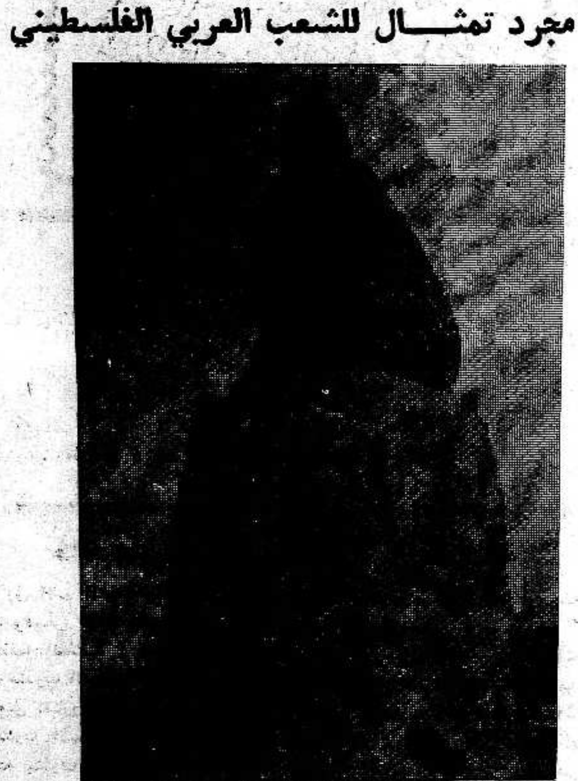
وحسب ما علمت ، تمخضت كل هذه الحملة عن اختيار ١٧ امرأة وارسالهن الى بيت استجمام قريب لمدة ٣ أيام !!

كان بالامكان شكر وزارة الشؤون الاجتماعية على هذه «اللفتة الكريمة» لو لم تأت ، ولاول مرة في تاريخ الطيبة ، قبيل الانتخابات !

٤٠٠٠ عامل من منطقة نابلس يعلنون الاضراب عن العمل

نابلس - الضفة الغربية - اعلن صباح يوم الثلاثاء الماضي حوالي اربعة الاف عامل من منطقة نابلس الذين يعملون في شركة « سوليل بونيه » الاسرائيلية الاضراب عن العمل اعتبارا من ذلك اليوم ولاشعار آخر وذلك بسبب رفض الشركة المذكورة طلبهم الدوام الاستثنائي من الساعة ٧ صباحا الى الثانية والنصف من بعد الظهر يوميا خلال شهر رمضان .

الاحتلال الاسرائيلي « الجبار » يخاف من مجرد تمثال للشعب العربي الفلسطيني



البيره - اقامت بلدية البيره في الضفة الغربية ، قرب ساحة البلدية، تمثالا لفتاة فلسطينية تحمل طفلا . ويصور هذا التمثال شعب الضفة الغربية في داخل قفص .

وأثار هذا التمثال المحتلين « الجبابرة » فعمد الحاكم العسكري في رام الله الى استدعاء رئيس بلدية البيرة وأمره بازالةالتمثال فرفض رئيس البلدية في البداية هذا الامر ، ولكن الحاكم العسكري انذره بانه اذا لم يخلع التمثال حتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء (الماضي) فستقوم قوات الامن بخلعه .. وهكذا ازيل هذا التمثال ...

وهكذا يتوهم المحتلون الذين يرتعدون من مجرد تمثال للشعب العربي الفلسطيني بأن خلع التمثال يخلع هذا الشعب من وطنه ! (وهذه هي صورة للتمثال) .

ديان يعرض مشروع المعراخ - بقية

وقال : « وعلينا ان نبني لا في اوفيره (شرم الشيخ) ويميت فحسب بل في العيزرية وعيناتا ، وان نبني احياء يهودية اخرى في بيت ال » .

وحتى لا يترك مجالا للشك في اهدافه العدوانية ضد الدول العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني لم ينس الوزير الجنرال أمرين : الاول - الحرب ، والثاني - عرب المناطق المحتلة .

فقال ان الحرب لم تنته و « في هضبة الجولان تحتشد مئات المدرعات السورية وعلينا ان نهتم بأن تبقى حيث هي » ..

واما عن عرب المناطق المحتلة (الشعب العربي الفلسطيني) فقال الجنرال انهم « يستطيعون انينتخبوا في عمان ، فان الجسور مفتوحة والاذن ممنوح لذلك » .

وقال : « ان القدس هي مدينة مختلطة ، ففيها أحياء القطمون وفيها بيت لحم » - اي انه ضم بيت لحم الى اسرائيل وانتهى ! واضاف : « علينا ان نتعلم كيف نعيش مع العرب سوية » . كيف ؟ أجاب : « لقد فعلنا الشيء الكثير من اجل ذلك » ..

ما هي شروط العيش سوية ؟ اجاب الوزير الجنرال المعراخي : « هنالك مجالان لن نسمح للعرب ان يتصرفا بهما كما يريدون : فان الحكومة والجيش يجب ان يكونا من دولة اسرائيل . فحيث يجب على اليهود والعرب ان يعيشوا سوية يجب ان يكون الحكم أسرائيليا » !!

هذا هو برنامج المعراخ الانتخابي ، اذن ، برنامج يتوجه الى اشد العناصر تعصبا قوميا وعداء للعرب بين الناخبين اليهود دون اي التفات الى مشاعر الناخبين العرب الذين يعتقد الجنرال ديان ، على ما يظهر ، ان سيف الدين الزعبي وجبر معدي وامثالهما قد ضمنوا لهم اصوات العرب (في الجيبة) .

اننا نضع ، بكل مسؤولية ، هذه الحقائق الماثلة امام جميع انصار السلام العادل في اسرائيل وخصوصا امام الناخبين العرب . وعليهم هم ، من اجل سمعتهم ومستقبل اولادهم ، ان يقرروا التصرف في هذه المعركة ، وامام العالم وضميرهم والتاريخ .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل ابو حاطوم بوفاة المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

حملة اعتقالات جديدة في الجليل وجنين

اتهام شبان من نحف ، لهم اقرباء في الخارج ، بـ « أعمال تخريب » ..
انفجار لغم بين يدي شاب في جنين واعتقاله مع زملائه ..

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء ، أول أمس ، ان ثمانية اشخاص من قرية نحف القريبة من طريق عكا ـ صفد اعتقلوا في الايام الاخيرة ، وسيقدم قسم منهم الى المحاكمة بتهمة القيام « بنشاط معاد » واقامة اتصالات مع جماعات من الفدائيين أتت من لبنان وقامت باعمال تخريبية في منطقة كرمئيل .

ومن بين المعتقلين شحادة احمد مطر ، وهو عامل بناء في الثانية والثلاثين من العمر ، واخوه عطا مطر الذي يعمل في مطعم في تل ابيب والبالغ من العمر ٢٨ عاما . اما بقية المتهمين فلم يسمح بنشر اسمائهم . وعلم ان التهمة الموجهة اليهم هي انهم علموا بقدوم الفدائيين ولم يبلغوا عنهم الى السلطات .

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قيادة شرطة عكا والجليل ذكر رئيس مكتب المهمات الخاصة « نتان هرمان » ان للمعتقلين من قرية نحف أقرباء يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان وهؤلاء منظمون في المنظمات الفدائية . وقد اعتادوا التسلل من لبنان الى داخل اسرائيل للقيام باعمال تخريبية ولتجنيد سكان قرى الجليل في المنظمات الفدائية .

وتقول « هآرتس » ان مراسلها علم ان جماعة من الفدائيين وصلت الى قرية نحف عدة مرات وكان سكان القرية يؤمنون لها المساعدة والماوى . ومن قرية نحف خرج جماعة في كانون الاول ١٩٧٠ للتخريب في كرمئيل . وبعد تسعة اشهر قامت الجماعة باعمال التخريب في مبنى صناعي كانت تجري اقامته في كرمئيل .

وبعد ذلك اكتشفت مواد تخريبية في مغارة قريبة من نحف وتبين بعد الفحص ، انها نفس المواد التي استعملت في حادثي التخريب المذكورين .

كذلك يقول مراسل « هآرتس » انه جرت في السنوات الثلاث الاخيرة خمسة حوادث وضع الغام في الجليل الغربي ادت الى ضحايا في الارواح من بين الجنود والمدنيين ، ولم تعرف حتى الان هوية الذين قاموا بها . ولم يتضح بعد ما اذا كانت لمعتقلي نحف علاقة بها .

اعتقالات اخرى في منطقة جنين

وذكرت « هآرتس » ايضا انه تم اعتقال جماعة اخرى من الفدائيين في منطقة جنين ، وهي الجماعة التي قامت في تموز الماضي بوضع عبوات ناسفة بالقرب من داري سينما ارمون وحن بحيفا .

وجاء اعتقال هذه الجماعة في اعقاب معلومات وردت من مستشفى نقل اليه شاب جريح من جراء انفجار مواد ناسفة . وقد تبين في التحقيق ان الشاب جرح وهو يعد مواد ناسفة لوضعها داخل اسرائيل . ولم ينشر اسم الشاب الجريح ولا مكان سكنه . وبعد أن تمكن المحققون من ان ينتزعوا منه اعترافا بانه ينتمي الى « شبكة تخريب » ألقي القبض على معظم زملائه . ولا يزال التحقيق مستمرا ، ومن المنتظر ان تجري اعتقالات اخرى .

ابو عكاشي وام عكاشي

أبو عكاشي حرّم يقول « بيرنا تعيش » من يوم ما دخلت عليه ام عكاشي وسلّة ملآنة من عند البقّال وقالت انها ما صرفت قرش واحد . فلما سألها جوزها : وين هاذا ؟ قالت : « بيرنا تعيش » !

دار الثقافة ـ الاخوة ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا
امسية عن فقيد الادب التقدمي

بـــابلو نـيرودا

في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٧٣/١٠/٨
في قاعة النادي

كلمات :
روت ليفين ، عصام العباسي ، الطالب الجامعي حايم من التشيلي ، جايا توما

فالدهايم ، بطلب من ـ بقيـــة

وفي الامم المتحدة وقف المندوب السوفييتي ووجه أشد الهجوم الى الطغمة الفاشية . ومما يلفت النظر ان مندوب السعودية الكبير في السن ، جميل البارودي ، هب ليساعد المندوب السوفييتي واخذ يصرخ في وجه مندوب الطغمة الفاشية معددا الجرائم الوحشية التي ارتكبتها . فما كان من مندوب الطغمة الا ان اضاع صوابه واخذ يسب على جميل البارودي الذي قام من مقعده وهجم على مندوب الطغمة الوقح لـولا المندوب الاميركي الذي فرق ما بينهما .

وفي اخبار لاحقة من تشيلي ان الطغمة الفاشية ، ماضية في ارتكاب جرائمها البشعة . ويوم الاحد الماضي اعلنت الطغمة العسكرية انها اعدمت ١٧ آخرين من الوطنيين وانه لا يزال ينتظر المحاكمة العسكرية ٤ آلاف معتقل حشرتهم في استاد سانتياغو .

وجاء من فنزويلا ان عدد المعتقلين في تشيلي ، حتى نهاية الشهر الماضي قد بلغ ٢٥ الف رجل وامرأة !

وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلنجر ، انه على الرغم من كل هذه الجرائم فالمقاومة الشعبية المسلحة في تشيلي تشتد وتتسع ضد الطغمة الفاشية .

وفي الاسبوع الماضي قامت بشكل واضح حركة مسلحة من الانصار التي شددت المقاومة في جميع انحاء تشيلي . ويضطر العسكريون الفاشست الى الاعتراف بقيام هذه الحركة وباتساعها . كذلك تستمر وتشتد المقاومة المسلحة في العاصمة سانتياغو وفي بقية مدن تشيلي .

وفي الاسبوع الماضي سار عشرات الالوف وراء نعش شاعر تشيلي والحرية الاكبر ، بابلو نيرودا ، ولما ووري جثمانه الثرى بدأ الفلاحون ينشدون نشيد الاممية في همس ثم ارتفع النشيد حتى اشتركت فيه عشرات الالوف المشيعة واصبح يهدر كموج البحر دون ان يجرأ جنود الطغمة على تحريك ساكن .

وقال المشيعون انهم حين ذهبوا الى بيت الشاعر لحمل جثمانه وجدوا البيت منهوبا ومحروقا ووجدوا مكتبته ممزقة وتشتعل فيها النيران !

ضمير الانسانية كلها يهتز الان . اما حكام اسرائيل (الذين يدعون النبوة) فقد اسرعوا الى الاعتراف بالطغمة المجرمة ، كالطيور على اشكالها ..

ولكن خطوتهم الوقحة هذه قد زادت من فضيحتهم العالمية وكشفتهم حتى بين اوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل وفي العالم .

ففي اسرائيل توالت الاستنكارات ، التي بدأها حزبنا الشيوعي وكتلته في الكنيست . كذلك اعلنت لجنة السلام الاسرائيلية تضامنها مع شعب تشيلي الذبيح .

وفي فرنسا اثار اعتراف حكام اسرائيل بالطغمة الفاشية التشيلية غضبة يهود فرنسا . واصدر اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا بيانا استنكر فيه فعلة حكام اسرائيل اشد الاستنكار .

وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى كل المنظمات اليهودية في فرنسا والى كل اليهود الدمقراطيين والتقدميين ان يعلنوا اشمئزازهم من قرار حكومة اسرائيل » .

هذا ، وتتعاظم موجة الاحتجاج العالمي على جرائم السفاحين الفاشست في تشيلي ويتسع التضامن مع رفيقنا البطل ، لويس كورفلان وكل المعتقلين ، حتى يشمل كل الناس الشرفاء في العالم . والانسانية كلها تلعن الفاشية والامبريالية الاميركية التي تقف وراءها وكل مؤيديها ، وتعزلهم وتعزلهم اشد عزلة ، وتؤكد ان دماء ضحاياها لن تذهب سدى بل ستوقظ شعوب العالم اجمع على الاخطار التي لا تزال تتهددها !

الاتحــــاد
•
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
••
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
•
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١١٥٧ ـ حيفا

كريمة ايبنـدي ـ بقيـــة

التصدي للقوى الرجعية بـروح ثورية » . وأكدت على ان النضال في تشيلي سيستمر طويلا وسيكون صعبا ولكن الشعب سينتصر . ومن الضروري تشديد التضامن العالمي مع الوطنيين التشيليين .

هذا وكان مؤتمر هلسنكي العالمي قد أصدر نداء دعا فيه الى تطوير حركة التضامن مع شعب تشيلي في كل مكان والى اقامة لجان قطرية ومكتب اتصال دولي من اجل هذا الغرض السامي .

الجــلاء التـــام ـ بقيـــة

في الشرق الاوسط . ويعتقدان ان حل الازمة ، واقامة علاقات ثابتة في هذه المنطقة ، هو شرط هام لاحلال الامن والسلام في منطقة البحر المتوسط وفي اوروبا بل في العالم أجمع .

وأكد الطرفان مجددا على تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول العربية . وان الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ليقفان بثبات من اجل حل سياسي عاجل للازمة في هذه المنطقة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة .

وان تحرير كل المناطق العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة ومصالح كل الدول والشعوب في هذه المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، هما الشرط الاساسي لاحلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط» .

تحيـــة الـــى ـ بقيـــة

الامم المتحدة . « ويشير هذا الامر الى صحة السياسة التي ينتهجها حزبكم وحكومتكم ، السياسة القائمة على الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى ، وعلى التضامن مع جميع القوى المعادية للامبريالية» .

وجاء ايضا في رسالة التهنئة :

« نحن نقدر عاليا روابط الاخوة السائدة بين حزبينا ، وهي هامة جدا ، خصوصا الان ، حيث تنغمس الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة تحريض قذرة وسافلة ضد المانيا الدمقراطية من خلال تزييف الحقيقة عنها مع تجاهل طبيعة سياستها المعادية للفاشية ، والمحبة للسلام والدمقراطية في الداخل والخارج . ان هذه الحملة ، بالاضافة الى حملة معاداة السوفييت المستمرة ، هي الوجه الثاني لسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، التي تخرب كل المحاولات الهادفة الى تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط » .

(اقرأ مقال خاص في هذه المناسبة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكالـــة تـــاس ـ بقيـــة

ان تتحرر من النير الامبريالي .

وسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه العرب تشابه كثيرا السياسة العنصرية التي ينتهجها حكام جنوب افريقيا تجاه سكان البلاد الملونين . ويعلن النظامان بوضوح عن موقفهما المعادي للشيوعية . وأضاف كوطيف : ان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان اليوم مرتكزا أساسيا لمصلحة الامبريالية والرجعية في افريقيا والشرق الاوسط .

صحـــف العـــالم العـــربي ـ بقيـــة

العبرية .

ويظهر ان الاشارة الى هذا التوتر بدأت منذ الزيارة الى مستوطنات هضبة الجولان التي قام بها الوزير الجنرال ديان وبصحبته القائد العام الجنرال العازر وقائد جبهة الشمال الجنرال يتسحاق حوفي . وفي هذه الزيارة خطب الجنرال ديان فاتهم سوريا بحشد قواتها على الخطوط وهددها بالرد عليها بشدة « بكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا » .

ومما يلفت النظر ان « جريرة » سوريا ، في راي العسكريين الاسرائيليين ، هي انها تفاهمت مع الاردن وبموجب ذلك سحبت قواتها من الحدود الاردنية ونقلتها الى الخطوط مع اسرائيل . و «جريرتها» ، كذلك ، انها ركزت في الجبهة مدافع مضادة للطائرات . وهذا العمل الدفاعي الصرف يعتبره العسكريون الاسرائيليون من مظاهر « عدوانية سوريا » التي « لا يحق لها » ـ على ما يظهر ـ ان تتعرض لاي هجوم يقوم به الطيران الاسرائيلي عليها ..

تفسيرات الصحف العربية

اما صحف البلدان العربية فتنشر حقائق اخرى بالمرة .

ومن ذلك ما نشرته صحف بيروت أول امس عن ان القوات المصرية والسورية والاردنية تقف الان على اهبة الاستعداد بسبب الحشود الاسرائيلية التي ازدادت منذ راس السنة العبرية .

وجاء في هذه الصحف ان سوريا والاردن اتخذت اجراءات دفاع مشتركة ، كما استدعت سوريا قوات الاحتياط .

وجاء ايضا ان المنظمات الفلسطينية قد اصدرت بيانا اعلنت فيه انه قد شوهدت حشود ضخمة من القوات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية ، وان المنظمات الفلسطينية قد وضعت قواتها على اهبة الاستعداد في كل من سوريا ولبنان .

هذا وبدأت الصحف الاسرائيلية منذ يوم الثلاثاء الماضي تتحدث ايضا ، عن حشود مصرية على جبهة القناة وعن ان القوات المصرية قد أعلنت حالة الطوارىء .

الجبهة الشرقية

وكتبت صحف لبنان ان التحركات الاسرائيلية الاخيرة تستهدف توجيه ضربة عسكرية الى محاولات احياء « الجبهة الشرقية » والى المساعي العربية المبذولة الان لجذب الاردن الى دول المواجهة .

وجدير بالذكر ان المجلة الاميركية المؤيدة لحكام اسرائيل ، « واشنطن بوست » ، كانت قد نشرت في ١٧ أيلول الماضي مقالا اعترفت فيه بان الصدام الجوي العنيف بين الطيران الاسرائيلي والسوري ، الذي وقع فوق أجواء سوريا يوم ١٣ أيلول الماضي ، انما كان هجوما اسرائيليا مدبرا ويستهدف ضرب مساعي احياء « الجبهة الشرقية » . كذلك جاء في هذه المجلة الاميركية ان « الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا اصبحت أمرا يوميا في الاسابيع الاخيرة » .

« المخرج » الدياني من العزلة المطبقة !

ويزداد قلق الراي العام الاسرائيلي من هذا النشاط الدياني المحفوف باشد المخاطر .

ويرى المراقبون ان الاوساط الديانية الحاكمة في اسرائيل ماضية في طريق تصعيد التوتر العسكري مستهدفة من وراء ذلك ، اولا ، انقاذ نفسها من العزلة الدولية المشتدة ، وثانيا ، استباق الزمن ومنع تطور المساعي الدولية من اجل الحل السلمي العادل ، وثالثا ، يعتقد الديانيون ان العمليات العسكرية ستكون خير « دعاية انتخابية » لهم .

ولذلك فان قلق الراي العام الاسرائيلي هو في محله . وتدرك قوى السلام الحقيقية ان مسؤوليتها في ايقاف هذا التدهور الخطر هو مسؤولية وطنية وعالمية من الدرجة الاولى .

« اليسار المتطرف » في اسرائيل هل هو حقا ثوري ؟

تبدأ « الاتحاد » من هذا العدد في نشر سلسلة (٣ مقالات) تحت هذا العنوان بقلم الرفيق زاهي كركبي . والمقال الاول ظهر على الصفحة الثالثة من هذا العدد فنلفت اليه الانظار .

(الاتحاد)

اليوم صدرت مجلة الشباب « الغــد » عدد حافل بالمواد الشيقة ..

ترقبوا : الجديد
عدد مكتنز بالمعرفة الثورية
١٦ صفحة مزيدة

اعـــــلان

يعلن **المسرح الحديث** أن لديه منح لفتيات يرغبن في دراسة تصميم الملابس والماكياج ، وتصميم باروكات الشعر وصنعها. على الراغبات الاتصال خطيا بالعنوان التالي :

المسرح الحديث
اللجنة الثقافية
ص.ب ١٥٥٥ ـ الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لجماهير الشباب

عرابة يوم السبت ٧٣/١٠/٧ خطيب الاجتماع **عمر سعدي**
طمرة يوم السبت ٧٣/١٠/٧ خطيب الاجتماع **توفيق كناعنه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

● ديان يسخن الحدود مع سوريا لنمنع المغامرات الخطرة ●

يوم الجمعة ٧٣/١٠/٥

قرية معاوية	الساعة ٧ مساء	**م. حسين**
باقة الغربية	الساعة ٧ مساء	**أ. حبيبي ، م. عواد**

يوم السبت ٧٣/١٠/٦

قرية مصمص	الساعة ٧ مساء	**ت. طوبي**
دير حنا	الساعة ٦ مساء	**سليم القاسم**
عبلين	الساعة ٦ مساء	**أ. حبيبي**

يوم الاثنين ٧٣/١٠/٨

يافا	الساعة ٨ مساء	**ع. بورشطين**

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست تقوية لصوت الجماهير
● كل صوت للمعراخ وقوائمه العربية والصهيونية تكريس للاحتلال ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ

ـ منطقة الناصرة ـ

يقيم **مهرجانا شعبيا**
في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٧٣/١٠/١٣
في « سينما الناصرة » بالناصرة
خطباء المهرجان :
ماير فلنر ، اميل حبيبي ، توفيق زياد
وشاعرا الشعب **سميح القاسم** و **سالم جبران**

*** اجتماع شعبي في حي بير الامير في الناصرة ***
يوم السبت ١٠/٦ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق طه البيومي
يتكلم في الاجتماع **منعم جرجوره** عضو اللجنة المركزية
والمحامي **عبد الحفيظ دراوشه** عضو البلدية

صحيفـــة سوفييتيـــة تحـــذر ـ بقيـــة

لناخبيهم ؟ يبدو من تصريحات الجنرال ديان الاخيرة مثلا انه يحاول التصرف في هذه الاراضي باعتبارها اسرائيلية . فيقول الجنرال الاسرائيلي انه ينبغي تكوين « مثلث وسيط » في قطاع غزة قرب صحراء سيناء ، يتالف من مراكز عسكرية هامة ومدينة تسمى «ياميت» ومؤسسات صناعية وميناء عميق يطل على البحر الابيض المتوسط . كما يجب ان « يستوطن » الاسرائيليون ـ حسب رأيه ـ مرتفعات الجولان والضفة الغربية من الاردن بما في ذلك القسم الشرقي من القدس ..

ويجب القول ان ذلك ليس مجرد برنامج للعمل في المستقبل ، بل انه المخطط الذي يتحقق الان اذ يتضح من انباء الصحف ان ما يقرب من اربعين مستعمرة اسرائيلية قد انشئت ، ويستمر استيطان مدينة شرم الشيخ المصرية في خليج العقبة التي يربطها الان طريق معبد بمدينة ايلات الاسرائيلية ، كما يمد الان خط لاسلاك نقل الكهرباء . اما السكان العرب فيطردون من اراضيهم .

وهنالك مخططات اخرى تعدها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومن بينها مخطط « جاليلي » ولكنها لا يختلف بعضها من الاخر الا في التفاصيل . فمشروع « جاليلي » الذي اصبح اساسا للبرنامج الانتخابي لحزب العمل الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء الحالية وعدد من اعضاء الحكومة ، يتسم في الحقيقة بالطابع التوسعي الذي تتميز به مطالب ديان .

لقد اشارت صحيفة « واشنطن بوست » منذ عدة ايام ، ولديها ما يؤكد قولها ، الى ان استمرار اسرائيل في سياسة اغتصاب الاراضي العربية سيخيب ـ الى حد كبير ـ بقايا الامل في تسوية الوضع في الشرق الاوسط . ان ذلك صحيح .. كما ان مواقف البلدان العربية ، التي تستند الى التأييد الدولي معروفة جيدا . وقد اكدها الرئيس المصري انور السادات من جديد مؤخرا اذ قال ان جوهر القضية هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة ووقف العدوان وحل مسالة فلسطين . اما مصر فلن تفرط في شبر من الاراضي العربية للمعتدي .

ان مجرد الرجوع عن سياسة الاغتصاب التي تحمل الاخطار للشعب الاسرائيلي يمكن ان يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط واعادة السلام والعدل في هذه المنطقة المشحونة بعوامل الانفجار .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

ضد الاتحاد السوفييتي وضد المؤسسات السوفييتية في الولايات المتحدة الاميركية .

ومع ذلك يبقى الخطر الاساسي ، والمباشر الان ، في هذا الجو العنصري الاسود الذي يزداد انتشارا في بلادنا حتى يسمح لقائمة فاشية عنصرية مكشوفة ، كقائمة الراب كهانا ، بان تخوض المعركة الانتخابية وحتى تتسابق بعض الصحف (التي لا تختلف عنه في المضمون) في نشر سمومه العنصرية .

اين ذهب قرار المحكمة بمعاقبته لانه وزع مناشيره العنصرية على العرب يدعوهم فيها الى الهجرة من بلادهم؟ اين هو القانون الاسرائيلي الذي يمنع التحريض القومي ، وبهذا الشكل ؟

اننا نحني هاماتنا اعزازا واحتراما لاوسع الاوساط اليهودية ، الجماهير العادية ، التي قذفت بالراب كهانا وبزمرته العنصرية خارج صفوفها . ونحن نعتز بحزبنا الشيوعي ، وخصوصا برفاقه اليهود وبجماهيره اليهودية ، هذا الحزب البطل حقا الذي وقف طول عشرات السنين وسيقف دائما حاجزا صلبا دون انتشار الكهانية وآرائها الهمجية .

وبعد ذلك يجب الا نسمح للمسؤولين عن ارضيةهذه الظاهرة بان يتهربوا من مسؤوليتهم عن وصمة العار الكهانية التي تلصق بجباههم ـ من الذين قالوا « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » ، والذين انتظروا « ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء » حتى الذين اقترفوا دير ياسين وكفر قاسم فاصبحوا « ابطالا قوميين » ..

وان شعب اسرائيل ، الذي يرى الباب الموصودالذي اوصلته اليه العنصرية الصهيونية التي تتجاهل وجود شعب عربي قد الدنيا في اسرائيل وحواليها من كل جانب ، يزداد ادراكا بانه ما من طريق سوى ان تتفاهم الجزيرة مع البحر الطامي الذي يحيط بها . وهذا التفاهم ممكن ، وقد سعينا وسوف نسعى نحوه بكل ما اوتينا من قوة ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، تفاهم بلغة الشعوب ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ! .

ويبقى ، بعد هذا النضح من الاناء الذي لا ينضح الا بما فيه ، ان نتوجه الى « تانيب الضمير » لدى كل ناخب عربي حمل في يوم من الايام ورقة انتخاب من اوراق هذا الاناء . فاذا كان التوجه الى تانيب الضمير سذاجة ، فلنتوجه الى العين المفتوحة على المستقبل .

الاشتراك في المجلات والصحف السوفييتية باللغة العربية

على من يرغب الاشتراك في الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٤ الاتصال مباشرة مع منشي خليفة ـ صندوق بريد ٢٦٢٠٥ تل ابيب مع ارسال حوالة بريدية او شكا بالمبلغ المطلوب مع كتابة العنوان باللغة الانكليزية واضحا .

اثمان الصحف والمجلات :

	ل.ا
انباء موسكو ـ اسبوعية	١٤،٥٠
الاتحاد السوفييتي ـ شهرية	١٤،ـ
الجيش السوفييتي ـ شهرية	٣٥،ـ
الفيلم السوفييتي ـ شهرية	١٤،٥٠

ملاحظة : يمكن الاشتراك كذلك في نفس الصحف باللغة الانكليزية .

مستشار النمسا ـ بقيـــة

الذي قطعته للشابين العربيين (اللذين كانا قد اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي) باغلاق معسكر « شيناو » للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فينا .

وكان المستشار كريسكي قد أعلن على اثر انتهاء محادثاته من غولده مئير انه وغولده مئير ينتميان الى عالمين مختلفين وهي ـ أي غولده مئير ـ تنتمي الى عالم الحرب . واعلن رفضه لاي تعهد وقال : انا أتعهد فقط للنمسا وشعبها . واضاف لا اريد ان اكون لا بطلا يهوديا ولا بطلا عربيا . واعلن انه مستعد لاعطاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي تأشيرة عبور ولكن لافراد وليس لجماعات من ٥٠ الى ١٠٠ شخص .

وقال : لن يكون لاسرائيل اي نشاط مستقل في النمسا .

وصرح مستشار النمسا الى صحيفة سويدية انه قرر اغلاق معسكر « شيناو » لانه وقع في ايدي الشرطة النمساوية مخطط مفصل للهجوم على المعسكر ، بعد اعتقال بعض العرب .

واوردت الصحيفة المذكورة تصريحا لمستشار النمسا جاء فيه ان النمسا تمكنت باغلاقها المعسكر من صد هجوم جديد شبيه بهجوم ميونيخ .

هذا وقد أكد وزير الداخلية النمساوي ، في مقابلة صحفية ، ان حكومة النمسا مصرة على رأيها بوجوب اغلاق معسكر « شيناو » الذي تديره الوكالة اليهودية .

ويأتي اصرار النمسا على اغلاق معسكر « شيناو » على الرغم من حملات الضغط التي تشنها عليها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية والصحف الامبريالية ، وعلى الرغم من تدخل الرئيس الاميركي نيكسون الذي اعلن ، في نفس الوقت ، انه لا يريد ان يملي على مستشار النمسا ماذا يفعل .

ولم يتم حتى الان التوصل الى اي بديل عن معسكر « شيناو » على الرغم من العديد من المقترحات التي قدمت .

وقد رفضت هولنده تقديم التسهيلات الخاصة باستقبال المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اراضيها .

كذلك رفض السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم اقتراح وضع معسكر « شيناو » تحت اشراف الامم المتحدة ، على اعتبار انه معسكر « مهاجرين » وليس معسكر لاجئين .

وهكذا فان عبرة النمسا تؤكد من جديد مدى العزلة الشديدة التي « يتمتع » بها حكام اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي رسميا: حكام اسرائيل يتحملون النتائج!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٩ تشرين الاول ٧٣، ١٣ رمضان ١٣٩٣، عدد ٤٣/٣٠ 9.10.73 VOL 43/30

الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز تعلن:

على اسرائيل الانسحاب كليا لكي يتوقف اطلاق النار!

الامم المتحدة – واخيرا طلبت واشنطن عقد مجلس الامن، الذي من المنتظر ان يكون اجتمع في الساعة ٩،٣٠ من مساء امس الاثنين. واعترفت «واشنطن بوست»، في افتتاحية امس، ان الحكومة الاميركية اجلت عقد مجلس الامن وهي واثقة بان اسرائيل ستسحق القوات المصرية والسورية التي اخترقت خطوط وقف النار. وفي الوقت الذي تحركت فيه قطع من الاسطول السادس الاميركي من موانىء اليونان في اتجاه شرقي المتوسط، اصدر الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا اعلن فيه تاييده التام للعرب وحمّل حكام اسرائيل نتائج سياستهم «غير المنطقية».. واعلنت الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز انه لا يمكن ايقاف النار الان الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

من برجنيف الى السادات

وجاء في «الاهرام» القاهرية، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، ارسل الى الرئيس المصري انور السادات رسالة هامة قام السفير السوفييتي في القاهرة، فينوغرادوف، بتسليمها الى الرئيس المصري.

ونفت «المحرر» البيروتية ما كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اذاعته مدعية ان الخبراء العسكريين السوفييت قد انسحبوا من مصر وسوريا قبيل تجدد القتال. وقالت «المحرر»: ان الخبراء السوفييت لا يزالون في اماكنهم انما جرى اخلاء زوجات الخبراء واطفالهم.

وجاء من بيروت انه تجري اتصالات بين موسكو والقاهرة بموجب المادة السابعة من معاهدة الصداقة والتعاون بينهما.

بيان الحكومة السوفييتية

واصدرت الحكومة السوفييتية، اول امس الاحد، بيانا رسميا

ماذا وراء الابتسامة؟!

تاريخيا اذاعته وكالة الانباء السوفييتية الرسمية، تاس، وحملت فيه حكام اسرائيل، والاوساط الرجعية الاجنبية التي تدعمهم، مسؤولية اندلاع نار الحرب من جديد في الشرق الاوسط.

وجاء في البيان ان الدول العربية قد ابدت طول الوقت ضبطا للنفس واستعدادا للسعي في سبيل تسوية سلمية للنزاع، ولكن الجهود العربية وجهود الامم المتحدة ذهبت هباء نتيجة الموقف الاسرائيلي المتعنت.

واضافت الحكومة السوفييتية، في بيانها: ان الاحداث الحالية في الشرق الاوسط هي نتيجة طبيعية ومباشرة لعدوان اسرائيل المتواصل.

ثم اضافت: فاذا ظلت اسرائيل مفتونة باطماعها التوسعية، والأ...

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الكتلة الشيوعيه تطلب انعقاد الكنيست حالا

لوضع حد لسياسه الاحتلال والضم المسؤوله عن تجدد القتال

تل ابيب – خاص بالاتحاد – وجهت الكتلة الشيوعية (ركاح) رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست، صباح امس الاثنين، طلبت فيها عقد جلسة خاصة للكنيست حالا وذلك لوضع حد لسياسة الحكومة، «سياسة الاحتلال والضم التي ادت الى تجدد الحرب».

وفيما يلي نص هذه الرسالة الهامة:

«نقترح انعقاد الكنيست بصورة مستعجلة للبحث في موضوع:

«الطريق الى وقف سفك الدماء والى السلام»

«على الكنيست ان تجري بحثا وتتخذ قرارات تمكن من وضع حد للحرب المتجددة التي تردينا اليها نتيجة سياسة الحكومة، بدعم من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة.

«لقد احبطت الحكومة جميع مبادرات السلام من الامم المتحدة والاوساط العالمية الاخرى، فزادت من استعمار المناطق المحتلة، وزادت من حدة التوتر بالاعمال العسكرية المدبرة (مثل اعتداء سلاح الجو الاسرائيلي على سوريا، وارغام الطائرة اللبنانية على الهبوط) هذه السياسة، سياسة الاحتلال والضم، هي التي ادت الى تجدد الحرب.

«على الكنيست ان تجتمع بسرعة لتوقف سياسة الحكومة المغامرة التي ازدادت عتيا على اثر القرار في ٧–١٠ بصدد توسيع الحرب والاحتلال الاقليمي في سوريا ومصر (اقرأ عن قرار الحكومة في مكان آخر من هذه الصفحة).

«يجب ان يوضع حد لسفك الدماء اليهودية والعربية، وتغيير السياسة المغامرة والانتقال الى سياسة السلام، لانه بالسلام فقط يستتب الامن».

باسم كتلة «ركاح»

النائب م. فلنر

بيان المكتب السياسي

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) قد اصدر في يوم تجدد القتال، في السادس من هذا الشهر، بيانا هاما نشرناه على هذه الصفحة في مكان الافتتاحية.

استمرار المعارك على القناه والهضبة لليوم الثالث

تضارب البيانات عن سير القتال على الجبهتين

تل ابيب – طول يوم امس الاثنين، وهو اليوم الثالث على تجدد القتال على الجبهتين المصرية والسورية (القتال الذي ابتدأ في الساعة ١،٣٠ – ٢ من بعد ظهر السبت ٦ الجاري) استمرت اعنف المعارك بين القوات الاسرائيلية والعربية في الجو وفي البر وفي البحر. وتضاربت البيانات الحربية الرسمية من الجانبين. فبينما اعلنت القيادة الاسرائيلية ان قواتها انتقلت من الدفاع الى الهجوم وانها تقوم الان بتصفية القوات المصرية التي عبرت قناة السويس الى الضفة الشرقية والقوات السورية التي دخلت الى هضبة الجولان المحتلة، اعلنت القيادة المصرية ان الشاطىء الشرقي كله من قناة السويس اصبح في ايديها بما في ذلك مدينة الاسماعيلية واعلنت القيادة السورية انها صدت كل الهجمات الاسرائيلية المضادة في هضبة الجولان.

هذا وتعترف جميع الاطراف المتحاربة بانها تخوض معارك من اقسى المعارك في تاريخها. وتعترف الاطراف المتحاربة كلها انها خسرت عشرات، وربما مئات، القتلى والجرحى.. وعشرات الطائرات الاسرائيلية والمصرية والسورية اسقطت، ودمرت مئات الدبابات وسيارات النقل، واستولى كل جانب على العديد من الاسرى من الجانب الاخر. ووقعت بعض المعارك البحرية بين الجانبين.

ويوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة، يتسع القتال، وقوى اخرى جديدة تدخل ساحة المعركة، ويخشى ان تتطور الحرب الى حرب شاملة.

وكان القتال قد بدأ في الساعة ١،٣٠ – ٢ من بعد ظهر يوم السبت الماضي، على جبهتي قناة السويس وهضبة الجولان. وتمكنت القوات المصرية، منذ البداية، من عبور القناة الى الضفة الشرقية في عدة اماكن ورفعت عليها العلم المصري، واستولت على المواقع الاسرائيلية فيها، كما ان القوات السورية، استولت، هي ايضا، على عدة مواقع في هضبة الجولان ومنها موقع جبل الشيخ.

ديان يفسر

وقد اعترف بالنجاحات التي احرزتها القوات المصرية والسورية منذ بداية القتال الجنرال موشه ديان وزير الامن الاسرائيلي، في بيان اذاعه في الساعة التاسعة من مساء يوم السبت الماضي، اي بعد ساعات معدودة من نشوب الحرب، فقال:

«تجري الان معارك عنيفة في الجبهتين المصرية والسورية، وتقف امامنا قوات كبيرة من الناحية العددية ومن ناحية التجهيزات. لا اعرف كم عدد الذين اشتركوا في هاتين الجبهتين ولكن للمصريين حوالي ربع مليون جندي في القناة. ولا اعرف كم سيخوض منهم القتال. ولهم حوالي ٢٠٠٠ دبابة، وعدد مماثل من المدافع. وللسوريين ايضا اعداد لا بأس بها من القوات».

واضاف عن هضبة الجولان: «في هضبة الجولان ربما دخل هنا وهناك عدد من الدبابات السورية وربما تمكنت من احتلال هذا الموقع او ذاك..».

وادعى ديان بان المصريين هم الذين بدأوا الحرب، ولذلك فقد نجحوا في اجتياز القناة. وقال: ولو كنا قد بدأنا الحرب لكنا موجودين في الجانب الثاني من القناة! ووعد بان تحقق القوات الاسرائيلية النصر خلال الايام القليلة القادمة.

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

تضامن عربي اجماعي

العراق يؤمم شركات النفط الامريكية

السادات والاسد: اهدافنا تحقيق السلام العادل.

القاهرة – ما ان تجدد القتال على الجبهتين المصرية والسورية حتى توالى التاييد والدعم من مختلف الدول العربية وعلى راسها الجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا.. واعلن العراق عن تاميم شركات النفط الاميركية العاملة في العراق.

ووضعت الحكومة العراقية جميع قواتها تحت امرة القيادة المصرية – السورية الموحدة. وكانت الحكومة العراقية قد اجتمعت اجتماعا طارئا اتخذت فيه خطوات حاسمة واعلنت ان سرب الطائرات العراقية الموجود في مصر قد بدأ يخوض المعركة جنبا الى جنب مع القوات المصرية.

وتوجهت قيادة مجلس الثورة العراقي الى الحكومة الايرانية مقترحة استئناف العلاقات الدبلوماسية التي كانت قطعت في ٣٠ تشرين الثاني علم ١٩٧١. واقترحت العراق على ايران استقبال وفد عراقي او ارسال وفد ايراني الى بغداد للتفاوض على حل مختلف المشاكل بينهما بما يضمن حقوق الطرفين. هذا واعلنت الحكومة الايرانية عن استجابتها لاقتراح العراق. وقد استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بينهما فعلا.

وبدأت الجزائر في ارسال قواتها الجوية الى جبهة القناة لمشاركة القوات المصرية في القتال. وجاء من دمشق ان القوات المغربية الموجودة في سوريا قد اشتركت في القتال على الجبهة السورية.

وفي خطاب في طرابلس الغرب لمناسبة ذكرى جلاء القوات الايطالية عن ليبيا اعلن العقيد معمر القذافي انه قرر ارسال النفط والاموال لمصر

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

وزارة مئير تقرر:

سنضطر الى عبور خطوط وقف النار!

تل ابيب – نشرت «هآرتس»، صباح امس الاثنين، ان وزارة السيدة مئير، في اجتماعها الطارىء صباح اول امس الاحد، قررت «انه اذ دعت الحاجة فان قوات الجيش الاسرائيلي ستعبر خطوط وقف النار خلال عملية رد الهجوم المصري والسوري».

وفسرت «هآرتس» هذا القرار بانه «اصبح من الضروري اتخاذ هذا القرار بعد ان كان التقدير في السابق ان المصريين سينجحون في نقل عدد كبير من مدرعاتهم عبر قناة السويس وان القضاء عليهم سيجري هنا».

وقالت «هآرتس» انه تقرر «توجيه ضربة قاضية نحو الجيش المصري حتى لا يعود حكام مصر يفكرون بالهجوم مرة اخرى على اسرائيل».

ولذلك، جاء في «هآرتس»، فانه «سيكون على الجيش الاسرائيلي ان يعبر القناة من اجل القضاء هناك

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

فشل محاولة اغتيال مكاريوس

نيقوسيا – فشلت محاولة قام بها انصار الجنرال غريفاس الفاشي، يوم السبت الماضي، لاغتيال الرئيس القبرصي مكاريوس. وذلك حين انفجرت متفجرات تحت جسر خمس دقائق قبل عبور الاسقف مكاريوس فوق الجسر. وتقوم قوات الامن القبرصية بحملة تفتيش واسعة عن المتآمرين. واعلنت، صباح امس، ان عددا من المعتقلين قد اعترف بالجريمة.

الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس يعاين مكان الانفجار الذي استهدف القضاء على حياته يوم السبت الماضي

- ليوضع حد لسفك الدماء!
- ليوضع حد للاحتلال ولسياسة التوسع!
- ليتحقق السلام العادل والثابت!

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح)

كلمة الاتحاد

مرة اخرى اندلعت نيران المعارك بين اسرائيل وسوريا ومصر.

ويسفك دم اليهود والعرب مرة اخرى.

نحن، الشيوعيين، حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار احتلال المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧، ورفض الحكومة للسلام بدون ضم قد يؤديان الى اندلاع نيران الحرب من جديد والى تجدد سفك الدماء.

وها قد وقعت الحرب من جديد الان.

فالاحتلال لا يحقق الامن بل، على العكس، انما هو عامل مستمر من فقدان الامن، ومن سفك الدماء المستمر.

لقد افشلت الحكومة، بتاييد الاوساط الحاكمة في واشنطن، جميع مبادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة واوساط دولية اخرى، واستهدفت الحكومة من وراء ذلك جعل احتلال الاراضي العربية،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

يا حكام اسرائيل: انسحبوا نحو السلام

قضية سجناء الاحتلال

المقــــــاومة قضيــــة شعب بأســـره

بقلم : علي عــاشور

سجناء سياسيون وليسوا مجرمين

يوجـــد ، حتى الآن ، آلاف السجناء ، المحكومون والموقوفون الاداريون ، من ابناء المناطق المحتلة ، الذين لا ذنب لهم ســوى انهم لا يسلمون بالاحتلال ، وانهم مناضلون في المقاومة الفلسطينية .

وهؤلاء السجناء هم من اخلص ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومن طليعة هذا الشعب الواعيــة ، وبينهم كثير من الاطباء والمحامين والاساتذة وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية .

انهم سجناء سياسيون ، كــان دافعهم للعمل ضد الاحتلال ، حبهم لبلادهم وشعبهم ، واخلاصهم لوطنهم . وكان يتوجب على سلطات الاحتلال – حسب كل القوانين والاعراف الدولية – ان تحترم مشاعرهم الوطنية وان لا تمس كرامتهم القومية .

نضــال بطـولي

ولكن سلطات الاحتلال ترفض ان تعاملهم على هذا الاساس ، وتنظر اليهم نظرتها لاي مجرم عادي . واكثر من ذلك تعمل على البطش بهم والانتقام منهم .

وعلى الرغم من كل القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على حقيقة اوضاع هؤلاء السجناء فان الانباء تحمل لنا ، كل يوم ، الجديد والجديد ، عن نضالهم البطولي واضراباتهم المتلاحقة دعما لمطالبهم العادلة .

فعلى اثر الاضراب في سجن نابلس ، عم الاضراب سجون بئر السبع والرملة وشطة والخليل وغيرها ، الامر الذي يدل على صمود هؤلاء السجناء واستحالة تحطيم معنوياتهم .

من اشكــال النضــال

واتخذت هذه الاضرابات طابع الامتناع عن مقابلة الزوار ، وعدم حلق الشعر والذقون ، ورفض الخروج للعمل (او القيام باضراب تباطؤ اثناء العمل) وفي بعض الاحيان ، الاضراب عن الطعام .

بعض المطالب

ويطالب هؤلاء السجناء بــأن ينظموا بانفسهم حياتهم داخل السجن . وفي سجن نابلس ، مثلا ، طالبوا بان يديروا بانفسهم العمل في المطبخ ، وبان يشرفوا بانفسهم على عملية توزيع الطعام .

وفي بئر السبع طالبوا بحرية الاتصال مع بعضهم داخل السجن ، وبزيادة مدة الفسحة ، وبابقاء الغرف في السجن مفتوحة ، وبمنحهم حرية التقرير فيما اذا كانوا يريدون الخروج للعمل ام لا ، وفي اي نوع من العمل يعملون .

وكثير من السجناء من ابناء المناطق المحتلة يطالبون باعادة النظر في احكام السجن الطويلة التي صدرت بحقهم .

فكثيرا ما يلتقي في سجون الاحتلال سجينان حوكما وادينا بنفس التهمة ولكن ذلك الذي حوكم في سنة ١٩٦٨ ، مثلا ، حكم عليه بالسجن عشر سنوات ، اما الذي حوكم في سنة ١٩٧٢ فقد حكم عليه بالسجن سنتين او ثلاث سنوات ! الامر الذي يؤكد ان الدافع لهذه الاحكام هو الانتقام . فمدة الحكم تعتمد على « مزاج » سلطات الاحتلال ساعة اصدار هذا الحكم .

اوضاع السجون

ان السجناء من ابناء المناطق المحتلة يعيشون في اوضاع صعبة ويتعرضون للتعذيب والتشفي .

ويستولي على السجون اكتظاظ شديد ، في بعضها لا مجال للتجول ، ويسمح للواحد فيها ، مرتين في اليوم ، بقضاء حاجته .

وهناك موقوفون اصيبوا بمس في عقولهم . وكثيرون هم الذين توفوا اثناء التعذيب او اصيبوا بعاهات نفسية وجسدية بسبب التعذيب .

ومن مميزات السجون الاسرائيلية سوء التغذية . فالمرق في سجن « كفر يونا » المجاور لبيت ليد ، مثلا ، من ماء وملح وبصل . واذا قمت وجبات فيها لحم يحتاج السجين الى مكبر حتى يهتدي اليه !

وسجن الرملة المركزي صار يسمى على السنة السجناء « الفترينة » لكثرة ما يتردد عليه من سياح وزائرين من اسرائيل وخارجها . وهؤلاء لا يرون ما يجري وراء هذه «الفترينة». انهم لا يرون في الداخل الزنزانات الانفرادية التي يزج فيها السجناء ذوو الكرامة والاباء حتى « يلقنوا درسا » ! وفي هذه الزنزانات من مضت عليهم الشهور ولم يتعلموا « الدرس » فرؤوسهم لم تزل مرفوعة ابية .

وقد قرانا الكثير عن قيام السجناء اليهود ، من اللصوص والقوادين ، بالاعتداء على السجناء من ابناء المناطق المحتلة في سجن الرملة – الفترينة – وشطة وغيرهما دون ان تتدخل الشرطة . وقد دافع هؤلاء السجناء العرب عن كرامتهم . وهم مستعدون لذلك حتى الموت دون تردد .

ومعروفة قضية القائد الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، الذي بقي تحت الاعتقال الاداري منذ ١٩٦٨ حتى آب ١٩٧١ ، عندما ارغم على ترك البلاد . وخلال هذه المدة لم تقدم ضده اية تهمة بل ولم يقدم الى المحاكمة . وكان نعيم الاشهب خلال فترة اعتقاله ، لشهور ، في توقيف انعزالي ، بل لقد جرت محاولة لاغتياله .



اما السجن الصحراوي في بئر السبع فقد بناه السجناء لقاء ٨ سجاير في اليوم وكوب شاي . وكان الذي يرفض العمل يزج به في الزنزانة .

واليوم يعمل السجناء ، في هذا السجن ، في الخياطة وتجليد الكتب وغيرهما من الاعمال مقابل ٣٥ اغورا في اليوم !

والوضع في هذا السجن سيء ولا سيما وضع الطعام وكميته . وفي تموز ١٩٧٢ اعلن نزلاء هذا السجن (كانوا ٥٠٠ في ذلك الحين واليوم هم اكثر من ذلك بكثير) الاضراب عن الطعام لمدة يومين وذلك اثر اعتداء احد السجانين بالضرب على احد السجناء . وطالب المضربون بمعاملة حسنة وبجعل الطعام احسن واكثر خاصة وانهم يجبرون على العمل بالمجان .

ومنذ ثلاثة اشهر والسجناء في هذا السجن متمردون على اوضاعهم ولا يزورهم اقاربهم .

ظروف وشروط زيارة المساجين

وتعتبر ظروف وشروط زيارة المساجين من ابناء المناطق المحتلة غير انسانية بالمرة . فكل سجين «يحظى» بالزيارة مرة كل اسبوعين ولمدة ٣٠ دقيقة فقط . وتتم الزيارة في يومي الجمعة والسبت او يوم الاحد بعد الظهر . ويحق للسجين ان يستقبل في هذه الزيارة ثلاثة من اقاربه ، بالاضافة الى الاطفال الصغار .

ويحشر الزوار في غرفة صغيرة للانتظار ، فيضطرون ، وبضمنهم الاولاد والشيوخ والنساء ، الى الانتظار خارج السجن ، معرضين انفسهم لاشعة الشمس المحرقة في الصيف ، والبرد القارس والمطر في الشتاء . وكما هو معروف فان سجن شطة يقع في غور بيسان حيث تتراوح درجة الحرارة في الصيف بين ٣٥ – ٣٧ درجة . ولا يوجد خارج هذا السجن مكان ملائم للانتظار ولا مقاعد للجلوس . ويقع هذا السجن في مفترق طرق ، يعج بحركة المواصلات وخاصة في نهاية الاسبوع ، الامر الذي يعرض حياة الاطفال للخطر .

وغرفة الزيارة ، في سجن الرملة مثلا ، صغيرة جدا . ويفصل بين الساجين وزائريهم حاجز يحول دون اي اتصال بين السجين وافراد عائلته (في بعض السجون هناك حاجزان ونجح مؤخرا اضراب في سجن الخليل في ازالة احد الحاجزين) . ولا يتمكن السجين حتى من ملاعبة اطفاله الصغار . وتجري الزيارة في جو من صخب السجانين وضجيجهم .

في سجن الرملة – وكذلك في سجن شطة – لا يسمح للزوار بالتحدث مع السجناء حول اي موضوع سياسي . ويستمع السجانون الى كل كلمة تقال اثناء الزيارة . وفي بعض الحالات يحضر الزيارة ثلاثة سجانين ! واذا تطرق الحديث الى اي موضوع سياسي يهدد السجانون بقطع الزيارة في الحال .

ان حرمان المساجين من التحدث في السياسة هو اعتداء خطير على حقوق السجناء وكرامتهم الانسانية .

الحصار الفكري

ولا يسمح بادخال الكتب للسجناء ، لا عن طريق الزوار ولا عن طريق البريد . والطريقة الوحيدة التي يستطيع بها السجين الحصول على كتب دراسية وكتب اخرى غير موجودة في مكتبة السجن هي تقديم طلب لجلبها عن طريق ادارة السجن . وعلى السجين ان يدفع من نقوده (وهي معدودة جدا) ثمن الكتب التي يطلبها حتى ولو كانت كتبا مستعملة جلبت من بيته . وتمر الكتب السياسية عبر مراقبة مشددة .

وتخلو مكتبة السجن ، تقريبا ، من الكتب الثورية التقدمية ، وخاصة الكتب الماركسية الكلاسيكية مثل كتب ماركس وانجلز ولينين وغيرهم من زعماء الشيوعية والاشتراكية العلمية ، بينما تزخر المكتبة بالكتب الرجعية والكتب والروايات السطحية الدارجة . كذلك تخلو مكتبة السجن من الكتب الدينية القيمة ، خاصة التي تبحث في في اصول الدين الاسلامي الحنيف والشريعة الاسلامية ، بينما تمتلىء بكتب زعيم الاخوان المسلمين ، سيد قطب ، وخاصة بكتابة في « ظلال القرآن » الذي حظر نشره في البلدان العربية التحررة مثل مصر وسوريا .

والقصد واضح وهو مقاومة الفكر الثوري التقدمي وتشجيع الفكر الرجعي والديني التعصب واثارة الفرقة المذهبية بين السجناء من مختلف فصائل المقاومة .

« فضل » سجون الاحتلال

ولكن كل الدلائل تشير الى ان سلطات الاحتلال فشلت في هدف التفريق بين هؤلاء السجناء . واذا كان لسجون الاحتلال من « فضل » فهو توحيد سجناء المقاومة على مختلف فصائلهم ، في جبهة واحدة ، ضد الاحتلال ، داخل السجن وفي خارجه . وقد جرت عملية التوحيد ، ولا تزال تجري ، عبر نقاشات فكرية طويلة ودائبة . فقد تعلم هؤلاء السجناء ، من خبرتهم داخل السجن ، ان الفرقة بينهم لا تفيد سوى عدوهم الاساسي وهو الاحتلال . لذلك نرى انهم يشنون النضال الموحد ضد الاوضاع القاسية التي يعانون منها داخل السجن .

استمرار النضــال

وقد اعلنوا ، اكثر من مرة الاضراب عن الطعام ، وفي تشرين الاول ١٩٦٩ جرى اضراب استمر ستة ايام اشترك فيه ٦٠٠٠ سجين اداري وسياسي . وفي ايلول ١٩٧١ تمرد السجناء في سجن مجدل عسقلان . واخمد احتجاج سجن عسقلان بوحشية وجرح ، حسب شهادة ممثلي الصليب الاحمر ١٨ شخصا من الموقوفين .

قضية شعب بأسره

ان قضية السجناء من ابناء المناطق المحتلة قد اصبحت قضية كل القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، قضية شعب باسره ، وليست قضية اهل هؤلاء السجناء لوحدهم . وتعترف بهذه الحقيقة حتى سلطات الاحتلال .

وفي ٣٠ آب الماضي كتب داني روبنشتاين مقالا في صحيفة « دافار » قال فيه :

« لا يوجد ، تقريبا ، مواطن واحد ، في الضفة الغربية ، في شرقي القدس ، في قطاع غزة ، لا يعرف سجناء سواء من ابناء عائلته او من ابناء قريته او جيرانه او مجرد معارفه .

« ان الاهتمام والعنايــة بهؤلاء السجناء هما احد المواضيع التي لا تزول عن بساط ابحاث الهيئات الشعبية العربية في نابلس/ورام الله والخليل . وفي كل لقاء علني مع وزراء ومسؤولين آخرين ترفع طلبات خاصة بالسجناء والعناية بهم » .

ويعترف داني روبنشتاين في مقاله :

« ان البلديات العربية ومنظمات النساء والمجلس الاسلامي في شرقي القدس ، هي الهيئات التي تكثر من الشكوى حول وضع السجناء العرب . وبالاضافة الى الشكاوى المذكورة هنالك ايضا سلسلة طويلة من الشكاوى الروتينية التي يرسلها السجناء .. وبسبب الخلفية السياسية تحظى هذه الشكاوى بالعطف الشعبي الواسع في الوسط العربي » .

ان نضال السجناء من ابناء المناطق المحتلة يحظى ، فعلا ، بالتاييد والعطف من كل القوى الوطنية والتقدمية ، ليس في المناطق المحتلة وحدها وانما ايضا في البلاد العربية ومختلف بلدان العالم .

وتعمل الان جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة على مساندة اهالي السجناء في نضالهم العادل ، وفي مذكراتهم التي يرفعونها ، لاطلاق سراح ابنائهم البواسل .

كذلك يجري العمل على تشكيل لجنة دائمة للدفاع عن السجناء لتقيم الاتصالات مع اللجان الدولية المختصة بالدفاع عن حقوق الانسان .

مطالب السجناء

وقد لخصت المذكرة القوية التي رفعها رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، مؤخرا ، مطالب السجناء من ابناء المناطق المحتلة بما يلي :

* تخفيض الاحكام القاسية التي فرضتها سلطات الاحتلال على السجناء واطلاق سراحهم .
* التذمر من سوء التغذية والمعالجة الطبية .
* وقف اعمال التعذيب والمعاقبة في الزنازين .
* المطالبة بوقف تشغيل السجناء بالسخرة وفي اعمال لخدمة الجيش الاسرائيلي وسلطات الاحتلال .
* وقف استفزازات الزعران من المجرمين الاسرائيليين الذين يحشرونهم مع المناضلين العرب والتي ترتب عليها مؤخرا جرح العشرات من هؤلاء المناضلين في سجن شطه .
* تزويد السجناء بالكتب وكسر الحصار الفكري المفروض عليهم من اجل عزلهم عن العالم وقتل روحهم المعنوية .

حتمية النصر

لا شك ان نضال هؤلاء السجناء سيتكلل بالنجاح ..

فلا بد لليل ان ينجلي

ولا بد للقيد ان ينكسر .

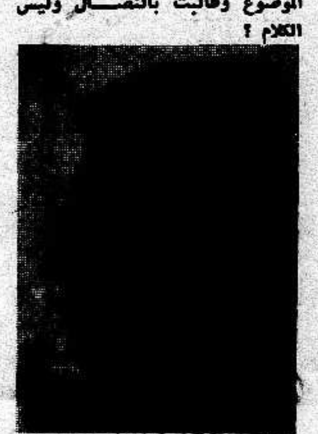
كلمة القائمة الشيوعية الاسرائيلية – ركاح وغير الحزبيين

لنعمل من اجل مساواة المرأة في العمل والمجتمع

ترجمة كلمة يوخيفد جونين في الاذاعة يوم ٧-١٠-١٩٧٣

يا مواطني اسرائيل ،

كل اربع سنوات يدخل زعماء الدولة حمى الانتخابات ، فيتذكرون انه يجب الكلام عن قضايا النساء في اسرائيل . وتسجل احزاب السلطة امامها انه يجب الكلام عن بعض التغييرات الضئيلة في الضرائب على النساء العاملات ، وعن اقامة عدد من بساتين الاطفال . ولكنهم اين كانوا في اثناء نضال النساء اللواتي يعانين من التمييز في العمل وفي المجتمع . اين اختفت احزاب المعارضة عندما اثارت كتلة « ركاح » في الكنيست هذا الموضوع وطالبت بالنضال وليس الكلام ؟



هلموا نتفحص وضع المرأة في المجتمع الاسرائيلي ! ان عدد النساء اللاتي يتحملن المسؤوليات العامة قليل . وتبلغ نسبتهن بين كبار موظفي الدولة ٣،٥٪ فقط . وفي التعليم يعملن غالبا معلمات ، وقليل جدا منهن يعملن في الادارة او التفتيش .

ويصل النصف من طالبات الجامعات الى اللقب الجامعي الاول ، والربع للقب الثاني ، والنادر للقب الدكتوراه .

الاكاديميات وغير الاكاديميات يعرفن ان الرجال يفضلون عليهن في معظم الوظائف .

وفي غربي اوروبا والولايات المتحدة تناضل النساء لاجل مكانتهن المناسبة في المجتمع متساويات مع الرجل . اما في الاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي فقد حصل النساء على حقوقهن ليس في القانون فقط ، بل في الحياة اليومية ايضا ، وهن بجماهيرهن يدرن المستشفيات والمصانع والمؤسسات الحكومية ، ومنهن من يتولين رئاسة البلديات في المدن والقرى . بل انهن بلغن الفضاء الخارجي .

اذا ظلام المراة في اسرائيل دائما في تاخر في وضعها الاجتماعي ؟ كثير من المقالات كتب عن التمييز ضد المراة في قوانين التقاعد والارث ، وعلى احكام الزواج والطلاق تسيطر احكام الدين وكان المراة ملك الرجل ، وليس حقها في طلب الطلاق قائما ، حتى لو اعترفت المحكمة ان الزوجين لا يستطيعان المعيشة معا . اما اذا اراد الرجل الطلاق وكانت الزوجة ترفض ، فانه يحصل على اذن من الحاخامين ليتزوج اخرى عليها .

وسبب الخضوع لاحكام القرون الوسطى ناجم عن اعتبارات ائتلاف المعراخ والمفدال في سبيل الحصول على الاكثرية في الكنيست . وهكذا لا تلقى المراة والام الاحترام اللائق بهما في المجتمع .

يتكلمون في البلاد عن نقص في القوة العاملة ، اذن علام ٧٠٪ من النساء لا يعملن ؟ :

● ضريبة الدخل الثقيلة المفروضة على العائلة ، دون اعتبار النفقات الباهظة الكبيرة التي تتحملها المراة خارج دارها .

● النقص في دور حضانة الاطفال الرخيصة ، وعدم تطبيق يوم التعليم الطويل ، الامران اللذان لا يمكنان المراة من العمل .

● التمييز في الاجور وامكانات التقدم في العمل .. علام التمييز ضد المراة في الصناعة والزراعة وحتى في الادارة ، وعلام تسمى مساعدة المدير « سكرتيرة » ، والرجل الذي يعمل في نفس العمل يدعى اداريا ورواتبه اعلى ؟ .

اننا نتذكر نضال عاملات وعمال « عليت » الذين طالبوا على الاقل باجر للمراة البادئة في العمل مساو لاجر الرجل ، بينما رفض صاحبا رؤوس الاموال سوزيف وموشفيتش ان يزيدا للعاملات بضع ليرات ، بينما دسا في جيوبهما في تلك السنة ١٤ مليونا و ٧٠٠ الف ليرة من الارباح .

ان التمييز ضد النساء في العمل والاجرة متعلق برغبة اصحاب العمل ، وهي الاستفادة من التفريق بين العاملات والعاملين ، والتهديد بتشغيل العاملات مكان العمال اذا طالبوا بزيادة . ولهذا فان اجورهن اقل .

لذلك فان حزبنا مقتنع بانه لاجل المساواة علينا ان نناضل ، الرجال والنساء ، لاجل قضية المجتمع الاسرائيلي المشتركة .

ان عدد النساء في قائمة الناخبين ليس ضمانا للنضال العادل . والنساء في كتل المعراخ ، والجاحال والمفدال في الكنيست لم يناضلن ضد القانون الذي ينتقص حياة الارامل والمطلقات ، ولم يقرن قضايا المراة العاملة . بل على العكس ، حافظن على الوضع القائم من عدم المساواة واذلال المراة . وكذلك غولدة مئير التي تقف في راس الحكومة ، فلقد اساءت ليس الى حقوق النساء ، بل انها تمس بنا بنات هذه البلاد اللاتي يردن السلام والامن ، وبسبب جشع الضم ، تمنع عنا السلام .

واننا كامهات يامل في ان يربين اولادهن على مفاهيم القيام بانجازات في ساحات العمل والعلم وليس في ساحات الحرب ، يجب ان نقول للتجمع والتكتل اليميني – لا ..

ولنصوت « و »

ولنعط اصواتنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .

صوتوا « و » .

---

١١ تشرين الاول يوم – التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا

(فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها مجلس السلام العالمي الى لجان السلام القومية في مختلف بلدان العالم بمناسبة يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا) .

دعت اللجنة الخاصة بسياسة التمييز العنصري (في جنوب افريقيا) التابعة للامم المتحدة الى اعتبار ١١ تشرين الاول ١٩٧٢ « يوما للتضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا » . وقد نشرت اللجنة الخاصة بيانا دعت فيه « كل الحكومات والمنظمات الى الانتباه لهذا اليوم وتقديم مساعدتها للقيام بعمل عالمي اكثر نشاطا في تاييد قضية السجناء السياسيين والشعب في جنوب افريقيا العادلة .

يصادف هذا اليوم مرور عشر سنوات على اعتقال قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا في ١١ تموز ١٩٦٣ . ان « محاكمة ريفونيا » التي ظهر فيها نيلسون مانديلا ، والتر سيسولو ، جونان امبيكي ، احمد كاترادا ، وآخرون ، انتهت بالحكم عليهم احكاما قاسية وهي السجن مدى الحياة . وبعد ثلاثة اشهر ، اي في ١١ تشرين الاول ١٩٦٣ ، طلبت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ١٠٦ اصوات ضد صوت واحد (فقط جنوب افريقيا صوتت ضد) من حكومة جنوب افريقيا ان تلغي المحاكمة وتمنح « الحرية غير المشروطة لجميع السجناء السياسيين ولكل الاشخاص الذين سجنوا ، او اعتقلوا او فرضت عليهم القيود بسبب معارضتهم لسياسة التمييز العنصري » .

لقد تجاهلت حكومة جنوب افريقيا قرار الجمعية العمومية ، كما انها تجاهلت الاحتجاجات العالمية الواسعة ضد الاعتقالات .

وتلت محاكمة « ريفونيا » عدة محاكمات سياسية نظمها النظام في جنوب افريقيا في العقد الاخير . مئات الناس اعتقلوا بدون محاكمة ، وتعرضوا الى تعذيب طويل ، حتى ان بعضهم قتل في زنزانات البوليس .

وتتحدث التقارير ، التي تتسرب من جنوب افريقيا ، عن ظروف السجن المرعبة : الانهاك والعقوبات هي الحالة السائدة .. العناية الطبية تصبح ، عن عمد ، غير ملائمة ، والسجناء السياسيون المرضى يهملون . هنالك ايضا دليل واضح على وجود حملة للقضاء على السجناء السياسيين معنويا وجسمانيا ، عن طريق اخضاعهم للتعذيب والاجراءات الوحشية الاخرى .

ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يشكل تهديدا للسلام في افريقيا والعالم ، فقط الرجال الموجودون في سجون فورستر هم الذين بامكانهم ان يبنوا جنوب افريقيا غير عنصرية تسير في طريق السلام ، واحترام سيادة الشعوب الاخرى .

ان مجلس السلام العالمي يدعو الى حملة واسعة من اجل اطلاق سراح كل السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، رجالا ونساء ، الذين لا زالوا يعانون بسبب معارضتهم لسياسة التمييز العنصري التي نددت بها الامم المتحدة والانسانية التقدمية على اعتبار انها جريمة ضد الانسانية .

لهذا نحن ندعوكم الى اعتبار ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، وهو اليوم الذي صوتت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية ساحقة ، من اجل اطلاق سراح قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا ، يوما للتضامن مع سجناء السياسة العنصرية ولتاييد قضيتهم العادلة .

ويسرنا ان تجري هذه الحملة كجزء من الاستعدادات للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في موسكو في ٢٥ – ٣١ تشرين الاول ١٩٧٢ ، الذي سيضم كل الاحزاب والقوى المخلصة لقضية السلام .

ونحن واثقون انه سيشرع بهذه الحملة وستقدم التقارير عن اشكال العمل الذي يشرع به الى جلسات مؤتمر قوى السلام في تشرين الاول .

اكتشاف شبكة اسرائيلية يقودها احد رجال « الشين بيت »

تل ابيب – اكتشفت ، عشية راس السنة العبرية ، شبكة تهريب اسرائيلية ، يقف في قيادتها احد رجال الشين بيت ، واستطاعت هذه الشبكة حتى الآن تهريب الاف الترانزستورات .

وقد تم اكتشاف هذه الشبكة على ايدي رجال الشرطة وجهاز الامن ودائرة الجمارك ، وذلك حينما عثر في حقائب شابة اسرائيلية في الخامسة والعشرين من عمرها ، هي استر رفيف من حولون ، على ٤٥٠ ترانزستورا مهربا . وهذه الشابة هي زوجة موفد الوكالة اليهودية في مرسيليا بفرنسا . واثناء البحث اعترفت الشابة بوجود ٢٠٠٠ جهاز ترانزستور اخرى في فندق «شرتون» في تل ابيب ، كانت قد وصلت معها في نفس الطائرة . وقد اعتقل احد موظفي شركة « ال عال » الكبار بتهمة الانتساب الى هذه الشبكة .

وتبين ان هذه الشبكة هي فرع اسرائيلي لشبكة تهريب عالمية واسعة وذات فروع عديدة مركزها فرنسا ، وتعمل على تهريب البضائع التجارية المسروقة .

دياب عبيد والياس نخلة يعترفان : « لم نغير مبادئنا » ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصل الى ايدينا منشور اصدره نائبا المباي العربيان الحردانان ، دياب عبيد والياس نخلة ، اعترفا فيه بانهما لم يغيرا « مبادئهم » .

فقد جاء في منشور « قائمة التعاون والاخاء » – ي أ – ، التي يدعيان بانها مستقلة : « نحن لن نغير مبادئنا بل غيرنا موقعنا ووسائل كفاحنا » .

ويصبح من الواضح ان المعراخ الحاكم يتنظر ما يستطيعان ان يسلباه من اصوات . فاذا اثبتا انهما « جديران بالخدمة » فان المعراخ سيعيدهما الى الحظيرة . وهما ، في منشورهما المذكور ، يؤكدان للسيد المعراخي ان : « نحن لم نغير مبادئنا » ..

صــــورة

من نسيم ابو خيط

المكان : سجن بيت ليد ، والوقت صباحا ..

على الباب الخارجي اقيم مبنى صغير يحمل اسم « غرفة تفتيش الزوار » ، وفي داخله ، وراء الباب المحاذي للمدخل ، جلس شرطيان وراء طاولة : الاول يتفحص ويسجل في دفترة اوراق الزوار الشخصية ، الذين اصطفوا في دور طويل : خليط من الرجال والنساء والاولاد ، بلباس تستطيع ان تخمن ، من شكله ولونه ، الجهة التي قدمت كل جماعة منها .. والثاني ينبش في سلال الزائرين ويزن هداياهم بالميزان ..

– الخيار ممنوع ! .. كيلو واحد فقط .. ارجعي هاتين التفاحتين !

– ابدلهما .. الله يطول عمرك .. انهما كبيرتان .

– ممنوع .. قلنا لكم البلح ممنوع .

تقدمت عجوز وذكرت اسما ..

– هذا الاسم غير موجود عندنا !

– ولكنه ابن ١٣ ، وقد زاروه قبل اسبوع .. ونحن من خان يونس ..

– قلت لك غير موجود !

* *

على الدرجات القليلة التي تبدأ ممرا معبدا يفضي الى باحة السجن الخارجية ، تكومت بضع نساء بلباسهن الاسود وكانت ام تلقم ثديها لرضيعها ..

ومن خلف طاقات السجن العالية المطلة على الباحة الخارجية كانت انصاف واجزاء وجوه وايدي تلوح من خلف القضبان ..

– يابا ، لقد فتحوا الباب ، – قال غلام لابيه .

ومن فتحة في ركن جدار السجن الشاهق ، كان باب يفتح بمقدار ثم يقفل .. وشرطي يجمع هويات الداخلين ، الذين تسارعوا عبر الباحة الداخلية نحو باب مفتوح في المبنى الحصين ، كما لو انهم يذهبون الى اركان معينة في بيوتهم ..

– يا ولدي يا حبيبي ، – شهقت ام ..

كان لقاء الاحبة في غرفة مستطيلة انتصبت في وسطها شبابك حديدية غليظة مدعمة بالقضبان .. وكان المحكومون والموقوفون يخرجون اصبعا واحدا لتتلاقفه الايدي وتلثمه الشفاه ..

– اين ولدي يا محمود ؟ لقد قالوا بانه ليس هنا !

– نقلوه الى غزة قبل يومين !

– ونحن ناتي من غزة لنراه هنا ! حكمتك يا رب !

الى يسارها كان طفل يدخل حبات لوز مقلي الى اخيه عبر « الشبك » ، حبة حبة .. والى اليمين رجل « يدس » السجاير الى الداخل .. وآخر .. حبات البلح ، والكل يغافلون رجال الشرطة الذين اصطفوا خلف المساجين ..

– لا تخافي يا امي فهؤلاء الشرطة اولاد عرب .. واليهود في اجازة العيد !

– هذا يكفي – قال الشرطي – لن يسمحوا لك بادخال المزيد من السجاير ..

وفي اقصى الحاجز كانت ام تضع رضيعها امام احد السجناء وكان هو يداعب الطفل باصبعه عبر « الشبك » ، يزم شفتيه ويفتحهما فيخرج صورة عاليا :

– با .. با ، يابا .

* *

امام الباب الخارجي ، كان شرطي يوزع الهويات على الخارجين بينما كان فوج ينتظر الدخول .

... وعندما ادار السائق المحرك كان الراديو يتلو بعضا من اي الذكر الحكيم .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو جماهير الشبيبة للعمل على انجاح الحزب في الانتخابات القادمة

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١-١٠-١٩٧٣ ، في تل ابيب ، جلستها الثالثة ، وفيها حاضر يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للاتحاد ، حول نتائج انتخابات الهستدروت وحول التحضيرات لانتخابات الكنيست وحول تلخيص المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب ونشاطات الوفد الاسرائيلي فيه .

وتراس الجلسة توفيق كناعنة . وبعد النقاش الذي لخصه المحاضر ، اتخذت القرارات التالية :

* توجيه نداء الى اعضاء الحركة ومؤيديها للتطوع من اجل انجاح الحزب في الانتخابات القريبة .
* اعلان التضامن مع شعب تشيلي وتوجيه احتجاج على الاعمال الدموية التي قامت بها الطغمة الفاشية .
* الاحتجاج على عدم منح عضوا اللجنة المركزية محمد نفاع وزياد موسى تصاريح تجول ، ووجهت الى وزير الدفاع رسالة بهذا الخصوص .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ سليم دحدل بالمولودة الجديدة « رشا »

خلية العرقية – الناصرة

* الدكتور حاتم عبدالقادر كناعنه بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق احمد سليم ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة يافة الناصرة



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
سلسلة اعداد ابراهيم مالك

لينين يطرح عشية الحرب العالمية الاولى مهمة الدفاع عن الوحدة الامية للحركة العمالية

عشية الحرب العالمية الاولى عملت البرجوازية والاقطاعيون في كل بلد على تدمير الصداقة القومية بين الشعوب ، وذلك اعدادا للحرب التي كان هدفها اعادة توزيع العالم من جديد تحت سيطرة الدول الراسمالية المتطورة انذاك - المانيا ، ايطاليا ، فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة وروسيا القيصرية . وعملوا على شق الطبقة العاملة في بلدانهم ومنع وحدتها كي يسهل تنفيذ مهمتهم المذكورة . وقد ساعد هذا على طرح مسالة القوميات بشكل ملح فاصبحت احدى المسائل الهامة جدا في تلك المرحلة .

وفي روسيا كانت تحتل هذه المسالة مكانة خاصة . فقد كانت الحكومة القيصرية تخنق حركة التحرر الوطني للشعوب الخاضعة لها وتؤلب شعبا على آخر . ولمواجهة هذا الخنق لحركة تحرر الشعوب ولمكافحة محاولات شق وحدة الطبقة العاملة واميتها طرح لينين امام البلاشفة مهمة الذود عن الوحدة الامية للحركة العمالية معتبرا هذه الوحدة الشرط الاساسي لقوتها . وكان من المهم للغاية في روسيا المتعددة القوميات صهر نضال البروليتاريا الروسية الطبقي مع نضال العمال وجميع الكادحين في الامم المقهورة .

وفي « ملاحظات انتقادية حول المسالة الوطنية » و « حق الامم في تقرير مصيرها » طور لينين ودعم بالحجج البرنامج الماركسي في مسالة القوميات وسياسة الحزب البلشفي تجاه القوميات . وقد تضمن برنامج الحزب اللينيني في مسالة القوميات المطالب الاساسية التالية :

- المساواة التامة في الحقوق بين الشعوب .

- حق الامم في تقريرها بنفسها (اي الحق في الانفصال وانشاء دولة مستقلة) .

- الاتحاد المتين بين عمال جميع القوميات في منظمات بروليتارية موحدة .

وأكد لينين ان الشيء الرئيسي هو وحدة عمال جميع الامم واتحادهم تحت راية الامية البروليتاريا . وناضل بلا هوادة ضد تسرب الافكار البرجوازية القومية الى صفوف الطبقة العاملة وقاوم الضيق القومي وانتقد ، مثلا ، القوميين الاوكرايينيين الذين كانوا بحجة جمع شمل الامة الاوكرانية يطالبون باضعاف الصلات التي نشات بين البروليتاريا الاوكرانية والبروليتاريا الروسية . وقد كتب يقول :

« ان اوكرانيا الحرة ممكنة شرط ان يتوحد نضال البروليتاريين الروس والاوكرانيين ، وبدون هذه الوحدة ، لا يمكن حتى الحديث عن مثل هذه الحرية » .

وهذه الكلمات التنبؤية مكتوبة بالذهب على حجر قاعدة تمثال لينين في كييف (عاصمة جمهورية اوكراينيا السوفييتية) ، الذي نصبه الشعب الاوكرايني دلالة على حبه الذي لا يعرف حدودا للمعلم العظيم لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي وكادحي العالم باسره .

وبين لينين في مؤلفاته في تلك المرحلة ان حزب البلاشفة هو وحده المدافع الحقيقي عن حقوق ومصالح الشعوب المظلومة . وان وحدة الشعوب هي قوة لا تقهر في النضال ضد الاقطاعيين والراسماليين .

ومع اقتراب الحرب اللصوصية (كما وصفها لينين فيما بعد) كانت الحركة الثورية في روسيا تزداد اتساعا . وفي النصف الاول من سنة ١٩١٤ اضرب زهاء مليون ونصف مليون عامل . وكانت الاضرابات السياسية تمتزج مع الاضرابات الاقتصادية ، والبلاد تسير نحو ثورة جديدة . وقد اخذ البلاشفة يعدون لعقد مؤتمر جديد للحزب . ولكن ذلك لم يتحقق بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى في صيف عام ١٩١٤ .

الاخلاص للامية البروليتارية

تصارعت في الحرب مجموعتان من كبريات الدول الامبريالية : المانيا والنمسا والمجر من جهة ، وبريطانية وفرنسا وروسيا من الجهة الاخرى . وكانت كلا المجموعتين تنهجان سياسة الاغتصاب . ثم دخلت غمار الحرب فيما بعد الولايات المتحدة الامركية واليابان وغيرهما من الدول . واصبحت عالمية وتحولت الى نكبة فظيعة لكل الشعوب والقى ثقل عبئها على الكادحين والفئات الشعبية .

وحين ابتدات الحرب كان لينين يقيم في بولونيا وقد عاد اليها من سويسرا . ومنذ ان اعلنت الحرب قام لينين باشد النضال ضدها . وقد اعتقلته السلطات النمساوية على اثر وشاية كاذبة واتهام بالتجسس لصالح الحكومة القيصرية لان الشرطي الذي فتش بيته عثر على مخطوطة في المسالة الزراعية فيها كثير من الارقام فظنها شيفرة .

وكان الموت يتهدد لينين . اذ كان يمكن اعدامه رميا بالرصاص . وقد دافع عنه شخصيات اجتماعية عديدة في بولونيا والنمسا واثبتوا سخافة التهمة . وقد اضطرت السلطات النمساوية الى اطلاق سراحه بعد اسبوعين من اعتقاله .

ولقد ادرك لينين انه لن يستطيع مواصلة الكفاح ضد روسيا القيصرية والحرب الامبريالية في النمسا المشتركة في الحرب . ولهذا حصل على اذن بالسفر الى سويسرا . وهناك ظل في برن ، اولا ، ثم في زوريخ حتى ٢٧ آذار ١٩١٧ .

لم تكن الحرب مفاجئة للينين . فقد نبه اكثر من مرة الى استعداد الدول الامبريالية للحرب . ودعا الى مقاومتها والنضال ضدها . وفي المؤتمرين العالميين الاشتراكية الدمقراطية ، اللذين عقدا في شتوتغارت (المانيا) في عام ١٩٠٧ وبازل (سويسرا) في عام ١٩١٢ صيغ تاكتيك الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية تجاه الحرب . فقد تعهد زعماء هذه الاحزاب في اوروبا الغربية بالنضال ضد الحرب وبان يستنهضوا الطبقة العاملة ، اذا نشبت ، لاسقاط الراسمالية .

ولكن حين بدات الحرب خان زعماء هذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا جهارا الى جانب برجوازية بلدانهم . ففي بريطانيا ، فرنسا وبلجيكا اشترك الاشتراكيون في الحكومة وفي المانيا صوتوا لاعتماد الاموال من اجل الحرب . وكانوا يعملون على تبرير سياسات حكوماتهم البرجوازية ويدعون الشعب الى تاييد الحرب ويقومون بين العمال بدعاية شوفينية وباثارة التعصب القومي ويدعون ان النضال من اجل الاشتراكية والتضامن الطبقي بين عمال مختلف البلدان وتلاحمهم الاممي هو من شؤون زمان السلم ، اما في ظروف الحرب فعلى العمال ان ينسوا صراعهم مع برجوازية بلدهم ويخضعوا كل شيء لمطالب الحرب .

لقد خان زعماء الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بذلك قضية الاشتراكية والامية خيانة شائنة . وبسبب هذا اخفقت الامية الثانية ، التي كان عليها ان تتراس النضال ضد الحرب ، وانقسمت الى احزاب متفرقة متعادية . وتمزقت بذلك ايضا وحدة الحركة العمالية العالمية . فلم يستطع العمال فورا ان يقفوا في وجه الحرب بشكل منظم ومتلاحم .

وفي تلك اللحظة التاريخية الحاسمة رفع لينين وحزب البلاشفة ، الذي انشاه لينين ورباه ، راية الامية البروليتارية عاليا . ودوى في في العالم كله نداء لينين الجريء : اعلان الحرب على الحرب . وقال لينين انه يجب توجيه السلاح لا ضد اخواننا ، العبيد الماجورين في البلدان الاخرى ، بل ضد الحكومات البرجوازية الرجعية .

وكان هذا الشعار ، الذي جسد دعوة لينين للثورة البروليتارية على الراسمالية ، يعبر عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة كافة ويتفق مع مقررات مؤتمري شتوتغارت وبازل وتاكتيك الطبقة العاملة تجاه الحرب واصبح الشعار الرئيسي لحزب البلاشفة .

(في العدد القادم « لينين والبلاشفة يناضلون ضد الحرب الامبريالية »)

تعزيــة

الى الرفاق جمال زيدان ، صالح زيدان ، رفيق زيدان ، نور الدين زيدان والى عموم آل زيدان

تعازينا بوفاة الجدة

الحزب والشبيبة - بيت جن

«اليسار المتطرف» في اسرائيل
هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

٢ - قاعدون ينتظرون « ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط كله » !!

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الرفيق زاهي كركبي عن « اليسار المتطرف في اسرائيل وهل هو حقا ثوري ؟ » ، وقد بحثت في تاريخ هذا « اليسار » ومصادره . واليوم ننشر الحلقة الثانية وهي بعنوان « قاعدون ينتظرون ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط » ، وفي العدد القادم ننشر الحلقة الثالثة والاخيرة وهي بعنوان : «ثورة كلاما ومعادية للثورة فعلا» .

انتهينا في الحلقة الماضية الى ان جماعة «متسبين» انقسمت على بعضها في ايلول عام ١٩٧٠ حتى وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة شظايا . ولكن ، على الرغم من الخلافات القائمة بين هذه الفرق فانها ، في الاساس ، مشتركة في « اليسارية » والتطرف والمغامرة ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

في العدد ٦٢ - الصادر في شباط ١٩٧٢ من مجلة «متسبين» نشر البرنامج الذي طرح للمناقشة في اجتماع الانقسام على برنامج المنظمة على شكل « ١٤ مبدءاً اساسيا » ، وسنحاول التعرف على «متسبين» - على ايديولوجيته وسياسته ومواقفه من خلال هذه النقاط ال ١٤ .

من أجل « ثورة اشتراكية عالمية »

هذا الشعار ليس جديدا ، وليس من صنع « متسبين » . انه شعار الحركة التروتسكية منذ ان ظهرت . وهو شعار يدل على عدم قبول تعاليم الماركسية - اللينينية فيما يتعلق بالثورة .

لقد رأى ماركس وانجلس انالثورة الاشتراكية ستنشب في العالم كله في وقت واحد ، او في الاقطار الراسمالية الرئيسية . وبنوا هذه النظرية على ان الراسمالية كانت في القرن الماضي ، تتطور بشكل متساو تقريبا في مختلف الاقطار الراسمالية ، ولذا فان الظروف الموضوعية لنشوب الثورة الاشتراكية ستنضج في نفس الوقت في جميع هذه الاقطار ، مما يمكن من تحقيق الثورة الاشتراكية فيها في آن واحد .

ولكن من المعروف ان الراسمالية بتطورها ، وصلت الى اعلى مراحلها ، الى مرحلة الاستعمار في نهاية القرن الماضي . وتتميز هذه المرحلة بالتطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية المختلفة ، الامر الذي يؤدي الى نضوج الظروف الموضوعية لانتصار الاشتراكية في بلد واحد او اكثر قبل غيره ، ومعناه ان الحديث عن الثورة الاشتراكية العالمية امر غير واقعي ، والتمسك به ، وان بدا شكلا ثوريا جدا ، الا انه واقعيا رجعي ، لانه يحول دون رؤية الظروف العينية القائمة في كل بلد على انفراد ، والعمل لانجاح الثورة الاشتراكية في البلد الذي انوجدت فيه الاوضاع اللازمة لانتصار الثورة الاشتراكية .

لقد كان لينين ، هو الذي كشف عن قانون التطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية في مرحلة الاستعمار . وشرح هذا القانون واثبته بدراسة علمية عميقة في كتابه « الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية » ، واثبت نظريا امكانية انتصار الثورة في بلد واحد . لقد انطلق لينين من الحقيقة الاساسية بان الماركسية ليست عقيدة جامدة ، بل هي موجه للعمل ، وهي تتطور مع تطور المجتمع الانساني . ولذا قام بتطوير نظرية ماركس وانجلز فيما يتعلق بالثورة الاشتراكية ، ونفى كليا شعار الثورة الاشتراكية العالمية .

واثبت التاريخ صحة نظرية لينين . فانتصرت الاشتراكية في روسيا وقام الاتحاد السوفييتي وتوطد وتقدم . اما التروتسكيون فبذلوا الجهود اليائسة ليثبتوا عدم امكانية بناء الاشتراكية في بلد واحد ، حتى بعد انتصار ثورة اكتوبر . ولو قبلت آراء التروتسكيين ، لما كان هناك اليوم اتحاد سوفييتي ، ولا منظومة اشتراكية ، ولكان العالم اليوم مثلما كان عليه في بداية القرن ، تتقاسمه الدول الاستعمارية وتقطعه الحروب الاستعمارية .

واليوم من الواضح انه لا يمكن توقع انتصار الثورة الاشتراكية في آن واحد في العالم كله . بينما هناك امكانية لانتصارها في هذا البلد او ذاك فهي لا تزال غير ناجحة في بلد آخر . وهكذا قامت كوبا الاشتراكية في جوار الولايات المتحدة قاعدة الاستعمار العالمي . ولذا فاستمرار رفع شعار الثورة الاشتراكية العالمية ، لا يخدم بشيء قضية الاشتراكية ، بل يعود عليها بالضرر .

هناك من يدعو الى القيام بحرب عالمية ، لتحقيق انتصار الثورة الاشتراكية ، وهؤلاء هم التروتسكيون والماويون ، ولكنهم بدعوتهم هذه يتجاهلون الدمار الشامل على الانسانية جمعاء الذي ستجره حرب عالمية ثالثة ، تستخدم فيها الاسلحة الذرية الصاروخية . وهم يتجاهلون المبادىء الماركسية - اللينينية التي تعارض في تصدير الثورة ، وفرضها من الخارج ، لانها تؤمن بان الثورة الاشتراكية تنشب وتنتصر في هذا البلد او ذاك ، اذا ما نضجت الظروف الموضوعية لذلك ، بما فيه تنظم الطبقة العاملة في حزب ثوري ماركسي - لينيني واستعدادها للنضال . لقد قال لينين حول فكرة فرض الثورة الاشتراكية من الخارج على اي بلد انه فقط مجنون او استفزازي يستطيع تقديم فكرة كهذه .

اما انجلز فكتب في ١٢ ايلول ١٨٨٢ في رسالة الى كاوتسكي : « ... شيء واحد فقط اكيد ، هو ان البروليتاريا المنتصرة لا تستطيع ان تفرض اي نوع من الخيرات على اي شعب اجنبي دون الاضرار بانتصارها هي » .

« الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كله »

ويرتبط بشعار « الثورة الاشتراكية العالمية » ، شعار « الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط » !

وهكذا جاء في البند رقم ١١ ما يلي :

« ان حل القضايا القومية والاجتماعية للمنطقة (بما في ذلك القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي) من الممكن ان يتم فقط بثورة الاشتراكية في المنطقة كلها ، تسقط كل الانظمة القائمة فيه ، وتقيم بدلا منها وحدة سياسة للمنطقة ، بحكم الكادحين » .

أولا : كيف يعتقد هؤلاء الناس بامكانية قيام الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كله دفعة واحدة ، والاوضاع تختلف بين قطر وآخر ؟ ولكن الواقع لدى هؤلاء « الثوريين » شيء والشعار الطنان شيء آخر ! وقد تنشا الظروف المواتية لتحول ثوري في قطر معين فقط في المنطقة ، الا انه حسب راي جماعة «متسبين» ، من الخطا القيام بالثورة في هذا القطر ، بل يجب الانتظار الى ان تقوم الثورة في جميع اقطار المنطقة ! ان هذا يظهر مدى انعدام واقعية وصحة هذا الشعار ، بل ومدى ضرره بالنسبة للحركة الثورية في المنطقة .

ثانيا - انهم يربطون حل كل القضايا القومية والاجتماعية في المنطقة بانتصار الثورة الاشتراكية فيها . ومعنى هذا انه لا امل في حل اية قضية ، مهما تكن ، الا « بالثورة » . وبالتالي فلا حاجة ولا فائدة من اي نضال تشنه الشعوب في اقطار المنطقة لتوطيد الاستقلال القومي ، والتحرر كليا من الاستعمار ، وتصفية الاقطاعية ورفع مستوى معيشة الجماهير الخ ... لانه لا امل لهذا النضال بالنجاح ، لان الحل ممكن فقط عن طريق « الثورة الاشتراكية » !

اية خدمة هذه التي تقدمها « متسبين » لشعوب المنطقة ، التي تتوق وتناضل من اجل كل هذه الاهداف التي ذكرت ؟ لقد حققت شعوب هذه المنطقة انجازات كبيرة في ربع القرن الاخير ، غيرت جذريا الاوضاع في المنطقة ، التي كانت حتى عام ١٩٤٥ تحت السيطرة المباشرة والتامة للاستعمار ، والتي كانت تقوم فيها كلها انظمة رجعية اقطاعية او شبه اقطاعية تخدم الاستعمار في المنطقة ، ولو عملت بنصائح امثال متسبين وانتظرت انتصار « الثورة الاشتراكية » لكانت لا تزال تعيش تحت سيطرة فاروق ونوري السعيد والاستعمار البريطاني والفرنسي .

اما بخصوص ربط حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي « بالثورة الاشتراكية في المنطقة » ، فهو رأي ان اتفق مع احد فانما مع حكام اسرائيل والمستعمرين ، الذين يريدون استمرار الوضع القائم اطول فترة ممكنة ، ليستمروا في خلق الحقائق في المناطق المحتلة .. « لان الثورة الاشتراكية » لا تقف وراء الباب اذ تنعدم الظروف الموضوعية لذلك . وهكذا يقاوم هؤلاء « الثوريون الاقحاح » قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي مقدمين « الثورة الاشتراكية » البديل لذلك . وهكذا فحسب رأي هؤلاء « الثوريين » فالعدوان والاحتلال يمكن ان يبقيا ، والاستيطان الاسرائيلي يمكن ان يستمر ، والنزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية وكل رواسبها يمكن ان تبقى نافذة لنشاط الاستعمار ضد شعوب المنطقة وضد نضالها للتقدم السياسي والاجتماعي الى ان تاتي .. «الثورة الاشتراكية» دواء لجميع هذه القضايا . وهكذا ، فحسب رأي هؤلاء الثوريين يجب عمليا تجميد النضال ضد الاحتلال واستبعاد النضال من اجل الحل السلمي العادل القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحقه في تقرير مصيره وبحق اسرائيل والدول العربية في السيادة والاستقلال وبدل كل هذا « العمل من اجل اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في المنطقة - والتي يسمونها أنظمة البرجوازية الصغيرة الرجعية - ومن اجل اسقاط النظام الصهيوني في اسرائيل ومن اجل انتصار « الثورة الاشتراكية » ... هكذا حسب رأيهم تجري تعرية جميع القضايا القائمة » ..

وهذه المواقف التي تضع الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، والتي تتعرض للعدوان والضغط الاستعماري ، على نفس مستوى نظام الحكم في اسرائيل وتساوي بين قوى العدوان والاحتلال وضحايا العدوان والاحتلال ، هذه المواقف لا تخدم عمليا الا حكام اسرائيل المحتلين والموالين للاستعمار ومشاريعهم في افشال التسوية العادلة والابقاء على الاحتلال . ان تقييم الانظمة المعادية للاستعمار في عدد من البلدان العربية بانها انظمة تقدمية مكانها في جبهة القوى العالمية ضد الاستعمار والتحرر القومي والاجتماعي لا يعني عدم رؤية الصفة الطبقية للعناصر القيادية في هذه البلدان ، لا يعني الامتناع عن النضال ضد مواقف لا تتفق مع مصلحة النضال ضد الاستعمار والتحرر الوطني والاجتماعي تظهر لدى قادة هذه الانظمة ، ولكن ذلك يكون من منطلق التضامن والوحدة في المعركة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ان من يتوجه الى النزاع الاسرائيلي - العربي بهذا الشكل ويرفض مبدئيا الحل السياسي ، انما لا يثق بطاقات شعوب هذه المنطقة ، وبقدرة القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية ، التي تقف الى جانب النضال ضد الاحتلال من اجل تسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي تسوية عادلة تقوم على الزام المعتدين والمحتلين على الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان جماعة « متسبين » لا يؤمنون اطلاقا بقيام المنظومة الاشتراكية وبمقدرتها الهائلة على التاثير على التطورات العالمية في كل بقعة من العالم . ولو ارادوا ، لراوا ان انتصار الشعب الفيتنامي البطل قد جاء دون « ثورة اشتراكية عالمية » ، وبفضل المساعدات الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى عوامل اخرى اهمها صمود الشعب الفيتنامي .

لقد اعترفت المانيا الغربية مؤخرا بالحدود التي قامت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وخلال ما يزيد على ربع قرن رفض حكام المانيا ذلك ، وهددوا بحرب انتقامية ، ولكن ها هم وقد وقعوا على الاتفاقات التي اعترفت بالوضع القائم ، بفضل تغير تناسب القوى في اوروبا والعالم لصلحة الاشتراكية ، وبفضل نضال الشعوب في اوروبا ، بما في ذلك الشعب الالماني .

مع ذلك فمن حق الشعوب العربية ، المتعرضة لاحتلال الارض والعدوان ، اللجوء الى مختلف اساليب العمل من اجل تحرير المناطق المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فمناورات الاستعمار في المنطقة وعناد حكام اسرائيل ورفضهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة واصرارهم على مشاريع التوسع والضم قد يسد الطريق امام الساعي لاحلال تسوية سلمية عادلة وقد يؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة . ولكن من الواضح ان امكانات الحل السياسي القائم على رفض الضم والاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة قد ازدادت مؤخرا بفضل التغييرات الايجابية التي تزداد في توازن القوى العالمي لصالح قوى الاشتراكية والتحرر القومي المعادية للاستعمار وبفضل التغييرات المعادية للاستعمار في المنطقة نفسها .

عداء متطرف للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية

حسب رأي جماعة « متسبين » لا يوجد هناك نظام اشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، لان « فيه فئة بيروقراطية جمعت في ايديها السلطة الحقيقية على الانتاج الاجتماعي والمجتمع باسره . ولان في النظام الذي اقامته البيروقراطية لا يوجد انتاج سلع عام وليس هناك ملكية فردية لادوات الانتاج الرئيسية ، ولكن جماهير الكادحين مستغلة ومضطهدة ، بسبب حرمانها من كل سيطرة على عملها ، ووسائله وثمراته وعلى كل العملية الاجتماعية » . هذا ما جاء في برنامج ال ١٤ نقطة لجماعة « متسبين » المذكور اعلاه .

أما بالنسبة لباقي الاقطار الاشتراكية ، فيقولون في نفس البند : « وخلقت انظمة بيروقراطية مشابهة بعد الحرب العالمية الثانية في عدد من الاقطار الاخرى . ان نظام الاضطهاد البيروقراطي يشكل هو ايضا عدو للثورة الاشتراكية . ان النضال الثوري للكادحين في هذه الاقطار ضد البيروقراطي يشكل هو ايضا عدوا العملية الثورية الاشتراكية العالمية» .

ان فئات « متسبين » ، يكفرون بقيام الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي العظيم و ١٣ قطرا آخر . والمنظومة الاشتراكية بانجازاتها الهائلة لمصلحة شعوبها وشعوب العالم قاطبة ، هي ايضا غير قائمة حسب رايهم .

القائم في رايهم الان هو الاستعمار ، الذي يحكم في العالم كله .

ان هذه الاقوال التي يرددها جماعة « متسبين » حول الاتحاد السوفييتي هي نفس الاقوال التي يرددها الاستعمار والرجعية ولكن بصورة اخرى . الا يجهد المستعمرون والرجعيون انفسهم لاقناع الشعوب ، بان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وبان النظام هناك ، يجران على الشعوب الجوع والعوز ؟ (اسطورة

- البقية على صفحة ٤ عمود ٨ -

نافذة على المعركة الانتخابية

ممتنعون ؟ لمصلحة من ؟

احدى مميزات انتخابات الهستدروت الاخيرة بين جمهور الناخبين العرب كانت امتناع فئات معينة من الاشتراك في الانتخابات احتجاجا على اهمال السلطة لمطاليب هذه الفئة من السكان او استنكارا لسياستها . فسكان شعب ، وجميعهم من اللاجئين ، اعلنوا الاضراب عن الذهاب الى صندوق الاقتراع لاهمال الحكومة شؤون قريتهم ورفض الاعتراف بشعب كقرية مثل جميع القرى الماهولة من ناحية الخدمات العامة واقامة السلطة المحلية والبناء والتعمير والخ ... واهالي قرية البعينة يعتزمون الان الامتناع عن التصويت للتعبير عن استنكارهم اهمال السلطة لهم في الخدمات العامة .

أهالي كفر برعم واقرث امتنعوا عن التصويت في انتخابات الهستدروت تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة حزب التجمع الحكومي وتنكره لحقهم في العودة الى قراهم .

وهناك نوع آخر من المواطنين الذين امتنعوا عن الذهاب الى صناديق الاقتراع من منطلقات الياس والاستسلام للامر الواقع بعد ان اقنعوا انفسهمبان لا فائدة من الذهاب الى صناديق الاقتراع . ففي انتخابات الهستدروت قسم كبير من عمال الطيرة واعضاء الهستدروت فيها لم يذهب الى صناديق الاقتراع . في يافا لم يشترك في حي العجمي اكثر من ٤٠٪ من الناخبين العرب .

والشيء البارز المرافق لظاهرة الامتناع هذه هو تشجيع السلطة لهذا الامتناع مدركة ان هؤلاء الناقمين على سياستها اذا ما القوا بصوتهم فلن يلقوه الى جانب قوائم السلطة او غيرها من القوائم الصهيونية بل الى جانب القائمة الشيوعية .

اننا نفهم جيدا تلك الفئات من جماهير شعبنا العربي الحانقة على سياسة حكومة تجمع المصائب الناقمة على نكص هذه الحكومة بالوعود ، والتي تدير ظهرها الى حكومة غولده - ديان . ولكننا نقول للمحتجبين والمستنكرين من جماهير شعبناالعربي ان الطريق المثمر الصحيح الذي يمكن ان يعبروا به عن استنكارهم وغضبهم على تجمع المصائب ، على قوائم « المعراخ » وعلى مختلف قوائم السلطة والاحزاب الصهيونية ، هو بالتصويت الى جانب قائمة الحزب الشيوعي - راكاح .

اما الامتناع عن التصويت ، وهذا اليوم يعني الامتناع عن اعطاء الصوت الى الحزب الشيوعي فهو في واقع الامر ليس فقط تقاعسا عن المشاركة مع الجماهير الواسعة في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز ، في معركة تقوية القوة الوحيدة المقاومة لهذه السياسة ، بل النتيجة العملية لهذا الامتناع اليوم هي خدمة كبرى لغولده مئير وديان وقوائم احزاب الحكومة وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

من نتائج الانتخابات لمجلس عمال تل أبيب - يافا مثلا ظهر انه لو حصلت القائمة الشيوعية على مئة صوت اضافي لكانت قد احرزت ثلاثة مقاعد في مجلس عمال تل ابيب - يافا بدل المقعدين . وقد بقي فائض كبير من الاصوات ، نقصه ١٠٠ صوت حتى يمكن المرشح الثالث في القائمة الشيوعية ، وهو الرفيق العامل حسين علي صالح ، من ان يصبح عضوا في مجلس عمال تل ابيب - يافا .

في الانتخابات الماضية للكنيست نقص القائمة الشيوعية ١٢٥ صوتا لتحصل على المقعد الرابع في الكنيست . نحن نعرف جيدا ان جهاز الحكومة الرجعي هو الذي سرق من القائمة الشيوعية انذاك مئات الاصوات عن طريق وضع العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه في السجن يوم الانتخابات وعن طريق السرقة والتزوير في صناديق انتخابات الجيش او صناديق اخرى غير مراقبة . ولكن كم من مواطن وطني ودمقراطي مخلص لقضية السلام العادل ولحقوق شعبه قبل اربع سنوات عض على اصابعه ندامة اذ لو صوت الى جانب القائمة الشيوعية لحل صوته محل صوت من سجن ومحل الصوت الذي سرق ولامكن بذلك ايصال العضو الرابع آنذاك الى الكنيست ؟

ان أهالي كفر برعم واقرث ، في معركتهم من اجل عودتهم الى قراهم ، خلال السنوات الاخيرة ، جابهوا وقائع وتعرفوا على حقائق هامة ، واهمها انهم تعرفوا عن قرب ايضا وبواسطة المعركة الشجاعة التي خاضوها ، على مدى اخلاص النواب الشيوعيين وعلى اهمية وجود كتلة شيوعية قوية في الكنيست .

ان كل صوت من اصوات اهالي كفر برعم واقرث يجب ان يرتفع عاليا ضد من يحرمهم العودة الى قراهم ، ان كل صوت يجب ان يكون فعالا في المعركة من اجل عودتهم ، وهذا يكون بتاييد الحزب الشيوعي ، باعطاء المزيد من القوة للقائمة الشيوعية .

ان كل صوت الى جانب القائمة الشيوعية يمكن ان يكون مقررا بالنسبة لعدد المقاعد التي ستحصل عليها هذه القائمة . كل صوت له اهميته الكبرى .

ان وبا الامتناع عن التصويت ينشره حزب التجمع وغيره من الاحزاب الحاكمة والاحزاب الصهيونية لان هذه الاحزاب تدرك ان لا امل لها في هذه الاصوات .

ان من يقع في شرك الامتناع من الناقمين على سياسة حكومة التجمع ومن الساخطين على سياسة العدوان والاحتلال لا يخدم بامتناعه الا أهداف حكومة التجمع ، حكومة الاضطهاد والتمييز والاحتلال والضم . باسم المعركة المقدسة ضد الاحتلال والضم ، باسم المعركة المقدسة من اجل السلام العادل ، باسم المعركة المقدسة ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ليرتفع صوت كل محتج ، صوت كل ناقم ، صوت كل متالم وساخط ، ليرتفع مؤيدا القائمة الشيوعية ، ليرتفع مقويا التمثيل الشيوعي وهذا هو التعبير الواعي عن السخط والاحتجاج والمقاومة .

(كريم صادق)

هل بدأ « استيطان » اريحا ؟

القدس - استولت « القيرن قاييمت » في الشهر الماضي على الف دونم في منطقة اريحا المحتلة وذلك من اجل اقامة مستوطنة جديدة هناك تابعة للمؤسسة الصهيونية بالقرب من كاليا .

وعلقت « هآرتس » على هذا الخبر ان استيطان منطقة اريحا يتعارض مع مشروع الون الذي ابقى اريحا ممرا عربيا الى الاردن .

ولكن « مشروع الون » لم يعد كافيا بعد اقرار « وثيقة جاليلي » وبعد خطاب الجنرال ديان في القدس في الاسبوع الماضي الذي وعد فيه « ان نبني ونبني حتى بيت لحم وحتى اريحا » ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد حسن ديب وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة - جديدة

* الصديق نبيل فاخوري وسهيلة ابو رحمون **بالزواج**

* الصديق فكتور جبور وعروسه **بالزواج**

* محمود فوزي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة - عكا

* عائلتي العيوطي والنابلسي **بخطوبة** ابنيهما **عليا وزهدي**

اعضاء الحزب بالعجمي في يافا

* تهانينا الى العزيزين سميرة ولهام العباسي **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة - حيفا

وشر البلية لا يضحك

دولة الجيش في المناطق المحتلة

ليس بعيدا ان يتحول الجيش بقيادة ديان الى **دولة** داخل المناطق المحتلة ، وان تتحول اسرائيل الى **مستودع** تموين لهذا الجيش ، (الدولة) . و **« وثيقة غليلي »** تطلق عمليا يد ديان في المناطق المحتلة ، فضلا عن القرارات العسكرية التي اصبحت من اختصاصات ديان ورجاله العسكريين .

لقد اثبتت بعض التطورات الاخيرة ان رأي الوزارة لم يقدم ولا يؤخر في اتخاذ القرارات العسكرية .

ان الجيش في المناطق المحتلة يحمل بعض صفات الدولة **الصليبية** ، مع الفارق بالنسبة الى الموقف من السكان المحليين . **فالصليبيون** لم يمسوا الفلاح العربي وارضه ولم يشردوه عنها ، بل كانوا يرون حماية الزراعة المحلية ضرورة لتموين احتياجات الدولة **الصليبية** المحلية .

والشبه بين دولة الاحتلال الاسرائيلية **والصليبيين** هي ان ما يسمى **الاستيطان** في المناطق المحتلة ، او على الاصح عملية استيطان المناطق المحتلة ، هي بيد الجيش ، وبيد وزير الحربية ديان بنوع خاص .

وكثيرا ما اضطرت الحكومة المركزية الى وصف بعض العمليات في المناطق المحتلة بانها **« تجاوزات »** ، اي التي لم يكن للسلطة المركزية علم بها . فقد وصفت الحكومة عملية تسميم اراضي **« عقربة »** **بالتجاوزات** لانها لم تكن على اطلاع بما يقوم به رجال الجيش هناك ، ولغسل ايديها امام الرأي العام من جريمة ضد الخلق الانساني والحضارة .

وهذا لا يعني ، على الاطلاق ، وجود تناقض كبير بين سياسة الوزير ديان في المناطق المحتلة وبين سياسة الحكومة المركزية ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ولكن الامور تسير في اتجاه تطور نحو نشوء **دولة صليبية** للجيش في المناطق المحتلة ، لابعاد الرأي العام عما يجري هناك . وهذا التطور كان من الامور الطبيعية التي رافقت الدول **الغازية** في التاريخ من **المنغول** الى **نابليون** .

وما يجري اليوم في سيناء ، يعزز ما نرمي اليه . **فالحرب الصغيرة** التي يشنها جيش الاحتلال في سيناء ضد حفنة من القبائل العربية ، لا يكاد الرأي العام في اسرائيل يدري عنها شيئا . اما ما يجري هناك فهو عملية تشريد واسعة النطاق لتنفيذ ما يسمى بسياسة **« الترنسفير »** الديانية . وهذه السياسة تهدف ايضا الى ان الاستيطان الجديد في **دولة الجيش** هذه لا يكون من سكان اسرائيل **القدامى** ، بل من المهاجرين **الجدد** .

وقد تسربت مؤخرا تفاصيل عما يجري في سيناء ، في اجتماع عقده سكان كيبوتسات **« هشومير هتصعير »** المبامية في النقب ، في كيبوتس **نير عوز** ، بمبادرة اعضاء كيبوتس نير عوز والكيبوتسات المجاورة في النقب وحضره قرابة ٥٠٠ عضو من ٢٠ كيبوتس . ودعي لحضور هذا الاجتماع زهاء عشرة من مشايخ البدو في سيناء .

وكان هذا الاجتماع ، للتعبير عن احتجاج اعضاء كيبوتسات هشومير هتصعير والكيبوتس الموحد ، على سياسة تشريد بدو سيناء وتجريدهم من اراضيهم . واعضاء الكيبوتسات هم اعضاء في حزب المبام الذي يؤلف مع حزب العمل – « المعراخ » الذي يحكم اسرائيل .

افتتح الاجتماع **عوديد ليفشتس** ، من كيبوتس **نير عوز** الذي اكد في مستهل كلمته ان **« الصهيونية لا تعني سلب الارض »** ، وان **« الامن لا يعني الضم »** . وقال ليفشتس ان تشريد البدو عن اراضيهم « قد بدأ في ١٩٧٢ حين جرى تشريد ٣ قبائل بدوية عن اراضيها ، بدون معرفة وزير الدفاع ، بحجة الامن ، ولقطع الطريق على المخربين في المنطقة » !

غير ان الهدف النهائي ، للحكم العسكري ، ولسياسة ديان الامنية ، هما قال ليفشتس :

افراغ المنطقة التي مساحتها ٤ ملايين دونم وتمتد من خط العريش – نيتسانا حتى قعش – بارناع ، من سكانها البالغ عددهم حوالي ٣٥ الف بدوي ، اي اكثر من نصف البدو في هذه المنطقة .

وكان مشايخ البدو الذين حضروا من قطاع رفح ، وشمال سيناء قد اعلموا الاجتماع انهم يتعرضون لخطر طردهم من اراضيهم وانهم يتعرضون لمختلف الضغوط من قبل سلطات الجيش للتخلي عن اراضيهم وحقوقهم فيها .

واعلن الشيخ **صباح ابو سليمي** ان اربعة مشايخ من منطقة رفح قد ابلغوا الحاكم العسكري في المنطقة عن **استقالتهم** احتجاجا على سياسة حكومة الاحتلال .

وقال الشيخ **حاج حالب الطراوقة** ان حاكم المنطقة العسكري استدعاه ، قبل اسبوع ، وهدده بالجلاء عن المنطقة والارض التي يقيم عليها حالا . وقال ايضا ان الحاكم هدده بانه اذا لم ينصع للامر سيداهم الجنود المنطقة وربما يقتل نتيجة لذلك (معريب ٥–١٠–٧٣) . واضاف ان سلطات الجيش هددته باستخدام التراكتورات والجرافات لاجلائه عن ارضه .

المهم ان الاجتماع قد قرر القيام **بعمل** احتجاجي وعدم الاكتفاء بالاحتجاج الكلامي . فقد طالب اكثرية المجتمعين بمقاومة عملية ترحيل البدو عن اراضيهم ، بالذهاب الى مواقع البدو وعرقلة عملية الاجلاء .

ومن الجدير بالذكر ان المبام نائبا عربيا في الكنيست ، اسمه عبد العزيز الزعبي ، لم يسمع في حياته عن الاحتلال ، ولا عن عمليات التشريد ولا عن تعذيب المعتقلين والموقوفين من ابناء المناطق المحتلة في السجون ، بدليل انه لم ينطق بكلمة احتجاج واحدة ضد سياسة الاحتلال ولا ضد الاحتلال نفسه . لقد ثقفوه فقط ان يقرأ التقارير في المؤتمرات الدولية عن مدى التقدم الكبير الذي حققته اسرائيل لسكان المناطق المحتلة .

لا نلوم النواب الاخرين امثال سيف الدين وجبر الداهش لان مشاغلهما الوزارية والبلدية اكبر من أن تتيح لهما ان يعرفا ما يدور حولهما !!

لم نسمع عن استقالة نائب ، او انسحابه من قائمة الاسياد احتجاجا على جرائمهم ضد ابناء شعبه وبالاساس ضد السلام وحقوق الشعوب . فهل هم نواب ام **نوائب** ؟!

الياس نخلة وذياب العبيد ، لم يستقلا عن اسيادهما بل **استقلا** ، ولما رماهما حزب العمل ، اعلنا ان هذا هو الاستقلال .

وعلى ذمة « هآرتس » ، انه اذا اعيد انتخابهما ، لا سمح الله ، فسيعلنان ولاءهما لحزبهما بمجرد ان تدعوهما غولده مئير الى فنجان قهوة : فالاستقلال يؤخذ ولا يعطى – وهكذا يأخذه النائبان المستقلان على حزبهما .

ان حكام اسرائيل ، يشعرون ولاول مرة منذ قيام اسرائيل ان الارض تميد تحت اقدامهم . ونحن الشيوعيين لم نفقد الامل ، لو **للحظة** واحدة ، بأن سياسة العدوان والتضليل مصيرها الفشل . فحكام اسرائيل اليوم يقدمون الحساب لشعوب ودول كثيرة في العالم بدأت تقاضيهم الحساب عن سياستهم التي قد تشعل نار حرب جديدة ، في المنطقة وتورط فيها العالم . فمتى يقاضيهم شعبنا الحساب !!

الحاق الهزيمة بالمعراخ وقوائمه العربية ، وبالاحزاب الصهيونية التي تتسابق على تزوير ارادة الجماهير العربية ، هي فقط بالتصويت للقائمة الشيوعية الجديدة وشارتها – ق

صليبا خميس

اوسع عملية طرد ومصادرة ارض عربية في تاريخ الصهيونية
البدء بمصادرة مساحة اكبر من قطاع غزة كله ..
المشروع يستهدف طرد عشرات الوف العرب بين رفح والعريش ..

تل ابيب – تضج اوساط يهودية تقدمية واسعة ، خصوصا في كيبوتسات الجنوب ، احتجاجا على اشرس واوسع عملية طرد ومصادرة ارض عربية في تاريخ الصهيونية بدأها الوزير الجنرال ديان في الايام الاخيرة في المساحة الشاسعة من الارض المحتلة ما بين رفح والعريش .

بدأت العملية ، تنفيذا لمشروع جاليلي المراخي ، حين اعلن الجنرال ديان في الشهر الماضي ان هذه المنطقة « سيسكنها مئات الوف اليهود » وان الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي سيقوم على ثلاث دعائم : الجيش ، الادارة والمهاجرين ..

ونشرت «عل همشمار» (٢٤–٩) ان المخطط يشمل مصادرة اكثر من ٦٠٠ الف دونم ، اي مساحة من الارض اكبر من قطاع غزة كله ، وطرد ما لا يقل عن ٣٥ الفا من سكانها العرب . وان هذه الارض باغلبيتها ليست صحراوية بل تنتشر فيها آبار الماء ومزروعة بالخوخ والمشمش ومختلف الخضار .

ومشروع المصادرة الحالي هو الحلقة الثانية من عملية طرد اهالي المنطقة العرب التي بدأت في مطلع عام ١٩٧٢ بطرد عشرة آلاف من اهالي مشارف رفح .

وجاء في «عل همشمار» وغيرها انه بدأ الان بطرد ٤٠٠٠ من الاهالي العرب في المنطقة وبالاستيلاء على ٤٠ الف دونم جديدة من اخصب الاراضي . وفي المرحلة التالية سيجري الاستيلاء على ٢٠ الف دونم اخرى .

واعلن الاهالي العرب ان حاكم العريش العسكري ومساعدوه قد ابلغوهم انه تقرر الاستيلاء على ٦٠٠ الف دونم على الاقل في المنطقة الواقعة بين الحدود الدولية في الشرق والمنطقة المسماة « الجورة » في الغرب .

ويجري طرد الاهالي بحجة «تركيزهم» في منطقة ابو عجيلة الصحراوية .

ولما كان الاهالي يرفضون التخلي عن اراضيهم وارزاقهم فان السلطة العسكرية تضيق الخناق عليهم وتمنع عنهم الماء وانقصت ما ينالونه من مؤن من ٨ كيلوغرامات في الشهر الى ٤ كيلوغرامات . كذلك حظرت عليهم الدخول الى اراضيهم الا باذن من الحاكم العسكري . ويجري الحكم العسكري حملات اعتقال مستمرة ضدهم !

وعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا ، التي توجه اليها الاهالي بعد مأساة بدو رفح في العام الماضي ، قد اقرت لهم بملكية اراضيهم ووافقت فقط على استعمال الجيش لها موقتا ، فان السلطة العسكرية تتجاهل القرار وتقوم بمد الطرق واعداد الارض لبناء المدينة الصناعية التي يحلم بها الجنرال ديان .

وخلال هذه العمليات جرى هدم مقبرة قائمة منذ الزمن التركي .. وقد اثارت هذه الفعلة ضجة كبرى بين الاهالي الذين كانوا حذروا السلطة من خطر هدم المقبرة فوعدتهم السلطة بان تحافظ عليها . والآن يدعي الحكم العسكري ان هدم المقبرة جرى خطأ ...

وتقول «عل همشمار» ان الاهالي اظهروا استعدادهم لتنازلات جدية وان يبيعوا السلطة نصف اراضيهم بشرط ان تضمن لهم استغلال نصف اراضيهم الباقية . الا ان السلطة رفضت ذلك ايضا .

وقد حرك هذا العمل البشع ضمائر سكان الكيبوتسات في الجنوب ، كرم شلوم ، نير يتسحاق ، نيريم ، مجين ، نير عوز وجفولوت ، فنظموا حركة احتجاج واسعة اضطرت قيادة « الكيبوتس الارتسي » الى مطالبة وزيري المبام بان يثيرا القضية في وزارة السيدة مئير .

وجاء في الصحف ان رئيسة الوزراء استشاطت غضبا وهددت المبام ، وكل من يعترض على هذه العملية البشعة ، بقطع العلاقات معه .

ليطلق سراح ابو رميلة
الذي يعاني من الموت البطيء في السجن

القدس – عبد المطلب ابو رميله شاب من القدس العربية المحتلة حكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بالسجن ١٠ سنوات . وقد سبق صدور هذا الحكم ، ككثير من الاحكام التي صدرت عبر سنوات الاحتلال الست الماضية ، ان تعرض هذا الشاب الى عذاب لا يوصف . فقد دخل السجن معافى ولكنه الان اصيب بعقله نتيجة للتحقيق الرهيب الذي مر عليه حين كان معتقلا في المسكوبية – في القدس . فلم يعد يتعرف على أحد ، ولا يتناول الطعام لوحده . وقد تحول الى جسد محطم لا يشبه الانسان في شيء . ومنظره يثير الخوف والانزعاج لدى عائلته واولاده الاربعة الصغار .

ولاظهار مدى خطورة وضعه نذكر ان المحكمة العسكرية في اللد قررت في ١٤–١–٦٩ بناء على رأي لطبيب نفساني انه لا يمكن الحكم على الشاب المذكور نتيجة لحالته النفسية . والمسألة التي واجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلته ، هي كيف تعيد الى هذا الانسان التعيس شخصيته الانسانية ، في حين ان اطباء مستشفى الرملة لا يعملون شيئا من أجل معالجته . بل انهم لا ينقلونه الى المعالجة في مستشفى الامراض النفسية . بعد جهود كثيرة وضغط عنيف ، نقل ابو رميلة الى مستشفى الامراض العقلية ، حيث عولج . وتجدر الاشارة الى ان احدى نقاط ضعفه كانت الخوف من اللون الاحمر الذي تبين انه لون بزة احد المحققين ، الذي ضايق ابو رميلة اكثر من غيره . كل التفاصيل المذكورة عرضت امام المحكمة التي ادانته في اعقاب شفائه .

بعد اصدار الحكم توجهت العائلة بطلب اصدار عفو عن ابي رميلة واشارت الى انه بالاضافة الى كل ما جرى له فهو يعاني من اوجاع في سلسلة الظهر ولذلك هنالك خطر ان يتدهور وضعه النفسي ، بشهادة الاطباء . ولكن طلب العفو هذا قد رفض . قبل مدة توجهت عائلة ابو رميلة الى المحامية فيليتسيا لانغر طالبة اليها ان تزور السجين في اسرع وقت ممكن ، حيث انه يعاني من جديد من الامراض ويبدو تصرفه غريبا وهو محجوز في قسم خاص للذين يعانون من جنوح نفسي في سجن الرملة . وقد تبين للمحامية فيليتسيا ، التي زارت السجن في ٢٥–٩ حقائق مؤلمة : لقد احضر ابو رميلة لمواجهتها على يدي السجان وكان السجين كمن يتخبط في الظلام وعيناه غائمتان ، وسأل « من هذا انني لا أرى شيئا » . تصرفه كان شاذا ومثيرا يقلق كل من عرف وضعه سنة ١٩٦٩ . خلال كل المقابلة كان يقول من وقت لآخر : « قالوا لي انهم لن يعفوا عني لانني اعمى . ان عيني على ما يرام فماذا يريدون مني ، طالما انني لست اعمى ؟! » . على ما يبدو يعاني السجين من ضعف في نظره نتيجة لوضعه النفساني الذي تدهور من جديد بدون ادنى شك .

عائلة ابو رميلة تريد انقاذه ، من أجله ومن أجل اطفاله الاربعة الصغار . الا يكفي ما لاقاه ابو رميلة من عذاب وتمزق في السجن وكل « جرمه » انه قاوم الاحتلال ؟! ان بقاءه في السجن لهو الموت البطيء الذي يقوده الى متاهات الامراض النفسية .

رسالة عكا

قضية المواطن ديب عريض ....
وزارة الاسكان تحلها من ناحية وتعقدها من الناحية الاخرى

عكا – لمراسلنا – نتيجة للضغط الشعبي الكبير الذي جنده فرع الحزب الشيوعي في عكا وجهود الممثل الشيوعي في المجلس البلدي .

ونتيجة للاستجواب الذي قدمه نائب الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون لوزير الاسكان ...

نتيجة لكل هذه الجهود فقد وافقت وزارة الاسكان على اعطاء المواطن ديب عريض الذي رماه البوليس وسلطات عميدار في الشارع وبقي في خيمة مقابل مسجد الجزار ما يقارب من اربعة شهور ، – وافقت وزارة الاسكان على اعطائه قرضا بمبلغ ١١ الف ليرة ، واستدان ديب ٢٠٠٠ ليرة اخرى واشترى دارا تؤويه وعائلته .

غير ان شركة عميدار الشاطرة جدا ، راحت تضغط على المواطن ديب عريض وتهدده ، مطالبة اياه بمبلغ ٧٠٤٠٠ حصة الشركة من ثمن الدار .

فمن اين يأتي المواطن بهذا المبلغ الهائل ..؟

وهل حلتها وزارة الاسكان من ناحية لتعقدها من الناحية الاخرى ؟؟ اننا نطالب وزارة الاسكان باعطاء التعليمات الى شركة عميدار ، لكي تكف عن مطالبة المواطن المذكور بمبلغ يستحيل عليه دفعه ، فالرجل عامل يكسب قوت يومه وعائلته فقط ... فلماذا تتجاهل عميدار هذا الامر .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في عكا
يدعو الى نجاحات اخرى في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا – لمراسلنا – عقد فرع الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعا يوم ٣٠–٩ لنشيطي الفرع لخص فيه نتائج انتخابات الهستدروت والنجاحات التي احرزها الحزب في هذه المعركة والدور الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا . ووضع في هذا الاجتماع برنامج عمل من اجل احراز نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية القادمة.

وقرر المجتمعون تجنيد كل الرفاق والاصدقاء في معركة الانتخابات .

وقرر المجتمعون التنديد بالطغمة الفاشية في تشيلي والافراج عن جميع المعتقلين من شيوعيين ودمقراطيين وفي مقدمتهم سكرتير الحزب الشيوعي . كما قرروا ارسال برقية احتجاج الى رئيسة حكومة اسرائيل والكنيست الاسرائيلي على اعتراف حكومة اسرائيل المخزي بحكومة الانقلابيين الفاشست في تشيلي .

حفل ساهر للشبيبة في عكا بمناسبة سفر
احد الرفاق للدراسة في الخارج

عكا – لمراسلنا – احيى فرع الشبيبة الشيوعية في عكا ، في الثاني من هذا الشهر ، حفلا ساهرا بمناسبة سفر الرفيق منذر خوري للدراسة الجامعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد حضر الاحتفال العشرات من ابناء عكا .

وتكلم في الاحتفال الرفيق يوسف ابو رحمون ، سكرتير فرع الشبيبة في عكا ، فابرز الاهمية الكبرى للمساعدات الاممية التي تقدمها لحزبنا وشبيبتنا دول المعسكر الاشتراكي وتلاه سكرتير فرع الحزب الرفيق احمد ابو شنب ففضح مؤامرات التجهيل والتمييز المتعمد ضد شبيبتنا العكية ، بشكل خاص ، والشبيبة العربية بشكل عام.

وقد احيى الحفل فرقة الفنون العكية بقيادة سمير غطاس ، وشارك الحضور في الغناء والرقص . وفي الختام قدمت الضيافة واخذ المحتفلون يودعون المحتفى به .

ادارة سيف الدين تقرر بيع أراضي بلدية الناصرة ..
الشيوعيون يعارضون المخطط ويحبطونه

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة (ركع) منشورا في نهاية الشهر الماضي ، كشفت فيه المخطط الجهنمي ، الذي قررته ادارة سيف الدين ، لبيع اراضي بلدية الناصرة بالجملة لشركات استثمارية .

واستعرض المنشور بالتفصيل الممتلكات التي تنوي ادارة سيف الدين الزعبي بيعها ، كما وردت في الفقرة ١٨ من مواضيع البحث ، التي تقدمت بها الادارة « المعراخية » « المتدينة » يوم ٧–٩–٧٣ .

وجاء في المنشور : « الا يكفيهم ما صادرته ايدي اسيادهم من آلاف الدونمات من اراضي الناصرة بابخس الاثمان ، فخنقوا امكانيات العمار والتطور ، ورفعوا بذلك اسعار الاراضي بسرعة خارقة الى ارقام خيالية ! ويأتينا اليوم ائتلاف آخر زمان ، طالبا المصادقة على بيع بالجملة ... بل تصفية احسن وآخر ما تملكه البلدية من اراض ، دفعة واحدة !

« لقد تصدى اخوانكم الشيوعيون في المجلس لهذا المشروع بمعارضة شديدة ، وأصروا على التمسك بكل شبر أرض تملكه البلدية ، اي الناصرة عامة ، وعدم التفريط به ! » .

وذكرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في منشورها الخطوات التي اتخذتها والاقتراحات الجدية التي تقدمت بها لاحباط هذا المخطط الجهنمي .

ولم تنجح ادارة سيف الدين في اقرار مخططها اذ صوت الشيوعيون السبعة في المجلس ضده فاحبطوه ، حيث من المعلوم انه للمصادقة على مثل هذا المخطط يتوجب على الادارة ضمان ثلثي الاصوات الى جانبها ، وهذا ما لا تتمتع به .

انتصار كبير يحرزه الحزب الشيوعي في الانتخابات لمجلس العاملات ..
زيادة بنسبة ٣٥٪ .. هبوط كبير للمعراخ

تل ابيب – احرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كبيرا في الانتخابات لمجلس العاملات ، اذ حصل على ثمانية الاف وثلاثة اصوات ، اي بزيادة ٣٥٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

وقد مني المعراخ بهبوط كبير وانخفضت نسبته ٥،٥٪ ، بينما زادت نسبة التكتل اليميني «جاحال» زيادة طفيفة تعادل ٢،٥٪ .

وقد تبارت في الانتخابات ٨ قوائم ، وادلت باصواتها ٢٧٧،٧٦٨ امرأة فقط من مجموع ٥٧٩،٩٢٦ امرأة ذوات حق الانتخاب ، وهذا يعني ان نسبة المشتركات بلغت ٦٥٪ فقط ، اي اقل من نسبة المشتركين في انتخابات الهستدروت ، التي بلغت ٦٨٪ .

لقد سببت هذه النتائج مرارة شديدة في اوساط المعراخ وظهرت بوضوح في جلسة لجنة الانتخابات المركزية ، حتى ان اللجنة لم تصل الى تلخيص النتائج في الوقت المحدد ، مما ادى الى ان ترى جميع الكتل في ذلك توجها صادرا عن خيبة امل بجمهور العاملات .

وتزعم زعيمات المعراخ بان هذه النتيجة تعود الى الهبوط الكبير في نسبة الممتنعات عن التصويت ، وهن يتجاهلن بذلك طبعا ، ان الامتناع الكبير هذا هو بسبب السياسة الفاشلة والمعادية للعاملين التي ما يزال ينتهجها المعراخ ، بصفته حزب السلطة .

سبب الامتناع سياسي

وقالت روت لوبيتش التي اشتركت مع يفه جليش في جلسة لجنة الانتخابات المركزية وذلك عن كتلة « راكاح » ، ان سبب الامتناع الكبير عن التصويت هو سياسي . فجماهير النساء ليست متحمسة للتصويت ، لانهن فقدن الثقة بالمعراخ . فتجربتهن تدل على ان المعراخ لا يعمل شيئا لتخفيف ضائقة النساء او ضد الفقر الاجتماعي والطائفي ولا ضد التمييز اللاحق بالنساء ولا لتخفيف ضائقة السكن . ان مقاومة سياسة الحكومة في اشتداد ولذا يخسر المعراخ من قوته بين الجماهير . واضافت روت لوبيتش قائلة : ان « التصويت الى جانب راكاح في ظروف الاحتلال وانعدام السلام الحالية ، هو تصويت من اجل السلام العادل والقيم » .

أزمة مياه حادة في ام الفحم ولهيب العطش
تحاول ان تطفئه سيارات المطافىء !

ام الفحم – لمراسلنا – منذ اليوم الاول من شهر رمضان المبارك ، وأزمة المياه تجتاح قرية ام الفحم . وقد انقطعت المياه كليا في اليومين الاولين للازمة . وكانت سيارات شركة المطافىء هي التي تنقل الماء الى القرية ، حيث ان المجلس المحلي يدفع لهذه الشركة اشتراكا شهريا قدره ١٤ الف ليرة .

ولقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه مهادنة المجلس لشركة ميقوروت وعدم اتخاذه الاحتياطات اللازمة سلفا لمواجهة ازمة المياه ، خاصة وهو يعلم ان الازمة لم تحل حتى اليوم . اذ ان المياه لا تزال مقطوعة عن بعض الاحياء حتى اليوم .

واشار المنشور الى ان ازمة المياه في ام الفحم لا تحل الا بحفر بئر مياه ملك للقرية ، للشرب والري ، الامر الذي افشلته الرجعية والسلطات على امل حل المشكلة عن طريق شركة ميقوروت . ولكن شركة ميقوروت لم تعمل شيئا حتى الان لحل الازمة وضربت بكل الوعود التي قطعتها عرض الحائط ، وهي لم تقدم للجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة لسري ما تبقى للقرية من اراضي ، جرى استصلاحها مؤخرا .

انتخابيات

بقلم « ناخب » من يافا

الوقف الاسلامي

تجري تصفية ما تبقى من اوقاف المسلمين في تل ابيب يافا وبيعه بمبلغ ستة ملايين ليرة . وهذه الاوقاف عبارة عن بعض قطع الاراضي ومقبرة طاسو وجامع حسن بك في المنشية .

وفي نفس الوقت يحتدم الخلاف بين الاعوان على من يأخذ اكثر من « البخشيش » . وجميعهم يبررون البيع بحجة بناء « شيكون » لمسلمي العجمي .

وابناء الطائفة ساخطون على الاعوان واسيادهم .

ونظرت المحكمة يوم ٢٤–٩ في هذا الخلاف المصطنع . وقد سأل القاضي زهدي السكسك (وهو من اعضاء « لجنة الامناء » ويتزعم المعارضة وحجته ان البيع تم بدون المناقصة) : لماذا سكت عن صفقات جرت في الماضي ؟

والواقع ان ما يسمى « لجنة الامناء » لا تمثل السكان . فهي قد فرضها عليهم طوليدانو ، الوصي على « عرش العرب » ! وأبناء الطائفة ساخطون على هذا الاستهتار من الاعوان واسيادهم .

فأية حكومة ، مهما كانت ظالمة ، لا تبيح لنفسها التصرف باملاك الوقف ، وخاصة وقف المسلمين .

ويطالب ابناء الطائفة بانتخاب لجنة تمثلهم . وقد اجلت المحكمة قرارها ، بهذا الخصوص ، لاجل غير مسمى .

والواضح ان المسؤولين يمطون القضية الى أن تنتهي الانتخابات .

وقد حضر جلسة المحكمة الاخيرة جمهور غفير من ابناء الطائفة الساخطين . وتعطل اكثرهم عن عملهم ، ذلك اليوم (٢٤–٩) .

وفطنت « المرصاد » بان الوقف الاسلامي مستباح . فرأينا فيها عدة اسطر ، أوعز المبام لاحد أعوانه العرب بكتابتها في العدد الاخير .

والسؤال : لماذا لا يحتج هذا الحزب بشكل جدي على هذا الوضع وهو الذي يتربع على دست الحكم سنوات طويلة ، كان يزعم خلالها انه يناضل من الداخل ؟!

اين تصرف مخصصات الفقراء من المسلمين ؟

يتساءل ابناء الطائفة بحق : اين تصرف المخصصات التي « يتصدق » بها المسؤولون على فقراء الطائفة ، والتي تقدم لهم عن طريق لجنة الاعوان او « الامناء » كما يسمونها ؟ وهي – كما يسمعون – تقدر بمبلغ ٢٥ الف ليرة شهريا ؟

لقد اشتكى احد العجزة من « لطش » معاشه في شباط الماضي قبل ان ترسلها اليه المحكمة الشرعية . وهو يطالب المسؤولين بالتحقيق في الامر ووقف هذا التلاعب.

وهناك شكوى اخرى من المدعو يوسف الغرش ، يدعي فيها انه لطش منه مبلغ عشرة آلاف ليرة ، كان مخصصا له من العميدار مقابل غرفته التي هدمت وقد اسكن في غرفة يتهددها السقوط زعموا انهم اشتروها له وتبين ان هذا الزعم كاذب .

اساكيات رمضان والصلاة والحج

قامت وزارة الاديان ، كعادتها ، بتوزيع اساكيات رمضان . وزعم موزعوها انها من اصدار المحاكم الشرعية و «اللجان الامناء الاسلامية» . وقد مزق الناس هذه « الهدية » لانها جاءت مع الغلاء الفاحش في اسعار المأكولات ، بحيث ان كيلو الارز اصبح سعره ٤ ليرات ! فهل يأكل المسلمون هذه « الهدية » في شهر رمضان ؟!

والجدير بالذكر ان المصلين في يافا يصلون في تخشيبة اقاموها لهم بعد ان اتفقوا ، بدون جدوى ، افتتاح المسجد الجديد .

ولا يجد الاعوان ما يقدمونه للمسلمين سوى « بشرى » السماح لهم باداء فريضة الحج !

دار المعلمين

يشكو طلاب دار المعلمين العرب الذين يقارب عددهم المئة وخمسين طالبا ، من حشرهم في دار قديمة تتألف من ثلاث غرف وتخشيبتين . وهذه الدار موجودة في شارع من شوارع يافا التي تعج بحركة المواصلات . ونظرا لهذا الاكتظاظ نقل الفائض من الطلاب الى بيت قديم داخل حي العجمي كان يستعمل كمدرسة مكملة لابناء الحي العرب . وكان هذا البيت قد اخلي من التلاميذ اليهود لانه يتهدده خطر السقوط !

وهناك شكوى مرة من انخفاض مستوى التعليم في دار المعلمين العرب الامر الذي يؤدي ، بشكل مقصود ، الى انخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية .

لقد وعد المسؤولون باصلاح هذا الوضع وايجاد بناء واسع وملائم وفي مكان هادىء لدار المعلمين العرب ، ولكن هذا الوعد ذهب ادراج الرياح.

ويشكو الطلاب في دار المعلمين العرب من بهاظة رسم التسجيل وغلاء اسعار الكتب ومن مصاريف السفر الباهظة التي يتكبدونها خاصة انهم يسكنون بعيدا عن يافا .

المكتبة الاسلامية

قبل اكثر من عشر سنوات افتتح المسؤولون مكتبة اسموها المكتبة الاسلامية وملأوها بالكتب العربية المنهوبة من حوانيت يافا في سنة ١٩٤٨ . واختاروا لها جامع النزهة البعيد عن حي العجمي الذي يسكنه العرب والمسلمون .

وقد تبين ان المسؤولين افتتحوا هذه المكتبة بقصد التضليل والدعاية لا غير . فهم يجلبون السواح الى هذه المكتبة ، ويقولون لهم : هذه المكتبة اقمناها للمواطنين المسلمين !

ويقول السكان هنا : لو كان الحكام صادقين في ادعائهم هذا لنقلوا هذه المكتبة الى داخل الحي ، حيث لديهم احسن البنايات التي اختاروها نوادي للدعاية للحزب الحاكم . وهذه النوادي مغلقة طول ايام السنة ، وهي لا تفتح الا في موسم الانتخابات . واحدث هذه النوادي ما يسمى « بالنادي الاسلامي » فلماذا لا يخصص قسم من هذا النادي لاستيعاب هذه الكتب القيمة ؟

المسجد

يتساءل السكان المسلمون عن سبب عدم فتح المسجد الذي قاموا ببنائه تحت الضغط . وهذا المسجد جاهز منذ اشهر . وحجة اعوان السلطة في « لجنة الامناء » في عدم فتحه للمصلين هي ان المقاول يرفض تسليمه لان المسؤولين مدينون له بمئتي الف ليرة من اساس المبلغ المتفق عليه . ولكن السبب الحقيقي هو ان المسؤولين يماطلون في الدفع لهذا المقاول حتى يؤخروا فتح المسجد ويعملوا على افتتاحه في حفل انتخابي عشية الانتخابات !!

اساليب تزييف

من اساليب التزييف التي اتبعها أعوان المعراخ هنا دخول هؤلاء الاعوان الى بيوت المواطنين وطرحهم هذا السؤال عليهم : هل تؤيدون الحكومة ام لا ؟!

وقد جمعوا من الناخبين البسطاء في انتخابات الهستدروت ، بطاقات العضوية في الهستدروت ، وابقوها عندهم حتى ساعة التصويت .

استعملوا التخويف مع اولئك الذين يعيشون على مخصصات التأمين والشؤون الاجتماعية وهددوا بقطع المعاش عن كل واحد منهم لا ينتخب المعراخ .

طلب المسؤولون في البلدية من عمالهم احضار بطاقاتهم معهم ، ومن أمكنة العمل ارسلوا للتصويت . والقصد واضح وهو التخويف .

وقبل اسبوع من الانتخابات عرض الاعوان مئة ليرة عن كل من يعمل مع اسيادهم يوم الانتخابات .

والامر المقلق ان الكثيرين امتنعوا عن التصويت نتيجة يأسهم من الوضع القائم .

اليسار المتطرف
– بقية –

النقص في القمح وغيره) ..

اذا اراد جماعة « متسبين » ان يعرفوا الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية، فلينظروا الى الواقع كما هو ، فيروا التقدم الهائل الذي حققته شعوب المنظومة الاشتراكية ، فاصبحت تقف في الطليعة فيما يتعلق بمستوى المعيشة ، ومنجزات التعليم والثقافة ، واصبحت جمهوريات آسيا الوسطى مثلا ، التي كانت في الماضي قبل الثورة ، مثالا للتأخر والجهل ، اصبحت تفوق الكثار غربي اوروبا نسبيا في عدد خريجي الجامعات ، من اطباء ومهندسين وخبراء وغيرهم .

اما حول الرسالة التحررية التي حملها الاتحاد السوفييتي لكل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال ، ومساعدته بكل الوسائل كل شعب حارب وكافح من اجل حريته فيكفي ان يسألوا شعب الجزائر ، وشعب فيتنام والشعوب العربية ، وشعب كوبا الخ ... فيسمعوا الجواب الواضح والصريح بان الاتحاد السوفييتي هو حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب.

وهذه الآراء التي يحملها جماعة « متسبين » انما تؤدي الى نتيجة واحدة ، الى نشر روح اليأس بين الجماهير ، وتقوية روح الاستسلام امام الاستعمار وقوته الازلية .

اما حديثهم عن « النضال الثوري للكادحين في هذه الاقطار » – اي في الاقطار الاشتراكية – فيستطيعون ان يدعوا هم ايضا ، شأنهم شأن المستعمرين ، الى اسقاط الانظمة الاشتراكية . اما الشعوب هناك فتقوم حقيقة بنضال ثوري ، من اجل بناء شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفييتي ، واتمام بناء الاشتراكية في الاقطار الاخرى ، من اجل المحافظة على السلام العالمي وكبح عدوانية المستعمرين على الشعوب .

(يتبع)

الرياضة

افتتاح مباريات الدوري العام في البلاد

من المفروض وحسب المقرر ان تبدأ مباريات الدوري العام بالنسبة لجميع الدرجات يوم السبت القادم . وهكذا فنحن نعود الى الحياة الرياضية بكل ما فيها من منافسة شريفة تفيض بالروح الرياضية ، واملنا ان يتحلى جميع الرياضيين من مختلف الفرق بالروح الرياضية الحقة .

ونرجو ان يكون الموسم الرياضي ، حافلا بالخير والتقدم لجميع الفرق حتى تبلغ ما تصبو اليه .

والملحق الرياضي يتقدم لجميع الفرق بتهنئاته لمناسبة بدء مباريات الدوري العام .

فريق هبوعيل القدس يخسر كأس الدولة

أصيب فريق هبوعيل القدس ، الذي كان حتى الان حامل كاس الدولة ، بنكسة امام غريمه المحلي بيتارالقدس اذ هزم امامه في مباراة الاياب .

ولم يكن هبوعيل الوحيد من الفرق الممتازة الذي ابعد عن مسابقة الكاس ، فهناك ثلاث فرق اخرى .

وفشل مكابي يافا في استعادة هيبته امام فريق رمات غان من الفرق الاولى فخسر مباراة الاشتراك في كاس الدولة .

وكذلك في حيفا فان آمال مكابي ان ينتقل الى المرحلة السادسة ، في مباراته مع مكابي بيتح تكفا ، قد خابت واسفرت المباراة عن فوز بيتح تكفا بهدفين ضد هدف .

وفي الخضيرة ، خسر هبوعيل المحلي الذي ترقى مؤخرا الى الدرجة الممتازة امام بئر السبع ... وهكذا سيدخل فريق بئر السبع المباراة السادسة ..

فريق الناصرة على ملعب بلومفيلد

اجرى فريق شباب الناصرة مباراة على استاد بلومفيلد اكبر ملعب رياضي في اسرائيل .

ولكن فريق الشباب قدم عرضا هزيلا مني فيه بستة اهداف امام مكابي تل ابيب.. وكذلك لعب فريق هبوعيل عكا على نفس الستاد امام هبوعيل تل ابيب .. وخسر العكيون ، ولكن لعبهم كان طيبا .

هبوعيل حيفا يفوز بصعوبة

لقي بطل الدوري هكواح رمات غان الشدائد امام كريات آتا الذي ترفع الى الدرجة الاولى مؤخرا .. ولكن النتيجة كانت ١ : ١ .

وفاز هبوعيل حيفا بصعوبة على بات يام وهو من فرق الدرجة الاولى ٢ : صفر .

اما النتائج الاخرى فكانت:
مكابي نتانيا ـ السلام الرملة ١٢ : صفر
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا ٦ : ١
كفار سابا ـ طيرة الكرمل ٣ : صفر
مكابي هرتسلية ـ اللد ٣ : ١
صفريريم ـ حتسور ٢ : ٢

المرحلة القادمة في ١٦ الجاري

وسيتبارى فيها :
مكابي نتانيا ـ بيتار القدس
هبوعيل بيتح تكفا ـ بيتار تل ابيب
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان
كفار سابا ـ هبوعيل حيفا
بئر السبع ـ مكابي هرتسلية
صفريريم ـ هكواح رمات غان
بيتار الرملة ـ هبوعيل تل ابيب
رمات عميدار ـ مكابي تل ابيب

رقم عالمي في رمي الكرة الحديدية للنساء

تمكنت البطلة الاولمبية ناجيدا تشيخوفا السوفييتية والحائزة على الرقم العالمي في قذف الكرة الحديدية من تحطيم الرقم الذي حصلت عليه قبل شهر تقريبا ... فقذفت الكرة الى مسافة ٢١،٤٥ مترا ، اي بزيادة ٢٥ سم .

محمد علي وجو فرايزر سيلتقيان في شباط القادم

وقع محمد علي وفرايزر عقدا عينا فيه يوم الرابع من شباط للتباري في حلبة «ماديسون سكوير جاردن».. وذلك ليثأر محمد علي كلاي لخسارته قبل ثلاث سنوات امام فرايزر بسبب راي المحكمين الذي يغبن محمد علي .

وستكون حصة كل لاعب ٨٥٠ الف دولار .

ويقوم محمد علي كلاي بجولة في عدد من دول جنوب شرق آسيا ، وسيتبارى ضمنها مع بطل هولانده رودي لوبارس في جكارتا في العاشر من هذا الشهر .

جورج بست يعود الى الملاعب

عاد جورج بست لاعب الكرة العظيم الى صفوف ناديه « مانشستر يونايتد » .

وقد لعب اولى مبارياته في ليشبونه حيث اشترك في مباراة رمزية مع عدد من نجوم اوروبا ضد نادي بنفيكا ، بمناسبة اعتزال الفهد الاسمر يوسيفيو . وانتهى اللقاء بين الطرفين بالتعادل ٢ : ٢ .

وعاد ليشترك مع فريقه في مباراة مماثلة ضد اياكس تكريما لزميله « دنيس لاو » واسفرت المباراة عن فوز فريق يونايتد على اياكس بطل اوروبا بهدف لصفر .



محمد علي كلاي وفرايزر في لقائهما قبل ٣ سنوات .

تصفيات دول اميركا الوسطى بكرة القدم

جنيف ـ صرحت مصادر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) هنا ان مباريات دوري كاس العالم لكرة القدم لدول البحر الكاريبي سوف تبدأ في هايتي من تاريخ ٢٩ تشرين الثاني الى ١٨ كانون اول القادمين .

وستلتقي ضمن هذا الدوري ٦ فرق تلعب ليعم تصنيفهما للاوامر النهائية وهي : المكسيك ، جواتيمالا ، هوندوراس ، جزر الانتيل ، جزيرة ترينداد وهايتي .

وسيدخل الفائز في هذه التصفيات دور ال ١٦ ضمن المباريات التي ستجري عام ١٩٧٤ في ميونخ .

ألمانيا الدمقراطية تشارك في تطوير الرياضة العالمية

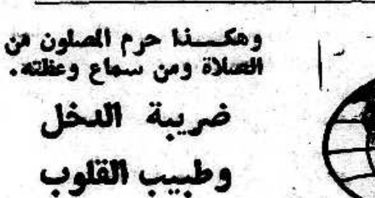
يشترك ٨٨ رياضيا ورياضية من ٢٥ بلدا بينها لبنان والسعودية والكويت في الدورة الدولية العاشرة للمدربين التي افتتحها البروفيسور شتيلرنائب رئيس كلية الرياضة والتربية البدنية في « لايبزغ » في المانيا الدمقراطية .

وخلال الاشهر الثمانية وهي المدة التدريبية سيتلقى الرياضيون تدريبا شاملا في احد الفروع الرياضية على التوالي مثل الكرة الطائرة ، رفع الاثقال ، المصارعة وغيرها وذلك نظريا وتطبيقيا . كما انهم بعد استكمال دراساتهم سيتلقون شهادات دبلوم كمدربين .

والجدير بالذكر انه منذ عام ١٩٦٤ تخرج اكثر من ٧٠٠ رياضي ورياضية من ٤٠ بلدا من هذه الدورات الدولية في الكلية . وقد ساعد العديد من الطلاب السابقين في السنوات التالية بشكل حاسم في تطوير الرياضة والتربية البدنية في بلدانهم .

لاعبة في المانيا الدمقراطية في قفزة رائعة .

من هنا وهناك



العقوبة ترقية

شهدت انكلترا محاكمة لعلها غريبة في بابها ، فقد لعبت الغيرة دورها فيها . أما المتهم فهو موزع البريد برنارد كورتون الذي يبلغ الخامسة والاربعين ، الذي اعتاد ان يرفض تسليم الرسائل والطرود للسيدات الجميلات في المنطقة التي يوزع فيها الرسائل ، بدون ان تطبع السيدة على خده قبلة ...

وصدف ان راى احد الجيران جارته وهي تغمر الموزع بقبلها .. وكان الجار من المتلهين بهذه الجارة ، فلم يكن منه الا ان اشتكى امر الموزع الى السلطات .

اما العقوبة التي وقعت عليه ، فكانت غرامة عشرين جنيه استرليني، و«ترقية» في الوظيفة .. من موزع بريد الى كاتب في دائرة البريد .

وهذه عقوبتها الطرد

اما موظفة البريد في مدينة روما كونتشيتا سكياسه ففصلت من عملها بعد ان ثبت انها تصورت مكشوفة الصدر لاغراض الاعلان على الجسر المؤدي الى القلعة التابعة للفاتيكان.

واعتمد وزير البريد الايطالي على مادة قانونية تنص ان على كل موظف دولة ان يكون دائما في وضع لا يسيء الى مهمته التي يعمل فيها ، حتى بعد ساعات عمله .

اما الجمعية الايطالية للدفاع عن حقوق الداعرات، فرفعت قضية في هذا الصدد الى المحكمة .. على اعتبار ان العري ليس من الاعمال غير المحترمة ...

لماذا ابطلت الصلاة ؟

اضطر الاهلون في بلدة موترن السويسرية الى عدم القيام بالخدمة الدينية صباح الاحد الماضي والرجوع الى منازلهم ، وذلك لأن الكاهن الذي كان عليه ان يتولى الخدمة في الكنيسة اراد انعاش نفسه بالسباحة والغوص في بحيرة البلدة ، قبل ان ينعش نفوس المصلين بوعظته ..

وفي اثناء سباحته سقط طاقم اسنانه الاصطناعية ، ولجا الكاهن الى اثنين من الغواصين ليبحثا له عن اسنانه الضائعة ، ولكن دون جدوى، فتيار البحيرة كان عنيفا فذهب بالاسنان الى مكان مجهول .

ولم يكن من السهل في يوم الاحد ذاك مساعدة الكاهن الجليل لتامين اسنان ولو بصورة موقتة ...

وهكذا حرم المصلون من الصلاة ومن سماع وعظته.

ضريبة الدخل وطبيب القلوب

لعل القارىء الكريم يتذكر اسم الدكتور س. فلتون ليلهاي الاميركي ، جراح القلوب الشهير ، الذي اجرى في سنة ١٩٥٤ اول عملية قلب مفتوح في العالم . هذا الطبيب يقف امام المحاكم بتهمة اخفاء دخله، وعدم دفعه الضرائب المترتب عليه دفعها ، فلقد ظهر ان الطبيب المذكور لم يكسب فقط من آلاف العمليات التي اجراها ، بل كان له دخل اكبر . وضريبة الدخل اليوم تطالبه بمئة الف دولار ....

هذا لان الطبيب يعمل ايضا محاضرا في جامعة ، ورئيسالعدد من المؤسسات، بالاضافة الى ان وزارة المالية دفعت ثمن اثاث مكتبه ، ولقاء عمليات اجراها مع قريباته . اما الامر الذي استلفت الانظار فهو ان الدكتور يدفع لكاتباته الحسناوات مبالغ ليست بالقليلة ، وان عملهن ليس مجرد الطباعة على الآلة الكاتبة ، وقد شهدت احداهن ان دخلها لم يكن من عملها في مكتب الطبيب فقط بل من مصادر اخرى من «العمل» معه . وظهر في المحكمة ان « القريبات » اللاتي دفعت الحكومة لقاء عمليات اجريت لهن ، لم يكن الا عشيقاته .

واسقط في يد القاضي، فالماثل امامه ليس رجلا عاديا ، بل عالم كبير له دوره في عالم الجراحة ، وان سجنه يعرقل اجراء العمليات في القلوب . لذلك حكم عليه بالعمل في باخرة تستعمل كمستشفى لمدة ستة شهور مجانا .

شطرنج حي

شهدت مدينة ماروستيكا الايطالية مباراة شطرنج ، تجري كل سنة، ويستعاض فيها عن البيادق والخيول وسائر الاحجار بلاعبين من بني الانسان .

ويعود التقليد لهذه المباراة السنوية الى سنة ١٥٥٤ ، وله قصة ملخصها ان اثنين من ابناء النبلاء وقعا في حب ابنة متصرف المدينة ، وقررا التبارز ، على ان تكون الفتاة من حظ الغالب ، وآلم القرار ابا الفتاة ، واقترح ان يتبارى الاثنان في الشطرنج على هذه الطريقة ، ومما لا شك فيه ان احدهما فاز .

ومنذ ذلك الحين ، والمباراة تجري في موسم معين ، وتجتذب العديد من الوافدين من مختلف الجهات الايطالية ، والسياح ، ويقضون يوما ممتعا .

الطبيب ينصح

صراعك ضد الموت

رب انسان فقد وعيه ، وزال تنفسه، واتسعت حدقتا عينيه ، وكف شريانه السباتي عن النبض : فقد حل ما يسمى بالموت السريري . وقد يحدث هذا في البيت لاي من اقاربك واثناء العمل لاحد زملائك ، وفي الشارع لاي من عابري السبيل . اول ما تفعله هو انك تستدعي الطبيب . وها هي صفارة سيارة الاسعاف العاجل تغطي ضجيج المدينة العادي والاليف ، ويتجاوز عقرب عداد السرعة الـ ١٠٠ كم ، ويرافق المارة السيارة بنظرات حافلة بالتساؤل والقلق : فقد حدثت مصيبة . **وقد ينقطع الامل اذا اكتفى شهود المصيبةبانتظار الطبيب. ولكنه بمقدور كل امرىء ان يقدم للمصاب الاسعاف الاول.**

مم يموت ، مثلا ، مرضى احتشاء عضلة القلب ؟ من تقلص الاوعية الدموية التاجية، والصدمة القلبية ، وخزب الرئتين ، والسكتة القلبية ، والجلطة الدموية . ان نسبة كبيرة من هؤلاء المرضى يموتون بسبب اختلال وتيرة القلب رغم حالة الجسم المرضية على العموم . ولامد قريب ، كانوا يعتبرون الموت بسبب اختلال وتيرة القلب ، الذي يؤدي الى وقف الدورة الدموية ، امرا محتما لا مناص منه . اما الان ، فمن الممكن احياء هؤلاء المرضى . ان انتشالهم من حالة الحرج ، حين يتطور احتشاء عضلة القلب في ظروف المستشفى ليس معضلة ، لانه يوجد الى جانب المريض اطباء اكفاء تحت تصرفهم ما يلزم من الاجهزة والادوية . ولكن اذا حدث ذلك في البيت او اثناء العمل او في الشارع فان الكثير يتوقف على مساعدة المحيطين به .

في مثل هذه اللحظات تعود الاهمية الحاسمة الى بعث ودعم الدورة الدموية بدلك القلب من الخارج ، وكذلك بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية وذلك بالنفخ « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » . ان هذه الطرائق لا تتطلب اي اجهزة خاصة وهي بسيطة الى حد ان كل امرىء يستطيع امتلاكها .

قبل الشروع بدلك القلب من الخارج ، يجب تمديد الشخص الموجود في حالة الموت السريري على الطاولة ، او على الارضية او على طرف الفراش، اي باختصار ، على اساس قاس ايا كان . وبعد ذلك ، يمكن البدء بالدلك وذلك بالضغط بشدة على الثلث الاسفل من القفص الصدري باليدين وبدرجة من القوة بحيث يغوص القفص الصدري ٥ ـ ٦ سنتمترات . يجب ان لا يقل تواتر الضغطات عن ٦٠ ـ ٧٠ ضغطة في الدقيقة .. فبالضغط نقلص القلب بصورة اصطناعية وندفع الدم من جوفه الى الشرايين الكبيرة ، وبارخاء الصدر ، نعيده الى حجمه السابق ونملأه بالدم من العروق الكبيرة .

ومع دلك القلب ، ينبغي في الوقت نفسه الشروع بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية . ان طرائق التنفس الاصطناعي اليدوي ، الواسعة الشعبية فيما مضى ، ـ اسلوب سيلفستر وغيره ـ تعتبر الان غير فعالة . وقد عاد خبراء الاحياء الى اقدم نوع من انواع الاسعاف العاجل هو النفخ « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » .

وقبل البدء بتهوية الرئتين الاصطناعية ، يجب دفع فك المريض الاسفل الى الامام الى اقصى ما يمكن ووضع مسند ما تحت كتفيه، بحيث يستلقي الراس الى الوراء . والا فان اللسان والفك الاسفل اللذين يرجعان عادة الى الوراء عند الذين يفقدون الوعي يغلقان مجاري التنفس ، ومعلوم ان نسبة كبيرة من المرضى الذين يفقدون الوعي لا يموتون بسبب المرض الاساسي ، بل بسبب الاختناق . ثم يجب عليك ان تستنشق بعمق ، وتغلق بفمك انف المريض وتنفخ الهواء في رئتي المريض (علما بانه يجب ان يكون فم المريض مغلقا في هذه الحال) . وعندما ترفع وجهك عن وجه المريض ، تنفث رئتاه بحكم مطاطيتهما الهواء الى الخارج . يجب نفخ الهواء في رئتي المريض ١٥ ـ ١٦ مرة في الدقيقة . وعادة يعملون بكل ١٥ نفخة ٦٠ ضغطة على القفص الصدري ، وذلك حسب التعاقب التالي : بعد كل اربع ضغطات، يوقفون دلك القلب ، وينفخون الهواء مرة واحدة ، ثم يواصلون الدلك .

واذا استعاد المريض تنفسه الطبيعي واستعاد وعيه ، فهذا يعني أن التدابير التي اتخذتها كانت فعالة . ولكن حتى عندما لا تظهر الا اولى علائم الاحياء ـ حدقتا عيني المريض ضاقتا، الشفتان توردتا ، القفص الصدري ينتفخ جيدا حين تنفخ فيه الهواء ، النبض في الشريان السباتي او في الشريان الفخذي محسوس مع ضغطات الدلك ، ـ فلا تيأس اذا ظل القلب زمنا طويلا لا يستأنف تقلصاته الطبيعية المستقلة ، بل واصل الدلك حتى وصول الطبيب ولا توقفه اي توقفة في اي حال من الاحوال لاكثر من ١٠ ـ ١٢ ثانية . فحتى العلائم الضعيفة تدل على ان الدماغ حي وأن تدفق الدم اليه كاف . والطب يعرف حالات لم يستأنف فيها القلب خفقانه الا بعد ٨ ساعات وحتى بعد ١٥ ساعة من الاحياء النشيط ، وبعد ذلك لم يشف المرضى وحسب ، بل عادوا الى عملهم السابق .

البروفسور كوماروف

عن مجلة الاتحاد السوفييتي

العالم الذي نعيش فيه

ذكرى سيد درويش

صادف في ايلول الماضي ذكرى مرور خمسين عاما على وفاة الموسيقار الخالد سيد درويش واحتفلت الاوساط الفنية في العالم العربي بذكرى فنان كبير اسهم اسهاما كبيرا في بعث الموسيقى العربية واثرائها بانغامه الخالدة .

وسيد درويش من مواليد الاسكندرية ، واشترك بفنه في نضال الشعب المصري ، ولا تزال الحانه الفنية تتردد في مصر والعالم العربي .

والجدير بالذكر ان حكومة مصر سنت قانونا يجعل انتاج الفنان حكرا للشعب بعد مرور خمسين سنة على وفاته، وبموجب هذا القانون ستصبح اعمال الموسيقار الخالد ملكا عاما . وبهذه المناسبة يستعد عدد من الفنانين لاعادة آثار سيد درويش في توزيع فني جديد .

ومن المتوقع ايضا ان يدلي الرحبانيان بدلوهما في هذا المضمار ، وقد سبق لهما ان اعادا توزيع « زوروني » يا شادي الالحان » وغنته فيروز .

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ ـ شاه فارسي سابق .
٢ ـ قال « وجدتها » ـ حرفان متشابهان .
٣ ـ شرب عن عطش ـ حجر كريم .
٤ ـ الاسم الاول لمثل وكاتب ورسام (معكوسة) حاجب النعمان (مبعثرة) .
٥ ـ نظر من عل ـ يطيل الحديث .
٦ ـ نوع من الديدان ـ من الاسماء الخمسة .
٧ ـ الاسم الاول لمحرر مصري رجعي ـ لفات .
٨ ـ نصف تنين ـ عاودها الرضى .
٩ ـ يكثر في النيل وفي دلتا الفرات ـ فيزوف مثلا .
١٠ ـ ضحكة طويلة ـ حيوان معروف بنشاطه .

الكلمات الراسية

١ ـ رسام عالي في القرن السابع عشر .
٢ ـ غير النقع ـ بشرية .
٣ ـ تستعمل في تشخيص الامراض ـ فعل امر من قام .
٤ ـ مدينة ايطالية قديمة اصابها زلزال فظيع ـ الملم .
٥ ـ ضمير غائب ـ بلاد فارس .
٦ ـ عندي ـ حرف متكرر ـ عكسها حسم .
٧ ـ جمال الوجه ـ عاصمة افريقية .
٨ ـ يصنع منه السكر احيانا .
٩ ـ جنس ـ حديقة فاكهة وازهار .
١٠ ـ مبنى وزارة الحربية الاميركية ـ عكسها قهوة .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ سان ريمو .
٢ ـ يوسف ادريس .
٣ ـ ره ، خدمات .
٤ ـ الصفصاف (معكوسة) ، ما .
٤ ـ اي‌ف ، لهيب .
٦ ـ نوافل ، نمرح .
٧ ـ تلفريك .
٨ ـ يم ، قابله .
٩ ـ سرانجه ، نيل .
١٠ ـ فوت ، ازميا .

الكلمات الراسية

١ ـ سيرفانتس .
٢ ـ اوفايو ، مرق .
٣ ـ سن (معكوسة) ، صفات ، نو .
٤ ـ رفيف ، فلقات .
٥ ـ يا ، صوفلاج .
٦ ـ مدخل ، ربها .
٧ ـ ورد النيل .
٨ ـ يم ، متهكمة (معكوسة) .
٩ ـ مسامي ، ي ي .
١٠ ـ الناجبات .

احمد شوقي تمنى الموت لعبد الوهاب

من المعروف ان عبد الوهاب غنى الكثير من قصائد احمد شوقي ، واول الاغنيات التي كتبها شوقي وغناها عبد الوهاب اغنية « يا جارة الوادي » وهي عن زحلة .

عبد الوهاب في عز الشباب

ولم يتوفق عبد الوهاب ان يسمع الشاعر اغنيته التي ما زالتتتردد رغم تقادم السنين، وغنتها من بعد عبد الوهاب فيروز ونور الهدى ، فلقد مات شوقي .. وعبد الوهاب يلحنها قطعة قطعة ، ويغنيها لشوقي قطعة قطعة ...

ومن طريف ما يروي عبد الوهاب ان شوقي قال له اتمنى يا عبد الوهاب ان تموت ... وبغت عبد الوهاب بهذه الامنية وسأل الشاعر الكبير علام تمنيه هذا ، فأجابه عندي قصيدة رثاء فيك رائعة ! ..

((أيام معه)) على الشاشة

و « أيام معه » هي القصة التي كتبتها الكاتبة السورية كوليت خوري .

وسيتولى المخرج تحسين قوادري اخراج القصة في فيلم سينمائي ، وسيتم تصويره في دمشق وبيروت . ومن المتوقع ان يقبل فريد الاطرش تمثيل دور البطولة فيه ، ولكنه اشترط ان يقرأ سيناريو الفيلم قبل موافقته .

اما بخصوص الكاتبة كوليت خوري فهي تعبور الان فيلم « ثم .. تمر الايام » ، احدى القصص التي كتبتها ، ومن المتوقع ان تشترك في التمثيل فيها .. والجدير بالذكر انها قدمت نفس التمثيلية من اذاعة « مونت كارلو » وقامت بدور البطولة فيها .

يطالبن بحقوقهن

صار التلفزيون في بون معروفا بتجاوزه المألوف من القيم الاخلاقية، وقد سبب ذلك مضايقات لاصحاب الذوق السليم ، فالبرامج التي يقدمها لا تتورع عن ابراز الانحلال الخلقي الذي يتمتع به المجتمع في المانيا الغربية .

ومن البرامج الاخيرة التي قدمها برنامج عن المساحقات .. استمر في مسلسل ، قدمته مذيعة ، وقالت ان برنامجها هذا يتضمن مقابلات اجرتها مع عدد من النسوة المصابات بهذا الشذوذ . واظهرت ان ٦٦ من كل مئة رجل يقرفون من المساحقات و ٣٣ من كل مئة يصفونهن باقبح الاوصاف ويحتقرونهن ..

واتضح من النساء المساحقات انهن يخشين ان يفتضح امرهن . وهن تحت ضغط مستمر من الابوين ليتزوجن ، ولكنهن يرفضن ذلك لاعتقادهن ان زواجهن لن يكون موفقا .

وطالبت المساحقات في هذا البرنامج بحقوقهن ، وعدم الاساءة اليهن سيما وانهن ضحايا مجتمع غير عادل .

اما الصحف فانقسمت فريقين ، فريق استحسن البرنامج وفريق شجبه ، وقال انه يشجع على الشذوذ في الفتيات المراهقات ، والشابات البائسات .

الزواج والجنسية

تلاقي الطالبة الانكليزية ماجي ديكنسون صعوبات جمة في تغطية نفقات دراستها الجامعية ، فالمنحة الدراسية لا تكفي لتأمين دراستها ، ودخلها الضئيل من عمل جانبي لا يكفي لسد قوت يومها .. لذلك اعلنت في احدى الصحف انها مستعدة ان تمكن اي اجنبي يزيد في الثمن من الحصول على الجنسية البريطانية، وذلك عن طريق الزواج .

وجاء كثيرون ولكن واحدا منهم دفع مبلغ ٧٠٠ جنيه .. وفرح الرجل لان ماجي فعلا شابة جميلة ، ولكن سرعان ما خاب امله ، فقد اخبرته ماجي يوم جاء ليتم مراسيم « الزواج » الرسمي ان الزواج مكتبي فقط .. صوري ، فهي تحب زميلها في الجامعة وتواعدا على الزواج ، ولن تتزوج احدا سواه .

بيــــان الحكومـــة السوفييتية عن الحرب في الشرق الاوســط :

السلام ممكن فقط بتحرير المناطق العربيه المحتله

وبضمــــــان حقــوق الشعــب العربــى الفلـــسطينى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ، تلفونيا – اول أمس الاحد ، ٧–١٠ ، اصدرت حكومة الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا بصدد اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط اعلنت فيه انه اذا استمر حكام اسرائيـل في مواقفهم العدوانية ((فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا ، وسيضطر حكام اسرائيل الى تحمـل المسؤولية الكاملة عن سياستهم غير المتعقلة))

وجاء في البيـــان السوفييتي الرسمي انه بسبب عدم التوصل الى التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط فقد نشبت مرة اخرى الاعمال العسكرية التي تؤدي الى الخسائر الباهظـــة في الارواح والى المآسي والدمار .

وشعوب العالم ، التي تلقت بشعور الارتياح الانفراج الدولي الذي حصل في الآونة الاخيرة ، وجدت نفسها مرة اخرى امام تطورات خطيرة .

ويبرز البيان انه لم يعد يخفى على احد ان سبب هذا الوضع الذي نجم في الشرق الاوسط ، هو سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، وانه منذ سنوات عديدة تتمتع اسرائيـل بتأييد الاوساط الامبريالية ورعايتها والتي الهبت بعدوانها الوضـع في الشرق الاوسط ، دون ان تاخذ بعين الاعتبار مطالبة الرأي العام العالمي في معظم دول العالم . وهي بذلـك تنقض ميثاق الامم المتحدة وقراراتها، وتنقض المبادئ المتعارف عليهـا في القانون الدولي .

وصعدت الاوساط الحـــاكمة في اسرائيل العنف والتعسف الى مستوى سياستها الرسمية .. وذلك مـــع افشال جميع الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والقيـــام بالاستفزازات المستمرة ضد الدول العربية المجاورة. وهكذا اشعل العسكريون الاسرائيليون الجمرات الخامدة في مواقد النزاع العسكري في هذه المنطقة ، النزاع الذي اوجدته اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

ولقد اوجد الاستفزاز المسلح وغير المتوقف الذي يقوم بـه العسكريون الاسرائيليون على مصر وسوريا ولبنان اوضاعا حرجة في الماضي .

ويبرز البيان انه في الايام الاخيرة ركزت اسرائيل قوات كبيرة على خطوط وقف النار مع سوريـــا ومصر ، وجندت قواتها الاحتياطية ، فالهبت بذلك الوضع على الحدود وسببت اندلاع الاعمال العسكرية .

وتؤكد الحكومـــة السوفييتية في بيانها ان المسؤوليـــة عن التطورات الاخيرة ونتائجها تقـــع جميعها على اسرائيل وعلى الاوساط الرجعيـــة خارجها ، التي تساعد اسرائيل دون توقف في اعمالها العدوانية. والمعروف جيداً ان الدول العربية ابدت رغبتها واستعدادها للتسوية السلمية للنزاع بطرق سياسية وعلى اساس العدل . ويعترف الجميع بعدالة مطالب الدول العربية بانسحاب قوات المعتدي من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ . وهذه المطالب تتفق اتفاقا تاما والمبدأ الذي يحرم اكتساب المناطق بطريق الحرب ، المبدأ الذي تضمنته قرارات مجلس الامـــن والجمعية العمومية للامم المتحدة حول الشرق الاوسط . غير ان جهود الدول العربية وكذلك جهود الامم المتحدة وجميع قوى السلام للوصـــول الى السلام الثابت في الشـــرق الاوسط اصطدمت دائما بموقف حكومـــة اسرائيل المعرقل .

ان التدهور الاخير في الشـــرق الاوسط هو نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر . ويؤكد ما يجري الان في الشرق الاوسط تمام التاكيد تلك الحقيقة الواضحة .

ويؤكد البيان السوفييتي ان القضاء على موقد التوتر واحلال السلام مع اعطاء الضمانات لجميـــع الشعوب والدول في المنطقة ليسا ممكنين بدون تحرير المناطق العربية التي تحتلهـــا اسرائيل تحريرا كاملا ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . والاتحاد السوفييتي مخلص لسياسته المبدأية في تأييد الشعوب التي تناضل لاجل حريتها واستقلالها ، وهو صـــديق الاقطار العربية الامين .

والاتحـــاد السوفييتي باستنكاره سياسة اسرائيل الاحتلالية ، انمـــا يؤيد دائما مطالب الدول العربيـــة المشروعة وتحرير جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . واذا استمرت اسرائيـــل ، المأخوذة بشهوة التوسع ، في صم آذانها عن كل تعقل ، واستمرت ، كالماضي ، في اتباع سياستها الاحتلالية ، وابقاء المناطق المحتلة في يدها ، وتجاهـــل قرار مجلس الامن وقرار الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، وتحـــدي الرأي العام العالمي ، فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا . وسيضطر حـــكام اسرائيل الى تحمل المسؤولية الكاملة لسياستهم غير المتعقلة .

الاتحـــــاد السوفييتي ، رسميا – بقيـــة

ذات تصم آذانها عن صوت العقل وتتبع سياسة الضم والاحتفـــاظ بالاراضي العربية متجاهلة قرارات مجلس الامن وقرارات الجمعيـــة العمومية ومتحدية الرأي العـــام العالمي ، فان ذلك سيكلفها الكثير الكثير وسيتحمل زعماء اسرائيل نتائج هذا الاتجاه غير المنطقي في سياستهم.

واعادت الحكومة السوفييتية واكدت ان الاتحاد السوفييتي كان دائمـــا صديق العرب الذي يعتمد عليه . والاتحاد السوفييتي ايد دائمـــا وبمثابرة مطالب العـــرب باستعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل عـــام ١٩٦٧ .

جرتشكو : نضال العرب عادل

ونشرت وكالة تاس السوفييتية ، مقالا بقلم وزير الدفاع السوفييتي ، جرتشكو ، ظهـــر في الصحف السوفييتية امس .. وفيه اكد وزير الدفاع السوفييتي ان نضال العرب من اجـــل استعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هو نضال عادل يحظى بتاييد البشرية التقدمية جمعاء .

الـــدول الاشتراكيـــة تؤيـــــد ..

وتتوالى بيانات التأييد والتضامن من مختلف الدول الاشتراكية .

واصدرت الحكومة اليوغوسلافيـــة بيانا رسميا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية اندلاع نيران الحرب مـــن جديد ودعت جميع دول عدم الانحياز وكل الدول المحبة للسلام الى اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء الاحتـــلال الاسرائيلي .

وفي الوقت نفسه اصدرت قيـــادة حزب الوحدة الاشتراكي وحكومـــة المانيـــا الدمقراطية ومجلس رئاسة الدولة في المانيا الدمقراطية (الشرقية) بيانا رسميا مشتركا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية تدهور الوضـــع وطالبت بتقـــديم كل عون للشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

دول عدم الانحيـــاز

وتبدي دول عدم الانحياز نشاطـــا كبيرا في اروقة الامم المتحدة مؤكدة انه حان الوقت كي يقرر مجلس الامن اجراءات فعالة كي تنسحب اسرائيـــل قواتها من جميع المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وان هذا هو الطريق المفتوح الان لاعادة السلام الى المنطقة.

ابا ايبن : العرب يجب ان ينسحبوا ..

وفي الامم المتحدة عقـــد وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان اسرائيل ترفض ايقاف النار الا اذا انسحب المصريون والسوريون الى خطوط وقف النار ! وقال انه يضع أمـــله في واشنطن التي تعهدت بالمحافظة عـــلى ((توازن القوى)) . واتهم المصريين والسوريين بانهم قاموا بعدوان غادر على اسرائيل في يوم الغفران (٦ الجاري) . وشبهه بالعدوان الياباني على الاسطول الاميركي في بيرل هربور ابان الحرب العالمية الثانية .

مجلس الامن لن يقرر ؟ !

هذا ويؤكد معلق راديو اسرائيل في الامم المتحدة انه من غير المنتظر ان ينجح مجلس الامن في اتخاذ قرار بوقف النار نظرا لان الولايات المتحدة ترفض طلب الاتحـــاد السوفييتي ان ينص القرار على انسحاب اسرائيـــل الى خطوط عام ١٩٦٧ .

المنظمات العالمية الدمقراطية

وتتخذ المنظمات الدمقراطية العالمية قرارات تضامن مع نضـــال الـــدول العربية من اجل تحرير اراضيهـــا المحتلة . وجاء ، حتى الان ، ان الاتحاد الدمقراطي العالمي للشباب قد اصدر نداء في هذا الصدد . وكذلك اصدرت الهيئة الدولية التحضيريـــة لمؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو نداء مماثلا .

ابي نتـــــان

بيروت – اسوشيتد برس – اذاع رجل السلام الاسرائيلي ، ابي نتان من اذاعته الخاصة من على ((سفينة السلام)) التي يمتلكها ، ان سفينـــة حربية اسرائيلية قد اطلقت عـــلى سفينته مدافعها انـــذارا . وذلك في المياه الدولية ليلة امس . وقـــال ان الاسرائيليين قد انذروه بان عليه ان يسحب سفينته من منطقة العمليات الحربية وان يعود بها الى اسرائيل .

وزارة مثـــير – بقيــــة –

على التجمعات الاساسية للدبابـــات والمدرعات التي بقيت عبر القناة)) .

وقالت ((هآرتس)) ان هذا هـــو المخطط ايضا بالنسبة الى سوريا .

واضافت ((هـــآرتس)) : مع ان اسرائيل لا تريد احتلال أراض جديدة الا انه من غير الواضح ما اذا كـــانت قوات الجيش الاسرائيلي ، فيما لـــو عبرت القناة ، ستسرع وتعود عبـــر القناة شرقا بعد ان تنجز مهمتهـــا بالقضاء على التجمعات المصرية ، او انها ستبقي القناة كلها في ايـــدي اسرائيل ((لفائدة الاخذ والعطاء في مفاوضات في المستقبل على تسويـــة سلمية)) .

هذا ، ومن المنتظر ان تكـــون الوزارة قد اجتمعت اجتماعا طارئـــا آخر امس الاثنين .

زئيرى تقطع علاقاتها مع اسرائيل

نيويورك – اعلن الرئيس موبوتو ، رئيس جمهورية زئيري (كونغـــو كينشاسا) ، يوم الخميس الماضي ، من منصة الجمعية العمومية للامـــم المتحدة ، قطع بلاده علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيل . واعلن ان هذه العلاقات لن تتجدد مـــع اسرائيل ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المصرية واراضي الـــدول العربية الاخرى .

وقال الرئيس موبوتو ان خرافـــة رمي اسرائيل في البحر تبددت . وان كان من حق الشعب الاسرائيلي ان يحيا ، فكذلك فان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يحيا في وطنه بسلام .

واضـــاف الرئيس الزائيري ان اسرائيل تكثر من الحديث عن حدود آمنة ومعترف بها ولكنها لم تفصح عن طوية نفسها من هذه الحدود . ويبدو على هذا الضوء ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي تكمن له الاخطار بأن يعيش مشردا ، وان يلقى في البحر بل في المحيط الهندي.

وشجب رئيس زئيري المزاعم بأن العرب هم الذين اثروا على الدول الافريقية لتقوم بهـــذه الخطوات ، وان زعماءها حصلوا على مبالغ لقاء ذلك .

وابدى الرئيس موبوتو استغرابـــه من الزيارة التي قام بها في اسرائيل الدكتور كوني وزير الداخلية والاعلام في حكومة جنوب افريقيا .. وقـــال ان في ذلك ما يكفي للتفكير في نوايا اسرائيل في افريقيا .

هذا وأصيب حكام اسرائيـــــل بمفاجاة وبذهول نتيجة لهذا القرار الذي لم ينتظروه . خصوصا وان الرئيس موبوتو فضل ان يعلن قطع العلاقات في خطابه في الامم المتحدة وامام مندوبي ١٣٥ دولة .

هذا وهاجم ابا ايبن الرئيس موبوتو متهما اياه بالخيانة على اعتبار ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرونـــه ((ابنهم)) وهم الذين دربوا فرق المظليين في جيشه ورؤوس الامـــوال الاسرائيلية قد تغلغلت في الاقتصـــاد الكونغولي .

وجدير بالذكر انه حين اعلن الرئيس موبوتو عن قطع العلاقات باسرائيـــل وقف جميع اعضاء الامم المتحـــدة يصفقون ويهتفون باستثناء الوزيـــر ايبن والمندوب تكواع اللذين قعـــدا مذهولين .

تعميـــه مصابيح السيارات

تـــل ابيب – انتشر المتطوعون من الشبان على مداخل مختلف المـــدن يدهنون مصابيح السيارات بالالوان القاتمة تنفيـــذا لاوامر التعمية . ومـــن العجيب انه في الناصرة كان الشخص الذي يدهن مصابيـــح السيارات يتقاضى ليرة واحدة ..

ازدحام امام الحوانيت

القـــدس – ظهرت ، صباح اول أمس الاحد ، ازدحامات من ربات البيوت ومختلف المشترين امـــام الحوانيت . وفي احـــد حوانيت حولـــون الكبيرة بلغ الازدحام حدا أدى الى تحطم نوافذ الحانوت ..

الا ان الامور عادت الى اوضاعها الطبيعية فيمـــا بعد . وفي الصورة الى جانبه مشهد لهذا الازدحام امام حانوت همشبير الكبير بالقدس صباح يوم الاحد.

بيـــان المكتب الســياسي – بقيـــة

بموجب ((وثيقة جاليلي)) ، احتلالا دائما . وان الوزيرين ديان وايبن قد أقرا عـــدة مرات انه لو وافقت اسرائيل على ســلام بدون ضم فان الدول العربية مستعـــدة للسلام مع اسرائيل . ولكـــن الحكومـــة رفضت اقتراحات السلام هذه .

ولذلك فاننا نتهم الحكومة بانعدام السلام والامن وبانها المسؤولة عن التدهـــور الى الحـــرب .

ونقول للشعب :

انه ، ايضا ، في هذا الوضع الخطر مـــن سفك الدماء ، تظل قائمة امكانية السلام ، الذي به فقط ضمـــان الامن !

اننا نطالب بمد اليد للسلام القائم عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وضمان حق الوجـــود المستقل لدولة اسرائيل والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ليوضع حد لسفك الدماء !

ليوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم !

لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

ليتحقق السلام العادل والثابت ! .

١٩٧٣/١٠/٦

اســــتمرار المعـــــارك – بقيـــة

هرصوغ يفسر

وفي نفس الوقت اعلن المعـــلق العسكري الاسرائيلي الميجور جنرال هرصوغ ، الضابـــــط في جيش الاحتياط ، انه ، لاول مرة منذ حرب سنة ١٩٤٨ ، لا تكون المبـــادرة في الحرب بيد الجيش الاسرائيـــلي . وقال : ستمضي عدة ايام حتى يتمكن الجيش الاسرائيلي من تسلم زمـــام المبادرة !

واعترف هرصوغ بعنف الهجمات المصرية وبالعدد الضخم من الدبابات السورية التي تشترك في القتال .

وخلال الايام الماضية ، منذ بدء القتال ، اصدرت كل من مصر وسوريا واسرائيل سلسلة من البيانات عن سير القتال ، وعن الخسائر التي الحقتها بالعدو وعن خسائرها ، هي نفسها ، في هذه الحرب .

وادعت اسرائيل في بياناتها بانهـــا تسيطر على اجواء المعارك في كلتـــا الجبهتين وان سلاح الطيران الاسرائيلي يركز مهامه بما يلي : مهاجمـــة مطارات عسكرية داخل مصر ، مهاجمة بطاريات صواريخ ارض – جو في سوريا ، مهاجمة الجسور التي اقيمت على قناة السويس ، مساندة هجومية لسلاح المدرعات الاسرائيلي .

المنظمـــات الفلسطينية

واعلنت المنظمات الفلسطينية انها دخلت المعركة بكامل قوتها ، وانها تقوم بنشاطات واسعة في الهضبـــة السورية المحتلة واماكن أخرى .

كذلك ناشدت قيادة المنظمات الدول العربية المنتجة للنفط ، في البحـــر الاحمر ، والخليج العـــربي ، الى استخدام سلاح النفط في المعركـــة الدائرة ضد اسرائيل . هذا واعترفت البيانات الاسرائيلية الرسمية بهـــذا النشاط . وجاء في الانباء ان الطيران الاسرائيلي قد اغار على مواقـــع الفلسطينيين في جنوب لبنان .

في شرم الشيخ

وجاء في البيانات العسكريـــة الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية تطوق وتبيد فرق الكوماندو المصرية التي توغلت في منطقة شرم الشيخ وفي مناطق أخرى في عمق سيناء .

في الاردن

واعلنت القيادة العامة الاردنيـــة ان الطيران الاسرائيلي قـــد اخترق المجال الجوي الاردني وان المقاومـــة الارضية تصدت له .

حـــادث مؤسف في قريـــة برطعه

عرعرة – لمراسلنا – بينما كانت السيدة نايفه كبها، من قرية برطعة ، تشعل ، يوم السبت ٢٩–٩–٧٣ ، ((البريموس)) هبت النار في ثيابها وعندما سمعها عمها الاستاذ امين كبها حاول انقاذها ولكن النيران التهمت ملابسه . وبعد ذلك جاء زوج السيدة نايفه المدعو محمد كبهـــا فالتهمت ملابسه النيران ايضـــا . وعلى اثر سماع الجيران الصراخ قاموا باطفاء النيران ونقلوا الحرقى الثلاثـــة بالسيارة الى المستشفى ، وقـــد نقلت السيدة نايفه الى مستشفى بلنسون لخطورة اصابتها . امـــا الآخران فاصاباتهما ، على ما يظهر ، غير خطيرة ، ونقـــلا الى مستشفى ((هلل يافه)) .

والحـــزب والشبيبة في عرعره يتمنون للحرقى الثلاثـــة الشفاء العاجل .

عمـــال المنـــــاطق المحتلـــــة لم يحضروا الى اعمـــــالهم . وزارة التجارة : المـــؤن متـــــوفرة

تل ابيب – ادى عدم مجيء العمال من المناطق المحتلة الى تعطل اعمـــال البناء وتجارة الجملة . هذا واصدرت رئاسة اتحاد اصحاب الصناعة نـــداء الى اعضاء الاتحاد لبذل كل جهـــد من اجل ان تواصل المصانع اعمالهـــا كالمعتاد .

وتؤكد وزارة الصناعة والتجارة ان المؤن متوفرة في الحوانيت ولا ضرورة لما تقوم به بعض ربات البيوت مـــن خزن المؤن .

هذا وتعطلت الدراسة في المدارس اول امس الاحد . اما امس الاثنين فقد عاد الطلاب الثانويون (مـــن الصف العاشر) فقط الى الدراسة .

وفرض التعتيم العام في جميـــع انحاء اسرائيل والمناطق المحتلـــة .

واما المواصلات فتسير سيرها الطبيعي على الرغم من بعض الصعوبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – ركـــاح –

اجتمـــــاعات للرفـــاق والاصدقـــاء
ليوضـــع حـــد لسفـــك الدمـــاء
ليوضـــع حد للاحتلال ولسياسة الضم
ليتحقـــق الســلام العـــادل والمقيـــم

يوم الخميس ١٠/١١

المكان	الموعد	المتكلمون
ام الفحم	الساعة ٧ مساء	م. فلنر ، س. القاسم
الطيرة	الساعة ٧،٣٠ مساء	غ. شبيطة ، ف. لانفر
البعنـــة	الساعة ٤ بعد الظهر	ت. زيـــاد
الرامة	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي ، ح. ابو حلو ، سميح القاسم

يوم الجمعـــة ١٠/١٢

المكان	الموعد	المتكلمون
حولون	الساعة ٨،٣٠ مساء	ي. ايرغه
بيتح تكفا	لقاء شبيبة الساعة ٨،٣٠ مساء	ب. غونين
قلنسوة	الساعة ٦،٣٠ مساء	ت. طوبي ، م. عواد
الطيبة	الساعة ٧ مساء	ا. حبيبي ، ع. ابو راس
عارة	الساعة ٧ مساء	م. حسين ، سميح القاسم

يوم السبت ١٠/١٣

المكان	الموعد	المتكلمون
هرتسليا	الساعة ٧،٣٠ مساء	ر. لوبتش
تل ابيب	الساعة ١١ (بالايدش) شارع هس ٥	ي. ايرغه
بير السكة	الساعة ٧ مساء	ا. تومـــا
الناصرة	الساعة ٧ مساء في قاعة سينما الناصرة	م. فلنر ، ا. حبيبي ، سميح القاسم وسالم جبران

يوم الاحد ١٠/١٤

المكان	الموعد	المتكلمون
الرملة	الساعة ٧ مساء	ا. توما س. جبران
كفر ياسيف	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي

يوم الاثنين ١٠/١٥

المكان	الموعد	المتكلمون
بات يام	الساعة ٨ مساء (باللغة البلغارية)	ا. ملامد
حيفا	الساعة ٧ مساء في النادي درج الموارنة (بالايدش)	ي. ايرغـــه
النقيعة	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي
يافا	الساعة ٨ مساء	ا. لفنبراون

تضـــامن عـــــربي اجمـــاعي – بقيـــة

وسوريا لتموين المعركة .

واعلنت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن وضع كافة قواتها في خدمة المعركة .

كذلك اعلنت بقية الدول العربية ، بما فيها تونس واليمـــن الشمالـــي والسعودية والاردن والسودان وامارات الخليج ، وقوفها مع مصر وسوريا في معركة تحرير الارض المحتلة .

وجاء من الرياض ، في السعودية ، أن الملك فيصل رد ردا حازما علـــى رسالة جاءته من هنري كيسنجر طلب فيها منه التدخل لدى مصر وسوريا لايقاف ((هجرتهما على اسرائيل)).

فرد الملك فيصل مبديا دهشتـــه كيف يصد له هنري كيسنجر البيانات الاسرائيلية . وأعلن الملك فيصل ان الدول العربية لم تعتد في يوم من الايام على اسرائيل بل اسرائيـــل كانـــت المعتدية ، وان واشنطن اذا استمرت في التحيز لجانب اسرائيل ، ستؤدي الى انفجار البركان الـــذي لا يزال هادئا في الشرق العربي .

موقف عقلاني

ولاحظ المراقبون العرب والاجانب ان قادة مصر وسوريا كانوا هذه المرة عقلانيين في بياناتهم وفي الاهداف التي وضعوها للمعركة التي يخوضونهـــا حاليا مع القوات الاسرائيلية .

فالرئيس المصري ، انور السادات، اعلن ان القوات المصرية تخوض القتال بعد ان فشلت جميع مساعي الحل السلمي ، وانها تقوم بواجبها القومي في تحرير اراضيها المحتلة وان هدفها هو تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

كذلك القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بيانا من الاذاعـــة والتلفزيون السوريين اعلن فيه ان شعب سوريا يحارب لا حبـــا في الحرب والدمار بل لكي يمنـــع عن سوريا الحرب والدمار ، وان سوريا تريد السلام لها ولجميع الشعوب ، وان سوريا تحارب لتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ومن اجل تحقيق السلام العادل .

قـــائمة مرشحين شيوعية الى مجلس محلي معلوت ترشيحا

ترشيحا – لمراسلنا – تقدمـــت القائمة الشيوعية ركاح بقائمـــة مرشحيها الى مجلس محلي معلـــوت ترشيحا وهي مؤلفة من : ١– جبرائيل بشارة ، ٢– يوســـف نخلة ، ٣– فضيل خوري ، ٤ – سعاد بشارة ، ٥– ايليا بشارة .

وبهذا يصبح عدد القوائم المحليـــة التي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات واسعة ٢٩ قائمة .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

مطبعة الاتحاد التعاونية

اليوم السابع على تجـــدد - حرب الايام الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة AL-ITTIHAD

١٢/١٠/٧٣ ، ١٦ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٤٤ 12.10.73 VOL 44/30

يريف : « هـذه الحرب لن تكون حربا قصيرة »

المراسـلون الاجـانب فى مصـر يزورون ضفـة القنـاة الشرقيـة

تل ابيب - فى مقابلة تلفزيونية عشية عيدالعرش ، مساء اول امس ، اوضحت السيدة رئيسة الوزراء ان الحرب هذه المرة ستكون طويلة « وسنضطر ان ندفع اغلى الاثمان فى سبيل النصر » . وكـان مستشار القائد العام ، الجنرال فى الاحتياطي اهرون يريف ، قد اعلن فى مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء الماضي ان « هذه الحرب لن تكون حربا قصيرة » . .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ، معلقة على هذا التصريح اول امس الاربعاء ان : « النصر ، الذي يمكن ان يكون الاكثر تاثيرا ، والذي حققناه فى هذه الحرب ، هو النصر على انفسنا . فحتى امس أرادوا اقناعنا بانه من الممكن ان نرد وان نسحق القوات الغازية بسرعة وبشجاعة كما فعل جيش الدفاع الاسرائيلي فى عام ١٩٥٦ وفى عام ١٩٦٧ . حتى امس لم نلحظ الحقيقة غير المريحة وهي ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي اكثر شبها ، من عدة نواح ، بعام ١٩٤٨ » .

واضافت : « فقط امس ، وبتاخر يوم واحد بعد ظهور الوقائع فى الجبهة، جاء الجنرال اهرون يريف وافصح عن الحقيقة - ولكي تكون اكثر دقة : افصح عن عدة حقائق ، امام الشعب الذي يخوض حربا ضارية » .

واما هـذه الحقائق فاجملتها « يديعوت احرونوت » بما يلي :

« ● - العدو لم ينكسر ولم يقض عليه .

● - التكتيك المتبع حتى الان لم يحقق نصرا هينا .

● - مع ان النصر لا يزال فى ايدينا الا ان الحرب ستكون قاسية وطويلة » .

وقـالت « يديعوت احرونوت » مشيرة الى تصريحات سابقة ، من الوزير ديان ومن قائد الاركـان : « ان الجمهور يعود ويقتنع انه فقط قيادة تستطيع ان تقول ، بشجاعة وبصراحة ، الحقيقة للشعب مهما تكن هذه الحقيقة مرة - هي قيادة مسؤولة وحكيمة وتستحق الثقة بانها قادرة على تخليصنا من مصاعب كبيرة سوف تنقضي وتزول امـام القوة الضاربة لاذرع جيش الدفاع الاسرائيلي فى جبهات الشمال والجنوب » .

وكان الجنرال فى الاحتيـاطي ، اهرون يريف ، قد اعترف لاول مرة بفقدان خط بارليف على الضفـة الشرقية من قناة السويس . وقال : « عبرنا على اقسى مرحلة . فالمصريون اثناء تقدمهم توقفوا فى عدة اماكن حتى عمق ١٠ كيلومترات . ولكن تقدمهم الان لا يزيد على ٣ - ٥ كيلومترات» .

اما بخصوص الجبهة السوريـة فقال ان القوات الاسرائيلية قـد استعادت تقريبا كل الاراضي التي كانت بايديها قبل نشوب القتال .

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

سيكون من الصعب على واشنطن ان تتورط مباشرة

امـام عزلتهـا المطبقـة وامـام المـوقف السـوفييتي الصـارم

حيفا - لملق الاتحـاد السياسي الخاص - بينمـا يضطرب العالم كله من فداحة عدد الضحايا ، التي تسقط يوميا من كلا الجانبين فى حرب الشـرق الاوسط ، تصر الامبرياليـة الاميركيـة ، حتى آخر لحظة ، على ان تحـارب فى سبيل مصالحها الاستعمارية فى المنطقة حتى آخر جنـدي اسرائيلي وعربي . فبينما لم يعد سرا ان واشنطن تعرقل ، حتى اللحظة الاخيرة ، اتخاذ قرار عادل ومقبول فى مجلس الامن لايقاف القتـال الدموي الدائر ، تواردت الانباء عن ان واشنطن « أضاءت الضـوء الاخضر امام اسرائيل للهجوم على سوريا » على امـل ان يؤدي هذا الامر الى القضاء على الحكم الوطني التقـدمي القائم فى دمشق .

فقد نشر مراسل « هآرتس » فى سويسرا ، اول امس الاربعاء ، ان البيانات فى سويسرا تؤكد على ان « الولايات المتحدة اضاءت الضـوء الاخضر امام اسرائيل لضرب سوريا ضربا قاسيا على امل اسقاط النظام الحالي فى دمشق » .

ومما يؤكد هـذا الاتجاه الاميركي العدواني هو اصرار الوفد الاميركي فى مجلس الامن على انسحاب القـوات المصرية والسورية من اراضي وطنها المحتلة والعودة الى خطوط وقف النار كشرط لايقاف القتال .

وقد اثار هـذا الموقف الاميركي استهجان واستنكار جميع اعضـاء مجلس الامن على الاطلاق . وكـان مجلس الامن قد عقد ، منذ تجدد

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

سير القتال فى يومه السادس

((هـآرتس)) : ((لم نقـدر فعـالية السـلاح السوفييتي))

اعتـراف بضراوة المعـارك علـى الجبهتـين المصريـة والسوريـة

تل ابيب - هذا هو اليوم السابع على تجدد حرب الايام الستة . ولا تزال المعارك فى جبهتي القتال - المصريـة والسورية - على اشدها . وكل الدلائل تشير - كما اعلن مستشار قائد الاركـان الاسرائيـلي الجنرال يريف فى مؤتمر صحفي يوم الثلاثـاء الماضي - الى ان هذه الحرب لن تكون حربا قصيرة .

ويعترف الخبـراء العسكريون الاميركيون (هآرتس ١٠-١٠) انه لم يتم حتى الان التحول ، الذي كـان مرتقبا ، فى القتال لصالح الاسرائيليين وحسب التقديرات الاعلاميـة فى واشنطن توغل المصريون فى سيناء الى عمق ٨ حتى ٢٢ كيلومترا شرقي القناة.

وتعترف المصادر الاميركية نفسهـا بان المصريين اقاموا على القنـاة جسورا جديدة بدل الجسور التي هدمها الاسرائيليون . وعبر هـذه الجسور اخذت الامدادات تتدفق .

وحسب التقديرات الاميركيـة ، يوجد للمصريين ، حتى الان ، فى سيناء ٧٠ الف رجل و ٦٠٠ - ٨٠٠ دبابة معظمها من نوع ت.ي ٦٢ (احدث نوع من الدبابات السوفييتية) .

وفى الجبهة السورية - كما يقول الخبراء الاميركيون - يواجـه الاسرائيليون خمس فرق سوريـة وحوالي ٨٠٠ دبابة .

وبينما يدعي الاسرائيليون انهم هم الذين يقومون بالهجوم فى الجبهة

- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

غضب عالمى استنكارا للغارة الاسرائيلية على دمشق

خـلال عـاصفة من التصفيـق التـاييدي يخـرج المنـدوب السـوفييتي مـن مجلـس الامـن حـين بـدأ تـكوآع يتكلـم

الامم المتحدة - لا يـزال صدى الغارة الاسرائيلية على العاصمة السورية دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي ، يثير موجة متصاعدة من الاحتجاج فى جميع انحاء العالم . وحين وقف المندوب السوفييتي فى مجلس الامن ، يعقوب مالك ، واعلن انه لا يستطيع الاستماع الى كلمات ((التنصل والاسف)) من ((ممثل القتلة وقطـاع الطرق الدوليين)) - وقصـد الممثل الاسرائيلي يوسـف تكوآع - انسحب من الجلسة، ظل مندوبو الدول والحضـور من جميع بقاع الارض يصفقون للمندوب السوفييتي تصفيقا متواصلا وحادا .

وكان المندوب السوفييتي قد وقف فى مجلس الامن واعلن ، وامـارات الغضب العنيف بادية على وجهـه ، انه تلقى انباء مفادها ان مئات القتلى من المدنيين قد سقطوا فى هذه الغارة وبينهم العديد من رجال السفـارات الاجنبية ونساؤهم واطفالهم فى دمشق

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

الحرب ..

فى هضبة الجولان .

برجنيف يدعو الـدول العربية الى الوقوف مـع نضـال مصـر وسوريـا

الجزائر - بعث السكرتير العام للحزب الشيـوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف، برقية الى الرئيس الجزائـري هواري بومدين ، اكد فيهـا على اهمية التضامن العربي ، وعلى ضرورة دعم مصر وسوريا فى معركتهما ضد اسرائيل .

وجاء فى البرقية :

« ممنوع ان تقف مصر وسوريـا لوحدهما فى المعركة ضد العـدو الغادر . وبالنسبة للاتحـاد السوفييتي فانه يقدم للعرب المساعدة باشكال مختلفة ، ويساندهـم فى نضالهم » .

وجاء فى برقية برجنيف ايضا ان الحرب التي تخوضها مصر وسوريـا لتحرير المناطق المحتلة حيوية وتمس كل البلدان العربية ، « واليوم اكثر من اي وقت مضى يتوجب عـلى التضامن العربي ان يقوم بدور حاسم. يجب ان يقدم لهما كل ما يمكن مـن دعم » .

قوات عراقية وجزائرية ومغربية

تشترك فى القتـال على الجبهتين المصريـة والسوريـة

حيفا - من الاذاعات - بعد الجزائر أعلنت العـراق ان قواتها الجوية والبرية تشترك اشتراكا فعليا فى القتال الدائر على الجبهتين المصريـة والسورية . وقال الناطـق العراقي الحكومي ان اول دفعة من القوات العراقية البريـة وصلت الى سوريا للاشتراك فى القتال هناك .

هذا وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت منذ اللحظة الاولى لتجـدد القتال انها تجد نفسها فى حالة حرب مع اسرائيل . وقـرر مجلس الثورة العراقي ، ايضا ، وضع القـوات العراقية المسلحة تحت امرة القيادة العسكرية المصرية - السوريـة المشتركة . كما دعـا المجلس الى تنسيق كامل بين قوات العراق وسوريا ومصر .

وكان بلاغ عراقي قد ذكر ، امس الاول ، ان الطيران العراقي قـام بعشرات الغارات على المواقـع الاسرائيلية فى هضبة الجولان وعـلى مواقع الصواريخ المضادة للطائرات داخل اسرائيل .

وجاء فى بلاغ آخر ان سربا مـن الطائرات الاسرائيلية حاول ، امس الاول ، اقتحام الاجواء العراقية على الحدود السورية العراقية ، الا ان الطائرات العراقية المشتركة فى القتال تصدت له واسقطت طائرة اسرائيلية من طراز « فانتوم » .

وكان العراق ، اسهامـا منه فى المعركة ، قد اعلن عن تاميم ممتلكات شركتين اميركيتين مساهمتين فى شركة نفط البصرة العراقية ، وذلـك للاحتجاج على موقف الولايات المتحدة

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

مقتل مراقب نرويجي وزوجتـه وابنته

اوسلو - اعلنت وزارة الدفاع النرويجية ان ديدرك طيورساغ ، المراقب النرويجي فى لجنة وقف النار السورية - الاسرائيليـة المشتركة ، وزوجته وابنته البالغة من العمر ٨ سنوات ، قد قتلوا فى الغارة الاسرائيلية على دمشق يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء من الامم المتحدة ان عددا من نساء واطفـال الدبلوماسيين الهنود والباكستانين قـد جرحوا وقتلوا فى هذه الغارة .

تضـامن عـالمي على أوسـع نطـاق

الامم المتحـدة - تواصل منظمات ودول عديدة شجبها للغـارات الاسرائيليـة الوحشية على الاهداف المدنية فى دمشق ومناطق عربية اخرى، والتي ذهب ضحيتها مئات المواطنين العرب والاجانب من الاطفال والرجال والنساء .

ففي مقر الامم المتحدة شجبت ٧٠ دولة من دول عدم الانحياز ، من اعضاء المنظمة الدولية، هذه الغارات، التي وصفتها بالهمجية والبربرية ، وطالبت بوضع حد لها ، حـالا ، وبوقف العدوان الاسرائيلي على كل من مصر وسوريا . وتعهدت هذه الدول بتقديم الدعم للشعوب العربيـة فى

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

الهنـد تؤيـد العـرب

نيودلهي - اعلن وزير خـارجية الهند ، سواران سينغ ، هنا امس الاول ، ان بلاده تـدين القصف الاسرائيلي للاهداف المدنية فى دمشق وغيرها من المناطق العربية .

واكد سينغ ان الهند تقف الى جانب الشعوب العربية فى كفاحهـا العادل ضد العـدوان الاسرائيلي ، وانها ستستمر فى تاييد اية خطوة من شانها ان تؤدي الى احـلال السلام العادل فى الشرق الاوسط .

هذا وكان رؤساء حكومات كل من الهند وبنغلادش وباكستان قد بعثوا برسائـل الى الرئيسين السوري والمصري اعربوا فيها عن تاييـدهم لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي وعن تنديدهم بالعـدوان على مصر وسوريا .

منـدوبتنا الخـاصة فى موسـكو تبـرق اليـنـا :

الانسانية التقدميه تطالب اسرائيل بالانسحاب

برجنيف وكوسيجن يجـددان التأييد لنضـال الشـعوب العربيـة

موسكو - لمراسلتنـا الخاصة ايتل كلنجر - اصداء القتال الدائر رحاه فى سينـاء والجولان بين اسرائيل وبـين مصر وسوريا ، تملأ انحـاء العالم وترتفع فى وسـط ضجيج المعارك اصـوات تشجب العدوان وتدعـو اسرائيل الى الانسحاب مـن المناطـق التي احتلتهـا فى حزيران ١٩٦٧ .

ونشرت « البرافدا » السوفييتية فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي مجموعة من رسائل التعاطف مع مصر وسوريا من مختلف الاقطـار الاشتراكية ، كما اذاعت نصـوص البرقيات والرسائل التي وجهت الى الرئيس السادات والاسد ، وهي من حكومات المانيا الدمقراطية وبلغاريـا وهنغاريا ويوغوسلافيا ، وتشيكو - سلوفاكيا وبولونيا وكوريا الشمالية. وهذه الرسائل والبرقيات تحمل اسرائيل والقوى الامبريالية والرجعية التي تؤيدها مسؤولية الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسط .

برجنيـف

واعلن السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـد برجنيف ، فى وليمة الفطور التـى اقيمت لرئيس الوزارة اليابانية تناكي ، ان الانفراج الدولي يتسع ، ولكنه فى بعض المناطق من العالـم يتعرض للضرر بانفجار النزاعـات فيها . واحد النماذج عن ذلك هـو تلك الحرب التي تفجرت فى هـذه الايام فى الشرق الاوسط ، بـين اسرائيل وضحايا العدوان ، سوريا

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

اعنف حرب دبابات

لنـدن - وصف خبير عسكري بريطاني الحرب فى هضبة الجولان السورية بانها بلغت فى العنف درجة اكبر مما بلغته اشتباكات المدفعيـة اثناء الحرب العالمية الثانية .

برافدا السوفييتية عن مصير ((خط بارليف))

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - نشرت ((البرافدا)) فى عددها الصادر فى ١٠-١٠ لمراسلهـا فى القاهرة ، بلوخوف ، انه من بـاب الحقيقة وجود الجيش المصري عـلى خط بار ليف ، الخط الذي كـان يعتبر انه لا يقهر ، وكلف اسرائيـل ٢٣٨ مليون دولار .

هذا ويضيف مراسل « تاس » ان التلفزيون المصري عرض شريطـا وثائقيا عن الاسرى الاسرائيليين وبينهم الكولونيل آساف يجوري قائد اللواء المدرع ١٩٠ .

هـذا واذاع راديو القاهـرة ان الكولونيل المذكور عرض مع عدد مـن كبار الجنود الاسرى على الصحفيين.

الاردن يسـتدعي قـوات الاحتيـاطي ويفتـح مراكـز تطـوع للمقـاومة الشعبية

عمان - استكمالا لاجراءات التعبئة والاستعداد التي اعلن عنها الاردن منذ يوم السبت الماضي ، استدعت الحكومـة الاردنية قـوات الاحتياطي فى الجيش وذلك لمواجهة تطورات الوضع فى الشرق الاوسط .

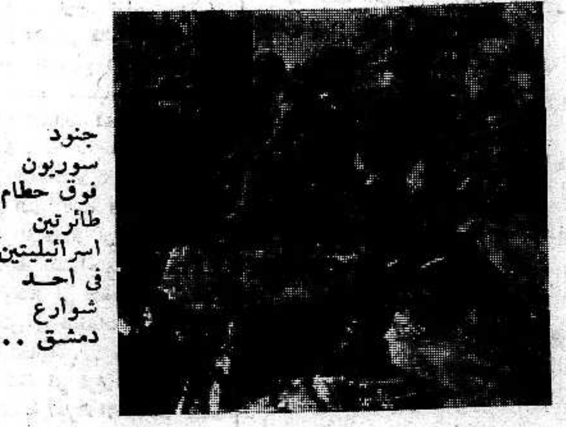
وجاء فى البيان الملكي الرسمي ان دعوة الاحتياطي جاء لتعبئة كافـة امكانات الاردن وتوجيه جميع طاقاته البشرية والمادية للمجهود الحربي .

واعلن البيان عن اتخاذ تدابير لفتح مراكز التطوع للمقاومـة الشعبية وترتيبـات دعوة افراد القـوات الاحتياطية .

هذا ويجري الاتصال المباشر يوميا بين الاردن وكل من سوريا ومصر على اعلى المستويات منذ نشوب القتال ، قبل سبعة ايام ، وذلك للتنسيق بين البلدان الثلاثة .

وفى السعودية اعلنت الحكومة هناك عن استنفار عام لقواتها العسكريـة وعن دعوة الاحتياطي استعدادا لكل طارىء ولمواجهة تطورات الوضع على جبهات القتال .

الحرب ..



جنود سوريون فوق حطام طائرتين اسرائيليتين فى احـد شوارع دمشق ..

لا تسمحوا

لا ، لن يسكت القلم ((حين يتكلم السيف)) . وصوت العقل - هـذه الميزة التي تميز الانسان عن الحيوان - يجب ان يعلو وينتصر على جريمـة الحرب التي تجعـل الانسان احـط من الحيـوان . وتشتعل الحـرب الحالية ، لاول مرة ، فى اوضاع توفر التلفزيون لدى جميع الاطراف .

كلمة الاتحاد

فنطل بها على ويلات الحرب قليلا . ونرى الجرحى والاسرى من كلا الجانبين . فنبكي على القتلى، الشبان الابرياء من كلا الجانبين، نبكي على الكرامة الانسانية المهدورة فى عصر النور وغزو الفضاء . ولكن ، لماذا وقع هذا الذي يقع ويهز ضمير الانسانية كلهـا ؟ قالت السيدة رئيسة الوزراء ، امـام التلفزيون : ((لكي نحرز النصر يجب ان ندفع ثمنا غاليا)) . ولكن ، كان هناك نصر ودفع ثمنه غاليا قبل ست سنوات . ألم يكف ؟! هل كان من المحتم التدهور مرة أخرى الى الكارثة ؟ لماذا كانت ((المناطق افضل من السلام)) ؟ وبعد هذه الكارثة ، الى اين ؟ اننا نقول ، بكل مسؤولية وطنية وانسانية: هناك مخرج سريـع ولا مخرج سواه من مستنقع الدم البريء ، كان قائما ولا يزال قائما وهو سلام الشعوب العادل لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل وللشعوب العربية

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

و ليتوقف سفك الدمـاء

والسياسة التى اوصلت اليه

لمــاذا تجــدد سـفك الدمـاء وكيف من المـمكن ايقـــافه ؟

لتكن هذه المأساة آخر مأساة على ارضنا المعذبة

ولتكن البرهان الاخـــير «والكـــافي» على انه ما من سـلام الا ســلام الشعوب العادل

بقلم : اميـل حبيبي

وقع الذي حذرنا ، نحن الشيوعيين ، من وقوعه منذ اليوم الاول وتجدد القتال وسفك الدماء على طول الجبهتين المصرية والسورية منذ الساعات الاولى من بعـد ظهر السبت الماضي ، ٦ اكتوبر . ولا يستطيع شعب اسرائيل الا ان يعترف لابنائـه الشيوعيين بانهم بذلوا كل ما اوتوه من قوة ، ولم يهـابوا أي بطش وأي تحريض رجعي شوفيني دموي ولا حتى في الساعات التي كانوا فيها يصارعون لوحدهم ضد التيار ، ونادوا باعلى الصوت ومن مصادر المسؤولية الوطنية العليا : ان طريق حكام اسرائيل، طريق العدوان والاحتلال واوسع القضم والتنكر لابسط حقوق الشعوب العربية ، لن يدعم أمن اسرائيل ولن يحقق لها السلام انما هو طريق الكوارث ! اننا نبكي الضحايا اليهود والعرب ونتالم للدمـــار الحاصل ولما تحرقه الحرب من جهد الانسان ونقلق على مستقبل السلام ونبذل كل البذل لوضع حد ، باسرع وقت ، لهذه الكارثـــة وللسياسة الكارثية التي اوصلت اليهـــا ولاقناع الشعب ، كل الشعب ، بانه مـــا من طريق سوى سلام الشعوب العادل والثابت ! ولكننا في الوقت نفسه ، ومن أجل تحقيـــق أماني السلام المقدسة ، نرى من الضروري ان تكون مسؤولية حكام اسرائيل، بسياستهم غير العقلانية بالمرة ، واضحة كل الوضوح .

— ١ —
شهادة التـــاريخ

وفي هذه الساعات القاسية نتذكر ماضينا المشرف . وكيف نادينا على شعبنا العربي الفلسطيني في عـــام ١٩٤٧ وما قبله ، بنداءات قطرناهـا من دماء قلوبنا ، ان ينتبه الى مـا تريد الرجعية العربية في خدمـــة سيدها الاستعمار ان توردة من موارد المأساة والكارثة . وباسم الاجيـــال القادمة هتفنا بكل الناس ان يؤدوا واجبهم حتى لا تلعنهم الاجيـــال القادمة . وان شعبنا ، الذي عبر فيما بعد على اطول واقسى تجربة ، لم ينس ابدا موقفنا المشرف هذا . اننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل يحتاج الى هذه التجربة ، او انه سيمر على هذه التجربـــة ، حتى يتخلص من طريق التهلكة . ولكنه سيذكر ، نعم سيذكر ، والى الابد ، مواقف ابنائه الشيوعيين اليهود الابطـــال الذين نبهوه الى الهوة التي تحفرهـــا الرجعية الصهيونية امامه وبـــذلوا ويبذلون كل ما اوتوه من قوة لتلافي سفك الدماء والكوارث .

— ٢ —
بذلنا جهـــدنا لتـــــلافي المأساة

نحن لم نرد للقتال ان يتجدد ، ولذلك ايدنا قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبذلنا اقصى الجهد من اجل ان يفهم حكام اسرائيل انه الحل السلمي الممكن والوحيد لتلافي خطر الحرب نهائيـا ولتحقيق السلام الثابت والعـــادل ولضمان الامن الحقيقي لاسرائيل . بالسلام فقط يتحقق الامن ! هـكذا نادينا دائما .

وابرزنا مواقف الدول العربيـــة الاساسية ، وعلى راسها مصر ، في الموافقة على هذا القرار وفي الاستعداد المخلص لتنفيذه . ومصر اعلنت ، على اعلى المستويات ، انها بتنفيذ هـــذا القرار مستعدة ان تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ولكن حكام اسرائيل رفضوا علنـا هذه اليد الممدودة للسلام . والوزير ديان اعلن بصراحة انه موقن بـــان السلام مع العرب سيتحقق اذا مـا وافقت اسرائيل على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . ولكنه ، اضاف ، انـه يفضل المناطق العربية على السلام..

ما من تصريح آثار قلقنا ، نحن الشيوعيين ، اكثر من هذا التصريح. وحاولنا بكل ما لدينا من وسائل اعلام ان ننبه الشعب الى ما ينطوي عليه هذا التصريح من مآس لا يستطيع احد ان يتكهن بمداها .

والان يحاول المسؤولون في اسرائيل عن هذه السياسة الكارثية ان يغرقوا تساؤلات شعبهم في نقاش مستنقعي حول : هل كان على اسرائيل ان تضرب الضربة الاولى ، كما تعودت ، ام لا ! اننا نحذر اشد التحذير من هذا النقاش الذي له هدفـــان : التغطية على فشل السياسة الرسمية ومسؤوليتها المباشرة عما يجري من مآس ، واستغلال هذه المآسي لتثبيت مراكز اشد القوى اليمينية تطرفـــا من اوساط الجاحال والعسكريين .

— ٣ —
فشل سياسة العدوان

ان ما نشاهده الان انما هو الفشل التام ، وباقسى صوره ، لسياسة الحرب والاحتلال والتوسع ، هـــذه السياسة التي اكد اصحابها دائمـا انها حققت لاسرائيل احسن «الحدود الآمنة » واثبت « الامن » وجعلت « الحرب مستحيلة » .

انني اكتب هذا المقال يوم الاربعاء ١٠ اكتوبر ، اي في اليوم الخامس من تجدد القتـــــال . والبلاغات العسكرية متضاربة . ولكن النتائج العسكرية لا يمكن ان تقرر النتيجة السياسية التي نتحدث عنهـــا .

ويكفي ان نذكر انه حتى الانتصـــار العسكري الساحق الذي احرزتـــه القوات الاسرائيلية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ لم يقرر النتيجـــــة السياسية . فكيف بما يحدث الان ؟

— ٤ —
انهيار « مبدأ ديـــان »

وقبل شهرين تماما ، في ١٠ آب الماضي ، نشرت هآرتس نص خطاب القاه الوزير ديان في مدرسة الاركان العسكرية في اليوم السابق وشاء ان يحدد به « مبدأ ديان » وكيف يرى المستقبل .

ويتلخص « مبدأ ديان » ، كمـا جاء في خطابه المذكور ، بان الوضـع الحالي ، من احتلال واوسـع التوسع ، لا توجد اية قوة تستطيع ان تغيره ، وهو قد حقق لاسرائيل السلام الدائم وليس هناك من حاجة الى اية اتفاقية سلام مكتوبة مع اية دولة عربية ، حتى ولا مع اردن الملك حسين لانــه « ليس في مقدور الورق ان يقف في وجه تيارات الحياة » كما قال .

ولقد اقتنع حكام اسرائيل بهـــذا « المبدأ » حتى خرجوا ، خصوصـا في الاشهر الاخيرة ، عن طورهم .

واخذوا يقومون باعمـــال اذهلت حتى اصدقائهم الاميركيين .

وفي اواسط آب من هذا العـــام نشرت « نيوز ويك » الاميركية مقالا حذرت فيه اصدقاءها الاسرائيليين من مغبة التمادي في السير على مبـــدأ « الغاية تبرر الواسطة » . واوردت قائمة وصفتها بانها « تجمد الدم »، عن « العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخـــيرة .. فالاسرائيليون اسقطوا طائرة ركاب ليبيـــة في سماء سيناء وقتلوا ١٠٦ من ركابها . واغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من الارهابيين العرب . ونفذوا مجموعة من عمليـــات اغتيال متطرفي ايلول

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

الحـــرب ..



في القاهرة : شابان يطالعان انباء القتـــال

الحـــرب ..

في زيـــارة جنـــدي جريح في مستشفى بالقـــدس





انتخابـــات ؟ نعم !... انتخابـــات ؟ لا !...
لنعـــد أنفسنـــا لجميـــع الاحتمـــالات

اعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست ان الاعدادات التقنية لاجراء الانتخابات مستمرة « حتى الان » .

واعلنت اوساط التجمع في لجنـــة الانتخابات المركزية للكنيست في مطلع هذا الاسبوع ان الانتخابات ستجري كما هو مخطط في الثلاثين من الشهر الحالي .

ويمكن ان يكون مصـــــدر حماس اوساط التجمع في لجنة الانتخابات لاجراء الانتخابات في موعدها تصريحات ديان التلفزيونية مساء يوم السبت الماضي لدى اندلاع القتال «ان المسالة مسالة كم يوم » او تصريحات الجنرال العازار في مقابلتـــــه مع الصحفيين الاجانب « اننا قريبا سنحطم عظامهم» فتجري الانتخابات واكاليل الغـــار تكلل جبين جولده وديان... فيقطفون الثمر الذي سقته انهر الدماء .

لا نريد ان نتنبأ ... ولكن حتى الان لم تجر الامور تماما كما تنبأ به آلهة القرن العشرين الجدد . ويكفي ان الحرب الطاحنة تدخل يومهـــا السابع حتى يقال هـــــذه المرة ان « حساب السرايا لم يكن كحساب القرايا » .

ولكن هناك رب قائل من اوساط التجمع ايضا ان الانتخابات ستجري في كل الحالات وفي كل الاوضاع ظانين بذلك ان اله الحرب جوبيتر سيلهم الناس الى القاء المزيد من احرف ا.م.ت. احرف التجمع الحاكم .

مهمـــا كان من أمر وطالما ان الكنيست لم تجتمع ولم تقرر اي تغيير على موعد الانتخابات فالاعدادات التقنية مستمرة وعلينا نحن القائمة الشيوعية - واو - كواحـــدة من الواحد والعشرين قائمة التي اقرتها نهائيا هذا الاسبوع لجنة الانتخابات ان نعد انفسنا حسب الظروف القائمة والاوضاع السائدة لخوض المعركـــة الانتخابية .

اجتماعاتنا الشعبية الدعائيـــــة المفتوحة التي كانت قد اعدت لهذا الاسبوع الغيت اذ ان الجو السائد لا يتلاءم مع عقد اجتماعات مفتوحـــة كهذه . وهناك من الاحداث الملتهبة ما احتل حتى في صفحات الاتحاد مكان المواد الانتخابية ... ومع ذلك طالما انه لم يتخذ اي قرار رسمي بتغيير شيء بالنسبة لاجراء الانتخابات فهناك الكثير من الامور التي يجب متابعـــة الاهتمام بها مثل قيام اعضاء اللجان الانتخابية بمهامهم والاهتمام بتعبئـــة لجان الصناديق بممثلي القائمـــــة الشيوعية ومتابعة النشاط والاتصالات مع جمهور الناخبين والاعداد التنظيمي للمعركة الانتخابية . هذه امور يجب ان تكون موضع اهتمام كل عـــامل ونشيط ومسؤول في الحزب الشيوعي.

ومع ان صـــــوت المدفع وازيز الطائرة وصفارات الانذار وصـــوت الترانزستور المتنقل من محطة الى محطة طيلة النهار يشغل بال الناس وينقلها الى جو آخر الا ان الاحداث

— البقية على ص ٥ عمود ٣ —

صــــورة

مـــن نسيم ابو خيـــط

في الشهر الفضيل ، رمضان ، اعتدنا - نحن معشـــر العمال الصائمين - ان نشتغل بشكل متواصل .. فـــــلا استراحة ولا فرصة للاكل او التدخين .. وبذلك نضمن يوم عمل قصير نسبيا ، ونتمكن من الافطار في بيوتنا ..

.. كنت اتمشى مع زميل يهودي من اصل عراقي بعد انتهائنا من العمل ، نتحدث بلغة الضاد ، حينما مررنا بحاجز الشرطة الذي يوقف السيارات « المشبوهة » ..

- انت يا .. هالو ..

ولما كنت راجلا ولا اقود سيارة ، ولما لم تكن تل ابيب وجهتي ، فلم اعر اهتمامي لاي نداء ..

- انت يا محمود .. محمد .. احمد .. زفت !

نظرت الى مصدر الصوت .. ولدهشتي كان الشرطي يشير نحونا ! اقتربت ، وزميلي ، من حاجز الشرطـــة .. وهناك طلبوا منا ابراز الهويات !

اعاد الشرطي الهوية الى زميلي وقال له :

- بامكانك ان تذهب ..

ولكنه لم يذهب ، بل وقف يرقب ما يجري معي !

اما انا فاشار لي بأن انتظر . وانتظرت .. نصـــف ساعة .. ساعة .. ساعة ونصف ..

- يا حضرة الامباشي ، انا صائم و ..

- اخرس .. لماذا تتكلم بوقاحة ؟

- كيف اخرس ؟ ولماذا تحتجزني وانا صائم ..

- لانك وقح !

تقدمت مني شرطية وقالت :

- لماذا تهزأ منه وتدعوه شاويشا .. الا ترى بانه يحمل « شريطة » واحدة ؟

- ولكني لا ادري ماذا تعني هذه الشرائط .. هل يعني ذلك انه اكثر من شاويش ؟

وجن جنون الشرطي .. فهجم علي وشدني من ذراعي وقذف بي الى سيارة الشرطة ، وامر الشرطيـــة بأن تقودني الى مخفر الشرطة ..

وهناك اجلسوني واستجوبوني .. واخرجوني بكفالـــة شخصية .. وحينما عدت الى القرية ، كان الصائمون قـــد اتوا على الافطار والحلوى .. الا زوجتي ! فقد كانت تجلس على عتبة الدار ، بينما كان قد برد الطعام في الداخل !

- لماذا ؟ - قلت للقاضي في المحكمة .

- لانك شتمت الشرطي والدولة !

- انا ؟ هذا كذب وعندي شاهد يهودي ..

- لقد قلنا لك بان تاتي بشهودك ، فاين هو ؟

- في الجيش !

- لن ننتظره .. اسمع ، لماذا تعمل من هذا الامر قضيـــة كبرى ؟ .. سيكون حكمك مخففا ، اذا لا بد من الحكم مـــن اجل القسم الذي اقسمته الشرطية امام المحكمــــة وهي بلباسها الرسمي .. فما رايك ؟

- ...

- حكمت عليك المحكمة بغرامة قدرها ٥٠ ليرة و ...

الصهيونيـــة التقليـدية في التطبيق

بقلـم : اميـل تومـــا

نظرة الى الوراء على السياق التاريخي

يتذكر المراقبون الخبيرون والملمون بتاريخ الصهيونيـــــة التطبيقي في فلسطين ، في عهد الانتداب ، يتذكرون جيدا السياسة الصهيونية الاحتلالية ذات الابعاد الثلاثة : احتلال الارض او مصادرة الاراضي التي يمتلكهـــا الفلاحون العرب او التي يعملـــون فيها ، احتلال العمل او طرد العمال العرب من المزارع والصناعة العبرية، احتلال السوق (ما يسمى « بالانتاج العبري ») او مقاطعة الانتاج العـــربي لاجل ضمان تسويق الانتاج اليهودي.

لقد استمرت هذه السياســـــة الصهيونية الكلاسيكية ايضا بعـــد قيام دولة اسرائيل ، التي تشكـــل تجسيدا - ليس للصهيونية ، بـــل لحق تقرير المصير لليهود في فلسطين.

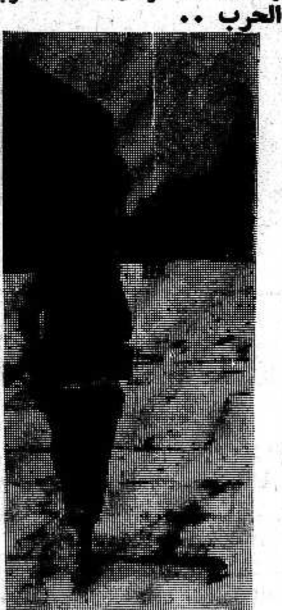
أراض كبيرة ، كان يمتلكها العرب في اسرائيل صودرت بحجج مختلفة ، قانونية وشبه قانونية . وقد ابتلعت الصناعة الرأسمالية اليهوديـــــة الصناعات العربية الصغيرة التي ظلت بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، او اضطرت هذه الصناعة الى تصفية نفسها . وعمل العمال العرب تحـــت تهديد الفصل ، اذا ظهرت بـــوادر بسيطة للاعتدال ، ليتركوا اماكنهـــم للعمال اليهود . وخلال فترة طويـــلة كانت الاوساط الاسرائيلية الحاكمـــة تتسلى بفكرة انه بهذه الطريقـــــة سيدفع الاهلون العرب ، الذين ظلوا هنا ، الى اذرعة الياس والعجز . الا ان هذه الآمال الصهيونية ظلت مجرد وهم بسبب الرابطة العميقة بـــين العرب ، الذين ظلوا هنا ، ووطنهـــم وبسبب رفضهم ان يتحولـــوا الى لاجئين .

تنفيذ السياسة الصهيونية في المناطق المحتلـــة

بعد احتلال مناطق عربية في حرب حزيران ١٩٦٧ نفذت هذه السياســـة بوتيرة أســـرع وبشكل أحد . في ٣١ آب ١٩٧٣ اعلنت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، في مؤتمر « الكيبوتس الموحد » في اسدود : « كلما تطل المدة التي يرفض فيها العرب عقد السلام مع اسرائيل تكبر مساحة الارض التي سترفض اسرائيل ارجاعها مع حلـــول السلام » .

وقد طورت مئير هذه الفكـــــرة واضافت : « لو ان القادة العـــرب

الحرب ..



جنـــدي اسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى

توجهوا الينا وطلبوا عقد سلام ، حالا ، بعد حرب الايام الستـــة ، لاخذوا اكثر مما نحن مستعدون اليوم لاعطائه ، وسياخذون في المستقبل حتى اقل من هذا » («جروزلم بوست» ، ٢-٩-٧٣) .

هذا هو اسلوب الكلام الصهيوني المتملق التقليدي ، الذي يـــزور الحقائق ليبرر التوسع . كما هـــو معلوم ، فان الدول العربية القررة ، وبشكل خاص مصر ، ايدوا قـــرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ابتداء مـــن تشرين الثاني ١٩٦٧ وعادوا وأعلنوا عن استعدادهم ان يعملوا بموجبه ، ولكن الرفض الاسرائيلي هو الـــذي افشل تطبيق هذا القرار .

لقد كان وزير الدفاع ، موشـــه ديان ، الذي اعلن انه كان بمقـــدور اسرائيل احراز السلام مع البلـــدان العربية عن طريق تاييدها لقرار مجلس الامن ، لقد كان صريحا في الكشـــف عن سياسة الاوساط الحـــاكمة في اسرائيل ، الراغبة في توسع اقليمي بعيد المدى ، وبذا يكون ديان قد ظل مخلصا لاستراتيجيـــة الصهيونيــــة العدوانية .

وكمـــا جاء في « جويش برس » (٨/٣١ - ٧٣/٩/٦) اكد ديان ان اسرائيل كانت ترغب منذ ايامهـــا الاولى في ان تكون صاحبة تلـــك المناطق ، التي تحتفظ بها اليـــوم . فقد قال ، انه خلال حرب اسرائيـــل في عام ١٩٤٨ « حاولنا احتلال جنين، غزة ، الخليل وبيت لحم ، الا اننـــا فشلنا ... دائما كانت هناك فلسفة تقسيم فلسطين . وحتى حين اقترحت لجنة بيل التقسيم ، كان بن غوريون هو الذي قال ان هذا سيشكل وسيلة فقط ونقطة انطلاق للحصول عـــلى فلسطين الحقيقية » . والحقيقة ، انه لم يكن صدفة ان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل شرعت بحملـــة مصادرة أراض واستيطان كولونيالي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . لقـــد صادروا حتى الان آلاف دونمـــات الاراضي في أجزاء مختلفة من المناطق المحتلة (الدونم = ألف متر مربع) وأقاموا قرابة ٥٠ مستوطنة كولونيالية، وبموجب برنامج حزب العمل يخطط لاقامة ٣٥ مستوطنة اضافيـــــة مشابهة .

في البداية ركزوا جل اهتمامهـــم على اقامة مستوطنات زراعيـــة ذات طابع عسكري في المناطق المحتلة ، اما الان فيجري التركيز على اقامـــة مستوطنات صناعية على شكل مدن . ان معنى هذا الامر للاهلين العرب في المناطق المحتلة : طرد المواطنين الذين عاشوا هناك اجيالا (مثلا في مشارف رفح) ، مصادرة مناطق واسعة جدا يزرعها العرب في غور الاردن ومصادرة أراض في منطقة القدس العربية .

في ٣-٩-٧٣ نشرت الصحافـــة الاسرائيلية ان الحكومة صادقت على مصادرة ٢٠٠٠ دونم من اراضي قرية عيناتا . ومن المقرر ان تستخدم هذه الاراضي كمنطقة صناعية وخدمـــات للقدس الاسرائيلية . وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب مصـــادرة أراض بكميات كبيرة في منطقة بيت لحـــم المحتلة .

ولقد كانت الوسائل التـــــي استخدمت في سبيل ذلك فظيعـــة وقذرة ، مثل رش حقول عقربـــــة بالسموم ، الامر الذي اثار غضـــب الرأي العام الاسرائيلي ضـــد مرتكبي هذه الاعمال .

حتى ان رئيسة الحكومة اضطـــرت الى وصف الوسائل المذكورة لطـــرد العرب من منطقة رفح ومصادرة اراضي عقربة في الضفة الغربية « بالكوارث » («جروزلم بوست» ٣-٩-٧٣ ، في اطار خطاب لها القته في اجتماع مـــع الاكاديميين في القدس) . الا ان هذا لم يكن الا محاولة تظاهر بالاخـــلاق والاستقامة المزعومة ، حيث انه لـــم تكن اية نية لاصلاح هذه «الكوارث» المذكورة .

وبالاضافة الى ذلك ، فان رئيسة الحكومة غولده مئير ، بعزها وجلالها زارت من مدة قريبة منطقة رفـــح ، بمرافقة وزير دفاعها ، موشه ديان ، اي المنطقة التي يجري فيها استيطان كولونيالي ، وقد دعت مئـــير المستوطنين اليهود الى عدم تشغيـــل العمال العرب . ان معنى الامر : عدم تشغيل اولئك العرب الذين طردوا من اراضيهم واضطروا الى العمل بالاجرة ليضمنوا معيشتهم . فبعد احتـــلال الارض جاء احتلال العمل .

وديان دعا المستوطنين بصراحة الى عدم تشغيل عمال عرب في قطاع غزة . وأعلن ان استيطان المنطقة لن يتم عن طريق « ارجاع العرب الى تلـــك الاراضي ، التي طردوا منها ، كعمال بالاجرة في الزراعة » («جروزلـــم بوست» ، ٨-٩-٧٣) .

ان هذا التوجه لهو سياســـــة حكومية رسميـــــة . ففي ٣-٩-٧٣ أعلنت الصحافة الاسرائيليـــة ، ان الحكومة « اقرت برنامجا ذا حديـــن لتقليص عدد العمال العرب العاملين في المستوطنات الجديدة في المناطـــق المحتلة » . وأضافت هذه الصحـــف قولها ان هذه « سياسة عامــــــة أساسية تمس كل المستوطنات في كـــل انحاء المناطق المحتلة » («جروزلـــم بوست» ، ٣-٩-٧٣) .

وفي شرحه لاسباب ذلك لـــم ينس الوزير ان يذكر مسالة الامن ، ولكنه أضاف « ان هناك مئات اليهـــود يريدون الاستيطان في رفح في حين انكم (يعني المستوطنين ، ا.ت) تشغلـــون العمال العرب » .

ومرة اخرى تبدو ، هنا ، واضحة الرغبة الصهيونيـــــة العنصريـــة في السيطرة اليهودية المطلقة كالامـــر الحاسم في سياسة الاوســـــاط الاسرائيلية الحاكمة . وعلى عجـــل يجري احتلال الاسواق في المناطـــق العربية المحتلة .

وفي ٨-٨-٧٣ كشف وزير التجـــارة والصناعة ، حاييم بارليف ، انـــه خلال السنوات الاربع الاخيرة (وهي الفترة بين موعد الانتخابات العامـــة للكنيست في عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٣) وظف ٤٤ مليون ليرة اسرائيليـــة في المناطق المحتلة ووظف ايضا مبلغ ٤٢ مليون ليرة اسرائيلية في اقامة صناعات أساسية («هآرتس» ، ٩-٨-٧٣) .

وأعلن الوزير ، اياه ، بعد ذلـــك بثلاثة أسابيع انه لن تفصل الحواجز الجمركية ، أبدا بعد اليوم ، بـــين اسرائيل والمناطق المحتلة واضاف ان اسرائيل صدرت الى المناطق المحتلـــة خلال عام ١٩٧٢ بضائع بقيمـــة ٥٠٧ ملايين ليرة اسرائيلية ، بينمـــــا استوردت اسرائيل من هذه المناطـــق ما قيمته ١٥٧ مليون ليرة اسرائيليـــة («جروزلم بوست» ، ٢٩-٨-٧٣) .

لقد عبر الوزير بهذه التصريحـــات عن رغبة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في تعميق المجرى الاسرائيلي لدمـــج اقتصاد المناطق المحتلة باسرائيل .

وزيادة على ذلك فقد نوه الوزيـــر الى ان المناطق المحتلة تستخدم كاداة ووسيلة للتسرب الى داخل البلـــدان العربية ، وذلك حين ذكر انه في عـــام ١٩٧٢ صدرت المناطق المذكورة الـــى البلدان العربية بضائع قيمتها ١٢١ مليون ليرة اسرائيلية . ولم يعد سرا الان ان البضائع الاسرائيلية تشكـــل جزءا ملموسا من التصدير المذكور .

ويشمل برنامج حزب « العمـــل » لانتخابات تشريـــــن الاول ١٩٧٣ ، والبرنامج مكرس للسنوات الاربـــع القادمة ، يشمل توظيف رؤوس اموال بمدى واسع في المناطق المحتلة والقرار بمصادرة آلاف الدونمات في منطقـــة عيناتا بهدف تحويلها الى مركـــــز صناعي هو احدى هذه الوسائل .

ولقد اعدت برامج مماثلة لاقامـــة مراكز صناعية في هضبـــة الجـــولان وقطاع غزة الواقعتين تحت نـــــير الاحتلال الاسرائيلي .

مستقبـــل مظلم يتهدد الأهلين العرب

من الواضح انه في مثل هـــــذه الظروف يتهدد الاهلين العـــــرب في المناطق المحتلة مستقبل مظلم .

على الرغم من كل الانكار فان هدف الاحتلال ذي الابعاد الثلاثة المزيد مـــن سلب اراضي المواطنين العرب ودفـــع اولئك المواطنين الى الياس والشعور بالعجز ، كما حدث للاجئـــــين الفلسطينيين العرب ، الذين اضطروا الى الرحيل الى البلدان العربيـــة المختلفة .

هذا هو بالفعل برنامج انصـــــار الضم من امثال ديان ، الذيـــــن لا تخيفهم القضية السكانيـــة ، التي يبرزها زملاؤهم كخطر يهدد بتغييـــر الطابع اليهودي للدولة في حالة ضـــم المناطق العربية .

ويرفض الدكتور حاييم يحيل ، زعيم حركة «ارض اسرائيل الكبرى»، الخطر السكاني ويدعي انه يمكـــن التغلب عليه بنجاح بواسطة هجـــرة اليهود المتزايدة . ويضيف يحيـــل قائلا : على كـــل حال فان حـــدود الشرق الاوسط غير مستقرة ولا يمكن استبعاد احتمال وقوع حرب . ويمكن الاعتقاد ان العرب سيتركون المناطـــق اذا حدثت حرب جديدة » («جروزلم بوست» ، ٣-٨-٧٣) .

ان حركـــة « ارض اسرائيـــــل الكبرى » التي تؤيدها اوساط ذات نفوذ من كل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، لا تشغل فكرها فقط بطرد الاهلين العرب من المناطق الواقعـــة تحت نير الاحتلال الان ، بل تبـــدي

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

الحـــرب ..

لاجئـــة فلسطينيـــــة

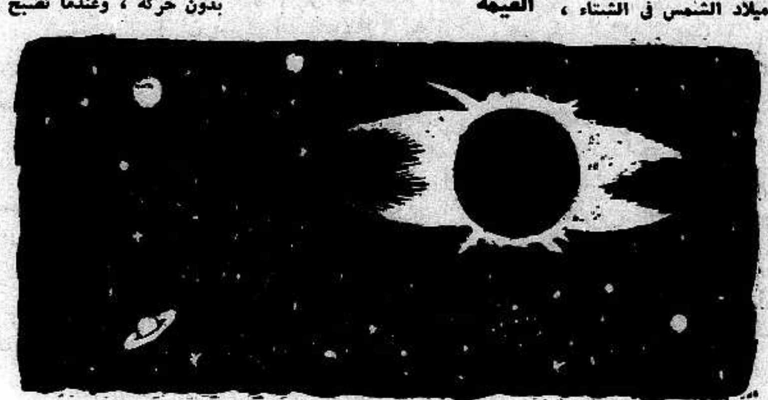
الشـــمس

علم الفلك لي ولك

حتى في الايام الغابرة عرف الناس انه لا يمكن بدون الشمس ان تكون هناك حياة على الارض . وكانوا يعتقدون ان الشمس هي نوع من آلهة الخير . وقد سمى اليونانيون القدامى اله الشمس « هيلوس » والرومان سموه فيبوس (او ابولو) ودعاه السلافيون « ياريلا » .

وحسب قول شعبي قديم ، فان «الشمس تتحول نحو الصيف» ، في اقصر أيام السنة ، في نصف الكرة الشمالي ، في ٢٢ كانون الاول . في هذا اليوم تبدو الشمس وكانها ولدت من جديد بعد ان كانت قد ماتت تدريجيا خلال الاشهر الستة السابقة. فهي في النهاية تتغلب على قوى الشتاء الشريرة ، في يوم الاعتدال الشمسي في الربيع .

في الايام الغابرة كان الناس يحتفلون بميلاد الشمس في الشتاء ،



وفي الربيع كانوا يحتفلون ببعث الطبيعة التي كانت قد تجمدت أثناء الشتاء . وهذه المهرجانات الوثنية استمرت حتى وقتنا الحاضر مثل عيد الميلاد (ميلاد المسيح) ، وعيد الفصح (قيام المسيح) .

ان الشمس هي المنبع العظيم لكل حياة على الارض . بدون الضوء ودفء الشمس ، لا يبقى شيء على قيد الحياة – من الانسان حتى اصغر بكتيريا – ان حرارة الشمس هي مصدر كل نشاط ، او بشكل علمي اكثر ، مصدر كل طاقة على الارض ، ما عدا الطاقة النووية .

حتى وقت متاخر جدا كانت كل آلة في العالم تعمل بالطاقة المستمدة من الشمس . ولكن في سنة ١٩٥٤ بدأت بالعمل ، في الاتحاد السوفييتي، اول محطة للقوة النووية . ومحطة القوة هذه تعمل بالطاقة المحبوسة في مختلف اشكال المادة .

في احدى حكايات الجن ، للشاعر الروسي العظيم بوشكين ، وجهت الاميرة « يليسي » الكلمات التالية الى الريح :

قوية وجبارة انت ايتها الريح
انت يا من تكومين الغيمة فوق الغيمة
يا من تجعلين البحر مضطرب
وكل شيء يتنفس
ولا تخشين اي شيء .

منذ مئات ملايين السنين ، تهب الرياح بحرية فوق الارض ، ومع انه لا سيد لها ، فقد انجزت كمية كبيرة من العمل المفيد .

قطرات صغيرة من الماء ، لا يحصى عددها ، تتعلق في الهواء وتتحول الى بخار بفعل حرارة الشمس . وترتفع الى اعلى فاعلى بشكل بخار ، الى ان تصل الى طبقات الغلاف الجوي التي هي دائما باردة . والبخار المتبدد غير المنظور ، يتكثف ، ويتحول مرة اخرى الى قطرات من الماء . ولو بقيت هذه القطرات الصغيرة على سطح الارض لكنا دعوناها ضبابا ولكنها وهي عالية في الغلاف الجوي تشكل سحبا .

والان حاول ان تتخيل ان قوة شريرة عظيمة عملت على توقيف حركة الهواء ، اي لم تعد هنالك زوابع هوجاء تجتاح البر والبحر ، ولا رياح معتدلة ، كالتي تذكر مرارا في النشرات الجوية ولا حتى نسمات خفيفة او لطيفة .

فماذا سيحصل ؟ ان الغيوم ستبقى طول حياتها معلقة في الهواء بدون حركة ، وعندما تصبح القطرات الصغيرة من الماء التي اندمجت في قطرات كبيرة ثقيلة لا تقوى على العوم في الغلاف الجوي ، عندها ستعود الى السقوط في المحيط الذي جاءت منه دون ان تقوم باي عمل مفيد . وهذا سيبقى يتكرر باستمرار .. وسيتوقف جريان المياه العظيم ، وستجف الجداول والانهار والاعشاب الخضراء في المروج ، وستصبح حقول الحنطة والاشجار في الغابات يابسة وصفراء .. وستتحول كل اليابسة الى صحراء . وستغطى كل السهول بطبقة كثيفة من الغبار حتى تصبح اشبه بتلك البحار القمرية التي رددناها بعد ان طرنا في صاروخنا الخيالي السيار بين الكواكب .

(في العدد القادم : خدمات اخرى للريح) .

الاتحاد

صدر العدد الرابع والعشرون من جريدة الاتحاد في سنتها الرابعة في ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ سنة والمقال الافتتاحي يحمل العنوان :

هذا هو الوقت لعقد مؤتمر وطني شعبي

على سكان فلسطين ، مجتمعين ، أن يتعاونوا كمواطنين شرفاء في وطن مستقل دمقراطي على طرد المستعمر وفضح مؤامراته وتوجيهاته اثبتوا للعالم ان مؤامرة التناحر العنصري التي عمل لها المستعمر طول مدة حكمه لفلسطين مؤامرة فاشلة مقضي عليها حتما ..

وفي صدر الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

رسالة خطيرة خاصة (بالاتحاد) من لندن تكشف عن الطريقة التي تريد بها بريطانيا تقسيم فلسطين .. الجلاء عن المناطق العربية (وارضاء) العرب باحتلال المناطق اليهودية

وعلى الصفحة الاولى ايضا خبر عن اجتماع جماهيري عقدته عصبة التحرر الوطني في فلسطين في ٥ تشرين الاول في القدس . وفي هذا الاجتماع تكلم عدد من قادة العصبة آنذاك. ومما جاء في خطاب فؤاد نصار :

... اذا كانت جميع المحاولات التي جرت الى الان لم تنجح في تحقيق هذه الوحدة المنشودة فذلك لأن الطريق التي اتبعت لم تكن صحيحة بحيث تؤدي الى تلك الغاية . نحن لا نعني بالوحدة الوطنية اجراء مساومات ومصالحات بين هذا وذاك او منح هذا كرسيا واعطاء ذلك مرتبا ضخما ، كلا ، ان هذه الاساليب انما تزيد في تفريق الصفوف وتعميق الخلافات . ان الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة الوطنية هي بالرجوع الى الشعب عماله وفلاحيه ومثقفيه ، ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الشعوب في كل شيء وهو ايضا عصر الشعوب في النضال ضد الاستعمار .

فمن غير شعبنا المجيد يستطيع ان يخرج المستعمر من وطننا . ان النضال الوطني ضد الاستعمار يجب الا يقتصر على فئة دون اخرى من فئات الامة ، فنحن في عصر الكفاح الاجماعي ضد اعضاء الانسانية .

وتكلم في الاجتماع اميل حبيبي وجاء في كلمته : الحديث الشريف ما معناه : « ان قوما ركبوا في سفينة فاقتسموا ، وصار لكل رجل موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفأس ، فقالوا له ماذا تصنع ؟ قال هو مكاني اصنع فيه ما شئت . فان اخذوا على يده نجا ونجوا وان تركوه هلك وهلكوا » .

كل هذا التراث الضخم من حسن الفهم للسياسة ، وكل هذا المورد العذب الذي لا ينضب معينه من الذخيرة الوطنية ، وهناك من بيننا اصوات ترتفع بين فترة واخرى، خافتة طورا او شديدة طورا آخر ، تريد منا ان ننكمش في اصدافنا كبزاقة الحقل لا حولَ لنا ولا طولَ الا ما تستطيعه النعامة من رد سهم الصياد ان تغمض عينها عن الخطر الداهم وتدفن رأسها في رمالَ الصحراء .

واصدقكم القول ايها السادة : ان هذا الخطر اليوم هو اشد الخطر الذي يعترض السياسة الوطنية ويحول دونها وتحقيق ما يصبو اليه هذا الشعب من حرية في بلد الاحرار الغر الميامين ...

الشيوعيون يحتجون على وضع صناديق اقتراع في القدس العربية المحتلة

تل ابيب – قدم الرفيق وولف ايرليخ ممثل القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – في لجنة الانتخابات المركزية ، رسالة خطية الى اللجنة اعلن فيها احتجاج الحزب الشيوعي على وضع صناديق اقتراع للانتخابات في القدس العربية . وتضمنت الرسالة موقف الحزب بعدم الاعتراف بضم القدس العربية وانه لن يعين مندوبين عنه في لجان الصناديق .

وجاء ايضا في الرسالة التي سلمها الى رئيس اللجنة القاضي حاييم كوهن :

لقد تسلمنا كراسا يتضمن تركيب لجان صناديق الاقتراع في القدس العربية ويظهر في هذا الكراس تمثيلنا في لجان الصناديق ، فعليه نعلمكم باننا لن نرسل مندوبين عنا الى هذه اللجان ونعلمكم بأن هذا الامر يتناقض والبند رقم ٦ من قانون الانتخابات للكنيست ، ويتعارض مع القانون الدولي ، وقرارات الامم المتحدة ضد الضم ، كما ويتناقض مع مصلحة شعب اسرائيل في السلام العادل والدائم .

اننا نحتج على تعيين صناديق اقتراع في القدس الشرقية ونطالب بالغاء ذلك .

أهالي عرعرة لن ينسوا أبدا المآسي التي سببها لهم المعراخ

عرعرة – استقبل الاهالي هنا ، باهتمام بالغ المنشور الذي اصدره ووزعه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، تعقيبا على نتائج انتخابات الهستدروت ، واعلانا عن بدء معركته الانتخابية للكنيست الثامنة .

وجاء في المنشور : ان اهالي عرعرة لن ينسوا ابدا المآسي التي سببها لهم المعراخ وما فعله حزب دير ياسين (التجمع اليميني المتطرف) .

واشار المنشور على اهالي القرية بان الطريق والمنفذ الوحيد امامهم لمقاومة سياسة هذه الاحزاب هي الطريق الذي اختارته جماهير الشعب في ام الفحم والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة والناصرة ، الطريق الذي يضمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

"اليسار المتطرف" في اسرائيل
هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

حركة الماتسبين في الواقع ، معادية لحركة التحرر العربية

٣ – ثورية كلاما ومعادية للثورة فعلاً

لا تعترف « متسبين » ، باقسامها الاربعة ، بحركة التحرر الوطني العربية وبانجازاتها في نضالها ضد الاستعمار ، كما انها لا تعترف بقيام أنظمة تقدمية معادية للاستعمار ، حققت انجازات هامة في الداخل في تصفية الاقطاع ، وتقييد البرجوازية وتطوير قطاع عام تابع للدولة يسيطر على نسبة عالية من الصناعة والتجارة والمواصلات وغيره .

عداء لحركة التحرر الوطني العربية

ففي كراس اصدرته جماعة « الطليعة » في ايلول ١٩٧٢ (بالعربية) تسمي جميع هذه الانظمة المعادية للاستعمار « بالبونابارتية » . ويقول هذا الكراس ان واجب النظام البونابارتي « المحافظة على استمرار الطريقة الاجتماعية الملكية الخاصة على وسائل الانتاج » .

اما في « متسبين » المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية « من نحن » (مهام التنظيم الثوري) الصادرة في ايار ١٩٧٢ (بالعربية) فقد جاء بهذا الخصوص ما يلي :

« كما ان الفئات البرجوازية الصغيرة الحاكمة في بعض الاقطار العربية (كمصر وسوريا والجزائر..) قد استنفدت الدور التقدمي الذي كانت تقوم به (بعض التصنيع والتاميمات) وهي تقوم الان بالتخلي عن المواقع التي احتلتها في حينه ، تمهيدا لعودة البرجوازية القديمة والجديدة الى مواقعها الاصلية » .

ويظهر هذا الموقف بوضوح اكثر في مقال ظهر في مجلة « متسبين » (بالعبرية) تحت عنوان « بعد مؤتمر ركاح » . فجاء في هذا المقال ما يلي :

« معارضتنا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، مثل معارضتنا « للانظمة المعادية للاستعمار » ، هي جزء من معارضتنا لسياسة التعايش السلمي ونتيجتها الاستراتيجية – نظرية المراحل . ليس لاننا نريد القفز عن مراحل للاسراع « بالثورة » ، بل لان كل « مرحلة » التي ليست بثورة اشتراكية ، كل جبهة التي ليست بجبهة عمال موحدة ، كل نظام الذي ليس بدولة عمال – هو انتصار للاستعمار ، وتراجع للنضال الثوري » . (صفحة ١٦) .

انهم يعبرون بهذا عن الموقف التقليدي للتروتسكية ، التي تعارض في اقامة جبهة واسعة معادية للاستعمار من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة والوطنية ، لانها لا تؤمن بضرورة الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار ، والتي من الممكن ان تشترك فيها مختلف الفئات والطبقات المعادية للاستعمار . فهي تتكلم فقط عن « ثورة اشتراكية » ولا غير .. ولا تفهم انه في ظروف معينة من الضروري اولا انجاز الثورة الدمقراطية المعادية الاستعمار ، وبعدها يكون من الممكن الانتقال الى الثورة الاشتراكية ، كما حدث في الصين وغيرها .

ففي كوبا بدأ النضال من اجل تحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية ، بقيادة جبهة واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والوطنية . وبعد انتصار هذه المرحلة من الثورة ، انتقلت بقيادة الطبقة العاملة الى الثورة الاشتراكية .

وفي العراق وسوريا ومصر ، جرت ثورات مشابهة معادية للاستعمار ، حققت تحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية . واشترك في الجبهة الوطنية مختلف الفئات والطبقات المعادية للاستعمار بما فيها البرجوازية الصغيرة والوطنية . وفي المرحلة التالية انتقلت القيادة الى فئات من البرجوازية الصغيرة والمثقفين والضباط الاحرار الذين انجذبوا الى مفاهيم الاشتراكية ، وتم اجراء تحولات اجتماعية هامة واقامة قطاع عام واسع تابع للدولة يشمل مثلا في مصر حوالي ٧٥٪ من الصناعة . ان قيام جبهات في العراق وسوريا باشتراك الحزب الشيوعي في كل قطر ، يخلق قيادة افضل للجبهة الوطنية القائمة ، في مقدورها الاستمرار في الثورة وخلق الظروف اللازمة لبناء الاشتراكية في المستقبل .

اما جماعة « متسبين » ، فانهم يدعون الى اسقاط كل الانظمة التقدمية المعادية للاستعمار ، لانه في رأيهم « كل – مرحلة – التي ليست ثورة اشتراكية » هي انتصار للاستعمار ، اي ان الثورة الوطنية التي قامت في العراق عام ١٩٥٨ واطاحت بحكم الملكية ونوري السعيد عملاء الاستعمار ، « هي انتصار للاستعمار ، وتراجع للنضال الثوري » ، حسب رأي جماعة « متسبين » ، اما تاميم شركة أ.بي.سي – شركة بترول العراق ، هذا الاحتكار الاستعماري الضخم ، فهو حسب رأيهم ايضا « انتصار للاستعمار » . ان رفضهم لكل ثورة وطنية ولكل نظام مهما بلغت تقدميته اذا لم يكن اشتراكيا ، يعني انه يجب رفض كل خطوة الى امام في النضال ضد الاستعمار والانتظار الى ان تقوم الاوضاع لانتصار الثورة الاشتراكية .

الا تتفق هذه المواقف اليسارية المغامرة موضوعيا مع الاستعمار في مقاومته للانظمة التقدمية المعادية للاستعمار في المنطقة ؟ الا تخدم هذه المواقف اليسارية الصبيانية موضوعيا الاستعمار والرأسمالية والرجعية برفضها كل هذه الانظمة التي زعزعت مراكز الاستعمار وقضت على الاقطاع وتهيىء ظروف انسب للطبقة العاملة ، مع كل التعاريج التي تسير بها هذه الانظمة ؟ الا تخلق هذه المواقف اليأس في صفوف الكادحين والجماهير الشعبية ؟ أليس واضحا ان هذه المواقف اليسارية المغامرة نتيجتها في النهاية عزل الطبقة العاملة عن الجماهير الشعبية ، عن العملية الثورية الحقيقية وضربها واحلال الخسائر الفادحة بمكاسب الطبقة العاملة نفسها وجماهير الشعب ؟

عداء للسلام والتعايش السلمي

ولا يفوت جماعة « متسبين » اية فرصة دون التعبير عن عدائهم للسلام بل خوفهم منه ، ومعارضتهم للتعايش السلمي .

فهم لا يريدون سلاما ، ولا انفراجا في التوتر الدولي ، بل يريدون تأزما أشد وأعنف في الوضع الدولي ، بل يريدون حربا جديدة لان الحرب حسب رأيهم هي « ام الثورة » . وقد دعا زعماء « الاممية الرابعة التروتسكية » علنا ومرارا « لحرب ماتعة عالمية » . وهذا بوساداس من زعمائهم كتب يقول « ان ماركسية عصرنا ، تتالف من فهم واضح للحقيقة بان حربا ماتعة هي عادلة وحتمية كالحرب الذرية » .

اما بالنسبة لسياسة التعايش السلمي فيدعون بانها « سياسة أخطر بمرات من كل « مغامرة » » ، وانها الضمان لتقوية الانظمة الرأسمالية ، وفي نهاية الامر تؤدي الى هزيمة الطبقة العاملة ومنظماتها. ليس هناك اية رابطة بين هذه السياسة والماركسية – اللينينية » . (من رسالة الى اعضاء ا.ش.ش.ا) .

الحقيقة ان الماركسية – اللينينية، تعارض هذه المواقف الخاطئة والمضرة والخطرة معارضة تامة . فلينين هو الذي اوضح ووضع اسس سياسة التعايش السلمي . ففي ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ قال لينين انه قد بدأت مرحلة في تاريخ الانسانية فيها « دول اشتراكية ورأسمالية ستتواجد جنبا الى جنب » .

لماذا ؟ لان الاشتراكية لن تنتصر في العالم كله دفعة واحدة ، بل في كل بلد او في عدة بلدان على حدة ، وهذا معناه انه ستتواجد في العالم دول اشتراكية ورأسمالية جنبا الى جنب ، كما نرى اليوم . وهذا يثبت بعد نظر لينين .

وليس صدفة ان اول عمل قامت به الدولة السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر في مجال السياسة الخارجية كان « بيان السلام » الذي دعا فيه لينين كل الحكومات الى ايقاف الحرب العالمية الاولى ، التي اعتبر استمرارها اكبر جريمة في حق الانسانية .

وعبر لينين مرارا وتكرارا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وقال : « اننا نعرف جيدا ، نعرف تماما ، ما هي المآسي التي تجرها الحرب على العمال والفلاحين » . « ان كل سياستنا ودعايتنا موجهة نحو وضع حد للحرب » .

اما ادعاءهم بان سياسة التعايش السلمي تقوي وتحافظ على الانظمة الرأسمالية القائمة وتخدم الاستعمار، انما يدل على عدم فهم مطبق لمعنى هذه السياسة . فاولا – الاستعمار رفض سياسة التعايش السلمي خلال عشرات السنين ، حاول خلالها اكثر من مرة القضاء على الاتحاد السوفييتي عن طريق الحرب ، وهو ان اخذ يعترف مؤخرا بمبادىء هذه السياسة ، وان لم يكن بشكل ثابت ومثابر ، فانما لقوة المنظومة الاشتراكية وعجزه عن مواجهتها في حرب شاملة .

والتعايش السلمي هو شكل من الصراع الطبقي العنيف على نطاق عالمي بين الاشتراكية والرأسمالية . ويجري تأثير الاشتراكية الرئيسي عن طريق الانجازات في البناء الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشغيلة ، الامر الذي يضع انموذجا يحتذى به امام الطبقة العاملة المستغلة في كل بلد رأسمالي . ففي ٢٨ ايار ١٩٢١ ، في اختتام الكونفرس للحزب الشيوعي الروسي (بلشفيك) ، قال لينين : « اننا نقوم الان بتأثيرنا الرئيسي على الثورة العالمية عن طريق سياستنا الاقتصادية . ان النضال في هذا المجال قد اصبح عالميا . واذا نجحنا في حل هذه القضية ، فاننا سننتصر على نطاق عالمي ، ولذا فان قضايا التطور الاقتصادي تصبح بالنسبة لنا ذات اهمية غير عادية » .

وقد اتبع الاتحاد السوفييتي – ضمن سياسة التعايش السلمي ، سياسة ترمي الى تحسين وتوسيع العلاقات مع الدول الرأسمالية من ناحية ، والى الرد الحاسم على كل عدوان استعماري . وهكذا قدم مع بقية الاقطار الاشتراكية كل المساعدات للشعب الفيتنامي وللشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ... وأيد دائما بحزم وقوة حركات التحرر الوطني وتضامن مع نضالات الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية المستعمرة .

وسياسة التعايش السلمي ، لا تعارض أبدا الصراع الطبقي في الاقطار الرأسمالية ، والصراع الايديولوجي ، بل على العكس فهي تخلق اوضاعا مريحة اكثر لزيادة حدة الصراع الطبقي والايديولوجي على السواء . ولاثبات ذلك يكفي ان نذكر انه في السنوات الاخيرة التي حققت فيها سياسة التعايش السلمي انجازات هامة ، شاهد العالم اعظم موجات من الاضرابات في فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وغيرها ، ان انفراج التوتر الدولي يجرد المستعمرين من امكانية التحريض على الاشتراكية والشيوعية ، وتضليل الجماهير بالدعاية المضللة حول خطر الشيوعية والهائها عن قضاياها الحيوية .

عدم ربط النضال من اجل المطالب اليومية للجماهير بالنضال السياسي العام

ان جماعة « متسبين » ، الذين يكثرون من الكلام « الثوري » ، يسقطون ضحية للانحراف الاقتصادي عند معالجتهم قضايا الجماهير اليومية . فتراهم يشيرون الى ضرورة دفع علاوة غلاء المعيشة دون ان يربطوا ولا بكلمة النضال من اجل دفع علاوة الغلاء ، بالنضال السياسي العام في البلاد من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة وضد سياسة النظام القائم .

ان هذه الحقيقة تبرز في منشور اول ايار ١٩٧٣ الذي اصدرته جماعة « متسبين » وفي غيره من المقالات والمعالجات للمطالب الاقتصادية للكادحين .

اننا ، نحن الشيوعيون ، نوجه كل نضال يومي لرفع وعي الكادحين الطبقي والاشتراكي ، وذلك عن طريق الاشارة الى العلاقة القائمة بين اوضاعهم الصعبة والسياسة الحكومية القائمة . ولهذا لا نكتفي بالحديث عن الغلاء والمطالبة بدفع علاوة غلاء ، بل نقول ان هذا نتيجة لاستمرار الاحتلال ولسياسة الحرب والتوسع وسيطرة كبار الرأسماليين على اقتصاديات البلاد . وبهذا نثقف الكادحين ونجندهم للنضال ليس فقط من اجل الطلب اليومي ، مهما بلغت اهميته ، بل ايضا من اجل تقييد الاوضاع السياسية في البلاد ، التي هي المسؤول الاول عن كل ما تقاسيه الجماهير العاملة .

ان هذا لا يعني ان جماعة « متسبين » ، يعيرون اية أهمية للنضال من اجل مطالب الجماهير اليومية . على العكس ، فهم يستهترون بهذا النضال ، لان النضال الحقيقي في رأيهم هو النضال من اجل « الثورة الاشتراكية » . ولذا نراهم في كل مناسبة يرفعون كل شعاراتهم وكل برنامجهم السياسي ، ولا يفهمون ان دفع كل البرنامج السياسي في كل مناسبة يؤدي فقط الى العزلة السياسية والى اضعاف بل افشال النضال من اجل هذا المطلب اليومي ام ذاك . كما وان معارضتهم لكل انواع الجبهات ، التي بدونها لا يمكن النضال بنجاح من اجل مطالب الجماهير اليومية ، يكشف عن موقفهم المستهتر بهذا النضال الهام .

انهم يؤمنون بالنظرية الخاطئة القائلة بانه كلما كان وضع الجماهير اسوأ كانت ثوريتها اقوى . والحقيقة ان الذي يقرر مدى ثورية الجماهير ليس مدى سوء اوضاعها ، بل درجة وعيها وتنظيمها . فمثلا من المعروف ان جماهير العمال في شمال ايطاليا يتمتعون بمستوى معيشي اعلى منه في جنوب ايطاليا . ومع ذلك فنضال الطبقة العاملة في شمال ايطاليا اقوى منه في جنوبها بدرجة كبيرة .

اننا نؤمن بان كل نضال من اجل قضايا الجماهير اليومية ، كالنضال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء، ضد الضرائب الباهظة ، من اجل المسكن والتعليم الخ . انما يخدم النضال السياسي العام في البلاد ضد سياسة الحكم القائم وبالتالي يخدم النضال ضد الرأسمالية ومن اجل الاشتراكية .

عداء اعمى للاحزاب الشيوعية في العالم بما في ذلك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

ويبرز في مواقف جماعة « متسبين » عداءهم وكراهيتهم للاحزاب الشيوعية في العالم ، لانه حسب رأيهم « في نظري وفي نظر زملائي الشيوعية الحقيقية غير موجودة ضمن نطاق الاحزاب الشيوعية التقليدية » (من رسالة الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) .

ويوجه جماعة « متسبين » للاحزاب الشيوعية اقبح الشتائم والتحريض لدرجة انهم يبارون المستعمرين والرجعيين . فيقولون مثلا ان « الاحزاب الشيوعية تحولت الى محطمة للاضرابات وحملة اعلام الاصلاحية » (من الرسالة اياها) . او يقولون في مقال « بعد مؤتمر ركاح » ... « نعود ونكرر ما قلناه مرارا في هذه المجلة : ان مجرد السياسة الاجرامية لزعماء الكرملين ، وحلفائهم في العالم كله ، وركاح في هذه البلاد – انهم بهذه السياسة يشكلون خطرا على الاتحاد السوفييتي ويقوون العدو اللدود للطبقة العاملة فيه » .

نعم ، هذا هو موقفهم من الاحزاب الشيوعية التي تعمل على الكفاح من اجل الاشتراكية ، وضد الاستعمار ومن اجل السلام ومستقبل الشعوب ، والتي قدمت وما زالت تقدم الضحايا الغالية من اجل نجاح هذا الكفاح وانتصاره . اما الثوريون الحقيقيون – في رأي جماعة « متسبين » ، فهم زملاؤهم التروتسكيون اينما وجدوا وامثالهم من المغامرين ، الذين كل ما يصنعون عمله من اجل الطبقة العاملة والجماهير الشعبية هو ترديد الكلمات والشعارات « الثورية » شكلا ، والتي هي واقعا شعارات لا تخدم الا المستعمرين ومخططاتهم .. اما عداء جماعة « متسبين » للشيوعية فهو المساعدة « الثورية » التي يقدمونها للمستعمرين اعداء الشعوب الذين يثيرون باستمرار العداء للاحزاب الشيوعية لانهم يرون فيها العدو اللدود الخطر غير المتهادن على نظامهم وكيانهم .

اما تحريضهم الاهوج على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فلا يستحق غير الازدراء ، ويكفي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فخرا انه يرفع علم النضال في هذه البلاد خلال ال ٢٥ عاما الاخيرة بعد قيام الدولة حزبا للطبقة العاملة ، حزبا امميا ، حزبا يهتدي بالماركسية اللينينية ويوجد في صفوفه الواعين اليهود والعرب من ابناء كلا الشعبين ويخوض النضال الثابر ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، ضد سياسة حكام هذه البلاد العدوانية والموالية للاستعمار ، من اجل السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق شعوب دول المنطقة وبالحقوق المهضومة للشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل حقوق ومصالح الجماهير الكادحة اليهودية والعربية ، من اجل المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل وضد كل اشكال التمييز العنصري ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اما ترديدهم للادعاء الكاذب بان « الهدف السياسي لزعماء ركاح ليس الثورة الاشتراكية » (من المقال – بعد مؤتمر ركاح) ، وما شابه هذا من الكلام حول عدم ذكر كلمة « الثورة » في ابحاث المؤتمر ال ١٧ ، فنقول لجماعة « متسبين » ان كل نضالات حزبنا الشيوعي ، تخدم قضية الاشتراكية في هذه البلاد التي يعتبرها حزبنا الهدف الاستراتيجي الذي يناضل من اجل تحقيقه .

« ان تحقيق برنامج الحزب لجبهة دمقراطية معادية للاستعمار سيؤدي الى تغير جذري لمصلحة وضع العاملين في اسرائيل ، وسيضمن لاسرائيل عدم ارتباط ، وسلام وامن وازدهار كدولة معترف بها في عائلة شعوب الشرق الاوسط . ان تحقيق هذا البرنامج يخلق الاوضاع للانتقال الى مرحلة ثورية اعلى في المجتمع الاسرائيلي – الى الاشتراكية » .

(الفقرة الاخيرة من رؤوس الاقسام للمؤتمر ال – ١٧ للحزب) .

**

وبعد ، فان هذا النقاش مع هذه المواقف اليسارية المتطرفة والطفولية في السياسة – وهي المشتركة لاكثرية افراد جماعات متسبين المختلفة انما نكتبه لنكشف حقيقة « الثورية » التي يكثرون التحدث عنها والتبجح بها .

ويكفي ان نذكر الكلمات التي قالها لينين عن هذه « الثورية » : « ثورية جدا في الكلمات ، الا انها غير ثورية ابدا فيما يختص بآرائها الحقيقية » .

ونحن نامل ان يساعد هذا النقاش اولئك الشباب الناقمين على النظام القائم وعلى سياسته واعماله ، على فهم مدى « ثورية » هذه المواقف اليسارية المتطرفة والمغامرة وليدركوا ان الحزب الثوري الثابر الذي يعمل بهدي الماركسية – اللينينية في البلاد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فينخرطوا في صفوفه ويناضلوا معه من اجل السلام العادل ، من اجل القضاء على تبعية اسرائيل للاستعمار ، من اجل القضاء على سيطرة الاحتكارات الاجنبية والمحلية على اقتصاديات البلاد ، من اجل المساواة والدمقراطية والدفاع عن مصالح الكادحين ومن اجل الاشتراكية .

(انتهى)

بـــاب الخلق – بقية

وأنا بنت الحاج عوض ، بنت باب الخلق ، قلت :

– آسفة ، الحقيقة الرابعة، انه لن يستطيع النقد – على الرغم من المحاولات الجادة لتقنينه – ان يجرد الفن من سحره الاسطوري ، سيظل الخيال في الفن منبع جمال لا ينضب ولا يحد ، وان تقدم العلم يؤكد دائما ان الانسان في حاجة الى التكنولوجيا الحديثة !

احسست بنشوة النصر تبرد قلبي ، جلست دون ان استأذن فقد عودنا حرية الحركة في المحاضرة ، المهم ان تكون حاضر الذهن .

التحرير ! مين عايز ينزل. وانتشلني من افكاري صيحة الكمساري وفرملة قوية من السائق واصوات ميدان قلب القاهرة الذي لا يهدأ ولا ينام .

نهاية هزلية لموقف اليوم ، لقد دق الجرس ، وخرج الاستاذ دون ان يعلق ، والقى عليَّ نظرة فيها مزيج من برودة الآيس كريم وغضاضة عصير الليمون .

مرقت العربة من باب اللوق، وقمت استعد للنزول ، لقد تاخرت عن موعد الغداء مع الاسرة ، الجماعة ، وقف الاتوبيس لأنزل وحيدة الى «باب الخلق» بينما صوت بارد يقبل مسامعي :

– عطشان يا صبايا ، دلوني على السبيل !

الدكتور طه وادي

اولاد ◆◆ في حملة خلاص

حكاية شعرية لبرتولد بريشت

ترجمها عن العبرية سميح القاسم

ويهديها الى اطفال دير ياسين وبحر البقر

اشارات :

- العنوان الاصلي هو « حملة الاولاد الصليبية » وقد غيّره المترجم لاختلاف مفهوم الحملة الصليبية عند الاوروبيين — حيث يعني حملة الانقاذ او الخلاص — عنه عند العرب — حيث يعني الاحتلال الاستعماري الاستيطاني . ولا ريب في ان بريشت اخذ المفهوم الاوروبي العام .
- الترجمة العبرية وضعها رفائيل اليعاز .
- قارن الترجمة العربية بالنص الالماني الرسام عبد عابدي .

في بولنـدا ، في سنة الـ ٣٩
نشبت معركـة شعواء
كم سحقت من مدن وقرى
حتى جعلتهـا صحـراء

نقدت فيهـا الاخت اخـاها
والزوجة — في ميدان الحرب الزوج
بين النيران هنـاك وبين الانقاض
ضل الاطفال الى اهلهم النهج

من بولندا لم يبلغ شيء بعـد
لا بشرى في الصحف ولا مكتوب
مع ذلك ، تروى في اقطار الشرق
قصة شيء عجب وعجيب

في احدى تلك المدن القصوى
يحكون (وفي الخارج ندف الثلج)
عن حملة انقاذ قام بهـا اولاد
هاموا من بولندا ، لا أهل ولا مأوى

دب الاولاد على شتى الطرقات
في الجوع ، جماعـات وجمـاعات
اوا معهم اولادا كانوا قـد ظلوا
في انقاض قرى صـارت خربات

من تلك المذبحة التمسوا منجى
من رعب كوابيس الاحـلام
وتمنوا ان يصلوا في يوم مـا
لبلاد تنعم في أمن وسـلام

قائدهم ، كـان صغيراً ، منهم
شد بالفـاظ التشجيع عزائمهم
لكن واجهه هم صعب
لم يعرف ابداً من أين الدرب

بنت منهم في العام الحـادي عشر
سحبت معهـا بنت ثلاث سنين
اعطتها مـا تعطيه لطفلتها الأم
الا وطناً يغمره السلم

كان هناك يهودي طفل في ياقة مخمل
يرحل معهم يرحل
لم يأكل الا الخبز الابيض في ماضي الايام
لكن ، كان يجيد نزاعاً وخصام

ومشى في الحملة ايضاً أخوان
استراتيجيان خبيران
واحتلا ، كوخاً قروياً مهجورا
جعلاه مأوى لما صار الجو مطيرا

معهم سار صبي مهزول ورمادي
في جنبات الدرب مشى مختبئا
يثقله ذنب يفزعه ما فتئا :
فهو اتى من بيت نازي .

بينهم كـان صبي عـازف
عثر على طبل في دكان ريفي مهدوم
لكن لم يجرؤ ان يعزف في تلك الاثناء
حتى لا يلقي القبض عليهم جيش الاعداء

كـان هنالك ايضا كلـب
اخذوه معهم من أجل الذبح
وبهذا انضم الى الاولاد فم جائع
وعلى ذبح الكلب الضامر ما طاوعهم قلب

وهنالك كانت مدرسة ، وصغير منهم
كان يعلمهم فن الخط ... وفي احد الايام
عرف فتى منهم ان يرسم «سين» «لام»
من لفظ : « سلام »

واقاموا « كونسرت » في ضفة جدول
ومياه الامطار أجابت بالضجه
سمحوا لغلام ان يقرع طبله
لكن ما كان هنالك مستمع له

وهنالك كانت أيضاً قصة حب :
هي في العام الثاني عشر
هو في العام الخامس عشر
وبصمت في ساحة بيت قفره
كانت تلك البنت تمشط شعره

ما كان لهذا الحب الناشيء ان يبقى
فالبرد القارس يسحقه سحقا
كيف تطيق الاشتال الرخوة ان تزهر
والثلج عليها يتهاوى ويدمّر ؟

وهنالك كانت ايضاً حرب
لما صادف ان لاقتهم مجموعة أولاد غرباء
ودنت لنهايتها تلك الحرب
فلقد كانت حرباً حمقـاء

لكن حدث هنالك في معركة قاسية الوطأة
حول عريشة حارس سكة
ان علموا كيف لدى أحد الخصمين
نفدت كل الزوادة فجأة

سمع بهذا الخبر الطرف الآخر
وعلى عجل أرسل للاعداء ،
رجلا يحمل لهم كيس بطاطا
فمحال ان نتقاتل دون غذاء

عقـدوا محكمة بين الانقـاض
واضاءوا شمعاً طول الوقت
بعد التحقيق المرهق وجـدوا
ان المذنب ليس سوى القاضي

وهنالك خرجوا في ركب جنازة
لصبي في ياقـة مخمل
وعلى أيدي المانيين وبولنديين
كان الولد الى الحفرة يحمل

بروتستانتي ، كاثوليكي ، والطفل النازي
جاءوا ليهيلوا فوق الولد ترابا
وشيوعي غض القى في الجمع خطابا
عن مستقبل من ظلوا أحياء

أمل كان هناك وكان الايمان
لكن لا لحم ولا كسرة خبز
لا تتهمهم بالعار وقد سرقوا شيئاً مـا
ما دمت تنكرت ولم تمنحهم سقف امان

دع عنك ملامة رجل يشكو الاملاق
لم يدع الاولاد الى حفلة
تلك الافواه الخمسـون احتاجت
من يسخو بطحين ، لا من يسخو بالاخلاق

لو كانوا ولدين اثنين ، ثلاثة اولاد
كانت تكفيهم كسرة خبز مع حبة ملح
لكن ما داموا جمعاً في هذا التعداد
تغلق في أوجههم كل الابواب

في ساحة بيت فلاحي خربه
وجدوا كيس طحين بين حطام البيت المنتثر
لبست مئزرها بنت في العام الحادي عشر
واعدت خبزا طيلة ساعات سبع

العجنة كانت تستدعي الاعجاب
مرض ، ايضا ، اعداد الاحطاب
لكن ما كان الخبز جديراً بالرفعه
ذاك لانهم ما عرفوا الصنعه

في الغالب ، سار الاولاد جنوبا
فجنوباً كان مكانهم المرجو
وهنالك في عز الظهر العـالي
تقف الشمس بأعلى الجو

وجـدوا جندياً مجروحاً
في كدرة حرش صنوبر
سبعة ايام اعطوه علاجاً
ليدلهم من أين المعبر

قال الجندي : الى بيلغوراي !
الرجل ، بلا شك ، محموم
في اليوم الثامن لفظ الروح
وهو الآخر ، واروه ضريح

وبدت ايضاً شارات طرق
غطاها الثلج ، ولكن عن سوء طويه
نحو جميع جهات العالم كانت ملويه
الا للجهة المضبوطه

ما كانت تلك مجرد نكته
الحجة كانت ، طبعاً ، حربيه
بحثوا عن بيلغوراي ، ولكن
عبثاً بحثوا عن تلك الامنيه

وأحاط الاولاد بقائدهم
فتطلع في الجو الثلجي

واشار لهم بالكف الغض وقـال :
ذلك في تلك الجهة ، بدون جدال .

ورأوا ناراً في احدى الليلات
لكن ما ذهبوا ، لا بد من الحذر
ورأوا في الدرب ثلاثاً من تلك الدبابات
وعليها يجلس بعض البشر

واقتربوا ، يوماً ، من احدى المدن
لكن ما وطئتها منهم رجل
مرّوا عنها في سبل ملتوية
واجتنبوا السير هنالك ، الا في الليل

في أرض كانت تدعى بولندا
ساعة هبت عاصفة الثلج المرّه
الاولاد الخمسة والخمسـون
شوهد موكبهم في آخر مرّه

اذ اغمض عيني ، أنا أبصر
كوكبة الاولاد ، وهم يمضـون
من حوش فلاحي خرب
والى حوش ثان مقفر

وهنالك ، فوق الاولاد ، أرى في السحب
افواجا اخرى من قافلة المحن
في البرد ، الريح ، تلوب ، وفي التعب
نحو اللا جهة ونحو اللا وطن

بغيتهم أرض يسكنها امن وسلام
لا نار فيها ، لا رعـد
ليست كالارض الخرجوا منهـا ..
والافواج تزيـد وتمتد

من خلل العتمات يلوحون أمامي
لكن ما عادت أوجههم سالفة الذكر
قسمات اخرى ابصر قدامي :
اسبانيين ، فرنسيين وصفر

في بولندا ، في ذاك الشهر ، يناير
أمسك بعض الناس بكلب مـا
في عنق الكلب الناحل قطعة كرتون
تتدلى منه كلافتة ، من ذاك العنق الضامر

وعليها مكتوب : « نرجو الانقاذ !
ما عدنا نعرف من أين الدرب
نحن الاولاد الخمسة والخمسـون
والينا يرشدكم هذا الكلب

ان لم يمكنكم ان تأتوا
فليطرد ، يا بشر
لا ترموه برصاصكم .. وحده يعرف
أين جماعتنا تنتظر »

ذلك كان بخط غـلام
بعض الفلاحين اكتشفوا الموضوع
عـام مرّ ونصف العـام
مات الكلب ، من الجوع ..

قصة قصيرة

باب الخلق

— تذاكر ... ابونيه ؟ ...
— اشتراك ! ...

قلتها للكمساري محاولة ان اجد لنفسي مكانا بين الزحام ، الكتب في يدي مبعثرة خلف ظهري الحقيبة المعلقـة على كتفي ، احاول ان اجعلها امامي ، خوفا من ابناء الحلال الذين سرقوا كيس النقود والبطاقة منذ ايام ، سرقت البطاقة ، مش مهم ، لن يستطيع احد ان يسرق الشخصية !! حرارة الصيف المبكرة تعكس رائحة عرق تزكم الانوف ... أف ؟.

شغلت بنفسي عن الزحام ، يوم قلق ، لم ارض عن نفسي ، كيف سمحت لمحمد زميلي ان يتجرأ علي ، اغلق — صباح اليوم ، ونحن نسير في حديقة الجامعة — كتاب تاريخ الادب الذي كنا نتناقش فيه وقال بلا تمهيد : احبك .

— حب ايـه ، احنا لسه بعيد ، انت غير موجود لغاية ما تشتغل ، وتبقى عضـو مشارك في كل حاجة ، كـل حاجة ، لا تكن ساذجـا ، الزمالـة ليست صداقة ، وليست حبا ، مفهوم .

وانتبهت على حركة مـد وجزر بين الزحـام لوقوف الاتوبيس على المحطة بينمـا الكمساري يصيح :

— تذكرة يا شاويش .
— انا بوليس ، انت مش شايف ؟
— شايف انك في درجة اولى ، ولازم تقطع نص تـذكرة او تدخل الدرجة الثانية .
— مش دافع ، انا بوليس .

صاح الكمساري ، صفـارة طويلة تستغيث ، تتـلوى كالدخان المحترق ، شيء ما ذكرها بالبيت ، بالولد ، الحاج عوض ، تاجر مستريح ، لـه مبادىء لا ينزل عليها التخفيض ، الادب فضلوه على العـلم — جواز البنت ، سنه — الاصول ، كل شيء لـه أصول ، لازم يعرف كل حاجة قبل ما تتم ولكن ؟ ، انه ينتظرها الان مع الاسرة ليبداوا الغداء ، فيد الله مع الجماعـة ، واللقمة الهنية ...

اقتربت العربـة من القصر العيني ، سيدة عجوز اقتربت من حاجز الدرجـة الاولى ، خلفها شابة ريفية على كتفها طفل اخفت معالمـه القذارة ، وطاقية تحجبه عن العالم ، سالتها العجوز في لهجة عذبتها :

— القصر العيني فين ؟ ، أبني عيان فيه ، بيعمل عملية ، جايبه له رز معمر ، بيحبه يا كبدي ، يا ترى جرى لك ايه يا ابو عوف انزل لك امتى ؟

نزلت بعد ان ساعدتهـا ، وفجأة هز سكون العربة صوت صعيدي يصيح :

— أمال ، الدجي فين ؟
— العربيـة مش بتروح الدقي .

قالها الكمساري في هـدوء وهو يعد الباقي لزبون .

— هيه الحلزونة دي مش نمرة عشرة .
— ايوه ، بس من غير شرطة .

يرد في سذاجة بريئـة : طيب ، حطوا شرطة لاجـل النبي ، ونروح الدجي مصطفى خويا ساكن في سليمان جوهر .

وبينما حاول شاب ان يفهمه سر الشرطة التي غيرت مسار الاتوبيس ، بدأ الزحام يخف قليلا ، ايه ، سخيف يضايقني ، يقف بجواري احيانا ، وأخرى خلفي ، انظر اليه لافهمه اننا ابناء جامعة واحدة ، وعيب ، لكن الغبي مصّر ! .

حل قدري ، نزل راكب ، جلست بجوار النافذة ، الهواء يعبث بشعري ، وفكـري . تذكرت ما حدث اليـوم في محاضرة الادب ، شيء مـا جعلني اذاكر هذه المادة بروح الهواية ... و ... التحدي ، لا بد ان يعرف هذا الاستاذ بالذات اني طالبة ممتازة ، من نوع آخر ، سمح لي بالتعليق على النص فاندفعت :

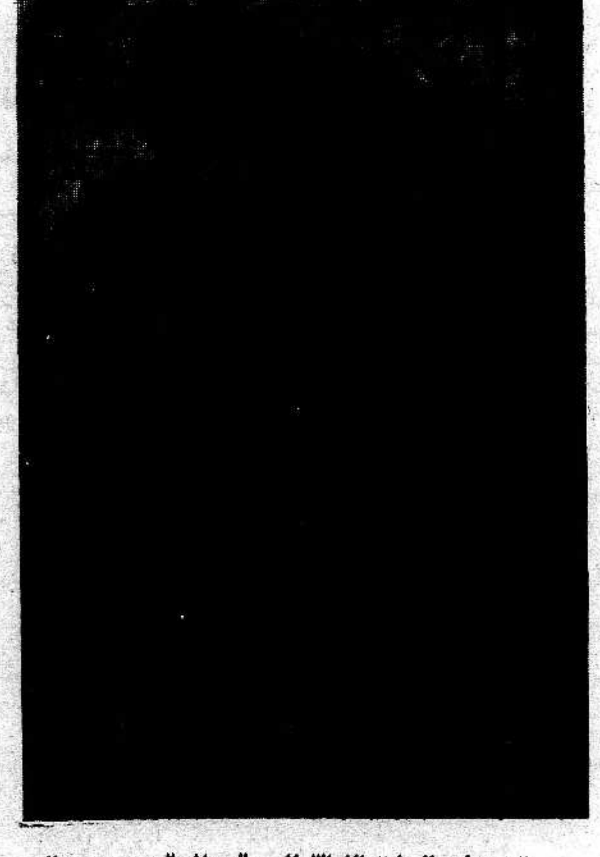
— شعر «الفرد دي موسيه» يوضح ثلاث حقائق :

الاولى انه لا يمكن فهم النص الادبي بعيدا عن فهم الاطـار الاجتماعي الذي انتجه ، وهذه الحقيقة انت صاحب الفضل في تعريفنا بهـا ، والحقيقة الثانية — وهذا رايي الشخصي (ثم ازداد صوتي حدة) ان هناك في مجال العواطف شيئا اسمه الحب العذري او المثالي ، والثالثة ، ان حديث العاطفة وشعر الحب هما المجال الذي يفتح امام الشعر ابواب الفن بلا ضفاف ، والرابعة ..

قاطعني وهو ينظر من خلف منظـاره السميك يمتص فلتر سيجارته كانه يقبلهـا : الم تقولي ثلاث فقط ؟

احسست برغبة قويـة في مواصلة حديثي ، في ان اثبت له اني نوع آخر من الطلبـة لي رأي يمكن ان يعارض فكره ويحاوره هو — خريج السربون ،

— البقية على ص ٣ ع ٧ —



«حوريات النيل» للفنانة المصرية جاذبية سـري ، التى نالت عددا من الجوائز المرموقة وعرضت لوحاتها في العديـد من البلدان غير وطنها ومنها : مصر والاتحـــاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا والمانيـا .

تتحدث جاذبية عن فنها : « اخترت للوحاتي ضفـة النيل في لحظة عادية لافراد عاديين بين ركام الاحجار المتهالكة والطين والماء ، حيث النسوة منهمكات في عملهن اليـومي والرجال يكدحون في شد حبال المراكب الشراعية بينما يلعب الاولاد والبنات في الماء . كل ذلك من ظلال المفهوم الشامـل لواقعنا الحي المتغير ، في ديناميكية تتفجر باللون والانطلاقـة العنيفة الشاعرية ، غير ما تعكسه فوق ذلك من اعماق خفية للاحساسات الباطنة للشعب المصري مع ذاتية تتجاوز نطاق الوعي » .

من الشعـر الزنجي

قصيـدتان

لانغستون هيوز

—١—

كان ذاك منـذ عهـد بعيـد
كـدت انسى فيـه حلمي
لكنه ما فتىء منتصبا امـامي هنـاك
مشرقـا كأنـه الشمس
انـــه حلمي !

■

وفجـأة انتصـب الحـائط !
قام ببطء وبطء ما بيني وبين حلمي
وهنـا خفت الضوء وانطوى نـور حلمي
بينما راح ذلك الحائط يعلو حتى لامس السمـاء

■

انـــه ظـــل
انا اسـود اقبع في الظـل
لم اعد ارى ضوء حلمي لا من فوقي ولا من امامي
كل ما اراه هو ذلك الحائط السميك

ذلـك الظـــل
يا يـدي السمراويـن
الا فلتحطمـا ذلك الحـائط !

■

—٢—

لسـت انا وحـدي وحسـب
ادرك هـذا الآن
بل يدركـه العـالم البـائس
العالم المظلوم من بيض وسـود

■

يجب ان يضعوا ايديهم في يـدي
كيما تحرك اعمدة المعابد التي تسكنها الآلهة الزائفة
التي تنتصب فيها الهياكل البالية وعنها يدافعون
والتي يغمرها حكم الجشع الذي يجب ان ينتهي

■

انني اتحـدث باسم ملايـين السـود
لقد هبوا للعمل فليسكت غيرهم ولو للحظة واحدة
لـدي كلمـة اطرحها
وعندي شيء اقولـه
وفي فمي اغنية اغنيهـا

يوم ان احنيت ظهري لسوط النخـاس
كان يوما مريرا وقد ولى ذلك اليـوم

■

انني اعلم الآن علم اليقـين
ان يدي السمراوين كسمرة الارض
وحدهما تستطيعان ان تحررا جسمي الاسمر

■

ايها اللصـوص ! ايها المستغلون والقتلة
لا قـدرة لكم بعـد اليوم
ان تقولوا ، بنظراتكم الوقحة وشفاهكم المزدرية :
« انت خادمي ايها الاسود وانا السيد الحر ! »

■

فلسوف يغدو العالم الاسود والعالم الابيض
عالمـا واحدا انه عالم العمـال
لكننا قد عرفنا ذلك الآن
فلم نكـن نـدري باننا اخـوة
لكننا قد عرفنا ذلك الآن
واذن فلنحول هذه الاخوة الى قوة ومنعـة
وما كنا ندرك باننا اقويـاء
وها نحن قد وجدنا الآن بأن القوة في الاتحـاد
واذن فليكن اتحادنا تلـك القـوة
التي تحطم الذل وتزيل البؤس
تصادر الارض ، تستولي على المصانـع
تأخذ ابراج المكاتب والآلات والمصارف
والمناجم وسكك الحديد والسفن والخزائن
الى ان تصبح قوى العالم ملكاً لنـا

■

ايها العـامل الابيـض
هـاك يـدي الآن
لقد اصبحنا الآن رجلا لرجـل !

لتكن هـــذه المأســـاة ـ بقيـــة

الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية انزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنـــان في محاولة فاشلة لالقــاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

وفي الوقت نفسه ، في اواسط آب ايضا ، وافق وزراء حزب رئيسة الوزراء على مطالب الوزير ديـــان المفرطة في الضم الاحتلالي والترحيلي، واقروا « وثيقة غاليلي » . ثم قرروا ان تركزهم على محاربـــة المنظمات الفلسطينية يضعف مراكزهـــم في العالم ، فانتقلوا الى تصعيد التوتر فكان الهجوم على الاجواء السورية يوم ١٣ ايلول الماضي حيث اسقطوا ١٣ طائرة سورية .

ـ ٥ ـ
يـا حكام اسرائيل ، الى اين ؟

اننا لا نرى ، حتى الان ، ايـة بادرة من المسؤولين عن هذه السياسة تشير الى انهم يستخلصون النتائج الصحيحة وذات المسؤولية .

بل العكس المذهل هو ما نراه . انهم يحاولون ان يطمئنـــوا الشعب القلق بالحديث عن مخططات لتوسيع رقعة الحرب ولعبور خطـــوط وقف النار وضرب الجيوش العربيـــة في مواقعها الاساسية « حتى تكون هذه الحرب آخر حرب » ، مرة اخرى !

ـ ٦ ـ
الاوضاع تغيرت

لقد اشار الملق العسكري الرسمي، الجنرال المتقاعد هرتسوغ ، الى ان اوضاع الحرب الحاليـــة تختلف ، عسكريا ، عن حرب حزيران .

ولكن الحقيقة ان اوضاعهـــا السياسية ايضا تختلف . وهذا هو الامر المقرر ..

فبينما كانت اهداف حرب حزيران هي ضرب الانظمة الوطنية التقدمية العربية والقضاء التام على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق اوسع التوسع الاقليمي ، وكل ذلك جرى في جو استطاع فيه حكام اسرائيل ان يقنعوا اوسع الاوساط من شعبهم بانها حرب « ضد خطر الابادة » ، فان اهدافهم من الحرب الحاليـــة هي ، في الاساس ، الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وانقاذ سياستهم امـام امين شعبهم وان يثبتوا للامبريالية الاميركية انها لا تزال تستطيع ان تعتمد عليهم. ان الفرق المعنوي واضح جدا هنا .

وفي العالم ، لم يعودوا يستطيعون ان يزوروا اهداف النضال العربي العادلة . اننا لا نعرف ما اذا كان العرب قد استفادوا ، عسكريا ، من اخطائهم السابقة . ولكننـــا نرى بوضوح انهم استفادوا سياسيا من هذه الاخطاء . فوضعوا لحربهـــم الحالية اهدافا عقلانية وهي تحرير الارض المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحقيق السلام العادل « لنا ولغيرنا » كمـــا اعلن حافظ الاسد .

ـ ٧ ـ
انقــلاب الادوار

ومن المؤسف حقا انه في الوقت الذي ادرك فيه الزعماء العرب مغبة التبجح والتصريحات المغامرة ، نرى المتنفذين الاسرائيليين يلتجئون اليهـا بشكل مذهل . فهذا الوزير ديـان ، في ظهوره امام التلفزيون يوم تجـدد القتال (السبت ٦ اكتوبر) يتباهى مبتسما انـــــه سيضرب المصريين والسوريين « قدما على مؤخرة » ـ اي شلوط ! ويتبعه القائد العام ، دافيد العازار (في المؤتمر الصحفي في تل ابيب مساء الاثنين ٨ اكتوبر) فيعلن مبتسما ايضا : « سنظل نهجم ونضرب حتى تحطم عظامهم » ..

ـ ٨ ـ
عزلة اسرائيل الدوليـة

والوضع يختلف عالميا ، ايضا . فالشعوب العربية ، بنضالها الطويل والثابر من اجل الحـــل السلمي العادل ، كسبت عطف العالم كلــــه تقريبا . وحين سأل الصحفيـــون وزير خارجية فرنسا : « ما قولك في العدوان المصري ـ السوري الاخير على اسرائيل » ، اجابهم : « انه من العجيب ان تعتبروا الذي يريد ان يحرر ارضه وان يعود اليها معتديا».

وافريقيا السوداء ، التي كـــان حكام اسرائيل يعتبرونها « مجـــالهم الحيوي » ، قد ادارت لهم ظهرها .

واذا كان الوزير ايبن قد اتهم موبوتو (زئيري) بالخيانة ، فماذا سيقول عن الامبراطور هيلاسيلاسي الـــذي اعلن ، اول امس ، انه ما من طريق الى اعــــادة السلام سوى بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربيـــة المحتلة وبان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

لقد توهم حكام اسرائيل انهـــم يستطيعون ان يكسبوا عطف العالم هذه المرة . فكانت النتيجة هي توالي الضربات السياسية عليهم . فقطعت بوروندي علاقاتها السياسية معهم ، لم تلحقها داهومي امس . واصبح عدد الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، ١١ دولة . وهذا بالاضافة الى العديد من دول افريقيا التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ابدا .

ولا شك ان حكام اسرائيل الا يذكرون تحذير زميلهم المرحوم موشي شاريت لهم في مطلع عام ١٩٥٧ ، بعد انهيار العدوان الثلاثي على مصر الذي شنوه بحجة « فتح خليج شرم الشيخ الذي هو الشريان الحيوي لاسرائيل نحـــو افريقيا » . فقال لهم : ولكنكم ، اذا واصلتم هذه السياسة ، لن تجدوا دولة افريقية ترضى بان تتاجر معكم ..

ـ ٩ ـ
عـــالم يريد السلام

ان تجدد القتال لم يؤد الى انقاذ اسرائيل من عزلتها الدولية بل عمق هذه العزلة . وتظل هذه العزلة الامر السياسي المقرر الذي لن تستطيع واشنطن نفسها ان تتجاهله طويـلا خصوصا في عالم يرفض التراجع قيد انملة عما حققه من توطيـــد أسس السلام العالمي بفضل سياسة السلام السوفييتية التي تقف وراءها قوة غلابة ! واذا كان حكام بلادنا يرفضون أن يعتبروا بهزيمة العدوان في الفيتنام فان واشنطن ستضطر ، في نهايـــة الامر ، ان تكون اكثر مسؤولية ـ مكره أخاك لا بطل !

ـ ١٠ ـ
لا يمكن العودة الى وراء

ان الانهيار الحـــالي في السياسة الاسرائيلية الرسمية هو أمر لا يمكن مسحه والعودة الى ما كنا عليه في السابق كما يتـــــوهم المتنفذون الاسرائيليون . فمهما تكن نتيجـــة المعركة فان الجرح الذي سوف يتركه سيكون جرحا عميقا جدا .

ان الثمن الذي يدفعـــه الشعب الان للسياسة العدوانية والمتهورة ، التي اصر حكام اسرائيل على السير فيها وقد اصموا آذانهم عن الاستماع لصوت العالم ولصوت العقل ، هو ثمن باهظ ولا يعوض .

ومنذ الان تحاول الطبقـــــات الاستغلالية واشد القوى رجعيـــة « ادارة الفرص لجنبها » . اتفقوا على ايقاف الدعاية الانتخابيـــــة ويتحدثون عن الغاء الانتخابات وعن تأجيلها . وهناك من يطالب باقامـــة « حكومة تجمع قومي » مع الجاحال.

ويتقرر الان فرض قرض جديد على الشعب يبلغ الف مليـــون ليرة . والوزير سبير قـــدر تكاليف الحرب المادية بما لا يقل عن ٤٠٠٠ مليون ليرة !

ـ ١١ ـ
لسنا وحـدنا

اننا لا نشعر ، نحن الشيوعيين ، باننا معزولين او نناضل لوحدنا هذه المرة . وبالاضافـــة الى الاصوات الجريئة الاخرى ، مع انها قليلة ، التي نسمعها من هنا وهناك في تحميل السياسة الحكومية العدوانيـــة مسؤولية الكارثة ، فاننا متأكدون اننا نعبر عن اقدس مشاعر الشعب وعن اقدس احاسيس الابـــاء والامهـــات والشعب المعذب كله حين نرفـــع اصواتنا مطالبين بوضع حد للكارثة وللسياسة الكارثية التي ادت اليها.

ـ ١٢ ـ
من هو صديق الشعب ، نصير السلام الحقيقي

وما من مرة تتضح حقيقة موقف الامبريالية الاميركية كما تتضح الان . انها ليست صديقة شعب اسرائيـل كما ثبت انها ليست صديقة الشعوب العربية . ان الامبريالية الاميركيـــة تحاول الان ، وبوحشية منقطعـــة النظير ، ان تحارب في سبيل مصالحها العدوانية في الشرق الاوســط حتى آخر جندي اسرائيلي وجندي عربي !

هذه هي النتيجة العملية المذهلة من وراء الموقف الامـــيركي في الامم المتحدة الذي يعرقل ، فعلا ، ايقاف القتال حين يصر على الطلب الذي لم يسمع مثيله في كل التاريخ وهو ان تنسحب قوات وطنيـــة من اراضي وطنها !

ومرة اخرى تضيء سياسة السلام السوفييتية ، كالشمس في رابعـــة النهار ، طريق شعوبنا نحو مستقبلها المشترك ، الشريف والآمن ، حين تصر على تحذير شعب اسرائيل نفسه من مغبة تهور حكامه ، حريصا على ارواح الشعوب وخيراتها المادية ، وعـــلى تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ، الدول العربيـــة واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب على السواء ، اذ نبكي الضحايـــا البريئة ونقلق اشد القلق على مصير السلام ، نخوض الان اقدس معركـــة من أجل ايقاف سفك الدماء ، ايقاف الحرب ، معلنين ان الطريق العقلاني الوحيد الى ذلك هو بان يتنـــازل حكام بلادنا نهائيا عن اوهامهم بانه في مقدورهم ان يفرضوا الاستسلام على الشعوب العربية والتخلي عن اراضيها وحقوقها الاساسية .

ولتكن المأساة الحالية آخر مأساة على هذه الارض التي امتلأت دمـــاء ودموعا . ولتكن البرهان الاخير ، والكافي ، على انه ما من أمن الا بالسلام وما من سلام الا ســــلام الشعوب العادل .

نســــاء نـــــابلس في اعتصــــــامهن الكبــــير

«نطالب الضمـــير العـــالمى بالاهتمام بحياة المعتقلين فى ســـجون الاحتـــلال»!

القدس ـ شهدت قاعـــةبلدية نابلس ، يوم الاثنـــينالموافق ١ تشريـــــن الاول ، اضخم مظاهرة نسائيـــــةللتعبير عن الاستياء العـــــامالذي عم الاوساط الشعبيـــة اثر الظروف الغامضـــة التياحاطت بموت فريــــــدالطشطوش في سجـــن نابلس (نشرنا الخبر في عدد الاتحادالصادر بتاريخ ٥ تشرين اولالجاري) فقد اعتصمت اكثر من ٣٠٠ سيدة وآنسة مـــنأهالي المساجين في سجـــوننابلس وبئر السبع وعسقلان، وشاركتهن ممثلات عن الهيئاتالنسائية في المدينة .



نساء نابلس وهن معتصمات في دار البلديـــــة

وقد توجه وفد عن المعتصمات الى الحاكمالعسكريبنابلسحيث قدمالوفد له مذكرة موقعة من رؤساء بلديـات نابلس ورام الله والبيرة والجمعيات الخيرية والنسائية في نابلس والضفة.

كذلك وقع على العريضة عدد كبير من وجهاء نابلس وشبابها وشاباتها . كما نقل الوفد النسائي الى حاكـم عسكري نابلس طلبا باجراء تحقيـق عاجل في الظروف التي احاطت بموت فريــــــد الطشطوش وتشكيل لجنة يشترك فيها ممثلون عن الصليـــب الاحمر والبلديات (الجدير بالذكـر ان رخصة دفن المرحوم فريــــــد الطشطوش التي أصدرتهـا دائـــرة الصحة لم تذكر سبب الوفاة وترك مكان سبب الوفاة في رخصة الدفـن المذكورة خاليا ، كما ترك خاليا اسم محقق اسباب الوفاة) .

وجاء في البرقية التي رفعتهـــا المعتصمات الى الجنرال موشه ديان والحاكم العسكري العام للضفـــة الغربية وهيئة الصليب الاحمـــر الدولي :

« نحن المعتصمات في قاعة بلديـة نابلس والممثلات لامهات وزوجـــات المعتقلين والشعب في الضفة الغربيـة وقطاع غزة لاعلان استنكارنـــــا واحتجاجنا الشديدين للحـــوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لهـــا ابناؤنا للموت في السجون الاسرائيلية بطرق مفجعة كاستشهاد السجين فريد الطشطوش ومن قبله انور الشخشير ومؤيد الحبش ، وللاجراءات العقابية الاخرى التي تنفـــذ فيهم من اذلال وتعذيب ، نطالب بتاليف لجنـــة محايدة ولجنة من الصليب الاحمـــر للبحث فورا في هذه الامور الخطـرة خاصة وأوضاع السجناء عامـــة ، ولتسهيل الزيارة لذوي المعتقلين في سجون بئر السبع ولايقاف كل هـــذه المخططات الرهيبة الرامية الارهـــاب والقضاء على كل حق للانسان بـــان يعيش في أرضه ووطنه عزيزا حرا» .

كما أصدرت المعتصمات بيانـــا للرأي العام جاء فيه :

« في مختلف السجون الاسرائيليـــة في الضفة الغربية وقطـــاع غـزة معتقلون ومحكومون وموقوفون يبلـغ عددهم الآلاف وهم يعانون الكثير من الشدة في المعاملة التي تتعارض وحقوق الانسان ..

ولما كانت الحادثة الاخـــيرة التي أذيع عنها وهي مصرع السجين فريد حسني الطشطوش ، وبصرف النظر عن التقرير الطبي وأسباب الوفـــاة سواء أكانت خنقا ام شنقا بيده أم بيد غيره ، فان تلك الحادثة لم تكـن الاولى بل سبقها حوادث اخرى كانت آخرها القضاء على سجينين آخرين في سجن عسقلان وهما انور الشخشير ومؤيد الحبش . ازاء كل هـــــذه الحوادث المتكررة فان الشعب يقـف متسائلا بل قلقا لمصير الكثيرين مـن اولئك الودائع الغالية المجردة من كل معاني الحرية وحق الدفاع عن النفس

لهذا يطالب الشعب :

١ ـ تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في هذه الامور الخطيرة .

٢ ـ الطلب من هيئة الصليـــب الاحمر تقديم تقرير عن هذه الحوادث بالتفصيل .

٣ ـ تحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث المفجعة .

أيها الشعب :

ان الهيئات الوطنية اذ تذكر كـل ذلك بالم واستنكار فانها لتطالـــب بشدة بالتحقيق القانوني من هيئـــة محايدة كما تطالب الضمير العـــالمي باعارة هذه الامور الاليمة ما تستحق من العناية والاهتمام بحياة اولئـــك الذين حرموا من حق الدفـــــاع والحماية الحقوق التي نصت عليهـــا القوانين الدولية وشرعة حقـــوق الانسان » .

والجدير بالذكر ان المعتصمـــات اوقفن اعتصامهن ، في اعقاب الوعـد الذي اعلنته سلطات الاحتلال باجراء تحقيق عاجل في الظروف الغامضـــة التي احاطت بموت فريد الطشطوش. ولكن نتائج التحقيـق لم تنشر حتى الان .

نــــــافذة عـــلى ـ بقيـــة

الاخيرة ومواقف كل قوة سياسية منها هي ابلغ برنامج انتخـــابي واكثره افصاحا .

التجمع الحاكم ، برفضه التسوية السلمية القائمة على تنفيـذ قرار مجلس الامن ، برفضه الانسحاب من المناطق المحتلة ، باصراره علىمشاريع الضم والاستيطان حسب « مشروع جليلي » ، باستهتاره بالحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، يقود اسرائيل وشعب اسرائيل الى الحرب وسفك الدماء .

فحزب العمل ومعه مذدنبا حزب مبام ، وزعماؤهم ببرنامجهم التوسعي العدواني الصهيوني يدفعون البـلاد والمنطقة باجمعها الى مجزرة جديدة تسفك فيها دماء اليهود والعرب على السواء . برنامج هؤلاء هو برنامج الحرب والدمار والخراب .. انهـم يزجون باسرائيل وبشعب اسرائيـــل الى اتون حرب غير عادلة ، حـــرب عدوانية لن تجلب في نهاية الشوط مهما طال الا الخراب والدمار .

وان اختلف تكتل جاحال عنالتجمع الحكومي فيتميز بكونه اكثر تطرفـــا واكثر عنصرية واكثر تنـــكرا لحقوق الجانب العربي واكثر تمرغا عـــلى اعتاب الاستعمار . وها هو تكتـــل جاحال وشركاؤه وحزب المتدينـــين يصدرون البيانات الداعيـــة الى احتلالات جديدة ، مؤكدين برامـــج التوسع وارض اسرائيل الكبرى التي يتباهون بها .

وجاءت قائمة «موكيد» ، القائمـــة المشتركة للجنرال ماير بعيل ولجماعة المنشقين من ايتام سنيه لتعلن وقوفها في « صف الدفاع عن الوطن » ضد هجوم الدول العربية كـــاشفين مرة أخرى عن عورتهم البشعة وعن تأييدهم للاحتلال ودعمهم لسياسة التوسع .

ولم يفاجئنا اوري افنيري ، الذي ببيانه بصدد اندلاع نيران القتـــال ارسل تحياته لجيش الدفاعالاسرائيلي معلنا تضامنه معه في معركة الدفـاع ومطالبا الحكومة ان توجـــه مكاسب جيش الدفاع الاسرائيلي من اجـــل تحقيق السلام !! .

ومرة أخرى يرتفع صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ صوت الشيوعيين اليهود والعرب ، وسـط غبار المعركة ، وسط الهستيريـــا الشوفانية والحقد والكراهيـة التى تنميها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل منددا بالحرب العدوانية التي تجددها حكومة اسرائيل متابعة حرب حزيران ١٩٦٧ ، محملا حكام اسرائيـــل ومن يؤيدهم في واشنطن مسؤولية سفك الدمـــاء والخراب والدمار والآلام التي تحل بمنطقتنا مبينا ان تمسكهم بالاحتلال وانتهاجهم سياسة الضم والاستيطانواستهتارهم بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وعدائهم الاعمى لحركة التحرر الوطني العربية كل هذا يكمن وراء المآسي والويلات الجديدة والاخطـار الكبيرة التي تحل اليوم بالمنطقة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكـــاح ـ حزب السلام الحقيقي وحزب الاخوة الحقيقية بين الشعبين، مرة أخرى يظهر بشجاعة وبوضوح لا التباس فيه مشيرا الى الطريـــق الصحيح نحو السلام العادل الثابت بين اسرائيل والبلدان العربيـــة ـ طريق التنفيذ التام لقرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ، التيتتضمن الانسحاب التام من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوق اسرائيل بالوجود المستقل ذي السيادة .

هذا هو البرنامج الحقيقيوالواقعي للسلام ، للسلام العادل ، لســلام الشعوب بحقوق الشعوب كما رددناه دائما .

وفي وجه من دفعوا بجنون الى اتون هذه الحرب يرتفع صـــوت الشيوعيين اليهود والعرب انانسحبوا من المناطق المحتلة ، اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بحق لاجئيه وبحقه في تقرير مصيره ، وبهـــذا تضمنوا الامن والسلام والاستقلال والاعتراف باسرائيل .

هذا هو البرنامج الواقعي الذي هو اقوى من الفانتوم والمدفع ، هذا هو البرنامج الذي سيصبح ان عاجلا او آجلا برنامج اعداد متزايدة من جماهير الشعب في اسرائيل .

كريم صادق

مسلحان يسطوان على حانوت فى تـــل ابيب

تل ابيب ـ جرت يوم الثلاثـــاء الماضي محاولة نهب مسلح ، اذ حاول شابان مسلحان نهب دكان مـــلابس رجالية في تل آبيب الكائن في شـــارع نحلات بنيامين . وقد جرح المسلحان صاحب الحانوت الا ان محاولتهمـا فشلت .

وقد دخل المسلحان في لحظـــة الغروب وادعى الاثنان انهما يريدان شراء ملابس . ثم استل احدهـــم مسدسه وهدد صاحب الحانوت بان يعطيهما المال الذي في حوزته فرفض صاحب الحانوت . فاعتدى عليـــه حامل المسدس وأخذ يضربه عـــلى جبينه ونزف دمه الا انه استطاع ان يفلت منهما وخرج الى الشـــارع يصيح . فما كان من الشابين الا ان هربا بواسطة سيارة تنذر كانـــت بانتظارهما . وقال صاحب الدكـان للشرطة في مجرى التحقيق انه عـــلى الرغم من صراخه لم يحضر احـــد لمساعدته .

قـــائمة شيوعيـــة فى اور يهـــــــودا

اور يهودا ـ قدمت القائمـــــة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ قائمـة مرشحين لانتخابات المجلس المحلي في اور يهودا . ويقف على راس القائمة: يعقوب شرعبني واسحاق حيف ، ويختتم القائمة يهوشع حللو . وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التـــي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات ٣٠ قائمة .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● الصديق صلاح ايليـــا واخيه وآل صفوري بوفـــاة والدهم

ايليـا فـلاح

● الصديق محمد عقلـــه بوفاة **الوالد**

● الاخ حسن قاســـم عواوده بوفاة **الوالدة**

الحزب ـ كفر كنا

الجرذان تمارس «حرياتها الديمقراطية» فى الناصرة ـ فى المدارس والاحياء

بقلم : نظير مجلي ـ الناصرة

أشارت الاتحاد ، في أعداد سابقة الى وضع النظافة في مدينة الناصرة وخطورته . وكالعادة لم يثر هـــذا الموضـــوع اي اهتمام لدى ادارة بلدية الناصرة برئاسة خادم «المعراخ» المطيع سيف الدين الزعبي .

فمنذ عدة اشهر والجرذان تتجول في شوارع الناصرة ، وخاصة في الحي الشرقي منها ، بحرية تامة دون أيـة قيود ! ، وذلك بتشجيع من اكوام الزبالة ، التي تتراكم فيها كالتلال !

وقد استطاعت الزبالة الموجودة في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة ان تجذب اليها قسما كبيرا مـــن الجرذان بسرعة فائقة ، مما اضطر طلاب احد صفوف الثاني عشـر في المدرسة الى الانتقال الى صف آخـر لكي يتاح لمهندس مختص دعتـــه المدرسة لابادة الجرذان التي مـــا تزال رائحة « الضحايا » منها تفـوح منذ يوم الثلاثاء ٢٥ـ٩ـ٧٣ حتـــى الان !

ويكثر التجمع (تجمع الجرذان) في شارع ٧٠٤ المتصل مباشـــــرة بالشارع الرئيسي في المدينة ، الى حد ان سكانه لا يستطيعون النـــوم باطمئنـــــان ، ويضطـــرون الى الاستيقاظ عدة مرات ، في الليـــل ، ليبعدوا عنهم الجرذان . والويل لمن نومه ثقيل ! فهو سيحتاج الى شراء طاقم بيجامة كل يوم ، اذا كـــان بامكانه ذلك !!

وفي هذا الشـــــارع « مغريات » تجتذب الجرذان . ففيه الزبالـــــة « حبطرش » والمجاري لا ينقطـــــع « خريرها » لا صيفا ولا شتاء !

وحاليا يجري اصلاح هذا الشارع وشبكة المجاري فيه . ويقال ان هناك تفكيرا بتعبيده قبل انتهـــــــاء الانتخابات !

والجديـــر بالذكر ان سكان هـــذا الشارع ارسلوا عدة عرائـــض الى البلدية وباقي الدوائر المختصـــــة مطالبين باصلاح الوضع في هـــــذا الشارع ولم يتلقوا غير الوعود التى هي « البضاعة الرائجة » في زمـــن الانتخابات !

ولكن القضية خطرة ولا تحتمـــل الوعود ، ويجب معالجتها في الحال ، وذلك بابادة الجرذان ، ثم العمل ،في أسرع وقت ، على حل أزمة النظافـــة في الناصرة ، بدل ارسال عمـــــال النظافة فيها الى الناصرة العليـــا في الاعياد ، في وقت كان يدعي فيـــه سيف الدين الزعبي أن سبب الاوساخ عدم وجود عمال نظافة !

ان جماهير الناصرة تطالـــــب الائتلاف البلدي بالتعجيل في اتخـــاذ خطوات عملية لحل مشكلة النظافة في المدينة .

الصهيونيـــة التقليـــــدية ـ بقيـــة

رايها ايضا حول توسع جديد . فقـــد صرح زعيم آخر من زعمائها ، الجنرال ابراهام يفه في مقابلة معه قائلا : « من يدري ؟ فقد نضطر في يوم صحـــو في المستقبل الى دخول حرب جديدة... واذا حدث هذا فمن الممكن في مكـــان او مكانين توسيع خطوط وقف اطـــلاق النار الخالية على مقربة من نهـــر الليطاني في لبنان (المصدر ذاته) .

واذا اخذنا على سبيل المثال حرب حزيران ١٩٦٧ فان معنى القول « قد نضطر الى دخول حرب جديدة » ، هو : البدء بحرب هجوم جديدة .

مصادر الضعف الاسرائيلي

ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل ، السكرى بنشوة تفوقهـــا العسكري الراهن وتأييد الامبرياليـــة الاميركية لها ، لا تأخذ في الحسبـــان ان مجرى تغير ميزان القوى مستمـــر لصالح قوى الاشتراكية ، الاستقلال والسلام وفي غير صالح الامبرياليـــــة والمعسكر الرجعي العدواني .

لقد كان تغيرا في ميزان القـــــوى ساعد الشعوب البطلة في فيتنـــــام ولاووس على دحر العدوان البربري للامبريالية الاميركية . وسيدحر ايضا العدوان الاسرائيلي في الشـــــرق الاوسط .

ان نضال الشعب العـــــربي الفلسطيني ، سوية مع شعوب عربية اخرى ، ليشكل عاملا حاسما في هذا المجرى وان مقاومة الشعب العربـي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة للاحتلال ، هذه المقاومة التي عبـــر عنه نداء بعثت به شخصيات مـــن هذه المناطق الى منظمة الامــــم المتحدة ، لامر على غاية من الاهمية . ولقد ارسل آخر نداء مماثـــل الى سكرتير المنظمة الدولية ، الدكتـــور كورت فالدهايم . ولقد طالبت هذه النداءات بانسحاب القـــــوات الاسرائيلية وبتنفيذ حق تقريـــــر المصير .

أضف الى ذلك فان قوى الســـلام الاسرائيلية تزداد قوة ، كما عبر عـــن ذلك في اشتراكها في مؤتمر بولونيا في ايار ١٩٧٣ وفي نشاطات اخــــرى وستحتل هذه القوى دورا متعاظما في المجرى الذي سيحرز تسوية عادلـــة بطرق سلمية للنزاع الشرق اوسطي.

وانها لدافعة على التشجيع حقيقة ان هناك اذنا اكثر اصغاء لكلمـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ الذي يرى في النضال في سبيل سلام عادل وثابت مهمة اساسية سامية .

سبـــــير :

تكاليف الحرب ١٠٠٠ مليون ليـــرة يوميا

فرض قرض الزامي بمبـلغ مليـــار ليرة !

حيفا ـ لمكاتبنا الاقتصادي ـ صرح وزير المالية ، بنحاس سبير ، في حديث اذاعي له ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ثمن الحرب حتى الان (أي في يومها الرابع) ويشمل العتـــاد الذي أبيد ، والذي ينبغي شراؤه وامتلاكه ، بلغ ٤ مليارات ليرة اسرائيلية» . وقال الوزير انه « لا يستطيع التنبؤ بما ستحمله الايـــام القادمة » .

ولقد جاء تصريح سبير المذكور في شرحه لدوافع تقدمه بمشروع قـــانون قرض الزامي جديد لتمويل الحرب التي اندلعت منذ يوم السبت الماضي وما زالت مشتعلة بضراوة لم تشهد المنطقة لها مثيلا منذ الحرب العـــالمية الثانية .

قرض الزامي لتمويل الحرب

هذا وقد اقرت لجنة الاقتصـــــاد الوزارية ، يوم الاربعاء أمس الاول ، مشروع القانون الذي تقدم به سبير . ومن المتوقع ان تنظر فيه الكنيست في وقت لاحق .

وتبلغ قيمة القرضالالزامي الجديد مليار ليرة ، على ان يجبى خلال ١٢ شهرا عن الدخل الخاضع لدفـــــع ضريبة الدخل . أي ان كل من لا يدفع ضريبة دخل معفى من دفـــــع القرض المذكور . ومدة القرض ١٥ سنة . وستتراوح نسبة جبايته بين ٧ و ١٢٪ من الدخل ، على اساس « تصاعدي » . اما الشركـــــات الرأسمالية فتدفع فقط ٩٪ مـــــن ارباحها .

كما اقرت لجنة الاقتصاد الوزارية ميزانية اضافية ، هي الثالثة من نوعها هذه السنة ، بقيمـــــة ٧٥٠ مليون ليرة تخصص للنفقات العسكرية. وقررت اللجنة ايضا تقليص ميزانية التطوير بما قيمته ٢٥٠ مليون ليرة ، وسيضاف هذا المبلغ الى الميزانيـــة العسكرية ايضا .

ثمن الحرب مليار ليرة يوميـــــا

ويتضح من تصريـــــح سبير وتعليقات المراقبـــين الاقتصاديين في اسرائيل بهاظة الثمن الذي سيدفعه الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لهـــــذه الحرب ، التي تتحمل حكومـــــة اسرائيل مسؤولية اندلاعهـــــا . فبالاضافة الى ضريبة الدم المسفوك الذي سيدفعه الجنود والمواطنون فوق ارض محتلة ، هي ليست ارضهم ، ستلحق الحرب الدمـــار بالاقتصاد الوطني ، وسيكون الضرر بالغا اذا طالت الحرب .

ويكفي ان نشير الى ما قاله وزير المالية . ففي خلال ٤ ايام كلفت الحرب اسرائيل ٤ مليارات ليرة ، اي مليار ليرة يوميا . وهذا ثمن يشك المراقبون الاقتصاديون في ان تتمكن اسرائيل من تحمله . ولمعرفة فداحة الثمن نذكر انها خلال الايام الاربعة الاولى كلفت الاقتصاد اكثر من خمس ميزانية الدولة لعام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

وقـــد وصف مكاتب « هآرتس » الاقتصادي ، يوم الثلاثاء المـاضي ، فداحة ثمن الحرب بقوله : « قليلة هي العائلات في اسرائيل التي لا تدرك ثمن الحرب المخيف : انه ضريبـــة الدم . ولكن للحرب ثمن آخـــر ، وهو ببساطة ، تدمير العتاد الغـــالي وخرابه ، وتدمير للذخـــيرة التي تتحول الى قطع معدنية متناثـــرة وحرق للوقود وغيره وغيره . وحـــين تنتهي المعارك ستحتم الضرورة تلخيص الثمن ـ ولن يكون ثمنا بسيطا » .

خطر تفاقم التضخم المالي

ومع أن الحكومة لجأت الى فرض قرض الزامي لتمويل الحرب ، الا ان المراقبين الاقتصاديين يعتقدون جازمين ان الحكومة ستضطر الى طباعة اوراق نقدية واخذ سلفيات من « بنـــــك اسرائيل » لتمويل نفقاتها المتعاظمـــة نتيجة للحرب ، التي لا يعرف متى ستنتهي . ومن الواضح ان طباعـــة الاوراق النقدية واخذ السلفيـــات ستؤديان الى تفاقم التضخم المالي ، الذي بلغ حتى قبل تجدد القتـــال حدا خطيرا ، اخذ يتهدد استقـــرار الاقتصاد الاسرائيلي .

أضف الى ذلك فان فرض مثـــل هذا القرض سيجر في اعقابه موجـــة غلاء تعم وتطغى لتصب الزيت على نار الغلاء المستفحل منذ سنوات .

من الذي سيدفع الثمن

لا شك في ان الجماهير العاملـــة ـ الشعبية والفقـــيرة ـ هي التي ستدفع الثمن المضاعف ـ ضريبـــة الدم والمال . فالقـــرض سيجبى في الاساس من هذه الجماهير . اذ لا أساس للحديث عن قرض تصاعدي ، اذا علمنا ان الشركات الرأسماليـــة ستدفع نسبة ثابتة عن ارباحها ، اي ٩٪ فقط .

اضف الى ذلك فان الفرق بـــين الحد الاعلى والحد الادنى لنسبـــة جبايته هي ٥٪ ، وهو فرق يكـاد لا يذكر . وبالاضافة الى تسديد القرض وتحمل اعباء الغلاء الناجم عن الحرب ستتحمل هذه الجماهير اعباء تسديد القروض الاجنبية ، التي ستلجـــا الحكومة الى اخذها من الولايـــات المتحدة ومن مؤسسات صهيونيـــة في الدول الامبريالية .

وقد ذكر سبير ان حكومته ستتوجه الى اغنياء اليهود في العالم تطالـــب اليهم التبرع لاسرائيل ومساعدتها في تسديد نفقات الحرب .

تهانينا الحارة الى

* الصديق عاطف حســـن ابراهيم وعروسه

بمناسبة الخطوبة

* الصديق حسن صالـــح حسن وعروسه

بمناسبة الخطوبة

* الصديق فريد سعـــد احمد وعروسه

بمناسبة الخطوبة

* الصديق خالد امـــين احمد وزوجته بمناسبـــة المولود البكر

« وهيب »

الحزب ـ كفر كنا

تهانينا الحارة الى الصديق محمد نمر اليوسف بمناسبـــة **المولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

الدعوة إلى حكومه «تكتل قومي» مع الجاحال

اوساط اخرى، بالاضافة الى الشيوعيين، تحمل الحكومة المسؤولية .

الحديث عن حتمية تأجيل الانتخابات .

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ ما ان انطلقت الحرب يوم السبت الماضي حتى سارعت الاحزاب الصهيونية الى تناسي «خلافاتها» و «صراعها» والتحدث عن ضرورة «الوحدة القومية» لمواجهة ما أسموه بالخطر العربي ! واما الانتخابات القادمة فيجري الحديث عن حتمية تاجيلها .

فبعد ان اعلن «المراخ» الحاكم و « التكتل » اليميني الجاحالي عن انهما اتفقا على ايقاف الدعاية الانتخابية لحين انتهاء الحرب الجارية ، ذكر مكاتب « يديعوت احرونوت » ، شلومو نكديمون ، يوم الاربعاء امس الاول ، ان قادة الدولة يبحثون الان امكانية قيام حكومة تكتل قومي ينضم اليها غلاة اليمين في البلاد من «جاحل» وشركائه، على غرار حكومة « التكتل القومي »، التي اعدت لحرب حزيران ١٩٦٧ .

وقال الكاتب ان « النقاش » بين هذه الاحزاب والدعاية الانتخابية اخليا مكانهما لانباء القتال والحديث عن ضرورة تجنيد الشعب لمواجهة المعركة .

وتجدر الاشارة الى ان المتدينين (المفدال) و « الاحرار المستقلين » سارعوا ايضا الى الاعلان عن انضمامهما لاتفاق وقف الدعاية الانتخابية الى حين انتهاء الحرب .

موقف اوري افنيري

اما اوري افنيري فقد اصدر حزبه بيانا نشر في الصحف تحت عنوان «الجولة الرابعة» حمل فيه (هكذا!!) مصر وسوريا مسؤولية اندلاع القتال من جديد . وجاء في البيان « ان حزبه وكل شعب اسرائيل يقفون دفاعا عن الدولة . وان اعضاء « ميري » (اسم حزب افنيري) في الجيش النظامي والاحتياطي يضحون بانفسهم سوية مع رفاقهم ، لصد جيش مصر وسوريا » .

وبعد ان بعث افنيري في بيانه بالتحيات الى جنود الجيش الاسرائيلي اكد ان حزبه يثق بالجيش الاسرائيلي. ولكن افنيري ذكر ان الحسم العسكري لن يحل النزاع الاسرائيلي العربي ، وقال ان حزبه بعد انتهاء المعارك سيواصل كفاحه في سبيل السلام لتكون هذه الحرب الاخيرة في عصرنا.

جماعة ميكونيس

واسرع المارقون من جماعة ميكونيس وعقدوا جلسة لمكتبهم السياسي اصدروا على أثره بيانا هاجموا فيه « عدوان مصر وسوريا على اسرائيل». كذلك قرروا « التوجه بسرعة الى عدد من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية لبذل نفوذها من اجل ان توقف مصر وسوريا العمليات العسكرية وان تنسحبا الى خطوط وقف اطلاق النار » .

بيان كتلة « سيح »

وفي وسط الدعوة الى التكتل القومي تأييدا لسياسة الحكومة التوسعية ، هذه السياسة التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن نشوب الحرب ، من الواضح ان الشيوعيين ليسوا وحيدين هذه المرة في تنديدهم بالحرب وفي تحميلهم سياسة حكام اسرائيل التوسعية واستمرار الاحتلال مسؤولية اندلاع القتال. فقد اصدرت كتلة «سيح» (يسار اسرائيلي جديد) بيانا حملت فيه الحكومة مسؤولية تجدد القتال ، الحكومة « التي رفضت كل مبادرات السلام وتقوم باعمال كولونيالية في المناطق المحتلة» .

ودعا بيان «سيح» الى وضع حد لسلسلة الحروب والى احلال السلام.

كما اصدرت حركة ما يسمى « بالمعارضة الشيوعية الاسرائيلية » (جماعة استر فلنسكا) بيانا عبرت فيه عن اسفها وألمها للضحايا الذين سقطوا في القتال . ومع ان الحركة تعتقد ان مصر وسوريا هما اللتان ابتدأتا القتال الا انها اشارت الى حقيقة « ان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية كبرى لتدهور الوضع .. فالحكومة تنتهج سياسة ضم ، وتقوم باعمال السلب والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وتمانع في التقدم نحو السلام » .

تأجيل الانتخابات

هذا وجاء في مختلف الصحف انه اصبح من المحتم تاجيل الانتخابات القادمة ، التي كانت ستجري في الثلاثين من هذا الشهر .

فيوم ١٥ الجاري هو آخر يوم يحق فيه لمختلف القوائم ان تقدم مندوبيها ومراقبيها في لجان صناديق الاقتراع ، او تجري تعديلات فيهم ، ويبلغ عددهم الالوف . وواضح ان هذا الامر مستحيل كما هو واضح .

ومن المنتظر ان تجتمع الكنيست في مطلع الاسبوع القادم لتقرر في الامر . والنقاش الان هو فقط حول مدة التاجيل !

مؤتمر السلام العالمي في موسكو

يتضامن مع الشعوب العربية

المؤتمر يعقد في ٢٥ الجاري

ـ برجنيف يتكلم فيه ـ

السادات : هدفنا تحقيق السلام العادل

موسكو ـ تلفونيا ، لمراسلتنا اتل كلنجر ـ عقدت اللجنة الدولية التحضيرية لمؤتمر قوى السلام مؤتمرا صحفيا تكلم فيه رئيس اللجنة روميش شاندرا ، واستنكر في بداية كلمته العدوان الاسرائيلي المجدد على البلدان العربية ، واعلن تضامن قوى السلام مع البلاد العربية في معركتها لتحرير اراضيها ومن اجل السلام العادل .

هذا وارسل الرئيس المصري انور السادات اول امس رسالة تحية وشكر الى اللجنة التحضيرية الدولية اكد فيها مجددا ان هدف مصر هو استعادة اراضيها المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحقيق السلام العادل .

وتحدث شاندرا عن الاعدادات للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في ٢٥ من الشهر الحالي في موسكو ، وانها تجري على قدم وساق في اكثر من ١٣٠ دولة اعلنت منظماتها الشعبية ولجانها التحضيرية عن استعدادها للاشتراك الفعال في المؤتمر

واعلن رئيس مجلس السلام في كلمته ان اللجنة التحضيرية طلبت من الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر .

هذا وتقرر ان تتالف لجنة اضافية الى جانب اللجان الثلاث عشرة ، تختص ببحث التطورات الاخيرة في تشيلي . واعلن شاندرا ان المؤتمر العالمي لقوى السلام سيخصص في يوم الافتتاح جلسة خاصة للتضامن مع شعب تشيلي ، وستشترك فيها عقيلة الرئيس الفقيد السيدة ارتانسا ايينذي .

واشترك في المؤتمر الصحفي السكرتير العام للاتحاد الدولي للمنظمات الدولية لاجل الامم المتحدة (فريرا) ، فقال في كلمته ان مؤتمر موسكو العتيد سيكون في الواقع مؤتمر شعوب العالم .

الشيوعيون الفرنسيون يؤيدون مصر وسوريا

باريس ـ أثارت تصريحات وزير خارجية فرنسا ، جوبير، المتعاطفة مع الشعوب العربية وكفاحها لتحرير اراضيها ، آثارت غضب ونرفزة الاوساط الصهيونية في فرنسا وغيرها من القوى اليمينية المعادية لحركة التحرر الوطني العربية.

وفي الجمعية الوطنية الفرنسية احتجت هذه القوى على تصريحات وزير خارجية فرنسا وموقف الحكومة الفرنسية من القتال الدائر في الشرق الاوسط وطلبت نزع الثقة من الحكومة الفرنسية . الا ان طلب نزع الثقة فشل نتيجة لتصويت النواب الشيوعيين في البرلمان الفرنسي ضد اقتراح نزع الثقة . وقد اعلن النواب الشيوعيون ، الذين اشتركوا في النقاش ، عن تنديدهم بالعدوان الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا وعن تاييدهم لكفاح الشعوب العربية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان نواب الحزب الاشتراكي ـ جماعة متيران ـ ايدوا ، اقتراح نزع الثقة وكشفوا عن حقيقة موقفهم المتحيز لاسرائيل .

رومانيا تندد باسرائيل لتهديدها السلام العالمي

بخارست ـ ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، نيقولاي تشاوشيسكو ، بالعدوان الاسرائيلي الجديد على كل من مصر وسوريا ، واتهم اسرائيل بانها في عدوانها المستمر على الشعوب العربية تهدد سلام البشرية جمعاء .

وقال تشاوشيسكو في الكلمة التي القاها امس الاول في مسيرة شعبية جرت في شرق رومانيا ، ان رومانيا ترفض العدوان الاسرائيلي وتندد به . واضاف معقبا على الغارات الاسرائيلية على الاحياء المدنية في دمشق ومدن سورية أخرى انه « يجب وقف هذه العمليات العسكرية والعمل على التوصل الى حل سلمي يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة » .

غضب عالمي ـ بقية

و ٣٠ مواطنا سوفييتيا .

هذا واعلن ان غارة الثلاثاء على دمشق قد ادت الى هدم ١٠ سفارات اجنبية والمركز الثقافي السوفييتي . وادت الى مقتل زوجة خبير الامم المتحدة في دمشق وعدد من موظفي الامم المتحدة والعاملين في السفارات الاجنبية ، والى جرح العديد من نساء واطفال رجال سفارات الهند وباكستان وغيرها .

واذاع راديو لندن ان مئات المدنيين السوريين قد قتلوا وجرحوا في هذه الغارة .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد برر هذه الغارة بان السوريين قد اطلقوا صواريخ «فروغ» السوفييتية بعيدة المدى على عدد من المستوطنات الاسرائيلية ـ مجدال هعيمق وجفات وكفار باروخ ونهلال ، وانها احدثت اضرارا تقدر بما يزيد على مليون ليرة . واما الناطق العسكري السوري فقد نفى ان تكون القوات السورية قد اعتدت على اهداف مدنية . وقال انما اردنا ان نضرب مطار رمات دافيد .

وحين وقف المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، يعقوب مالك ، يعلن عن ضحايا الغارة الاسرائيلية على دمشق قال ان حكومة اسرائيل ، بهذه الاعمال ، انما تدمغ نفسها . واقترح على رئيس مجلس الامن ان يتوجه الى حكومة اسرائيل ، باسم المجلس كله ، لكي تتوقف عن قصف المدن والمدنيين حالا .

وقال المندوب السوفييتي : ان الحرب لتحرير المناطق العربية المحتلة هي حق البلاد العربية المقدس . وان الاتحاد السوفييتي أيد في الماضي ، ويستمر في تاييد ، جميع الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها وحريتها.

وعلى الاثر وقف مندوب حكومة اسرائيل ، يوسف تكواع ، واعلن ان حكومته «تعزي الاتحاد السوفييتي» وغيره على الضحايا التي وقعت على اثر الغارة الاسرائيلية على دمشق .

حينئذ استشاط المندوب السوفييتي غضبا وقاطعه معلنا انه لا يستطيع ان يستمع الى كلمات « التنصل والاسف » من هذا المثل.. وانسحب من القاعة . وعلى الاثر انفجرت عاصفة من التصفيق المتواصل من جميع الانحاء تاييدا لموقف المندوب السوفييتي .

ولكن السيد يوسف تكواع واصل كلامه واخذ يتهجم على الاتحاد السوفييتي واتهمه بانه « ايد واجج البربرية العربية » الخ .

ووقف وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، واعلن ان سلاح الجو الاسرائيلي قد قصف مدينة القاهرة ايضا .

وباسم حكومته انذر حكومة اسرائيل انها ان لم توقف هذه الغارات فان مصر ستعمل كل شيء حتى ترغم حكومة اسرائيل على ذلك.

واضاف المندوب المصري انه علم عن تجنيد طيارين « متطوعين » من الولايات المتحدة لاسرائيل ، وان الحكومة الامريكية على وشك تزويد اسرائيل بثلاثين طائرة فانتوم جديدة . وطلب من المندوب الامريكي تفسير هذا السلوك .

بريف : « هذه الحرب ـ بقية

وقال : « ان الحرب في هذه الجبهة لم تنته . وسوف نضغط ونقصف بكل قدرتنا حتى يفهم الطرف الاخر اصول اللعبة وهي انها ليست من جانب واحد » .

وتوجه الى مواطني اسرائيل قائلا: « معروف عنا اننا شعب يتميز طبعه بالانتقال من تطرف واحد الى آخر . حاشا ان نفكر بوجود خطر على شعب اسرائيل . وفي الوقت نفسه حذار من ان نتمادى في تقديرات متسرعة عن احتلال سريع ونظيف ، فهذه الحرب لن تكون هينة او بسيطة » .

وكانت هارتس (الاربعاء) قد علقت على هذه التصريحات في افتتاحية تحت عنوان «سيكون الامتحان طويلا»، جاء فيها :

« التهديد الخطير على امن الدولة وسكانها ، الذي كان مستترا في هجوم الجيش السوري ، يظهر انه زال» .

واضافت : « ولكن ليست هذه هي الحالة في الجبهة الجنوبية . فان القوات ، التي تمكن الجيش المصري من نقلها الى ضفة القناة الشرقية والمجهزة باسلحة سوفييتية عصرية ، قد وضعت جيش الدفاع الاسرائيلي امام قضايا لا يمكن الاعتقاد بانه من الممكن ايجاد حلول لها في الوقت القريب . هذا هو اعتراف مؤلم ، ولكن لا فائدة من اغماض العينين امام الواقع » .

وفي راي كاتب الافتتاحية فان القوات الاسرائيلية وجهت اشد ضغطها ضد القوات السورية في الشمال لقرب المواقع السورية من الاماكن الاهلة بالسكان في اسرائيل . اما في الجبهة الجنوبية فان كاتب الافتتاحية يعتقد انه لدى القوات الاسرائيلية مجال واسع ـ صحراء سيناء ـ غير الاهل بالسكان .

هذا واعلن ان عددا من الجنرالات الاسرائيليين في الاحتياط قد دعوا الى الخدمة العسكرية ، ومنهم وزير التجارة والصناعة ، بارليف .

وعين جنرال الاحتياط ، غافيش ، قائدا لقيادة جنوب سيناء ، والميجر جنرال الاحتياط ، مردخاي هود ، ضابطا للمهام الخاصة في سلاح الجو، والميجر جنرال الاحتياط اهرون يريف والميجر جنرال الاحتياط رحبعام زئيفي ـ مساعدين لرئيس الاركان . وعين الميجر جنرال الاحتياط عاموس حوريف مساعدا لنائب رئيس الاركان.

وفي مقابلة مع الاذاعة البريطانية ، يوم الثلاثاء ، اعلن نائب رئيسة الوزراء ، يغال الون ، ان الجيش الاسرائيلي لن يتوقف عند خطوط ايقاف النار « اذا كان هذا الامر ضروريا من اجل سحق العدو المصري والسوري » .

وقد الحت رئيسة الوزراء ، في ظهورها امام التلفزيون الاسرائيلي عشية عيد العرش (مساء الاربعاء) الى هذا الامر .

وكانت هارتس ذكرت ان الوزارة ، في اجتماعاتها المتكررة في الايام الاولى لتجدد القتال ، قد قررت هذا الامر.

اما من الناحية المصرية فقد اذاع راديو لندن ان الكاتب المصري الكبير ، توفيق الحكيم ، نشر مقالا قال المذيع انه يعبر عن مشاعر الشعوب العربية جمعاء ، وجاء في المقال : انه مهما تكن نتيجة المعركة فحين عبر الجيش المصري قناة السويس الى الضفة الشرقية يكون قد خلف الهزيمة والاهانة وراءه الى الابد .

ووصف مراسل محطة الاذاعة البريطانية ، الذي زار الضفة الشرقية من القناة مع غيره من المراسلين الاجانب الموجودين في مصر، اول امس الاربعاء ، الروح المعنوية العالية التي تسود الجنود المصريين بعد ان نجحوا في استعادة قناة السويس جميعها وبضفتيها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

40
P.P.

الحرب ..



جنود في الجبهة مصطفين لاستلام وجبة طعام ..

قوات عراقية وجزائرية ـ بقية

المؤيد لحكام اسرائيل .

وحدات جزائرية جديدة للقتال على القناة

وفي الجزائر عقد مجلس الثورة الجزائري ، يوم الاربعاء امس الاول، اجتماعا بحث فيه الوضع في جبهات القتال وطرق دعم الجبهتين العربيتين ـ المصرية والسورية . وفي هذا الاجتماع قرر مجلس الثورة الجزائري ارسال وحدات جوية جديدة الى منطقة القتال في قناة السويس لدعم القوات المصرية المحاربة هناك .

وكانت الجزائر قد اوفدت ، منذ اليوم الاول لتجدد القتال ، وحدات جوية الى مصر للقتال الى جانب القوات المصرية . وقد اشتركت هذه القوات في الحرب فعلا .

قوات مغربية الى سوريا

وفي المغرب اعلن الملك الحسن الثاني عن ان حكومته قررت ارسال وحدات مغربية جديدة الى القتال في الجبهة السورية بالاضافة الى قرابة ١٦٠٠ جندي مغربي يشتركون الان في المعركة الضارية التي تدور رحاها في هضبة الجولان السورية .

هذا ودعت الحكومة المغربية الشباب المغربي الى التطوع للاشتراك في القتال في الشرق الاوسط . كما اغلقت المطارات المدنية في المغرب استعدادا لكل طارىء وللتمكن من ارسال قوات مغربية جديدة اذا استدعت الضرورة ذلك .

وكانت الكويت والسودان قد اعلنتا عن حالة استنفار لقواتهما العسكرية وعن ارسال وحدات عسكرية للمشاركة في القتال على الجبهتين المصرية والسورية . كما اعلنت السودان عن وضع مطاراتها العسكرية وكل امكانياتها تحت تصرف القيادة العسكرية المصرية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الملعقين العسكريين والسياسيين الاجانب قد ابرزوا وحدة الصف العربي التي تتجلى في ظواهر عديدة بينها المساهمة الفعلية في القتال ، واكدوا انه سيكون لهذه الوحدة اثر بارز على مجرى الاحداث في منطقة الشرق الاوسط . واشاروا الى مخاوف الولايات المتحدة من نتائج التضامن العربي وابعاده السياسية على مصالحها في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بمسالة النفط .

الانسانية التقدمية ـ بقية

ومصر اللتين تتوقان الى تحرير أراضيهما .

وابرز الزعيم السوفييتي في كلمته تعاطف الاتحاد السوفييتي مع ضحايا العدوان ، وأكد ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يدعم السلام العادل والمستتب والامن وضمان حقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة المجاورة لحدوده .

كوسيغن

وابدى رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ،يوم الثلاثاء الماضي، تأييد بلاده للنضال الذي تشنه الاقطار العربية لتحرير اراضيها المحتلة .

في المانيا الدمقراطية

وتفيد اخبار المانيا الدمقراطية ان المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ومجلس الدولة ومجلس الوزراء اصدروا بيانا اكدوا فيه ان سياسة اسرائيل تجاه الشعوب العربية هي السبب في بقاء الوضع المتوتر ، لان اسرائيل دائما تعرقل كل المساعي المبذولة لاحلال السلام سواء من الامم المتحدة ومن جميع القوى المحبة للسلام ومن الدول العربية . وأكد البيان دعم المطالب العربية العادلة .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

وتفيد انباء بودابست ان مكتب اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي عقد جلسة فوق العادة بحث فيها الوضع في الشرق الاوسط . وجاء في قراره الذي يشجب فيه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي أدت الى الاندلاع الخطير ، ان ذلك ناجم عن سياسة اسرائيل التوسعية .

نداء خالد بكداش الى الاحزاب الشيوعية والعمالية

واذيع في دمشق ان خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري وجه نداء الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في انحاء العالم . وفي البيان يقول خالد بكداش ان اسرائيل والاوساط الامبريالية تتحمل مسؤولية اشتعال مواقد الحرب في الشرق الاوسط ، وتعريض السلام العالمي للخطر .

وفي واشنطن

وتفيد انباء واشنطن ان الشيخ الامريكي وليم فولبرايت ، رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ ، استنكر مطامع اسرائيل التوسعية ودعا الى اجراء تسوية مستعجلة ضمن اطار الامم المتحدة .

وفي الكونغرس

هذا وافشل النائب الدمقراطي هنري جروس في الكونغرس الامريكي طلبا تقدم به بعض النواب ويتلخص بدعوة الجيوش العربية الى الانسحاب الى خطوط وقف النار . فقد اعترض جروس على الفقرة المذكورة وقال ان الكونغرس لم يسبق له ان دعا اسرائيل الى الرجوع الى حدود ما قبل حزيران .

ومن المتوقع ان يكون هؤلاء النواب قد تقدموا باقتراحهم مرة اخرى .

كلمة الاتحاد ـ بقية

بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وللدول العربية . فالى متى تستمر المجزرة . ألم تكف ، اقناعا ، كل المجازر التي اغرقت هذه الارض المقدسة طول ربع قرن؟ لن نفقد الثقة بعقل الانسان وحكمته لان الشعوب تابى ان تزول . اننا نثق بارادة الانسانية ، بالعالم الذي كاد ان يختنق بمجازر الفيتنام وغيرها . فلا تسمحوا للوحش الامبريالي ان يسمن ، بعد هزال ، على دماء اليهود والعرب . ولن تسمحوا !

سيكون من الصعب ـ بقية

القتال ، جلستين لم تخرجا باية نتيجة . ومن المنتظر ان يكون اجتمع في جلسة ثالثة في الساعة ٩،٣٠ من مساء أمس ، الخميس .

وتعلن الدول العربية انها لا ترجو فائدة من مجلس الامن الا بعد ان تصل الدول الكبرى (والمقصود في الاساس الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) الى اتفاق حول صيغة وقف اطلاق النار .

وتعلن مصر وسوريا انهما لن توافقا على وقف اطلاق النار ما لم تعلن اسرائيل رسميا عن انسحابها من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران، وان تبدا الانسحاب الفعلي .

وكان موقف الاتحاد السوفييتي صريحا ومبدئيا في مجلس الامن وفي كل مكان . والمندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، أكد مرارا انه لا فائدة من اتخاذ اي قرار ما لم تتعهد اسرائيل رسميا بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وان تبدأ في الانسحاب الفعلي .

وتقف جميع دول عدم الانحياز ، في مجلس الامن وخارجه ، هذا الموقف تماما وتحمل حكام اسرائيل مسؤولية اندلاع نيران الحرب من جديد في الشرق الاوسط .

وهذا هو الموقف الذي اعلنته الحكومة الفرنسية في خطاب وزير خارجيتها في مجلس الامن .

واما المندوب البريطاني فاكتفى باقتراح وقف النار .

ومن هنا تبدو عزلة واشنطن التامة التي لا يزال مندوبها يصر على انسحاب القوات المصرية والسورية عن اراضي وطنها !

وتشعر الانسانية المحبة للسلام الان بقلق شديد مما يبدو من ضغوط متزايدة في واشنطن تهدف الى ازدياد التورط الامريكي في هذه الحرب .

فقد بدات صحف الاوساط الحاكمة في اسرائيل والصحف الامريكية في الصراخ والتهويل حول قيام الاتحاد السوفييتي بانشاء « جسر جوي » ينقل بواسطته احدث الاسلحة والمعدات الى مصر وسوريا . فتارة يعلنون ان هذا « الجسر » مقام عن طريق الجزائر .. وتارة يعلنون ان طائرات النقل السوفييتية الضخمة تهبط باستمرار في مطارات سوريا ومصر . وقد تحولت وسائل الاعلام الاسرائيلية دفعة واحدة من ترويج الاكاذيب عن « تخلي الاتحاد السوفييتي » المزعوم عن العرب الى الصراخ على الاتحاد السوفييتي « الذي يرسل احدث الاسلحة وبكميات هائلة الى مصر وسوريا » .

مما لا شك فيه انه توجد في واشنطن قوى مجنونة ومغرقة في الرجعية تضغط في اتجاه التورط الامريكي التام ، الى جانب حكام اسرائيل ، في الحرب المدمرة القائمة. والمصادر العربية تؤكد ان واشنطن مستمرة بتزويد حكام اسرائيل باحدث الاسلحة .

ولكن مما لا شك فيه ايضا ان واشنطن لن يكون من السهل عليها ابدا الان مثل هذا التورط امام اجماع العالم كله تقريبا على شجب الاحتلال الاسرائيلي وعلى مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، وامام رغبة العالم في عدم الرجوع الى وراء اي شبر عما تحقق من توطد السلام العالمي ، وامام هزيمة العدوان الامريكي في الهند الصينية .

وقبل كل شيء : امام الموقف الصارم ، المدعوم باقوى قوة جبارة ، الذي يقفه الاتحاد السوفييتي الجبار بعد ان اوضح ، عمليا ايضا ، انه واقف بكل قوته مؤيدا نضال الشعوب العربية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة وحقوقها المشروعة .

هذا ، وجاء من موسكو ، ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، اجتمع امس الخميس بسفراء الدول العربية في موسكو اجتماعا دام ٩٠ دقيقة راجعوا فيه الوقف في الشرق الاوسط .

تضامن عالمي

ـ بقية ـ

معركتها من اجل تحرير الاراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

وامس تلقت لجنة التضامن الآسيوي الافريقي السورية رسائل تضامن من لجنتي التضامن الآسيوي الافريقي في الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الشعبية .

وفي الجزائر اعلن ممثلو جبهات التحرير الوطنية في افريقيا عن تاييدهم الكامل لكل من مصر وسوريا اللتين تتعرضان لعدوان اسرائيلي جديد وتقاتلان في سبيل تحرير اراضيهما المحتلة .

كما اعلنت حكومتا كل من تركيا واسبانيا ، حيث تقوم قواعد عسكرية امريكية على اراضيهما ، انهما لن تسمحا باستخدام اراضيهما للاعتداء على البلدان العربية .

سير القتال ـ بقية

السورية وانهم يقفون على النجاحات التي احرزها الجيش السوري ، في الايام الاولى من نشوب القتال ، فانهم يعترفون ان الوضع في الجبهة المصرية يختلف . وقد ذكر المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» ، زئيف شيف ، في معرض تعليقه على نتائج القتال على الجبهتين المصرية والسورية (هآرتس ١٠ــ١٠) ان الجيش الاسرائيلي ، في الجبهة المصرية ، ليس في وضع هجوم . فمع ان رؤوس الجسور ، التي اقامها المصريون ، بقيت كما هي ، فقد تبين ان رأس الجسر الجنوبي يحاول توسيع سيطرته عن طريق فتح منطقة جديدة باتجاه خليج السويس . وهذا التغير قد اوجد وضعا جديدا في الجبهة المصرية .

ويقول زئيف شيف عن الجبهة المصرية :

« عند بداية الهجوم المضاد قدرنا ان طابع الحرب ومدتها سيتقرران في اليومين الاخيرين . ولكن تبين الان ان هذا ليس سهلا ابدا ، وليس سهلا ابدا شق طريق وسط مئات الدبابات التي عبرت القناة . ربما من الممكن القيام بهذا ، ولكن يجب ان ناخذ في الحساب ان توجها مباشرا ومجابها كهذا معناه تدمير كبير للقوى الهاجمة . لقد اثبتت الايام الاخيرة اننا لم نقدر في الماضي تقديرا كافيا اهمية السلاح المضاد للدبابات عندما يوجد بكميات كبيرة في ايدي وحدات جنود المشاة . ان هذا الوضع الجديد لا بد وان يتطلب حسابات مختلفة وتقديرات اخرى » .

كذلك يعترف معلق « هآرتس » السياسي ، يوئيل ماركوس ، بضرورة القيام بتقديرات جديدة في سيناء على ضوء واقع ان المصريين انتشروا في الجانب الشرقي من القناة. ويقول : « واضح ان الحرب الاساسية التي نقوم بها على طول القناة كانت في الاساس ضد عتاد سوفييتي من احدث طراز في العالم وبكميات غير محدودة تقريبا . ولكن حقيقة ان سيناء هي صحراء كبيرة ، فهناك متسع للمناورة ولتقديرات مجددة . ولانه لا توجد في سيناء مستوطنات فلا معنى لتعريض القوات الى الخطر في معارك من ناحيتين ، غير مضمونة . ان توطيد الخط يمكن ان يمنح اسرائيل قاعدة متينة استعدادا للمرحلة القادمة » .

وبكلمات اخرى يطالب معلق « هآرتس » السياسي ، بالقيام بعملية انسحاب في سيناء الى خط دفاع جديد .

وهكذا فان ستة ايام كاملة من القتال الشديد في جبهتي القتال اثبتت ان حرب ١٩٧٣ ، ليست كحرب ١٩٦٧ وانها ليست سهلة ، ولن تكون قصيرة ، كما حاول ان يصورها حكام اسرائيل .

ويمكن تلخيص الوضع في جبهتي القتال كما يلي :

الجبهة المصرية

يقول المصريون ان القوات المصرية تقدمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى مسافة ١٥ كيلومترا من الضفة الشرقية لقناة السويس واستعادوا قناة السويس كلها .

واعلنت القيادة المصرية العليا ان القوات المصرية دمرت اثناء تقدمها كل المواقع الاسرائيلية التي في طريقها ، وانسحبت القوات الاسرائيلية بدون نظام ، واخذ مئات الاسرى .

وفي بيان آخر اعلنت القيادة المصرية ان القوات المصرية دمرت النـ[illegible] تقدمها ، يوم الثلاثاء الماضي ، كتيبة مدرعات اسرائيلية رقم ١٩٠ واسرت قائد الكتيبة أساف يجوري .

وقال البيان ان سلاح الجو الاسرائيلي حاول القيام بهجوم مضاد على المطارات المصرية ، ولكن هذا الهجوم صد واسقطت ١٦ طائرة اسرائيلية من نوع فانتوم وسكاي هوك

واعلنت الحكومة المصرية ان ادارة سيناء ستعود للعمل ، لاول مرة ، منذ سنة ١٩٦٧ ، في الضفة الشرقية لقناة السويس . وسيتم نقل هيئة الادارة المذكورة الى الضفة الشرقية عبر مياه القناة .

واعلن في القاهرة انه سيجري في اقرب وقت تقديم المؤن الى سكان مدينة القنطرة التي حررتها القوات المصرية يوم الاثنين الماضي .

وذكرت القيادة العسكرية في القاهرة ان القوات المصرية دمرت ٢٠٠ دبابة اسرائيلية حاولت وقف التقدم المصري في المنطقتين الوسطى والجنوبية من صحراء سيناء .

واعلنت مصر انها اسقطت ٩٧ طائرة اسرائيلية خلال الايام الاربعة الاولى من نشوب القتال . واسرت المئات من الجنود الاسرائيليين .

وقالت القاهرة ان معارك عنيفة دارت في القطاع الاوسط في سيناء ، خلال اليومين الماضيين ، بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية ، دفعت فيها اسرائيل باعداد كبيرة من الدبابات . وانتهت هذه المعارك باندحار القوات الاسرائيلية وبتدمير اعداد كبيرة من الدبابات الاسرائيلية وبوقوع المئات من الجنود الاسرائيليين في الاسر .

الجبهة السورية

وفي الوقت الذي تعلن فيه البلاغات السورية عن صمود القوات السورية في مواقعها في الهضبة السورية التي احتلتها منذ نشوب القتال ، وعن محاصرتها للقوات الاسرائيلية في مدينة القنيطرة ، وهي المدينة الاولى في الهضبة السورية المحتلة ، تقوم الطائرات الاسرائيلية بغارات مكثفة على المطارات والمواقع السورية في محاولة لدحر القوات السورية المتمركزة في هضبة الجولان.

وتتصدى الطائرات والمدافع السورية ، للطائرات الاسرائيلية ، وقد اسقطت ـ كما تقول البلاغات السورية ـ عشرات الطائرات الاسرائيلية المغيرة .

وقد قامت الزوارق والسفن الحربية الاسرائيلية ، بعد منتصف ليلة امس الاول ، بقصف اهداف على الساحل السوري . فتصدت لها القوات البحرية السورية .

ونتيجة لهذا القصف اغرقت احدى السفن التجارية اليونانية ـ كما يقول راديو دمشق .

ومنذ صباح امس ، تدور معارك برية وجوية عنيفة على الجبهة السورية . وكانت هذه المعارك لا تزال مستمرة حتى ساعة متاخرة من مساء امس .

هذا واعلن المعلق العسكري الاسرائيلي الرسمي ، هرتصوغ ، ان القوات الاسرائيلية قد عبرت خط وقف النار مع سوريا ، صباح امس الخميس ، وانها تضغط ضغطا شديدا على القوات السورية . وقال ان القوات الاسرائيلية قضت على ٨٠٠ دبابة سورية . ومع ذلك ، قال ، فان الجيش السوري لم ينكسر ولا يزال يحارب بضراوة .

اعتراف عربي و عالمي بأن الصداقة السوفياتية صداقة متفانيه و مقرره

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

الثلاثاء ١٦/١٠/٧٣ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٥/٣٠ 16.10.73 VOL 45/30

العرب ، رؤساء وشعوب « في الليله الظلماء يفتقد البدر » !

الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل كل الجهد لاحلال السلام العادل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تعترف جميع الدوائر في العالم الان ان الدعم السوفييتي الجبار والمثابر للشعوب العربية يصبح ، أكثر فأكثر ، العامل الحاسم في تقرير نتائج الحرب التي اندلعت من جديد في الشرق الاوسط . والدول العربية ، حكومات وشعوبا ، تتبارى الان فيما بينها في الاشادة بالصداقة السوفييتية التي اوضحت عمليا ، وفي اللحظة الحاسمة ، أنها صداقة مخلصة الى أقصى حد وانها صداقة مقررة !

أساطير عن السلاح السوفييتي

وبينما تضطر الامبريالية الاميركية، امام غضب أكثرية دول العالم ، الى اخفاء ما تقدمه من دعم لحكام اسرائيل ، فان الاتحاد السوفييتي يعلن بصراحة انه قدم ويقدم كل الدعم للدول العربية ضحية العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل اقصى جهوده لحقن الدماء ولاحلال السلام العادل . ولكن اصرار واشنطن على دعم الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اندلاع الحرب من جديد .

والان بدأنا نقرأ عن الاوساط الغربية والاسرائيلية الرسمية أخبارا بما يشبه الاساطير عن قوة السلاح السوفييتي وكميته التي ترسل الى الدول العربية . حتى ان مراسل « يونايتد برس » الاميركي في بيروت اعلن هذا الاسبوع ان الاتحاد السوفييتي يرسل الى الدول العربية أحدث الاسلحة بما في ذلك أسلحة « لم يجر توزيعها على الجيش السوفييتي نفسه على نطاق واسع ».. وأعلنت رئيسة وزراء اسرائيل ، في مؤتمرها الصحفي التلفزيوني مساء السبت الماضي ، ان ١٢٠ طائرة انطونوف سوفييتية قد هبطت في مطارات سوريا ومصر في الايام الاخيرة تنقل أحدث الاسلحة والمعدات .

وتارة تؤكد وكالات الانباء الغربية ان « القطار الجوي » السوفييتي ، الذي ينقل الاسلحة الى مصر وسوريا ، يمر عبر قبرص ، وتارة عبر تركيا ، وتارة انه يهبط في الجزائر ، ثم في ليبيا ، ثم في العراق ، الخ .

العرب شاكرون

وتعلن الدول العربية ، حكومات وشعوبا ، عن امتنانها الذي لا حدود له للاتحاد السوفييتي على دعمه الجبار والمبدئي .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت في الاسبوع الماضي ان السفراء العرب في موسكو خرجوا من اجتماعهم مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، « غاضبين » .. الا انه تبين فيما بعد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

طائرات اميركة فوق مصر وسوريا
القاهرة تحتج لدى مجلس الامن

القاهرة ـ احتجت الحكومة المصرية لدى مجلس الامن الدولي ، اول امس الاحد ، على تحليق طائرات عسكرية اميركية فوق الاجواء المصرية والسورية .

وكانت القيادة العامة للقوات المصرية قد اعلنت ، يوم السبت الماضي ، ان طائرتين عسكريتين استكشافيتين اميركيتين ، من طراز « س ر ٧١ ي » الذي تبلغ سرعته ٣ اضعاف سرعة الصوت ، قد عبرتا على علو شاهق فوق الاجواء المصرية والسورية .

ولتبرير هذا التدخل المباشر روجت وسائل الاعلام الاميركية ان الاقمار الصناعية السوفييتية تحلق باستمرار فوق اسرائيل وتلتقط الصور والمعلومات وترسلها الى القوات العربية ..

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بيان سوفييتي رسمي في شجب الغارات على المدنيين

« لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين »
قاعدة السلام : وقف العدوان وتحرير الاراضي العربية المحتله

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في ١٣ـ١٠ـ١٩٧٣ ، البيان الرسمي التالي حول قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية باغراق سفينة تجارية سوفييتية في ميناء طرطوس :

« في ١٢ـ١٠ ، وبعد ضرب ميناء مدينة طرطوس السوري بواسطة زوارق الصواريخ الاسرائيلية ، اغرقت السفينة التجارية السوفييتية ، « ايلية متشفيكوف » ، التي كانت قد وصلت الى الميناء المذكور في ٥ـ١٠ محملة بالاعتدة المرسلة الى الشبكة الكهرمائية التي يجري بناؤها على نهر الفرات .

وفي ٩ـ١٠ ألقت الطائرات الاسرائيلية قنابلها على بناية مركز الثقافة السوفييتية ، القائم في أحد أحياء دمشق الخالية من اي هدف عسكري سوى ممثليات دول أجنبية . وكانت نتيجة ذلك قتل مواطنين سوفييت وسوريين ، الذين كانوا ، في ذلك الوقت ، داخل البناية .

لقد قام سلاح الجو الاسرائيلي بغارات اجرامية فوق دمشق وحمص واللاذقية . وسبب هذا اضرارا مادية كبيرة ، حيث هدمت أحياء مأهولة وسقطت ضحايا كثيرة في الارواح ، بينهم نساء واطفال .

وفي مصر القيت القنابل على مدينة بور سعيد وفوق ضواحي القاهرة .

ان كل ذلك يشير الى ان العسكريين الاسرائيليين يوجهون سلاحهم الاجرامي ضد مواطنين آمنين وضد أهداف مدنية ، وحتى يوجهون هجماتهم ضد سفن ومؤسسات آمنة تابعة لدول ليست مشتركة في الحرب .

وما زالت الغارات على مدن في سوريا ومصر مستمرة ـ وتوسع الاوساط الحاكمة في اسرائيل عدوانها على الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر وسوريا . وهم يدوسون بصلافة على قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط .

ان الدول العربية ، وهي في أوج حقها في الدفاع عن نفسها وفي أوج نضالها العادل لتحرير آراضيها ، تظهر موقفا بطوليا في ضبط النفس ، وتوجه سلاحها ضد القوات المسلحة المعادية ، وتظهر أحاسيس انسانية تجاه سكان المدن الاسرائيلية وتحترم المقاييس الدولية .

ان ضمير الانسانية المتقدمة لا يمكنه ان يقبل بالاعمال الاجرامية الجديدة ، التي يقوم بها العدوانيون الاسرائيليون ، الذين يتسببون بسقوط الابرياء من كل ذنب في الشرق الاوسط . واذا كانت الاوساط

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

جنازة مراقب الامم المتحدة وزوجته وطفلته الذين قتلوا في الغارة الاسرائيلية على دمشق

في اليوم العاشر على استئناف القتال

اعتراف رسمي بفشل « الحرب الخاطفه »
معارك محلية محدودة على الجبهتين المصرية والسورية ..

القوات المصرية وهي تعبر قناة السويس الى الضفة الشرقية

تل أبيب ـ اليوم ، الثلاثاء ، هو اليوم الحادي عشر على تجدد حرب الايام الستة . وأول أمس ، الاحد ، اعترف الجنرال ديان ان « الحرب الخاطفة » قد فشلت . فقال: « نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين . فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

وصرح الجنرال ديان هذا التصريح على أثر ما اعلنته الحكومة رسميا من عدد القتلى الاسرائيليين في الايام الثمانية الاولى على الحرب . فقد جاء في البيان الرسمي ان عددهم هو ٦٥٦ قتيلا . وأعلن فيما بعد ان عدد الجرحى حتى الان قد بلغ حوالي ٢٠٠٠ جريح . ولم تعلن الحكومة عن عدد الاسرى الاسرائيليين على اعتبار انها لم تتلق من الصليب الاحمر الدولي ، حتى الان ، قائمة باسمائهم . وفي الوقت نفسه اعلنت ان عدد الاسرى العرب في أيدي القوات الاسرائيلية ـ مصريين وسوريين وعراقيين ومغاربة ـ بلغ حتى يوم السبت الماضي ٤١٤ أسيرا .



ابراهام مندلر

واعلن انه بين القتلى الاسرائيليين الجنرال ابراهام مندلر ، قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي في سيناء . ويعتبر واحدا من المع القادة العسكريين في اسرائيل . وكان يعمل في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ ، وهو الذي احتلت مدرعاته هضبة الجولان في حرب ١٩٦٧ .

وجاء في الصحف انه قتل وهو في مدرعة القيادة ، وقتل معه الصحافي المعروف رافي اونجر مندوب دار الاذاعة الاسرائيلية . وكان رافي اونجر في السابق يشغل منصب المراسل السياسي لدار الاذاعة .

سير القتال

ويستدل من مختلف البلاغات ان

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

في المؤتمر الصحفي التلفزيوني

مئير تتراجع عن شرط العودة الى خطوط وقف النار

تل ابيب ـ « كل طلب لوقف النار ستبحثه حكومة اسرائيل بعناية وجدية . صدقوني انه اذا جاء طلب كهذا ، فان الحكومة ستجتمع حالا وتبحث فيه بكل جدية » ـ هذا ما اعلنته رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في « بيت سوكولوف » في تل ابيب مساء يوم السبت الماضي .

وقد اثار هذا الاعلان اهتمام الصحفيين وكذلك اوساطا دبلوماسية عديدة لانه لاول مرة منذ نشوب القتال لم يشترط سلفا ان يكون خط وقف اطلاق النار نفس الخط الذي كان قبل نشوب القتال (أي ـ في الجبهة المصرية ـ قناة السويس) . وهذا معناه ، كما يبدو ، انها لم تستبعد امكانية ان يكون هذا الخط بعيدا اكثر الى الشرق ، اي خطا يفصل بين الجانبين المتحاربين وقت وقف اطلاق النار . وما ينطبق على الجبهة المصرية ينطبق على الجبهة السورية .

وردا على السؤال : هل ينوي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

شلت مؤامرة عزل سوريا
تونس والجزائر تعيدان العلاقات مع الاردن ..
قوات اردنية وسعودية الى سوريا ..

حيفا ـ لمعلق الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي ـ قررت الاردن ، صباح السبت الماضي ، ارسال «خيرة فرقها» الى الجبهة السورية . وأول أمس ، الاحد ، لحقتها السعودية واعلنت عن ارسال قواتها الى الجبهة السورية . وفي الوقت نفسه اعادت تونس والجزائر العلاقات الدبلوماسية مع الاردن التي كانت قطعت على أثر « ايلول الاسود » عام ١٩٧٠ . ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية «خيبة أملها» ازاء هذه التطورات التي عززت التضامن العربي وقضت على أسطورة عزلة سوريا في العالم العربي .

وليس سرا ان المعلقين العسكريين والسياسيين في اسرائيل كانوا يؤكدون دائما ان احد اهداف الهجوم الاسرائيلي المركز على القوات السورية هو « اقناع » الملك حسين بان لا يتورط في الحرب .

والحقيقة هي اكثر من ذلك : فان الاستراتيجية الامبريالية الاميركية (ومن ورائها الاسرائيلية الرسمية) كانت تعتقد ان سوريا (بنظامها التقدمي البارز) هي الحلقة التي من الممكن عزلها قبل غيرها واكثر من غيرها عن العديد من الدول العربية . لقد كان الغرض السياسي من وراء العمليات العسكرية هو ضرب سوريا

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

النفط في المعركة

الكويت ـ من المنتظر ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع للدول العربية المنتجة للنفط بناء على دعوة وزير النفط والمالية الكويتي لبحث « استخدام سلاح النفط في حرب

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الجنرال ديان يعترف بفشل « الحرب الخاطفة »
ويعد بالانتصارات على الجبهة المصرية

تل ابيب ـ أجرى التلفزيون الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، مقابلة مع وزير الامن موشه ديان اجاب فيها على اسئلة تتعلق بالمعارك في الجبهتين السورية والمصرية . ونلخص فيما يلي فحوى هذه المقابلة:

قال الجنرال ديان : وضعنا لانفسنا أهدافا ثلاثة ، امكن بلوغ اثنين منها ، اما الثالث فلم يتم باكمله . الاول : ابعاد السوريين عن الهضبة ، وهذا تم . الثاني : ابعاد السوريين قدر الامكان عن الهضبة . وهذا تم ايضا فنحن على الطريق الى دمشق .

الثالث : ابادة القوات السورية قدر الامكان . ولاسفي لم تبد جميعها ، غير ان أضرارا بليغة لحقت

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

الحرب والسياسة

كلمة الاتحاد

كما بذلنا ، نحن الشيوعيين ، كل ما أوتينا من قوة في السابق لتحقيق السلام العادل والثابت لكي نصون ارواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم ، فاننا نبذل الان كل ما اوتينا من قوة لتحقيق السلام العادل والثابت فتتوقف هذه الحرب المدمرة وتصان ارواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم .

ومما يؤلمنا اشد الالم ان حكام بلادنا لا يريدون ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من الفشل الماساوي لسياستهم الا بثمن باهظ جدا . ان المنا هو على ما يتكلفه الناس الابرياء ، اليهود والعرب على السواء ، من ضحايا لا تعوض .

اننا نعلم انه تجري الان محاولات مفرقة في الرجعية تستهدف تحويل نقمة الشعب الى مسارب رجعية وغير صحيحة . ومن ذلك النقاش حول : « لماذا لم يبدأ حكام اسرائيل الحرب المانعة » ؟ لقد اجاب الجنرال ديان ، اول امس الاحد ، على هذا النقاش جوابا صحيحا من حيث لا يدري ، او يدري ! وذلك حين لفت الانظار الى ان « الحرب المانعة » لو كان يجب ان تقع لوقعت منذ اعلنت مصر وسوريا ، منذ عام ١٩٧٠ ، انهما لن تقبلا بوقف النار الى الابد ، فاما عودة اراضيهما المحتلة واما الحرب لاستعادتها . لقد قررت حكومة اسرائيل ، كما اعترف الجنرال ديان نفسه ، مكرهة ، انها لا تستطيع شن « الحرب المانعة » في ذلك الوقت ، او اي وقت ، بسبب عزلتها السياسية الدولية ولان العالم ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، لن يسمح بذلك . وفي الوقت نفسه قررت الحكومة انه ليس في مقدورها ابقاء الشبيبة الاسرائيلية تحت السلاح ، وتعطيل الانتاج ، الى اجل غير محدود . ولذلك ، اعترف الجنرال ديان ان « المباغتة العربية » كانت محتملة طول الوقت ..

ربما يكون مؤيدو الجنرال ديان ضعيفي الذاكرة . اما نحن فنذكر ونذكر وليس من حقنا ان ننسى . نذكر انه ليس هكذا كان الجنرال ديان ، وغيره من الحكام ، يضعون القضية امام شعبهم . بل على العكس : فحين كنا نحذرهم من نتائج اصرارهم على التوسع والاحتلال كانوا يستهزئون بنا مؤكدين ان العرب ، عسكريا ، لن تقوم لهم قائمة . فاذا ما تجرأوا على تجديد القتال فان « حربا خاطفة من عدة ساعات » ستكون كافية للاجهاز عليهم .

ان هذه النظرة المتعالية ، النابعة من موقف سياسي عدواني وعنصري ومستخف بالرأي العام العالمي وبارادة العائلة الدولية ، قد كلفت شعب اسرائيل ضحايا لا تعوض . ونحن ، الشيوعيين ، حذرنا دائما من عواقبها الوخيمة .

ويؤكد المراقبون الغربيون انه حالما تضع الحرب الحالية اوزارها سينشب صراع عنيف في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة وستنكشف فضائح « ووترغيتية » ! فلماذا ، يتساءلون ، لم لم تستطع المخابرات الاسرائيلية ان تكتشف نوايا مصر وسوريا قبل فوات الاوان ، الخ ! وهنري كيسنجر كشف النقاب عن انه سأل المخابرات الاسرائيلية ، ثلاث مرات في الاسبوع الذي سبق تجدد القتال ، عن تفسيرها للتحشدات المصرية والسورية . فكان جواب المخابرات الاسرائيلية ان العرب لا يمكن ان يفكروا بشن الحرب لاستعادة اراضيهم المحتلة ..

ان القضية ليست « عدم يقظة المخابرات » انما هي قضية السياسة الرسمية التي اغمضت اعينها وصمت آذانها عن حقيقة

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

و ليتوقف سفك الدماء
والسياسة التى اوصلت اليه

لماذا يتساقط الشـــــبان ؟

بقلم : مــاير فلنر

انهار من الدم تجري . دم شبان يهود وعرب يسفك كالماء . الارامل ، الايتام والاباء الثاكلون يبكون موت اعزائهم . المستشفيات تغص بالجرحى. مرة اخرى تقطف حياة الكثيرين من الشبان وهم في ريعان شبابهم . وكثيرون آخرون سيظلون مشوهين طيلة حياتهم . ويطلب الان من الشعب ان يدفع المليارات التى تذهب هباء نتيجة تجدد القتال .

ان السؤال الاول الذي يطرحه الكثيرون هو : هل كان بالامكان منع كارثة تجدد الحرب ؟ ان جوابنا على ذلك : بالتأكيد نعم .

ان جهاز الدعاية الكبير ووسائل الاعلام العامة التي تمتلكها الحكومة ، وعمليا تمتلكها احزاب الحكومة واليمين المتطرف على السواء ، لتقوم ليل نهار بعملية غسل دماغ . انها تريد ان ينسى العاملون ، الشباب والجمهور كله الحقائق ، والا يعرفوا الحقيقة .

ولكن الحقائق — لا يمكن محوها بدعاية من الراديو ، التلفزيون ، الصحافة ووزراء الحكومة .

وتبرهن الحقائق ، أنه كان بالامكان منع تجدد الحرب وانه كان بالامكان ، من زمن بعيد ، وضع حد لخطر اندلاع المعارك واحلال سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية .

فلقد كانت هناك مبادرات سلام عديدة . ولكن حكومة اسرائيل افشلتها جميعا .

ان مصر والدول العربية كانت على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والوصول الى تسوية سلام معها على اساس العدل لكل الشعوب ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، وبدون الضم الاقليمي .

لقد رفضت حكومة غولده مئير كل هذه الاقتراحات ، كما انها رفضت كل مبادرات السلام التي تقدمت بها هيئة الامم المتحدة وأوساط دولية اخرى .

حكومة اسرائيل ليس فقط انها افشلت كل مبادرات السلام ، بل قامت ايضا باعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « ورقة جاليلي » التي اقرها « التجمع » الحاكم رسميا برنامج عمل وصفها قادة معروفون من التجمع بأنها اغلاق الباب امام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة في شكل منتظم الى القيام باعمال عسكرية عدوانية على سوريا ولبنان (هجوم سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ، اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية ، هجمات وغزوات على بيروت) وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

ومن هنا الاستنتاج ان حكومة غولده مئير منعت كل تقدم نحو السلام رغبة منها في ضم المناطق العربية الى دولة اسرائيل .

ولكن لا يمكن فهم تجدد الحرب ما لم نأخذ في الحسبان العامل الامبريالي الاميركي . فبدون السلاح ، المال والتغطية السياسية التى تقدمها واشنطن ما كانت حكومة اسرائيل بقادرة على منع السلام وعلى تحدي الرأي العام كله والاستهتار بقرارات الامم المتحدة المتكررة ، وعلى الصمود في وجه العزلة السياسية الاخذة بالازدياد ، حيث ان عددا كبيرا من الدول يقطع علاقاته الدبلوماسية مع دولة اسرائيل .

ان الامبريالية الاميركية لم تتخل عن هدفها الرئيسي في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة ، الهدف الذي من اجله خططت سوية مع حكومة اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد كان هدفها وما زال : اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في مصر وسوريا وبلدان عربية اخرى .

يوم الاربعاء ، العاشر من تشرين الاول الجاري كتب الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، في « معاريب » مقالا محشوا بالسموم ، معاديا للعرب وللاتحاد السوفييتي ، تحت العنوان : « الهدف السياسي » . وما هو الهدف السياسي للحرب ، حسب رأيه ؟

« ان الهزيمة العسكرية (لسوريا ومصر — م.ب) حتى اذا لم تصطحبها أية نتيجة اخرى فسوف تؤدي الى تغيرات بعيدة المدى في بنية النظام في سوريا ومصر والى قيام شبكة علاقات مغايرة بينهما وبين العالم وبين كل واحدة منهما » .

وهذا ، هو فعلا الهدف الرئيسي لمبادري حرب حزيران ١٩٦٧ : اجراء تغيير في السياستين الخارجية والداخلية للدول العربية المناهضة للامبريالية .

في سبيل هذه الاهداف الشاملة لاصحاب المليارات الاميركيين ، وفي سبيل الرغبة في التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل كل هذا أستدعي الشباب الاسرائيلي للتضحية بالنفس ، فالحرب هذه ليست دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها . ان كل دول العالم ، وبينها الدول العربية المجاورة ، لم تشك أبدا في حق اسرائيل في الوجود ذي السيادة لدولة اسرائيل .

ان الحرب لا تدور ، اذن ، دفاعا عن أمن اسرائيل ، او وجودها ، انما تدور فقط في سبيل اهداف التوسع الاقليمي ، ومن اجل تحكم اسرائيل بالهضبة السورية وبشبه جزيرة سيناء المصرية ، وفي سبيل اهداف الامبريالية الاميركية الشاملة.

أيجري الحديث هنا عن عدوان ؟ ومن هو المعتدي في هذه الحرب التى تشكل استمرارا لحرب حزيران ١٩٦٧ ؟ ان المعتدي هو من يحتل أراضي دول اخرى . ان الكفاح ضد الاحتلال لا يعتبر عدوانا . والدفاع عن احتلال مناطق دول اخرى لا يعتبر حرب دفاع وطني ، بل حرب احتلال عدواني مناهض للمصالح الوطنية . ولنفترض ، بهدف ايضاح المسالة مبدئيا ، ان الوضع معكوس . لنفترض ان سوريا ومصر تحتلان مناطق اسرائيلية ، وان شعب اسرائيل يحارب ، بحق ، في سبيل تحرير أراضيه فهل يمكن اعتبار حرب كهذه عدوانا اسرائيليا على سوريا ومصر ؟ .

وفق المفاهيم المشوهة للعاملين في حقل الدعاية الحكومية ومؤيديهم في التكتل اليميني المتطرف كان يجب وصف كفاح كل شعوب آسيا وافريقيا ضد الحكم الكولونيالي الاجنبي بالحرب ... العدوانية . ان هذا خلط لا يمكن للعقل ان يتحمله . ان هذا ديماغوغية كولونيالية قديمة وليس فيها اي تجديد اسرائيلي اصيل .

ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وكل أبواق الدعاية الحكومية يحاولون الخروج باستنتاجات توسعية نتيجة تجدد الحرب . فهم يقولون : ها قد ثبت ان اسرائيل في حاجة الى حدود امن واسعة في سبيل الدفاع عنها . ولكن الاستنتاج المنطقي من مجرى الاحداث هو العكس تماما . ألا تتحكم اسرائيل الان بأراض واسعة لثلاثة بلدان عربية ممتدة من السويس حتى الاردن ؟. وقد ثبت الان ان هذه الخطوط الواسعة لا تضمن الامن . بالعكس ، لقد تجددت الحرب لان اسرائيل تتمسك بالمناطق العربية المحتلة وتمنع قيام سلام عادل بدون ضم .

ان تجدد الحرب ليبرهن انه لا يمكن ان يكون هناك آمن لاسرائيل ما دام احتلال المناطق العربية قائما وتداس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد ثبت ان حدود الامن لا يمكن ان تكون الا حدود السلام وليست حدود احتلال المناطق ، التى تحتم قيام حروب بلا انقطاع .

وثبت أيضا انه لوهم رجعي وخطير الزعم الحكومي القائل بان الشعوب العربية ستقبل بالاحتلال وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد حذرنا وكررنا التحذير بأن الشعب الرازح تحت الاحتلال لن يقبل أبدا بالاحتلال الاجنبي ، وبأن السلام العادل هو السلام الدائم وهو وحده الذي سيجلب الامن لاسرائيل .

لقد حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار الاحتلال يتهدد بتجدد الحرب .

وقبل اندلاع القتال نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي « ركح » لانتخابات الكنيست . لقد استهل البرنامج بالكلمات التالية : « يتوجه المواطنون في اسرائيل لانتخابات الكنيست الثامنة في وضع يتميز بخطر تجدد الحرب .. » .

وجاء في البرنامج ايضا : « اننا نتهم كل أحزاب الائتلاف الحكومي (المعراخ ، المفدال والليبراليين المستقلين) ونتهم « جاحل » وشركاه بسبب سياستهم التي تفرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ... » .

حقا ، ان ما حذرنا منه وقع . ان حكومة اسرائيل البعيدة عن واقع نسبة القوى الحقيقية في العالم ونسبة القوى في الشرق الاوسط ، والتي تتغير بلا انقطاع في غير صالح اسرائيل واصلت وما زالت تواصل سياستها المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، وحتى انها تذهب بعيدا في هذه السياسة .

نحن الشيوعيين نناشد جميع الناس ذوي الوعي السياسي والمسؤولية الوطنية حيال مصير شعب اسرائيل ان يتوحدوا لتشيد سدا في وجه الهستيريا العسكرية التوسعية المعادية للسوفييت .

ان سياسة الحكومة في نهاية الامر مكتوب لها الفشل الذريع . فهي لا تجلب الكوارث على شعب اسرائيل . وهي لا تؤدي الا للحروب غير المنقطعة والى مقتل الشبان اليهود والعرب كل بضع سنوات .

يتحدثون عن الجنون . فاذا كان هناك جنون ، فهو جنون اولئك الذين يتحدثون عن احتلال دمشق والقاهرة وابادة القوة العسكرية للدول العربية ، مرة والى الابد ، وفرض احتلال اسرائيلي عليهم . ألم تنتصر اسرائيل عسكريا في عام ١٩٦٧ ؟ فهل كان هذا « مرة والى الابد » ؟ وهل حل اي شيء ؟ وهل جلب الامن ؟

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقول للشعب بملء المسؤولية القومية والقلق الحقيقي على مصير الشعب والوطن ، وتعبيرا عن حزننا العميق على كل ضحية يهودية او عربية تسقط في الاقتتال الضاري ، نقول :

ما زال هناك مخرج . يجب وضع حد لسفك الدماء . يجب وضع حد للاحتلال وسياسة الضم . يجب احلال سلام عادل وثابت . لا تزال هناك امكانية سلام اذا حدث تحول في السياسة الاسرائيلية . ان هناك حلا واحدا فقط وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبقية قرارات هيئة الامم المتحدة التي أعقبته ، والتي تطالب باحلال سلام عادل وثابت على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وبالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

انه لخسارة سقوط كل رجل . لتوقف سفك الدماء ولتناصر السلام.

ماذا سبق الحرب ؟

نشرت جريدة «زو هديرخ» الشقيقة ، في عددها الصادر في ٨—١٠—٧٣ ، بعد نشوب القتال ، شواهد وعينات عما سبق نشوب الحرب من اعمال قامت بها حكومة اسرائيل ، فقالت :

منذ اسابيع تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة لتحضير الرأي العام الاسرائيلي لتصعيد عسكري في المنطقة . وكان هدف هذه الحملة والتهديدات التي اسمعت هو افشال جهود الامم المتحدة وأوساط اخرى في العمل لاحلال سلام في الشرق الاوسط ، وتخليد الاحتلال طبقا « لوثيقة جليلي » سيئة الصيت ، التي قال عنها الوزير كول ، من الليبراليين المستقلين بانها معرقلة لاحتمالات السلام .

ففي ٢٤—٨—٧٣ كتب المعلق السياسي في جريدة « دافار » مقالا يتضمن تحليلا فحواه « ان اسرائيل ستضطر الى ضرب الجيوش العربية بهدف تحقيق مكاسب جديدة » .

وفي ١١—٩—٧٣ ، بعد هجوم اسرائيلي جوي على سوريا ، اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي تنان بيلد : « علينا من وقت لآخر ان نقوم بحروب صغيرة » .

جريدة « دافار » تطلق التهديد بالتصعيد

وفي ٢٥—٩ عادت جريدة «دافار» ، الناطقة شبه الرسمية باسم الحكومة، ونشرت مقالا « لحاييم اشمد » ، « طور » فيه فرضيات التهديدات العسكرية الى حد جعلها « وسائل للمفاوضات » ! في بداية مقالته تحدث « حاييم اشد » عن « الاوراق الرابحة الموجودة حاليا بايدي العرب » ، عزلة اسرائيل المتزايدة ، « نجاحات اولية لاستراتيجية النفط » ، اقامة « محور القاهرة — الرياض — دمشق — عمان » .

ثم اخذ يحلل النظرية القائلة بأن استراتيجية النفط ستصيب اسرائيل وقال : « اذا اتضح بان سلاح النفط سيشكل تهديدا ناجعا على امن اسرائيل بشكل جدي ، فستضطر اسرائيل للدفاع عن نفسها بوسائل كثيرة متوفرة لديها » . والحقيقة ان كل واحد يعلم ان « اشمد » واسياده يرون بان قوة اسرائيل تكمن في الجيش وفي الحرب (مع دعم ومساعدة اميركية كما هو معلوم). وفي ختام مقاله يهدد بصراحة ويقول: « في هذا الوقت توجد في ايديهم منذ زمن طويل الاوراق الرابحة من أجل المفاوضات . واذا ما حاولوا تبديل هذه الاوراق بأوراق رابحة اكثر فانهم بذلك يعرضون للخسارة الاوراق التي في أيديهم » ، بمعنى انهم سيتلقون ضربة عسكرية حاسمة وقاصمة .

عشرة ايام من الحشد العسكري وتوجيه التهديدات

في اواخر شهر ايلول الماضي تسربت معلومات الى خارج البلاد تقول ان تحشدات عسكرية اسرائيلية تجري على خط وقف اطلاق النار مع سوريا . واخذت الصحف الاسرائيلية والاذاعة تكثر من نشر الاخبار عن وجود قواعد صاروخية في الجبهة السورية ، وعن وجود طائرات في العراق — خطرة على اسرائيل وايران — وعن وجود جيش مغربي في سوريا والخ ...

وخطب ابا ايبن وزير الخارجية في ٣—١٠ ، في نيويورك ، وفي نفس اليوم خطب ايضا دافيد اليعازر قائد اركان الجيش الاسرائيلي في قرية مكابيا في تل ابيب . اما ابا ايبن فاكثر الحديث عن « سلام حقيقي » وعن « حل مرتكز على قرار مجلس الامن ٢٤٢ » وعن ان « وجهة اسرائيل ليست نحو الضم انما نحو الامن » . ولكن قائد الجيش أعلن مخاطبا الدول المجاورة بشكل عام وسوريا بشكل خاص : « عندما تصل اذرعنا التي يجسدها المقليون الى العمق والمؤخرة تصبح القبضة التى ستضربهم » .

ضم وتشريد

وقبل يوم واحد من اعلان وزير الخارجية ابا ايبن بأن وجهة اسرائيل ليست نحو « الضم » اعلن موشه ديان في ٢—١٠ في القدس : « في السنوات الاربع القادمة سنوسع منطقة القدس حتى بيت لحم واريحا شرقا » . وأضاف : « علينا ان لا نتمسك فقط بالحدود ونحافظ عليها انما علينا ايضا ان نبني ضمن هذه الحدود الجديدة الممتدة من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ والى مشارف رفح » .

ان هذه الامور مرتكزة ومبنية على اساس « وثيقة جاليلي » ، هذه الوثيقة التي تشكل برنامج المعراخ السياسي .

وليس هذا وحسب ، ففي الايام الاخيرة ازداد القلق على احتمالات السلام أكثر وأكثر بعد ان علم عن طرد وتشريد ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ من سكان منطقة رفح — العريش وعن تحضيرات حثيثة وجدية للاستيلاء على ٨٠٠٠ دونم من الارض في تلك المنطقة .

لا شك ان هذه السياسة ، سياسة خلق الوقائع ، والتهديد بالتصعيد العسكري من اجل كسب « اوراق » هي التي ادت الى تدهور الوضع الى حرب جديدة والى سفك الدماء الغزيرة أكثر من اي وقت منذ حرب حزيران العدوانية . ان هذه السياسة تثبت بان حكومة اسرائيل ترفض بشكل عملي اخلاء المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الامر الذي يشكل عاملا دائما للتوتر الحربي في المنطقة وكان ينتظر ان يؤدي ايضا الى نشوب حرب جديدة .

في سبيل ماذا تناضل ركاح ؟

من برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست الثامنة

يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، ضرورة مركزية وملحة وامكانية واقعية لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يضع حدا لخطر استمرار تجدد الحرب .

السلام فقط يجلب الامن

والسلام العادل هو السلام المستقر

وتقترح ركاح مشروع السلام التالي ، القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما :

*** انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .**

*** الاعتراف بحق وجود وسيادة وسلامة دولة اسرائيل والدول العربية الاقليمية .**

*** احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، واحترام حق تقرير مصيره ، وحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويضات .**

*** ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، مثل جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .**

ان مشروع السلام الذي تقدمه ركاح هو مشروع عادل وواقعي ايضا .

ولقد عرقلت حكومة اسرائيل مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والدول العربية مثل مصر التي أبدت استعدادها السلام مع اسرائيل والاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا معترفا بها وآمنة .

ان وزراء اسرائيل (ديان وايبن وغيرهما) اعترفوا علنا ، بأن الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل دون ضم .

والامم المتحدة ، وشعوب العالم اجمع معنية بالسلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

هكذا تتوفر فرصة تاريخية لاحلال السلام الذي يبدأ صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية . وسيكون تفويتها جريمة نحو اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وتعارض ركاح في نضالها جميع خطوات الحكومة التي تعرقل امكانات السلام ، والتي تجري وسط خرق مبرمج للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ان ركاح تناضل ضد سياسة الضم وضد خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، وضد انشاء نقاط الاستيطان العسكري والاستيطان الدائم ، وضد فرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وتناضل ركاح ضد سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة وضد العقوبات الجماعية وطرد الاهلين وضد هدم القرى ونسف البيوت ، وضد الاعتقالات والتعذيب في السجون .

ركاح هي حزب الاستقلال القومي

الاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بالامبريالية الاميركية ومستعبدة لها . والمشاركة الرسمية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي مؤامرة قائمة على معركتهما المشتركة ضد قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والعالم ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الاميركية سياسيا وعسكريا هو وجه واحد من العملة ، ووجهها الثاني هو ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالاحتكارات الاميركية .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية هي في التحرر من العبودية للامبريالية الاميركية ، واتباع سياسة الاستقلال القومي .

وفي وسع دولة اسرائيل ، شأنها كشأن سائر الدول اليوم ، عندما يتغير ميزان القوى في اسرائيل وتعلو الى السلطة قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، ان تتبع سياسة مستقلة وان تضع حدا لارتباطها الاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة .

ووفقا لذلك تناضل ركاح لابطال اتفاقات العبودية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، وبوضع السياسة الخارجية على قاعدة المساواة ، والمحافظة على استقلال اسرائيل ومصالحها .

وتناضل ركاح في سبيل سياسة سلام خارجية ، وعدم الارتباط والحياد ، وفي سبيل سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وجميع الاقطار المحبة للسلام في العالم .

وتناضل ركاح لاجل سياسة موجهة نحو منع نشوب حرب عالمية ثالثة وتوطيد التعايش السلمي بين دول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وقطع دابر العدوان والتدخل الامبريالي ، وتأييد نضال جميع الشعوب للتحرر الوطني والاجتماعي وتعزيز الاستقلال القومي .

في سبيل استقلال اسرائيل الاقتصادي

وتناضل ركاح لالغاء حقوق الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والامتيازات الممنوحة له ، وبضمن ذلك الغاء القوانين المتعلقة — بالمشاريع المخولة — وتأميم مشاريع الاقتصاد الاساسية للبنوك ، وتركيز الاستيراد والتصدير في يد الدولة واقامة المراقبة الشعبية المجدية على المشاريع المؤممة ، وتطوير ثروات البلاد ومشاريع الصناعات الجديدة في يد الدولة ، وحل الكارتيلات الحالية ومنع قيام كارتيلات جديدة ، وتشجيع الدولة للمشاريع التي يمتلكها اسرائيليون، ونقل المشاريع من الملكية الاجنبية او المختلطة الى الملكية الاسرائيلية ، ونقل الاراضي والممتلكات الاخرى التابعة للهيئات الصهيونية كالكيرن كايمت الى ملكية الدولة .

ومنع نقل الارض العامة الى اصحاب الاموال الخاصة ، وتضمين الاراضي الزراعية دون تمييز قومي .

وتناضل — ركاح — لوقف سباق التسلح ، وتقليص النفقات العسكرية ، وفقا لاحتياجات اسرائيل الدفاعية فقط، وتخفيض الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيان والغائها عن الفتيات .

وتناضل ركاح لاجل سياسة تجارية تتفق واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، ولاجل سياسة السلام والاستقلال القومي التي تمكن من قيام علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع جميع الاقطار على اساس المساواة والفائدة المتبادلة ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار آسيا وافريقيا المستقلة ولوقف الجهود المبذولة للاندماج في السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

فولتا العليا والكميرون تقطعان أيضا علاقاتهما الدبلوماسية باسرائيل

القاهرة — قطعت فولتا العليا والكميرون ، يومي السبت والاحد علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا اصبح عدد الدول الافريقية، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط ، اربع دول ، كانت اولاها بورندي وداهومي ، و ١٤ دولة افريقية تقطع علاقاتها مع اسرائيل منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتؤكد هذه الدول في بياناتها الرسمية عن قطع العلاقات ان السبب هو العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعدم انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

غرامات في الضفة على عدم التعتيم !

القدس — قدم الى المحكمة العسكرية ، في نابلس والخليل في الضفة الغربية ، مواطنون لعدم تقيدهم بتنفيذ أمر التعتيم . وغرم في نابلس ثمانية مواطنين بمبلغ ٥٠٠ ليرة لكل منهم . وفي مدينة الخليل غرم ثمانية مواطنين بمبلغ ٦٠٠ ليرة لكل واحد منهم وبالسجن مع وقف التنفيذ .

حملة عالمية واسعة تطالب باطلاق سراح الزعيم الشيوعي التشيلي لويس كورفالان

٢٠ ألف قتيل ضحايا الانقلاب الفاشي

جريدة الحزب الشيوعي التشيلي تعود الى الصدور

استنفرت جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي ، كل الاوساط الدمقراطية الشعبية والرسمية في العالم وهبت مختلف الدول والهيئات الدولية تطالب باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان الذي يهدده خطر الموت على ايدي الطغمة العسكرية الفاشية هناك .



سنتياغو في ظل الحكم الفاشي

هذا ويواصل الشعب التشيلي والطبقة العاملة هناك نضالهما ومقاومتهما العنيفان للطغمة الحاكمة رغم ما يبديه هؤلاء من قساوة وهمجية ضد الشعب التشيلي .

واعلنت القوى الحاكمة هناك عن قتل ٢٠ الف مناضل بتهمة المقاومة المسلحة ضد النظام الرجعي في تشيلي .

وتحشر الطغمة العسكرية آلاف المواطنين في المدرج الوطني حشرا ، وتسمع طلقات النار ليل نهار من داخل هذا الغيتو ، ويقدر عدد الضحايا التي سقطت حتى الان ، بعشرين الف قتيل .

وتقف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم في مقدمة المناضلين من اجل انقاذ حياة لويس كورفالان . وتتسع حركة التضامن والنضال مع شعب التشيلي ، ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفالان ، لتشمل الاحزاب الاشتراكية في العالم ورؤساء البرلمانات في اوروبا والاحزاب الدمقراطية — الاشتراكية هناك مثل احزاب العمال في بريطانيا وفي المانيا الغربية والبرلمان الفرنسي ورئيس كتلة الحزب الدمقراطي — المسيحي في البرلمان الايطالي . وكذلك تطالب منظمات دمقراطية عديدة في العالم باطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان .

وبتأثير ضغط الرأي العام الدولي والمحلي سمح لمراسل صحيفة « الديلي تلغراف » البريطانية بمقابلة لويس كورفالان في غرفة اعتقاله بحضور اربعة ضباط كبار من ضباط الطغمة العسكرية . وعلم المراسل من الرفيق لويس كورفالان ان الطغمة العسكرية لم تقدم ضده حتى الان لائحة اتهام . وردا على سؤال المراسل قال : ان الحزب الشيوعي التشيلي واحزاب الوحدة الشعبية في تشيلي لم تخطط لاعتقال ضباط كبار في الجيش — كما تدعي الطغمة العسكرية — وكافحت هذه الاحزاب حتى آخر لحظة لمنع وقوع حرب اهلية وسفك دماء .

تضامن دولي مع الشعب التشيلي

وتزداد حملة التضامن الدولي مع الشعب التشيلي ضد الاعتقالات والقتل التي يقوم بها حكام تشيلي الفاشست وتهب منظمات دمقراطية عديدة وأوساط شعبية ورجال ادب وفن من جميع انحاء العالم للدفاع عن الشعب التشيلي والتضامن معه ومن أجل انقاذ حياة لويس كورفالان واطلاق سراحه . وقد طالبت منظمة الصحفيين النمساوية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واحتجت على قتل الصحفي التشيلي المعروف جوستو اولبريس ، صديق الرئيس ايندي . واعربت نقابة عمال الكهرباء في السويد عن تضامنها مع العاملين التشيليين متهمة الاحتكارات الاميركية بالاعمال الرهيبة في تشيلي . وفي ايطاليا قامت لجنة تضامن مع الشعب التشيلي اشترك فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الدمقراطي المسيحي هناك . وقام ٣٠٠ فنان كوبي بتشكيل فرقة موحدة تظهر على المسارح بشكل احتجاجي ضد قتل رجل المسرح التشيلي والمغني المعروف فكتور هارا مغني الفرقة الشعبية « هاؤكامن » هناك .

ويجري في ايطاليا الان مهرجان سينمائي لافلام امركا اللاتينية تحت شعار التضامن مع الشعب التشيلي.

هذا واعربت منظمة كاثوليكية فرنسية ومنظمة مقاومي النازية القدامى عن احتجاجهما الشديد ضد اعمال الفاشيين في تشيلي .

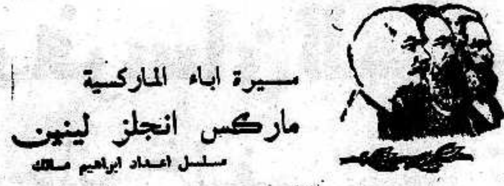
ومن بغداد أرسل المؤتمر الدولي للصحفيين ، الذي عقد مؤخرا في العاصمة العراقية ، برقية احتجاج شديدة الى الطغمة العسكرية على الارهاب الفاشستي هناك .

الطغمة العسكرية الحاكمة تعتدي على مكاسب العمال والشعب

ومنذ أن اعتلت الطغمة العسكرية في تشيلي سدة الحكم هناك وهي تعتدي على مكاسب العمال والشعب التشيلي التي تحققت في زمن نظام الرئيس ايندي التقدمي ، فالغت زيادة الاجور التي كان من المقرر ان يسري مفعولها من ١—١٠—٧٣ لصالح عمال تشيلي ، وأعادت نفوذ الاحتكارات الاميركية لاستغلال مناجم النحاس الغنية . والغت الطغمة العسكرية شرعية التنظيم النقابي المهني والحقت ذلك باعلان حالة التقشف والاعتدال الاقتصادي في البلاد .

وسمحت الطغمة العسكرية في تشيلي بعودة المؤسسات المالية الاميركية ونشاطها في تشيلي ، وأوقفت اصدار الكتب من جانب المنظمات اليسارية في تشيلي والحكومة الذي ازداد اتساعا في زمن حكومة الرئيس ايندي التقدمية . وتقوم الطغمة العسكرية باعمال همجية كالتي قام بها هولاكو ، اذ حرقت عشرات الوف الكتب في الشوارع العامة ، مما يعيد الى الاذهان ما كانت

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين عن الوطنية الحقة والحرب العادلة وغير العادلة

لقد اكد لينين ان واجب الاشتراكيين والعمال الواعين الرد على الشوفينية والدفاع عن التلاحم الطبقي والاممية وان على الجماهير الكادحة ان تنظم صفوفها وان تستعد للمعركة الفاصلة مع البرجوازيــــة ، أي ان تستعد للحرب الاهلية .

وبقيت المهمة الرئيسية في روسيا كالسابق : النضال ضد الحـــــكم المطلق . ورفع لينين شعار : « يجب ان يتمنى المرء هزيمة حكومتــــه في الحرب » . وقال ان الهزيمة في الجبهة ستضعف قوة اعداء البروليتاريا ، اي الطبقات المستغلة .

ولتامين النجاح في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة كان لينين يرى ضرورة ان يقطع الامميون الثوريون في جميع البلدان صلتهم بالانتهازيــين وان ينشئوا منظمات سرية قادرة على النضال ضد الحرب . وطالب بانشاء أممية جديدة ثورية حقا .

تلك كانت الشعـارات التي حـددت مهـــــام حزب البلاشفة الاساسية وتاكتيكه في الحرب العالمية الاولى .

الوطنيـــــة الحقـة

لقد ناضل حزب البلاشفة الـــذي يقوده لينين نضالا حازما ضد الحرب وفي الدوما - البرلمان الروسي - قام البلاشفة بعمل ثوري بين العمـــــال مقدمين لهم المساعدة في جمع صفوفهم والنضال ضد القيصرية والبرجوازية.

وفضح لينين البرجوازية وخدمها الانتهازيين ورد على اتهاماتهم الكاذبة للبلاشفة بعدم الاكتراث بمصـــــالح الوطن وبانعدام الوطنية . وشرح لينين بشكل لائق ماذا يعني ان يكون المرء وطنيا حقا .

وفي مقاله « بصدد كرامة الروس القومية » كتب لينين ان شعور الحب للوطن ليس غريبا على الاشتراكيين والبروليتاريين الواعين . فهم يحبون شعبهم ويناضلون في سبيل تنويره وتحريره من النير القومي والاجتماعي. وقـــال ان البلاشفة يخدمون بتفان مصالح الوطن وان مصالح عمال روسيا الوطنية المأخوذة بمعناهـــا الصحيح تتفق مع المصالح الاشتراكيـــــة للبروليتاريا العالمية . وابدى اعتزازه بالشعب الروسي الكبير الذي ضرب آيات ساطعة من البطولـــة والجراة والثبات في النضال من اجل استقلال الوطن .

وعلم لينـــــين العمال ان يتبينوا طبيعــــة الحرب وان يقرروا بشكل صحيح موقفهم منها ومن شعار «الدفاع عن الوطن» . وقال ان الحروب تكون عادلة وغير عادلة ، وان الحروب غير العادلة هي حروب الاغتصــــــاب الامبريالية التي تقوم بها البرجوازية، وهي الحروب الموجهة لقمع حركـــات التحرر الوطني للشعوب المدافعة عن حرية وطنها واستقلاله وهي حروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة من اجل تحررها .

اما الحروب العادلة فهي في رأي لينين حروب الشعوب دفاعـــــا عن تحررها الوطني وضــــــد الغاصبين الامبرياليين ، انها حروب البروليتاريا الاهلية من اجـــل التحرر من النير الراسمالي وحروب الدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه هجمات الامبرياليين. وفي الحروب العادلة يتوجب عـــلى العمال ان يدعموا شعار « الدفاع عن الوطن » . وقد كتب لينين :

« نحن ضد حماية الوطن والدفاع في الحرب الامبريالية ١٩١٤ - ١٩١٦ وفي غيرها من الحروب الامبرياليـــة النموذجية بالنسبة لحقبة الامبريالية. ولكن يمكن في الحقبة الامبريالية ان تكون حروب « عادلة » و « دفاعية » ثورية » .

وابان لينين ان الوحدة الامميـــة لعمال مختلف البلدان هي التي يجب ان يكون لها الدور الاساسي في النضال ضد الحروب غير العادلة .

لم يتقطع لينين خلال فترة الحرب والنضال ضدها عن العمل الحزبي دقيقة واحدة . وكان في كل نشاطه وخطبه يصب جام غضبه على الجرائم الدموية التي ترتكبها الحكومــــات الامبريالية وعلى تعـــاون الانتهازيين معها ، ويصمهم بالعار . وكان لينين يؤكد ان الانتهازيين من الاشتراكيين الدمقراطيين هم اعداء للطبقة العاملة. ودعا بحزم الى محاربـــة الشوفينية وعدم الصبر عليها .

غضب اسرائيلي على وزير خارجيـة فرنسا لانـه قــــال : ((العــــرب يعـــودون الى اراضيهم))

باريس - في الاسبوع الماضي أثارت التصريحات التى ادلى بها مشيل غوبير ، وزير خارجية فرنسا ، في معرض تعليقه على تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، أثارت هذه التصريحات غضب حكام اسرائيل ..

وقد زار سفير اسرائيل في فرنسا ، بن نتان ، وزير الخارجية الفرنسي، يوم الاثنين الماضي للاعراب عـــــن احتجاجه على تلك التصريحات .

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ادلى بتصريحاته المذكورة في مقـابلة في الراديو والتلفزيون وذلك على اثر اجتماعه مع الرئيس بومبيدو .

وقد اعرب في تلك التصريحات عن تأييده للدول العربية في حربها ضد اسرائيل وقال : « لا يمكننا ان نلوم اناسا يريدون العودة الى ديارهم ».

ومن ناحية ثانية اعرب مسؤولون فرنسيون عن اعتقادهم بان مصر لا تستخدم طائرات الميراج التي ابتاعتها ليبيا من فرنسا .

ونفى هؤلاء المسؤولون الانبــــاء الصحفيـــة التي ذكرت ان فرنسا حذرت ليبيا يوم الاحد الماضي ، من استعمال طائرات الميراج .

وقـــــال المسؤولون ان الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، لم يرد بعد على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي التي قال له فيها : « انني مندهش لصمت فرنسا ، في الوقت الذي يحارب فيه العرب لتحريـــــر اراضيهم من الاحتلال الصهيوني » .

والجدير بالذكر ان فرنسا ، كما تشير الانباء ، ستقوم بمبــــادرة دبلوماسية جديدة في الامم المتحدة ، فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

وتستهدف هذه المبادرة التوصـــل الى حل للازمة يعتمد ليس على اساس وقف اطلاق النار فحسب وانما ايضا على حل دائم يضطر اسرائيـــــل الى الانسحاب الى حدود الرابـــــع من حزيران ١٩٦٧ .

الحرب ..

اسير حرب اسرائيلي في أيدي المصريين كما ظهر في تلفزيون القاهرة

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيـــق احمد سعيد محمود وعروسه بالخطوبة
* الصديق جاد سويـــد وزوجته بالمولودة البكر
* الاخوين فوزي وراجي صباغ وعروسيهما بالخطوبة

الحزب والشبيبة - البقيعة

هل قتل الرئيس كنيدي في معركة البترول

احتكارات النفط التي تستخرجه من الولايات المتحدة تعرقل استيراد النفط العربي الارخص ، للمحافظة على ارباحها وتؤيد العدوان الاسرائيلي لكي تعرقل استيراد النفط العربي .

موسكو - تحت عنوان ((أزمة الطاقــة والبترول العربي)) ، نشر الكاتب والبحاثـــة السوفييتي المرموق ، راتشكوف ، مقــالا في الصحف السوفييتيـة طرح فيه الســؤال المذهل التالي : هل شركات البتـــــرول الاميركية هي التي نظمت اغتيـــال الرئيس الاميركي الاسبق ، جون كنيدي ، حين قـــرر زيادة ما تستورده الولايات المتحدة من النفط من خارجها ، العربي وغير العربي ، الذي كــان من شانه ان يخفض اسعــاره في الولايـــات المتحدة وان يقلل من ارباح الشركات الاميركية الاحتكارية التي تستخرج البترول من داخــل الولايات المتحدة ؟

واستنتج الكاتب السوفييتي استنتاجـا هاما آخر وهو ان ((أزمـــة النفــط)) ، التي يكثر التحدث عنها في الولايات المتحدة انمـــا تنطوي على صراع بين شركات النفــط التي تستخرجه من خارج الولايات المتحدة (النفط العربي ، مثلا) وبين الشركات التي تستخرجه من داخل الولايات المتحدة والمعنية بالمحافظــة على أرباحها الباهظة . وهــذه الاحتكــارات الاخيرة ، والتي يمثلها السناتور الصهيــوني جاكسون ، تحرض على العرب وتؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة استيراد البتــرول العربي . ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلي كامــلا :

منذ عامين والبلدان الراسماليـــة تبحث في قضية أزمة الطاقـــة التى يقصدون بها في اغلب الاحيان تناقص النفط والغاز اللذين يعتبران اكثـر انواع الوقود مردودا ، وكذلك ارتفاع أسعارهما . ولكن حدة هذه المشكلة تختلف بين بلد وبلد . وربما بـــــدا غريبا ان اوروبا الغربية واليابـــان الفقيرتين بالبترول والغاز الغايـــة ، لا تتحدثان عن أزمة الطاقة الا قليلا . بينما تجري المناقشة حول هـــــذا الموضوع باستمرار في الولايات المتحدة التي لها موارد كبيرة من البتـــرول والغاز . ولعل سبب ذلك يعود الى ان اوروبا الغربية واليابان لا تملكـان مصادر البترول والغاز بوجه العموم وهما قد اعتادتا استيرادهما مـــــن الخارج لسد احتياجاتهما اليهما .

البحث عــن حل

ان بلوغ استهلاك الوقود السائـل والغازي في الولايات المتحدة مقاييس هائلة في القرن العشرين قد ادى الى انفاد المصادر المحلية والصالحـــــة للاستغلال الى حد كبير . ونتيجـــة ذلك تتفوق احتياطات البتــــرول في البلاد الان على حجم استهلاكه ٧ مرات بينما تجاوزت في عام ١٩٥٠ هـــــذا الاستهلاك ١١ مرة . وقلـــــت الاحتياطيات من الغــــاز الطبيعي في الولايات المتحدة الى نصفها تقريبـــا ايضا فلا يكفيها ما اكتشف من مصادر الغاز في الوقت الحاضر الا لمدة ١٣ سنة فقط .

ويعتقد الكثيرون في الولايـــــات المتحدة بان خطر « مجاعة الوقــود » الذي يخيم على البلاد تمكن ازالتـــه عن طريق استهلاك الفحم الحجـــري بشكله الطبيعي وكذلك بعد تحويلـــه الى غاز . ومن المعروف ان احتياطيات الفحم الحجري تزيد في الولايـــــات المتحدة على ما يستهلك منه الان ٦٥٠ مرة ، كما ان مصادر الطين الصفحي والصخور الرملية الصالحة لاستخراج الوقود في الولايات المتحدة غنيــــة تكاد لا تنفد . ولكن عملية استخــراج الغاز والوقود من الطـــين الصفحي وغيره من الصخور المماثلة غاليـــــة للغاية . فتزيد كلفة انتاج طــــــن الوقود من الطين الصفحي مرتين على كلفة انتاجه بتكرير البترول الخـــام العادي . والولايات المتحدة تستهلـك اكثر من ٨٠٠ مليون طن من مشتقـــات البترول .

ونظرا الى غلاء استغلال مـــوارد الطاقة المحلية الوفيرة وكذلك التكاليف الكبيرة لتطوير طاقة الذرة بوتـــيرة متزايدة ، تعزز موقف تلك الاوساط في الولايات المتحدة التي تقترح حـل ازمة الطاقة عن طريق زيادة استيراد البترول والغاز من الخارج . وتعلـق هذه الاوساط آمالا خاصة عـــــلى البترول العربي الذي تقتـــــرب احتياطياته المكتشفة من ٦٠ مليار طن وتزيد على حجم استهلاكه الحـالي في العالم العربي ٢٥ مرة . ذلك مع العلم بان نفس الكمية من البترول بل واكبر منها يتوقع اكتشافها في بطون الارض العربية .

هل قتل كنيــدي في معركة البتــرول ؟

لقد كانت ادارة الرئيس كنيــدي اول من طرحت على بساط البحث على مستوى السياسة الرسمية مسالـــة ضرورة استيراد كميات متزايدة مـن البترول من البلدان العربية وغـــير العربية . وكان ذلك في الستينـــات حينما كانت الولايات المتحدة تستورد ١٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته سنويا وكان ذلك يؤلف ٢٠٪ مـــن استهلاكها في البلاد . الا ان مستشاري كنيدي قد وضعوا مشروعا لزيــادة استيراد البترول بما في ذلك البترول العربي ، من اجل توفير مـــوارد البترول المحلية وتخفيض سعـــره وبالتالي اسعار انواع الوقود الاخرى.

ولكن ذلك المشروع لقي معارضـــة حاسمة من قبل شركات البتـــرول الاميركية العديدة التي تستخـــرج البترول في تكساس واكلاهوما وغيرهما من الولايات . فهي لذلك تخشـــى منافسة البترول الاجنبي وتخفيض سعر الطاقة على وجه الخصوص .

وعلى أثر اغتيال جون كنيدي في عام ١٩٦٣ نجح اصحاب البترول الاميركان في الحيلولة دون ازديـــاد استيراد البترول الاجنبي بسرعة .

غير ان الولايات المتحدة قد اضطرت بعد مضي ١٠ اعوام على ذلك الى اعلان ضرورة زيادة استيراد البترول الاجنبي الى حد كبير رسميا .. ففي ابريل الماضي توجه الرئيس نيكسون الى الكونجرس برسالة خاصة حول الطاقة فتحت ابواب السوق الاميركية امام الوقود السائل الاجنبي لا سيما البترول الرخيص من مناطق الشمال الافريقي والخليج العربي . ووصف ذلك الاجراء بانه وسيلة هامة لتوفير موارد البترول الاميركية ومنع غلاء الطاقة في البلاد .

ففي عام ١٩٧٢ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٢٤٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وهذه تؤلف ٣٠٪ تقريبا مما يستهلك في البلاد ، أمـــا رسالة نيكسون فتمكن الولايـــات المتحدة من زيادة استيراد البترول الى ٤٠٠ - ٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٠ وبذلك ستزداد حصته مما يستهلك في البلاد من البترول مرة ونصف مرة وسيؤدي الى الحيلولة دون زيـادة اسعار البترول ، أما البلـــــدان الراسماليـــة المتطـورة الاخرى والتي لا تملك موارد من الغــاز والبترول فتستطيع سد الاستيراد خصيصا من بلدان افريقيـــا الشمالية والشرق الاوسط . فقد استوردت اوروبـــا الغربية واليابان في العــام الماضي حوالي ٩٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وورد اغلبهـا من البلدان العربية وايران كما تنويان زيادة حجم استيراد البترول السنوي مرة ونصف مرة قبل انتهاء هذا العقد .

اساس اللعبـــة

هذه هي الجوانب الاقتصاديـــــة لقضية تزويد البلدان الراسماليـــة المتطورة بهـــــذا النوع الرئيسي من الوقود المعاصر . وقد توقفنا عنـد هذا الجانب الاقتصادي الموضوعي من القضية بمثل هذه الدقة والاهتمام لكي نستطيع ان نظهر بمزيـــــد من الوضوح بطـــلان الثرثرة السياسية التي تلجأ اليهــــا اكثر الاوساط الامبريالية رجعية لتعقيد قضيـــــة التزويد بالطاقة في ايامنا هـــذه . فان هذه اللعبة السياسية موجهـــة ضد حل قضية الطاقة في اطـــار التعاون المتبادل المنفعة وضد تخفيف حدة التوتر الدولي وكبح جمـــاح المعتدين الاسرائيليين . ولا مجـــال الشك في ان زيادة تصدير البترول العربي الى الاسواق الدولية ستمهد طبعا للقضاء على ما يعانيه العــــالم الراسمالي من المصاعب في مجــــال الطاقة .

كما سيؤدي ذلك في نفس الوقت الى زيادة عائدات البترول الى البلدان العربية التي تستطيع استغلالها لتنمية الاقتصاد العربي تنمية سريعة شاملة. غير ان الصهيونية ومعاداة الاتحـــاد السوفييتي وهما من اكثر جـــوانب السياسة الامبريالية رجعيـــة تعرقلان زيادة استيراد البترول العربي .

والحق ان الولايات المتحـدة قـد اصدرت منذ ١٥ عاما قانون تحديد استيراد البترول بحجة ان زيادتـــه يهدد أمن البلاد الوطني . وكــــان المقصود بذلك صراحـــــة ما يسمى بتهديد ناقلات البترول الاميركية من قبل « الغواصات السوفييتية » الخ وقد تغلبت في الولايات المتحدة آنذاك العناصر العسكرية والمعادية للاتحـــاد السوفييتي مع ان مشروع كنـــدي الطاقة الح الى ضرورة العمل من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل حــل القضايا الاقتصادية الطويلة الامد بما في ذلك مشكلة الوقود .

الا ان السنوات العشرين المنصرمة قد شهدت مبادرات سوفييتية سلمية عديدة بددت الاساطير المعادية للاتحاد السوفييتي وحفزت الولايات المتحدة الى البحث عن طرق واقعية لتخفيف التوتر الدولي . وكان ذلك سببا من اسباب موافقة نيكسون على زيـــادة استيراد البترول والتنازل الى حـــد مـــا عن المفهوم العسكري المتعصب القائل بارتباط الامن الدولي باستيراد البترول .

ماذا يريد جاكسون

ورغم كل ذلك لا تعدل القـــوى الرجعية عن تحقيق مخططاتها . فهي وقد تحصنت في قاعة الصهيونيـــــة تعارض الان استيراد البترول مستمرة في استغلال شعاراتها القديمة المعادية للاتحاد السوفييتي . وهي تطالب ، برئاســـة السيناتور الرجعي جكسون بأن تطور الولايات المتحدة مواردها الطاقة فقط مهما كان ثمن ذلك وبان تخفض في نفس الوقت استيراد البترول وخاصة من النصف الشرقي من الكرة الارضية . وليس من المهم انها تطالب بذلك لان هذا من الشئون الداخلية للولايات المتحدة ، بـــل الاهم ان جاكسون واتباعـــــه يحاولون تعزيز موقفهم بشن حملة عنيفة من الكذب على العالم العربي . فتصور الـدول العربية بانها معتدية كما تزعم بـان مصادر البترول العربية غير مضمونـة اطلاقا . وبذلك يحاول الصهيونيون زيادة حدة التوتر في الشرق العربي لان ذلك سيعرقل تصـــدير البترول العربي الى السوق العالمية الامر الذي سيكون لصالح تل ابيب .

ان سياسة البترول الصهيونيـــة هذه تلقى اكثر فاكثر صدى في الولايات المتحدة نفسها فقد دعا عدد من اكبر احتكارات البترول الاميركية المنتمية الى الكارتل البترول الدولي الرأي العام الاميركي الى تشديد النضال في سبيل تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة لكي يتحسن تزويـــــد الولايات المتحدة بالبترول . وترتفع اصوات عالية في اوروبا الغربية ايضا تدعو الى تسوية الوضـــع في الشرق الاوسط لتحسين امكانيـات استيراد البترول .

ويتبين من هذا الوضع المعقد الذي حاولنا تحليلــــه ان الغرب اولا لا يستطيع الاستغناء عن البترول العربي مهما كانت المناورات التي يقوم بهـا اعداء العالم العربي . ويساعد ذلك بلا شك على دعم مواقف الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية . كما يتضح ثانيا ان ازمة الطاقة في الغرب لا يمكن حلها دون تسويـــــة الوضع الدولي عموما وكبح جمـــاح العدوان الاسرائيلي خصوصا .

معلقـــا سوفييتيـــان :

ماســاة تشيـــلي درس للدمقراطيـــين بضـــرورة اليقظـــة والوحـــدة

موسكو - كتب المعلقـــان السوفييتيان المعروفـــان ، بوزوفيك وسيمونوف ، مقالا ردا فيه على محـــاولات البرجوازية تخويـــــف الاشتراكيين في اوروبا الغربية من اقامة الجبهات مــــع الشيوعيين بالاستناد عـــلى ماساة تشيلي . وجـــاء في مقالهما :

وتستخدم حاليا ماساة التشيلي من اجل تخويف الشيوعيـــــين الاوروبين الغربين ولا سيمـــــا حلفاءهم ، املا بتفكيك الائتلافـــات التقدمية والدمقراطية .

ان دناءة هذا الشكل في تصويـــر الامور تظهر منذ ان يواجه بتاريـــخ نشاط حكومة الوحدة الشعبية . ان الرجل الذي دفن على جناح السرعـة في نعش لحم بالاوكسجين ، هو رئيس الجمهورية المنتخب شرعيا والـــذي لا تنتهي ولايته الا في عام ١٩٧٦ .

لقد حكم الماركسي اييندي البلاد فعلا في احترام الدمقراطية . ويجب ان نضيف فقط : الدمقراطيـــــة البورجوازية . ان دور البجع في جيل الاطفال يبدو مبررا علميا اكثر مـــن النظرية المسماة الدمقراطية الصافية للجميع . وتنص الموضوعة اللينينية على ان كل دمقراطية باعتبارها شكـل تنظيم سياسي للمجتمع تتوقـــف في نهاية الامر على علاقات الانتاج . وان كل الالية الدمقراطية للجمهوريــــة البورجوازية ، ببرلمانها ، ودستورها وحرياتها المعلنة بتبجح ، مبرمجـــة بشكل يحمي مصالح النخبـــــة الاجتماعية . وهذا البرنامج نفســه مدعو لشل نشاط الجماهير الشعبية وابعاد الشغيلة عن الحيـــــاة السياسية .

واضاف الكاتب لقد سلك اييندي طريق المجازفة عمدا . فقد كان يعلم بأن الدستور الذي يستند اليه قـد اقر من قبل المجتمع القديم ، في حين ان حكومته كانت تبني دستـــــور المستقبل .

وخلص الى القول ان ماســــاة التشيلي تعطي الى الدمقراطيـــين درسا في ضرورة الوحدة واليقظة .

مظاهرات في باريس ونيويورك وبرلين الغربية

موسكو - ذكرت وكالة « تـــاس » السوفييتية ، في نبا لمراسلهـــا في نيويورك ، ان مظاهرة جماهيريــــة انتظمت امام دار الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة استنكارا للاحتــــلال الاسرائيلي .

وطـــالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وحاول زعران من « عصبة كهانا » الفاشية التحرش بالمتظاهرين فاشتبكوا معهم في عراك .

واذيع من باريس ان اكثر من الف شخص توجهـــوا الى دار السفارة المصرية في العاصمة الفرنسية وهم يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي . وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية تعبيرا عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

وفي برلين الغربية سارت مظـاهرة تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتاييـــدا للقضية العربية . وقد دعا المتظاهرون سكان المدينة الى تأييد كل من مصر وسوريا في معركتهما لتحرير اراضيهما الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ستة اعوام .

وقد دعا الى هذه المظاهرة الحزب الشيوعي في برلين الغربية ومنظمة مقاومة الامبريالية ، التي تضم في صفوفها عناصر دمقراطية مناهضـــة للامبريالية والحرب .

بعـــد زئـــيري - بورونـــدي وداهومي وفولتـــا العليـــا

هيلاسيلاسي يدعو اسرائيل الى الانسحاب

نيويورك - اعلنت جمهوريتا بوروندي وداهومي ، في يـومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، ثم فولتا العليا يوم الاربعاء ، عـن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فيصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعـت علاقاتها الدبلوماسية مـــــع اسرائيل منذ حرب حزيـران ١٢ دولة .

ومما اسرع في قطع علاقات هـــذه الدول مع اسرائيل هو نشوب الحرب في الشرق الاوسط ، وتضع هـــــذه الدول مسؤولية ذلك على حكومــــة اسرائيل .

هذا ويزداد ارتفاع الاصـــــوات الاحتجاجية والاستنكارية ضد حكام اسرائيل في العالم وفي افريقيا حيـــث يعلن الرؤساء الافريقيين الواحد تلو الآخر عن تاييد بلادهم التام للدول العربية ضحية العدوان .

فدعا امبراطور اثيوبيا (الحبشة) ، الامبراطور هيلاسيلاسي ، اسرائيـــل الى الانسحاب من الاراضي العربيـــة المحتلة وحملها مسؤولية امكانيـــــة اتساع الحرب في منطقة الشـــــرق الاوسط ليصبح تهديدا خطيرا عـــلى السلام في المنطقة والعالم . وقال : انه طالما لا تعاد الاراضي المحتلـــــة لاصحابها فان الحكومات التي لهـــا علاقة بالامر ستضطر الى اتخـــــاذ خطوات لاعادتها بنفسها .

ودعا الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، الدول الافريقية الى الوقوف مع الدول العربية وتنفيذ قرار مؤتمر دول عدم الانحياز بقطع العـــلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

هذا وطالب الرئيس الاوغندي - في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للامم المتحدة - طالب السكرتير العام بطرد اسرائيل من الامم المتحـــدة . واعلن عيدي أمين عن استعداد بلاده لارسال متطوعين وقدرهم ثلاثة ملايين مواطن اوغندي ، الى الدول العربية.

واعرب الرئيس البوروندي ميخائيل ميكومبيرو ، في رسالة بعثهـــا الى الرئيس المصري انور السادات ، عن استعداده لوضع كافة امكانيات بلاده تحت تصرف مصر في حربها ضـــــد العدوان .

وتطالب كافة هذه الدول بانسحاب اسرائيل الفوري وبدون شروط مـن جميع المناطق العربية المحتلـــة . وطالب ممثل داهومي في الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية عـــلى اسرائيل .

((الانبـــاء)) الحكومية تعترف وهي منذهولة :

قادة اسرائيل والغرب اخطاوا في تقدير قوة العرب السلاح السوفياتي جبار والعرب يحسنون استخدامه

(الاتحاد) - نقدم الى القارىء الكريم ، فيما يلي وبـــدون أدنى تغيـــير نص الخبر التعليقي الذي نشرته جريـــدة ((الانبـــاء)) الحكومية في أبرز مكان من صفحتها الاخـــيرة يوم الجمعة ١٢ الجاري :

لندن - يونايتدبرس - قال المراقبون العسكريون الغربيون أمس انهم قد اخطـــأوا في تقديراتهم حول ميزان القوى في الشرق الاوسط . ويضيف هؤلاء ان الحكومات الغربيـــة وخبرائها الرئيسيين كـــانوا يعتقدون لغاية الآن بأن لاسرائيل تفوقا عسكريا حاسما في الجو على كل من مصر وسوريا . وقد اظهرت حوادث الايـــام الاخيرة بأن هذا التقدير كـــان مخطئا وكانت اسباب هـــذا الخطأ في التقدير :

- زود الاتحاد السوفييتي كل من سوريا ومصر بكميات اعظم بكثير مما كان متوقعا .

- جودة السلاح الروسي افضل واحدث مما كان معتقدا من قبل .

- صواريخ - سام - السوفييتية الصنع اخطر وانجع مما كـــــان الاسرائيليين يظنون ، وقد تبين ان تلك الصواريخ لعبت دورا رئيسيا في المعركة ضد سلاح الطيران الاسرائيلي ذلك السلاح الذي تعتمد اسرائيـــل عليه بالدرجـــة الاولى . ورغم ان اسرائيل قد حسنت اساليب المقاومة ضد تلك الصواريخ غير انها لم تنجح بعد بشلها .

- ان المستوى التدريبي للقـــوات العربية قد تحسن وظهرت تلك القوات كقوة حربية غير متوقعة .

- لقد نجح العرب بالسيطرة على عدد من المشاكل الفنية المعقدة في حرب حديثة .

- زود الروس القوات العربيـــة بكميات كبيرة من اجل الغزو مثـل السيارات البرمائية ، واجهزة خاصة لاقامة الجسور العائمة . وقد ظهر ان الاسرائيليين تجاهلوا هذا التطور .

- ركز العرب جهاز مخابراتهم على اسرائيل بينما ركز الاسرائيليون جل جهودهم في محاربة المسلحين .

وتدل الظواهر على ان غالبية القوات الجوية العربية لم تصب بعد وربما تكون لهذه الظاهرة ابعاد كثيرة .

توزيع السلاح على المواطنـــين المصريـــين

القاهرة - اصدر وزير داخليـــــة مصر ، ممدوح سالم ، امرا يقضى بتوزيع السلاح على المواطنين المصريين والسماح بحيازته بدون رخصة ، على ان يبلغ المواطنين قوات الامن عن ذلك وان يسجلوا ما لديهم من اسلحة في مراكز الامن .

وجاء في امر وزير الداخليـــة ان الهدف من حمـــل السلاح تمكين المواطنين من الدفاع عن انفسهم وعن الوطن والتصدي لمحاولات التخريب في مؤخرة الجبهة .

ودعا وزير الداخلية المصري طلبة المؤسسات الثانوية والعليـــا الى الالتحاق بمنظمات الدفاع المـــدني ومؤسسات الدولة للمساهمة في المجهود الحربي في مؤخرة الجبهة .

من الادب العبري الساخط على الحرب وعلى فرسا...

من اناشيد «ملكة الحمام» مسرحية حانوخ ليـ...

حين تقف بجوار قبري ، يا ابى العـ...

اطلب مني الصفح ، آنذاك ، يا ...

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، اناشيد مسرحية « ملكة الحمام » كما ترجمها ... سميح القاسم ونشرها في مجلة « الجديد » في كانون الاول عام ١٩٧٠ . وقد اثارت ... المسرحية ، في حينه ، غضب الاوساط العسكرية المتنفذة في اسرائيل لما فيها ... تعبير قوي عن سخط جماهير الشبيبة اليهودية على سياسة « تفضيل الاحتـ... على السلام » بكل ما كلفته وتكلفه من ثمن لا يعوض .

جماعة « كما يجب »

في غمرة الليل .. حيث لا رقيب ،
وعلى ضوء القمر الشاحب
يخرج جماعة «كما يجب» الى الحديقة
ليفرطوا ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور
(لازمة)
نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
جيل يمضي وجيل يجيء
ونحن واقفون الى الابد .

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
اصبع في القفا واغنية في الحلق
لانه شيء حسن .. الرائحة الكريهة والدفء .

في الفجر ، وقبل ان ينبلج النور
يظهر ملاك صغير
يقفز بخفة من شخص الى آخر
وينقف الخصيتين بعصا طويلة
مؤديا بذلك تحية الصباح .
(لازمة)
لا اعرف اسم الملاك
وما هي مساحة جناحيه
ولكنني اعرف جيدا
كيف افرط ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور .

في الثالثة من العمر

حدث وانا في الثالثة من العمر
ان فقدت شبابي
في الطريق من حديقة الاطفال الى الملجا
طائرات جميلة الاجنحة
عبرت من فوقي في لمح البصر
وتركتني ، ووجهي مدفون في التراب .

اذن ، فاستيقظوا وانهضوا
ايها الاطفال الذين لن يخلدوا
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا اثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
كادت تصبح من ورائكم .

انا طفلة في الخامسة من عمري ، اليوم
وفي هذا الوقت ، لم اعد في مقتبل الشباب ،
وقد خط المشيب شعري ، هنا وهناك .

في الليالي المقمرة الزرقاء
احيك قبعات الجنود ،
واحيانا ، استطيع ان اتذكر شبابي .

اذن ، فانهضوا واستيقظوا
ايها الاطفال غير المخلدين
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا اثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
اصبحت وراءكم ، تقريبا .

الغيتــو

حين شوهت ، وانا في رحم امي
وقضيت تسعة اشهر ، مقلوبا راسا على عقب
كان ذلك ، الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ، الغيتو الحلو ،
الغيتو المكروه ، الغيتو المحبوب
الغيتو الذي غادرته ، لاعود اليه .

بعد خروجي الى العالم الواسع
قالوا لي ان انفي
يختلف عن انوف الآخرين
وكان ذلك ، الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ..

حين حاولت تعديل انفي
اكتشفوا ايضا ، ذنبا في مؤخرتي
وكان ذلك ، الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ..

بسبب انفي الذي على هذه الصورة
وبسبب الذنب في المؤخرة
اخفيت نفسي عن ضوء الشمس
وكان ذلك ، الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ..

عبرت سنوات ، واليوم اصبح واضحا
ان ليس لي ذنب ، وانفي على ما يرام
ولكن ، بقي لي الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ..

فبعد تلك المدة الطويلة
ـ اذا شئتنا الصراحة ـ
صرت احب الغيتو قليلا
لانه كان الغيتو الذي اعيش فيه
الغيتو المر ..

وذات يوم ، حين تحل ساعتي
لاستلقي بصمت ، على ظهري
آنذاك ، اعود الى الغيتو الذي عشت فيه
الغيتو المر ..

الاخوة تشمبلولو

نحن الاخوة تشمبلولو
نحن نسقط على رؤوسنا
نسقط بهدوء
في الحياة السيئة ، عديمة الامل
لاننا الاخوة تشمبلولو
ونسقط على رؤوسنا .

مرة كل عشر سنوات
يعملون لنا حربا
وللحظة واحدة ، صغيرة وعابرة
نكون معكم ، كتفا الى كتف
لاننا الاخوة تشمبلولو
ونسقط على رؤوسنا .

بعد ذلك نعود
(لا نعود كلنا ، بالطبع)
انتم الى هنا ، ونحن الى هناك
ورمال كثيرة تغطي الدماء
لاننا الاخوة تشمبلولو
ونسقط على رؤوسنا .

لحظـات جميلة

بين معركة واخرى ،
تقرا احيانا في الجريدة
عن شخص ما ، مضى في رحلة
احس بسوء ، وسقط في الشارع

او تقرا عن انسان كان مغموما
وقفز الى تحت ، من سطح بيته
بين معركة واخرى
خطر له ان يقفز ،
هكذا .. لاسباب شخصية .

هناك ايضا لحظات جميلة
حين تجلس ، وتقرا في الجريدة
باحثا عن امواتك ،
وانت ترتشف فنجانا من القهوة

وهناك ايضا لحظات جميلة
فما زال هناك امل وايمان
بأن الله الطيب ، المطوق بالطيارين
في العلاء
يعزينا بقليل من الوتى ، في كل يوم.

بين معركة واخرى
تقرا عن انسان متعب
دست له زوجته السم
ومات ، في طريقه الى المرحاض
وقد تقرا عن رجل آخر
كان يعيش باستقرار
ويحمل الابناء والاحفاد الى الحديقة
بين معركة ، واخرى
حمله أبناؤه واحفاده .

وهناك أيضا لحظات ..

انت ايضا ، ايها السيد الجليل
انت أيضا ،
ما زال من الممكن ، بين معركة واخرى
ان تقفز من السطح
ان تقفز الى تحت ، لاسباب شخصية
ان تموت في الشارع ، او من جراء مرض
او بمجرد حادث ، او بدون سبب اطلاقا ،

بين معركة واخرى ،
هناك ايضا ..

الوصايا العشر

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
نهضنا جميعا ، كرجل واحد
فرساننا نشطين
قامات جيدة ، ووجوها عنيفة
نهضنا وتسلقنا جبل سيناء
حيث تلقينا وصايا الله
صعدنا فخورين ، بالغناء والنشيد ،
حتى نستعيد وصايا الله .

القرار الاول : لمقتضيات الامن ،
قذفنا الى السماء بالوصية الاولى
وبعدها رمينا الوصية الثانية
كذلك ، بسبب الوضع الامني .
بعد الثانية دور الثالثة
تصرف مفهوم ، من دولة في حصار
الامر الذي يشمل بصورة طبيعية
الوصية الرابعة أيضا .
الوصية الرابعة ، ومعها الخامسة
لان « من يات لقتلك ، بادر لقتله »
ولسبب مماثل ، من اسباب حرب البقاء
قذفت ايضا السادسة ، في حالة الطوارىء .
لذلك ، كان امرا اضطراريا وعادلا
ان تقذف الوصية السابعة ايضا
وبعدها الثامنة والتاسعة
وكلتاهما ، من اجل المعنويات القتالية
وحتى نختتم برقم مزدوج
الحقنا ايضا ، الوصية العاشرة .

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
عدنا جميعا ، كرجل واحد
شجعانا متفتحين
قاماتنا جيدة ووجوهنا عنيفة
متوننا منتصبة ، واكتافنا رشيقة
تنتشق الهواء ملء رئاتنا
ـ الحياة ممكنة !

وعـــد

أعدكم بالدم والدموع
ـ وكلمتي كلمة ـ
واذا وعدتكم بالدم والدموع
اذن ، فالجميع يعرفون انه دم ودموع
بغض النظر عن العرق .
بعد قليل تسوء حالكم كثيرا
ـ وكلمتي ، كلمة ـ
واذا قلت ان حالكم ستسوء كثيرا
اذن ، فثقوا انها ستسوء كثيرا
وربما ، اسوأ من السيء .

بدون بصيص من أمل ، تواصلون الحياة
ـ وكلمتي ، كلمة ـ
واذا قلت انكم ستواصلون الحياة
فان البعض ، فعلا سيواصلون الحياة
ولكن لا تسالوا لماذا .

التقيت بمدفع خجول

التقيت بمدفع خجول
مدفع ، وله شامة
قال انه شديد الحرج
في ان يخترقكم جميعا بقذيفة
كونوا اذن ، لطفاء معه
حين تنالون حصتكم
فهو مدفع خجول
مدفع ، وله شامة .

حين تقف بجانب قبري ، يا أبي العزيز !

ابي العزيز ،
حين تقف بجانب قبرى
عجوزا ، ومتعبا ، ووحيدا للغاية ،
وحين ترى كيف يدفنون جسدي في التراب
بينما تقف فوقي ، يا ابي ،
لا تقف آنذاك باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك ، يا ابي ،
أصبحنا الان لحما في مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء ، يا ابي .

اذن ، فدع عينيك تبكيان عيني
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان أكثر اهمية من الاحترام
ملقى الان ، تحت رجليك ، يا ابي .

لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو انا
ولا تتفوه بعد ، بالكلمات العالية
لانني أصبحت منخفضا جدا ، يا ابي.

حين تقف بجوار قبري ، يا ابي العزيز ،
شائخا ومتعبا وشديد الوحدة
وحين ترى كيف يهيلون على جسدي التراب
اطلب مني الصفح آنذاك ، يا ابي .

ولكن الملكوت اصبح مكتملا

سيجيء يوم ما ،
وكل المسببات ،
وكل النوايا الطيبة والسيئة
تصبح ازهارا من الغبار
ومن الضراط ايضا ، بحد ذاته ،
لن تبقى نوايا كثيرة
ولكن ستبقى الرائحة الكريهة .
انما .. نم ايها الطفل ولا تخف
فالملكوت أصبح مكتملا
لمعظم اعمامك ساق واحدة فقط
ولكن الملكوت أصبح مكتملا
وكل العمات ، حول حفرتك
ينتظرنك ايها الولد البطل
ولكن الملكوت اصبح مكتملا .

ماذا نقول لابنائنا في ذلك اليوم
حيث تتحول جميع قراراتنا السابقة
الى ازهار من الغبار ؟
سنقول لهم اننا اردنا الخير ، بحسن نية
والان ، نحن انفسنا ، لا نعرف
كيف بقيت لنا الرائحة الكريهة وحدها .
اذن .. نم ايها الطفل ..

الحسوا ، أيها الاخوة ، الحسـوا

الحسوا ، أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا الاصابع
الاصابع التي لم تفقدوها
في احدى الحروب .
وقبل ان تفقدوا ايضا
الراس واللسان
الحسوا ايها الاخوة الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا ..

« تصبح على خير » ، تقول الطائرة ،
« تصبحين على خير » ، يرد المدفع
المضاد للطائرات .
« ليلة سعيدة ، واحلاما ذهبية »
يقول الاولاد ، في كمامات الغاز
وترد هيئة الاركان العامة ، بصوت رفيق :
« أنا لكم ، وانتم لي »

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا جراحكم
ويوم تلتئم هذه الجراح
لا تخشوا ، فستنالون غيرها
لانه ، بالنسبة للحمكم وجلدكم
لم توضع اية برامج توفير
الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى البيت .. وناموا ..
« تصبحون على خير » ، يقول ....

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا ، بعضا لبعض
وهكذا ، لن تضطروا على الاقل
لان ينظر احدكم في وجه الآخر
والشيء الاساسي ،
هو ان يكون الرأس المناسب
في القفا المناسب

الحسوا ، ايها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا !

قصيدة جديدة للشاعر العبري التقدمي يبي

الحـــرب

(الاحتلال ليس جوابا على السلام ...
لذكرى ابراهام وابراهيم)

ساعة تنشب الحرب ، ينطفىء القلب
بدا هذا من وراء ظهري
وراحت عناوين الصحف تطعن أعماقي
لقد اثقلت الفجيعة ظهيرتي
وهمدت الآمال وتجمدت أغوارها
لا كوكب يشعّ في ساحة نفسي
ابراج الخضرة سجنت القها
الرّصاص شيّب شعر الأم
وبهتت زرقة عيني الأب
حبٌ يموتُ اثر حُب ..
أيتها الحرب
انني أغمد حربة كلماتي في صدرك !
(ترجمة س.أ)

وشر البلية لا يضحك

انفلتت دواليب الزمن تكر الى وراء !

ماذا غير الحرب يستطيع اعادة **عقارب الزمن** الى وراء ! وهل هناك من مخرج لوقف هذا التدهور الخطير غير الجنوح الى السلام العادل بين الشعوب في هذه المنطقة ؟ هذا هو السؤال الذي لم يقدم عليه حكام اسرائيل جوابا شافيا يعيد الاطمئنان الى النفوس .

هذه الكلمات اكتبها في اليوم الثامن (١٣–١٠–٧٣) في السنة السابعة لحرب الايام الستة ، بعد ان كنت استمع وما ازال الى ٤٨ نشرة اخبارية يوميا واقرا واستمع الى عشرات التعليقات العسكرية والسياسية في الصحف والاذاعات ، ابحث عن بارقة امل او بصيص من نور يهتدي به حكام اسرائيل ليروا الطريق الذي يقود الى شاطىء السلامة والتفاهم مع الشعوب العربية .

وأشد عذاب نفس عاناه الناس القلقين من عمليات الدمار وسفك الدماء ، هو الاسلوب الذي غطى به المذيعون الاسرائيليون العمليات الحربية وكأنها مباراة كرة السلة التي خاضها الفريق الاسرائيلي ضد الفريق التركي هاتفا كل لحظة ان النصر في جيبنا الصغيرة .

ليست الانتصارات العسكرية الوقتية او الموهومة هي التي تضمن السلام للمستقبل او تعيد الثقة الى نفوس الجماهير ، بل مشروع حقيقي لسلام عادل في المنطقة يضع حدا لاستمرار حرب ربع قرن في الشرق الاوسط .

ان **عقارب الساعة** تكر بسرعة الى **وراء** ولا احد يستطيع ان يتنبأ بكل ابعاد هذا التقهقر في **الحاسبات الزمنية** وما ستجره في اعقابها من **تحولات** .

لقد اصبحت حلقة **الحقائق المنتهية** التي خلقها حكام اسرائيل من اخطر **الاطواق** التي يحاولون الافلات منها اليوم . ونحن الشيوعيين طالما نبهنا الى خطورة الاعتماد على **«ازلية»** ظروف لا ضمان لازليتها .

« **المستحيلات** » التي اعتبرها حكام اسرائيل **جدارا** منيعا لاحتواء العالم العربي كله كانت : **استحالة** تمكن العرب من فتح جبهتين ضد اسرائيل ، **استحالة** اجتياز القوات المصرية لقناة السويس **واستحالة** التفكير في مواجهة سلاح الطيران الاسرائيلي .

وكان على « **المستحيلات** » الاسرائيلية ان تبطل المستحيلات التالية : **استحالة** القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، **استحالة** تكريس الاحتلال ، **واستحالة** قهر ارادة الشعوب ومواجهة الرأي العام العالمي كله بمجرد الاعتماد على دعم الولايات المتحدة .

هذا التبسيط في المقابلة بين المستحيلات ما هو الا لاظهار عقم السياسة التي تقود من حرب الى حرب اضنى وأفتك ، لا تقرب السلام والتفاهم بل تبعدهما .

حتى في اليوم الثاني من هذه الحرب اتيحت الفرصة لحقن الدماء ووقف عمليات الدمار ، حين وافقت مصر على اقتراح وقف اطلاق النار ، بشرط واحد ، هو ان تتعهد حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة تنفيذا لقرار مجلس الامن .

لكن حكام اسرائيل وعلى راسهم وزير الخارجية الاميركي الجديد **كيسنجر** رفضوا هذا الطلب واشترطوا انسحاب مصر الى الضفة الغربية من القناة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه .

ومن الجدير بالذكر ان مصر والعالم كله كانوا قد طالبوا في سنة ١٩٦٧ انسحاب القوات المتحاربة الى الخطوط التي كانت قائمة قبل بدء القتال لانهاء الحرب واجراء مفاوضات سلام ، فقبلت مصر والدول العربية الاخرى هذا الاقتراح ، ورفضته كل من اميركا واسرائيل . ورفع حكام اسرائيل في حينه شعار « **حق الفتح** » .. وبهذا خلقوا الاسباب لحرب جديدة نذوق طعمها اليوم .

وليس في سياسة المسؤولين وقراراتهم ما يدعو الى التفاؤل بامكان ترجيح عوامل السلام في المنطقة . ويتركز الجهد العسكري والدبلوماسي الاسرائيلي ـ الرسمي اليوم على تحقيق **نصر سريع** على الجبهة السورية ، اوضع **دمشق** ، عاصمة الامويين ، تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية ، **كورقة** في المساومة على وقف القتال ولارغام القوات المصرية على الانسحاب من خط بارليف والضفة الشرقية من القناة مقابل التنازل عن احتلال دمشق .

يقول مراسل «معريب» في نيويورك ، **فيليب بن** ، ان اميركا تصر ، في الوقت الحاضر ، بالاتفاق مع اسرائيل ، بأنه لن يكون وقف قتال قبل العودة الى خطوط **الخامس من اكتوبر** ١٩٧٣ . (معريب ـ ١٢/١٠/٧٣) !

طبعا هذا الموقف قابل للتغيير اذا تغيرت مواقع القوات المتحاربة . فلو كانت القوات الاسرائيلية هي الموجودة في الضفة الغربية من القناة لكان موقف اميركا يشبه موقفها في سنة ١٩٦٧ .

والسؤال هو : كيف يمكن ارساء قواعد السلام بهذه الدبلوماسية العدوانية الواضحة .. وكيف يمكن اقناع قادة مصر بأن نوايا حكام اميركا واسرائيل هي نوايا سلمية . فكما قالت **الايكونوميست** البريطانية ان السادات الان يرى نفسه في وضع يستطيع فيه تنفيذ **الحل الجزئي** ، بالاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة وتفعيلها بدون مساعدة اميركية او اسرائيلية ! ولا يقبل الراي العام العالمي والدولي ادعاء حكام اسرائيل وواشنطن بأن القوات المصرية تتواجد على **ارض ليست لها** . وهذا ما يضعف الطلب الاسرائيلي ـ الاميركي بشأن شروط وقف اطلاق النار .

ان الحقائق الجديدة التي خلقها مجرد اندلاع هذه الحرب ، تؤكد للمرة الالف بعد المئة ان الامن الحقيقي لاسرائيل لا يمكن ان يقوم على مجرد انتصارات عسكرية زمنية او وهمية ، وبالاساس ليس على سياسة العدوان والتوسع الاقليمي ، بل ان هذا الامن يستطيع ان يكون أمنا حقيقيا اذا كان يقوم على أسس التفاهم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح ان الحروب اليوم هي حروب سريعة وخاطفة في بعض الاحيان ، ولكنها في اوضاعنا ، فانها ابطأ من سير السلحفاة . لقد وصف المعلق العسكري الاسرائيلي الجنرال حايم هيرتسوغ ، القتال على الجبهة السورية بأنه « **قتال من دونم الى دونم** » .. ومع سرعة هذا القتال فلا ضمان فيه للسير دائما الى امام ، لان **دواليب** الساعة قد لا تتحمل ضغط الاحداث **فتكر** الى الوراء .

ولذلك فان **اقصر طريق** الى السلام هو السلام نفسه .

صليبا خميس

نشـاط المنظمـات الفلسطينية

اعلن ناطق بلسان المنظمات الفلسطينية في دمشق ان رجال المنظمات بدأوا عمليات قصف للاهداف الاسرائيلية داخل اسرائيل نفسها .

تل ابيب ـ اعلنت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن عمليات قصف قام بها رجال المنظمات الفلسطينية . وذكرت ان عدة قذائف كاتيوشا اطلقت ، ليلة الثلاثاء الماضي ، من الحدود اللبنانية باتجاه منطقة الزيب شمالي نهاريا .

واوضحت هذه المصادر ان ما بين ٤٠ ـ ٥٠ قذيفة ـ كاتيوشا ـ اطلقت باتجاه الاراضي الاسرائيلية من منطقة المرقوب وحتى رأس الناقورة . ومن بين هذه القذائف ، التي اطلقها رجال المنظمات من الحدود اللبنانية ، اطلقت قذيفة كاتيوشا على قرية « جسر الزيب » وبضع قذائف على كريات شمونه وكفار صولت كما اطلقت بضع قذائف بازوكا باتجاه دورية لحرس الحدود في طريق الشمال .

وذكرت هذه المصادر انه في جميع حوادث اطلاق هذه القذائف لم يصب احد باذى .

« عل همشمار » عن الوضع في المنـاطق المحتلة

تل ابيب ـ نشرت جريدة « عل همشمار » ، في (١٠–١٠–٧٣) ، ان الاماكن العامة في الضفة الغربية ـ في مدن نابلس والقدس وغيرها ، مليئة بالمواطنين الذين يتجمعون حول اجهزة الراديو واكشاك الصحف ، للاستماع الى ، وقراءة ، اخبار المعارك العسكرية على جبهات القتال .

وتضيف « عل همشمار » انه تسود حالة من التصعيبات والتخمينات لدى شعب الضفة الغربية . هذا وتذكر «عل همشمار» ان التعليم في المدارس بالضفة الغربية ـ يتعثر ويتغيب العديد من التلاميذ والطلاب عن مدارسهم . وظهرت على جدران البيوت في مدينة نابلس شعارات قومية ولكنها شطبت على الفور .

وجاء في الخبر نفسه ان حالة من الفزع في شراء الحاجيات سادت مدن الضفة الغربية وافتقرت الاسواق ، بسبب ذلك الى حاجيات عديدة .

وتقول « عل همشمار » انه على الرغم من ان وزارتي المواصلات والعمل اعلنتا عن تامين وسائل نقل (باصات) لتسفير عمال الضفة الغربية الى اماكن عملهم داخل اسرائيل ، لم يخرج العمال العرب الى العمل . وكذلك لم تشاهد سيارات الخط الاخضر . هذا ويمتنع العمال العرب من القدس العربية عن الحضور الى اماكن عملهم في القدس الاسرائيلية .

هذا ومنعت السلطات الاردنية عبور سكان الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، وبالعكس اذ منعت من زوار الصيف عبور الجسور نحو الضفة الغربية . وفقط سمح للعائدين من زوار الصيف بالعبور والعودة الى الاردن .

وتقول « عل همشمار » ان قوات الامن من الشرطة والجنود وشرطة الحدود احاطت بالابنية الحكومية في الضفة الغربية واخذت تجوب الشوارع والطرقات في المدن الكبيرة هناك .

تعطل العمال العرب في اسرائيل

ومن الملاحظ بشكل بارز ايضا هو تعطل العمال العرب الاسرائيليين عن اعمالهم ايضا . وعلم مراسلنا في القرى والمدن ان السبب في تعطل العمال العرب عن اعمالهم هو في اصحاب العمل وخاصة في فرع البناء . فكثير من العمال العرب في هذا الفرع عادوا الى بيوتهم بعد ان ابلغهم صاحب العمل بتعطيل العمل في مشغله .

ويواجه السكان صعوبة ما في المواصلات بسبب قلة الباصات العاملة على الخطوط .

ارهـاب بوليسي يجب وقفه

دنون ـ لمراسلنا ـ استدعي ، يوم الاربعاء الماضي ١٠–١٠–٧٣ ، الرفيق داود بدر من قرية دنون والمحرر في جريدة الاتحاد ، للمثول في مركز شرطة نهاريا ، وذلك بحجة التحقيق معه .

اما التحقيق معه فلم يتعد الاسئلة في أمور شخصية لا تتعلق بالامن ولا بمهمة الشرطة . ومن جملة الاسئلة التي طرحها المحقق : متى سمعت عن الحرب ؟ وممن ؟ ومن اية محطة اذاعة ؟ ومن هم اصدقاؤك ؟ ومن الذين زاروك منذ بدء الحرب ؟ وغيرها ...

ولكن الرفيق داود بدر رفض الاجابة على هذه الاسئلة كما يرغب رجل الشرطة ، وقال له انه لا يستطيع الاجابة على اسئلة تتعلق بأموره الشخصية ، كما انه لا يحق للشرطة طرح مثل هذه الاسئلة .

وعندما لم ترض اجابات الرفيق المذكور رجل الشرطة ، الذي قام بالتحقيق ، هدده هذا بالسجن .

والجدير بالذكر ، ان شرطة نهاريا وجهت مثل هذه الدعوات الى عدة اشخاص في قريتي دنون والمزرعة .

ان هذه الدعوات وأسلوب التحقيق من جانب الشرطة هدفها ارهاب المواطنين ، الذين يشجبونها ويطالبون بوضع حد لها .

المهندسة المائية السوفييتية سفتيلانا فيشنيفسكايا ـ تعمل في المعهد الذي وضع تصميم بحر كوبان الاصطناعي (خزان كراسنودار) الذي انقذ منطقة نهر كوبان السوفييتية من الفيضانات الموسمية وسيجري بواسطته استصلاح ٣ ملايين هكتار من الارض .

آنا مانياني

فقيدة الفن المسرحي كانت تجيد ادوار المرأة الكادحة

ماتت في روما في ٢٦ ايلول الماضي ، بالسرطان ، آنـا منياني ، احـدى كبيرات الممثلات العالميات . وشهدت لها روما جنازة كبيرة نظـرا للتقدير الذي يكنـه الشعب الايطالي لنجمته التي افلت .

آنا منياني .. اجادت تمثيل دور المرأة البروليتارية

أبوها مصري

لعل القليلين يعرفون ان آنا مانياني هي من مواليد مدينـة الاسكندرية من اب مصري وام ايطالية ، وكان ميلادها في سنة ١٩٠٨ . وفي سن الخامسة انتقلت الى روما بعد وفـاة ابيها . اما حياتها الفنيـة فبداتها في السابعة عشرة بعد ان درست فنون التمثيل في اكاديميـة « الونورة دوزه » للفنون المسرحية ، وكـانت ادوارها الاولى التي مثلتهـا بسيطة ، يغلب عليها الطـابع الاستعراضي ، ولكنها ابـدت رغم تفاهـة تلك الادوار ، استعدادهـا لتقمص ادوار شخصيات رومية (نسبة الى روما) نموذجية ، الشخصيات الشعبية البسيطة بكل ما فيها من بساطة وحكمة ووقاحـة وحرارة .

وفي نهاية الحرب العالميـة الثانية مثلت في فيلم للمخرج الايطالي روسليني هو رومـا « مدينة المبالغات » .. والجدير بالذكر ان الفيلم جرى تمثيله وتصويره في أوضاع الحـرب السيئة والامكانيات الهزيلة .. ولكنه حظي بنجـاح باهر ، فشهدته الملايين من انحـاء العالم ، ورأوا على وجه آنـا مانياني وجه امرأة بروليتارية متحمسة وجريئـة ... وفي الفيلم فيلما سياسيا انسانيـا واقعيا ... اما الايطاليـون فرأوا فيه تباشير الخلاص من الفاشية ، التي بقيت رابضة على صـدر الايطاليين عشرين عاما ، وتركتهم خمس سنوات بين أنياب حرب ضروس .

عضو في الحزب الشيوعي

وتمتاز هذه الممثلة الكبيرة بثقافة عالية ، وبحبها للشعب الايطالي ، والانسانية ، الامور التي برزت في جميع المشاهد التي ظهرت فيهـا في مختلف الافـلام ، وقد انضمت الى صفوف الحـزب الشيوعي الايطالي وبقيت عضوا فيـه خلال العشرين سنة الاخيرة .

ولعل آنا منياني من القليلات اللاتي لم يستعملن جمـالهن الجسدي سبيلا لنجـاحهن ، وعندما ظهر في الميدان امثـال صوفيا لورين وبريجيت باردو وجينا لولو بريجيدا ، وتحول المخرجون اليهن ، لم تأبـه الممثلـة الكبيرة لذلك وبقيت تمثل الادوار الرائعة .

ومن الامـور المؤسفة ان الموت لم يمهلها لترى آخـر حلقـة من مسلسل تلفزيوني بدات التمثيل فيه في سـنة ١٩٧١ ، وادت فيه ادوار اربع نساء من فترات مختلفـة من تاريخ ايطاليا واسمه «١٨٧٠» .. وكانت ادوارهـا المراة الايطالية البروليتارية .

زينب نجمة من بغداد



« زينب » في مسرحيـة « تمـوز يقرع الناقـوس »

من الوجـوه البارزة في المسرح العراقي « زينب » ..

وبدأت زينب حياتها الفنية عندما بدأ المسرح العراقي يشق طريقه الحادة ، بعد مرحلـة طويلة من الهواية ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ عندما ادت دور « أم شاكر » في تمثيلية « أني امك يا شاكر » للكاتب يوسف العاني واخراج ابراهيم جلال .

وتقول ان هـذا الدور في المسرحية ترك في نفسها تأثيرا خاصا جعلها تختاردائما تمثيل دور المرأة العراقية . فهـذا الدور كان يعالج وضع المراة العراقية في ايام نوري السعيد ، عندما صمدت الام العراقيـة وقدمت اولادها في سبيل الوطن وقضيته العادلة .

وبقيت تعمل هاويـة حتى تألفت فرقة «المسرح الحديث» المحترفة .. واستمرت تمثل ادوار الام فاشتركت في «تموز يقرع الناقوس» لعادل كاظم في دور أم مستهترة تتحول الى مناضلة تفقد أبناءها الثلاثة .

ومن احب ادوارها اليهـا « سليمة الخبازة » في مسرحية « النخلـة والجيران » وهي مسرحية من تأليف غائب طعمه فرمان ... وملخص القصـة ان سليمة الخبازة امرأة تعاني الكثير لتحيا حياة شريفـة سـعيدة ، حتى تتعرف الى مصطفى الدلال فيخدعهـا ويتزوجها ليستولي على مـا تمتلكه من بيت خربة ومبلـغ من الدنانير .

واقتبسته الفرقـة من « البرجوازيون الصغـار » لمكسيم غوركي مسرحيـة « نفوس » فمثلت فيـه دور « يلينا » .

وكان « المسرح الحديث » يعاني نقصا في الملاكات الفنيـة المتخصصة .. ولكن الفرقـة استطاعت ان تجتذب الجمهور بالمسرحيات التي قدمتهـا ، حتى اصبحت فرقة لها وزنها في الدولة ، فصارت تضـم خبراء ومختصين مثل المخرج قاسم محمـد الذي انهى دراسته في معهـد الفنون المسرحية في موسكو وابراهيم جلال وسامي عبد الحميد .

« ومع ذلك ، تقول زينب ، ان المسرح العراقي مـا زال يعاني مشاكل كثيرة تعاني منها المسارح العربية في الاقطـار العربيـة ، فهي تفتقر الى النصوص المحليـة الجيدة ، والى الابنية التي تصلح لتكون مسـارح ... وعلى الرغم من كل ذلك فالمـارح العربيـة ، والعراقي معها ، تشق طريقها الى امام » .

هـذا وزارت « زينب » الاتحـاد السوفييتي واطلعت على التقدم في التمثيل المسرحي ، واخـذت زينب بالتكنيـك المستعمل في المسرح السوفييتي الى جانب الاجادة الفنيـة الرائعة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

كيف يتزايد عدد سكان الارض ؟

نقل الى قرائنا هذا المقال عن مجلة « انباء موسكو » وهو للعلامة السوفييتي س. بروك نائب مدير معهد الاتنوغرافيا في اكاديمية العلوم السوفييتية ، والدكتور في العلـوم الجغرافية ..

عند اواسـط عام ١٩٧٣ الحالي بلغ عدد سكان الكرة الارضية ثلاثة مليارات و ٨٥٠ مليون نسمة وبالمقارنة مع عام ١٩٥٠ (اي خلال عشرين عاما ونيف) ازداد عدد السكان اكثر من مرة ونصف المرة في حين ان الزيادة بلغت اربعين بالمائة فقط خلال العقود الاربعـة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (١٩٠٠ — ١٩٤٠) ويبلـغ المعدل الحالي للزيادة السنوية في عدد سكان العالم ٧٥ مليون نسمة ، وهو امر ناجم عـن زيادة الولادات في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب ، وعـن التناقص المستمر في الوفيـات وخاصة في البلدان النامية التي تحررت من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية .

كانت البلدان النامية تتميز دوما بنسبة مرتفعة في الولادات ونسبة مرتفعة جدا في الوفيات مما كان يؤدي في خاتمة المطاف الى جعل زيادة السكان ضئيلة نسبيا .

ولقد طرأ تغير جذري على هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ ان نسبة الولادات المرتفعة ظلت كما هي ، بـل وازدادت في عدد من البلدان ، بفضل تحسن الحالة الصحية وفي الوقت نفسه ، فقـد انخفضت نسبة الوفيات اكثر من مرتين ويعود الفضل في ذلك الى تنظيم خدمات دور الولادة ، وتحسن مجمل الظـروف الوقائية الصحية واتخـاذ تدابير فعالة لمكافحة الامراض الوبائية والمعدية من قبـل الحكومات وبمساعدة دوليـة ونتيجة لذلك تبلغ الزيـادة السنوية للسكان في البلـدان النامية حاليا ٢،٥ بالمائة .

نجد وضعا مغايرا في البلدان المتطورة ، حيث يلاحظ تقلص الزيادة الطبيعية للسكان منذ اواخر القرن التاسع عشـر وطوال القرن العشرين ولكـن خـلال ١٠ — ١٥ سنـة التي اعقبت الحرب العالمية الثانيـة لوحظ في عدد من البلـدان المتطورة بعض النمو في الزيادة الطبيعية للسكان . اما الاتجاه السائد في كافة البلدان المتطورة حاليا فانه يتمثل في تقلـص نسبة الولادات التي تزيد على نسبة انخفاض الوفيـات ، بينما يقلل وتائر الزيـادة الطبيعية ويؤدي الى ارتفـاع معدل اعمار السكان .

ويظهر تحليل التيـارات السكانية ان التغيـيرات في نسبة السكان تتوقف في الآونة الحاضرة على نسبة الولادات ، ذلك لان آفاق انخفاض الوفيات وخاصة في البلدان المتطـورة محدودة نسبيا .

ان معدل الوفيات يرتبـط ارتباطا وثيقا بمستوى التطور الاجتماعي — الاقتصـادي في هذا البلد او ذاك ، وبالمستوى المعاشي للسكان ، ووضـع الخدمات الصحية .

وليس من قبيل الصـدف ان تجري عملية انخفـاض نسبة الوفيات لاول مرة عـلى نطاق واسع في اوروبا ، التي كان نصيبها من التطور اكبر من نصيب القارات الاخرى . كما انه ليس اعتباطا ان تكون نسبة الوفيات في الاتحـاد السوفييتي ، حيث تـولي الدولة اهتماما خاصا لرعايـة الصحة ، من اخفض النسب في العالم .

ولكن ليس من الصحيـح وضع علامة مساواة وتطابـق بين مستوى التطور الاجتماعي — الاقتصادي ونسبة الوفيات ذلك لان انخفاض الوفيـات يؤدي عادة الى زيادة عـدد المسنين في المجتمع ، اي زيادة عدد الاشخاص الذين تبلـغ نسبة الوفيات بينهم ذروتها . ونتيجة لهذا التغير في تركيب اعمار السكان ، تتزايد بمرور الزمن نسبة الوفيات مـن جديد . وخلال العقد الاخير لوحظ في غالبية البلـدان المتطورة انخفاض في نسبـة الوفيات لدى كل جيل عـلى حدة ، ولكن تغير تركيب اعمار السكان ادى الى تزايد هـذه النسبـة مقارنة مع مجمـوع السكان .

هذا ما يخص الوفيـات ، اما بالنسبة للولادات فالوضع اعقد بكثير فهي من جهـة مرهونة بجملة من العوامـل الاجتماعية — الاقتصاديـة ، ومن جهة اخرى فان موقـف السكان حيال الـولادات محافظ للغاية وهو يرتبط الى حد بعيد بالتقاليد والاعـراف السائدة لدى الشعـوب . فغالبا ما تظل التقاليد عـلى حالها السابقة بالرغـم مـن حدوث تغيرات جذريـة في الظروف الاجتماعيـة — الاقتصادية التي ولدتها .

ولذا فان العلماء العاكفيـن على دراسة نسبة الـولادات اخذوا في الآونة الاخيرة يولون اهتماما كبيرا لدراسة تقاليـد الشعوب واشكال معيشتهـا وتركيب الاسرة ، علاوة عـلى تحليل الجوانب الاجتماعيـة السيكولوجيـة من معتقـدات وافكار وترسبات .

ويرى الخبراء ان واحـدا من اهم اسباب انخفاض نسبة الولادات يتمثل في اتسـاع نطاق المدن وعدد سكانهـا ومساهمة النساء على نطـاق اوسع في عملية الانتـاج ، وتنامي مستوى ثقافة النساء وحظهـن من التعليـم ، وانخفاض نسبة وفيـات الاطفال ، واقدام الشبـاب على الزواج في عمر متأخـر وغيرها تلكم هي الاتجاهـات العامة في تغير نسبة السكـان بالبلدان المتطورة والنامية .

قبل ثورة اكتوبـر الاشتراكية كانت روسيـا القيصرية تتسم بنسبة مرتفعة في زيـادة السكان ، وكانـت حينذاك من اكبر النسـب في العالم . وكانت نسبة الولادات حينذاك مرتفعة جدا ، بيـد ان الوفيات كانت هي الاخرى كثيرة وبعد الثورة كبـرت الزيادة الطبيعيـة للسكـان ، وكان ذلك بفضـل الانخفاض السريع في نسبـة الوفيات وجرت بعد الحرب العـالمية الثانية تغيرات كبيرة في الزيادة الطبيعية للسكان . ففي عـام ١٩٥٠ اي بعد خمس سنوات فقط من انتهاء الحرب المدمرة الداميـة ، انخفضت نسبة الوفيات حوالي مرتين مقارنة مع عام ١٩٤٠ السابق وكـان ذلك بالدرجة الاولى بفضـل التقلص الكبير في وفيـات الاطفال . واتسمت الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٩ بمستوى مستقر وعال في نسبة الولادات فابان هذه الفترة كان الاتحاد السوفييتي يحتل مرتبة مرتفعة بين البلدان المتطورة من حيث انخفاض نسبة الوفيـات وارتفاع نسبة الولادات .

وخلال الفترة بين ١٩٦٠ و ١٩٦١ انخفض المعدل السنوي للولادات من ٢٤،٩ الى ١٧ لكل الف نسمة ، وسبب ذلك هو عـدد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين عاما خلال تلك الفترة كـان قليلا لانه الجيل الذي ولد في سني الحرب .

كما تقلصت نسبة ولادات النساء العاملات . وفي الوقت نفسه يلاحظ في الاتحـاد السوفييتي تفـاوت كبير في نسبة الولادات من منطقة الى اخرى ، فان هذه النسبة في جمهوريات آسـيا الوسطى واذربيجان تربو عما هي عليه في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيـا وبيلوروسيا والبلطيق ، وهذا الامر ناجم عن بعض الاختـلاف الملحوظ لدى الشعوب السوفييتية في العادات والتقاليد العائلية التي تمارس تأثيرا كبيرا على نسبة الولادات عـلاوة على مستوى المعيشة والتعليم وسواهما من العوامـل الاقتصاديـة — الاجتماعية .

من الطبيعي ان تتأثر نسبة الولادات باتساع نطاق المـدن فخلال عـامي ١٩٦٩ / ١٩٧٠ كانت نسبة الولادات بين كل الف امراة من سكان المـدن اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة تبلغ ٥٥،٧ ، اما في الارياف فتصل النسبة الى ٨٢،٣ . وتوقف خـلال الاعوام الاخيرة انخفـاض الولادات في الاتحاد السوفييتي . ويلاحظ منذ عام ١٩٧٠ تزايد كبير في عدد الولادات ، فقـد بلغ عدد الاشخاص الـذين ولدوا في البـلاد ٤٠٨٣ الف شخص عام ١٩٦٩ وبلغ ٤٢٢٦ الف شخص عام ١٩٧٠ وبلغ ٤٣٧٢ الف شخص عام ١٩٧١ .

الرياضة ..

تأجيل مباريات الدوري العام في البـلاد — الى اشعار آخر

قرر اتحاد الكرة الاسرائيلي تأجيل موعد افتتاح مباريات الدوري العام اسبوعا آخر ، بسبب نشوب الحرب بـين اسرائيل والدول العربية .. ولكن كل الدلائل تشير الى ان مباريات الدوري لن تبدأ في يوم السبت القادم حتى ولو انتهت او توقفت المعارك قبل نهاية الاسبوع . ومن الارجـح ان تتجدد المباريات بعد ثلاثة او اربعة اسابيع على الاقل بعـد توقف القتال . ذلك لان لاعبي الكرة المجندين لن يتمكنوا من التحرر من الجيش مباشرة بعد توقف القتال . لان النظـام يقضي بالاستمرار في الخدمـة الى وقت ما بعد انتهاء الحرب .

وبالاضافة الى ذلك ، فمن الواضح ايضـا ، ان يكون النشاط الرياضي العـام في البـلاد قد توقف ، حتى اللقاءات الودية لن تقام .

وقد شمل التأجيل ايضـا مباريات المرحلـة السادسة لكأس الدولة والتي حدد لها غدا الاربعاء . وقـد اجلت هي الاخرى اسبوعا آخـر حسب القرار ، الا انها هي ايضا ستتأجل الى موعـد لاحق .

اننا نأمل ان يحل السـلام على هـذه الربوع وتستعيد الحياة الرياضية حالتهـا الطبيعية .

قرعـة مباريات البطولات الاوروبيـة

اقيمت في الاسبوع الماضي قرعة مباريات بطولة اوروبـا لاقسامها المختلفة للجولـة الثانية .

ففي بطولة الاندية الابطـال يلتقي بطل اوروبا وهولندا — اياكس مع البطل البلغاري — « شسكا » . ويلعب نـادي بنفيكا البرتغالي ضد اويفشت المجري . اما المباريات الاخرى فهي :

سلتيك — فايله (دنمارك) ، ترنابه — ساريا (الاتحـاد السوفييتي) ، النجم الاحمر بلغراد — ليفربول ، بريـج بلجيكا — بازل (سويسرا) ، دينـامو بخارست — اتلتيكو مدريد ، بايرن ميونخ — دينامو درزدن .

قرعـة كاس الكؤوس

اما في مباريات الجولـة الثانية لمسابقة كأس الكؤوس فيلتقي نـادي سبورتينج البرتغالي ضد ساندرلانـد الانجليزي . بينما يلعب نادي ميلانو ، حـامل كأس كؤوس اوروبا ، ضد فريق رافيـد فينا . اما المباريات الاخرى فهي :

مينشن جلادباخ — رينجرس

اوستربا — ماجد بورج

زيوريخ — مالما

ستارازاجورا — بيلباو

ليون — فاولك سالونيك

بران برمان اوسلو — جلانتورن بلفاست .

المنتخبات التي تأهلت للمراحـل النهائيـة لمسابقـة كـاس العـالم والمنتخبـات التي مـا زالت تكافح لـذلك

كان المنتخب الارجنتيني هو الخامس ، الذي اهل نفسه نهائيا ليخوض غمـار المراحل النهائية لمسابقة العالم . وقد تم ذلك للمنتخب الارجنتيني بعد ان تغلب في آخر مباريات مجموعته على بارغواي ٣ : ١ واحتلاله قمة المجموعة . اما المنتخبات الباقية التي ضمنت وجودها في ميونخ في الصيف القادم فهي : البرازيل (حاملة كأس العالم) ، المانيا الغربية (الدولة المضيفة) ، الاورغواي وسكوتلاندا .

وها نحن الان في تقريرنـا الاجمالي هذا ، نحـاول ان نتعرف على آمـال المنتخبات الباقية ، من خلال الاوضاع في المجموعات المختلفة والمباريات القليلة المتبقية .

المجموعة الاولى

في المجموعة الاوروبية الاولى كل الدلائل تشير الى صعود المنتخب السويدي الى المراحل النهائية ، ذلك لان له مباراة واحدة فقط ضد مالطـا في فالتا . وهو صاحب الاولوية في الفوز ، ولكن عليه ان يحرزه بفارق اكثر من هدف . ولو تعـادل فقط فان منتخب النمسا هو الذي سيتمتع بهذا الحق .

المجموعة الثانية

يحتل المنتخب الايطالي قمة هذه المجموعة بثماني نقاط من خمس مباريات وبقيت لـه مباراة واحدة مـع منتخب سويسرا ، ثاني المجموعة ، غدا الاربعاء . ويكفيه فيها التعادل كي يضمن لنفسه احتـلال بطولة مجموعته نهائيا . ولكن من الارجح ان يحرز الطليان الفوز في هذه المباراة ، وهذا هو الامر المعقول نظرا لرجوح كفته من حيث الكفـاءة والمستوى .

المجموعة الثالثة

نزاع عنيف يدور حول قمة هذه المجموعة بين متصدرهـا الان المنتخب الهولنـدي — والفريق الثاني في المجموعة — بلجيكا . والفارق بينهمـا نقطتان . تسعة لهولنـدا من خمس مباريات وسبعة لبلجيكا ولكن من اربع مباريـات .

المباراة الفاصلة ستكون بـين الفريقين في الثـامن عشر من الشهر القادم في هولندا . ذلك لان فوز بلجيكا على النرويج في آخر مباراة أمر لا جدال فيه .

المجموعة الرابعة

لا شك ابدا في ان منتخب المانيا الدمقراطية ، هو الذي سيحتل قمة هذه المجموعة ، وليدخل المراحل النهائيـة لمسابقة كأس العالم لاول مرة في تاريخه . وعليه فقط ان يتعادل ، على الاقل ، في مباراته مع البانيا في تيرانا في الثالث من تشرين الثاني . اما آمـل رومانيا الوحيد ، فهو خسارة المنتخب الالماني الدمقراطي في تيرانا ، وهو أمر مستحيل ، وفوزه هو على فينلندا .

المجموعة الخامسة

غدا ، الاربعاء ، يتقرر كل شيء بالنسبة لامر هـذه المجموعة المحرج ، ففي ساعات الليل يتبارى منتخب انجلترا — ثاني المجموعة الان ، (ثلاث نقاط) مع منتخب بولندا اول المجموعة (اربع نقـاط) في ومبلي وفي حالة فوز الانجليز ولو بهدف واحد ، فانهـم سيتأهلون الى المراحل النهائية . وكل نتيجة غـير ذلك هي في صالح المنتخب البولندي .

المجموعة السادسة

من المفروض ان يكون شيء من الوضوح قد تم في هـذه المجموعة ، وذلك بعد ان اقيمت مباراة المتنافستين على قمتهـا بلغاريا والبرتغال يوم السبت الماضي (وبعد اعداد هـذا التقرير) . والمباراة المقررة هذه اقيمت في لشبونة . وفي حالة فوز البرتغال ، وفوزها مرة اخرى على ايرلنـدا الشمالية في الرابع عشر من الشهر القادم ، وفوز بلغاريا على قبرص في الثامن عشر من نفس الشهر فان تعـادلا في النقاط سيحصل بينهمـا . وسيتقرر الاول منهما بفارق الاهداف في صالح كل منهما فقط . وكل تفـوق ولـو بسيطا لاي منهما معناه تأهيل الفريق المنافس الى المباريات النهائية .

المجموعة السابعة

ثمة امل للمنتخـب اليوغوسلافي في احتلال قمـة هذه المجموعة ويتجلى هـذا الامل في فوزه على اسبانيـا في المباراة المقررة بينهما في الحادي والعشرين من الشهر الجاري . ذلك ان تعادلا او فـوزا ليوغوسلافيا على اليونـان في آخر مباريات المجموعـة في بلغراد هو امر غير مشكـوك فيه .

المجموعة الثامنة

صعد من هذه المجموعـة منتخب سكوتلاندا متقدما على تشيكوسلوفاكيا والدانمارك .

المجموعة التاسعة

وزعت هذه المجموعة منـذ البداية الى مرحلتين ، حيث يلعب بطل هذه المجموعـة الاوروبي مع بطل المجموعـة الخامسة لدول امريكا الجنوبية . وقد كـان البطـل الاوروبي لهـذه المجموعة هـو منتخب الاتحاد السوفييتي . وكان منتخب تشيلي هو البطل المنافس من المجموعة الاميركية . وفي اللقاء الاول بين المنتخبين في موسكو لم يتمكن اي مـن الفريقين من الفوز وانتهـى بالتعادل بدون أهداف الامـر الذي يجعل مهمة المنتخـب السوفييتي صعبة جـدا في مباراة الاياب في سانتياغو .

كان هذا بالنسبـة للمجموعات الاوروبيـة والاميركية . الا انه بالنسبـة لدول اميركا الوسطى ما زالت امامهم الفرصة في اللقـاءات المرتقبة بين المكسيك ، هايتي ، هوندوراس ، غواتيمـالا ، ترينداد ، وجزر الانتيل والتي ستبدأ في الثامن والعشرين من الشهر القادم والمنتخب المرشح من هذه المجموعة هـو المكسيك .

وفي المجموعـة الافريقيـة سيقام دوري من دورين بـين المغرب وزائير وزامبيا ، في الايام القادمة . ويتمتع منتخـب المغرب ذي الشهرة بكامـل الآمال للفوز بالدورة هذه .

اما بالنسبة لممثل آسيا فان الامر سيتقرر في لقائين بـين كوريا الجنوبية واوستراليا . الاول في الثامن والعشرين من الشهر الجاري والثـاني في العاشر من الشهر القادم .

حملـة — بقيـة —

تقوم به النازية في سنوات الثلاثين في المانيا . وتعيد الطغمة العسكريـة النظر في المرافق الاقتصادية المؤممة لتعيدها الى اصحابها .

جريدة الحزب تعود الى الصدور

وتعود الان جريدة الحـزب الشيوعي التشيلي الى الصـدور بصـورة سرية وهي جريـدة « ال سيجلو » الناطقة بلسـان الحزب الشيوعي التشيلي . وتفيد الانباء الواردة من كولومبو ان الحزب الشيوعي التشيلي بعث بخبر جاء فيه ان الحزب وحد الان ، وبصـورة سرية ، كل المنظمات الدمقراطيـة لشن نضال مشترك وموحد ضـد الطغمة الفاشية . واعلن الحـزب الشيوعي التشيلي ان العاملـين والشعب التشيلي لن يسمحـا للطغمة العسكرية بان تسيطـر في تشيلي لانها تشكل خطرا على كـل دول اميركا اللاتينية .

هذا ويجري تشكيل واقامة لجنة تضامن شعبية اسرائيلية مع الشعب التشيلي .

فريـــق السـلام في عرابـــة

تأسس فريق السـلام في عرابة في سنة ١٩٧١ ، وقـام بتأسيسه ثلاثة شبان .

وهو اليوم يضم ٢٣ عضوا ، وله ادارة مكونة من ثلاثـة اعضاء ، هم احمد صبـح ، حسن محمود نصار ووليد طه ، والادارة تهتم لترفع مستـوى الفريق .

وانضم الفريق في هذا العام الى الاتحاد العام ، ولعب منذ تأسيسه في ٣٥ مباراة ، خسر ثلاثة منها .

اما اعضاء الفريـق فهم : حافظ عيلبوني — حامي المرمى ، وابراهيم شلاعطة — دفـاع ايمن ، محمد نصار — دفـاع ايسر ، احمد ماضي وسـط الدفاع ، علي صبح — هجوم وسط ، عمر عاصلة — هجوم وسط ، حسين نصار — جناح ايمن ، عمر سعيد — جنـاح ايسر ، مصلح عاصلة — مساعد الدفاع ، مفلح خربوش — مركز جبردراوشه — هجوم وسط .

نتمنى للفريق التقـدم والنجاح ليحصل على مركـز مرموق في الحياة الرياضية في البلاد .

الكيميـاء على مائدة الطعام

اعلن المشتركون في ندوة «مساهمة الكيمياء في تحقيق وفرة المواد الغذائية » التي عقدت في هامبورج ، ان المواد الغذائية الصناعية قد تكون وسيلة فعالة لمكافحة نقص الغذاء .

ويتم في الوقت الحاضر انتاج «مواد غذائية صناعية لذيذة» من دقيق الصويـا مثلا . وبالاضافة الى ذلك يمكن استخراج الزلال من النباتات المائية واي نوع من الاوراق الخضراء . وتستطيع صناعة المواد الغذائيـة الكيميائيـة الان استثمار الاعشاب بصورة اكمل خمس مرات مما تفعـل البقرة الحلوب .

الكنيست اليوم في اجتماع طارىء

● بيان رئيسة الوزراء عن التطورات العسكرية والسياسية ● اقرار القرض الالزامي والميزانية العسكرية الجديدة ● تاجيل انتخابات الكنيست الى ما بعد الحرب !

القدس ـ اليوم الثلاثاء ، تجتمع الكنيست بدعوة من الحكومة اجتماعا طارئا تلقي فيه رئيسة الوزراء بيانا عن التطورات العسكرية والسياسية . وكانت الشائعات قد ترددت ان الاجتماع سيعقد أول أمس الاحد ، ثم أمس الاثنين ، حتى تم الاتفاق على عقده اليوم !

ومن المنتظر ان يتقرر في هذا الاجتماع تاجيل انتخابات الكنيست. والرأي السائد لدى الحزبين الكبيرين ، المعراخ والجاحال ، هو تأجيلها الى ما بعد انتهاء الحرب بثلاثين يوما .

وكان وزير الداخلية ، بورغ ، قد أوضح للوزارة في اجتماعها اول امس الاحد انه لا يمكن اجراء الانتخابات في موعدها ، اي في الثلاثين من هذا الشهر ، حيث ان الخامس عشر من هذا الشهر ، امس الاثنين ، هو آخر موعد لتركيب لجان الصناديق التي ستضم لا أقل من ٣٠ الف عضو . فلا يمكن تاليف هذه اللجان ما دامت الحرب مستمرة كما هو واضح .

وعلى جلسة الكنيست ، اليوم ، ان تقرر في القرض الالزامي (٧٥٠ مليون ليرة في السنة) وفي زيادة الميزانية العسكرية .

وكان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع للتعجيل في جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب التي اعلن انها كلفت البلاد ، في الايام الثلاثة الاولى ، لا أقل من ٨٠٠٠ مليون ليرة ـ اي الف مليون ليرة في اليوم الواحد !

كيسنجر يعترف :

غرور المخابرات الاسرائيليه اعماها عن رؤية استعداد العرب ؟

واشنطن ـ في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي اعترف وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بان المخابرات الاسرائيلية فوجئت باستعداد مصر وسوريا على الحرب لتحرير اراضيها المحتلة .

قال هنري كيسنجر ان سأل المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، قبل اسبوع من اندلاع نيران الحرب ، عن رايها فيما يجري في سوريا ومصر من استعدادات . وقال ان المخابرات الاسرائيلية اكدت له ، ثلاث مرات في ذلك الاسبوع ، ان العرب غير قادرين على تجديد القتال ولن يفعلوا ذلك ابدا ..

وحاول ان يفسر هذا الخطأ في التقدير بان القوات المصرية دابت على اجراء مناورات الخريف في شهر ايلول من كل سنة .

وحين انتقل الى الحديث عن موقف الاتحاد السوفييتي حاول تهديد الاتحاد السوفييتي بأن واشنطن ستتخذ « موقفا حازما » في حالة قيام الاتحاد السوفييتي « بتصرفات غير مسؤولة » . ومع ذلك اضطر الوزير الامريكي الى الاعتراف بان الاتحاد السوفييتي ، حتى الان ، لم يتخذ « موقفا غير مسؤول » .

ولم يشأ الوزير الامريكي ان يفصح عن مدى التورط الامريكي في تاييد حكام اسرائيل ، الا انه اكد على ان العلاقات العسكرية مع اسرائيل ، القائمة منذ وقت طويل ، لا تزال جارية ايضا اثناء القتال .

حكام جنوب افريقيا يخفون لنجدة حكام اسرائيل .. ((أنتم على القناة ونحن على راس الرجاء الصالح)) !

القدس ـ اذاع راديواسرائيل متباهيا ، في نشراته الاخبارية اول امس الاحد ، عن مظاهر التضامن ((الرائع)) الذي يبديه حكام جنوب افريقيا العنصريين مع حكام اسرائيل. والغرض من نشر هذا الخبر هو ان يثبتوا انه لا يزال هنالك في افريقيا من يؤيدهم ، ولكن من ؟ !

فقد نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير دفاع جنوب افريقيا ، بوتير ، اعلن يوم الاحد الماضي ، ان حكومته قررت تقديم المساعدة الاقتصادية والطبية لاسرائيل . وابدى اسفه لعدم قدرته على تقديم المساعدة العسكرية .

ولكنه قال ان بلاده تفتش عن الطرق العملية كي تعبر لاسرائيل عن عظم تقديرها للكفاح الذي تشنه اسرائيل ضد الدول العربية .

لماذا ؟ قال وزير دفاع جنوب افريقيا العنصري : « لان اسرائيل تشن كفاحا ضد الشيوعية العسكرية التي هي العدو المشترك لاسرائيل ولجنوب افريقيا » .

وقال : « ان اسرائيل تقوم بدور هام جدا في اطار مشاريع الدفاع عن الغرب وذلك بجاورسها (اي اسرائيل) على المعبر المائي الهام وهو قناة السويس ، الامر الذي يشبه جلوس جنوب افريقيا ، جلوسا ذا تاثير بالغ ، على رأس الرجاء الصالح» ..

العرب ، رؤساء وشعوبا ـ بقية

ان العكس تماما هو الصحيح . فنشرت « برافدا » ، يوم ١٢ الجاري ، ان سفراء مصر وسوريا والعراق والجزائر والاردن اشتركوا في هذا الاجتماع . وعلى الاثر اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن « شكرهم العميق للدولة السوفييتية على المساعدة المتعددة الجوانب والتاييد للدول العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حريتها واستقلالها » .

وجاء في الخبر ، الذي ارسلته الينا مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلنجر ، ان « غروميكو اكد من جديد التاييد المبدئي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للنضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ومن اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط وضمان الامن لكل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الضمانات الامنية » .

ومحرر « الاهرام » ، حسنين هيكل ، عبر عن مشاعر الشعوب العربية في مقاله الاسبوعي الاخير حين قال ان الاتحاد السوفييتي قد اثبت انه صديق مخلص الى اقصى حد . ودعا الى « توطيد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على اساس هذه التجربة » . وقال ان السفير السوفييتي في القاهرة فينوغرادوف ، بعد خروجه من مقابلة انور السادات في الاسبوع الماضي ، اخبره ان هذا اليوم هو اسعد ايام عمله في القاهرة.

وزير الدفاع السوفييتي

وردا على محاولات وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ان يحمل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ما يبدو من خطر تدهور العلاقات الامريكية ـ السوفييتية ، اعلن وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، ان الاوساط العسكرية المتورطة في الرجعية في الولايات المتحدة هي المسؤولة عن اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وانه ، أمام ما تحمله هذه الحرب من أخطار ، فان من واجب دول حلف وارسو الاشتراكية ان تكون بقظة أشد اليقظة ومستعدة كل الاستعداد لاحباط مؤامرات المعتدين.

هذا ولم تستطع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تتجاهل بيان الحكومة السوفييتية الرسمي (الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) في شجب الغارات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في سوريا ومصر والذي اعلنت فيه حكومة الاتحاد السوفييتي انها « لن تقف مكتوفة اليدين » . فاصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا رسميا « ترد » فيه على هذا الانذار السوفييتي .

ملايين السوفييت يجتمعون

ومما يشير الى الخطورة التي يراها الاتحاد السوفييتي في انفجار الوضع في الشرق الاوسط هو حملة الاجتماعات والقرارات الشعبية التي تتخذ الان في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعوب العربية .

فمنذ أسبوع تجتاح مدن الاتحاد السوفييتي ومصانعه ومزارعه مظاهرات ضخمة واجتماعات شعبية في تاييد الشعوب العربية وفي التضامن مع نضالها من اجل جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ومن اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل تحقيق السلام العادل الذي هو التعبير الحقيقي عن مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل ايضا .

وأول امس أبرق مجلس النقابات السوفييتية ، الذي يضم أكثر من ٩٠ مليونا من الشغيلة ، ببرقيات الى النقابات في مصر وسوريا وغيرهما من البلدان العربية في اعلان التضامن الحازم مع نضال الشعوب العربية .

ذهول الاستعمار والرجعية

ويقف المستعمرون والرجعيون مذهولين امام هذه التطورات الحاسمة ويعترفون الان انهم قد صدقوا اكاذيبهم حين حاولوا تضليل الشعوب العربية وزعزعة ثقتها بالاتحاد السوفييتي .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يحاول ، اقناع واشنطن بالاتفاق معه على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . ولكن واشنطن رفضت ذلك باصرار متوهمة انها تستطيع الاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية لشق الصداقة العربية ـ السوفييتية . ان واشنطن الان تقف مذهولة تكاد ان تخسر كل شيء .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الراقي ٤٢
تلفون : ٥٢١١٥٧ ـ حيفا

فشلت مؤامرة عزل سوريا ـ بقية

وعزلها ومن ثم ضرب التضامن العربي.

فجاء انضمام القوات الاردنية والسعودية ، بعد العراقية ، الى الجبهة السورية مخيبا لاستراتيجية ضرب التضامن العربي .

وفي المؤتمر الصحفي التلفزيوني ، مساء السبت الماضي ، عبرت رئيسة الوزارة الاسرائيلية غولده مئير عن خيبة الامل هذه حين أبدت «أسفها» على انضمام القوات الاردنية الى المعركة .

اما جريدة « الانباء » الحكومية ، والموجهة الى العرب ، فقد اضاعت صوابها حقا امام هذه التطورات .. فنشر محررها يعقوب حزمه ، يوم الاحد اول امس ، « نداء » الى الملك حسين و « الى المسؤولين في عمان ، من مدنيين وضباط » يحرضهم فيه على بقية الدول العربية : « هل تريد سوريا خير الاردن ؟ ومصر .. والعراق.. والحبيب بورقيبه ..؟» ! ثم توجه الى « الحسين بن طلال .. ان يتحلى بالحكمة وهي لا تعوزه ، والرجولة ، وهي من صفاته ، للكف عن التدهور » الخ ! !

مئير تتراجع عن شرط ـ بقية

الجيش الاسرائيلي احتلال دمشق ، واذا كان ينوي ذلك فكم من الوقت ينوي البقاء فيها ؟ قالت رئيسة الوزراء : « لا تنتظروا منا ان نفصل هنا ما الذي سنحتله وكم من الوقت سنبقى في المكان الذي نحتله » .

وصبت رئيسة الوزراء جام غضبها على الاتحاد السوفييتي ـ على حد زعمها ـ « لم يقم بتدريب الجيوش العربية خلال السنوات الست الاخيرة وتجهيزها بغية الدفاع عن انفسها وانما هيأها للدخول في حرب جديدة مع اسرائيل كي يورطها » !

وزعمت انه بينما تحارب اسرائيل دفاعا عن حياتها وسيادتها فان الجيوش العربية لا تدافع عن حياة وسيادة الدول العربية وانما تحارب من اجل القضاء على حياة واستقلال اسرائيل !

وبخصوص ارسال الاردن قوات لمؤازرة القوات السورية قالت رئيسة الوزراء « ان رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول كان قد نصح الملك حسين ، في الخامس من حزيران عام ٦٧ ، بعدم توريط الاردن في الحرب ولكن ، مع الاسف ، حدث ما حدث وعلى الاردن ان يذكر ذلك اليوم » !

واعلنت رئيسة الوزراء انها مقتنعة بان اسرائيل ستنتصر في الحرب الحالية بالرغم من مرارة الساعات الاولى !

ودعت الزعماء العرب الى الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !ـ

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، ان احد زعماء « الجاحال » ، النائب هليفي ، استنكر بشدة ما كان وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن قد اعلنه في مؤتمره الصحفي في واشنطن في الاسبوع الماضي . وكان ايبن قد اعلن ان حكومة اسرائيل ستكتفي بالعودة الى خطوط وقف النار السابقة .

وقال الزعيم الجاحالي ان العودة الى خطوط وقف النار غير كافية ويجب الاستمرار في التوسع والقضاء على الجيوش العربية .

بيان سوفييتي رسمي ـ بقية

الحاكمة في اسرائيل تعتقد ان اعمالها ضد المدن الآمنة والاهداف المدنية في مصر وسوريا ، ستبقى بدون رد ، فانهم بهذا يرتكبون خطأ كبيرا . فلا يمكن للعدوان ان يستمر بدون رد وتقع على المعتدي مسؤولية الاعمال التي يقوم بها .

ان الشعب السوفييتي لينـدد بشدة بالغارات البربرية وبالاعمال الاجرامية ، التي تقوم بها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية والسكان الآمنين . ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين تجاه الاعمال الاجرامية للعسكريين الاسرائيليين ، التي ذهب ضحيتها مواطنون سوفييتيون ، الذين كانوا يعيشون في سوريا ومصر ، ويطالب بان يوضع ، فورا ، حد للاغارة على المدن الآمنة في سوريا ومصر وبأن تحترم اسرائيل القانون الدولي ، وبضمنه حرية الابحار (الملاحة) .

ان استمرار الاعمال الاجرامية من جانب حكام اسرائيل يؤدي الى نتائج قاسية على اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي يرى ، ان القاعدة لاقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، هي في وقف العدوان واعمال التهديد الاسرائيلية ، وفي تحرير المناطق العربية التي احتلها المحتلون الاسرائيليون .

اعتقال شيوعيين في الضفة المحتلة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اعتقلت عددا من المواطنين في مدن الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني، الذي يعمل سرا في الضفة . وقالت ان من بين المعتقلين ثلاثة مثقفين من نابلس ـ مهندس ومقاول وصاحب مصنع . وفي القدس العربية اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين بنفس التهمة ممن اعتقلوا سابقا باوامر ادارية .

اعتراف رسمي بفشل ـ بقية

المعارك على الجبهتين قد خفت حدتها أمس الاثنين .

وكان الجنرال ديان قد أعلن ان القوات الاسرائيلية تقف الان على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة السورية ، دمشق ، وانه لم يحقق هدف اخراج القوات السورية من المعركة .

وجاء في البلاغات السورية ، أمس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية قامت صباح اليوم (الاثنين) بهجوم مضاد على القطاع الشمالي من الجبهة السورية في محاولة انتزاع المواقع التي احتلها السوريون في الليل .

اما على الجبهة المصرية فقد اتفقت البلاغات المصرية والاسرائيلية على ان المصريين قد شنوا ، طول يوم الاحد ، معركة عنيفة بالدبابات على طول الجبهة . وبينما قالت البلاغات المصرية انها أحرزت بعض التقدم ، قالت البلاغات الاسرائيلية انها ردت هذا الهجوم .

كذلك اتفقت البلاغات المصرية والسورية على ان المعارك يوم أمس كانت ضيقة المجال ومحلية . وعلى الجبهتين استمرت المعارك الجوية والبحرية .

استسلام فرقة اسرائيلية

هذا واعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بما كانت قد اعلنته مصر في وقت سابق حول استسلام فرقة مدرعات اسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، كانت تحاصرها القوات المصرية منذ بدء القتال . وتتالف هذه الفرقة من ٥ ضباط و ٣ دبابات وعربات ميكانيكية عسكرية اخرى .

وقد استسلموا بحضور الصليب الاحمر الدولي ومندوبي وكالات الانباء والصحف الاجنبية . وجاء في البلاغات الاسرائيلية الرسمية ان الاوامر اعطيت لهم كي يستسلموا حفاظا على أرواح الجرحى من بينهم.

استنزاف

ويشير الخبراء العسكريون الاجانب الى ان القتال كان حتى الان استنزافا للقوات الاسرائيلية وخاصة لسلاح الطيران الاسرائيلي .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ، ان التفوق الجوي الاسرائيلي انخفض ، على ما يبدو ، بشكل كبير . وسيؤثر هذا الواقع تاثيرا كيفيا على مجرى القتال .

وحسب ما جاء في الصحيفة يقدم الخبراء ثلاثة عوامل لانخفاض التفوق الجوي الاسرائيلي :

* اظهر المصريون والسوريون مهارة في استعمال صواريخ ارض جو ، ويفتقر سلاح الطيران الاسرائيلي ،على ما يبدو ، الى الاجهزة الالكترونية الاكثر حداثة « لبلبلة » الصواريخ . وهي أجهزة جرى تطويرها في الولايات المتحدة .

* أظهر الطيارون العرب مستوى عاليا لم يكن منتظرا . فهم لا يفتقرون الى الجرأة والاقدام . ويبدو ان وحدات المراقبة الارضية العربية بامكانها التنسيق والعمل مع الطائرات الحديثة مثل ميغ ٢١ .

* تلقى سلاح الطيران العربي مساعدة هامة من الدول العربية الاخرى ، وقدم له الاتحاد السوفييتي مزيدا من الصواريخ .

النفط ـ بقية

الشرق الاوسط » .

هذا وكان محرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، قد اقترح ان يعقد هذا الاجتماع في الرياض ، عاصمة السعودية ، وبرئاسة الملك فيصل .

لا يمكن اخراس صوت السلام العادل

اعتداء بوليسي على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

واعتقال نشيطين .. بعد الاحتجاج ، البوليس يطلق سراح جميع المعتقلين

تل ابيب ـ أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ١٣-١٠-٧٣، بيانا الى الصحف حول اعتقال شرطة تل ابيب لخمسة من اعضاء وأصدقاء الحزب ، جاء فيه : « في يوم الجمعة ، ١٢ الجاري ، اعتقلت الشرطة في تل أبيب ، بشكل تعسفي ، خمسة من الاعضاء والاصدقاء الشباب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين قاموا بالصاق الشعارات (اللافتات) على لوحات الاعلان الخاصة بالتحضير لانتخابات الكنيست ، والتابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) » .

وذكر البيان ، ان الشعارات (اللافتات) حملت نص بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان قد نشر ، قبل ذلك ، في صحافة الحزب وكاعلانات في صحيفتي « هآرتس » و « جروزليم بوست » . وهو يطالب بوضع حد لسفك الدماء وبوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم ولاقامة سلام عادل وثابت .

أما الشرطة فادعت ، ان الصاق الشعارات من شانه « افساد ممتلكات شعبية » ، مع ان هذه الشعارات الصقت على لوحات تابعة للحزب « راكاح » . ولم تكتف الشرطة في (شمال تل ابيب) بتنفيذ هذا الاعتقال غير القانوني ، وانما أرسلت هؤلاء الرفاق الى سجن «ابو كبير» ، وذلك على الرغم من الاحتجاجات التي قدمها المحامي أ. ملامد ، الذي جاء ليعمل على اطلاق سراحهم .

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصلت الشرطة القيام باعمالها التعسفية وغير القانونية . ووصلت فرقة شرطة الى مكاتب اللجنة المركزية للحزب ، حيث بدأت حملة من التهديدات واجرت تفتيشا غير قانوني، بدون أمر المحكمة ، واعتقلت الحراس الذين كانوا في الداخل . وأخذت معها كمية من الشعارات وبيان المكتب السياسي للحزب .

وفقط ، بعد ان تدخل ، من جديد ، المحامي أ. ملامد وبعد ان قدم الرفيق ماير فلنر ، صباح السبت ، احتجاجا شديدا ، اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في ظهر ذلك اليوم .

وقد أرسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة على الاعتقالات التعسفية والتفتيش غير القانوني ، والتي كان الهدف منها اسكات صوت السلام .

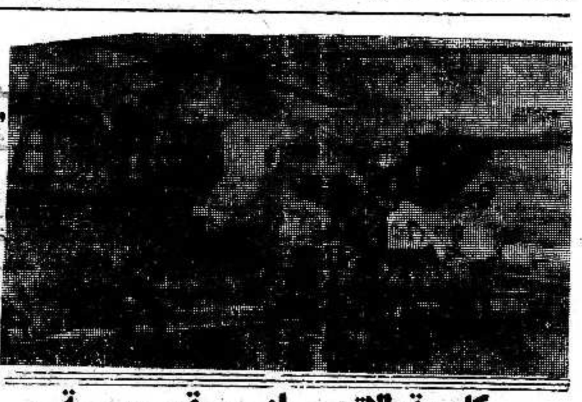
واضاف بيان الحزب ، انه أكثر من مرة قامت جماعة الراب كهانا الفاشية بالصاق شعاراتها على جدران المنازل ، في تل ابيب وفي اماكن اخرى ، ولم يحدث ان تدخلت الشرطة . ولكن ، يظهر انه ، عندما لا يعجب الامر الحكومة ، حينئذ تتصرف الشرطة بشكل تعسفي وغير قانوني .

ويستنتج البيان من هذا الحادث : « نحن نرى في اعمال الشرطة محاولة لاخراس صوت السلام والتعقل ، ولدوس الحريات الدمقراطية ، وذلك كي تمنع الجمهور من معرفة حقيقة الوضع وحقيقة السياسة التي لا تتحلى بالمسؤولية القومية ، التي تنتهجها الحكومة . اننا نندد بالخطوات التعسفية التي تقوم بها الشرطة ضد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي » .

ويخلص البيان الى القول ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل نضاله السياسي الجماهيري ضد سياسة المغامرة ، التي تنتهجها الحكومة ، والتي تبعد السلام والامن عن شعب اسرائيل ، وسيواصل النضال في سبيل سلام بدون ضم ، مع احترام الحقوق الشرعية لدولة اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

ويتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كل القوى الدمقراطية ومحبي السلام ، ان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الاعمال التعسفية التي تقوم بها السلطة .

ويؤكد البيان ، ان الدمقراطية لا تتجزأ . فاليوم يبداون باخراس صوت السلام ، الذي يرفعه الشيوعيون ، وغدا ينقضون لاخراس صوت كل محبي السلام ، الذين يناضلون لوضع حد للاحتلال والضم ومن أجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية يجلب الامن لاسرائيل وللمنطقة كلها .



نقل الجرحى الاسرائيليين بطائرات الهليوكوبتر

ديان يعترف ـ بقية

بها . وقال انه ، على الرغم من خسائر السوريين ، لا يستطيع القول ان كان بالامكان خروج السوريين من المعركة .

وأشار ديان الى تجند العالم العربي باجمعه ـ ٨٢٠ ألف جندي و ١١٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ دبابة .

وبين الوزير ان الهدف هو التوصل الى وقف اطلاق النار بعد ان يضرب العرب ويتضرروا حتى لا يعودوا الى التفكير بحرب اخرى ، وحتى يرضوا بالتسوية السلمية . وكل ما حدث الان انهم ضربوا ولكنه لا يستطيع القول انهم سيكفون عن التفكير في المعركة رسميا وسيطلبون وقف النار .

الجبهة المصرية

أما عن الجبهة المصرية فقال ان الحسم فيها سيكون قريبا .. وعلى ضوء هذا الحسم لا يتمنى ان يكون مصريا بعد انتهاء المعركة .

وقال ايضا : ان المصريين على خط بار ليف ونحن امامهم . وأبدى تفاؤله في ان ساعة الحسم في سيناء ستكون قريبة .

واطال الوزير الحديث حول اذا كانت اسرائيل احسنت صنعا في عدم مباشرتها الحرب الرادعة منذ اللحظة التي عرفت فيها ان الجيوش السورية والمصرية تنوي فتح النار لا سيما واننا نعرف منذ ١٩٧١ ان الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا كانت تنظم قواها الكاملة امام خطوط وقف النار . ولم يكن امام اسرائيل الا ثلاثة طرق : اما مباشرة الحرب الرادعة فيكلفنا الامر من الخسائر ما يقل عن الحرب الراهنة . او الاحتفاظ بقوات الاحتياطي في حالة تجند تام دائم . او ان يفاجئنا العرب بهجوم مباغت .

وعلى هذا قررت قيادة الدولة ان الامرين الاولين غير واردين . وبسبب وضعنا العالمي السيء لم نستطع شن الحرب الرادعة بالاضافة الى اضطرارنا الى المساعدة من الاصدقاء غير الكثيرين الذين بقوا لنا في العالم ، ولم يكن في وسعنا جعل الدولة كلها مجندة .

وقال ايضا كنامنظمين ومستعدين.. اما الخسائر فهي جزء من الحرب . ولا أظن انه من التعقل بمكان لو اننا في سنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ شننا حربا ولو كان في ذلك القليل من الضحايا . وعلى ذلك اعتقد ان شن الحرب لا يقرب النزاع من الحل . وجميعنا نريد حلا سلميا . لذلك فالسياسة التي اتبعناها كانت صحيحة .

وعن مستقبل الحرب قال : « اننا موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين السابقتين . ان الحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الحقائق في كل العصور ، فكيف بعصرنا ، وهي ان الشعوب لا تستسلم ولا تتخلى عن أراضيها وعن حقوقها .

والان نسمع الجنرال ديان يعترف ، ضمنا ، بان سياسة «الحرب الخاطفة » قد فشلت . ولكنه ، في الايام الاولى لتجدد القتال ، ردد الآراء القديمة نفسها عن « الشلوط » وعن انهاء الحرب في عدة ساعات او أيام ، الخ . وحتى ، وهو يعترف ضمنا ، بان « الحرب الخاطفة » على الجبهة السورية لم تحقق هدفها الرئيسي فانه يتعهد بنجاحها على الجبهة المصرية . نحن لا نعرف في الشؤون العسكرية شيئا ، ولكننا نعرف كل شيء في الشؤون السياسية . ولذلك نقول جازمين : آن الاوان كي يعترف حكام بلادنا ، وبدون أية ضحايا جديدة ، بفشل سياستهم العدوانية القاهرة على طول الخط .

ويستمر حكام بلادنا في عنادهم السياسي مصرين على تجاهل التغيرات العميقة التي حصلت في العالم وتبعا لذلك حصلت في الشرق الاوسط ايضا .

فمع ان السيدة رئيسة الوزراء ، في مؤتمرها التلفزيوني تراجعت عن شروطها السابقة لايقاف النار وأعلنت عن استعدادها لبحث كل اقتراح لايقاف النار ، فانها في الوقت نفسه شنت أشنع حملة على الاتحاد السوفييتي متوهمة انها تستطيع ان ترجع عقرب الساعة الدولية الى وراء .

ولكنها تحارب ، في هذا المجال معركة خاسرة على طول الخط . صحيح ان هنري كيسنجر هدد الاتحاد السوفييتي بتسويء العلاقة ما بينه وبين الولايات المتحدة . ولكننا نعلم ان هنري كيسنجر يفهم ان الولايات المتحدة ايضا في أمس الحاجة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . اننا لا نستخف بصقور المال ومصانع الاسلحة الموجودين في الولايات المتحدة . وندرك الاخطار الجدية من وراء ازدياد تورط الامبريالية الامريكية الى جانب حكام اسرائيل في هذه الحرب . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعرف العوامل الجديدة التي تكبل أيدي المعتدين الامريكيين وتجعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاقدام ، في الشرق الاوسط ، على مغامرة فيتنامية جديدة .

وان عزلة حكام اسرائيل الدولية ، والتي ازدادت منذ تجدد القتال ، تجعل الامريكيين اشد تعقلا من ان ينزلقوا وراء دعوات السيدة غولده مئير .

وجاء في الانباء ان واشنطن الان اصبحت مستعدة للموافقة على وقف النار دون مطالبة الجيوش العربية بالانسحاب الى الخطوط القديمة . ان هذا التراجع الامريكي هو تراجع شكلي فقط ولا يشير الى نية حسنة . فهم يدركون تماما ان البديل الوحيد عن استمرار سفك الدماء ، الان وكما كان في السابق ، هو تحقيق السلام العادل والثابت وعلى راسه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ومع ذلك تقول مصادر واشنطن انها مضطرة الى التراجع لسببين : لان « الحرب الاسرائيلية الخاطفة » قد خيبت آمالها ، ولان هناك خطر جدي من ان تفقد واشنطن حلفاءها الغربيين الذين يقفون بمزيد من الصراحة والحزم الى جانب الدول العربية محافظة على مصالحهم النفطية وعلى ما تحقق من انفراج دولي .

ومهما يحاول حكام اسرائيل ان يستهزئوا بما اعلنه الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، من استعداده على ارسال متطوعين اوغنديين الى البلاد العربية ، فعلينا ان نذكر انه كان اول رئيس افريقي ، من الدول غير المنحازة ، الذي بدأ سلسلة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

والخلاصة هي ان شعب اسرائيل يرى ، وسيرى اكثر فاكثر ، ان سياسة حكامه ، التي انزلت به المأساة الحالية ، هي سياسة عقيمة لا أمل فيها البتة وآن الاوان للتخلي عنها وللسير مع شعوب العالم اجمع ، بما فيها الشعوب العربية ، نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب .

صوت الشيوعيين يجلجل في الكنيست أن [انسحبوا نحو السلام]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - איתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

١٩/١٠/٧٣، ٢٣ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٢٠/٤٦ 19.10.73 VOL 45/30

فلنر : «الشعوب العربية لا يمكن ان تسلم باحتلال اراضيها»

مــاذا جـرى في جلســة الكنيســت الطارئــة يــوم الثلاثــاء ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعــد تاجيلات متكرره عقدت الكنيست جلسه طارئة ، بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٦ الجاري ،حاولت فيها كتل الكنيست ، من الجاحال والمعراخ حتى افنيري وميكونس ، اعـادة تمثيلية جلسة ٥ حزيران ١٩٦٧ وما تسميه ((وحدة الامة)) متجاهلة ان الامور تغيرت وان ((وحدة الامة)) المزعومة هذه ليست سوى محاولة يائسة لانقاذ سياسة العـدوان والاحتلال وغطرسة القوة من النهايـة المحتومة . ولكن النواب الشيوعيين ، الذين صدقت نبوءاتهم ، لم يتركوا شعب اسرائيل لقمة سائغة لهذا التضليل المهلك . ولما كانت الحكومة قد قررت اذاعة كل الجلسة من التلفزيون الاسرائيلي فقد استمع عشرات الوف الاسرائيليين ، مبهوري الانفاس ، الى كلمة النائب الشيوعي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، ماير فلنر ، وهو يحمل الحكومة وسياستها مسؤولية الكارثة الحالية ويرشد ، بجرأة وبوضوح ، الى طريق وقف القتال باحلال السلام ، سلام الشعوب العادل .

مجريات الجلسة

ويجد القارىء الكريم ، في مكان اخر من هذا العدد ، تقريرا مسهبا عن هذه الجلسة الخاصة التي ، في بدايتها ، القت رئيسة الوزراء خطابا لم تعرض فيه من برنامج « سلام »

...

ثم تابع مندوبو جميع الكتل البرلمانية على المنصة يلقون كلماتهم « الملتهبة » التي اضطرت «معاريب» نفسها الى الاعتراف بانها كلمات غير مسؤولة ولم يضيفوا فيها شيئا .

ومع ذلك نريد ان نلفت الانظار الان الى « اضافتين » : في كلمة الزعيم البامي ، حزان ، الذي « فسر » موقف بريطانيا وفرنسا المؤيد للعرب بانه صادر عن انهما دولتان مسيحيتان ولم ينسيا التهمة القديمة بان اليهود صلبوا المسيح ... وكل هذا الكلام « العبقري » يصدر عن زعيم حزب يدعي « الاشتراكية » وفي الثلث الاخير من القرن العشرين !

« والاضافة » الثانية من النائب جبر معدي ، الذي جعلوه يتكلم مباشرة بعد الرفيق ماير فلنر ، فاعلن ان الاباء الدروز ، الذين يموت ابناؤهم في الحرب ، مسرورون لهذه التضحية . ثم انتقل الى « تعليم » الاتحاد السوفييتي « حقيقة الاشتراكية » ..

القرض الالزامي

وبانتهاء النقاش جرى التصويت على مشروعي قرارات : الاول قدمته جميع الكتل من الجاحال والمعراخ والمتدينين حتى ميكونس وافنيري وشالوم كوهين ، أي باستثناء الشيوعيين ، في تأييد سياسة الحكومة السابقة واللاحقة .والاقتراح

— البقية على ص ٦ ع ١ —

متافات : « فليحي سام السوفياتي وليسقط اونكل سام » !
كوسيجين - تاييدنا للعرب من دعائم سياستنا السلميه

حيفا — من مكتب الاتحاد — قال المذيع من راديو لندن ، نقلا عن مندوبيه في العواصم العربية ، ان حب الشعوب العربية للاتحـاد السوفييتي قد وصل الان حد العبادة بينما يتفجر الغضب على الامبرياليـة الاميركيـة كالبراكين الثائرة في جميع أنحاء العالم العربي . ويستحق الاتحاد السوفييتي من الشعوب العربية هذا التقدير خصوصا وأنه يقـدم اليهم ، في ساعة المصير هذه ، الدعم الجبار والمقرر رافضـا بحزم كل تهديـدات الامبرياليين الاميركيين بأنهم سيحولونها الى ((فيتنام)) جديدة بل الى مواجهة عسكريـة وحرب عالمية ..

سام السوفييتي والعم سام !

وقال المذيع : ان ملايين العرب يتظاهرون الان هاتفين هتافا واحدا ، اصبح الان شعار امة باسرها ، وهو : « فليحيى سام السوفييتي وليسقط اونكل سام » . والمقصود هـو الصاروخ السوفييتي « سـام » و « اونكل سام » هو « العم سام » اي الولايات المتحدة الاميركية .

وقال : ان العديد من اهالي دمشق يقيمون مادب الافطار في دمشق يكون فيها ضيف الشرف احد اعضـاء السفارة السوفييتية او اي مبعوث سوفييتي .

وقال مراسل بريطاني في دمشق ان امراة سورية عجوزا كانت تسير في الشارع فشاهدت موظفا سوفييتيا فاحتضنته واخذت تقبله وهي تبكي . وقال المراسل البريطاني : ان هـذا الذي شاهده يعبر عن مشاعر الشعوب العربية الان تجاه الاتحـاد السوفييتي .

وقال مراسل بريطاني في بيروت ان صحيفة لبنانية نشرت صـورة كاريكاتورية للعم سام (اميركا) ، وقد امتلأ جسمه بالجراح وبالضمـادات ، وكتبت تحتها : « الاونكل سـام يشرفنا من الفيتنام » !

خطاب كوسيجن

هذا وان الاتحـاد السوفييتي يواصل تقديم اضخم الدعم المقـرد للشعوب العربية ويرد ، في الوقت نفسه ، بحزم على تهديدات الامبريالية الاميركية .

فقد ابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلنجز ، بنص الكلمـة التي القاها رئيس حكومة الاتحـاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، يوم ١٥ الجاري في حفلة الغـداء التي اقيمت في الكرملين على شرف رئيس حكومة الدنمارك الموجود حاليـا في موسكو .

قال رئيس حكومة الاتحـاد السوفييتي :

« لا يحق لنا ان نغمض العينـين عما يحاوله معارضو تخفيف حـدة التوتر من استعمال جميع الطـرق والوسائل لفرض احياء الحـرب الباردة واثارة عدم الثقة تجـاه سياسة التعايش السلمي . وهـم الان ينشطون في هذا الاتجاه عـن طريق تجديد المعارك في الشـرق الاوسط وعن طريق تبنيهم للعدوان وتوجيه الاتهامات نحو أولئك الذيـن يعانون من العدوان . وتصل الامـور الى حد انهم يصفون تضامن الاتحاد السوفييتي مع ضحايا العـدوان — البلدان العربية — بانه مصـدر التوتر في المنطقة . انه لمن الصعب وصف مدى بعد هؤلاء عن الواقعية .

لم يعد خافيا على احد ، ان سبب الوضع ، الذي نشا في الشـرق الاوسط ، هو السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية . فهذه الاوساط ، بدعم من الخارج ، افشلت جميـع المبادرات ، التي استهدفت اقامـة سلام عادل في الشرق الاوسـط ، وقامت باشعال موقد النزاع المسلح في هذه المنطقة .

ان ما يهم الاتحاد السوفييتي ،هو، كما أعلن ذلك قبل فترة وجيـزة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نيكسون يهدد بعدوان « فيتنامى » في الشرق الاوسط
ولكــن العــالم ، وعــلى رأ ســه الاتحــاد السـوفييتي ، قــادر على منـع الكــارثة ..

حيفا — لمحرر الاتحـادالسياسي الخاص — مع تدفق اضخم الاسلحة الاميركية على اسرائيل ، هـدد الرئيس الاميركي ، نيكسون ، بالتدخل العسكري المباشر الى جـانب حكام اسرائيل في حرب الشرق الاوسط . ولكن ، امام استنكار العالم اجمع بما فيه حلفـاء اميركا في حلف الاطلسي ، عاد وزير الخارجية الامـيركي ، كيسنجر ، ونفى هذا التهديد، وأعلنت مصادر الخارجيـة الاميركيـة انه تجـري الان اتصالات مكثفة مع الاتحـاد السوفييتي للوصول الى اتفاق على حل سلمي .

أضخم الاسلحة الاميركية

فقد تبين الان انه منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط تقريبا بـدأت الولايات المتحدة الاميركية في ارسـال أضخم وأحدث الاسلحة الى حكـام اسرائيل عبر جسر جوي وبحري مـن قواعد في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية . وكانت أضخم طائرات النقل الاميركية تعبر فوق جبل طـارق في طريقها الى اسرائيل بمعدل طائـرة واحدة كل ربع ساعة !

ولتبرير هذا التورط الجنـونى أعلنت المصادر الاميركية ان الاتحـاد السوفييتي قد نقل الى الدول العربية ما يزيد على ....ه طن من السـلاح والعتاد . وجاء فيمـا بعد ، ان للامبريالية الاميركية ، واشنطن قد نجحت في ارسال هـذه الكمية ايضا الى اسرائيل « لمنـع اي خلل في التوازن العسكري » ..

كذلك الحقت مختلف المصادر على ان وحدات من الاسطول السـادس الاميركي قد تحركت في اتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط .

وفي الوقت نفسه توجهت السفـن الاميركية من قواعد عسكرية في الولايات المتحدة تحمل الطائرات والاسلحـة الضخمة الى اسرائيل .

وفي اسرائيل طبلت الصحافـة الرسمية وزمرت للجسـر الجـوي والبحري الاميركي . وتبارى حكـام اسرائيل في تقديم آيات الـولاء

نيكسون يهـدد

ويظهر ان هذا التورط الامـيركي الجنوني لم يكن كافيا .

لقد أعلنت الدوائر الحاكمـة الاميركية بكل صراحة انها تؤخر اتخاذ اي قرار في الامم المتحدة بوقف القتال على أمل ان ينجح حكام اسرائيل في الوصول الى حسم عسكري عـلى الجبهتين المصرية والسورية .

ويظهر ان حكام اسرائيل خيبـوا الامال في هذا المجال .

ولذلك قام الرئيس الامـيركي ، نيكسون ، في حفل توزيع نياشين على تسعة جنود «ابطال الحرب الفيتنامية» يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض بالتهديد ملمحا ان حكومته ستتدخل تدخلا مباشرا الى جانب حكـام اسرائيل في هذه الحرب ، وانهـا سترسل قواتها الى الشرق الاوسـط « اذا احتاج الامر » !

قال الرئيس نيكسون في هـذا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

طائرتـا سكاي هوك عـلى متـن سفينـة اسرائيليـة حملت السلاح الاميركي الى اسرائيل من ميناء نورفولـك في ولايـة فرجينيـا الاميركيـة ..

غينيا الاستوائية تقطع علاقاتها مع اسرائيل

نيويورك ، مقر الامم المتحـدة — أعلن مندوب جمهورية غينيا الاستوائية للامم المتحدة ان بلاده قررت قطـع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى ان تنسحب اسرائيل من المناطـق العربية المحتلة .

ولقد أعلن مندوب جمهورية غينيا عن ذلك في الكلمة التي القاهـا في الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ، والتي ندد فيهـا بعدوان اسرائيل على مصر وسوريـا واعرب عن تاييد بلاده للشعـوب العربية في كفاحهـا ضد العـدوان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

توفيق طوبي يهتف في الكنيست :

لا تستطيع اسرائيل ان تعيش على سيفها بل بالاحترام المتبادل للحقوق وبضمنهـا حقوق الشـعب الفلسـطيني العـادلة !

(الاتحاد) — باعتزاز وبامل ننشر ، فيما يلي ، اهم ما جاء في الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي ، توفيـق طوبي ، في جلسة الكنيست الطارئة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثناء النقاش على القرض الالزامي وزيادة الميزانية العسكرية:

كلمة الاتحاد

قال توفيق طوبي : ان الالم يحز قلوبنا على الدم الغزير ، دم الاسرائيليين والعرب ، الذي يسيل في الجبهة الشماليـة والجبهة الجنوبية . ونراقـب باضطراب بالغ احتمالات استمرار القتل والدمار . اننا مقتنعـون بان سفك الدماء الوحشي هـذا كان من الممكن منعه لو استمعت حكومة اسرائيل الى صوت الحكمة والى صوت اكثرية دول العالم ووافقت على العديد من المبادرات الدوليـة لاقامة سلام عادل بدون ضم وعلى تنفيذ قرارات الامم المتحـدة التي ضمنت احترام الحقوق المشروعة لاسرائيل والدول العربية والشعـب العربي الفلسطيني .

لكن حكام اسرائيل استهتروا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى الاهانة وبداوا مؤخرا بتخطيط مشاريع ضم كامـل للمناطـق المحتلة ... لقد حذرنا الف مرة من الوهم الذي داعب الحكومة انـه بالامكان ، كما يدعون ، فرض سلام الاستسلام بقوة السلاح وبضغـط الاحتلال . وكم من مرة تفاخر وزير الدفاع ، ديان ، بالتعـايش المشؤوم سوية مع الشعوب العربية في ظل حكم جيش الدفـاع الاسرائيلي ! هزئوا بالشعوب العربية ، داسوا كرامتها القومية وضللوا شعب اسرائيل انه بالامكان ، بقوة السلاح وبالدعم الاميركي ، الاستمرار بدون عائق على اقامة نظام الاحتلال والقمع ودوس حقوق الشعـوب العربية . كل هذه اوهام انهارت .

وقال توفيق طوبي : ان هذه الحرب المتجددة ما هي الا استمـرار لحرب حزيران ١٩٦٧ التي استهدف حكام اسرائيل من ورائها ضـرب الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلدان العربية وتنصيب اتبـاع واشنطن في الحكم ، وتحقيق التوسع الاقليمي وتصفية حقوق الشعـب العربي الفلسطيني . ان مصر وسوريا عادوا وكرروا انه ليس لهم اي هدف سوى تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيـران ١٩٦٧ والوصول الى سلام عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن ، سـلام يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل في الوجود المستقل .

ولكن حكام اسرائيل يستمرون في تضليل جماهير الشعـب في اسرائيل مدعين انهم يحاربون من أجل الحياة ومن اجل الكيان . ومرة اخرى نسمع الكلام القتال والمجرد من الحقيقة حول خطر ابادة دولـة اسرائيل . ليس هناك ذرة من الحقيقة في هذا الكلام . لقد كان هناك في العالم من صدق هذه الدعاية في حزيران ١٩٦٧ . ان الراي العام العالمي اليوم يعرف جيدا ان الحقيقة هي غير ذلك . ونحن على ثقة مـن ان جماهير الشعب في اسرائيل ستدرك الحقيقة المرة وهي ان ابناءهـا لا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مؤتمـر الكويـت للدول العربيـة المنتجـة للنفـط يقـرر :

تخفيض تصدير النفط العربى بنسبة ٥ بالمئه شهريا
الى ان تنسحب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .. القرار يستهـدف الولايـات المتحـدة والـدول المؤيدة لاسرائيـل

الكويت — الوكـالات —قررت الدول العربية الاحدى عشرة المنتجة للنفط في اجتماعها الطارىء ، الذي عقدته هنا أمس الاول ، تخفيـض صادراتها من النفط بنسبـة ٥٪ كل شهر الى ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطـق العربية المحتلة ويستعيـد الشعب العـربي الفلسطيني حقوقه .

واعلنت هذه الدول ان التخفيض سيتم فورا وان القرار يستهـدف في المقام الاول الولايات المتحدة ، التي تمد اسرائيل بكل ما تحتاجه مـن عتاد عسكري ودعم اقتصادي وتغطية سياسية لمواصلة العدوان عـلى الشعوب العربية ودولها . كمـا يستهدف القرار دولا أخرى مؤيـدة لاسرائيل ، لم تذكر الدول العربيـة اسماءها .

وكانت حكومة الكويـت هي التي دعت الى عقد هذا الاجتماع الطارىء فور تجدد الحرب ، قبل أكثر مـن اسبوعين ، للنظر في طرق ووسائـل استخدام النفط العربي سلاحـا

ابو ظبي توقف تصدير البترول الى امـيركا

أعلنت حكومة ابو ظبي ، أمس ، انها قررت وقف تصدير البتـرول ، كليا ، الى الولايات المتحدة ، وانها ستقطعه على اية دولة اخرى تقـدم الدعم لاسرائيل .

سياسيا في المعركة ، وقبل كل شيء للضغط على الولايات المتحدة ، التي تؤيد العدوان الاسرائيلي .

معاملة خاصة للدول الصديقة

وجاء في القرار ان الدول العربية المنتجة للنفط ستواصل تصديـره الى الدول الصديقة — اي تلـك الدول التي تتعاطف بكفاح الشعوب العربية — وستحظى هذه الـدول بمعاملة خاصة ، بحيث تستطيـع المحافظة على حصتها الحالية مـن البترول العربي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هنـاك

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

العم سام يشرفنا من الفيتنام ! (هذا هو جواب الصحف اللبنانية — كما جاء في الانباء — على التهديد الاميركي بالتدخل)

مقـارنة بـين خطـابين !

اهتمام عالمى باقتراحات انور السادات للسلام

باريس — تلاقي مقترحات الرئيس المصري ، لوقـف القتال ولتحقيق السـلام ، تقديرا واهتماما عالميا متزايدا ، وفي الوقت نفسه يثير الموقف الاسرائيلي الرسمي المزيد من الاستنكار والاستهجان .

ففي يوم واحد ، الثلاثاء ، ألقى الرئيس المصري انور السادات خطابا في مجلس الشعب في القاهرة (نشرت « الاتحاد » تفاصيله في مكان آخـر من هذا العدد) حدد فيه بوضـوح أهداف الحرب التي تشنها القـوات العربية ، وهي « تحريـر الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيـل في حرب حزيران وايجاد السبل لضمان حقوق الشعب العـربي الفلسطيني المشروعة » وتنفيذ قـرارات مجلس الامن والامم المتحدة في هـذا الخصوص ، وعرض مشروعا مـن خمس نقاط لايقاف القتال ولتحقيـق السلام مع اسرائيل ، في الاساس ، انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الامم المتحدة باشتراك اسرائيـل والدول العربية والشعب العـربي الفلسطيني .

وفي اليوم نفسه ، الثلاثاء ، ألقت رئيسة وزراء اسرائيل ، غـولده مئير ، خطابها في جلسة الكنيسـت الطارئة (نشرنا تفصيل الجلسة في مكان آخر من هذا العدد) فلم تضع من اهداف سوى « دحر الجيـوش العربية » واستعادة الارض المحتلـة دون ان تقدم اي مشروع لوقف القتال ولتحقيق السلام .

هذا وتبدي المحافل الرسميـة الفرنسية والبريطانية تاييدهـا لمشـروع انور السادات السلمي خصوصا وانه تعهد ، بموجبـه ، بالبدء حالا بتنظيف قناة السويس من اجل اعادة فتحها للملاحـة الدولية .

وترفض الصحف الفرنسية بشدة ادعاءات حكام اسرائيل ان « العرب يحاربون من أجل ابادة اسرائيل » خصوصا بعد ان عاد انور السـادات وحافظ الاسد ، واكدا ، مـرارا وتكرارا ، أنهما لا يبغيان ابادة احد وانما يبغيان السلام للعرب ولجميع شعوب المنطقة .

وحتى اوساط البيت الابيض في واشنطن ، لم تستطع الا ان تعلـن انها تقبلت مقترحات السـادات باهتمام بالغ وقالت انها تعكف عـلى دراستها بكل جدية .

انديرا غـاندي :

على أسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

نيودلهي — اكدت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، من جديد موقف بلادها الذي يرفض احتلال ايـة دولة لاراضي اية دولة اخرى بالقوة، وذلك في المؤتمر الصحفي الـذي عقدته هنا ، الاربعاء امس الاول .

وقالت غاندي ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي العربيـة التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وان تعيد هذه الاراضي الى اصحابهـا العرب . واضافت ان الهند ، شانها شان جميع الدول في الامم المتحـدة ايدت وما زالت تؤيد قرارات الانظمة الدولية التي تطالب اسرائيـل بالانسحاب من الاراضي العربيـة المحتلة .

كيف تكون هذه الحرب آخر حرب في منطقتنا

بقلم : توفيق طوبي

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة تكلم حكام اسرائيل بثقة المغرورين واعلن وزير الدفاع ديان آنذاك انه ينتظر صلصلة التلفون الذي سيأتي من القاهرة معلنا الاستعداد على قبول شروط اسرائيل .

وقلنا لهؤلاء الحكام ولجماهير الشعب ، الذي اسكروه بنشوة النصر العسكري القومي ، ان حسابات حكام اسرائيل هذه غير واقعية . انهم لا يأخذون بعين الاعتبار الامور الاكثر فعالية وتأثيرا على مجريات الاحداث للمدى البعيد وهي وجود شعوب بأكملها في المنطقة لن توقف مقاومتها للاستعمار والعدوان ، تتمسك بحقوقها ، ترفض الاحتلال وتساند نضال الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن القضاء عليه وتصفيته ، وان هناك توازن قوى في العالم لصالح قوى الاشتراكية المعادية للاستعمار ، توازن يساعد ويغذي ويقوي نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان وضد الاحتلال وضد الاستسلام ، الذي يريد ديان ان يفرضه ، ومن اجل سلام عادل .

ولذلك قلنا ان حسابات حكام اسرائيل مهما ظهرت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وكأنها هي الصحيحة، بانهم ضربوا ضربتهم القاضية فاقاموا اسرائيل الكبرى ضمن حدود الاحتلال « الآمنة » وانهم ضمنوا استمرار الوضع الجديد الى امد الدهر ، فهي حسابات خاطئة تتجاهل حقائق عصرنا ولا بد ان تصطدم يوما من الايام بالواقع الذي سيقلبها راسا على عقب .

وقلنا ، نحن الشيوعيين بكل مسؤولية ، ان هذا الوضع الراهن القائم على واقع الاحتلال والضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستهتار الوقح بالجانب العربي وبحقوقه المشروعة وحتى باستعداده للتسوية السلمية العادلة على اساس تنفيذ تام لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، قلنا ان هذا الوضع الذي يريد حكام اسرائيل ان يخلدوه لا يمكن ان يبقى الى ما لا نهاية وان استمرار هذا الواقع الخطر يحمل في طياته انفجارا جديدا ومآس جديدة لشعوب المنطقة .

لا يرون ابعد من انوفهم !

ولكن ديان وامثاله الذين لم يستخلصوا النتائج من فشل حساباتهم مباشرة بعد حرب حزيران حينما اعتقدوا انه مع « نصرهم » واحتلالهم الجديد سيأتي « سلام » الاستسلام، اخذوا ينشرون فلسفة احلال « سلام» الامر الواقع بدون الحاجة الى اتفاق سلام رسمي مع الدول العربية ، واخذوا ينشرون الاوهام حول انتصار « التعايش السلمي » بين اسرائيل والعرب تحت ظل السلاح الاسرائيلي. واعتمادا على هذا الغرور ، وامعانا في الاستهانة بحقوق الغير ، اعلن ديان ان السنوات الاربع القادمة هي سنوات استيطان وتعمير وبناء في المناطق المحتلة . وقال في خطاب له في بئر السبع في ٩-٩-٧٣ : « ان المرحلة التي نحن فيها ، وبالاخص السنوات الاربع القادمة ، هي ليست جزءا او استمرارا لحرب الايام الستة . ان السنوات العشر هذه حتى نهاية سنوات السبعين تشكل مرحلة قائمة بذاتها . واهم من كل شيء هو السؤال ماذا نعمل في هذه الفترة وكيف نستغل هذا الوقت . اني اعتقد ان الحرب لن تتجدد .. انا لا اجزم ، ولكن ممنوع في اية حال ان نقول بان هذه فترة انتقال . والمفتاح هو بيدنا وهو في حقل العمل والابداع وبناء المراكز الجديدة ، بالاستيطان ، باقامة مدن وموانئ ». واضاف : « اهم من كل شيء هو السؤال : ماذا علينا ان نعمل في السنوات الاربع القادمة .. نحن لا نحارب كل الوقت ، وقد اعتدنا انه كل عشر سنوات نحارب اياما ستة».. (معريب ١٠-٩-٧٣) .

وهكذا مرة اخرى يسقط في يد ديان وحكومته . ضللوا انفسهم وضللوا جماهير شعبهم . اقنعوهم انه لا ضرورة ولا مضرة من ابقاء الوضع على ما هو ... ورسموا المشاريع لتجريد الشعب العربي الفلسطيني من كل حق في وطنه ، وخططوا الخطط لبناء المدن والموانئ ، ولا باس ، اذا لزم الامر ، ان يخرجوا كل عشر سنوات لستة ايام حرب « يضربون عدوهم على قفاه » ، فيوسعون احتلالهم ويقذفون المزيد من العرب الى الصحراء .

حسابات تنهار

ومرة اخرى انهارت كل الحسابات وارتطمت بالواقع الذي حذرنا منه دائما .

واستمرارا لحسابات الغرور والتجرد عن الواقع ورفض رؤية الحقائق ، التي لا يريدها هؤلاء الحكام لانها لا تعجبهم ، وقف الجنرال ديان في اليوم الاول من تجدد القتال امام التلفزيون الاسرائيلي ليقول مطمئنا : « ان القضية لن تكون قضية اشهر ولا حتى اسابيع وانما بضعة ايام وسينتهي كل شيء !! » .

واليوم ها نحن في اليوم الرابع عشر وكل يوم جديد يأتي بمفاجآت لحكام اسرائيل ، وحساباتهم العسكرية والسياسية تتعثر .

فالسلام الدياني ، القائم ببركة الاحتلال والتفوق العسكري الخارق، انهار على الرغم من كل حسابات ديان . ومشاريع بناء المدن والموانئ تتحول الى عمليات لهدم المدن والموانئ . والحدود « الآمنة » ، القائمة على الضم والتوسع ، لم تمنع نشوب القتال . وظهر بطلان جميع ادعاءات حكام اسرائيل ان هذه الحدود ضرورية لمنع تجدد القتال ، وظهر ان كل ثقة حكام اسرائيل واعتدادهم بانفسهم وبقواهم الرادعة واستهزاءهم بالامكانيات والطاقات العربية ، كل هذا الحساب القائم على الكبرياء والصلف العنصري انهار امام واقع الحياة . والحقيقة ان كل الناس متساوون اذا اعطيت لهم الظروف والامكانيات المتساوية وان فلسفة « شعب الله المختار » لا تقوم الا على عنصرية عمياء خطرة .

اما ان حكام اسرائيل سيتعلمون من التجربة والخطأ ، فهذا ما نشك فيه . اما ان تفتح سياستهم المغامرة والخطرة اعين اوساط جديدة من بين جماهير الشعب فهذا ما نامله .

المدفع لن يحل لاسرائيل اية قضية !

لن نجعل من انفسنا معلقين عسكريين كالمعلق النابغة الجنرال هرتسوغ ، الذي يقول اليوم شيئا وغدا يناقض نفسه ، ولن نتنبأ كالجنرال العازار ، الذي ظهر في اليوم الثاني انه نبي لا يصدق . ولكن ، كسياسيين واقعيين ، نود ان نقول لامثال السيدة غولده مئير وديان وغيرهم ، الذين يعدون شعبهم بالنصر الاكيد مهما طالت الطريق وصعبت ومهما كثرت التضحيات على حد قولهم ، كما ان « نصركم المؤزر » في حزيران ١٩٦٧ ، الذي الحقتموه بالاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لم يجلب لاسرائيل لا السلام ولا الامن ولا الاستقرار ولم يجعل من حرب الايام الستة آخر حروب اسرائيل فلا يمكن لاي « انتصار » عسكري جديد تعدون به شعب اسرائيل والذي يصعب مناله كلما طالت ايام الحرب ، لا يمكن لنصر عسكري جديد ان يحل اي من قضايا اسرائيل ولا ان يقربها نحو السلام الحقيقي ولا ان يضمن لشعبها الامن والسلام والطمأنينة .

السيدة رئيسة الوزراء غولده مئير قالت في حديثها مع الصحفيين الاجانب يوم السبت ١٣-١٠-٧٣ انها : لا تفهم كيف يرفض العرب ان يسلكوا كما يسلك كل فريق يهزم في الحرب . عندما يتحارب فريقان وينتصر احدهما يقدم الفريق المنتصر شروطه ويجلس الفريقان وراء طاولة ويوقع الفريق المهزوم على الوثيقة التي يقبل بها شروط المنتصر وينتهي كل شيء . هذا فحوى كلام السيدة مئير .

هناك امور ابسط من ذلك لا تفهمها رئيسة الوزراء .

هي لا تفهم في اي عصر نعيش . انها تريد ان تجر الشرق الاوسط والدنيا كلها الى عصر القرون الوسطى، او العصور الهمجية .

ومهما عظم انتصار حكام اسرائيل العسكري ، في الامس او غدا ايضا ، فلا يمكنه في ظروف منطقتنا واوضاعها الجغرافية والاجتماعية والسياسية ، وفي ظروف توازن القوى الدولية ووجود منظومة اشتراكية واتحاد سوفييتي اشتراكي يدعم ويساند ويساعد ضحايا العدوان على الصمود وعلى متابعة النضال من اجل حقوقه العادلة ، لا يمكن لانتصار عسكري لقضية غير عادلة ان يكون اليوم كلمة الفصل ، لا يمكنه ان يحل اية قضية او ان يسويها ضد مصلحة استقلال وحرية وسيادة الشعوب .

الحدود الآمنة ... هي فقط حدود السلام العادل

خلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت الدول العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ من استعادة قواها العسكرية واقامة قوة جديدة متقدمة ومتطورة تقف وتحارب بكفاءة من اجل قضيتها العادلة بعد ان دفعها حكام اسرائيل دفعا لذلك بموقفهم المتعنت ، باستهتارهم بحقوق وكرامة الشعوب العربية وبافشالهم المتعمد لكل تسوية سلمية عادلة .

لقد حذرنا حكام اسرائيل مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد « انتصارهم » العسكري الكبير ، ان انتصارهم هذا لن يفيد شعب اسرائيل شيئا اذا لم تنهج حكومة اسرائيل سياسة سلام حقيقي ، اذا لم تتخل عن سياسة الاحتلال والضم ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقيم سلاما عادلا ومقيما مع الدول العربية . لقد حذرنا من ان القوة العسكرية لن تحل لشعب اسرائيل اية قضية من قضاياه . فهي يمكن ان تؤجل الحل العادل ، تبعده ، تحرم شعب اسرائيل والشعوب العربية من التسوية السلمية العادلة لمرحلة ما . ولكن هذه القوة العسكرية لا يمكنها ان تحسم الوضع الى الامد البعيد في المنطقة ، لا يمكنها ان تكون كلمة الفصل ، وتفرض الاحتلال وتحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة التي اقرتها منظمة الامم المتحدة . لقد حذرنا من ان التوازن العسكري لا يمكن ان يبقى دائما لصالح حكام اسرائيل في ظروف منطقتنا وفي ظروف العالم الذي نعيش فيه .

وحتى ان انتهت هذه الجولة العسكرية الجديدة لصالح حكام اسرائيل ، والامر مشكوك فيه ، فهي ايضا لن تقرب اسرائيل وشعب اسرائيل الى حل اي من القضايا الاساسية التي يجب تسويتها ، وهي احلال السلام العادل والقيم ووضع حد لسفك الدماء المستمر بين اسرائيل والبلدان العربية ، واستبدالها بعلاقات تعاون واخاء . ان سياسة حكام اسرائيل ، المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمستهترة بحقوق الدول العربية وبسيادتها والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، ان هذه السياسة المرتكزة على تاييد الاستعمار الاميركي وعلى قوة السلاح تجابه اليوم ازمة شديدة وقاسية ، وهذه السياسة لا يمكن ان يكون لها مستقبل وان كسبت جولة او ثانية او ثالثة .

المخرج من الازمة — الانسحاب والتسوية العادلة

ان الدماء الغزيرة والعزيزة المسفوكة اليوم على ارض المعركة في الجولان وفي سيناء ، ان احداث الاسبوعين الاخيرين مرة اخرى تؤكد صدق وحكمة ما قاله واشار اليه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وهو ان السلام والامن والطمأنينة لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني هو اليوم كما كان في الامس بتنفيذ كامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، باعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وباعتراف الدول العربية باسرائيل وبوجودها المستقل ذي السيادة . ليس هناك من طريق آخر.

واعلى من ضجيج المعركة يرتفع صوت الشيوعيين الاسرائيليين ، يهودا وعربا ، منددا بمسؤولية حكام اسرائيل في التدهور الى هذه الحرب غير العادلة التي يخوضونها دفاعا عن الاحتلالات ومشاريع الضم ، منادين جماهير الشعب وكل القوى المتطلعة الى السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي : ان اهتفوا ضد تاجيج نار الحروب العدوانية الدامية ، ضد سفك الدماء المتزايد ، من اجل انسحاب حكام اسرائيل من المناطق المحتلة ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذه هي الطريق نحو السلام الثابت والعادل الذي يضمن ايضا حقوق اسرائيل والدول العربية والامن والطمأنينة لجميع شعوب ودول المنطقة .

واذا ما تم هذا الامر فستكون هذه الحرب آخر حرب في منطقتنا .

النائب الشيوعي «فلنر» صوت العقل والمسؤولية الوطنية الحقة يحذر من استمرار القتال

ويشير الى طريق الخروج من حلقة الدم المروعة ..

● مئير ، في الكنيست ، ترفض مبادرة السلام المصرية الجديدة وتعلن قرار حكومتها بمواصلة القتال حتى « تنهار الجيوش العربية » !

● جوقة من التحريض الصهيوني الارعن على الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي !

في جو من الهستيريا العسكرية والتسابق المنفلت من عقاله على اطلاق شعارات التهديد المحمومة بمحق العدو وبابادة الجيوش العربية والثقة المطلقة « بالنصر » العسكري والتحريض الارعن بلا حدود على الاتحاد السوفييتي والتظاهر « بوحدة الامة » ـ ما عدا الشيوعيين (ركح) ـ من فرسان « جاحل » حزب دير ياسين ودعاة ارض اسرائيل الكبرى فالمعراخ الحاكم الى ميكونس المارق فافنيري وشالوم كوهين ، الوحدة حيال الخطر العربي المزعوم الذي يتهدد كيان اسرائيل !! في جو من انعدام اية ذرة من المسؤولية الوطنية والانسانية عقدت الكنيست اجتماعا طارئا يوم الثلاثاء الماضي (١٦-١٠-٧٣) استمعت فيه الى بيان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، عن الحرب الدائرة الان ، واقرت عددا من القرارات المتعلقة بالقتال .

وفي هذا الجو الهستيري المشحون بالتعالي الشوفيني والغطرسة وصيحات مواصلة القتال حتى هزيمة العرب ارتفع صوت العقل ، صوت الحكمة والمسؤولية الوطنية الحقة ، صوت الشيوعيين ضمير شعبي هذه البلاد واملهما في الخلاص، صوت النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، ارتفع محذرا من المصير الرهيب ، من حلقة الدم المخيفة ، التي تدفع حكومة مئير وديان البلاد والشرق الاوسط كله اليها ، ومشيرا الى البديل الوحيد لهذا المصير والى طريق الخروج من حلقة الدم المروعة . كما فند فلنر مزاعم مئير حول ان الحرب تدور على مصير اسرائيل وكيانها وانها تستهدف ابادة شعب اسرائيل. وأكد ان هدف الحرب هو احتفاظ اسرائيل بالتسلط على مناطق سورية ، مصرية واردنية احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . (اقرأ النص الكامل لكلمة النائب الشيوعي ، مابر فلنر ، في مكان آخر من «الاتحاد») .

غولده مئير عندما تتكلم عن السلام



كلمة غولده مئير

القت رئيسة الوزراء ، غولده مئير كلمة في اجتماع الكنيست الطارئ المذكور اكدت فيها تشبث حكام اسرائيل عديم المسؤولية الوطنية ، بالمناطق العربية المحتلة ، وتصعيد حكومتها للايديولوجيا العقيمة ، التي اثبتت الاحداث فشلها وخطورتها ، ايديولوجيا فرض ما اسمته « بالسلام » ، الذي يقوم على « محق » قوات العدو وانزال « الهزيمة » الكاملة بها ، بحيث لا تقوم لها قائمة .

وقد اشار المعلقون السياسيون الاجانب الى حقيقة ان مئير اغلقت الابواب امام كل تسوية ممكنة لازمة الشرق الاوسط ، والى انها ردت بشكل غير مباشر على مشروع السلام الذي اعلن عنه الرئيس المصري ، انور السادات ، يوم الثلاثاء الماضي في خطابه امام مجلس الامة المصري . وكان ردها الاعلان عن ان وحدة عسكرية اسرائيلية اجتازت قناة السويس ، وهي تقوم الان ـ حسب قولها ـ بمهاجمة القوات المصرية غرب القناة . اي ان ردها على مقترحات السادات بوقف القتال كان الاعلان عن مواصلة القتال .

مئير ترفض وقف اطلاق النار

وادعت مئير في كلمتها « ان اسرائيل لم تتلق اقتراحات بوقف اطلاق النار من اية جهة مسؤولة ولذلك فهي غير ملزمة (هكذا) ببحث هذا الموضوع» . واضافت قائلة : « صحيح انه سمعت بعض الاقوال من جانب سياسيين بشان وقف اطلاق النار ، بشرط انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . ويبدو ان اولئك الذين يطلقون هذه الاقوال يتوهمون بان القوات السورية لم تهزم ، وبان الدبابات المصرية تسير قدما » .

وقالت مئير بتعال ، يكشف عن عقلية متغطرسة خطيرة : « يبدو ان الجيوش العربية لم تتلق ضربة كافية بعد لقبول وقف اطلاق النار » . واضافت انه « حين يصل اعداؤنا الى حافة الانهيار فلن تكون هناك حاجة لان يقترح الاصدقاء وقف اطلاق النار » . وحينئذ تستطيع مئير ، كما تمني نفسها او كما تخطط ، ان تفرض « السلام » على العرب ، فتضمن « امن » اسرائيل .

تحريض أرعن على الاتحاد السوفييتي

ولم تنس مئير ان « تصب جام غضبها » على الاتحاد السوفييتي الذي يقوم بتزويد الجيوش العربية بمختلف انواع الاسلحة والمعدات وباعداد هذه الجيوش لاغراض الهجوم ـ حسب قولها ـ وليس لاغراض الدفاع . كما هاجمت موقف كل من بريطانيا وفرنسا لرفضهما الحظر على ارسال الاسلحة الى الدول المشتركة في القتال .

وتجاهلت مئير ، كليا ، مسؤولية حكومتها الرئيسية لاندلاع القتال من جديد فالقت مسؤولية ذلك على كل من مصر وسوريا ، قائلة : « من يجرؤ على انكار ان مصر وسوريا هما اللتان اعلنتا الحرب الاجرامية على اسرائيل ـ على حد تعبير مئير ـ ... ان حكومتي مصر وسوريا لن تعفيا من مسؤولية نتائج الحرب » .

اما احتلال مناطق عربية واسعة والعمل بصورة محمومة على استيطانها الكولونيالي بهدف واضح يرمي الى ضمها كليا الى اسرائيل والاعتداءات العسكرية المستمرة على سوريا ولبنان ومصر وسكان المناطق العربية المحتلة ـ كل هذا ليس هو سبب الحرب الرئيسي . اما سبب الحرب في راي رئيسة الوزراء فهو الرغبة في ابادة اسرائيل ومصالح الاتحاد السوفييتي الخاصة !! ومئير حين تتحدث عمن اطلق النار اولا تحاول التهرب من القضية الاساسية وهي استمرار الاحتلال ـ السبب الرئيسي لتجدد الحرب .

تضليل متعمد وتستر على الحقيقة

ولمواصلة تضليل الشعب في اسرائيل والتستر على مسؤولية حكومة اسرائيل في تجدد الحرب وتبرير سياسة الاحتلال والضم ادعت مئير بان احتفاظ اسرائيل بالمناطق العربية المحتلة انقذ الدولة من كارثة كانت ستلحق بها ، حين قالت « لا حاجة لخيال واسع لتصور ماذا كانت ستكون حالة دولة اسرائيل لو اننا ما زلنا نجلس في حدود الرابع من حزيران » .

فمئير تتجاهل هنا حقيقة ان اصرار اسرائيل على ضم المناطق المحتلة هو الذي ادى الى نشوب الحرب . ولذا فلا يمكن اعتبار البقاء فيها مصدر امن وهذا ما اثبتته الحرب الراهنة . وامعانا في تجاهلها هذا ادعت مئير ان تصريحات القادة العرب بان هدفهم فقط تحرير اراضيهم المحتلة ، ادعت ان هذه التصريحات ليست الا زعما وتجدد القتال « بهدف مجرد كيان الدولة اليهودية. فالحرب تدور على مجرد كياننا دولة وشعبا » .

شكر الامبريالية الاميركية

وتطرقت مئير في كلمتها الى موقف الولايات المتحدة الاميركية فشكرت الرئيس نيكسون وحكومته على مساعدتهما لاسرائيل . وادعت مئير ان حكومة واشنطن ترغب في « السلام » وفي « عدم سفك الدماء » .

ثم انتقلت الى الحديث عن ثمن الحرب الاقتصادي ـ فضلا عن ضريبة الدم ـ فذكرت قرار الحكومة سن قانون « قرض الحرب الالزامي » والتوجه الى المواطنين لتقديم الدعم المالي لتمويل نفقات القتال . وشكرت يهود العالم على الدعم الذي يقدمونه لاسرائيل .

كما عبرت مئير في سياق كلمتها عن قلقها لاشتراك قوات اردنية في القتال . وقالت مهددة ان مصلحة الاردن تفرض عدم اشتراكه في الحرب. ولاستدرار العطف العالمي على اسرائيل ذكرت مئير ان دولة اسرائيل الصغيرة المحاصرة تتعرض الى « عدوان » تشترك فيه دول عربية عديدة ، كما قدمت بيانا بعدد القوات العربية المشتركة في القتال حسب تقديرات المخابرات الاسرائيلية .

وقالت مئير في نهاية كلمتها بان جيش اسرائيل سيهزم العرب !!

من النقاش

وبعد ان القى رئيس الدولة كلمة في الاجتماع اعطي المجال لممثلي الكتل البرلمانية المختلفة لالقاء كلماتهم .

وكان اول المتكلمين زعيم حزب « جاحل » ، حزب فرسان دير ياسين ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، مناحيم بيغن ، فقال انه منذ الابلاغ عن تجدد القتال « حدثه قلبه (هكذا !!) عن ضرورة تناسي الخلافات ... الى ما بعد النصر » .

الشيخ جبر معدي يؤيد سياسة الاحتلال والضم

كان الشيخ جبر معدي بين المتكلمين في اجتماع الكنيست الطارئ ، فقد تحدث باسم النواب العرب « المراخيين » . وكالعادة انضم الشيخ الى جوقة المحرضين على الشعوب العربية واعرب عن تاييده الكامل لسياسة حكومة مئير ـ ديان ، كما ادعى انه يتكلم باسم ابناء الطائفة الدرزية العرب !!

ولكن جبر معدي لا يتكلم فقط باسم ابناء الطائفة الدرزية العرب في اسرائيل ، بل انه يتكلم باسم العرب الدروز عامة في الشرق الاوسط ، حسب اعتقاده . ولذا فلم يفوت الشيخ الفرصة وعاد الى تكرار دعوته باقامة دولة درزية في هضبة الجولان السورية المحتلة ، حين طالب بمنح الدروز مكانا على الخارطة السياسية في المنطقة .

ولم يدع بيغن الفرصة تفوته فانضم الى رئيسة الوزراء في حملة الدس والتحريض السافل على الاتحاد السوفييتي ، بينما كال المديح لحكام واشنطن . وهاجم بيغن بريطانيا وفرنسا على موقفهما من القتال في الشرق الاوسط . ودعا الى تقوية اسرائيل عسكريا والى اعتبار خطوط وقف القتال ملغية ، اي الى الاعلان الرسمي عن ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وابقاء المجال مفتوحا امام توسع جديد .

وتسابق المتكلمون الاخرون في اطلاق شعارات الحرب والتحريض والحديث عن « وحدة الامة » بشكل تظاهري . ولم يتخلف عن ذلك رئيس كتلة المارقين ميكونس ، والنائبان اوري افنيري وشالوم كوهين .

« أممية » حزب « مبام »

اما النائب « المبامي » يعقوب حزان فدعا بحماسة « الاشتراكي الصهيوني الطلائعي » الى « القتال بحيث تكون هذه الحرب الاخيرة في جيلنا ، الى القتال بحيث لا يعرف ابناؤنا واحفادنا في المستقبل ما هي الحرب » .

وقال حزان ، وهو من قادة الحزب الذي يدعي ليل نهار انه حزب « الاخوة اليهودية العربية » وانه يريد « السلام » مع العرب ، « علينا ان نحول الحزن الى غضب لا يعرف ضوابط ، غضب لا يعرف الرحمة في الحرب التي تدور على مجرد وجودنا كشعب » .

وبعد ان عبر عن ثقته « بالنصر » زعم حزان ان هدف الحرب هو « السلام » ، « فنهاية هذه الحرب يجب ان يكون السلام » . ولكن اي سلام يريده حزان . من هذا يفصح بقوله :

« بعد محق العدو ، وهزيمته العسكرية ، يجب علينا الا نقبل باي وقف لاطلاق النار ، ما لم تعقبه

ـ البقية على ص ٥ ع ٦ ـ

من خطاب انور السادات في مجلس الشعب المصري يوم الثلاثاء ١٦/١٠/٧٣ :

تغيرت خارطة الشرق الاوسط السياسية · لسنا دعاة ابادة نريد السلام لنا ولجميع دول المنطقة وشعوبها !

((الاتحاد)) ـ القى الرئيس المصري ، انور السادات ، خطابا في الجلسة الخاصة لمجلس الشعب المصري ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، استعرض فيه القضايا المصيرية المعروضة على أثر اندلاع نيران الحرب من جديد في الشرق الاوسط وقسمه الى قسمين : الحرب ثم السلام . وتنشر ((الاتحاد)) ، فيمايلي ، أهم ما جاء في هذا الخطاب الذي أثار أوسع الاهتمام العالمي :

- ١ -
الحرب
صراع بين الفناء والبقاء لامة باسرها ..

وعما انجزه النضال المسلح العربي من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، في الايام العشرة الاولى ، قال الرئيس المصري :

« نعم سوف يجيء يوم نجلس فيه لنقص ونروي كيف خرج الابطال من هذا الشعب وهذه الامة في فترة حالكة ساد فيها الظلام يحملون مشاعل النور ويضيئون الطريق حتى تستطيع امتهم ان تعبر الجسر ما بين اليأس والرجاء » ..

وقال :

« عاهدت الله وعاهدتكم على ان جيلنا لن يسلم اعلامه الى جيل سوف يجيء بعده منكسة او ذليلة وانما سوف نسلم اعلامنا مرتفعة هاماتها عزيزة ، واربها وقد تكون مخضبة بالدماء. ولكننا ظللنا نحتفظ برؤوسنا عالية في السماء وقت ان كانت جباهنا تنزف الدم والالم والمرارة » .

وقال :

« لقد كان الليل طويلا وثقيلا ولكن الامة لم تفقد ايمانها ابدا بطلوع الفجر . واني لاقول بغير ادعاء ان التاريخ سوف يسجل لهذه الامة ان نكستها لم تكن سقوطا وانما كانت كبوة عارضة ، وان حركتها لم تكن فورانا وانما كانت ارتفاعا شاهقا . لقد اعطى شعبنا جهدا غير محدود وقدم شعبنا تضحيات غير محدودة واظهر شعبنا وعيا غير محدود ، واهم من ذلك كله اهم من الجهد والتضحيات والوعي فان الشعب احتفظ بايمانه غير المحدود وكان ذلك هو الخط الفاصل بين النكسة وبين الهزيمة » .

وقال :

« لست انكر وجود خلافات اجتماعية وفكرية . فذلك مسار حركة التاريخ ، ولكنني في نفس الوقت كنت اعرف ان الامم العظيمة عندما تواجه تحدياتها الكبرى فانها قادرة على ان تحدد لنفسها اولوياتها بوضوح لا يقبل الشك . كنت مؤمنا بسلامة وصلابة دعوة القومية العربية .

وكنت مدركا بالتفاعلات المختلفة التي تحرك مسيرة امة واحدة ، ولكنني كنت واثقا من ان وحدة العمل سوف تفرض نفسها على كل القوى وعلى كل الافراد وعلى كل التيارات لانها جميعا سوف ترى ان هذا الظرف ليس مباراة بين الاجتهادات وانما هو الصراع بين الفناء والبقاء لامة باسرها » .

القوات المسلحة غيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط

وعما انجزته القوات العربية المسلحة قال :

« ولم يكن يخامرني شك في ان القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ٦٧ ولم تكن ابدا من اسبابها . كان في استطاعة هذه القوات عام ٦٧ ان تحارب بنفس البسالة والصلابة التي تحارب بها اليوم لو ان قيادتها العسكرية في ذلك الوقت لم تفقد اعصابها بعد ضربة الطيران التي حذر منها عبد الناصر او لو ان تلك القيادة لم تصدر بعد ذلك قرارا بالانسحاب العام من سيناء بدون علم عبد الناصر ايضا » .

وقال :

« ان هذه القوات اخذت في يدها بعد صدور الامر لها زمام المبادأة وحققت مفاجأة العدو بحركتها السريعة ولست اتجاوز اذا قلت ان التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلا بالبحث والدرس امام عملية يوم السادس من اكتوبر ـ تشرين الاول ـ سنة ١٩٧٣ حين تمكنت القوات المسلحة المصرية من اقتحام مانع قناة السويس الصعب واجتياح خط بارليف المنيع واقامة رؤوس جسور لها على الضفة الشرقية من القناة كما قلت في ست ساعات .

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ



منافع اخرى للشمس

ان ما ذكرناه ليس الخدمة الوحيدة التي تقدمها الريح ـ اي جلب المطر للارض العطشى وعمل الجداول التي تتدفق سوية لتشكل الانهار الكبيرة . ان طقسنا يعتمد ، بدرجة كبيرة جدا ، على اتجاه الريح .

الفصل فصل شتاء . الصقيع في الخارج هو ٤٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . وتقول النشرة عن الاحوال الجوية التي يذيعها الراديو : « كتل من الهواء البارد تتحرك من منطقة القطب الشمالي نحو المناطق الشمالية والوسطى من روسيا الاوروبية مسببة انخفاضا كبيرا في درجة الحرارة سيستمر عدة ايام ... »

فما هي هذه « الكتل من الهواء البارد من منطقة القطب الشمالي » ؟ انها تشكل الريح الباردة التي تأتينا من اراضي منطقة القطب الشمالي الجليدية .

والعكس يحصل ايضا : في منتصف الشتاء تأتينا ريح ساخنة من الجنوب، فتجري الجداول في الشوارع ، وتذوب مزالق الجليد ـ ان الريح الساخنة تجلب الينا حياة ربيعية قصيرة .

ان تبادل كتل الهواء بين مختلف أجزاء الارض هو أمر عظيم . انه يجعل الطقس محتملا أكثر ، ويجلب الطقس البارد الى الاماكن الحارة ، ويسخن المناطق الباردة بجلب الهواء الحار اليها .

وفضلا عن هذه الاعمال العظيمة تقوم الريح بأعمال أخرى لمصلحة الانسان . فالناس يجعلون الريح تعمل من أجلهم ـ فهي تسوق السفن وتدير أشرعة الطواحين الهوائية ودوارات الماتورات الهوائية . وهذا العمل الاخير المذكور هو واحد من الاعمال التي تحظى بالاهمية أكثر عاما بعد عام . ففي المناطق الخالية من الاشجار حيث الرياح قوية ، على مدار السنة ، تكون الماتورات الهوائية مصدر قوة اقتصاديا لادارة المولدات الكهربائية : فالقوة التي تولدها تخزن في جمّاعات (كهربائية) يمكن استعمالها عند الحاجة .

وهكذا ، فان الريح هي احد النعم التي اسبغت علينا ، على الرغم من اننا احيانا نتكدر من دعاباتها الفعلية . فاذا ضربت الريح طاقيتك او قبعتك ، او كسرت لوح زجاج شباك عن طريق صفق الشباك ـ فان هذا هو مجرد عبث لا يستحق الحديث عنه . ولكن هنالك اشياء اكثر خطورة ـ الزوابع التي تمزق أسطحة المنازل ، وتقتلع الاشجار من جذورها وتزيح القطارات عن سككها ، وتغرق السفن في البحار .. مع ذلك يجب ان تغفر للريح ما تجلبه من كوارث ، بسبب الفوائد غير المحدودة التي نجنيها منها .

قلنا ان الانهار تكون بدون الريح ، فالمياه الجارية نفسها هي مصدر هائل للطاقة . في زمن الناس القدامى استعمل فقط جزء صغير من هذه الطاقة ببناء الطواحين المائية على الانهار الصغيرة او العوامات فوقها ، ولكن الانسان ، اليوم ، تعلم ان يجعل الانهار تقوم بعمل حقيقي . فالانهار الجبارة يجري كبحها والمياه المحجوزة تسقط من عل على نصال « التربينة » المتصلة بمولد كهربائي . وترسل القوة الكهربائية عبر أسلاك الى مختلف انحاء البلاد لانجاز كل انواع العمل الذي لم يكن احد في السابق حتى يحلم به .

قبل الان ، بوقت طويل ، تعود الناس على فكرة ان الكهرباء تجعل الماكنات تشتغل ، وتضيء منازلنا والشوارع في مدننا . ولكن من هو الذي كان يفكر ، حتى قبل خمسين سنة ، ان الكهرباء ستحرث الارض وتقطع الاشجار وتجتث الاجدال في الغابات وتفرم الطعام للماشية وحتى تحلب الابقار ؟!

ان عددا من أكبر محطات القوة الكهربيمائية في العالم شيد في الاتحاد السوفييتي ـ اثنتان منها في ستالنغراد ، ومحطة لينين فولغا في كويشيف ، تنتج كل منهما من الطاقة في اليوم ما يساوي قوة عمل ٧٥ مليون رجل لمدة ثماني ساعات في اليوم بدون مساعدة الآلات . ولا تزال تشيد محطات اكبر على نهري انجارا وينيسي .

اننا مدينون للشمس بكل هذه الطاقة .

اننا نتناول طعامنا ـ اللحم والخضار والخبز والزبدة وبعض الفاكهة . فاشعة الشمس ساعدت النباتات على الاستفادة من حمض الكربونيك ، والنيتروجين ، والماء ، لانتاج المواد المغذية التي نجدها في اللفوف والبطاطا والخبز والتفاح او في قطعة البطيخ .

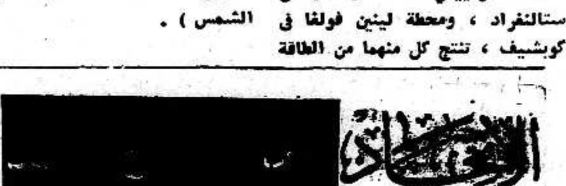
ان النباتات لا يمكن ان تعيش بدون ضوء الشمس والحرارة ، واذا ما انعدمت الخضروات على الارض فلن يكون هناك حيوانات او بشر .

ان النباتات تزودنا ايضا بالحطب، والخث (نسيج نباتي نصف متفحم يتكون بتحلل النباتات تحللا جزئيا في الماء) والفحم . وعندما نحرق هذه الاشياء فاننا نطلق منها طاقة الشمس التي كانت قد تجمعت واختزنت في النباتات منذ سنوات ، منذ آلاف وملايين السنين .

ولو حصل وتلاشت فجاة فسيكون الناس قادرين على العيش سنوات قليلة او عشرات قليلة من السنين ، على الطاقة التي تجمعت في حياة النبات . وبعد ذلك ستنقرض الحياة على كوكبنا .

مهما يكن من امر ، فان الشمس عاشت ملايين وبلايين السنين وستواصل العيش بلايين اخرى . ان الشمس هي أقوى وامتن آلة لانتاج الطاقة في كل مجموعة النظام الشمسي .

(في الحلقة القادمة : حرارة الشمس) .



صدر العدد الخامس والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة في ١٩ تشرين الاول ١٩٤٧ أي قبل ٢٦ سنة بالضبط.

وعلى الصفحة الاولى نجد ضمن اطار تعليقا عنوانه **ما قل ودل** وفيه يقول **ابو بلال** :

« الفقرة التالية منقولة حرفيا عن آخر عدد صدر من مجلة « روز اليوسف » المصرية الغراء :

« ... وقد علمنا ان الجنرال سبيرز المعروف والذي كان وزيرا مفوضا لانجلتره في لبنان ، يصل الى بيروت في خلال هذين الاسبوعين ، وقد صرح لاصدقائه في لندن انه سيعود الى لبنان لا كسياسي بل كعسكري وانه سيضع نفسه تحت أمر الحكومات العربية ليساعدهم في ثورة فلسطين ... وقد علمنا ايضا ان الجنرال جلوب قائد الجيش الاردني وهو المعروف عندهم باسم « ابو حنيك » قد ابلغ جلالة الملك عبد الله انه لا يفكر في التنحي عن قيادة الجيش في حالة اشتراك هذا الجيش في اعمال حربية في فلسطين ، وانه يعد نفسه تحت أمر الملك بوصفه قائدا اعلى للجيش ، وانه يعبر بذلك عن رأي جميع الضباط الانجليز الذين يعملون في الجيش العربي...»

* * *

والمعلومات التالية من (عندياتي) وهي حرفية ايضا :

الجنرال سبيرز هو من دعاة سوريا الكبرى المعروفين ، وسوريا الكبرى تتطلب تقسيم فلسطين ، اما صداقته للعرب فقد اصبحت صلتها ببترول العرب معروفة لكل انسان ، وأما (ابو حنيك) فسل عنه شرقي الاردن المعذب .

ابو بلال

وعلى الصفحة الثانية نجد ، تحت عنوان **اخبار العمال:**

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاءنا من مؤتمر العمال العرب ما يلي :

١ ـ عمال البترول : عقد عمال وموظفو شركات شل ، فاكوم ، ومتناشيف ، اجتماعا عاما في قاعة مؤتمر العمال العرب بالقدس ، في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت ١١ـ١٠ـ٤٧ ، وقد تكلم في الاجتماع كل من السادة : سليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب العام ، ونقولا الدير ، سكرتير اتحاد عمال الزيوت في القدس ، وجورج عازوري ونديم بيبي ، ومحمد صالح، ومرشد مسودة ، اعضاء لجنة ادارة اتحاد عمال الزيوت العرب بالقدس ، وقد كانت جميع الكلمات تدور حول فائدة التنظيم ، ومطالب العمال ، وبرنامج الاتحاد للمستقبل ...

٢ ـ التحق عمال المصابن باللد والرملة في فرع مؤتمر العمال العرب بيافا ، وقد عقدوا اجتماعا عاما لهم جرى فيه انتخاب لجنة ادارية لهم ، وقد حضر الاجتماع الاخوان خليل الخوري، سكرتير نقابة عمال الصابون في يافا ، وميتا الرنتيسي ، عضو ادارة النقابة ...

وفي الاسبوعيات يضع **جهينة** حكمة الاسبوع وهي :

« ان الجندي الذي يفر من الجيش ليلة المعركة ، ليس اشد جرما من الصحفي الذي يلزم الصمت حين يتعرض وطنه للخطر » .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر :

أهالي الناصرة يهبون لمعالجة مشاكلهم

بعد سياسة اللامبالاة الحكومية واهمال البلدية الشنيع

عقد مساء الثلاثاء اجتماع حضره ممثلون عن عدد من النوادي والجمعيات ومخاتير الناصرة بدعوة من فرع عصبة التحرر الوطني هناك للبحث في وضع الناصرة من جميع نواحيه بعد ان تدهورت فيها جميع مرافق الحياة من صحية ومياه وتعليم وغير ذلك نتيجة لسياسة الحكومة وللاهمال الشديد الذي يسود المجلس البلدي الحالي ...

((المحرر)) :

متطوعون من فيتنام !

بيروت ـ يونايتدبرس ـ جاء في صحيفة « المحرر » البيروتية انه قريبا سيصل الى الشرق الاوسط متطوعون من صفوف ثوار فيتنام الجنوبية للاشتراك مع القوات العربية في حربها لتحرير اراضيها المحتلة .

التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ اكد ريموند جي ، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي والعضو في مجلس الشيوخ الفرنسي عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، في مقابلة اجرتها معه هنا ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عبرت عن تضامنها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الاخرى ، التي تناضل في سبيل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وتقوم على احترام مصالح شعوب المنطقة .

ولقد جاء هذا في القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في الاسبوع الماضي تأييدا لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي الجديد .

الانتخابات في تركيا

انقرة ـ بدأت أمس الاول في تركيا الانتخابات للجمعية العمومية التركية، ويبلغ عدد المرشحين ثلاثة آلاف مرشح من ثمانية أحزاب سياسية ، لينتخب منهم ٤٥٠ للبرلمان و ٥٠ لمجلس الشيوخ .

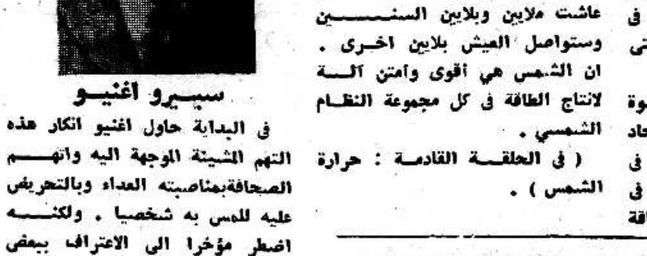
وباعلان الانتخابات تكون مرحلة الاحكام العرفية قد رفعت ، وهي قد أعلنت في ٦٧ مقاطعة منذ نيسان ١٩٧١ ، بعد مرحلة من النضال السياسي قامت به عناصر يسارية .

لاجئون فلسطينيون

لماذا استقال سبيرو اغنيو ـ نائب الرئيس نيكسون ؟

تعيين نائب من غلاة الرجعية هل ينم عن اخطار انتكاسة ؟

بقلم محرر الاتحاد السياسي الخاص ـ منذ مدة وصحافة الولايات المتحدة والعالم تتحدث عن فضيحة جديدة في البيت الابيض. فلم تكد تخف حدة التشهير بحكومة الرئيس الامريكي ، رينتشارد نيكسون ، وبه شخصيا على الاخص بسبب فضيحة ووترغيت ، حتى أخذت الصحافة الامريكية تتحدث عن فضائح رشوة وسرقات وتهرب من دفع ضريبة الدخل وابتزاز ، متورط فيها نائب الرئيس الامريكي ، سبيرو اغنيو .



سبيرو اغنيو

في البداية حاول اغنيو انكار هذه التهم المشينة الموجهة اليه واتهم الصحافة بمناصبته العداء وبالتحريض عليه للمس به شخصيا . ولكنه اضطر مؤخرا الى الاعتراف ببعض هذه التهم ـ التهرب من دفع ضريبة الدخل ـ والاستقالة من منصب نائب الرئيس . ولقد تقدم باستقالته يوم الاربعاء الماضي ، العاشر من تشرين الاول الجاري .

نائب الرئيس يأخذ الرشوة

وكانت مجموعة صحافة « نايت » ، التي تصدر في منطقة نيويورك ، هي أول من اثار «فضيحة اغنيو» ، اذا صح تسميتها بذلك .

فلقد ذكرت هذه الصحف ، ان اغنيو ، كان يأخذ الرشوة منذ كان حاكما لولاية ميريلاند في الاعوام ١٩٦٤ حتى ١٩٦٨ . وكشفت هذه الصحف ان اغنيو كان يتسلم كل أسبوع ألف دولار من رجال الاعمال في تلك الولاية مقابل سكوته على صفقات تجارية غير قانونية . كما انه كان يتقاضى مبالغ مالية كبيرة لقاء تدبيره وتصريفه أمورا لدى الدوائر الحكومية المختلفة.

وحين اصبح اغنيو نائبا لرئيس الولايات المتحدة ظل يحصل على هذه المبالغ وعلى كل ما يحتاجه من مواد غذائية وكماليات من « سوبر ماركت » كبير في واشنطن لقاء تصريفه شؤون ومصالح صاحب « السوبر ماركت » المذكور لدى الدوائر الحكومية .

واتهمته الصحافة ايضا بانه اخفى مبالغ طائلة من دخله عن ضريبة الدخل ، أي انه كان يتهرب من دفع ضريبة الدخل . وهذه التهمة الاخيرة، وهي ابسط التهم الموجهة اليه ، اعترف بها اغنيو . ويقال ان نيكسون اوعز اليه بالاعتراف بها .

تغريم نائب الرئيس

وعلى الرغم من ان اغنيو انكر في البداية هذه التهمة الجنائية فقد قدم الى القضاء وحكمت عليه المحكمة المركزية (الفدرالية) بدفع غرامة وقدرها ١٠ آلاف دولار و ٣ سنوات حسن سلوك .

واعلنت الدائرة القضائية الفدرالية انها اكتفت بهذا الحكم مع ان لديها وثائق اكيدة تثبت ان اغنيو كان يأخذ الرشوة من رجال الاعمال مستغلا بذلك منصبه في الدولة . وقررت الدائرة القضائية اسقاط التحقيق الجنائي المرتبط بالتهم الاخرى .. حيث ان اغنيو ادين فقط بتهمة التهرب من دفع الضريبة .

نيكسون يتخلى عن اغنيو

وتجدر الاشارة هنا الى ان استقالة اغنيو من منصب نائب الرئيس هي المرة الثانية في تاريخ الولايات المتحدة ، التي يستقيل فيها نائب رئيس الجمهورية لاسباب مماثلة . ولا غرابة في الامر . فالرشوة والسرقة والتهرب من دفع الضريبة والابتزاز وغير ذلك من الفضائح المشينة ليست امورا غريبة على النظام الرأسمالي الامبريالي في الولايات المتحدة الامريكية والعالم الرأسمالي عامة . وهي جزء من طبيعة النظام القائم على استغلال الانسان لاخيه الانسان وسرقة عرق ونتاج كدح الآخرين واستعباد الشعوب . ولذا لا يمكن فصل استقالة اغنيو ، بسبب هذه الفضائح ، عن الواقع السياسي والاجتماعي الذي تعيشه الولايات المتحدة اليوم . فمن الواضح ان استقالة اغنيو تكشف عن جانب آخر من جوانب أزمة النظام الامريكي وعن عمق تعفنه .

ويعتقد المراقبون السياسيون في الولايات المتحدة والعالم ان الرئيس الامريكي لم يبذل جهدا كافيا يذكر للدفاع عن نائبه والحيلولة دون استقالته . ويذهب المراقبون الى الاعتقاد ان اغنيو ذهب ضحية ووترغيت ، التي ظلت فترة طويلة وما زالت سيفا مسلطا على رأس نيكسون يتهدد نظامه وحكمه ويستغلها ضده معارضوه في الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة ـ الدمقراطي والجمهوري (والاخير هو حزب نيكسون) ، وخاصة من اوساط غلاة اليمين من امثال جاكسون المرتبط بشبكة احتكارات انتاج السلاح وغيره.

فكما هو معلوم استغل جاكسون ودعاة الحرب الباردة والصهيونيون في الولايات المتحدة ـ وحتى في اسرائيل ـ فضيحة ووترغيت للضغط على نيكسون ولارغامه على التراجع عن النهج ، الذي اضطرت الى السير فيه الامبريالية الامريكية بفضل التغير في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية ، نهج التقارب من الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . فللتغطية على فضيحة ووترغيت ولمنع صب الزيت على النار، التي كادت تلتهمه ، عمل نيكسون على تقديم اغنيو ضحية للحفاظ على « مصالح الامة الامريكية » ، كما جاء في استقالة اغنيو . ويعني قادة الولايات المتحدة بمصالح الامة الامريكية مصلحة النظام الامبريالي الحاكم في الولايات المتحدة . وانطلاقا من هذه الاعتبارات لم يشأ نيكسون فتح جبهة جديدة ضده ، اذا هب للدفاع عن اغنيو، الذي ثبتت ادانته.

من الذي سيخلف اغنيو ؟

وما ان اعلن اغنيو عن استقالته حتى بادر نيكسون الى اجراء مشاورات مع الحزبين حول اختيار خلف لاغنيو يحظى بثقة اكثرية اعضاء المجلسين : الشيوخ والنواب .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلن نيكسون ، بعكس توقعات الكثيرين من المراقبين السياسيين في الولايات المتحدة ، عن اختيار جيرالد فورد ، النائب الجمهوري ، واحد اصحاب المليارات في الولايات المتحدة (صاحب شركة فورد لانتاج السيارات) . وفورد يشغل منصب رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس النواب عن ولاية مشيجان الواقعة في شمال وسط غرب الولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة واسرائيل اعربت عن ارتياحها لقرار نيكسون باختيار جيرالد فورد نائبا له. ففورد معروف بتعاطفه مع الحركة الصهيونية العالمية واسرائيل . وكان نشيطا في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي بدعوى مناصرة اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل . وفورد كان من بين مؤيدي مشروع جاكسون الاستفزازي ، الذي يهدف الى منع التقارب الامريكي السوفييتي وافشال سياسة الانفراج الدولي ، التي احرزت مكاسب هامة في السنتين الاخيرتين ، والتي توجتها المعاهدات السوفييتية الامريكية الاخيرة .

وفي اول حديث صحفي ادلى به نائب الرئيس المنتظر ، كشف عن حقيقة موقفه من الصراع في الشرق الاوسط . فقد عبر فورد « عن أمله في احراز حل عسكري سريع » للحرب في الشرق الاوسط . وادعى انه لا يمكن احراز تسوية سياسية للازمة قبل التسوية العسكرية . أي ان فورد يرى ضرورة ان تحسم المعركة عسكريا لصالح اسرائيل ثم فرض تسوية سياسية وبالطبع لصالح اسرائيل ايضا .



فورد وزوجته

وتحدث فورد عن العون العسكري الامريكي والمادي الواسع لاسرائيل . وقال ، اذا استدعت الضرورة فان الولايات المتحدة ستزيد في عونها لاسرائيل .

فاذا كانت هذه هي هوية نائب الرئيس الجديد يحق لنا ، اذن ، ان نتساءل عما اذا كان نيكسون يهدف باختياره لفورد نائبا له التقرب من اوساط غلاة اليمين من أمثال جاكسون والصهيونيين في الولايات المتحدة ليخففوا من حملتهم الانتقادية وهجومهم عليه ؟ ....

موريتانيا تنضم الى الجامعة العربية

نيويورك ـ قدمت موريتانيا طلبا للانتساب الى الجامعة العربية بواسطة ممثلها في الامم المتحدة ، وعلى الفور اجتمع السفراء العرب هناك وقرروا قبولها ، وبذا تصبح الدولة ال ١٩ في الجامعة العربية .

وأعلن ممثل موريتانيا في الامم المتحدة ان بلاده ترغب في ان تكون واحدة من البلدان العربية التي تشترك في معركة الشرف والكرامة التي تخوضها الدول العربية الان . وأعلن كذلك عن وضع امكانيات بلاده تحت تصرف الدول العربية مصر وسوريا .

مظاهرات في الدول الاسكندنافية تضامنا مع الشعوب العربية

مجلس السلام العالمي يدعو الى حركة تضامن عالمية

امبراطور الحبشة ورئيس السنغال يحملان اسرائيل المسؤوليه

بقلم : ((مراقب))

يواصل رؤساء العديد من دول العالم ومختلف المنظمات السياسية والنقابية والشعبية التعبير عن تضامنهم مع مصر وسوريا في كفاحهما دفاعا عن استقلالهما الوطني ومن اجل استعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ .

هيلاسيلاسي

فقد أعلن الرئيس الاثيوبي ، هيلاسيلاسي في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقه لتطورات الوضع في الشرق الاوسط . وأكد هيلاسيلاسي ان بلاده ترفض احتلال اي بلد لاراضي بلد آخر بالقوة .وطالب الرئيس الاثيوبي اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة . وقال ان هذا الانسحاب لا يشكل شرطا لتسوية ازمة المنطقة . وحمل اسرائيل مسؤولية تجدد القتال .

وفي داكار عاصمة السنغال ، أعلن رئيس جمهورية السنغال ، الرئيس سينغور ان بلاده تحمل اسرائيل مسؤولية تجدد الحرب مرة اخرى في الشرق الاوسط .

مجلس السلام العالمي يدعو الى انسحاب اسرائيل

وأصدر مجلس السلام العالمي بيانا حمل فيه حكام اسرائيل والولايات المتحدة مسؤولية الوضع في منطقة الشرق الاوسط . ونوه البيان الى مهمة السياسة الاسرائيلية الرسمية في محاربة الانفراج الدولي سوية مع الاوساط الامبريالية الرجعية .

وجاء في البيان انه على ضوء ذلك فان « مجلس السلام العالمي يقدر ان انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واعتراف كل الاطراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني من شانهما ان يشكلا أساسا لتسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ولوضع حد ، والى الابد ، للحرب الراهنة » .

وأكد المجلس انه « لوحدة كل القوى التقدمية المناهضة للامبريالية في كل بلد عربي على حدة ، ووحدة كل الشعوب العربية ، والصداقة والتعاون بين هذه القوى والقوى الاخرى المناهضة للامبريالية في العالم كله ، وقبل كل شيء الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، اهمية حاسمة في احراز الهدف المذكور » . وذكر البيان ان واجب الرأي العام العالمي ، وكل المنظمات غير الرسمية والعالمية ان تعمل ما في مقدورها على ارغام حكام اسرائيل على الانتقال الى سياسة سلام وعدل تتلاءم ومقاييس القانون الدولي » .

ودعا مجلس السلام العالمي الى القيام بمظاهرات ومختلف صور الاحتجاج للتنديد بالعدوان الاسرائيلي على المواطنين المدنيين والضغط على كل دول العالم لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، ما لم توقف عدوانها وتسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن .

ودعا أيضا الى تقديم أكبر ما يمكن من العون المادي للشعوب العربية والى المبادرة الى عقد مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعوب العربية ، وذلك بالاشتراك مع منظمات دولية اخرى .

وكان مجلس السلام العالمي قد عقد في ١١ـ١٠ اجتماعا طارئا في موسكو ، بحث فيه تطورات الوضع في المنطقة واتخذ عددا من قرارات التضامن مع كفاح الشعوب العربية .

مظاهرات تأييد لكفاح الشعوب العربية

وشهدت الدول الاسكندنافية ، النرويج ، السويد وفنلندا مظاهرات تضامن واسعة مع الشعوب العربية ضحية العدوان . ففي استوكهولم ، عاصمة النرويج ، جرت مظاهرات في شوارع العاصمة تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وتندد بالاعتداء الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا .

وفي اوسلو ، عاصمة السويد ، تظاهر الآلاف من الشباب في ميدان العاصمة ، وهم يحملون لافتات وشعارات التأييد لكفاح الشعوب العربية العادل . وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من المناطق العربية المحتلة .

وأعرب اتحاد الشباب الدمقراطي في فنلندا عن تأييده لكفاح الشعوب العربية في سبيل تحرير أراضيها المغتصبة وطالب الاتحاد بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

احتجاج من الارجنتين

وفي بيونيس ايرس ، عاصمة الارجنتين ، احتجت منظمة الثقافة اليهودية في المدينة على العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا وطالبت بوضع حد له وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كأساس لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

بلجيكا ايضا .. توقف ارسال الاسلحة

بروكسل ـ عاصمة بلجيكا ـ اقتفت بلجيكا اثر بريطانيا وفرضت حصارا على تصدير السلاح الى دول الشرق الاوسط . فقد اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية في بيان اصدرته في نهاية الاسبوع الماضي ان بلجيكا اوقفت تصدير السلاح الى منطقة الشرق الاوسط في اللحظة التي بدأ فيها تجدد القتال بين اسرائيل والدول العربية .

نفوذ راس المال الاجنبي ـ بقية

« منيب » ، « يردن » و « يوفيل »، أسهم البنوك « ادنيم » ، « اوتسر لتعسياه » ، « اوتسر لشلطون همكومي » ، وأسهم مصانع النسيج « عزتا » ، « روجوزين » ، « بيت شان » ، « كيشت » وغيرها .

وتنوي الحكومة الان بيع مصانع وشركات حكومية أخرى وبينها «بنك السفن » و ٢٣٪ من أسهم المصفاة في حيفا .

لماذا يستثمر الرأسماليون الاجانب بهذه الوتيرة العالية اموالهم في اسرائيل ؟ نشر في نهاية عام ١٩٧٢ في الصحف تقرير حول الاستثمارات الاجنبية . ولقد جاء في التقرير انه منذ عام ١٩٦٥ اقيم اكثر من ٦٠٠ مصنع برأس مال أجنبي ، وان هذه الاستثمارات كانت مربحة وناجحة . ولكن ما معنى مربحة ؟ مثلا تمكنت ثلاثة مصانع ، أقيمت في عام ١٩٦٩ ، خلال ٣ سنوات من تحقيق ربح يزيد على قيمة الاستثمارات الاصلية . ان هذا ربح حسن حقا .

ولكن رأس المال الاجنبي لا يتدفق فقط على المصانع والشركات . قسم كبير من راس المال الاجنبي الخاص المستورد يستثمر في فروع تجري فيها المضاربات : لقد اكتشف أصحاب الملايين الاجانب ان الممتلكات العقارية في اسرائيل تضاعف قيمتها خلال سنة . ما دام الامر كذلك فلماذا لا يستثمرون اذن في هذه المجالات المربحة !

رأس المال الاجنبي معناه الاستعباد

يسأل القارىء : وما هي الاهمية هنا ، في ان رأس المال الاجنبي يمتلك المشاريع ويسيطر على شركات اسرائيلية ؟ ان لسيطرة رأس المال الاجنبي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي تأثيرا كبيرا وحتى مصيريا على مستقبل اسرائيل . وليس الامر هو في ان تدفق رأس المال الاجنبي الى البلاد له تأثير فوري باتجاه الاسراع في التضخم وتشجيع المضاربات بالاراضي وبالاسهم وغير ذلك .

وامتلاك مشاريع وشركات بواسطة المليونيرين الاجانب هو استعباد للاقتصاد الاسرائيلي ، والسيطرة الاقتصادية لا تنتهي في المجال الاقتصادي . ففي اللحظة التي تمسك فيها الشركات الاجنبية بالمواقع المقررة في الاقتصاد (مواقع مقررة مثل ـ شركة الملاحة « تسيم » ، معامل التكرير ، البنوك) ـ فهي تستطيع ، عندها ، ان تقول الكثير في مجالات السياسة الاقتصادية والسياسة الداخلية والخارجية .

ما زالت عالقة في الاذهان البيانات، حول التآمر ، الذي قامت به وافتضح الشركة الامريكية العملاقة ، آي.تي. تي. ، ضد رئيس تشيلي ، سلفادور ايندي . وذلك على الرغم من ان تشيلي لم تكن جمهورية موز .

ومن هنا ، سبب دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ، في برنامجه بمناسبة التحضير لانتخابات الكنيست ، لشن النضال من اجل انتهاج سياسة مستقلة وضد التبعية الاقتصادية ، السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية . وهذا النضال ضروري من اجل الدفاع عن استقلال اسرائيل ومن اجل مستقبل بلادنا .



المستشفيات ممتلئة بالجرحى

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

بابلو نيرودا : (نائم في البعيد)



مات بابلو نيرودا فى سنتياغو عاصمة تشيلي ، فى وقت تمر فيـــه تشيلي البطلة ، وطن الشاعر الكبير العالمي ، بمرحلة دامية من تاريخها الذي كرس له شاعرها جل حياته مناضلا شيوعيا ، لتصل الى مستقبل زاهر تمناه لها .

ان بابلو نيرودا شاعر العصر العظيم ، انه من التشيلي ولكنه ارتفع الى المستوى العالمي ، فاصبحت اشعاره الرائعـــة جزءا ليس من حياة الشعب التشيلي البطل فحسب انمـا ايضا جزءا من حياة شعوب الانسانية الساعية الى مستقبل أفضل ، لذا قل ان نجد لغة من لغات عالمنا الرحب لـم تترجم اليها اشعار نيرودا ..

نيرودا الشيوعي ، صديق الشعوب ، وصديق الاتحـاد السوفييتي مناضـــــل قديم ضد النازية والفاشية .. ولاجـل المستقبل الانساني ، كان قبل ٣٠ سنة قنصـــل تشيلي العام فى المكسيك ، وفى تلك الايام ، ايام الحرب العالمية الثانية ، وكانت جمـــاهير الاتحاد السوفييتي تحـــارب معركة ستالينغراد ، كان ذلك القنصل ، فى شوارع مكسيكو عاصمة المكسيك ، يلصـــق مناشير تحمل قصيدتـــه : «اغنية حب الى ستالينغراد» ، فانتشرت فى انحاء العالم لتكون صورة من صـــور التضامن الاخوي ورمزا للايمان بانتصار الشعب السوفييتي على اعداء الانسانية ، وانتصار الحرية . مات بابلو نيرودا ... ولكن تراثـــه العظيم لم يمت ، واغنياته لن تتلاشى ، والاخوة التي نادى لاجلها حبـل متين يجمع الانسانية ، والمستقبل النير الـــذي أراده لتشيلي وللعالم سيشرق من جديد فى ربوع هذا العالم .

عصام

بابلو نيرودا

فالس

المس الحقد كصدرِ يومي ،
ومن ثوبٍ الى ثوبٍ ، انتقل ابداً
نائماً فى البعيـد .

أنا غير موجود ، لا انفع احداً ولا اعرف أحداً ،
ولا املك سلاحاً بحرياً أو خشبياً ،
أنا لا أحيا فى هذه الـدار .

فمي مليءٌ بالليـل والماء .
والقمر الازلي يتجـدّد
مـا لا املك .

وما أملك هو فى قلب الامواج .
شعاعٌ من ماء ، ونهارٌ لي وحدي .
قـاعٌ من حـديد .

لا شيء ضدّ البحر ، لا ترس ، لا لباس ،
لا حلٌ خاصٌ غير مفهوم ،
لا جفنٌ داعر .

أحيا مرّة واحدة واحياناً أدوم .
ومرّةً واحدةً ألمس وجهاً واقتل نفسي .
لا زمن لي .

فلا تبحث عني اذن ، مستنفراً
النّعل الوحشي الاعتيـادي
أو اللبّـاب المدمى .

لا تنادني : هـذا هو همي .
لا تسألني عن اسمي وشأني .
دعني وسط قمري الخاص ،
فوق أرضي الجريح .

جيلي عبد الرحمن
زهرة الفجر

(الى بـابلو نيرودا ..)

لن يقول الشاعر الرحمة ...
فاستلوا الخنـاجر
واغمدوهـا ! وتدلى قلبـه
المشجوب كالطير المهـاجر

زهرة الفجـر : فماذا قلت
للظفر ، المخـالب
مرغتهـا فى حـذاء السـيد
الجنرال ... احـداق الثعالب
مزقتها تحت آلاف السنابك
وسمعناها عزيفـا ، ونزيفـا فى ثيابك
كانت الاشعار تحميها ، تذود الليل عنها ،
وهو مجدور الطحالب !

لن تقول الثـورة الغفران ...
طوفـان الخنـادق
فاديروا الجرعـة الاولى ، وغنوا فى الفنادق
روح « الليندي » تجوس الغاب ،
والقصر خنـادق

زهرة الفجر على اشعارك
الغرقى بـدم الكتب
لا كدستور يقص الجند بالنار جناحه
خطوها فوق الروابي وحقول القصب
مثل شيخ ناء بالسبعين لم يلق سلاحه .

حينما كنت صبيـا
لم يعمدني دم
بين احراش بلادي
بلبل ، أو برعم
ظـل احفاد لينـين
والمتاريس سنين
ويشق التل والسنط الحكيم
والنهار الرث كالثوب القديم
صوتك القديس شلال الحياة
وشجانا جرح اسبانيا ورايات الجباه
ويميت الصمت ، والنهر .. وافقا مظلما

لن نقول اللعنة اليوم على الجنرال ...
والجيش المدجج
زهرة الفجر دمـاء وبنفسج .
قد أتم المقطع الموت قصيداً يتاجج
ايه يا نيرودنا الموعود ،
اشراقا توهـج .

ندوة الشعر الافريقى الآسيوي

تحت شعار « الشعر الافريقي – الاسيوي وبعض قضايا العصـــر » انعقدت ندوة الشعـــر الافريقي – الاسيوي فى يريفان عاصمة جمهوريـة ارمينيا السوفييتية ، استكمالا لاعمال مؤتمر الكتاب الافريقيين – الاسيويين الذي انعقد فى الما – آتا عاصمـــة جمهورية كازاخستان السوفييتية .

وقد اسهم الكتاب العرب فى هـذه الندوة بثلاثة ابحاث قدمها كل مـــن الشاعر ادونيس (لبنان) والدكتور عز الدين اسماعيل (مصر) وصفوان قدسي (سوريا) .

وعلى الرغم من ان بحث الشاعـر ادونيس الذي يحمل هذا العنوان : « خواطر حول مشكلات التعبيـــر والاتصال الشعريـين فى المجتمـــع العربي » يثير جملة من المسائل التي تستحق اكثر من مجرد وقفة سريعة . فان الخلاصة التي ينتهي اليهـــا الباحث تتوج محاولته لتفسيـر مـــا لطغيان الثقافة العربية التقليديـــة من اثر بالغ الخطورة على الثقافـــة العربية المعاصرة . وهذه الخلاصـــة هي ان « الشعر العربي السائـــد ، والنقد الشعري السائد ، والتذوق الشعري السائد انما هي جميعـــا تنويع على الشعر القديم والنقـــد القديم والتذوق القديـــم ، بل ان التقويم الايديولوجي الحالي للشعـــر انما هو نفسه تنويع على التقويـــم الايديولوجي الاسلامي » ، ومن هذه الخلاصة يمكن تفسير دعوة الباحـــث الى هدم الايديولوجية السائدة وهدم اشكالها الجمالية لان فى ذلك اسهامـا فى هدم الاسس التي يقوم عليها قمع الانسان . ومن هنا ايضا يمكن فهـم ادانة الباحث لكل رفض للحداثـــة الشعرية الحقيقية باعتبار هذا الرفض يتضمن رغبة فى الاحتفاظ بالقيـــم الموروثة للغة الشعرية . ومن هنـــا اخيرا يمكن ادراك المغزى الذي يرمي اليه الباحث فى ربطه بين استمـــرار البنية الثقافية القديمة ، خصوصـــا وان هذه العملية لا تحرر الاشكـــال التعبيرية من أسر الصيغ التقليديـــة القديمة فحسب وانما تسهم فى الوقت نفسه فى تحرير المجتمـــع باعتبار ان هذه الاشكال التعبيرية التقليدية انما تمثل العلاقات الاجتماعية .

وقد اشار الناقد المصري عز الدين اسماعيل فى بحثه عن الشعر والكفاح من أجل التحرر والاشتراكية والسلام ، الى مسالة العلاقة بين العمل الشعري وبين الفعل الثوري ، اي بين الشعر والثورة ، وانتهى الى نتيجة مفادها ان الشعر لا يعد شعرا بحق الا عندما يكون شعرا ثوريا « فكل عمل شعري يستحق هذا الوصف بجدارة انمـــا ينطوي على رؤية للواقع ترفض عنصر السكون وتتمرد عليه ، انه محاولـــة دائمة لوضع الوجود فى التاريـــخ لا خارج التاريخ .. والشعر خروج مـــن سكون التاريخ الى حركة التاريـــخ وهو بهذا المعنى فعل ثوري من الطراز الاول في ان ارتباط الشعر العظيم بالقيم الثورية الاصيلة لا ينبغي ان يضع الشعر فى الواقع التي ينزلـــق منها الشاعر الى « مجرد الهتافـــات وترديد الشعارات الحماسية ، لان هذا يعني ضيقا فى رؤية الشاعـــر لواقعه لا يمكنه من استنبـــــاط موضوعاته الجوهرية الحية ، ويقلل من قيمة شعره الابداعية » .

وفى البحث الذي قدمه صفـوان قدسي عن الشعر وعلاقته بالتسامي بالروح الانسانية ، محاولة لحـــل المعادلة الصعبة القائمة على ضرورة التوفيق بين قومية الشعر وانسانيته والاشكال الذي تثيره محاولة التوفيق هذه يبدو ماثلا فى التساؤل التالي :

هل القومية هي التي تحدد قيمـــة الشعر ام الانسانية ؟ ولعل فيمـــا قاله الشاعر الاوكراني مكسيـــم ريلسكي من ان هناك تعدد جنسيات فى الادب السوفييتي مما يدل عـــلى تنوع الشخصيات وعدم فنائهـــا فى بعضها ، ما يسهم فى حل هــــذا الاشكال .

ولقـــد كان هوميروس ودانتي وشكسبير وغوته وبوشكين وليرمنتوف شعراء بيئات معينة نجحوا فى التعبير عنها . كذلك فان الحركات الادبيـــة التي نشأت فى اوروبا على الرغم من انها تجاوزت حدود الامة الواحـــدة فاننا نجد فروقا قومية ذات مغـــزى بين اجتهادات هذه الاساليب .

ان هذه الاشكال يمكن ايجاد حـــل لها عن طريق الوصول الى فهم أعمق واشمل وارحب لمصطلح انسانيـــة الشعر . ذلك ان انسانية الشعـــر ليست مرهونة بتحول الشاعر عـــن بيئته وتراثه وقوميته ، ولا هي مرهونة بتحولـــه الـــى مواطـــــن عالمي ، ولا هي رهن بسقوطـــه فى نوع من العدمية القومية ، وانمـــا الشعر الانساني هو الذي يعبر عـــن القيم الحضارية التي تفرزها بيئـة الشاعر . والشاعر العظيم هو الذي ينجح فى ابراز قيم الحرية والكرامـــة والعدالة ، وهي قيم مشتركة بـــين جميع شعوب الارض ، منطلقا فى ذلك من نظرة قومية لهذه القيم .

وعلى اية حال فان هذا الاسهـــام العربي فى مناقشة بعض قضايا العصر التي تطرح نفسها على الشعر الافريقي – الآسيوي انما يشكل اضافة هامة الى الجهد المشترك الذي بذله كتاب وشعراء من افريقيا وآسيا بهـــدف انجاح هذه الندوة الشعرية التي تعد خطوة هامة على طريق تعزيز العلاقات الثقافية بين شعوب افريقيا وآسيـــا وفى بلورة معالم ثقافة افريقيـــة – آسيوية اكثر مقدرة على الدخـول فى مجابهة حاسمة مع الثقافـــــات الاستعمارية التي تحاول اقتـــلاع الثقافات الافريقية – الاسيويـــة وتحويلها الى ثقافات تابعة لا مستقلة .

صفوان قدسي
(عن انباء موسكو)

قصـــة قصيـرة

حمّال الكراسي

يوسف ادريس

صدقـــوا او لا تصدقـــوا فمعذرة ، لا يهمني ابدا رأيكم ، يكفي اني رأيته وحادثته وقابلته وشاهدت الكرسي ، فاعتبرت اني رأيت معجــــزة . ولكن المعجزة الاكبر ، الكارثة ، ان لا الرجل ولا الكرسي ولا القصة كانت تستوقف احدا من المارة فى ميدان الاوبرا لحظتها ولا فى شارع الجمهورية ولا فى القاهرة او ربما الدنيا كلها . كرسي هائل تراه فتظن انه قادم من عالم آخر او اقيم من اجـل مهرجان ، ضخم كأنـــــه مؤسسة ، واسع القاعدة ، ناعم ، فرشه من جلد النمر ، ومسانده من الحرير ، وحلمك كله اذا رأيته ان تجلس عليـه مرة او لحظة . كرسي متحرّك ، يتقدم بتؤدة كأنه موكب المحمل حتى لتظن انه يتحرك من تلقاء نفسه وتكـــاد من الرعب او الذهول تخر أمامه وتعبـــده وتقدم له القرابين ، ولكنه فى آخر وقت المح ، بين الارجل الاربع الغليظة المنتهية بحوافر مذهبة تلمع ، ساقاً خامسة ، ضامرة ، غريبة على الفخامة والضخامة ، ولكن لا ، لم تكن ساقاً كانت انساناً نحيفـــاً معروقا قد صنع العرق عـلى جسده ترعاً ومصارف وانبت شعرا وغـــابات واحراشا . صدقوني فانا ، بالامانـــــة المقدسة ، لا اكذب ، ولا ابالغ ، بل انقل فى عجز ما رأيت .

كيف استطـــاع نحيف هش كهذا الرجل ان يحمل كرسيا كهذا لا يقل وزنه عن الطن او ربما اطنان . ذلك هو المذهب للعقل وكأنه شغل حواة ولكنك تتمعّن وتعود تتفحص فتجد ان ليس فى الامر خديعة ، وان الرجل حقيقة يحمل الكرسي وحده ويتحرك به .

والاعجب والاغـــرب والمثير للذعر ان لا احد من المارة فى ميـــدان الاوبرا او فى شارع الجمهورية او ربما فى القاهرة كلها يندهش او يستعجب او يعامل الامر الا وكأنه مسالـــة عادية مفروغ منها وكأنـــــه كرسي فراشة ، يحمله صبي ، ويمضي به . انظر الى الناس والى الكرسي والرجل علي المح ارتفاعة حـــاجب ، مصمصة شفاه او صيحة رعب ... لا شيء مطلقا .

وبدأت احس ان الموقف كله شيء مـــن المرعب استمرار التفكير فيه . وفى تلك اللحظة كان الرجل بحمله قد اصبح على قيـــد خطوة مني ، واصبحت أرى وجهه الطيب رغم كثرة ما فيه من تجاعيد ، ومع هذا لا تستطيع أن تحدد له عمرا ، ورأيت ما هو اكثر ، فقد كان عاري الجسد لا يغطيه الا حزام وسط متين يتدلى منه ساتر أمـامي وخلفي من قماش قلوع المراكب ، ولكنك لا بد تتوقف ، وتحس بعقلك قد بدا ، كالغرفة الخاليـــة يصنع صدى ، انه يبدو فى لباسه غريبا ليس على القاهرة وانما على العصر كلـــــه ، تحس انك رأيت له شبها فى كتب التاريخ او الحفريات ، وفوجئت ، هكذا ، بابتسامة فيها ذلة السؤال ، وبصوت ، وبكلام .

– الله يرحم والديك يـــا بني ... شفتش عمك بتاح رع ؟

اهـــو هيروغليفي منطوق بالعربية ، أم عربية منطوقـــة بالهيروغليفية ؟. أيكون الرجل من المصريين القدماء ؟

وهجمت عليه :

– اسمع .. اوع تقول انك من المصريين القدماء .

– لهو فيه قدماء وجداد ، انا من المصريين وبس .

– وايه الكرسي ده ؟

– شيلتي .. أمال انا بأدور على عمك بتاح رع ليه ؟

عشان زي ما أمرني اشيله يؤمرني اني انزله انا اتهـــد حيلي .

– انت بقالك كتير شايله ؟

– كتير قوي ما تعدش ..

– من سنة ؟

– سنة ايه يا بني ، قول من يبجي سنة وشوية آلافات .

– آلافات ايه ؟

– سنين ..

– من ايام الهرم يعني ؟

– من قبل ، من ايام النيل .

– نيل ايه ؟

– من ايام ما سمو النيل نيل ، ونقـــلوا العاصمة من الجبل للضفة ، جابني عمك بتـــاح وقال لي يا شيال : شيل ، شلت ، وادور عليه فى سلقط فى ملقط بعد كـــده عشان يقول لي : حط . من يوميها النهارده مش لاقيه .

وتماما توقفت كل قدرة او رغبة فى الدهشة عندي . ان من يحمل كرسيا بهذه الضخامة والثقل للحظة ممكن ان يحمله لآلاف السـنين لا دهشة ولا اعتراض كل ما فى الامر سؤال :

– وافرض ما لقيتشي عمنا بتاح رع تفضل شايله ؟

– اعمل ايه ، أنا شيال ، ودي أمانه ، خدت الامر انى اشيلها احطهـــا ازاي من غير امر ؟

ربما الغضب :

– تحطها زهق يا أخي ، تعب ، ترميهـــا ، تكسرها ، تحرقها ، دا الكراسي اتعملت عشان تشيل الناس مش الناس تشيلها .

– ما اقدرش ... هو انـــا شايله غية ... أنا شايله أكل عيش .

– ولو .. ما دام هادد حيلك وقاطي وسطك يبقى ترميــــه ومن زمان ترميه .

– دا عندك انت لانك ع البر مش شايل ما يهمكش . انـــا شايل ودي أمانة وشايل الامانة مسؤول عنها .

– لغاية امتى ان شاء الله ؟

– لما يجيني الامر من بتاح رع .

– دا مات وشبع موت .

– من خليفته ، من وكيله ، من ولد من ولاد ولاده ، من حد معاه أمارة منه .

– طيب انا بأمرك اهه انك تنزله .

– امرك مطاع وكتر خيرك .. بس انت تقرب له ؟

– للاسف لأ .

– معاك امارة منه ؟

– ما معاييش .

– يبقى عن اذنك .

ولكني صرخت ، وقد بدأ يتحرك ، اوقفه ، فقد لاحظت شيئا كالاعلان او اللافتة مثبتة فى مقدمة الكرسي ، بالضبط كانت قطعة من جلد غزال وكان عليها كتابة قديمة وكأنهـــا النسخ الاولى للكتب المنزلة ، وبصعوبة طالعت :

« يا حمال الكراسي ..
« لقد حملت ما فيه الكفاية .
« وآن لك ان يحملك كرسي .
« هذا الكرسي العظيم .
« الذي لم يصنع مثله .
« لك أنت وحدك .
« احمله .
« وخذه الى بيتك .
« وضعه فى الصدر .
« وتربع فوقه طول عمرك .
« وحين تموت .
« يكون لابنائك .

وهذا هو امر بتاح رع يـــا سيادة شيال الكراسي . أمر صريح صادر فى نفس اللحظة التي امرك ان تحمل فيهـــا الكرسي ، وممهور بامضائـــه وخطوشه .

بفرح عظيم قلت له كـــل هذا ، فرح متفجر كمن كـــاد يختنق ، فمنذ رأيت الكرسي وعرفت القصة وانـــا أحس كأني أنا الذي احمله وحملته عبر آلاف السنين وكأن الذي انقطم ظهري انا ، وكأن الفرحة التي انتـــابتني هي فرحتي للخلاص يأتي أخيرا .

برأس منكس استمع الرجل ولا اختلاجة انما انتظـــار ، منكس ايضا ، ان انتهي وما كدت افعل ، حتى رفع رأسه . كنت اتوقع فرحـــة مماثلة . انفراجة حتى ، ولكني وجدت لا شيء .

– الامر مكتوب فوق رأسك اهه ومن زمان مكتوب .

– بس أنا ما باعرفش اقرأ .

– مانا قريته لك .

– أنا ما باصدقش الا بأمارة .. معاك أمارة ؟

ولما لم اجب ، غمغم غاضبا وهو يستدير :

– أهو مابينوبنيش منكو غير العطلة .. يا ناس .. والشيلة تقيلة ، والنهار الواحد يدوبك لسنة .

ووقفت ارقبه ، وقد بـــدأ الكرسي يتحرك ، حركتـــــه المتئدة الوقورة التي تظن انها من تلقاء نفسه ، والرجل قد اصبح مرة أخرى ساقه النحيلة الخامسة ، القادرة وحدها على تحريكه .

وقفت ارقبه ، وهو يبتعد ، لاهثا ، يئن وعرقه يسيل .

ووقفت حائرا اتساءل ألحقه واقتله لانفس عن غيظي ؟

اندفع اسقط الكرسي عن كتفه بالقوة واريحه رغما عنه .

أم اكتفي بالسخط المغيظ منه .

أم أهدأ وأرثي لحاله ؟

أم اصب اللوم على نفسي انا لاني لا أعرف الامارة ؟

عن مجموعة
« بيت من لحم »

اسعـــد الاسعـــد
طائر الشوق المسافر

اشتاق يا حبيبتي لموسم الزهـر
و سال الشواطىء البعيـده
عن طـائر بـلا جنـاح
مسافر الى الشمال
يبحث عن ارض خضراء
يبني عشاً أخضر
يحلم يا حبيبتي بموسم اخضر
يصارع الرياح فى الشمال
يطير يا حبيبتي بلا جناح
يقاوم المطر
يقاوم الريـاح
من أجل لحظة بعيدة المنال
طويلة مسالك الدروب للشمال
شقية عيون الصبح فى بلادنـا
بيـادر الصيف لم تعط
تيبست اعشابنـا
يا طائراً مسافراً الى الشمال
يبحث عن ارض خضراء
تبني عشاً اخضر
سوف تعود
تحمل نيران الشوق الوردية
فقديماً قالوا عن هذي الارض
من يشرب منهـا
لا بد يعود
يا طائر الشوق المسافر للشمال
سوف تعود
تجوب كل بيدر وكل عين مـاء
وزرقـة السماء
سخية بيادر الصيف فى بلادنـا
لكن الموسم هـذا العـام
لم يات كالمعتـاد
والارض البائت عطشى
احترقت
وغرسة الليمون
الكائن فى زاوية الارض الشرقية
ذبلت
لا تبـك !
سخية سماؤنـا وارضنا
بيادر الصيف فى بلادنـا
اعتادت ان تعطي
المعـثرة
ان كان الموسم لم يعط
هـذا العـام
يـا طائر الشوق المسافر
يـا طائر الشوق المهـاجر
معـطرة
معطرة .. هـذا العـام .

(الضفة الغربية)

مـــع القــــــراء

★ الى س.ع. – المغار

لا شك ان لك مستقبلا فى عـــالم الشعر ، فهناك فى قصيدتيك اللتين امامي معاني جميلـة ... ليتك يا عزيزي تتخلص من التقريرية ، وتلم فى اوزان الشعر ، وقيود اللغة .

جرب مـــرة أخرى فلعلك تفلح !

★ الى ابن اقرث

فى زجلك ، كمـــا يقول الفاهمون بالزجل فى تحريـــر هذه الصفحة بضعة اخطاء .. ولعل ذلك راجع الى أن خطك ليس واضحا ... حاول ان تكتب لنا القصة بالنثر وليس بالزجل ...

★ الى أ.م.أ.ع – المكر

نعتقد انـــك فى محاولتك الثانية ستجيد ... كذلك لا تحـاول ان تقلد « ايليا ابـو ماضي » ...

★ الى ر.خ. – شفاعمرو

نشكرك عـــلى اطرائك .

آراؤك حول المسرح النـاهض معقولة !

★ الى خ.ت. – القـــدس الشرقية

نشرنا لك قصائد ممتازة . اما القصيدة الاخيرة ففيها اخطـاء حاولنا ان نصلحها ، ولـــكن ذلك كان صعبا . اننا فى الوقت نفسه ننتظر منك الجميـــل الجيد ، كما تعودنا فى السابق .

★ الى ع.ر – كابول

اننا نحب الغزل .. ولكـن الغزل الذي يحرك فى الصبايا الشوق .. والصبايا .. ونحن ايضا نحب العبارات الرقيقـة الجزلة ..

★ الى ابو صـافي – الارض المحتلة

من تقاليد الصحافـــة الا تنشر شيئا لكاتب او لشاعر لا يعرف التحرير اسمه .. وهكذا لم تذكر فى ما ارسلته الينـــا اسمك ..

★ الى ا.م. – الطيبة المثلث

تحتاج ايها العزيز الى المزيد من الدراسة والالمام .. لذلك عليك ان تـــدرس الاوزان الشعرية ، واللغة العربيـــة ، وتزيد من مفرداتك فيهـــا . اعتقد ان لك مستقبـــلا فى الغزل وغير الغزل .

اوري افنيري و « البديل » !

استطيع ان اجمل موقف النائب اوري افنيري (ميري) من الحرب الحالية بما يلي اعتمادا على مقاله الذي نشره في صحيفة «هعولام هزيه» يوم ٩–١٠–١٩٧٣ ، وأعاد نشره في «هآرتس» يوم ١٥–١٠–١٩٧٣ :

١ – « نحن الآن موجودون في معمعان الحرب ، حربنا الرابعة ، حرب لم نكن نحن البادئين بها » .

٢ – « حين يضرب الحديد الحديد تزول النقاشات الداخلية . فقبل كل شيء يجب ان ننتصر وان نؤمن وجودنا كمجتمع . وفقط بعد ذلك يأتي دور الحساب والتحليل ، واذا كان ضروريا ، فالانتقاد » .

٣ – « في الحرب نكون موحدين . نحرك كل عضلة حتى ننتصر . نعمل ما لا مناص لنا من عمله . نصد ، نوقف ، نطرد وننتقل الى هجوم مضاد . فلا بديل » .

٤ – « سننتصر – لان جيشنا احسن (منهم) ولان مجتمعنا متطور اكثر (منهم) » . وفي مكان آخر تنبأ اوري افنيري بأن هذا الانتصار سيتحقق « بعد عدة ايام » .

٥ – « خطوط القناة ، والاردن ، والجولان ، ثبت انها خطوط ممتازة – لوقف النار . وكان من الجنون ان ننسحب الى ما ورائها قبل تحقيق السلام الفعلي » .

وقبل ذلك : « شكرا لله ان خط وقف النار بعيد ! شكرا لله ان الامر يجري على قناة السويس وليس على عتبة بيتنا ! » .

وبعد ذلك : « ان هذا التفكير الشعوري تعمق اكثر فاكثر حين توقفت صفارات الانذار الوهمية الاولى وعادت الحياة في المدن الكبيرة الى مجراها . الحرب ظهرت في الراديو والتلفزيون . ولم تكن قريبة وملموسة مثلما كانت عام ١٩٦٧ . هي كانت بعيدة بعيدة كأنما هي واقعة في بلاد اخرى » .

٦ – « ولكن الخطوط البعيدة لم تحقق لنا السلام » .

وفيما بعد : « ولكن ، بربكم – علينا الا ننسى ، في يوم النصر ، ما نسيناه في يوم انتصارنا السابق » .

وفيما بعد : « ولكن ، اذا لم نستغل هذه المرة لحظة الانتصار لكي نقترح حلا مقبولا ، حلا يستطيع الشعبان ان يعيشا في ظله بدون الاساءة الى كرامتهم والى امانيهم القومية الاساسية – فاننا نكون قد زرعنا بأيدينا بذور الحرب الخامسة ، والسادسة ، والسابعة » .

وهكذا ، كما ترون ، انصفت النائب اوري افنيري وقدمت اليكم موقفه ، بايجابياته وبسلبياته ، بأمانة تامة .

واريد ان اكتفي الان بأن ابدي الملاحظات التالية على موقفه ، بدون ترتيب وبدون ان تكون هي الملاحظات الوحيدة التي في مقدوري ان ابديها . ولكن ، كما يقولون : لكل زمان كلامه :

١ – التأكيد على « اننا لم نكن نحن البادئين بهذه الحرب » هو امر اصبح حتى الجنرال ديان نفسه يشعر انه لا يقنع احدا ولن يكون سوى سلاح ماض في ايدي الجاحاليين .. فمنذ ان اصر حكام اسرائيل على « تفضيل المناطق على السلام مع العرب » – كما اعلن الجنرال ديان مرارا وتكرارا ، فانهم كانوا بالفعل ، وطول الوقت هم « البادئون بهذه الحرب » .

وبما ان النائب افنيري يجب ان يؤكد انه خبير بالشؤون العسكرية (بينما نحن لا نحسن غير السياسة) فاننا نسأله : لماذا ، مثلا وعلى الاقل ، لا يمكن اعتبار الغارة الجوية الاسرائيلية على سوريا في ١٣–٩ (والتي اسقطت فيها ١٣ طائرة سورية) « بدءا لهذه الحرب » ؟ وما كان قبلها وطول الوقت ؟

٢ – ان التأكيد على انه حين تقع الحرب « لا بديل لنا عن الانتصار » ، ثم « نتناقش » ، هو اقصى ما يتمناه اصحاب سياسة العدوان والاحتلال من موقف من قوى السلام . فان هذا التأكيد ، الذي هو وطني في الظاهر فقط ، انما من شأنه ان يساعدهم على اخفاء حقيقة الحقائق في هذه القضية . وهي انه كان هناك في الماضي بديل فرفضوه . ويوجد الآن ، في اوج هذه الحرب المأساوية ، بديل وبديل سريع جدا وحاسم جدا وهم يصرون على رفضه مهما كلف هذا الرفض من ضحايا لا تعوض . ونقصد انه في مقدورهم ايقاف هذه الحرب حالا ، في هذه الدقيقة ، كما كان في مقدورهم ايقافها بل منع وقوعها ، بمجرد ان يعلنوا موافقتهم على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران وموافقتهم على تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق اسرائيل وجميع الدول العربية وحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فما هو موقف اوري افنيري من هذا البديل الفعلي . اليس هو عادل ؟ اليس هو واقعي ؟ فلماذا ، اذن ، يتهرب من هذا البديل برمي الكلام ، دون اي برهان ، على انه « لا بديل عن الانتصار » ؟ الم نناضل ، سوية في بعض الاحيان ، ضد هذه النظرية نفسها تماما – « لا بديل » – حين كانت تلقيها السيدة مئير ؟ !

٣ – يبقى الرد على الكلام المردد : فان « انتصار » العسكريين ، كما يفهمون هذا الانتصار وبأشد الدعم من اشرس قوى العدوان الامبريالي في العالم ، سيزيد من تورطهم في خدمة الاستراتيجية العدوانية الامبريالية ضد حركة الشعوب العربية التحررية وضد قوى التقدم والسلام في اسرائيل نفسها ، فيصبح من الصعب « اقناعهم » ببرامج اوري افنيري وغيره السلمية ..

اننا لا نقترح ان يكون البديل اية هزيمة عسكرية بل ايقاف الحرب وانتصار السلام العادل والثابت .

ولاننا نريد انتصار السلام فقط ، السلام اليهود وللعرب على السواء ، فاننا لا نستطيع ان نقبل من اي انسان ، فكيف من اوري افنيري ، اية نغمة قومية متعالية حول ان « جيشنا احسن » و « مجتمعنا افضل » الخ ...

اننا نؤمن بأن اليهود كالعرب والعرب كاليهود ، ومثل كل الشعوب ، يحبون الحياة . ومعنى ذلك انهم يحبون الحرية والسلام !

(جهينة)

غرامات مالية على مخالفي قوانين التعتيم

تل ابيب – بعد ٤٨ ساعة من ضبط الشرطة لاصحاب البيوت والسيارات المخالفين لاوامر التعتيم ، يقدم هؤلاء الى المحاكم المختصة وتجري محاكمتهم وتغريمهم بعقوبات وغرامات مالية .

فمن الرملة حتى عكا حكمت محاكم الصلح على مواطنين وسائقي سيارات بغرامات مالية تتراوح بين ٢٥ ليرة و ٢٥٠ ليرة ، وسجن مع وقف التنفيذ او سحب رخصة السواقة مع وقف التنفيذ احيانا ، وتقول جريدة « عل همشمار » ، ١٥–١٠ ، ان ١٦ مخالفا حوكموا في محكمة الناصرة و ٢١ مخالفا من قرى الجليل الغربي حوكموا في محكمة عكا ، وغرم هؤلاء بغرامات مالية تتراوح بين ٢٥ و ٢٥٠ ليرة ، وصدرت اوامر احضار ٨ اشخاص آخرين لم يمثلوا في اليوم المعين امام المحكمة .

نفوذ رأس المال الاجنبي – يتقوى والاستقلال يضعف

بقلم : تمار غوجانسكي

ان احد المواضيع ، التي لا تحب الاوساط الحاكمة في البلاد التحدث عنها ، هو مسألة تبعية اسرائيل الاقتصادية لاوساط أجنبية ، وبكلمة ادق الرأس المال الامريكي وكذلك الالماني الغربي . فمجرد الحديث عن تبعية اسرائيل الاقتصادية يتناقض الوهم الذي يحاولون تثبيته في الجمهور – الوهم بان اسرائيل قوية والذي يظهرها وكأنها تكاد تكون دولة عظمى . فهل يمكن ان تكون دولة عظمى تابعة لغيرها ؟

واذا كان موضوع التبعية عامة ليس من ضمن المواضيع في الدعاية الانتخابية لرؤساء حزبي « العمل » و « جاحل » ، فان موضوع سيطرة راس المال الاجنبي الخاص على الاقتصاد الاسرائيلي امر لا يمس ولا يذكر ابدا .

وفي اطار هذا المقال لن نستطيع معالجة مختلف جوانب التبعية الاقتصادية والارتباط برأس المال الاجنبي ونكتفي بالقاء الضوء على بعض هذه الجوانب .

الديون الخارجية

ان الامر البارز لتبعية اسرائيل الاقتصادية هو الديون الخارجية . فهنا لن تساعد اية وسيلة تجميل فالارقام تتحدث عن نفسها بنفسها .

ديون اسرائيل الخارجية

نهاية ١٩٦٨ – ١٫٩ مليار دولار
نهاية ١٩٧٠ – ٢٫٦ مليار دولار
نهاية ١٩٧٢ – ٤٫١ مليار دولار
آذار ١٩٧٣ – ٤٫٣ مليار دولار

فمنذ نهاية عام ١٩٦٨ حتى آذار السنة الجارية ارتفعت ديون اسرائيل الخارجية ٢٠٣ مرة وأصبحت ٤٫٣ مليار دولار . وتتوقع التنبؤات الرسمية ان يستمر الدين الخارجي في الارتفاع وان يصل الى ٤٫٦ مليار دولار . ولكن ما هو مغزى مثل هذا الدين الكبير ؟

ان دينا يصل الى ٤ مليارات دولار واكثر ليشكل عبأ ثقيلا اذ يجب تسديده ودفع الفائدة عليه . وفي الميزانية الجارية (٧٣/٧٤) مخصص لهذا الغرض أكثر من ٤ مليارات ليرة اسرائيلية ، اي اكثر من ٢٠٪ من مجموع النفقات في الميزانية .

وللدلالة على كبر عبء تسديد الديون ودفع الفوائد عليها من الجدير بنا ان نقارن بين المبالغ المخصصة لهذا الغرض ودخل اسرائيل من التصدير . في عام ١٩٧٢ بلغ حجم القيمة الزائدة من الصادرات (اي قيمة الصادرات بعد خصم قيمة الواردات لاغراض التصدير) ٦٠٠ مليون دولار . وفي هذه السنة خصص مبلغ ٩٥٠ مليون دولار لتسديد الديون ودفع الفوائد عليها . وهذا يعني ان مجمل الدخل (الصافي) من تصدير المنتجات لا يكفي لتغطية المبالغ اللازمة لتسديد الديون والفائدة بالعملة الاجنبية .

ان هذه المقارنة لتؤكد مرة اخرى القوننة (من قانون) في العلاقات الاقتصادية بين دولة امبريالية كبرى (الولايات المتحدة) وبين دولة تابعة (اسرائيل) : فكلما كانت الدولة الامبريالية الكبرى اكثر « كرما » وتعطي الكثير من القروض ، تتعمق ايضا تبعية البلد الذي يحصل على هذه القروض ، وترتفع أكثر الديون والفوائد .

لماذا يحضر الى هنا المستثمرون الاجانب ؟

ان ارتفاع الديون الخارجية ليكشف عن جانب واحد هام لاشتداد تبعية اسرائيل الاقتصادية . هناك جانب آخر هام ، له تأثير حاسم على تطور الاقتصاد ، هو التسلط المتزايد لراس المال الاحتكاري على الاقتصاد الاسرائيلي . وتعمل الحكومة وكذلك اوساط « جاحل » وشركاؤه على وصف راس المال الخاص الذي يأتي الى البلاد بانه راس مال يهودي « تبرعي » ، يستثمره اصحابه اهتماما منهم بتطور اسرائيل . وهذا الوهم متغلغل عميقا في الراي العام في البلاد ، حتى انك اذا تحدثت عن تسلط راس المال الاجنبي على اسرائيل يرفع العديدون هاماتهم مستغربين : اي راس مال ؟ واي تسلط ؟

وفي البداية لنذكر الحقائق : في عام ١٩٧٢ بلغت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل (استثمارات غير صافية) ١٧٢ مليون دولار . ان هذا المبلغ ، بحد ذاته ، ليس كبيرا ، ولكن اذا علمنا انه في عام ١٩٧١ بلغت الاستثمارات الاجنبية ٨٦ مليون دولار ، وفي عام ١٩٧٠ ، ٤٠ مليون دولار ، فالزيادة مثيرة للانتباه .

لماذا جرت هذه الزيادة الكبيرة في تدفق راس المال الخاص من الخارج ، راس مال المليونيرين الامريكان والالمان الغربيين وآخرين ، الى اسرائيل ؟ يمكن ارجاع ذلك الى سببين : السبب الاول – مستوى النشاط الاقتصادي المرتفع القائم في البلاد في السنتين – الثلاث الاخيرة ، هذا النشاط الذي ادى الى ارتفاع بارز في ارباح الاستثمارات والى التضخم المالي الذي يستغله المستثمرون الاجانب واتساع المضاربات في الاسهم والاراضي .

اما السبب الثاني فهو سياسة الحكومة التي تهدف الى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية ، والتي تجد تعبيرا عنها في سن قوانين ملائمة لهذا الغرض وفي عرض مصانع حكومية للبيع وتقديم العون الحكومي الشامل لاصحاب الملايين الاجانب .

اما فيما يتعلق بالجانب التشريعي (القانوني) فالحكومة عاكفة الان على اعداد قانون لتشجيع اصحاب الملايين الاجانب ، يضاف الى القوانين الاخرى القائمة لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . وسيمنح القانون المسمى « بقانون الشركات التي تتطلب رؤوس اموال كبيرة » الشركات الاجنبية امتيازات واضحة ، بينها التنازل عن جباية الضريبة على ارباح رؤوس الاموال خلال ٢٠ سنة . ولقد جاء في الصحف عن هذا القانون انه « مهيأ وفق مفاهيم الشركة الالمانية الجديدة » – وهي شركة الاستثمارات الالمانية الغربية ، التي يجهد سبسير ورجاله انفسهم منذ شهور لاقامتها . وهنا يجدر بنا القول انه في السنوات الاخيرة ارتفع بشكل كبير تدفق رأس المال الالماني الغربي على اسرائيل .

وقد ذكرت الصحف مرارا اسماء مثل بوبيس ، كورن ، بالسوخ ، بوخمان ، تايك وغروزر – وكلهم من أصحاب الملايين من المانيا الغربية ، ممن يستثمرون اموالهم في اسرائيل ، وبشكل خاص في حقل اقامة الفنادق والمكاتب ، وكذلك في ورشات صناعية . وهناك من يقول ان شارع اليركون في تل ابيب يدعى الان ايضا « يركون شتراسه » (اي شارع اليركون بالالمانية) وذلك بسبب تسلط رؤوس الاموال من المانيا الغربية على الفنادق القائمة في غرب الشارع (وبالمناسبة ، ان تدفق رأس المال الالماني الغربي الى اسرائيل ليشرح لنا احد اسباب وقوف مندوب اسرائيل في الامم المتحدة معارضا انضمام جمهورية المانيا الدمقراطية الى المنظمة الدولية) .

هنالك وسيلة اخرى اعدت لتشجيع استيراد رؤوس الاموال ، وهي انظمة منح التسهيلات والامتيازات للمستثمرين في المناطق المحتلة (بمنح المصنع في المنطقة «أ» – وهي منطقة تطوير – قرضا بقيمة ٥٠٪ من الاستثمار وضمانات بقيمة ١٠٠٪ ضد الاخطار السياسية) . وهذه الامتيازات اقرتها لجنة الوزراء الاقتصادية .

وتنتهج الحكومة منذ سنوات سياسة بيع ممتلكاتها لراس المال الاجنبي . ففي خلال ٦ أعوام باعت الحكومة لرأسماليين اجانب ٤٥ شركة حكومية . واذا لم يكتف الرأسماليون الاجانب بشراء هذه الشركات فقد صرح سبير « انه ليس لدى حكومة اسرائيل ايديولوجية تأميم » . وبين الاسهم التي كانت في حوزة الحكومة وبيعت لرأس مال أجنبي أسهم شركة الآلات الحاسبة « البيط » ، وأسهم شركة السفن« تسيم » ، المصفاة في حيفا ، اسهم شركة « تدبران » ، شركة الاستثمار والتامين « يتسبيب »،

الانسان والحلم اللذان اغتيلا في نابلس

بقلم : ل. رون
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ان حادث فريد طشطوش ، من نابلس ، الذي « انتحر » ، حسب البيان الرسمي ، في سجن « ابو كبير » ، بعد اسبوعين من الاعتقال الانفرادي – يثير في قلوب الكثيرين مخاوف كثيرة . وذلك بسبب الانباء المتزايدة عن التعذيب في سجون الاحتلال ، وعن الظروف غير الانسانية السائدة فيها .

وقد سافرت جماعة من هيئة التحرير الى نابلس ، في ٤–١٠ ، لاستيضاح الحقائق على الطبيعة . وهكذا ، انكشفت عدة حقائق مذهلة ، وذلك لعدم توافقها مع بيان وتلخيص لجنة التحقيق ، التي عينت من رجال الشرطة ، والتي قررت ان فريد طشطوش « انتحر » ، ومع ذلك ، « لم تبد عليه ، قبل ذلك ، دلائل تشير الى وجود انهيار » .

* حدثنا والد فريد طشطوش ، كيف اعتقل ثلاثون شرطيا ابنه ، في منتصف الليل وهو نائم ، وكيف انهم عاملوه بقسوة – فقد اجبروه على خلع ملابسه بحضور امه واخواته الصغار ، وشدوه من شعره الى الخارج ، عندما طلب كاس ماء . وبخصوص نهاية الابن المرة – فان الطبيب النابلسي الدكتور نايف الطيبي الذي سافر ، سوية مع الاب ، لاحضار جثة ابنه الى نابلس – رفض حتى النهاية ان يسجل في بند « سبب الوفاة » – « انتحار » . وكتب فقط بعد فحص الجثة « قتل » ، وابرز ان رجل المتوفي المكسورة والضربات الزرقاء الكثيرة في جميع اجزاء بدنه تشير الى تعذيب قاس – من هنا ، لا يوجد اي برهان على ان فريد طشطوش قد انتحر . ومما يثير الشك العميق لدى ابناء عائلة الفقيد ، ايضا ، قصة السجانين الذين يدعون ، ان فريد انتحر بواسطة .. «المحرمة» – وهذا بعد ان اخذوا منه جميع ما كان في يديه وجيوبه .

* طبيب وزارة الصحة ، الدكتور ي. ماير ، الذي وقع رخصة الدفن ، لم يذكر هو ايضا سبب الوفاة (انظر صورة رخصة الدفن) .

حلمه الوحيد – ان يدرس الطب

تم اعتقال فريد طشطوش « بتهمة امنية » . وهنا ايضا تثار شكوك كثيرة : فلم يعثر في بيته وغرفته على اية اشياء تدعو الى الشك ، حتى ولا على شيء تافه . وذلك ، على الرغم ، من ان التفتيش استمر اربع ساعات كاملة – في غرفتين توجد فيهما امتعة . وغير ذلك ، فقد اتضح ان فريد كان ابنا لعائلة فقيرة جدا (ابوه يغسل جثث الموتى قبل الدفن) ، حتى انه من الصعب وصف مدى فقر منزله وغرفة فريد نفسها . « منذ طفولته وهو يحلم في ان يصبح طبيبا » ، قالت لنا احدى اخواته . قبل ثلاث سنوات باع والده شيئا من ملكه القليل ، وسلم النقود الى ابنه فريد وذلك كي يسافر الى ايطاليا لدراسة الطب . اما فريد ، الذي اتم الثانوية في نابلس ، فقد سافر الى «فروجة» .

وهناك تعلم اللغة الايطالية لمدة سنة ، ونفدت النقود . فعاد الى نابلس ، واشتغل يوما بعد يوم ، ساعات طويلة ، في الخياطة ، كي يوفر بعض النقود ، التي تمكنه من العودة الى ايطاليا ومن دراسة الطب .

لكن الاحتلال الفظيع والوحشي اغتال فريد ، اغتال انسانا شابا ، كان يمني نفسه بأن يصبح طبيبا – وذلك على الرغم من الفقر الشديد الذي عاشه ويعيشه والداه .

ومع ذلك ، تقول خالته ، وقد انتفخت عيناها ونضبت منهما الدموع ، « لقد قتلوا فريد . لم يعد بيننا . ولكننا نصلي ، حتى يكون هو الاخير ، وحتى لا يقتل غيره » .

بماذا يطالبون في نابلس ؟

ان حادث القتل الجديد هذا ، اثار حدادا مشبعا بالغضب في كل المدينة . منظمات نساء ووجهاء من نابلس ومن المدن المحتلة الاخرى ، شاركت جميعها العائلة المنكوبة حزنها العميق على ابنها الطيب ، الجميل والحالم .

واشترك ، في اضراب يوم السبت ، الذي جرى في مباني البلدية ، في ايام الحداد ، ٣٠٠ من الامهات والنساء ، بينهن الكثيرات – امهات وزوجات لمعتقلين سياسيين – معتقلي الاحتلال غير القانوني .

رسائل احتجاج ، مذكرات وعرائض ارسلت الى الحاكم العسكري ، الى حكومة الاحتلال ، الى الصليب الاحمر الدولي والى جمعية حقوق الانسان في اسرائيل والعالم .

نساء وامهات يتوجهن الى الضمير الانساني كي يتدخل ويساعد . « حقوقنا الانسانية ديست وتداس كل يوم » ، هكذا قالت لنا احدى نشيطات منظمة النساء الانسانية . « ماذا كان الاسرائيليون يقولون ، لو اننا انطلقنا من هنا في قافلة سيارات ، من نابلس الى تل ابيب وسطونا على حوانيت اليهود واعتقلنا ابناءهم ؟» طرح علينا هذا السؤال احد رجال نابلس ، وكان باديا عليه اليأس ، واضاف : « كيف استطاع اناس مثل موشه ديان عندكم ان يصلوا الى السلطة ؟ » ، « انه بدون قلب ، بدون قلب على الاطلاق ! » صرخت بهمس تقريبا ، صحفية وكاتبة من نابلس .

لم يكن فريد طشطوش الضحية الاولى في سجون الاحتلال ، ولكن مصيره هز من جديد ، ومن الاعماق ، مئات كثيرة من الآباء والامهات ، الذين يقبع ابناؤهم في السجن ، بسبب ان مدينتهم تحتلها حكومة مئير – ديان .

احدى العرائض ، وتحمل مئات التواقيع من آباء المعتقلين والوجهاء من نابلس ومن مدن محتلة اخرى ، تطالب : باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، تخفيف الاحكام القاسية ، ايقاف التعذيب وايقاف العزل ، فصل المعتقلين السياسيين عن المعتقلين لاسباب جنائية ، التوقف عن تشغيل معتقلي الاحتلال في أعمال عسكرية ، السماح للشبان الذين طردوا الى الضفة الشرقية بالعودة ، تحسين شروط التموين والصحة في السجون ، وغيرها من المطالب .

وقد ارسلت هذه العريضة الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية .

وتطالب الموقعات في نهاية العريضة « بالتخفيف من عذابهن » ، وحتى يتيسر فهم ذلك ، يكفي الاستماع الى حديث احدى الامهات : « ابني زارين مسجون في بئر السبع ، وقد اجريت له سبع عمليات جراحية ، ومع هذا لم اتمكن من مشاهدته منذ أربعة شهور » ..

وتقول زوجة احد السجناء : « حكم على زوجي بالسجن المؤبد . وأرجو ان ينقلوه الى سجن نابلس ، لكي استطيع زيارته » ...

لم يكن هذا سوى قصة يوم واحد فقط ، في مدينة محتلة واحدة فقط ...

النائب الشيوعي – بقية

حالا محادثات سلام » . اي ان ما يريده حزان هو سلاما يقوم على هزيمة العرب اولا وقبل كل شيء وسحق قواتهم العسكرية .

قرارات الكنيست بمعارضة الشيوعيين

وكانت الكنيست في بداية كلمتها قد وقفت دقيقة حداد على ضحايا الجيش الاسرائيلي ، الذين سقطوا في القتال .

واتخذت الكنيست بمعارضة النواب الشيوعيين عددا من القرارات . ولقد عارضها النواب الشيوعيون لانها جميعها تحاول القاء مسؤولية الحرب على مصر وسوريا ، اللتين تدافعان عن حقهما في استعادة اراضيهما المحتلة ، كما ان هذه القرارات لم تتضمن اي برنامج سلام لوقف القتال وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وتقدمت الكتلة الشيوعية (ركح) في الكنيست بالاقتراحات التالية في تلخيص النقاش على بيان رئيسة الحكومة ، والتي صوت ضدها كل اعضاء الكنيست الاخرين :

١ – تعبر الكنيست عن مشاطرتها مصاب عائلات ضحايا الحرب وأحزانها ، وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

٢ – تعين الكنيست ان سياسة الحكومة التي رفضت جميع مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والجهات العالمية الاخرى ، وقامت باستيطان المناطق المحتلة وخلق الحقائق الواقعة فيها ، هي المسؤولة عن تدهور الوضع الى الحرب .

٣ – ولاجل وقف سفك الدماء واحلال السلام تقرر الكنيست ان على حكومة اسرائيل ان تعلن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم رقم ٢٤٢ ، وبضمنه الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وضمان حق اسرائيل بالوجود ذي السيادة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وتقرر الكنيست ان امن اسرائيل يمكن ضمانه عن طريق السلام العادل المستقر مع الدول العربية .

من خطاب انور السادات في مجلس – بقية

لقد كانت المخاطرة كبيرة ، وكانت التضحيات عظيمة ولكن النتائج المحققة لمعركة هذه الساعات الست الاولى من حربنا ، كانت هائلة ، استعادت الامة الجريحة فيها شرفها ، تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط » .

وبعد ان حيى انور السادات القوات السورية وبقية القوات العربية المشتركة في القتال ، انتقل الى قضية السلام .

– ٢ –

السلام
اهداف الحرب : السلام العادل

فقال :

« اننا حاربنا من اجل السلام ، حاربنا من اجل السلام الوحيد الذي يستحق وصف السلام ، وهو السلام القائم على العدل ، ان عدونا يتحدث احيانا عن السلام ولكن شتان ما بين سلام الاحتلال وسلام العدل . ان ديفيد بن غوريون هو الذي صاغ لاسرائيل نظرية فرض السلام ، والسلام لا يفرض والحديث عن فرض السلام معناه التهديد بشن الحرب او شنها فعلا ، والخطأ الكبير الذي وقع فيه عدونا انه تصور ان قوة الارهاب تستطيع ضمان الامن .

ولقد ثبت عمليا اليوم وفي ميدان القتال عقم هذه النظرية ، ثبت انها اذا صلحت بضعف الاخرين في يوم فانها لا تصلح اذا ما استجمع هؤلاء قوتهم في كل يوم ، ولست اعرف كيف كان لديفيد بن غوريون ان يفكر لو انه كان في مركز القيادة في اسرائيل اليوم ، هل كان في استطاعته ان يفهم طبيعة التاريخ ؟ ان السلام لا يفرض ، وسلام الامر الواقع لا يطول ولا يدوم ، السلام بالعدل وحده » .

« لسنا دعاة ابادة »

« وربما اضيف لكي يسمعوا في اسرائيل : اننا لسنا دعاة ابادة كما يزعمون . ان صواريخنا المصرية عابرة سيناء من طراز « ظافر » موجودة الان على قواعدها مستعدة للانطلاق باشارة واحدة الى اعماق الاعماق في اسرائيل ، ولقد كان بوسعنا منذ الدقيقة الاولى للمعركة ان نعطي الاشارة ونصدر الامر خصوصا وان الخيلاء والكبرياء الفارغة اوهمتهم باكثر مما يقدرون على تحمل تبعاته لكننا ندرك مسئولية استعمال انواع معينة من السلاح ونرد أنفسنا بانفسنا عنها وان كان عليهم ان يتذكروا ما قلته وما زلت اقوله : العين بالعين والسن بالسن والعمق بالعمق » .

استعادة الاراضي المحتلة واحترام حقوق شعب فلسطين

وقال :

« اننا لم نحارب لكي نعتدي على غيرنا ، وانما حاربنا ونحارب وسوف نواصل الحرب لهدفين اثنين :

الاول : استعادة اراضينا المحتلة بعد سنة ٦٧ ، الثاني : ايجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، هذه هي اهدافنا من قبول مخاطر القتال ، ولقد قبلناها ردا على استفزازات لا تحتمل ولا تطاق ولم نكن البادئين بها وانما كنا فيها ندافع عن انفسنا وعن ارضنا وعن حقنا في الحرية وفي الحياة . ان حربنا لم تكن من اجل العدوان ولكن ضد الاحتلال ولم نكن في حربنا خارجين على القيم ولا القوانين التي ارتضاها المجتمع الدولي لنفسه وسجلها في ميثاق الامم المتحدة الذي كتبته الشعوب الحرة بدمائها بعد انتصارها على الفاشية والنازية .

اننا في حربنا كنا نتصرف وفقا لنص وروح ميثاق الامم المتحدة ، وليس مجافاة للروح ولا للنص والى جانب الميثاق نفسه ، فلقد كنا نتصرف تقديرا واحتراما للقرارات المنظمة الدولية سواء على مستوى الجمعية العامة للامم المتحدة او على مستوى مجلس الامن » .

امريكا والانفراج الدولي

وقال :

« ان دولة واحدة اختلفت مع العالم كله ولم تختلف معنا فقط انما مع العالم كله . هذه الدولة هي الولايات المتحدة . لقد فوجئت كما تدعي باننا حاولنا رد الهجوم .. ولسنا نفهم كيف ولماذا فوجئت هذه الدولة ... لم تكتف كما تقول بانها فوجئت انما افاقت من المفاجأة دون ان تعود الى الصواب . لقد كنا نتوقع او ربما نتمنى ضد الشواهد والتجارب كلها ان تفيق الولايات المتحدة من المفاجأة الى الصواب ، لكن ذلك لم يحدث ، ورأينا الولايات المتحدة تخرج من المفاجأة الى المناورة ، ان عرضها الاول هو وقف القتال والعودة الى خطوط قبل ٦ اكتوبر – تشرين الاول – وكان يمكن ان نغضب من هذا المنطق المعكوس ، ولكننا لم نغضب لاننا نثق في انفسنا من ناحية ومن ناحية اخرى لاننا بالفعل نريد ان نساهم في سلام عادل . ان العالم يدخل في عصر من الوفاق بين القوتين الاعظم ونحن لا نعارض سياسة الوفاق . كان لنا تحفظ واحد عليه وما زال تحفظنا قائما ، اذا كنا نريد ان يدخل العالم بعد استحالة الحرب العالمية الى عصر من السلام فان السلام ليس معنى مجردا او مطلقا السلام له معنى واحد هو ان تشعر شعوب الارض انه سلام لها وليس سلاما مفروضا عليها واني لاقول امام حضراتكم وعلى مسمع من العالم نحن نريد ان تنجح وان تتدعم سياسة الوفاق ونحن على استعداد للمساهمة في انجاحها وتدعيمها لكننا نرى وبحق ان ذلك لا يمكن ان يحدث بينما الاحتلال قائم ضد امة عربية باسرها تقع في قلب العالم استراتيجيا وتملك اهم ثرواته الاقتصادية . ان ايٍ نسيان لهذه الحقيقة البديهية ليس تجاهلا فحسب وانما هو اهانة لا نرتضيها لانفسنا ولا للعالم الذي يعرف اهمية وقيمة هذه المنطقة التي نعيش فيها وعليه ان يعرف الان ان هذه المنطقة قادرة على ان تمنح وان تمنع » .

مشروع السلام

ثم وجه « رسالة مفتوحة » الى الرئيس الامريكي نيكسون عرض فيها مشروع مصر لايقاف النار ولتحقيق السلام .. وهو من ٥ نقاط ، كما يلي :

« اولا : اننا قاتلنا وسوف نقاتل لتحرير اراضينا التي امسك بها الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ولايجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، ونحن في هذا نقبل التزاما بقرارات الامم المتحدة : الجمعية العامة ومجلس الامن .

ثانيا : اننا على استعداد للقبول وقف اطلاق النار على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المحتلة فورا وتحت اشراف دولي الى خطوط ما قبل ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ .

ثالثا : اننا على استعداد فور اتمام الانسحاب من كل هذه الاراضي ان نحضر مؤتمر سلام دولي في الامم المتحدة سوف احاول جهدي ان اقنع به رفاقي من القادة العرب المسؤولين مباشرة عن ادارة صراعنا مع اسرائيل كما انني سوف احاول جهدي ان اقنع به ممثلي الشعب الفلسطيني وذلك لكي نشارك معا ومع مجتمع الدول في وضع قواعد وضوابط لسلام في المنطقة لسلام في المنطقة يقوم على احترام الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة .

رابعا : اننا على استعداد هذه الساعة قبل هذه الدقيقة ان نبدأ في تطهير قناة السويس وفتحها امام الملاحة العالمية لكي تعود الى اداء دورها في رخاء العالم وازدهاره ، ولقد اصدرت الامر بالفعل الى رئيس هيئة قناة السويس بالبدء في هذه العملية غداة اتمام تحرير الضفة الشرقية للقناة وقد بدأت بالفعل مقدمات الاستعداد لهذه المهمة .

خامسا : اننا لسنا على استعداد في هذا كله لقبول وعود مبهمة او عبارات مطاطة تقبل كل تفسير وكل تأويل وتستنزف الوقت فيما لا جدوى فيه وتعيد قضيتنا الى جمود لم نعد نقبل به مهما كانت الاسباب لدى غيرنا او التضحيات بالنسبة لنا .. ما نريده الان هو الوضوح ، الوضوح في الغايات والوضوح في الوسائل » .

لن ننسى الاصدقاء

وانهى خطابه قائلا :

« ايها الاخوة والاخوات ، هذه ساعات نعرف فيها انفسنا ونعرف فيها الاصدقاء ونعرف فيها الاعداء ولقد عرفنا انفسنا ولقد عرفنا اصدقاءنا وكانوا باصدق واخلص ما نطلب من الاصدقاء . ان الامة العربية كلها واسمح لنفسي ان اعبر عنها لن تنس مواقف هذه الساعات .. ان الامة العربية لم تنس اصدقاء هذه الساعات الذين يقفون معنا ، ولن تنس اعداء هذه الساعات الذين يقفون مع عدونا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

ســير القتــال فى يومـه الثالث عشر

ما هو هدف الغارة على ضفة القناة الغربية وما هو مصيرها ؟ المصادر الاميركية تتحدث عن خسائر اسرائيلية فى الارواح والمعدات .

« ليس لنا هدف أكثر الحاحا وأكثر أهمية من القضاء على الغزو المصري فى الجنــوب . فما دام هو قائم فان العالم سيحكم (وليس العالم العربي فقط) بأن اسرائيل أصيبــت بهزيمة ـ حتى احتلال قسم معين من سوريا لن يمحو هذا الانطباع . . » . « . . ما دامت هناك قوات مصرية فى الضفة الشرقية للقناة، فلن يعود التوازن الى سابق عهده . . » .

هذه الاقوال وغيرها جاءت فى مقال نشرتـــه صحيفة « هآرتس » اول امس ، بقلم « بولس » تحت عنوان « نظام الافضليات » اكد فيه على ان المهمة الاولى والعاجلة امام الجيش الاسرائيلي هي القضاء على الجيش المصري فى سيناء واعادة السيطـرة الاسرائيلية على الضفة الشرقيـــة للقناة .

وهي تفسر المحاولات الاسرائيليـــة المتكررة لتوجيه ضربات عنيفة نحـو مصر سواء عن طريق البر او البحـر او الجو .

وتفسر سبب قيام قوة خاصة من الجيش الاسرائيلي صباح يوم الثلاثاء الماضي بالعمل وراء خطوط القــوات المصرية غربي قناة السويس .

واستهدفت المحاولة الاسرائيليـــة لنقل المعارك الى الضفة الغربيـــة للقناة ـ كما جاء فى صحيفة يديعوت احرونوت اول امس ـ اقناع العالم ان مصر لا تستطيع فتح القناة .

وقد ذكرت صحيفة « الاهـــرام » القاهرية ، امس ، ان احد اهداف هذه المحاولة الاستيلاء على الصاروخ السوفييتي « سام ٦ » ونقله سليما الى اميركا ، وهو الصاروخ الـذي اثبت انه اكثر الاسلحة الفعالـــة والمفاجئة حتى الان فى الحرب الدائرة فى الشرق الاوسط .

ولكن هذه المحاولة ، التي اريـد لها ان تكون تحولا أساسيا وهاما فى مجرى الحرب لصالح اسرائيل قـد فشلت على ما يبدو ، ولم تحقـق أهدافها .

فبينما لم تعد الاذاعات الاسرائيلية تتحدث عن استمرار القتال غـــربي القناة ، اعلن المتحدث العسكـري المصري انه قضى قضاء تاما عـلى التسلل الاسرائيلي غرب القنـــاة .

وأوضح المتحدث العسكري المصري ان التسلل الاسرائيلي جرى بسبـــع دبابات عبر البحيرات المرة فى محاولة يائسة للاغارة على بعض المواقـــع المصرية غرب القناة .

اما بالنسبة للوضع على الجبهـــة السورية فتشير الانباء الى ان المعارك هناك لا تزال مستمرة .

وكان الرئيس السوري حافـــظ الاسد قد أعلن فى خطاب له ان الجيش السوري انسحب من بعض المواقـــع التي كان قد احتلها فى الجبهة وذلك لمقتضيات القيام بتقدم آخر جديد .

وأعلن ان الجيش السوري ، كان قد احتل فى الايام الاربعة الاولى مـــن نشوب القتال معظـــم الاراضي فى الهضبة السورية التي كانت تحتلها اسرائيل .

وقد اعترف معلـــق « هآرتس » العسكري ، زئيف شيف ، يـــوم الثلاثاء الماضي ، ان القـــوات الاسرائيلية لم تتمكن حتى الان مـــن استعادة موقع جبل الشيخ الـــذي سقط بأيدي السوريين فى اليـــوم الثـــاني من نشوب القتال ، وان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا فى هذا الموقع يعتبرون مفقودين .

هذا وأشار مراسل محطة الاذاعة البريطانية فى دمشق ، الى ان القوات الاسرائيلية تراجعت من بعض مواقعها فى الجبهة السورية . واستدل عـلى ذلك من الضعف الذي اصاب وميض المدافع الاسرائيلية المصوبة باتجـــاه دمشق .

وينتظر المراقبون ان يحتدم القتال فى الجبهة السورية ، قريبا ، خاصـة بعد ان اعلنت العراق عن تجنيدهـا لقوات الاحتياط وبعد دخول القوات الاردنية حلبة القتال .

وحسب البيانات العربية ، عـــن خسائر اسرائيل حتى يوم السبـــت الماضي فان مصر اسقطت ٢٢٨ طائرة اسرائيلية وسوريا ٢٢٦ طائرة ولبنان طائرة واحدة والعراق طائرة واحـدة والاردن طائرتين والفدائيـــون الفلسطينيون ١١ طائرة (المجمـــوع ٥٧٩ طائرة) .

كذلك دمرت مصر ٧١٩ دبابـــة اسرائيلية وسوريا ٣٠٢ دبابة (المجموع ١٠٢١ دبابة) .

وأفادت وكالة يونايتد برس فى نبا لها أمس انه وفق التقديرات الاميركية المتوفرة فقد فقدت اسرائيل حتى الان ٣٠٠٠ قتيل ، كما دمرت ٧٨٠ دبابة من اصل ١٩٠٠ دبابة تمتلكهـــا اسرائيل .

فلنر : « الشعوب العربية لا يمكن ـ بقيـــة

الثاني قدمه الشيوعيون لوحدهـم فى الدعوة الى سلام الشعوب العادل .

ثم انتقلت الكنيست الى بحـــث القرض الالزامي (٥٠٠ مليون لـيرة لهذه السنة) وتعديلات فى ميزانيـة الدولة : نقل ٢٥٠ مليون ليرة مـــن ميزانية التطوير الى ميزانية الامـــن وزيادة ١٠٢٥٠ مليون ليرة عـــلى ميزانية الامن .

وكان النائب الشيوعي ، توفيـق طوبي ، هو الوحيد الذي تكلم حـول هذا الموضوع معارضا القـــرض والتعديلات . ونشرنا كلمته مكـــان الافتتاحية

كلمة فلنـــر التاريخية

وفيما يلي الترجمة الكاملة للكلمـة التاريخية التي القاها النائـــب الشيوعي ماير فلنر واستمع اليهـا عشرات الالوف من التلفزيون وهـــم مبهورو الانفاس :

« الشعب فى بلبال وذهول ، وعائلات كثيرة تبكي اعزاء فقدتهم . دمـــاء عربية ويهودية كثيرة سفكت . واننا نشاطر الارامل واليتامى والثاكلـين اساهم ، متمنين للجرحى الشفـــاء العاجل .

الشعب يبذل العرق ، واليوم يطلـب منه ايضا بعد تجدد الحرب ان يبذل الدماء .

الامر الاول الذي يعني الشبـاب والجمهور هو وضع حد للحـــرب الدامية ووقف القتال .

كيف يمكن فعل ذلك ؟

ولنجيب على هذا السؤال ، علينا ان نجيب باخلاص ومسؤولية قبـــل كل شيء على السؤال : كيف وصلنا الى تجدد الحرب ؟ الم يكن بالامكان منعها ؟

نحن ، الشيوعيين وكثيرين آخرين ، مقتنعون انه كان من الممكن منع تجدد الحرب ، لانه كانت ثمة امكانيـــات كثيرة لاحلال السلام بين اسرائيـــل والدول العربية ، غير ان الحكومـة رفضت كل مبادرة الى الســـلام . رفضت الحكومة مبادرة موفد الامم المتحدة غونار يارينغ ، ورفضـــت مبادرة سكرتير الامم المتحدة العـــام فالدهايم لعقد مؤتمر سلام فى الشرق الاوسط باشتراك الدول الكبـــرى والاطراف المعنية بالامر . ورفضـــت الحكومة المبادرات الى السلام الاخرى . وعملت الحكومة لتخليد الوضـــع القائم من الاحتلال على هدف علني لضم المناطق العربية المحتلة الى دولة اسرائيل والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويدل على سياسة الحكومة الاعمال المبرمجة الجاهدة لخلق الحقائـــق الواقعة فى المناطق المحتلـــة . ان « وثيقة جليلي » التي تبناها التجمع عشية الانتخابات للكنيست الثامنة ، لم تتضمن اي برنامج للسلام ، بـل تشديد استعمار المناطق المحتلة .

وكانت « وثيقة جليلي » بمثابـــة مدى جديد ، سد السبل امام الحل السياسي . حتى بين قادة التجمـع يوجد سياسيون واقعيون استنكروا « وثيقة جليلي » لانها تسد مجـــال اختيار السلام ، وتحمل فى طياتهـــا خطر تجدد الحرب .

وأكثر من مرة اعلن وزير الدفـــاع موشه ديان انه من الممكن الوصـــول الى السلام مع الدول العربية اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب مـــن المناطق التي احتلت فى سنة ١٩٦٧ . فلقد قال مرة فى احدى خطبـــه : « انني افضل عدم الســـلام مع شرم الشيخ على السلام دون شرم الشيخ » . كما قالت رئيسة الحكومـــة ووزراء آخرون اقوالا مشابهة .

وفى الوقت نفسه كانت الـــدول العربية تعود وتؤكد انها مستعـــدة للصلح مع اسرائيل ، والاعتـــراف بها دولـــة ذات سيادة ، ان هي انسحبت من المناطق العربيـــة التي احتلتها فى ١٩٦٧ .

ولقد اصمت الحكومة آذانها عـــن كل اقتراح للسلام ، واعتمدت عـــلى التفوق العسكري الاسرائيلي ، وعلى الدعم الاميركي ، ولذا فالحكومة هي المسؤولة عن عدم وصول الشعـــب الاسرائيلي الى السلام والامـــن . ولذلك فان على استمرار الاحتـــلال وسياسة الضم الحكومية تقـــع مسؤولية تدهور الوضع الى الحرب .

ونحن ، الشيوعيين ، نبهنا اكثر من مرة الى ان سياسة الضـــم وانسجامها مع سياسة الولايـــات المتحدة العالمية الموجهة لاسقـــاط الانظمة الناهضة للامبرياليـــة فى البلدان العربية بواسطة الجنـــود الاسرائيليين ـ تتناقض ومصالـــح اسرائيل القومية ، وهي سياســـة حبلى بالمصائب على اسرائيل ذاتها .

وحذرنا ، نحن الشيوعيـــين ، مرارا وتكرارا ، من التخريب الـذي تقوم به الحكومة عـــلى امكانـــات السلام ، من شأنها ان تؤدي الـــى تجدد الحـــرب . وحذرنـــا من ان سياسة الحكومة منقطعة عن التطور الدولي ، وعن تناسب القـــوى فى العالم ، وهي لم تتعلم درسا من حرب الفيتنام ، وهي لا تفهم ان الزمـــن يعمل ضد سياسة حكومة اسرائيل ، وانه على المدى البعيد سيتغيـــر تناسب القوى بصورة لا يمكن منعـــه فيها على عكس صالح اسرائيـــل فى منطقتنا ايضا .

وحذرنا وحذرنا وحذرنا مـــن ان التفكير بان أمن اسرائيل يمكـــن ان يقوم بالسيطرة على مناطق عربيـــة واسعة وبقوة عسكرية ، لوهـــم رجعي . ولقد قلنا ان امن الشعب لا يكون فقط الا بالسلام مع الشعـــوب العربية ، وان الحدود الآمنـــة هي فقط فى حدود السلام .

ويبرهن الواقع ان الحكومة فشلت فى كل حساباتها ، وثبت بالفعل ان المناطق الواسعة لا تعطي الامن ، وان استمرار الاحتـــلال يسبب استمرار سفك الدماء ، وان الشعوب العربية لا تسلم باحتلال اراضيها . وثبت بالفعل ان هذه الحكومة منقطعـــة تماما عن التطور العالمي وعن التحولات الثورية فى العـــالم العربي . وان الحكومة القت بامن اسرائيـــل على مذبح اطمـــاع التوسع الاقليمي ، لتخدم مصالح حكام واشنطن ، وهي ليست مصالح اسرائيلية ، بل هي مصالح اصحاب المليارات اللصوص .

ومقابل ذلك ، اقترح الاتحـــاد السوفييتي مرات حـلا سياسيا ، لاحلال السلام العادل والمستقر الذي يضمن السيادة ، والامن ، والحقوق لدولة اسرائيل وللدول العربيـــة على السواء ، واقترح ضمانات دولية فعليـــة لاستتباب السلام والامن فى منطقتنا .

وأدت سياسة الحكومة الى عزلة اسرائيل عزلة خطيرة . وبعد تجدد الحرب قطعت دول أخرى علاقاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيل .

وتظن الحكومة ، انها تستطيع ان تستخف بقرارات الامم المتحـــدة ، وبدعوة الـ ٧٤ دولة غير المنحازة ، وبتوجهات وبطلبات وبتنبيهات الاكثرية الساحقة من الدول ، وان تستهين بالعالم كله . لان الواقع المر يبرهن على ان الحكومة بذلك جرت الى الكارثة .

ونحن ، الشيوعيين ، دائمـــا مستعدون للدفاع عن بقاء اسرائيل وامنها ، وعن حقوق شعبنا . ولكن لماذا تدور الحرب الان ؟ ترى أهي تدور على وجودنا وحياتنا ، كمـــا تقول رئيسة الحكومة ؟ لا ليس هذا صحيحا وليس حقيقة . والـــدول العربية الجارة ، كما اعلن مندوبوها فى الامم المتحدة ، وكما اعلن اليوم الرئيس المصري السادات ، مستعدة الان ايضا للوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل على اساس العدالة وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الاوساط المقررة فى العالم ، فى شرقه وغربه على السواء ، مستعدة لتكفل لدولة اسرائيل والدول الاخرى فى المنطقة حق وجودها ذي السيادة وامنها .

وهكذا تجري الحرب ليس دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها بل لاجل سيطرة اسرائيل على اجزاء سوريـــة ومصرية واردنية ، ولاجـــل سيطرة اسرائيل على الهضبة السوريـــة وسيناء المصرية .

أما الاهتمام بوجود اسرائيـــل واستقلالها وامنها ـ فنعم .

وأما التضحيـــة بارواح الشبان فى سبيل استمرار احتلال الاراضى العربية وضمها ـ فلا .

ذلكم موقفنا .

ونحن بذلك نعبر عن مصـــالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ان الوطنية الاسرائيليـــة ليست بالدعوة الى الحروب دون انقطاع ، وليست باحتلال دمشق والقاهرة ، واخناع الدول العربية بمساعـــدة الامبريالية الاميركية .

هذه نداءات مغامرة ، تتهـــدد مستقبل اسرائيل بالخطر .

لنزن الامور ببرود . وهيا نقرر مبادرة لوقف المعارك واحلال السلام على قاعدة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله وبضمن ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت فى ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان ثمة مخرجا من دائرة الدم ـ ألا وهو احلال السلام .

السلام فقط يعطي الامن .

والسلام العادل هو السلام المستقر

هيا نوقف سفك الدماء ، ونفتح صفحة جديدة فى تاريخ اسرائيـــل وعلاقاتها بين دولة اسرائيل والشعوب العربية .

هذه مصلحة اسرائيل ولاجلها نعمل دون هوادة » .

نيكسون يهـدد بعـدوان ـ بقيـــة

الحفل : « سياستنا فى الشـــرق الاوسط مشابهة لسياستنا عـــام ١٩٥٨ ، ايام الازمة اللبنانية ، وعام ١٩٧٠ ، ايام الحرب الاهليـــة فى الاردن » .

وقال : « سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط هي الدفاع عـــن حق كل امة فى الدفاع عن استقلالهـا وامنها » .

لقد كانت تلميحات الرئيـــس نيكسون واضحة . ففي عـــام ١٩٥٨ ارسل قوات المارينز الذين هبطوا على الشواطيء اللبنانية . وفى عام ١٩٧٠ حرك اسطوله السادس مهـــددا بالتدخل فى الاردن فيما لو واصـــل الجيش السوري ، فى حينه ، تقدمه لانقاذ الفلسطينيين من مذبحة ايلـول الاسود .

وقد أثار هذا التهديد استنكـارا شديدا فى جميع انحاء العالـــم وخصوصا بين حلفاء اميركا فى حلـــف الاطلسي .

القضية لم تحسم !

من الواضح ان الامبريالية الاميركية تشعر الان بانها مهددة بهزيمة ربمـا أبعد أثرا حتى من هزيمة عدوانهـــا فى الفيتنام . وهناك قوى مغرقـة فى الرجعية فى الولايات المتحدة ، ومـن بينها وزير الدفاع السابق ملفـــين لـــيرد ، تبذل أقصى جهدها الان لتوريط واشنطن فى الحرب الدائـرة والعودة الى زمن العدوان عـــلى الفيتنام والقضاء على كل ما تحقق من انفراج دولي .

وواضح ايضا ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الصهيونية ، يبذلـــون أقصى جهدهم فى هذا الاتجاه . فهم يقومون الان بحملة مسعورة لكـــي « يثبتوا » لاميركا ان سياســـة « الانفراج الدولي » انما هي « مكيدة سوفييتية » . .

ولا يزال الاميركيون ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، يمنون انفسهم بـان ينجح حكام اسرائيل فى توجيه ضربـة عسكرية الى الدول العربية . وهم لا يريدون ان يحسموا الموقف السياسي على امل ان ينجح حكام اسرائيـل فى حسم الموقف العسكري .

عزلة مطبقـــة

ولكن العسكريين فى واشنطـــن يصطدمون بعزلة اسرائيل المطبقـــة وبعدم مقدرة حكام اسرائيل عـــلى الحسم العسكري بسرعة ، يصطدمون باجماع حلفائهم فى حلف الاطلسي على تحقيق السلام العادل فى الشـــرق الاوسط ، يصطدمون بموقـــف دول افريقيا وبتهديد الدول العربيـــة بقطع النفط عنهم ، يصطدمـــون بمعارضة الشعب الاميركي المتزايـدة نفسه ، ويصطدمون ، قبل كل شيء ، بموقف الاتحاد السوفييتي الجبـــار والحازم .

ولذلك نراهم يضطرون الى ابداء الحذر .

فعلى اثر تصريح نيكسون ، المذكور اعلاه ، القى وزير خارجيتـــه ، كيسنجر ، تصريحا آخر اعلن فيـــه انه ليس فى نية الولايات المتحـــدة ارسال قواتها الى الشرق الاوسـط « الا اذا فعل الاتحـــاد السوفييتي ذلك » .

محادثات مـــع الاتحاد السوفييتي

وأهم من ذلك كله هو تصريـــح الناطق بلسان الخارجية الاميركيـــة ، روبرت ماكلوفسكي ، الذي أكد اول امس انه تجري الان محادثات مكثفـة مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق على حل سلمي يؤدي الـــى ايقاف القتال .

الموقف السوفييتي

وتؤكد المصادر البريطانية والاميركية ان الاتحاد السوفييتي يصر على موقفه المبدئي وهو ان ايقاف القتال يتحقق فقط اذا ما وافقت اسرائيل عـــلى الانسحاب من جميـــع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وزراء الخارجية العرب

هذا واجتمع الرئيس نيكســـون بوزراء خارجية الجزائر والمغـــرب والسعودية والكويـــت ، اول امس بطلب منهم ، واشترك معه فى هـــذا الاجتماع وزير خارجيته كيسنجر .

وصدر بيان صحفي بعد هـــذا الاجتماع ان النقاش كان فيه مثمـرا وان الحكومة الاميركية لا تزال تبحث عن حل سلمي .

ومن المعروف ان الوزراء العـــرب اجتمعوا بنيكسون ليفهموه ان مـــا يقدمه من امدادات عسكرية ضخمـة لاسرائيل يهدد كل مصالح الولايـــات المتحدة فى الشرق العربي تهديدا لا رجعة بعده .

قلق فى اميركـــا

وفى الولايات المتحدة نفسها يشتد القلق من ازدياد التورط الاميركي . والسناتور الدمقراطي ، مانسفيلد ، حذر من تدخل اميركي مباشر . وطالب بسن قانون يحظر على الرئيس الاميركى التدخل بدون قرار من الكونغرس .

وكان السناتور فولبرايت ، رئيس لجنة الخارجية فى مجلس الشيـــوخ ، قد حذر ايضا من هذا التورط وانتقد موقف اسرائيل المتصلب ودعا الدول الكبرى الى التدخل لفرض تسويـــة للنزاع عـــلى أساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ والجمعية العمومية .

وهكذا يظهر بوضوح عظم القوى التي تجعل من الصعب على واشنطن زج شعوبنا فى ماساة فيتنامية جديدة .

هتافات : « فليحيى ســام ـ بقيــــة

السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ـ ليونيـــد برجنيف ـ انه كانت وما زالـــت قائمة فرصة معقولة لتحقيق ســـلام عادل ومقيم فى الشرق الاوســط ، ولضمان الامن ، عن طريق تقديـــم الضمانات لجميع دول وشعـــوب المنطقة . نحن على استعـداد ، فى المستقبل ايضا ، على ان نقـــوم بقسطنا فى تأمين سلام كهـذا . ان تضامننا مع شعوب مصر وسوريـــا ودول عربية اخرى ، التي تناضل فى سبيل حقوقها المشروعة ومصالحهـا ضد العدوان الاسرائيلي ، واهتمامنا باقامة سلام عادل ، هو ما يشكـــل موقفنا فى الشرق الاوسط .

والاتحاد السوفييتي ، بهـــذا ، لا يبحث عن اي منفعة ذاتية . وكـل ما نقوم به ، هو مساعدة الشعـــوب العربية لتحرير اراضيها ، التـــي تحتلها اسرائيل ، ولتحقيق حـــل سياسي عادل ، ولتعزيز استقـــلال هذه الدول ، وفى سبيل بناء اقتصاد وطني مزدهر ومن اجل التطـــور فى اتجاه تقدمي . وانطلاقا من هـــذه المواقف ، فاننا سنواصـــل ، فى المستقبل ايضا ، تقوية التضامن مع الشعوب العربية ومع نضالهـــا العادل » .

بومدين فى موسكو

وكانت وكالات الانباء قد نشرت ان الرئيس الجزائري ، هـــواري بومدين ، قام بزيارة موسكو هـــذا الاسبوع زيارة مفاجئة ، سريعـــة وسرية .

وقد نقلت الينا مراسلتنا الخاصة فى موسكو ما نشرته « برافـــدا » السوفييتية ، يوم ١٦ الجاري ، عن هذه الزيارة الهامة والتي صدر على أثرها بيان مشترك .

ويتبين ، من البيان الصحفـــى المشترك ، انه اشترك من الجـــانب السوفييتي فى المحادثات مع الرئيس الجزائري : السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس السوفييت الاعلى ، بودغورني ، ورئيس الحكومـــة السوفييتيـــة ، كوسيجن ، ووزيرا الخارجيـــة والدفاع ، جروميكو وجريتشكو .

ومن الجانب الجزائري اشتـــرك وزير الدولة ، بلقاسم ، وعضـــو مجلس الثورة ، درايه ، ووزيـــر التعليم العالي ، بن يحيى ، وقائـد الاركان الثالث ، زرغيني ، وسفيـر الجزائر فى موسكو .

وجاء فى البيان المشترك ما يلي :

« واثناء المحادثات ، تبودلت الاراء حول انفجار الحرب من جديـــد فى الشرق الاوسط وحول قضايا الساعة العالمية وحول الوضع العالمي الراهن بشكل عام .

وقد أعلن الطرفان عن استعدادهما على المساعدة على تحرير جميـــع المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . ونوقشت ايضـــا ، فى المحادثات ، المسائل المتعلقة بتطـور وتعزيز الصداقة والتعاون المشترك والمتعدد الجوانب بين الجزائـــر والاتحاد السوفييتي . وقد جـــرت المحادثات فى جو ودي » .

نـــداء الى شعوب العالم

كذلك أبلغتنا مراسلتنا فى موسكو بالشعارات التي أصدرتها اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتى لمناسبة السابع من نوفمبر يـــوم الذكرى السنوية الـ ٥٦ لانتصـــار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وعلى رأس هذه الشعارات ، هذه السنة ، الشعارات التالية الخاصة بالوضع فى الشرق الاوسط :

ـ « يا شعوب العالم ، لنطالـــب جميعا بوضع حد للعدوان الاسرائيلى على الدول العربية ، وبتحرير جميع الاراضي العربية ، التي احتلتـــت بواسطة العدوانيين الاسرائيليين ، وباقامة سلام ثابت لجميع الـــدول والشعوب فى الشرق الاوسط » !

ـ « ليتسع وليتعزز التضامن مع الشعوب العربية فى نضالها العادل » !

ـ « تحية حارة الى الشعـــوب العربية التي تشن نضالا عادلا مـــن اجل تحرير اراضيها من ايـــدي العدوانيين الاسرائيليين » !

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

يقتلون من أجل الدفاع عن الوطن وانما لتخليد احتلال ارض عربيـة ، لتخليد احتلال لا يمنع السلام فقط وانما يهدد الامن والسلامة وهـذا ما أثبتته أحداث الايام الاخيرة . وأضاف توفيق طوبي : ان حكومـــة اسرائيل تظلم شعب اسرائيل عندما تخفي عن اعينه نداءات الســـلام الصادرة اليوم أيضا ، وسط المعارك ، عن العواصم العربية . نعم ان ما تريده اليوم البلدان العربية هو السلام العادل . اليوم فقط خطب الرئيس السادات وأعلن ان مصر تريد السلام العادل مع اسرائيل وهي مستعدة لوقف اطلاق النار اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب مـــن المناطق التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامـــن . وأعلن عن استعداد مصر لمحادثات سلام فى الامم المتحدة للوصول الـى اتفاق سلام يحترم حقوق جميع دول المنطقة والشعب العربي الفلسطيني .

ومن المؤسف ان رئيسة الحكومة ، فى كل خطابها ، لم تنطـــق بكلمة واحدة تشير الى طريق الخروج نحو السلام وعن كيفية وضع حد لهذا القتل البشع . ورئيسة الحكومة ترى المخرج حسب الطريـــق التقليدي لحكام اسرائيل بسحق قوة الدول العربية ، بتكسير العظـام كما تكلم القائد العام . وهكذا تفرض ، حسب رأيها ، السلام !

ان هذه طريق مفلسة . هذا طريق يقود الى حرب أخرى ثم اخرى وبدون فائدة وبكل الاخطار والمغامرة التي تصحب هذا الطريق المغامر .

اعضاء الكنيست المحترمين ،

لم يكن من السهل علي ان اقف اليوم لاتكلم . ولكن يدفعني لذلك واجبي كشيوعي ، كعربي يحب شعبه وكصديق مخلص لشعب اسرائيل الذي عمل سنوات طويلة وناضل من أجل السلام العادل ومن اجـــل الاخوة الحقيقية والتعاون بين كلا شعبينا . وفى هذه الايام الصعبـــة والحاسمة انني اتوجه الى كل من يعز عليه السلام ، الى كلّ من يكـره الحرب وفظائعها ، الى كل من يؤمن بكل ما هو سام وخير فى الانسان ان يشد عزيمته ويرفع صوته ليقول لحكومة اسرائيل :

ان ما يحتاجه شعب اسرائيل هو ليس احتلال وضم وانما سلام عادل مع الشعوب العربية . ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش على سيفها مع الشعوب العربية وانما بالاحترام المتبادل للحقوق وبضمن ذلـــك الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك نهتف باعلى صوتنا :

ليوضع حد لسفك الدماء .

ليوضع حد للاحتلال .

لنعمل من اجل السلام العادل لكلا شعبينا .

الملك حسين : لـن نتنــازل عـن ذرة مـــن حقوقنـــا فى القدس المحتلـــة « عـــلى اسرائيـــل ان تختـــار : امـــا الارض وامـــا الســـلام » !

عمان ـ الوكالات ـ عقد الملـــك حسين ، هنا امس الاول ، اول مؤتمر صحفي له منذ تجدد القتال قبل اكثـر من اسبوعين أكد فيـــه ان الاردن لن يتنازل عن حقوقـه واراضيه وخاصة عن حقوقه فى القدس العربية ، التي ، كما قال ، « لن يتنازل عن ذرة من حقوقنا فيها » .

وعبر الملك عن اعتقاده بأن اسرائيل الان فى موقف يمكنها من اتخاذ قرار لاحلال سلام عادل ودائم فى المنطقة ، وان على اسرائيل أن تتخذ القـــرار قبل فوات الاوان . وقال ان الســـلام لا يمكن ان يؤمن بواسطة المواقـــع والتلال والانهر ولكن يؤمن عند وجود الرغبة بالعيش معا فى ظل سلام مشرف وعادل . وكان الملك يرد بذلك عـــلى مزاعم حكام اسرائيل حول « الحدود الآمنة » التي يطالبـــون بها ، ويقصدون من ورائها ضم مناطـــق عربية واسعة بحجة الدفاع عن امن اسرائيل .

وقال الملك ان على اسرائيـــل ان تختار بين الارض والسلام ولا يمكـن الجمع بينهما . واضاف انه ما لـــم تحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ومشرفا فان خطرا كبـــيرا سيحل ليس فقط بالاردن ولكـــن بالعالم اجمع .

وأشار الى القوات الاردنية التي ارسلت الى سوريا فقال انها تقـــوم الان بواجبها الوطني وقد اشتبكـــت مع القوات الاسرائيلية بعنف ووقـــع بينها اصابات ، الا انها تقوم بواجب مشرف .

ثم تحدث عن طاقة الشعوب العربية على الصمود فقال ان العرب اذا مـــا خسروا معركة فلن تكون تلك النهاية ، حيث ان العرب قادرون على تجاوز الهزيمة لانهم يقاتلون من اجل وطنهم وحقوقهم وان العرب سيعـــاودون القتال ثانية وسيقدمون التضحيـــات طوعا للدفاع عن وطنهم .

وقال عن القوات المسلحة الاردنية ان واجبها مراقبة كل التطـــورات فى المنطقة للحفاظ على سلامة الارض التي تقف عليها فى وجه اي تهديـــــد ولتفويت اية فرصة لاحتمال قيـــام اسرائيل بعملية اختراق للجبهـــة الشمالية التي قد يعرض جناحهـــا للخطر ليس الاردن فحسب بل سوريا واجزاء أخرى من الوطن . وقال ان هذا هو اهتمامنا المباشر فى المرحلـة الحالية .

تضعضـــع مركـــز الـــدولار الامـــيركي

لندن ـ سجـل سعر الـــدولار الاميركي فى أسواق العملة الاوروبية ، أمس الاول ، هبوطا حادا جديدا ، بعد الهبوط الحاد الذي سجله يـــوم الثلاثاء الماضي .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون فى العاصمة البريطانية ان هبوط سعـــر الدولار راجع الى تطور الاحـــداث فى الشرق الاوسط والى هبوط مكانـــة الولايات المتحدة الى درك لم تشهده من قبل فى البلدان العربيـــة . وأضافوا ان العديد من البلـــدان العربية ـ وخاصة المنتجة للنفـــط والتي تمتلك احتياطات كبيرة مـــن الدولارات ـ اخذت ، منذ تجـــدد القتال قبل اسبوعين ، تتخلص ممـا لديها من دولارات وتشتري بالمقابـل جنيهات استرلينية وفرانكات فرنسية وعملات اوروبية اخرى .

ويشير اولئك المراقبون الى احتمال قيام البلدان العربية المذكورة بالمزيد من الضغط على الدولار الامـــيركي كوسيلة للضغط على الولايـــات المتحدة ، التي تورطت بشكل خطـير الى جانب اسرائيل فى الحرب الدائرة الان فى الشرق الاوسط .

نــــداء الى النساء والامهات في اسرائيل

ايهـــا النساء والامهـــات

مرة أخرى تمر علينـــا ايام صعبة وليالي قاسية ، ومرة أخرى تسفك الدماء ، ومرة أخرى نقاسي الثكل والدموع .

حتى متى نضطر الى الحياة فى قلق دائم على ارواح اعزتنا ، ونبكي أعز الناس علينا : الابناء ، والبنات والازواج ؟

انا مستعدات لكل تضحية للدفاع عن ارضنا ـ وطننا . ولكن هل لاجل رغبة حكومة اسرائيل لضم المناطق يجب ان تسقط ضحايا يهودية وعربية ؟

وفى هذه الايام الحرجة يتساءل الكثيرون : هل عملت الحكومة كل شيء لاجل السلام ؟

ان سياسة الحكومة لضم المنـــاطق تتعـــارض وبلوغ السلام ، ولا تضمن الامن ، ولا تمنع الحرب .

واننا لمقتنعات ، ان استعداد الحكومة لتنفيذ قـــرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، كان من الممكن ان يكون اسهاما لازالة النزاع مع الاقطار العربية ، وبلوغ السلام العـــادل والمستقر فى بلادنـــا .

لكن ، نحن الامهات والنساء ، من يرفعن اصواتهن فى الدعوة لوقف سفك الدماء حالا لاجل سلام دون ضم ، لنضمن مستقبلا أميناً لابنائنا وبلادنـــا .

١٩٧٣/١٠/٨

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

مؤتمـــر الكويت للدول ـ بقيـــــة

اجماعا فى العالم العربي على ضرورة استخدام النفط سلاحا سياسيـــا فى المعركة المصيرية التي تواجههـــــا الشعوب العربية . فقد ذكر وزيـــر النفط العراقي السابق ، اديـــب الجادر ، فى رسالة الى مؤتمر الكويت انه « ليس من المعقول ان ترســـل الدول العربية جنودها الى الجبهـــة وتعطي بترولها للولايات المتحـــدة الاميركية لتعيده هذه سلاحا ووقودا لاسرائيل » .

ودعا الجادر الدول العربيـــة المنتجة للنفط الى تأميم حصصها فى شركات النفط العاملة فى الوطـــن العربي تأميما كاملا .

وتجدر هنا الاشارة الى ان العراق امم فى الاسبوع الماضي ممتلكـــات اكبر شركتين اميركيتين مساهمتين فى شركة نفط البصرة العراقية وذلـــك احتجاجا على موقف الولايات المتحدة المعادي للعرب .

توقع استفحـــال ازمة الطاقة فى اميركـــا

ويشير المراقبون الى ان هـــذا القرار ، الذي يشكل اجراء اوليـا هاما لاستخدام النفط العربي سلاحا فى المعركة ، يأتي فى وقت تعاني فيه الولايات المتحدة من أزمة نفـــط متزايدة . وان ما يزيده اهمية واقع ان الولايات المتحدة ستضطـــر فى السنوات القليلة المقبلة الى زيادة استيرادها من النفط العربي .

ولذا يتوقع المراقبون ان يزيـــد القرار والخطوات الاخرى التـــي قد تعقبه فى استفحال ازمة الطاقة فى الولايات المتحدة .

دول الخليـــج ترفع سعر النفط

هذا وكانت الدول العربيـــة فى الخليج المنتجة للنفط قد قررت فى مستهل هذا الاسبوع ، هي وايران ، رفع سعر نفطها بنسبة ١٧٪ وذلـــك للتعويض على الخسارة المالية التـــي تتعرض لها عائداتها من النفط بسبب التدهور المستمر لسعر الـــدولار فى الاسواق العالمية .

وأعلنـــت هذه الدول ـ وهي السعودية ، العراق ، الكويـــت ، قطر ، ابو ظبي بالاضافة الى ايران ـ انه اذا رفضت الشركات العاملة فى اراضيها شراء النفط بموجب السعر الجديد فستعرضه هذه الدول للبيع مباشرة على الدول التي هي فى حاجة اليه .

غينيـــا الاستوائيـــة ـ بقيـــة

الاسرائيلي .

وجمهورية غينيا الاستوائيـــة هي البلد الافريقي الرابع عشر الـــذي يقطع علاقاته مع اسرائيل احتجاجا على سياسة اسرائيل التوسعيـــة ورفضها الانصياع لقرارات الامـــم المتحدة والانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

מחיר
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتفاق سوفياتي امريكي على وقف القتال و البدء حالا بتنفيذ قرار ٢٤٢

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء ٢٢/١٠/٧٣ ، ٢٧ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٧/٣٠ 23.10.73 VOL 47/30

مصر توافق على القرار بعد تأكيدات من ليونيد برجينيف

حكومة اسرائيل تحاول التهرب من قضاء الانسحاب التام المحتوم

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد محادثات مكثفة في موسكو بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، واستمرت ٣٦ ساعة ، تم الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي ، الذي انتظرته الانسانية ، على دعوة الاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف النار والى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وفي ساعات صباح الامس ، الاثنين ، الباكر ، دعي مجلس الامن الى الاجتماع فأقر حالا ، وبدون اية معارضة، الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي . (ننشر نص القرار في مكان اخر من هذه الصفحة) .

اجتماع الوزارة الاسرائيلية

وفي الساعات الباكرة من اليوم نفسه اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا استمر اربع ساعات اعلن الناطق الرسمي على أثره ما يلي :

« قررت الحكومة بالاجماع الاستجابة لدعوة الرئيس نيكسون والحكومة الامريكية ووافقت على وقف القتال على اساس قرار مجلس الامن الذي اتخذ بناء على مشروع القرار السوفييتي ـ الامريكي . وان القوات تحافظ على اماكنها الموجودة فيها . واسرائيل ستصر على اعادة الاسرى . وان تنفيذ وقف النار مشروط بان يكون متبادلا » .

واضاف الناطق الرسمي ان رئيسة الحكومة اوضحت انه لا مناص من الموافقة على المبادرة السوفييتية ـ الامريكية واكدت على عظم المسؤولية التي ستتحملها اسرائيل اذا ما رفضت قبول القرار .

وعلى أثر انتهاء اجتماع الوزارة قامت الحكومة بابلاغ مندوبها في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، بتوجيهاتها وفي الاساس ان حكومة اسرائيل تصر على الموقف نفسه من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي اعلنته في آب ١٩٧٠ حين وافقت على « المبادرة الامريكية » في ذلك الوقت.

وظهر مفعول هذه « التوجيهات » في الكلمة التي القاها يوسف تكواع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ



مباحثات موسكو التاريخية ـ ليونيد برجنيف واندريه غروميكو في المباحثات المكثفة اول امس مع هنري كيسنجروسيسكو .

المعتدون الاسرائيليون والامريكيون يتراجعون لعزلتهم المطبقة

تفاصيل النشاط السياسي المكثف الذي ادى الى تراجع المعتدين

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ لقد كانت الزيارة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر ، الى الاتحاد السوفييتي مساء السبت ، والتي صحبه فيها مساعده لشؤون الشرق الاوسط، جوزيف سيسكو ، وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض ، والتي استغرقت يومين ، اجرى خلالهما محادثات هامة مع الزعيم السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، واسفرت عن اتفاق سوفييتي ـ امريكي يدعو الدول المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف القتال ، كانت تتويجا لنشاط سياسي كبير شهدته المنطقة والعالم في اعقاب تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري .

كوسيغن في القاهرة

فقد سبق زيارة كيسنجر الى الاتحاد السوفييتي مباحثات سوفييتية ـ امريكية مكثفة في واشنطن بين السفير السوفييتي في الولايات المتحدة اناطولي دوبرينين والمسؤولين الامريكيين . كما تبادل الزعيمان السوفييتي برجنيف والامريكي نيكسون الرسائل حول الازمة .

وفي الاسبوع الماضي ، (من ١٦ ـ ١٩ الجاري) قام رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن بزيارة الى القاهرة اجتمع خلالها بالرئيس المصري وتباحث معه حول الوضع في المنطقة . وقد ذكرت الانباء ان الرئيسين السوفييتي والمصري تناولا في البحث موضوع وقف اطلاق النار وتسوية الازمة . كما افادت هذه الانباء ان كوسيغن اكد للقادة المصريين



هنري كيسنجر

ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه العسكري والسياسي والمادي للبلدان العربية في كفاحها العادل لصد العدوان الاسرائيلي وان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن اصدقائه العرب بحجة سياسة الانفراج في العلاقات مع الولايات المتحدة ، فان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لكل الشعوب المناضلة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ



سيسكو

ليونيد برجنيف

الكسي كوسيغن

النص الحرفي لقرار مجلس الامن الذي أقر صباح أمس الاثنين

الامم المتحدة ـ في الساعة ٦،٥٠ من صبيحة يوم أمس الاثنين (بحسب التوقيت الاسرائيلي) اقر مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي ـ الامريكي المشترك لوقف النار وللشروع حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . لقد صوت مؤيدا هذا القرار جميع اعضاء مجلس الامن باستثناء المندوب الصيني الذي لم يشترك في الجلسة . وفيما يلي النص الكامل لهذا القرار التاريخي :

١ ـ يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا ، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار ، والبقاء في المواقع التي يحتلونها .

٢ ـ مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع ، فورا ، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ ـ ومجلس الامن يقرر ، ان تبدأ الاطراف المعنية ، فورا، أثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار ، بالمفاوضات وذلك باشراف ملائم ، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

مؤتمر الشعوب من اجل السلام يفتتح بعد غد في موسكو

باشتراك اكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٣٠ دولة

وفد قوى السلام الاسرائيلي يسافر اليوم ـ الثلاثاء .

مكتب الاتحاد ـ اوسع مؤتمر عالمي لقوى السلام سيفتتح بعد غد الخميس في موسكو بحضور ثلاثة آلاف مندوب وضيف يمثلون ١٣٠ بلدا وحوالي مئة منظمة دولية . وسيستمر انعقاد هذا المؤتمر التاريخي حتى الواحد والثلاثين من الشهر الحالي . ومن المنتظر ان يقوم سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، بالقاء كلمة في جلسة الافتتاح بناء على طلب اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ولم يشهد العالم في تاريخ النضال الشعبي من اجل السلام حشدا عالميا لقوى السلام مثل هذا المؤتمر التاريخي الذي يضم اوسع الاوساط الشعبية في مختلف انحاء العالم . وهذا الحدث العالمي سيكون تتويجا لاستعدادات استمرت منذ بداية هذه السنة وتمثلت بنشاطات متشعبة دولية وقطرية .

ومن المنتظر ان تقف ازمة الشرق الاوسط في مقدمة ابحاث المؤتمر بقصد تجنيد اوسع القوى في اوسع النشاطات من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وللتضامن مع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وان اندلاع نيران الحرب في الشرق الاوسط من جديد قد جعل هذه القضية الان اهم قضية من قضايا السلام العالمي في الوقت الحاضر .

وحلقة هامة في سلسلة الاعدادات الدولية للمؤتمر كان لقاء هلسنكي في اواخر شهر آب الماضي لبحث ازمة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

ليوضع حد للاحتلال وليتحقق السلام العادل والثابت !

تنفست جماهير الشعب الصعداء حين قرر مجلس الامن في ٢٢/١٠/٧٣ ، وقف اطلاق النار وتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

ويرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف النار وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، كاملا .

كلمة الاتحاد

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بأن تحافظ على وقف النار محافظة تامة وبأن تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا مخلصا .

ان السلام العادل والثابت يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق القيام في السيادة لاسرائيل وباحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ففقط على هذا الاساس يتحقق السلام العادل .

وفقط السلام العادل هو السلام الثابت الذي يضمن الامن ـ لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مغبة الشروط التي تضعها حكومة اسرائيل شرطا لموافقتها على وقف القتال وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ان الحكومة تزور هذا القرار وتواصل المطالبة بالضم الاقليمي . وينبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الا ان هذه السياسة التوسعية من الممكن ان تهدد مرة اخرى امكانيات السلام . ومن الممكن ان تؤدي مرة اخرى الى تجديد الحرب . وانه من واجب الحكومة ان تضع حدا لمحاولاتها المغامرة التي قامت بها منذ عام ١٩٧٠ حيث وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا لهدف سوى هدف التظاهر وربح الوقت من اجل استعمار المناطق المحتلة .

ومن اعمق اعماق قلوب العديدين في اسرائيل يصدر النداء: نحن لا نريد حروبا جديدة ! والعديدون يتهمون الحكومة بمسؤولية التدهور الحربي الاخير ، هذا التدهور الذي حدث نتيجة للتخريب الذي قامت به الحكومة على مبادرات السلام الدولية .

لقد وافقت الدول العربية المجاورة على قرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال وتحقيق السلام العادل والثابت . وحكومة الولايات المتحدة ، التي عملت مع حكومة اسرائيل على ((سحق)) الجيوش العربية بهدف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

توقف القتال امس مساء على طول قناة السويس

★ حتى ساعة متاخرة من مساء أمس سوريا تدرس قرار مجلس الامن بوقف القتال .

القاهرة ، دمشق ، تل ابيب ـ في حين استمرت المعارك الطاحنة على الجبهة السورية الاسرائيلية والتي تركزت في منطقة جبل الشيخ صدرت الاوامر للقوات الاسرائيلية والمصرية بوقف القتال على طول جبهة القناة اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة من مساء امس الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري .

وقد اكدت انباء القاهرة وتل أبيب ان القتال الضاري الذي حول منطقة القناة وسيناء خلال ١٨ يوما من الحرب الطاحنة الى اتون يحترق ، توقف فعلا امس وسكتت اصوات المدافع والمدرعات والصواريخ وتوقفت الطائرات عن القيام بغاراتها المروعة وساد الهدوء منطقة القناة .

وكان الفريق اول احمد اسماعيل ، قائد القوات المصرية المسلحة اصدر نداءه الخامس ، منذ تجدد القتال ، الى الجنود المصريين والضباط في الجبهة ودعاهم فيه الى وقف القتال اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة اذا التزمت القوات الاسرائيلية بذلك ايضا . وشكر اسماعيل القادة العسكريين من ضباط وضباط صف وجنود على ما حققوه من انتصارات ، اساسها الشجاعة والرجولة . ودعاهم الى اتخاذ كل اجراءات الحذر والى ترتيب امورهم بحيث يكونون مستعدين في كل لحظة لمواصلة القتال .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ديان قد اصدر امرا الى القوات الاسرائيلية على الجبهة في سيناء والقناة بوقف القتال في الموعد المذكور .

سوريا تدرس قرار مجلس الامن

هذا وكان ناطق سوري رسمي اعلن ، مساء امس الاثنين ، ان الحكومة السورية ما زالت تدرس قرار مجلس الامن وانها تجري اتصالات مع الحكومات العربية الشقيقة حول الموضوع .

وحتى ساعة متاخرة من مساء امس لم تعلن سوريا عن قرارها النهائي حول وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن وقبلته كل من مصر واسرائيل والاردن .

اما اللجنة التنفيذية للمقاومة الفلسطينية فاعلنت انها لن تلتزم بقرار وقف اطلاق النار وانها ستواصل الكفاح المسلح والشعبي حتى يتحقق النصر . وكان ناطق عراقي رسمي اعلن في بغداد ان العراق لا يعتبر نفسه طرفا في هدنة او قرار وقف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٨ ـ

الاتفاق السوفييتي الامريكي يفاجيء حكام اسرائيل

كانوا يتوهمون انهم سيرجعون العالم الى عهد الحرب الباردة .

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ استيقظ الناس في اسرائيل ، صباح امس الاثنين ، بمشاعر متضاربة : من جهة ، مشاعر الامل بانهاء اكثر الحروب ضحايا وتكاليف ، ومن جهة ثانية ، مشاعر الدهشة كيف تم الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي على وقف النار والبدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بعد ان كانت صحف اسرائيل قد اكدت لهم ان عهد الانفراج الدولي قد ولى ... ومما يثير الشفقة على هذه الصحف انها صدرت ، أمس الاثنين ، وبعد صدور قرار مجلس الامن ، وهي تؤكد ان الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي مستحيل ..

ابا ايبن : مستحيل ! !

ونشرت هذه الصحف ، امس ، تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك الى اسرائيل يوم السبت الماضي . واكد ايبن ، في تصريحاته ، ان وقف اطلاق النار غير وارد . وقال : « لست أرى اي احتمال كهذا في هذه اللحظة » .

وكان وزير خارجية اسرائيل صريحا كل الصراحة في التعبير عن ماهية الحرب العدوانية التي يشنها حكام اسرائيل وارتباطها بمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية ، فقال : « ان الامريكيين مقتنعون بانتصارنا .. وسوف ننتصر لان الامر يهمهم » !!

وكانت صحيفة « هآرتس » ، التي تتظاهر بالرزانة وبسعة الاطلاع، قد نشرت في مكان بارز من صفحتها الاولى ، امس الاثنين ايضا ، ان « انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي تعقد مباحثات موسكو » . وعلى لسان مراسلها في واشنطن اكدت على « وجود هوة كبيرة في مواقف الطرفين المتحاربين في الشرق الاوسط ، وان ذلك يشكل عقبة رئيسية في محادثات برجنيف ـ كيسنجر لوقف النار » .

الا ان صحف بعد الظهر ، ((معاريب)) و ((يديعوت احرونوت)) ، أمس الاثنين ، بدأت تلمح الى خيبة أمل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي الذي يدعو الى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، خصوصا وان الرئيس الامريكي نيكسون قد ارسل وزير خارجيته كيسنجر ، من موسكو مباشرة ، الى اسرائيل « للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ » ، كما اذاع راديو اسرائيل ظهر امس !

الحركة الصهيونية تتعهد بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار لاسرائيل!

القدس ـ في اجتماع الوزارة الاسبوعي ، اول امس الاحد ، اعلن وزير المالية بنحاس سبير (الذي كان على رأس وفد جباية في اوروبا والولايات المتحدة في الاسبوع الماضي) ان المنظمات الصهيونية قد تعهدت بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار (حوالي ١٠ آلاف مليون ليرة اسرائيلية) لاسرائيل حتى نهاية العام القادم ، ١٩٧٤ .

ويشتمل هذا المبلغ على ٧٥٠ مليون دولار تعهدت الجباية اليهودية في الولايات المتحدة بجمعها ، ٥٥٠ مليون دولار من اوروبا الغربية وغيرها و ٦٥٠ مليون دولار من بيع سندات البوندز .

العراق يدعو الى تصفية المصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في العالم العربي

★ ثماني دول عربية منتجة للنفط توقف تصديره الى الولايات المتحدة

بغداد ـ الرياض ـ الوكالات ـ يجمع المراقبون السياسيون على ان البلدان العربية المنتجة للنفط دخلت في مواجهة صريحة وواضحة مع الولايات المتحدة بعد ان قررت ثماني دول عربية منتجة للنفط قطع النفط العربي عنها . ويشير المراقبون الى ان هذه المواجهة قد تهدد مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية في العالم العربي اذا استمرت امريكا في فتح ترساناتها العسكرية الضخمة امام اسرائيل لمواصلة عدوانها على البلدان العربية .

وهذه الدول هي : العراق ، الجزائر ، الكويت ، السعودية ، ابو ظبي ، البحرين ، قطر ودبي . وتصدر هذه الدول مجتمعة مليوني برميل نفط يوميا الى الولايات المتحدة تبلغ حصة السعودية منها ٨٠٠ الف برميل يوميا .

وكانت هذه الدول عقدت مؤتمرا طارئا في الكويت في الاسبوع الماضي بحثت فيه تطورات الوضع في المنطقة وإمكانية استخدام النفط العربي سلاحا سياسيا للضغط على الولايات المتحدة . وكما يذكر فقد قرر مؤتمر الكويت تخفيض صادرات النفط العربي في كل بلد بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

واجمع المراقبون في حينه على ان القرار المذكور ، الذي يعتقد انه اتخذ بدون موافقة العراق ، كان خطوة اولى في استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة تمنح الولايات المتحدة الامريكية فرصة لمراجعة موقفها !! وقد عبر عن ذلك تحذير السعودية للحكومة الامريكية ، بانه ما لم

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

الجزائر تقطع البترول عن هولندا

الجزائر ـ اعلنت الحكومة الجزائرية ، هنا امس الاول ، انها قررت وقف تصدير النفط الى هولندا بسبب موقفها العدائي السافر ومساندتها لاسرائيل .

وكانت الجزائر قد اتخذت قرارا مماثلا بقطع النفط عن الولايات المتحدة وحذرت الدول الغربية باتخاذ اجراءات مماثلة ضدها اذا هي اقدمت على مساندة اسرائيل . كما طالبت الجزائر هذه الدول بعدم السماح لمواطنيها بالسفر متطوعين الى اسرائيل .

هذا ويعتقد المراقبون في لاهاي ـ هولندا ـ ان دولا عربية اخرى قد تقدم على مثل هذا القرار . واذا تم ذلك فعلا فستفقد هولندا ٦٠٪ من وارداتها من النفط ، الامر الذي يعرض صناعتها واقتصادها الى خطر الشلل التام .

البحرين تمنع السفن الامريكية من استخدام موانيها

المنامة ـ اعلن وزير خارجية امارة البحرين ، هنا ، امس الاول ، ان بلاده قررت الغاء الاتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة ، التي يسمح بموجبها للسفن الامريكية الحربية بالرسو في موانيء الامارة واستخدامها، وذلك احتجاجا على موقف الولايات المتحدة من النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

٢٥ عاماً على وحـــدة الشيوعيين اليهود والعرب

٢٥ عاما مضت على الحـــدث التاريخي – اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعـرب في هذه البلاد . في ٢٢ – ٢٣ اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨ أقيم في سينما «ماي» في حيفا اجتماع الوحدة باشتراك ١٥٠٠ من الشيوعيين المتحمسين ، اليهود والعرب .

بقلم : مـــاير فلنـــر

ان الحزب الشيـــوعي في البلاد ، الذي تحسب مؤتمراته من سنـــة ١٩١٩ ، رأى دائما في الوحدة اليهودية العربية جوهر حيويته وكيانه. وفي تصريح للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نشر في ٦ اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨، ورد ، ان الحزب الشيوعي في البلاد ، كان امميا في تركيبه لغاية شهر ايار سنة ١٩٤٣ . وبعد ذلك حدثت ازمة في الحزب « نتيجة أخطاء الزعماء السابقين للحـــزب ونتيجة لانعدام السيطـــرة الدمقراطية داخل الحزب » ، فتجمع الرفاق العرب في اطار منفرد – « عصبة التحريـــر الوطني » . اما الرفاق اليهود فقد استمروا في نشـــاطهم في اطار الحزب الشيـــوعي الفلسطيني . وهكذا توقـــف مؤقتا البناء التنظيمي الاممي للحزب .

ومع قيام دولة اسرائيل غير الحزب اسمه الى « الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي » .

استمر التنظيمان الشيوعيـــان في اقامة العلاقات المتينة وتعاونا فيمـــا بينهما في نضالات عمالية وسياسيـــة ايضا في السنوات التي كـــان فيهـــا نظامان منفردان . ومع مرور الوقـــت جرت محادثات بشأن اعادة الوحـــدة التنظيمية للشيوعيين اليهود والعرب، بعد ان توضحت الامور السياسية ، وخاصة الامور المتعلقة بتحول الدولة الى دولة ذات قوميتـــين ، وذات شعبين – وجرى التوصل الى اتفاق من كلا الجانبين – امكنت اعـــادة الوحدة .

وفي اعلان اللجنة المركزية لعصبـــة التحرر الوطني من اول اكتوبـــر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨ ورد ان («عصبة التحرر الوطني» تقـــرر ان سياستها مشابهة تماما لسياســـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي برهن في نضاله البطولي انه المدافـــع المخلص عن جماهير العمال ، اليهـــود والعرب على السواء) .

وقامت الوحدة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودمجت اللجنتان المركزيتان لتصبحا لجنة مركزية واحدة .

كان هذا الحدث الكبير الاهمية ، الذي انطبعت آثاره على كل الحياة السياسية في دولة اسرائيل طيلـــة ال ٢٥ سنة التي مضت ، وان تأثيره الجوهري ، النظري – السيـــاسي المعلم تجاوز حتى حدود اسرائيل .

وفي الاعلان المذكور لعصبة التحرر الوطني ورد : « هذا القرار التاريخي بشأن تجدد قيام الحزب الشيـــوعي الاممي الواحد لهو ضربة للمشاريـــع الامبريالية البريطانية الامريكيـــة في الشرق الاوسط ، وهذا القرار يؤكـــد عمليا ان العرب واليهود بامكانهـــم العيش سوية من خلال تعاون واخـــوة والنضال معا في جبهة موحدة واحدة ضد العدو المشترك – الامبريالية ، ومن اجل غايتهم المشتركة – حريـــة سياسية واجتماعية » .

وفي الاعلان المذكور للجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ورد بوضوح ، ان « حجر الاساس للتعاون اليهودي العربي يجب ان يكون حزبـــا شيوعيا امميا موحـــدا ، يظهر في قيامه امكانية التعاون بين اليهـــود والعرب على اساس المصـــالح الاجتماعية والقومية الحقيقيـــة للشعبين ... » .

ولقد نشر اجتماع الوحدة «قرارات الوحدة على الجماهير اليهوديـــة والعربية » ومما ورد فيه :

« ان وحدة الشيوعيين اليهـــود والعرب اثارت موجة حماس في طبقة العمال وبين جماهير الشعب اليهودي والعربي . وفي نفس الوقت ، اثـــار التجمع الاممي لانقاذ طبقة العمال – التذمر والسخط في أوساط الرجعية بين الشعبين واصدقائهم الامبرياليين في العالم . ومثلما يفهم العمـــال الواعون وكل الناس التقدميين ان هذا الحدث التاريخي يفتح صفحة مضيئة جديدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة وكل العاملين ضد الامبرياليـــين المستعبدين في الخارج ، وضـــد المستغلين ، والراسماليين في الداخل، وان صرير اسنان الامبرياليين والعاملين أسلحتهم بين اليهود والعرب يؤكـــد ان تجدد التركيب الاممي للحـــزب الشيوعي لهو ضربة عنيفة على رأس أعداء البروليتاريا (الطبقة العاملة) والحرية » .

وفيما بعد :

« ان هذا الحدث ليؤكد ، انـــه من الممكن بالتأكيد التعاون بـــين الجماهير اليهودية والعربية ، وهذا التعاون ضروري من أجل انتصـــار حرب الاستقلال لشعبي فلسطين . فقط الحرب المشتركة للجماهير اليهودية والعربية هي التي ستجيء بالانتصار النهائي للشعبين » .

هذا الحدث الكبير – اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، الـــذي عقد على هيئة جلسة احتفاليـــة للجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي باشتراك الجماهيـــر الشيوعية – خلد في تقرير مثير للياهو (اليوشا) غوجانسكي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب . لقد كتـــب (اليوشا) الكلمات الرائعة التالية ، التي عبرت وما زالت تعبر عن أعمق عواطف الشيوعيين في البلاد :

« رفيق ، كثيرون هم الكتـــاب والمفكرون الذين كتبوا عن السعادة . في تلك الامسية استنشقنا السعادة الى الاعماق ملء رئتينا . وهل هناك سعادة اكبر من سعادة تحقيق امل كبير ، امل سنين طويلة ، تحقيـــق امل جماهير ؟ هل هناك سعادة اكبر

من انتصار حلمك وايديولوجيتك ، وهل بامكان شخص وحيد ان يكون سعيدا الى هذا الحد ؟

« في أحيان متقاربة ، متقاربـــة جدا ، نشعر نحن – انه ليس سهلا ان يكون الانسان شيوعيا ، ولكن في احيان متباعدة شعرنا بصـــورة ملموسة جدا ، ما احسن ان يكون الانسان شيوعيا » .

في مؤتمر الوحدة اقسم الشيوعيون اليهود والعرب على المحافظة عـــلى الوحدة الاممية للحزب ، محافظتهم على بؤبؤ عيونهم ، محافظتهم على كيانهم .

*

مرت ٢٥ سنة منذ ذلك الحين . كانت تلك اعواما غير هينـــة على الشيوعيين في اسرائيل ، سنـــين طويلة ، طويلة جدا كانت قاسيـــة جدا . والحزب الشيوعي الاسرائيلي وقف طيلة ربع القرن الماضي أمـــام امتحانات صعبة للغاية .

لقد كانت الوحدة في ايام المعارك . في حين عم قاعة سينمـــا « ماي » في حيفا النور وعم السرور – كانـــت المدينة وأماكن أخرى معتمـــة ودوي صوت المدافع من كل جانب . ولقـــد وصل الرفاق من كل انحاء البـــلاد الى المكان في الظلام ، لكنهم وجدوا طريقهم . وفي منتصف الاجتمـــاع الاحتفالي اعولت في الخارج صفارات الانذار ،ونزل المواطنون الى الملاجيء. لكن الاجتماع استمر في اعماله وكأنه لم يحدث اي شيء . من الصعب وصف سعادة وحماس الرفاق في ذلك الحين.

في هذا المؤتمر تجمعت القوى ، التي بينت وما زالت تبين للشعبين طريق الخروج من كوارث الحروب ، الطريق لانشاء العلاقات الجديدة بين الشعبين في الدولة ، وبين شـــعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة ، انها طريق النضال المشترك ضـــد الامبريالية والرجعية اليهوديـــة والعربية ، واحترام حقوق الشعبين .

منذ اجتماع الوحدة ، اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، منـــذ الشهور الاولى لقيام دولة اسرائيل ، في اوج معـــارك حرب الاستقلال ، حذّر الشيوعيون من اخطار سياسة الحكومة .

واحتج الاجتماع بصورة مشددة على سياسة الحكومة ، ضد « السياسة الرجعية مع السكان العرب المدنيين ، سياسة الارهاب ، والنهب ، والطرد، والاعتقالات والتمييز ضد العرب ، السيادة المتوجهة لـ «تطهير» دولة اسرائيل والمناطق المدارة من العرب».

هذا وايضا :

« واذا استمر انتهاج هذا الطريق، فان حرب تحرير دولة اسرائيل قد تتحول الى حرب احتلال غـــير دمقراطية . رأينا في التاريخ أمثلة كهذه لحروب بدأت حروب تحريـــر تقدمية وتحولت مع الزمن الى حروب احتلال رجعية . وهذا خطر جـــدي يتهدد دولتنا ، ويتهدد الطبقـــة العاملة قبل كل شيء آخر ... بهذه الطريقة لن نتوصل الى النصر ، ولن نتوصل الى السلام والى الظروف الضرورية من اجل تطـــور سياسي واقتصـــادي دمقراطي ، سنبعد الاصدقاء ، ونكثر من الاعداء » .

ولقد نبه الاجتماع ايضا ، الى ان السياسة المؤيدة للامبريالية والمعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل الحالية ، قد تؤدي الى « حالة عدم أمن دائمة » . وبالفعل فان سياسة الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيل ادت الى جلب الكوارث على شعب اسرائيل ، وهي توأم ل ذلك ، فهي جعلت من معاداة الشيوعيـــة ومعاداة الاتحاد السوفييتي من اهم أسس سياستها ، في حين ان معاداة العروبة هو الوجه الآخر من سياسة معاداة القومية .

كل حكومات اسرائيل زجت بدولة اسرائيـــل في استراتيجيـــة الـــدول الامبريالية الكبرى الشاملة ضـــد الاشتراكية وضد حركات التحـــرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي اقطار أخرى في العالم ، وبمساعدة الامبرياليين حـــاولت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وتحاول دائما ان تؤدي الى سيطرتهم عـــلى فلسطين الكاملة وحتى الى التوسع

– البقية على ص ٥ عمود ٣ –

سجـــن نـــابلس في الحصـــــار




نابلس المحتلة – خاص بالاتحاد – مدينة نابلس المحتلة في ايام الحرب ليست هي نابلس التي نعرفها من قبل . فالتوتر يبدو واضحا . وفرق الحراسة تطوف باستمرار في المدينة ، ومكاتب المحكمة العسكرية والمـــدعي العسكري مغلقة ، بينما النرفزة بادية على الجنود .

والمواطنون ، الذين تعطل قسم منهم عن العمل الذي كانوا يمارسونه في اسرائيل قبل اندلاع المعـــارك ، يتصفحون الجرائد في شوارع المدينة ويحللون الاحداث والمعارك الاخيرة على الجبهات . فكما يذكر القيت قنبلتان في المدينة بعد تجدد القتال . ولذا فان نرفزة المحتلين مفهومة .

ويضم سجن المدينة المركزي قرابة ٤٠٠ سجين من ابناء المدينة والمنطقة .

والسجن معروف بكفاحية المعتقلـــين فيه . ومؤخرا اشتهر السجن في الانباء على اثر الموت المأساوي للطالب فريد حسني طشطوش ، الذي زعم انه انتحر في هذا السجن ...

وفي ١٩ تشرين الاول الجـــاري حضرت الى السجن المحامية فليتسيا لانغر والمحامي المتمرن في مكتبها ، وليد فاهوم ، للتحدث مع موكليهما لقد كانت الطريق الى السجن مغلقة من كل الجهات . وقد قال لهمـــا الضابط المناوب ، بدون ان يتيح لهما امكانية مقابلة حتى مدير السجن، قال لهما ان السجن مغلق في وجه الجميع : المحامين وعائلات المعتقلين منذ اليوم الاول للحرب . وعلى الرغم من احتجاج المحامية فليتسيا لانغر الشديد لم يتمكن المحاميان من الدخول الى السجن وقيل لهما ان هذه اوامر خاصة بسجن نابلس من ادارة مصلحة السجون . واظهر الحراس نرفزة بالغة ولم يسمحوا للمحامين حتى من الاقتراب الى البوابة الرئيسية .

ان هذا الحصار ، الذي لم يسبق له مثيل ، ليظهر مدى خوف السلطات حتى من المضطهـــدين الى اقسى الحدود ، الذين لا حول لهم ويقبعون منذ سنوات بين جـــدران سجن الاحتلال .

المقاومة الفلسطينيـــة جبهة قتال ثالثـــة

لم تستطع اجهزة الاعـــلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبـــه الرسمية ، اسدال ستار من الصمت المطبق على قتال الجبهة الثالثـــة – نشاط رجال المقاومة الفلسطينيـــة على الحدود الشمالية للبـــلاد وفي اماكن اخرى من اسرائيل والمناطـــق العربية المحتلة .

وان لم تحظ هذه الجبهـــة في الصحافة الاسرائيلية – بشكـــل متعمد – بالاهتمام البالغ ، الا انهـــا اضطرت الى معالجتها حيال القلـــق الكبير الذي سببه نشاط رجـــال المقاومة الفلسطينية للمستوطنـــات الواقعة على الحدود اللبنانيـــة السورية – مثل كريات شمونـــه ، مرجليوت ، منارة ، شلـــومي ، الهصة ، الزيب ، وغيرها . وللدلالة على ذلك فقد كتب احـــد محـــرري « هآرتس » سلسلة من المقالات حـــول حياة هذه المستوطنات في ظـــل سمفونية الكاتيوشا ، التي تنطلـــق يوميا مع حلول الظلام .

وقد اعترف راديو اسرائيل في اذاعة خاصة له ، ان رجال المقاومـــة الفلسطينية العرب اشتبكوا في اكثر من ٢٠٠ مرة مع القوات الاسرائيلية ، وانهم قصفوا بقذائف الهـــاون والكاتيوشا ٤٢ مستوطنة اسرائيليـــة معظمها على الحدود اللبنانية . وجرح نتيجة لذلك عدد من المواطنين والحقت اضرار بالمباني وقتل شخص واحد .

وجاء ايضا ان القوات الاسرائيلية قتلت ١٠ فدائيين وجرحت واحـــدا وأسرت آخر . اما هي فلم يصب احد بافرادها « وعادوا جميعا الى قواعدهم سالمين » .

وكان مراسل اذاعة لندن في بيروت قد ذكر في رسالـــة له ، أمس ، ان رجال المقاومة الفلسطينية قاموا منـــذ اليوم الاول لتجدد الحرب بعمليـــة هجمات تحت جنح الظلام واستطاعوا ان يشلوا جزءا من القـــوات الاسرائيلية . وقال هذا المراسل ان الحرب الحالية اعطت المنظمـــات الفلسطينية – التي ترفض خـــط المغامرة مثل خطف الطائرات – المزيد من الحياة ودما جديدا . كما اثبتت هذه المنظمات انها ما زالت قويـــة ومؤثرة ويمكنها القيام بدور فعال في الحرب ضد اسرائيل . وابرز المراسل واقع ان رجال المقاومة الفلسطينية يتمتعون بحرية العمل في لبنان .

عيدي أمين يدعو الدول الافريقية الى تقديم كـــل عـــون ممكـــن للدول العربيـــــة

كمبالا – دعا الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، رؤساء الـــدول الافريقية الى ان يقدموا كل مساعدة ممكنة للدول العربية المحاربـــة في الشرق الاوســـط والتـــي تتعرض لعدوان اسرائيلي جديد .

وقال أمين في برقية بعث بها الى سكرتير منظمة الوحدة الافريقيـــة ، ايجانفاكي ، ان من الافضل ان ترسل الدول الافريقية قوات مسلحة ، واذا كان وضعها لا يسمح بذلك فان عليها ان ترسل اغذية ومواد طبية لتلـــك الدول . وقال ان مصلحة الـــدول الافريقية ان تفتح قناة السويس ، لان اغلاقها اصاب الدول الافريقية في اقتصادها .

وفي هذه المناسبة يجـــدر بنا ان نذكر ان الرئيس الاوغندي عيـــدي امين كان المبادر الى دعوة قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . وكان قد زار في الاسبوع الماضي عددا من الدول العربية بينها العراق ، السعودية ، الاردن وسوريا .

مقتل صحافي بريطاني مع القوات الاسرائيلية بالهضبـــة

لندن – اعلنت صحيفة الصانداي تايمز اللندنية ان مراسلها المرافق للقوات الاسرائيلية، نيكولاس طوملين، قد قتل في الهضبة السورية ، يوم الاربعاء الماضي ١٧ الجاري .

وطوملين (٤٢ عاما) قـــد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد . وكان لعدة سنوات موجودا في الفيتنام مبعوثا من صحيفته .

على نسق الحديث عن ((مملكة سيدنا سليمان)) كيـــف عـــاد مـــوسى الى مصـــــر ؟!

تل ابيب لمراسلنا الخاص – نشرت « معاريب » يوم الجمعة المـــاضي (١٩–١٠) تقريرا صحفيا بقلـــم مراسلها الحربي مع القـــوات الاسرائيلية في الجبهة المصرية (اوري دان) تفاخر فيها بنجاح قـــوات اسرائيلية في العبور الى الضفـــة الغربية من قناة الســـويس وان الجنرال موشي ديان قام ، في اليوم السابق ، بعبور القناة الى الضفة الغربية .

وانهى اوري دان تقريره كما يلي : « وحين عبر ربان قناة السويس ، كي يطأ بقدميه ارضا مصرية والضفة تحت السيطرة الاسرائيلية ، كـــان شعور الجميع انهم يعيشون لحظـــة تاريخية ، وانهم يسمعون خشخشـــة اجنحة التاريخ . وابدى احـــد المرافقين ملاحظة ، نصف جدية ، فقال : ان موسى (موشي) يعـــود هذه المرة الى مصر » .

ويضيف مراسلنا الخـــاص ، بجدية كاملة ، الملاحظة التالية على الملاحظة « نصف الجدية » اعلاه : ألا يذكرنا هذا الكلام بهتاف رئيس الوزارة الاسرائيلية الاسبق دافيد بن غوريون ، يوم ان احتل شرم الشيخ لبضعة اسابيع في اثناء العـــدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، عـــن « احياء مملكة سيدنا سليمان » في شرم الشيخ ؟!

اهـــالي الكر ينقلـــون طيـــاراً سوريـــــا الى المستشـــــفى

عكا – اذاع راديو اسرائيـــل ، صباح السبت ٢٠ الجـــاري ، ان طائرة سورية قد تحطمت فوق عدد من المنازل في وسط مدينة نهاريا ، صباح اليوم نفسه ، فاحدث سقوطها اضرارا في المنازل وادى الى جرح بعض الناس جراحا طفيفة .

وان الطيار السوري في هـــذه الطائرة قد تمكن من الهبوط بالمظلة. فهبط قريبا من قرية الكر . فالتقطه اهاليها ونقلوه حالا الى المستشفى في نهاريا .

واذاع راديو اسرائيل ، فيما بعد، ان الطيار السوري توفي متـــأثرا بجراحه .

حين عانقت غولده مئير الضباط الامركـــان عناقـــا ((امهيـــا)) – ابويـــا ..

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – سيكون من المفيد ، من اجل التاريخ والمستقبل ، ان نقعد (ربما بعـــد الحرب) ونجمع « آيات المديح » ، بدون حدود ، التي اغدقها ويغدقها حكام اسرائيل وابواقهم الصحفية على الامبريالية الامريكيـــة التي فتحت ترساناتها الحربيـــة امامهم على مصاريعها بدون اي حساب . امـــا الان فيكفي ان ننقل اليكم بعضا مما نشرته « معاريب » (الجمعة ١٩–١٠) لمراسلتها راحيل بريمور عن زيـــارة « رئيس الدولة ، البروفسور افرايم قصير » ، ورئيسة الوزراء ، غولده مئير » في مطار في مكان ما في البلاد حيث تهبط طائرات النقل (الامريكية) التي تؤلف القطار الجوي » .

والقى رئيس الدولة كلمة جـــاء فيها :

« ليس عجيبا ان الولايات المتحدة هذه التي خفت لنجدة الشعوب في حربين عالميتين ، تخف الان ايضـــا لنجدة شعب يحارب حربا من اجل حريته » .

ثم جاء في خبر «معاريب» :

« ورئيسة الوزراء ، غولده مئير ، قامت بزيارة المطار نفسه عشية العيد واقامت ، خلال ساعة طويلة ، في كنف الطيارين الامريكان التابعيـــن لطائرات « جلاكسي » الهائـــلة . ورئيسة الحكومة تصورت مع جماعـــة من الطيارين الذين ارتدوا بناطيل كحلية . وعانقت بعضهم عناقا امهيا (ابويا) » !

فهـــل حضنهـــا هؤلاء الطيارون الامريكان ، وهي تعانقهم عناقا امهيا، عن امهات ماي لاي ؟ !

توفيق زيـــاد

الوضع في منطقتنا لن يعود، ولا بأي حال الى ما كان عليه قبل السادس من اكتوبر !

اغلقت الحرب التي انفجرت من جديد في الشرق الاوسط ، بـــاب مرحلة ربع القرن الماضي من الصراع الاسرائيلي – العربي ، وفتحت باب مرحلة جديدة .

وعلى الرغم من انه ما زال مبكرا الخروج باستنتاجات عملية محددة ، في ما تحمله الايام والاسابيع القادمة من تطورات عسكرية وسياسية ، الا ان أمرا أساسيا أصبح واضحـــا : الدنيا تغيرت ، والوضع في منطقتنـــا لن يعود ، ولا باي حال ، الى مـــا كان عليه حتى يوم السادس مـــن اكتوبر الجاري ، والذي تميـــز بالهيمنة العسكرية الاسرائيليـــة ، وقدرتها على الحسم بضربة قاضية .

ان « العبور الكبير » للقنـــاة المصرية ، والشكل والمدى الذي تم بهما ، وسير المعارك في الجبهتـــين المصرية والسورية ، والقـــدرة التي أبداها العرب على حرب نظاميـــة عصرية استراتيجية وتكتيكا ، وعلى استعمال أحدث الاسلحة واعقدهـــا ، والطاقة على أوسع المعارك واشدهـــا ضراوة – كلها امور قد حطمـــت « احتكار القوة » الاسرائيلي ، الذي أوهم حكام اسرائيل انفسهم وشعبهم انه ابدي .

لقد حذرنا دائما ، نحـــــن الشيوعيين ، من أسلوب التفكيـــر لدى حكام اسرائيل ، ومن فرضيتهم العنصرية القائلة ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، وان السلام لا يـــأتي الا مجلوبا على رؤوس الحـــراب . وقلنا دائما انه ليست قوة اسرائيـــل العسكرية هي التي لا تقهر ، اذ لا يوجد شيء كهذا في عالمنا المتطـــور والذي تمسك فيه الشعوب بتلابيب التطور التكنولوجي السريع . وانما الذي لا يقهر هو مسيرة الشعـــوب العربية وحركتها في التحـــرر الوطني وأ غلمتها التقدمية ، نحو الحريـــة السياسية والاجتماعية ، معتمدة على صديقها العظيم الاتحاد السوفييتي . وقلنا دائما ان الذي ميز الوضـــع في شرقنا الاوسط ، خلال السنـــوات الست الماضية ، ليس الاحتـــلال الاسرائيلي بل صمود الشعـــوب العربية ورفضها الاستســـلام والهزيمة .

ولقد كنا واثقون بان حركة التحرر الوطني العربية ، التي هي جـــزء اساسي من حركة التحرر الوطني في العالم ، قادرة على ان تتغلب عـــلى العدوان وعلى كل الصعوبات والآلام المخاض ، التي كـــان من الطبيعي ان تعترضها ، وانها ستجد طريقها الى ذلك . لقد كشفت الحياة نفسهـــا خطل حسابات حكام اسرائيل ، التي جدولوها طيلة ربع قرن ، فانهـــارت تلك الحسابات تحت اول ضربـــة مناسبة .

●

ان الالم ليعتصر قلوبنا عـــلى الضحايا البريئة ، التي يسفـــك دمها على طرفي خط القتال . ونحن نطمح الى الساعة التي يسود فيهـــا السلام الحقيقي والامن والطمانينة ، بدل الموت والدمار .

ان مسؤولية الدم اليهـــودي والعربي الذي سفك ويسفك ، تقـــع على رؤوس حكام اسرائيل وأسيادهم المستعمرين الامريكيين . وعلى رؤوسهم تقع مسؤولية الدمار ونتائج القتـــال الكارثية .

لقد أضاع حكام اسرائيل فرصـــا لا تحصى للسلام ، قاصدين متعمدين. ولن يغير من هذه الحقيقة الممـــوه التي تذرفها اليوم رئيسة الحكومـــة غولده مئير ، ووزير دفاعها ديان ، و « حكماء » اسرائيل الآخرين . لقد رفضوا باصرار عجيـــب غريب ان « يجبروها قبل ان تنكســـر » . رفضوا يد السلام القائم على العدل، التي كانت ممدودة اليهم ، واصروا على سياسة الاحتلال وأوسع الضم .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيـــدة في العالم ، التي لا تحدد قوانينهـــا حدودها . لقد قرر زعماؤها ان تبقى بلا حدود ، حتى يتمكن كل جيل من « ان يحقق بنفسه حدوده الخاصة به » فخططوا بذلك حتى مستقبـــل الاجيال القادمة ، على أساس حروب التوسع الاقليمي .

لقد ابتلعوا أقساما واسعة مـــن الارض التي قررت للدولة العربيـــة الفلسطينية بموجب قرارات هيئـــة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . وشنوا حربهم العدوانية سنـــة ١٩٦٧ ، محتلين اراضي من ثلاث دول عربيـــة تبلغ مساحتها الآن ثلاثة اضعاف مساحـــة اسرائيل نفسها . ورفضوا قـــرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، التي تمنحهم السلام الحقيقي مقابل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان موقف حكام اسرائيل هـــذا ، وتمسكهم الجنوني به ، هو المسؤول عن تدهور الاوضاع الى الحـــروب الطاحنة التي تفجرت يوم الســـادس من اكتوبر . ان هذه الحرب لم تكن حتمية . كان بالامكان تفاديها وتوفير الكثير من الدم ، والمال ، والجهـــد البشري ، لو استمع حكام اسرائيل الى صوت العقل .

ان المرء ليصاب بالغثيان وهـــو يستمع الى رئيسة الحكومة في بيانها للكنيست بعد ظهر اليوم الثلاثـــاء ١٦–١٠–٧٣ ، وهي تردد نفس الحجة الديماغوغية بان العرب يريـــدون القضاء على ذات الكيان الاسرائيلي ، ويريدون قذف اليهود الى البحر . والعالم كله يعرف اليوم ان الامـــر ليس هكذا .

والغريب ان ياتي كلامها هـــذا ، بعد ساعتين فقط من خطاب الرئيس السادات ، في الجلسة الاستثنائيـــة لمجلس الامة المصري ، ظهر اليـــوم نفسه ، الثلاثاء ١٦–١٠–٧٣ ، الذي حدد فيه السبب الحقيقي الذي قاد الى تجدد الحرب : « حاربنا مـــن أجل السلام القائم على العدل » . واكد بكلمات لا تقبل التاويل : « لم نحارب كي نعتدي على ارض غيرنـــا بل لاستعادة اراضينا المحتلة بعـــد ١٩٦٧ ، ولايجاد السبيل لاستعـــادة واحترام الحقوق المشروعة لشعـــب فلسطين » الا يصلح هذا الكـــلام أساسا متينا لسلام ثابت ومقيم في الشرق الاوسط ؟ ان حقوق الشعوب هي وحدها « الحدود الآمنـــة » لا الحدود الجغرافية التي تغسل بالدم بين الحين والآخر ، وتتحول الى رماد ودمار امام التكنولوجيا والحـــروب العصرية .

سياسة حكام اسرائيل انفسهم هي التي فرضت على العرب هذه الوتيرة السريعة في التطور التكنولوجي. واشعرت العرب ، وسكين العدوان عـــلى رقابهم ، انه لا مفر من تعلم فـــن الحرب العصرية ، لان هذا هـــو الطريق الوحيد للدفاع عن انفسهم ، ولتحرير أرضهم المحتلة ، ومواصلـــة مسيرتهم نحو الغد المشرق ، غـــد الحرية والسلام .

●

والوقت لم يفت بعد .

بامكان حكام اسرائيل ، هـــذه الساعة ، ان يلجوا باب سلام الشعوب بحق الشعوب المفتوح على مصراعيـــه أمام شعوب هذه المنطقة . بامكانهم هذه اللحظة ان يضعوا حدا للدمار وسفك الدم ، وأن يجعلوا المدافـــع تصمت . ان الامر منوط بهـــم ، باستعدادهم لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ولكن حكام اسرائيل ، على الرغـــم من انهم غيروا لهجتهم التي استعملوها في الايام الاولى لتجدد الحـــرب ، لهجة « سحق عظام العرب » (دافيد العازر – رئيس الاركـــان) ، و « طرد العرب بالشلاليط » (موشه ديان) ، بلهجة اقل غطرسة ، الا ان موقفهم ما زال كما هو لم يتغيـــر : تدمير وسحق الجيوش العربيـــة « المعتدية » (!) ، والركض وراء سراب الاحلام الصهيونية في التوسع واقامة اسرائيل الكبرى بقوة السلاح.

ليس لدينا أدنى شك في ان رئيسة الحكومة ، قد استمعت الى خطـــاب الرئيس السادات ، ومحصت كـــل كلمة فيه . ولقد تضمن هذا الخطاب اقتراحا « بوقف اطلاق النار عـــلى اساس انسحاب القوات الاسرائيليـــة من كل الاراضي المحتلة فورا وتحت اشراف دولي الى خطوط ٥ حزيران ١٩٦٧ » وكان هذا الاقتراح بوقـــف اطلاق النار جزءا من مشروع سلام تضمن أيضا : « الاستعداد ، فور الانسحاب ، الى التحضير لمؤتمر سلام دولي باشراف الامم المتحـــدة والاستعداد للبدء حالا في تطهير قناة السويس وفتحها أمام الملاحـــة الدولية » .

والاقتراح بوقف اطلاق النار على اساس الانسحاب الى خطـــوط ٥ حزيران ، كان الاتحاد السوفييتي قد قدمه في هيئة الامم المتحدة . واذا استثنينا الولايات المتحدة الامريكية ، فان هذا الاقتراح يعكس موقف كـــل دول العالم تقريبا .

ومع ذلك ، وقفت رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير في الكنيست تعلن انه لم يطرق سمعها اي اقتراح بوقف اطلاق النار . فوصلت بذلك قمـــة التهكم والديماغوغية . من الواضـــح ان وقف اطلاق النار الذي تريـــده وأعلنت عنه غولده مئير ووزراؤهـــا ، هو من النوع الذي يضمن لهـــم استسلام الشعوب العربية لسياســـة الاحتلال والتوسع .

●

ان العزلة الدولية التي يعيشهـــا اليوم حكام اسرائيل قاتلة . وهـــم يقفون ، بسياستهم وعـــدوانهم ، عارين حتى من ورقة التوت .

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

عمـــال مينـــاء ايطاليـــون يرفضـــون شحـــن الاسلحـــة الى اسرائيـــــل

روما – افاد ، هنا ، مراسل « يديعوت احرونوت » في ايطاليا ان عمال احد الموانئ الايطالية في شمال البلاد رفضوا شحن احدى السفن الحربية الامريكية بالاسلحة لاعتقادهم ان هـــــذه الاسلحة سترسل الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى عملهم بعـــد اضراب استمر ٣ ايام وبعد ان اقنعتهم ادارة الميناء ان هذه الاسلحـــة لن تشحن الى اسرائيل .

ديـــان ، في مقابلـــة في اذاعة اسرائيـــل :

«لو كان الامريكان يريدون منا وقف النـــار لـــا قدمـــوا الينـــا كـــل هذه المساعـــدة » !

تل ابيب – لمراسلنـــا الخاص – اجرت الاذاعـــة الاسرائيلية ، صباح السبت الماضي ٢٠ الجاري ، مقابلـــة اذاعية مع الوزير الجنـــرال ديان أكد فيها على ان الولايات المتحدة « لو كانت تريد منا وقف النار لما قدمت الينا كل هذه المساعدة » .

وجاء جوابه هذا ردا على سؤال المذيع حول قيام « خطر » من ان تستغـــل واشنطن ازدياد اعتماد اسرائيل عليها كي تطلب من اسرائيل مطالب سياسية لوقف القتال ولتحقيق حل معـــين للنزاع .

فلم يستطع الجنرال ديان ، في رده ، الا ان يعترف بان اسرائيـــل ازداد خضوعها للولايات المتحدة بعد ان فتحت واشنطن ترساناتها الحربية امام اسرائيل على مصاريعها . ولكنه برر هذا الخضوع بقوله : ان اوروبا الغربية كلها تعتمد على الولايـــات المتحدة ! وقال : انني لا اشعـــر بالصغارة ابدا في هذا المجال ..

ولكنه نفى ان تكون المساعـــدات الامريكية لاسرائيل مرتبطة باية شروط سياسية .

وجدير بالذكر ان هذه المقابلـــة مع الجنرال ديان قد جرت في اليـــوم نفسه (السبت) الذي اعلن فيه من واشنطن امران : ان الرئيس الامريكي نيكسون طلب من الكونغرس تخصيص مبلغ ٢٢٥٠ مليون دولار (حـــوالي ١٠٠٠٠ مليون لـــيرة اسرائيليـــة) مساعدة عسكرية لاسرائيل ، بالاضافة الى ما قيمته ٨٥٠ مليـــون دولار (حوالي ٣٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) من الاسلحة التي جرى ارسالها (كما اعلن نيكسون نفسه) الى اسرائيل في الاسبوع الاول من تجدد القتال .

والامر الثاني : الاعلان المفاجيء في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر ، قد توجـــه الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت.

وقال الجنرال ديان ، في المقابلـــة المذكورة اعلاه ، انه لا يعـــرف عـــن اية مقترحات امريكية لوقف النار .

ولما ساله المذيع عن اقتراحاته هـــو (ديان) للحل السياسي ، قـــال : أولا وقف القتال اما في المواقـــع الحالية واما بالعودة الى خطـــوط وقف النار السابقة ، وثانيا الاتفـــاق على حدود ثابتة للسلام .

واعترف الجنرال ديان بان المعارك هي قاسية جدا وعنيدة الى اقصى حد من جميع الفرقاء المتحاربـــين ، وانه لم ينجح في القضاء على القـــوات السورية والمصرية ، وانه من الصعب جدا اخراج القوات المصرية من ضفة القناة الشرقية ، وان الشعـــوب العربية متحمسة على مواصلة القتال حتى « ولو وصلت القـــوات الاسرائيلية الى مشارف دمشـــق والقاهرة » ..

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● الاخ فواز سعيد يونس بوفاة والدكم محمد

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – عرعرة

● احر التعازي نتقدم بها الى طنوس وعـــاطف طنوس وجميع العائلة بوفاة عميدهم المرحوم يعقوب طنوس

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب – الناصرة

اصوات يهودية جريئة من شيوعيين على العهد حتى المتسائلين

(الاتحاد) ـ ننشر على هذه الزاوية موادتشير الى ارتفاع الاصوات اليهودية الجريئةفي اسرائيل المطالبة بوضع حد للسياسة الرسمية الكارثية ، سياسة العدوان والاحتلال ، والى ظهور اصوات بدأت تتساءل عن جدوى هذه السياسة التي أوصلت الى اندلاع الحرب من جديد . أما الشيوعيون فان صوتهم ، كان ولا يزال ، الاوضح والاجرأ والاعلى دائما .

الثمن الفظيع !

(نص افتتاحية « زو هديرخ » ـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) باللغة العبرية ، العدد الصادر في ١٩٧٣/١٠/١٥) :

٦٥٦ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح . هذه الارقام نشرت رسميا يوم الاحد الماضي (١٤ـ١٠) . هذا هو الثمن الفظيع حتى الان . ان ٦٥٦ زوجا وأبا وابنا لن يعودوا مرة أخرى الى بيوتهم . وكثيرون جدا سيعيشون مشوهين مدى حياتهم . وكثيرون آخرون فقدوا وأسروا . وشباب عرب كثيرون سقطوا في الجهة الثانية من جبهة القتال . والمأساة مستمرة ..

اننا نشارك العائلات من جانبي الجبهة حزنها الشديد على فقدانها أعزاءها . اننا نتألم لالام الجرحى ونشارك عائلاتهم اساها .

مرة أخرى ، يسأل السؤال ـ الصراخ : **من المسؤول عن تجدد الحرب ؟ !**

لقد حاول وزير الامن موشه ديان ، في بيانه عن عدد القتلى والجرحى ، ان يجد لنفسه مبررا بالقول : « اننا نحارب دفاعا عن حياتنا » . ورئيسة الحكومة غولده مئير ووزراء آخرون يعلنون : « ان العرب لا يريدون ان يقبلوا بوجود اسرائيل وانما يريدون ان يحاربونا دائما » .

هذا كذب . حكومة اسرائيل كانت تستطيع ان تمنع تجدد الحرب .. كانت تستطيع منذ زمن ان تحقق السلام والامن لشعب اسرائيل . ولكنها هي التي افشلت كل مبادرات السلام واصرت على سياسة الضم الاقليمي وتنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

الواقع هو ، ان الدول العربية المجاورة لاسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللتوصل الى اتفاق سلام معها على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، أي على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل وسيادتها ، وبالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي ايام الحرب هذه ايضا تعود مصر وسوريا وتعلنان بدون انقطاع ، في الامم المتحدة ، وعن طريق وسائل اعلامهما ـ ان هدفهما ليس الاعتداء على حقوق دولة اسرائيل او اراضيها ، وانما تحرير اراضيهما التي احتلتها اسرائيل في حرب سنة ١٩٦٧ . وتعلن مصر وسوريا ، المرة تلو المرة ، بأنهما على استعداد لسلام عادل لكل الشعوب .

لذا ، فليس من اجل كيان وأمن دولة اسرائيل ، يرسل شبابنا الى ساحة القتال . وليس من اجل كيان وأمن دولة اسرائيل ، تصرف المليارات ، انما من اجل تخليد الاحتلال وضم الاراضي العربية ، وكذلك من اجل اهداف حكام الولايات المتحدة الاغتصابية واللصوصية المعنيين باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر على حساب سفك دماء أبنائنا .

لقد فشلت سياسة حكومة اسرائيل فشلا ذريعا . لقد تبددت كل تقديراتها . ونحن الشيوعيين حذرنا وكررنا تحذيرنا بان سياسة الحكومة يمكن ان تؤدي الى تجدد الحرب والى مأساة قومية ، لان حكومة اسرائيل منقطعة عن التطور الدولي والشرق اوسطي وتنتهج سياستها حسب مفاهيم القرن التاسع عشر الكولونيالية .

ان سياسة الحكومة تجلب فقط المآسي على اسرائيل وتعزلها في العالم كله .

يجب وضع حد لسفك الدماء ، وللاحتلال ، ولسياسة الضم ، يجب الموافقة على احلال سلام عادل وثابت.

الامهات اليهوديات :

انقذوا ارواح اولادنا!

نص نداء الامهات اليهوديات ، المذكورة اسماؤهن ادناه ، وارسلنه للنشر منذ بدء القتال في جريدة «هآرتس». ولكن «هآرتس» رفضت نشره حتى مقابل ثمنه . ثم نشرته في صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) : « زو هديرخ » .

نحن النساء والامهات ، القلقات على مصائر ابنائنا ، وبناتنا ، وازواجنا ، المجندين في الجيش نعلن:

استعدادنا لتقديم كل تضحية للدفاع عن بلادنا ـ وطننا .

لكننا لا نريد ان نضحي باعزائنا من أجل الدفاع عن المناطق المحتلة .

اننا ، من خلال القلق العميق على حياة اعزائنا ، لكي نمنع عنا الثكل وعن ابنائنا اليتم ، نطالب :

ليتوقف حالا سفك الدماء !

لتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لاعادة المناطق ، التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ضمن اتفاق سلام عادل ومقيم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

لنعمل ما بوسعنا ، على منع سقوط ضحايا جديدة ، وعلى منع الدمار والخراب !

ووقعت النداء : روت شنيتسر (تل ابيب) ، روت لفين (تل ابيب)، يفه جفيش (تل ابيب) ، ايلا هيرشكوفتس (تل ابيب) ، طوفه هوفرمان ـ تسوكرمان (تل ابيب) ، تسيلا ملامد (يافا) ، كلارا كتسمان (يافا) ، لينة سورين (يافا) ، صوفيا روزنبلوم (يافا) ، غيته هلفرين (يافا) ، سمحة براخه (بات يام) ، جيرتسيه كوهن (بات يام) ، افيفه كوهن (بات يام) ، رينه كوهن (بات يام) ، استر ديفه (بات يام) ، تمار جوجانسكي (بات يام) ، متيلده ديفه (بات يام) ، سوفكه الفندري (بات يام) ، متى لوينتن (بات يام) ، بوكه ليفي (بات يام) ، سوزنه سرنجا (بات يام) .



جندي اسرائيلي جريح في ساحة احدى المستشفيات

علامات أستفهام في الصحف الاسرائيلية

جمعها وحررها الكاتب العبري م.ج.

« حدود أمن » ؟
سلام بواسطة الحروب ؟

غداة انفجار الحرب في منطقة الشرق الاوسط كرست الصحف الاسرائيلية المواليةللحكومة افتتاحيات وتعليقات مسهبة حول قضية « من الذي بدأ أولا » . وتجاهلت هذه الصحف تماما « المسؤول » عن ذلك. وتفسر الصحف ذلك بان حكومة اسرائيل المعزولة كثيرا من ناحية سياسية لم تستطع ان تسمح لنفسها « بفخفخة » شن الحرب بصورة مكشوفة .

كتب يوسف حريف في جريدة « معريب » بتاريخ (١٠ـ١٠) ، يقول :

« ... ان الخطر الاضافي ، مع انه مدروس ، هو الامتناع عن اطلاق الرصاصة الاولى .

كنا تحدثنا عن الحضيض في الوضع السياسي الذي كانت اسرائيل موجودة فيه ومن السهل التقدير انه ولا صديق ، حتى ولا الولاياتالمتحدة سيقف الى جانبنا ، حتى ايضا لو جئنا واثبتنا بما لا يقبل الشك اننا بالاختصار خرجنا للدفاع عنأنفسنا».

***

كذلك كتبت «دافار» شبه الرسمية افتتاحية في عددها الصادر في (٩ـ١٠) تقول :

« ان أخذ هذه الدول (الغربية) والرأي العام الاميركي بعين الاعتبار كان من بين العوامل التي دفعت حكومة اسرائيل الى الامتناع عن حرب مانعة » .

وتواصل الافتتاحية وتبين انه « في ظروف وضعنا السياسي الصعب .. قبل كل شيء ان التفهم من جانب الرأي العام في صديقتنا الاساسية الولايات المتحدة هو أمر حيوي لنا »ـ.

***

اما «عل همشمار» في (٨ـ١٠) ، فكتبت تقول : « قضية ملحة أخرى اشغلت كثيرا المواطنين ، في يوم عيد الغفران ، وهي : اذا كان الهجوم المصري والسوري بدأ حقا في حوالى الساعة ٢ بعد الظهر ، فلماذا اجتمعت الحكومة في ساعات الصباح ؟ وهل حصلت تطورات قبل ذلك مما اضطر الحكومة الى الاجتماع في يوم الغفران قبل الساعة ال ١٤ بساعات ؟ والتفسير لهذا لم يات من اي مصدر».

وتواصل « عل همشمار » فتكشف ان احدى الشائعات في الشارع تقول ان « المعارك نشبت عمليا عشية يوم الغفران وانه كانت هناك عملية اسرائيلية محدودة عشية يوم الغفران وعندما جوبهت برد عنيف وبابعاد غير منتظرة ، عندها تقرر استدعاء الاحتياطي » .

***

نسف خرافة ، الحدود الآمنة

أثار قرار الحكومة توسيع الحرب والاحتلال في الاراضي السورية والمصرية ، تخمينات مختلفة في الصحف وعن ذلك كتبت صحيفة «هآرتس» (٩ـ١٠) تقول : « يمكن ان نفهم ، بقدر الامكان ، هزم الجيوش المصرية والسورية كقوى محاربة . ولكن الاستمرار في الحرب لتحقيق حسم سياسي على الفور هو مشكلة عويصة الى اقصى حد : فالهدف هو في متناول اليد ، ان لم يكن اكثر من ذلك ، ولكن الجهد المطلوب للوصول اليه ، كبير جدا وربما كبير للغاية» .

***

وكتب المعلق دانيال بلوخ في جريدة « دافار » في (١٠ـ١٠) مقالا بعنوان « هدف السلام لا يزال قائما » عبر فيه عن تفكير اقسام كبيرة من الجمهور بقوله :

« من ناحية استغلال عنصر المفاجأة في يوم عيد الغفران لا يجوز لنا ان ننسى انه يحق للعدو ايضا ان يستغل افضلية المفاجأة وعلينا ان نتعود على ان الحرب ليست شركة تأمين . ففي هذه الحرب لم يثبت ان خطوط وقف اطلاق النار هي اسهل للدفاع من الخطوط السابقة . فمع ان مدننا الكبيرة بعيدة الان عن خط النار ، الا ان الاسلحة تتحسن اكثر واكثر ، وعامل الابعاد الجغرافية ، اصبحت أهميته وقيمته الدفاعية تقل . وفي الحرب الحديثة ليس الاستيطان عاملا أمنيا » .

ويتابع : « اننا لا نريد ان تكون لكل جيل من الابناء حربه . نحن نعرف ان « الوضع الراهن » بحد ذاته ، لا يوصل الى اي مكان . ان الوضع القائم لا يمكن ان يستمر بدون تغيير عشرة او عشرين عاما . يجب ان يحدث تغيير اساسي في الوضع ، لمصلحة الطرفين ، وهذا يمكن ان يحدث فقط عن طريق المفاوضات مع ابداء الاستعداد للمصالحات والتنازل » .

ويستخلص الكاتب عبرة اولى من هذه الحرب وهي ان « النزاع الاسرائيلي ـ العربي لن يحل في ميدان القتال » .

***

وكتب المعلق بولص في « هآرتس » (١٠ـ١٠) مقالة بعنوان « حلقة في سلسلة الحرب » وبعنوان ثانوي : « لا يمكن تقريب السلام بوسائل الفرض » يقول فيها : «خلاصة الامر، كما يظهر اليوم ، ان حرب يوم الغفران سنة ١٩٧٣ ستبقي الوضع في المنطقة كما كان » .

ومع ان بولص ينسب الى السياسة الاسرائيلية ، اهدافا ومقاصد طيبة ، الا انه ينهي مقاله بما يشبه التحذير فيقول :

« ان الايام التي ستمر علينا ، تدعونا الا يغيب عن اذهاننا ، انه علينا ان نعيش بجوار شعوب تتكلم اللغة العربية ، وعلينا ان لا نتوقف عن الاهتمام بتوطيد أمننا ، وان نفهم، كما في الماضي ، ان قوة السلاح في نهاية الامر ، هي بديل فقط للامن الحقيقي المتعلق بسلام مع جيراننا .. وطالما ان السلام الحقيقي بعيد جدا ، فعلينا ان نحذر من الوقوع فريسة لاخطار تأليه القوة والقساوة في القلب » .



المشاة المصريون يواصلون عبور القناة الى الضفة الشرقية

جبناء ـ «لبسوا قبعهم ولحقوا ربعهم»

بقلم الكاتبة العبرية ب. ابرهميت

هناك اوضاع في التاريخ يتم فيها امتحان القوى السياسية ـ امتحان من هذا القبيل هو الحرب . فهيا بنا نمتحن مواقف بعض هذه القوى:

الجماعة التي تطلق على نفسها اسم « ماكي » (جماعة ميكونس ـ سنيه) وقفت ، الان ايضا ، كما في حرب حزيران ، بحماس مفرط الى جانب الحكومة . لم يتوقع اي واحد موقفا غير هذا من جماعة كهذه شوفينية مؤيدة للحكومة . ففي البيان الذي نشرته ، تندد ، وبكل الصور ، «بالاجراءات الحربية العدوانية التي اتخذتهاحكومتا مصر وسوريا ضددولة اسرائيل » ، وذلك مع تجاهل تام للاحتلال ولحقيقة ان الحرب تدور على اراض سورية ومصرية ، كانت احتلت بواسطة اسرائيل ...

وبيان قائمة « موكيد » جاء بنفس الروح . فهي تعلن ، ان « هذه الساعة هي ساعة معركة دفاع ... وبعد الانتصار ، ستأتي ايضا ساعة محاسبة النفس » .

ما هي محاسبة النفس ، التي يدعو لها رئيس قائمة « موكيد » ورئيس جماعة « ازرق ـ احمر » ، ماير بعيل ، ذلك ما نلمسه من المقابلة ، التي اجراها معه جدعون سبيرو (نشرت في مجلة « ازرق ـ احمر » ، الملحق الخاص لعدد رقم ٣) . وقد سأله الصحفي ، الذي اجرى معه المقابلة : « على ضوء سياسة الامر الواقع والضم التي تنتهجها الحكومة، والتي انتقدتها في السنوات الاخيرة ، هل يمكن وصف هذه الحرب بانها حرب دفاع من جانب اسرائيل ؟ » ، وسأله ايضا : « وحسب رأيك ، فان المناطق ، التي في أيدينا ، هي مناطق محتلة . فهل محاولة اعادة احتلالها امام سياسة الضم الحكومية يمكن اعتبارها عدوانا ؟ » .. وقد اجاب ماير بعيل على هذه الاسئلة :

« حسب رأيي ، فانه يمكن ان نقرر ان هذه هي حرب دفاعية » .. لماذا ؟ لان « هدف العرب هو استعادة جميع المناطق ، ولذا فلا يمكن التحدث مع البلاد العربية حول السلام» ...

وسأله المراسل ايضا : « انتقاد الحكومة مابين حرب واخرى والوقوف من ورائها في وقت انفجار كل حرب ـ ألسنا بذلك نحاول تحييد انفسنا بانفسنا ، ونضع علامة سؤال على

ـ البقية على ص ٤ ع ٤ ـ

تنزانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القاهرة ـ ابلغ سفير جمهورية تنزانيا في القاهرة ، يوم الخميس الماضي (١٨ـ١٠) ، ان حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا تصبح تنزانيا الدولة الافريقية الرابعة عشرة التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والدولة الخامسة التي قطعت هذه العلاقات منذ نشوب المعارك من جديد في الشرق الاوسط .

الحزبان الشيوعيان العراقي والسوري : فعالية السلاح السوفييتي فضحت زرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية العربية

موسكو ـ نشرت « البرافدا » في ١٧ـ١٠ ، البيان المشترك بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري ، والذي صدر على اثر انتهاء المحادثات بين الحزبين في دمشق .

ويبرز البيان المشترك ، بشكل خاص ، المساعدات متعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية . ويضيف البيان ان المعارك في الجبهة السورية والجبهة المصرية حطمت الخرافة القائلة ان اسرائيل لا تغلب . كما يشير البيان الى ان فعالية السلاح السوفييتي تفضح أولئك الذين يحاولون زرع عدم الثقة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

يعقوب مالك : الوضع في الشرق الاوسط لا يستدعي الكف عن بحث مسالة نزع السلاح

موسكو ـ (١٦ـ١٠) نشرت تاس لمراسلها في نيويورك ان مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الولايات المتحدة يعقوب مالك ، قال ان الاتحاد السوفييتي ، مع انه ودول اشتراكية اخرى ، يؤيد الحرب العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ، فمن الخطأ الفادح التفكير بان الوضع في الشرق الاوسط يستدعي الكف عن بحث مسالة نزع السلاح في الامم المتحدة .

وجاء هذا في شرح الاقتراح السوفييتي الداعي الى تخفيض نسبة التسلح في ميزانيات الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ١٠٪.

وقال ان الذي يختبىء وراء ازمة الشرق الاوسط لمعارضة هذا الطلب الحيوي ـ انما يلعب لعبة المعتدين ، ومن يؤيدون سباق التسلح ، ومن يحاولون المس بالانفراج الدولي . وقال ان الاقتراح السوفييتي يعبر عن مطامح الكثير من الدول ومصالحها ولا سيما الدول النامية . وان الوفد السوفييتي لم يعرض اقتراحه ليكون مجرد نداء ، بل مبادرة فعلية يجب ان تطبق

الحزب الشيوعي الاميركي يندد بالعدوان الاميركي

نيويورك ـ ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، الرفيق غاس هول ، بالعدوان الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا ودعا الى وضع حد لهذا العدوان والى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وادان هول حكام واشنطن والصهيونية العالمية لتاييدهما العدوان .

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يكشف كنه الاستعمار ويضع نظرية الثورة الاشتراكية

في شباط سنة ١٩١٥ انعقد تحت قيادة لينين مجلس عام لمنظمات البلاشفة في الخارج . وفي هذا المجلس تقدم لينين بتقرير حول الموقف من الحرب . وقد استصوب المجلس العام بحماسة كبيرة ووافق على القرارات التي عرضها لينين ورسم فيها بصورة واضحة مهام الاشتراكيين : التصويت ضد الاعتمادات الحربية ، مطالبة الاشتراكيين بخروج ممثليهم من الحكومات البرجوازية ، انشاء منظمات سرية ، تأييد تآخي الجنود على الجبهات وكذلك تأييد العمال وجماهير الكادحين في جميع نضالاتهم الثورية .

لم يوقف لينين خلال الحرب العمل الحزبي أية لحظة . فقد تكلم في اجتماعات عديدة عقدت في مختلف المدن السويسرية ، قدم فيها التقارير حول موقف البلاشفة من الحرب الاستعمارية وندد بسخط بالجرائم الدامية التي تقترفها الحكومات الاستعمارية وانتقد بشدة الانتهازيين لممالأتهم هذه الحكومات . وهاجم لينين خونة الطبقة العاملة دون رحمة . واقد اجتازت كلمات لينين المتوقدة ، كلماته التي كشفت حقيقة الحرب ، اجتازت جميع العقبات وتخطت الحدود والجبهات ووصلت الى العمال الثوريين التقدميين .

وعلى الرغم من قوانين الطوارىء الصارمة زمن الحرب استطاع لينين ان يقوي الروابط مع المنظمات البلشفية العاملة في روسيا وان يرسل اليها ، من الخارج حيث كان يقيم ، رسائل ومناشير تنطوي على ارشادات توضح طرق النضال ضد القيصرية والبرجوازية ووسائل مقاومة الحرب .

وفي روسيا واصل البلاشفة النضال النشيط ضد الحرب على الرغم من اشتداد ملاحقة بوليس القيصرية ومطاردته لهم .

كان البلاشفة الروس ومن ايدهم من اليساريين في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية ببلدان اوروبا الغربية يؤلفون في ذلك الحين اقلية صغيرة في حركة العمال . ولكن لينين كان يؤمن ايمانا لا يعتريه الشك بان انتصار الاممية البروليتارية محتوم . وكان يقول : لا ضير علينا ان نكون آحادا . ستسير معنا الالاين لان موقف البلاشفة هو الموقف الصحيح الوحيد .

ولقد تطلب العمل الجسيم الذي حققه لينين في فترة الحرب ان يجهد نفسه وقواه لاقصى حد . وكانت ظروف حياته المادية في غاية العسر . فهو لم يشعر قط بمثل العوز الذي عاناه في فترة الحرب . فقد كان قلمه المصدر الرئيسي لحياة العائلة . وكان نشر المقالات السياسية والكراريس الموجهة ضد الحرب أمرا بالغ الصعوبة . وكان لينين بحاجة دائمة الى البحث عن عمل يتكسب منه . فقد جاء في رسالة كتبها الى احد رفاقه : « وفيما يتعلق بي شخصيا اقول اني بمسيس الحاجة الى عمل اتقوت به . والا لا يبقى غير الموت . والله غلاء المعيشة بلغ حدا شيطانيا . وليس من مورد » .

وكان لينين يعيش بتواضع كلي ، مكتفيا باللباس البسيط والاثاث البسيط . ولكنه لم يبخل ابدا في الانفاق على الكتب وعلى المكتبات التي كان يعمل فيها دائما . وكانت لديه في بيته كثرة من الكتب والجرائد والمجلات بمختلف اللغات. وكان لينين ، كيفما كانت ظروف حياته ، يعمل على الدوام بسداب ويحسن توزيع وقته وتنظيمه .

والى جانب النشاط العملي الكبير في قيادة الحركة العمالية الثورية ، انصرف لينين الى الدراسة النظرية باجهاد . لقد كان يدرس بعمق ودأب المطبوعات العالمية التي تتناول تطور الحياة الاجتماعية في شتى البلدان . وكان يهتم بالكتب التي تبحث شؤون الاقتصاد والتكتيك والصناعة والاقتصاد الزراعي وحركة الطبقة العاملة التحريرية الثورية في البلدان الراسمالية ، ونضال الشعوب المظلومة في المستعمرات والبلدان التابعة والشؤون الاخرى . وقد انفق لينين الكثير من الجهد والوقت في دراسة مؤلفات مؤسسي الماركسية العظيمين . وقد قالت زوجه ورفيق حياته ، كروبسكايا ، في مذكراتها ان لينين قد قرأ المرة تلو المرة مؤلفات ماركس وانجلز « لكي يتصور بصورة أوضح عصر الثورة الاشتراكية وسبلها وتطورها » .

وكان لينين أول ماركسي كشف كنه العصر الجديد الذي دخله المجتمع البشري . فقد بين لينين في كتابه الهام « الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية » ان الرأسمالية في بداية القرن العشرين قد دخلت مرحلة جديدة في تطورها ، مرحلة الاستعمار .

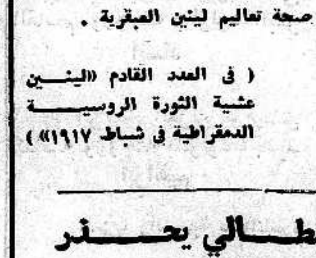
ففي هذه المرحلة نشأت الاحتكارات الكبرى (اتحادات الرأسماليين) . ووضع الاحتكاريون ايديهم على قسم كبير من مصادر الخامات العالمية ، ومن انتاج البضائع ومن أسواق التصريف . وأخذوا يسيطرون على الحياة الاقتصادية والسياسية في الدول البرجوازية ويملون اراداتهم على الحكومات . وقد وصف لينين الاستعمار بأنه الرأسمالية الاحتكارية . وظهر العالم كله في مرحلة الاستعمار مقسما بين مجموعة صغيرة من البلدان الاستعمارية .

وكشف لينين في مبحثه الكبير المذكور عن قانون التطور الاقتصادي المتفاوت . فالبلدان التي سلكت طريق التطور الرأسمالي متأخرة عن البلدان الاخرى ـ ألمانيا ، اليابان والولايات المتحدة ـ لحقت بسرعة كبيرة البلدين الرأسماليين المتقدمين ـ انكلترا وفرنسا ـ وطلبت اعادة تقسيم العالم من جديد بشكل يضمن مصالحها . ونتيجة لذلك تفاقمت التناقضات بين الدول الرأسمالية وأصبحت الحروب الاستعمارية أمرا محتوما .

وفي الركض وراء الارباح ، شدد الاستعماريون استغلال العمال وجميع الكادحين الذين أصبحوا في حالة لا تطاق . فبدأت البروليتاريا تدرك ضرورة الثورة للتخلص من هذا الاستغلال الشنيع . واشتدت التناقضات ، كذلك ، بين البلدان الاستعمارية والشعوب المظلومة التي تستعمرها هذه البلدان . وبين لينين أيضا ان الاستعمار يسير بالبشرية الى الثورة الاشتراكية ويجعلها مهمة من مهمات الساعة لا تقبل التأجيل .

وتناول لينين مسالة أخرى هامة ، مسالة امكانية انتصار الثورة البروليتارية بطريقة جديدة . فقد كان الماركسيون فيما مضى يعتبرون ان انتصار الثورة البروليتارية الاشتراكية في بلد واحد أمر مستحيل . وكانوا يعتقدون ان الثورة لا يمكن أن تنتصر الا في وقت واحد في جميع البلدان الراسمالية او في معظم هذه البلدان . وقد بين لينين استنادا الى معطيات التطور الرأسمالي الجديدة ان هذا الحكم او الاعتقاد أصبح غير مطابق للواقع الجديد . وقد استنتج ان الثورة الاشتراكية في عصر الاستعمار تستطيع الانتصار بادىء ذي بدء في عدد غير كبير او حتى في بلد رأسمالية واحدة مأخوذة على حدة .

وهذه نظرية جديدة عن الثورة الاشتراكية ، نظرية بالغة الاهمية والخطورة . فقد أظهرت هذه النظرية الجديدة للعمال الطريق الثوري للخروج من الحرب الاستعمارية : لا يتوجب على البروليتاريا في كل بلد من البلدان الانتظار حتى تنضج ظروف الثورة في البلدان الاخرى . ويتوجب على البروليتاريا ان تسعى الى اسقاط البرجوازية في بلادها ، ان تأخذ السلطة ، وان تحقق الانتقال الى الاشتراكية . وبهذه النظرية الجديدة الهامة عزز لينين ثقة العمال وايمانهم بانتصار الثورة الاشتراكية وافسح المجال لانطلاق مبادرتهم الثورية . كما انطلق لينين والبلاشفة يعملون على هزيمة القيصرية واقامة المجتمع الجديد ـ الاشتراكية ـ وتصفية الرأسمالية والاقطاع . ولم تلبث الحياة ان أكدت صحة تعاليم لينين العبقرية .



(في العدد القادم «لينين عشية الثورة الروسية الدمقراطية في شباط ١٩١٧»)

الحزب الشيوعي الايطالي يحذر من تورط ايطاليا في الحرب

روما ـ حذر الحزب الشيوعي الايطالي ، هنا ، الحكومة الايطالية من التورط في الحرب باي شكل من الاشكال . وطالب بمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعد حلف الاطلسي في ايطاليا للاعتداء على الشعوب العربية ولتقديم الدعم العسكري لاسرائيل .

وكانت حكومتا تركيا واسبانيا قد اعلنتا رسميا انهما لن تسمحا للطائرات الاميركية بالاقلاع من اراضيهما للاعتداء على البلدان العربية .

اين يبـدأ النصـر واين تبـدأ الهزيمـة ؟

ينسى الكثيرون ممن يتتبعون ما يجري في الحرب الدائرة رحاها في منطقتنا ، ان ما يدور على ارض المعركة ليس منفصلا عما يدور في الجبهات الداخلية للدول المتحاربة وليس منفصلا عن موقف دول العالم من هذه الحرب . ومما لا شك فيه ان لهذه العوامل ، وخصوصا توازن القوى في العالم وزن كبير في تقرير نتائج هذا الصراع .

فالعرب يحاربون لاسترداد المناطق المحتلة ، وهم مؤمنون بذلك اشد ايمان . هذه حقيقة مفروغ منها .

وحكام اسرائيل يندفعون الى المعركة للمحافظة على **مكاسب** حرب حزيران وعلى الخطوط التي كان يقف عليها الجيش الاسرائيلي . والهدف السياسي لحكام اسرائيل في هذه الحرب هو تثبيت مواقع اسرائيل على تلك الخطوط وانتزاع **اعتراف** دولي بحق اسرائيل عليها . وهم بهذه السياسة يفرضون على انفسهم العزلة في العالم .

ان ادعاء حكام اسرائيل وجنرالاتها بانهم لم يبادئوا الى الحرب هذه المرة خوفا من ادانة العالم لهم لانهم من أصحاب **السوابق** ، ان هذا **الادعاء** لا يصمد امام الامتحان ، بل ما هو الا محاولة للتغطية على اخفاق **نظرية** من اهم نظريات حكام اسرائيل **الاستراتيجية** المبنية على **التفوق الشامل** الذي لا امل للدول العربية في اللحاق به ! ان مجرد اندلاع الحرب ، هو برهان على فشل نظرية الحدود الآمنة الموسعة لدولة اسرائيل .

ولا يزال حكام اسرائيل يؤمنون بهذه النظرية التي تعتمد عليها كل سياساتهم في الشرق الاوسط منذ ربع قرن . اذ حين كتابة هذه السطور مساء السبت (٢٠-١٠-٧٣) ، اي في اليوم الرابع عشر على معركة الدبابات في الجبهة الوسطى على القناة ، اذاع تلفزيون اسرائيل رسالة لمراسله العسكري من **الضفة الغربية** للقناة ، فقال : **هنا افريقيا** ، قواتنا تحارب على الارض الافريقية في الضفة الغربية للقناة . واراد الجنرال ديان ان يقلد كبار الفاتحين فوطأ بقدمه ارض افريقيا في الضفة الغربية . وكتبت معريب تصف هذا **« الحدث »** ، **« كان هناك شعور عند الجميع بانهم يشهدون خلق واقع تاريخي ، وانهم يسمعون بام اذنيهم اجنحة التاريخ ترف مع وطأ اقدام ديان »** .

وقال المراسل العسكري ان القوات الاسرائيلية توسع **رأس الجسر** الذي اقامته عبر القناة الى **افريقيا** ؟ ولكنه لم يستطع ان يتكهن ، لا هو ولا جنرالاته ، الى اين **سيوصل** راس الجسر هذا ؟! ان راس الجسر الوحيد الذي تستطيع ان تقيمه اسرائيل في هذه الحرب والذي عليها ان تقيمه هو جسر السلام . هذا هو الجسر **المفقود** في السياسة الرسمية الاسرائيلية وفي استراتيجيتها العسكرية . اما ان تفرض على العرب سلاما بحيث لا تقوم لهم بعده قائمة ، على حد تعبير **يعقوب حزان** في جلسة الكنيست الخاصة في الاسبوع الماضي ، فمعناه **شد** الحبل حتى **قطعه** .

ان شعور العرب بانهم يحاربون من اجل تحرير الارض واستعادة الثقة بالنفس ...

ان تحقيق التضامن العربي على اوسع نطاق في تاريخ العرب الحديث ، واعتبار الولايات المتحدة العدو الاساسي الى حد توقيع العقوبات ضدها وضرب مصالحها الامبريالية في البلاد العربية ...

ان وقوف شعوب العالم الى جانب الشعوب العربية ومطالبها المشروعة بتحرير الاراضي المحتلة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ..

ان هذه العوامل كلها ، الى جانب وقوف اصدقاء اوفياء الى جانب الشعوب العربية ، هي من اهم اسلحة الصراع التي في ايدي الشعوب العربية ضد الامبريالية الاميركية بالاساس وعملائها في المنطقة .

ان **النصر** يبدأ بربح القضية السياسية على اساس الاعتراف التام بما للشعوب من حقوق وما عليها .

وتبدأ **الهزيمة** حين يفقد الطرف الآخر المعركة السياسية ويشط في اهداف المعركة .

ومن هنا يتبع ان النصر على ارض المعركة ليس دائما الضمان لربح المعركة . فقد عاد **نابليون** يجر اذيال الهزيمة حين كان ما يزال في قلب **موسكو** ... وهكذا عاد الاميركيون من فيتنام ..

لقد اصبح **الزمن** ، كما يقول الخبراء الاميركان من اشد **اعداء** اسرائيل ، وطبعا من اشد اعداء اساتذة حكام اسرائيل في البيت الابيض والبنتاغون . ولم تعد تجدي الاعيب السرك العسكرية التي جربتها اميركا ، من قبل ، في فيتنام على نطاق اوسع بكثير من **« رأس الجسر »** الى افريقيا . فلا الألاعيب العسكرية ولا الحرب النفسية تستطيع ان تغير الاوضاع الجديدة بل تزيد من ويلات الحرب خصوصا بعد ان تحطمت **الاساطير** ، كل الاساطير ، حول **القوة فوق الحق** .

ان العودة الى **الواقع** ، مهما كان مرا بالنسبة لاصحاب المطامع التوسعية ، فانه اضمن منطلق يساعد على اقامة اول **راس جسر** للسلام العادل بين اسرائيل والشعوب العربية يقوم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة وبالدرجة الاولى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتصفية التدخل الامبريالي ضد مصالح شعوب هذا الشرق .

وليس هذا مجرد كلام يقال ، انما حقيقة تاريخية يفرضها واقع عصرنا .

وهذه الحرب ، مهما تكن نتائجها ، قد قضت على كثير من مخططات الامبريالية وعلى مرتكزاتها . لقد اصبح هذا واقع جديد . وهذا الواقع الجديد يثبت مجددا بالنسبة لاسرائيل ان الحدود الآمنة لا تتحقق بالتوسع بل بالسلام العادل مع الاقطار العربية .. ليس اي سلام بل سلام بدون ضم واحتلال .. سلام يؤدي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وليس بالتنكر لمجرد وجود هذا الشعب ... سلام يتقيد موقعوه بالمواثيق الدولية وبشريعة العدل ، بدلا من الاعتماد على الحراب الامبريالية .

والقائد الحكيم هو من يرى هذا الواقع قبل فوات الاوان .

٢٠-١٠-٧٣ (صليبا خميس)

الشيوعيون ، في برنامجهم الانتخابي ، تنبـأوا وحـذروا وارشدوا الى الطريـق

الحروب التى لا نهـاية لها

هى ماينتظر الشعب من استمرار سياسة حكامه الحاليين !

(الاتحاد) ـ للذكرى ، وللمستقبـل ،ننشر ، فيما يلي ، مقاطع من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لانتخابـات الكنيست الثامنة ، الذي تقرر وصدر شهرا تقريبا قبل اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان السياسة التي تتبعها الحكومة تتعارض تعارضا مطلقا مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، انها سياسة الاشتراك في الجبهة الامبريالية العالمية وخصوصا الاميركية ، ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية ومناطق اخرى في العالم . وهي في الوقت نفسه ، سياسة صهيونية من اهدافها التوسع الاقليمي وسلب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بمساعدة الامبريالية الاميركية .

المسؤول عن هذا كله هو سياسة الحكومة ، ففي اثناء ٢٥ سنة من قيام دولة اسرائيل لم تحل اية قضية من القضايا الاساسية التي تواجه الدولة . وفي السنوات الاخيرة ازداد الوضع سوءا من ناحية التطرف العسكري والضم الاقليمي وفي سياسة الاحزاب الحاكمة ـ المراخ (حزب العمل ـ المبام) والمفدال (حزب المتدينين القوميين) ، والليبراليين المستقلين ، هذا الحزب الذي اقترب جدا من سياسة جاحال واذنابه . هذه السياسة هي المسؤولة عن انعدام السلام وانعدام أمن اسرائيل حتى الان ، وعن وضع العاملين الذي يتردى من سيء الى اسوأ ، وعن الوضع الذي يشعر فيه اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين في اسرائيل انهم في جنة عدن .

اننا نتهم كل احزاب الائتلاف الحكومي (المراخ ، المتدينين ، والليبراليين المستقلين) ونتهم الجاحال وشركائه بسبب سياستهم التي تفرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ، والتي تحول دون ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ، التي نعيش بين ظهرانيها ، ومع العالم الاشتراكي الجبار ، الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفييتي .

اننا نتهم أحزاب السلطة وجاحال وشركائه ، بانتهاج سياسة خدمة اصحاب الرساميل وضد مصالح العاملين وجماهير الشعب ، ودوس الحريات الدمقراطية وانتهاج سياسة التمييز الطائفي نحو السكان من أصل آسيوي وافريقي والتمييز والاضطهاد القوميين تجاه السكان العرب في اسرائيل .

لقد اشترك في الحكومة ، على مر السنين ، كل الاحزاب تقريبا ، ابتداء من المبام فحزب العمل فالليبراليين المستقلين ، فالمفدال حتى الجاحال . واثبتت التجربة ، ان ما من حزب من هذه الاحزاب استطاع ان يحل مشاكل اسرائيل ، هذه المشاكل التي ازدادت تفاقما وتعقيدا .

ان ما ينتظر جماهير العاملين وجماهير الشعب ، من استمرار هذه السياسة ، المشتركة في خطوطها العامة لكل الاحزاب التي يتكون منها الائتلاف الحكومي ولحزب الجاحال وشركائه ، هي الحروب التي لا نهاية لها وتفاقم الازمات الاقتصادية ، والبطالة وخفض شديد في مستوى المعيشة ، والفساد والتعفن والعنف .

لهذا كله هناك اهمية كبيرة لنتائج الانتخابات للكنيست الثامنة .

ركاح تدعو العمال ، وكل العاملين في المدينة والقرية والمثقفين العاملين والمبدعين ، والشبيبة والنساء وجماهير الناخبين اليهود والعرب الا يمنحوا أصواتهم لاحزاب الائتلاف الحكومي ومن يدور في فلكها ولا ـ بتكتل ـ اليمين المتطرف .

ركاح تدعوكم لان تقولوا لا للمراخ (حزب العمل ـ المبام) ، المسؤول الاول عن السياسة الداخلية والخارجية للحكومة اللاقومية ، وعن عزلة اسرائيل في العالم وعن انعدام السلام والامن ، وعن التفريط باستقلال اسرائيل وأمنها ومستقبلها على مذبح طواغيت السلاح الاميركيين ، والتحريض الفاشم على الاتحاد السوفييتي والتمييز القومي والطائفي ، والفقر وانخفاض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

وتدعوكم ركاح ، لتقولوا ـ لا للتكتل ـ اليميني المتطرف (الجاحال ، القائمة الرسمية ، المركز الحر ، وجماعة ارض اسرائيل الكبرى) . فهذا التكتل يمثل سياسة اسوأ وأكثر تطرفا واشد عداء للعمال ولجماهير الشعب ، تقوم على خدمة اصحاب الرساميل الكبيرة فالجاحال وشركاؤه هم عنصريون وأكثر المعادين للعرب تطرفا ، ومن اشد اعداء السلام . وهذا التكتل لا يشكل بديلا لاصحاب السياسة الحاكمة . فهم لا يؤيدون السياسة الداخلية والخارجية ـ للمراخ ـ الحاكم وحسب بل انهم يطالبون بتشديد هذه السياسة اكثر ضد العمال وجماهير الشعب وفي اتجاه أشد عدوانية ضد السلام .

وتدعوكم ركاح لتقولوا لا لقائمة ـ موكيد ـ التي اسستها الجماعة المعادية للشيوعية التي تسمي نفسها ـ ماكي ـ وجماعة الكولونيل الاحتياطي ـ مئير بعيل ، القائمة التي تتستر عمليا على سياسة الحكومة بستار التقدم المزعوم . انها قائمة تطلب الضم الاقليمي وتؤيد استيطان المناطق المحتلة . وهي قائمة معادية للشيوعية ومعادية للاتحاد السوفييتي بل هي قائمة لم تقم الا لتعرقل النضال لاجل السلام وتفسيخ قوى السلام خدمة للحكومة .

وكان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وقائمته ـ ركاح ، الوحيد في الكنيست وخارجها ، الذي ناضل بمثابرة للدفاع عن قضايا العمال ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية والطائفية وللمساواة للمرأة وللدفاع عن حقوق الشبيبة ، ولاجل السلام العادل والمستتب بين اسرائيل والدول العربية ، والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وتدعو ركاح الشعب الاسرائيلي ان يختار الطريق التي تتميز بعلائم العصر الجديد مع العالم ، والتغيير الاساسي في تناسب القوى لصالح قوى السلام ، والاستقلال القومي والاشتراكية ، وفي عكس صالح قوى الحرب واستعباد الشعوب والامبريالية .

ان سياسة أحزاب الحكومة ـ والتكتل ـ اليميني المتطرف منقطعة تمام الانقطاع عن الواقع في العالم ، وتتناقض والتطور الجديد وتعزل اسرائيل في الميدان الدولي ، ومحكوم عليها بالفشل الذريع . فدولة بعد دولة تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وليست واشنطن بالقادرة على كل شيء . ان فشلها في جنوب شرق آسيا ، والازمة الخانقة في النفط ، وهبوط مركز الدولار وضعف وضع الولايات المتحدة ، وعزلتها السياسية في المجال الدولي ، حتى في موضوع الشرق الاوسط ، وتدهور النظام في الولايات المتحدة اجتماعيا واخلاقيا ، جميع هذه الامور سترغم حكام اسرائيل على التراجع عن مغامراتهم العدوانية وفي الشرق الاوسط أيضا .

ان سياسة الحكومة والجاحال التي تتكيء على اميركا ليس انها سياسة عدوانية ، وسياسة ضم ورجعية وحسب ، بل انها في الواقع من شأنها ان تنزل الويلات على دولة اسرائيل .

ولقد حالت السياسة المسيطرة دون السلام بين اسرائيل والدول العربية . ومن الضروري اجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية . وتتطلب مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية لا السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

وتقضي مصلحة اسرائيل القومية باجراء تغيير اساسي في السياسة الرسمية ، بالانتقال الى سياسة سلام واستقلال قومي ، تنقذ اسرائيل من عزلتها في الميدان الدولي والمنطقي ، التي تتزايد يوما بعد يوم ، بسبب سياسة الحكومة العدوانية المغامرة . ويدل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الى الطريق الصحيح نحو ذلك .

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ بفضل برنامجه الثابت للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ، علاقات اخوة وصداقة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وبضمنها الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، التي لها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ قاعدة مشتركة لاحلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ هو الجسر وحلقة الوصل مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومع القوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي .

وركاح ترسم للشعب في اسرائيل الطريق نحو حياة آمنة وسعيدة ، ونحو حياة سلام وصداقة مع الشعوب العربية .

ان تقوية ركاح في الانتخابات هي في مصلحة العمال ، ومصلحة جميع الكادحين اليهود والعرب في المدينة والقرية .

وكل وطني اسرائيلي ، وكل انسان كادح ، وكل محب للسلام والمساواة والاخوة اليهودية العربية ، يجب ان يكون معنيا بتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قائمته ـ ركاح ـ .

« كتـاب مفتـوح »

لمعالي وزير العمـل السيد يوسف ألموغي

ان الانظمة رقم ٢٧٢٤ من قانون التنظيم والبناء التي أصدرتموها بتاريخ ٥-٨-١٩٧١ والتي سمحتم بموجبها لكل شخص في البلاد ان يقوم بأعمال الهندسة والتخطيط لاكثرية الابنية دون ان يكون ذلك الشخص مهندسا ، هي السبب الرئيسي لهبوط مستوى البناء ، سواء من الناحية المعمارية او الانشائية في المحيط العربي الاسرائيلي ، حتى ان تلك الانظمة اصبحت تشكل خطرا على سلامة الجمهور .

شعورا بالمسؤولية التي تفرضها علينا مهنتنا كمهندسين في الوسط العربي الاسرائيلي ، نتوجه لمعاليكم بصفتكم المسؤولين مباشرة عن هذا الوضع ، ونطلب من حضرتكم العمل فورا على تعديل تلك الانظمة ووضعها باطار صحيح ومعقول وذلك قبل فوات الاوان .

مع الاحترام

مهندسو بنـاء

محمود نمره طبعوني ، رفله فندلفت ، رزق سروجي ، خليل فاهوم ، يوسف مرجيه ، جميل خوري ، طارق فاهوم ، سهيل سابا ، سمير قعوار ، اميل ابو عاني ، وليد حاج ، سامي ابراهيم .

مهندسون معماريون

ميشيل ابو نوفل ، ايلي نخله .

جبنـاء ـ « لبسو ـ بقيـة »

حقيقتنا ؟ » اما جواب مابر بعيل فكان : « اذا كانت المناطق بيد اسرائيل فهي قد تساعد قضية السلام اكثر مما لو كانت بأيدي اسماعيل . وهذا حتى ولو كان الحديث عن اسرائيل ، التي تسيطر فيها الحكومة الحالية ... »

ولكن المراسل يلاحقه : « سياسة اسرائيل تنشط في اتجاه يتعارض مع السلام . ان احتمالات تغيير هذا الاتجاه ، وهو ما تقترحه انت ، لا تُرى في المدى القريب . على العكس يلمس الانحراف باتجاه اليمين . فما هي الفائدة اذن ، من انك تقدم الى الحكومة «حساب جاري للمناطق» ؟ »

ولكن مابر بعيل مستعد ان يقدم « الحساب الجاري » ، ايضا ، لهذه الحكومة ....

وتظهر ، في نفس العدد من « ازرق ـ احمر » ، الذي نشرت فيه اقوال بعيل المؤيدة للحكومة والتي تنقضها المبادىء الاساسية ، كلمات شجاعة لثلاثة من محبي السلام ، الذين وقعوا بالاسماء : جدعون ، وآريه ، وتسفيكه .

وفيما يلي النص الكامل ، تحت عنوان : « لنحافظ على قامة يسارية منتصبة » :

« ان هذه ايام صعبة تمر على اليسار المناضل . في الساعة التي تدوي فيها طلقات المدافع ، تختنق اصوات السلام . اذا كان اليسار ناضل طوال ايام السنة ضد الموجات الشوفينية ، ولم يكن يسبح على موجات التعاطف ، فكيف بالاحرى الان .

« ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء ، فان من الحكمة ، ان نعود ، اليوم ايضا ، على ما كنا ندعيه منذ ست سنوات : الامر الواقع على الحدود وسياسة الحقائق المنتهية في المناطق هي السبب في الحرب الجديدة . فالحرب الحالية أثبتت لحاضرنا الشعار الذي نحمله ، ونحن نخشى ان ندفع ثمنا باهظا من الدماء .

« وعليه ، فاذا كانت ، في هذه الساعة ، مرة حقيقة ان سوريا ومصر بادرتا الى الهجوم ، فلا يجب ان نحرر حكومة اسرائيل من مسؤولية انفجار الحرب . ونصيب حكومة اسرائيل في هذه المسؤولية يعود الى طبيعة سياستها في المناطق خلال الست سنوات الاخيرة .

« واذا تقوى وتعزز ، في اعقاب الحرب ، الاتجاه القومي ، فعندها نبدأ سلسلة تراجعات مستمرة ، تتكرر معها الحرب كل بضع سنوات . وويل للشعب الذي يضطر الى ان يدفع ثمنا للسياسة عديمة المسؤولية وبعد النظر ، التي تضعها عليه حكومته .

« مغزى آخر من حرب يوم الغفران . الجيوش العربية لا تسير في مكانها . فالمعركة القاسية تثبت ، ان هذه الجيوش تتقدم وان الفارق النوعي ، الموجود في صالحنا ، لا يمكن ضمانه الى الابد .

« وهذا أيضا سبب ، كي نسرع ونصعد على الطريق نحو مبادرة سياسية جدية لتحقيق السلام .

« اننا نأمل ، ان هذه الحرب ربما تفتح عقول الطامعين بالمناطق المغلقة ، من طرفنا ، ورؤوس طلاب الثأر من الطرف الاخر . في كل مكان ، علينا ان نتمنى ، ان تحمل لنا الايام القادمة كل خير » .

« مري » والحـرب

نشرت قائمة « مري » ايضا (هذا العالم ـ قوة جديدة) بيانا ، جاء فيه : « ما زلنا نطمح في حسم عسكري سريع يوضح للدول العربية ، ان المغامرة العسكرية لا تحل اية قضية ، ولذا فنحن نعود ونقرر ، ان النصر العسكري لوحده لا يؤدي الى حل . وفي نهاية المعارك ستجدد « مري » ، بنشاط اكبر ، نضالها من أجل السلام ، حتى تكون هذه الحرب الاخيرة في جيلنا » .

ويا للخسارة ، ان ذلك بعد الحرب فقط . نحن هنا أمام تنكر غريب ، لان حكومة اسرائيل أفشلت جميع مبادرات السلام ولان استمرار الاحتلال ادى الى تجدد الحرب ولان الدول العربية المجاورة مستعدة للسلام مع اسرائيل ، على الاساس العادل ، الذي ووفق عليه مثلا في مؤتمر بولونيا .

فلا تدور الحرب حول مجرد قيام اسرائيل او على سلامتها الاقليمية . بل هي حرب على أرض سورية ومصرية تهدف الى ازالة الاحتلال . يجب ان ندعو لوضع حد لسفك الدماء وللاحتلال ولاقامة سلام عادل وثابت .

ذبـح زوجتـه وقطـع رأسها

هرتسليا ـ لاقت ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١٦-١٠ ، بنينه رحوم ، مصرعها ، داخل منزلها ... وتبلغ من العمر ٢٧ عاما . وقد اتهم زوجها ، البالغ من العمر ٣٠ عاما ، بقتلها . وتشير التحقيقات الى ان المتهم هجم على زوجته ، بينما كانت تقوم بعملها البيتي ، مشهرا عليها سكينا ، فذبحها وقطع راسها وحمله وهرب الى الشارع بملابسه الداخلية فقط .

ومرت في المكان سيارة خصوصية تقودها امرأة ، فراعها ما رأته وتوقفت . فما كان من المجرم ، الا ان قذف برأس الضحية الى داخل السيارة وهجم على السائقة بكل وحشية . وفي تلك الاثناء وصلت سيارة شرطة كانت استدعيت من قبل وانقذت السائقة واعتقلت الزوج المجرم .

ووجدت الجثة ملقاة داخل المطبخ . وقد خلفت الضحية ثلاثة اطفال صغار .

والجدير بالذكر ان سبب القتل ، كما تشير التحقيقات ، هو خلافات عائلية متواصلة بين الزوجين وفيما يتعلق بعمله .

ان هذا هو نتيجة التمزق النفسي والضائقة الاجتماعية ، التي يسببها النظام الراسمالي الفاسد ، خاصة في ظروف العدوان والاحتلال ودوس القيم الخلقية .

صـورة

من نسيم ابو خيـط

ايام زمان ، حينما كانت جدتي تربي الدجاج في ساحة الدار ، كانت تضع العلف في حجرها وتنتحي الى ركن لتطعم فيه الدجاج ، ولكن دجاجاتها كانت تهجم عليها ، تقفز وتطير عن يمينها وشمالها ، وهي ـ جدتي ـ تنادي عليها ولا تعبأ « لدعابها » وصياحها ..

تذكرت هذا المشهد عندما رايت سيارة (تراك) الطحين التي وصلت الى قريتي في اليوم السابع على بدء اندلاع المعارك الجديدة .. اذ كان الرجال ـ وصياحهم يوحي بان « طوشة » عامة تجري ـ يهجمون وينطون ويتسلقون سلالم السيارة التي كانت تسير الهوينا مخلفة وراءها اكياس الطحين والى جانبها الايدي التي طالتها ، مصطفة ، بلا انتظام ، على امتداد الشارع ..

اما الشوارع فقد امتلأت بالسابلة وكان سكانا جددا قد حلوا في القرية مع انك لا تلحظ وجها غريبا واحدا .. والتفسير واضح : ان احدا لم يخرج الى العمل !

* *

في الطريق المفضية الى تل ابيب كانت حركة السير خفيفة ، وكان احدهم يقود السيارة بيد وبالاخرى يثبت ترانزستور فوق اذنه .. اما راكب الدراجة النارية (الفسبا) فقد علقه في ياقة قميصه فوق كتفه ..

ـ كيف حالك يا سونيا ؟

ـ لا يسالون عن الحال اليوم .. لقد قتل حفيد جارنا في المعركة ! يا للهول ..! لقد كان رائعا هذا الشاب .. وكم اضحك أولادي وأركبهم فوق كتفيه ودفع أراجيحهم .. وجارتنا تقول بانهم طلبوا من زوجها النجار بأن يصنع لهم مئات من التوابيت ..

طوط .. طوط .. طوط ..

هنا صوت اسرائيل : أعلن الناطق العسكري ..

هنا القاهرة : ما زالت قواتنا على الجبهة ...

هنا دمشق : اسقطنا للعدو ...

هنا عمان .. هنا لندن ..

عند حلول الظلام كانت الشوارع في تل ابيب خاوية معتمة .. وعلى دقات الراديو في السيارة تجمع بضعة عابرين ... ثم تقدمت امرأة مسنة وسالت :

ـ اين أجد رجال الدفاع المدني ؟

ـ ما الخبر ؟

ـ الجيران عندنا يرفضون اطفاء النور في الشقة المجاورة !

.. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة !

من وحـى الحرب

بقلم محمد ابو اصبـع

« العمـال العـرب والحرب المتجددة في شرقنا »

يعيش العمال العرب في شبه عطلة ولكن غير مقبوضة الاجر بسبب الحرب التي تقبض على أعناق الجميع ، وليس هذا فحسب فمع هذه « العطلة » التي تركتهم يتسكعون في الشوارع والمقاهي ويحشرون انفسهم في منازلهم ليلا أصبحوا ـ كما يقول المثل عندنا ـ كالجمال ياكلون من رحالهم ! العمال العرب لا يريدون استمرار هذا النمط من الحياة ، فالسيارات التي كانت تقلهم الى أعمالهم جندت في «المعركة» والباصات ايضا توقفت عن المجيء الى القرى العربية واصبح الذهاب الى أماكن العمل « مغامرة » هم في غنى عنها ولا يستطيعون سد تكاليفها .

اسعار المواد الغذائية ترتفع بصورة جنونية !

مع ان محطات الاذاعة تتحدث يوميا عن تدفق الاغذية من الطحين (وهي المادة الرئيسية) وغيرها الى حوانيت التجار ، وعلى الرغم من معاقبة من يتلاعب بالاسعار او يخفي المؤن الا ان الحقائق تقول ان التجار يبيعون المواد الغذائية كما يحلو لهم ، فمثلا رغيف الخبز الذي كان يباع بـ ٣٤ اغورا يوجد من يبيعه بنصف ليرة ـ والزعلان اكثر من الراضي !

واصحاب الحوانيت الذين من المفروض ان يوزعوا كميات الدقيق على الاهلين بالتساوي أخذوا يستغلون أحوال الحرب ويبيعونه على هواهم باسعار عالية حتى وصل سعر الكيس الواحد (وزنه خمسون كيلوغراما) بين ٤٠ ـ ٤٦ ليرة ، وكثر التجار الذين رأوا في هذه التجارة ربحا صافيا ، وأصبح المقربون من سياسة الحكومة يصولون ويجولون ويقامرون باسعار الدقيق كما يشاؤون . وبسرعة فائقة تبخرت كل تحذيرات الحكومة وطارت كل الاعلانات التي حذرت من التلاعب باسعار المواد الغذائية الاستهلاكية .

واصبح هم الناس خزن اكياس الطحين بالجملة . وهناك عائلات لم يدخل بيوتها حتى الان كيلو غرام واحد من الدقيق وتعيش على ما يتوفر في السوق من رغيف الخبز الاسمر والابيض الافرنجي ، الذي كما قلت الحصول عليه ليس بالامر الهين . وهكذا فالحديث عن تدفق المؤن يظل حديثا على الورق ويظل العمال المتعطلون عن اعمالهم يكتوون بنار الغلاء الفاحش والاسعار الخيالية للمواد الاستهلاكية .

الكاز وتجـارة الترانزستورات

اما الكاز فقد نفذ في اليوم الاول من الحرب ، وتجارة الترانزستورات لاقت رواجا ، حتى القديم منها صلح وبيع ـ واقصد ترانزستور الجيب . مرافق اقتصادية كثيرة تعطلت في القرية العربية مثل اعمال البناء . والناس يخافون على اخراج القرش من جيوبهم لانهم في امس الحاجة اليه في هذه الاوضاع غير المستقرة .

صدق الحزب الشيوعي

ويقول العمال في احاديثهم : لقد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في سياسته عندما حذر من مغبة الاستمرار في احتلال أراضي عربية .

وتزداد ثقة الجماهير العربية بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) وتزيد من التفافها حوله .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق العزيز فتحي القاسم وزوجته بالمولود البكر **اياد**

* الرفيق العزيز توفيق كناعنه وزوجته بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الرفيق توفيق كناعنه وزوجته بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

تهانينا الحارة الى

* احمد موسى عيسى بالمولود الجديد **رأفت**

* الاخ محمد سالم الشيخ عبد بالمولود الجديد **روحي**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

* احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز سعد بلال وزوجته ليلى بالمولود البكر **دلى**

قطاع الروم ـ الناصرة

* احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز المحامي عدنان عثامله وزوجته بالمولود البكر **ايهاب**

الحزب في الناصرة والرينة

* تهانينا الى الرفيق سعيد مصطفى عازم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الرياضة ..

من يعيد تقاليد الرياضة العريقة ... للكرة ؟

بالرغم من الخشونة التي يعتمد بعض اللاعبين استعمالها واستخدامها كطريقة من طرق اللعب ، فان هناك من يثبت ان الخشونة ما هي الا احدى الاساليب اللاتربوية والتي تعبر عن خلق فظ لا يتعظ بما قيل ولا يتفهم الاصول الرياضية .

وهناك خبر عن احد اللاعبين الفرنسيين ويدعى « بول كورتان » تعطينا لمحة سريعة ان كرة القدم هي اخلاق وشرف قبل ان تكون تحديا وانتصارا .

فخلال مباراة بين فريقي « نانت » الذي ينتمي اليه كورتان و « نانسي » احدى فرق دوري الكرة الفرنسية ، تخطى كورتان ، وكان يشغل قلب هجوم فريقه ، دفاع نانسي وعندما خرج له حارس المرمى الخصم للاقاته في محاولة يائسة لانقاذ مرماه اصطدم بأحد لاعبي دفاعه المندفع بسرعة من ناحية اليسار ووقع الاثنان ارضا .. خمسة امتار فقط كانت تفصل كورتان عن المرمى الخالي ولكنه بعد ان نظر الى اللاعبين الممددين على الارض دون حراك قذف بالكرة الى خط التماس ..

اتحاد الكرة الفرنسي قدم لكورتان لوحة شرف تذكارية تقديرا منه لسمو خلقه الرياضي ، كما اقام فريق نانسي حفلة تكريمية لفريق نانت كان كورتان ضيف الشرف فيها .

ترى هل يحذو احد لاعبينا حذو كورتان هذا ؟ ولم لا !؟ .

لقاء محمد علي ـ جو فريزر في ٢٨ كانون الثاني

حدد يوم الاثنين الثامن والعشرين من كانون ثاني القادم موعدا نهائيا لمباراة الرد الكبرى بين البطل المحبوب محمد علي والبطل المتوحش جو فرايزر في ماديسون سكوير جاردن .

وقد حددت المباراة من ١٢ جولة . وقد بدأ الملاكمان استعدادهما للقاء الكبير حيث ان محمد علي يقوم بجولة في جنوب شرق آسيا يجري خلالها عدة لقاءات ، بينما بدأ فرايزر تمارينه الاولية .

عقوبات مالية ضد « ليدز يونايتد » بسبب مخالفاته

ارغم فريق كرة القدم « ليدز يونايتد » على دفع ٣ آلاف جنيه استرليني غرامة لاتحاد اللعبة بانجلترا .

وجاء في تبرير الغرامة ، ان الفريق يتعدى على قوانين اللعبة باستمرار . ولكن الغرامة اعيد النظر فيها واجل دفعها الى آخر هذا العام ، فاذا اثبت الفريق انه نظامي صرف النظر عن الغرامة والعكس بالعكس .

وهذه الغرامة فرضت بواسطة اللجنة بعد تعدي الفريق على انظمة اللعبة رغم الانذارات التي وجهت اليه في الموسم الماضي وهذا الموسم . ولم تذكر اللجنة عدد التنبيهات التي وجهت للفريق في العام الماضي ولكنه ذكر انها تعدت الاربعين تنبيها هذا العام .

ابعاد منتخب انجلترا العظيم بكرة القدم من المراحل النهائية لمسابقة كاس العالم

لندن ـ نكسة كروية قاسية المت بالمنتخب الانجليزي مساء الاربعاء الماضي ، عندما لم يتمكن هذا المنتخب بنجومه اللامعين من التغلب على منتخب بولندا العنيد ، ولو بفارق هدف ، حتى يضمن لنفسه الصعود الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، كما اشرنا في تقريرنا في العدد الرياضي الماضي .

فقد انهى المنتخبان مباراتهما بالتعادل بهدف لكل منهما الشيء الذي مكن المنتخب البولندي من الحفاظ على قمة مجموعته الاوروبية ليضمن لنفسه الاشتراك في المباريات النهائية لاول مرة منذ عام ١٩٣٨ ، وليسبب في ابعاد انجلترا لاول مرة في تاريخ الالعاب عن التصفيات النهائية .

وفي نفس الوقت ضمن منتخب بلغاريا لنفسه بصورة شبه نهائية الانتقال الى المراحل النهائية في ميونخ ، بعد ان تمكن من التعادل في لشبونه مع المنتخب البرتغالي بهدفين لهدفين . ويحتاج المنتخب البلغاري الان الى تعادل مع منتخب قبرص الضعيف ، وذلك في حالة فوز البرتغال على ايرلندا الشمالية في ليشبونه .

وقد اقيمت مباراة ثالثة كان طرفاها رومانيا وفنلندا في بخارست وانتهت بفوز رومانيا بتسعة اهداف نظيفة ليحتل المرتبة الاولى بتسع نقط من سب مباريات . ويكفي الان منتخب المانيا الدمقراطية التعادل مع البانيا ليضمن اشتراكه في تصفيات ميونخ .

مباريات ودية دولية بكرة القدم

تمكن منتخب المانيا الغربية بكرة القدم من التغلب على المنتخب الفرنسي بهدفين لهدف واحد في المباراة الودية الدولية التي جرت في غلازن كيرخن .

وقد احرز الهداف الكبير جرهارد مولر هدفي بلاده احدهما بضربة جزاء بينما سجل تريزور هدف فرنسا الوحيد .

وفي كوبنهاجن انهى منتخب الدنمارك مباراته الدولية مع منتخب المجر بالتعادل بهدفين لكل منهما . وقد سجل يانسن وستاندهال هدفي الدنمارك ، بينما سجل بازكاس هدفي المجر .

لغـــز الكلمـــات المتقـــاطعة

الكلمـــات الراسية

١ ـ مهندس قناة السويس وبناها ـ بلد ام يدخله نابليون .
٢ ـ رئيسة حكومة الهند ـ اسرائيل، ومصر وسوريا وغيرها .
٣ ـ مدينة باسلة ـ عاصمة ايطاليا .
٤ ـ كلمة توجع ـ كثير اللطافة .
٥ ـ من يسترخص اللحم عند ... يندم ـ اكتشفها كولومبوس .
٦ ـ رئيس التشيلي الشهيد ـ اداة مصدري ونعتب .
٧ ـ اجباري ـ حكومي .
٨ ـ أخت أمير ـ ينالة المرء لقاء عمل .
٩ ـ حرف عطف متكرر ـ قبيلة حاربت الخزرج .
١٠ ـ هكذا يسمون الاميركي ـ الاسم الاول لشاعر عراقي معاصر .

الكلمـــات العمودية

١ ـ دولة قطعت علاقاتها مع بلادنا ـ أحب .
٢ ـ كانون الثاني ـ عكسها صار ذا ورق .
٣ ـ طري ـ جبل في دمشق .
٤ ـ جمع سيل ـ نهر في اسرائيل .
٥ ـ دولة كانت عظمى .
٦ ـ اول سهم ـ يزود .
٧ ـ مكان استجمام شتوي في فرنسا وايطاليا .
٨ ـ خصم ـ متبادل .
٩ ـ جمع ـ دولة أخرى قطعت علاقاتها مع بلادنا .
١٠ ـ صاحبها ابو الفرج الاصفهاني ـ مانع .

الوضــع في منطقتنـــا ـ بقيــــة

ان اكثر من نصف دول العالم قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، او انها لم تقم مثل تلك العلاقات اصلا ، بسبب سياسة حكامها . ولكن اخطر مظاهر تلك العزلة القتالة هو ان الدول العظمى كلها ، ما عدا الولايات المتحدة الامركية ، والاكثرية الساحقة من دول العالم ، تدين حكام اسرائيل وسياستهم .

وهذا العامل السياسي هو ذو اهمية خارقة . وكما انه لم يكن من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الاميركي في الفيتنام ، فانه ليس من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

لقد وضع حكام اسرائيل انفسهم ومصالح شعبهم وحتى ارواح ابنائه ، في خدمة الاستراتيجية العالمية العدوانية للاستعمار الاميركي . واخذوا على عاتقهم مهمة قصم ظهر حركة التحرر الوطني العربية كلما وقفت على قدميها . وذلك مقابل دعم الاستعمار الاميركي لهم عسكريا وسياسيا ، لجني الثمار من وراء عدوانهم على الشعوب العربية .

وهم يواصلون مغامرتهم معتمدين على القوة الاميركية وقطارها الجوي والبحري ، الذي ينقل لهم الاسلحة ، متجاهلين الاخطار الشديدة المحدقة بشعبهم وبالسلام العالمي ، متجردين من كل شعور بالمسؤولية .

انهم يواصلون مغامرتهم متجاهلين ان الدنيا اصبحت غير الدنيا ، وان العالم قد تغير ، وتغير توازن القوى العالمي العسكري والاقتصادي والسياسي في صالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني بشكل جذري وبارز للعيان .

وكما لم يفد حكام اسرائيل اعتمادهم على الاستعمار في الماضي ، فلن يفيدهم اليوم . ان القوى القادرة على لجم الاستعمار الاميركي وتحطيم كل عدوان يعتمد عليه ، موجودة وتزداد قوة وفي طليعتها يقف الاتحاد السوفييتي العظيم ، الصديق المخلص الذي يعطي بغير حساب . والشعوب العربية ، التي تتنفس صداقته مع الهواء ، واثقة من انها تستطيع ان تعتمد على حلفها الجبار معه .

قلنا ، منذ البداية ، ان العدوان الاسرائيلي ـ الاستعماري لن يكتب له النجاح . ونحن نكرر ذلك اليوم ، وبغض النظر عن النتائج العملية للحرب الضارية الدائرة رحاها اليوم والتي تاكل الاخضر واليابس في شرقنا الاوسط .

ان مصلحة الشعب اليهودي نفسه والشعوب العربية ، مصلحة امنها ، وتعايشها بسلام ، وصيانة دماء وارواح ابنائها ، تتطلب تصفية العدوان ، والانسحاب نحو السلام ، والتسليم بالحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة .

ان باب « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، مفتوح على مصراعيه . وبامكان حكام اسرائيل ان يلجوه هذا اليوم ، هذه الساعة ، هذه اللحظة . فيقفلون بذلك باب الحرب مرة والى الابد . ان الشعب اليهودي لن يغفر لحكامه ولن تغفر لهم اجياله القادمة ، فعلتهم اذا ضيعوا هذه الفرصة الذهبية وقرروا السير في مغامرتهم الفاشلة حتى النهاية .

الثلاثاء ١٦-١٠-٧٣

٢٥ عامـــا ـ بقيـــــة

اكثر فاكثر على حساب الشعوب العربية ، وفي الوقت ذاته تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وانسجاما مع هذه السياسة بدأت حكومة اسرائيل بمؤامرة مع فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩٥٦ في حرب عدوانية ضد مصر هدفها اسقاط نظامها المعادي للامبريالية . في سنة ١٩٦٧ بدات حكومة اسرائيل مرة اخرى بحرب عدوانية ، وهذه المرة في مؤامرة مع حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، الغاية منها اسقاط النظامين المعاديين للامبريالية في سوريا ومصر ، ومن اجل توسعات اقليمية ولقضاء « نهائي » على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني .

حالة الحرب التي نحن فيها هذه الايام هي استمرار لحرب ١٩٦٧ ، اسبابها ، موجودة في نفس سياسة شهوة التوسعات الاقليمية ومساعدة الاستراتيجية العالمية للدول الامبريالية الكبرى ، واليوم على الاخص للامبريالية الاميركية . ان سياسة الحكومة تهدد اليوم بالخطر اكثر من اي وقت مضى دولة اسرائيل نفسها ، تهدد كل مستقبلها . لقد تغير كليا توازن القوى في العالم . ويتغير تدريجيا توازن القوى في غير صالح اسرائيل في الشرق الاوسط ايضا . ان سياسة الحكومة من المحتمل ان تأتي مع مرور الوقت بكارثة قومية على اسرائيل .

ان التجارب التاريخية تؤكد في الواقع ان الطريق الذي جرى تخطيطه في اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في سنة ١٩٤٨ هو الطريق الوحيد الى السلام والى الامن .

ان التجارب التاريخية تؤكد ، ان سياسة الحكومة قد فشلت ، وانها لم تكن ابدا بقادرة ـ واليوم اصبحت اقل قدرة ـ على حل مشكلة ايا كانت من المشاكل الاساسية التي تواجه اسرائيل .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بقينا مخلصين للقسم الذي اقسمناه في اجتماع الوحدة التاريخي للشيوعيين اليهود والعرب قبل ٢٥ عاما : في كل الظروف وفي كل الحالات بقينا مخلصين لمبادئ لينين ، وهي ان على حزب الطبقة العاملة ان يقوم على قاعدة اممية ، وان كل العاملين ذوي الوعي الطبقي في كل الدولة بلا تفرقة قومية وعنصرية ، يجب ان يكونوا منظمين في حزب ثوري واحد لطبقة العمال .

لقد حاولت قوات كثيرة ان تمس الوحدة اليهودية ـ العربية في حزبنا . وبعض هؤلاء ، الذين اشتركوا في اجتماع الوحدة التاريخي ، خانوا ، وساعدوا العدو الطبقي وقوى الظلام محاولين ضرب كيان الحزب ، في انسان عينه ـ في وحدته اليهودية ـ العربية . كان هذا انقضاضا على الايديولوجيا الماركسية ـ اللينينية التي تسير سياسة حزبنا ، كان هذا انقضاضا على سياسة الحزب الوطنية والاممية .

اما حزبنا فقد وقف بشرف في كل الامتحانات ، في امتحانات الحروب الوحشية وامتحانات انفصالات المرة مع المارقين الذين انتقلوا الى الجانب الاخر من المتراس . هؤلاء اصبحوا من مؤيدي ايديولوجيا القومية ـ الصهيونية المتطرفة ، ومؤيدي الحروب العدوانية ، لقد فقدوا كل وازع وكل ضمير .

الاممية هي الاساس الذي لاخلاصنا للمصالح القومية الحقيقية لشعبينا . ان الوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على اساس الماركسية ـ اللينينية هو سر قوتنا ونجاحاتنا .

ان ٢٥ عاما تنقضي على وحدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودية ـ العربية الجبارة وغير المتزعزعة لهي انتصار كبير لمبادئ ماركس ـ انجلز ـ لينين ، انه شارة الفخر الكبير لحزبنا .

ليست من قوة تتغلب على وحدتنا اليهودية ـ العربية . وحدتنا هي سلاحنا الذي سينتصر على كل خصم وعدو وسيتقدم بشعبينا الى السلام والى الاشتراكية .

للفن فقط

عبد الوهاب ويوسف وهبي وأم كلثوم ... في حيفا « المهماز »

كانت تصدر في حيفا قبل ٢٧ سنة مجلة اسمها « المهماز » ، وكان من محرريها اميل حبيبي وعصام عباسي والمحامي حنا نقاره .

وقد نجحت هذه المجلة في ان تجاري من حيث اخراجها واسلوبها مجلتي « روز اليوسف » و « آخر ساعة » المصريتين ، وبعض المجلات اللبنانية ، ورغم عمرها القصير استطاعت ان تغزو اسواق العالم العربي ، وكانت الصحف العربية تنقل عنها تعليقاتها وصورها الكاريكاتورية ...

وكان يكتب في هذه المجلة ايضا الشاعر الكبير ابو سلمى والمرحوم المحامي الياس كوسا الى جانب عدد من الكتاب والشعراء والادباء من فلسطين ومن انحاء العالم العربي ...

وتشاء الظروف ان نجد في الاسبوع الماضي اربع صفحات من « المهماز » ... وفيها ذكريات لصحفي قديم هو المرحوم يوسف سلوم الذي كان يعمل مراسلا لجريدة « فلسطين » في حيفا ، وسبق ان اصدر مجلة في حيفا في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات ..

رشيد الخوري

وكان في حيفا رجل كان يحلو لنا ان نسميه صديق الادباء وأهل الفن ، فقد كان يعمل سكرتيرا لبلدية حيفا... ولكن منزله في شارع ايران في حيفا كان محجة الادباء والفنانين من مختلف الاقطار ولا سيما العربية ، وفيه بدىء بتأليف نقابة الصحفيين العرب ، وفي منزله تعرفنا على امينه رزق الممثلة الكبيرة ، والدكتور امينه السعيد ، والشاعر عمر ابو ريشه .

غير ان المرحوم يوسف سلوم يحدثنا على صفحة من «المهماز» عن ذكريات مع فنانين في منزل رشيد الخوري ، وفي حيفا... قبل ايام «المهماز» بكثير .

عبد الوهاب يضع احدى اغنياته في حيفا

يقول سلوم انه كان ذات مساء في منزل رشيد الخوري ، واذ بالمطرب عبد الوهاب يدخل عليهما ، بعد ان وصل لتوه ، آنذاك ، من لبنان ..

واسمعهم عبد الوهاب في تلك الليلة اسطوانة لام كلثوم ، (وكان عبد الوهاب في تلك الايام لا يلحن لام كلثوم ... فهي في نظره ، على حد قول يوسف سلوم ، مطربة ، اي انها ليست فنانة) ..

المهم ان عبد الوهاب طلب من صاحب المنزل ، بعد العشاء ، ان يخلو الى نفسه في شرفة المنزل ...

وهناك ، وكانت الليلة تموزية قمراء ، جلس عبد الوهاب ، وبعد برهة ليست بالقصيرة ، سمعه يوسف ورشيد « يدندن » ... فلما استرقا اليه النظر وجداه يسجل في دفتر ...

وبعد قليل عاد عبد الوهاب اليهما ...

ويقول سلوم : ان تلك الليلة كانت ميلاد اغنية جديدة هي « الليل لما خلي » ، فعبد الوهاب قال لهما : ... شعرت طول الطريق ان اغنية تتململ في نفسي اشبه بالجنين الذي يتململ في احشاء الحامل ...



محمد عبد الوهاب

وكنت اشعر بثقل هذا الحمل الى ان وضعتها والان وضعتها واسترحت ...

وكان هذان الحيفاويان اول من سمع هذه الاغنية في العالم

ام كلثوم وصحن الفول في حيفا

يقول يوسف سلوم ان ام كلثوم في ذلك العهد كانت فتاة غير جميلة وعادية عندما تتحدث مع الناس وليس كما يروى عنها من ذكاء خارق وتوزيع نكاتها على عباد الله الصالحين بالقسط والقيراط ...

وقد التقاها في محطة حيفا بعد عودتها من بغداد من رحلة غنائية هناك .

وكل ما يخبرنا عنها يوسف سلوم انها كانت جائعة ، وفي « بوفيه » المحطة طلبت صحن فول اقبلت على اكله بشهية .

يوسف وهبي يستغيب ...

« الوردة البيضاء » هو اسم اول فيلم قام بتمثيله عبد الوهاب وقصته معربة عن قصة مجدولين او في ظلال الزيزفون التي ترجمها محمد لطفي المنفلوطي عن الفرنسية ...

وعبد الوهاب الذي كان مطربا وملحنا ناجحا ، لم يكن في السينما ممثلا ناجحا ...

واجتمع سلوم في تلك الايام بالممثل المعروف بعميد المسرح العربي يوسف وهبي في منزل رشيد الخوري ايضا ، وفي تلك الليلة استغاب يوسف وهبي عبد الوهاب وقال عنه انه في دوره في « الوردة البيضاء » : اشبه بالفلاح المتمدين حديثا فهو يسير وعصا الوجاهة في يمينه ، ويجلس على المسرح كذلك ... وهذه العصا لا تفارقه . حتى في تمثيله فان آثار التكلف والجمود تبدوان عليه ...

اللسان و « السوبرمان »

لا يزال رجال التربية يحضون على ان تكون البرامج التلفزيونية تربوية ، نقية من كل الشوائب التي توجد العقد النفسية في الصغار ، الذين لا يمكن منعهم عن البرامج التلفزيونية ..



فمن الافلام البوليسية ، يتعلم الاطفال كيف يكسرون الاقفال ، ويتسلقون الجدران ، كما ان الافلام الخرافية تلعب دورها هي الاخرى ، الى جانب افلام اخرى يضيق المجال عن تعدادها .

ومن الافلام المزعجة التي حمل عليها المربون والآباء فيلم « سوبرمان » الذي رآه الكثيرون في لبنان بشكل خاص .. اذ في لبنان طفل في الثالثة عشرة من عمره ، ولعله واحد من كثيرين آخرهم فيلم « سوبرمان » المذكور ... فهو اذا اراد ان يقول سوبرمان يقول : « ثوبيمان » ... وذلك لان « سوبرمان » كاد ان يقطع اسانه نهائيا .. لولا حنكة الاطباء .

كان من عادة هذا الطفل ان يجلس امام التلفزيون يشاهد مسلسل « سوبرمان » دائما .. و « سوبرمان » هو الرجل الطائر .. وتصوره الصحف بطلا خارقا يطير ، ويتغلب على كل المصاعب ...

واراد هذا الطفل ، وكان يومها في الرابعة من عمره ، ان يقلد « سوبرمان » فتسلق « تصوينه » في حديقة منزله ، وقفز قفزة سوبرمانية فسقط ولسانه بين اسنانه فسبب له ذلك شبه انقطاع في لسانه... ولم ينقذه الا طبيب ، وبقي مع ذلك ثقيل النطق لانه قطب سبع قطب .

ويقولون في لبنان ان هذا المسلسل أودى بحياة طفل ، وكاد يفجع عائلات اخرى باطفالها .

هديـــة

وقف العروسان ومن حولهما الضيوف امام كعكة العرس ، وقبيل تقطيع الكعكة تقدم ابو العريس ليقدم لعروس ابنه هدية في علبة ... ولكنه بعد لحظات عاد وحاول سحب الهدية من يد العروس ... وذلك عندما رآها تحاول فتحها ... كما هي العادة .

ولاحظ ذلك المدعوون فأثار حب استطلاعهم ، ليعرفوا السر الذي يدفع بالاب لاسترجاع الهدية .. وبعد اخذ ورد فتح الرجل العلبة فاذا بها سلسلة من الذهب..

ولكنه بقي يخفي طرفا منها في يده ... ولما اسقط في يده واضطر الى فتح يده فاذا في ذلك الطرف قطعة ذهبية نقشت عليها الآية الكريمة : « الرجال قوامون على النساء » وصفق الرجال... اما النساء فاحتججن احتجاجا شديد اللهجة ...

اعراب !

في هذه الايام ليس عند التلاميذ «نفس» للدراسة .. ولكن حدث في قرية عربية ان طلب المعلم من تلميذ ان يعرب له : « ضرب المعلم التلميذ » ، فقال التلميذ : ضرب : فعل من افعال الاجرام . المعلم : شخص يحب الانتقام . التلميذ : ضحية مسكين يا حرام .

ولكن المعلم ضحك ، وضج معه التلاميذ بالضحك ولم يكن التلميذ مسكينا ضحية انتقام.

ليز تيلور تتحمس لاسرائيل

من المعروف ان الممثلة ليز تيلور تطلقت قبل مدة من زوجها ريتشارد بورتون .. والمعروف انها رجت الدول العربية الا تفرض على افلامها المقاطعة السارية على المتعاونين مع اسرائيل ... لان تهودها لا يعني تصهينها فهي فنانة قبل كل شيء ...

ولكن الانباء التي ابرزتها الصحف المحلية ان الممثلة تجندت لجمع التبرعات لاسرائيل ، بعد الحوادث الاخيرة ... ومن التبرعات التي قدمتها دبوس من الماس اهداها اياه مايكل تود .. احد ازواجها السابقين .

ويشترك في حملة جمع التبرعات لاسرائيل فرانك سيناترا ، وسامي ديفيس ، وكاري جرانت وغيرهم ...

رئيس اتحاد الكرة العالمي

« جواو هفلنفا » ، رئيس اتحاد الكرة البرازيلي يجوب العالم منذ عدة اشهر محاولا كسب اكبر عدد من الاصوات ليؤمن انتخابه رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم خلفا للسير « ستانلي راوس » الذي تنتهي مدته الحالية في السنة القادمة ... مهمة «هفلنفا» صعبة جدا نظرا للرصيد الكبير الذي يتمتع به « راوس » في اوساط الكرة العالمية !!

أمل حارس مرمى

يعتبر « جون جاكسون » حارس مرمى فريق كريستال بالاس الانجليزي واحدا من احسن عشرة حراس مرمى في العالم . الا ان « جاكسون » لن يكون يوما حارس المنتخب الانجليزي ، فهو يحمل الرقم ٥ بين حراس المرمى الانجليز الذين ينتظرون دورهم للدفاع عن الوان بلدهم . ومن الصعب جدا ان يأتي دور « جاكسون » قبل ان يكون قد بلغ الاربعين من عمره .

انسحاب « الاسماعيلي » ، بطل مصر ، من مسابقة كأس اندية افريقيا

قرر نادي الاسماعيلي الانسحاب من مسابقة كأس اندية افريقيا ، بعد ان وصل الى مباريات المرحلة النصف النهائية حيث تقرر ان يلعب مع بطل غانا نادي كوتوكو . وقد تم قرار الانسحاب بعد نشوب الحرب بين مصر واسرائيل في السادس من الشهر الجاري . وبهذا ينتقل فريق كوتوكو الى المباراة النهائية .



تمثل هذه الصورة التطور الذي وصل اليه تمرين كرة القدم الحديثة اليوم .

وصاحب هذا الاختراع هو فايسفايلر مدرب نادي مينشن جلادباخ الالماني الغربي ، حيث يقوم بربط حارس المرمى بحزام مطاطي مع خشبات المرمى والتي تجعله يضاعف مجهوده حتى يتمكن من زيادة قوته وفائدته ...

٢٥ دولة افريقية لا تقيم علاقات مع اسرائيل

ملاغاسي (مدغشقر) وافريقيا الوسطى تقطعان العلاقات

حيفا – من مكتب الاتحاد – اول أمس اعلنت جمهورية ملاغاسي (مدغشقر) الافريقية عن قطع علاقاتها باسرائيل . وأول أمس اعلنت جمهورية افريقيا الوسطى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . فتكون ١٧ دولة افريقية ، حتى الان ، قد قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران . فاذا اضفنا الى ذلك ٦ دول عربية في شمال افريقيا وموريتانيا والصومال ، التي لم تكن لها علاقات باسرائيل منذ البدء ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ، حتى الان ، ٢٥ دولة افريقية .

والدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل منذ حرب حزيران ، هي :

١ – غينيا (قطعت علاقاتها في حزيران ٦٧) ، ٢ – اوغندا (آذار ٧٢) ، ٣ – تشاد (تشرين الثاني ٧٢) ، ٤ – كونغو برازفيل (كانون الاول ٧٢) ، ٥ – النيجر (كانون الثاني ٧٣) ، ٦ – مالي (كانون الثاني ٧٣) ، ٧ – بوروندي (ايار ٧٣) ، ٨ – طوغو (ايلول ٧٣) ، ٩ – زئير (٤–١٠–٧٣) . ومنذ ٦ اكتوبر الحالي ، اي منذ اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، قطعت علاقاتها باسرائيل كل من :

١٠ – راوندي ، ١١ – داهومي ، ١٢ – فولتا العليا ، ١٣ – كاميرون ، ١٤ – غينيا الاستوائية ، ١٥ – تنزانيا ، ١٦ – ملاغاسي و ١٧ – افريقيا الوسطى .

اما الدول الافريقية التي لم تكن لها علاقات ابدا باسرائيل فهي :

١ – مصر ، ٢ – السودان ، ٣ – ليبيا ، ٤ – تونس ، ٥ – المغرب ، ٦ – الجزائر ، ٧ – موريتانيا ، ٨ – الصومال .

ولم يبق سوى ١٧ دولة افريقية لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بينها الحبشة وغانا وكينيا ونيجيريا والسنغال وزامبيا التي اعلنت ، بصراحة ، عن شجبها العدوان الأسرائيلي وعن مطالبتها اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذا اضفنا الى كل ذلك ١٣ دولة اشتراكية (أي باستثناء رومانيا) التي قطعت علاقاتها باسرائيل او لا تقيم علاقات باسرائيل ، و ١٢ دولة عربية (بالاضافة الى ٦ دول شمالي افريقيا) التي ليست لها علاقات باسرائيل ، ثم الهند وباكستان وبنغلادش وافغانستان ، تكون في العالم لا اقل من ٥٤ دولة لا تقيم علاقات دبلوماسية باسرائيل او قطعت علاقاتها باسرائيل بسبب سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلية .. وربما تكون اسرائيل « بطل العالم » في مجال العزلة المطبقة هذا.

دول ليست لها علاقات مع اسرائيل — مستعمرات — دول لها علاقات مع اسرائيل

انتخابات الكنيست في مطلع السنة القادمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تم الاتفاق في قيادة المعراخ الحاكم على اقتراح اول السنة القادمة (يناير ١٩٧٤) موعدا لاجراء انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي كانت ستجري في ٣٠ الشهر الحالي لولا اندلاع نيران الحرب من جديد .

ولما كان الجاحال وزمرته لا يزال يصر على اجرائها في ١١–١٢–١٩٧٣ فمن المنتظر ان تتفق الكتلتان الكبيرتان على اجراء الانتخابات في نهاية شهر ١٢ (كانون الاول) .

هذا ومن المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة ، غدا الاربعاء ، لاقرار تأجيل الانتخابات والموعد الجديد لاجرائها .

قصف قرى في جنوب لبنان

تل ابيب – افاد مراسل ((هآرتس)) ، يهودا اربيل ، امس الاثنين ، ان ألوف المسلحين الفلسطينيين يتمركزون الان على الحدود الاسرائيلية في جنوب لبنان وان الجيش الاسرائيلي يقصفهم بالمدفعية بعيدة المدى .

وقال ان الفدائيين الفلسطينيين اعلنوا ان القوات الاسرائيلية تقصف الان « القرى الآمنة في جنوب لبنان». وقال يهودا اربيل ان الفدائيين الفلسطينيين قصفوا المطلة لمدة ٢٠ دقيقة وان احدا لم يصب باذى .

وقال ان الفدائيين قاموا بنشاط في نواح أخرى على الحدود اللبنانية وان عددا من قنابل الكاتيوشا سقطت على قريات شمونه وبيت هلل وان قنابل أخرى وجهت نحو كيبوتس مناره وان احدا لم يصب .

وقال ان صفارات الانذار انطلقت، بعد ظهر اول امس الاحد ، في عكا ونهاريا وقريات شمونه وحتصور وصفد .

اعتقالات في القدس المحتلة

حيفا – نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن اعتقال عدد من المواطنين في الضفة الغربية بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي الاردني الذي يعمل سرا . وعلم مراسلنا في القدس ان من بين المعتقلين : يعقوب فرح ، فاروق سلفيتي ، حسين ابو غريبة .

وقد زارتهم ، بتاريخ ١٥ر١٠ر٧٣ في سجن القدس ، المحامية فليتسيا لانغر . وعلمت منهم انه حكم عليهم بالاعتقال الاداري لمدة شهر .

كذلك علمت ان معاملة السلطات لهم سيئة فهم يمنعون من ان يغتسلوا او يغيروا ملابسهم . وحظر على اقاربهم زيارتهم . وحرم عليهم الخروج من غرفهم الى ساحة السجن للفسحة .

اساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء

تل ابيب – وقع عدد من اساتذة الجامعات والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وقف سفك الدماء واحراز السلام القائم على اساس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم على ضم ومن خلال احترام سيادة اسرائيل والشعوب العربية .

ودعا النداء ، الذي نشر في جريدة « هآرتس » أمس الاثنين ، الى ان يرتكز السلام على الاعتراف بالحقوق القومية لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وقد وقع عليه الاساتذة : يهوشع بار هيلل، م. بلستر ، ل.ن. بوزنر، حنان اوبنهايمر ، فالتر جراب ، هـ. ح. هايمان ، كالمان الطمان ، مرتين هيرشفيلد ، الدكتور شموئيل امير ، الدكتور كلود كرنو ، الصحفي نتان يلين مور ، الشاعر يبي ، الصحفي فيكتور تسيجلمان ، الصناعي دافيد ارنفيلد ، المخرج السينمائي داني فولمان ، الاستاذ رؤبين موشكوفيتش ، المخرج السينمائي جاك كاتموز ، الاستاذ داني بيتر ، يعقوب حن .

بدأت الاستعدادات لفتح قناة السويس

القاهرة – اعلن امس رئيس هيئة ادارة قناة السويس عن الاستعدادات الجارية للقيام بتنظيف قناة السويس ، وقال ، انها ستكون صالحة للملاحة في خلال ستة اشهر من بدء العمل .

وكان قد اعلن في بلغراد ، عاصمة يوغوسلافيا ، ان فريقا من مؤسسة « برودو سباس » ، المتخصصة في تعويم السفن الغارقة ، سيتوجه في الاسبوع القادم الى القاهرة ، وذلك للتوقيع على اتفاقية بهذا الشأن مع هيئة القناة .

والجدير بالذكر ، كما اشارت وكالة « تانيوغ » اليوغوسلافية للانباء ، ان ١٦ باخرة كبيرة ، من بينها ٤ بواخر المانية غربية ، كانت قد اغرقت في قناة السويس خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

« نزلاء » سجن تل موند متلهفون على الحرب ..

تل ابيب – جاء في وكالة «عتيم» ان العديد من مساجين سجن تل موند قد ابدوا حماسا شديدا منذ اندلاع نيران الحرب وهم يطلبون التجند في الجيش والذهاب الى ساحات القتال.

هذا وارسلت ادارة السجن قوائم باسماء هؤلاء المساجين المتحمسين للحرب .

مصر توافق على القرار – بقية

في جلسة مجلس الامن ، فجر امس الاثنين ، واعلن فيها موافقة حكومته على المشروع السوفييتي – الامريكي.

فبعد ان عاد الى الحديث عن « الحدود الآمنة » وضع شروطا جديدة لايقاف النار منها ان تتوقف اليمن عن الحصار الذي فرضته على باب المندب وان توافق كل الدول العربية المشتركة في القتال على ايقاف النار وان تتوقف المقاومة الفلسطينية عن نضالها المسلح .

موافقة مصر

وفي الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، اذاع راديو القاهرة ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن.

وجاء في البلاغ ان الرئيس المصري انور السادات درس قرار مجلس الامن الذي اقر المشروع السوفييتي – الامريكي ، وانه درسه بكل العمق والمسؤولية .

وان الرئيس السادات قرر الموافقة على القرار وعلى ايقاف النار في الوقت الذي حدده مجلس الامن ، بناء على الاعتبارات التالية :

١ – انه جاء بعد ان أيدت اكثرية العالم مشروع السلام الذي اعلنه الرئيس المصري .

٢ – نظرا للمحادثات المكثفة التي جرت في القاهرة بين رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيجن ، والرئيس المصري انور السادات واستغرقت ٥ جلسات .

٣ – نظرا للتأكيدات التي وصلت من ليونيد برجنيف الى الرئيس السادات في رسالة خاصة سلمها اليه السفير السوفييتي في القاهرة يوم الاحد ٢١ الجاري .

٤ – وبعد الاتصال مع عدد من العواصم العربية المعنية مباشرة بالقتال الدائر .

وجاء في البلاغ المصري الرسمي ان كل القاعدة للحل قد تغيرت الان تغيرا جذريا وذلك بفضل العمل العظيم الذي قامت به القوات العربية فاثبتت وجودها وكسرت الجمود الذي طال امده وانهت الامر الواقع ووضعت نهاية الى الابد لغطرسة حكام اسرائيل وصلافتهم التي استمرت ٢٥ عاما وغيرت كليا الخريطة السياسية للشرق الاوسط .

وانهى البلاغ المصري الرسمي بالاعلان عن ان الرئيس انور السادات اصدر أوامره الى القيادة العامة بوقف النار في الموعد الذي حدده مجلس الامن شريطة ان يلتزم العدو بوقف النار من جهته ايضا .

وان الفضل في انتهاء هذه المرحلة الاولى من الكفاح المصري يعود الى صلابة الامة وتماسكها ويعود ، قبل كل شيء آخر ، الى تضحيات القوات العربية .

مجلس الامن

وكان المندوب الامريكي ، جون سكالي ، هو الذي عرض على مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي – الامريكي .

وتكلم في هذه الجلسة التاريخية المندوب الفرنسي فاعلن ان فرنسا متمسكة حتى النهاية بتفسيرها لقرار مجلس الامن الذي يستلزم انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران دون استثناء .

وقد اشار الرئيس المصري ، انور السادات ، في قراره بالموافقة على وقف النار الى كلمة المندوب الفرنسي .

وكان المندوب السوفييتي قد تكلم عقب المندوب الامريكي فاشار الى خطورة الوضع ودعا جميع اعضاء مجلس الامن الى تحمل مسؤولياتهم والموافقة على المشروع دون ابطاء .

وبعد كلمة المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، والتي حشاها بمختلف الشروط غير الواردة ، تكلم وزير خارجية مصر الدكتور محمد حسن الزيات فاعلن انه يثق بان اعضاء مجلس الامن لا يمكن ان يوافقوا على تفسيرات يوسف تكواع .

وقال ان مصر لا يمكن ان تتنازل عن سلامة اراضيها ، وان مصر استهدفت دائما « تحرير الاراضي العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه». وقال : « وان هذه الاهداف لا تزال قائمة . وهي ليست اهداف مصر وحدها انما وافقت عليها اكثرية اعضاء مجلس الامن » .

كوسيجن

وكان رئيس الحكومة السوفييتية قد زار القاهرة في الفترة بين ١٦ و ١٩ الجاري واجرى محادثات مكثفة مع الرئيس انور السادات .

وعلى اثر هذه الزيارة وعودته الى موسكو قام الرئيس نيكسون بارسال وزير خارجيته ، كيسنجر ، الى موسكو .

وتلمح وكالات الانباء ، الان ، على ان الرئيس السوفييتي ، كوسيجن ، موجود الان في القاهرة ، مرة اخرى.

كيسنجر

اما كيسنجر فقد ترك موسكو ، صباح امس الاثنين ، وتوجه الى اسرائيل بطلب من الرئيس نيكسون « للتعجيل في تنفيذ قرار مجلس الامن» كما جاء في بيان رسمي اصدره البيت الابيض . وقد وصل كيسنجر الى اسرائيل ظهر امس . ومن المتوقع ان يكون غادرها في اليوم نفسه بعد ان اجتمع مع السيدة مئير .

وفي مطار موسكو ابلغ كيسنجر الصحفيين ان مباحثاته مع الزعيم السوفييتي الكبير ، برجنيف ، ستسهم في احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفي تحسين الوضع الدولي كله .

توقف القتال – بقية

اطلاق النار ولا يعتبر نفسه طرفا في مفاوضات سلام مع اسرائيل الان ولا في المستقبل . وذكر الناطق العراقي ان الحكومة العراقية تجري حاليا اتصالات مع الدول العربية الشقيقة لمعرفة موقفها ، كما انها ستجري اتصالات مماثلة مع الاتحاد السوفييتي.

معارك في منتهى العنف والشراسة

هذا وكانت الجبهتان الرئيسيتان قد شهد خلال يوم امس وامس الاول، اي في الساعات الاخيرة قبيل وقف اطلاق النار ، اكثر المعارك شراسة وعنفا ، التي شهدتها المنطقة .

فعلى الجبهة السورية الاسرائيلية القت اسرائيل بقوات ضخمة في محاولة لاستعادة السيطرة على موقع جبل الشيخ الاستراتيجي الهام ، الذي حررته القوات السورية في السادس من تشرين الاول الجاري اي في اليوم الاول لتجدد القتال . وقد تصاعدت المعارك في هذه المنطقة الى حد بالغ من العنف والحدة والشراسة . وادعت اسرائيل انها احتلت الموقع . اما الناطق العسكري السوري فاكد في بيان عسكري له بعد ظهر امس ان القوات السورية ما زالت مشتبكة في قتال طاحن مع القوات الاسرائيلية عند مشارف جبل الشيخ وعلى الجبل .

وافادت البيانات العسكرية الاسرائيلية والمصرية ان قتالا ضاريا جرى ايضا على جبهة سيناء وقناة السويس قبل وقف اطلاق النار . فقد ذكر البيان الرابع والخمسون للقيادة العسكرية المصرية ان الطائرات المصرية الثقيلة والمقاتلة هاجمت بشدة المواقع الاسرائيلية المحاصرة غرب القناة . كما جرت معركة كبيرة في الدبابات على الضفة الشرقية من القناة وجرت ايضا معارك بحرية بين القوات المصرية والاسرائيلية عند سواحل الاحمر والابيض . وذكر المصريون انهم حرروا مناطق جديدة شرقي القناة . وادعت اسرائيل انها توغلت عبر القناة الى عمق ٤٠ كم . اما مصر فقد نفت هذا الادعاء وقالت ان القوات الاسرائيلية الموجودة غرب القناة محاصرة في رقعتين صغيرتين وان ابعد نقطة بلغتها هذه القوات ١٠ كم غرب القناة .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف الحزبية فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٢٧–١٠–١٩٧٣ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الثامن يتضامن مع التشيلي والدول العربية

فارنا – بلغاريا – افتتح في ١٥–١٠ الجاري ، المؤتمر الثامن لاتحاد النقابات العالمي ، وفي جلسته في اليوم الثاني اتخذ قرارا اعلن فيه تضامنه مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة العسكرية الفاشية ، ووجه الدعوة لجميع المنظمات النقابية وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية ان تقوي تضامنها مع شعب التشيلي.

واتخذ المؤتمر قرارا آخر في صدد الشرق الاوسط جاء فيه : ان المؤتمر يعلن تضامنه مع الشعوب العربية ، ويستنكر العدوان الاسرائيلي والقصف الوحشي على المدنيين ، واستمرار احتلال المناطق العربية ، خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . ويقول القرار ان الحرب الراهنة تهدد بالخطر الامن العالمي ، ومن شأنها ان تضر بالعلاقات الدولية وبالانفراج الدولي .

ويطالب المؤتمر بوضع حد للعدوان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة ، ويضيف : ان السلام لن يستتب في الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق جميع الدول والشعوب في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويدعو المؤتمر الحركة النقابية العالمية كي تعمل لتحقيق السلام المستتب في الشرق الاوسط بسرعة .

بيان المكتب السياسي – بقية

القضاء على النظامين المعادين للاستعمار في مصر وسوريا ، وهددت بذلك سلام العالم – اضطرت الى التراجع .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يثمن تثمينا عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في وقف سفك الدماء ، في الشرق الاوسط وفي السير بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على الطريق المؤدية الى السلام والامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الشبيبة والعمال – شعب اسرائيل كله :

لنناضل بكل قوتنا من اجل التقدم من وقف النار الى السلام العادل والثابت !

لنعزل مجانين الحرب والتوسع !

لنضمن حياة ابنائنا وسلام اسرائيل وأمنها وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت .

١٩٧٣/١٠/٢٢

مؤتمر الشعوب من اجل السلام – بقية

الشرق الاوسط . وقد اعد هذا اللقاء ، الذي اشترك فيه مندوبون من جميع بلدان الشرق الاوسط وبلدان اخرى في آسيا وافريقيا واوروبا والامريكتين ، ورقة عمل حول ازمة الشرق الاوسط لتقدم للجنة الخاصة للمؤتمر التي ستبحث ازمة الشرق الاوسط . وكان قد اشترك في لقاء هلسنكي من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفي يلين مور .

وقد قامت باعداد المؤتمر لجنة تحضيرية دولية عقدت لها جلستين في موسكو في آذار وتموز من هذه السنة . ويشارك في التحضير للمؤتمر ، مجلس السلام العالمي ومنظمات دولية اخرى عديدة منها الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة واتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ، واتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد النساء الدمقراطي ومنظمة امنستي الدولية ، ومؤتمر السلام المسيحي ، والمجلس العالمي للكنائس وغيرها من المنظمات . وكان قد حضر الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر في موسكو ممثلو ٥٩ منظمة دولية .

واعدادا للمؤتمر العالمي عقدت منذ آذار سلسلة من اللقاءات الدولية لبحث قضايا دولية هامة تتعلق بالنضال من اجل السلام وحرية الشعوب والتحرر الوطني ونزع السلاح والتعاون التجاري الدولي ، والتعاون العلمي والثقافي ونظافة البيئة وغيرها .

وجرت هذه اللقاءات في وارسو وداكا (بنغلاديش) وريكيافيك (ايسلانده) وبناما وبازل (سويسره) ولايبزغ (المانيا الدمقراطية) وتناناريف (ملاغاسي) وبماكو وهلسنكي .

وفي الاجتماع التحضيري الثاني في موسكو – تموز الماضي – تقرر ان يقوم المؤتمر بتاليف ١٣ لجنة لبحث القضايا الحيوية التالية : ١– التعايش السلمي والامن الدولي ، ٢– الهند الصينية ، ٣– الشرق الاوسط ، ٤– الامن والتعاون الاوروبي ، ٥– السلام والامن في آسيا ، ٦– نزع السلاح ، ٧– التحرر الوطني – النضال ضد الكولونيالية والعنصرية ، ٨– التطوير والتعاون الاقتصادي ، ٩– التعاون لحماية البيئة ، ١٠– التعاون في حقول العلم والثقافة ، ١١– التعاون العلمي والاقتصادي والتقني ، ١٢– القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان ، ١٣– التعاون بين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية .

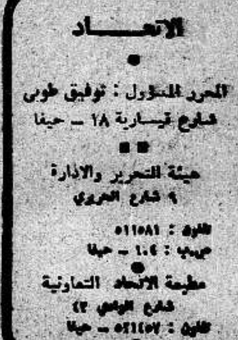
وبعد احداث التشيلي المأساوية تقرر اضافة لجنة اخرى لبحث التضامن العالمي مع شعب التشيلي . وتقرر ايضا ان يعقد المؤتمر جلسة خاصة للتضامن مع شعب التشيلي تشترك فيها ارملة الرئيس الراحل ايندي .

وتألفت في مختلف البلدان لجان تحضيرية للمؤتمر تضم مختلف الشخصيات المرموقة . وتجري استعدادات واسعة في البلدان العربية لارسال وفود على اوسع المستويات .

وعلم مراسلنا ان وفدا اسرائيليا سيشترك في المؤتمر ممثلا لقوى السلام في اسرائيل ، ويضم :

النائب توفيق طوبي ، الدكتور وولفغانغ ارليخ ، روت لوبتش ، الاديب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يهوشع ايرفا ، الشاعر والاديب المعروف توفيق زياد ، علي عاشور نائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ، البروفسور ابشتاين ، الدكتورة ايتل كلتجر والدكتور درور ايرفه .


الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٤
تلفون : ٥٢١٠٥٢ – حيفا



المعتدون الاسرائيليون والامريكيون – بقية

في سبيل حريتها هو في صلب سياسة التعايش السلمي السوفييتية .

محاولات التخريب على مساعي السلام

وفي حين ساد المنطقة والعالم نشاط سياسي واسع من اجل وقف القتال وحل النزاع نهائيا ، عملت الاوساط الحاكمة الامبريالية في واشنطن على تصعيد القتال .

فمنذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري والولايات المتحدة تزود اسرائيل بكميات ضخمة من مختلف انواع الاسلحة والعتاد لمواصلة القتال . واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قررت تعويض اسرائيل عن كل ما خسرته من أسلحة وستقدم لها ما تحتاجه لاحراز حسم عسكري . وفي الوقت ذاته كانت الطائرات الامريكية الضخمة تهبط في المطارات الاسرائيلية العسكرية تنقل الاسلحة والعتاد .. اما الطائرات المقاتلة فكانت تطير مباشرة الى الجبهة لتشترك في القتال .

وفي الكونغرس الامريكي طالب نيكسون بمنحه اعتمادات مالية قيمتها ٢٢٥٠ مليون دولار ليقدمها منحة لاسرائيل فتشتري بها ما تحتاجه من سلاح واعتدة امريكية . هذا بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار سبق واشترت اسرائيل بها اسلحة امريكية.

تحذير « برافدا » من تدخل امريكي مباشر

وفي وجه مساعي التخريب المتعمدة على مساعي السلام اطلقت « برافدا » السوفييتية تحذيرا واضحا وصريحا ضد التدخل الامريكي المباشر في النزاع . كما حذرت من مثل هذا التدخل اوساط امريكية متعقلة في مجلس الشيوخ الامريكي واوساط شعبية أخرى .

وحيال هذا التحذير وتاكيد الاتحاد السوفييتي على عزمه الوطيد، الذي برز في تصريحات القادة السوفييت والقطار الجوي الذي كان يحمل الاسلحة والعتاد الى مصر وسوريا ، العزم على عدم التخلي عن الاصدقاء العرب بالاضافة الى صمود القوات العربية المقاتلة على الجبهات الرئيسية واصرار الشعوب العربية ودولها على مقاومة العدوان الاسرائيلي ، وفشل القوات الاسرائيلية في حسم المعركة عسكريا ، فضلا عما تكبدته من خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، كل هذا ساعد على خلق اوضاع مريحة للوصول الى الاتفاق السوفييتي – الامريكي ، الذي بدون شك يشكل مكسبا هاما لقوى السلام العربية واليهودية والعالمية ويضع الاساس لتسوية عادلة للصراع الدموي في المنطقة .

عزلة المعتدين المطبقة

ومن الاهمية بمكان كبير موقف جميع دول عدم الانحياز في شجب العدوان الاسرائيلي ، ووقوف اكثرية دول اوروبا الغربية ضد المطامع التوسعية لحكام اسرائيل وضد التورط الامريكي في نزاع الشرق الاوسط الذي كاد ان يؤدي الى « فيتنام » ثانية .

والحقيقة ان عزلة المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) في العالم كانت هذه المرة اعمق حتى من عزلة المعتدين في الفيتنام .

وان موقف الاتحاد السوفييتي الجبار المبدئي والحازم اضطر الامبرياليين الامريكيين ، في نهاية المطاف ، الى التفكير مئة مرة قبل ايقاع العالم في كارثة جديدة . لقد انعزلوا حتى عن حلفائهم في حلف الاطلسي ، وادركوا ان الاتحاد السوفييتي لن يتراجع عن دعم اصدقائه مهما يكلفه الامر . ولذلك بدأوا يتراجعون .

العراق يدعو الى تصفية – بقية

تضع حكومة واشنطن حدا لمد اسرائيل بالسلاح فستتخذ حكومة العربية السعودية قرارا اشد فيما يتعلق بالنفط وتصديره الى الولايات المتحدة .

ولكن الحكومة الامريكية ، كما يبدو ، لم تعر هذا التحذير الاهتمام الكافي وواصلت مد اسرائيل بالاسلحة ومختلف العتاد فاقدمت السعودية على قطع النفط عن الولايات المتحدة، كما فعلت ذلك الدول العربية الاخرى. ومن الواضح ان لقرار السعودية أثرا بالغا على ازمة الطاقة التي تتهدد الولايات المتحدة .

العراق يطالب بضرب المصالح الامريكية

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان الحكومة العراقية طالبت في مؤتمر الكويت المذكور بتصفية مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في العالم العربي وخاصة النفطية وبأن تسحب الدول العربية المنتجة للنفط ارصدتها المالية من المشاريع التي تستثمرها هذه الدول في الولايات المتحدة نفسها . كما طالب العراق بان تقطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . واكد على ضرورة ان تحرص الدول العربية على استمرار تدفق النفط العربي على بلدان اوروبا الغربية واليابان لضمان استمرار وقوف هذه الدول الى جانب القضية العربية ولتفادي وقوعها ضحية ضغوط اقتصادية امريكية . كما رفض العراق الاكتفاء بتخفيض تصدير النفط بنسبة ٥٪ شهريا عن الدول المؤيدة لاسرائيل وطالب باتخاذ خطوات ابعد اثرا مثل التاميم .

العراق يؤمم ممتلكات شركات هولندية

وفي هذه الاثناء اعلن مجلس الثورة العراقي ، يوم الاحد امس الاول ، عن ان العراق قرر تاميم ممتلكات شركة نفط هولندية مساهمة في شركة نفط البصرة العراقية . وجاء هذا القرار احتجاجا على تقديم هولندا المساعدات المادية والعسكرية لاسرائيل وسماحها للمتطوعين الاجانب بالمرور عبر اراضيها في طريقهم الى اسرائيل.

وكان العراق امم في اليوم الثاني لتجدد القتال ممتلكات شركتين امريكيتين مساهمتين في شركة نفط البصرة المذكورة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● آل قراقرة ولرفيقينا سليمان وتركي بوفاة المرحوم **يوسف حنيف قراقره**

● آل زيدان بوفاة المرحوم **أحمد عبد زيدان**

الحزب والشبيبة – عرابة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧/١٠/٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يد الاتحاد السوفييتي استطاعت فرض احترام قرارات مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

26.10.73 VOL 48/30 ٣٠/٤٨ ، ٣٠ رمضان ١٣٩٣ ، ١٩٧٣/١٠/٢٦

اندار الاتحاد السوفييتي لاسرائيل كان جدياً جداً!

الوزارة الاسرائيلية تجتمع فى الساعة السادسة من صباح امس فيتوقف القتال ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – فى صباح أمس الباكر (الخميس) ، وباستمرار القتال على جبهة قناة السويس ليومه العشرين ، اعلنت مصادر البيت الابيض الامريكي ان الاتحاد السوفييتي قرر ان يرسل قواته لوحده الى الشرق الاوسط لفرض احترام قرارات مجلس الامن . وحالا، فى الساعة السادسة من صباح اليوم نفسه (الخميس) اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا منهولا اعلن راديو اسرائيل انه جرى « لبحث اجراءات وقف النار » . ويظهر ان الاجراء السوفييتي الحاسم قد فعل فعله وتوقف القتال لاول مرة على جبهة القناة واستطاعت الحكومة المصرية ، لاول مرة ، ان تعلن ان القتال هذه المرة قد توقف حقا .

كذلك اعلنت المصادر الرسمية فى موسكو ان القضية الاساسية هي انه على القوات الاسرائيلية ان تنسحب الى مواقعها التي كانت تحتلها يوم ٢٢–١٠–١٩٧٣ .

الانذار السوفييتي

والانذار السوفييتي ليس جديدا . فعلى اثر ما ظهر من ان القوات الاسرائيلية تحاول ، بعد وقف النار ، ان تحرز على جبهة قناة السويس المكاسب العسكرية التي عجزت عنها طول ايام القتال ، وبعد ان توجهت الحكومة المصرية الى مجلس الامن طالبة انعقاده حالا لوقف العمليات الاسرائيلية ، اصدر الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا نشرته وكالة تاس وجريدة برافدا فى ٢٤–١٠–٧٣ جاء فيه ما يلي :

« ان العالم استقبل بالرضا

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

« قول يسرائيل » يحلم بالحرب العالمية !

ومما يلفت النظر ان محطة الاذاعة الاسرائيلية ، «قول يسرائيل» ، بدات، منذ وصول الانذار السوفييتي الهائل ، تزعق بالاخبار المبالغ بها عن ان واشنطن اعلنت التعبئة العامة واستنفرت قواعد صواريخها الذرية واستدعت جنودها فى اوروبا الغربية من عطلهم ، الخ ، وان الازمة الدولية الان اخطر حتى من أزمة العدوان الامريكي على كوبا فى عام ١٩٦١ !

الا ان المصادر الدولية ، بما فيها الامريكية والبريطانية ، نفت هذا التضخيم . وقالت الاذاعة البريطانية ان الاستنفار الامريكي محدود جدا .

عيد الفطر السعيد

بعد صيام رمضان الكريم يهل على العالمين العربي والاسلامي عيد الفطر السعيد .

و « الاتحاد » تهنىء ، فى هذه المناسبة ، قراءها المعيدين . وتتمنى ان يعود عليهم وألوية السلام والكرامة والعزة ترفرف فى ربوع الاوطان والعالم .

قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨

(الاتحاد) – نعود وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ (الذي اقر فى ٢٢–١٠–٧٣) وبموجبه تقرر وقف القتال فى الشرق الاوسط :

« ١ – يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة فى المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا ، وذلك فى مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار ، والبقاء فى المواقع التي يحتلونها .

٢ – مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع ، فورا ، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ – ومجلس الامن يقرر ، ان تبدأ الاطراف المعنية ،فورا، اثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار ، بالمفاوضات ، وذلك برعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط » .

قبضايات الحيروت يعتدون على ماير فلنر داخل الكنيست

ماير فلنر يهتف : كفى حروبا ! كفى سفك دماء !

القدس – لمراسلنا البرلماني – حادث زعرنة، لم يسبق له مثيل فى تاريخ الكنيست، وقع فى جلسة يوم الثلاثاء ٢٣–١٠ ، فى أثناء النقاش على بيان رئيسة الحكومة حول قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ..

فبينما كان عضو الكنيست ماير فلنر يلقي خطابه هجم الى المنصة اعضاء كنيست من كتلة «جاحل» ، وذلك بمبادرة وايعاز من عضوي الكنيست مناحم بيغن وحايم لنداو ، وانقضوا على ماير فلنر . اعضاء الكنيست : ب. كيشت (جاحل) ، ودروبلس (جاحل) ، و ي. هورفيتس (كتلة الدولة) ، واعضاء كنيست آخرون من كتلة « جاحل » ، انقضوا على ماير فلنر من جميع الجهات وامسكوه من يديه وحاولوا ان يجروه الى خارج المنصة . الا ان ماير فلنر ناضل ضدهم واستطاع ان يصدهم . ولكن هؤلاء الاعضاء واصلوا تحرشاتهم وخطفوا الاوراق التي كانت بين يدي ماير فلنر ومزقوها اربا . وعمل حراس الكنيست على ابعاد هؤلاء الزعران . اما رئيسة الكنيست ، السيدة طوبة سنهدراني ، فقد تصرفت بصورة مهينة واظهرت تباطؤا كبيرا جدا تجاه الزعران الفاشيين .

وقد اوقفت الجلسة مرتين لمدة خمس دقائق . واخيرا ... قررت عدم السماح لعضو الكنيست ماير فلنر بمواصلة خطابه !!!

واحتج ماير فلنر بشدة على القرار التعسفي الذي اتخذته رئيسة الكنيست والذي يعتبر خرقا فاضحا لدستور الكنيست ورضوخا امام الارهاب الفاشي . واثناء الهجوم اسرع الى المنصة عضو الكنيست ابراهام ليغنبراون ونائب رئيسة الحكومة يغال الون وساعدا الحراس على ابعاد الشاغبين .

وبعد حوالي نصف ساعة اعلنت الرئيسة طوبة سنهدراني من على منصة الكنيست الى انه يتوجب على

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الحكومة فوجئت بالاتفاق السوفياتي الامريكي كما فوجئت باجتياح خط بارليف !

مرحلة « الامر الواقع » انقضت الى غير رجعة ولا أمن الا بتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي الخاص – بدأ المعلقون السياسيون الجديون فى اسرائيل يعترفون بأن « الامور تغيرت الى غير رجعة » وان العودة الى « الجمود والامر الواقع » لم تعد ممكنة وان الحكومة قد فوجئت بالاتفاق السوفييتي – الامريكي كما « فوجئت باجتياح خط بارليف» وانه لم يعد هناك مناص من تحقيق السلام مع العرب الذي يصبح « الشرط الحيوي لقيام اسرائيل ولصمودها » ..

قرأنا هذه الآراء الرصينة واشباهها فى مقالات العديد من المعلقين الاسرائيليين امس وامس الاول ، وابرزها مقالان فى هآرتس . واحد بقلم يرمياهو يوفيل (٢٥–١٠) ، والثاني ، قبله ، بقلم زئيف شيف (٢٤–١٠) .

فشل سياسة الامر الواقع

اما يرمياهو يوفيل فبدأ مقالته بما يلي : « العمل الخاطف ، الذي قامت به الدول العظمى من اجل وقف العمليات العسكرية فى منطقتنا، سقط على اسرائيل سقوط النيزك . ويظهر انه فى المجال السياسي وقعنا فى مفاجاة لا تقل عن مفاجاتنا فى المجال العسكري يوم الغفران » ..

وقال ان هذه المفاجاة نابعة من ان المسؤولين الاسرائيليين اقنعوا انفسهم بانه فى مقدورهم المحافظة على « الامر الواقع » الى ما لا نهاية وتوهموا انهم ليسوا فى حاجة الى اي حل سياسي .

وقال ان خطأ المسؤولين الاسرائيليين هو فى ان « الخط الذي قاد الدولة كان خط الامر الواقع وعدم الحسم المعلن » .

وقال : « ان هذه السياسة ، سياسة تجميد الامر الواقع التي وضعتها ووجهتها رئيسة الوزراء ، هي التي انهارت انهيارا تاما فى يوم الغفران . وهذه السياسة كانت ، منذ البداية ، ضعيفة الرؤية وغير محتملة النجاح » .

وقال : « ان سياسة تجميد الامر الواقع هي تعبير عن محاولة غير مجدية لتجميد ساعة التطور الدولي – كانما اردنا ان توقف سير التاريخ ! ونحن الاسرائيليين .. قررنا ان نكافح ما وسعنا الكفاح من اجل استمرار الوضع القائم بدون نهاية مع انه وضع غير ثابت ولا يمكن ، عمليا ، ان يستمر » .

كثيرون حذروا من الوهم !!

ووجد يرمياهو يوفيل الشجاعة كي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتقم جبهة دمقراطية لنصد الزعرنة الفاشية

الى العاملين ! الى الشبيبة !
الى كل انصار السلام والدمقراطية !

جرى اعتداء خطير جدا فى جلسة الكنيست ، بتاريخ ٧٣/١٠/٢٣ ، قام به عدد من اعضاء الكنيست من كتلة «جاحل» ، كيشت ودروبلس وآخرون ، وعضو الكنيست يغال هوروفيتس من « كتلة الدولة » ومن جماعة «ارض اسرائيل الكبرى » ، وتاجر الاراضي فى المناطق العربية المحتلة . فبتوجيه من رئيس حزب « حيروت » ، عضو الكنيست مناحم بيغن صعد اعضاء الكنيست المذكورين الى المنصة ، بينما كان عضو الكنيست ، ماير فلنر ، يلقي خطابه ، وهاجموه وحاولوا بالقوة انزاله عن المنصه وخطفوا من بين يديه اوراقه ومزقوها .

كلمة الاتحاد

ان هذا العمل السافل الفاشي لم يسبق له مثيل فى تاريخ الكنيست . فالفاشيون معنيون بتحقير واهانة الكنيست ليمهدوا السبيل امام ديكتاتوريتهم . يجب صد مؤامرتهم منذ البداية ، فاذا لم يوضع حد لاستعمال العنف من جانب اعضاء كنيست من كتل اليمين المتطرف ضد عضو كنيست من كتلة هم على خصام معها ، ولم يجابه بمقاومة شعبية فسينهار النظام البرلماني كمؤسسة عليا للدولة انتخبها الشعب . وستنفتح الطريق امام الارهاب الفاشي فى الدولة وامام الديكتاتورية .

لقد ادان بعض اعضاء الكنيست اعمال الشغب السافل ، وفى الوقت نفسه حظيت هذه الاعمال بتوجه تسامحي من جانب رئيسة الجلسة عضو الكنيست ، ط. سنهدراني . فبدلا من ان تدعو اعضاء الكنيست ، الذين قاموا بالاعتداء ، الى الانضباط ، قامت بمكافاتهم حين خضعت لارهابهم ومنعت عضو الكنيست ماير فلنر من تكملة القاء خطابه .

ليس صدفة ان هذا الانفجار العنيف يحدث الآن من جانب اعضاء الكنيست من «جاحل» وشركاه .. فالتطورات السياسية فى العالم وفى المنطقة وفى اسرائيل ذاتها تؤدي الى انهيار البناء الورقي لسياستهم المغامرة .

لقد زعزعت الحرب الدامية فى الاسابيع الاخيرة الثقة لدى اوساط واسعة من الشعب بسياسة اليمين المتطرف وسياسة « النسور » فى الحكومة . وتدور فى خواطر الشباب والآباء والامهات والنساء اسئلة كثيرة : اليس خطرا هو ان نعيش على اسنة الحراب ؟ الم يتغير توازن القوى فى العالم وفى الشرق الاوسط ضد مصلحة اسرائيل ؟ الا يجب ان تقلقنا العزلة المتزايدة لاسرائيل فى العالم ؟ الم يكن بالامكان منع سفك الدماء الرهيب ؟ أولم يكن بالامكان منع سقوط الضحايا الكثيرة والغالية وذلك

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

وزير معراخي يطلب أقاله زميله الجنرال ديان !

- **انفجار الصراعات الداخلية فى اوساط التوسعيين الاسرائيليين**
- **ماذا جرى (ولماذا) منذ صدور القرار بوقف النار ؟**
- **الخوف من اللحظة التي يبدأ فيها الشبان بالعودة متحدثين عن الثمن !**

تل ابيب – خاص بالاتحاد – وزير القضاء ، يعقوب شمشون شبيرا ، دعا الى استقالة الجنرال ديان لانه فشل فى ادارة الحرب . هذا ما نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى امس الخميس مشيرة الى بدء انطلاق الصراعات الداخلية فى اوساط الحكم فى اسرائيل بعد ان لم يستطيعوا « حسم » المعركة العسكرية وبعد ان اضطروا الى الموافقة على التسوية السياسية بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

شبيرا : يجب تغيير الزعماء !

كتب مراسل «هآرتس» البرلماني، ماتي جولان ، ان وزير القضاء قال لعدد من اعضاء كتلة المعراخ فى الكنيست انه يعتقد ان من واجب موشه ديان ان يستقيل « بسبب اهمال قبل نشوب القتال » .

وقال شبيرا انه على ديان ان يطلب العفو من رئيس الوزراء المتوفي ، ليفي اشكول . « ففي حرب الايام الستة ادعوا ان اشكول متردد . وأحضروا ديان . والان فان اشكول غير موجود وديان كان المسؤول عن ادارة الحرب الحالية » .

واضاف مراسل هآرتس البرلماني ان الوزير شبيرا ظل يلقي كلمات المرارة والانتقاد ضد « قيادة الدولة » فى أروقة الكنيست طول يوم الاربعاء الماضي . وانه لم يوفر حتى رئيسة الحكومة ، غولده مئير . واظهر تخوفه من نتائج موافقة غولده مئير على البند الثاني من قرار مجلس الامن بوقف القتال ، وهو البند الذي يدعو الى تنفيذ قرار ٢٤٢ المشهور (الانسحاب) فورا .

كذلك طلب الوزير شبيرا من قيادة المعراخ تاجيل انتخابات الكنيست الى موعد بعيد حتى يتسنى فتح باب الترشيح من جديد . وحجته انه « ربما يوجد مرشحون كانوا مناسبين قبل الحرب ولكنهم أصبحوا غير مناسبين بعد الحرب » .

ماذا جرى بعد وقف النار ؟

هذا الهجوم على الجنرال ديان وعلى رئيسة الوزراء غولده مئير ، الذي كان متوقعا منذ البداية ، يفسر سببا واحدا (وربما ليس الاساسي) للتصرفات الاسرائيلية الرسمية منذ ان اعلنت الوزارة الاسرائيلية عن قبولها القرار بوقف النار .

فمنذ الوقت (بحجة ان المصريين لم يوقفوا القتال وان السوريين لم يوافقوا على وقف النار) جرى القتال الدموي (الذي قال عنه الجنرال

– البقية على صفحة ٥ –

افتتاح المؤتمر العالمي لقوى السلام فى موسكو

موسكو – افتتح أمس الاثنين ١٠/٢٥ فى قاعة المؤتمرات فى الكرملين المؤتمر العالمي لقوى السلام بحضور اكثر من ٣٠٠٠ مندوب ومراقب وضيف يمثلون اكثر من ١١٠٠ حركة وحزب ، ومنظمة و ١٢٠ منظمة عالميه ، من اكثر من ١٤٠ بلدا .



شعار المؤتمر العالمي لقوى السلام المنعقد فى موسكو

ومن المندوبين البارزين الذين يحضرون المؤتمر خالد محي الدين سكرتير حركة السلام المصريه العام ، وقد ادلى الى اذاعة موسكو باللغة العربية بحديث قال فيه ان انصار السلام من ارجاء العالم وصلوا الى المؤتمر بصفوف أوسع واكثر تراصا، وكان ذلك بالامكان بفضل التحولات العظيمة فى الجو العالمي ولاسيما بعد الحوار البناء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

وترى الشعوب العربية في مؤتمر موسكو فرصة حسنة لتجنيد الراي العام العالمي ضد قوى العدوان والامبريالية في الشرق الاوسط . واننا الان في بدء مرحلة لتسوية الازمة في اوضاع احسن بكثير عن ذي قبل .

ورحب القائد المصري بالمساعي الدائبة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وجميع قوى السلام والتقدم لتعزيز السلام في هذه المنطقة ، واننا متأكدون بأن المؤتمر سيسهم بقسطه في اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت « البرافدا » في ٧٣/١٠/٢٥ (أمس) انه في الاوضاع الراهنة يتسع الواجب الملقى على القوى الشعبية المناضلة لاجل السلام والدمقراطية وحرية الشعوب . وتأثير هذه القوى في تطور الاحداث فيتقو مستمر نتيجة النضال المتواصل الذي تشنه الدول نصيرة السلام ، والقوى الشعبية . وان الانفراج الدولي يزداد تعمقا ، ومن شأنه ان يتخذ طابعا عالميا دائما .

★ العراق يرفع سعر النفط الخام
★ ابو ظبي وقطر تقطعان النفط عن هولندا

بغداد – اعلنت الحكومة العراقية ، هنا أمس ، انها قررت رفع سعر نفطها الخام بنسبة ٧٠٪ ، وذلك ، تمشيا مع قرار دول الخليج المنتجة للنفط ، الذي اتخذ قبل اسبوعين .

وفي هذه الاثناء اعلنت ابو ظبي وقطر انهما قررا قطع النفط عن هولندا ، عقابا لها على موقفها المؤيد لاسرائيل والمعادي للعرب . وكانت الجزائر والعراق والكويت قد اتخذت خطوة مماثلة .

اما الحكومة الهولندية فادعت انها تقف على الحياد ولا تتحيز لاي طرف من الاطراف المتصارعة . هذا ويثير قطع النفط عن هولندا مخاوف الحكومة الهولندية من أثر ذلك على اقتصادها ، حيث ان هولندا تستورد اكثر من نصف نفطها من البلدان العربية .

نيجيريا الدولة الافريقية ال ١٩

تقطع علاقاتها باسرائيل

لاغوس – اعلنت حكومة نيجيريا ، مساء امس الخميس ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

ونيجيريا هي اكبر دولة افريقية فى عدد السكان ، اذ يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ٥٥ مليون نسمة.

دول عدم الانحياز تدعو الى ارسال مراقبين للاشراف على وقف النار

نيويورك ، مقر الامم المتحدة – بينما يتابع العالم بقلق بالغ الوضع الخطير فى الشرق الاوسط ، الناجم عن مواصلة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تآمرها على قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار ، من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد انعقد ، مساء أمس ، لبحث مشروع جديد لوقف القتال تقدمت به ثماني دول من دول عدم الانحياز .

ويدعو مشروع القرار الاطراف المتحاربة الى الالتزام الفوري والتام بقرار وقف اطلاق النار ، الذي دعا اليه قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، وذلك كخطوة اولى ضرورية لتسوية النزاع فى المنطقة ، والى انسحاب الاطراف المتحاربة الى المكان الذي كانت تحتله لحظة سريان مفعول وقف اطلاق النار مساء يوم الاثنين الماضي (٢٢–١٠) . ولضمان ذلك يطالب القرار السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، ومجلس الامن ، بارسال المزيد من المراقبين الدوليين والى انشاء قوة طوارىء دولية فورا ، تاخذ مكانها حالا بين القوات المتحاربة على خطوط وقف اطلاق النار من يوم الاثنين الماضي . ويطالب القرار بان يقدم فالدهايم ، بشكل منتظم وسريع ، بيانات الى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

آخر لحظة !!

كيسنجر يلعب بالنار !

واشنطن – فى مؤتمر صحفي مفاجىء ، مساء أمس ، اعلن هنري كيسنجر ان البيت الابيض قرر استنفار بعض القوات الامريكية نظرا لاعلان الاتحاد السوفييتي انه سيرسل قوات الى الشرق الاوسط للاشراف على تنفيذ اتفاقية وقف النار .

ولكنه قال : ان الولايات المتحدة لا تجد نفسها فى صدام الان مع الاتحاد السوفييتي . الا انه استدرك قائلا : ولكن توجد حدود لا نستطيع ان نعبرها !

وقال انه لم ينجح فى اقناع الاتحاد السوفييتي فى تقييد كميات الاسلحة الضخمة التي يرسلها الاتحاد السوفييتي الان الى الدول العربية .

ثم دافع عن حكام اسرائيل قائلا انهم يتوقون الى السلام منذ ٢٥ عاما ...

فى آخر لحظة

اعلن راديو القاهرة ، مساء أمس، ان القوات الاسرائيلية عادت وهاجمت مدينة السويس المصرية الا ان القوات المصرية صدتها .



اسرى اسرائيليون فى مصر عن مجلة «دير شبيغل» الالمانية

نحن الان بصدد اتفاق سوفييتي – امريكي ، لا « مبادرة امريكية » ..

الا يكفي هذا الدم ثمناً للسلام ؟!

بقلم : اميل حبيبي

لا يستطيع دهاقنة سياسة القوة في اسرائيل ، سواء الذين في الحكم او الذين في المعارضة لانهم أشد تطرفا ، ان يخفوا توتر أعصابهم الشديد امام التطورات السياسية ، التي أخذتهم فجاءة ، منذ الاتفاق السوفييتي – الامريكي وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ (يوم ٢٢\١٠\٧٣) بوقف القتال وبالشروع حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وببدء المفاوضات حالا ، برعاية مناسبة ، لاحلال سلام عادل وثابت . واننا بقلوب ثابتة ، كثبوت الصخر في جبال بلادنا ، نعتبر خطاب السيدة رئيسة الوزراء والاستفزازات على جبهات القتال ، بعد اقرار وقف اطلاق النار ، والاعتداء الرعديد على رفيقنا البطل ماير فلنر داخل « حرم » الكنيست – مظاهر استفزازية للعصبية التي أصابت هؤلاء المدحورين سياسيا . وفي الوقت نفسه يجب ان نكون يقظين اشد اليقظة ، نحن وكل الحريصين في اسرائيل على السلام ، من وحش العدوان والاحتلال الجريح والمطوق !



الجماهير في القاهرة تهتف وترفع اصابعها علامات النصر والبهجة لدى سماعها بقرار وقف النار والزام اسرائيل بالانسحاب بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ ..

– ١ –

ان الاتفاق السوفييتي – الامريكي على حل ازمة الشرق الاوسط هو ما عملت من اجله ، منذ حرب حزيران ، الدول العربية ضحية العدوان وكل الدول والقوى في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، التي ناضلت من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

لقد بذل حكام واشنطن ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، كل ما اوتوا من قوة لعرقلة هذا الاتفاق ، بينما توجهت السياسة السوفييتية طول الوقت ، ولمصلحة السلام ومستقبل شعوب المنطقة ، نحو اقناع الولايات المتحدة بانه ما من طريق في النهاية سوى التوقف عن المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي وسوى الاتفاق على حل عادل وثابت يخمد اخطر بؤرة حرب باقية في العالم .

وان الضغط على واشنطن ، حتى تتفق مع الاتحاد السوفييتي على موقف عادل وعقلاني من ازمة الشرق الاوسط ، هو ، ايضا ، وجهة السياسة المصرية والسياسة العربية على وجه العموم على الرغم من الاختلافات بين هذا البلد العربي او ذاك فيما يختص بامكانية تحقيق هذا الاتفاق .

ونحن نذكر كيف احبط الامريكيون مباحثات الدول الاربع الكبار والمباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كما احبطوا كل محاولة من مجلس الامن للاتفاق على تسوية النزاع تسوية سلمية عادلة وثابتة .

وطول الوقت وحكام واشنطن يحاولون ان يستغلوا مكاسب العدوان الاسرائيلي والتفوق العسكري الاسرائيلي ، (الذي كانوا هم في الاساس مصدره وضمانته) ، لكي يعيدوا هيمنتهم المطلقة على بلدان الشرق العربي ولكي يضربوا الانظمة العربية المعادية للاستعمار الضربة القاضية ولكي يجعلوا العسكرية الاسرائيلية حارسا غير منازع لمصالحهم النفطية ولنفوذهم الاستعبادي في هذا الشرق المترامي الاطراف .

ان عوامل كثيرة قد تجمعت ، وتدريجيا خلال اكثر من ست سنين ، اضطرت حكام واشنطن الان الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي على الشروع ، ولنقل الان الشروع فحسب ، في اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط التي كادت ان توصل العالم الى حافة حرب عالمية ، اقرب حتى مما اوصلته اليه ازمة العدوان الامريكي على كوبا في عام ١٩٦١ .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، مخلصا ، ان يصل بحكام واشنطن الى هذه النتيجة في لقاء برجنيف مع نيكسون في واشنطن في حزيران الماضي (لقاء القمة الثنائي الثاني) . ولكن كان من الضروري مع الاسف الشديد ، كما يظهر ، ان يسفك دم الالوف من العرب واليهود مرة اخرى حتى تفهم الامبريالية الامريكية انه آن الاوان لاسدال الستار على هذه الدراما المروعة !

– ٢ –

لقد حاولت السيدة غولده مئير في خطابها العسكري الجاف في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٢٣–١٠–٧٣) ، ان تقنع مستمعيها بأن شيئا جديدا لم يحدث واننا عدنا الى « المبادرة الامريكية » التي وافقت عليها مصر واسرائيل في آب ١٩٧٠ منهية ما سمي في حينه بحرب الاستنزاف .

وأكدت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ان مضمون موافقتها على قرار مجلس الامن الجديد (رقم ٣٣٨) ، أي على المبادرة السوفييتية – الامريكية الاخيرة ، لا يختلف عن مضمون موافقتها على « المبادرة الامريكية » في عام ١٩٧٠ . وعادت وكررت قرارها القديم بأن « اسرائيل لن تعود الى خطوط الخامس من حزيران » . والمحت الى ان هنري كيسنجر لم يطلب منها اي طلب بخصوص مدى الانسحاب بل عاد وأكد على السياسة الامريكية التي تصر على عدم فرض الحل على حكام اسرائيل ، وانما يجب ان يتم الاتفاق على تفاصيل الحل ، بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي ، بين الاطراف المتنازعة نفسها .

لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش « قانوني » مع السيدة رئيسة الوزراء حول ما جاء في قرار مجلس الامن ٣٣٨ . فمن الواضح ان حكام اسرائيل سيحاولون ، بكل ما اوتوا من قوة ، لتفسير هذا القرار على هواهم كما فسروا على هواهم قرار ٢٤٢ ، ولعرقلة تنفيذه ولتحويل نتائجه الى نتائج مشابهة لنتائج « المبادرة الامريكية » التي اوقفت حرب الاستنزاف في عام ١٩٧٠ .

كذلك فاننا لسنا من السذاجة بحيث نتوهم ان حكام واشنطن الامبرياليين سيخلصون في تنفيذ اتفاقهم مع الاتحاد السوفييتي . فالامبريالية الامريكية تظل امبريالية حتى نهاية حياتها ، وستحاول ، في كل خطوة ، ان تكسب ما تستطيع كسبه لصالح اهدافها العدوانية . وسوف يظل النضال لتحقيق السلام العادل والثابت نضالا قاسيا يستدعي اشد اليقظة واوسع الوحدة بين صفوف قوى السلام في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع ، وتصاعد الضغط على الامبريالية الامريكية .

الا ان القضية الاساسية هنا ، وهذه هي القضية التي لا تستطيع السيدة غولده مئير حتى مجرد التفكير بها ، فهي ان القاعدة للمساعي المبذولة الان من اجل تحقيق الحل السلمي العادل والثابت قد تغيرت تغيرا جذريا لا عودة بعدها الى الوراء .

وان من يقرأ ما يكتبه المعلقون الاسرائيليون انفسهم ، حتى هؤلاء من مؤيدي الحكومة ، يدرك انهم في قرارة نفوسهم اصبحوا يفهمون ان الامور تغيرت الى غير رجعة :

لقد اضطرت واشنطن الى قبول الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي بعد ان تركت اوسع المدى امام حكام اسرائيل ليحسموا المعركة العسكرية لصالح استمرار العدوان وسياسة القوة . وقدمت اليهم من الدعم العسكري اضخم مما قدمته لصنائعها في فيتنام الجنوبية . ولكن الحسم العسكري لم يتحقق . ويعترف المعلقون الاسرائيليون ان احد الاسباب التي دفعت الامريكيين الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي هو تأكدهم من ان « الحسم العسكري » لن يتحقق . (موشي زاكس في معاريب ٢٢–١٠–٧٣) .

وكتب يونيئيل ماركوس (هآرتس ٢٤–١٠–٧٣) انه « يكفي ان نقول لهؤلاء المتسائلين لماذا اسرعنا في الموافقة على وقف القتال : ان تطويل أمد الحرب ما كان سيجلب لنا سوى نقاطا قليلة أخرى (وبثمن باهظ) ولكنه لن يحقق لنا الضربة القاضية التي انتظرها الشارع » .

وكتب موشي زاكس (في المقال المذكور اعلاه) ان هنري كيسنجر كان اخبره ان « مصر ليست في حاجة ، عمليا ، الى مهاجمة اسرائيل . فيكفي ان تركز قوة كبيرة على حدود اسرائيل خلال اشهر طويلة حتى تجبر اسرائيل على قبول شروطها او ان تنهار اقتصاديا بسبب حاجتها الى تجنيد الاحتياطي لمدة طويلة » .

وهذه الحقيقة أكد عليها ، ايضا ، زئيف شيف (هآرتس ٢٤–١٠) الذي نبه الاذهان الى ان الخطوط الجديدة التي توقف عندها القتال الاخير ، « في سوريا كما في مصر تستلزم وجود جيش كبير » .

لقد كان الجنرال ديان والقائد العام ، العازر ، يعرفان ما يقولان حين وعدا ، في بداية القتال الاخير ، بضرب القوات العربية ضربة قاضية لا تقوم لها بعد ذلك قائمة .

ولا يستطيع احد ان يتهم واشنطن بأنها لم تفعل كل شيء لكي تتحقق هذه الضربة القاضية . كذلك لا احد يستطيع ان يتهم حكام اسرائيل بانهم بخلوا باي شيء في سبيل تحقيق هذه الضربة القاضية .

ولكن الامر لم يتحقق . وثبت ما نبهنا اليه ، نحن الشيوعيين دائما ، وهو ان القوة لا تصلح في اي عصر لغة التفاهم بين الشعوب .

وهذه النتيجة للقتال ، الذي كان ثمنه على الطرفين أغلى من اي قتال بينهما ، ليست العامل الوحيد ، على اهميته ، الذي اضطر حكام واشنطن الى قبول التفاهم مع الاتحاد السوفييتي على الحل العادل والثابت .

ومع انه لا يمكننا في مقال واحد ان نحصر هذه العوامل ، التي تجمعت خلال فترة طويلة ، الا انه من الضروري الان ان نشير الى الاساسي منها والاشد بروزا ، وعلى رأسه : الثمار المباركة لنجاح سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في تغيير الجو الدولي ، الامر الذي جعل من الممكن تطوير معارضة اوروبا الغربية للسياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط ، حتى اصبحت هذه السياسة معزولة عالميا اكثر مما كانت معزولة زمن العدوان الامريكي على الفيتنام . واطباق العزلة على حكام اسرائيل بتوالي ضربات قطع العلاقات الدبلوماسية من الدول الافريقية واحدة بعد الاخرى حتى وصلت الى الحبشة !

وفي مكان بارز جدا علينا ان نضع نجاح الدول العربية في تحقيق وحدة بينها ضد العدوان وضد السياسة الامريكية لم يشهد هذا الشرق العتيق مثيلا لها في عصره الحديث . وان توالي قطع البترول عن الولايات المتحدة انما هو مظهر فعال واساسي من مظاهر هذه الوحدة التي يبدو ان الدول العربية مدركة اهمية استمرارها .

وان موافقة سوريا على وقف القتال هي دعم اساسي وحاسم لاستمرار هذه الوحدة تبدو امامه تصرفات معمر القذافي هزيلة وتكشف عن اساءتها البالغة .

– ٣ –

نحن ، الشيوعيين ، تنبأنا بهذا التطور دائما . ولم تتزعزع ثقتنا بالمستقبل حتى في احلك الساعات . كذلك نحن نثق الان بان شعب اسرائيل ، الذي حتما يريد الحياة وكفاه ، كما كفى الشعوب العربية ، نزيف الدم المذهل والمستمر ، سوف يمنع عن حكامه ان يستمروا ، كما يحلمون ، في سياستهم المهلكة التي فقدت جميع قواعد استمرارها ، عالميا وفي الشرق الاوسط . انه سيثبت انها فقدت ، ايضا ، قاعدتها في داخل اسرائيل نفسها . وهذا هو الامر المقرر في النهاية .

وسوف يبذل حكام اسرائيل الحاليون اقصى جهدهم لمواصلة تضليل الشعب ولايهامه بان سياستهم وتقديراتهم لم تصب بالهزيمة وبانه من الممكن ، بعد كل الذي حدث ، ان يستمروا على الطريق نفسه .. ولكن من الصعب ان ينجحوا هذه المرة .

وقد ادرك هذه الحقيقة يشعياهو بن فورات (يديعوت احرونوت – ٢٤–١٠) ، فعلق على خطاب السيدة غولده مئير في الكنيست ان « رئيسة الوزراء حاولت ان تهدىء القلقين الا انه من المشكوك فيه ان تكون قد نجحت في الاقناع » .

ونكتفي الان بالاشارة العابرة الى الاعمال العسكرية التي جرت بعد الاتفاق على وقف النار ، والى فقرة جاءت في مقال زئيف شيف (هآرتس ٢٤–١٠) ، وترجمتها الحرفية هي ما يلي :

« قرار الحكومة (بوقف النار) وجد الوزير بارليف في الجنوب . ولم يصل الى اجتماع الوزارة حيث كان مجندا ومشغولا في ادارة المعركة . وحين سمع عن القرار طلب توضيح امور اضافية . وطول اليوم استمر القتال . وباقتراب المساء ، وحين اصبح من الضروري اعطاء الامر للقوات بان توقف النار ، خرج قائد قيادة الجنوب ، شموئيل جونين ، ليسترق غفوة وليسترجع قوة . والامر بايقاف النار تركه لواحد غيره » ..

ولقد كرر المسؤولون الاسرائيليون الحديث عن كيف افشلوا ، في عام ١٩٧٠ ، « المبادرة الامريكية » حين اتهموا مصر بانها « قربت قواعد الصواريخ من ضفة القناة » . وليس سرا انهم حاولوا ، الان ايضا ، افشال الاتفاق على وقف النار باعذار مختلفة .

ولكنهم فشلوا حين تجاهلوا انهم يقفون الان ، لا امام « مبادرة امريكية » بل امام « مبادرة سوفييتية – امريكية » : اتفاق امريكي ، اضطرت اليه واشنطن ، مع الاتحاد السوفييتي بعد ان ادركت ان « اللعبة » قد انتهت .

ففي صبيحة الاربعاء (٢٤–١٠) اتخذ مجلس الامن قرارا بدون اية معارضة بالموافقة على اقتراح سوفييتي – امريكي آخر وهو عودة القوات الى مواقعها التي كانت فيها ساعة تنفيذ وقف النار .

فان واشنطن تدرك انها لا تستطيع الاستمرار في مهزلة الموافقة العلنية على الحل العادل من جهة ثم العمل على تخريبه من جهة أخرى .

خصوصا وان الاتحاد السوفييتي (بيان تاس) حذر باوضح العبارات « من عواقب وخيمة جدا ستترتب على استمرار العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا » .

يستطيع هذا الجنرال ان « يترك اصدار الامر لغيره » ، وتستطيع السيدة غولده مئير ان توهم نفسها بأن « شيئا لم يتغير » ، ويستطيع « قبضايات » الجاحال وكتلة الدولة ان يمنعوا رفيقنا الشهم ماير فلنر من مواصلة كلامه المحرق من على منصة الكنيست ، ولكن شعب اسرائيل لا يمكن ان ينام بعد هذه المأساة ولا تستطيع قوة ان تمنعه ، طويلا ، عن الكلام الصحيح .

تحطمت وتتحطم اصنام كانت تحسب ارسخ من ارسخ طود . ودماء الابرياء ، اليهود والعرب على السواء ، ان تذهب سدى . لقد دفع اليهود والعرب ابهظ ثمن لتحقيق السلام المنشود . فآن الاوان لتحقيقه ، وسوف يتحقق !

قصة المذبحة الرهيبة في كفر قاسم

بقلم : ابراهيم مالك

١٧ عاما مرت على تلك الليلة الدامية الرهيبة ، ليلة التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، في تلك الليلة انتصرت الجريمة ! نعم ، انتصرت الجريمة . وتساقط الخمسون ضحية على الطريق الترابية المفجوعة عند المدخل الغربي لقرية كفر قاسم الثاكلة .

كفر قاسم ، يا أم أخوتنا القتلى ، من كان يذكر اسمك قبل ليل المجزرة المهول ، وانت القرية العربية الوادعة الصغيرة في قلب المثلث الشمالي الصغير ، واهلك القرويون البسطاء ، جل همهم ان يعملوا ويفلحوا الارض التي يحبونها ، وان ينجبوا الاطفال السعداء !

اننا ندرك ، ونحن نذكر في القلب والعقل ضحاياك الخمسين انك لست الفصل الاول ولا الاخير في سجل مأساتنا الطويل . واننا حين نذكر ضحاياك الخمسين ، فلنحذر من ان التربة اللعينة التي انبتت المجزرة لا تزال تنبت المآسي . وما حدث في تلك الليلة الدامية ، لم يكن شيئا عاديا ، لم يكن مجرد جريمة ، لقد كان الحصيلة الفادحة الثمن للسياسة الشوفينية المتعالية العمياء ، سياسة الكراهية للعرب ، لمجرد انهم عرب ، ونذيرا لما يمكن ان تثمره سياسة العداء والكراهية والعنصرية والاضطهاد ، هذه .

ذلك المساء لم يكن عاديا

الوقت كان مساء في يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، في ذلك اليوم الخريفي ، الذي لم يكن عاديا . فقد انطلقت فيه آلة العدوان الاسرائيلية متجهة نحو الجنوب عبر قطاع غزة نحو سيناء المصرية لتشارك في العدوان الثلاثي على مصر العربية .

وفي ذلك المساء الرهيب حضر الجنود التابعون لاحدى فرق حرس الحدود ، واحتلوا مواقعهم عند مدخل القرية الغربي ، قريبا من البيوت المصنوعة من طين ، والتي ما كانت لتدرك فظاعة ما يخبئه ذلك المساء . ويصغي الجنود الى تعليمات «الامن» و «حفظ النظام» ، يلقيها الضابط شدمي « نجم المجزرة » ، بصوت الواثق الهادىء المتأكد مما هو مقدم عليه : « بعد ساعتين سنفرض على القرية نظام منع التجول » .

بعد ساعتين ! يستفسر احد الجنود ويتساءل عما سيفعلونه بالقرويين العائدين الى بيوتهم ولا علم لهم بالامر . ففي خلال ساعتين يستحيل تبليغ الجميع ! ولكن شدمي يلخص المسألة في « بساطة » متناهية : « الله يرحمهم ، بدون عواطف ... بدون اعتقالات ... بدون جرحى » .

نعم بدون عواطف !! ولا تبقوا احدا حيا يشهد عما ستفعله ايدينا ! « بدون جرحى » ، .. « بدون عواطف » يا لقساوة الكلمات ووحشيتها ، حين يتعلق الامر بحياة الآخرين ومصائرهم !

« بداية الحصاد الرهيب »

وللتأكيد على الدقة في تنفيذ الخطة والاوامر ابلغ الضابط مختار القرية ، الذي اعترض على قصر الفترة المتبقية . وكيف يمكن خلال ساعتين ان يبلغ الجميع . وماذا سيحدث لاولئك الذين سيعودون الى القرية – كالعادة – متأخرين من اعمالهم في الحقل والمدينة .

اما الضابط الواثق مما هو مقدم عليه فيؤكد للمختار : « انتم اهتموا بأولئك الموجودين في القرية ونحن « نهتم » بالآخرين » .

ومع حلول الظلام كان اربعة عمال من القرية يركبون دراجاتهم منطلقين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . كثيرة هي الخواطر التي كانت تراودهم . من يدري بما كانوا يفكرون او يحلمون . ولكن شيئا واحدا لم يكن ليخطر ببالهم . لقد احبوا الحياة كثيرا على قساوتها وخشونتها وكثرة متاعبها وقلة افراحها . لقد احبوها فكيف يعقل ان يفكروا بالموت ، وهم العائدون من العمل مصدر الحياة وسر استمرارها .

« شالوم ايها الضابط » قال الاربعة للضابط وجنوده الذين وقفوا عند مدخل القرية . لقد طرحوا السلام على الجنود ولكن الرصاص القاتل فاجأهم فسقط اثنان على الارض حالا وهما : احمد فريج وعلي عثمان طه . اما الثالث محمود محمد فريج فكان اقوى من الموت ، لقد جرح في ركبته وذراعه وسقطت عليه دراجته فغطته وانقذته من الموت المحتم .. وبقي ملقى على الارض لا يبدي اية حركة ، متظاهرا بالموت ، بينما المذبحة المروعة كانت تجري على مقربة منه .

ورمى الرابع عبد الله بدير بنفسه على الارض دون ان يصاب بجراح . ثم دحرج نفسه الى الخندق قرب الطريق والجنود يطلقون الرصاص عليه . وظنوا انه قتل .

ويروي عبد الله بدير هول ما شاهده فيما بعد ، فيقول :

« وصلت الى مدخل القرية بجوار المدرسة مع ثلاثة عمال آخرين على دراجاتنا في الساعة الخامسة الا خمس دقائق .. فالتقينا بوحدة من شرطة الحدود في سيارة . كان عددهم نحو ١٢ شرطيا ومعهم ضابط . وقال العمال للضابط : « شالوم يا حضرة الضابط » . فسألهم الضابط : امبسوطون انتم ؟ فاجابه العمال : « نعم ! » ونزل افراد الوحدة من السيارة وأمروا العمال بالوقوف . واصدر الضابط أمره : «احصدوهم» .. ولما بدأت الشرطة باطلاق النار ارتميت على الارض وتدحرجت الى الخندق على جانب الطريق وانا اصرخ . ولكنني لم اصب فتوقفت عن الصراخ موهما الشرطة بانني قد مت . وواصلت الشرطة اطلاق النار على العمال الآخرين الذين سقطوا ارضا . وعند ذلك قال الضابط : « يكفي ! لقد قتلوا فخسارة فيهم الرصاص » . لقد بقيت دون حراك . ووصلت الى المكان بعد ذلك عربة عليها ٣ عمال . فاوقفت الشرطة العربة واطلقت الرصاص على العمال فاردتهم قتلى . وابتعدت الشرطة عن المكان عشرات الامتار مخلفة وراءها جثث القتلى من العمال على الطريق . ثم تمركزت في موقع آخر من الشارع اكثر بعدا عن القرية . واغتنمت فرصة ابتعاد الوحدة عن المكان ، فوقفت واخذت اعدو نحو القرية . واطلقت الشرطة الرصاص علي ولكنني لم اصب .. واختبأت في احد البيوت الاولى من القرية الى ان انتهى منع التجول » .

« حصاد الجماجم »

هكذا ابتدأ « حصاد الجماجم » في تلك الليلة الرهيبة ، التي لا بد وسنذكرها طويلا طويلا .

وبعد الحصاد الاول وصلت عربة ذات عجلين ، كان فيها صاحبها اسماعيل بدير وابنته ، وعمرها ٨ سنوات . ووصل خلفهما شخصان آخران ومعهما صبي عمره ١٤ سنة ، ووصل في الوقت نفسه الضابط دهان بسيارته ومعه عدد من الجنود ، فامرهم بالنزول ومعهم اسلحتهم .. ثم توجه دهان الى اسماعيل بدير فامره بالنزول من العربة والوقوف الى جانب الشخصين الاخرين ... وأمر دهان الصبي ان يركب العربة مع الطفلة وان يسرع نحو القرية . ثم اصدر دهان أمرا باطلاق الرصاص على الثلاثة واشترك ، نفسه ، باطلاق النار ، الذي انهمر على الثلاثة ليضع حدا لحياة اثنين منهم ، هما : غازي محمود درويش عيسى ومحمد عبد الرحمن عامر . اما الثالث ، اسماعيل بدير صاحب العربة ، فجرح وظنه الجنود قتل هو الآخر ، فانقذ من الموت .

وقتل بالطريقة نفسها راعي ماعز عثمان عبد عيسى وابنه الذي لم يبلغ الثانية عشرة من العمر ، واسمه فتحي عثمان عبد عيسى .

وما كاد الجنود يفرغون رصاصات الموت في صدر الوالد والولد ، ويتركونهما ملقيين على التراب الذي حنوه بدمهما الاحمر الزكي المقدس ، حتى وصلت سيارة وفيها السائق عمر محمد عوده (٥٧ سنة) وابنه وشريكه وعاملان اوقفهما الجنود .. ثم حضرت عربة وفيها شخصان ، هما : اسماعيل عقاب بدير وابن عمه توفيق ابراهيم بدير . وأخذ العمال يتوافدون على دراجاتهم الى المكان . وأمروا جميعا بالوقوف ، وبلغ عددهم ١٣ .

وبعد ان اصطفوا صدر الامر الى الجنود « احصدوهم » . وانهمر الرصاص على العمال العزل فاخذوا يتساقطون وسط صراخ آلام الموت والاحتجاج عليه وزعيق الجنود الذين « انتصروا » على الحياة فانتزعوها في تلك الليلة السوداء من صدور الرجال والنساء والاطفال .

لقد قتل دهان وجنوده ستة منهم ونجا سبعة باعجوبة . والذين قتلوا هم : محمود عبد الرازق صرصور (١٨ سنة) ، علي نمر فريج (١٧ سنة) ، صلاح محمد عامر ، سليم احمد بشير بدير (٥٠ سنة) ، عبد الله عبد الجاسر بدير (٢٥ سنة) ، وعبد سليم صالح عيسى (٢٠ سنة) . اما اسماعيل عقاب بدير ، وعمره ٢٠ سنة ، فجرح وتظاهر بالموت ايضا الى ان ابتعد الجنود ، فاختبأ على شجرة مدة يومين ، ثم نقل الى المستشفى حيث قطعت رجله .

وجاءت سيارة شحن أخرى وفيها ١٨ راكبا ما عدا السائق . اطلق الرصاص عليهم فقتل ١٠ منهم ، بينهم الطفل رياض رجا حمدان بدير ذو السنوات الثمانية ، وجمال سليم محمد طه وعمره ١١ سنة ، وعبد سليم فريج ، الذي لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره .

فاطمة داوود صرصور حرمت مجد الامومة

وفي تلك الليلة حرمت فاطمة داوود صرصور مجد الامومة . فلم يحرك جنينها الذي كان يتوق بشدة الى رؤية نور الحياة الرائع ، لم يحرك ابة حبة من الشفقة الانسانية في قلب مرتكبي المجزرة الفظيعة ، اذا كان هناك شفقة في قلوبهم . لقد اسكتت طلقات الرصاص الغادر نبض الحياة في قلب الام وجنينها فهوت على الارض تحيط بها بقع الدم الاحمر ليتحول الى لعنة ستظل الى الابد تلاحق مرتكبي المجزرة ومخططيها الذين كانوا يجلسون في مكان ما على الطرف الثاني من اللاسلكي ، الذي كان ينقل الاوامر والتعليمات !

وامتدت يد الموت الشنيعة في تلك الليلة الى الطفلتين لطيفة داوود محمد عيسى ورشيقة فايق ، اللتين لم تتخطيا الثانية عشر من العمر .. والى زهرية محمد اسماعيل (١٤ سنة) وفاطمة صالح احمد صرصور (١٤ سنة ايضا) .

وخلال كل ذلك كانوا يدوسون على جثث القتلى ويبقرون بطون النساء

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

من القاموس السياسي

منظمة « كو – كلوكس كلان »

في عام ١٨٦٥ ، اي بعد انتهاء الحرب الاهلية مباشرة في امريكا ، قام فريق من الشباب من ذوي الميول العنصرية في مدينة بيولاسكي في ولاية تينيسي بتأسيس ناد اطلقوا عليه في البداية اسم « كوكلوس » (ومعناه « الدائرة » باليوناني) ثم تغير الاسم بعد مرور الزمن وتشوه حتى تحول الى « كو – كلوكس – كلان » اي « جمعية كو – كلوكس » الا ان هدف هذه الجمعية المجرمة لم يتغير بل ظل كما هو حيث كانت الجمعية ولا تزال منظمة سرية ارهابية تعمل « لصيانة صفاء العرق الابيض في امريكا » .

ان الامبراطورية غير المرئية لكوكلوكس كلان ليس لها تنظيم موحد على صعيد البلاد كلها بل توجد في شتى الولايات المتحدة جمعيات شقيقة شبه مستقلة منها « الجمعيات الموحدة لامريكا » و «الفرسان البيض لكو كلوكس كلان» وغيرهما . ومن فترة لاخرى يقوم قادتها بمحاولات لتنسيق نشاطها الارهابي .

ويقوم عدد من كبار الرأسماليين الامريكيين بتمويل نشاط الجمعية بسخاء . وقد بلغت « امبراطورية كو كلوكس كلان » أوجها في اوائل العشرينات في القرن الجاري عندما كان عدد اعضائها يقارب اربعة ملايين فرد تقريبا وكانت تسيطر فعليا على جنوب امريكا باسره ، وتقوم بمطاردة الزنوج وتشنقهم وتعرضهم لافظع انواع التعذيب والاهانة . وكان القانون صامتا حيث كان اعضاء قيادة « كو كلوكس كلان » المتسترون يحتلون مناصب الرئاسة في كل هيئة من الهيئات القضائية ، في البوليس والمحاكم والبلديات والمحافظات . وكان الرئيس الامريكي وورن هاردنغ ذاته عضوا في جمعية كو كلوكس كلان ، وحلف اليمين بتنفيذ أوامر « المجوس الاكبر » . كما كان هاري ترومان ايضا عضوا في الجمعية في بداية نشاطه السياسي .

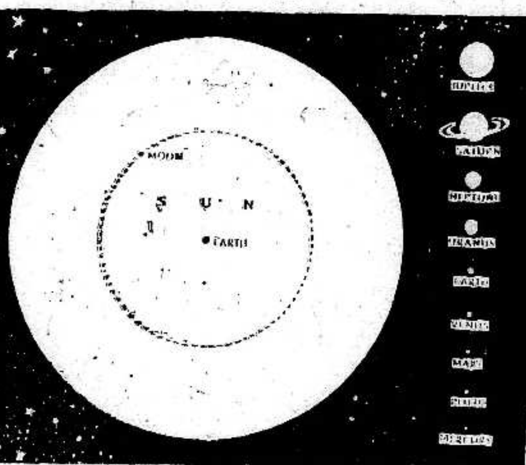
وفي أواسط الستينات ونظرا لتصاعد حركة الزنوج في سبيل الحريات الدمقراطية المدنية انتعشت جمعية كو كلوكس كلان من جديد فتكاثرت حوادث اغتيال المناضلين من أجل حقوق الزنوج .

ما هو عدد اعضاء جمعية كو كلوكس كلان في الوقت الحاضر ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لامر صعب حيث يسعى « القادة » للمبالغة في تقدير عدد اعضاء جمعيتهم بينما تسعى الاوساط الرسمية الى تقليل عددهم . واغلب الظن انهم يعدون بعشرات الالاف ، مع العلم ان للجمعية « احتياطا » ممتازا يمثله اعضاء المنظمات الفاشية المختلفة . ومنذ زمن غير بعيد تسربت الى الصحف تفاصيل عن نشاط روي فرانهاوزن وهو الحائز على لقب « التنين الكبير » في الجمعية بولاية بنسلفانيا . فقد اتضح ان روي يرأس في الوقت نفسه منظمة « مينيتمان » الفاشية المحلية التي تملك ترسانات باكلمها من السلاح .

ويجب القول ان الاوضاع السائدة حاليا في الولايات المتحدة تساعد كثيرا على نمو وتوحيد جميع القوى اليمينية المتطرفة بما فيها جمعيات كوكلوكس كلان . وتشير اوساط الراي العام التقدمي في امريكا بمزيد من القلق الى ان عددا من الشخصيات المعروفة بميولها اليمينية المتطرفة قد احتلت مؤخرا مناصب رفيعة في جهاز الدولة ، فقد اصبح ريتشارد الين ، مثلا ، وهو رجعي متعصب ، وكيلا لهنري كيسنجر كما اصبح باترك بيوكنن وهو من انصار الين موظفا في البيت الابيض ، حيث يكتب خطابات رئيس الجمهورية .

ان عشرات الوقائع تشير الى ان الاوساط الحاكمة الامريكية التي تمارس نهجا بوليسيا في مقاومة الحركات الدمقراطية الامريكية لا تنوي رفض خدمات العناصر الرجعية والمجرمة ، فهذه السياسة القائمة على تشجيع كل انواع المجرمين من اعضاء جمعيات كو كلوكس كلان حتى الصهاينة ، تلاقي اليوم استنكارا متزايدا من قبل الملايين من المواطنين الامريكان .

حرارة الشمس



لو كانت الشمس جرما فارغا والارض في مركزه حينئذ فان مدار القمر سيقع داخل الشمس .

ان الارض تستقبل فقط واحدا من الفي مليون جزء من الحرارة المنبعثة من الشمس . حتى هذا هو عمل عظيم . فكمية الحرارة التي تستقبلها الارض ، كل سنة ، هي كافية لاذابة صفحة من الجليد سمكها ٦٧ مترا ، وذلك اذا سقطت عليها اشعة الشمس بشكل عمودي .

ان من الافضل لنا ان نستقبل مثل هذا الجزء الصغير من طاقة الشمس . فلو ان كل ما يشع من الشمس يصل الى الارض في وقت واحد لتحولت كرتنا الارضية حالا الى سحابة من البخار .

ان العلماء يدرسون سطح الشمس بواسطة التلسكوب . ولكن كيف يستطيع المرء ان ينظر الى الشمس من خلال التلسكوب ، عندما يكون من المستحيل حتى القاء نظرة عليها بالعين المجردة ؟ لقد وجد الفلكيون حلا سهلا لهذه المشكلة : انهم يغطون عدسة التلسكوب بصفحة من الزجاج الاسود الذي يمتص جزءا كبيرا من اشعة الشمس ، وعند ذلك يستطيعون ان ينظروا الى الشمس بدون اية تاثيرات عاثرة ..

اننا اذا نظرنا الى الشمس ، من خلال تلسكوب ، يكبر ١٠٠ مرة ، فانها ستبدو كما تبدو للعين المجردة عن مسافة ١،٥٠٠،٠٠٠ كيلومتر .

هنا يتوجب علينا ان نقول شيئا عن حدود التلسكوب . ان التلسكوب يمكنه ان يغطي حالا ، كل قرص الشمس ، اذ ان قسما صغيرا منه فقط سيكون في حقل الرؤية . فاذا كنت يوما قد استعملت نظارات « الاوبرا » في المسرح فهذا يعني ان الامر مالوف لديك . فلو نظرت الى مسرح بالعين المجردة فانك ستراه كله ، ولكنك اذا استعملت عدسات « الاوبرا » للحصول على منظر تعبيري افضل في وجه احد الممثلين ، فانك ستراه لوحده ، لان وجهه فقط يكون داخل حقل رؤية عدساتك . واذا كنت تريد النظر الى ممثلين آخرين فعليك ان تحول عدساتك الى كل واحد منهم على التعاقب .

ان هذا هو نقص شائع في كل انواع التلسكوبات والمنظارات المزدوجة . وهو أمر لا يمكن علاجه ، ولهذا لا بد من احتماله .

ان الشمس هي كوكب نير هائل . فلو اخذت حبة حمص صغيرة لتمثل بها الارض فانك ستحتاج الى بطيخة كبيرة جدا لتمثل بها الشمس . ان قطر الشمس يزيد عن قطر الارض بمقدار ١.٩ مرات . ان قطر الارض هو اكثر قليلا من ١٢،٠٠٠ كيلومتر ، وعلى هذا فان قطر الشمس هو تقريبا ١،٤٤٠،٠٠٠ كيلومتر .

تصور ان الشمس هي كرة مجوفة وان الارض توجد في مركزها . سيكون هنالك ايضا مكان للقمر داخل تلك الكرة ، وسيدور القمر حول الارض عن مسافة عادية قدرها ٣٨٤ الف كيلومتر ، وستبقى المسافة من مداره الى سطح الشمس ٣٠٠ الف كيلومتر .

ان حجم الشمس يزيد ١،٣٠٠،٠٠٠ مرة عن حجم الارض : وهذا يعني ان بامكانك ان تصنع من الشمس ١،٣٠٠،٠٠٠ كرة بحجم الارض . ولكن الشمس هي أثقل من الارض بمقدار ٣٣٠،٠٠٠ مرة فقط ، وذلك لان كثافة مادة الشمس تساوي فقط ربع كثافة مادة الارض . وهذا يمكن فهمه بسهولة عندما تتذكر ان الشمس هي جسم ذو حرارة عالية الى حد ان المادة المصنوع منها هي فقط التي بامكانها ان تبقى على شكل ابخرة وغازات .

ان الحرارة على سطح الشمس هي ٦،٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان اقسى المواد على الارض تذوب في حرارة تتراوح بين ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان الطنغستان ، وهو العنصر المعدني الذي تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائية ، يذوب في درجة حرارة قدرها ٣،٤٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان اعظم المواد مقاومة للصهر تتحول الى بخار على سطح الشمس .

على الرغم من ان سطح الشمس هو حار جدا فان داخلها هو اكثر حرارة من ذلك بكثير . وحسب تقديرات الفلكيين فان الحرارة الداخلية للشمس هائلة – ٢٠ مليون درجة سنتغراد فوق الصفر ! ويمكننا فقط ان نخمن كيف يكون الوضع في مثل هذه الحرارة .

تصور ان جسيما صغيرا من النظام الشمسي سخن الى درجة حرارة ٢٠ مليون درجة سنتغراد فوق الصفر وسقط على الارض وهو يتوهج بنورانيته التي تحتمل . ان هذا الجسيم الواحد الصغير سيحرق كل شيء حوله الى مسافة تمتد مئات الكيلومترات .

(في الحلقة القادمة : بقع الشمس) .

فيدل كاسترو الى جميع قادة دول عدم الانحياز :

لا تخلطوا بين العدو والصديق !

ولولا جبروت الاتحاد السوفياتي لما كنا موجودين

(الاتحاد) – يسر ((الاتحاد)) ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، ان تقدم الى قرائها ترجمة النص الكامل للخطاب الجريء الذي ألقاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، أمام رؤساء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الاخير الذي انعقد في العاصمة الجزائرية يوم ٧ ايلول الماضي . وعلى اثر هذا الخطاب ، كما هو معلوم ، اعلن كاسترو عن قطع علاقات كوبا الدبلوماسية باسرائيل .

خطاب كاسترو في مؤتمر الجزائر

هافانا – ١٢ (ايلول) ، تاس – نشر هنا النص الكامل ، نقلا عن وكالة انباء بريسا لاتينا من الجزائر ، لخطاب رئيس وزراء الحكومة الثورية في كوبا فيدل كاسترو في المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد يوم ٧ سبتمبر (ايلول) . وقد استمع الى هذا الخطاب ، الذي تعلق عليه حاليا بشكل واسع جرائد بلدان عديدة ، بانتباه واهتمام كبيرين وقوطع مرارا بعواصف من التصفيق . قال كاسترو مخاطبا المشتركين في المؤتمر :

اننا اذ نبلغكم ، ايها الرفيق بومدين وابناء وطنكم الكرام ويا ممثلي الشعوب المحترمين المجتمعين في هذا المؤتمر ، ننقل اليكم التحية باسم الوفد الكوبي ونود التأكيد على تلك الاهمية التي نعلقها على حقيقة اختيار مكان انعقاد مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز في الجزائر التي استحق شعبها الاعجاب بنضاله البطولي الدائب وتحول الى حافز للبلدان المناضلة ضد مضطهديها ومن اجل الاستقلال الوطني .

– ١ –
لنا الفخر باننا شيوعيون

وبودي التذكير بان كوبا بلد اشتراكي يتخذ الماركسية – اللينينية ايديولوجية له . وهدفنا النهائي هو الشيوعية . ونحن بهذا فخورون . وانطلاقا من هذه المفهومة عن تنظيم المجتمع البشري نحدد سياستنا الداخلية والخارجية . اننا قبل كل شيء نتمسك بمبادئ الاممية البروليتارية ، وسيكون كلامي على أساس من هذا المبدأ . ان واجب كل ثوري هو ان يدافع بشجاعة وجراة عن مفاهيمه ومبادئه وهو بالذات ما أريد ان افعله هنا .

جرى الكلام اثناء هذا المؤتمر عن شتى الاشكال في تقسيم العالم . وبالنسبة لنا ينقسم العالم الى بلدان راسمالية وبلدان اشتراكية ، الى بلدان امبريالية ونيو كولونيالية وكولونيالية وبلدان مستعمرة (بفتح الميم) ، الى بلدان رجعية واخرى تقدمية . اما الحكومات فانها تنقسم الى حكومات تمثل الامبريالية والكولونيالية والنيو كولونيالية والعنصرية العرقية وحكومات تقف ضدها .

ونحن نعتبر ان هذا الامر هو الاساس في قضية الانحياز وعدم الانحياز ما دام اي شيء لا يستطيع ان يعفينا تماما من الواجب الرئيسي وهو خوض النضال الفعال ضد الجرائم التي اقترفت وتقترف بحق البشرية .

ولا شك في ان هذه الحركة نمت وبالنسبة لبلدان امريكا اللاتينية فانها تترسخ هناك بقيام ثلاث دول جديدة هي : بيرو وتشيلي والارجنتين والتحولات السياسية التقدمية الجارية في هذه البلدان . بيد ان الاهداف النهائية لهذه الحركة ينبغي ان تعين كيفا لا كما اذا كنا نريد فعلا ان تكون لدينا قوة معنوية وسياسية امام شعوب العالم . والا فاننا نجازف باحتمال تغلغل الرجعية الى هذه الحركة لكي تعرقل تحقيق اهداف الاخيرة الامر الذي تضيع معه بلا رجعة وحدة وسمعة البلدان غير المنحازة .

ورغم ان القضايا الاقتصادية المرتبطة بمصالح البلدان التي نمثلها مبررة وهامة فان مفاهيمنا السياسية هي الان وستظل العامل الرئيسي في نشاطاتنا .

– ٢ –
اخطار الخلط بين الاعداء والاصدقاء

وفي قضايا السياسة ، أثناء التحضير اشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما اضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصالح الامبريالية .

ان النظرية التي تذهب الى القول بوجود امبرياليتين احداهما تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية والاخرى يقودها ، على حد ما يزعمون ، الاتحاد السوفييتي ، وهي النظرية التي اشعل اوارها منظرو الراسمالية ، تلقفتها بوعي وعن قصد حينا ، وفي بعض الاحايين جهلا بالتاريخ والواقع الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا ايضا نشاط اولئك الذين يخونون قضية الاممية مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

ان هذا التيار في هذا الشكل او ذاك وبهذه او تلك من التلاوين يلاحظ في بعض الوثائق السياسية والاقتصادية المعدة بمناسبة هذا المؤتمر . لقد وقفت وتقف بحزم ضد هذا التيار الحكومة الثورية في كوبا . ولهذا فاننا نرى انفسنا ملزمين ان نتناول بمزيد من التفصيل هذا الموضوع الدقيق باعتباره القضية الاساسية .

– ٣ –
الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم باجحاف واضح وجحود تاريخي متجاهلا الحقائق الواقعية والهوة العميقة ، التي لا يمكن تجاوزها ، الفاصلة ما بين الامبريالية والاشتراكية ، ان ينسى او يتناسى تلك المساهمة المجيدة البطولية والخارقة التي أسداها الشعب السوفييتي تجاه البشرية جمعاء . كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذي كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التي جعلت ممكنا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التي كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الراسمالية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التي تلجم الجشع الشره والروح العدوانية لدى الامبريالية ، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة اطلاقا الى ثورة اكتوبر المجيدة .

كيف يمكن ان يوصف الاتحاد السوفييتي بانه دولة امبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات ؟ ما هي الصناعة والمناجم وحقول آبار النفط التي يملكها في عالم البلدان النامية ؟ هل ثمة من عامل واحد يستغله الرأسمال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية !

– ٤ –
كل الشعوب مدينة لجبروت الاتحاد السوفييتي

ان تعاون الاتحاد السوفييتي الاقتصادي مع كوبا والبلدان الاخرى العديدة لا يقوم على اساس من عرق وضحايا العمال المضطهدين من البلدان الاخرى وانما على عرق وجهود الشغيلة السوفييتيين .

ويشكو آخرون من كون اول دولة اشتراكية في العالم تتحول الى دولة عسكرية – اقتصادية كبرى . ونحن معشر البلدان النامية المتعرضة للسلب والنهب لا ينبغي ان يكون ذلك مصدرا لشكوانا . ان كوبا راضية عن ذلك . ولولا ثورة اكتوبر والمأثرة الخالدة للشعب السوفييتي الذي كان اول من استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار القاطعة ومن صد وتحطيم العدوان الفاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا من الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على أساس من الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد او بلد واحد على وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفية الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذي يساعد على استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها .

ولا يجوز حتى ولا لثانية واحدة نسيان ان السلاح الذي قهرت به كوبا المرتزقة في بلايا – خيرون وتدافع عن نفسها من الولايات المتحدة الامريكية والسلاح الذي هو الان في أيدي الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الامبريالي والسلاح الذي يستعمله الوطنيون الافارقة ضد الاستعمار البرتغالي والذي استعمله الفيتناميون اثناء نضالهم البطولي المظفر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

– ٥ –
الامبريالية الامريكية : عدو الشعوب

ان القرارات ذاتها المتخذة من قبل البلدان غير المنحازة تساعدنا على ادراك أين يمر الخط الفاصل في السياسة الدولية .

نحو من يشير أصبع الاتهام بشأن تسليح وتأييد اسرائيل العدوانية في حربها التي تشنها ضد البلدان العربية وفي احتلالها غير المشروع للاراضي التي يعود الحق في سكناها الى الفلسطينيين ؟

الى امبريالية الولايات المتحدة . وضد من احتجت بلدان عدم الانحياز بصدد مقاطعة كوبا الحصارية والتدخل في سانتو – دومنغو وبصدد بقاء القواعد في غوانتانامو وبناما او بورتوريكو رغم ارادة شعوبها ؟ ومن الذي كان يقف وراء الكواليس في قضية مقتل لومومبا ؟ ومن شجع اليد الاثيمة لقاتل اميلكار كابرال ؟ ومن الذي يساعد دولة العنصريين البيض على البقاء في زمبابوه ويساعد على تحويل جنوب افريقيا الى منطقة اقامة قسرية للرجال والنساء من ذوي البشرة السوداء في وضع اشباه الرقيق ؟

في جميع هذه الحالات قاطبة ليس المذنب سوى امبريالية امريكا الشمالية نفسها التي تقدم كذلك دعمها للاستعمار البرتغالي الذي يخوض غمار الصراع ضد شعوب غينيا (بيساو) وجزر الراس الاخضر وانغولا وموزمبيق .

وعندما نعدد في قراراتنا ملايين الدولارات والجنيهات الاسترلينية والفرنكات والماركات التي تتسرب سنويا من البلدان النامية ، المبتلية بالاستعمار القديم والجديد ، وذلك عن طريق توظيفات الرساميل الناهبة والديون المقيدة ، فان هذه القرارات تدين الامبريالية وليس اي نظام اجتماعي آخر . ولا يجوز تغيير وضع الامور بواسطة صياغات خاطئة .

– ٦ –
اختراع عدو موهوم هدفه العدول عن مواجهة العدو الحقيقي

واية محاولة لمصادمة بلدان عدم الانحياز مع أسرة المنظومة الاشتراكية هي خطوة خطيرة في الثورة المضادة وتخدم مصالح الامبريالية فقط . اما اختراع عدو موهوم فلا هدف من ورائه سوى العدول عن مواجهة العدو الحقيقي .

ان نجاح ومستقبل حركة عدم الانحياز يتوقفان على مدى عدم السماح بتغلغل الايديولوجية الامبريالية وعدم الوقوع في حبائل تغريرها . والتحالف الاوثق بين كافة القوى التقدمية في العالم هو وحده الذي يمنحنا القوة اللازمة للانتصار على الامبريالية التي لا تزال عاتية وعلى الكولونيالية والنيوكولونيالية والعنصرية العرقية ولاجل النجاح في النضال تحقيقا لسعي كافة الشعوب نحو السلام والعدالة .

ان الحاجة المتعاظمة الى موارد الطاقة والمواد الخام التي تحس بها البلدان الراسمالية ذات المستوى العالي من التطور بغية الحفاظ على المجتمع الاستهلاكي الفاسد الذي صنعته بأيديها من شانها ان تفضي الى تقسيم العالم من قبل الامبريالية . ولولا القوة الرادعة الجبارة المتمثلة في معسكر الاشتراكية لانصبت على رؤوس البشرية حروب جديدة ولكان كثير من البلدان المستقلة المنضوية اليوم تحت ظل راية هذه الحركة مفتقرة حتى الى وجودها ذاته . وثمة في الآونة الراهنة حتى ضمن الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة أنصار للتدخل الحربي في الشرق الاوسط اذا ما تطلبت ذلك الامر الحاجة الماسة الى الوقود .

وحرماننا من الصداقة مع المعسكر الاشتراكي معناه اضعافنا وجعلنا تحت رحمة قوى الامبريالية التي لا تزال حتى الان ذات قوة وجبروت . ولو حدث ذلك لكان استراتيجية غير بعيدة المدى وقصر نظر سياسي بالغ .

– ٧ –
لا مكان لركائز الامبريالية بين صفوفنا !

ايها السيد الرئيس ،

تنظر امريكا اللاتينية بقلق وهي ترى كيف تتحول البرازيل تحت حماية الولايات المتحدة الى دولة عسكرية تتعدى قوتها اطارات حاجة حكام تلك البلاد الذين يهيئون القتل والتعذيب والسجون ضد ابناء شعبهم . والغاية الجلية من وراء انشاء مثل هذه القدرة هي تحويل البرازيل الى قلعة حربية أجنبية تستقر في قلب امريكا اللاتينية مسخرة لخدمة امبريالية امريكا الشمالية . والحكومة البرازيلية التي أسهمت سوية مع حكومة الولايات المتحدة في التدخل الذي وقع في سانتو – دومنغو وفي اسقاط حكومة بوليفيا التقدمية وساعدت على ما حدث مؤخرا من فرض الدكتاتورية الرجعية على الاورغواي لا تقتصر على كونها مجرد أداة في يد الولايات المتحدة وانما هي تقوم تدريجيا بتحويل بلادها الى دولة امبريالية . ولهذا البلد الان مراقب عنه في مؤتمرنا هذا . وينطبق نفس الشيء ايضا على بوليفيا . ونحن نامل الا يحدث ابدا ان يسمح لحكومات كهذه التي لا تزال تكابد الامرين منها بعض شعوب قارتنا بالانتماء الى حركة بلدان عدم الانحياز .

– ٨ –
مع الشعوب العربية وكل المناضلين ضد العدوان

لقد دار الكلام هنا كثيرا حول الوضع في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والشعوب المتعرضة للاضطهاد ومص الدماء على يد الاستعمار البرتغالي وحول اضطهادات العنصريين الوحشية في جمهورية جنوب افريقيا وزمبابوه وناميبيا .

ان الامبريالية الامريكية تواصل تقديم العون الى النظام النيوكولنيالي في فيتنام الجنوبية الذي يرفض تنفيذ اتفاقيات باريس كما تقدم المساعدة الى حكومة لون نول العميلة في كمبوديا والى اسرائيل التي لا تنفذ مقررات هيئة الامم المتحدة وترفض الجلاء عن الاراضي المحتلة ، والى البرتغال التي تتجاهل بتشجيع الولايات المتحدة وحلف الناتو حكم الراي العام العالمي ولا تنفذ القرارات المتخذة ضدها من قبل المنظمات الدولية كما تقدم هذه المساعدة الى الحكومات العنصرية التي لا تكتفي بمجرد تشديد اضطهاداتها بل وتهدد الشعوب الافريقية الاخرى .

ذلك هو الواقع الراهن المر والمثير للاشمئزاز والذي يصلح كمحك لتجربة قوة الوحدة والعزم على النضال لدى البلدان غير المنحازة .

لقد اجتمع هنا قادة وممثلون عن اكثر من سبعين دولة . وسوف تتخذ اتفاقيات وتدابير ملموسة بغية عزل المعتدين وانزال الهزيمة بساحتهم . ونحن نؤيد بحزم الشعوب العربية المتعرضة للعدوان والمناضلين الابطال من أجل استقلال غينيا (بيساو) وجزر الرأس الاخضر وانغولا وموزمبيق ، والشعوب المضطهدة في جمهورية جنوب افريقيا وزمبابوه وناميبيا ، وسوف نناضل بمثابرة ضد البلدان الامبريالية التي تبدي تاييدها في اقتراف مثل هذه الجرائم .

اننا ، ممثلي كافة البلدان غير المنحازة ، نعترف بالحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ونعلن عن تاييدنا التام لنضالها من أجل تنفيذ اتفاقيات باريس . ونؤيد وطنيي لاووس وكمبوديا ونعلن ان أية قوة في العالم ليس بمقدورها عرقلة حل هذه المشاكل الشاخصة امام الشعوب في الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب شرقي آسيا . وستكون الصلابة التي سوف نتصرف بمقتضاها لدى حلنا هذه المشاكل شاهدا على القوة الحقيقية وطاقات حركة البلدان غير المنحازة . وكوبا تؤيد بحزم الاتفاقيات التي سوف تتخذ بهذا الشأن حتى اذا كان ذلك يتطلب دمنا وأرواحنا .

– ٩ –
مطلوب التأييد الفعلي للفيتنام

ليس بوسعنا ان نحجب اهتمامنا عن جمهورية فيتنام الدمقراطية . ان هذا الشعب الذي ابدى البطولة ألف مرة ومرة ذاق مرارة أشرس حرب عدوانية . لقد قذفت ملايين الاطنان من القنابل على مشاريعه الاقتصادية والمدن والقرى والمدارس والمستشفيات . واستحق اهتمام البشرية باجمعها نضاله المتفاني والمظفر ضد العدوان الامبريالي . وينبغي عدم الاقتصار على مجرد ابداء المظاهر البسيطة من المشاركة التعاطفية فان هذا البلد الجدير بالاعجاب يقوم في الوقت الحاضر بانجاز مهمة عسيرة التنفيذ هي اعادة الانشاء والتعمير . ونحن نقترح على البلدان غير المنحازة ان تساهم في تعمير شمال فيتنام . فليسهم كل واحد منا بنصيب في ذلك على قدر استطاعته . ومن شأن ذلك ان يخلع قسمات جديدة وثورية على بلدان عدم الانحياز من ناحية التضامن الدولي .

وعلى البلدان غير المنحازة ان ان تتضامن مع زامبيا وتنزانيا في نضالهما ضد العدوان الواقع عليهما من جانب جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا . ولا بد كذلك وان تؤيد البلدان غير المنحازة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية في جهودها الرامية الى اعادة توحيد الشعب الكوري سلميا . وعلينا ان نؤيد شعب بناما في نضاله العادل من اجل استعادة سيادته على منطقة القناة ولا بد من تضامننا مع شعب تشيلي الذي يناضل ضد المؤامرة الامبريالية . وان نؤيد الارجنتين في مطالبتها العادلة بأن تعاد اليها الاراضي التي اخذت منها غصبا وهي جزر مالفينو ، وان ندافع عن حق شعب بورتوريكو في السيادة الكاملة .

– ١٠ –
كوبا صامدة

لقد قدر على بلادنا ان تنوء بتحمل عبء مهين ناجم عن وجود قاعدة تعود الى امريكا الشمالية على جزء من اراضيها . وهذه القاعدة يستمر وجودها عن طريق القوة الغاشمة وهو ما تنافى تماما مع ارادة شعبنا الذي يواجه الحصار الاقتصادي القاسي والاجرامي من جانب الولايات المتحدة . وعلى الرغم من هذا يحافظ شعبنا على الصلابة ويواصل بناءه الناجح للاشتراكية على مقربة مباشرة من الولايات المتحدة . لقد استطاعت بلادنا ان تصمد على هذا النحو لانها انجزت ثورة حقيقية استأصلت كل شكل من اشكال استغلال الانسان للانسان واقامت فوق هذا الاساس اخلاقيات طليعية ووحدة متينة راسخة .

– ١١ –
حذار من ان نلعب لعبة الاستعمار !

ولكي يتم تحرير البلاد من الاستغلال الامبريالي لا بد كذلك من تخليص الشعب من عملية نهب حصيلة كده على يد الاقطاعيين والملاكين والاوليغارشية وغير اولئك من الذين يعيشون طفيليين على المجتمع . ونحن نهيب بكم ان تعلنوا عن تضامنكم كذلك مع الشعب الكوبي . واذا كان التفاهم المتبادل مع البلدان الاشتراكية هو العامل الحيوي الهام في نصرنا فان وحدة البلدان التي تخوض النضال من اجل الاستقلال والتنمية هو الشرط الضروري الذي لا مفر منه لذلك النصر . اننا نؤيد كافة الاعمال الرامية الى تعزيز وحدة البلدان غير المنحازة لدى حل المشاكل الحساسة الاساسية في الحياة

– البقية على ص ٥ –

سجون الاحتلال في ايام الحرب

قرابة ثلاثة آلاف شخص من ضحايا الاحتلال يقبعون وراء قضبان السجون ومضى على كثيرين منهم اكثر من ست



سنوات . ولقد وصلت انباء الحرب الراهنة ، التي هي في الواقع استمرار للحرب التي تسمى حرب الايام الستة ، الى السجون .

فقد اتخذت في هذه السجون استعدادات واحتياطات ، لئلا يصل السجناء اي خبر من الخارج عن الحرب .

وفي ١٤–١٠–٧٣ زارت المحامية فيليتسيا لانجر موكليها في كفر يونا ، حيث الاكثرية من السجناء هي من دروز هضبة الجولان ، والمخطوفون من لبنان الذين تأجلت محاكمتهم بسبب الحرب .

و «يعزي» السجانون السجناء بأقوال الحكام الاسرائيليين بأن القوات الاسرائيلية بعد قليل ستقضي على العرب ، وستصل دمشق .

اما في سجن الرملة فقد شمل المكان جو من التوتر عندما قامت لانجر بزيارة السجن وكان شرطي يجلس في اثناء جميع مقابلاتها مع موكليها ، ويتسمع الى حديثها معهم ، حتى اضطرت المحامية الى القول : «هل وضعكم سيء الى هذه الدرجة ، حتى انكم تخشون حتى مقابلة محامية مع موكليها ؟ » .

وكانت تبدو على السجناء حالة التعب والاعياء الشديدين .

مقابلة مع المحامية لانغر تجريها مجلة مجلس السلام العالمي

نشرت مجلة « نيو برسبيكتيف » وهي لسان مجلس السلام العالمي ، مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانغر لمرور ست سنوات على الاحتلال الاسرائيلي . وتستعرض المقابلة اوضاع ضحايا الاحتلال وصمودهم وعدم تسليمهم بالاحتلال .

الاتحاد ...

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العدد السادس والعشرون من السنة الرابعة من الاتحاد ، وذلك قبل ٢٦ سنة بالضبط .

وعلى صدر الصفحة الاولى نجد خبرا بارزا عنوانه :

الى أين تسير السياسة البريطانية في فلسطين
المندوب السامي يلقي ضوءا جديدا على مهزلة (الانسحاب)
ويهدد الناس بالفوضى ليطلبوا من حكومته البقاء ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – « لقد وضعت بريطانيا شرطا معينا لبقائها ، ولا يزال امام العرب واليهود متسع من الوقت للنظر في هذا الشرط . وانني ادعو العرب لان يفكروا جيدا قبل القيام بالاعمال التي يحملون على القيام بها .. فهل الاحسن ان تظل هذه البلاد مرتبطة ببريطانيا فترة اخرى من الوقت حتى تستطيع بريطانيا ان تتركها وهي متمتعة بالسلام والاستقلال ، ام الاحسن ان تتركها بريطانيا لتتردى في الفوضى ؟ » .

بهذه الكلمات كان فخامة المندوب السامي يخاطب القرويين العرب في زيارته التي قام بها يوم الثلاثاء الماضي في لواء الجليل ومناطق الحدود .

وقد القى فخامته ، في كلماته هذه ضوءا جديدا على وجهة السياسة البريطانية في فلسطين بعد اعلان الحكومة البريطانية عن (عزمها) على الجلاء والانسحاب .

وان فخامة المندوب السامي بهذه الكلمات ، قد ثبت ما نبهت اليه هذه الجريدة من النيات التي تبنتها السياسة البريطانية لفلسطين بمؤامرة الجلاء المزعوم .

فالشرط الذي وضعته بريطانيا لبقائها في فلسطين ، وهو ما ذكره فخامة المندوب السامي في كلماته ، هو ان يتفاهم العرب واليهود على الطلب منها البقاء في فلسطين .

ويخلص الخبر الى القول :

ولكن شيئا واحدا يجهله الاستعمار البريطاني والناطقون باسمه : ان خروج بريطانيا من فلسطين سيترك فلسطين لاهلها وأهلها لا يريدون الفوضى والاضطراب ..

وعلى الصفحة الثانية نجد في الاسبوعيات ما يلي :

في انباء الاسبوع الماضي ان السيد صالح جبر – رئيس الوزارة العراقية الحالية – يصر على دول الجامعة العربية مكافحة الشيوعية في اقطارها ، كما يفعل جنابه في العراق الشقيق ، وهو يعتبر العراق مزرعة له ولزميله نوري السعيد .

كتبنا كثيرا عن الحملة الاستعمارية التي يشنها صالح جبر ضد احرار العراق الذين يعرفون عن حقيقة « دفاع » صالح جبر عن فلسطين اكثر مما نعرف هنا في فلسطين .

والظاهر ان صالح جبر لا يريد لنا ان نعرف هذه الحقيقة .

ان صالح جبر يريد ، تحت ستار مكافحة الشيوعية ، ان يكافح جذوة الحرية في جميع البلاد العربية .

ومن يريد هذه المكافحة ايضا ؟

انه الاستعمار البريطاني .

وعلى الصفحة الثالثة :

امريكا تضطهد نجوم السينما

واشنطن – و . ف – سيتاح لسكان واشنطن حضور محاكمة نجوم السينما مثل روبرت تيلور ، وروبرت مونتجمري ، وادوار روبنصون ، واربعين آخرين من كبار الممثلين ، بتهمة الشيوعية . وسوف تعرض على لجنة التحقيق الافلام التالية وهي مستمدة من الفلسفة الشيوعية : « أغنية روسيا » و «بعثة الى موسكو» و « النجم الشمالي » وغيرها من الافلام العالمية المشهورة .

ولم تقدم الحكومة للان اية ممثلة خشية ان ينقلب الرأي العام على البرلمان الامريكي .

ادب ثقافة فنون

امسية حزينة

قصة كوبية

بقلم : اونيليو كاردوسو

في احدى الامسيات استضفنا بسرور رجلا من قريتنا ، تلك التي كان والدي موظفا فيها قبل ان يحال على التقاعد . وكنا متلهفين لانباء القرية بعد ان خلفناها وراءنا منذ زمن . والدي وجه السؤال الاول الى الزائر :

ـ ما هي اخبار عائلة جيمنز ، وماذا فعلوا بأرضهم ؟

ـ ليست على ما يرام ، دون بريلو ، لقد خيبت الارض آمالهم .

زوجة ابي ، المراة العجوز التي تعتني بنفسهـا دائما ، أرهفت السمع واخذت تنظر الى الاعلى وتحرك بأصابعهـا رقعة العنوان المعلقة بقنينة الدواء التي في يدها .

اردف والدي معقبا على سؤاله : « ظننت انهم يجنـون محصولا جيدا » .

كنت على وشك مغادرة البيت ، ولكني وقفت وسألـت الرجل الضيف :

ـ سوزان لا تزال هناك ، اليست كذلك ؟

قبل ان يتفوه الرجل ، تجهم وجه زوجة ابي وتقلصت ملامحها بقـوة .

ـ سوزان ماتت في العام المنصرم ، الا تدري ؟

ـ كلا ، انها لم تمت .

قلت هذا بلا ارادة حين سمعت جواب الرجل ، ثم عدلت من قامتي وكأني احاول تكذيب اذني والتخفيف من عنـف الصدمة ، واردفت مؤكدا : « لا اصدق » .

مشيت ولكن والدي اوقفني :

ـ هل تريدها ان تعيش الى الابد يا ولد ؟

ـ نعم اريدها كذلك . قلت ببساطة وهدوء .

ـ ما رأيك انت يا مانويلا ؟ سألت زوجة ابي بحنق ، لـم تتفوه بكلمة بل ولم ترفع عينيها عن الرقعة المعلقة بقنينـة الدواء ، لقد امست عاجزة عن فرض قسوتها علينا مثلما كانت تفعل ايام شبابها .

مسحة من الالم تغطي وجه ابي ، اتحسس خوفه من افلات زمام الموقف فجأة من الايدي ، وحين لم تتفوه مانويلا بشيء درت بوجهي نحو الرجل الضيف ، كيس الليمون الذي كان قد جلبه لنا من القرية لا يزال فوق المنضدة .

ـ كيف علمت بالخبر ، هل شاهدت وفاتها ؟

ـ « يا له من سؤال سخيف » . انفجر ابي قائلا . « هل تظن الرجل احد افراد عائلة سوزان ، ام ماذا ؟ » .

كان ابي هائجا ، يغطي ثورته بابتسامة زائفة ليثبت انه لم يفقد اعصابه بعد ، الا انه لم يبد ابة حركة . تجاهلـت سؤاله ، زوجة ابي تحدق في قنينة الدواء وتقلبها بين يديها الذابلتين .

ـ الحقيقة ...

بدأ الرجل يتكلم ، ولكن ابي قاطعه بعصبية :

ـ الحقيقة مـاذا ..؟

الرجل يعود الى الكلام بهدوء :

ـ الحقيقة لست من اقارب سوزان ولا من اصدقائها ، بل ولم اعش قريبا منها ، ولكنى شاهدت موتها صدفة ، كانت ميتة غريبة ، لقد ماتت من الجوع ! .

استرقت من زوجة ابي نظرة لارى تأثير ما قيل عـلى وجهها ، كانت صامتة لا تنبس بشيء ، فقط انحنـت الى الامام ووضعت قنينة الدواء على المنضدة ، ثم تكلمت موجهة الكلام لابي :

ـ لم يفدني هذا الدواء ابدا .

اراد ابي ان يقول شيئا ليغير الموضوع ، لكني تجاهلتـه ، وسألت الرجل الضيف ببرود وترو :

ـ هل حقا ان سوزان ماتت جوعا ، ام ان الموضوع مبالغ فيـه ؟

ـ ليست هناك اية مبالغة ، كنت تتأكد من ذلك لو رأيت الفقر المخيم على بيتها . اجاب الرجل .

سألته مرة اخرى ، وانا اشدد على مخارج الكلمات :

ـ ما كانت تملك حتى حفنة من الرز لتسد رمقها ؟

الان حدث ما كنت اريده ، فقد طعنت زوجة ابي في الموضع المناسب .

استدارت نحوي قبل ان يتكلم الرجل ، واخذت تحدجنى بنظرات تنزف الما ويأسا ، نظرات انسان مريض لا يستطيع ان يتحمل من الالام اكثر . وكانت الدموع تتراقص في عينيها ، ثم اسبلت جفنيها واحنت رأسها بانكسار .

اما والدي فقد ايقنت انه يمتلىء غيظا فوق مقعده ، لقد فهم الموضوع تماما ، وادرك حالة زوجته رغم صمتها .

ثم بدأنا نصغي الى الرجل :

ـ « سوزان البائسة لم تكن سوى شبح انسان ، جلد على عظم ، غذاء رديء وربما لم تكن تحصل على الطعام اطلاقا . لم تكن المشكلة حفنة من الرز ، بل انها كانت محظوظة لـو حصلت على الماء الكافي للشرب ، ولكنها لم تلم احدا ، حتى ابناؤها الذين كبروا واخذ كل طريقه في مسالك الحيـاة ، كانت تعذرهم ، فلهم مشاكلهم التي تشغلهم ، وكانوا بعيدين عنها » .

هنا .. احنت زوجة ابي رأسها واخذت تنظر الى قدميها، وادركت ان اصبرها حدا وانني اطعنها طعنات مميتة ، ولكن شعورا من التحدي والاصرار كان يعصف برأسي فصحـت بها ساخطا :

ـ حفنة من الرز كانت تصون لها حياتها ، هل تسمعيـن يا مانويلا ؟

انتفضت زوجة ابي بيأس كطائر مجروح ، وانا انظـر في وجهها لارى ما ارتسم عليه من علائم الاسف والالم على مـا جنت يداها يوما بحق سوزان ، ولكنها تمالكت نفسها بعد ان نجحت في جلب اهتمام والدي تماما ، ثم سادت لحظـات صمت ثقيلة بيننا الى ان تكلمت قائلة :

ـ سوزان كانت سارقة .

ـ لماذا تقولين هذا يا مانويلا ، كلانا يعرف ذلـك جيدا ، ولكن الا تعتقدين بأن السرقة كانت فرصتها الوحيدة لانقـاذ نفسها من براثن الجوع والموت ؟

تقابلنا وجها اوجه ، والدي يحملق في وجهي بحنـق ، نظراته تنزلق على وجهي بذعر ، ولكني تماديت في عنـادي وهيأت نفسي لكل احتمال ، فقد وصلنا الى النقطـة التي بسببها كانت حياتنا جحيما لا تطاق لسنوات طويلة ، تكلمت هي :

ـ لا يجبر احد على السرقة ، وقد نالت سوزان ما كانت تستحقه من جزاء على فعلتها ، وستنال انت ما تستحـق او قاحتك .

طارت البقية الباقية من الصبر من رأسي ، فصرخت فيها:

ـ وستنالين انت ما تستحقينه الان ، الان ايتها اللعينة ، الا تعتقدين انه كان من العدل ترك سوزان لتأخذ حفنة الرز المخبأة تحت ثيابها قبل احدى عشرة سنة ؟

بهت والدي ، واصفر وجهه ، هذا اكثر مما كان يتوقعه مني تجاه زوجته ، واكثر مما كانت هي تستطيع احتمالـه بسبب مرضها .

ـ اللعنة عليك وعلى سوزان ايها الولد العاق . قال والدي واتجه نحو زوجته التي نهضت من مكانها مرتجفـة ، والتى بدت وهي لا تستطيع الوقوف على قدميها ، ثم تبدلـت سحنتها ورفعت يدها الى صدرها .

ـ كوني هادئة يا مانويلا ، واسندي جسمك علي .

انتابتها نوبة سعال حادة ممزقة ، ومال جسمها الى الامام، الا ان والدي حال دون سقوطها ، غمرتها حالة تشنج عنيفة، وبصعوبة طلبت اخذها الى الفراش . تجمدت نظرات والدى المذعورة على وجهها وهو يعاونها على اسناد جسمها الواهن اليه . نظرت نحو الرجل القادم من القرية ، كان هادئا جدا تجاه ما يحدث ، فغمرتني كراهية قاتلة نحـوه ، وخالجنى شعور مفاجىء بأن ما يجول في خاطره هو نفس الفكرة التى يحملها عنا جميع من يعرفوننا في القرية « انتم هكذا دائما .. اناس معقدون » شعور في عدم الاطمئنان تغلغل في اعماقي لما فعلته ، تخيلت سوزان فرأيت وجهها الاسمر العطـوف يستقبح سلوكي ، وعلامات الحزن والاسى تملأ عينيهـا . توقعت سيلا من الشتائم واللعنات حين ظهر والدي ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، كان قلقا جدا ومضطربا ، اخـذ مظلته وهم بمغادرة البيت حين سألته :

ـ ما الذي حدث ؟

ـ ابق هنا ، سأذهب لاستدعاء الطبيب . كان يتكلـم باضطراب شديد لدرجة شعرت بتهدج صوتـه وانكسار نبراته . ترك الغرفة متعثرا ولم يتفوه بشيء حول سلوكي مع زوجته . مرة اخرى استعدت ما حدث تماما ، وحاولت ان افهم هل اخطأت بعملي تجاه مانويلا ، ولكني لم استطع ان اجد جوابا ، فنظرت تجاه غرفتها ، كان الباب مغلقا ، كنت متأكدا ان حالتها خطرة وانها ستموت والا لبقي والدي معها فترة اطول ، ولاخبرني بما حدث لها ، لقد عرف هو الآخـر بأنها ستموت ، فأسرع لاستدعاء الطبيب ، لم تكن لدي فكرة واضحة عما سأفعله ، كنت متأكدا انها ستموت ، وسأظـل احتقر نفسي لانني تسببت في موتها كما تسببت هي في موت سوزان . تخيلت سوزان ثانية ، في هذه المرة رأيتهـا تبكى بمرارة وذل ، وحفنة من الرز تسقط من بين ثيابها على الارض بالقرب من حذاء مانويلا الثمين . تبكي وتتوسل ومانويـلا تسب وتلعن ، فشعرت بدوار عنيف يلفني . جلست بجانب الباب . ومرت الدقائق ببطء ثقيل يكتم الانفاس ، واخـيرا سمعت خطوات تقترب ، لقد احضر والدي الطبيب . دلفـا الى الغرفة ، واوصد والدي الباب . وبدأت انتظر مرة اخرى.

الرجل الضيف ، كان يمشي جيئة وذهابا في الصالون حاملا قبعته في يده . كنت اراقبه ورأسي يموج بأفكار غامضة لـم استطع ان اميز منها شيئا . لا ادري كم من الوقت انقضى حين رفعت رأسي ورأيت والدي امامي ، فأدركت ان الطبيب قد غادر البيت .

ـ تعال معي . قال هذا ثم سار امامي الى ان وقفـت في المطبخ . واخذ ينظر في عيني كأنه يريـد ان يستشف ما في صدري .

ـ الا تدري انها ستموت ؟ قال هذا بصوت وشت نبراته بأنه يضبط نفسه بصعوبة ، لم اتفوه بشيء ، وفي خـلال لحظات استرجعت في ذهني ما مضى من حياتي معها ، خصامنا الدائم ، الكراهية التي احملها لها ، ثم يدها وهي تفتح «بلوزة» سوزان وحفنة الرز تسقط منها على الارض قرب حذائهـا الثمين . وانتفضت على صوت ابي وهو يقول بخشونة :

ـ اذهب لتراك قربها .

نفذت ما امرني به دون تفكير ، وفي طريقي الى غرفتهـا لمحت الرجل الضيف جالسا لوحده ، وكيس الليمون الذى جلبه لنا من القرية لا يزال ينتصب كتمثال قبيح في مكانه .

« هل جاء هذا الرجل متعمدا في هذا الوقت ليخلق لنا هـذه المشكلة » ، هكذا كنت افكر حين مـررت به في طريقي الى غرفتها . ادرت مقبض الباب ودخلت .

رجفة خفيفة سرت في اوصالي ، واجلت بصرى في الغرفة ، كان كل شيء في مكانه ، فراشها ، الصور المعلقة ، رائحـة الدواء ، والعطور التي استعملتها قبل قليل لا يزال اريجهـا في الهواء . وشيئا فشيئا اتجهت بنظري اليها . كانت ممددة على السرير ومغطـاة حتى صدرها ، وكـان صدرها يعـلو ويهبط بدون نظام .

شعرت بجو الغرفة يجثم على صدري ويكتم انفـاسي ، فرغبت في الهرب ، في نفس اللحظة تناهى الي صوتهـا وهى تغمغم بأشياء لم اميز منها شيئا ، الى ان وضحت نبراتهـا شيئا ما ، وبدأت تتكلم :

ـ ماذا كان يحدث لو ان سوزان لم تعش بيننا ابدا ..

ـ لا ادرى ... اجبتها بصوت جامد .

ـ ولكني اعلم ، قالت وكأنها استردت بعض قواها المنهارة، ثم اخذت تتنفس بعمق .

ـ لو لم تعش سوزان بيننا لكانت حياتنا مختلفة تماما .

فتحت عينيها بتثاقل ، واخذت تنظر الى الاعلى .

ـ هل تذكر كيف حدث ..؟

ـ نعم اذكر جيدا . قلتها بحدة .

وتكلمت بذل وانكسار :

ـ لم تكن هناك حاجة لاتيان ذلك العمل القبيح .. اليس كذلك ؟

ـ بالطبع ، ولكنك قمت به بوقاحة ، ولم تخجلي من صراخ امرأة في الاربعين من عمرها ، الا تذكرين وجهها كيف كان وهى تبكى وتصرخ من الخجل ؟

لم احاول ان ابدل لهجتى اثناء الكلام ، وانحنيت عليهـا لارى وجهها ، ولكنها بدت وكأنها لا تعي شيئا ، لم اكن متأكدا هل انها ما زالت حية ام لا ، ولكنها بدأت تتكلم بضعف .

ـ لا اتذكر وجهها كيف كان ، وانما كنت اسمع صراخهـا وتوسلاتها كنت انظر اليك لارى رد فعلك لضبطهـا وهى تسرق .

ـ ولكنك لم تنتظري طويلا لكي تري .

ـ كنت هائجة جدا .

ـ اما كنت تعرفين بأن سوزان كانت امي ، او انها اصبحت امي بعد ان ارضعتني مع طفلها الاصغر .

مانويلا لم تتفوه بشيء ، الا انها اقتربت برأسها من حافة السرير واخذت تنظر الي .

ـ سأعترف لك بكل شيء ، فهل تسمعني ؟

اومأت برأسي مجيبا . ثم بدأت تتكلم بنبرة غريبة وددت لو لم اسمعها ابدا .

ـ « دخلت بيت والدك كزوجة قبل والدتك ، وقد جمعتنى رغبة عابرة كان ذلك في مزرعة جدك ، ووالدك الشاب هناك ، وكنت فتاة يانعة ، كان الوقت ربيعا والحقول الخضـراء اخرجت كل زهورها الجميلة والحيوانات في موسم الحـب . كنا نتمشى في الحقل ، وحين وصلنا الى مكان خلف سيـاج المزرعة ، لم يتمكن والدك ان يكبح جماح نفسه ولم استطـع ان اوقفه عند حده ، وهكذا تم كل شيء بسرعة . وفي اليـوم التالي هيأت والدتي الحقائب ، واوصلنا جدك الى الطريق ، لقد عرفت والدتي بالامر ولم اكن اهتم لذلك ، كنت افكـر بالطفل الذي سيولد لي ، ماذا افعل به . وفي احد الايام جاء جدك واخذني الى البيت كزوجة لوالدك لاجل الطفل الـذي سيولد لنا . وتتابعت الايام بعد ذلك وانا انتظر ولكن الطفل لم يأت ، لقد كنت اشبه بالقشرة الفارغة ، الجنس والعبث والعقم » .

توقفت عن الكلام وبدت منهارة تماما وتبدلت ملامحهـا بغرابة ، ظننت انها لن تفتح فمها ثانية ، وتحولت عنها ولكن اخرجت يدها من تحت الغطاء ، فتوقفت .

ـ هل تنتظر قليلا ، قالت .

« ثم دخلت والدتك البيت كزوجة ثانية ، كانت صغـيرة وجميلة ، ولم اكن كذلك .

وبعفوية رفعت نظري الى صورة والدتي المثبتة في الحائط، لقد كانت مانويلا صادقة ، لم تكونا متشابهتـين في شيء !. العنق العاجي الطويل لوالدتي ، ووجهها المشـرق الجميل ، وعيناها الواسعتان . اما مانويلا فلم تكن تملك شيئا من هذا.

ـ « تزوجا وفي يوم مولدك ماتت هي ، كنت آنذاك بعيدة عن البيت لم اعرف من الامر شيئا ، لقد كانت سوزان معها ، وكان لها طفل ولـد قبل اشهر فارضعتك معـه . ثم قابلني والدك وارجعني الى البيت ثانية ، حسبنا ماذا كنت اريد اكثر من ذلك ، ولكني لم اتغير ، فقد بقيت نفس القشرة الفارغة».

هذه المرة سكتت نهائيا ، وسقطت ذراعها من فوق صدرها على جانبها ، واخذت اعد لا شعوريا ، واحد ، اثنين ، عشرة، عشرين ، حتى لم يبق امل في الاستمرار . كانـت الكراسى مبعثرة في انحاء البيت ، ورائحة زهور قوية تملأ المكـان .

برزت الحقيقة امامي غريبة مفجعة ، وغمرني هيجان عنيف من اصوات الناس الذين يحاولون التحدث بهدوء . الرجـل الذي جاءنا من القرية بات عندنا تلك الليلة ، وكان ينتقل من مكان لآخر دون ان تبدو على وجهه امارات التعب او التذمر ، كان طبيعيا جدا ، ويتكلم قليلا ، ولم يكن يهتم لتجاهـل الحاضرين له اثناء الكلام ، كنت اراقبه ، وجهه الهـادىء وغليونه الذي لا يفارق يده . وكان يشغل ذهني سؤال لـم استطع التهرب منه : « لماذا نظرت مانويلا الي اثناء ضبطهـا لسوزان وهي تسرق ؟ » كنت احاول الاجابه عن هذا السؤال حين اقبل والدي . كانت ملامحه قد تغيرت تماما خـلال الساعات الست التي مرت على وفاة مانويلا ، سحب كرسيا وجلس بجانبي ، ثم اخذ يتكلم بلا مقدمات :

ـ « انت تعرف بماذا تحس المرأة العاقر » ثم سكت واخذ ينظر الى النعش المسجاة امامه بذل والم ، وحول عينيه الى الشموع المنتشرة في البيت والى كل شيء قبل ان يبـدأ بالكلام ثانية :

« كانت مانويـلا تعرف منذ البداية ان سوزان تسـرق ، وكنت اعرف ذلك ايضا ، ولم ترغب في طردها ، وكانت تعرف مدى كرهك لها ، كنت تحب سوزان ولا تفترق عنها ابدا ، الرجل يرغب في الاطفال بلا شك ، ولكن المرأة ترغب اشـد واكثر . الفكرة جاءتها فجأة وبدون تعمد ، فاذا بدت امامك ناحية سوزان السيئة فانك ستمقتها وتتركها وتتجه نحـو مانويلا ، هكذا اعتقدت ، ولكن الذي حدث كان عكس مـا توقعته ، وباتت تلك الليلة باكية تنتحب على ما جنته يداها بحق سوزان وبحقك ، لقد كانت مانويلا هي الاخرى تحبك».

توقف والدي عن الكلام ، اما انا فلم استطع ان اتفـوه بشيء واخذت اردد عيني بين اليمين والشمال ، ثم احنيت رأسي . كنت ارغب في الهرب والتخلص من هذا الجـو الخانق ، والذهاب الى حيث لا يمكنني رؤية احـد ولا التحدث في هذا الموضوع ثانية . واذا ما تمكنت من الخلاص من هذا العذاب ، فانني لن افكر في سوزان ، بل سأفكر في مانويلا ، واتمنى ان اعرف اشياء كثيرة عنها .

ترجمة عبد الوهاب الداقوقي

عن الآداب

في الشـفق

للشاعر العبري : مردخاي ابي شاؤول

برودة المـوت شطرت النهـار
وفي صدغي اضـاءت
نبتتا قرّاص خـائف

لان شفاه الاطفال لم تقطر
رحيق العســل
قبل النهوض من النوم ، هذا الصباح

انفجر بريق عيونهم ، وانتشـر
على الشـارع المتشنّج
قبالة السماء المبرقعـة
التي احناها الرعب غير المبالي

لم يستطيعوا السؤال لماذا
لن يشاهدوا حصانـا خشبيـاً
او دمية تتناوم او عصفـورة
تتقافز في الكتاب .

صورة فقط ستظل تشهد على العصر
صورة متألقة ، فرحـة
تتلذذ بعد الاغتيـال
في تقلب حلو لا يمـوت

صوت ضحكاتهم عند الشفق
مثل تدفق الدماء من نبع ناضب
بحيرات ارجوان علامة استفهام
مربعة ترتسم
على الخدّ المخملي .
انهم لم يتمكنوا من طرح السؤال
اليـوم
لماذا هرب العـالم .

(ترجمة : س.د)

أحفظ من قاموس الكلمات الفيروزية كلمة مصر

كمـال عمـار

في الذكرى السادسة ليونيو .. اتكلم
من منطلق القـدرة
انهض للدنيا والآخرة معا ..
اعشـق اكـره
حتى في لحظات الفزع الاعظم
حين يغيم الافق وتختلط الفكرة
املأ حنجرتي بأحاديث الفطره
أتـكلم ...
لا يستهويني دور الشيطان الابكم
والله عليم

* * *

وكما عودنا الآبـاء الشعراء
منذ « النابغة » « لحافظ ابراهيم » ..
فلنبدأ بأحاديث العشق
ولندخل بتقاسيم !

* * *

اعشق من ابواب القاهرة السلطانية
« باب النصر »
احفظ من قاموس الكلمات الفيروزيه
كلمـة « مصر »
اعشق في السنوات الميلاديـه
ـ والعشق قديم ـ
سنة صاحت فيها مصر المصريه
بلسان عربي النبره
مخضر كحقول البرسيم

* * *

الوجه الثـاني للعمله
....
ارفض ان يصبح « يونيو » مأساتي
ان انقسم على ذاتي ..
امشي بين الناس يقال يتيم
وانا من عالق في كفيه « المذبح » و « القبله »
صلي باسم الله وغني للآتي
بلسان قـدسي الترنيـم

* * *

في احلـك ساعات الصيـف
في الذكرى السادسة ليونيو .. غنيت
غنيت ليوم لن يخرج من رحم الدنيا
الا بالسيـف
في ميعـاد لا يختلـف عليه اثنان
لا يخضع لحسابات التنجيم
....

في احلك ساعـات الصيـف
في الذكرى السادسة ليونيو .. صليت
لشهيد الدهشة في لحظة فقدان الوزن
لدموع الحـزن
في عين بلادي وهي تصيد الوهم من الطرقات
في يوم مشبوه وعقيم
....
في الذكرى السادسة ليونيو .. اقسمت
« لا تفريط ولا تسليم »
وانتفض الحاضر والماضي رجلا يتحدى المأساة
« وا اسلاماه »
وهتاف من اعلى محراب الازهر
يتحدى .. يـزأر
سـنقاتل سـنقاتل
بالمـدفع والخنجـر
....
في الذكرى السادسة ليونيو .. اسريت
ورأيـت
رملـك يا سـيناء
تعلوه الرايات الحمـراء
والخيط الواصل ما بين الصحوة والموت
يتفتح عن صبح وردي الخطوات
عن وجه عصفوري النظـره
وذراع يقضي بالقول المبرم
يكتب فـوق المـاء
ينقش فـوق الصخـره
لا عـودة للايـام المـره
فانقطعي يا السنـة السـوء
كفي عن نشر دخانك في ارض اللـه
الطيبـة البـذره
هاتـذا ...
في الذكرى السادسة ليونيو .. اتكلم
من منطلـق القـدره
انهض للدنيـا والآخرة معـا ...
اعشـق اكـره
حتى في لحظات الفزع الاعظـم
حين يغيم الافق وتختلط الفكره
املأ حنجرتي بأحاديث الفطره
اتكـلم ...
لا يستهويني دور الشيطان الابكم
والله عليم !



فتاتان من القرية (حفر على الخشب) للرسام عبد عابدي

بينمـــا توقفـت المعــارك الشرسـة على جبهـات القتــال :

نظرة الى المعارك على الجبهة .. السياسية

بقلم : سالم جبران

■ بينما توقف القتال الضاري على جبهتي القتال ، الاسرائيلية ـ المصرية والاسرائيلية ـ السورية ، فان قتالا ليس اقل ضراوة وعنفا يجري على الجبهة ... السياسية ـ الدبلوماسية .

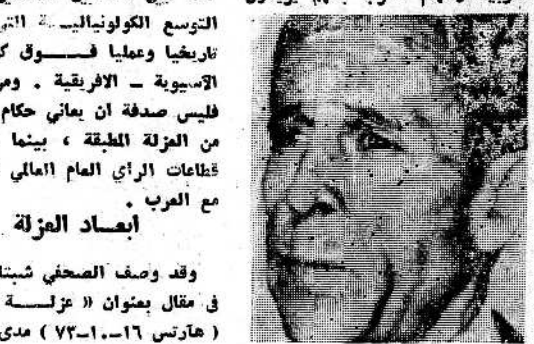
وفي الحقيقة ان حكام اسرائيل يعانون ، الان ، من عزلة سياسية مطبقة لم يسبق لهم ان واجهوا مثلها منذ قيام دولة اسرائيل . لقد واجهوا في الشهور الاخيرة ما يمكن ان نسميه ، وليس مجازا ، « حرب استنزاف سياسية » : هجوم متواصل على سياسة حكام اسرائيل في الامم المتحدة بحيث وقف يوسف تكواع اكثر من مرة وحيدا معزولا كالبعير المعبد .. تنديد بحكام اسرائيل في عشرات البيانات الثنائية الصادرة عن زعماء الدول .. تنديد بحكام اسرائيل في كل مؤتمر دولي سواء كان ذلك مؤتمرا للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة او منظمة الطيران المدني الدولية ، او منظمة الوحدة الافريقية او مؤتمر دول عدم الانحياز او غيرها .

وفي الشهر الماضي ، وفي هـذا الشهر ، انهمرت الاخبار عن قطع الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، قامت بذلك كوبا ، وقامت بذلك ١٤ دولة افريقية (حتى كتابة هذه السطور) ، وبحق ، كتب احد المعلقين السياسيين في اسرائيل ، بمرارة ، انه بدل ان نحصي عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل يجب ان نحصي عدد الدول التي لا تزال تقيم علاقات مع اسرائيل ، فان هذا اسهل !

خلال سنوات طويلة ، استخف حكام اسرائيل بالرأي العام العالمي في صلف وغطرسة ، واحيانا كانوا لا يخفون احتقارهم وكرههم للرأي العام العالمي وتجاهلهم التام لوزنه . وكما ان المؤمن الحقيقي يصلي قبل منامه « الرب راعي فلا يعوزني شيء» كان حكام اسرائيل يصلون ، ليل نهار ، « الرب الامريكي راعي فلا يعوزني شيء » . واذا كان حكام اسرائيل يعانون الان من العزلة المطبقة التي لم يعد من الممكن تجاهلها فان ذلك ثمرة ما زرعوا بايديهم ، وان ذلك انعكاس ، ايضا ، لعزلة امريكا ذاتها نتيجة لانهيار النفوذ الامريكي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وانتشار افكار التحرر الوطني والمساواة والتقدم ، بشكل عاصف .

اليوم غير الامس

عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، تمكنت الصهيونية العالمية والاستعمار الامريكي من مساعدة حكام اسرائيل في بلبلة الرأي العام العالمي ونشر مختلف الاكاذيب والافتراءات على الشعوب العربية واتهام العرب بانهم يريدون



جوبير

« القاء اليهود في البحر » . ولا شك ان الاعلام العربي الفاشل ، بعضه عن غباء وبعضه عن خيانة مقصودة ، قد ساعد حكام اسرائيل في تلويث سمعة الامة العربية وحركتها الوطنية التحررية .

واليوم ، نرى ان الامور قد تغيرت تغيرا جوهريا في مجال الاعلام :

* فمن جهة يرى العالم ، بوضوح تام ، ان حكام اسرائيل يفضلون الاراضي العربية المحتلة على حسن الجوار مع العرب ، يفضلون « شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ » ، بينما العرب يؤكدون انهم يريدون تحرير اراضيهم من الاحتلال ثم السلام العادل . وعالمنا ، عالم التحرر ، حساس جدا ضد الاحتلال .

** ومن جهة اخرى ، يطرح العالم العربي قضيته على الرأي العام العالمي طرحا عقلانيا سليما وواضحا نظيفا من المهاترات والمبالغات والنبرات الشوفينية الجوفاء التي كانت مزدهرة عشية حزيران ١٩٦٧ .

وحتى الصحافة الاسرائيلية تجد نفسها مضطرة الى الاعتراف بهذا . ففي مقال عنيف ضد الاعلام الاسرائيلي قالت جريدة « جروزليم بوست » : « ان العرب تعلموا منا كيف يحاربون حربا ناجحة ، بينما نحن تعلمنا منهم كيف ندير اعلاما فاشلا غير موثوق به » ، اي ان الحرب الحالية تجري مثل حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولكن مع تبادل الادوار بين اسرائيل والعالم العربي !!!

حكام اسرائيل ، اذن ، ينفضحون امام الرأي العام العالمي .. لا يدافعون ضد « خطر الابادة » ، بل ينفضحون كاحتلاليين متعصبين متمسكين بسياسة التوسع الكولونيالية التي انهارت تاريخيا وعمليا فوق كل الارض الآسيوية ـ الافريقية . ومن هنا فليس صدفة ان يعاني حكام اسرائيل من العزلة المطبقة ، بينما اوسع قطاعات الرأي العام العالمي تتضامن مع العرب .

ابعاد العزلة

وقد وصف الصحفي شبتاي طيبت في مقال بعنوان « عزلة مطبقة » (هآرتس ١٦-١٠-٧٣) مدى عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية .. وجاء فيه :

« هذه الايام ، تظهر الى اي حد عميقة هي عزلتنا .. احيانا لا تصدق ما تسمعه اذناك وما تراه عيناك .. ليس فقط ان كل الدول العربية تتجند ضدنا وتلقى الدعم من الدول الاسلامية ، وليس فقط ان دول افريقيا تقطع علاقاتها معنا في سلسلة متلاحقة ، وليس فقط ان دول اوروبا تفرض علينا الحظر ، وليس فقط ان دولا عظمى كالاتحاد السوفييتي تقف ضدنا ، بل ان دولة عظمى عمليا ، كالصين ، ترتفع فوق خلافاتها مع الاتحاد السوفييتي وتنسجم في المعسكر المعادي لنا . الى كم دولة هنالك حاجة لقتل اسرائيل واحدة ؟! » .

وفي صلب المقال يعترف الكاتب ، بالم شديد ، ان القوة الوحيدة التي تقف بثبات الى جانب اسرائيل (بالاضافة طبعا للولايات المتحدة الامريكية) هي ... جنوبي افريقيا ! ويقول :

« .. احيانا منظر الاصدقاء اكثر مدعاة للاسف من منظر الاعداء » .

يقول الكاتب انه كان يريد ان يرى الدول الاوروبية المتحضرة ـ المتنورة تقف الى جانب اسرائيل ، ولكن التمنيات شيء والواقع شيء آخر مختلف تماما .

واذا اخذنا فرنسا كنموذج ، فيمكننا رؤية الفرق في موقف الرأي العام ، الان ، وعشية حرب حزيران . لقد كان رد فعل وزير خارجية فرنسا جو بير منطقيا وطبيعيا حين قال ردا على سؤال عن عدوان مصر وسوريا : « هنالك حاجة للتقرير اولا ، فيما اذا كان العائد الى بيته الذي طرد منه ، معتديا » . وقالت صحيفة « ليموند » واسعة النفوذ : « كان على اسرائيل ان ترى ، مسبقا ، ان الاحداث الجارية الان (الحرب) كان من المحتم ان تحدث ، يوما ، طالما ان النزاع لم يحل حلا عادلا ونهائيا » .

وفي البرلمان الفرنسي ، قال الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه : « نحن نؤيد من كل قلوبنا ، نضال الشعب العربي في سبيل استعادة حقوقه وصيانة سيادته وسلامة اراضيه .. ويجب ان لا ينسى احد ، للحظة ، ان المصريين يحاربون فوق تراب مصري وان السوريين يحاربون فوق تراب سوري » .

ومن الحقائق ذات الدلالة العميقة ان المحامي الوحيد عن اسرائيل ، في البرلمان الفرنسي ، كان ... جاك سوستيل اليميني المتطرف ، ورئيس منظمة الجيش السري الفرنسية ، منظمة الارهاب الفاشي في جزائر ما قبل التحرير والاستقلال .

ووقوف اليمين فقط ، الى جانب اسرائيل ، ليس «ظاهرة فرنسية» .. فقد اعترف مراسل « صوت اسرائيل» في هولندا ان الصحيفة الوحيدة التي تقف على طول الخط مع اسرائيل ، هي صحيفة يمينية متطرفة .

واذا اضفنا الى هذا وقوف حكام جنوبي افريقيا العنصريين الى جانب حكام اسرائيل وتاكيدهم «ان اسرائيل تحارب حرب الحضارة الغربية ضد البربرية والشيوعية » فليس من الصعب علينا ان نكتشف الهوية الحقيقية لاصدقاء اسرائيل ـ الاستعمار والاستعمار الجديد والعناصر اليمينية والفاشية والعنصرية ، بالاضافة الى فئات يهودية تخدعها الصهيونية .

عزلة الاعوان من عزلة الاسياد

الذي يطالع الصحافة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، لا يسعه الا ان يذهل من مدى ربط حكام اسرائيل مصيرهم ، بل ومصير الدولة ، بالاستعمار الامريكي . والصحفي الاقرب الى الحكومة جدا ، حاجي ايشد ، كتب في « دافار » ان حرب الشرق الاوسط ليست حربا بين العرب واسرائيل فقط ، فنحن نحارب حرب « العالم الحر » كله ، ضد المعسكر الشيوعي .

وهذا الارتباط العميق هو السر في غطرسة حكام اسرائيل من جهة ، وفي هزائمهم الساحقة على الجبهة السياسية العالمية ، من جهة اخرى .

لقد اكدنا ، دائما ، ان توازن القوى العالمية يتغير باستمرار ، لصالح معسكر الحرية والتقدم ، وقلنا دائما ، بثقة لا تتزعزع ، ان وزن الرأي العام العالمي ، من شعوب ومنظمات دولية وصحافة واجهزة اعلام ، يتصاعد باستمرار .. وحكام اسرائيل الذين تجاهلوا كل هذا ، كانوا مضطرين ، في لحظة تغير نوعي للاوضاع ، ان يصعقوا من التحولات الثورية في العالم العربي الذي ينهض كالعملاق يحطم قيوده ويبني مستقبله ، وفي العالم الواسع ـ حيث تصبح كلمة « الرأسمالية » شتيمة وكلمة « الاشتراكية » جوابا سحريا على مشاكل الشعوب الناهضة .

اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، يتضح ان حكام اسرائيل يربطون مصيرهم بمركب غارق ، وتلك هي محنتهم الصعبة على الجبهة السياسية ـ الدبلوماسية في هذه الايام ..

والحبشة ، ايضا ، تقطع علاقاتها مع اسرائيل

اديس ابابا ـ اعلنت اثيوبيا (الحبشة) ، يوم الثلاثاء ٢٣-١٠ ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وجاء في البيان الذي اصدره امبراطور اثيوبيا ، هيلاسيلاسي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لان الاخيرة رفضت الانسحاب من المناطق العربية المحتلة. وقال ايضا ان بلاده عملت كل ما في وسعها حتى تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، ولكنها لم تفلح في ذلك .

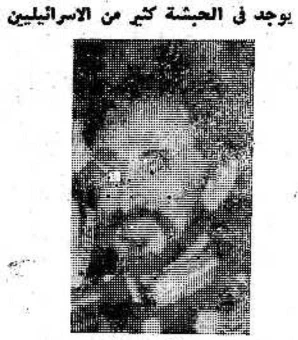
واضاف الامبراطور ان الحبشة مقتنعة تماما بأن السلام الثابت لن يتحقق في الشرق الاوسط طالما لم تنسحب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة . وهي مقتنعة ، ايضا ، بأن احترام السلامة الاقليمية للدول هو مبدأ اساسي في تحقيق السلام والامن الدوليين .

وعبر الامبراطور عن آمله بأن تساهم جميع الدول في اقرار السلام الثابت في الشرق الاوسط .

وقد اصبحت الحبشة ، بهذا ، الدولة الافريقية الثامنة عشرة ، التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ العدوانية » .

قطع لروابط وثيقة

والحقيقة ان قيام الحبشة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل يعتبر ضربة شديدة توجه الى سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، خاصة وان هذه العلاقات كانت وثيقة وهامة بالنسبة لاسرائيل . فبالاضافة الى العلاقات الثقافية القوية القائمة بين البلدين ، يوجد في الحبشة كثير من الاسرائيليين



هيلاسيلاسي

الذين ، كما تدعي السلطات الاسرائيلية يقدمون المساعدة والخبرة لهذه الدولة . وقد اهتمت السلطات الاسرائيلية جدا بعلاقاتها مع الحبشة ، خاصة بسبب موقعها الجغرافي المشرف على مداخل البحر الاحمر من الجنوب .

وفي يوم من الايام كان حكام اسرائيل يتأملون ان « يطوقوا » البلدان العربية من الجنوب عن طريق علاقاتهم بالحبشة .

ويذكر انه في السنة الماضية احتجت الدول العربية على ما نشر عن موافقة الحبشة على اعطاء قاعدة عسكرية في اراضيها لاسرائيل . الا ان الحبشة ، فيما بعد نفت هذا الامر .

كيف عــرف انهــم عــرب ؟!

القدس ـ بدأت المحكمة المركزية في القدس اعمالها في البناء الجديد في القدس العربية المحتلة ، والذي كان في السابق دار المحاكم الاردنية ... ونظرت في قضية خمسة تلاميذ عرب من القدس وهم حسن العمد ، ومروان خضر ، ودياب الراس ، ومحمد الافغاني ونظمي جبارة ، المتهمين بسرقة مدفع عوزي من جندي اسرائيلي في بيت حنينا ، واحراق نادي « بيت داود » ومحاولة احراق سرادق اعد ليوم الاستقلال .

وتتراوح اعمار المتهمين بين ١٧ و١٨ سنة ، ويدافع عنهم توسيا كوهن وفليتسيا لانجر وغيرهما .

وجلب الجندي شبتاي هرشيرج شاهدا امام المحكمة ولكنه لم يستطع الارشاد الى من سرق المدفع منه بحجة ان الدنيا كانت مظلمة . ولكنه وصف كيف سرق العرب منه مدفعه ... غير ان المحامية لانجر سألته كيف عرف انهم كانوا من العرب ؟ ترى هل كانوا يرتدون لباسا فارقا ؟ فاجاب : لا ... وسألته : هل كانوا يتكلمون باللغة العربية ؟ فاجاب : لا ... وسألته : اذن فما هو الامر المميز فيهم ؟ فكان جوابه : اني خبير في التفريق بين يهود وعرب. حتى في اثناء الليل ... بالحس ...

وطلبت المحامية ان يشرح الجندي « الخبير » بالعرب « نظريته » امام المتهمين والجمهور ، وقالت له : هل لك ان تشرح سر حسك وشعورك هذا للمحكمة ...

وتأجل النظر في القضية الى يوم ٢٤-١٠-٧٣ .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مصطفى سيف وعائلته بمناسبة **زواج** ولدهم **وليد**

الحزب ـ يافا ـ خلية العجمي وعريفة ، حسين ، دافيد اشكنازي

لي دوك ثــو يرفــض جائزة نوبــل

هانوي ـ اعلن لي دوك ثو ، عضو المكتب السياسي لحزب العمل الفيتنامي وكبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس ، عن رفضه تسلم جائزة نوبل للسلام . وقال انه لا يستطيع قبول هذه الجائزة ، لان حكام واشنطن وسايغون ما زالوا يصرون على ابقاء الوضع كما كان من قبل في فيتنام الجنوبية .

والجدير بالذكر ان جائزة نوبل للسلام منحت الى لي دوك ثو والى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في نفس الوقت .

الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الحادي والعشرين من تشرين الاول الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ دورتها التاسعة . وقد اشترك فيها اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

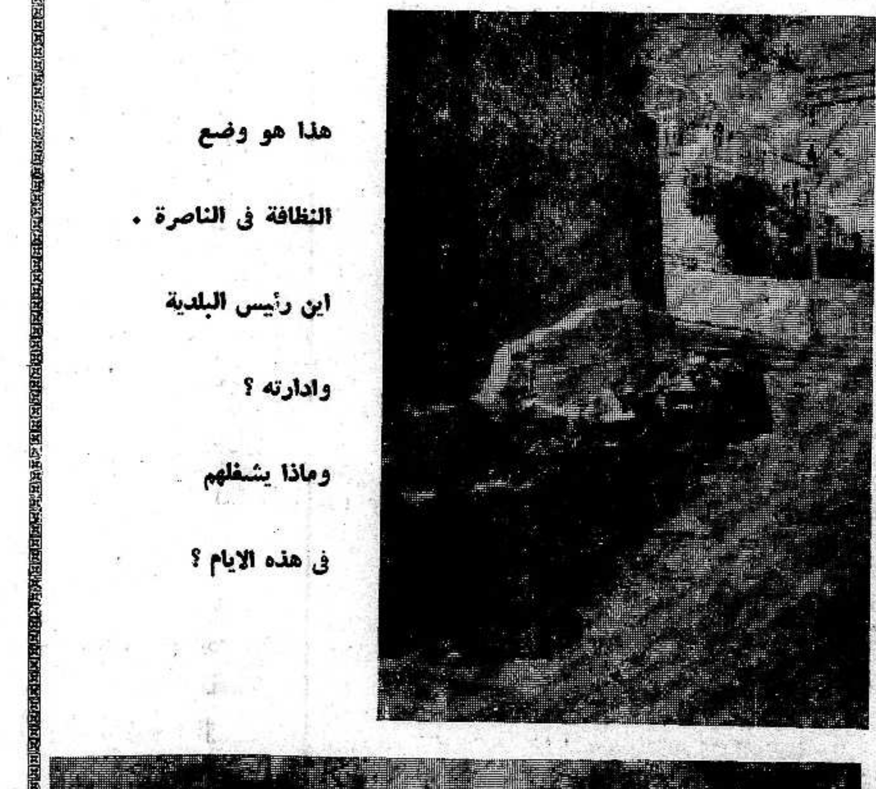
ترأس الدورة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب . والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة حول الوضع بعد تجدد الحرب وعن مهام الحزب . وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص . كما اقرت اللجنة المركزية خط عمل المكتب السياسي منذ تجدد القتال وقررت زيادة اعمال الشرح كتابة وشفهيا في سبيل تجنيد اكبر ما يمكن من القوى في النضال لوضع حد لسفك الدماء ومن أجل انجاز السلام العادل والثابت .

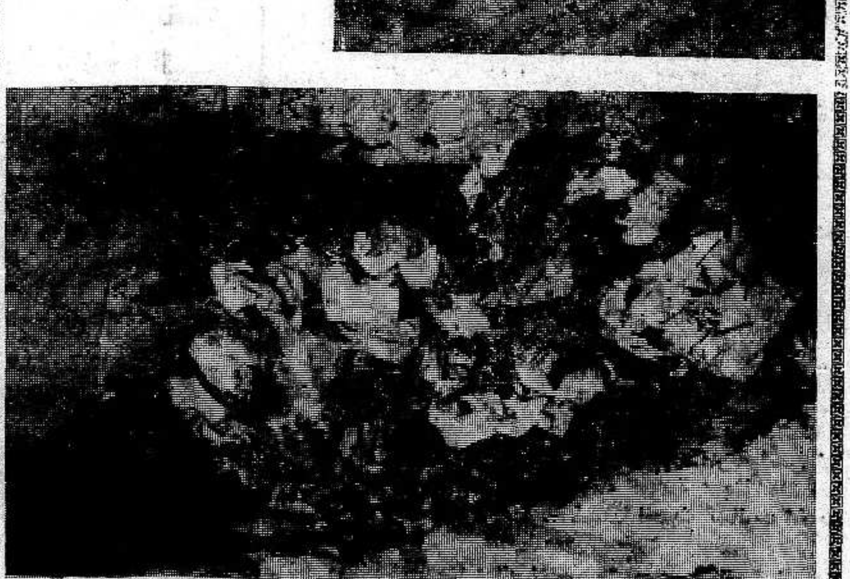
حـادث أليـم يـودي بحياة طفل في الرابعة مـن العمـر

الناصرة ـ صدمت احدى السيارات ، عندما كانت تعود الى الخلف في احد ازقة لحي الشرقي الضيقة في الناصرة ، يوم الاثنين الماضي ٢٢-١٠ ، الطفل كامل خالد شهاب ، الذي يبلغ الرابعة من عمره . وقد اصيب نتيجة لذلك اصابات بالغة ونقل على اثرها الى المستشفى الانجليزي في الناصرة ، حيث توفي .

ان الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمان الى الرفيق عادل شهاب والى جميع افراد عائلته بأحر التعازي بهذا المصاب الاليم ويرجوان لهم الصبر والسلوان .







صـورة

من نسيم ابو خيط

ـ اين انت يا شلومو .. لم ارك منذ اسبوعين .. لعلك كنت في الجبهة !

ـ اوه يا سعيد .. لقد جئت الى هنا لابعد شبح الحرب عن مخيلتي .. وانت تعيده الي ..

ـ لقد مللت سماع البلاغات العسكرية .. واريد ان اسمع اخبار الحرب ممن اشتركوا فيها ..

ـ مهما قلت فلن تستوعب الامر .. وانا ، كيف اصف لك كل البشاعة .. كل الفظاعة .. اللهب اللافح .. الاتون المحرق ، امام وخلف وتحت وفوق كل خطوة آدمية ، يحرق الاخضر واليابس .. يصهر الحديد ويحوله حطاما .. يقلب الارض ويعفر التراب عاليا كفعل مارد عابث .. يبعثر لحم البشر اشلاء ومزق .. وانت وانا نفقد انسانيتنا .. اتدري ما معنى ان تفقد انسانيتك ؟

ـ .....

ـ ان تمر بصديقك .. زميلك .. الذي كنت تسامره وتضحك معه ، تصغي لاحلامه وتبثه احلامك .. تمر به وهو يطلب منك جرعة ماء في رمقه الاخير ، ولا تجد الوقت او يمهلك لفح الموت فرصة لاعطائه هذه الجرعة .. بل .. بل حتى تدوسه بدبابتك !!

ـ وبعد ؟

ـ انني اتساءل : اية حكمة في ان تزهق كل هذه الارواح من اجل صحراء .. من اجل تراب عاقر .. من اجل ؟

لم اعد افهم شيئا ..

ـ لم تقل مثل هذا الكلام قبل الحرب ..

ـ لم ار الحرب قبل ذلك .. لقد اشتركت في حرب ٦٧ ولكني استطيع ان اقول الان بأنها لم تكن حربا ..

ـ كنت تقول شيئا آخر .. بانك ستورث الحرب للاجيال القادمة .. وانك لن تخلع الدرع طالما ان هناك جبينا مرفوعا من حولك !

ـ كنت .! وكنت اريد ان يكون دافيد الذي هو بطائرته محترقا قد عاش ..

ـ ماذا ؟ هل قتل دافيد ؟!

ـ قتل .. ومن لم يقتل ؟ اقول لك : ان شيئا يجب ان يتغير بفعل هذه الحرب !

ـ طبيعي بأن لكل معركة نتائج و ..

ـ لا .. لا .. هناك شيء جذري في العقول يجب ان يتغير .. وبالذات عندنا !

وزير معراخي يطلب اقالة زميله ـ بقيـــة

ديان انه باهظ الثمن جدا) على جبل الشيخ الذي على اثره استعادت القوات الاسرائيلية هذا الجبل في سوريا .

كذلك جرى القتال ، باهظ الثمن ايضا ، في الجبهة الجنوبية حيث وسعت القوات الاسرائيلية الرقعة التي تحتلها غربي القناة وطوقت ، كما اعلنت ، مدينة السويس ، والجيش الثالث المصري الموجود على الضفة الشرقية شمالا .

فبهذا أراد الجنرال ديان ان يحقق ما وعد به من « ايجاد خطوط تسمح لاسرائيل بوقف النار » ، والتظاهر بتحقيق النصر العسكري حتى يرد التهمة عنه بأنه لم يحسن ادارة المعركة ..

انقاذ للغطرسة الشوفينية

ولكن الامر الاشد خطرا التابع من هذه التصرفات على جبهتي القتال منذ قرار وقف النار هو ، اولا ، في انه محاولة مدروسة لوأد قرار مجلس الامن ٣٣٨ قبل الشروع في تنفيذه . وثانيا ، انه محاولة لانقاذ الغطرسة الشوفينية العسكرية في اسرائيل التي جرت وتجر على شعب اسرائيل الكوارث .

وكان المعلقون الاكثر تعقلا قد نبهوا الى انه لا فائدة من الاستمرار في محاولة « الحسم العسكري » بعد مضي أكثر من اسبوعين على الحرب دون تحقيقه .

فكتب يوئيل ماركوس (هآرتس ٢٤-١٠) ، مثلا ، انه « يكفي ان نقول لهؤلاء المتسائلين لماذا أسرعنا في الموافقة على وقف النار ان تطويل أمد الحرب ما كان يستطيع ان يقدم لنا أكثر من نقاط قليلة اخرى (وبثمن باهظ) ولكنه لن يقدم الينا الضربة القاضية التي انتظرها الشارع » .

هجوم الجاحال

وبالاعتماد على مواقف المعراخ الحاكم وجنرالاته ، الذين لا يريدون ان يستخلصوا النتائج الصحيحة مما حدث ، يقوم الزعيم الحيروتي بيغن ، وجميع احزاب تكتله اليميني المتطرف ، بهجوم عام على سياسة حكومة السيدة مئير متهما اياها بانها لم تكن يقظة قبل تجدد القتال ، وانه الان لا يمكن التفكير باي تنازل للعرب بل يجب توسيع رقعة « الحدود الآمنة » الى أقصى حد !

وقد عبر بيغن ، وزميله ريمات ، عن هذه الاراء في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وهي الجلسة التي اقرت بيان رئيسة الوزراء في الموافقة على وقف النار وقرار مجلس الامن ٣٣٨ .

وبهذا بدأوا حملتهم الانتخابية الرجعية جدا التي سيكون المعراخ خاسرا حتما فيها اذا استمر على موقفه العدواني الحالي .

كل الفاشست

ويظهر ان كل من هو فاشستي في هذه البلاد يتوهم ان ساعته الان قد جاءت فاخذت تنطلق النداءات والاعلانات في الصحف ان « لا تنازل للعرب » !

ولم تتورع هآرتس (امس الخميس) عن نشر اعلان ، على نصف صفحة كاملة ، لعصبة كهانا الفاشية زعقت فيه هذه العصبة الفاشية ان موافقة الحكومة على وقف النار هي « انتصار للعرب » . ووعدت الجمهور قائلة : « اما اعداؤنا فسنبيدهم حتى لا يرفعوا راسا في المستقبل ! واما بلادنا فسنحررها ولن نعيد شبر ارض من ارض اسرائيل ! وسنعتمد على ربنا اعتمادا كاملا » .

كذلك تتوالى الاعلانات في الصحف، من اشخاص معروفين او غير معروفين، في اتهام الحكومة « بالخيانة » لانها وافقت على وقف القتال وعلى قرار ٢٤٢ الذي يلزمها بالانسحاب من المناطق المحتلة ..

الوجه الآخر : وجه الشعب

ولكن هذا الهجوم الرجعي الارعن يجب الا يذهل انصار السلام الذين حذروا طول الوقت من مغبة السياسة الحكومية العمياء .

فان هذه الاوساط التوسعية انما تحاول بكل ما اوتيت من قوة التضليل (وربما القمع ايضا) ان تنفلت من المسؤولية امام شعبها عما حدث .

وان هذا الامر لن يطول . فمهما تحاول من تخريب على القرار الذي يلزمها بالانسحاب فانها ستضطر ، ان عاجلا او آجلا ، ان تنفذه ولو باشد الصعوبة والماطلة . وحينئذ سيسألها شعبها : اذن ، لماذا لم توافقي على الانسحاب وعلى السلام العادل منذ اليوم الاول ؟!

ومنذ الان ، وبالاضافة الى الشيوعيين الذين يعلو صوتهم الصادق على الرغم من كل الارهاب ، ترتفع الاصوات ، المتزايدة باستمرار، الداعية الى انهاء حلقة الدم المفرغة بالموافقة على السلام العادل .

وتظهر في الصحف اعلانات متواضعة من آباء وامهات يهود يشكرون الحكومة على انها وافقت على قرار وقف النار فانقذت ارواح العديدين.

والعديد من رجال العلم والفكر والسياسة اليهود ينشرون الاعلانات في الصحف في دعوة الحكومة الى التخلي عن مطامعها التوسعية والى الشروع مخلصة في مفاوضات السلام العادل .

ولا يخفي المعلقون الاسرائيليون قلقهم من اللحظة التي يبدأ فيها الشبان بالعودة الى بيوتهم من جبهات القتال ليحدثوا عن الثمن الباهظ الذي دفع مقابل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، مقابل السياسة الديانية بتفضيل شرم الشيخ على السلام الثابت مع العرب !

قضيــة المذبحــة ـ بقيـــة

بالحراب وهم يبحثون عن الاحياء بين الجثث الملقاة على الطريق .

قتـــل عائلة كاملة

ولكن خيوط المأساة لم تنته عند هذا الحد . فقد خرج الطفل شاكر عيسى وعمره ٨ اعوام من عتبة البيت، ومن يدري لاي امر ؟! وهل يدرك طفل في مثل هذا السن معنى « نظام منع التجول » ؟! . ولكن الموت الذي كان يترصد القرية كلها انقض على الطفل ليسكت في صدره نبض الحياة . فخرج ابوه ليرى ماذا حدث وسقط برصاص الجنود ... وحين خرجت أم الطفل سقطت ايضا قتيلة عند عتبة البيت ... اما جد شاكر العجوز فقد اصابته نوبة قلبية توفي على أثرها في صبيحة اليوم الثاني .

لقد مات الطفل ووالداه والشيخ العجوز في تلك الليلة من شهر تشرين الاول قبل ١٧ عاما .

اخفاء الجريمة

وكالقاتل الذي يسعى جاهدا لاخفاء جريمته عملت السلطات على ستر الجريمة المروعة ففرضت الحصار على القرية الثاكلة عدة ايام واحضرت مواطنين من قرية جلجولية العربية المجاورة ليدفنوا القتلى .

الا ان نبأ الجريمة سرعان ما كشف عنه النائبان الشيوعيان الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي . فقد دخلا القرية ، مجازفين بحياتهما ، رغم الحصار وسمعا من الاهلين هناك كل ما حدث وحقيقة ما حدث . ونقلا تفاصيل الجزرة المروعة الى الرأي العام العالمي والمحلي ، وخاصة اليهودي .

وخلال اكثر من شهر ونصف حظرت الحكومة الاسرائيلية آنذاك بحث الموضوع ومناقشته في الكنيست ، الا انها لم تحل دون اثارته من قبل النواب الشيوعيين . فعلى الرغم من محاولات التستير الحكومية على الجريمة تحدث الرفيق توفيق طوبي في الكنيست ففضح الجريمة ومرتكبيها.

ولقد عمت جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد نقمة عارمة عادلة . وقامت مختلف الاوساط الشعبية في الوسط العربي بارسال المذكرات ، بمبادرة الشيوعيين ، ورسائل الاحتجاج الى الحكومة تطالب باقامة لجان تحقيق في الجريمة وبتقديم المجرمين الحقيقيين الى المحاكمة . فلقد رأت هذه الجماهير في مذبحة كفر قاسم الرهيبة جزءا من السياسة العدوانية الرسمية عليها وعلى الشعوب العربية .

واستنكرت المجزرة اوساط يهودية واسعة اذهلها حقيقة ان حكام اسرائيل اوصلوا البلاد بسياستهم العنصرية الى وضع ترتكب فيه جريمة شنعاء كهذه بحق المواطنين العرب في اسرائيل .

صحيح ان القتلة قدموا الى محاكمة صورية ، فقد حكم على شدمي بقرش . ولكن مهما يكن من أمر فان دم الابرياء في كفر قاسم الثاكلة لم يذهب هدرا وسدى . وحسبنا ان نذكر ان المجزرة المروعة وضعت سياسة الحكومة العنصرية المعادية للعرب في قفص الاتهام وادانتها بكل شدة وفتحت أعين الكثيرين على خطورة هذه السياسة .

لا تخلطوا بين العدو والصديق ـ بقيـــة

الدولية التي تشخص في مشاريع شتى القرارات المطروحة على المؤتمر. بيد ان الذي يستدعي قلقنا واكثر من ذلك استياءنا هو النبأ القائل بان قائدا على مستوى سيكوتوري يجد نفسه مضطرا للدفاع عن نفسه لا ضد الاستعماريين البرتغاليين وحدهم فحسب وانما ايضا ضد المؤامرات التي يجري تدبيرها في افريقيا النامية ذاتها . ان ثقتنا ازاء بعض التصاريح بشأن الوحدة تتناقض حينما نرى ان جمهورية الكونغو الشعبية وجمهورية الصومال الدمقراطية غير بعيدتين عن الهجمات المسلحة عليهما من جانب بلدان افريقية اخرى وعندما نعرف باخبار المصاعب التي تواجهها الحكومة الثورية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بشأن التغلب على الاعمال العدائية التي قد تكون معدة في واشنطن ولكنها توجه من مناطق اخرى أقرب الى الهدف .

وذلك يشهد مرة اخرى على ان وحدتنا الحقيقية لا تتوقف فقط على عدم الانحياز موقتا وانما على وحدة اكثر عمقا وديمومة تقوم على اساس المبادىء الثورية والبرنامج المشترك المعادي للامبريالية وعلى اساس السعي نحو التحولات الاجتماعية الجوهرية والنهائية .

ذلك هو موقف كوبا . ومن البديهي ان وجهات النظر التي طرحتها عليكم هنا الان لن يشاطرني اياها جميع القادة والزعماء الحاضرين هنا . غير انني قمت باداء واجبي بعرضها عليكم جميعا بشرف ، ومع الاحترام .

وتفضلوا بقبول الامتنان والشكر على حسن اصغائكم .

لن تتوقف موجة الغضب الشعبي على المعتدين على ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعتداء ((قبضايات)) الجاحال وزمرته على القائد الشيوعي الشهم النائب ماير فلنر ، وهو يلقي من على منصة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، كلمة السلام وشجب العدوان ، تثير موجة من الغضب المقدس في نفوس الشيوعيين وكل الحريصين على مستقبل السلام والدمقراطية ، اليهود والعرب على السواء . وستبقى وصمة هذا الاعتداء فوق جباه الفاشيين ودعاة الحرب والاحتلال المدحورين سياسيا عالقة الى الابد ، وستبقى وسام شرف للشيوعيين ولتفانيهم في خدمة قضية الشعب ومستقبله ، ونذيرا يهيب بكل الدمقراطيين ان يوقفوا اباذل الفاشية قبل استفحالها .

فمن تل ابيب ابرقت السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى رئاسة الكنيست تحتج على حادث الاعتداء السافل ، الذي قام به نواب «التكتل» (جاحل وشركاه) على النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، حين كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء في البرقية :

« اننا نحتج بشدة على حادث الاعتداء البربري ، الذي قام به نواب ((التكتل)) ، ضد النائب الشيوعي ماير فلنر ، أثناء النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٣ – ١٠ – ٧٣ . اننا نعتبر هذا الهجوم تهديدا موجها ضد أنصار السلام وخطرا على الديموقراطية في اسرائيل .

واننا لنحتج كذلك على قرار رئيس الجلسة بعدم تمكين النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من انهاء خطابه . ونطالب رياسة الكنيست بأن تندد حالا وعلانية بهذا الاعتداء » .

اطباء ، محامون وتجار يندددون بالاعتداء

ومن عكا وقراها وقع عشرات الاطباء والمحامين والتجار ممثلون عن هيئات شعبية وشخصيات اجتماعية عديدة على رسائل احتجاج على الاعتداء ، ارسلت الى رياسة الكنيست .

وفي عكا اقر اجتماع شعبي عقد في ((نادي الاخوة)) برقية احتجاج مماثلة . كما تددت به الكتلة الديموقراطيه في مجلس محلي أبوسنان وعدد من شخصيات القرية والاهلون .

وأرسل أعضاء المجلس المحلي عن كتلة كفر ياسيف الديموقراطيه رسالة استنكار لحادث الاعتداء الى رياسة الكنيست . هذا ويوقع الاهلون في القريه على عريضة تستنكر الحادث .

ومن الناصرة وقراها أرسلت كل من لجنة منطقة الناصرة الحزبيه ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، والكتله الشيوعية في البلديه ، والكتلة الشيوعية في مجلس محلي يافة الناصرة ومجلس محلي اكسال والجبهة الديموقراطية في مجلس عرابة المحلي وفرع حركة النساء الديموقراطيات في الناصرة رسائل استنكار على الاعتداء السافل وطالب الموقعون على هذه الرسائل رياسة الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء .

وحملة الاحتجاج الشعبية في تصاعد مستمر ولن تتوقف !

انــــذار الاتحــــاد السوفييتي – بقيــة

وبالارتياح قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١٠-٧٣ بشأن وقف اطلاق النار ووقف جميع الاعمال العسكرية في الشرق الاوسط . ولقد اعلنت القيادة المصرية عن انها مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن هذا ووقف الاعمال العسكرية على الجبهة المصرية – الاسرائيلية . واعلنت الحكومة الاسرائيلية عن موافقتها على تنفيذ القرار ايضا .

غير ان الموافقة الاسرائيلية لم تكن سوى كذبة فلقد هاجم العسكريون الاسرائيليون تحت ستارها ، وبصورة غادرة ، المراكز المصرية والمناطق المدنية داخل مصر .

ان اعمال حكومة اسرائيل هذه تشكل خرقا لقرار مجلس الامن وتحديا للعالم . وتقع كل مسؤولية هذا الخرق الفظ للقرار على حكومة اسرائيل .

ان الحكومة السوفييتية ، ومعها كل الشعب السوفييتي ، لتحتج بشدة على اعمال حكومة اسرائيل الفادرة ، وتطالب بان توقف حكومة اسرائيل حالا اطلاق النار وجميع الاعمال العسكرية ضد الجيوش العربية وان تعيد قواتها العسكرية الى خطوط وقف النار في ٢٢-١٠-٧٣ وفقا لقرار مجلس الامن الصادر في ذلك التاريخ .

وتحذر حكومة الاتحاد السوفييتي حكومة اسرائيل من مغبة النتائج الخطيرة التي ستترتب على هذه الاعمال العدوانية ضد مصر وسوريا» .

هذا ويظهر ان الوزارة الاسرائيلية فهمت ، في آخر لحظة ، ان هذا الانذار ليس مجرد كلام . فقد نشرت معاريب ويديعوت احرونوت ، أمس الخميس ، ان مراسل الاذاعة البريطانية في تل ابيب علم ان هنري كيسنجر ابلغ الوزارة الاسرائيلية بان الحكومة السوفييتية اعلمته بانها ستضطر الى التدخل المباشر في حرب الشرق الاوسط اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية .

وقال المراسل البريطاني ان هنري كيسنجر ابلغ السيدة مئير انه لن يكون في مقدور واشنطن ارسال جنودها لمساعدة اسرائيل في هذه الحالة ..

هذا وقالت المصادر الامريكية انها علمت ان طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، من طراز انطونوف ، تتاهب للتوجه الى الشرق الاوسط محملة بالجنود اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية غربي القناة .

كذلك اوردت هذه المصادر ان الاسطول السوفييتي يحتشد في البحر الابيض المتوسط في اكبر احتشاد في تاريخه . فقد بلغ عدد سفنه ، بحسب هذه المصادر ، ٨٠ سفينة حربية بينما ليس للاسطول السادس الامريكي في هذا البحر اكثر من ٥٠ سفينة حربية وان الاتحاد السوفييتي اخذ يرسل الى مصر وسوريا اضخم واحدث الاسلحة .

السادات يطلب تدخل سوفييتي – امريكي

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة ثانية مساء الثلاثاء الماضي بطلب من مصر التي اتهمت اسرائيل بانها تواصل العمليات العسكرية غربي القناة وتحاول توسيع رقعة احتلالها وتطويق مدينة السويس .

فعاد مجلس الامن ، وباتفاق سوفييتي – امريكي ، واكد على قراره السابق وان جميع القوات يجب ان تعود الى خطوط ٢٢-١٠-٧٣ .

ويظهر ان هذا القرار لم يجد نفعا . ولذلك توجهت مصر مرة اخرى الى مجلس الامن ان يتخذ الاجراءات لالزام اسرائيل بالتقيد بقرار وقف النار . وطلبت مصر من الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ان ترسلا قواتهما لفرض وقف النار .

كذلك توجه الرئيس المصري ، انور السادات ، برسائل خاصة الى برجنيف ونيكسون طالبا هذا الطلب .

وفي هذه الجلسة (الاربعاء) رفض المندوب الامريكي طلب مصر وقال انه ينتظر من الاتحاد السوفييتي ايضا الا يرسل قواته .

الا ان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قال ان من حق مصر ان تتوجه بهذا الطلب . وقال : لا يوجد انسان عاقل يصدق ان واشنطن لا تستطيع اكراه اسرائيل على وقف النار . وقال المندوب الامريكي ان حكومته على اتصال مكثف مع اسرائيل لكي تتقيد بقرار وقف النار .

ويظهر الان ان حكام اسرائيل فهموا ، في اللحظة الاخيرة ، ان المسألة ليست لعبة . فجاء اجتماعهم الطارىء صبيحة امس . وكان يوم أمس الخميس اول يوم يتوقف فيه القتال حقا منذ ٢٠ يوما على الحرب الدامية .

مــاذا جرى ؟ !

ومن الصعب الان ، كما هو واضح ، ان نصل الى اعماق الامور التي تقررت في الوزارة الاسرائيلية منذ اضطرارها الى الموافقة على قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ولكن لفت نظرنا ما نشرته معاريب ، امس الخميس ، على لسان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل ابيب ، قوله : « ان الجميع في اسرائيل يعرفون ان الجيش الاسرائيلي أراد ان يواصل الحرب لعدة ايام أخرى وذلك لكي يقضي على رأس الجسر المصري في الضفة الشرقية من القناة . ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون في اسرائيل ان رئيسة الوزراء حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتأجيل الموافقة على قرار وقف النار لعدة ايام .. ولكنها فشلت » .

واضافت معاريب : « اما كيف تطورت الامور فهو ان الاسرائيليين استغلوا ما سموه « نقض مصر لاتفاق وقف النار » ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتلوها في مصر الافريقية » – اي غربي القناة ..

كذلك لفت نظرنا ما جاء في مقال زئيف شيف (هآرتس ٢٤-١٠) انه « حين جاء الوقت لاعطاء الامر للقوات بأن توقف النار خرج قائد قيادة الجنوب ، الجنرال شموئيل جونين ، ليسترق نوما وليستعيد قوة . واما الامر بايقاف النار فقد تركه لواحد غيره » ..

كذلك لفت نظرنا الهجوم المفاجىء الذي شنه وزير العدلية شبيرا ، اول امس الاربعاء ، على زميله وزير الامن ديان . فلننتظر ما ياتي به المستقبل . وهو سيكون فشلا ذريعا لجميع المغامرين .

انتخابات الكنيست في ٣١-١٢-٧٣

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست ، مساء امس الخميس ، تأجيل الانتخابات القادمة للكنيست وللسلطات المحلية حتى ٣١-١٢-١٩٧٣ .

الحكومـــة فوجئت بالاتفـــاق – بقية

يقول ، في مقاله ، ان « الكثيرين حذروا من هذا الخطأ الخطير » .. مع انه هو وغيره كانوا « يفندون » حججنا نحن الشيوعيين حين كنا نحذر حكام اسرائيل من وهم قدرتهم على اكــراه العرب على الاستسلام وقدرتهم على ابقاء سيطرتهم على المناطق المحتلة الى الابد .

وها نحن نشعر باشد الاسى على انه كان يجب ان يسفك كل هذا الدم الزكي ، دم اليهود والعرب على السواء ، حتى يصل « العقلاء » الى النتيجة الصحيحة !

لا مناص من السلام

والان جاء يرمياهو يوفيل ، ويجيء غيره ، ليعترفوا بانه لا مناص من تحقيق السلام مع العرب وانه بدون هذا السلام لا توجد اية ضمانة حقيقية لامن اسرائيل ومستقبلها .

فاعترف ، في مقاله المذكور ، ان حكام اسرائيل لم يفكروا ابدا بمشروع سلام حقيقي . ولذلك ، قال نادبا : « والان ، وبدل ان تتحقق التسوية المرغوب فيها ، نجد انفسنا مكرهين على قبول أوامر من فوق ليس لنا فيها اية كلمة » ..

واعترف الان فقط ، وبابهظ ثمن ، ان كل نظرية « الحدود الآمنة » لا معنى لها . فقال : « ان التسوية السياسية هي بحد ذاتها العامل المقرر في صيانة الامن لا اقل ، وربما اكثر ، من مشاريع التساع الممكنة ومن اي وضع جغرافي او طوبوغرافي » .

ولذلك ، قال ، ان التسوية السلمية تصبح ضرورة استراتيجية ، « وتصبح شرطا حيويا (حتى ولو لم يكن كافيا) من اجل قيام دولة اسرائيل وصمودها » ..

نحن لا نريد ان نتشفى ونقول : صح النوم ! لان الثمن باهظ جدا ولان القضية هي قضية مصير لليهود وللعرب على السواء . ولكن ، هذا هو الواقع !

النتيجــة السياسية للمعركة العسكرية

اما زميله ، زئيف شيف ، فقد ركز اهتمامه (في مقال في هآرتس يوم ٢٤-١٠) على النتيجة السياسية الحتمية النابعة من فشل المعركة العسكرية في تحقيق « كسر عظام العرب » .

فاما الوصول الى تسوية سلمية في اسرع وقت ممكن ، حالا ، مع العرب .. واما الاستعداد لمعركة حسم جديدة ، في اسرع وقت ممكن .

وهو ايضا يصل الى النتيجة نفسها التي توصل اليها زميله يرمياهو يوفيل ، اعني : ان « وقف القتال الحالي – كما قال – لا يعني العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل يوم الغفران . ان هذه المرحلة قد انتهت . ولا يوجد اي قائد في الجيش مستعد ان يتحمل مسؤوليات الاخطار التي تحملها جيش الدفاع الاسرائيلي حتى هذه الحرب » .

لماذا . ان زئيف شيف يعتقد ان وضع خطوط وقف النار ، المتداخلة وغير الامنية ، هو وضع لا يمكن صيانته وقتا طويلا . فاما التسوية السلمية واما « الحسم » مرة أخرى !

واورد ، مثــالا ، على ذلك ، الحصار المفروض على باب المندب ، فكيف نفكه ؟ واذا نقل المصريون اعتدة حربية وصواريخ الى قواتهم شرقي القناة ، هل سنرضى بذلك ؟ الخ .

وهو يعتقد ان اعادة تسليح الجيش هذه المرة ستكون اطول مدة واصعب مما كانت بعد حرب حزيران . ويذكر على سبيل المثال ، ان وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) تقدر ان اسرائيل خسرت في هذه الحرب اكثر من ٨٠٠ دبابة .

وبالاضافة الى ذلك ، قال ، توجد « قضية ملء الصفوف بالناس . فتوجد فرق تبعثرت اثناء القتال . وفي فرق اخرى سقط قادتها . وكوادر اسلحة اخرى انهارت . والالوف نقلوا الى المستشفيات . ومن الضروري ان نجلب آخرين مكانهم » ..

اننا واثقون ان كل العقلاء حقا في اسرائيل سيدركون ان الكارثة فقط هي البديل عن السلام ، اي انه لا مناص من السلام ، الذي لن يكون الا سلاما عادلا ، خصوصا وان العرب واليهود على السواء اصبحوا مستعدين كل الاستعداد له بعد ان دفعوا كل هذا الثمن الباهظ والذي لا يعوض .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
هاتف : ٥١٢٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧/١٠/٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد



قبضايات الحيروت يعتدون على ماير فلنر – بقية

اعضاء الكنيست ان يقدموا ملاحظاتهم بواسطة ارسال قصاصة ورق الى الرئيسة وليس بواسطة الصعود على المنصة . فكان ذلك تحفظا هزيلا لما قام به المشاغبون .

وساد في اوساط اعضاء الكنيست الرأي ، بان هذا الهجوم كان مخططا له منذ البداية ليكون رد فعل على الانطباع الشديد الذي اثاره في الجمهور خطاب عضو الكنيست ماير فلنر الذي القاه في الاسبوع الماضي في الكنيست والذي اذيع في الراديو والتلفزيون .

من خطاب النـائب الشيوعي ماير فلنر

ان قرار مجلس الامن ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بصدد وقف اطلاق النار واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط قد استقبل بمشاعر الارتياح والرضى من قبل الجماهير الواسعة جدا في اسرائيل .

« انه لحسن ان يتوقف أخيرا سفك الدماء المهول » ، « حسنا ان نجد أخيرا الطريق الى السلام » – هذه هي مشاعر ابناء الشبيبة والنساء والامهات والآباء والاخوة . وادت هذه الحرب الى اكثر سفك للدماء في تاريخ اسرائيل . آلاف الشباب ، يهود وعربا ، قتلوا او جرحوا في هذه الحرب . توجد رغبة شعبية في التوصل ليس فقط لايقاف اطلاق النار وانما ، ايضا ، في الوصول أخيرا ، الى سلام ثابت ، وفي ازالة خطر الحرب من حياة شعب اسرائيل . ولذا ، فان الرغبة الشعبية هي المصلحة الوطنية لاسرائيل – لنتقدم بسرعة قصوى من وقف اطلاق النار الى السلام المنشود . حينئذ يمكن لقرار مجلس الامن ٣٣٨ ان يصبح بداية تحول تاريخي .

ولكن يوجد اناس في اسرائيل وافقوا على قرار مجلس الامن ٣٣٨ بمشاعر التحفظ او حتى بغضب سافر .

وتوجد اوساط رسمية ايضا لا تنكر ان قرار مجلس الامن ، أمس ، لم يأت حسب مخططاتهم ، بل عرقلتها . وكانوا يريدون مواصلة الحرب عدة ايام أخرى – هكذا يقولون .

يا اعضاء الكنيست ، اننا نسمع بقلق الانباء عن مواصلة المعارك في الجبهات . وحتى بعد ان قرر مجلس الامن وقف اطلاق النار وجد هؤلاء انه من الصحيح التضحية بحياة اليهود والعرب في معركة « كرامة » لكي يحتلوا قطعة ارض اخرى – موقع جبل الشيخ ، الذي سنضطر في النهاية الى ارجاعه الى سوريا . ألا يقضي هذا على الادعاءات حول الاهتمام بحياة الانسان ؟

مقاطعة : انت تهين الجنود .

ماير فلنر : ليس لهم اي ذنب . فانا ادافع عنهم امام نتائج سياستكم .

مقاطعة : انت المذنب .

ماير فلنر : المذنب هو الذي لم يمنع الحرب والذي خرب مساعي السلام .

نائب رئيسة الحكومة يغال الون : لا تقارن بين المعتدي العربي والمعتدى عليه الاسرائيلي بخصوص المسؤولية في انفجار الحرب ، احذر لسانك .

ماير فلنر : الذي يقوم بالاحتلال افضل له ان لا يتكلم عن العدوان . الذي يحتل اراضي دول أخرى – عليه ان يحذر ان يتكلم مثلك .

صراخ .. ومقاطعات .

ماير فلنر : الجمهور يطرح أسئلة كثيرة . لم يعد الجمهور كما كان قبل الحرب .

افنر شاكي (انفصل عن كتلة المتدينين) انضم الى جوقة الزعيق .

ماير فلنر : بدل السلام أردتم الضم . هل برنامج غليلي هو برنامج سلام ؟

افنر شاكي : لن نسمح له أن يواصل الكلام هنا .

استر رزيئل ناؤور (جاحل) : يجب ان ينزل . لا نريد ان نسمع اقوالا كهذه هنا .

الاعتـــداء الآثـــم

في هذا المكان سجل في بروتوكول الكنيست : اعضاء الكنيست كيشت ، دروبلس وآخرون يصعدون على المنصة ويحاولون انزال عضو الكنيست ماير فلنر عنها . اما الاخرون فكانوا عضو الكنيست ي. هوروفيتس واعضاء كنيست آخرين من كتلة جاحل . فقد هجموا على ماير فلنر وحاولوا انزاله من على المنصة بالقوة ومزقوا اوراقه . وهنا وصل الحراس وابعدوا الزعران عن ماير فلنر .

الرئيسة طوبه سنهدرائي : يا اعضاء الكنيست ، هيا بنا نحافظ على شرف الكنيست . انني اعلن عن استراحة من خمس دقائق .

وفي هذا المكان دونت في بروتوكول الكنيست الكلمات الآتية : اعضاء كنيست جدد يقتربون من المنصة . الزعران يواصلون محاولاتهم للهجوم على عضو الكنيست ماير فلنر . الحراس وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ونائب رئيسة الحكومة يغال الون يقفون في وجههم .

ومع هذه الضجة الجديدة تعلن رئيسة الكنيست ، للمرة الثانية ، عن استراحة لمدة خمس دقائق .

وفي نهاية الاستراحة ، وبشكل فاجا الكثيرين ، قررت الرئيسة طوبه سنهدرائي بصورة تعسفية منع النائب ماير فلنر من مواصلة خطابه . ولكن النائب ماير فلنر احتج واعلن انه لم يتم خطابه . وندد ، ايضا ، بخرق الدستور وبالتصرف التعسفي للرئيسة ، التي رضخت لارهاب الفاشيين داخل الكنيست .

الجزء الثاني من الخطاب الذي لم يتم القاؤه بسبب المشاغبات

اننا نطالب الحكومة قبل كل شيء بأن تحافظ بشدة على وقف اطلاق النار .

ان اولئك المعنيين بمواصلة الحرب ، رجال « الليكود » واتباعهم في « المعراخ » ورجال « ارض اسرائيل الكاملة » ودعاة القوة من مختلف الاجناس لم يتعلموا ولم ينسوا شيئا . فهم يريدون قبل اي شيء منع تنفيذ وقف اطلاق النار . اما اذا اضطروا للتسليم بوقف اطلاق النار فانهم يعتبرون ذلك فقط مجرد استراحة بين معركة واخرى ، كي يحسنوا الاستعداد لخوض حرب جديدة ستكون – وهذا ما يؤكدونه قبل كل حرب – « الحرب الاخيرة » ، « الحرب الحاسمة » ، التي بواسطتها يخضعون الى الابد ، الشعوب العربية .

ولكننا لا نخطىء اذا قلنا ، ان مهاويس الحرب هؤلاء ، الذين يريدون « السيطرة على الجمهور » في الانتخابات القادمة وهم يركبون حصان الحرب – يصطدمون اكثر فاكثر بمخاوف واحساسات الجمهور .

ان العبرة الصحيحة والواقعية التي تستخلص من هذه الحرب القاسية يجب ان تكون عكس ما يستخلصه مهووسو الحرب . فالعبرة هي فشل جميع تقديرات الحكومة واليمين المتطرف . والان ثبت ان تقديرات حزبنا الشيوعي كانت صحيحة وواقعية .

وقال خصومنا انه لا يمكن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، لان الاراضي الواسعة التي نسيطر عليها تعطينا الامن . وثبت ، بالدليل ، ان ذلك لم يكن سوى وهما رجعيا لم يصمد على ارض الواقع .

وقال خصومنا : ان الوقت يعمل لصلحة اسرائيل . هذه الحرب اثبتت عكس ذلك . وتغيرت علاقات القوى في المنطقة في غير صالح اسرائيل .

وقال خصومنا : ان الشعوب العربية سوف تبقى متخلفة من الناحية التكنولوجية ومن الناحية المعنوية لعشرات السنين القادمة . وجاءت الحرب الجديدة لتثبت ، ان هذه النظرية العنصرية هي ككل نظرية عنصرية ليس لها مكان على ارض الواقع . فالشعوب العربية ، مثل الشعب الفيتنامي ، تعلمت بسرعة كبيرة نسبيا احدث اساليب الحرب العصرية .

وقال خصومنا : انه لا يهم ما يجري في العالم ولا يهمهم التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولا يهمهم ان الشعوب تريد منع اندلاع حرب عالمية ثالثة ، ولا يهمهم اذا كان كل العالم يقف ضدنا .

ان الواقع يثبت ان ذلك لم يكن سوى تبجح لاقزام سياسيين منقطعين عن الواقع الدولي وعن الواقع في المنطقة وعن التغيرات التاريخية التي طرأت على علاقات القوى في العالم في غير صالح الدول الامبريالية بل لصالح قوى السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وقال خصومنا : انه ما دامت امريكا تقف الى جانبنا فاننا نستطيع ان نتصرف في المنطقة ، كما تمليه مصلحتنا ، خاصة واننا افضل المدافعين المخلصين عن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط . الواقع يثبت انه مضى الوقت الذي كان فيه حكام الولايات المتحدة يستطيعون فرض ارادتهم على الشعوب . ويجب ان نبرز ، برضى حقيقي ، ان الاتحاد السوفييتي قدم مساهمة حاسمة لوقف اطلاق النار لحمل شعبنا على السير على الطريق المؤدية الى السلام والامن .

لقد حذرنا كل الوقت وقلنا ان سياسة الحكومة واليمين المتطرف حكم عليها بالفشل الذريع ، وانه توجد امكانية تاريخية لاقرار السلام بين اسرائيل والدول العربية .

دعونا ألف مرة الى عدم تفويت فرص السلام . حذرنا من اولئك الذين يخربون السلام من خلال اطماعهم بالتوسع الاقليمي وخدمة مصالح واشنطن ضد الانظمة المعادية للامبريالية في البلدان العربية . وقلنا : ان سياسة هؤلاء قد تجلب الكوارث على اسرائيل . وهذا ، بالفعل ، هو ما حدث . اننا ندعو اعضاء الكنيست ، وندعو شعب اسرائيل لعمل كل شيء لكي نحافظ على وقف اطلاق النار ولكي نتقدم من وقف اطلاق النار الى سلام عادل ومقيم .

بالامس قرر مجلس الامن أن السلام يجب ان يقوم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده ، حتى تجري المفاوضات بين الاطراف برعاية مناسبة من أجل اقامة السلام العادل والثابت ..

في هذه الايام المصيرية فاننا ندعو الى تغيير سياسة الحكومة . مطالب الضم الاقليمي ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يمكنها ان تؤدي الى تجدد المعارك والى كوارث جديدة والى تزايد الاخطار المحدقة بمستقبل دولة اسرائيل .

لنحافظ على حياة ابنائنا وعلى سلامة وأمن اسرائيل بواسطة الموافقة على سلام عادل . فقط سلام عادل يمكن ان يكون ثابتا ويعطي الامن . سلام عادل معناه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان حق اسرائيل في الوجود والسيادة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت الحكومة عن موافقتها على قرار مجلس الامن الذي صدر أمس والذي ينص على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع اجزائه . ولكن الحكومة اعلنت انها تصر على تفسيرها هي للقرار كما اعلنته سنة ١٩٧٠ . وتفسير الحكومة يتعارض تماما مع نص وروح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ويتضمن مطالب اقليمية .

اننا ندعو الحكومة : مطالبتكم بالضم الاقليمي تعتبر مواد متفجرة يمكن ان تفجر مساعي السلام وتؤدي الى تجدد الحرب .

اننا نعبر عن ارادة كثيرين جدا في اوساط الجمهور بقولنا : كفى حروبا !

كفى سفك دماء ! لنعزل مهاويس الحرب والضم !

لنعمل على اقامة السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

احتجاجات ضد الزعرنة في الكنيست

وفورا بعد حادث الاعتداء على عضو الكنيست ماير فلنر ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، رسالة احتجاج الى لجنة الكنيست . كذلك تحفظ من اعمال الزعرنة هذه كل من اعضاء الكنيست الياد وافنيري وميكونس .

بيــان اللجنة المركزيــة – بقيــة

بالموافقة على السلام بدون ضم ؟ أولم يصدق الشيوعيون وانصار السلام الآخرون الذين قالوا كل الوقت بأن السلام العادل فقط هو الذي يمنح الامن لاسرائيل ؟

وحين ارتفع عاليا الصوت الذي ينادي : كفى حروبا وليتحقق السلام ! ، غضب اعضاء « جاحل » وشركاهم في « التكتل » اليميني . ولذا خرجوا عن طورهم حين أثبت عضو الكنيست ، ماير فلنر ، أنه كان بالامكان منع تجدد الحرب وكان بالامكان منذ زمن الوصول الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، لو ان الحكومة واليمين المتطرف لم يرفضا كل مبادرات السلام من الامم المتحدة ومبادرات السلام الدولية الاخرى ، وذلك من خلال الوهم الخطير الذي تبدد الآن ، ألا وهو ان الزمن يعمل لصالح اسرائيل .

لا مستقبل لسياسة الضم والاحتلال . وفي المقابل هناك امكانية فعلية لاحلال السلام العادل والثابت الذي يجلب الامن لاسرائيل ، بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل في السيادة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان النقاش بين الجمهور ليشتد . والشعب في حيرة . ولكن لا يمكن حسم النقاش عن طريق الاعمال الانتقامية السافلة ولا عن طريق استعمال العنف لاسكات صوت السلام والعقل .

لقد أثبتت التجربة التاريخية بأن الدمقراطية لا تتجزأ . والفاشية تبدأ نشاطها الارهابي ضد شيوعيين محاولة بذلك ضرب معارضيها واحدا فواحدا . ودائما كانت الفاشية تواصل ارهابها ضد كل احزاب العمال ، وضد كل القوى الدمقراطية وانصار السلام . ولذا فان عمل الزعرنة الذي جرى في الكنيست ، يجب ان يلقى الاهتمام وان يثير القلق لدى كل هيئات الحركة العمالية الاسرائيلية وفي قلب كل دمقراطي ونصير سلام .

يقترب موعد انتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وهناك خطر تحاول احزاب اليمين المتطرف ، واوساط متطرفة في الحكومة ، امام فشل سياستها القيام باعمال عنف وارهاب وتهديد وضغط لاسكات قوى السلام ، ومنع اجراء انتخابات دمقراطية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – ليدعو كل الاحزاب العمالية ، والقوى الدمقراطية ، وانصار السلام ، ان ترفع صوتها احتجاجا على العمل الفاشي السافل الذي وقع في الكنيست ، ويدعو الى توحيد كل القوى الدمقراطية ، قبل فوات الاوان ، لاقامة حاجز منيع امام البلطجية وسد الطريق امام الفاشية في اسرائيل .

٢٤/١٠/١٩٧٣

دول عــدم الانحياز تدعو الى – بقيــة

المجلس كل ٢٤ ساعة عن التقدم الذي انجز في هذا المجال .

سوريا تقبل قرار وقف اطلاق النـــار

وفي هذه الاثناء اعلنت سوريا ، رسميا ، امس الاول ، موافقتها على وقف اطلاق النار بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري .

وجاء في بيان الحكومة السورية حول قبولها القرار ان القيادة المركزية للجبهة التقدمية الوطنية درست القرار المذكور وقررت قبوله ، انطلاقا من ادراكها بان القرار يعني الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وما بعده وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة مقابل ضمانات

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

30.10.73 VOL 49/30 ٣٠/١٠/٧٣ ، ٤ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٤٩

الاتحاد السوفييتي يصر على الانسحاب الكامل حالا

دول أوروبا الغربية لا تريد ان « تموت من البرد » ..

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ الاتحاد السوفييتي ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، في ارسال « مندوبين سوفييت » الى الشرق الاوسط لمراقبة تنفيذ قرار وقف النار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها يوم ٢٢–١٠ . وكان ليونيد برجنيف قد أعلن عن ذلك في خطابه أمام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو (نشرناه في مكان آخر) . وأعلنت القاهرة انه قد وصل حتى الان ٨٠ مراقبا سوفييتيا . وتتركز جهود الاتحاد السوفييتي الان على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها في ٢٢–١٠ ، والبدء حالا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ وبالمفاوضات ، برعاية مناسبة ، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت . ومن الناحية الاسرائيلية (الامريكية) فان الاوساط الحاكمة هنا تستميت حتى تعرقل الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ متأملة ان تؤجل ، الى اقصى حد ، الشروع في تنفيذ الخطوة الثانية وهي الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومباشرة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

الانذار السوفييتي كان حاسما

ويتبين الان ان الانذار السوفييتي الى نيكسون في الاسبوع الماضي ، والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي سيرسل قواته لفرض وقف النار في مواقع ٢٢–١٠ ، قد فعل مفعوله الحاسم . فمع ان واشنطن قد استنفرت قواتها ، وتظاهرت بعضلاتها ، الا انها اتصلت بالوزارة الاسرائيلية ، في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي ، وأفهمتها ان الامر ليس مزحة وان واشنطن لن تستطيع ، أمام العالم ، اغراق العالم في حرب نووية « من اجل الدفاع عن الاحتلال الاسرائيلي » .

فكان ان استنفر الوزراء الاسرائيليون من احلى منامهم وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها المذهول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥–١٠ الذي تقرر فيه ، لاول مرة كما يظهر ، التقيد بقرار وقف النار حقا .

وفي مساء ذلك اليوم دافعت السيدة مئير ، في اجتماع قادة « المعراخ » ، عن هذا القرار معلنة ان « الانذار السوفييتي هذه المرة هو اخطر واشد واقعية حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ..

الانسحاب الكلي حالا ..

ويصبح واضحا الان ان الاتحاد السوفييتي ، الذي تعهد أمام العالم وامام الشعوب العربية (رسالة برجنيف الى أنور السادات قبيل وقف النار) بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة حالا وبتحقيق السلام العادل والثابت، جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهده هذا بكل حزم وباسرع وقت ودون ان يترك اي مجال امام واشنطن او امام حكام اسرائيل للتلاعب وللعرقلة وللتاجيل .

ونشرت « الاهرام » القاهرية ان الحكومة المصرية تسلمت ، أول أمس الاحد ، رسالة من حكومة الاتحاد السوفييتي جاء فيها ان حكومة الاتحاد السوفييتي تقوم الان باتصالات عاجلة مع السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، توضح له فيها نقطتين أساسيتين لا تقبلان أي تأجيل :

أولا – انه على القوات الاسرائيلية أن تنسحب حالا الى المواقع التي

– البقية على ص ٦ ع ٦ –



نيكسون ، الذي يتعرض لهجمات الكونغرس، المطالب باقالته ، يريد صرف الانظار نحو ما يسميه « التهديد السوفييتي » .. (عن « دير شبيغل » الالمانية الغربية)

برجنيف – طريق السلام – اعادة جميع المناطق المحتلة واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا – أمام أكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا ومنظمة دولية وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وألقى خطابه التاريخي المنتظر في موسكو ، يوم الجمعة الماضي ، مؤكدا ، خلال التصفيق المتواصل من جميع مندوبي مؤتمر قوى السلام العالمي ، ان الاتحاد السوفييتي الجبار قرر ان يخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وان يحقق ، حالا ، السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وباحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وابرز ليونيد برجنيف ، في خطابه امام المؤتمر ، ان هذه الندوة ذات التمثيل الواسع تدل على اتساع القاعدة التي تقوم عليها الحركة المباركة لقوى السلام . واكد على ان الاهتمام بتحقيق السلام هو احدى المهمات الاساسية التي تواجه الدولة السوفييتية .

ان برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو تعبير عن السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة .

وقال ليونيد برجنيف ان هذا البرنامج يعبر عن المهمة التي نضعها امامنا الا وهي العمل على ازالة مواقد التوتر وتخليص البشرية من خطر الحرب الذرية ، ومن اجل العمل ، بكل الطرق ، على تخفيف حدة التوتر .

وحول الوضع في الشرق الاوسط قال برجنيف : ان نضال الشعوب العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو نضال عادل من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ما هي الاسباب الرئيسية للصراعات العسكرية التي تتفجر من حين لآخر في هذه المنطقة ، وبضمنها الحرب الاخيرة . الجواب – حسب رأينا – واضح ، قال ليونيد برجنيف : انه احتلال الاراضي العربية على ايدي اسرائيل ورفضها الشديد لمجرد التفكير في الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وتأييد هذه السياسة العدوانية من جانب تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تتآمر على الدول العربية التقدمية كي تمنع تطورها الحر والمستقل .

وأعلن ليونيد برجنيف ان الخط السياسي للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط واضح ومثابر :

ليونيد برجنيف

وبما اننا نسير على هدى المبادىء العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ، وبما اننا ندرك حقيقة ان هذه المنطقة تحاذي حدودنا مباشرة فاننا مهتمون جدا باقامة سلام دائم وعادل ، فعلا ، في الشرق الاوسط وبتحقيق الامن لجميع دول وشعوب المنطقة . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي وقف كل الوقت مصرا على اعادة المناطق المحتلة الى الدول العربية ومن اجل احترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

واتهم ليونيد برجنيف اسرائيل بانها خرقت ، غدرا ، قرارات وقف اطلاق النار التي وافق عليها مجلس الامن مرتين ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . من الصعب على المرء ان يفهم ما الذي يرجوه حكام اسرائيل من وراء سياستهم المقامرة . وكما يتضح ، فانهم يقومون بمهمة خاصة بايعاز من الخارج . فهذه السياسة لا تعطي سلاما ولا امنا . فالدول العربية لا يمكن ان تتخلى ، مطلقا ، عن حقوقها المشروعة .

وأعلن ليونيد برجنيف ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشدة وبمثابرة الحقوق العادلة للشعوب العربية .

والرئيس المصري ، أنور السادات، توجه الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب ارسال ممثليهما الى منطقة المعارك من اجل مراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن وقف النار . اما نحن فقد عبرنا عن استعدادنا للقيام بذلك ، وقد أرسلنا فعلا ممثلين لهذا الفرض . اننا نأمل – قال ليونيد برجنيف – ان تعمل الولايات المتحدة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

وكالة « تاس » الرسمية :

يا خوف عكا ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – في بيان رسمي صارم ، صادر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » (يوم السبت الماضي) ، ردت حكومة الاتحاد السوفييتي على التهديد الامريكي باستنفار القوات الامريكية ، ان الامريكيين « اخطأوا في العنوان » – اي يا خوف عكا من هدير البحر ..

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي ما يلي :

« أعلن في واشنطن عن استنفار القوات المسلحة الامريكية في بعض المناطق ومنها اوروبا .

وحاولت الشخصيات الرسمية تفسير هذه الخطوة على انها تتم اعتمادا على نشاط معين قام به الاتحاد السوفييتي ، من الممكن – على حد زعمهم – ان يثير الاهتمام .

هذا ووكالة تاس مخولة لتعلن ان هذه التفسيرات وغيرها هي تفسيرات سخيفة لان اعمال الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تنفيذ قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار واستتباب السلام في الشرق الاوسط .

وهذه الخطوة من الولايات المتحدة لا تساعد على الانفراج الدولي ، انما كانت ، كما هو واضح ، لتخويف الاتحاد السوفييتي . لذلك يجب ان يقال لمن بادروا اليه انكم اخطأتم العنوان » !

الزلزال ..

يبدو ان حكام اسرائيل لم يثوبوا بعد الى رشدهم من هول الزلزال الذي وقع عليهم ، في ٦ اكتوبر ، وقوع الصاعقة فطوح بحساباتهم وببرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية « المقدسة » . لقد حاولوا ، كالشيخ الخرف الذي يحلم بعودة صباه ، ان يصبغوا شيبهم بأصباغ الحسم العسكري الدامية ، بعد فوات الاوان ، ويحاولون الان ان يختبئوا من حساب شعبهم ، المقصود ، في حجور التضليل : أن « كسرنا – اخيرا – عظامهم » ! اننا واثقون

كلمة الاتحاد

بان تشبثهم بالماضي ، الذي أصبح رميما ، لن ينقذ سياستهم المنهارة انما سيزيد من وقع المفاجأة على شعبهم حين يرى انه لا مناص من تحقيق السلام العادل والثابت – سلام الشعوب بحق الشعوب !

ولكن اصرارهم على عدم التقدم نحو جنة السلام العادل والثابت ، الا وهم مجرورون جرا بالسلاسل ، ايما يخلي الميدان للخفافيش الفاشية العنصرية في اسرائيل التي اطلقها الزلزال من جحورها ويزداد صراخها الان في طلب المزيد من الدم !

اننا نتطلع ، في هذه الايام المصيرية ، الى اعماق شعب اسرائيل ، الذي يتعشق الحياة ويتوق الى السلام، منتظرين ان تزداد وتعلو الاصوات التي ظلت طويلا صامتة – اصوات شعب قادر على ان يسمو فوق المأساة وقد نزف من الدماء ما يكفي للتخلص نهائيا من الطريق الكارثية.

ويشتد املنا وثقتنا بالمستقبل حين نسمع عن عشرات الرسائل والبرقيات والمكالمات التلفونية ، من شبان جنود ومن عمال ومن امهات وزوجات ومن رجال علم وصحافة ، التي يتصلون بها مع رفيقنا الشهم ماير فلنر ليقولوا له : شلت ايدي الفاشيين ، الاحتلاليين الذين اوردوا الشعب موارد التهلكة ، وعاشت يمينك ، يمين الشجاعة والاخلاص والمثابرة في النضال لتحقيق السلام الحقيقي !

ونحن ايضا نعتقد ، مع المعتقدين ، انه من الممكن الان تحويل هذه الحرب الى آخر حرب بين اسرائيل والعرب ، وانه نشأت الاوضاع الفعلية – في العالم وفي الشرق الاوسط وهنا في اسرائيل – التي تجعل من الممكن، الان ، تحقيق اعز اماني اليهود والعرب على السواء – سلام الشعوب بحق الشعوب !

واذا كان بين حكام اسرائيل زعماء يتحلون حقا بالشجاعة فعليهم ان يصارحوا شعبهم بانه ما بقي امامهم من طريق سوى الرضوخ لارادة الانسانية جمعاء والموافقة على شروط الحل السلمي العادل والثابت : الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

– البقية على ص ٦ ع٤ –

بعد الاجتماع الوزاري في الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر

مئير – «الانذار السوفييتي كان اخطر حتى من عام ١٩٥٦»

((كم صغارا نحن أمام الكبار ، وكم قلائل أمام الكثيرين)) ..

القدس – لمراسلنا – في اجتماع قيادة المعراخ ، مساء الخميس ٢٦–١٠–٧٣ ، بررت السيدة غولده مئير قرار حكومتها في الصباح الباكر من اليوم نفسه بايقاف النار نهائيا، قائلة ان « التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن اقل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان أشد فعالية » ..

وكانت قيادة المعراخ قد اجتمعت مساء الخميس على أثر اجتماع الوزارة المذهل والمفاجيء والذي ابتدأ في الساعة الخامسة من صباح اليوم نفسه والذي تبين الان ان الحكومة اضطرت الى عقده بعد ان وصل الى علمها (من الامريكان طبعا) ان الاتحاد السوفييتي يتاهب لارسال قواته الى الشرق الاوسط لفرض قرار مجلس الامن فرضا .

وعلى أثر اجتماع الساعة الخامسة صباحا انصاعت اسرائيل لقرار وقف النار على جبهة القناة .

واعادت رئيسة الوزراء ذكرى ليلة من الليالي في نوفمبر ١٩٥٦ ، في بيت رئيس الوزارة آنذاك دافيد بن غوريون ، حين وصل الانذار السوفييتي الرهيب الذي اوقف العدوان الثلاثي على مصر .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فبرر الموافقة على وقف النار ، في اجتماع الخامسة صباحا ، بان القوات الاسرائيلية « استطاعت ان تحقق التفوق ولكنها لن تستطيع ان تحقق الحسم » .

الفزع من السلام

وعلى الرغم من اضطرار الحكومة الى الانصياع لاوامر وقف النار ، في اللحظة الاخيرة، فان السيدة غولده مئير لا تزال تمني نفسها بان «مفاوضات السلام لا تزال بعيدة » .

فقالت ، في كلمتها المذكورة اعلاه ، انها لا تعتقد « اننا سنقف منذ الغد امام مفاوضات السلام . ومن المؤكد لن يكون هكذا ما دامت خطوط وقف القتال غير ثابتة » .

وقالت : « ومن المؤكد اننا سنظل على هذا الوضع وقتا طويلا . والعبء لن يكون خفيفا . واني أصلي كي لا نتحرر بسرعة من الامر الذي وحد ما بيننا حتى الان » .

والامل ، بأن لا تكون مفاوضات السلام قريبة ، قد راود مخيلة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ايضا .

ففي الاجتماع نفسه عبر عن اعتقاده بأن « تثبيت وقف القتال سيكون صعبا » وابدى « تفاؤله » بانه « لن تمضي سنوات طويلة على الجمود »

– البقية على ص ٦ ع٤ –

٦ دول افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل في اسبوع !

زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا بعد الحبشة ونيجيريا ..

٣١ دولة افريقية (من ٤٢) لا تقيم علاقات مع اسرائيل !

حيفا – من مكتب الاتحاد – خلال الايام الاربعة الماضية ، اعلنت ٤ دول افريقية أخرى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، وهذه الدول هي زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا .. ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ٣١ دولة ، ٢٣ دولة منها قطعت علاقاتها بها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أي لم يبق في افريقيا سوى ١١ دولة لها علاقات باسرائيل !

وكانت الحبشة ونيجيريا قد قطعتا علاقاتهما باسرائيل في الاسبوع الماضي. هذا وقد احدث قطع كل من الحبشة ونيجيريا لعلاقاتهما باسرائيل ألما وحزنا في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، كما اعترفت « هآرتس » بذلك في افتتاحية انشأتها في الاسبوع الماضي.

هذا وكان الناطق بلسان وزارة خارجية زامبيا ، صرح في العاصمة ، لوساكا ، يوم الجمعة الماضي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها باسرائيل لسياستها العدوانية ولرفضها الانسحاب الكلي من الاراضي العربية المحتلة ولتوسيعها رقعة العدوان عليها .

وفي باريس صرح الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور ، ان حكومته ابلغت سفير اسرائيل في فرنسا ، آشر بن ناتان ، بانها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، اذا هي لم تنسحب من المناطق العربية المحتلة ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولم تعمل على احلال سلام عادل في المنطقة .

واتهم سنغور اسرائيل بانها انتهزت فرصة وقف اطلاق النار واحتلت مناطق مصرية جديدة غربي القناة ، الامر الذي يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وكانت السنغال قد جمدت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي انذارا لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الدول الافريقية لعلاقاتها باسرائيل سيشدد من عزلتها العالمية وعزلتها المطبقة داخل القارة الافريقية ، خاصة وان المراقبين السياسيين يعتقدون ان دولا افريقية أخرى قد تقطع علاقاتها باسرائيل فلا يظل لحكام هذه البلاد من صديق في هذه القارة الكبيرة والهامة سوى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين وربما حكام ساحل العاج وليبيريا .

مات الماريشال الاسطوري بوديوني

موسكو – فقد الاتحاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ ، الا وهو الماريشال سميون بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .



وكان الفقيد الكبير قائد الفرسان من ابناء الريف ، وقد احبه الشعب السوفييتي وحكوماته ، فرصعوا صدره بالاوسمة ، ورصعوا الاغنيات والاناشيد باسمه تقديرا لبطولاته . فقد قاد وحدات الانصار في مساعدة الجيش الاحمر على الانتصار في عدة معارك ، ولا سيما في ابان الحرب الاهلية بعد تولي حزب لينين الحكم .

وكثيرا ما ذكره لينين ، مؤسس الدولة الاشتراكية ، وكان يطلق عليه « ألمع فارس قائد في العالم » .

واشترك بوديوني في الحرب العالمية الثانية .

البحارة الاجانب في السفن الاسرائيلية

حيفا – كتب مراسل هآرتس في حيفا (٢٨–١٠) ان اكثرية البحارة الاجانب ، العاملين في السفن الاسرائيلية ، قد تركوا عملهم في هذه السفن منذ بداية القتال في ٦ اكتوبر .

وقال ان بحارة اسرائيليين قد حلوا محلهم حالا .

مات عميد الادب العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – نعت القاهرة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين عن عمر يناهز الرابعة والثمانين بعد مرض ألزمه الفراش .

وكان آخر عمل تولاه الفقيد وزير التعليم الالزامي ، فقد كان منذ عهد بعيد يعود الى الثلاثينات من دعاة حرية الفكر ومجانية التعليم حتى الجامعي . وسبق له ان تولى وزارة المعارف .

ومن مؤلفاته الخالدة كتابه «الايام» الذي قال عنه المعلقون الاجانب : ان طه حسين بدأ من حيث كان يجب ان ينتهي نظرا للروعة في كتابه الذي يتضمن سيرة حياته .

وقد اثار عميد الادب ، في اوائل الثلاثينات ، ضجة كبرى ادت الى فصله من الجامعة ، وذلك حين أصدر كتابه « في الشعر الجاهلي » فأثار حفيظة المتزمتين والرجعيين ونعتوه بالزندقة والشك في عقيدته ، وكان ممن انبروا للتهجم عليه محمد فريد حديد ، ومصطفى صادق الرافعي الذي اصدر في الطعن بطه حسين كتابه « تحت راية القرآن » . وقد أصدرت المحكمة آنذاك امرها بمصادرة الكتاب وحرق جميع نسخه ، ولم ينج منها الا اربع نسخ فقط . ولم يعدم الدكتور طه حسين في تلك الآونة النصير والمدافع عن حرية الفكر ، ومن هؤلاء الكاتب

– البقية على ص ٦ ع ١ –

«بعبع السلام» يظهر لحكام اسرائيل ..

الاتحاد السوفياتي الجبار حسم المعركة في صالح سلام الشعوب العادل

● لماذا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح ٢٥-١٠ ؟

● الاتحاد السوفييتي افهم واشنطن، عمليا، انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ الاتفاق !

لست أذكر اول من قال ان أشد ما يؤرق حكام اسرائيل هو «بعبع السلام». ولكن احتياج العالم الى ان يصل الى حافة الحرب، في نهاية الاسبوع الماضي، حتى يجبرهم على مجرد ايقاف النار، واسترحام غولده مئير زملاءها ألا يبدأوا «حرب اليهود باليهود»، كافيان لاقناع كل من لم يقتنع حتى الان بأن هذه الزعامة الصهيونية لم تتصور، في يوم من ايام حياتها السياسية أنها ستضطر الى الوقوف، وجها لوجه، أمام هذا «البعبع»..

بقلم : اميل حبيبي

الان لم يعد «سرا عسكريا» ان حكومة السيدة مئير ظلت، حتى اللحظة الاخيرة، تتوهم انها ستستطيع بالقوة العسكرية، الان ايضا، ان تبعد «بعبع السلام»، ان «تحسم» المعركة عسكريا فتعيد مياه «الامر الاحتلالي الواقع» الآسنة الى مجاريها وترجع، كما او ان شيئا لم يحدث، الى كوابيس «وثيقة غاليلي» و«يميت» وبلع بيت لحم وأريحا والاستيلاء على ٨٠٠ ألف دونم في منطقة رفح، الخ.

لم يعد «سرا عسكريا» انها حاولت، حتى بعد قرار وقف النار، بتحقيق «الحسم» العسكري، وضرب «الثلاليط» و«تكسير العظام»، وانها واصلت القتال («الباهظ الثمن جدا كما اعترف الجنرال ديان») حتى بعد قرار وقف القتال. فكان رفع العلم الاسرائيلي فوق سقيفة مهدومة فوق جبل الشيخ السوري الذي من المقرر ان ينسحبوا منه في النهاية، وكانت محاولات توسيع رقعة الارض المحتلة والمحصورة غربي القناة في «مصر الافريقية» التي سينسحبون منها ومن «مصر الآسيوية» في النهاية.

فقد اعترفت، حتى معاريب (٢٦-١٠) ان «الاسرائيليين استغلوا ما أسموه نقض مصر لوقف النار ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتلوها في مصر الافريقية»..

ولكن القضية التي تهم العالم أجمع هو موقف حكومة السيد نيكسون الامريكية من هذا المخطط الاسرائيلي المغامر والدموي والمعادي لكل امل في احلال السلام..

لم يعد سرا ان واشنطن اعطت حكام اسرائيل أوسع وقت ممكن وأكثر ما يمكن من احدث الاسلحة حتى يحقق العسكريون الاسرائيليون «الحسم» العسكري الذي أرادوه. وفقط، حين أدركت واشنطن ان هذا الحسم لن يتحقق وان القوات العربية صمدت وتحافظ على مراكزها وتستعيد قواها لحرب طويلة الامد لن تبقي للامبريالية الامريكية لا نفطا ولا ركيزة في هذا الشرق، وافق نيكسون على ارسال هنري كيسنجر للاتفاق مع الرفيق برجنيف على حل سلمي عادل.

ولكن الامبريالية لا تتراجع الا وهي تتآمر. ومع ان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل أبيب حلف الايمان المغلظة مؤكدا ان «رئيسة وزراء اسرائيل حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتأجيل الموافقة على قرار وقف النار لعدة ايام، ولكنها فشلت»، فاننا على رأي واحد مع المندوب السوفييتي في مجلس الامن، يعقوب مالك، الذي قال انه لا يوجد رجل عاقل يصدق ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكبح جماح العسكريين في اسرائيل..

والان يعرف العالم كله ان حكام اسرائيل اضطروا الى الانصياع لقرارات مجلس الامن فقط بعد ان فهموا ان انذار الاتحاد السوفييتي ليس فرحة، وان طائرات النقل السوفييتية الضخمة، المحملة بآلاف الجنود السوفييت، قد أشعلت موتوراتها النفاثة ووجهت خراطيمها تأهبا للطيران نحو الشرق الاوسط.

اما ما فعلته واشنطن، من استنفار بعض احتياطها ومن توجيه بعض صواريخها، فما كان سوى محاولة مكشوفة لستر الفضيحة ولانقاذ ماء وجهها وماء وجه اصدقائها الاسرائيليين.

اما الواقع فقد اعترفت به الصحف الاسرائيلية نفسها وهو ان واشنطن أبلغت حكومة اسرائيل في اللحظة الاخيرة ان التهديد السوفييتي هو تهديد جدي وانها لا تستطيع ان تفعل شيئا جديا لرده وانه ما على حكومة السيدة مئير، تبعا لذلك، سوى ايقاف النار حالا.

لذلك استنفرت الحكومة وزراءها وأقامتهم من فراشهم واجتمعت اجتماعا مذهولا في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠، الذي توقف النار بعده نهائيا.

***

ان محاولة الابواق الاسرائيلية الرسمية الادعاء بان الانذار السوفييتي قد منع عنها «الحسم العسكري» بعد ان أصبحت اللقمة في الفم هو ادعاء ينفيه الملقنون العسكريون الاسرائيليون انفسهم وحتى ان الجنرال ديان نفسه قد اضطر الى نفيه.

ففي اجتماع قيادة المعراخ، مساء ٢٥-١٠، اضطر الجنرال ديان الى الدفاع عن قراره بوقف النار قائلا ان اسرائيل قد حققت تفوقا (على الجبهة المصرية) و «لكن ليس في مقدورها ان تحسم».

ربما لا يزال هناك في اسرائيل من يصدق «تنبؤات» نابغة النبغاء الملحق العسكري هرتسوغ. الا ان الحقيقة، والتي اعترف بها محرر دافار شلومو شبير (٢٦-١٠) تختلف اختلافا تاما. اعترف شلومو شبير ان العرب دخلوا هذه الحرب كي يخرجوا القضية من جمودها ولكي «يدفعوا الدول الكبرى الى التدخل الفعال من اجل تغيير الامر الواقع القائم منذ عام ١٩٦٧». واعترف شلومو شبير انهم نجحوا في تحقيق هدفهم هذا. القضاء، والى الابد، على «واقع الاحتلال والضم» – هذه هي القضية الاساسية!

ان قضية وقف النار ليست، بحد ذاتها، القضية الاساسية. انما أهمية وقف النار انه الخطوة التي لا مناص منها للانتقال الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨، اي البدء بتنفيذ قرار ٢٤٢ – وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة، والبدء حالا بالمفاوضات، تحت رعاية ملائمة، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت – واسمعوا وعوا: السلام العادل والثابت!

حكام اسرائيل يعرفون ان هذه هي القضية الاساسية. ولذلك استقتلوا لعرقلة وقف النار (بثمن باهظ جدا) على امل ان ينجحوا في ابعاد «بعبع السلام» الذي لا يستطيعون ان يتحملوا مجابهته.

لقد نجح الموقف السوفييتي الصلب في افشال هذه المؤامرة. ولم يتم لحكام اسرائيل ما حققوه في آب ١٩٧٠ حين افشلوا «المبادرة الامريكية» منذ البداية بحجة ان المصريين «نقلوا قواعد الصواريخ قريبا من القناة».

لقد قلنا لهم انكم تجابهون الان، لا «مبادرة امريكية» بل اتفاق اضطرت عليه امريكا مع الاتحاد السوفييتي. انه ليس في مقدور واشنطن ان تتهرب من هذا الاتفاق، فاذا تهربت فان الاتحاد السوفييتي قد اثبت لها، ولحكام اسرائيل، انه جاد في تنفيذه كاملا وحالا – اسمعوا وعوا! : كاملا وحالا!

***

لم تمض عدة ساعات على اقتناع حكام اسرائيل بانهم فشلوا نهائيا في احباط الاتفاق السوفييتي الامريكي (اجتماع الوزارة المذهول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥-١٠) حتى بدأت جبهة هؤلاء الحكام تتداعى امام «بعبع السلام».

لم يكن صدفة ان وزير العدلية، حينئذ وحينئذ فقط، طلب اقالة الجنرال موشي ديان.

واسترحمت السيدة غولده مئير وزراءها ان يقفوا صفا واحدا في هذه «المصيبة». قالت في اجتماع قيادة المعراخ مساء الخميس الماضي مستذكرة الماضي: «كان الحزن مشتركا بيننا كما كانت الفرحة. وأعتقد انه ما عبر علينا وقت من الشعور الحاد كما يعبر علينا الان، شعور شعب بأسره انه مشترك بالمسؤولية عن قضية واحدة»..

كلا وألف كلا: ان شعب اسرائيل غير مسؤول عما حدث انما كان ضحيته. وهو لا يعتبر السلام بعبعا بل أقدس أمل. ومحاولة حكام اسرائيل ان يجروا شعبهم معهم الى الهاوية ستبوء بأشد الفشل.

تتوالى الاسترحامات من هؤلاء الحكام وأبواقهم ان «قفوا صفا واحدا». حنه زيمر محررة دافار (٢٦-١٠) تحذر من مغبة «حرب اليهود باليهود» وانها «ستستنزفنا أكثر مما استنزفتنا الحرب الصعبة والقاسية التي خضناها».

ولكنهم، وهم يسترحمون هذا الاسترحام، يجدون انفسهم مضطرين الى بدء هذه «الحرب» لان شعبهم لا يمكن ان يسكت.

فحنه زيمر نفسها تعترف بانه يجب البحث «في الاستخفاف الذي أبديناه تجاه الانهيار في وضعنا السياسي. لم نضعف عسكريا ولكننا ضعفنا سياسيا».

ومراسل دافار في الولايات المتحدة، نحوم بارنيع (٢٦-١٠) يشبه اضطرار حكام اسرائيل الى قبول «الاوامر» الامريكية بوقف النار، وما سيتبعه، باضطرار صنائع امريكا في فيتنام الجنوبية الى هذا الامر بعد انتصار السلام في فيتنام.

لقد بدأ هؤلاء «الاسياد» يضطرون الى الاعتراف بالحقائق المرة التي أشرنا اليها، نحن الشيوعيين، منذ اليوم الاول.

و«الاله» – الجنرال موشي ديان – يحتاج الان الى من يدافع عنه. فكيف يدافعون عنه؟ انشات («آرتس» ٢٦-١٠) افتتاحية في الدفاع عنه ان «اذكروا حسناته فيما مضى».. وان طرده الان «لا يخدم مصلحة الدولة» اذكروا عزيز قوم ذل! – هذا هو «الدفاع» عن موشي ديان الان..

لا، اننا لا نقصد التشفي. وليس التشفي من شيمة الشيوعيين الذين يدركون مسؤوليتهم التاريخية. ولكننا نريد ان نضع … بكل وضوح امام الشعب. وخلاصة الامور الان هو ان حكام اسرائيل يقفون وجها لوجه أمام طريق السلام، العادل والثابت، الذي لم يعد هناك (كما لم يكن هناك) طريق غيره.

وفي السير على هذا الطريق، الذي ناضلنا طول الوقت من اجل السير عليه، لن تكون هناك «حرب اليهود باليهود» بل سيقف انصار سلام الشعوب العادل اليهود والعرب، في اسرائيل وربما في البلاد العربية، ومعهم كل قوى التقدم في العالم، صفا واحدا ضد كل القوى البائدة، الصهيونية والرجعية وعميلة الاستعمار التي تتهاوى الان وتتبعثر امام الضوء الاول لفجر السلام، سلام الشعوب بحق الشعوب بعد أطول ليل.

ولما كان الاتحاد السوفييتي معنا، مع السلام العادل والثابت لاسرائيل والدول العربية، ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، وهو ما رأيتم وما علمتم عن قوته وجبروته، فاننا سننتصر!

اليمن الجنوبي يحذر من التآمر الامبريالي على مضيق باب المندب العربي

لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – حذرت الصحيفة الناطقة باسم حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية من المؤامرات الامبريالية والصهيونية على مضائق باب المندب، عند الطرف الجنوبي من البحر الاحمر.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل ودولا امبريالية اخرى، تتآمر منذ أمد بعيد على حق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية في السيادة على المضيق الذي يقع في معظمه ضمن مياهها الاقليمية. وأكدت الصحيفة ان هذا التآمر المستمر، والذي اشتد مؤخرا وبرز في اعقاب اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول، يهدف الى اقامة اشراف امبريالي على هذا المدخل الاستراتيجي الهام الى البحر الاحمر والمحيط الهندي. واضافت ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية ترفض مثل هذا التآمر ولن تقبل باي اشراف دولي على المضيق وسوف تدافع عن حقها في السيادة عليه.

هذا، وكانت الانباء ذكرت انه منذ اندلعت الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط قامت حكومة اليمن الجنوبي بفرض حصار على المضيق وحظرت على السفن الاسرائيلية المتجهة نحو ايلات وغيرها من السفن الاجنبية التي تحمل بضائع لاسرائيل من السفر عبر المضيق. وذكر ان سفن الاسطول المصري تقوم بحراسة المضيق فعلا.

وكانت صحيفة «الديلي اكسبرس» البريطانية ذكرت في نبأ لها في الاسبوع الماضي ان ١٢ سفينة اسرائيلية منعت من السفر عبر مضيق باب المندب، وان سفينة شحن امريكية، اقلعت من جدة في طريقها الى ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي، تعرضت الى اطلاق النار عليها، انذارا لها بعدم مواصلة سفرتها. ولكن السفينة عادت وواصلت رحلتها.

تهديدات اسرائيلية وامريكية

وان ما يؤكد مخاوف حكومة اليمن الجنوبي هو الضجة الكبرى التي افتعلتها الاوساط الرسمية في اسرائيل والولايات المتحدة وحتى بريطانيا.

ففي الامم المتحدة صرح يوسف تكواع، مندوب اسرائيل الدائم، ان بلاده تشترط لكل تسوية للازمة ولوقف اطلاق النار الغاء الحصار المفروض على المضيق.

وفي لندن صرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية، تعقيبا على انباء الحصار، ان السفن الاسرائيلية الحربية لا تعمل – الى الان – قرب المضيق. وكان التأكيد على كلمة الى الان.

ويرى المراقبون في ذلك احتمال قيام اسرائيل بارسال وحدات بحرية الى جنوب البحر الاحمر بحجة «ضمان حرية الملاحة الدولية».

اما الولايات المتحدة فذكرت ان سفينة حربية امريكية تتجه من ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي، ربما للتأكد من وجود الحصار فعلا! ومن الواضح ان مثل هذا العمل، اذا حدث فعلا، فهو يشكل استفزازا امريكيا مباشرا لحكومة اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية.

هذا ومن المعروف ان المضيق يقع في الطرف الجنوبي للبحر الاحمر على بعد ١٩٠٠ كم عن شرم الشيخ. وعرضه ٣٠ كم. تحده من الغرب والجنوب القارة الافريقية – الحبشة والصومال الفرنسي ومن الشرق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية. وتقع في وسط المضيق جزيرة بريم التي تقسمه الى قسمين. والجزيرة تقع ضمن المياه الاقليمية لجمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية.

وتجدر هنا الاشارة الى ان الانباء كانت قد ذكرت منذ مدة ان اسرائيل تسعى الى استئجار بعض الجزر الصغيرة التي تشرف على المضيق في مياه الحبشة الاقليمية نظرا لاهمية المضيق الاستراتيجية. ولكن الحبشة انكرت في حينه هذه الانباء. ومؤخرا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وادانت سياسة حكامها التوسعية، والتي تشكل خطرا على الامن والسلام في المنطقة والعالم.

سفكوا دماءهم من أجل أرض لا يعرفونها ..

تل أبيب – هذه قصة أرادتها الصحيفة التي نشرتها (دافار – ٢٦/١٠) ان تثبت فيها «ثقافة» الحكومة التي ارسلت ابناء الشعب ليموتوا من أجل اراضي ليست لهم، فاثبتت العكس تماما: اثبتت عظم المأساة ومسؤولية هذه الحكومة.

الحكاية عن نشاط «ضباط الثقافة» في الجيش الذين «خاطروا بانفسهم» لكي يطلعوا الجنود المحاربين على المعالم الجغرافية والتاريخية للاراضي التي كانوا يسفكون دمهم من اجل احتلالها.

والحكاية تنتهي بما يلي: ان احد الجنود أخبر المراسل الحربي لدافار قائلا:

«اسمع، ساعود الى البيت واريد ان اعرف اين كنت. انني احارب على ارض فمن الطبيعي ان اكون راغبا في معرفة ما هو هذا المكان وماذا كان»..

وكان كلام الجندي جوابا على سؤال المراسل له: «لماذا جئت تستمع الى شرح ضابط الثقافة»؟

فاضاف الجندي الى ما سلف: «وبالاضافة الى ذلك فانه من المريح ان استمع الى اصوات ليست اصوات القتال، اصوات تذكرني بالمؤخرة»..

غرامات في عرعرة على عدم التعتيم

عرعرة – قدم هنا عدد من المواطنين الى محكمة الصلح في الخضيرة لعدم «تقيدهم» بتنفيذ أمر التعتيم فحكم على ٣ منهم بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بغرامة وقدرها ١٥٠ ليرة.

السلام قضية الجميع وقضية كل فرد

بقلم : روت لوبتش

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي في موسكو

سئلت، ما هي قيمة عقد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في (٢٥-١٠-٧٣)، بالنسبة لنا وبالنسبة للشرق الاوسط، هذا في الوقت الذي تستمر فيه المعارك الدامية؟ فكان جوابي: انه بالضبط ابان عاصفة الحرب، توجد اهمية خاصة لعقد المؤتمر بالنسبة لنا، هذه الحرب التي من الضروري وقفها حالا، كما ومن الضروري ايجاد السبل لحل سلمي عادل. فمن هنا أهمية الرأي العام الدولي، نصير السلام، حيث ان في نهاية المطاف، الشعوب هي التي تلعب الدور الحاسم في معارك السلام الكبيرة. وان لقوة الشعوب التي تجبر الحكومات لان تعمل من اجل العدل لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني والسلام، لقوة هذه الشعوب أهمية حاسمة اكثر من قوة السلاح والدبلوماسية.

ان شعار المؤتمر الرئيسي «السلام من شأن الجميع ومن شأن كل واحد» ليعبر عن هذه المعتقدات والتقديرات الصحيحة. وهذا ما تتعلمه الشعوب من تجاربها، الا ان هذا الوعي لم يتغلغل بعد في ملايين من الناس والنساء والشباب.

ان انعقاد هذا المؤتمر في الايام المصيرية التي تعبر على الشرق الاوسط تشكل فرصة سانحة للتعمق في القضية، لايجاد حل لها وتجنيد الشعوب من اجل ذلك باسرع وقت ممكن. هنالك من يقول ان هذا التقدير نابع من تفاؤل مبالغ فيه.. لا شك ان الموضوع ليس سهلا، ولكن يسأل السؤال: هل من غير الممكن او المستحيل؟ علينا ان نذكر بأن فكرة عقد مؤتمر السلام العالمي، نشأت بالضبط في الايام المصيرية للشعب الفيتنامي، حين كانت الغارات الامريكية الوحشية تسقط على الفيتناميين كمطر من نار وكبريت.. حينها أخذ الدجالون يرقبون الايام لتصفية هذا الشعب الصغير والبطل، تصفية جسمانية. في ذلك الظرف انعقد مجلس السلام العالمي، في برلين، ووضع الاجتماع الاسس التحضيرية لعقد المؤتمر، وتقوى التقدير الواقعي، بان الزمن القريب يحمل في طياته هزيمة للامريكيين في الفيتنام، وسيضطرون لسحب جيوشهم من هناك والعودة الى بلادهم. لقد تحقق السلام في الفيتنام. وبدأت تخف حدة التوتر في العلاقات بين الدول. لقد غيرت الاوضاع السياسية الدولية، توازن القوى لصالح معسكر السلام والاشتراكية، ولمصلحة السياسة الحكيمة ونصيرة السلام الديناميكية للاتحاد السوفييتي، وكسرت … الشعوب في منع نشوب حرب عالمية ثالثة ذرية ومدمرة الجمود في العلاقات ما بين الدول، وازكت الامل في تغيير المناخ الدولي وعلاقات التعايش السلمي. ففي المناخ الجديد والمريح للتفاهم بين الدول، قرر مجلس السلام العالمي ان ينزل للمعركة كامل قوة الرأي العام في العالم، لمنع تراجع في التطور ولدفع هذا التطور الى امام في الاتجاه المنشود لضمان استقلال الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

الم تستشف من خلال هذا التطور، اخطار ومؤامرات من جانب القوى الامبريالية المتطرفة، ملوك السلاح وأعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي؟ بالطبع أخذت هذه الامور بالحسبان.

ولا يوجد احد يستخف بقسوة الامبريالية، فهي لا تزال كبيرة. ومعلوم لدينا بان النضال من اجل التعايش السلمي نضال صعب ومعقد وطويل، الا انه ممكن وواقعي وبالامكان تحقيقه.

تحضير واسع لابحاث مثمرة

لقد قررت اللجنة التحضيرية التي اعدت لعقد مؤتمر موسكو، ان يبحث المؤتمر بؤر الحرب في العالم، وجنوب آسيا، وقضية الاستعمار البرتغالي، والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

لقد احتلت قضية الشرق الاوسط – بؤرة الحرب الاكثر خطرا في العالم بعد انتهاء الحرب في الفيتنام، مكانة هامة في الابحاث التمهيدية وستحتل ايضا مركز الصدارة في ابحاث المؤتمر ذاته. فمن بين ال ١٣ لجنة التي اقيمت عشية مؤتمر موسكو، هناك لجنة الشرق الادنى. واجتمعت هذه اللجنة في هلسنكي (عاصمة فنلندا) وحضر الاجتماع وفود من ١٠٠ قطر من بينها وفود من جميع الدول العربية ومن اسرائيل. وكما نشرنا في حينه، فقد بحث المؤتمر السبل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وايجاد حل سلمي في منطقتنا. وقبل ذلك ببضعة اشهر انعقد في بولونيا (في ايطاليا) مؤتمر من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط باشتراك ممثلي قوى السلام في اسرائيل والدول العربية، هذا واتخذ المؤتمر قرارات هامة.

كما واجتمعت ايضا اللجان الاخرى التي اقرت وتشكلت بموجب قرار اللجنة التحضيرية. وقامت كل لجنة بدراسة وتحضير اقتراحات في المواضيع التي سيتناولها المؤتمر. وها هي اسماء اللجان: لجنة التعايش والامن الدولي – لجنة الهند الصينية – لجنة الامن والتعاون المشترك في اوروبا – لجنة السلام والامن في آسيا – لجنة نزع السلاح – لجنة الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية – لجنة التطوير والاستقلال الاقتصادي – لجنة التعاون المشترك في مجالات الثقافة والتربية – لجنة التعاون الاقتصادي والفني – لجنة القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان – لجنة التعاون المشترك بين المنظمات الدولية والوطنية، الرسمية وغير الرسمية. وسيعمل المؤتمر على تعزيز موقف الرأي العام العالمي في النضال من اجل تقدم المجتمع البشري، وفتح جنة عدن للتعاون المشترك بين الدول على اساس مبدأ التعايش السلمي.

وسيكون مؤتمر موسكو اكبر المؤتمرات التي عقدت حتى الان. وسيشترك فيه ثلاثة الاف مندوب ومراقب، يمثلون ٩٨ منظمة دولية و ١٣٠ منظمة قطرية – ممثلون من جميع بلدان العالم والذين يمثلون ملايين الناس من ذوي النوايا الحسنة وانصار السلام. وعلى الرغم من ان المندوبين يعبرون عن آراء مختلفة الا ان الامر الذي يوحدهم هو النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب.

وسيشكل المؤتمر، منبرا «للنقاش الحر بين المشتركين فيه وللتفتيش عن سبيل للتعاون المشترك». وهذا هو الهدف الذي اعلن عنه المبادرون للمؤتمر.

راية الوفد الاسرائيلي السلام بدون ضم

لقد اوضح اندلاع المعارك الدموية في الشرق الاوسط، بشكل ساطع وجلي تلك الاخطار الكامنة على سلامة مناطق كاملة وحتى على سلامة العالم كله.

وتقع مسؤولية هذه الحرب على عاتق حكومة اسرائيل، بسبب شهوتها للضم الاقليمي. وتقع كذلك على عاتق الولايات المتحدة ايضا، وهي المعنية باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر. وتهدف هذه الحرب الى عرقلة التخفيف الواضح في حدة التوتر الدولي.

والوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الكبير، اذ يغادر البلاد متوجها الى مكان عقد المؤتمر، تمتلئ قلوب اعضائه حزنا وأسى عميقين على الضحايا الكثيرة، من اليهود والعرب، التي سقطت وتسقط بفعل هذه الحرب. وسيقف الوفد امام ممثلي انصار السلام في العالم رافعا رايته الخفاقة – من اجل سلام بدون ضم، سلام عادل وثابت في منطقتنا.

وسينقل الوفد الى المؤتمر موقف انصار السلام الاسرائيليين والذين على الرغم من الظروف الخطيرة المشبعة بالشوفينية والعسكرية والوطنية الزائفة، لم يفقدوا الضمير ولم يفقدوا البوصلة، وهم يحملون في هذه الايام الحالكة، شعلة الامل للسلام. والوفد، يمثل قوى السلام التي تناضل ضد سياسة حكام اسرائيل غير الوطنية، الحكام المستعدين لسفك دماء أبناء شعبنا من اجل تخليد الاحتلال والضم الاقليمي، ولخدمة المصالح الامريكية في تصفية انظمة الحكم في مصر وسوريا. وسيقوم الوفد باداء واجبه الاسرائيلي الوطني والاممي وذلك حين سيقف في المؤتمر مطالبا بوقف سفك الدماء، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ لاحلال سلام عادل وثابت على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واحترام حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وتؤيد هذه المطالب العادلة كل قوى السلام في العالم وبذا تشجع هذه القوى، الشعب في اسرائيل، برسمها الطريق التي تخرج منطقتنا من دوامة الحروب المتكررة والتي توصل المنطقة الى اقامة علاقات سلمية بين شعوبها.

خطر البطالة بعد الحرب

تل ابيب – من المتوقع ان تفتح صناديق التأمين ضد البطالة لمساعدة العمال المؤقتين العاطلين عن العمل بسبب الحرب، والعمال الذين يعملون في مصانع توقف فيها العمل بسبب التجنيد

والمعروف ان صناديق التأمين ضد البطالة لا تستغل في حالات الطوارئ (والحروب منها) ولذلك عقد وزير المالية بنحاس سبير اجتماعا مع المسؤولين في الهستدروت، واثار رجال الهستدروت الصعوبات التي نجمت عن الحرب، وطالبوا بضرورة الاهتمام بالبطالة التي ستتسع مع الايام، خصوصا بسبب وضع النقل، وأكدوا على ضرورة بحث وضع العمال المياومين في فرع المعلبات الذين، على الرغم من انهم لم يتجندوا، اصبحوا عاطلين عن العمل لتوقف العمل في المصانع، كما بحثوا الوضع الذي اصاب الاقتصاد بشكل عام وطالبوا باقامة هيئة عامة دائمة للاهتمام بالقضايا التي نشأت والتي ستنشأ. وطلب الوزير عقد اجتماعات متواصلة مشتركة للتشاور ووعد باعطاء الجواب في المقابلة القادمة.. اما بخصوص الاعتمادات فطالب بمحو عبارة «مكافحة التضخم» من القاموس!

هذا واشترك في المقابلة محافظ بنك اسرائيل.

هل الغرامات الباهظة : جزء من تسديد نفقات الحرب ؟؟

الطيبة – لمراسلنا – في ١٤-١٠-٧٣ مثل امام محكمة صلح كفار سابا الدفعة الاولى من مواطني قريتي الطيبة والطيرة في المثلث للنظر في مخالفات سجلها بحقهم بوليس المنطقة المسؤول بخصوص الاضاءة داخل المنازل!

واولى المتحاكمين كانت امرأة ارملة من الطيبة واسمها فاطمة عازم، قالت انا امرأة ارملة واعيش من معاش التأمين الوطني وذنبي انني نويت الصلاة «وديننا الاسلامي» لا يجيز الصلاة في العتمة. فقال لها الحاكم: عليك ان تشتري الشبابيك. طيب نزّلنا الحكم عليك من مائتي ليرة الى خمسين. ادفعي المبلغ الى الجابي في مكتبه!

هذا يعني ان الحاكم كان قد حكم سلفا على كل المخالفين بمائتي ليرة لكل منهم.. وقد ادهش هذا الامر القاضي الى النيابة! وتهامس الحضور المتصبب عرقا.

القاضي ينادي على الاسماء بنفسه واحدا تلو الاخر.

الغياب كانوا اكثر من الحضور.

احمد مصاروة من الطيبة: القاضي يقول له لقد سقت سيارتك بدون طلاء الاضواء بالدهان الازرق: نعم سيدي، ولكن السيارة كانت في خدمة الجيش.. – ينظر الى النيابة فيتفقا على التخفيف: طيب حكم عليك بدفع خمسين ليرة.

محمد مصاروة من الطيبة: وماذا تقول انت؟ كانت عندك اضاءة في البيت خرج الضوء من شقوق الشبابيك.

عندي اولاد صغار دون العاشرة وفي طريقهم الى بيت الخلاء يخافون السير في العتمة.. الاضاءة كانت في المطبخ. وبسرعة يصدر القاضي القرار: مائتي ليرة. ولكن المتهم يعترض على دفع المبلغ دفعة واحدة والشرطي يهمس في اذنه: كم لديك الان؟ نصف المبلغ؟ – ادفعه الان وبعد ان يعلم القاضي يوقع على دفع القسط الثاني في ٣٠ تشرين الاول.

تحسين مصاروة من الطيبة: يا حضرة القاضي اطفأت كل الانوار ولكن ابني المريض كنت مضطرا لمرافقته الى المنافع واضأت للحظة. ولكن هذا لم يفد وحكم عليه بدفع مائتي ليرة، فتوجه الى الكاتب ودفع المبلغ صامتا.

عبد الغني جابر: انا صاحب حانوت ومطلوب منا ان لا نغلق الحوانيت امام المستهلكين والا نغرم! بعد ان اغلقت حانوتي جاءني زبون وقرع على باب الحانوت – فتحت له لمدة خمس دقائق فقط. القاضي يقاطعه: الطائرة لا تحتاج الى خمس دقائق فيكفيها نصف دقيقة. غرمتك بمائتي ليرة.

ومرة أخرى ينادي الحاكم على اسماء لم يكن اصحابها موجودين ويصيبهم ما اصاب اصحابهم.. والى هنا تنتهي محاكمة الدفعة الاولى واكثريتهم من العمال العاطلين عن العمل!

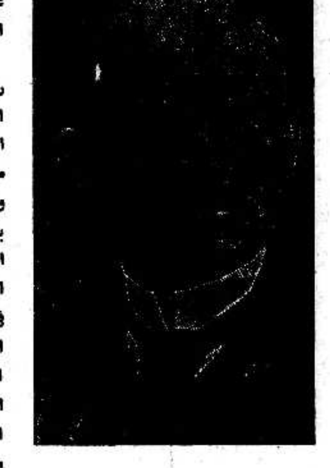


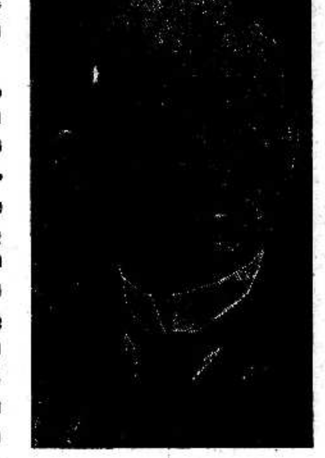
سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية وقيام السلطة المزدوجة

لقد برز عمال روسيا الثوريون في مقدمة البروليتاريا الاممية المناهضة للحرب . فالهزائم على جبهات القتال، والتي صاحبها خراب ودموع في جميع انحاء روسيا ، كانت دليلا على تعفن النظام القيصري وفشلـه في ادارة البلاد .

ونتيجة لهذه الهزائم ، التي منيت بها الجيوش الروسية وللخسائر الفادحة التي تكبدتها على الجبهات وللخراب والمجاعات ارتفع الـوعي الطبقي وتعاظمت الحركة الثورية بين العمال والجنود والفلاحين وصغار البرجوازيين في المدن . وكانت هذه الحركة موجهة في جوهرها ضـد القيصرية والحرب الاستعمارية على السواء .





وادرك لينين ان ساعة بدء الثورة تقترب . وقامت المنظمات البلشفية في روسيا بنضال حازم من اجـل تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، اي ضـد العدو الرئيسي الموجود في الداخل ، ومن اجـل اسقاط القيصرية .

ثورة شباط ١٩١٧

وكان عمال بيتروغراد اول من هب لمصارعة القيصرية والكفاح ضدها . ففي يوم الذكرى السنوية ليوم الاحد الدامي ، ٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧، جرت في بيتروغراد مظـاهرة كبرى مناهضة للحرب . وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو وغيرهما من المدن الروسية الكبرى .

ودعا البلاشفة بتوجيه من لينين العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الروسي النافمة على الاوضـاع القاسية ، التي اوصلتها القيصرية والحرب الاستعمارية ، الى تنظيم الاضرابات السياسية الكبرى لاسقاط القيصرية . وفي ٢٤ شباط بلغ عدد المضربين في مدينة بيتروغراد وحدها ٢٠٠ الف عامل . وفي ٢٥ شباط ، اي بعد ذلك بيوم واحد فقط ، اصبح الاضراب عام وشمل المدينة كلها . ووزع البلاشفة منشورا يدعو الجنود الى « التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب » . وخرج العمال الى الشوارع يهتفون بشعارات: « فليسقط القيصر » و « لتسقط الحرب » و « اننا نريد الخبز » .

وحاولت الحكومة القيصريـة استخدام الجيش لقمع الهبة الثورية ولتفادي وقوع الثورة ، الا انها عجزت عن القيام بذلك .. ففي ٢٧ شباط انتقلت حاميـة بتروغراد ، بكل جنودها ، الى جانب الثورة ورفضوا اطلاق الرصاص على العمال الثوريين المضربين والمتظاهرين في شـوارع المدينة . واخذت الحامية تهـاجم القيصرية . وفي ذلك اليوم ، الذي انتقلت فيه الحامية الى جـانب الثورة ، اصدرت اللجنة المركزيـة للحزب البلشفي بيانا « الى جميع المواطنين في روسيا » . وقد دعـا البيان المواطنين الى مواصلة النضال بحزم وحذر من اجـل اسقاط القيصرية واقامة حكومة ثورية موقتة. ومع حلول الظلام في نهار ذلك اليوم ، السابع والعشرين من شباط عـام ١٩١٧ ، اصبحت العاصمة كلها ، بيتروغراد ، في ايدي الشعب الثائر ومنظماته الثورية : منظمات العمال والجنود والبحارة .

وكانت انتفاضة بيتروغراد بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط اصبحت موسكو ، كلها ، ايضا في ايـدي الشعب الثائر . وانطلقت الشرارة لتشمل كل انحاء البلاد .

وهكذا اسقط الحـكم القيصري المطلق في روسيا ، الحكم الذي كان يرهق شعوب روسيا طـوال قرون عديدة . وبسقوط القيصرية انتصرت الثورة الدمقراطية البرجوازية .

لقد كان اسقاط الحكم المطلق في روسيا خطوة كبيرة الى الامام في تطور البلاد السياسي . وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانـه تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيـادة الحزب البلشفي وسارت على رأس الجماهير الفقيرة من الفلاحين والجنود في نضالهم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية . وكـانت الحرب الاستعمارية والخراب وغـلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقـة العاملة والخسائر الكبيرة على الجبهة من العوامل الهامة التي عجلت حلول الثورة وساعدت على انتصارها .

السلطة المزدوجة وخيانة المناشفة للثورة

وفي مجرى الثورة انبثقت مجالس (سوفييتات) نواب العمال والجنود .. غير ان المناشفة عملوا على اجهاض الثورة ومنع تقدمها والانتقال بها الى مرحلة اعلى : الثورة الاشتراكية . وساعد المناشفة على تمكين البرجوازية من تشكيل الحكومة الموقتة . وادى هذا الى نشوء ما سمي بازدواجية السلطة : سلطة البرجوازية ، التي تجسدها الحكومة الموقتة ، وسلطـة العمال والفلاحين وتجسدها سوفييتات العمال .

لقد غيرت الثورة الوضع في البلاد. فقد اعلنت الحريـات السياسية : حرية الكلام والاجتماع والصحافـة والنقابات . وعاد كثير من البلاشفة من المنافي والسجون . وخرج حزب البلاشفة الى العمل العلني . وطرحت امام الحزب قضايا جديدة : قضايا تحديد الموقف من الحكومة الموقتة ومن الحرب ومن مجـالس السوفيات ، واي طريق ستسلك الثورة في تطورها المقبل .

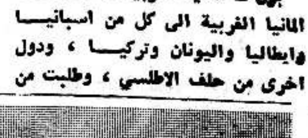
كان لينين في هذه الاثناء يتتبع ، من منفاه في سويسرا ، بانتباه بالغ تطورات الاحداث الثورية في روسيا . وما ان بلغ لينين نبا انتصار ثـورة شباط حتى خف الى توجيه برقيـة ورسائل الى البلاشفة اعطى فيهـا الاجوبة المفصلة على جميع الاسئلة التي طرحتها الحياة بعد انتصـار الثورة .

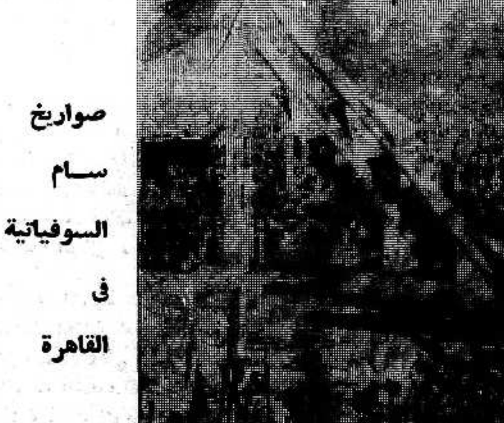
وتوجه لينين الى العمال الثوريين المنتصرين في روسيا بندائه المتوقـد والمتحمس : « لقد اظهرتم في الامس معجزات من البطولة البروليتاريـة حيث اسقطتم القيصرية ولا مندوحة لكم من ان تظهروا مرة اخـرى في مستقبل قريب لهذا الحد او ذاك ... معجزات من هذه البطولة لاسقاط سلطة كبار ملاكي الارض الرأسماليين»

(في العدد القادم « لينين يعود الى قيادة الحزب البلشفي الى النصر »)

بون تقطع الامدادات الامريكية لاسرائيل

بون – المانيا الغربية – انضمت المانيا الغربية الى كل من اسبانيـا وايطاليا واليونان وتركيـا ، ودول اخرى من حلف الاطلسي ، وطلبت من واشنطن ان تتوقف عن استعمـال اجوائها واراضيها لارسال الاعتـدة العسكرية الى اسرائيل .







صواريخ سام السوفياتية في القاهرة

شوفينية الدولة الكبرى تتعارض والاممية

القيـادة الصينية الماوية تحرم الشعوب غير الصينية من حـق تقرير المصير وتتنكر لثقافتها القومية

تنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، مقالا هاما ،بقلم الكاتب السوفييتي ، رحيموف ، نشرته وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، يعالج فيه الكاتب سياسة شوفينية الدولة الكبرى التي ينتهجها القادة الصينيون متنكرين بذلك لابسط التعاليم الماركسيـة في المسالة القومية ..

بقلم : ت. رحيموف

ان اقامة العلاقات بين مختلف الامم والشعوب على اساس المساواة في الحقوق هي في كل دولة متعددة القوميات مشكلة معقدة ولا سيما عندما يدور الحديث حول الوصول الى مساواة سياسية وواقعية بين الشعوب بالفعل وليس بالقول . ويمكننا ان نذكر على سبيل المثال الصين التي يسكن فيها اكثر من خمسين قومية وجماعة اثنوغرافية مختلفة غير صينية ، وبينها الشعوب الكبيرة العدد – التشوانيون (اكثر من ٨،٥ مليون نسمة والاويغوريون (خمسة ملايين نسمة) والدونغانيون ٤،٥ مليون نسمة والاي – تسو (٣،٥ مليون نسمة) والتيبيتيون (ثلاثة ملايين نسمة) والمياو (٢،٥ مليون نسمة) والمونغوليون (١،٥ مليون نسمة) وغيرها من الشعوب .

وتقطن الشعوب غير الصينية على مساحة من الاراضي تبلغ ما يقـرب من ستين في المئة من مساحـات اراضي البلاد ولا سيما في شمـال الصين وشمال غربيها وجنوبها وجنوب غربيها .

وتختلف الاغلبية الساحقة مـن الشعوب غير الصينية من حيـث ثقافتها المادية وخصائصها الاثنوغرافية واللغوية الدينية اختلافا شديدا عن الخانيـين اي الصيني الاصل . وتمتاز هذه الشعوب باصالتهـا القومية وتاريخها الذاتي .

الشيوعيون الامميون يضعون برنامجا ايجابيا لحل المسالة القومية

وفي السنوات الاولى بعد انشـاء جمهورية الصين الشعبية عندما كانت في قيادة الحزب الشيوعي الصيني قوية مواقع الشيوعيين – الامميين ، وعندما لم يكن قد تغلب في السياسة الاتجاه القومي الشوفيني لانصـار ماو – تم تنظيم الاعمال الموجهة الى انهاض رفاهية الشعوب غير الصينية وتطوير ثقافتها وبناء المؤسسـات التثقيفية والطبية في المناطق القومية. ووضعت الهيئات الحكومية والحزبية في جمهورية الصين الشعبية البرنامج الايجابي لحل المسالة القومية . وقد انعكس ذلك في دستور جمهوريـة الصين الشعبية وفي وثائق المؤتمـر الثامن للحزب الشيـوعي الصيني الذي عقد في سنة ١٩٥٦ .

واعلنت المادة الثالثة لدستـور جمهورية الصين الشعبية « ان جميع القوميات متساوية في الحقـوق . ويحظر التمييز والاضطهاد تجاه كل قومية كما تحظر الاعمال الموجهة الى تهديم اساس التكاتف بين القوميات».

وجاء في مقدمة نظام الحـزب الشيوعي الصيني الذي اقره المؤتمر الثامن لهذا الحـزب ما يلي : « ان بلادنا هي بلاد متعددة القوميـات . ولاسباب تاريخية كان تطور عدد كبير من الاقليات محدودا . ويجب عـلى الحزب الشيوعي الصيني ان يبـذل جهوده الخاصة لتحسين حالـة الاقليات القومية وان يمهد السبيـل للحكم الذاتي بينها وان يعد بنشاط الكوادر من بين ممثليها وان يساعـد على تطوير اقتصادها وثقافتهـا وان يحقق مساواة جميع القوميـات في الحقوق بصورة كاملة وان يعـزز علاقات التكاتف والصداقة بينها ... ويجب على الحزب ان يعير اهتمامـا خاصـا للحيلولة دون الشوفينيـة الخانية بين اعضاء الحزب والعاملين في المؤسسات الحكومية – ممثـلي القومية الخانية (الصينية الاصلية) وللتغلب عليها » .

التنكر للتعاليم اللينينية

ولكن فيما بعد بقي هذا البرنامج حبرا على ورق فقط نتيجة السياسة المدججة بالسلاح ، السياسة التي نهجها ماو تسي تونغ وانصاره . وقد تجلت شوفينية انصار ماو بالدرجـة الاولى في انهم حرموا الشعوب غـير الصينية من حق تقرير مصيرهـا بنفسها وحق النظام الحكـومي القومي ، الحق الذي اكتسبتـه نتيجة النضال الطويل الدموي ضـد رجعية الكومينتانغ .

ان ماو وانصاره اذ تجاهلـوا الكلمات اللينينية المعروفة بشان حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها وحتى الانفصال (ولم تنعكس هذه القاعدة ابدا في دستور جمهورية الصـين الشعبية) بدأوا ينهجون سياسـة تنظيم ما يسمى بـ « الحكم الذاتي في مناطق الشعوب غير الصينيـة » واعلنوا ان ذلك هو الوسيلة الممكنة الوحيدة لحل المسالة القومية .

ان مصير التيبت – هو مثال تفريق الشعوب غير الصينية المتعمد وتغير حدودها الاثنوغرافية التي تكونـت تاريخيا . وتم تنظيم منطقة التيبـت ذات الحكم الذاتي بشكل ادى الـى ان يقع بنتيجته اكثر من نصف عدد جميع التيبيتيين القاطنين في جمهورية الصـين الشعبيـة وراء حدودها . وتخلى انصـار ماو عن توحيدهم وفرقوا هذا الشعـب في الواقع . وفي سنة ١٩٤٩ لم يكن في التيبيت صينيون تقريبا . اما الان فيبلغ عددهم في هذه المنطقة عـلى الاقل مليون شخص . وفي سنـة ١٩٥١ قدم ماو تسي تونغ مهمة زيادة عدد السكان الصينيين في التيبت الى اكثر من عشرة ملايين شخص .

ولا تمت جميع هذه التدابير باية صلة الى المبـادىء الماركسية – اللينينية لحل المسالة القوميـة . والظاهر تماما ان التغيرات الجغرافية واسكان الجماهير في المناطق القومية ولا سيما المناطق المجاورة للحـدود الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ترجع الى اهداف انصار مـاو الاستراتيجية البعيدة المرمى والموجهة ضد الدول المجاورة للصين .

وتجلت علاقة انصار ماو الحقيقية تجاه الحكم الذاتي القـومي في جمهورية الصين الشعبية بصـورة رائعة اثناء « الثورة الثقافية » . وفي ايلول (سبتمبر) سنـة ١٩٦٨ اعلن (شو ان لاي) بصراحـة ان الحـكم الذاتي القومي المحلي هـو ظاهرة موقتة مرحلية ستلغى فيما بعد . وفي الواقع في سير « الثـورة الثقافية » تم حل جميع هيئـات السلطة الدستورية المخصصة لتنفيذ الحكم الذاتي للشعوب غير الصينية. وحل محلها ما يسمى باللجـان الثورية التي تالفت كالعادة مـن الصينيين الاصليـين والعسكريين . ويرى انصار ماو في القضاء عـلى الحكم الذاتي القومي طريقا مـن الطرق نحو الاندماج الاجبـاري للشعوب غير الصينية .

التمييز في الحقل الاقتصادي

ومن الناحية الاقتصادية تبقـى المناطق القومية في الواقع ملحقـا للخامات بالنسبة للصين نفسهـا . وان « القفزة الكبرى » السيئـة الصيت و « الكومونات الشعبية » قد اثرت على هذه المناطق تاثيرا اردأ من التاثير الذي تركته على المناطـق الاخرى من البلاد . وقد انخفـض الانتاج كثيرا في المؤسسات الصناعية القليلة التي بنيت في هذه المناطـق وفي الزراعة . وتعمل هذه المؤسسات الصناعية على سد حاجات الحـرب او تخدم المناطق المركزية مـن البلاد . اما المهندسون والتكنيكيون والعمال ذوو الاختصاص فهم مـن الصينيين الاصليين الذين وصلوا الى هناك من المقاطعات الواقعة في وسـط الصين . واتسع كثيرا العمـل الاجباري . ويضطر سكان المناطـق القومية في الواقع الى ان يشتركـوا بدون اية اجرة في اعمال شق الطرق الاستراتيجية والمؤسسات العسكرية.

التنكر للثقافة القومية للشعوب غير الصينية

ويتم بجميع الجهود اشاعة الروح الصينية في الثقافة القومية للشعوب الصغيرة . وبحجة « تطوير » اللغات القومية « المتخلفة » الغيت ابجديـة الاويغوريين والمونغوليين والتيبيتيين والتشوانيين والشعوب الاخـرى وانشئت لهم الابجدية التي وضعـت للغة الصينية ويتم بصورة اجباريـة ادخال الاصطلاحات الصينيـة . وانتهت في الواقع دراسة اللغـات القومية في المدارس .

ويتعرض الخبراء القوميون – رجال الحزب ورجال الدولة وممثلـو المثقفين – للاضطهادات والملاحقـات الجماهيرية . واكتسبت شهرة كبيرة حملة مكافحة ما يسمى بالاتجـاه اليميني وروح التعصب ، والمكافحـة التي نظمت في سنة ١٩٥٨ في منطقـة سان دزيان – اويغور ذات الحكـم الذاتي ، الحملة التي تم في اثنائهـا الافتراء على عدد كبير من الكتـاب الكبار ورجال الثقافة والفنون وجرى اضطهادهم . وفي المناطق القوميـة تجري كذلك مطاردة فئات واسعـة من السكان . وافاد المراسلـون الاجانب ان هذه المناطق مغطاة الان بشبكة من المعسكرات « لاعادة تربية السكان بروح العمل » . ويعمل في كل من هذه المعسكرات الـوف المونغوليين والتيبيتيين والايغوريين والتشوانيين والدونغانيين الكازاخيين وغيرها من شعوب الصين .

ويسعى انصار ماو اذ ينهجـون السياسة الشوفينية ، سياسـة ادماج الشعوب ، الى اعطائها صيغة نظرية والبرهنة على ضرورة ادمـاج مختلف القوميات على اساس قوميـة واحدة . ويعلن انصار ماو بتبجح عن عظمة الصينيين و « تخلف » الشعوب غير الصينية ويعتبرون ان هـذا « الادماج » هو ابتلاع الشعوب غير الصينية من قبل الصينيين الاصليين. وكتبت مجلة « سينتسيان خونتسي » تقول : « ان الصينيين يؤلفون ٩٤ في المئة من عدد سكان الصـين كلها ، وانهم اكثر تقدما من الناحيـة السياسية والاقتصادية والثقافية من الشعوب الصغيرة الاخرى . ولذلـك يجب على الصينيين ان يصبحوا اثناء الاندماج اساسا ... وستتحـول خصائص الامة الصينية الى خصائص قومية عامة للاقليات القومية » .

وتتنافى هذه العلاقة تجاه هـذه المسالة بصورة جذرية مع التعاليـم الماركسية – اللينينية التي ترفـض بصورة مبدئية الادماج الاجبـاري . فان ادماج الامم هو عملية طويلة الامد ومعقدة . ولا يمكنها ان تجري الا على اساس تطور الشعوب وازدهارهـا الشاملين . وتسبقها مرحلة طويلـة لتطور الامم . ولا يمكن تقريـب الشعوب بعضها من بعض كما كتـب فلاديمير ايليتش لينين الا بالتحالف الحر الاخوي للغاية بين العمـال والجماهير العاملة من جميع الامم » .

السياسة الشوفينية تثير اشد الاستياء

ان جماعة ماو التي تجاهلت قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيـوعي الصيني التي طلبت اعتبار الظروف الملموسة في المناطق القومية عنـد اجراء اعمال البناء الاجتماعـي والاقتصادي والثقافي فيها ، تحاول ان تزعم بانه لا توجد في الصين بعـد مسالة قومية . وتلتزم وثائـق وقرارات المؤتمر التاسع للحـزب الشيوعي الصيني الصمت حـول السياسة القومية وحول الشعـوب غير الصينية .

وتثير السياسة الشـوفينية التي تنتهجها الصين استياء متزايدا لدى الشعوب غير الصينية في سينتسيان والتيبيت ومنغوليا الداخلية والمناطق القومية الاخرى . ووراء حـدود جمهورية الصين الشعبية تثير سياسة رؤساء بكين في المسالة القومية كذلك الاستنكار الشديد والانتقاد من قبل اوساط الرأي العام التقدميـة الواسعة . فان دعاية انصار ماو اذ تسعى الى تخفيف الاصداء غير الملائمة في الخارج تزعم في الآونة الاخيرة بـان الحالة في المناطق القومية هي حسنـة للغاية وبان الاقليات القوميـة في الصين تزدهر .

وفي الوقت نفسه لا يزال رؤسـاء الصين يطورون سياستهم الاغتصابية ويعطون « الصيغـة الشرعيـة » لادعاءاتهم الاقليمية تجاه الـدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية . والدعاية التي تنشرها بكين في ميـدان السياسة الخارجية مفعمة بالاهمـال تجاه بعض الدول وتاريخها وتعارض بعض البلدان ببعضها الآخر لكي تثير بينها عدم الثقة المتبادل . والكلمات « الثورية » الرنانة الكاذبة المفعمة بها هذه الدعاية موجهة الى اخفاء عملية تعديل التعـاليم الماركسية – اللينينية في المسالة القومية والتخلي عن مبادىء الاشتراكية والامميـة البروليتارية والانتقال الى الشوفينية المدججة بالسلاح .

ان الرأي الماركسي الحقيقي حول حل المسالة القومية لا يمت بايـة صلة الى نظرية وعملية انصار ماو اللتين استنكرتهما بحزم الحركـة الشيوعية والعمالية العالمية . وجاء في وثيقة الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٩ : « اننا نحن الشيوعيين ، نعارض جميع اشكال اضطهاد الامم والاقليات القومية ونقف الى جانب تطوير كل امة او جماعة قومية لثقافتها ولغتها ونداقع بحزم عن حق جميع الامم في تقرير مصيرها بنفسها » .

الحـزب الشيـوعي التشيلي قـائم ويقـود الشعـب !
الانصار يقاومون الطغمة الفاشيه في التشيلي

سنتياغو – نشرت الصحف الالمانية الغربية لمراسليهـا في عاصمة التشيلي ، ان فـرق الانصار تخوض معارك مـع الطغمة العسكرية الفاشية ،وتجري المعارك قرب مدينـة فالديفيا في الجنـوب وفي مقاطعة ياياي في الشمال .

الصورة الى جانب هذا الكلام عن المنشور الذي اصدرته حركة السلام العالمية في يـوم التضامن مع التشيلي . اما الكلام فيها فهو :

مطلوبـــون

١ – الجنرال اوغوستو بينوتشت (رئيس الطغمة العسكريـة في التشيلي (واقف في الوسط)
٢ – الاميرال حوسيه توربيو مرينو
٣ – الجنرال جوستافو لي جوزمان
٤ – الجنرال سيزار فندوزا

لانهـم

– قتلوا الرئيس سلفادور ايندي
– خيانة الشعب التشيلي
– دوس الدمقراطية والحريات في التشيلي
– اقامة نظام ارهاب فاشستي في التشيلي
– وجرائم اخـرى ..

هذا وتستمر الطغمة في عدوانهـا على الشعب التشيلي وقادته . فلقد مات في المستشفى في سنتياغو انريكا باريس عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي التشيلي واسباب موتـه غير واضحة . كما اعتقلت السلطات رودريكو روجاس وسمويل ركلاما وهما عضوا اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي التشيلي ، بالاضافـة الى ٥٠ عضوا من اعضاء حكومة الفقيـد ايندي وزجت بهم في جزيرة دوسون في مضيق ماجلان . كما اعتقـل في الايام الاخيرة زعيم عمال المناجـم سيمون رياس . وتفيد انباء بيونس ايرس ان اكثر من ستة آلاف شخص سجنوا في الايام الاخيرة ، وجديعهم من الجنوب .

الحزب الشيوعي قـائم

ولا يزال سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفـالان سجينا . وفي مقابلة صحفية اعلنت زوجته ، ليلي ، ان سجن سكرتـير الحزب الشيوعي لا يعني مطلقـا ان الحزب الشيوعي بقي دون قيادة ، لان القيادة في الحزب جماعيـة ومتراصة الصفوف . واعلنت ايضا انها وبناتها الثلاث مقتنعات بـان التضامن العالمي مع السجنـاء السياسيين في التشيلي سيساعد على وصولهم الى حريتهم . واضافت انها وبناتها الثلاث منعن من زيـارة زوجها . ويتولى الاهتمام بقضيـة الزعيم الشيوعي التشيلي المحـامي المعروف لويز ارتيز وهو من الحزب الدمقراطي المسيحي .

يوم التضامن مع التشيلي

والمعروف ان مجلس السلام العالمي عين يوم ١١ تشرين الاول الجـاري ليكون يوما للتضامن مع التشيلي ، وقد احتفل بذلك في ارجاء العالم . ففي موسكو عقد اجتمـاع كبير ، كما عقدت اجتماعات في المـدن السوفييتية وعواصم الـدول الاشتراكية باشتراك شخصيـات مرموقة .

وسارت في باريس مظاهرة اشتـرك فيها عشرات الالوف ، وســار في مقدمتها ابنة الرئيس ايندي ايزابيل واعضاء لجنة التضامن مع التشيلي بينهم الزعيم الشيوعي الفـرنسي جورج مارشيه وغيره من قادة الاحزاب الاخرى والمنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة .

كما نشرت حركة السلام وقيـادات النقابات نداء خاصا لهذه المناسبة .

الحزب الشيوعي في البيرو يحـذر

ودعا الحزب الشيوعي في البيـرو الى اليقظة المتزايدة وللدفاع عـن النظام التقدمي في البيرو في وجـه محاولات الاحتكاريين الامريكيين عرقلة الاصلاحات المبرمجة في البيرو . وقبل بضعة شهور وافقت شركة الحديد في البيرو على بيع الاسهم لحكومة البيرو ولكنها ، بعد الردة الرجعيـة في التشيلي ، تراجعت . وجاء في بيان الحزب الشيوعي عن ذلك انه جـزء من المشروع الامبريالي لتصعيـد مناهضة الثورة في جنوب امريكا .

المانيا الدمقراطية تدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلـة

برلين الدمقراطية – دعت المانيـا الدمقراطية حكـام اسرائيـل الى الانسحاب الفوري من كل المناطـق العربية المحتلة والى الامتثال التـام لقرار مجلس الامن والامتناع عـن القيام باية اعمال عدوانية عـلى الشعوب العربية

بيـان الجبهـة القومـة في جمهوريـة اليمـن الدمقراطيـة الشعبيـة
العمل على تعزيز دور الطبقة العاملة القيادي
اعـداد الخطـة الخمسية بمسـاعـدة الاقتصاديـين السوفييـت ..

(الاتحاد) – ننشر ،فيما يلي ،خلاصة بيان قدمه الى الصحافة الرفيق عبـد الفتـاح اسماعيل ، السكرتير العـام للجنة المركزيـة للجبهة القومية (اليمن الجنوبي) . وذلك في مؤتمر صحفي في العاصمة عـدن يـوم ١٨ حزيران الماضي .

الرفيق عبـد الفتـاح اسماعيل

في الفترة الواقعة بـين ١٠ و ١٦ حزيران (يونيو) ، عقدت اللجنـة المركزية للجبهة القومية اجتماعهـا الكامل الرابع لمناقشة قضايـا السياسة الداخلية والخارجيـة ، والنشاطات التنظيمية وغيرها مـن النشاطات التي تقوم بهـا الجبهـة القومية .

واعارت اللجنة المركزية اهتمامـا كبيرا للوضع الراهن في اليمـن الدمقراطية في ضوء « الاحـداث الجديدة في هذه المنطقة » .

وقد ناقش الاجتماع الكامـل بالتفصيل التقارير التي قدمهـا المكتب السياسي حول القضايـا التنظيميـة ، والسياسيـة ، والاقتصادية ،والعسكرية والاجتماعية وكذلك حول مسائل متعلقة بـ «حاضر شعب اليمن ومستقبله » . فعـلى المستوى السياسي اعربت اللجنـة المركزية عن ارتياحها لتطور العلاقات بين الجبهة القومية والقـوى الدمقراطية الاخرى في البـلاد . وجرى التاكيد على ان وحدة الفئات الدمقراطية القومية تصبح هامـة بوجه خاص لان « المخاطر والمكائـد التي تجابه الشعب اليمني في كـلا الشطرين ليس في المستطاع مقاومتها الا بتصعيد نضال شعبنا ومضاعفـة الجهود في تنفيذ الاتفاقية حـول الوحدة » .

واشارت اللجنة المركزيـة الى النشاط المتنامي الذي تقوم به القوى الامبريالية ، و « نظم الحكم العميلة في شبه الجزيرة وايران » لحمايـة مصالحها النفطية وفرض السيطـرة على المحيط الهندي والطرق البحرية الرئيسية » .

واكدت اللجنة المركزية عـلى تأييدها الحازم والمستمر لنضـال شعب عمان والخليج العربي الذي يخوضه بقيادة الجبهة الشعبيـة لتحرير عمان والخليج العربي » . وجرى التاكيد ان على جميع القـوى الوطنية في منطقة الخليج ان تـدرك ضرورة الوحدة من اجل ان « تكون قادرة على تعبئة جميع طاقاتها وتشدد من النضال ضد النشاط الامبريالي المتعاظم » .

واكدت اللجنة المركزية ، حـول القضايا التنظيمية ، على الحاجة الى تقوية التنظيم السياسي للجبهـة القومية بتشكيل وتطوير منظماتها في المحافظات ، والمناطق والمحـلات ، وكذلك ضرورة بذل جهد اكبـر في تنفيذ القرارات والوثائق الاخرى التي اقرها المؤتمر الخامس للجبهة القومية وقرارات الاجتماع الكامل الثالـث الذي عقدته اللجنة المركزية حول مسائل تنظيمية .

وناقشت اللجنة المركزية الحركـة النقابية في البلاد ، التي « لا تتبـع الطريق المناسب لضمان فعاليـة الطبقة العاملة اليمانية ووحدتهـا ودورها باعتبارها قائدة للثورة اليمانية في المرحلة الحاضرة » . وقد صادقت اللجنة المركزية ، آخـذة هذا في الاعتبار على قرارات تضمن « خلـق جو دمقراطي افضل في الهيئـات العليا للحركة النقابية من اجـل ان تتيح للطبقة العاملة فرصة تعزيـز

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

وفي البلد لا يفصلو

كفر قاسم

صادفت امس الذكرى ال – ١٧ للعدوان الثلاثي على مصر (٢٩–١٠–٥٦) ولمجزرة كفر قاسم الرجعيـــة التى استهدفت السكان العرب فى اسرائيل . ان موقف الاستهتار الذي اتخذته حكومة اسرائيل بأرواح المواطنين العرب انعكس فى الحكم الصادر على الضابط الذي اشرف على المجـزرة ، بتغريمه بدفع « قرش » واحد ، حتى ان « قرش شدمي » اصبح مثلا على سعر الدم العربي المراق .. ولم يدر بخلد احد من انصار الحكم ان الاستهتار بدم السكان العـرب سيتحول الى استهتار بأرواح السكان اليهود انفسهم كما دلت هذه الحرب الاخيرة وذلك بزجهم فى حرب دامية جدا على مذبح المصالح الامبريالية والمطامع الصهيونية التوسعية. ان الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب اليهودي ثمنا لغطرسة جنرالاته يثير اشد موجة من الذعر والتذمر فى اسرائيـل . وعلى الرغم من « الانتصارات » التي يعلن الجنرالات عـن تحقيقها فى القتال ، فان الصحف لا تكف عن المطالبة بالتحقيق فى ظروف ادارة كل معركة ومعركة . ويجري التلميح بنوع خاص بمعركة اعادة احتلال موقع جبل الشيخ ودوافعه !

ان ظهور اصوات تطالب بمحاسبة وزير الدفاع ديـان وجنرالاته يدل على عمق الازمة التي يتخبـط بها الحكم فى اسرائيل . فقد آن الاوان لتدميج جميع المسؤولين عـن المجازر والسياسات الفاشلة لازالة العراقيل فى وجه السلام.

بـــاب المنـــدب

قلنا منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان احتلال شرم الشيخ بالقوة بحجة تأمين الملاحة الاسرائيلية فى البحـر الاحمر لا يؤمن هذه الملاحة . فقد اغلق العرب الذين يسيطرون على منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهادي باب المندب لعرقلـة الملاحة الاسرائيلية الى الشرق . وهذا يعطل وصول ناقـلات النفط الى ايلات علاوة على امور اخرى .

ويواجه حكام اسرائيل صعوبة فى اشتراط فتح بـاب المندب كشرط من شروط وقف اطلاق النار . بينما لا يـرى العرب كيف يمكن اعتبار عمل عسكري كمحاصرة اسرائيـل اثناء القتال امرا مخالفا لوقف اطلاق النار ، خصوصا وان اغلاقه قد تم قبل وقف اطلاق النار !

ال – أرمي (الجيش) الثالث

لا شك ان وقف اطلاق النار كان نجاحا للمســاعي الرامية الى ايجاد تسوية فعلية وسريعة لازمة الشـرق الاوسط . ولذلك كـان وقف اطلاق النـار مكسبـا لقوى السلام فى العالم .

ومما يثير الاشفاق ان واضعي السياسـة الرسمية فى اسرائيل ، حاولوا استغلال هذا التطور نحو السلام لانقاذ سياستهم من الانهيار التام بتوجيه ضربة الى القوات المصرية فى القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية للقناة بمحاصرة الجيش الثالث ، الامر الذي عاد يهدد كل مشروع وقف اطلاق النار.

غير ان الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحـــاد السوفييتي قد احبطت هذه اللعبة على الرغم مـن تهديدات نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر باعلان حالة الطوارىء فى القوات المسلحة الاميركية وهما يدركان كل الادراك ان توازن القوى فى العالم ليس لصالح الولايات المتحدة . ولم تكـن اجراءات نيكسون مثارا للسخرية وحسب ، بل اثارت نقمة دول حلف الاطلنطي وعمقت خلافها مع الولايات المتحـدة الامريكية .

وتؤكد الانباء ان فكرة قطع مواصلات الجيش الثالـث قد اصبحت بعيدة التحقيق تحت ظروف تتعلق بالابعـــاد الدولية الخطيرة للنزاع والعواقب المترتبة على عملية ابتزاز من هذا النوع .

قــرار ٣٣٩

وينص قرار مجلس الامن ٣٣٩ الصادر فى ٢٣–١٠ على عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها مســاء ٢٢–١٠ الساعة ٦٥٢ . وهذه اول مهمة على قوات الطوارىء الدولية ان تقوم بتنفيذها . وليس اقتراح نائب رئيسـة الحكومة يغئال الون بعودة كل القوات المتحاربة الى مواقعهـا قبل الحرب الا محاولة لطمس حقيقة ما جرى بعد السادس من اكتوبر . وهذا امر يرفضه العرب ولن يخدم قضيـة التسوية .

احتمـــالات واخطــــار

ان قرار وقف اطلاق النار ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ اكتوبر ينص ايضا على البدء فى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعـلى اجراء محادثات سلام تحت رعاية جهات مناسبة . ويحـاول حكام اسرائيل التمسك ببعض التأويلات والتعميمات فى قرار مجلس الامن الجديد لطمس الحقائق الجديدة وتفريغ القرار من مضمونه . فلا تزال رئيسة الحكومة تتحدث عن حـدود آمنة ومتفق عليها للتهرب من ضرورة الانسحاب الكـامل من المناطق العربية المحتلة .

ولكن فرصة السلام الحقيقية تتطلب تسوية عاجلة . فقد قرر مجلس الامن بقـــاء قـوات الطـوارىء الدوليـة فى الشرق الاوسط ستة اشهر ، يجب ان تتم خلالها التسوية المنشودة . وسرعة التسوية تعتمد على مدى موافقة حكـام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية . ولكن هذه المواقف مـا زالت تثير اشد القلق . فالرأي العام لا يزال فى حيرة ويسأل هل نحن على وشك تسوية سلمية ام عـلى ابواب حــرب خامســة ؟

ان الاكثرية الساحقة من دول العالم وشعوبها اصبحت تدرك مدى الاخطار المحدقة بالسلام من جراء تعنت حكـام اسرائيل ومواقفهم العدوانية . وهذا يفسر عزلة حكـــام اسرائيل عن اكثر اصدقائهم فى العالم .

فالحل العادل اصبح ضرورة حتمية ملحة ليس للدول العربية وحسب بل لجميع دول العالم . فأوروبا الغربيــة الصديقة التقليدية لاسرائيل اصبحت تعـاني من عواقـب الازمة ليس اقل مما تعانية الشعوب العربية الان ، بعــد استخدام سلاح النفط اداة فى الضغط التوصل الى تسوية عادلة تضع حدا للاحتلال الاسرائيلي ولتجاهـل حقــوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ تاريخيا فاحشا ان هـم اصموا آذانهم فى هذه المرحلة من الصراع عن صوت الحكمة وعودة الســلام .

صليبـا خميس

عمـان تقطع النفط عن امريكـا وهولنده

عمان – انضمت امارة عمان ، يوم الخميس الماضي ، الى بقية الدول العربية المنتجة للنفط وقطعت النفط عن الولايات المتحدة وهولنده بسبب تأييدهما للعدوان الاسرائيلي .

بيـان الحزب الشيوعي في جنوب افريقيـا

تعاظم حركـة الاضراب بين العمـال الشعب الافريقي يحمـل السلاح ضد حكومة فورستر العنصريه

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، احد البيانات الاخيرة التي اصدرهـا الحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا والذي يعمل في اقسى اوضاع العمل السري والقمع الوحشي الذي تقوم به حكومة العنصريين البيض ..

شهد النصف الاول من عام ١٩٧٣ الشغيلة المضطهدين فى بلادنـا وهم يقومون بعمل فى ميادين عديدة من اجل تحدي نظام حكم الهيمنة البيضاء والاجور التي لا تمسك الرمق .

فحركـة الاضراب الواسعة التى انتشرت فى ناتـــال ، والتى شملت عشرات الالاف من العمال السود ، هي دليل هام على موجة جديدة من الوحدة والنضال .

انها لجريمة قانونية خطيرة ان يقوم الافريقيون باضراب ، جريمة يعاقب عليها باحكام سجن ثقيلة . وجرت العادة ان يهجم جيش من الشرطـة على المضربين ، مستخدما الغاز المسيل للدمـــوع ، والضرب بالهراوات ، والكلاب البوليسية وحتى الاسلحـة النارية من اجل ارغام العمال عـلى العودة الى العمل .

ولكن الحركة كانت هذه المرة من القوة ، والسعة ، والروح النضالية بحيث لم تكن هذه الاساليب ذات جدوي فى كسر معنوية العمـــال ووحدتهم . فقد خرج العمال الى الشوارع فى تظاهرات – فى مناسبة واحدة على الاقل – تتصدرهم الراية الحمراء . وانشدوا اناشيد المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة .

ان حكومة جنوب افريقيا تمر فى وضع قلق محفوف بالمخاطر . فافراد حرب العصابات الافريقيون يحرزون مزيدا من التقدم فى المناطق التاخمة لحدود انغولا وموزمبيق وناميبيـــا وزمبابوي . وفى جنوب افريقيا ثمة خطر ماثل باستمرار يشكله اومكهونتو دي سيزوه ، وهو الجناح المسلح فى حركة التحرر . وقد شعرت حكومة فورستر بانها مضطرة فى هذا الوضع الى تفادي اشتباك مع المضربين ..

وارغمت الدولة وارباب العمل على ان يسلكا سلوكا متحفظا . فقدمت بعض التنازلات فيما يخص الاجور ، حتى فى المناجم والصناعات الاخرى التي لم تشترك فعلا فى الاضرابات .

وفى الحقيقة ، كانت هذه الزيادات زيادات نقدية صغيرة ولم تعوض حتى عن زيادة الاسعار النـــاجمة عن التضخم . وما يزال معظم العمـال الافريقيين يتقاضون اجورا يقـــل مستواها عن مستوى ادامة العيش .

ان العمال لم ينالوا جميــــع مطالبهم بأي شكل من الاشكال . فما تزال نقاباتهم غير معترف بها ، ومـا تزال اضراباتهم غير شرعية ، وقـد ضحي بالعديد من القادة . بيد انهم لقنوا ارباب العمل والحكومة درسا نافعا . وبدأ العمال انفسهم يتعلمون القوة العظيمة التي يملكونهـــا فى ايديهم عندما يكونون منظمين ومصممين.

وتحاول الحكومة وارباب العمـل (تساعدهما النقابات « الرسمية » التي يهيمن عليها البيض، والمتواطئون مع الابارثيد) ان يوفروا صمام امان عن طريق تشكيل « مجالس عمالية » زائفة ، ونقابات تابعة للشركات ، او نقابات سوداء خاضعــة لمجلس النقابات الذي يقوده البيض . ولكن الافريقيين سيرفضون ، من اجــل تطوير نضالهم وتعزيزه ، مثل هذه التضليلات ، سيطالبـــون بحقوق نقابية كاملة ، بما فى ذلك حـــق الاضراب ، ويعززون مؤتمر نقابـــات جنوب افريقيا ، وهو منظمة العمال الصناعية التمثيلية الحقيقيـــة الوحيدة ، التي ناضلت بشجاعـــة ضد جميع اشكال التمييز العنصري منذ تأسيسها قبل ١٨ عاما .

وقد اعطت حركة الاضراب زخما جديدا لعطف العالم وتضامنه مـــع شعب جنوب افريقيا المضطهـــد فى كفاحه ضد الابارثيد والارهاب الابيض.

فالاتحاد السوفييتي والبلــــدان الاشتراكية الاخرى ، واعضاء منظمة الوحدة الافريقية وبلدان آســـيا وامريكا اللاتينية وحركـــات التحرر الوطني فى المناطق الاخرى المناضلـة من اجل الحرية ، قــــد واصلت وشددت تأييدها المستمر للثوريين فى جنوب افريقيا .

وقد أثارت الطبقة العـــاملة فى بريطانيا ، والولايات المتحـــدة ، وجمهورية المانيا الاتحاديـة والبلدان الامبريالية الاخرى أسئلة حـــادة تتعلق بالطريقة التي يقوم بهـــا الرأسماليون الاحتكاريون فى بلدانها – من خلال المؤسسات التابعة والفروع فى جنوب افريقيا – فى جني اربـــاح طائلة من العمل الالزامي والابارثيد .

ان المؤتمر النقابي الكبير ضـــد الابارثيد الذي عقد فى جنيف فى يومي ١٥ – ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ ، والذي يمثل ١٨٦ مليون عـــامل ، ويوحد لاول مرة منذ سنوات عديدة جميع الفصائل الرئيسية للحركـــة النقابية ، قــــد شجب بالاجماع الابارثيد والتمييز العنصري باعتبارهما جريمة ضد الانسانية . ودعـــا الى سلسلة كاملة من تدابير عملية تقوم بها الحكومات ، والنقابات وارباب العمل من اجل مقاطعة جنوب افريقيا العنصرية وتقديم تأييد مــــالي ، ومعنوي ، ومادي الى عمال جنـــوب افريقيا وشعبها « من خلال منظماتها النقابية والسياسية الحقيقية » .

وعلى الرغم من مثل هذه الضغوط الداخلية والخارجية ، تواصـــل حكومة جنوب افريقيا الفاشية ارهابا لا هوادة فيه ضد القوى الوطنيـــة والدمقراطية فى البلاد .

ان مانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا والابطال الاخرين فى محاكمة ريفونيا التي جرت منذ عشر سنوات ، مـا يزالون ، مثل آلاف الاشخاص من ضحايا الاضطهاد الاخرين ، يقاسون من السجن مدى الحياة فى ظروف رديئة فى سجن جزيرة روبن الجهنمى والسجون الاخرى . ويقاسي ابرام فيشر ، المحامي الشيوعي البارز ، البالغ من العمر الخامسة والستين والذي تشتد عليه وطأة المرض ، من الذبول بسبب سجنه مدى الحياة فى سجن بريتوريا المركزي على الرغـــم من النداءات لاطلاق سراحــه التى وجهها قادة كنيسة ومواطنون بارزون آخرون فى جنوب افريقيا .

وقد اصدرت فى الآونة الاخيرة احكام شديـــــدة بالسجن على « سداسي بريتوريا » – بتراس مثيمبـــو ، وغاردنر سيجاكا ، وثيوفيلوس خولو، وجاستس مبـــانزا ، والكسندر مومبارس وسين هـــوسي – بسبب « جريمة النضال » من اجل تحرر وطننا .

وفى داخل جنوب افريقيا يطـالب الحزب الشيوعي وحركـــة التحرر الوطني برفع راية المقاومة الى مستوى اعلى ، وتنظيم وممارسة كل شكل من اشكال النضال ، العلني والسري ، والعنيف وغير العنيف ، حتى يطاح بالعنصريين الفاشيين وينال الشعب حريته .

نحن ، الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا ، ندعو مـــلايين المعارضين للابارثيد فى كل قطر الى تشديـــد حملاتهم الرائعة للتضامن ، والى عزل العنصريين ومقاطعتهم فى كل الميادين ، السياسي والاقتصادي ، والتجـاري والدبلوماسي ، والرياضي والثقافي.

ونحن نتوجه بثقة الى رفاقنا فى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى جميع البلدان ليقوموا بدور طليعي وديناميكى فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

لا تعامل مع الماويين المتطرفين البيض فى بريتوريا .

لا اسلحة – ولا استثمارات – ولا تجارة – ولا هجرة بيضاء لجنـــوب افريقيا .

ارموا بفورستر خارج ناميبيا .

لا فرق عنصرية فى الرياضة العالمية.

الحريـــة لمانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا ، وفيشر وجميع المعتقـــلين السياسيين .

اطردوا جنوب افريقيا من الامـــم المتحـدة .

الى الامام من اجل جنوب افريقيا حرة دمقراطية .

الوضـــع فى بنغلاديش مـــن خلال بيـــان حزبها الشيـــوعي

دوله جـــديدة تشق طريق التقـــدم فى وجـــه مؤامرات الامبـــرياليين والماويين والرجعية الطائفيه

(الاتحاد) – ننشر فيما يلي ، باختصـار ، بيان هيئة السكرتارية المركزيـة للحـزب الشيوعي في بنغلاديش الـذي نشر في دكا في أوائل حزيران (يونيو) ١٩٧٣ :

يقوم امبرياليو الولايات المتحدة ، والصين الماوية ، وعملاء الباكستـان والمجموعات المتطرفة المختلفة ، بحملة من اجل « بنغــلاديش مسلمة » ، وذلك لاثارة تمرد مضاد للثـــورة فى بنغلاديش . ويتحدث باشاني (قائد حزب الشعـــب الوطني – المحرر) وآخرون بشكل ساخر عن القيام برفع علم مختلف ويجري استخـــدام التهديدات بالتحريض على التمرد ، والنهب واشعال الحرائق . ويقــوم الامبرياليون ، والصين الماوية والعملاء الباكستانيون بدفع البلاد نحو حرب أهلية ، لان قيام بنغلاديش مستقلـة كان ضربة قوية لامبرياليي الولايـات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد حقق نشوء بنغلاديش مستقلة تغيرا ثوريا أفضى الى الاطاحة بحكومة يسندها امبرياليو الولايات المتحـدة والصين الماوية ، وأصبحت بنغلاديش قادرة على الانسحاب من الاحـــلاف العسكرية لامبرياليي الولايـــات المتحدة . ووجه ميلاد بنغــلاديش ، وهي دولة مستقلة ذات سيـــادة ، ضربة عظيمة الى مصالح امبـــرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماويـــة واحتكارات الباكستان .

وقد شرعت الحكومة بعد نيـــل الاستقلال فى تطبيق اصـــلاح زراعي وتأميم البنوك ، وشركات التامـــين والصناعة . فمهدت سياستها فى حقل التاميم لتغيرات ثورية فى اقتصادنـا ووضعت البلاد على طريق التطـــور اللارأسمالي . يضاف الى ذلـــك ، انه قد تطور فى مجرى الكفاح من اجل الاستقلال تحالف وصداقة بين القوى الدمقراطية والوطنية فى البــــلاد .

وتبنت بنغلاديش سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحيـــــاد ، والصداقة بين الهند والاتحــــاد السوفييتي وبـــين بنغـلاديش ، وممارسة سياسة خارجية مستقلة ، هما دعامتان لتقـــدم بنغـلاديش المستقل .

وقد أثرت السياسة التقدمية التى تمارسها الحكومة تأثيرا قويـــا فى مصالح الامبرياليين والصين الماويـــة واحتكارات الباكستان . وقلعـــت الصداقة بين بنغلاديش وبين الهنـــد والاتحاد السوفييتي ، التغلـــوذ الامبريالي فى شبه القارة الى حـــد بعيد .

ولهذا السبب ، كان الامبرياليون والقوى الرجعية الاخرى يحوكـــون المؤامرات ، منذ ان ظهرت بنغلاديش الى الوجود ، ضد استقلالهــــا ، محـــاولين تعكير الصداقة بـــين الهند ، والاتحاد السوفييتي وبـــين بنغلاديش . واشتركت الصين الماوية بدورها فى هذا التآمر وشــــددت الدعاية المعادية للسوفييت ، تدفعها مصالحها الضيقة الانانية .

وقد دمرت الحرب الاقتصــــاد بنغلاديش ، والنواقص فى الاغذية التى حصلت فى الفترة الاولى هي الان على درجة كبيرة من السوء . ونشـــات صعوبات كبيرة فى تجهيز المــــواد الغذائية والضروريات الاخـــرى ، بسبب الركود فى النقل . ونتيجـــة للخراب الذي انزلته الحـــرب بالاقتصاد ، يوجد نقص فى تموين المواد الغذائية والوضــــع حرج فى قطاعات اخرى ايضا . والامبرياليون والرجعيون الاخرون – الذيـــن يعرضون استقلال بنغلاديش للخطر عازمون على جعل هذه الازمة اكثـــر حدة .

انها ليست بالمهمة السهلـــة ان تنتهج الحكومة سياسة فعالة من اجل التقدم والاصلاح الوطني . واذا مـــا اريد لهذه السياسـة ان تنجـــح ، فعلى جميع القوى الوطنية والشعب باكمله ان يوحدا الجهود ، ويجـــب القيام بتغيرات ثورية فى تركيـــب الحكومة والجهاز الاداري . وبدلا من ذلك ، افضى الفساد والمحابـــاة ، وتسرب عناصر غير وطنيــــة الى الوظائف الحكومية ، والنواقـــص فى الادارة الى تفاقم الازمة . فالفســـاد والتعسف شائعان . ونجم عن ذلك ، ان من يقومون بدعاية ضد الدولة ، والمهربين والمحتكرين يمتلكون فرصـــة جديدة لمواصلة ممارساتهم . وفضـــلا عن هذا يعمد امبرياليو الولايـــات المتحدة وعملاء الباكستان ، بالتواطؤ مع قسم من طبقتنـــا المالكة التى عارضت سياسة التاميم منـــذ البداية ، الى اعاقة الانتاج عن عمـــد فى الصناعات المؤممة لكي يفاقمـــوا الازمة الاقتصادية . ويشـــن الامبرياليون ، والصين الماوية وعملاء الباكستان بالاشتراك مع حـــزب الشعب الوطني الذي يقوده باشاني وحزب جاتيا ساماجتانتريك (الحزب الاشتراكي الوطني – المحرر) حملـة دعائية دينية طائفية معادية للهنـد ومعادية للسوفييت لتخريـــب العلاقات بين الهند والاتحـــاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، من اجل تمهيد الطريق لتغلغل النفــوذ الامبريالي والماوي .

ومنذ الانتخابات العامة ، كانـت احزاب دينية طائفية مثل جماعـة الاسلام والرابطة الاسلامية . وعملاء الباكستان مثل البدر ، تقوم بحملـة تحت حماية باشاني والحـــزب الاشتراكي الوطني من اجـــل « بنغلاديش مسلمة » ، ضد الهند ، مهددين صراحة بالقيام بانتفاضـات دينية طائفية .

ويضع امبرياليو الولايات المتحدة ، والعملاء الماويون وعملاء الباكستـان خططا سريـة لاثارة الفـــوضى ، والبلبلة ، والحرب الاهلية اذا أمكن ذلك . ويقدم نشاط حزب الشعـــب الوطني بقيادة باشاني والحـــزب الاشتــــراكي الوطني خدمة لهؤلاء العملاء .

وتبرهن وسائل الدعايـــة التى تملكها الدولة على انها ليست اهلا لمهمة تنظيم دعاية ضد أعـــداء الدولة . وهذا يعني ان الاعداء قـد شقوا طريقهم الى الوظائف المدنية .

ونحن على اعتقاد بانه يجب تخليص كليهما من العملاء الامبرياليـــين والماوين والباكستانيين .

ويواصل أعداء الاستقلال نشاطاتهم بصورة مكشوفة ، ومع ذلك لا تقوم الحكومة بأية تدابير ضدهم .

ونحن ندعوجميع الاحزاب والمنظمات الوطنية والشعب باكمله الى شـــن هجوم مضاد من أجل ضمان صيانـة الاستقلال ، الذي كلف احرازه حياة الملايين ، والحاق الهزيمة بالاعداء .

وفى الوقت نفسه ، من الضروري زيادة الانتاج وضمان حسن توزيـــع المنتجات . وتحتاج الحكومة من أجـل القيام بهذا الى مساعدة تقدمها جميع القوى الوطنية والشعب . ونحن ندعو رابطة الشعب ، وحزب الشعـــب الوطني (حزب مظفر احمد – المحرر) والقوى الوطنية الاخرى الى تطوير خطة عمل مشتركة ، من أجل الحاق الهزيمة بالامبرياليين والماوين وعمـلاء الباكستان والتغلب على الازمـــة الاقتصادية .

ونناشد بوجه خاص العمـــال ، والفلاحين والشغيلة الاخرين ، ان يحبطوا جميع المؤامرات ضـــد الاستقلال ويعملوا على زيادة الانتاج فى كل صناعة .

ان الحزب الشيوعي سيستخـــدم جميع طاقاته لالحاق الهزيمـــة بامبرياليي الولايات المتحـــدة ، والماوين وعملاء الباكستان واحباط محاولات بث الشقاق بين الطوائـــف الدينية . وهو يحث جميع منظماتـه ومؤيديه وأعضائه الى ان ينطلقـــوا وفق ذلك . ولهذا السبب ، يجب ان يجري تـاكيد خاص على اســـتخدام عناصر واعية وطنية والرأي العام .

ونحن ندعو الى عقد اجتماعـــات وتظاهرات فى جميع انحاء البـــلاد للكشف عن أعداء الشعب .

فلنعمل بصورة مشتركة لالحـــاق الهزيمة باعداء الدولة . ولنطالــب بالقيام بعمل حكومي ضدهـــم . ولنعمل معا ، فى الوقت نفســـه ، للتغلب على الازمة الاقتصاديـــة ، وتوسيع الحركة وتطبيق برامـــج ملموسة لتحقيق هذا الهداف .

أساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل

تل ابيب – وقع عدد آخر مـــن اساتذة والشخصيات السياسيـــة والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وضع حد لسفك الدماء واحراز السلام على أســـاس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم عـــلى الضم ومن خلال احترام سيـــادة اسرائيل والدول العربية ، ومــــن خلال الاعتراف بالحقوق القوميــــة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطينى واحترام هذه الحقوق .

وقد وقع عليه :

البروفيســـور م. اوبنهــــايمر ، البروفيسور ش. ابشتين ، الدكتور و. ارليخ ، ع. بورشطـين ، ش. برينشتين ، و. هيلر ، ح. هيلـر ، ن. هرشفلد ، أ. فلنسكا ، الدكتور ب. كوهن ، ر. لوبيتش ، ح. ليفي هاس ، ح. ليس ، الدكتور ي. ليف أ. فلج ، ت . فلج – شريك ، ف. كدرون ، أ. كوليكوب ، الدكتور م. قس ، ش. قس ، ز. كارنو ، ي. شريك .

هذا وكنا قد نشرنا فى عدد يـوم الثلاثاء الماضي عن مجموعة اخرى من رجال الفكر والاساتذة تدعو الى وقف سفك الدماء واحلال سلام عادل .

طيـــارون من جنـــوب افريقيـــا ؟!

القاهرة – اصرت البلاغات الحربية المصرية ، فى الايام الاخيرة للقتال ،

على ان طائرات ميراج يقودهـــا طيارون من جنوب افريقيا قد اشتركت فى القتال الى جانب القـــوات الاسرائيلية فى جبهة قناة السويس وان الدفاع المصري اسقط احداها .

والملاحظ ان المصادر الاسرائيليـة الرسمية لم تنف هذا الخبر واكتفت بالادعاء انه « تبرير آخر » ..

هذا ويذكر ان حكام جنوب افريقيا العنصريين كانوا ، منذ الايام الاولى لتجدد القتال ، قد اعلنوا رسميـا على وقوفهم مع حكام اسرائيل فى هذه الحرب معتبرين ان اسرائيل تحـارب نفس العدو – « الشيوعيـــة » ، وتدافـــع عن نفس « المدنية » – البيضاء العنصرية ..

مجلـة « اقتصاد الشرق الاوسط » :

النفط العربي سلاح جدي اكثر مماكنا نتصور توزيع الغاز بالبطاقـات فى الولايات المتحـدة

لندن – اعترفت مجلة « اقتصاد الشـرق الاوسط » التي تصدر هنا باللغة الانجليزية بان العرب استطاعـوا استخدام سلاح النفط بصورة ناجعة وبرهنوا انه سـلاح اكثر جدية مما كانت الدول الغربية تتصور قبل انـدلاع القتال فى السادس من تشرين الاول الجاري .

وقالت المجلة ان البلدان العربية المنتجة للنفط خفضت انتاجها خلال الشهر الجاري بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع الانتاج فى الشهر الماضي ، ايلول. فقد انخفض الانتاج بحوالي ٤ ملايين برميل نفط يوميا . واضافت المجلة ان هذه النسبة الكبيرة من الهبوط تساوي ضعف النسبة التي اتفقـت عليها الدول العربية المنتجة للنفط فى مؤتمر الكويت الطارىء الذي عقـد فى الاسبوع الاول لتجدد القتـال .

وكانت هذه الدول قد قررت تخفيض انتاجها من النفـــط بنسبة ٥٪ شهريا .

وذكرت مجلة « اقتصـاد الشـرق الاوسط » ان السعوديـــة ، اغنى البلدان العربية بالنفط ، خفضـت انتاجها بنسبة ٢٦٪ وذلك على اثـر قرارها بوقف تصدير النفــط الى الولايات المتحدة الاميركية . وهي أعلى نسبة تخفيض لانتاج النفط . امـــا الكويت فقد خفضت انتاجها بنسبـة ٢٢٪ .

قلق فى الولايـات المتحدة

وفى الولايات المتحدة الاميركية يسود قلق بالغ الاوساط الرسمية الشعبية بسبب وقف تصدير النفط العـربى اليها .

فقد صرح السناتور ميلتون ، احد اعضاء لجنة الداخلية التابعة لمجلس الشيوخ ان الحكومة الاميركيـــة ستضطر فى المستقبل القريب الى بيع قسم من منتجات النفط بالبطاقات ، وانه قد بوشر فعلا بتوزيع الغـــاز بالبطاقات .

« مشاعر الغزيين الحقيقيـــة تستطيـــع ان تراهـــا فى عيونهـــم » .. ٤٠٠،٠٠٠ أهالي غزة واثقون بأن اسرائيـــل ستنسحب ويستشهـــدون بالانسحـــاب عـــــام ١٩٥٧

تل ابيب – كتب محـــرر « دافار » ، داني صدقوني ، (الجمعـــة ٢٦–١٠) ان ٤٠٠،٠٠٠ أهالي غزة المحتلة مؤمنون الان بان اسرائيـــل ستنسحب قريبا كمـــا انسحبت فى عام ١٩٥٧ بعـــد انهيار العدوان الثلاثي عـــلى مصر .

وقال : « ان مصر هي العليا مرة اخرى فى غزة ، واما علينا فينظرون شزرا على اعتبار اننا سنضطر الى الانسحاب ، ان عاجلا او آجلا ، والا – يقولون – ستكون هزيمتنـــا فى الحرب القادمة هزيمة كاملـــة » ..

وقال ان الغزيين يعتمـــدون فى تقديراتهم هذه على قـــرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي اضطرت اسرائيل الى الموافقة عليه ، وهو ينص عـــلى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران .

وقال : والتطورات الاخيرة أثارت فى نفوس الغزيين ، من جديد ، الامل فى عودة اسرائيل الى حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ .

وقال ان احد الغزيين اخبـــره بصراحة قائلا : « اذا كنتم حقـــا تريدون السلام فليس لكم مناص من العودة الى حدود ١٩٤٧ » .

وحول ما يدعيه رجال الحكـــم العسكري من ان « الحالة طبيعية » فى غزة ، قال محرر دافار ان هـــذا الادعاء لا يعبر عن مشاعر الغزيـــين الحقيقية . وقال : « ان الموظفـــين والجنود الاسرائيليين يقولـــون ان مشاعر الاهالي الحقيقية تستطيع ان تراها فى عيونهم » .

بيان الجبهة – بقيـــة

مواقعها ، وتساعدها على ان تلعـب دورا فعالا فى قيادة النضال من اجل تنفيذ مهام الثورة الوطنيـــــة الدمقراطية » .

وفى حقل الاقتصاد ، دعت اللجنة المركزية للجبهة القومية ، والكـادر القيادي فى الحزب والدولة والشعب الى تعبئة الطاقات ، والموارد المادية والبشرية ، لزيادة الانتاج وتطويـر الاقتصاد الوطني .

وجرى التاكيد على ان الجبهـــة القومية الحاكمة تلعب دورا موجها فى خلق اقتصاد وطني سليم وتحســـين مستويات الشعب المعاشية . واللجنة المركزية تعتقد ان من الحيوي ضمان جميع الظروف اللازمة من اجل تنفيذ خطة السنوات الخمس المقبلة للتطور الاقتصادي التي يجري وضــــــع مسودتها فى الوقت الحاضر بالمساعدة الودية التي يقدمها الاقتصاديـــون السوفييت .

وناقشت اللجنة المركزية فى الميدان العسكري تقرير المكتب السياسي حول انشاء الميليشيا الشعبية . وصودق على قرار حول المبادىء الاساسيـة لتاسيس وحدات الميليشيا الشعبية فى جميع المؤسسات الصناعيـــة ، وتعاونيات الدولـــة ومكاتبهـــا فى الجمهورية .

وناقشت اللجنة المركزية ايضـــا امن البلاد فى ضوء « الاحداث الراهنة والمؤامرات الامبريالية والرجعيـــة المتعاظمة ضد اليمن الدمقراطية » ، فاكدت على « الحاجة الى تعبئـــة جهود الشعب ، واعداد الشعـــب وتنظيمه من اجل ان يكون قادرا على مقاومة اية مؤامرات ضد الثورة » .

في الذكرى السابعة عشرة لمجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصر

قبل ١٧ سنة وبالضبط في يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ حدث العـدوان الثلاثي على مصر ، ومرت البلاد في فتـرة ليست بالقصيرة في حالة تعتيم ... مثـل الفترة التي مررنا بها في الاسابيع الماضيـة ، وفي ذلك التاريخ حدثت المجزرة المعروفـة بمجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتهـا ٤٩ شخصا بين رجل وامرأة وطفل ... ولقـد حركت تلك الاحداث ولا سيما المجزرة بشكل خاص مشاعر الشعراء والكتاب . وفي هـذه الزاوية ولمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنـا شيئا مما قيل .

حصاد الجماجم

توفيـق زيـاد

الا هل اتـاك حديث الملاحم
وذبح الاناسي ذبح البهائم
وقصة شعـب تسمى
... حصاد الجماجم
ومسرحها قرية اسمها
... كفـر قـاسم

***

حديث افاق عليـه الجميع
فظنوه اضغاث حلم مريـع
ولكن .. تقضى هزيع ..
... وجاء هزيع
وفتّحت الاعين الواهمة
وصك مسامعنـا النائمـة
صـراخ الثكـالى
صـراخ الصبـايا
طغى وتعـالى
صـراخ الشيوخ
صـراخ الحبـالى
صراخ الشباب الذبيـح
ترد صدورهم العاريـة
وايديهم الخشنة القاسية
بصاق الرصاص الجمـوح .

***

صـراخ تفجـر في امتي
براكين .. بالحقد .. بالنقمة
وباللعنة المـرة
صـراخ يهز ضمير البشر
ويغلـق قلب الحجـر
وينقض مثـل القـدر
يزمجر كالرعد حين يجـن
فأصداؤه في النواحي ترن
كأصداء اسطورة من عصور سحيقة
ولكنها رغم ذاك ... حقيقة

....

لقد كان ذلك ذات اصيل
اصيل نهار ... رهيب ... وبيل
وفي الافق يلهث ضوء عليل
بقايـا فلـول ...
من الشمس تركض نحو المغيب
تخطف انفاسها اللاهثات
ظلام يذر بقـرن رهيـب

***

وفي مدخل القرية الواجمة
وجوم القبـور
على جانبيه وبين الصخـور
وبين الحقـول
وفوق التلال
اقام الجنـود متاريسهـم
وشدوا زنـاد بنادقهـم
لسحق « العدو اللعـين »
قساة الوجوه .. قساة العيـون
كان بهم لوثة من جنون
... وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت ان سور المنايا
ترصّدها في الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحياة الحبيب

***

... مشت بعد كدح النهـار
محملة بالطعام لبعض الصغـار
ومثقلة بالهموم الكبار
... وسارت وفي راسها فكرة داوية
تفكر في العيشة القاسية
وفي وجنتي طفلة لاهية –
وافئدة حية .. شاكية
واجسام اطفالها العارية
واكتاف شعب بأثقاله حانية
واغنية .. عذبة .. باكية .

***

تفكر في الحاكم المتمادي بعسفه
وجاسوسه المستبد بسفيه .

ويستعرض توفيق زياد في ابياته المتتابعة اولئك الناس وهم يعودون الى بيوتهـم ، فمنهم من يفكر بزوج حبيب مريض ، او ام عجوز قعيدة ، ومنهم من يفكر بالارهاب الذي كان يفرضه الحكم العسكري على الاهلين ، والامنيات التي تداعب نفوسهم ... الى ان يقول :

... واذ بالرصاص يشق الفضاء
ويحصد اجسامهم كالسنابـل

....

ومد الردى للضحايـا ذراعـا
ليقصف خمسين روحا تباعا
فتسقط فوق الثرى الاسمر
لتسقيه خمر الدم الاحمر

***

وخيم صمت ثقيل ... مديد
على حلبة المجزرة
فتقطعها قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظافـرة
ممجدة بـاهرة
وصرخة ضابطهـا الآمرة
يعربد في لهجة ساخرة
يشير لحشد ضحايا الحضـارة
« كفى ... انهم سقطوا كالنسارة »
« كفى ..! فالرصاصة فيهم خسارة ... »

***

ويمشي الجنود بكل « اباء »
كمشي الاوزة ... في خيلاء
فتغطس اقدامهم في دمـاء
سراعا الى جثث الابريـاء
تقلبها دون اي حياء
وتخطف ساعاتها في خيـال
وتختطف حلي النسـاء
وما حملت من ثمين وغـال
ويأتي الجنود الى جثة ...
لانسانة ... في الثلاثين حبلى
وفي شهرها الثامن
خلت من حـلي
الا الامومـة
برغم الردى تتجـلى
على وجهها الواهن
فيزرع ضابطهم حربة
ببطن تبقت بـه
نطفة من حيـاة .

كفر قاسم

سـالم جبـران

الـدم لم يجـف ...
والصرخة لا تـزال
تمزق الضمـير
والقبـور
مفتوحـة ... في فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قـاسم
مروعا من هـول تلك الليلة السوداء .
يـا امتي الثكـلى
بنوك كلهـم في مهجتي
واكره البكـاء
اكره ان اجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الطريق من تحتي
ويعطي الريـاح الـدار
يا امـة احبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

وفي تلك الايام العتمة ، وكانت الانباء تحمل بطولات الشعب المصري والجيش في درء العدوان الثلاثي ، يبرز اسم بور سعيد ، التي صمد أهلوها وهم يقاومون العدوان المثلث . وفي بور سعيد يقول عصام العباسي:

الى بور سعيد

زمجرة هـامسة

الى بـور سعيد
الى كهلهـا والوليـد
الى الامهـات الغضـاب
الى شيبهـا والشبـاب
الى غيدهـا الشاكيات السـلاح
الى المطلعين ضيـاء الصبـاح
سلامـاً تفجر من كل جيـد
سلامـاً يجوز رهيب الحـدود
الى بـور سعيد .
اليكم حمـاة القنـال ازف النشيد
نشيد يزمجر همسـاً بغـاب رهيب
تولاه ذئب كريب
ابـاح امتصـاص الدمـاء
وبقر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد
وبرصف وعر الطريق
بعظم ولحم وتنك الحديد
سيجتـز همسي رهيب الحـدود
ويأتي دويـاً اليكم حمـاة القنـال
الى بـور سعيد

✶

تغزلت بالسمر غيد القنـال
تشمر عن سـاعد للنزال
لتدرأ عن مصرهـا عاتيـا
يريد القنـال وارض القنـال
فلاح لعيني امتشـاق القـدود
وشذر اللحـاظ وخفق النهـود
ولاحت لعيني ظبـاء الدلال
تثنى ابـاء بسمـاح النضـال

تزف الشهيد وراء الشهيـد
وتأبى البكـاء
فان الدموع ليوم الظفر
ليوم يولول فيـه الطغـاة
وتأبى العزاء
فان العزاء بطرد الغزاة
وطرد العـدو اللـدود
ومن بـور سعيد

✶

وشيخ عجوز كوتـه السـنون
يحث الى المـوت خطواتـه
يهب ليدرأ عن قبـره
اثيمـاً يدنس في طهره
فيبصر نوق الرغـام فتاه الوحيد
تجندل في غـارة عـاتية
فيفرغ في الجـو رشـاشه
ويسقط قرب حطـام الشهيـد
حطامـاً لطـائرة عادية
ويهتف في نشوة طـامية
فداء لعينيك يا بور سعيد
ابـا بـور سعيد
تبـاهي النشيـد
بلحن جديـد
بمجـد فيك طريق الخلـود
اقمت البنـاء المشيـد
يطاول اهـرام خوفو الكبـير
تجن احنـون وهـاج العصب
وارغى وازبـد مستعمـر



الرسوم
بريشة
عبـد
عابدي

لباة اجدن فنون القتـال
وفي بـور سعيد
« الى الانتقـام .. الى الانتقـام »
نـداء يجلجل بين الركـام
وبين القـذائف ذات الرعود
ونـار جهنم ذات الوقود
ويهزأ بالحمم الهـابطة
فخنسـاء مصر الحقـود

رآك تردين عنـك الخطـر
ويلتف حولك رحب الوجـود
وتزار معـك ليوث العرب
فهل ايقن الظـالمون
بأنك لست مثـالا أحـد
وان العروبة في رحبهـا
غدت كلهـا بـور سعيد

***

في الادب العـبرى

وحركت ، المجزرة ، مشاعر الشعراء والكتاب من غير العرب ونورد للقارىء هنا شيئا من قصيدة للشاعر العبري ناتان الترمان ، الذي كان له في ((دافار)) زاوية اسبوعيـة يضع فيها اشعاره .. وكان ذلك في ٧–١٢–٥٦ :

حـدود المثلـث

بعد ان تهتف امامك قليلا قليلا تفاصيل ذلك العمل المثير
بعد ان تجلى لك طابعه ومداه وتجسد امامك كالنصب
وقارنته ببلاغ الحكومة عن « المصابين » ذلك البلاغ المغمغم الشـاحب
ولم تعلم اذا كان البلاغ يقصد هذا العمل ... فان هوة بعيدة بين الاعمال وصداها

* * *

يقولون : « ستجري محاكمة وينتهي الامـر » ، ستقضى العدالة وتصدر احكامها
يقولون : لنترك ذلك لمجرى القضاء الا يكفي ذلك ؟
لا ... ان ذلك لا يكفي مطلقـا
ان القضاء هو الف باء ، هو الخطوة الاولى . ولا يمكـن الا تثير الجريمة القضاء
ولكن سيان قبل المحكمة او بعدها ، فالقضية ينقصها امـر اساسي كبير

* * *

لا يمكن لمجتمع بشري ، يجري فيه هذا الحادث المروّع
الا تثير فيه القلق والسخط ... سخط الجمهـور ونقمته ، ونقمة كل رجل وامرأة
وبدون ذلك لا تكون المحكمة سـوى صدى آلي ، مفتعـل ، صدى في الصحراء ، في الفضاء وليس في نفوس شعب صادق الوعي والاحساس

* * *

منذ يوم الحادث الى الآن ما زال يعالج ذلك الامر .
بالهمس السري ، الذي لم يعد سرا فقد اخذ يطوف العالم ،
ومنذ ذلك الحين الى الآن تلف القضية بالكتمان
كتمان غير انساني وغير عادل وغير ضروري
والمنشدون والمنشدات يشيدون بمديح قوة الحدود

* * *

وهكذا ، بدلا من وضع الخط الجريء الذي يفصل بـين الناس والمجرمين
بين عمل الحرس الضروري وبين من يجعله عملا مقلقا
تنتشر ظلمة الصمت على الجميع
« اللجنة التي اقيمت للتحقيق ، اشد اللجان خرسا وسرية
لا يمكن لمجتمع انساني ، ولا لجمهور واع
الا يستشار في حادث كهذا والا يسأل (بغض النظر عـن الواعظين) :
كيف حدث ما حدث ، وكيف يمكن ان يحدث ما حدث
وكيف وماذا عليه ان يفعل لئلا يتكرر ذلك غدا .

الى ابناء كفر قاسم

للشاعر العبري : أ. نوف

احني راسي
امام النسـاء واطفالهن
امـام كل كهل وحفيـده
الذين ذبحوا في قريتـكم
اقسـم براسي
كمـا لم انس حتى الآن
فلن انسـى في المستقبـل
وكمـا لن أصفح حتى الآن
فلن أصفح في المسـتقبل
كمـا حفظت حتى الآن
ذكرى أمي
التي قتلها زبانية الاس . اس
ولم تدنس يدي وراسي
ايـة تعويضات منتنه
فالى الابد سوف اتذكر
ولن اعرف ايـة « صلحة »
سأذكر القذارة في ذروتها :
مطر من الرصـاص
واصابة هـادئة للهدف
بعد تصويب جيـد
والحربـة .. لانهـاء العمل !
سأذكر بقلبي وسأذكر براسي
سأذكر الى الابـد
موت اخوتي واخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليس لي اخـوة ... الى الابـد
ولتكن ملعونـة .. الى الابـد
يـد قـايين الخـائنة

ترجمة س.ا

الرياضة

مباريات الجولة الثانية للبطولات الاوروبية

اقيمت في جميـع انحـاء اوروبـا في اواسط الاسبوع الماضي مبـاريـات مرحلـة الذهـاب الى البطـولات الاوروبية الثلاث . وقـد اتصفت هذه المباريات بعـدة نتائج غير مرتقبة وبتأرجـح مواقف عدة فرق قوية ، كان مقدرالها لقوتها ومقدرتها ان تكون في وضع افضل .

كـأس الأنـديـة الابطـال

كانت المبـاراة التي جذبت انظار المراقبين والمعلقين ضمن هذه البطولة تلك التي استقبل فيها بطل اوروبا ، نادي اياكس الهولندي ، بطل بلغـاريـا « شسكا » ، حيث كان متوقعا فوز الهولنديين بسهولة . الا ان ذلـك قـد تحقـق ولكن بصـورة اخـرى . حيث ان الهولنديين فازوا بالفعل ولكن بهدف لصفر وبضربة جـزاء (بنلتي) فقط . الامر الـذي يجعل موقفهم صعبا في مباراة الاياب في بلغاريا .

وفي ميونخ استقبل البطـل الالماني الغربي **بـايرن ميونخ** زميله من المانيا الديموقراطية **دينـامو درزدن** . وقد تمكن هذا الاخير من هـز قلـوب المتفرجين المحليين اذ تقـدم بثلاثة اهداف لهدفين . الا ان صحوة المهاجمين المحليـين وخاصة الهداف مولر حولت النتيجـة الى فوز ٤ : ٣ . ولكن النتيجة هذه في صـالح الفريق الديموقراطي ، حيث ان اي فوز ولو بسيطا يجعلهم في الكفة الراجحة . اما بـاقي النتائج :

بنفيكا (برتغال) – اوينشت (المجر) ١ : ١
سلتيك – فايلا صفر : صفر
سبارتاك تربانه – زاديا صفر : صفر
النجم الاحمـر – بلغـراد – ليبرفول ٢ : ١
بريج – بازل ٢ : ١
اتلتيكـو مدريـد – دينـامو بخارست ٢ : صفر .

كـأس الـكؤوس

ويواجه حامل بطولة هذه المسـابقة ، نـادي **ميلانـو** الايطـالي خطرا ليس ببسيط . اذ انهى مباراته على ارضه مع **رافيد** النمساوي بالتعـادل السلبي . كذلك فان فـوز **سـاندر لاند** الانجليزي عـلى **سبور تينج** لشبونة بهدفين لهدف ليس بضمان اكيـد . اما فريق مينشن جلادباخ فقد احرز تقدما رائعا امـام **رينجرس** الاسكوتلاندي بثلاثة اهداف نظيفة وكانت بـاقي النتائج :

ليون – سالونيك ٣ : ٣
زيوريخ – مالمـا ٢ : صفر
زاغودار اتلتيكو بيلبـاو ٣ : صفر
برغو – جلانتون ١ : ١
اوسترابا – ماجد بورج ٢ : صفر

كـأس الاتحـاد الاوروبي

واجهت الفرق الانجليزيـة المشتركة في هذه البطـولـة عقبات جمة ولم تحرز نتـائج حسنة . ففريق ليدس العظيم لم يتمكن من هز شباك نادي هايبرنيـان الاسكوتلاندي ، وعلى ارضه هو لينتهي اللقـاء بالتعـادل بدون اهـداف . بينمـا خسـر نادي **ووليس** مباراته في **لايبـزج** بثلاثـة اهداف نظيفة . اما امـال فريق **توتنهـام** فقد بقيت كبيرة لتعادله مع **ابردين** ١ : ١ في سكوتلاندا . وكانت اهـم باقي النتائج :

ايفسويش – لاتسيو ٤ : صفر
فاينورد – جبارديا وارسـو ٣ : ١
نيس – فنـار بمتشه – ٤ : صفر
ستاندراد لييج – الجـامعة رومانيا ٢ : صفر
دينامو كييف – كوبنهاجن ١ : صفر
هونفد – لوكوموتيف صوفيـا ٤ : ٣
روخ حوجوب – كـارل زيس يينه ٣ : صفر
شتوت جارت – تاتران ٣ : ١
دينـامو تيبليسي – اوبـك بلغراد ٣ : صفر

مباريات المجموعة الافريقية لكأس العالم

ابتدات في الاسبوع الماضي مباريات التصفية لبقية الفرق الافريقية المشتركة في مسابقة كـأس العـالم وهي **المغرب ، زائيري وزامبيـا** . وكـانت المبـاراة الاولى بين زامبيـا والمغرب وجرت في زامبيـا . وقـد احـدث المنتخب المحلي مفـاجـأة كبرى لم تكن في حسبان النقـاد والمعلقين – حيث فاز على المغرب باربعـة اهداف مقابل لا شيء . هـذا وتقام مباراة الاياب في المغرب في الخـامس والعشرين مـن الشهر القـادم . وستلعب المغرب مع زائيري في ٩ و ٢٣ كانون الثاني القـادم بينمـا تلعب زامبيا وزائيري في ٤ و ١٨ تشرين الثاني القادم .

تصاعد حملة الاحتجاج الشعبيه على الاعتداء الفاشي على ماير فلنر

حيفا – خاص بالاتحاد – مازال اعتداء « قبضايات » الجاحل وزمرته على القائد الشيوعي الشهم النائب ماير فلنر ، وهو يلقي من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، كلمة السلام وشجب العدوان ، يثير موجة من الغضب المقدس في نفوس الشيوعيين و كل الحريصين على الديموقراطية في البلاد ، اليهود والعرب على السواء .

برقيات الاحتجاج من حيفا

فمن حيفا أرسل عدد من الشخصيات اليهوديه والعربيه برقيه الى رياسة الكنيست يحتجون فيها على الاعتداء الغوغائي على عضو الكنيست ماير فلنر ، داخل الكنيست ، وعلى قيام رئيسه الجلسة بمنع الرفيق ماير فلنر من اتمام كلمته .

ويطالب الموقعون على البرقيه رياسة الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء وبتمكين كل عضو في الكنيست من القيام بواجبه .

وقد وقع على البرقية الدكتور نفتالي تسبلر ، المحامي حنا نقاره ، تسيلا عيرم ، الدكتوره همرمن ، المحامي انيس شقور ، الدكتور بيرلمان ، اليعازر عيرم ، المحامي محمد الميعاري ، الدكتور اميل توما ، البروفسور التمان كالمان . كما أرسلت برقية ثانيه بتوقيع الاستاذ شكري الخازن ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الشاعر عصام العباسي ، الشاعر سالم جبران الرسام عبد عابدي والشاعره سهام داوود .

عرائض الاحتجاج من المثلث

وفي الطيبه قام أعضاء الشبيبه الشيوعية والاصدقاء وأعضاء الحزب بجمع التواقيع على عرائض تحتج على حادث الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر وتستنكره .

هذا وقد وقع على هذه العرائض المئات من العمال والشباب من جماهير الطيبة التي عرفت بالرفيق ماير فلنر وتعرف فيه قائدا مخلصا ومدافعا جريئا عن قضية السلام في المنطقه وعن حقوق الطبقه العاملة اليهودية والعربيه على السواء .

وفي الطيرة أرسل فرع الحزب الشيوعي في القريه الى رياسة الكنيست تحتج على هذا الاعتداء الارعن ، الذي يشكل انتهاكا للديموقراطيه في البلاد .

كما أبرق عضو المجلس المحلي الرفيق نسيم ابو خيط باسم الكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي يستنكر هذا الاعتداء .

ومن أم الفحم أرسل فرع الحزب في القرية برقيه احتجاج الى رياسه الكنيست. وأرسلت كتله الجبهة الديموقراطية في مجلس محلي ام الفحم – اكبر قريه عربيه في البلاد – احتجاجا مماثلا .

واستنكر ، كذلك ، الاعتداء الارعن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة . كما ارسل الفرع تحية خاصة الى الرفيق فلنر حيى فيه صلابته وموقفه الجريء .

قرى الجليل تستنكر الاعتداء

هذا واستنكر الاعتداء الغوغائي على الرفيق ماير فلنر الاهلون في قرى الجليل ، جديده ، البقيعه ، الرامه ، البعنه ، حيث عقدت اجتماعات تستنكر العدوان الفاشي وتعبر عن التضامن مع اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع الرفيق ماير فلنر بشكل خاص .

وفي الرامه وقع عدد من الشخصيات بينهم محامون وأطباء وأعضاء مجلس محلي الرامه على برقيه الى رياسة الكنيست تستنكر الاعتداء الغاشم .

الغضب يعم أهالي شفاعمرو على الاعتداء

وأفاد مراسلنا في شفاعمرو ان أهالي البلدة تلقوا بمزيد من الغضب والاستنكار نبأ الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر.

هذا وارسلت « كتلة وحدة شفاعمرو » في البلدية برقية الى رياسة الكنيست ، هذا نصها :

نستنكر الاعتداء الآثم على عضو الكنيست ماير فلنر ونحتج على منعه من قبل الرئاسة من مواصلة خطابه . ان هذا لاعتداء على الدمقراطية .

« زلزال » ٦ اكتوبر يهز الاحزاب !

استقالة شبيرا تعمق الانشقاق في حزب « العمل »
ماذا حدث لمشروع ألون ولوثيقة غاليلي ؟!
تفاقم الخلاف بين المؤيدين والمعارضين في المبام ..

القدس – على أثر انتهاء الاجتماع الوزاري الاسبوعي ، ظهر اول امس الاحد ، قدم وزير العدلية يعقوب شمشون شبيرا استقالته من الحكومة الى سكرتير الوزارة قائلا انه لا توجد امامه اية طريق للعودة الى الوزارة .

وكانت السيدة غولده مئير قد وقفت مدافعة على طول الخط عن زميلها الوزير الجنرال ديان مشيرة الى تورطها هي نفسها في تصرفات الجنرال ديان ، التي انتقده شبيرا وغيره عليها ، وقالت : « جميعنا مشتركون في القضية نفسها » ..

وكان الوزير شبيرا قد فاجأ قيادة حزبه « العمل » ، يوم الخميس الماضي ، بالهجوم العلني على الجنرال ديان متهما اياه بالمسؤولية عما اصاب اسرائيل من خسائر باهظة في حرب السادس من اكتوبر . واعلن : « اما ان يستقيل ديان او يضطر شبيرا نفسه الى الاستقالة .

ويعتقد المراقبون ان شبيرا لا يتكلم باسمه فقط بل باسم اوساط واسعة في « العمل » أرادت دائما ان تتخلص من الجنرال ديان .. الا ان وقوف رئيسة الوزراء مع زميلها ديان حتى آخر لحظة ، محافظة بذلك على مركزها هي نفسها ، قد رجح كفة ديان ، ولو موقتا .

زلزال أرضي ..

وكان الوزير شبيرا قد اعلن ان حرب السادس من اكتوبر قد احدثت في اسرائيل « زلزالا ارضيا » ، اي انها غيرت الامور تغييرا جذريا .. وطالب ، تبعا لذلك ، باعادة النظر في جميع المفاهيم والبرامج بما في ذلك البرنامج الانتخابي وقائمة مرشحي « المعراخ » لانتخابات الكنيست القادمة .

ولا يعتقد احد ان استقالة شبيرا تستطيع ان ترمم ما هدمه « الزلزال الارضي » الذي اشار اليه .

وكان منظر يغال الون ، وزير المعارف ونائب رئيسة الوزراء ، يدعو الى الرثاء وهو يجيب على الاسئلة امام التلفزيون والاذاعة ، مساء السبت الماضي ، خصوصا حين حاول التملص من سؤال عن مصير « مشروع الون » فقال انه لا يزال يصلح « مع بعض التعديلات » ..

وبالطبع لم يسأله المذيع ، الذي هو « من دهنه سقي له » ، عن مصير « وثيقة غاليلي » ومشاريع ديان وغيره من المراخيين لاستيطان منطقة رفح – يميت – وبلع بيت لحم واريحا الخ ..

ولكن هذه الاسئلة تسأل ، على ما يظهر ، في مختلف الاحزاب ومنها المبام .

فقد اوردت الصحف انباء عن اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول أمس الاحد ، حيث دار « نقاش صعب » حول ما جرى وحول ما هو منتظر في المستقبل .

وجاء ان الخلاف بين الثلث المعارض والثلثين المؤيد لمواصلة الانضمام الى « المعراخ » قد اشتد في هذا الاجتماع في حين تحاول القيادة ان تتظاهر بأن « مشروع مبام » للتسوية السلمية – الذي لا يختلف كثيرا عن مشاريع « العمل » الاحتلالية – لا يزال يصلح « مخرجا » ..

وفي هذا الاجتماع رفض الزعيم المبامي المسن ، ماير يعاري ، ان ينبس ببنت شفة ، مع ان الانظار تحولت نحوه ، مبررا صمته بقوله انه لا يريد الكلام الا بحضور زميله حزان الزعيم المسن الاخر للمبام .

وينتظر اعضاء المبام ، بفارغ صبر ، ان يكشف الزعيمان عن النقاش الحاد (والخاص) الذي ظل جاريا بينهما منذ مدة طويلة . والاعتقاد هو ان « الزلزال الارضي » يجعل ماير يعاري اكثر جرأة في الدفاع عن مواقفه .

الاعتداء على منزل ابراهام ليفنبراون

حيفا – لوث موتورون ليلة الاربعاء الماضي جدران منزل النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في كريات حاييم المجاورة لحيفا ، بكتابة عبارات استفزازية مثل « شيوعي .. اذهب الى روسيا » .. « خائن » ... و « مبغض اسرائيل » ... وعبارات بذيئة تدل على « سمو » اخلاق كاتبيها ومن وراءهم ..

والاعتقاد السائد ان هذا العمل هو من صنع عصابة كهانا . وقد اثار الاعتداء على منزل النائب الشيوعي الاستياء الشديد بين الاوساط الدمقراطية .

اجتماع طارىء للجنة منطقة عكا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تحية الى الرفيق فلنر على صموده أمام غدر الفاشيين ..
« لنرفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي خصوصا في هذه الايام » !

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا طارئا يوم الخميس (٢٥–١٠) بحثت فيه الوضع السياسي الخطير الناشىء عن الموقف المغامر لحكومة مئير – ديان ودور الحزب في النضال الجماهيري من اجل تغيير سياسة الحكومة نحو ايقاف القتال والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتأمين سلام عادل يضمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وقد ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البيان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة ، ثم اتخذت القرارات التالية :

١ – تحية اللجنة المركزية للحزب تقديرا لقيادتها الشجاعة والكفاحية والصحيحة في قيادة الحزب ونشاطاته الجماهيرية في الظروف الخطيرة التي مرت ولا تزال تخيم على بلادنا بشعبيها ، وتحية كتلة الحزب في الكنيست وخاصة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب لمواقفه الشيوعية والاممية المشرفة من على منبر الكنيست وفي وجه الفاشيين والعسكريين المغامرين اصحاب سياسة الحرب والعدوان وسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية والتوسع .

٢ – الاحتجاج على العدوان الفاشي الحاقد الذي قام به اعضاء من حزب بيغن الحيروتي والسائر في ركابه بقتال هوروفيتس على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه خطابه من على منبر الكنيست ومنعه من اتمام خطابه في ٢٣–١٠–٧٣ ، والمطالبة بمعاقبة المعتدين وصيانة الحقوق البرلمانية والدمقراطية .

٣ – عقد الاجتماعات العامة في فروع الحزب واحتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ال – ٥٦ ورفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عاليا خاصة في هذه الظروف التي يشتد فيها نباح وعويل مغامري الحرب الفاشلين .

٤ – استنفار أعضاء الحزب والشبيبة والمؤيدين لتشديد الكفاح من اجل السلام العادل دون ضم ودفاعا عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب وتمثيله .

هل تتأجل الانتخابات الى الربيع ؟!

القدس – الموعد الذي اقرته الكنيست وهو ٣١–١٢–٧٣ ليكون موعدا لاجراء انتخابات الكنيست الثامنة ، قد يتغير ايضا ويؤجل الى ربيع ١٩٧٤ ..

وذلك لان الاتجاه السائد هو ان اجراء تحقيق سياسي علني حول الحرب الاخيرة – الدروس المترتبة عنها ، وكل ما سبقها ويتبعها وقد يتبعها – لا يمكن ان يتم قبل استقرار وضع وقف النار بعد الحرب ، وهذا يحوج الى المزيد من الوقت ، ولذلك يرى بعض قادة « المعراخ » تأجيل الانتخابات .

ويضيفون : ان الاوضاع التي نشأت تجعل من الصعب اجراء الانتخابات في ٣١–١٢ ، ولا سيما وان قسما كبيرا من الناخبين جنود على الجبهات ، هذا الى جانب المصاعب الفنية لاجراء الانتخابات .. هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فان الحكومة في حالتها الحاضرة قد تجابه المعركة الانتخابية في وقت تكون فيه مضطرة الى التفاوض مع الدول العربية .

واجراء الانتخابات يصعب على القيام بالمفاوضات ، ويثير موجة من الضغوط غير المتوقعة ، وخصوصا وان المفاوضات ستكون مع الدول العربية والدولتين الاعظم .

دافار « تبشر » الشعب بضرائب جديدة
وتعترف بمصائب الاقتصاد بسبب الحرب

تل ابيب – انشأت « دافار » شبه الرسمية افتتاحية (الجمعة ٢٦–١٠) اعترفت فيها بما اصاب الاقتصاد الاسرائيلي من عطل ومصائب نتيجة للحرب و « بشرت » الشعب بضرائب جديدة وبالتضخم المالي اي بارتفاع مستمر في الاسعار .

وجاء في هذه الافتتاحية انه « خلال ثلاثة اسابيع الحرب كان الاقتصاد الاسرائيلي واقعا تحت ظروف الحرب .. والان فانه سابقا لاوانه الحديث عن تسريح جنود الاحتياط تسريحا كاملا . فان الوضع العسكري لا يزال يتطلب تجنيد قوة عمل تجنيدا واسعا . ولكن علينا ان ناخذ بالحساب حاجات الاقتصاد » .

وقالت ان التصدي للتضخم « لا يمكن ان يكون الهدف الاساسي » . واضافت : « انه من الواضح انه على ضوء الظروف الحالية لا يمكن التفكير بتخفيف العبء الواقع على الجمهور. بل يجب ان نفترض انه لن يكون هناك مناص من بذل جهود اضافية . وان القروض الاختيارية والاجبارية لن تكون كافية لتحقيق هذه الجهود» .

واشارت «دافار» الى ان الحرب ادت الى افتقار الاقتصاد الى حاجته الكافية من وسائل المواصلات . كذلك هبطت القوة الشرائية هبوطا كبيرا مما ادى الى تفاقم الازمة في فروع صناعية عديدة . واهابت بالحكومة وبينك اسرائيل ان لا يبخلا بالقروض على اصحاب الصناعة .

اما العمال فعليهم الا يبخلوا بالتضحية بلقمة العيش ..

كلمة الاتحاد – بقية

وعليهم ان يدركوا ان واشنطن لم تعد قادرة على انقاذهم من « بعبع » السلام ، وان الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام الذي لا يخيب رجاء ، جاد باقصى جبروته الان على اخماد بؤرة الحرب والعدوان نهائيا في الشرق الاوسط وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

بعد نقاش طويل قرر مجلس الامن ، اول امس ، ارسال الرسائل الى اسرائيل ومصر وسوريا (والمقصود طبعا اسرائيل) بالعودة حالا الى مواقعهم التي كانوا فيها يوم اقرار قرار وقف القتال اي في ٢٢–١٠ . وحكومة السيدة مئير اجتمعت يوم السبت الماضي اجتماعا طارئا اتخذت فيه قرارات « الاستجابة للضغوط الامريكية » . انها تدرك انها مضطرة ، قريبا جدا ، الى تلبية اوامر مجلس الامن . ان اخفاء هذه الحقيقة عن الشعب ستزيد في وقع المفاجاة فحسب .

كذلك تدرك هذه الحكومة انها ستضطر قريبا ، كما اعترفت الصحيفة الامريكية « واشنطن ايفننغ ستار » ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران . فلماذا التأخير ولماذا التضليل ولماذا تتركون قبضايات الجاحل يستغلون هذا التردد ؟!

اننا ندخل في مرحلة جديدة طالما حلمنا بها وكافحنا من اجلها : مرحلة الدخول الفعلي في تحقيق السلام العادل والثابت – سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، كم بذلنا من جهد ومن تضحية حتى نصل الى هذه المرحلة في اقرب وقت وباقل ما يمكن من مآس ومن ثمن ، وبدون زلازل . ولكن هكذا شاءت الامبريالية وشاء حكام اسرائيل . وها نحن نعلن الان اننا لن نوفر جهدا او تضحية حتى تسير هذه المرحلة ، وفي اسرع وقت وباقل كلفة ، نحو نهايتها المظفرة . ولا نرى انه سابقا لاوانه ما نحلم به منذ الان من علاقات السلام الشريف والمتبادل لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وهذه الشعوب ، التي لم تغفر لكل من عرقل تحقيق اعز احلامها ، ستذكر بالامتنان ، والى الابد ، جميع الذين ساعدوها على تحقيق امنيتها المقدسة في سلام الشعوب العادل ، وعلى رأسهم جميعا صديقنا نصير الحرية والسلام – الاتحاد السوفييتي .

مات عميد الادب العربي – بقية

الفلسطيني الاصل احمد شاكر الكرمي الذي كان يصدر في تلك الايام مجلة الميزان ، وقد اعاد نشر الكتاب في سلسلة من المقالات في المجلة .

ولطه حسين مؤلفات عديدة تعتبر مراجع في الادب العربي .

وفي ملحقنا الادبية سنحاول تقديم دراسات عن رجل يعتبر عمادا من عمد الادب العربي المعاصر ، وحاز في اخريات ايامه على جائزة الامم المتحدة تقديرا لابحاثه في الدفاع عن حقوق الانسان .

مئير : « الانذار السوفييتي – بقية

حتى تبدأ مفاوضات السلام ..

امريكا « امنا » ..

وتبارى زعماء المراخ في كيل المديح للامبريالية الامريكية . وكان على رأس المداحين ، بالطبع ، رئيسة الوزراء .

ومع ذلك اضطرت رئيسة الوزراء الى التخلي ، بعد كل الذي حدث ، عن مواقف الغرور والعظمة . فقالت: « لقد كانت للحكومة الشجاعة الكافية كي تعترف بالواقع وهو انه في كل العالم المتحضر ليس لنا سوى صديق واحد . ولا توجد الكلمات الكافية للتعبير عن مدى تقديرنا لهذا الصديق » (امريكا) .

بعد خراب البصرى ..

وحول الانذار السوفييتي ، ووقوف اكثرية دول العالم ضد العدوان الاسرائيلي ، قالت رئيسة الوزراء ، متواضعة لاول مرة : « انه تجاه الخطر الذي جابه اسرائيل في هذه المعركة تأكد عمليا كم صغارا نحن امام الكبار وكم قلائل امام الكثيرين».

خسائر حرب الشرق الاوسط
(بحساب مجلة الطيران الامريكي)

واشنطن – احصت مجلة «افييشن ويك» ، مجلة الطيران الامريكي ، خسائر المتحاربين في حرب الشرق الاوسط في الاسبوعين الاولين لهذه الحرب ، كما يلي : العرب خسروا ٢٦٢ طائرة قتالية و ٢٦ هيلوكوبتر ، واسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة قتالية و ٢ هيلوكوبتر .

والتفصيل الذي اوردته هو كما يلي : سوريا خسرت ١٤٩ طائرة و ٦ هيلوكوبترات ، مصر خسرت ٩٢ طائرة و ٢٠ هيلوكوبتر ، العراق خسرت ٢١ طائرة . اسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة و ٢ هيلوكوبتر .

برجنيف : طريق السلام – بقية

بصورة مماثلة .

وقدر ليونيد برجنيف فائدة القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٥ تشرين الاول بشأن اقامة قوات طوارىء تابعة للامم المتحدة . والاتحاد السوفييتي على أتم استعداد ان يتعاون مع جميع الدول المهتمة باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية . اما الادعاءات الوهمية الباطلة حول مقاصد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تثيرها اوساط معينة في دول حلف الاطلسي ، فلن تقدم اية فائدة لمثل هذا التعاون . في الوضع الراهن يكون من الانسب التوجه المسؤول والمخلص والبناء .

وأكد ليونيد برجنيف ، في سياق خطابه ، على ان قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الاول يحدد تنفيذ خطوات هامة موجهة لازالة الاسباب التي أدت الى انفجار الحرب ، وهنا تكمن قيمته الخاصة . والاطراف المعنية بالامر يجب ان تشرع فورا ، وباشراف مناسب ، بمفاوضات لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وقيمة محادثات من هذا النوع لا تحتاج الى وصف . وعلى المشتركين في هذه المحادثات ملقاة مسؤولية تاريخية . اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فاستطيع ان اقول انه على استعداد للمساهمة بقسطه البناء تحقيقا لهذا الهدف . ونحن نصر بشدة على حق جميع الدول والشعوب ، واكرر جميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، في ضمان السلام والامن والحدود المعترف بها.

والاتحاد السوفييتي مستعد ان يشارك في هذا الامر بما هو مناسب . ونحن على يقين ان احدى المهمات الراهنة والهامة جدا التي تواجه محبي السلام ، جميع قوى السلام ، في الظروف الحالية هي العمل وبدون تاجيل على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري . الامر الجوهري هو التطور الحر والمستقل لدول وشعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر يناسب مصالح بلاد كثيرة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي يهمها كثيرا اعادة الحياة السياسية والاقتصادية الى حالتها الطبيعية في هذه المنطقة .

وختاما ، فان خطر الوضع الناشىء في الشرق الاوسط في هذه الايام وخطر توسيع الصراع يثبتان ، بصورة مقنعة ، مدى الاهمية في ايجاد حل لهذه القضية ومن اجل اقامة السلام العام .

الحكومة تقرر رفع اسعار الوقود بنسبة ٥٠٪

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – منذ اعلان عن تجدد الحرب والحكومة تطلب من الشعب ان يتحمل الثمن الفادح لسياستها المغامرة التي اوصلت الى اندلاع القتال مجددا

في البداية قررت الحكومة فرض قرض الزامي ، ثم طلبت الى المواطنين ان يشتروا ما اسمته بسندات « القرض الاختياري » . وتشير ابسط التقديرات الاولية الى ان القرضين المذكورين ، الالزامي و « الاختياري » ، والاعمال التبرعية الاخرى ، التي يطلب الى المواطنين القيام بها ، ستبتلع قرابة راتب شهر كامل ، ان لم يكن اكثر .

وأمس الاول ، الاحد ، قررت الحكومة رفع اسعار منتجات الوقود – البنزين ، الكاز ، السولر وغيره – بنسبة تزيد عن ٥٠٪ . وان كانت الحكومة تحاول طمأنة المواطنين بأن رفع اسعار الوقود لن يجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار مصاريف السفر والمنتجات الصناعية ، الا ان الانباء تؤكد ان الحكومة قررت رفع تعريفة الكهرباء بنسبة ٣٠٪ وان الصناعيين أخذوا يتحدثون عن ضرورة زيادة اسعار منتجاتهم في اعقاب رفع اسعار الوقود والكهرباء .

وتدعي الحكومة بأن رفع اسعار الوقود لم ينجم عن الحرب بل كان نتيجة لارتفاع اسعار النفط ومنتجاته في الاسواق العالمية . فبالاضافة الى ان الحكومة تريد التستير على مسؤوليتها عن هذا الغلاء الجديد فهي تهدف الى القول بأن الغلاء الذي سينجم عن الحرب – او ما يسمى بالناجم عن ضرورة تحمل نفقات المعركة – لم يقرر بعد ولكنه آت لا محالة !! فاطمئن يا ايها المواطن !

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق – بقية

كانت فيها يوم ٢٢–١٠ ، اي حين صدور قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ثانيا – انه حالا ، وبعد هذا الانسحاب ، على اسرائيل ان تشرع في الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وان تعود الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

تنفيس البالون الامريكي ..

ويتأكد الان ان الاتحاد السوفييتي قد نجح في افشال المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية التي استهدفت نسف الاتفاق السوفييتي – الامريكي وقرار مجلس الامن ٣٣٨ منذ البداية .

فبعد ان التزمت واشنطن ، رسميا ، بهذا القرار اخذت تغض النظر (وربما تشجع) حكام اسرائيل على مواصلة القتال لتحقيق « الحسم » العسكري الذي عجزوا عنه طول أيام الحرب .

وتؤكد المصادر المصرية (وكذلك الاسرائيلية) ان المكاسب العسكرية التي حققتها القوات الاسرائيلية على جبهة القناة انما تحققت بعد ان اعلنت حكومة اسرائيل عن موافقتها على وقف النار ..

ولذلك كان من الضروري ان يقف الاتحاد السوفييتي ذلك الموقف الحاسم الذي اضطر واشنطن الى افهام حكام اسرائيل (صباح الخميس) ان « اللعبة انتهت » ..

واما تهديدات كيسنجر ، ثم نيكسون ، بحشد القوات الامريكية فقد ظهر انه محاولة فاشلة لارهاب الاتحاد السوفييتي . « ولكنهم اخطأوا في العنوان » ، كما قال ليونيد برجنيف في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي .

نيكسون : انذار سوفييتي لا يقبل التأويل ..

وكان نيكسون قد عقد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة ٢٦–١٠ كشف فيه النقاب عن انه تلقى من الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، مذكرة وصفها بانها « شديدة اللهجة ولا تترك مجالا واسعا للخيال حول أغراضها » عن عزم الاتحاد السوفييتي على ارسال قواته من جانب واحد لفرض قرار وقف القتال اذا ظلت اسرائيل تنقض هذا القرار .

وبحجة هذه المذكرة برر نيكسون قراره باستنفار القوات الامريكية ، هذا التبرير الذي وصفته وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بانه « سخيف » ..

حلف الاطلسي يتهدم ..

ولكن قرار واشنطن باستنفار قواتها ، اي بالتهديد بحرب عالمية ، اثار أشد الاستنكار في اوساط دول غربي أوروبا حليفة واشنطن في حلف الاطلسي (ناتو) .

واستنكرت هذه الحكومات ان تقوم واشنطن بمثل هذا الاجراء الخطير دون استشارتها او اعلامها .

واعلنت الحكومة البريطانية انها لم تهتز لهذا الاجراء ..

وعلقت الصحف البريطانية على هذا الاجراء بانه « لا يمكن السماح لرجل مجنون بأن يضع اصبعه على الزر النووي » ، وان « هذا الرجل – اي نيكسون – يجب ان يذهب الى البيت » ..

وكانت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ، واحدة بعد الاخرى – باستثناء البرتغال فقط – قد ابلغت واشنطن انها ترفض رفضا باتا ان تستعمل واشنطن اراضيها وموانيها وأجواءها لنقل السلاح الى اسرائيل ..

واشد ما اثار انزعاج واشنطن هو موقف حكومة المانيا الغربية التي منعت السفن الاسرائيلية من شحن الاسلحة الامريكية الى اسرائيل من موانىء المانيا الغربية . وعلم ان بون كانت ساكتة عن هذا الامر ما دام هذا الشحن سرا . ولكن ، حين بدأت الصحف تنشر عنه ، اضطرت الى منعه خوفا على ما تستورده من نفط حيوي من البلدان العربية .

حراجة موقف نيكسون

ونيكسون ، في مؤتمره الصحفي المذكور أعلاه ، هاجم بشدة موقف حلفائه في المانيا الغربية ، وهددهم بأنهم « سيموتون من البرد » اذا لم تتحقق التسوية في الشرق الاوسط .

وقال : انهم يستوردون ، هم واليابان ، ٨٠٪ من احتياجاتهم النفطية من نفط الشرق الاوسط بينما امريكا لا تستورد منه سوى ١٠٪ من احتياجاتها ..

وأعلن الناطق الامريكي الرسمي ، مكلوفسكي ، انه « أصبنا بالذهول من عدد من حلفائنا الذين لم يوفروا جهدا كي يتحفظوا علنا من اجراءاتنا تجاه الشرق الاوسط » .

واما الرأي العام الامريكي فيعتقد ان نيكسون أقدم على استنفار قواته لكي يصرف الانظار عن فضائح « ووترغيت » وعن اتساع المطالبة الشعبية باقالته من منصبه !

ورطة حكام اسرائيل

وأمام هذه التطورات السريعة ، التي لم تكن في حساب حكام اسرائيل، لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يخفوا قلقهم الشديد من ان يضطروا ، وسريعا أيضا ، الى سحب قواتهم الى مواقع ٢٢–١٠ .

وجاء في الصحف ان وزارة السيدة مئير اجتمعت اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي بحثت فيه ، على ما يظهر ، طلب واشنطن من اسرائيل ان « تفك الحصار عن الجيش الثالث المصري » الموجود شرقي القناة والذي اعلنت اسرائيل انها طوقته .

وقررت حكومة السيدة مئير ان « تبدي انزعاجها » لان واشنطن تضغط عليها في هذا الاتجاه ! ويعتقد حكام اسرائيل ان « واشنطن وعدت موسكو » بهذا الامر .

وقال عدد من الوزراء ، وبينهم ديان وألون ، ان طلب واشنطن هذا انما يجرد اسرائيل من ورقة ضغط كانت تتأمل من ورائها ان تفك الحصار العربي على باب المندب وان تضطر مصر وسوريا الى ارجاع الاسرى حالا .

ونحن نعتقد ان حكام اسرائيل سيضطرون ، سريعا ، الى الانصياع لقرارات مجلس الامن المتلاحقة التي تلزمهم بالانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ . وذلك لان الضغط ، في الاساس ، ليس ضغط واشنطن بل ضغط الاتحاد السوفييتي الجاد الى أقصى حد .

قوات الطوارىء الدولية

وبحسب قرارات مجلس الامن بدأ السكرتير العام للامم المتحدة في تنظيم قوات الطوارىء الدولية التي بدأ وصولها الى الشرق الاوسط .

وأعلنت دوائر الامم المتحدة في القاهرة ان القوات الاسرائيلية لا تزال تعرقل وصول هذه القوات الى جبهة القناة .

وبينما تصر واشنطن على منع اشتراك الدول الاشتراكية (حلف وارسو) في هذه القوات ، مقابل عدم اشتراك دول حلف الاطلسي فيها ، فان الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك الدول الاشتراكية فيها (وقد رشح بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا) . كذلك تطالب دول غربي أوروبا بأن تشترك فيها على الرغم من موقف واشنطن .

وأمام عزلة واشنطن في هذا الامر ، أيضا ، قرر مجلس الامن ان يكون التمثيل في قوات الطوارىء على اساس تمثيل مناطق العالم جغرافيا.

مفاوضات السلام حالا

وجاء من مقر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي يضغط بشدة على واشنطن من اجل المباشرة حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الخامس من حزيران حالا والبدء حالا بالمفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان الاتفاق على هذا الامر قد تم بين واشنطن وموسكو وان جنيف في سويسرا ستكون المكان الملائم لاجراء المفاوضات .

وجاء من القاهرة ان الرئيس المصري ارسل ، امس الاثنين ، نائب وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى واشنطن لاجراء الترتيبات اللازمة لهذا الامر .

وأنشأت الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « ايفننغ ستار »، امس الاثنين في واشنطن ، افتتاحية جاء فيها ان اسرائيل « ستضطر الى التخلي عن اكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة ، وربما عن جميع المناطق ، مقابل ضمانات الدولتين العظمين لامنها ولاستقلالها السياسي » .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

لن تستطيع واشنطن التهرب من تنفيذ اتفاقيتها مع الاتحاد السوفييتي



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

2.11.73 VOL 50/30 ٢/١١/٧٣ ، ٧ شوال ١٣٩٣ ، ٥٠/ ٣٠

مصادر سوفييتية - السلام العادل على الابواب ..

مصادر اسرائيلية : اسرائيل ستضطر الى الانسحاب التام

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - كأنما الدنيا انقلبت ! مصر أرسلت وزير خارجيتها ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن للاسراع في التحضير لمفاوضات السلام العادل والثابت . واسرائيل أرسلت رئيسة وزرائها ، غولده مئير ، الى واشنطن لاقناع المسؤولين الامريكيين ((بعدم الاسراع وباتخاذ الحيطة)) ، في الاندفاع نحو التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط . ولكن الامور قد خرجت نهائيا من أيدي التوسعيين الاسرائيليين الذين يصرون على اخفاء الحقائق عن شعبهم بينما يدركون ان ((القيم)) - الابوتروبس - الامريكي لم يعد قادرا على التهرب من تنفيذ اتفاقه مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق السلام العادل والثابت وحالا ..

وكان وزير الخارجية المصري الجديد ، اسماعيل فهمي ، قد توجه الى واشنطن يوم الثلاثاء ، ٣٠-١٠ ، حيث عقد عدة اجتماعات مع هنري كيسنجر واجتمع اول امس الاربعاء ، مع الرئيس الامريكي .

مئير عند مغادرتها مطار اللد

وأعلن الرئيس المصري انور السادات، في مؤتمره الصحفي اول امس ، ان اسماعيل فهمي موجود في واشنطن من أجل الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٣٨ ، وعلى رأسه انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢-١٠ والبدء في المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتصر مصر وسوريا (السادات والاسد) على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة شرطا لتحقيق السلام العادل والثابت .

وأول أمس ، الاربعاء ، توجهت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولده مئير ، الى واشنطن ايضا حيث من

- البقية على ص ٦ ع ١ -

وزيرا خارجية مصر وامريكا ،اسماعيل فهمي وهنري كيسنجر

الاتحاد السوفييتي هدد بفك الحصار عن «الجيش الثالث» بالقوة

الضغط الامريكي على اسرائيل هو نتيجة للضغط السوفياتي

تل ابيب - لمراسل الاتحاد الخاص - كشفت جريدة ((دافار)) شبه الرسمية (٣١-١٠-٧٣) ، ان الاتحاد السوفييتي هدد بأن يقوم هو ، بقواه المسلحة ، بفك الحصار الاسرائيلي عن القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا (ما يسميه الاسرائيليون بالجيش الثالث) اذا اصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية . ويظهر ان هذا التهديد الفعلي ، والذي لا يزال قائما هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية . وهو الذي سيضطرها ، قريبا على ما يظهر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها بعد وقف النار .

جاء هذا الكشف الجديد في مقال بقلم محرر دافار ، حاجاي اشد ، الذي دافع فيه عن حكام واشنطن ، وقال : ليس صحيحا انهم هم الذين ضغطوا علينا لكي نفك الحصار . ((فان الحقيقة - قال - ان الضغط كان ضغطا سوفياتيا ، بل اكثر من ضغط . لقد كان تهديدا مباشرا بان يقوم السوفيات ، بقواهم الخاصة ، بالقاء المؤن الى الفرق المحاصرة من الجو)) ..

وكشف حاجاي اشد عن حقيقة أخرى لها دلالتها الكبرى . وذلك حين قال : ((من المفيد ان نوضح لانفسنا انه في الماضي - واكثر منه ايضا في المستقبل - كان الضغط الامريكي علينا نتيجة للضغط السوفييتي)) (على امريكا) ..

هذا ، وكان الرئيس المصري انور السادات قد اوضح ، في لقائه الدولي مع الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، ان ما يحاصره الاسرائيليون من القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا ، وما يسمونه ((الجيش الثالث)) ، ليس سوى عدة كتائب من الجيش الثالث الموجود اغلبه غربي القناة ووراء الاسفين الاسرائيلي.

واعلن انور السادات رسميا ان تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل لن يتم الا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها يوم صدر قرار مجلس الامن بايقاف النار ، اي في ٢٢-١٠ . وحينئذ لا يبقى أي حصار اسرائيلي على اية قوة مصرية لا شرقي القناة ولا غربيها .

ويظهر ان التهديد السوفياتي الحازم ، المذكور اعلاه ، هو الذي اضطر الاسرائيليين الى الموافقة على ان تقوم مصر بتزويد هذه الكتائب بما تحتاجه من مؤن . ومن اجل تنظيم ذلك جرت ثلاثة لقاءات بين القادة العسكريين الاسرائيليين والمصريين في جبهة قناة السويس .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لن يتوقف عند انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢-١٠ .. هذا الانسحاب سيتم قريبا جدا ، في الايام القريبة القادمة ، لانه بدونه لا يمكن تبادل الاسرى الذي يلح الراي العام الاسرائيلي على تحقيقه حالا ، خصوصا بعد ان اضطرت واشنطن الى الاعلان رسميا عن انها تطالب به حالا. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، مكلوسكي ، قد اعلن انه ((لا يجوز الاستفادة من وقف النار لاكراه اي جيش على الاستسلام)) . واعتبرت الدوائر الرسمية الاسرائيلية اعلان مكلوسكي هذا انه ((اول تقريع امريكي علني لاسرائيل)) ..

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

السادات: قبلنا وقف القتال لانه يضمن انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة

القاهرة - عقد الرئيس المصري انور السادات مؤتمرا صحفيا هاما ، هنا يوم الاربعاء أمس الاول ، تحدث فيه عن الموقفين العسكري والسياسي منذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الماضي وبعد صدور قرار وقف القتال ، في الثاني والعشرين منه وعن المساعى السلمية التي تبذل حاليا لتسوية الازمة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وموقف مصر من المفاوضات مع اسرائيل .

الوضع العسكري والتدخل الامريكي

تحدث السادات في بدايه مؤتمره الصحفي عن الموقف العسكري فاشار الى العمل العسكري البطولي الفذ ، الذي قامت به القوات المصرية حين ((عبرت القناه ... اخطر مانع مائي في التاريخ واجتاحت خط بارليف في الثلاث الايام الأولى في سير المعركه العسكريه)) .

واستشهد باعترافات المسؤولين الاسرائيليين حول خسائر اسرائيل العسكريه وما ذكره ديان عن نفاذ الذخيرة العسكرية بعد ١١ يوما من القتال ((ثم في اثنائها على الجبهه المصريه عشرات الهجمات المضادة بمئات الدبابات)) .

ثم انتقل الى الحديث عن التدخل الامريكي المباشر في القتال وعن نظرية أميركا حول ((حفظ التوازن العسكري)) والتي تقول بأن تظل اسرائيل متفوقة على العرب مجتمعين ((فقال: انه سبق وأبلغ نيكسون أنه يرفض هذه النظرية ويرفض هذا الكلام . وقد كانت الايام الاولى ال - ١١ من المعركة دليلا على ذلك . ثم تحدث عن الاعداد الجديدة من الدبابات الامريكية لاسرائيل والاسلحة الحديثه التي لم يستخدمها الجيش الاميركي بعد . وكيف أن أميركا فتحت ترساناتها أمام اسرائيل واعطتها ((القنبلة التلفزيونيه)) والقنابل المضاده للدروع الحديثة وغيرها .

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

مؤتمر قوى السلام العالمي ينهي اعماله

اجماع عالمي على تنفيذ قرارات مجلس الامن وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

شاندرا : لسنا أنصار سلام فحسب بل بناة السلام !

موسكو - من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا - انتهى يوم اول امس الاربعاء مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في قصر المؤتمرات الكرملين هنا منذ ٢٥ الشهر . وحسب التقديرات الاولية اشترك في المؤتمر الفا شخص من مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية في العالم وبينها عدد من الاحزاب المسيحية الدمقراطية ، والليبرالية والزراعية وغيرها من الاحزاب الاشتراكية (٣٠ حزبا) والاشتراكية الدمقراطية وقرابة ٦٠ حزبا اشتراكيا وطنيا ، وحركات التحرر الوطني و ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا .

واصدر المؤتمرون في جلسة الختام ٣ وثائق اعدتها لجنة المؤتمر الدائمة .

وتالفت ، لادارة اعمال المؤتمر ، ١٤ لجنة . وكانت الاعمال في هذه اللجان نموذجا حيا عن الرغبة الطيبة في السعي لايجاد المشترك في الطريق الى السلام وخفض التوتر العالمي ، والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

وفي ختام المؤتمر القى رئيس المؤتمر روميش شاندرا كلمة الاختتام وقال فيها : ((اننا لسنا انصار سلام فقط بل اننا بناة سلام)) .

والجدير بالذكر ان لجنة الشرق الاوسط كانت اكبر اللجان ، وأكثرها تمثيلا .. فقد بلغ عدد اعضائها

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

اسماعيل فهمي بدل الزيات

القاهرة - أعلن في القاهرة ، اول أمس ، عن تعيين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية المصرية بدل محمد حسن الزيات الذي اصبح مستشارا للرئيس المصري .

وجاء هذا التعيين بينما كان اسماعيل فهمي موجودا في واشنطن مبعوثا من الرئيس السادات .

الاجتماع الدولي للبرلمانيين يقرر :

على اسرائيل ان تنسحب فوراً !

جنيف - وافق المؤتمر الدولي للبرلمانيين الذي عقد في جنيف ، في الاسبوع الماضي ، باغلبية الاصوات ، على قرار يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع الاراضي المحتلة .

ويؤكد مشروع القرار ، الذي تقدم به الوفد اليوغوسلافي الى المؤتمر ، على حق جميع الدول في استخدام جميع الوسائل لاسترجاع الاراضي التي احتلت منها . ويعبر القرار عن الثقة في امكانية التوصل الى حل دائم لنزاع الشرق الاوسط ويدعو جميع دول المنطقة الى الامتناع عن الاعمال التي تؤدي الى تطويل مدة الاحتلال والى استمرار احتلال الاراضي العربية .

الخديعة الكبرى ..

حتى شعار المفاوضات ، بما فيها المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب ، الذي اختبأ وراءه حكام اسرائيل ٢٥ عاما ، اصبح الان في نظرهم ((خطرا)) و ((خديعة)) حين نشأت الاوضاع لتحقيقه فعلا . والسيدة غولده مئير موجودة في واشنطن الان في محاولة يائسة ان تقنع ((السيد)) الامريكي ان ((يعبر عنها هذا الكاس)) . ولكن ، ليس باليد حيلة ! نحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، أدركنا منذ بداية ربع القرن هذا ان كل حديث حكام اسرائيل عن الرغبة في السلام مع العرب ، حتى منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٨ ، انما كان خديعة صهيونية كبرى . وها هي الايام تثبت ذلك الان وتكشف عن حقيقة هؤلاء الحكام الذين يعترفون اليوم بأنهم حسبوا حساب كل شيء سوى تحقيق السلام مع العرب . منذ اليوم الاول فضحناهم وقلنا لهم : لو كنتم حقا تريدون السلام مع العرب لحققتم هذا السلام مع الاقربين ، مع الذين يعيشون في ظل حكمكم ، مع العرب في اسرائيل . ولكنهم ، كما يعلم العالم كله الان ، اعتبروا هذا الشعب غريبا في وطنه ، حكموه بالحكم العسكري وبقوانين مصادرة الاراضي ومصادرة مجرد الكرامة الانسانية !

كلمة الاتحاد

وقرانا هذا الاسبوع مقالا في صحيفة ((دافار)) المراخية الهستدروتية (٣١-١٠) بقلم مئير برالي ، تحت عنوان : ((الخطر من خديعة السلام)) . واستشهد هذا الكاتب بما كان زميله المرحوم يعقوب اورنشتاين يحب ان يردده قائلا : ((ما كان يحدث لو)) وافقت الدول العربية بعد حرب ١٩٤٨ على تحقيق السلام مع اسرائيل ؟ كان يعقوب اورنشتاين يعتقد انه لو حدث هذا الامر لكان قاد الى ((انهيار تام)) .. الخ .

والان ، ياتي زميله ، مئير برالي في ((دافار)) شبه الرسمية ويصرخ محذرا من ((مفاوضات السلام مع العرب)) . ويقول : ((ان من يؤمن بان المفاوضات الدبلوماسية ستحقق السلام اليهودي العربي فانه لا يفهم اساس القضية . فالنزاع هو قومي وليس مجرد سياسي - دبلوماسي)) .

فكيف يتحقق السلام ، اذن ؟ لا يرى مئير برالي هذا من طريق الى ((السلام)) سوى بتغيير مفاهيم الشعوب العربية، بما في ذلك تغيير في كتب الدراسة العربية اي بصريح العبارة : على العرب ان يصبحوا صهيونيين (اي أن يستسلموا وان يخدموا الاستعمار) والا فان مئير برالي وامثاله لن يرضوا بمصالحتهم وبتحقيق السلام معهم ..

اننا نقرا هذه الكتابات ، ونلاحظ خوف حكام اسرائيل من ((بعبع)) السلام ، فتزداد ثقتنا باننا نسير

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

غابون وسيراليون وكينيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - يكاد لا يمر يوم الا وتعلن فيه دولة افريقية جديدة عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فخلال أقل من اسبوع اعلنت ٣ دول افريقية اخرى عن قطع علاقاتها باسرائيل .

وهذه الدول هي غابون وسيراليون وكينيا ، التي أعلنت أمس عن قرارها بقطع علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تعرض سلام المنطقة للخطر وترفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ويرى المراقبون في قطع كينيا لعلاقاتها باسرائيل صفعة قاسية للسياسة الاسرائيلية الخارجية لاتقل في اثرها عن قرار الحبشة ونيجيريا وجمهورية زئير .

ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ٢٦ دولة . فاذا اضفنا اليها الصومال وموريتانيا والدول العربية في الشمال الافريقي ، التي لم يكن لها ابدا علاقة دبلوماسية باسرائيل ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم اية علاقة مع اسرائيل حاليا ٣٤ دولة .

وتحتفظ فقط ٨ دول ، بينها دولة جنوب افريقيا العنصرية بعلاقات مع اسرائيل .

تزايد القوات البحرية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط يقلق الاوساط الغربية

اسطنبول - اذاعت وكالات الانباء التركية ان سلطات الموانىء التركية أفادت ان مدمرة سوفييتية من طراز ((سكوري)) وسفينتي صواريخ سوفييتية عبرت مضائق البوسفور في طريقها الى البحر الابيض المتوسط . اما السفينتان فهما من طراز ((تانيوشكا)) الحديث وهما مزودتان بصواريخ بحر بحر وبحر جو ، وهذه أول مرة تصل سفن سوفييتية من هذا النوع الى البحر المتوسط .

هذا وتفيد انباء بروكسل ان القوات البحرية السوفييتية في المحيط الهندي تتركز الان في القسم الشمالي من مياه عمان قريبا من خليج العرب والبحر الاحمر .

هذا وتضيف مصادر بروكسل ان التركز السوفييتي في المحيط الهندي ليس مقلقا ، ولكن تزايد القوات السوفييتية في الحوض الشرقي من البحر الابيض المتوسط هو المقلق لا سيما وان القطع البحرية السوفييتية اصبحت في هذه الايام أكثر من مئة قطعة .

التدخل الامريكي اكثر مما تصور حكام اسرائيل انفسهم !

تل ابيب - اعترفت جريدة دافار شبه الرسمية (٣١-١٠) ان التدخل الامريكي الى جانب اسرائيل ، في حرب السادس من اكتوبر ، كان اكبر حتى مما تصور حكام اسرائيل انفسهم .

جاء في مقال اهود زموره الذي اعترف قائلا ((ان المفاجاة ، في هذا المجال ، كانت بالضبط في مدى التدخل الامريكي الى جانبنا ، تدخل لم نعرف مثله من حيث الضخامة في الماضي . فخلال عدة ساعات بدأ يتحرك القطار الجوي الضخم . وفتحت مخازن الجيش الامريكي . وانهمرت ارساليات السلاح الدقيق. وتوجهت طائرات الفانتوم والسكاي هوك من المطارات في الولايات المتحدة وأوروبا نحو الشرق الاوسط . والوف ملايين الدولارات وضعت ، بدون طلب ، لسد حاجة المساعدة لاسرائيل)) ..

يستمر تخفيض انتاج النفط السعودي

الرياض - اعلنت حكومة السعودية عن قرارها تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ اعتبارا من مطلع هذا الشهر .

وهذا هو التخفيض الثاني الذي قامت به حكومة السعودية بسبب الحرب في الشرق الاوسط والموجه ضد الدول التي تساند العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وخاصة ضد الولايات المتحدة وهولندا .

اما التخفيض الاول فكان بنسبة ١٠٪ .

أين ، وكيف ستجري مباحثات السلام ؟

نيقوسيا - أعلن الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس ، ان قبرص مستعدة لان تستضيف مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بموجب البند الثالث من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وكانت مصادر مختلفة قد ذكرت اسم مدينة جنيف مقرا لهذا المؤتمر وان ((الرعاية المناسبة للمؤتمر)) ، التي جاء ذكرها في قرار مجلس الامن ، ستتالف من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وتصر مصر وسوريا على ان تشترك جميع الدول العربية المعنية في هذا المؤتمر وان يشترك فيه ، في المقام الاول ، ممثلوا الشعب العربي الفلسطيني .

وتصر الدول العربية على ان يجري انعقاد المؤتمر جنبا الى جنب مع شروع اسرائيل في الانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

سلاح امريكي ببلاش ..

واشنطن - قال مراسل معاريب في واشنطن (٣١-١٠) ان السيدة غولده مئير ستطلب من الرئيس نيكسون ، حين تقابله هذا الاسبوع ، ان تتعهد الولايات المتحدة بان تزود اسرائيل بكل ما تحتاجه من اسلحة امريكية ، في المستقبل أيضا ، بدون مقابل ..

ايدن يمتدح ((روح اسرائيل القتالية)) !

لندن - انطوني ايدن (اليوم لورد افون) احد ابطال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وكان يشغل آنذاك منصب رئيس حكومة بريطانيا ، والمعروف انه في اعقاب الحرب اصيب بنوبة عصبية اضطرته الى الخلود الى الراحة فسكت دهرا ... واخيرا ، وبعد الحرب الاخيرة نطق ...

وكان ذلك في مقابلة في الاذاعة البريطانية ، حيث امتدح روح اسرائيل القتالية الجريئة في رد ((العدوان الاجرامي السوري المصري)) وابدى تاييده المطلق للمساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، وكال الانتقاد الشديد على حكومة بريطانيا لانها فرضت الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

وتصف دافار - وهي التي اوردت الخبر - ان كلمات اللورد كانت قوية ومعبرة ، لا سيما وهو يقول انه من الممنوع ان يسمح للعلاقات بين بريطانيا ودول اوروبا الاخرى والولايات المتحدة ان تسوء .. لان التحالف بين اوروبا والولايات المتحدة مهم لاجل مستقبل اوروبا . و ((شجب)) اللورد الحياد الذي التزمته اوروبا في الصراع في الشرق الاوسط .

سيستمر اغلاق باب المندب

القاهرة - اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان باب المندب سيظل مغلقا في وجه السفن الاسرائيلية وكل سفينة تتوجه نحو اسرائيل بما في ذلك حاملات النفط الى اسرائيل .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، في مؤتمره الصحفي اول امس ، انه تلقى رسالة من رئيس الوزارة البريطانية ادوارد هيث ، عن طريق الرفيق برجنيف ،

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

كيف «يزينون» الحرب على شاشة التلفزيون ؟

بقلم : فيليتسيا لانجر

لقد كان ذلك في احد الايام الدافئة الجميلة . السماء زرقاء صافية . وعدسة التلفزيون تحط على وجوه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . كان ذلك في احد ايام تشرين الاول ١٩٧٣ .

وتظهر على الشاشة دبابة يقف في ظلها عدد من الجنود . شعورهم تنسدل بغير ترتيب على وجوههم وقد برز الشعر في ذقونهم . عيونهم تعبة . وتسمع في الافق انفجارات وعلى بعد ما تظهر بوضوح عواميد من الدخان . ويطلب من احد الجنود الاجابة عن الحرب التي دارت هنا ، فيجيب وهو يحاول ان يجهد نفسه على الابتسامة : « كل شيء على ما يرام . ولكن ، وكما هو مفهوم ، لا يوجد ، دائما ، رضى من العدل حين لا يرى المرء اصابات عن كثب . ولكني عندما انظر الى دبابتهم وهي تشتعل ، فان قلبي يبتهج » . قلبه هو يبتهج ، اما قلوبنا ، نحن ، قلوب المشاهدين الذين وصلت الحرب الى بيوتهم مصورة وناطقة فانها تنقبض . ان قلوبنا تنقبض الما على الذين ترعرعوا ليقتلوا وتنقبض غضبا على الذين يهمهم ، تماما ، اذاعة وتصوير مثل هذه الاشياء .

ومرة اخرى فان اليد التي توجه العدسة ترينا تدفق القوات الى داخل الاراضي السورية على شكل اصبع وحسب التوضيح فان « هذه الاصبع هي اصبع جيش الدفاع الاسرائيلي التي توجه التهمة نحو دمشق ! » . هذا ما يعلنه المذيع ، لكي يعلمك بان ذراع جيشنا الطويلة تستطيع الوصول الى كل مكان ، بحسب الغرض . وبان الذي يفكر او يحاول تحرير ارضه ستتم معاقبته .

ونرى الان قرية سورية مهجورة . ربما يفكر احد المتفرجين بقلق محدثا نفسه : هل يتكرر المشهد ذاته المشهد الذي ابتدأ سنة ١٩٤٨ وتكرر سنة ١٩٦٧ ويتكرر ثانية الان في تشرين الاول ١٩٧٣ ؟

انه لمريع حقا منظر الطوابير التي تخلف وراءها ارضا محترقة . ولكن القرية ليست مهجورة تماما . ويلتقي المراسل بفلاح عجوز ظهرت على وجهه امارات الخوف . فهو الوحيد الذي بقي في القرية . « نعم لقد كان هنا كثير من الناس ، ولكنهم هربوا . اما انا فلم تكن لدي قوة لاهرب » . « هل دمشق بعيدة من هنا ؟ » سأله المراسل باهتمام . سؤال غريب ، لانهم بشرونا منذ وقت طويل بانها اصبحت في مرمى مدافعنا . هذا هو المصطلح الوحيد للجبار بين الشعوب والدول الذي يعترف به عسكريونا .. وينظر الفلاح الى وجه السائل ويجيب : « والله بعيدة ، نعم سيدي ، بعيدة ! »

وهنا يمتلىء مذيع التلفزيون رحمة على سكان القرية المساكين ويخلص الى النتائج : « انهم هم المذنبون ، السوريون ، فمن طلب منهم ان ياتوا الى جهنم ، الى هنا !؟ » ان هذا يسمع كما لو كان في مشهد مناف للعقل . ولكن هنالك شك في ان يتمكن المشاهد من التفكير قليلا في السوريين الانذال هؤلاء الذين يجلبون الكوارث على ابناء شعبهم ، حيث انهم يصرون على البقاء في وطنهم . ومرة ثانية نرى جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، ولكن هذه المرة على شكل طيارين . وبالاحرى اننا نرى المذيع وظهور الطيارين وخوذاتهم . بسبب الامن يجب الا تكشف آلة التصوير التلفزيونية عن وجوههم . ومن خلال احدى الخوذ يجلجل صوت واثق : «نحن نشعر بشكل ممتاز . ولا نحتاج الى الراحة . اصاباتنا حسنة ودقيقة» . « وكيف الحال بالنسبة لصواريخ العدو ؟ » يسأل المذيع باهتمام ، وكما يظهر فانه قرأ في صحف البلاد وفي صحف العالم حول الصواريخ الخطرة والفعالة ، التي تسقط الطائرات . الطيار : « نحن لا نعيرها انتباها الان . فقد تعلمنا كيف نتدبر امورنا معها » .

وتلتقط بالجملة صور الجنرالات على مختلف درجاتهم وانتماءاتهم العسكري : في البحر ، في البر وفي الجو .

هناك حاجة للتصور مع الجنود وذلك حتى يتمكن مذيع التلفزيون من ان يطلق على الصورة اسم « صورة عائلية » . وكما هو مفهوم ، فانه لا يجب تفويت اية فرصة لالتقاط الصور في الضفة الغربية لقناة السويس ، كجزء من الدعاية الانتخابية ...

يظهر ، ثانية ، ميدان المعركة . المتفجرات تتفجر في كل مكان . ويخاف المشاهد . فانه ليس مجرد مشاهد ، انما ابن ، اخ ، ام ، او ابنة للمجندين . ولكن المراسل لا يترك له ان يحس بويلات الحرب . فهذا لن يحدث ! ويظهر على الشاشة جندي يغطيه الغبار وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ، ويجيب المراسل بقوله : « ها انت ترى كيف ان ضرباتنا تصيب الهدف بدقة . انظر كيف تشب الحرائق بهم ؟ كل اصابة تشبه القبلة على الجبين ! » ..

ويتحرك المراسلون برفقة الجنود . ويعلن احد المراسلين الموجودين في الضفة الغربية لقناة السويس : « نحن في افريقيا ! » لقد اعلن ذلك بفرح شديد ، كما لو ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي ينقص شعب اسرائيل الذي يتبين ، بالضبط في هذه الايام ، بانه لم تعد تقريبا اية دولة في افريقيا على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وبعد هذا الاعلان جاء دور المناظر المصورة : اشجار النخيل ، وقنوات المياه . « منظر ريفي » يقول المراسل بانفعال . وتظهر في الافق قرى مهجورة . ضجيج الدبابات وهي تسحق طرقات القرية . ان للدبابة وللمدفع الحرية في ان يتحركا الى كل مكان . وتهرب بعض البقرات مذعورات . اما بالنسبة للمراسل فان كل شيء يظهر وكأنه طبيعي ، كأقوال ذلك الجندي المجهول الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو على ظهر سفينة حربية ، عندما سئل حول امجاده الليلية ، واجاب : « البحر المتوسط كله ملكي وانا اعمل فيه كل شيء اريده » . يا لحزن قلوب الكثيرين ، ممن يجلسون على كراس وثيرة داخل بيوتهم . كيف وصلنا الى هذه الصدمة ؟ انهم ليفكرون في مربية الاطفال ، في المعلم ، في القرية الاولى وفي جو البيت . وكأن كل شيء جهز لتأهيل الطفل ليذهب الى ساحة القتل ، للكراهية وحتى يصبح في نهاية الامر هدفا للرصاص ولحقد المضطهدين والساقطين . ولكن هؤلاء المضطهدين سيثورون على مضطهديهم ان عاجلا او آجلا .

ثم تصوب آلة التصوير (الكاميرا) نحو الجبهة الشمالية . فهي الان على قمة جبل الشيخ . ذلك الجبل ، الذي جاء في الانباء ان معارك دامية جرت عليه قبل ١٠ ساعات . ويرون لك في الصورة الحاخام غورن وبيديه التوراة والجنود من حوله يرقصون . وآثار المعركة المروعة ظاهرة للبيان ، الا ان الحاخام لا يتحدث عن ذلك ، والجنود لا يتكلمون عن ذلك ، والمراسل ايضا لا يتحدث عنها . على ان ذلك غير كاف . فمن الضروري زيارة مواقع اخرى على قمة الجبل . واحد المراسلين الصحفيين الديانيين يصل الى هناك بواسطة طائرة هيلوكبتر . وها انت تشاهد الطائرة وهي محلقة ، وتسمع المراسل يقول ، ان من رأيه « يجب احضار سياح الى هنا ، لانه مكان غير عادي » بجماله وسفوحه المغطاة بالثلج . حقا انه لمنظر بديع وممتع . وتهبط الطائرة . ولا شك في ان المشاهدين اشفقوا على الجنود الموجودين هناك في ذلك المكان المعزول . وتهب ريح باردة . وهذا تبين من مظهر الجنود الذين كانوا يرتجفون ومن مظهر ذقونهم الملتحية بالشعر . ليتنا نسمع هنا كلمة انسانية ، كنا نتمناها ، من انسان سئمت نفسه الحرب . اذا اردت الكتابة فهناك توجيهات حول من تقابل وتتحدث معه . لان الحرب على الشاشة الصغيرة يجب ان تبدو بمظهر جميل . ويعلن الضابط من مكبر الصوت :

« انا هنا مسرور جدا جدا ، هذا مكان لا يستطيع ان يصله العدو بأي شكل من الاشكال . (وكم يذكرنا هذا الكلام بما قيل عن خط بار ليف ـ فعلى الاقل ، بالتأكيد ، خطر هذا الكلام في بال بعض المشاهدين) .

ويقول الضابط الثاني : « انني لفخور جدا بانني اليهودي الاول الذي تطأ قدماه هذا المكان » ..

وهل حقا هكذا هي الحرب ؟ وهل وهاد جبل الشيخ المرصعة بدماء جنود الجيشين ، وصرخات الجرحى وصمت القتلى لا تطلب لنفسها الاحترام ، بالسكوت على الاقل ، حتى من المتشوق للمعركة ؟! اسألوا الجنود الجرحى الذين شاهدوا موت زملائهم ، ولسوف ترون كيف ان الموت يطل من عيونهم . فبالنسبة لهم ، الحرب ليست «مسرة للقلب» ولا هي « قبلة على الجبين » وهم يكرهونها بشكل مقيت ، وعليه فهم يستحقون التحية . اسألوا امهات ونساء اولئك الذين فقدوا وعيهم ولا يزالون فاقدي وعيهم وتصدر الاوامر : « نار » ! واسألوا الطفلة التي لا تريد ابا مات ، بطلا ، انما تريد فقط ابا . واسألوا الارامل والامهات الثكالى ، اللواتي لا يمكن ان يفرحهن بانه ، في الطرف الثاني ، قتل اكثر . مع هؤلاء لا يجرون مقابلات بواسطة اجهزة الاعلام ولن ترى هذه المشاهد على شاشة التلفزيون وانت جالس على الكنبة ، حتى لا تثير أسئلة ، وحتى لا تصرخ محتجا ولا تطالب الحكام بثمن هذه المذبحة التي كان من الممكن تلافيها . ولكنهم بدم بارد لم يمنعوا حدوثها .

هكذا اذن فالتلفزيون في خدمة الحرب . ولذا فان اغاني السلام الجميلة التي تبث احيانا لا تثير الا الاسى .

ويروي الكثيرون من الامريكيين ، بأن برامج التلفزيون الامريكي ، التي مكنت الشعب الامريكي في بيوته من مشاهدة اهوال حرب الفيتنام ، قامت بدور هام ببلورة حركة الاحتجاج على تلك الحرب .

حقا ان كل شيء متعلق بزاوية التصوير ، وهو ذو مغزيين . ذلك ان الحرب فظيعة في كل مكان ، وفقط الاوساط الحاكمة البعيدة جدا عن الرغبة في السلام والتي ترتعد خوفا من الحقيقة ، فتعمل على تجميلها .



معركة دبابات ضارية فوق هضبة الجولان السورية المحتلة ..

يستمر انعقاد مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو

★ بريجنيف : مشاعر تضامن عميقة تربط ما بين شعوب العالم في نضالها من اجل السلام
★ خالد محيي الدين : نضال الشعوب العربية ضد العدوان جزء من نضال شعوب العالم ضد الامبريالية وفي سبيل التقدم . ★ المندوب الفلسطيني : نضالنا من اجل السلام العادل .

موسكو ـ من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ

ينعقد في هذه الايام في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، المؤتمر العالمي الكبير لقوى السلام الذي يشترك فيه اكثر من ثلاثة آلاف مندوب من جميع انحاء العالم .. وبحق ، يعتبر هذا اللقاء الكبير واحد من اكبر اللقاءات السلمية من نوعه وتظاهرة سياسية جبارة لقوى السلام والتقدم . وقد وصفه روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر التحضيري ، بانه الاجتماع الشامل الاول لشعوب العالم .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذي حضر هذا المؤتمر التاريخي ، خطابا قال فيه : « في عصرنا الذي هذا نلاحظ مشاعر التضامن العميقة جدا القائمة بين الشعوب في النضال من اجل السلام ونلمس فيها حساسية اكثر حدة من ذي قبل فيما يتعلق بمسؤولياتها المشتركة عن مصير العالم . وهذه المشاعر تشكل دافعا كبيرا في نضال قوى السلام العالمية في سبيل تحقيق السلام » .

واكد روميش شاندرا على ان المسؤولية المشتركة تجاه مصير العالم اصبحت اعظم من ذي قبل وانه توجد امكانية لمنع خطر الحرب ، وخاصة في هذا الوقت من تخفيف حدة التوتر الدولي ، والذي فيه يتظاهر ملايين البشر برغبتهم القوية في تحقيق السلام .

وقد عقد المؤتمر تحت الشعار الخالد : النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والامن والعدل والتقدم الاجتماعي . هذا واختتم مؤتمر السلام جلساته الشاملة وانتقل الى مواصلة العمل في لجانه ال ١٤ .

تضامنا مع شعب تشيلي

وكرس المؤتمر في ٢٦ــ١٠ جلسته الرئيسية للتضامن مع شعب تشيلي ، حيث ظهرت في هذه الجلسة ارملة الرئيس الراحل ايندي ، التي تحدثت بكلمات مؤثرة عن نضال شعب تشيلي ضد الدكتاتورية العسكرية وعن حادث القتل المأساوي لزوجها . واعادت الى الاذهان انه بتاريخ ٤ــ١١ــ١٩٧٠ دخل الشعب التشيلي سوية مع سلفادور ايندي ، للمرة الاولى في تاريخ تشيلي ، قصر « ليه مونطه » ، وناشدت الحضور اعتبار هذا التاريخ ليكون يوما عالميا في ذكرى هذا الحادث واحتجاجا على مجرمي الطغمة العسكرية .

حول الوضع في الشرق الاوسط

وتحدث اربعة مندوبين ، في الجلسة الرئيسية التي عقدها المؤتمر في ٢٧ــ١٠ ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، كان اولهم مندوب مصر ، خالد محيي الدين ، الذي اكد على ان العدوان الاسرائيلي يهدد السلام ويعتبر تحد للرأي العام العالمي والامم المتحدة ، واعاد الى الاذهان ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ــ١٠ــ٧٣ والذي يطالب بوقف النار وبالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يجد تأييدا له لدى الرأي العام العالمي .

واضاف خالد محيي الدين ان الطبيعة الامبريالية للعدوان الاسرائيلي لم تتغير . فبعد ساعات معدودات على البيان المخادع الذي اصدرته حكومة اسرائيل ووافقت فيه على قرار مجلس الامن ، جاء الهجوم الاسرائيلي العسكري الجديد بقصد احتلال اكثر ما يمكن من الاراضي العربية .

واعلن في سياق كلمته : « نحن نعلم ان نضالنا ضد العدوان هو جزء لا يتجزأ من النضال الذي تخوضه الشعوب في الهند الصينية والتشيلي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وهو نضال جميع قوى السلام والتقدم » .

وقدر تقديرا كبيرا المساعدة المتعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ، والاقطار الاشتراكية الاخرى الى الدول العربية ، وشكر سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. بريجنيف اجزل الشكر على خطابه التاريخي ، الذي اوضح فيه الوضع في الشرق الاوسط بروح التفهم العميق والمسؤولية الدولية عن مصير السلام .

وتكلم رئيس الوفد السوري ، موريس صليبي ، فابرز ان الانذار السوفييتي الاخير الى حكومة اسرائيل كان عملية هامة ، هدفها اخماد بؤرة الحرب في المنطقة واحلال السلام العادل فيها . وقال ايضا انه كانت اهمية كبرى للنشاط السياسي بعد الحرب وللجهود المشتركة لقوى السلام ، وقوى الاشتراكية والتحرر القومي التي تبذل لاستتباب السلام في الشرق الاوسط .

وباسم منظمة تحرير فلسطين تكلم خالد الفاهوم رئيس المجلس القومي الفلسطيني ، ومما قاله ان الشعب الفلسطيني يناضل منذ خمسين سنة في سبيل تحرره القومي ولاجل السلام والحق في الشرق الاوسط ، ولا يستتب السلام في الشرق الاوسط الا برجوع الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ، وان العقبة امام استتباب السلام في المنطقة هي سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية . واكد على انه ليس للحركة التي يمثلها ولا لشعبه اي شيء ضد الشعب اليهودي ، بل ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وشكر خالد الفاهوم للاتحاد السوفييتي تأييده الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك شكر جميع قوى السلام في العالم .

وتكلم عضو الوفد الاسرائيلي الكاتب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول (نشرنا خطابه الهام في العدد الماضي) .

واشترك في لجنة الشرق الاوسط توفيق زياد وروث لوبتش ، وفي لجنة التحرر القومي ولجنة مكافحة الكولونيالية يهوشع ايرغه ، وفي لجنة الامن والتعاون في اوروبا الدكتور وولف ايرليخ ، وفي لجنة السلام والامن في آسيا درور ايرغه . وقد استقبلت الوفود الاخرى اعضاء الوفد الاسرائيلي في مختلف اللجان استقبالا رائعا ، وحيتهم على مواقفهم الجريئة لاجل السلام . كما اجريت معهم مقابلات .

وكانت الشبيبة السوفييتية قد وجهت الى المؤتمر تحية حارة القاها فتى وفتاة وقدمت على اثرها باقات الزهور الى مندوبي المؤتمر .

الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في خطابه الهام الى الامة :

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب تماما في موقفه مع الامة العربية .. قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة وعدم المس بحقوق شعب فلسطين

دمشق ، الوكالات ـ القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا مساء يوم الاثنين الماضي ، كلمة سياسية هامة تحدث فيها عن قرار سوريا بقبول دعوة مجلس الامن الى وقف القتال وعن تصورات سوريا عن المعركة وابعادها في الوقت الراهن والمستقبل وتجاوب الاتحاد السوفييتي التام مع مواقف الامة العربية في معركتها المصيرية .



وفي كلمته ، تلك ، اعلن الاسد ان سوريا فوجئت بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وانها وافقت على القرار بعد ان أكد له الرئيس المصري ، انور السادات ، انه تلقى من القادة السوفييت ضمانات أكيدة بان يتم انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

وأكد الاسد انه اجرى اتصالات واسعة مع ملوك ورؤساء الدول العربية والاتحاد السوفييتي لبحث الموضوع قبل قرار سوريا بقبول وقف اطلاق النار .

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب معنا

وأبرز الرئيس السوري موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم والمناصر لقضية الامة العربية . وأكد ان موقفه ملتزم ومتجاوب تماما مع كفاح الامة العربية . وأشار في هذا الصدد الى حقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي أكد ، باصرار ، عند اعداد مشروع قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، على انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية المحتلة واسترداد حقوق شعب فلسطين .

وقال الاسد لقد قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي المحتلة وبعدم المس بحقوق شعب فلسطين الذي سيكون وحده صاحب الرأي الاول والاخير وصاحب القرار النهائي عند بحث قضيته .

لقد حررنا انفسنا من الخوف والتردد واللامبالاة

ثم انتقل الى الحديث عن المعركة العسكرية والسياسية فقال : « اننا لم نحرر الارض بعد بل ما زال قسم منها في منطقة الخرق بيد العدو لان وقف القتال جاء مفاجئا لنا ومغايرا لتصورنا عن سير المعركة اذ كنا نتصور معركة طويلة الامد ، وفي مثل هذا التصور يتم تحركنا في اتجاهات مختلفة وبكثير من المرونة ، بما يخدم القضية النهائية .

« وفي مثل هذا التصور قد يكون ايضا من غير الضار او قد يكون من المفيد ان يتواجد هذا العدو هنا او هناك في منطقة قريبة او بعيدة لفترة من الزمن قد تطول او تقصر » .

واضاف الاسد : « لم نحرر الارض ولكن حررنا ما هو الاساس وما لا بد من تحريره . أولا ، حررنا ارادتنا من كل قيد . وحررنا ارادتنا في القتال ونفوسنا من الخوف والتردد واللامبالاة ، ومن عقدة الذنب والقصور ، طالما اننا في السابق ، ومنذ قيام اسرائيل ، لم نحارب كما يجب ان نحارب وحررنا صورتنا الحقيقية من كل زيف وتشويه » .

وقال الرئيس السوري انه « على الرغم من ان قرار مجلس الامن جاء مخالفا لتصوراتنا فان ذلك ينبغي الا يحجب عن ابصارنا حقيقة هي ان هذا القرار جاء نتيجة لصمودنا » .

مرحلة جديدة من النضال

وبعد ان شكر الاسد القوات السورية والعربية المسلحة ، التي حاربت ببسالة متناهية ومجد ذكرى الجنود الشهداء الذين سقطوا فداء وطنهم وأمتهم ، وحيا الجنود المصريين البواسل على شجاعتهم وجرأتهم قال : « اننا نبدأ الان مرحلة جديدة من النضال يجب ان نبدأ بعزم وثقة بالنفس . وكما ان التردد لا مكان له في المعارك العسكرية فانه غير جائز في المعارك السياسية ولا يمكن بأي شكل او تحليل فصل معركتنا السياسية عن معركتنا العسكرية لان الاولى جاءت وليدة الثانية » .

وأكد الاسد : « اننا قادرون بصمودنا والثقة بالنفس والتماسك القوي بالجبهة الداخلية وبالتلاحم المتين مع امتنا العربية ان نحقق النجاح في معركتنا السياسية . ونجاحنا في هذا يكون اما ببلوغ الاهداف التي قاتلنا في سبيلها واما بان نقول لا .. اذا واجهنا تلاعبا او مراوغة او تهربا من تطبيق قرار مجلس الامن حسبما فهمناه . واذا لم يؤد نضالنا خلال هذه المدة الى تحقيق تطلعاتنا ، وهو امر نحسب حسابه ولا نستبعد حدوثه عدنا الى الصراع المسلح ، لنستأنف القتال بكل قوتنا لكي نحقق هدفنا » .

ودعا الاسد في ختام خطابه الى الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية لمواجهة المرحلة القادمة .

بوديوني ، الماريشال ، الاسطورة

لينين : «لقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة»

يوم الاثنين الماضي (٢٩ــ١٠) نعى الحزب والجيش والحكومة في الاتحاد السوفييتي وفاة الماريشال المقدام والقائد الاسطوري ، سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .

ان اسم بوديوني ، ليس فقط بالنسبة لاي جيل من اجيال الناس السوفييت بل لاجيال عديدة في العالم ، هو تجسيد للماضي البطولي والحاضر الذي لا ينسى .



بوديوني برفقة احد الزعماء المونغوليين

من صميم الشعب

وبوديوني ، ماريشال الثورة ، الذي احبه الشعب وكرمه وأجله كثيرا نبت من صميم الشعب . فلقد ولد في عائلة فلاحة فقيرة . ويتحدث بوديوني عن نفسه فيقول : « ولدت في ٢٥ نيسان عام ١٨٨٣ بالقرب من القرية القوزاقية بلاتوفسكايا على نهر الدون . أما اجدادي فاصلهم من منطقة فورونيج . الا انهم عاشوا هنا . واشتغلت عاملا زراعيا في منطقة الدون الى ان دعيت لخدمة العلم . قضيت ٧٠ سنة في الخدمة العسكرية ، ١٣ سنة منها في الحروب ـ الحرب الروسية اليابانية ، والعالمية الاولى ، والاهلية ، ثم الوطنية العظمى ـ وقد حاربت في البداية من اجل « الايمان والقيصر والوطن » وقد انتزعوا مني هذا الايمان بالتدريب الهمجي ، اما في رأسي فكان قيصر آخر « قيصري انا » ... وحاربت في سبيل الوطن» .

بوديوني الفارس

لقد حارب بوديوني بجرأة وبسالة واستحق لشجاعته الشخصية وسام غيورغي ـ اربعة صلبان واربع ميداليات ـ . وكان الذين منحوا هذا الوسام في ذلك الوقت قلائل جدا .

لينين : بوديوني ألمع قائد للفرسان في العالم

ولكن موهبته اكتشفت في الحقيقة في الجيش الاحمر . فشنت خيالة بوديوني هجمات جريئة على مؤخرة العدو . ولم يعرف اول جيش للخيالة اية هزائم . وقد سمي بوديوني خارج الحدود ماريشال « نبي » الثورة الروسية . وقد وصفه لينين وصفا ساطعا اثناء حديثه مع كلارا تسيتكين في خريف عام ١٩٢٠ : **« لعله يجب ان يسمي بوديوني الان ألمع قائد للفرسان في العالم . وانت تعرفين بالطبع انه شاب فلاح . وكان كجنود الجيش الثوري الفرنسي يحمل عصاه في حقيبته ـ في حقيبة سرجه في هذه الحالة ـ ولديه استراتيجية غريزية رائعة . انه مقدام لدرجة التهور ... ولدرجة الجرأة الطائشة وهو يشاطر فرسانه اقسى الحرمان واصعب المخاطر . وفرسانه مستعدون في سبيله ان يقطعوا اوصالهم اربا اربا . وقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة ... » .**

بقلم محرر « الاتحاد » ـ

ويقول سيميون ميخائيلوفيتش :

ـ يحتل لينين في حياتي مكانة كبيرة . وانني اذكر الان اول لقاء لي مع ايليتش في المؤتمر التاسع للحزب . نقف ونتحادث . حتى انني لم اصدق : عبقري الثورة مع ابن فلاح فقير ... نعم ، لينين وحده في الكوكب كله كان عظيما وبسيطا وعندما سافرت مع فوروشيلوف لحضور المؤتمر التاسع ارسل جنود الخيالة معنا عربة من الدقيق والسكر للينين . ورفض ايليتش . وقال : « شكرا جزيلا ايها الرفيق بوديوني . بلغ شكري وتحيتي لجنود الخيالة . وقل لهم بان حزبنا وشعبنا يقدران عاليا بطولتهم ووفاءهم للسلطة السوفييتية . اما فيما يتعلق بهديتك فاعذرني انني لا استطيع ان اتقبلها لنفسي لا املك الحق لذلك ارجو منح الدقيق والسكر لدور الايتام . ان انتصاراتك في الجبهة هي افضل هدية بالنسبة لي » .

وقد اكد لينين في مرة اخرى اثناء حديثه معنا ، مع الوفد العسكري ، بان : **« الثورة لا تساوي شيئا الا عندما تستطيع ان تدافع عن نفسها وها نحن نعهد اليكم بذلك ... »** لقد دخل لينين قلبي الى مدى الحياة ومن المستحيل التعبير عن ذلك بالكلمات ..

كيف اصبح بوديوني شيوعيا ؟

سئل بوديوني مرة ، كيف اصبح شيوعيا ؟ فاجاب قائلا : كان هذا في الخامس من كانون الاول عام ١٩١٩ . لقد وصل الى قرية القوزاق ميخايلوفكا ستالين وفوروشيلوف وشادينكو . وقد اشار ستالين اثناء حديثه معي « لا يليق بالقائد الا ان

ـ البقية على ص ٤ ـ

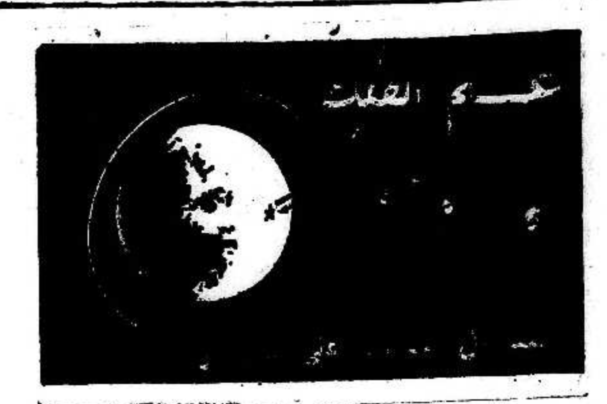


يطالع صحيفة

الحزب الشيوعي البريطاني يحيي ماير فلنر

تل أبيب ـ تلقى النائب الشيوعي ماير فلنر برقية من السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني الرفيق جون غولان قال فيها :

« نحتج على العدوان السافل عليك . اقبلوا تحياتنا الحارة لمواقف حزبكم المبدئية في هذه الاوضاع القاسية » .

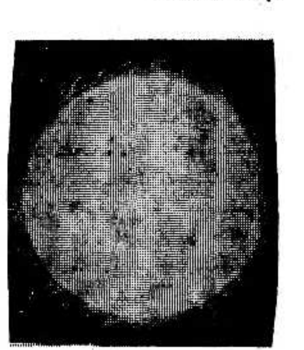


بقـــع الشمس

في الايام الماضية تعود الناس على التفكير بان الشمس هي أضبط جرم سماوي نير يمكنه البقاء .

قال العلماء : « لا توجــد في الشمس نواقص » .

وبعد ذلك .. أصيبوا بالخيبة . فقد سلط غاليليو تلسكوبه نحــو الشمس (قبل ان يفعل ذلك سود عدسته بالدخان) فرأى فيها بقعــا سوداء لم تكن ترى بالعين المجردة . وعندما اعلن اكتشافه لم يكن هــو في البداية يصدقه .



وقيل ان غاليليو زار عالما آخر ممن يتشبثون بالآراء القديمــة ، وحدثه عن بقع الشمس .

هز العالم رأسه وأجاب بكبرياء الاستاذ المصطنعة :

« أيها الاخ ، لقد قرأت وقــرأت الكتب القديمــة عــدة مرات ، وأستطيع ان اؤكــد لك انه لم يرد شيء فيها حول البقع التي تتحــدث عنها . اذهب بسلام وتذكر ان هــذه البقع موجودة فقط في عينيك ! » .

مهما يكن من امر ، أصبح كــل شخص ، فيما بعد ، يعترف بــان هناك بقعا في الشمس . ومنذ ذلــك الوقت ، ومن اجل تبرير نواقــص رجل مشهور ، الى حد ما ، يقــول الناس : « لماذا ، حتى الشمس فيها بقع ؟! »

اننا ، حتى الان ، لا نعــرف بالضبط ما هي هذه البقع : بعض العلماء يعتقدون انها دوامة غازيــة هائلة تتشكل على سطــح الشمس ، ولكن أصلها لا يزال مجهولا .

ان درجة حرارة البقع منخفضــة أكثر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها ، ولهذا فهي تبدو مظلمة . يجب ان لا يعتقد ان بامكان المرء ان يحتمي من حرارة الشمس في هذه البقــع . لقد قدر ان الحرارة في البقع هي ٤٨٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، اي انها ابرد فقــط بمقدار ١٢٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها . ان البقع مظلمة بالتغاير فقط . فانت لــو اشعلت عود ثقاب في غرفة مظلمــة فسيتوهج نوره بشكل ساطــع . ولكنك اذا أمسكت بعود ثقــاب مشتعل امام مصباح كهربائي متوهج ، فسيبدو لك لهيبه قاتما . ونفس الشيء ينطبق على بقع الشمس .

والبقع هي ذات حجم هائــل ، وبعضها يبلغ طوله وعرضه الــوف الكيلومترات . ولو القيت كــرة صلدة ، بحجم الارض ، في احــدى هذه البقع فانها ستختفي كما تختفي قطعة فلين عندما تلقى في مشعلة .

ان بعض بقــع الشمس تختفي بسرعة بعد ظهورها ، بينما يستمــر غيرها في الظهور عدة اسابيــع وحتى عدة أشهر . وخلال رصد البقع التي تدوم طويلا حقق العلماء بعــض الاكتشافات الهامــة . فقد تبين ان الشمس ـ كما تنبأ جيوردانــو برونو ـ تدور حول محورها . وهذا يعني ان للشمس قطبين وخط استواء مهما يكن من امر ، يجب عدم الاعتقاد بان القطبين الشمسيين هما أبرد من خط الاستواء .

ان الشمس لا تدور حول محورهــا بنفس الطريقة التي تدور فيهـــا الارض . ان الشمس هي كرة غازية، وتدور اقسام متعددة منها بسرعــات مختلفة . والدوران هو أسرع في خط الاستواء وابطأ باتجاه القطبيــن . وتقوم المنطقة الاستوائيــة للشمس بدورة واحدة حول المحور الشمسي كل ٢٥ يوما ارضيا ، ولكن بالقرب من القطبين تستغرق الدورة ٣٠ يوما .

لقد اظهر رصد قديم لبقـــع الشمس للفلكيين ، ان عدد هـــذه البقع يتغير ، يزيد وينقـــص . واكتشف ايضا ان البقــع دورية ـ دورة واحدة كل حوالي ١١ سنة .

سمعتم عن « الشفق القطبــي الشمالي » بالطبع ، انكم لو كنتــم تعيشون في الشمال لرأيتمـــوه بأعينكم . لم يستطع العلماء لمــدة طويلة تفسير طبيعة « الشفق القطبي الشمالي » .

كتب لمونوسوف : « ان « الشفق القطبي الشمالي » ـ هو اشبه تماما بالقوى الكهربائية التي تعمــل في الهواء » .

وتبــين ان « الشفق القطبــي الشمالي » يتكرر اكثر ، ويتوهــج بشكل أشد ، في السنوات التي توجد فيها معظم بقع الشمس . ان بقــع الشمس تطلق جداول هائلة مــن الجسيمات المشحونة بالكهربــاء في الفضاء . وبعض هذه الجسيمات يصل الى الارض ويصطدم مع جسيمــات الهواء في الطبقات العليا للغــلاف الجوي ، ويصبح الهواء مضيئا .



وتنجم ايضا عن هذه الجــداول الجبارة من الكهرباء ، القادمة مــن الشمس ، عواصف مغناطيسية عــلى الارض . ولا تشبه العواصــف المغناطيسية العواصف العادية . ربما تكون السماء صافية تماما ، ولا توجد نسمة من الريح في الهواء ، ويمكن ان تكون الطيور تغرد بسرور .. ولكــن ابرة البوصلة سوف تتأرجح ، مــن جانب الى جانب ، دون ان تكــون قادرة على الوقوف في موضعها الخاص بحيث يكون احد طرفيها يشير الى الشمال والطرف الآخر الى الجنوب.

انك اذا ذهبت الى الغابة في يــوم غائم ، وأخذت معك بوصلــة حتى لا تضل الطريق ، فربما تسبب لــك العاصفة المغناطيسية بعض الازعاج .

عندما تكون هنالك عواصـــف مغناطيسية تتوقف موجة الراديــو القصيرة عن العمل في كل انحــاء العالم . وهذا ليس ازعاجا غــير هام ، انه خطير جدا . فاول محطــة اندفاع سوفييتية خاصة بالقطــب الشمالي رقم ١ ، تتصل مع اليابسة فقط بواسطة موجة الراديـــو القصيرة . ويحدث احيانا ان يتوقف الاتصال اللاسلكي مدة يومين او ثلاثة في كل مرة ، وهذا هو عيب المجموعة الكبيرة مع بقع الشمس التي تكون في تلك الايام تمر عبر ذلك الجانب مــن القرص الشمسي المواجه للارض .

كذلك اكتشف ان بقع الشمــس تؤثر على طقسنا الارضي . فكلمــا كانت هنالك بقع أكثر من الشمس كلما كانت هنالك عواصف اكثر عــلى الارض . ويعتقد ان دورية السنوات الرطبة والجافة مرتبطة ايضا مــع دورية بقع الشمس . ان هــذه مشكلة معقدة جدا ولم تدرس بشكل كامل حتى الان .

(في الحلقة القادمة : كســوف الشمسي) .

الاتحاد

قبل ٢٦ سنة من هذا اليوم (٢ تشرين الثاني) صدر العدد السابع والعشرون من «الاتحاد» في سنتها الرابعة . و ٢ تشرين الثاني هو يوم ذكرى وعد بلفور . وعــلى الصفحة الاولى من ذلك العدد نجد :

الذكــرى المشؤومـــة

ما ان تأزف الساعة الواحدة من بعد ظهر هــذا اليوم حتى يتوقف كل نشـــاط عربي في فلسطين مدة ساعتــين في اضراب عام اعلانا من الشعب عن سخطه على الاستعمـــار البريطاني وتاريخ انتدابــه في فلسطين ، لمناسبــة الذكــرى المشؤومة لوعد بلفور ، ولا شك ان اضراب اليوم سيكون خــير مذكر لهؤلاء الناس الذيـــن يريدون تناسي الاستعمـــار وسوءاته ، على ان شعبنــا لا يزال على عهده من مقاومـــة الاستعمار ومن النضـــال في سبيل حرية وطنه كشــرط اساسي لانقاذ فلسطين مـــن الفوضى والاضطراب .

في هذا اليوم سيعلن شعبنا، عن طريق الاضراب ، انه لــم يحد ولن يحيد عن مناضلــة عدوه الاساسي الاستعمـــار البريطاني .

وسيرفع الشعب في هـــذا اليوم شعاره الوطني الاول : فليسقط الاستعمار ولتجــل حشوده عن اراضي وطننـــا ولتسقط مؤامراته واعوانــه الذين ينفذون مؤامراته ولتحى فلسطين حرة مستقلة .

وعلى الصفحة الثانية نجد الخبر التالي :

وفــد العصبة يزور قرية عين غــزال

حيفا ـ زار وفد عن عصبة التحرر الوطني بحيفا قرية عين غزال واصدقاء العصبة هناك، وكان ذلك ثالث ايام عيـــد الاضحى المبارك . واجتمـــع الوفد مع بعض شباب القريـــة ورجالها وتحدث اليهم عـــن نضال عصبة التحرر الــوطني ودورها في الحركة الوطنية ، كما تحدث سكان القرية عـــن مطالبهم الكثيرة وشكروا الجريدة « الاتحاد » اهتمامها بنشـــر معالجات حول القرية ومطالبها.

ومن جملة مطالب القريـــة الاسراع بمشروع الماء الـــذي بديء به منذ مدة ولم ينتـــه بعد ، وعن حاجة البلـــدة الى تمهيد طرق القرية وتزويدهـــا بالغرس لتغــــرس الاراضي خشية من انجراف تربتهـــا . هذا وسيقوم سكان القريـــة باعداد مذكرة للمراجـــع المسؤولة يضمنونها جميـــع مطالبهم .

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي :

من اليد اليمنى الى اليد اليسرى

القاهرة ـ لمراسل الاتحــاد الخاص ـ تحت هذا العنــوان نشرت جريدة (صوت الامة) وهي الجريدة اليومية لحــزب الوفد المصري ، اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق ، الخبــر التالي ضمن اطار في صفحتها الاولى :

يافا ـ مكتب الانبـــاء الفلسطيني ـ تسلمت بعــض وحـــدات الجيش الاردني المعسكرات في تل لتفنسكـــي ودمرة بجوار غزة وشمال تل ابيب ،وذلك بموجب التعليمات من القيادة البريطانية العامة .

كذلك نجد على الصفحة نفسها :

وشر البليــة ما يضحــك
هــل (ميكي ماوس) شيـــوعي
هذا ما تبحثه الحكومة الامريكية ...

وصلت مهزلة (مكافحـــة الشيوعية) في مدينة السينما بهوليوود في الولايات المتحــدة الى ذروتها عندما استدعـــت لجنة التحقيق في « الاعمــال المعادية لامريكا » المستر والت ديزني الفنان السينمائي وخالق الشخصيات (الكارتونيـــة) واهمها شخصيـــة (ميكي ماوس) المعروفة ليشهـــد اذا كانت شخصية ميكي مـــاوس تخدم اغراض الشيوعية ...

هذا ما نشرتــه الزميلـــة (المصري) في عدد الاثنـــين الماضي لمراسلها الخـــاص في واشنطن ، الذي قال ان والت ديزني دافع دفاعا حارا عـــن ميكي ماوس ورونالـــد داك واثبت انهما لا يعتنقــــان المبادىء الشيوعية ...

كلمـــة الكاتب الاسرائيـــلي الكبير ، مردخـــاي أبي شاؤول ، في مـــؤتمر قـــوى الســلام العـــالمي بموسكو :

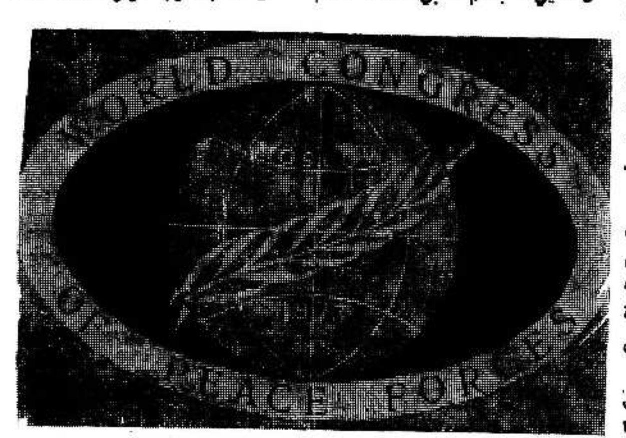
سينتصر نضـــالنـــا من اجـــل الســـلام العـــادل والثـــابت

وســـنذكر بالامتنـــان دائمـــا مساهمـــة الاتحاد السوفييتي الحـــاسمة في وقف ســـفك الدمـــاء

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، اينل كلنجر ـ بانتهاء خطاب ليونيد برجنيف التاريخي ، امام مؤتمر السلام العالمي في موسكو يوم الجمعة الماضي (٢٦ـ١٠) ، اعطيت الكلمة لعضــو الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، فالقى الكلمــة التالية التي قوبلت بالتصفيق المتواصـــل وبالتأييـــد الاجماعي :

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقـــاء الاعزاء !

اسمحوا لي ، في بداية كلمتي ، ان احيي ، باسم محبي الســـــلام



والدمقراطية في اسرائيل ، هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام !

وشعوب منطقتنا ، التي تعيش منذ عشرات السنين في ظروف الحرب ، تواقة الى السلام وتتمنى ان تساعد قوى السلام في انحــاء العالم على وضع حد للدمار والخراب ولسفــك الدماء التي تعصف بمنطقتنا من حين لآخر ، وان تساعد على ازالة موقد التوتر الخطر الذي يهدد السلام في العالم كله .

منذ عشرين يوما تستمر المعـــارك المريرة والدامية في سيناء وفي مرتفعات الجولان ، عشرون يوما مضت عـــلى الامهات ، والنساء والاطفال القلقين على مصائر احبتهم ، عشرون يومـــا من التأرجح بين الامل والياس ، عشرون يوما على انهر الدم وعـــلى دموع الاسرائيليين والعرب سويـــة الذين يصرخون متوجهين الى قـــلوب جميع الامم والى قلب مؤتمرنا هذا : اسرعوا ، ضعوا حدا لسفك الدماء !

ولكن ليس عشرون يوما ، بـــل خمسا وعشرين سنة يستمر هـــذا الوضع الخطر وينعـــدم السلام . وهذا الوضع هدد ، في كل لحظة ، باشتعال حرب بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

وادعى حكام اسرائيل دائما ان على اسرائيل ان تحارب ، ما استطاعت ، من اجل أمنها . ولكن اليوم يزداد الناس في بلادنا الذين يفهمون ان هذه ادعاءات كاذبـــة وان لحكام اسرائيل مقاصد مختلفة تماما .

في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ رفضت حكومة اسرائيل بعناد جميع المبادرات لاقامة سلام عادل بـــين اسرائيل والبلدان العربيـــة وافشلت بصلف تنفيـــذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . وذلك في الوقت الذي وافقت فيــه مصر ودول عربية آخرى عليه واعلنت عن استعدادها لاقامـــة سلام على أساس هذا القرار .

فمن خلال تضليل الرأي العـــام العالمي واعتمادها على الدعم المادي والسياسي من الولايات المتحـــدة ضمت حكومة اسرائيل ، عمليـــا ، المناطق العربية التي احتلت سنـــة ١٩٦٧ ، واقامت عليها مستوطنات اسرائيلية وصـــادرت اراضي وطردت السكان العرب من بيـــوتهم وقراهم واراضيهم ، وخرقت بهذا ، بصورة قاسية ، الحقوق القوميــة للشعب العربي الفلسطيني وسيادة البلـــدان العربية المجاورة .

اما نحن ، محبي الســـــلام الاسرائيليين ، فقد عدنا وحذرنا من الخطر الكامن في هـــذه السياسة المغامرة والتي تقود حتما الى تجديد سفك الدماء .

وقلنا لشعبنا انه فقط السلام ، مع الجيران العـــرب يعطي الامن لاسرائيل . وفي الحرب الراهنة بدأ اناس كثيرون في بلادنا يفهمون بأن هذه هي الحقيقة .

ان مسؤوليـــة الحرب ، التي على حكومة اسرائيل . وذلك لانها غير مستعدة لاقامة سلام ، وتنتهج سياسة توسع وضم ، وتخدم الامبرياليـــة الامريكيــة التي تطمح الى استعبـــاد الشعوب العربية .

من فوق ضجيج المدافع وامــــام الشوفينية والعسكرية ندعو الشعب الاسرائيلي الى وضع حـــد لسفك الدماء والى انهاء الاحتلال ! لنناضل من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ !

هذا هو السبيل الوحيد لاقـــامة سلام عـــادل ودائم يضمن الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، ويضمنها حق دولة اسرائيل في القيام والسيادة والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ـ كمـــا أكد ليونيد برجنيف في خطابه .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! بعد ايام سفك الدماء استقبل شعب اسرائيل بارتيـــــاح قرار مجلس الامن في ٢٢ـ١٠ـ٧٣ ، الذي جاء نتيجــة النشاط السياسي المكثف الذي قام به الاتحاد السوفييتي والذي اثمر الاقتــــراح السوفييتي ـ الامريكي المشترك . ومثلنا ، اعتبر كثيرون في اسرائيل هذا القرار بداية مرحلــــة جديدة لسلام عادل ومقيم في منطقتنا.

انه لمن المؤسف ان حكومة اسرائيل التي اعلنت عن استعدادها لتحقيق قرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار ، واصلت فورا الحرب ، الامر الذي أدى الى سقوط ضحايا جديدة والى خطر شديد على سلام العالم .

اننا لشديدو القلق تجاه السياسة غير المسؤولة والمغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يستمرون في عرقلة المساعي الدولية لاقامة السلام في منطقتنا والذين ينتهجون سياسة حبلى بالاخطار الشديدة على شعب اسرائيل .

ومن موقع المسؤولية الوطنيـــة والاهتمام بمصير السلام نطـــالب حكومة اسرائيل بان تنفذ بدقة القرار بشأن وقف اطلاق النار وان تتقدم فورا نحو تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ وبضمنه انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ حتى تستطيع شعوب منطقتنا التمتع بثمار السلام المنشود .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ايهـــا المؤتمر العالمي لقـــوى السلام ! اسمحوا لي ان اعبر من على هـــذه المنصة عن تقـــدير واحترام محبي السلام في اسرائيل للاتحـــاد السوفييتي على مبادرتـــه وعلى مساهمته الحاسمة لوقف سفك الدماء في منطقتنا ، وعلى نضاله المثـــابر من اجل سلام عادل ودائم . ونحن واثقون انه على الرغم من الصعوبات والعراقيل فان الشعوب تواقة الى السلام وسوف ينتصر نضالها ضــد قوى العدوان والحرب .

((ملك اسرائيـــل)) ـ مـرة أخرى !!



نشرت هآرتس هـــذه الصورة في وسط صفحتها الاولى ، يوم الاحـــد (٢٨ـ١٠) ، وهي تظهر الجنرال اريك شارون مع جنوده في الضفـــة الغربية من قناة السويس . وكتبت هآرتس تحتهــا ، مبتهجة تصف السيارات العسكرية والباصات التي تتوجه قوافل عبر القناة الى الضفة الغربية « لتؤكد اسرائيلية المنطقـــة المصرية المحتلة » وانه ظهرت عـــلى السيارات شعارات مثل « اكسبرس تل ابيب ـ القاهرة » و « اريـــك شارون ـ ملك اسرائيل » ... وليس سرا ان الاوساط العسكرية المتطرفـــة تحاول الان ان « تمرجح » اريـــك شارون هذا الذي قام بالـــدور الاساسي ، قبل الحرب ، في انشاء تكتل الجاحال وزمرتـــه اليميني المتطرف . ولكننا نسأل : الم ترتفع، أثناء العدوان الثلاثي على مصر عـــام ١٩٥٦ ، شعارات « دافيد بن غوريون ـ ملك اسرائيل » ؟ فهل هو « فأل » ان تكون النتيجة نفس النتيجة ؟ !

(الاتحـــــاد)

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الحارة الى افراد عائلة « الحسنين » والى اولاد المرحوم « عبد الرحيم حسنين » بوفـــاة والدهم الفاضل .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

البدء بتعمير مدن القناة وسيناء

القاهرة ـ اصدر الرئيس المصري انور السادات ، مساء يوم الاحـــد الماضي ، قراره بتعيين المهنـــدس عثمان احمد عثمان وزيرا للتطويـــر والتعمير .

وجاء في القرار ان مهمة الوزيـــر الجديد هي البدء باعادة تعمير مـــدن القناة ـ القنطرة والاسماعيليـــة والسويس ـ وكذلك في سيناء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* جمال فوراني وزوجتـــه بالمولود الجديد **خالد**

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

* الاخ سيمون وحنـــان شاما بالمولود البكر **جان**

خلية الشوفاني

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الرفيق سعد بـــلال وزوجته بالمولودة البكر **رلى**

خلية الروم

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الرفيق حنا نصر اللـــه وعروسه عابـــدة حوراني بمناسبة **الخطوبة**

الطلاب اعضاء الحزب ، خلية لايبزغ / هاله ، المانيا الدمقراطية

لــولا المئــــات ، الـذين لن يستيقظوا من النـــــوم الابــــــدي ، لاكتفينـــا بـــأن نقـــول لهـــؤلاء الحـــكام : صـــح النـــوم !

بقلــم ((منــدهش)) !

انشا يتسحــاق طاؤب ،احد مستشاري وزير الماليـة ومن كبار اقتصاديي بنـــك اسرائيل ، مقالا في دافـــار (٢٥ـ١٠) اعترف بأنه تحطمت جميع الاوهام التي انتشرت حول « الحدود الآمنة » والتي ضمت جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران .

و « تذكر » ـ الان فقط ـ ان بـــن غوريون احسن صنعا حين وافـــق (بضغط الاتحاد السوفييتي وامريكا) على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلها في اثناء العدوان الثلاثي عـــلى مصر عام ١٩٥٦ .

وقال : « وانني لا ازال اعتقـــد ان ساعة بن غوريون العظيمـــة ، بصفته زعيم امة صغيرة ومحصورة ، كانت في تلك الليلة من ليالي خريف عام ١٩٥٦ ، التي قرر فيها الانسحاب من سيناء بضغط الدولتين العظميين».

والان ـ وبابهظ ثمن ـ اعتـــرف يتسحاق طاؤب ان :

« أحسن سنوات دولة اسرائيل ، سنوات السلم والازدهار ، كانــت في الفترة ما بين حرب سيناء (العدواني الثلاثي) وحرب الايام الستة . تلــك كانت اطول فترة من الصعــــود الاقتصادي والتصنيع الشجــــاع والتصدير الواسع والشعور بالرخاء الاقتصادي » .

واضاف :

« ومقابل هذه الفترة فان الحدود الآمنة ، حدود ١٩٦٧ ، هذه الحدود التي يملأ المديح الذي اغدق عليهـــا مجلدا ضخما ، لم تستطع ان تصمــد اكثر من ست سنين . وخلال هـــذه السنوات الست وقعت حــــرب الاستنزاف ، الصعبة والمخضبـــة بالدم ، ووقع الارهاب العربي الواسع الذي حقق انتصارات سياسية » .

ان الواحد منا ، نحن الشيوعيين، لا يستطيع ان يمسك لسانه عـــن الصراخ : ألم نقل لكم ؟ الم نحذركم؟

وفي مكان آخر من المقال يتهكـــم يتسحاق طاؤب على مصير « مواقــف بيغن وريمالت ، وبرنامج المـــراخ الشفهي او وثيقة غاليلي » . واعتبرها جميعا مواقف وبرامج انهارت ولم يعد لها مكان في عالم اسرائيـــل الان وان اصحابها لم يأخذوا في الحســـاب ميزان القوى الدولي والانفراج الدولي والعلاقات بين الاتحاد الســـوفييتي والولايات المتحدة ، الخ .

ودعا يتسحاق طاؤب ـ بعد كـــل الذي حدث ـ الى التخلي عـــن « الالفاظ المتحجرة وعن الغيبيـــة القومية » والاستعاضة عنها بالنظرة الواقعية .

كان بودنا ان نكتفي بان نقول لهؤلاء الحكام : صح النوم ! لولا ان الثمن الذي دفع من اجل هذا الاستيقـــاظ كان باهظا جدا ، ولم يكن ضروريـــا ابدا ، بما في ذلك مئات الابريـــاء ، اليهود والعرب ، الذين لن يستيقظوا من النوم الابدي ..

بوديوني الماريشال الاسطوري ـ بقيـــــة

يكون حزبيا » . وقلت له : « لقــد تقدمت بطلبي في التاسع عشر من آذار ولم اتلق حتى الان جوابا » . ومساء في اجتماع المجلس العسكري الثوري قرروا اعتباري حزبيا منــذ لحظة تقديم الطلب .

واضاف بوديوني : « لقد رباني الحزب وأنشاني . واسعدني الحظ في الحياة فاشتغلت مع مجموعة كاملة من رجال الحزب البارزين النوابغ . وكان بامكان المرء ان يتعلم الكثير من حياة اولئك الناس . ويجدر بالشباب ان يحذو حذوهم » .

اما اكثر ما يتذكره بوجه خاص من تلك المرحلة حين كان يقود جيش الفرسان ، فالناس . لقد كانــوا

موســكو .

الضمير أثمن شيء في الانسان

وبوديوني كان يحب البساطة في كل شيء . وكان يمقت التحدث عن نفسه . ويكره هالة المجد التي يحاول البعض ان يلقيها على بعض القادة . فالمجد ، كما يقول بوديوني « يفسد الانسان ويجعله ضعيفا ويحرمه من القدرة على مراقبة نفسه . » وكان يستشهد بلينين دائما ، فهو لم يقــل أبدا : « أنا فعلت كذا وكذا » .

اما أثمن شيء في الانسان فهـــو الضمير . هكذا كان يؤكد بوديوني دائما . ويمكن تربيـــة الضمير في الانسان عن طريق المثال البطولي ،



ابطالا خاضوا المعركة تلو المعركة . كانوا يصدون اربعة عشر هجوما . قضوا اياما بلياليها على سروج الخيول وكانوا لا يتلقـــون في بعض الاحيان لا الخبز ولا الاحصنـــة . وكانوا يأخذون ما يحتاجون اليه من الجنرال دينيكين (احـــد الجنرالات البيض) . كـــان عنده كل شيء . وكانوا يعرفون ماذا يأخذون واذكر ان جيش الفرسان الابيض قد كسر بالقرب من مدينة جيتومير وهـــزم البولونيين البيض وقد ارسل عمـــال اورنبرغ ألف ملعقة خشبية كهدية لنا تعبيرا عن شكرهم . وكان يعد هـــذا هدية ثمينة في ذلك الوقت . تصوروا! منذ خمسين سنة فقط كانت الملعقة مشكلة . اما الان فقد غزا الانسان السوفييتي الفضاء .

ويحمل الماريشال في جسمه حتى الان رصاصة واحدة . وقد اكتشفت هذه الرصاصة لدى الفحص الطبي أثناء قبوله في فرقة خاصة في إكاديمية فرونزه العسكرية . وقال بوديوني للاطباء : « انني لا اعيقها وهي لا تعيقني كذلك . فلتبق في مكانها » .

وبوديوني مشهور لا كقائـــد عسكري فحسب فقد شغل عـــدة سنوات منصب نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي .

وكان بوديوني في سنوات الحـــرب الوطنية العظمى قـــائدا عـــاما لجيوش الجبهة الجنوبية الغربيـــة وجيش جبهة شمال القفقاس ، وقـــائـــدا لفرسان الجيش السوفييتي وعضـــوا في هيئة الاركان العليا . وقد رعى بوديوني في الساحة الحمراء العرض التاريخي العسكري في السابع من نوفمبر ـ تشرين الثاني عـــام ١٩٤١ عندما كـــان الفاشيون يستهدفون

ومنه ، اي من الضمير ، تنبع الحقيقة والشرف والنقد الذاتي والنظام .

ولقد صادق بوديوني ماياكوفسكي، وغوركي ، والكسي تولستوي . وكان يعجب بفنهم كثيرا . فهو فن مبدئي وحماسي .

الاب الروحي

وخلال حياته المليئة بالعمل والكفاح اصبح سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني الاب الروحي للعديد من القـــادة السوفييت . فقد تخرج العديد منهم من جيش الفرسان الاول ، الـــذي انشاه بوديوني ورعاه وكان قـــائده المحبوب .

ولقد تحدث وزير الدفاع السوفييتي الماريشال غريتشكو ، عما منحتــه الخدمة في جيش الفرسان الاول : « الحب والاحترام لجيشنا الاحمـــر البطولي والرغبة في ان يكرس الانسان حياته للخدمة العسكرية في الجيش السوفييتي » .

وقبل ان يكف القلب الكبير ، قلب بوديوني الانسان الشيوعي الاسطورة، عن النبض ، شغل مناصب رفيعـــة عديدة في السلطة والحزب والحيـــاة الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي .

فقد كان عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ومرشحا لعضوية اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ورئيسا للعـــديد من الهيئات الاجتماعية والشعبية .

بوفاة بوديوني فقد الاتحـــاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في ثـــورة اكتوبر العظمى ووهبوا كل حيـــاتهم لانتصار قضيـــة الاشتراكية والسلام في وطن الاشتراكية الاول ـ الاتحاد السوفييتي .

ادب ثقافة فنون

قصة سورية

الرجل الزنجي

زكريا تامر

— ١ —

شمسي هذا النهار قرص مستدير أصفر . يرقد في شرايين ضوئه شيء غامض ودي يضفي مسحة من الوداعة والطمأنينة على كل الاشياء التي يمسها .. واني لاتطلع فيما حولي بشيء من النهم ، فأبصر الابنية الغافية باستسلام تحت زرقة السماء التي يتبعثر عبر فضائها بضع غيوم رقيقة ، وارى عن بعد سيارة تنساب خفيفة هادئة متزنة ، واشجارا خضراء متفرقة .

وأسمع في تلك اللحظة صوت الرجل الزنجي يهتف :

— آه .. ما اجمل ان اكون حيا .

والرجل الزنجي صديقي الاوحد .. وهو يحبني بصدق ولا يفارقني لحظة .. انه قابع في داخلي .. انه طيب بريء كطفل ولد بعيدا عن المدن .. ولكنه يغدو في بعض الاحيان شريرا الى حد يبعث على الازدراء .. وانا اتحدث معه باستمرار .. نتناقش معا ونضحك ونبكي .. وقبل ايام كنت جالسا في غرفتي اتحدث معه حين دخلت امي بهدوء جعلني لا انتبه اليها فقالت لي ضاحكة :

— هل جننت ؟ انك تتحدث لوحدك .

ولم اجبها بكلمة فهي لن تفهمني لو حدثتها عن صديقي الجديد الذي اكتشفته في ايام وحدتي .

واتاني صوت الرجل الزنجي متسائلا :

— انت سعيد .. ما السبب ؟

— لقد رجع الخريف .. آه ما اسعدني لاني حي .

وطفقت امشي بخطوة متمهلة بينما تلتهم عيناي كل ما تصادفانه في ذلك الشارع الفرعي البعيد عن الصخب .. وكان يسير امامي شاب كتفه ملتصقة بكتف فتاة شعرها اسود طويل ينسدل على كتفيها بشكل ساحر ، وكانا يتحدثان بألفة .. وربما كان الشاب يقول للفتاة :

— سنتزوج في يوم قريب .

فتجيبه قائلة بحرارة :

— وسيكون لنا منزل صغير .

— وسنتشاجر احيانا .

— وستنتهي مشاجراتنا بقبلة .

— وسننجب اطفالا اذكياء جمالهم فاتن كجمال امهم .

وتملكني شوق لرؤية وجهيهما ، ووجدت نفسي احث خطواتي حتى اصبحت اتقدمهما ، ثم تطلعت اليهما وعلى شفتي ابتسامة كلها محبة وحنان .. وكان وجه الشاب وسيما لطيفا .. واما الفتاة فجمالها رقيق جذاب .

وانساب الي صوت الفتاة .. وكانت المسافة التي تفصلني عنهما قصيرة للغاية .. وكانت الفتاة تقول للشاب :

— هل لاحظت كيف يتطلع الينا هذا المعتوه .. ان منظره مضحك . ولطمتني ضحكتان انطلقتا نحوي كمديتين قاسيتين .. وفي الحال استحالت بهجتي الى جثة باردة متعفنة ، وراح الرجل الزنجي ينتحب انتحابا مفجعا وهو يردد :

— انت مضحك .. لنرجع الى غرفتنا .. انت مخلوق مضحك .. ثيابك عتيقة زرية .. وشعرك مشعث لم تقترب منه يد الحلاق منذ امد طويل .

فقلت له : انت مسكين يا صديقي .. وانا مسكين مثلك .. الحياة جميلة ولكن بعض المخلوقات تشوهها بقسوة .. فلنرجع الى غرفتنا .

— ٢ —

هبط الليل الى الشارع .. فتلألأت المصابيح الكهربائية في كل مكان محاولة ان تهزم عتمته .. وانا في هذه اللحظة شاب انيق ملتصق بمقعد حائر وسط صخب مقهى مزدحم .. فثيابي جميلة .. وياقة قميصي بيضاء صلبة تحنو على ربطة عنق ذات لون ينسجم بفتنة مع لون بذلتي .. وشعري مصفف بعناية .. ويحيط بي عدد من الاصدقاء الغارقين في الضحك والحديث .

— هنا مسرح بلا ستار .. مسرح ممثلوه جميعا من الهواة الذين يجيدون اداء ادوارهم الى حد يدعوك لان تعجب بهم رغم انهم مزيفون وتافهون ويستحقون الازدراء .

فسألته : هل تحب الناس ؟

— انا لا احب سوى النساء اللواتي استطيع مضاجعتهن .

— انت قذر .

فقال الرجل الزنجي : الانسان الكامل مزيج من القذارة والنبل . ثم لاذ بالصمت ، وعدت اراقب الاصدقاء الذين كانوا منهمكين في تمثيل مسرحية ليس لها مؤلف معين ، ويحلو لي ان اطلق عليها هذا الاسم : « احذية اسمها الرؤوس » .

واصغي الى الحوار المتبادل فيما بينهم :

« تعشيت لحما مشويا وقد حاول البائع خداعي فلم ينجح لاني خبير في مثل هذه المسائل .. كم كلفك العشاء ؟ ليرة ونصف ؟ .. هذا كثير .. لماذا ؟ .. انا تعشيت عند صديقي فاصولياء ورز وكان الطبخ رديئا .. لقد اعلنت خطوبة صديقنا احمد .. من ؟ .. احمد الابله ؟ .. هات سيكارة .. اليوم اشتريت ورقة يانصيب ستربح الجائزة الاولى وسأنفق المبلغ على مشروع خيري هدفه القضاء على الفتيات العازبات .. سأتزوجهن كلهن ان استطعت .. لو كنت تملك قنبلة ذرية فماذا ستفعل بها ؟ .. سألقيها على بائع اللحم المشوي الذي حاول خداعي فلم ينجح لاني خبير في مثل هذه المسائل .. هل شاهدت الفيلم المعروض حاليا في سينما بلقيس .. لم اشاهده .. وانا ايضا لم اشاهده .. ظهري يؤلمني .. اذهب الى طبيب بيطري .. »

وشعرت بأنه علي ايضا ان اذهب الى جهة ما .

وتلقفني الشارع بعد لحظة بين ذراعيه الصاخبتين بقسوة .

— ٣ —

كانت شفتاها القرمزيتان منفرجتين بشكل اثار الرجل الزنجي .. فصرخ :

— كفاك ثرثرة .. قبلها .

فهمست يجب ان امهد قليلا قبل الهجوم .

— قبلها قبلها قبلها

فأطعته .. وتحرك ذراعي ، وطوق خصر الفتاة ، واقترب فمي يبغي لقاء الشفتين اللتين بلون الدم ، فمال راس الفتاة الى الخلف ، وقالت متمنعة بصوت متهدج :

— لا .. لا ..

— اذن انت لا تحبيني .

— انا احبك وسأظل احبك حتى النهاية .

— لماذا لا تتركينني اقبلك ؟

ولم تجب ، وظلت صامتة ، فأدركت انها مصممة على هزيمة الرجل الزنجي فتصنعت الاكتئاب ، وقلت :

— لقد تبدلت منذ ان خطبت الى ذلك الرجل الآخر .. انت لا تحبينني وانا لا الومك فأنا لست بالشاب الجميل الغني .

وابتعدت عنها ، وسقطت منهارا على مقعد طويل ، وجمعت كل براعتي في التمثيل ، وطليت وجهي بحزن .. ربما هو الذي جذبها الى الجلوس بجواري .. قالت :

— لماذا تسيء فهمي ؟ .. انا احبك .. ولكن اوه .. انا لا اعرف كيف اعبر عما اريد .

كان وجهها رائعا .. فثمة حمرة خفيفة تسري في الوجنتين .. وعيناها تحملان في اعماقهما نجمتين ترتجفان .. وشفتاها زنبقتان ارجوانيتان .

وعاد الرجل الزنجي الى الصراخ :

— قبلها قبلها قبلها .

وعاد فمي يحاول الدنو من الشفة متوجسا ، وسرعان ما التقى بها برقة ما لبثت ان تحولت الى وحشية وجوع وتمرغ .

وهمس الرجل الزنجي بصوت متحشرج :

— قبلها مرة ثانية .. مرة ثالثة .. قبلها قبلها .. انا سعيد فالمطر بدأ ينهمر فوق تراب الحقول العطشى .

وانحدرت شفاهي الى نهاية العنق .. ملتقى السحر والليونة والدفء الخلاب .. بداية رحلة الى بحيرات ترتجف تحت اقدام شلال من الرعشات المتشنجة .

واستنشقت بشراهة العبير المتصاعد من اللحم الحار ، وفقد الرجل الزنجي نبرته الانسانية وهو يصرخ :

— نهداها التفاحتان الناضجتان .. اتوق الى رؤيتهما .. اتوق الى رؤية الجسد كله في عريه المذهل .

وعندما امتدت يداي ، وعرتا النهدين .. تلاشيت .. وبقي الرجل الزنجي وحده متوحشا ضائعا عبر سهول خاضعة لشمس صيف مجنون ، ولاغنية خشنة ، ولقمر من الشمع الطري .

— ٤ —

في صباح ما .. قلت للرجل الزنجي :

— انا نادم يا صديقي لاني حملت قبري في وقت جد مبكر .. ان لكل واحد من الاحياء عملا معينا وهدفا صغيرا وخيطا من البهجة البيضاء .

فقال : لا تندم .. يجب ان تبغض الندم .. انه السل في الدم .

فقلت متسائلا : الم تسأم من هذه الحياة العقيمة التى تعيشها . ما رايك .. هل نرجع الى العمل ؟

فأجاب بعد تفكير قليل :

سنرجع .

وهكذا امتدت يدي لتفتح بابا قديما هجرته منذ زمن مديد .

— ٥ —

عقربا ساعة المعمل يزحفان بكسل .. فمتى ستزعق الصفارة معلنة انتهاء العمل فأنا تعب الى حد عجيب ، والرجل الزنجي يكاد يختنق .. وارفع يدي ، وأمسح بظهرها العرق المتصبب من وجهي بينما يتجمع ضجيج الآلات المختلفة ، ويتحد في انشودة واحدة ضارية .. تقذفني الى قلب دوامة مجنونة .. تفتتني .. تمزقني .. ثم تعيد خلقي مرة ثانية بشكل جديد .. شيئا مخبولا يتضاءل باستمرار وسط غابة الحديد المزمجر .

وهمس الرجل الزنجي :

— سأختنق .. يجب ان نبتعد عن هذا المعمل .. يجب ان نهرب قبل فوات الاوان .

— الى اين نهرب ؟

ولم يجب الرجل الزنجي ، وعدت أسأله :

— الى اين نهرب ؟ .. ليس هناك اي مكان نقصده .. فالشوارع كلها مسدودة .

وتململ الرجل الزنجي .. وقبل ان يتكلم .. هبط على اذني صياح واحد من وكلاء صاحب المعمل :

— ما بالك متوقفا عن العمل ؟ .. اشتغل اشتغل .

وزمجر الرجل الزنجي وقال :

— سأتركك ان اطعته فالخضوع له ، عار حقيقي .

— اشتغل اشتغل .

— ابصق في وجهه .

— سأطرد من العمل .

— ستطرد من العمل .. هذا العقاب الوحيد الذي يملكونه .. وبه ستستعيد انسانيتك المفقودة ، وستهدم سدود الشوارع .

وجمعت لعابي في بصقة كبيرة قذفتها بازدراء .

وبعد دقائق كنت انفصل بوحشية عن كتلة ضخمة من السواد المتحجر الشاهق .. تهدر بغضب وتطلق خلفي عواء حادا .. لن اسمعه .

— ٦ —

كانت النجوم المبعثرة عبر الفضاء الاسود صغيرة بيضاء تتألق فوقي ببهاء غريب ، وكنت متمددا على ظهري ، تحتضنني ارض الحقل الصامت .. انصت الى اغنية الهواء المتسكع حول رؤوس الاشجار بينما يتموج في مخيلتي وجه امرأة قابلتها مرة في احد الشوارع فأذهلني جمالها ذو السحر الغامض الذي تشبث بي ومنحني نشوة محمولة على ارتجافة طويلة قاسية ، لكأنني ابصرت دفعة واحدة جبالا شامخة بمهابة ومدنا وديعة وبحارا بلا شواطىء ، وادغالا عذراء مغمورة بشعاع من شمس حمراء غاربة .

وتمتم آنذاك الرجل الزنجي بلهجة حالمة :

— اني اعرفها .

وعندها عشت لحظات خيل الي في اثنائها بأني كنت احيا قبل ولادتي حياة عجيبة ، وكان حبي لتلك المرأة عنيفا انتهى بمأساة ما .

ويتمطى الرجل الزنجي مبتهجا ، وتسري في اغنية الهواء نبرة جافة ، فيلتصق وجهي بالتراب الخشن الذي له رائحة جسد انثوي يمضغه جوع شبق همجي ، ويهتف الرجل الزنجي :

— الارض .. كم احبها .

وأتمنى في تلك اللحظة لو تهطل امطار عجيبة ، تفقدني صلابتي ، فأتحول الى سائل تتجرعه الارض بشوق .

ويشتد حنين رئتي الى غيمات الدخان ، فتمتد اصابعي الى جيبي ، وتلتقط سيجارة ؛ وحينما توهج في الظلام عود الثقاب المشتعل .. سمعت حركة قريبة مني ، وكشف النور الهزيل عن جرذ ينبش التراب بأنفه . وانكمش الرجل الزنجي دونما كلمة ، وتساقط في دمي ثلج اصفر بليد .. قد يدنو مني هذا الجرذ .. وربما اندفع الي في اعقابه سيل جرذان جائعة .. سيغمر جثتي وينهش لحمها بشراهة .

واهب واقفا بحركة مباغتة ، ويبدو الحقل لعيني رقعة سوداء كبيرة تترنح في ارجائها وحشة مقبرة قديمة مهجورة ، ويغدو الهواء ثقيلا مفعما بنتانة لا ادري من اين اتت .. ويطلق كلب قابع في مكان ما نباحا طويلا ممطوطا .

وتحركت قدماي بسرعة ، وراحت تتعاقب امامي بيوت من طين واشجار وسواقي ودروب ترابية ضيقة متعرجة .. ولم اتوقف عن المسير الا عندما بلغت مدخل شارع تتناثر على جانبيه ابنية مستسلمة لسكينة باردة ، ويمتد اسفلته الباهت طويلا لامعا تحت صف من المصابيح الصفراء .

واشعلت سيجارة ، ثانية ، ثم سألت الرجل الزنجي بحيرة :

— الى اين نذهب ؟

وكف الثلج الاصفر عن التساقط في دمي ، وانحدرت الى عالم هادىء يتصاعد من كهوفه غناء كآبة متوحشة ، وتساءلت وانا ادس يدي في جيب بنطالي :

— هل مات الرجل الزنجي ؟

ويحلق غناء الكآبة المتوحشة فوق غابات من زنابق ذابلة سوداء .. وانفث دخان سيجارتي بوجوم ، ثم امضي الى الامام .. ظهري منحن .. وحذائي يضرب وجه الرصيف ضربا سريعا متلاحقا رغم اني كنت ادرك بوضوح ان ليس لدي ما افعله .

اشادت الشعوب السوفييتية ببطلها الاسطوري المارشال بوديوني ، وكثرت عنه الاناشيد ، وفيما يلي ترجمة احد هذه الاناشيد التي طالما رددناها في بلادنا :

بوديوني والقوزاقي

ذات يوم بينما كان بوديوني في الدون
راى جماعة من القوزاق يطوفون
مرحبا يا رفاقي مرحبا بالابطال
مرحبا بك يا بوديوني أهلا بك أهلا
كيف أنتم يا رفاقي وما تفعلون
ترى طردتم الاعداء فلا يعودون
فأجابه القوزاق لا يكن الك بال
قد شردناهم وشتتناهم في الآفاق
لن يجرؤوا على الظهور في قريتنا
قد ذاقوا شدة الصراع في ساحاتنا
لن تضيع دمانا لن تضام قرانا
انا سنثأر اذا ما أعطينا سلاح

قصيدة تركيبية

للشاعر العراقي سعدي يوسف

وجهها كان بين الرخام الصناعي ، والآس ..
هل غادرت قرطبة
مساجدها ؟
هل تخطى العراق الخوارج ؟
هل امسكت يدها بالغصون التي شربت خضرة الجرح ،

حتى الثمر ؟

وجهها كان بين الرخام الصناعي ، والآس بين يدي والسفر

في المساء الذي يتعب
في المساء الذي يلعب
في المساء الذي كان نصفين : بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
ذهب في ضفائرك اليوم
نرجسة في جبينك
نهر من الريح احمر فوق اعالي الشجر .
وجهها كان بين الرخام الصناعي والآس ،
يمتص ماء الذهب
في ضفائرها ، كان يمتص لون النراجس
يخلو من اللون ، شيئاً فشيئا ..
وتحت غضون المساء
يتشمع شيئاً فشيئا ..
ويشحب ..
يصفر
كان المساء
يتوحد ، بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
للنساء اللواتي يرحن ويغدون في حجرة يتحدثن
عن ميكائيل انجلو
للنساء اللواتي يطالعن أثوابهن — ويلبسن —
قبل المساء —

الكتب

للنساء اللواتي يداومن في « التوكالون »
للنساء اللواتي اشتهين اكتشاف الحقيقة
للنساء اللواتي اشتهين اكتشافا
للنساء اللواتي اشتهين
اقدم وجهك يا طفلة ينصل الدم من وجهها
في حديقة :



وجه « انجيلا » — لومانيتيه ٢٤-٩-١٩٧١

غابة في الضواحي التي تسكن البحر ، في برشلونه
كنت اعرف اني سألقاك فيها
حينما يهدأ البحر ...
ابيض كان النبيذ ..
وابيض قد كان ثوبك ، وجهك ..
وجه السماء
الذي ينصح المساء
والملح
والورق الهش فيها .

مشهد

هل تحب الاميرة ان ترقص الليل كله
هي والسكسفون ؟
هل تحب الاميرة ان تهتدي كل ليلة
بمرايا العيون ؟
الاميرة ترقص
ترقص
ترقص
حتى تراها العيون
فجأة ترتمي
فجأة تحتمي بذراع الامير الصغير
وجهها وردة ويداها حرير .

مشهد

على عربات القطار
نثير من الثلج ..
ليتك تدرين ان المسافر
في قاعة الانتظار
وان على شعره الجعد بضع لآلىء من عربات القطار
وليتك تدرين ان المسافر اضناه طول السفار
اما زلت خلف زجاج المحطة
في حجرة دافئة
برائحة الخشب الرطب ، والشاي ..
بين رفوف التذاكر ؟

انت ، يا من لوجهك بين الرخام الصناعي والآس ، لفح

الحقيقة

انت يا طفلة ينصل الدم من وجهها في حديقة
انت ، يا وجه أمي الصغيرة :
لن ترى عربات القطار الاخيرة
عبر نافذة للتذاكر ،
لن ترى غابة تسكن البحر في برشلونه ،
لن تكوني الاميرة ..
انت في عامك الـ ١٦
سوف تغدين أماً ..
سوف تغدين أماً ولودا
سوف تغذين اطفالك الشاحبين
واحداً بعد آخر ..
بالعروق التي تنزفين
واحداً بعد آخر ...

تنويمة

في البراري فتاة جميلة
شعرها أصفر
وجهها اصفر .
في البراري فتاة تغني
للصغير الذي لا ينام
للصغير الذي شعره أصفر
وجهه أصفر
يا فتاة البراري الجميلة
كيف لا ترقدين ؟
نزلة نجمة ،
فارقدي يا فتاتي الجميلة
يا فتاة البراري الجميلة ..
وانظري .. انه وجه الصغير الذي شعره اصفر
احمر ..
فارقدي يا فتاة البراري الجميلة
ارقدي ..
ارقدي ..



الحرية —

للرسام المصري كمال السجيني (نحاس مسكوب — ١٩٥٦)

اربع قصائد

للشاعر الاسباني مانويل جادو

١ — أغان

خمر — عواطف — قيثارة
تلحن الاغاني لبلادي
اغاني
من قال اغاني قال اندلس
الى ظل بارد من شجرة عنب قديمة
شاب اسمر يدغدغ القيثارة
شيء يهدهد وشيء يمزق
بقايا واجمة من سحنة عربية
ليست الحياة التي ضيعت مهمة
وبعد كل هذا ما تكون الحياة ؟
اغاني
اغني القلق الذي ضيعته
قلق . حظ . قلق — أم ميتة
عيون سود . وحظ اسود
اغاني
لاجلهم روح الروح مفتوحة
اغاني من بلادي
اغاني ، لكن من الاندلس
قيثارتي ليس عندها الحان اخرى

٢ — حديقة بدون حارس

حديقة بدون حارس
هرمة بدون روح
ايتها الحديقة ميتة اشجارك
لا تحركها النسمات
ولا تغرد فيها الاطيار
في السواقي بقية ماء راكد
تغمرك وحشة بيضاء
ايتها الحديقة — ايتها الحديقة ماذا عندك ؟
وحدتك الكبيرة
لا تدع مجالا للرثاء
الناظر اليك تموت نظراته
مقبرة بدون قبور
بدون صوت . بدون ذكريات . بدون امل .
حديقة بدون حارس
هرمة بدون حارس

٣ — حديث النافورة

ليست صامتة
ليست النافورة صامتة
تضحك — تقفز — تتحدث — تتألق
الحان موسيقية مختلفة
هذا الصمت ليس من النافورة
انه من الطبيعة
لكي تودع الشمس وهي تموت
النافورة ليست صامتة
ليست صامتة
مجاري النافورة شرايين فضية باردة
الليلة حالكة السواد
تتماسك وتفترق
تتصاعد وتنزل
تتحدث ولكن لا يفهم احد ما تقول
متى يعود الفجر ؟

٤ — ذكرى

هذا ما بقي في النفس
ذكرى امسية بعيدة
ذكرى من الصعب ان تعرف
من الحماقة ان نعطيها
اسم مكان — تاريخ — وطن
لا تعرف بأكثر من انها
ذكرى امسية بعيدة .

اسبوعيات

تتحقق نبوءات الشيوعيين ورسل السلام !

سنظل طويلا تكتب عن اجتماع الساعة الخامسة من فجر الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٣ الذي عقدته وزارة السيدة غولده مئير . كانت «حرب الايام الستة » على يقين انه « في اليوم السابع استراح » ! اما خمسات ذلك الخميس فكانما هي الدائرة حول الكف في اشارة الطرق أن : قف ! نحن لا نعتقد أن مراحل التاريخ يمكن حسابها بالدقة حتى اليوم والساعة . ومع ذلك ، ومن اجل التبسيط ، يمكن اعتبار الساعة الخامسة ، من صباح الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٣ ، انها الساعة التي ادرك فيها حكام اسرائيل ، الذين انتفخوا اكثر بكثير من حجمهم الحقيقي ، انهم دولة على « قد حالها » !

وفي مساء ذلك اليوم وقفت السيدة رئيسة الــوزراء وابلغت زملاءها في قيادة المعراخ الحاكم ، قائلة ، « الان ثبت عمليا كم نحن صغار امام الكبار وكم نحن قلائل امام الكثيرين.

فهل كان من الضروري ، يا رئيسة حكومة اسرائيــل ، ان تسفك كل هذه الدماء وان يصل العالم الى حافة حــرب نووية ، حتى يعرف الحاكم حجمه وحتى يلزم حده ؟!

لقد اردنا الخير لاسرائيل ولشعبها ، ونريده ـ اقول : الخير : الخير ! ولذلك نادينا على هؤلاء الحكام ان لا يشطــوا بفطرسة القوة وان يروا موقعهم في العالم ـ نقطــة في بحر ! قلنا : ان الجزيرة العاقلة لا تخاصم البحر المحيط بها . وقلنا لهم : انتم لا تقررون ما يجري في العالم بل العكس هـــو الصحيح . فهل كان من الضروري كل هذا الدم حتى يثوبوا الى رشدهم ؟ وهل ثابوا الى رشدهم ؟!

وحين قرات عن السيدة رئيسة الحكومة قولها « كــم نحن صغار امام الكبار وكم نحن قلائـل أمام الكثيرين » ـ تذكرت قولا آخر لها قبل ثمانية اشهر .

كان ذلك يوم خميس ايضا في ١٥ شبـــاط ١٩٧٣ . وكانــت السيدة رئيسة الوزراء تزور مصنع الطائـــرات الاسرائيلي الضخم حيث كان يعمل ١٩ الف عامل وفني .وكان في صحبتها وزير الامن موشه ديان .

واقرأ في « اسبوعيات » ، عدد الجمعة ٢٣ شبـــاط ١٩٧٣ من « الاتحاد » ، الوصف التالي :

« وبعد ان دارت رئيسة الوزراء على مختلف اقسام المصنع ، فارتفعت معنوياتها ، انتقلت الى ساحتــه العــامة حيث احتشد الوف العاملين فيه . فلما رأت هذا العـــدد الضخم ازداد ارتفاع معنوياتها . ثم وقفت فيهم خطيبا فبلغ سيل الحماس الزبى . فقالت ما معناه : اننا لسنا ، تمامــا (لو بديوك ـ بالعبرية) واحدة من الدول الخمس الكبــرى ، ولكن .. ثم شط بها الكلام فلم تكمل جملتها . ولكن المذيع ، فيما بعد ، التقط هذا الاكتشاف الخطير فاعاده مؤكدا اننــا تقريبا « واحدة من الدول الخمس الكبرى » .. الخ » .

واضفت ـ في تلك الاسبوعيات ـ قائلا :

« انني لا اوافق اوري افنيري ، او غيره ممن يعــزون هذه التصريحات المذهلة الى عدد سنوات العمر المديـــد . فنحن نتعامل مع رئيسة حكومة ، ويجب ان تكون تعرف مـــا تقول ، وان تحاسب على ما تقول .. وحين يستمع الواحـــد منا الى تصريحات من الوزير ديان او من الزعيم بيغــن ، او حتى من الزعيم كهانا ، يتساءل : هل يستطيع زعيم دولة ، من الدول الخمس الكبرى ، ان يسمح لنفســه بهـــــذه الفطرسة » ؟

ان السيدة رئيسة الوزراء قلقة من ان يكون قــد آن الاوان كي يحاسبها الشعب على ما قالت . ولذلك رفضــت ان تتخلى عن زميلها الجنرال ديان الان وهتفــت ، يـــوم الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر المذكور ، « اننـــا جميعا مشتركون في القضية نفسها » .. هذا صحيـــح اذا كانت كلمة « جميعا » تشمل فقط هؤلاء الزعماء بـــدون استثناء بيغن وشلته . اما شعب اسرائيل فهو ليس مـــن « جميعا » هذه .

واختتمت « الاسبوعيات » نفسها بالنبوءة التاليـــة التي تحققت الان :

« وهكذا ترون ان هذا الوزير ، او ذاك ، يصرح بهـذا التصريح المذهل او ذاك ، لا لانه قد شاخ بل لان هــــذه السياسة قد شاخت واخنى عليها الذي اخنى على لبد ونخر السوس في عظامها فاصبحت في مجال السياسة خرفــا وفي مجال مستقبل الشعب خطرا . وتصريح رئيســـة الوزراء المذهل ، المذكور في اول هذا الكلام ، لا يشير الى مدى القوة بل الى مدى الهوة التي انحدر اليها الافلاس السياسي » ..

اننا نتامل ان يكون الثمن الباهظ جدا الذي دفعــه الشعب كافيا ليخلص هؤلاء الحكام من الفطرسة العسكريـة التي كادت ان توصل الى الكارثة .

ولكنني ، في الوقت نفسه ، اقف مشدوها امـــام غطرسات البيغنيين ، الذين يحسبون ان ساعتهم قد جاءت، فيصرون على كتابة « اكسبرس تل ابيب ـ القاهـــرة » في مقدمة سياراتهم العسكرية والسياسية .

انني اتوجه الى كل من بقي عاقلا بين الحاكمــين في اسرائيل ان : حرام ، حرام ان تسمحوا لهؤلاء بسفك المزيـد من دم الشعب حتى تغرق سياراتهم ! ان اكسبرس تـــل ابيب ـ القاهرة ،والقاهرة ـ تل ابيب ، هو اكسبرس سلام الشعوب بحق الشعوب الذي سيتحقق ، الان ، بسرعـــة الاكسبرس الذي سيطحن تحت عجلاته كل المتغطرسين ..

(جهينة)

حركــة الصداقــة بين أسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفــا

تعقد يوم الاربعاء ١١/٧ في تمام الساعة السابعة مساء في النادي الثقافي الاخوة ، شارع شدروت هكرمل ٣٩

اجتماعـــا احتفاليـــا

وذلك بمناسبة العيد ال ٥٦ لقيام الاتحاد السوفييتي

خطباء الاجتمـــاع :

البروفسور كالمان التمان

والرفيق شفيق طوبي

الاجتماع الرابع للجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــــة الاسرائيلي

نــــداء الى الشباب في اســـرائيل

للنضــال من اجل الســـلام

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ عقــدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، اجتماعها الرابع يوم السبــت الماضي ٢٧ـ١٠ـ٧٣ ، وترأست الاجتمـاع الرفيقة نيؤوره بارنير . واشترك في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاســرائيلي الــذي ألقى محاضرة عن الوضع السيـاسي ابان الحرب وبعدها . هذا وقدم الرفيق نمــر مرقص عضو السكرتيرية بيان سكرتيرية مركـــز الشبيبة .

وتجلت في هذا الاجتماع ، ومن خلال النقاش ، الوحدة والتماثل التام لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي مـــع سياسه الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي المثابرة والشجاعة ولخص النقاش الرفيـــق بنيامين غونين .

ثم اتخذ الاجتماع قـــرارا بتوجيه نداء الى الشبيبـــة الاسرائيليه .

واقر القرارات التالية :

١) التنديد بالاعتداء السافل الذي قام به اعضاء الكنيســت من كتلة «جاحال» على عضو الكنيست ماير فلنر اثنـــاء النقاش في الكنيست يوم ٢٣/١٠/٧٣ ، وبقرار نائبة رئيس الكنيست بمنع عضو الكنيست ماير فلنر من تكملة خطابه ، والتنديد بالهجوم الارعن على بيت عضو الكنيست الرفيـــق ابراهام ليفنبراون .

٢) دعوة اعضاء اتحـــاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي والاصدقاء للتجند بشكل خاص وبكل جهد لمساعدة الحزب في معركه الانتخابات للكنيســت والسلطات المحليه .

٣) الاحتجاج على تعســف السلطات الحكومية ضـــد الرفيق عمر سعدي عضـــو سكرتارية المركز والرفيقيـــن توفيق كناعنه وعبد الكريـــم منصور عضوي المركز ،وذلك لعدم منحهم تصاريح سفـــر حتى تعذر عليهم الاشتـــراك في الاجتماع .

نص النداء الموجــه الى الشبيبة الاسرائيلية

ايها الشبان والشابات
ايها الجنود والجنديات
ايتها الشبيبه العاملة والمتعلمه

لقد استقبل الجنود فـــي الجبهه والمواطنون في المؤخره وقف اطلاق النار الذي تـــم فعلا ، بشعور من الرضـــى والارتياح ، واستقبله كذلـــك اولئك الذين استولى عليهـــم الخوف بسبب الحرب المخضبة بالدماء ، تلك الحرب التـــي نشبت في السادس مـــن تشرين الاول الجاري ، وكلنا ينتظر بان يعود الجنود الـــى زيارة بيوتهم وان يعود الجنود الاحتياطيون الـــى حياتهم المدنية .

ولكن لاسفنا ، ان كثيرين وكثيرين لن يعودوا الى بيوتهم كما وان كثيرين آخريـــن سيعودون مشوهين .

هذا هو ثمن الحرب الباهظ والفظيع .

والان ، وفي هذه اللحظه ، بالضبط ، حال انتهاء سفـــك الدماء المروع ، ينتصـــب السؤال بكل جديه وحيوية : كيف يمكن الانتقال من وقـــف اطلاق النار الى السلام .؟

ان الحرب ، التي وقعــت، عادت واثبتت انه لايوجد بديل للسلام ، وان اية مناطق لا يمكن أن تكون ضمانا لمنــــع تجدد الحرب . ان من يهتـــم بامن اسرائيل ومستقبلهـــا الزاهر عليه ان يعمل من اجل السلام العادل والثابت ، وان هذا السلام ليس فقط ضروريا انما هو ممكن ايضا .

ان قرار مجلس الامن الذي صدر في ٢٢/١٠/٧٣ وامـــر بوقف اطلاق النار في الجبهات، يطالب بالاضافة لذلك ، بتنفيذ قرار مجلس الامـــن رقـــم ٢٤٢ ايضا ، بكل بنـــوده ، وباجراء المفاوضات بيـــن الاطراف تحت اشراف ملائم ، وذلك في سبيل احلال ســـلام عادل وثابت .

وماذا يقول قرار مجلـــس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ / نوفمبر / ١٩٦٧ ؟

لقد انطلق القرار رقم ٢٤٢ من فرضية ، بانه لايمكـــن امتلاك مناطق بالقوة . ويؤكد هذا القرار ، بانه لكي يحـل سلام عادل ودائم في الشـــرق الاوسط ، على اسرائيل ان تجلو عن المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ويجب الاعتراف المتبـــادل بالسلامة الاقليمية ، وبسياده كل دول المنطقه وبحدود آمنة ومعترف بها ، ومن ضمن ذلك دولة اسرائيل والدول العربية ويجب ضمان حريه الملاحة ، وتحقيق حل عادل لقضيـــة اللاجئين الفلسطينيين .

الحقيقه هي ، انه كـــان بالامكان ، منذ امد بعيـــد ، تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ وعن طريق ذلك كـــان يمكن منع تجدد الحرب وانجاز السلام في منطقتنا .

ولكن حكومة اسرائيل ، برفضها الانسحاب مـــن المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وبسياسة الوقائـــع الناجزة ، والضم والاستيطان، منعت تنفيذ القرار واحـــلال السلام . وحكومه اسرائيـــل رفضت كذلك ، مجموعه مـــن المبادرات السلمية الدوليـــة الاخرى . كما وانها انتهجـــت وقامت ، خلال سنوات،باعمال عدوانيه ضد الدول العربيـــة وضد الشعب العربي الفلسطيني

لذلك فاننا نقول : ان حكومه اسرائيل باعتمادها الكلي على التفوق العسكري الاسرائيلـــي وعلى الدعم العسكري والسياسي لها من الولايات المتحدة ،تتحمل مسؤوليه انعدام السلام وتدهور الموقف الذي ادى الى نشـــوب الحرب في شهر تشريـــن الاول هذا العام .

ولذلك نحـــن نحذر : ان حكومه اسرائيل ، التي تهدف الى مواصلة سياسه القـــوة والاحتلال والسيطرة علـــى المناطق التي احتلت فيحزيران سنه ١٩٦٧ وبعده ، يمكن أن تؤدي الى تقويض وتنســف جهود السلام المبذولـــة الان، والى تجديد المعارك .

الى الشباب وابناء الجيل الطالـــع !

لاتصدقوا اولئك الذيـــن يحاولون غرس الياس فـــي نفوسكم بالنسبة لاحتـــمالات السلام ولاتصدقوا اولئك الذين يقولون لكم : «لايوجد مـــن نتكلم معه» ، ولذلك علينا ان نستعد «لحرب فاصلـــة» ، و«لجولة قادمة» .

لقد اعلن متحدثـــون مصريون رسميون في الماضي، والان اثناء المعارك الاخيرة بالذات ، ان مصر مستعـــدة للاشتراك ، سويه مع اسرائيل في مؤتمر السلام بشـــرط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من كافه المناطق المحتلة .

ان مطلب السلام العادل والثابت بدون ضم يكتســـب التاييد الفعال من الاوســـاط المقرره في العالم ، ومن اغلبية دوله . والاتحاد السوفياتي، بمبادرته لوقف اطلاق النار ، قام بالدور الحاسم لوقـــف سفك الدماء ونحو احـــلال السلام في منطقتنا .

ان سياسة الاتـــحاد السوفياتي المبدئية تتلائم مع مصالح كل شعوب المنطقة .

الى الشباب والشابات الى الشبيبه العاملة والمتعلمة

نحن الشيوعيين الشباب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، نحب وطننا ومستعدون دائما للدفاع عن سلامته وعـــن الحقوق العادله لشعبنا .ولذا بالضبط نقول : ان شن حروب بلا نهاية ، وانتهاج سياســـة «العيش على الحــــراب» و«كسر العظام» تجاه الشعوب العربيه ، وسياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، والاعتماد علـــى الركيزه النخرة للتاييد الاميركي ـ كل هذا لايجلب ســـوى المزيد من المصاعب علـــى اسرائيل .

فهيا نناضل بكل قوانا :

من اجل سلام وامن وسياده اسرائيل .

من اجل توطد اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة .

وهيا نناضل بكل قوانا .

ضد مهاويس الحـــرب وشهوانيي الضم والاحتلال .

من اجل احترام وقف اطلاق النار احتراما تاما .

من اجل التقدم من وقـــف اطلاق النار الى سلام عـــادل وثابت !

اللجنه المركزيه لاتحـــاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي
١٩٧٣/١٠/٢٧

اقتراح اسرائيلي عجيب:
اقـــامة مخـــازن اسلحـة امريكيــــة للاســـتعمال الاسرائيـــلي ..

نيويورك ـ اعلن مسؤولـــون اسرائيليون في مقر الامم المتحدة ، يوم السبت ٢٧ـ١٠ ، عن مخطط جديد من شانه ان يصعد التـــورط الامريكي الخطير في نزاع الشـــرق الاوسط الى مرحلة تفوق في ابعادها خطر التورط الامريكي الراهن والذي كاد يدفع العالم الى شفا حرب عالمية ثالثة لولا جبروت الاتحاد السوفييتي وحكمته وشعور الولايات المتحـــدة المشوب بالمرارة نتيجة لرفـــض حتى حلفائها في الاطلسي تحمل مسؤوليـــة تورطها في نزاع الشرق الاوســط .

وبموجب هذا المخطط ، الـــذي لا يزال مجرد اقتراح ستتقدم بــــه اسرائيل ، تستاجر الحكومـــــة الاسرائيلية كل ما تحتاجه مـــن طائرات ودبابات وعتاد عسكري ضخـــم من الولايات المتحدة !! على ان يوضع هذا السلاح الامبركي في قواعد عسكرية داخل اسرائيل او في اماكن قريبـــة منها ، اي في متناول اليد حـــالا . وتستطيع اسرائيل استخدام هـــذا السلاح كما تشاء ، فهو موضـــوع تحت تصرفها المباشر وان كانت لـــم تدفع ثمنه ، على ان تدفع ثمن كـــل ما تستهلكه من اسلحة فيما بعـــد . (الحقيقة ان اسرائيل تتلقى معظـــم الاسلحة على شكل منحة او تدفـــع ثمنه من الجباية اليهودية الموحدة).

ويرى الاقتراح الاسرائيلي ضـــرورة استبـــدال هذه الاسلحة كل ١٠ سنوات مرة ، على ان يعاد الســلاح القديم الى الولايات المتحدة وتحصل اسرائيل على أسلحة جديدة .

وقال المسؤولون الاسرائيليـــون في الامم المتحدة ، الذين كشفوا عن هذا المخطط الخطير ، ان الهدف مـــن الاقتراح تخفيف العبء المالي عـــن البلدين . فقد ذكروا ان اسرائيل في حاجة الان الى ١٠٠٠ طائرة امريكيـــة (وليس فقط ٥٠٠ طائرة) والـــى ٤٠٠٠ دبابة جديدة (وليس ٢٠٠٠ دبابة) وذلك للتعويض على خسائرها الفادحة الثمن في الحرب الاخيـــرة ، التي اندلعت يوم السادس من تشريـــن الاول الجاري ، وما زال خطر تجددها مخيما على المنطقة ، ما لم تنسحـــب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

واشاروا الى مخاوف الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل من ان يرفـــض الامريكيون تقديم مثل هذا العـــدد الضخم من العتاد والا يقر المجلسان، الشيوخ والنواب ـ على الرغم مـــن تاييدهما الكامل لحكام اسرائيـــل ـ تقديم هذه الاسلحة . فلتفادي هـــذا الامر تقترح اسرائيل استئجار اسلحة امريكية جاهزة وموجودة الان ، اي لا داعي لتكاليف انتاج جديدة ، مـــن شانها ان تثقل كاهل الاقتصـــاد الامريكي ، فتزيده مصاعب فـــوق مصاعبه .

مليـــار دولار خسائر اسرائيل العسكرية

وقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون بان خسائر اسرائيل من الطائـــرات والعتاد العسكري حتى وقف القتال في الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري بلغت الف مليـــون دولار . اما الخسارة العامة ، اي باضافة ما خسره الاقتصاد الاسرائيلي نتيجـــة لتعطل الانتاج في العديد من مصانـــع البلاد بسبب سحب العمال من العمل للخدمة في الجيش ، فتبلغ قرابة الفي مليون دولار .

ولترميم هذه الخسائر الباهظـــة ستحتاج اسرائيل الى قرابة ٣ آلاف مليون دولار . ولذا فمن التوقع ان تطالب اسرائيل الولايات المتحـــدة بزيادة قيمة « العون » العسكـــري الامريكي لها من ٤٠٠ مليون دولار الى ١٥٠٠ مليون دولار سنويا . وهـــذا مبلغ ضخم يشك المسؤولـــون الاسرائيليون في ان توافق عليه حكومة واشنطن بدون ان تتعرض موافقتهـــا الى مقاومة شديدة من الاوساط الشعبية والرسمية . ولذا « فالحـــل » في استئجار أسلحة امريكية ، كما سبق وذكر .

الاقتراح يحول اسرائيل فعـــلا الى قاعدة عسكرية امريكيـــة

هذا ويشير مكـــاتب « الاتحـــاد » السياسي الخاص الى ان الاقتـــراح المذكور يعني تحويل اسرائيـــل الى قاعدة عسكرية امريكية مباشــــرة تعسكر فيها الجيوش الامريكية ، متى وكما تشاء ، وتحول البــــلاد الى ترسانة كبيرة جدا لخزن الاسلحـــة الامريكيــــة بكميات ضخمة ، لا تستخدمها اسرائيل فقط بل الولايات المتحدة في تنفيذ سياستها الامبريالية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان هذه مرحلة جديدة في التورط الامريكي تحمل في طياتهـــا اشد الاخطار على المنطقة وعـــلى السلام العالمي .

اضف الى ذلك فان حكام اسرائيل وواشنطن ، على السواء ، يتخطون بذلك مصاعب دستورية في الولايـــات المتحدة ذاتها . فكما هو معلوم يتوجب عـــلى كل رئيس امريكي ان يحظى باقرار صفقات الاسلحة في المجلسين ـ الكونغرس والنـــواب . صحيح ان اسرائيل تحظى بعطف كبير جـــدا في المجلسين الا ان هذا العطف لا يمكـــن ضمانه في كل الظروف والاوضاع . فكما انقلب الامر في فيتنام وتحـــول الحماس للحرب في البدايـــة الى المطالبة بوقف التدخـــل الامريكي المباشر في فيتنام والهند الصينيـــة عامة ، لا يستبعد ان يحدث الامر ذاته في الشرق الاوسط . وان بدا الامـــر بعيد الاحتمال في الوقت الحاضر .

احكـــام على ٢١ شابـــا من طولكـــرم

تل ابيب ـ اصدرت المحكمـــة العسكرية هنا ، احكامـــا بالسجن على ٢١ شابا عربيا اكثريتهم من طلاب المدارس الثانوية من منطقـــة طولكرم المحتلة بتهمـــة الانتماء الى احدى المنظمات « المعادية » .

ويتراوح اعمار هؤلاء الشبان بين ١٦ و ٢٠ عاما .

وتقول « هارتس » (٢٨ـ١٠) ان المتهمين « اعترفوا » امام المحكمـــة العسكرية بانتمائهم الى تلك المنظمة وانهم قاموا باعمال مناهضة الاحتلال مثل توزيع المناشير والقاء قنـــابل « مولوتوف » على مكتب العمل في طولكرم وتخريب خطوط التلفون ... وكل ذلك جرى هذه السنة .

انفجـــار لغـــم تحت سيارة في الجـــولان

تل ابيب ـ نشرت الصحف ، يوم الاحد (٢٨ـ١٠) ، ان لغما ارضيا انفجر تحت سيارة في هضبة الجولان فقتل السائق احمد ابراهيم جدي من المشهد وجرح اثنان هما : حسن فلاح من الناصرة وهـــو المرشح الاول في القائمة العربية التابعة لتكتـــل «جاحل» وزمرته في انتخابات الكنيست القادمة ، وابنه .

وكان هؤلاء ، كما ذكرت الصحف ، يفتشون عن قطيع من البقر لصاحبه حسن فلاح ، حيث كان القطيع في الهضبة حين وقعت الحرب .

ذيول الاعتــداء على فلـنر في الكنيست

النـــائب لفنبراون يدعـــو الكنيست الى شـجب الاعتـــداء

رئيس الكنيست يعد باستخلاص النتائج..

القدس ـ ألقى النـــائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في جلسة الخميس ٢٥ـ١٠ـ٧٣ كلمة في أثناء بحث تاجيل موعد الانتخابات في الكنيست .

وندد النائب الشيوعي في كلمتـــه بالاعتداء السافل على النائب مـــاير فلنر في ٢٣ـ١٠ الذي قام به عضوان من الكتل اليمينية .

وطالب ليفنبراون بان يبحث اعضاء الكنيست في الاسباب التي ادت الى تاجيل الانتخابات ، والطـــرق التي يمكن فيها ان تجري الانتخابـــات في موعد قريب وظروف عادية . وكيـــف يمكن منع المـــس بالكنيســـت ، المؤسسة العليا في الدولة التـــي ينتخبها الشعب . وقال ان ما حدث مع النائب فلنر يجب ان يثير اهتمام كل اولئك الذين تعز عليهم حرمـــة الكنيست وسيادتها ... وقال ان لم يندد بهذا العمل ولم يوضع له حـــد كي لا يتكرر ، فقد يتعرض لمثل هـــذا الاعتداء نواب آخرون ، ليسوا مـــن الشيوعيين فقط .

واحتج ليفنبراون على تصـــرف رئيسة الجلسة ـ نائبة رئيســـة الكنيست ـ السيدة ت. سنهدراي لانها لم تمكن ماير فلنر من مواصلـــة خطابه ، بدلا من ان تفعل ما يوجبـــه عليها واجبها كرئيسة للجلسة وهـــو المحافظة على النظام ، واخضــــاع المشاغبين لطائلة الانظمة . وقـــال النائب ان هذا التصرف يشكـــل سابقة خطيرة ...

وطلب النائب الشيوعي ايضـــا بان تجري الانتخابات في اقرب وقت ممكن .

هذا وقدم النائب أ. ليفنبراون بصفته رئيسا للكتلة الشيوعيـــة في الكنيست في اليوم التالي للاعتـــداء على النائب ماير فلنر في الكنيســـت رسالة الى رئيس لجنة الكنيســـت استعرض فيها الحادث وتصرف رئيسة الجلسة ،وطالب بعقد جلسة خاصة للجنة للنظر في الحادث وفي تصـــرف رئيسة الجلسة .

وفي ٢٥ـ١٠ـ٧٣ قال رئيـــس الكنيست يسرائيل يشيعياهو انه دعا رئاسة الكنيست ، بحكم واجبـــه وصلاحياته ، لعقد جلسة بحثت في الحادث الذي وقع عند البحـــث في خطاب رئيسة الحكومة .

وقال انه طلب من لجنة الكنيست ان تبحث في موضوع انزال النائـــب ماير فلنر عن منصة الخطابـــة في الكنيست بالقوة .

وقال ان اللجنة ستطلع الكنيســـت على ما خلصت اليه من نتائج .

موجــة سخــط

واثار الاعتداء السافل على النائب الشيوعي موجة سخط بين العناصر الدمقراطية في البلاد وقد وصفـــت جريدة هآرتس في مقالها الافتتـــاحي الاعتداء بانه عمل دنيء ، ومما قالته :

« ليس ثمة اية ذريعة تبـــرر الاعتداء بالايدي على النائب ماير فلنر من كتلة « ركح » ، الذي قام بـــه نواب من التكتل (جاحال وشركاه). ان للنائب ماير فلنر الحق في التعبير عن رايه ـ مهما يكن رايه مثيـــرا ـ بما لا يقل عن حق اي نائب آخر من اي حزب . ان المس بهذا الحـــق لتحقير للكنيست ، ويعرض للخطـــر احد الاسس التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي والسياسي في البلاد » .

والجدير بالذكر ان هآرتس كانـــت الجريدة الوحيدة التي شجبت هـــذا الاعتداء السافل في مقال رئيسي . اما الصحف الاخرى ، فبعضها اكتفى بايراد الخبر معتمدا على وقائـــع الجلسة . اما « دافار » فنشـــرت صورة الاعتداء فقط .

واما « عل همشمار » فلم تقل في هذا الصدد كلمة واحدة ... وكانـــه لا يشكل اعتداء على حرية التعبير .

اخــلاء سبيل الموقوفــين الاداريـــين

القدس ـ اخلت سلطـــات الاحتلال (في ٢٥ـ١٠) سبيل يعقوب فرح وحسين ابو غربية وفاروق سلفيتي ، الذيـــن اوقفوا اداريا مع نشـــوب الحرب ، وجرى اخلاء سبيلهم قبل انتهاء مدة التوقيف وهي شهر .

وقضى الثلاثة المدة في سجن المسكوبية ، وتلقوا الكثير مـــن الضرب واللكم والمصارعة على طريقة الكاراتيه .

وعرض على احدهم وهو في طريقه الى السجن ان يتعاون مع السلطات ويمكن بذلـــك اخلاء سبيله .

الغــلاء يتفــاقم بسبـــب سياسة الحـــرب

حيفا ـ توجه ، يوم الاثنين الماضي ، ممثلو « اتحـــاد الصناعيـــين » الى وزارة التجارة والصناعة وطالبـــوا برفع الاسعار في سلسلة كاملة من الفروع والصناعات وذلك بسبب الغلاء الكبير الذي طرأ على اسعار الوقود والكهربـــاء والنقل وغيره .

ويصر اصحاب الصناعة على رفع اسعار منتوجاتهم بنسبة عالية جدا ويرفضون غير ذلك. هذا على الرغم من ان الحكومة كررت ادعاءاتها بانه لن يطـــرأ اي ارتفاع في الاسعار في المرحلة الراهنة . واذا قبلت الحكومة مطالبهم فان الغلاء ووضـــع الجماهير الشعبية الاقتصادي سيصبحان امرا لا يحتمل .

الحرب ادت الى تقليص التصدير من الموانىء بنسبة ٨٥ بالمئـــــة

تل ابيب ـ ذكرت صحيفـــة «هآرتس» ، يوم الاحد الماضي ، ان المعطيات الصادرة عن مصلحة الموانىء تدل على ان طاقة التصدير من الموانىء خلال ايام الحرب ال ـ ١٨ لم تتجاوز ١٥٪ وان ما تم تصديره فعلا يقع في حدود هذه النسبة فقط .

اما سبب ذلك فيعود ، طبعا ، الى ان الحرب جندت الجزء الاكبر من الايدي العاملة وبهذا ابعدتها عن الانتاج .

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي
لجنـــة منطقـــة عكـــا

اجتماعـــات احتفاليـــة بمناسبة العيـــد ال ٥٦ لثـــورة اكتـــوبر الاشتراكيـــة

المكان	التاريخ والساعة	الخطيب
ابو سنان	١١/٨ الساعة ٦ مساء	جمال موسى
يركـــا	١١/٧ الساعة ٦ مساء	يوسف شحادة
جديدة	١١/٨ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
المكـــر	١١/١٤ الساعة ٧ مساء	يوسف شحادة
دنـــون	١١/٨ الساعة ٦ مساء	احمد سعد
البعنـــة	١١/١٢ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
الرامة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالـــك وحبيب ابو حلـــو
البقيعة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	نمر مرقس
بيت جن	١١/١١ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
معليا	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	محمد نفاع
ترشيحا	١١/١١ الساعة ٥ بعد الظهر	احمد سعد
نحـــف	١١/٩ الساعة ٤ بعد الظهر	جميل شحادة

مـاير فلنر في الكنيست أثناء النقاش على أسرى الحرب:

الى جانب اهتمامنا بالاسرى يجب ان نهتم بتثبيت وقف القتال وضمان السلام

ديان: سمحنا للقافلة المصرية بالمرور لا لدوافع انسانية بل لم يكن لدينا خيار آخر

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة خاصة للكنيست، عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٣٠–١٠)، اعترف الوزير ديان بأن اسرائيل اضطرت مرغمة الى السماح بمرور القافلة المصرية المحملة بالمؤن والادوية للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة، وانها اضطرت الى ذلك، لا لدوافع انسانية، بل لانه لم يكن لديها اي خيار آخر. وكل خيار ثان كان سيكون أسوأ منه.

وكان ديان يرد بذلك على طلب تقدم به بيغن (زعيم «جاحال») وي. شوبال وش. تمير (من «الكتلة الرسمية»، و«المركز الحر» الائتلفتين مع جاحال) لاثارة مسألة الاسرى الاسرائيليين في مصر وسوريا في جلسة خاصة للكنيست.

وقد دعا النواب اليمينيون الثلاثة، بيغن وشوبال وتمير، الحكومة الى نقض قرار وقف اطلاق النار ورفض قرار مجلس الامن وتقليد الولايات المتحدة في تصرفها (العدواني الهمجي) في فيتنام، حيث دفعت حكومة نيكسون بالقاذفات الامريكية الضخمة من طراز ب – ٥٢ لتدمير المدن الفيتنامية الرئيسية ومرافقها الاقتصادية وذلك للضغط على حكومة فيتنام الديمقراطية لتطلق سراح الاسرى الامريكيين.

وقد انضم اوري افنيري الى طلب نواب «التكتل» اليميني باثارة المسألة في جلسة خاصة للكنيست.

لانستطيع ان نحارب بدون السلاح الاميركي

واشار ديان في رده الى الضغط الاميركي على اسرائيل والذي اعترف المسؤولون الاسرائيليون بانه جاء في اعقاب الانذار السوفييتي الحازم بالتدخل العسكري لفك الحصار عن القوات المصرية المذكورة. وبنقل المؤن جوا اليها، فقال: نحن لانستطيع رفض الطلب الاميركي. لاننا لانقدر على خوض الحرب بدون السلاح الاميركي.

واعترف ديان بان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المستعدة لتزويد اسرائيل بالاسلحة وانه قبل اسبوعي لم تكن لدى الجيش الاسرائيلي القنابل الموجودة في حوزته حاليا وان الحرب لايمكن ان تدار بدون قنابل.

وذكر ديان ان مصر وعدت بأن تسلم اسرائيل اسماء جميع الاسرائيليين الموجودين لديها وتمكين رجال الصليب الاحمر الدولي خلال بضعة ايام من زيارة الاسرى الاسرائيليين في مصر.

اما سوريا فلم تستجب بعد لاي طلب حول الاسرى. ودعا ديان الى نقل الموضوع للبحث في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وعدم بحثه في الكنيست حاليا. وقد اقر طلبه باصوات اكثرية نواب الائتلاف الحكومي وميكونيس، وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت.

منع النائب فلنر من القاء كلمته

وكان من المقرر ان يشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش وان يقدم بيان الكتلة الشيوعية، الا انه شرح سبب امتناع الكتلة عن التصويت على اقتراحات «التكتل» اليميني، الا ان رئيس الكنيست ي. يشعياهو بشكل مستغرب ومفاجيء منعه من ذلك وادعى ان الجلسة انتهت وان النقاش اقفل.

بيان الكتلة الشيوعية – ركاح

وعلى الاثر اصدرت الكتلة الشيوعية بيانا ابدت فيه تفهمها لقلق عائلات الاسرى والجمهور على سلامة الاسرى والمفقودين في الحرب. وقالت ان هذا القلق امر طبيعي وعادل وكذلك الترقب لمعرفة من في الاسر وما هي حال الاسرى. وانه لطبيعي ومن العدل الرغبة في الوصول الى تبادل الاسرى باسرع وقت ممكن وقبل كل شيء الجرحى منهم.

احتجاج الكتلة الشيوعية

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة احتج فيها على تصرف رئيس الكنيست بمنع النائب الشيوعي فلنر من القاء كلمة الكتلة الشيوعية في الجلسة المذكورة واعتبرت هذا التصرف منافيا لدستور الكنيست.

واشار بيان الكتلة الشيوعية الى ماشعر به ممثلو الصليب الاحمر الدولي سيزورون الاسرى الاسرائيليين في مصر قريبا. واكد حقيقة وان مسألة الاسرى هي احدى نتائج الحرب». ودعا الى ضرورة الاهتمام بالمسألة الاعم، ايضا فضلا عن الاهتمام بمسألة الاسرى، وهي ضمان استمرار وقف القتال والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول من السنة الحالية.

واضاف البيان انه في سبيل الاسراع في تسوية مسألة الاسرى يتوجب على حكومة اسرائيل تنفيذ البند الاول لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ نصا وروحا، والذي ينص على: قيام وقف اطلاق النار عند خطوط ٢٢ تشرين الاول. وان هذا يعني الانسحاب الى مواقعها قبل استمرار الحرب بعد ذلك التاريخ، وذلك لمنع تدهور جديد في الوضع وللتفادي سقوط ضحايا جديدة».

وقال البيان «ان تطبيق البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يمكن من التقدم حالا نحو تطبيق البند الثاني للقرار ٣٣٨ والذي يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والبند الثالث الداعي الى مفاوضات بين الاطراف برعاية ملائمة لاحلال السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية».

«ولذا فان مسألة الانسحاب من المناطق التي احتلت بعد وقف القتال في ٢٢ تشرين الاول تشكل في الوقت الحاضر نقطة البدء للتقدم نحو السلام المنشود».

وشرح البيان اسباب اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست – ركاح – ضد طلب ممثلي «التكتل» لانهم يطرحون المسألة انطلاقا من موقفهم المليء بالاخطار، موقف معارضة وقف القتال ورفض جميع قرارات مجلس الامن.

وامتنعت الكتلة عن التعويت على اقتراح ديان لان سياسة الحكومة لاتخدم القضية الهامة التي تواجه اسرائيل: احلال السلام العادل والثابت، الذي من شأنه ان يضمن امن شعب اسرائيل.

مصادر سوفييتيـة – بقيـة

انتظار ان تكون قد اجتمعت بالرئيس نيكسون مساء امس، الخميس.

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي موجود في القاهرة نائب وزير الخارجية السوفييتية، فاسيلي كوزنيتسوف. واعلن الرئيس المصري، انـور السـادات، انه يجري مع كوزنيتسوف محادثات مكثفة تمهيدا لاجراء المفاوضات لتحقيق السلام العادل والثابت.

وجاء في واشنطن ان اوساط السفارة السوفييتية هناك اعلنت انتها الاكيدة بان السلام بين اسرائيل والعرب اصبح على الابواب نظرا لان واشنطن تدرك الآن انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي، ونظرا لاصرار دول اوروبا الغربية على تحقيق السلام العادل لتفادي «ان الموت بردا» في هذا الشتاء. كذلك فان ادراك الرأي العام الامريكي نفسه بعمق على حل مشكلة الشرق الاوسط بسرعة لانقاذه من ازمة النفط التي اخذت تؤثر على حياة الرجل العادي في الولايات المتحدة تأثيرا مباشرا.

وبدا مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن يدعون ان «قلقهم» من ازدياد الضغط الامريكي على حكام اسرائيل كي يوافقوا على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

فكتب مراسل دافار في واشنطن (٣١–١٠) انه «في واشنطن توجد القناعة بان الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل من اجل التسوية...

مواقعها العسكرية والسياسية الحالية، هذه المواقع التي تحققت بجهد جهيد وبحرب ضارية. وذلك ضد ضغط الولايات المتحدة نفسها من ضغط دولي شديد وكذلك من ضغط داخلي».

وكتب مراسل هارتس في واشنطن (١–١١) ان «اصدقاء اسرائيل هنا قلقون من انتهاء مرحلة «الجزرة» وبداية مرحلة «العصا» وتعني في علاقة واشنطن مع اسرائيل – اي قطار السلاح الجوي والوصول الى شف الصدام مع الاتحاد السوفييتي – وبدء مرحلة «العصا» – اي الطلب الامريكي من اسرائيل ان تقدم تنازلات «مؤلمة» ومع ذلك لا يزال حكام اسرائيل الذين لم يستفيقوا من «صاعقة ٦ اكتوبر» يحلمون بالنقاذ انفسهم من كاس السلام العادل «المر».

فتحت عنوان «غولدة مئير في واشنطن» كتب حاجاي اشد مقالا في دافار (٣١–١٠) شرح فيه مهمة غولدة مئير في واشنطن، وقد اكد انها لم تقنع المسؤولين الامريكيين ...بالتباطؤ وبتاجيـل، بشكل او باخر، تنفيذ الاتفاقات» (اي الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي).

وسوف تحاول رئيسة وزراء اسرائيل ان تقنع الرئيس الامريكي بان هناك خطرا على «استقرار اسرائيل الداخلي» اذا ما تحقق السلام العادل. وانه من مصلحة الولايات المتحدة انقاذ حكام اسرائيل على حساب شعب اسرائيل العسير!

وقال حاجاي اشد انه «من الواجب اسرائيل ان تتقدم نحو المفاوضات والسلام خطوة خطوة بدون ضغط شديد الى اقصى حد بسبب الاخطار الناجمة عن «هذه العملية (اي عن المفاوضات والسلام)».

وهكذا يتضح ان شعـار «المفاوضات» – الذي كان حكام اسرائيل يتشدقون به، قد تخلوا عنه الآن ويعتبرون الآن «خطرا» عليهم.

وفي العدد نفسه من دافـار (٣١–١٠) كتب مئير برايلي مقالا تحت عنوان «الخطر في التمسك بشعار السلام» كان اشد وضوحا في التخلي عن شعار المفاوضات والسلام الذي اعتبره «خديعة»!!

وهكذا، في ساعة الحسم، تنفضح الامور، ولا تنفع، ان لم يستفيقوا، بعد ان تجيء ساعة الحسم!

الاتحـاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة ٩ شارع الحريري

تلفون ٥١١٤٨ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

جندي يكتب الى فلنر

تل ابيب – تلقت هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» رسالة من جندي بتاريخ ٢٣–١٠، موجهة الى النائب الشيوعي ماير فلنر، وننشر فيما يلي ترجمتها:

الى الرفيق فلنر العزيز،

اكتب اليك لانني اتابع مواقفكم منذ عامين، وانا مشترك في جريدتك الاسبوعية «زو هديرخ» منذ ستة شهور تقريبا وتأكد في انكم مشاورون على سياستكم دائما وتطلعاتكم الخاصة نحو السلام.

ولقد ادركت منذ زمن «حقيقة» وهي ان حكومة اسرائيل ليست معنية بالسلام، بل وعبرت عن ذلك اهم معلم اصدقائي ومعارفي. والآن، وفي هذه الحرب، تأكد لي مرة اخرى ان تطلعات اسرائيل هي للتوسع فقط، وهي تحاول التوسع والاحتلال مناطق اخرى دون اهتمام بوقف الاوضاع.

الثار.

اني اكتب اليك لاؤكد لك ان ثمة معارضون لخط الحكومة التي لا تريد الانسحاب من المناطق التي احتلتها ونتيجة لذلك نشبت الحرب الراهنة. غير انني لا اعرف باي حق يأخذون الناس من بيوتهم ويرسلونهم ليقاتلوا في سبيل اطماعهم التوسعية.

اعرف، انني موجود هنا ضد وعيي وضميري، وانني للحق الـذي تمثلونه ان تقوموا فائتة، وان تتوقف الحرب قريبا بموجب قرار الامم المتحدة.

امل ان تفهمني وتشجعني في هذه الاوضاع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـاح

اجتماعـات للرفاق والاصدقـاء

★ لتنفذ الحكومة باخلاص قرارات مجلس الامن من اجل ضحايا جديدة ومن اجل اقامة سلام عادل ودائم

السبت ١١/٣

تل ابيب	الساعة ١١ قبل الظهر بلغة الايديش	ج. ميخالي
بات يام	الساعة ١٠.٣٠ قبل الظهر باللغة البلغارية	د. قيمحي

اجتماعات على شرف العيـد السادس والخمسين لثورة اكتوبر

★ الاتحاد السوفييتي، سند السلام وحرية الشعوب

الاربعاء ١١/٧

تل ابيب	الساعة ٦ مساء في النادي	س. حنين
يافا (حي العجمي)	الساعة ٧.٣٠ مساء	ماير فلنر
بات يام	الساعة ٨ مساء	ع. بورشطاين

اجتماعات شعبية حول التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط

الجمعة ١١/٢

عيلوط	الساعة ٥.٣٠ مساء	اسعد يوسف كنانة

السبت ١١/٣

يافة الناصرة	الساعة ٥.٣٠ مساء	اميل حبيبي
اكسال	الساعة ٦ مساء	منعم جرجورة
طرعان	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
عرابة	الساعة ٦ مساء	كمال التمان

★ عـاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية ★

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثـورة اكتوبر تعقد

اجتمـاعـا احتفاليـا

كلمات: البروفسور كالمان التمان عضو رئاسة الحركة

شفيق طوبي عضو السكرتارية القطرية

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٣/١١/٧ الساعة السابعة مساء في بيت الثقافة – جادة الكرمل ٣٩

في البرنامج: شعر — الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاثنين ١٩٧٣/١١/٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع للرفاق والاصدقـاء

يتكلم: الرفيق اميل توما حـول:

الوضع في المنطقة وامكانات السلام فيها

لجنة الامم المتحدة تندد بمعاملة اسرائيل لسكان المناطق المحتلـة

مقر الامم المتحدة – اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق عن معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للمواطنين العرب في المناطق العربية المحتلة بيانا، نددت فيه بمعاملة الحكومة الاسرائيلية لهؤلاء المواطنين.

واعتبر البيان ان «الخطوات التي تقوم بها اسرائيل في هذه المناطق تشكل مسا شديدا بحقوق السكان العرب المدنيين وعقبات جدية في طريق التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط».

ويتهم البيان اسرائيل بانتهاج سياسة في المناطق العربية المحتلة «تتنافى مع القانون الدولي وتشكل اعتداء على حقوق الانسان».

ويذكر ان هذه اللجنة شكلتها الامم المتحدة سنة ١٩٦٨، وهذا هو البيان الخامس الذي تصدره منذ ذلك الحين. وتتكون اللجنة ممثلين عن سيرالانكا (سيلان) ويوغسلافيا والصومال، وهذا ترفض حكومة اسرائيل حتى الآن السماح لهذه اللجنة بزيارة المناطق المحتلـة والوقوف عن كثب على معاملة السلطات الاسرائيلية للشعب العربي في هذه المناطق.

الاتحاد السوفييتي هــدد – بقيـة

الخطوة السريعة المنتظرة الاخرى هي انسحاب جميع القوات السوفييتية الى مراكزها... كليا من غربي القناة.

ويقول ان هذا الامر سيتم ايضا، فقد اعلن انور السادات في مؤتمره الصحفي ان هذه القوات «يجب» ان تنسحب، فقد اصيبت بخسائر شديدة من قبل قيـادة الجيش الاسرائيلي...

الحربي الذين يعرون على خروج القوات الاسرائيلية من غربي القناة، والا «فسيجددون القتال».

واذا اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانسحاب الى مواقعها في ٢٢–١٠، وستقطر الى ذلك الآن، لا يبقى اي معنى لبقاء القوات الاسرائيلية غربي القناة التي ستتحول، حينئذ الى قوات محاصرة (بالفتح) من جهتين.

ومما يشير الى ان هذا هو ما سيحدث هو ما نشرته هارتس يوم امس الخميس، ومفاده انه في قيادة حزب «العمل» الحاكم يتبلور مشروع لان تكون المرحلة الاولى في الانسحاب الاسرائيلي هي انسحاب القوات الاسرائيلية شرقي القناة الى مسافة حتى ممر المتلا.

سيستمر.. بقيـة

يقترح فيها عليه فك الحصار عن باب المندب مقابل ان تفك اسرائيل الحصار عن «الجيش الثالث».

وكان انور السادات قد رفض هذا الاقتراح، وقال ان علي استعيد الاسرى الاسرائيليين مقابل ان تكون اسرائيل الى خطوط ٢٢–١٠، واعلن ان فك الحصار عن باب المندب مرهون بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧.

التي يتسنى لمصر ان تشرع حالا في تنظيف قناة السويس واعدادهـا للملاحة الدولية وهو الامر الذي تصر عليه دول اوروبا الغربية.

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

على الطريق الصحيح وبان السلام العادل، الذي ربما سيفرض فرضا على هؤلاء الحكام، سيكون خيرا وكرامة على العرب، بما فيهم الشعب العربي الفلسطيني، وعلى شعب اسرائيل.

انا نقف على عتبة عهد جديد في العلاقات الاسرائيلية – العربية، وفي حل القضية الفلسطينية، طالما انتظرناه وطالما ناضلنا من اجل الوصول اليه ودفعنا في سبيل ذلك اغلى ثمن.

الآن لسنا من السذاجة بحيث ننتظر ان تحل قضايا ربع قرن، او بل ربما نصف قرن، من النـزاع الاسرائيلي العربي مرة واحدة وبسهولة. ان الامر يحتاج الى اشد اليقظة واشد وحدة صف انصار السلام العادل والحكمة وعدم الانجرار، بالمرة، وراء اي استفزاز، والا تكون نضالنا محروقة.

ونصيحة نقدمها الى الشعب كله، وهي زبـدة اغنى خبرة خلال اطول مدة: علينا ان نثق بسياسة الاتحاد السوفييتي وان ندعمها ونسير معهم، فقد ثبتت صحة سياستهم وروئيتهم المستقبل.

مؤتمر قـوى السـلام – بقيـة

٥٠ مندوب من ١٤٠ قطرا، ومـن ٧ منظمات دولية عامة واشتراك مئة ضيف.

وابدى التقرير الذي صدر عـن المؤتمر، اجماع الحاضرين علـى اسباب الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وهي:

استمرار احتلال المناطق العربية، ونقض اسرائيل جميع قرارات الامم المتحدة، وعدم تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقـه الشرعية. وطالب جميع الحاضرين بتنفيذ قرار ٢٤٢، وضمان حقـوق الشعب العربي الفلسطيني.

وجاء في التقرير ايضا انه بعـد تنفيذ قرارات مجلس الامن التي صدرت في ٢٢ و٢٣ و٢٥ تشرين الاول، يصبح الوضع الجديد مـن الممكن القيام بخطوة الى الامام نحو تسوية علاقات حسنة في المنطقة.

من نداء المؤتمر

المؤتمر العالمي لقوى السلام هـو اكبر واوسع لقاء تم بين منظمات عامة من مختلف وجهات النظـر السياسية، وهو مجرد البـدء في بذل الجهود المشتركة من مختلف الاقطار والدول، وجهـود اشخاص ينتمون الى مختلف وجهات النظر السياسية، لتدعيم التفاهم والتعاون لاجل السلام والاستقلال القومي والامن الدولي.

ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركات لتسير بتعاونها والحوار الذي دار بينها في المؤتمر الى الامام بالروح التي سادت المؤتمر.

ويدعو مؤتمر قوى السلام العالمي المنعقد في موسكو بين ٢٥ – ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ جميع قـوى السلام، وجميع الاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية والشعبية في جميع الاقطار الى تجنيد الرأي العام العالمي، وعلى اوسع ما يكون التجنيد، لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ و٢٣ تشرين الاول ١٩٧٣.

ويتطلب الوضع القائم العمـل السريع والتغير، على جميع قـوى السلام في مختلف الاقطار والدول ان تشترك اشتراكا فعالا في هذا الجهود لانه خير لشعوب الشرق الاوسط وللسلام العالمي.

لاجل تنفيذ قراري مجلس الامن في ٢٢ و٢٣ تشرين الاول

اكدت الاحداث التي جـرت في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ في الشرق الاوسط، اكثر من اي وقت مضى الخطر الكبير من الاوضاع في هذه المنطقة على السلام في العالم.

اسمنـت للبيـع

مراسل «ديلي تلغراف» في بيـروت:

منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على اقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة والحمـة

بيروت – لمراسل (ديلي تلغراف) – تفيد مصادر عديدة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد قررت الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وايقاف النار والاشتراك في مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط حين ينعقد. وقد دعت «المجلس الوطني الفلسطيني» الى عقد جلسة خاصة من اجل اقرار هـذا الامر.

كذلك قررت اللجنة التنفيذية العمل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية لنهر الاردن (التي تحتلها اسرائيل حاليا) يضم اليها قطاع غزة عن طريق ممر بينهما، وتضم الدولة الجديدة ايضا منطقة الحمة («الفلسطينية») في الطرف الجنوبي من هضبة الجولان.

وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان هذا القرار «هو قرار تاريخي». وقال ان الموافقة على اقامة الدولـة الفلسطينية في المنطقة المذكورة هو «خطوة اولى نحو المطالبة بالمناطق العربية من فلسطين التي احتلتها اسرائيل بعد عام ١٩٤٨» مشيرا الى قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين في فلسطين، دولة عربية ودولة يهودية.

والاعتقاد هنا ان هذا القرار هو انتصار للاوساط الفلسطينية المعتدلة والتي تربطها بالاتحاد السوفييتي ارتباطات الصداقة والتعاون، كان له دور كبير في التوصل الى هذا القرار.

كذلك ينتظر المراقبون ان الوفد الذي سيمثل الشعب العربي الفلسطيني في مباحثات السلام العادل والثابت سيضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبين من الضفة الغربية للاردن ومن قطاع غـزة وسيكون برئاسة ياسر عرفات.

الحزب الشيوعي في سيرالانكا يحيي الشيوعيين الاسرائيليين على موقفهم الجريء

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، هنا امس الخميس، تحية تقدير واعزاز بعثت بها اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي في سيرالانكا (سيلان).

وجاء في التحية ان الحـزب الشيوعي في سيرالانكا يقدر عاليا الخط الجريء والراسخ الذي انتهجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نزاع الشرق الاوسط.

وقد وقع على تحية الحزب الشقيق الرفيق سلفا القائم باعمال السكرتير العام للحزب الشيوعي في سيرالانكا.

مقتل جندي وجرح مراسلين اجانب ومحليين في حادث طـرق

تل ابيب – اصطدمت سيارة باص في الخدمة العسكرية مع سيـارة عسكرية ناقلة نفط على الشارع العام قرب مدينة بئرشبع يوم امس الاربعاء. وادى الحادث الى قتـل سائق السيارة العسكرية وجـرح ركاب الباص. وكان الباص عائدا من جولة صحفية في جبهة السويس.

وركاب الباص هم مجموعة مـن الصحفيين الاجانب والمحليين، ومن الجرحى هم مراسلو «نيويورك مجازين» و«عل همشمار» و«دافار» و«اويكلت» والمستترق بنيامين دان شيفتن وغيرهم مـن مراسلي مكتب الصحافة الحكومي.

السادات: قبلنا وقـف – بقيـة

قبول مصر لقرار وقف القتال

وقال السادات انه في الوقت الذي انفتحت فيه المخازن الاميركية بضراوة وبغزارة بدأت الدولتان الاعظم، الاتحاد السوفيياتي والولايات المتحدة، بمشروع لوقف اطلاق النـار، واضاف: قبلت مشروع القرار لسببين!

السبب الاول هو ان هذا المشروع ينص بضمانة القوتين الاعظم على وقف اطلاق النار على خطوط يوم ٢٢ اكتوبر، وينص البند الثاني على تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا والذي ينص على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، اي ما معنـاه انسحاب اسرائيل.

اما السبب الثاني فهـو ان الحرب ستتحول الى حرب ضد الولايات المتحدة.

وشرح الرئيس المصري عملية دخول القوات الاسرائيلية الى غربي القناة وقارن بينها وبيـن عملية عسكرية قام بها الالمان في الحرب العالمية الثانيـة. وقال ان وراء العمليـة الاسرائيلية محاولة لاثارة الارتباك بيـن القوات المصرية، ولهـا عملية تأثير نفسي وسياسي اكثر منها عملية عسكرية.

ونفى السادات ان يكـون الجيش الثالث محاصرا شرقي القناة... القوات الكبير موجودة غربي القناة وان الاسرائيليين يعلمون ذلك.

واشار الى ضغوط القـادة العسكريين المصريين عليه، الذين يريدون فك الحصار عن القوات المصرية الموجودة شرقي القناة وانهاء وجود الاسـرائيليين غربي القناة.

البريطانية ادوارد هيث، عـن طريق الرفيق بريجنيف، يقترح فيها عليه فك الحصار عن باب المندب مقابل ان تفك اسرائيل الحصار عن الجيش الثالث.

واكد السادات انه رفض هذا الاقتراح. وقال ان مصر ستعيد الاسرى الاسرائيليين مقابـل عودة اسرائيل الى خطـوط ١٠/٢٢. اما فك الحصار عن باب المندب فمرهون بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧.

تعيين خطوط وقف القتال

وحول الصعوبة في تحديـد خطوط وقف القتال مـن ٢٢ اكتوبر قال السادات هنـاك بيانان، بيان لرئيسة حكومة اسرائيل حول الرقعة التـي احتلتها «القوات الاسرائيلية غربي القناة (قرابة ٧٠ كم)»، وبيان مصري يحدد فعلا وجود القوات الاسرائيلية في هـذه الرقعه.

واكد السادات انه ما لم ترجع القوات الاسرائيلية الى هـذه الخطوط فسيندلع القتال مجددا ولن يجري اي تقدم نحو تسوية القضيه سلميا. واضاف انه اذا عادت اسرائيل الى خطـوط ٢٢ اكتوبر فستتفتح الطريق امام مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨.

الوقف السياسي

واشار الى النشاط السياسي الواسع، الذي يجري حاليـا فقال انه سيتنفذ ماذا سيتم في واشنطن وانه ابلغ نيكسون ان الوضع لم يعد يحتمل، ولكن نيكسون طلب اليه ان يمهل فترة اخرى لتفادي انهيار وقف اطلاق النار وحل القضية سلميا.

واكد السادات انمصر ترفض المفاوضات المباشرة معاسرائيل وترفض اي حل جزئي وانها تريد سلاما عادلا لا يفرض بالقوة ولا يقوم على اعدار حقوق الشعوب وانه يجب ضمـان اشراك الفلسطينيين في مؤتمـر سلام لتسوية النزاع، وان من حقهم ان يقروا مصيرهم بانفسهم، مصيرهم.

وفي ختام المؤتمر اشار السادات الى الدروس التي يجب ان تستخلصها اسرائيل من المعركة وهي:

١ – ان الامة العربية مستعدة لحرب طويلة الامد.

٢ – وان العرب لعلى استعداد لتقبل خسائر وان يلحقوا بالعدو خسائر.

٣ – لم يعد يخيفنا تهديدعقبنا ومحاولة فرض الاذلال علينا وتخويفنا.

٤ – اذا عرفت اسرائيل هذه الامور الثلاثة بالاضافة الى انها تحارب على جهتين، فانها ستغير مفاهيمها.

رسالة هيث الى السادات

وكشف السادات النقاب عن رسالة تلقاها من رئيس الوزارة

تعتذر الى قرائنا الكرام عـن الخطأ غير المقصود الـذي وقع في العدد الفائت، فقد ورد ان اليوم الاثنين ١٠/٢٩ والاصح ان يكون الثلاثاء ١٠/٣٠ اي ان اللقاء الذي صدر فيه هذا العدد هو الجمعة بينما هو الثلاثاء.

عاشت الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الحرية وسلام الشعوب الذي لا يخيب رجاء

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

6.11.73 VOL 51/30 ١٩٧٣/١١/٦ ، ١١ شوال ١٣٩٣ ، ٥١/٣٠

نـــداء الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي لمنـــاسبة ذكرى اكتـــوبر :

لن ننسى فضل الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط !

تل ابيب – خاص بالاتحاد – غدا الاربعاء ، ٧ نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي اقامت الاشتراكية لاول مرة في سدس الكرة الارضية ، في الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية الاول ، ففيرت وجه التاريخ الى الابد وبدأت عهد الانسان الانسان وعهد انتصار ثورات الشعوب التحررية . ولهذه المناسبة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) النداء الهام التالي :

الى جميع الكادحين في اسرائيل
الى جميع انصار السلام والتقدم والصداقة ما بين الشعوب

يحتفل العاملون وجميع القوى المتقدمة في العالم ، سوية مع شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية مبرزين الانجازات التاريخية العظيمة في بلد الاشتراكية الاول في العالم .

ويشكل انتصار ثورة اكتوبر مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية ، مرحلة تحرر الانسان من استغلاله في يد انسان آخر ، ومرحلة تحرر الشعوب من العبودية الكولونيالية وانتصار الاشتراكية .

وأدى تقوي الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، ونجاحات الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ، ونمو قوى السلام ، الى تغير اساسي في تناسب القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد صالح قوى الحرب والامبريالية . ونتيجة لذلك تزايدت امكانات السلام في العالم ، وتعزز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ونشأت ظروف مريحة اكثر للنضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

والكادحون الواعون وجميع انصار التقدم والسلام في اسرائيل يقدرون تقديرا ساميا انجازات الاتحاد السوفييتي العظيمة في بناء المجتمع الشيوعي ، واسهامه الكبير الحاسم في تعزيز السلام وخفض التوتر العالمي ، والوقوف الى جانب الشعوب في نضالها ضد العدوان الامبريالي والقضاء على بقايا الكولونيالية ، ومساعدة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المساعدة الجبارة لاجل تحررها .

ويعترف كل كادح واع ، وكل محب ثابت للسلام بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط في ازمته ، تلك السياسة التي هي في صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

والاتحاد السوفييتي ، منذ حرب حزيران يسعى لاجل حل الازمة في منطقتنا حلا سلميا ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، وهو الذي يتطلب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران . وكما هو معروف وافقت مصر ودول عربية اخرى على تنفيذ هذا القرار باكمله .

اما حكومة مئير – ديان فحالت دون تنفيذ قرارات مجلس الامن وجمعية الامم المتحدة ، وعرقلت المبادرات الدولية ، وواصلت سياسة الضم . واما « ميثاق جاليلي » الذي اقره المراخ الحاكم فسد الطريق امام السلام .

والحكومة بسياستها الحبلى بالمصائب ، لا تخدم مصلحة الشعب القومية في اسرائيل ، انما مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح محتكري النفط والسلاح ، الذين يتوقون الى المحافظة على مواقفهم وسرقاتهم ، والى انزال الضربة على حركة التحرر القومي المناهضة للامبريالية بين الشعوب العربية ..

ونحن الشيوعيين ، حذرنا من مغبة السياسة غير الوطنية الحكومية .. وقلنا ان استمرار الاحتلال وسياسة ضم المناطق من شانهما ان يؤديا الى الحرب وسفك الدماء . قلنا ، ان في السلام – الامن . وهكذا لو لم تحبط الجهود المبذولة لاجل السلام لكان من الممكن منع سفك الدماء .

وحكومة جولده مئير و « التكتل » الرجعي ، هما اللذان يتحملان

– البقية على ص ٢ عمود ٦ –

لقـــاء في موســـكو

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

السلام العادل بضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي

موسكو – لمراسلنا الخاص – في ٢ نوفمبر ١٩٧٣ نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية ومحطات الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي وفي مختلف الاقطار الاشتراكية البيان التالي عن لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو :

في الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، تم لقاء بين ب.ن. بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي و ف.أ. اوليانوفيسكي نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وتحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نضال الحزب من اجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، وان الحزب دعا ، غداة تجدد الاعمال العسكرية في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، الى وقف الاعمال العسكرية والى وضع حد لاحتلال الاراضي العربية والى تنفيذ قرار مجلس الامن في الامم المتحدة الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان الاحداث الاخيرة ، برهنت على افلاس السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تتمتع بتاييد الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة . ويعود الحزب

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرق محييا الحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب – لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية هذا نصها :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي
موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث اليكم والى الشعب السوفييتي ، تحيات اخوية وقلبية خالصة ، لمناسبة العيد ال – ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نقدر عاليا المكاسب العظيمة للاتحاد السوفييتي في بناء الشيوعية ، المكاسب ذات الاهمية التاريخية العالمية والتي تساهم مساهمة حاسمة في قضية السلام العالمي وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

كما ونقدر عاليا السياسة اللينينية المبدئية للاتحاد السوفييتي تجاه منطقة الشرق الاوسط والرامية الى احلال السلام العادل والثابت وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق كافة الشعوب والدول وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ونقدر عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة بوقف سفك الدماء واتخاذ قرارات مجلس الامن في ٢٢ و ٢٣ و ٢٥–١٠–٧٣ ، هذه القرارات التي اوقفت اطلاق النار وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، واجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد !
عاشت الشعوب السوفييتية البطلة !
عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !
عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي –
اللجنة المركزية

ليبيريا

الدولة ال ٢٧ التي تقطع علاقاتها باسرائيل

تل ابيب – اعلنت حكومة ليبيريا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب عدم تنفيذ حكومة اسرائيل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وبسبب عدم انسحابها من الاراضي العربية المحتله .

وصرح وزير الخارجية الليبيري الذي اعلن قرار حكومته بقطع العلاقات ، ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وعدم تنفيذها قرار مجلس الامن ، يعتبر خطرا على السلام والامن الدوليين . وبهذا اصبحت ليبيريا الدولة الافريقية السابعة والعشرين التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧

وهكذا لم يبق من دول افريقيا سوى ٥ دول تقيم علاقات مع اسرائيل هي : بوتشوانا ، ساحل العاج ، ليسوتو ، مالاوي وسوازيلاند .

بولونيا في قـــوة الطـوارىء

الامم المتحدة – بعد معارضة امريكية عنيدة وافق مجلس الامن على طلب الاتحاد السوفييتي أن تشترك بولونيا في قوة الطوارىء الدوليه في الشرق الاوسط .

كذلك سيشترك في هذه القوة عدد من دول عدم الانحياز ، وبينها غانا واندونيسيا ، وكندا من دول حلف الاطلسي .

امـــام المماطلـــة والحديث عـــن تجـــدد القتـــال

برجنيف يعلن : « نفكر باجراءات اخـــرى » ..

حيفا لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – كيف يمكن التحايل على الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن مع الاتحاد السوفييتي ، والذي قلب مخططات العدوان الاسرائيلي الامريكي راسا على عقب – على هذا الامر يركز حكام اسرائيل الان جهودهم ، من مقابلات غولده مئير في واشنطن حتى تلميحات الجنرال ديان بتجدد القتال . وان تصرفات حكام اسرائيل هذه تهدد باشد اخطار اندلاع نيران الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، الامر الذي تحذر منه الصحف المصرية . ولكن ، يظل الامر الاساسي والمقرر هو اصرار الاتحاد السوفييتي ، بكل صراحة ، على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لفرض وقف النار والسلام العادل والثابت .

خالد محيي الدين : السوفييتيون جادون !

وكان الزعيم التقدمي المصري المعروف ، خالد محيي الدين ، قد عاد الى القاهرة اول امس الاحد من موسكو بعد ان قاد وفد بلاده الى مؤتمر قوى السلام العالمي ، الذي انهى اعماله في موسكو بنجاح في الاسبوع الماضي . وفي مطار القاهرة قال خالد محيي الدين للصحفيين ان الشعب السوفييتي يتخذ الان جميع الاحتياطات اللازمة تجاه التطورات المحتملة في الشرق الاوسط والتي يعتبرها تهديدا مباشرا لامن الاتحاد السوفييتي .

وقال خالد محيي الدين ، كما جاء في الاذاعات ، ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بحال من الاحوال باستمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وباي تآمر امريكي – اسرائيلي خصوصا بعد الذي حدث في تشيلي . وان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهداته للدول العربية وفي الزام واشنطن بتنفيذ اتفاقها معه .

برجنيف : اجراءات اخرى !

ويكون خالد محيي الدين ، بهذا

البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اسرائيـــل قحفت مخـــازن الاسلحة الامريكيـــة

واشنطن – اعلن وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، ان كميات الاسلحة الكبيرة التي ارسلتها الولايات المتحدة الى اسرائيل قد ادت الى نقص خطير في مخزون الاسلحة في امريكا مما يستلزم ، كما ادعى ، زيادة ميزانية الولايات المتحدة الحربية زيادة كبيرة .

مؤتمر السلام في موسكو – نداء تفاؤل ونفير نضال

اوسع التـــأييد العـــالمي لتحقيق السلام العـــادل في الشـــرق الاوســـط ..

حـــق تقـــرير المصـــير للشـــعب العـــربي الفلســـطيني .

حيفا – خاص بالاتحاد – عاد من موسكو ، مساء السبت الماضي ، اعضاء الوفد الاسرائيلي للمؤتمر العالمي لقوى السلام – الكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، الدكتور وولف ايرليخ وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يشوع ايرغا . وبقي كل من روت لوبتش وعلي عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحاد ، والبروفسور ايبشتاين في موسكو لحضور احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية .

وصرح توفيق طوبي لمراسلنا ان هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام ، الذي حضره اكثر من ٣٢٠٠ مندوب مثلوا اوسع الاوساط الشعبية من ١٤٠ دولة وحوالي ٩٠ منظمة دولية ، كان حدثا تاريخيا هاما في النضال العالمي الشعبي لمنع الحرب العالمية وضمان استقلال الشعوب وحريتها .

وستتردد اصداء هذا المؤتمر في مختلف انحاء العالم مع عودة المندوبين يحملون نداء المؤتمر وتواصي لجانه الـ ١٤ والانطباع العميق الذي تركه الاتحاد السوفييتي وسياسته المحبة للسلام والمناصرة لاستقلال الشعوب وحرياتها ، والاثر البالغ الذي تركه خطاب الرفيق برجنيف التاريخي .

وكان المؤتمر قد انهى اعماله في قصر المؤتمرات في الكرملين يوم الاربعاء ٣١–١٠–٧٣ بعد ان استمع لعدد من المتكلمين ممثلين لمختلف مناطق العالم وبينهم رشيد كرامي ، رئيس حكومة لبنان سابقا ، وارملة الزعيم الافريقي المغدور املكار كامبرال من غينيا – بيساو .

نداء تفاؤل ونفير نضال

وكان نداء المؤتمر ، الذي قدمه في الجلسة الختامية رئيس الوفد السوفييتي للمؤتمر زمياتين ، نداء تفاؤل ونفير نضال . وجاء فيه ان الجو السياسي الدولي قد بدا مؤخرا ينجلي على نجاحات لقوى السلام . فالحرب الباردة ذات الصيت الثقيل بدأت تنحسر نحو الماضي . وهناك امل حقيقي بانقاذ

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

عـــالم آخر ..

غدا ، الاربعاء ، هو السابع من نوفمبر . انه عيد الانسانية جمعاء المتطلعة الى الغد الانساني النير حيث لا حروب ولا سفك دماء ، لا شعب يضطهد شعبا آخر ، ولا اعتداء على اراضي الغير وعلى حرية الناس وكرامة الانسان ، حيث يتحرر الناس من عبودية الحاجة ومن الاستغلال ، لا بطالة ولا جهل ، لا فقر ولا مرض ، وحيث تنطلق ملكات الانسان الابداعية ، ينام مطمئنا على غده واولاده ، لا بوليس ولا زنازين ، ولا تجرد الحملات الا لغزو الفضاء او اعماق المحيطات .

كلمة الاتحاد

ففي السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم وارتفعت اعلام الاشتراكية الحمراء الخفاقة فوق سدس الكرة الارضية . ولاول مرة وصل العمال والفلاحون حقا الى الحكم ، بقيادة الشيوعيين . قامت دولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، وصمدت امام اعنف عدوان من قوى الرأسمالية العالمية المذهولة ، واثبتت وجودها وافضليتها حتى اصبحت الاشتراكية أمل الانسانية التقدمية جمعاء وبرهان انتصار الناس العاديين الشرفاء وانتصار الشعوب المحبة للحرية .

منذ ذلك الوقت اصبحنا نعيش في عالم جديد ، عالم آخر . ولكن الظالمين وأزلامهم ، مستعبدي الشعوب ، لم يشاؤوا ان يعترفوا بان مقاليد الامور قد خرجت من ايديهم نهائيا على هذا الكوكب . وكم ازهقوا من ملايين الارواح ، في شتى انحاء العالم ، في محاولتهم الفاشلة ان يرجعوا عقارب الساعة الى وراء . وكان من الضروري عبور اكثر من نصف قرن ، ووصول الاشتراكية الى حدود الولايات المتحدة الامريكية – كوبا – وتحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى جبارة ، حتى يضطر المستعمرون الى الاعتراف بالواقع الجديد . وادركت واشنطن (عاصمة الامبريالية والرأسمالية العالمية) انها لا تستطيع مواصلة الصدام مع عالمنا الاشتراكي وانه عليها ان تعترف بالواقع الجديد ، العالم الجديد ، وان تعيش – تتعايش ، اذا قدرت طويلا – في ظله !

وانه لما يدعو الى الدهشة حقا انه لا تزال اوساط مغرقة بالرجعية حتى العمى تابى ان تعترف بهذه الحقيقة التي اضطر جبابرة الامبريالية انفسهم الى طأطأة رؤوسهم صغارة امامها .

ومن هذه الاوساط حكام اسرائيل الذين حسبوا انهم يعيشون في هذا الشرق ، الذي هو في هذا الكوكب ، دون حسيب او رقيب .

واننا حين نقرأ ما قاله الجنرال ديان اول امس ، محزونا ونادبا ، « اننا موجودون في عالم آخر ، حيث يقرر التدخل الروسي الضخم في مجرى الاحداث .. ويجب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

● الدول العربيـــة تخفض انتـــاج النفـــط بنسبة الربـــع

● مواصلة حظـــر تصدير النفط العربي الى الولايات المتحدة وهولندا

الكويت – الوكالات – اعلنت الدول العربية المنتجة للنفط يوم الاحد امس الاول انها قررت للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اسابيع ، تخفيض انتاجها من النفط بنسبة الربع ومواصله الحظر على تصديره الى الولايات المتحدة وهولندا عقابا لهما على موقفهما المتحيز لاسرائيل في صراع الشرق الاوسط والحرص على تزويد الدول الصديقة بما تحتاجه من نفط وعدم الحاق ايه اضرار بها نتيجة للتخفيض .

رئيس حكومة هولندا يركب دراجة في شوارع امستردام ، اول امس الاحد ، ليقنع مواطنيه بان « شيئا لم يحدث » وانهم يستطيعون الاستعاضة عن البترول العربي (المقطوع عنهم) بارجلهم ...

وكانت هذه الدول قد عقدت اجتماعا مماثلا في الكويت ، ايضا ، في العاشر من اكتوبر الماضي لدراسة امكانية استخدام النفط سلاحا في المعركه للضغط على الولايات المتحدة حتى ترغم اسرائيل على الانسحاب الكلي من المناطق العربيه المحتلة وتعترف بالحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني . وقررت في ذلك الاجتماع تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ولكن نسبه تخفيض انتاج النفط العربي تجاوزت فعلا هذه النسبة وبلغت قرابة ٢٠٪ ، الامر الذي اثار قلق الاوساط المسؤولة والاقتصاديه في الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية .

ويجيء القرار الجديد ، الذي يؤكد اصرار البلدان العربيه على استخدام النفط وسيلـه ضغط سياسية واقتصادية حتى النهاية ، في وقت تشتد فيه ازمة الطاقة في الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربيه وهولندا بشكل خاص ويعتقد المراقبون ان لهذا القرار الجديد سيكون اثر بالغ على اقتصاديات دول اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة . ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان القضيه الاساسيه التي سيبحثها مؤتمر وزراء خارجية دول السوق هي قرار البلدان العربية المنتجة للنفط بتخفيض انتاجها منه واثر ذلك على اقتصادياتها . وفي الولايات المتحدة صرح المسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي سيلقي في الايام القليله القادمة بيانا عن أزمة النفط في امريكا والعالم خاصه وان العجز الاميركي من النفط بلغ في هذه الايام ٣ ملايين برميل يوميا . ومن المتوقع ان يزداد هذا العجز في المستقبل .

هولندا تحظر استخدام السيارات الخاصه ايام الاحد

وفي هولندا ، التي تضررت اقتصادياتها بصورة حادة نتيجه للحظر العربي ، قررت حكومتها اتخاذ اجراءات تقنين لمواجهة آزمة النفط الحادة . فقد حظرت

– البقية علي صفحة ٦ عمود ٥ –

في مستقبل السلام العادل والثابت في شرقنا العتيق الذي يجدد شبابه ، سيتوارث اليهود والعرب جيلا بعد جيل مشاعر الامتنان للاتحاد السوفياتي

الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق للشعوب العربية وكل الشعوب

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم والانسانية التقدمية بمرور ٥٦ عاما على قيامها وانتصارها ، لتشكل علامة فارقة في عصرنا الحاضر وفي التقدم الاجتماعي للانسانية . فقد فتحت هذه الثورة الظافرة عهدا جديدا امام شغيلة روسيا وشعوب العالم قاطبة ، عهد انهيار الرأسمالية وانتصار الشيوعية على نطاق عالمي .

لقد انفجرت ثورة اكتوبر وانتصرت في مرحلة تاريخية كان العالم فيها فريسة للحروب الامبريالية ، حروب الاغتصاب والسطو ، التي دفع الامبرياليون الى اتونها بشعوب عديدة . لقد انفجرت وانتصرت في مرحلة كانت الامبريالية تهيمن فيها على شعوب كوكبنا وتتحكم بمصائرها وتستعبدها وتذلها وتسلب ثرواتها وتسيرها بما يتلاءم ومصالحها الانانية الضيقة . في هذه المرحلة التاريخية الصعبة والحرجة استطاع البلاشفة وعلى رأسهم لينين العظيم ان يكسروا الطوق الامبريالي ، ان يخترقوا جهاز الظلم والاستبداد وان يقوضوا النظام القيصري — الرأسمالي وشبه الاقطاعي ، وان يطيحوا بالبرجوازية في بلدهم ، روسيا .

وثورة اكتوبر ، بجميع جوانبها ، في فترة لا تزيد على نصف قرن ، وهي قصيرة جدا اذا قيست بعمر الشعوب ، لتحول وطنها الاشتراكي — الاتحاد السوفييتي — الى احدى الدولتين العظميين في العالم والى البلد الطليعي في شتى مجالات العلوم والاقتصاد والثقافة وغيرها وقد كان بلدا متخلفا بين البلدان الرأسمالية في ذلك الحين ، وليصبح عاملا حاسما ورئيسيا في تقرير مسار التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ايامنا هذه وسندا عظيما للشعوب المظلومة والمقهورة والتي تكافح في سبيل تحررها الاجتماعي والوطني ، وعاملا في حفظ السلام العالمي وردع الامبريالية واحباط تآمرها على حريات الشعوب وعلى الاشتراكية والسلام .

ولقد دشنت هذه الثورة العظمى مرحلة جديدة في العلاقات بين شعب روسيا والشعوب التي كانت تستعبدها القيصرية الروسية فقدمت المثال الناصع لامكانية القضاء على القهر القومي والاضطهاد العنصري في ظل المجتمع الاشتراكي مجتمع الاخوة والمساواة والرخاء والعدل الاجتماعي. وساوت بين هذه الشعوب وصهرتها في بوتقة واحدة — المجتمع السوفييتي. ولكن ليس هذا فحسب اذ ان انتقال السلطة الى العمال والفلاحين في روسيا — آنذاك — بفضل ثورة اكتوبر

لينين يتحدث الى الجماهير الثورية في بتروغراد في ايام الثورة

لتمثل ثورة من نمط جديد خلقت اول دولة للعمال والفلاحين ودشنت عملية القضاء على آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان ، آفة استغلال شعب لآخر ، فحققت بذلك حلم الاجيال السعيد ، الذي ظل يراود الانسانية قرونا طويلة من الظلم والاستبداد . وان عظمة ثورة اكتوبر واهميتها العالمية ، في انها برهنت عمليا وعلى ارض الواقع على صحة تعاليم ماركس وانجلز ولينين حول الحتمية التاريخية لانتقال الشعوب من الرأسمالية الى الاشتراكية في عصرنا الحاضر .. ومهدت ثورة اكتوبر العظمى لهذا الانتقال (على نطاق عالمي) ، الذي اصبح ميزة عصرنا الاساسية .

عهد جديد من العلاقات بين الشعوب

لقد اطلقت ثورة اكتوبر العظمى الطاقات الجبارة الكامنة لدى شعوب روسيا والشعوب التي كانت القيصرية الروسية المستبدة تستعبدها فتمكنت هذه الشعوب المتآلفة في تآخ ومساواة في اطار اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، تمكنت من ان تنطلق المجيدة ، خلق وضعا جديدا في العلاقات بين الدول والشعوب . فقد نشأت لاول مرة امكانية نشوء علاقات بين الشعوب تقوم على اساس المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة والصداقة الخالصة ، علاقات لا يمليها التعسف السياسي وشبكات من الاتفاقيات السرية والدسائس . وظهرت نتيجة لذلك فرص جديدة لحركة التحرر الوطني في البلدان التي ظلت حتى قبل اعوام قلائل مستعمرات خاضعة للنفوذ الامبريالي في آسيا ، افريقيا وامريكا اللاتينية . لقد وجدت الشعوب المظلومة في هذه البلدان في دولة الاتحاد السوفييتي نصيرا يقف الى جانبها ، يساندها في كفاحها التحرري ، ويمدها بكل ما يملك لتتمكن من مقارعة الامبريالية والتحرر من سيطرتها الاقتصادية والسياسية. فمنذ الايام الاولى لثورة اكتوبر توجهت السلطة السوفييتية بقيادة لينين صوب الجماهير العاملة في البلدان الرأسمالية والشعوب المظلومة في البلدان المستعمرة (بفتح الميم) .

التعاطف مع حركة التحرر الوطني العربية

بقلم : ابراهيم مالك

يحاول بعض مزيفي التاريخ ، لغرض في نفس يعقوب ، ان يزعموا بان علاقات الصداقة الحقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان العربية ترجع الى الخمسينات فقط وان للاتحاد السوفييتي اطماع خاصة في المنطقة . ولكن الحقيقة التي يجب ان نؤكدها هنا ان حركة التحرر الوطني العربية حظيت بالعطف والتأييد الكبيرين لبلد اكتوبر منذ الايام الاولى لانتصار الثورة . فمنذ تلك الايام والاتحاد السوفييتي بلد العمال والفلاحين يقف موقفا متفهما ومتعاطفا مع قضايا الشعوب العربية ويؤيد نضالها في سبيل الاستقلال والسيادة .

وقد وجدت حركة التحرر الوطني العربية في بلد اكتوبر نصيرا حقيقيا وصديقا في ساعات الضيق وفي كل ساعة . فانطلاقا من السياسة الاممية لحزب لينين والدولة السوفييتية عارض الاتحاد السوفييتي بشدة سياسة الاستعمار وندد بكل اشكاله. وكان الاتحاد السوفييتي — الدولة الفتية — اول من فضح معاهدات التآمر الامبريالي والدسائس الاستعمارية على كفاح شعوب الشرق العربي للتحرر من الحكم العثماني ، واشهرها معاهدة سايكس بيكو ، التي تم بموجبها تقسيم الشرق الاوسط العربي بين النفوذ البريطاني والفرنسي ، بعد ان وعدت بريطانيا العرب بالاستقلال بعد هزيمة الحكومة العثمانية في الحرب العالمية الاولى . وبموجب هذه المعاهدة تم التآمر على الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

وحين هب شعب مصر في عام ١٩١٩ بقيادة الزعيم الوطني ، سعد باشا زغلول ، يقاوم الاستعمار البريطاني ويطالب بحريته وبالاستقلال الوطني كانت الدولة السوفييتية الجديدة الدولة الوحيدة التي وقفت الى جانبه تؤيد كفاحه . كما وقف الاتحاد السوفييتي يساند شعب ليبيا في كفاحه البطولي ضد الغزو الايطالي الفاشي على اراضيه .

عدم الاعتراف بسلطة الانتداب

وتمشيا مع سياستها المناصرة للشعوب والمناهضة لكل اشكال الاستعمار — كالوصاية والانتداب — بعثت حكومة الاتحاد السوفييتي في ١٨ ايار ١٩٢٣ الى حكومات كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا بمذكرات تعلن فيها شجبها للانتداب البريطاني على فلسطين والفرنسي على سوريا وتطالب بمنح هذين البلدين الاستقلال الوطني .

وفي المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي انعقد في جنيف في ٨ ايار ١٩٢٧ طالب الوفد السوفييتي بتصفية نظام الحميات والانتدابات وسحب القوات المسلحة من المستعمرات . وعندما انضم الاتحاد السوفييتي الى عصبة الامم في عام ١٩٣٤ اعرب من جديد وبصورة خاصة عن معارضته للمادة الثانية والعشرين من ميثاق العصبة التي تتضمن الاحكام الاساسية لنظام الانتداب وتجيزه .

وقد كانت الدولة السوفييتية من اوائل الدول التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة الحجازية الفتية (السعودية اليوم) وتبادلت معها السفراء في عام ١٩٢٦ . وفي عام ١٩٢٨ استجابت الدولة السوفييتية لاقتراح اليمن باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها . وقد اضطلع هذا بدور هام في احباط تآمر الدول الامبريالية على استقلال هذين البلدين العربيين في ذلك الحين .

ومنذ الحرب العالمية الثانية ، التي شهدت في اعقابها زخما كبيرا في انطلاقة الشعوب العربية نحو تحررها الوطني والاجتماعي يقف الاتحاد السوفييتي بكل قواه مؤيدا الشعوب العربية في كفاحها التحرري .

مدافع امين وموثوق به

وقد عرفت الشعوب العربية — وهذا ما اكدته خبرة النضال مئات المرات — وادركت ان الاتحاد السوفييتي مدافع امين وموثوق به عن سيادتها الوطنية واستقلالها . ولقد عبر عن ذلك القادة العرب الوطنيون في مناسبات عديدة وفي اللحظات الصعبة المصيرية التي مرت عليها الشعوب العربية في العقدين الماضيين . فلقد اكد عبد الناصر ، الزعيم الوطني الكبير ، في احدى كتاباته : ان الحركة الثورية الوطنية لشعوب آسيا وافريقيا المناهضة للامبريالية والتخلف ، التي هي سمة مميزة للعهد المعاصر ، ولا سيما في المرحلة الهامة المنصرمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، — ان هذه الحركة مدينة بمقدار كبير بانتصاراتها لوجود وجبروت الاتحاد السوفييتي الذي صار عاملا فعليا لكبح الامبريالية وتوفير فرصة ملائمة للغاية امام قوى الثورة الوطنية للاضطلاع على اوسع نطاق بدور فعال في النضال من اجل الاستقلال والتقدم .

وتقتنع الشعوب العربية بتجربتها اكثر فاكثر بان سبيل التقدم الاجتماعي وصيانة مكتسباتها الوطنية والاجتماعية وصيانة حريتها واستقلالها الوطني وضمان تطورها العام وصمودها في وجه التآمر الامبريالي والصهيوني والرجعي عليها ، كل هذا ممكن بمدى ما تتعمق الصداقة السوفييتية — العربية وتتوطد .

والاتحاد السوفييتي لا يقدم للشعوب العربية الدعم المادي والمعنوي فقط . بل يقدم لها كل ما تحتاجه من دعم عسكري لتقوية قوتها الدفاعية في سبيل الدفاع عن سيادتها الوطنية. وفي ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في لجم العدوان وتصفية آثاره .

الصديق وقت الضيق

والعدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧، على كل من مصر وسوريا والاردن ، الذي كان محنة كبيرة للانظمة التقدمية العربية ، وما تبعه من احداث في الشرق الاوسط قد اكدا من جديد للشعوب العربية ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقها في ايام الضيق . فان مساندة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية قد اضطلعت بالدور الحاسم في وقف زحف العدوان الاسرائيلي . وبعد « حرب الايام الستة » ، التي تشكل حرب السادس من اكتوبر الماضي استمرارا لها ، ساعد الاتحاد السوفييتي الدول العربية التي تعرضت للعدوان على بعث قواتها الدفاعية من جديد وتطويرها . وبناء اقتصادها الوطني الذي تضرر بفعل الحرب . وقد مكنت هذه المساعدة بشكليها الرئيسيين — الاقتصادي والعسكري بالاضافة الى التأييد المعنوي السياسي — الدول ، ضحية العدوان ، من الصمود في وجه محاولات القضاء على انظمتها التقدمية الوطنية . ووطدت عزمها على استعادة اراضيها المحتلة بمختلف الوسائل . وهذا ما اكدته الاحداث الراهنة بشكل قاطع .

وحتى في اثناء مرحلة الجمود الذي ظهر انه يخيم على المنطقة ، وحين ارتفعت اصوات مدسوسة تشكك في موقف الاتحاد السوفييتي من الصراع في الشرق الاوسط وتحرض على بلد ثورة اكتوبر المجيدة ، لم تنس الشعوب العربية ، استنادا الى تجربتها الذاتية خلال السنوات الماضية ، ما قدمه الاتحاد السوفييتي لها ، وخاصة في اكثر الاوقات صعوبة وخطورة ، وحافظت على صداقتها مع بلد لينين ، ولم تعر اذنا لهذه الاصوات التي حاولت ان تزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب بسبب سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة .

ولقد اثبت الواقع الراهن كم كانت سخيفة وساذجة وبعيدة عن الواقع والحقيقة تلك الترهات الرخيصة حول ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب . ومرة اخرى برزت ساطعة كالشمس حقيقة وقوف الاتحاد السوفييتي الجبار الى جانب كفاح الشعوب العربية ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل الذين يتمتعون بدعم الاوساط المتطرفة في واشنطن وبتشجيعها ، وحرصه على تسوية سلمية عادلة للقضية تضمن حقوق دول المنطقة وشعوبها في العيش بسلام وطمأنينة .

لقد اثبتت احداث شهر اكتوبر الماضي ان سياسة الوفاق السلمية لدولة الاتحاد السوفييتي مكنتها من الضغط بشكل اكثر نجاعة وفعالية على الولايات المتحدة ، التي كما اعترف المسؤولون الاسرائيليون انها ضغطت بدورها عليهم ليتعقلوا قبل ان يصبح من الصعب الرجوع عما قد يتورطون به .

فسياسة التقارب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لم تشكل عائقا يحول دون ان يقوم الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته الاممية ودوره كدولة اشتراكية عظمى في وقف استمرار العدوان وفي العمل الجدي على تسوية النزاع واحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

ودوافعه
تحريض حكام اسرائيل

وهنا في بلادنا يلتقي حكام اسرائيل باكثر الاوساط العربية اغراقا في الرجعية والعداء للاتحاد السوفييتي. وهم يحاولون ان يبثوا سموم التحريض على دولة اكتوبر والشيوعية بين شعبهم زاعمين بان الاتحاد السوفييتي ينوي « ابادة » اسرائيل وانه يقدم السلاح للعرب في سبيل تحقيق ذلك . والحقيقة ان هذا التحريض لكذب وافتراء على الحقيقة . فالاتحاد السوفييتي — وهذا ما أكده المسؤولون السوفييت مؤخرا واكثر من مرة — لا يكن العداء لاي شعب من الشعوب مهما كان صغيرا او كبيرا ولا يحقد على اي بلد . وهو يميز جيدا وبوضوح بين الاوساط الحاكمة في هذه البلاد والجماهير الشعبية ، التي تحاول هذه الاوساط جرها الى الحرب ، لا دفاعا عن امنها ومستقبلها وكيانها انما في سبيل تنفيذ مطامعها التوسعية وحماية مصالح السادة في واشنطن ، وخاصة المصالح النفطية في العالم العربي .

والاتحاد السوفييتي في مقاومته لسياسة حكام اسرائيل المغامرة وسعيه المتواصل والمثابر من اجل حل الازمة واحلال السلام في المنطقة يدافع في الحقيقة عن المصالح الاساسية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . وان ما يغيظ حكام اسرائيل ويخرجهم عن طورهم هو ان الاتحاد السوفييتي يفشل باستمرار مخططاتهم العدوانية ، التي ينسقونها مع الامبرياليين الامريكان . وهم يدركون حقيقة الادراك انه كلما توطدت الصداقة العربية السوفييتية اصبح من الصعب عليهم تنفيذ مخططاتهم . ولذا فغالبا ما يستهدفون هذه الصداقة — التي تشكل حجر الاساس في صمود الشعوب العربية — ويسعون الى التشكيك فيها والاساءة اليها واضعافها .

ولكن كل محاولات التشكيك والتحريض والدس لن تحجب الى الابد عن اعين الاوساط الواسعة لشعب اسرائيل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي صديق لشعب اسرائيل ايضا ، كما هو صديق للشعوب العربية وصديق لكل الشعوب . وان سياسته تخدم أمن ومصلحة شعب اسرائيل الحقيقية . كما ان تنجح ابدا محاولات زعزعة ثقة الشعوب العربية بصديقها الامين الاتحاد السوفييتي . فالتجربة الماضية والاحداث الراهنة كلها تؤكد ان الاتحاد السوفييتي صديق يمكن الاعتماد عليه دائما ، صديق لا يطلب لنفسه اية امتيازات او افضليات ، وان تضامنه مع الشعوب العربية في كفاحها الوطني ينبع من حقيقة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية التي نشأت على ارضية ثورة اكتوبر العظمى وانطلاقا من نبوءة لينين العظيم عن التحالف الطبيعي والاكيد في المستقبل بين الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ، هذا التحالف الذي يشكل ضمانة اساسية اليوم للانتصار في الصراع العالمي بين النظامين الاجتماعيين المتصارعين النظام الشيوعي والنظام الامبريالي .

ثورة اكتوبر الخالدة في عيدها الـ٥٦
٧ نوفمبر ١٩١٧ منعطف الانسانية التاريخي نحو الاشتراكية المظفرة

اعداد : د. بدر

الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية جمعاء يحتفلون في هذه الايام بالذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . هذه الثورة الخالدة التي حققت الاشتراكية في سدس الكرة الارضية ، الاتحاد السوفييتي ، وادخلت البشرية في عهد جديد لم تعرفه من قبل ، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، حيث ينتفي استغلال الانسان لاخيه الانسان ويتجه النشاط الاجتماعي نحو سعادة ورفاهية الانسان .

٥٦ عاما انقضت على ثورة اكتوبر المجيدة تعتبر بالقياس الى تاريخ الشعوب فترة زمنية قصيرة . ومع هذا كانت سنوات حافلة بالانتصارات والتغيرات . فاصبح الاتحاد السوفييتي بلدا اشتراكيا مزدهرا وقوة مادية جبارة يقرر في مسيرة البشرية التاريخية ويحتل المركز الطليعي والقيادي في الحركة الثورية العالمية . وفي هذه الاثناء ازدادت وتعمقت الازمة العامة للنظام الرأسمالي ونشأت وتطورت منظومة الدول الاشتراكية وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية وانتصرت حركة التحرر الوطني في كل مكان تقريبا ، فقامت الدول الوطنية الفتية واخذ بعضها ينتهج طريق التطور اللا رأسمالي .

هذه بعض النتائج الهامة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي احدثت تغييرا جذريا في خريطة العالم السياسية وغيرت توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والتقدم . واليوم فان تأثيرها على مجرى التطور التاريخي للبشرية يزداد باطراد .

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نتيجة حتمية للصراع الطبقي المتزايد في روسيا القيصرية

الثورة الاشتراكية هي دائما تتويج النضال الطبقي الظافر الذي تقوم بدور القيادة فيه الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي — اللينيني ، فتضع حدا للتناقضات الاجتماعية التي تعيق تطور القوى المنتجة في المجتمع وتمزق طاقاته . وهكذا كانت روسيا ، قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية بلادا تتآكلها التناقضات الاجتماعية الحادة . فكان نظام الاقطاع والقنانة يحد من وتيرة التطور الرأسمالي ويفرض على الفلاحين علاقات استغلال بشعة . اما الرأسمالية النامية فلم تتمكن من التغلب على المشاكل الاجتماعية والسياسية التي واجهتها البلاد . فادخلت الشعب والبلاد في حرب استعمارية عادت على الوطن بالخراب والدمار وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والفلاحين ، عدا عن الفقر الذي اتسع وتفاقم بين صفوف الفئات الكادحة وعدا عن الخسائر الكبيرة على الجبهة، فكان ذلك من العوامل التي عجلت بوقوع الثورة . اما الخبرة التي اكتسبها العمال اثناء ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ فكانت احدى الضمانات لنجاحها .

الاطاحة بالحكم المطلق وانتصار الثورة البرجوازية الدمقراطية

كانت الاطاحة بالحكم المطلق وانتصار ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية خطوة هامة جدا في تطور روسيا السياسي . وجاء انتصار هذه الثورة بفضل التحالف الواسع بين العمال والفلاحين وبفضل اضطلاع الطبقة العاملة بدور القيادة فيها تحت قيادة الحزب البلشفي .

وكانت الانتفاضة في بتروغراد واستيلاء الشعب الثائر عليها في ٢٧ شباط بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط استولى الشعب الثائر على موسكو كلها . وجاءت الى السلطة حكومة موقتة .. فكان هذا التطور تحقيقا للبيان الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب البلشفي في ٢٧ شباط ودعت فيه الشعب الروسي الى مواصلة النضال الحازم من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة موقتة .

تطور ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية واهميتها

لقد تمكن المناشفة والاشتراكيون الثوريون من الوصول الى قيادة مجلس السوفييت الذي انتخبه عمال بتروغراد في ٢٧ شباط ، والف النواب البرجوازيون في مجلس الدوما، في نفس التاريخ ، لجنة موقتة بدأت تتفاوض مع القيادة القيصرية في محاولة لانقاذ الملكية . وساعد موقف المناشفة والاشتراكيين الثوريين البرجوازية على انتزاع السلطة من ايدي الشعب الظافر والانفراد بها . الا ان نظر لينين الثاقب بالاضافة الى قوة وحزم الطبقة العاملة حال دون تحقيق هذا الهدف حتى النهاية . وقد تمثل هذا الوضع في ازدواج السلطة .

لقد كانت ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية بالاضافة الى الدرس الذي قدمته مرحلة هامة في الطريق الى الثورة الاشتراكية . فقد منع صدور الصحف الرجعية ووسع الحزب نشاطه الثوري العلني بين الجماهير وعبأها بغية تطوير الثورة . ووضع لينين ، في هذه الفترة ، مشروع الانتقال الى الثورة الاشتراكية واكتشف في سوفييتات نواب العمال والجنود شكلا ملائما لدولة ديكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها ، في ظروف روسيا ، افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

الصراع لتصفية ازدواج السلطة

بدأ الحزب بقيادة لينين يعمل بين الجماهير على فضح طبيعة الحكومة البرجوازية الموقتة والاتجاه للحصول على الاكثرية في مجالس السوفييتات. وتيسر للبلاشفة ان يوحدوا تحت الويتهم الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الكادحين ، خاصة بعد افتضاح أمر الحكومة البرجوازية الموقتة بسبب مواصلتها الحرب ، في حين كانت مسالة السلام والخبز قضية الشعب الملحة .

وفي ٢٠ و ٢١ نيسان قامت تظاهرات شعبية واسعة في بتروغراد والمدن الاخرى تناهض قرار الحكومة « مواصلة الحرب حتى النصر » وحملت شعار « كل السلطة للسوفييتات » . وسببت هذه التظاهرات أزمة داخل الحكومة الموقتة ، وبدأت تلح على ضرورة تصفية ازدواج السلطة . وهنا استعر نضال الطبقات الحاد . فجرت في شهري حزيران وتموز مظاهرات العمال والجنود وجماهير غفيرة من الفئات الشعبية الكادحة ، وطالبت جميعها بنقل السلطة الى مجالس السوفييتات .. ومع ذلك اسفر الصراع الطبقي هذا عن انتقال السلطة الى ايدي الحكومة الموقتة بصورة تامة .

الانتفاضة المسلحة طريق الخلاص

ادخل انتقال السلطة الى ايدي الحكومة الموقتة الثورة في مرحلة جديدة . وهذا الوضع الناشىء فرض على حزب البلاشفة السير حسب خطة جديدة . فاستنتج لينين ضرورة الدعوة الى الانتفاضة المسلحة وذلك لاقامة سلطة البروليتاريا . فقد اقر المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (انعقد في بتروغراد من ٢٦ تموز الى ٣ آب) برنامجا اقتصاديا جديدا وبيانا الى الشعب اهاب فيه بالجماهير الشعبية ان تستعد للمعركة الفاصلة مع اعداء الثورة .

البلاشفة يستولون على السلطة

بعد فشل عصيان كورنيلوف الذي كان موجها ضد الثورة ، في ٢٥ آب ، بسبب رفض الجنود في وحدات هذا القائد تنفيذ الامر بالزحف على بتروغراد بدأ نفوذ البلاشفة في مجالس السوفييتات يزداد . فاعيد طرح شعار «كل السلطة للسوفييتات» ولكن بعد ان تغير مضمونه فاصبح يعني في الظروف الجديدة الانتفاضة المسلحة على الحكومة البرجوازية الموقتة بغية تسليم السلطة باكملها الى مجالس السوفييتات التي اصبحت ، كما اسلفنا ، تحت قيادة البلاشفة .

وهكذا نشأت ظروف مواتية للاجهاز على الحكومة البرجوازية .. فشرع البلاشفة يحضرون للانتفاضة المسلحة . وساعدت كتابات لينين الذي كان ما زال متخفيا في ذلك الوقت على توجيه نشاط البلاشفة السياسي في التحضير للانتفاضة . فقد كتب في ايلول رسالتين تاريخيتين: « على البلاشفة ان يتسلموا السلطة» و « الماركسية والانتفاضة » رسم فيهما برنامجا عمليا لاعداد الانتفاضة المسلحة وتنفيذها . وفي ١٠ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية جلسة تاريخية

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

نداء الحزب الشيوعي — بقية

مسؤولية التدهور الى الحرب ، وازهاق ارواح الكثيرين من اليهود والعرب ، وحزن الارامل ، وثكل الاباء والامهات ، ويتم الاطفال ، وتضعضع الوضع الاقتصادي والاعتداء المستمر على مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

واننا لنقدر تقديرا عاليا اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في وقف سفك الدماء ، لاجل وقف اطلاق النار الفوري ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واجراء مفاوضات بين الاطراف تحت رعاية مناسبة ، لاجل احلال السلام العادل والمقيم .

ولقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ل. برجنيف في خطابه في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو في ٢٦—١٠—٧٣ :

« ... اننا نصر على ان يكون لكل الدول والشعوب ، اعود وأؤكد ، لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها » .. « والاتحاد السوفييتي مستعد ليشترك بنصيبه من التعهدات اللازمة » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تتفق ومصالح جميع الشعوب في المنطقة ، الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء .

والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، الذي تشنه حكومة اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية تؤيدها قوى الظلام في العالم ، يمس اول ما يمس بمصالح الشعب الاسرائيلي .

والاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب !

والاتحاد السوفييتي بقهره المانيا النازية انما انقذ الانسانية كلها .. وانقذ الاتحاد السوفييتي السكان اليهود في فلسطين وبقايا المهاجرين من الابادة .

ووقف الاتحاد السوفييتي الى جانب حقوق شعبي فلسطين — اليهودي والعربي ، وهو بتاييده قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، يهودية وعربية ، في فلسطين ، وفي سنة ١٩٤٨ ايد الاتحاد السوفييتي قيام دولة اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي ، اليوم كما كان في الماضي ، يؤيد بثبات حقوق الشعبين القومية ويعارض سياسة العدوان والضم الاسرائيلية ، التي تجر الويلات على الشعب الاسرائيلي نفسه .

اننا نطالب الحكومة بالعمل بامانة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢—١٠—٧٣ بتمامه ، والرجوع الى خطوط ٢٢ تشرين الاول وتحافظ على وقف اطلاق النار ، والتقدم نحو احلال السلام العادل والمستقر .

لنضع حدا لسياسة الاحتلال والضم الحكومية !

ولنسد الطريق في وجه تزايد قوة « التكتل » اليميني .

ولنناضل لاجل السلام العادل والثابت الذي فيه فقط الامن لاسرائيل وللشعوب العربية على السواء !

عاشت الذكرى السادسة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحاد السوفييتي — صديق الشعوب ، وحصن السلام وحرية الشعوب والتقدم والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتنفذ قرارات مجلس الامن وليوضع حد لسياسة الاحتلال ، وليحل السلام العادل المستقر .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
— ركح —



سيرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يبسط مبادىء الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية

كان الكادحون في روسيا ينتظرون بفارغ صبر عودة زعيمهم الى الوطن. ولكن الحكومة الوقتة (البرجوازية) اقامت مختلف العقبات في طريق عودة لينين . فقد أرسلت الى ممثليها في الخارج « قوائم سوداء » تضمنت اسم لينين وغيره من البلاشفة الذين ينبغي عدم السماح لهم بالعودة الى روسيا .

لقد اتجه لينين الى الوطن بكل افكاره وبكل قلبه . وقد كتب يقول: « بوسعكم ان تتصوروا ما نعاني جميعا من عذاب ببقائنا هنا في مثل هذا الوقت » . وجعل يبحث باصرار عن سبيل يتيح له فرصة العودة الى الوطن باسرع ما يمكن . وقالت بروبسكايا في مذكراتها : « لقد جفا النوم عيون لينين منذ بلغته انباء الثورة واصبح يقضي الليالي في وضع مختلف المشاريع التي لا يتصورها العقل » .

وبمساعدة الاشتراكيين الدمقراطيين استطاع لينين ان ينظم عودة جماعة من البلاشفة الى الوطن .

لينين يعود الى الوطن

بعد تغرب استمر عشر سنوات وصل فلاديمير ايليتش لينين الى بيتروغراد في ليل الثالث من نيسان سنة ١٩١٧ . وقد استقبلت روسيا الثورية زعيمها الكبير بابتهاج وتهليل عظيمين . وتوجه الى المحطة الفنلندية الوف من العمال والعاملات حاملين الاعلام الحمراء . وشكلت الفصائل الثورية من الجنود والبحارة حرس شرف فلاديمير ايليتش لينين . ووسط هتافات التحية المتصاعدة من صفوف المستقبلين ارتقى لينين سيارة مصفحة كانت في انتظاره وتوجه الى الجنود والبحارة مهيبا بهم ان يناضلوا في سبيل ثورة جديدة ، بروليتارية، في سبيل سلطة مجالس السوفييت .

وما ان وصل لينين الى بيتروغراد حتى اظهر نشاطا فياضا . ففي الرابع من نيسان ، اي في اليوم الثاني لوصوله الى بيتروغراد ، اشترك لينين في اجتماع للبلاشفة وقرا فيه « موضوعات نيسان الشهيرة » . وفي هذه الموضوعات بسط لينين في مبادئه هذه مشروع النضال في سبيل الانتقال من الثورة الدمقراطية ـ البرجوازية التي أعطت السلطة للبرجوازية الى الثورة الاشتراكية التي من شانها ان تضع السلطة في ايدي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين . وبين لينين ان الحكومة الوقتة تدافع عن مصالح الراسماليين وكبار ملاكي الاراضي ، وان الحرب تظل كالسابق حرب اغتصاب وسلب .

وطرح لينين شعاري : «لا تأييد للحكومة الوقتة » ، و « كل السلطة لمجالس السوفييت ! » . وقد بين ان لا سبيل الى تامين السلم للشعب والارض للفلاحين والخبز للجياع الا سبيل انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييت . ولكنه نبه في الوقت نفسه الى ان اسقاط الحكومة الوقتة على الفور أمر غير ممكن ، وانه ينبغي للبلاشفة ان يتذرعوا بالاناة والصبر في عملهم بين الكادحين ، ينبغي لهم ان يكتسبوا جماهير العمال والجنود والفلاحين الى جانبهم وان يحصلوا على الاكثرية في مجالس السوفييت وان يجعلوها بلشفية . وكان لينين يعتبر انه في حالة تحقق هذا الظرف يمكن للسلطة ان تنتقل بصورة سلمية الى أيدي العمال وفقراء الفلاحين . وقد بين ان نجاح الثورة الاشتراكية يتوقف على قيام تحالف مكين بين العمال وفقراء الفلاحين . وأشار الى اهمية القيام بعمل توضيحي واسع بين الفلاحين .

مهام الحزب في الميدان الاقتصادي

وحدد لينين في « موضوعات نيسان » كذلك مهام الحزب في الميدان الاقتصادي : النضال في سبيل مصادرة اراضي كبار الملاكين الاقطاعيين وانتزاع ملكيتها دون مقابل ، وفي سبيل تاميم كل الارض في البلاد ، اي الغاء ملكية الارض الخاصة ووضع الارض تحت تصرف مجالس سوفييتات نواب الاجراء الزراعيين والفلاحين .

واقترح لينين اقامة رقابة على المصانع والمعامل ، على الانتاج الاجتماعي باكمله وعلى توزيع المنتجات . كما تقدم بطلب مزج جميع البنوك الموجودة في البلاد في بنك وطني واحد ووضع هذا البنك تحت رقابة مجلس سوفييت نواب العمال والجنود .

كما اقترح لينين عقد مؤتمر الحزب وتغيير اسمه وتسميته بالحزب الشيوعي واتخاذ برنامج جديد . ووضع امام البلاشفة وجميع الماركسيين الثوريين مهمة انشاء الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية ، كمهمة ذات طابع علمي .

ويعتبر مؤلف لينين الهام « موضوعات نيسان » وثيقة برنامج انارت امام البروليتاريا الروسية طريق النضال الثوري في الظروف التاريخية الجديدة . لقد كانت عبارة عن ارشادات عملية استوحاها الحزب واستوحتها الطبقة العاملة واستوحاها فقراء الفلاحين في النضال من اجل الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية .

لقد تراس لينين لجنة الحزب المركزية وهيئة تحرير « البرافدا » وعمل منظمة البلاشفة ، بيتروغراد . وعقد بقيادته المجلس العام لكل مدينة بيتروغراد والمجلس العام السابع (المعروف باسم مجلس نيسان) لكل روسيا لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي . وكان هذا اول مجلس عام علني للبلاشفة في روسيا . واوضح لينين في خطبه في هذين المجلسين العامين برنامج وتكتيك الحزب المرسومين في « موضوعات نيسان » . وفضح موقف عدد من البلاشفة المؤيدين للمنشفيك مثل كامينيف وريكوف وانصارهما القلائل الذين كانوا يرددون المزاعم القائلة بان روسيا لم تنضج للثورة الاشتراكية . وانتقد شديد الانتقاد عدم ثقتهم بالثورة وانكارهم لامكان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . وسار الحزب وراء لينين وضد الانتهازيين ووافق على خطة لينين للنضال من اجل الثورة الاشتراكية وجعلها اساسا لنشاطه .

وبقيادة لينين راح البلاشفة يشرحون للعمال والجنود والفلاحين سياسة الحزب ويعملون على تربية الجماهير سياسيا وتنظيمهم . وكان لينين في مركز هذا العمل الضخم وكان كثيرا ما يخطب بنفسه في اجتماعات العمال ومؤتمراتهم الشعبية في العديد من المصانع ، مثل مصانع بوتيلوف واوبوخوف . وقد كتب ف. ف. فاسيلييف احد عمال مصنع بوتيلوف مستعيدا ذكرياته عن احدى هذه الخطب ، يقول :

« كان عمال بوتيلوف قد طردوا لتوهم الاشتراكي الثوري تشيرنوف من المنبر .

وفي هذه اللحظة عم نبا يقول : « جاء لينين ! » فامتلات الساحة الكبيرة بالناس ... واجتمع زهاء ٢٥ الف شخص . وجلس الناس حتى على سطوح اقسام المصنع .

« واستمعوا الى لينين بانتباه فهم خائفين ان تفوتهم ولو كلمة من كلماته . وكان الوقت آنذاك عصيبا . فالحرب مستمرة والمصانع متوقفة لا وقود فيها والمواد الغذائية لا تكفي . وكنا نحن العمال ننتظر جوابا واضحا على كثير من الاسئلة . ولقد اجاب فلاديمير ايليتش عليها . وبرهن على ان سلطة السوفييتات هي وحدها التي تستطيع ان توقف الحرب الامبريالية وان تعطي الشعب السلام والخير والعمل » .

لقد كانت كلمات لينين الصادقة الملتهبة تصل الى اعماق قلوب الكادحين وتثير حماستهم . فقد كتب عامل آخر يقول :

« كانت كلماته تجمع الناس وتنير الطريق امامهم لتبين كيف وماذا يجب على كل عامل ان يفعل ... وتسلح ٣ آلاف شخص من مناضلي المستقبل ، في ذلك المؤتمر الشعبي ، بكلمات لينين النارية . وكانت افكار لينين هذه تغلي في قلوب اولئك العمال والبحارة الحماس... وكان كل واحد منا وقد اثار لينين حماسته ، قد اصبح يتحرق شوقا للنضال » .

وكان لينين في خطبه ومقالاته في « البرافدا » وغيرها من الجرائد الماركسية يفضح سياسة الحكومة الوقتة المعادية للثورة وانتهازية المنشفيك والاشتراكيين الثوريين ويشرح مواقف الحزب . وكان يقنع العمال والجنود في حرارة بان انتقال كل السلطة الى السوفييتات هو وحده الذي يستطيع ان يخرج روسيا من الطريق التي أوصلتها اليه سيطرة البرجوازية .

وكان العمال والفلاحون والجنود ، الذين يزدادون تفهما لموقف البلاشفة يعربون في رسائلهم الى لينين عن شكرهم واستعدادهم للنضال وعن اخلاصهم اللامتناهي لافكار الاشتراكية . وكتب جنود من الجبهة في احدى الرسائل الى لينين يقولون :

« ايها الرفيق والصديق لينين . تذكر اننا نحن الجنود ... مستعدون جميعا ، كرجل واحد ، للسير وراءك في كل مكان ، وان فكرتك هي فعلا تعبير عن ارادة الفلاحين والعمال » .

(في العدد القادم «النضال ضد الحكومة البرجوازية الموقتة»)

ضابط مصري في حديث مع مندوب « الصحافة المتحدة » :

أبناء سيناء كانوا بين من عبروا القناة الى الضفة الشرقية ! .. لقد كنا مقتنعين بأننا لن نتنازل عن أراضينا المحتلة ! .. الجنود الاسرائيليون ماتوا سدى فسيناء ليست وطنهم !

القاهرة ـ اجرى مكاتب « الصحافة المتحدة » الامريكية هنا يوم الاثنين الماضي (٢٩-١٠) ، مقابلة مع بعض الضباط والجنود المصريين الجرحى في مستشفى المعادي في القاهرة . وننشر هنا اهم ما جاء في هذه المقابلة والتي نشرتها « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي :

« لقد اضطجع الميجور احمد في سريره في المستشفى ، متجاهلا الجراح الخطيرة التي اصيبت بها في رجله اليسرى نتيجة لشظايا القذائف والرصاص .

« هذا على ما يرام » .. كل ما قبل ان يقوله عن جراحه . ولقد تحدث طويلا الى الصحفيين عن الحرب .

« والميجور احمد في الثلاثين من عمره . قال انه يعمل مهندسا في شبكة الدفاع المصرية المضادة للطائرات . وذكر ان الصواريخ السوفييتية انيطت بها مهمة اسقاط الكثير من الطائرات الاسرائيلية في الحرب الراهنة .

« لقد كان احمد في الخامسة من عمره حين قامت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ . وكان عمره ١٣ سنة في حرب السويس عام ١٩٥٦ . وانهى دراسته الجامعية في عين شمس في القاهرة ، سنة واحدة فقط قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ .

« لقد التحق احمد بالخدمة الدائمة في الجيش المصري حالا بعد حرب ١٩٦٧ ، حين بدأت حكومة مصر في تنفيذ برنامج اعادة بناء القوات المصرية المسلحة . وفي اطار هذا البرنامج جند خريجو الجامعات . لقد تدربنا وتدربنا وتدربنا كثيرا ! يتذكر الميجور احمد . و ٥٠٪ من الجنود كانوا من خريجي الجامعات المتحمسين الواعين .

« وقال احمد ان الضباط والجنود المصريين كانوا واثقين في سنوات الجمود السياسي انهم سيخرجون للمعركة حتما . لقد احسسنا ان امرا ما يجب ان يحدث فالوضع لا يحتمل . ولو لم نكن مقتنعين طيلة الوقت ان شيئا ما سيحدث لما استطعنا الان عبور القناة وانجاز ما انجزناه . ان قسما من جنودنا جاءوا من مدن سيناء وارادوا تحرير ارضهم والعودة الى بيوتهم . لقد كنا مقتنعين باننا لن نتنازل عن ارضنا . وفي المقابل واجهنا جنودا اسرائيليين ماتوا هدرا وسدى ، فسيناء ليست وطنهم .

« وحين اندلعت الحرب في ٦ اكتوبر احس احمد بانه على استعداد لكل شيء . لقد استعد رجالنا بشكل حسن جدا واتقنوا استخدام شبكة الدفاعات المضادة للطائرات وهي شبكة معقدة جدا» .

ويتدخل ضابط آخر ، اسمه عبد ، قطعت رجله بسبب اصابتها ، فيؤكد انه كان في الخدمة العسكرية قبل عام ١٩٦٧ . ولكن الجيش المصري اليوم جيش آخر ومختلف تماما . ويضيف الضابط عبد : لقد قطعت رجلي ولكني سأواصل الخدمة العسكرية .

ويتذكر الميجور احمد انه كان يعمل في تصليح بعض الاعتدة العسكرية حين تلقوا انذارا بغارة جوية على موقعهم « لقد اخذنا كل الاحتياطات لصد الغارة . وفجأة ظهرت طائرتا فانتوم واخذتا تطلقان الصواريخ علينا . لقد تمكنت من مشاهدة احداهما وهي تهوي بعد ان أصابتها دفاعاتنا ، وفي هذه الاثناء اصبت ».

ويتساءل مكاتب الصحافة المتحدة عما سيفعله الضابط احمد الان بعد ان توقف القتال فيؤكد له الضابط المصري انه اتفق وعروسه حين اندلع القتال على ان يتزوجا حين يتوقف القتال . وقد عينا التاريخ : وبمجرد ما اترك المستشفى فسوف نتزوج » .

الاتحــــاد السوفياتي والبلدان النامية

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في حديث للرفيق ارخيبوف،النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول العون المادي الكبير الحاسم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلدان العالم الثالث ، اي الدول النامية . ولا شك في ان هذه المساعدة الكبرى تساهم بدور فعال في تنمية اقتصاد وطني سليم لهذه الدول وتمكنها من التخلف من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية .

في السنوات الست الاخيرة ازدادت المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان النامية ، اكثر من ٥٠٪ من حيث حجمها . ولدينا الان اتفاقيات حكومية بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ٤٥ دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والمؤسسات الصناعية التي بنيت والجاري بناؤها في هذه الدول بمساعدة الاتحاد السوفييتي تتسم باهمية جسيمة لاجل تطوير اقتصادها الوطني . وأحيانا تشكل هذه المؤسسات أساس الطاقة الاقتصادية في هذا البلد او ذاك . فان نصيب المؤسسات المبنية بمساهمتنا في الهند ، مثلا ، يبلغ ٨٠٪ من منتوج صناعة الانشاءات الميكانيكية (او صناعة الآلات) الثقيلة و ٦٠٪ من منتوج صناعة الاجهزة الكهربائية و ٣٥٪ من منتوج صناعة تكرير البترول و ٣٠٪ من منتوج الفولاذ ، و ٢٠٪ من منتوج الطاقة الكهربائية .

ان كثيرا من هذه المشروعات تشكل مثالا على التعاون المثمر وتتحلى بالتالي بقوة جاذبية كبيرة بالنسبة لشعوب البلدان النامية . لنذكر على الاقل في هذا المجال مصنع بهيلاي التعديني في الهند ، والسد العالي في أسوان بجمهورية مصر العربية وغيرهما من المشروعات الضخمة . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي يجري الان تكبير وتوسيع مصنع الصلب في حلوان الذي يؤلف أساس صناعة الحديد والفولاذ في مصر . وفي آذار (مارس) من السنة الجارية تم تشغيل اول مواليد صناعة الحديد والفولاذ في ايران ، اي مصنع التعدين في اصفهان ، وقدرته المصممة انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ في السنة ، وهذا المصنع ايضا تم بناؤه بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وهو يلبي حاجات ايران الاساسية الى مختلف مصنوعات الامر الذي يتيح تخفيض المستورد منها ، ويوفر قدرا كبيرا من العملات الصعبة .

وبمساعدتنا يشاد في مدينة الاسكندرون التركية واحد من اكبر مصانع التعدين في الشرق الاوسط . فان قدرته ستبلغ مليون طن من الفولاذ في السنة . وبعد وضعه قيد الخدمة (في عام ١٩٧٤) ، سيزداد انتاج الفولاذ في تركيا عمليا ١٠٠٪ . وسيعمل في المصنع حوالي ١٠ الاف شخص ، الامر الذي سيزيد معدل استخدام السكان في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا . وفي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ، تم الاتفاق بشان التعاون بين الطرفين على مضاعفة القدرة المصممة لمصنع الاسكندرون .

وخلال سنوات وسنوات ، كانت تركيا مضطرة الى استيراد الالومينيوم رغم انها كانت تملك احتياطيات كبيرة من البوكسيتات العالية النوعية .اما الان ،فيشاد بمساهمتنا في سيدي شهير اول مجمع تركي للالومينيوم . ومنذ حين بدأ انتاج الالومين . وحين يشرع المجمع يشتغل بكامل قدرته ، فان تركيا ستتمكن من توفير ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار كل سنة . وسوف تصدر قسما من منتوجها .

وفي سوريا ، يشاد سد الفرات ومحطته الكهربائية . وسوف يبلغ انتاج هذه المحطة من الطاقة الكهربائية مثلي ما تنتجه الان جميع المحطات الكهربائية السورية . وسوف تتيح منشآت الري مرتبطة بالسد ارواء حوالي ٦٠٠ ألف هكتار ، الامر الذي سيمكن من زيادة مساحة الاراضي المروية في سوريا ١٠٠٪ تقريبا .

نحو مستهل عام ١٩٧٣ ، كان قد تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء اكثر من ٤٠٠ مشروع صناعي وغير ذلك من المشاريع في البلدان النامية ، وبينها مؤسسات لصناعة الحديد والفولاذ وصناعة المعادن غير الحديدية وصناعة آلات البناء وصناعة تحويل وتكييف المعادن ، ومحطات كهربائية ، ومؤسسات للصناعة الخفيفة والصناعة الطبية والصيدلية ، وطرق للسيارات وسكك حديدية ومرافىء ، وصوامع للحبوب ، وسدود ، وقنوات للري، ومؤسسات تعليمية ، ومستشفيات .

وعلى العموم ، يساعد الاتحاد السوفييتي البلدان النامية في بناء المؤسسات الصناعية الداخلية في القطاع العام (قطاع الدولة) ، الامر الذي يتيح لهذه البلدان ان تطبق بمزيد من النجاح النهج الذي اقرته لتطوير اقتصادها تطويرا تقدميا .

ومن اهم خصائص هذه العلاقات الاقتصادية ، انها تكتسب اكثر فاكثر طابع تقسيم ثابت للعمل . فان العلاقات تتكون على مبادىء التخطيط ، وعلى اساس اتفاقيات طويلة الاجل . وفي الاونة الاخيرة ، عقد الاتحاد السوفييتي معاهدات صداقة وتعاون مع الهند ومصر والعراق ، واتفاقية لانماء التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ايران ، واتفاقية للتعاون الاقتصادي مع افغانستان في مرحلة تطبيقها لخطتها الخمسية الرابعة . ان هذه الاتفاقيات ومثيلاتها تفتح آفاقا جديدة لتوسيع وتعميق العلاقات القائمة على اساس المساواة في الحقوق والنفع المتبادل، وعلى أساس التقسيم العالمي للعمل، وتخلق قاعدة مكينة لاجل تطوير الاقتصاد الوطني في البلدان النامية مع مراعاة خصائص شعوبها ومصالحها الحيوية .

وهذا ما يتفق كليا مع توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بصدد مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية التاريخية والعلمية والتكنيكية الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، على أساس النفع المتبادل ولاجل توطيد استقلالها الاقتصادي .

في السنوات العشر الاخيرة ، ازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وهذه البلدان حوالي ١٤٠٪ . والاتحاد السوفييتي يتلقى من البلدان النامية (تغطية للنفقات المرتبطة بالعون الاقتصادي والتكنيكي الذي تقدمه مؤسساتنا) بضائع ضرورية له كمكثفات فلزات المعادن غير الحديدية ،والصفائح (المدلفنات)، والحديد الصب، والبترول ، والغاز، والقطن الطويل التيلة ، والجوت ، وخامات الجلود ، والبذور الزيتية، وحبوب الكاكاو ، والشاي ، والبن، والفواكه الاستوائية وكثير غيرها .

وأحيانا كثيرة تنص الاتفاقيات على توريد منتوج المؤسسات المبنية بمساعدتنا الى الاتحاد السوفييتي (من باب تسديد نفقاتنا) . مثلا . بمشاركة الاتحاد السوفييتي ، تشاد في غينيا مؤسسة لاستخراج البوكسيتات . ان منتوج هذه المؤسسات سوف يورد اساسا الى الاتحاد السوفييتي ، بما في ذلك من باب تسديد القروض السوفييتية . وفي افغانستان ، يشاد بمساهمتنا مصنع للاسمدة الازوتية يستند الى مكامن الغاز التي اكتشفها الجيولوجيون السوفييت . ان قسما من منتوج هذا المصنع ايضا سيمضي الى الاتحاد السوفييتي . ومن ايران تلقينا اكثر من ١٧ مليار متر مكعب من الغاز خلال اقل من ثلاث سنوات انقضت منذ تشغيل خط انابيب الغاز الذي بني بمساعدتنا ، ومن افغانستان تلقينا خلال حوالي خمس سنوات زهاء ١٣ مليار متر مكعب من الغاز . والهند تورد الى الاتحاد السوفييتي الصفائح والحديد الصب من مصنع بهيلاي التعديني ، والادوات الجراحية من مصنع مدراس ، والعدسات البصرية من مصنع دورغابور .

ان اعداد الاكسات (الكوادر) الاهلية لا تزال قضية هامة من قضايا البلدان النامية . وفي هذا المجال ايضا يقدم لها الاتحاد السوفييتي معونة كبيرة . ففي سياق بناء واستثمار المشروعات الجديدة ، اعد الاختصاصيون السوفييت في هذه البلدان من ابناء السكان المحليين حوالي ٣٠٠ ألف من العمال الاكفاء والتكنيكيين والمهندسين . وبمساهمتنا انشئت في هذه البلدان اكثر من ٩٠ مؤسسة للتعليم العالي والثانوي المختص ، ومن المزمع انشاء حوالي ٥٠ مؤسسة اخرى .

هناك شكل فعال لاعداد الاكسات الاهلية هو تامين التعليم الانتاجي التكنيكي لمواطني البلدان النامية في المؤسسات الانتاجية وورشات البناء والسوفخوزات ومعاهد التصميم والبحث العلمي في الاتحاد السوفييتي . ولاجل التدرب الانتاجي التكنيكي ، يتوافد الى بلادنا كل سنة اكثر من الف اختصاصي . وفضلا عن ذلك ، يتعلم في الاتحاد السوفييتي آلاف الطلاب من البلدان النامية . ففي السنة الدراسية ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ، مثلا ، كان ١٤ الف شخص من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي والثانوي المختص في الاتحاد السوفييتي . وكثيرون منهم سيعملون بعد عودتهم الى الوطن في المؤسسات الانتاجية والتعليمية التى انشئت بمساهمة بلادنا .

ان جسر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية قد بني على اساس متين ، على اساس السلام والاممية والعلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع . وكما جاء في قرار دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، يعتبر الاتحاد السوفييتي من الضروري مواصلة تطوير التعاون مع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذا يعني ان علاقاتنا الاقتصادية معها سوف تتسع وتتوطد أكثر فاكثر .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٧٣/١٠

تحويل مجرى نهر الفرات حيث يقام سد الفرات في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي المادية والفنية

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقة نبال زريق ووليد زكريا لمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق العزيز ابراهيم ابو خيط وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

نداء الحزب الشيوعي التشيلي :

لتتوحد جميع القوى التقدمية والديمقراطيه في النضال ضد الطغمة الفاشية

فيدل كاسترو : هجوم امبريالي في امريكا اللاتينية

يواصل الشعب التشيلي وعلى رأسه الحزب الشيوعي نضاله البطولي ، بلا هوادة ، ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على الحكم بدعم من الامبريالية الامريكية وأغرقت البلاد والشعب في بحر من الدماء واشاعت جوا من الارهاب والوحشية .

ويلقى شعب تشيلي في نضاله البطولي هذا ضد الزمرة الفاشية كل التأييد والمساندة من جميع انحاء العالم وخاصة من البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ففي ١١ تشرين اول الماضي أصدر الحزب الشيوعي التشيلي ، الذي يعمل في سرية تامة ، نداءا ، بمناسبة انقضاء شهر على الانقلاب الفاشي ، تحت عنوان « الى شعب تشيلي » جاء فيه : « لقد اقام النظام الحالي وضعا من الارهاب والتهديدات لم تعرف مثله تشيلي في تاريخها . فالغيت جميع الحريات . وتجري المطاردات القاسية ضد كل من يختلف موقفه السياسي عن موقف النظام . وتحكم البلاد زمرة فاشية . الكثيرون يقتلون بدون اية محاكمة . ويعتدى على حقوق العاملين » . ويبرز النداء ان فكرة الانقلاب ولدت في مكاتب ال سي. آي. ايه ، بارتباط مباشر مع الاحتكارات الامريكية .

ثم يتوجه النداء الى جميع القوى التقدمية والدمقراطية في تشيلي كي تناضل ضد محاولات الرجعية الموجهة للقضاء الجسماني على معارضيها السياسيين ، والموجهة لتصفية الوطنيين التشيليين وبضمنهم السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان .

وجاء في النداء ، ايضا ، : « نحن نمثل قبل كل شيء مصالح طبقة العمال . فهذه المصالح تنسجم مع مصالح جميع العاملين ومع مصالح الشعب بأسره . وفي هذا ضمانة انتصارنا الاكيد في المستقبل » .

ووجه النداء كلمات حارة الى الذين سقطوا ضحايا الطغمة الفاشية وقال :

« لن ننسى ابدا سلفادور اييندي الانسان الذي احب وطنه اكثر من اي شيء في العالم ، والانسان الذي ناضل طوال عشرات السنين من أجل تحرير المضطهدين والمستغلين » .

وعرض النداء برنامج عمل جذري للشعب وقبل كل شيء للعاملين في تشيلي ، وذلك لاقامة النظام الدمقراطي المستقل . ودعا الى استخلاص النتائج الصحيحة من الاضطهاد التي قامت بها حكومة الوحدة الشعبية .

وحدد النداء ، « المهمة الاساسية التي تواجه الان الشيوعيين وجميع القوى التقدمية والدمقراطية وهي المحافظة على الوحدة وتوسيعها . فقط العمل الموحد لجميع الاوساط المستعدة لمقاومة الزمرة العسكرية باستطاعته ان يقود الى النصر » .



فيدل كاسترو يدعو لانقاذ حياة كورفلان ووطنيين آخرين في تشيلي

وفي اجتماع شعبي ضخم عقد في هفانا عاصمة كوبا ، القى فيدل كاسترو خطابا قال فيه ان المهمة التي واجهت حكومة الوحدة الشعبية والرئيس اييندي في تشيلي لم تكن سهلة أبدا . فقد اصطدم بالجهاز البرجوازي القديم وبالقوات المسلحة التي انشأتها الطبقات المستغلة . واصطدم ايضا بالبرلمان البرجوازي الذي دافع عن مصالح البرجوازية وبالرجعية القوية المنظمة في تشيلي التي نشطت كثيرا ضد حكومة اييندي وحرضت القوات المسلحة للاطاحة بها .

وكشف فيدل كاسترو في كلمته عن ان الامبريالية تقوم بهجوم استراتيجي في امريكا اللاتينية . فنفذت الانقلابات في بوليفيا وفي الاوروغواي والان في تشيلي .

وابرز كاسترو ان الحكومة الثورية في كوبا هي الاكثر ثباتا في كل امريكا اللاتينية . فاختفى عندنا جميع المستغلين الى الابد . وقواتنا المسلحة هي الشعب باسره الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني .

ودعا الى تنظيم حركة عالمية واسعة من اجل انقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي لويس كورفلان والوطنيين الاخرين في تشيلي .



مظاهرة تضامن حاشدة في باريس مع كفاح شعب تشيلي ضد حكم الزمرة العسكرية في تشيلي .

وشر البلية لا يضحك

النقطة التي لا رجوع بعدها

كانت مطالعة الصحف الاسرائيلية اليومية بالنسبة لي ، خلال الخمس والعشرين سنة ، اقسى اشكال **تعذيب** النفس (**المسوخزم**) . والتحول الذي طرا بعد السادس من اكتوبر يكاد يدفع المرء ، الذي اعتاد ان ينام جيلا على المسامير ، الى **الشك** في سلامة عقله ، وحقيقة ما يرى مكتوبا على الورق ، اسود على ابيض .

الصحف نفسها التي لم تكن تنشر سوى ترانيم التمجيد **للمؤسسة السياسية والعسكرية** ، تحولت اصواتها الى **عويل** ... اطنان من المقالات التي كان اصحابها ، بالامس يمجدون ، هذه المؤسسة ، تحولت اقلامهم الى **معاول** تحطم كل هالة المجد والعظمة والتعالي ، وتمرغ قدسية آلهتها بالتراب .

من كان يتصور ان يتحول الجنرال **ديان** ، « اعظم الفاتحين » الى هدف للنقد والتقريع . من كان يتصور ، بين عشية وضحاها ، ان تنطلق الاصوات بالهتاف « **ليذهب ديان** » من اقرب المقربين اليه .

يهوشع بن فورات ، من اخلص الديانيين ، لا يزال يواصل مقالاته في **يديعوت** ، باعنف هجوم على المؤسسة العسكرية والسياسية ، بن فورات يقول في مقاله يوم الجمعة الماضي ان « **القيادة افلست** » . انه يصف ما حدث منذ السادس من اكتوبر « **بالهزة الارضية** » . ولذلك يقول :

« **حان الوقت لننزع القفاز الحريري ، الذي اعتدنا ان نلاطف به الحكام في الايام العادية ، في دولة « بدر - عوفر » ، (واحد من المراخ والاخر من جاحال ، اصحاب قانون تقاسم الاصوات الزائدة في الكنيست بين الحزبين ، ويرمز بهما الكاتب الى الحزبين الاكبر في الدولة ص . خ)** ويضيف « **علينا ان نعرب باسم الكثيرين ان قيادة الدولة بكل عناصرها المركزية قد اعلنت افلاسها . وهذا الحكم الخطير الصادر ، يشمل ، في الوقت نفسه ، المبدأ السياسي ، والامني والعسكري . ويشمل الممارسة السياسية الداخلية ، والاشخاص الذين يحتلون مراكز قيادية في جميع الميادين** » .

وعن درجة **الثقة** فقد كتب ما يلي : « **اذا لم يفهم قادة الدولة ما حدث حتى الان ، فان الذي حدث قد اصاب ، بالدرجة الاولى ، الثقة التي يوليها لهم الجمهور** . واقل ما يهم الجمهور الواسع هو الانتساب الحزبي للذين قبضوا على زمام القيادة السياسية .. » ويدعو بن فورات الى **استقالة** الحكومة الحالية واقامة **ائتلاف قومي** للطوارىء ، من عناصر لا تزال تتمتع بثقة الجمهور .

القوى الموتورة تبحث عن « عدو » في الداخل

في الوقت الذي **تترنح** فيه القيادة السياسية والعسكرية تحت وطأة **الزلزال الارضي** ، تنطلق اصوات **مبحوحة** لالقاء تبعة هذا الزلزال على **الشيوعيين** لتجعل منهم **كبش الفداء** . ولا يزال التاريخ يذكر ان هذا الهجوم الدموي الان ، على الشيوعيين اليهود ، اخلص ابناء الشعب ، الذين حذروا من الكارثة ، وناضلوا سنين طويلة لفتح عيون شعبهم على الاخطار التي تنطوي عليها سياسة الدوائر الحاكمة المغامرة التي تقامر بارواح ابناء الشعب اليهودي على مذبح المطامع الامبريالية والصهيونية في المنطقة ، ان هذا الهجوم ، هو **مقدمة** واشارة انذار خطيرة لنوايا القوى الموتورة لكبت النقد **وكم الافواه** لانقاذ المؤسسة السياسية - العسكرية من الهزيمة النهائية ، ولمواصلة **المغامرات** التي تكون نتائجها اكثر دمارا وترويعا في المنطقة .

وليس صدفة انه في الوقت الذي يشتد فيه الهجوم على المؤسسة السياسية والعسكرية ، يلاحظ المراقبون الاجانب والمحليون اتجاهات خطيرة في الداخل نحو **الديكتاتورية العسكرية** .

فقد اوردت هآرتس ، يوم الجمعة (٧٣/١١/٢) وجهة نظر دبلوماسيين في الولايات المتحدة فكتبت انهم « **يعتقدون ان مستقبل غولدة مئير السياسي ، في محادثتها مع نيكسون ، موضوع على كفة الميزان** » ، والحقيقة التي يدركها هؤلاء المراقبين انه « **قد طرا تحول جدي في ثقة الجمهور الاسرائيلي بالحكم** » . ويتحدثون هنا حتى عن « **احتمال انقلاب بمبادرة ضباط اسرائيليين ، لمنع الحكومة من تقديم تنازلات اضافية** » .

والنقاش الذي ما يزال مستمرا حول مستقبل الانتخابات واقامة حكومة ائتلاف قومي بين « المراخ » و «الليكود» (تجمع جاحل والمركز الحر وقائمة الدولة) وعن ارجاء موعد الانتخابات للكنيست مرة اخرى ، ينطوي على اخطار كبيرة **تتهدد** مستقبل **الحياة البرلمانية والحريات الدمقراطية** في اسرائيل .

ويرى بعض المراقبين ايضا ان تفاقم **عزلة اسرائيل الدبلوماسية** ، بعد السادس من اكتوبر الماضي ، قد يؤدي الى قيام **حكومة من العسكريين** لمواجهة **الضغوط في الداخل والخارج** ولتجاهل جميع الالتزامات الديموقراطية والدولية .

ان قيام **جبهة سلام** في اسرائيل ، على اوسع نطاق ، وفي اسرع وقت ممكن ، هي وحدها التي تستطيع ان تنقذ قضية السلام والديموقراطية ودفع الكارثة . والحد الادنى لهذه الجبهة ، التي رسم خطوطها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يقوم في الاساس على المطالبة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا والاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع شعوب ودول المنطقة ومنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . هذا السلام الذي اولى مقوماته التخلي عن سياسة الاحتلال والضم الاقليمي .

الحبل لم يعد يحتمل التارجح

ان تصريحات المسؤولين في اسرائيل وتصريحات غولدة مئير في الولايات المتحدة المتطرفة تعكس **المنافسة الخطيرة** بين القيادة السياسية والعسكرية في التطرف .

والغرض الاخر من مواصلة هذه المواقف المتطرفة هو **لامتحان** نوايا امريكا من جهة ، **ولاختبار** المناخ الدولي من جهة ثانية ، جريا على **مبدأ** حكام اسرائيل الاعلى ان العالم يرضخ في نهاية الامر الى الامر الواقع ، وان **الحقائق المنتهية** التي تخلقها اسرائيل سيبتلعها العالم في نهاية الامر .

والامر الهام ، الامر المصيري الذي يتجاهله حكام اسرائيل ، **هو الزلزال** ، هو **الواقع الجديد** الذي **قلب** الموازين رأسا على عقب . وهناك دلائل قاطعة على ان ما يفعله حكام اسرائيل ، في هذه الساعات الدقيقة من التاريخ ، **يدفع** ، مرة اخرى الى **الاحتكام الى السلاح !**

فالحبل لم يعد يقوى على احتمال اي **تارجح** ، لان الازمة بلغت درجة من الحدة لا مكان فيها من **التهرب** من تنفيذ الالتزامات . فقوى السلام الجبارة في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي تقف بالمرصاد الى جانب الشعوب العربية وكذلك الى جانب الشعب الاسرائيلي نفسه **لتضرب** ، في الوقت المناسب ، على اليد الموتورة التي تريد تحويل منطقتنا الجميلة الى مقبرة لشعوبها ... فالمستقبل ، كل المستقبل وآماله الحلوة ، اصبح ملكا لشعوب هذه المنطقة جميعها .. فقد نفذ حكم التاريخ **وانتصرت** ارادة الشعوب لان **الزلزال** فجر ينابيع الحياة الجديدة والغيوم تتبدد لتشرق شمس الحرية . والشعوب لها ...

صليبا خميس

استمرار موجة الاحتجاج على الاعتداء على مایر فلنر

كتاب وشعراء وفنانون وصحفيون يهود يستنكرون

الجماهير العربية ، المحبة للسلام ، تتضامن مع فلنر

حيفا - مكتب الاتحاد - لا يزال الاعتداء السافل على النائب الشيوعي مایر فلنر في أثناء القاء كلمته في الكنيست في ٢٣-١٠-٧٣ ، يثير موجة واسعة من السخط والاستنكار في مختلف الاوساط والجهات ، ولا تزال تردنا انباء عن برقيات احتجاج ارسلت الى رئاسة الكنيست ، وبرقيات تحية وتشجيع وصلت الى النائب الشيوعي فلنر .

شخصيات يهودية تحتج

ونشرت جريدة « هآرتس » في ٣٠-١٠-٧٣ اعلانا جاء فيه :

نحن الموقعين ادناه ، اصحاب وجهات نظر متباينة نحتج على لغة « القبضات » التي استعملت مع النائب مایر فلنر في الكنيست . واننا نرى بعين القلق البالغ في هذه المحاولة لكم الافواه ، خطرا على الدمقراطية » .

اما الموقعون فهم :

الكاتب دان بن اموتس ، والرسام ميخائيل دروكس والشاعر يبيى والشاعر مئير فيزلتير والممثل يوسف كرمون والناقد الادبي جبرئيل موكيد والمنتج السينمائي الكس مسيس والناقد المسرحي بوعز عفرون والكاتب الصحفي عاموس كينان والمغنية حنة روت والعالم النفساني الدكتور جورج تمرين .

الصحافة ايضا

كما نشرت هآرتس مقالا رئيسيا في هذا الموضوع ، اشرنا اليه في عدد سابق ، كما كتبت « هعولام هزه » مقالا تحت عنوان : « تحقير الكنيست » استنكرت اعمال نواب الجاحال ، وشجبت تصرف رئيسة الجلسة ط. سنهدراني .

كما ان النائب شالوم كوهين استنكر الاعتداء على مایر فلنر في جلسة من جلسات الكنيست .

عرائض في الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان الاهلين على مختلف فئاتهم يوقعون على عريضة احتجاج .

هذا والقيت كلمة النائب الشجاع مایر فلنر (نشرنا نصها كاملا في عدد سابق) والكلمة التي القاها في الكنيست عند نشوب الحرب واذيعت في الراديو والتلفزيون ، صدى واسعا بين الجمهور ورأوا فيها الطريق المؤدي فعلا الى السلام .

في الطيبة

وأرسلت رسائل الاحتجاج من مختلف احياء الطيبة ، كما ارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في الطيبة ، وفي مجلس عمال الطيبة وهيئات الحزب تحيات الى النائب فلنر ، ورسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست .

في الجليل

هذا وتعقد فروع الحزب الشيوعي الاجتماعات وتقرر فيها الاحتجاج على الاعتداء السافل . ففي المكر القى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط بعد السادس من تشرين الاول .

وفي هذا الاجتماع وقع المجتمعون على عريضة احتجاج على الاعتداء السافل على النائب الشيوعي .

كذلك وقع العشرات من ابناء البقيعة على عريضة قالوا فيها :

... اننا نعتبر الاعتداء على النائب مایر فلنر سابقة خطيرة .

وفي شفاعمرو عقد الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية اجتماعا تقرر فيه ارسال تحية الى النائب الشيوعي مایر فلنر ، والاحتجاج الى رئاسة الكنيست .

وارسل عدد من اهالي معليا عريضة الى رئاسة الكنيست احتجوا فيها على الاعتداء وعلى تصرف رئيسة الجلسة ومنعها النائب فلنر من مواصلة كلمته .

وفي كفر كنا وقع المواطنون على رسائل احتجاج مماثلة .

ميزانية ٧٥/١٩٧٤ تفترض هبوطا كبيرا في دخل العاملين الحقيقي

القدس - تعكف وزارة المالية في هذه الايام على وضع اسس الميزانية الاضافية للفترة المتبقية من السنة المالية الحالية ٧٤/١٩٧٣ وذلك على ضوء النفقات العسكرية الباهظة لحرب السادس من اكتوبر والتي لم تنته بعد ، وعلى ضوء المداخيل الجديدة المتوقعة في اعقاب فرض القرضين الالزامي والاختياري ومداخيل الجباية في الخارج .

وتبلغ الميزانية الاضافية مليار ليرة اسرائيلية ستنفق كلها على اغراض عسكرية .

اي ان الميزانية المقبلة ستكون ميزانية حرب نصا وروحا .

هذا وتدرس الوزارة الان التوجيهات الاساسية لميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٧٥/١٩٧٤ ، التي يتوقع ان تبتلع وزارة الدفاع حصة الاسد منها . كما يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتركز الميزانية الجديدة على سياسة مداخيل جوهرها تجميد الاجور عامة وهبوط عال في الدخل الحقيقي للعاملين (حوالي ١٥٪) وزيادة كبيرة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة . كما ستخفض النفقات الاخرى مثل نفقات التعليم والصحة والضمانات الاجتماعية الاخرى وقد تلغى السوبسيدي ايضا .

الصراخ على قدر الوجع

بقلم : ابن عرعرة

بعد توزيع المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» في قرية عرعرة (راجع الاتحاد في ١٢-١٠-٧٣) والذي استقبله الاهالي في قرية عرعرة باهتمام بالغ وبتصميم على مساندة هذا الحزب الذي يتوخى أبدا قول الحقيقة في كل زمان ومكان .. فزع دعاة المعراخ وأصدروا منشورا آخر نشرته لهم اخت « الانباء » ، « المرصاد » كاملا في ٤-٩-٧٣ . ولكن جاءت النتيجة كما يقول المثل العامي « دجاجة حفرت على رأسها عفرت » فكشفوا بذلك عن هويتهم الرجعية لجماهير عرعرة ، وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

١ - ان المنشور موقع باسم حزب العمال الموحد مبام - فرع عرعرة . والسؤال : هل ما زال حزب مبام حقا موحدا !؟ وهل ما زال حزب مبام ، ذنب الاحتلال ، محتفظا بشخصيته بعد دخوله حكومة الاحتلال وموافقته على وثيقة غاليلي !؟

٢ - يهاجم المنشور الاشخاص الذين كانوا محررين او ما زالوا يحررون مجلة « الاصلاح » المحلية .. والذين اصبح بعضهم ، اليوم ، رفاقا في الحزب الشيوعي ، ويعتبر الاصلاح قناعا .. لا يا شيخ ، فنحن عندما كنا غير حزبيين قلناها بكل جراة للصديق وللعدو .. ونقولها اليوم ايضا بكل صراحة وثقة بعد ان اخترنا طريق الجماهير اليهودية العربية الشريفة في هذه البلاد .

٣ - اما النظارات السوداء التي يزود بها الحزب الشيوعي رفاقه لكي « يروا الابيض اسودا » ، كما زعم المنشور ، فما هذا الا كذب وافتراء . والحزب الشيوعي لا يزود رفاقه الا بمنظار الحقيقة ، والحقيقة وحدها .

٤ - ويدافع المنشور عن النادي الهستدروتي داخل القرية .. هذا النادي المشلول . ونحن نتحدى دعاة المعراخ بان يجددوا النشاطات الثقافية والتربوية الاصيلة . نتحداهم بأن يقوموا بنشاطات مفتوحة . اما فرقة التمثيل ، فان الشباب يعرف جيدا من هم الذين يقفون من ورائها .. ويعرف العراقيل التي وضعتها الهستدروت امام هذه الفرقة بطريقة مباشرة او غير مباشرة لافشالها . ونحن نؤكد ان صلابة وصمود شبابنا وايمانه بعمله وبحقه هو ، فقط ، الذي حافظ على الفرقة وضمن لها البقاء .

٥ - وبكل صلافة يتساءل منشور المعراخ : « هل في الاتحاد السوفييتي لا تحدث اصابات عمل ولا حوادث طرق ؟ » . ان هذه الاسئلة تدل على الافلاس . فقد اوضحنا ونصر اليوم ايضا على ان هذه الاصابات تحدث نتيجة لسفر العديد من العمال العرب للعمل بعيدا عن قراهم ولانهم يقومون بالاعمال الشاقة كالبناء . ان هذه سياسة مبرمجة تميز بين الشعبين في اسرائيل وتمنع التطور الصناعي في قرانا العربية .

وبودنا ان نسأل أعوان المعراخ : لماذا لا يوجد اي تصنيع يذكر في قرى المثلث بينما هو موجود في كيبوتسات قريبة جدا . وهل صحيح بأن العرب لا يصلحون الا «للطوبار» و « للقصارة » والاعمال الشاقة ؟

اننا نعود ونؤكد ان السند الحقيقي للجماهير في عرعرة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سند الشعبين في هذه البلاد وصديق جميع القوى المحبة للسلام والعدل .

ظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته: دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع!

في اليوم نفسه ، الذي كان فيه وزير العدلية المستقيل شبيرا يصرخ مطالبا باقالة زميله موشه ديان ، وكانت رئيسة الوزراء تسترحم زملاءها الا يبدأوا « حرب اليهود باليهود » - وقف المعلق العسكري الاسرائيلي الرسمي هرتسوغ ، امام شاشة التلفزيون مؤكدا انه بانتهاء القتال بدأت « حرب العرب بالعرب » .

بقلم « مندهش »

لم نعد نسمع صوت السيد حاييم هرتسوغ او نرى صورته . ونتامل ان يستتب السلام حتى لا تعوزنا الحاجة اليهما في المستقبل . ولكنه ، في تعليقه العسكري الاخير (المذكور اعلاه) ، قد بز كل ترهاته السابقة منذ ان اعاد « زلزال » ٦ اكتوبر الى الشاشة الصغيرة .

لم يكتف بتطمين مستمعيه الاسرائيليين ، القلقين من بدء « حرب اليهود باليهود » ، بان « حرب العرب بالعرب » قد بدأت . بل رفع مؤشره ، مثل مدير الاوركسترا ، اشارة على بدء « الثورات » و « الانقلابات » في هذا البلد العربي او ذاك ..

قال ، وقد رسم على شفتيه ابتسامة لورانسية باهتة ، ان تدفق الاحتياطي على الجيش السوري قد زاد من شعوره بالقوة ولذلك فمن المنتظر من الجيش السوري ، « كما جرت العادة في سوريا » ، ان يقوم بانقلاب عسكري « في سوريا المشهورة بالانقلابات العسكرية » ..

ثم حول مؤشره نحو العراق ، نحو مناطقه الكردية ، وقال (وقد تحولت اللورانسية الى عينيه) ان الاكراد لن يغفلوا عن وجود قوات عراقية كبيرة على الجبهة السورية ، بعيدة عن بلادها ، ولن يفوتوا هذه الفرصة للانقضاض ولتجديد ثورتهم!

ثم وجه مؤشره نحو قناة السويس مؤكدا ان « المثقفين » في مصر سيخلعون ، قريبا ، حكم انور السادات .

ولم يوفر ، من حد مؤشره ، الملك حسين الاردني ايضا فحذره من « ثورة الفلسطينيين » الموجودين داخل جيشه ، الخ ..

لقد قرأت في هآرتس (الجمعة ٢ نوفمبر) مقالات ، من فيض المقالات التي يحاول كتابها ، منذ «الزلزال» ، ان يجيبوا على السؤال الموجع كتانيب الضمير : لماذا حدث ما حدث ؟

واحدها بقلم أ.ب. يهوشع قال فيه ان الصدمة التي اصابت بالانهيار العديد من الجنود المحاربين ، والذين يعالجون الان في مستشفيات الاعصاب ، قد اصابت الجميع . وقال : « لقد تملكنا جميعا الشعور العام بالصدمة وبالدوخان » .

فلا اعتقد ان المدير العام الاسبق للمخابرات الاسرائيلية ، حاييم هرتسوغ ، قد نجا من هذا «الشعور العام » !

ومقال آخر بقلم شبتاي تيبت دافع فيه عن المخابرات العسكرية ، التي تتهم الان انها لم تكن متيقظة ، ووضع اللوم على جميع الزعماء ، دون ان يوفر بيغن واريك شارون ، وخصوصا غولده مئير وموشه ديان ، الذين أعمتهم الغطرسة العسكرية . فقال : « الجميع في اسرائيل كان واثقا ، بدون ادنى شك ، بان جيش الدفاع الاسرائيلي (صاهال) قادر على ان يمعس العرب باصبع واحدة » ..

اما حاييم هرتسوغ فبقوة الاستمرار (وفي ظل الدوخان) لا يزال يتوهم بقوة « عصا موسى » في مؤشره ..

كنا نقول : في اول غزواته كسر عصاته . اما حاييم هرتسوغ فقد كسرها في آخر غزواته . والحقيقة ، التي يعرفها حكام اسرائيل في قرارة نفوسهم ، هي انه اذا استمر التقدم المنشود نحو السلام العادل والثابت فان حرب السادس من اكتوبر ستكون آخر « غزواتهم » في البلاد العربية ، بما في ذلك لبنان . وحينئذ لا يعود لهم اي « نفوذ » على الاوضاع الداخلية في اي بلد عربي . فليس بالسلام او بالدبلوماسية ، بل بالقوة العسكرية ، كان حكام اسرائيل يحاولون تثبيت عروش او زعزعتها في هذا البلد العربي او ذاك . وان اشد ما يقلقهم الان هو ان ترى واشنطن ان مؤشرهم الطويل ، الذي كان ممدودا لحماية مصالحها النفطية ، قد انكسر !

ويكتب المعلقون العسكريون والسياسيون الاسرائيليون الان المقالات المطولة في تفسير اسباب خيبة أملهم بالقوة العسكرية وبدول اوروبا الغربية وبدول افريقيا المتحررة . ولكن ، لامر ما ، لم يجرأوا حتى الان على تحليل خيبة املهم بالرجعية العربية التي توهموا انها ستنجح ، دائما ، في شق الصفوف العربية وفي منع التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي .

فمما لا شك فيه ان التضامن العربي الواسع ، الذي تحقق في حرب السادس من اكتوبر ، ولا يزال قائما ، هو في رأس انتصارات الشعوب العربية ودليل على قوة الرأي العام العربي الوطني الذي تتضاءل امامه الرجعية العربية ، فكيف لا تتضاءل امامه الرجعية الصهيونية !؟

وهذا التضامن العربي الواسع ، المعادي للاستعمار وللعدوان ، وضع الرجعية الاسرائيلية في مكانها وفي حجمها الطبيعي ، لا اكثر ولا اقل .

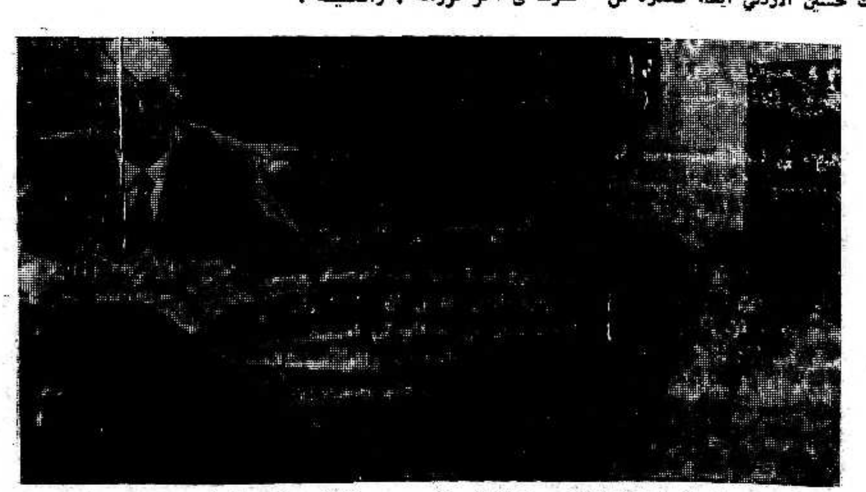
حينئذ لم يبق امام حاييم هرتسوغ الا ان يخفض مؤشره وان يخيل عليه . وظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته : دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع !

يرفض الخدمة في جيش الاحتلال فيعاقبه الاحتلال بالسجن

المغار - لمراسلنا - يتعرض الشاب الدرزي يوسف عساقلة ابن قرية المغار والبالغ من العمر ١٩ عاما وعضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية الى ملاحقات ومطاردات متكررة تقوم بها الشرطة والسلطات العسكرية وذلك لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال ثم لارغامه على التجند في هذا الجيش .

وكانت السلطات العسكرية قد انتزعته من مقعد الدراسة في الصف الحادي عشر وحاكمته ثم زجته في السجن حتى الان سبع مرات . فما ان يغادر السجن حتى تطارده وتعيده اليه . ويجري كل ذلك لان هذا الشاب لا يزال يرفض الخدمة في جيش الاحتلال ولان ذلك يتعارض مع مبادئه وقناعاته الشخصية . وتستمر ملاحقة السلطات لهذا الشاب حتى اصبحت قصته تدور على السنة الكثيرين من اهالي قرية المغار . واصبح الجميع هنا مقتنعين بان هذه المعاملة تجاه الدروز هي جزء لا يتجزأ من نظرية فرق تسد المفروضة على الجماهير العربية الصامدة في وطنها وبان الدروز هم احدى ضحاياها . فالسلطات تبني معاملتها تجاه الدروز على اساس نظريات مفلسة وضعتها بموافقة الزعامة العميلة وهي تبغي من ورائها فصل العرب الدروز عن اصالتهم القومية وتشويه مسيرتهم النضالية التاريخية وبهذا حرفهم ، ايضا ، عن النضال الطبقي اليومي . وهنا تصطدم السلطات مرة اخرى ، بالمواقف الشريفة للعديدين من ابناء الطائفة الدرزية التي تشهد على فشل هذه السياسة العقيمة . ويتجه الرأي العام العربي الدرزي ، في هذه الايام ، نحو عزل هذه الزعامة المفروضة ورفض مفاهيمها اللاقومية ورفض السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والاحتلال التي لا تمت بصلة الى مصالح جماهير الشعب .

ان اهالي المغار يستنكرون بالاجماع استمرار ملاحقة ابنهم الشاب الصغير يوسف عساقلة ، الذي لا يسمح له ضميره النقي بان يخدم في جيش احتلال ، ويطالبون برفع اليد عنه وبتركه يزاول حياته الطبيعية بهدوء .



مئير وديان في جلسة الكنيست الاخيرة ويبدو القلق واضحا على وجهيهما

مدير وزارة التجارة والصناعة يصرح :

هناك انخفاض كبير في اعمال البناء والنشاط السياحي .. الصناعة تعمل بنصف طاقتها اما الزراعة فبكامل طاقتها

تل ابيب - اكد مدير وزارة الصناعة والتجارة ، ج. لهب ، ان الحرب الحالية الحقت اضرارا كبيرة في انتاجية الصناعة واعمال البناء وان النشاط السياحي انخفض كثيرا . والفرع الاقتصادي الوحيد الذي لم يتضرر هو الزراعة .

وقال لهب ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي ، ان الصناعة تعمل حاليا بنصف طاقتها فقط وان العمل في ورشات البناء انخفض بنسبة كبيرة . واضاف لهب ان انتاج المواد الغذائية واستيرادها وتوزيعها كل هذا يجري بصورة حسنة .

هذا وكانت « هآرتس » (٢-١١) قد ذكرت ان نقابة مقاولي البناء طلبت الى الحكومة تسريح حوالي ٥٠٠ من العاملين الرئيسيين في فرع البناء وذلك لانقاذ هذا الفرع من الجمود الذي يتهدده . وكان رؤساء اتحاد الصناعة قد طالبوا ايضا بتسريح قرابة الف من العاملين الرئيسيين في فرع الصناعة . فكما هو معلوم يعاني الفرعان من نقص ملحوظ بالايدي العاملة بعد تجنيد الاحتياطي منذ حرب السادس من اكتوبر الماضي .

ويقدر المسؤولون في وزارتي المالية والصناعة ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر من الناتج الوطني يوميا ، في ايام القتال ال - ١٨ ، قرابة مئة مليون ليرة اسرائيلية . واذا استمر تجنيد الاحتياطي بهذه الوتيرة فمن المتوقع ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي مبالغ ضخمة نتيجة لتعطل الانتاج في فروع عديدة . فضلا عن المبالغ الطائلة التي ستضطر الحكومة الى دفعها لعائلات المجندين مقابل تغيبهم عن العمل وبقائهم في الجبهة .

زيادة أسعار رسوم التامين اعتبارا من أول كانون الاول

تل ابيب - ذكرت « هآرتس » (١١/٢) انه تم الاتفاق بين مدير التامين الدكتور ي. غرينفراد على رفع رسوم التامين للسيارات اعتبارا من اول كانون الاول من السنة الجارية .

وبموجب هذا الاتفاق سترتفع رسوم التامين الالزامي وطرف ثالث بنسبة ٣٠٪ والتامين الكلي بنسبة ١٥٪ .

٣٠٪ من عمال الناصرة العرب عاطلون عن العمل .. بن أهرون : قسم كبير من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل ويعد بدفع علاوات بطالة

تل ابيب - اعلن سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، ان قسما من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل وقد تضرر نتيجة لاغلاق العديد من المصانع بسبب تجند اصحابها والمسؤولين عن العمل فيها .

هذا ما اكده بن اهرون لمراسل عتيم يوم الخميس الماضي في مطار اللد قبيل سفره الى الولايات المتحدة للاشتراك في جمع التبرعات لاسرائيل.

وقال بن اهرون انه ينبغي دفع علاوات بطالة للعمال الذين تضرروا من البطالة الناجمة عن اغلاق المصانع والورش بسبب التجنيد . وانه يجري بحث الان في هذا الموضوع .

وكانت « عل همشمار » (١١/١) ذكرت ان ٣٠٪ من عمال مدينة الناصرة العرب عاطلون عن العمل . وذلك لان الكثير من الورشات الصغيرة والحوانيت والمقاهي والمطاعم والكراجات في منطقتي حيفا والعفولة اغلقت بعد ان جند اصحابها للخدمة العسكرية وما زالت مغلقة حتى الان.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الالاف من العمال العرب في ورشات البناء والصناعة وحتى الزراعة لم يذهبوا الى العمل في اثناء القتال ، وان قسما كبيرا منهم ما زال عاطلا عن العمل .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تشهد البلاد بطالة واسعة في البلاد ما لم ينشط عمل البناء حالا ، خاصة وان فروعا عديدة من الانتاج مرتبطة بهذا الفرع الاقتصادي الهام .

الرياضة ..

منتخب الاتحاد السوفييتي ينسحب من اتحـاد الكرة العـالمي العـام

اعلن منتخب الاتحـــاد السوفييتي انسحابه مـــن الاتحاد العالمي العام لكـــرة القدم ، وذلك لان سكرتيره العام ويليام جونز رفض طلب الاتحاد السوفييتي ان تجري المباراة بين المنتخب السوفييتي والمنتخب التشيلي في بـلاد حيادية ، لتقرير مصير المنتخب الذي سيشترك في المباراة النهائية في ميونيخ في الصيف القادم .

وكان يجب ان تجـــري المباراة في ٢١ الجـــاري في سنتياغو ، وتعين ذلك قبـل الانقلاب الفاشي . ومما قاله السكرتير العام ايضا انـه في حال رفض الفريق السوفييتي اللعب في سنتياغو ، يكـون الفريق التشيلي هو الفائز .

الحياة الرياضية في البلاد تتجدد يوم السبت القادم . البداية: مرحلة كاس الدولة السادسة

تعود الحيـاة الرياضية الى الملاعب في البلاد يوم السبـت القادم . بعد توقف اضطراري الزمته الحرب التي نشبت في السادس من تشريـــن اول الماضي عشية بداية الموســم الكروي الرسمي .

وقد تقرر في اجتماعـات عقدت في الايام الماضية ، وبعد توقف القتال رسميا ، ان تعود الحياة الرياضية ولو بصـورة جزئية الى الملاعب . ولذلك ، وبعد ان ابدت بعض الفــرق الكروية معارضة شديـــدة لاستمرار مباريات الـدوري مباشرة ، قرر المسؤولـون في اتحاد الكرة على ان يستهـل الموسم بمباريات الذهـــاب والاياب للجولة السادســـة لمسابقة كاس الدولة .

اما مباريات الدوري العام بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة والاولى فقد تحدد الرابـــع والعشرين من الشهر الجاري او الاول من كانـــون الاول القادم موعدا لبدايتهـــا . والارجح ان يكون التاريخ الاول مناسبا ومعقولا .

اما مباريات الدرجـــات الثانية والثالثة والرابعة ، فلم يحدد اي تاريخ لتجددهـا ، نظرا للصعوبات الجمة التى تواجه الفرق من مثل هـــذه الدرجات ، والصعوبات لدى المسؤولين عن دوري هـــذه الفرق بنظام مقبول ، كثيرة .

هذا وسيجري المنتخـــب الاسرائيلي بكرة القدم مباراة حبية دولية مساء الثلاثـــاء القادم الثالث عشر من الشهر الجاري مع منتخب الولايـات المتحدة .

منتخب بلجيكا بكرة القدم يزيد من آمالــه للاشتراك في نهـــائي كـاس العـــالم

اصبح اللقاء المرتقب بـين منتخب بلجيكا وهولنـــدا ، والمفروض ان يقام في الثامـن عشر من الشهر الجـاري في امستردام ، هو الذي سيحدد بطل المجموعة الاوروبيـــة التمهيدية الثالثة لمسابقـــة كاس العالم .

وقد تعين ذلك ، بعـد ان تمكن المنتخب البلجيكي مـــن الفوز على منتخب النرويـــج بهدفين لصفر في مباراتهما التى جرت في بروكسل . وقـــد احرز البلجيكيون فوزهـــم بصعوبة بالغة اذ جاء الهدفان في اعقاب ضربتي جزاء «بنلتى» سددهما كل من « دولمانس » و « لامبارت » واحدة في كـل شوط .

منتخب امريكا الجنوبية يفـــوز على منتخب اوروبـــا ٧ : ٦

استطاع المنتخب الكـروى لدول امريكا الجنوبية انتـزاع الفوز من منتخب مماثل للدول الاوروبية بثلاثة اهداف لهدفين بضربات جزاء « بنلتي » ، بعد ان انتهت المباراة في وقتهـــا الاصلي بالتعادل باربعة اهداف لكل منهما . وجرت المباراة في برشلونه وشهدها اكثر من ٣٠ الفا .

وقد كان السبب في فـوز الامريكيين ، حارس المـــرمى الارجنتيني « كارنيفـــالي » الذي تمكن من صد ثـــلاث ضربات جزاء . احرز اهداف اوروبا كل من : « يوسيفيو » ، « كرويف » ، « اســـانسي » و « يارا » واحرز اهـــداف امريكا « كوبيليا » (هدفين) ، «جوزمان» و «تشومبتياس» . وقد قال المعلقون ان هـــذه المباراة كانت من اجمـــل المباريات الكروية التـــي شوهدت مؤخرا .

محمـــد علـي يفـوز بـالنقط ويجري مبـــاريـات استعراضيـــة

لعب محمـد علي ، البطل العالمي السابق للوزن الثقيـل في الملاكمة يوم السبت قبـل الماضي مباراته المرتقبة ضـد بطل هولندا رودى لوبارس في جاكارتا . ورغم ان محمـــد علي لم يظهر بمستواه اللائق ومقدرته الفـائقة الا انه تمكن من الفوز بوضوح بالنقاط بعد ١٢ جولة . وقد حضر المباراة ٦٠ الف ناظر ، وهو كبر عدد يحضر مباراة في الملاكمة .

ثم انتقل محمـــد علي الى سينغـــافورة ، حيث أجرى هنـاك مباراة استعراضيـــة مع اثنين من الملاكمين . كـانت الاولى مع اورلانسو جونسون منذ جولتين والثانية مع تونـي دويل وكـــانت مـــن ثـــلاث جولات . وقد صرح محمد علي في سينغافورة قـــائلا : ان فرايزر سيعتزل الملاكمة بعـد لقائنا في ٢٨ كانون الثـــاني القـــادم .

الدعوة لاقـامة بطـولات عـالمية للملاكمـــين الهـــواة

ابد نائب رئيس اتحـــاد الملاكمـة الالماني الديموقراطى كارل هاينس فيز اجراء بطولات عالمية للملاكمين الهواة وقـال ان الحل المحتمل هو اجـراء « بطولات عالمية في مدى اربع سنوات » يكون لكل بلد حـق الاشتراك فيها وبالتالي دفـع التكاليف بهدف حل مشكلـة التنظيـم .

وذكر انه لا توجد حتى الان احاديث رسمية عن ذلك وانما تشير الاراء الشخصية الى ان هذا الراي تؤيده ايضـــا اتحادات آخرى على القارة .

والمعروف ان السيد فير هو عضو تنفيذي في الاتحاد الدولي لهواة الملاكمة كذلك في الاتحاد الاوروبي لهواة الملاكمة .

وفي مقابلة صحفية اعـــاد كارل فير الى الاذهـــان ان الخلافات في اراي حول اسلوب عقد البطولات العالمية التـــي كان مقررا اجراؤها في اليابان قد ادت الى الغـــاء هـــذه البطولات .

ومضى السيد فير قائلا ـ ان الملاكمة قد تطورت بسرعة في جميع القارات خلال الاعوام القليلة الماضية ، وعلى سبيل المثال في افريقيا ، ولذلك فان الوقت اصبح ناضجا لاجـراء بطولات .

وقال السيد فير : « اننـا تدعو لعقد بطولات عالميـــة وفقا للروح الاولمبية ولكننـــا ضد مباريـات سنويـــة على اللقب لانها ستؤدي لارهـــاق كبار الملاكمين بمهـــام تسيطر عليهم » .

بطولة العالم للكرة الطائرة للنساء ـ لمنتخب الاتحـــاد السوفييتي

احرز منتخب الاتحـــاد السوفييتي للكـرة الطائـــرة للنساء بطولة العالم في هـــذه اللعبة ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية للدورة التي جرت في الاوروغواي على منتخـــب النسـاء الياباني بثلاثة اشواط نظيفـــة (٥:١٥ ، ٩:١٥ و ١١:١٥) . واحتل منتخب كوريا الجنوبية المرتبة الثالثـة بعد فوزه على منتخب بـــيرو ٣ : صفر . واحتل منتخـب كوبا المرتبة الخامسة بفـوزه على الولايات المتحدة ٣ : ١ . بينما جاء ترتيب المنتخـــب الكندي السابع بعد فوزه على الارجنتين ٣ : صفر .

واحتلت البرازيل المرتبـــة التاسعة قبل المنتخب المضيف الاوروغواي الذي جاء ترتيبـه العاشر اي الاخير .

تعادل استراليا وكوريا الجنوبية بـــدون اهداف في اللقـــاء الاول بينهمـــا

انتهى اللقاء الاول بـــين منتخبي اوستراليا وكوريـــا الجنوبية في آخر لقـــاءات التصفية للمجموعة الآسيويـــة لمسابقة كأس العالم ، بالتعادل بدون اهداف في المبـــاراة التى جرت في «سيدني» وشهدهـــا اكثر من ٣٣ الف متفرج .

وتعد هذه النتيجة كسبـا عظيما للكوريـــين ، حيث ان الفوز على ارض ملعبهـــم في سيؤول وامام اكثر من خمسين الفا من جماهيرهم تحعلـــه مؤكدا اكثر ، الامر الـــذي سيقرر اشتراك الكوريـين في نهائي كأس العالم في الصيـــف القادم .

نظـــام العقوبـــات في انجلتـــرا يحـــدد مشـــاكل اللاعبـــين

اصبح نظـــام العقوبـــات الجديد الذي بدأ اتحـــاد كرة القدم الانجليزي بتطبيقه منذ الموسم الماضي عاملا كبيرا في تقرير مصير الاندية وترتيبها في لائحة الدوري العام كما انه في الوقت نفســـه وضع حـــدا لاستهتـــار اللاعبين بقوانـــين اللعبة وانظمتها .

فالمخطط الجديد يعتمد على مبدا النقاط ، بحيث تسجـــل نقطـــة واحدة على كل لاعب يرتكب خطأ متعمدا في اثنـــاء المباراة ، او يعترض على قرار الحكم ، وحين يصبح مجموع النقاط اثنتي عشرة نقطـــة يوقف اللاعب تلقائيا لمـــدة اسبوعين ، ثم يتم تجميـــع هذه النقاط في نهاية الموسم ، حيث تنتهي بانتهائه ليبـــدأ سجل جديد لموسم جديد .

هذا وقد واجه النظـــام الجديد اعتراضات كثيرة مـــن الاندية التي وصفته بأنـــه ظالم ، كمـــا ان اللاعبـــين تساءلوا بدهشة : كيف يريد الاتحاد ان يبقوا صامتين ازاء قرارات الحكام الخاطئة ؟ الا ان اقناع الاتحـــاد الانجليزي كان مقتنعا بوجهة نظره تمامـــا بأن هذا النظـــام سيعطي النتائج المتوخاة لانـــه يربط ماضي اللاعب بحـــاضره ومستقبله ، كما انه يجبـــر اللاعب على احتـــرام قرارات الحكـــام .

جـائزة الامـم



للمرة الثـالثة عشر ظفـر الرياضيون السوفييـــت « بالجائزة الكبرى للامم » ، وهي الجائزة الرئيسيـــة التي تأسست عام ١٩٥٨ لاجـــل منتخب المبارزيـــن الفائـز في مباريات بطولة العالم والالعاب الاولمبية . جرت المباريـــات الاخيرة في غوتيبورغ . وقـــد فـــاز المنتخب السوفييتى بـ ٧١ نقطة .

دار للملاكمـــة

افتتحت في بتروزافودسك (جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي) دار للملاكمة ؛ وهي اكبر مجموعـــة للتعليـــم والتدريب في الاتحـــاد السوفييتي ؛ وقد بـدأ ٥٠٠ شخص يتدربون فيها . وهي مبنية حسب تصميم خاص ، ومزودة بتجهيزات عصريـــة وبحمام جاف ، ومسبـــح ، وقاعدة لاستراحة اللاكمين . قاعة التمرين الكبرى تتسـع لالف ومائتي متفرج .

درجات لونيــة

العنصرية في جنـــوب افريقيا على درجات ..

فقد كان ابو هدســـن موهوانا ابيض .. وامـــه سوداء .. وحسب النظرية هناك هو ملون .. وهو غير مساو للبيض وعلى درجة ارفع من السود .

وهكذا فهو وابنتـــاه الكبريان ملونتان ، اما ابنتاه الصغيرتان فقد ولدتا بجلد اسود .. لذا تعتبـــران



سوداوين .

ولان القانون يمنـع ان يعيش السود والبيـــض والملونون معا تحت سقـف واحد ، لذلك فعلى البنتين الصغيرتين ان تتركا منـزل ابيهما ، او ان تعتبـــرا خادمتين عنده !

تذكاريات بريطانية

يستطيع الانســـان ان يعرف في اية بلاد كنت من الهدايا التذكارية التـــى تجلبها معك ...

واختار خمسة تلاميـــذ انكليز قضوا اجازة الصيف في الولايات المتحدة هدايـــا بريطانية نموذجية منهـــا مسدس من المطـــاط ، وخوذة شرطي انكليزي ..

جنرالات بكثرة

من المتوقع ان يقـــدم عضو في مجلس الشيـــوخ الامريكي بيانا عن الجيش الامريكي والتغيرات التـــي جرت فيه . وهو يقـول ان فيه من الجنـــرالات والاميرالايات في الخدمـــة العاملة اكثر من عددهم في ايام الحرب العالمية الثانية .

أيـــام سعيـــدة

قضى سائقو السياراتفي بيروت اياما ممتعة ، ارتكبوا خلالها من المخالفات مـــا طاب لهم ، فقد اكتشفـــوا ان مخازن قرطاسيـــة الشرطة تنقصها دفاتـــر المخالفات الرسمية ودفاتر الغرامات الفوريـــة . والقانون اللبناني يقضـــي بتسجيل الامور في الدفاتر الخاصة ، واخذ الغرامات لقاء ايصالات رسمية !

جهاز جديد

تم ابتكار تجهيزات عاملة بما فوق الصوت لاجـــل التشخيص الطبي . وهي في جملة من الاحوال اشـــد فعالية من الرنتغن . فـــان الطريقة الجديدة تتيـــح « القاء نظرة » الى اعماق العين البشرية واكتشـــاف عيوب البلورة ، والدمامل . فان ما فوق الصوت ، اذ ينعكس على سطحها ، يظهر الدمامل الخبيثة في طورها الاول ، وهذا هام لاجـــل العلاج الناجح .

البـــلاليكا .. آلة اوجدها فـــلاح فصارت على مستوى عالمي

لكل شعب آلته الموسيقيـــة الشعبية ، فالماندولين آلـــة الايطاليين والجيتـــار آلـــة الاسبان والياندجو للزنوج في امريكا ... والبلاليكا عنـــد الروس ...

وننقل للقارىء على هـــذه الصفحة شيئا عن آلـــة البلاليكا .. التي كانـت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من حيـــاة الشعب الروسي ولا سيمـــا الفلاحين ، فكانت تـــلازم افراحهم واعيادهـــم ومناسباتهم .

وهي قديمة توارثها الشعب جيلا بعد جيل ، لكن اول ذكر عنها ورد في مخطوط يعود الى سنة ١٧١٥ . ويعود الفضل في الاهتمام بها الى احد العازفين المهرة في أواخر القرن الثامـن عشر ، وهو ايفان خندوشكين ، الذي اجاد العزف على الكمان وعليها .. ولكن فاسيـــلي اندرييف قام بالدور الحاسم في رفع الآلة الشعبية ، منـــذ قرن ، لتكون آلة تصلـــح للحفلات الموسيقية ، وكان له صديـق يعمل في صنع الآلات الموسيقية هو ناليمـــوف ، واستطاع الاثنان ان يحسنـــا الآلة ويطوراها حتى تصبح لها عائلة تبدأ بالآلة الصغيـــرة وتسمى البيكولو وتنتهـــى بالكونترباس الغليظة .

وكتبت «نيويـورك تايمس» الامريكية تقول : يجب اعتبار الاوركسترا الروسية الكبـرى ابرز ظاهرة في حياة عصرنـــا الموسيقية .

وكانت الاوركسترا الروسية تتالف ـ علاوة عن تالقهـا من البلاليكات ـ من الدومبرا وهى ايضا آلة موسيقية شعبية ، ارتقت ايضا الى مصـــاف الحفلات الموسيقية .

وامتدح الآلة الشعبيـــة البلاليكا كبار الموسيقيين مثل تشايكوفسكي وروبنشتاين .

وهي اليوم شائعـــة في الجوقات الشعبية ، ويعهـــد اليها كبار الموسيقيـــين لاداء اشد الادوار تناقضا الحزينـــة والمرحة ...

وتمكن الموسيقاران بوريس ترويـانوفســـكي (١٨٨٣ ـ ١٩٥١) ونيقولاي اوسيبـــوف (١٩٠١ ـ ١٩٤٥) مـــن ان يعزفا مقطوعات من مؤلفـــات ليست وبيزيه وسان سانس . وعلى هذه الآلة يعزف المجيدون مقطوعات صعبـــة اعدها في الاساس للكمان الموسيقـــار الايطـــالي ترتيني ، وهو من فناني القرن السابع عشر .

وهي فوق انها تصلح لتكون آلة في الحفلات ، فهي تصلـــح جدا للعزف الانفرادي ، ويبدع العزف عليها اليوم بافـــل نيتشيورنكو الحائز على لقـــب « الفنان الفذ في الجمهورية » وعلى جائزة الدولة التقديرية .

وتالفت في الآونة الاخيـــرة فرقة اصيلة جديدة مكونـــة من الآلات الروسية العتيقة ، لعزف الجاز ، وهذه الآلات هي البلاليكا والدومبرا والبايان ، وتعتمد الطابع الشعبي في مـــا تقدمه من معزوفات .

والجدير بالذكر ان الكاتب الروسي الخالد ليون تولستوى كان من المعجبين بهذه الآلـــة وكـــان يحب الانصات الى المعزوفات التي كان يقدمهـــا ترويافسكي .

وهكـــذا تصبح الآلة التى صنعها قبل قرنين او اكثر من الزمن ، فلاح روسي في قريـــة على ضوء مسرجة باهت آلة تنتصب اليوم ، امام الاضواء الكهربائية .

ونحن العرب ، لنا آلـــة او آلات .. منها الربـــاب ... حبذا لو تجد الرباب من يرفعها الى مصاف البلاليكا ...

آلة البلاليكا كما كانت في الماضي



البلاليكا على مختلف الدرجات

مـــع الطب

هـــل الفيتامينـــات مفيـــدة دائمـــا ؟

ان اكتشـاف الفيتامينات في الربع الاول من قرننا ودراسة مفعولها قد اتاحا القضاء على كثير من الامراض . وسرعـان ما اعترف الجميع بفعـــل الفيتامينات الخيّر فتولـــع الجميع بالمستحضـــرات الفيتامينية . واصبح التعبير القائل « الفيتامينـــات هى الصحة » شائعا . ولكـــن الاختصاصيـــين في علـــم الفيتامينات لا يخامرهـم الان اي شك في ان فـــائض الفيتامينات يستتبع ضـــررا كبيرا ، واحيانا لا مرد لـــه بالنسبة للصحة .

واسوق مثلا . معلـــوم للجميع انهم يعطون الاطفال في العالم كله الفيتامين (د) لاجل الوقاية من الكساح او لاجـل علاجه . وتدل معطيـــات الاحصـــاءات الطبية على ان الاطفال المصابين بالكســـاح الذين اعطوا جرعات كبيرة من الفيتامين (د) لم يشفوا ، بل ان الكساح ازداد انتشـــارا في عدد من البلدان . وقد امكن فض لغز هذا التناقض بفضل البحوث الاختبارية . فقد تبين انه اذا لم يتوقف في الوقـــت المناسب ادخال الفيتامين (د) الى الجسم ، فقد تحدث في العظام وفي الاعضاء الداخليـــة اصابات مستعصية ناجمة عن فقدان العظام للكلسيوم وتكلس الاعضاء الداخلية والانسجة .

ان الفيتامين (ا) ، مثله مثل الفيتامين (د) ، هو من عـــداد الفيتامينات التي يجـــب « التولع » بها باعتدال . ففى حال الافراط في تنـــاول الفيتامين (ا) ، تنشأ وتتطـــور حالة من التسمم الشـــديد . ونحن نعرف حالات كهـــذه وقعت في منطقة القطـــب الشمالي . فقد وقعت مـــن جراء استعمال كمية كبيرة من كبد الدب في الطعام ، لان كبد الدب غني جدا بالفيتامين (ا) كذلك يحتوي كبد الفقمة وكبد القد على كمية كبيرة من هذا الفيتامين . ان حالات التسمم الشديد بالفيتامين (ا) نـــادرة خلافا لحالات التسمـــم بالفيتامين (د) ، لانه لا يستعمل على العموم بجرعات كبـــيرة كالفيتامين (د) . ان افضـــل معدل لتناول الفيتامين (ا) في اليوم الواحد من اجل الانسان هو في حدود ١،٥ ميليغرام . ومن الممكن تلبيته كليا بفضل المآكل في وجبات الطعام .

والفيتامين (س) أوســـع الفيتامينات شعبية . فبـــين اولئك الذين يملكون فكرة عامة عن الفيتامينات ، من المشكوك فيه ان نجد شخصا يخاف من الافراط من تناول الفيتامـــين (س) . فان الطلب على حبوب الفيتامين (س) المخلـــوط بالغلوكوز كبير . واكثر مـــن يشترون الفيتامين (س) ، انما هم الاولاد الذين يأكلون هـــذه الحبوب بمتعة ، ويأكلونهـــا احيانا كثيرة بكميات تربـــو عشرات المرات على المعـــدل اليومي الاصح لتنـــاول الفيتامـــين (س) . الاولاد مسرورون ، والآباء راضون ، اذ انه لا يخطر في بالهم انـــه يمكـــن أن يحدث تسمـــم بالفيتامين (س) بسبب الافراط في تناوله . وللمناسبة نقـــول ان مستحضرات الفيتامـــين (س) يتناولها الناس من مختلف الاعمار على نطاق واسع وبدون مراقبة .

ان التسمم بالفيتامين (س) لا ترافقه ظاهرات خارجيـــة بادية للعيان كالتي ترافـــق التسمـــم بالفيتامـــين (ا) والفيتامين (د) ؛ ولهذا لم يكن يسترعي تأثير الفائض من هذا الفيتامين على الجسم انتبـــاه العلماء حتى الآونة الاخيرة . ولكنه تكدس في الوقت الحاضر ما يكفي من المعطيات عن آلية تضرر الجسم بسبب الافراط بتناول الفيتامـــين (س) . وتمكن الاشارة الى خاصـــة طريفة . مهما .. دخل الـــى الجسم من الفيتامين (س) ، ولو بمقادير كبيرة جدا ، فان مضمونه في الانسجة لن يزيد بعد بلوغه درجة معينة مـــن التركز ، ملازمة على وجـــه الضبط للنسيج المعني . ومرد هذا الواقع الدائـــم الى أن فائض الفيتامين (س) انمـــا يدمره الجسم ويطرحه خارجا . ان رد الفعل الوقـــائى الفيزيولوجى هذا يدل بحـــد ذاته على ان تأثير فائـــض الفيتامين غير مستطاب .

ان الاحساسات الذاتية في حال التسمم بالفيتامين (س) من جراء الافراط في تناولـــه شبيهة باحساسات تعـود الى اسباب عديدة اخرى . فـــان التسمم بالفيتامين (س) يرافقه الارق ، وارتفاع درجة التهيج والانفعال ، وشعور القلق . وفي الليل ، تحدث احيانـــا الخفقة ، اي اسراع نبـــض القلب ...

وبـــديهي انه لا يجوز ان نستنتج مما قيل اعـــلاه ان المستحضرات الفيتامينية ، ايا كانت ، ضارة وغير لازمة . كل ما في الامر ، انه ليس دائما ينبغي استعمالها . مثلا . ان تناول ٥٠ ميليغرامـــا مـــن الفيتامين (س) كل يوم سيكون نافعا في اواخر الشتاء واوائل الربيع في البلدان الباردة ، حين يقل مضمون الفيتامين (س) في الفواكه والخضار . واذا كانت وجبات الطعام تحتوي ما يكفي من اللحم والسمك وخبـــز الجودار والالبان والبيـــض والخضار والفواكه ، فان جسم الانسان لا يحتاج على العموم الى اي مستحضـــرات فيتامينية .

يانوفسكايا
الدكتوره في العلوم البيولوجية

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

اهكذا ... دون ضم ؟
نحن لسنا شرق اوسط !

ثـــورة اكتـــوبر الخـالدة في عيدها ـ بقيـــة

تعطيل جريدة الحزب المركزيـــة « رابوتشي بوت » (البرافدا آنذاك) ولكنها اصطدمت ، هنـــا ايضا ، بمقاومة شديدة .

واستغل البلاشفة هـــذه الاحداث آخذين بعين الاعتبار الظروف المواتية واستعداد الجماهير وبدأوا في نفس اليوم بتنفيذ الانتفاضة المسلحة .

وما ان بزغ فجر يوم ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر بالتوقيت الغربي) حتى سيطرت الثورة في كل مكان تقريبا . وفي تمام الساعة العاشرة من صبـــاح ذلك اليوم المجيد اصدرت اللجنـــة العسكرية الثورية نداءا الى المواطنين في روسيا اعلنت فيه انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشريـــة وادخلت النظام الراسمالي العالمي في ازمـــة عامة لن تنتهي الا بانهياره المحتم .

تحت رئاسة لينين الذي كان قـــد عاد سرا من فنلندا الى بتروغراد قبل هذا التاريخ بثلاثة ايام فقط ، وبحثت مسالة الانتفاضة المسلحة .

وتتالت الاحداث بسرعة . فانشا مجلس سوفييت بتروغراد لجنـــة عسكرية ثورية اصبحت هيئة اركان علنية للتحضير للانتفاضة المسلحة . وفي ١٦ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية للحزب جلسة خاصة لبحث مسالة التحضير للانتفاضة .

وكان هذا النشاط الثوري كافيا ليدب الرعب في قلب الحكومـــة الموقتة . فبدأت تتآمر بهدف القضـــاء على البلاشفة والمنظمات الثوريـــة . ولكن محاولتها مهاجمة مقر لجنـــة البلاشفة المركزية واللجنة العسكرية الثورية في قصر سمولني بـــاءت بالفشل .. فلجات في اكتوبر الى

مع الاتحاد السوفياتي ابو الثورة الاشتراكية البكر طريق الشعوب المضمون الى مستقبلها النير

عاش الحلف القهار بين الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني

مليار ونصف المليار ليرة ضرائب جديدة تقررها الحكومة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – وقع ما حذرنامنه دائما . فها هي حكومة مئير – ديان – سبير تلقي باعباء الحرب الاقتصادية الباهظة على كاهل العاملين والفئات الشعبية وتنتزع من جيوبهم اخر ما تبقى من اغورات . مليار ونصف المليار ليرة تقريبا حجم الرسوم على الواردات والضرائب الجديدة التي تزمع الحكومة جبايتها من المواطنين . هذا فضلا عن مليار ليرة اخرى على شكل قرض اجباري . الغلاء الجديد يشمل نصف الحاجيات الاستهلاكية . نصف مليار ليرة ستقدمها الحكومة هدية للمصدرين بحجة تشجيع التصدير .

فقد قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية في جلستها يوم الاحد ، امس الاول ، فرض رسوم استيراد جديدة بنسبة ٥٪ وضريبة شراء بنسبة ٥٪ ايضا والغاء السوبسيديا عن اللحم المجفف وتخفيض نسبتها عن الارز ورفع رسوم المكوس على الاسمنت ، الذي سبق وارتفع سعره رسميا في الاسبوع الماضي بنسبة ٧٪ .

كما قررت اللجنة زيادة الجمارك على الواردات مثل الاثاث ، الاحذية ، السجائر وادوات الزجاج المنزلية (وكلها تعتبرها اللجنة كماليات) بنسبة ٢٠٪ .

وتقدر اللجنةالوزارية ، التي اتخذت هذا القرار ، ان دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب والضرائب غيرالمباشرة الجديدة بحوالي مليار و ٤٠٠ مليون ليرة . اما دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب فسيبلغ مليار ليرة فقط . فال ٤٠٠ مليون ليرة الاخرى ، التي ستجبيها الحكومة من عرق العاملين وخبز صغارهم ، ستقدمها الحكومة « هدية » للمصدرين ، اي اصحاب الملايين من التجار المحليين والاجانب ، بحجة تشجيع التصدير . وقسم صغير جدا « ستتكرم » به الحكومة على اصحاب الدخل المحدود « لتعوضهم » عما سيخسرونه نتيجة للغلاء . اما قيمة هذا « التعويض » وفائدته فقد عرفناه في الماضي ، اذ انه لا يعادل شيئا بالمقارنة مع الغلاء الفاحش .

وجاء في قرار اللجنة الوزارية ان رسوم الاستيراد الجديدة وضريبة الشراء ستفرض على تلك البضائع التي سبق وفرضت عليها مثل هذه الرسوم وهذه الضريبة . ويقدر حجم البضائع التي سترتفع اسعارها نتيجة لهذه الاجراءات الجديدة بنصف المواد الاستهلاكية ، التي يستهلكها معظم المواطنين . وتشير التقديرات الرسمية الى ان نفقات العائلة للفرد الواحد سترتفع ٦ ليرات شهريا . هذه تقديرات رسمية ولكن الحقيقة ان النفقات للفرد الواحد سترتفع اكثر من ذلك بكثير .

وبموجب القرار الجديد سيصبح سعر كيلو الارز « المبروم » ٣ ليرات والارز « الطويل » ٢،٨٠ ليرة ، بعد ان كان ١،٨٩ ليرة . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة رفعت هذه السنة سعر الارز بنسبة مماثلة . فالزيادة في سعر كيلو الارز الواحد خلال اقل من ٨ اشهر بلغت اكثر من ١٠٠٪ ، اي ان السعر تضاعف . والارز مادة غذائية حيوية .

هذا واعلنت اللجنة عن انها قررت المحافظةعلى اسعار السلع الاستهلاكية التالية ، كما هي عليه الان ، وعدم السماح بزيادة اسعارها . وهذه السلع هي : الطحين ، الخبز ، الزيت ، المرجرين ، البيض ، الشاي ، القهوة ، الكاكاو ، السكر ، الحليب ومنتجاته ولحوم الطيور المجففة .

الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي نصير حرية الشعوب وسلامها العادل

لنكرم العيد ال – ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

بهذا يدعوكم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في **الناصرة** الى **المهرجان الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٣/١١/١٠** الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفالا بالعيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

يتكلم في المهرجان :

مايـر فلنر – سكرتير الحزب العام

اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « **الاتحاد** »

غسان حبيب – سكرتير الحزب في الناصرة

المحامي **عبد الحفيظ دراوشه** – تحية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة

وشعراء الشعب :**سميح القاسم – سالم جبران – نايف سليم**

لتنفذ الحكومة قرارات مجلس الامن بجميع بنودها وعلى رأسها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة عكا

اجتماعات احتفالية بمناسبة العيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

ابو سنان	١١/٨ الساعة ٦ مساء	**جمال موسى**
ايركا	١١/٧ الساعة ٦ مساء	**يوسف شحادة**
جديدة	١١/٨ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
دنون	١١/٨ الساعة ٦ مساء	**احمد سعد**
كفر ياسيف	١١/٨ الساعة ٧ مساء	**اميل حبيبي**
عكا	١١/٩ الساعة ٧ مساء	**اميل حبيبي**
نحف	١١/١٠ الساعة ٤ بعدالظهر	**جميل شحادة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعات رفاق واصدقاء

لمناسبة العيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

« سياسة السلام السوفييتية وازمة الشرق الاوسط »

الثلاثاء ١١/٦

القدس	٧ مساء في النادي	**ا. حبيبي و ي. اميت**

الاربعاء ١١/٧

يافا – العجمي	٧،٣٠ مساء	**ا. توما**
تل ابيب	٦ مساء	**س.م. حنين**
بات يام	٨ مساء	**ع . بورشطين**
بني براق	٧ مساء	**ي. ايرغه**
رمات غان	٧ مساء	**ا. ملامد**
بيتح تكفا	٨ مساء	**و. ايرليخ**

الخميس ١١/٨

الطيبة	٦ مساء	**ت. طوبي ، ع. ابو راس**
الطيرة	٦ مساء	**م. فلنر ، غ. شبيطه**
بئر السبع	٦ مساء	**ا. زليج**

امام المماطلة والحديث عن تجدد القتال – بقية

التصريح ، يشير الى الكلمات الواضحة جدا التي جاءت في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، امام مؤتمر قوى السلام العالمي يوم الجمعة ٢٦–١٠ . فقد تلقينا الان النص الكامل لهذا الخطاب التاريخي. وتبين انه جاءت فيه الفقرة الواضحة والحازمة التالية التي من الصعب ان يساء فهمها .

قال ليونيد برجنيف :

« وان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار وسحب القوات . ولقد طلب الرئيس المصري ، السادات ، من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد اعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا . ونامل بان تفعل الحكومة الامريكية الشيء ذاته .. والى جانب ذلك نفكر في الاجراءات المكنة الاخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها » .

« الاجراءات المكنة الاخرى » – هذا ما تعلمه واشنطن حق العلم ويعلمه حكام اسرائيل عمليا وفعلا . وهذا ، في نهاية الامر هو الامر المقرر!

مباحثات كيسنجر وجولته ..

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي والمباحثات الكثفة مع اطراف النزاع جارية في واشنطن باطلاع موسكو المباشر. وعن حكومة اسرائيل اشتركت السيدة غولده مئير في هذه المباحثات (مع نيكسون ومع كيسنجر) . كذلك اجرى كيسنجر ، في الوقت نفسه ، مباحثات مع وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي ، ومع نائب وزير الخارجية السوري محمد زكريا اسماعيل . ويلاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها السوريون في مباحثات للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان من المنتظر ان تعود السيدة غولده مئير الى اسرائيل من واشنطن يوم السبت الماضي ، على ان تعقد الكنيست جلسة للاستماع الى بيانها امس الاثنين ، الا ان هذا البرنامج لم يتحقق وظلت المباحثات جارية معها حتى يوم الاحد اول امس .. ومن المنتظر ان تكون قد عادت الى اسرائيل امس الاثنين . ولذلك أجلت جلسة الكنيست الى يوم غد الاربعاء .

كذلك بدأ امس الاثنين وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، جولته المنتظرة في الشرق الاوسط ، حيث سيزور المغرب ثم القاهرة (اليوم) فالسعودية والاردن ثم يتوجه الى بكين .

ويرى المراقبون ان مكوث غولده مئير في واشنطن اكثر من المدة التي كانت مقررة يدل على ان الامريكيين لم يتركوها تغادر واشنطن قبل ان يلزموها بالموافقة على اجراءات وقف النار كما قررها مجلس الامن .

وقد رفضت السيدة مئير ابلاغ الصحفيين عن نتائج محادثاتها في واشنطن متذرعة بانه عليها ، اولا ، ان تبلغ وزارتها بذلك . كذلك يعتقد المراقبون ان الامور لن تنجلي الا بعد ان يتم كيسنجر جولته في الشرق الاوسط – اي خلال هذا الاسبوع .

الضغوط المتناقضة

ومع ذلك فمن الواضح ان هدف حكام اسرائيل هو تاخير تنفيذ وقف النار ، بحسب ما قرره مجلس الامن في ٢٢–١٠ (اي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة) ، وربما ، اذا استطاعوا ذلك ، نسف هذا القرار منذ البداية .

واما مصر فتصر على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة . والا ، فان هذا يعني ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، غير جادين بالمرة في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وعلى راسه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وتحقيق السلام العادل والثابت . فان الذي يريد ، حقا ، تحقيق هذا السلام لا يبقي قواته غربي القناة !

خطر تجدد القتال

وصدرت الصحف المصرية ، أمس الاثنين ، بعناوين بارزة تحذر من نوايا حكام اسرائيل على القيام بضربة عسكرية جديدة . وفي الوقت نفسه عاد الناطق الرسمي المصري وأكد ان مصر لن تسكت طويلا على بقاء القوات الاسرائيلية غربي القناة في مواقعها الحالية ناقضة بذلك قرار وقف النار .

ومما يشير الى خطورة الوضع تصريحان – الاول تصريح السيدة مئير نفسها التي ابلغت الصحفيين في واشنطن ان « تجديد القتال يتوقف على السادات » ..

والثاني تصريح الجنرال ديان ، أول امس الاحد ، حين كان يزور الجرحى . فقال : « علينا ان نعترف بان الحرب لم تنته » . وقال : « صحيح ان النضال السياسي قد ابتدأ . ولكن ليس هناك ما يضمن من عدم اندلاع المعارك من وقت لآخر». وقال : «اننا نواجه احد الامتحانات الخطيرة جدا . ولا داع لان نخسر الحرب اذا تجددت . فقوة جيش الدفاع الاسرائيلي معه . ولكن ، قبل كل شيء ، علينا ان نعلم بان الحرب لم تنته بعد وعلينا ان نحشد كل قواتنا امام هذه الامكانية » .

ومع ذلك اضطر الجنرال ديان الى الاعتراف بأن الدنيا تغيرت وبأن الامر الحاسم هو الموقف السوفييتي .. فقال : « لسنا الان في اوضاع عام ١٩٦٧ بل في عالم آخر حيث توجه الاحداث عوامل مثل التدخل الروسي الضخم والتهديدات بوقف النفط وضغوط أخرى . من الضروري ان نعترف بذلك وان نعيش في ظل هذه الاوضاع وان نحشد لها كل جهودنا في الحاضر وفي المستقبل » ..

ماذا يخفي هذا الكلام ، هل هو بداية الاعتراف بالواقع الجديد ام هو تحضير للاذهان من اجل ركب الرأس والقيام بمغامرات جديدة ؟

ان الجواب على هذا السؤال متوقف على استعداد واشنطن لتحدي الاتحاد السوفييتي والعالم كله تقريبا . ان حكام اسرائيل ، وعلى رأسهم الجنرال ديان ، يدركون ان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد . وربما يكونون يفتشون الان عن طريق لابلاغ شعبهم بذلك .

الدول العربية – بقية

على اصحاب السيارات الخاصة استخدام سياراتهم ايام الاحد للتوفير في استهلاك الوقود وانذرت بالسجن ٦ اعوام كل من يخالف اوامر الحظر .

وافادت الانباء ان شوارع العاصمة ، امستردام ، والمدن الرئيسية الاخرى بدت شاغرة من السيارات الخاصة . وقد استخدم الناس الدراجات وعربات الخيل في تنقلهم (انظر صورة رئيس الحكومة الهولنديه وهو يستقل دراجته) .

وفي الاسبوع الماضي ناشدت الحكومه الهولنديه حليفاتها من دول السوق ان تمد يد العون وتزودها بالنفط . الا ان هذه الدول تخشى عاقبة ذلك فالدول العربية حذرت تلك الدول من تزويد ايـة دولـه ، يفرض عليها الحظر ، بالنفط العربي .

حظر النفط على جنوب افريقيا والبرتغال

هذا وادرجت الدول العربية المنتجة للنفط اسم دولتي جنوب افريقيا والبرتغال في قائمة الدول التي سيقطع النفط العربي عنها . فكما هو معروف سمحت البرتغال للطائرات الامركية ، التي كانت تنقل الاسلحة الى اسرائيل ، في الهبوط فيجزر الخالدات على الشاطئ الافريقي في طريقها الى اسرائيل . وهذه الجزر خاضعة للسيادة البرتغالية .

وتدرس الدول العربية الان احتمال قطع النفط العربي عن كندا .

كتب جديدة

سياسية ، علمية ، طبية ، ادبية

وصل من دار التقدم في موسكو الكتب السوفييتية التالية:

	السعر
١ – المادية التاريخية – دراسة في نظرية المجتمع الماركسية	١١،٤٠
٢ – لينين – المختارات المجلد الثالث القسم الاول	٨،٢٥
٣ – فردريك انجلز – ستابا نوفا	٢،–
٤ – الكيمياء العضوية	٢٣،–
٥ – فن الخراطة	١٥،٥٠
٦ – امراض الاطفال	١٧،–
٧ – ارى الشمس – قصة	٣،٧٠
٨ – كيف تنتهي الحروب – قصة	٦،٨٠
٩ – الصامدون – قصة	٦،٣٥
١٠ – العمود الجهنمي – قصة	٦،٣٥

شركة المكتبة الشعبية
الناصرة ص.ب ١٧٠
تلفون ٥٤٣٠١

وصلتنا من الخارج

مجموعة جديدة ولاول مرة من نوعها :

١ – كرتات معايدة لمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة
٢ – شماسي نسائي ورجالي وولادي
٣ – حبال كهرباء ملونة واوتوماتيكية للزينة

تجدونها – بالجملة والمفرق في

كول بو عوض ابو سنه

سوق الناصرة – تلفون ٥٤٠٠٧

كلمة الاتحاد – بقية

ان نعترف بهذا الامر وان نعيش في ظله » ، لا يسعنا الا ان نتأمل بأن يكون الدم الزكي الذي سفك ، دم اليهود والعرب كافيا لفتح عيون هؤلاء الحكام على العالم الذي نعيش فيه حتى يصبحوا اكثر واقعية وحتى يدركوا ان زمانهم قد ولى ، والى غير رجعة . اننا نتأمل ، ولكننا غير متأكدين بالمرة . ولذلك يجب ان نكون يقظين اشد اليقظة .

ولكننا متفائلون كل التفاؤل ونشعر بقوتنا . ونحن متأكدون بان المستقبل هو لنا ، للشعوب ، للعرب ولليهود ولكل الشعوب . ذلك ان العالم هو عالمنا – العالم الجديد الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ان الاتحاد السوفييتي ، وطن الاشتراكية الاول ودولة العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العظمى ، ينتصب اعلى من جبال هملايا يصد رياح العدوان عن نبتات الحرية الغضة في كل مكان ، ويسند ظهور الاحرار . هو معنا ونحن معه ، فكيف لا نطمئن على مستقبل السلام والحرية ؟ !

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شفيق حبيب داموني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١١/١٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

مؤتمر السلام في موسكو – نداء تفاؤل – بقية

الاجيال الحالية والقادمة من كابوس الكارثة النووية ... ومع ذلك يحذر النداء قائلا : « ان قوى الاستعمار والعدوان والرجعية لا تزال تتمسك باخر مواقع الكولونيالية . ينظمون الانقلابات الفاشستية . يزرعون الخصام والعداء بين الشعوب . وطالما هناك بوصة واحدة من الارض تسفك عليها الدماء ويرتكب عليها العدوان ، طالما يحرم أي شعب من حقه في تقرير مستقبله ، وطالما هناك أنظمة فاشية وعنصرية تكبت ارادة الشعب الدمقراطية ، فلن يستكين ضمير الانسانية ولن يستقر بناء السلام على أسس متينة » .

ويعلن النداء تصميم المؤتمرين على انقاذ اجيالنا القادمة من وباء الحرب مؤكدين الثقة العظمى بحقوق الانسان وبتقدمه وبجهود كل رجل وامرأة في بناء السلام .

تقارير اللجان

واستمع المؤتمر بكامل هيئاته الى تقارير لجانه ال ١٤ . وقدم التقرير عن اعمال لجنة الشرق الاوسط الكاتب المعروف ايغور مونتاغيو .

واحتلت أزمة الشرق الاوسط وتطوراتها الخطيرة مركز الصدارة في انتباه المؤتمر بكامله وانعكس هذا الاهتمام بالقسم الكبير والهام الذي خصصه الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الجامع الذي القاه في المؤتمر بناء على دعوة اللجنة التحضيرية .

كلمة برجنيف

وكان من المنتظر ان يلقي برجنيف خطابه في اليوم الاول لاعمال المؤتمر الا ان الخطاب تأجل وساد المؤتمر الشعور بحدة الازمة . وادرك الكثيرون مدى انشغال قادة الاتحاد السوفييتي بازمة الشرق الاوسط وتتبع احداثها حريصين على السلام وعلى صد العدوان والدفاع عن حقوق الشعوب .

وجاءت كلمة برجنيف في اليوم الثاني . وخلال ساعتين وربع الساعة استمع آلاف الحضور بيقظة بالغة الى كلمة الاتحاد السوفييتي على لسان قائد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف . وبصوت هادئ ورصين صدرت الكلمات الباعثة على التفاؤل ، والداعمة لاماني الشعوب بالسلام العادل ، والمؤيدة لحقوق الشعوب واللاجئة للمستعمرين والمعتدين اعداء السلام .

* امكانيات السلام والتعايش السلمي تتعاظم بالمزيد من المكاسب لقوى الاشتراكية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ...

* الرقم القياسي الذي سيصل اليه الاتحاد السوفييتي هذه السنة في انتاج الغلال ٢١٥ مليون طن مقابل ١٦٥ مليون طن في السنة الماضية يلقم اعداء السلام حجرا جديدا ...

* ان النضال من اجل السلام مرتبط بالنضال لاجل التحرر الوطني.

* نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو في الوقت ذاته نضال في سبيل اقرار سلام راسخ وعادل في الشرق الاوسط .

* ان آمال حكام اسرائيل بضمان امن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .

* ان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة ... والى جانب ارسال المندوبين السوفييت بناء على طلب مصر فنحن نفكر في الاجراءات المكنة الاخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها .

* ومع التأكيد على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن حالا حول الانسحاب من المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء التأكيد على أهمية المفاوضات المرتقبة وانه على المشتركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي فانه مستعد ان يساهم بقسطه البناء في هذه القضية . ويؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع الدول، اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة ...

وقد تركت كلمة برجنيف اكبر الاثر على المندوبين وخاصة المندوبين من الشرق الاوسط الذين احسوا من خلالها بثقل الاتحاد السوفييتي وجبروته يلقى بعزم واصرار في كفة السلام ولجم العدوان وانهاء الاحتلال، واحراز الامن والحقوق لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط .

وفي مساء ذلك اليوم اجتمعت الوفود العربية وارسلت رسالة شكر وتقدير وتأييد للرفيق برجنيف على خطابه التاريخي الذي يبعث الامل ويزيد التفاؤل .

حملة عالمية لتنفيذ قرارات مجلس الامن

ومن القرارات البارزة ، التي اقرها المؤتمر في جلسته الختامية ، القرار حول تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وجاء فيه : « ان حوادث الشرق الاوسط في اكتوبر ١٩٧٣ اكدت بحدة الخطر الكبير الذي يشكله على سلام العالم أي نزاع في هذه المنطقة .

ويدعو المؤتمر جميع قوى السلام، جميع الاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية والمنظمات الشعبية في جميع البلدان لتجنيد الراي العام على اوسع نطاق من اجل ضمان تنفيذ عاجل لقرارات مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ .

ان الوضع يتطلب عملا سريعا وفعالا . انه واجب جميع قوى السلام الوطنية والعالمية المشاركة بنشاط في هذا العمل الضروري جدا لشعوب الشرق الاوسط ولقضية السلام العالمي .

هذا ومن ابرز تواصي تقرير لجنة المؤتمر للشرق الاوسط الدعوة لتنظيم حملة عالمية في جميع البلدان لتنفيذ قرارات أكتوبر وقرار ٢٤٢ لمجلس الامن واقامة لجان للسلم والعدل في الشرق الاوسط .

وعكس تقرير اللجنة التضامن الكبير الذي برز في المؤتمر مع قوى السلام الثابرة في اسرائيل . فجاء فيه «ان العديد من المتحدثين في اللجنة بمن فيهم ممثلو البلدان العربية قدروا حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومة الاسرائيلية ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولا بد من بذل كل الجهود لمساندة هذا النضال واعلام الراي العام عنه على نطاق اوسع » ...

وكان من بين المتكلمين في لجنة الشرق الاوسط الذين اعربوا عن تضامنهم الاخوي مع هذا النضال لقوى السلام في اسرائيل ، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ريمون غيو، والمندوب الاردني نعيم الاشهب ، ومندوب كوبا وغيرهم .

وقوبلت كلمات اعضاء الوفد الاسرائيلي في لجنة الشرق الاوسط ، روت لوبتش وتوفيق زياد ، بتاييد وتقدير .

وكان من جملة الذين حضروا المؤتمر بنيامين اكسين عميد جامعة حيفا بصفته عضوا في وفد الاتحاد العالمي للجمعيات من اجل الامم المتحدة . وقد اشتركت هذه المنظمة في اعمال المؤتمر . وتكلم اكسين بصفته الشخصية معبرا عن سياسة حكومة اسرائيل بكل نواحيها . ومما قاله انه بمفرده يمثل اسرائيل اكثر من جميع اعضاء الوفد الاسرائيلي . فرد عليه الكاتب ابي شاؤول قائلا : صحيح ان بنيامين اكسين يمثل حكام اسرائيل ، يمثل سياسة ديان وجولده مئير الاحتلالية والعدوانية والمثيرة للحروب .. اما نحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، فنمثل رغبة الجماهير الشعبية في السلام الحقيقي في السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية . وقوبلت كلمة ابي شاؤول بالتاييد الواسع من جميع الحضور في اللجنة .

وعكست اعمال لجنة الشرق الاوسط العطف العالمي الكبير الذي يشمل نضال الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال ومن اجل السلام العادل وكذلك برز التاييد والتفهم الدولي الواسع للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وخصص تقرير اللجنة جزءا هاما لابراز حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، حقه في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم حسب قرارات الامم المتحدة وأكد على ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يستتب بدون احترام الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني.

واظهر المؤتمر العزلة الكبيرة التي تحيق بسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتي تزايدت خلال الازمة الاخيرة .

وتكلم عن الوفد الاسرائيلي في لجنة حقوق الانسان البروفسور ابشتاين ، وفي لجنة التحرر الوطني يشوع ايرغه ، وفي لجنة أمن آسيا الدكتور درور ايرغه . واجرت محطة التقدم والسلام من موسكو حديثا مع الرفيق علي عاشور باللغة العربية .

لجنة ادارة المؤتمر تتابع عملها

وقد اوكل المؤتمر الى لجنة ادارة اعمال المؤتمر ، المؤلفة من مندوبي ٢٠ منظمة دولية و ٣٩ بلدا ، واجب مراقبة تنفيذ قرارات المؤتمر ومتابعة النشاط ودعاها للاجتماع خلال ٢ – ٤ اشهر .

لقاء في موسكو – بقية

الشيوعي الاسرائيلي ويؤكد على ان امن اسرائيل لا يمكن ان يضمن عن طريق احتلال وضم المناطق العربية ، انما عن طريق تحقيق سلام عادل مع الاقطار العربية ، سلام يضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقوق كل الدول في منطقة الشرق الاوسط ، بما في ذلك حق دولة اسرائيل في كيان مستقل .

ويقدر ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تقديرا عاليا تلك الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي ابان المعارك العسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

وعبر ممثلو الحزبين عن الراي بان على كل الاطراف المشتركة في النزاع الشرق الاوسطي ، ان ينفذوا بدقة قرارات مجلس الامن للامم المتحدة من ١٠/٢٢ و ١٠/٢٣ و ٧٣/١٠/٢٥ .

واشار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاهمية التاريخية للخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ، والذي قدم مساهمة قيمة لقضية السلام العام والنضال من اجل التحرر القومي ولضمان السلام في الشرق الاوسط .

واشار ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان السياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤلف مساهمة في النضال من اجل الحل العادل للنزاع الشرق الاوسطي .

لقد تم اللقاء في جو رفاقي وامتاز بوحدة الاراء في القضايا التي بحثت.

حادث أليم

بمزيد من الاسى والحزن العميقين شيعت جماهير دير حنا والقرى المجاورة يوم الاربعاء ٣٠–١٠–٧٣ جثمان المأسوف على شبابه المرحوم

نمر علي شبلي

عن عمر يناهز الثانية والعشرين عاما والذي توفي على اثر سقوطه من ارتفاع عال اثناء قيامه بعمله قرب عكا . وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في دير حنا يتقدمان باحر التعازي لعائلته وزوجته واقربائه راجيا لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

اخيرا يضطر حكام اسرائيل الى الرضوخ لحكم عصرنا عصر الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الجمعة

٩/١١/١٩٧٣ ، ١٤ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٥٢ 9.11.73 VOL 52/30

مؤتمر السلام قبل نهاية السنة الحالية

اما الانسحاب او تدخل سوفياتي عسكري هائل ...

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يظهر ان الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها صباح أمس الخميس ، قد اضطرت الى الرضوخ والى الموافقة على الاتفاق الذي تم ، قبل ذلك بيوم واحد (الاربعاء) بين انور السادات وهنري كيسنجر . ومضمون هذا الاتفاق هو انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ والشروع فورا في عقد مؤتمر السلام باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وقد وقع هذا التطور الحاسم والسريع ، والذي اعتبره الموظفون الامريكيون مفاجئا ، بعد ان اصبح واضحا ان القوات العربية قد صممت على استئناف القتال حالا وان الاتحاد السوفييتي سيتدخل تدخلا عسكريا مباشرا حال انطلاق اول طلقة .

وكان وزير خارجية امريكا ، هنري كيسنجر ، قد توصل الى الاتفاق مع الرئيس المصري انور السادات ، اول امس في القاهرة ، طار على أثره مساعد وزير الخارجية الامريكي ، سيسكو ، الى اسرائيل حيث اجتمع برئيسة الوزراء وبنائبها الون وبوزير الامن الجنرال ديان وبالجنرال يريف في مساء اليوم نفسه (الاربعاء) .

وعلى اثر ذلك اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا صباح أمس الخميس صدر عنه بيان مقتضب مفاده ان رئيسة الوزراء قدمت الى زملائها بيانا عن مباحثاتها مع سيسكو!

ولكنها في اليوم نفسه ، امس ، اجتمعت بزعيم الجاحال بيغن الذي دعا الى اجتماع طارئ لقيادة تكتله – الجاحال وزمرته – لبحث الأوضاع الجديدة .

وابرزت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشراتها الاخبارية باللغة العبرية طول يوم امس ، تصريحات لسيسكو وللموظفين الامريكيين المرافقين له ان جواب حكومة اسرائيل كان جوابا ايجابيا .

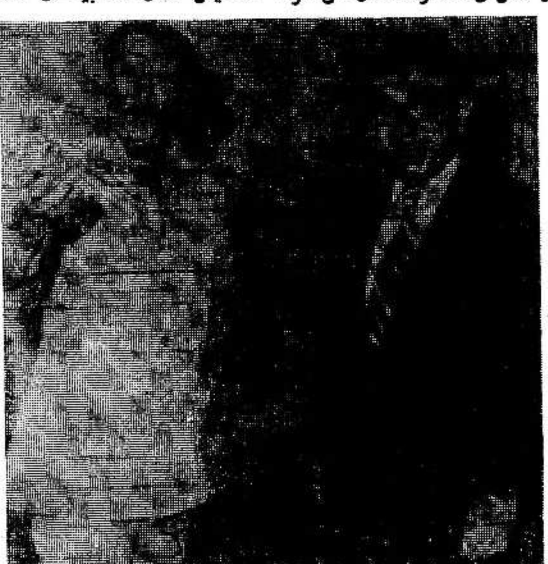
هذا ، وعقد الاجتماع بين هنري كيسنجر والرئيس السادات في القاهرة ، اول امس الاربعاء ، في جو من البيانات المصرية الرسمية عن استعداد الجيش المصري لاستئناف القتال اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ .

وردا على اسئلة الصحفيين في القاهرة قال هنري كيسنجر : « اننا نتقدم نحو السلام » . وردا على سؤال – متى ؟ – اجاب انور السادات : فورا !

ونشرت الاهرام ، امس الخميس ، انه تم الاتفاق بين مصر والاتحاد السوفييتي على البدء بمؤتمر السلام قبل انتهاء السنة الحالية ، وان المؤتمر سيعقد في اطار الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وربما يعقد في قبرص .

واعترفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ان حكام اسرائيل اضطروا الى الرضوخ بعد ان تاكدوا ان الاتحاد السوفييتي سيتدخل تدخلا عسكريا مباشرا اذا ما تجدد القتال .

البقية ص ٦ ع ٣



الرئيس المصري ، انور السادات ، ووزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قبيل بدء محادثاتهما في القاهرة اول امس الاربعاء

ماذا وراء تبادل الزيارات بين الزعماء العرب ؟
المحافظة على التضامن والتنسيق مع السوفيات هو المفتاح !

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – يعتقد المراقبون المطلعون ان السرعة المذهلة في تبادل الزيارات بين الزعماء العرب تستهدف أمرين مرتبطين : أولا ، صيانة التضامن العربي الرائع الذي تحقق في أثناء المعركة ، وثانيا ، تنسيق المواقف العربية (والفلسطينية) تجاه القضية الفلسطينية وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام العتيد . ان المحافظة على اوسع التضامن العربي واعمق التنسيق مع الاتحاد السوفييتي هي الضمانة الان لالزام المعتدين بالرضوخ لشروط السلام العادل والثابت .

ففي الاسبوع الماضي اجتمع السادات والاسد في مطار الكويت ثم توجها ، الاول الى السعودية والثاني الى العراق .

وفي مطلع هذا الاسبوع قام الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بزيارة دمشق (الاحد) ثم توجه الى بغداد .. وبعده قام الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة بغداد ثم توجه الى دمشق .

ويوم الثلاثاء الماضي قام الملك حسين بعقد اجتماعات خاطفة مع الملك فيصل في الرياض ثم مع امير دولة الامارات العربية المتحدة في دبي ثم مع أمير الكويت في الكويت ، وانهى جولته الخاطفة بالاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع بالرئيس السوري .

وان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، كوزنتسوف ، ظل طول الاسبوع الماضي في دمشق (بعد ان قضى ثلاثة ايام في القاهرة) وانه أجرى محادثات هامة مع الزعماء السوريين ، ثم توجه الى مكان غير معلوم . وهناك تخمين بانه توجه الى بغداد .

وليس سرا انه يوجد بعض الخلاف بين الدول العربية حول فائدة قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي كان تعبيرا عن الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن مع الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي للدول العربية ان هذا القرار ، خصوصا بعد ان تحطمت اسطورة القوة العسكرية الاسرائيلية ، هو هزيمة للعدوان الاسرائيلي ولمؤيديه الامريكيين وان الاتحاد السوفييتي قد ضمن نهائيا تنفيذ هذا القرار بحذافيره ، وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الفوري من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، حتى ولو ادى الامر الى تدخل سوفييتي مباشر لتنفيذ هذا القرار .

وكان السفير السوفييتي في القاهرة ، فينوغرادوف ، قد خصص مقابلته التلفزيونية اول امس الاربعاء لهذا الامر . فبمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ظهر السفير السوفييتي امام تلفزيون القاهرة والقى كلمة في المناسبة اوضح فيها ان قرار مجلس الامن ٣٣٨ هو هزيمة للعدوان الاسرائيلي ولمؤيديه في واشنطن وهو نصر ، بمدى تحقيقه السريع ، لقضية العرب العادلة التي يؤيدها الاتحاد السوفييتي بكل قوته الجبارة بما فيها قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

كذلك تبدي الدول العربية آراء مختلفة حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكيفية تحقيقها واشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في

البقية ص ٦ ع ١

موسكو تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

قادة الاتحاد السوفييتي يؤكدون دعمهم الجبار لقضية العرب العادلة
تحيات من السادات وبومدين واليمن وتونس حتى الاردن !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة اتل كلنجر تلفونيا – جرت الاحتفالات الشعبية والرسمية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية في الذكرى السنوية السادسة والخمسين ، في جو من الحماس والاعتزاز بالانجازات التي حققها الاتحاد السوفييتي في المضمار الداخلي وفي المجال العالمي .

وبدات الاحتفالات في ٦ تشرين الثاني ، باحتفال ضخم جرى في قاعة المؤتمرات في الكرملين بحضور رجالات الحكومة وقيادات الحزب والجيش والعمال والضيوف الوافدين من الخارج .

وامتازت احتفالات هذه السنة ليس بانها الذكرى السادسة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فقط – بل وبانها السنة الثالثة الحاسمة من مشروع السنوات الخمس التاسع ، التي تميزت بالانجازات الضخمة في جميع جبهات بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي . فذكرى اكتوبر الحالية تمتاز بالانجازات العظيمة في الاتحاد السوفييتي وفي دول المعسكر الاشتراكي ، وفي المجال الدولي ، وبان برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي يتنفذ بنجاح واضح ومحسوس ..

وتتحدث عن ذلك الشعارات التي تمتد على جوانب شوارع موسكو المضاءة والمزدانة للمناسبة السعيدة ، وفوق ذلك كله يلمس السائر ذلك في أحياء العاصمة في ملامح الاعتزاز البادية على محيا الشعب السوفييتي العظيم .

خطاب الاحتفال

وفي الحفلة المذكورة القى خطاب العيد ا.ب. كيرلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، فتركز في كلمته على انجازات الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية ، وما تم من انجازات في المرحلة الراهنة في معركة بناء الشيوعية .

وجاء في كلمته ان ما ينعش الصدور بشكل خاص ، الانجازات في مجال الزراعة اذ بلغ المحصول من الحبوب اغنى مستوى في تاريخ الزراعة السوفييتية وهو ٢١٥ مليون طن من الحبوب ، وكذلك بلغ انتاج القطن ٧،٥ مليون طن في جمهوريات آسيا الوسطى وكزاخستان .

وفي الفصل المخصص للوضع العالمي خصص ا. كيرلنكو مجالا كبيرا للوضع في الشرق الاوسط جاء فيه :

« تبرهن الاحداث الاخيرة في المنطقة بوضوح صدق موقفنا خلال السنوات السابقة واليوم ، الا وهو ان السلام في الشرق الاوسط ممكن التحقيق على اساس تحرير جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . هذه هي قضية القضايا .. والان ، وبعد الانفجار الاخير في الشرق الاوسط ، على حكام اسرائيل ومن يدعمونهم ان يعرفوا ذلك ، وعندئذ فقط تنفتح الطريق امام حل القضية .

البقية ص ٦ ع ٧

صواريخ « سام – ٦ » كما ظهرت في الاستعراض في الساحة الحمراء بموسكو ، اول امس ، لمناسبة السابع من نوفمبر – ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

★ اعلان سياسي هام لدول السوق يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة والى احترام الحقوق المشروعة للفلسطينيين ★ الاعلان هزيمة موجعة للدبلوماسية الاسرائيلية

حيفا – من مكتب الاتحاد – حظي الاعلان السياسي الهام الذي اقره وزراء خارجيه دول السوق التسع يوم الثلاثاء الماضي (٦/١١) في بروكسل ، ودعوا فيه اسرائيل الى الانسحاب الكلي من المناطق العربيه المحتله والى الاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ، حظي بترحيب واسع في العالم العربي واثار نرفزة وغضبا بالغين في اسرائيل .

فقد ذكرت «دافار» شبه الرسمية في افتتاحية انشأتها يوم الاربعاء امس الاول ان القرار «يعتبر اكبر نصر تحققه الدول العربية في المجال الدبلوماسي ودليل على نجاعه سلاح النفط الذي استهترنا به طيلة الوقت» .

ويرى المراقبون المحليون والاجانب في القرار بانه يمثل هزيمه سياسية موجعه للدبلوماسيه الاسرائيليه في اوروبا الغربية والعالم وانه يحكم بالعزلة المطبقة على اسرائيل بعد انهيارها الدبلوماسي الكامل في القارة الافريقيه . فالقرار يؤكد اجماع الدول الاوروبية على رفض استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضمها بالقوة ويؤكد ايضا على ضرورة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة شرطا لكل تسوية للازمه .

٤ نقاط اساسيه

ويتضمن قرار دول السوق ٤ نقاط اساسية تشرح موقف

البقية ص ٦ ع ٢

لتصمت أصوات الماضي الأليم !

جاء في الانباء ، امس ، ان مندوب حكام اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، قد نقل الى المستشفى في نيويورك بعد ان شعر بآلام وهو يلقي « أشد خطبة عاطفية » من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب . اننا من صميم قلوبنا نتمنى لهذا المندوب الشفاء العاجل لاننا نريده ان يعود الى بيته في اسرائيل ليعيش حياته الخاصة الهادئة ، هو وأمثاله ، في ظل السلام العادل والثابت الذي أفنى صحته وهو يعمل على منعه وعلى منع الانفراج الدولي وعلى منع التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

كلمة الاتحاد

وهذه الظاهرة التي اسمها يوسف تكواع ، والتي آن الاوان لكي تصبح ظاهرة خاصة فحسب ، كانت اوقح تعبير عما تكنه الصهيونية المتطرفة من حقد على التفاهم الدولي ومن حقد مسعور على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب . ومما لا شك فيه ان يوسف تكواع وكل افراد هذه الظاهرة يدركون الان ان فحيحهم قد ذهب عبثا وان زمانهم قد ولى الى غير رجعة وانه الان قد بدأ زمان التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب ، العرب واليهود ، زمان ابتعاد خطر الحرب وتوطد أسس السلام العادل في العالم وفي الشرق الاوسط . ولذلك نراهم يشعرون بالآلام . ولكنها لا تعادل قطرة واحدة من الآلام المضنية والطويلة جدا التي سببوها لشعبهم نفسه ، شعب اسرائيل ، وللشعوب العربية الشقيقة .

ومن المفيد لنا ، في نضالنا المرير الحاضر والمليء بالآمال العراض هذه المرة ، ان نلاحظ تصرفا خاصا بهذه الظاهرة التكواعية : فكلما كانت امكانيات الانفراج الدولي تزداد ، وكلما كانت تزداد بروزا امكانيات التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، كان التكواعيون يزيدون من شراسة تحريضهم الارعن على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب . وهكذا ترون ان ازدياد شراسة التحريض لا تدل على ازدياد قوة المحرضين بل على انهم يدركون انهم افلسوا وينحدرون بسرعة نحو مزبلة التاريخ .

وفي هذا الاسبوع انحدر يوسف تكواع الى هوة لم ننتظر من انسان في الثلث الاخير من القرن العشرين ان ينحدر اليها . وذلك حين « اعلن » ان « العرب قد خرجوا من نطاق البشرية والانسانية » ..

اننا نود ان نسأل حكومة السيدة مئير وان نسأل صحافتها « الحرة » : كيف سمحتم لانفسكم بالسكوت عن هذا الجنون العنصري الذي تصورنا انه لم يعد له وجود في عصرنا ؟ ماذا كنتم فاعلين ، وكنا نحن فاعلين لو صدرت هذه القذارة عن مندوب عربي ضد اليهود ؟ !

وكل هذا الجنون لماذا ؟ بالادعاء ان السوريين قد قتلوا اسرى اسرائيليين . لقد راينا ، في هذه الجريدة ، ان لا ندخل في موضوع معاملة الاسرى من الجانبين علما

البقيه ص ٦ ع ٥

الكونغرس الامريكي يلغي حق الفيتو الذي يتمتع به نيكسون فيما يتعلق بالحرب

واشنطن – الغى مجلس النواب الامريكي ، هنا اول امس ، حق النقض (الفيتو) الذي يتمتع به الرئيس الامريكي فيما يتعلق بصلاحيات الرئيس في خوض حرب غير معلنه ومستمرة .

وكان الدستور الامريكي يخول الرئيس الامريكي صلاحية نقض كل قرار يمنع الرئيس من مواصلة حرب لم تعلن الحكومه الامريكية رسميا انها مشتركة فيها وتستمر طويلا ، كالحرب في لاووس وكمبوديا وفيتنام مثلا . وحدث في الماضي ان قرر المجلسان الامريكيان النواب والكونغرس حظر الاموال على الرئيس اللازمة لمواصله الحرب في تلك البلدان . وذلك لارغامه على وقف التدخل الامريكي العسكري المباشر فيها . ولكن نيكسون كان ينقض هذه القرارات ويحصل على ما يحتاجه من اموال لتمويل العمليات العسكريه الامريكية .

وقد اتخذ قرار الغاء حق النقض الذي يتمتع به الرئيس باغلبية ثلثي الاصوات . وبموجبه سيحظر على الرئيس القيام بعمليات عسكرية لمدة تزيد على ٦٠ يوما دون اذن خاص من الكونغرس ومجلس النواب .

هذا وسوف يحال هذا القرار على الكونغرس ليقره . ويعتبر المراقبون السياسيون ، هنا ، ان القرار يمثل هزيمة جديدة للرئيس الامريكي نيكسون شخصيا ستضعف بلا شك مركزه كثيرا في داخل الولايات المتحدة وخارجها ، خاصة وان مكانة نيكسون والبيت الابيض عامة قد تضعضعت بشكل خطير في الفترة الاخيرة نتيجه لفضيحة ووترغيت ولاتهام نيكسون بسرقة اموال الدوله والتلاعب فيها .

اما اهمية القرار السياسي فانه يكبل يدي الرئيس فيما

البقية ص ٦ ع ٥

بن أهرون في نيويورك :

★ الحكومة واحزاب اليمين مسؤولتان عن الوهم بأن اسرائيل وحدها تقرر مصير المناطق ★ لا أمن لاسرائيل بدون التسوية النهائية مع العرب

نيويورك – عقد بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، هنا ، يوم الاربعاء اول امس ، مؤتمرا صحفيا انتقد فيه سياسة الحكومة بشدة وحملها هي واحزاب المعارضه اليمينيه مسؤوليه ايهام الشعب الاسرائيلي بأن اسرائيل وحدها تستطيع ان تقرر مصير المناطق المحتلة .

وقال بن اهرون لقد ربوا لدى الشعب في اسرائيل شعورا من الثقه المطلقة بقوة اسرائيل ، حتى ان البعض اعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تنتصر بكتيبتين عسكريتين . وطالب بن اهرون باقامة لجنة تحقيق لتقصي ما حدث عشيه حرب السادس من اكتوبر الماضي .

وتحدث عن الجنرال أريك شارون من قيادة التكتل اليميني ومن المتحمسين لمواصلة القتال فقال انه لا

البقية ص ٦ ع ٤

غولده مئير الى « الاشتراكيين » !

القدس – اعلن هنا ، أن رئيسه الوزراء غولده مئير ستتوجه يوم الاحد القادم الى لندن حيث ستشترك في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة الاحزاب الاشتراكيه اليمينيه الدوليه الذي تقرر عقده « لبحث أزمة الشرق الاوسط » .

ويظهر أن أرباب هذه المنظمة وجدوا أنفسهم ، بعد قرار دول السوق الاوروبية التسع ، خارج التاريخ تماما !!

اصبحت غولده مئير مثل نيجويان فان تيو !

نيويورك – مراسل نيويورك تايمز في القاهرة نشر في صحيفته ، أمس الخميس ، أن حال السيدة مئير الان هو كحال الرئيس الدميه لفيتنام الجنوبيه نيجويان فان تيو ، الذي أسرع اليه مستشار الرئيس نيكسون في السنة الماضيه ، الجنرال الكسندر هيج ، لكي «يقنعه» بأن مصلحته هي الموافقة على اتفاقية السلام في الفيتنام . فان جوزيف سيسكو قد أسرع الان الى السيدة مئير لكي «يقنعها» بمثل هذا الامر !!

بن ناتان :

فرنسا تهدد اسرائيل !

تل أبيب – شن السفير الاسرائيلي في فرنسا ، آشر بن ناتان هجوما شديدا على الدول الاوروبية الغربية ، واتهم هذه الدول بانها تدفن رؤوسها في الرمال !

ولقد جاء هذا التصريح ، الذي يكشف عن عصبيه الاوساط الحاكمه في البلاد ، تعقيبا على قرار دول السوق التسع حول ازمة الشرق الاوسط ودعوا فيه اسرائيل الى ضرورة انهاء احتلال المناطق العربية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

واتهم بن ناتان فرنسا بان سياستها تعرض سلامة اسرائيل الى الخطر . هذا وكان بن ناتان قد عاد الى البلاد امس الاول للاشتراك في الصلاة على ارواح قتلى الحرب الاسرائيليين وبينهم ابنه .



في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو – ليونيد برجنيف وهو يلقي خطابه التاريخي في مؤتمر قوى السلام العالمي يوم ٢٦–١٠–٧٣ (نشرنا في الصفحات الداخلية من هذا العدد الفصل عن الشرق الاوسط الذي جاء في خطابه) .

الاحتمالات والاخطار

(انطباعات في طريق العودة من موسكو)

بقلم : توفيق طوبي

لقد تنفس العالم الصعداء من توقف المعارك ومن اتخاذ القرارات المناسبة في مجلس الامن ومن الامكانية الجديدة لاقامة سلام عادل وللقضاء على موقد الحرب الخطير جدا في عالمنا .

ويوجد في نفس الوقت قلق عميق من صمود المنطقة على طريق الحرب وسفك الدماء .

وقد عبر المؤتمر العالمي لقوى السلام عن الرغبة القوية لدى جميع شعوب العالم من اجل الوصول الى سلام عادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، وذلك لمصلحة شعوب المنطقة ولمصلحة السلام العالمي .

وقد استقبل اكثر من ٣٢٠٠ مندوب في المؤتمر ، بالتصفيق ، الصوت العالي الذي يدعو الى التنفيذ الفوري والسريع لقرارات مجلس الامن الصادرة في تشرين الاول .

لقد نشا شعور في أعقاب التطورات الاخيرة بانه ولدت ظروف باستطاعتها دفع المنطقة نحو السلام مع المحافظة على كرامة جميع الاطراف .

ان نظام العلاقات الدولية الذي قام وتعزز في مصلحة التعايش السلمي وتقوية التعاون المشترك الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والذي ساعد على انهاء الحرب في فيتنام ، هذا النظام يخلق الظروف والعوامل التي تعمل على زحزحة الازمة في الشرق الاوسط لاخراجها من دائرة الدم نحو السلام المنشود .

والاتحاد السوفييتي المخلص لسياسته التي ثابر عليها دائما والتي تتمثل في المساعدة على حل أزمة الشرق الاوسط بطرق سلمية ، لعلى استعداد اليوم ايضا ان يضع كل ثقله من اجل المساعدة على خلق اوضاع عملية وواقعية لمصلحة تقدم المنطقة باتجاه السلام .

الجانب العربي ، وليس المصري فقط ، مستعد لتحقيق السلام من خلال توجه جدي وواقعي . وهم أيضا كرهوا الحروب وتعبوا منها — وأعني أيضا سوريا والجزائر . وبالاضافة الى ذلك هناك مساهمات اكثر واقعية في تفكير الزعامة الفلسطينية ، ولكن النتائج مرهونة قبل كل شيء وفي الاساس ، بسلوك ونهج حكومة اسرائيل .

فاذا كانت حكومة اسرائيل تريد استنتاج النتائج الصحيحة من الحرب الاخيرة ومن الوضع الدولي الذي نعيش فيه ، واذا كانت تريد ان تفهم ان مصلحة اسرائيل ، ومصلحة الامن الذي تتحدث كثيرا باسمه ، ومصلحة السلام تتطلب انهاء احتلال الاراضي العربية والتوقف عن وضع برامج الضم والتوسع الاقليمي والتوقف عن تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، عندها تبدأ صفحة جديدة في تاريخ المنطقة حيث تتمكن اسرائيل من ان تنعم بالسلام الدائم وبالامن .

ان جميع الخدع و « التشاطر » التي تقوم بها حكومة اسرائيل بهدف التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن ومن العودة الى خطوط وقف اطلاق النار من يوم ٢٢ تشرين الاول لتثير أشد القلق فيما يتعلق بنوايا حكومة اسرائيل .

وكما يظهر فانها تريد مواصلة السياسة التي ثبت فشلها ، سياسة المغامرة والاخطار التي تنطوي عليها ، سياسة التوسع الاقليمي والضم .

على حكومة اسرائيل ان تتوقف عن السياسة التي تعتبر احتلال الاراضي العربية او التمسك باراض عربية وسيلة ضغط من اجل احراز تسوية تؤدي الى الاستسلام .

وكما يظهر تفكر اسرائيل في اتباع اساليب المماطلة ، كما فعلت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن وذلك بهدف مواصلة وتقوية نظام الاحتلال حتى في المناطق المحتلة الجديدة .. ولكن كما ان الخط الحالي جلب ، فقط ، الكارثة والحرب ، هكذا الاستمرار فيه يجلب الكارثة من جديد وبصورة اكثر فداحة .

ويجب ان نفهم ان السلام تحت رعاية الجيش الاسرائيلي ، وهو السلام الذي يهتدي به ديان ، ثبت ليس انه فقط ليس البديل عن السلام المتفق عليه مع الدول العربية ، اي انه ليس البديل عن السلام الثابت والعادل ، بل انه جر الى نشوب حرب دامية ، والى مصيبة على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، ويهدد سلام العالم .

ومن المكن بلوغ السلام الفعلي السلام المتفق عليه الذي يحترم سيادة اسرائيل وحدودها ، والذي تضمنه دول عالمية بضمنها الاتحاد السوفييتي ، ولكن هذا سيكون سلاما دون ضم . ويؤكد كل القريبين من العواصم العربية استعداد الطرف العربي لسلام مثل هذا ، سلام ثابت وعادل مع تنفيذ قرارات مجلس الامن . واليوم حتى سوريا والجزائر توافقان على تنفيذ قرار مجلس الامن .

والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية اتعبتها الحرب ، وكذلك فشعوب العالم يملاها القلق على الوضع في المنطقة .

وتمثل في مؤتمر السلام الكبير ، الذي اشترك فيه اكثر من ٣٢٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا محيط واسع جدا ، وكان الشعور عاما بانه نتيجة لتصرف حكومة اسرائيل التي لم يكن ليعنيها مصير العالم ان نشبت فيه حرب عالمية بسبب مواقفها العنيدة ومطالباتها بالضم الاقليمي . وهناك انطباع بان حكومة اسرائيل «عمليا» تعمل لنسف جو التعايش السلمي في العالم وجو الانفراج الذي تم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن اعتقاد منها انه بنسف التعايش السلمي تمنع قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ اكتوبر ، وهذا أمر خطير يزيد من تشويه سمعة اسرائيل بين شعوب العالم التواقة الى السلام والراغبة بكل طاقاتها في الحؤول دون حرب نووية .

وتضع حكومة اسرائيل نفسها في جبهة قوى الظلام والحرب ، فتصادق الجاكسونيين الفاشيين أعداء السلام، المستعدين للتضحية بعشرات الالوف من الشبيبة الاسرائيلية في سبيل مصالح اطماعهم في صراعهم مع الاشتراكية ومع حركة التحرر القومي .

والاتحاد السوفييتي ، الذي أدى دورا رئيسيا لوقف المعارك ، ولاتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة ، وكما جاء في خطاب ل. برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ، وكما قيل لنا في المحادثات التي أجريناها مع اللجنة المركزية ، مستعد للاشتراك مع الدول الاخرى في ايجاد مجموعة من التعهدات الدولية التي تضمن لجميع الدول والشعوب في المنطقة السلام والامن وعدم المس بالحدود . وهذه مبادرة هامة من الاتحاد السوفييتي لصالح السلام والامن في المنطقة .

ولقد ترك خطاب الرفيق برجنيف انطباعا كبيرا في كل من سمعه ، فلقد عبر عن اهتمام الاتحاد السوفييتي الصادق لاستقرار السلام في المنطقة ، واستعداده للوقوف دون خوف او وجل في مناصرة المدافعين عن استقلالهم وحريتهم وسلامة اوطانهم ، والعمل بشدة لبلوغ السلام العادل في صالح الشعوب والدول في المنطقة . ومن المهم ايضا ان وزراء حكومة اسرائيل الذين لا يكفون عن التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ان يدققوا النظر في خطاب الرفيق برجنيف التاريخي الذي كرر وأكد استعداد الاتحاد السوفييتي لان يضمن حقوق دول المنطقة وشعوبها ويتعهد بها . وعندما عاد وكرر ذلك مرات كان من الواضح لدى جميع من شهدوا المؤتمر ان ذلك موجه ايضا الى كل من هو معني بسلام اسرائيل وامنها .

والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، انهكتها الحرب ، غير ان شعوب العالم يغمرها القلق من الوضع في المنطقة .

وفي مؤتمر السلام الكبير في موسكو الذي اشترك فيه ٣٢٠٠ مندوب ، أكد المندوبون العرب ، في المؤتمر وفي لجنته الخاصة بقضايا الشرق الاوسط ، على ان اتجاه الدول العربية هو تحرير الارض التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ونحو السلام العادل . وكذلك ابرز تقرير لجنة الشرق الاوسط انه ان كانت حكومة اسرائيل تبحث حقا عن الامن ، فليس احسن من السلام العادل مع الجيران العرب ، وسلام كهذا ممكن فقط اذا كان سلاما دون ضم !

وأبدى الكثيرون الراي الصحيح وهو ان حكومة اسرائيل تخطيء خطأ فادحا مميتا اذا استمرت في المراهنة على قوتها العسكرية في علاقاتها مع الدول العربية ، وعلى تاييد الولايات المتحدة . فالولايات المتحدة نفسها تعرف انه ليس في وسعها ، في اوضاع ايامنا الحالية ، ومعها حليفاتها في الحلف الاطلسي ، ان تفعل ما تشاء . فهي مكرهة على ان تأخذ بالحسبان رغبة الشعوب بالسلام ، ولذلك فهي لا تستطيع ان تذهب مع اسرائيل على طول الطريق.

اننا نقف على مفترق الطرق ومن الاحسن ان تحسن الحكومة الإختيار فتختار طريق السلام ، وهذا يلزم الانسحاب الى خطوط وقف النار في ٢٢ تشرين الاول ، فهذا يؤدي الى حل قضية الاسرى ويفتح الطريق الى مائدة المحادثات لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما وأمينا ، وبلوغ السلام المرتقب .

نصوص قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العمومية حول أزمة الشرق الاوسط

الاتحاد — طلب الينا عدد من القراء الكرام ان نعيد نشر نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ والخاص بقضية الشرق الاوسط . وفيما يلي ننشر نص القرار المذكور ونص قرار لاحق للجمعية العمومية (صدر في عام ١٩٧٠) يعود ويؤكد القرار ٢٤٢ ونص قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي صدر في الثاني والعشرين من اكتوبر ١٩٧٣ .

قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي عاد واكد على قرار مجلس الامن ٢٤٢

اتخذ القرار في ٤—١١—١٩٧٠ ، وهذا نصه :

* « الجمعية العمومية للامم المتحدة تقر من جديد ، بانه لا يعترف باي امتلاك لاراضي نتيجة التهديد واستعمال القوة ، وتعبر عن أسفها لاستمرار الاحتلال منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، للاراضي العربية » .

* واذ تعبر الجمعية العمومية عن قلقها الشديد من واقع ان قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لم ينفذ حتى الان ، وبعد ان درست الوضع في الشرق الاوسط :

« ١ — تقر من جديد بانه لا يمكن التسليم بامتلاك أراض بالقوة ولذا يجب اعادة المناطق التي احتلت بهذه الطريق .

« ٢ — وتقر من جديد بان احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يتضمن تحقيق المبادئين التاليين :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت خلال النزاع الاخير .

* الكف عن كل التصريحات الحربية والغاء كل حالات الحرب ، واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها وبحقوق هذه الدول بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومصونة من اي تهديد او اعمال عنف .

« ٣ — وتعترف الجمعية العمومية بان احترام حقوق الفلسطينيين يشكل قاعدة ضرورية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

« ٤ — وتطلب بالحاح التنفيذ الفوري والتام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يتضمن توجيهات بشان الحل بالطرق السلمية للوضع في الشرق الاوسط .

« ٥ — وتتوجه الجمعية العمومية الى الاطراف المتصلة مباشرة في الامر مطالبة اياها بان تامر هذه الاطراف ممثليها حتى يستانف هؤلاء الاتصال مع الممثل الخاص للسكرتير العام ، بشكل يستطيع هو ان يقوم على وجه السرعة بمهمته التي القيت عليه وليطبق بشكل تام قرار مجلس الامن.

« ٦ — وتوصي الجمعية العمومية الاطراف بان تمدد وقف اطلاق النار لمدة ٣ أشهر جديدة ، حتى يتمكن الاطراف ببدء محادثات باشراف الممثل الخاص للسكرتير العام من اجل تطبيق قرار مجلس الامن .

« ٧ — وتتوجه الجمعية العمومية بطلب الى السكرتير العام ، بأن يقدم الى مجلس الامن خلال شهرين والى الجمعية العمومية كما يرى ذلك بنفسه ، تقريرا عن جهود ممثله الخاص وعن تفعيل قرار مجلس الامن .

« ٨ — وتتوجه الجمعية العمومية الى مجلس الامن بان يقوم بالنظر ، عند الحاجة ، في اتخاذ الخطوات اللازمة حسب البنود الملائمة من ميثاق الامم المتحدة ، كما يضمن بذلك تطبيق القرار » .

النص الكامل والحرفي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من ١٩٦٧/١١/٢٢

اذ يعرب مجلس الامن عن قلقه المتواصل من جراء الوضع الخطير في الشرق الاوسط —

يؤكد بانه ، لا يمكن ، حيازة مناطق بواسطة الحرب ، وهناك ضرورة للعمل من اجل سلام عادل ودائم ، تستطيع في ظله ان تعيش كل دولة آمنة .

وبالاضافة لما سبق ، يؤكد مجلس الامن ان جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بموافقتها على ميثاق الامم المتحدة ، تعهدت بان تعمل طبقا للبند — ٢ — من الميثاق —

« ١ — تقر بهذا ان تطبيق مبادىء ميثاق الامم المتحدة يفرض احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، الذي يعترض فيه ان يتضمن تطبيق المبدأين التاليين :

أ — انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلت في الحرب الاخيرة .

ب — الغاء جميع الادعاءات حول حالة الحرب واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة وحقهم بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وليست عرضة للتهديد او استعمال القوة .

٢ — ويقر مجلس الامن ايضا ضرورة :

أ — ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب — تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

ج — اعطاء ضمان للوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة بوساطة اعمال تتضمن اقامة مناطق منزوعة من السلاح .

٣ — ويدعو مجلس الامن السكرتير العام للامم المتحدة ، لان يعين له مندوبا خاصا ، يذهب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات بين الدول المتصلة بالامر ، ليساعد على انجاز اتفاق ، عن طريق بذل الجهود من أجل حل متفق عليه ، بالطرق السلمية طبقا لبنود ومبادىء هذا القرار .

٤ — ويلقي مجلس الامن على السكرتير العام مهمة تقديم التقارير له عن مدى تقدم جهود ممثله الخاص وذلك في أسرع وقت ممكن » .

قرار مجلس الامن ٣٣٨ في ١٩٧٣/١٠/٢٢

الذي بموجبه تقرر وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط :

« ١ — يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا ، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار ، والبقاء في المواقع التي يحتلونها .

٢ — مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع ، فورا ، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ — ومجلس الامن يقرر ، ان تبدا الاطراف المعنية ، فورا ، أثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار ، بالمفاوضات وذلك برعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط » .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* نور الدين رشيد عودة وزوجته كاملة بالمولود الجديد **نزيه**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق عدنان عبد الهادي وزوجته بالمولود الجديد **محمود**

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الرفيق محمد عوض مصاروة وزوجته بالمولودة **سماهر**

الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

* الصديق كمال داود خشيبون وزوجته **بالمولود**

* الصديق مفلح عبد العزيز ناعة وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الصديق محمد صالح نجم بالمولود الجديد **هاني**

* الصديق رشيد سعيد سليمان بالمولود الجديد **سعيد**

الحزب الشيوعي — الناصرة خلية الصفافرة

* الرفيق عبد الكريم غالي وعروسه **بالزفاف**

* الصديق محمد شحادة وعروسه **بالزفاف**

الحزب والشبيبة — سخنين

البعد الاستراتيجي الجديد لمعركة النفط العربي

بقلم : ابراهيم مالك

تحس احيانا بالقرف وبرغبة بالغثيان وانت تقرأ بعض ما تتفتق عنه مخيلات عدد من كتاب الصحافة هنا ، عما يحلو لهم تسميته « بابتزازات النفط العربية » ! .. فواحد يستنجد العالم « المتحضر » ويدعوه الى احتلال منابع النفط في الصحراء لضمان تدفق النفط منها الى امريكا التي تمثل في رأيهم العالم « المتحضر » . ويدعو آخر ، يبدو انه يتمتع « بذكاء » خارق للغاية ، الى « تأميم » النفط العربي وكسر احتكار « رعاة الجمال البدو المتخلفين » لهذه المادة الخام الحيوية . وكلهم يلعنون اللحظة التي اصبح فيها عدد من مشايخ البدو الرحل يقررون مصائر العالم الغربي !

ولكن كل هذا وغيره يؤكد ان اولئك الكتاب يجهلون ، او يتجاهلون عن عمد وسابق اصرار ، ان ما يشاهدونه اليوم من وحدة صف عربية وتضامن رائع فيما يتعلق باستخدام النفط العربي سلاحا في المعركة ليس نتيجة لنرفزات هذا الشيخ من دبي او ذلك الامير في قطر انما هو انعكاس لتحركات الشعوب العربية في المشرق والمغرب الراغبة في استعادة حقها الطبيعي ، حقها الاول ، الذي يقره كل عرف ، حقها في التمتع بثروتها الكامنة في بطن ارضها ، ولا يغير في ذلك أمرا ان كانت الصحراء اللاهبة او المناطق الشمالية الرائعة في العراق. ان ما يشاهدونه اليوم لا يشكل ابتزازا لاحد ، بل العكس من ذلك ، انه يشكل وضع حد الابتزاز الذي مر عليه اكثر من نصف قرن .

عمال البترول العرب هم الذين يستطيعون ان يقرروا مصير تدفق النفط ولمن !

وهم ، اذ تتفق مخيلاتهم عن مثل هذه الافكار الجنونية الحاقدة ، يجهلون ان العالم تغير اليوم كثيرا من اجل تغير كثيرا ، ولا يمكن الرجوع بعجلة التاريخ الى الوراء . فنحن نعيش اليوم في عصر اصبح فيه تحالف الشعوب (العربية وغيرها) مع الاشتراكية (ونعني هنا قبل كل شيء الاتحاد السوفييتي) يشكل الضمانة الاكيدة لردع كل من تسول له نفسه ان يعتدي على حق الشعوب في تقرير مصيرها . وثم فمن قال ان الشعوب العربية (أسف رعاة الجمال على حد تعبير اولئك الكتاب) تريد حرمان العالم من التمتع بهذه الثروة الوطنية . فمؤتمرا الكويت ، اللذان عقدا في العاشر من اكتوبر الماضي وفي الخامس من شهر نوفمبر الجاري ، أكدا بشكل قاطع ان الشعوب العربية ودولها لا تنوي أبدا قطعه عن العالم وانها ستعمل على ضمان تدفقه الى الدول الصديقة ولتلك التي تتخذ موقفا حياديا في صراع الشرق الاوسط.

واكدت القرارات بصورة واضحة جدا وقاطعة ان تخفيض انتاج النفط العربي تصاعديا كل شهر ، وقطعه كليا عن الولايات المتحدة وهولندا مرهونان باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وبتنكر حكام اسرائيل للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب الذي ربما يغيظ اولئك الكتاب ذوي المشاعر « الحساسة » جدا مجرد ذكر اسمه وان له حقوق .

البعد الاستراتيجي الجديد

ان اهمية قرارات مؤتمري الكويت المذكورين في انها حددت لاول مرة (باجماع كل الدول العربية) اهداف استعمال سلاح النفط في المعركة ودون ان تحدد ذلك زمنيا . أي ان القرارات ربطت عمليا واستراتيجيا بين تدفق النفط العربي الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وبين الاهداف الاستراتيجية للمعركة الراهنة التي بسببها اندلع القتال في السادس من اكتوبر الماضي : تصفية آثار عدوان حزيران ، أي ضمان انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران وبعدها والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . فالدول العربية المنتجة للنفط ستواصل تخفيضها لانتاجه حتى تنسحب اسرائيل كليا من المناطق العربية المحتلة وتستعاد حقوق الشعب العربي في فلسطين .

ان هذا الربط الجديد ليمنح معركة النفط بعدا استراتيجيا جديدا لم يكن من قبل ويعطي الحق العربي قوة جديدة لا يستهان بها . صحيح ان قرارات مؤتمري الكويت المذكورين لم ترتفع بعد بمعركة النفط العربي الى المستوى الذي تنشده الشعوب العربية وتعمل على الوصول اليه قواها التقدمية وهو : **تصفية المصالح النفطية والاقتصادية عامة في العالم العربي واستخدام عائدات النفط المكدسة في بنوك الولايات المتحدة واوروبا الغربية لاغراض التنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي والصناعي في العالم العربي وتحقيق الاستقلال الوطني الكامل على الصعيدين السياسي والاقتصادي وضمان التقدم الاجتماعي للشعوب العربية .**

ولكن تطور المعركة وطبيعتها وارادة الشعوب العربية ورغبتها الاكيدة في استعادة ثروتها الوطنية المنهوبة ، كل هذا سيدفع حتما بالمعركة الى المستوى المنشود وربما بوتيرة اسرع بكثير مما كنا نتصور .

ويمكن ان نلاحظ اليوم ان دولا عربية مثل العراق والجزائر وليبيا ايضا احرزت مكاسب وطنية عميقة في معركة النفط . فقد صفت العراق معظم المصالح النفطية الامريكية .. وعشية مؤتمر الكويت الاول اتخذ مجلس الثورة العراقي قرارا بتاميم ممتلكات شركتين امريكيتين كبيرتين مساهمتين في « شركة نفط البصرة » هما « ستاندارد اويل اوف نيوجرسي » و « موبيل اويل كوربوريشن » . وفي اليوم الثاني لصدور قرارات المؤتمر الاول قرر العراق تاميم حصة هولندا من الشركة نفسها . وقد أرادت حكومة العراق ان تشير بذلك الى النهج الوطني الصحيح الذي يتوجب على الدول العربية المنتجة للنفط انتهاجه . ولكن هذا لا يقلل ابدا ولا ينقص شيئا من حقيقة البعد الإستراتيجي الجديد الذي اكتسبته معركة النفط العربي بقرارات مؤتمري الكويت .

كسر احتكار تحديد اسعار النفط

هناك أمر آخر من الجدير بمكان ان ننوه به وان نشير اليه ، الا وهو كسر احتكار تحديد اسعار النفط الذي كانت تتمتع به شركات النفط الاحتكارية الغربية . ففي اجتماع لدول الخليج المنتجة للنفط ، وهي الدول العربية : الكويت ، السعودية ، العراق ، ابو ظبي ، قطر ودبي بالاضافة الى ايران ، عقد في الشهر الماضي قررت هذه الدول رفع اسعار نفطها ، من طرف واحد ، بنسبة ١٧٪ . وانها لن تصدر نفطها ما لم تدفع شركات النفط ثمنه بالسعر الجديد .

وهذه هي اول مرة تقرر هذه الدول رفع اسعار نفطها بدون التشاور مع الشركات الاحتكارية . وبذا تكون هذه الدول كسرت احتكار تحديد اسعار نفطها . وهو حقها الطبيعي . اذ ان من حق كل دولة ان تقرر هي وحدها اسعار منتجاتها والرسوم التي تجبيها عليها . والزيادة التي اقرتها هذه الدول معقولة بالنظر الى الانخفاض المستمر في سعر الدولار الامريكي والى ارتفاع الاسعار العالمي عامة .

ولا شك في ان كسر هذا الاحتكار يشكل خطوة هامة جديدة على طريق استعادة هذه الدول لثروتها الوطنية. خاصة اذا تذكرنا المفاوضات العديدة وتأجيلها المستمر والمماطلات الكثيرة التي كانت تقوم بها الشركات لتفادي زيادة اسعار النفط ولو بنسبة متواضعة .

فعالية سلاح النفط

لقد اذهل تضامن الشعوب العربية في المعركة الراهنة ، والذي برز بشكل واضح في استخدام النفط سلاحا سياسيا في المعركة ، اذهل الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم في اوروبا الغربية واصابهم بصدمة عميقة واحدث صدى عالميا ايجابيا واسعا .

ولقد أثبتت الاحداث فعالية هذا السلاح ودلت بقوة انه يمكن ان يقوم بدور كبير في المواجهة المصيرية بين الشعوب العربية والامبريالية ، التي يقوم حكام اسرائيل بالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والسياسية في منطقتنا . وخير دليل على ذلك الموقف السياسي الواضح الذي اعلنت عنه دول السوق الاوروبية المشتركة التسع يوم الثلاثاء الماضي . فمن الواضح ان هذا القرار الذي يشكل لطمة سياسية كبرى لسياسة حكام اسرائيل في القارة الاوروبية ، ربما اشد وجعا وايلاما من انهيار الدبلوماسية الاسرائيلية في القارة الافريقية كان نتيجة مباشرة لقرار الدول العربية المنتجة للنفط باستخدام نفطها سلاحا في المعركة .

وأثر سلاح النفط برز واضحا في الخلافات الكبيرة التي ظهرت بين الولايات المتحدة من جهة وحليفاتها في اوروبا الغربية من جهة اخرى . وأدت هذه الخلافات الى احداث زعزعة كبيرة في منظمة حلف الاطلسي الامبريالي واوجدت الولايات المتحدة في وضع معزول وحرج للغاية ، لا تحسد عليه . ولا غرابة في الامر فالدول الاوروبية الغربية ، واليابان ايضا ، تعتمد بشكل كبير على نفط البلدان العربية . ويبلغ مجموع ما تستورده الدول الاوروبية الغربية من هذا النفط حوالي ٧٠٪ من حاجياتها منه . اما اليابان فتستورد ٨٠٪ من نفطها من الدول العربية . ويمكننا ان نتصور الهزة الاقتصادية الكبيرة التي ستتعرض لها هذه البلدان اذا استمرت الدول العربية المنتجة للنفط في تخفيضها لانتاج النفط .. وكما قلنا فان قرار مؤتمري الكويت يرى استمرار التخفيض حتى تنسحب اسرائيل كليا من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة . ولكن المسألة تتعدى كون النفط مادة للوقود . فهو يشكل الاساس للكثير من الصناعات الكيماوية وغير الكيماوية في هذه البلدان .

واذا ارادت هذه الدول استمرار تدفق النفط العربي اليها فعليها ان تعمل على استتباب الامن والسلام في المنطقة . وكلاهما مرهون بانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وهي تستطيع ذلك عن طريق الضغط على امريكا وعلى اسرائيل .

اهمية النفط العربي الاستراتيجية

لقد أثبتت الاحداث الراهنة بما لا يقبل الجدل ان المنطقة العربية بالذات تتسم باهمية كبيرة بفضل الثروة البترولية الضخمة الموجودة فيها . فالتقارير المتوفرة الان تؤكد ان ثلثي احتياطي النفط العالمي (غير الاشتراكي) موجود في هذه المنطقة و ٢٥٪ منه في المملكة العربية السعودية وحدها . وتحتوي المنطقة في باطنها على نصف الاحتياطي العالمي (غير الاشتراكي) من الغاز الطبيعي ، الذي يشكل اليوم الى جانب النفط مادة وقود هامة . وان ما يكسبها أهمية خاصة في حسابات الولايات المتحدة انها ستضطر في الثمانينات الى استيراد اكثر من نصف حاجاتها من النفط من الخارج من الشرق الاوسط .

ولكن اهمية النفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة لا تنبع فقط من الكميات الضخمة المستخرجة من هذه المنطقة او من الاحتياطي المخزون في باطنها . فالارباح الاسطورية التي تحققها الاحتكارات النفطية الامريكية والغربية هي ذات أهمية اقتصادية كبرى موازية لاهمية المنطقة الاستراتيجية ، ان لم تكن هي السبب في اهتمام الامبريالية الامريكية المتزايد بالمنطقة العربية .

وتقدر البيانات الرسمية الارباح التي تجنيها شركات النفط الامريكية في الشرق الاوسط انها تمثل ٥٠٪ من مجموع الارباح التي تحققها الشركات النفطية الامريكية في الخارج وحوالي ٢٠٪ من مجموع الارباح التي تحققها كافة المصالح الامريكية في الخارج من جميع نشاطاتها . وتساهم هذه الارباح بقسط كبير في تغطية العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .

والحقيقة ان نفط الشرق الاوسط يمثل الدجاجة ذات البيضات الذهبيات بالنسبة لشركات النفط الامريكية . فكلفة استخراج النفط في المنطقة العربية تكاد لا تذكر بالمقارنة مع تكلفته في الولايات المتحدة . فاذا كانت قيمة انتاج برميل نفط في تكساس في الولايات المتحدة ١٥٦ سنتا تبلغ قيمة انتاج هذا البرميل في السعودية والكويت مثلا ١٠ سنتات فقط ....

دور اسرائيل واوهام تحييد امريكا

وتدرك الولايات المتحدة الامريكية ان تصاعد حركة التحرر الوطني العربية تشكل خطرا على هذه المصالح وان الانظمة الرجعية في السعودية وامارات الخليج لا تشكل ضمانة اكيدة لصيانة هذه المصالح . ولذا فهي تعتمد على حكام اسرائيل بالقيام بدور الحارس لهذه المصالح . ومن هنا هذا « السخاء » الامريكي الكبير على حكام اسرائيل ومدهم بما يحتاجونه من عتاد عسكري واموال لضمان حماية هذه المصالح .

ولذا لم يكن أمرا عرضيا انهيار اوهام بعض الاوساط العربية حول امكانية تحييد الولايات المتحدة في الصراع الشرق اوسطي . فلا حكام السعودية او الكويت او امارات الخليج اضطروا الولايات المتحدة الى تغيير موقفها . وهذا ما يثبت صحة موقف القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي الداعي الى ضرب مصالح الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والنفطية منها بشكل خاص . اذ فقط عن طريق ضرب هذه المصالح تستطيع الانظمة العربية التقدمية والشعوب العربية عامة مواجهة المؤامرات الامبريالية ومخططات العدوان عليها . وعن طريق ذلك يمكن ارغام الولايات المتحدة على التراجع . وهذا ما يحدث الان فعلا . فالمواجهة العربية الشاملة بواسطة استخدام سلاح النفط بالاضافة الى عوامل هامة أخرى منطقية وعالمية، هي التي أدت الى هذا النشاط السياسي الكبير الذي نشهده وستضطر هذه المواجهة حكام واشنطن الى التراجع والتخلي عن تآمرهم ومطامعهم .

اهمية النفط في التنمية الاقتصادية

وفي الختام يجدر بنا ان نشير الى حقيقة هامة وهي ان الشعوب العربية ودولها اخذت تدرك اهمية النفط ليس فقط كسلاح سياسي للضغط على امريكا بل كاساس للتنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي والصناعي للعالم العربي .

من المعروف الان ان النفط كمادة خام قابلة للنفاذ في يوم من الايام . وتدرك هذا الولايات المتحدة جيدا ، ولذا فهي تحدد كمية النفط المستخرجة من اراضيها باستمرار . وتسعى الى استهلاك النفط من البلدان الاخرى . فان تخفيض الدول

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

مشروع مصري ضخم لاعمار سيناء

المشروع يهدف الى نقل المياه من النيل الى الصحراء

القاهرة — اعلن وزير الاعمار المصري الجديد ، المهندس عثمان احمد عثمان ، ان انفاقا كبيرة ستقام تحت قناة السويس لتنقل مياه النيل الى صحراء سيناء لاعمارها وجعلها آهلة للسكنى . ويهدف هذا المشروع الى نقل مليون مصري الى سيناء ليسكنوها في مدن ستبنى في سيناء .

والمهندس عثمان احمد يعتبر من المهندسين العالميين لاسهامه الكبير في الاشراف على بناء السد العالي مع الخبراء السوفييت .

وتتوقع الجهات المطلعة ان هذا المشروع قد يكلف اكثر من تكاليف السد العالي لضخامته واهميته .

ويبدو ان السلطات المختصة في مصر ستعجل في المباشرة بهذا المشروع ، ويفهم ذلك من كلام المهندس الوزير بان جميع من هجروا منطقة القناة في حرب ١٩٦٧ بناء على طلب الحكومة المصرية للمحافظة على حياتهم ، سيعودون بعد انجاز هذا المشروع ولكل عائلة شقة عصرية .

هذا وستحول ترعة الاسماعيلية عن طريق الانفاق المذكورة الى العريش . وبموجب المشروع ستصبح بور سعيد منطقة تجارية حرة . غير ان المهام الملحة اليوم تقف في راسها مهمة فتح قناة السويس لتكون صالحة للملاحة.

ليونيد برجنيف عن حرب السادس من اكتوبر

الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام !

(الاتحاد) ـ تلقينا ، في الاسبوع الماضي ، النص الكامل (باللغة العربية) للخطاب التاريخي الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو يوم الجمعة ٢٦ـ١٠ـ٧٣ . فننشر فيما يلي النص الكامل لما جاء في هذا الخطاب التاريخي عن حرب الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم والواضح منها . وكنا قد نشرنا مقاطع غير كاملة من هذا النص في عدد الاتحاد الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ـ١٠ـ٧٣ . قال ليونيد برجنيف :

« ولا بد لنا ، ونحن نحلل مصادر وأسباب الانعطاف الحالي في الموقف الدولي ، من الاشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه في هذه العملية الدول التي تحررت من النير الاستعماري وأحرزت الاستقلال الوطني . وقد دل كل سير التطور بعد الحرب دلالة قاطعة على ان الاستعمار والعدوان ، وسياسة الاضطهاد الاستعماري وسياسة القوة هي في حقيقة الامر جانبان لميدالية واحدة . ولهذا فان كون النضال لاجل السلام مرتبطا في تسمية مؤتمركم نفسها ارتباطا وثيقا بالنضال لاجل التحرر الوطني له مبرراته العميقة . وقد تجلى هذا الارتباط بوضوح خاص في مثال النضال الذي خاضه الشعب الفيتنامي البطل في سبيل الحرية طوال سنين عديدة . وأعتقد اننا متفقون جميعا بأن انتصار شعب الفيتنام بالذات في صد العدوان ودفاعه الناجح عن حريته واستقلاله يرسيان أساسا للسلام الوطيد العادل . ونحن على ثقة من ان السلام والامن في جنوب شرقي آسيا لن يترسخا نهائيا الا على أساس احترام حرية جميع شعوب هذه المنطقة واستقلالها وسيادتها .

أفليس واضحا ان نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو في الوقت ذاته نضال في سبيل اقرار سلام راسخ عادل في الشرق الاوسط ؟

ان بؤرة التوتر في هذه المنطقة من العالم قد أسفرت للمرة الرابعة عن اندلاع الحرب . وبلغت العمليات الحربية في هذا الشهر شدة لم يسبقها مثيل وادت المعارك الى وقوع ضحايا جسيمة من كلا الطرفين بمن فيها ضحايا من السكان المدنيين بنتيجة القصف الوحشي للمدن والقرى الآمنة في مصر وسوريا . وبينت الاحداث الاخيرة بجلاء خاص للعالم بأسره الطابع الخطر للوضع القائم في الشرق الاوسط والضرورة الملحة لتغييره .

ان سير الاحداث الفعلي معروف لديكم جيدا بالطبع ولذلك فبودي ان أتوقف هنا عند الجانب المبدئي من المسألة . فما هي الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية التي نشبت مرارا في هذه المنطقة ، بما في ذلك الحرب الحالية ؟

ان الجواب ، من وجهة نظرنا ، واضح وهو يتلخص لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به ، وفي عناد تل ابيب وعدم رغبتها في حسبان الحساب للحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وفي دعم هذه السياسة العدوانية من قبل تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تسعى الى عرقلة التطور الحر المستقل للدول العربية التقدمية .

كان الاتحاد السوفييتي طوال السنوات الاخيرة قد حذر مرارا وأكد : مرارا ، من ان الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار . وان خطنا في هذه المسألة واضح ثابت من الفه الى يائه . وانطلاقا من المبادىء العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ومن واقع ان هذه المنطقة متواجدة على مقربة مباشرة من حدودنا فان لنا مصلحة في ان يحل في الشرق الاوسط سلام وطيد عادل حقا وان يضمن امن جميع بلدان وشعوب هذه المنطقة وحقها في بناء حياتها باطمئنان وعلى النحو الذي ترغب فيه . ولذلك بالذات أصر الاتحاد السوفييتي طوال الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني ـ لقد انتهج الاتحاد السوفييتي هذه السياسة وسوف يتابع انتهاجها .

ومنذ لحظة استئناف العمليات الحربية في الشرق الاوسط في أوائل الشهر الحالي ، اخذ الاتحاد السوفييتي ، بالاتصال الوثيق مع الدول العربية الصديقة ، كل الاجراءات السياسية الممكنة للعمل على انهاء الحرب وتهيئة ظروف يصبح فيها السلام في الشرق الاوسط وطيدا فعلا لجميع دول هذه المنطقة .

فمن المعروف ان مجلس الامن الدولي قد اتخذ مرتين ، بناء على اقتراح من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، قرارا بوقف اطلاق النار فورا ، وذلك في ٢٢ و ٢٣ من تشرين الاول (اكتوبر) وبينما اعلنت اسرائيل بالقول في كلتا المرتين عن انصياعها لقرار مجلس الامن ، فانها في الواقع قد خرقته غدرا ، مواصلة أعمالها العدوانية ضد مصر ومضت تحتل مزيدا من أراضي هذا البلد متجاهلة تماما مطالبة مجلس الامن بسحب القوات الى المواقع التي كانت تحتلها مساء ٢٢ تشرين الاول .

انه لن العسير ان نفهم علام يعتمد حكام اسرائيل في انتهاجهم هذه السياسة المغامرة ، وضربهم عرض الحائط بقرارات مجلس الامن الدولي ، وتحديهم للراي العام العالمي ، فالدعم الخارجي يلعب دوره في ذلك كما يبدو . الا ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تكلف الشعب الاسرائيلي غاليا وان الآمال بضمان السلم وأمن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف انما هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .. فمثل هذا النهج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالامن . بل لن يؤدي الا الى مزيد من عزلة اسرائيل عالميا ، والى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب المجاورة . ان نضال العرب الباسل والتضامن المتزايد بين الدول العربية يدلان بكل جلاء على انهم لن يسلموا بالعدوان الاسرائيلي ولن يتخلوا أبدا عن حقوقهم المشروعة . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مطالب الشعوب العربية العادلة بدأب وثبات .

وان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار وسحب القوات . ولقد طلب الرئيس المصري السادات من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد اعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا . ونأمل بأن تفعل الحكومة الامريكية الشيء ذاته والى جانب ذلك نفكر في الاجراءات الممكنة الاخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها .

وبسبب استمرار خرق وقف اطلاق النار اتخذ مجلس الامن الدولي في الخامس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) قرارا بتشكيل قوات طوارىء لهيئة الامم المتحدة ، دون ابطاء ، سترسل الى منطقة العمليات الحربية . ونحن نرى ان هذا قرار مفيد ونأمل بأنه سيلعب دوره في الوضع طبيعيا .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع جميع البلدان المعنية في قضية احلال الوضع الطبيعي في الشرق الاوسط . الا ان هذا النوع من التعاون لا يمكن ان تساعد عليه طبعا الاعمال التي اخذت تمارسها في الايام الاخيرة اوساط معينة في بلدان الناتو مثل تأجيج الهياج بصورة مفتعلة عن طريق بث مختلف انواع الافتراءات الخيالية عن نوايا الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ونحن نرى ان الموقف النزيه البناء المتحلي بالمسؤولية من شأنه ان يكون مناسبا في الوضع الراهن .

وبودي ان اؤكد بأن قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ينص ليس فقط على وقف اطلاق النار . فهو ينص على تنفيذ خطوات هامة تستهدف ازالة اسباب الحرب ذاتها . وبذلك تكمن القيمة الخاصة لهذا القرار . وعلى الجوانب المعنية ان تشرع بالتنفيذ العملي للقرار الذي اتخذه مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، نعني تنفيذه بحذافيره .

وأعيد الى الاذهان ان هذا القرار يؤكد « عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب » وينص على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها ابان نزاع ١٩٦٧ . ويطالب القرار باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وبحرمة أراضيها واستقلالها السياسي وحقها بالحياة في سلام وبالاعتراف بذلك كله . كما يشير القرار الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة « لمشكلة اللاجئين » ، أي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وليس من العسير ادراك ان السلام الوطيد كان من الممكن ان يحل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو ان جميع هذه الاحكام المتخذة في عام ١٩٦٧ قد نفذت آنذاك . الا ان ذلك لم يحدث . ولم يحدث ذلك بسبب نفس السياسة المغامرة القصيرة النظر لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تلك السياسة التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية .

ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الاول يؤكد نصا ومعنى على ان الجوانب المعنية يجب ان تشرع فورا وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية الى اقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير الاهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي بوسعي ان اقول انه مستعد لان يساهم وسيساهم بقسطه البناء في هذه القضية . ونحن نؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع ، اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد ان واحدة من أكثر المهمات الحاحا التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي الى التنفيذ التام دون تأجيل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي . وهذا امر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . وهو امر يستجيب لمصالح كثير من دول اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي الى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة الحيوية من العالم بأهمية غير قليلة بالنسبة لها . وأخيرا فان حدة الوضع الذي نشأ في الشرق الاوسط في هذه الايام وخطر اتساع النزاع يبينان بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المهمة لاجل تعزيز السلام العالمي ايضا .

معادلتان

بقلم ((مندهش))

من يوم ما قرر بائع الكاز العربي المتجول (بعد قرنين من الزمن) قطع الكاز عن اوروبا بدأ الاوروبيون ينظمون الشعر في فضائل البغل والحمار . فمع ان الدراجة لا تستهلك نفطا فان فخذي الهولندي اضعف من قوة حصان واحد .

واشنطن تطلب من الامريكيين ان يلبسوا الثياب الدافئة داخل بيوتهم. ووزير المواصلات الاسرائيلي ، بيرس، يعلن ان الحكومة ستقرر اجراءات لمراقبة الانفاق الكهربائي في البيوت . ومنذ الان يؤكدون في تل ابيب انه لا يمكن الاستغناء عن هضبة الجولان لما فيها من مصادر الحطب . وانصار السلام يطالبون بتحقيق السلام النهائي حتى تتحول الملاجىء الى مخازن حطب في هذا الشتاء القارس.

والدكتور روزنبلوم ، ذو اليديعوت احرونوت ، يبدي دهشته كيف تسمح الولايات المتحدة (العظمى) لبائعي الكاز العرب ان يموتوها من البرد . لماذا لا تحتلونهم ، صاح ؟

وفي اوساطنا ، ايضا ، هناك من يبدي دهشته من مرور اكثر من مئتي عام على العرب ، بما فيهم ملوكهم ، حتى انتبهوا الى هذه القدرة الهائلة المخزونة في بطن ترابهم . فحين جاء عصر البخار ، والفحم الحجري ، سيطرت اوروبا ، بما فيها من مخزون هذا المعدن ، على العالم . ولكننا منذ وقت طويل ، منذ اكثر من قرن ، موجودون في عصر آخر ، هو عصر « الاحتراق الداخلي » ـ عصر البترول والكهرباء . فكيف لم يتحول عقرب المدنية من اوروبا الى الشرق العائم فوق الذهب الاسود ؟

هذه هي جناية الاستعمار ، والقاعدين على العروش بنعمة الاستعمار ، على شعوب عريقة في المدنية وهبت العالم ، في يوم مضى ، خيرات العلم والمعرفة واهراء القمح فيما بين النهرين .

ولكن ، ليس هذا هو الجواب كله . ما كان من الممكن ذلك حتى تغير العالم وانتصرت الاشتراكية في سدسه ، ثم في ثلثه ، واصبح الاتحاد السوفييتي قادرا على منع الولايات المتحدة (العظمى) من ان «تحتلهم».. الان نشأت الاوضاع التي في ظلها يستطيع صاحب الثروة الوطنية ان ينعم بخيراتها .

قال الجنرال ديان ، متحسرا : « نحن نعيش في عالم آخر » ! يستطيع معمر القذافي ان يشتم الاتحاد السوفييتي . ولكنه ، لولا الاتحاد السوفييتي ، لما كان يستطيع ان يتركع ، بنفطه ، اوربا الباردة . ان قيام العرب باستخدام سلاح النفط قد كشف ، من حيث لم ينتظر الكثيرون ، اننا حقا « نعيش في عالم آخر » . وهو « عالم واحد » مترابط وممتزج على الرغم من كل الحدود والسدود . فلا يمكن فيه ، طويلا ، ان يطول واحد فيه المريخ والزهرة ويظل فيه آخرون يربخون جياعا في حماة مرض الزهري ■

ان الغرب ، الذي اصبح يدرك انه لا يستطيع ان يعيش معاديا للاتحاد السوفييتي ـ اي للنظام الجديد ـ يدرك الان انه لا يستطيع ان يعيش معاديا للعرب ولكل الشرق العتيق .

عن كتاب « ساعة الحقيقة » ، في اسرائيل بعد ٦ اكتوبر ، اننا « دخلنا في مرحلة جديدة في الشرق الاوسط » . كل ما حدث انهم اعترفوا بذلك متأخرين . فالشرق الاوسط هو من هذا العالم الذي دخل ، منذ وقت طويل ، في مرحلة جديدة . وليست هذه المرحلة هي عصر البترول في الاساس انما هي عصر الاشتراكية وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل .

اننا لا نشك بأن أوروبا ستتدفأ قريبا ، وكذلك امريكا (العظمى) . ولكنها ستتدفأ هذه المرة جنبا الى جنب مع انتشار الدفء في ضلوع بائع الكاز القديم الذي عرف ،اخيرا، قدره !

هذه هي مشيئة عالمنا الآخر ، عالم الشعوب ، عالم الاشتراكية !

في الايام الاولى على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وضع لينين ، مفجر هذه الثورة ، المعادلة التالية : دكتاتورية البروليتاريا (حكم العمال) + كهربة الاقتصاد = اشتراكية .

ويصح ان نضع الان أمام شعوب شرقنا العتيق المعادلة التالية : صداقة الاتحاد السوفييتي + بترول الشرق = سلام الشعوب بحق الشعوب .

اننا ، حقا ، نعيش « في عالم جديد » !

ابو زيد الهلالي في هولنده ..
احد سكان امستردام (هولنده) راكبا على فرسه ويمر امام مضخة بنزين مقفلة بعد ان قطع العرب بترولهم عن هولنده .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدر العدد الثامن والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة أي في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ـ قبل ست وعشرين سنة تماما .

وعلى الجانب الايسر من اعلى الصفحة الاولى نجد الاعلان التالي :

وأخيرا ، في منتصف هذا الشهر

يصدر

ملحق (الاتحاد) باللغة الانجليزية

وهو ملحق نصف شهري تصدره ادارة جريدة الاتحاد ليسد فراغا كانت تشعر به جميع القوى الوطنية في فلسطين .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

الاتحاد السوفياتي يعرف القنبلة الذرية

الطرق كلها اليوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية

الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي يرتكز عليها الاستعمار

وعلى الصفحة الاولى نجد الخبر التالي :

روسيا تؤيد مقترحات الدول العربية حول الهجرة

نيك سكس ـ و.ف ـ وافق المندوب السوفياتي في اللجنة الاجتماعية التابعة لمنظمة الامم المتحدة على المقترحات الجديدة التي قدمتها مصر والعراق ولبنان في الاسبوع الماضي ، وتعرب الدول العربية في هذه المقترحات عن املها في ان تحل مشكلة المشردين بموجب قوانين مؤسسة اللاجئين الدولية واوصت فيها بعقد مؤتمر عالمي في الحال لتسهيل حل هذه المشكلة بالاستفادة من الطلب المصري السابق الذي يهدف الى منع وضع مشروع للهجرة قد يؤدي الى تعكير صفو العلاقات بين الدول . وقد دعت الدول العربية في مقترحاتها الى ان تكف الامم المتحدة عن مساعدة الافراد والجماعات التي تهدف الى تشجيع الهجرة المضرة بالعلاقات بين الشعوب تحت ستار الاغراض الانسانية .

وستدرس اللجنة الاجتماعية ، يوم الثلاثاء القادم ، هذه المقترحات التي أيدها المندوب السوفييتي .

اما في ((اسبوعيات)) الاتحاد فنجد :

وطنية و (وطنية)

الوطنية شيئان ، وطنية لا توضع ضمن قوسين ، ووطنية توضع ضمن قوسين :

وطنية الذين لم ولن يتراجعوا عن مناضلة المستعمر وعن نشدان الحرية ، ووطنية صالح جبر ونوري السعيد واضرابهما في عمان وبغداد : وطنية هؤلاء من نوع غريب جدا تتطلب منهم زج الاحرار المدافعين عن فلسطين في اعماق السجون ووضع أصدقاء شركات البترول في سدة الحكم ثم التبجح بالدفاع عن فلسطين في الجامعة العربية ، وهي لذلك وطنية يجب ان توضع بين قوسين . اما نحن فلا نريد للوطنية اقواسا الا اقواس النصر .

ونجد في باب رسائل الجهات خبرا من شفاعمرو وجاء فيه :

يشكل شارع شفاعمرو الرئيسي خطرا كبيرا على حياة السكان اذ هو مرتفع عن ظهر الارض قرابة ثلاثة او اربعة امتار في مواضع مختلفة من الشارع وقد سقط خلال الشهر الماضي اربعة اشخاص توفي أحدهم فور سقوطه بينما اصيب الآخرون باصابات شديدة . وكل ما يطلبه سكان البلدة ان تبادر دائرة البلدية الى نصب حواجز على طرفي الشارع لاتقاء سقوط المارة .

وفي رسالة حيفا نجد هذا الخبر :

اعدت فرقة عصبة التحرر الوطني في حي عباس مذكرة تبحث فيها مطالب الحي عامة وقد وقعها اكثر من مئتي ساكن من سكان الحي وسيقدمها وفد الى بلدية حيفا . كما وان فرقة حي ستانتون ستقابل المسؤولين في البلدية لبحث أمور تتعلق بنظافة الحي ومطالب أخرى .

طه حسين ـ بقية

نجل جرأته واقدامه في تلك الايام الحالكة .

لقد رفض طه حسين مبدأ التسليم المطلق بكل التراث ، وتحدى الهالة القدسية التي يضربها المتقعرون والمتحجرون حول تاريخنا وحضارتنا ، وراعه ان يلجأ كهنة السلفية العمياء الى تزييف الاحداث والناس والوقائع بهدف اضفاء قدسية كاذبة على مناح من التاريخ ليس فيها شيء من القدسية .

عرف طه حسين كيف يصون شرف البحث العلمي . وضمن كتابه « حديث الاربعاء » باجزائه الثلاثة ، أبحاثه ومقالاته المستفيضة التي كان ينشرها كل يوم اربعاء من عام ١٩٢٢ حيث كان يحرر الصفحة الادبية من جريدة « السياسة » .. وفي تلك الابحاث والمقالات برزت نظريته في التوجه نحو التاريخ جاعلا من العصرين الاموي والعباسي مجالا لاعمال ذهنه وأفكاره الجديدة .

اما قضية القضايا التي أثارها هذا النهج الجديد فقد كان مصدرها كتابه الشهير « في الشعر الجاهلي » الذي صدر وأثار الضجة الكبرى في عام ١٩٢٦ .. فبعد صدور الكتاب بفترة وجيزة تجند عدد لا يستهان به من خصوم طه حسين ليقدموا الى السلطات طلبا بابعاد طه حسين عن الحرم الجامعي حتى لا يفسد النشء الطالع بأفكاره الالحادية الكافرة الواردة في كتابه « في الشعر الجاهلي » ، حيث يبدي شكوكه في التراث « ويتعدى فيه على الدين الاسلامي » كما ورد في بلاغ قدمه احد اعضاء مجلس النواب .

في النصف الثاني من القرن العشرين ، وبعد النكسة المروعة في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، كنا شهودا لقضية مماثلة ، حين حوكم الدكتور صادق جلال العظم وأدين وفصل من عمله وصودر كتابه الذي انتقد فيه واقع الايمان الديني الاعمى المؤدي حتما الى الاتكالية والقصور الفكري والركون الى القناعات الثابتة والموروثات الرثة التي كانت عنصرا اساسيا من عناصر النكسة . واذا كانت تهمه الزندقة والهرطقة التي تعرض لها صادق جلال العظم قد وجهت الى طه حسين في عام ١٩٢٦ ، فنستطيع ان نتخيل الوضع الناشىء عن مثل هذه التهمة آنذاك !

لقد انتهى طه حسين في ابحاثه الى ان الانتحال فعل فعله في الشعر الجاهلي وان وراء هذا الانتحال وقف التعصب الديني والشعوبية والاهواء السياسية وما شابه ذلك من منازع الرواة ومقاصد المنتحلين .

وجرؤ طه حسين على القول : « للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل ، وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا ، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، فضلا عن اثبات هذه القصة التي تحدثت بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة ، ونشأة العرب المستعربة فيها » .

وجرؤ طه حسين على القول ايضا : « ونوع آخر من تأثير الدين في انتحال الشعر واضافته الى الجاهليين ، وهو ما يتصل بتعظيم شأن النبي من ناحية أسرته ونسبه في قريش . فلامر ما اقتنع الناس ان النبي يجب ان يكون من صفوة بني هاشم ، وان يكون بنو هاشم صفوة بني عبد مناف وان يكون بنو عبد مناف صفوة بني قصي وان تكون قصي صفوة قريش وقريش صفوة مضر ومضر صفوة عدنان وعدنان صفوة العرب والعرب صفوة الانسانية كلها » .

بناء على هذه الفقرة اتهموا طه حسين بانه عرّض بنسب النبي وحط من قدره وتعدّى على الدين . وبناء على هذه الفقرة وفقرات أخرى أدانوا الرجل وعاقبوه في جهده وعصارة فكره وحريته العلمية ورزقه . والحقيقة الواضحة هي ان طه حسين يتوجه في هذه الفقرة توجها طبقيا واضحا ، وهو لا يوجه اية اهانة للرسول العربي ، بل هو يهين اولئك التافهين الذين يعتقدون ان الجماهير البسيطة والفقيرة عاجزة عن تقديم الانبياء والرسل وان العبقريات هي وقف على الاغنياء وعلية القوم !

لقد توجهت البلاغات التي تتهم طه حسين بالهرطقة والكفر من عدة مصادر وثارت الثائرة رسميا وجماهيريا وكادت العاصفة تودي بالجامعة المصرية وبطه حسين الذي تلقى تهديدات عديدة بالقتل .. وعملا على حصر العاصفة اضطر طه حسين الى الموافقة على جمع نسخ الكتاب واحراقها ، وكما قلنا سابقا ، فلم تنج منها ـ كما روى الرواة ـ سوى اربع نسخ . ثم حذف المؤلف فصلا من كتابه هذا واضاف اليه فصولا اخرى ونشره من جديد تحت عنوان « الادب الجاهلي » وهو الكتاب الذي ما زال يدرس حتى يومنا هذا في معظم مدارس العالم العربي الثانوية ان لم يكن فيها جميعا .

ان رجلا من طراز طه حسين لا يمكن اخراسه ولا قبل لحكومة ما بشراء ضميره او ارهابه . ولما كان جلده في الثبوت على الرأي ، لحمته وسداه، فقد اصطدم في عام ١٩٣٢ بحكومة اسماعيل صدقي باشا . ولما رفض طه حسين كل ضروب الترغيب والترهيب وأبى على نفسه ان يتساجم مع حكومة لا مكان للانسجام بينه وبينها ، فقد طفت على السطح من جديد قضية « زندقته وهرطقته وكفره والحاده » في كتابه اياه « في الشعر الجاهلي » .

هذه المرة كان على رأس الحملة نائب في البرلمان يدعى عبد الحميد سعيد وكان زعيما للاخوان المسلمين.. واحيل طه حسين على التقاعد فحرمت الجامعة المصرية نبوغه وجهوده ، غير ان الرأي العام لم يكن هذه المرة نهبا للحكومة ونوابها الرجعيين يسيرونه مع الريح التي ينفخون . وتصدى طه حسين للحملة بكل شجاعة واباء ، وفي احاديثه الى الصحفيين كال الصاع صاعين للحكومة والاتهامات البرلمانية ولشيخ الازهر ، وسخر منهم جميعا وجعلهم هزأة للهازئين .. ومن ثم انصرف بكل طاقته الى الصحافة والابداع الادبي الرفيع.

قلنا ان الرأي العام لم ينجرف في تيار الحكومة ودماها هذه المرة ، بل وقف الى جانب طه حسين ، واحسن تعبير عن موقف الشعب هو ما لخصه حافظ ابراهيم في بيتين من الشعر لم يدرجا في ديوانه ، غير ان طه حسين واصدقاءه يحفظونهما ويتندرون بهما . وقد قال حافظ مشيرا الى الزوبعة التي اثارها عبد الحميد سعيد ضد طه حسين :

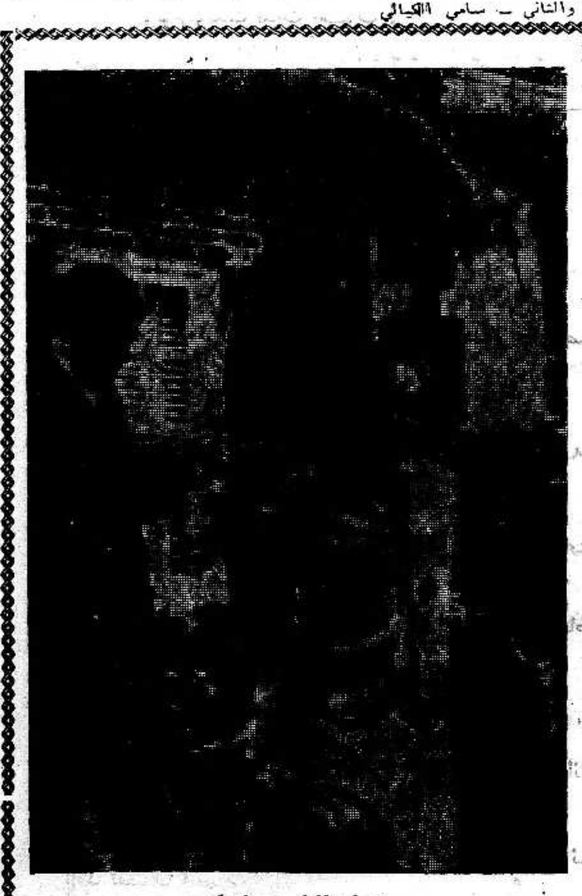
ان صح ما قالوا وما ارجفوا
وشنعوا زورا بدين العميد
فكفر طه عند ديانه
أحب من ايمان عبد الحميد !

لم تكن تلك معركة طه حسين الاولى ولم تكن معركته الاخيرة ، فقد قضى اكثر من نصف قرن من حياته في عراك دائم من اجل المعرفة التقدمية الانسانية الواعية ، من اجل الخير والجمال لا للمصريين وحدهم ولا للعرب وحدهم ، بل للانسانية قاطبة ـ كما قالت الصحيفة الايطالية التي اسلفنا ذكرها .

وفي مسيرته الطويلة هذه ، والتي لا نزعم بالاتيان على كافة اسرارها وكنوزها في هذه العجالة الانبائية ، حقق طه حسين انتصارات وانجازات باهرة تكتنز بها قرابة السبعين مؤلفا ورسالة شملت مجالات البحث والقصة والنقد والرواية والترجمة والتحقيق ، الى جانب الكثير الكثير من المآثر الادبية ـ الاجتماعية . وهذا التراث الضخم يجعل نابغتنا بمنتهى الحق واحدا من الافذاذ النادرين الذين اسهموا في احياء ثقافتنا واغناء حضارتنا ، وكان لهم الفضل في تشكيل الانسان العربي المعاصر ، على نحو ينسجم ويتفق مع رحابة احلامه وجسامة تشوفاته .

مصادر :

* مع طه حسين ـ الجزءان الاول والثاني ـ سامي الكيالي
* محاكمة طه حسين ـ تحقيق وتعليق خيري شلبي
* المختار من الادب العربي ـ عمر ابو النصر
* الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ـ اعداد عبد الرحمن بدوي
* الايام ـ الجزء الاول ـ طه حسين .



رجل المخابرات
رجل المخابرات السرية الامريكية يحمل مظلة فوق راس وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، وهو يغادر بيته في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، في طريقه الى الشرق الاوسط .

سـميح القـاسم :

طـه حسين

الصعيدي الكفيف الذي فتح أبصار الثقافة العربية المعاصرة

يقولون ان الاديب يموت يوم يكف عن تقديم الجديد من النتاج .. ونزعم ان في هذا الحكم غبنا . فالعلامة الحقيقية لموته الحقيقي هي في أن ينفض عنه المريدون ويرفض عن خطاه المترسمون . ولعلنا في غنى عن القول بان الاديب يُراز بكفيه لا بكمه ..وطوبى له ان هو وفق بين كم وافر وكيف باهر !

وهل من ريب في ان هذا بعينه هو انجاز طه حسين ؟

ان تواضع طه حسين نفسه ، تواضع الواثق من نفسه ، الذي اشتهر به عميد الادب العربي ، هو الذي يربأ بنا عن نعته بالرجل الذي ملأ الدنيا وشغل الناس .. ولكنها حقيقة عشناها جميعا ، انه رغم الاحداث الخطيرة الغامرة ، ورغم جسامة مجريات الامور في هذه الايام، فقد اثار نعي طه حسين الصادر عن عاصمة العرب ، صدى عميقا من الحزن الجليل على هذا الرائد والمعلم الذي جاءت ابداعاته واجتهاداته وجهوده دفقة كبيرة من الدم الحار في عروق الثقافة العربية المعاصرة الخارجة لتوها من الكساح والجذام والشلل ..

لا يزعمن زاعم ، بان قولنا هذا ليس سوى ضرب من ضروب الاطراء لراحل احسن في امر ما فاستحق كلمة طيبة تغلق عليه باب النسيان . فطه حسين لم يكن مجرد مُجيد في امر ما .. لقد كان اوسع من ذلك باشواط .. كان « جهازا » حديثا فعل فعلا عميقا في عملية ترميم الفكر العربي وتجديد شباب العقل العربي. ومع علمنا بان كل عمل قدمه طه حسين ، هو بحد ذاته ، انجاز هام ، فلا يبقى لدينا مجال للظن بان عملا معينا هو الذي يشكل رصيد طه حسين من المجد ، فمجد هذا الرجل هو كل غير قابل للتجزئة ، يشمل الانسان الجريء المجاهد الذي تحدى العاهة فذللها وتحدى الجهل والجمود والسلطة وخرج ظافرا عزيزا ، وفكر فخلق وكتب فابدع وحدس فاصاب.. ولعل هذه الكلية المتعددة الجوانب الفنية على تعددها ، هي التي حرمت جائزة نوبل شرف المثول بين يدي طه حسين ـ الى جانب العوامل السياسية البينة . واذا كانت منظمة الامم المتحدة قد منحته جائزتها في ايامه الاخيرة ، فهي بذلك ردت ـ عمدا او صدفة ـ على جهاز جائزة السيد نوبل ، ذلك الجهاز المغرض الذي تسيره الاهواء الشتى وشتى الاعتبارات غير العادلة والمنافقة ..

في حياته التي امتدت اربعة وثمانين عاما ، في حياته هذه الراسخة طولا وعرضا وعمقا وعلوا ، سبح طه حسين ضد تيارات عاتية ندر ان واجهها انسان في مثل ظروف طه حسين وملابسات ايامه .. ولعلنا نحسن صنعا اذا نحن ترسمنا مراحل مسيرته الطويلة في الزمن والفعل قبل التريث عند بعض الملامح والمقومات البارزة التي تميز فعالياته وانجازاته ..

في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨٩ ، وفي مزرعة (عزبة) صغيرة اسمها « الكيلو » تقع على بعد كيلو متر من قرية « مغاغة » على الضفة اليسرى من نهر النيل ، في الصعيد الاوسط ، ولد الطفل طه حسين علي لاسرة يعمل عائلها موظفا في شركة للسكر وكان طه الطفل السابع بين ثلاثة عشر ولدا .

حين بلغ السادسة من العمر أصيبت عيناه بالرمد واستدعى اهله حلاق القرية (وطبيبها في تلك الايام المظلمة) وبعد « العلاج » الذي قدمه ذلك الحلاق ـ الطبيب أصيب الطفل بالعمى المزمن ..

غير ان قلبه وذهنه كانا متفتحين منذ طفولته المبكرة ، وهكذا ، فحين بلغ التاسعة من العمر كان قد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب .

في الثالثة عشرة رحل الفتى عن قريته مغاغة وتوجه الى القاهرة بحثا عن موارد العلم في الازهر وكان بين أساتذته الشيخ محمد عبده الشهير وكان بين زملائه الكاتب المعروف فيما بعد وصديقه الحميم أحمد حسن الزيات .

ويبدو ان طموح طه حسين وصديقه الزيات كان اكبر من ان يجعلهما طالبين عاديين فاخذا يتجاوزان التقاليد المرعية آنذاك مما أحفظ عليهما شيخ الأزهر ودفعه الى طردهما ، غير ان شفاعة احمد لطفي السيد لدى شيخ الازهر لم ترد دون العفو عنهما .

في سنة ١٩٠٨ انشئت الجامعة المصرية واخذ طه حسين يتردد عليها بشغف شديد لا سيما في دروس الفلسفة الاسلامية . ومنذ ذلك العام باشر تعلم اللغة الفرنسية وصادف في نفسه ميلا شديدا لهذه اللغة فاخذ يدرس الادب الفرنسي في الجامعة نفسها .

في عام ١٩١٤ تقدم الى الجامعة برسالة للدكتوراة بعنوان « ذكرى ابي العلاء » ، وكانت هذه الرسالة هي اول كتاب قدم الى الجامعة وأول رسالة نوقشت أمام الجمهور وأول كتاب نال صاحبه عليه شهادة علمية من الجامعة هي شهادة الدكتوراة .

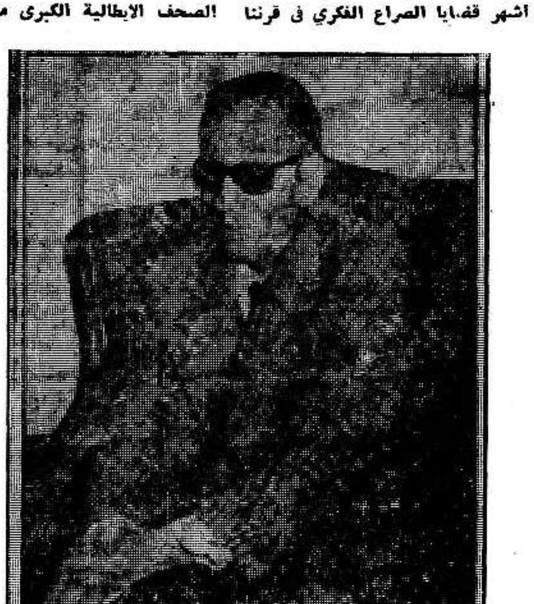
ويبدو ان المتاعب كانت تترصد طه حسين فما ان نشر الكتاب سنة ١٩١٥ تحت عنوان « تجديد ذكرى ابي العلاء » حتى تقدم عضو في الجمعية التشريعية بطلب لحرمان طه حسين من حقوق الجامعيين متهما اياه بالكفر والالحاد في كتابه هذا ، غير ان رئيس الجمعية التشريعية آنذاك ، سعد زغلول ، استدعى هذا العضو وناقشه وكبت دعواه التي كان من شانها « ان تلحق الفرد » بالجامعة المصرية وبالازهر من قبلها !

في عام ١٩١٤ قررت الجامعة المصرية ايفاد طه حسين للدراسة في فرنسا غير ان نشوب الحرب العالمية الاولى عرقل رحلة الطالب المتعطش للعلم والمعرفة . ولم تدم العراقيل طويلا فسافر طه حسين ولكن لا الى باريس القريبة من ميدان القتال بل الى مونبلييه . وفي جامعتها درس اللغة والادب الفرنسيين والتاريخ الحديث .

في عام ١٩١٥ افلست الجامعة المصرية فاستدعت مبعوثيها في الخارج وعاد طه حسين الى مصر حيث مكث عدة أشهر . وتدخل السلطان حسين كامل فأصلح من أحوال الجامعة المادية وتقرر تسفير الموفدين مرة اخرى . وقبل السفر استدعى السلطان الطلاب المبعوثين ووجه اليهم بعض الاسئلة وحين سأل طه حسين عدن أنشأ التعليم العالي في مصر ، لم يجب طه حسين بشيء ولم يشنف شوق السلطان الى كلمات التبجيل والتقديس . وكانت هذه الحادثة من بوادر تمرده الدائم على السلطات الرجعية الغاشمة .

هذه المرة عاد طه حسين لا الى مونبلييه بل الى باريس والتحق بكلية الاداب في جامعتها واعد دراسة عن « الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون » . وحصل على درجة الليسانس في الاداب من جامعة السوربون ، وعلى دبلوم الدراسات العليا ، وعاد الى مصر عام ١٩١٩ بشهادة الدكتوراة ، وعين استاذا للتاريخ القديم (اليوناني والروماني) . وفي عام ١٩٢٥ اصبح استاذا لتاريخ الادب العربي في كلية الآداب في الجامعة التي اصبحت حكومية بعد ان كانت مؤسسة أهلية.

في عام ١٩٢٦ أصدر الدكتور طه حسين كتابه الشهير « في الشعر الجاهلي » الذي اثار قضية من اشهر قضايا الصراع الفكري في قرننا



العشرين . فقد اتهم طه حسين بالزندقة والالحاد والكفر ورفعت هذه القضية (وكانت وراءها عوامل ودوافع سياسية محضة) رفعت الى القضاء وصدر الحكم بسحب الكتاب واحراقه ، ولم ينج من الطبعة الاولى سوى أربع نسخ .

في غمرة من الصراعات المستمرة مع الوزراء ورؤساء الوزراء اصبح طه حسين عميدا لكلية الاداب واقيل وأعيد الى منصبه ، غير ان صدقي باشا رئيس الوزراء في عام ١٩٣٢ احال طه حسين على التقاعد لعداء شديد مستحكم بينهما .

وظل يتنقل بين الوظائف الرسمية في اطار اجهزة التربية والتعليم ، والتقاعد ، والصحافة ، وادارة جامعة الاسكندرية حتى عام ١٩٥٠ . ذلك العام تم تعيينه وزيرا للمعارف حتى عام ١٩٥٢ حين استقالت حكومته على اثر نشوب حريق القاهرة الشهير .

من موقعه في وزارة المعارف حقق طه حسين انجازا عظيما بالغ الاثر فقد قرر مجانية التعليم الثانوي والفني وسعى الى جعل التعليم العالي مجانيا غير ان الملك عارض في هذا المشروع العظيم حتى حققته الثورة فيما بعد .

وشعار طه حسين « العلم ضروري للناس ضرورة الهواء والماء » ، هذا الشعار حقق مكاسب هائلة في مجال نشر العلم والمعرفة على الجماهير المحرومة ، وما زال من اسطع وأروع انتصارات طه حسين الثقافية الاجتماعية .

منذ شهر كانون الثاني ١٩٥٢ حتى وافته المنية كرس طه حسين جهوده للعطاء الفكري والبحث العلمي في اطر المجامع العلمية العربية والاجنبية العديدة التي كان عضوا بارزا بين اعضائها وشخصية مركزية من شخصياتها العالمية ، وقد أثقل نابغتنا بالاوسمة الرفيعة وشهادات الدكتوراة الفخرية من مختلف جهات الكون .

اسلفنا أن عظمة طه حسين هي حصيلة البنى الشتى التي تكون شخصيته .. الكاتب والباحث والمناضل والانسان ، مجتمعين خلف النظارتين الداكنتين ، في تلك الجبهة الرحبة والقامة الجسيمة . وسنحاول في هذه العجالة التأبينية ان تكشف بقدر المستطاع تلك المواقف والنقاط التي نراها اساسية ، مدركين اننا ، لا محالة ، سنخطىء جوانب ومكامن هامة من مركبات شخصيتنا الفذة هذه تاركين تبعة البحث والتنقيب لذوي الاختصاص من الدارسين والمحصين ..

● الانتقـام ●

« أصابه الرمد ، فاهمل أياما ، ثم دعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه » .. بهذه اللهجة الاخبارية ، التي جابه وكان الرجل يتحدث ببرود وثائقي عن شخص آخر ، سجل طه حسين ماساة طفولته ، نكبته في بصره . ولعلنا لا نسيء الاجتهاد اذا نحن زعمنا ان هذا « البرود الوثائقي » يعكس حدة الغضب المائرة في نفس الرجل ، وشدة المرارة والسخرية اللتين أشعلتهما في دخيلته قصته المأساوية مع المرض والجهل والتخلف والحلاق الطبيب . ولم يلق طه حسين تبعة آلامه على « شخص ما » .. لم ينح باللائمة على ابويه او الحلاق ـ الطبيب ، ولا على ذاته ، بل ادرك منذ البداية ان المسؤول عما حدث له ولآلاف الاطفال العرب المصريين ، هو الوضع العام برمته ، هو النظام الذي يحمي مواقع الجهل والمرض ويدافع عنها ويعززها .. لذا ، ومن هنا ، كان الاشتعال الثوري في ذات طه حسين ضد المؤسسة السياسية والاجتماعية، ولذا ، ومن هنا ، بدأ تمرده وفعله باتجاه تغيير الواقع .

وفي عام ١٩٥٢ نشرت احدى الصحف الايطالية الكبرى مقالا عن طه حسين ، ورد فيه :

« وطه حسين ، اذ يذكر بصره المفقود يصيح من أعماق سجنه الى شعبه ، بالثورة ، حتى لا تفقد ابصار بريئة اخرى لاطفال صغار ، وقد استجاب المصريون لصيحته . ولكن طه حسين لم يتجه الى المصريين وحدهم ، بل تجاوزهم الى الانسانية كلها . وقد أثار اعجابا بعيد الاثر في اوروبا ، وحماسة شديدة في امريكا ، حتى ان الكاتب دونالد روبنسون ، في مؤلفه عن اشهر الرجال المئة الذين هم على قيد الحياة ـ عده بين العشرة الذين لهم اعمق الاثر في الحضارة العربية » .

لقد صمم طه حسين على الانتقام من المأساة ، وتفجر غضبه الانتقامي في الاتجاه الصحيح ، في اتجاه الهدم من أجل البناء ، في الاتجاه الايجابي، ولم يسقط في دوامة الانتقام السلبي الاناني لدى كثيرين من ذوي العاهات الذين يصابون بشهوة الهدم من اجل الهدم .

● الالتـزام ●

انطلاقا من ردة الفعل على مأساته الشخصية ، التي اتخذت الطابع الانساني البنائي ، يصبح من الطبيعي ان يتوصل طه حسين الى موقف « الالتزام الايجابي » في أدبه . ونستعمل تعبير « الالتزام الايجابي » مسايرة الكثيرين من النقاد (وبضمنهم طه حسين) الذين لا يرون في كلمة « الالتـزام » معنى ايجابيا بالضرورة . وهكذا ، فلكي نميز بين الاديب الذي « يلتـزم » الافكار الثورية وبين ذلك الذي يلتزم الافكار الرجعية الثورية ـ المضادة ، نلجأ الى تعبير « الالتزام الايجابي » و « الالتزام السلبي » .

وكما أشرنا فقد اختار طه حسين طريق الالتزام الايجابي ..

في عام ١٩٣٧ عقد مؤتمر عالمي باسم « اجتماع التعاون الفكري » برئاسة بول فاليري ، وجاءت تلخيصات المؤتمر سلبية عبثية ، وقد فند طه حسين في مؤتمر لاحق قرارات « اجتماع التعاون الفكري » وأكد على أهمية الدور الايجابي الفعال والحر الذي يؤديه الكاتب في مجتمعه .

وجاء ذلك الرد في كلمة ألقاها طه حسين في مؤتمر اليونسكو الذي عقد في مدينة البندقية عام ١٩٥٢ ورئس هو لجنته الادبية .. قال طه حسين آنذاك :

« ان الاديب في كل العصور يلعب دورا اجتماعيا ، وليس هذا بغريب ، فمنذ أن كان المجتمع ، قام فيه من غنى للناس فاستمعوا اليه ، ومن كتب لهم فقراوه وأثر فيهم ، فالاديب ، اذن ، عامل في المجتمع ، وهو الى هذا عامل مسؤول ، فهو يؤثر في الافراد لانه ينتج لهم ، وهو مسؤول عما ينتج ، لان لهذا الانتاج أثره البعيد في توجيههم الروحي والادبي ... ان الاديب او الفنان مرتبط بالمجتمع ، أراد ام لم يرد ، ولكن المشكلة التي يجب ان نضعها هي : أمام من يُسأل الكاتب ؟ وعن أي شيء نساله ؟ »

اذن ، فقد اختط طه حسين لنفسه طريقا تقدميا الى جانب الجماهير ... غير انه ينبغي علينا ألا نذهب بالرجل ابعد مما وصله هو نفسه .. لقد بدأ متمردا ليبراليا رومانسيا ، وتشرب ذهنه بعض الافكار الاشتراكية الطوباوية ـ الاصلاحية ، وخطا ابعد من ذلك فتعاون مع رفاقه الشيوعيين المصريين في معركتهم المشتركة من اجل الدمقراطية والتغيير الاجتماعي . وعلى أية حال ، فاذا كان الفكر الماركسي ـ اللينيني هو الفكر الطليعي في عالمنا العربي اليوم ، فقد كانت الافكار المسيطرة في الاوساط الثقافية التقدمية ، في مرحلة تكوين شخصية طه حسين ، هي الافكار الليبرالية التي تبلغ ، في اقصاها رومانسية الفكر الاشتراكي الطوباوي الذي كان ارهاصا وتمهيدا لرياح الاشتراكية العلمية المنعشة ..

● التهمـة والـرد ●

شأنه شأن سواه من العظماء ، لم يحظ طه حسين بالحب الاجماعي ، وعلى نقيض ذلك تماما ، فقد تعرض لعداوات مريرة باهظة ، لاسباب فكرية وسياسية واجتماعية .

ولاغراض كامنة في نفوس اصحابها، حملت بعض اقواله على غير محملها القويم .. وعلى سبيل المثال نورد ما حدث له مع اديب لبناني قبل اكثر من ثلاثة عقود من الزمن . فقد صدف ان التقى ذلك الاديب بطه حسين على متن باخرة مبحرة الى اوروبا وجاذبه الحديث عن الوحدة العربية التي كانت آنذاك حلما بعيد المنال .. ويبدو ان طه حسين اعرب عن شكوكه آنذاك في امكانية تحقيق الوحدة العربية ، واكد على رغبته في تطوير مصر والاصلاح من شؤونها المتردية .. وهكذا فقد خرج ذلك الاديب بتهمة خطيرة ضد طه حسين نشرها على الملا . وتتلخص هذه التهمة بان طه حسين يحمل افكارا اقليمية فرعونية شعوبية ، على غرار النزعة الفينيقية في لبنان والاشورية في العراق . غير ان هذه التهمة ليس لها ما يعززها في نتاج طه حسين ومواقفه العربية والعالمية التي لا تحصى ، والتي مجّد فيها الحضارة العربية ودعا الى احيائها والاعلاء من شانها وتطوير منجزاتها لتتبوأ من جديد ما كان لها في سالف المجد والعنفوان .

منذ اوائل عهدها ، ساند طه حسين ثورة الضباط الاحرار في مصر ، وهي الثورة التي أكدت على وجه مصر العربي ، وعلى ضرورة تعميق الوعي الجماهيري بوحدة المصير العربي المشترك .

وتصدى طه حسين لدعاة الاستغناء عن الفصحى واستبدالها بالعامية . وكان في تصديه قلقا لا على اللغة بحد ذاتها بل على المعاني الوحدوية التي تنطوي عليها هذه اللغة . ويقول في احدى مقالاته الجوابية :

« فلنحذر ان نشجع الكتابة باللهجات العامية فيمعن كل قطر في لهجته ، وتمعن هذه اللهجات في التباعد والتنافر ، ويأتي يوم يحتاج فيه المصري الى ان يترجم الى لهجته كتب السوريين واللبنانيين والعراقيين ، ويحتاج اهل سوريا ولبنان والعراق الى مثل ما يحتاج اليه المصريون .. كما يترجم الفرنسيون عن الايطاليين والاسبانيين » .

ويقول ايضا :

« ايهما خير ، ان يكون للعالم العربي كله لغة واحدة هي الفصحى يفهمها اهل مراكش كما يفهمها اهل العراق ، أم ان تكون له لغات بعدد الاقطار التي يتالف منها ؟ اما انا فاوثر وحدة الفكر، واثق الثقة كلها بأن لها النصر آخر الامر . وأرى ان وحدة اللغة خليقة بأن يجاهد في سبيلها المؤمنون ، وان يضحوا بكل ما يملكونه » .

ويقول نابغتنا في موضع آخر وحال أخرى :

« أي هدم للوحدة العربية اعظم خطرا واعمق اثرا واسوأ عاقبة ، من اضعاف اللغة التي تجمع بين العرب ، والاستخفاف بها او الانصراف عنها ؟ »

نرى ان في هذه المقتبسات ما يقدم الادلة الكافية لدحض ما نسب الى طه حسين من شعوبية سلبية (ليست الشعوبية شرا بجملتها ، ففي بدايتها كانت حركة دمقراطية عادلة ، ثم اندست اليها عناصر حاقدة حولت المطالبة بالحقوق القومية المشروعة الى نزعة شوفينية معادية للعرب ، شوهت تلك المطالب وأفسدت على تلك الحقوق) :

عوضا عن ذلك ، فقد كان طه حسين منذ شبابه خير سفير للامة العربية في بلاد الفرنجة وفي اوروبا والعالم جميعا . وكان لمحاضراته حول الحضارة العربية واثرها على اوروبا وفضلها التاريخي ، كان لتلك المحاضرات اعمق الاثر في رد اعتبار العرب والاعلاء من شانهم ـ عدلا ـ في الاوساط الاجنبية .

● موقفه من الشعر الحديث ●

هنا ايضا نجد انفسنا ازاء تهمة ورد . فقد روج نفر من الشعراء والنقاد ان طه حسين تنكر للحركة التجديدية في الشعر العربي المعاصر ، ودعم هؤلاء مزاعمهم باقتباسات غير امينة وغير دقيقة . والحقيقة ان طه حسين ابدى تحفظا بل اكثر من تحفظ اندست طائفة من هواة الشعر عبر عجاج التجديد ونقع المركسة الضارية بين المحافظين التحجريين والرواد المجددين ، وحاولت تلك الطائفة الطفيلية ان تفرض نفسها على حياتنا الشعرية بتجارب فجة لا يطيق الشعر ان تفرض عليه ولا ينبغي له ان يسكت عنها .

وقد قال طه حسين في هؤلاء :

« من الشباب طائفة يرون لانفسهم الحق في ان ينحرفوا عن مناهج الشعر القديم ، وعن أوزانه وقوافيه خاصة ، ولست اجادلهم في هذا الحق بل ليس لي ان اجادلهم فيه ، فاوزان الشعر القديم وقوافيه لم تنزل من السماء ، وليس ما يمنع الناس ان ينحرفوا عنها انحرافا قليلا او كثيرا او كاملا .. ولكن للشعر قديما كان أو حديثا أسسا يجب ان ترعى ، وخصائص يجب ان تتحقق ، فليس يكفي ان ينشيء الانسان كلاما على اي نحو من انحاء القول ؟ ثم يزعم لنا انه قد أنشأ شعرا حديثا ، وانما يجب ان يحقق في هذا الكلام الذي ينشئه اشياء ليس الى التجاوزعنها سبيل » .

ثم يقول موضحا حقيقة موقفه :

« فاذا استطاع الذين يحبون هذا الشعر الحديث ان يقدموا الينا منه ما يمتعنا حقا ، فمن الحمق ان ننكره او نلتوي عنه ، لا لشيء الا لانه لم يلتزم ما كان القدماء يلتزمون من الاوزان والقوافي » .

ويتوجه الى الشعراء قائلا :

« فليتوكل شبابنا من الشعراء على الله ، ولينشئوا لنا شعرا حـرا او مقيدا ، جديدا او حديثا ، ولكن ليكن هذا الشعر شائقا رائعا ، ويومئذ لن يروا منا الا تشجيعا اي تشجيع ، وترحيبا اي ترحيب ، ودفاعا منهم ان احتاجوا الى الدفاع ».

وهكذا ، فليس التجديد في الشعر هو ما اغضب طه حسين ، بل التسلل من خلل عملية التجديد ، بسقط الشعر !

● منهجه في النقد .. وقضية القضايا ! ●

لم تذهب السنوات الطوال التي قضاها طه حسين في غمرة البحث والتمحيص هدرا وعبثا . فقد استقر قراره على منهج عقلاني علمي في الدرس والنقد ، وتأكد في نفسه ان اليقين لا يمكن له ان يكون سليما ما لم تزل من حوله وعنه كافة الشبهات . كان يرى ـ بحق ـ ان أحداث التاريخ وشخوصه والاعمال الادبية والاتجاهات جميعا ينبغي ان نواجهها بالشك أولا ثم نشرع في مناقشة شكوكنا حتى بلوغ الحقيقة . ونحن لا نزعم ان طه حسين كان مصيبا في كل ما ذهب اليه وأنه كان معصوما عن الخطأ ، ولكننا لا نملك الا ان

ـ البقية على ص ٣ ـ

من شعر طه حسين

كتب طه حسين في شبابه عددا من القصائد الرقيقة الغزلية والقصائد الوطنية ((الجزلة)) .. وفيما يلي نقدم قطعتين صغيرتين نشرهما في سنة ١٩٠٩ وسنة ١٩١٠ .

يقول متحسراً :

يـا رعى اللهُ عهوداً   للهوى منذ سنين
حين كنّا في أمانٍ   من عيونِ الرقباء
نجتني اللذات لا نخشى   اذاة الكاشحين
انما العذّال للحبّ   وللاحباب داء
آه ما احلى الاماني   ليت ايامي تعود
انا من أمضيتُ من عمريَ   عشرين ربيعا
غير أني قد بلوتُ   العيش والجهد الجهيد
بين بؤس ونعيم   يذهب العمر سريعا !

ثم يقول خائبا :

شادنٌ عَطَفٌ   عطفةَ الحبيبْ
بعدما صَدّفَ   صَدْفَةَ الملوك
كم سبى العقول   قولُه الخَلوب
يملك القلوب   ثم .. لا يُنيلْ !

عوضا عن ذلك فقد كتب طه حسين بعض ((الطقاطيق)) الغنائية لمطربي شبابه !

نبيـل عويضـة

خواطر في كلمات

ابدا كان اسمي رمزا للاشيء . وكنت صفرا بين ارقام الوجود .
ويوم ولدت بدات اموت .
فأنا خير ممن ولدوا ولم يكونوا صفرا ورمزا للاشيء .

*

تحمل عيناي ليلا احمر ، وشمسا شوكية سوداء .
ودواليب الموت تنشل من بئر الحياة جثث الاطفال .

*

ان في قلبي سكاكين من عظام لامست شفتي ، وتغدو ما بين لحظة واخرى قطعة موت .

*

فاحملي ايتها الانثى في ارضي . وانجبي موتا بلا حياة ، كيلا تبكي وتتوشحي بالسواد .
واضحكي يا امراة صرت رجلا بين نساء ، ان صدري مليء برصاصات الحياة . وفي راسي قنابل موتك المحتوم .
فاضحكي ، وتذكري ان في الارض حياة .

*

كلما كبر الموت وصار اقوى ، وضم بين ذراعيه ارواح الشباب يقترب من نهاية عهده .

*

واضحكي يا امراة صرت رجلا بين نساء . ودقي على عيني مسامير الموت ، ان شئت .
لكنني ..
ابدا لن افقد بصري . ما دام في الارض نور ساطع آت من الشرق .

*

ارى موتي ، واضحك ساخرا من قاتلي . لانني دائما دخان موطني .
فاقتلوني ، واسحقوا الدخان ان استطعتم . فأنا خالد ما دام في الارض وطن .

*

اشنقوا الحبال ، واعدموا الردى ... فالعيش نسمة قد تقصف القبور .
في ساعة الموت يصبح الحلم رؤيا . فاشعلوا النار .
فالنار تحرق الشيء الملموس . لكنني ، من الذرات ، كتلة .
فلا تتفاءلوا
درب المعاتيه قصير ، ولصوص الحق شوك بلا جذور .

علاء الدين بدوي ـ حيفا

ليزا .. والسقوط

وحين تدفنين دمع الكبرياء
في قلبي الذي اضاع لون الانتماء
يفر زيتون الجليل في طوابع البريد
يبيع الانتظار في الموانيء البعيدة
وينحني جرحي
على القتيل في شواطيء القصيدة

* *

وحين تطلبين مني المغفره
وحزن صدري تتوسدين
ترفضني شواطيء الطفوله
ترفضني الاعشاب في الدفاتر القديمه
يرفضني المساء في عيون غرناطه
يرفضني النبيذ في كؤوس احبابي
ترفضني الزنابق الخجوله
وتسقط الاشعار في المنفى
بين يديك يا صلاح الدين
وتسقط البطولة

* *

وحين تدفنين رأسك الصغير
في صدري العاري
اعانق الزيتون والنبيذ في صدر الجليل
اعانق الاسوار والاحزان في ثلوج اورشليم
اضيع في يافا .. وعطر برتقالها الحزين
اضيع في غابات جسمك التي تنتهي
أبحر في طوابع البريد للجزائر الخضراء
اذوب في الاعطار في عيونك الزرقاء
اكتشف الفصول والرياح والطفوله
وبيننا جرح .. وبيننا بحار
وبيننا بحار ..
وتبعث الزنابق البيضاء في الشواطيء القتيله ،
فيبسم الجرح
ويبعث الشهيد في الشواطيء القتيله .

مفلح طبعوني ـ الناصرة

لنبدأ الغناء

ـ ١ ـ

رفيقتي تقول لي تعال
اريد ان ننام الف عام
في غابة بعيدة عن الزحام
يزورها الحمام
لا انت لا انا
نفهم ماذا يقال
عن ساحة القتال
عشرون عاما ويزيد
ونحن نسأل الربيع
عن الزهور والثمر
ونسأل السماء
عن النجوم والقمر
عن المطر

ـ ٢ ـ

تقدمت حبيبتي عند المساء
وبعد لحظة تراجعت
خافت من الدماء
والموت والفناء
تبكي وتشكي السماء
لا تسمع النداء
لا تفهم الرجاء

ـ ٣ ـ

رفيقتي تقول
الحب في مدينتي قتيل
والشمس فيها لا تنير
وليلها مخيف
ربيعها مدينتي خريف
لحافها ممزق عتيق
سريرها قديم

ـ ٤ ـ

عيونهم
حاقدة لا تعرف الامان
قلوبهم
قاسية لا تعرف الحنان
والحب لا يزورهم علانية
يخافهم
يخاف من افكارهم الكافرة
رفيقتي تعيد
ان ضاع حبي وانا اجوب
بين الدروب
فلن اعود لن اعود
اخاف قسوة القلوب

ـ ٥ ـ

عشتار يا عشتار يا حبا قديم
حبيبتي تخاف من ليل طويل
يطارد الحب الرضيع
ويقتل القلب الكبير
رفيقتي مصلوبة لا تستطيع
ان تكشف السر الحبيب
وعندما يزورهم خادم مطيع
تصيح لا أريد

ـ ٦ ـ

فيروز يا فيروز يا نورا جديد
رفيقتي يأكلها برد الصقيع
ويبعث الجليد في احساسها
موتا حقير
فيروز يا فيروز يا حب الجميع
غني لنا عن الربيع
فصوتك الرائع يقتل الصقيع
ويبعث الحب المنير

ـ البقية على ص ٥ ـ

اسبوعيات

« ساعـــة الحقيقـــة » ..

العديد من الكتاب والصحفيين في اسرائيل اصبحوا يسمون اليقظة على الواقع ، التي استيقظوها على مدافع السادس من اكتوبر ، باسم « ساعة الحقيقة » . ومع انه يصعب على العديد منهم استخلاص النتائج الصحيحة الا انهم جميعا يعترفون بأن غطرسة التفوق العسكري قد كلفت شعب اسرائيل غاليا جدا وكادت ان توردة موارد التهلكة .

ولما كانت حرب السادس من اكتوبر ، في اعتبار حكام اسرائيل ، لم تنته بعد ـ موشي ديان قال : الحرب مستمرة، وبنحاس سبير قال : اننا ندخل في الشهر الثاني على الحرب ـ فانهم لم يقرروا بعد بأي اسم « يعمدون » هذه الحرب الاخيرة . حرب ١٩٤٨ سميت حرب الاستقلال ، وحرب ١٩٥٦ سميت حرب « قادش » ـ المقدسة ، وحرب ١٩٦٧ سميت « حرب الايام الستة » التي في اليوم السابع ، بعدها ، استراح . اما حرب ١٩٧٣ فهناك من يقترح تسميتها بحرب الغفران ، ومن يقترح تسميتها بحرب يوم الدين . ولا ننتظر منهم ان يسموها بحرب « اليوم السابع » لما في هذه التسمية من اعتراف جارح بالوهم القتال . الا ان احد الكتاب ، في « ساعة حقيقة » ، سماها « حرب البنين » على اعتبار ان الذي دفع ثمنها هو ابناء الذين وضعوا سياسة الدولة منذ نشوئها . وحين يفود البنون من هذه الحرب ربما يطالبون بهذه التسمية المأساوية ..

ومن الكتاب ، الذين بلغوا الاوج في «ساعة الحقيقة» ، امنون روبنشتاين (هآرتس ٦ـ١١) ، الذي كتب تحت عنوان « ايام صعبة » ما يلي :

« من سيبكي بطولة اسرائيل ؟ من سيحدث الاغراب عما حدث في اوساطنا ؟ فهناك امور لا يستطيع الفم ولا يستطيع القلم ان يصفها ، وهناك ألم لا يستطيع مخزون الكلام ان يعبر عنه . ونحن لا نستطيع ان نهون من هذا الالم ولا يحق لنا اخفاؤه .. ان حزننا يحولنا من شعب الى عائلة تنسى خلافاتها وصراعاتها وتتطلع بقلق ، وهي وحيدة تقريبا ، نحو الايام الصعبة » ..

وأضاف :

« وتقف اسرائيل وجها لوجه امام مرحلة قاسية تعاني فيها من حصار سياسي يكاد يكون كاملا ، وتقف امامها دولة كبرى .. وفي هذه الاوضاع فان سلاحنا الحكمة واليقظة ، فان هدفنا جميعا هو ان نمنع حربا اخرى » !

وأضاف :

« لم تغير الحرب من وضع اسرائيل تغييرا كيفيا : انما سلطت اضواءها على ما كان واضحا لكل انسان عاقل : فقد وضعت حدا لكلام الغطرسة غير الواقعي ـ فمن يستطيع ان يقول ، اليوم ، ان اسرائيل تستخف بالعالم كله ؟ ـ كذلك وضعت حدا نهائيا لمرحلة من الممكن تسميتها مرحلة السكرى بالقوة الوهمية . ان اي سكر هو امر غير صحي . وسكر القوة من المؤكد انه لا يضيف قوة . ولكن سكر القوة الوهمية هو بالضبط امر خطير . ان اسرائيل ليست دولة عظمى عالمية . ومع ان قوتها العسكرية قد ثبتت فعاليتها في الحرب الاخيرة من جديد ، فمن الواضح ان القوة العسكرية انما هي عامل واحد من عوامل قوة صمود الدولة . فان اسرائيل تقف وجها لوجه أمام مجموعة من الدول والمصالح الاقتصادية الضخمة التي تؤلف جزءا من واقع الحياة في عالمنا . من الممكن ان نثور ضد هذه الوقائع ، ولكن اي مقال واية ثورة واية دمعة لا تستطيع ان تغير شيئا من قوة الابتزاز العربية او من وقوف الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل او من عدم اهتمام اكثرية حكومات اوروبا بمصيرنا » ..

وأضاف :

« كانت المعارك الحربية مجرد افتتاح (للعبة) . اما العامل المقرر فهو استعداد الاتحاد السوفييتي على التهديد للتدخل في الحرب ولمنع هزيمة مصرية . ان هذا الاستعداد (السوفييتي) هو الذي قرر في مجرى الاحداث . فهو الذي قاد الى اتفاق موسكو . وهو الذي انهى الامر الواقع . وكان هذا التدخل (السوفييتي) سيقع حتى ولو طردنا الجيش المصري حالا وتعقبناه من اليوم الثاني للحرب . واعتقد ان هذه الحقيقة اصبحت واضحة لكل مراقب . ومن هذه الناحية فانه صحيح القول ان البدء بالقتال هو الامر الذي انهى مرحلة وبدأ مرحلة جديدة تقف فيها اسرائيل محاربة لا من اجل المناطق وأرض الاجداد ، بل من اجل مستقبلها »

واضاف :

« اني اعتقد ان الحرب اثبتت صحة مواقف المعسكر المعتدل (في اسرائيل) ، هذا الذي استطاع ان يفهم حدود قوتنا وضرورة ان ناخذ في الحساب حقوق الغير وقوته ومشاعره . وان الذي يقترح علينا الا ناخذ ذلك في الحساب انما يقترح على اسرائيل مستقبلا اسود » ..

ان هذا الكلام ، وخصوصا الكلام الذي ضربت عنه صفحا في مقال امنون روبنشتاين ، يحوجني ، ولا شك ، الى الكثير من التعليق ومن وضع الامور في نصابها . ولكن الثمن الباهظ ، الذي دفعه شعب اسرائيل حتى يوقظ زعماءه من سكرة القوة والغطرسة ، التي يعترفون الان بأنها وهمية ، يدعوني الى السكوت مكتفيا بما حققه هذا الثمن الباهظ من « ساعة الحقيقة » ..

(جهينـــة)

لنبـــدا الغنـــاء ـ بقيـة

ـ ٧ ـ

رفيقتي
اتعرفين اي شيء يقتل الضياع
الحب والربيع والطـرب
وبسمة فوق الشفاه تبعث الامل
لا تعرف الملـل
عينـاك نور عندما يحتلنا الظـلام
عينـاك ابتسامتـان
ترفرفان
فـوق الزمان والمكان
حبيبتـي
السل ما عـاد بلا دواء
لنترك البكـاء
ونبـدأ الغنـاء .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

تحية كتلة الحزب في الكنيست واستنكار الاعتداء على الرفيق ماير فلنر ★ تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ★ دعـوة أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى تشديد الكفـاح مع الجماهـير الواسعة مـن اجـل السـلام العـادل

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعها العـادي السابع ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية في الناصرة ، يوم السبت الماضي ٣ـ١١ـ٧٣ .

وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق محمد ابو نمر ، وقام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم بيان ، تناول فيه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، الناجمة عن تجدد الحرب نتيجة لاستمرار حكام اسرائيل بدعم المستعمرين الامريكيين في سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتنظيم المغامرات العسكرية ضد البلدان العربية ، ثم لخص النقاش الذي اشترك فيه خمسة عشر رفيقا ، وبعد ذلك اتخذت عدة قرارات أهمها :

١ ـ تقدير دور اللجنة المركزية للحزب تقديرا عاليا في قيادتها للحزب وجماهير الشعب ضد سياسة المغامرات العسكرية والاحتلال ، ومن اجل وضع حد لسفك الدماء ، وانهاء الاحتلال ، وتحقيق السلام العادل .

٢ ـ تحية كتلة الحزب في الكنيست ، وخصوصا الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، على الموقف الاممي الشجاع ، من على منصة الكنيست ، ضد دعاة الحرب والاحتلال ، ورسم الطريق الذي وصل الى وضع حد لسفك دماء اليهود والعرب ، واحلال السلام العادل ، الذي تؤمن في ظله الحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

٣ ـ استنكار الاعتداء الهمجي الذي قام به ضد الرفيق ماير فلنر ، اعضاء كنيست من كتلة جاحال وشركاه ، في جلسة الكنيست مساء ٢٣ـ١٠ـ٧٣ ، وقيام نائبة رئيس الكنيست بمنعه من اكمال كلمته التي تعبر عن المصالح الحقيقية للجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل ورغبتها في السلام ، وقد كشف المعتدون بفعلتهم المنكرة هذه حقيقتهم العدوانية وخوفهم من السلام . وكذلك استنكار الاعتداء السافل على بيت الرفيق ابراهام لفنبراون ، عضو الكنيست ، وعضو اللجنة المركزية للحزب .

٣ ـ تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية المنتصرة ، التي اوجدت للانسانية صديقها المخلص وحصن سلامها وتقدمها . ودعوة فروع الحزب الى تنظيم الاجتماعات الاحتفالية بمناسبة هذه الذكرى الخالدة .

٤ ـ دعوة اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى تشديد كفاحهم مع الجماهير الواسعة من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وانهاء الاحتلال ، وتحقيق السلام العادل ، والدفاع عن مصالح الكادحين وجماهير الشعب عامة ، والاستعداد لانتخابات الكنيست القادمة لتقوية الحزب وتمثيله فيها .

عمال طرعان وشبابها يحيون الرفيق ماير فلنر ويستنكرون الاعتداء عليه

طرعان ـ لمراسلنا ـ عقد في القرية طرعان ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماع واسع ، مساء السبت الماضي ٣ـ١١ـ٧٣ اشترك فيه عدد كبير من عمال القرية وشبابها ، وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ودور جماهير الشعب في النضال من اجل وضع حد لسفك دماء اليهود والعرب وانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم .

وفي نهاية الاجتماع ، قرر المجتمعون تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه الاممي الصامد ، ضد دعاة الحرب في اسرائيل وأسيادهم المستعمرين ، ومن اجل السلام العادل ، واستنكار الاعتداء الذي قام به الجاحاليون وشركائهم في الكنيست على الرفيق ماير فلنر بسبب موقفه البطولي دفاعا عن السلام العادل الذي تتطلع اليه الجماهير اليهودية والعربية .

رسالة فتاة عربية الى العم فلنر :

ان أمميتك وانسانيتك ومبادئك لاسمى واشرف من عنصريتهم واقوى من عدوانيتهم

هذه الرسالة بعثت بها الفتاة العربية ، عبلا دراوشه ، من الناصرة الى الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام او الى العم والمعلم فلنر ، كما تقول الرسالة تعرب فيها عن سخطها على الاعتداء الفاشي عليه وعن اعتزازها بموقفه الاممي موقف الشيوعيين وثقتها بانتصار السلام وبأن صوت الحرب لا بد ويخرس الى الابد :

الى العم العظيم فلنر ،

تابعت مع الكثيرين وباهتمام كبير جلسة الكنيست التي عقدت بتاريخ ٢٣ـ١٠ـ٧٣ واعجبت مع الكثيرين بكلمتك التي لم تمكن من اكمالها ولكنني عدت وقرأتها كلها من صحيفة « الاتحاد » ثم وزعت خطابك على طلاب وطالبات صفي وعلى بقية طلاب مدرستي الذين اعجبوا بها . لقد كانت وقفتك بطولية وعلى مستوى المسؤولية . فيها وسام الشرف والاعتزاز لابطال السلام ورجالاته وفيها وصمة الذل والعار والخسة لمثيري الحروب والعنصريين أعداء الانسانية .

لقد مزقت وقفتك البطولية الشريفة ستار الدمقراطية الزائف الذي حاولوا التستر خلفه اكثر من ربع قرن .

ان مرتكبي مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقاتلي طلاب مدرسة بحر البقر وعمال ابي زعبل لا يتورعون عن الاعتداء عليك وانت قائم بينهم تنادي بالسلام وبالكف عن العدوان وبالانسحاب وحقن الدماء . لقد رأيت بأوراق خطابك التي مزقوها على ذاتها مكتبة بغداد التي مزقها وأحرقها هولاكو حفيد جنكيز خان مع الفارق الزمني البعيد والكبير ويكفي ان اذكر شمس ثورة اكتوبر الساطعة في وقتنا التي ستطهر الارض من رجسهم والجو من مكروبهم .

ايها العم والمعلم العظيم .. ان الذي تمزق بالفعل أوراق « وثيقة جليلي » وانهارت مشاريعهم التوسعية . وصراخهم كان على مقدار وجعهم ، عدوانهم عليك فضحهم اكثر وأكثر . وبانت مبادىء شريعة الغاب والبطش ومبادىء الاحتلال والضم التي يمارسونها . وويل لبلد يكون مثل هؤلاء مشرعيه وساني قوانينه .

ان امميتك وانسانيتك ومبادؤك والسلام العادل الذي تؤمن به واخوة الشعبين التي تنادي بها لاسمى وأشرف من عنصريتهم وأقوى من عدوانهم .

ان مبادؤك الشريفة ستنتصر وسينتصر السلام ويعم ربوع شرقنا بعد ان يخرس صوت الحرب والى الابد .

انك رفعت رأس حزبك عاليا بل رأس جميع الشيوعيين وكل القوى المحبة للسلام في انحاء العالم .

كم تمنيت وتمنى الكثير من طلاب وطالبات صفي بتلقي الضربات واللكمات الفوغائية وردها عنك .

انني معتزة بك كثيرا فانت عمي ونعم العم !

عبلا دراوشة
الناصرة



صواريخ الافقار التي تطلقها الحكومة : القرض الالزامي ، القرض الاختياري ، جمارك ، ضريبة شراء ، الغـاء السوبسيديا ، كلها لتمويل سياسة الحرب .

حادث مروع يودي بحياة فتاة في السابعة عشرة من عمرها بسبب تقاعس الشرطة والمجلس المحلي عن واجبهما

الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ فجعت الطيبة بعد ظهر ٣١ـ١٠ بوفاة الفتاة عفيفة صبحي الشيخ علي وهي في زهرة شبابها .

اما سبب موتها المفجع هذا فيعود الى تكهربها بالاسلاك الكهربائية المقطوعة امام دارها في الوقت الذي كانت تحاول فيه ابعاد الاطفال عن الاسلاك المقطوعة لانقاذ حياتهم من خطرها .

ويحمل الاهلون في الطيبة شركة الكهرباء مسؤولية وفاة هذه الفتاة بسبب تأخرها في الوصول الى مكان الحادث واصلاح الخراب في الاسلاك . حتى الشرطي الذي ارسل الى مكان الحادث لابعاد الاطفال عن الخطر ، قيل ، انه لاذ بسبب الامطار ...

والان يتساءل الناس ، وبحق ، عن مسؤولية المجلس المحلي في مثل هذه الحالات .. ألم يكن بامكانه ارسال احد ابناء البلد المختصين بالاشراف على الخطوط الكهربائية المساعدة على تلافي هذه الاخطار ؟ أم ان ارواح الناس رخيصة الى هذا الحد بينما ندفع نحن مصاريف كهرباء باهظة الى الشركة ؟

اننا ندعو الدوائر المختصة لاجراء تحقيق حول الحادث واوضع حد لسياسة الاستهتار بارواح الناس وبحقوقهم .

ان رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في الطيبة اذ يشاركون والد الفقيدة وعائلتها مصابهم الاليم يدعون الله ان يلهمهم الصبر والسلوان .

حين اتصلت فيوليت خوري بالسادات وبالاسد !! « الدوافع الانسانية » في تجارة المصالح الانانية ..

تل ابيب ـ تباهى « قول اسرائيل » ، في نشرته الاخبارية مساء يوم الاحد الماضي ، معلنا ان « رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي، فيوليت خوري ، ابرقت الى رئيسي جمهوريتي مصر وسوريا ، السادات والاسد ، تناشدهما ان يوافقا فورا على استبدال الاسرى» ..

وجاء في الخبر ، الذي نشرته « الانباء » الحكومية عن هذا التصرف المدهش ، الاثنين الماضي ، ان السيدة فيوليت خوري اعلنت ان دوافعها « هي دوافع انسانية » محض !

ولما كان الجنرال ديان نفسه قد اعترف ، يوم الاحد الماضي ، بأن ترتيب تبادل الاسرى مرهون « بترتيب قضايا الحرب » ، وان المصريين يشترطون لذلك عودة القوات الاسرائيلية الى مواقعها حين بدأ وقف النار ، أي في ٢٢ـ١٠ ، فان « الدوافع الانسانية » التي أبدتها رئيسة مجلس محلي كفر ياسيف لا تعود تقنع احدا الا اذا كان الركوع والتخاذل في سبيل ضمان الوظيفة ، والى هذا الحد ، يمكن اعتباره من لدن هذه السيدة «دوافع انسانية» .

اما الذي تحدوه حقا دوافع انسانية ، ويريد حقا ان يحقن دماء اليهود والعرب على السواء ، فانه يطالب من حكام اسرائيل ، لا من السادات والاسد ، ان « يوافقوا فورا على استبدال الاسرى » وذلك بان يوافقوا فورا على شروط وقف النار التي قررها مجلس الامن في قراريه ٣٣٨ و٣٣٩ ، اي ان ينسحبوا فورا الى مواقع وقف النار بتاريخ ٢٢ـ١٠ . فلماذا لا تتصل السيدة فيوليت خوري بالسيدة غولده مئير من اجل هذا الامر الواقعي والعادل والانساني حقا ؟ ام انها تعرف قيمتها ومحلها من الاعراب ـ برغيا صغيرا في ماكينة التضليل الضخمة ..

ليضمن العمل لعاملات مصنع « مافيبا » في الناصرة ولتصان حقوقهن

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تعود الى الظهور ، ولكن بشكل اكثر حدة هذه المرة ، الظروف والاوضاع الصعبة التي تعاني منها العاملات في مصنع « مافيبا » في الناصرة ، والتي كنا نشرنا عنها في اعداد سابقة من « الاتحاد » .

اما المشكلة الكبيرة لهؤلاء العاملات اليوم فهي مشكلة البطالة . فهناك ١٥٠ عاطلة عن العمل منذ انتخابات الهستدروت الاخيرة وذلك بدون أي أجر او تعويض .

اما القسم الصغير من هؤلاء العاملات والبالغ ٤٣ عاملة فطلب منهن العودة الى العمل . فعملن لمدة يومين فقط وفي اليوم الثالث وجدن قصاصات ورق كتب عليها « اذن لمدة شهر بدون أجر » فعدن على ادراجهن.

وهكذا قذف بهذا العدد الكبير من العاملات الى سوق البطالة بدون تعويض على الرغم من ان قسما كبيرا منهن عمل في هذا المصنع اكثر من خمس سنوات .

قالت احدى العاملات : « توجهت الى مكتب العمل في اثناء هذه الفترة فلم يعترفوا بانني عاطلة عن العمل طالما انني لا ازال مرتبطة بالعمل في مصنع « مافيبا » . ولذلك ليس بامكاني ان اعمل في مكان آخر ولا املك سوى هذه القصاصة من الورق التي كتب عليها « اذن لمدة شهر بدون اجر » وتتجدد كلما انتهت المدة » .

وقام قسم من العاملات ، يوم الاثنين الماضي ، بمرافقة الرفيق منعم جرجوره ، عضو مجلس عمال الناصرة عن الكتلة الشيوعية ، وتحدثوا الى المسؤولين في الهستدروت حول مشاكلهن المذكورة .

وكانت نتيجة هذا الاجتماع ان وعدهن المسؤول في مجلس عمال الناصرة بايجاد عمل للعاطلات في أحد مصانع الغفولة وبضمان حقوقهن في مصنع « مافيبا » .

ان ما حدث ويحدث في هذا المصنع هو مؤامرة تستهدف تصفية حقوق العاملات تدريجيا . ولهذا فالواجب يتطلب من العاملات رص صفوفهن والوقوف بحزم لافشال مؤامرة اصحاب العمل هذه .

اما واجب الهستدروت ومجلس عمال الناصرة الاولي فهو عدم السماح لاصحاب العمل في هذا المصنع بالعبث بلقمة عيش هؤلاء العاملات ، وضمان العمل لهن ، وضمان حقوقهن النقابية .

اجتماعات شعبية هامة في الناصرة وأكسال ويافة الناصرة وعيلوط وعرابة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة في الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية في كل من يافة الناصرة واكسال وطرعان وعيلوط وعرابة وفي حي بئر الامير في مدينة الناصرة ، تكلم فيها قادة الحزب والمنطقة ، عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط وعن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل السلام العادل والانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة كشرط لهذا السلام وعقدت هذه الاجتماعات تحت شعار : « كفى سفك دماء » ..

ففي قريه يافه الناصرة تكلم الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » . وفي اكسال القى كلمة الحزب الرفيق منعم جرجوره ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، وفي طرعان تحدث الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب ، وفي عرابة البطوف احتفل فرع الحزب فيها بالعيد آل ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، حيث القى الرفيق كالمان التمان عضو اللجنه المركزيه للحزب كلمة بالمناسبه وأهمية بلد اكتوبر خاصه في الاوضاع الحاليه في الشرق الاوسط ، وافتتح الاحتفال الرفيق فضل نعامنه . وفي عيلوط تكلم الرفيق اسعد يوسف كناته عضو اللجنة المركزية للحزب ، وفي حي بئر الامير في الناصرة عقد اجتماع نسوي عبر النساء من خلاله عن تضامنهن وتعاطفهن مع حزبنا الشيوعي واستنكرن الاعتداء السافل على عضو الكنيست ، ماير فلنر .

هذا واشاد الخطباء بالدور المشرف الذي قام به الاتحاد السوفياتي لوضع حد لسفك الدماء في الشرق الاوسط وحفظ السلام العالمي والعمل للوصول الى حل سلمي عادل وثابت في شرقنا الحبيب .

وابرق المجتمعون في هذه الاجتماعات الى رئاسة الكنيست ، مستنكرين الاعتداء على الرفيق ماير فلنر ومنددين به ، كما وارسلوا التحيات الى اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخاصة الرفيق ماير فلنر على مواقفهما الشجاعه من اجل السلام وضد الحرب والعدوان.

اهالي الناصرة يحتجون على الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر

الناصرة ـ وقع هنا في الاسبوع الماضي العديد من مواطني المدينة على رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست تندد بحادث الاعتداء على رفيقنا ماير فلنر ، وهو يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في الشهر الماضي وقام به اعضاء من كتل اليمين المتطرف . وقد تم جمع هذه التواقيع بمبادرات شخصيات غير حزبية من المدينة وعمالها وتجارها ومثقفيها .

وأرسل اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عبروا فيها عن تقديرهم العالي لقيادة الحزب الشجاعة والحكيمة .

● لا مستقبل لسياسة العدوان والاحتلال . كل المستقبل لسلام الشعوب بحق الشعوب ● لتسقط كل مؤامرات التخريب على التنفيذ السريع والامين لقرارات مجلس الامن

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بهذه الشعارات الهامة وغيرها اختتم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشوره الذي دعا فيه الجماهير الى حضور احتفال ثورة اكتوبر ووزع بشكل واسع يوم الخميس ، أمس ، صباحا على جمهور العمال وكذلك في جميع احياء المدينة .

وقد تقبلت الجماهير هذا المنشور بحماس .

★ عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية ★

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا

بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر تعقد

اجتماعـا احتفاليـا

كلمات : البروفسور **كالمان التمان** عضو رئاسة الحركة

شفيق **طوبي** عضو السكرتارية القطرية

وذلك يوم السبت الموافق ١٠/١١/٧٣ الساعة ٥ بعد الظهر

في بيت الثقافة ـ جادة الكرمل ٣٩

في البرنامج : شعر — الدعوة عامة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل رافع في دير الاسد بوفاة عميدهم **رافع مصطفى رافع**

● آل شحادة وعموم اقربائهم بوفاة المرحوم **حنا شحادة**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

● آل مرجية واقربائهم بوفاة السيدة الجليلة **هيا مبارك مرجية**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● عبد الخالق رمضان واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة والده **عبد الفتاح رمضان**

● شاكر قاسم وعموم افراد عائلته بوفاة **زوجته**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● آل الباشا بوفاة المأسوف على شبابه **حبيب داهود الباشا**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلية اللاتين

● الصديق ذيب خليل خشيبون وآل خشيبون بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

● الرفيقة بهية حسين بوفاة شقيقها المأسوف على شبابه **نمر علي شبلي**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

البعـــد الاستراتيجي ـ بقيـــة

العربية المنتجة للنفط الان يمكن ان يكون مقدمة لبداية مراقبة فعالة لكميات النفط المستخرجة والمصدرة. فمصلحة البلدان العربية القومية تتطلب الان تطوير صناعة نفط وطنية من شانها ان تخلق قاعدة مادية هامة لتطور هذه البلدان . ونحن نعرف اليوم ان النفط يشكل اساسا لصناعات كبرى ويستخدم في انتاج الكثير من السلع . وتصنيع النفط العربي سيؤدي حتما الى الانتقال بالشعوب العربية الى مصاف شعوب البلدان الصناعية المتطورة . فلدى العرب هذه المادة الخام الهامة ولديهم الاموال والسوق المحلية الكبيرة ويمكن خلال اعوام قلائل ايجاد الكوادر العلمية والفنية لتطوير صناعة النفط . اما اذا استمر استخراجه بهذه الوتيرة الحالية فلن يرجع بالفائدة المرجوة . ولكن الوقت لم يفت وربما ولعل وعسى ان تكون المعركة الراهنة بداية تحول عظيم في العالم العربي .

حوالي ٤٠٠٠ قتيل وجريح اسرائيلي في حرب كان من الممكن تفاديها

لن يـــذهب الـــــدم الزكي هبـــــاء لانـــه يفتـــح عيـــــون الشـــعب !

واخيرا ، وبعـــد مرور شهر ، كشفت السلطات ، هنا ، النقاب عن ثمن الـــدم الباهظ ، الثمن المرعب ، الذي دفعه شعب اسرائيل في حرب لا مصلحة له فيها وكـــان يمكن الا يتذوق مرارتها والامهـــا . ١٨٥٤ جنديـــا سقطوا خلال شهر واحد منذ اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول الماضي .. ولا يزال ١٨٠٠ جندي جريح يعاني الآلام في المستشفيات . هذا بالاضافة الى الجرحى، الذين سبق وارسلوا الى بيوتهم لمواصلـــة العـــلاج فيها بعـــد ان طفحت المستشفيات بالجرحى والمصابين . ولا يشمل هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى المفقودين والاسرى ويقدرون بالمئـــات .

حقا لقد كان ثمنا باهظا ، وربما يكون افدح . فالتقديرات الخارجية تؤكد ان عدد القتلى والجرحـــى والمفقوديـــن الاسرائيليين يزيد على هـــذا العـــد د الذي كشف عنـــه المسؤولون هنـــا .

لقد كتبت « دافار » عن هذا الثمن المرعب تقول : « اننا جميعا متمسكون بقرار حازم وهو ان ثمن الدم البـــاهظ لن يذهب هبـــاء وانـــه لا الضغط الدبلومـــاسي ولا التهـــديدات العسكريـــة سترغمنـــا على التخلي عن ثمار المنجـــزات التي حققها جنودنا » .

ان الطريق الذي تتحدث عنها « دافار » هي الطريق اللعينة التي اوصلت الى هـــذا الثمن البـــاهظ . ان « المنجزات » التي تتحدث عنها « دافـــار » هي التي تحمل في طياتها خطر جولة جديدة من الاقتتـــال وسقوط الضحايا على الجانبين .

ان ارواح الجنـــود القتلى وافواه الجنود الجرحى كلهـــا تصرخ ان « ضعوا حدا لسفك الدماء » . نعم « ضعوا حـــدا لسفك الدماء » . والطريق الى ذلك واضحة وتعرفها « دافار » كما تعرفها السلطات انهـــا طريق الانسحاب الى السلام .

ان ثمن هذا الدم لن يذهب هباء ، وهذاما نـــأمله بكـــل جوارحنا وقوانا . لن يذهب هباء لانه سيفتح عيون الكثيرين على خطورة السيـــاســـه — سياسة حكام بلادنا — التي اوصلت الى احتراق اولئـــك الجنود ، والجنود العرب على الطرف الاخر من الجبهه ، في اتون حرب كـــان من الممكن تفاديها .

اننا ، ونحن نشارك عائلات المصـــابين — اليهود والعرب على السواء — الامهم وحزنهم ، لندعو الحكومة الى العمل حالا وسريعا على انسحاب القوات الاسرائيليـــه من المنـــاطق المحتلة ، لان في هذا بدايـــة الانسحاب نحو السلام المنشود ولتضع الحكومة حدا للتلاعب الخطير بالنار ففي هذا وحده اكرام للضحايا .

الكتلـة الشيوعيـة في الهسـتدروت تطـالب بوقف الغـلاء

تل ابيب — طلب الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل كتلة — ركاح — القائمة الشيوعية الجديدة في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث موضوع الغلاء وعبء الضرائب الجديد الذي تفرضه الحكومة على الشعب وذلك في رسالة بعث بها امس الخميس الى اللجنة المركزة للهستدروت .

وجاء في الرسالة انه في الايـــام الاخيرة ، ازداد عبء الضرائب الثقيل وارتفعت اسعار الحاجيات بصـــورة جنونية . واشتدت ضائقة عـــائلات العاملين . وكل ذلك بحجة تمويل نفقات الحرب .

وجاء ايضا انه « ثبت بلا ادنى شك ، ان سياسة القوة والاحتلال التي تتبعها الحكومة ، هي سياسة فاشلة لم توصل الى السلام ولا الى الامن ، بل الى الحرب الدموية والى سقوط الضحايا . ولا يزال السلام والامن بعيدين عنا . وتشكل الحرب مصدرا للاثراء » .

وعلى ضوء ما تقدم تطالب الكتلة الشيوعية « ركاح » في الهستدروت بعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لبحث الطرق والسبل النضاليـــة لضمان عدم المس بمستوى حيـــاة العاملين وبمقاومة الغـــلاء وعبء الضرائب ولتغيير السياسة القائمة .

فالشعب بحاجة الى السلام الذي يضمن الحقوق العادلة لاسرائيـــل والعرب ويضع حدا لسفك الدماء .

الى الابد صداقتنا مع الاتحـــاد السوفييتي نصير حرية الشعـوب وسلامهـا العـــادل

لنكرم العيد ال — ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

بهذا يدعوكم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في **الناصرة** الى **المهرجان الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٣/١١/١٠** الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفـــالا بالعيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

يتكلم في المهرجـــان :

مايـــر فلنر — سكرتير الحزب العام

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد »

غسان حبيب — سكرتير الحزب في الناصرة

المحامي **عبد الحفيظ دراوشه** — تحية حركة الصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة

وشعراء الشعب : **سميح القاسم — سالم جبران — نايف سليم**

لتنفذ الحكومة قرارات مجلس الامن بجميع بنودهـــا وعلى راسها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

مـــــاذا وراء تبـــادل — بقيـــة

محادثات السلام العـــادل والثابت بموجب قرار مجلس الامن .

وكان الرئيسان ، المصري والسوري ، قد اعلنا رسميا انهما لن يصلا الى اي اتفاق مع اسرائيل يمس حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا يحق لاي احد ان يتكلم باســـم الفلسطينيين ســـوى الفلسطينيين انفسهم .

وكان انور السادات ، في المؤتمر الصحفي الدولي الذي عقـــده في القاهرة في الاسبوع الماضي ، قد ألمح الى انه يؤيد قيام دولة عربيـــة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حين ذكر ان مصر لن تتنازل عن اي شبر من الارض العربية . ولكنه فصلها بانها الاراضي المصريـــة والسورية المحتلة و « حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، اي لم يذكر الضفـــة الغربية وقطـــاع غزة الا على انهما من « حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني » .

وليس سرا ان الملك حسين يعارض هذا الاتجاه . وهو لا يزال يدعو الى ما سماه « الاتحاد العربي الهاشمي » بين الضفتين الشرقية والغربية مـــع ضم قطاع غزة الى الاردن . ومـــع ذلك اضطر رئيس وزرائه ، زيـــد الرفاعي ، الى الاعلان هذا الاسبوع ان الفلسطينيين هم وحدهم الـــذين يقررون في مصيرهم .

وابدت الصحف اللبنانية رأيهـــا بان مباحثات الملك حسين مع الملك فيصل ، ثم مباحثاته مـــع الرئيس السوري ، قد تناولت قضية الشعب العربي الفلسطيني وكيفية اشتراكه في مباحثات السلام العادل والثابت .

وتتوالى مشاورات الزعمـــــاء الفلسطينيين مع بعضهم البعض ومع قادة الدول العربية ومع الاتحـــاد السوفييتي حول هذه القضية . ولا تزال الآراء مختلفـــة في اوساط الفلسطينيين حول هذا الامر . ويرى المراقبون المطلعون ان الاتجاه الغـــالب لـــدى الفلسطينيين هو الاشتراك في مباحثات السلام على اساس اقامـــة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمـــة الفلسطينية على ان يكون هذا الامر خطوة نحو المطالبة بتنفيـــذ قرارات الامم المتحدة التي اقرت عام ١٩٤٧ .

ويؤكد المراقبون المطلعون على ان الاتحاد السوفييتي يصر على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ويلح عليهم بان يقرروا ماذا سيطلبـــون بالضبط . بـــل ان بعض الصحـــف اللبنانية نشرت ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بعقد مؤتمر السلام الا اذا اشترك فيه الفلسطينيون !

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية في هذا النشاط العربي المكثف هي المحافظة على التضامن العربي الرائع ومواصلة توجيهه عاملا ضاغطا على الامبريالية الامريكية ومشاريعهـــا العدوانية في مختلف الاتجاهات من الاستمرار في قطع النفط العربي عنها حتى استمرار حشد القوات العربية لافشال كل محاولة اسرائيليـــة (امريكية) هدفها تاجيل الانسحاب ونسف قرار ٣٣٨ منذ البداية .

ويدرك كل الوطنيين العرب الان ان الطريق الى مائدة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت لن يكون سهلا بالمرة . وقبـــل اي حديث تفصيلي عن حل القضيـــة الفلسطينية يجب الوصول الى مائدة المفاوضات هذه عبر الزام اسرائيـــل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وهذا يتطلب ، قبل كل شيء ، تعزيز التضامن العـــربي ومواصلته وتعزيز الصداقة العربية — السوفييتية وتحقيق اعمق التنسيق مع الاتحاد السوفييتي الذي بقوتـــه وبدعمه تضطر واشنطن الى تنفيـــذ اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي .

ويحسن القادة الوطنيـــون العرب (وبما فيهم القادة الفلسطينيون) صنعا اذا وافقـــوا جميعا على قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي اضطرت واشنطن اليه اضطرارا ، ويبذل حكام اسرائيل الان كل جهدهم لعرقلـــة تنفيذه . ففي الاوضاع الدوليـــة القائمة ، التي لا يحق لاي قـــائد وطني ان يتجاهلها ، فان تنفيذ هذا القرار وبسرعة هو طريـــق الشعوب العربية لدحر العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ولضمان تطورها المستقل ولتحقيق حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة .

مؤتمر الســــلام قبل نهـــاية — بقيـــة

ونشر الملحق الامريكي المعـــروف السوب ، اول امس الاربعاء ، انـــه لدى الولايات المتحدة معلومات موثوق بها عن استعدادات سوفييتية ضخمة للتدخل العسكري المباشر وحالا اذا لم ترضخ اسرائيل لقرارات مجلس الامن . وقال ان الاتحاد السوفييتي يواصل نقل اضخم المعدات الى مصر وسوريا في قطار جوي لم يسبق لـــه مثيل منذ الحرب العالمية الثانية .

وقال ان الدبابـــات السوفييتية الضخمة ، التي تنقل الى مصـــر وسوريا على متن السفن السوفييتية الكبيرة ، تصل ومحركاتها دائـــرة ومستعدة لخوض المعارك حالا .

وان الاتحاد السوفييتي قد حشد حوالي القاهرة تركيزا ضخما مـــن صواريخ « سكاد » السوفييتية ارض — ارض التي تصل الى مدى ٢٥٠ — ٣٠٠ كيلومتر !

وبينما تحاول الصحف الاسرائيلية التخفيف من مرارة هزيمتها السياسية ، مدعية انه لن يطلب من القـــوات الاسرائيلية الانسحاب الى مواقـــع ٢٢–١٠ بل الاكتفاء بفتح ممر الى القوات المصرية المحاصرة ، فـــان الاتحاد السوفييتي يصر على الانسحاب الاسرائيلي ويهدد بدعوة مجلس الامن حالا اذا لم يتحقق هذا الانسحاب .

وعلى اثر هذه التطورات السريعة ، التي ادهشت العديـــد من المراقبين والتي تفتح الطريـــق الى الخطوات التالية وهي الانسحـــاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت ، على اثر هذه التطورات السريعـــة اعلنت مصـــر والولايات المتحدة عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما التي كانت مقطوعة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وارســـل انور السادات مبعوثه الخاص ، اشرف مروان ، الى سوريا والى ٤ دول عربية اخرى حيث قام بابلاغهم عما تم عليه الاتفاق بين مصر والولايات المتحدة .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد وصـــل الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضي برفقة مساعده سيسكو وغيره من الموظفين الامريكيين الكبار . وفجاة ، وبعـــد الاتفاق بين السادات وكيسنجر ، طار سيسكو الى اسرائيل . اما هنري كيسنجر فغادر القاهرة صباح امس الى عمان ومنها من المنتظر ان يكون توجـــه الى السعودية . ويكون سيسكو قد لحقه في عمان .

وكان من المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة ، يوم الاثنين الماضي ، للاستماع الى بيـــــان من رئيسة الحكومة ، الا ان الحكومـــة اجلت الجلسة الى يوم الاربعاء الماضي ثم اجلتها الى يوم الاثنين القادم . ولا احد يدري اذا ما كانت ستعقد في هذا الموعد ايضا .

وتؤكد الصحف المصرية ان الاتفاق مع هنري كيسنجر لم يتناول فقـــط وضع القوات على جبهة قناة السويس بل ، ايضا وفي الاساس ، الاتفاق على تنفيذ البندين الاخرين في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الا وهمـــا الانسحاب الاسرائيلي من المنـــاطق المحتلة في حرب حزيران (قرار ٢٤٢) وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت .

وهكذا يتضح انه لاول مرة ، منذ ٢٥ عاما ، ندخل حقا في مرحلـــة جديدة في نزاع الشرق الاوســـط الزمن .

ويعترف المراقبون ، في اسرائيل وفي الخارج ، انه بهذا التراجـــع الاسرائيلي المفروض فرضا يكون قـــد فشل المخطط الاسرائيلي (الامريكي) الذي استهدف عرقلة تنفيـــذ قرار مجلس الامن بحجة انه يلزم حـــكام اسرائيل بعض الوقت « لكي يقنعوا شعبهم » ، وانه على الدول العربية ان تتركهم وشانهم لحين انتهـــــاء انتخابات الكنيست في ٣١–١٢ ، اي في نهاية هذه السنة ..

كذلك يعتـــرف المراقبـــون ، في اسرائيل وفي الخارج ، ان التهـــديد السوفييتي (الذي اصبح قيـــد التنفيذ فعـــلا) واستمرار التضامن العربي الرائع (قطع النفط) وعزلـــة اسرائيل العالمية المطبقة (افريقيـــا والان اوروبا الغربية) ، كل ذلك هو الذي اوصـــل الى هـــذه المرحلـــة الجديدة في نزاع الشرق الاوسط التي تبشر بالسلام العـــادل والثابت الذي الذي طالما ناضلنا من اجله وضحينا في سبيله وانتظرناه بفارغ الصبر .

اعـــلان سيـــاسي هـــــام — بقيـــة

هذه الدول من النزاع فـــي الشرق الاوسط وتشكل مساهمة منهاق المساعي الدولية لتسوية الازمة سلميا ، وهذه النقـــاط هي :

١ — تعلن دول الســـوق الاوروبية المشتركه التسع عن تأييدها التام لـــقرارات مجلس الامن التي تدعـــو الاطراف اولا الى العودة الى خطوط وقف اطلاق النار فـــي ٢٢ تشرين الاول الماضـــي ومن ثم الى حدود ماقبل حرب حزيران من عام ١٩٦٧ . وترى هذه الدول ان تنفيذ هـــذه القرارات يمثل شرطا حيويا مسبقا للوصول الى تسويـــة ازمة الشرق الاوسط .

٢ — تؤكد دول السوق على ان السلام يجب ان يتم على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وعلى عـــدم السماح بالاستيلاء علـــى الاراضي بالقوة .

٣ — ترى دول السوق انـــه يجب اخذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطينـــي بعين الاعتبار عند كل تسويـــه للازمة . كما يجب الاعتـــراف بضرورة احترام هذه الحقوق .

٤ — تعلن دول السوق عن تأييدها لقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق كل دوله فـــي المنطقه في العيش بسلام وضمن حدود آمنـــــه .

هذا وقد أعرب وزراء خارجية دول السوق عن رغبة بلادهم في المساهمه بالمفاوضات لتسويـــة صراع الشرق الاوسط ، على ان تتم هذه المفاوضات برعاية الامم المتحدة . اي ان هـــذه الدول ترفض عمليا مطالبة اسرائيـــل بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربيه وتؤيد وجهـــة النظـــر العربية في الموضوع .

بن أهـــرون بقيـــــة

يعتبره بطلا وانه لا يســـاوي شيئا وهو انســـان يريد ان يبني مستقبله على الحرب .

وأكد بن أهرون انه لا شيء يمكن ان يضمن أمن اسرائيل سوى التسوية النهائيه مـــع العرب . ونفى المزاعم القائلة ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يلقـــي باسرائيل الى الحرب وهي المزاعم التي تروج لهـــا الحكومة الاسرائيليه واحزاب اليمين المتطرف « جـــاحل » وشركاه .

التصريحات تثير نرفزة اليمـــين

هذا واثارت تصريحات بن اهرون نرفزة وغضب احزاب اليمـــين ومعارضي بن اهرون في « التجمع » الحاكم . ولقد دعا رئيس « حزب اليبراليين » المتحد مع « الحيروت » الى استدعاء بن اهرون من خارج البلاد والتحقيق في تصريحاته .

ويقوم بن اهرون حاليـــا بالاشتراك في حملـــة الجبـــاية اليهوديـــة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبيـــة واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

المكان	التاريخ والساعة	المتكلمون
عكـــا	١١/٩ الساعة ٧ مســـاء	اميـــل حبيبي
الرامة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالـــك وحبيب ابو حلـــو
ابقيعة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	نمر مرقس
معليا	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	محمد نفاع
نحـــف	الساعة ٤ بعد الظهر	جميل شحـــادة
عرابـــة	الساعة ٥ مساء	أ . ششوم ، ت . خطيب ، ح . ياسين
يافا	١١/١١ ٧ مساء (بالبلغارية)	ل . زهابي
بيت جن	١١/١١ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
ترشيحا	١١/١١ الساعة ٥ بعد الظهر	احمد سعد
البعنـــة	١١/١٢ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس

موســـكو تحتفـــل — بقيـــة

والان يتقابل مندوبون مصريـــون واسرائيليون ، للبحث في اعـــادة الوضع الى ما كان عليه في ٢٢–١٠ ، وتسوية النزاع كله ، وذلك بانسحاب اسرائيل من المواقع التي احتلتها بعد قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار . والمعروف ان اسرائيل خرقت بفظاظة قرار مجلس الامن هذا ، وواصلت القتال . واذا أردنا العدل فان ذلك يوجب انزال العقوبات الجديـــــة باسرائيل كما ينص ميثاق الامـــم المتحدة لحالات كهذه .

ولكن الخطوة الملحة الان للانتقال الى التسوية السياسية للنزاع يجب ان تكون انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط وقف النار في ٢٢–١٠ . ولا مجال للشك في عدالة موقف يقوم على قرار مجلس الامن ، وتؤيده جميع قوى السلام في العالم . وعلى الرغم من تعقـــدات وضـــع أزمـــة الشرق الاوسط ، يمكن القول انه تتوفر الان اوضاع افضل ، من كل وقت مضى ، في صالح التسوية المستقرة العـــادلة لازمة هذه المنطقة . »

وواصل اندريه كيرلنكو كلامـــــه قائلا : « واسمحوا لي ان اؤكـــد ، في هذه الحالة وغيرها من الحالات ، عند الكلام عن تمتين قاعدة الســـلام العادل والحرية والاستقلال ، على ان وطن السوفيتيين كان ولايزال وسيبقى مع الشعوب التي تهب ضد العدوان الامبريالي ، وتدافع عن حقها المقدس في السيادة على اوطانها واراضيها ، ومع الطامحين الى حياة جديـــــدة افضل » .

كلمة جريشكو

ووصفت الازفستيا في عددهـــا الصـــادر امس الاحتفال بالذكرى السادسة والخمسين انها « احتفالات الســـــلام والتقدم » ، ووصفت الاستعراض العســـكري الضخم في الساحة الحمراء .. ولقـــد تحولت شوارع موسكو الى انهـــار تعج بالجماهير من الرجال والنســـــاء والشبان وهم يتدفقون الى الســـاحة الحمراء ، وبين هذه الحشود كـــان الوفد الشيوعي الاســـرائيلي يشـــق طريقه الى احدى منصات الاحتفال .

واثـــار الاستعراض العسكري ، بمختلف اسلحته وفرقـــه ومعداتـــه ابتداء من الدبابة وحتى الصواريخ على مختلف احجامها واشكالهـــا ، الفرحة والاعتزاز في قلوب اصدقـــاء وطن الثورة .

اما ما اثارته في صدور اعدائه ، فمن السهل ان نتصوره . واليهـــم وجه وزير الدفـــــاع السوفييتي المارشال أ . جريشكو الانـــذار في كلمته عند البدء بالاستعراض ، اذ قـــال : « ان الناس السوفييتيين سيحافظون في المستقبل ايضا عـــلى يقظتهم الفائقة ، وسيرفعون من عظمة الدولة السوفييتية الاقتصـــادية والعسكرية » .

وتحدث جريشكو عن بؤرات التوتر في العالم فقال : نتيجة لسيـــاسة اسرائيل التوسعية ، التي تحظـــى بالتشجيع الخارجي من الاوســـاط الامبرياليـــة ، اندلعت من جديد في الشرق الاوسط معارك اظهرت العالم اجمع الطابع الخطير في وضع الشرق الاوسط . ولقد وقف الاتحـــــاد السوفييتي ، ولا يزال ، اليوم كما كان في الماضي ، الى جانب الشعوب العربية ، ويبذل قصارى جهده حتى يضمن السلام والامن والحـــدود في جميع دول الشرق الاوسط ، وحتى يقضي على بؤرة التوتر العسكري في هذه المنطقة من العالم » .

وكانت الجماهير المحيطة بالساحة الحمراء تلوح باعلامها وشعاراتها عن انجازات الشبيبة وعمال المصـــانع والمثقفين ، والنساء والاطفال ، وعلى وجوه الجميع تطفح البهجة والفرح والسعـــادة .

كلمـــة برجنيف

وتكلم الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف في حفلة الاستقبال في قاعة المؤتمرات في الكرملين فقـــال في كلمته : « ان الانجازات التي احرزها الشبان والمثقفون والعمال والجماهير كانت بفضل الاخلاص لقضية الثورة ، بفضل اخلاص حزبهم الشيوعي لمبادىء الماركسية اللينينية ، وبفضل الاخلاص المتناهي الذي تعمر بـــه نفوس المواطنون السوفييت » .

واشترك في هذه الحفلة ، قـــادة الحزب وقدامى اعضائه ، واعضـــاء مجلس السوفييت الاعلى ، والوزراء وقادة الجيش ورجـــال القضاء ، والمبرزون في مختلف مجالات العمـــل والثقافة والعلم .

واشترك في حفلة الاستقبال ممثلو السفارات الاجنبية وكبار الضيوف ، وكنت انا كاتبة هذه السطور بينهم .

ورفع الرفيق برجنيف كاس الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبـــر العظمى ، وشرب الحفل نخبهـــــا ونخب الحزب الماركسي اللينيني الذي يسير بالشعب السوفييتي نحو التقدم الاجتماعي — نحو الشيوعية ، ونخب المزيد من الانجازات .

تحيات من مختلف انحاء العـــالم

وتلقت قيادات الاتحاد السوفييتي برقيات التحية من مختلف انحـــاء العالم وبرز بينهـــا تحيـــة الرئيس المصري انور السادات والســـوري حافظ الاسد والعراقي احمد حســـن البكر ، والجزائري هواري بومديـــن والتونسي بورقيبة ، وتحية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، وتحية الملك حسين الاردني .

وتجمع هذه التحيات على ابداء ما تكنه الجماهير العربية من محبـــــة وتقدير للاتحاد السوفييتي العظيـــم وموقفه من قضية الشعوب العربيـــة ونضالها العـــادل .

يبكون الاحبـــة

الـكونغرس بقيـــة

يتعلق بشؤون الـــحرب والنزاعات العسكرية خاصـــة وانه ظهرت في المجلسين فـــي السنوات الاخيرة اصـــوات مسؤولة عديدة متعقله تعارض في سياسة الحكومه الاميركية العدوانيه ، كما برز ذلـــك بشكل واضح في اثناء حـــرب فيتنام .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

بأن القضية الانسانية والبشرية حقا هي العمل على تنفيذ اتفاقية وقف النار حالا فيتم تبادل الاسرى حالا . وان عودة الاسرى الى ذويهم ، بالسلام ، هو واجب كل انسان شريف يشعر حقا بالقلق على هؤلاء الاسرى ، من الجانبين . وكل فحيح التكواعيين العنصري ضد العرب لا يستطيع ان يمسح كلمة طيبة واحدة من شهادة الضابط الاسرائيلي دان افيدان ، الذي عاد مؤخرا من الاسر المصري ، عن المعاملة الانسانية الرائعة التي عومل بها في الاسر .

وحين قطعت جميع دول افريقيا تقريبا علاقاتهـــا بحكام اسرائيل ، واجمعت اوروبا الان ، غربها بعد شرقها ، على شجب الاحتلال الاسرائيلي ، وآسيا ما نعرف من موقف ، والامريكتان ، رأينا في ذلك فقط عزلة مطبقة لحكام اسرائيل . اما شعب اسرائيل فسيظل مكانـــه محترما في عائلة شعوب العالم وفي عائلة شعوب الشرق الاوسط ايضا .

وهناك العديد من الزعماء في اسرائيـــل ، ونخص بالذكر الان بن اهرون ، الذين اخذوا ، بعد « زلزال ٦ اكتوبر » يدعون الى التخلي عن موقف التعالي والغطرسة تجاه الشعوب العربية . ونحن نعتقد ان هذه يجب ان تكون احدى النتائج الاساسية لزلزال ٦ اكتـــوبر . ان الاحترام المتبادل ، على قدم المساواة تماما ، هو اللغة الوحيدة التي تفهمها الشعوب ، اليهود والعرب ، بما فيهم العرب في اسرائيل .

اننا ندخل ، متفائلين ، في مرحلة جديدة في العلاقات الاسرائيلية — العربية . وسنبذل اقصى الجهد حتى يتحقق السلام العادل والثابت لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

ومن اجل ذلك يجب ان تصمت اصوات الماضي الاليم !

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

التضامن العربي، والدعم السوفياتي قادران على فرض الانسحاب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٣/١١/١٣ ، ١٨ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٥٣ 13.11.73 VOL 53/30

«اتفاقية البنود الستة» خطوة فحسب نحو الانسحاب

عن المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — بعد عرقلة اسرائيلية (امريكية) استمرت ٢٠ يوما تم ، فى الساعة الثالثة من بعد ظهر اول أمس الاحد ، توقيع مندوبي اسرائيل ومصر على اتفاقية البنود الستة التي هدفها فتح الطريق امام الشروع فورا فى تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ — انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام . ومع ذلك يستمر حكام اسرائيل الحاليون (ومن ورائهم واشنطن) فى عرقلة كل تقدم الى امام مع انهم يعرفون ان الاتحاد السوفييتي (لا امريكا) مصمم حتى النهاية على تحقيق انسحابهم السريع ..

وكان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، قد اتفق يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس المصري أنور السادات على « حل وسط » هدفه تنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، وهو البند الداعي الى وقف النار في المواقع التي كانت قائمة فى ١٠/٢٢ ، اي انسحاب القوات الاسرائيليه من المناطق التي احتلتها غربي القناة بعد هذا الموعد .

ومع أن الاتفاق بين كيسنجر والسادات (اتفاقيه البنود السته وقد نشرنا نصها في مكان اخر من هذه الصفحه) قد لبى العديد من مطالب حكام اسرائيل الا أن وزارة السيدة مئير اضطرت الى الاجتماع عدة اجتماعات والى تأخير موافقتها (بحجة الحاجة الى توجيه الاستيضاحات الى واشنطن.) حتى صباح السبت الماضى .

وحتى بعد هذه الموافقة فانها تستمر في محاولة عرقلة التنفيذ ، وتحاول ان تتجاهل أن البند الاساسي في هذه الاتفاقية (البند الثاني) يدعو الى ترتيب انسحابها الى مواقع ٢٢ — ١٠ فورا .

ويجمع المراقبون على أن هذه العرقله الاسرائيليه نابعة الاسرائيليين مما عليهم الالتزام به على اثر تنفيذ اتفاقية البنود الستة .

فاتفاقية البنود الستة هدفها تنفيذ البند الاول فحسب من قرار مجلس الامن ٣٣٨ وذلك للشروع فورا في تنفيذ بقيه هذا القرار — انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت .

وحكام اسرائيل يحاولون الان عرقلة تنفيذ البند الاول ، القاضي بانسحابهم الى مواقع ٢٢ — ١٠ ، كي يعرقلوا الانتقال الى القضية الاساسيه وهي انسحابهم من جميع المناطق المحتله .

والحقيقه انهم يعرقلون ويحاولون تضليل الراي العام الاسرائيلي . ففي « ساعة حقيقة » اعترف حاجاي اشد (دافار ١١ — ١١) أن انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ — ١٠ — كما تنص اتفاقية البنود الستة — سيزيل الطوق الاسرائيلي عن مدينة السويس كما يزيلها عن القوات المصرية المطوقة في القسم الجنوبي من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

نص اتفاقية البنود الستة :

نيويورك — اذاع السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، صباح السبت الماضي ١٠ نوفمبر ، نص اتفاقية البنود الستة التي وافقت عليها مصر واسرائيل لتنفيذ البند الاول فى قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي ينص البندان الآخران فيه على الشروع فورا ، حال تنفيذ البند الاول (وقف النار) بتنفيذ قرار ٢٤٢ وبعقد مؤتمر السلام العادل والثابت . وفيما يلي النص الكامل لهذه الاتفاقية :

١ — توافق مصر واسرائيل على تنفيذ وقف النار تنفيذا دقيقا بموجب قرار مجلس الامن .

٢ — يوافق الطرفان على الشروع فورا فى مفاوضات بينهما من اجل تسوية قضية العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر وذلك فى اطار الاتفاق على عدم التلاحم وعلى الفصل بين القوات باشراف الامم المتحدة .

٣ — تتلقى مدينة السويس المؤن والماء والادوية يوميا . جميع المدنيين الجرحى فى مدينة السويس يجري اخلاؤهم .

٤ — لا يكون هنالك اي تأخير فى نقل الامدادات غير العسكرية الى ضفة القناة الشرقية .

٥ — نقاط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة — السويس يجري استبدالها بنقاط مراقبة تابعة للامم المتحدة . ويستطيع الضباط الاسرائيليون ان يشتركوا مع ضباط الامم المتحدة فى مراقبة الصفة غير العسكرية للامدادات . وذلك على حدود طريق السويس على ضفة القناة .

٦ — وفورا مع وضع نقاط المراقبة التابعة للامم المتحدة على طريق القاهرة — السويس يجري تبادل جميع الاسرى بما فيهم الجرحى .

هذا واعلنت القاهرة رسميا انها تعتبر هذه الاتفاقية خطوة لازمة للشروع فورا فى تنفيذ البندين الباقيين من بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الا وهما : الشروع فورا فى انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والبدء فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

سيدتي رئيسة الوزراء : جبهات القتال ملأى بالقتلى! فحتى لو فرض الحل عليك فرضا فهو اسلم من الوضع الحالي !

تل ابيب — بكلمات العنوان اعلاه ، وباشد منها مرارة توجه البروفسور الدكتور بنيامين زئيف كادار ، محاضر التاريخ فى الجامعة العبرية بالقدس ، الى رئيسة الوزراء فى ((رسالة مفتوحة)) (هآرتس امس الخميس) معبرا عن رأي الالوف من أبناء اسرائيل الان بعد الذي عانوه من اهوال حرب حطمت جبال الاوهام الحكومية التي ربخت على صدورهم ربع قرن !

بدأ الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالتـه المفتوحة » الى السيدة مئير معلنا انه عائد — فى عطلة قصيرة — من الضفة الغربية لقناة السويس ، من « بلاد جوشان » — الاسم التوراتي لمصر الذي عاد المحتلون الاسرائيليون (غطرسة) الى استعماله ..

وقال يصف المأساة :

« ايام صعبة عبرت علينا .. وانا لا اعني فقط الخوف الذي لا منجاة منه الذي يصيبك حين يكون عليك ان تقوم بعمل فى منطقة تتعرض للقصف المستمر ، ولا فقط الرعب الذي يصيبك حين تسحب من جوف دبابة مصابة جثة جندي من جنودنا بدون راس ! كانت تلك الايام اياما قاسية لانه ، ايضا ، خلالها انهارت مبادىء أساسية . تناثرت قبض الريح أمور اتفقنا عليها وانقضت اوهـــام .

والامور التي اعنيها معروفة : ان تفوقنا العسكري ثبت انه ليس عاما . و « الحدود الآمنة المثالية » انهارت خلال برهة وجيزة . قناة السويس ظهر انها ليست حاجزا ضد الدبابات من الطراز الاول . والقادة والجنود العرب لم يتصرفوا كما انتظرنا منهم ان يتصرفوا . بينما كانت قيادتنا مسؤولة عن سلسلة طويلة من الاهمال . وبعض القادة ارتكب افدح واغلى خطأ بين الاخطاء وذلك حين فكروا انهم يحاربون فى الحرب الماضية (١٩٦٧) .

وهكذا يظهر انه لم يحدث ابدا ما حدث الان من قيام هذا العدد الكبير بالاقتراف اشد الاخطاء ايلاما فيما يختص باشد القضايا حساسية » .

واصطدام المحاربين بالواقع الاليم ، الذي ظهر انه على العكس تماما مما حاول حكام اسرائيل ان يربوا شعبهم عليه ، قد ادى الى فقدان الروح المعنوية — كما قال الدكتور بنيامين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عملية التوقيع على اتفاقية البنود الستة — فى اقصى اليمين اللـواء عبد الغني الحجـازي (مصـر) . وفى اقصى اليسـار الجنـرال يـريف (اسرائيل) .

السادات :
الصداقه — السوفييتية العربيه حجر الرحى ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — ابرزت الصحف السوفياتية نص التحية الحارة التي ارسلها انور السادات الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى الثورة الاشتراكيه الكبرى .

وفيما يلي بعض ماجاء في التحيه :

يسعدني ان اعبر لكم عن امتناننا العميق لتأييدكم ومساعداتكم التي قدمتموها لنا في الضائقات . اننا نقدر نضالكم في الدفاع عن قضية الحرية ، واسهامكم الحاسم وتأييدكم المستمر لنضال الامة العربية ضد العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه قوى الامبريالية .

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

فيصل يهنىء الاتحاد السوفييتي

بيروت — وجه الملك السعودي ، فيصل ، تحية في الاسبوع الماضي الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى .

واثارت هذه التحية تعليقات شتى في مختلف انحاء العالم نظرا لانه لاتقوم علاقات ديلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفياتي . ويرى بعض المراقبين انها تمهيد لتجديد هذه العلاقات .

هيكل :
يجب عدم السماح لواشنطن بتقرير التسوية

القاهرة — حذر رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل ، فى مقاله الاسبوعي اول امس الاحد ، من مناورات واشنطن التي تحاول الاستئثار بالتسوية السلمية المتفق عليها للشرق الاوسط . واكد على ضرورة تعميق التعاون العربي السوفييتي وعلى « اولوية الحفاظ على الاتصال الدائم مع الاتحاد السوفييتي » .

حافظوا بدقة على اتفاق وقف النار !

تقدموا من وقف النار نحو السلام العادل والمستقر !

نفذوا باخلاص قرارات مجلس الامن !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

يقدر المكتب السياسي الاتفاق بين مصر واسرائيل ، الذي تم توقيعه فى ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، على انه خطوة ايجابية من شانها ان تؤدي الى وقف اطلاق النار المستقر حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

كلمة الاتحاد

ان استقرار وقف اطلاق النار ، بموجب البند الاول من قرار مجلس الامن فى ٢٢ تشرين الاول ، يمكن من التعجيل بتبادل الاسرى ، ومن التقدم نحو تنفيذ البندين التاليين :

تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده ، واجراء المفاوضات بين الاطراف ، برعاية مناسبة ، من اجل احلال السلام العادل والمستقر .

ويشير المكتب السياسي ، بقلق ، الى ان حكومة اسرائيل تحاول ، الان ايضا ، الاستمرار فى سياستها الفاشلة التي جرت على الشعب الاسرائيلي ويلات حرب تشرين الاول . ولا تبدي الحكومة اي استعداد واية مبادرة للسير الى امام بقضية السلام . وهي لم توقع على الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار مع مصر الا تحت الضغط العالمي ، وهي تبذل كل الجهود لتؤجل وتؤخر وتعرقل تنفيذ قرارات مجلس الامن . وهي تحاول كسب الوقت ، وتستعمل كافة الذرائع والحيل لتحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واحلال السلام العادل والمستقر ، المتوقف على انسحابها من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الى جانب الاعتراف باسرائيل وبسيادتها .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان ترفض مطالب الجاحال وشركائه الذين يلحون لتجديد القتال وعرقلة المساعي الدولية المبذولة لاجل السلام ، وبوضع حد لاحابيل التاجيل والمماطلة والتاخير وبالامتناع عن القيام باية خطوة عسكرية او سياسية قد يكون من شانها تعريض وقف القتال الى الخطر .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان تنفذ باخلاص اتفاق وقف النار ، وبان تنفذ فعلا وقولا قرار مجلس الامن بالانتقال من وقف النار الى السلام العادل الناجز . وعلى الحكومة ان تتخلى عن سياسة الضم

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

وزير الحربية المصري :
القوات المصرية على اهبة الاستعداد !

القاهرة — على اثر توقيع اتفاقية البنود الستة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر ، بعد ظهر أول أمس الاحد ، أصدر وزير الحربيه المصري ، اللواء أحمد اسماعيل ، امرا يوميا الى قواته أن تكون «على أهبة الاستعداد لاتمام واجبنا بتحرير جميع اراضينا المحتلة» .

وقال : « اني أتوجه اليكم في وقت ندخل فيه مرحلة جديدة في تاريخنا وفي نضالنا لتحقيق أهدافنا العليا ، وهي

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

صراع ملاحي السياسة الغارقة

فى مواجهة التهديد باقالة ديان — تهديد باقالة ايبن ..
الجنرال الجاحالي شارون يهاجم قيادة الجيش

حيفا — من مكتب الاتحاد — يكشف النقاش المحتد الان بين القادة الاسرائيليين ، على مختلف المستويات السياسية والعسكرية ، وتراشق التهم المتبادلة فيما بينهم عن عمق الازمة التي انحدرت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هذه السياسة التي اثبتت الاحداث الراهنة عقمها وان لا مستقبل لها . ويسعى كل من « المتناقشين » لكي يحمل الطرف الاخر مسؤولية فشل هذه السياسة .

فبعد ان طير الزلزال الارضي ، الذي اصاب الحكومة الاسرائيلية — واحزاب المعارضة اليمينية — ، وزير العدلية شابيرا ، الذي هاجم الوزير ديان بشدة وطالب باستقالته ، يبدو ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، جاء دوره وسيطير من منصبه ليلحق بزميله شابيرا .

فقد ذكرت « هآرتس » امس الاثنين ، ان خلافا شديدا وقع بين الوزير ابا ايبن ورئيسة الوزراء غولدة مئير ، وان ازمة من الثقة تسود الان العلاقات بينهما . وقالت « هآرتس » التي استقت نباها من مصادر عليمة ، ان مئير ووزراء اخرين يحملون ابا ايبن مسؤولية الانهيار الدبلوماسي لاسرائيل فى افريقيا والعالم ، وانه ، اي ابا ايبن ، كان يقدم التقارير « المتفائلة » باستمرار عن علاقات اسرائيل الدبلوماسية مع بلدان العالم . ونتيجة لذلك فقد استدعت مئير ابا ايبن من الولايات المتحدة لتفسح المجال ، امام سفير اسرائيل ، سمحة دينتس ، فى الولايات المتحدة لمواصلة المفاوضات وحده مع الاميركيين . كما ان مئير لم تشرك اباايبن فى ابحاثها مع سيسكو ، مستشار وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط والذي زار

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

عودة الرفيق علي عاشور

حيفا — عاد الى البلاد ، صباح السبت ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق **علي عاشور** بعد أن اشترك في مؤتمر قوى السلام العالمي وفي احتفالات ٧ نوفمبر في موسكو . وقد عاد سوية مع البروفسور الرفيق ش . ابشتاين .

الوزير ديان يعترف :
الاتحاد السوفييتي قرر الامور واسرائيل يجب ان ترى الواقع الجديد ..

تل ابيب — « كانت امكانية التدخل السوفييتي فى الحرب الاخيرة امرا جادا ، وقد خلق ذلك وضعا جديدا فى المنطقة »ـ هذا ما أعلنه وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان ، يوم السبت الماضي ، فى اجتماع لحزب « العمل » الاسرائيلي عقد فى « بيت بيرل » فى تل أبيب .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي قد جند قوات فى دول شرقي اوروبا وهدد بارسال تجهيزات الى الجيش المصري الثالث المطوق .

وبالنسبة الى قطع دول افريقيا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وعلاقة دول اوروبا معها قال الجنرال ديان ان الازمة مع هذه الدول كانت متواصلة . فالازمة كانت قائمة ولكن الحرب اخرجتها الى حيز الوجود !

واضاف ان سكان اوروبا يدركون جيدا ، ان النفط موجود فى امارات الخليج وانه لا يمكن الحصول على النفط اليوم بالقوة .

وبالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة فقد اعرب الجنرال ديان عن تقديره لشعور الصداقة الذي تكنه الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وقال انه علينا ان نتذكر المساعدة التي قدمتها لنا امريكا ، ولكن بالرغم عن خلافاتنا مع الولايات المتحدة فلا يسعنا تجاهل مشاكل النفط التي تواجهها امريكا واهمية العلاقات مع الدول العربية بالنسبة لها .

وقال ان الحرب الاخيرة كانت اصعب من الحروب الماضية . « ويخطىء من يعتقد ان سقوط الطائرات الاسرائيلية مصدره التعليمات الخاطئة الصادرة عن هيئة الاركان وليس الصواريخ .

واضاف : « ان القضية ليست فى تغيير اللاعبين . واذا كانت هنالك ضرورة للتغيير فليغيروني انا ايضا . ولكن ليس هناك خلاف بين اللاعبين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

بيان مشترك من الحزبين الشيوعيين الاردني والبلغاري — يجب ضمان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

موسكو — تلفونيا من ايتل كلينغر — صدر في مدينة صوفيا عاصمة جمهوريه بلغاريه الشعبية ، بيان مشترك في ختام الزيارة التي قام بها السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار ، كضيف على اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد جاء في البيان المشترك: بعد أن جرى تبادل في الاراء حول القضايا التي تهم الحزبين الشقيقين اعرب فؤاد نصار باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وللحكومه والشعب البلغاري على تاييدهم المثابر للشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب الاردني ، في نضالها العادل لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي ، ولتقويه استقلالها الوطني وللتقدم الاجتماعي .

ويؤيد الطرفان نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعه ، وخاصه حق تقرير مصيره . ويدعو الطرفان الى ان تقوم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات العسكرية الى المواقع التي كانت تحتلها في ٢٢ — ١٠ — ١٩٧٣ .

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » حتى براندت لم يستجب لتوسلاتها !

تل أبيب — من المتوقع أن تكون رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، قد عادت الى البلاد «بخفي حنين » «وصفر اليدين» في ساعة متأخرة من نهار أمس الاثنين . وكانت مئير قد اشتركت في الاجتماع الطارىء لقادة الاحزاب الاشتراكية ، الذي انعقد في لندن يومي أمس وأول أمس .

ويتضح من انباء العاصمة البريطانيه أن مئير لم تنجح في « اقناع » اولئك القادة المعروفين بصداقتهم وتعاطفهم مع اسرائيل ، بصحه موقف حكومة اسرائيل « الصغيرة » ، التي يتهددها الخطر « العربي » «والسوفياتي» .

كما فشلت مئير في الحصول على تأييد سياسة حكومتها ضد موقف دول السوق الاوروبيه المشتركة من الصراع في الشرق الاوسط ، الموقف الذي اتهمته مئير بأنه «منحاز» للعرب . فقد صرح فيلي براندت مستشار المانيا الغربيه وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني ومن بين القادة البارزين الذين حضروا الاجتماع المذكور ، صرح معقبا على محاولات مئير تلك « ان اعادة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

لامناص من السلام العادل والثابت

بقلم : عثمان ابو راس – الطيبة

لقـــد وقع ما حذرنا من وقوعه ، نحن الشيوعيين ، لقد وقعت حرب اكتوبر وسالت الدمـــاء غزيرة على جانبي الخطوط وحدثت خسائر مادية هائلة كلفت جهودا انسانيـــة كبيرة .

لقـــد قلنا منذ ان وقعت حرب حزيران وبعد ان انتهت وبعد ان اتخذ قرار مجلس الامن الشهير ٢٤٢، انه لا بد من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي الاسرائيلي .

ولقد هزئنا من الغرور العسكري الذي تملك معظم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن الاوهام التي زعمت ان الشعوب العربيـــة سوف تسلم بالاحتلال وتقبل بالامر الواقـــع وان اسرائيـــل سوف تحتفظ بالتفوق العسكري في المنطقة الى ما لا نهاية .

ولقد حذرنا من ان استمرار رفض اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وفرض الامر الواقع ورفض كـــل المبادرات السلمية المبنية على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، سيؤدي حتما الى تجدد القتال واراقة الدماء ولن يكون هنا بد من تنفيذ قـــرار مجلس الامن بكل بنوده بما في ذلك الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني والانسحاب من المنـــاطق المحتلة وتسوية سلمية عادلة تحترم حق السيادة والحدود الآمنة لكل دول وشعوب المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل .

ولم يكن من المحتم ان تنشب هذه الحرب الدموية الرهيبة حتى يقتنع حكام اسرائيل بانه لا منـــاص من الانسحاب من المناطق المحتلة والاقلاع عن سياسة التوسع والتعامل مـــع الشعوب العربيـــــة بقوة السلاح والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني .

ان موقفنا ، نحن الشيوعيين ، من حل ازمة النزاع العربي الاسرائيلي صادر عن ايماننا بقوانين التطـــور الموضوعية وعن ادراكنا لطبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها عصرنـــا ، وعن ادراكنا لحقيقة توازن القـــوى المعاصر والمتغير باستمرار لصـــالح قوى السلام والاشتراكية وعن ادراكنا للدور الحاسم الذي يلعبه الاتحـــاد السوفييتي في دعم قوى التحـــرر الوطني والاشتراكية والسلام وادراكنا لمدى عمق الازمة العامة التي تهـــز الاستعمار المعاصر وخصوصا الاستعمار الامريكي وعن ادراكنا لماهية العوامل الدينامية والاكثر تاثيرا في سير واتجاه التطور في عصرنا .

وانطلاقا من هذه الرؤيا العلميـــة الواضحة فقد ادركنـــا ان الشعوب العربية منذ عشرات السنين تمر في مرحلة نهوض قومي معاد للاستعمار مضمونه هو الاستقلال القومي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتضامن المعادي للاستعمار على طريق الوحدة العربية التقدمية .

ولقـــد ادركنا ان هذه المسيرة التقدمية ملائمة لطابع العصر وماهيته وانه لا سبيل الى ايقاف هذه المسيرة او منعها خصوصا وانها تؤدي حتما الى ازدياد الصداقة والتلاحم مـــع معسكر السلام والاشتراكية الـــذي يقوده الاتحاد السوفييتي . ولقـــد ادركنا ان تعميق التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية وبين معسكر السلم والاشتراكية والقوى التقدمية في عالمنا سوف لن يضمن لها النصر فحسب بل سيعمق حتما فحواهـــا التقدمي . وان تعميق هذا الفحوى التقدمي سوف يضع النزاع العربي الاسرائيلي في وضعه الصحيح . اي ليس تناقضا قوميا بين العرب واليهود بل تناقض بين شعوب المنطقة كلها ، من ناحيـــة ، وبـــين الاستعمار والصهيونية والرجعيـــة العربية من الناحية الاخرى .

ونتيجة لتعنت حكام اسرائيـــل وغرورهم وما زوقوه لانفسهم من احلام مستحيلة التحقيق ومغايرة لمجرى التطور في عصرنـــا ولمصالح شعب اسرائيل الحقيقية فقد وقعت حرب اكتوبر واثبتت صحة سياستنا وصدق تحذيراتنا على طول الخط .

لقد اثبتت حرب اكتوبر عدة امور اساسية وداست عدة مزاعم كـــان يصدقها الكثيرون وخلقت وضعـــا جديدا في المنطقة وخلقت فرصـــة واقعية لسلام عادل ومشرف في منطقتنا ويخدم مصالح كـــل شعوب ودول المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل على الرغم من ان فرص السلام كانت قائمة قبل هذه الحرب وبدونها .. واذا كانت هذه الحرب قد اسهمت بشيء من اجل السلام فان الشيء الاساسي الذي فعلته هذه الحرب هو ضرب غرور حكام اسرائيل وتوضيح حقيقة انه لا يمكن لدولة اسرائيل ان تعيش في منطقة الشرق الاوسط على اسنة الرماح وانه لا بد من اقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد لاسرائيل من تسوية هذا النزاع الذي طال امده على اساس سلام الشعوب بحـــق الشعوب . ومن الناحية الثانية فقد بلورت هذه الحرب منذ بدايتهـــا بشكل لا يمكن تزييفه موقف الشعوب العربية والدول العربية من حل النزاع العربي الاسرائيلي الموقف المبني على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني من قبل اسرائيل مقابل اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل بالسيادة والامن داخل حدودهـــا والموافقة على عقد اتفاقية ســـلام وضمانات أمن لكل دول المنطقة ، دولة اسرائيل والدول العربية .

ان حرب اكتوبر برهنت على انه :

١ – لا يمكن ضمـــان التفوق العسكري الاسرائيلي الى ما لا نهاية وانه لا بد ان تستطيع الدول العربية اذا ما استمر الصراع ان تصل الى وضع يمكنها من مجابهة اية قـــوة تريد الاعتداء على اراضيها وحقوقها وامنها ، وان الزمن يعمل لصـــالح حركة التحرر الوطني العربية ولصالح كل قوى التحرر والسلام والتقـــدم الاجتماعي في عصرنا .

٢ – ولقد ابطلت هذه الحرب كل مزاعم حكام اسرائيل عن امكانية ضمان الامن عن طريق « الحدود الآمنـــة » وعن طريق التوسع واحتلال اراضي الغير .

٣ – وقد اثبتت هذه الحرب ان الاستعمار الامريكي مستعد ان يقاتل حتى آخر جندي اسرائيلي من اجـــل مصالحه الخاصة وانه لم يعد بقادر ، مهما حاول ، ان يوقف عجلة التطور، وان يشعل حربا عالمية من اجـــل الدفاع عن اعوانه وحماية مراكزهم .

٤ – وقد اثبتت هذه الحرب مدى عزلـــة الاستعمار الامريكي بسبب سياسته العدوانيـــة المتغطرسة ، عزلته بين حلفائه الغربيين وعزلتـــه بين دول العالم وتفاقم تناقضاتـــه الداخلية .

٥ – وقد اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي ، بسبب جبروته المتنامي باستمرار وبسبب سياستـــه النزيهة والمجردة عن الغايات ، ليس قادرا على المساعدة الفعالة للشعوب التي تناضل من اجل حريتها فحسب بل ويتمتع بتاييد عالمي واسع يشمل قوى السلام والتحرر والاشتراكية .

ان القسم الاكبر من الدول الغربية ، التي ملت سياسة الحرب البـــاردة والتي تهدد مصالحها بعد ان ادركت انه لا مجال لهزيمة المعسكر الاشتراكي ولا لمواصلة المجابهة العسكرية وانه لا بد من التفتيش عن مصـــالحها في ظروف التعايش السلمي والعلاقات المتكافئة مـــع المعسكر الاشتراكي والقائمة على المنافع المتبادلة ، لها موقف مغاير لموقف امريكا من ازمـــة الشرق الاوسط وفي رؤية انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة على الرغم من ان هذه الدول الغربية لم تغير طابعها الاستعماري . وان استعمال سلاح النفـــط يكاد يمزق حلف الاطلنطي . ولقد اثبت الاتحـــاد السوفييتي انه صديق لكل الشعوب وان تاييده لحقوق الشعوب العربية بالتحرر وتحرير الاراضي المحتلـــة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يعني تخليـــه عن حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة بالسيادة داخل حدود دولته بل ان صداقته مـــع الشعوب العربية ساعدت في بلورة الموقف الصحيح الذي تقفه الـــدول العربية من كيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى سلام دائم في المنطقة .

ان الحقـــائق التي ادركناهـــا نحن الشيوعيين فيما يتعلق باخطار سياسة حكام اسرائيل وعقم هذه السياسة وافلاسها والنتائج الوخيمة المترتبة على مواصلتها ، وكذلك طريق حـــل النزاع العربي الاسرائيلي الـــذي تبنيناه ، كل هذه الامور لا يقتصر ادراكها على الشيوعيين وحدهم بل ان هناك الكثير من الاصوات التي حذرت من هذه الاخطار والتي نادت بالطريق الذي نادينا به لحل النزاع .

وهناك الكثيرون حتى بين الاوساط الحاكمة الذين ادركوا الحقيقة ولكنهم لم يجرؤوا على قولها حتى اليوم وبشكل سافر ومثابر .

ولقد آن الاوان لان ترتفع هـــذه الاصوات وان تتزايد وان تزداد جراة ومثابرة لان هذا هو الطريق لمنع وقوع كوارث حربية جديدة . صحيح ان حرب اكتوبر قد انزلت ضربـــة قاصمة على برامج التوسع وعرقلـــة التسوية السلمية وفرض الامـــر الواقع . ولكن هذا لا يعني ان القوى اليمينية المتطرفة المعاديـــة للسلام والمغرقة في الصلف والموجودة ليس فقط في التجمع اليميني ، بل وفي حزب العمل ، سوف تلقي السلاح ، بـــل هي ستزداد شراسة وتشبثا باحلامها التوسعية . وقد اثبت ذلك الهجوم البربري على الرفيق مـــاير فلنر اثناء القاء كلمته في الكنيست يوم ٢٢–١٠–١٩٧٣ ، بل ربمـــا استطاعت هذه القوى الفاشية ان تغرر باوساط واسعة من الفئـــات المضللة ، ويجب الحذر من هـــذا السخط في هذه الفترة الدقيقة .

ولكن الشيء المقرر والذي يجب ان يحدث في هـــذه الفترة هو ان الاوساط الاكثر واقعية في اسرائيل ، في حزب العمل وغيره من الاحزاب ، يجب ان تدرك انه لا بد من الوصول الى سلام عادل ومشرف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

اذا كانت فرنسا بعد ديان بيان يو وبعد الجزائر قد ادركت ان مصالحها تقتضـــي التخلي عن مستعمراتها في افريقيـــا مختـــارة وبدون ان تحمل شعوب هذه الدول السلاح ، واذا كانت المانيا الغربية قد ادركت انه لا بد من التخلي عن الحرب الباردة ورفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، واذا كانت اوروبا الغربية اليـــوم تشترك في مؤتمر الامن الاوروبي من منطلق تحقيق اتفاق ايجابي مـــع الدول الاشتراكية ، واذا كانت امريكا نفسها قد غيرت علاقاتها مع الصين الشعبية واعترفت بضرورة التعايش السلمي ووقعت مع الاتحاد السوفييتي خلال مؤتمري القمة كل هـــــذه الاتفاقيات السياسية والتجارية الهامة والتي تعتبر تغييرا هاما في كـــل توجهها ، واضطرت الى الانسحاب من فيتنام وكمبوديا بعد ان ادركت انه لم يعد بالامكان خير مما كان ، فانه حري ان تدرك الاوساط الاكثر واقعية من الفئة الحاكمة في اسرائيل انه قد آن الاوان الاقلاع عن سيادة التوسع وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد من الوصول الى اتفاق سلام مع الدول والشعوب العربية على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب . واذا كان مركز كل من فرنسا والمانيا الغربية قد تحسنا بعد انتهاج السياسة الواقعيـــة الجديدة ، اقتصاديا وسياسيا ، فان السلام العادل والمشرف يفتح امام اسرائيل وشعبها آفاقـــا واسعة لتحسين مركزها اقتصاديا وسياسيا واخراجها من عزلتها الفظيعة . ولا شك انه توجد في اوساط الاستعمار الامريكي حتى الان قوى مغالية في الرجعية والتطرف وسوف تجد فرصة لتشد على ايدي الاوساط الحربيـــة المتطرفة في اسرائيل من اجل عرقلـــة الحل السلمي والدفع الى مغامرات حربية جديدة . اننا نحذر من هذه الاخطار . ان الاوساط المتطرفـــة مستعدة لاشعال حرب عالمية اكثر مما هي مستعدة لادراك طابع العصر حتى وان كانت هذه الاوساط تدرك ان هذا لن يفيدها شيئا .

ان اي نزاع عسكري جديد ينشب في منطقتنا لن يجر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة الا كوارث دمويـــة جديدة ورهيبة لا طائل تحتها ولن يحقـــق لحكام اسرائيل اي مكسب جديد زيادة عن احتمال تطور مثل هذه الحرب الى نزاع بين الـــدول الكبرى . انه على الاوساط الواقعية والعاقلة في اسرائيل في حزب العمل وغيره ان تدرك انـــه اذا استمرت المباراة السابقة على من هو اكثر توسعا واكثر رغبة بالضم ، هـــذه المباراة التي على اساسها جرت معركة الانتخابات بين تجمع المراخ وتجمع اليمين الفاشي ، فانه يوجد خطر حقيقي من وصول التجمع اليميني الى الحكم وجر البلاد الى كارثـــة حقيقية . ولكن اذا ادرك اصحـــاب الرغبة الحقيقية في السلام من حزب العمل انه عليهم ان يوجهوا دعايتهم نحو السلام العادل والتسوية المشرفة وشجب السياسة التوسعية المغامرة فلا شك انهم سيجدون تجاوبا واسعا من الجماهير التي لا تريد تجدد القتال وسوف يلحقون هزيمة قاسية بتجمع اليمين .

ان قوى السلام في اسرائيل والتي ترغب في سلام حقيقي ، وحتى تلك القوى التي اظهرت جبنا واضحـــا وعدم مثابرة وعدم مبدئية في اثنـــاء القتال ، مطلوب منها الان ان توحد جهودها وان تتضامن وان تتحـــلى بالشجاعة لان موقفها في هذه الفترة سيكون له أثر كبير على تطور الامور في اسرائيل نحو الاتجاه الصحيح .

امـــا نحن الشيوعيين فاننا نعتز بموقفنا المبدئي والصحيح من النزاع العربي الاسرائيلي كل الوقت والذي أثبتت الاحداث الاخيرة مدى صحته . اننا لن نتخلى عن مواقفنا الثابرة والمبدئية وسوف نعمـــل كل ما في وسعنا لرفع صوتنا صوت الحـــق والسلام ولتوحيد قـــوى السلام في اسرائيل لكي تزداد فعاليتها .

الرفيـــق وولف ايرليخ أثنـــاء عودتـــه من مـــؤتمر الســـلام في موســـكو :

لقد كان اجتماعاً للشعوب في خدمـة الســلام

« لقد عزز مؤتمر قوى السلام الذي عقد في موسكو احتمالات تحقيق السلام في منطقتنا ايضا ، وانا الان متفائل اكثر من السابق » – هذا ما قاله ، في مقابلـــة خاصة ، الرفيق وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي، بعد عودته من المؤتمر العالمي للقـــوى المحبة للسلام الذي انهى اعماله في موسكو في ٣١–١٠ .

وكان الرفيق وولف ايرليخ احـــد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر السلام العـــالمي المذكور . وسوية معه عاد الى البلاد ، يـــوم السبت ٣–١١ ، عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، رئيس الوفد ، وعضو اللجنة التنفيذيـــــة للهستدروت ، يهوشع ايرغه . وعاد الى البلاد ، يوم الاحد ٤–١١ ، الكـــاتب ابي شاؤول .

اما اعضاء الوفد ، روت اوبنتش وعلي عـــاشور والبروفسور ابشطاين فقـــد دعتهم اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى .

سؤال : كما هو معلوم ، كان هذا اكبر مؤتمر سلام حتى الان ، فكيف تقدر اهميته ؟

جواب : قـــال الرفيق روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر ، في خطاب الاختتام ، انه لم يحـــدث مرة في التاريخ مثل هذا التاثير على مجرى الاحداث للراي العام العالمي مثل ما يحدث الان . وانا اقدر ان مـــؤتمر موسكو قام بوظيفة هامة جدا في تأييد الراي العام العالمي لصالح النضال لتحقيق السلام . وعندما نقول اليوم سلاما فلا نعني بذلك مثلا مبسطا وانما أمرا مرتبطا ارتباطا لا ينفصم مع الاستقلال القومي وأمن الشعوب والعدل والتقدم الاجتماعي .

وقد اشتركت في المؤتمر منظمـــات تمثل شبكة واسعة من الرأي العالمي والبرامـــج السياسية والاعمـــــال الخاصة (مثل منظمة الاسبرانتو) . لقد وحد العمل المشترك في المـــؤتمر الجميع تقريبا حول الاهداف التقدمية لعصرنا . وتوصلنا ليس فقط الى تشريح مشترك لجميع القضايـــــا السياسية الملحة وانما ايضـــا الى تخطيط مشترك لنشاطاتنا من اجـــل تعبئة الرأي العام العالمي حـــول اهداف المؤتمر . لقد وصف هـــذا المؤتمر ، عند افتتاحه ، « بالاجتماع الشامل الاول لجميع شعوب العالم » وأبرز سير المؤتمر هذا الوصف بشكل تـــام .

سؤال : هناك افتراض بان الازمة الجديدة في الشرق الاوسط احتلت مكانا محترما في هذا المؤتمر . فماذا يمكنك ان تحدثنا عن ذلك .

جواب : صحيح . كان البرهان لذلك ان القرار الخاص والوحيـــد الذي اتخذ في ختام المؤتمر مكرسا للشرق الاوسط . وبرهان آخر هو انه من بين ال ١٤ لجنة التي شكلها المؤتمر كانت لجنة الشرق الاوســـط اكبرها . وايضا بالنسبة لقضيـــة منطقتنا فقد كانت وحدة في الآراء تامة تقريبا في اوساط المشتركين في المؤتمر – سواء فيما يتعـــــلق بالاسباب الاساسية التي ادت الى تجـــــدد الحرب : مواصلة الاحتلال الاسرائيلي والتنكر للحقوق القوميـــــة للشعب العربي الفلسطيني . او بالنســـبة لقضية المستقبل : سلام عادل ودائم عن طريق التحقيق الكامـــل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيـــلي .

ونحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، استقبلنا هذه النتائج بسرور وذلك لانها تعبر عن مطامح محبي السلام في البلاد . وحصلنا على تشجيع كبير من جانب قوى السلام العالمية التي عبرت عن تضامن عميق مع النضـــال الذي تخوضه قـــــوى السلام في اسرائيل . تصفيق حاد سبق ظهور عضو وفدنا ، الكاتب ابي شاؤول ، في جلسة المؤتمر الرئيسية . خطبـــاء كثيرون ، وبينهم من البلاد العربية ، عبروا في كلماتهم عن التضامن وعن شعور الاحترام الذي يكنونه لمناضلي السلام في اسرائيل ، وأثار هذا الامر انتباها كبيرا بين المشتركين في المؤتمر.

وحتى الرفيق ليونيـــد برجنيف كرس جزءا هاما من خطابه في المؤتمر لقضية الشرق الاوسط ، وتأكيـــده على ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يساهم وهو يساهم مساهمة بنـــاءة لحل الازمة في الشرق الاوسط منحتنا تشجيعا كبيرا .

وعلي ان اضيف ان الخطاب كلـــه كان يبعث على الاهتمام الكبير ، وكان فيه شرح عميق لقضايا العصر ولمرحلة التطور من الحرب الباردة وخطـــر الصـــــدام العسكري الى تخفيف التوتر والتعاون المشترك الـــدولي وغيره . اما الانطباع الاهم في نظري فكانت روح التفاؤل في خطابه . اذ قال الرفيق برجنيف انه على الرغم من ان الوضع الراهن ما زال معقدا وغامضا فنحن على ثقة بان الهجـــوم السلمي المتصاعـــــد الان سيتكلل بالنجاح .

سؤال : ماذا تستطيع ان تحدثنا عن عمل الوفد أثناء انعقاد المؤتمر ؟

جواب : كان وفدنا ، كمـــا هـــو معروف ، شعبيا جدا في المؤتمر : توجه الينا مندوبون من وفود كثيرة جدا ، وارادوا ان يسمعوا منـــا ايضاحات حول الوضع وتفاصيل حول تطور الصراع في منطقتنا وعلى امكانيات النضال من اجل السلام في بلادنا . أجرينا مقابلات رسمية مع وفـــود مختلفة بالاضافة الى آلاف المقابلات الرسمية . واشترك اعضاء وفدنـــا بشكل نشيط في اعمال معظم اللجان.

اما شعور جميع اعضاء الوفد فكان حسنا جدا وجميلا ان يمكث المرء في هذه العائلة الكبيرة للمناضلين مـــن اجل السلام من جميع انحاء العالم .

سؤال : سؤال أخير – ما هي الامور التي تركت لديك اكبـــر الانطباعات في المؤتمر ؟

جواب : كنت منفعلا في ساعـــة ظهور ارملتا بطلين من ابطـــال النضال في سبيل الحرية والتقدم اللذان قتلا أثناء النضال – هما ارملة سلفادور ايندي وارملة كابرال ، زعيم شعب غينيا بيساو . شعرت انهما ، ايضا ، بطلتان . حاولت أثنتاهن ، بصورة موضوعية ، شرح الاعمال البطوليـــة التي قام بها رجلاهما الشهيدان ، ولكن كانت في خطابيهما لحظات ، وخصوصا في خطاب هورطنس ايندي، انشق فيها الصوت من الالام ومن الدموع .

وأمر آخر : كان الاختتام احتفالا مهيبا ومؤثرا جدا . فبعد التصفيق الذي اعقب خطب الاختتام وبعـــد ان غطى الشباب الطلائعي المنصة ببحر من الزهور نهضنا واقفين ، وعندها ، فجاة ، عمت جو القاعة موسيقى ، خيل لي ، انها اكثر شيء مناسب في تلك اللحظة – نشيد الكورس من السمفونية التاسعة لبيتهوفن . ولقد تحول « نشيد المجد للفرحة والاخوة» الى نشيد للسلام .

عمال فرنسا الى بن أهـــرون :

السلام والامـــن بالانسحـــــاب من المناطـــق

باريس – بعث السكرتـــير العام لنقابة العمال سي. جي. تي. الفرنسية ، ز. سجي ،رسالة الى السكرتير العـــام للهستدروت اسحق بن اهرون يقول فيها : « ان الحـــرب الدائرة في الشرق الاوسط تثير القلق لدى عمال فرنســـا . ومعلوم لديك موقفنا ، بأن من حق الدول العربية استرجاع أراضيها المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وان من حق هذه الـــدول التصرف الحـــر بمواردهـــا الوطنية ، كما انه معـــروف لديك ، موقفنـــا بالنسبـــة للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبحق كيان دولـــة اسرائيل .

« اننـــا نعتقد ان السبب في تجـــدد المعارك نابع من عدم ارجاع المناطـــق الى الدول العربية ، ومن اتجاهات الضم ، والاجراءات الكولونيالية ، من السياسة المأساوية ، سياســـة حكومة اسرائيل .

ان التفكير السليم يقول بأنه ليس من الممكن احلال سلام ولا أمن لـــدول المنطقة ، وبينها اسرائيـــــل ايضا ، طالما لم تلغ الاسباب المذكـــــورة ، وطالما ان حكومة بلادكم تواصـــــــل سياسة التوسع وترفض الحـــــل السياسي الضروري القائم عـــــلى اساس قرار مجلس الامـــن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

اننا متضامنون مع اولئك الذيـــن يناضلون في اسرائيل ، نضالا شجاعا، يدافعون عن المصالح الحقيقيـــــة لبلادك ، وفي نفس الوقت يعملـــون كاممين مثابرين . اننا نستطيـــع ان نثمن هذا التوجه ، لاننا نحن ناضلنا بنفس الروح ، في ظروف اخـــرى ، ضد السياسة الاستعمارية للحكومة الفرنسية .

وتعتقد نقابة العمال سي. جي. تي. ، بأن هذا التوجه يجـــب ان يكون توجه منظمة النقابة المهنية في مثل هذه الاوضاع ونتمنى للمركـــز الذي تحتله انـــت ، بصفتـــه ذو مسؤولية كبيرة وتاثير بالغ ، ان يعمل بشكل واضح في هذا الاتجاه » .

لكى تكون هذه الحرب آخـــر حرب!

آه و آخ
من القارئ واليه

السـؤال

تلقينا الرسالة التالية :

« لست شيوعيا ولكنني مؤيد للشيوعية واحترم كل ما شيوعي . وبصورة دائمة اقرأ الصحف الشيوعية المجردة عن الكذب بل اجـــد فيهـــا كل الحقائق الثابتة . لذلك فاني أود ان اطرح عليـــكم سـؤالا بسيطا وقصيرا ، هو :

أتـــرون ، استـــاذي ، ان الوقت قد حـــان للعمـــل على تغيير الحكومة القائمة قبـــل موعد الانتخـــابات بحكومـــة شعبيـــة تنتخب من قبـــل الشعب دون تدخـــل الاحزاب الفـــاسدة ؟

ثم الا تـــرون من الواجب على الحكومـــة الشعبيـــة ان تبادر حالا الى تشكيل محكمة شعبية يطلق عليها اسم محكمة الشعب كي تأخذ على عاتقهـــا محاكمة مجرمي الحرب الاغبياء الذين كانوا السبب في قتـــل الالاف من شباننا خدمـــة للدولار ولكي يضمنوا بقـــاءهم على كراسيهم الزائلة ..؟

هـــذا هو ســؤالي ، الذي تبادر الى ذهني ان اطرحه على حضرتـــكم في هـــذا الوقت العصيب . واني لآمل ان اقرأ اجابتكم الجريئة عليه » .

التوقيع : يهودي من اصل شرقي

ي . ع .

الجـــواب

لقد عززت هذه الرسالة ثقتنا بأن ما قدمه الشعب من تضحيـــات لن يذهب سدى . وان الدماء البريئة ستجرف ، في نهاية الامر ، فرسان الحروب والعـــدوان والاحتلال الذين جروا على شعبهم كل هـــذه الكوارث حتى تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب وحتى يعم السلام العـــــادل والثابت بين شعوبنا الشقيقة .

ونحن نعترف بانه مهمـــا تتصف اجابتنا على سؤاله بالجراة فسيظل سؤاله ، نفسه ، مثالا على جـــراة الناس المحبين لشعبهم حقـــا والذين نحن على ثقة اكيـــدة بانهم يزدادون باستمرار حتى يصبحوا هم القـــوة المقررة في اسرائيل .

وان الجواب العميق على سؤالـــه هو ما اوردناه سابقا ، وهو ان نعمل جميعا ، بمثابرة وباخلاص وبحكمـــة وبطول نفس ، حتى يصبح امثـــال كاتب الرســـالة هم القوة المقررة في اسرائيل .

اما موعد الانتخابات فليس هـــو الامر المقرر في هذه القضيـــــة الاساسية . الانتخابات من الممكن ان تعقد في موعدها الجديد وربما تؤجل. ومن واجبنا ان نحول الانتخابات ، في اي موعد ، الى معركة شعبية يجب ان تفهم المتنفذين الحاليين في اسرائيل انه في داخل اسرائيل ايضا ، كمـــا ثبت انه في العالم ، توجد قـــوى شعبية كبيرة وقوية لن تسمح لهـــم بالاستمرار في سياستهم الكـــارثية المفلسة .

اما شعار « حكومـــة شعبيـــة » و « محكمة شعبية » فلا توجد القوى في اسرائيل في الوقت الحاضر التـــي تستطيع تنفيذه . ومن الواضـــح ان تفاصيل التطور الداخلي في اسرائيل تختلف عنها في بلد مثل العراق . وان واجب الطليعة الثورية ، المتفانية في خدمة المصالح الحقيقية لشعبهـــا ، ان تاخذ في الحساب هذه التفاصيل وان تشن نضالهـــا في سبيل تـــامين المستقبل السعيد والعادل لشعبهـــا دون تجاهل هذه التفاصيل حتى لا يذهب نضالها عبثا .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتقـــد ان واجب قوى التقدم والسلام الحقيقية الان هو ان ترص صفوفها وان تحرك اوسع اوســـاط الشعب ، الشعب الذي عاف الحروب ومسببي الحروب، من اجل الضغط على الاوســـــاط الحاكمة الحالية حتى لا تتهرب من تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ببنوده الثلاثة – ١ : وقف النار على مواقع ٢٢/١٠ ، ٢ – الشروع حالا في تنفيذ قرار ٢٤٢ وعلى رأسه الانسحاب من المنـــاطق المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، و ٣ – البدء حالا في المفاوضات من اجل تحقيق الســـلام العادل والثابت .

ان من شان هذا النضال ان يفتح، تدريجيا ، افاقا جديدة امام الحركة الشعبية وان يطلق قوى شعبيـــــة جديدة . وكل انتصار جديد يحققه هذا النضال هو هزيمة جديدة تصيب جميع اوســـاط اليمـــين العدواني المتطرف ، من الليكود حتى الحكومة الحالية ، وسيفتح افاقا جديـــدة للتعاون بين قوى السلام والتقدم في اسرائيل وفي البلدان العربية ممـــا سيقدم المزيد من البراهين لاوســـع اوســـاط الشعب الاسرائيلي بان السلام العادل مع العرب ليس ممكنا فحسب بل هو خير كله وهو قدرهـــا السعيد .

ان كل خطوة نحو تحقيق الســـلام العادل والثابت ستكون خطوة جديدة نحو افاق جديدة بالمرة تطلق قوى شعبية جديدة في داخل اسرائيـــــل نفسهـــا .

ذلك هو الطريق ، في اوضـــــاع اسرائيل الحالية ، نحو « الحكومـــة الشعبية » . واما « محكمة الشعب » فهي مزبلة التاريخ التي تنتظـــــر المسمسرين بدم شعبهم وبلقمته .

ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، هذا الحيوان الجريح الان ، تدرك ان هذه هي الافاق المفتوحة امام الشعب ولذلك تستقتل في محاولة اغلاقها .

ان هذا النضال لن يكون سهلا ولكن ابوابه قد فتحت الان على مصاريعها.

ونحن ، الشيوعيين ، نخوضه بكل تفاؤل لاننا ، ايضا ، ندرك ان شعب اسرائيل ، مثل كاتب الرسالة ، يريد ان تكون هذه الحرب ، حقا ، اخـــر حرب !

محرر (الاتحـــاد)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد الســـوفييتي – فرع ام الفحم

تعقـــد اجتماعا احتفاليـــا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

ابراهام ملامد – السكرتير العام للحركة

محمد الشريدي – سكرتير الحركة في ام الفحم

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

قلنسوة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

قلنسوة – لمراسلنا – عقد فرع حركة الصداقة في قريـــة قلنسوة اجتماعا احتفاليـــا ، يوم الخميس المـــــاضي ، بمناسبة الذكرى السادســـة والخمسين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمـــى . واشترك في الاحتفال جمهـــور غفير من سكان القرية . وكان خطيب الاحتفال المحـــامي ابراهام ملامد السكرتير العـــام لحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

تهنئـــات

تهنئــــه

الى الرفيق توفيق كناعنـــه وزوجته بالمولود :

ابراهيـــم

اللجنه المركزيه للشبيبة الشيوعية

تهانينا الحارة الى

★ الصديق عطا حسن همـــام

بالمولود الجديد

ســـلام

★ الرفيق ابراهيم ريان وزوجته بالمولود البكر

محمـــد

★ الصديق محمد فضل حسان وعروسه

بالخطوبـــة

★ الصديق ماجد عواد وعروسه

بالزفـــاف

الحزب والشبيبة – طمرة



صورتان من المناطق المحررة في جمهوريـــة غينيـــا بيساو التي اعلنت استقلالها مؤخرا . في الصورة الفوقـــا : الفلاحـــون المحـــررون يعـــدون الارض لزراعتهـــا . وفي الصـــورة « التحتـــا » فريق من جيش الثورة الشعبية .

سيرة اباء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

البلاشفة يعبئون الجماهير للانتفاضة المسلحة

لقد عبأ البلاشفة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار : «كل السلطة للسوفييتات» . وقام البلاشفة بقيادة لينين بعمل كبير في مجالس السوفييت والنقابات وفي لجان المصانع والمعامل والمدينة والجيش وفي القرية . وعملوا على اكتساب جماهير الكادحين الى جانبهم وعلى تربية هذه الجماهير سياسيا والى انشاء تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين الكادحين ، فقد رأوا في هذا التحالف الشرط الرئيسي لانتصار الثورة الاشتراكية .

في هذه الاثناء كانت الحكومة الموقتة ، ارضاء للبرجوازية ، تزداد تطاولا على منجزات العمال الثورية وتواصل الحرب الامبريالية . وكانت تسوق جماهير الجنود الى الجبهة ولا تفعل شيئا التخفيف من سوء معيشة العمال والفلاحين الذين يريقون دمهم في الجبهات ويذوقون ما لا يوصف من الالام والعوز . ولقد اثار هذا التصرف للحكومة الموقتة اوسع الاستياء بين الجماهير الشعبية.

وكان هذا الاستياء يزداد بمقدار ما يتبغر من رؤوس الشعب « حماسة » « الدفاع الثوري » التي انتشرت جدا بين الجماهير بعد ثورة شباط .

وفي ١٨ نيسان ١٩١٧ اصدر وزير الخارجية في الحكومة الموقتة ميليوكوف مذكرة بصدد نزوع الحكومة الى مواصلة الحرب « حتى النصر » . وقد اثارت هذه المذكرة السخط بين الجماهير التي خرجت في ٢٠ و ٢١ من ذلك الشهر الى شوارع بتروغراد والمدن الكبرى الاخرى تحت قيادة البلاشفة وكانوا يهتفون شعارات مناهضة للحرب وتطالب باعطاء « السلطة للسوفييتات » . وقد احدثت هذه المظاهرات ازمة في الحكومة الموقتة . وبينت هذه الازمة باقصى الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة . فمن جهة طالبت البرجوازية بتركيز كل السلطة في ايدي الحكومة الموقتة . وطالبت طليعة البروليتاريا بتسليم السلطة كلها لمجالس السوفييت . وبموافقة المناشفة الانتهازيين انقضت الحكومة الموقتة على المظاهرة لقمعها بالقوة المسلحة . وتضرجت شوارع العاصمة من جديد بدماء الشعب . وتعرض حزب البلاشفة والمنظمات العمالية لاضطهادات قاسية . وزج بالكثير من البلاشفة في السجون . واعتدت الشرطة على مقر « البرافدا » في ٥ تموز ١٩١٧ وحطمت المكان . ونجا لينين من القتل بالصدفة اذ دخل الى المكتب وغادره قبل ذلك بنصف ساعة . وانتقلت السلطة كلها الى الحكومة الموقتة وانتهت ازدواجية السلطة . وانتهت بذلك ايضا الفترة السلمية في تطور الثورة وبدأت فترة المعارك الثورية .

وباشرت الحكومة الموقتة بعد ذلك مباشرة حملة افترائية قذرة على لينين والبلاشفة . واعلنت لينين خارج القانون واصدرت امرا باعتقاله واتخذت جميع التدابير لالقاء القبض عليه وقتله . ووعد كيرنسكي ، الذي كان يترأس الحكومة الموقتة ، بتقديم مبلغ كبير من المال لمن يسلم لينين للسلطات . وراحت الجرائد البرجوازية تدعو ، بشكل هستيري ، الى القضاء على البلاشفة . واصبحت الصحف مرغمة على عدم نشر اي خبر او مقال قبل ان يمر على الرقابة .

لينين يعود الى العمل السري

لقد اضطرت اعمال الارهاب والملاحقات البرجوازية لينين الى التخفي كما كان في عهد النظام القيصري . ولقد اخفاه الحزب والعمال الثوريون في اماكن امينة لا يصلها احد . وكان تخفي لينين بقرار من اللجنة المركزية . وقد عاش وعمل في سرية شديدة اكثر من ثلاثة اشهر ونصف ، كان معرضا فيها في كل لحظة لخطر القاء القبض عليه على يد مباحث الحكومة الموقتة .

اختبأ لينين عدة ايام في منازل عمال بتروغراد ثم في عريشة على ضفة بحيرة زازليف قرب بتروغراد وكانه حصاد فنلندي . وكان أ.ن. يميليانوف ، العامل في مصنع سيستروريتسك يحمي لينين ويساعده . وقد اعطي لينين مناجل ومدراة وفاسا وقدرا – اي كل ما يجب ان يوجد عند الحصادين . وعلى مسافة غير بعيدة من العريشة قطعت الاشجار وانشئت فسحة من الارض غير كبيرة ، كان لينين يسميها مازحا : « مكتبي الاخضر » . ووضعت في وسط الفسحة قرمتا شجر بمثابة مائدة ومقعد . وهنا راح لينين يعمل: يكتب المقالات والرسائل ويعد كتاب « الدولة والثورة » . وما كان بوسع شيء ان يمنعه عن العمل المتواصل الدائم . فحتى في أسوأ الظروف كان فكره الحي الخلاق يعمل بزخم ويضع مشروعات العمل اللاحق .

واستمر لينين وهو في العمل السري يمارس القيادة اليومية للحزب ونضال الطبقة العاملة في روسيا . وكان يتابع باهتمام تطورات الحوادث في بتروغراد والبلاد وجبهات الحرب وكان على صلة دائمة بلجنة الحزب المركزية .

وكان لينين مؤمنا كل الايمان بقرب انتصار الطبقة العاملة .

الاتجاه الى الانتفاضة المسلحة

ان تحليل الظرف الناشيء بعد انتقال السلطة كليا الى الحكومة الموقتة جعل لينين يقترح على البلاشفة ان يتركوا موقتا شعار « كل السلطة للسوفييتات ! » لان سوفييتات الاشتراكيين الثوريين والمناشفة تحولت نهائيا الى مذدنبة للحكومة الموقتة المعادية للثورة . واصبحت مهمة الساعة ، كما أكد لينين ، الانتفاضة المسلحة . وهذا الاستنتاج الهام كان الاساس الذي بني عليه برنامج وقرارات المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلشفي) ، الذي انعقد في آب من عام ١٩١٧ في وضع نصف علني ووسط ملاحقة البلاشفة وحضره مندوبون يمثلون ٢٤٠ الفا من اعضاء الحزب .

وقاد لينين وهو متخف عمل المؤتمر السادس للحزب . ودعا المؤتمر الحزب الى النضال لاسقاط سلطة البرجوازية والاقطاعيين المعادية للثورة عن طريق الانتفاضة المسلحة لانه اصبح من المستحيل على الطبقة العاملة في تلك الظروف ان تستلم الحكم بالطريق السلمي . وأكد المؤتمر اهمية تعاليم لينين حول ضرورة تحالف الفلاحين والطبقة العاملة .

وبعد المؤتمر قام الحزب بقيادة لينين وبتوجيه منه بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين وفي المصانع والجيش والقرية . وانشئت اولى كتائب الحرس الاحمر وراح العمال يحصلون على الاسلحة ويتعلمون على استخدامها .

(في العدد القادم « الانتفاضة المسلحة ») .

الى اي مستوى وصلت اسرائيل في افريقيا الملتهبة

بقلم : حسين ياسين

مقدمة

اذا كانت سنة ١٩٦١ تعتبر سنة افريقية لان حوالي ٢٢ دولة افريقية حصلت على استقلالها في تلك السنة فان سنة ١٩٧٣ بدون شك بالنسبة للدبلوماسية الاسرائيلية سنة انهيار دبلوماسي في افريقيا .

حتى كتابة هذه السطور يكون مجموع الدول الافريقية التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل ٢٨ دولة .

هذا الامر يوضح بما لا يقبل الجدل الدور الايجابي الذي تلعبه دول العالم الثالث في الاحداث السياسية العالمية .

على الجذور تنبت الاغصان

كي نعي مسببات هذا الانهيار وابعاده فلا بد لنا من عودة ، ولو سريعة الى بداية ظهور اسرائيل في القارة الافريقية .

يوم كانت الشعوب الافريقية تخوض نضالها المرير ضد المستعمرين تحت راية الاستقلال غاب حكام اسرائيل عن المسرح ، او كانوا بصورة او باخرى عونا للمستعمر ضد الشعوب الافريقية . وهذا ما يشهد عليه اليوم ثوار موزمبيق وانغولا وسكان البلاد الاصليون في جنوب افريقيا وروديسيا . الا انه عندما كانت هذه او تلك من الدول الافريقية تحصل على استقلالها كان حكام اسرائيل يسارعون اليها عارضين «مساعدتهم» المتعددة الجوانب .

يجب الاعتراف بان التواجد الاسرائيلي في افريقيا لقي نجاحا باهرا ساعده على ذلك عدة اسباب موضوعية أهمها :

١ – كان ظهور اسرائيل والدول الافريقية في فترة زمنية واحدة ، هذه الفترة التي عرفت في التاريخ باسم عصر انهيار الاستعمار . ولقد ضرب حكام اسرائيل على هذا الوتر مكونين صورة مشتركة مع الدول الافريقية هي وحدة المصير .

٢ – الصداقة التقليدية بين حكام اسرائيل ودول ضفتي الاطلسي .

٣ – هيأت دول المتروبول قبل طردها من افريقيا المناخ السياسي أمام حكام اسرائيل لاقامة مثل هذه العلاقات .

٤ – لم تترك دول المتروبول في مستعمراتها الا تخلفا اقتصاديا خانقا لا تستطيع الدولة الناشئة القضاء عليه بمواردها الخاصة . لهذا كان التوجه نحو الخارج للحصول على قروض ومساعدات ضرورة حتمية . واسرائيل معتمدة على الدعم الامبريالي ابدت استعدادها « لمساعدة » هذه الدول الناشئة .

أهداف اسرائيل من خلف « المساعدات »

يعلن السياسيون الاسرائيليون ان دوافع التواجد الاسرائيلي في افريقيا يخدم هدفين جوهريين لاسرائيل .

* التأييد السياسي ، فاسرائيل بامس الحاجة الى حلفاء سياسيين يؤيدونها في الامم المتحدة واللقاءات الدولية .

* الحاجة الاقتصادية ، اي فتح أسواق افريقيا امام اسرائيل خاصة وان هذه الدول غنية بمواد الخام الرخيص نسبيا ، ويعتمد اقتصادها الى درجة كبيرة على تصدير المواد الخام واستيراد المصنوعات .

وهناك هدف ثالث يعلنه في بعض الاحيان نفر من الساسة الاسرائيليين – مثل دافيد هوروفتس – وهو الرسالة الانسانية لاسرائيل . والذي معناه ان « دولة اليهود » قامت كي تنقل النور والحرية الى جميع سكان الارض !!

في رأينا ان الرأي الاخير لا يحتاج الى جدال كي نثبت عقمه . فمأساة الشعب العربي الفلسطيني واعتداءات اسرائيل المتكررة على حركة التحرر العربي يفضحان بلا جدال كذب هذا الادعاء .

اما بخصوص الهدفين الاول والثاني ، فهما في نهاية الامر لا يقرران سياسة اسرائيل ولا يقنعان المتتبع لهذه العلاقة بصدقهما . وكما نرى اليوم ، بعد ان أنزل العلم الاسرائيلي من معظم دول افريقيا فان حكام اسرائيل مستمرون في سياستهم القديمة .

وهكذا فان حقيقة هذه العلاقات تبقى كما فسرها رفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم ٨–١١–٧٢ : « سياسة الحكومة – في افريقيا ح.ي – تهتدي بالاساس بسياسة الاستعمار الجديد في هذه البلدان وتستهدف تقوية الهيمنة والنفوذ الاستعماري في هذه البلدان .

العلاقات الاقتصادية

الميزان التجاري بين اسرائيل والدول الافريقية (آلاف الدولارات) (١)

	١٩٦٨	١٩٧٢
كل الصادرات الاسرائيلية للخارج	٦٣٩٦٩٠	١١٤٨٠٢٧
كل الصادرات الى افريقيا	٣١٥٢٢	٤٥٥٢٧
نسبة الصادرات الى افريقيا من المجموع	٤٫٤٪	٤٪
كل الواردات الاسرائيلية من الخارج	١١٠٩٠٢٣	١٩٤٧٨٠٠
كل الواردات من افريقيا	٣٢٧٥٤	٣١٨٧٣
نسبة الواردات من افريقيا من المجموع	٢٫٩٪	١٫٦٪

(١) المصدر : الكتاب الشهري للاحصاء الاسرائيلي
١ – كانون ثاني ١٩٧٠
٢ – شباط ١٩٧١
٣ – شباط ١٩٧٣

تظهر هذه الارقام لنا الميزان التجاري مع افريقيا في سنوات بعد حرب حزيران . وعلى الرغم من انخفاض نسبة الصادرات الى افريقيا من ٤٫٤٪ – ٤٪ الا ان حجمها قد زاد بمقدار ١٤ مليون دولار . اما الواردات فقد انخفضت بالنسبة وبالارقام المطلقة .

ولو عدنا الى سنوات بداية العلاقات مع افريقيا لرأينا ان واردات اسرائيل من افريقيا زادت من ٨٫٣ مليون دولار في سنة ١٩٥٨ الى ٣١٫٢ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ اي انها انخفضت ثلاث مرات .

اما الصادرات في نفس الفترة فزادت من ٢٫٧ مليون دولار الى ٤١٫٦ مليون دولار او ما يزيد على ١٥ ضعفا (٢) .

الا ان الصادرات والواردات لا تعكس نشاط اسرائيل الاقتصادي كله في افريقيا ، خصوصا وان اسرائيل حصلت بين سنوات ١٩٦٠ – ١٩٦٦ على اتفاقيات اقتصادية مع اكثر من ٣٠ دولة افريقية . وفي نفس هذه الفترة ارسلت اسرائيل ١٨٠٠ « خبير فني » اشرفوا على ادارة ٣٥٠٠ مشروع اقتصادي (٣) .

وان كنا اليوم لا نملك احصائيات حديثة عن عدد « الخبراء » الاسرائيليين في افريقيا غير ان عددهم يقدر بحوالي اربعة آلاف « خبير » . أضف الى ذلك انه في نفس تل ابيب يوجد معهد خاص تحت اسم المعهد الافريقي الآسيوي يموله اتحاد النقابات الامريكية ، يعمل على تدريب « خبراء » افريقيين وآسيويين . ولهذا المعهد نشاطات جمة في خدمة نشاطات اسرائيل والدول الغربية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وهذا المعهد يحتاج الى شرح مفصل نعود اليه في مناسبة قادمة . ولكننا نكتفي هنا بالقول ان هذا المعهد قد درب منذ سنة ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٦٩ أكثر من ٥٠٠ « خبراء » في مجال النقابات والتعاونيات (٤) . وتخرج في ٣١–٩–١٩٧٢ من هذا المعهد ٥٠ طالبا (٥) .

ولاسرائيل آلاف المشاريع الاقتصادية تعمل في افريقيا ويقوم بادارة أهمها شركات مثل « سوليل بونيه » للاعمال الخارجية و «فرود» و « كور » و « تسيم » و « تاهل » . ويشترك بحصة الاسد في هذه المشاريع الرأسمال الغربي ولا سيما الامريكي والالماني الغربي والبريطاني والفرنسي .

تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عن طريق اسرائيل

هناك آلاف المشاريع والمؤسسات الاقتصادية التي اقامتها اسرائيل في افريقيا وليس لاسرائيل فيها الا الاسم . اما رأسمالها وارباحها وحتى ادارتها فتعود الى الرأسمال الغربي. وفي ندوة عقدتها صحيفة « دافار » يوم ١٩–١–٧٣ مع دافيد جولان وحايم هرتسوغ واوري لوبراني لبحث أسباب التدهور السياسي في افريقيا . صرح حايم هرتسوغ انه كان له عدة لقاءات مع رجال اعمال غربيين طلبوا اليه توظيف أموالهم في افريقيا في ظل العلاقات الاسرائيلية مع افريقيا .

وفي الغرب يعلنون صراحة لماذا يؤيدون التواجد الاسرائيلي في افريقيا ولماذا يغدقون لذلك المبالغ الضخمة . فاولتر ريتر رئيس اتحاد النقابات الامريكية السابق ، مثلا ، بيّن اسباب قيام مؤسسته بتمويل المعهد الافريقي الآسيوي بقوله : « تستطيع اسرائيل والهستدروت القيام بدور حيوي جدا باقامة جسر بين الغرب والدول الافريقية والآسيوية النامية . فاسرائيل اهل للقيام بهذا الدور خصوصا لان شعوب آسيا وافريقيا لا تظن بها سوءا ولهذا نساند المعهد الافريقي الآسيوي ونموله » (٦) .

ان اقتصادا ضعيفا يقاسي من تضخم مالي دائم ، كالاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع تحمل هذه النفقات الضخمة في افريقيا . وباعتراف جميع الاقتصاديين الاسرائيليين والاجانب فان الرأسمال الغربي هو الممول الوحيد للغزو الاسرائيلي للقارة الافريقية .

وكما اعترف ليوبولد لوفر في كتابه « اسرائيل والاقطار المتطورة » انه احيانا تمول دولة ثالثة مشاريع اسرائيل في الخارج . فوكالة تطوير الاجهزة الامريكية مثلا مولت مشاريع اسكانية قامت بها اسرائيل في نطاق مساعدتها في جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وكوستوريكا .

اما دافيد غولاني في الندوة المذكورة فقد اجاب عن وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة للعلاقة مع افريقيا عندما فسّر رسالة اسرائيل في افريقيا بقوله: « اذا كنا قد جلبنا من امريكا واوروبا

فهذه رسالتنا السياسية في افريقيا » .

من هنا نرى ان حكام اسرائيل قد نصبوا من انفسهم خدما للاستعمار الجديد في افريقيا اي انهم بتعبير ميخائيل بريخر قد اصبحوا جسرا بين الدول الاستعمارية والبلدان التي كانت تستعمرها .

وكما ان الاستعمار الجديد لا يقتصر فقط على التغلغل الاقتصادي بل يحمل هذا الاصطلاح في طياته بالاضافة الى التغلغل الاقتصادي كذلك تغلغلا فكريا وعسكريا . واسرائيل تقدم خدمة في هذه المجالات الثلاثة . فعلى عاتق اسرائيل القى الاستعمار الجديد مهمة ان تشكل مانعا امام « التغلغل الشيوعي » !! في افريقيا . والقيت هذه المهمة على عاتق الكيبوتسات والهستدروت والمعهد الافريقي الآسيوي .

ان الدعاية الاسرائيلية التي تزين الكيبوتسات وتصورها وكانها الطريق الوحيد لتطور الزراعة في الدول النامية تتجاهل عن قصد الضائقة الاقتصادية والديون الفاحشة لرأس المال المصرفي وان هذه الكيبوتسات لا تستطيع الحياة بدون الهبات الصهيونية .

اما الناحية العسكرية فان الخبراء الاسرائيليين يعملون في اكثر من ٣٠ جيش افريقي (٧) . وفي نفس اسرائيل تدرب ويتدرب آلاف الجنود الافريقيين وما عيدي امين وموبوتو الا مثال على ذلك . كذلك تزود اسرائيل جيوش ٢٠ دولة افريقية بالسلاح(٨).

تستعمل اسرائيل والدول الامبريالية هذا الوضع كي تحافظ على الانظمة الرجعية في افريقيا وتضرب الانظمة التقدمية وتضغط عليها .

وهكذا فاننا نرى الترابط العضوي بين الغرب الامبريالي والتغلغل الاسرائيلي في افريقيا . فالامبريالية تنهب خيرات افريقيا وتضلل شعوبها تحت ظل العلم الاسرائيلي . والحكام الاسرائيليون يحصلون على شهادة حسن سلوك من أسيادهم الغربيين . اذ انهم يرون في علاقتهم ثروة سياسية لعلاقتهم مع الغرب .

« ثمار هذه السياسة »

لقد وعت الشعوب الافريقية الدور غير النزيه الذي يلعبه حكام اسرائيل في افريقيا . أضف الى ذلك فان صورة اسرائيل المحبة للسلام ، كما جهد حكام اسرائيل على اظهارها كشفت حقيقتها اعتداءات اسرائيل المتكررة على الشعوب العربية وحلت محلها صورة المعتدي التوسعي . لهذا فان ثمار هذه السياسة كانت قطيعة متعاظمة .

توقيت هذه القطيعة وردود الفعل الاسرائيلي

نستطيع ان نقول ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قد جاء على موجتين . جاءت الموجة الاولى في أعقاب قرار الامم المتحدة الصادر في ٨–١٢–١٩٧٢ الخاص بأزمة الشرق الاوسط الذي ايد قرار مجلس الامن ٢٤٢ ... ونندد بمحاولات اسرائيل لتغيير طبيعة وديموغرافية المناطق المحتلة ... ودعا الدول الى عدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها على سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

أما الموجة الثانية والكاسحة فقد جاءت في أعقاب مؤتمر دول عدم الانحياز وانفجار أزمة الشرق الاوسط يوم السادس من اكتوبر فكانت برهانا مقنعا بأن آن الاوان لمعاقبة المعتدي والضغط عليه .

واذا كانت الموجة الثانية قد غطت عليها أحداث الحرب فلم تحظ ، حتى الان ، بدراسة أو مقال في صحف البلاط بل انها لم تحظ حتى بادنى تعقيب من أي شخصية مسؤولة .

اذا كان هذا بالنسبة للموجة الثانية فان الموجة الاولى ، رغم انها اقل وقعا من الثانية ، فانها هزت كل المحافل الاسرائيلية الرسمية منها وغير الرسمية . ومجمل تقويم السياسيين الاسرائيليين للموجة الاولى بانها فشل سياسي سببه القذافي الذي «اشترى بعض الزعماء الافريقيين» . فمثلا دافيد جولان عبر عن هذا الرأي بقوله : « ان مصدر ومدى تدفق رؤوس الاموال الى الدول النامية هو في نهاية الامر الذي يقرر الموقف السياسي لتلك الدولة النامية . لهذا فقد نجحنا عندما لم يكن لنا منافس . اما الان وقد ظهر القذافي كمصدر لمساعدة ضخمة فاننا فشلنا . اذا أردنا ان نعود الى المواقع الافريقية الضائعة او نقوي ونحافظ على وجودنا في افريقيا فعلينا ان نجلب الى هناك مبالغ اكثر من التي يبذرها القذافي (٩) .

ولقد حاول حكام اسرائيل ان يطمئنوا انفسهم بهذا الكلام كي يقللوا من وقع الهزيمة . فابا ايبن شبه هزيمة سياسته في افريقيا بالحملة العسكرية التي لا بد وان يصاحبها بعض الاصابات .

الا انه ان كان هناك من صرح او رمز بخطورة الوضع في افريقيا وحذر من استمرار التدهور فمثلا كتبت « هآرتس » ٢٣–٩–٧٣ معقبة على قرار طوغو بقطع العلاقات : « من مصلحتنا ان لا نقلل من خطورة هذه الخطوات . فمع ازدياد عدد الدول التي تقطع علاقاتها معنا سوف يحدث تغير كمي يؤدي الى تغير كيفي . لقد أصبحنا في وضع غير مريح اذ اصبح يمكن منه ليس فقط لدولة كبيرة وقوية كالاتحاد السوفييتي ان تقول لسفير اسرائيل اذهب الى البيت » .

الا انه كان من بين الذين اشتركوا في شرح اسباب فشل اسرائيل في افريقيا من اشار الى بعض الاسباب الحقيقية لهذا الفشل . فعلى سبيل المثال اجاب اوري لوبراني على سؤال عما اذا كان لحرب حزيران والاحتلال المستمر وحرب الاستنزاف وضم مناطق محتلة الى اسرائيل تأثير على السياسة الاسرائيلية في افريقيا بقوله : « ان هذا لامر مهم جدا ، وعلى سبيل المثال أذكر انه قبل ثلاث سنوات – حينما جرى لقاء لرؤساء افريقيا – اذ ذاك أستطيع ان أقول انني اقنعت بعض الدول الافريقية بان تقف موقف حياد . ولكن قبل ان يجتمعوا قامت قوات اسرائيلية عبر القناة بعمليات عسكرية . في هذا اليوم قال لي رؤساء تلك الدول ان اسرائيل غزت افريقيا . وبناء على ذلك اتخذوا قرارا ضدنا » (١٠) .

والحقيقة ان محركات تدهور السياسة الاسرائيلية في افريقيا تتجسد في رؤية محافل افريقية واسعة للتحالف الوثيق بين حكام اسرائيل والامبرياليين من ناحية واقتناعها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . وهكذا نددت جميع الحكومات الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل بسياسة اسرائيل الامبريالية التوسعية . كما ابرزت هذه الحكومات في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط يأخذ بالحسبان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد شجب قسم كبير من هذه الدول سياسة اسرائيل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنين واستغلالها السكان .. كذلك عبرت هذه القطيعة عن تضامن الشعوب الافريقية مع الشعب المصري الشقيق في نضاله من اجل تحرير أرضه .

ان أبعاد القطيعة الدبلوماسية بين اسرائيل والاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا المستقلة ستكون عميقة الاثر في العالم الثالث كبطاقة دخول للاستعمار الجديد . وهذا يستحق بحثا خاصا في مناسبة ثانية .

دول ليست لها علاقات مع اسرائيل
مستعمرات
دول لها علاقات مع اسرائيل

أسماء الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتاريخ ذلك

١ – غينيا – ١٩٦٧/٦
٢ – اوغنده – ١٩٧٢/٣
٣ – كونغو برازافيل – ١٩٧٢/١٢
٤ – تشاد – ١٩٧٢/١١
٥ – نيجر – ١٩٧٣/١
٦ – مالي – ١٩٧٣/١
٧ – بوروندي – ١٩٧٣/٥
٨ – طوغو – ١٩٧٣/٩
٩ – زئير – ١٩٧٣/١٠/٤
١٠ – رواندي – ١٩٧٣/١٠/٩
١١ – داهومي – ١٩٧٣/١٠/١٠
١٢ – فولطا العليا – ١٩٧٣/١٠/١١
١٣ – كامرون – ١٩٧٣/١٠/١٣
١٤ – غينيا الاستوائية – ٧٣/١٠/١٥
١٥ – تنزانيا – ١٩٧٣/١٠/١٨
١٦ – مدغشقر – ١٩٧٣/١٠/١٩
١٧ – جمهورية افريقيا الوسطى – ١٩٧٣/١٠/٢١
١٨ – اثيوبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٣
١٩ – نيجيريا – ١٩٧٣/١٠/٢٥
٢٠ – زامبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٦
٢١ – غامبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٧
٢٢ – غانا – ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٣ – سنغال – ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٤ – غابون – ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٥ – سيراليون – ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٦ – كينيا – ١٩٧٣/١١/٢
٢٧ – ليبريا – ١٩٧٣/١١/٣
٢٨ – ساحل العاج – ١٩٧٣/١١/٨

٢ – الصهيونية نظريا وتطبيقا موسكو ١٩٧٣ .
٣ – نفس المصدر .
٤ – ابحاث المؤتمر الحادي عشر للهستدروت ، تل ابيب ١٩٦٩ .
٥ – الصحافة الاسرائيلية يوم ١–١١–١٩٧٢ .
٦ – اسرائيل :ملاحظات صحفي – موسكو ١٩٦٩ .
٧ – الصهيونية نظريا وتطبيقا – موسكو ١٩٧٣ .
٨ – نفس المصدر .
٩ – دافار ١٩–١–١٩٧٣ .
١٠ – نفس المصدر .

القوى التقدمية في العالم تندد بالاعتداء على رفيقنا ماير فلنر

حيفا – تلقينا من مراسلتنا في موسكو أ . كلنجر ان اعضاء مختلف الوفود التي اشتركت في المؤتمر العالمي لقوى السلام ابدوا اشمئزازهم واستنكارهم للاعتداء السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست في ١٠/٢٣ في اثناء القائه كلمته ، وطلبوا ان ينقل اعضاء الوفد الاسرائيلي اليه تحياتهم وتقديرهم لمواقفه ومواقف حزبه البطولية .

والقى نعيم الاشهب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي كان سجينا في سجون الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٧١ ، كلمة في المؤتمر اثنى فيها على قوى السلام والدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال ان هذه القوى تجابه بجرأة المصاعب الكبيرة وتناضل استمرار الاحتلال ، وتطالب بحقوق جميع الشعوب المشروعة في المنطقة وتسعى لاجل السلام المستقر العادل .

هذا ولا يزال النائب م . فلنر يتلقى برقيات التحية والرسائل التي تستنكر العدوان وتحيي مواقف الحزب الشيوعي ورجالاته ، وكان اخر هذه البرقيات برقية من الحزب الشيوعي في سارالاينكا (سيلان) .



قطن يقطف قطننا

وشر البلية لا يضحك

ليس مـا حدث بل مـا يحـدث !

الوضع الذي اعقب العمليات العسكرية ووقف اطلاق النار يتميز **باتجاهين** رئيسيين في داخل اسرائيل : واحد تأكيد أهمية **الانتصارات** العسكرية وخصوصا وصول طلائع الجيش الاسرائيلي الى الارض الافريقية لخلق واقع جديد ، والثاني تصوير الاوضاع الجديدة التي نشأت بصورة **قاتمة** منذرا بأوخم العواقب . واصحاب الاتجاه الاول **يتهمون** اصحاب الاتجاه الثاني بمسؤولية عدم اتاحة الفرصة لتحقيق النصر الشامل الناجز على العرب وايقافهم في منتصف الطريق . واصحاب الاتجاه الثاني يتهمون اصحاب الاول بارتكاب **الاخطاء وبالغرور وبالغطرسة وبالمبالغة** التي عرضت كيان اسرائيل والمشروع الصهيوني كله للخطر .

ولكن هناك مثل عبري يقول : **اذا كان الحال على ما يرام ، فلماذا يبدو كل شيء اسود ؟!** فالجميع اليوم يطالبون **بمحاكمة** الجميع .. والجميع يطلبون **استبدال** الجميع ... وزير السياحة **موشه كول** ، هو الوزير الثاني ، بعد شبيرا يطالب باجراء تحقيق في ما حدث في ٦ اكتوبر . وقد وعدت رئيسة الحكومة غولدة مئير باجراء مثل هذا التحقيق في جلسة قريبة للحكومة ... تغييرات للمرة الرابعة تجري في قيادة الاركان العامة الاسرائيلية بعد وقف اطلاق النار ... اصوات من حزب **العمل والليكود** المتطرف تطالب بالتحقيق مع سكرتير الهستدروت ، **بن أهرون** ، الذي عاد امس من الولايات المتحدة ، على تصريحاته واتهاماته للقادة العسكريين .. **شلومو نكديمون** يكتب في « **يديعوت** » يوم الجمعة الماضي ، ان « **الحمائم** » في حزب العمل يطالبون بابعاد **غولدة مئير وديان والوزير غاليلي** ليحل محلهم **ابا ايبن وايغال الون وسبير وبار ليف** ! الجنرال **اريك شارون** ، قائد الفرقة التي اقامت رأس الجسر الى الضفة الغربية للقناة ، دون معرفة الحكومة ، **يتهم** قيادة الجيش باضاعة **فرصة** سحق القوات المصرية .

كتبت يديعوت (٧٣/١١/٩) ان **اريك شارون** ادلى بتصريحات صحفية في مقابلة مع مراسل «نيويورك تايمز» هربت الى الخارج ، اتهم قيادة الجيش وعدد من رجال الحكومة **بالتباطؤ** في تقديم المساعدة اوحدته التي اجتازت القناة ، وقد استثنى من انتقاداته الجنرال **ديان** . أما **بن أهرون** فقد اتهم اريك شارون بأنه قام بمغامرته لاغراض انانية ..

وهكذا فان الاتهامات والاتهامات المضادة ، لا حصر لها في هذه الايام .. لقد فعلت الحرب فعل الحجاج حين قال لاهل العراق « **لاجعلن لكل واحد منكم شغلا في جسده** » .. والمسؤولون لم يجدوا بعد الوقت الكافي ليبحثوا اسباب **انهيار** الدبلوماسية الاسرائيلية ، خصوصا في **افريقيا** وفي **اوروبا الغربية** اذ حينذاك يجيء دور **ابا ايبن** وممثله **تكواع** في الامم المتحدة .. اذ يرى المراقبون ان شتائم تكواع لن تبقي صديقا لاسرائيل لا في الشرق ولا في الغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب .. اما ايبن فقد استغل دعوته الى **رومانيا** ليخفف بها من وطأة العزلة الدبلوماسية .. غير ان سوريا ومصر لم تلبيا دعوة رومانيا لارسال مندوبين لاجراء محادثات قربى ! (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان ما يجري على الصعيد الدولي ، هو ليس اخطر ما يواجه حكام اسرائيل . ان مصدر **القلق** الشديد هو ما يجرى في **الجبهة الداخلية** .. ولا احد يستطيع ان يتكهن بنتائج ما يحدث . ان اعادة بناء القوات العسكرية وتعزيزها وزيادتها لاسترداد طاقتها الرادعة (!) على حد قول المسؤولين . يلتهم كل الموارد والطاقات التي تستطيع اسرائيل حشدها في الداخل والخارج .

الضرائب الجديدة **وارتفاع** الاسعار الخيالي هما اكثر مما يستطيع الجمهور احتماله لمدة طويلة . سعر كيلو اللحم المجفف ازداد ب ٧ ليرات اسرائيلية ، وازدياد الاسعار الكبير شمل النفط والكهرباء وايضا مواد غذائية كثيرة . مشاريع البناء . التي هي احدى فروع الاقتصاد الكبيرة قد تعطلت تقريبا والى أمد طويل .. **صادرات** اسرائيل **انخفضت** من ١١٤مليون في ايلول الى ٨٤ مليون في اكتوبر . دول افريقيا ال ـ ٢٨ التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل كانت تستورد ما قيمته اكثر من ٧٠ مليون ليرة ، هذا عدا المشاريع المشتركة التي تعطلت .

ان أزمة اسرائيل الاقتصادية في عام ١٩٦٦، تبدو **تافهة** بالنسبة لما نحن مقدمون عليه . **فالبطالة** الواسعة اصبحت في حكم المحتم ، حين تنتهي حالة الطوارىء والتجنيد الواسع .

عميد جامعة تل ابيب ، البروفسور **يوفال نئمان** ، الذي جرى تعيينه الان ، مستشارا لرئيس قلم المخابرات الاسرائيلية ، الجنرال **الياهو زعيرا** ، يقول « **علينا ان نتخلص من الوهم اننا انتهينا من الحروب . فالامن ، في المستقبل المنظور سيكون عاملا هاما في حياتنا** » ولذلك فهو يقسم المستقبل الى ٣ **مراحل : المرحلة القريبة** (بضعة اسابيع) تستمر فيها التعبئة في الجبهة والمؤخرة . بعد حوالي الشهرين يستعيد النشاط الاقتصادي ٨٠ بالمئة من طاقته . حالة الاستنفار العالي تستمر . وهذه الفترة تستمر من ستة اشهر الى سنة كاملة مع صعود وهبوط في درجة التوتر الامني، مثل ما جرى في الهدنات اثناء حرب التحرير . وبعد ذلك في السنوات **الست ـ السبع** القادمة نعود تدريجيا الى النشاط الاقتصادي ، لاستيعاب **الهجرة** ، لبناء البلاد بالوتائر التي اعتدنا عليها . (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان تكهنات نئمان ، مع الصورة غير المفرحة التي تقدمها لنا، لا تزال بعيدة جدا عن الواقع، مثلما كانت تكهناته السابقة عن البون التكنولوجي الشاسع بين اسرائيل والعرب ... والمذلك من كل ما يجري اما اعيننا ، يتضح ان حكام اسرائيل لا يزالون ابعد ما يكون عن التوجه نحو سلام حقيقي ينتزع الشر من جذوره في الشرق الاوسط . ولكن **المهم** ما يحدث في الجبهة الداخلية ، مهما يكن من أمر ، فان **الصراع** الداخلي ، سوف يتميز بصراع **طبقي** لم تعرف اسرائيل له مثيلا من قبل . ولا بد لهذا الصراع ان يتمخض عن تحقيق انتصارات كبيرة للطبقة العاملة ، واستطيع ان اقول طبقة عاملة من نوع جديد ، او على الاصح طبقة عاملة **بمفاهيم** جديدة . وهنا يبرز الدور الكبير المعد **للقوى التقدمية** وقوى السلام **والشيوعيين** في المقدمة ، لانجاز مهام السلام العادل بين الشعوب وصيانة مكاسب الجماهير الشعبية الديموقراطية والمساواة الحقيقية وجعل اسرائيل عنصرا بناء في عائلة الشعوب ، وشق الطريق نحو الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، وتمهيد الطريق لتحولات اشتراكية في ظل سلام مقيم .

صليبا خميس

دان افيدان يتحدث الى التلفزيون الاسرائيلي عن حياته في الاسر المصري

شاهد الجمهور الاسرائيلي على شاشة التلفزيون مقابلة تلفزيونية أجراها منشه راز مع الضابط دان افيدان الذي فك اساره في الاسبوع الماضي بعد ان قضى قرابة اربع سنوات في الاسر المصري .

ونقدم للقراء الكرام فيما يلي ملخصا لتلك المقابلة، مقدرين للضابط العائد من أسره صدقه تقديرا ساميا .

ويصف الضابط اليوم الذي فك فيه اساره فيقول : كنت صبيحة ذلك اليوم أعد لي شطيرة واحتسي فنجان قهوة كعادتي كل صباح ، دخل علي ضابط مصري ذو درجة عالية وقال لي : صباح الخير .. انك يا دان ستعود الى بيتك . قلت : شكرا جزيلا . جميل جدا .. انني فرحان .

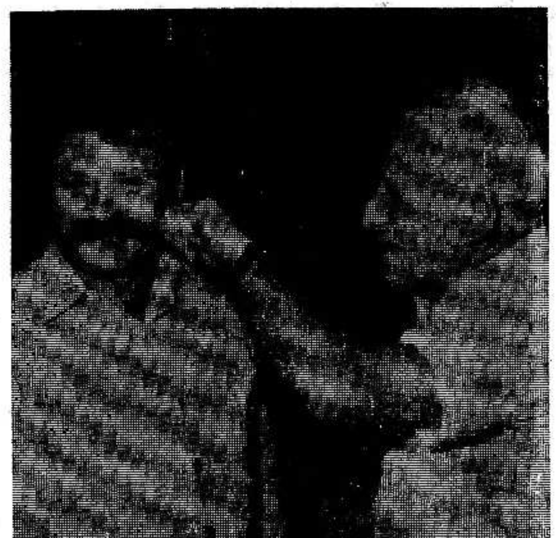
وقمت حالا بجمع ملابسي وودعت « زملائي » وداعا رائعا ، وخرجت برفقته في سيارته ، وسافرنا الى القاهرة ، وفي احد الشوارع توقفت السيارة وقال لي الضابط ان اشتري بعض الاشياء التذكارية من مصر من حوانيت الهدايا ... فاشتريت بضع اساور وبضعة خلاخيل ، وبعض المحافظ ، ومحفظة كبيرة جميلة ، وطوابع لابني يشي الصغير ، ولابني الكبير الون محفظة جميلة ...

والجنرال المصري المرافق هو الذى دفع ثمن تلك الاشياء في كل مكان دخلناه ... وفي تلك الاثناء كان يستولي علي شعور هو انني بعد ساعات ساكون في اسرائيل ، وطيلة تجوالي كان في كل شيء انطباعات انسانية ، ورغبات لاغطي تلك السنوات اللاتي لم تكن على ما يرام في الماضي!

وبعد ان انتهينا من الشراء ذهبنا الى احد المقاهي وجلسنا لنشرب قهوة تركية ، وتحادثنا قليلا . تحدثنا عن الشعور العميق ـ لعله الشعور الخاص في كل واحد منا نحن الاثنان ، او شعور العرب كشعب ـ بان ياتي السلام سريعا الى منطقتنا .

وشعورك كمسافر في القاهرة ليس شعور السائر فاتحا عينيه فقط ، بل المتفرج ايضا ... انك ترى مواطنين عصريين في ملابس عصرية ملابس « الميني » و « الماكسي » ... الى جانب اللباس التقليدي الاسود . انك ترى أبناء آدم مثلي ومثلك ، ومثل ما يمكن ان تجدهم في انحاء المعمورة . شعوري كان ممتازا .

وفجاة قال مرافقي : انتظرني لحظة في السيارة . ليس مكتوبا على جبيني اني اسرائيلي .. وكنت وحدي في منتصف الطريق ورأيت الكثير من المصريين ذاهبين آتين ، جنودا ومدنيين ، ولذلك كان بي احساس انني لا ازال آدميا بين هؤلاء الآدميين. أما مرافقي فدخل في هذه الاثناء دارا وعاد . صافحني بحرارة وحملني تحيات الى زوجتي واولادي ، وتمنيات باللقاء في ايام السلم ، سائحا وليس



دان افيدان ووالده

اسيرا ، فازور الجيزة والاهرام والمتحف وابا الهول ، والنيل .

ونزلت من السيارة وامتطيت سيارة اقلتني الى قواتنا .

ويقول افيدان ان عشرة اسرى كانوا معه وقعوا في الاسر منذ اربع سنوات .

في ٦ اكتوبر

ويقول افيدان : كان لدينا في الغرفة جهاز راديو ، وتلفزيون . ولقد جاء ضابط السجن وقال لنا : « ان اخوتكم واخوتنا يتحاربون » . اما ان اقول ان القلب فرح فذلك لا يمكن ان اقوله ... وجاء قائد السجن وقال لنا « انكم باقون هنا ولن يمسكم ضر . انكم آمنون وفي مكان آمن وليس لكم ما تخشونه منه. وستواصلون حياتكم العادية » .

اما حياته في الاسر ، مع رفاقه ، فيصفها افيدان بقوله : « بنينا لنا غرفة فاخرة ، وعملنا اشياء كثيرة بمبادرة منا . فكانت لنا طاولات فورمايكا في المطبخ . وكان لنا فرن ذو اربعة رؤوس . وكنا نطبخ طعامنا بانفسنا » ...

وقال دان افيدان ان حياة الاسرى كانت هناك مثمرة ... كنا نجلس على الاسرة ونحوك الصدريات والقمصان والقبعات والمعاطف للاطفال ، فكنت ارى زملائي على الاسرة والسنارات في أيديهم يحوكون ويحوكون حتى الابسطة .

وكان منا من يتعلم اللغة الالمانية والفرنسية والاسبانية والانجليزية والايطالية ، وكان من بيننا من يعلم الحساب والفيزياء والرسم التخطيطي والكيمياء .

وكنا نقضي معظم ايامنا ، ولا سيما ايام الجمعة في ابحاث انسانية عالية ونفسانية ، وكنا نوزع الاعمال علينا فكان من بيننا من يطبخ ومن يحضر مائدة الطعام ، وكنا نجري ترتيبات يومية لمتابعة برامج التلفزيون والاذاعة ، وكثيرا ما طلبنا خزانة اضافية او طاولة او برادا .

كنا نستمع الى الموسيقى الكلاسيكية لبتهوفن وباخ وتشايكوفسكي وريمسكي كورساكوف . وحصلنا ايضا على اسطوانات اسرائيلية بالاضافة الى اسطوانات موسيقية حديثة .

ونظرا لضيق الغرفة وكثرة الاشخاص فيها حصلنا على «سماعات اذن » اوصلناها بالفونوغراف .

اني اعود الى البلاد وقد كبرت اربع سنوات كما كبر ابني « يشي » اربع سنوات وسمعته اول ما وصلت يقول : أبتاه اني ما تعودت ان اناديك ب « يا ابي » . أين لحيتك يا أبتي . يوم سقطت بالاسر كانت لك لحية . أين لحيتك ؟ ليتك ترخيها !

* * *

كنت اربع سنوات بعيدا وكانوا بعيدين عني ، ولكن علاقة عميقة قوية نشأت بيننا . وابنتي « داريا » ، ابنتي الوسطى هي في العاشرة اليوم ، صبية ، شعرها اشقر وعيناها زرقاوان . انها جميلة جدا . عندما رأيتها احسست كانني لم افارقها .

* * *

اننا نحيي في الاسير العائد صدقه ، ومهما يكن اسره مريحا فان الشاعر الشعبي قال : ... ولست ارضى قفصا وان يكن من ذهب .. هذا لا نرضاه لاسير في اسار مصري او لعربي في اسار اسرائيلي .

الحرب تؤدي الى هبوط كبير في التصدير

تل ابيب ـ هبوط كبير طرا على التصدير في تشرين الاول الماضي من جراء الحرب الاخيرة . ففي حين صدرت اسرائيل خلال شهر تشرين الاول من السنة الماضية ما قيمته ١٠٣ ملايين دولار فان قيمة التصدير في نفس الفترة من هذه السنة لم تبلغ سوى ٨٦ مليون دولار ، اي بهبوط بلغ ١٧ مليون دولار او بنسبة حوالي ٢٠٪ .

وهذا الهبوط الكبير في التصدير يعطي صورة اكثر ايلاما وفداحة اذا علمنا ان الزيادة التي كانت متوقعة لتحقيق السلام .

في حجم التصدير هي حوالي ١٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة (تشرين الاول) من السنة الماضية . وهنا يصبح الهبوط الفعلي للتصدير حوالي ٣٤٪ ، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقلل من خطر الهبوط الكبير هذا ان المسؤولين يعزونه الى توقف العمل في العديد من المشاريع والمصانع بسبب الحرب الاخيرة ، بل على العكس من ذلك فان الوضع سيزداد سوءا ما دامت الازمة لم تحل بسبب الوقف الاسرائيلي المتعنت والمرقل

الطيبة تحتفل بالذكرى الـ ـ ٥٦ لثورة اكتوبر

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد هنا اجتماع احتفالي لمناسبة الذكرى ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير لجنة منطقة المثلث الحزبية وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الذي انعقد مؤخرا في موسكو. وقد نقل الرفيق توفيق طوبي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الى المجتمعين ونقل اليهم ، كذلك ، تحيات الشيوعيين وكل انصار السلام في العالم الى الرفاق والاصدقاء في اسرائيل . ثم قدم عرضا وافيا لوقائع مؤتمر السلام العالمي الهام وشرح بتوسع افاق السلام في المنطقة وفي العالم ودور الاتحاد السوفييتي وجبهة السلام العالمية في لجم العدوان .

وقد اقر المجتمعون ارسال تحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة ومطالبة حكومة اسرائيل بالانصياع لقرارات الامم المتحدة وبالانسحاب نحو السلام . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي .

برقية احتجاج من نساء الطيبة

وعلم مراسلنا في الطيبة ان منظمة النساء الديموقراطيات في الطيبة ارسلت برقية الى رئاسة الكنيست احتجت فيه على العدوان السافل على الرفيق ماير فلنر .

من اجل التقدم نحو السلام

تل ابيب ـ اصدرت جماعة استر فانسكا التي انشقت مؤخرا عن زمرة ميكونيس ـ سنيه بيانا جاء فيه :

ان اوساطا واسعة بين الجمهور تعتبر جميع التقديرات السياسية والعسكرية الامنية ، سواء تلك التي من جانب الائتلاف الحكومي او التي من جانب المعارضة اليمينية منذ الانتصار في حرب الايام الستة وحتى الان ، كانت فاشلة ومصيرها الفشل .

وأكد البيان على انه ، كما ان الشعب الاسرائيلي لن يتنازل عن حقوقه القومية العادلة ، عن حدود آمنة ومعترف بها ، عن حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، ولا عن اتفاق سلام فعلي ، كذلك فان الشعوب العربية لن تتنازل عن حقوقها في الاراضي التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ولا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي تحقيق حقوقه القومية العادلة ..

وفي ختامه دعا البيان جميع محبي السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الى اليقظة ورص صفوفهم والى العمل ، بكل ما لديهم من قوة ، من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار الراهن بشكل حازم جدا ومن اجل التقدم من وقف اطلاق النار الى المفاوضات حول تنفيذ قرار ٢٤٢ بجميع اجزائه ولاقامة سلام اسرائيلي ـ عربي ثابت ودائم .

والجدير بالذكر ان البيان ندد ، ايضا ، بالاعتداء الاثيم على النائب ماير فلنر الذي حدث في الكنيست في ٢٣ـ١٠ـ٧٣ عندما كان يلقي خطابه واعتبره دليلا صارخا على نمو قوى فاشستية تعمل على خنق كل صوت محب للسلام وكل صوت لاولئك الذين يقاومون سياسة الضم والتوسع الاقليمي .

ممثلو « مبام » في لجنة السلام الاسرائيلية يستغلون اسم اللجنة لتبييض صفحة سياسة حكام اسرائيل

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ نشر سكرتير لجنة السلام ، يعقوب مايوس ، بيانا فريدا في نوعه « من قبل لجنة السلام » يتماثل مع سياسة حكومة اسرائيل التي تخرب السلام ويهاجم رئاسة مجلس حركة السلام العالمية على اداناتها ، سوية مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام ، سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

وقد سبق نشر البيان المذكور لقاء خاطف دعا اليه يعقوب مايوس واشترك فيه عضوان اخران من مبام ـ بدر وفيشنتسر ـ بالاضافة الى الرفيق عوزي بورشطاين .

في هذا اللقاء اقترح اعضاء حزب « مبام » ان تنشر حركة السلام الاسرائيلية حالا ، بيانا باسمها بهذه الروح. لكن الرفيق عوزي بورشطاين عارض ذلك بشدة ، بسبب مضمون اقتراح البيان ، هذا المضمون الذي يتعارض مع اي مبدأ للسلام وطالب بعقد جلسة لرئاسة حركة السلام بعد اسبوع ، خاصة وان قسما من اعضاء رئاسة الحركة يشترك حاليا في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو . الا ان اعضاء حزب مبام الذين شل موقفهم المؤيد للحكومة ، عمليا ، لجنة السلام الاسرائيلية، نشطوا هذه المرة وطالبوا بنشر بيان حالا يبرز موقفهم ولكن باسم حركة السلام الاسرائيلية . وبعد هذه المقابلة بعث الرفيق عوزي بورشطاين برسالة الى يعقوب مايوس تعبر عن راي اعضاء الرئاسة الذين يعارضون سياسة التخريب بالسلام التي تنتهجها الحكومة ، وجاء فيها : « بودنا ان نعلمك ، بعد ان قرأنا مشروع البيان الذي ارسلته الينا ، اننا نعارض بشدة نشر هذا البيان ونطلب تأخيره حتى جلسة رئاسة حركة السلام الاسرائيلية . ان هذا البيان المقترح ليس الا امتداحا لسياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة والتي ادت الى تجديد الحرب . وهذا البيان هو تخريب لمساعي السلام التي تقوم بها حركة السلام العالمية . « لقد اقترحت في المقابلة التي جرت في ٧٣/١٠/٣١ تأجيل جلسة الرئاسة لمدة اسبوع . وذلك لكون بعض اعضاء الرئاسة يشتركون في نفس الوقت في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي يعقد في موسكو ولكن لم يستجب لاقتراحي » .

« نحن نعتبر نشر بيان يقبله اعضاء حزب مبام فقط الذين يشترك حزبهم في الحكومة ، باسم حركة السلام في اسرائيل امرا خطيرا جدا » .

وعلى الرغم من ذلك نشر يعقوب مايوس باسم « لجنة السلام » بيان « مبام » الحزبي في الصحافة الاسرائيلية وارسله الى خارج البلاد بهدف تضليل حركات السلام في العالم . ان هذه لمحاولة رخيصة . فواضح لجميع شعوب العالم من الذي يساعد على اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ومن الذي يخرب على مساعي السلام .

وهذا البيان الذي يستفز جميع قوى السلام في العالم يثبت لها الى اي مدى انزلقت زعامة « مبام » وفي اي اتجاه تحاول حرف لجنة السلام الاسرائيلية .

سيارات شحن من خارج البلاد للعمل في اسرائيل ...

تل ابيب ـ تم التعاقد بين حكومة اسرائيل وشركة نقل امريكيه على ان تحضر الاخيرة الى اسرائيل مئة سيارة شحن مع طواقم تشغيلها (سائقين وحراس وغيرهم) .

وستعمل هذه السيارات المصحوبة بطواقمها ، خلال عدة شهور ، بنقل البضائع الى الموانىء الاسرائيلية ليتم تصديرها .

وستصل الى البلاد ، في الايام القليله القادمة ، ستون سيارة نقل قادمة من اوروبا الغربية استأجرتها الحكومة للقيام بنفس الاعمال ، كما تقول الصحف الاسرائيليه .

والجدير بالذكر ان سيارات الشحن الاسرائيليه تعمل لدى الجيش منذ نشوب المعارك في الشرق الاوسط في اوائل الشهر الماضي، الامر الذي ادى الى ازمه في النقل وفي التصدير والعجيب في الامر هو احضار طواقم سيارات الشحن من خارج البلاد وتشغيلهم بينما تقوم السلطات بفصل الالاف من العمال من اعمالهم وتعلن عن نيتها بفصل اعداد اخرى منهم في المستقبل .

السوليل بونيه تفصل ٣٥٠٠ عامل

تل ابيب ـ جاء في « دافار » امس ان ادارة شركة البناء « سوليل بونيه » مقدمة على فصل ٣٥٠٠ عامل عن العمل . وتعزو ادارة الشركة هذا الاجراء الى توقف الاعمال الناجم عن عدم وجود سيارات الشحن لنقل مواد البناء .

وتؤكد الانباء ان هذا الاجراء الذي تقدم عليه « سوليل بونيه » لن يكون الاخير وان الشركة المذكورة ستتخذ خطوات اضافية من شانها تقليص قوة العمل ، اي فصل اعداد اخرى من العمال الذين يعيشون من عملهم في هذه الشركة ، وان الاجراء الحالي ليس الا خطوة اولى على هذه الطريق .

وكما هو واضح فان هذا هو مظهر واحد لتقليص النشاط الاقتصادي في البلاد الذي شمل فروعا انتاجية عديدة والذي تتضرر منه في الاساس الفئات الشعبية الكادحة . وواضح ايضا ان هذا التطور هو نتيجة للحرب الاخيرة التي لم تعمل حكومة اسرائيل على منع وقوعها .

وهذا الوضع في شركة « سوليل بونيه » ليس فريدا ، وانما هو تأكيد للوضع السائد الان في فرع البناء الذي هبطت طاقة العمل فيه بنسبة ٨٥٪ .

والجدير بالذكر ان الحكومة قررت تجميد العمل في فرع البناء ، كما ان النية تتجه لانهاء عمل عمال المناطق المحتلة . وهكذا فالوضع العام يستفحل تدريجيا .

« يوم عطلة » للسيارات الخصوصية في الاسبوع تقليص استهلاك الكهرباء والوقود

القدس ـ صرح وزير المواصلات ، شمعون بيرس ، هنا يوم الخميس (١١/٨) ان الحكومة قررت «تعطيل» السيارات الخصوصية يوما واحدا في الاسبوع ابتداء من الثاني والعشرين من تشرين الثاني الجاري وتقليص استهلاك الكهرباء ابتداء من مستهل كانون الاول .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية أقرت هذه الاجراءات قبل ذلك في اطار برنامج شامل يهدف الى تقليص استهلاك الوقود والكهرباء لمواجهة احتمال نقص كبير في الوقود في اسرائيل نتيجة للوضع الراهن في المنطقة وللحصار المصري في باب المندب الذي يحول دون وصول حاملات النفط الى اسرائيل .

واعلن وزير المالية ، بنحاس سبير معلقا على هذه الاجراءات « انها لن تكون الاخيرة » وانها مقدمة لاجراءات اخرى ، هدفها الحد من استهلاك الوقود . وطالب سبير المواطنين بتقليص استهلاكهم للوقود ، اعتبارا من الان ، وبنسبة ١٥٪ على الاقل . وشرح سبير ان التقليص المنشود جاء نتيجة لارتفاع اسعار الوقود في الاسواق العالمية والى الرغبة في توفير الدولارات ، التي تنفق على شرائه .

وتنص اجراءات « تعطيل » السيارات الخصوصية على ان يبدأ « التعطيل » ابتداء من الساعة الثانية من نهار ذلك اليوم وحتى الساعة الثانية من نهار اليوم التالي، اي لمدة ٢٤ ساعة . والسيارات التي يجب ان « تعطل » هي سيارات الركاب ما عدا السيارات للتأجير ، السيارات السياحية والسيارات التجارية التي يقل وزنها عن ٢٫٥ طنا والدراجات النارية . وتشمل اجراءات « التعطيل » سيارات الوزراء والحكومة .

هذا وتدرس الحكومة الان امكانية تعطيل انواع من السيارات العسكرية وسيارات الجيش .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تصدر نداء لمناسبة ثورة اكتوبر

تل ابيب ـ اصدرت السكرتيرية القطرية لحركة الصداقة الاسرائيلية والسوفييتية نداء لمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نشرته في جريدة هآرتس .

وجاء في النداء :

« وسط الجوقة المعادية للسوفييت في اسرائيل ، التي توجهها الحكومة يجب ان تقال كلمة حق عن موقف الاتحاد السوفييتي قبل الحرب وبعدها .

لقد حذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة قبل الحرب من ان الوضع في الشرق الاوسط يحمل في جوفه خطرا فظيعا بتجدد الحرب وقد صح هذا التقدير ، ولقد طالب الاتحاد السوفييتي مرارا وتكرارا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧/١١/٢٢) ... واثبت هذا الموقف صحته .

ويتطرق البيان الى ان وقف اطلاق النار الاخير انما جاء بعد قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ وهما بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، والى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساعدة على تنفيذ هذه القرارات .

ويورد البيان مواقف القادة السوفييت المعروفة من القضية ، ويخلص الى القول : هذه ساعة مناسبة لاسرائيل لتصل الى السلام العادل المستقر مع الدول العربية ، وساعة مناسبة للخروج من السياسة التي تعزل اسرائيل وتعرضها للاخطار ، وللرجوع الى العلاقات الحسنة مع شعوب العالم ، وهي ساعة مناسبة لنشوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ضربني وبكى سبقني واشتكى

الفريديس ـ بينما كان عدد من العمال يصعدون في صباح يوم الاربعاء الماضي سيارة الباص التي تقلهم عادة الى اعمالهم في حيفا كل صباح ، وتاتي من زخرون يعقوب ، انبرى احد الركاب اليهود يكيل السباب والشتائم على العمال العرب ، وبشكل خاص على فتاة عربية عاملة ، وعندما طلب اخو الفتاة من الرجل ومن زوجته التي شاركته كيل السباب البذيء ، ان يكف عن ذلك قام وحاول ان يضرب احدهم ، غير ان العمال اقعدوه ولم يابهوا لكلامه .

وبعد دقائق اخذ الرجل يصيح ان رجله تؤلمه ... نتيجة « اعتدائهم عليه » مع ان احدا لم يعتد عليه .

وعند وصول السيارة حيفا، حاول الرجل وزوجته ان يسوقوا العمال العرب الى الشرطة ، واخذ الرجل يجر احدهم ، وكسرا للشر، واعتقادا من العمال ان الشرطة لن تاخذ بكلام الرجل ، ذهبوا معه الى الشرطة ، واخذ الرجل يحدث ضابطا مسؤولا بلغة لا يفهمها العمال ، فلم يكن منه الا ان اخذ يضرب العمال على وجوههم، واخذ يدفعهم، وفي الداخل اراد توقيعهم مكتفيا بدعوى الرجل وزوجته ، وعندما احتج العمال على ذلك ، وقالوا ان ثمة دمقراطية يجب ان تراعى في مثل هذه الحالات ، ويجب ان تسمع اقوال الفريق الاخر ... صار الضابط يتفوه بعبارات نابية وانه لا يعترف بهذه الدمقراطية، وابى الا ان يوقفهم .

وصدف ان مر احد ابناء القرية ، بالقرب من المكان ، فطلب اليه ابناء القرية في المركز ان يسعى لاخراجهم. ولكن الضابط رفض الا ان يخلي سبيل بعضهم بالكفالة وابقى واحدا في مركز حيفا .

ويستغرب ابناء البلد هذا التصرف من الضابط الذي لم يراع القانون في تصرفاته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حسين عبد الله **خليليه وعروسه**

بالزواج

* الصديق ناجي سرحان وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الصديق نور الدين رشيد وزوجته بالمولود الجديد **نزيه**

* ميليا جمال خوري وسمير مخول

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق سعيد امين عبد الغني وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الرينه

* الصديق محمد نمر اليوسف بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الاخ علي الحاج عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة **حنان**

خلية السوق ـ الناصرة

تهانينا الحارة

الى الصديق كمال دعبول وزوجته لمناسبة المولودة **كارولينا**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمولودهما البكر **اياد**

* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر **نادر**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلايا الشرقية

الرياضة

المرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة

بعد ظهر يوم السبت الماضي، عادت الحياة الرياضية الكروية الى الملاعب في البلاد، على شكل مرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة في جولة الذهاب. وقد اقيمت ثماني مباريات، لم تكن على المستويات المطلوبة، نظرا لعدم التمارين او لقلتها، ولتجنيد معظم اللاعبين.

ومن المباريات القليلة التي ظهرت بمستوى حسن، كانت تلك التي حقق فيها هبوعيل حيفا نتيجة ممتازة على ارض ملعب كفر سابا ضد هبوعيل المحلي اذ فاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة. وفي نتانيا انتهت مباراة مكابي المحلي مع بيتار القدس بدون اهداف لكلا الفريقين، بعد ان برع حارس مرمى بيتار القدس الدولي « سوريانوف ».

وفي اللد استطاع هبوعيل تل ابيب، بتركيب كامل، ان يتغلب على بيتار الرملة بهدف لصفر سجله فايغنبويم. وانتهت مباراة مكابي بيتح تكفا مع رمات غان بالتعادل بدون اهداف على ارض بلومفيلد. وعلى ملعب رمات عميدار تغلب مكابي تل ابيب على المكابي المحلي بثلاثة اهداف لهدفين، الشيء الذي يجعل امر الفائز بينهما في المجموع مفتوحا. واستطاع بطل الدوري، هكواح، التغلب على آخر ممثل الدرجات الصغيرة فريق « صفريريم » حولون بأربعة اهداف لهدف واحد. وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع على مكابي هرتسلية في بئر السبع. وانتهت مباراة هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب بالتعادل بهدفين لكل منهما.

المانيا الدمقراطية لاول مرة في نهائي كأس العالم

حقق منتخب المانيا الدمقراطية بكرة القدم حدثا نادرا، سجل في تاريخه، اذ ضمن وصوله الى المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم في الصيف القادم في ميونيخ لاول مرة..

وقد تم له ذلك، بعد ان تغلب في اخر مباريات مجموعته الاوروبية على منتخب البانيا في تيرانا بأربعة اهداف لهدف واحد ليحتل قمة المجموعة.

وقد سجل اهداف الفوز كل من: « شترايخ » هدفين، ولوبا وشفارواس وسجل « بيكا » هدف البانيا الوحيد.

« نوك اوت » لفريق « اياكس » في بطولة اوروبا

بعد سنوات متتالية من العظمة والازدهار، وبعد ان كان يحسب لفريق « اياكس » الهولندي الف حساب، اذ كان يعتبر في السنوات الثلاث الماضية كواحد من افضل اندية العالم، يبدو الان، وكأنه في تقهقر. وعلامات التقهقر، بدات عندما وافقت ادارة النادي على الاستغناء عن نجمها الاول المهاجم الفذ « يوهان كرويف »، الذي انضم مؤخرا الى صفوف نادي « برشلونه » الاسباني، دون ان يوجد له بديل في النادي.

وقد اشرنا الى شيء من ذلك في تعليق قبل اسبوعين عن مباريات مرحلة الذهاب للجولة الثالثة حيث ذكرنا ان فريق اياكس قد تغلب على ارض ملعبه، على فريق متواضع مثل « شسكا » صوفيا بهدف لصفر وبضربة جزاء، الامر الذي يحرج موقفه في مباراة الاياب.

وقد احرج موقفه بالفعل في صوفيا، حيث تمكن البلغاريون من الفوز بهدفين لصفر لترجح كفتهم وليبعدوا الهولنديين عن المسابقة. ولم يكن فريق « اياكس » وحيدا في العزاء، فقد شاركه في « اليوم الاسود » فريق آخر، هو « بنفيكا » البرتغالي. وقد تم ابعاد هذا الفريق على يد بطل المجر نادي « اويفشت ». فقد انتهى لقاؤهما الاول في لشبونه بالتعادل ١ : ١، واستطاع المجريون الفوز على ارضهم بهدفين لصفر سجلهما «بينه» و «كولار»، الامر الذي رجح كفتهم.

وفي « درزدن » بالمانيا الدمقراطية، نادي «دينامو»، مع بطل المانيا الغربية نادي « بايرن ميونخ »، على ارض الاخير في اللقاء الاول وخسره بثلاثة اهداف مقابل اربعة. لذلك كان فوزه بسيطا على ارضه في « درزدن ». ودارت مباراة مثيرة جدا، كالاولى، وانتهت بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما الامر الذي رجح كفة بايرن ميونخ.

اما اهم النتائج الباقية فكانت (بين الاقواس نتيجة المباراة الاولى):

سبارتاك ترنابه — زاريا ١ : صفر (صفر : صفر)

سلتيك — فايلا ١ : صفر (صفر : صفر)

النجم الاحمر بلغراد — ليبرفول ٢ : ١ (٢ : ١)

كأس الكؤوس

تمكن نادي ميلانو، حامل كأس بطولة هذه المسابقة من الموسم الماضي، من الانتقال الى المرحلة القادمة، بعد فوزه بهدفين لصفر على نادي « رافيد » النمساوي سجلهما « بيجون ». وانتهى اللقاء الاول بالتعادل السلبي.

وقد حقق فريق «جلانتورن» الايرلندي الشمالي، اسطورة لانه اول فريق من بلاده يصل مرحلة ربع النهائي. وقد تم له ذلك بعد فوزه على « بران برجن » النرويجي ٣ : ١

اما حامل كأس انجلترا، نادي « ساندرلاند » فقد اخرج هو الآخر بصورة « دراماتيكية » على يد « سبورتينج » البرتغالي. فبعد فوز الانجليز في المباراة الاولى ٢ : ١، خسروا اللقاء الثاني بهدفين لصفر.

اما اهم باقي النتائج فكانت:

ماجدبورج — بانيك ٣ : صفر

رينجرس — مينشن جلادباخ ٢ : ٣

اتلتيكو مدريد — دينامو بخارست ٢ : ٢

كأس الاتحاد الاوروبي

استطاع نادي ليدس العبور الى مرحلة دوري الثمانية لهذه البطولة بعد تفوقه بضربات الجزاء فقط (٥ : ٤) على نادي « هايبرنيان » الاسكوتلاندي. ذلك بعد ان انتهت المباراتان بينهما بالتعادل السلبي، بدون اهداف.

اما فريق « توتنهام »، فقد وجد طريقا اسهل لذلك بفوزه على فريق سكوتلاندي آخر هو نادي « ابردين » ٤ : ١ بعد تعادل ١ : ١ في اللقاء الاول. وصعد فريق انجليزي آخر الى المرحلة القادمة هو نادي « ايفسويتش » الذي خسر امام « لاتسيو » الايطالي ٢:٤، الا انه فاز ٤ : صفر في اللقاء الاول. ولم يبتسم الحظ لنادي « وولبس » الذي تغلب على « لايبزج » من المانيا الدمقراطية ٤ : ١. الا انه نظرا لفوز « لايبزج » ٣ : صفر في المباراة الاولى وتسجيله هدفا على غريمه خارج ملعبه يعتبر فائزا بالمجموع. وتمكن نادي دينامو كييف من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوز مضاعف على كوبنهاجن ٢ : ١ على ملعب الاخير.

عنصر المباغتة

تتردد الان التساؤلات عن الاسلوب الافضل في لعبة كرة القدم وهي في عز موسمها، ويدلي ادناه بوريس بريفالوف برأيه في الموضوع من زاوية الانتقاد الساخر اللاذع.

عنصر المباغتة

قد تسألون: كيف استطاع فريقنا ان ينتصر في المباريات النهائية على فريق « ماغنيتو » الشهير الذي حاز اكثر من مرة على البطولة والمرشح للفوز بدون نقاش؟ الان نستطيع ان نكشف السر: لقد استخدمنا في هذه المباراة بدعة فعالة، اوهنت عزم اعضاء « ماغنيتو » الى درجة انهم ارتبكوا، ولم يستطيعوا حتى الصفير الاخير ان يجدوا، كما يقال، اسلوبهم. انتم تعرفون ان فريقنا يلعب بقساوة ويستخدم في لعبة كرة القدم ضروب القوة فوق العادية. وشعارنا هو « من يضربك على ساقك يموت بسبب ساقه ». ويأخذ خصومنا، عادة هذا بعين الاعتبار وينظمون انفسهم بشكل مناسب للقائنا.

قبل اسبوع من مباراتنا مع « ماغنيتو » قال مدربنا:

— عندي فكرة، وهي ادخال الفوضى الى صفوف «ماغنيتو» مستخدمين عنصر المفاجأة.. ولا تقاطعوني واستمعوا الى حتى النهاية. ان البدعة لن تكون تكتيكية ولا تكنيكية وانما نفسية فنحن لن نجيب على الفظاظة ولا باية حال من الاحوال انما سنقابلها بالابتسام.. هيا ابتسموا جميعا! مالكم... هل تعتبرون هذا فتنة؟.

— اذن كيف تسمي هذا؟ — انفجر ليوفا حامل لقب الجدارة في « كسر العظام » — تريده ان يضربني على حافري وانا ابتسم له، او ربما على ان اعتذر « ارجو المعذرة، لقد وضعت امامك الساق التي لا تريد، افلا تريد ان تضرب الاخرى؟! »... اليس كذلك؟

— اجل هكذا، وفقط هكذا يا ليوفوشكا — صرخ مدربنا فرحا — ان هذا يسمى تطويرا ابداعيا لفكرتي. الخصم يضربك على ساقك وانت تبتسم له كما يبتسم نجوم السينما. اره الاثنين والثلاثين سنا. هل يوجد بينكم من له اثنان وثلاثون سنا كاملة؟

ووجد بيننا فتى يلعب معنا كاحتياطي منذ سنة، فمه مليء بالاسنان. كنا نضطره على الابتسام وجعلناه « وسيلة ايضاح ».

وبقينا اسبوعا كاملا ونحن نلعب مباريات تدريبية مع هذا الاحتياطي حتى اتقنا الابتسام واللباقة فوق العادية، وحتى في المطعم وفي اوقات الفراغ. كان من ينظر، في الفترة الاولى، الى ابتسامتنا يضحك حتى الاغماء. فتصوروا: ليوفا، الذي يدخل في قائمة نشاطه عدا الارجل تكسير مئات اضلاع المهاجمين على اقل تقدير، تصوروه وهو يبتسم. كان يسقط على الثيل ويقول للمذنب مهدئا: « اعذرني يا عزيزي ان كان هناك ما لا يرضيك »...

وكما تعلمون فقد ثبت ان حسابات مدربنا كانت دقيقة. لقد كان «ماغنيتو» يتوقع منا كل شيء الا الابتسامات الرقيقة الدائمة. وعندما سجل لنا بيرخوشكوف في الدقيقة الثالثة اول اصابة واندفعنا جميعا لتهنئته، ظن اعضاء « ماغنيتو » اننا ثملون قليلا. وبدأت العجائب تنهال على الملعب وكأنها ماء يصب من سطل. وعندما ضربوا ضدنا ضربة جزاء وقفنا طوعيا على بعد احد عشر مترا بدلا من ان نقف على بعد تسعة امتار، ففتح حكم المباراة، الذي كان يستعد لدفعنا الى الخلف، فمه دهشة عندما رآنا. وعندما كان على فريق « ماغنيتو » ان يضرب من الزاوية اخذ ليوفا بنفسه الكرة ووضعها في المكان اللازم وقال: ارجوكم تفضلوا... وفي الختام اجهزت ابتساماتنا على اعضاء « ماغنيتو » ففقدوا رشدهم وبداوا يلتصقون بالهدف ويترامون عليه. اما نحن فلم نرتبك طبعا. فسجلنا ثلاث اصابات. وفي الدقائق الاخيرة من النصف الثاني من المباراة عندما بهتت ابتساماتنا تماما.

وعندما ضاق ليوفا ذرعا فضرب قلب هجوم « ماغنيتو » على ساقيه، انتفض « ماغنيتو » وبدا يلعب بكل قواه... ولكن الوقت كان قد فات.

ما هذا الكلام؟ لماذا فضحت السر؟ فربما يلزمنا هذا السلاح النفسي.

اسمعوا ما سأقول: ان كل بدعة من هذا النوع تكمن قوتها في عدم توقعها. ففي المرة القادمة لن يكون لها اي مفعول.

عن « انباء موسكو »

تعيين المجموعات لبطولة العالم بكرة السلة

وضعت كل من فرق الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة وكوبا، كرأس لكل مجموعة لبطولة العالم بكرة السلة للرجال والتي ستجري في بورتوريكو بين الثالث والخامس عشر من تموز ١٩٧٤. وقد تم نقل منتخبي يوغوسلافيا (بطل العالم) وبورتوريكو (الدولة المضيفة) الى مرحلة ربع النهاية اوتوماتيكيا.

وتضم المجموعة الاولى كل من الاتحاد السوفييتي، البرازيل، المكسيك وبطل افريقيا، الذي سيتم تحديده في البطولة الافريقية التي ستقام في جمهورية افريقيا الوسطى في آذار القادم.

وتحوي المجموعة الثانية كلا من الولايات المتحدة، الارجنتين، اسبانيا وبطل آسيا الذي سيتم تحديده في البطولة الآسيوية في مانيلا والتي ستجري ما بين الاول والثامن عشر من كانون اول القادم.

واما المجموعة الثالثة فتضم كلا من كوبا، كندا، تشيكوسلوفاكيا واستراليا.

تحسن وضع منتخب « زئير » في المجموعة الافريقية لبطولة العالم

حقق منتخب زئير، نتيجة حسنة جدا بتغلبه على منتخب زامبيا في « اوساكا » بهدفين لصفر، في مباراة شاهدها ٧٥ الف متفرج.

ويجيء التقدير لهذه النتيجة، بعد ان تغلب منتخب زامبيا على منتخب المغرب القوي بأربعة اهداف نظيفة.

وتتعلق بطولة المجموعة الان بمصير مباراتي المغرب مع زئير ذهابا وايابا، بعد ان اصبح متوقعا انتقام المغرب من زامبيا في الرباط، وفوز زئير على زامبيا في كينشاسا.

اما حال المجموعة فهو:

١ — زئير ٢ ١ : صفر ٢

٢ — زامبيا ٢ ٤ : ٢ ٢

٣ — المغرب ١ صفر : ٤ صفر

اعتذار للقراء

وقعت سهوا، بعض الاخطاء المتعلقة بنبأ انسحاب منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم، من مسابقة كأس العالم، في العدد الرياضي الماضي.

والمراد ذكره، هو عدم انسحاب الاتحاد السوفييتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم، بل انسحاب المنتخب السوفييتي من مسابقة كأس العالم بعد ان رفض لاعبوه اللعب في تشيلي، وفي الاستاد الدولي الذي استخدم كمقر لوضع الاسرى بعد الانقلاب الرجعي الذي وقع هناك.

كذلك ذكر خطأ ان سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم هو وليام جونز، والصحيح انه هلموت كايزر.

اما بالنسبة لامر الاتحاد السوفييتي وانسحابه، فان الامر لم ينته بعد، وسيتقرر نهائيا، هذا الاسبوع.

فيلم سينمائي عن نسيمي

سينتهي العمل في ستوديو « اذربيجان فيلم » من الفيلم السينما سكوب الملون «نسيمي» وهو مكرس لعماد الدين نسيمي المفكر والشاعر الاذربيجاني المرموق الذي جرى الاحتفال بذكرى مولده الستمائة في هذا العام في كثير من بلدان العالم بقرار من منظمة اليونسكو.

وكاتب السيناريو عيسى حسينوف والمخرج حسن سيد بيلي ومدير التصوير راسم اسماعيلوف، ولم يدرس هؤلاء بعناية فائقة التراث الادبي لنسيمي فحسب، بل والمواد التاريخية لذلك العصر الغابر وكيفية حياة الناس في تلك الحقبة من الزمن: ملابسهم وطريقة كلامهم ومن اي شيء كانت تتكون زينة بيوتهم.. كل ذلك كان ضمن اهتمام العاملين في اخراج هذا الفيلم وكان احد اهم واجباتهم هو اعادة خلق الوقائع الحقيقية لذلك العصر واجوائه.

ويعرض الفيلم الحوادث الرئيسية في حياة نسيمي وموته المفجع. واذ سعى المخرجون الى اقصى حد من الدقة لتصوير ذلك العصر فانهم امتنعوا عن استعمال صور المعارض. وستجري حوادث الفيلم في المواقع الطبيعية او على اساس الوثائق الحقيقية، اي في مناطق الآثار المعمارية القديمة الموجودة في اذربيجان.





مشهد باليه سوفييتي

لم تكن حياة الشاعر سهلة فقد اصبح الطرد والملاحقة سببا في تشريد نسيمي في كافة بلدان الشرق تقريبا. وسيجري تصوير الفيلم في باكو وناخيتشيفان وخيوي وسمرقند وكذلك في مدينة حلب السورية، وسيقوم الممثل الشاب راسم بالويف بدور نسيمي.

على الورق..

يقوم المخرج السينمائي السوري قيس الزبيدي باخراج فيلمه الروائي « على ورق الاكياس ».

والفيلم مأخوذ عن قصة للكاتب السوري حنا مينه. والمعروف عن قيس الزبيدي انه اخرج حتى الان افلاما تسجيلية وقصيرة، منها « الزيارة » و « شهادة الاطفال زمن الحرب » و « بعيدا عن الوطن ».

اليونكسو تقدم منحا دراسية في مجال « التربية من اجل السلام »

تقدم اليونسكو ست منح دراسية — مدة المنحة ثلاثة اشهر — في مجال التربية من اجل تحقيق التعاون الدولي والسلام، ابتداء من ايلول الماضي.

وسيختار الحاصلون على هذه المنح من بين المشتغلين بالتدريس المشتركين في مشاريع رابطة المدارس التابعة لليونسكو. وسيتاح للحاصلين على هذه المنح فرصة زيارة المدارس الموجودة في بلد او اكثر من البلاد المشتركة في المشروع.

ويبلغ عدد المدارس المشتركة في مشروع رابطة المدارس اكثر من ٩٠٠ مدرسة، بعضها ابتدائي وبعضها ثانوي وبعضها من معاهد تدريب المعلمين. ان هدف المشروع هو زيادة الوعي بالمشاكل الموجودة في العالم والعمل على تحقيق التفاهم الدولي، وذلك عن طريق التعريف بسكان وثقافات الدول الاخرى وتعريف الطلبة وتوعيتهم بمعنى حقوق الانسان.

(انباء اليونسكو)

العقل السليم في الجسم السليم

يعمل التربويون حاليا في تنزانيا في اعداد برنامج للتربية الصحية ميشمل حوالي مليون شخص. وسيعمل البرنامج تحت شعار ترجمته التقريبية (الشخص السليم صحيا شخص كامل).

وقد نظم هذه الحملة معهد تعليم الكبار التابع لجامعة دار السلام. وسيشمل البرنامج دراسة ٧٥ الف جماعة في نواحي متفرقة، يشرح لهم بوضوح اسباب الاصابة بأمراض الملاريا، الدودة الشريطية، الدوسنطاريا والسل وهي امراض منتشرة لدرجة كبيرة بين الاهالي، وكذلك يشرح لهم النتائج المترتبة على الاصابة بهذه الامراض ثم يعرفهم بطريقة مقاومتها.

بلغ عدد الجامعات في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة

يدرس حاليا ٤٠٠ طالب في الجامعة التي انشئت اخيرا في مدينة سيكتيفكار وهي عاصمة جمهورية كومي المستقلة الواقعة بالجزء الشمالي الغربي من المنطقة الاوروبية في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين بها حوالي ٥٠٠ الف طالب.

(انباء اليونسكو)

كلمات متقاطعة

افقيا

١ — ، ٢ — اول دولة اشتراكية في العالم.
٣ — شاعر فرنسي — البس.
٤ — قوة — اقوياء.
٥ — بدا بو ظهر — حرف متكرر، عكسها جواب.
٦ — مضيء — مذكر حورية.
٧ — كثير التجول — لا اكذب.
٨ — علامات — اردني بلا اول.
٩ — بعد — والدتي — حرف نداء.
١٠ — حجارة يرمي بها الله.

راسيا

١ — باب يكثر الحديث عنه في هذه الايام.
٢ — مدينة في امريكا اللاتينية.
٣ — حيوان مفترس — من الاحياء.
٤ — زنبرك — فكرة.
٥ — مادة مخدرة، نجدها في بالون.
٦ — مضايق — اداة نفي.
٧ — غير ميت — ملك اشوري.
٨ — اعتمد — اغلق.
٩ — المجهول من داس، مضيق في البحر الاسود..
١٠ — جزيرة في الاخبار.

توفيق الحكيم: « كنت غائبا عن الوعي »

نشر توفيق الحكيم في مجلة « المجاهد » الجزائرية مقالا تصدى فيه للحملة التي تشنها بعض الاوساط، ولا سيما الرجعية، بالحديث عما يسمونه بالفكر المستورد، وقال في مقاله ان ثروة مصر القطنية نتيجة نبتة قطن استوردها محمد علي من الخارج.

هذا ووضع توفيق الحكيم كتابا جديدا عنوانه « عودة الوعي » هو — كما يقول من اطلعوا عليه — كتاب ينتقد الحكيم نفسه فيه على مواقفه السابقة وسكوته في الماضي عن اشياء لا يمكن السكوت عنها، ويصف موقفه هذا بـ « كنت غائبا عن الوعي ».

هذا، ونشر توفيق الحكيم في اوائل ايام الحرب الاخيرة في « الاهرام »، مقالا حيا فيه الجيش المصري على خوضه المعركة وقال يكفي الجيش فخرا انه حطم خرافة تفوق العدو.

اضراب في ميناء ايطالي

اضرب عمال النقل في ميناء ليفورنو الايطالي ثلاثة ايام ورفضوا شحن الاسلحة الامريكية المرسلة الى اسرائيل.

وقد عاد العمال الى العمل بعد ان تعهدت السلطات لهم بأن الاسلحة الامريكية لن تنقل الى الشرق الاوسط.

من هنا وهناك

افريقيا والغاز « معاريب »

ذكرنا من قبل عن الغاز جريدة « معاريب » الحسابية، و « العنصرية » الكامنة فيها.. ذكرنا مثلا من قبل عن « الغراب الذي لن يصبح بلبلا ».. عندما جعلت من نعي سيف الدين الزعبي للرئيس عبد الناصر لغزا كان حله ذلك الغراب.

وفي الايام الاخيرة طلعت « معاريب » بلغز حسابي جعلت اصله « سياسيون زنوج » وبعد استبدال الحروف بالارقام الموضوعة في نهاية اللغز يكون الحل: « تتسلى مع العبد وحالا يدير اليك قفاه »...

والمغزى في هذا اللغز واضح.. فمواقف السياسيين الافريقيين لم تعجب « معاريب » وطبعا من هم وراءها.. ولعله لم يعجبهم اكثر من ذلك ان افريقيا العبيد.. لم تعد كذلك وموقف ٢٩ دولة افريقية يكفي ليفسر مدى انعتاق هؤلاء « العبيد ».

أيجوز دخول مصر ؟!

في التوراة قول يحرم على اسرائيل الرجوع الى مصر، وقد اكتشف ذلك القول بعض الجنود، واعلهم من اولئك الذين يفضلون السلام على الاحتلال والحرب، فتوجهوا بسؤال حول ذلك الى نائب حاخام الجيش الاكبر جاد نفون، عشية احتلال الضفة الغربية من القناة.

وافتى حضرة الحاخام بأنه في حالة الحرب ليس محظورا الرجوع الى مصر بل ذلك امر سماوي.

واستشهد حضرته بقول لموسى بن ميمون (المعروف بالرامبام) هو: « يسمح بالرجوع الى مصر للتجارة والتبضع والاحتلال... ولا حظر الا على السكنى هناك ».

كان لهم شرف التوسيخ !

اقامت شركة مقاولات في مدينة برمنجهام حفلة فخمة لمناسبة الانتهاء من بناء بناية فخمة في ضاحية من ضواحي المدينة.

ولبى الحفلة علية القوم من موظفين كبار واصحاب الاعمال وعقيلاتهم.. ولم تختر الشركة قاعة كبيرة في البناية التي بنتها، او في فندق مجاور، بل في نفق المجاري تحت العمارة. وفي وسع هذا النفق ان ينقل ٢٥٠ الف جالون من الاوساخ في كل دقيقة..

ويبدو ان ادارة الشركة ارادت ان يكون شرف افتتاح توسيخ مجاري العمارة لعلية القوم في برمنجهام.

من مآسي الحرب

ستنظر المحكمة الدينية اليهودية في طلب تقدمت به شابة في الثامنة عشرة من عمرها، وحامل في شهرها الرابع.

وتقول الشابة انها عرفت شابا يكبرها بعام، وكانت بينهما اتصالات حميمة، ادت الى حملها منه، وقررا ان يعلنا زواجهما — بعد اجراء الترتيبات اللازمة.

غير ان نشوب الحرب الاخيرة اخر الاجراءات. فأجلا ذلك الى موعد لاحق... ولكن الشاب سقط في احدى معارك الجولان...

وتريد الشابة الحامل ان تعترف المحكمة بأبوة الجندي الفقيد، كي يحمل الجنين اسم ابيه بعد ولادته.

وسبق ان استمعت المحاكم الدينية الى قضايا من هذا القبيل بعد حرب حزيران، وعندما تأكد لها صحة اقوال صاحبة الطلب كانت تعطي حكمها لصالحها.

المعراخ يريد اجراء الانتخابـــات في نهاية السنة الحالية

التـــفكير الجـــدي بـــاقـــالـة الجنـــرال ديـــان قبـــل الانتخـــابـــات .

تـل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ يظهر ان المعراخ الحاكم قد قر قراره على عـدم اجراء أي تأجيل جديد في موعد الانتخابات القـادمة للكنيست . وهو يجري الان ترتيباته لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعته المنهارة ، بما في ذلك التفكـير الجـدي باقـالة الوزير ديان الذي اصبحت الزعـامة المعراخيـة تعتبره « غير شعبـي » ..

ومما يزيد في احتمال اجراء الانتخابات في ٣١ ـ ١٢ هذه السنة هو فشل مخطط حكومة السيدة مئير الذي استهدف تأجيل مؤتمر السلام الى ما بعد الانتخابات .

ومن الاجراءات التي تقرر اتخاذها لانقاذ سمعة المعراخ هو ما اعلنته السيدة مئير انه لدى عودتها من لندن ستتخذ حكومتها قرارا بتأليف لجنة للتحقيق فيما سمي من اهمال قبيل اندلاع حرب السادس من اكتوبر .

والمعراخ يرى انه لامناص امامه من اجراء الانتخابات هذه السنة وذلك امام اشتداد معارضة « الليكود » ـ الجاحال وزمرته ـ اليميني المتطرف ـ لانجرار حكومة السيدة مئير نحو التسويات السلميه

ويعلن البيغينيون ان الحكومة الحالية غير شرعيه ولايحق لها ان تعقد اتفاقيات سلام مع العرب ..

وفي الوقت نفسه يزداد نشاط المعتدلين في قيادة المعراخ الذين يريدون خوض معركة الانتخابات على اساس انهم يسيرون نحو السلام مع العرب وعنصر الضعف الرئيسي ، في محاولة المعتدلين تغيير السياسة المعراخيه ، هي رئيسة الوزراء نفسها ـ غولده مئير ـ التي ربطت مصيرها السياسي ، منذ توليها الحكم ، بمصير الجنرال ديان

وفي الوقت نفسه تبدي اوساط عديدة تخوفها من اجراء الانتخابات بينما الوف الشباب لايزالون في الاحتياطي الامر الذي يحد من حرية الانتخابات .

وابدت اوساط « العامل المزراحي » تخوفها من ان تؤثر المعركة الانتخابية ، فيما لو جرت الانتخابات في الشهر القادم ، على مساعي التسويه السلمية لما تجره من ضغوط حزبية يمينية متطرفة على الحكومة .

هذا وقدم نائب الفهود السود ، شالوم كوهن ، قضية امام المحكمه العليا يطالب فيها تأجيل الانتخابات بحجة أن لجنة الانتخابات المركزيه لا تستطيع في الوضع الراهن ، القيام بعملها . وكانت الصحف قد نشرت أن أربعه من مرشحي الفهود السود موجودون في الاسر السوري ..

مســؤولون رسـميون يـدعون الى يـــوم عمـل طويـــل وسـاعـات عمـل اضـــافية بـــدون مـــابل .

تل ابيب ـ انتقد الجنرال في الاحتياطي ومدير كونسيرن (كور) ، مئير عميت ، سياسة الحكومة الاقتصادية . وقال انها لاتخاطب الناس الا بلغة الجيب . ويقصد عميت بذلك القروض الاجباريه والاختيارية المختلفة التي قررتها الحكومة بالاضافة الى فرض الضرائب والرسوم الجمركيه على السلع لتغطية الانفاق العسكري الضخم نتيجة للحرب الاخيرة .

أما كيف يقترح عميت تسديد هذه النفقات فهو يدعو الحكومة الى تربيه المواطنين بروح « الطلائعية » و « العمل التبرعي » . وطالب الحكومة بان تشرع يوم عمل مطول ، مثلا ١٠ ساعات عمل يوميا ، على ان تخصص ساعتا العمل الاضافيتان للمجهود الحربي . وقد أعلن عميت عن اقتراحه هذا في مقابلة أجرتها معه جريدة « معاريب » يوم الجمعة الماضي (٩ ـ ١١) وتحدث فيها عن الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في أعقاب حرب السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وصرح مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة ، جدعون لهب أنه يؤيد مقترحات الجنرال عميت وتشريع يوم عمل مطول من ١٠ ساعات عمل .

وتجدر هنا الاشارة الى أن العديد من المسؤولين في الحكومة والهيئات الاقتصادية سبق ودعوا الى تشريع يوم عمل مطول . وكان أول من دعا الى ذلك وزير المواصلات شمعون بيرس . وكما يبدو فأن المسؤولين يدركون أنه لا يمكن « عصر » المواطنين بمكبس الضرائب والغلاء حتى النهاية ، دون أن يحدثوا ردود فعل معاكسة لرغبات السلطات . وهم يخططون الان لمشروع يوم عمل مطول ، أي العمل ساعات اضافية بدون مقابل بالاضافة الى « مكبس » الضرائب ، ليسددوا النفقات العسكرية الباهظة جدا الناجمة عن الحرب ، التي يتحمل حكام البلاد مسؤوليتها الرئيسيه .

ويريد المسؤولون بمثل هذا التشريع « قذف عصفورين بحجر واحد » « عصر » المواطنين ماليا واثارة « الحماس » الامني فيهم .

متى تفتـح الجـامعـات أبوابهـا ؟..

القدس ـ فقط في نهاية هذا الشهر ستقرر ادارات الجامعات في اسرائيل ، بالتنسيق مع وزارة المعارف ، موعد فتح أبواب الجامعات في اسرائيل .

فحتى الان لاتزال الدراسة الجامعيه متوقفة . والامر مرتبط بموعد عودة الطلاب المجندين او القسم الاكبر منهم .

وفاة زميل قديم

فقدت جريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه في حيفا زميلا قديما من قدامى عمال المطبعة وواضعي الداميك الاولى فيها الا وهو المرحوم الياس حـاج (ابو سمير) الذي وافاه اجله المحتوم صباح الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، بعد أن عمل في طباعه الاتحاد حتى ساعه متأخره . لقد توفي عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما .

وفي الساعه الثالثه من بعد ظهر أمس شيع جثمانه الى مثواه الاخير .

والفقيد من قدامى عمال الطباعه العرب في البلاد . وعندما عادت الاتحاد الى الصدور بعد انتهاء الحرب الفلسطينية كان من أوائل العاملين في طباعتها ، واستمر في عمله حتى يومه الاخير .

وجريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه تتقدمان بأحر التعزيات الى زوج الفقيد والى نجليه ، زميلهم في العمل سامي ، وشقيقه سمير ، والى جميع أفراد العائله .

لقد أسهم أبو سمير في اخراج جريدة الاتحاد ـ لتحمل البشارة بالمستقبل الزاهر الى العمال والكادحين والاتحاد وجميع العاملين على اخراجها سيحفظون ذكرى فقيدهم الغالي .

تعزيـــة

الى سمير وسامي حاج ووالدتهما وجميع افراد العائلة تعزياتنا الحارة بوفاة المرحوم

اليـاس حـاج (ابو سمير)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة حيفا — واتحاد الشبيبة الشيوعية لجنة منطقة حيفا

وهيئات تحرير الاتحاد والجديد والدرب والغد ومطبعة الاتحـاد التعاونية ـ حيفـا

الصـداقـة السوفييتية ـ بقيـة

اننا نشكركم جزيل الشكر على تأييدكم مواقفنا ، وهي ان السلام المستتب في الشرق الاوسط لن تقوم له قائمة بدون قاعدة عادلة ، وبدون انسحاب قوات المعتدين انسحابا تاما من الاراضي العربية المحتلة، وبدون استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة

ويسعدني أن أؤكد لكم عمق الصداقه العربية السوفييتية ، التي تشكل عاملا اساسيا في النضال ضد الامبرياليـة ومشاريعها التوسعيه .

القـوات المصريـة ـ بقيـة

تحرير أراضينا المحتله واعادة الحقوق السليبة للشعب العربي الفلسطيني » .

وبعد أن امتدح روح الجنود المصريين القتالية واستعدادهم للتضحيه قال أن اسرائيل استغلت اخلاصنا لتعهداتنا وخرقت اتفاقية وقف النار . و « لكن قادة اسرائيل العسكريين يدركون بوضوح حراجة وضع الجيب الذي أقاموه غربي القناة » .

وقال : « يدرك العدو اننا نحيط به من كل جانب . وان مواقعه ضعيفه استراتيجيا . وجنودنا الابطال قادرون على القضاء على مواقعه هذه » .

وقال . « ان كل انسان عاقل ، سياسي أو عسكري ، يدرك أن مواقعنا قويه ومنطقيه . أعلامنا ترفرف ومعنوية قواتنا عاليـة واستعدادها تـام وهي تتلقى الامدادات يوميا » .

ثم دعا القوات المصرية الى استغلال كل دقيقة للتأهب والاستعداد لاتمام المهمة .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

דמי
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » ـ بقية

الاراضي العربية المحتلة هو الامر الوحيد الذي سيساعد على ايجاد تسويه سلمية لازمة الشرق الاوسط » ودافع برائدت عن قرار دول السوق المذكور وقال أن القرار ليس ضد اسرائيل ويتمشى مع قرارات مجلس الأمن ، التي سبق واعلنت حكومه مئير عن موافقتها عليها .

هذا وعلقت الصحف الاسرائيلية على ما « حققته غولده مئير من نجاح » أنها نجحت فقط في اقناع زملائها « الاشتراكيين » بأن القدس يجب الا تقسم من جديد ..

سيدتي رئيسة الوزراء ـ بقيـة

زئيف كادار .

وقال : « فان الاحداث ظهر انها بعيدة جدا عما علمونا ان ننتظر » حتى ان العديد من الجنود فكروا ان ما يحدث على جبهتهم انما هو عمل عسكري لصرف الانظار عن جبهات رئيسية اخرى . حتى ان العديد ـ « استنتجوا ان ما ظهر انه مستحيل حتى الان سيصبح ممكنا ! ومن هنا استمرار الحديث عن « فرض السلام » ! ومن هنا ظهرت الشعارات على السيارات : « اكسبرس القاهرة » و « اكسبرس القاهرة ـ دمشق » . وكثيرا ما اوصل فقدان الروح المعنوية الى الدعوة لتحقيق اهداف متهلهلة حقا : فبسمعي انا نفسي استمعت الى قائد كبير جدا يتوجه الى جنود الفرقة التي كنت اخدم فيها معلنا انه هذه المرة سنضرب المصريين ضربة ماحقة حتى لن يفكروا ابدا بشن الحرب خلال اجيال وذلك لاننا سنبيد كل من هو قادر بينهم على محاربتنا ، « ربما ، باستثناء الشيوخ والاطفال » ! (اني اعترف خجلا بان احدا منا لم يعترض حالا على هذا الكلام ، اما لاننا اصبنا بالذهول واما لاننا فسرنا الطاعة العسكرية تفسيرا خاطئا) » .

وصـاح الدكتور بنيامين زئيف كادار :

« سيدتي رئيسة الوزراء : لقد تغلب العرب على قيود الخوف . والان فانه على اليهود ان يتغلبوا على قيود الريبة . واعتقد انه توجد طريق واحد فقط لوضع حد لفقدان الروح المعنوية وللذهول الذي يصيبنا بالشلل تجاه انهيار ما كنا نؤمن به . وهذه الطريق هي الاعتراف العلني والمخلص باننا اخطأنا .. هيا نسعى نحو ترتيبات امنية لا تقوم على التوسع الاقليمي » .

وانهى الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » داعيا السيدة مئير ووزراءها الى التوجه برضاها ، وباخلاص ، نحو التسوية السلمية . وقال : « سيدتي رئيسة الوزراء ـ من واجبنا القول ان القيادة الصحيحة تمتحن باستطاعتها الاعتراف بالخطأ وبالسير على الطريق البديل » . وقال : ان هذا افضل بكثير من الانصياع للحل الذي ستفرضه « الدول الكبرى » على كل حال . ولكنه اضاف : اما اذا كان هذا غير ممكن فسيظل فرض الحل خيرا من الواقع المدمر الحالي .

وفي ختام رسالته قال : « سيدتي رئيسة الوزراء ان جبهات القتال ملأى بالقتلى المرتدين اللباس ذا اللون الزيتي وثياب الخاكي الفاتح . واظن ان موتهم لم يكن حتميا ـ هلم نبذل كل الجهد حتى لا يضاف اليهم آخرون » !! .

الوزير ديـــان ـ بقيـــة

والمشـاهدين . فاذا عرف الشعب الواقع وناضل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فذلك سيكون ردنا ولن يساعد شيء اخر » .

واضاف الجنرال ديان : « لقد حاربت كل قوات الجيش الاسرائيلي بشكل حسن ، ولكن بسبب الاسلحة المتطورة التي كانت بايدي العرب ، فان الحرب لم تكن مرة فقط في يومها الاول ، وانما كانت مرة ايضا في يومها العاشر . وكل المضاربات حول وجود اخطاء ليست فقط رخيصة وانما تحولنا عن البحث في القضايا الاساسية التي تواجهنا » .

وقال : « علينا ان نكون مستعدين لهذا الامر وهو ان الكل هو الان رهن الامتحان ـ غزة والقدس وهضبة الجولان ! الكل موضوع على طاولة المفاوضات . ولا اعرف فيما اذا كان هذا سيقرر خلال عدة اشهر .

ودعا الى الاستعداد لخوض نضال من اجل التوصل الى اتفاق والمحافظة على حقوق اسرائيل .

واعلن انه توجد لاسرائيل قوة عسكرية على الرغم من الخسائر التي لحقت بها .

وقال ان الجيش الاسرائيلي موجود على بعد ٤٠ كيلومترا من دمشق وفي الضفة الغربية لقناة السويس وهذا امر له اهمية ، على حد قوله .

« ومع ذلك ـ قال علينا ان لا نتجاهل ان لدى العرب الان ، على الرغم من الخسائر التي منوا بها ، دبابات وطائرات وصواريخ . فدول شرق اوروبا تزودهم بالدبابات ، وفرنسا ترسل اليهم طائرات الميراج عن طريق ليبيا ، وانجلترا تبعث لهم طائرات هانتر عن طريق السعودية . ولدى العرب نقود كثيرة ولديهم الاسلحة المتطورة . لذلك فالحرب صعبة . وبامكاننا ان ننتصر ولكن ليس على غرار سنة ١٩٦٧ ، وانما بضحايا كثيرة » .

وبخصوص قوة الطوارىء الدولية قال ان هذه القوة لا تشبه قوة الامم المتحدة التي نعرفها في الماضي . وهذا هو وضع جديد ليس فقط من حيث الكمية (٧٠٠٠ شخص) ، وانما ايضا من حيث النوعية فهنا يوجد دول شرق اوروبا ، هذه الدول التي لا توجد لها علاقات مع اسرائيل . وهذا الواقع لم نستوعبه حتى الان » .

وبخصوص التجنيد والاستعدادات قال الوزير ديان : ان اوامر الاستعدادات اعطيت قبل يوم الغفران بوقت طويل . اما بخصوص تنفيذ هذه التعليمات فيجب ان نبلور ما جرى حتى النهاية بدون طلاء . ولكن تمهلوا في استنباط الاستنتاجات ! ولا اريد ان تستنبط الاستنتاجات من خلال اعتبارات سياسية وانما اريد ان يكون هناك تحقيق وفحص بشكل معقول ، شعبي ومختص » .

التكتل الجاحالي لا يسـتطيع ان يؤيـد اتفـاق وقف النـــار !

تل ابيب ـ اعلنت قيادة التكتل الجاحالي ، اول أمس الاحد ، انها « لا تستطيع ان تؤيد اتفاقية البنود الستة لوقف النار » .

ليش ؟ قال ناطقهم الرسمي ان ذلك للاسباب التالية : ١ ـ ان البند الثاني من الاتفاقية يلزم اسرائيل بالانسحاب الى مواقع ٢٢/١٠ ، ٢ ـ ان اتفاقية تبادل الاسرى مع مصر لا يلزم سوريا بذلك و ٣ ـ ان الاتفاقية لا تنص على الغاء الحصار عن باب المندب .

ولما سال المذيع في راديو اسرائيل (صباح امس الاثنين) نائب الجاحال ، لاندو السؤال التالي : لو كنتم في الحكم ماذا كنتم فاعلون ؟ اجاب لاندو : « كنا نزيل الضباب قبل الوصول الى الاتفاق » ..

بالطبع لم يرد عليه المذيع بالمثل العربي الشعبي : « قصر ذيل .. » الخ !

تـأجيل عقد المـؤتمر العـام للهسـتدروت

تل ابيب ـ هناك اقتراح سيعرض على اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بتأجيل انعقاد المؤتمر ال ـ ١٢ العام للهستدروت الذي كان من المقرر عقده في شهر كانون أول القادم . والسبب في التأجيل كما أعلن المصدر هو الوضع الحالي في البلاد .

اسقـاط طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ سـام ٦ ـ اسرائيل تتهـم مصـر بنقـل صـواريخ الى الضفـة الشرقيـة

تل أبيب ـ ذكر مراسل صحيفة « هآرتس » العسكري ، أول أمس ، أن طائرة اسرائيلية من نوع فانتوم اسقطت صباح يوم الجمعه الماضي بسبب اصابتها بصاروخ أرض جو وذلك عندما حاولت القيام بجولة استطلاعية فوق المواقع المصرية في الجبهة . وشوهد ملاحا الطائرة وهما يسقطان بالمظلة وقد اسرتهما القوات المصرية وكان احدهما مجروحا .

وقالت « هارتس » ان الطائرة اسقطت بصاروخ سام ٦ .

وادعت ان المصريين اخذوا حال البدء بوقف اطلاق النار في نقل كميات كبيرة من طواقم الصواريخ الى الضفة الشرقية للقناة

وقالت انه تبقى للمصريين خلال الحرب اقل من ١٠٠ طاقم صواريخ وكانت هذه الطواقم موزعه في كل انحاء مصر . ولكنهم ، مع الوقت ، تلقوا طواقم صواريخ جديدة .

مئـات من القدس قتلى الحرب

القدس ـ اعلن ضابط العاصمه ان عدد ابناء القدس الذين وقعوا في الاسر المصري هو ١٧ . وقال : « أن القدس فقدت المئات من ابنائها في الحرب » ..

الحـكم بالسجن على شبان عـرب من المنـاطق المحتلـة

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ حكمت المحكمة العسكرية ، هنا ، في الخامس من تشرين الثاني الجاري ، على كل من حاتم عبد الرحيم ناطور (١٨ سنة) ومعتصم محمد جيوسي (١٩ سنة) وهارون الرشيد تايه (٢١ سنة) وعصام يوسف تايه (٢٠ سنة) بالسجن مع التنفيذ لمدة ١٦ ، ١١ ، ١٠ ، وخمسة اشهر على التوالي بتهمة الانتماء لمنظمة غير مشروعة والاخلال بالنظام العام ـ القاء قنبلة حارقة على سيارة لم تصبها ، كما لم تنفجر وتوزيع مناشير ضد الاحتلال . كما وحكمت المحكمة على تيسير سليم بدير (١٨ سنة) بالسجن شهرين بتهمة كتابة بيت شعر للشاعر التونسي ، ابي القاسم الشابي ، على جدران المدرسة :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ومن الجدير بالذكر ان المحكومين ينتمون الى مجموعة تضم ٢٦ شابا اغلبيتهم الساحقة من تلاميذ المدرسة الثانوية في طولكرم . وقد دافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر .

صـراع ملاحي ـ بقيـــة

البلاد في الاسبوع الماضي

وجاء في نبأ « هآرتس » ان ابا ايبن سافر ، الان ، بمبادرته الشخصية الى الولايات المتحدة وبدون التنسيق مع رئيسة الوزراء .

ابا ايبن يهاجم ديـان

وكان ابا ايبن انضم الى المطالبين باجراء تحقيق عاجل فيما يسمى « بالاهمال » عشية الحرب وبقيام لجنة ، كما ينص على ذلك القانون ، لتنظر في الامر ، وذلك في تصريح له لمراسل جريدة « هآرتس » في نيويورك ، التي وصلها يوم السبت الماضي (١٠ـ١١ـ٧٣) .

وهاجم ابا ايبن في تصريحه المذكور ، المفاهيم العسكرية الديانية (نسبة الى ديان) وقال ان هذه المفاهيم ، التي تعتمد على ابقاء الوضع السياسي والاقليمي في جمود ، انهارت كليا . واضاف ابا ايبن ، مشيرا الى تصريحات سابقة لديان ، ان القول بان قناة السويس « ستتحول الى نهر من الدم اذا حاول المصريون اجتيازها » لم يصمد امام امتحان الواقع . وقال انه لم يقبل ابدا مثل هذه المفاهيم وذلك في محاولة لابعاد مسؤولية ما حدث عنه .

المطالبة باقالة ديـان

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ما اورده ران كسلو ، المحرر في « هآرتس » (١١ـ١١) ، وهو ان اوساطا مسؤولة في حزب « العمل » الحاكم تستحف استقالة ديان ، الذي تشير معظم الاصابع بالاتهام اليه . وقال كسلو ان الجديد في الامر هو ان وزير المالية بنحاس سبير ، الذي التزم الصمت حتى الان ، هو بين المطالبين باقامة لجنة تحقيق للنظر في ما يسمى « بالاهمال » ، عشية الحرب وباجراء « كشف بيتي » داخل حزب « العمل » . واضاف كسلو ان هذه الاوساط تعتقد ان شخصية ديان لم يعد في وسعها ان تساعد على انجاح « التجمع » في انتخابات الكنيست المقبلة وانه من الضروري اقالة ديان قبل اجراء الانتخابات .

اتهـامـات شـارون للقادة العسكريين

وفي حين ان النقاش شمل حتى نهاية الاسبوع الماضي القادة السياسيين انتقلت عدواه الان الى قادة الجيش . وكان الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، المعروف بارائه اليمينية المتطرفة ومواقفه المغامرة ، اول من كسر ستار الصمت بين القادة العسكريين واطلق سيلا من التهم الخطيرة ضد القادة العسكرية العليا للجيش الاسرائيلي وعدد من وزراء الحكومة .

فقد ادلى شارون بحديث لمراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في نهاية الاسبوع الماضي هاجم فيه القيادة العسكرية الاسرائيلية واتهمها بالتباطؤ في عملها وتصرفاتها بالحذر الشديد . وقال انها لم تستغل الثغرة التي قام هو باحداثها في الجبهة المصرية . وامتدح شارون ديان « فهو الوحيد الذي زار ميدان القتال وكان يدرك حقيقة الوقف » . ودافع عنه بقوله انه (اي ديان) « كان على حق على الرغم من جميع المحاولات التي تبذل الان ضده » .

وعلى الرغم من ان شارون لم يذكر اسماء من انتقدهم ، الا ان المراقبين يجزمون على ان شارون كان يعني الجنرال غونين ، قائد منطقة الجنوب والجنرال حاييم بارليف (وزير التجارة والصناعة) الذي عمل مستشارا لغونين اثناء الحرب .

بارليف يرد على شـارون

ولقد اثارت تصريحات شارون ردود فعل شديدة في القيادة العسكرية العليا . فلقد بعث قائد الاركان الجنرال اليعازار مستشار الحكومة القضائي شمجر كتابا يساله فيه النصح عما يجب عمله مع قادة عسكريين كباريدلون بتصريحات خطيرة للصحف الاجنبية .

اما بارليف ، الذي تعرض لهجوم شارون ، فقد ذكر ان الجيش لن يمر على مثل هذه التصرفات بسهولة . ووصف تصريحات شارون بانها خطيرة . وسعى بارليف لتقييد اراء شارون وحجبه ، التي تقوم على اعتبارات وتخمينات شخصية .

الخلفية السياسية للنقاش

وعلى الرغم من ان شارون حاول ان يكسب النقاش الذي اثاره صبغة عسكرية الا ان المعلقين السياسيين يعتقدون ان وراء تصريحات شارون اهدافا سياسية ومصالح حزبية . فشارون معروف بارتباطه الوثيق بالتكتل « الجاحالي » اليميني المتطرف وبانه كان من المبادرين لقيام هذا « التكتل » ، الذي يطمع قادته في استغلال الزلزال الارضي الذي احدثته حرب السادس من اكتوبر للفوز بالانتخابات المقبلة ويسعون للتخريب على كل امكانية نحو السلام العادل في المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الاربعاء ١٩٧٣/١١/١٤

المكان	الموعد	الخطيب
يافا	٧ مساء في النادي شارع تيرتسا ١٧	ت . طوبي
الرملة	٧ مساء في النادي	سليم القاسم
تل ابيب ـ يد الياهو	٧ مساء	ع . بورشطين
تل ابيب ـ رمات ابيب	٧ مساء	ج . ميخائيلي
تل ابيب ـ في النادي	٦ مساء	ه . ليبرخت
بات يام	٨ مساء في النادي	ت . جوجانسكي
بني براق	٧ مساء في النادي	م . خليفة

الخميس ١٩٧٣/١١/١٥

المكان	الموعد	الخطيب
بئر السبع	٧ مساء	ي . ايرغا
تل ابيب ـ ندوة شباب	٨ مساء	ف . ايرليخ

الجمعة ١٩٧٣/١١/١٦

المكان	الموعد	الخطيب
عبلين	٦ مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف . ايرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

المكان	الموعد	الخطيب
شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل أبيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرغا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنا	٥ مساء	ت . طوبي

الثلاثاء ١٩٧٣/١١/٢١

المكان	الموعد	الخطيب
القدس	٦ مساء	ف ايرليخ

« اتفاقية البنـود الستة » ـ بقيـة

شرقي القناة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد استهجن التعنت الاسرائيلي وعرقلته العودة الى مواقع ٢٢ ـ ١٠ قائلا ان القضيه ليست فقط العودة الى هذه المواقع بل العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ !

ولم يعد سرا أن واشنطن تشجع حكام اسرائيل على مواصلة العرقلة (استمرار تزويدهم بأضخم وأحدث الاسلحة الامريكية) مع علمها (وعلم حكام اسرائيل بأن الاتحاد السوفياتي جاد الى اقصى حد في تصميمه على التدخل وفرض السلام العادل .

فبماذا يتامل حكام واشنطن واسرائيل ؟ من الواضح ان املهم الاساسي الان هو ضرب التضامن العربي الرائع وضرب الصداقة العربيه ـ السوفييتيه

ولكن الدلائل كلها تدل على أن حساباتهم ستفشل فشلا ذريعا ، كما فشلت في الماضي .

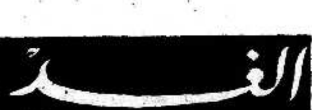
فالتضامن العربي يزداد رسوخا . وأصدرت الجبهة الشعبيه التقدميه في سوريا بيانا أعلنت فيه تأييدها للمجهود السياسيه لحل الازمه الا انها دعت ، في الوقت نفسه ، الى أشد الحذر حيال المؤامرات الامبريالية الامريكية ، ودعت الى أمتن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . كذلك فشل هنري كيسنجر في اقناع الملك فيصل بالعدول عن قرار منع النفط عن أمريكا . وأعلنت الدول العربية المنتجة للنفط انها لن توقف اجراءات الحظر حتى تنسحب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك يزداد التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينيه والدول العربيه ، وبينها وبين الاتحاد السوفياتي .

كذلك يتعاظم التعاون العربي ـ السوفياتي . ونشرت الصحيفة اللندنية « ديلي تلغراف » ، أمس ، أنه يوجد مع الجيش المصري الان ، بما في ذلك الجيش الموجود في الضفة الشرقية للقناة ، أكثر من ٣٠٠٠ ضابط خبير عسكري سوفياتي ، وان الاتحاد السوفياتي قد أقام طواقم صواريخ سام ٦ على الضفة الشرقيه للقناة .

هذا وجرى توقيع اتفاقية البنود الستة في موقع على الكيلو متر ١٠١ في الطريق بين السويس والقاهرة وذلك في الساعه الثالثة من بعد ظهر الاحد اول امس (١١ ـ ١١) . ووقعها عن الجانب المصري اللواء عبد الغني الحجازي مساعد رئيس الاركان المصري وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال يريف مستشار قائد الاركان الإسرائيلي .

ويتكهن المراقبون أن مؤتمر السلام العادل والثابت ، باشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، سيعقد بتاريخ العاشر من الشهر القادم في جنيف .

ترقبـــوا



يوم الجمعـة القـادم
(عـــدد خـاص بالحرب)

بيـان المكتب السيـاسي ـ بقيـة

والاستيطان ، وعلى « المعراخ » الغاء « وثيقة جاليلي » التي انما ترمز الى سياسة الضم والتخريب على السلام . وانه لواضح اليوم اكثر من ذي قبل ان آمن اسرائيل يمكن بلوغه بالسلام وليس بالتوسع الاقليمي .

السلام هو مصلحة اسرائيل العليا !

لقد جعلت سياسة الحكومة من اسرائيل تابعا لامريكا ، وعزلتها عن العالم اجمع . وأمر الساعة اليوم هو تغيير السياسة . ولم تكن الاوضاع في العالم وفي الشرق الاوسط ملائمة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية كما هي الان .

والمكتب السياسي يدعو الكادحين والشبيبة والجمهور كله الى رفض النصائح العدوانية الشيطانية التي تسديها احزاب التكتل اليميني المتطرف و « الصقور » في التجمع ، والى رفض اقتراحات الحرب والاحتلال ، التي لم تجر غير الويلات على اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي مما يقوم به الجنرالات ، من امثال اريك شارون ، من هدم الاسس الدمقراطية في اسرائيل .

والمكتب السياسي يدعو جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى وحدة العمل من اجل تحقيق التحول في السياسة الاسرائيلية ، ولتحول دون تجدد المعارك ودون سقوط المزيد من الضحايا ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت .

تل ابيب ١٩٧٣/١١/١٢

بعودة الاسرى ستبدأ عودة القوات الاسرائيلية عن ضفتي القناة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٦/١١/١٩٧٣ ، ٢١ شوال ١٣٩٣ ٣٠/٥٤ 16.11.73 VOL 54/30

الانسحاب الاسرائيلي ٣٠ كيلومترا في عمق الصحراء

بدأ البحث عن جثث القتلى على ضفتي القناة !

حيفا – بمباشرة تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس الاثنين ، بدأت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تحضر أذهان الرأي العام الاسرائيلي للخطوة الحاسمة التالية وهي الانسحاب الاسرائيلي لا لمواقع ١٠/٢٢ فحسب بل عن قناة السويس عموما بضفتيها الغربية والشرقية الى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . وقال مراسل «معاريب» في واشنطن (١١/١٤) ان هذا التراجع الاسرائيلي المفاجىء جاء نتيجة لخوف واشنطن من تحركات سوفياتية لفرض الانسحاب الاسرائيلي .

فبعد ان وصل الاضرار الاسرائيلي على عرقلة تنفيذ « اتفاقية البنود الستة » الى درجة العراك بالايدي مع قوة الطوارىء الدولية (يوم الاثنين ١١/١٢) ، وبعد ان اكدت رئيسة الوزراء الاسرائيلية ، في الكنيست يوم الثلاثاء ١١/١٣ ، ان مطالبة اسرائيل بالعودة الى خطوط ١٠/٢٢ انما هي « مؤامرة سياسية سوفياتية – مصرية » ، وان هذه الخطوط « لا وجود لها » .. الخ ، اذا بالاتفاق يتم ، اول امس الاربعاء ، بين المتفاوضين الاسرائيليين والمصريين على القضايا المختلف عليها بموجب « اتفاقية البنود الستة » ، فتوافق مصر على البدء حالا بتبادل الاسرى وتكتب الصحف الاسرائيلية ان المخطط هو انسحاب القوات الاسرائيلية عن قناة السويس كلها وبضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقا !

فكيف تم هذا التطور السريع والمفاجىء ؟ اعترف مراسل «معاريب» في واشنطن ، شموئيل سيجف (الاربعاء ١١/١٤) ان هذا التغيير المفاجىء في الموقف الاسرائيلي الرسمي جاء على اثر اتصالات سريعة مع هنري كيسنجر وهو لا يزال موجودا في بكين . وفحوى هذه الاتصالات هو خوف الحكومة الامريكية من ان يقوم الاتحاد السوفياتي بعمل ضخم من جانبه يلزم اسرائيل بالانسحاب المطلوب وحينئذ – هكذا اعترف مراسل « معاريب » – تتحطم احلام كيسنجر بان يظهر امام المصريين على انه هو الذي الزم اسرائيل بالانسحاب ..

ومنذ الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين بدات طائرات الصليب الاحمر الدولية في نقل اسرى الجانبين جوا ومباشرة. واعلن الصليب الاحمر الدولي انه لدى مصر ٢٤٥ اسيرا اسرائيليا (بينهم ٤٥ جريحا) وانه لدى اسرائيل حوالي ٨٢٠٠ اسير مصري (بينهم ٤٠٠ جريح) ، وانه سيتم تبادل الاسرى من الجانبين في مدى الايام الثمانية القادمة . هذا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

على أثر زيارة كيسنجر في بكين
توطد العلاقات الامريكية – الصينية ..

واشنطن – صدر امس الاول البيان الصيني الامريكي المشترك في اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية الامريكية وليام كيسنجر لبكين .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة لاتعترف الا بوجود صين واحدة ،ولا تشكل فورموزا الا جزءا منها

وذكر البيان ان التبادل الدبلوماسي بين البلدين سيرفع ، وسيوثق التبادل التجاري والثقافي والعلمي

وجاء في البيان أيضا ان الولايات المتحدة والصين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

فلنر في الكنيست : ليتحول الحلم الى واقع !
نحن الشيوعيين ، حذرناكم دائماً من الكارثة !

القدس – لمراسلنا البرلماني الخاص – انكمش نواب الجاحال واتباعهم من «الليكود» متضائلين في مقاعدهم في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بينما كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر يهتف مشيرا باصبع الاتهام نحو الجاحاليين والراكضين خلفهم من اعفاء وزارة السيدة مئير : انهم المسؤولون عن الكارثة وانه لا مناص من انهاء السياسة الفاشلة والانصياع لمشيئة السلام العادل والثابت مع العرب .

لم يتجرأ احد هذه المرة على مقاطعة الزعيم الشيوعي وهو يلقي كلمته في النقاش على بيان رئيسة الوزراء . وقد نشرنا تفصيل هذا البيان والنقاش الذي جرى حوله على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وسوف ننشر خطاب الرفيق ماير فلنر كاملا في عدد الثلاثاء القادم .

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اعلن النائب فلنر عن تأييد اتفاق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مؤتمر القمة العربي في ٢٦ الجاري

القاهرة – وجه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الدعوة الى رؤساء وملوك الدول العربية الثماني عشرة الاعضاء في الجامعة لحضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيعقد في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٦ تشرين الثاني الجاري في مدينة الجزائر .

وسيسبق هذا المؤتمر اجتماع لوزراء الخارجية العرب صباح السبت الموافق ٢٤ الجاري في مدينة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

في لقاء برجنيف – تيتو
على اسرائيل ان تنسحب وان تحترم
حقوق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو – انتهت امس المباحثات الهامة التي بدأت يوم الاثنين الماضي ، في مدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا السوفياتية ، بين الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف والزعيم اليوغسلافي تيتو .

ومن المنتظر ان يكون قد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك .

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان المباحثات بين الزعيمين ، السوفياتي واليوغسلافي ، تناولت قضايا دولية بما فيها تلك المتعلقة بتعزيز السلام والامن في اوروبا والوضع في الشرق الاوسط .

وكان الزعيم اليوغسلافي قد القى كلمة في كييف حذر فيها من خطورة الوضع في الشرق الاوسط على السلام العالمي كله وقال انه آن الاوان لاتخاذ اجراءات حازمة تلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد اشاد الرفيق برجنيف ، في حفلة الغداء التي اقامها على شرف الزعيم اليوغسلافي ، بالدور الهام الذي يقوم به الرئيس تيتو ، في مجالات تعزيز السلام العالمي والصداقة بين الشعوب وخاصة بين شعوب ودول عدم الانحياز وكذلك في تعزيز اواصر الصداقة بين البلدين .

برجنيف وجروميكو الى الهند

نيودلهي – سيهزور السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الهند في اواخر الشهر الحالي وسيكون برفقته وزير الخارجية السوفييتيه اندريه جروميكو ، وقد اعلن الخبر رسميا في الهند .

اربعة ضد ثلاثة !

الصحف تتحدث عن هزة داخلية في حزب « العمل » : محور ايبن – سبير – الون – بارليف يحاول ان يرث الثلاثي غولدة – ديان – غاليلي !

حيفا – بقلم س. ج. – ■ الاشاعات في الشارع وفي الصحف اكثر بكثير من الاخبار الموثوقة .. ولكن امرا واحدا بات محققا : نقاش عنيف يجتاح حزب العمل . الكل يتهم ، والكل متهم ... ! وتقول الصحف ان غولدا مئير قد ربطت مصيرها كليا بديان وهي تدافع عنه دفاع المستميت .. واسرائيل غاليلي كما هو معروف ربط مصيره ، من زمان ، بغولدا ... وهذا الثلاثي يقود اقصى المتطرفين في حزب « العمل » والحكومة .. ومقابلهم يتجمع محور معتدل يقف على رأسه ايبن وسبير والون وبارليف .. ويقف وراء هذا المحور الرباعي كل « حمائم » حزب « العمل » من امثال آريه اليئاب وبن اهرون وعوفر .

وتمتلىء الصحف ، في هذه الايام ، بالمقالات المهاجمة لديان ، وبالمقابل ، المقالات المدافعة عنه ايضا . ففي حين هنالك اجماع على ان ديان يتحمل المسؤولية المباشرة عن الفشل العسكري ، فان الصحفيين الديانيين يقولون ان كل الحكومة مسؤولة عما حدث ، كما يهاجمون ابا ايبن

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

بن اهرون سيستقيل

تل أبيب – اكدت مصادر هستدروتيه ان سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون قرر الاستقالة من منصبه للتفرغ للعمل السياسي داخل حزب «العمل» . وجاء ان الوزير سبير ، الذي يقف على رأس المعتدلين الان ، موافق على هذه الخطوة .

«وفا» تكذب

بيروت – ان منظمة التحرير الفلسطينيه تحرص على ان تعلن ان كل مانشر عن احتمال قيام وفد فلسطيني بزيارة موسكو لا اساس له من الصحة» – هذا ما اعلنته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» مساء يوم الثلاثاء الماضي . وجاء هذا التكذيب في تعليق كتبه «ابو لطف» عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فتح» .

ويعتقد ان هذا التكذيب جاء ردا على الانباء التي اسندت الى الاتحاد السوفياتي مقترحات تتعلق بحكومة مؤقته ودولة فلسطينيه من اجل تحقيق تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط .

ماير فلنر الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد ، اول امس ، في مهمة حزبيه الى الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان في وداعه في مطار اللد اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب .

بلجيكا بعد هولندة

بروكسل – قررت بلجيكا ان تحذو حذو هولنده فاعلنت حكومتها عن حظر سير السيارات الخصوصية كل يوم احد ابتداءا من ١٨ الجاري ، وذلك لتوفير ١٠ ملايين لتر بنزين في العام!

لا مناص

اعترفت صحف امس ان الخطوة التالية ، بعد تبادل الاسرى مع مصر ، هي انسحاب القوات الاسرائيلية لا الى مواقع ١١/٢٢ فحسب بل عن كل قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . ولكن أشد ما يزعج صحف البلاط (وحكومة البلاط الاسرائيلي من ورائها) هو ان الامر لن ينتهي عند هذا الحد وان واشنطن اصبحت مضطرة (مكره اخاك لا بطل) على تغيير سياستها وعلى الزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت وعلى راسها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

كلمة الاتحاد

نحن نعتقد انه اصبح لا مناص الان من السير حتى النهاية في تنفيذ الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا مع الاتحاد السوفياتي . ونعتقد انه ظهرت (وقد بدأت تظهر بالفعل) قوى في اوساط الحكم الاسرائيلي بدأت ترى هذه الحقيقة وانه لا بد مما ليس منه بد . وتشير الصحف الى ان اوساطا واسعة في حزب « العمل » تريد ان تخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست (في ١٢/٣١) تحت شعار تحقيق السلام مع العرب .

اننا متفائلون . وفي الوقت نفسه علينا ان ندعو قوى السلام الحقيقية في اسرائيل الى اوسع وحدة الصف واليقظة والنشاط الجماهيري في وجه القوى الرجعية المتطرفة التي لا تتورع عن جر الشعب الى كارثة جديدة على امل المحافظة على مراكزها الزعامية المنهارة . ومما يؤكد هذا الخطر ان الامبريالية الامريكية تتآمر على السلام في كل خطوة وتحاول ان تستمر في سياستها الاجرامية ، سياسة المحاربة من اجل الاحتفاظ بمواقعها الاستعمارية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلي وعربي .

وان خطاب السيدة مئير في الكنيست يوم الثلاثاء ، الذي رددت فيه الكلام الكارثي القديم وكأن شيئا لم يحدث ، هو نذير خطر ويجب ان يوقظ العقلاء داخل حزب « العمل » نفسه على مغبة استمرار هذه القيادة المفلسة وهذه السياسة المفلسة .

لا احد في صفوف قوى السلام ، في اسرائيل او في البلاد العربية ، يحسن الظن بهؤلاء الحكام او بالمستر كيسنجر وغيره من ارباب البيت الابيض . ولكننا متفائلون لان العوامل نفسها ، التي ادت الى وقف القتال والى المبادرة السوفياتية – الامريكية الحازمة ، لا تزال قائمة وتزداد قوة ومن شأنها ان تحقق السلام العادل والثابت .

وهاهي صحف البلاط الاسرائيلي تعود وتعترف ، امس ايضا ، ان واشنطن مضطرة اضطرارا الى تغيير سياستها والى الضغط على حكام اسرائيل خوفا من ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

آخر دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل

جابرون – اعلنت حكومة بوتسوانا (وهي اخر دولة افريقية عضو في الامم المتحدة ولها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل) يوم الثلاثاء الماضي (١٣–١١) انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب موقف اسرائيل المتعنت من ازمة الشرق الاوسط وعدم تنفيذها قرارات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتحقيق السلام المقيم في المنطقة .

وبهذا يصبح هذا البلد الدولة الافريقية ال ٢٩ التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

وصلت ميناء حيفا من هولندة يوم الاربعاء الماضي (اول امس) ٦٠ سيارة لوري ضخمة مع سائقيها الهولنديين ليساعدوا في النقل ، ولاسيما الحمضيات. والصورة اعلاه تظهرهم امام بعض سياراتهم . فبعد ان جف النفط في المخازن الهولندية صار من الممكن الاستغناء عن هذه السيارات ..

بكين معنية «باسرائيل قوية» ..

واشنطن – علق المراقبون الامريكيون على زيارة هنري كيسنجر الاخيرة في الصين انها اظهرت ان حكام بكين الحاليين معنيين «ببقاء اسرائيل وايران وباكستان وتركيا قوية» وذلك للصمود في وجه مايسمونه «التغلغل السوفياتي» .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

وزير الحربية المصري في الضفة الشرقية

القاهرة – قام وزير الحربية المصري الفريق اول أحمد اسماعيل علي بزيارة الجيش المصري الثالث الموجود في الضفة الشرقية للقناة . واستعرض وحدات هذا الجيش وتحصيناته . وجاءت هذه الزيارة في اطار جوله قام بها وزير الحربيه المصري الى مختلف الجبهات .

وزراء خارجية الدول الافريقية يجتمعون في أديس أبابا لبحث أزمة الشرق الاوسط

اديس ابابا – من المتوقع ان يعقد وزراء خارجية الدول الافريقية ، هنا يوم الاثنين المقبل ، اجتماعا طارئا لبحث ازمة الشرق الاوسط واثرها على القارة الافريقية .

هذا وكانت الجزائر هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع الطارىء . وقدمت هي وتانزانيا وزئير وزامبيا جدول اعمال الاجتماع ، الذي يشمل قضية واحدة رئيسية : حرب الشرق الاوسط واثرها على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

١٥٠ أسيرا اسرائيليا في سوريا
اسرائيل تمنع عودة اهالي مزرعة بيت جن

لندن – اعلن مراسل الصحيفة البريطانية « فايننشال تايمز » في بيروت ان عدد الاسرى الاسرائيليين في سوريا هو ١٥٠ اسيرا ، وان وفدا برلمانيا فرنسيا قد زارهم فقالوا ان معاملتهم حسنة ويتلقون كل ما يحتاجونه من معالجة طبية .

وكانت الحكومة السورية قد اصدرت بيانا انكرت فيه بشدة الاتهامات الاسرائيلية حول قيام السوريين بقتل الاسرى الاسرائيليين. وقالت الحكومة السورية ان اسرائيل تسيء معاملة الاسرى السوريين وان القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان تمنع اهالي مزرعة بيت جن من العودة اليها .

وقال مراسل « فايننشال تايمز » ان السوريين يرفضون اعادة الاسرى بحجة ان الجبهة السورية – الاسرائيلية لم تستقر بعد .

مقاومة مسلحة في الخليل ونابلس ورام الله
● وحملة تفتيش واعتقالات واسعة ●

القدس – ذكرت وكالة « عتيم » للانباء اول امس ، ان سلطات الاحتلال عززت مؤخرا تدابير الامن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب تجدد اعمال المقاومة في المنطقة .

وقالت ان قوات معززة من حرس الحدود والشرطة تقوم باعمال الدورية في المراكز البلدية خاصة في جنين ونابلس والخليل .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تبادل اطلاق النار ليلة الثلاثاء الماضي بين جماعة من رجال المقاومه وقوات الاحتلال في مدينه الخليل . وقد استمر تبادل اطلاق النيران حوالي خمس عشرة دقيقة . كما قوات الاحتلال بكلاب الاثر .

وقع انفجار حوالي الساعة الرابعة من فجر اول امس .

وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان الذي وقعت فيه الحوادث واجرت تفتيشا واسعا شمل مقبرة المدينة الواقعة امام بناية دائرة الصحه والشارع المؤدي الى الحرم الابراهيمي وكراج السيارات العموميه . واستمرت عملية التفتيش حتى الساعة السادسه صباحا . واستعانت

قتل احد رجال الامن الاسرائيلي في رام الله

وكان احد رجال الامن الاسرائيلي قد جرح في رام الله يوم الاربعاء الماضي

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

ضحايا العدوان الاسرائيلي من المدنيين في سوريا ولبنان اكثر من ألفي قتيل

بيروت – اعلن جون ريتشاردسون رئيس المنظمة الامريكية لاغاثة اللاجئين في الشرق الادنى أن عدد القتلى في اثناء الغارات الاسرائيليه على المواقع المدنيه في سوريا وجنوب لبنان بلغ ما لا يقل عن ألفي شخص .

ويقول ريتشاردسون أن قرابة ١٤ ألف لبناني في جنوب لبنان اصبحوا بدون مأوى بسبب تلك الغزوات ، وان قرابة ٣٠ الف شخص من السوريين اصبحوا بدون مأوى ، ومعظمهم تدمرت بيوتهم في الحرب الاخيرة ، عندما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير على القرى الامنة في سوريا ولبنان .

في تشيلي موجة غلاء طاغية !

سنتياغو – عاصمة تشيلي – تجتاح تشيلي الان ، في ظل حكم الطغمة الفاشية التي اطاحت بحكم الرئيس اييندي التقدمية ، موجة من الغلاء لم يسبق لها مثيل فقد ارتفع جدول الغلاء بنسبه ٨٧،٦ بالمئة في شهر اكتوبر الماضي . وهذه اعلى نسبة وصل اليها جدول الغلاء في تاريخ تشيلي . ويعود سبب هذا الارتفاع في جدول الغلاء ، بشكل مباشر الى قرار الطغمة العسكرية الفاشيه برفع اسعار الحاجيات الحيويه والخدمات بنسبة ٢٠٠ – ٦٠٠ بالمئة .

سنغافورة تقطع النفط عن الاسطول السابع

واشنطن – افادت مصادر وزارة الحربية الامريكية ان سنغافورة ستنقطع عن تزويد الاسطول السابع الامريكي الراسي في المحيط الهادي بالنفط ، وذلك بسبب تقلص كميات النفط التي كانت تستوردها من البلاد العربية .

بعـــد ان نبحت القضيـــة جـاءت « وســـاطة » كيسنجر ...

النتيـــجة متوقفة لا على « البنود الســتة »

بل على العوامل التي اكرهت واشنطن على التراجع !

بقلم : اميل حبيبي

هناك موقفان متناقضان من « اتفاقيـــة البنود الستة » التي جرى توقيعها ، يـــوم الاحد ١١\١١\٧٣ ، عند الكيلو ١٠١ على طريق السويس ـ القاهرة : فبينما المسؤولون المصريون لا يرون أهمية خاصة لما جاء فيها من تفصيل على اعتبار ان كل أهميتها في انهـــا خطوة ضرورية للانتقال الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى عقد مؤتمر السلام العادل والثابت ، فان المسؤولين الاسرائيليين يهتمون الى اقصى حد بتفاصيلها ، ويناورون الى اقصى حد على تنفيذ هــــذه التفاصيل وبالشكل الذي يلائمهم وذلك بهدف واضح وهـــو تأجيل الانتقال الى الخطـوة الحاسمة التالية والاستفادة من المواقع الاسرائيليـــة غربي القناة وسيلة للضغط حين البـــدء بالتسوية السلمية .

كذلك لم يعد سرا انه توجد قوى عربية ثورية تعتقد ان انور السادات لم يكن في حاجة الى هذا التسرع في قبول الحل الوسط ـ « اتفاقية البنود الستة » التي اقترحهـا وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وهذه القوى في الوقت الذي لا تعارض فيه هذه الاتفاقية ، تعتقد انهــــا محفوفة بالمخاطر وان مصر كانت قادرة ولا تزال قادرة ، بالدعم السوفييتي الحازم وبالتضامن العربي المؤثر ، ان تلزم القوات الاسرائيلية بالانسحاب الى مواقعها السابقـــة بدون اية مماطلة .

ـ ١ ـ

ولتوضيح الموقف من المفيد ان نعود ونراجع تداعي الاحداث ، ولو بايجاز شديد .

لقد اضطرت واشنطن الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي (برجنيف ـ كيسنجر) ، الذي تبلور بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، للاسباب الرئيسية التالية :

١ ـ الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي اثبتت انها مستعدة لخوض القتال من اجل تحرير اراضيهـــا المحتلة . بذلك تحطمت اوهـــام واشنطن وحكام اسرائيـــل بفرض الاستسلام على العرب ، الذي هو في الاساس استسلام سياسي . وعـــلى الرغم من ان واشنطن فتحت مخازن اسلحتها امام الجيش الاسرائيلي بدون اي حساب ، حتى كادت هـــذه المخازن ان تنفد (اعتراف شلزنجر) فان القوات الاسرائيليـــة عجزت عن تحقيق الحسم العسكري بل ان هذه الحرب ، ولاول مرة ، كلفت اسرائيل ، ولا تزال تكلفها ، خسائر باهظة جدا اصابت المجتمع الاسرائيلي بما سمي « زلزالا ارضيا » ادى الى ظهـــور ازمة ثقة من شعب اسرائيل بحكامه وبسياستهم . فادركت واشنطن انها تفقد بسرعة « قاعدتها المستقرة » في اسرائيل . وادرك واشنطن ، ايضا ، ان استمرار وضـــع الحرب سيثقل اقتصادها المتزعزع (بعد حـــرب الفيتنام) باعباء لن يقبل شعبها على تحملها طويلا بالاضافة الى انــــه سيحطم ميزانها التجاري اكثر ممـــا هو متحطم .

ولا بأس من ان نذكر ، في هـــذا المجال ، تعليق الجارديان اللندنيـــة يوم الاحد الماضي على نتائج حـــرب السادس من اكتـــوبر بالنسبة الى اسرائيل وعلاقاتهـــا بواشنطن في المستقبل . فقد قالت الجارديان ان اعتماد اسرائيل في علاقاتها مع العرب ، طول ربع القرن ، على قوتها العسكرية كان امرا باهـــظ الثمن في الماضي ويؤدي الى الكارثة في المستقبل .. وانه من المنتظر ، بعد الذي حدث في الحرب الاخيرة ، ان يضعف اهتمـام واشنطن باسرائيل ..

٢ ـ الاتحاد السوفييتي ، الذي لم يعد في مقدور الامبريالية الامريكية تجاهل دوره الفلاب ، المتزايـــد باستمرار ، في تقرير توازن القـوى الدولي ولذلك اضطرت واشنطن الى القبول بمبـــادىء التعايش السلمي معه ، الاتحاد السوفييتي هذا اثبت ، « بشكل لا يترك مجالا واسعا للخيال » ـ بتعبير نيكسون ، انه ماض حتى النهاية (بما في ذلك التدخل العسكري المباشر الى جانب العرب) في العمل على اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط بتحقيق الســــلام العادل والثابت في المنطقة .

٣ ـ التضـــامن العربي الواسع والمؤثر ، والذي فاجـــأ الامبرياليين وحكام اسرائيـــــل المتغطرسين ، وخصوصا انتباههم بعد حوالي ٢٠٠ سنة الى ان عصر البخـــار والفحم الحجري (الاوروبي) قـــــد ولى واصبحنا نعيش ، منذ امد طويل ، في عصر البترول . اننا نعتقد ان هذه الحقيقة ، التي كانت في بدايتهـــا نتيجة جانبية لحرب ٦ اكتـــوبر ، تصبح ، مـــع تداعي الاحداث ، احدى العناصر الرئيسية في معركـــة الشعوب العربية من اجـــل التحرر القومي الناجز ومن اجل الانبعاث على طريق الاشتراكية .

ومع اننا لا ننكر وجود العديد من العوامل (بما فيها العوامل المتناقضة) التي ادت الى ظهور هذا التضامن العربي الواسع ، فاننـــا يجب ان نقرر ، قبل كل شيء آخر ، انــه انتصار تاريخي لوعي الشعوب العربية ولنضال قواها الوطنية والتقدمية . لذلك نعتقد ان ما ظهر من تضامن عربي معاد للعدوان الاسرائيلي (الذي تدعمه الامبريالية) ليس امرا موقتا او زائلا . انما من المنتظر له ان ينمو ويتعمق خلال تصاعـــد القوى الوطنية والتقدمية العربية في نضالها العام والداخلي ضد الامبرياليـــة والرجعية في كل بلد عربي .

٤ ـ عزلة العدوان الاسرائيـــلي (المدعوم من الامبريالية الامريكية) عزلة عالمية مطبقة . وهنا ، ايضا ، توجد عوامل كثيرة اوصلت الى هذه العزلة . ولكن العامل الاساسي يبقى صفة العصر الذي نعيش فيه ـ عصر

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

كيسنجر في بكين يقتـرح : حلفـــا امريكيــا ـ اسرائيليــا ولا يلزم اسرائيـــل بالانسحاب من جميع المنـاطق المحتلـة ..

نيويورك ـ في مقابلـة مع ممثلي شبكات اذاعة امريكيـة ألمح وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاثنين المـاضي ، الى استعداد الولايات المتحـــدة على عقد اتفاقية حلف مـــع اسرائيل تضمن بها حدودهـا النهائية .

وكـان هنري كيسنجر يجيب على اسئلة هؤلاء الممثلـين في بكين الذين رافقوه الى الصين الشعبية وقـد زارها بعد انتهـــاء رحلته في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي .

وقال هنري كيسنجر انـــه ينتظر ان تتفق مصر واسرائيل قريبا عـلى « تثبيت خطوط وقف النار » وحينئذ « ننتقل الى تنظيم مؤتمر السلام . وأملنا هو ان لا يستغرق ذلك اكثر من عدة اسابيع » .

وقال : « واعتقد ، انه اذا مـــا نجحت المفاوضات ، ستظهر قضيـــة خطيرة جدا خصوصا فيمـــا يختص باسرائيل ، حول الطريقة المنـاسبة لضمان امنها في الاوضاع التي ستنشأ حينئذ : حين تصبح الحدود النهائية ، بالتـأكيد مختلفة عن خطوط وقف النـــــار ، وحين تحدث انسحابات بموجب مـــا قرره مجلس الامن في قراره رقم ٢٤٢ . فعند هذه النقطة ستظهر قضية الضمانات . وحينئـذ علينا ان نسأل انفسنـــا السؤال التالي : أي نوع من الضمانـــات المنفردة سيكون ضروريا » ..

ويرى المراقبون هذا الكلام تلميحا الى استعداد واشنطن لمنح اسرائيـل هــــذه الضمـــانات بصورة حلف او اتفاقية او ما شابه .

والملاحظ ، ايضا ، ان وزيـــر الخارجية الامريكية لم يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . بل انه في مكان آخر اكد على ان حكومته لن تغير سياسة الدعم الذي تقدمـــه لاسرائيل امام ضغوط النفط العربي .

وحول اقتراح تقييد ارســـال الاسلحـــة الى دول الشرق الاوسط قال انه يشترط لذلك عدم ارســـال



الاسلحة لا الى الدول المتحاربة فقط بل حتى الى الدول « التي من الممكن ان تنقل هذه الاسلحة الى واحـــدة من الاقطار المتحاربة ، او الى اكثر مـــن واحـــدة » ..

واعترف هنري كيسنجر بان الانفراج في العلاقات بين الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي لا يعني بتاتـــا انهاء الخلافات الاساسية بينهمـــا بل افســـاح المجال ، فحسب ، للتريث قبل الوقـــوع في صـــدام نووي بينهمـــا .

وفي اسرائيل اثـار اعتراف هنري كيسنجر بانــــه على اســـرائيل ان « تنسحب من خطوط وقف النار » ـ وعلى انه لم يلزم اسرائيل بالانسحاب التام ـ انزعاج الاوساط الحاكمـــة واوساط الجاحال اليميني المتطرف . وظهر هذا الانزعاج في خطابي غولدة مئير ومناحم بيغن في الكنيست يـــوم الثلاثـــاء الماضي .

وهكذا يتضح ان واشنطن ستظـــل تناور وتعرقل تحقيق السلام العـــادل والثابت وسيظل حكـــام اسرائيل ، اعتمادا على واشنطن ، يحلمون بـــان ينجحوا في الاستيلاء على بعض المناطق التي احتلوها في حرب حزيران .

صورة

من نسيم ابو خيط

ـ لا ادري ـ قلت لضيوفـي الذين تحلقـوا من حول الراديو ـ لا ادري ان كان الصحفي الاسرائيلي الذي قال بان « العرب اخذوا عنا المقدرة على القتال ، ونحن اخذنـــا عنهم سوء ادارة الاعلام » .. قد انصت ، خلال المعـــارك ، الى « الدار » .. الى دار الاذاعـــة الاسرائيليـــة باللغـــة العربية « المعطوطـــة » ، التي « كـــانت تبث ، من خـــلال تشغيل « ستوك » اغاني فريد الاطرش ، سموم الكراهية ، وشتـــم الكرامة او الاستخفاف بها ، والتهديد والتهويل الذي ضاهى الاعلام العربي سنة ٦٧ ..

.. اما الراديو فكان ينقل خبرا يتفطر انسانيـــــة مفاده ان الجيش الاسرائيلي المرابط غربي القناة تبرع بـ ٢٠٠ وجبة دم للجرحى المصريين « المقطوعين » في مستشفى مدينة السويس .. ذلك بعد ان التقط اذاعة استغاثة بالشيفرا ..

ـ سبحان الجـــارح !

ـ طبعا هناك عرب في سيناء ولا بد انهم تبرعوا بالدم !

ـ لم نسمع بشيء كهذا ..

ـ اقول لكم حكاية ـ قال النابلسي ـ : بعد الانتصار الخاطف للجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ودخولـه الى مدينة نابلس ... اخذ هذا الجيش المحتل يجمع التبرعـــات من الحوانيت المفتوحة والمغلقة ..

ـ والمغلقة ؟ !

ـ وما الغريب في الامر ؟ هناك من اهتدوا الى اصحابها ، فجاءوا ومفاتيحهم .. وهناك من كلفهم تغيبهم كسر اقفالهم .. اما التبرعات فقد ناب الجيش عنهم بتقديمها ..

ـ ولمن قدموهـــا ؟

ـ كانت مجموعة من الصبيان والفضوليين قد تحلقت من حول هذا المشـــهد .. وكـــانوا هم المحظوظين .. فقـــد تخاطفوا الحلوى والشيكولاته والبسكويت ، والتهموها امام عدســـة التلفزيون .. وعـــادوا الى بيوتهـــم بـــازواج من الاحذيـــــة ..

ـ احذيـــة ؟

ـ هي نصيبي من « التبرع » ، اذ لا يوجد في دكاني سوى الاحذيـــة ! ولكنها عادت الى قواعدها سالمة ..

ـ ما هي ؟

ـ الاحذية .. فقد اعادها ذووهم الى الدكان !

بيان رئيسة الحكومة امام الكنيست

لا عـــودة الى خطوط ١٠/٢٢ و٤ حزيران

وكذلك « لن يعـــود الابنـــــاء الى احضـــــان عـــائلاتهم » ... واما بيغن فـــلا يريـــد ان يتنازل عن « ارض اسرائيـــــل » ....

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ القت رئيســـة الوزراء ، غولدة مئير ، بيانا سياسيا في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٣) ، اوضح بشكل قاطع ان حكام اسرائيل ، وفي مقدمتهم السيدة مئير ، لـــم يتعلموا شيئا مما حدث حتـى الان ولا يريدون ان يتعلمـوا شيئا وانهم يرفضون الانصياع لصوت الحكمـــة واستخلاص النتائج الصحيحة من حـــرب السادس من اكتوبر المـــاضي وما سبقهـــا ولحقها والتخلص من سياسة الغطرسة والاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الاخرين وتجاهل الرأي العـــام العالمي ، هذه السياسة التي كلفت شعب اسرائيل ثمنا باهظا جدا بالارواح والعتـــاد ولم تجلب على البـــلاد الا الكوارث والمآسي التي لا حصر لها ، وتعرض سلام المنطقـــة والعالم الى الخطر . فقـــد عادت مئير الى الحديث عن اصرار حكـــام اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضـــي العربية وعدم الانسحاب منها وعلى نسف كل المبـــادرات الدولية لتسوية نزاع الشرق الاوسط الدامي .

« لا عودة الى حـــدود الرابـــع من حزيران »

تحدثت مئير في بداية كلمتهـا عن قرار وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه حكومتها فقالت ان « وقف اطلاق النار مشروط بمراعاة كافة بنوده من كلا الطرفين وانه يتضمن مبدأ مراعاته في البحر والارض والجـــو » . وفي مجرى خطابها اكدت مئير فهمها لوقف اطلاق النار على هذا النحو عـــدة مرات . ويشير المراقبون الى ان مئير اكدت على كلمة « البحر » لتقول ان قرار وقف اطلاق النار مرهون بفك الحصار عن باب المندب في جنوبي البحر الاحمر . مع ان البنود الستـة للاتفاق ، التي وقع عليهـا الجنرال يـريف عن الطرف الاســرائيلي ، لا تنص على ان وقف القتال يشمل فك الحصار على باب المندب ولا تشـــير الى ذلك في شيء .

وتطرقت مئير الى مسالة عـــودة القوات المتحاربة الى المواقع التـــي كانت تحتلها في ٢٢ اكتوبر الماضي ، وهو ما تطالب به قرارات مجلس الامـــن المختلفة والبنود الستة لاتفاقيـــة كيسنجر في القاهرة ، وتصر عليهـــا مصر ، فوصفت « خطوط » اكتـــوبر المذكورة بانها خطوط وهمية وغـــير واقعية وانها لم تكن قائمة وهي غير قائمة الان » اي ان اسرائيل لن تعود اليها . وقالت مئير « ان المطـــالبة بالعودة الى مواقع ال ـ ٢٢ مـــن اكتوبر هي مكيدة مصرية سوفييتيـــة تهدف الى فك الحصـــار عن الجيش المصري الثالث ، واتهام اســـرائيل بخرق وقف اطلاق النار » على حـــد قول رئيسة الوزراء . وادعت مئـــير « ان الجيش الاسرائيلي في ٢٢ اكتوبر كان يصد هجوما مصريا ولا يستطيع احد تحديد المواقع بالضبط » ..

وقالت مئير « ان امامنا معركـــة على حدود المستقبل وشروط السلام . ويخطىء من يحسب اننا تعلمنا مـــن هـــذه الحرب انـــه في ظروف حرب عصرية لا قيمة للعمق وللحدود التـــي يمكن الدفاع عنها . لم نتعلـــم ان علينا العودة الى خطوط الرابع من حزيران ، التي تغري جيراننا بالهجوم علينا » . ومن الواضح ان مئير ترد بذلك على حملة التساؤلات الواسعة التي ظهرت في الصحافة الاسرائيليـــة والعالمية في اعقاب حرب الســـادس من اكتوبر حـــول فعـــالية الخطوط الحـــالية ومقدرتهـــا على « ردع » الشعوب العربية وثنيها عن النضـــال لاستعادة حقوقهـــا المشروعة في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

لم تبحث أمور الســـلام في واشنطن

واشارت مئير الى محادثاتها الاخيرة في واشنطن فقالت انها لم تجـــر « محادثات حول السلام والمستقبل ، انما فقط حول شكل وقف القتـــال وضمان حاجات أمن اسرائيـــل » . واضافت قائلة انها عملت ما في وسعها لايضاح موقف اسرائيل لحكومـــة الولايات المتحدة :

١ ـ اسرائيل معنية بان يوضـــع لمصر وسوريا بان اسرائيل مستعـــدة للحفاظ على وقف اطلاق النـــــار بدقة ولكن على اساس متبادل .

٢ ـ اطلاق سراح الاسرى مسألـــة ذات اهمية عليا بالنسبة لاسرائيل .

٣ ـ لن تكون اسرائيل على استعداد للعودة من مواقعها العسكرية الراهنة الى خط وهمي وغير واقعي يسمونــه خطوط ٢٢ اكتوبر .

وقالت مئير انها اثارت مع وزيـــر الدفاع الامريكي « مســـألة تزويـــد اسرائيل بالسلاح . وان على امريكـا ان تضمن ان يصبح الجيش الاسرائيلي بعد حرب ١٩٧٣ اقوى بكثير مما هو عليه الان » . واضافت انها وجـــدت « تفهما في امريكا وان الاسلحـــــة الامريكية تتدفق باستمرار علـــى اسرائيل بواسطة القطـــار الجـــوي وبطرق اخرى » . وذكرت وجـــود خلافات في وجهات النظر بين امريكـــا واسرائيل ولكن المحادثات كانت ودية .

ولم تنس مئير ان تشيد بموقف الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، الشجاع ، الذي وقفه في وجـــــه تهديدات الاتحاد السوفييتي على حد قولهـــا .

لن يعود الجنود الاسرائيليون الى عـــائلاتـــهم

وابرزت مئـــــير استعداد الجيش الاسرائيلي الجيد وقالت ان في مقدوره التغلب على مهاجميه . وزعمت ان موقف اسرائيل قوي على الجبهتـــين (السورية والمصرية) وان لاسرائيـــل الان امتيازات من الناحيتين العسكرية والسيـــاسية !!

وزفت مئير « بشرى سارة » الـــى اهـــالي الجنود ، الذين يتشوقـــون لعودة ابنـــائهم اليهم فذكرت « ان الجنود لن يعودوا في هـــذه الظروف الى احضان عائلاتهم واعمالهم فالحرب لم تنته وهذا ما يجب ان يرشدنـــا في كل تصرفاتنا » .

وادعت رئيسة الوزراء في نهـــاية كلمتها ان حكومتها ستواصل مساعيها نحو السلام (!) من خلال العمل على تحقيق الاهداف السياسية لحكومـــة اسرائيل ـ وصـــد ـ ما وصفتـــه ـ بخطر التكيف لمطالب اعدائنا غـــير العادلة وخطر محاولات فرض تسويات على اسرائيل تتعارض وحقوقهـــا وحاجـــاتهـــا .

بيغن يحرض على وقف النار

وكان اول المتناقشين على بيـــان رئيسة الوزراء زعيم كتلة « التكتل » اليميني المتطرف ، منـــاحم بيغن ، فهاجم موافقة الحكومة على اتفـــاق القـــاهرة ذي البنود الستة لتثبيت وقف اطلاق النار لان « مصر هـــي الرابحة من هذا الاتفـــاق ، الذي لا يضمن اطلاق سراح الاسرى من سوريا ولن يفك الحصار عن باب المندب » .

ودعا بيغن الحكومة الى الاستقالة . وقال ان على اسرائيل « ان ترتكز في سياستهـــا الجديدة على ان ارض اسرائيل الكبرى هي وطننا وان لنـــا



حق فيها وفي المناطق التي تحمينا » .

وبنفس اللهجة البيغينية التوسعية تحدث تمير من « المركز الحر » المتحد مع « جاحل » .

وتحدث افنيري فقال ان رئيســـة الوزراء لم تذكر كلمة واحدة مـــن شأنها ان تقربنـــا نحو السلام وان الحكومة تتعنت في امور من الدرجـــة الثانية في الاهمية بدلا من ان تستغل الفرصة التاريخية التي نشأت الان لاحلال الســـلام .

وخزات

بقلم : ابو سليمان

مساء الاحد ٤ـ١١ـ١٩٧٣ استمعت ، بعد نشرة الاخبار المصورة ، الـــى مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع زعيم جاحل ، منـــاحم بيغن ، ودار الحديث حول الوضع الحـــالي وحول قضية تحرير الاسرى ، التـــي جعلتها الدعاية الاسرائيلية الرجعيـــة اليوم قضية القضايا ، من اجـــل التغطية على القضية الاســـاسية المطروحة وهي قضية التراجع الـــى خطوط ٢٢ـ١٠ـ٧٣ ، حيث يمهـــد هذا التراجع الطريق لحل بقيـــة القضايا ، ومنها قضية تبـــادل الاسرى .

ولكن ليس هذا هو الموضوع الـــذي اريد التطرق اليه في هذه العجالة ، وانما سأتطرق الى بضع كلمات تفوه بها الزعيم « الكبير » .

فقد قال ان ابناءنا اقاموا سنوات طويلة في معســـكرات الاعتقال ومروا بهذا الامتحان ، ولذلك لا خوف على روحهم المعنوية . ولكن الامر الذي من اجله نرى ان من الضروري حل قضية الاسرى بصورة عاجلة هو ان اعداءنـــا العرب لا يحترمون مواثيق جنيف في معاملة الاسرى ، ويعاملونهم معـــاملة بربريـــة .

ان ما يريد ان يقوله بيغن ، زعيم اكثر الاحزاب تطرفـــا في اسرائيل ، زعيم حزب فرسان دير ياسين وقبية ، هو ان العرب اكثر همجية من النازية . هذا هو الاستنتاج الوحيد من منطق المستر بيغن !.

ولم يكن بالامكان بعد سماع هـــذا التزييف الفظ الذي يتجاوز كـــل وقاحة والذي يدعو الى التقيؤ الا ان اتذكر سلسلة الاجراءات « الانسانية » التي نفذها بيغن واحزابه من مذبحة دير ياسين الى مذبحة كفرقاسم الـــى تعذيب سجناء المقاومة الفلسطينيين حتى معاملة العرب مواطني دولـــة اسرائيل .

وصبـــاح يوم الاثنين ٥ـ١١ـ٧٣ سمعت راديو اسرائيل بالعبرية ينقل اقوال يوسف تكواع ، منـــدوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة عـــن بربرية الدول العربية التي لا تهتم حتى باسراها هي ولا قيمة لحيـــاة الانسان في نظرها وانهـــا تسعى فقط لفك الطوق عن الجيش الثالث حتى يتمكن من القتل والتدمير !!

وكلام يوسف تكواع هذا يتجاوز ، ليس هذه المرة فقط وانما كل مرة ، حد الوقاحة الى درجة ان الانسان الذي يعرف الحقيقة ـ يحتاج الـــى اعصاب حديدية حتى يستطيـــــع سماعه . عواطف كـــاذبة الى حـــد الاسفاف .

ان يوسف تكواع وحكومته يهتمون جدا باطلاق سراح ٤٥٠ اسيرا حسب اقوالهم ، ولكنهم يتناسون ، انهـــم بسياستهم التي لا مستقبل لهـــا تسببوا باندلاع الحرب التي قتلت الالوف للمحافظة على احتـــلال لن يدوم وسوف يضطرون الى تركـــه .

. . . .

وفي مساء اليوم رأيت على الشاشة الصغيرة الاسير الاسرائيلي الذي اطلق سراحه مؤخرا ، دان افيدان ، وعلى الرغم من كل محاولاته التهرب عـــن قول كل الحقيقة عن معاملة الاسرى الاسرائيليين في مصر . فان ما قاله عن معاملة الاسرى الاسرائيليين يكفـــي لدحض كل مزاعم الاسرى الاسرائيليين اقل ما يقال فيها ، انها تتمشى مع مواثيق جنيف وتجاوزها بكثير ، وليس لدي ادنى شك بان الاسرى العرب في اسرائيل لا يتمتعون بمثلها . فلقـــد وصلت الى الاسرى الاسرائيليـــين الهدايا والاسطوانات وكتب الدراسة وعوملوا باحترام واســـتمعوا الى الاذاعات ، وفي ساعات القتـــال لـــم تسأ معاملتهم ولم يتغير اي شيء بخصوصهم ولم يهانوا . هذا بينمـــا يهان السجناء السياسيون العرب من مواطني اسرائيل ويمنعون من تسلم الهدايا ومن استعمال الراديو وتلحق بهم الاهانات الفظيعة التي تصل حد الضرب والتعذيب .

وقبل ان يغادر دان افيدان الى اسرائيل اصطحبه جنرال مصري في جولة داخل القاهرة حيث اخـــذت الصور التذكارية وابتيعت للاســـير الاسرائيلي الهدايا على حســـاب الجنرال المصري .

ومثل هذا القول عن معاملـــة المصريين للاسرى الاسرائيليين يبـــدو طبيعيا ، فموقفهم من حل النـــزاع الاسرائيلي العربي موقف صحيـــح وعـــادل .

وفي النهاية تذكرت الحكمـــة المشهورة ، ربما تستطيـــع ان تضلل كل الناس بعض الوقت او ان تضلل بعض الناس كل الوقت ولكنك لـــن تستطيع ابدا ان تضلل كل النـــاس كل الوقت .

وانا واثق ان حكـــام بلادنـــــا لن يستطيعوا ان يضللوا الشعب امـــدا طويلا وسوف تنكشف عورتهم في نهاية الامر . واني لعلى ثقة كبيرة مـــن طلوع فجر السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب وربما اسرع مما يتصوره الكثيرون .

١١ سفينـــة محصورة في مينـــاء ايـــلات

تل ابيب ـ توجد في ميناء ايلات الاسرائيلي ١١ سفينـــة محصـــورة منـــذ بـــدء الحرب واغلاق باب المندب ، ٩ سفن تجـــارية و ٣ سفن ناقلـــة للبترول .

كذلك توجد ١١ سفينة في طريقهـــا الى ميناء ايلات الا انها لم تستطـــع خرق الحصار على باب المندب منـــذ الحرب .

هذا واعلنت الدوائر المسؤولة انهـــا طلبت من هذه السفن المحصـــورة في ميناء ايلات ان تكون على اهبـــــة الاستعداد للابحار وللمرور ، في باب المنـــدب ..

خبراء عسكريون غربيون

ســـلاح الدبـــابات ولد عـــام ١٩١٦ ومـــات عــــام ١٩٧٣ !

كـــوبنهـــاغن ـ « ســـــلاح المدرعـــات (الدبابات) ولـــــد سنة ١٩١٦ ومات عام ١٩٧٣ » .. هذا مـــا صرح بـــه خبراء عسكريون من السويد والمانيا . ويضيف هؤلاء : ان « عصـــر الدبابات انقضى بعد معــــارك سيناء عام ١٩٧٣ » . فظهور الصواريخ المضـــادة للدبابـــات التي ظهرت في هذه المعـــارك جعلت هذا الســـلاح صغيرا وغير نـــاجع .

تهنئة

تهانينا الحارة الى

* الصديق جوذت خوري وزوجته بالمولود البكر

نادر

الحزب ـ الناصرة

* الاخ جريس أمين الفار وآمـــال عبد الله بمناسبة

الخطوبة

الحزب ـ الناصرة ـ خلية الروم

* الاخ جـــورج نصراوي ونادية بطحيش بمناسبة

الزواج

الحزب ـ الناصرة ـ خلية السوق

* احمد عبد اللطيف مرعي وعروسه **بالزواج**

* حـــاتم مصطفى مرعي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

مبـــــروك

الى الصديق جـــابي المر وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد **عامر**

الحزب والشبيبة ـ حيفا



كسوف الشمس

في الايام القديمة الغابرة كانت كسوفات الشمس تخيف الناس اكثر من خسوفات القمر : فالناس ادركوا انهم سيهلكون اذا ما اختفت الشمس من السماء الى الابد .

وكان يعتقد ان الشمس هي اله جواد يمنح الحياة لكل المخلوقات التي على الارض . وفجاة ، وفي يوم صاف تماما ، اخذ ظل اسود ، كريه المنظر ، يتحرك عبر السماء . وراح يتسع ويتسع .. الى ان غطى نصف قرص الشمس .. وقد تحولت الشمس الى هلال .. ثم اختفت !

واصاب الذعر الناس . « لقد حلت نهاية العالم ، ان الكون يهلك » — هكذا فكروا . الشمس ، مانحة الحياة ، قد اختفت ؟.. ولا بد ان قوى معادية قد دمرتها !..

ثم .. تغلب على الناس اشد الفرح عندما بدا طرف الشمس يتلالا من جديد ، بعد دقائق قليلة من الظلام . وبعد نصف ساعة استعادت السماء كلها بهاءها المعتاد .

حتى في مملكة الحيوان يحصل تهيج وفزع اثناء كسوف الشمس : الابقار تجار ، والاغنام تاموء ، والكلاب تعوي بحزن... وطيور الليل تنطلق بحثا عن فريسة ، وطيور النهار تذهب الى اعشاشها للنوم .

ان كسوفات الشمس ، مثلها مثل خسوفات القمر ، يمكن ان تكون جزئية وكاملة . ان الكسوف لا يترك انطباعا كبيرا على الناس — فضوء الشمس يفقد فقط شيئا من قوته .

اننا في حديثنا عن خسوف القمر ، قلنا ان الفلكيين ، حتى في الايام القديمة ، تعلموا ان يتنباوا به على الرغم من ان النجاح لم يكن حليفهم دائما . وهناك حادث شيق جرى في الصين قبل حوالي اربعة الاف سنة . فقد وقع كسوف في الشمس ولم ينذر الفلكيان « هي » و « هو » الناس والامبراطور .

* كيف يحصل كسوف الشمس

ويصف سفر الاخبار الصيني القديم الحادث كما يلي :

لقد فقد الفلكيان « هي » و « هو » كل فضيلة ، واستسلما الى السكر الشديد وتخليا عن واجبهما ولم يعودا يستحقان لقبهما السامي . وكانا اول من اهمل الحساب السنوي للاجرام السماوية . وفي الشهر الاخير من الخريف ، وفي اول يوم من الشهر التقت الشمس والقمر ، على الرغم من كل التوقعات . وابلغ الاعمى بذلك بواسطة قرع الطبل ، وساد الناس المرفهين الذعر وهرب الناس البسطاء . و « هي » و « هو » كانا يحتلان منصبيهما الساميين ولكنهما لم يسمعا شيئا ولم يعرفا شيئا .

وبسبب اهمالهما واجبهما ، وربما بسبب خطأ بسيط في حساباتهما ، فقد « هي » و « هو » حياتهما — فبامر من الامبراطور قطع راساهما .

وهناك فرق عظيم بين كسوف الشمس وخسوف القمر . ان خسوف القمر يمكن ان يلاحظ في جزء من العالم يشاهد فيه القمر في ذلك الوقت ، وذلك لان ظل الارض يغطي القمر تماما . ويحصل كسوف الشمس عندما يكون القمر بين الارض والشمس ، وعندما يقع ظل القمر على الارض ، وبما ان الاجسام الثلاثة تتحرك في الفضاء ، فان ظل القمر يجري عبر سطح الارض بسرعة كبيرة . لذلك فان كسوف الشمس يمكن رؤيته ، فقط ، في تلك الاماكن ، حيث يقع القطاع الضيق من ظل القمر .

ولا بد انكم الان تريدون ان تعرفوا كيف يستطيع القمر الصغير ان يغطي الشمس الضخمة التي تزيد حجمها عن حجمه عشرات الملايين من المرات . ان الامر كله يعود الى المسافة فانكم



* كسوف كلي للشمس

تستطيعون ان تغطوا الشمس بقطعة نقود صغيرة اذا امسكتم بها عن قرب كاف من اعينكم .

ان قطر الشمس هو اكبر بحوالي اربعمائة مرة من قطر القمر ، ولكن القمر هو اقرب الينا من الشمس باربعمائة مرة . ولهذا السبب فاننا نرى الشمس والقمر في نفس الحجم — احيانا تبدو الشمس اكبر واحيانا يبدو القمر اكبر من الشمس .

عندما تكون مراكز الارض والشمس والقمر في خط واحد مستقيم ، يكون هنالك كسوف كلي في الشمس ، وذلك اذا كان القمر في ذلك الوقت يبدو اكبر من الشمس . وعندما يبدو القمر اصغر تكون هنالك ظاهرة شيقة ونادرة جدا ، وهي ما يعرف بالكسوف الحلقي في الشمس ، وذلك عندما يغطي القمر مركز الشمس ، بينما يكون كله محاطا بحلقة متلالئة .

وعندما يعبر القمر الى احد جانبي الخط الواقع بين مركزي الارض والشمس فان الكسوف يكون جزئيا وليس كاملا .

ان على الفلكي الذي يعيش في مدينة لم يغادرها ابدا ، ان ينتظر مدة طويلة حتى يرى كسوف الشمس . ان كسوف الشمس الكلي نادرا ما يحصل مرتين في نفس المكان .

لقد شوهد الكسوف الكلي للشمس في الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٣٦ . وقد قطع كل اراضي الاتحاد السوفييتي من المحيط الباسفيكي الى البحر الاسود في قطاع اتساعه ٢٠٠ كيلومتر . وكان ظل القمر خلال الكسوف يتحرك بسرعة ٦٠ كيلومتر في الدقيقة ، او كيلومتر واحد في الثانية . وهذا هو اكثر مرتين او ثلاث مرات من سرعة اسرع طائرة ركاب . ان الطائرات ذات السرعة الكافية لتمكين الناس من اللحاق بظل القمر اثناء الكسوف لم تشيد الا مؤخرا . ويعمل الفلكيون باشكال مختلفة . وهم يقيمون محطاتهم في عدد كبير من النقاط على الارض ، التي من خلالها سيعبر الظل . وقد لاحظت كسوف ١٩٣٦ ، ٢٨ محطة سوفياتية وعدد من المحطات الاجنبية .

والكسوف الثاني الذي شوهد من الاراضي السوفياتية وقع في ٢١ حزيران ١٩٤٥ عندما كان ظل القمر يقطع اراضي جمهوريات اسيا الوسطى .

في ٢١ حزيران ١٩٤٥ كان الكسوف يجب ان يشاهد من مناطق الاتحاد السوفييتي الشمالية ، ولكن الرصد اعاقه الطقس الضبابي الذي هو اكبر عدو للفلكيين .

وفي ٣٠ حزيران ١٩٥٤ شوهد كسوف اخر في الاتحاد السوفييتي واستمر الكسوف دقيقتين .

اثناء الكسوف الكلي للشمس يمكن ملاحظة بعض الظواهر الشيقة للغاية التي لا يمكن مشاهدتها في اوقات اخرى .

(في الحلقة القادمة : دائرة النجوم !)

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة تماما) ، صدر العدد ٢٩ من الاتحاد في سنتها الرابعة .

وكان عنوان الافتتاحية :

الى أين تقود الرجعية العربية شعوبها في هذا المعترك العالمي الصاخب ؟

وجاء في المقال الافتتاحي :

... وخلاصة القول ، فان الرجعية العربية ، شان كل رجعية في العالم اجمع اليوم ، تنظم صفوفها وقواها وتحاول حشد شعوبها الى جانب معسكر الاستعمار العالمي ، تاهبا لمعركة يحضر لها الاستعمار ضد موجة الدمقراطية والحرية الصاعدة في العالم .

واساليب الرجعية العربية في ذلك كثيرة ، منها ما عرف عنها من وقت طويل ، وهي تحويل نقمة الجماهير العربية عن المستعمر مستغلها والواقف امام تقدم بلادها وازدهارها ، تحويل هذه النقمة عن المستعمر نفسه الى مسارب الصراع العنصري والصراع الطائفي وصراع الاقليات ...

ومن اساليبها في ذلك عزل الجماهير الشعبية العربية في نضالها من اجل الحرية والدمقراطية عن قافلة القوى الدمقراطية في العالم ، بتشويه اهداف هذه القوى وبوضعها في مصاف القوى الاستعمارية نفسها ، وبالتهويل من (الخطر الاحمر) المزعوم ...

وفي مكان آخر على الصفحة الاولى نجد العنوان التالي:

من هو فكتور عزام مراسل (البوست) في القاهرة الذي يعلن ان المندوب العراقي في الجامعة العربية طلب الغاء عصبة التحرر الوطني تملقا للانجليز والامريكان ؟

القدس — من مكتب الاتحاد — في عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي نشرت الجريدة الصهيونية المعروفة (البالستين بوست) — اليوم جيروسالم بوست — خبرا بقلم المدعو (فكتور عزام) مراسلها (الخاص) في القاهرة جاء فيه ان جناب المراسل الخاص علم من مصادر موثوق بها ان ممثلي الحكومة العراقية في اجتماع الجامعة العربية الاخير في لبنان قد طلبوا الغاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، معلنين ان هذه الخطوة ستكسب للعرب (اي عرب) صداقة البريطانيين والامريكيين ....

اننا نحب ان نسال الحكومة المصرية عن هذا (الفكتور) عزام المطلع جدا على اسرار الجامعة العربية ، ونحب ان نسال الحكومة العراقية عن مبلغ الصحة في هذا الخبر ، ونحب ان نؤكد لهؤلاء ولهؤلاء ان عصبة التحرر الوطني لا تستمد قوتها من نوري السعيد وصالح جبر والاوساط التي يتصل بها هذا (الفكتور) ..

وتحت عنوان :

الحكومة تقاوم مشاريع بلدية شفاعمرو وتهمل مطاليبها

حيفا — من مكتب الاتحاد — زارنا في مكتب جريدة الاتحاد بحيفا رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور ، وقد دار الحديث حول مطالب شفاعمرو لتحسين البلدة ، تلك المطالب التي تقدم بها المجلس البلدي منذ ثلاث سنين وطالب بقرض قيمته ٦٥ الف جنيه ليتمكن من تنفيذ هذه المشاريع التي اصبحت البلدة في أمس الحاجة اليها .

وعلى الصفحة الثالثة نجد زاوية الطالب وفيها :

بين يدي رسالة بقلم الطالب كمال نجيب منصور ، وهو طالب في كلية النهضة بالقدس ، وهي رسالة وجهها على صفحات (الاتحاد) الى اخيه الطالب العربي بفلسطين ، يدعوه فيها الى التيقظ لواجباته الوطنية والاجتماعية ويذكره بان العقل (كالبراشوت) اذا انغلق لا يستفاد منه . ويذكر له الهوة السحيقة التي قاد الاستعمار البريطاني فلسطين اليها ، ومدى اهمال حكومة الانتداب للتعليم في فلسطين .

هي دعوة صادقة ، من طالب ادرك واجبات رجال المستقبل نحو وطنهم وامتهم ...

الطغمة الفاشية في تشيلي تعيد المشاريع المؤممة والاراضي الى البرجوازيين والاقطاعيين

امرت الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، بتاريخ ١٨—١٠ ، باعادة مائتي مشروع مؤمم لاصحابهم السابقين — اي للشركات الامريكية . والمقصود بذلك المشاريع التي اديرت في سنوات حكم الرئيس اليندي بواسطة ادارات عمالية .

وفي نفس الوقت شرعت الطغمة الحاكمة باعادة « العزب » ، التي اممت في زمن الحكومة الشعبية لاجراء اصلاح زراعي ، باعادتها الى اصحاب الاراضي الكبار الطفيليين .

وقد تعهد رئيس الطغمة الحاكمة ، بونوتشيط ، باعطاء « الضمانات التامة وحرية العمل المطلق لاستثمارات رأس المال الاجنبي التي تدخل تشيلي » .

ويعد الان اصحاب الرساميل الامريكية برامج واسعة للتغلغل من جديد في تشيلي . وتقول صحيفة « جورنال اف كومرس اند كومرشال » ان « صندوق النقد الدولي » يستعد لمنح الطغمة الحاكمة قرضا بمبلغ ١٥٨ مليون دولار ، وان « بنك التطوير الامريكي » سيمنحهم ١٢٠ مليون دولار.

هذا وتعد بنوك امريكية كبيرة اخرى العدة ايضا لتقديم « المساعدة » و « العون » لقتلة الشعب التشيلي ومغتصبي دستورها .

وتضيف الصحيفة المذكورة انه « كلما زاد حجم هذه القروض ، كلما تعاظم الاشراف الامريكي على سياسة الحكومة التشيلية » .

استمرار اعمال القتل

هذا وتفيد الانباء ان الفاشيين اعدموا مؤخرا ، في مدينة انتوباجاسته في شمال تشيلي ، اربعة من نشيطي الحزب الاشتراكي في تشيلي . وفي مدينة اخرى في شمال البلاد — لسيرنه — اعدم الفاشيون ١٥ شخصا من المعارضين لنظام الحكم الفاشي .

ومن بين الذين اعتقلوا مؤخرا ، وينتظرهم خطر الاعدام ، يوجد الفونسو فاديلا دي سيلبا ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي وسكرتير لجنة منطقة كونفسيون . وكان قد صدر ضده حكم بالاعدام .

جثث عائمة في النهر

ويستفاد مما جاء في تقرير نشره وفد دولي زار تشيلي بين ٦ — ٧٣/١٠/١٣ ، ان جثث القتلى العائمة على سطح نهر مافوتشو ، تنشل منه وتدفن في مقابر مشتركة عديدة ، او انها تترك في المكان الذي اعدمت فيه على مرأى من الجماهير لفرض المزيد من الارهاب . وقد ضم هذا الوفد الدولي كل من ميخائيل بلوس رئيس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ، وليوفولدو بورسولت سكرتير الحركة الدولية لرجال القانون الكاثوليك ، و جو نوردمن سكرتير النقابة الدولية للمحامين الدمقراطيين .

وجاء في التقرير ايضا ، ان «غالبية الاشخاص المعتقلين ، وفي سنتياغو ، وصل عددهم الى آلاف كثيرة ، ضربوا بوحشية وعذبوا . وقد اضطر احدهم من اجل ان يطلق سراحه لان يوقع على تصريح بانه عومل معاملة حسنة».

هذا واعتقل العديد والكثير من الاجانب، من بينهم صحفيون وسواح، وبعد ان حقق معهم طردوا من البلاد بشكل فظ ، وذلك لان الكره للاجانب والعداء لهم ، اصبح مبدأ رسميا في تشيلي .

ودعا التقرير « الى ضرورة اتخاذ الخطوات السريعة لحماية ارواح وحياة الاجانب والمحافظة على حقوقهم » .

الدستور والديمقراطية والفاشية في تشيلي

بعد ان « نجحت القضية » جاءت — بقية

الشعوب وانتصار الاشتراكية على اتساع الكرة الارضية . ان اجماع افريقيا (باستثناء جنوب افريقيا وروديسيا ودويلات تابعة) على شجب العدوان الاسرائيلي حتى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، الامر الذي لم يحسب الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون حسابه ، هو مظهر مضيء للتغير الجذري الذي حصل في القارة السوداء ولتحرر هذه القارة الهائلة .

وان اضطرار حليفات واشنطن الاوروبيات في حلف الاطلسي (ناتو) الى شجب العدوان الاسرائيلي والى التنصل من الدعم الامريكي لهذا العدوان هو ، ايضا ، مظهر مضيء للضربات الحاسمة التي وجهتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية الى احلاف الاستعمار العدوانية ..

هذه هي العوامل الاساسية التي اضطرت واشنطن الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على ما يسمى « المبادرة السوفييتية — الامريكية » التي اقرها مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ يوم ٢٢—١٠ .

وواضح ان هذه العوامل لا تزال موجودة ويتعاظم تاثيرها .

— ٢ —

وواضح ، ايضا ، ان المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) يؤجلون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ويعرقلون تنفيذه ما وسعهم الامر ، على امل اضعاف هذه العوامل . ويوجهون هجومهم الاساسي على عاملي التضامن العربي والصداقة العربية — السوفييتية .

لقد اضطرت واشنطن اضطرارا ، كما شرحنا آنفا ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على المبادرة المشتركة . وباضطرارها اضطر حكام اسرائيل الى الامر نفسه .

ولكنهم حاولوا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « تعبر عنهم هذه الكاس» .. فكان من الضروري ان يقوم الاتحاد السوفييتي باجراءات حازمة حتى يضطرهم الى الالتزام بما اتفقوا عليه معه مضطرين .

فكان التاهب السوفييتي الفعلي الى ارسال قوات سوفييتية ضخمة الى الشرق الاوسط الامر الذي جعل واشنطن تسرع في افهام حكام اسرائيل انهم ملزمين بايقاف النار فعلا (اجتماع الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٦—١٠) .

ومع ذلك ظل المعتدون (الامريكيون والاسرائيليون) يناورون ويؤججلون مستغلين نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس الى الضفة الغربية .

فكان من الضروري ان يفهم المعتدون ان الاتحاد السوفييتي ، اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع وقف النار في ٢٢—١٠ واذا ما تجدد القتال (الذي هددت به مصر) ، سيتدخل لدى اطلاق اول رصاصة .

— ٣ —

في هذه الاوضاع قام هنري كيسنجر بجولته في عدد من العواصم العربية وعلى رأسها القاهرة .

ويحاول هنري كيسنجر (كعادته) ان يكسب « بياض الوجه » لحساب واشنطن بينما كانت القضية — بفضل الوقف السوفييتي الحازم — منتهية فعلا .

واخبرني احد محامينا العرب في الناصرة ان هذا الوضع يذكره بما يفعله رجال الامن الاسرائيليون حين يكسب المحامي قضية امام المحكمة لصالح موكله . حينئذ يسرع رجل الامن الاسرائيلي الى واحد من زلمه العرب ويقول له : تدخل لاطلاق سراح الموكل ! فيتدخل ويتظاهر بانه هو الذي اطلق سراحه بينما كانت القضية منتهية ! واضاف المحامي : والشيء حقا ان « المحامي » السوفييتي لا يطلب من « موكليه » العرب اية اتعاب ..

بالطبع ، لا يمكن اعتبار دور واشنطن في مثل هذه البساطة . ومع ذلك فان الشعوب العربية تدرك كل الادراك دور الاتحاد السوفييتي المقرر.

— ٤ —

ولا نعتقد اننا في حاجة الى النقاش حول ضرورة مفاوضة كيسنجر او انه ليس لها ضرورة . كذلك ليست القضية الاساسية الان ما اذا كان من الضروري الموافقة على الحل الوسط (البنود الستة) التي اقترحها هنري كيسنجر لتنفيذ البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

ان القضية الاساسية هي في الزام المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) على تنفيذ هذا البند ، الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢—١٠ ، تنفيذا سريعا ومخلصا وبدون اي تاجيل . وذلك للمباشرة فورا في تنفيذ البندين الباقيين — الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت — هذه هي القضية الاساسية .

وسيتحقق هذا الامر الاساسي بمدى ما تدرك مصر الرسمية ان الامر غير متوقف بالمرة على « حسن نوايا » واشنطن بل على استمرار وتعاظم العوامل التي ادت الى تراجع واشنطن ، وعلى رأسها الصداقة العربية — السوفييتية والتضامن العربي المعادي للاستعمار .

من الضروري ان يكون واضحا ان اسرائيل الرسمية (الحالية) لن تتحرك الا اذا تحركت واشنطن ، وان واشنطن لن تتحرك الا مرغمة .

واما بالنسبة الى حكام اسرائيل فمن الواضح انهم سيستقتلون امام كل تراجع مفروض عليهم فرضا . وسوف يحاولون ، في كل خطوة ، ان يخلقوا اوضاعا لعرقلة الخطوة التالية.

وهم بهذا يسيئون ، اساءة كبيرة ، لقضية السلام العادل والثابت الذي يتوق اليه شعب اسرائيل كما تتوق اليه الشعوب العربية . والحقيقة انهم ، بهذا ، يسيئون الى مستقبلهم السياسي هم انفسهم .

فقد آن الاوان كي يدركوا انهم يتعاملون مع الشعوب العربية لا من مواقع حرب ١٩٦٧ بل من مواقع حرب ١٩٧٣ ، وانهم لا يقفون امام «مبادرة امريكية» بل امام «مبادرة سوفييتية — امريكية » اضطرت اليها واشنطن اضطرارا وهناك كل العوامل القادرة على الزامها بالتقيد بهذه المبادرة .

ولا شك ان قوى التقدم في البلاد العربية تعي هذه الحقيقة الاساسية، ولذلك نراها ، في الوقت الذي تحذر فيه من التآمر الامبريالي وتؤكد على دور الصداقة العربية — السوفييتية المقرر ، تقوم بتعزيز التضامن العربي المعادي للعدوان (الاسرائيلي — الامريكي) وتحافظ عليه .

ان العوامل الدولية (بما فيها العوامل في الشرق الاوسط نفسه) مواتية تماما لدحر العدوان ولتحقيق السلام العادل والثابت ، الذي هو المصلحة العليا والحقيقية لاسرائيل وللدول العربية والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

وكل ما هو مطلوب الان هو ان تلتزم قوى التقدم والسلام (في اسرائيل وفي البلاد العربية) بهذه العوامل وان تعمل على تقويتها والاستفادة منها وتجميعها لا بعثرتها — حينئذ يكون نصرها مؤكدا . وهو كذلك .

مبروك

في حفل جماهيري وشعبي ضم العديد من الرفاق والاصدقاء واهالي قرية الطيبة وبحضور الضيوف من الحزب وفروعه في منطقة المثلث وعلى رأسهم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، تم زفاف الرفيق جميل ابو راس على عروسه ظهيرة يوم السبت (١١/١٠/)

واعضاء الحزب واصدقاؤه واعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيق جميل ابو راس بزواجهما السعيد .

نقابة الكتاب العبريين في دولة اسرائيل توجه رسالة الى الكتاب في البلاد العربية

تلقينا نسخة عن الرسالة التي وجهتها نقابة الكتاب العبريين الى الكتاب في البلاد العربية ، في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ .

وفي الملحق الادبي القادم سنعرض لهذه الرسالة ...

التحرير

البوليس الامريكي كانكستر بثياب شرعية

الايام التي كان فيها (الشريف) يحمي القانون الامريكي وعلى صدره نجمة فضية ايام كان فارسا يضغط على مسدسه بسرعة من اجل العدالة وجنتلمانا يعارك اللصوص وقطاع الطرق ، ايام تلك ذهبت الى غير رجعة . ولم يبق لتلك القصص الرومانتيكية التي تحكي عن بطولات رجال الامن ومآثرهم من اثر .

الان تخرج الى العالم انباء مختلفة عن البوليس الامريكي ، فمنذ سنة ١٩٤٥ حتى الان ارتفعت نسبة الجرائم بشكل لا يصدق ويزداد عدد السجناء سنة بعد سنة . ولم يعد باستطاعة اكثر البنوك ثقة بنفسها ان تخفي مخاوفها اثناء الاجتماعات . ان حدوث جريمة كل ٤٠ دقيقة في الولايات المتحدة ميزة خاصة بهذا البلد .. والبوليس الامريكي انه حاضر وموجود ، وهذا حق ولكن في الاضرابات والمظاهرات وانه لحاذق حقا في توظيف بربريته ضد الزنوج وضد حركات الشباب الامريكي وبالمقابل فانه يبدو صبورا وهادئا مع المجرمين وقابلا للتعايش معهم بل واقتسام الضحايا .

ان وضع البوليس الامريكي وتفشي الفساد والفضائح قد اصبحت على درجة من الخطورة بحيث اضطر محافظ مدينة نيويورك — لندسي — الى فتح محضر تحقيق عن الرشاوى بثلثمائة صفحة ولقد احدث هذا ضيقا وعدم ارتياح لدى كبار رجال البوليس . ان الاكثر من نصف البوليس يتسلم رشاوى من عصابات الكانكستر (الزعران) في مختلف الجرائم التي يتم الاتفاق على تنفيذها. وتقول الاخبار على سبيل المثال ان حادث اختفاء ١٣٦ كيلوغراما من الهيروين والكوكايين المصادر والمودع في مخازن البوليس بعد ان صودر قبل اسابيع قد اثبت ان المسؤولين عنه هم نفس الاشخاص الذين اودعوه المخازن واثبت ايضا ان البوليس شريك مع تجار السموم والمخدرات ، وان اسماء كبيرة كانت تقبل دعوات الغداء والعشاء والحفلات الجنسية التي ينظمها كبار رجال العصابات واثبت التحقيق ايضا ان ضباطا كبارا في البوليس قد تجاهلوا كثيرا من الاخباريات التي كانت تصلهم عن قرب وقوع حوادث قتل واغتيال واغتصاب وابتزاز وجرائم اخرى وكان ١٥٠٠٠ منهم على الاقل يتسلمون رشاوى من قبل رجال العصابات . ان حقيقة ان البوليس يسرق الضحايا تماما كما يسرق المجرمون الضحايا مسالة تثبتها مئات الشهادات والحوادث وهناك ادلة اخرى تثبت انه زور الشهادات وحرفها ، كما قام في حالات بتخويف وارهاب الشهود في حالة استعدادهم لاعطاء الافادات . ان هذا التقرير الرسمي يعطي فكرة اولية عن عمق الفساد والانهيار في وضع البوليس الامريكي ، الا ان عمق هذا الفساد لا يكفيه تقرير مثل هذا . ان الشعب الامريكي هو وحده العارف وهو وحده الذي يعاني ويتالم .

السلطات ترفض تسليم جثة علي شفيق طه لدفنه في القدس العربية خشية ان يتحول بطلا وطنيا يزور المقدسيون قبره

القدس — خاص بالاتحاد — الملازم علي شفيق طه قتل في حادث اختطاف طائرة « سابينا » البلجيكية في التاسع من ايار عام ١٩٦٩ . ومنذ ذلك الحين وشقيقته سهيلة طه ، وهي من اهالي القدس العربية المحتلة ، تطالب السلطات العسكرية بان تسلمها جثته لتدفن في القدس الشرقية حسب الطقوس الدينية الاسلامية .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت وعدت السلطات التايلاندية بعد اطلاق سراح الدبلوماسيين الاسرائيليين في شهر كانون الاول ١٩٧٣ الذين اختطفوا في بانكوك (عاصمة تايلاند)، بان تسلم جثته الى شقيقته .

وخلال ما يقارب السنة ونصف السنة تقدمت شقيقته بواسطة المحامية فليتسيا لانغر بعدة طلبات الى السلطات لتسلم الجثة ولكن دون جدوى .

وحين استمرت السلطات في مماطلتها ولم تسلم الجثة اثارت المحامية لانغر القضية من جديد وذلك في طلب تقدمت به الى محكمة العدل العليا في القدس في الحادي والثلاثين من آب من السنة الجارية . وطلبت المحامية الى المحكمة ان تأمر السلطات بتسليم الجثة واشارت الى ان موقف السلطات من هذه القضية يشكل مسا بالمشاعر الانسانية لعائلة المرحوم . ولكن المحكمة لم تستمع الى الطلب المذكور الا بعد شهرين من تاريخ التقدم به ، هذا على الرغم من الاحتجاجات المتكررة .

وفي الثامن من تشرين الثاني الجاري التأمت المحكمة بحضور ثلاثة قضاة وهم : برنزون (رئيسا) وعضوية فيتكون وحاييم كوهن . وكان ممثل الصليب الاحمر حاضرا اثناء بحث الطلب . وفي هذه الاثناء تسلمت المحامية جوابا خطيا من ممثل النيابة جاء فيه ان السلطات موافقة على تسليم الجثة ، لكن ، على ان تتم طقوس الدفن في اي مكان من الضفة الغربية المحتلة باستثناء القدس . وعللت النيابة سبب رفضها لدفن الجثة في القدس ان الامر « سيثير عاصفة وغليانا شعبيا ومظاهرات وامورا اخرى يمكن ان تضر بالامن» .

وان من شان دفن « المخرب » علي طه — على حد تعبير النيابة — في القدس اثارة المشاعر (الغرائز) وردود فعل شديدة بين الجمهور المقدسي . ولذا فان الشرطة لن تسمح بدفنه في المدينة لما في ذلك من خطورة .

ولكن المحامية لانغر كررت طلبها السماح لشقيقته بدفن الجثة في القدس واحتجت على مماطلة السلطات وعلى تنكر الحكومة لوعودها . وهنا حاول القاضي فيتكون ان يبرر موقف السلطات بالحالة « الامنية » التي تعيشها اسرائيل . وحين تساءلت المحامية باستغراب الى هذا الحد وصلنا ؟ وهل يخاف الانسان الميت ؟ اجابها القاضي : يمكن ان يصنعوا منه بطلا قوميا يحجون الى ضريحه .

وعلى الرغم من تدخل شقيقة الملازم القتيل علي شفيق طه والحاحها من اجل تسلم جثته ودفنه في القدس ، مسقط رأسه ، رفض القضاة طلب دفنه في القدس الشرقية .

اليابان وأزمة الطاقة

طوكيو — حذر ياما شيكا ، وكيل وزارة الطاقة الياباني ، هنا ، يوم الاثنين الماضي ، من الابعاد الخطيرة لازمة الطاقة العالمية على اقتصاديات اليابان .

وقال ياما شيكا ان الاقتصاد الياباني سيدخل مرحلة خطيرة ابتداء من الشهر الجاري بعد ان قررت البلدان العربية المنتجة للنفط تقليص انتاجها بنسبة الربع حتى نهاية تشرين الثاني الجاري . واضاف ان انخفاض واردات النفط اليابانية بنسبة ١٠٪ من شانه ان يؤدي الى هبوط خطير في معدل التنمية الاقتصادية في اليابان لتصل الى اقل من ٥٪ وقد تصل الى نقطة الصفر ، اي الى الجمود الاقتصادي (معدل التنمية الاقتصادية بلغ حتى الان اعلى مستوى في العالم ٩،٥) .

ودعا ياما شيكا الى تقليص استهلاك النفط والطاقة عامة بشكل منتظم . واعلن ان الحكومة اليابانية ستفرض قيودا صارمة على كميات النفط والطاقة التي تستهلكها المصانع الصغيرة الفردية والصناعات الكبرى .

وكان المراقبون الاقتصاديون في العاصمة اليابانية قد ذكروا ان هذه اول مرة ، منذ الحرب العالمية الثانية ، تواجه فيها اليابان وشعبها ازمة طاقة حادة تتهدد الاقتصاد الياباني وتلحق به اضرارا جسيمة . وقالوا ان الشعب الياباني ، الذي تعود على حياة الوفرة والرخاء والازدهار الاقتصادي سيضطر في هذه الايام الى القبول باجراءات التقنين المختلفة التي من المتوقع ان تسنها الحكومة اليابانية قريبا .

هذا وقد اثرت ازمة الطاقة في اليابان على اسواق الاوراق المالية وادت الى هبوط شامل في اسعار هذه الاوراق في الاسبوعين الماضيين .

لمـاذا لم تحصل نقـابة الكتـاب العبريـين على أي جـواب !؟

عنـد انـدلاع الحرب الاخيرة وجهت نقابة الكتاب العبريين في اسرائيل رسائل الى مختلف اتحادات الكتاب في العالم والى العديد مـن الكتـاب والمفكرين تطلب فيها : « ان ترتفع اصوات الكتاب والادباء في التعبير عن عطفهم على دولـة اسرائيل التي تتهدد بقاءها كـارثة » .

ونشرت معـاريب في عددها الصادرفي ١-١١-٧٣ ان النقابة العبرية لم تتلق من اية نقابة او اي مفكر او كاتب في العـالم اي جواب على تلك الرسالة .. وكان ذلك على لسان ناطق باسم ادارة النقابة ..

ولعـل النـاطق المذكور والنقابة التي يتكلم باسمها يعتقدان ان عزلة اسرائيل في العالم تجعل اخبارها ، في معزل من العـالم فلا يعرف الكتـاب والشعراء والمفكرون مـا يجـري في اسرائيل وفي النقابة التـي تتمسـك باسم نقـابـة الكتاب العبريين ، وتـابى حتى ان تكون اسرائيليـة تضم في صفوفها الكتـاب من غير العبريين . اذ مـا زالت اخبارتلك الاجتماعات والمؤتمرات حول فتح ابواب النقابة امام الكاتب العربي ، تتردد اصداؤها في مختلف الجهـات ، يضـاف الـى ذلك تعنت حكام اسرائيـل في سياستهم المعروفة التي لا تحظى برضا الكتـاب الذين يحترمون اقلامهـم والكلمة التي يخدمونهـا ، وكثـيرون منهـم انبرت اقلامهم للدفاع عن الحريـة والدمقراطية .

ولعل الكتاب العبريين في هذه البـلاد وخلال الحرب الاخـيرة ، ومن قبلهـا ، ونستثني نفرا منهم ، لـم يجندوا اقلامهم الا للحرب والمزيد من القتل والدمـار والاحتلال ، ولقـد خرجت الملاحق الادبية علينا، وفيها تلك « الدرر » من نفثـات اقلامهم في تقديس الحرب. ولا بد لي في هذه العجـالة ان أشيد بالكتاب والشعراء اليهود الشيوعيـين الذين شنوا بكلماتهم الصادقـة حملـة شعواء على الحرب

باختصار

وزبانيتها من رجـال الحكم في البلاد ، وبواحـد او اثنين من غير الشيوعيين .

ولقد بز الصقـور ، في معمان الحرب ، شاعر، هو من عمد النقـابة المذكورة ، وممثلهـا في « نادي القلم » العالمي ... وهو الـذي انتحل اسمـا يذيل بـه « نفثـاتـه ودرره » ولا يتفق والمسمى ش. شالوم،

بز ش . شالوم الصقور عندمـا ارسـل الى رئيس الكنيست احتجاجـا شديد اللهجـة ليس على الاعتداء الفاشي السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر وهـو يلقي كلمته ، وليس ضـد منعه من مواصلة القـاء كلمتـه ، بل لان الكنيست تسمح لمايرفلنر من القـاء كلمته دون مراقبـة ... ولان كلمتـه في (١٦-١٠) اذيعـت من الـراديـو والتلفزيون ...

وكل انسـان يعرف ان ماير فلنـر ، وكل النواب الشيوعيين ، لم يدعوا الا الى وقف القتال وسـفك الدماء ... لم يغظ ش . شالوم ان الجنود اليهـود يقتلون ويؤسرون ... بل اغاظته كلمة حق قـالهـا شيوعي : ان أوقفوا سفك الدماء . ويريد ان يسكت هذا الصوت !

وبعد فهذه النقـابة ، كنقابة ، لم ترفع عقيرتهـا، في خلال الفترة المـاضية ، لتشجب اعمـال الظلـم والعدوان النـازلة بالعرب في هذه البلاد ، لم ترتفـع اصواتها لتستنكر التشريد والنهب ومايجري رسميا ، في مناطق الاحتلال ومـع ذلك فهي تريد من رجـال الفكر العالمي ان يستجيبوا الى دعوتها .

واخيرا وليس اخرا ، لا بد للزمـلاء اليهـود ، ان يعرفوا ان كاتبا المانيا قال ذات مرة : انني اثمت بحق شعب المانيا اكثر من اثـم هتلر ، لانني لم أقل ما كان علي ان اقولـه في الوقت المنـاسب .

عصام العباسي

وذكّر لعل الذكرى تنفع المؤمنين

لا حيدة في جهنم !

بقلم اميل حبيبي

قبل ربع قرن تماما ، في صيف عام ١٩٤٨، ظهرت هذه « القصة » في مجلة « الطريق » اللبنانية ، في غمرة المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني فألقته في صحارى التشرد. وآمن الكاتب ، منذ ٢٥ عاما ان هذه المأساة قد علمت شعبه درسا لن ينساه فهل حقا ؟

(الاتحـــاد)

كان لطفي واحدا من كثيرين من اقاربي واصحابي الـذين انقطعت انباؤهم عني على أثر سقوط حيفا ، ذلك السقوط المفاجىء الذي نبه الاذهان الى حقائق كان يراد الى اخفائهـا عن الاذهان . فلما قدمت الى لبنان وسوريا لشؤون صحفية فلسطينية اخـذت استقصي انبـاء لطفي فيما استقصيت من انبـاء الآخرين ، حتى اهتديت الى مكان اقامته مـع زوجته واطفاله الثلاثة في غرفة اخلالها له بعض معارفـه في مدينة الشام ، فالتجأ اليها ولم يحمل معه في هروبه من حيفا سوى بعض الثياب الضرورية وحلي زوجته ، وهي قليلة ، باعها للانفاق منها على ما يسد الرمق ويقيم الاود شهرا او شهرين .

هو صديقي ومن اقربـائي الابعدين ، احبه ويحبني حبا جما ، كثيرا ما اقـالني من عثرتي واقلته . وكم من مرة صارحني بهمومه وصارحته . هو كريم كل الكرم بحـدود مقدرته وسعة يده . غير انـه كثيرا ايضا ما تخطى هـذه الحدود في سبيل اصدقائـه واحبابه واقربائه . فلما دخلت عليه غير منتظر قدومي ، هش في وجهي وبش ، ولكنـه لم يحسن التصنع في اخفاء مـا كان يخشاه من ان اكون قـد اتيته لاجئا او راغبا في الاقامة معه وعلى حسابه .. اصدقكم القول ان اللاجىء الفلسطيني في هذه الايام يوجس خيفة من تحية صديقه له على الرغم من استئناس الغـريب بمرأى الصديق الغريب ، لانه يحسب ألف حساب لما يأتي بعد التحية من التعبير عن حاجة ملحة لا يمكن الا ان تجد تعبيرا لها في ابتسـامة صفراء او في ايماءة حيية او في لفظة تخرج من فم صاحبها وهي تقطر دما !

وقد ادركت مـا يجول في خـاطره فطمأنته لافك نفسه الصديقة من عقالها ، وهـو عقال فرضه ضيق ذات اليـد لا ضيـق الانفاس الكريمة . وهكذا كان .

وجلست اليـه والى افراد عائلته أسري عنهم ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وقد فهمت من زوجته انه اصبح سوداوي النفس متشائما الى ابعـد حدود التشاؤم ، لا يخرج من الغرفة التي التجأ اليها الا لماما، ولا يتحدث مع اطفاله وزوجته الا بمقتضب الكـلام . واذا نوقش في أمـر ارتفـع صوته فجأة واحتدم غيظا دون ان يكون هناك من سبب ظاهر يدعو الى ارتفاع صوتـه واحتدام غيظه . والعجيب بعد ذلك كله انه يعود الى سكونه فجأة فيضع راحة كفـه على عينيه ويخـلد الى الصمت بزاوية من زوايا الغرفـة الضيقة .

لقد تبدلت اخلاق لطفي من حال الى حال . كان في حيفا مثال الرجل العصامي الـذى يعمل بصبر واناة وحزم عـلى تشييد مستقبل وطيد الاركان له ولمن يعول ، لا ينظر الا الى أمام وهو مرفـوع الرأس مستبشرا ومتفائلا. اذا جابهته في حياته معضلة أمعن النظر الهادىء فيها مستكشفا سبيل التغلب عليها فيجتـازه ، لا يعرف المغامرة في اعمالـه ولا يقرها . ولا فرق في ذلك عنده بين المغامرة التي تبشر بالنجاح او المغامرة التي تنذر بالفشل .

ان حياة لطفي حتى اليـوم الذي سقطت فيه مدينة حيفا كانت حياة مضطردة النجـاح الاقتصادي والعائلي . وكـانت حياة مستقرة هادئة ايضا .

مما لا شك فيه ان الهدوء في فلسطين له طابع خاص يختلف عن الهدوء في انحاء اخرى من العالم . ان الهدوء شأنه شأن كل مظاهر الحياة الاخرى ، هو نسبي يختلف في بلد عنـه في بلد آخر . ولذلك فلم يكن ينتقص من الحياة « الهادئة » التي كان يحياها لطفي في مدينة حيفا انه أصيب في سنة ١٩٢٩ بجرح طفيف في ذراعه عندمـا كان ذاهبا في الصباح الى عمله في الميناء واوقع نفسه بـين فريقين من العرب واليهود كانا يتناوبان اطلاق الرصاص . او انه في سـنة ١٩٣٦ ، اضطر للنوم تحت سريره اسبوعا كاملا بعد ان تلقى رسالة تهديد غفل من الامضاء يهدده كاتبها بالموت لانه رفض « التبرع » بمبلغ ضخم لمحتال جـاءه في يوم سابق . او انه ، في سنة ١٩٤١ اضطر للمبيت ليلـة كاملة في احد الملاجىء داخل منشئات تكرير البترول وطيارات فيشي تصب على هذه المنشئات حمم قنابلها الضخمة . او انه ، في سنة ١٩٤٦ ، عاد الى زوجته في آخر النهار مهشم الوجـه منتفخ الاوداج ينزف فمه دما لان جنديا بريطانيا ثملا شاء له سكره ان يداعب لطفي بعـدة لكمات... او انه ، او انه... الى آخر (الروتين) المألوف في فلسطين .

انا نحن ، الفلسطينيين ، الذين ولدوا في أثناء الاحتلال البريطاني ، لا نذكر يوما مر علينا هادئا طبيعيا . والحقيقة ان اليوم الطبيعي في فلسطين هو اليوم الذي تحدث فيـه الاحداث وتهدر فيه الدمـاء البريئة ، وأما غير ذلك فهو اليوم غير الطبيعي ... عندما كنتطفلا كانت والدتي تحذرني من اللعب على قارعة الطريق خوفا من أن تصيبني رصاصة طائشة . وعندمـا اصبحت يافعا كانت والدتي تحذرني من ارتياد المنتزهات ودور العرض خوفا من ان تنفجر قنبلة تحت قدمي . وفي أثنـاء الحرب الاخيرة كانت والدتي ترجوني الا أطيل المقام في أثناء الليل خارج الدار لئلا التقي جماعـة من الجنـود السكارى . ان زوجتي اليوم ، اذ اهم بالخروج الى عملي في الصباح الباكر ، تودعني وفي عينيها دمعة وفي صدرها غصة ثم ترجوني ان أقبل طفلي قبل مبارحتي الدار فقد لا اعود اليهما ابدا ... انا في فلسطين ، منذ الاحتلال البريطاني حتى الآن لا نخرج الى تحصيل القوت الحلال الا ونحن نحمل قلوبنا على اكفنا !

كثـيرا ما كنت اجلس الى لطفي في بيته الجميل الصغير في حيفـا الذي انشأه بعرق جبينه ، وكان لسنين طويلة حلما يراوده في يقظته وفي نومه، حتى حقق هذا الحلم ، وأثثه بالاثـاث المريح الخفيف ، يمضي امسياته فيه بين زوجته واطفاله وزائريه من اصحابـه واقربائه ، امسيات وادعـة حقا ، كثيرا ما كانت تطيب لي مشاركته فيها وتطيب له . أما انا فقد كنت اروح فيها عن نفسي اعمال الصحافة المضنية وعقد السياسة الكثيرة ، وأما هو فقد كان يأخذ مني ويعطيني في مناقشات هادئة تتنـاول اوضـاع الحيـاة والسياسة والاجتماع .

ان لطفي هو خير ممثـل ، التقيته ، لتلك الفئة المثقفـة المجدة والشريفـة التي جنت على نفسها وعلى وطنها أكثر ما جنى اعداؤهـا عليها وعلى وطنها. فكم من مرة ايدني في ارائي السياسية والاجتماعية، وكم من مرة وافقني على مـا اراه من نقص في مجتمعنـا ، ولكنه ما كان ابدا ليخرج عن حدود التأييد وهو جالس على مقعد مريح في بيته الجميـل الصغير الدافىء يداعب احـد اطفـاله ... ان حـدة طبعي كانت تخونني اذ اجلس الـى لطفي في بيتـه . كـل شيء هادىء حوالينا هناك يدعو الى الهدوء والدعـة ، حتى انني كنت اشك فيما كنت احدثـه به من مخاوف تساورني عـلى المستقبـل الذي ينتظرنـا جميعا . قلت له ان هـذا التهرب من واقع الحيـاة الفلسطينية لن يجنبه او يجنب امثاله مصيرا قاتما اكاد أتمثله امام ناظري . قلت لـه ان لا حيـدة في جهنم ... فكـان يعيب علي هـذا التشاؤم ، وكان يشير الى زوجته واطفاله فيقول : ان هـذه الارواح البريئة امانة في عنقي ، ولن اقوم بعمل اعرض فيـه مستقبلهم لشـر مستطير . يكفيني من اعباء الحياة ومـن خدمة الوطن والمجتمع انني انشيء لهم مستقبلا مستقرا واخدمهـم ، لا شـأن لي بالسياسة ولا شأن للسيـاسة بـي !

في الحقيقة انني لم اتصور، على شدة تشاؤمي ، ان تبلـغ الحالة بفلسطين وبأهلهـا الى ما بلغته اليوم . لقد فهمت من لطفي عندما قابلته في غرفتـه الضيقة في الشـام ان داره الجميلة الصغيرة قد تهدمت وان اثـاث الدار قد انتهب او تحطم . قال لي : ان حلمـي البـريء الذي حققته بعرق الجبين قد ضـاع مني مـرة واحدة وبصورة مفجعة لم تدر بخلدي قط . ان وظيفتي التي قضيت فيها حلو العمر قـد فقـدت مني الى غير عـودة ، وها انا اليوم وزوجتي واطفالي ريشة في مهب ريح لا ندري أي اين تطيح بنا هذه الريـح . انني اخاف من ان اطيل النظر في عيون اطفالي اذ يتابعونني بنظراتهم البريئة . فقـد يلحظون شبح اليأس يطل من عيني وقد الحظ شبح الجوع يطل من اعينهم . لقد عودتهم على حياة غير هذه الحياة فهل اقوى ويقوون على تغييرهـا ؟ هل اقوى على ان ابدا حيـاتي بداية جديدة ؟ عندما خرجت الى حياة الكدح اول ما خرجت كنت لا احمل من هموم الدنيا شيئا ، كنت شابا ممتلئـا بالشباب وبتفاؤل الشبـاب وبعزمه . امـا الان فالهموم تثقل كاهلي وهمـا كاهلا كهل خلف وراءه احلى العمـر . اشعر بحنين مؤلم الى الماضي. وهذا اول الموت كما تقول ... اريد ان اغمض عيني فافتحهما واذا انـا في بيتي وفي وطني، جالسا الى اطفالي في أمسية من تلك الامسيات الوادعـة التي تذكرهـا ... هـل تذكرها !

لم احب لنفسي ولم احب له ان اذكره بامور اخرى غير داره الجميلة التي تهدمت وانتهب اثاثها ، ان أذكره بمـا كان يجري في تلك الامسيات الوادعة من حديث بينه وبيني. فقد احتدمت همومه واحتدمت احزانه . كان بودي ان اقـول لـه : انت قـد جنيت على نفسك وعلى اطفالك اكثر مما جنى عليك اعداء وطنـك واعداؤك . انت وتلك الفئـة التي توهمت انها تستطيع ان تبتعد عن الشر وتغني له ... التي توهمت انها اذا ابتعدت عن السياسة تبتعد السياسة عنهـا ... التي توهمت ان انشاء مستقبل مستقر لهـا ولاطفـالهـا يمكن ان يصير في معـزل عـن انشـاء مسـتقبل مستقـر للوطن كله ولاهل الوطن جميعا . كان بودي ان اقول له : انـكم بابتعادكم عن تغيير المنـكر اذ رأيتم هذا المنكر لم تكونوا محايدين ابدا بل كنتم مـع مرتكبي المنكر في نتيجة الامر . لقد استغل عدونا فيـكم سذاجتكم بل انانيتكم وقصـر نظركم ليبطش بكم وبنـا جميعا . عندما يشب اطفالكم عن الطوق سيذكرون جنايتكم وسيلعنونكـم من صميـم قـلوبهم .

ولكني قلت لـه مواسيـا ومذكرا : ان ما حل بك اخف كثيرا مما حل بغيرك . هـل تركت وراءك عزيزا لا تعـرف ما حل به ؟ هل لبست الحداد على شهيد ابتلعته النـار المقدسـة ؟ لقـد استطعت ان تهرب من نقمـة البركـان اذ تنفجر حممه ، اما السـواد الاعظم من ابناء قومك فهم لا يزالون هنـاك يذوقون مـن الموت الوانا ... هؤلاء الذين لم يكن في مقدورهم ان يحلموا بمثل حلمك الصغير الجميل ، لان الاحـلام وقف على من يستطيع ان ينـام ... ان البحث عن الرغيف الاسود لم يترك لهم مجالا لنوم !

ولكنني قلت له ايضا : امـا انت فمتشائم يائس ، وامـا هم فلا وقت عندهم للتشاؤم واليـأس . انهـم يريدون ان يحيـوا وتلك هي ارادتهـم ، كفاهم مـا نزف من صدورهم من دماء زكيـة ... هؤلاء لا يريدون ان يباعوا بيع العبيـد في سوق النخاسين ...

قال ، وفي لهجتـه الشك : هل تعتقد ان هذه الدمـاء الزكيـة التي اهـدرت على الارض الفلسطينية الطيبـة لن تذهب سدى ومضيعة !؟

فقلت : هـل تعرف تـلك القصة التي يرويها فلاحونـا في الجنوب عن الضبع ؟ قالوا ان الضبع اذ تلتقي فلاحا تائها بين الوديان بعد حلول الظلام ، تحوم حوله حتى تسلبـه ارادته وتستأثر بها فيصـير لها اطوع من اظافرها ، فتسير امامه وهو يسير وراءهـا لا يدري من امره شيئـا حتى تقوده الى مغارتهـا لتنشب اظفارها في عنقه ، وتدخـل امامه فيدخل وراءهـا تقوده قدماه الى حتفه وهو منتصب القامة فيصدم جبينـه الصخر الصلد في اعلى المغارة وينزف منه الدم ، واذ يشم رائحـة الدم ويحس بحرارتـه يثـوب الى رشده وتعود اليه ارادتـه ويستأثر بهـا فينتبـه للخطر المحدق به ويتبين عدوه فيجهز عليه قبل ان يفترسه عـدوه فريسة بـاردة .

ان هذه الدماء الزكية يـا صـاحبي لا يمكن ان تـذهب مضيعة وسدى . هذا هـو منطق الحقيقـة التي تنزف الشعوب دماءها في سبيـل تثبيتهـا ...



فتـاة تبحث عن ..؟ — سعـاد نصر – حيفـا

صفقـوا الى هيرودوس

للشاعر التشيكي : جوزيف هانزليك

— ١ —

نحن الاطفـال
نرتـدي ابهى الثيـاب
منذ ان مرت اجيال على اغتسالنا
من لطخة الدمـاء
التأم شملنا في اطرف لقـاء
مثلما امرنا ان نلتقي للاحتفاء بالملك هيرودوس !
كنـا نحسـب
أن للمغدورين الابريـاء
المكانـة المميزة في الجنـة
أمـا هنا فيـا ويلتـاه
تترامى الادغـال الكثيفة
كذلك الصيـد
والقبـاء الشائبة اللون
كنـا نزحف نحوها بدون عيون .
كنـا نحسب
— نحن صغار الموتى —
ذات يوم ونحن أغبيـاء
ان الملك هيرودوس
انسـان آثم سفيه
قد أمر بالقضـاء علينا
بفظاظة وقسوة قلب
غير أنهم حدثونا :
« انظروا الى الغابات التي بها تحيون ، تطبق الطيور المغنية بمناقيرها على الحشرات ذات الاوان القزحية ، لكي تسمن ، وتمسي غنيمة لفكي قطة وتزدري الافاعي الصغيرة الفئران والارانب ، والارانب الوحشية ، وحين يلم الداء بالذئب الذي يلتهم الحمـل ، ينهشه اخوته دونما وجل ، وكذا تميل النبتة نحو اختها المتهالكة وتخنق الزهرة اليانعة عنفوان الورد بكمها ملصقة بها كتل التراب العفراء وبوهج الشمس تعريها ، كذا يزداد الحال سوءا بين بني البشر بمـا حملوه من خبث الحيوان ، وبما يتسم به من مكر ، وقد دبت بأفئدتهم لبعضهم مطارح الحسد والدهاء حتى تتكامل قواهم للقتل » .
عن هذه الاشياء حدثونا
ونحن صفر الوجوه — الملائكة الصغار —
نزدرد بخوف
وعلى ركابنا نخر عند جذور شجرة
نمن بالشكر
اننا في هذا الحوش الظامىء للدمـاء
لا نحيـا بالواقع .
وفي حديثهم استرسلوا :
« الحب فقد بين البشر ، وفي عالم الاحياء ، غير ان الملك هيرودوس وقد فاق كل حب دب في فؤاده شغف بكم أنتم ايهـا الموتى الصغار البيض كالحمل ، فاعفاكم من لذاذة الحياة ، لكي تتجنبوا هلعه غير المحـدود فاجزلوا بالشكر لفاديكم ، واذا ما نزل بينكم ، فحيوه بالاناشيد والتصفيق بالايدي » .
وكان من بيننا في تلك اللحظة
من صرخ : « ان في الحياة محبة »
ولا تزال راحات ايديهم تحتفظ له بذكرى
وان الملك هيرودوس
كان قاتلا مجنونا ..
كان ينبغي أن يمزق الى اربع
بفأس الجزار
وتلقى الى الحيوانات المفترسة بقاياه
بيد ان آخرين
كموا أفواههم لاننا فرحنا كثيرا
وبالفضل أقررنا لجلالته !
وباشتهاء أصغينا الى المزيد :
« لتمنوا بالشكر .. لانكم أنقذتم من هـذا العالم ، من وادي العبرات ، حيث يعرفون العدالة بعاهرة عمياء ، تحمل بين أناملها كفات ميزان وقد أحالت فجوات جسدها طرا .. الى ينابيع من الوباء ..
لتمنوا بالشكر الى الملك هيرودوس ، الـذي انقذكم من فيض حبه ! »
آه .. دموع النـدم بكيناها
على الاكاذيب والوشايات
التي كنا على وشك أن نصدقها
ورفعنا عرفانا بالشكر أيادي شبه شفافة
للحقيقة التي تكشفت لنـا
وقد التأم شملنا هنا لآخر مرة
حول المذبح المقدس
لكي ننشد المدائح
وننتظر لنصفق بأيادينا للملك هيرودوس
الذي سوف يأتي ليقتلنا مرة أخرى .

ترجمة ج. أ

ملحوظة عن الشاعر :

ولد جوزيف هانزليك سنة ١٩٣٨ بمدينة نيراتوفيس قرب براغ ، وبعد ان درس علم النفس ، تسنم منصب المحرر الشعري لمجلة « بلامن » الادبية الشهرية ونقل الكثير من الشعر الامريكي والروسي الى لغته ونشر عدة مجموعات شعرية منها « اللاميا » او (القنديل) سنة ١٩٦١ و « الجلمود المجروف » و « عيون فضية » سنة ١٩٦٣ و « قلق » و « الارض التي وراء باريس » و « اطلقوا الاكف الى هيرودوس » سنة ١٩٦٧ .

جميع السلطة للسوفييت — خوسيه رينا و

لمـاذا نزرع الورد .. لمـاذا نحمل السلاح ؟

من آخر افـلام المخرج الفلسطيني قاسم حول فيلم « لماذا نزرع الورد ... لماذا نحمل السلاح ؟ » . وقـد انتهى قاسم حول من تصوير فيلمه في جمهورية المانيـا الدمقراطية في اثنـاء مهرجان برلين العاشر .

والفيلم بالالوان الطبيعية ، وقد اشترك قاسم حول بفيلمه هذا في مهرجـان لايبزك السينمائي الدولي .

ويعتقد قاسم حول ان فيلمه الاخير هو خطوة الى امـام بالنسبة الى اعماله السابقـة ومنها فيلم « النهر البارد » و « اليد » .

والجدير بالذكر ان هـذا الفنان الفلسطيني مـع فنانين آخرين، وضعوا الدعامة الهامة في السينما الفلسطينية .

نبيل عويضه

خواطر في كلمات

● من صحني تأكل الذئاب ، وتنهش لحمي ، واتهم اني لا أرفق بالحيوان ...

*

● ان قلبي اكبر من ان تجرحه خناجركم ، واعلى من ان تدوسه اقدامكم ، واقوى من ان تدمره قنابلكم ...
فلا تحاولوا مجابهتي ...
انا امتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي واربط بين القارات الثـلاث ... ، السوداء الغاضبة ، الصفراء الثائرة والبيضـاء المنقهرة .

*

● دخان الموت ابيض كالثلج ، وعينا الموت حالمتـان بالمستقبل الزاهر .
لقد قطعت كل اشواك الطريق وضممت الموت ...
لاضمن لاحفادي زهور الربيع وعطر الندى .

*

● بركانك في صدري يا كل الجبال ، وانا لم اعرف يوما معنى النسيان .
عظامي صارت كالصخر ، دمائي حمم تسيل كالنهر ،
وصدري يحمل كل البركان .
ساعة الصفر لم تأت بعد ...
فاحذري يا ثعالب جلست على صدري ، ان في صدري كل براكين التـلال .

*

● وجهك يعيد اليّ تاريخ قرون مضت ، لكنني احبك ، احبك اكثر من كل البشر .
وجهك يرهبني مع انني لا اعرف الخوف .
وجهك أقوى من نور الشمس ، واسطع من خطف البرق في العتمة .
امام وجهك اقف صامتا خاشعا مرتعبا .
في وجهك ارى كل تاريخ امجادي واجدادي ، وفيه ارى صورة اولادي واحفادي .
حيث ينعدم حبك تنعدم الحيـاة
يـا من تسميك .. بلادي .

اسبوعيات

في الطريق نحو المرحلة الجديدة

لا يخفى على احد شعور الترقب المتفائل الذي يعتمل في صدور الجماهير العربية في اسرائيل في هذه الايام . فان الاقتناع باننا دخلنا الان في مرحلة جديدة من العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، مرحلة ظهور الاوضاع الملائمة فعلا لتحقيق السلام العادل والثابت ، قد اطلع فجرا جديدا من الامل العذب طالما انتظرت هذه الجماهير طلوعه وضحت وصمدت في سبيله .

ونحن لا نبالغ اذا قلنا انه ما من شعب في هذا الشرق تواق الى تحقيق السلام العادل والثابت اكثر من هذا الشعب ، الذي بقي صامدا وصابرا في وطنه خلال ربع قرن . وان كل بقاء هذا الشعب في وطنه ، وكل احتماله وصبره خلال ربع قرن في اوضاع قاسية من الصعب ان يتحملها بشر ، كان دائما متعلقا بشعرة هذا الامل !

لذلك يجب الا يفاجا احد ، صديق او غير صديق ، بما يبديه ابناء هذا الشعب وبناته الان من نفاذ صبر امام كل تاخير ، وكل عرقلة ، في الخطوات الضرورية للوصول الى السلام العادل المنشود .

وحكومة السيدة مئير يجب ان تفهم ان هذا الشعب يقابل ، باشد القلق والاشمئزاز ، ما تقوم به وما تتفوه به من مواقف معرقلة ، مواقف من شانها ان تفوت فرصة العمر هذه . ولدى هذا الشعب الان ثقة اكيدة بان زمان سياسة السيدة مئير قد ولى الى غير رجعة . فما من شان المواقف المعرقلة الا ان تزيد الالام على الطريق نحو السلام ولكنها لن توقف المسيرة بعد الان !

اننا نعرف ان حكومة السيدة مئير تجاهلت ، وتتجاهل، ارادة حوالي نصف مليون من رعاياها في تحقيق السلام العادل والثابت ـ هؤلاء هم الجماهير العربية في اسرائيل . ونحن نعتقد انها لن تستطيع طويلا الاستمرار في هذا الموقف العنصري المتعالي الذي كان قائما على الغطرسة العسكرية الجامحة ، هذه الغطرسة التي لا يمكن احياؤها والاعتماد عليها بعد الان ، لانها ماتت !

ولكن الامر غير مقتصر على ما تبديه حكومة السيدة مئير من تجاهل ارادة العرب في اسرائيل . فان ضعفها الاساسي ، وافلاسها الاساسي ، هو في انها تتجاهل الان ، وكان شيئا لم يحدث، ارادة الابناء والامهات والاباء والزوجات اليهود في اسرائيل . وحين تقف السيدة مئير في الكنيست تتوهم انه لا يوجد في اسرائيل سوى الزعيم بيغن واشتات تكتله اليميني ! لقد احسنت ((الاتحاد)) صنعا حين اخذت تقدم الى قرائها ، في كل عدد ، الوجه الاخر ، الحقيقي ، لشعب اسرائيل الذي عاف الحرب ويدرك ان طريق السلام مع العرب ، على قدم المساواة وعلى اساس الاحترام المتبادل الحقيقي ، مفتوح على رحبه ومضمون تماما . وفي الاسبوع الماضي عاد احد الجنود ، من اعضاء منظمة الفهود السود الشرقيين ، فاخبرنا انهم كانوا يصيحون ، اعلى من صوت المدافع : ركاح على حق ، ركاح على حق !

نحن لا نصنع من الحبة قبة . ونعرف انه يوجد مجانين ويوجد عقلاء . كذلك نعرف ان العديد من المجانين قد تعقلوا . واهم من كل ذلك ما نعرفه من قدرة قوى التقدم (وخصوصا الاتحاد السوفييتي) على الزام واشنطن بالزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت ، الامر الذي سيطلق قوى جديدة في داخل اسرائيل نفسها ، وباستمرار ، قوى تدرك انه ما من طريق سوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان القوى القديمة ، المفلسة والمنهارة ، في اسرائيل ستستقتل في تاخير مصيرها المحتوم . ستلتجىء الى التضليل والتفرقة والى القمع ايضا . ولكنها تحارب الان ضد شعبها نفسه حربا يائسة .

وكل ذلك سيفتح آفاقا رحبة جديدة امام تعاون قوى السلام في اسرائيل نفسها ، وبين اليهود والعرب . كذلك ستظهر القاعدة المتينة الواسعة للتعاون بين قوى السلام في اسرائيل وفي البلدان العربية .

ومن الواضح انه ستزداد باستمرار اهمية الدور الذي تقوم به قوى التقدم والسلام ، فيزداد ، تبعا لذلك ، دور الجماهير العربية في اسرائيل . فيجب الا ينتظر احد من هذه الجماهير ان تقف مكتوفة الايدي ، وهي لم تقف ابدا ، امام استمرار سياسة الاضطهاد القومي الحكومية ـ من قيود التنقل حتى الاستمرار في تشرد الاقارثة والبراعمة واخوتهم.

فحين نتحدث عن الدخول في مرحلة جديدة يجب ان يعلم الجميع ان كل العلاقات ستتغير وكل ردود الفعل ستتطور وتتسع .

(جهينــة)

محاولات بوليسية لتخويف شباب قرى البطوف وارهابهم

البطوف ـ لمراسلنا ـ منذ اسبوعين وبوليس مركز سيجف يستدعي العديد من شباب قرى البطوف ، سخنين ودير حنا وعرابة ، للتحقيق معهم . وعلمت من هؤلاء الشباب وهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ان البوليس يحاول من وراء ذلك تخويفهم واهانتهم واذلالهم .

ويعتبر هؤلاء الشباب ان هذا التحقيق هو عمل استفزازي مدبر . والتهم التي يتستر وراءها البوليس في استدعائه لهؤلاء الشباب ، مبنية على الوشايات الكاذبة التي نقلها اليه ، اعوانه واعوان الشين بيت المدسوسون بين الناس ، وهم قلائل ، خلال فترة الحرب في الشهر الماضي. وتتلخص التهم التي وجهها البوليس واجرى التحقيق حولها في ان بعضهم كان يبتسم عند سماع خبر سقوط طائرة اسرائيلية ، وان احدهم كان يشيع بان مدينة القنيطرة السورية تحاصرها القوات السورية ، وغير ذلك من التهم السخيفة .

وقد تعرض البعض الى الشتائم والاهانات بالكلام البذيء من افراد الشرطة والمحققين ، واحيانا الى الضرب والتهديد بفرض الاقامات الاجبارية عليهم او التهديد بالطرد من مكان العمل والخ

ان الشباب والاهالي يعتبرون هذه المحاولات الفاشلة، وسيلة للتخويف، ويستنكرون بشدة تصرف الشرطة والمحققين ويطالبون بمعاقبتهم .

اهالي قرية بيت جن يستنكرون العدوان على الرفيق ماير فلنر

بيت جن ـ وقع العديد من اهالي القرية هنا على عرائض يستنكرون فيها العدوان الازعر على الرفيق ماير فلنر الذي قام به نواب التكتل اليميني في الكنيست .

وفي اجتماع عقد في القرية احتفالا بالعيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة قرر المجتمعون استنكار العدوان على ماير فلنر .

جماهير الناصرة تحتفل بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى في اضخم مهرجان شعبي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت مدينة الناصرة يوم السبت الماضي ١٠-١١-٧٣ بالذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وعما يكنه شعبنا من مشاعر التقدير والامتنان لبلد اكتوبر العظيم، صديق جميع الشعوب .

وظهر حماس الجماهير بالغا في استقبالها لخطباء المهرجان وفي مقدمتهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .









مشهدان من اجتماع الناصرة . الصورة العليا في اللوج والثانية في القاعة .

فقد اقيم بهذه المناسبة مهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما الناصرة حضرته جماهير غفيرة من العمال والشباب والمثقفين والنساء ، حتى ان القاعة لم تتسع لهم جميعا .

وكان حضور هذا العدد الكبير من الجمهور اصدق تعبير عما تكنه جماهيرنا من حب واعتزاز وثقة بحزبها

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، بكلمة حيى فيها هذه الذكرى الخالدة،

ثم قدم الرفيق ماير فلنر الذي القى خطابا شاملا حلل فيه الاوضاع الراهنة في العالم وفي منطقتنا في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة ، هذه الحرب التي اثبتت عقم السياسة العدوانية التي انتهجها حكام بلادنا ، سياسة الغطرسة العسكرية واحتلال الاراضي بالقوة والتنكر لحقوق الشعوب . وذكر كيف ان الحزب حذر حكام اسرائيل ، دائما ، من نتائج مواصلة سياستهم العمياء التي ادت الى سفك المزيد من الدماء .

وابرز الرفيق ماير فلنر الدور الكبير الذي قام ويقوم به بلد اكتوبر العظيم في مناصرة قضايا الشعوب العادلة واكد على ان الاتحاد السوفيتي يقف وراء زيارة كيسنجر الى الشرق الاوسط ووراء محاولته الضغط على حكام اسرائيل لكي يحترموا الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الامن .

وقدم المحامي عبد الحفيظ دراوشة تحية حركة الصداقة في الناصرة وتحدث عن ثورة اكتوبر واهميتها .

وبعده القى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير صحيفة الاتحاد ، كلمة تحدث فيها عن الاوضاع وعن المستقبل في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب الاخيرة واكد على ضرورة وحتمية السير على طريق السلام العادل بالرغم من الصعوبات الجمة الموجودة فيه . وانهى كلمته بدعوته الجماهير الى تقوية الحزب الشيوعي الذي يستحق منها كل تقدير واحترام والذي اثبتت الاحداث والتطورات في المنطقة وفي العالم صحة سياسته .

واختتم المهرجان الرفيق الشاعر سميح القاسم باحدى قصائده الثورية التي الهبت حماس الحاضرين .

اجتماعات احتفالية لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في فروع منطقة عكا للحزب

عكا ـ لمناسبة العيد ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عقد العديد من الاجتماعات الاحتفالية للمناسبة المجيدة في العديد من فروع منطقة عكا للحزب .

ففي عكا عقد فرع الحزب اجتماعا احتفاليا ضخما غصت به قاعة نادي الاخوة ، وتكلم في الاجتماع الرفاق صالح ادريس ومحمود ابو شنب واميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب . وقد اشار الرفيق اميل في كلمته الى ضرورة اليقظة ووحدة الصف في هذه الايام المصيرية وعدم السماح للمغرضين بالتشكك في اخلاص الاتحاد السوفييتي . وفي نهاية الاجتماع قدمت الضيافة للحضور .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع كبير للمناسبة المجيدة تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

وفي الرامة جرى اجتماع احتفالي للمناسبة المجيدة حضره عشرات الشباب والنساء وتكلم فيه المحامي الصديق حبيب ابو حلو سكرتير فرع حركة الصداقة والرفيق ابراهيم مالك .

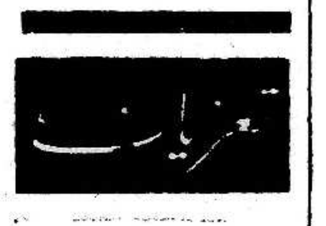
اجتماعات احتفالية في نحف ، معليا ، ابو سنان وترشيحا

وفي نحف تكلم الرفيق جميل شحادة عضو سكرتارية المنطقة الحزبية في اجتماع عقده الفرع لهذه المناسبة .

وفي معليا تكلم الرفيق ريكاردوس طنوس ومحمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وقد اتخذ الاجتماع قرارا باستنكار العدوان على الرفيق ماير فلنر . وعرض في نهاية هذا الاجتماع الاحتفالي فيلم سوفييتي .

وتحدث الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، في اجتماع احتفالي لهذه المناسبة عقده فرع الحزب في ابو سنان . واستنكر الاجتماع العدوان الفاشي على الرفيق ماير فلنر .

وفي ترشيحا عقد اجتماع ناجح لهذه المناسبة تكلم فيه الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .



تعازينا القلبية الى
* عائلة بكارنه وكل اهالي قرية الشجرة المقيمين في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم
سليمان حسن بكارنه
الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الرفيق محمود مرعي والى آل مرعي بوفاة المأسوف على شبابه
محمد مرعي
الحزب والشبيبة ـ المشهد

* رشيد الايوب بوفاة **زوجته**
والى رياض واخيه جوني بوفاة **الوالدة**

* يوسف بشارة عواد واخيه سليم بوفاة **الوالدة**
الحزب ـ الرينة

تعزيــة

تعازينا الى الرفيق الدكتور انور عوض والرفيقة سنجانة بوفاة ولدهم
سنـان
الحزب والشبيبة ـ الرامة

تعزيــة

الى بديع حنا صليبا واخوانه وعموم عائلة صليبا تعازينا بوفاة والدكم وعميدكم
حنا بولس صليبا
الحزب والشبيبة ـ حيفا

تعزيــة

تعازينا الحارة الى آل صليبا بوفاة عميدكم الغالي
حنـا صليبا
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

اجتماع ضخم في نادي الحزب في الطيرة احتفالا بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الطيرة ـ لمراسلنا ـ وسط التصفيق الحاد والترحيب الكبير بالضيف ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبحضور اكثر من مائة شاب ، غصت بهم قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا، القى السكرتير العام محاضرة شاملة حول اهمية وانجازات ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي في اقرار السلام في الشرق الاوسط . وشرح اهمية دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وافاق التطور على ضوء توازن القوى في العالم وفي منطقتنا .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :ـ

١ ـ تحية بلد ثورة اكتوبر قادة وشعوبا بمناسبة العيد ال ٥٦ لثورتهم .

٢ ـ مطالبة حكومة اسرائيل بالرضوخ لارادة الشعوب في السلام والاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق الانسحاب السريع من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

٣ ـ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا بالمواقف البطولية للرفيق ماير فلنر واستنكار الاعتداء عليه في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين .

المستشفى يرفضها فتلد في الطريق ويموت ولدها !!

الطيبة ـ لمراسلنا ـ هذه القصة المحزنة رواها لي السيد محمد مصطفى اجميل من الطيبة ، في المثلث ، وطلب مني ان انشرها كاملة في ((الاتحاد)) ليطلع القراء والمسؤولون في وزارة الصحة على الاهمال الصارخ الذي ابداه المسؤولون في مستشفى كفار سابا حيال زوجته الحامل :

قال : حين جاء زوجتي المخاض استاجرت سيارة اجرة حالا وتوجهنا الى مستشفى الولادة في كفار سابا . ولكن المسؤولين في المستشفى رفضوا استقبالنا واعادونا بحجة ان علامات الولادة غير بادية على زوجتي . ولكن الام المخاض كانت تشتد فسافرنا الى مستشفى الولادة في طولكرم . وهناك لم يستقبلنا المسؤولون بحجة انهم لا يستقبلون النساء الحوامل من اسرائيل . واشتدت الالام فعدنا ثانية الى مستشفى كفار سابا . وعلى مقربة من قرية الطيرة في طريقنا الى كفار سابا بدأت زوجتي تلد طفلها في داخل السيارة . واسرع السائق ولكن بدون جدوى . فحين وصلنا المستشفى واخذ الاطباء في مساعدة زوجتي على الولادة كان قد فات الاوان ... فقد فارق ولدي الحياة.

وهكذا بين اهمال المسؤولين في مستشفى كفار سابا وبين ((انسانية)) المسؤولين في مستشفى طولكرم حرم ولدي من رؤية نور الحياة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يستنكر العدوان الفاشي على الرفيق فلنر

عكا ـ عقدت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، اجتماعا لها ، اتخذت فيه قرارا ، يستنكر بشدة العدوان الفاشي الذي قام به نواب من حزب التكتل اليميني على السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر . وتحيي لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في قرارها ، حزبها الشيوعي الاسرائيلي في موقفه المبدئي والشجاع في شجب العدوان وفي النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وخاصة موقف الرفيق ماير فلنر .

كما يستنكر القرار العدوان الغاشم على بيت الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو الكنيست ، ويطالب بوضع حد لهذه الاعمال غير المسؤولة، حالا .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية تحيي الرفيق ماير فلنر وتستنكر الاعتداء الآثم عليه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا بكامل اعضائها ، ترأسه الرفيق سامي غطاس عضو سكرتارية المنطقة ، وحضره ايضا الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة . وقدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي فشرح الاوضاع السياسية العالمية وحلل التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ثم قدم البيان التنظيمي وبرنامج العمل . وقام بالتلخيص الرفيق يورم والرفيق عمر ، وتم اتخاذ عدة قرارات منها :

* استنكار الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر اثناء تقديم كلمته في الكنيست وتخاذل رئيسة الجلسة من القيام بواجبها ومنعه من اكمال كلمته .

* تحياتنا الحارة الى الرفيق ماير فلنر على وقفته الصامدة ودفاعه الشجاع عن اماني شعبنا وحقه في العيش بحرية وسلام في وطنه .

* التجند الى جانب الحزب في تنفيذ سياسته الحكيمة الثابتة ودعمه في معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والسلطات المحلية .

فصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل مجرد انتقام سياسي

الرامة ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مصنع الخياطة التابع لشركة ((آتا)) في كرمئيل بفصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل بدون تعويض ، مع انها امضت في العمل ٣ سنوات .

وقد ردت الرفيقة نجيبه على ادارة المصنع برسالة رفضت فيها هذا الفصل الذي هو مجرد انتقام سياسي لانها تدافع عن حقوقها وحقوق العاملات ، خاصة وان ادارة المصنع تعرف انها عضو في الحزب الشيوعي (ركاح) وتمثله في مؤتمر نقابة عمال النسيج ولجنتها المركزية. وقد استغلت ادارة المصنع الظروف السياسية الصعبة الحالية لتتخلص من الرفيقة نجيبه حتى بدون دفع التعويضات لها . وبينت الرفيقة نجيبه في رسالتها انها كانت تعمل حسب هذه المقطوعية طيلة ال ٣ سنوات وكانت تنال بالاضافة الى اجرتها جائزة مالية (بريميا) ، كما بينت انه لا يحق لادارة العمل فصلها من العمل بهذا الشكل المخالف لقوانين واتفاقيات العمل ، وطالبت بالغاء الفصل والا اضطرت الى التوجه بالشكوى الى هيئات الهستدروت والى المحاكم .

ليقر المجلس المحلي في الطيبة ضمان السوق التجاري

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حتى الان ورغم مضي حوالي ثلاثة شهور من تقديم لجنة العطاءات توصياتها بخصوص ضمان السوق التجاري فان المجلس المحلي في الطيبة لم يعقد جلسة له لاقرار الضمان ... هذا مع العلم ان الاشخاص الذين تقدموا بطلب الضمان يشتغلون في السوق ويبيعون ويشترون .

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس لجنة العطاءات في المجلس المحلي ، كان قد نبه ادارة المجلس ، خطيا ، الى هذا الخطا .

اننا نطالب المجلس المحلي بالعزوف عن هذا الاهمال وبعقد جلسة لاقرار ضمان السوق التجاري ، لكي تسير الامور بشكل قانوني وحتى تنتهي المحسوبية .

رسائل القراء

ألا تستحي يا هذا ؟

عندما كنت اتصفح صحيفة ((معاريب)) فوجئت بمقال للمدعو عايد عبد اللطيف مجادله يزعم فيه ان جميع شباب باقة الغربية على استعداد لمساعدة الجيش الاسرائيلي اما بالتبرع بالدم او بالعمل دون مقابل .

ان المدعو عايد مجادله الذي لا يمثل الا نفسه لو كان مخلصا لطلب من اسياده احترام وتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق السلام في منطقتنا .

الى متى هذا التلاعب بمصائر اولادنا ؟

الوضع في مدرسة باقة الغربية سيء جدا الى درجة ان المرء يكاد لا يجرؤ على تسميتها ثانوية ...

فالوضع السيء في المدرسة والعلاقات السيئة بين المعلمين هما نتيجة للوضع الفاسد داخل المجلس المحلي الذي يتحكم بكل شيء يتعلق بالمدرسة ، ومدير المدرسة لا يحرك ساكنا ازاء الوضع ، وهذا شجع نائبه المدعو محمد ابراهيم عثامنه على التصرف كما يشاء فيطرد من يشاء ويبقي من يشاء ... فمثلا طرد من المدرسة في السنة الماضية احد الطلاب لمجرد انه احس بعلاقات ود تربطه مع احدى الطالبات .

اما المعلمون فهم في صراع دائم فيما بينهم لاسباب يعرفها الطلاب جيدا .

اننا ندعو الجميع للعمل على انقاذ المدرسة من هذا الوضع .

(كمال الشريف ـ باقة الغربية)

اهالي عرعرة يطالبون بمظلات واقية من المطر

عرعرة ـ لمراسلنا ـ يطالب اهالي قرية عرعرة في هذه الايام شركة ((ايجد)) للباصات والمجلس المحلي في القرية بالعمل على اقامة مظلات واقية من المطر ومقاعد للجلوس قرب محطة الباصات الواقعة على الشارع الرئيسي ، فموسم الشتاء بدا فعلا.

وتجدر هنا الاشارة الى ان مثل هذه المظلات والمقاعد لا تخدم اهالي عرعرة فحسب ، انما ستخدم ايضا اهالي قرية عين السهلة المجاورة لعرعرة والتي ما زالت حتى الان بدون شارع معبد يصلها بالشارع الرئيسي . ولذا يضطر اهالي عين السهلة الى السير على الاقدام حتى قرية عرعرة .

الحكم بالسجن على شاب من القدس لرفضه الخدمة العسكرية

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ حكم ضابط الانضباط ، في ١٦-١١ ، على الشاب ماريوس شفطز من القدس بالحبس لمدة ٣٥ يوما ، وذلك لانه رفض الخدمة العسكرية .

وكان الشاب المذكور قد استدعي للخدمة في الاحتياطي في اليوم السابع للحرب ، الا انه ابرز للمسؤولين تقريرا من الطبيب النفسي يشهد على عدم اهليته للقتال . ولكن الضابط الاول ادعى بان مخالفة ماريوس كانت قبل اعطاء التقرير الطبي .

اوضاع مزرية في شفاعمرو وادارة بلدية غارقة في الصراعات الطائفية

بقلم : ابن شفاعمرو

الاوضاع في شفاعمرو مزرية للغاية، واكثر ما يضايق سكانها الان هو مشكلة المدرسة الثانوية التي انتقلت منذ بداية السنة الدراسية الحالية الى بنايتها الجديدة التي كان من المقرر ان تكون مستشفى لشفاعمرو والمنطقة .

الطلاب في المدرسة يعانون من البرد الشديد الذي ساد البلاد في الاسابيع الاخيرة لان غرف المدرسة بدون شبابيك ، اما غرفة الصف التاسع (ز) فهي بدون شبابيك وبدون ابواب .

في ايام هبوب الريح الشرقية كنت تشاهد اللون الازرق يكسو وجوه طلابنا المساكين الذين دفعتهم الرغبة في التعلم الى عدم مغادرة المدرسة واحيانا اضطرت ادارة المدرسة الى صرف الطلاب الى البيت لتعسر متابعة التعليم في المدرسة .

بعد الاستياء الشديد الذي ساد جمهور الطلاب قامت البلدية بتركيب بعض الشبابيك بدون زجاج بتاريخ ٦-١١ ولكن حتى الان لم يتم تركيب معظم الشبابيك .

ان المدرسة تعاني من مشاكل ونقائص كثيرة اخرى فالصفوف بدون انارة مما يعطل كثيرا سير التعليم اذ ان الظلام يسود الصفوف في بعض ايام الشتاء وخاصة في الطابق الارضي . وساحة المدرسة غير جاهزة وتشاهد فيها الوحول واكوام الحجارة المتخلفة بعد اعمال البناء الامر الذي يضطر الطلاب الى التجمع في مدخل المدرسة وعلى الشوارع مما يعرض حياتهم للخطر .

المدرسة بدون مختبر ، مع العلم انه مضى على وجود الفرع العلمي فيها ما يزيد على ثلاث او اربع سنوات . ومادة البيولوجيا التي تدرس في المدرسة يصعب على الطالب استيعابها بدون وسائل الايضاح اللازمة والمفقودة في المدرسة .

ويتساءل جمهور الطلاب واولياء امورهم : ماذا كانت تفعل ادارة البلدية التي استاجرت بناية المستشفى للمدرسة طيلة الفترة التي مرت منذ ذلك الوقت ؟ واي شعور بالمسؤولية لدى هؤلاء الطائفيين الذين يغرقون حتى آذانهم في صراعات طائفية لضمان الوصول الى كراسي البلدية ، بينما يدفعون بمئات الطلاب الى مدرسة بدون شبابيك ووسائل انارة بالاضافة الى النواقص الهامة الاخرى ؟!

ان الصراع الطائفي في شفاعمرو الذي ظهر جليا واضحا على جلود ومستقبل طلابنا ، لا يفيدنا ايها السادة المتصارعون على كراسي الرئاسة . تنازلوا عن انانيتكم واهتموا بشفاعمرو ومصلحة سكانها .

بناطيل مشغل ((آتا)) في يركا

تل ابيب ـ نشرت جريدة ((عل همشمار)) (١٣-١١) ان مشغل آتا في قرية يركا في الجليل انتج عام ١٩٧٢ ما يقارب من ٣٠٠ الف وحدة بناطيل جينز من ماركة ليفي ، بما قيمته ١٥ مليون ليرة ، ويقدر الانتاج لعام ١٩٧٣ بـ ١٨ مليون ليرة . وتقوم شركة ((آتا)) بانتاج هذه البناطيل لصالح شركة اخوان ـ ليفي الامريكية التي تختص بانتاج بناطيل جينز والقمصان وغيرهما من ملابس النساء . ولهذه الشركة مكاتب لبيع بضائعها في ٣٥ دولة ، ومشاغل للانتاج في ١٢ دولة .

هذا ولا يتعدى معدل اجور العاملات في مشغل ((آتا)) في يركا اكثر من ١٧ ليرة يوميا .

في الحرب يكثر النهب

من الجنوب ـ ضبطت شرطة كريات جت مشعوذين تخفوا بلباس عسكري ، يقومون بجمع تبرعات مالية وغيرها ، بادعاء انها لصالح جرحى الجيش الاسرائيلي . وقد جمع هؤلاء الاف الليرات والملابس . وفي حيفا ضبطت الشرطة شابا متخفيا بلباس عسكري ، يقوم بجمع مثل هذه التبرعات . وقد ضبطت الشرطة اربعة الاف ليرة مع شاب من اشكلون ووصولات مزيفة لجمع التبرعات !

اربـــع حـــروب .. اربـــع حـــروب احسسناها على جلودنـــا .. ثم مـــاذا ؟

صرخـــــة زوجـــة جنـــــــدي!

« الجالسون فوق فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل لقد فقدوا حتى الاحساس بالحياة * الجنـــود يعودون منهـــولين ، يجلسون ويسكتون .. مـــاذا فعـــلوا بهم ؟ * هـــذه الحرب يجب ان تغيّر عقليـــة كل الذين طمعوا فى المناطق وبنوا على امكانيـــة العيش بـــدون اتفـــاق مـــع العرب » !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوما بعد يوم تتسع وتتعمق النقمة المقدسة ، الصرخة المقدسة ، ضد الحرب وضـــد القيادة التي ، بالعمى والغطرسة ، قادت البلاد الى ساحات القتال .. وهذه الصرخـــة تنطلق من ساسة وشخصيات اجتماعية ، من مواطنين عاديين من زوجات جنود وامهات جنـــود .

وقد نشرت مجلة «هعولام هزيه» ، فى عددها الاخير ، صرخـــة انسانية حادة من زوجة جندي هي الطالبـــة الجامعيـــة دوريت شخطمان (٢٤ سنة) تطالب فيها كل معارضي الحرب .. كل انصار السلام ، كل الذين يفهمون المعنى الانساني للكلمـــة الطمانينة ، بالوحدة لمنع حرب جديدة وللوصـول الى السلام . تقول دوريت شخطمان :

« نريد تغييرا .. كـــل الكهول الجالسين فوق ، فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل انني اعتقـــد انهم كفوا عن الاحساس بحب الحياة ، اما أنا فاريد ان اعيش ، اريد ان اربي اطفالا ، فليتركوني اعيش بهدوء وطمانينة . بكل صراحة : يجب ان نرميهم .. فهم سبب الكارثة ، كل حرب بحاجـــة الى ثمن ، والثمن يزداد باستمرار . كفى ! الى اين سوف نصل ؟ هل تصبح البلاد كلها بلاد اموات ؟ اربع حروب ! اربع حروب مرت علينا ، على جلدنا ، ولا نرى النهاية ، بعد . الى اين ؟ لا احد يبشرنا بشيء ما عدا الحرب ! »

وقصت دوريت احلامها وهمومهـــا الانسانية ، بناء بيت ، التخلص من ديون حفل العرس ، تربية الاطفال.. تريد الحياة . الحياة الانسانية لا اكثر ولا اقل .. وتقول انها حين ترى الناس يجلسون فى المقاهي فى شارع ديزنكوف تريـــد ان تصرخ فيهم : « قوموا ايهـــا البقر .. قوموا ، افعلوا شيئا ضد الحرب ! » .

وتروي دوريت شخطمان بكلمـات مرة نفسية الجنود : « كلهم يعودون منهولين ، لا يتكلمون ، لا يفعلون شيئا ، فقط يجلسون ويذهلون ذهولا مفزعا . ماذا حدث ؟ ماذا عملوا لهم ؟ ماذا مر عليهم ؟ أنا اتصـــــور الفظائع ... ! » . وقالت ان الجنود قد بكوا من الفرح حين اعـلان وقف القتال . كمـــا قصت عن مآسي انسانية حدثت خلال الحرب لمعارفها ، فنساء كثيرات ترملن ، واطفال كثيرون تيتموا .. واحد الاصدقاء تزوج ، وبعد شهر ذهب الى الحرب حتى قبل ان يرى صور حفلة عرسه . لان المصور فى الجيش الاحتياطي ، « اما الزوجة فماذا تواجه ؟ كيف ستتصرف حين تتامل الصور ، بينمـــا الزوج ليس معها ، ولن يكون معهـــا الى الابد . بقي لها من العرس صـــور العرس !! » .

وتقول دوريت : « هـــذه الحرب يجب ان تغير عقلية كل الناس الذين طمعوا ، فى الماضي ، بالمناطق وبنوا على امكانية العيش بدون اتفـــاق مع الجيران » ..

وتختتم دوريت شخطمان صرختها هذه بقولها : « افعلوا شيئا ما ، لا تسمحوا بان تعود الاوضـــاع الـــى الروتين السابق ، يجب ان لا نبقـــى حيث نحن ، يجب عـــدم الاستمرار بالسياسة الغبية جدا التي ينتهجها اولئك العاجزون عن رؤية المستقبل ! نحن نحب الحياة ! وقد اخترنا ان نعيش ! » .

دوريت شخطمـــان

صـــــدرت اليـــوم الجمعـــة



(عـــــــدد خـــاص بالحرب)

أربعـــة ضـــد ثلاثـــــة ـ بقيـــة

شخصيـــا ويعرفه بالكارثـــة الدبلوماسية التي لحقت باسرائيل فى افريقيا (قطع الدول الافريقيـــة علاقاتها مع اسرائيل) وبالانحســـار الاعلامي الاسرائيلي فى العالم مقـــابل نجاح الاعلام العربي .

ولا شك ان هذا الصراع فى اطـــار حزب « العمـــل » لا يعكس الا بعض الهزة العميقة ، الزلزال ، الـــذي يجتاح الراي العـــام الاسرائيلي .. والصحف فى بحثها عن « نواقص » و « هفوات » و « نقـــاط ضعف » و « عدم يقظة عسكرية » انما تحـــاول ان تتجاهل مسؤولية السيـــاسة القائمة كلها سياسة الاحتـــلال والغطرسة والاستيطان وفرض الامر الواقع .. وفى هذه السياسة ، فان كل الحكومـــة مشتركة ، فعلا ، فى « مسؤولية جماعية » .. امر واحد صار واضحا : ان حكـــام اسرائيل يقامرون بدم الشباب الاســـرائيلي ، ومستقبل الشعب كله ، فى سبيـــل التملص من المسؤولية عما حدث . وضمـــان مراكزهم واستمرار سيطرة سياستهم الفاشلة ، ولو على اشلاء من الضحايا ! ■

مقـــاومـــة مسلحـــة ـ بقيـــة

وتوفي متأثرا بجراحه ، وذلك بعد أن تعرض هو وزميل لـــه الى هجوم افراد مسلحـــون بالسكاكين . وقد اصيـــب زميله بجراح .

وعلى اثر هذا الحـــادث قامت قوات الاحتلال بعمليـــة تفتيش واسعـــة للقبض على المهاجمين .

وذكرت الصحف ان الاشخاص الذين قتلوا رجل الامـــن الاسرائيلي المذكور ، استطاعوا أيضا الاستيلاء على اسلحـــة حراس بنك لئومي فى المدينة . وقالت ان التحقيقات فـــي هذين الحادثين لم تسفر عـــن القاء القبض على احـــد من المهاجمين .

جرح ثلاثـــة من رجـــال الشرطـــة فى نابلس

كذلك ذكرت الانباء ان ثلاثة من رجال الشرطه جـــرحوا في مدينة نابلس يوم الاربعـــاء الماضي وذلك من جراء انفجار قنبلة القيت على السيارة التي كانت تقلهم .

وعلى الاثر قـــامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة واعتقالات .

بعـــودة الاســـــرى ـ بقيـــة

وكانت مصر قد اتهمت اسرائيل بـــان الوفا ممن تعتبرهم اسرائيل اســـرى مصريين انما هم مدنيون فلاحون من القرى التي احتلتهـــا القـــوات الاسرائيلية غربي القناة .

واعلن رسميا ان الاتفاق على تبادل الاسرى قد تم فى اجتماع اول امس الاربعاء بين الممثلين الاسرائيليـــين (بقيادة الجنرال يريف) والممثلـــين المصريين (بقيادة اللواء عبد الغنـــى الجمـــازي) وذلـــك بعـــد ان وافقت اسرائيل على تسليم نقطتي المراقبـــة الكيلو ١٠١ والكيلو ١٣٠ على طريق القاهرة ـ السويس (الاولى فى طرف الطريق القريب من القاهرة والثانية فى طرف الطريق القريب مـــــن السويس) الى قـــوات الطوارىء الدولية وباشتراك مراقبـــــين اسرائيليين . ولكن الاتفاق ، على ما يظهر ، هو ابعد من ذلك بكثير .

فقد نشرت « معاريب » اول امس انه « بدأ البحث من وراء الكواليس حول خط الانسحاب (الاسرائيلي) الاول الذي سيطلب من اسرائيـــل الموافقة عليه » . وقالت ان المقصود هو انسحاب القوات الاسرائيليـــة كليا من ضفتي القناة والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقا فى صحراء سيناء حتى ممري المتلة والجدي .

واظهرت « معاريب » تعجبهـــا من ان نفس الوزراء الاسرائيليين ، الذين قبل حرب اكتـــوبر رفضوا اقتراح الانسحـــاب الاسرائيلي حتى عشرة كيلومترات شرقي القناة ، يظهرون الان موافقتهم على الانسحـــاب ٣٠ كيلومترا شرقا !

كذلك قال محرر « هآرتس » ماتي جولان (امس الخميس) ان المخطط هو انسحـــاب القوات الاسرائيليـــة كليا عن قناة السويس بضفتيها والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممر المتلة ، وان هذا هو شرط مصر للشروع فى مؤتمر الســـلام المرتقب والذي من المنتظر عقـــده فى النصف الاول من الشهر القادم . وامـــــا اسرائيل فستنال مقابل هذا الانسحاب موافقة عربية على انهاء الحصـــــار فى باب المنـــدب .

وهكذا يتضح ، وسيزداد وضوحا فى المستقبل القريب جدا ، ان مـــا قامت به القوات الاسرائيلية فى الايام الاخيرة من حرب اكتوبر ، من عبـــور قناة السويس الى الضفة الغربية ، قد كان عملا مغامرا باهظ الثمـــن ودون اية فائدة . ومن المعروف ان الجنرال اريك شارون (الجاحالي) قد حاول طول الوقت ان يعتبـــر عبور القناة نصرا شخصيا له . وهكذا لن يمضي وقت طويل حتى يظهر ان هذا النصر الشخصي هو هزيمـــة شخصية وسياسية لشارون ولجميع الذين ارادوا تنصيبه « ملكـــــا » جديدا على اسرائيل ..

ومما يدل على بهاظة الثمن الذي دفع لتحقيق هذا العمل المغامر هو ان المسؤولين الاسرائيليين اضطروا الى الاعلان الان ان الفرق ما بين مـــا اعلنوه عن عدد المفقودين الاسرائيليين على الجبهة المصريـــة ، وهو ٣٢٠ ، وبين عدد الاسرى الاسرائيليين الـــذي اعلنت عنه مصر (وهو ٢٣٨ ـ الباقي اسرى قبل حرب اكتوبر) يشير الـــى وجود جثث لقتلى من الجنـــــود الاسرائيليين باقية فى جبهة القتـــال دون دفن !

ولذلك تم الاتفاق على ان يقـــوم حاخامون اسرائيليون ورجـــال دين مصريون ، مسلمون ومسيـــحيون ، للبحث فى ضفتي القنـــاة عن جثث القتلى من الجنود الاسرائيليـــــين والمصريين ..

ان الرغبة العامة الان ، العربيـــة والاسرائيلية هي ان لا تذهب هـــذه الارواح البريئـــة سدى وان يتم ، بسرعة ، الانسحاب الاسرائيلي ، عن جميع المناطق المحتلة ، نحـــــو الســـــــلام .

الاتحـــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مليـــار دولار العجـــز فى ميـــزان اســـرائيل التجـــــاري

القدس ـ صرح مسؤول في دائرة الاحصاء المركزية ، هنا اول امس ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري يبلغ في الفتره بين كانون الثاني وايلول هـــذا العـــام ١.٠٧٦ مليـــون دولار ، أي بزيادة ٤٦٩ مليـــون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتهـــا من عام ١٩٧٢ .

ولا تشمل هذه المعطيـــات الميزان التجاري بين اسرائيـــل والمناطق العربيه المحتلة . هذا ومن المتوقع أن يزداد هـــذا العجز بنسبه خطيرة حتى نهاية هذه السنة نتيجـــة للحرب الراهنة ، فبسببهـــا تضرر التصدير الاسرائيلي وهبط الى النصف تقريبا وارتفعت واردات اسرائيل من الخارج لتغطيـــة حاجيات البلاد بسبب الحرب في المجالين المدني والعسكري .

وزراء خـــارجية بقيـــة

وبافريقيـــا .

ويتوقع المراقبون السياسيون فى العاصمة الاثيوبية ان يبحث الاجتماع تطورات ازمـــة الشرق الاوسط ودور الدول الافريقيـــة فى دعـــم الدول العربية ، التي تتعرض لعـــدوان اسرائيلي مستمر على اراضيهـــا ، واحتمالات مقاطعة اسرائيل اقتصاديا بعد ان قطعت ٢٩ دولة افريقيـــة علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيـــل منذ حزيران ١٩٦٧ .

عـــلى أثـــــر بقيـــة

الشعبيه تعارضان «الجهـــود التي تبذلها دوله أيا كانت او مجموعة من الدول للسيطـــرة على منطقة ما» .

هذا وقام وزير الخارجيـــة الامريكيه كسنجر بزيارة طوكيو عاصمة اليابان ، حيث صـــدر بيان في اعقاب زيارته جاء فيه أن زعماء الصين اكدوا فـــي محادثاتهم معه ان العلاقـــات بين الصين والولايات المتحدة منوطة بوجود صين واحـــدة فقط .

وتقول الاوساط المطلعـــة ان الزعماء اليابانيين اعلمـــوا الوزير الامريكي ان تخفيـــض انتاج النفط العربي اثر تأثيرا محسوسا جدا على المرافـــق الاقتصاديه اليابانيه .

اخـــر دولـــــة بقيـــة

الحرب الاخيرة فى الشرق الاوسط . اما عدد الدول الافريقية التي ليست لها علاقات مع اسرائيل ، فقد بلـــغ الان ، ٣٦ دولة .

(الاتحـــاد) ـ الجدير بالذكر ان صحيفة هآرتس دعت اول امس ان تقوم باقرب وقت بدراسة امكانيـــة انشاء علاقات دبلوماسية كاملـــة مع جنوب افريقيا خاصة وانه لم تعـــد هناك مخاوف من تاثير هذا الامر على علاقات اسرائيل بدول افريقيـــا الســـوداء .

مؤتمر القمـــة بقيـــة

الجزائر .

وتجيء هذه الدعوة بناء على طلب الرئيسين السادات والاسد .

وكان محمود رياض قد زار سوريا قبل يومين في مهمة تتعلق بالاعـــداد لمؤتمر القمة المذكور .

ويقول المراقبون ان مؤتمر القمـــة المرتقب سيبحث فى الوضع فى الشرق الاوسط وفى استخدام النفط سلاحا فى المعركـــــة .

بـــكين معنيـــة بقيـــة

وقـــال مراسل هآرتس فى واشنطن (امس الخميس) انه لهذا السبب ايضا تعارضـــس الصين في اعادة فتح قنـــاة السويس (بحجة ان فتحهـــا يسهل على الاتحاد السوفياتي الاتصال بأسطوله في المحيطين الهندي والهادي ..) وتعارض الصين ، للسبب نفسه ، فـــي تنمية العلاقات بين العـــراق والاتحاد السوفياتي .

كلمـــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

يقوم الاتحاد السوفياتي بقوته الجبارة الخاصة ، بالزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت .

« عالم اخر » : بهذا اعترف الجنرال ديان داعيا ، وهو محزون ، الى الاعتراف بالواقع الجديد . ولكنـــه هو ، ومن ورائه رئيسة وزرائه ، لن يعترفا بالواقـــع الجديد الا بعد ان يعترفا بان حياتهما السياسية قـــد فشلت على طول الخط . ومن الواضح ان هذا الامر لن يكون سهلا خصوصا وان الامبريالية الامريكيـــة ستظل تعمل بكل قوتها على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

أن الطريق نحو الانسحـــاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران والاعتراف الاســـرائيلي بالحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي نحو الســـلام العادل والثابت ، لا يزال مليئا بالعراقيل وباخطر المزالق والانعطافات . الا انه اصبح مفتوحا على رحبه امام شعب اسـرائيل والشعوب العربية بمـــا فيها الشعب العربي الفلســـطيني .

امريكـــا طلبت الى اســـرائيل التريث فى عبـــور بـــاب المنـــدب

تل ابيب ـ ذكرت «هآرتس» امس الخميس ، في نبأ لمراسلها في سويسرا ، ان وزارة الدفاع الامريكية طلبت الى اسرائيل عدم ارسال سفن اسرائيليـــة للمرور عبر مضيق باب المندب الذي تقوم قوات مصرية ومن اليمن الجنوبي بمحاصرتـــه منذ ٦ اكتوبر الماضي . فيظهر ان فك الحصار عن باب المندب لن يتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيليه من غربي القناة .

زيـــادة تعريفـــة السفر فى سيارات الاجـــرة وسيـــارات الشـــحن

القدس ـ أقرت لجنـــة الاسعار الحكومية ، في جلستها هنا أول أمس ، رفع أسعـــار عدد من السلع والخدمـــات بنســـب تصل الى ٢٠ ٪ . وعللت اللجنه قبولها لرفـــع أسعار هذه السلع والخدمات بارتفاع أسعار الوقود والمواد الخام .

وبموجب قرار اللجنـــة المذكورة سترتفع تعريفة السفر في سيارات الاجرة (التاكسي) في منطقه تل أبيب بنسبة ٢٠ ٪ وفي منـــاطـــق البلاد الاخرى بنسبة ١٥ ٪ . أما تعريفة النقل في سيارات الشحن فسترتفع بنسبة ٨ ٪ .

وقررت اللجنه كذلك رفـــع أسعار غسالات «امكور» بنسبة ١٢٪ وبرادات الكهربـــاء التي تنتجها « أمكور » بنسبـــه تتراوح بين ١٢ و ١٨ ٪ . كما تقرر رفع أسعار مختلـــف «الميونيزات» والخردل بنسبة ١٣ حتى ٢٠ ٪ وأسعـــار منتجات النسيج القطنيه بنسبة ١٠ ٪ .

« .. أم العرب » فى تلفزيون اسرائيل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فوجئنـــا ، مساء اول امس ، ونحن نستمع من التلفزيون الاسرائيلي الى المغنيـــة الاسرائيلية عليزة كـــاشي وهي تغني احدى اغانيها العاطفية ، فاذا بهـــا تذرف دمعة ثم تصرخ شاتمة بصوت هستيري « .. أم العرفيم » ـ أي كذا وكذا لام العرب .. ويظهر ان هـــذا الانفجار « الاخلاقي » هو اكثر ممـــا يحتمله العديد من الشاهدين ولذلك اعتـــذر عنـــه التلفزيون فى وقت متـــاخر ..

رفـــع اسعـــار الميـــاه بنسبـــة ٢٠٪

تل ابيب ـ نشرت « دافار » ، امس الخميس ، ان مصلحة الميـــاه فى اسرائيل تنوي رفع سعر استهلاك المياه فى البلاد للاغراض الصنـــاعية والزراعية والاستهلاك البيتي والشرب بنسبـــة ٢٠٪ اعتبـــارا من اول تشرين ثاني الجـــاري .

وذكرت الجريدة ان السبب فى رفـــع اسعار المياه يرجع الى ارتفاع اسعار الكهرباء ، الذي طرا مؤخرا .

خطر البطـــالة فى القـــدس

القدس ـ حذر م . شلف ، مدير قسم التشغيل فى مجلس عمـــال القدس ، من تزايد خطر البطـــالة فى المدينة وذلك فى اجتماع عقـــده مجلس عمال المدينة يوم الثلاثـــاء المـــاضي .

وقال شلف ان نسبة الباحثين عن عمل من اهالي المدينة فى ازديـــاد مستمر ومن الصعب ان نجد لهم الان اماكن عمل لائقة . واضاف ان العمل تضرر كثيرا فى فروع مشـــــل البنـــاء والفنادق والخدمات فى اعقاب الحرب الاخيرة . وسوف يمر وقت طويل حتى نتمكن من ايجـــاد اماكن عمل كـــافية لاولئك العـــاملين من العاطلين عن العمل .

تعـــازينـــا

الى الرفيقـــين دخل اللـــه ومحمود طه يوسف واخوتهما واقاربهما بوفاة الوالد المرحوم

طه يوسف عبد الرحمن

الحزب والشبيبة ـ البعنة

جنـــدي اخـــر يبعث برســـالة تضـــامن الى الرفيق مايـــر فلنر

تل ابيب ـ نشرت جريدة « زو هديرخ » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، رسـالة بعث بها جندي من الجيش الاسرائيلي الى النائب الشيوعي مـــاير فلنـــر يشرح فيها موقفه من الاعتداء الفاشي عليه الذي قـــام به المتطرفـــون فى فى الكنيست ، وهذا نصها :

الى عضو الكنيست مـــاير فلنـــر تحيـــــات .

بودي ان اعقب على العدوان الذي جرى ضدك فى بناية الكنيست .

بودي ، اولا وقبل كل شيء ، ان اشير الى انني لست ولم اكن يومـــا مـــا عضوا او صديقا لركاح . انمـــا على العكس ، فانني من المعارضين بشكل متطرف لسياسة ركاح وارائه . الا انه مع ذلك ، وكانسان تعز عليـــه الديمقراطية والانسانية ، فـــانني اندد بكل شدة بالاعتداء الوحشـــي عليك . مع كل المعارضة لارائكـــم ، فاني على استعداد لاكافح من اجـــل الحفاظ على حقكم باسماع هـــذه الاراء ، بحرية وبدون تحفظ !

ان الاعتـــــداء عليك فى الكنيست كان اكثر من وحشي وزعرني . فقد كان هذا العدوان ظاهرة فاشية بكل معنى الكلمة . ان هذا لامر خطير ، برايي وذلك على ضـــوء الواقـــع الموجود ، وهو ان جوا غير نقي مـــن التعابير ذات الصفة الفـــاشية ، ينتشر رويدا رويدا فى البلاد ، وجوا من عدم الصبر والغطرسة الوحشية . غير انه ، لاول مرة ، تبرز ظـــاهرة فاشية محضة . هذا الامر هـــــو استمرار مباشر لطريق ووجهـــة نظر « الجـــاحـــال » .

والاخطر من ذلك ، وبشـــكل خاص ، حقيقة ان الكنيست مرت على هذا الحادث مر الكرام ، وكـــان شيئا لم يحدث ، ولم تشجبـــه . وان رئيسة الجلسة ، السيـــدة سنهدراني ، لم تمكنك من اتمـــام خطابك بعد ان جرى الحادث ، وان كل الكنيست تقف من وراء المعتدين وتبرر عدوانهم بكل وضوح .

انني يا سيد فلنر ، كاشتراكـــي ووطني اتمنى لكلينا ، لك ولي ، بان نشن نضالا ـ حتى ولو كان صعبا ، فانه ، وبحق ، نضال منطقـــي وديمقراطـــي .

(ـــــ)
باحترام

الاسم والعنوان لدى هيئـــة تحرير « زو هديرخ » .ـ

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــــاد الســـوفييتي ـ فرع ام الفحم

تعقـــد اجتماعا احتفاليـــا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

علي عاشور نائب رئيس تحرير الاتحـــاد وعضـــو الوفـــد الاسرائيلي الى مؤتمر القوى العالمية المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا فى موسكو

محمـــد الشريدي سكرتير الحركة فى ام الفحم.

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الجمعـــة ١٩٧٣/١١/١٦

عبلين	٦مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف . ايرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل ابيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرغـــا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنـــا	٥ مســـاء	ا . حبيبي

الثلاثـــاء ١٩٧٣/١١/٢١

القدس	٦مساء	ف ايرليخ

فلنـــر فى الكنيست : ـ بقيـــة

وقف النار ، الذي تم بين مصر وسوريا واعتبره « خطوة تساعد على تثبيت وقف النار وتمكنـ اذا ما نفذ باخلاص ـ من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تنشده الشعوب .

وممـــا له دلالة كبيرة ان السيدة رئيسة الوزراء كانت أكدت ، في خطابهـــا ، أن القوات الاسرائيليه لن تنسحب الى خطوط ٢٢ ـ ١٠ ولـــن تنسحب من جميع المناطـــق المحتله في حرب حزيران ولـــن تسمح بقيام دولة فلسطينية .

الا أنه في اليوم التالـــي (الاربعاء) تبين أن هذا العناد انما هو مـــن نوع « قوة الاستمرار » وللتغطيه أمـــام الجمهور الاسرائيلي علـــى انهيار السيـــاسة الاسرائيلية الرسمية التي استقتلت السيدة مئير على تنفيذها .

وأما رفيقنا ماير فلنر فقـــد وقف وهاجم موقف السيدة مئير الذي هو صدى للماضي الـــذي لن يعود . وطالب الحكومه ، اذا كانت راغبة حقا في السلام أن تعلن عن تغيير هذه السياسة العقيمه بما فيها « وثيقة غاليلي » سيئة الصيت .

ووجه ماير فلنر اصبع الاتهام نحو الجاحال وزملائه . وقال موجها كلامه الى المعراخ الحاكم: لا تضعوا أنفسكم في موقف دفاع أمام الجاحال . ولا يمكن عزل اليمين المتطرف الا تحت راية السلام .

وقال : « يا أعضاء الكنيست! لم يسبق أبدا أن نشأت امكانيات حقيقية وعظيمة لاقرار الســـلام المنشود بيننا وبين جيراننـــــا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالم الذي يعصر قلوبنا حزنا علـــى الضحايا الكثيرة مـــن اليهود والعرب ، أمل عظيم كهذا الامل بان تكون هذه الحرب اخر حرب بين اسرائيل والدول العربية .

وقال : « لقد حذرناكم من الكارثة التي وقعت . «وكثيرون يعترفون الآن باننا قلنا هـــذه الامور فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بأن حزبنا كان علـــى حق وبان سياستنا هي التـــي دلت على طريق السلام . ليكن! فلن نتجادل حول هذا الامر . ولكن ، لتصبح سياسة الحكومة جديه على الاقل اكثر من الآن . ولتتراجع الحكومة عن السياسة التي ثبت فشلها والتـــي أدت الى الفشل » .

وقال : « ليس لدينا أي شك في أن الاغلبية العظمى مـــن الشعب ترغب في الســـلام . كثيرون هم الذين يجدون أنفسهم في ارتباك . والآراء السابقـــة خيبت الظن . والاصنـــام العسكرية والسياسية تحطمت. الليكود لا يمثل البديل انما هو السياسة نفسها ، وبشكل أشد خطورة » .

وهتف ماير فلنر منهيـــا خطابه : « لتعمل الحكومة على احلال السلام في المستقبـــل القريب .. ان في مقدور هـــذا الحلم أن يتحول الى واقـــع . وهذا مرتبط بنا ، بالسياســـه الاسرائيليه . فاذا أردنا يكون سلام » ..

هذا ، وقدمت الكتلة الشيوعية في نهاية النقاش مشروع قرار من ٤ نقاط مجمله : الموافقـــة على اتفاقية ١١/١١ ، عـــلى الحكومة أن تنفذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ بدقة وذلك لتحقيق السلام العادل والثابت، أن تعلن الحكومه استعدادها للانسحاب من المناطق التـــي احتلـــت في حرب ١٩٦٧ واستعدادها للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربـــي الفلسطيني ، وان السلام مـــع الدول العربية ، هو الهـــدف القومي الاسمى لدولة اسرائيل .

الياب لديان : ابك على وضع الشعب فأنت مسؤول عنه



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٠/١١/١٩٧٣ ، ٢٥ شوال ١٣٩٣ ٣٠/٥٥ 20.11.73 VOL 55/30

فرسان «التوسع الزاحف» يتبعثرون امام «السلام الزاحف» !

ثلاثي مئير وديان وجليلي لن يقود الى السلام ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ وزراء «التوسع الزاحف» ، وعلى رأسهم غولده مئير وديان وجليلي ، يحاولون ، في كل خطوة ، ان يعرقلوا «الانسحاب الزاحف» الذي يفرض عليهم فرضا . ولذلك فهم ، في اعتقاد زملائهم الاكثر تعقلا في قيادة حزب «العمل» ، لا يستطيعون ان يقودوا البلاد نحو السلام . فتشتد عزلتهم ويشتد الصراع داخل هذه القيادة التي فوجئت جميعا بما حدث : هذا هو وضع «المعراخ» الحاكم على وجه الانتخابات ومؤتمر السلام .

الياب لديان : انت المسؤول !

واول امس الاحد (هآرتس ١٩-١١) رد الزعيم المراخي ، آرييه الياب ،

والنائب عن حزب «العمل» آرييه الياب ، كان الوحيد من زعماء هذا الحزب الذي تجرأ ، في آب الماضي ، على مهاجمة برنامج حزبه



لجنة التحقيق (التي عينتها وزارة السيدة مئير في اجتماعها اول امس الاحد)

على تهجمات زميله الوزير ديان قائلا : « بدلا من ان يتهكم ديان على آراء الاخرين كان عليه ان يبكي على الوضع الذي وصل اليه الشعب ، فانه مسؤول مسؤولية غير ضئيلة عن هذا الوضع » ..

ـ وثيقة جليلي ـ لاوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة ، وقال ان هذا البرنامج سيؤدي الى « بكاء الاجيال القادمة » .

وكان آرييه الياب يرد على ما تفوه به وزير الامن ، موشه ديان ، في اجتماع مع رجال الصناعة في الاسبوع الماضي ، من تهكم على ارائه هذه . فان الوزير ديان ، على ما يظهر ، لا يزال يحلم بان يرجع عقرب الساعة الى وراء ، الى ذلك الوقت قبل « زلزال ٦ اكتوبر » حين أكد للرأي العام الاسرائيلي ان واقع الاحتلال ثابت الى الابد وما بقي على حكام اسرائيل الا « ان نبني ونبني ، نبني مدينة يميت ، ونبني من القدس حتى اريحا » الخ ...

وفي مقابلة مع هآرتس (الاثنين) عاد آرييه الياب وطالب بتأجيل انتخابات الكنيست ليتسنى فتح باب الترشيح من جديد على اعتبار انه من الضروري تغيير مرشحي المراخ وعلى رأسهم الوزير ديان .

ومن المعروف ان الزعيمة المراخية المتمردة ، شولاميت الوني ، تقوم منذ اكثر من اسبوع بجمع التواقيع لهذا الغرض . وقد توجهت الان الى قيادة حزبها « العمل » طالبة عقد مؤتمر الحزب لاحداث التغييرات المطلوبة في السياسة وفي الاشخاص .

شبيرا : هذا الثلاثي لن يقود الى السلام

وفي الوقت نفسه جدد وزير العدلية المستقيل ، يعقوب شمشون شبيرا ، مطالبته باستقالة الوزير ديان فورا (في مقابلة مع معريب ويديعوت احرونوت ـ الجمعة ١٦

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

بن اهرون يستقيل ليحاسب حزبه

جبهة الارض المحتلة جزء من منظمة التحرير الفلسطينية

شعب المناطق المحتلة يشيد بوقفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس ـ في أوائل هذا الشهر أصدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية (يعمل سرا) نداء أعلن فيه ان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ـ التي باشر الى اقامتها في أوائل ايلول هذه السنة ـ هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية » . وفي الاسبوع الماضي أصدرت هذه الجبهة نداء اعلنت فيه ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني » . وكلا الندائين اثار قلقا واضحا في دوائر الاحتلال الاسرائيلي وصحفه .

تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فتحت عنوان ، « انعطاف هام لصالح النضال العربي » ، أصدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية نداء اشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وبقية قوى التقدم في العالم ، بما فيها الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في اوروبا والحزب الشيوعي الامريكي . وقال: « وبهذا الصدد يجب ان تشير باعتزاز الى الموقف الشجاع والبدئي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وامام كل موجات الهستيريا والشوفينية ، ليفضح العدوان الاسرائيلي في المنطقة ، وليفضح اكذوبة الصهاينة عن طبيعة حربهم العدوانية والتوسعية » .

شجب التخريب الصيني

وجاء في النداء : « ومن المؤسف انه لم يشذ عن هذا الاجماع العالمي في الدعم الملموس والعملي لنضالنا سوى قادة الصين الشعبية . لقد استغلوا انفجار المعارك للقيام بحملة من الافتراء والدس ضد الاتحاد السوفييتي الصديق ومن اجل بذر بذور الشقاق في العالم العربي متسترين في ذلك وراء شعارات ثورية زائفة ومزايدات لا تأخذ بالحسبان حقائق الوضع القائم في المنطقة . ولكنهم لم يجنوا من ذلك سوى العزلة » .

خطر المزايدات

والحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية اذ يؤكد ، في ندائه المذكور ، على ان هذه الحرب ونتائجها قد وجهت ضربة صاعقة الى دعاة الاستسلام وتلك الاوساط « التي كانت تتصور انه بالامكان ردع الصهاينة وتحرير الارض العربية عن طريق الزحف على البطون امام الامبريالية الامريكية وكسب رضاها » ، وفي الوقت الذي اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي هو اخلص واثبت صديق ، وان اسلحته ماضية و « حطمت كل الافتراءات عن اكذوبة الوفاق السوفييتي الامريكي » ، فان الحزب

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

في التحضير لمؤتمر القمة العربي

لن يسمح الفلسطينيون بأن يتكلم الملك حسين باسمهم ..

القاهرة ـ اعلنت ١١ دولة عربية ، حتى الان ، عن موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيبدأ اجتماعاته يوم ٢٦ من الشهر الحالي في الجزائر . وهذه الدول هي : مصر وسوريا والاردن والجزائر ولبنان واليمن الشمالية والكويت واتحاد امارات الخليج العربي وقطر والبحرين وعمان . وقد اعتذرت ليبيا عن الحضور .

اما الدول العربية الاخرى ، الاعضاء في الجامعة العربية ، فلم تعلن بعد موافقتها على حضور المؤتمر ، ويعتقد انها ستعلن موافقتها في وقت لاحق . وهذه الدول هي : السعودية ، العراق ، اليمن الجنوبية ، السودان ، تونس ، مراكش وموريتانيا . وينتظر ان يمثل الفلسطينيين في المؤتمر ، ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وسيسبق مؤتمر القمة ، بيومين ، مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعمل على الاعداد لمؤتمر القمة .

وكما هو معروف سيبحث مؤتمر القمة المرتقب في تطورات الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركة وفي مستقبل القضية الفلسطينية .

وتشير الصحف الى ان الملك حسين وياسر عرفات ، يزيدان من نشاطهما عشية المؤتمر ، وذلك للحصول على التأييد لموقفيهما المتناقضين من القضية الفلسطينية . فبينما يسعى الملك الاردني الى اعتباره

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

« حزب الكارثة » ..

كلمة الاتحاد

فرسان « التوسع الزاحف » يستميتون في عرقلة « السلام الزاحف » . الآن اصبح يعترف بهذه الحقيقة ، الجلي باخطار تجدد القتال ، زعماء في حزب « العمل » اكثر تعقلا من الثلاثي ـ مئير وديان وجليلي . اننا متفقون في الراي مع القائلين انه ليس منتظرا من حكومة السيدة مئير ، حكومة « وثيقة جليلي » ، غير ما تظهره من رفض العودة الى خطوط الخامس من حزيران ، وحتى العودة الى مواقع ٢٢-١٠ . ومن الواضح انها لن تنسحب الا مضطرة . ولكننا نريد ان نؤكد الان ، في هذه الفترة الدقيقة على امرين : اولا ـ انه ...ون التشجيع الامريكي ...باطني لما ظلت غولده مئير ، ...معها ديان وجليلي واضرابهما ... الحكم ، ماضين في تعنتهم ...الذي لم يبق له بعد « زلزال ...تشرين » اساس من الواقع ، ثانيا ـ ان الخطر من تجدد القتال ، بسبب هذا التعنت ، هو خطر ماثل لا يصح تجاهله .

لقد اعترفت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، بما كنا نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » ـ يوم الجمعة ١٦ الجاري ـ بان الخطوة التالية بعد تبادل الاسرى هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢-١٠ والفصل بين القوات ، الامر الذي سيؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية عن قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا ، حتى ممرات المتلة والجدي شرقا في سيناء . اعترفت «هآرتس» بان هذا هو الامر الذي جرى الاتفاق عليه بين الرئيس المصري انور السادات والوزير الامريكي هنري كيسنجر ، وان مساعده سيسكو نقل هذا الاتفاق الى السيدة مئير .

الا ان وزارة السيدة مئير ـ كتبت « هآرتس » ـ قررت الان رفض اي انسحاب لحين الاتفاق على شروط السلام في مؤتمر السلام العتيد او ان يكون الانسحاب متبادلا .

فما عدا مما بدا ؟

اننا نعتقد انه ما كان من الممكن ان تظهر هذه العرقلة الاسرائيلية الرسمية لولا ان هؤلاء الحكام يعرفون ان سادة واشنطن يدعمونهم من طرف خفي .

وهذا الدعم ليس خفيا تماما . فبالاضافة الى ان واشنطن امدتهم ، وهي مستمرة في مدهم ، باضخم كميات الاسلحة الحديثة في جسور جوية ومائية تتحدث عنها السيدة مئير حديث الاساطير ، فقد نشرت الصحف الامريكية في مطلع هذا الاسبوع ان هنري كيسنجر « لا ينتظر اي انسحاب او تراجع اسرائيلي قبل انتخابات الكنيست » . الا يكفي هذا الكلام اشارة على ان لاعب « الجلا جلا » الامريكي الجديد ، هنري كيسنجر ، مستمر في لعبته غير الشريفة وهي التعهد للعرب من جهة ودفع حكام اسرائيل من الجهة الاخرى لمعارضة هذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

وزير الدفاع المصري :

من الممكن ان تجدد اسرائيل القتال في كل لحظة !

القاهرة ـ كشف وزير الدفاع المصري ، الجنرال احمد اسماعيل ، في مقابلة معه نشرتها « الاهرام » اول امس الاحد ، النقاب عن بعض الامور المتعلقة بحرب الشرق الاوسط الاخيرة ، فاكد على وجود خطر من تجدد الحرب مع اسرائيل في كل لحظة .

وابرز الوزير المصري ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن من تحقيق هدفها العسكري ، وان القوات المصرية اليوم مهيأة لمواصلة القتال وصامدة بكل قوة في مواقعها شرقي القناة . ثم تحدث عن التوقيت والتنسيق مع سوريا ، وقال انه في ساعة الصفر ، الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ٦ اكتوبر ، اغارت مئتا طائرة مصرية ومئة طائرة سورية على المواقع الحساسة للقوات







الجنرال احمد اساعيل

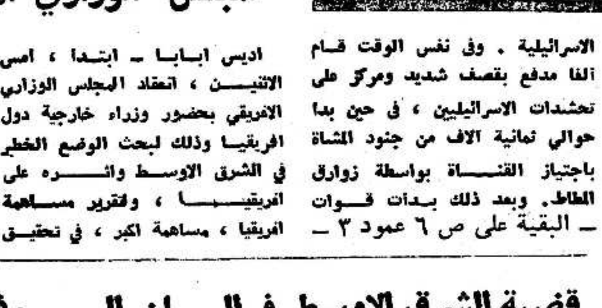
الاسرائيلية . وفي نفس الوقت قام ألفا مدفع بقصف شديد ومركز على تحشدات الاسرائيليين ، في حين بدأ حوالي ثمانية الاف من جنود المشاة باجتياز القناة بواسطة زوارق المطاط . وبعد ذلك بدأت قوات

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

المجلس الوزاري الافريقي

اديس ابابا ـ ابتدأ ، امس الاثنين ، انعقاد المجلس الوزاري الافريقي بحضور وزراء خارجية دول افريقيا وذلك لبحث الوضع الخطير في الشرق الاوسط واثره على افريقيا ، ولتقرير مساهمة افريقيا ، مساهمة اكبر ، في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويترأس الوفد المصري في هذا الاجتماع وزير الخارجية ، اسماعيل فهمي ، الذي سيسلم الامبراطور هيلاسيلاسي رسالة من الرئيس السادات .



قضية الشرق الاوسط في البيان السوفييتي ـ اليوغوسلافي

موسكو ـ لمراسلتنا اتل كلنجر بالتلفون ـ نشرت الصحف السوفييتية واليوغوسلافية في آن واحد ، البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو والوفد المرافق له للاتحاد السوفييتي، في ١٦-١١ .

وفي البيان المشترك فصل عن الشرق الاوسط جاء فيه :

يرى الجانبان ان احد الاهداف الملحة جدا هو اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط ، والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، واعادة جميع الحقوق المشروعة للشعوب العربية على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

وشجب الجانبان عدوان اسرائيل على الدول العربية ، ونقضها قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار نقضا فظا ، واعمالها العسكرية ، ورفضها الرجوع الى خطوط ٢٢-١٠ . ويستنكر الجانبان اعمالها المغامرة .

وجاء في البيان : يجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ، ويجب ان تحترم حقوق الشعوب العربية . ويجب ان يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا انه فقط على اساس احترام استقلال جميع دول الشرق الاوسط وسيادتها وسلامتها الاقليمية يمكن الوصول الى تسوية عادلة مستقرة للنزاع .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

تيتو والقذافي

بلغراد ـ وصل الرئيس الليبي معمر القذافي ، اول أمس ، الى العاصمة اليوغسلافية حيث بدأ مباحثات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو .

وفي مأدبة اقيمت على شرف الضيف الليبي قال الرئيس تيتو ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا جدا بسبب رفض اسرائيل الانصياع لقرارات مجلس الامن .

بدأت مباحثات الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢-١٠

تواطؤ امريكي واضح مع العرقلة الاسرائيلية

تل ابيب ـ عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، امس ، جلسة غير رسمية للنظر في تنفيذ البند الثاني من « اتفاقية البنود الستة » والذي يلزم اسرائيل بسحب قواتها الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي في حين يؤكد المراقبون السياسيون ان هذه المفاوضات بلغت نقطة حرجة وخطيرة نتيجة لاصرار حكومة اسرائيل على عرقلة تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة كاملة .

ووصفت « هآرتس » جلسة امس غير الرسمية بانها اهم جلسة تعقد حتى الان حيث من المتوقع ان يكون الطرفان قد بحثا خلالها في قضايا سياسية ذات اهمية بعيدة الاثر تتعلق بمؤتمر السلام الذي يزمع عقده لتسوية ازمة المنطقة .

وتوقعت «هآرتس» ان ينشأ خلاف بين المتفاوضين حول تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية . واشارت الى موقف اسرائيل الذي عبر عنه الوزير ديان حين قال ان « التدفق الحر للمؤن على مدينة السويس ونقل نقاط المراقبة ووضعها تحت اشراف القوات الدولية ، يشكلان بديلا لعودة القوات الاسرائيلية الى خطوط الثاني والعشرين من اكتوبر » .

وكانت رئيسة الوزراء ، مئير ، اقترحت في حديث لها من التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، ان يتم انسحاب « متبادل» للقوات الاسرائيلية والمصرية على ضفتي القناة ، اي ان تنسحب القوات المصرية الموجودة حاليا شرقي القناة الى مواقع تقع في الغرب منها وان تنسحب القوات الاسرائيلية من مواقعها غربي القناة الى شرقيها ، على ان تفصل القوات الدولية بين هذه القوات .

مصر ترفض مقترحات مئير

وكما كان متوقعا فقد اعلنت مصر رسميا عن رفضها لمقترحات مئير وذلك على لسان ناطقها الرسمي ، الدكتور احمد انيس ، الذي اكد ان مصر تصر على عودة القوات الاسرائيلية الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي .

وكانت صحيفة الاهرام القاهرية قد ذكرت ، في نبأ لها يوم السبت الماضي ، ان مباحثات المتفاوضين المصريين والاسرائيليين قد تأجلت الى موعد لم يحدد نتيجة لاستمرار اسرائيل في محاولات التخريب على تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة . وقد اتهمت الصحافة المصرية اسرائيل بانها تسعى لعرقلة تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية وحذرت من عمل اسرائيلي عسكري ومن ان القتال قد يتجدد في كل لحظة .

نشاط مصري مكثف لتنفيذ بنود الاتفاقية

وذكرت انباء القاهرة ان الحكومة المصرية قامت بنشاط سياسي مكثف لضمان تنفيذ « بنود الاتفاقية الستة» وخاصة فيما يتعلق بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي . اذ بدون هذه العودة لا يمكن البدء بالاعداد لمؤتمر سلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط مع ما يحمله ذلك من اخطار تجدد القتال في المنطقة .

وفي اطار هذا النشاط المكثف اجرى السيد اسماعيل فهمي، وزير خارجية مصر ، مباحثات مع سفير الاتحاد السوفييتي في مصر فينوغرادوف ، ومع الدبلوماسي الامريكي هيرمان ايلتس ، الذي ينتظر ان يعين سفيرا للولايات المتحدة في مصر . وجرت اتصالات مماثلة مع الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة .

موقف الولايات المتحدة

هذا ويشير المراقبون السياسيون الى تواطؤ الولايات المتحدة مع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

آسيا على طريق افريقيا ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاء في الانباء ان الرئيس الفلبيني ، فرديناند ماركوس ، هدد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا لم توقف عدوانها على الاراضي العربية ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه نشرت « تايم » الامريكية ان رئيس حكومة اليابان ابلغ هنري كيسنجر ، في اثناء وجوده في طوكيو ، ان الحكومة اليابانية ستعلن قريبا وقوفها الى جانب العرب ضد العدوان الاسرائيلي .

خطـاب في الكنيست

إذا أردنا يـكون ســـلام!

بقلم : مـاير فلنـر

(الاتحاد) ــ ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهـام الذي القاه السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في الكنيست يوم الثلاثـاء ١٣ الجاري خلال النقاش على بيـان رئيسة الحكومة .

سـيدي الرئيس ، الكنيست المحترمة !

اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفـاق الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساعد على تثبيت وقف اطلاق النـار وتمكن ــ اذا ما نفذ باخلاص ــ من التقدم من وقف النار الى الســلام الذي تنشده الشعوب .

ولاسفنا لم تقـدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهريــة لمناقشتها . فقد ابلغتنا عن رحلاتهـا الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا عن هذا الشيء او ذاك من اتفاق وقف النار . ولكن الشعب ، الذي هزته الحرب من الاعمــاق ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسهـا التي أوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف وبماذا ستذهب الحكومة الـى المفاوضات على تحقيق الســلام ؟ عن هذا لم نسمع شيئا من رئيســة الحكومـــة .

قال وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ونشــرت في يوم الجمعة الاخير ، الامور التالية ــ وانـا اقتبس : « امور كثيرة متفق عليها ثبت زيفها . وانا نفسي ، اذا سئلت ، فيمـا اذا لـم اخطىء ، فسيكون من الصعب علي ان اقول ذلـك .

يسالونني : لماذا مددت يـدي مؤيدا هذه الوثيقة او تلك . الحقيقة انني لا اتردد في موقفـي بل ازداد اصراري عليه . ولكن ، لو لم امـد يدي لوثيقة غاليلي ، وبذلك كـان شخص ما سيصبح خارج الزعامة في وقت الحرب ، لكانوا علقوني عـلى عامود في الشارع (المترجم : الاشارة الى ديان الذي هدد بالاستقالة اذا رفضت وثيقة غاليلي) . الان يتعلمون امورا كثيرة ويذكرون اسماء كثيرة في مناسبات مختلفة . ولكن مع هـذا استطيع القول انه كان حسنا حين اضفت اسمي (وافقت) الى وثيقـة غاليلي ، اما فيما يتعلق باهميتهـا الحيوية اليوم فيمكن بالفعل مناقشة ذلـك » .

فيا ايها الوزير سبير ! ضع يدك على قلبك واسأل بحذر : هـل الخوف من انتقـام « الصقور » ، كما تقول ، يبرر تأييد السياســة التي جلبت الكوارث والتي سببت الانزلاق نحو الحرب وكل هـذه الضحايا الكثيرة ؟

فلكي نسير قدما بقضية السلام يكون من واجب المعراخ ان يعلـن رسميا عن الغاء وثيقة غاليلي . لقـد حذرناكم بان سياسة الضم ، التي تتجلى في هذه الوثيقة والتي تؤيدها القوة السياسية المركزية في حكومـة اسرائيل ، قد تجلب كارثة عـلى اسرائيل . وهذا هو ما حدث فعلا .

لقد عملت الحكومة طوال كـل السنوات الماضية ، حسب ما أملاه جاحل واحزاب الليكود ، التي تقاوم اتفاق وقف اطلاق النـار وقـرارات مجلس الامن ، وتدفع باسرائيـل الى حروب جديدة وتخاطر بكل مستقبلنا . وهناك خطر قائم الان من ان تتأثـر الحكومة ثانية بضغـط جاحـل وشركائه . يوجد ، أيضا ، صقـور غير قليلين داخل الحكومة ، وهم لم يغيروا موقفهم الاساسي وذلك عـلى الرغم من فشل سياسة الحكومة .

نحن نقول للمعراخ : لا تضعـوا انفسكم في موقف دفاع امام جاحل ، لانكم بذلك تقوون أحزاب الليكود . في وجه جاحل يجب النضال تحـت راية واحدة ، راية السلام ، وعندها يمكن عزل اليمين المتطرف عـن الجمهور . الوزير ديان قال في العاشر من هذا الشهر ولمناسبة اختتام دورة للطيارين : « ان العالم الــذي نعيش فيه اليوم هو غير عـالم الامس . ومهم ان يعرف الجميع ذلك وان نقف بارجلنا وسلاحنا في عـالم الحقيقة ، عالم الواقع » . هـذه امور نقولها كل الوقت ، نقول انـه يجب انتهاج سياسة واقعيـة . لان السياسة كانت منفصلة عن الواقع . ولكن في اليوم التالي ، الحادي عشر من هذا الشهر ، قال الوزير ديـان نفسه الاقوال التالية : « ان ارسال ٧٠٠٠ شخص ، من قوة الامـم المتحدة ، لكي يهتموا بارجاعنـا الى خطوط ٢٢ تشرين الاول ، ليس أمرا مرغوبا وهو ما يعبر عن توجه عدواني ضدنا » . وبهذا الموقف من السهل جدا افشال وقف اطلاق النار وسهل جدا التسبب بتجديد المعـارك . فكيف تتوافق هذه الاقوال مع اقوال ديان في اليوم السابق ؟ عـلى الحكومة ان تغيـر سياستهـا في الاساس وان تتوقف من استعمال الخداع والمغالطات ومحاولات تأخير تنفيـذ اتفاق وقف النار . على الحكومـة الامتناع عن كل خطوة ، سياسية او عسكرية ، من شانها ان تؤدي الى تجدد المعارك . ولاسفنا لا تظهـر الحكومة اية رغبة او مبـادرة في سبيل تثبيت سريع لوقف اطـلاق النار ، الامر الذي كان سيؤدي الى الاسراع في تبادل الاسرى ، وكـان سيمكن من التقدم بسرعة نحو بـدء المفاوضات بين الاطراف ، تحـت اشراف مناسب ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولاقرار ســلام عادل ودائم.

اليوم واضح اكثر من أية مـرة ان سلام اسرائيل يكون فقط بالسلام . وكل التصورات حول التوسـع الاقليمي باعتباره طريقا للامن ثبت فشلها . السلام يجب ان يكون ثابتا والسلام الثابت يكون فقط سلامـا عادلا ، سلاما تحترم معه الحقـوق العادلة لجميع الشعوب والدول .

ولذلك نحن مهتمون بموقف رئيسة الحكومة حسب ما عبرت عنه اليوم في الكنيست وامس في اللقاء الصحفي الذي تم في لندن . ظهرت رئيســة الحكومة امس مطالبـة بالتوسـيع الاقليمي كشرط للسلام . اكثر مـن هذا ، أعلنت رئيسة الحكومـــة ، امس ثانية ، انها تعارض اقامـــة دولة فلسطينية ، حتى وان كـان قيامها يتم في أراض خارج الحـدود المعترف بها والآمنة لاسرائيل بعـد توقيع اتفاقات السلام . بكلمــات اخرى ، تتنكر رئيسة الحكومة لحق تقرير المصير للشعــب العـربي الفلسطيني .

المطالبة بالضم الاقليمي والتنكـر للحقوق القومية للشعب العـربي الفلسطيني من جانب حكومة اسرائيل افشلت حتى الان مساعي السلام ، ومن شانها أن تفشل هذه المساعي في المستقبل ايضا .

فشل سياسة الحكومة ليس بسبب خطأ امني ، وانما بسبب وقوفهـا ــ وهذا ما حذرنا منه أكثر مـن مرة ــ موقفا مغايرا تماما للتطور في العالم وفي المنطقة ، لقد كانـت منقطعة عن توازن القوى الجديد في العالم وعن التطور الحتمي لتـوازن القوى في منطقتنا . فاذا وجد خطأ ، فان ذلك خطأ سيـاسي ، خطأ في الرغبة في السلام . كان وهما الاعتقاد بان الاحتلال سيبقى ، وانه بوسعنا ان نعيش على الحراب وانـه بوسعنا ان نعتمد الى الابد عـلى تأييدنا المصالح العامة لحكـام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية .

يا أعضاء الكنيست ! لم يسبـق أبدا أن نشأت امكانيات حقيقيـة وعظيمة لاقرار السلام المنشود بيننا وبين جيراننا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالـم الذي يعصر قلوبنا حزنا على الضحايا الكثـيرة من اليهود والعـرب في الحرب ، أمل عظيم كهذا الامل بان يخرج العسل من المر وبان تكـون حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الحـرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية.

في رسالة مفتوحة ومؤثرة موجهـة الى رئيسة الحكومة ونشرت أمس في صحيفة « هآرتس » دعا الدكتـور بنيامين زئيب كادار الحرب الاخيرة باسم « حرب اليقظة » ، فهيـا نتبنى نحن هذا الاسم المناسب .... معناه انه يجب تغيير جذري للقيم في السياسة الاسرائيلية .

قالت رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست اننا منذ الان سنكـون جديين أكثر وانه مسموح التفكيـر بالمسلمات . نحن نستطيع ان نقـول اننا لم نوافق أبدا على مسلمـات الحكومة واليمين المتطرف . وكثيرون يقولون الان باننا قلنا هذه الاشيـاء فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبـب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بـان حزبنا كان على حق وبان سياستنـا دلت على طريق سلام وامـن اسرائيل ، ومن أجل منع الحـرب ومنع سقوط الضحايا . ليكن ، فلن

ــ البقية على ص ٤ ع ٣ ــ





بعـــد

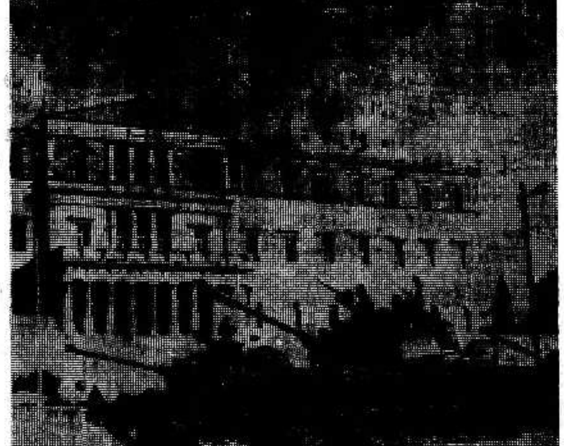
قبـــل

فرض نظـام الحكم العسكري في اليونــان لمواجهـة هبـة الشعـب الثوريــة

أثينا ــ وكـالات الانباء ــ فرضت الطغمة العسكريـة اليونانية ، نظام الحكـم العسكري في البلاد لمواجهـة الانتفاضة الثورية ، التي قام بها الشعب اليوناني شعب الحرية العريق ، ضد الطغمة الديكتاتورية عميلة الامبريالية الامريكية .

فمنذ يوم الاربعاء الماضي (١٤-١١) وشوارع المدن اليونانية ، وخاصـة أثينا ، تجوبها دبابـات الجيش اليوناني وقوات كبيرة من الجيش والشرطة ، بعد ان اجتاحت هـذه المدن ، مظاهرات الطلبة اليونانيين وابناء الشعب هناك ، وهي تهتـف ضد الحكم الرجعي وتطالب بخروج اليونان من الحلف الاطلسي وباسقاط حكومة الرئيس جيورجه بابادوبولس العميلة .

هذا واضطرت حكومة اليونان ان تفرض حالة منع التجول العـام في جميع المدن اليونانية ، وحظرت على الشعب التجمع وحمل السـلاح وحضور مباريات كرة القدم وامرت بالرقابة العسكرية على كل الصحف اليونانية .





دبابـات في احـد شوارع اثينـا

وقد بدأت الانتفاضة الشعبيـة يوم الاربعاء الماضي عندما قام طلاب معهد الصناعات في أثينا ، بالاستيلاء على بناية المعهد احتجاجا على تقييد الحريات السياسية الاكاديمية التي فرضتها الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان . وحرق المتظاهرون الطلاب صور الرئيس اليونـاني وسـدوا الطريق في وجه المواصلات امام بناية المعهد . وجاء في المناشير التي وزعها الطلاب : « الموت لبابادوبولس » ، « أخرجوا أيها الامريكيون » .

وقام الطلاب ، ايضا ، ببـث النداءات والاعلانات من محطة اذاعة داخل مبنى المعهد صنعوها بانفسهم. وطلب الطلاب من خلال اذاعاتهم ، من العمال والطلاب الاعلان عـن الاضراب العام « فالنضال الــذي نشنه ــ كما جاء في بيانهم ــ « هو نضال ضد الفاشية وضـــد الامبريالية » ، و « نريد ان نحـرر اليونان من رأس المال الاجنبي » .

ودعا الطلاب من محطة الاذاعـة الخاصة بهم ، الصحفيين الاجانـب الى ان يعلنوا للعالم بان هدف حركة الطلاب هو النضال ضد الطغمـة العسكرية اليونانيـة واعـادة الدمقراطية الحقيقيـة الى البـلاد وتحقيق الاستقـلال الحقيقي . وأخذت محطة الاذاعة تذيع اناشيـد للمغني الثوري اليوناني المشهـور ميكيس ثيودوراكيس .

وفي بداية هبة الطلاب رفضـت قوات الشرطة التدخل ، وعلى الاثر جاءت قوات من الجيش بدباباتها ، واقتحمت مبنى المعهد وأبدى الطلاب مقاومة عنيفة واشتبكوا مـع الجيش بالسلاح وغيره .

والجدير بالذكر ان النظـام العسكري في اليونان الذي قبل ثلاثـة اشهر فقط عندما اجرت الطغمـة العسكرية انتخابات (مزيفة) في ظل السلاح والارهاب مكنت عناصـر الطغمة العسكرية ذاتها من التربـع على سدة الحكم .

هذا واعتقلت قوات الامن مئـات الطلبة وقتل خمسة منهم وجـرح المئات . وتسود اليونان حالة توتـر شديد وشعبها الذي ما نام يوما عـلى ضيم سيحظى بالحرية رغم انـف الناصبين .

اضراب عمـال الفحـم في بريطانيـا

لندن ــ للمرة الخامسة منذ تولي الحكم أعلنت حكومـة ادوارد هيث المحافظة ، هـذا الاسبوع ، حالة الطوارىء في بريطانيا لمجابهـة اضراب التباطؤ الذي أعلنه عمال مناجم الفحم ومحطات توليد الكهرباء في بريطانيا .

فقد توقف هؤلاء العمال عن العمل ساعات اضافية احتجاجا على رفض المسؤولين زيادة أجورهم .

وكانـت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قـد صرحت ، قبل اعلان حالـة الطوارىء بساعة ، ان العجـز في الميزان التجاري بلغ في شهر أكتوبر ٢٩٨ مليون جنيـه استرليني بينما كـان في ايلول ١١٧ مليون جنيه . كذلك اعلن البنك البريطاني عن رفع الفائدة البنكية من ١١،٢٥ الى ١٣ ٪ .

المؤتمر العالمي لل...

اول جمعـية عامة ...

بقلم : علي عاشور

في نهاية شهر اكتوبر الماضي ، وبداية شهر نوفمبر الجـاري ، ... الاشتراك في المؤتمر العالمي للقوى المحبـة للسلام ، الذي عقد من ٢٥ الى ٣١ ... موسكو ، وشرف الاشتراك في احتفـالات الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في قاعـة المؤتمرات الرحبة في الكرملين ، وفي الساحة الحمراء امام ضريح لينـين العظيم .

وضع كان ينذر بالانفجار

وصل وفدنا الى موسكو ، في مساء الرابع والعشرين من اكتـوبر الماضي ، والقتال كان لا يزال مستمرا على جبهتي القتال ــ المصريـة والسورية ــ على الرغم من قرار مجلس الامن وقف اطلاق النار . وكانت الدماء ــ دماء اليهود والعرب ــ تسيل فيهما بغزارة .

وعلى الرغم من ان موسكو كانت تبدو ، كالحمامة البيضاء ، هادئة وادعة ، تكسوها الثلوج ، وترفرف فوق عماراتها ، وفي مراكز شوارعها الرئيسية ، اعلام السلام ، وتنتظم على جدرانها عبارات الترحيب بوفود القوى العالمية المحبـة للسلام ، وشعارات التأييد والتضامن معها ــ على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من جو الثقة بانتصار قوى السلام الذي اوحاه لنا وجودنا في موسكو ، الا اننا كنا نشعر بحراجة الوضع الدولي الناجم عن استمرار العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ..

فالوضع كان ينذر بالانفجار وكان العالم يمر بساعات حرجة . ولا ابالغ اذا قلت انها ساعات رهيبة . فالسلام العالمي كان ، بالفعل ، مهددا بالخطر.

كل ذلك بسبب احتلال اسرائيـل للاراضي العربية وعناد حكامهـا واستهتارهم بالحقوق المشروعـة للشعوب العربية ، اعتمادا على الدعم الامريكي والقوى الامبريالية .

ولكننا ، في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر ، شعرنا ان الوضع الدولي تحسن ، بسبب القرارات الحاسمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي ، والاجراءات الجدية للغاية التي قام بها الاتحاد السوفييتي لاجبـار اسرائيل على الانصياع لقرار وقف اطلاق النار . ومع ذلك بقي الوضع متوترا ، الامر الذي لا يزال يتطلب اشد اليقظة من جانب جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

اكبر حشد عـالمي لقوى السلام

والحقيقة ان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، كان اكبر حشد لقوى السلام في العالم جرى حتى الان . وكان ، في الواقع ، اجتماعا تاريخيا، ويمكن ان نقول انه كان نقطة انعطاف في تاريخ الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق السلم والعدل والامن والتقدم في العالم . وكما وصفه رئيس المؤتمر ــ روميش شاندرا ــ كان بمثابـة اول جمعية عامة لشعوب العالم ..

لقد حضر المؤتمر زهاء ثلاثة آلاف ومائتا مندوب ، يمثلون ١٤٤ بلدا و ٩ منظمات حكومية دولية منتظمة في أسرة الامم المتحـدة و ١١٧ منظمة دولية ووطنية .

اهداف المؤتمر وغاياته

وبحث المؤتمر اربع عشرة مشكلة مختلفة ، بمافيها مشكلة الشـرق الاوسط ، ومشاكل نزع السـلاح والاستعمار والعنصرية وحمايـة حقوق الانسان .

وهذا المؤتمر أعد وعقد لا من قبل منظمة واحدة ، وانما من قبل الاف من المنظمات والاحزاب والجماعـات سواءمنها الدولية والوطنية والمحلية. أعد له اشخاص ينتمـون الى منظمـات شتى ويعبرون عن آراء سياسية مختلفة .

كان المؤتمر مفتوحا لكل من يؤيد اهدافه ومن يود العمل بصـورة مشتركة ويسعى الى الوحـدة والتعاون .

وكـان اساسه الحوار والنقاش الشريف الصريح ، من اجل التخطيط لاعمال جديدة للدفاع عن السـلام والحرية والامن الدولي ، ولحمايـة حقوق الانسان ، ومن اجل التقـدم الاجتماعي ، ومن اجـل كل تلك الخيرات التي يطمح الناس اليهـا في كل البلدان .

لماذا عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ؟

وقد امكن عقد المؤتمر في هـذا الوقت بالذات ، لان الوضع الدولي قد استتب فيه مناخ جديد يتسم



مكـان انعقـــاد المؤتمـر ــ قصـر المؤتمـرات في الكرملـين

بالانتصارات في قضيـــة السلم وتخفيف التوتر والتعايش السلمي والتحرر الوطني والامن الدولي ، على الرغم من العدوان الذي تواجهـه الشعوب العربية ، وعلى الرغم مما يواجهه شعب تشيلي من قتـــل وتعذيب واضطهاد على ايدي الطغمة الفاشية .

مؤتمر جبار في بلد جبار

لقـد عقد المؤتمر في موسكو ، تقديرا لاخلاص الاتحـاد السوفييتي العظيم لقضية السلام . فملايـين الناس السوفييت اشتركوا في اعداد المؤتمر . وقد استضافت لجنـة السلام السوفييتية جميع المشتركين فيه ، وقدمت للمؤتمر كل الوسائل اللازمة لانجاح اعماله .

والحقيقة ان مؤتمرا جبارا كهذا لا يمكن عقده بنجاح الا في بلد جبار وهو الاتحاد السوفياتي .

اهم حدث في تاريخ المؤتمر

كان المؤتمر في الواقع حدثا تاريخيا هاما . وقد شهدت جلسات المؤتمر نفسه احداثا تاريخية ولحظـات مؤثرة ، مثل ظهور السيدة بوسي دي الييندي زوجـة رئيس تشيلي الراحل ، الشهيد البطل ، سلفادور الييندي والخطاب المؤثر الذي القته امام المندوبين . وكذلك الاستقبال الحار الذي استقبل به المشتركون في المؤتمر ، فاسكـو كابرال ، مفوض الدولة للشؤون الاقتصادية والماليـة في جمهورية غينيا ــ بيساو ، التي اعلن استقلالها مؤخرا ، بعد نضال بطولي لمدة اثنتي عشرة سنة خاضه شعب هذا البلد ، والتي اعترفت بها حتى الان ٦٠ دولة .

ولكن اعظم حدث في المؤتمر كـان الاستقبال الحماسي الرائـع الـذي استقبل به ، الرفيق ليونيـــد برجنيف ، السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي ، والخطـاب التاريخي الهام الذي القاه امـام المندوبين .

كانت اللحظة التي انتهى فيهـا الرفيق برجنيف من القاء خطابـه اروع لحظة في تاريخ المؤتمر . فمـا ان انهى خطابه حتى وقف جميـع الحاضرين ، واخذوا يصفقون بشكل متواصل ، ولمدة طويلة ، بينما اتجه الرفيق برجنيف الى رئيس المؤتمر ، والشخصية العالمية المرموقـة ، روميش شاندرا ، وراح يعانقه ، ثم تشابكت ايديهما مع ايدي مـن يجاورهمـا في منصة الرئاسة ، وارتفعت الايدي المتشابكة تحيـة للمندوبين .

كانت حقا ، لحظة رائعة وذات مغزى عميق : روميش شانـدرا ، الذي يمثل القوى العالمية المحبـة للسلام ، وليونيد برجنيف ، الـذي يمثل جبروت القوة التي تناصـر السلام يتعانقان ! انه عناق يؤكـد ان قوى السلام في العالم هي قـوى سلام مسلحة ، وسلاحهـا الذي لا يغلب هو الاتحاد السوفييتي العظيم! ان حضور برجنيف المؤتمر وخطابـه الهام كانا حافزا عظيما على تحقيـق أهداف ومهام المؤتمر .

وقد اعرب المندوبون ، سـواء في الكلمات التي القيت في المؤتمـر ، او في الاحاديث بينهم ، عن شكرهـم الجزيل للرفيق برجنيف ، لانه منح المشتركين في المؤتمر ايمانا جديـدا بقدرة الشعوب على تحقيق السلام .

(في العدد القادم : عـن اهمية خطاب برجنيف)

برنـــامج العمـــل

الذي اقره المؤتمر العالمي للقوى المحبة للســلام الذي عقد في موسكـو

١ ــ ان المؤتمر العالمي لقوى السلام ، وهو أوسع محفل للمنظمـات الاجتماعية على اختلاف آرائها السياسية وغير السياسية ، ليس الا ايذانا ببداية جهود مشتركة على الصعيدين الوطني والعالمي تستهدف توطيـد التفاهم المتبادل والتعاون بين البشر على اختلاف مذاهبهم السياسيـة ، بغية خدمة السلام والاستقلال الوطني والامن الدولي وحقوق الانسـان والتقدم الاجتماعي .

٢ ــ يهيب المؤتمر بكافة المنظمات المشاركة ، الوطنية منها والعالميـة للمصادقة على مختلف التقارير والتوصيات العملية وتطبيقها بالمـدى والشكل اللذين يناسبان اساليب وتقاليد وأوضاع وظروف اعمال هـذه المنظمات . وينبغي ان يتم ابان ذلك الاسترشاد بمبادىء احترام استقلال كل منظمة وحركة . كما ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركـات الى مواصلة نشاطاتها بروح التعاون والحوار والعمل المشترك ، هـذه الروح التي اتسم بها المؤتمر .

٣ ــ وفي الوقت ذاته يكلف المؤتمر العالمي اللجنة الدولية التي قامـت بالتحضير له بتنفيذ ما يلي :

أ ــ القيام على اوسع نطاق ممكن بطبع وتوزيع قرارات المؤتمر وتقاريره ومقترحاته .

ب ــ ارسال وفود الى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحـدة الافريقية وغيرهما من المنظمات الرسمية الدولية لاحاطتها علمـا بقرارات المؤتمر وتوصياته .

ج ــ المساعدة على تنظيم مناقشات بين المنظمات المساهمـة في المؤتمر حول سبل واساليب مواصلة التعاون والاتصالات التي بدأت في المؤتمر .

٤ ــ بناء على التوصيات التي تمت صياغتها في مختلف اللجان يطلـب المؤتمر من هيئة الرئاسة ومسؤوليها (بعد الحصول على موافقة المنظمـات المعنية) استئناف الاجتماعات بعد ثلاثة او اربعة اشهر للنظر في نتائج هذه المشاورات ، وذلك لتحديد الخطوات التالية التي يمكن الاتفاق عليها .

٥ ــ كما يوصي المؤتمر كافة الوفود الوطنية اتخاذ خطوات تمشيا مـع الظروف القائمة في بلدانهم ، وبروح من السبل المتبعة لديها ، بغية اجراء مشاورات مماثلة في هذه البلدان لمواصلة تنفيذ التعاون بين المنظمـات الوطنية .

لجنــة الامـــم المتحـــدة تديــن الاحتـــلال الاسرائيـــلي

مقر الامـم المتحـدة ــ نيويورك ــ اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلـة ، تقريرا تدين فيه اسرائيل على معاملتها في المناطق المحتلة وما ترتكبه من اعمـال مخالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحـدة ، في هذه المنـاطق .

وجـاء في التقرير ان اسرائيل اقامت ٤٤ مستوطنة يهودية في المناطق العربيـة المحتلـة وذلك حتى ١٩-٩-١٩٧٣ .

ويقيم في هذه المستوطنـات ٥ الاف نسمة . ويؤكد التقرير على ثلاثـة امور هـامة وهي ان اسرائيل :

❋ صادرت مساحات شاسعة من الاراضي في المناطق العربية المحتلة ووضعتها تحت تصرف وزارة الامن .

❋ وان سجونها مليئة بالمعتقلين من المناطق العربية المحتلة . وقـد مضى على هؤلاء زمن طويـل وهـم معتقلون بدون محـــكمة .

❋ وتستغل اقتصاديا المنـاطق المحتلة وخاصة النفط من سينـاء الذي يغطي ثلثي حاجتها سنويا .

ويؤكد التقرير على ان اسـرائيل تخرق بشكل فظ ميثـاق جنيف والقانون الدولي وقرارات الامـم المتحدة التي نصت على عدم المساس بالسكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعت اللجنـة في تقريرهـــا ، « الجمعية العمومية باتخاذ الاجراءات الناجعة لمنع اسرائيل من تنفيـذ خطوات اضافية ، هدفها تخليـد الاحتلال وضم المناطق » .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
❋ الصديق ابراهيم شبلي
من الرينة بالمولودة الجديدة

نبـــال

الحزب ــ الرينة

تهانينا الحارة الى الصديق وائل الفاهوم وعروسه
بمناسبة الخطوبة

الحزب ــ الناصرة

تهانينا الحارة للرفيق جهاد عاضلة
بمناسبة المولود الجديد

الحزب والشبيبة ــ عرابة

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يرسم خطة الانتفاضة المسلحة

لقد استشف لينين بوضوح اقتراب الثورة الاشتراكية وهيأ الحزب لها . وبقيادته قام الحزب بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين.

وطرح اقتراب الثورة الاشتراكية ، بكل حدة ، مسالة الموقف الذي يجب ان يقفه حزب الطبقة العاملة من الدولة البرجوازية وكيف يجب ان تكون الدولة عندما تتسلم البروليتاريا المظفرة السلطة . وقد رد لينين على هذه الاسئلة في كتابه العبقري « الدولة والثورة » الذي كتبه اثناء العمل السري في خريف سنة ١٩١٧ . وفيه اعاد لينين تصاليم ماركس وانجلز عن الدولة وديكتاتورية البروليتاريا .

لقد قال لينين ان كل دولة برجوازية ، مهما كانت دمقراطية في مظهرها ، هي في الواقع شكل من اشكال ديكتاتورية (سلطة او حكم) البرجوازية . وعلى البروليتاريا ، بعد اسقاط حكم البرجوازية ان تقيم دكتاتوريتها ، ويجب تحطيم جهاز الدولة القديم وانشاء جهاز جديد للدولة الديمقراطية حقا لانها تعبر بصدق عن مصالح الاكثرية الجماهير الشعبية .

وشرح لينين بوضوح ودقة بالغين ما هي ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا وما هو دورها التاريخي ، كتب يقول :

« لا بد للبروليتاريا من سلطة الدولة ، من تنظيم القوة المتمركزة ، من تنظيم العنف سواء لقمع مقاومة المستثمرين او لقيادة جماهير السكان الغفيرة من فلاحين وبرجوازية صغيرة واشباه بروليتاريين في امر « ترتيب » الاقتصاد الاشتراكي » .

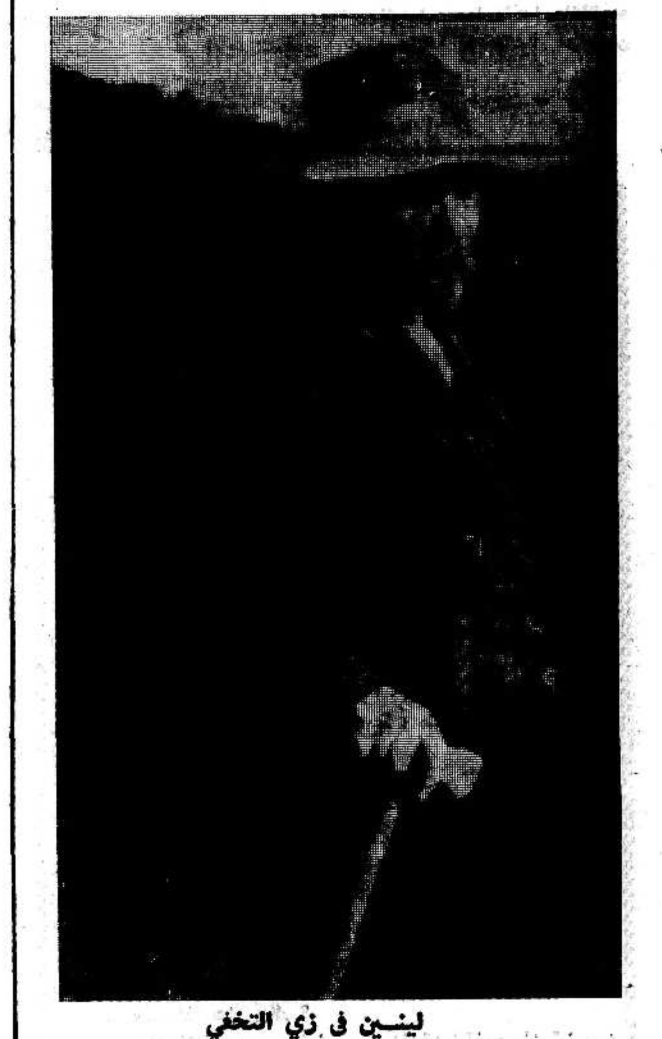
وقد سلح كتاب لينين عن « الدولة والثورة » الحزب والطبقة العاملة بفهم واضح لما يجب ان تكون عليه دولة العمال والفلاحين وما هو البرنامج الذي يجب ان تحققه سلطة السوفييتات ، عشية الاعداد للانتفاضة المسلحة ، التي كان يعد لها لينين والبلاشفة .

في اب من عام ١٩١٧ غادر لينين بتروغراد متخفيا وسافر الى فنلنده بزي وقاد في قاطرة . واقام في البداية عند عمال فنلنديين في قرية قريبة من هلسينغفورس (هلسنكي حاليا) ثم انتقل الى هذه المدينة فيما بعد . وفي تلك الاثناء كان الوضع في روسيا يزداد توترا . وكانت البرجوازية تشدد الصعوبات الاقتصادية عمدا بهدف خنق الثورة التي كانت تنضج يوميا . وقد اوضح لينين انه لا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا ببناء الاشتراكية .

وحذر لينين من مؤامرات اعداء الثورة ودعا الحزب والعمال الثوريين الى اليقظة والاستعداد لمواجهتهم . وحدث فعلا ما حذر منه لينين . فقد قام الجنرال كورنيلوف بايعاز من الامبرياليين الروس والاجانب باحداث فتنة معادية للثورة وقاد القوات العسكرية في ٢٥ آب من ذلك العام نحو بتروغراد ، العاصمة ، بامل ان يخنق الثورة بقوة السلاح وان يعين نفسه ديكتاتورا عسكريا . ولكن الفتنة فشلت في عدة ايام وقد قاد الحزب البلشفي جماهير بتروغراد لمقاومة هذه الفتنة الخطيرة والحاق الهزيمة بها . وايقن العمال من تجربتهم الذاتية ان حزب البلاشفة وعلى رأسه لينين هو وحده الذي يدافع حقا عن مصالحهم الاساسية . وحين اعيد انتخاب السوفييتات من جديد فاز البلاشفة باكثرية الاصوات في سوفييتات بتروغراد وموسكو .

ولقد اذهل اتساع نفوذ البلاشفة بين الجماهير الشعبية وفي السوفييتات اهل المناشفة والرجعية الروسية ، فعملوا على تخويف العمال والجماهير واخذوا يروجون الشائعات بان البلاشفة لن يستطيعوا تسلم الحكم ، وانهم اذا تسلموه فان يستطيعوا البقاء فيه حتى ولو اسبوعين لانهم لن يستطيعوا تنظيم ادارة البلاد . ولقد رد لينين بحزم على هذه الشائعات في مقالته « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » واثبت بطلان وسخف هذه الشائعات وفضح الغرض منها .

كان لينين في ذلك الحين لا يزال متخفيا في فنلندا . ولكنه كان مطلعا على الوضع السائد في روسيا . ومن هناك راى نهوضا عاصفا للثورة



لينين في زي التخفي

فطرح امام الحزب قضية الاستعداد للانتفاضة المسلحة . وبما ان الحزب اصبح القوة الرئيسية الممثلة في السوفييتات طرح لينين امام الحزب والجماهير من جديد مهمة « كل السلطة للسوفييتات » . وكان لينين قد اقترح في مرحلة سابقة ان يترك هذا الشعار موقتا لان البلاشفة كانوا لا يسيطرون على هذه السوفييتات ..

وفي اواسط ايلول ١٩١٧ ارسل لينين من فنلنده رسالتين تاريخيتين الى لجنة الحزب المركزية ولجنتيه في بتروغراد وموسكو وهما : « يجب على البلاشفة ان ياخذوا السلطة » و « الماركسية والانتفاضة » . وفي هاتين الرسالتين برهن لينين على ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحة اعدادا عمليا وعاجلا . كتب لينين :

« ان البلاشفة وقد نالوا الاغلبية في سوفييتي نواب العمال والجنود في العاصمتين يستطيعون ويجب عليهم ان ياخذوا سلطة الدولة في أيديهم » .

وفكر لينين بامعان في خطة الثورة ووضعها بدقة على اساس اعتبار قوى الثورة والقوى المعادية للثورة وعلى اساس اعتبار جميع الظروف التي كانت قد تكونت في روسيا . واقترح لينين البدء فورا بتنظيم مركز لقيادة كتائب الثوار وتوزيع القوى وحشد اوفى القطاعات في اهم المواقع : تطويق المباني الحكومية والاستيلاء على محطة البرق والتلفون . واوصى بانشاء كتائب قتالية قوية قادرة على منع القوات المعادية للثورة من الوصول الى بتروغراد وعلى تامين الدفاع عن المدينة . وطالب بارسال الشيوعيين الى المصانع والثكنات والى حيث تعمل الجماهير وتعيش . وقال : « هناك عصب الحياة ، هناك مصدر انقاذ الثورة » .

قامت اللجنة المركزية بتوزيع رسالتي لينين على المنظمات الحزبية في كل مكان لتكون مرشدا لها في نشاطها . وباشر الحزب فعلا باعداد الانتفاضة المسلحة . وتلقت جميع المنظمات الحزبية الكبيرة مهمات محددة . وعززت وانشئت كتائب جديدة الحرس الاحمر . واقيمت في بتروغراد دورات تعليمية لاعداد المدربين في فن الحرب. وراح البلاشفة في الاسطول يعدون البحارة للانتفاضة. وشكلت منظمات الجبهة العسكرية المخلصة للبلاشفة وحدات قتالية لمساعدة العمال .

وفي اواسط ايلول انتقل لينين من هلسينغفورس الى فيبورغ ليكون على مقربة من بتروغراد . وكان لينين يؤكد في مقالاته التي نشرتها جريدة « رابوتشي بوت » (طريق العمال) البلشفية « ان الازمة قد اختمرت وان كل مستقبل الثورة الروسية على مائدة القمار » . وكان يقول ان تفويت الفرصة يعني تضييع كل القضية . وقال في رسالة بعث بها الى اللجنة المركزية في الاول من اكتوبر ١٩١٧ « ان التماهل في الانتفاضة لا يجوز بل يجب الاقدام على الانتفاضة في الحال » .

وفي ٧ اكتوبر انتقل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد لقيادة اعداد الانتفاضة المسلحة قيادة مباشرة . وفي ذلك اليوم نفسه وجه رسالة الى المجلس العام البلاشفة في المدينة . وفي اليوم التالي ، اي في ٨ اكتوبر ، وجه رسالة الى المشتركين في مؤتمر سوفييتات المنطقة الشمالية قال فيها انه قد حانت اللحظة الحاسمة للعمل وان « التباطؤ اشبه بالموت » . وفي اثناء كل هذا كان لينين يثق بقوة ومقدرة الحزب البلشفي على قيادة الجماهير وكان يعرف اية ينابيع للطاقة لا تنضب في الطبقة العاملة الثورية في روسيا وكان موقنا بان الانتفاضة المسلحة ستنتصر حتما .

وفي ١٠ اكتوبر بحثت اللجنة المركزية للحزب مسالة الانتفاضة المسلحة . والقى لينين تقريرا في هذا الاجتماع اثبت فيه ان اللحظة مواتية لكي تتسلم البروليتاريا وفقراء الفلاحين السلطة . وفي هذا الاجتماع الهام اتخذت لجنة الحزب المركزية قرارا تاريخيا بتنظيم الانتفاضة المسلحة . ولم يشذ عن الجميع غير كامينيف وزينوفييف اللذين ابديا جبنا وعارضا هذا القرار . اما تروتسكي فلم يصوت ضده ولكن اصر على ارجاء الانتفاضة الى حين انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات وهذا ما كان يعني في الواقع احباط الانتفاضة لان ذلك يمكن اعداء الثورة من تجميع قواهم وضرب العمال الثوريين .

ولكن الحزب سار في طريق لينين وجعل قراره – الاعداد للانتفاضة وتنظيمها – اساسا لنشاطه العملي . وفي هذا الاجتماع انتخب مكتب سياسي برئاسة لينين لقيادة الانتفاضة سياسيا .

(في العدد القادم « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى »)

تقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر
قوى السلام العالمي بموسكو

لا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في الوجود المستقل ...
يجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في الجهود المبذولة لتحديد مستقبله ...
اجماع عربي وعالمي على تقدير قوى السلام الاسرائيلية تقديرا عاليا ...

الاتحاد – يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لتقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في العاصمة السوفييتية موسكو في الايام ٢٥–١٩٧٣/١٠/٣١ .

عقدت اللجنة الثالثه (الشرق الاوسط) جلساتها خلال اربعة ايام ، اي من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ . وقد اشترك في اعمالها ٥٠٠ عضو يمثلون ١٤٠ بلدا و٧ منظمات حكومية دولية وغير حكومية و٠٠ أضيف .

وقد طرحت على بساط البحث أمام اللجنة ورقة عمل حول « السلام والعدل في الشرق الاوسط » أعدها المؤتمر التحضيري في هلسنكي في ٢٩ – ٣١ اب (أغسطس) ١٩٧٣ ، وقدمها في الجلسة العامة خمسة متحدثين هم : خالد محيى الدين (مصر) وموريس صليبي (سورية) وتوليو فيكيتي (ايطاليا) وخالد الفاهوم (فلسطين) ، ومردخاي أبي شاؤول (اسرائيل) . كذلك كان خطاب الامين العام للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف الذي ساهم في أعمال المؤتمر بدعوة منه مادة قيمة للجنة .

وقد حددت خمس دقائق لكل متحدث ، بيد أنه لم توضع اية قيود على عدد المتحدثين او محتوى كلماتهم . وقد اشترك في المناقشات مئة مندوب ومندوبان .

على اسرائيل ان تنفذ قرارات الامم المتحدة

لقد اجتمعت اللجنة في فترة مشحونة بالقلق والتوتر .

وجاء في ورقة العمل : « يستمر في الشرق الاوسط نزاع يهدد بانفجار جديد ، يمكن بسهولة أن يتجاوز حدود هذه المنطقة من العالم » ، لقد كان هذا التحذير بمثابة نبوءة . فنتيجة للعدوان الاسرائيلي المستمر اندلعت الاعمال الحربية في هذه المنطقة من جديد ، مهددة السلام في العالم أجمع .

لقد تم التوصل الى اتفاق بوقف اطلاق النار . الا أن اسرائيل واصلت شن العمليات الحربية الهجومية ضد مصر وسورية ، مما ادى الى أن تحتل اراضي جديدة . واصبح الوضع اكثر حرجا نتيجة الخطوة اللامسؤولة والمنطوية على عواقب وخيمة من جانب الولايات المتحدة الامريكية عندما قامت بوضع قواتها ، بما في ذلك قواتها النووية ، في حالة تأهب حربي .

لقد اظهرت اللجنة ، عمليا ، اجماعا تاما عندما اشارت الى ان الاسباب الاساسية التي أدت الى تجدد العمليات الحربية هي احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية خارقة بذلك القرارات العديدة لهيئة الامم المتحدة ، وكذلك رفضها احقاق الحقوق الوطنيه للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد اكد جميع المتحدثين الخطورة الناشئة ، وأعربوا عن أسفهم العميق للالام والضحايا البشريه ، ودعوا الى التنفيذ العاجل ليس فقط لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار وارسال قوات الامم المتحدة ، بل ولجميع الاجراءات التي نص عليها قرارا مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

واعرب كثير من المتحدثين عن رأيهم بأن هذين القرارين اللذين يؤكدان على المطالبة بضرورة تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ويدعوان الى التطبيق العاجل لجميع بنوده ، سوف يساعدان على بلوغ التسوية السلمية . كذلك دعوا الى الاسراع بتعبئة جميع قوى السلام للنضال من أجل تنفيذ بنود هذا القرار . وأشار بعض المتحدثين الى واقع أن هيئة الامم المتحدة لا تتمتع فقط بالصلاحيات بل ومن واجبها أن تعمل على تنفيذ قراراتها . وبوسعها أن تحول دون اية محاولات للتهرب من تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار او للتسويف في اجراء مفاوضات السلام .

لقد طالب جميع المشتركين في المناقشه تقريبا بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ، وربطوا في الوقت نفسه بينه وبين الضمان العادل لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنيه .

وأبدى الجميع عمليا اجماعا يكاد يكون تاما في تأييدهم المطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واشار المتحدثون الى أن هذا النزاع لا يمس العرب والاسرائيليين وحدهم ، بل وجميع البلدان ، وأكدوا على عدم جواز كسب الاراضي عن طريق الحرب ، كما ورد في ميثاق الامم المتحدة ونص عليه قرار مجلس الامن .

حكومة اسرائيل عزلت نفسها

وادانت الغالبية العظمى من المندوبين سياسة اسرائيل الاغتصابية . وقد حاول واحد أو اثنان من المتحدثين تبرير موقف الحكومة الاسرائيليه المتصلب من سحب القوات ، بانها – كما ادعى – تراعي قلق السكان على أمنهم وتسترشد بالسعي الى الذود عن حق اسرائيل في الوجود كدولة . بيد ان المتحدثين اشاروا ، في كلمات الرد ، الى ان الحكومة الاسرائيلية تسعر شعور القلق هذا لخدمة اهدافها الاغتصابية . ان اسرائيل ، في عصر الاسلحة الحديثة ، لاتستطيع ان تضمن امنها لا عن طريق كسب الاراضي ولا عن طريق اعادة النظر في الحدود . وبالمثل تماما لاتستطيع اسرائيل ان تظل دائما معتمدة على المساعدات الاجنبية او التفوق العسكري . لقد تبددت اسطورة ان اسرائيل دوله لا تقهر ، وتصبح عزلتها السياسية المتزايدة في المجال الدولي اكثر وضوحا . ان اعمال الحكومه الاسرائيلية نفسها هي التي تشكل اكبر خطر على الشعب الاسرائيلي وعلى وجوده . ولم تكسب اسرائيل كثيرا من الاصدقاء باعرابها عن تعاطفها مع حكومة ثيو في الفيتنام الجنوبية وبعلاقاتها الوثيقة بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وباعترافها المتعجل بالنظام الفاشي في شيلي .



وتقف اسرائيل منذ فترة طويلة موقفا عدائيا من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه الاخرى . وقد قطعت مجموعة كبيرة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الوقت الحالي علاقاتها مع اسرائيل ودعا مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر الى قطع العلاقات الدبلوماسيه وغيرها من الروابط معها . وحتى دول حلف الاطلنطي ، سعيا منها وراء مصالحها الخاصة ، بذلت جهودها ، خلال الازمة الاخيرة ، للتنصل من ذلك التأييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل .

لقد اصبح واضحا تمام الوضوح ان الطريق المضمون الوحيد لكفالة أمن اسرائيل هو ممارسة سياسة عادلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات طيبة مع جيرانها . وكما صرح احد المتحدثين «فان الاعتماد على القوات المسلحه ، باعتباره في الوقت الحاضر مظلة من الصلب ، من الممكن تماما ان يتحول في المستقبل الى مظله من الورق» .

تقدير عال لموقف الاتحاد السوفييتي

لقد ترك في نفوس اعضاء اللجنة اثرا عميقا الاستعراض الذي قدمه ليونيد بريجنيف للوضع الدولي ، وخاصة للوضع في الشرق الاوسط ، وتحليل الظروف التي احاطت بتطور الاحداث واسباب ظهور الازمة الحالية وامكانيات تسويتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان السلام كان من الممكن ان يحل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو ان قرار هيئة الامم المتحدة قد نفذ . الا ان ذلك لم يحدث بسبب السياسة القصيرة النظر للاوساط الحاكمه في اسرائيل ، تلك الاوساط التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية . واعلن بصراحة : **«ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مطالب الشعوب العربية العادله بدأب وثبات»** . وتدل الخطب العديدة على ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه قد تركت في نفوس اعضاء اللجنة اثرا خاصا ، وكذلك تصريحه التالي : «نحن نؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة» . لقد تلقى الكثير من الحاضرين هذا التأكيد الحازم لموقف الحكومة السوفييتيه الدائم تجاه السلام في الشرق الاوسط كامكانيه هامة لاينبغي ان تفلت . واشارت اللجنة الى ان هذا التصريح ، اذا ماتبعته اجراءات تتخذ على النطاق العالمي ، سوف يفتح الطريق الى الامن وعلاقات السلام بين دول وشعوب المنطقة المعنية .

البقية على ص ٤ ع ٣

الرفيق عزيز محمد ، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي في حديث صحفي مع الجريدة الهنغارية « نفسابادجاغ » يبرز

اهمية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ١٦ اكتوبر الماضي اجرت صحيفة حزب العمال المجري الاشتراكي « نفسابادجاغ » حديثا صحفيا هاما مع السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ، الرفيق عزيز محمد حول تقديره للوضع في الشرق الاوسط فقال :

ان سبب الازمة الراهنة هو ، قبل كل شيء ، في ان اسرائيل تحتل منذ سنوات عديدة مناطق عربية ولا تأخذ ، ابدا ، في الحسبان القرارات الدولية فيما يتعلق باعادة تلك المناطق . لذلك فان الانفجار في الشرق الاوسط ، بغض النظر عن توقيته ، لم يكن بالامكان تفاديه وقد وقع فعلا . وتقع المسؤولية الكبرى عن هذا الانفجار على حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية وعلى الدول الامبريالية الكبرى التي تساندها ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

وعلى السؤال عما اذا كان مسموحا استخدام النفط ، كمادة خام استراتيجية ، في الحرب ضد العدوان الاسرائيلي ، اجاب الرفيق عزيز محمد قائلا :

بالنسبة للبلدان العربية يشكل النفط وسيلة مادية ضخمة لتحريك ماكنة العالم الغربي . واهميته ازدادت بشكل خاص في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت دلائل ازمة الطاقة ملموسة . الحقيقة ، هناك برنامج لعقد مؤتمر للدول العربية المنتجة للنفط ، ولكن لا يمكن القول الان ، ان كل الدول العربية وضعت ثروتها النفطية في خدمة المعركة ، المسالة غير مطروحة على جدول الاعمال في بلدان عربية عديدة . يمكن استخدام النفط في موقف عربي موحد وبالتنسيق مع الدول الاشتراكية والدول العربية الاخرى .

– ما هو رأي الحزب الشيوعي العراقي وكيف يمكن التوصل الى تسوية لقضية الشرق الاوسط ؟ وما هي اساليب القتال التي يستسيغها الحزب الشيوعي العراقي في حرب التحرير ؟

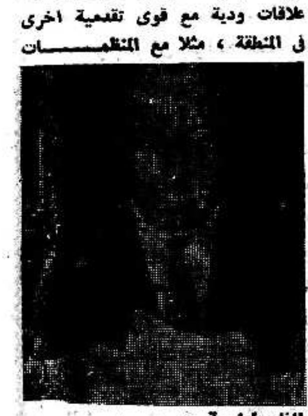
– ان الحزب الشيوعي العراقي ليؤيد قرار مجلس الامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . ان اسرائيل هي التي عارضت وتعارض اليوم في تسوية بالطرق السلمية . وهذا هو حسب اعتقادنا السبب في ان البلدان العربية تشن الان كفاحا مسلحا مشروعا لتحرير المناطق المحتلة ومن اجل ان يعود الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ليقرر بنفسه مصيره هو .

– كيف تطورت العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث والحزب الديموقراطي الكردي في الفترة الاخيرة منذ الانقلاب ؟

– ان وثيقة العمل الوطني تشمل اراء مشتركة للحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث ولقوى تقدمية اخرى ، وذلك فيما يتعلق بتطوير الاقتصاد واقامة صناعة نفط وطنية ، والاصلاح الزراعي ، والمسالة الكردية ، والسياسة الخارجية . وفي هذه المسائل التقت بصورة ناجحة المصالح والرغبات . والمهمة هي الان : تحقيق الرغبات المشتركة . والشروط متوفرة لذلك . ان علاقاتنا مع حزب البعث هي في مرحلة التطور والمستقبل يبشر بالكثير . اننا نامل ، ونرغب ، في ان تضم الجبهة الوطنية الحزب الديموقراطي الكردي ، ايضا ، فبدون ذلك لن تكون الجبهة مكتملة . ويعمل الحزب الشيوعي العراقي كل ما في وسعه لتقوية الجبهة الوطنية وتنفيذ برنامجها . اننا نعتقد انه بتنفيذ برنامج الجبهة الوطنية يستطيع العراق ان يتوصل الى مكانة محترمة جدا في العالم العربي وان يشكل مثالا حسنا لبلدان عربية اخرى .

وفي الختام سئل الرفيق عزيز محمد حول علاقات الحزب الشيوعي العراقي مع الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، مع الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فاجاب بقوله :

اننا جزء من الحركة الشيوعية العالمية ولنا علاقات حسنة مع كل الاحزاب الشقيقة. ولكن من الواضح ان علاقاتنا مع الاحزاب في المنطقة تختلف نوعا ما فهي اكثر وثوقا . وهي علاقات ودية وحسنة بشكل عام . لقد عقدنا قبل مدة غير بعيدة ، لقاء اشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في الجزائر ، السودان ، لبنان ، سوريا والاردن . وفي كل المسائل التي نوقشت توصلنا الى اتفاق تام في الاراء . وفي الوقت نفسه فان علاقاتنا ليست حسنة مع الاحزاب الشيوعية فقط انما لنا علاقات ودية مع قوى تقدمية اخرى في المنطقة ، مثلا مع المنظمات



الفلسطينية .

وفيما يتعلق بعلاقاتنا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاننا نعتقد ان هذا الحزب ، على الرغم من كل المصاعب ، يناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ويؤيد هذا الحزب اعادة المناطق المحتلة للبلدان العربية وتسوية القضية الفلسطينية . من الطبيعي ان اتصالاتنا المباشرة محدودة وتتم فقط في المناسبات حيث تتاح الامكانية لان نلتقي في اللقاءات الدولية . لقد حيى حزبنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الاخير وقد حيانا ايضا . ولقد نشرنا تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويجب ان نبرز كذلك انه في اوساط القوى التقدمية غير الشيوعية في العالم العربي ، مثلا في الحركات الفلسطينية ، ظهر الان توجه جديد نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا ، قبل كل شيء ، بفضل السياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« النداء » اللبنانية تدحض افتراءات الزعماء الصينيين

بيروت – دحضت « النداء » ، لسان الحزب الشيوعي اللبناني ، الافتراءات الصينية على الاتحاد السوفييتي التي روجتها وكالة الانباء الصينية سينهاو والتي تزعم بدون خجل « ان الزعماء السوفييت ارادوا استغلال مصاعب الدول العربية الموقتة وحاولوا ارسال الجنود الى البلاد العربية بحجة الاشراف على وقف اطلاق النار وتحقيق احتلال عسكري » .

وتقول الجريدة ان العالم كله يعرف جيدا ، وخصوصا الشعوب العربية تعرف ، ان الشخصيات المسؤولة في مصر هم هم الذين طلبوا ارسال قوات سوفييتية وامريكية لتضمن المحافظة على وقف اطلاق النار .

وفي الختام تتساءل الجريدة : بودنا ان نسأل رؤساء بيكين : ما الذي اعطوه للشعوب العربية غير الكلام ؟ والمثير للاستغراب ايضا اننا لم نسمع اية كلمة ضد امريكا سوى انهم يربطونها بالاتحاد السوفييتي .

تشو ان لاي يطلب تعزيز حلف الاطلسي

بيكين – اكد رئيس الحكومة الصينية ، تشو ان لاي في المقابلة التي اجرتها معه جريدة نيويورك تايمز ، الموقف المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقفه قيادة الصين الشعبية ، وتكلم في المقابلة عن « اوروبا قوية » و « حلف اطلسي قوي » ذي « طابع دفاعي » يقف امام « حلف وارسو العدواني » !! ولم يتحفظ تشو ان لاي من الحلف الاطلسي فقط الا انه يساعد سياسة البرتغال الكولونيالية المخطئة فقط !.

وطالب تشو ان لاي حكومات اوروبا الرأسمالية ان « تبدي اليقظة » اذ « من الممنوع على اوروبا ان تسير على ضلال وراء اوهام ان السلام في متناول اليد » .

وشر البلية لا يضحك

« جماعة أرض اسرائيل الصغرى «!

لم التفت الى اسم المتحدث حين ظهر على شاشة التلفزيون . ولكنه من حزب العمل .. وكان يتحدث في ندوة من ممثلي ثلاثة او اربعة احزاب من احزاب الركن الصهيوني اليميني والمتطرف . قال بالنظر لما مر علينا ليس المهم ان **نتوسع** الى الشمال والى الجنوب ، والى الغرب .. انا اقبل باسرائيل **صغيرة** بدون مناطق محتلة ، وان نجعل من هذه الدولة الصغيرة جنة لشعبها وهي تستطيع ان تتطور الى اعلى والى اسفل وان تستوعب هجرة واسعة وكل ما نريد ان نجعل منها . وعلينا ان **نعلم** شعبنا هذه الحقيقة . هذه هي **المشكلة** ..

ان اخطر **ازمة** يواجهها حكام اسرائيل هي ازمة لتراجع على جسور محترقة . ازمة اعادة تثقيف شعب بواسطة **تلقيمه** الحقيقة **بملعقة الشاي** ، بعد ان صبوا في بطنه وراسه **انهارا** من **الاوهام** ! ان اعادة الامور الى **حجمها الطبيعي** لا بد وانها ستكلف حكام اسرائيل ثمنا غاليا جدا . لقد ادرك احد قادة اسرائيل صعوبة هذه المهمة فقال ان من مميزات هذه الحالة هي **سرعة** الحركة وهي **انعدام** المهلة امامنا .. كل شيء يجب ان يتحرك بسرعة ، فقد **تحطم** الجليد ولن يستطيع اي شيء ان يقف في مكانه .

صدمة عنيفة ، وذهول وحالات هستيرية ، هي ردود الفعل التي يتعرض لها الرأي العام . رجل حزب العمل الذي اعلن قبوله لارض اسرائيل الصغرى رأى المولود الجديد وما يخبئه الافق .. ولكنه ادرك مغبة هذا التحول على مشاعر شعبه فقال يجب ان نعلمه منافع السلام .

الحالة الهستيرية التي انتابت المغنية الاسرائيلية **عليزة كاشي** ، على شاشة التلفزيون حين نشرت « **ك .. ام العرب** » على الشاشة الصغيرة ، هي الوجه الاخر للصورة .

الذي حدث ان فرصة السلام لاحت ، بل ان السلام قد اصبح امرا ملحا حتميا لا يقبل التأجيل والتسويف والمماطلة في وقت لم يكن فيه الراي العام **مهيأ** لهذا التحول العنيف ، ١٨٠ درجة . ولذلك يتنبأ المراقبون بما يسمى في القاموس السياسي الاسرائيلي « **بحرب اليهود** » اي بصراع داخلي .

من اهم الامور المميزة للنظام والمجتمع الاسرائيليين ، هي نظرية الامن التي تركت طابعها على كل نواحي الحياة في اسرائيل . واهم مقومات نظرية الامن هي استحالة السلام مع العرب ، وضرورة المحافظة على **توازن القوى** العسكري والاقتصادي والتكنولوجي لصالح اسرائيل . سياسة التوسع تحت شعار **الحدود الامنة** وسياسة **الهجرة** الواسعة لتوفير القوى البشرية الضرورية لتحقيق المشروع الصهيوني الكبير في الشرق الاوسط .

والحقيقة العلمية هي ان المجتمع الاسرائيلي ليس مهيئا للسلام ، بل ان هناك اقساما واسعة **تخشى** السلام كما تفسره المواثيق الدولية .. فالسلام الوحيد الذي تفهمه المؤسسة الاسرائيلية ، هو استباحة حقوق الشعوب العربية واراضيها لخلق **المجال الحيوي** ، للمشروع الصهيوني .

ولكن في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تحطم الجليد وتحطمت جميع **المسلمات** التي درجت عليها السياسة الاسرائيلية ونشأت **مسلمات** جديدة اولها ان **لا مفر** من **اعادة** جميع الامور الى **احجامها** الطبيعية . وان **لا مفر** من رضوخ حكام اسرائيل لقضية حقوق الشعوب والسلام العادل !

وصية غولدة مئير

على الذين ان يذهبوا الى مفاوضات السلام في جنيف او اي عاصمة اوروبية اخرى ، ان يأخذوا بعين الاعتبار ما « **مر علينا** » . نغمة غولدة مئير هذه كما بدت على شاشة التلفزيون ليلة السبت الماضي نغمة جديدة ، او ما يبدو نغمة جديدة . فهي تعبر عن استعدادها القيام بتنازلات طفيفة حتى لا يمر ما « مر علينا » ، ولكنها من جهة اخرى لا تزال تؤمن بنظرية **العمق** . ولذلك قالت هناك امور مبدئية لا يمكن التنازل عنها ، وهكذا .

الواقع ان غولدة مئير واتباع مدرستها السياسية لا يقودون شعب اسرائيل الى شاطىء السلامة ! .

وقالت غولدة « اننا قد نتعرض **لضغط** اصدقاء كبار مخلصين . هذا ممكن . فغولدة تعرف ان لا مفر من **تجرع** الكأس . فامريكا تتعرض اضغط **سوفييتي** لم تعرف مثله من قبل . وامريكا تعرف ان **هيبتها** سوف **يمرغها** الاتحاد السوفييتي في التراب ، اذا واصلت دعمها للعدوان في الشرق الاوسط . ولذلك لا بد مما منه بد . فقد لمح كيسنجر الرقاص ، اثناء محادثاته في طوكيو بأن امريكا قد تقدم « ضمانات » او حماية لاسرائيل في حالة التوصل الى تسوية .. وربما تكون هذه الضمانات على شكل **تحالف** اسرائيلي - امريكي .

لكن الذي **يطمع** به حكام اسرائيل ليس مجرد حماية امريكية ... ان ما يطمعون به ان يكونوا **شركاء** في استراتيجية امريكا الكونية ، وان يستطيعوا ان يساهموا او ان يكون لهم راي ووزن ودور في تخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجية الكونية **الامبريالية** .

ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فورموزا في خبر كان

مهما تكن **نوايا** الولايات المتحدة ، في التقارب مع الصين الشعبية لخلق جبهة مناوئة **للاتحاد السوفييتي** ، فان امريكا في نهاية الامر اضطرت الى نقض وعودها لفورموزا . فالخطوة الاولى كانت طرد فرموزا من مجلس الامن والمنظمة الدولية بفضل موقف الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والشعوب المتحررة .

الغاء فرموزا ، بمجرد تخلي الولايات المتحدة عنها ، هي مسالة رهيبة يجب ان تكون درسا لجميع الذين يتعلقون **باهداب** الامبريالية الامريكية . ومصير حكام فرموزا ، هو المصير الذي ينتظر كل من يربطون مصيرهم حتى النهاية بالامبريالية وبمخططاتها **العدوانية** .

كانت فرموزا قبل بضعة سنوات ، دولة كبرى ، تجلس في مجلس الامن ، ممثلة للصين كلها .. واليوم تصبح فرموزا في **خبر كان** !

صليبا خميس

غولدة مئير توبخ المبام ومائير يعاري يتنصل ..

القدس - ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » ، الاسبوع الماضي ، ان رئيسة الوزراء غولده مئير ، وبخت حزب «مبام» وهددت بانهاء التزاوج معه في اطار « التجمع » والائتلاف الحكومي في المستقبل ، وذلك في اجتماع سري عقدته كتلة « التجمع » في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال المراسل ان غولده مئير وبخت حزب «مبام» لان مكتبه السياسي « تجرأ » وتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية . وخاطبت قادته قائلة : « لا يمكن في ظل الدمقراطية ان نجلس ونتناقش سوية ، وثم نقرر ان يسير كل واحد على حدة » .

واشارت الى اوضاع حكومة اسرائيل السياسية الصعبة بقولها : « نحن الان في بداية طريق نضال صعب وخطير جدا ، حتى مع افضل أصدقائنا . اما انتم (مخاطبة قادة « مبام ») فتجرون نقاشا سياسيا وتلخصون الامور وتقولون ايضا انه لم يبق اي شيء من وثيقة جاليلي» .

ان ماير يعري زعيم « مبام » الاسبق فقد حاول « الدفاع » عن حزبه منكرا الامر وان قرارات مكتب المبام السياسي لم تذكر شيئا كهذا . اي ان « مبام » لم يتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية ولم يقل « انه لم يبق شيء من وثيقة جاليلي » . وأكد يعري ان قرارات المكتب السياسي لحزبه مقبولة لدى « التجمع » وانها لم تتضمن شيئا يتعارض وسياسة التجمع .

لتقم الحكومة وشركة (اجرسكو) بالتعويض على فلاحي الطيرة عن أضرار الامطار وخسائر مزارع التوت

الطيرة - لمراسلنا - الامطار الغزيرة التي انهمرت خلال الايام الاخيرة بشكل مفاجىء ، سببت الكثير الكثير من الاضرار البالغة وجرف التربة لمزارع التوت الارضي في قرية الطيرة . ونجم عن ذلك خسائر كبيرة للفلاحين الذين قضوا اكثر من شهرين في تحضير وزراعة هذه المزارع . ومعروف انه امام التكاليف الباهظة لهذه الزراعة ، فان الغالبية الساحقة من الفلاحين استدانوا قروضا كبيرة على حساب موسم التوت ، الامر الذي يسبب الان عبئا ثقيلا وربما افلاسا تاما لصغار المزارعين وذوي العائلات الكبيرة وهم كثيرون . هذا وقد هرع العديد من اصحاب المزارع الى مكاتب التامين في شركة (اجرسكو) المسؤولة عن تسويق التوت ، مطالبينها بضرورة زيارة المزارع والكشف على الاضرار والتعويض عليها . غير ان هناك مخاوف مشروعة لدى الفلاحين حول امكانية لجوء الشركة الى المماطلة والتلاعب بحجة ان الاضرار وقعت قبل بدء استلامها لثمار المزارع . اننا ندعو الفلاحين الى الاسراع في تأليف لجنة من بينهم وباشتراك المجلس المحلي في القرية لتشديد مطالبتهم والدفاع عن مستقبل لقمة عيش أبنائهم. كما ونطالب وزارة الزراعة وشركة (الاجرسكو) بالتعجيل في تعويض المزارعين على اضرارهم وفورا حتى يتسنى لهم الصرف عليها وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان ولتفادي تعريضهم للافلاس وتعريض عائلاتهم للمجاعة .

تقرير لجنة الشرق الاوسط ـ بقية

لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ووافق جميع المتحدثين على ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشير الى ان النهج الحالي للحكومة الاسرائيلية قد ادى الى ضم القدس العربيه وغيرها من الاراضي ، والى تدابير قمع تجاه السكان العرب وطردهم عنوة والى توطين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، كل ذلك خرقا للقانون الدولي وللقرارات العديدة لهيئه الامم المتحدة . فلا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنيه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك حقه في الوجود المستقل . ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة . ولقد كان ولايزال من حقه ان يناضل من اجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في اية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله . كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترف بها كممثلة وحيدة له في الوضع الراهن ، وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول عدم الانحياز وجامعه الدول العربية ، وكذلك من قبل دول كثيرة .

تقدير لقوى السلام الاسرائيلية

وقد قدر العديد من المتحدثين ، بمن فيهم ممثلو البلدان العربيه حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومه الاسرائيليه ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامه سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولابد من بذل كل الجهود لمسانده هذا النضال واعلام الرأي العام عنه على نطاق واسع .

واعرب احد المتحدثين عن رايه بأن سبب النزاع في الشرق الاوسط هو عدم اعتراف البلدان العربية بدولة اسرائيل . واشار متحدث آخر الى عدم الوضوح الكافي في موقف بعض الدول العربية بشان استعدادها للقيام بمثل هذه الخطوة كجزء من التعهدات العامة المنبثقة عن القرار رقم ٢٤٢ . بيد ان الكثيرين اشاروا على الفور الى انه اذا كانت الدول العربية لم تعترف باسرائيل حتى الان فان ذلك نتيجة لسياسة اسرائيل العدوانية . واشير الى انه في هذه الحالة يجري خلط متعمد بين السبب والنتيجه .

امريكا تدعم العدوان الاسرائيلي

ولفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى مسئوليتها عن الازمة هناك كما ادانوا الدور الامبريالي للولايات المتحدة . فاسرائيل في الوقت الراهن في تبعية كاملة للمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكيه والمنظمات الصهيونية في العالم كله وخاصة في الولايات المتحدة . واعربوا عن رأي مفاده ان حكام اسرائيل استطاعوا ، فقط بفضل هذه المساندة ، ان يواصلوا بعناد سياستهم العدوانيه ، وان يخططوا وينفذوا اغتصاب الاراضي ، وان يكونوا اداة للامبريالية الامريكية موجهة ضد التطور التقدمي للبلدان العربيه وللذود عن المصالح ، وخاصه النفطية ، للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . واكد كثير من المتحدثين ان وجود نظم تقدمية في البلدان العربية يعتبر عاملا يساعد على الاستقرار في هذه المنطقه ويصد التطاولات الامبريالية ، وبالتالي فهو عامل يساعد على المحافظة على السلام .

لا مساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

كما اعرب داخل اللجنه عن رأي مفاده ان للدول العربية حقا لاينازع في الحد من شحنات النفط بل وحتى وقف هذه الشحنات الى الدول التي تقدم المعونة لاولئك الذين يقفون موقفا عدائيا تجاه الدول العربية . ودعا المتحدثون الى الاعراب عن الاحتجاج على مطالبة اسرائيل بالجزر الواقعة في البحر الاحمر عند شواطيء اليمن .

ولم يوافق اثنان من المتحدثين على الصيغ التي وردت في بعض الكلمات وسمياها «غير متزنة» ، بينما اعرب اثنان آخران عن رأيهما بأن ورقة عمل اللجنة تعتبر «وحيدة الجانب» . بيد ان عددا كبيرا جدا من المتحدثين اكد على اهمية هذه الورقه وفائدتها . لقد أثار النقاش بالطبع انفعالات حادة ، ولكنه كان في مجمله ، بلا شك ، ذا طابع موضوعي ومستفيض .

واشار بعض المتحدثين -- مع الموافقة الواضحة للاغلبية الساحقة من المشتركين -- الى انه من غير العدل وضع المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة . وانه لمن السخف وتشويه الحقائق ان يطلق نعت «العدوان» على جهود الدول العربية الموجهة نحو الدفاع عن اراضيها الخاصه او نحو تحرير الاراضي التي اغتصبت ويجري التمسك بها بالقوة ، او مساواة ضحايا العدوان باولئك الذين يهدفون الى التمسك بالاراضي المغتصبة خارقين بذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالاجماع ، بل والى القيام بمزيد من اغتصاب الاراضي . وقد قدمت حجه مماثلة ضد اقتراح تقدم به متحدث او اثنان بفرض حظر على شحنات الاسلحة الى «كلا الطرفين» .

واعرب ممثلو الدول العربية في اللجنه اكثر من مرة عن شكرهم على المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنويه التي يقدمها لهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يحمل في طياته تهديدا في غاية الخطورة للامن العالمي ظهر بعد ان بدأت عمليه تخفيف التوتر الدولي . ان الوضع الخطير سوف يستمر ما دام احتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي العربية والظلم تجاه الشعب العربي الفلسطيني قائمين . ومن جهة اخرى فان قرارات مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وكذلك الوضع الجديد تخلق الامكانيه - بشرط التنفيذ العاجل لهذه القرارات للقيام بخطوة هامة الى الامام نحو اقامة علاقات جديدة افضل في هذه المنطقة .

من أجل تعبئة الرأي العام العالمي

وتحدث بعض المندوبين عن الاهمية الايجابية للمؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٧٣ في مدينة بولونا ، والذي ناقش فيه مندوبو بلدان عديدة ، بما فيها الدول العربيه واسرائيل ، بالاشتراك مع الوفود الاخرى الصديقة قضيه الطرق الممكنة نحو السلام في هذه المنطقة . وتلقت اللجنة معلومات بان اللجنة الايطالية الدائمة لمؤتمر بولونا تواصل هذا النشاط .

وفي سير اعمال اللجنة تجلى بقوة خاصه ذلك التأييد الواسع الذي تلقاه الشعوب العربيه في نضالها العادل من جانب البلدان الاشتراكيه والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام الغرب .

وعلى قوى السلام قبل كل شيء ستتوقف مسالة ما اذا كان اتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة سيتبعها تنفيذها الكامل ، ام ان الامور ستصل من جديد الى مأزق ، بكل مايترتب عن ذلك من عواقب وخيمه . لقد حظيت بالتأييد اثناء جلسات اللجنة الاقتراحات العملية التي طرحت في ورقة العمل بشأن النشاط اللاحق على النطاق الدولي . كما قدمت اقتراحات اخرى .

ومن بين تلك الاقتراحات : ١) عقد مؤتمر دولي للتضامن مع الشعوب العربية ، ٢) اقامه لجان خاصة في الشرق الاوسط من اجل السلام والعدل ، ٣) عقد ندوة حول المشكلة الفلسطينيه ، ٤) تنظيم رحلات لوفود من البلدان العربية والى البلدان العربيه ، ٥) انشاء لجان خاصة في برلمانات مختلف الدول تنادي باعادة السلام فورا في الشرق الاوسط ، ٦) تقصي الاوضاع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، ٧) تنظيم المعونة الطبية والاجتماعية والماديه لضحايا العدوان في الشرق الاوسط ، ٨) قيام وفود دولية بالتحدث في هيئة الامم المتحدة .

واعلن بعض المتحدثين انه قد حان الاوان لبذل جهود نشيطة جديدة لصالح السلام والعدل في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم حمله عالميه . يكون من شأنها ان توقظ وتعبيء الرأي العام . ويجب ان تكون المهمة الاولى لمثل هذه الحمله النضال من اجل التنفيذ العاجل لقراري مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ و ٢٣ اكتوبر .

خطاب في الكنيست ـ بقية

نتجادل حول ذلك . ولكن لتصبح سياسة الحكومة جدية على الاقل اكثر من الان . لتتراجع عن السياسة التي ثبت فشلها والتي ادت الى الفشل .

بماذا يجب ان يجد ذلك تعبيرا له ؟ في تنفيذ حازم لاتفاق وقف اطلاق النار وبالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ولقراره رقم ٣٣٨ . مؤسف جدا ان كل خطوة تتخذها الحكومة بشأن قرارات مجلس الامن انما تقوم بها بدون رغبة ولكن تفرض عليها من الخارج . لماذا لا نعمل بقلب كامل من اجل سلام حقيقي ، عادل ومقيم وتكون اسسه كالاتي :

ا - انسحاب من المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ .

ب - اعتراف بحق وجود وسيادة جميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وضمان التكامل الاقليمي لجميع هذه الدول .

ج - احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

د - تامين حرية الملاحة لاسرائيل كما هي لجميع الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران .

هذا هو السلام العادل والحقيقي ، حيث تقوم الان ظروف تاريخية مريحة اكثر من اي وقت مضى لتحقيقه . البديل هو حروب اخرى وكوارث اخرى .

ليس لدينا اي شك في ان الاغلبية العظمى من الشعب ترغب في السلام . كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك ، والاراء السابقة خيبت الظن ، والاصنام العسكرية والسياسية خيبت الامال . الليكود لا يمثل البديل وانما نفس السياسة التي آلت الى الفشل بشكل اكثر خطرا . توجد امكانية حقيقية للسلام الذي يتم ضمانه بضمانات دولية حقيقية بموجب ما اعلنه ممثلون مسؤولون في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبضمانات دولية اخرى . وهم على استعداد ان يضمنوا السلام في منطقتنا وامن جميع دولها .

فقط من لا يرغب في السلام ومن لم يتعلم من عبرة فشل السياسة القائمة يستطيع ان يستهين بضمانات قوية كهذه . لم توجد ولن توجد ضمانات قابلة للاحترام مثلها .

لقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قبل عشرة ايام ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو : « اننا نصر على ان لكل الدول والشعوب ، أعود واكرر - لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها . ان الاتحاد السوفييتي لعلى استعداد في ان يساهم في تقديم ضمانات ملائمة» .

والكل يعلم عن المحادثات بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الدنمارك التي قال فيها الزعيم السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي كان بين اوائل الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل وتصر على حقها في الوجود ذي السيادة .

ان احدى العبر التي يستنتجها الكثيرون من التطورات الاخيرة هي ان مصلحة شعب اسرائيل في البحث عن طريق لتغيير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اتجاه تحسينها وقيام علاقات دبلوماسية وغيرها معه . ان الطريق لذلك هي في تغيير السياسة وفي التنفيذ الامين لقرارات مجلس الامن .

وفي الختام اننا نناشد كل ذوي المسؤولية الوطنية للعمل من اجل اجراء تحول في السياسة . لتحافظ الحكومة بدقة على وقف اطلاق النار ولتساعد على احلال سلام في المستقبل غير البعيد . لنعمل من اجل الا يعيش ابناؤنا ثانية اهوال الحرب ، حتى نستطيع العيش بامان وان نطور وطننا اسرائيل لما فيه مصلحة جماهير الشعب وذلك من خلال علاقات صداقة وتعاون مشترك مع الشعوب العربية .

ان في مقدور هذا الحلم ان يتحول الى واقع . وهذا مرتبط بنا ، بالسياسة الاسرائيلية . فاذا اردنا يكون هناك سلام .

رسائل القراء

لتقم لجنة عمل في مصنع غيبور يركا

مرات عديدة نشرنا في الاتحاد اخبارا عن العاملة وظروف العمل السيئة التي تعاني منها عاملات مصنع غيبور يركا . وكنا نأمل ان يدفع هذا النشر القادة المراخيين في الهستدروت الى الاهتمام بشؤون عاملات هذا المصنع اللواتي يزيد عددهن عن مائتين .

ولكن يظهر ان هؤلاء القادة لا يعنيهم شؤون العاملين العرب الا قبيل كل انتخابات نقابية ، حيث يهرعون الى المصانع ويدبرون الامور مع مسؤوليها لنهب الاصوات له الج المراخ .

وهكذا يتمتع اصحاب ومسؤولو هذه المصانع ، مثل غيبور ، بسكوت هؤلاء القادة المراخيين عن مطالب وشؤون العمال فيتطاولون على حقوقهم اكثر .

ومن الامثلة الاخيرة على ذلك مصنع غيبور يركا :

● اولا خصم ساعات عمل يوميا عن عاملات كثيرات ولمختلف الاسباب غير العادلة . فاذا اضطرت عاملة للتغيب عن العمل ولو ليوم واحد بدون اذن تخصم ادارة المصنع من ساعات عملها ! واذا غادرت المصنع قبل انتهاء دوام العمل ولو بدقائق قليلة - حتى ولو انتجت القطوعية المطلوبة - يخصمون عليها ساعات عمل !

ومثل هذا ايضا يحدث اذا خرجت اكثر من مرة الى بيوت الاستراحة او تاخرت قليلا فيها ! وكذلك اذا لم تنتج القطوعية المطلوبة ولو لم يكن الحق عليها .

وجدير بالذكر ان الخيوط التي تشتغل فيها عاملات المصنع هي من نوع رديء منذ عدة اسابيع ، الامر الذي يحول بين اكثرية العاملات وبين اتمام القطوعية اليومية .

● فصلت ادارة المصنع العاملة ماري خوري (من ابو سنان) لانها رفضت تغيير نوع عملها !

● للمرة الثانية تخصم ادارة المصنع « رسوم لجنة عمل » من رواتب العاملات ، بينما لا توجد حتى الان لجنة عمل !!

انني مع العاملات لا نعارض هذا الخصم ، ولكن اين اللجنة ؟! اننا نطالب باقامتها حالا . اذ لا يوجد مصنع في اسرائيل بدون لجنة عمل .

واخيرا انني اذ اطالب قيادة الهستدروت ، وخاصة المسؤولين في نقابة عمال النسيج بالتدخل لإصلاح الوضع ، ادعو زميلاتي العاملات الى الوقوف صفا واحدا والمطالبة باصرار باقامة لجنة عمل من بينهن حالا .

عاملة من غيبور - يركا

صورة

من نسيم ابو خيط

عند نزولي من الباص ، في طريقي الى العمل ، في تل ابيب ، كنت ساخطا على « احتباس » الباصات ، حتى بعد ان توقف القتال كليا على الجبهتين ، فالمسافر غدا يقضي بضع ساعات على الطرق قبل وصوله الى العمل وبعد فراغه منه ..

.. عرجت على اول دكان رايته لابتاع سانغويشا ..

- المهم ان يسود السلام ، وان لا يضطر اولادي للذهاب الى الحرب .. - كانت امراة شابة تخاطب ميلتها ..

- المهم السلام .. وليأخذوا جزءا من تل ابيب هذه !

- قال احدهم ، بدا من لهجته مغربيا ، مشيرا بكلتا يديه كمن لا يأسف على شيء ..

- وارض الآباء ؟ - ساله صاحب الدكان بلهجة ساخرة .

- الآباء ؟ ماذا يريدون منا وهم اموات ؟ انهم ، على خلاف الاخرين ، لم يورثونا شيئا .. ثم لدينا الكثير من « الآباء » الاحياء الذين يجب ان يدفنوا الان رائحتهم اصبحت نتنة !

.. ومن الرصيف المقابل علا صياح ، فخرج البائع يستجلي الامر .. ولم يلبث ان عاد يغمغم شاتما ..

- ماذا هناك ؟

- ذلك المسكين شموئيل .. منذ ان ابلغوه بان ابنه مفقود وهو يثور لاتفه الاسباب ويخاصم حتى عابري السبيل ...

.. وهنا دخلت امراة تحمل اوراقا .. نظرت الى الوجوه وقالت :

- من يريد ان يقتني سندات من قرض الحرب الاختياري ؟؟

- الى جهنم .. - قال البائع - في اليوم الاول لنشوب الحرب تبرعت بما يعادل ١٠٠٠ ليرة من السكر والشاي والمعلبات من دكاني هذا .. اما الان فلن ادفع قرشا واحدا من اجل حرب جديدة .. الم يكتفوا بما سفكوه من دماء ابنائنا ؟.. اذهبي الى هناك - مشيرا الى الرصيف المقابل ، حيث الصياح - واطلبي منه تبرعا ..

اما انا فرايتني اطلب علبة سجائر بدل الطعام وخرجت مهرولا ..

وفاة مناضل وصديق وفي

اختطفت يد المنون الصديق الوفي والمناضل

محمود محمد عازم

(أبو عيسى)

وكان الفقيد من المناضلين القدامى ، ساهم في الحركة النقابية العربية في زمن الانتداب ، وانضم ، عدة سنوات ، لصفوف عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين العرب في زمن الانتداب) . وخلال ربع القرن الاخير بقي صديقا مخلصا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

عرف الفقيد بدماثة الخلق والتواضع والاستقامة والاخلاق الاممية .

تعازينا القلبية الى زوجته وابنائه والى ابنه الرفيق مازن الذي يدرس في هنغاريا ، وتعازينا الى عائلة عازم في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
في الطيبة

تعزية

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود طه يوسف وأخوته واقاربه بوفاة **الوالد** المرحوم

طه يوسف عبد الرحمن

الحزب والشبيبة - شعب

الرياضة..

مباريات الاياب لدوري السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة

اقيمت بعد ظهر السبت مباريات مرحلة الاياب لدوري الستة عشر ضمن مسابقة كأس الدولة لهذا الموسم. وكانت مباريات الذهاب قد اقيمت في الاسبوع الماضي.

استطاع فريق رمات عميدار من الدرجة الاولى احداث مفاجأة المرحلة بتغلبه على مكابي تل ابيب في بلومفيلد ٢ : ١ بعد ساعتين من اللعب. ونظرا لفوز تل ابيب في المباراة الاولى بنفس الفارق. فقد حدد الفائز بينهما بضربات الجزاء. وكان صاحب الحظ هو فريق الدرجة الممتازة اذ فاز بأربع ضربات ناجحة مقابل ثلاثة.

وفي حيفا لعب هبوعيل المحلي مع كفار سابا. وكان الحيفاويون قد فازوا في اللقاء الاول في كفار سابا ٣ : صفر. لذلك كان امر ارتقائهم الى الجولة القادمة مضمونا. وقد كاد ان يتعطل هذا التأكيد حيث تقدم لاعبو كفا سابا بهدفين لصفر. الا ان المباراة انتهت بنفس النتيجة.

وفي القدس استطاع بيتار المحلي التغلب على نتانيا بهدفين لصفر مستغلا تعادلا سلبيا في اللقاء الاول لينتقل الى مرحلة الربع النهائي. ومثله فعل فريق مكابي بيتح تكفا الذي تغلب على فريق رمات غان من الدرجة الاولى بهدفين لهدف، بعد تعادل سلبي آخر كان بينهما في الاسبوع الماضي.

وقدحاكى الفريقين، فريق هبوعيل بيتح تكفا، الذي تغلب في القدس على بيتار تل ابيب بهدف لصفر. وكانا قد تعادلا بهدفين لكل منهما في اللقاء الاول.

وصعد كل من هكواح وبئر السبع الى مرحلة الربع النهائي بعد ان كررا الانتصارات امام خصميهما. فقد فاز لاعبو هكواح على « صفريريم حولون » من الدرجة الثالثة ٣ : صفر بينما تغلب لاعبو بئر السبع على مكابي هرتصلية بخمسة اهداف لهدف.

واحدث فريق بيتار الرملة مفاجأة اخرى بعد ان تغلب على هبوعيل تل ابيب بهدف لصفر، حتى بعد وقت اضافي. وكان هبوعيل تل ابيب قد تغلب بنفس النتيجة في المباراة الاولى.

وبعد ضربات الجزاء استطاع هبوعيل تل ابيب ان يفوز بثلاثة اهداف لهدفين لينتقل الى مرحلة الربع النهائية.

منتخب الولايات المتحدة بكرة القدم في اسرائيل

زار البلاد في الاسبوع الماضي منتخب الولايات المتحدة المتواضع لكرة القدم واجرى مباراتين دوليتين مع منتخب اسرائيل.

اقيمت المباراة الاولى في بلومفيلد يوم الثلاثاء الماضي وفاز فيها الاسرائيليون ٣:١. احرز « بيرتس »، « روزن » و «مكمنال» اهداف اسرائيل، بينما سجل « روي » هدف الامريكان.

وجرت المباراة الثانية يوم الخميس الماضي في بئر السبع. وجدد المنتخب الاسرائيلي الفوز فيها بهدفين لصفر سجلهما « دامتي » و « بيرتس ».

نكسة أخرى للمنتخب الانجليزي

يبدو ان هذا الموسم، قد ابعد ابتسامته في وجه المنتخب الانجليزي لكرة القدم. ولذا يصعب علينا تفسير الهزائم التي لاحقت هذا المنتخب هذا العام.

فبعد اقصائه عن المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم بصورة غير متوقعة امام منتخب بولندا، وعلى ارض استاد « ومبلي »، لم يتمكن المنتخب الانجليزي من احراز الفوز حتى في مباراة حبية دولية مع ايطاليا اقيمت في « ومبلي » ايضا.

فقد تمكن الطليان من الفوز بهدف لصفر سجله « كابلو » قبيل النهاية بقليل. واشترك في هذه المباراة قلب الدفاع و « كابتن » المنتخب « بوبي مور » في مباراته الدولية رقم ١٠٨. الا انه لم يظهر اي مستوى يليق به.

وفي مباراة اخرى جرت على ارض استاد «جلاسكو» في سكوتلاندا تمكن المنتخب الوطني المحلي من التعادل مع منتخب المانيا الغربية بهدف لكل منهما، بعد ان تفوق الاسكوتلانديون من حيث اجادة اللعب في معظم المباراة.

فقد سجل قلب الدفاع « هولتون » هدف سكوتلاندا في اوائل المباراة واحرز «اولي هونس» هدف التعادل. واخطأ لاعب من سكوتلاندا ضربة جزاء.

منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم يرفض اللعب في تشيلي

دول اشتراكية اخرى تفكر في اتخاذ اجراء مناسب تضامنا مع الاتحاد السوفييتي

« اجراء المباراة في تشيلي هو امر مستحيل ». كان هذا نص البرقية التي رد بها المسؤولون في اتحاد الكرة السوفييتي، على استفسار الاتحاد الدولي لهذه اللعبة عما اذا كان في نية المنتخب الكروي السوفييتي اللعب في سانتياغو العاصمة او في اي بلد آخر من تشيلي.

والمعروف ان قادة اتحاد الكرة السوفييتي رفضوا اللعب في استاد العاصمة سانتياغو، وفي تشيلي عامة، بعد الانقلاب الرجعي الذي اطاح بحكم الزعيم الاشتراكي التقدمي « ايينـدي » واستخدم الاستاد في العاصمة كمكان اقامة للاسرى المؤيدين لحكم « ايينـدي » واعدام بعضهم هناك.

ووفقا لهذه الاجابة، قرر اتحاد الكرة الدولي ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاستمرار في اللعب في المباريات التمهيدية، واعتبار تشيلي فائزة اداريا بهدفين لصفر، الامر الذي يرفع منتخبها الوطني الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم في ميونخ ١٩٧٤.

ونظرا لاتخاذ هذا القرار في الاتحاد الدولي فان عددا من الدول الاشتراكية الدمقراطية كبولندا، والمانيا الدمقراطية وبلغاريا تدرس الموضوع بصورة جدية لاتخاذ موقف مناسب.

ومن المتوقع ان تعلن اتحادات الكرة في هذه البلاد الغاء اشتراكها في التصفيات النهائية في ميونخ في الصيف القادم.

مباريات دولية بكرة القدم

بلغاريا واستراليا، تترفعان الى التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم

ضمن المنتخب البلغاري لكرة القدم اشتراكه في التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم، بعد ان انتهت مباراة منافسه الوحيد، المنتخب البلغاري، مع منتخب ايرلندا الشمالية [illegible] لشبونة بالتعادل بهدف لكل منهما. ورغم بقاء مباراة واحدة في هذه المجموعة الاوروبية (السادسة) بين بلغاريا وقبرص. الا انها لن تؤثر ولو بشيء بسيط على حقيقة صعود منتخب بلغاريا.

وفي هونغ كونغ، ضمن المنتخب الاسترالي صعوده الى الادوار النهائية بعد منافسة عنيفة مع منتخب كوريا الجنوبية. فقد انتهت المباراة الاولى بينهما في استراليا قبل اسبوعين بالتعادل بدون اهداف. وفي مباراة الاياب في سيؤول تقدم الكوريون بهدفين لصفر في اول ربع ساعة. الا ان الاستراليين تمكنوا من التعادل لفرض مباراة ثالثة فاصلة على الكوريين اقيمت في هونغ كونغ.

واستطاع المنتخب الاسترالي التغلب في هذه المباراة بهدف واحد لصفر سجله المهاجم «ري بارتش»، ليضمن لنفسه الاشتراك لاول مرة في تاريخه في الالعاب النهائية لمسابقة كأس العالم.

تمثال لكوبيرنيكوس

حدثنا علي عاشود في بابه الفلكي عن كوبيرنيكوس عالم الفضاء الشهير بمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على ميلاده، وقد احتفلت الاوساط العلمية والشعبية في بولونيا ومختلف الاقطار بذكرى العلامة الشهير.

والجدير بالذكر ان النحات (بوليسلاف مارسزال) اقام تمثالا ضخما من الصخر لوجه كوبيرنيكوس.

حتى الطيور في ليتوانيا سعيدة

يهتم علماء البيولوجيا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية بالطيور ... فهم يوصبون الطيارين في شق الطرق الجوية فوق اراضي الجمهورية بحيث لا تعترض الطرق التقليدية لاسراب الطيور، في تنقلها من افريقيا وجنوب اوروبا في كل سنة الى ساحل المحيط المتجمد الشمالي ..

وهناك تدابير مختلفة للمحافظة على الطيور وتكاثرها، منها انشاء جزر اصطناعية في البحيرات ليقيم فيها البط البري اعشاشه.

حليمة نصيروفا ..

الفنانة التي تحدت الموت

كانت الراقصة ترتدي ثوبا طويلا جميلا وتتحلى بحلى اوزبكية تقليدية حتى بدت لنا فتاة من الماضي ... ولكن الانطلاق الذي ميز حركاتها، والكبرياء والعزة اللذين تجليا في ردها على تحيات النظارة.. كل ذلك كان من ملامح الحاضر والحياة الحديثة في اوزبكستان السوفييتية.

كان العازفون المرتدون ازياءهم الوطنية يتابعون بانتباه كل حركة من حركاتها .. فتخف النغمات حتى تكاد تتلاشى عندما تلوي يديها فوق رأسها فجأة وتتوقف .. وتعلو الدقات فجأة ويتسارع ايقاعها عندما تغير الراقصة فجأة من شكل الرقصة العجيب. وتحت ثوب الراقصة الطويل تختفي ساق الراقصة. وعندما كانت تحرك قدميها لتخطو خطوات صغيرة سريعة يكان يخيل للناظر ان الراقصة تقف في مكانها بينما خشبة المسرح هي التي تتحرك وتدور كالارجوحة.

وها هي الرقصة تنتهي، ويخيم الصمت لحظة على القاعة ثم تنفجر بالتصفيق، فتبتسم الراقصة وهي لا تخفي فرحها، ثم تنحني للتحية وتسرع بمغادرة الخشبة. لقد كانت في ريعان الشباب؛ وكانت جد فخورة بمهنتها. لقد كانت تعلم مدى الصعوبة التي تواجهها لكي تصبح فنانة ... بيد انها لم تكن تعلم بالطبع ان هذا الامر محفوف بالمخاطر، وانه من الجائز ان تدفع حياتها ثمنا لذلك بكل معنى الكلمة ...

نعم .. منذ نصف قرن مضى كان من الممكن ان تلقى الفنانة الاوزبكية حتفها على خشبة المسرح او في زقاق معتم او في المنزل .. برصاصة او خنجر، كما لقيت حتفها الفنانة الاولى في مسرح الدولة الدراما في اوزبكستان طورسونا سعيد عظيموفا وهي في الثامنة عشرة من عمرها. اما نورهون يولداشحجايفا فقد ذبحها شقيقها. وفي كوكند حاول افراد عصابة البصمجية اغتيال تمارا هانم. نعم كانت مهنة الراقصة او المغنية مهنة محفوفة بالموت .. وكانت من تختارها تعلم مسبقا مدى المغامرة وصعوبة الاختيار ..

وذات مرة هجمت عصابة من الاشقياء على مجموعة من الفنانين الاوزبكيين الشبان كانوا يقدمون عروضهم في احدى المناطق. وكانت بينهم المغنية الشابة آنذاك حليمة نصيروفا، التي اصبحت فيما بعد مغنية فذة، واحدى مؤسسات الاوبرا الاوزبكية.

... عام ١٩٢٧. في اوزبكستان السوفييتية لم يكن الاهالي قد تخلصوا بعد من ارهاب البصمجية والمتعصبين وبقايا الاقطاعيين. وحتى مرسوم اللجنة التنفيذية العليا لاوزبكستان الخاصة بالاصلاح الزراعي والري لم يكن ينفذ في كل المناطق. واصبح على فرق الفنانين الجوالين ان يضعوا نصب اعينهم مهمة الدعاية بين الجماهير لهذا الاصلاح وشرح التحولات الجارية في حياة الجمهورية. لقد كانت مهمة شاقة جدا .. مهمة لا تتطلب مهارة فنية ومهارة فحسب، بل وروحا وطنية عالية وشعورا عميقا بالمسؤولية والشجاعة.

لم يكن الفنانون يواجهون جمهور مسرح، بل كانوا يخرجون الى مجموعة من الكهول المتجهمي الوجوه الواقفين في نصف حلقة، متخذين وضع العناد الرافض وعدم الفهم. وكان على الفنانين ان يحطموا جدار الصمت الجليدي هذا ويمزقوا قناع الوجوه المتصلبة.

وكانت حليمة نصيروفا بينهم ... وكانت مثلهم - تحلم باليوم الذي تقف فيه على خشبة مسرح اوزبكي حقيقي لتلعب دورا رئيسيا.

ولدت حليمة عام ١٩١٣ في احدى قرى وادي فرغانة، ونشأت في اسرة تهوى الموسيقى، فكان ابوها عازفا ممتازا على « الدوتار »، وامها تغني وتعلم اولادها الغناء. وبعد وفاة الاب ارسلت الام اولادها الى مدرسة داخلية في كوكند وجاءت احدى اللجان من طشقند الى كوكند لاختيار بعض الفتيات الاوزبكيات لمعهد المعارف النسائي فاختارت حليمة (وكانت آنذاك في العاشرة من عمرها). وهناك بدأت حليمة تصعد الى خشبة المسرح (في فرق الهواة). وفي عام ١٩٢٥ ارسلت الى معهد باكو المسرحي لمواصلة الدراسة ...

في عام ١٩٢٧ امتلأت جدران شوارع سمرقند بالاعلانات عن عروض فرقة مسرحية اوزبكية .. وكان اسم حليمة نصيروفا يحتل مكانا بارزا فيها .. كانوا يسمونها آنذاك « بالنجمة الصاعدة »، وقد برزت فعلا آنذاك وان كان واضحا ان الشيء الاساسي في حياتها لم يأت بعد.

وفقط في عام ١٩٢٨، عندما تأسس مسرح الموسيقى والغناء التجريبي الاوزبكي، ادركت حليمة نصيروفا ان تلك هي غايتها التي تصبو اليها.

كان التقليد الشرقي للغناء ان يجلس المغني مغلقا عينيه تقريبا في وضع تركيز كامل وشبه انعزال عن العالم، وكان صوته يتميز بالرنين الحلقي العالي. هكذا كانوا يغنون في وطن حليمة نصيروفا. ولكن الزمن تطلب من الفنان اداء مختلفا .. وتمكنا من فن الغناء الاوروبي واستغلالا لامكانياته الواسعة.

كما تطلب الامر ايضا اصلاحا وتغييرا لنظام الدراما الموسيقية الغنائية الاوزبكية؛ فقد كان هذا النظام يراعي وجود مستويين من الاداء: مستوى درامي ومستوى غنائي. ولم يكن هناك اي تفاعل بين هذين المستويين المتوازيين. فقد تبدأ الموسيقى القومية، ليعودوا بعدها الى مواصلة التمثيل.

وتقول حليمة نصيروفا: كان واضحا ان فناني الدراما الموسيقية لن يصبحوا مغنين في الاوبرا الا اذا مروا بفترة اعداد غنائي وموسيقي كبير.

وفي عام ١٩٣٤ ارسلت حكومة الجمهورية بعض الفنانين الشبان للدراسة في الاستوديو القومي الذي فتح حديثا في كونسرفتوار موسكو. وتعرفت حليمة هناك على الفنانة العظيمة انتونينا نيجدانوفا وكان لقاء مهما بالنسبة لحليمة. وتقول متذكرة تلك الفترة:

« كانت نيجدانوفا تغني كما تتكلم، اي انها لم تكن تجهد نفسها. وقد اوصتني بالا استخدم كل صوتي. وانما ابقي شيئا من « احتياطي » الصوت .. وان استخدم التنفس بطريقة ماهرة ».

وقررت حليمة الابقاء على الطابع المميز للغناء الاوزبكي مع تقريبه من مدرسة الغناء الاوروبي. ولكن الكثيرين لم يكونوا متفقين معها .. وبدا لهم ان الولع بالمدرسة الاوروبية سيقضي على السحر الخاص الذي ميز غناء الفنانين الاوزبكيين.

وفي عام ١٩٣٧ اقيم في موسكو مهرجان الفن والادب الاوزبكيين. وغنت حليمة الدورين الرئيسيين في درامتين غنائيتين هما: ((غولسارا)) و ((فرحات وشيرين)). وكان هذان العملان يحملان جنين الاوبرا الاوزبكية، فقد اضافا الى الطابع الاوزبكي للغناء بعض عناصر الاوبرا الاوروبية كالجوقات والادوار الغنائية والفرق. ولاول مرة رن الغناء الاوزبكي الوحيد الصوت رنينا سيمفونيا جميلا ولم تعد الموسيقى تقتحم السياق الدرامي، كما في السابق بل اصبحت لغة معبرة من الشخصيات والقوة المحركة للفعل المسرحي.

وقد اوجدت حليمة بادائها لهذه الادوار شخصيات نسائية عميقة متكاملة. واقترنت في اسلوبها عناصر الغناء الاوزبكي القومي الاصلية مع الاتساع والشمول والرونق المميز لاداء افضل ممثلي الاوبرا الاوروبية.

لقد اصبح نجاح حليمة نصيروفا في موسكو رمزا لنجاح هذا الفن الجديد وطريقة التفكير الجديدة .. وكان بداية لتطور اللون الاوبرالي في اوزبكستان السوفييتية. واصبحت الاوبرا القومية الاوزبكية معترفا بها لا في هذه الجمهورية فقط وانما خارج حدودها ايضا. ويعود الفضل الاكبر في ذلك الى المطربة الرائعة، فنانة الاتحاد السوفييتي حليمة نصيروفا.

انها الآن في الستين من عمرها، لكن الزمن لا سلطان له على صوتها الذي ما زال يلقى اعجاب الكثيرين ...

ناديجدا كوجيفنيكوفا
(عن انباء موسكو)

متحمسون للرياضة

تجمع الاولاد في حوش المدرسة وفتحوا الترانزيستور بكل قدرته للاستماع الى الريبورتاج عن مباراة كرة القدم. واندلعت في جميع قاعات وابهاء المدرسة الصرخات والهتافات والتنهدات المتعالية من ملاعب اللعب.

ولهذا، عندما دخل المعلم والمفتش الى الصف، عمد المعلم قبل كل شيء الى اغلاق النوافذ لكي لا تسمع الاذاعة من الملعب. اغلق النوافذ، ولكنه ترك فتحة صغيرة لكي يستطيع هو نفسه ان يسمع.

جلس المفتش في تواضع في زاوية بعيدة، فقد قرر ان لا يتدخل في الدرس، وان يدل المعلم الشاب، بعد الدرس فقط، على اخطائه.

استدعى المعلم تلميذا:

- صفروف، احك لنا ما درسناه في الدرس السابق؟

اجاب صفروف. اما المعلم، الواقف قرب النافذة، فكان يسمع بأذن واحدة الريبورتاج المنداح من الحوش عن مباراة كرة القدم.

- هذا كل شيء؟ اجلس! حسنوف - الى اللوح. اي درس كان؟

بدأ التلميذ يسرد الدرس بجراة. نده المفتش المعلم اليه باشارة وتمتم له:

- ما بك، الا ترى ان التلميذ نفسه يذهب الى اللوح للمرة الثانية. فهو تارة صفروف وطورا حسنوف!

فسأل المعلم:

- لماذا وحت ترد بالنيابة عن حسنوف؟

اجاب التلميذ:

- عفوا. فان حسنوف متحمس لكرة القدم، وقد راح الى الملعب وطلب مني ان احل محله. وحدث ان تدهتنا على التوالي. فماذا كان ينبغي فعله؟

قال المعلم غاضبا:

- رح الى مطرحك! بكل بساطة خالفك الحظ، فان معلمك راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله في هذا الدرس. والا لكان عاقبك!

وانتهى الدرس كيفما اتفق. وانتظر المعلم بانفعال ما سيقوله المفتش.

فقال المفتش بعد تفكير:

- لا بأس. من حسن حظك ان المفتش الحقيقي راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله. والا لساء حالك!

ضحايا الموضة

لا تتغير الموضة احيانا مدة طويلة جدا. فمنذ عشرات الاعوام والحقائب المصنوعة من جلد التمساح تحظى باقبال كبير، وقد اصبحت هذه الموضة نكبة حقيقية بالنسبة للتماسيح.

وكانت تماسيح الولايات الجنوبية الامريكية اولى ضحاياها فقد هلك في ولاية فلوريدا وحدها خلال تسعين عاما ابتداء من عام ١٨٠٠ مليونان ونصف مليون من التماسيح. اما المليونان الباقيان فتم القضاء عليهما خلال ما يقل عن عشرين عاما.

ويبقى في الكرة الارضية حاليا اكثر من ٢٠ نوعا من التماسيح. ولا يزال الخبراء متشائمين ازاء مصيرها، مع ان عددا من الدول الافريقية قد حدد بل ومنع صيد التماسيح اطلاقا .. وهناك اعتقاد بانه لا يمكن انقاذ التماسيح من عمليات القتل بالجملة الا عن طريق نقلها الى مناطق اخرى.

وقد برهنت كوبا وبعض البلدان الاسيوية التي انشأت حظائر خاصة لتربية هذا الحيوان على فعالية هذه الطريقة.

كيف اشترى جونار سيارة

قبل عشرين سنة تشاجر جونار لندبلوم مع بائع التذاكر للحافلة الكهربائية لتصرفه غير المهذب معه في مدينة مالو السويدية، فقرر الانقطاع عن ركوب الحافلة الكهربائية. وجونار طويل الروح، فقرر ان يستيقظ مبكرا ويسير على قدميه ليوفر اجرة السفر بالحافلة.

وهكذا صار يضع اجرة سفره ذهابا وايابا في صندوق ... حتى جمع مبلغ ٥٠٠٠ كراون، مكنته من شراء سيارة.

ولكن فرحة جونار لم تدم ... فقد ((انتقمت)) منه الحافلة الكهربائية ... فهشمت سيارته في اول يوم جلس على مقودها يسوقها، في حادث اصطدام.

ومع ذلك استمر في السير على الاقدام حتى يوفر



المبلغ لشراء سيارة جديدة، **وآماله هذه المرة بسيارة فخمة فهو سينال تعويضا محترما من شركة الحافلات الكهربائية التي قاطعها منذ** عشرين سنة.

حب ...

قصص البحارة وغرامياتهم كثيرة، فلكل بحار في كل ميناء قصة غرام مع فتاة من بنات ذلك الميناء ...

ولكن لالان فرودفوت - وهو ضابط باخرة استرالية - فله في كل ميناء نفس الفتاة .. وهي معلمة للحساب في الثامنة والعشرين من عمرها، وابنة ضابط الشرطة، وتدعى جانيت موريس، فقد وقعت في حب الان .. وظن الان انه حب موقت، فهو بحار، يجوب البحار وينزل في الموانىء .. ولكن جانيت لم تيأس، فقد ذهبت الى الشركة التي تعمل الباخرة على خطوطها، وعرفت خريطة سفريات الباخرة ... ولشد ما كان استغراب الان عندما وجد جانيت في انتظاره في ميناء اديليد، وكذلك، ميناء ملبورن وسدني ... وفي سنغافوره وامام هذا الحب العارم .. اضطر الى ان يعد معلمة الحساب ان يتزوجها ...

زواج تلفوني!

تستطيع، او ستطيعين، في الولايات المتحدة الزواج بوساطة التلفون وخلال ثلاثين دقيقة ... فقد اعلن القس هـ.س. ويلسون في مدينة دايتون في الصحف، وقال في اعلانه: انك بمجرد الاتصال به بوساطة جهاز التلفون، لغرض اجراء طقوس الزواج، يأتيك القس الفاضل حاملا معه كل مستلزمات الزواج ... وطقسه. ومن حسنات الزواج التلفوني هنا، ان القس يجري الطقس بسرعة فائقة لقاء عشرة دولارات.

ويهدف القس ويلسون حل مشكلة الازواج الذين يعيشون معا دون طقوس دينية.

لماذا انتحر يوزب

من ابشع الوظائف الحكومية في العالم وظيفة الاعدام ... ويبدو ان الشخص الذي يتولى هذا العمل يفقد الشعور الانساني ويتحول الى مجرد آلة تنفذ وظيفة ..

ومن هؤلاء يوزب لانج، ولعله اشهر من اشتغلوا في هذه المهمة، وهو نمساوي، وقد شنق في ١٢ تموز ١٩١٦ الثوري الايطالي تشوره باتيستي.

وعنه قدم التلفزيون الالماني الغربي برنامجا خاصا (تخليدا لذكراه ؟!) وظهر في البرنامج ان يوزب المذكور مات منتحرا في سنة ١٩٢٥، ليس لان ضميره استيقظ وصار يرى اشباح من اود بحياتهم بجرة حبله ... بل لان السلطات النمساوية في تلك السنة الغت عقوبة الاعدام .. فلم يعد يرى للحياة طعما دون ازهاق ارواح الاخرين ...

وكان يوزب يعمل في اول حياته صاحب مقهى في فينا، ولكن المقهى لم يدر عليه ربحا وفيرا فقبل ان يعمل في «ازهاق الارواح».

ولكن حكومة النمسا جددت تطبيق احكام الاعدام في سنة ١٩٣٤، واختارت لهذه الوظيفة ابن اخيه، واليه يرجع الفضل في اعدام بعض اعضاء الحزب النازي ... وقد مات لانج الثاني هذا في معسكر ركاو الذي نفاه اليه النازيون في الحرب العالمية الثانية ..



وعاد الى السجن..

استطاع بيير اورلند ان يهرب من السجن متخفيا في زي امرأة. واستعمل لهذا الغرض شعرا نسائيا مستعارا، وثوبا نسائيا. ولم يسلم عند مغادرته السجن من غمزات السجانين ومعاكساتهم ...

ولكن حرية بيير لم تزد على ساعتين، وذلك لانه نسي انه ((امرأة)).

تمكن بيير من الوصول الى محطة القطار والجلوس فيه، ولكنه عندما اراد قضاء حاجاته في دورة المياه في القطار دخل القسم المخصص للرجال.

موجة غضب تجتاح نابلس

البلدية تهدد بالاستقالة اذا لم تتوقف الاستفزازات

نابلس ـ لا تزال موجة الغضب والاحتجاج تجتاح مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بسبب التصرفات والاعمال الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين من ابناء المدينة ، بحجة التفتيش عن الاشخاص الذين القوا قنبلة ، يوم الاربعاء الماضي ، على سيارة للشرطة ، كانت تسير في احد شوارع المدينة مما ادى الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجراح .

وتشير الانباء الى ان قوات الاحتلال اعتدت على المواطنين بالضرب واجبرتهم على الوقوف لمدة طويلة في الساحات العامة ، كما انها تقوم ، على جسر دامية ، بتعرية القادمين من عمان من ابناء المنطقة .

وعلى اثر هذه التصرفات الاستفزازية واللااخلاقية ، قام وفد من المجلس البلدي ، برئاسة الحاج معزوز المصري ، رئيس البلدية ، بمقابلة الكولونيل العازر سيفف ، حاكم نابلس العسكري ، واعلمه ان المجلس البلدي سيقدم استقالته اذا استمرت هذه الاستفزازات ، وابلغه انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام هذه الحالات الاستفزازية واهانة المواطنين . واعلن ان الاعتداء على المواطنين لن يفيد اي شيء وانما من شانه ان يزيد اشتعال نار الحقد والكراهية .

وقد وعد الحاكم العسكري بالعمل على وقف هذه الاستفزازات . وقال انه اصدر اوامر رسمية بهذا الشان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الثلاثاء ٢١-١١

القدس — ٦ مساء — ف. ايرليخ

الجمعة ٢٣-١١

طمرة — الساعة ٤ بعد الظهر — توفيق طوبي

السبت ٢٤-١١

يافة الناصرة — الساعة ٥،٣٠ مساء — توفيق طوبي

دير حنا — الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي

كابول — الساعة ٥ مساء — سليم القاسم

الاربعاء ١١/٢٨

رمات غان — الساعة ٧،٣٠ مساء — ت. طوبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤

تل ابيب — الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ — الكاتب ابي شاؤول ، البروفسور ش. ابشتين ، الدكتور ولف ايرليخ

حيفا — نادي « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٥ بعد الظهر — يشوعا ايرغا ، علي عاشور

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي باقة الغربية

يعقد اجتماعا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وذلك يوم الاربعاء ٢١-١١-٧٣ الساعة السادسة مساء

يتكلم في الاجتماع : علي عاشور

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في موسكو

جبهة الارض المحتلة ـ بقية

يؤكد على ضرورة الحفاظ على التضامن العربي الذي تحقق وتعزيزه ويحذر من اتجاهات التطرف والمزايدة : « ففي نفس الوقت لا يمكن لاية مزايدات على الاهداف الراهنة للنضال العربي ، مهما بعثت ثورية ، الا ان تضر بهذا النضال وان تقدم للصهاينة والمستعمرين وعملائهم ثغرة يمكن لهم ان يضربوا منها النجاحات التي تحققت . ولعل من تجاربنا السابقة ما يكفي من العبر والدروس من اجل تفويت هذه الفرصة على الاعداء » .

دور الشعب العربي الفلسطيني

وخصص الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية جزءا كبيرا من ندائه لنضال الشعب العربي الفلسطيني في المرحلة الجديدة التي ظهرت بعد حرب السادس من اكتوبر .

فيحرص الشيوعيون اشد الحرص على «الالتحام والانسجام والوحدة» لنضال الفلسطينيين مع مجمل النضال العربي ، وبخاصة مع سوريا ومصر. وقالوا : « ان في هذه الوحدة الضمان لقطع الطريق على مناورات اسرائيل والامبريالية وعلى محاولات الذين يسعون لان يجعلوا من انفسهم ممثلين لشعبنا العربي الفلسطيني وناطقين باسمه » .

وهنا اكد الشيوعيون في الضفة الغربية على « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لشعبنا » وان « الجبهة الوطنية الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية » . كذلك دعوا منظمة التحرير الفلسطينية الى « ان تتخذ صفة اكثر تمثيلية لكافة قطاعات شعبنا واحزابه وقواه الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها ، وان ينعكس ذلك في تركيب المجلس الوطني الفلسطيني وعلى الخط السياسي العام الذي تتبناه في الوضع الراهن . ففي هذا وحده الضمان الاكيد بضرب كل محاولات دعاة الهزيمة والماجورين الذين يحاولون ان ينصبوا من انفسهم اوصياء على شعبنا الباسل وقضيته السامية » .

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية

وبهذه الروح جاء بيان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » والذي صدر في الاسبوع الماضي .

فقد دعا الشعب الفلسطيني « ان يوحد كلمته ويرص صفوفه ويلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية . فهي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني » .

واعلنت الجبهة : « اننا نهيب بجماهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تؤكد وتزيد من التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض كل المحاولات التي تبذل هنا وهناك لانتحال تمثيل شعبنا الفلسطيني بغرض تمزيق وحدته والتامر على قضيته المقدسة لاغراض انانية ، والعمل لاحباط كل هذه المحاولات وفضح القائمين بها» .

وتؤكد الجبهة في بيانها على ان المعركة لم تنته فمن الضروري المحافظة على العوامل الثلاثة التي ادت الى ما تحقق من مكاسب . وهذه العوامل هي : بسالة المقاتلين العرب ، التضامن العربي ، والتاييد العالمي « خصوصا من اصدقائنا الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي » .

تعزية

تعازينا الى الشيخ حسن مرعي واولاده وعموم آل مرعي في المشهد بوفاة المرحوم

محمد حسن مرعي

الحزب ـ المشهد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٤٠٨
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الواد ٣٢
تلفون : ٥١١٤٥٧ ـ حيفا

المستشار الاقتصادي لوزير المالية :

نحن واولادنا سنضطر الى دفع ثمن الحرب المالي لسنوات عديدة ● ٢،٥ مليار دولار العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

تل ابيب ـ كشف افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية بنحاس سبير ، ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي سيبلغ هذا العام ٢،٥ مليار دولار ، وذلك في مقال له في مجلة حزب العمل الاسبوعية ((اوت)) من الاسبوع الماضي .

ويتضح من هذا ان الحرب الاخيرة سببت ارتفاعا كبيرا في عجز المدفوعات الاسرائيلي المتوقع لهذا العام بحوالي مليار وربع المليار دولار . وكانت الاوساط المالية والاقتصادية المسؤولة قد توقعت الا يتخطى العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي هذه السنة ١،٣٦ مليار دولار .

وقال دبرت ان ثمن الحرب الاخيرة يقدر بعشرات مليارات الليرات الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى الخسائر المباشرة الضخمة التي تسببت عن الحرب كالابطاء الذي اصاب النشاط الاقتصادي في البلاد ايام الحرب وسبب خسارة ٢ مليار ليرة اسرائيلية . ويتوقع دبرت ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لاستمرار هذا الابطاء في العام القبل (١٩٧٤) اكثر من مليار ليرة اسرائيلية . واضاف مستشار وزير المالية الاقتصادي قائلا : « اننا واولادنا سنضطر الى دفع الثمن المالي للحرب سنوات عديدة اخرى ـ حتى اذا حصلنا على المساعدة المالية المرتقبة من يهود العالم و حكومة الولايات المتحدة » .

وقال المستشار ان التصدير هبط بنسبة ٤٠٪ عما كان متوقعا .

لن يسمح الفلسطينيون ـ بقية

((الناطق الشرعي)) باسم الفلسطينيين، فان الفلسطينيين يؤكدون انهم لن يسمحوا لاحد سواهم بالتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني . هذا واعلنت مصادر مصرية ان نقطة الخلاف الاخرى بين الدول العربية هي مدى جدوى اتفاقيات وقف النار .

وعشية المؤتمر يحاول الملك حسين الحصول على تاييد السعودية والكويت لموقفه . واول امس ، بعث رئيس بلاطه بهجت التلهوني ، وممثله الشخصي عبد المنعم الرفاعي ، الى السعودية والكويت ، وحملهما رسالة خاصة الى الملك فيصل والى امير الكويت .

وتقول صحيفة « الانوار » البيروتية ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيزور موسكو قبل مؤتمر القمة العربي ، وسيتحدث مع القادة السوفييت بشان مؤتمر السلام الاسرائيلي ـ العربي المزمع عقده قريبا .

وقالت « الانوار » ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تبدو مستعجلة في تحديد موقفها من مثل هذا المؤتمر، خاصة وان المؤتمر مهدد بخطر النسف في اية لحظة اذا وقع اي حادث مسلح على الجبهة ، ولذلك فهي لا تريد ان تربط مصيرها باحتمال غير أكيد .

هذا واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية اقامت لجنة خاصة كلفت باعداد تقرير حول القضية الفلسطينية ، وطرق حلها . وسيقدم هذا التقرير الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفة « الراي العام » الكويتية ، ان حكومة الكويت تعهدت بالالتزام باية قرارات تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني في اي مشروع للتسوية يتصل بمستقبل الشعب الفلسطيني.

وقالت ان الشيخ صباح الاحمد الجابر ، وزير خارجية الكويت ، هو الذي قدم هذه التاكيدات الى الوفد الفلسطيني الذي اجتمع به يوم السبت الماضي .

كذلك اعلنت « الراي العام » ان السعودية وعددا اخر من دول الخليج قدمت تاكيدات مماثلة الى ياسر عرفات اثناء زيارته التي قام بها مؤخرا الى الرياض .

وقالت الصحيفة الكويتية ان الحكومة السعودية ابلغت الملك حسين انه في حالة التوصل الى تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي فان الفلسطينيين هم الذين سيقررون مستقبلهم بانفسهم .

واضافت الصحيفة ان الملك حسين لم يبد اية معارضة لهذا الموقف وان كان من باب الحرص على الكرامة سيطالب ، في نطاق التسوية ، باعادة الوضع السابق الذي كان في حزيران ١٩٦٧ ، اي ارتباط الضفة الغربية بعمان ، مع اجراء استفتاء فيما بعد بين سكان الضفة الغربية حول مستقبلهم السياسي .

من الممكن ان ـ بقية

الجيشين الثاني والثالث باقامة الجسور فوق القناة .

اما فيما يتعلق بتمكن القوات الاسرائيلية من عبور قناة السويس الى الضفة الغربية ، هذه العملية التي روجت لها وسائل الدعاية الاسرائيلية كثيرا ، فقد اعترف وزير الدفاع المصري بحدوث اخطاء في نقل المعلومات . ولكنه قال ان هذه العملية التي قامت بها القوات الاسرائيلية لم تكن طبيعية واكد على انها لا تغير شيئا من قيمة الانجازات التي حققها الجيش المصري .

الخسائر الاسرائيلية

وتحدث الجنرال احمد اسماعيل عن خسائر القوات الاسرائيلية فقال ان هذه الخسائر استنادا الى مصادر امريكية ، بلغت ثلاثة الاف قتيل وعشرين الف جريح بالاضافة الى تدمير ٩٧٠ دبابة واسقاط ١٥٠ طائرة .. ثم قال : « الا ان الخسائر الفعلية اكثر من ذلك بكثير » .

واكد الجنرال المصري على ان خسائر القوات المصرية كانت اقل بكثير منها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وعن الاسرى المصريين قال ان عددهم وصل حتى ١٦ تشرين الاول الى ٦٠ ـ ٧٠ اسيرا معظمهم من جنود المظلات الذين نزلوا خلف الخطوط الاسرائيلية .. اما العدد الكبير الذي تعلنه اسرائيل (حوالي ٨٠٠٠) فيعود الى فرق صغيرة من القوات المصرية حوصرت بعد عملية التسلل الاسرائيلي والى اسر مواطنين مدنيين من القرى المصرية التي احتلتها القوات الاسرائيلية .

ثم تحدث احمد اسماعيل عن المفاجاة وعن اقتحام خط بارليف ومناعته فقال ان التلال الرملية التي اقامتها القوات الاسرائيلية بالقرب من ضفة القناة الشرقية ، والتي بلغ ارتفاعها في اماكن عديدة ٢٠ مترا ، تم تدميرها بواسطة مدافع مائية .

وفي ختام المقابلة الصحفية ابرز الجنرال احمد اسماعيل ان الحرب انهت الجمود في الشرق الاوسط وغيرت من صورة مصر في العالم واثبتت لاسرائيل ان منطق الحدود الامنة لا يصمد في الامتحان . واضاف : غير انه لا يتوقع من اسرائيل ان تفهم هذه العبر ، وانها ستكون عنيدة ، ولذلك فهو يتوقع تجدد القتال في كل لحظة .

قضية الشرق الاوسط ـ بقية

ويبدي الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا استعدادهما لبذل الجهود لاجل احلال السلام في الشرق الاوسط ، وضمان الامن لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

طلاب مدرسة طمرة الثانوية يتظاهرون احتجاجا على الظروف السيئة في مدرستهم

مياه الامطار تدخل الغرف وتعطل الدراسه

طمرة ـ لمراسلنا ـ تظاهر يوم الخميس الماضي (١٥-١١) طلاب مدرسة طمرة الثانوية ، حيث طافوا في شوارع القرية ، احتجاجا على الاوضاع السيئة والمزرية التي تكتنف مدرستهم الثانوية .

فبعد ان استبشر الطلاب خيرا في مطلع العام الدراسي الجديد بانتقالهم الى مدرستهم الجديدة ، جاء المطر وتدفقت مياهه الى داخل الغرف الجديدة مما حال دون المثابرة في التعليم . هذا بالاضافة الى ان المدرسة ينقصها العديد من الاصلاحات حتى تكون صالحة لايواء الطلاب وخلق الجو التدريسي الملائم لهم ، فهي بدون اثاث وبدون ساحة عامة وبدون مراحيض وبدون مياه للشرب وبدون من يقوم بتنظيفها ويضطر الطلاب الى المشي في الوحل والمياه للوصول الى غرف الدراسة.

وكان فيضان مياه الامطار على غرف التدريس وتعطيل الدراسة وحرمان الطلاب من تلقي دروسهم ، السبب المباشر لثورتهم . وعلى الاثر قام الطلاب بتنظيم مسيرة الى بناية المجلس المحلي في القرية بهدف بحث الموضوع مباشرة مع رئيس المجلس لانهم سئموا من الوعود المعسولة . ولكن لا رئيس المجلس ولا احد من نوابه او اعضائه كان موجودا ، ولم يكن موجودا سوى سكرتير المجلس .

وفي يوم الخميس (١٥-١١) سارت الضخم مسيرة طلابية في شوارع القرية وطالب المتظاهرون بتحسين اوضاع مدرستهم الثانوية وتامين الدراسة في غرف التدريس خصوصا وان طقس الشتاء في بدايته. وقد حظيت مظاهرة الطلاب بكل العطف والتاييد من اهالي القرية ، كما اثارت حالة المدرسة غضب الاهالي من تقاعس المجلس وعدم قيامه بمسؤوليته تجاه المدرسة وتجاه المشاريع الاخرى . وعندما انتهت المظاهرة تالفت منها لجنة طلابية لمقابلة من كان موجودا في المجلس ، وعلى الاثر حضرت الى المكان سيارة بوليس لاثارة جو من الارهاب والخوف في نفوس الطلاب ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل ، لان الطلاب صمموا على تنفيذ مطالبهم العادلة الامر الذي اضطر البوليس الى الاذعان وعدم القيام باية حركة تعكر صفو الامن .

واسفرت المحادثات في المجلس عن الوعد بتلبية جميع مطالب الطلاب بدون تاخر واتفق على البدء بتنفيذها يوم السبت (١٧-١١) ، الماضي .

وفي يوم السبت (١٧-١١) ، يوم البدء في تنفيذ الاتفاق قام بعض الشباب من اقرباء رئيس المجلس بالاعتداء على بعض الطلاب الذين اشتركوا في المظاهرة مما اثار سخط الطلاب والادارة .

اننا نشجب هذا الاعتداء على الطلاب ونطالب بعدم تكراره ونضم صوتنا الى صوت الطلاب ونؤيدهم من اجل تامين وضمان دراستهم ونطالب ادارة المدرسة بان تعوض لهم الايام التي تعطلت فيها الدراسة . كما ونطالب المجلس المحلي بان يفي بوعده وينفذ جميع ما التزم به لمصلحة الطلاب .

لا تزال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر مستمرة ، والصورة اعلاه لاسير اسرائيلي جريح (قطعت قدمه كما يرى في الصورة) لدى وصوله ، مع عدد من زملائه ، بالطائرة ، الى مطار اللد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويرى في الصورة وهو محمولا على ذراعي احد اصدقائه من الجنود الاسرائيليين

يوم عطلة للسيارات الخصوصية ابتداء من ١٥ كانون الاول القادم

القدس ـ اعلن هنا رسميا يوم الاحد اول امس ان قرار فرض يوم عطلة الزامي اسبوعيا للسيارات الخصوصية سيبدأ العمل به اعتبارا من ١٥ كانون الاول المقبل .

وكانت اللجنة الوزارية لتقنين استهلاك الوقود قررت مؤخرا العمل بموجب هذا القرار اعتبارا من اليوم العشرين من تشرين الثاني الجاري ، الا ان ذلك تاجل حتى تتمكن وزارة المواصلات من اعداد اليافطات الخاصة لتحديد يوم العطلة المذكور . كما تقرر ايضا رفع الغرامة المالية التي سيغرم بها كل من يخالف القرار المذكور من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ليرة اسرائيلية . وتقرر كذلك السماح لكل صاحب سيارة ان يغير اليوم الذي سبق واختاره كل نصف سنة مرة واحدة .

ليس السيارات فقط بل الناس ايضا يغرزون في وحل طريق العزير ـ رمانه !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كنا قد نشرنا في اعداد سابقة من الاتحاد صورا واضحة عما يعانيه سكان قريتي العزير ورمانة من مصاعب في الوصول او الخروج من القريتين ايام الشتاء ...

ومع بداية موسم الامطار هذه السنة تصلنا يوميا اخبار عديدة عن حوادث في هذا الطريق المؤدي الى القريتين .

ففي تاريخ ١٢-١١-٧٣ ، غرز الجيب الذي كان يقل المعلمين في مدرسة القريتين الوحيدة ، في الوحل ، مما اضطر هؤلاء المعلمين الى النزول ومواصلة سيرهم على الاقدام .

وفي طريق العودة بعد انتهاء الدوام، توقفت احدى المعلمات واخذت تصرخ، فقد كان نصيبها هي ايضا ان تغرز في الوحل ، ومن حسن الحظ انه كان يرافقها زملاؤها المدرسون فاسرعوا لنجدتها وبعد جهد تم انقاذها ، وبقيت الجزمة التي كانت تنتعلها غارزة في المكان .

والجدير بالذكر ان جميع مدرسي هذه المدرسة باستثناء اثنين هم من خارج القرية ، فهل مثل هذا الوضع يشجع هؤلاء المدرسين على مواصلة عملهم في مثل هذه الظروف ؟!

اننا مع اهالي القريتين ، نطالب بايجاد حل لهذه القضية الملحة .

بدأت مباحثات ـ بقية ـ

محاولات حكام اسرائيل عرقلة تنفيذ بنود الاتفاقية وعدم البدء بسحب قواتهم من المناطق العربية المحتلة .

فقد ذكر رسميون امريكيون انه لا يتوقع ان يطلب من اسرائيل البدء بالانسحاب من المواقع التي تحتلها الان قبيل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الثامنة .

وذكر مراسل «هآرتس» في نيويورك امس الاول ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر ، لا يعتقد ان اسرائيل على استعداد للقيام « بتنازلات » اقليمية وباجراء مفاوضات جدية قبيل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة .

مرض بن غوريون

تل ابيب ـ اعلن هنا رسميا ان دافيد بن غوريون اول رئيس لحكومة اسرائيل اصيب بشلل جزئي في الجهة اليمنى من جسمه وبنزيف دم في دماغه .

واعلن مدير المستشفى ان حالته جيدة الا انه لم يفقد الوعي .

كلمة الاتحاد ـ بقية

التعهد ؟

ولكن واشنطن فقدت ، والى الابد ، زمام المبادرة في الشرق الاوسط . ولن يمضي وقت طويل حتى يتبين حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان هذه الالاعيب ليس في مقدورها ان تمنع المصير المحتوم للعدوان الاسرائيلي . لقد اوضحنا لحكام بلادنا ، منذ البداية ، انهم لا يتعاملون مع ((مبادرة امريكية)) او مع ((مشروع روجرز)) ، انما يتعاملون مع اتفاق سوفييتي ـ امريكي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا ويؤكد الاتحاد السوفييتي، ((بما لا يترك مجالا كبيرا للخيال)) بتعبير المستر نيكسون، على انه ماض في تنفيذه وفي الزام واشنطن بتنفيذه (ومن ورائها حكام اسرائيل) حتى النهاية !

ويخطيء سادة البيت الابيض (ومن ورائهم حكام اسرائيل) اذا توهموا ان الاستمرار في العرقلة والتاجيل سيؤدي الى تراجعات عربية او الى بعثرة الصف العربي او الى ضرب الصداقة العربية ـ السوفييتية . فاذا لم تتحقق هذه الامور ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان تتحقق الان وقد دفعت الشعوب العربية كل هذا الثمن الباهظ من اجل صيانة مستقبلها وحقوقها وكرامتها ؟ !

ونسال السؤال : هل تتجرأ واشنطن الان ، بعد عزلتها المطبقة وبعد تعهدها للاتحاد السوفييتي ، على ترك العرقلة الاسرائيلية الرسمية تؤدي ، مجددا ، الى نشوب القتال ؟

اننا لا نستبعد شيئا من سادة البيت الابيض الذين كشفوا عن سحناتهم الحقيقية خصوصا في الايام العشرة الاخيرة من عدوانهم البربري على فيتنام الدمقراطية .

ولكن حكام اسرائيل الحاليين يخطئون خطأ جسيما اذا توهموا ان شعبهم ، هذه المرة ، سيتركهم ليزجوه في ماساة دموية جديدة . وان الاوساط الاكثر تعقلا في قيادة حزب ((العمل)) بدأت تدرك ان القيادة الحالية ((ليست حزب السلام)) . ان من واجبها ان تدرك اكثر من ذلك ، وهو ان القيادة الحالية هي ((حزب الكارثة)) .

ان السير الحثيث نحو السلام العادل والثابت ، بجميع شروطه ، هو القضاء . واما هذه العراقيل المتوقعة فليس من شانها الا ان تؤدي الى الالام على الشعب ما تحمل منها حتى الان .

فرسان ((التوسع الزاحف)) ـ بقية

الجاري) .

ووجه شبيرا هجوما شديدا ضد الثلاثي ـ غولده مئير وديان وجليلي ـ في زعامة حزبه ((العمل)) . وقال ان هذا الثلاثي هو المسؤول عن سياسة ما اسماه ((التوسع الزاحف)) ـ وثيقة جليلي . وقال شبيرا انه في وقته عارض هذه السياسة (مع اننا لم نسمع عن ذلك في وقته) . وقال عن هذا الثلاثي ، اي مئير وديان وجليلي : ((لا احد يعتقد انهم حزب السلام))

وكشف شبيرا النقاب عن أمر كنا نحن الشيوعيين قد فضحناه دائما ، فقال : ان هؤلاء الزعماء ، مع انهم لم يعلنوا علنا عن رفضهم ارجاع ((اي شبر)) من المناطق المحتلة ، ((الا انهم تصرفوا بموجب هذه السياسة)) ـ اي سياسة الاحتفاظ بجميع المناطق المحتلة ..

استقالة بن اهرون

وفي مطلع هذا الاسبوع وجه السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، استقالته المنتظرة من وظيفته . وكان بن اهرون قد وجه هجوما شديدا على قيادة حزبه ((العمل)) متهما اياها بقصر النظر السياسي وداعيا الى التوجه نحو السلام بكل اخلاص وعلى اساس التنازل عن المناطق المحتلة . وبعد حرب السادس من اكتوبر اعلن بن اهرون انه سيستقيل من وظيفته في الهستدروت ليتفرغ للعمل السياسي في قيادة حزبه . واعلنت الصحف في وقته ، ان وزير المالية سبير (الذي يعتبر من زعماء الحمائم في حزب العمل) موافق على تصرف بن اهرون .

ووزير المالية ، سبير ، هو الذي كان اعلن (طبعا بعد حرب اكتوبر) انه لم يكن موافقا على ((وثيقة جليلي)) . الا انه لم يعارضها في حينه خوفا من تهديد ديان بالاستقالة. وقال : لو حدث هذا الامر لاتهموني ـ اي الوزير سبير ـ بانني المسؤول عن دخول اسرائيل الحرب بدون ((هذا الزعيم او ذاك)) ـ والمقصود ديان . وحينئذ ، قال ، سيطلبونني لو كان ديان على راس وزارة الدفاع لما حدث ما حدث . وسوف ((يعلقونني على اعمدة الشوارع)) ـ قال ..

لجنة التحقيق

وفي اجتماع الوزارة ، اول امس الاحد ، عرضت رئيسة الوزراء اقتراحها باقامة لجنة تحقيق حكومية حول ما سمي بالاهمال قبل وفي اثناء الحرب . فوافقت الوزارة على تاليف اللجنة التي على رئيس المحكمة العليا اجرانات ، ان يعين اعضاءها (٥) :

واعترفت الصحف ان رئيسة الوزراء فضلت اقامة لجنة حكومية على لجنة شعبية وذلك بناء على طلب الوزير ديان .

وهذه اللجنة مقتصرة على التحقيق في امرين : ١ ـ في المعلومات التي تجمعت قبل الحرب ، و ٢ ـ في الدوائر العسكرية والسياسية تبعا لهذه المعلومات التي تجمعت ..

[illegible] من هؤلاء الوزراء يفكر بان ((العمل)) كله في اساسه (([illegible] سياسيا)) ـ اي الخط السياسي الرسمي كله وعلى راسه الغطرسة القومية التي جعلت هؤلاء الوزراء يؤمنون بان العرب مصيرهم الاستسلام ولن يتجراوا على القتال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة ..

الجنرالات

هذا ، وبموجب قانون انتخابات الكنيست يتعين على المرشحين ان يستقيلوا من وظائفهم في الجيش (في حالة تجنيدهم) . وقررت الحكومة تنفيذ هذا البند من القانون الان .

وعلى راس هؤلاء المرشحين الجنرال في الاحتياطي (المجند حاليا) اريك شارون ، وهو من زعماء التكتل الجاحالي .

ومما له دلالة كبيرة ان اريك شارون اعلن انه يفضل شطب اسمه من قائمة المرشحين على اخلاء وظيفته في الجيش . واما زعيمه ، بيغن ، فقد طالب بتعديل القانون ليبقى مرشحا وجنرالا ..

وهكذا تشتد الخلافات في كل اتجاه بين فرسان الاحتلال والتوسع الذين استيقظوا فجاة ، على الوضع الجديد الذي لم يحسبوا حسابه .

وخلاصة الامر هو ان هذه الحكومة، بقيادتها الحالية ، تحلم ، في كل خطوة الى امام نحو السلام العادل والثابت ، بنسف كل تقدم (اعتمادا على اصدقائها الامريكان طبعا) ، وتحاول ـ حتى اللحظة الاخيرة ـ ان تخفي عن شعبها فشل سياستها التام وعلى طول الخط وبدون اية رجعة ..

زيادة اسعار التدفئة المركزية وتقليص ساعات التدفئة اليومية

تل ابيب ـ نشرت ((هآرتس)) ، هنا امس الاثنين ، انه تقرر مبدئيا زيادة اسعار التدفئة المركزية في البيوت بنسب تتراوح بين ٣٥ و ١١٠٪ وتقليص ساعات التدفئة اليومية من ٩ الى ٧ يوميا .

وقد تم الاتفاق على ذلك بين ممثلي وزارة التجارة والصناعة وشركة ((ترمو اويل)) التي تقدم خدمات التدفئة المركزية في البلاد . هذا وسترتفع بموجب هذا الاتفاق اسعار المياه الساخنة ، مركزيا ، بنسبة ٤٦٪ اعتبارا من مستهل تشرين الثاني الجاري .

تعزيات

للرفيق محمد عوض مصاروة واخوانه بوفاة اخيهم المرحوم

احمد عوض مصاروة

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

● الى عبد الله عمور واقربائه بوفاة ابن اخيه

سمير عبد الفتاح عمور

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

● الى كامل خطيب واولاده بوفاة الابن

عبد الاله كامل خطيب

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

صلابة الموقف المصري بسبب الدعم السوفياتي الهائل



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة
AL-ITTIHAD
23.11.1973 VOL 56/30 ٣٠/٥٦ ، ١٣٩٣ ٢٨ شوال ، ١٩٧٣/١١/٢٣

استئناف مباحثات الانسحاب الاسرائيلي اليوم ـ الجمعة

شروط اسرائيل للانسحاب الى ممرات المتلة والجدي ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في جو مشبع بأشد التوتر الحربي ، وبأنباء الاستعداد من الجانبين لتجديد القتال ، انتهى في الساعة الرابعة من مساء أمس اجتماع المفاوضين المصريين والاسرائيليين على الكيلومتر ١٠١ بقرار استئنافه اليوم ـ الجمعة ـ صباحا .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارىء الدولية ، سيلاسفو، ان البحث دار حول انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ـ١٠ ضمن الفصل بين القوات . واكتفى بالقول ان المباحثات كانت مكثفة ومثمرة .

ولدى انتهاء الاجتماع قال المفاوض المصري ، الجنرال محمد الجمزي ، ان الخلاف لا يزال قائما بين الموقف المصري والموقف الاسرائيلي . ولكننا ، قال ، لا نزال نحاول الوصول الى اتفاق. واعلن ان الاجتماع سيستانف غدا صباحا (اليوم الجمعة) .

واما المفاوض الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، فرفض الافصاح عما تم تحقيقه في هذه الجلسة التي كان المتحدث الرسمي المصري قد اعتبرها « حاسمة » . واكتفى بالقول انه مستعد لاستئناف الاجتماع غدا (الجمعة) .

وكانت « يديعوت احرونوت » ، الصادرة مساء امس الخميس ، قد كشفت النقاب عن ان الوزارة الاسرائيلية قررت ان تقترح على مصر انسحاب القوات الاسرائيلية عن كل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

كيسنجر يهدد العرب ويسترضي التوسعيين الاسرائيليين

واشنطن ـ في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء ، اول أمس ، هدد وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، الدول العربية بأن واشنطن ستتخذ خطوات مضادة اذا ما استمرت هذه الدول بقطع النفط عن الولايات المتحدة .

وقال ان قطع النفط لن يثني حكومته عن استمرار الدعم لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه أخذ يسترضي التوسعيين في اسرائيل معلنا ان واشنطن لن تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران وانهم حققوا ما طالبوا به دائما وهو المفاوضات المباشرة مع العرب .

واغرى حكام اسرائيل بالموافقة على البدء بمؤتمر السلام قبل انتخابات الكنيست (في وسط الشهر القادم) قائلا ان هذا المؤتمر سيعقد جلسة واحدة ثم يؤجل الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل .

وقال ان مؤتمر السلام سيعقد باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعن القضية الفلسطينية قال انها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

وفد مؤتمر قوى السلام العالمي يقدم وثائق المؤتمر الى الامم المتحدة

موسكو ـ لمراسلتنا اتل كلنجر ، بالتلفون ـ اذاعت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان وفد اللجنة العالمية لقوى السلام برئاسة السكرتير العام لمجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، وصل الى نيويورك واستقبله هناك الرئيس المناوب للجمعية العمومية للامم المتحدة ، وقدم الوفد الى الرئيس المناوب جميع مستندات المؤتمر المذكور ، مبرزا له اهمية اعمال المنظمات غير الحكومية في صالح النضال لاجل السلام بين الشعوب .

كما قابل الوفد ايضا رئيس مجلس الامن المناوب .

على السيدة مئير ان تذهب (مع ديان) الى البيت!

وعلى كيسنجر ان يتوقف عن لعبة « الجلا جلا »

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ باقتراب ساعة الحسم في الانسحاب الاسرائيلي نحو السلام ، المفروض فرضا، يزداد الاقتناع في اوساط حزب « العمل » ايضا بأن القيادة الحالية وعلى رأسها غولده مئير وموشه ديان غير مستعدة على تغيير سياسة الاحتلال والتوسع التي بددتها حرب اكتوبر شذرمذر . فيزداد التحرك في اوساط الحزب الحاكم ، ولدى الشعب عموما ، لعزل هذه القيادة ولاستبدالها بقيادة اشد تعقلا .

وهذه الاوساط تتساءل الان : متى يصح هذا التغيير ، قبل او بعد الانتخابات ، وهل تؤجل الانتخابات ؟

مئير وديان مستمران ..

وبينما يضع شعب اسرائيل أيديه على قلوبه خوفا من اندلاع نيران الحرب من جديد ، بسبب العراقيل التي تضعها وزارة السيدة مئير امام الانسحاب الضروري الى مواقع ٢٢ـ١٠ ، عاد الجنرال ديان ورئيسة وزرائه ، اول امس الاربعاء ، الى ترديد نفس الشعارات والاقوال والتصريحات عن التشبث بالتوسع وبالاحتلال وكأنما اي « زلزال » لم يقع .

ففي اجتماع الادارة الصهيونية بالقدس ، اول امس الاربعاء ، خطبت رئيسة الوزراء فاعلنت انها ترفض العودة الى مواقع ٢٢ـ١٠ حتى ولو اضطر العرب الى العودة الى القتال . ولم تجد ما تقوله امام هذا الخطر الداهم سوى ان حكومتها مستعدة لتجدد القتال ..

اما عن واجب التخلي عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

وفد منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية عامل مقرر

ايبن وكيسنجر يحلمان واما الفلسطينيون فيقررون مصيرهم

بيروت ـ صدر ، أمس الخميس ، اول بيان سوفييتي في موسكو عن المحادثات الجارية بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وممثلي الاتحاد السوفييتي . وكان وفد اللجنة التنفيذية قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري .

ويضم الوفد ، بالاضافة الى رئيس المنظمة ياسر عرفات ، كلا من : زهير محسن ، رئيس منظمة الصاعقة، ونايف حواتمة ، سكرتير اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الدمقراطية، وعبد الوهاب الكيالي ، رئيس جبهة التحرير العربية ، واحمد اليماني ، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، وابو اللطف وابو صالح من قادة « فتح » ـ اي ان جميع المنظمات الممثلة في اللجنة التنفيذية قد ارسلت ممثلين عنها في الوفد الذي يجري مباحثات على غاية من الاهمية مع

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

ياسر عرفات

مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

لندن ـ عقد الحزب الشيوعي البريطاني ، هنا ، مؤتمره العام ال ٣٣ بين العاشر والثالث عشر من الشهر الحالي ، وتركزت ابحاث المؤتمر على « التوجه نحو اليسار » في بريطانيا . وقد جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر بهذا الخصوص انه في الآونة الاخيرة نشأت ظروف مريحة لتوسيع الحلف بين القوى المعادية للاحتكارات وتقوية وحدتها ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية :

اميركا والبرتغال واسرائيل والانظمة العنصرية بافريقيا ،

تتآمر سوية على حرية شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

اديس ابابا ـ انهى المؤتمر الطارىء لوزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا اجتماعاته اول امس بقرار هام حول الشرق الاوسط أكد فيه تأييد الدول الافريقية لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ، ودعا الى تعزيز الحصار على اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية حتى يتم التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ويقول القرار ان تسوية المشكلة تعتبر شرطا مسبقا لاقامة سلام دائم وعادل في هذه المنطقة من العالم .

ويوصي بالابقاء على قطع العلاقات مع اسرائيل حتى يتم الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة .

ويعلن ان وقف اطلاق النار الذي فرضه مجلس الامن يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ الذي يطالب بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

بعد حرب السادس من اكتوبر

ازدادت شعبية حافظ الاسد وتعمق التفاف الشعب السوري حول النظام الوطني التقدمي

دمشق ـ اعترف مراسل اسوشيتد برس في دمشق ان شعبية الرئيس حافظ الاسد والنظام التقدمي في سوريا في تزايد مستمر ، بعد حرب السادس من اكتوبر ، بالرغم من الخسائر البشرية والمادية . وقال المراسل انه لم يسبق لرئيس في سوريا ان حظي بالشعبية التي يتمتع بها الاسد .

وقال المراسل ان الشعب والجيش يكنان للاسد حبا عميقا نظرا لانه قاد البلاد قيادة حكيمة في اتجاه تحرير الارض ، من جهة ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

الدوائر الاقتصادية الاسرائيلية تتحسب من :

انهيار اسرائيلي في اسيا!

تل ابيب ـ كشف مردخاي تسفي ، المحرر الاقتصادي في « هآرتس » ، أمس الخميس، عن تخاوف الاوساط الاقتصادية في اسرائيل من انهيار اسرائيلي في آسيا على نمط الانهيار الاسرائيلي في افريقيا .

وذكر المحرر في « هآرتس » ان هذه الاوساط اعربت عن اعتقادها بأن « خنوع » اليابان للضغط العربي قد يجر في اعقابه خنوع دول آسيوية أخرى لها ارتباطات اقتصادية هامة مع اسرائيل . وقال على لسان تلك الاوساط « ان لاسرائيل مصالح اقتصادية هامة جدا في آسيا واذا تضررت هذه المصالح فسيلحق ضرر بالغ بالاقتصاد الاسرائيلي » . وحيال هذا القلق من انهيار اسرائيلي في آسيا فان هذه الاوساط تحمل الهيئات السياسية العليا مسؤولية ما قد يحدث وان هذه الهيئات اخطأت في وضعها سلم الافضليات في نشاطها السياسي في الوقت الحاضر. وقدموا مثلا على ذلك اغلاق مفاتيح باب الندب .

صواريخ «سكاد» السوفييتية في مصر

تثير قلقا بالغا في واشنطن واسرائيل

القاهرة ـ كذب الناطق باسم الحكومة المصرية ، احمد انيس ، اول امس ، بشدة ، ما ذكرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية من ان الاتحاد السوفييتي نقل الى مصر اسلحة ذرية خلال حرب اكتوبر الاخيرة .

كذلك ذكر مصدر اسرائيلي دبلوماسي في نيويورك اول امس ، انه حسب المعلومات الموجودة لدى اسرائيل لا توجد رؤوس ذرية في صواريخ ارض ـ ارض التي زود بها الجيش المصري كما جاء على لسان صحيفة « واشنطن بوست » .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » قد ذكرت انه من المؤكد تقريبا ان الاتحاد السوفييتي ارسل سلاحا ذريا الى مصر في حرب اكتوبر .

وقد رفض الناطق بلسان البنتاغون « غري فردهايم » التعليق على هذا النبأ الذي يقول ايضا ان السلاح الذري لا يزال موجودا في مصر ولكنه موضوع تحت مراقبة سوفييتية مشددة .

وادعت الصحيفة الامريكية ان السلاح السوفييتي الذي تحدثت عنه هو على شكل رؤوس نووية في داخل صواريخ « سكاد » السوفييتية الصنع التي ارسلت الى مصر قبل الحرب او عند نشوبها .

والمعروف ان صواريخ « سكاد » يبلغ مداها ٢٩٠ كيلومترا وهي قادرة على اصابة المدن الاسرائيلية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

٦ سنين على قرار ٢٤٢

« لنتحدث كما يتحدث بنو آدم » !

كلمة الاتحاد

امس انقضت ست سنين على قرار مجلس الامن في ١٩٦٧/١١/٢٢ ، رقم ٢٤٢ . ومع ان هذا القرار كان حلا وسطا ، وقدم لاسرائيل كل ما طالب به حكامها زهاء ربع قرن ، فقد عرقلوا تنفيذه باسم الشعار الدياني ـ « شرم الشيخ بدون سلام افضل من السلام بدون شرم الشيخ » حتى حدث « زلزال ٦ اكتوبر » ووقف شعب اسرائيل يطالب هؤلاء الحكام بكشف الحساب . ولن يستطيع هؤلاء الحكام ان يتهربوا من مسؤوليتهم بلجنة التحقيق التي أقاموها . « نحن لسنا بصدد فضيحة نتيفي نفط » ـ قال الفهود السود » في منشورهم الذي أشرنا اليه في هذا الصدد ، بل فضيحة « انهار الدم المسفوح » !

فهل تعلم هؤلاء الحكام ، المسؤولون عن هذه السياسة الكارثية ، مما حدث ؟ انهم لم يتعلموا ! فما زالوا حتى الان يحلمون بالاحتفاظ بما يمكن احتفاظه من الاراضي العربية المحتلة باسم « التفسير الاسرائيلي » ـ الامريكي ـ لقرار ٢٤٢ القاضي بالانسحاب .

لقد دخلنا ونستطيع ان ندخل معهم في نقاش قانوني حول هذا « التفسير » الذي لا يستقيم مع البند الاساسي والاول الذي لا يجيز ضم اراضي الغير بالقوة . ومنذ ذلك الوقت اعلنت غالبية دول العالم عن تفسيرها لهذا القرار ، في قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي قرارات جميع دول افريقيا تقريبا ودول اسيا ودول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية ، وقبل كل شيء موقف الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية الحازم والواضح في الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

ولكنه آن الاوان ، بعد « الزلزال » ، كي يفهم عقلاء المسؤولين في اسرائيل ان الامر ليس مرهونا بهذا « التفسير » او ذاك : ان الانسحاب من جميع المناطق المحتلة هو ارادة اكثر من مئة مليون عربي أثبتوا للعالم اجمع الان انهم يعرفون كيف يحافظون على حقوقهم وكيف يلزمون اعداءهم باحترامهم . واذا لم يكن من الممكن اكراه الشعوب العربية على الموافقة على « التفسير » الاسرائيلي ـ الامريكي ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان يحلم اي رجل عاقل ، اذا كان موجودا في اسرائيل او في الولايات المتحدة ، من السيدة رئيسة الوزراء حتى السيد هنري كيسنجر ، ان العرب الان ، خصوصا الان ، سيرضون بالتخلي عن شبر من ترابهم الوطني او عن اي حق عادل ومشروع من حقوقهم ؟!.

طول السنوات الست الماضية رفض حكام اسرائيل جميع الايدي الممدودة اليهم نحو السلام مصرين على ان

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

هل تقطع اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل؟

اليابان تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين

طوكيو ـ حذرت حكومة اليابان اسرائيل ، رسميا ، أمس ، من ان اليابان ستنظر في مستقبل علاقاتها مع اسرائيل اذا هي لم تنسحب كليا من الاراضي العربية المحتلة ولم تعمل على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية . ويرى المراقبون في هذا التحذير الشديد والاول من نوعه مقدمة لقطع اليابان لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكان وزير التجارة الخارجية والصناعة الياباني ، ياسو هيرو ناكاسوني ، قد صرح يوم الاربعاء ، امس الاول ، امام البرلمان « ان على اسرائيل ان تنسحب فورا من جميع الاراضي العربية التي تحتلها وتعود الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ » . وقال الوزير الياباني انه ليس لاسرائيل اي حق في بقاء القوات الاسرائيلية في الاراضي العربية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

انتهى امس تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

تل ابيب ـ انتهت امس عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر التي نصت عليها اتفاقية البنود الستة .

فحتى يوم امس عاد الى اسرائيل على متن طائرات الصليب الاحمر الدولي جميع الاسرى الاسرائيليين في مصر ، الذين بلغ عددهم ٢٣٨ اسيرا وعاد الى مصر جميع الاسرى المصريين في اسرائيل ويبلغ عددهم اكثر من ثمانية آلاف اسير كانت مصر قد اعلنت ان اغلبهم هم من المدنيين الذين اسروا في قرى الضفة الغربية من قناة السويس .



« السلام » على طريقة كيسنجر ..

(عن « الاخبار » ـ مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ٢٠/١٠/٧٣)

مؤتمر القمة العربي بالجزائر

استمرار الجهود لاشتراك العراق وليبيا

القاهرة ـ سيفتتح في الجزائر يوم الاثنين القادم ، مؤتمر القمة العربي . وقد دعت صحيفة « الاهرام » القاهرية اول امس جميع الدول العربية الى الاشتراك في المؤتمر .. وقالت ان اسرائيل تستطيع فقط ان تجني فائدة من التصدع في الصفوف العربية.

واضافت : انه لا مبرر لعدم اشتراك اية دولة عربية في مؤتمر القمة بالجزائر . وقالت انه قد تكون لبعض الدول العربية مواقف مختلفة ازاء قضايا داخلية ودولية ولكن جميعها تنتمي للامة العربية وكلها مشتركة في المواجهة ضد اسرائيل .

والجدير بالذكر ان ليبيا والعراق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

لجنة تحقيق امدخان للتعمية ؟

بقلم : توفيق طوبي

منذ ان زلزلت الارض زلزالها بعد السادس من تشرين الاول الماضي ، وأخذت تنهـــار اعمدة سياسة جولده مئير ـ ديان وبـــدأت أسئلة الشك والنقمة تنتقل من جبهة القتال الى الجبهة الداخلية ، تزعزعت ثقة اوسع الاوساط الجماهيرية بكامل بنـــاء السياسة الاسرائيلية الرسمية وتوضـــع علامـــات الاستفهام على كل مقاييس هذه السياسة . ومنذ ان سقطت ورقة التين عن عورة حكومة اسرائيل السياسية أخذ قباطنة الدولة وآباء هذه السياسة المنهارة يجهدون أنفسهم ليس فى استخلاص النتـــائج المنطقيـــة لفشل سياستهم بل أخذوا يشحذون الذهن والهمم ويستنفرون ما تبقى من احلاف على الصعيد الدولي لاعاقة تجرع الكأس التي لا بـــد من تجرعهـــا .



« مهما يكن من امر .. توصلنا الى وقف القتـــال على الجبهة »

(عن التايم الامريكية)

ـ ١ ـ

وعلى الصعيد الداخلي اخذ قادة الدولة يلمون شعثهم ليقوموا بشن حرب دفاعية داخلية لضرب يقظـــة الراي العام والنقمة الجماهيريـــة مستهدفين انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة سياستهم المنهارة .

ولتبرير انهيار فلسفة سياســـة القوة الديانية ، فلسفة الحدود الامنية المرتكزة على التوسع الاقليمي والضم ، ولتبرير الفشل الذريع فى قصم ظهر القوات العربية خلال ايام معدودات كما وعد ديان فى اول يوم الحرب المتجددة والفشل الاكبـــر فى طحن عظام العرب كما اعلن القائد العـــام العازار ثاني يوم الحرب ، وللتغطية على انهيـــار الفلسفة العنصرية ، فلسفة دوام التفـــوق العسكري الاسرائيلي بفضـــل « تفوق الانسان اليهودي » ، وللتستر على الجريمة الكبرى للسياسة الاسرائيلية ـ الا وهي جريمة جر البلاد الى حرب دموية كلفت الاف الضحايا ، من أجل هذا كله ولمنع الجماهير الشعبية من اصدار الحـــكم القاطع على السياسة الرسمية الاسرائيليـــة الاجرامية انطلقت ابواق الدعايـــة الرسمية تجهد نفسها فى اختـــلاق « القصورات » و « الاهمال » فى اعداد القوات العسكرية للحرب ... و « التقصير » فى « فك طلاسم » المعلومات التي نقلها قلم الاستخبارات قبيل الحرب .... و « التباطؤ » فى دعوة الاحتياطي .... وفى عـــدم تزويد الجنود بالاسلحة الكافيـــة والملائمة ... والخ والخ ....

ـ ٢ ـ

وبزت المعارضة اليمينية ، قادة الحكومة نفسها فى الحديث عن هـــذه « القصورات الفنية العسكرية » ..

وكرس زعيم المعارضة الجاحالية ، عضو الكنيست بيغين ، فى جلسة الكنيست يـــوم ١٣ـ١١ـ٧٣ التى ناقشت اتفاقية وقف اطلاق النار ، خطابــــه باكمله ليثبت ان اسباب المأساة تكمن فى « التلكؤ » فى دعـــوة الاحتيـــاطي .... و « التباطؤ » فى ارسال الفرق المدرعة الى الجبهـــة بسرعة وفى غير ذلك من الامور الفنية العسكرية .. متجاهلا فشل السياسة التي هو وحزبه يشكلان جناحهـــا الاكثر مغامرة . وكان واضحـــا ان جاحال وجميع اطراف المعارضـــة المتطرفة اليمينية يعملون متعمـــدين الى حرف نقمة الجماهير وسخطهـــا على الضحايا الكثيرة وعلى الفشل الذريع الذي منيت به السياســـة الاسرائيلية نحـــو مـــا يسمى « بالقصورات » الفنية العسكرية . فتيقظ الراي العام الاسرائيلي لرؤية السياسة الاسرائيليـــة الرسمية ، سياسة التوسع والضم وتجـــاهل الراي العام العالمي وتوازن القـــوى الدولية والغطرسة العسكرية ، بأنها هي الخطيئة الكبرى ، سيثير نقمة الجماهير الشعبية ايضا على جاحال نفسه وعلى احلافـــه الـــذين ان اختلفوا عن سياسة المراخ فبالمزيد من التطرف والتعصب والمغامرة .

من هذا المنطلق بدأت تظهر المقالات الطويلة والمقابلات مع الجنـــود والضباط المستهدفة اظهار مدى هذه « القصورات » التي يريـــدون ان يبرروا بها المآسي التي تقلق بـــال الجماهير الشعبية . على هذا المنوال ظهر مثلا مقال زئيف شيف المعلق العسكري المعروف لجريدة هآرتس فى عدد ٢٠ـ١١ـ٧٣ الذي وصف بـــه بشكل مثير طعون العديد من الجنود عن « المستوى المنخفض للسلاح الذي حارب به جنود فرقـــة جولاني الكوماندو السوري » او عن « طاقم الدبابة الذي حارب دون ان يكون لديه العتاد المناسب » ... او عن « طواقم المدفعية المضادة للطائرات التي لم يكن فى حيازتها قنابل كافية» ... او عن « المظليين الذين لم يزودوا برصاص كاف لبنادق العوزي التي كانت فى حيازتهم » ... وهكـــذا وهكذا ...

ـ ٣ ـ

ولجعل هذه الامور محور النقاش العام وليس السياسة الاسرائيليـــة الرسمية وقصوراتهـــا المتعددة ـ قصورات منع الحرب واحقاق السلام اعلن القائد العام للقوات المسلحـــة فى الاسبوع الماضي عن تشكيل لجنة تحقيق عسكرية تحقـــق فى الشؤون العسكرية المتعلقـــة بما يسمى « بالقصورات » ....

ولتقوية عملية « زغزلة النظر »

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

لمناسبـــة سفـــر وفـــد منظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة الى موسكـــو

موقف المقـــاومة الفلسطينية من قرار وقـــف النـــار :

الاتجاه نحو المشاركة فى مؤتمر الســــلام

واعتبـــار صداقـــة الاتحـــاد السوفييتي حجـــر الرحـــى

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لمناسبة سفر وفد منظمـــة التحريـــر الفلسطينية الى موسكو ، فى مطلع هـــذا الاسبوع ، ننشر فيمـــا يلي ملخص ما نشرته « المحرر » البيروتية فى ٣١ـ١٠ـ٧٣ عن موقف المقاومة الفلسطينية من قرار وقف النـــار ومؤتمر السلام العادل والثابت المزمـــع عقـــده . وذلك نقـــلا عن « الاخبار » ، مجلة الحزب الشيوعي اللبنـــاني (٣ـ١١ـ١٩٧٣) :

نشرت «المحرر» فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي خبرا كتبـــه مندوبها للشؤون الفلسطينية ، قالت فيه ان ياسر عرفات تلقى رسالـــة بالغة الاهمية من القادة السوفييت .

وقالت « المحرر » انها سألت الاخ ياسر عرفات عن صحة الخبر فاجاب : ان اتصالاتنا مع القادة السوفييت كانت مستمرة طيلة ايام القتال ، وكنا نحرص دائما على ان نكون على اطلاع تام على تطورات صراعنا مع العدو الصهيوني على المستوى الدولي ، وخصوصا بين الدولتين الجبارتين . وقد وصف احد المسؤولين الفلسطينيين الرسالة السوفييتية بانها « وثيقة تاريخية » لانها تاتي فى اعقاب حرب السادس من تشـــرين الاول التى فرضت وستفرض تغييرات هامـــة فى الشرق الاوسط ، ولانها ـ ثانيا ـ تؤكد من جديد الموقف السوفييتي المتعاطف مـــع الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل استرداد حقوقـــه الوطنية .

وقالت « المحرر » انها علمت ، انه على الرغم من بعض الحدة التى اتسمت بها بعض جلسات اللجنـــة التنفيذية ، فان ثمة توجها مشتركا لدى الاكثرية الساحقة لممثلي فصائل الثورة لاتخاذ موقف موحد . وان بوادر الخطوط الاولية العريضة قد تم الاتفاق عليها .

واضافت « المحرر » : من هـــذه الخطوط : الاجماع على ان الضفـــة الغربية لنهر الاردن وقطاع غـــزة ومنطقة الحمة ، هي كلهـــا ارض فلسطينية ويقيم عليها شـــعب فلسطيني . وبالتالي فان قيـــادة المنظمة ترى ان موضوع هذه المناطق لا يحتاج الى اية مناقشة . انهـــا ارض فلسطينية وشعبها شـــعب فلسطيني ، وليس من مجال للقبـــول باية وصاية او حكم لا ينبثق من ارادة هذا الشعب فوق تلك الاراضي . فهو وحده صاحب الحق فى تقـــرير مصيره .

ويخضع لحق تقرير المصير هـــذا كذلك ، قضية العلاقات مع شعبنا شرقي النهر ، حيث ٧٠ بالمئة من الشعب فلسطيني الاصل والتطلعات ، وحيث توجد حركة وطنية اردنية كانت ولا تزال وحدوية التوجه ، تربطهـــا بحركة المقاومة الفلسطينية لحمـــة مصيرية ورؤى مستقبلية واحدة .

ومن هذه الخطوط كذلك : الحرص المشترك على ان لا تكون الحقـــوق الراهنة بديلا للحقوق التاريخيـــة وانما خطوة على طريق النضـــال الموصل لتلك الحقوق . ويتفـــق الجميع ـ ربما باستثناء فصيـــل واحد ـ على ان ما وصل اليـــه المجتمع الدولي من اقرار بالاعتراف بحقوق شعب فلسطين انما هـــو نتيجة النضال البطولي الذي خاضه شعب فلسطين منذ اوائل العشرينات ، حتى ثورة ١٩٦٥ والمشاركة الاخيرة بحرب السادس من تشرين الاول التى قام الفدائيون فيها بفتح جبهة ثالثة رغم موقف النظام الاردني بمنعهم من الانطلاق من النهر ، ورغم «صعوبة» التحرك من جنوب لبنان . هـــذا بالاضافة الى المشاركة النظاميـــة الفعالة التي قام بها جيش التحرير الفلسطيني بقوات حطين فى الجبهـــة الشمالية ، وقوات عين جالوت فى الجبهة المصرية .

وعن المؤتمر الدولي للسلام قالت « المحرر » :

ان الرياح تجري ـ حتى الان ـ فى شراع القبول ، وان كان من المتوقع ان تعمد قيادة المنظمة ، قبل اعلانها موقفها ان تدعو لعقد مؤتمر طـــارىء للمجلس الـــوطني الفلسطيني ، باعتباره اعـــلى سلطة سياسية فى المنظمة ، وباعتبار ان مثل هـــذه الخطوة ، تعتبر ، من الاهميـــة التاريخية ، منعطفا لا بد من اتفاق جماعي قبل التقدم فيه .

فى المؤتمر العالمى للقوى المحبـــة للسلام (٢)

خطـــاب برجنيف

بقلـــم : علـــي عـــاشور

قال رئيس المؤتمر العالمي للقوى المحبـــة للسلام روميش شاندرا ، فى كلمته الختامية التي ألقاها فى المؤتمر ، ان أهم ما فى خطـــاب الرفيق برجنيف تركيزه على أهمية الـــرأي العام العالمي ، على صوت الشعوب .

وهذا صحيح .. فالرفيق برجنيف اعلن ، فى ثقة ، فى المؤتمر :

« ان التغييرات الحالية فى الوضع العالمي هي الى حـــد كبير ثمرة نشاط القـــوى الاجتماعية ونتيجة التحـــرك الذي لم يسبق له مثيـــل حتى اليوم للجماهير الشعبية التي ترفض بشدة العســـف والعـــدوان ، وتبدي عزيمة لا تلين على السلام » .

وقال ، موجها كلامه الـــى المندوبين :

« ان واقع انعقاد مؤتمركم ونطاقه وسعته التمثيلية هـــو دليل قاطع ملموس على مـــا اصبح عليه الرأي العام العالمي من قوة ، وعلى ما يستطيع ان يقوم به من دور فى النضـــال لاجل اقرار السلام والامـــن ولاجل جعل العلاقات الدولية دمقراطية » .

وقد زرع فى المندوبين الثقـــة والتفاؤل عندما قال :

« انكم تستطيعون الاعتماد على الشعـــب السوفييتي ، الذي كان فى الاعوام الاولى من ثورته ، واعوام بنـــاء الاشتراكية ، وفى المعركة ضد الفاشية ، والعقود التي اعقبت الحرب ، ولا يزال يقـــف ، ويظل يقف ، فى طليعة النضال من اجل الدفاع عن مصالـــح البشرية » .

تدعيم السلام احد المهـــام الرئيسية للدولة السوفييتية

لقد اكد الرفيـــق برجنيف ، فى خطابه ان الاهتمام بتدعيم الســـلام يعد احد المهام الرئيسية للدولـــة السوفييتية .

واود ، بهذا الصدد ، ان اقتبس من خطابه ما يلي :

« السلام للشعوب » ـ هذا هو احد الشعارات الاساسية التي قام كادحو بلادنا ، تحت لوائها ، منذ ست وخمســـين سنة ، فى خضم الحـــرب العالمية الاولى ، بثورة اكتوبر . وكان اول اجراء قانـــوني اتخذته اول دولة اشتراكية فى العالم هو « مرسوم السلام » الذي صاغه لينين .

وفى هذه الوثيقة التاريخية توجهت حكومة العمـــال والفلاحين لروسيا السوفييتية لا الى الحكومات فحسب ، بل والى شعوب جميع البلدان معبرة عن الطموح الـــذي لا يتزعزع لدولتنا نحو ســـلام دمقراطي عادل . وأؤكد : نحو سلام عادل ، سلام دمقراطي ، اي قائم علـــى أساس احترام حقوق ومصالح جميـــع الشعوب . وخلال السنوات التي مرت بعد ثـــورة اكتوبر العظمى كنا نناضل على الدوام بدأب وما زلنا نناضل من اجل انتصار مثل هذا السلام على كوكبنا .

ان الشـــعب السوفييتي الذي فقد فى النضال ضـــد الفاشية اكثر من ٢٠ مليونا من أبنائه يعرف جيدا ما هي الحرب ، وما تجره على البشر من ويلات لا تحصى . لقـــد كانت الحرب الوطنية العظمى بالنسبة لنا ، نحن المواطنين السوفييت ، نضالا لا فى سبيل حرية وطننـــا واستقلالـــه فحسب ، بل كانت فى الوقت نفسه معركة من اجل انقـــاذ الحضارة العالمية ، ومن اجل سلام عـــادل فى المستقبل . وخلال فترة ما بعـــد الحرب كلها ، ظلت بـــلاد السوفييت تناضل دون كلل من اجـــل السلام الوطيد بين الشعوب . ولقد جـــاء برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب تعبيرا عن السياسة السلمية المثـــابرة للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية فى المرحلة الراهنة . وعندما تقدمنا بهذا البرنامج ، كنا نرى ان مهمتنا هي العمل على تصفيـــة بؤر التوتر ، ومساعدة البشرية على التخلص من خطر الكارثـــة النووية الحراريـــة المسلط عليها ، والمساعـــدة ، بكل السبل ، على تخفيف حـــدة التوتر . ومن اجـــل هـــذه الاهداف النبيلة ولخير البشرية الكادحة جمعاء نعمل وســـوف نعمل دونما كلل » .

الاتجاه الرئيسي فى تطور العلاقات الدولية

وأوضح الرفيـــق برجنيـــف فى خطابـــه بشكـــل ساطـــع

« ان الاتجاه الرئيسي فى تطور العلاقات الدولية الراهنة هو الانعطاف الجاري من «الحرب الباردة» الى الانفراج ، ومن المجابهة العسكرية الى توطيد الامن والتعاون السلمي » ..

وبين ان السبب الذي جعل هذا الانعطاف ممكنا هو فى الاســـاس « التغير العام فى تناسب القوى العالمي . انـــه التغير فى غير صالح انصار «الحرب الباردة» وسباق التسلح وهواة كل نوع من انواع المغامرات الحربية . انه التغير لصالح قوى السلام والتقدم » .

واشار الى الدور الكبير الـــذي تلعبه فى عملية هذا الانعطاف الدول التي تحررت من النير الاستعماري واحرزت الاستقلال الوطني .

الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية فى الشرق الاوسط

وفى معرض حديثـــه عن الشرق الاوسط اكد الرفيق برجنيف : **«ان نضال الشعوب العربية فى سبيل ازالة آثـــار العدوان الاسرائيلي ، هو فى الوقت ذاته ، نضال فى سبيل اقرار سلام راسخ عـــادل فى الشرق الاوسط » .**

واوضح ان الاسباب الجذريـــة للنزاعات الحربية التي نشبت مرارا فى هذه المنطقة ، بما فى ذلك الحرب الاخيرة فى ٦ اكتوبر الماضي ، تتلخص فى احتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به ، وفى عناد حكام اسرائيل ، وعدم رغبتهم فى حسبان الحساب للحقـــوق المشروعة للشعوب العربية ، وفى دعم هذه السياسة من قبل تلك القـــوى فى العالم الراسمالي التي تسعى الى عرقلة التطور الحر المستقل للـــدول العربية التقدمية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتهـــا اسرائيل ، وعلى ان ينتصر العـــدل فيما يخص الشعـــب الفلسطيني . وأكد ان الاتحاد السوفييتي انتهج هذه السياسة وسوف يتابـــع انتهاجها .

ـ البقية على ص ٣ عمود ٧ ـ

تسليم جائزة لينين الدولية « لقاء توطيـــد السلام بين الشعـــوب » الى الرفيـــق ليونيد برجنيف السكرتـــير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي السوفييتي ..

٢٨ أسيرا اسرائيليا يتجولون فى القاهرة ويشاهدون الاهرامات والنيل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ منذ عاد الضابط الاسرائيلي ، دان افيدان ، من الاسر المصري وادلى من خلال مقابلة تلفزيونية بشهادته عن المعاملة الانسانية الرائعة التي حظي بها فى مصر ، أثناء سنوات الاسر ، واجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبـــه الرسمية تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على هذه المعاملـــة حتى لا يكتشف المواطن الاسرائيلي العـــادي حقيقة الصورة العنصرية المشوهـــة للانسان العربي التي عملت هـــذه الاجهزة خلال سنوات طويلة عـــلى غرسها وغرزها فى مخيلته . ولـــكن الاحداث الاخيرة قلبت العـــديد من المفاهيم والافكار والصور وبينهـــا صورة الانسان العربي . ولم يعد فى مقدور هذه الاجهزة اليوم اخفاء هذه الحقيقة .

ويوم الثلاثاء المـــاضي نشرت « يديعوت احرونوت » ، نبا اخذته عن مراسل وكالة «الصحافة الامريكية المتحدة » فى القاهرة عن جولة قـــام بها ٢٨ اسرائيليا من اسرى الحرب فى مصر تفرجوا خلالها على القاهرة وزاروا معالمها الرائعة ـ الاهرامـــات وابا الهول العظيم وبرج التلفزيون وفندق «هيلتون النيل» الفاخر وحي الزمالك ومسجد ناصر ـ وشاهدوا النيل تسبح فيه السفن الشراعيـــة والمعديات . ورأوا الناس العادين عن كثب فعيونهم لم تكن معصبـــة بالاربطة القماشية خشية ان يروا « سرا عسكريا » او يتعرفوا على مكان استراتيجي !!

« فهم افضل للعلاقـــات الانسانية »

وكان بين الاسرى الاسرائيليـــين ال ـ ٢٨ ضابط من نتانيا واسمـــه كنته هندلر ، وعمره ٢١ سنـــة . وقد تحدث عن أسره فى الحـــادي والعشرين من اكتوبر الماضي ، بعـــد ان طوقه الجنود المصريون هـــو وفرقته . وقد قال هندلر : « كنـــا ١٦ جنديا اسرائيليا فى ٤ دبابات من طراز « فاتون » . وقد حاولنـــا مهاجمة القوات المصرية التقدمـــة . طوقنا قرابة ١٠٠ جندي مصري كان بعضهم فى الدبابات . وحاول اثنـــان من ضباطنا و ٣ جنود الفـــرار فاطلقت النار عليهم وقتلـــوا . واستسلم الاخرون وانا بينهم » .

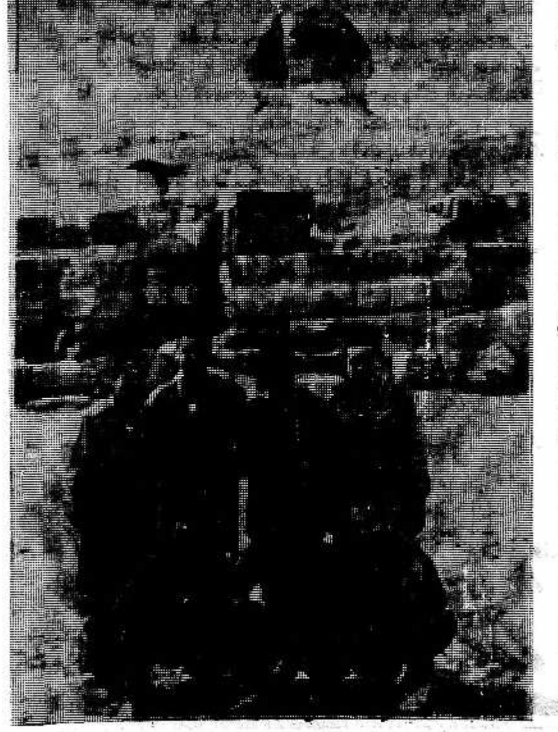
وقال هندلر « لقد انهيت قبـــل فترة وجيزة الخدمة العسكريـــة الاجبارية ، التي استمرت ٣ سنوات وانـــا اريد ان ادرس موضـــوع « العلاقات الدولية » فى الجامعة » . واضاف قائلا « ان الاسابيع القليلة التي قضيتها هنا ولقاءاتي مع الجنود المصرين ستساعدني على فهم افضل للعلاقات الانسانية . ان هذا الامـــر سيفيدني فى دراستي حـــين اعود الى البيت » .

النيـــل رحب ورائع

وتحدث جندي آخر من اصـــل مراكشي اسمه تسيون يتسحـــاق وعمره ٢٠ سنة فعبر عن دهشتـــه لجمال النيل العظيم وقال لم اتصور انه رحب ورائع كما اشاهده الان . واخذ الجندي الاسير ينشد اغنيـــة عربية بينما يصفق له الاخرون .

ونحن نكتب هذه السطور ربمـــا يكون هندلر ويتسحاق والاخرون قد عادوا الى بيوتهم والى ذويهم فى اطار تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل .

وما من شك فى ان اولئك الجنود سيتحدثون لذويهم ومعارفهم عن هذه الجولة السياحية غير العادية وسوف يفكرون كثيرا وطويلا ويعيدون النظر فى كثير من الامور التي كانوا يسلمون بها واثبتت الاحداث انها على العكس تماما من ذلك .



اسرى اسرائيليون بالقـــرب من الاهرامـــات

جيهـــــان الســـادات :

لا نريد لابنائنا ان يقتلوا

بيروت ـ اجرت مجلـــة « مـــاندي مورنينـــغ » التى تصدر فى بيروت باللغة الانكليزية مقابلة مع سيـــدة مصر الاولى جيهان قرينـــة الرئيس انـــور السادات ، وقالت فى مقابلتها المذكورة ان تجدد القتال مـــازال ممكنا ، ولكن هناك شعورا باننا نقف على عتبة حل النزاع فى الشرق الاوسط حلا سلميا . ولكن احلال السلام يحتاج الى وقت معين ، فقد لا يحـــل بالسرعة التي يتأمل بعـــض الناس ان يحل فيها ، ولكـــن سياسة الابـــواب المفتوحـــة والانتصار العسكري يؤديـــان الى تحقيقه .

وقالت السيدة المصريـــة الاولى ان الشعب المصري شعب يحب الســـلام ، والرئيس السادات لا يريد ان يقتل ابناء مصر ، وليس هناك انسان ، حتى فى اسرائيل ، من يريـــد لابنائه ان يقتلوا . وقالت ان الشعب المصري حارب لاجل السلام العادل ، بعدما فشلت جميع الجهود الدبلوماسية .

وقالت جيهان فى المقابلة انها لم تكن تعرف عن الحرب قبل نشوبها ، مع انها لاحظت ان الفريق احمد اسماعيل عـــلى ـ وزير الحربية ـ زار زوجها عدة مرات ، وانفرد به ساعات طويلة .

وقالت ان الرئيس المصري اضطر الى قبول وقف القتال عندما بدأت الولايات المتحدة بانزال ٧٠٠ طن من الاسلحـــة الحديثة فى اسرائيل .

وقالت ان كانت اسرائيـــل تعتبر اجيرة للولايات المتحدة ، فنحن لسنا اجـــراء للاتحـــاد السوفييتي ، بل اصدقاؤه .

ووصفت زوجها بأنه يحب العمل الجماعي ، ولا ينفرد فى صلاحياته . وأنه زوج مثالي ، اجتمـــاعي ، يزور اصدقاءه ويزورونـــه ، ويتردد عـــلى السينما والمسارح ، ويفضل المكوث فى بيته .

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية اشاعت ان الرئيس المصري فى اثناء الحرب الاخيرة هرّب زوجتـــه واولاده الى خارج مصر .. ولكن السيدة المصرية الاولى ، تطوعـــت فى الهلال الاحمر المصري وكانت من الاوليات اللواتي بادرن الى اسعاف الجرحى وزيارتهم .

حـــزب آكـــل القبـــرصي يستنكـــر يستنكـــر الاعتـــداء عـــلى مايـــر فلنـــر

القدس ـ ارسل السكرتير العام لحزب الشعب العـــامل التقدمي القبـــرصي (آكل) ورئيس كتلـــة الحـــزب فى البرلمـــان الرفيـــق بابايوانـــو البرقية التاليـــة الى رئاســـة الكنيست :

نستنكر بشدة الاعتداء الارعن على عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنـــر السكرتير العام للحزب الشيـــوعي فى اسرائيل ، الذي قام به اعضـــاء جاحال فى الكنيست . ان هـــذا التصرف يقارن فقط بالاساليـــب الفاشية ، وهو فى الواقع اعتداء على الدمقراطية نفسها .

دارة الشمس



كانت الشمس ، في وقت مضى ، ...ى « ملك الكواكب » . الملوك ...بسون التيجان ، كذلك للشمس ...جها او دارتها .

اكتشف الفلكيون ، في البداية ، ...ذه الدارة اثناء الكسوفات الكلية . ...ي عبارة عن وهيج براق يمتد ...لف السطح الشمسي الى مسافة ...ات الالوف من الكيلومترات . والضوء



جزء من دارة الشمس

...ذي تعطيه الدارة هو اقل كثيرا من ...ضوء الذي تعطيه الشمس – وهي ...ليا تمتلك فقط حوالي نصف ...نورانية التي يمتلكها القمر . وهذا ... السبب في انها لا ترى حول ...شمس التي هي اكثر منها تالقا ...لاف والاف المرات ، ويمكن رؤيتها ...ط عندما يغطي القمر قرص ...شمس .

ان الدارة هي الطبقة العليا ...لاف الجوي للشمس . وقبل ...تراع التصوير الفوتوغرافي كان ...لكيون يرسمون صورا للدارة ...شمس ، ولكنهم اليوم يصورونها . ... الكسوف الكلي يستمر مدة ...راوح بين دقيقتين وثماني دقائق ،

لهذا فمن الصعب عمل حتى رسم واحد في تلك المدة ، بينما يمكن اخذ عشرات وحتى مئات الصور .

وبالاضافة الى الدارة شاهد المراقبون، اثناء الكسوفات، نتوءات في طرف قرص الشمس . وبعض هذه النتوءات يشبه السحب والبعض الاخر اشبه بالنوافير . وهذه النتوءات تسمى حدبات . بعضها هو ، بالفعل ، غيوم من نار تطفو على الغلاف الجوي للشمس . وهي ذات حجم هائل وتستمر عدة ساعات ، وحتى عدة ايام .

والنتوءات الاخرى هي السنة ضخمة ونوافير من مادة متوهجة تقذف بها الشمس الى مسافة مئات الوف الكيلومترات . وفي سنة ١٩٣٨ شاهد الفلكيون نتوءا يبلغ علوه مليون ونصف المليون كيلومتر .

لقد تمت معرفة اشياء كثيرة عن الشمس منذ ان تم اختراع التلسكوب . كان يعتقد ، في السابق ، ان الشمس عبارة عن كرة مضيئة ، اشبه بكرة ضخمة من الحديد حميت الى حد البياض . لا يمكن لاي جسم ان يبقى صلبا على درجة حرارة عالية جدا . ان الشمس غازية ، وحتى الغاز لا يبقى جامدا في درجة حرارة تصل

دارة الشمس خلال الكسوف

الى الآلاف ، وعشرات ومئات الآلاف الدرجات . فالغاز هو في حركة دائبة ، وقوة هذه الحركة هي اكبر كثيرا من القوى ربع على الارض .

ان الشمس موجودة منذ الاف الملايين من السنين ، ولم تتوقف عن الحركة ، ولا للحظة واحدة خلال تلك المدة الطويلة . والعواصف التي تثور ، على الدوام ، في الشمس ، هي ذات قوة مخيفة ، الى حد ان اسوأ زوبعة ارضية بالمقارنة بها هي اشبه بتنفس طفل وليد .

وتتكون بقع شمسية ضخمة ، تقذف الى الفضاء تيارات هائلة من الطاقة الكهربائية . وهنالك انفجارات مريعة ينجم عنها آلاف ملايين الاطنان من الغاز الذي يسبح في الفضاء بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الثانية . وفي خلال عشر دقائق ترتفع السنة اللهب الى علو يساوي المسافة من الارض الى القمر ، ولو مر القمر في طريق احدى هذه النتوءات لالتهمت النار سطحه كله في بضع دقائق .

لقد تعلم العلماء ان يقوموا بعمليات رصد النتوءات الشمسية في وقت لا يكون فيه اي كسوف . وقد اخترعت تلسكوبات خاصة لهذا الغرض وأصبح الفلكيون قادرين على القيام بعمليات رصد مستمرة ، يسجلون فيها عدد النتوءات ويصورونها ، وحتى يعملون منها افلاما سينمائية . وكل عرض للفيلم يجري على حدة ، في فترات طويلة الى حد ما – كل ساعة مثلا ، فاذا جرى طبع الفيلم بالسرعة العادية فاننا نحصل على صورة « لحياة » النتوء .

لقد اكتشف الفلكيون ان معظم النتوءات في الشمس تظهر في السنوات التي توجد فيها معظم البقع الشمسية ، وانها تظهر عادة بالقرب من البقع . وعلى العموم فان السنوات الهادئة في الشمس تتناوب مع السنوات العاصفة التي تكون فيها الانفجارات والبراكين قوية بشكل خاص . ان السنوات الهادئة والعاصفة في نشاط الشمس تؤلف دورة او فترة من احدى عشرة سنة .

والرسم الى جانب هذا الكلام يبين لك الشمس وهي محاطة

بقع الشمس والنتوءات

بالنتوءات . وتبلغ درجة حرارتها حوالي ٥٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، وهي أعتم من الشمس نفسها ، وهذا هو السبب في اننا لا نراها في الاوقات العادية . ولو استطعنا رؤيتها لبدت الينا مثل كرة مكسوة بالشعر ، على سطحها نتوءات ضخمة يتغير شكلها باستمرار امام اعيننا .

وقد أثبت التحقيق العلمي ان درجة حرارة الشمس ، لم تتغير خلال الالف مليون سنة الاخيرة ، وبقيت ثابتة على نفس الدرجة من الارتفاع . وبامكاننا ان نقول ، بالتاكيد ، ان الشمس لن تبرد خلال عدة آلاف ملايين السنين القادمة .

(في الحلقة القادمة : كم هو بعد النجوم ؟)

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة بالضبط) ...ر العدد الثلاثون من جريدة « الاتحاد » .

وعلى الصفحة الاولى نجد :

حادث دنيء على جريدة « الاتحاد » بعكا

الرأي العام في عكا يستنكر المحاولة الدنيئة

عصبة التحرر الوطني تولي الامر اهتماما جديا

يافا – من مكتب الاتحاد – ...الوقت الذي تتنادى فيه ...ميع الهيئات والمنظمات ...الاحزاب الوطنية للكف عن ...مال الفوضى والاعتداء على ...حرية الفردية ، وتتنادى ...اومة الارهاب ، يقوم شخص ...رور بعكا بمحاولة خسيسة ...عتداء على جريدة «الاتحاد» ... اثناء توزيعها في عكا في ...سبوع الماضي .

وتفصيل ما حدث ان هذا ...شخص المغرور تعرض لافراد ... عصبة التحرر الوطني كانوا ...زعون جريدتهم ، فتحرش ...م واختطف بعض اعداد من ...جريدة ومزقها ، وكاد يحدث ... لا تحمد عقباه ، لولا ان ...خل بعض الناس .

...وما ان سرى الخبر في البلدة ...تى احدث موجة شديدة من الاستنكار ، من جميع الاوساط والوجهاء ، والشخصيات الوطنية وقادة الراي العام في المدينة والعمال واوساط الفلاحين . وحالا تجمع اعضاء عصبة التحرر الوطني في فرق متعددة قامت بتوزيع الجريدة بين تأييد الجماهير والاقبال الشديد عليها . وكان سكرتير العصبة بعكا قد اتصل تلفونيا بمكتب لجنة المنطقة الشمالية للحزب بحيفا واطلع المسؤول هناك على الحادث فطلب منه مكتب المنطقة التريث في الامر الى ان يتصل بمكتب الحزب المركزي بيافا . وقد قام مكتب سكرتارية الحزب يوم الثلاثاء الماضي بزيارة عكا واجتمع بقادة الحزب المحليين واجرى تحقيقا دقيقا في الامر، واهتم بهذه المحاولة الخسيسة.

وعلى نفس الصفحة نجد :

حكومة الانتداب ترفع قضية على « الاتحاد »

...يتطوع ١٦ محاميا كبيرا للدفاع عن الجريدة ...التي تريد ان تصادرها الحكومة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ...غ السيد اميل توما المحرر ...سؤول لهذه الجريدة رسميا ... رفع حكومة فلسطين ...ضية على جريدة « الاتحاد » ...همة عدم تقديم مواد العدد ...صادر في ٣١ آب الماضي الى ...رقابة الصحفية ، وقد اخلي ...بيل اميل توما بالكفالة .

...وما ان ترامى هذا الخبر ... مسامع اصدقائنا المحامين ...تى تطوع ١٦ محاميا عربيا ...بيرا من حيفا وعكا ويافا ...القدس للدفاع عن هذه ...جريدة التي لاتني حكومة ...انتداب تكيد لها بوسائل ...يرة . والمحامون الكرام الذين تطوعوا لهذا الفرض الوطني النبيل هم الاساتذة ، من حيفا : عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، سمير شما ، حنا نقارة ، صلاح العباسي ، الياس كوسا ، فؤاد قعوار وجمال حميد . ومن عكا : الاستاذ فايز الكردي ، ومن يافا : الاستاذ حكمت التاجي، ورشاد مسودة ، ومن القدس الاساتذة : تحسين كمال ، يحيى حمودي ، عمر صالح البرغوتي وجورج صلاح وشفيق عسل وجورج ماردو.

ولم يعين موعد المحاكمة بعد .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

...عصبة التحرر الوطني في حيفا ...تقود نضال السكان من اجل الصحة والنظافة ...سكان حيفا يوقعون عرائض عصبة التحرر

حيفا – من مكتب الاتحاد – لا تزال عصبة التحرر الوطني سائرة على الخطة التي وضعتها لنضالها في حيفا ، وهي تسير الان الى تنظيم لجان الاحياء في جميع احياء المدينة ، كما وان اللجان التي تألفت حتى هذا اليوم قامت بدور جيد .

فقد اعدت منظمة العصبة في حي ستانتون عريضة وقع عليها اعضاء لجنة الحي وسكان الحي وهي تتضمن المطالب اليومية ...

وقابلت فرقة العصبة في حي عباس ، يرافقها بعض سكان الحي ، المسؤولين في البلدية صباح يوم الاحد الماضي وقدمت لهم العريضة التي اشترك سكان الحي بتوقيعها وتتضمن بعض المطالب الاصلاحية والصحية في الحي ...

وسيقابل صباح يوم الجمعة القادم وفد عن عصبة التحرر الوطني وبعض سكان السوق ، والذي يعتبر المركز التجاري الرئيسي العربي في المدينة ، البلدية ليقدموا لاعضائها العريضة التي اشترك في توقيعها اكثر من (٢٥٠) شخصا من سكان السوق المذكور ...

وعلى نفس الصفحة نجد :

بلادنا فلسطين

اهدى الاستاذ مصطفى مراد الدباغ ، مفتش معارف اللد ، ادارة هذه الجريدة نسخة من كتابه « بلادنا فلسطين » وهو الجزء الاول من القسم الاول من سلسلة سيصدرها الاستاذ الدباغ . والكتاب الاول يبحث بشكل مجمل ثم يفصل في تاريخ نابلس وقضائها وانساب عائلاتها والاطوار التي مرت على البلدة الى الان ...

صوت الكلية

يافا – اهدتنا كلية بير زيت نشرتها الشهرية الرابعة (صوت الكلية) وهي طافحة بالمواضيع التثقيفية والعلمية ، ويقوم بتحرير هذه النشرة فريق من طلاب الكلية وطالباتها .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد الماضي غصت قاعة سينما الجليل بالحضور الذين لبوا دعوة لجنة تحسين المدينة لدرس مشاكل الناصرة الحيوية .

وافتتح الاجتماع السيد منعم جرجورة ممثل مؤتمر العمال العرب في اللجنة مبينا اهمية وجود لجنة تحسين البلدة وتعاون جميع القوى الوطنية فيها في سبيل المصلحة العامة . ثم تلاه السيد نديم بطحيش ممثل النادي المسيحي في هذه اللجنة وشرح واجبات المجلس البلدي والحكومة تجاه البلدة وواجبات السكان ايضا، ثم تكلم السيد حبيب عموري ممثل النادي الكاثوليكي عن بعض النواحي العامة وتلاه السيد نور الدين الدريني عن الحزب العربي فشرح مشكلة التعليم شرحا مسهبا نال اعجاب الحضور ،وتلاه السيد خليل خوري ممثل عصبة التحرر الوطني الذي عالج مشكلة المياه بشكل واضح ، واخيرا تكلم السيد ميشيل نصار، ممثل نادي النهضة وشرح حاجة الناصرة للملاعب الرياضية والحدائق العامة . وبعد ذلك انتهى الاجتماع باتخاذ مقررات هامة لتحسين البلدة ....

تهنئات

تهانينا القلبية الى عبد القادر علي عقل وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

تهانينا الحارة الى الصديق عمر محمد حرادات وعروسه **بالزفاف**

الصديق جمال فواز مرجية وزوجته بالمولود الجديد **طارق**

الصديق حنا بشارات وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الصديق انيس بشارات وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

احر التهاني الى الصديق سلامة فارس سالم وعروسه **بمناسبة الزفاف**

خلية اللاتين – الناصرة

احر التهاني الى الصديق وائل فاهوم وعروسه **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الخلية الجنوبية – الناصرة

احر التهاني الى الصديق سلامة فارس سالم وعروسه **بمناسبة الزفاف**

سامي القاضي ، طوني ابو نصار — الناصرة

الطوفان الاحمر على جبل الشيخ

نشرت مجلة « هعولام هزيه » في الاسبوع الماضي تحقيقا مصورا وصفت فيه المعارك الطاحنة التي دارت على موقع جبل الشيخ والتي تحول فيها القتال الى الالتحام بالسلاح الابيض ، فسال الدم الزكي غزيرا على الجبل الشامخ وبين صخوره الضاربة في الاعماق ، فسقط الرجال تلو الرجال من ابناء الشعبين وطعنت آمالهم ، وبقي الجبل شامخا كما كان قويا كعهده ..

ترجمة واعداد : داود بدر

وسال الدم كالماء

بكلمات بسيطة ، واضحة ومؤثرة للغاية تحدث احد الجنود العاديين من فرقة « غولاني » ، الذين اشتركوا في القتال ، عن المعركة الدموية الرهيبة وقال : « لقد ادخلوا في رؤوسنا من البداية اننا لن ننزل من فوق قبل ان نرى راية « غولاني » ترفرف . قالوا لنا ان هذا الموقع هو عيون الدولة » .

وببضع كلمات اخرى يكشف هذا الجندي احساسا عميقا بالم المذبحة البشرية المروعة فوق الجبل : « لا يمكن ان انظر الى هناك بعد . فقد سال دم رفاقي كما يسيل الماء .. مرة واحدة نظرت لارى راية «غولاني» ما زالت هناك . غير اني رايت ، فقط ، العلم الاسرائيلي . ربما يكون المظليون هم الذين انزلوها » .

كتبت مجلة « هعولام هزيه » عن الثمن الباهظ من الدماء التي سالت على هذا الجبل : « حين يأتي ذلك اليوم ويبدأ الحديث عن قصة المعركة فوق جبل الشيخ بكاملها فسوف تظهر ملحمة قاسية، مفزعة ورهيبة».

الموقع الحصين العالي

احتل الاسرائيليون موقع جبل الشيخ في حرب حزيران ١٩٦٧ .. ومن هناك اشرفوا على مساحات واسعة جدا من هضبة الجولان وعلى الارض السورية شرقا وشمالا . وقد وصف احد الجنود الاسرائيليين هذا الموقع بـ « عيون اسرائيل » .

وعلى الجبل انتصبت كتلة صوانية خلف جدار من الاسلاك الشائكة .. كان هذا احد الاطراف الخارجية لبناء قوي ، مدرع ومحصن ، مكون من ثلاثة طوابق ومبني تحت سطح الارض . وتوجد في داخل هذا البناء شبكة كاملة من الغرف والقاعات والممرات تفصل بينها ابواب فولاذية سميكة ومصفحة .

ولا غرابة اذا ادرك السوريون اهمية هذا الموقع وارادوا ان يحرروه في اول المعارك ، ليراقبوا من فوقه ما يجري في الجبهة على امتداد عشرات الكيلومترات .

الكوماندو السوري يجتاح الموقع الاسرائيلي ويستولي عليه

الى الشمال الشرقي من الموقع الاسرائيلي على جبل الشيخ وعلى بعد حوالي اربعة كيلومترات كان الموقع السوري على الجبل . ويفصل بين الموقعين منخفض عميق لم يمكن السوريين من الهجوم على الموقع الاسرائيلي .

بدأ الهجوم السوري على الموقع الاسرائيلي باطلاق نار المدفعية عليه وبقذفه من الجو بواسطة الطائرات ، وذلك لاجبار الجنود الاسرائيليين المتمركزين هناك على الاختباء . وفي هذه الاثناء هبطت الحوامات السورية (طائرات الهيلوكوبتر) على بعد بضع مئات الامتار فقط من الموقع ونزلت منها فرقتا كوماندو سوري امطرت الموقع الاسرائيلي حالا بنار حامية جدا ، فاسرع الجنود الاسرائيليون الى داخل المبنى الحصين يبحثون عن ملجأ ، واقفلوا وراءهم الابواب الفولاذية .

وبعد مضي حوالي خمسة ايام ، دارت خلالها المعارك حتى داخل المبنى الحصين ، اضطر الجنود الاسرائيليون الى الاستسلام .

وهكذا استولى افراد الكوماندو السوريون على الموقع باكمله ، وكان عددهم حوالي ٥٠٠ جندي مزودين بسلاح مضاد للدبابات . فسيطروا على التلال المحيطة بالموقع وعلى جميع المسارب المؤدية اليه وزرعوها بالالغام ، ثم استحكموا بين الصخور من حوله . وباحتلال هذا الموقع الهام اصبحت للسوريين ميزة الاطلاع على كل ما يجري في جبهة القتال .

الموقع المفقود ما زال يراود أمل الاحتلال

ادرك الاسرائيليون اهمية الموقع الذي خسروه مما دفعهم الى التفكير ثم التصميم على احتلاله من جديد .

وما من شك في ان العامل السياسي والعامل المعنوي كان لهما ثقل خاص وتاثير كبير على دفع الامور الى حيز التنفيذ بدون اي اعتبار الى الثمن الباهظ من الدماء .

وكان الجانب الاسرائيلي يعلم جيدا ان تنفيذ هذه المهمة امر بالغ الصعوبة وذلك بسبب الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة شديدة الوعورة . وربما كان ذلك هو ما دفع القوات الاسرائيلية ، في مرحلة من مراحل القتال ، الى اتخاذ قرار بالعزوف عن احتلال الموقع ، وذلك من خلال الاعتقاد بانه سيسقط بالضرورة في ايديها عندما تتمكن من فصل الجنود السوريين المرابطين فيه عن مؤخرتهم ثم تتم محاصرتهم .

الا ان ذلك لم يكن سهلا ابدا ، الى ان اعلن قرار وقف اطلاق النار ، مما استدعى اعادة النظر في القرار والانتقال الى الاعداد للهجوم .

عودة الاحتلال الى الموقع المحرر

كانت الخطة الاسرائيلية تقضي بشن الهجوم على الموقع في اليوم الاخير قبل سريان مفعول قرار وقف اطلاق النار . وبدأ تنفيذها بمحاولة لفصل قوات الكوماندو السورية المرابطة فيه عن مؤخرتها . ولتنفيذ هذه المهمة انيط بقوات من المظليين نقلت بطائرات الهيلوكوبتر احتلال الموقع السوري من جبل الشيخ الذى كان في ايدي القوات السورية قبل نشوب القتال . وقامت قوة مدرعة كبيرة من الجيش الاسرائيلي بمصاحبة المدفعية الثقيلة بقصف الموقع السوري بشدة ، في حين صنعت الطائرات الاسرائيلية القاتلة مظلة جوية . وهذا مكن طائرات الهيلوكوبتر الاسرائيلية من القاء جنود المظلات في مؤخرة السوريين . ونجحت هذه العملية في احتلال الموقع السوري .

وهناك بدأ جنود فرقة « غولاني » ، التي كان عليها اعادة احتلال الموقع ، بالصعود على الجبل الاشم بين سلاسل الصخور . وفي طرف آخر كان قسم من هذه الفرقة يتحرك باتجاه الموقع تتقدمه الدبابات والسيارات المدرعة ، الا ان هذا القسم من القوات لم يتمكن من المضي في مهمته حين امطره الجنود السوريون من موقعهم بوابل من نار اسلحتهم المضادة للدبابات وصدوه .

وفي ظلمة الليل تمكن الفريق الاخر من جنود « غولاني » وجنود المظلات من الوصول الى الموقع . ودار قتال ضار تحول فيما بعد الى حد الالتحام بالسلاح الابيض مما ادى الى سقوط ضحايا كثيرة والى سفك دماء غزيرة . ولم يتم احتلال الموقع الا بعد ان ارسلت قوات اضافية لنجدة الاسرائيليين وبعد قتال ضار استمر حتى عصر اليوم التالي .

......

هذه هي قصة المذبحة التي دارت على قمة الجبل الشامخ ، جبل الشيخ ، التي سالت فيها الدماء البريئة غزيرة وكان من الممكن الا تسيل ، لو ان حكام اسرائيل الذين سيجبرون على ترك هذا الموقع وغيره من الاراضي المحتلة ، انتهجوا غير هذه السياسة ، سياسة تؤدي فعلا الى السلام والامن .

شروط سوريا لتبادل الاسرى

الامم المتحدة – قالت مصادر الامم المتحدة ان سوريا قدمت الى اسرائيل ، عن طريق مبعوث السكرتير العام روبر توجيار ، ثلاثة شروط للموافقة على تبادل الاسرى :

١ – انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ ، اي ان تتخلى اسرائيل عن موقعين في جبل الشيخ ، ٢ – ان توافق اسرائيل على اعادة ١٥ الف سوري الى قراهم التى تحتلها اسرائيل و ٣ – ان تعيد اسرائيل ٣٦٨ اسيرا سوريا ، الذين في ايديها ، مقابل اعادة الاسرى الاسرائيليين في سوريا (١٢٧ اسيرا) .

وكان الجنرال ديان قد ابلغ الصحفيين في تل ابيب ، ردا على سؤال حول الشروط السورية ، انه « قد سمع بذلك » ..

السعودية تفكر بعلاقات مع موسكو

موسكو – بقلم مراسل نيويورك تايمز – يعتقد الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة السوفييتية ان السعودية تفكر جديا باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . ويقولون ان هذا الاجراء سيكون ضربة لسمعة هنري كيسنجر الذي حرض السعودية على « عدم السماح للاتحاد السوفييتي باستغلال قضية النفط لتوسيع النفوذ في الشرق الاوسط » .

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة – بقية

وقال ان السياسة المغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل وضربهم عرض الحائط بقرارات مجلس الامن الدولي ، وتحديهم للرأي العام العالمي ، ان هذه السياسة تكلف الشعب الاسرائيلي غاليا .

واضاف ان الامال بضمان السلم وأمن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف ، انما هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .. فان مثل هذا النهج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالامن ، بل لن يؤدي الا الى مزيد من عزلة اسرائيل عالميا ، والى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب العربية المجاورة .

السلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره

ودعا الرفيق برجنيف الى احلال السلم في منطقة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بحذافيره .

واوضح ان هذا القرار يؤكد عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب وينص على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها ابان نزاع ١٩٦٧ ، ويطالب باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وبحرمة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها بالحياة في سلام وبالاعتراف بذلك كله . كما يشير القرار الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة « لمشكلة اللاجئين » ، اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن الرفيق برجنيف **ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرية الحدود لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط .**

وأكد على كلمة **لجميع** بقوله : **اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط** واكد على **ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .**

خطاب ملهم

لم اقصد ان استعرض كل ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف – فهذا الخطاب نشر كاملا باللغة العربية ، وسيوزع قريبا على القراء ، وحري بكل مواطن ان يقراه ويستوعبه من الفه الى يائه – وانما اردت باقتطاف فقرات منه ان ابرز اهميته للقراء .

واود ان اشير هنا الى ان جميع المشتركين في المؤتمر ، على الرغم من الخلافات السياسية فيما بينهم ، اكدوا على اهمية الخطاب الذي القاه الرفيق برجنيف في المؤتمر ، وأعلنوا انه الهمهم على العمل النشيط لحماية سلام الشعوب وأمنها .

(في العدد القادم : انطباعات عامة عن المؤتمر) .

حصار باب المندب مستمر

تل ابيب – اعلنت الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان حصار باب المندب في الطرف الجنوبي من البحر الاحمر لا يزال مستمرا على العكس مما توقعته هذه الدوائر . وقالت ان السفن الاسرائيلية لا تزال محصورة في ميناء ايلات بينما لا تزال سفن اخرى راسية في عرض البحر خارج باب المندب وقالت ان الحصار تقوم به غواصات وسفن حربية مصرية ويمنية جنوبية .

النائب لفنبراون في الكنيست :

الحكومة تلقي عبء الحرب الرئيسي على كاهل العاملين

الكنيست تقر قانون « سندات الدولة » والتعديل في قانون تشجيع الاستثمارات

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (١٤–١١)مشروع « قانون سندات الدولة » باكثرية الاصوات ومعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية (ركح) في الكنيست ومشروع تعديل «قانون تشجيع الاستثمارات» باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحاكم ومعارضة نواب « التكتل » اليميني وامتناع الكتلة الشيوعية (ركح) .

وقد اشترك في النقاش على المشروعين النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون الذي اكد في بداية كلمته ان القانونين المذكورين والانظمة الاخرى التي ستبحث فيها الكنيست هي حصيلة الحرب . فقد كلفت الحرب الاخيرة المواطنين بالاضافة الى التضحيات الباهظة بالدم والجراح مليارات عديدة من الليرات . وبموجب المعطيات الرسمية بلغ ثمن الحرب ٢٢ مليار ليرة . ويريدون الان ان يلقوا باكثرية هذا العبء على كاهل العاملين والمستخدمين وجماهير الشعب » .

وقال لفنبراون « ان القانونين المذكورين اقترحا ، زعما ، لتوزيع هذا العبء . فقانون « تشجيع استثمار رؤوس الاموال » (تعديل ، رقم ٩) جاء ليلزم المصانع المحظوظة بدفع ٥٪ من الجمارك التي فرضت الان على مجمل الاستيراد » .

وكشف النائب الشيوعي لفنبراون حقيقة هذا التعديل الذي يقصد به الزعم بان الحكومة توزع العبء بين العاملين واصحاب رؤوس الاموال وبيّن كيف ان التعديل لا يمس بشيء الامتيازات المالية الاخرى العديدة التي تتمتع بها هذه الشركات مثل الاعفاء من ضريبة الدخل في السنوات الخمس الاولى لقيام المصنع ، التسهيلات في الضرائب ، التسهيلات في الحصول على الاعتمادات المالية والمنح وغيرها . وان هذه الشركات ستلقى بعبء ال – ٥٪ من الجمارك التي ستدفعها بناء على هذا التعديل على كاهل الجماهير عن طريق زيادة اسعار منتجاتها .

واوضح الرفيق لفنبراون حقيقة السياسة الطبقية التي تنتهجها الحكومة ، هذه السياسة التى تحمل العاملين نتائج اعباء الحرب الرئيسية وتسبب هبوطا في مستوى حياتهم . واستشهد باقوال لوزير المالية نشرتها الصحف تؤكد هذه الحقيقة . واشار الرفيق لفنبراون الى هجوم اصحاب رؤوس الاموال على مستوى حياة العاملين ودعوتهم « المشبوهة » للعاملين بان يتخلوا عن النضال في سبيل حقوقهم الاجتماعية بحجة اوضاع الطوارىء والامن .

وفي ختام كلمته اكد النائب الشيوعي لفنبراون ان سياسة الاعتماد على القوة اثبتت فشلها وقال ان المخرج للوضع الراهن هو في العمل من اجل احراز السلام .



بدون تعليق .

الـبـيـت ثقافة فنون

سهام داوود

الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل

لماذا انام في حقيبة حبسوا داخلها
سكان يافـــا ،
وجذور السنديـان ؟
لـماذا انــام ؟
لماذا انام في حقيبة حبسوا داخلها
عباءة جدي ، وقبلَ حبيبي
ورسائل الغيّـاب ؟
لـماذا انــام ؟
كثيرون قـالوا أن قيودهم كالحلم
كالبرهة ، كالنسيان
وقيدي الذي قيّدوني يكون او لا يكون
فكل القيــود سدى
ما دام القيد يتيه في شوارع نزيفي
ووطني يتكاثر في هــدوء الشهداء
وبترول الصحارى
ارثيك ، أغنيك ، اعبـدك
انتشر في اناشيد الزوابع
وحبيبي يتناسل
يحترق ميلاده في بدني
يرسم على جلدي
وجهاً لآســيا يتسع
وكل الرموز السرية في غزة
وفرح دمعة من شهيد متفائل

■

ايها الرجل الذي انصهرتُ في دمه
فعلاً ! كلما لففتني بجلدك
ازداد نحولي
فعلاً ! كلما احتشدتُ في بدني
ضيعتُ الهويــة
أنا قابلــة للانصهار في المذابح
فاطلق ريــاحك
واترك لي عنوان صوتك
الذي على سفوح الريح
على جواز سفرك الضـائع
ايها الرجل الذي احتشدتُ في قيده
بلى ، حــاولوا ، لكن ،
لم ينزعوا عن جلدي
رائحتــك
فرائحتك قابلة للتناسل ! ..

قبلة مــن الجاهليــــة

واقفة انا علانية بين امتداد الحقل والضفيرة
اداعب السحاب في غرفــة
واللوز ينتشر في بــدني
ليشتري من جلدي قبلة ! ..
وعندمـا تنامين يـا طفلة
وتعلقين كالبرق في المقصف
ستدفعني الشمس لابحث عن اطلال حقل
امتد الى الضفيرة ،
وخاصم الخضرة ،
ليفكّ لي قيـدي ،
واسترجع القبلة ! ..

نشــرب قهوتنــا المــرة

كتبت يا شعبي عن كؤوس الخل
التي لا تفرغ
وعن النوافذ التي تعشقنا ،
وتبتعــد ،
لتصير باباً في جدار زنزانة
لتجعلني في وطن الحب مزماراً ،
وغيمة
ولنفهمهم بسمة موتنـا
لنجعل منهـا اكفـان موتى
وينزل الصليب في النهر

ونأكل ، نحن الشعب الطيب ،
ما قالته الاقنعة التي نزلت
ونحن لم ننزل
ننتظر العودة في الليــل
حاملين اكفاننا ، كما امرنا المخرج
ونشرب قهوتنا المرة
ونرسم على اقداحنا مراثينا
لم نجد كلمات المخرج
ولا باب شرق ، ولا اصابع شاعر
تكتبُ في عيون الناس
وموسم موتي تبعثر في قهوتي
ورقصتي ،
وعلى حبال الغســيل
وشعبي يحلم بالوطن الذي ضاع
في بطاقــات البريـد ،
في جيوب الساسة ،
وقيــود المساجين .
لا بأس يــا شعبي
كان الحب في جسمي ضحكة
عندما قالت قضبان سجني آه
واوامر سجّاني ، صارت بين اصابعي
أقسى الاشعار ! ..

كنت مكاناً داخل الزوبعة ،
ونحن نكبر الآن ، عندما يكبر الموتى
عندما يجعلوننا مرثية في الصحف اليومية
وندفن الابواب في الفجر
ويبحثون في قيودنا عن جدول .
انا لا اشنق نفسي ، وعلى جبهتي
صارت وجوه موتانــا
تنادي الوطن الذي في اجسامهم يموت
والغيم على الجدران ،
يبكي الجندي والمسجون
يبكي شاعرنا الذي لا يقول !
اخذت من انباء السجن اسبابي
من هنــا نبدأ ، من الملاجىء
بين آلاف الحقائب ، تناديني
وعلى الجدار ، ما زال ، حاضري يقول
ما زال كبريائي ، وحبي ،
وتاريخي ! ..

هـكذا اغنــــي

جالسة قبل غضب الليل
والشمس لا تذكر جلدي
وفي حلقي ما زالت حدائق الفلفل
وانابيب النفط ، مـا زالت
تترك في صوتي غريق الشمس
واطلال العذوبة ! ..

الغيم في طريــق الفــرار

ما انتشرت على جسمينا مغفرة ،
ولا ظلت حقيقة
نحن لم نكن ـ كما قيل عنــا
في مواسم الموت جثة
كنا في سدوم ، ومــا زلنــا ،
للعاشقين على ابوابها ، بين اشلاء الســلاسل
مزامير غيمة
وجسدينا يتدليان الآن في سدوم
شمساً جديدة
خذنا يا وطني الى اكتاف الاحياء
مشت فوق جسمينا اسباب الرحيل
والموتى يجدوننا مرثية للحــاضر
وزلزالاً في زمــان الشمس ،
قـال المستحيل اكثر !
لون عينينا ضاع في اعناق الاطفال
اجسام الشعراء صارت في عصور الطين
اعنــاق اطفال !
انّــا غسلنا برتقال وطننــا ،
الضائع في عيون الطامعين ،
غسلناه بدموع المجدلية ،
غسلناه في وجوهنا مع احزان الآخرين .
ومشينا وراء أمواتنا العاشقين ،
تبادلنا الانتظار ، باسم حزيران ،
باسم ايلول
باسم الغيم في طريق فرارنا ،
الذي بكى على بعضنا ،
ولم يستقل ! ..
نحن لم ننس التحية ـ كما قيل عنا ـ
ولا لهجتنا العاميــة
وما زلنا نجيد صنع القهوة السمرا
دفنت أحبائي
دفنت قبَل الموت القاسية ،
لم اعد احتمل
هذا الصمت الذي يفتك باعنــاق
شــعبي
نثرت في وجه الحقيقة فتات حماماتي
بودي ان ابيع القمر المهزوم
لاشتري زمن الحب لعيني احبابي
ان ابيع للتجــار اسبابي
واعيد من الهجرة كل اشعاري
اين يسكن الاموات ؟
الجنــدي مــات
كمذبحة المدينة في ظــلام التاريخ
مـــات .
واحزان الحجــار والتراب صارت
على حبال الغسيل ، أمكنة للضياء
لم نعد نبحث عن بــاب
في اجسامنا ، وجدنا النوافــذ
والمدن الجديدة ، في بقايا من مــات ! ..

نبيــل عويضــة

خواطر في كلمات

● يوم ولدت وضعوني في احضان العذارى ومن اثدائهــن رضعتُ النقمة .
ويوم كبرت وضعوني في مستشفى الامراض العقليــة واتهموني بالجنون .
وفي المستشفى كنت ثلاثة : الذل والثورة والامل .

● يوم مدوا اسلاك الكهرباء الى اطرافي لم اتلاشَ بــل ضاءت عينــاي .
اما هم فأصيبوا بالعجـز .

● حين وضعوني على مشرحة العمليات ، وشقــوا بطني بمبضع الجزار وجدوه خالياً .
لم يعجبــوا
اتهموني اني اخفيت اشياء ليست ملكي .
لم يخيطوا بطني بل اعتقلوني حتى المحــاكمة .. التي لمــا تــأت .

* * *

● اجرع دخــــان حياتي ليل نهار . واعلو كشجـــرة سرو ... اسحق بهامتي غيوم موتي . احمل بــين ضلوعي اعشاش طيوري وصغــاري .
قنابل سحقي تذوب تحت اقدام مولدي .

● ارفض ان اسبح في بحر الاحــلام ... ان تحرقني النار كالقش ... وان اختنق كالسمكة .
اصر ان اتحدى النار .. ان اقطع شباك الموت .. كي تحيا طفلة .

* * *

● يوم ادفن جدي ، واودع زوجي قــارب الموت واغوص الى قعر الضيــاع .
يولد طفلي
بيده سيف الحياة ، ومشعل يحرقُ كلَّ الصلبان .

الحمل

بقلم : باتيمات موتاطيفا

ابي يدير حظيرة الاغنــام ، تلك التي تقع في الوادي بعيدا عن القرية او في « الكوتــان » كما يسمى المرعى عندنا . وفي الصيف ينتقل ابي ورعــــاة الحظيرة مع القطعان الى اعالي الجبال ، الى عزبة فيها بضعة بيوت حجرية تكاد تكـــون مهجورة الان . وقـــد ابتنى الناس الذين عاشوا فيها فيما مضى منــازل جديدة مكسـوة بالقرميد والصفيح .

ولكن في موسم الصيـــف تصعد الى هذه العزبة النسوة الايمات ويطردن اليها البقرات ، بقراتهن وبقرات اقاربهــن ، ويقضين الصيف في صنـــع السمن والجبن . وهن يحصلن هنا على اجود انتـــاج لان المراعي غنية جدا بالعشـــب الغض والزهور الكثـــيرة ويسمى السمن الذي يحضر في هذا الفصل من السنة بالسمن الزهري . فهو اصفر شفاف ذو عطر فواح . ويحصـــل الرعاة في هذه المراعي خــلال اشهر الصيف على كميات من السمن والجبن تكفيهم طيلــة الشتاء .

وتقضي الخالة ماريــا هي ايضا كل صيف في هـــذه العزبة فهي في القرية غالبا ما تمرض . اما هنا فهي في احسن حال وتزداد في العزبة شهيتها وتعود منها اكثر طراوة وامتن صحة ولا تعود تشكو مــــن معدتها كما هي حالهــــا في القرية . وهي تؤكد ان السبب هو الماء الشـافي في هذا المكان .

وتقع عزبتنا على ارتفـــاع تبدو السماء معه قـــاب قوسين . اما النجوم فتكـــاد تطولها اليد .

والى جانب العزبة بحــيرة جبلية كأنما سقطت قطعة من السماء وانطرحت هنا وسط الجبال المتلونة باستمرار بين وردية وبنفسجية ورمادية . وماء البحيرة مثلج دائمـــا . ويقول الناس انها بلا قاع . ويروى ان احد الشجعان نوى قطع البحيرة علــى صهـــوة فرسه فهوى الى القـــاع . فاستدعى غطاس لانتشـــال الغريق ولكنه مع كثرة مــــا حاول لم يستطع بلوغ القاع . وقال انه لم ير هناك ســـوى السفوح ولا شيء غيرها .

كان ابي في طفولتي غالبا ما يصطحبني صيفا : ما كـــان اسعدها من ايام ! وقد راقني هنا كل شيء ، قسمات الجبال الساحرة التي تشبه طيـــورا او حيوانات او مخلوقات مـــا رهيبة ، والزهور الكبــيرة ، وماء العين الذي يحمل برودة ونقاوة الثلج المتراكم عـــلى ذري الجبال . وما الـــذ واشهى الفطائر التي كـــان يعدها ابي ! فمن لم يذقهـــا لا يعرف لذة الطعام الذي يعده الرعاة . فكل طعامهم مــــن اللحم الطازج اما العجينـــة فمغموسة بالماء المنحدر مــن السفوح .

والحياة في العزبة غيـــر مضجرة ابدا . ففي « الركن الاحمر » توجد دائمـــا كتب وصحف وجهـــاز التلفزيون والراديو .

عـــلاوة على ذلك يجلب مشغل السينما في القرية بعض الافلام واحيانا يجيء فنـــانون وضيوف .

ذات مساء بعد ان عـــادت القطعـــان من المرعى رأيت راعيا يحتضن حملا ابيض وله بقع سوداء على جبهته وارجله .

وراح الراعي يشرح لابي :
ـ اصيبت ساقـــه . لا يستطيع المشي ابدا . لا بد من ذبحه .

فاندفعت نحوه :
ـ ذبحه ؟ ذبح صغير كهذا ؟
ـ ورجوته ـ اعطني الحمل .

مس ابي ساق الحمــل . كانت مكسورة . قال :
ـ لا يستحق التعب . لن يعيش على اية حال .

واصررت على رغبتي فسمح ابي بالاحتفاظ بالحمل . فكنت احمـــله كل يوم الى الطبيب البيطري الذي كان عطوفا جدا على الوليد وبذل كل مـــا يستطيع .

اطلقت على الحمل اســـم ليلى . وسبب ذلك ان اجمل فتاة في قريتنا كان اسمهـــا ليلى . كانت ذات وجه ابيض وعينين كبيرتين سوداوين .. وكان حملي هو ايضا ابيض اللون وعينــــاه سوداوين وكبيرتين .

كنت احمله صباحا ومساء الى القطيع ليرتوي من حليب النعاج . ولكن المصيبة اني لم استطع ان اجد أمه أما النعاج الاخريات فلم يشأن الاعتراف بالغريب .

وكان الرعاة يجبرون النعاج على ارضـــاع حملي . وكنت مستاءة جدا : « يا لها من حيوانات مؤذية بخيلة ! »

خيل لي ان ليلى تدرك هذا كله وتتذكر وتتألم .

اي صخب يعلو حين يطلقون الحملان الى النعاج ! يرتفع ثغاء الحملان والنعاج معا . فكيف لا تحـــن المسكينة الى امهـــا .

كانت ليلى هي ايضا تصرخ كل مرة بشدة ب ـ ا ـ ع . ولكن امها لم تظهر مع ذلك . ربما استطاعت ليلى العثور على أمها بنفسها لو انها كانت قـادرة على المشي . وعزمت على وضع حد لهذه الآلام . فصرت أصب لبن النعاج في قنينة واطعم ليلى من البزازة . امتنعت عن اخـــذ البزازة في البداية ولكنهـــا تعودت شيئا فشيئا فصارت عندمـــا ترى زجاجة اللبن في يدي تجري الي وهي تعـــرج على ساق واحدة . وسرعان ما شفيت من العرج تماما .

وعندما شبت ليلى قليــــلا صرت اطعمهـــا ما يتبقى من الفطائر والخبز ثم اخـــذت اعلفها العشب . وظهـــرت نتيجة الرعاية الحسنة . فقد نمت ليلى باســـرع من تلك الحملان التي كانت في القطيع واصبحت اجمل منها : كـــان صوفها ناصـــع البياض لانني كنت اغسله باستمرار . وكانت ليلى من جنس الغنم الجبلي فنمت لها الية وكانت الاليـــة المستديرة الثقيلة المنتهية ببقع سوداء تضـــارب ساقيهـــا الخلفيتين . وخيل لي ان هذه المداعبة تروق لليلى وانهـــا لذلك تتبختر في سيرها .

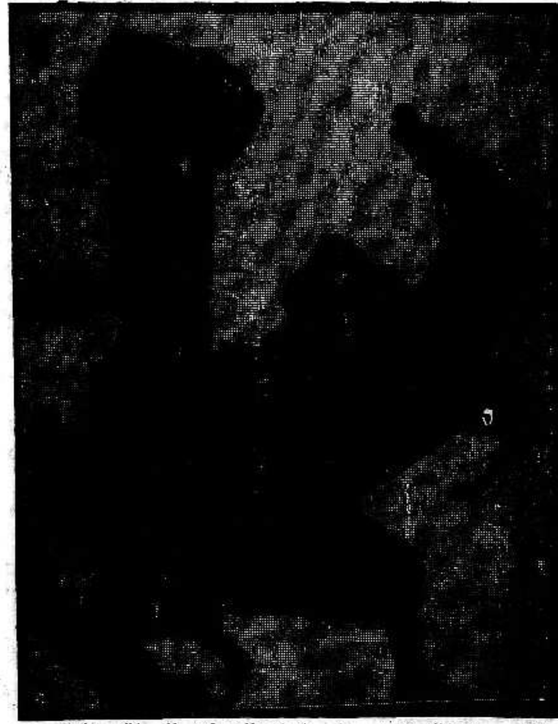
صرنـــا ليلى وأنا صديقين لا يتفارقان . فأينمـــا ذهبت صحبتني فاذا ما أخفيت نفسي تروح تصرخ حائرة ب ـ ا ـ ع ، وحين تراني من جديد تعدو نحوي مسرورة . وغالبا ما كنا نذهب وإياها الى المرج . وكانت ليلى بعد ان تقضم هنا العشب الطري الناعم وترتوي من ماء العين البارد تبدأ تقفز وتنط كما تفعل الراقصات ، فتارة تدور بسرعة العاصفـــة وتارة تراوح في مكانها مـــادة ساقيها الاماميتين مـــــرة والخلفيتين مرة في حركــــة مسلية .

ذات يوم وصلت الى حظيرتنا سيارة تحمل رئيس المزرعـــة وشخصا آخر لا اعرفه . وكان هذا الاخير في بدلة جديـــدة كالتي يرتديها الاشخاص الذين نشاهدهم بالتلفزيون .

وادركت من طريقة حديث رئيسنا معه انه شخصية هامة فبعـــد ان خرج من السيارة توقف برهـــة يتفحص مبنى حظيرتنا بانتباه ثم توجه الى باحة منزلنا ببطء . وحياني برقـــة ومسح على راسي . وحين رأى ليلى سمر عليهـــا طويلا نظرة اعجاب .

وقد تعودت ليلى على الناس فلم تفزع ابـــدا من الشخص الغريب ، ومسح على ظهرهـــا قائلا :

ـ هكذا الحمل والا فلا
ويا لها من الية ! أي شو…
رائع منها !
ـ طبعا . طبعا . قـ…
الرئيس على عجل .
لم ادرك فورا ما هـ…
المقصود . وعندما فهمت المعـ…
الفظيع لهذه الكلمات صرخت…
« لا . » . ولكنهما كانا قـ…
فارقا الباحة .
هويت بجسدي على الارض…





ازاء ليلى وانتحبت بمرارة
في هذه اللحظة دخل البا…
ابي حاملا سكينا ومعـ…
الضيفـــان وسمعت الرئيـ…
يقول لابي :
ـ مالك بهـذه السكين
ماذا تنوي فعله ؟
ـ أريد ان اطعمكم شواء
اجاب ابي مشيرا الى ليلى
ـ ايه يا صاحبي ! منـ…
خمس سنوات وأنا لا آكـ…
الشواء ، ممنوع علي ، حر…
الاطباء ـ وبدت على وجـ…
الرئيس عندها تعابير شخـ…
متألم وكأنه لم يكن ذلك الرجـ…
الشهم نفسه الذي قـال…
بشأن الشواء «طبعا ، طبعا»

فرد أبي مرتبكا :
ـ كيف ؟ ولكن ... ر…
الضيف ... سيأكل ؟
ـ ممنوع عليه ايضا .
قال الرئيس بصرامـــة وغـ…
للضيف .
اما هذا فقد ظل واقفـ…
وعيناه مفتوحتان وفمه فـا…
دهشة .
بعد ذلك دخلوا من جـد…
الى الحجرة .
وعندما رحـــل الرئيـ…
والضيف عنا بقيت طويلا انـ…
في اعقاب السيارة المبتعـ…
حتى اختفت في اعمدة الغبـ…
عن الانظار .

عن انباء موسـ…

العـراق المتحـــرر

قطعة من تمثال في وسط بغداد للنحات العراقي الفقيـــد جواد سليم . (برونز ـ ١٩٦٠) .

صفحات من دفتر تلميذ في ارض محتـلة

■ الخبز المر

عام ١٩٣٩ احتل النازيون مدينة براغ ، كتب يوليوس فوتشيك :

« لم يسبق ان أهينت العدالة كما تهان اليوم .. كل قطعة من الخبز كـانت شديدة المرارة ، لان الانسان لم يتمكن ان يبتلعها ، الا وهو جاث على ركبتيه من الذل » .

وفي عام ١٩٦٧ احتـــل الاسرائيليون مدينة القدس .. كتب مجهول على جدار مدرستنا :
« ما أمرّ خبز الاحتلال » .

■ تحت ضوء المصابيـــح العــامة

في الشارع الطويل وعلى ضوء القناديل هرب بعض تلامذة طولكرم من اغنيــة عبـــد الحليم ـ « ضي القناديل » . عائلات كثيرة الاولاد وجو البيت خانق لا يصلح للدرس ، لا في الليل ولا في النهـــار . وتكونت لديهم عادة خطيرة .. ان يدرسوا سيرا على الاقدام نهاراً ووقوفا تحت ضـو… المصابيح العامة ليلا .

لا باس ، لقد قرات مر… عن اناس يقراون بالقلوب… الواحد يجلس مقابل الآخ… وعلى نفس الكتاب .

■ في رعشة المساء

تحت المصابيح الكهربائيـ… وفي الشارع الطويل امسكتـ… الايدي الصغيرة باقـــلا… الرصـــاص وخطت المناشيـ… بلهجة مدرسية . استعملتـ… اوراق الكربون لمضاعفـــ… النسخ .

في اليوم التالي التقطتـ… الايدي الكبيرة اوراقـــ… متناثرة ان ـ اخرجوا مـ… بلادنا يا محتلين ، ويـــ… أهالينا ساعدونا . في رعشـ… المساء ، خطت يد صغيرة… على جدار المدرسة بيتا مـ… الشعر :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر .

طبق الاصل

وليد فاهوم

أسبوعيات

حَـتم القضـــاء ..

احزاب ليس لها ماض (الذي تحطم كله) وليس لهـا مستقبل (الذي لا تعرفه) ، فباي شيء ستخوض معركة الانتخابات ـ بوثيقة جليلي ام بارض اسرائيل الكبرى ام بتنظيف الزبالة من الشوارع ؟ هكذا تساءل شبتاي تبيت (هآرتس ٢١ـ١١) لكي يثبت انه ما من طريق امام الاحزاب الكبيرة ـ المراخ والجاحال ـ سوى تاجيل الانتخابات واقامة حكومة « تكتل قومي » منهما على اساس ان الزحف المفروض عليهم نحو مؤتمر السلام يخلق « ساعة طوارىء قومية » و « قضية مصيرية » وكل « مصيبة » السلام التي نزلت على هؤلاء « الجبابرة » نزول الصاعقة !

وقبل ذلك كنت استمع الى حوار علني من تنظيـــم التلفزيون الاسرائيلي (الثلاثاء مساء) في الكيبوتس المراخي معجان ميخائيل على جبل الكرمل اشترك فيـــــه : عضو الكنيست عن حزب العمل ، عوفر ، وعضـــو الكنيست الجاحالي ، هليفي ، وعضو الكنيست الليبرالي المستقل ، هاوزنر ، والزعيمة المتمردة شولاميت الوني .

فظهر انهم جميعا يؤيدون تاجيل الانتخابات . فلماذا لم يؤجلوها ؟ اجاب عوفر المراخي : لان الجاحال رفض رفضا باتا واتهم حكومة المراخ بانها غير شرعية . ولكن هليفي ، الجاحالي ، اكد انه الآن يؤيد تاجيل الانتخابات !

فاقول لكم ان الضغوط اليمينية متجهة الآن نحو فرض الجاحال على الحكومة وضمه الى الوزارة باسم « حكومـــة التكتل القومي » . فالجاحال يهدد الحكومة الحالية ، من جهة ، بانها غير شرعية ولا يحق لها الدخول في مفاوضات مع العرب ، ومن الجهة الاخرى يسفه اجراء الانتخابـــات في « ساعة الطوارىء القومية » .

ان الجاحال يحاول الدخول في الوزارة حتى يعرقل محادثات السلام . فماذا يفعل المراخ الحاكم ؟ تعلن غولده مئير ـ ويؤيدها في ذلك كيسنجر ـ ان اسرائيل غير مستعدة للدخول في مفاوضات السلام الا بعد الانتخابات ..

كل شيء ، اذن ، متجه نحو تاخير «مصيبة» مفاوضات السلام . هذه هي الحقيقة .

واريد ان اسأل السيدة مئير (وأريد ان يسالها شعبها كله) : فماذا عن تصريحـــات حكام اسرائيل (وهي على راسهم) طول ٢٥ عاما بانهم مستعدون لمفاوضة العرب على السلام خلال ساعات معدودة وفي اي مكان ؟ كيف يتفق خوفهم الشديد الان ، من كل حديث عن مؤتمر السلام مع ما ادعوه طول ربع قرن من استماتتهم على السلام ؟!

نحن الشيوعيين ادركنا ، منذ اليوم الاول ، ان حديث هؤلاء الزعماء الصهيونيين عن السلام انما كان دائما خدعة كبرى . وها هي الامور الان تنجلي ويتبختر الملك امـــام شعبه عاريـــا .

هل تذكرون كلمة السيد موشه ديان الشهيرة عن انه لا يحق لاي جيل ان يقرر حدود الدولة ، وان يقول : الى هنا وكفى ! ، وان « كل جيل وحدوده » ؟ هذه هي حقيقة سياسة هؤلاء الزعماء طول ربع قرن . والان ، حين وضع التاريخ النقاط على الحروف ، يقف هؤلاء الزعماء غرقانين في المستنقع الذي نشاوه بايديهم انفسهم . ولكن ثقتنـــا وطيدة بأن شعب اسرائيل لن يسمح لهم بان يجروه معهم الى هذا المستنقع. ولذلك لن تنفع هؤلاء الزعماء لا الانتخابات ولا تاجيل الانتخابات ، لا حكومة معراخية ولا «حكومة تكتل قومي» . فان مهزلة ربع قرن قد عافها النظـــارة وبدأوا يصرخون على ممثليها الفاشلين ان انزلوا !

ولا استطيع ان انهي هذه العجالة بدون ان اسرد عليكم ما حدث للسيدة مئير قبل ثلاثة ايام حين اجتمعت باهالي الاسرى الاسرائيليين في سوريا : هاجموها هجوما شديدا لانها لم تنجح في اطلاق سراح ابنائهم .. واتهموها بانها لو كان ابناؤهم « أبناء محظوظين » لاهتمت بهم . فاستشاطت السيدة رئيسة الوزراء غضبا وقالت : من تحسبونني ؟ انا لست حافظ الاسد ..

لم يفكر احد بانها حافظ الاسد . ولكنها ، قبل زلزال السادس من اكتوبر ، توهمت انه لا يوجد اقوى من حكام اسرائيل وحشا في الغابة ، حتى ان هذيان العظمة وصل بها ، كما تعلمون ، الى حد الإعلان عن ان اسرائيل اصبحت دولة كبرى « تقريبا » ..

وسوف يعلم شعب اسرائيل انه كما كان ممكنا تبادل الاسرى مع مصر فانه ممكن مع سوريا ايضا ـ بالتخلي عن « الاحتلال الزاحف » وبالسير ـ ولو اكراها ـ نحو « السلام الزاحف » .

بعودة السلام العادل والثابت ـ بعد غيبة ربع قرن ـ لا يعود الاسرى فقط بل تعود الحقوق الغائبة الى اصحابها الغائبين ، والارض المحتلة ، والعلاقات الانسانية بين الجيران وبين الشعبين اللذين جمعهما القدر في رقعة واحدة من هذه الارض الشاسعة .

لقد حَمّ السلام العادل والثابت ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ـ فحم قضاء اعدائه المذهولين ، فليذهبوا ، والمتزلبطين فليتزلبطوا ..

(جهينـــة)

اصدقـــاء الحـزب في بات يام يستنكـرون الاعتـداء على النـائب الشيوعي فلنـــر

تل ابيب ـ اعربت مجموعة مـــن اصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ من مواطني مدينة بـــات يام ، في اجتماع لهم يوم السبـــت الماضي ، عن احتجاجهم الشديد على الاعتداء الهمجي الذي قام به اعضـــاء من كتلة « التكتل » اليميني المتطرف على رفيقنا ماير فلنر ، حين كـــان يلقي كلمة الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست في ٢٣ اكتوبر المـــاضي ، واحتجت ايضا على تصرف رئيسـة الجلســـة عضـــو الكنيست ط. سنهدراني ، التي منعت النــــائب الشيوعي من مواصلة كلامه .

السلطـــات العسكرية تحظر على الرفيـق سليـم ابـو عقصة دخـول الضفـة وغـزة

معليـــا ـ لمراسلنا ـ ابلغت السلطات العسكرية في منطقة الشمال الرفيق سليم ابو عقصة في الاسبوع الماضي امرا يحظر عليه حرية الدخول الى الضفة الغربية المحتلة وقطـاع غزة .

ويذكر ان الرفيق ابو عقصة يتلقى سنويا مثل هذا الامر منذ عـــدة سنوات .

الجماهـــير العربيـــة في شفاعمـــرو وام الفحـــم تحتفـــل بذكـرى ثـــورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمـى

عقدت الجماهير العربيـــة ، بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ، في كل مـــن شفاعمرو وام الفحم اجتماعـــات احتفالية حاشدة بمناسبة الذكـرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، حضرها المئات من العمـال والشباب والمثقفين من ابناء شعبنـــا الذي يكن للاتحاد السوفييتي ولحزبه الاممي العظيم كل حـــب واحتـــرام وتقدير .

وتكلم في الاجتماع الجمـــاهيري الحاشد الذي عقد في مدينة شفاعمرو الرفاق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب في المدينة وتوفيق طـوبي ، النائب الشيوعي في الكنيست وعضو المكتب السياسي في الحزب .

وفي الاجتماع الذي عقد في قريـــة ام الفحم في نادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تكلـــم الرفيقان محمد شريدي ، سكرتـــير فرع حركة الصداقة وعلي عاشـــور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقـــد مؤخرا في موسكو .

وقد شرح الخطباء ، في كـــلا الاجتماعين ، الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط والمهـام النضالية التي تواجهها القـــوى التقدمية والحزب الشيوعي في هذه المرحلة التاريخية . وقد استقبـــل الجمهور كلمات الخطباء بالتصفيـق والحماس .

واتخذ المجتمعون في كلا الاحتفالين قرارات حيوا فيها الاتحاد السوفييتي العظيم بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ، واعربوا عن شكرهم الجزيل لـــــه للمساعدات الهائلة التي قدمهـــا ويقدمها من اجل توطيد سلام العالم ودحر العدوان .

كذلك ندد المجتمعون بمحاولـــة العدوان الغادر على قائد الحـــزب الشيوعي ماير فلنر اثناء القائـــه خطابه في الكنيست في نهاية الشهـر الماضي واعربوا عن تضامنهم معـــه لموقفه الشجاع في فضح العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربيـــة ومطالبته بالانسحاب من الاراضـــي العربية المحتلة .

اجتمـــاع للاصدقـــاء في باقـــة

باقة الغربية ـ عقد في باقة مساء الاربعاء الماضي ،اجتماع لاصدقاء الحزب في القريـــة ، بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، والرفيق ابراهيم بيادسة سكرتير الفرع عــــن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وعن مؤتمر الســـلام العالمي في موسكو .

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه معظم الاصدقـــاء ورد الرفيق علي عاشور عـــلى النقاش .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا ندد فيه بمحاولة الاعتداء على قائد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ماير فلنر اثنـــاء القائه خطابه في نهاية اكتوبـــر الماضي ، وحيى الرفيق مايـــر على نضاله الشجاع ضـــد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ومطالبته بالانسحـــاب من المناطق العربية المحتلة .

استفزازات بوليسية ضد الحزب الشيوعي والشبيبـــة في الرامـــة

الرامة ـ لمراسلنا بتاريـــخ ١٩ـ١١ـ٧٣ استدعي الرفيق عزات سلامة عضو سكرتارية فرع الحـــزب الشيوعي في الرامة ـ للتحقيـــق في مركز بوليس كرميئيل .

وتبين ان التحقيق يدور حـــول منشور استفـــزازي بدون توقيع لا يعلم عنه شيئا الا الذين فبركوه .

وقد تمادت الشرطة ، فاجـــرت تفتيشا في بيت الرفيق المذكور ، ولم تعثر على شيء سوى منشـــورات الحزب الشيوعي .

وبالرغم من انه لم توجد اية ادلة ضد الرفيق عزات ، فان الشرطة لم تطلق سراحه الا بعد تدخل المحـامي ابراهيم رشيد ، وبعد احتجـــازه بدون اكل ١٢ ساعة في مركز البوليس المذكور .

واكثـــر من ذلك فان البوليس اشترط لاطلاق سراحه ، ان يحضـــر شقيقه زياد سلامة عضو الشبيبـــة الشيوعية ، الذي اجري معه نفس التحقيق حول المنشور الاستفـــزازي المفبرك . وفقط عندها اطلق سراحهما بكفالة .

ان هذا الاستفـــزاز البوليسي الجديد القديم في اسلوبه ، يشير الى النية المبيتة من قبل السلطـــة ضد حزبنا باقتراب الانتخابـــات العامة ، وان السلطة لتخطىء خطـــأ فادحا ان هي ظنت ان هذا الاسلوب المقيت سيؤدي للتصويت لسياســـة المراخ الفاشلة .. وان شبـــاب الرامة يقول لهذه السلطة : « خيطوا بغير هالمسلة » .

لجنـــة تحقيـــق ام دخـــا ن ـ بقيـــــة

قامت الحكومة في مطلع هذا الاسبوع باصدار قرار حول اقامة لجنـــــة تحقيق قضائية بموجب قانون لجـان التحقيـــق لسنة ١٩٦٨ . وحسب القانون سيقوم رئيس محكمة العدل العليا بتعيين اعضاء اللجنة الخمسة. وستجري اللجنة اعمـــال التحقيق والاستماع للشهود سرا .

ومهام اللجنة تنحصر في ثـــلاث نقاط : ● تقييم وتفسير المعلومات وتقارير المخابرات قبـــــل الحرب (المدنية والعسكرية) .

● مدى الاستعداد العام للجيش من اجل الحرب .

● تعبئة الاحتياطي واشراكه في المعركة .

والى جانب السعي « لتنفيس » النقمة الجماهيرية ضـــد سياسة الحكومة فقرار الحكومة جعل الابحاث والتحقيق سرا وجعل لجنة التحقيق لجنة « قضائية » وهذا يجعل جميع القضايا المطروحة للتحقيق أمورا من ضمن خصائص القضاء فـلا يجوز النقاش حولها علانية . وبهـــذا التكتيك التحقيقي ـ القضائي تسعى اوساط المراخ الحكومية الى اسكات اصوات المعارضة الجاحالية وغيرهم ومنعهم عن اثارة هذه القضايا بتوسع اثناء المعركة الانتخابية وتوفير عنـــاء الرد والجدل من على صفحـــات الصحف ومنصات الخطابة الانتخابية.

ـ ٤ ـ

والواقـــع ان نظرة خاطفة الى الصحف الاسرائيلية في الايام القريبة من السادس من تشرين الاول (اكتوبر) تظهر ان قادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » ابدا في اسماع صلصلة السيوف وفي التبـاهي باستعدادهم التام لتوجيه الضربات القاضية في كل لحظة . فمعريب في ٢ـ١٠ـ٧٣ اعلنت معلقة على التوتر على الحدود السورية ان « جيش الدفـــــاع الاسرائيلي اتخذ الاجراءات لمنـــع السوريين من اية مفاجاة في البـــدء باطلاق النار او من ايـــــة مبادأة عسكرية » ...

اولم يعـلن الجنرال ديـان عشية راس السنة العبرية ، ٢٦ـ٩ـ٧٣ ، اثناء زيارته للهضبة السورية المحتلة، « ان الجيش الاسرائيلي سيرد عـلى سوريا بشدة وبكل ما يملك من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا» ؟!

اولم يخطب الجنـرال العازار ، القائد العام ، في الاحتفال بيـــوم المظليين (٣ـ١٠ـ٧٣) في رامات غان موجها انذاره المعروف الى مصـــر وسوريا قائلا : « ان العدو الـــذي يركز قواته على خطوط وقف النـــار يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون وحين تصل هذه الذراع الى العمق والمؤخرة فانهـــا ستضرب بشدة » ؟!.

ان قـــادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » قط في حشد القـــوة العسكرية الاسرائيلية لتكون دائمـــا على اهبة الاستعداد لتوجيه «الضربة القاضية» للعدو العربي ... ان ايعاز فشلهم اليوم الى التقصير في الاعداد العسكري هو منتهى التزييف للتهرب من استخلاص النتائج الصحيحة من فشل سياستهم .

ان ما يجب التحقيق فيه هو ليس مدى سرعة تجنيد الاحتياطي ولا اذا ما كان قد وزع على المظليين الكفاية من الرصاص ، ولا اذا ما كانت طواقم الدبابات في هذه الفرقة او تلك قد زودت بالاعتدة اللازمة ... حتى اذا ظهر تقصير هنا او هنـــاك في هذا المجال فالقضيـــة الاساسية كانت وتبقى السياسة الاسرائيليـــة المسؤولة عن المأساة السياسية التي اوصلت الى المأساة ، الى هـــذا الفشل الذريع في الحقل العسكري والاكثر من ذلك في المجال السياسي ، الى هذا الزلزال الـــذي ما زالت هزاته تترى .

ان ما يجب التحقيق فيه هو السياسة الاسرائيليـــة الرسمية المستوحاة من تصريحات ديان بانـــه يفضل بقاء شرم الشيخ في حـــوزة اسرائيل على السلام بـــدون شرم الشيخ ... او من تصريحات جولده مئير القائلة انهـــا لن تنسحب من الجولان ولا من القدس الشرقية ولا من الضفة الغربية ولا من قطاع غزة ولا من شرم الشيخ حتى بتسويـــة سلمية ... ان ما يجب التحقيق فيه هو قرار حزب العمل بقبـــول « وثيقة جليلي » الاحتلالية وتبنيها برنامجا انتخابيا له ، وثيقة هدفهـا المزيد من الاستيطان الصهيـــوني في المناطق المحتلة ، المزيد من طرد العرب عن اراضيهم ، المزيد من مصادرة الاراضي ، بناء ياميت ميناء في منطقة رفح وغيرها من المستوطنات ، هـــذه الوثيقة التي وصفها بعض معارضيها من حزب العمل في حينه انهـــا « تقفل باب السلام » ....

ان ما يجب التحقيق فيه هـــو سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى تجاهل وجوده كما كانت تصرح باستمرار جولده مئير ، والدوس على حقوق لاجئيه الامر الذي سد طريق السلام سنوات طويلة ...

ان ما يجب التحقيق فيه هو سياسة الاستهتار بالشعوب العربية بحقوقها وبكرامتها والتمسك الاعمى بالنظريات العنصرية حول التفوق الابدي للعنصر الاسرائيلي مع تجاهل حقيقة توازن القوى العالمي والمنطقي ...

ان ما يجب التحقيق فيه هـــو سياسة القوة والغطرسة العسكرية التي منعت السلام والتفاهم مـــع البلدان العربية وكلفت وتكلف شعب اسرائيل المزيد من الضحايا والمآسي. هذا وغيره من مركبـــات السياسة الاسرائيلية العمياء المتعلقة باذيـال السيد الامريكي الذي لا يمكن ان يبقى لها سندا الى ما لا نهاية ... هذه السياسة التي يجب ان تتغير وتنحسر اذا ما اراد شعب اسرائيل ان يخلص من دوامة الحروب المتكررة المأساوية والخطرة ويخرج الى شاطىء السلام .

ـ ٥ ـ

وعلى الرغم من كل لجان التحقيق التضليلية ـ العسكرية والمدنيـــة ـ التي يقيمهـــا قباطنة السياسة الاسرائيلية التقليدية فلن ينجحوا في خنق الاصوات المتعالية الشاجبـــة والمطالبة بالتغيير الجذري ، بتغيير القابضين على دفة سفينة اسرائيل والقيمين على سياستها . حتى من بين اوساط قوى التجمع الحكومي وحزب العمل ترتفع هـــذه الاوساط وتعكس النقمة والتـــذمر الشعبي والمطالبة بالتغيير .

فاذا ما صرح شابيرو وزير العدل المستقيل (معريب ١٦ـ١١ـ٧٣) ن « الثالوث جولده مئير وديـــان وجليلي لا يمكن ان يقود اسرائيل نحو السلام » ... واذا ما تحدث قبله ابا ايبن نفسه في مؤتمر صحفي في نيويورك (هآرتس ١١ـ١١ـ٧٣) عن « انهيار النظرة الامنية التي اعتمدت على الجمـــود الاقليمي والسياسي والتي لم ارض بها ابدا ... وهذه النظرة ارتكزت على الاعتقاد بـــان الحدود الامنية تشكل عاملا رادعا ، وانه اذا ما اندلعت الحرب فستكون قصيرة ولن تجر وراءها الـــدول الكبرى ، وان استمرار الوضـــع وتجميده لن يقود الى اندلاع النـار وانه اذا ما اندلعت النار فستكون ذات صفة محدودة . ان هـــــذه المسلمات قد انهارت » .... هذه اقوال ابا ايبن بالحرف ....

واذا ما اعلن سابير وزير المالية (يديعوت احرونوت ٩ـ١١ـ٧٣) انه وافق على وثيقة جليلي حتى يمنـع استقالة ديان وخوفا من جلده في الشارع .... ان هذه التصريحات وغيرها من قبل قادة آخرين في حزب العمل ، من رجـــال مسؤولين في السلطة ، انما تؤكد مدى عمـــق واتساع السخط الشعبي على سياسة الحكومـــة التي يجلس سبير وايبن اعضاء فيها .

ان الزلزال الذي حل بالسياسة الرسمية الاسرائيلية والاوضاع العالمية والمنطقية الجديدة والسخط العـارم الذي يجتاح اوساطا واسعة من الرأى العام الاسرائيلي يؤثر بدوره عـلى قادة حزب العمل ، حزب السلطـــة الاول حيث يحتدم صراع ويجـــري تمايز وتتعدل مواقف . ان استقالة بن اهرون كسكرتير عام الهستدروت تحت ضغط « الصقور » ونشاط « الحمائم » مثل الياف داخل حزب العمل يعكس ذلك الصراع المحتدم بين الذين يفهمون انه لا منـــاص من التجاوب مع تطورات الوضع وبين من يشد الى الوراء دفاعا عن سياسة مغامرة وفاشلة .

ان ارتفاع المزيد من الاصوات من صفوف الجماهير ضـــد سياسة الاحتلال والضم والحرب ومن اجـل الانسحاب العاجل والسريع وتنفيـذ قرارات مجلس الامن اصبح اليـــوم واجبا اكثر الحاحا من اي وقت آخر لاكتمال العوامل التي تجر حـــكام اسرائيل جرا نحو الانسحاب ، نحو محادثات السلام ونحو التسويـــة العادلـــة .

تحقيقات بوليسية سخيفة مع رفاق في النـــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استدعـت شرطة الناصرة في بداية هـــذا الاسبوع ، كل من الرفيقين عـــادل شهاب وميخائيل منصور للتحقيـــق معهما . وكان التحقيق مع الرفيـــق عادل شهاب أشبه بحصة « املاء » في احدى المدارس الابتدائية .

فقد طلب منه كتابة بعـــض الكلمات ، لمقارنتها برسالة ادعـــى المحقق انها ارسلت الى احـــد الاشخاص ، غير انه لم يكشـــف النقاب عن فحواها او هوية هـــذا الشخص ..

اما التهمة التي وجهت للرفيـــق ميخائيل منصور فقد كانت على حـــد زعم المحقق « تهديد لشخص مـــا ، بانه سوف يحاسب في المستقبل » ..

وقد احتد المحقق مع الرفيـــق المذكور وبدأ يكيل له التهديـــد والوعيد بفرض الاقامة الاجباريـــة وغير ذلك ثم قذف في وجهـــــه ببطاقته الشخصية بعد ان قدم لـــه « درسا » في كيفية السلوك في غرفة التحقيق !!

ان مثل هذه التحقيقيـــــات البوليسية والتي يقصد منها ارهاب رفاقنا الشيوعيين لن تجدي وثبت فشلها في الماضي امام صمود رفاقنا.

اما بالنسبة للتهم فالاحـــظ ان جهـــاز الظلام قد افرغ كل ما في جعبته ، فاخذ في ابتداع تهم جديدة لا نملك الا ان نصفها بانها سخيفة .

وكلمة اخيرة نقولها لهؤلاء المحققين ومن فوقهم لكل اصحاب هـــــذه السياسة ، ان الشعب بالفعـــل سوف يحاسب كل اصحاب السياسة التي قادت البلاد الى كل المـــآسي والكوارث التي نشهدهـــا ، وادت الى سفك المزيد من دماء الابريـــاء .

وقد بدا الشعب في عمليـــــة الحساب هذه ...

البيض قبل المدفع

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جاءنا مـــن الرفيق نجيب الفاهوم عضو الكتلـة الشيوعية في مجلس بلديـــــة الناصرة ...

تجتاح البلاد في هذه الايام ازمـة تموين شديدة فبالاضافـــــة الى الارتفاع الجنوني في اسعار المـــواد الغذائية ، الذي اصبح ينوء تحت اعبائه ارباب العائلات من ابنـــاء الشعب العامل اصبح ـ على سبيل المثال ـ سعر كيلوغرام واحد مـــن العدس المجروش اربع ليرات والارز (المبرد) نتيجة خزنه ! ٢٩٠ اغورا ، بالاضافة الى هذا ، فان بعض المواد الغذائية الضرورية جدا ، غـــير موجودة في الاسواق حتى من قبـــل حرب اكتوبر مثل البيـــض الذي لا يستغني عنه الصغار والكبار على حد سواء .

ان واجب الحكام قبل كل شيء هو توفير المواد الغذائية لجماهـــير الشعب . ولكن الحكام في بلادنـــا ، على ما يبدو يفضلون رفع شعـــار : المدفع قبل البيض ! وهذا ناجم عن سياسة العدوان التي يسيرون عليها. اننا نطالب حكام بلادنا برفع شعار : البيض قبل المدفع ، وبذلك ينقذون جماهير الشعب من مآسي لا حصر لها.

ومن جهة اخرى فهناك واجب يقع على عاتق نقابة تجار الفرق والغرفة التجارية في الناصرة وقبلهم على ادارة بلدية الناصرة وهو ان يقدمـــوا ويطالبوا المسؤولين في الــــدوائر الحكومية ، ودائرة المؤن بتوفـــير المواد الغذائية وفي الاساس البيـض وتزويد السوق به . لان هذا الوضع اصبح لا يحتمل .

تهنئات

تهانينا الى الصديق يوسف حايك وزوجته حجلة بالمولودة البكـــر

« نجـــاة »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق شاهر سلامة الطيبي وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

مبـــروك

تهانينا الحارة الى الصديق آديب مرشي وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا الى الرفيق محمود حمد خيط وزوجته **بالمولود البكـر** نتمنى له حياة عزيزة في كنف والديه وظل السلام

الحزب والشبيبة ـ فرع الطيرة

في بئـــر السبـــع

اعتقال الرفيق فهيم فرحان واطلاق سراحـه بكفـالة دون توجيـــه ايـة تهمـة ضـده

بئر السبع ـ بينما كان الرفيـــق فهيم نجيب فرحان ، من مجد الكروم والساكن حاليا في بئر السبـــع ، عائدا الى بيته بعد ان قضى سهرة مع اصدقائه هاجمه شخصـــان بالزي المدني واخذا يكيلان له اللكمـــات في وجهه في حين اخذ الرفيق فهيـــم يدافع عن نفسه . وعندها أبـــرز الشخصان بطاقتيهما اللتين تدلان على انهما من رجال « الامن » ثم ساقـــاه الى مركز الشرطة حيث قضى هنـــاك ليلته . وفي اليوم التالي حـــاول أصدقاؤه ان يكفلوه لقاء اطـــلاق سراحه الا ان الشرطة ادعت انه قـــد اطلق سراحه ، بينما لم يطلـــق سراحه الا في اليوم الثاني بعد الظهر مقابل كفالة قدرها ٢٥٠ ليرة .

ان اعتداء الشرطة على رفيقنا فهيم ليس الاول من نوعه ، فقبل حوالي ثلاثة اشهر داهمت الشرطة بيتـــه وساقته ومن كان في بيته الى مركز الشرطة ثم اطلقت سراحهم ..

ان الحملات البوليسية ضد رفيقنا فهيم وضد جميع رفاقنا لتعبر تعبيرا صادقا عن حقيقة الشرطة ومهمـــة حفاظها على أمن وراحة المواطنين ! اننا نطالب بوقف هذه الحمـــلات الاستفزازية ونؤكد انها لن تزيـــد رفاقنا الا قرفا واشمئزازا من هذا النظام وحماته !!

صـــورة وخبـــر

نـــاس في ... ونـــاس في نيـــاز

حاية كتسير ملكة الجمـــال الاسرائيلي وتبلغ الثامنة عشرة مـــن عمرها ، وهي الان تشترك في مباراة ملكة جمال الكون في لنـــدن ، التي ستجري غدا .

والصورة اعلاه تظهرها في ثيـــاب البحر برفقة حارس شخصي .

وتشترك في المباراة ٥٤ حسناء من ملكات جمال العالم . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان ترفع راس اسرائيـــل عاليا في المباراة المذكورة، لان البريطانيين تراهنوا على ان تكون كتسير في العشر الاوليات ..

عليـــزا كـــاشي تعتـــذر بعـــذر أقبـــح مـــن ذنـــب ..



حيفا ـ في العدد قبل الاخير من « الاتحاد » نشرنا عن الكلام البذيء الذي ختمت به المغنية عليزه كاشي أغنيتها يوم الاربعاء قبل الماضي من التلفزيون الاسرائيلي ، وبـــه تشتم العرب ..

وقد استنكر عملها هذا عدد من الشاهدين الذين اتصلوا بالتلفزيون وأبدوا اشمئزازهم ، الامر الـــذي اضطر المذيع الى الاعتذار مباشرة الى الجمهور .

والمغنيـــة كاشي التي تبحث عن الشهرة ولو على خازوق ، كـــانت تظن ان شتيمة العرب من جهـــاز اعلامي رسمي يجلب لها الشهرة ... اضطرت هي الاخرى الى الكتابـــة الى جريدة هآرتس ، لتعتذر ولكن اعتذارها كان اقبح من ذنبها ..

فهي تقول انها جاءت الى البلاد لتغني للجنود الجرحى ، ورأت مـــا اصاب العائلات من ثكل واصـــاب عائلتها هي الاخرى فانفعلت ...

وتقول : « يؤسفني ان المذياع كان مفتوحا على الهواء . لم اقصد ان يكون تعبيري عن تألمي علنيا . هـــذه صرختي انا وحدي . وانني ارجو المعذرة من كل من تأثروا » ...

ان هذا الكلام يذكرنا بالنكتـــة الامريكية : ـ من هي المرأة الساقطة ؟ ـ هي المـــرأة « الشريفة » التي انكشفت ..

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات شعبيـــة واحتفـــالات

لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثـــورة اكتوبر الاشتراكية

السبـــت ٢٤ـ١١

يافة الناصرة	الساعة ٥،٣٠ مساء	توفيق طـوبي
دير حنـــا	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم

الاربعـــاء ١١/٢٨

رمات غان	الساعة ٧،٣٠ مساء	ت. طوبي

الشيوعيون ضد سيطرة الجنرالات على الحياة السياسية

المعراخ والجاحال متفقان على اجازة ترشيح الجنرالات العاملين !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، بيانا رفضت فيه مشروع جاحال لتغيير قانون الانتخابات حتى يجيز بقاء المرشحين للكنيست في مناصبهم في الجيش (والجاحال يقصد الجنرال شارون في الاساس) .. وكانت الكنيست ناقشت هذا الاقتراح اول امس الاربعاء وأرجأت البت فيه الى جلسة قادمة .

واعربت الكتلة الشيوعية ، في بيانها المذكور ، عن معارضتها لكل تعديل في القانون ، الذي هو اساسي في الدولة . وقالت ان التعديل المقترح يهدف الى تمكين جنرالات الجيش من الاحتفاظ بمناصبهم العسكرية وترشيح انفسهم في الوقت ذاته لانتخابات الكنيست . وقالت ان حرية الانتخابات وادارة المعركة الانتخابية بصورة دمقراطية ليلزمان التقيد الشديد بقانون انتخابات الكنيست الحالي الذي يحظر على العاملين في الجيش والدولة الاحتفاظ بمناصبهم اذا ارادوا ان يرشحوا انفسهم لانتخابات الكنيست ، فلاحتفاظهم بهذه المناصب اثر على الناخب .

واعلنت الكتلة الشيوعية عن معارضتها ايضا لتدخل قادة الجيش في الحياة السياسية للدولة . فهذا التدخل يشكل خطرا على الدمقراطية. وكل تغيير او تعديل في القانون ، كالتعديل الذي تقترحه كتل التكتل اليمينية المتطرفة ، يفتح ثغرة يتدخل من خلالها القادة العسكريون في حياة الدولة السياسية .

واكدت الكتلة الشيوعية انه لا يجوز اجراء اي تعديل في هذا القانون الهام كلما لاح للبعض ان مصلحة هذا الجنرال او هذا الحزب تتطلب ذلك او تتطلبه مقتضيات الساعة ..

تراشق التهم بين « المعراخ » و « التكتل » الجاحالي

هذا وكانت جلسة يوم الاربعاء الماضي صاخبة تخللها تراشق التهم بين نواب « المعراخ » الحاكم و « التكتل » الجاحالي اليميني . فقد اتهم النائب « المعراخي » عوفر « الجاحال » بادخال قادة الجيش الى الحياة السياسية . وقدم مثلا على ذلك قائد سلاح الطيران السابق الجنرال عازر فايتسمان وهو اليوم من قادة « جاحال » . فرد عليه النائب « الجاحالي » لانداو متهما « المعراخ » بانه اغرق الجيش بالجنرالات السياسيين وتساءل لانداو وماذا عن بارليف ، الذي يعمل اليوم وزيرا للتجارة والصناعة ومن نواب « المعراخ » ؟

ولكن نواب « المعراخ » و « التكتل » اتفقوا في النهاية وقرروا تاجيل النظر في مشروع التعديل الى يوم الاثنين المقبل . ومن المتوقع ان يوافق « المعراخ » على اقتراح « التكتل » مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه . ولا غرابة في ذلك فللمعراخ ايضا جنرالات مرشحون للكنيست ويحتلون مناصب هامة في الجيش حاليا ، مثل الجنرال اهرون يريف، الذي يشغل منصب مستشار خاص لقائد الاركان ويرئس فريق المتفاوضين الاسرائيليين في المفاوضات مع المصريين التي تجري باشراف الامم المتحدة .

صلابة الموقف المصري (بقية)

قناة السويس – غربها وشرقها – والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممرات المتلة والجدي . وذلك بشرطين : ان تبقي مصر شرقي القناة قوات أسمية فقط وان تقوم قوات الطوارىء الدولية بالاحتشاد بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية للفصل بينهما .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان هذا الحل هو افضل لاسرائيل من مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ . لان مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ يلزم اسرائيل بالاحتفاظ بقوات الاحتياطي مجندة الى وقت طويل مما يسيء الى اقتصادها . واما الانسحاب الى ممرات المتلة والجدي فانه يضعها في مواقع حصينة يسهل الدفاع عنها بالحد الادنى من الرجال.

ومع ذلك – اعترفت « يديعوت احرونوت » – فان حكومة اسرائيل غير واثقة بالمرة من قبول مصر هذا الاقتراح .

فقد اجمعت الصحف الاسرائيلية، الصادرة امس ، على ان الموقف المصري ازداد تصلبا نظرا لما يقدمه الاتحاد السوفييتي لمصر من دعم عسكري هائل .

ونشرت « واشنطن بوست » ان المصريين لا يخفون تحمسهم لما يقدمه ، اليهم الاتحاد السوفييتي من اسلحة حديثة ، خصوصا الصواريخ الحديثة المضادة للدبابات ، وطائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢١ من نوع جديد . وان ميغ ٢٣ تطير على علو شاهق ولا يمكن اصابتها . وان المصريين قد اقاموا مجددا طابورين للدبابات يشتملان على اكثر من ٦٠٠ دبابة سوفياتية حديثة .

وكان الراسلون الغربيون في دمشق قد نقلوا الى صحفهم اخبارا كثيرة عن طوابير سيارات النقل الضخمة والدبابات السوفياتية التي تهدر في شوارع دمشق ليلا ، وعن الطائرات السوفياتية الحديثة تحلق في سماء سوريا باستمرار .

وقام الراسلون الاجانب في القاهرة اول امس ، بزيارة مواقع الجيشين المصريين الثاني والثالث غربي وشرقي القناة فابلغوا صحفهم ان المصريين قاموا في الايام الاخيرة بانشاء مواقع جديدة لصواريخ سام ٣ وسام ٦ المضادة للطائرات قريبا جدا من القناة .

وعقد الرئيس المصري انور السادات ، اول امس ، اجتماعا مع قادة القوات المصرية المسلحة استمر ٤ ساعات وقالت الصحف المصرية عنه انه كان اجتماعا بالغ الخطورة .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه السيدة مئير انها لا تستبعد تجدد القتال في اية لحظة ، اعلن المراقبون الاسرائيليون ان مصر ستصر على الانسحاب الاسرائيلي قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ الجاري .

وقالت « الاخبار » القاهرية ، امس ، ان اسرائيل ، اذا لم تنسحب « ستتحمل كل تبعات الانفجار الجديد » .

« الفهود السود » :

« باسم اولادنا ، الذين منعوا عنهم حق السلام وحق الامن في الحرب ، سنعمل على اسقاط المؤسسة القائمة بائتلافها ومعارضتها » !

عكا – لمراسلنا الخاص – في نداء كأنما هو مكتوب بالدم الغزير ، الذي سفك في هذه الحرب ، وزعت منظمة « الفهود السود » من اليهود الشرقيين وابناء أحياء الفقر ، منشورا هنا وفي انحاء البلاد الاخرى ، اول امس ، اتهمت فيه المسؤولين في « المؤسسة القائمة » ، من ائتلاف حاكم ومن معارضة بيجينية على السواء ، بقذف الشبيبة الاسرائيلية الى الحرب الاخيرة دون الحد الادنى من الاستعداد مع انها جمعت من ابناء الشعب الفقراء لهذا الغرض ، طول السنوات الست الماضية ، حوالي ٢٥ الف مليون ليرة !

وبعد ان اورد « الفهود السود » ، منشورهم هذا ، قائمة طويلة ومفصلة عن التبذير والاهمال للفائدة « المليونيرين من جماعة ديان » و « المليونيرين من جماعة سبير » ، وعن الملايين التي انفقت على خط بار ليف مع انه ثبت انه مجرد « مصيدة » ، بعد ذلك كله انهى « الفهود السود » منشورهم بالكلمات التالية :

« سنحارب هذه المؤسسة حكومة ومعارضة على السواء ، حتى نسقطها . سنحاربها باسم رفاقنا الذين سقطوا (في الحرب) بسبب جرائمها ، باسم ابنائنا الذين منعوا من حق السلام ولم ينالوا الامن في الحرب ، باسم جميع الجنود الذين يدركون انهم خانوهم ، وباسم الشعب كله فان هذه المؤسسة غير قادرة على ان تحقق السلام كما لم تكن قادرة على الاستعداد للحرب ».

و « الفهود السود » في منشورهم الغاضب هذا ، لم يوفروا المعارضة اليمينية من جماعة بيغن بل وضعوا عليهم نفس المسؤولية . وقالوا ان المسؤولين اهتموا ببناء « فيلات ثابتة ومواقع دفاع منهارة »، وان الاموال ، التي انتزعوها من لقمة الشعب الفقير باسم « الامن » ذهبت ، بالفعل ، لكي يزداد الاغنياء غنى وترفا !

وهاجم « الفهود السود » لجنة التحقيق القضائية ، التي عينتها الوزارة مؤخرا ، واعتبروها محاولة لطمس ما جرى من اهمال على طول الخط . وأعلنوا انهم يرفضونها رفضا باتا .

بار ليف :

ستستمر حالة الطوارىء في الاقتصاد
ثلث العاملين في الصناعة جندوا للحرب

تل ابيب – صرح حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ان عدد المستخدمين الذين يعملون في الصناعة انخفض في تشرين الاول الماضي بنسبة الثلث تقريبا وان حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد ستستمر اشهر عديدة .

وقد صرح بار ليف بذلك في اجتماع لمدراء الاقتصاد ، عقد هنا يوم الاثنين الماضي ، ١٩–١١–٧٣ .

وقال بار ليف ان مستوى الحياة (الاستهلاك الفردي) سيستمر في الانخفاض نسبيا في السنوات المقبلة ولن يطرا عليه ارتفاع يذكر . وكشف الوزير النقاب عن ان ٨٠ الف مستخدم من اصل ٢٩٥ الفا يعملون في الصناعة تعطلوا عن العمل بسبب الحرب في الشهر الماضي وان ٧ آلاف عامل من اصل ١٢ الف عامل من المناطق المحتلة ممن يعملون في الصناعة الاسرائيلية لم يحضروا الى العمل خلال ذلك الشهر . ونتيجة لذلك انخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥٪ عما كان عليه .

وقال بار ليف ان الانتاج الصناعي للاغراض العسكرية سيرتفع كثيرا وخاصة في فروع النحاس والمعادن والالكترونيكا والنسيج . وذكر ان نصف الانتاج الالكتروني في البلاد قبل الحرب استهلكه الجيش وان هذه النسبة يجب ان ترتفع الان لتصبح ٧٠٪ منه .

على السيدة مئير ان – بقية

١٩٦٧ ، وبنص قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، فقد اعلنت السيدة مئير انها لن تتنازل لا عن هضبة الجولان المحتلة ولا عن شرم الشيخ . وكل ما تنازلت ان تعد به هو « البحث حول مصير سيناء » ..

وقبل ذلك ، وفي اليوم نفسه ، قامت السيدة مئير بزيارة خط وقف النار مع سوريا في هضبة الجولان . وكان الجنرال ديان بصحبتها . فاجتمعا بجنود في موقع امامي ، وقام التلفزيون الاسرائيلي بنقل هذا الاجتماع الى مشاهديه . وفي هذا الاجتماع اكدت السيدة مئير انها لن تتخلى عن هضبة الجولان وان « اهم قضية الان هي استمرار البناء في هضبة الجولان » ..

وتبعها وزيرها الجنرال ديان فاخبر الجنود ان العرب يشترطون لتحقيق السلام مع اسرائيل ان تنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . وقال : ان الموافق على هذا الشرط يرفع يده ! فلم يتجرأ على رفع اليد سوى جندي واحد اخفضها حين وجد انه وحيد ... فقال الجنرال ديان : وهكذا ترون اننا متفقون !!

واشنطن وراءهم ..

ويصبح واضحا ان واشنطن تسند ظهور هذه الزعامة الاسرائيلية التي توهم نفسها بانها تستطيع ان تعيد عقرب الساعة الى ما وراء « زلزال اكتوبر » . وخير دليل على ذلك اقوال هنري كيسنجر في مؤتمره الصحفي ، اول امس ، الذي لم يطلب فيه من اسرائيل سوى « انسحابات » ولم يشأ ان يتعهد فيه سوى « بانه من الطبيعي ان حدود اسرائيل لن تكون حدود السادس من اكتوبر » ..

فواشنطن ، كعادتها ، ستظل تقامر بورقة العدوان الاسرائيلي حتى اللحظة الاخيرة ، فلعل هذا العدوان ، في لحظة من اللحظات ، ينجح في كسب بعض الاراضي وفي اكراه العرب على القبول ..

شعب اسرائيل

الا ان « زلزال اكتوبر » قد احدث زلزالا عميقا جدا في الرأي العام الاسرائيلي (اقرأ منشور الفهود السود) وفي اوساط المعراخ نفسه .

وكتب ران كسلو (هآرتس ٢٢–١١) انه بدأت تظهر تجمعات قوية داخل حزب « العمل » تعمل على التخلص من الجنرال ديان وعلى « ان تذهب السيدة مئير الى البيت » . وهذه الاوساط تعتقد انه آن الاوان لتغيير القيادة الحالية ، المؤلفة من الثلاثي مئير – ديان – جليلي . وتتحدث هذه الاوساط عن قيادة « اكثر واقعية » وعن تسليم رئاسة الوزراء اما الى سبير واما الى يغال الون . كذلك ترشح للقيادة الجديدة كلا من رابين وبارليف ويريف وصدوق ونافون وعوفر والياب .

وفي العدد الاخير من مجلة حزب « العمل » الرسمية – اوت – كتب محررها تسفي كيسي مقالا دعا فيه الى تاجيل الانتخابات ليتسنى لحزب « العمل » ان يضع في قيادته قيادة بديلة و « لكي يضع الحزب برنامجا جديدا بدلا من وثيقة جليلي التي عبر زمنها » .

ووجه تسفي كيسي اشد هجومه ضد موشه ديان الذي حمله مسؤولية فشل السياسة الرسمية . وقال عن موشه ديان ان قوته في حزب « العمل» اعتمدت على قوة الجاحال. وهو يعتقد انه بعد حرب اكتوبر اصبح من الممكن التخلص من سطوة موشه ديان .

والاعتقاد السائد في اوساط حزب « العمل » الان هو ان « القلائل فقط سيتاسفون الان اذا ذهبت غولده مئير الى البيت » .

« تكتل قومي » ؟

وفي المقابل يزداد ضغط الاوساط اليمينية من اجل تاليف حكومة «تكتل قومي» من المعراخ والجاحال . ويتبين الان ان هذا هو ما يحلم به الجاحال ويشترطه للموافقة على تاجيل الانتخابات .

ويتضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، ان كل خطوة الى امام نحو الانسحاب الاسرائيلي المطلوب ستزيل الارض التي يقف عليها اليمين المتطرف ، من جماعة مئير – ديان – جليلي في المعراخ ، ومن الجاحال وزمرته في تكتل « الليكود » . وهذا اليمين المتطرف يعرف هذه الحقيقة ولذلك يبذل اقصى جهده لعرقلة اي انسحاب معتمدا على وعود خفية من السيد الامريكي .

ومما له دلالة كبيرة ، في هذا المجال ، ما صرحت به السيدة مئير امام الادارة الصهيونية ، اول امس ، عن زيارتها الاخيرة في واشنطن . قالت : انها في بداية مقابلاتها مع الزعماء الامريكيين عبرت « عن ساعات قاسية » ، ولكن « في نهاية الامر كانت الحالة غير سيئة » ..

فالمستر كيسنجر لا يزال يلعب لعبة « الجلا جلا » متوهما انه يستطيع التهرب مما اتفق عليه مع الاتحاد السوفييتي مضطرا . وهكذا تتوهم السيدة مئير ! ولكن – نحن نقول – هيهات ! !

مؤتمر الحزب – بقية

وذلك من خلال النضال لتغييرات سياسية ونوعية في حركة العمال البريطانية في اتجاه عزل العناصر اليمينية من قيادات بعض النقابات المهنية ، على ان يتقوى مركز وتاثير القيادة التقدمية في هذه النقابات .

وابرز المؤتمر ، في قرار آخر ، « فشل الاستراتيجية الامبريالية القديمة – استراتيجية الحرب الباردة » . ويعزو المؤتمر هذا الفشل الى « ازدياد جبروت المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي الذي يتبع سياسة سلام مثابرة لا تعرف الكلل » .

ازدادت شعبية – بقية

ووطد المكاسب الاقتصادية التقدمية للبلاد من جهة اخرى . « ان سد الفرات الذي كان حلما طوال عشرات السنين ، قد تحول في ظل حكم الاسد الى حقيقة » .

وقال المراسل ان اقامة الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين والناصريين وانفتاح سوريا على العالم العربي ، وتعزيز العلاقات الشاملة مع الاتحاد السوفييتي – ان كل هذا جعل البلاد كلها تقف صفا واحدا وراء الحكم الوطني التقدمي والقوات المسلحة السورية . وقال المراسل ان الشعب السوري قد «فوجىء» بوقف القتال لانه كان يريد تحرير الارض ، ومع هذا فهو موافق على سياسة الحكومة خصوصا بعد ان قال الاسد ان هنالك ضمانات من الاصدقاء السوفييت باستعادة الارض المحتلة .. ومع هذا فان الشعب يعد نفسه لاحتمال صدام جديد ، فهو يبني ما هدمته الحرب ، بسرعة فائقة ، ويفرض على نفسه سياسة توفير وتقشف .

امريكا والبرتغال – بقية

ويعترف القرار بشرعية نضال الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم الوطنية بكل الوسائل التي يملكونها ، ويعرب عن تاييد منظمة الوحدة الافريقية التام للقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ويرفض القرار اي تعديل في وضع القدس ، ويعلن ان اجراءات ضم المدينة المقدسة لاغية وذلك بمقتضى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الصادرة في عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ .

ويدين القرار الغارات الجوية الوحشية التي قامت بها اسرائيل على المدنيين الابرياء خلال الحرب .

ويحذر القرار الراي العام العالمي من المفهوم الخطير للحرب الوقائية الذي اصبح عقيدة لدى حكومة اسرائيل ونظم حكم الاقلية والعنصرية في جنوب افريقيا .

وتبنى المجلس قرارا دعا فيه جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وناشد كل البلدان الصديقة فرض حظر اقتصادي شامل وخاصة حظر النفط على اسرائيل والبرتغال وجنوب افريقيا ونظام حكم الاقلية العنصري في روديسيا .

ويقول القرار ان الدول الاعضاء مقتنعة بان الاعمال الشريرة للاستعمار وانظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية والاهداف التوسعية لاسرائيل العدوانية هي جزء من سياسة منسقة في محاولة للسيطرة على القارة كلها .

ويندد القرار بالولايات المتحدة بسبب مساعداتها العسكرية لاسرائيل وبسبب اتفاقها مع البرتغال على استخدام جزر الخالدات . ودعا الى عدم تجديد هذا الاتفاق لدى انتهائه في ٣ شباط ١٩٧٤ .

ويقول القرار ان مجلس المنظمة لاحظ بسخط المناورات التي قامت بها البرتغال للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية والمادية الامريكية في مقابل تاييدها الكامل لاسرائيل . « وترى منظمة الوحدة الافريقية ان التواطؤ بين بريتوريا ولشبونه وتل ابيب يزيد من التهديدات الموجهة لامن القارة الافريقية وبالتالي للامن الدولي » .

ومن ناحية ثانية اقر المؤتمر توجيه نداء الى اوروبا « لكي تضم جهودها الى جهود افريقيا والعالم العربي والدول غير المنحازة والعالم الثالث لتاكيد حق الشعوب العربية والافريقية والتعجيل في اقامة تعاون مثمر بين افريقيا واوروبا والشرق الاوسط» .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢؟
تلفون : ٥١١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مؤتمر – بقية

اعلنتا انهما لن يحضرا المؤتمر .

وقد اعلن العقيد معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة اليوغسلافية ، بلغراد ، انه يرفض اتفاقية البنود الستة التي عقدتها مصر مع اسرائيل ووصفها بانها استسلام ، وقال ان الطريق الوحيدة نحو الحل هي الحرب التي يمكن بواسطتها فقط تحقيق السلام !

كذلك قالت صحيفة « الثورة » العراقية ان القرار الذي اتخذته الحكومة العراقية برفضها المشاركة بمؤتمر القمة العربي جاء انطلاقا من المواقف المبدئية في رفض الحلول الاستسلامية .

واضافت : اننا لا نريد ان نساهم في تحويل ظرف انتصار ووحدة كفاحية عربية الى ظرف هزيمة ونكسات .

وتقول مصادر عربية دبلوماسية في القاهرة ان هنالك تفاهما مصريا – سوريا بأن المؤتمر القمة هدفين رئيسيين هما :

* انتهاج سياسة عربية مشتركة بخصوص المفاوضات السلمية المقبلة
* وتحديد مساهمة كل دولة عربية في حالة انهيار المساعي الدبلوماسية واندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

هذا ولا تزال تبذل الجهود لضمان اشتراك العراق وليبيا وبقية الدول العربية في هذا المؤتمر .

كيسنجر – بقية

ستكون اصعب قضية . ولكنها ، كما قال ، لن توضع على بساط البحث في الجلسات الاولى لمؤتمر السلام .

وعن « حدود اسرائيل » قال ان هذا الامر سيتقرر بالمفاوضات .. واكتفى بالقول انه من الواضح انها لن تكون « حدود السادس من اكتوبر » ..

وتملص هنري كيسنجر من الاسئلة العديدة التي الحت عليه بان يفسر السبب الذي دعا حكومته الى استنفار القوات الامريكية . وهو الامر الذي اثار اشد الاستنكار في العالم وفي الولايات المتحدة نفسها .

وفد منظمة التحرير – بقية

زعماء الاتحاد السوفييتي .

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا بنتائج هذه الزيارة بسبب ما هو قائم من صداقة متينة ، تزداد مع الايام ، بين زعماء المقاومة الفلسطينية والاتحاد السوفييتي ، ونظرا للثقة الكبيرة التي يحظى بها الاتحاد السوفييتي لدى الفلسطينيين شعبا وقادة .

وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي، الذي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة تاييدا مطلقا ، يؤكد في الوقت نفسه على ضرورة ان يشترك الفلسطينيون ، ممثلين بمنظمة التحرير ، في مؤتمر السلام القادم . ويؤكد الاتحاد السوفييتي على ان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط مشروط بحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد اعاد تاكيد هذا الامر في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في ٣٠ اكتوبر الماضي ، فقال ان « الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني » . وفي الخطاب نفسه اكد الزعيم السوفييتي الكبير على ان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو في انه يهدف الى ازالة اسباب النزاع وعلى راسها « ضرورة تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ونشرت صحيفة « المحرر » البيروتية ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت مذكرة عن موقفها يجري النقاش حولها مع قادة الاتحاد السوفييتي الان . وبحسب ما جاء في « المحرر » فان الفلسطينيين يوافقون على الاشتراك في مؤتمر السلام العتيد ويطالبون بتنفيذ مشروع التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ ودعت فيه الى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

وفي الوقت الذي يرفض فيه الفلسطينيون ان يتكلم احد غيرهم (والمقصود الملك حسين) باسمهم ، فانهم يتركون للمستقبل تقرير العلاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن .. وقالت « المحرر » ان المنظمة اكتفت بما يلي ، في مذكرتها ، حول هذه العلاقة : « ان هذه المسالة سيقررها شعبنا بطريقة تحافظ على مصالح الجميع ومستقبل القضية الفلسطينية » .

وجاء ، في وقت متاخر من يوم امس ، ان الملك حسين صرح انه ضد اي ضغط على الفلسطينيين وان لهم وحدهم الحق في تقرير مصيرهم بعد تحرير الاراضي المحتلة .

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة « فلسطين الثورة » الصادرة في بيروت ان حركة المقاومة الفلسطينية لن تقف عقبة امام استعادة الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ الا انها لا تريد ان يتم ذلك على حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

(الاتحاد) – نشرنا ، في مكان آخر من هذا العدد ، موقف المنظمات الفلسطينية في تحبيذ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة ورغبة المنظمات في الاشتراك في مؤتمر السلام .

والان وردت الانباء ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، اعلن اول امس وهو موجود في واشنطن انه يعارض بشدة في اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر السلام . ويصر ايبن على ان يقوم الملك حسين بتمثيلهم .

ومن الناحية الاخرى فان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، « وعد » حكام اسرائيل بالا يجري البحث في مصير الشعب العربي الفلسطيني الا في المراحل الاخيرة من مؤتمر السلام ..

هذه ، بالطبع ، هي اماني اعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين كانوا اقنعوا انفسهم بانهم قضوا على هذا الشعب وازالوه من الوجود .. فاذا بقضيته تصبح قبلة انظار العالم التقدمي كله ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي العظيم .

تعزية

تعازينا الى محمد حسين قاسم واولاده بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء
الحزب والشبيبة فرع الطيرة

اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤
(بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي)
تل ابيب الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ — **الكاتب ابي شاؤول ، البروفسور ش. ابشتين ، الدكتور ولف ايرليخ**
(بدعوة من اللجنة الثقافية في نادي الثقافة « الاخوة »)
حيفا نادي « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٥ بعد الظهر — **يشوعا ايرغا ، علي عاشور**

اجتماع شعبي في عكا
بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤ الساعة ٣ بعد الظهر في نادي الاخوة
يتكلم فيه : **محمد نفاع ، يورام غوجانسكي ، جمال موسى ، سميح القاسم ، نايف سليم**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة
احتفالات واجتماعات شعبية

الجمعة ١١/٢٣
سخنين السادسة مساء — **ابراهيم مالك**
السبت ١١/٢٤
الناصرة السادسة والنصف مساء — **سالم جبران**
شفاعمرو السادسة مساء — **توفيق كناعنة وحسين ياسين**

كلمة الاتحاد – بقية

الاحتلال يضمن لهم « الحدود الآمنة » . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان هذه « الحدود الآمنة » هي التي أدت الى اندلاع الحرب ، اي انها كانت حدودا معادية لأمن اسرائيل حقا وفعلا .

ومن الضروري ان نشير الى هذه الحقيقة الان نظرا لما نسمعه من المستر الامريكي (كيسنجر) من وعود بأن اسرائيل لن تكون ملزمة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! اننا ندعو عقلاء المسؤولين في اسرائيل الا ينجروا، مرة اخرى ، وراء وعود « السيد » الامريكي الذي لا يزال يحلم بان يحارب في سبيل مصالحه العدوانية حتى اخر جندي اسرائيلي وعربي .

وآن الاوان كي يعلموا ، هم و « السيد » الامريكي، انه اذا لم يكن في مقدور اية رجعية عربية او أي زعيم يميني وانهزامي عربي ، ان يوافق على التفريط باي ارض عربية محتلة ، طول السنوات الست العجاف ، فان هذا الامر من رابع المستحيلات خصوصا الان وفي المستقبل .

ونحن الشيوعيين ، حين نقول الان اننا دخلنا في مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت ، فانما نعني بذلك حتما اننا دخلنا في مرحلة ازالة آثار العدوان وانهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع احترام حقوق اسرائيل وشعبها المشروعة ومستقبله السلمي الامين . اي : سلام الشعوب بحق الشعوب .

قال الجنرال ديان ، وهو يستقبل اول فوج من الاسرى الاسرائيليين العائدين من مصر : انه اذا تحدثنا ، نحن والعرب، كما يتحدث بنوآدم تكون النتائج مرضية..

كان يجب ان يوجه هذا الكلام الى نفسه ومنذ ست سنين وان يدرك ان سياسة القوة لا تقطع لا في العرب ولا في غيرهم من الشعوب ..

صواريخ « سكاد » – بقية

من الاراضي المصرية .

وذكرت احدى المجلات الامريكية في مطلع الشهر الجاري ان الاتحاد السوفييتي ارسل هذه الصواريخ الى مصر ، وان لدى الولايات المتحدة صورا تثبت ذلك التقطتها بواسطة الاقمار الصناعية .

واضافت الصحيفة ان الموظفين الرسميين الامريكيين يعتقدون ان صواريخ « سكاد » الموجودة في مصر مسلحة برؤوس ناسفة عادية .

وتقول « واشنطن بوست » ان وجود صواريخ « سكاد » في مصر ، حتى وان تاكد انها مسلحة برؤوس ناسفة عادية اثار اشد الاهتمام لدى الحكومة الامريكية وادى الى اتصالات على مستوى عال مع الاتحاد السوفييتي، ذلك لان هذه الصواريخ تمثل مستوى جديدا من الحرب بعيدة المدى ، ولانها قادرة على حمل رؤوس ذرية .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قال ردا على سؤال حول ما نشر عن ارسال صواريخ ذرية الى مصر : « سيكون امرا على غاية الخطورة اذا ادخل الاتحاد السوفييتي الاسلحة الذرية في نزاع محلي » .

هل تقطع اليابان – بقية

المحتلة . واكد تاييد بلاده لحق الفلسطينيين في تقرير المصير . ودعا الحكومة الى ضرورة اتخاذ خطوات من شانها ان تنمي علاقات صداقة مع بلدان الشرق الاوسط .

هذا وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة اليابان سبق وابلغت سفراءها في عواصم البلدان العربية بان يوضحوا للدول العربية موقف اليابان من النزاع الاسرائيلي – العربي الذي يقوم على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقد حدث هذا التحول في موقف الحكومة اليابانية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر وعلى اثر قرار الدول العربية المنتجة للنفط قطعه عن كل الدول التي تؤيد اسرائيل في سياستها العدوانية . وكانت هذه الدول ، كما افادت وكالات الانباء العالمية ، طلبت الى اليابان رسميا ايضاح موقفها من نزاع الشرق الاوسط وحتى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقد اثار هذا التحول في موقف حكومة اليابان مخاوف شديدة في اسرائيل والولايات المتحدة ، الى درجة ان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، ضغط على الحكومة اليابانية وطلب اليها التريث وعدم قطع علاقاتها مع اسرائيل . وفي الولايات المتحدة « حذرت » الاوساط الصهيونية اليابان من انها ستدعو الى مقاطعة بضائعها في الاسواق الامريكية اذا هي اقدمت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . (اقرأ عن « الخوف من انهيار اسرائيلي في آسيا » في مكان آخر من « الاتحاد ») .

الجنرال ديان يحلم بارجاع عقرب الساعة الى ايام (وثيقة غاليلي)!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

27.11.1973 VOL 57/30 ٣٠/٥٧ ،١٣٩٣ ٢ ذو القعدة ،١٩٧٣/١١/٢٧

مئير تسند ديان حتى النهاية القاسية ..

المطالبة بفتح قوائم المرشحين لتغيير القيادة الكارثية ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – كل يوم يمر ،منذ « زلزال ٦ اكتوبر » ، يقدم دليلا جديدا على ان قيادة مئير – ديان غير مستعدة للتخلي عن أحلام التوسع الهوجاء ، كما كان دافيد بن غوريون مستعدا لذلك بعد فشل عدوان ١٩٥٦ . وفى نهاية الاسبوع الماضي أطلق الوزير ديان تصريحات توسعية ، كأن شيئا لم يحدث ، سعرت الغليان فى حزب « العمل » نفسه ضد هذه القيادة الكارثية فاشتدت المطالبة بتغيير القيادة وبفتح قوائم المرشحين . والانظار متجهة الان الى اجتماع مركز « العمل » بعد غد ، الاربعاء .

ديان : الحرب مستمرة !

ففي اجتماع فى « بيت المحامي » بتل ابيب ، يوم الجمعة ٢٣ الجاري، فاجأ الجنرال ديان مستمعيه بترديد نفس الشعارات والبرامج التي كان يتشبث بها قبل زلزال اكتوبر .

فأعلن ان اسرائيل يجب الا تنسحب من المناطق التي احتلتها ، لا من هضبة الجولان ولا من نهر الاردن ولا من شرم الشيخ !

وحذر الجنرال ديان من التفاؤل الزائد بصدد المفاوضات الجارية مع مصر على الكيلو ١٠١ غربي القناة . وألمح الى ان مواقعه غربي القناة هي قوية ويجب عدم الانسحاب منها وان ما يشغل جنرالاته الان هناك هو التصدي للصواريخ المصرية فحسب.

وعن مؤتمر السلام العتيد قال : يجب عدم تحويله الى مؤتمر « انسحاب » او « استسلام » .

والحقيقة ان الجنرال ديان لا يفكر بمؤتمر السلام بل بتجدد القتال . ففي اجتماع مع وفد بريطاني ، أول أمس الاحد ، نبه ديان الى ان القضية الان هي الاستعداد لهجوم مصري محتمل «هدفه ابعادنا عن مواقعنا غربي القناة » . وأكد ان الجيش الاسرائيلي قادر على هزم المصريين . فاذا ما تدخل الاتحاد السوفييتي ؟ حينئذ فلتقع الحرب العالمية .. قال : « هذه ستكون قضية عالمية وعلى الامريكان ان يعطوا رأيهم فيها » .. اما ان الامريكان سيكونون اعقل من « ان يعطوا رايهم فيها » ، فهذا ما لم يشأ الجنرال ديان ان يحسب حسابه ..

وكان ظاهرا ، فى تصريحات الجنرال ديان فى « بيت المحامي » ، انه يدافع عن نفسه وعن سياسته المنهارة دفاع المستميت .

فاستخلف الراي العام الاسرائيلي الا ينشغل باجراء حساب الماضي ، وقضايا « الاهمال » ، الخ ، وهتف : « سيكون الاهمال الاكبر اذا انصرفنا عن الانشغال بالمستقبل ، بالحرب وبالنضال ، الى الانشغال بالماضي وبالمعاقبة » !!

وتهكم الجنرال ديان على النقاش الدائر الان حول مصير « وثيقة جليلي » وعلى الصحفيين ورجال العلم الذين يطالبون بسياسة جديدة . واعلن وقوفه الى جانب رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، حتى النهاية .

غولده مئير تهدد

وأصبح واضحا ان رئيسة الوزراء قد ربطت مصيرها السياسي ، ونهائيا ، على المصير السياسي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ليونيد برجنيف فى الهند لاجراء محادثات

نيودلهي – وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف الى نيودلهي عاصمة الهند، امس الاثنين ، على رأس وفد من بين اعضائه وزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو . وكان فى استقباله انديره غاندي رئيسة حكومة الهند . وقالت فى كلمة الترحيب التي ألقتها ان الصداقة الهندية السوفييتية امر حيوي بالنسبة للهند والسلام .

هذا وستستغرق زيارة الزعيم السوفييتي خمسة ايام وسيجري الوفد خلالها اتصالات ومباحثات مع القادة الهنود لتعزيز الصداقة بين البلدين ، والعلاقات الاقتصادية بينهما .

عرفات : « نتائج مباحثاتنا فى موسكو فاقت كل الامال»!

هل تقوم حكومة فلسطينية موقتة بعد مؤتمر القمة العربى؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لدى وصوله الى الجزائر قادما من الاتحاد السوفييتي فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان محادثات وفد المقاومة الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت فى موسكو ، « كانت ناجحة وان نتائجها سوف تكون ايجابية على مجموع القضية العربية » . وقالت مصادر صحفية من الجزائر ان عرفات قد اعلن ان نتائج زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو قد فاقت كل الآمال التي كانت معقودة عليها ..

بومدين

بورقيبة

وتقول وكالات الانباء ان بوريس بوناماريف العضو المرشح فى المكتب السياسي الحزب الشيوعي السوفييتي قد رئس الجانب السوفييتي فى المحادثات وان شخصيات اخرى من القيادة السوفييتية قد اجتمعت بياسر عرفات ، وان المحادثات تركزت حول النقاط التالية :

* مؤتمر السلام وضرورة اشتراك الفلسطينيين فيه

* اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس العربية ومنطقة الحمة . وقالت وكالات الانباء فى هذا الصدد ان ليونيد برجنيف قد أكد للقادة الفلسطينيين دعم الاتحاد السوفييتي لهذه الخطوة .

* حكومة فلسطينية موقتة ، تضم شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الحاجة الملحة الى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

افتتاح مؤتمر القمة العربى بالجزائر

اجماع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لفلسطين ..

القذافي يكشف عن سحنته ويفضل « الاستعمار الاسرائيلي » ..

الجزائر – افتتح ، أمس فى الجزائر ، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرئيس المصري انور السادات ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، والرئيس السوداني جعفر النميري ، والرئيس التونسي حبيب بورقيبه ، وملك السعودية فيصل ، وملك المغرب الحسن الثاني ، ورؤساء كل من دولة الامارات العربية واليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اليمن العربية وسلطان عمان وامير دولة الكويت ، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبهجت التلهوني ، مندوبا عن الملك حسين الذي قرر عدم الاشتراك فى المؤتمر احتجاجا على اشتراك ياسر عرفات فيه.

حافظ الاسد

وكما هو معروف اعلن العراق وليبيا انهما لن يشتركا فى المؤتمر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد انهى أعماله ، مساء أول أمس ، بعد استعراض التقارير التي اعدتها لجنة الصياغة (وتضم اللجنة مندوبين عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومصر وسوريا والاردن وفلسطين والكويت) واقرارها واقرار التقرير النهائي لمؤتمر وزراء الخارجية الذي سيقدم الى الملوك والرؤساء العرب وسيكون بمثابة جدول أعمال لهم .

وحسب ما جاء فى راديو القاهرة قامت لجنة الصياغة بوضع ثلاثة مشروعات تتضمن :

* مشروع اعلان عام على شكل نداء العالم يصدر عن الملوك والرؤساء العرب ، يحمل تصور الزعماء العرب للوضع الدولي وخطورة استمرار الوضع القائم فى الشرق الاوسط وما يكمن فيه من تهديد للسلام العالمي .

* مشروع القرارات التي ستصدر

الملك فيصل

عن مؤتمر القمة . وهذه القرارات أعدت على ضوء اربع ورقات عمل

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نيكسون يدعو الشعب الامريكي الى التقنين الشديد فى استهلاك الوقود .. انتهاء عصر الوفرة « النفطية » فى الولايات المتحدة

واشنطن – تحدث الرئيس الامريكي ، نيكسون ، هنا يوم الاحد اول امس ، فى « بيان الى الامة » عن ازمة الطاقة التي تواجهها الولايات المتحدة حاليا فدعا الشعب الامريكي الى التقنين فى استهلاك الوقود والكهرباء .

وزعم نيكسون ان اجراءات التقنين وغيرها ، التي اقرتها حكومته ستمكن الولايات المتحدة من التحرر من تبعيتها فى مسألة النفط وذلك حتى عام ١٩٨٠ . وقال انه أمر بتقنين استهلاك النفط لاغراض التدفئة البيتية ابتداء من مستهل كانون الثاني القادم بنسبة ١٥٪ . كما سيخفض استخدام بنزين السيارات بنسبة مماثلة أيضا .

وأعلن انه سيطلب من الكونفرس ان يخوله صلاحية عدم السماح ببيع البنزين فى ايام الاحاد فى الولايات المتحدة ، وبتحديد سرعة السيارات.

هذا وسوف تقلص كمية الوقود للصناعة بنسبة ١٠٪ ولاغراض التدفئة فى المصانع بنسبة ٢٥٪ ، وسيخفض استهلاك الوقود فى الخطوط الجوية الداخلية بنسبة ٥٪ اعتبارا من أول كانون الاول القادم . ولن تحصل شركات الطيران الدولية (الامريكية) على كميات من الوقود

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

تمثال « الحرية » الامريكي الجديد

(عن هآرتس)

اجماع الشعب فى الضفة والقطاع

على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس – لمراسلنا الخاص – تشير الانباء الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى انه منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار والتحدث عن مؤتمر السلام القادم ، وجيش من الصحفيين ومراسلي محطات التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية يجوبون مدينة القدس العربية وبقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة فى محاولة لمعرفة آراء الفلسطينيين فى المناطق المحتلة فى حرب السادس من اكتوبر والنتائج التي ترتبت على هذه الحرب .

ويركز هؤلاء الصحفيون والمراسلون فى أحاديثهم مع اهالي المناطق المحتلة فى الضفة والقطاع على موضوع مؤتمر السلام المقترح والتمثيل الفلسطيني فى هذا المؤتمر وعلاقة الفلسطينيين فى المناطق المحتلة باخوانهم فى الخارج ومدى نفوذ النظام الهاشمي فى الضفة الغربية .

وقد اجمع هؤلاء الصحفيون والمراسلون الاجانب على انهم قد فوجئوا بان الاغلبية من سكان الاراضي المحتلة يرفضون بشدة ان يكون للملك حسين اي دور فى البحث عن مستقبل الشعب الفلسطيني .

وقد تحدث أحد مراسلي وكالات الانباء الاوروبية عن الثقة التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية فى

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الاحزاب الشيوعية فى سوريا ولبنان والعراق والاردن تعقد اجتماعا فى بيروت ..

الاحزاب تؤكد دور الاتحاد السوفييتي فى قضية الشرق الاوسط

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا – نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » نبأ لمراسلها فى بيروت عن اجتماع عقده ممثلون عن الاحزاب الشيوعية ؛ الاردني السوري واللبناني والعراقي فى الاسبوع الماضي .

وجاء فى النبأ ان جريدة النداء اللبنانية – جريدة الحزب الشيوعي اللبناني – نشرت البيان المشترك الذي صدر فى نهاية الاجتماع .

وجاء فى البيان ان الاحزاب الاربعة تسعى فى سبيل الوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وهي ترى ان تحرير المناطق المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ما كانت ممكنة اولا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، ولولا زيادة التعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ولولا رفع الكفاءة القتالية فى الجيوش العربية ، ولولا التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ولولا رص صفوف المقاومة .

واشار البيان الى أهمية سياسة التعايش السلمي التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى تطبيقها والوصول الى الانفراج الدولي ، بالنسبة لمصالح الشعوب وتحررها .

ويؤكد البيان على ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

سنرقص ، حقاً فى عرس السلام العادل !

كلمة الاتحاد

الزعيم المبامي اليميني ، عضو الكنيست حزان ، ليس الزعيم الاسرائيلي الوحيد فى هذه الايام الذي « انهارت فوقه السماء » – بتعبير المحرر فى هآرتس يوئيل ماركوس . ولكنه الوحيد ، بقدر علمنا ، الذي يتوهم انه بالتحريض على العرب فى اسرائيل ،وعلى ابنائهم الشيوعيين، يستطيع ان ينقذ نفسه من حساب شعبه ، وحزبه العسير . اننا نلفت انتباهكم الى تحريضه العنصري المكشوف على العرب فى خطابه امام اجتماع الدائرة العربية فى المبام ، فى مدينة الناصرة اول امس الاحد ، الذي نشرنا خبرا مفصلا عنه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد . ومع ثقتنا بان الاوساط المتعقلة فى المبام ، وهي كثيرة ، ستعرف كيف تضع حدا لهذا التحريض قبل استفحاله ، فاننا نود ان نعلنها واضحة ان هذه الفعلة القبيحة ، التي لم ننتظرها خصوصا من زعيم مبامي ، لا يمكن – بعد زلزال اكتوبر – السماح باستمرارها !

فلا عرب اسرائيل ولا الشيوعيون على راسهم هم « كبش فداء » لاي زعيم « مزلبط » يقف وجها لوجه امام شعبه . ما كانوا هكذا فى الماضي وبالطبع لن يكونوا هكذا الان او فى المستقبل !

وانه لما يدعو الى اشد الاشمئزاز والاستنكار ان اوساط هذا الزعيم المبامي اليميني فى « الدائرة العربية » يعيبون على عرب اسرائيل وعلى ابنائهم الشيوعيين انهم تفاءلوا خيرا بما يحدث من تغييرات عميقة فى باطن الحياة السياسية فى اسرائيل وبما يبدو فى الافق من آمال واسعة فى تحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . فها هو الاعلان ، الذي نشره مصراخ « العمل » و « مبام » فى صحيفة الانباء يوم الجمعة الماضي ، يتهم رئيس تحرير « الاتحاد » بانه « يرقص على دوي مدافع السادس من اكتوبر » . كنا ننتظر من المبام الا يقلد ، على الاقل ، زبانية مناحم بيجن الذين اعتدوا فى الكنيست على رفيقنا الشهم ماير فلنر !

وليعلم السيد حزان ، وكل من يلف لفه فى مصراخ « العمل » و « المبام » ، اننا نعتز بصمود الجماهير العربية فى اسرائيل ربع قرن ، فى اقسى اوضاع الاضطهاد والتمييز والاهانة ، وهي تتطلع دوما ، ودون ان تفقد الامل لحظة ، نحو اوضاع اخرى يستتب فيها السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب – بين اسرائيل والعرب . وان عرب اسرائيل ، الذين كانوا الضحية الاشد ماساوية للنزاع الاسرائيلي العربي ، كانوا دائما المناضلين بدون يأس فى سبيل السلام العادل والثابت .

والقضية يا سيد حزان ، ويا كل من لف لفه ، ليست ان هذا قد « رقص » او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني .. انما القضية التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : ماذا

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

استمرار المفاوضات على الكيلو ١٠١

مصر ترفض اي تخفيض فى قواتها شرقي القناة ..

تكرار الاصطدامات المحلية على الجبهتين السورية والمصرية ..

تل أبيب – عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، ظهر أمس الاثنين ، اجتماعهم التاسع على الكيلو ١٠١ . ومن المتوقع ان يستانف الطرفان محادثاتهما يوم غد الاربعاء .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارىء الدولية الجنرال سيلاسفو ، الذي يشرف على المحادثات ، ان محادثات أمس كانت ناجحة وانها ستستأنف بعد غد الاربعاء . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الطرفين واصلا امس البحث فى الوسائل العملية للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية غربي القناة وعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ اكتوبر الماضي ، وهو ما نصر عليه مصر وتحاول اسرائيل المراوغة فى عدم تنفيذه .

وكان الطرفان قد بحثا ، فى اجتماعات مماثلة عقدت ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية ، نفس الموضوع . الا انهما لم يتوصلا الى نتائج حاسمة . فقد رفضت مصر مقترحات اسرائيل التي عرضها الجنرال يريف ، ممثل اسرائيل فى هذه المفاوضات والتي تتلخص فى ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠كم غربي القناة على ان يجري تقليص كبير للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة ، بحيث تحتفظ مصر بقوة رمزية فى تلك المنطقة .

وقد صرح الناطق المصري الرسمي، الدكتور أحمد انيس ، امس الاول ان مصر ترفض كل حديث عن تقليص القوات المصرية شرقي القناة فقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذي اقر وقف اطلاق النار ، لا يتطرق ابدا ولو بكلمة واحدة الى هذه القوات .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

قادة الجيش فى اليونان يستولون على السلطة

أثينا – الوكالات – استولى قادة الجيش ،هنا يوم السبت ٢٤-١١ ، على السلطة فى انقلاب عسكري اطاحوا فيه بحكومة « زميلهم » الكولونيل جورج بابادوبولس وأقاموا حكومة عسكرية جديدة وفرضوا نظام حظر التجول فى مراكز البلاد الرئيسية .

ويرئس الانقلاب العسكري الجديد الجنرال فايدن غيزيكيس ، قائد الجيش الاول ، الذي عرف بمواقفه اليمينية الفاشية ومقاومته الشديدة لعودة الحياة السياسية المدنية الى اليونان ومعارضته لاجراء الانتخابات. أما الحكومة الجديدة فيرئسها اداماتيوس اندروتسوبولس ، الذي شغل فى حكومة الرئيس المعزول بابادوبولس منصب وزير المالية والداخلية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القادة العسكريين سبق واستولوا على السلطة فى نيسان ١٩٦٧ وأقاموا حكما ارهابيا فاشيا والغوا كل الحريات الدمقراطية وحلوا البرلمان. الا ان الحكم العسكري لم يحل دون اتساع المقاومة الشعبية له . وقد شهدت اليونان فى الاسبوع الماضي مظاهرات حاشدة اشترك فيها الوف الطلبة والعمال ومن الاوساط التقدمية والمناوئة للحكم العسكري . وحيال هذه الهبة الشعبية أعلنت حكومة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مؤتمر سلام الشرق الاوسط فى ١٢/١٨ باشتراك فالدهايم وجروميكو وكيسنجر

نيويورك – تشير مختلف المصادر الى ان مؤتمر سلام الشرق الاوسط ، الذي قرره مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ ، سيعقد فى ١٨ ديسمبر القادم وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، والولايات المتحدة ، كيسنجر .

وجاء من اسرائيل ان وزارة السيدة مئير وافقت ، فى اجتماعها اول أمس الاحد ، على الاشتراك فى المؤتمر « من حيث المبدأ » . وكان ابا ايبن قد نقل الى الوزارة الاسرائيلية اقتراحا من هنري كيسنجر بان يعقد هذا المؤتمر فى ١٨-١٢ فى جنيف باشتراك مصر وسوريا والاردن واسرائيل . وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح « من حيث المبدأ » آخذة بالاعتبار ان المؤتمر سيتوقف عن اعماله عقب جلسته الافتتاحية مباشرة على ان يعود الى الانعقاد بعد انتخابات الكنيست .

وجاء من الجزائر ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اعلن عن موافقة بلاده على الاشتراك فى الموعد المقترح . ومن المعروف ان مصر تشترط لبدء مؤتمر السلام ان يكون قد تم الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية فى الضفة الغربية لقناة السويس .

المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٣)

انطباعات وارتسامات

بقلم : علي عاشور

السلام والسلام وحده ..

كم كنت اتمنى لو ان كثيرين غيرنا من سكان اسرائيل ، وممثلي الراي العام فيها ، اشتركوا معنا في المؤتمر ، وذلك حتى يروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم حقيقة ما قيل عن اسرائيل في المؤتمر .

لا أحد ، ممن تكلموا في المؤتمر ، أعرب عن تنكره لحقوق اسرائيل في الوجود والسيادة .

فجميعهم نددوا فقط بسياسة حكام اسرائيل المغامرة التي تؤدي الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط ، والى اندلاع الحرب ، واعربوا عن تأييدهم لمطالب الشعوب العربية العادلة ، وأكدوا على **أن السلم مع الشعوب العربية هو وحده الكفيل بأمن اسرائيل .**

وقد أعلن السيد خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في الجلسة التي ناقش فيها المؤتمر مشاكل الشرق الاوسط :

« ان نضالنا لم يكن موجها يوما ما ضد اليهود ، وانما هو موجه ضد الصهيونية ، التي هي حركة قائمة على التفرقة والعنصرية » .

وأكد على **« ان الشعب العربي الفلسطيني يكافح في سبيل التحرر الوطني ، ويتطلع الى ارضه ووطنه ، ويناضل من اجل تقرير المصير ، ومن اجل توطيد السلم والصداقة بين الشعوب » .**

تقدير خاص للوفد الاسرائيلي

مع ان عدد الذين تكلموا في الجلسات العامة للمؤتمر كان محدودا جدا ، بالنسبة للعدد الضخم من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الا ان وفدنا كان من جملة الوفود القليلة التي اتيحت لها فرصة الظهور والتكلم امام المؤتمر بكامل اعضائه . وهذا دليل على تقدير خاص من جانب رئاسة المؤتمر للقوى المحبة للسلام في اسرائيل .

وتكلم باسم الوفد الاسرائيلي ، امام المؤتمر ، الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول . فاستقبل لدى ظهوره امام المؤتمر ، وحين انتهائه من القاء خطابه ، بعاصفة من التصفيق .

وقد فضح ابي شاؤول ، في خطابه ، النهج العدواني الذي تسلكه حكومة اسرائيل ، وفند المزاعم القائلة بان اسرائيل تخوض الحرب من اجل امنها المزعوم .

وقال ان الطريق الوحيد لاحلال سلم عادل ووطيد ، يضمن الحقوق الشرعية للدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها حقوق اسرائيل في الوجود والسيادة ، هو وقف سفك الدماء والكف عن الاحتلال ، والنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما .

نشاطات الوفد الاسرائيلي

لقد اشترك وفدنا في معظم اللجان التي شكلها المؤتمر ، وساهم بنشاط في انجاح أعماله . وكانت له لقاءات هامة ، تبادل فيها وجهات النظر مع العديد من المندوبين . واشترك في زيارة مع عدد من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الى مدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا السوفييتية ، بدعوة من لجنة السلام في المدينة .

المسائل التي ناقشها المؤتمر

لقد ناقش المؤتمر المسائل التي تجابهها الانسانية في العصر الراهن : التعايش السلمي ، الهند الصينية ، الشرق الاوسط ، الامن والتعاون في اوروبا ، نزع السلاح ، حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية ، النمو والاستقلال الاقتصادي ، البيئة الطبيعية ، التعاون في مجال التعليم والثقافة ، التعاون الاقتصادي والتكنولوجي العلمي ، القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان والسلام ، التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، تشيلي .

وقد عبر اكثر من الف مساهم في المؤتمر ، ممن اشتركوا في جلساته وفي لجانه ، عن وجهات نظرهم في تلك المسائل . كما اشتركوا جميعا في اعداد الوثائق المتفق عليها والتي عكست وجهات نظرهم في هذه المسائل .

وعلى ضوء ذلك أصدر المؤتمر ، باجماع الاراء ، بيانه : من اجل الامن الدولي ونزع السلاح ، من اجل الاستقلال الوطني والتعاون والسلام ، ونداءه الذي ناشد فيه جميع الناس توحيد جهودهم لضمان سلم عادل ووطيد على الارض ، ودعوته : من اجل تنفيذ قراري مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وبرنامجه حول النشاطات المقبلة .

تحيات .. ولقاءات .. ومعارض

وصلت الى المؤتمر اكثر من خمسين تحية من قادة البلدان الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا اللاتينية . كما تدفقت الى المؤتمر تحايا من المواطنين السوفييت ومن مختلف المنظمات الاجتماعية .

وتلقى المؤتمر رسالة تحية حارة من السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم القاها مندوب خاص ارسله لهذه الغاية وللاشتراك في اعمال المؤتمر . كذلك تلقى المؤتمر تحية من السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، ورسالة تحية من المدير العام لمنظمة اليونسكو ، ورسائل تحية من المشتركين في المؤتمر العالمي الثامن للنقابات الذي انعقد مؤخرا في فارنا (في بلغاريا) .

وجرت ، في نطاق المؤتمر ، لقاءات المشتركين في المؤتمر مع زملائهم في المهن والاهتمامات ، مثل : لقاء البرلمانيين الاجانب الموفدين الى المؤتمر مع زملائهم السوفييت ، ولقاء ممثلي منظمات الشباب ، ولقاء ممثلي المنظمات النقابية الوطنية ، ولقاء مندوبات المنظمات النسائية ، ولقاء المحاربين القدماء ، ولقاء المنظمات الفلاحية والتعاونية ، ولقاء رجال الدين .

كما افتتحت في موسكو معارض مكرسة للمؤتمر ، واصدر الاتحاد السوفييتي طابعا بريديا خاصا بمناسبة انعقاد المؤتمر .

رسائل من كل العالم

هذا بالاضافة الى وصول عدد كبير جدا من الرسائل الى المؤتمر من كل العالم . منها مئات البطاقات ارسلها اطفال من مختلف البلدان .

ومن الرسائل التي وصلت الى المؤتمر ورقة بسيطة وقع عليها اشخاص يرزحون في غيابة سجن بالقرب من مدريد . وجاء في السطر الاول من هذه الرسالة :

« اننا نخاطبكم آملين بأن تعرفوا قضيتنا ومصائبنا . ولكننا نعرف ايضا ان مشكلتنا ليست الا ذرة في صحراء واسعة من المشاكل الحادة التي تواجهها البشرية الان » .

وقد وصف رئيس المؤتمر – روميش شاندرا – هذه الرسالة بانها ذات قيمة لا تقدر بثمن .

ورد عليها قائلا :

ان صوتكم قد وصل الينا ، وان مؤتمرنا لا ينساكم .

واضاف :

ما من مشكلة ، وما من مسالة تمس حياة الناس ليست بذات شان لدينا ، فكل الذرات تحظى بانتباهنا .

اطفالنا اكبادنا ...

وفي ختام المؤتمر استقبل المؤتمرون ضيوفهم الصغار من فتيات الطلائع بموسكو الذين قدموا ، حاملين الزهور ، لتحية مندوبي المؤتمر العالمي لقوى السلام .

وقد رد رئيس المؤتمر ، روميش شاندرا ، على هذه التحية بهذه الكلمات البليغة :

« اننا نود ان يكون كل اطفال العالم شبيهين باطفال بلادكم التي اجتمعنا فيها . وان يكونوا سعداء مثل اولئك الاطفال الذين شاهدناهم يغنون ويرقصون على مسرح هذا القصر ، ومثل اولئك الاطفال الذين يمكن ان يراهم المرء في كل مكان من هذا البلد .

« ولا يمكننا ان ننسى اطفال كثير من البلدان الذين شاهدناهم في الصور او بأم أعيننا .

« ولا يمكننا ان ننسى الاطفال الذين اخترق الرصاص قلوبهم والعائمين في نهر الميكونغ .

« ولا يمكننا ان ننسى تلاميذ بحر البقر المصريين الصرعى بالرصاص المصنوع في المعامل ذاتها ، التي صنعت الرصاص الموجود في قلوب الاطفال العائمين على نهر الميكونغ . ولن ننسى ابدا الاطفال الذين يموتون جوعا في شتى انحاء ارضنا .

« ان انهار العالم لم تخلق لكي تعوم فيها جثث الاطفال وان الانهار في كل بلد من العالم لا تجري من اجل ذلك . ولهذا فان مؤتمرنا يدعو الى ان تغير الشعوب ، آخذة يدا بيد ، طابع هذه الانهار التي كانت تحمل الموت سابقا ، وان تحولها الى انهار للحياة والفرح لكل اطفال العالم ، لكي يرقص هؤلاء الاطفال ويغنوا ويضحكوا ويفرحوا على ارضنا وفي العالم كله ، وعلى ضفاف كل انهار الارض » .



المؤتمرون يقرون بالاجماع نداء المؤتمر

بداية لطريق واسع

انتهى المؤتمر .. ولكن نهايته كانت بداية لطريق واسع . هذا الطريق الذي وقفت عليه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم لكي تضمن للانسانية المستقبل الوضاء ، مستقبل السلم وأمن الشعوب .

(في العدد القادم : المؤتمر يعبر عن تضامنه مع شعب تشيلي)

حتى متى ؟

بقلم : فيلتيسا لانفر

أصوات المدافع خفت حدتها ، والشعب يبكي موتاه في المقابر الموقتة ، وتحت صليل النار المنطلقة من بنادق اصدقائهم يؤتى بالشهداء الى الراحة الابدية .

الجنرالات يؤبنونهم ، هؤلاء الجنرالات الذين وعدوهم بأن يسود الهدوء لعشر سنوات على الحدود التي على ضفة السويس وعلى قمم الجولان ، هؤلاء الذين علموهم الاستهانة بكفاءة الشعب الآخر ، والدوس على كرامته ، يواصلون اليوم خداعهم حتى بعد موتهم . انهم يخدعونهم ويخدعون احبتهم ، الذين دمر عالمهم ، ويصطفون الوفا على المقابر . شعب جريح ، – « لقد ماتوا في الدفاع عنا في وجه الابادة التامة ! » هكذا ينطلق الكذب الكبير من جميع مكبرات الصوت ، يذاع بدون انقطاع على موجات الاثير ، يعرض على الشاشة الصغيرة . انه لتبرير مزيف يلجأ اليه من ارسلهم الى ميادين القتل بادعاءات كاذبة ، ليموتوا وهم وما زالوا في ريعان شبابهم .

يتملكهم خوف كبير ومهول من السلام : السلام الذي سوف يؤبن الحرب الى الابد ، يحكم « بالقضاء الكلي » على احلام الاحتلال والاضطهاد والنهب . السلام الذي يضع الخاتمة على تمجيد الجنرالات الذين يذرفون دموع التماسيح على قبور ضحاياهم ، كالقاتل الذي يؤبن القتيل .

ان الذين يقومون اليوم بتأبين القتلى هم انفسهم الذين كانوا بالامس يكيلون لهم المديح . وكل توسع جديد هو في أعينهم مصدر الخلاص القومي الذي يجب احرازه باي ثمن . دولة « قواتنا التي غرب القناة » زرعت جثثا . « هذا العمل دفعنا مقابله ثمنا غاليا » – قال موشه ديان عندما كانت العماية ما زالت في ذروتها . اليوم يمكن ان نتجادل الى أي مدى يخرب هذا العمل الذي كلف دما كثيرا امكانيات السلام . عمل كلف غاليا قام به ضباط معقدون فساعد على زيادة كراهيتنا في العالم وفي القارة الافريقية الى أعلى حد . ان الذي يحتل ارض بلد تابع لهذه القارة تدينه بقية شعوبها .

هم الذين ارسلوا طوابير فرقة « غولاني » الى قمة جبل الشيخ وكالوا المديح لجنودها ، ان موقع جبل الشيخ هو مبكى « غولاني » ، يجب احتلاله بكل ثمن ، ففي اتون المعركة يوجد مغزى لعدم التوفير بالدم . تفاصيل ذات أصداء رنانة معروفة لدينا عن حروب الجنرالات : ففي سيارته الصفحة التي اجتاز بها اريك شارون القناة كان يحمل الكافيار والفودكا ، له ولضيوفه ، لكي يفاخر بالعمل ويظهر كمنقذ للامة . والخلاف الذي نشب بين المظليين وفرقة « غولاني » في قضية من سيكون الطليعة في احتلال موقع جبل الشيخ من جديد أعطى دلالاته أثناء المعركة ، وبالنسبة لنا فانها أظهرت لنا غيرة شديدة على حقها برفع علمها هناك .

قبل مدة وجيزة تعرفت الى واحد من الذين قاموا باحتلال جبل الشيخ والتابع لفرقة « غولاني » ، بواسطة الشاشة الصغيرة . منذ ذلك الحين لم تمح صورته من ذاكرتي . رأيت منظره مرة واحدة فقط ، عندما كان مطرقا ينظر بعينيه الى أسفل اثناء محادثته مع المراسل . كان حديثه هادئا ، لغته بسيطة تميزها خشونة « ابن الحي » كأنه لم ينتبه الى انهم يلتقطون صورا له . لم تكن هذه مجرد مقابلة وانما مصدر اعتراف ، عند جبل الشيخ ، « حركت قدماي وأخذت سلاحي وصعدت برفقة الزملاء الى هناك . اطلقت الرصاص كل الوقت وفجأة وجدت نفسي وحيدا . لا أدري لماذا بقيت لوحدي . الضابط أصيب . لم أستطع ان أقدم له المساعدة . فقد اطلقوا علينا النار مثل الجن وكانوا يصيبون زملائي . لست ادري كيف انني لم أصب . حقيقة انني لست ادري ... زحفت على الصخور ومضيت قدما ، كما علموني في التمارين ، بالضبط » . « هل كانت معركة قاسية ؟ » ، « نعم ، قاسية جدا » . شيء كهذا لم أره مطلقا . مرة كنت في غزة ، وكان يطاردني احد المخربين ، غير اننا انهينا الامر معه بسرعة . اما هنا فقد اختلف الامر » . « ما هو شعورك عندما تنظر الان الى أعلى ، الى موقع جبل الشيخ الذي احتللته أنت ؟ » : « لا أريد ان أنظر اليه أبدا ! لماذا أراه ؟ لقد سال دم زملائي هناك كما يسيل الماء » .

ولكن المراسل لا يتركه وشانه : « ومع ذلك ؟ » ، « نعم ، أحيانا أنظر لارى ما اذا كان علم « غولاني » ما زال هناك ... انني اعتقد انه لم يعد هنا ، ربما أنزله المظليون » .. وهنا يشعر المرء ان المراسل لمس عدم الارتياح ، فالشاب البسيط يؤبن زملاءه بكراهيته لساحة القتل ، حيث ثكل بشبابه . يجب اصلاح هذا الانطباع ، ولذلك اعدت الاسئلة التالية : « هل خفت ؟ » ، « كلا ، لم اخف أبدا ، لم اشعر بشيء من هذا ، سوى انني أريد ان أتقدم . وفي النهاية لمنا شمل اولئك الذين بقوا على قيد الحياة وأولئك الذين استطاعوا الوقوف وواصلنا ، حتى كسرناهم » . هل راودك النزول قبل ان يتم احتلال الموقع ؟ » ، « كلا ، كنت ساخجل . قالوا لنا انه لن ينزل احد ، قبل ان يرفرف علم غولاني هناك » . « وهل تعتقد انت بان ذلك مهم ؟ » يحرجه المراسل . « نعم ، بالتاكيد هذا مهم » ، يجيب الشاب ، وهنا ارى عينيه لاول مرة ، حزينتين وذابلتين ، كعيني رجل بلغ من الكبر عتيا . « قالوا لنا ان هذا الموقع مثل حائط المبكى . ادخلوا في رؤوسنا انه مثل عيون الدولة .

وفي خلفية المقابلة ظهرت بين حين وآخر السلاسل الصخرية على جبل الشيخ . ورأينا الجنود يتسلقون عليها ، بعضهم يسقطون وآخرون يواصلون طريقهم . احد الهيلوكبترات يخلي الجرحى . وفي سبيل راحة المشاهدين عرضت خارطة طوبوغرافية للمنطقة . ومن اجل التوجيه اشير الى الموقع حسب خطوط التزحلق الموجودة على الجبل : النقطة ا = محطة التزحلق الاولى ، النقطة ب = محطة التزحلق الثانية . وحتى يذكروك انه في الايام العادية ، عندما كان حكامنا ما زالوا يغرقون في الوهم ان الاحتلال سيستمر الى الابد بدون اي ازعاج ، كانوا يجيئون الى هنا ألوفا يتزحلقون على الجليد . « حائط غولاني » ، « عيون الدولة » ... حجارة جبل الشيخ اصبحت مخضبة بالدم كحجارة المبكى . هل دم الانسان مقابل الحجارة ؟ كلا ، كلا ..

حتى متى ؟

***

ان الذين يقدمون النصح للعرب كي يوفروا دماء ابنائهم عرضوا دم ابناء شعبهم ، هم ، بثمن بخس . فالى متى ؟!

الكاريكاتور العربي خلال الحرب





عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ١٩٧٣/١٠/٢٠

بيان من قرية عرعرة

نشر « الاستاذ » يوسف صالح جمال اعلانا في مجلة « المرصاد » في عددها ٢٢–١١–٧٣ بانه « لم ولن ينتمي للحزب الشيوعي ركح » ... ومع انه حقا لم يكن عضوا في الحزب ، الا اننا نرى ان لا داعي لنشر مثل هذا الاعلان ، خاصة وان الاستاذ يوسف نفسه يعلم من هم السندن وجهوه لنشر مثل هذا الأعلان ويعرف جيدا اهدافهم من وراء ذلك .. ونحن لا نريد له ابدا ان يكون اداتهم ! !

بل ليترك المجال لغيره من ذوي الضمائر الميتة . اما نحن فستبقى طريق الحزب طريقنا ، واهالي عرعرة الشرفاء سندنا .

الحزب الشيوعي – فرع عرعرة

تطور سريع في الصناعة الاشتراكية

موسكو – تلفونيا من مراسلنا اتل كلنجر – نشرت جريدة « الصناعة الاشتراكية » في ٢٠–١١ ، استعراضا عن التطورات الاقتصادية في دول « الكوميكون » – سوق التعاون المشترك بين الدول الاشتراكية .

وجاء في المقال ان من مميزات هذا التطور الوتيرة الكبيرة في الانتاج .. وهي التي كانت في خلال ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بمعدل ٨٫٣٪ في السنة .

وتبرز الجريدة ان هذه الحقيقة تدحض نبوءات الاقتصاديين الغربيين بالانخفاض الحتمي في وتيرة زيادة الانتاج في الاقطار الاشتراكية بعد ان بلغت المستوى الصناعي العادي .

ان نتائج انجاز برامج المشاريع الاقتصادية خلال ال ٩ – ١٠ شهور الاولى تدل على زيادة مستمرة في الانتاج الصناعي وانتاجية العمل وعلى وتيرة سريعة .

ويبلغ تعداد نفوس دول « الكوميكون » ٣٦٠ مليون نسمة ويقيمون على ١٨٪ من مساحة الكرة الارضية ، وهي تنتج ثلث الانتاج الصناعي في العالم وبشكل دخلها القومي ٢٥٪ من الدخل القومي العالمي .

ومن مظاهر تطور هذه الدول في الآونة الاخيرة هو المشاريع المشتركة المتعددة للسنوات الخمس القادمة . والهدف اقامة مصانع مشتركة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي يتفق والثورة العلمية التقنية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق وليد محمد يوسف طه وزوجته بمناسبة المولود البكر **سمير**

* الصديق نظمي عباس ظاهر وزوجته بمناسبة المولودة البكر **نبال**

* الصديق فيصل عباس طه وزوجته بمناسبة المولودة

منال

الحزب – كفر كنا

* الرفيق يوسف عبد الرازق طه وزوجته بالمولود البكر **سلام**

الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق صلاح محمد كناعنه **بالخطوبة**

* الرفيق عمر ماضي **بالزواج** السعيد

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق سعيد عزام وزوجته بالمولود الجديد **كاسترو**

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز الدكتور **احمد ريناوي** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الجامع الابيض مقابل **مطبعة الحكيم** بالناصرة .

الحزب – الناصرة

* تم يوم السبت الماضي عقد قران الرفيق **يوسف فضل بسيوني** على كريمة **السيد علي الحمدان** وبالمناسبة نتقدم الى الرفيق يوسف وعروسه **باحر التهاني** .

الحزب – الناصرة

خطوبة

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تمت يوم الاحد الماضي خطوبة الصديق

طوني حنا منس

على الآنسة

ناهدة فوزي خوري

وذلك في قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، نتمنى للخطيبين السعادة

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

حكومة الدمى السايغونية تواصل عدوانها بدعم من الولايات المتحدة الامريكية

موسكو – لمراسلنا اتل كلنجر تلفونيا – عقد في دار السفارة الفيتنامية الجنوبية في موسكو يوم ١٤ تشرين الثاني الجاري مؤتمر صحفي قدم فيه (كان فان هونج) بيانا باسم الحكومة الموقتة الثورية لجمهورية الفيتنام الجنوبية .

وكان البيان حول الاعمال العسكرية الخطيرة التي يقوم بها الحكم في سايغون ضد المناطق المحررة ، وقال البيان ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من الولايات المتحدة ، وخصوصا بعد توقيع اتفاقيات باريس ، وهي تصيب الاهلين المدنيين ، كما ان هذه القوات احتلت ، رغم الاتفاقات ، اجزاء من المناطق التي تحررت ..

وجاء في البيان انه منذ ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٣ وحتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ خرقت القوات السايغونية الاتفاقات ٢٦١٤٢٦٦ مرة ، وقامت بـ ٣٢٤٧٣ عملا عدوانيا ، وقتل وجرح نتيجة لذلك مئات الالاف من الناس ، وهدمت مئات القرى باكملها .

ويبلغ الجيش السايغوني النظامي ٧٠٠ الف عسكري ، ويوجد في الجنوب حتى اليوم قرابة ٢٥ الف عسكري امريكي في لباس مدني . وزودت الولايات المتحدة تلك القوات بعد توقيع الاتفاقات ايضا بـ ٦٠٠ دبابة ومجنزرة ، و ٥٠٠ طائرة معظمها عسكري و ٢٠٠ سفينة . وحسب اقوال وزير الحرب الامريكي السابق ، ريتشاردسون ، بلغت المساعدات المالية لسايغون ثلاثة مليارات من الدولارات .

وقال الناطق الفيتنامي ان هذه الامور اضطرت الحكومة الثورية الموقتة الى رد العدوان المتجدد وارغام الحكم في سايغون على احترام اتفاق وقف اطلاق النار .

وتلا الناطق نداء لجنة التحقيق في جرائم الولايات المتحدة وحكومة الدمى السايغونية في الفيتنام وجاء فيه :

« اننا ندعو الاوساط التقدمية في البلاد وخارجها الى استنكار وافشال جرائم الحكم في سايغون ، والى مطالبة الولايات المتحدة بوقف تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية ، ووقف دعمها لذلك النظام الفاشي في سايغون ، حتى يستطيع الشعب في جنوب الفيتنام من بلوغ السلام والاستقلال والحرية » .

سفينة قبرصية تغرق في مينا اشدود ضحايا الحادث ٢١ شخصا !

اشدود – غرقت في ميناء اشدود صباح يوم الجمعة الماضي السفينة القبرصية « انيتا » نتيجة للعاصفة الهوجاء التي اجتاحت المنطقة . وراح ضحية الحادث ٢١ شخصا من طاقم السفينة . وتم اكتشاف سبع جثث اما الباقي فلم يعثر لهم على أثر ، وبينهم اربعة اسرائيليين . وتم انقاذ ثلاثة اشخاص بينهم ربان السفينة فقط . وكانت السفينة قد ابحرت من ميناء غزة ، بعد ان افرغت حمولتها من الاسمنت وتوجهت الى ميناء اشدود لاصلاح بعض العطب الذي حدث في غرفة الماكنات .

وقد قذفت الامواج التي نجمت عن العاصفة بالسفينة نحو كاسرة الامواج فارتطمت بها وبدأت بالغرق .

وقد بذل رجال الانقاذ كل ما في وسعهم للاقتراب من السفينة لانقاذ من على ظهرها الا ان الامواج العالية حالت دون ذلك .

رئيس الدولة : كانت عندنا اخطاء سياسية وعسكرية

اعلن رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، في مقابلة اذاعية ، حول نتائج الحرب الاخيرة ، انه يخشى ان تكون قد وقعت اخطاء – سياسية وعسكرية – غير قليلة – اخطاء كلنا مسؤولون عنها ! ذلك لاننا اردنا ان نعيش في عالم مثالي خيالي لم يكن منسجما ابدا مع الواقع !

واستطرد رئيس الدولة فقال : اننا باستخلاصنا العبر لا نستهدف معاقبة احد بل الاستفادة من عبر خطيرة قد تقرر مصير شعب اسرائيل في المستقبل .

واضاف : لقد ذهلنا من قوة العرب التي لم نتعودها قط في السابق ، فعدد الضحايا التي سقطت منا في الايام الاولى للحرب ، وعدد الذين وقعوا منا في الاسر جعلانا نفكر ملية في الالم والاسى والحزن غير القليل الذي مر علينا .



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

كان لينين يرفض بحزم كل مبررات ارجاء الانتفاضة ويقول ان هــذا تستفيد منه البرجوازية لسحق القوى الثورية . وكان يجتمع سرا بالعاملين في الحزب وبالقادة العسكريين ويتحقق من سير الاستعداد للمعارك المنتظرة . وكان يراقب اعداد الجانبين التكنيكي والعسكري لتنظيم الانتفاضة ويقدم النصائح والتعليمات .

وقد كتبت كروبسكايا فيما بعد تقول ان لينين كان يعيش الانتفاضة ولا يفكر الا بها ويثير في رفاقه عدوى حالته النفسية ويقينه . ولقد كان حقا ملهم الانتفاضة ومنظمها .

وبقيادة لينين وقيادة اللجنة المركزية للحزب جرى في جميع مناطق البلاد الاعداد المنسق للانتفاضة .. فلقد كانت الرسائل والتوجيهات تنطلق من اللجنة المركزية الى مختلف الاماكن تشير الى التدابير الملموسة . وارسل الى مختلف الاماكن ممثلون عن اللجنة المركزية لمساعدة المنظمات الحزبية في اعداد الانتفاضة المسلحة . وكان لينين بعزيمة حديدية ويقين راسخ يجمع صفوف الحزب ويعدها للمعركة .

خيانة كامينيف وزينوفييف

وفي هذه المرحلة الحاسمة وبينما كان الحزب يستعد للمعركة الفاصلة اقدم كامينيف وزينوفييف ، اللذان هزمهما الحزب ، على خيانة لا مثيل لها ، اذ نشرا في جريدة « نوفايا جيزن » المنشفيكية بيانا «اعلنا» فيه عن « رفضهما » قرار اللجنة المركزية للحزب حول الانتفاضة المسلحة .. ولكنهما في الحقيقة افشيا بــذلك للسلطة البرجوازية والرجعية قرار الحزب السري . ولقد نبها بذلك الحكومة المؤقتة فاتخذت تدابير مستعجلة للحيلولة دون الانتفاضة المسلحة .

لقد شهر لينين بالخائنين في غضب



لينين يخطب امام ممثلي جماهير العمال

وازدراء وطالب ادانتهما بشدة وطردهما من الحزب . ولكن اللجنة المركزية لم تفصلهما من الحزب بل حظرت عليهما التكلم باسمه .

ورفض لينين من جهة ثانية باصرار موقف تروتسكي الذي اصر على ارجاء الانتفاضة المسلحة حتى انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات .
وقال لينين : « الانتظار هو الحمق بعينه او الخيانة بعينها » .

الانتفاضة المسلحة

ولقد بدأت الانتفاضة المسلحة في ٢٤ اكتوبر بناء على اقتراح من لينين . ففي الصباح الباكر من ذلك اليوم ، عندما كانت الحكومة المؤقتة تحاول اغلاق مكتب جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » (طريق العمال) ، تسلم الحرس الاحمر والجنود بامر من المركز العسكري الثوري ، مهمة الدفاع عن مقر هيئة تحرير الجريدة ونظموا حراسة معهد سمولني حيث كان مقر قيادة الانتفاضة .

وعندما عرف لينين ان الحكومة تعتزم رفع الجسور على نهر نيفا وفصل قوى العمال الثورية بعضها عن بعض بذلك وضربها قرر الذهاب الى سمولني . وفي ساعة متاخرة من ليل ٢٤ اكتوبر جاء لينين الى سمولني معرضا حياته للخطر .. مارا بشوارع بتروغراد الخالية من الناس والتي كانت تتجول فيها دوريات القوزاق واليونكر (فئات عسكرية كان الحكم المطلق في روسيا يستخدمها لمكافحة الحركات الثورية) . وفي سمولني تراس لينين قيادة الثورة مباشرة .
كتبت كروبسكايا ان « سمولني كان مضاء بانوار ساطعة وكل شيء فيه يغلي ويفور . ومن جميع الجهات كان ياتي رجال الحرس الاحمر وممثلي المصانع والجنود لتلقي التعليمات ».
ومن سمولني ارسلت الى المؤسسات ولجان المناطق والفرق العسكرية اوامر بالهجوم . وبدأت كتائب الحرس الاحمر تحتل النقاط المرسومة. فكانت مداخل المدينة يحرسها بحارة اسطول البلطيق والفرق الثورية

والمصانع يحرسها رجال الحرس الاحمر .
كانت الانتفاضة تسير بدقة وبكل اصول الفن الحربي وبالاتفاق التام مع تعليمات لينين . وكانت تمتاز بحسن التنظيم ودقة الانضباط وانسجام اعمال الكتائب القتالية . وطوال الليل كانت ترد الى لينين الافادات عن سير الانتفاضة ومن سمولني كانت تنطلق اوامر لينين الى جميع المناطق .
ولم يحل صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) حتى كانت محطة التلفون ومبنى البرق والمحطة اللاسلكية وجسور نهر نيفا ومحطات السكك الحديدية واهم الدوائر في العاصمة محتلة من العمال والجنود والبحارة الثوريين . ولم يبق في ايدي الحكومة الا القصر الشتوي ومقر هيئة الاركان الرئيسية .

عبقرية لينين

لقد تجلت في اثناء الانتفاضة ، قبلها وبعدها ، بسطوع عبقرية لينين كقائد للجماهير وزعيم حكيم جريء يستشف بوضوح كيف ستتطور الثورة . قال عنه احد المشتركين في الانتفاضة : « في تلك الايام من الثورة العظيمة كان لينين نشيطا مرحا يشع في داخله نور خاص وكان ثابت القدم واثقا حازما » .

في الساعة العاشرة من صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) اصدرت اللجنة العسكرية الثورية لدى سوفييت بتروغراد لنواب العمال والجنود نداء كتبه لينين « الى مواطني روسيا ! » ، اعلنت فيه اللجنة نبأ سقوط الحكومة المؤقتة وان السلطة انتقلت الى السوفييتات وان القضية التي ناضل الشعب من اجلها انتصرت وتامنت .

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا افتتحت الجلسة التاريخية لسوفييت بتروغراد التي استقبل المشتركون فيها بحماسة عاصفة ظهور لينين في القاعة حيث القى خطابا لاهبا عن انتصار الثورة الاشتراكية وعن مهمات السلطة السوفييتية واعرب عن يقينه بان الاشتراكية في روسيا ستنتصر . وقال : « منذ الان يبدأ عهد جديد في تاريخ روسيا وعلى هــذه الثورة الروسية الثالثة ان تؤدي في آخر المطاف الى انتصار الاشتراكية » .

وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ من مساء ٢٥ اكتوبر افتتح في سمولني المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت في عامة روسيا . واعلن هــذا المؤتمر باسم الشعب الكادح انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييتات .

وفي هذه الاثناء اصدر لينين تعليماته بالاستيلاء فورا على القصر الشتوي ، الذي كان مقرا لوزراء الحكومة المؤقتة . وفي الساعة الثانية من ليل ٢٦ اكتوبر اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلوا الحكومة المؤقتة . وكانت الطلقة التاريخية من طراد « اورورا » اشارة ببدء الهجوم على القصر .

ومع سقوط القصر الشتوي في ايدي الثائرين واعتقال اعضاء الحكومة المؤقتة سقط آخر معقل للحكومة البرجوازية .

وهكذا قاد الحزب البلشفي برئاسة لينين شعب روسيا الى الانتصار العظيم . ان انتصار ثورة اكتوبر هو انتصار اللينينية ، وهو حصيلة العمل الدائب الجاهد والنضال البطولي والمتوتر المليء بالتضحيات الذي خاضه البلاشفة اللينينيون خلال سنين طويلة . وقد بين هــذا الانتصار العظيم ، انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى للعالم بجلاء اية قوة عظيمة هي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين عندما يقود نضالهم حزب ماركسي ثوري .

(في العدد القادم « الثورة في ايامها الاولى ») .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

نشيج البكاء بعد وفاة عبد الناصر اخفى فزعاً حقيقيا من فقدان التوازن

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ « التصحيحية »
حتى تولي السادات الحكومة في ٢٥ آذار ٧٣

ـ الحلقة الاولى ـ

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريد شهدي

(الاتحاد) ـ نقدم الى القراء ، في هــذه السلسلة ، بحثا مثيرا بقلم المفكر اليساري المصري محمد فريد شهدي عن صراع اليمين واليسار في مصر بعد وفاة عبد النــاصر في الفترة مــا بين ١٥ ايــار ١٩٧١ حتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ويظهر هذا البحث حرص اليسار المصري على الوحدة الوطنية . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صــدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحــدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .

عبد النــاصر

اخطا الكثيرون عندما تصوروا ان حركة ١٥ مايو وما شهدته من تصفية سريعة وساحقة لما كان يطلق عليه مجازا اسم ـ اليسار الناصري ـ .. كانت ضربة لليسار المصري في مجموعه .

صحيح ان هــذه التصفية تمت لحساب اليمين والعناصر المحافظة . وصحيح ايضا انها ابعدت عن صورة الاحداث عناصر اكثر تقدمـا واكثر استنارة من العناصر التي تتربع الان في مواقع كثيرة من السلطة .

وصحيح ثالثا انها ادت بذاتها الى احداث تغير شبه كيفي في المحتوى العام للسلطة وخاصة جهازهـا السياسي ، الاتحاد الاشتراكي ، بحيث صبغته الى حد كبير بصبغة اكثر يمينية ..

وصحيح رابعـا ان الماركسيين المصريين كانوا القوة الوحيدة التي دافعت عن الجماعة المضروبة وحاولوا تخفيف وقع الضربة وتضييق نطاقها، وحاولوا ايضا بث الشجاعـة في صفوف عناصرها المتبقية خارج نطاق الضربة ..

كل ذلك صحيح ... ولكن

وبرغم كل توقعـات اليمين فان احداث ١٥ مايو قد احدثت آثـرا عكسيا . فان اختفاء عناصر مثل علي صبري وشعراوي جمعة وضياء داوود عن مسرح الاحداث قد احدث تمايزا هاما في تجمعات القوى السياسية في مصر .

فكل هؤلاء الذين علقوا .. مستقبل بلدهم وعلقوا معها مواقفهم على مزيد من التقدم من جانب النظام .. بدأوا يفقدون الامل .

وكل هؤلاء الذين اتخذوا من هذه الاسماء نماذج توحي بامكانيـة تحول التيار الناصري الى موقـع قريب من الماركسية .. برغـم التحفظات والالتواءات والتعنت .. ايقنوا ان الخط المستقيم هو اقصر الخطوط الموصلة بين نقطتين .. موقع مصر الراهن .. وموقعها المستقبل .

لقد أدرك عبد الناصر ـ بذكائه ـ ان مصر لم يعد من الممكـن لها ان تحكم باليمين ، وادرك ان اليسـار قد اصبح جزءا ضروريا ولازمـا للصورة العامة وعاش عبد الناصـر لامد طويل لعبـة التوازنات بـين اليمين واليسار ، محاولا ان يخيف هذا بذاك ، والعكس ، وان يكسب من ذلك كله نفوذا ان تفرد بالنفوذ .

ولقد بلغ الامر الى حد ـ انـه عقب وفاة عبد الناصر ـ كان كلا مـن اليمين واليسار يضع يده على قلبـه تحسبا وخوفا .

اليمين يخشى من سطوة اليسار .. واليسار يخشى من هجمة اليمين .. وكان نشيج البكاء المرتفع عاليا عقب وفاة عبد الناصر يخفي فزعا حقيقيا لدى الاطراف المختلفة من غيبة القبضة التي تحكم توازن الاحداث .

لكن التوازن ما لبث ان اختـل سريعا .. وتدافعت القوى الاجتماعية تتحصن في مواقعها الطبقية الاصلية، وغابت عن الميدان صورة « القــدر العام » لقوى طبقية مختلفـة ومتصارعة .

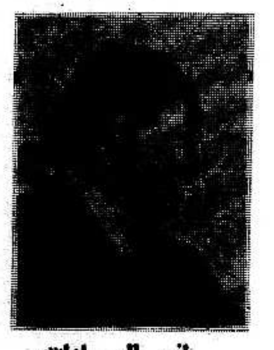
وجاءت احداث ١٥ مايو لتؤكـد ذلك كله .

ذلك انها بقدر ما اعطت اليمـين مزيدا من السلطة ، وبقدر ما منحته ـ الى حد كبير ـ تفردا بالسيطـرة على الجهاز السياسي بقدر مـا الهبت المشاعر الطبقية لدى القوى والفئات التي شعرت اكثر فاكثـر بعزلتها عن النظام ، او بعزلة النظام منها .

ولست اعني ـ على سبيل المثال ـ ان العمال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين كانوا ممثلين من قبـل في السلطة ، لكنهم كانوا على اية حال يجدون ما يعزيهم في صورة سياسيين يرددون بعضا من آمالهم ، وفي صورة شعارات اكثر استقامة ، وايضا في صورة تصور عام لتواجد تجمع .. او تجمعات يسارية داخل صفوف الناصرية ،لكنهم وبعد ١٥ مايو فقدوا حتى العزاء ..

وهكذا كان لا بد من التمايز .. والتمايـز الطبقي قرار لا يمكن ان يتخذ في ليلة او اخرى .

ان مناخا عاما ينتشر في صفـوف طبقة ما .. يسيطر على وجدانهـا وعلى منطلقاتها فيغير كميا وتدريجيا من درجة ثقتها بالسلطة القائمـة ، ومن درجة استطاعة هذه السلطـة ادعاء تمثيل هذه الطبقة او تلك ..



أنور السـادات

والحقيقة ان هذا الاحساس بعدم الانتماء الى السلطة واجهزتها قـد بدأ يغشى جماهير العمال والفلاحـين منذ امد طويل حتى قبل وفاة عبـد الناصر .. لكن تراكمت الكمية حتى وصلت الى التغير الكيفي ليلـة ١٥ مايو .

ولم يكن معنى ذلك ان العمـال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين قد اعتبروا ان ابعاد العناصـر التي ابعدت يعني ابعاد ممثليهم .. او حتى اصدقائهم ـ فان احدا لم يكن ليفكر بذلك ، لكن هذا الابعاد كان النقطة الاخيرة في كأس امتلأ بالفعـل فمنحته هذه « النقطة » صفة كيفية جديدة .

والتمايز الطبقي ـ متخذا صورة التباعد عن النظام وعدم الثقة به .. وعدم الشعور بقدرته على ان يمثـل قوى شعبية وجماهـيرية ـ نجم في الاساس ليس عن ابعاد هذه المجموعة من السياسيين الناصريين ـ الذيـن لم يكونوا محبوبين هم ايضا مـن الجماهير ، وان كانوا اكثر اقترابـا منها ـ وانما نجم عن تسارع عناصـر يمينية سافرة الى السيطرة عـلى المواقع التي جرى اخلاؤها ..

ولنقـارن !

د. لبيب شقير ـ بكل عيوبـه ـ بحافظ بدوي ..

محمد فائق ـ برغم تردده ـ بعبد القادر حاتم ..

شعراوي جمعة ـ مع اخطائـه ـ بممدوح سالم ...

وهكذا .. وسلسلة المقارنـات طويلة وذات دلالات كبيرة .

كانت الجماهير ـ في السابـق ـ تمتلك تحفظاتها وانتقاداتها عـلى الحكام الناصريين ، لكنها فوجئـت بالبديل يمينا صرفا .. ومن هنـا احسب ـ بوعيها الطبقي ـ انهـا تزداد تباعدا عن النظام .

واليســار باعتباره ـ طليعـة مفترضة ـ لعملية التمايز هذه ، كان قد احس ـ ومنذ امد طويـل ـ بضرورتها واستعد لها .. بان فتـح ذراعيه على اقصى اتساعهما ليستقبل افواج الطيور المهاجرة من مواقـع الولاء للسلطة الى مواقع التمايـز منها ..

وتمثلت هذه ـ الطيور المهاجرة ـ في اعداد كبيرة من كوادر الاتحــاد الاشتراكي ـ ما قبـل ١٥ مايـو ـ ومنظمة الشباب ـ ما قبل ١٥ مايو وما بعدها ـ كانت تصدق كل مـا قيل لها من قبل عــن « الثــورة المستمرة » و « خدمة الجماهـير الشعبية » وعن « حكم الشعـب العامل » وعن « التطور نحـو الاشتراكية » ، ثم احست بان الامور تتجه في طريق مختلف تماما ..

وكانت موجات « الطيور المهاجرة » تعبيرا عمليا عن تمايز كان يقـع بالفعل وبشكل تدريجي وجدلي ، ربما كان غير محسوس من البعض ، لكن البعض ـ الاكثر وعيا ـ كـان يشعر به وكان يترقبه ..

ومع استمرار موجات الهجرة .. ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ، ومع تزايد ضعف النظام وعجزه البين عن حل المشكلات الاساسيـة التي تجابهه ، اصبحت الظــروف الموضوعية تفرض نفسها اكثر فاكثر ملقية على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة ..

لقد تمكن النظام الناصري من ان يحقق ـ بغير شـك ـ منجـزات اساسية ، وان يحرك الوضـع الاجتماعي والسياسي والاقتصـادي والثقافي خطوات هامة الى الامام .. لكنه يقف الان ـ ومن فترة طويلة ـ مشلولا ، وعاجزا عن حل كثير مـن المشكلات والاختناقـات ، ويبدو النظام الان في حلقة مفرغة عاجـزا

ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ... الظروف الموضوعية تلقي على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة

بالفعل عن أن يخطو الى الامـام .. خطوات جادة او شبه جادة ..

واذا كانت حركة القصور الـذاتي قد خيلت للبعض ان العجلة تسيره فان تتبع مجريات الواقع الملمـوس يعطي افتراضات مختلفة تمامـا .. موحية بان ثمة ردة ، او تراجعـا الى الوراء في عدد من المواقع .

ان قضية « تحرير الارض » وهي ليست قضية مصرية فحسب ، بل وخانقة ايضا ، تقدم كل يوم دليلا على ضرورة احداث تغيير شامـل في أساليب ومنطلقات ومنهج النظـام المصري .

لكن المسالة لم تعد محصورة فقط في هذه القضية الخانقة ، بـل ان تغييرات عديدة قد طرات على كثير من اجهزة البناء الفوقي للمجتمـع تحتم اليوم على كل يساري ، بـل وكل وطني ، ان يتطلع الى ضرورة احداث هذا التغيير .

كذلك فان خريطة الطبقـات او الفئات المسيطرة في المجتمع قد طـرأ عليها تحول ملموس ايضا .. يستدعي احداث هزة ليست بالهينة بحثا عن توازن جديد للقوى الاجتماعية ، فما هي طبيعة هذه التغيرات التي طرات؟

التكنوقراطيون .. الحكومـة

وهم قادة القطاع العام ومؤسسوه واصحاب نظريته ، وقد مضى زمـن خلال حياة عبد الناصر كان فيـه هؤلاء التكنوقراطيون فئة غير راضية، متذمرة ، وينظر اليها على اعتبار انها احد اجنحة يمين الناصرية . وكـان لذلك اسباب واضحة ..

ـ اولها ان العسكريين كـانوا يستحوذون على كل المواقع الاساسية في السلطة تاركين للتكنوقراطيـين المدنيين القشور .

ـ وثانيهما ان عبد الناصر قــد ارسل كثيرا من العسكريين ـ تخلصا منهم او ارضاء لهم ـ ليحتلوا كثيرا من قمم القيادة الادارية في القطـاع العام .

ولم يكن هؤلاء مجرد منافسـين للتكنوقراطيين المدنيين فحسب ، بل كانوا ايضا اصحــاب الحظـوة والسطوة .

ـ وثالثها ، ان التنظيم السياسي باجنحته الثلاثة (الاتحاد الاشتراكي ، التنظيم الطليعي ـ منظمة الشباب) كان يمثل في كثير من الاحيان عبئـا ثقيلا على كاهل القيادات الاداريـة ومن ثم نشا فقط ذلك الصـراع الشهير بين التكنوقراطيين والعمل السياسي ككل ، والذي اتخذ فيـه التكنوقراطيون موقفا يمينيا رافضـا لاية رقابة سياسية او جماهيرية على العمل الاداري ..

لكل ذلك ، وبالرغم من ان هؤلاء التكنوقراطيين كانوا ـ كقادة للقطاع العام ـ بالضرورة مؤيدين للحـكم الناصري الذي اوجد هذا القطاع ـ ومن ثم اوجد كل ما يستمتعون به من نفوذ وسيطرة ، الا انهم كانوا يملكون الكثير من التحفظات والانتقـادات والمواقف كانت تضعهم بالقرب مـن مواقع اليمين في النظام ..

أما الان ..

ـ فان نسبة العسكريين في قمـة السلطة تتضـاءل ، وتحكمهم في مفاتيحها يقل .

ـ ومن ثم فان سطوة العسكريين على القطاع العام قلت كثيرا .

ـ وايضا فان ضعف التنظيـم السياسي وفقدانه للكثير من الحماية ومن الحماس قد منعه الان من ايـة محاولة للتدخل ـ سلبا او ايجابا ـ في شؤون الادارة في وحدات القطـاع العام ..

ومن ثم فقد انتفت الاسباب التي كانت تعوق هذه الفئة عن الانسجام التام مع النظام ..

ثم ياتي عامل آخر وهو بــروز قيادات ـ اكثر تخلفا ـ في صفـوف الاتحاد الاشتراكي ، تمثل في اغلـب الاحوال الرأسمالية الزراعيــة .. وهذه القيادات تتجه بالضرورة بحكم تكوينها الاجتماعي والسيـاسي والفكري نحو اليمين السافر .

وهي ـ بسبب نشوئها في بيئـة زراعية ـ لا تهتم بالتصنيـع .. ولا تهتم بحماية القطاع العـام .. وهي بسبب يمينيتها تشجع القطــاع الخاص .. وتضرب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

هنا يستشعـر التكنوقراطيــون الحرج ، فان « التصنيع » هو محور حياتهم .

وتشجيع القطاع الخاص يهـدد القطاع العام ـ ميدان نشاتهم ومجال نشاطهم .

وضرب الصداقة مع الاتحــاد السوفييتي ، تهدد استمرار معوناته الضخمة ـ والضرورية ـ في مجـال التصنيع ..

ان آفاق التصنيع الثقيــل .. والبتروكيماويات ومجمع الفوسفـات والالمنيوم ومجمعات الصلب والادوية وكل مؤشرات التصنيع المتقدم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعونة السوفييتية .

وهكذا ، ومع تواجد قوى اكثـر يمينية .. ومع اختفاء العناصر الاكثر تقدما في النظام ، كتب القــدر على التكنوقراطيين ان يتمسكوا بدفـة « يسار » النظام ان جاز لنا هــذا التعبير .. ذلك انهم يركزون نشاطهم ومناوءتهم لمخطط اغنياء الريـف على ثلاث قواعد :

١ ـ استمرار التصنيع .

٢ ـ عدم السماح للقطاع الخاص بضرب مواقع القطاع العام ..

٣ ـ استمرار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا فانهم يقفون ـ حيـث يتمركزون الان تحت زعامة د. عزيز صدقي في مجلس الوزراء وفي اروقة الحكومة واجهزتها ـ موقفا اكثـر تقدمية بكثير من الرأسماليـة الزراعية التي تسيطر على الاتحـاد الاشتراكي .. سيطرة شبه تامة ..

ويفسر ذلك طبيعة التناقض الحاد القائم الان بين الحكومة والاتحـاد الاشتراكي .

ومن هنا فان بعض الماركسيـين السابقين ، يعتبرون حكومة عزيـز صدقي حكما تقدميا يتعين مساندتـه دون تحفظ ، الامر الذي دفعهم الى الاشتراك كوزراء في هذه الحكومة ، راضين لانفسهـم بان ينسب الى تاريخهم مسؤولية المشاركة ـ بغير تحفظ ـ في كثير من الاجراءات غـير الصحيحة وغير الشعبيـة التـي تتخذها هذه الحكومة .

فبرغم ان وزارة د. عزيز صدقي تمثل أكثر اجنحة النظام الراهـن تقدما الا انها تمثل عناصر تكنوقراطية ـ موقفها الاساسي ـ يناهض حركـة الجماهير الشعبية ويرفضها ، بـل لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انهـا كانت الى جانب سياسة البطـش بالحركة الطلابية وبالصحفيـين التقدميين وانها ايدت ما سمـي بشعار التشدد . وهكذا فانها برغم تناقضها مع الفلاحين الاغنياء الذيـن تمركزوا في لجنة النظام بالاتحـاد الاشتراكي ، الا انها تحالفت معهـم ضد حركة الجماهير .

كذلك فان هذه العناصر وان نظرت بحذر الى النمو الرأسمالي للقطاع الخاص فانها ترحب بالتعامل معـه ، ذلك ان في التعامل معه مصدرا خفيا لارباح وفيرة غير مشروعة .. انهـا ترفض سيطرة القطاع الخاص لكنهـا تريده قائما .. ليبقى وسيطا وسبيلا لمزيد من الثراء غير المشروع .

لكن ذلك كله وغيره من النواقص لا يمكن ان يطمس العناصر الايجابية في موقف هذه الفئة

(انتهاء الحلقة الاولى)

التحريض الصيني ليس في مقـدوره أن يمس بمكانـــة الاتحـاد السوفييتي في عيـــون العـرب

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنا ال كلنجر ـ نشرت الازفستيا بتاريخ ١٩ـ١١ مقالا بعنوان « بكين والازمة في الشرق الاوسط » بقلم ي. كلسنكوف جاء فيه :

« تلقوا في بكين ، خبر الحرب في الشرق الاوسط بنداءات التشجيـع تقريبا . واسرع ممثل الصين ليعلن من منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة ان هذه الحرب تؤكد كل التقديرات التي عرضت في المـؤتمر العاشر للحـزب الشيوعي الصيني ومنها : « ان خفض التوتر هي ظاهرة موقتة ، وان القلاقل عظيمة ستجري في المستقبل ايضا » ، و « القــلاقل هي أمر حسن » لانها تساعد عـلى التطورات الدولية في صالح الشعوب.

والعقل السليم لا يقبل المقولـة ان الحروب الدامية التي جرت في الشرق الاوسط هي « أمر حسن » . ومع ذلك ما مدى ما ساعدت الصين ضحايا العدوان ؟ ان جوهر الجهود التي بذلها زعماء الصين بعــد الرصاصات الاولى في الحرب الجديدة العربية ـ الاسرائيلية كان بقصـد جر الولايات المتحدة والاتحــاد السوفييتي اليها حتى تسوء العلاقات بين الدولتين فيصل الامر بهما درجة المجابهة العسكرية . اما قضيـة الشرق الاوسط فكانت اقل ما اثار اهتمام رجال ماو تسي تونغ .. بل سرهم ان تقصف المدافع آخر المطاف. اما اهتمامهم الوحيد فكان كيف يمكن توسيع رقعة الحرب حتى تجر اليها اكثر ما يمكن من المشتركين فيها ..

ومثل امام بكين السؤال : كيف يجب ان تتصرف ؟ فان بروزها ظهيرا لحركة التحرر القومي يتطلب منها ان تبرز مؤيدة الدول العربية ، الامر الذي كان من شأنه ان يؤذي علاقاتها مع الاوساط الامبريالية التي تؤيـد اسرائيل . وتغلب الاعتبار الثاني ، ولذا فلم يخرج من الصين اي تصريح رسمي عن الحـرب ، كما لم تكن هناك مظاهرات احتجاج على العدوان الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية ..

وكلف الموقف الصيني الشـعوب العربية غاليا في هذه الحرب ، كما كلفهم موقف الوفد الصيني في مجلس الامن ، الذي اخر اتخاذ القرار الذي يطالب اسرائيل ان تحترم وقف اطلاق النار ، وهكذا مكن المعتــدي من الاستمرار في اعدائه في الوقت الذي كانت فيه القوات العربية المسلحة في مرحلة وقف النار .

ويتركز كاتب المقال على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في بكين في ايام الحرب وبعدها . وينهي مقاله بقوله :

ان الاحـابيل الصينية حول الازمة في الشرق الاوسط فشلت فشـلا ذريعا ، وهذا امر هام جدا ، لانه يدل على ضيـــق افق السياسة الخارجية الصينية الموجهة ضــد الانفراج الدولي . اما فيما يتعلق بالتحريض على الاتحـاد السوفييتي فليس في مقدوره ان يمس بمكانته في عيون الدول العربية ، التي قــد عرفت مرة اخرى ان الاتحــاد السوفييتي هو صديقهم الحميم .

الطغمـة الفاشـية في اليونــان تواصــل ارهـــابها ضــد الشعب اليــوناني

اثينا ـ واصلت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان ارهابها الدموي الفاشي ضد الشعب اليوناني وذلك لاخماد موجة المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت العاصمة أثينا والتي قام بها الطلاب منذ عدة ايام ، فاعلنت عن حل ٢٩ منظمة طلابية وعن مصادرة ممتلكاتها واستمرت في فرض حالة الطوارىء على البلاد وتشديد الارهاب والقيام بحملة اعتقـالات واسعة ضد العناصر الوطنيــة والتقدمية . وقامت قوات كبيرة من الجيش والدبابات بقمع المظـاهرات الجماهيرية التي اشترك فيها حوالي عشرة آلاف من العمال والطــلاب فاطلقت عليهم النار وقتلت ١١ شخصا وجرحت مئتين واعتقلت اكثر من الف شخص .

وتظاهر الالوف في المدن اليونانية الاخرى مساندة لاخوانهم في العاصمة.

وطالب المتظاهرون بالاستقلال الفعلي لليونان وباقامة الدمقراطية وتوسيع الحريـات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وتذكر الانباء ان الدبابات وقوات الجيش ما زالت تحتـــل الاماكن الرئيسية في اثينا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان ذلك يدل على ان الشعب اليوناني لن يستسلم ولن يرضخ لحكم الطغمة العسكرية الفاشية .

وشر البلية لا يضحك

عقدة الارقـام في سياسة الحرب والسلام

ليس المهم كيف تسربت النكتة التالية الينـا حول تليفون غولده مئير . وقد تكون هذه النكتة مصرية ، وقد تكون اسرائيلية ، ومهما يكن من امر فهي تعكس واقعا معينا :

— غولده : هالو .. اهذا رقم ٥ — ٦ — ١٩٦٧ ؟

— لقاهرة : لا يا افندم هنا رقم ٦ — ١٠ — ١٩٧٣ .

فاذا كانت هذه النكتة قد جاءتنا من القاهرة ، فهي تعبير عن شعور العرب بالانتصار على روح الهزيمة . واذا كانت اسرائيلية ، فهي اذكى تعبير عن انهيار جميع المسلمات في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

٢ نوفمبر و ٢٢ نوفمبر

في ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر تصريح بلفور في اقامة الوطن القومي اليهودي . وبعد ٥٠ سنة ، في ٢٢ نوفمبر ، صدر قرار مجلس الامن الدولي لاعادة اسرائيل الى خطوط ٥ حزيران . وقد ادى رفض حكام اسرائيل تنفيذ هذا القرار الى اندلاع الحرب الجديدة . ولا يزال العالم يحبس انفاسه انتظارا لانتهاء المفاوضات حول تنفيذ بند ، ٢ ، من قرار ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها في اللحظة التي تقرر فيها وقف القتـال .

١٠١

لا شك ان ك.م ١٠١ ، على طريق القاهرة — السويس سيدخل في التاريخ كأحد المعالم الهامة في قصـة الصراع الاسرائيلي — العربي . فقد مضى اكثر من اسبوع وقضية الحرب والسلام تتأرجح بين طرفي هذا الرقم .

وقد حاول احد الظرفاء ان يفسر الخلاف على ك.م ١٠١ فقال ان حكام اسرائيل يقرأون الرقم من اليمين الى اليسار . فيعني الرقم الاول وقف القتال وما يليه في منزلة الصفر . ويقراه المصريون من اليسار الى اليمـين ، اي الانسحاب اولا . وهكذا فان قضية الخلاف في قراءة الارقام ابقت المنطقة عرضة للتأرجح بين قضية الحرب والسلام . فحكام اسرائيل يقرأون قرار ٢٤٢ من اليمين الى اليسار ، ويصبح تفسيرهم للقرار السلام كما جاء في الخانة الاولى وما يليها فهو في منزلة الصفر .. ويقراه العرب من اليسار الى اليمين ، اي الانسحاب اولا ثم السلام !

وحين يعبث حكام اسرائيل في قراءة الارقـام فهم يعبثون في حياة شعوب هذه المنطقة ويجرون عليها الخراب والدمـار

ثمن الضم الزاحف

من **المسلمات** الكثيرة التي حطمتها حرب ٦ اكتـوبر ١٩٧٣ ، هي النظرة الكولونيالية للعرب ، خصوصا بعـد « **سكرة القوة الوهمية** » التي استحوذت على عقلية حكام اسرائيل واحزابها السياسية . فكانت حرب ٦ اكتوبر التي جعلت اقساما واسعة من قادة الاحزاب وفئـات الشعب **تفيق من هذه السكرة** .

لقد كان حكام اسرائيل يتوهمون ، انه بمجرد توفير العمل لسكان المناطق المحتلة ، واطعامهم ، يمكن شراءهم وتنفيذ سياسة الضم بارخص ثمن ... « **الطفران عـدو السلطان** » ! بهذه الحكمة يمكن ملء جيوب العرب ببعض القروش والاستيلاء على اراضيهم . وهكذا بدأ الاستيطان الواسع على اراضي ، سيان عند حكام اسرائيل ان قبـل اصحاب الارض التخلي عنها ام ابوا .. سـلاح الطيران يستطيع **تسميم** اراضي **عقربه** لطرد اصحابها منها واقامة مستوطنة عليها .

« من لم يفهم هذه الرؤيا الجديدة ، فقد جاء وزيـر الدفاع نفسه وفسر للعالم كله بأن الصهيونية كانت دائمـا وابدا مرتبطة بتشريد العرب عن اراضيهم ومن يكفر ولا يفهم ان هذه هي صفتها المستقبل ايضا فهو ليس صهيونيا » (امنون روبنشتين ، هآرتس — ١٩٧٣/١١/٢٣) .

لقد اخطأت الصهيونية **فهم** نفسية الانسان العـربي ، وقـدرته على استيعاب **الحقيقة الموضوعية** ، **والاحتمال** الطويل . فتحت « **سكرة القوة الوهمية** » ، فسرت **الاحتمال** بأنه **استسلام** ، ورات في امثـال **الشيخ الجعبري** ، **وابي شلباية** ، **وعزيز شحادة** واضرابهم نموذجا للانسان العربي **الخنوع** .

ان **ليبرالية** الانسان العربي ، ان جاز ان نطلق علـى قدرته على **الاحتمال** ليبرالية ، هي جزء من شعوره بالثقة ، شعور شعب كبير صاحب تقاليد وتاريخ وحضارة وعـزة قومية انسانية وكذلك خيال واسع ، كاتساع الصحراء .. والخيال هو دليل **بعد نظر** . **وقصير النظر** هو الذي يفتقر الى الخيال والتصور . وهذا الافتقار هو مصيبة لاصحابه . وحكام اسرائيل اثبتوا في تعاملهم مع الشعوب العربية انهم يفتقرون الى الخيـال .

ان سكان المناطق عن بكرة ابيهم **يرفضون** الاحتـلال ويرفضون الضم ، ويرفضون التعايش في ظل الاحتلال .

ومما يلفت النظر ، تأكيدا لهذه الحقيقة انه حتى حفنة **الخفافيش** ، خفافيش الاحتلال **وصبيانه** في المناطق المحتلة قد **اختفت** ... فالخفافيش **تختفي** دائما حين يطلع الفجر .

صليبـا خميس

تعزيـــات

تعازينا القلبية لآل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم
عبد الرحمان الخطيـب

جمع غفير من اهالي المدينـة وخارجها .

احـر التعازي نقدمها الى آله وذويه

الحزب والشبيبة — عرابة

تعزيـــة

شيع في مدينة الناصرة عصر يوم الاربعاء الماضي جثمـان المرحوم
ماجد محمد علي الفاهوم
وقد أشترك في تشييع الجنازة

الحزب والشبيبة — الناصرة

تعازينا الحـارة الى الاخ توفيق شلوفه واخوانه وجميع آل شلوفه بوفاة المرحومـة
الوالدة

الحزب — الناصرة

بيـــان « الفهـود السود » في اسرائيـــل :

ليس في وســع الجهاز الحاكم ان يحقق الســـلام

كما لم يكن في وســعه أن يستعد للحرب...

(الاتحاد) — ننشر فيمـا يلي ، وبغض النظر عن تحفظاتنا ، الترجمة الحرفية للبيان الذي أصدرته ووزعتـه منظمة « الفهـود السود » من اليهود الشرقيين وابناء احيـاء الفقر في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، عـن مآسي حرب اكتوبر ومسؤولية الحكومـة والمعارضة اليمينية ، على السواء ، عن جـر الشعب ، وخصوصا ابناء الشعب الفقـراء ، الى هذه الكارثة :

الفهود السود والحرب

حين هجم المصريون والسوريون ، كنا في خط الجبهة الاول .

والضربة الاولى تلقاها جنـود الجيش النظامي .

من هم افراد الجيش النظـامي الذين قاتلوا في خط بار ليف والحدود الشمالية ؟ ومن هم الجنود المشـاة وجنود الدبابات — أوليسوا هم أبناء الضواحي (احياء الفقر) بالدرجـة الاولى ؟

وكنا في الخط الثاني ، في قطـع الطريق وفي الرد على الهجوم — من السويس وحتى الموقع على جبـل الشيخ .

أسماؤنا في قوائم الشهـداء ، والجرحى والاسرى .

أدينا واجباتنا . لان الوطن هـو وطننا والشعب في المؤخرة هو شعبنا . ولاجلهما حاربنا . ولاجلهما ضحينـا دون حساب .

وحتى نشوب الحرب الاخـيرة انهمكنا في حربنا اليومية . حربنـا لاجل التعليم والسكن والاجـور المعقولة .

اما الامن فتركناه في ايدي الجهاز . ووثقنا بتصريحاته ، حتى جـاءت جيوش العرب فبرهنت — بدمائنـا واشلائنا — ان الثقة كانت مخطئة .

لذلك جئنا اليوم . بعد احصاء من بقوا ومن سقطوا كي نطلب الحساب .

انـا نتهـم

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، انه باعماله وباهماله قاد الشعـب في اسرائيل الى هوة الجحيم .

انا نتهم الجهاز بالافـلاس في المجال الذي باسمه وجد مبررا لكـل جرائمه وفشله — الامن .

انا نتهم الحكومة والمعارضة علـى حد سواء ، وبصورة مباشـرة ومتساوية

— بان دماءنا خلال ست سنـوات وربع السنة امتصت لاغراض الامن ، ويتضح ان الامن لم يكن لاجلنا

— بانه خلال ست سنوات وربـع السنة اخذ منا قرابة ٢٥ مليار ليرة لاعداد الجيش للحرب — ولم يكـن الجيش معدا . وفي الجبهة بقينـا ثلاثة ايام ، وفي احوال كثيـرة دون ذخيرة كافية لدباباتنا ومدافعنا .

— بانهم اضطرونا الى التنازل عن المساكن الانسانية ، والتعليم اللائق لنا ولاولادنا ، وعن خدمات الشؤون الاجتماعية والرخاء ، وعن الاجر الذي به نقيم اود عائلاتنا — وبالمليـارات التي اخذت منا ، باسم الامـن ، اقاموا الفيلات الراسخة ، وخطوط الدفاع المتضعضعة .

انا نتهم حكومة اسرائيل باهمـال الامن لاجل اغراض سيطرتها علينا

— بانها انفقت ملياري ليرة عـلى استحكامات مدفونة في الارض ولـم يبق منها شيء — سوى اغتناء قلة .

— بان خط بار ليف كلف ثلاثـة اضعـاف ما كان يجب ان يكلف . وهذا بصراحة ليستطيع المقربون من جهاز الامن من الاغتناء

— بانه في ايام حرب الاستنزاف كان من الواضح ، ان خط بار ليف ليس الا مصيدة للمقيمين فيه ، ومع ذلـك تقرر انفاق المزيد من الملايين عليه ، بينما كان الفساد فيه حديـث الشارع

— بان اعلانات المناقصة التـي تصدرها وزارة الدفاع كانت اكثر من مرة مرتبة مسبقا « لمليونيري ديان » ، وكانت ميزانية الدفاع لديان ليقيم بها « خط مليونيريه » ضد خـط « مليونيري سبير » . وهما الخطان الوحيدان اللذان بقيا بعد الحرب .

انا نتهم الجهاز الاسـرائيلي ، الحكومة والمعارضة على السواء ، بانه يستغل جرائم الامن ليزيد سيطرتـه علينـا

— بانه يخفي عنا الحقيقة المـرة ، التي لم تنشأ الا لسبب اعمالـه واهماله ، بمساعدة من المراقبـة السياسية الحزبية ، التي لا علاقة لها بامنها .

— بانه يستغل الهول الـذي اوصلنا اليه لرفض كل مطالبـة بالتحقيق العلني الحقيقي في اعمالـه واهماله .

— بانه هو نفسه يستغل قلقنـا المخلص ، ليعود ويستنزف منـا المليارات وينقلها الى خطوط امـن الجهاز ، خط اصحاب الملايين . ولا فرق بين الائتلاف او المعارضة .

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي بـأنه يحول دون الكشف عن مصدر الاعمال المقلقة :

— لماذا لم يعرفوا رجـال الحصون في الجبهة ، قبل الحرب ، وعند نشوبها ، وحتى بعد ساعة او ساعتين من نشوبها ، بما كانت تعرفه الحكومة في يوم كامل قبل الهجوم ؟

— لماذا خرجت الدبابات الـى الجبهة في اليوم الثاني من الحرب ، دون أجهزة اطلاق نار ودون قذائـف ودون عتاد مناسب ؟

— لماذا خرج الآلاف منا الى الجبهة بسلاح شخصي قديم ، او بـدون سلاح شخصي ؟

— لماذا نشـرت الصحف ان « الطيارين استعملوا كل طائـرة وقعت تحت ايديهم » وهكذا صعدوا ليحموا اجواء بلادنا ؟

— لماذا خرجت مجنزراتنـا الى القتـال ، دون ان تعرف ان جيش المشاة العربي مزود « بصـاروخ الكتف » الفتاك ؟

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي انـه بحجة القرار بعدم شن « الحـرب المانعة » يحاول ان يجد ما يبـرر اهماله الامني الفظيع الذي اضطـر الآلاف منا ان يدفعوا لاجله ارواحهـم وأشلاءهم .

انا نتهم رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، بانهما بعد اكتشاف الطامة الكبرى ، ادارا المعركة بمقتضيـات احتياجـات حزبيهمـا ، وليس بمقتضيات الامن الخالصة ، من حيث تعيين الضباط ، ومن حيث القرارات التي كان يجب ان تكون عسكرية تقنية مثل :

— عدم عزل رئيس الاركان الجنرال دافيد اليعازر علنا ، وهو الذي عزل بالفعل في اليوم الاول للحـرب ، وكيف يسمح له ان يجري مقابلاتـه وان يبتسم أمام العدسات ويثرثر عن « تكسير العظام» بينما اعماله واهماله ادت الى طحن اجسادنا .

— عدم عزل رئيس الاستخبـارات العسكري الجنرال الياهو زعيرا علنا ، وهو الذي عزل بالفعل مع نشـوب الحرب ، لانه وافق خلال مدة توليه منصبه على التقليل من أهمية جيش الاستخبارات وانشغاله في قضايـا جانبية ، حتى اذ جاء يوم الدين لم تقبل تحذيراته .

— تعيين الجنرال حاييم بار ليف ، المسؤول الاول عن بناء الخط المسمى باسمه ، والمسؤول عن نظريات القتال التي أفلست ، في ظهيرة يوم الغفران .

انا نتهم المعارضة التي يجلـس رجالها في لجنة الخارجية والامن ، والتي لم تعمل اي شيء ما بـين الحربين لوقف انحطاطنـا الامني ، الذي كان عليها ان تعرف به .

انا نتهم النائب مناحم بيغن ، زعيم « المعارضة المخلصة » — المخلصة للحكومة وليس للشعب — بانه شريك في محاولات الحكومة تاجيل التحقيـق الكامل والعلني والحقيقي في اسباب مصيبتنا الامنية .

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، بانه هو الذي منع عنا شروط الحيـاة الحسنة في السلام واوضاع الامن في ايام الحرب .

انا نتهم الجهاز ، بانه يعد منـذ الان ، وبصورة أشد ويلات المستقبل بالسلام او بالحرب :

— بانه يعود ويفرض ضرائـب الحرب على الفقراء وليس عـلى الاغنياء . وليس مليارا ليرة فقط في قرض المعركة يجب ان تجبى اليوم ، انما المليارات من الليرات السوداء الموجودة في ايدي مليونيري ديـان وبيغن وسبير

— بانه يعود ليستبدل ضرائب الحرب كي يغني الاغنياء . وليس لدينـا احسن من شهادة رئيس اتحـاد اصحاب الصناعات الذي قال : «ان الضرائب الجديدة لن تصيبنا » .

— بانه يعود ويرفع اسعـار الحاجيات الشعبية ، بحجج الامن ، بينما الآباء قابعون في الجبهات .

— بان الناطقين باسمه ، القاهرين والتستريين ، يقولـون انه مـن الضروري زيادة مخصصات الامن على حساب حل قضايا الضائقة .

— بانه بعد الزلزلـة القوميـة ، يستمر في « صفقاته العادية » بـل أكثر من العادية .

لذلـــك

سنناضل ضد كل هيئة تحقيـق ، يعينها الجهاز للتضليل والتمويه .

ليس عن « نتيفي نفط » يجـري الكلام الان ، انما عن انهاردماتنا . لن تعمل في اسرائيل لجنة تحقيق يجري تعيينها من فوق . وانا سنهتم بذلك.

انـــا نقســم :

انا سنحارب هذا الجهاز ، حكومة ومعارضة ، حتى نسقطه . سنحارب باسم رفاقنا الذين سقطوا بسبـب جرائره ، وباسم اطفالنا الذين حرموا من حقوق السلام ولم يمنحوا الامن في الحرب ، وباسم جميع الجنود الذين يعرفون ان الجهاز خانهم ، باسـم الشعب كله ، ان هذا الجهاز ليس في وسعه ان يحقق السلام ، مثلما لـم يكن في وسعه ان يستعد للحرب .

سنناضل باسم الشعب كلـه ، فالموت في الجبهـة لا يفرق بين غني وفقير ، بين متعلم وجاهل ، بين ابناء المصرارة وحي هتكفا وبين رحابيـا وشمال تل ابيب .

اجتمـــاع في حيفـــا يستمع الى بيـــان عن مؤتمر الســلام في موســـكو

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة « الثقافية » التابعة لنادي الاخوة بحيفا ، عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، اجتماع حضره جمهور من المواطنين اليهود والعرب للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو .

وقد تكلم في الاجتماع عضوا الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيقان يشوعا ايرغا وعلي عاشور .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة يوخيفد غونين .

وقد اوضح الخطيبان اهمية هذا المؤتمر وتحدثا عن تطورات الوضع في الشرق الاوسط ودعيا حكام اسرائيل الى الانصياع الى صوت العقل والمنطق والعمل على تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم التنكر لحقـوق الشعوب العربية المشروعة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

ارهاب بوليسي ضد الشيوعيين في كفر كنا « لن يزيدنـــا العنــف الا عنفوانــــا » !

الناصرة — لمراسلنا — « اذهب الى الدول العربية وهناك افعل مـا تريد » ، « نحن لا نريد أشخـاص خونة في هذه البلاد » .

بهذه اللهجة اصبح المحققـون يتوجهون الى رفاقنا الشيوعيين ، بعد ان تحطمت كل محاولات الارهاب والتهديد ، بفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات لشل صمودهم .

وهذا ما حدث بالفعل مع الرفيق فوزي علي خطيب من قرية كفر كنا ، اذ استدعي يوم الثلاثاء ٢٠-١١-٧٣ للتحقيق معه في مركز بوليـس الناصرة ، والمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد .

وقد اتهمه المحقق بانه « تمنى » ان تبنى مصانع بجانب قريته كفر كنا .

ان هذه الامنية تراود سكان كـل قرانا العربية التي فرضت عليهـا سياسة الاضطهاد القومي خلال ربع قرن من التخلف ، ولم تعمل عـلى تطويرها .

انا نطالب هذا الجهاز بالكف عن مثل هذه التحقيقات التي لن ترهب الشيوعيين ولن تنال من صمودهـم ابدا .

ان مواقف الشيوعيين تلقى احترام كل المخلصين لقضية السلام العادل في هذه البلاد في مقابل ما تلقـاه سياسة حكام بلادنا المفلسة مـن استنكار في الداخل والخارج .

فكفوا عن هذه المحاولات !

حملـة تواقيـع شعبية في اسرائيـــل عـلى نـداء لتحقيـــق الســـلام

تل ابيب — تبادر اوساط مختلفة في اسرائيل الان وخاصـة من بـين المثقفين ، للقيام بنشاط سيـاسي هام من أجل احلال السلام ومنـع نشوب حرب جديدة .

وتستعد هذه الاوساط الان لتنفيذ هذه المبادرة بتنظيم عملية جمـع تواقيع جماهيرية على نداء يدعـو الى مبادرة سلام . وجاء في النداء : «لقد كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والاخطاء في سياسة تجميد الوضـع وسياسة الضم الزاحف ، هـذه السياسة التي لم تجلب السلام ولم تمنع الحرب . لقد نشأت فرصـة تاريخية لتحقيق السلام . وأمـن اسرائيل لا يضمن بواسطة الضـم والتمسك بالمناطق . ان السلام أهم من التمسك بالمناطق . على اسرائيل ان تعترف بكيان الشعب العـربي الفلسطيني .

الوضع الجديد يتطلب ان تقف في قيادة الدولة قيادة يكون بامكانهـا العمل باخلاص تام لايجاد كـل الامكانيات لتحقيق السلام » .

وعلم مراسلنا ان التوقيع عـلى هذا النداء سيبدا في الايام القريبة.

المعـارضة تنسحب من جلســة مجلس كفر ياسيف المحلي احتجاجا على تصرفـات الرئيسة وائتـــلافها غير القـــانونية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — احتجاجا على استهتار رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي وادارتها الرجعية، بالاصول المرعية وبأنظمة وقوانـين السلطة المحلية ، وعلى الاعمـال المخالفة لاصول الدمقراطيـة ، والمخالفات المالية التي ارتكبتهـا الرئيسة وادارة المجلس المحلي والتي تميزت بصرف اموال كبيرة بـدون قرارات من هيئة المجلس ، والتوقيع على اتفاقيات وتعهدات بدون الرجوع الى هيئة المجلس المحلي واخـذ القرارات اللازمة ، انسحبت كتل المعارضة في مجلس كفر ياسيف المحلي — كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة التعاون والاخاء — من جلسة المجلس المحلي الدورية التي عقدت يـوم الاربعاء الماضي (٢١-١١) بعد ان القى ممثلا الكتلتين الرفيق يوسـف شحادة عن الكتلة الدمقراطية والسيد عفو شحادة عن كتلة التعاون والاخاء (معراخية) بياني كتلتيهما بحضـور جمهور غفير من ابناء القرية .

واعلن ممثل كتلة كفر ياسيـف الدمقراطية ان الكتلة ستتوجـه في بيانها الى الاهالي وستقدم شكـوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وغيرها من السلطات المسؤولة . وقال ان الكتلة لن تتعاون مع الرئيسـة وادارتها الحالية طالما ان هـذا الاستهتار بمصالح القرية والاهـالي وبهيئة المجلس قائم ، وستطـالب الاهالي بالعمل على وضع حد لهـذا الاستهتار ولهذه الادارة الفاشلة .

وقد خيم على الجمهور المحتشـد الذهول والدهشة من الاتهامـات الخطيرة التي وجهتها كتل المعارضة خاصة وان الرئيسة والتلافها لـم يستطيعا ان يكذبا ما جاء في هذين البيانين واحرجا امام الجمهور .

وكانت الرئيسة قد قامت بتنفيذ بعض الاعمال بدون اخذ موافقـة اعضاء الائتلاف مثل تضمين ارض البستان التابعة للمجلس المحلي ، ووصلت بها القحة الى حد القول : انا حرة (واعضاء ائتلافي) ، دون ان تنكر التهمة !

اما الاعمال التي قامت بها الرئيسة والادارة وكبدت المجلس المحلـي خسائر مالية ، وخرقت بها انظمـة المجلس والاصول المتبعة والقانونية — كما جاء ذكرها في بياني كتـل المعارضة — فنذكر منها : فصـل موظف بدون اي مبرر مما جعـل المحكمة تقرر لصالح الموظف وهـذا كلف المجلس أتعاب محاماة وغيرها من المصاريف .. بناء غرفة بـالاف الليرات بدون قرار وبدون مناقصة وقد بنيت هذه الغرفة باسعـار خيالية وذلك لتدبير وظيفة وعمـل لاحد المقربين من الائتلاف وليستعملها كبوسطا المدرسة الثانوية .. اقامة بناية « ترومي » للمدرسة الابتدائية بـدون قرار وبدون مناقصة .. تعرض المجلس المحلي لقضايا قضائية كلفته اموالا باهظة بسبب سوء تصرف الادارة والرئيسة وعملهما الاعتباطي.. دفع مبلغ ٥٠ الف ليرة لدائـرة الاشغال الحكومية لتعبيد شوارع في القرية بدون قرار مـن المجلس .. دفع ٤٠٠ ليرة مشاركة في اقامـة نصب تذكاري لمدير بوليس حيفـا والشمال أهرون‌سيلع ، بدون قرار من المجلس .. التمييز والمحسوبية في معاملة المواطنين .. تعيين موظـف كمركز لنادي الشباب والاتفاق عـلى ذلك مع وزارة المعارف بدون اخـذ قرار في المجلس .. ارساء مناقصـة على مقـاول هو ابن نائب رئيس المجلس بينما هناك كتاب خطي مـن حاكم اللواء بايقاف العمل بموضوع المناقصة لانها غير قانونية .

واتهم السيد عفو شحادة في نهاية بيانه رئيسة المجلس فيوليت خوري بانها لا تهتم بمصالح القرية وكل ما يهمها هو ضمان وظيفة لها في هيئـة الامم المتحدة .

تأليف لجنـــة التحقيق القضـــائية محـــاولة لامتصاص النقمة الشعبيـــة

القدس — قام رئيس المحكمـة العليا يوم الاربعاء الماضي بتعيين خمسة اشخاص ليكونوا اعضاء لجنة التحقيـق القضائيـة ، وهـم : الدكتور شمعون اغرانـط رئيس المحكمة العليا ، رئيسا ، واعضاؤها حاييم لاندو قاضي المحكمة العليا ، الدكتور اسحاق نيفتشال مراقـب الدولة ، الجنرال يغال يديـن بروفـسور في الجامعة العبريـة ، والجنرال حاييم لاسكوف مسؤول عن شكاوي الجنود .

شمعون اغرانط

اسحق نيفتشـال

حاييـم لانـدو

وكانت الحكومة ، في جلستهـا بتاريخ ١٨-١١-٧٣ ، قد قـررت مهمات لجنة التحقيق المذكورة وهي:

١ — « التحقيق في المعلومات التي كانت متوفرة قبل نشوب الحـرب الاخيرة حول تحركات العدو ونواياه لشن الحرب ، وكذلك التحقيـق في التقديرات والقرارات الصادرة عن المسؤولين العسكريين والمدنيين ذوي الصلاحية المستندة الى المعلومـات المذكورة » .



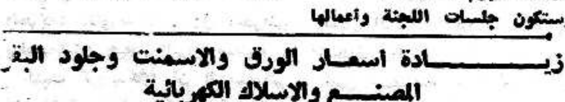
حاييـم لاسكوف

يغـال يدين

٢ — « التحقيق في مدى استعداد الجيش الاسرائيلي بوجه عام لخوض الحرب واستعـداده في الايام التي سبقت الحرب الاخيرة وكذلك ما قام به لايقاف هجوم العدو » .

وستكون جلسات اللجنة واعمالها سرية . ويمنع نشر كل ما له علاقـة بالمواضيع التي تقوم اللجنـة بالتحقيق فيها .

ان قيام لجنة التحقيق القضائية هذه ما هي الا محاولة من طـرف الحكومة هدفها امتصاص النقمـة الشعبية في اوساط الجماهـير الاسرائيلية وحرف انظارها عـن القضية الاساسية ، التي كان يجب ان تكون موضوع التحقيـق ، وهي سياسة حكومة اسرائيل طـوال السنوات الست الماضية ، هـذه السياسة التي كانت احدى نتائجها المروعة الحرب الاخيرة .



زيـــادة اسعـار الورق والاسمنت وجلود البقر المصنـع والاسلاك الكهربائية

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان لجنة الاسعار التابعة لوزارة المالية وافقت عـلى رفع اسعار مجموعة جديدة مـن السلع والخدمات .

وبموجب ذلك سترتفع اسعـار الاسمنت ليرتين للطن الواحد (١٩٩ ليرة بدل ١٩٧) . وكانت اللجنة قد رفعت سعره مؤخرا من ١٣٢ لـيرة للطن الواحـد الى ١٩٧ ليرة . وسيرتفع سعر الورق (من انتـاج مصانع الخضيرة) من ٢٧٨ ليرة للطن الواحد ليصبح ٤٥٢ ليرة ، سعـر الاسلاك الكهربائية المصنوعة مـن النحاس بنسبة ١١٪ و «البوجيات» لمحركات السيارات بنسبـة ٨،٦٩٪ وجلد البقر المصنع بنسبة ١٤،٥٪ .

الرياضة ..

يحررها : ن. درويش

افتتاح موسم الدوري الكـــروي فى البلاد

افتتح ظهر يوم السبــت الماضي موسم كرة القدم لعام ٧٤/٧٣ . وقد تم ذلــك ، ضمن الخطة التي قــــرر المسؤولون فى وزارة التربيـة واتحاد الكرة على العمل بها ، وهو تنشيط الحياة الداخلية.

وقد عارض العديد مـــن الفرق قرار البدء بمباريــات الدوري ، وبنفس النظام المقرر له . ذلك ان معظـــم لاعبي التركيب الاول لاغلـب الفرق مجندون ، ويمنعهم ذلك مـن الاشتراك فى التدريب ويبعدهم حتى عـن الاشتـــراك فى المباريات ، الا فى حالات نادرة.

وتبعا لكل القرارات ، فان الفرق وافقت فى النهاية عـلى البدء فى المباريات ، ولكنها لا تزال فى انتظـار القـــرارات النهائية بالنسبة لمستقبـــل الاوضاع ومستقبل دوري هذا الموسم .

اقيمت المباراة التيافتتحت الموسم على أرض بلومفيلد بين مكابي بيتح تكفا (يلعب هـذا الموسم فى بلومفيلد) وهبوعيل بئر السبع . واستطاع فيهـا لاعبو مدينة « الملبس » انتزاع الفوز بهدفين لصفر سجلا فى اوائل الشوط الثاني .

ويتربع على قمـة لائحــة الدوري فى اسبوعــــه الاول فريق بيتـار تل ابيب بعد ان تغلب فى بلومفيلد على هبوعيل حيفا بثلاثة اهداف نظيفـــة كان حارس هبوعيل حيفـــا « بينش » مسؤولا عن اثنين منها .

وقد اقيمت احدىالمباريات فى كفار بلوم فى الشمال كعقاب على مكابي حيفا نظرا لتصرف جمهوره غـير اللائق فى مباراة سابقة وفيها تغلب كفار سابا على مكابي حيفا بثلاثة اهداف سجلها كلها قلب الهجـــوم « فوجل « مقابل هدفــين سجلهمـــا « حازمـــوس » و « جروبر » .

وفى القدس تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل المحـــلي الذي لعب بدون سبعة لاعبين من التركيب الاول ، بهدفــين لصفر . وبنفس النتيجة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل تـــل ابيب واحرز الهدفين المهاجم الفتي « عودد مخنس » .

واحرز بيتار القدس نصرا رائعا بتغلبه فى بيتح تكفا عـــلى هبوعيل المحلي بهدفـــين سجلهما المهاجم الجديــــد « ابيتان » مقابل هـــدف واحد .

وانتهت مباراتان بالتعـادل وبنفس النتيجـــة ١ : ١ واشترك فيها الفريقـــان المترفعان الى الدوري الممتاز. الاولى بين هكواح وبني يهودا والثانية بين الخضيرة ومكابي يافا .

دوري الدرجـــة الاولـــى

كانت مباريــــات دوري الدرجتين الممتازة والاولى هى التي استؤنفت ، بينما حــدد يوم الثامن من كانـــون اول القادم موعدا لبدء مباريـات فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .

وضمن مباريات فـــرق الدرجة الاولى ، اقيمت مباراة كبيرة فى القسم الشمالي بين شمشون وهبوعيل رمات غان والتي اقيمت فى حولـــون . وقد انتهى اللقاء بالتعـــادل السلبي بدون اهداف .

علامـــة سـؤال امـام النـاصرة

واستضاف شباب الناصرة اولى المباريات فى الدوري على ارض ملعبهم . وكانت ضــد هبوعيل نتانيا الذي ترقى الى دوري الدرجة الاولى هـــذا الموسم . وقد تمكن ابنــــاء نتانيا من الفوز بهدف واحــد لصفر ، تاركين علامة سـؤال كبيرة حول مستقبل شبابنـا من الناصرة .

وضمن نفس القســـم استطاع المترقي الثــــاني هبوعيل كريات آتا ان يحطـم دفاع مجدال هعيمق تمامـــا ويفوز عليه ٨ : صفر .

وتوقفت مباريات كريـات شمونه وعكا قبل النهايـــة بخمس وعشرين دقيقة وكان العكيون متقدمين بهدفــين لصفر .

وفى القسم الجنوبي تعـادل فريق مرمورك مع هبوعيـــل الرملـــة ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل حولون وريشـون لتصيون . وتغلب مكابي شعرايم عـــلى بيتار الرملة ٢ : صفر .

وكانت اهم باقي النتائج :

رمـات عميـدار ـ اشـدود	صفر : صفر
اللد ـ يهود	٤ : ٤
صفد ـ طيرة الكرمل	٤ : ٢

منتخـب هولنـــدا لكـــرة القـــدم ـ للتصفيـــات النهائيـة لكـأس العـــالم

مباريات تمهيديـة اخرى فى اوروبـا وافريقيـا

ضمن منتخب هولندا لكرة القدم صعوده نهائيا الىالمراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان انهى المباراة الاخيرة له فى مجموعته الاوروبية الثالثـة بالتعادل مع المنتخب البلجيكى بدون اهداف فى امستردام . وقد تم ذلك للهولنديين بفارق عدد الاهداف فى صالحهم ضد البلجيكيين الذين جمعوا نفس عدد النقاط : ١٠ نقاط .

المجموعة الثانية

وفى المجموعة الثانية اقيمت المباراة الاخيرة ، التي لم يكن بمقدورها ان تغـير ولو بشيء حقيقة صعود منتخب ايطاليا الى التصفيات النهائية . وقد تغلب فيها منتخب تركيا على سويسرا بهدفين لصفــــر سجلهما « محمد » و «ماليح» كي يحتل منتخب تركيا المرتبة الثانية فى مجموعتهم .

المجموعة السادسة

امـا فى المجموعة السادسة فقد اكـد المنتخب البلغـاري احتلاله لقمتهـا وصعوده الى التصفيات النهائية ، بعد فوزه فى صوفيا على قبرص بهدفين لصفر سجلهمـــا « كوليف » و « دانيف » .

المجموعة الافريقية

وضمن المجموعـة الافريقية فى مراحلهـا النهائية اقيمـت مباراة ثالثة بالنسبة لمنتخـب زامبيا ، جرت فى كينشاسا ، كمباراة اياب مع منتخـــب زائيري . وقد استطاع لاعبو زائيري تحقيق الفوز مـــرة اخرى وبهدفين لهدف واحـد كي يقضي نهائيا على احـــلام منتخب زامبيا فى تمثيــــل افريقيا فى تصفيات كـــأس العالم وليتحصر التنافس الان بين منتخبي زائيري والمغرب فى المباراتين بينهمـــا والمقرر ان تنتهي بينهما حتى نهاية كانون اول القادم .

استراليا ـ الولايـات المتحـدة فى نهـــائي كأس ديفيز للتنـــس

ضمن المنتخب الاسترالي فى التنس صعوده الى المبـــاراة النهائية لمسابقة كأس ديفيز ، بعد ان تغلب فى مباراة نصف النهائي على منتخب تشيكو ـ سلوفاكيا بأربع نقاط مقابــل نقطة واحدة .

وقد تم له ذلـــك بعد ان تمكن اللاعب المخضـرم « رود لافر » من التغلب عـــلى « هارباتش » ٣ : ٢ ، وتمكن ايضا بمساعدة زميلـــه « روزوال » من الفوز بمباراة الزوجي .

وحقق « نيوكومف » الفوز الرابع بتغلبه على بطـــل « ويمبلدون » « كـــوداش » بثلاث مجموعات نظيفـــة : ٦:٢ ـ ٦:٢ ـ ٦:٤ .

الاتحـــاد السوفييتي قد يلعب مع تشيــلي

ثمة امل ظهر فى الاسبـوع الماضي بموافقة الاتحـــــاد السوفييتي على اللعب مـــع « تشيلي » ، فى المباراةالمقررة بالنسبة لتقرير من منهمـــا سيلعب فى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . وقـــد بدا ، ذلك الامـــل ، بعد ان تدخـــل اتحاد الكـــرة اليوغوسلافي كواسطة بـــين اتحاد الكرة الدولي واتحـــاد الكرة السوفييتي ، واقتـرح ان يؤجل اتحاد الكرة الدولي موعد المباراة بين تشيـــلي والاتحـــاد السوفييتي فى سانتياغو .

وقد اكـد الناطق الرسمي للاتحاد الـدولي للكـــرة ان البرقية السوفييتيـــة التى حملت الرفض للعبفى تشيلي، قد تضمنت طلبا لتأجيل موعد المباراة ، وانه ينظـر الان فى هذا الموضوع .

تصـــرف ريـــاضي

عندما وقع اللاعب الدولي الالماني « جينتار نتزر » عقده للعب لصالح نادي ريال مدريد العريق ، ضم أحد بنودالعقد على ان يسمح نـادي ريـــال للاعبه الكبير بالاشتـــراك فى جميع مباريات بلاده الدولية، الا اذا كان مصابا .

وقد جمعت الصدف ، على ان يلعب منتخب المانيـــا الغربية مباراة دولية مـــع منتخب اسبانيا ، الذي يضم عددا من لاعبي ريال فى مدينة « شتون جارت » . ونظـــرا لذلك ، وحبا من نادي ريال فى فوز منتخب بلاده على الالمان ، رفضت ادارة النادي السماح لنتزر باللعب مـع منتخـــب بلاده . وهذا ما يقال عنـــه مجال الرياضة .

القضيـــة الفلســطينيــة فى افـــلام

صـــوت المذيعـة الاسرائيلية فى برنامج رسائـل المستمعين الى ذويهــم فى فيـــلم « نحـن بخــير »

قاسم حول

من الامور البـــارزة التى تصحب النضـــال الفلسطينى نهضة سينمائية تشق طريقها باندفاع . ومن الوجـــوه البارزة فى هذا المضمـــار المخرج السينمائي قاسمحول ، وقيس الزبيدي ، وفيصـل الياسري وهــم منذ مـــدة يخرجون افلاما تعتمد القضية الفلسطينية محورا لاحـداث الفيلم الذي يخرجه الواحـد منهم .

وفى عدد مضى كتبنا عـــن « لمـاذا نزرع الورد » الفيلم الذي اخرجه قاسم حـــول ، وانهى تصويره فى برلين .

ومن الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين فيلم « بعيدا عـــن الوطن » وهو من تأليــــف واخـــراج وتصويـــر قيس الزبيدي ، اما الممثلون فهـم اطفال وجدوا انفسهم امـــام الكاميرا يتحركون تلقائيـــا ويعبرون من هذه الحركــة والكلمات عن المأســاة التى يحيونها .

واستطاع الزبيـــدي ان يحشد فى فيلمه صـــورا فوتوغرافية والكلمة المكتوبة ، واستخدم بذكـاء الموسيقى ، اما الحوار فكان موفقا اذ مكن على الرغم من قصر الشريـط من الدلالة الى المأساة فى حياة هؤلاء الاطفال .

ومن الافلام الفلسطينيــة « نحن بخــير » اخــراج وسيناريو فيصـل الياسري الذي جعل من صوت المذيعة الاسرائيلية وهي تنقل رسائل « المستمعين العرب الى ذويهم فى الخارج » ... والتحيات عادة فى هذه الزاوية فى الاذاعة تنتهي « نحن بخير » ويترجمها فيصل الياسري الى نحــن المأساة ... ما زلنـــا نرزح تحت وطأة الاحتلال ومقدراتنا نهب الاحتلال .

ولقد نجح الياسري فى ان يكون للصوت ، والكليشهـات الرسائل اسهامها ليعطي قيمة تصويرية لفكر السامـــع والمشاهد ، وهو يتنقل مـن مرحلة مـا قبل الاحتلال الى مرحلة ما بعد الاحتلال .

ومن افلام قاسم حول فيلم « اليـد » وهو فيلم قصير لا تزيد مدة عرضه عن تســـع دقائق ، فى خمسة اقســام سريعة . فقد تمكن قاســـم حول ان يمزج فى شريطـــه اخبارا عن رجل قطعت يده ، مع لوحات ولقطات تجريديـة ومنحوتات وفقرات من كتب.

وملخص القصة ان شابـا شاهد يدا مقطوعة فاندمج فى مأساتها ، وتركت فيه نوعـا من الكابوسية من الواقعالذي يعيشه .. وهو يستعمـــل الحكاية لتسجيـــل فكره ، ويضيف الى امكانات الشريط السينمائية امكانات مسرحية. وعلى الرغم مـن التراكمـات المزعجة والصور المرعبة عـلى فكر الشاب بطـل القصـة ، يصور قاسم حـول فى فيلمه يقظة هذا الشاب وسط مـا يعتوره .

والجدير بالذكر ان الحكومة العراقية تحدب باهتمام عـلى هؤلاء الفنانين وتفسح المجال امامهم ليقدموا المزيـد مـن الانتاج .

« جورج مـــايكل » امبراطور غير متوج بـدا مليونـــه الاول بــــدولار .. والمليـــــون جـر الميلـــــون

مايكل جورج مليونير ... متعدد الملايين وهو اب لخمسة اطفال .. وهو «عصامي» لانه بدأ مليونه الاول بدولار اول.. والمليون جر المليون حتى اصبح ملك تجارة الجنس الامريكى غير المتوج ...

بدأ حياته بائعا متجـــولا لصور العاريات .. واقبــل الناس على صوره ، فتحـول من بائع متجول ـ بناء عـــلى طلب زوجته جوان ـ الى بائع فى حانوت وصار يبيـــع بالاضافة الى الصور العارية.. اسطوانات وكتبا وكل مـــا يتعلق بالجنس ... وقليـلا قليلا صار يملك اليـــوم ٢٢ دارا لعرض الافلام الجنسيـة المعروفــة باسم افــــلام « القبلـــة » .. وتمتـــد امبراطوريته على الفي شركـة متخصصة بأمور الجنس ... واختار لامبراطوريته اســـم « المحتوى الساخن » ومعدل ربحها السنوي مـا بين ٥٠٠ مليون دولار الى ٢،٥ بليـون (مليار) دولار .

وكل ذلك بترخيص مـــن القانون الامريكي ...

وتفيـــد اخبـار مصر ان مصورا غير ناجح اتفق مـــع صديق له على تقليـد مايكـل جورج .. « العصامي جدا » فصارا يستغلان حاجة بعض الفتيات فيصورانهن عاريات ، كما اعتمدا على بعـــض الداعرات لتصويرهن وهن فى الاوضاع الجنسية المختلفة..

ويبدو ان المصور المسكين لـم يتعلم من جورج مايكلفلسفة : « العب وحدك تيجي راضي » فاختلف مع صديقــه عـلى الارباح وتوزيعها ، فلقي حتفه برصاصة من مسدس صديقه، اما الصديق فهو فى السجن..

نكتـــة

مـــع أنها بايخة

من النكات التي يتنــدر بها الجنود ويتهكمون فيها على موشه ديان وزيــــر الدفاع ودافيد اليعــازر رئيس الاركان ، هـــذه النكتة التي ملخصهـا ان



دافيد تكلم بالتلفون مـــع وزير الدفاع قائلا :

ـ لدي بشـارة طيبة ، وخبر غير حسن ..

ـ حسنـــا ما هـــي البشارة ؟ ..

ـ تمكنا من الاستيــلاء على (ابو الهول) ..

ـ وما هو الخبر غـــير الحسن ؟..

ـ بحثنا ... بحثنـــا جيدا ... ولكن للاســف الشديد لم نجد مكانـا فى حديقتك .

(اشارة الى ان وزيـــر الدفاع من هـواة جمــع الآثار) .

نكتة أخرى

على الرغم من القضايـا المحيقة بالرئيس الامريكى نيكسون فانه يتصنــع النكتة ، او تحاك حولـــه النكات ..

ومن النكات الاخيرة عنه انه قال لرئيسة حكومـــة اسرائيل لدى زيارتهـــا الاخيرة : منالامور المشتركة ما بيننا ان وزير خارجيتي ووزير خارجيتك يهوديان.

فبادرته غولده مئير فى التو :

ـ اجـــل يـا فخامـة الرئيس ، لكن وزيــــر خارجيتي يجيد الانكليزيـة اكثر من وزير خارجيتك .

فلسفة برلمانية

تميز الاسبوع الماضي فى الكنيست بأن ابراهام عوفر احد نواب المراخ اكثر من مقاطعة المتكلمين فى جلسة الكنيست عند بحث قضية الجنرالات الذين ينـوون ترشيح انفسهم للكنيست.

وعندما سئل عوفر عـن السر فى تصرفه هذا ، قال علمتني تجربتي البرلمانية فلسفة ملخصهـــا : انك تجلس الى مكتبك اربـــع ساعات لتعد خطابك ليكون شاملا ضافيا ، ثم تقـف امام خمسة نواب نيام او يتثاءبــون .. فلا تحس لخطابك اي صـــدى او رنة ... اما اذا قوطــع خطابك بصياح ..فستكون للمقاطعة ضجة تنشر عنها الصحف ..

هبوط محسوس

اجرى معهد امريكي يوم الخميس الماضي استفتـاء بين جمهور من الامريكيين اظهر ان ٤٣ بالمئـة منهم يحبـــذ استقالة الرئيس نيكســــون ، ٤٧ بالمئة لا يرون ذلك .

والجديـر بالذكــر ان استفتاء كهذا جــرى فى شهر تشرين الاول وكانت نسبة محبذي استقالتـــه ٣٦٪ ، وفى ايلول كانـت نسبة المحبذين ٣١٪ ، وفى آب ٢٨٪ وفى ايار ١٤٪ .

هـــذا وهبطـت نسبة تأييد الرئيس نيكسون من ٧٥٪ فى ايار الى ٦٣٪ فى آب و ٥٦٪ فى ايلول و٥٠٪ فى الشهر الماضي و ٤٧٪ اليوم ..

عمر الشريف هل يعود الى الشاشة العربية

تفيد انباء تونس ان شركـة سينمـائية فى تونس قررت اخراج فيلم خـاص بالرئيس حبيب بورقيبة .

ومن المتوقـــع ان يتولى البطولة الممثل المصري عمـــر الشريف الذي انقطع عــــن الشاشة العربية منذ زمـــن بعيد .



عمر الشريف .. هل يشبه بورقيبة ؟ !

« جولــده » فى استعراض

ستقدم مســارح برودوي الامريكية مشهدا استعراضيا موسيقيا اطلق عليه اســـم « جولدة » .

وهو عن رئيسـة حكومـــة مجهولة تدعى جولدة وعمرها (٧٥) سنة . وتساءلــت جريدة « ايفننج ستاندارد » هل المقصود جولده مئـير .. ولكنها لم تحصل على جواب.

واختــيرت لدور جولــــده الممثلة العجوز روزلينا راسل التي تبلغ من العمر ٦٢ سنة.

السندبـاد ورحلته الذهبية

اشتهر منتج الافـــــلام الامريكي تشارلزشنير باخراجه افلام عن السندباد البحري ، بطل احد اقاصيص الف ليلة وليلة .. وذلك قبـــل ١٥ سنة .

وأتم فى الايام الاخـــيرة تصوير فيلم اختار له اســـم « رحلة السندباد الذهبية ».

ويقوم بدور السندباد جــون فيليب لو ، وتقوم بدور جارية الممثلة الحسناء كارولـــين مونرو .



من مشاهد السندباد

السينمـــا

اهم من اولادي

كانت ايره فون برستنبورغ فى الخامسة عشرة من عمرهـا عندما تزوجت الامير الاسباني الفونزو ... بعد قصة حب ! ولكن زواجهمـا استغـــرق خمس سنوات بعد ان رزقـا بولدين ، وفى تكساس تطلقا .

والامير الفونزو كاثوليكي ، لذلـك بقي دون زواج ، لان المذهب الكاثوليكي لا يعتــرف بالطلاق .. غير ان الكنيســة اجازت للمطلقينان يتزوجوا.. كما ان والدته تنازلت عنـد رايه فقبلت ان يتزوج ولدها من فتاة من عامة الشعب !

اما زوجته ايره ، فهي من عائلة نبيلة المانية ، ولكنهـــا احترفت التمثيل وتزوجـــت ميليونيرا من طبقة (البــلاي بوي) ... وعندما سالوهـــا هل هي مستعدة لاستقبـــال ولديها .. قالت ان طموحهـــا السينمـــائي اهم لديها مـن ولديها .

اما الامير فسيتزوج مـــن الممثلـــة جاكي لان ، وهي انكليزية من عائلة برجوازيــة، ولكنها ... لم تفلح فى حياتها الفنية .

لا تخافى من النمش يـا عزيزتى

هـــذا مـا تقـولـــه خبيرة التجميل السوفييتية ايلينـا ريجكوفــا



فى الربيع ، حين تكـــون الشمس غنية بالاشعة ما وراء البنفسجية ، وحين يكـــون الغذاء فى المناطق الباردة (حيث لا تتوفر الفواكه والخضـــار فقيرا بالفيتامينات) (وهنـا للفيتامين (س) دور خاص) ، يظهر النمش على الجلــــد الرقيق والناعم بشكل كثيف جدا . والنمش يليق لاغلبيــة البنات اذ يضفي على الوجـــه حرارة خاصة وجاذبيـــــة خاصة ؛ ولهـذا لا داعي الى الاهتمام به عموما فى اغلـــب الاحوال . تذكري دائمـا ان النمش ملازم لزمن الشبـــاب فقط وانه يخف مـــع العمر ، بل انه يزول كليا . وفى كثـير من البلدان ، يعتبرون النمش زينة طبيعية ممتازة ، بل ان الشابات يضعن لانفسهـــن نمشا اصطناعيا بواسطـــة المكياج .

ولكن النمش يكون احيانـا قاتما جدا ، فتظهر الرغبة فى التخلص منه . ومن المؤســف انه لا توجد وسائل من شأنهـا القضاء عليه نهائيا . فلا يمكن فى الربيع غير « تبييـــض » النمش ، وجعله غير ملحـوظ تقريبا . فمن الممكن ، مثلا ، غسل الوجه بمصل الحليـب المحمض ، وبالماء الممـــزوج بالخل وعصير الليمـــــون الحامض وحـامض الليمون . والالبان المحمضة منذ يومـين او ثلاثة واسعة الاستعمـــال (اللبن الرائب وخلافـــه) . مثلا ، يمكن دهن الوجـــه النظيـف باللبن الرائـــب المحمض ثم غسله بعد ١٥ ـ ٢٠ دقيقة . هذه العمليـــة بسيطة ، ويمكن القيام بهـــا زمنا طويلا بـدون الحاق اي ضرر بالجلد فى اي عمر كان ، كذلك يمكن فرك الجلـــــد بمحلول بيروكسين الاوكسجين بنسبة ٣٪ وقطعه من الخيار الطازج او من الليمـــــون الحامض . ولا تنسي الفيتامين (س) الذي يشترك فى تبـادل الخضاب . فيجب تنـــاوله بانتظام فى الشتاء والربيع .

الطفح البشري

وتقول ايلينـا ريجكوفا ان هنا طرقا كثيرة لمعالجة الطفح على البشرة اي البثور ومـــا يشبهها ، وهي تقول : كثيرا ما يكون جلد الفتيات دهنيا . وبديهي ان الجلـد المسامي ، اللامع على الدوام ،فضلا عن انه احيانا مكسو بالبثور ، لا بد ان يحزن صاحبته . ومع ذلك لا يجوز فى اي حال مـن الاحوال ضغط البثور ، اذ ان ذلك يؤدي الى ازديادهـا . وعلاوة على ذلك ، تتشكلعلى الوجه تقيحـات ونـــدوب وتصلبات قد تدوم زمنـــا طويلا . واعيد الى الاذهان ان الجمال يبدأ من الحمام . اذا كان الجلد دهنيا ، فلا بد من الاغتسـال حتما كل صبـــاح ومساء بالماء الفاتر وبصابـون الحمام . ومرة او مرتـين فى الاسبوع ، يمكن غسل الوجه بالماء البارد والماء السخـــن بالتناوب . اغسلي مكـــان التجمع الاكبر للنقط السوداء باسفنجة رخوة ، او بقطعـة من القماش الموبر او بلفة قطن مشبعة بوفرة من رغـــوة الصابون . ومرة او مرتين فى الاسبوع يمكن رش لفة القطن بحفنة من خليط البـــورق وصودا الطعـــام مناصفة . كذلك خليط الغليسيريـــن وعصير الليمون الحامـــض مناصفة يزيل النقط السوداء ويزيل لمعانها . ويجب لـزق الخليط على الوجه ١٥ ـ ٢٠ دقيقة ثم غسيله بالماء .

ودلك الجلد المدهن بانتظام بسبيرتو الساليسيليـــك والكافور والبوريك او بنقيـع الكاليندولا او بشريحة مـــن الليمون الحامض أو الخيـار الطازج يعطي نتائج طيبة .

وللحمية اهمية كبيرة فى الطفح الثري . يجب تحاشى المآكل الحادة والدهنيـــة والتوابل والحد من اكــــل الخبز الابيض والحلويات .

حزان الزعيم اليميني للمبـــام يهدد اعضاء حزبه العرب ويهدد عرب اسرائيل جميعا باساءة علاقات اليهود معهم !!

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ لم يجـد الزعيم المبامي اليميني وعضو الكنيست ، حزان ، سوى اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل ، كبش فداء (كما يتوهم) يوجـه نحوه اشد الهجـوم والتحريض العنصري في محاولته اليائسة ان ينقذ زعامته من الانهيار التام بعد « زلزال ٦ اكتوبر » الذي أثـــار غليانا عاما في اوساط المبام ضد حزان وكل سياسة الاحتلال والتوسع التي كلفت شعب اسرائيل ولا تزال تكلفه كل هذه الضحايا . .

ظهر هذا الموقف المشين ، من هذا الزعيم المبامي اليميني ، في اجتمـاع الدائرة العربية التابعة لمركز المبام والذي عقد في مدينة الناصرة يـوم الاحد الماضي (اول امس) وتكلـم فيه هذا الزعيــم المبامي اليميني المسؤول الاول عن تخلي المبام عـن سياسته المستقلة وعن انضمام المبـام الى تجمع غولده مئير ـ ديـــان ـ جليلي وحزان ، تجمع العـــدوان والاحتلال والتوسع الذي قاد شعـب اسرائيل الى كارثة الحرب الاخيرة .

وها نحن نستقي اخبار هــــذا الاجتماع ، وما تفوه به الزعيـــم المبامي حزان ، مما نشرته صحيفـــة المبام اليومية نفسها « عل همشمار » في عددها الصادر يوم أمس الاثنين .

فيظهر ، مما نشرته « عـــــل همشمار » ان الامر الذي اخـــرج الزعيم حزان عن طوره هو ان بعـض اعضاء المبام العرب ، الذيــــن اشتركوا في الاجتماع المذكـــور ، « انتقدوا خفوت صـــوت المبام في النضال ضد الضم والاستيطـان في المناطق » (المحتلة) .

حينئذ استشاط هذا الزعيـــم المبامي اليميني (والذي يطالب اعضاء حزبه اليهود انفسهم الان بان يذهب هو ايضا ، مع غولده مئير وديـــان وجليلي الى البيت) استشـــاط غضبا ! واخذ يلوح بالخرقة الباليـة مدعيا ان « برنامج الحكام العـــرب كان القضاء على دولة اسرائيل » في هذه الحرب .

ثم رفع أصبعه في وجوه اعضـــاء المبام العرب وصـــاح في وجوههم :

« من واجب رفاق المبام العـرب ان يعلموا حقيقة دوافع الحكام العرب في هذه الحرب حتى النهاية ... لقـد حاربنا من أجل حياتنا كذلك حاربنا حتى من أجل حياة العديد من عـرب اسرائيل وبينهم اعضاء المبام » ..

ولم يكتف هذا الزعيم المبـــامي بتحميل العرب جميلة بقائهم على قيد الحياة (بفضل حرب المبام طبعا) بل أضاف الى ذلك انه « حتى حين كانت ألوف العائلات في اسرائيـــل تبكي أعزائها فان علاقة الثقة بعرب اسرائيل لم تتزعزع » ..

ولكن الاخطر من كل ذلك ، والذي نتأمل من عقلاء المبام ان يضعوا حدا له قبل ان يستفحل ، هو ان هـــذا الزعيم المبامي اليميني والمتطـــرف انتقل من تحميـــــل الجميلة الى التهديد . فصاح في وجوه اعضـــاء المبام العرب وكل عرب اسرائيـل :

« ان ازدياد تأييد العرب لركاح ـ هذا الحزب الذي يعبر عن سياسة الاتحاد السوفييتي ويضع كل المسؤولية على حكومة اسرائيل ـ من شانه ان يهدد علاقات الثقة بهم . ولذلك ـ زعـق حزان ـ فانه من واجب الرفـــاق العرب في المبام ان يشنوا معركـــة فكرية لا هوادة فيها لسد الطريـــق امام نفوذ الشيوعيين في الشـــارع العربي » ..

وهكذا ، وفي لحظة الافلاس التام ، عاد هذا الزعيم المبامي اليميني الى الوراء عشر سنين ، الى عهد امنون لين وكل مباذله . وفي هذا خير دليل على ان ايامه في زعامة المبام نفسه أصبحت معدودة .

وأملنا كبير في ان اعضاء المبـــام العرب ان تذهلهم هذه التهديـــدات العنصرية ، بل سيقفون صفا واحدا مع أغلبية الاعضاء اليهود في المبـــام الذين يلحون الان على حزان وزمرته في أن يقدموا لهم كشف الحساب .

لمـــاذا تعطلت جلسات المجلس البلـــدي في النـــاصرة وجميع لجـانه ؟

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية النــاصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل ، باسرع وقت ، على تفعيل المجلس البلدي وعقـــد جلساتـــه وجلسات لجانه الفرعية خصوصـــا لجنة التنظيم بشكل منتظم . وجاء في الرسالة انه قد انقضت مدة طويلة قبل حرب اكتوبر وبعدها والمجلس البلدي يعاني الشلل التـــام وكذلك جميع لجانه الفرعية وخصوصا لجنة التنظيـــم دون ان يكون اي مبرر لتعطيلها ، ومن المؤكد ان الكثير من القضايا ومشاكل الخدمات المختلفـة والكثير من طلبات الترخيص والعمار التي تنتظر المعالجة واتخاذ القرارات قد تكدست . والمواطنون نتيجة لذلك يتعرضون لاضرار كثيرة .

عرفات : نتائج مباحثاتنـــا ـ بقيـــــــة

الوطنية الفلسطينية ، بحيث يتمكن الفلسطينيون من اتخاذ موقف موحد وحازم في مؤتمر السلام وفي المجـال الدولي عموما .

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان اتفاقا تاما بين المسؤولين السوفييت والفلسطينيين قد برز خلال المباحثات حول النقطة الجوهرية وهي : « ان اي حل لازمة الشرق الاوسط يجب ان لا يمس بالضرر الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن نايف حواتمه ، الامين العام الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين (وعضو الوفد) في حديث مع وكالة الانباء العراقية ، بـــان الزعماء الفلسطينيين والمسؤولـــين السوفييت قد أكدوا على منح الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعطائه الفرصـــة الكاملة لتقرير مصيره بنفسه ، كمـــا اعلن رفض اعادة المناطق المحتلة الى الاردن طبقا لمشروع الملك حسين لاقامة « مملكة عربية متحدة » تضم المناطق الفلسطينية وشرقي الاردن .

ويشير مراسلو وكالات الانبـــــاء والصحافة الاجنبية الى ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد حرص على ان يستقبل عرفات والوفـــــد الفلسطيني بنفس الحفـــاوة التي استقبل بها رؤساء وملوك الـــدول العربية . كما ان ممثلا للوفـــد الفلسطيني انتخب في اطار اللجنــــة السياسية لصياغة مواضيع البحث في مؤتمر القمة ولجنة صياغة القرارات .

ويرى المراقبون السياسيون ان الملك حسين قرر ان لا يشترك بنفسه في مؤتمر القمة ، بعد ان شعر ان هناك اجماعا عربيا ، تقريبا ، على دعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وعلى ان منظمــــة التحرير الفلسطينية ـ وليس النظام الهاشمي في عمان ـ هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وتجمع الصحف ووكالات الانباء العالمية ان الوفـــد الفلسطيني سيطلب ان يشكل مؤتمر القمة العربي في الجزائر لجنـــــة الاشراف على تنفيذ حـــــق تقرير المصير ، بشكل دمقراطي حر ، في الضفة والقطاع ، في حال نجـــــاح مؤتمر السلام في جنيف وتطبيـــــق الانسحاب . كما يتوقع المراقبون ان يكون اعلان الحكومــــة الفلسطينية المؤقتة احدى الخطوات الفورية بعد اختتام مؤتمر القمـــــة العربي في الجزائر .

بورقيبة : الفلسطينيون يقبلون التقسيم

هذا واعلن الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان الحركة الوطنية الفلسطينية قبلت مشروع تقســـيم فلسطين بين العرب واليهود . ذلك المشروع الذي اصدرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

الجنـــرال ديـــان يحلـــم ـ بقيـــــــة

للجنرال ديان . فقد أثارت تصريحات ديان هذه موجة واسعة من الاستنكار داخل المعراخ نفسه ومن احـــزاب حاكمـــة اخرى (الليبراليـــين المستقلين ، مثلا) .

وفي جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، وجه الوزير المبامي شمطوب سؤالا حول هذه التصريحات .

فاجاب الجنرال ديان ان تصريحاته تعبر تعبيرا أمينا عن سياسة حكومـة السيدة مئير .

كذلك دافعت السيدة مئير عـــن وزيرها ديان قائلة ان « كل الوزراء يخطبون » ، أي : لماذا لا يخطب ديان ايضا ؟!

وكانت السيدة مئير ، في يـــوم الخميس ٢٢ـ١١ في اجتماع مشترك من مكتب حزب العمل وقيادة مبـام وكتلة المعراخ في الكنيست ، قـــد هددت منتقديها ومنتقدي ديـــان وطالبت باجتماع لمركز حزب « العمل » ستطلب فيه التصويت على الثقـــة بزعامتها . وصاحت : « كل واحــد يكتب وكل واحد يتكلم وكل واحــد يبحث .. لقد جاء الوقت كي يعرف الحزب ماذا يريد » ..

المعارضـــة

هذا واعلن انه تقرر عقد اجتمـــاع طارىء لمركز حزب « العمل » يـــوم الاربعاء بعد غد . وفي هذا الاجتمـــاع ستطرح غولده مئير الثقة بنفسها .

ويظهر ان تهديدات غولده مئير قد فعلت فعلها في ردع المعارضة المشتدة لها داخل قيادة حزب « العمل » . فقد نشرت الصحف المسائية أمس ان الاتجاه في هذه القيادة الان هـــــو الاكتفاء بالغــــاء « وثيقة جليلي » وبوضع برنامج انتخابي جديد لهذا الحزب . والحجة انه لا يصح تغيير القيادة على وجه الانتخابات القادمة . وكتبت بعض الصحف ان ديان يهدد بالانضمام الى « ليكود » الجاحال .

ومع ذلك تتسع المعارضة داخـــل المعراخ لهذه القيادة . وهذه المعارضة تطالب بفتح قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست حتى يصبح من الممكـــن تغيير القيادة الفاشلة . والمقصـــود قيـــــادة الثالوث : مئير ـ ديان ـ جليلي .

وفي الوقت نفسه تحركت المعارضة داخل المبام ايضا التي تطالب بانهاء زعامة اليمين التي يقف على رأسهـا الزعيم المبامي التوسعي ، حزان .

موعد الانتخابات

والعناصر المطالبة بالتغيير لا تجـد امامها من طريق الان سوى المطالبـــة بتأجيل موعد الانتخابات . وفي هذه القضية يوجد فريقان : فريق اليمين الذي يطالب بتاجيل الانتخابات على أساس اقامة حكومة « تكتل قومي » باشتراك الجاحال ، وفريق يطالـــب بالتاجيل لمجرد فتح قوائم المرشحين وتغيير القيادة .

أما « ليكود » جاحال فقد اعلـــن رسميا انه لن يوافق على التاجيل الا اذا وافق المعراخ على ضمه الـــى الحكومة !

وتقوم المعارضة داخل حـــــزب « العمل » بحملة جمع تواقيع (اكثر من مئة الف توقيع) بالمطالبة بفتـــح قوائم المرشحين وبتغيير القيادة .

وأجرت « هآرتس » استفتـــــاء شعبيا تبين فيه ان حوالي نصـــف الذين جرى سؤالهم اعلنوا انهم لا يريدون بقاء غولده مئير وموشه ديان في الزعامة .

الاتحـــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥١١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى آل يوسف في الناصرة بوفــــاة المرحوم **نصر الله اليوسف**

الحزب ـ الناصرة

افتتاح مؤتمر القمـــة ـ بقيـــــة

قدمت الى مؤتمر وزراء الخارجيـة وهي :

ـ ورقة العمل المقدمة من الامين العام لجامعة الدول العربيـــــة ، وتقرير عن الموقف السيـــــاسي والعسكري والاقتصادي بالنسبـــة للدول العربية والعلاقات مع الـــدول الصديقة والمعادية وتحديد برامـــج محددة لدعم التضامن بين الـــدول العربية والدول الافريقية .

ـ ورقة عمل مصرية قدمها وزيـر الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بشان دعم الموقف العربي عسكريـــا وسياسيا .

ـ ورقة العمل السوريـــة ، التي وصفت بانها تتضمن مقترحات هامة.

ـ المقترحات الكويتية التي تتركز حول دور البترول العربي في المعركة .

موقف القذافي

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي ، أكد في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، أول أمس ، انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر بدعوى ان مثل هـــــــذه المؤتمرات لا تتسم بالامانة . وحمل على الزعماء العرب ، وخاصة الرئيس المصري أنور السادات الذي اتهمـــه باخفاء الحقائق عن أبعاد « الهزيمة » المصرية في الحرب الاخيرة . ووصف الملك فيصل بانه لا يتعدى كونه تاجرا من تجار النفط .

وطالب الزعماء العرب بان يتحلوا بشجاعة عبد الناصر وان يعترفـــوا مثله بالهزيمة ويعرضون استقالاتهم !!

وأعلن القذافي انه يعارض قيـــام الاتحاد السوفييتي بارسال أية قوات الى المنطقة . وقال ان اية دولة عربية تستدعي قوات سوفييتية غير جديرة بالحرية !

وأضاف (لا فض فوه) : أفضل ان تخضع المنطقة للاستعمار الاسرائيلي على ان توجد فيها قوات سوفييتية!!

ولما سئل : ولماذا لم تشتـــرك في الحرب الاخيرة كما فعلت المغـــــرب والعراق ؟ ، أجـــاب بانه يشك في نجاعة تدخل كهذا !

موقف الملك حسين

اما ملك الاردن حسين ، فلم يقاطع المؤتمر مقاطعة تامة ، واكتفى ، كمـا ذكرنا ، بارسال بهجت التلهـــوني مندوبا عنه ، وذلك لاظهار استيائه من دعوة السيــد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية الى المؤتمر ومنحه حـــق التكلم باسم الفلسطينيين ، وليؤكد انه لا يزال « الممثل الشرعي الوحيد » الذي يمثل الفلسطينيين في الضفـــة الغربية .

وتقول الانباء ان ملك السعوديـــة فيصل أجرى اتصالات هامة مع الملك حسين لاقناعه بالاشتراك في المؤتمر .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن مغزى الاجتماع الذي عقده الملك حسين ، أول أمس مع القيادة العامة للقوى المسلحة الاردنية ، حيث اجتمع بالقائد العام ورئيس هيئة الاركـــان بحضور الوزراء ووزير الدفاع ، وبعد ذلك تراس اجتماعا عسكريا حضـــره رئيس الوزراء وكبار ضباط القيادة وقادة التشكيلات والاسلحة المختلفة .

مصـــر تـــرد

وتشير الانباء الى ان مصر اتخذت موقفــــا متصلبا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي انعقـــــد مؤخرا في الجزائر تجاه الخطـــب المتطرفة التي أسمعت في المؤتمر .

فقد دعا وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي الى المحافظة عـــلى جميع الاسلحة للمعركة ، وقال ان هذا يتطلب جهدا عربيا مشتركـــا وموحدا وقوة عسكرية عربية منظمة .

وحث الدول العربية على تصعيـــد استخدام سلاح النفط واستخدامــه بدقة وذكاء .

ودافع عن قرار مصر قبول وقـف النار واحتمال اجراء مفاوضات سلام.

وقال ان المرء لا يستطيع ان يرفض انقاذ أرواح الشبان العرب اذا كان بالامكان تحقيق أمانيهم بجهـــــود سياسية بدلا من الحرب .

وشرح عبد الحليم خدام ، نائـب رئيس الوزراء ووزير الخارجيـــة السوري ، موقف سوريا بعبـــارات مماثلة وقال ان سوريا ومصر نسقتـا سياستهما قبل مؤتمر القمة الــذي دعي الى الاجتماع بطلب منهما .

والجديـــــر بالذكـر ان الرئيس التونسي حبيـــب بورقيبة قال في تصريح له في مطار الجزائر ان سـلاح النفط الذي يستخدمه العرب الان لممارسة ضغط على العالم سلاح ذو حدين ولا نريد ان نحول الرأي العام العالمي بحيث يصبح ضدنا .

وانتقد الرئيس التونسي سوريـا ومصر لبدئهما الحرب دون التشاور مع الدول العربية الاخرى .

تخـــوف اسرائيل من نتائج مؤتمـــر القمـــة

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل يبدون تخوفهم من نتائج مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الجزائـــر . فأشد ما يخشاه هؤلاء الحكام ، هـــو ان ينتهي هذا المؤتمر بدعم جديـــد للتضامن العربي الذي تجلى واضحـا في الحرب الاخيرة ، وبقرارات حاسمة تعزز هذا التضامن وتؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل التام من جميــــع الاراضي العربية المحتلة وتدعـــم الشعب العربي الفلسطيني في المطالبة بحقوقه المشروعة .

قادة الجيش في اليونـــان ـ بقيـــــــة

بابادوبولس المعزول الاحكام العرفيـــة وأطلقت الجيش والشرطة العسكرية لقمع هذه الهبة واغراقها بالـدم . وسقط فعلا ١٢ مواطنا صرعى برصاص القوات العسكرية وجرح أكثر مـــن ٢٠٠ مواطن .

وقد أثار الاعتداء الدموي لقـوات الجيش على المتظاهرين في اليونـــان موجة من الغضب في الرأي العـــام اليوناني والعالمي . وارتفعت اصوات عديدة في داخل اليونان تندد بهـــذا الاعتداء وتطالب باعادة الحيـــــاة الدمقراطية الى اليونان ، مهـــد الدمقراطية الاول . ويبدو ان الامـر أرعب الاوســاط اليمينية المفرقة في الرجعية داخل الجيش فتحركت مرة أخرى اضرب كل محاولة للعـــودة في اليونان الى الحياة السياسية المدنية ولمنع اجراء الانتخابات البرلمانيـــة . وزاد في رعب هذه الاوساط « عجز » حكومة بابادوبولس عن قمع كفـــاح شعب اليونان ومطالبته بالحريـــات الدمقراطية والغاء النظام العسكـري البغيض الذي يتحكم باليونان منـذ نيسان ١٩٦٧ ، فسارعت الى القيام بانقلاب عسكري لانقاذ نظامها الفاشي.

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

هيـــا سـليم مرجيــه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

في الكنيست : الشيـوعيون يؤيـدون فتـــح قوائم المرشـــحين

القـدس ـ لمراسلنــــا البرلماني ـ بحثت الكنيست في جلسة خاصة ، هنــا امس الاثنين ، في قراءة اولـــى مشروع قانون لتعديل قانـون الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذيـــن يبلغـــون سن ال ـ ١٨ من عمرهم في ٣١ـ١٢ـ٧٣ ـ وهو يوم الانتخابات ـ حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية .

ويعطي مشروع القانون ، الــذي من المنتظر ان تقره الكنيست نهائيـا في الاسبوع القادم ، وزارة الداخلية حق اصدار قوائم اضافية للناخبين الجدد . الا ان مشـــروع القانون لا يتضمن حق الاعتراض لمن سقـــط اسمه لسبب ما من الجدول .

وقد تحدث النائب الشيـــوعي توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعيـــة فاعلن عن موافقة الكتلة الشيوعيـة مبدئيا على المشروع ولكنه اعتـــرض بشدة على حرمان من يسقــــط اسمهم من حق الاعتراض . وقال ان حق الاعتراض هو حق اســـاسي للمواطن ولا يمكن المس به . وايــده بذلك كثير من المتكلمين .

وتطرق الرفيق طوبي الى طلـــب أوساط كثيرة من الرأي العام وهــو فتح قوائم المرشحين ومنح قوى جديدة حق تقديم لوائح مرشحين جديدة . فاعلن عن تاييده لهذا المطلب على الا يؤدي هذا الى تاجيل الانتخابات . واضاف ان الامر ممكن من الناحيـة القانونية . واشار الى الصـــراع السياسي الدائر الان داخل احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينيـة فقال ان انعدام الثقة بسياســـة الحكومة والطلب المتسع بتغييـــر السياسة المغامرة والقيادة التـــي تنتهجها يجب ان ينعكس في قوائـــم المرشحين التي يطالب الكثيريـــن بفتحها من جديد .

١٢٠ شخصيــة اسرائيليــة تطــالب بعــدم تفويت الفرصة المواتيــة للســــلام

القدس ـ نشر قرابة ١٢٠ شخصية يهودية من المثقفين والفنانين والاساتذة الجامعيين نداء الى جماهير الشعــب في اسرائيل داعين الى الانضمـام اليهم والتوقيع على عريضتهم التي صدروها بالعنـــوان : « المبادرة الى السلام ـ الان »

وجاء في العريضة :

« كشفت حرب يوم الغفران عـــن الاوهام والقصور في سياسة الجمـود والضم التي لم تمكن من احلال السلام ولم تمنع نشوب الحرب .

وعلى اثر وقف اطلاق النار نشات فرصة تاريخية لبلوغ السلام .

وبدون السلام تنتظرنا حـــروب اخرى ، وقد تكون اصعب واضـــرى من حرب يوم الغفران .

على دولة اسرائيل ان تبـــدي المبادرة وان تضع حالا برنامجـــا للسلام واقعيا .

ان أمن اسرائيل لا يتحقق بالضم ولا بالتمسك بالمناطق انما بالتسوية السلمية وبالمناطق المجردة وبتقوية الجيش الاسرائيلي ويقظته .

السلام اهم من المناطق .

وعلى اسرائيل ان تعترف بحـــق الشعب العربي الفلسـطيني وان تساعد على ادماجه في الجهــــود المبذولة لاجل الســـلام .

ان الوضع الجديد يلزم ان تقف في رأس الدولة قيادة بوسعها ان تعمل بقلب مخلص للاستفادة من كـــل الامكانات لبلوغ السلام .

شـــبح البطـــالة يهـــدد عمال طرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ يتعرض عمال القرية ، هنا ، الذين يعملون في البناء في شركة « سوليل بونيه » في طبريا ، الى نظام عمل دوري (بالتناوب) . فبعد ان تخلصت « سوليل بونيه » من العمال الموقتين أخذت تطبق على العمــــال القدامى نظـام عمل دوري يعمل بموجبه العامل اسبوعا ويتعطل اسبوعا آخر . ويخشى عمال القرية شبح البطالة الذي أخذ يطل عليهم .

وهم يتساءلون : ماذا باستطاعـــة الهستدروت ان تعمل بصفتها القاضي الذي سيتوجه اليه العمال ، مع العـــلم ان « القاضي راضي » عن السياسة التي اوصلتهم الى مـا هم عليه الان ...

تهنئـــــة مـــن القلـــب

تهانينا الى **الدكتور احمد توفيق ريناوي**

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة وقف الجامـــع الابيض مقابل مطبعة الحكيم في الناصرة .. وفقكم اللـــه في خدمة اهل الناصرة والقضاء

اخوكـــم

امين توفيق ريناوي

ادارة وموظفـــــو

شركة باصات الناصرة ـ حيفا وقضائها المحدودة

يتقدمـــون بـــأحر التهـــاني الى

الدكتور احمد توفيق ريناوي

بمناسبة انتقال عيادته الى البناية الحديثة في وقف الجامـــع الابيض شارع الكازانوفا ـ النـــاصرة

أبو تريز هلســـا يطالب بالتحقيق في حـــادث اصـــابة ابنته في رأسهــــا في سجن الرملـــة

حيفا ـ زارنا في مكتب الاتحـــــاد السيد اسحق هلســــا من عكـا ، وأخبرنا انه زار ابنته السجينة في سجن الرملة (تريز) ، ووجدها في حالة غيبوبة ولم يستطع التكلم معها.

وعللت مديرة السجن ذلك بـــان وعاء سقط على رأسها ، قبل خمسة أيام من موعد الزيارة . واحتج الاب على عدم ابلاغه في حينه .

ويطالب اسحق هلسا وذوو الفتاة السجينة باجراء تحقيق عاجـــل في الحادث ، والاطلاع على نتائج فحص الطبيب . والاعتقاد السائد عندهـم ان ابنتهم تريز قد اعتدي عليهـا في السجن ، والا فلماذا لم تحط العائلة علما بذلك .

وأضاف الاب ان ابنته وان كـانت تقضي المدة التي حكم بها عليهــــا بسبب قضية أمنية ، يجب ان تعامل معاملة انسانية ، وهي في السجـــن بمثابة أمانة في اعناق المسؤولين .

الاحـزاب ـ بقية ـ

السوفييتي يرى ان واجبه الاول هو تأييد الشعوب في نضالها لاجـــــل حريتها وسيادتها السياسية . وان التقدير المتزايد للاتحاد السوفييتي في نفوس الشعوب العربية افشـــل حملات قوى اليمين الرجعية والدعاية الماوية لزرع عدم الثقة بالصداقـــة السوفييتية .

نيكسون ـ بقية ـ

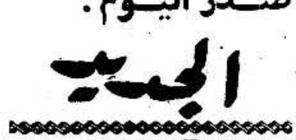
تزيد على ما استهلكته في عام ١٩٧٢ . واعتبارا من ٧ كانون الثـاني ١٩٧٤ ستقلص كمية الوقود لهذه الشركات بنسبة ١٥٪ .

ومن المتوقع ان يامر نيكسون بالغاء اضاءات الزينة في الاحياء والبيـــوت والمراكز التجارية . وسيحظر عـــلى شركات انتاج الكهرباء التي تستخدم الفحم في توليد الطاقة من الانتقـــال الى استخدام النفط .

عيد الميلاد بدون اضواء

وبين الاجراءات الاخرى التي أعلن عنها نيكسون منع اضاءة اشجـــار الميلاد التقليدية في الاحياء وقـــرب المراكز التجارية .

صـــدر اليـــوم :



اجماع الشعب في الضفة والقطاع ـ بقيــــة

المناطق المحتلة فقال : « لطالما حدثني بعض الوجهاء التقليديين وبعـــض رؤساء بلديات الضفة الغربيـــة ان منظمة التحرير الفلسطينية وبقيـــة المنظمات الفلسطينية قد فقـــدت نفوذها السياسي في اوســـــاط الفلسطينيين في المناطـــق المحتلة . واعترف بانه « في فترة من الفترات قد صدقت هؤلاء التقليديين ورؤساء البلديات لكني اكتشفت انني قـــد خدعت ، فالاحاديث التي اجريتها في غزة والخليل والقدس ورام اللـــــه ونابلس وطولكرم ومخيمات اللاجئين قد اثبتت ان التأييد السياسي الذي تحظى به المنظمات في المناطق المحتلة هو من القوة بحيث تجاهله سيؤدي الى كوارث سياسية » .

وقد لخص مراسل لاحدى كبريات الصحف البريطانية الموقف بقوله :

« يظهر انه كانت هناك مصلحـــة لاسرائيل والنظام الاردني والوجهـاء التقليديين في الايحاء بان موقف سكان المناطق المحتلة سوف يكون مستقلا عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية .. لقد كشفت هذه الحرب حقائق يجدر بكل العقلاء أن يتعاملوا بها ، ومـــن هذه الحقائق المهمة ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة ينظرون الى منظمـــة التحرير على انها الممثل الحقيقي لهم وان اية محاولة لتوجيه هذا الولاء الى أي جهة أخرى سيؤدي بلا شـك الى تعقيـــدات سوف لا تكون في مصلحة السلام .. » .

وهذه الانباء الواردة من المنـاطق المحتلة وعلى لسان الصحفيـــين والمراسلين الاجانب تدعم ما أعلنـــه نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ونداء الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية (نشـرت الاتحاد النداءين في عددها الصـادر بتاريخ ٢٠ـ١١ـ٧٣) من ان منظمـة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية اذاع النص الكامـــل للنداءين عدة مرات مؤكدا عــلى ان « الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة في الارض المحتلة » هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ويحـاول بعض الزعمـــاء التقليديين في الضفة والقطاع اثـارة جو من المناقشات والبلبلة بـــين مختلف ابناء الشعـــب الفلسطيني حول هذا الموضوع واظهار قضيـــة تمثيل التحرير الفلسطينية للشعـب الفلسطيني في المناطـــق المحتلة ، وكأنها موضوع خلاف ، الى حد ان صحيفة « القدس » بدأت بفتـــح « حوار صريح مفتوح » حول الموضوع اثار استياء عاما .

محـــــاضرة عـــــامة

« التعايش السلمي وتوازن القوى في الشرق الاوسط »

في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١

الساعة ٥ مساء

المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب ؟ كان حزان وأضرابه يحلمون بأنهم ، وبمشيئة الامبرياليـــة الامريكية ، سينجحون في اكراه العرب على الاستسلام . لماذا العرب يجب ان يستسلموا ؟ لانهم عرب « لا يفهمون سوى لغة القوة » ، ايها الزعيم « الاشتراكي » المزيف ؟!

اننا نعرف ما يقلق الزعيم المبامي اليميني حزان ، وكل من لف لفه : يقلقهم شعبهم نفسه الذي يطالب بكشـف الحساب عن أرواح الذين ذهبوا ضحية بريئة لا تعوض في حرب ما كان يجب ان تقع لو استمع حزان وزملاؤه الى صوت العقل ونداءات السلام . ويقلقهم اعضاء حزبهـم نفسه الذين يتحركون الان كالبركان الموشك على الانفجار. ويقلقهم ، بالطبع ، اعضاء حزبهم العرب الذين لا يمكن ان يتجردوا عن مشاعر شعبهم خصوصا وان قضية شعبهم هي قضية السلام العادل ـ قضية عادلة ومشروعـــة . ويقلقهم ، بعد هذا وقبل هذا ، اننا نحن الشيوعيـــين حذرناهم دائما من مغبة سياسة التوسع والغطرسة القومية والعسكرية . لا ، لسنـــا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان ان ندخل في هذا الموضوع فسنملأ صفحات عـــن الذين رقصوا حقا بعد حرب « الايام الستة » ..

ولكننا نريد ، حقا ، ان نرقص فرحا . وذلك في عرس تحقيق السلام العادل والثابت لليهود وللعرب على السواء ـ سلام الشعوب بحق الشعوب . فيزول الاضطهـــاد بدوائره « العربية » ، وتعود القرية المهدومة الى اصحابها القرويين ، بما في ذلك اقرت وكفر برعم ، وتزول قيـــود التنقل والاعتقالات الادارية ، ونهب الاراضي ، وكل اهمال وتمييز . ويتآخى اليهود والعرب حقا لا مثل « تآخي » الفارس والفرس . ولا يبقى مجال للزعيق الكاذب بـ : « العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل » ، ولا يبقى الفلسطينيون مشردين في الصحارى والخيام . واننا نتأمل بأن جميع شرفاء الناس اليهود ، بما فيها اعضاء المبـام ، سيشاركوننا في تحقيق هذا الحلم المقدس . اما حزان ، وأضرابه ، فلن يكونوا هناك لا لاننا نحن لا نريد ذلك بـل لانهم هم لا يريدونه !

استمـــرار المفاوضات ـ بقيـــــة

واتهم الدكتور انيس اسرائيل بانهـا المسؤولة عن الجمود الحالي الـذي يعتري مفاوضات الكيلـــو ١٠١ . وتطالب مصر اسرائيل بالانسحاب الى مدى أعمق داخل سيناء كدليل عـلى رغبة اسرائيل في انجاح مفاوضـــات السلام .

هذا وفي حين لم يتوصل الطرفان الى نتائج حاسمة حول مسالة عـودة القوات الاسرائيلية الى خطـوط ٢٢ اكتوبر ، بسبب موقف حكومـــــة اسرائيل ورفضها تنفيذ هذا الامـر ، يستمر التصادم بين القوات العربية (المصرية والسورية) والاسرائيليـة على طول خطوط الجبهتين ـ الجبهة السورية والجبهة المصرية .

ومنذ يوم الجمعة الماضي تم تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة والخفيفة بين الطرفين مرات عديدة عـــلى الجبهتين . وقد قتل نتيجة لذلك ، وحسب اعتراف البيانات الاسرائيلية حتى الان ، جنديان اسرائيليان .

ومن الواضح ان استمرار هـــذا التصادم وعدم التوصل الى اتفـاق حول مسالة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبـــر يحملان في طياتهما اخطارا جدية تتهدد بانفجار الوضع في كل لحظة .

من ضحايـــا الحرب

طرعان ـ عم الحزن والاسى اهالى قرية طرعان بسبب وفاة المأسوف على شبابه طيب الذكر

غازي عبد الله رجب

بمرض القلب . فالاكتظــــاظ في المستشفيات الاسرائيلية نتيجة للحرب الاخيرة حال دون المرحوم والمعالجـــة اللازمة في المستشفيات .

وقد خلف الفقيد زوجة وخمسة اطفال . وشيعت القرية فقيدها يوم الاثنين الماضي بعد الظهر بجنـــازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب والشبيبة الشيوعيـة في القرية يتقدمان بتعازيهما الحارة الى اهل الفقيد وذويه بمصابهم الاليم . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

وفــــاة شاب

كفر كنا ـ بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنـــا شابا من شبابها الى مقره الاخير هو المرحوم

نظمي سليم طــه

الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين على أثر مرض عضال ، تاركا وراءه زوجة واثني عشر ولدا .

واشترك في تشييع جثمانه وفود من قرى الجليل والمثلث وقضاء الناصرة.

والحـزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا يقدم تعازيه الى آل طـــه وعموم العائلة بوفاته راجيا للفقيـد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

تعازينا الحـــــارة الى آل الدفراوي في الرينة بوفـــاة الوالد **حسين دفراوي**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب ـ فرع الرينه

مؤتمر القمة العربى: السلام بالانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحات ٨

الجمعة

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ أغورا

30.11.1973 VOL 58/30 ٣٠/٥٨ ، ١٣٩٣ ، ٥ ذو القعدة ، ٧٣/١١/٣٠

القـادة العرب يشيدون بصداقة الاتحـاد السـوفييتي

منظمـة التحريـر : المثـل الشرعي الوحيـد للشعب العـربي الفلسطيني

الجزائر ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفى مقدمتها القدس ، استعـادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية ، هما شرطان أساسيان ثابتان بدونهما فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

هذا ما أعلنه رؤساء وملوك الدول العربية في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي السادس الذي اختتم اعماله اول أمس الاربعاء .

وأوضح البيان ان الملوك والرؤساء العرب ، ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية ، يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على أساس هذين المبدأين . وقال انه على الذين يتحدثون عن السلام ان يبرهنوا عمليا بارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة .



وأضاف : ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير أراضيها المحتلة .

وأشار البيان الى ان مؤتمر القمة قد اتخذ القرارات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يتطلبها الموقف ، وقال انه لن يكون هنالك سلام دائم ولا امن حقيقي ما لم يتم ازالة اسباب الحروب العدوانية والتوسعية التي تضع العالم على عتبة حرب عالمية .

وقال البيان ان الملوك والرؤساء العرب قد درسوا ايضا توصيات وزراء خارجيتهم واتخذوا القرارات السياسية والاقتصادية والدفاعية التي يتطلبها الوضع .

أما بالنسبة للقارة الافريقية فقد قال البيان :

١ ـ على جميع البلاد العربية التي لم تقطع علاقاتها بعد بجنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ان تقوم بقطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية وغيرها مع هذه الدول .

٢ ـ تطبيق المقاطعة الكاملة بالنسبة للبترول تجاه هذه الدول .

٣ ـ اتخاذ ترتيبات خاصة من اجل استمرار امداد البلاد الافريقية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

« اذا المعراخ لم يعزل ديان فالشعب سيعزل المعراخ » !

«اتفاق من فوق» بين زعماء مباى ورافى واحدوت عبودا..

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ في محاولة يائسة لانقاذ حزب ((العمل)) من التصدع بفعل ((زلزال ٦ اكتوبر)) اتفق زعماء الكتل الثلاث التي تؤلف هذا الحزب ـ مباي ورافي وأحدوت عفودا ، مساء أول أمس الاربعاء ، على ((١٤ مبدأ)) يصاغ على أساسها برنامج المعراخ الانتخابي وسياسته تجاه مؤتمر السلام العتيد . وجاءت هذه ((المبادىء)) عامة ومفتوحة لاستمرار الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بحيث أرضت ثالوث العدوان ـ مئير وديان وجليلي .

عدم تأجيل الانتخابات

فاجتماع مركز حزب « العمل » ، الذي كان منتظرا ان يكون « حاسما » وان يصوت على الثقة بزعامة غولده مئير (بطلب منها) ، لم يكن حاسما بالمرة واكتفى بالاستماع الى « المبادىء ال ١٤ » ، التي اتفق عليها الزعماء ، وبتأجيل « الجلسة الحاسمة » الى يوم الاثنين القادم في ٣-١٢ .

كذلك قرر مركز حزب « العمل » في اجتماعه المذكور مساء اول امس الاربعاء وبأغلبية الاصوات ، عدم تأجيل انتخابات الكنيست وعدم فتح قوائم المرشحين .

وكان زعماء الكتل الثلاث ، وعلى رأسهم سبير وابين وبار ليف والموفي ويدلين ورابينوفتش وصدوق وبرعم (مباي) وموشي ديان وبيرس ويعقوبي (رافي) ويجال الون وجليلي وكارمل وابراهام جيلبر (أحدوت علودا) قد اجتمعوا اجتماعا طويلا منذ صباح

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

المتظاهرون أمام اجتماع مركز حزب ((العمل))

المجلس الوطني الفلسطيني في مطلع الشهر القادم

الفلسطينيون يرفضون عودة السيطرة الاردنية

بيروت ـ تشير الانباء الى ان مندوبين يمثلون مختلف المنظمات والمستقلين وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة والمنظمات الشعبية الفلسطينية سيشتركون في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائية التي تقرر عقدها في القاهرة خلال الاسبوع الاول من الشهر القادم .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد أعلن في الجزائر عن قرار دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد ، للبحث في تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وقال ياسر عرفات ان المنظمة تحتفظ لنفسها بحق البت والاشتراك في محادثات السلام في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم . وأشار الى انه من الافضل ان لا تتعجل المنظمة في اصدار قرار بهذا الشان .

اما بخصوص الموقف من الاردن فقد اعلن أحد زعماء المنظمات الفلسطينية ـ صلاح خلف (ابو اياد) ـ امام جمع طلابي في بيروت ان المجلس الوطني الفلسطيني قرر ان لا تكون الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة تحت السيطرة الاردنية ايا كان مصدرها في المستقبل .

وفيما يتعلق بالحكومة الفلسطينية المؤقتة اعلن صلاح خلف ان حكومة ثورية ستؤلف اذا وجدنا ان الظروف تسمح بذلك واذا كان ذلك لمصلحة الثورة .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل لا يزالون يرفضون اشراك الفلسطينيين في محادثات السلام في جنيف ويرفضون فكرة اقامة الدولة الفلسطينية .

وقد جاء في المبادىء التوجيهية التي اقرها مركز حزب العمل أول أمس ، والتي ستكون بمثابة برنامج « التجمع » في الانتخابات القادمة للكنيست ، انه لا مجال لاقامة دولة عربية أخرى غربي نهر الاردن ، وان اتفاقية السلام مع الاردن يجب ان تقوم على أساس قيام دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية شرقيها!

بكداش :

مرحلة هامة جدا من الصراع السياسي الحاد

دمشق ـ ((ان مرحلة هامة جدا بدأت بعد قرار وقف النار ، انها مرحلة من الصراع السياسي الهام)) ـ هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، في حديث مع مراسلين من جمهورية المانيا الدمقراطية في دمشق .

واضاف بكداش ، الذي هو عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : ((ان الجبهة الداخلية في سوريا والتضامن العظيم من قبل حركات التحرر الوطني ، وبشكل خاص صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ـ ان هذه كلها اثبتت جدارتها اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير . وتلعب هذه العوامل الان دورا كبيرا في النضال السياسي من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تم التوصل اليها بدعم كل قوى التقدم والتحرر وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي)) .

وقال بكداش : ((وفي الوقت نفسه لا بد للقوات المسلحة من البقاء على أهبة الاستعداد لرد كل عدوان جديد)) . وقال : ((ولا بد من مواصلة تدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبقية الشعوب العربية وكل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

برافدا ، عن محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو

عرفات: التأييد السوفياتي يلهب الشعوب العربيه

الجانب السوفياتي يؤكد مؤازرته لنضال الشعب الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ نشرت ((البرافدا)) ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ، مقالا تحت عنوان ((زيارة ودية)) جاء فيه :

بناء على دعوة لجنة التضامن مع اقطار آسيا وافريقيا زار الاتحاد السوفييتي وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، وأجرى الوفد محادثات مع لجنة التضامن ، ومع مندوبين من منظمات شعبية مختلفة ، وتبادل معهم وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط ، ونضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وحول احلال السلام العادل والمستقر في المنطقة .

وتحدث ياسر عرفات عن أهداف حركة المقاومة الفلسطينية والمهمات الملقاة عليها في هذه المرحلة ، وعن التعاون مع جميع الاقطار العربية المناضلة لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ولاجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط سلميا ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وشكر الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي تقديمه المساعدات للشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ، وبلوغها استقلالها القومي وتقدمها الاجتماعي . وأعلن الوفد ان موقف الاتحاد السوفييتي الاخوي الدائم يلهب الشعوب العربية حماسا وينفخ فيهم الثقة بنضالهم لاجل حقوقهم القومية ومصالحهم ، ولاجل السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط وبانه حتما سينتصر .

وابرزت ، في اثناء المحادثات ، أهمية تعزيز التضامن بين الدول العربية ، والتنسيق المستمر ما بين مساعيها للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي . وأبدى الوفد رضاه العميق من مقررات المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو التي اسهمت اسهاما هاما في تجنيد الرأي العام العالمي محب السلام ، وفي تأييد الشعوب العربية في نضالها لاجل تحررها الوطني .

وأبدى مندوبو لجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا رأي الاوساط السوفييتية العامة واستنكارها الشديد لاطماع المعتدين الاسرائيليين التوسعية وأكدوا من جديد تضامن الناس السوفييت مع حركة الشعوب العربية للتحرر المناهضة للامبريالية .

وأكد الجانب السوفييتي استعداده لمؤازرة نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه حتى يحقق حقوقه القومية المشروعة .

تحيـة قادة الاتحـاد السوفييتي الى مؤتمـر القمـة العربى

((اننا مستعدون للاسهام في ايجاد الاوضاع لاحلال السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط)) ..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ فيما يلي نص برقية التحية التي ارسلها الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر كل من رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودرغورني ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن :

« يجري اجتماعكم في اوضاع يكون فيها الهدف الآني امام الشعوب العربية وجميع قوى السلام هو ان يوضع حد لعدوان اسرائيل الامبريالي واحلال السلام المستتب في الشرق الاوسط .

وتؤكد مجريات الاحداث في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة على انه دون تحرير جميع المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ودون تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن احلال السلام المستقر والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

وفي الحرب القاسية والجريئة ، أبدى شعبا مصر وسوريا ارتفاعا كبيرا في كفاءة قواتهما المسلحة القتالية ، وارادتهما الصلبة لاستعادة حقوقهم المشروعة ، وتحرير أراضيهما . ولقد اظهرت جميع الشعوب العربية في أثناء الاصطدام العسكري مع اسرائيل تضامنا كبيرا ، وتطلعا نحو توحيد الجهود في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

واليوم ، في مرحلة تقوي الانفراج الدولي ، وتزايد عزلة اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تؤيدها ، وتقوي تأييد قوى السلام للشعوب العربية في نضالها التحرري ، نشأت اوضاع افضل لبلوغ السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . والقاعدة التي يرتضيها الجميع هي قرارات مجلس الامن المعروفة التي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

توجيه الدعوات لمؤتمر السلام

مصر تصر على انسحاب اسرائيل واشتراك الفلسطينيين .

اسرائيل والاردن تعارضان اشتراك ممثل فلسطيني ..

واشنطن ـ أكد ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هنا امس الاول ، ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجهتا الدعوات ، رسميا ، الى حكومات كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل للاشتراك في مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم وباشراف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم .

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة قد ذكرت يوم الاربعاء أول أمس ان الدكتور محمود فوزي ، نائب رئيس جمهورية مصر ، قد استقبل في مكتبه كلا من السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، والدبلوماسي الامريكي هيرمان ليتس ، الذي يتوقع ان يعين سفيرا لبلاده في مصر . وقد سلم السفيران الدكتور فوزي دعوة لمصر للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام .

وفي عمان أعلن ان الملك حسين

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

((المبادىء ال ١٤)) لا تقود الى السلام

انا نعترف باننا لم نفاجأ بالمبادىء ال ١٤ ، التي اتفق عليها زعماء المباي والرافي وأحدوت عفوداه ، اول امس ، للمحافظة على وحدة حزبهم ((العمل)) . فمن هذه الزعامة ، حتى المعتدلة منها ، لا ننتظر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولا ننتظر ان تتخلى ، برضاها ، عن أطماعها التوسعية الصهيونية . واما تأكيد ((المعتدلين)) بان ((المبادىء ال ١٤)) افضل من ((وثيقة جليلي)) فهو اقل بكثير من الثمن الذي دفع في سبيل ذلك في الحرب الاخيرة ، وأبعد من ان يقترب من متطلبات السلام العادل والثابت الذي بدون تحقيقه لا توجد الآن اية طريق لتلافي كارثة جديدة أشد هولا .

كلمة الاتحاد

ففي اليوم نفسه ، الاربعاء ، الذي اتفق فيه زعماء ((العمل)) على برنامجهم ((الجديد)) ، انتهى في الجزائر مؤتمر القمة العربي السادس بقرارات جازمة تؤكد رغبة الدول العربية في السلام مع اسرائيل بضمان امرين ومشروعين تماما : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واننا نتوجه الى كل انسان عاقل في اسرائيل ونسأله : اذا لم يكن في مقدور حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) ، طول السنوات الست العجاف منذ العدوان الحزيراني ، ان يكرهوا العرب على الاستسلام والتنازل عن هذين الشرطين العادلين ، فكيف يتصور أي مسؤول عاقل في اسرائيل الان ، وبعد ((الزلزال)) ، ان ينجح في ذلك ؟

اننا نقول ، بكل اقتناع ، ان كل ((برنامج سلام)) في اسرائيل لا يعترف للعرب بهذين الحقين ـ بجميع اراضيهم المحتلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ من شأنه ان يساعد التوسعيين الاسرائيليين على الاستمرار في محاولة تضليل شعبهم ومن شأنه ان يضعف المقاومة داخل اسرائيل لنفوذ اليمين المتطرف من أزلام بيجن وتكتله .

نحن ندرك ، تمام الادراك ، ان قوى السلام في تزايد واتساع في اسرائيل خصوصا منذ ((الزلزال)) . ولكن هذه القوى تسيء الى قضيتها العادلة نفسها اذا لم تقف موقفا صارما وواضحا ضد كل شهوة توسعية وضد كل اتجاه نحو تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان اصرارنا ، نحن الشيوعيين ، على هذين الامرين الاساسيين ليس مجرد ((عناد)) او ((تطرف يساري)) بل لانه بدونهما لا يتحقق السلام العادل والثابت المنشود ويظل كل ((برنامج سلام)) آخر مجرد كلام لا طائل تحته . ونحن ، الشيوعيين ، رفضنا منذ اليوم الاول بدعة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

تمتين معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتي والهنـد



ليونيد برجنيف وانديرا غاندي في لقائهما هذا الاسبوع

نيودلهي ـ ينهي (اليوم الجمعة) الوفد السوفييتي برئاسة ل. برجنيف زيارته الى الهند التي تكون قد استغرقت خمسة أيام .

وعقد الوفد السوفييتي عدة اجتماعات مع السيدة أنديره غاندي رئيسة الحكومة الهندية وغيرها من زعماء الهند . وتفيد الانباء ان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف ، عقد اجتماعا مع الرئيسة غاندي استغرق مدة ثلاث ساعات . ومن المتوقع صدور بيان مشترك يتضمن تمتين معاهدة الصداقة بين البلدين وتوسيع المساعدات الاقتصادية للهند .

★ الجمـود يعتـري اجتماعات الكيلو ١٠١ ..
★ السـادات يتهـم اسرائيل بالمراوغة ..
★ استمرار تبادل اطلاق النار و مقتل جنديين اسرائيليين ..

تل ابيب ـ انفض أمس الاجتماع العسكري العاشر الذي عقده الضباط المصريون والاسرائيليون عند الكيلو ١٠١ دون ان يحرز اي تقدم يذكر في كسر الجمود الخطر الذي يعتري هذه الاجتماعات منذ الاسبوع الماضي .

وفور انتهاء الاجتماع صرح الجنرال سيلاسفيو ، قائد قوات المراقبة الدولية ، الذي يشرف على هذه الاجتماعات ، ان اجتماع أمس لم يبحث في اي اقتراح عيني جديد وان الطرفين تركا الاجتماع دون ان يحددا موعدا جديدا لاجتماعهما القادم .

وكانت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية قد مهدت لاجتماع أمس بقولها ان الامل ضئيل في احراز اي تقارب بين موقف الطرفين وحاولت ان تعزي اسباب الجمود في هذه المحادثات الى موقف مصر ! . وذكرت هذه الصحف نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ان اسرائيل لا تنوي التقدم باية مقترحات جديدة بعد ان رفضت مصر كل المقترحات الاسرائيلية التي نقلها الجنرال يريف الى اللواء الجمصي ، الذي يرئس الجانب المصري في هذه المباحثات .

وكما يذكر فان اسرائيل اقترحت على مصر اجراء انسحاب متبادل لقواتهما على ضفتي القناة ، أي ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠ كم شرقي القناة على ان تسحب مصر قواتها الموجودة شرقي القناة وان تحتفظ بقوات رمزية شرقي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

وفد حزبي سوفييتي في بغداد

بغداد ـ يزور بغداد وفد سوفييتي حزبي برئاسة بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياسي للجنة المركزية وعضو سكرتاريتها .

وحل الوفد ضيفا على حزب البعث العراقي ، وجرى له استقبال حافل وكان في طليعة المستقبلين الامين الاقليمي المساعد لحزب البعث ونائب رئيس مجلس الثورة صدام حسين . وتجري المباحثات بين الوفد ومضيفيه حول العلاقات بين الحزبين ، وتقوية الاواصر بينهما .

توفيـــق طوبي في الكنيست :

كنتم تتحدثون عن مفاوضات السلام " صباح مساء "

فلمــــاذا اصــــابتكم القشعريرة حين اصبحت المفــــاوضات واقعيــــة ؟

القدس – لمراسلنــــا البرلماني – بحثت الكنيست في ٢٦–١١ في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال – ١٨ من عمرهم في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٧٣ ، وهــو يــوم الانتخابات ، حق الانتخــاب للكنيست والمجالس المحلية . وقد اشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية – ركــح – النائب توفيق طوبي . ونحن ننشر هنا نص كلمتـــه ، التي القاها باسم الكتلة الشيوعية:

ان هذا الشكل من التشريع السريع ، الذي كان يجب ان يجيء بناء على اذن خاص من لجنة الكنيســت – ويشك في انه يتلاءم والدستور – ليبرز بجلاء الوضع الخطير الــذي انحدرنا اليه . فالكنيست تعمل من جهة ومن جهة ثانية معطلة ولا قــدرة لها على القيام بمهمتها . وكل عضو كنيست عاجز عن القيام بمهمتـــه ايضا . ونحن لا نعيش في ظــروف عادية وطبيعية . واذا كان هنـــاك ضرورة في الاوضاع العادية والطبيعية لان تحافظ الكنيست على مهمتها ، ان تعمل بصورة طبيعيـــة وان تؤدي واجبها ، فان واجب المراقبـــة البرلمانية للحكومة وواجب التشريع في الاوضاع الراهنة ، التي يعتبرهــا الجميع هزة ارضية ، في الاوضـــاع المليئة بالاخطار والاحتمالات – في هذه الاوضاع يصبح واجب المراقبـــة البرلمانية لما قامت وتقوم به الحكومة اكثر ضرورة والحاحا .

مساوىء في القانون

ان اغلاق الكنيســـت ، بعد ان انتهت مدتها القانونية وفي اعقـــاب تأجيل الانتخابات ، ليشكل مـــا خطرا بسيـــادة الكنيســـت ، بصلاحياتها وبحقوق ممثلي الشعب فيها .

ان كتلتنا الشيوعية لتؤيد فحوى القانون الذي يضمن حق الانتخـــاب لمن يبلغ سن ال – ١٨ من عمره حتى يوم انتخابات الكنيست والمجـــالس المحلية . ولكن في القانون مســـاوىء . وبشكل خاص اننا نعارض في حظـــر حق الاعتراض عمن أخطات الآلــــة الحاسبة فلم تشمل اسمه في لائحة اصحاب حق الاقتراع . ففي هذا حرمـــان للمواطن من حــق اساسي له ومس خطير بنقاوة الانتخابات . لذا يجب ضمان حق الاعتراض على عدم شمل اسم صاحب حق الاقتراع في لائحة الناخبين وعلى حذف اسمه وذلــك بوساطة ترتيبات فنية .

ان البند ٧ ، الذي يمنح لجنــة الانتخابات المركزية صلاحيات واسعة في اتخاذ قرارات ، يمكن ان تتعارض وروح القانون – وان كان الامر لضمان اجراء الانتخابات – ان هذا بنـــد خطير جدا . ونحن نحذر من اعطــاء صلاحيات كهذه من شأنها ان تصطدم والقانون ، نفسه .

تأييد فتح قوائــم المرشحين

تؤيد كتلتنا الشيوعية فتح قوائم المرشحين للكنيست وتؤيد اجـــراء تغيرات وترتيبات قانونية وفنيـــة تمكن الاحزاب من تغيير قائمة مرشحيها وتمكن قوى جديدة من التقدم بقوائم للكنيست ، اذا ارادت ذلك ، بدون ان تؤجل الانتخابات ، وهذا لا يزال ممكنا اذا عملت الكنيست في شكــل التشريع الذي تعمل فيه الان . واذا كان هنـاك رغبة لتلبية هذا الرأي ، الذي يعبر عن اقسام واسعة جدا من الجمهور ، يمكن ايجاد ترتيب قانوني يضمن ذلك ، بدون ان تؤجـــل الانتخابات .

ينبغي عدم الربط بين هذا وشعار دعاة الحرب والاحتلال – شعار اقامة حكومة التكتل القومي . اننا نرفض هذا الشعار الذي يدعو الى ضــم « جاحال » الى الحكومة ، الشعــار الذي هدفه الاوحد هو التخريب على جهود السلام !

ايها النواب ، اعضاء الكنيست ، اننا حين نؤيد مطلب فتح قوائـــم المرشحين وتمكين قوى جديدة مــن تقديم قوائم مرشحين جديدة ، اذا رغبت في ذلك ، لا يمكن تجاهــل الزلزال الارضي الذي اصاب الجمهور وحطم خرافات ومسلمات ونســف الاوهام . لقد اثبتت حرب اكتوبر ونتائجها افلاس سياسة الحكومــة واكدت ما حذر منه دائما حزبنـــا الشيوعي ، وهو ان سياسة القوة ، سياسة الاحتلال والضم ، سياسة وثيقة جاليلي ، سياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – هذه السياسة لن توصل الى الامن ، بل الى الحرب وسفك الدماء واخطار جديدة .

لقد أثبتـــت حرب اكتوبر ان اسرائيل لن تجد امنها لا في المناطـق ولا في الحدود الامنية ، انما في السلام العادل ، على اساس تنفيذ قـــرار مجلس الامن ، على اساس احترام الحقوق العادلة لاسرائيل والـــدول العربية ، لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

يجـب تغييـر السياسة التقليديـة

لقد أبرزت حرب اكتوبر بجـــلاء اهمال الحكومة الكبير وهو دوس فرص السلام خلال ستة أعوام . ولن تنجح الحكومة ولن ينجح مهاجموها مــن اليمين ، من « جاحل » وبقية كتـــل « التكتل » ، في صرف الانتباه عــن هذا الاهمال الكبير وذلك بواسطـــة لجان تحقيق لكل اشكال الاهمـــال الاخرى التي لا تمس الموضوع .

لقد نسفت احداث الحرب اصناما عديدة وفتحت عيون الكثيرين ، الذين يطالبون اليوم باجراء فحـــص بيتي جديد . ان هذه الاصوات لتسمع في أحزاب الائتلاف : في « التجمع » وفي المعارضة اليمينية المواليـــــة « للتكتل » . واذا كنا نسمع اليوم من بين اوساط « التجمع » احـدى الشخصيات البارزة فيه مثل عضـو الكنيست عوفر ، يقول اننا وقفنـــا صامتين حيال كلمة « الامن » ستـــة اعوام ولن نفعل ذلك بعد اليـــوم ، ومثل الوزير سبير يعلن انه أيــــد وثيقة جاليلي خوفا من ان ينتقمـوا منه في الشوارع ، واذا كانت رئيسة الوزراء تقول انها لا تريد ان تعـرف أي حزب هو حزبها ، واذا كان الوزير كول يقول عن تصريحات الوزير ديان انها تخرب مساعي السلام – ان كـل هذا ليثبت فقط ان كثيرين جدا من بين الجمهور ليفتحون اعينهـــم ويستخلصون النتائج ويصلون الى نتيجة وهي انه يجب تغيير السياسة التقليدية للحكومة ، السياسة التي منعت السلام وتتحمل مسؤوليـــة الحرب ، وتغيير قادة وشخصيات من شأن استمرار بقائها في السلطة ان يجر الدولة الى كوارث اخرى .

الخوف من السلام

وخلال سنوات تحدث اولئك القادة صباح مساء عن مفاوضات سلام مـــع العرب . وحين جاءت المفاوضـــات واصبحت آنية في صورة مؤتمـــر السلام في جنيف أصابتهم قشعريرة . وهم يفعلون كل شيء للتخريب على هذه المفاوضات . وبــــدلا من ان يجدوا السبيل لانجاح مؤتمر السلام باتخاذ خطوات عينية لتنفيذ قـــرار مجلس الامن ٢٤٢ يقوم وزير الدفـــاع ورئيسة الوزراء بعمـــل كل ما في وسعهم لافشال هذا المؤتمر . وضـــد هذا الوضع يتبلور الرأي العام الذي يطالب بتغيير السياسة والقادة .

لذلك فاننا نطالب بادخال تعديلات على القانون تمكن من فتح قوائـــم المرشحين وتقديم قوائم مرشحــــين جديدة وذلك للتعبيـــر عن الادراك (الوعي) الذي يحدث لدى اقسام واسعة من الجمهور وعن الرغبـــة الكبيرة في تغيير سياسة قادة الدولة الذين ثبت فشلهم وان سياستهـــم كارثية .

ان ضمان حرية الانتخابـــات في الجيش الاسرائيلي في الوضـــع الراهن لامر حيوي لضمان نقـــاوة الانتخابات ولذا يجب تنقيح مشروع القانون المقترح واصلاح المساوىء فيه المتعلقة بانظمة التصويت في الجيش .

اننا نؤيد نقل مشروع القانون الى اللجنة المختصة ولكننـــا سنصر في اللجنة على التنقيحات التي تحدثت عنها .

الموقف الاستفزازي لزعماء الصين من حرب الشـــرق الاوســـط

ان موقف زعمـــاء الصين الشعبية من النزاع الاسرائيـــلي – العـــربي معروف في الماضي ، فقد عارضوا كل حل سياسي للازمة في المنطقة ، ودعوا الشعوب العربيــــة الى النضال المسلح ، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار ما اذا كانت الشعوب العربية مستعدة لذلك .

بقلم : زاهي كركبي

وعمل زعماء الصين على التغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ، الذي أيـــد طوال الوقت سياسة الاحتلال والحرب التي اتبعها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربيـــة المجاورة ، والذي منع ، سوية مع حكام اسرائيل ، حل الازمة بالطرق السلمية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . فزعمـــاء الصين ، يتحدثون دائما عن مسؤوليـــــة « الدولتين الاعظم » ، وعـــن مسؤوليتهما في الشرق الاوسط .. وبذلك وضعوا ، على نفس المستوى ، الولايات المتحـــدة الاستعمارية ، المعاديــــة لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، والاتحــــاد السوفييتي الاشتراكي ، الذي أيـد دائما ودون تردد نضـــال الشعوب العربية العادل ، وقدم لها كل عون ومساعدة . وهكذا ، قال وزيــــر خارجية الصين في حفلة اقامها على شرف وزير خارجية مصر السابق ، الدكتور محمد حسن الزيات ، أثناء زيارته لبكين في ١٣ آذار ١٩٧٢ ، قال : « وبمساعدة الدولتين الاعظم تستمر الصهيونية الاسرائيليـــة في احتلال اراض عربية ودوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ». أليس هذا القول تغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ومساعدة له ، وتزوير فظ لموقف الاتحاد السوفييتي الواضح ؟ !

ويقوم زعماء الصين طوال الوقت بشن حملة من التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ما بين الشعوب العربية ، بغرض ابعاد الشعوب العربيـــة عن صديقها الحقيقي – الاتحـــــاد السوفييتي . ولا يتردد زعمــــاء الصين ، في سبيل تحقيق هـــذا الهدف ، من استغلال مواقف واقوال اكثر القوى رجعية في العالم العربي ، المعروفة بعدائها للاتحاد السوفييتي ولكل شيء تقدمي وبسياستها الموالية للاستعمار . ولا حاجة للقول بان كل اضعاف للصداقـــــة العربية – السوفييتية ، يصيب باكبر الضرر

« كما هو معروف ، فان التطور الخطير للاحداث في الشرق الاوسط قد تسبب ليس على ايدي الشعوب العربية والفلسطينيين ، بل علـــى أيدي العدوان والاعمال الاستفزازية

« ان الخسائر التي انزلها الجيش الاسرائيلي بالعرب تقبلت في بكين بنفس الشعور الذي تقبلت به في تل ابيب وعين حارود »
جريدة دافار

التي قامت بها اسرائيل الصهيونية بتأييد الدولتين الاعظم وبتآمر معهما»

وجاء في مقال ظهر في صحيفـــة « جينمنجيباو » في ٨ اكتوبر ٧٣ :

« ينال المعتدون الاسرائيليون ... تأييـــد الدولتين الاعظـــم ... ومكن الاستعمار – الاجتمـــاعي السوفييتي التنقيحي عددا كبيرا من اليهود السوفييت من القـــدوم لاسرائيل ، وبذلك يؤيدهم (المقصود الاتحاد السوفييتي) عن طريق تقديم قوى انسانية » .

اما قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذ في مجلس الامن في ٢٢–١٠–٧٣ في القرار ٣٣٨ والذي لعب الاتحـــاد السوفييتي في اتخاذه دورا حاسما بناء على طلب الرئيس السادات ، فقد وصفه زعماء الصين بانه مؤامرة امريكية – سوفييتية للتغطية على عدوان اسرائيل ، وهكذا جاء في تعليق



بفك (تخفيف) التوتر الدولي يزداد تقييد آلـه الحـــرب والعــــدوان
(عن « أنباء موسكو »)

مصالح الشعوب العربية ونضالها من اجل التحرر الوطني وضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويتركها دون مدافـــع فريسة لعدوان المستعمرين وحـــكام اسرائيل .

الحرب في الشرق الاوسط

بنشوب القتـــال في المنطقة في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، نتيجة لرفض حكام اسرائيل تنفيـــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ورفضهم الانسحاب من المناطق العربيـــــة التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، برزت بشكل واضح واقوى مواقف زعماء الصين اياها بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .

فبـــدلا من التنديد بالاستعمار الامريكي على الدور الذي لعبه حتى نشوب الحرب وأثناءها ، من تأييد تام لسياسة حكام اسرائيل واعمالهم ، اكثر زعماء الصـــين من الكلام عن مسؤولية الدولتين الاعظم – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية – لنشوب القتال .

ففي خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ قال نائب وزيـــر الخارجية الصيني ، مندوب الصين لدى الامم المتحدة ، قال بين مـــا قال :

لوكالة الانباء الصينية « هسنهاو » في ٢٦–١٠–٧٣ :

« ... وتشير الحقائق الى ان قرار وقف اطلاق النـــار للدولتين الاعظم هو مجرد قصاصة ورق خططت التغطية على عدوان اسرائيل التوسعي وخداع الشعب العربي . ان هـــذا برهان آخر قوي على خيانة الاستعمار الاجتمـــاعي السوفييتي للشعب العربي » .

ولم يفوت زعماء الصين والناطقون باسمهم اية فرصة لمهاجمة تخفيف التوتر الدولي ، والتقارب السوفييتي – الامريكي ومبدأ التعايش السلمي . فادعوا ، ان الاتحـــاد السوفييتي عارض نضال الشعوب العربية لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ، لانه يعرقــــل تخفيف حدة التوتر في العالم والتقارب السوفييتي – الامريــكي ، حسب ادعاء زعماء الصين . وقال مندوب الصين في خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ٧٣ :

« اقام الاتحاد السوفييتي صرخة كبيرة بان نضال الشعوب العربيـــة ضد العدوان يضع « التحسن » في تطور خطير نتيجة للاحداث ، وان تطور الوضع « مخالف » للانفراج في التوتر الذي تم تحقيقه مؤخرا » .

ان هذا الكلام هو كذب فاضح .. فالاتحاد السوفييتي أيد مصر وسوريا تأييدا قويا وشاملا وقدم لهما كل المساعدات السياسية والعسكريـــة اللازمة . وهذا لا يتنافى مطلقـــا واعتناق الاتحاد السوفييتي لمبـدأ التعايش السلمي ، وجهوده لازالة التوتر في العالم ، الامر الذي يتفق ونضال الشعوب ضد العدوان ومن اجل التحرر والاستقلال .

لا شك في ان الانفراج في الوضـــع الذي تم في اوروبا بعد التوقيع على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية في غربي اوروبا ولا سيما المانيـــا الغربية ، قد خلق خلفية مريحـــة لرفض اقطار غربي اوروبا الاعضاء في حلف الاطلسي السماح للولايـــات المتحدة باستخدام موانئها ومطاراتها لنقل المعدات العسكرية الى اسرائيل أثناء الحرب الاخيرة . وهذا الوضع، قد لعب دورا ولا شك بالنسبة للقرار الذي اتخذته اقطار السوق الاوروبية المشتركة حول أزمة الشرق الاوسط . لقد أدى كل هذا الى عزلة الولايات المتحدة بالنسبة لحليفاتها في اوروبا وتوتر العلاقات بينها .

من الصعب ذكر كل الاكاذيـــب والتزويرات التي اسمعها زعمـــاء الصين خلال الاسابيع المصيرية لشهر اكتوبر ٧٣ ، ضد الاتحاد السوفييتي، الذي حمل على كتفيه عبئا ثقيلا جدا من تقديم المساعدات لمصر وسوريا ، والمحافظة على السلام العـــالمي . وزعماء الصين – بدلا من ان يقفوا مع قوى السلام والتقدم في العـــالم ، التي تندد بالعدوان الاسرائيـــلي المستمر ، وبالاستعمار الامريـــكي لتأييده هذا العدوان ، عملوا كـــل ما في وسعهم للتغطية على مسؤوليـــة الاستعمار الامريكي ، وعلى منـــع الشعوب العربية من رؤية مسؤوليته الكبيرة في تأييد سياسة الحـــرب والاحتلال الاسرائيلية . وبهذا ، هم ساعدوا موضوعيا ، الاستعمـــار الامريكي وحكام اسرائيل وعدوانهـــم ضد الشعوب العربية .

وعلى سبيل المثال ، يكفي الاشارة الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » في ١٨–١١–٧٣ بقلم تدي فــرويس تحت عنوان : « الســور الصيني المدافع عن اسرائيل » . وبين ما جاء في المقال :

« لذلك ، من كل النواحي ، يجب ان نفحص بدقة ما الذي يمكـــن استخلاصه من الحلف غير المكتوب مع الصين الشعبية » (المقصود بين اسرائيل والصين) ! ويضيـــف : « ... لذا من الغريب ، ظاهـــرا ، الحديث عن مصالح متماثلة للصين واسرائيل . ومع ذلك فهي قائمة » . وقال ايضا « لا شك في ان انبـــاء الخسائر الهائلة التي انزلها جيش الدفاع الاسرائيلي بالعرب قــــد استقبلت في بكين بنفس الشعـــور الذي استقبلت به في تل ابيب وعين حارود ... ان هزيمة اسرائيـــل معناها – فتح قناة السويس وزيـادة النفوذ السوفييتي في الشـــرق الاوسط ، وهذا هو آخر شـــيء يرغب فيه الصينيون » .

وفي حديثه في هذا المقال عـــن المساعدة الموضوعية التي قدمتهـــا الصـــين لاسرائيل كتب قائـــلا : « واتخذت المساعدة الصينية تعبيرات اخرى . فعلى الرغم من العداء الكلامي عرقل الصينيون البحث في مجلـــس الامن في تلك الليلة المصيرية ومنحـــوا بذلك جيش الدفاع الاسرائيلي عـــدة ساعات قتال اخرى حيوية جدا » . واضاف الكاتـــب يقول : « وردت الصين ايضا على اعلان حالـــــة الطوارىء الامريكية في ٢٥ اكتوبـــر الماضي ، ردت بصورة صحيحـــة : فقد نددت بشدة بالتهديد السوفييتي بارسال قوات للشرق الاوسط ، دون ان تندد بالولايات المتحدة . وبذلك خدمت قضيتنا » .

ان ما جاء في هذا المقال ، لهـــو أفضل اثبات لحقيقة سياسة زعمـــاء الصين من أزمة الشرق الاوسط .

اما الشعوب العربية تعرف من هو صديقها الحقيقي . ان برقيـــات التهنئة التي ارسلها عدد من الزعماء العرب الى الاتحاد السوفييتي في عيد اكتوبر الكبير في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ لتعبر عن الاحترام والتقدير للاتحــــاد السوفييتي ، وعن الشكر العميـــق الذي تقدمه الشعوب العربية للاتحاد السوفييتي لمواقفه وتأييده لهـــا في نضالها العادل .

في المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام

التضامن مع تشيلي

بقلــم : علي عـــاشور

خطاب عاطفى مؤثر

قلت ، في مقال سابق ، ان المؤتمر شهـــد لحظات مؤثرة ومثيرة ، كان من أبرزها ظهور أرملة الرئيس ايبندي ، ارتينسيـــا بوسي ايبندي ، أمام المؤتمر ، والخطاب العـــاطفي الذي ألقته أمام ٣٢٠٠ مندوب ، بالاضافـــة الى ٣٠٠٠ ضيف ، احتشدوا جميعا في قاعة قصر المؤتمرات الرحبة في الكرملين .

كان ذلك في جلسة المؤتمر العامـــة النهارية التي عقدت يوم ٢٦ اكتوبـــر وخصصت للتضـــامن مـــع القـــوى الشعبية الدمقراطيـــة في تشيلي في كفاحها ضد الديكتاتورية الفاشستية ، ومن أجل الحرية والتقدم الاجتمـــاعي والسلام .

كأن على رؤوسهم الطير

كل الحاضرين استمعـــوا الى خطابها ، والى آخر خطاب لسلفادور ايبندي مسجل على شريط ، في صمت تام وانتباه شديد وكأن على رؤوسهم الطير .

وكانت علائم التأثر والانفعال تبدو واضحة على وجوه اولئك الذيـــن جلسوا على منصة الرئاسة ، مثـــل المناضلة القديمة في جمهورية اسبانيا ، دولوريس ايباروري ، وغيرها مـــن الشخصيات العالمية البارزة .

ان حقيقة ان الرئيس ايبندي كان ينوي القدوم الى موسكو ، لحضور المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، وان كثيرا من الذين كانوا في القاعـــة يعرفونه شخصيا والتقوا به مـــرات عديدة ، بالاضافة الى ذكـــرى الحوادث المأساويـــة في تشيلي ،

« ليس ببعيد ذلك اليوم الذي ستفتح فيه من جديد دروب طويلة وواسعة يمشي فيها انسان جديد لبناء المجتمع الافضل »
سلفادور ايبندي

وصوت ايبندي الهادىء وهو يتكلم اليهم – كل ذلك كهرب جمهـــور المستمعين .

وخاطبت ارتينسيا ، صديقـــه ونصيرة الشهيد البطل سلفـــادور ايبندي ، المجتمعين في تأثر :

اعتـــداء في الشرق الاوسط وعبث في تشيـــلي

ان المؤتمر الحالي للقوى المحبـــة للسلام يجري في هذه الايام التـــي اشعل فيها المعتدون الاسرائيليـــون الحرب في الشرق الاوسط ، وتعبث الرجعية في تشيلي وتغرق البـــلاد في جو الديكتاتورية والقسر والارهـــاب والمطاردة .

المشتركون في المؤتمر يحيون زوجـــة الشهيد ايبنـــدي

انجازات الحكم الشعبي

وتحدثت عن الانجازات التي حققها الحكم الشعبي في بلادها ، خـــلال ثلاث سنوات ، وعن مؤامرات الرجعية والاحتكارات الاجنبية ، وخاصـــة الاحتكارات الامريكية ، وعن تحالـــف أجهزة الاستخبارات الامريكية مـــع أصحاب منجم النحاس في تشيلي ، وأساليب الفساد والوحشية والتآمر التي يتبعونها لمنع الشعب التشيلي من تنفيذ الاصلاحات ومن ان يكـــون سيد بلاده .

قصـــة مؤلمـــة عـــن حياة شعب معذب

وقالت : ان الطغمة الانقلابيـــة العسكرية تلغي كل القوانين والحقوق ، وتعمل على استغلال العمال بالقوة ، وتقصف الجامعات بالقنابل ، وتقتل آلاف المعلمين والطلاب ، وتحـــرق الكتب وتنهب المكتبات ، وتنشـــر الارهاب في الريف لتعطيل الاصلاحات الزراعية ، وتحول الملاعب المدرجة والجزر الى معسكرات اعتقال وتقوم بالاعدامات بالجملة – حقا انها قصة مؤلمة عن حياة شعب معذب .

زوجة ايبنـــدي

عندمـــا تمس مصالح الرأسمالية ..

وأعلنت ارتينسيا :

« ان الشعب يعـــرف الان ان الانتصار في صندوق الاقتراع ليس كافيا . فمندما تمس مصـــالح الرأسمالية ينضم حكم القلة الـــى الفاشيين » .

ضرورة التضامـــن مع شعب تشيلي

وناشـــدت السيدة ايبنـــدي المشتركين في المؤتمر داعية اياهم الى ابلاغ الرأي العام العالمي على نطـــاق واسع بجرائم الطغمة العسكريـــة ودعت الى شن حملة عالمية واسعـــة لصيانة حياة وحرية الرفيق لـــويس كارفالان ، عضو مجلس الشيـــوخ ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي ، والذي قدمته الطغمة العسكريـــة للمحكمة ، وحياة رجال الوحـــدة الشعبية وكثير من الكادحـــين البسطاء .

وهتفت : « آلاف الارواح يمكن انقاذها اذا عملت الشعوب في كـــل البلدان » .

وأشارت السيدة ايبندي الى ان على البشرية ان تعمل بلا تأجيـــل ، وتحدثت عن أشكال الاعمال الممكنـــة من جانب البلدان للتضامن مـــع تشيلي ، حث الحكومات في تلـــك البلدان ، واستخدام البرلمانـــات والمنظمات الدينية والنقابيـــة والشبابية وغيرها من المنظمات على اتخاذ التدابير التي يمكنها ان تساعد على عزلة الطغمة العسكرية وعـــدم الاعتراف بها ، وعلى ان لا تقدم لها القروض والمعونـــات الماليـــة . وتساءلت ، مشيرة بوضـــوح الى الصين : كيف يمكن للامميـــة البروليتارية ان تتفق والتعاون مـــع الطغمة العسكرية ؟

ودعت الى المساعدة علـى تأسيس محاكم دولية تدين جرائم الطغمـــة العسكرية في تشيلي .

وحثت المثقفين والكتاب والعلمـاء على مقاطعة نظام الطغمة العسكرية ، فالتضامن مع فيتنام – قالت – هـو المثل الساطع على ما يمكن عمله .

الشهيد سلفادور ايبندي

وقالت السيدة ايبندي ان يـــوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ، وهو اليـوم الذي دخل فيه ايبندي قصـــر لامويندا ، في سانتياغو ، يجب ان يكون يوما للتضامن مع تشيلي .

تشيلي لم تغلب

وأعلنت ، وسط عاصفة مـــن الهتاف : « ان بلادي جريحة ولكنها لم تغلب .. سلفادور ايبندي لـــم يمت .. ان الذين يسقطـــون في المعركة من أجل الحرية لا يموتون» .. وهنا وقف كل من في القاعـــة في حماس يحيونها ، بينما اخذ صوت السيدة ايبندي ينتابـــه الحـــزن والانفعال .

لحظة اخرى مؤثرة

ثم جاءت لحظة اخرى مست اوتار كل قلب :

« ستكون هذه آخر فرصـــة لي لاخاطبكم » – جاء صوت سلفـــادور ايبندي الهادىء والواضح :

« في هذه الظروف الناجمة تاريخيا اقدم حياتي وفـــاء للشعب . واني أقول لكم بكل ثقة ان البذرات التي غرسناها في وعي الألوف من ابناء تشيلي يستحيل انتزاعها نهائيا .

ان لديهم (رؤوس الطغمة العسكرية – المحرر) القوة وبامكانهم طبعا ان يغلبـــوا ولكنهم لن يوقفوا التيـــارات الاجتماعية لا بواسطة الجرائم ولا بواسطة القوة فالتاريخ لنا والتاريخ تصنعه الشعوب .

يا كادحي وطني ! اريد ان أشكركم على ولائكم وعـــلى ثقتكم التي اوليتموني اياهـــا والتي لم اكن فيها الا معبرا عن الاماني العظام بالسعـــادة والا ذلك الفرد الذي عاهدكـــم على انه سيلتزم بالدستـــور وفي هذه الدقيقة الاخيـــرة الفاصلة عندمـــا يمكنني ان اخاطبكم اريد ان اقـــول لكي تستخلصوا العبرة مما اقول : ان رأس المـــال الاجنبـــي والامبريالية بالتحالف مـــع الرجعية خلقت الظروف التي خرقت القـــوات المسلحة في ظلها التقاليد والامانة .

اني اخاطب العامل والفلاح والمثقف وأخاطب اولئك الذين سيطاردون لانه منذ بضـــع ساعات والفاشية مسعورة في بلادنـــا وهي تفقس عـــن الارهابيين الذيـــن ينسفـــون الجسور ويخربون خطـــوط السكك الحديدية وانابيـــب النفط والغاز وكل هذا مـــع صمت اولئك الذين امـــروا بذلك . ان التاريخ سيدينهم ! وانا واثق من ان اذاعـــة ماغاليانيس ستجبر عـــلى السكوت . وربما لن يصل الى اسماعكم معدن صوتي . فـــلا بأس ! سيسمعوننا مع ذلك ! سأكون معكم دائما ! ولاظل في ذاكرتكم جديـــرا ووفيـــا بقضيتنا . على الشعـــب ان يدافع عن نفسه ولكـــن لا ان يضحي بحياته . لا يجـــوز للشعب ان يبيد نفسه ولكن

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

كم هو بعد النجوم ؟

دعونا نترك مدينتنا الشمسيـــة ونقوم برحلة خيالية الى الاجـــزاء البعيدة من الكون .

لقد أخبرتكم من قبل ، ان الناس، في الازمان الغابرة ، كانوا يعتبـرون النجوم وكأنها ثابتة . ان الكـــون بأسره ، في الواقع ، يدور حـــول الارض ، مع انكم تعرفون ، بالطبع ، ان هذا الدوران هو مجرد خيـــال . فالمسافة بين نجم وآخر هي دائمـــا نفسها .

خذوا ، على سبيل المثال ، مجموعة النجوم التي تعرف باسم « الــدب الاكبر » منذ الفي سنة وهذه النجوم هي في نفس المكان نسبيـــا كما هي اليوم ، وستبقى كذلـــــك آلاف السنين .

ولكن ثبوت النجوم هذا هـــــو ايضا خيال : فهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة ، ولكنها بعيدة جـــدا عنا بحيث اننا لا نستطيع ان نتبين حركتها .

وخلال عدة قرون حاول العلمــاء ان يحسبوا المسافة من الارض الـــى النجوم ، ولكنهم لم يقدروا عـــلى ذلك . وفي سنة ١٨٣٧ نجح الفلكي ف.ي. ستروف ، مدير مرصـــد بلكوفو في حساب المسافة الى نجـــم « فيجا » . وقد وجد ان « فيجا » يبعد عنا مسافة تزيـد ١٦٧٠،٠٠٠ مرة عن بعدنا عن الشمس !

كان أهم شيء هو اتخـــاذ اول خطوة . وفي عهد ستروف ، وبعده ، قاس الفلكيون ابعاد العديد مـــن النجوم .

ان اقرب نجم الينا اطلق عليـــه اسم « بروكسيما » ومعناه «الاقرب» باللغة اللاتينية . و « بروكسيما » هو نجم كبير جدا ، ويمكن رؤيتـــه فقط من خلال تلسكوب جيد مـــن نصف الكرة الجنوبي . ودعـــاه الفلكيون « بروكسيما سنتورو » لانـه في قنطورس (كائن خـرافي نصفــه رجل والنصف الاخـــر حصـــان) مجموعة النجوم .

— هل بقيـــت تذاكر الـــى « بروكسيما » ؟

— نعم : يجيب الموظف في شبـــاك التذاكر بهدوء .

— ما هو سعر تذكرتين !

— دعاني أرى — يجيب الموظف — بما انها رحلة طويلة فقد عينت شركة سكة الحديد سعرا معقـــولا جدا — روبل واحد لكل مليون كيلومتر .

— ماذا ، انه رخيص تماما — قلنا بكل سرور .

— تمهلا قليلا — قال الموظف — ان روبلا واحدا لكل مليون كيلو متـــر يعني مئة وخمسين روبلا لكل وحدة فلكية . ان « بروكسيما » يبعـــد عنا مئتين وستين ألف وحدة فلكية ، وهذا يعني تسعة وثلاثين مليـــون روبل ، لكل واحد ، من فضلكما .

وتراجعنا فزعين عن شبـــــاك التذاكر .

— و .. و .. وكم تستغـــرق الرحلة ؟

— بامكاني ان احسب ذلك ايضا . ان قطارنا سريع ، فهو يسير بسرعـــة مئة كيلومتر في الساعة . ان الرحلة الى الشمس تستغرق مئة وثلاثـــا وسبعين سنة ، والى « بروكسيما » أكثر من ذلك بمقدار ست وعشريـــن ألف مرة .. ستصلان الى مكانكمـــا

— يبدو ان القطار لن يتحرك أبدا، فكل المسافرين يهربون ..

وهكذا نرى ان قطار سكة الحديد هو عديم الجدوى بالنسبة لرحلة بين النجوم . لذلك نتذكر الصاروخ . ان الرحلات الصاروخية هي أسرع مـــن القطار بمقدار ٤٠٠ مرة ، لذلك فان عدد السنوات الذي تتطلبه الرحلـــة سيكون أقل بمقدار ٤٠٠ مـــرة . ونقسم خمسا وأربعين مليونا عـــلى ٤٠٠ و .. حتى الصاروخ يتطلـــب ١١٢،٠٠٠ سنة حتى يصل الى أقرب نجم . ومن هذا ترون كم هي النجوم بعيدة !

لقد ذكرنا من قبل ان أسرع شيء في العالم هو أشعة الضـــوء . فهي تقطع مسافة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر كـــل ثانية — وهذه هي المسافة ، تقريبا ، من الارض الى القمر . فيالـيـــت ، فقط نستطيع السفر على حزمة مـــن أشعة الضوء !

ان أشعة الضوء تقطع وحدة فلكية واحدة ، وهي المسافة من الارض الى الشمس ، في ثماني دقائق وعشريـــن ثانية . وهنالك ٨٦٤٠٠ ثانية في اليوم الواحد ، أي أكثر من ٨ دقائق و ٢٠ ثانية ، بمقدار ١٧٢ مرة . ولهـــذا فاننا نستطيع ان نقطع حـوالي ١٧٣ وحدة فلكية في اليوم الواحد عـــلى حزمة من أشعة الضوء ، وخلال سنة نستطيع ان نقطع ٦٣،٥٠٠ وحـــدة فلكية او ما يساوي ٦٣،٥٠٠ مرة بعد الارض عن الشمس .

ويسمي الفلكيون المسافـــة التي تقطعها حزمة أشعة الضوء في سنـــة واحدة « سنة ضوئية » ، وهذه هي الوحدة التي تستعمل لقيـــاس المسافات في الفضاء .

ان الوحدة الفلكية ملائمة تمامـــا لقياس المسافات داخل النظـــام الشمسي ، ولكن عندما يتوجـــب علينا قياس ابعاد النجوم تصبح هذه الوحدة صغيرة جدا . حتى الـــى « بروكسيما » تبلغ المسافة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، وهناك نجوم ابعد منه آلاف ، وحتى ملايين المرات وقياس بعد مثل هذه النجوم بالوحـــدات الفلكية سيكون مثل قياس المسافة من موسكو الى فلاديفوستك بالمليمترات .

لذلك تذكروا : السنة وهي وحدة زمنية ، ثلاثمائة وخمس وستون يوما وربع يوم ، والسنة الضوئيـــة هي وحدة مسافة ٦٣،٥٠٠ وحدة فلكية.

كم سنة ضوئية نحتاج للوصـــول الى « بروكسيما » ؟ ان سنة ضوئية واحدة تساوي ٦٣،٥٠٠ وحدة فلكية. ويبعد « بروكسيما » مسافـــــة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، لذلك فان الجواب هو أكثر من اربع سنـــوات ضوئية .

واليكم مشهدا خياليا آخر .

البعثة التي أرسلت من الارض الى « بروكسيما » وصلت مكانها المقصود بأمان . وقد أخذ المسافرون معهـــم محطة راديو قوية ، وتمكنوا بسرعـــة من الاتصال بالارض .

— هالو ! هــــالو ! هنـــــا « بروكسيما » . « بروكسيمــــا » يناديكم . هل تسمعيني ايتها الارض؟

— هالو « بروكسيما » ! هالـــو « بروكسيما » ! الارض تنـاديك . الاستقبال جيد . كيف كانت رحلتكم؟

— كانت رحلتنا ممتازة ، لم تكـــن هنالك مخاطر تذكر . اننا ننتظر منكم ان ترسلوا لنا اناسا آخرين ومؤنا .

— هل وجدتم اية كواكب مسكونة هنـــاك ؟

— لم نجد اي كوكب مسكون بعد. لقد عسكرنا على كوكب صغير ، ولكنه قفر والطعام غير ملائم للمعد الارضية.

— حسنا . سنبعث بسفن فضائية مع مسافرين وبضائع . الارض الان تتوقف عن الارسال . وداعــــــا « بروكسيما » .

— وداعا ايتها الارض .

كم تظنون استغرقت من الوقـــت هذه المحادثة القصيرة ؟ حسنـــا ، أكثر من خمس وعشرين سنة ! بعـــد كل سؤال سننتظر المحطات أكثر من ثماني سنوات حتى تتلقى الجواب على السؤال ، ذلك لان موجات الراديو تنطلق بسرعة الضوء . حتى في مثل هذه السرعـــة المخيفة — ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية — تحتاج أمـــواج الضوء الى أكثر من اربع سنوات حتى تصل من « بروكسيما » الى الارض . وهنالك نجوم اخرى ابعد مــــــن « بروكسيما » بمسافة يتعـــذر تقديرها .

ما اوسع الكون ي انمن المستحيل، تقريبا ، ان نتصور تماما كم يبعـــد عنا اقرب نجم . ربما تكون قصـــة القطار والصاروخ والمحادثـــــة اللاسلكية قد ساعدتكم على مثل هذا التصور .

وما اصغر الكون الذي كـــــان يتخيله الناس في الزمن القديم !

هنالك اسطورة يونانية قديمـــة تقول ان الاله « هيفاستوس » (اله النار وصنع الادوات المعدنية عنـــد الرومان) أسقط سندانا من السماء على الارض ، وطار ذلك السنـــدان تسعة ايام وتسع ليال في الهـــواء . كان الرومانيون يعتقدون ان مثـــل هذه المسافة كبيرة جدا ، مع العلم ان الشيء الساقط يقطع فقـــط ٥٨٠،٠٠٠ كيلومتر ، اي اقل قليـــلا من المسافة الى القمر ، في تسعـــة ايام وتسع ليال .

حتى نظامنا الشمسي هو اكبـــر آلاف المرات من كل الكون الـــذي تخيله الرومان .

الرومان .

(في الحلقة القادمة : صـــــورة السماء الزدانة بالنجوم) .



قطارات وهمية تغادر الارض في رحلة في الفضـــاء

دعونا نحسب كم نحتاج من الوقت حتى نصل الى « بروكسيما » . وما هي المواصلات التي سنستخدمها . لنتخيل ان سكة حديد وهمية مـدت الى « بروكسيما » وان اول قطـــار اليه ينتظر اشارة التحرك في المحطة الارضية . ساركض انا وانت لاهثين الى شباك التذاكر .

المقصود خلال حوالي .. خمـــس واربعين مليون سنة !

— هل هناك أية محطات في الطريق؟

— لا أظن ذلك ، باستثناء بعـض الكويكبات الهائمة في الطريق .

وابتعدنا عن شباك التذاكر . ونظر الينا بائع التذاكر ، ونحن نبتعد ، بأسى وقال :

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

من حركـة ١٥ أيـار ١٩٧١ « التصحيحية » حتى تولي السادات رئاسة الحكومـة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

— الحلقـة الثانية —

بقلم المفكر اليساري المصري

محمد فريد شهدي

- أغنياء الريف يسيطرون على الاتحـــاد الاشتراكي ..
- آفـاق تنفتح امـــام البرجوازية ..
- دور المؤسسة العسكرية ..

(الاتحاد) — هذه هي الحلقة الثانية من البحث المثير عن صراع اليميـــن واليسار في مصر بعد وفاة عبـــد النـــاصر وحتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .

(الحلقة الاولى ظهرت في الاتحاد بتاريخ ٢٧—١١—٧٣)

اغنياء الريف .. الاتحـــاد الاشتراكي

لعل القارىء قد لاحظ انني قـــد اطلقت على هذه الفئة اسمين مختلفين « الرأسمالية الزراعية » و « اغنياء الريف » . والحقيقة ان كلا الاسمين غير دقيق تماما ..

فتلك الفئـــــة التي نمت نموا — اقتصاديا وسياسيا واجتماعيـــا —

محمد حسنين هيكل

غاية في السرعة والتي حازت في هذه الايام نفوذا سياسيا واسعا ليست من الثراء ولا من الراديكالية في مجال الاستثمار الرأسمالي الزراعي بحيث يمكن ان نطلق عليها باطمئنان تسمية « الرأسمالية الزراعية » وهي ايضا اقوى واكثر ثراء ونفوذا ممن تعارفنا على تسميتهم دوما في مصر باسم « أغنياء الفلاحين » ... انهـــا بين الاثنين .. او هي بالدقة فئة من الملاك الزراعيين (لا تمتلك في اغلب الاحيان اراض واسعة — في المتوسط خمسين فدانا — مع بعض الاستثناءات التي جرى فيها تهريب الارض مـــن الاصلاح الزراعي وهي ليست حالات قليلة العدد بحيث يمكن تجاهلها) لكنها استطاعت ان تساير الزمن في الزراعة ، فتستخدم الآلات الحديثة وتتجه أساسا الى زراعـــــة الخضر والفواكه والنباتات العطرية والزهور، وتتجه بكثير من انتاجها الى ميدان التصدير ، الامر الذي يحقق لهـــا ارباحا ضخمة . وهي تستفيد من نفوذها الاسري والسياسي والاجتماعي لتسيطر على موارد القرية وعلى كل ما تقدمه الحكومة من خدمـــات او تسهيلات او قروض عن طريـــــق الجمعيات التعاونيـــة والزراعيـــة وبنوك التسليف الزراعي .

وهي تستفيد من قلـــة الضرائب المفروضة على الانتاج الزراعي عموما ، ومن تضاؤلها الى حد الانعدام بالنسبة لما تجنيه من ارباح وفيرة . وتستفيد ايضا من رخص الايدي العاملة في الزراعة . ثم هي بما لديها من نقود سائلة تمارس على نطاق واسع شراء الجـرارات والمقطورات وآلات الري وتؤجرها للفلاحين محققة ارباحـــا وفيرة .. وتنتهز ازمة اللحوم لتتاجر بالماشية وتشتغل بتربيتها .

وفوق هذا وذاك فان اموالهـــا ونفوذها الاجتماعي قد منحاها نفوذا سياسيا يكاد يكون مطلقا الان في ريف مصر ..

ولقد كانت حركة ١٥ مايو نقطـــة تحول هامة في تاريخ هذه الفئة .. فلقد كانت الجماعة التي اطيح بها تفرض قيودا واسعة على نشاطهـــا السياسي . وتفضل عليها جماعـــات من الكـــوادر السياسية من مثقفي المدن الريفية وصغار الموظفيـــن في القرية الذين مارسوا العمل السياسي في صفوف منظمة الشباب والاتحـاد الاشتراكي والذين كـــانوا بالضرورة بديلا لهذه الفئة في مستويات الاتحاد الاشتراكي المختلفة وعنصرا ضاغطـــا على تحركها .

ثم جاء ١٥ مايو .. واطيح بهذه الجماعة . واطيح معها بمئات بـــل بآلاف من الكوادر السياسية التي قام التنظيم السياسي بشعبه الثلاث على اكتافها في الريف المصري والمدن الريفية، وطوردت هذه الكوادر بحجة انهم عملاء المتهمين في المؤامرة وانهم اعضاء في التنظيم السري . وكـــانت انتخابات الاتحاد الاشتراكي الاخـيرة تجري في سرعة محمومة وفي ظل حملة هستيرية تستهدف تصفية هـــــذه الكوادر ... وتستهدف — بطبيعـــــة الحال — استبعاد كل ما له علاقـــــة باليسار .

واعترضت القيـــادة السياسية (التسمية المهذبة للاعتراضات التي أعدت قوائم في اجهزة الامن والمباحث العامة) على عدة آلاف من المرشحين وامتدت اعتراضاتهـــــا الى مختلف مستويـــات الانتخابات ، بمعنى ان افلات الشخص من مصفاة الاعتراض في انتخابات الوحدة القاعدية ، لا يعني قدرته على مواصلـــة ترشيح

نجيب محفوظ

نفسه في المستويات الاعلى ، فلقد كان لكل مستوى من الانتخابـــات قوائم الاعتراض الخاصة به ..

كذلك صدرت قرارات من الامانـــة العامة بحل وحدات الاتحاد الاشتراكي في التجمعات الصناعية والادارية التي يقل عدد العاملين بها عن ٢٠٠ عضو فحلت نتيجة لذلك عدة آلاف من الوحدات القاعدية التي كانت تقـــدم ضمن صفوفها عناصر اكثر استنارة واكثر تقدما بحكم وضعها الانتاجي .

ووجهت الضربة الى منظمة الشباب وكانت تمثل في كثير من المدن الريفية عنصرا لا بأس به في مجال العمـــل السياسي ...

لقد سيطرت على "لجنة النظام" عناصر متخلفة لا حد لها اتهمت محمد حسنين هيكل بأنه شيوعي، وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ بأنهما شيوعيان، ولم يكن باقيا سوى كل من يعرف القراءة والكتابة بأنه يساري .

وهكذا — وكان الامر مبيتا — وجد اغنياء الفلاحين انفسهم امـــام غنيمة متاحة بغير منافس .. فانطلقوا بغير ما حدود لاقتناص القدر الاكبر منهـــا ..

وكانت النتيجة ان تولت هذه الفئة زمام الامور في الاتحـــاد الاشتراكي واحكمت قبضتها عليه ، من وحداته القاعدية في القرية الى لجان الاقسام في المدن الريفية والمراكز الى لجان المحافظات .

ولعلـــه من المفيد ان نقدم بعض النماذج لبعض الذين انتخبوا امنــاء المحافظات بعد ١٥ مايو :

— محمد حامد محمود — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة البحيرة — سليل اسرة اقطاعية . خضع مـــع اسرته لقانون الاصلاح الزراعي الاول والثاني . ومن ثم فهو بحكم القانون محروم من عضوية الاتحاد الاشتراكي — فهو معزول سياسيا بسبب خضوعه لقوانين الثورة — كان ولا يزال يعمل مديرا لاعمال امير كويتي شهير . رقي بعد انتخابه .. بحيث اصبح امينا عاما مساعدا . احد العناصر ذات النفوذ الطاغي في الاتحـــــاد بسبب علاقته الشخصية بالرئيس .

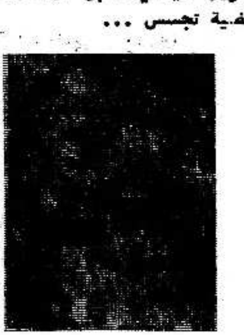
احد العناصر التي دبرت ما يطلق عليه اسم مذبحة « لجنة النظـــــام بالاتحاد الاشتراكي » .

— احمد عبد الهادي القصبي — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظـــــة الغربية — سليل اسرة اقطاعية — وريث لصندوق السيد البدوي .. ومن ثم فهو وثيق الصلة بالجماعـــات الصوفية . رقي هو ايضا فاصبح محافظا .

شريك في مذبحة لجنة النظام ..

— دكتور سالم شحاته — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة كفـــــر الشيخ . طبيب بالاريـــاف ويشتغل ايضا بزراعة اراضيه — من الاخوان المسلمين — معزول سياسي بسبب تهجمه على عبد الناصر عندما اعـلن بيان ٣٠ مارس .

— دكتور القاسمي الطربوشي — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظـــــة الدقهلية — سليل اسرة اقطاعيـــة خضعت لقانون الاصلاح الزراعي — يمارس مع أسرته زراعة اراض زراعية مهربة من الاصلاح الزراعي — يمتلك عددا من الصيدليات بمدينة المنصورة، معزول سياسي لسبق اتهامـــــه في قضية تجسس ...



توفيق الحكيـــم

وبعد فهل تريدون أمثلة أخرى .. هناك الامين العام نفسه الذي يمارس على نطاق واسع هو وأسرته زراعة الزهور والنباتات العطرية واعدادها للتصدير .

ثم استطاعت هذه الفئة ان تكتسح مجلس الشعب وان تكتسب مواقـع هامة بداخله ..

ولعل المعركة النموذجية التي تعبر عن التناقض بينها وبين فئــــــة التكنوقراطيين قد تجسدت عندمـــا تجرأت حكومة د. عزيز صدقي على اقتراح بفرض ضريبة اضافية على الاراضي المزروعة حدائق . فقد وقفت غالبية مجلس الشعب ضد المشروع

بصورة مفضوحة تماما وبدا واضحا امام الجميع انهم يدافعـــون عن مصالحهم الطبقية دفاع المستميت .. واضطرت الحكومة الى التراجع ..

والشيء الخطير هو ان هذه الفئة بحكم طبيعة العلاقات الانتاجية التي تحكم حياتها ، وبحكم مستواهـــــا الثقافي والفكري والحضاري المتخلف نسبيا ، قد اوفدت الى قمم الاتحاد الاشتراكي عناصر عاجزة بالفعل عن القيادة السياسية المستنيرة ، وعن فهم مجريات الامور العالمية بصـورة علمية او حتى قريبة من العلمية ، وهكذا ولاول مرة يصل الى بعـض مفاتيح السلطة في مصر الحديثة منذ استقلالها عناصر غير مثقفة وغيـــر واعية سياسيا بل واحيانا غـــير متعلمة .

ومن هنا كان تفشي الاتجاهـــات المغرقة في التطـــرف الديني التي أوجدت ردود فعل متطرفة ايضـــا لدى الاقلية القبطية ..

ومن هنا كانت امكانية ان تجــد اتجاهات الرئيس القذافي بعـــض الصدى في هذه الاوساط .

ومن هنا كان ايضا الشلل الواضح في التنظيم السيـــاسي ككـــل ، والتناقض الخطير بين هذه المجموعة وبين عامة المثقفين في مصر ..

ان الصدام الذي وقع بين لجنـــة النظام في الاتحاد الاشتراكي وبـــين الصحفيين لم يكن مجرد معركة بـين يمين ويسار او حتى غلاة اليمــين وبين المشتبه في يساريتهم عامـــة ، لكنه اخطر من ذلك واعم . لقد كان للاسف الشديد صراعا بين الجهـــل والعلم .. وهكذا فقد سيطرت عـــلى لجنة النظام عناصر متخلفة الى حـــد انها اتهمت محمد حسنين هيكل بانه شيوعي وتوفيق الحكيم ونجيـــب محفوظ بانهما شيوعيان .. ولم يكن باقيا سوى اتهام كل من يعـــرف القراءة والكتابة بانه يساري .

ان مصر تعاني من محنة خطيرة ، ذلك انها وللمرة الاولى منذ اجيـال

تحكم في بعض أجهزتها بعناصر اكثـر تخلفا من الناحية الفكرية والثقافيـة والحضارية — مما يحتل التـــراث الفكري والحضاري في مصر .

وهكذا يتضح سبب اتساع الجبهة التي ناهضت قرارات « لجنـــــة النظام » اتساعا لم تشهد له مصر مثيلا ..

البرجوازية .. آفاق تتفتح

في اعقاب التاميمات ، كـــــان البرجوازيون يتحسسون رقابهم كـل صباح .

لقد اصبح الفكر الناصري لهـــم مكانا في الجبهة .. في آخر صف مـن صفوفها : هكذا كان الترتيب الــذي ورد في الميثاق .. « الفلاحـــون والعمال والجنود والمثقفـــــون والرأسمالية الوطنية » ثم عـــاد الميثاق فاكد على ضرورة ان تكـــون هذه الرأسمالية « غير مستغلة » .

وبرغم التحفظ على امكانية وجود « رأسمالية » غير « مستغلة » فـــان هذا التعبير كان يحمل مضمونا بالـغ الاهمية ، لانه كان يحتفظ بالسـوط مشهرا دائما على رقاب الرأسماليين.

ولقد كان الميثاق الوطني واضحـا تمام الوضوح عندما اكد :

« ان راس المال الفردي في دوره الجديد يجب ان يعرف انه خاضـع لتوجيه السلطة الشعبيـــة شأنه في ذلك شأن راس المال العـــام ، وان هذه السلطة هي التي تشرع له وهي التي توجهه على ضوء احتياجـــات الشعب ، وانها قادرة على مصـــادرة نشاطه اذا ما حـاول ان يستغل او ينحرف .. » .

لكن ذلـــك كله لم يكن ينفي ان الرأسمالية المتوسطة كانت نشطــــة على زمن عبد الناصر ، وبالذات في السنوات الاخيرة من حكمه .. غير انها ظلت دوما ترتجف من شبح التاميم ، وكانت تحرص دوما على اخفـــــاء مدخراتها ، وعلى عدم استثمارهـــــا كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن ، وعـــــلى عدم استثمارها كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن، وعلى استثمار تراكماتها في وحـدات صغيرة متعددة مسجلة باسماء الزوجة والاولاد والاقارب . بل ان الكثيرين قد سربوا اموالهم الى خارج البـلاد وخاصة الى لبنان حيث حاولوا اقامة مشاريع لهم بها ..

لكن الفترة الاخيرة تشهد تحـولا كبيرا — يجب الا يستهـــان به — في مشاعر الرأسمالية المتوسطة — انها تشعر الان بالاطمئنان ، واطمئنانهـــا هذا يدفعها الى الافصاح عـــــن تراكماتها واستثماراتها والى تجميـع وحداتها الانتاجية الصغيرة والـــى استرداد رؤوس اموالها المهربة ، من خلال عمليات واسعـــة النطاق — للاستيراد بدون تحويل عملة .

هكذا يتحول المناخ تدريجيـــا .

ولسنا نقول ان الرأسماليـــــة المتوسطة قد تفتحت امامها كـــل الابواب وانها لم تعد مقيدة بايـــة قيود ، لكننا نزعم انها الان اكثـــر اطمئنانا واكثر تحديا في مواجهـــة السلطة وقوانينها . وكان اوضـــح مثال على ذلك ان اصحاب مصانـع النسيج في شبرا الخيمة قد واجهوا اضراب عمالهم بتحد بالغ ، بلغ حد اطلاق الرصاص عليهم ، وبلغ حـــد رفضهم تنفيذ تعليمات السلطـــــة ورفض صرف اجور العمال المستحقة لهم ، تحديا .. وتشفيا من العمال..

وهذه تصرفات لم تكن لتجـــرؤ الرأسمالية المتوسطة على القيام بها

— البقية على ص ٥ —

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ صدر العدد ٣١ من جريدة « الاتحاد » في سنتها الرابعة (في اليوم التالي لصدور قـــرار الامم المتحدة حول فلسطين) .

وفيما يلي مقتطفات من افتتاحية ذلك العدد :

« والذي يطالع بتدقيق ما صـــدر من ممثلي الدول المشتركة في منظمـــة الامم فيما يعني القضية الفلسطينية، وخصوصا في الجلسة الاخيرة للدورة، يتبين في هذه البيانات قاسمــــــا مشتركا اعظم ، ولا خلاف في ذلـــك تقريبا بين المصوتين الى جانـــب التقسيم ،والواقفين منه على الحياد، والمصوتين ضده : هذا القاســـم المشترك الاعظم هو اجماع الــدول المشتركة في المنظمة اجماعا تامـــا تقريبا ، على ان المؤيدين منهـــم للتقسيم انما أيدوه لما يرونه حاصلا الان في فلسطين من استحالة ازالـــة التوتر بين العرب واليهود ، ومـــن رؤيتهم في التقسيم مرحلة تقود الـــى الوحدة الصحيحة تضمن فيهـــــا الحقوق الدمقراطية لجميع سكـــان فلسطين دون استثناء . وعـــلى ان المصوتين ضد التقسيم انما صوتـــوا ضده لهذه الاسباب التي اوردناها .

اذن ، فالاجماع في منظمة الامـــم المتحدة لم يكن منصبا على التقسيم من حيث انه حل نهائي للقضيـــــة الفلسطينية ، بل كان منصبا عـــلى ضرورة ازالة شعور التوتر بين العرب واليهود الذي خلقه المستعمـــــر البريطاني طول مدة حكمه لفلسطين، والحقيقة ان الاجماع كان منصبا حول النقاط التالية :

١ — ضرورة الغاء الانتـــداب على فلسطين حالا .

٢ — ضرورة جلاء الجيـــــوش البريطانية في فلسطين في أسرع وقت.

٣ — ضرورة منح فلسطـــــين استقلالها حالا .

٤ — ان التقسيم ليس بالحـــل النهائي للقضية الفلسطينية ولكنما هو مرحلة قادت اليها مكايد المستعمر البريطاني نفسه ، ولكن الحل النهائي للقضية الفلسطينية هو بين أيـــدي أهل فلسطين انفسهم في استقـــلال وطنهم وفي تعاونهم السلمي الانشائي على بناء دولتهم الدمقراطية .

ومن المؤسف ان يتجاهل البعـض ان تقسيم فلسطين لن يبتدىء عندما تقر منظمة الامم المتحدة هــــــذا المشروع ، لان التقسيم قد ابتـــدا منذ وطئت اقدام المستعمر البريطاني أرض فلسطين . وهؤلاء الذيـــــن يتجاهلون هذه الحقيقة اليوم هـــم انفسهم الذين تجاهلوا بالامس ضرورة النضال ضد التقسيم نضالا صحيحا ودمقراطيا .

ان الاستعمار البريطاني قد سعى الى تقسيم فلسطين منذ وقت طويـل الى قسمين ، عربي ويهودي ، حتى يسيطر على القسمين معا .

وهذا السعي ليس مقتصرا عـلى المدن والقرى العربية الصرف والمدن والقرى اليهودية الصرف فحسب ، بل هو حاصل بين كل مدينة يسكنها عرب ويهود . والمستعمر البريطـاني الذي سهل الطريق أمام الاحتـراب العنصري قد ساعد على التقسيـــم وأراده . فمنذ وقت طويل وتبـادل السكان في فلسطين يجري بطريقـــة عفوية . والاستعمار البريطاني ايضا ساعد على هذا التقسيم بالوقـــوف أمام تطور المناطق العربية اقتصاديـا واجتماعيا بينما هو قد افسح المجال أمام مثل هذا التطور في المناطـــق اليهودية ، حتى اصبـــح التطور في فلسطين تطورا متباينا بين الجماهـير اليهودية والجماهير العربية .

وان النضال في سبيل وحـــدة فلسطين ان ياتي باثارة النعـــرات العنصرية والتهديد بالمذابح الدينية، فهذا من شانه ان يؤكد التقسيـــم ويثبته ، لا اكثر ولا أقل ، انمـــا النضال في سبيل وحدة فلسطين هو نضال ضد تراث الدماء والدمـــوع الذي سيتركه المستعمر البريطـــاني وراءه ، ليجعل منه جسرا يعود عليه الى فلسطين : هو نضال في سبيـــل ازالة شعور التوتر بين العــــرب واليهود . هذا الشعور الذي نمـاه المستعمر البريطاني نفســه ، هـــو نضـــــال في سبيل ازالة الفروق الاقتصادية بين الجماهير العربيـــة واليهودية ، هو نضال في سبيل تقدم الجماهير العربية نفسها اقتصاديـــا واجتماعيا وسياسيا ، وهو نضـــال في سبيل الدمقراطية في فلسطين ، وهو نضال في سبيل تحقيق حريـــة فلسطين وسد أبوابها امـــــام المستعمرين الذيـــن سيحاولـــــون الاستفادة من الاضطراب والفـــوضى لترسيخ أقدامهم وتشـد قبضتهـم الاستعمارية ، هو نضال في سبيـــل التعاون بين الجماهير العربيـــة واليهودية .

هذا هو طريق كل من ينشد وحدة فلسطين حقا ، وحدة تقوم عـــلى أساس حرية فلسطين كلها ، وليس هناك من طريق آخر ، لان اي طريق غير هذا الطريق الدمقراطي الشعبي سيكون ضد مصلحة الجماهـــير العربية وسيكون مؤكدا للتقسيـــم وسيجعل من التقسيم حلا نهائيا ، وسيمكن المستعمريـــن البريطـــــان والامريكان من اقتسام أجزاء فلسطين وابقائها مقسمة دائما » .

البيـــان الســـوفييتي الكنــدي

(في أعقاب زيارة وزير الخارجية الكندي لموسكو)

موسكو — تلفونيا لمراسلتنا ايتـــل كلنجر — أنهى وزير الخارجيـــــة الكندي م. شارب زيارته الى الاتحاد السوفييتي ، وصدر في ٢٤—١١—٧٣ البيان المشترك بين البلدين على اثر انتهاء المحادثات .

وأبدى الطرفان ، في بيانهمـــا ، رضاهما التام على توقف القتـــال في الشرق الاوسط ، وأعربا عـــــن استعداد الاتحاد السوفييتي وكنـــدا ليقوما مع الدول الاخرى بدورهمـــا لاحلال السلام في المنطقة على أسـاس قيام الاطراف المتنازعة بتنفيذ قـرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافـــيره ، والقرارات التي صدرت في اعقـــاب الحرب الاخيرة .

ويقدر الطرفان تقديرا هاما واجب قوات الامم المتحدة التي جاءت الـــى الشرق الاوسط ، في اعادة الوضـــع في المنطقة الى حالته العادية وفقـــا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة.

مصادر الوزارة الحربية الامريكية :

الاتحاد السوفييتي زود سوريا بالاسلحـــة والعتاد بما يفوق ما كان لديها قبل الحـــرب

تل ابيب — نشرت « يديعـــوت احرونوت » ، لمراسلها في واشنطـن خبرا مفاده ان الاتحـــاد السوفييتي زود الجيش السوري بالاسلحة والعتاد الى درجة تفوق ما كان لديه قبـــل الحرب الاخيرة .

ويعتمد الكاتب على مصادر وزارة الحرب الامريكية ، التـــي تقول ان سوريا تسلمت بعد الحرب مئـــات الدبابات بينها ٧٠٠ دبابة من طراز تي ٦٢ و ١٥٠ تي ٥٤ وتي ٥٥ الـــى جانب كمية ضخمة من صواريـــــخ « فروج » وحاملات صواريخ «تاجر» ومئة حاملة صواريـــخ « فروج » وأسلحة مضادة للدبابات من اشكال مختلفة والكثير من طائرات «ميج١٧».

ويضيف المراسل ان جريـــــدة « بلتيمور سان » الامريكية تقدر ان ما حصلت عليه سوريا من اسلحة جاء برفقة ٣ آلاف خبير وفني سوفييتي .

قصــة بقـلم توفيــق زيّــاد

الباشوات والبكوات والحمير

جمع السلطان مجلسه ، ثم قال مخاطباً :

« بودي ان اعرف من يعرف كم عــــدد الباشوات والبكوات فى بلادنــا » ..

والحق يقال ان السلطان فاجأ وزراءه بهذا السؤال غير المتوقع . راحوا كلهم ينظرون الواحد فى الآخر باستغراب وصمت وواصل السلطان كلامه :

ـ « لا احد يعرف .. هه ؟؟ ولا أحد يعرف من يعرف ؟؟ »

وعندما لم يتلق للمرة الثانية جوابا على سؤاله زفر زفرة طويلة ، ومسح لحيته الحمراء من الحناء وقال :

ـ « هذا أمر يحيرني منذ مدة . كيفما تحركت فى القصر ومختلف الوزارات والاماكن ، وكيفمــا تنقلت فى نواحي السلطنة ، التقي بعدد لا يحصى من حملة الالقاب . أسأل فيقولون لي هذا فلان باشا او فلان بك . أسأل : لماذا ؟ ! فيقولون ، هذا باشا لانه عمل كذا ، وذاك بك لانه عمل كذا وهذا كذا لانه كذا ، وذاك كذا لانه اهدانا موسع عشر قرى ، وذاك لانه قضى على عدو لنا ، وهذا لاننا تزوجنا ابنته وذاك لان ابنته تزوجتنا .. وهكذا » .

وتشجع وزيره الاول :

ـ هذا كله من نعمك يا مولاي ..

ـ حسنا .. حسنا .. من نعمنا وافضالنا ، وليس لنــا اعتراض . ولكني أريد فقط ان اعرف عددهم .. فقط .. عددهم . نحن عندنا قيودات بهذا ، أليس كذلك ؟؟

ـ نعم يا مولاي .

ـ فلتأمر كتابك اذن ، ان يفحصوا قيوداتهم . ولتحضر لي عددهم وقائمة بهم .

وانفض مجلس السلطان وانعقد من جديد بعد اسبوع . وتكلم الوزير الاول . قال :

ـ فتشنا فى كل القيودات يا مولاي . ولكن عدد المسجلين فيها من اصحاب الالقاب قليل . كذلك اتضح ان القيودات عتيقة الى ما قبل عدة سنوات . وكل الذين انعمت عليهم فى السنوات الاخيرة بهذه الالقاب السنية لم تدخل اسماؤهم فى القيودات .

ـ « وكيف .. ؟؟ » . قال السلطان وهو يلوي عنقه ، ويرفع حاجبيه مستغربا ..

ـ سالتهم عن السبب يا مولاي ، فقالوا ان مولانا كان ينعم على رعاياه المخلصين والمتنفذين بتلك الالقاب فى سرعة شديدة . اقصد بكثرة وكيفما اتفق لدرجة انهم لم يستطيعوا ان يجدوا الوقت الكافي ليلحقوا به ، ويدخلوا أسماء المنعم عليهم فى قيوداتهم ..

وصمت الوزير الاول عندمــا رأى حضرة السلطان يتنحنح وغير جلسته فى كرسيه ، ثم واصل كلامه :

ـ وهكذا يا مولاي توقف الكتاب عن تسجيل انعامــات مولانا المنهالة بلا حساب ، لانهم يئسوا من امكانية ذلك ..

وساد صمت طويل فى المجلس قطعه صوت الوزير :

ـ أجل يا مولانا . ونحن لا نستطيع ان نقدم مثل تلك اللائحة من الذاكرة .

ومن جديد ساد صمت طويل فى المجلس لم يقطعه غير صوت مولانا المستغرق فى التفكير ..

« الراي رأي مولانا » ـ قال الوزير الاول وهو يقف امام مولانا ، منتظرا حركة من شفتيه .

وانفض مجلس السلطان ذلك اليوم من غير ان يهتدي هو او اي احد من مجلسه الفطن ، الى طريقة يمكن بها معرفة عدد الباشوات والبكوات فى السلطنة العامرة .

ـ ٢ ـ

واحتاج الامر الى اسبوع كامل من حك الدماغ ، حتى اهتدى السلطان الفطين الى طريقة لا تخيب . ارسل بجمع مجلسه وبعد ان التأم ، ابلغهم :

ـ لقد اهتديت الى طريقة نحصل بواسطتها على ادق حساب ، حتى آخر باشا وآخر بك ..

وهتف الوزراء بصوت واحد . كل واحد منهم رفع صوته بمقدار اهمية وزارته :

ـ هيه .. سلمت رأسك يا مولانا .. كيف ؟ ؟

ـ « نعين يوما ندعو فيه ، جميع الباشوات والبكوات فى السلطنة ، الى الحضور الى عاصمة ملكنا ، ونقف نحن على شرفة قصرنا ، ثم يبدأ موكب الباشوات والبكوات فى المرور من أمام شرفة القصر . وهكذا نعدهم » ـ قال السلطان وهو يفرك كفيه سرورا ويتطلع فى عيون وزرائه مستكشفا أثر ذكائه فيهم .

والحق يقال انه ما كان بامكان راس غير سلطاني ان تنبت فيه مثل هذه الفكرة . وكان أثر ذلك على وزرائه كبيرا حتى ندت عنهم آهات الدهشة والاعجاب .

ولكن السلطان فرك يديه ثانية وأردف :

ـ نامر الباشوات ان يأتوا على ظهور البغال والبكوات على ظهور الحمير . فى البداية يمر امامنــا موكب الباشوات ، فنعدهم . ثم موكب البكوات فنعدهم . وهكذا نحل هــذه المعضلة .

وصمت السلطان وهو يفرك مرة أخرى كفيه سرورا ، ويتطلع فى عيون وزرائه مستكشفا اثر ذكائه فيهم . ثم قال لوزيره الاول :

ـ عليك ان تصدر حالا الاوامر اللازمة .

ـ ٣ ـ

وهكذا كــان .

فى فجر اليوم المعين ، تجمع باشوات المملكة وبكواتها . كل باشا وبغله . وكل بك وحماره . ووقف السلطان ، وحوله وزراؤه وحاشيته المقربة على شرفة القصر ، معلنا بــدء الاستعراض الكبير . وبدأ موكب الباشوات ، صفا من البغال وراء صف . ولتسهيل العد كان كل صف يتكون من خمسين . واستمر الموكب صفا وراء صف وساعة بعد ساعة ، والكتّاب يسجلون ويحسبون .. ويجمعون ويطرحون ، حتى انتهى ..

ثم بدأ موكب البكوات : صفا من الحمير وراء صف . كل صف يتكون من مائة واتصل الموكب ساعة بعد ساعة حتى وقت متأخر من النهــار .

وحينما مر الصف الاخير كــان السلطان وحاشيته يتنفسون الصعداء .. أما الكتّاب فكان عرقهم يزرب من شدة الجهد وقد تكسّرت اقلامهم وانتهت اوراقهم . كــان غبش المساء قد بدأ ينتشر ، وكان الكل تعبا ولكن مرتاحا لانتهاء تلك المهمة المعقدة .

ولكن فجأة بدأ موكب عظيم من المشاة يتدفق صفا وراء صف أمام شرفة قصر السلطان ، الذي فتح فمه دهشة وقد هاله الامر وهاله ان ذلك الموكب كان بلا آخر . أما الكتّاب فقد نظروا الى الامر كما ينظرون الى كارثة مفاجئــــة ، خصوصا وقد بدأ غبش المساء يتحول الى عتمة .

وتطلــــع السلطان فى وجوه وزرائه مستفسرا حتى استقرت عيناه على وجه وزيره الاول :

ـ ما هــذا .. ؟ !

ـ يا مولاي .. ـ حاول الوزير الاول ان يتكلم ..

ـ قلنا عن الباشوات والبكوات فقط ..

ـ يا مولاي ... ـ حاول الوزير الاول ثانية ان يتكلم ..

ـ ماذا .. ؟! قل من هؤلاء ؟! ـ قال السلطان وهو فى قمة استغرابه ..

وتغلب الوزير الاول على ارتباكه :

ـ هؤلاء ايضا بكوات يا مولانا . ولكننا لم نجد فى البلاد حميرا على عددهم ..

واحتاج السلطان الى هنيهة حتى يلتقط كلام وزيره ، ثم فقس فى الضحك . وظل يضحك ويضحك ، حتى انقلب على قفاه وهو يرقص رجليه فى الهواء من شدة الضحك .

ولم يملك وزراءه الا ان يصنعوا مثله ...

● من مجموعة « محمود ما ينسحب وقصص فولكلورية أخرى » التي تصدر قريبــا ..

قصــائد من السجن المغـــربي

صدرت للشاعر **محمد حبيب الفرقاني** مجموعــــة اشعار اسمها « قصائــد من السجن المغربي » .

والفرقـــاني شاعر مغربي وكان يعمل فى الماضي مديرا لجريدة « المحرر » المغربيــــة الناطقة بلسان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وهو منــذ عام ١٩٦٩ يقضي عقوبـــة السجن ومدتها عشر سنوات.

وقد عني الاتحــاد الوطني لطلبة المغرب بطبع المجموعــة ونشرها ، وهي تضم مجموعة قصائد كفاحية وضعها الشاعر فى سجنه .

فتاة قروية — مروان ابو الهيجا – طمرة

سميح القاسم

هواجس في حرب حتمية التاريخ

● رمضــــان كريــم ●

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
واستردّت روحها امي ،
ولم يجبن ابي
عن ولوج الحزن والداء العضــال
ومن الغربة فى اغوارهم عاد الرجال ..

يا جياد الموت ، مدّي الاجنحه
يــا جيــاد الموت ،
مدّي عنق الآتي ،
وطـيري
من غمــار المذبحــه
عبر قطبين ترابيين ، من نار ونور

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
وانا فى شرَك الموت ،
قصياً لا ازال
مُجهداً فى بطن هذا الحوت مطواتي وظفري
فتمهّل يا بــلال
دع اذان الفجــر
حتى يسجد الليل على موطىء فجري
وينشجّ الحقدُ والفولاذ
عن وجهي
وعن جبل الشيخ
وظهــري
والقنال ..

لا تؤذّن يا بــلال
لا تؤذّن ، بعدُ فالحرب سجال !

لجبيني ضفروا شوك الخطيئه
وصموا جرحي بحمّى الذلّ
وامتدوا مع الاسطورة المستورده
قتلوني .. وتمرّدتُ على الموتِ
تمرّدتُ على عجز الخلايــا المقعده
لا تلوميني اذن
لو تقمصت الصلاف المرده
لا تلوميني
اذا صارت شراييني اراغيلي
وموتي مستحيــلي

انا اعلنتُ المشيئه
وستأتين على سُرّةِ مولود وأهداب قتيل
وستأتين ، لاني شئتُ ان تأتي
واعلنــتُ المشيئه
يتنها الشمسُ البطيئه !

٧٣/١٠/١٧

● كيــف أعطي ثمــار موتي ●

« الى فدوى طوقــان »

فى ثوانٍ ضئيلةٍ .. فى ثوانٍ
شقّ حوريس عتمةَ الماء والريحِ
وشجّ الثلوج بالنيرانِ
رمضانُ الكريمُ ..
يا رمضــاني !

فى ثــوانٍ
وزعزعت سعفات النخلِ
ابدٍ تضرّجت بدمــائي
من زمانٍ تقدّستْ بدمائي
من زمانٍ .. تطهرّتْ بدمائي
من زمانٍ مبدّدٍ فى الزمانِ !

هيه يا طلع حسرتي وهــواني
كيف أعطي ثمار موتي لأهلي
كيف اعطي ،
ولم اعمّد جبيني وذراعي ،
فى لفحة الغفرانِ ؟!

٧٣/١٠/١٨

● تعتيــــم ●

فى صخرة الجرانيت الليلية الهائلة
حفروا مدينة .. واسموها « حيفا »
وفى جوف صخرتهــا
ترتعد حيفا كيوناتان
وتمارس رعبهــا كالعادة السريّه
الضوء الوحيد السانح
هو البرق الذي تشعله فى كهوف الضمير
صفّارة الانــذار الوحشيه
غير أن حيفا لا ترى حقيقتها تحت سيف الضوء
لانهــا مشغولة البال
على ابنائهــا غير الواضحين

فى مكــانٍ مــا
من أرضٍ لا تطيق أحذية المحتلين
(جهاز التلفزيونِ القلق
يتوهج بضوء حــاد
من شريط الدعاية لبيبسي كولا)
تصرخ دوريّة الدفاع المدني :
ـ أنتم . فوق . فى الدور الثالث
اطفئوا النور .. والاّ !
تصرخُ فى الغرفة المكتظة بالانفاس
طفلةٌ أعرف والديهــا
وتنتحب أمّهــا فى ضوء سجائري المتوتر
بينما صديقي شلومو يطلق عليّ النار
فى سيناء والجولان
وانا اختفي فى منزله الآمن
لان الشرطة تحفظ عنواني
عن ظهر قلب !
ـ أنتم . هناك . عودوا الى بيوتكم !

٧٣/١٠/١٩

● قليــــلا ! ●

لانّهــا أمّارةٌ بالسوء
تستقطب القاتل والسارق والزانيَ والشائهَ والموبوء
تشهدُ بالزور على المغبونِ والموجوء
وتنهر السائل
وتقهر اليتيــم
وتشتري بذهبِ العجل
ـ من العجل ـ
صكوك الصفح والغفران
وتفسد الوضوء
وتهزمُ الانسان فى الانســان
لانها أمّارةٌ بالسوء
لانهــا ..
فى غفلة الزمــان !
يا عاشق العشّاق
يا ملك الملوك
وفارس الفرسان
يا واهب الصناعة الثقيله
والبورصـــه
والعِلم والسلاح والبنوك
هبني قليلا من غــدٍ أمــان !

٧٣/١٠/١٩

● القــاتلة ●

وعلى رِسلها جَهّت الحزنَ والخوفَ والمعصيه
وعلى رسلها احتلبت أدمُع الكونِ
واحتقنتْ بالجزى
عندها أهمل الكون أطفالهُ كلّهم
عندها شحبتْ وانحنتْ جبهاتُ الحواسّ
جميع الحواسّ ..
يذكر الكون ان التي سحقتْ قلبهُ
قتلتْ مرّةً .
قتلت مرّةً (فى دمي وفمي حزنها)
وعلى رِسلها قتلتني مرارا
ضجّ نحري على سيفهــا
غرغراتُ الدم انتفضتْ فى زنازينها
صار صوتي على النارِ نــارا
وعلى رِسلها قتلتْ من احِبّ
قتلتْ من احِبّ
قتلتها مرارا ..
أيها العالمُ اختلجِ اليوم رُعباً على شوك اسلاكهــا
أيها العالمُ انزفْ دماً بعدَ ناردينتي
آخ ناردينتي
من يُعيد مداري الى بعض افلاكها
آخ ناردينةَ الميتِ ، الميته !

٧٣/١٠/٢٠

● شهوة اليقين ●

على صَهَوات الجياد يعودون من صيدهم مرهقين
تلوذ الصقورُ بأكتافهم
ويميسُ الحداةُ بأهزوجة نزّ ايقاعُها من ركام السنين
وبينا تغير القواذف ، بينا تشجّ المدافع مئذنةً
ـ فيثور اليتامى على يُتمهم ـ
يستريح الرسولُ الامين
وفى كبرياء النبوّة يحصي خطايا الخطاة
ويأسى على مُنكَر المنكِرين ..
هو الزمنُ احتقنتْ بالعذابِ شرايينهُ
احتقنتْ بالعذاب
فماذا عليهِ اذا ملكتْ روحَهُ
شهوةٌ لليقين ؟ !

٧٣/١٠/٢٢

نبيل عويضــة

خواطر في خنادق

● يوم حرقوا حجارة بيتي وحاولوا طمس اطلالــــه ، اخذوا عظامي مسامير لاخشاب بيتهم .
ويوم احرقت ضحكاتي بيتهم اتهموني اني سادي .
نادوا بموتي مرة اخرى .

● جرحي يمتد الى ما لا نهاية .
رشوا عليه بعض الملح وماء النار ... حطوا على فمي كمامة واجروا معي التحقيق .
قيدوا رجلي ونادوني لسباق المــوت .
وقتلت ..
وبعد دفني ..
رأوني من جديد امد يدي نحو الشمس اعانقها واحرق ظلام امسي .

● حرقوا الاطفال .. فقأوا عيون الشيوخ . وضاجعــوا النساء فأنجبن خناجر تقتل المعتدين .

* *

● حين انظر فى عينيك اسكر واتوه فى دنيا الضياع .
المس شعرك فأكهرب .
اغوص سابحا فى تراب احمر ابحث عنك من جديد .

● عيناك ، قبعة الجندي الحديدية . اظافـرك حـراب البنادق . شعرك شوك على الورود الحمراء . نعيق الغراب ارحم من صوتــك .
لكنني احبك
انت صخرة ابني عليها منزلي ، ومدفع اسحق بــه قاتلي ، ووسادة راسي ساعة مقتلي . وقطعة ارض اواري فيها التراب يوم دفني .

* *

● عندما يزرع ابي صدري برصاصات الذل .. والعار .. والكراهية .
يفقد ابوتــه
وافقد بنوته
وهكذا الارض .

نصف مليون سجين فى جنوب افريقيا

زج خلال العــام الماضي باكثر من ٥٠٠ الف شخص فى سجون جنوب افريقيا .

افـــاد بذلك الاستاذ فى جــامعة دوربــان ويستفيل البروفـسور كليويتية متحدثــا فى دوربان اثناء ندوة دراسية لتفادي الاجرام .

وأكد البروفيسور كلويتيه ان عدد المحتجزين فى سجون جنوب افريقيا زاد ما بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٧٢ بنسبة ٨٣٪ وتجاوز بذلك وتائر زيــادة السكان فى البلاد .

ومعظم السجناء فى هــذه الدولـــــة العنصرية يتهمون بمعارضــة الاســس الوحشية واللاانسانية للتفرقة العنصرية وبالاضافة اليهــم ، حسب معطيات البروفيسور كلويتيه ، زاد فى جنوب افريقيا عــدد السجناء المدانـــين لفترات قصيرة من احكــام السجن وبالدرجة الرئيسية على اساس القوانين العنصرية بصـــدد الهويات الخاصة بالافارقة ..

صنــارة للصيد الكهربائي

عرض المصممان مايزيليس وميلينتييف من ريغا اسلوبــا اصيلا لصيــد السمـــك :

يرتكز على المفعول التخديري الكهربائي الذي ينشأ فى حال التأثير على كائنات الاحــواض المائية بالتيار الكهربـــائى البثاث . ففي الصنــــارة الكهربائية ، استعيض عـــن الخيط بكابل ، وعن الشص بمحول الكتروني ، فى حــين يقوم بدور الطعم التيــــار الكهربائي الجاري بين القطبين الكهربائيين . ومع مثل هــذه الصنارة ، لا داعي الى الانتظار حتى تعلق السمكة . حســب المرء ان يكبس زرا وينــزل القطبين فى الماء . ثم يمكن جمع الاسماك المخدرة بشبكة عادية صغيرة . ولكي لا يصيب التيار الصياد نفسه ، يضمــون الى الجهاز الكهربائي المخــدر قفازين تكمين فى داخلهما شبكة لينة من الاسلاك .

والغاية الاســـاسية من الصنارة الكهربائية ، صيــد نخبة الاسماك لاجل تحســين النسل .

اسبوعيات

نداء الى العقلاء في قيادة المعراخ !

بعد اسبوع من « حرب الايام الستة » دخلت من باب العامود الى القدس القديمة منجرفا في سيل الخلائق الاسرائيليين الذين هرعوا ليشتروا التحف الشرقية — الاسلاب — « بليرة ، بليرة » ! وكنت أخبرتكم ، في حينه ، ان « نشوة النصر » بلغت بسيدة اسرائيلية محترمة ان اخذت تساوم احد الباعة العرب في القدس القديمة على سعر جريدة « معاريب » المسائية . وكان معي احد رفاقي اليهود . فصاح فيها ، متعجبا : ولكنك ، يا سيدتي ، تعرفين أن سعرها محدد ! فأجابته ، متعجبة ايضا : سعرها محدد عندنا ، فوق ، اما هنا فعليهم ان يبيعونا اياها بأقل من سعرها لاننا المنتصرون ..

وفي ذلك اليوم الاغبر كانت شوارع القدس العربية تعج بالاسرائيليين والاسرائيليات ، الضاحكين والضاحكات ، وبنساء عربيات يرتدين سواد الحداد واقفات ينظرن الى هذا « العرس » بمشاعر صامتة .

وكانت سيارات نقل كبيرة مزينة تعبر شارع صلاح الدين ، في القدس العربية ، تحمل طلابا وطالبات يهود ابرياء مع معلميهم ، غير الابرياء بالمرة ، وهم يرقصون ويصفقون ويغنون على قرع الدربكات : « ناصر ينتظر رابين — هيْ يا يا » . وهكذا ! وتكرر هذا المنظر امام ناظري ، وانظار امهات ثواكل ، في بيت لحم ثم في نابلس .

وفي الكنيست كان اعضاء الكنيست (باستثناء ركاح كما يحبون ان يؤكدوا) يتبادلون الانخاب والضحكات الصاخبة .

وكل هذا حدثتكم عنه في وقته . ومنذ ذلك الوقت ونحن ، الشيوعيين اليهود والعرب على السواء (ولي الشرف انني واحد منهم) ، نبذل عصارة قلوبنا لنجنب ابناء اسرائيل وبناتها ما نزل بأبناء العرب وبناتهم من مصائب ومآس . وكم من مرة هتفنا : كفى هذه الارض المقدسة ما ارتوت به من دماء العرب واليهود البريئة ! يا حكام اسرائيل : ثوبوا الى رشدكم واعلموا ان العرب ، كاليهود وككل الشعوب ، لا يمكن ان يقبلوا بالاستسلام بديلا عن السلام . اننا لا نطلب منكم ان ترفقوا بابناء « الشعب الآخر » ، ولكن فكروا بأبناء شعبكم . فشعبكم نفسه سيطالبكم ، في يوم من الايام ، بكشف الحساب ! ليس من الضروري ان يمر شعب اسرائيل بما مر عليه شقيقه الشعب العربي الفلسطيني حتى يدرك انه ما من سلام سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . نحن لا نميز بين الاطفال . وضحكة طفل يهودي تجعله يحكي نفس اللغة التي يحكيها اطفالنا واطفال كل الشعوب .

كل هذا ، كما قلت ، حدثتكم عنه في وقته . فما الداعي الى فتح هذه الجراح ، التي اردنا لها ان تندمل ، الان ؟ كنت مضطرا الى هذا الامر المؤلم بعد ان قرأت الاعلان الانتخابي الكبير (نصف صفحة تقريبا) الذي نشره « حزب العمل الاسرائيلي/مبام » في عدد الجمعة الماضية (٢٣—١١) من صحيفة « الانباء » الحكومية ، وبعنوان : « حين يرقص اميل حبيبي على دوي مدافع السادس من اكتوبر » .

وكان يكفيني ، في الرد على هذا التحريض العنصري الدموي الوقح ، ما جاء في افتتاحية العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ١١/٢٧) ان هذا الاتهام السافل هو محاولة مكشوفة لصرف الانظار عن القضية الاساسية الان التي تقض مضاجع قادة « حزب العمل الاسرائيلي/مبام » — أي المعراخ — . « فالقضية — كما جاء في الافتتاحية — ليست ان هذا قد رقص او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني . انما القضية ، التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : لماذا كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب » ؟

ثم جاء في تلك الافتتاحية : « لا ، لسنا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان (احد زعماء المعراخ اليمينيين) ان ندخل في هذا الموضوع فسنملأ صفحات عن الذين رقصوا حقا بعد حرب الايام الستة » ..

والذي ذكرته ، أعلاه ، ليس هو الصفحات التي وعدنا بها . انما هو ذكرى مؤلمة واحدة يجب ان تخجل ، والى الابد ، مقترفيها . وايماني وطيد بأن شعب اسرائيل ، حين يكشف جميع دفاتر هؤلاء الزعماء ، سيحاسبهم ايضا عليها .

انما الذي اريد ان أقوله الان هو ان هذا التحريض العنصري الدموي لم يعد محتملا . وأملي ان يكون العقلاء في قيادة حزب المعراخ ، الذين ازداد عددهم ونشاطهم بعد الزلزال ، قد انتبهوا الى ذلك وبدأوا العمل على وضع حد لهذا التحريض ، الذي هو من مخلفات الماضي المخجل . فالقضية ، كما آن الاوان ان يفهم كل زعيم عاقل ، ليست قضية انتخابات عابرة ، انتخابات ليوم ، بل قضية علاقات المستقبل كله ، قضية العمر الذي على اليهود والعرب ان يعيشوه سوية وباحترام متبادل .

(جهينــــة)

في المؤتمر العالمي — بقيـــة

لا يجوز له ايضا السكوت على الاهانة .

يا كادحي وطني ! انني اؤمن بتشيلي وبمستقبلها فسيتغلب اشخاص آخرون على هذه الفترة الشديدة المريرة حيث تتربع الخيانة على العرش . ولتعلموا بانه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي ستتفتح فيه من جديد دروب ظليلة واسعة وسيمشي فيها انسان جدير ببناء المجتمع الافضل » .

والتشريع والذي فعل ما قال .

من أشرف وأنبل رجال العصر

ووقف الجميع احتراما لذكرى ايندي — المناضل الباسل والقائد الشجاع .

ودوت في القاعة الرحبة هتافات : ايندي ! ايندي !

وقد وصف ، محرر البرافدا ، وممثل حركة السلام السوفييتية ، زيميانين ، سلفادور ايندي بانه مناضل سقط ولكنه لم يغلب . وقال انه واحد من أشرف وأنبل رجال العصر .

وأعرب زيميانين عن الشكر الجزيل للسيدة ايندي على انها وجدت ، في مثل هذا الوقت العصيب القوة في نفسها للمساهمة في عمل المؤتمر .

واقترح الوقوف حدادا على أرواح الرئيس سلفادور ايندي والدمقراطيين التشيليين الاخرين الذين سقطوا صرعى في الكفاح ضد الرجعية والفاشية .

(انتهـــى)

في اجتمــاع اللجنة التنفيذيــة للهستدروت

مؤتمر الهستدروت في ١٠ نيسان — استقالة بن اهرون

الشيوعيون يطالبون بالسلام العادل وبالدفاع عن لقمة الشعب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ساد التوتر والصراخ العصبي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الاحد ٢٥/١١/٧٣ لبحث : دور الهستدروت ايام الحرب ، وانتخاب سكرتير موقت ، واقرار موعد المؤتمر ال — ١٢ للهستدروت ، وتمديد اجل ميزانية الهستدروت لمدة ٣ أشهر جديدة .

وكان البيان الذي قدمه يروحام مشل عن دور الهستدروت ايام الحرب متساوقا مع سياسة الحكومة المسؤولة عن كارثة الحرب ونتائجها الوخيمة خاصة على العاملين والجماهير ، والتي منعت وتمنع الوصول الى سلام عادل وثابت .

ولقد كان هذا البيان رخوا وسطحيا ولم يتصد لهجوم الحكومة والرأسمالية وأصحاب العمل على مصالح العاملين (في مجالات البطالة ، والاجور ، والاسعار ، والضرائب .. الخ) ولم يعبر عن طموح العمال الى السلام العادل ، ولم يضع خطة كفاح أمام الهستدروت والعمال . واستقبل هذا البيان بارتياح من قبل التكتل اليميني .

وامام موقف الخنوع المعراخي هذا المضاد لمصالح العمال والسلام ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) لائحة من الاقتراحات حول هذا الموضوع هاجمت فيها سياسة الحكومة المسؤولة عن انفجار حرب اكتوبر والتي تمنع السلام العادل وتعاضد الراسمالية في استغلال هذه السياسة لتكريس الارباح على حساب لقمة العمال .

وتصدت الكتلة الشيوعية (ركاح) في مقترحاتها للهجوم على مستوى معيشة العاملين وحقوقهم وطالبت ب :

* الابقاء على السوبسيديا التي تدفعها الحكومة عن المؤن والحاجيات الاساسية ، وابطال زيادة اسعار الارز واللحوم .
* عدم تطويل يوم العمل من ٨ الى ٩ ساعات ، ودفع كامل مقابل كل ساعة عمل اضافية ، مع المحافظة على حقوق العمال والشروط الاجتماعية التي حصلوها بكفاحهم .
* تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في اول سنة ٧٤ وليس في وسطها .
* دفع كامل علاوة غلاء المعيشة دون تزييف الجدول على ان يجري حسابها كل ٣ أشهر مرة .
* دفع اجور العمال المجندين من قبل الحكومة وأصحاب العمل وليس من صندوق التامين القومي .
* تجنيد العاملين في النضال لتغيير السياسة الرسمية ، من اجل سلام عادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ .

هذا وقد عارضت الكتلة الشيوعية (ركاح) في تأجيل موعد مؤتمر الهستدروت حتى ١٠-٣-٧٤ وطالبت بأن يعقد في الشهر الاول من السنة المقبلة . وقد قال ممثل الكتلة الرفيق ابراهام ليفنبراون اثناء تقديم هذه المعارضة بانه بالامكان عقد مؤتمر الهستدروت في الشهر المقبل ولكن بسبب انتخابات الكنيست يمكن تأجيل الموعد شهرا واحدا لان لممثلي العمال الحق في اعلان موقفهم من سياسة الحرب والسلام وكيفية توجيه الاقتصاد ، ولان هذه السياسة تمس مصالح العمال مباشرة . الا ان المعراخ وكتل اليمين اقرت ١٠-٣-٧٤ موعدا لمؤتمر الهستدروت .

وقد توتر جو الاجتماع عند بحث قضية استقالة بن اهرون وانتخاب يروحام مشل سكرتيرا للهستدروت ، خاصة عندما قام ممثل الجاحل وكتل اليمين بمهاجمة بن اهرون وسط صراخ الاحتجاج من عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية ، وقد كان موقف كتلة المعراخ الموافقة على الاستقالة . وقد تكلم في هذا الموضوع نيابة عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق جمال موسى الذي قال : « بن أهرون كان ممثلا للمعراخ ، وكان ينفذ سياسته الرسمية ، ولكن بن اهرون كان يبدي معارضة وتحفظا تجاه سياسة الحكومة ، وفي الاسابيع الاخيرة انتقد سياستها الامنية الخطيرة . وقد عكس بن اهرون في مواقفه جانبا من رغبات العمال في عدد من القضايا الامر الذي اثار عليه هجوم الحكومة واصحاب العمل وقيادة حزبه وقوى اليمين . وفي هذا الوضع اضطر بن اهرون الى الاستقالة ، ويستهدف أولئك المسرورون من هذه الاستقالة منع اتساع المعارضة للسياسة الرسمية المعادية لمصالح العاملين والتي تخرب امكانيات السلام العادل .

ونحن (الشيوعيين) لا نرى بالاستقالة طريقا للنضال ، بل الطريق الصحيح هو توحيد قوى العاملين وقوى السلام في الكفاح من اجل السلام العادل ومصالح العاملين ، والدمقراطية » .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية (ركاح) عن التصويت لانتخاب مشل سكرتيرا للهستدروت (الذي انتخب باكثرية اصوات المعراخ) ، وفسر هذا الامتناع الرفيق يشوعا ابرغا الذي هاجم سياسة المعراخ المسؤولة عن الحرب والاحتلال والهجوم على مصالح العاملين التي جرت على الشعب الكوارث والمآسي والتدهور الاقتصادي .

مصر قبل حرب تشرين — بقيـــة

منذ أمد ليس بالبعيد .

ان الرأسمالية المتوسطة تستشعر الان الاطمئنان ، وهي تمارس نشاطا واسعا في مجالات التجارة الداخلية والتصدير والاستيراد والصناعة والمقاولات وفي التعاملات الطفيلية مع القطاع العام مثل السمسرة والعمولة والوساطة .. الخ ، وهي تعاملات تفتح الباب واسعا لافساد القطاع العام نفسه .

وهكذا فان نشاط القطاع الخاص المتزايد النطاق لا يمثل فقط خطر النمو الرأسمالي في مصر وانما يمثل أيضا خطر اضعاف القطاع العام وشحنه بعوامل الفساد والرشوة .

والطبقة المتوسطة — بعد انزواء طويل — بدأت تستشعر حماسا وشهية للنشاط السياسي ، وقد شهدت انتخابات الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب نشاطا متزايدا لهذه الفئة ، التي استطاعت انجاح عدد لا بأس به من ممثليها . وربما يلاحظ البعض ان هذه الفئة لا تلعب دورا سياسيا بارزا ، وهذا طبيعي ، بسبب انزوائها لفترة طويلة وافتقارها الى كوادر سياسية مدربة ، والصعوبات التي يواجهها مرشحوها في المدينة — بعكس الرأسمالية الزراعية التي وجدت الميدان مفتوحا في الريف .

لكن الذي لا شك فيه ان هذه الفئة سوف تستطيع — اذا ما استمرت الامور على سيرها في نفس الاتجاه من ان تزيد من دورها وفعاليتها في ميدان العمل السياسي .

المؤسسة العسكريـــة

لقد تضخم عدد هذه المؤسسة بعد العدوان الى حد اثار كثيرا من التعقيدات ، فثمة (٨٠٠) ألف جندي وضابط رابضون على خط اطلاق النار ، او بالدقة خط « وقف » اطلاق النار ، لاكثر من خمس سنوات . وهذه قضية . ويترتب على ذلك استنزاف الف مليون جنيه سنويا من ميزانية بلد فقير بحاجة الى كل قرش .

وترتب على هذا الاتساع الضخم ان فتحت ابواب الجيش لجنود من حملة المؤهلات العليا ما لبث كثيرون منهم ان أصبحوا ضباط احتياط .. وهم — في غالبيتهم — شبان ثوريون عاشوا أحداث سنوات ما قبل النكسة وما بعدها طلابا في جامعات تموج بحالة من السخط الثوري او أعضاء في منظمات الشباب تصب في آذانهم كل يوم شعارات عن الاشتراكية والعمل الثوري .. الخ .. ومن ثم فقد دخل ميدان القوات المسلحة ، وفي صفوف الضباط — ولاول مرة — عناصر ثورية وتقدمية ، كان التدقيق الصارم في فترة ما قبل العدوان يمنع امثالها من الاقتراب من هيكل هذه المؤسسة ..

وفي القيادة تزايد عدد الكوادر العسكرية الكلاسيكية التي عاشت تجربة صعبة وربما مريرة .. هي تجربة هزيمة ١٩٦٧ وما تلاها من معاناة مزدوجة تسلطت اثارها على المؤسسة العسكرية ككل .. شقها الاول كان السخط الجماهيري العارم الذي حاصر كوادر هذه المؤسسة وقادتها حصارا عنيفا ولاحقهم في فترة ما بعد العدوان في الشوارع والاماكن العامة .. وشقها الثاني تلك المحاكمة التي اطاحت بقمة المؤسسة العسكرية في ذلك الحين (المشير عامر ومجموعته) وهي محاكمة لم تتم على اساس اتهامات متعلقة بالمعركة وانما تصيدت أخطاء اخرى كانت شائعة ومعروفة من قبل بل متعارفا على قبولها . وعلى أساسها أقصيت قمة المؤسسة العسكرية في ذلك الحين الى السجن . ومن هنا تشعر قيادة المؤسسة العسكرية بان قضية المعركة المقبلة يجب أن تعالج بحذر ، اذ ان « رأس الذنب الطائر » لا يزال يلقن الجميع الدرس المترتب على هزيمة جديدة ..

كذلك فان تضخم هذه المؤسسة وتضخم نفقاتها بصورة « خرافية » بالنسبة لطاقات مصر وامكانياتها قد أدى بالكثيرين — وقد مضى وقت طويل بغير نتائج جديدة — الى التساؤل عن قيمة ما ينفق على هذه المؤسسة ، وعن ضرورته ، خاصة وان مصر تعاني بسبب ذلك الانفاق من اختناقات خطيرة في المواصلات والاسكان والعمالة والخدمات والاستثمارات .. الخ .

وليس معنى ذلك ان مصر قد ضاقت ذرعا بجيشها او بالتضحية من أجل المعركة ، لكن ثمة عناصر — من اليمين — تستخدم الحجم الضخم لهذه التضحية سبيلا للتشكيك في فعالية المؤسسة العسكرية ككل ، وجدوى استمرارها على هذا المنوال ، ثم تستخلص من ذلك سبيلا آخر لفرض حلول استسلامية تقرنها بضرورة بناء مصر .. أي تخليص مصر من النفقات العسكرية الباهظة .. وهكذا يشعر قادة المؤسسة العسكرية ان التسوية المقترحة تقترن باضعاف هيكل مؤسستهم .

ومع تصاعد الاختناقات التي تواجه النظام ، وتعقد المشاكل ، يصبح الاغداق على قيادات المؤسسة العسكرية وكوادرها الوسطى مسالة ضرورية وهكذا يتزايد استنزاف الدخل القومي في صورة رواتب وبدلات وعلاوات لكبار الضباط .. بغية تهدئتهم .

لكن ذلك الاغداق يخلق حالة اجتماعية ونفسية تغير الى حد كبير من استعداد الشخص للقتال ..

ومن كل هذه التعقيدات والتناقضات فان الموقف السياسي والاجتماعي للمؤسسة العسكرية يتمايز بين قاعدة واسعة تعاني من استمرار الوضع الراهن وترفض هذا الاستمرار لاسباب وطنية وسياسية وطبقية ، وقيادة تجد في هذا الاستمرار الحل الوحيد .. وهكذا فانه يمكن القول بأن المؤسسة العسكرية تعاني خلال وضعها الحالي من عدة تناقضات :

* التناقض بين ضرورات توسيع قاعدتها العددية والمادية .. وبين امكانية احتمال تكاليف ذلك التوسيع لامد طويل .
* التناقض بين الحاجة الى المستوى العلمي المتقدم لخريجي الجامعات كجنود وضباط احتياط .. وبين مخاطر تواجد عناصر « سياسية » و « ثورية » في صفوف هذه المؤسسة التي ظلت لامد طويل « خالية » الى حد كبير من مثل هذه العناصر .. والمخاطر الناجمة من كون هذه العناصر هي الاكثر تواجدا والتحاما ببقية عناصر القاعدة العسكرية من الجنود ومن ابناء العمال والفلاحين .
* التناقض بين مصلحة ومطالب القاعدة في انهاء الوضع الذي اصطلح على تسميته بحالة اللاسلم واللاحرب وبين مصلحة ومطالب قيادات المؤسسة التي ترى في استمرار هذا الوضع حلا أمثلا — لا يمكن ان يدوم حقيقة — لكن لا بأس من اطالته الى أقصى أمد ممكن .

(الحلقة الثالثة والاخيرة ستظهر في العدد القادم) ..

مواطن من القدس العربيـــة يحيي بطولة الشيوعيين الاسرائيليين

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا ، هنا ، رسالة تحية بعث بها مواطن عربي من القدس العربية المحتلة الى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعرب فيها عن تقديره الكبير لمواقف الشيوعيين الاسرائيليين البطولية وموقف الرفيق فلنر ، بشكل خاص من على منصة الكنيست .

وابرز باعث الرسالة دور الشيوعيين الاسرائيليين في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وعن حقوقها وعن قضية السلام بين العرب واليهود . واشاد بدور الحزب والصحافة الشيوعية في الكفاح لوضع حد لسفك الدماء من ابناء الشعبين العربي واليهودي .

منشور دوري على المدارس لتهيئة الطلاب للعيش في « اسرائيل صغيرة » . وزارة المعارف تسحبه بعد احتجاج « الليكود » !

تل ابيب — نشرت صحف المساء الاسرائيلية يوم الاحد الماضي (٢٥—١١) خبرا جاء فيه ان وزارة المعارف الاسرائيلية وزعت منشورا دوريا على المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ومركز البلاد يدعو الى تهيئة الطلاب لامكانية انسحاب اسرائيل ، في اعقاب محادثات السلام الاسرائيلية العربية ، من مناطق كثيرة او من اكثرية المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . واطلق على هذا المنشور اسم « منشور دوري للانسحاب » . وأحدث توزيعه على المدارس ضجة كبيرة في احزاب اليمين « الليكود » . وطالب « الليكود » اليميني ببحث الموضوع رسميا .

والمقطع في المنشور الذي اثار الضجة ، هذا نصه : « لقد بحث في الاجتماع — اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي في المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ومركز البلاد — انه على المدى البعيد وفي حالة ابرام اتفاقية سلام ما ، يجب الاستعداد من الان وتحضير الاذهان ، بان اسرائيل ستعيد مناطق كثيرة او اغلبية المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ويجب ابداء الرأي حول هذا الموضوع بسبب ان التلاميذ في المدارس فوق الابتدائية يعيشون منذ السنة الحادية عشرة من اعمارهم او قبل ذلك في دولة تضم القدس ومدينة الخليل وغور الاردن وسيناء . وهناك مجال للاعتقاد انه في حالة اعادة مناطق ، ستحدث ازمة لدى التلاميذ حول هذا الموضوع ، حيث انهم اعتادوا الحياة في دولة مترامية الاطراف وذات حدود واسعة (على الرغم من انها خطوط هدنة) . وفجأة تضيق هذه الحدود ويضطرون الى العيش في دولة اصغر جدا مما كانت عليه قبل ذلك » .

وفي اعقاب توزيع هذا المنشور والضجة التي اثارها اصدرت وزارة المعارف بيانا الى الصحف والرأي العام ادعت فيه ان المنشور الدوري المذكور ليس سوى محضر (بروتوكول) لابحاث تمت في اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي في منطقتي تل ابيب ومركز البلاد ، وبتوزيعه كمنشور دوري خرق المركزون صلاحياتهم . ولم يكن هذا المنشور وثيقة رسمية صادرة عن وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية .

وجاء في البيان ، الذي اصدرته وزارة المعارف ، « ان الوزارة قررت انه يتوجب على دائرة التثقيف الاجتماعي وسكرتيرية دائرة التربية في الوزارة ، ان يضعا للبحث المواضيع التي يثيرها التلاميذ والشبيبة ويصرون على بحثها وعدم اسقاطها من جدول الاعمال . ولكن بشرط ان يتم ذلك من خلال التقيد الشديد بعدم اتخاذ مواقف سياسية » .

فيظهر من هذا المنشور الصراع داخل احزاب السلطة ، وبشكل خاص ، داخل المعراخ ، حول مستقبل السياسة الاسرائيلية على ضوء التطورات الجديدة وفشل السياسة الديانية التقليدية — سياسة القوة والحرب والاحتلال التي لم تجلب سوى المصائب والكوارث على المجتمع الاسرائيلي .

تخفيض مخصصات الميـــاه للزراعـــة والصنـــاعة والشـــرب

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، هنا يوم الاثنين الماضي ، ان مخصصات المياه للزراعة والصناعة والشرب ستخفض اعتبارا من اول نيسان القـــادم .

وكان مدير مجلس المياه ، مناحيم كانطور ، صرح في الاسبوع الماضي انه تقرر تخفيض مخصصات المياه للزراعة بنسبة ١٠٪ وذلك بالنظر للانخفاض المستمر في مخزون المياه في البلاد . واضاف ان المجلس يبحث في وسائل لحمل المواطنين على التوفير في استهلاك المياه مثل فرض تعريفة خاصة على كل من يستهلك فوق الحد المسموح به .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد سليمان الحمد بالمولود الجديد **سامر**

الحزب — الناصرة
خلايا الشرقية

* الصديق حسين علي عاصلي بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة حياة حصري وعريسها الصديق طلال

بالزواج

خلية الفتيات
اتحاد الشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق وهبه عبيد وزوجته بالمولود الجديد **سامر**

الحزب والشبيبة — حيفا

* عبد الرحيم توفيق أبو غوش بالمولود الجديدة **نجود**

الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة

نافذة على المعركة الانتخابية

بعد الزلزال — قلعة واحدة صمدت

عدنا والعود احمد . عدنا بعد هزة أرضية لم تبق على الاخضر واليابس في برامج ومواقف الاحزاب الحكومية الائتلافية جميعها كانت « فص ملح وذاب » امام حقائق الحياة التي أرادوا تجاهلها وتعمية الاعين عن رؤيتها ... الا برنامج ومواقف حزب واحد : الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

جاءت حرب اكتوبر مع كل مآسيها ، فأكدت صدق ما قلناه نحن الشيوعيين وحذرنا منه وبطلان ما قالته احزاب التجمع العمالي — المعراخ — وأحزاب التكتل اليميني — الليكود — و « المتدينين » و « الاحرار المستقلين » الذين بشكل او بآخر رقصوا جميعهم على أنغام موسيقى « وثيقة جليلي » ، موسيقى الحدود الآمنة ، موسيقى التوسع والاحتلال والقوة العسكرية ...

ووسط هذه الجوقة من المرنمين لسمفونية « اسرائيل الكبرى » كنا نسمع صوت الشيخ جبر معدي الذي يترأس قائمته السيد سيف الدين الزعبي منشدا نشيد « الدولة الدرزية » واصوات التمجيد والتسبيح لحكومة « دمج » اي حكومة ديان — مئير — جليلي .

ولن يغرب عن البال اصوات من البسوا انفسهم ثوب « المعارضة البناءة السلمية » امثال الجنرال الاحتياطي مئير بعيل الذي تزاوج معه فلول جماعة ميكونس — سنيه المعادية للشيوعية فاقاموا قائمة « موكيد » التي ما ان اشتعلت نار اكتوبر حتى خرج جنرالها يطالب الحكومة بأن تحتل جبل الدروز و « الباشان » (اي المنطقة الشمالية من الاردن) حتى تفصل الاردن عن سوريا ... وذلك ليس على حد قوله من اجل الضم .. حاشا وكلا .. وانما من اجل المساومة !!

طبعا في هذه الهزة الارضية « لم تجيء العتمة على قدر يد الحرامي » . وكما يقول المثل الارمني « ذاب الثلج وظهرت القاذورات » .

انه أمر مشجع ان نسمع الان أصواتا كثيرة تنطق بالعقل والحكمة . حسنا ان ينطلق من داخل بيت المعراخ صوت كصوت وزير العدلية المستقيل شابيرا يقول ان الثالوث ديان — مئير — جليلي ليس بمقدوره ان يقود البلاد نحو السلام .

حسنا ان تقوم داخل المعراخ قوى تبادر الى تنظيم عريضة جماهيرية تنادي : « السلام أهم من الاحتفاظ بالمناطق » ، حسنا ان يقرر عدد من شخصيات المعراخ وبينهم عدد من جنرالات الاحتياطي المطالبة باستقالة ديان ويعلنوا انهم سيتظاهرون بهذا الشعار خارج المبنى الذي ستعقد اللجنة المركزية لحزب العمل اجتماعها فيه هذه الايام .

حسنا كل هذا ولم نكن لنريد لهذه الفئات التي اخذت اليوم تفتح اعينها على اخطار سياسة حكومة غولده مئير ان تستيقظ فقط بفعل المآسي وبثمن الدم الباهظ الذي دفعته هذه السياسة .

كثيرون ممن ترتفع اليوم أصواتهم منتقدين السياسة الاسرائيلية التقليدية ، سياسة الضم والاحتلال وعدم الاستفادة من فرص السلام يجدون انفسهم لدى الافصاح عن « اجتهاداتهم » انهم يرددون ما كان يقوله حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . فيطلقون حالا عبارات التحفظ من راكاح ... ويحلفون اغلظ الايمان انهم أبعد ما يكون عن راكاح ...

ومع ذلك فهم يعرفون في قرارة انفسهم ، وكل مخلص في استنتاج دروس الهزة الارضية يدرك جيدا ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — كلمات نوابه في الكنيست ، كتابات صحافته ، صرخات اجتماعاته الشعبية ، أحاديث اعضائه في كل مكان ، كل هذا الى جانب الخبرة الذاتية له اثره في أحداث هذه اليقظة التي تشمل اليوم اوساطا واسعة بين الجمهور الاسرائيلي .

وفي هذه الضجة الصاخبة والبلبلة التي تعم اليوم المجتمع الاسرائيلي والاحزاب على مختلف ألوانها يتردد صدى صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) واضحا مجلجلا كما تردد صوت قائده وسكرتيره العام ، النائب ماير فلنر في خطابه الهام ابان الحرب مدينا السياسة المسؤولة عن المأساة ومشيرا الى طريق الخلاص منها .

فحتى تزداد طاقة وفعالية ضمير وبوصلة قوى السلام في اسرائيل ، حتى تصبح هذه اليقظة الجماهيرية حول ضرورة التخلص من سياسة الحرب والاحتلال والضم ، قوة مستمرة ومتصاعدة يجب الاكثار من أمثال ماير فلنر في الكنيست .

(كريم صادق)

صورة

من نسيم ابو خيط

في بيته ، بعد ان عاد من الاسر ، كان « تسفي » الطيار مضطجعا على اريكة وثيرة ، يحيط به ذووه من كل جانب .. أما أمه فقد كانت تسند ساقه التي التفت بالجبس حتى اصابع القدم وفي عينيها فرحة لا توازيها فرحة ..

— قل لي يا يوسي — ابتدرني — الا تعرف عنوان هؤلاء الذين يتظاهرون ضد وقف اطلاق النار ؟

— اعرف .. ولكن ما حاجتك بهم ؟ هل تريد ان تنضم اليهم ؟ !

— انا ؟ ... بل سازرع في طريقهم الغاما ..

— أنت .. أنت تقول مثل هذا الكلام يا من أردت ان تصنع من العرب دايسا (عصيدة) ... !

— كم يحز في نفسي — قال الاب — وأنا أراك مهزوزا ! الا تخجل من نفسك وانت تتحدث هكذا ؟

— قل لي يا أبي .. اتعتقد بانك خضت حربا في حياتك ؟

— عجبا .. انت تعلم بانني اشتركت في حرب الاستقلال وفي حرب «الايام الستة» .. ولكني لم اهتز وأهذي كما تفعل انت بعد ان اشتركت في حرب لم تدم سوى أسبوعين !

— ولماذا لا اهتز ؟ اتدري ما يعني ان يقف الانسان امام طائرة ودبابة وصاروخ ؟ انه .. انه فأر يبحث عن جحر فلا يجده .. ! ثم كيف سيكون حالك لو انني قتلت ؟

— بعد الشر — قالت الام — الا يكفي انك جرحت !

اما الاب فقد صمت ..

— ولكن قل لي يا يوسي — قال الجريح — كيف اخلوا سبيلك من الجيش ؟

— لا ادري .. كنت اتحدث مع زملائي عن الحرب كما تتحدث انت الآن فقالوا لي بان الحديث في السياسة ممنوع ، فقلت بانني لن أكم فمي ، فهددوني بالسجن ، فقلت اتحدث مع السجانين ..

— قل لهم يا يوسي .. لن ادعهم يزجون ولدي في حرب جديدة .. اتسمع ؟ لن ادعهم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركـاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء ضد تخريب الحكومة في جهود السلام

السبت ١—١٢—٧٣

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر (بالايدش) — ع. بورشتين

هرتسليا الساعة ٧ مساء — ي. ايرغا

الثلاثاء ٤—١٢—٧٣

القدس الساعة ٧ مساء في النادي — ي. الغازي

بــــدأ «المستشـــار» و «انبـــاؤه» و «معراخـــــه» معركــــــة التحريـــــض الانتخـــــابي ..

زعماء المعراخ، الذين فقدوا هالة الجبروت، يشكون باخلاص اعوانهم !
امـــا نفوذ الشيوعيين فيزداد، طبعا بين العرب واليهود على السواء

القدس ــ لمراسلنا الخـاص ــ ظهر في جريدة «الانبـــاء» الحكومية ، أول أمس الاربعاء ، ثاني اعلان انتخابي كبير من اصدار المعراخ الحاكم . وهو ، كسابقه الذي ظهر يوم الجمعة الماضي ، مليء بالتهجم المفزوع على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه نشرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي تصريحات «المستشار» طوليدانو التي يبدي فيها تخوفه من تعاظم نفـــوذ الشيوعيين بين العرب على أثر الحرب الاخيرة . والحقيقة ان نفوذ الشيوعيين يتعاظم بـين العرب واليهود على السواء . وهذا أمر يدعو الى أشد الغبطة ..

وكنا ، في العــــدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ٢٧ الجاري) نشرنا خبرا مستفيضا عن اجتماع «الدائرة العربية» المبامية في الناصرة (يوم الاحد الماضي) التي خرج فيهـــا الزعيم المبامي اليميني ، حزان ، عن طوره وأخذ يهدد اعضاء المبام العرب ، وكل عرب اسرائيـــل ، بتسوية علاقات اليهـــود معهم اذا اصروا على تأييد نضـــال الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي من اجل السلام العادل والثابت ـ ســـلام الشعوب بحق الشعوب .

والان جاء «المستشار» طوليدانو وابلغ الصحفيين ان «المشاعر القومية» قد انتشرت بين عرب اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، وان نفوذ الشيوعيين (ركاح) قد ازداد ازديادا كبيرا ، وان هذا الامر سيظهر في الانتخابات القادمة ، وان الشيوعيين قد زادوا من تأييدهم للاتحاد السوفييتي الذي هو «حليف الدول العربية في حرب اكتوبر» .

وبهذا ــ ويا للعجب ــ أثبت حضرة «المستشار» ان يده اليمنى لا تعرف ما تفعله يده اليسرى .. فـــان الاعلانين الانتخابيين ، اللذين ظهرا في «الانباء» بتوقيع معراخه ، قـــد استهدفا «اقناع» الناخبين العرب بأن الاتحاد السوفييتي هو «عدو» للعرب لا حليف ، وان كل ما تنشره جريدتنا «الاتحاد» من اخبار التأييد السوفييتي للعرب انما هو «كذب» ، الخ ....

ونكتفي ، الان ، بالملاحظتـــين التاليتين على هذا «الفيض» من الدعاية الانتخابية المسعورة :

اولا : انها تنم عن ان زعمـــاء المعراخ ، الذين زلبطتهم حرب اكتوبر ونتائجها وبددت هالـــة العظمة والجبروت التي كانوا يحيطون انفسهم بها ، اصبحوا الان غير واثقين حتى من اخلاص اعوانهم العرب لهــــم ! فليس سرا ان العديد من اعوان المباي القدامى أخذوا الان يتظاهرون انهم كانوا ــ «دائما» و «من زمان» ــ يطالبون حكام اسرائيـــل بالتخلي عن المناطق المحتلة ، الخ ... هذا ومن المعروف ان العديد من اعضاء المبام العرب (وهم ليسوا عديدا) أخذوا في الآونة الاخيرة ينتقدون زعامــــة حزبهم بكل صراحة ويقفون صفـــا واحدا مع جماهير اعضاء المبام اليهود الذين يقفون الان كالرجل ضـــد زعامتهم اليمينية المشتركـــة ، في المعراخ ، مع ثالوث مئير ــ ديـان ــ جليلي في تحمل مسؤولية المأساة .

وثانيا : انها تعبير عن خوف هؤلاء الحكام (الذي في محله) من اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي قبل العربي) ضد سياستهم العدوانيـــة والاحتلالية المنهـــارة والتي كلفت الشعب ولا تزال تكلفه اغـــلى التضحيات . أما ان نفوذ الشيوعيين سيزداد ، تبعا لذلك ، فهو الامـر الطبيعي جـــــدا . ولن يستطيع طوليدانو ان يخفي عن الجمـــاهير العربية ان نفوذ الشيوعيين سيزداد بين الناخبين اليهود الان حتى اكثر من ازدياده ، نسـبـة ، بين الناخبين العرب . ان هذا هو الامر الطبيعي ، وهو يثير في نفوس طـــلاب السلام والتفاهم مع العرب اشد مشاعـــر التفاؤل والغبطة .

اما عرب اسرائيل فقد عـــاشوا وصمدوا وناضلوا في انتظار هــــذا اليوم ، يوم البدء بتحقيق السلام العادل والثابت . وتأكيدا لهذا الامل المقدس لم يتخلوا أبدا عن حـــزبهم الشيوعي فكيف لا يقفون معــــه ، خصوصا الان ، وقفة رجل واحد ؟!

محـــــــاضرة عـــامة

«التعايش السلمي وتوازن القوى العالمية وحرب الشرق الاوسط»

في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١ الساعة ٥ مساء

المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

لجنـــة منطقة عـــكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٦-١٢-٧٣ في نادي الحزب في عكا .

مواضيع البحث : (١) الوضع السياسي ، (٢) الاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، (٣) متفرقات .

مركز العمل

«شمسية» وثيقة جليلي المتمزقة ــ هل تستطيع ان تنقـذ زعامة مئير وديـــان ؟ (عن هآرتس)

اذا المعراخ لم يعـــزل ــ بقيـــــة

اول أمس (من التاسعة صباحـــا حتى ٦،٣٠ مساء ذلك اليوم) . ولم يخرجوا من الاجتماع الا بعد ان اتفقوا على «المبادىء ال ١٤» التي ارادوا بها المحافظة على وحدة حزبهم عـــلى طريق استمرار الشهوة للتوســـــع والاحتلال .

وبعد ذلك فقط جرى اجتماع مركز حزب «العمل» الـــــذي عليه ان ينعقد مرة اخرى طول يوم الاثنـــين القادم .

«ديـــان الى الليكود» ..

ولكن هذه «الوحدة من فوق» من الصعب ان تستمر طويلا . وهي تلاقي معارضة واسعة بين جماهير حـــزب «العمل» وفي داخل مركزه ايضا .

فقد جرى الاجتماع المذكـــــور ، والذي عقد في قاعة «اوهل» بتـــل ابيب ، بينما كان المئات من اعضاء هذا الحزب ، وعلى رأسهـــــم بروفيسوريون ورجال علم وصحافة ، محتشدين امام قاعة الاجتمـــــاع متظاهرين بجلب وصخب وهتافات معادية لغولده مئير ولموشي ديان . وكانوا يحملون شعارات من مثـــل «اذا المعراخ لم يعزل ديان فـــان الشعب سيعزل المعراخ» (انظـــر الصورة) .

وحين بدأ الوزراء والزعمـــاء في دخول قاعة الاجتماع تعالى الصفيـــر والهتاف ضدهم ، وخصوصا ضـــد غولده مئير وموشي ديان . ومـــن الهتافات التي اسمعت في وجـــه الجنرال ديـــان : «ديـــان الى الليكود» .. «نحن لا نريد حـــرب يوم ديان» ــ الاشارة الى حــــرب اكتوبر التي سموها «حرب يـــوم الدين» ..

يدلين : سنحاسب انفسنا

كذلك كانت جلسة المركز ، عـــلى قصرها ، جلسة صاخبة برزت فيها اقوال النائب الياب الذي الح الـــى انه لا يستطيع البقاء في الحزب اذا لم تتغير القيادة .

واحد اعضاء المركز ، مولا كوهن ، قال : «لي ولدان في الجيش . وقد حاربا في هذه الحرب . وسيكون من الصعب علي ان اقنعهما بان ينتخبا المعراخ» ..

وكان سكرتير حزب «العمـــل» ، يدلين ، هو الذي قدم الى اعضــــاء المركز «المبادىء ال ١٤» . ويظهـــر انه شعـــــر بان هذه «المبادىء» لا ترضي غالبية اعضـــــاء المركـــز ، وخصوصا الشعب . ولذلك وعد بان حزبه «سيستخلص كل النتائج ممـــا عبر علينا في الحرب وسيحاســـب نفسه» . ووعد «بالعمل بلا هوادة من أجل تسوية سلمية مع الاصرار على الاسس الحيوية لامننا» .

«المبادىء ال ١٤»

واما «المبادىء ال ١٤» ، التي اتفق عليها الزعماء وعلى مركزهم ان يقرها يوم الاثنين القادم ، فتتلخص بما يلي :

١ ــ «في برنامج المعراخ للكنيست الثامنة ، في كل فصوله ومـــواده ، يجب ان تنعكس الدروس والنتائـــج المترتبة على أسباب الحرب ونتائجها ، وتجند الشعب والمجتمع من اجـــل تحقيق السلام الذي هو الهـــدف المركزي» .

٢ ــ الاشادة «بانتصـــــار جيش الدفاع الاسرائيلي على جيـــــوش العدو .. على الرغم من انها كانـــت مزودة بالسلاح وبالعتاد من الاتحـــاد السوفييتي» .

٣ ــ الاشتراك في أسى عائلات القتلى والجرحى .

٤ ــ ضرورات «الامن» يجـــب «ان تظل في مركز اهتمام الدولة» . و «جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي هي الشرط الاول لتوطيد الامـــــن ولتحقيق السلام» .

٥ ــ «هدف اسرائيل المركزي هو تحقيق السلام .. الذي لم يتحقـــق بسبب سياسة العداء العربية» .

٦ ــ «واليوم أيضا ، وبعد الحرب التي بادرت اليها مصر وسوريـــا .. فان اسرائيل ستبذل جهدها للسيـــر نحو السلام . ومن أجل ذلك اتخذت الحكومة عدة قرارات منذ انـــدلاع الحرب» .. وهي : الموافقة عـــلى وقف النار ، التوقيع على اتفاقيـــة البنود الستة ، والموافقة عـــــلى الاشتراك في مؤتمر السلام .

٧ ــ الاهتمام بمؤتمر الســـــلام الذي سيعقد في الشهر القادم عـــلى اعتبار انه «حدث هام في تاريـــخ المنطقة» .

٨ ــ ان «اسرائيل ، في مؤتمـــر السلام وفي علاقاتها الدوليـــــة ، ستحاول التوصل الى اتفاق ســـلام يتحقق بالمفاوضات وبدون شـــروط مسبقة .. وبدون املاء شروط مـــن اية جهة» .

٩ ــ شروط اسرائيل للسلام هي :

أ ــ «الغاء كل مظاهر العداوة وكل حصار ومقاطعة» ب ــ «حـــدود قابلة للدفاع .. وتنازلات اقليمية .. واسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧» ، ج ــ «المحافظة على صفة الدولة اليهودية من اجل تحقيق اهدافها الصهيونية» و د ــ «فتح علاقات عادية بين اسرائيـــل والدول المجاورة» .

١٠ ــ «اسرائيل ترفض فكـــرة اقامة دولة عربية فلسطينية منفـــردة في الضفـــة الغربيــــة للاردن» ، و «القدس الموحدة هي عاصمـــــة اسرائيل» .

١١ ــ «كل اتفاق سلام يجب أن توقعه الحكومة والكنيست» .

١٢ ــ «لحين اتفاق الســـــلام تحافظ اسرائيل على وقف القتـــال وكذلك تجري اتفاقات جزئيـــة» . و «ما دام اتفاق السلام غير قائم ، او اتفاقات جزئية ، فان اسرائيـــل تحـــــافظ عـــلى الوضـــع القائم كما تقرر في اتفاقية وقـــف النار» . و «يجري العمل عــــلى استمرار الاستيطان وتثبيته بموجب القرارات التي تتخذها حكومـــــة اسرائيل من وقت لآخر . وذلــــك بتفضيل متطلبات امن الدولة» .

١٣ ــ التأكيد على العلاقـــــات الخاصة بين اسرائيل والولايـــــات المتحدة .

١٤ ــ التوجه الى يهود العالم كي يواصلوا الوقوف مع اسرائيل .

الاتحــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠١ ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ ــ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الجمود يعتري ــ بقيــــة

القناة . وتقوم قوات المراقبة الدولية بالفصل بين هذه القوات . ولكـــن مصر رفضت هذه المقترحات الاسرائيلية واصرت على ضرورة عودة القـــوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، كما يدعو الى ذلك البند الثاني من «اتفاقية البنود الستة» لتعزيـــز قرار وقف اطلاق النار . وهو البند الذي تراوغ اسرائيل في تنفيـــــذه بمختلف الحجج والمبررات .

كما ذكر ان مصر طلبت من اسرائيل سحب قواتها الى خـــط العريش ــ رأس محمد ، الواقع قرب شــــرم الشيخ .

مصر تتهم اسرائيل بالمراوغـــة

هذا وقد صرح الرئيس المصـــري انور السادات في مؤتمر صحفي عقده في الجزائر يوم الاربعاء ، أول امس ، ان مصر ترفض كل حديث عن قواتها الواقعة شرقي القناة . واتهـــــم اسرائيل بالمراوغة . وقال كيف يمكن ان نذهب الى مؤتمر سلام مع اناس لا يحترمون القرار الذي وقعوه وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على الجبهتين .

وحذر السادات من خطر تجـــدد الحرب نتيجة لموقف اسرائيل .

استمرار تبادل اطلاق النار

وفي حين يعتري الجمود الخطيـــر اجتماعات الكيلو ١٠١ نتيجة لرفض اسرائيل الانصياع لقرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يدعو اسرائيـــــل الى سحـــــب قواتها الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، ذكرت الانباء ان اجتمـــاع أمس عقد بينما كان أزيز الرصاص وانفجار القنابل يسمع عن قريب . كما ان تبادل اطلاق النار بين القوات المتحاربة على الجبهتين ــ السورية والمصرية ــ استمر طيلة الايام القليلة الماضية .

وذكر ناطق عسكـري اسرائيـــلي أمس ان القناصة المصريين أطلقـــوا النار على القوات الاسرائيليـــة في المنطقة جنوبي السويس وقتل نتيجة لذلك جندي اسرائيلي وجرح آخر . وكان الناطق قد ذكر اول امس ان جنديا اسرائيليا اخر قد قتل وجرح ٣ جنود آخرين .

مؤتمـــر القمـــة ــ بقيـــــة

الشقيقة بالبترول العربي .

٤ ــ انشاء صندوق عربي يهدف المساهمة في التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية للبلاد الافريقية ومنحهـــا مساعدات فنية .

٥ ــ تعزيز المساندة الدبلوماسيـــة والمادية لحركات التحـــرر الوطني في افريقيا .

وطلب البيان من الامين العـــــام للجامعة العربية ان يتخذ الاجراءات العملية وان يجري اتصالات مـــــع السكرتير العام لمنظمة الوحــــــدة الافريقية ولجنة الدول السبع مـــن أجل اجراء مشاورات دورية عــــلى على كافة المستويات بما في ذلــــك المستويات العليا بين الدول الافريقية .

وكان المؤتمر قد أنهى اجتماعاته في جلسة علنية تحدث فيها كل مـــن الرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، والرئيس السوري حافظ الاســـد ، والرئيس المصري انـــور السادات ، والملك الحسن الثاني ملك المغرب ، فأكد جميعهم على أهمية المؤتمـــر وأعربوا عن دعمهم الكامل للشعـــب العربي الفلسطيني .

وكان مؤتمر القمة قد أصدر عـــدة قرارات في اختتام جلسته ليلــــة الاربعاء منها :

● ان يعقد مؤتمر القمة بصفـــة دورية كل عام على ان يكون المؤتمـــر القادم في شهر ابريل القادم في مقـــر الجامعة العربية في القاهرة .

● اعتبار منظمة تحرير فلسطين الممثل الشرعي الوحيد لشعـــب فلسطين وتكوين قيادة عسكرية موحدة يتولى القائد العام للجيوش العربية مهمة تشكيلها ، وستكون القيـــادة مكلفة بتحريك الجيوش وتحديـــد توقيت المعارك .

● انشاء صندوق للدعم العسكري وتكوين صندوق للدعاية العربية تدفع له على الفور خمسة ملايين دولار طبقا لنصيب كل دولة في ميزانية الجامعة العربية . ويتم تمويل الصنـــدوق بثلاثة ملايين دولار سنويا تدفـــع كميزانية سنوية لتغطية خطة اعلامية كبيرة تشمل دول العالم .

ومن جملة النداءات التي أقرهـــا المؤتمر نـــداء خاص موجه الى الدول الاشتراكية أعرب فيه عن تقديره لهذه الدول على الدعم السيــــاسي والعسكري والاقتصادي الذي قدمته وتقدمه للعرب .

وقد أشاد الرئيس هواري بومدين ، في الجلسة الختامية للمؤتمر ، بالدول الاشتراكية وقال انه لا مجال للخلط بين الدول التي وقفت الى جانبنـــا والدول التي وقفت الى جانب العدو . وقال ان البلاد الاشتراكية وقفت معنا وقدمت كل ما يمكن ان تقدمـــه من دعم وعون ، أما البلـــدان التي وقفت مع اسرائيل فلا يمكـــن الا ان تقف منها موقف المصلحة بالمصلحة .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، ورئيس مجلـــس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني قد بعثا بتحية هامة الى المؤتمـــر ننشرها في مكان آخر من هذا العدد .

توجيـــه الدعوات لمؤتمر السلام ــ بقيــــة

استقبل كذلك سفيري الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحدة في عمان وقد سلماه دعـــوة مماثلة . وعلم ان سوريا تلقت دعوة ، هي الاخـــرى ، للاشتراك في المؤتمر .

اسرائيـــل تبحـــث في نص الدعوة

وأفـــــادت صحف المساء أمس («معاريب» و «يديعوت احرونوت») ، ان السفير الاسرائيلي في واشنطـــن تسلم دعوة اسرائيل وان كيسنجـــر شخصيا قام بتسليمه هذه الدعوة .

وذكرت «معاريب» ان الحكومـــة الاسرائيلية تبحث حاليا في نـــص الدعوة . ويتوقع ان ترد عليها خلال أسبوع . وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي عن موافقتها من حيـــث المبدأ على الاشتراك في المؤتمر .

تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر

وأشارت «معاريب» الى ان نص الدعوة يؤكد ان المجال مفتوح امام دعوة «عناصر اخرى» للاشتـــراك في المؤتمر . ويقصد بهذه العناصـــر الفلسطينيون ودول عربية وأجنبيـــة أخرى .

فكما هو معلوم تصر مصر وسوريـــا على ضرورة اشراك الفلسطينيـــين في أبحاث المؤتمر كممثلين عن الشعـــب العربي الفلسطيني . ويؤيدهمـــا في موقفهما الاتحاد السوفييتي ، الـــذي سبق وأعلنت الانباء انه يــــرى ضرورة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر ومنحهم حق تقرير المصير كشرط لاية تسوية سلمية عادلة لازمة المنطقة .

وكانت صحيفة «الاهــــــرام» القاهرية قد أفادت في نبأ لها مـــن الجزائر ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث عقد مؤتمر القمـــــة العربي ، ان الرئيس المصري انور السادات قـــد طلب الى رئيس منظمة التحريـــــر الفلسطينية ، ياسر عرفـــات ، ان يستعد للاشتراك في مؤتمر السلام ، حيث ان مصر تعتبر منظمة التحريـــر الفلسطينية الممثل الوحيد للشعـــب الفلسطيني . وهو ما أقره الرؤساء والملوك العرب في مؤتمرهم الاخيـــر ، هذا الاسبوع في الجزائر .

وقد عاد الرئيس المصري انـــــور السادات وأكد ذلك يوم الاربعاء أول أمس في مؤتمره الصحفي عند اختتام مؤتمر القمة لاعمالـــه في الجزائر ان الاطراف المعنيـــــة المباشرة التي ستشترك في المؤتمر من الجـــــانب العربي هي مصر وسوريـــة والاردن وفلسطين ، أي منظمة التحريـــــر الفلسطينية . أما عن اشتـــــراك بريطانيا وفرنسا فقال ان مصر ترحب بذلك ولكن مجلس الامن هو الـــذي سيقرر من سيشترك فيه .

وحذر السادات من ان مصر لـــن تشترك في المؤتمر ما لم تنسحـــب اسرائيل الى مواقع ٢٢ اكتوبـــر . وتساءل كيف نذهب الى مؤتمـــر السلام والنار تطلق يوميا وما جدوى الكلام مع اناس لا يحترمون القـــرار الذي وقعوه ؟ واتهم اسرائيـــــل بالمراوغة والمماطلة .

الموقف الامريكي

أما الولايات المتحدة فان كانت لا تعارض في اشراك الفلسطينيين كليا في المؤتمر ، الا انها لا تـــرى ضرورة في اشراكهم في المراحل الاولى منــــــه وتقترح اشراكهم في مراحل متأخرة . وتعلل امريكا موقفها في معارضــــــة اسرائيل لاشراك الفلسطينيـــين في المؤتمر وتحفظات الملك الاردني .

موقف اسرائيل

وفي القدس يتوقع المراقبـــــون السياسيون ان تعرب اسرائيـــل في ردها على الدعوة للاشتراك في المؤتمر عن معارضتها الكلية لاشــــتراك الفلسطينيين فيه ، فهي لا تـــرى فيهم ، على حد زعم المسؤولـــين الاسرائيليين ، طرفا في نزاع الشرق الاوسط . كما ترفض اسرائيل فكرة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة الفلسطينية .

ويلاحظ ان اسرائيل ، التي تلتقي في موقفها من رفض الدولـــــة الفلسطينية مع الموقـــف الاردني ، تعمل جاهدة في الايام الاخيرة عـــلى تحريك اوساط معينة من الضفـــة الغربية المحتلة للظهور وكأنها ــ اي هذه الاوساط ــ هي التي تمثـــل الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وان لا حق لغيرها في التحدث باسم الفلسطينيين !!

الموقـــف الاردني

وكان رئيس وزراء الاردن زيـــد الرفاعي ، الذي حضر اجتماع الملك حسين بالسفير السوفييتي والامريكي في عمان ، قد أعلن ان حكومتـــه لا تعارض في اشتراك الفلسطينيـــين ولكنها لا تقبل بان يتحدث ممثلـــو جبهة التحرير الفلسطينية باســـم الشعب العربي الفلسطيني . وتحت ستار منح الفلسطينيين في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ، بعد الانسحاب الاسرائيلي ، حق تقرير المصير كشف الرفاعي عن معارضة حكومته لقيـــام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة التي تحظى بتأييـــد أوسع الفئـــات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة أعلنت في منشور صدر مؤخرا ووزع سرا في هذه المناطق انها تعتبر نفسها جزءا من جبهـــة التحرير الفلسطينية وان جبهـــة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

اعتقـــالات واسعـــة في الضفـــة

تل ابيب ــ اذاع راديو اسرائيل ، في نشرتـــه الاخبـــارية بعد ظهر أمس الخميس ، ان سلطـــــات الاحتلال أجرت مؤخرا حملة اعتقالات واسعـــة في قضائي طولكرم وجنين بحجــــة اكتشاف شبكات مقاومة للاحتلال .

وجاء في الخبر ان ٣٩ شابا اعتقلوا في طولكرم وقضائها و ٥ شبـــــان اعتقلوا في جنين وقضائها .

موظف «الشين بيت» في المثلث يجري تحقيقا
استفزازيا مع المعلم الدمقراطي مفيد صيداوي

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ تاريخ التعليم العربي في هـــذه البلاد حافل بالاحقـــــات «الشينبيتية» للمعلمـــين الدمقراطيين العرب . ومنـــذ السنوات الاولى لقيام دولـــة اسرائيل وأجهزة الامن تعمـــل على «غربلة» المدارس العربية من اولئك المعلمين في محاولـــة لارهاب مربي اطفالنا ــ النشىء العربي الجديد في بلادنـــــا . ولكن كل هذه المحاولات باءت دائما بالفشل وأثبت المعلمون العرب في كل مرة اخلاصهـــم لمهنتهم التربوية الهامـــــة وارتباطهم الوثيق بكفاح شعبهم في سبيل تحسين اوضـــــاع التعليم العربي والدفاع عـــن الحقوق اليومية والقوميـــــة الاخرى . وهذا الاسبـــوع تلقينا رسالة من المعلـــــم الدمقراطي ، مفيـــد ابراهيـــم صيداوي ، من قرية عرعرة في المثلث ، الذي استدعاه احـــد موظفي «الشين بيت» ليحقق معه حول مواقفه السياسيـــة وعن انتمائه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وليقدم لـــــــه «النصائح» المغلفة بالتهديـــد اذا هو لم يتراجع عن خطـــه السياسي . واذ تنشـــــر «الاتحاد» هذه الرسالة كاملة تعلن عن استنكارهـــا لهـــذا الاسلوب الوضيع من الضغط السياسي على المعلم مفيـــد صيـــداوي وغيره ، هــــذا الضغط الذي يتعارض ورسالة التعليم وحريته وحق الانسان في التفكير السياسي الحـــر بعيدا عن كل ارهاب وضغط .

«في صباح يوم الاثنين الموافـــق ١٩-١١-٧٣ وفي حوالي الساعـــة العاشرة وأربعين دقيقة (خـــــلال استراحة الفطور) استدعاني مديـــر المدرسة لغرفته وهناك وجدت رجـــلا جالسا أمام المدير قدم نفسه قائلا : بانني رجل أمن ــ أي شـــين بيت ــ وسألني هذا عما اذا كنت انا مفيـــد ابراهيم قاسم صيداوي فقلت نعـــم وبدأ يسألني أسئلة سياسية وحول آرائي السياسية ، وعما اذا كنـــت سكرتيرا للحزب الشيوعي في القرية ام لا . وهل انا شيوعي حقـــا ام لا ؟ وبدأ يشرح لي عن الحزب الشيـــوعي من وجهة نظره طبعا وانا بـــدوري شرحت له وقلت له انني حقا شيوعي وانني اقوم بهذا النشاط السياسي خارج المدرسة وليس داخلها ويشهد على ذلك مدير المدرسة أيضا الذي لم يكن يعرف حتى بأنني عضو في هذا الحزب قبل ان سألني «رجل الامن» عن ذلك» .

وبعد ذلك بدأ يوجه لي كلامـــا تشتم منه رائحة التهديد مثل امامك الان مستقبل .. وتستطيع ان تعيش دون هذا ؟ ومثل : ماذا قلت الان ؟ هل ما زلت على طريقك ؟ فكر جيدا!

واعتقد ان هذا اعتداء على حرمـــة المدارس والتعليم وان هذا يستعمل كارهاب في المدارس العربية القصـــد منه ارهاب المعلم ومن بعده التلاميذ ، والسؤال ماذا يبقى للتعليم بعـــد ذلك ؟ وهل تسمح وزارة المعـــارف بمثل هذه الزيارات الاستفزازيـــة للمدارس العربية .

هذا ومن المعروف انني اقـــوم بواجبي كاملا داخل المدرسة وهـــذا ثابت من خلال الوثائـــق في وزارة المعارف وادارة المدرسة .

ومعروف كذلك ان نشاطـــــاتي السياسية هي في نطاق القوانـــين المشروعة في البلاد . ولا شك ان مثل هذا السلـــوك لن يثنيني عن طريقي بل يبعث على الرغبة في الصمـــود والاستمرار في طريقي القويم !

مفيد صيداوي
معلم في مدرسة عرعرة الابتدائية

تحيـــة قـــادة ــ بقيـــــة

تطلب انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع المناطق العربية المحتلة .

والاتحاد السوفييتي في سياستـــه نحو أزمة الشرق الاوسط انما يتمشى وفقا لبرنامج السلام الذي أقـــره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرون . ويعمل الاتحـــاد السوفييتي حسب المبادىء اللينينية في تقديمه مساعداته متعددة الجوانب لنضال الشعوب في تحررها . ولقـــد أيد الاتحاد السوفييتي الدول العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي وسيمضي في تأييدها في نضالها تأييدا متعـــدد الجوانب .

اننا ما زلنا نؤيد بشدة الســـلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، واننا مستعدون للاسهام في ايجـــاد الاوضاع التي يمكن بها حلول السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط .

وتدخل تسوية قضية الشـــرق الاوسط ، الان ، مرحلة عملية ذات مسؤولية . ومصير السلام في الشرق الاوسط اليوم متعلق اكثر من ذي قبل بالخط المتفق عليه بين الدول العربية ، وتقوية تماسكها ووحدتها في العمل مع قوى السلام الاخرى .

اننا نتمنى من قلوبنا لجميــــع المشتركين وللابحاث النجاح في بلوغ الاهداف» .

مرحلـــة هامـــة ــ بقيـــــة

الدول الصديقة» .

واختتم بكداش حديثه قـــائلا : «بدعم كل دول المنظومة الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي الصديق بشكل خاص ، ستنتصر قضيتنا العـادلة وتدحر الامبريالية والعدوان في المنطقة العربية» .

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــــة

«الحدود الآمنة» ــ او كما يقولون الان : «الحدود التي من الممكن الدفاع عنها» ، هذه البدعة التي لم يفطن لهـــا حكام اسرائيل طول ١٩ عاما من وجود الدولة قبل حرب حزيران .. وقلنا لهم دائما انه لا حدود آمنة ، بالفعل ، سوى حدود السلام ، سلام الشعوب بحـــق الشعوب . ولكن نظرة واحدة الى قرارات الامم المتحدة ، طول حوالى ربع قرن ، كافية لتثبت ان الذي يحتاج حقا الى الحـــدود الآمنة هو الدول العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي المتكرر ، ان كان ذلك بحربي ٥٦ و ٦٧ او كان ذلك بغزوات «الردع» التي لا حصر لها على الاراضي العربية . واما حرب هذه السنة فهي النتيجة المباشرة لاصرار حكـــام اسرائيل على الاستمرار في عدوان ٦٧ !

لقد زالت حجة حكام اسرائيل ان العرب «يرفضون الاعتراف باسرائيل ويرفضون الجلوس معها حول مائـــدة المفاوضات» . ولم يبق سوى الواقع المر وهو ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ويصرون على احتلال اراضي الغير . اننا ندعو بقية قوى السلام في اسرائيل ، ومن اجـــل السلام مطلب الامهات والآبـــاء والزوجات والبنين ، الى الدفاع عن الحق كما يفعل الشيوعيون والى التصـــدي بحزم لكل شهوة توسعية ولكل وهم بانه من الممكن تحقيق السلام على حساب ارض الجيران وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق .

اننا لا نشك بتاتا بان «السيد» الامريكي يحلـــم بانقاذ التوسعيين الاسرائيليين من ورطتهم ولو بالحـــد الادنى من التوسع ومن دوس حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني . ولذلك يعرقلون ويناورون ويضعـــون «المبادىء ال ١٤» . ولكن اما آن الاوان كي يعلمـــوا ، خصوصا بعد «الزلزال» ، ان «السيد» الامريكي لـــم يعد القادر في الشرق الاوسط كما لم يكن القادر في شرقي آسيا ؟!

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

هيـــا سـليم مرجيـــه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١ الساعـــة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

تعاظم الغضب فى العالم العربي على مراوغات الأمبريالية الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا!

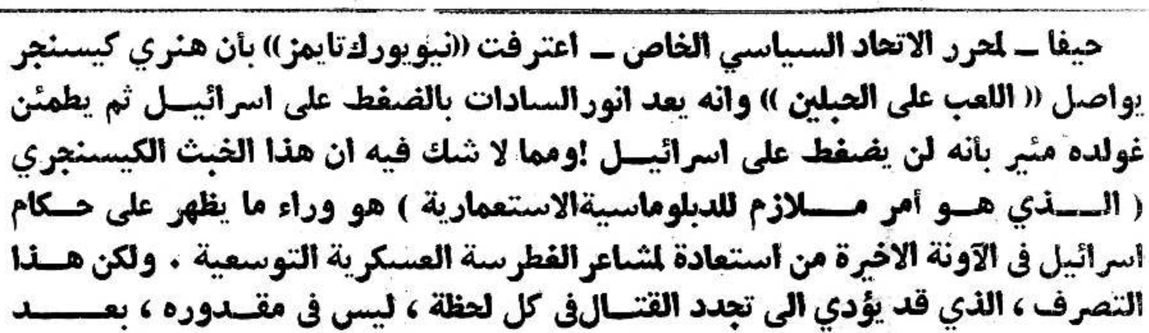
الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٤/١٢/١٩٧٣ ، ٩ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٣٠/٥٩ 4.12.1973 VOL 59/30



كيسنجر يقول شيئا للسادات ونقيضه لمئير !

خطر تجدد القتال اذا لم تتراجع اسرائيل

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - اعترفت ((نيويورك تايمز)) بأن هنري كيسنجر يواصل ((اللعب على الحبلين)) وانه يعد انور السادات بالضغط على اسرائيل ثم يطمئن غولده مئير بأنه لن يضغط على اسرائيل ! ومما لا شك فيه ان هذا الخبث الكيسنجري (الـذي هـو أمر مـلازم للدبلوماسيةالاستعمارية) هو وراء ما يظهر على حكام اسرائيل فى الآونة الاخيرة من استعادة لمشاعر الغطرسة العسكرية التوسعية . ولكن هذا التصرف ، الذي قد يؤدي الى تجدد القتال فى كل لحظة ، ليس فى مقدوره ، بعد ((الزلزال)) ، ان ينقذ العدوان الاسرائيلي - الامريكي من المصير المحتوم !

ففي مقال طويل عن الوضع فى الشرق الاوسط بعد توقف المحادثات على الكيلومتر ١٠١ (التي توقفت منذ يوم الخميس الماضي) اعترفت ((نيويورك تايمز)) ، أمس الاثنين ، ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ((مضطر للقيام بـأدوار مختلفة بالنسبة الى اشخاص مختلفين .. فحين يتحدث مع غولده مئير يكون عليه ان يعلن انه لا يوجد اي مشروع امريكي (للحل) ، ولكن حين يتحدث مع السادات يكون عليـه ان يترك الانطباع بانه سيضغط على اسرائيل حتى توافق على تنازلات)) !

هذا وكانت مصر قد اعلنت رسميا، مساء الخميس الماضي ، انه لا فائدة من الاستمرار فى مباحثات الكيلومتر ١٠١ متهمة اسرائيل بالمراوغة وبعدم الاستعداد على تنفيذ البند الثاني من اتفاقية البنـود الستة (التي تم الاتفاق عليها بين السادات وكيسنجر) وهو البند الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الىمواقع ٢٢-١٠ والفصل بين القوات . وتوجهت مصر الى كل من الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي للعمل على الزام اسرائيل بالانصياع الى قرارات مجلس الامن حول هذا الامر معلنة انها ستعيد النظر فى موافقتها على الاشتراك فى مؤتمر السلام العتيد اذا لم تنسحب اسرائيل ، وانها ربما تطلب منمجلس الامن عقد جلسة خاصة وستضطر الى تجديد القتال .

ومن المعروف ان هنري كيسنجر كان تعهد للرئيس انور السادات بان اسرائيل ستنسحب عن ضفتي القناة والى عمق كبير فى سيناء .

الا ان هنري كيسنجر ، وكمـا اعترفت ((نيويورك تايمز)) امس . انما كان يقول شيئا لمصر ويقولنقيضه لحكام اسرائيل .

ويظهـر ان المخطط الامريكي -

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -





العم ســام يرتق مشاريعه العدوانية المتمزقة ولكن ، فــات الاوان !

(عن « أنباء موسكو »)

هيـوم فى موسكو

موسكو - يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاحد ، وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيوم . ومن المنتظر ان تكون هذه الزيارة تحضيرا لزيارة رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، للاتحاد السوفييتي فى مطلع العام القادم .

ويجري الوزير البريطاني محادثات مع زميله السوفييتيأندريه غروميكو. وجاء فى الانباء ان المحادثات تناولت الوضع فى الشرق الاوسط وتحسين العلاقات البريطانية - السوفييتية .

برجنيف يحذر من صدام عسكرى خطير فى الشرق الاوسط

« العـالم العربى لم يعد عـالم ما قبل ست سنوات » ..



موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - حذر الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، من خطر ((صدام عسكري خطيرجدا فى الشرق الاوسط ، فى كل لحظة ، فى حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي)) . وقال انه ((بدون اعـادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين وبدون ضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني .. لن يسود فى هذه المنطقة لا سلام ولا هـدوء)) !

جاء هذا الكلام الرصين والحازم فى معرض الخطاب الذي القـاه السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـد برجنيف ، امام اجتماع خاص ومشترك لمجلس البرلمان الهندي عقد فى نيودلهي يـوم ٢٩ نوفمبر الماضي احتفاء بالرفيق برجنيف الذي كان يزور الهند ..

وفيما يلي النص الكامل للقسم الهام عن أزمة الشرق الاوسط الذي جاء فى هذا الخطاب التاريخي :

((ان التعبير الملموس عن تعقيدات العلاقات الدولية الراهنة ، والنقطة التي تركزت فيها ، وكان كثيرا من القوى تقف متجابهة فى العالم ، هو فى حوادث الاسابيع الاخيرة فى الشرق الاوسط .

والان ، وبعد حرب قصيرة نسبيا ، ولكنها قاسية ، يخيم الهدوء .. وتوقفت المعارك . الا ان دخـان الحرائق ما زال يعلو . آلاف القبور ما زالت طرية ، والجيوش ما زالت تقف متربصة امام بعضهـا البعض حاملة السلاح . ولذلك فمن الواضح ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة من اجل منع سفك دماء جديد ولاقرار سلام دائم . ولكن ، من اجل ذلك يجب اخذ دروس الماضي فى الحسبان.

لقـد اظهرت الحرب الجديدة ، بصورة ملموسة جدا ، انه لا يجوز ترك الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط على حاله وانه لا يجـوز السماح باستمرار العدوان على اراض جرى احتلالها بالقوة . وفى حالة عـدم وجود تسوية سلمية فى وقت قريب ، وفى حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي ، فان من شأن ذلك ان يؤدي ، فى كل لحظة ، الى صدام عسكري خطير جدا فى الشرق الاوسط .

لقد اظهرت المعارك ، بوضوح تام، ان العالم العربي لم يعد عالم ما قبل ست سنوات . واظهرت المعارك مقدرة الدول العربية - ضحايا العدوان - وبددت الخرافة القائلة بأن الجيش الاسرائيلي لا يقهر . وبالاضافة لذلك أثبتت المعارك امام العالم التضامن ما بين الدول العربية الذي وجد تعبيرا له فى المجـال العسكري وبالاجراءات السياسية والاقتصادية للدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيد الدولي . وأثبتت ، ايضا ، على ارض الواقع ، الفائدة الكبيرة للمساعدة الصديقة التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي وبلاد اشتراكية أخرى ، للنضال العادل الـذي تخوضه الشعوب العربية ، والتي قدمتها دول كثيرة فى آسيا وافريقيا

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

حسين ومئير ضد اقامة دولة فلسطينية

عمان - هدد الملك حسين بمقاطعة مؤتمـر السلام وبالتخلي عن المطالبة باعادة الضفة الغربية المحتلة اذا مـا اصرت الدول العربية على موقفها الذي قررته فى مؤتمر القمة الاخير واعلنت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء هذا التهديد ضمن ((خطاب العرش)) الذي القاه ملك عمان فى افتتاح الدورة العادية السابعة لمجلس الامة الاردني يوم السبت الماضي .

وقال الملك حسين انـه سيجرى اتصالات مع الدول العربية مستوضحا قرار مؤتمر القمة العربي حول هذا الامر . وبعد ذلك - قال - سيقرر ما اذا كان سيشترك فى مؤتمر السلام أم لا .

ووعد الملك حسين باعطـاء الفلسطينيين حق تقرير المصير فقط بعد انسحاب اسرائيل وبعد عـودة الضفة الغربية المحتلة الى مملكته !

ولم يستبعد الملك حسين اشراك الفلسطينيين ، خصوصا من الضفة الغربية المحتلة ، فى الوفد الاردني الى مؤتمر السلام .

والملاحظ ان موقف الملك حسين من هذه القضية مشابه الى حد بعيد لموقف حكومة السيدة مئير (فى البنود ال ١٤ التي اتفق عليها زعماء حزب ((العمل)) فى الاسبوع الماضي) . فان حكومة السيدة مئير ، ايضـا ، تتهرب من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مصرة على ان المملكة الاردنية تستطيع ان تكـون التعبير عن حق تقرير المصير لهـذا الشعب .. وترفض، حكومة مئير ، رفضا باتا ، فكرة اقامة دولـة فلسطينية عربية بالاضافة الى الاردن.

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

برافدا عن :

مباحثات الوفد السوفياتى فى العراق

موسكو - لمراسلتنا الخاصةايتل كلنجر - انهى الوفـد السوفييتي الحزبي الرسمي برئاسة الرفيق بونوماريوف ، زيارته للعراق وتوجه فى مطلع هـذا الشهر الى بيروت ..

واجرى الوفـد السوفييتي لقاءات هامة مع قادة الاحزاب العراقية ، البعث والشيوعي والدمقراطي الكردستاني .

وفى ١-١٢ نشرت برافدا بيانـا صحفيا عن زيارة الوفد السوفييتي الى العراق برئاسة ب. بونوماريوف، المرشح للمكتب السياسي وسكرتـير اللجنة المركزية للحزب الشـيوعي السوفييتي ورئيس لجنة العلاقـات الخارجية فى مجلس السوفييت التابع للسوفييت الاعلى .

وجاء فى البيان الصحفي ما يلي :

انه بموجب الدعوة الموجهـة من الحكومة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث اجرى الوفد السوفييتي محادثات مع قيادة حزب البعث حول موضوع تطوير العلاقات المشتركة بين الجانبين . ونتيجة لذلك تم توقيع بروتوكول العلاقات بين الحـزبين . وأكد بونوماريوف ووزير الخارجية العراقي ، سعيد عبـد الباقي ، اللذان وقعا البروتوكول ، على التطور الناجح للعلاقات بين الحزبالشيوعي فى الاتحاد السوفييتي وحزب البعث والتوطيد المستمر للصداقة والتعاون المشترك بين الاتحـاد السوفييتي والعراق لمصلحـة شعبي البلدين ولمصلحة نضال الشعوب العربيـة ضد العدوان الاسرائيلي ولضمـان سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط.

وقام بونوماريوف ، فى ٣٠-١١ ، باجراء مقابلة مع قيادة الحـزب الدمقراطي الكردستاني ، بحثت فيها امكانية تطوير الاتصالات بينالحزبين . وقد عبر الجـانب السوفييتي عن تأييده لمساعي القوى الدمقراطية فى العراق من اجل رص صفوفها وذلك لمصلحـة تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي فى العـراق . واجرى الوفد السوفييتي ايضـا مقابلة مع قيادة الحـزب الشيوعي العراقي . وفى ١-١٢ واصل الوفد السوفييتي طريقه الى بيروت .

هل تحسن السعودية علاقـاتهـا بالاتحـاد السوفيـاتي

الرياض - اذاع راديو الرياض نص الرسالة التي بعث بها قـادة الاتحـاد السوفييتي ، الى ملك السعودية فيصل ، ردا على برقيـة التهنئة التي بعث بها الملك فيصل السعودي الى قادة الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ويرى المراقبون فى اذاعة نص هذه الرسالة دليلا جـديدا على تحسن العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية ، وهم لا يستبعدون ان تتجدد العلاقـات الدبلوماسية بين البلدين ، بعـد انقطاع دام سنوات طويلة .

واكثر من ذلك فقد ذكرت صحيفة ((السياسة)) الكويتية ، فى عددهـا الصادر يوم السبت الماضي ، ان الملك فيصل سيقوم بزيارة للاتحـاد السوفييتي خلال الاسبوعين القادمين.

واضافت هذه الصحيفة ان السلطات السعودية اطلقت فى الاسبوع الماضي سراح اكثر من ١٨٠٠ سجين سياسي معظمهم من الشيوعيين . ولكن لم يدعم هذه الانباء ، التي اوردتهـا الصحيفة الكويتية المذكورة ، أي مصدر آخر . وقد قال ناطق بلسان السفارة السعودية فى بيروت انه من غير المتوقع ان يقوم الملك فيصل بمثل هذه الزيارة .

وفـاة دافيد بن غوريون

القدس - فى احتفال رسمي جرى، امس الاثنين ، تشييـع جثمان اول رئيس لحكومة اسرائيل ، دافيد بـن غوريون .ودفن فى سدي بوكر .

وكانت المنية وافته يوم السبـت الماضي عن ٨٧ عاما .

استمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين

مقتـل جنـدي اسرائيلي وجرح ٨ آخرين

صـواريخ كـاتيوشا على كيبوتسي دفنـه والكـابري

تل ابيب - بينما يعتري الجمود الخطير والمشوب بالتوتر محادثـات الكيلومتر ١٠١ بين ضباط الاتصال المصريين والاسرائيليين، بسبب مماطلة اسرائيل فى الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، شهدت جبهتا القتال المزيد من الاشتباكات العنيفة . وقد نجم عنها مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثمانية آخرين .

فقد اعلن الناطـق العسكري الاسرائيلي ، يوم الاحد اول امس ، ان القوات السورية فتحت النيران على القوات الاسرائيلية قرب مزرعة بيت جن فى الهضبة السورية المحتلة وان القوات الاسرائيلية ردت عـلى النار . واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين قرابة ٤ ساعات . وذكر الناطق الاسرائيلي ، الـذي وصف اشتباك اول امس على الجبهـة السورية بانه من اخطر الاشتباكات منذ قرار وقف اطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر الماضي ، وذكر ان السوريين استخدموا فى هذا الاشتباك المدفعية

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

اليمـن الدمقراطية تتصدى لتحرشات الاسطول الامريكي

عدن - احتجت حكومة جمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) على وجود بوارج حربية تابعـة للاسطول الامريكي السابع فى منطقـة باب المندب ، المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وبعثت بهـذا الخصوص رسائل رسمية الى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية .

هذا وقد استدعى وزير خارجية اليمن الدمقراطية ، السيد محمد سالم ، السفير البريطاني فى عـدن بصفته ممثلا للمصالح الامريكية فى اليمن ، وطلب منه توضيح الموقف واعلن له بان ((هذا العمل من جانب امريكا هو عمل استفزازي وتهديد لامن وسلامة شعوب المنطقة)) .

مساع لتحسين العلاقات بين ليبيا و مصر

القاهرة - توترت العلاقاتبين ليبيا ومصر ، فى اعقـاب استدعـاء الممثل الليبي منالقاهرة ، وقد اشارت الانباء الواردة الى واشنطنانالرئيسالليبي معمر القذافي يعد لطرد آلاف المصريين الذين يعملون فىبلاده .

وتبذل الان المساعي للتخفيف من حدة هذا التوتر ولتحسين العلاقات بين البلدين .

وقد وصل الى طرابلس ، لهـذا الغرض ، وزير خارجية تونس محمد المصمودي ، وممثـل عن الرئيس السوري حافظ الاسد ، كما وصل اليهـا اشرف مروان ، المستشار الخاص للرئيس المصري انور السادات حاملا معه رسالـة شخصية من السادات الى القذافي .

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان قد وجه انتقادا الى الرئيس المصري انور السادات الى سياسته الخاصة بخوض حرب اكتوبر ثم الموافقة فيما بعد على وقف اطلاق النار جاء فيها ان الرئيس المصري فعل ذلك دون استشارة ليبيا التي تشترك مع مصر وسوريا فىاتحاد الجمهوريات العربية .

وقد نسبت وكالة انبـاء الثورة العربية الليبية الرسمية الى العقيد معمر القذافي قوله فى برقيـة الى الرئيس السادات :

((اذا كنا يا سيدي الرئيس قاتلنا من اجل استرجاع الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ فها قد قبلنا ايقاف القتال دون ان نحررها . واذا كنا قاتلنـا فقط من اجل استرجاع الكرامة فها قد قبلنا بتلطيخهـا على الكيلومتر ١٠١)) .

واضاف :

((ان كل قيمة قد انتهت عنـد الكيلومتر ١٠١ وكل قيمة يمكن لها ان تبدأ من هذا الكيلومتر ايضا . لااقصد الارض، ولكن اقصد الحدث.

((وسوف تكون اعظم يا سيدي الرئيس اذا خضت بنا حربا حتى بالسيوف وعشنا خلالها فى الجبال والادغال والعراء ، بلا نفط .. وبلا كهرباء .. بلا مدن وملاهي وبـلا سياسة .. ولكن بالكرامـة .. بالشهامة .. بالدين والعروبة .. قـد تسقط كل الارض وتسقط العمارات ، ولكن لا يسقط الشرف)).

تـدمـير ٤٠٪ من احتيـاطي حكومـة سـايغون من النفط

سـايغون- اطلقت قوات جبهـة تحرير فيتنام الجنوبيـة أمس الاول عشرات القذائف الصـاروخية على اكبر مركـز حكومي للوقـود قرب العاصمة ودمرته تدميرا كـاملا .

وقد اعترف ناطق عسكري فيتنامي جنوبي بهذه الضربة القاصمـة لاقتصاد سايغون . وقال ان حكومته ستخسر نتيجة لتدمير هذا المركـز اكثر من ٤٠٪ من احتياطي البـلاد من الوقود .

وللتعويض على هذه الخسـارة الفادحة ، التي لحقت باقتصـاد سايغون فى وقتتفاقم فيه ازمـة النفط العالمية ، اعلنت حكومـة سايغون عن اغلاق محطات البنزيـن فى البلاد وعن انتهاج سياسة تقنين واسعة ابتداء من اليوم ، الثلاثاء .

موبوتو : اسـرائيل غشتنـا !

كينشاسا - ((ليس انا الذي خدع اسرائيل بل اسرائيل هي التي غشت افريقيا)) - بهذه الكلمات اجـاب رئيس جمهورية زئير (الكونغو) ، جوزيف موبوتو ، على سؤال عـن سبب قطع العلاقـات بين بلاده واسرائيل .

وقال موبوتو ، الذي عاد مؤخرا من الجزائر حيث اشترك فى مؤتمر القمة العربي بصفته مراقبا عن منظمة الوحدة الافريقية ، ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق ما دامت اسرائيل تصر على انهـا دولة اوروبية ، امريكية او جنـوب افريقية .. وقـال : اذا ارادت اسرائيل ان تعيش بسلام فى الشرق الاوسط فعليها ان تندمج فى هـذا الشرق .

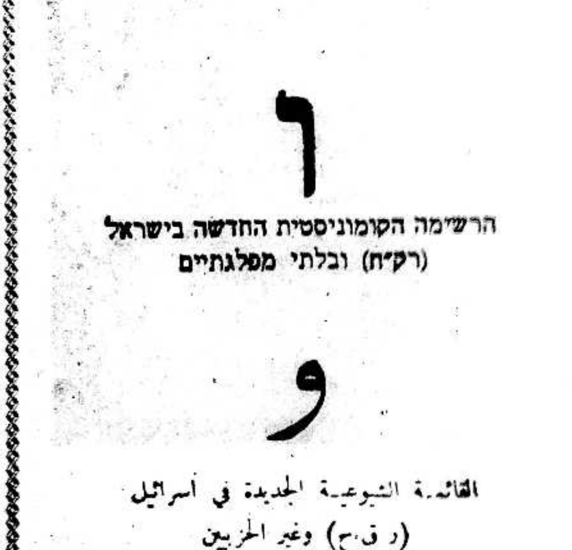
انتخـابات مصـيرية

((على الاملية)) نعود ، ابتداء من هذا العدد ، الى شر حرفنا الانتخابي - ((و)) - مجددين معركتنـا لانتخابية بعد زلزال ٦ اكتوبر الذي أثبت اننا وحدنا كنا المحقين وبعيدي النظر . وقرأنا عن ((زعماء)) ما زالوا ينتظرون الا تجري انتخابات الكنيست فى ٣١ هذا الشهر . ومنهم الزعيم المبامي المعراخي اليميني حزان الذي ابدى امله ، فى اجتماع لجنة المبام السياسية اول امس الاحد ، بان تجري الانتخابات فى الموعد المحدد . الا انه ، اضاف ، (هناك خطر جدي بان يتجدد القتال)) ! فمن الواضح ان الامر مرتبط كل الارتبـاط انه مهما يحـاول فرسان توسع والاحتـلال ودوس حقوق الشعب العـربي فلسطيني فانهم لنيستطيعوا تهرب من مفعول الزلزال . ن يسمح لهم شعبهم بذلك . انا ، نحن الشيوعيين ، نجدد معركتنا الانتخابية وأملنا كبير بأن يعترف حـكام اسرائيل ، راضين او مكرهين ، بأن الدنيا تغيرت ، وان يبدأوا بالانسحاب فلا تسفك دماء بريئة اخرى وتجري الانتخابات فى موعدهـا .

نحن نعرف انه توجد اوساط فى اسرائيل لا تجد امامها من مستقبل غير الهاوية ولا تتورع عن محاولـة سحب شعبها معها . وهذه الاوسـاط هي فى الاساس اوساط الجنرال ديان فى حزب ((العمل)) والمعراخ الحاكم والتكتل اليميني (حلطم) والمفدال (ب) وبقية زبانية الاحتلال و ((اسرائيل الكبرى)) . انها تدرك فى قرارة نفوسها ان ايامها على المسرح السياسي فى هذه البـلاد اصبحت معدودة . ولكنها تحاول ان تضلل شعبها علـه يصاب بالبلبلة وباليأس مرة اخرى فترتمي فى احضانهـا مرة اخرى . ونحب ان نقول لجماهيرنا الواعية والصامدة ربع قرن : ان هذه هي حشرجة النزع الاخير (سياسيا طبعا) . والنتيجة لم تعد متوقفة لا على تصريح احتلالي من السيدة غولده مئير ولا على زعقات عنصرية غيبية من هذا الزعيم الحيروتي او ذاك الزعيم ((المتدين)) المفدالي . قد خرج الامر من ايديهم وحتى من ايدي سادتهم فىالبيت الابيض . الشعوب العربية استلمت قضاياها المصيريـة بايديها وعلى شعب اسرائيل ان يفعل الامر نفسه ، وهو فاعل! والرئيس الاول لحكومة اسرائيل دافيد بن غوريون، الذي شيع جثمانه امس الى مقره الاخير ، قد اضطر فى عز مجده الى الانصياع الى اوامر التاريخ ، والى الانسحاب فى مثل هذا الوقت من عام ١٩٥٦ على الرغم من انه فى الليلة السابقة اعلن عن احياء مملكة سيدنا سليمان فى شرم الشيخ ! فكيف الان ، وبعد الزلزال ؟ !

ونحن ، الشيوعيين ، ادركنا حتى قبل هذه الحرب اننا مقبلون على ايام مصيرية وعلى ان القضايا ، التي سيجابهها الشعب فى الانتخابات القادمة ، هي قضايـا

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -



ثمن الحـــروب الاقتصـــــادي

تقـــديرات اولـــية

بقلم : ابراهيم مـــالك

كل حديث عن نتائج حرب السادس من اكتوبر وأثرها على الاقتصـــــاد الاسرائيلي سيظل في اطار التقديـــرات الاوليـــة . فالمعطيات المتوفرة لدينا ليست نهائية وغير كاملة وكلها معطيات رسميـــة من المشكوك في انها تقدم صورة أمينة عن نتائج هذه الحـــرب وأثرها على اقتصاديات البـــلاد .

أضف الى ذلك ان الحرب لـــم تنته بعد . صحيح ان دوي المدافـــع توقف – وان لم يكن بصورة كاملة – الا ان الحرب من الناحية الاقتصادية ما زالت مستمرة . فحالة الطوارىء في الاقتصاد – تعبئة كل الطاقـــات البشرية والمادية اللازمة لمواصلـــة الاستعداد العسكري العالي – مـــا زالت قائمة . ويعتقد وزير التجـــارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، ان حالة الطوارىء ستستمر شهـــورا عديدة اخرى (الصحف ، ٢٠–١١) هذا فضلا عن ان أثر الحـــرب على اقتصاديات البلاد لا يقتصر على ايام القتال وحدها والفترة القصيرة التي تعقبها بل يمتد لسنوات طويلة . وقد اشار الى ذلك بوضوح وصراحة تامة افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية حين كتب يقـــــول : « سنضطر ، نحن واولادنا ، الـــى تسديد الثمن المالي للحرب لسنوات عديدة » («أوت» ، مجلة حـــزب «العمل» الاسرائيلي ، عدد رقـــم ١٢٩) .

ولكن على الرغم من ذلك فـــان المعطيات المتوفرة لدينا كافيـــة لان تقدم لنا صورة عن حجم الخسائـــر المالية والمادية الباهظة التي مني بهـــا الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لهـــذه الحرب وان تظهر لنا الآثار السلبيـــة البعيدة المدى على تطور هذا الاقتصاد في المستقبل .

ثمـــن بـــاهظ

في الايام الاولى للحرب تحـــدث وزير المالية بنحاس سبير عن ثمـــن الحرب فقدر انها كلفت الاقتصـــاد الاسرائيلي في الايام الاربعة الاولى ٤ مليارات ليرة . بكل بساطة ٤ مليارات ليرة احترقت في ٤ ايام فقط ، أي بمعدل مليار ليرة يوميـــا . وحتى نستوعب فداحة هذا الثمن يكفي ان نذكر ، على سبيل المقارنة ، ان هذه الايام الاربعة استنزفت خمس ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٧٣/١٩٧٢ .

ولكن مؤشر الارقام سرعان ما اخـــذ يرتفع بوتيرة جنونية ويقفز الى الاعلى مع استمرار القتال . فقد نشـــرت « هـــآرتس » (٨–١١–٧٣) ان المسؤولين في وزارة المالية يقدرون ان قيمة ما تحتاجه اسرائيل من عتـــاد وأسلحة لتعويض ما فقدته أثنـــاء الحرب ، ولتلبية حاجيات تسليـــح الجيش الاسرائيلي وملء الترسانات العسكرية بأحدث الاسلحة ، قيمـــة كل هذا ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية . وهذه تقديرات أولية . أي ان الرقم المذكور قد يقفز الى الاعلى في المستقبل القريب .

ويعتقد افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية ، ان ثمـــن الحرب يصل الى عشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية . لقد كتـــب يقول :

« ان تكاليف حرب يـــوم الغفران (حرب السادس من اكتوبر – أ٠م) هي اكبر مما ألفناه حتى الان . لقد كانـــت لدينا نفقات امن كبيرة منـــذ حرب الايام الستة ، وكذلـــك بدون هذه الحرب كان مـــن المتوقع ان تبلغ ٧ مليـــارات ليرة . انه لمن السابق لاوانـــه ان نلخص الحرب ولكن مـــن الممكن القـــول الان ان ثمـــن الحرب يقدر بعشرات المليارات من الليرات . فبدون الخسائر المباشرة بسبب الابطـــاء في النشاط الاقتصادي في فتـــرة الحرب خسارة ملياري لـــيرة من الانتاج الوطني ومـــن المتوقع ان يسجل الانتـــاج في عام ١٩٧٤ خسارة مليار ليرة اخرى وربما اكثر من ذلك ».

واضاف دبرت : **« ان ثمـــن الطلبيات العسكرية من الخارج لاستبدال العتاد الذي اصيب ولتجديد الاحتياطي منه يقدر بمليـــارات الـــدولارات » («اوت» ، المصدر السابق) .**

ولكن حتى لو افترضنا ان مـــا تحتاجه اسرائيل حالا وسريعـــا للاحتفاظ بسياســـة « الردع » و « والعصا » الفولاذية والالكترونية تجاه الشعوب العربية ٢٢ مليار ليرة فقط فان هذا ثمن باهظ حقا . وهـــو يساوي وحده ، على سبيل المقارنـــة ايضا ، مجمل ميزانية الدولة لعـــام ١٩٧٤/١٩٧٣ ، كما كان متوقعا قبل تجدد الحرب الاخيرة . أي انه يوازي مجمل ما كان مقدرا ان تنفقه الحكومة على مختلف النشاطات الاقتصاديـــة والعسكرية ومجالات الخدمـــات الاجتماعية ، والتطوير طيلة عـــام كامل . وهو يساوي تقريبا مجمـــوع ما انفقته الدولة على الاغـــراض العسكرية خلال الاعوام الستة ، أي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونحن حين نتحدث عن هذا الثمـــن الباهظ للحرب ، والخيالي اذا مـــا قيس بقدرات اسرائيل الاقتصاديـــة الذاتية ، يجب الا تغرب عن بالنـــا حقيقة وهي ان الحرب تشكـــل استمرارا للسياسة ولكن بطـــرق العنف والقوة . وحرب السادس من اكتوبر هي حصيلة سياسة الاحتـــلال والتوسع والتنكر للحقوق الوطنيـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة مصالح الامبريالية في المنطقة، انها استمرار طبيعي لهذه السياسة. ولذا فان ثمن الحرب الاخـــيرة (المادي والدم المسفوك فيها) هو في الواقـــع ثمن لهذه السياسة التي تنتهجهـــا حكومة مئير – ديان والتي حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي منها ويحذر باستمرار من نتائجها الكارثية وعواقبها الوخيمة .

هبـــوط في الانتـــاج الصنـــاعي

ولكن ليس هذا هو الثمن الاقتصادي الوحيد لحرب السادس من اكتوبر . فالثمن المالي الباهظ الذي أشرنـــا اليه لا يشمل خسارة الاقتصـــاد نتيجة لتجنيد قرابة ثلث المستخدمين العاملين في الصناعة وتعطيل القسم الاكبر من وسائط الشحن العاملة في مجالات الانتاج المدني . فوفـــق التقديرات الرسمية جند الجيش في خدمته ١١ ألف سيارة شحن مـــن أصل ١٦ ألف سيارة تعمل في المجالات المدنية . وقد ذكر بارليف ، وزير التجارة والصناعة ، في اجتماع لـــه مع مدراء الاقتصاد ، عقد في تـــل ابيب (١٩–١١) ، ان ٧٧ ألـــف مستخدم من العاملين في الصناعـــة جندوا للخدمة العسكرية . ويشكـــل هذا العدد ثلث الايدي العاملـــة المستخدمة في الصناعة .

وبسبب تجنيد هذا العدد الكبير من الايدي العاملة في الخدمـــة العسكرية هبط الانتاج الصناعي في الشهر الماضي الى النصف تقريبا . ولكنه عاد وارتفع في تشرين الثـــاني الجاري الى ٦٥٪ . ومن المتوقع ان يظل الانتاج الصناعي منخفضا بهذه النسبة ، التي تزيد على ثلث طاقـــة الانتاج الصناعي ، لعدة اشهر طالمـــا استمرت حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد الاسرائيلي .

ولقد ألحقت الحرب اضـــرارا مادية كبرى في اعمـــال البناء التي انخفضت بنسبة تفوق كثيرا نسبـــة الهبوط في الانتاج الصناعي . كمـــا تضررت كذلك زراعة الحمضيات وطرأ جمود على السياحة . وكلاهما ، أي الحمضيات والسياحة ، يشكـــلان مصدرا ماليا للحصول على العملـــة الاجنبية (الصعبة) .

زيادة العجز في الميزانين التجـــاري والمدفوعات

لقد أثرت الحرب كثيرا على ميزان اسرائيل التجاري وعلى ميـــزان مدفوعاتها . وقد عانى كلاهما مـــن عجز مزمن في السابـــق تسبب في الاساس عن الاستيراد الكبير للاغراض العسكرية وخاصة مشتريات الاسلحة والتجهيزات العسكرية الاخرى مـــن الولايات المتحدة .

فنتيجة لتجدد الحرب استنفذت طلبات وزارة الدفاع القسم الاكبـــر من السلع الصناعية المعدة للتصدير واستهلكت محليا . وادى تجنيـــد وسائط الشحن الرئيسية والنقـــص الملموس في الايدي العاملة الى مصاعب كبيرة في نقل الحمضيات وغيرها مـــن المنتجات الزراعية والصناعية المزمع تصديرها . كما ان الحصار المفروض على مضائق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر والشلـــل الكلي الذي أصاب نتيجة لذلك ميناء ايلات ألحقا أضرارا بالغة بالتصدير والتجارة الاسرائيلية عامة مع عـــدد من بلدان آسيا وافريقيا ومـــع استراليا . وقد اضطر المصدرون في أعقاب ذلك الى ارسال بضائعهـــم بواسطة الجو عبر أوروبا مع ما يعني هذا من تكاليف نقل اضافية كبيرة . وحصيلة كل هذا ان هبط التصدير الاسرائيلي بنسبة ٤٠٪ كما كـــان متوقعا . ويعتقد افرايم دبـــرت ان خسارة الصادرات الاسرائيلية هـــذه السنة نتيجة للحرب قد تبلـــغ ٢٥٠ مليون دولار (أكثر من مليار لـــيرة اسرائيلية) (مجلة «اوت» المصـــدر السابق) . وفي الوقت ذاته فقـــد ارتفع حجم الاستيراد الاسرائيـــلي وخاصة للاغراض العسكريـــة . واذا كان العجز في الميزان التجاري بلـــغ هذه السنة في الفترة بين كانـــون الثاني وايلول من هذه السنة ١٠٧٦ مليون دولار ، أي بزيادة ٤٦٩ مليون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ فمن المؤكد ان يرتفع هـــذا العجز بنسبة خطيرة حتى نهاية هذه السنة التي تقترب من ايامها الاخيرة، وذلك للارتفـــاع الكبير في واردات اسرائيل من الخارج لتغطية حاجيات البلاد المتسببة عن الحرب وللهبوط في حجم الصادرات الاسرائيلية الذي أشرنا اليه .

ولقد سجل العجز في ميـــزان المدفوعات الاسرائيلي ارتفاعا كبيرا .

الثمن ينعكس في ميزانية الدولـــة

من الطبيعي ان ينعكس ثمـــن الحرب – أثرها – في ميزانية الدولة للسنة المالية الراهنة (٧٤/١٩٧٣) والسنة المالية المقبلة (٧٥/١٩٧٤) والسنوات التي ستليهما . فمـــع تجدد القتال سارعت الحكومـــة وعرضت على الكنيست مشـــروع ميزانية اضافية للسنة الماليـــة الراهنة بقيمة مليار ليرة اسرائيلية، فاصبح بذلك مجموع النفقـــات العسكرية المقررة لهـــذه السنة حتى الان ، رسميا ، اكثر من ٨ مليارات ليرة .

ومن المتوقع ان تقرر الحكومـــة ميزانية اضافية جديدة في بداية عام ١٩٧٤ ، أي بعد الانتخابات . ومـــع انه لم يكشف النقاب عن حجـــم الميزانية الاضافية ، التي من المنتظر اقرارهـــا ، الا ان من شانها ان ان ترتفع بالنفقات العسكريـــة المقررة ، رسميا ، لهذه السنة ، لتصل الى قرابة ١٠ مليارات ليرة . ولكن هذا الرقم الكبير يظل «مقبولا» اذا ما قورن بالنفقات المقـــدرة في ميزانية السنة المالية القادمـــة ٧٥/١٩٧٤ .

فقد كشفت « عل همشمـــار » (٢٢–١١) ان ميزانيـــة وزارة الدفاع في عام ٧٥/١٩٧٤ قد تصـــل الى ١٧ مليار ليرة – بالاسعـــار الجارية – وفق الحسابات الاوليـــة للمسؤولين في وزارة الدفاع . وهذا يساوي عمليا ٣ اضعاف الميزانيـــة العسكرية الاولى التي اقرتهـــا الحكومة والكنيست في بداية هـــذه السنة .

ولكـــن حتى دون ان ندخـــل في تفاصيل ما نشرته « عل همشمـــار » حول هذه الحسابات الاولية واثرها على تطور الاقتصاد الاسرائيلي الا انها من الواضح اذا اقرت فسوف تشكل عبا ماليا ضخما يصعب ان نتصور كيف سيتحمله اقتصاد اسرائيل مهما كانت المعونة الامريكية وتبرعـــات الحركة الصهيونية العالمية على غايـــة من السخاء . فان هذه التقديـــرات تعني ان وزارة الدفاع ستستهلـــك حوالي نصف الانتـــاج الوطني في اسرائيل هذا العام ، على كل فـــان حقيقة واحدة أكيدة وهي ان الثمـــن الباهظ للحرب سيتحمل عبئه جمهور العاملين والمستخدمين في البـــلاد . وقد تحدث وزير المالية بنحـــاس سبير عن ذلك بصراحة تامة في مقابلـــة اجرتها معه صحيفة « يديعـــوت احرونوت » في ٩–١١ والتي اكـــد فيها ان مستوى حياة المواطنـــين سينخفض بنسبة عالية نتيجـــة لتكاليف هذه الحرب الباهظـــة . والقروض المختلفة الاجباريـــة و « الاختيارية » اسمـــا والضرائـــب وزيادة إسعار الحاجيات عامة ، كل هذا هو « أول الغيث » .

ولكن يخطىء ايضا كل من يعتقـــد ان جمهور العاملين والمستخدمـــين سيقبل راضيا بتحمل هذه الاعبـــاء ولا شك انه سيكافح ضدهـــا دفاعا عن لقمة عيشه وحقـــه في مستوى حياة لائق .

صورة وخبر

البيـــان المشتـــرك : تيتـــو – القـــذافي

بلغراد – اصطحب الرئيس الليبي معمر القذافي ، زوجتـــه حين زار يوغوسلافيا قبل اسبوعين . والصورة اعلاه تظهره (في اللباس التقليدي الليبي) مع زوجته وبينهما الرئيس اليوغوسلافي تيتو .

وكان صدر ، على أثر محادثات القذافي – تيتو ، بيانا مشتركا اعلنا فيه ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق ما لم يوضع حد للعدوان ولاحتلال الاسرائيليين وما لم تضمن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

عميـــد كليـــة الفلسفـــة البروفسور يرميـــاهو يوفيـــل :

خط بارليف الذي سقط كان تعبيراً عسكرياً عن الخط السياسى الحاكم الذى يجب ان يسقط !

النهمة الوحيدة التي يمكن ان توجه الى الجمهور هي أنه أعطى ثقتـــه للقيـــادة الحاكمـــة واستخـــف بالذيـــن انتقدوهـــا ..

حيفا – مكتب الاتحـــاد – كتب البروفسور يرمياهـــو يوفيل عميد كليـــة الفلسفة في الجامعة العبرية في القـــدس مقالا في جريدة « هـــآرتس » يوم الاربعاء الماضي (٢٨–١١) تحت عنوان « الخطوط التي سقطت » اكد فيه انه لا يكفي التفتيش عن «اخطاء عسكرية، مهنية» لان الخطأ الاساسي ، بل وأساس كل الاخطاء هو . . السياسة الرسمية الحاكمة . وقال ان الحكومـــة تحـــاول ، باقامة لجنـــة التحقيـــق ، اسكات النقـــاش الشعبي الواسع « وان اقامة اللجنـــة تعطي الانطباع بأن الغلط كان غلطا تكتيكيا خالصا .. يمكن اصلاحه ببساطة نسبية كمـــا يجري تغيير عجل في سيـــارة او كما تعزل وتقتلع ســـن فاســـدة » . وقال : « ان الغلـــط عميـــق وجـــذري وجذوره تتغلغل في صميم بناء المجتمع كله » .

وهاجم البروفسور يوفيل محاولات طمس مسؤولية القيادة بالقول «اننا جميعنا مسؤولون » فقال : « بمدى ما يمكن اتهام الجمهور فان التهمـــة الوحيدة التي يمكن ان توجه اليـــه هي انه وثق ثقة كاملة بقادته واعتمد عليهم وشل ، امام هالتهم ، قـــوة عقله وانتقاده واشترك في السخريـــة من كل الذين حاولوا ان يطلبوا مـــن القادة كشف حساب عقلاني » .

وأكد ان كل رجل عاقل في البـــلاد كان يعرف ان الوضع الراهن مـــن المستحيل ان يصير واقعا ثابتـــا وراسخا ولا بد له من ان ينفجـــر بمبادرة سلمية او بانفجار حربي .. « فكل من لم تخدعه الايديولوجيـــة الرسمية كان واضحا له انه لا امل في سياسة تغريز الاقدام في الرمـــال – وفي خط بارليف – اذا لم ترفـــق بالتخطيط والمبادرة السياسية » .

وقال : « اليوم ، بعد حـــرب استنزاف غالية التكاليف وبعد حرب يوم الغفران الشرسة وباهظـــة الضحايا ، تقف دولة اسرائيل بينما الاوراق التي في ايديها اضعف بكثير من تلك الاوراق التي كان يمكنهـــا ان تستعملها لو ذهبت الى المفاوضـــات بمبادرتها هي » . وقال ان اسرائيـــل تذهب الان الى المفاوضات ، « مجبرة اجبارا ولها طابع الضعف او التقلص العسكري الواضح ، بينما أعداؤنـــا يأتون الى الطاولة حيث المبادرة بحد ذاتها جاءت بفعل تحركهم وبينما هم يشعرون ان قوتهم لا تزال معهـــم ، وانهم قد حطموا جدار الرعـــب وأصبحوا واثقين بقدرتهم العسكريـــة ثقة ملحوظة » . وقد اختتـــم البروفسور يرمياهو يوفيل مقالـــه القوي العقلاني هذا بقولـــه : « ان خط بارليف الذي سقط في الساعات الثلاث الاولى للحرب كان مجـــرد تعبير عسكري عن الخط السياســـي لنظرية تخليد الوضع الراهـــن ، وهذا الخط – الذي هو الخطـــأ الحقيقي – يجب ان يسمى على اسم رجل عسكري بل على اسم اولئـــك الساسة الذين أوجدوه ، وهـــم بالتالي مسؤولون عن فشله » .

ويذكر ان البروفسور يوفيل هـــو عضو في حزب « العمل » وهـــو اليوم ، أحد الوجوه البـــارزة في حركة التثقفين الاسرائيليين المطالبـــة بالاطاحة بالثلاثي غولده – ديـــان – غليلي .

زعمـــاء الحركة الصهيونية في تشيـــلي يؤيـــدون الطغمة العسكريـــة الفاشيـــة

سنتياغو – عاصمة تشيلي – اذاعت وكالة الانبـــاء « سيتا » اليهودية ان قـــادة المنظمات الصهيونية في تشيلي وقادة الجالية اليهودية هنـــاك يؤيدون نظام الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي .

وبرز هذا الموقف المشين من هؤلاء القادة عندما انبروا يدافعون عن النظام الفاشيستي الدموي في تشيلي امام الهجوم الذي شنته عضـــوة مجلس الشيوخ الامريكي اليهودية بيلة ابتسوغ على نظام الحكم الفـــاشي في تشيلي واتهمته باللاسامية حين اصـــدرت الطغمة العسكرية بيانا دعت فيـــه المواطنين التشيليين الى اعلامها عـــن كل انسان يوجد في اسمه رنين يدل على انه يهودي !

فقد أرسل رئيس النظمـــة الصهيونية في تشيلي ، ميقـــال مولدفسكي ، رسالة الى المؤتمـــر اليهودي الامريكي ينفي فيها وجـــود اللاسامية في تشيلي « وان هـــذه التهمة ما هي الا من ترويج الاشاعات الامبريالية السوفييتية التي تهـــدف الى القضاء على اسرائيل » .

هذا ويدعم قادة الجالية اليهودية في تشيلي النظام الجديد ويدافعـــون عنه ويتبرعون له بالاموال الطائلة ، حتى ان «منظمة النساء اليهوديات» قامت بدفع مبالغ مالية الى صنـــدوق الطغمة العسكرية الفاشية ، وتبـــرع بعضهن بمجوهراتهن الخاصة .

وفد اسرائيلي يزور تشيلي

ونشرت الصحف الاسرائيليـــة ان وفدا اسرائيليا يقوم الان بزيـــارة البرازيل وتشيلي ودولا اخرى مـــن دول امريكا اللاتينية بقصد اقامـــة تعاون مالي مشترك بين اسرائيـــل وهذه الدول .

الاشتباكـــات الدمويـــة في تايـــلاند التي أطـــاحت بالحكومـــة العسكريـــة لم تؤد بعـــد الى تلبيـــة المطـــالب الشعبيـــة

في أواسط شهر تشريـــن الاول الماضي وقعت في تايلاند حوادث دموية اضطرت على اثرها حكومة الطغمـــة العسكرية برئاسة الفيلدمارشـــال تنوم كيطيكحورن الى الاستقالة ولجأ رئيسها الى الولايات المتحدة .

ففي العاشر من الشهر المذكـــور قام آلاف الطلاب يشاركهم ويساندهم حلفاؤهم من العمال والفلاحـــين ، سكان أحياء الفقر في العاصمـــة ، بتظاهرة مسالمة في الساحة الرئيسية في بانكوك . وقد طالب المتظاهـــرون بعودة الدستور وبضمان الحريـــات الدمقراطية التي الغتها الطغمـــة العسكرية سنة ١٩٧١ . ولكن الطغمة العسكرية لم تشأ ان تمر التظاهـــرة بسلام فعملت على تفريقها بوحشيـــة واعتقلت العديد من المتظاهريـــن . وخيم على المعتقلين خطر المـــوت او السجن المؤبد .

ولكن الجماهير الشعبية لـــم تستسلم ولم تستكن . ففي اليومين الثالث عشر والرابع عشر من تشريـــن الاول تدفقت الى العاصمة بانكـــوك جماهير غفيرة ، قدمت من جميـــع انحاء البلاد ، وقامت باضخـــم مظاهرة شعبية في تاريخ تايلانـــد ضمت ، حسب التقديرات الرسمية، ما يزيد على نصف مليون متظاهـــر طالبوا باطلاق سراح زملائهـــم المعتقلين فورا وباعادة الدستور الى حياة البـــلاد السياسية . الا ان الطغمة العسكرية ردت بما يحلو لها من طرق وحشية جدا ، ووقعـــت صدامات عنيفة دامت يومين اشتركت فيها وحدات من سلاح الدبابـــات وسلاح المشاة ، ضد جماهـــير المتظاهرين ، وكانت النتيجة مقتـــل ١٢٥ وجرح ٨٥٠ من المتظاهريـــن ، ونجح المتظاهرون بالاستيلاء على عدد من المباني الحكومية ومبنى البريـــد والاذاعة واشتعلت النيران في مبـــاني حكومية أخرى .

وبعد هذه الحوادث الدمويـــة اضطر الحكام الى التراجع ، وانتهز الملك الفرصة ليتخلص من الطاغيـــة كيطيكحورن الذي استطاع أضعـــاف تأثيره كثيرا . وقامت لاول مرة منـــذ سنوات كثيرة حكومة مدنية برئاسـة عميد جامعة بانكوك « دومسكطي » وعضوية موظفين حكوميين كبـــار .

ووعد رئيس الحكومة الجديـــد باقامة دستور جديد أكثر دمقراطيـــة من سابقه ، وبالاستعداد للانتخابات خلال نصف سنة .

ويقدر المراقبون السياسيون الوضع بانه قد يكون بداية فترة جديدة في تاريخ تايلاند باتجاه رغبة القـــوى الشعبية ، الا انه يجب الحذر وعـــدم عقد آمال كبيرة على الوضع الحالي، حيث لم تتخذ الاجراءات الضروريـــة بعد القضاء على الاسباب التي ادت الى الانفجار ولم تتخذ الاجـــراءات لتلبية المطاليب الشعبية الملحة .

مؤتمـــر الحـــزب الشيـــوعي المكسيكـــي

المكسيك – عقد الحزب الشيوعي المكسيكي ، في الثالث عشر من شهر تشرين ثاني ، مؤتمره ال ١٦ . وعبر المؤتمر عن الوحدة الفكرية للحـــزب وعن الاصرار التام على مواصلـــة النضال من اجل مصالح العامليـــن والحريات الدمقراطية والاستقـــلال الحقيقي للمكسيك .

وحيى المؤتمر الاتحاد السوفييتي على الجهود التي يبذلها من اجـــل توطيد سلام الشعوب وأمنها .

واعلن المؤتمر عن تضامن الحـــزب الشيوعي المكسيكي مع الشعـــوب العربية في نضالها ضد العـــدوان الاسرائيلي .

وفـــرد المؤتمر ، بشكل خاص ، اعلان التضامن مع الشعب التشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشيـــة هناك .

هذا واقر المؤتمر متابعة النضـــال لتوطيد وتقوية وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية .

عن نشر صورة كاشي وجواب «على الماشي»

تلقينا من « قارئة » – لـــم تشأ ان تخبرنـــا باسمهـــا – رسالة احتجاج شديدة اللهجة على اننا نشرنا صورة المغنيـــة الاسرائيليـــة العنصرية عليزة كاشي . واعتبرت « هـــذا العمل اهانـــة لنا اكثر مـــن شتيمة على طريق التلفزيون . والله بنستاهل اكثر من هيك: ولو لم اكن اعرفكم لقلتها .. »

ومع اننا لا ننشر رسائـــل غير موقعة بالامضاء الصريـــح فاننا رأينا نشر هذه الرسالة التي تدل على ان « الاتحاد » اصبحت واسعة الانتشار حتى وصلت الى « القارئـــة » ذات اللسان الطويل ولكنها لم تفهم اننا نشرنا صورة عليزة كاشي تشهيرا لا شهرة !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى زيـــاد راضي الخوري واخوانـــه وأخواته وآل خوري بالرينـــة والى آل الباشا في النـــاصرة بوفاة **الوالدة** . لها الرحمـــة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب – الرينة

احر التعازي الى آل ظاهر في الناصرة بوفاة المرحـــوم

عزات فريد ظاهر

الحزب – الناصرة

تعزيـــة

تلقينا بمزيد الحزن والاسى نبأ وفاة الصديق **محمود محمد عازم** (ابو عيسى) من الطيبة . وفرع الحزب في ام الفحـــم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة الى آل الفقيـــد وخاصة الى زوجته وأبنائه وولده الـــذي يدرس في هنغاريا . للفقيـــد الرحمـــة ولذويـــه الصبـــر والسلوان .

عن فرع ام الفحم
محمد يوسف شريدي

شـــكر على تعـــاز

الى كل من شاركنا بمأساة وفاة ولدنا « **سنان** » ان كان بالمشاركة الفعلية او بالتعازي، نقدم اوفر آيات الشكر ونتمنى ان لا يفجعوا بعزيز .

الدكتور انور عوض وعائلته
– الرامة –

اتحـــاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلـــة يشجب تحركـــات عملاء الملك حسين

القدس – لمراسلنا الخاص – في اواســـط تشرين الثاني (الشهر الماضي) وزع «اتحاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلة» (يعمل سرا) نداء الى « جماهيرنا الطلابيـــة المناضلة في الضفة والقطاع » اعلن فيه ان الممثل الوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وهاجم النداء حكام اسرائيل الذين « ما زالوا يماطلون ويحـــاولون ان يصوروا لانفسهم وكـــأن شيئا لم يحدث . ولذلك فانهم يتنكرون باصرار كل حق لشعبنا الفلسطيني يدعمهم في ذلك اسيادهم الامبرياليـــون الامريكان . ان هذا الموقف من جانب الصهاينة يتطلب منا المزيـــد من التمسك بحقنا الفلسطيني والدفـــاع عنه » .

ثم انتقل النداء الى تعرية حكام الاردن وعملائهم في المناطق المحتلة ، « حكام الاردن الخونة الذين يحاولون الان ، وبعد كل مذابحهم ضد شعبنا الفلسطيني ، ان يجعلوا من أنفسهم ناطقين باسمه لمواصلة التآمر عليـــه والتفريط في حقوقه . ولذلك نراهم يرتدون على اقدام امريكا وكيسنجر ليحقق لهم ما يريدون . وقد فاتهم ان سيدهم الامريكي لم يعد صاحب الكلمة الفاصلة في قضايا الشعوب . لقد ذهب هذا الامر الى غير رجعـــة واستلمت الشعوب قضاياها بأيديها»

ثم جاء :

« وفي نفس الوقت يقوم حكام عمان بنشاط محموم في ارضنا المحتلة من اجل جمع المحاسيب وشراء العمـــلاء بالمال وتوقيع العرائض لتزييف موقف شعبنا في الارض المحتلة والتـــلاعب بمصيره . فلنكن جميعا بالمرصاد لكل هذه التحركات المشبوهة ولنفضح بكل قوة جميع القائمين عليها » .

وجاء :

« ان الممثل الوحيـــد لشعبنا الفلسطيني ، داخل ارضنا المحتلـــة وخارجها ، هو منظمة التحـــرير الفلسطينية التي تضم كل القـــوى المناضلة من شعبنا والتي تلتف من حولها اوسع الجماهير الفلسطينية في الداخـــل والخارج ، والتي تحظى بتأييد واعتراف جميـــع الشعوب العربية وقوى العالم التقدمية .. ولن يسمح شعبنا في ارضنا المحتلة لاي مارق او خائن ان ينطق باسمه او يبت في مصيره » .

اشتراك سوريـــا في مؤتمر السلام مشروط ببـــدء الانسحاب الاسرائيـــلي

بيروت – شروع اسرائيل في الانسحاب ، بموجب قـــرار ٢٤٢ ، هو شرط الحكومـــة السورية للموافقة عـــلى الاشتراك في مؤتمر السلام الذي من المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري .

هذا ما يتبين من مختلـــف التصريحات التي ادلى بها المسؤولون السوريون مؤخرا ومما تنشره الصحف السورية .

فسوريا تؤكد على ضرورة تنفيـــذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ بحذافيره . فمن المعروف ان هذا القرار ، الذي بموجبه توقف القتال الاخـــير في الشرق الاوسط ، يشتمـــل على ٣ بنود – البند الاول : وقف القتـــال على مواقع ٢٢–١٠ ، البند الثاني : الشروع فورا بتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، اي الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والبند الثالث : الشروع فورا في عقد مؤتمر السلام العادل والثابت بـــين اسرائيل والدول العربية برعايـــة دولية ملائمة .

وعلى هذا الاساس تؤكد سوريـــا على ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يبدأ حالا وغير مرتبط بانعقاد مؤتمر الســـلام ، وعلى ان قرار ٢٤٢ (الانسحاب الاسرائيلي) غير مرتبـــط بانعقاد مؤتمر السلام .

وفي الوقت نفسه عادت الحكومـــة السورية وأعلنت انها لن تتنازل عـــن اي شبر من الارض المحتلة ، وعـــلى رأسها القدس العربية . كذلك تصر الحكومة السورية على ضمان الحقوق المشروعـــة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

وتربط الحكومة السورية قضية تبادل الاسرى مع اسرائيل بقضيـــة تنفيذ قرار ٣٣٨ بحذافيره .

هذا واذاع التلفزيـــون الفرنسي مقابلات مع عدد من الطيارين الاسرائيليين الذين وقعوا في الاسر السوري ، نفوا فيها ما ادعتـــه الحكومة الاسرائيلية عن سوء معاملتهم واكدوا ان المسؤولين السوريـــون يعاملون الاسرى الاسرائيليين معاملـــة انسانية وحسنة .

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الجمهوريـة السوفييتية تنتصر وتهـــزم الغـزو الامبريالي

باقتراح من لينين اقر المؤتمر الثاني للسوفييتات ، الذي افتتح في سمولني في مساء ٢٥ اكتوبر ، مرسوم السلام ، المرسوم المتعلق بألح واعجل مسألة كانت تشغل بال الملايين من العمال والفلاحين . وكان ذلك اول صك لسياسة الحكومة السوفييتية الجديدة في العلاقات الخارجية السلمية ، التي هي على طرفي نقيض مع سياسة الاغتصاب التي تنتهجها البرجوازية الامبريالية . فمنذ اليوم الاول وضعت السياسة الخارجية الدولةالاشتراكية الجديدة في خدمة قضية السلام والصداقة بين الشعوب . واعلن المرسوم ان الحرب هي اكبر جريمة بحق البشرية . وكانت لمرسوم السلام أهمية تاريخية بالغة .

ثم القى لينين تقريرا عن الارض وتلا مسودة مرسوم بها . وقد كتب لينين هذا المرسوم في بيت ف. د. بونتش برويفتش الذي كتب في مذكراته ان لينين قضى يومين دون ان يغمض له جفن اذ كان يقود الانتفاضة . ولما استولى الثوار على القصر الشتوي ذهب الى الاستراحة في منزل بونتش برويفتش . ولكنه لم يستطع النوم فعليه ان يخطب في اليوم التالي في المؤتمر . وفي الليل اقترب لينين على رؤوس اصابعه بهدوء ، لكي لا يوقظ احدا ، من المكتب وراح يكتب مرسوم الارض . وانطلقت الريشة سيالة على الورق لان كل شيء قد فكر فيه مسبقا . وطلع الفجر علىمدينة بتروغراد عندما انهى لينين اعداد المرسوم التاريخي عن الارض .

لقد الغى مرسوم الارض الى الابد وبلا اي تعويض الملكية الاقطاعية للارض واعطاها للشعب . وانتقل بموجبه الى ايدي الفلاحين ما يزيد مجموعه على ١٥٠ مليون هكتار .. وتحقق ما كان يحلمون به ويناضلون من اجله مئات السنين . وبموجب مرسوم لينين الغيت الملكية الخاصة للارض واحلت محلها ملكية الشعب بأسره ، ملكية الدولة ، الامر الذي ساعد فيما بعد على تنظم الزراعة من جديد على أسس اشتراكية .

وهكذا نفذ لينين ما وعد به هو وحزبه .. لقد منحوا الشعب السلام واعطوا الفلاح الارض .

جماهير الشعب في بتروغراد تستقبل ببالغ السرور مرسومي السلام والارض

وبعد انتصار الثورة باشر العمال والفلاحون بناء الحياة الجديدة في ظروف معقدة وصعبة للغاية . فروسيا كانت بلدا متأخرا نسبيا من الناحية الاقتصادية ، والحرب كانت لا تزال مستمرة تخرب الاقتصاد وتولد الدمار . وكان اعداء السلطة السوفييتية الكثيرون يدبرون ضدها المؤامرات والمكائد وينشرون الاكاذيب والاستفزازات . فكان يجب تحطيم مقاومة الاعداء وتنظيم تموين المدن بالمواد الغذائية وضبط عمل المصانع وبناء الدولة الجديدة .

وطرح لينين مهمة اشراك جماهير العمال والفلاحين بنشاط في البناء الاشتراكي . وأكد انه يجب القضاء على اكاذيب البرجوازية القائلة بانه لا يستطيع ادارة شؤون الدولة غير الاغنياء او الموظفين من الطبقة العاملة .

واجريت في البلاد في فترة وجيزة تحولات سياسية واقتصادية جذرية. فقد أقرت الحكومة السوفييتية منذ الايام الاولى مشروع قرار لينين بفرض رقابة العمال على الانتاج والتوزيع . وحصل ممثلو العمال والمستخدمين المنتخبون انتخابا على الحق في مراقبة جميع شؤون المؤسسة والحيلولة دون حدوث توقف في عملها . وخطت الطبقة العاملة بذلك اول خطوة نحو استلام ادارة الانتاج.

واتخذت مراسيم بتسريح الجيش القديم والغاء تقسيم السكان الى فئات اجتماعية والغيت امتيازات الطبقات الثرية . واصبحت نقليات الخطوط الحديدية والاسطول التجاري والمصارف ملكا عاما للشعب وجعلت كل التجارة الخارجية في يد الدولة . وبعد قليل صودرت المصانع من الرأسماليين الكبار واصبحت هي الاخرى ملكا للشعب . وكانت تدابير الحكم السوفييتي هذه دليلا واضحا على الجوهر الدمقراطي الشورى العميق للنظام الجديد ، الاشتراكي.

كل هذه التدابير أثرت تأثيرا عظيما على الكادحين واصبحت السلطة السوفييتية تكسب المزيد والمزيد من تأييد اوسع الجماهير الشعبية .

ولكن اوضاع البلاد كانت لا تزال صعبة جدا . وكان يجب قبل كل شيء انهاء الحرب . فالجنود المعذبون كانوا يريدون العودة الى اهاليهم وذويهم ولكن الحرباستمرت .. فقد رفضت الحكومات البرجوازية في بريطانيا وفرنسا والولاياتالمتحدة، بالرغم من نداءاتالسلطة السوفييتية المتكررة ، الشروع في مفاوضات صلح مع المانيا . وكان لينين يرى في هذه الاحوال ان على الحكومة السوفييتية ان تبادر ، هي ، الى عقد مفاوضات مع المانيا على انفراد . ووافق الامبرياليون الالمان على ذلك ولكنهم تقدموا بشروط مجحفة اذ طلبوا ضم جزء هام من الاراضي السوفييتية لهم .

بحثت مسالة الصلح اكثر من مرة في جلسات اللجنة المركزية الحزب . وكان النقاش حولها حادا . ولم تؤيد اكثرية اللجنة المركزية لينين في بادىء الامر . وقد دعا الى القبول بالتضحيات وعقد الصلح مع المانيا في سبيل انقاذ الجمهورية السوفييتية وانهاء الحرب حتما والحصول ولو على فترة سلمية قصيرة لاستعادة النفس من اجل تدعيم السلطة السوفييتية وحفظ مكتسبات الثورة البروليتارية . وقال لينين انه يجب تمكين العمال والفلاحين من الاستراحة من اهوال الحرب الامبريالية والبدء بتعمير الاقتصاد الوطني وانشاء جيش جديد من العمال والفلاحين قادر على حماية مكتسبات الثورة .

وعارض في الصلح فلول البرجوازية الصغيرة والمناشفة وتروتسكي ، الذي عين رئيسا للمفاوضات مع ممثلي المانيا . وحين بدأت المفاوضات خالف تروتسكي تعليمات اللجنة المركزية ولينين والحكومة السوفييتية ولم يوقع على شروط المانيا واحبط المباحثات . واستفاد الامبرياليون الالمان من مسلك تروتسكي و « الشيوعيين اليساريين » فانتقل جيشهم الى الهجوم في شباط ١٩١٨ وحاولوا خنق السلطة السوفييتية واستعمار روسيا . وخيم خطر رهيب على البلاد السوفييتية . ونظم لينين والحزب علىوجه السرعة مهمة الدفاع عن السلطة السوفييتية والثورة .. وباسم مجلس مفوضي الشعب وجه لينين في ٢١ شباط الى الشعب نداء لاهبا يقول : « الوطن الاشتراكي في خطر » . وجاء في هذا النداء : « ان الواجب المقدس على عمال روسيا وفلاحيها هو الدفاع بنكران ذات عن جمهورية السوفييتات وحمايتها من جحافل المانيا البرجوازية الامبريالية» .. ودعا لينين الى بذل كل القوى واستغلال كل الموارد لقضية الدفاع. وأثار نداء لينين والحزب نهوضا ثوريا قويا بين جماهير الكادحين .

اصبحت مسألة عقد الصلح من الحدة والاهمية بحيث ان اللجنة المركزية قررت عقد مؤتمر للحزب لبحث المسألة . وفي ٦ آذار عقد المؤتمر السابع للحزب الذي وافق باكثرية الاصوات على خط لينين . واتخذ المؤتمر قرارا عن « الحرب والسلم » جاء فيه ان عقد الصلح بين روسيا السوفييتية والمانيا ضروري . ودعا المؤتمر الحزب والكادحينالى زيادة اليقظة والانضباط الثوري والى انشاء منظمات قادرة على استنهاض الملايين من الناس للدفاع عن الوطن الاشتراكي . واعرب المؤتمر عن ايمانه الشديد بانتصار الثورة العمالية في جميع البلدان ، وأكد ان بروليتاريا روسيا ستؤيد الحركة الثورية الشقيقة في كل العالم .

وعلى اساس تقرير لينين اتخذ المؤتمر قرارا كان قد كتب لينين نصه بصدد تغيير اسم الحزب الذي اصبح يسمى منذ ذلك المؤتمر بالحزب الشيوعي الروسي . وقال لينين ان تسمية الشيوعي « تعبر بسطوع عن كوننا نسير نحو الشيوعية التامة» .

سارع لينين وحزب البلاشفة والحكومة الى الاستفادة من فترة استعادة الانفاس السلمية في تدعيم السلطة السوفييتية والشروع ببناء الاشتراكية . وكان ذلك عملا صعبا . الا ان فترة استعادة الانفاس السلمية لم تدم طويلا . فالامبرياليون الاجانب والبرجوازية والاقطاعيون الذين هزموا لم يشاءوا التسليم بانتصار العمال والفلاحين في روسيا . وكانوا يدركون انه قد نشأت بؤرة ثورية يمكن للهيبها ان يمتد الى البلدان الاخرى. ولم يشأ رأسماليو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ان يفقدوا مليارات الروبلات التي اقرضوها للقيصر الروسي والاقطاعيين والبرجوازية .. ولم يشاءوا التخلي عن الارباح الطائلة التي كانوا ينالونها مناستغلال ثروات روسيا . وفي ربيع سنة ١٩١٨ بدأت القوات البريطانية والفرنسية والامريكية في الاستيلاء على مدينة مورمانسك. ثم نزل الجنود اليابانيون والبريطانيون والامريكيون في ميناء فلاديفوستوك . وهكذا بدأوا حرب التدخل الامبريالية القضاء على الحكومة السوفييتية والثورة .

ولقد وقف الحزب والشعب يدافعان ببطولة عن الجمهورية السوفييتية .

وكانت خطب لينين الثورية الملهبة تثير في العمال والفلاحين الامل والعزيمة وتجمع صفوفهم وتوحي اليهم بالثقة في النصر . وقد كتب أ. غ. بانيوشين العامل في مصنع « دينامو » بموسكو عن قوة تأثير خطب لينين : « كنت مستعدا بعد سماع كلماته الملتهبة لالقاء نفسي فورا في لهيب المعركة . كنا نستمع الى كل كلمة من كلماته ونحن جياع حفاة عراة ولكن بحماسة ووعي » .

وكان لينين يحترق في العمل غير ضان بقواه . وكانت استراحته الوحيدة التمشي فيالكرملين والذهاب ايام العطلة مع زوجته وأخته ماريا الى هضاب فوردبيوفي (اسمها اليوم هضاب لينين) الواقعة عند طرف موسكو والى ضواحي المدينة الاخرى.

وفي هذه الاثناء كان اعداء الثورة الداخليون ، بايعاز من الامبرياليين وباموالهم ، يعدون العدة لاغتيال لينين ورفاقه . وفي ٣٠ آب ١٩١٨ اقدمت كابلان ، الاشتراكية الثورية ، على محاولة لاغتيال لينين واصابته بجراح بالغة بعد ان اطلقت رصاص مسدسها مواجهة عليه . وكانت الرصاصات التي اطلقتها كابلان مسمومة ، ونقل لينين جريحا الى شقته في الكرملين وتناوب الاطباء في السهر على صحته ليل نهار وتهدده خطر الموت .

لقد تابع الحزب والبلاد ، كلها ، بقلق شديد حالة زعيمها الصحية وانهالت الاسئلة عن علاج لينين وحالته على موسكو في كل ساعات النهار والليل . ولشد ما فرح الشعب عندما بدأ يتعافى .

وفي شتاء ١٩١٨ اندلع لهيبالقتال بشدة في الجبهات اذ ارسل امبرياليو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان قوات حربية ضخمة ضد روسيا السوفييتية . ولقد شدد الشعب بقيادة الحزب ، مقاومته لاعداء ثورة اكتوبر . ورفع لينين شعار : « النجدة للجبهة الشرقية» . ولم يكن لينين ليخفي عن الكادحين الصعوبات وكان لا يقول لهم الا الحقيقة . وكانت متانة الحزب الحديدية ، ورباطة الجاش التي حافظ عليها في تلك الايام الرهيبة القاسية والايمان الراسخ بالانتصار، تزيد من متانة الوشائج التي تربطه بالشعب . وكان لينين يقول ان الحرب الظفرة تحتاج الى مؤخرة

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

★ بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيـــام الحزب الشيوعي في النرويــــج
★ الشيوعيون النرويجيون يعقـــدون مؤتمرهم الرابـع عشــر ..

في الرابع من تشرين الثاني ، يوم الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي في النروج ، انعقد المؤتمر الرابع عشر للحزب .

وقد استطاع الشيوعيون النرويجيون في هذا المؤتمر ان يبرزوا نجاحات هامة جدا ، وخاصة نجاحهم في قيام جبهة بينهم وبين القوى الدمقراطية الاخرى ، هي تحالف الانتخابات الاشتراكي . ويشترك في هذه الجبهة بالاضافة الى الشيوعيين ، حزب الشعباليساري والاشتراكيون الدمقراطيون وحزب الاشتراكيين المستقلين الذي فاز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بنسبة ١١٫٢٪ . وقد نشأ هذا التحالف أثناء النضال ضد انضمام الدولة الى السوق الاوروبية المشتركة الذي انتهى بنجاح في استفتاء عام للشعب جرى قبل سنة .

لقد حدد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي في النروج ، كواحدة من مهماته الرئيسية ، مواصلة تعزيز وتوسيع التحالف الاشتراكي . وهناك تقديرات مفادها ان اقساما هامة وواسعة داخل حركة العمال ، وخصوصا فيصفوف الحزبالاشتراكي الدمقراطي توصلت الى نتيجة ان معاداة الاتحاد السوفييتي ، وهي احدى الاشكال الخطرة لمعاداة الشيوعية، هي سلاح بيد البرجوازية والزعامة الاشتراكية الدمقراطية موجه ضد المصالح الحيوية جدا لجماهير العاملين ، كما جاء في وثيقة المؤتمر .

وقد اختتم المؤتمر اعماله باتخاذ سلسلة من القرارات وبانتخاب المؤسسات المركزية للحزب . وأعيد انتخاب الرفيق رايور لارسن رئيسا للحزب .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها
اليسار المصري
الحلقة الثالثة والاخيرة

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ « التصحيحية » حتى تولي السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

سيظل اليســـار المصرى على الدوام، وبرغم كل شـــيء، امينا عـلى الوحــدة الوطنيــة

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريد شهدي

(الاتحاد) ـ هذه هي الحلقة الثالثـــةوالاخيرة من البحث المثير الذي أنشأه المفكر اليساري المصري محمد فريد شهدي عـــنالصراع بين اليمين واليسار في مصر منذ وفاة عبد الناصر حتى تولي الســـادات رئاســةالحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شــك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد منالاوهام وأثبتت صدق مواقف اليســـار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعــزلاليمين الرجعي والانهزامي ..

العلاقات الطائفية

لم اشأ ان استعمل ذلك التعبير الذي اخترع حديثا في مصر وسمي بالفتنة الطائفية ، ذلك ان مصر لم تشهد من قبل ـ فتنة طائفية بالمعنى المفهوم للكلمة .

ولست اريد هنا ان اكرر كلاما معادا ، ربما بدأ يفقد كثيرا من معناه الحقيقي من كثرة تكراره ، لكن الحقائق التاريخية تؤكد وحدة عنصري الامة ، وفشل كل المؤامرات الاستعمارية ابتداء من زمن الثورة العرابية الى ما بعدها ، الى محاولات كرومر في مطلع القرن العشرين للدس



بين المسيحيين والمسلمين ، كل ذلك يؤكد حقيقة ساطعة ان الفتنة الطائفية امر غير مقبول ولا ممكن في مصر .

لكننا يجب ان نعرف ان الاقباط المصريين رغم استمتاعهم بكامل حقوقهم لهم بعض ملاحظات قد يكونون محقين فيها .. ويجب ان نعترف ايضا ان ثقلهم الاجتماعي والاقتصادي والعددي لا يقابله في كفة التمثيل النسبي ثقل مواز او مساو له ..

ويجب ان نعترف ان الحديث عن الوحدة المصرية الليبية مع كل ما يصدر من ليبيا من دعاو متشنجة ومحاولات لتقنين هذه الدعاوي قد أخافهم بعض الشيء .

كذلك فاننا نقر بأن عناصر رجعية قد وجدت فيما يحدث في ليبيا أمرا مشجعا لها فحاولت اما تطوعا .. واما تحت ضغط مغريات ليبية ، ان تكون رجع الصدى في مصر ..

ثم ان ضعف النظام قد شجع عناصر من الاخوان المسلمين السابقين على محاولة الاستفادة من تحسين العلاقات مع السعودية للاسراع بتنظيم أنفسهم متخذين من التحريض الديني متكأ جديدا لنشاطهم . كذلك فقد تشجعت عناصر اخرى بالاقتراب من ليبيا مكونة لنفسها تنظيما معروفا باسم « الطليعة الاسلامية » وفي الجامعة « شباب الاسلام » .

وربما كان للنكسة ـ وللهزة التي اصابت النموذج الناصري عقب الهزيمة ـ اثر هام في استقطاب عدد من الشباب نحو الدين ..

وربما كانت السلطة المصرية ـ سعيا وراء مقاومة التيار اليساري الطاغي في صفوف طلاب الجامعة ـ قد شجعت جماعات « شباب الاسلام » وفتحت لهم مجال العمل وهيأت لهم الفرصة ..

وربما كانت هناك اصابع استعمارية استفادت من كل ذلك لتلعب هذه اللعبة ، وبغير تلك العوامل التي ذكرناها ما كانت هذه الاصابع لتستطيع ان تفعل شيئا .. وربما كانت عناصر رجعية بين الطائفتين تذكي نيران الفتنة ..

لكن المهم في ذلك كله ان النتائج التي وقعت ـ والتي يمكن للاسف ان تتكرر ـ كان من المحتم تلافيها في اطار الحل العام للمختنق الذي تعانيمنه مصر .. والذييتجمعنفشل حل القضية الاساسية ـ قضية التحرير ، والذي يترتب عليه انتهاج خطوط غير واضحة وغير مفهومة في بعض الاحيان تجاه القوى الرجعية المتسترة خلف الدين ..

ان الاستناد الى اليمين الرجعي المتستر خلف الدعاوي الدينية لاضعاف اليسار او ارهابه وايجاد توازن ضده ، لعبة خطيرة بل شديدة الخطر .. ليس فقط لان اليمين الرجعي المتستر خلف الدعاوى الدينية عدو خطر للنظام .. وانما لانه يفتح الباب امام دهشة وحيرة وتردد وربما تشكك سبعة ملايين قبطي مصري .

وهكذا تثبت السياسة المتراخية تجاه اليمين الرجعي وتجاه الدعاوى الدينية المتطرفة سواء الصادرة من ليبيا او رجع صداها في مصر ، انها خطر على النظام ذاته ، لانها تقود مصر كلها الى هاوية خطيرة ..

ان الوحدة العربية كشعار وكهدف قد عاشت دواما في وجدان مسلمي ومسيحيي المنطقة على السواء ..

لكن صبغ الوحدة بصبغة اسلامية يعزل عنها قوى هائلة في صف التوحيد ويضعنا في مأزق غريب ، ذلك اننا من حيث نأتي لنتحد مع قطر عربي اخر ، فاننا نتفتت من داخلنا ، تلك هي الكارثة . ذلك ان التفتت من الداخل ينفي كل ايجابيات التوحيد مع قطر آخر وينسفها ، وهو يضع بذلك شعار « الوحدة العربية » في مأزق .

لقد ظلت « مصر » على مدى التاريخ تستمد معظم قدراتها على مواجهة الصعاب من كونها قطعة صلبة صامدة ، قد تتعرض لطرقات عنيفة، قد تقبل الالتواء ، لكنها تظل دوما متماسكة .

والمسيحيون المصريون عاشوا دوما التجربة النضالية المصرية ضد الاستعمار وضد الرجعية شريكا بل وفاعلا اصليا . والمسلمون المصريون لا يعرفون التعصب ولا اية شبهة منه.

اذن ، فان كل ما جرى من تصادم لم يكن سوى افتعال لشيء ، لكنه يلقننا جميعا درسا خطيرا هو ان السياسة المصرية لم تعد ترسم بحذق كاف .. وهو ان الحسابات لم تعد متقنة اتقانا قادرا على حل مشكلات بلد كمصر .. وان اللعب على حبال التوازنات لم يعد ليتجنب غير المشكلات .. ولا سبيل لتجنب ذلك كله ، سوى العودة الى التقاليد المصرية الاصيلة ، التي ترفض بل وتدين اي تعصب ، والتي تستلهم حقائق العصر وروحه ومنهجه في التفكير ، والتي تضع في اعتبارها الحقائق التاريخية والموضوعية لتكون المجتمع المصري .

ان اليمين الرجعي المتستر خلف الدعاوي الدينية يستفيد من أخطاء لا تزال تقع ، ولا يزال يجد من يمثلونه في كثير من مواقع السلطة ، ولا يزال قادرا على استلهام رجع الصدى من ليبيا .. ومن ثم فانه لا يزال قائما كخطر داهم يستحق المواجهة والتصفية الحازمة ..

يجب الا نتصور اننا في مأزق .. فالدين ، كان دوما بالنسبة لمصر مرفأ أمينا وليس عنصر تفتيت . ان مصر تمتلك من تراثها وتقاليدها وتاريخها ما يستطيع ان يهزم كل الدعاوي الطائفية . فقط علينا الا نتصور ان اليمين الرجعي المتستر خلف الدين يمكنه ان يكون يوما ما حليفا ، او درعا ، او انشوطة تخيف اليسار .. انه ليس سوى شيء واحد فقط ـ انه عدو .. عدو لمصر كوطن يجمع السلمين والمسيحيين ، ووطن لكل منهم على قدم المساواة .

عدو النظام القائم ولكل منطلقاته الفكرية والسياسية والاجتماعية .. وهو ايضا عدو لفكرة الوحدة العربية التي لا يمكن لها ان تقوم على أساس ديني .. والا فقدت جوهرها وتحولت الى عنصر تفتيت .

الوحدة الوطنية

لقد رفضت ثورة يوليو منذ يومها الاول فكرة أحزاب سياسية وأقامت تنظيما سياسيا وحيدا ، افترض انه يجسد وحدة قوى الشعب العامل « العمال ـ الفلاحون ـ المثقفون ـ الجنود ـ الراسمالية الوطنية غير المستغلة » ..

وعاش عهد التنظيم تجارب مريرة مخاولا ان يكون تجسيدا للوحدة الوطنية في مواجهة الاستعمار والرجعية العربية والمحلية . وفشل هذا التنظيم في ان يجسد بشكل واقعي وحدة وطنية تضم هذه الطبقات المعنية بالعمل الثوري في المرحلة الراهنة ..

وظل على الدوام فريسة لتسلط قيادات تمثل اما عناصر من البرجوازية الصغيرة او البرجوازية المتوسطة .. غير ان هذا التنظيم كان يرفع دوما راية « الميثاق الوطني » و « بيان ٣٠ مارس » وقد منحه ذلك في بعض الاحيان قدرة على التواؤم مع الاحداث ، او على تخطي العقبات .

وكانت شخصية عبد الناصر الآسرة تلعب دورها في كثير من الاحيان في التجميع ..

وكانت وثائق الاتحاد الاشتراكي ـ الميثاق وبيان ٣٠ مارس ـ تكفل القدرة للفئات الاجتماعية الاخرى ان تعبر عن نفسها ، فالاشتراكية العلمية هي ـ برغم كل شيء ـ المنطلق الرسمي لهذه الوثائق ..

وبعد كثير من التصادمات التي تفجرت في فترات طويلة مستخدمة كل العنف بل والارهاب ضد اليسار ، عادت الناصرية فادركت ـ ولو نظريا ـ ان لليسار مكانه في التحالف .. ليس فقط باعتباره ممثلا لفكر وآمال طبقات شريكة في الحلف ، ولا لانه يمثل اكثر القوى تعلقا بالاشتراكية العلمية ـ الشعار الرسمي للاتحاد ـ وانما ايضا باعتباره ـ برغم كل شيء ـ ممثلا لقوى فعلية ، متواجدة فعلا على ارض هذا الوطن .

وهكذا ـ وبكثير من القصور والحساسيات والتعقيدات ، وبرغم اخطاء عديدة ارتكبتها اجهزة السلطة لا مجال لتعدادها ، فقد اتيح ـ من الناحية الرسمية ـ لليسار ان يعبر عن نفسه كجزء من الحلف وان يتواجد ممثلوه في آجهزة الحلف السياسية ..

> **السياسة المتراخية تجاه الدعاوى الدينية المتطرفة ، سواء الصادرة من ليبيا ، او رجع صداها في مصر ، اثبتت انها اخطر على النظام ذاته لأنها تقود مصر كلها الى هاوية خطيرة**

كان التمثيل قاصرا جدا ، وكان الاختيار يتم على اسس غير صحيحة وغير صحيحة ، وكانت النسبة المتاحة له ضئيلة جدا ، وكان الحذر والشك يخيم على جو العلاقات .. لكنها عاشت ونمت . وكان اليسار يقاوم من اجل تواجده في صفوف الحلف ، ليس لان التواجد مغر بذاته ، وانما استشعارا منه للمهام التاريخيةالتي ترمي ظلالها على مصر والتي تتطلب وحدة وطنية صلبة . ولكم تساهل اليسار وتنازل ـ ربما بشكل غير مبدئي احيانا ـ ولكم تغاضى وتحمل واحتمل ، ولكم عانى وقاسى .. من أجل ان يظل رافعا راية الوحدة الوطنية مع قوى يعتقد ـ صادقا ـ انها بالفعل شريك في الحلف الوطني والتقدمي الناهض للاستعمار والرجعية . فماذا يحدث اليوم ؟

بعد ١٥ مايو ، ظل اليسار على موقفه . واستمرت نفس الاخطاء السابقة ترتكب ضده ـ الاعتراضات على الترشيح ، المطاردات ، التشكك ، الخ ..

وعندما قرر المهندس سيد مرعي تشكيل «لجنة العمل» شارك فيها اليسار بهمة واخلاص بالقدر الذي أتيح له . وعبر عن رأيه بوضوح وبشكل ايجابي تماما مناضلا من أجل فهم موضوعي للتحالف الوطني .

وعادت السلطة فوأدت « لجنة العمل » و « ورقة العمل » وكأنها لم تحتمل حتى اي نقاش شبه موضوعي لطبيعة الحلف الوطني وقواته وأساليب التعامل والتمثيل بين قواه المختلفة .. ثم ماذا بعد ذلك ؟

بدأت قوى اليمين الرجعي تتحصن في مواقع هامة في الاتحاد الاشتراكي ثم تمركزت في لجنة النظام ، وهكذا بدأت « مذبحة لجنة النظام » .. التي استهدفت هدفين أساسيين :

★ ابعاد كل عنصر يساري او تقدمي من صفوف التنظيم السياسي.

★ ابعاد كل عنصري يساري او تقدمي او حتى غير يميني من صفوف العاملين بالصحافة .

والمذبحة لا يكمن خطرها الاساسي في انها انتهاك لابسط قواعد الدمقراطية ، ولا انها انتهاك لحق الانسان في العمل ، ولا تدمير لهيبة وكرامة جهاز الاعلام المصري ، ولا تصفية لكل مواقع التقدم في الفكر والكتابة والتعبير الرسمي ، ولا اشهار الافلاس اول وأهم شعار لحركة ١٥ مايو .. ولا تحدي النقابات والتجمعات المهنية .. كل ذلك خطير، لكن الاخطر منه هو انها مذبحة موجهة « لنظرية التحالف » ونظرية التنظيم السياسي الواحد .

فان مذبحة «لجنة النظام» تنقل الوضع داخل التنظيم السياسي .. من مرحلة « الحذر » من اليسار الى مرحلة « رفض » اليسار . والكارثة هي ان مخططي المذبحة من فرط رجعيتهم ينسبون الى اليسار قوى وطنية عادية كل ما يسوؤها انها ليست من اليمين .. وهكذا يحق لنا ان نتساءل ..

ماذا يريد هؤلاء الناس ؟ هل يتصورون ان بامكانهم اقامة تنظيم سياسي لليمين ثم يحتفظون به تنظيما وحيدا في مصر ؟ هل يتصورون ان سيطرتهم على الجهاز السياسي الحالي وتصفيته من كل معارضي لخطهم اليميني المتطرف سيزيدهم قوة ؟ .. وعشرات اخرى من الاسئلة تطرح نفسها ..

لكن الشيء الهام ، هو ان اليسار المصري سيظل على الدوام ـ وبرغم كل شيء ـ رافعا شعار الوحدة الوطنية ، متمسكا بها مناضلا من أجلها ، مادا يده ـ وباخلاص ـ للقوى الوطنية المناهضة للاستعمار والرجعية والرامية فعلا لتحرير الارض والتي ترفض اي حل استسلامي او حل امريكي .. مادا يده ـ وباخلاص ـ لكل هذه القوى حتى ولو لم تتقبل هذه القوى يده قبولا حسنا ، بل وحتى لو أشبعتها هجوما ورفضا ..

اليسار بطل الوحدة الوطنية ، لانه أكثر القوى الوطنية اخلاصا وتضحية وتفانيا في خدمة الوطن .. لانه يؤمن ان الطريق لهزيمة العدوان ، لا يمكن لها ان تمر عبر حكم اليمين او تحكمه ، وانما عبر انتهاج الحكم للخط الوطني التقدمي والثوري .. لانه يدرك ان الوحدة العربية ـ لن تكون ـ الا تتويجا لعمل ثوري وتقدمي وتوحيدي في كل قطر عربي ، ولا يمكن لها ان تنشأ تحت شعارات شوفينية او رجعية . لانه يدرك ان وحدة القوى الوطنية والثورية والتقدمية في كل قطر ستظل النواة الضرورية لاية وحدة عربية ..

ولسوف يظل اليسار مناضلا من أجل الوحدة الوطنية ـ برغم انف أية محاولات استفزازية او رجعية او تخريبية .

المنطلقات الاساسية لموقف اليسار المصري

يدرك اليسار المصري انه يتحمل مسؤولية تاريخية أساسية في ايجاد مخرج لمصر مما تعانيه من ارتباك ، ومن شلل يعوقها عن تحرير الارض وعن مواصلة سعيها الثوري نحو مزيد من التقدم الاجتماعي ، ومن اجل مصر متقدمة ، متحررة ، طليعة للنضال العربي والافريقي ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية ..

يدرك اليسار المصري ان هذا واجبه ، وانه ما من شيء يمكن ان يعفيه من هذه المسؤولية .. لا المطاردة ولا الابعاد ولا الطرد ولا حتى ما هو اكثر من ذلك وأعنف ..

ويدرك اليسار المصري انه يتحمل مسؤولية أساسية في اقامة صرح الوحدة الوطنية ، وفي تعزيزها ، وفي ارساء تقاليد ثورية وعادلة لها . وهو يتحمل هذه المسؤولية ويحمل عبئها على عاتقه حتى ولو ناوئته اطراف اخرى في هذا الحلف وحتى لو سلطت ضده سيف ارهابها وسطوة ما تملكه من سلطة ، فتلك مسؤوليته ... ولن يعفيه من ادائها .. ولا من المسألة التاريخية اليوم .. او غدا .. او بعد غد ، ان أطرافا اخرى في الجبهة قد تخلت عن سياسة التحالف او حتى خانتها .. فالوحدة الوطنية أمل مصر .. وهدف مصر .. ومصلحة مصر ، وليست متعلقة بارادات أفراد او التواءات البعض .

واليسار المصري واضعا في اعتباره الازمة التي تعيشها مصر .. وان مطلبها الاساسي والاول هو تحرير الارض .. فانه يتعين عليه ان يضيف الى كل ما سبق من تقديرات ، ما يلي :

★ ان السلطة التي يرأسها الرئيس أنور السادات هي ـ برغم كل أخطائها ـ سلطة وطنية . وانها ترفض ـ حتى الان ـ أي حل استسلامي او انهزامي ، او ما يمكن ان يسمى بحل امريكي . وقد يحلو للبعض ان يقول ان سلطة السادات لم تستسلم لمجرد ان امريكا ترفض ان تقدم لها حلا .. ولا شك ان تشدد امريكا يلعب دورا ، لكن الدور الحاسم يتحدد من ان سلطة مصر ترفض أن تتخطى حدودا معينة في أي اتفاق مقبل . وذلك هو الايجابي .. الذي يتعين الاعتراف به وتشجيعه .

★ ان هذه السلطة لا زالت رسميا ـ تتمسك بمبادىء ثورة يوليو .. باهدافها .. بشعاراتها ، وبالميثاق وبيان ٣٠ مارس . وهذا ايجابي يتعين التمسك به حتى في وجه قائليه والزامهم باقوالهم ـ ولا يعني ذلك ان نتجاهلتلك البؤر التي تتمايز الان في بعض مواقع من السلطة منتهجة وبصراحة نهجا مناهضا لتلك المبادىء .. بل يجب ان نفضحهم بكلام قادتهم .

★ ان هذه السلطة لا زالت تتمسك بمنجزات ثورة يوليو . والتراجعات الفعلية قليلة ، بل وهناك بعض منجزات تقدمية ايضا حققتها حكومة عزيز صدقي وحتى ولو كانت هذه المنجزات قليلة ، وحتى ولو تاهت في خضم أحداث تسودها نغمات تعزفها جوقة اليمين .. فانها يجب الا تغيب عن نظرة اليسار الثاقبة .

★ ان السياسة لهذه السلطة لم تزل في اطار العداء للاستعمار ولمخططاته في المنطقة ، ولم تزل ـ برغم ما قدمت من تنازلات هنا او هناك ـ في اطار العداء للرجعية العربية ، ولم تزل ـ رغم بعض التردد ـ سندا للقوى الثورية العربية ..

ان لمصر تراثا خصيبا من الثورية يستعصي على اية محاولات رجعية وتستطيع مصر ان تقاوم طويلا .

لكن اليسار المصري ـ يدرك

ـ البقية على ص ٤ ع ١ ـ

وشر البلية لا يضحك

حـــول : « امـــه حواليــه » ...

وصفت الصحف اجتماع مركز حزب العمل ، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ، بالاجتماع الدرامي . ورحت ابحث عن الدرامية في المناقشات المنشورة على صفحات مطولة لوضع برنامج جديد لحزب العمل ، يرضي الجماهير الصاخبة الناقمة في اسرائيل ، التي وقعت عليها **الحرب** في ٦ اكتوبر الماضي **كصاعقة** من **سماء** « صافية » .

كان برنامج حزب العمل المعلن حتى الحرب هو **« وثيقة غليلي »** ، وثيقة الضم الشامل لكل المناطق المحتلة . اذ ان الذي فعلته **« وثيقة غليلي »** ، كان التنسيق بين دعاة الضم **الفوري** والضم **الزاحف** . وكان على اجتماع مركز حزب العمل المذكور ، ان يضع برنامجا جديدا ، اي ما يقوم مقام **« وثيقة غليلي »** ، التي كانت من أهم **اسباب** الحرب الاخيرة ، والتي ، على حد ادراكنا المتواضع ، قد مزقتها هذه الحرب اربا اربا .

ومن الجدير بالذكر ، ان اجتماع مركز حزب العمل ، بعد مناقشة تفاصيل سخيفة لا اول لها ولا آخر قرر بمنتهى الدرامية ، او الدرامية **المضحكة ـ المبكية** ان وجهة حزبهم « السلام مع اشباع رغبة « **الحمائم** » و « **الصقور** » في الحزب » .

وكان على راس « الصقور » في الاجتماع الوزير **ديان** ، وساعده الايمن **شمعون بيرس** ، اللذان اكدا من جديد موقف المتطرفين من الضم . فديان لا يزال يؤكد ان لا انسحاب من الجولان ، مثلا ، وغيره من المناطق المحتلة ، ووراءه **ليكود** مناحم بيغن ، واحزاب المتدينين ، وغيرهم في قيادة حزب العمل ، الذي على راسه **غولده مئير** .

والمبادىء التي اقرها مركز حزب العمل في هذا الاجتماع مع انها لم تقر **« وثيقة غليلي »** ، فانها **لم تلغها** ، وعلى حد تعبير صحيفة معريب ، فان **«وثيقة غليلي» موجودة** ، وفي الوقت نفسه **غير موجودة** . يعني ان قادة اسرائيل استخدموا تجاه **«وثيقة غليلي»** ، نظرية الحاضر غائب .. التي طبقوها ضد العرب في اسرائيل . فالعربي حاضر او غائب حسب الضرورة . وهكذا حسب الضرورة لارضاء ديان **« وثيقة غليلي »** قائمة . ولتهدئة خواطر العالم الوثيقة **غير قائمة** ..

ولكن المهم في الامر ان **جوهر** الوثيقة لا يزال قائما في وثيقة حزب العمل الجديدة التي اقرها اجتماع مركزه ، واشترك في وضعها غليلي مرة اخرى . ولذا تجوز تسميتها **« وثيقة غليلي الثانية »** .

وهذه الوثيقة تتألف من ١٤ بندا ، يهمنا منها لمقتضيات هذه الكلمة البند الثامن ، الذي ينص على ضرورة **المفاوضات المباشرة** دون **شروط مسبقة** . وهذا الموقف يعيدنا الى اللعبة **المجوجة** التي يريد حكام اسرائيل ان يفرضوا فيها على العرب عدم تقديم شروط يعترف بشرعيتها العالم كله وهي الانسحاب من المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل القبول سلفا بشروط اسرائيل في ضم ما طاب لها من المناطق المحتلة . فاسرائيل تطالب في البند **التاسع** من هذه الوثيقة **بحدود امن،تنطوي على ضم مناطق** ولاتعتمد على **السلام** نفسه .

اما **البند العاشر** فيتحدث عن اتفاق سلام مع الاردن ، يقوم على الاعتراف بوجود **دولتين** بين البحر والصحراء ، دولة **اسرائيل** ودولة **اردنية** تكون **وطناً** للفلسطينيين ايضا . وجاء في هذا البند ايضا ان **« اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية فلسطينية غربي الاردن »** .

فهذا القرار **يتنكر** عمليا لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وأكثر من هذا فانه يتنكر لمجرد **وجود هذا الشعب** . فالفقرة التي تتحدث عن ذلك تذكر من بعيد ، وجود هذا الشعب ، وهي تشير الى جعل **الاردن** وطناً للفلسطينيين وتقول ان اشراك وفد من **الضفة الغربية** هو **شرط** ، في مؤتمر السلام على اساس ان يكون **جزءا** من الوفد الاردني ، ولا توافق على اشتراك وفد يمثل المنظمات الفلسطينية .

ومن المؤسف جدا ان **المبام** « الاشتراكي » الذي يتشدق بأخوة الشعوب ، لا يقل في تنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، عن اقصى عناصر اليمين المتطرف،

والمدهش حقا ان الملك الاردني الهاشمي **حسين** ، يلتقي في معارضته للكيان الفلسطيني مع قيادة الحركة الصهيونية، لاعتبارات تتعلق بحجم **التاج** وبمصالح الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

وقبل ان نختتم هذه الكلمة ، نود ان نوجه سؤالا الى **النواب** العرب في حزب العمل : لماذا لم تدعهم غولده مئير الى هذا الاجتماع ؟ فالنائب جبر الداهش الذي يعرف جميع **« العوايد »** ، يعرف ان من اللياقة ان تدعوه غولده مئير الى اجتماع مركز حزب العمل ، فهو نصف وزير ، وصاحب مشروع **« دولة درزية »** . والسؤال الثاني هو : ما رأي **نواب المراخ العرب** في الوثيقة الجديدة ؟

اقسام **واسعة** من الرأي العام في اسرائيل تطالب باسقاط **غولده مئير** و **ديان** . ألم يحن الوقت لتطالب جماهيرنا العربية باسقاط هذه **الركائز العربية** في حزب العمل ؟!!

امامنا فرصة العمر .. فهل نضيعها !!

صليبا خميس

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقـــد اجتماعهـــا الدوري في الطيبـــة

الاجتماع يطالب حكام اسرائيل بالانصيــاع العـــاجل لصـــوت السلام العـــادل

الاجتماع يستنكر الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر في الكنيست ويطالب بمعاقبـــة المعتـــدين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وباشتراك ممثل لجنة الراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري، تم في قرية الطيرة عقد الاجتماع الدوري للجنة المنطقة برئاسة الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، عضو لجنة المنطقة وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٤ـ١١ـ٧٣ .

وقد استمع الحضور الى محاضرة سياسية شاملة وبيان تنظيمي حول عمل المنطقة قدمهما الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث .. وقد استعرض المحاضر آخر تطورات الاحداث السياسية في العالم والشرق الاوسط ، واسباب وابعاد حرب اكتوبر الاخيرة في بلادنا ومنطقتنا وما يترتب على ذلك من ضرورة تعميق شرح سياسة حزبنا الشيوعي التي برهنت صحتها كل التطورات العالمية والمحلية بينما تداعت سياسات الاحزاب الحاكمة وشعوذات اليمين المتطرف في اسرائيل ، وقضت على اوهام امكانية استمرار التوسع وممارسة العدوان بالاتكال على الاستعمار الامريكي المنهار في ظل تعاظم قوى السلام في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ودعا البيان الى ضرورة تعزيز التصاق الحزب بالجماهير والاستعداد لخوض المعركة الانتخابية للكنيست والمجالس المحلية التي أقر اجراؤها في اواخر هذه السنة ، والاستفادة من الظروف الناشئة لتوطيد مواقع حزبنا الشيوعي عمقا واتساعا .

ثم جرى نقاش حيوي يقظ ، اشترك فيه معظم الحضور وتبعه ملاحظات تلخيصية للرفيق رمزي خوري ، وتلخيص شامل للنقاش من قبل الرفيق عثمان ابو راس .

وفي الختام ، اعلن الاجتماع موافقته على البيانات والتلخيصات التي قدمها الرفيقان رمزي وعثمان ، كما واتخذت القرارات التالية :

١ ـ مطالبة حكومة اسرائيل بالكف عن الماطلة والتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ ، والانسحاب الكامل والعاجل من الاراضي المحتلة وكذلك الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم يخدم المصالح الحقيقية لشعوب ودول المنطقة وبضمنها اسرائيل .

٢ ـ الاستعداد للمعركة الانتخابية واستنفار كل قوى اعضاء الحزب والشبيبة وتنظيم وتفعيل حلقات الاصدقاء والمؤيدين للمساهمة في انجاح الحزب في الانتخابات . وكذلك العمل على تنظيم زيارات القرى في منطقة المثلث وتنشيط عملية توزيع الصحف والنشورات الحزبية وتعميمها فيها .

٣ ـ استنكار عملية الاعتداء الخسيسة على الرفيق ماير فلنر في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين الذين اشتركوا فيها وهيأوا لها .

منشور الحـزب الشيوعي في أم الفحـــم : علموا اطفالنا حب الحياة والنضال من اجـل الســـــلام

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدر « المبادرة والنضال من اجل السلام». الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية أم الفحم ، في ٢٢ـ١١ـ٧٣ ، بيانا الى السكان فضح فيه ما تقوم به ادارات المدارس وبعض المعلمين ، بأوامر من فوق ، من نفاق على حساب التلاميذ فتفرض عليهم ضريبة رأس ، مبلغ ليرة عن كل تلميذ ، بحجة « مساعدة الدولة » .

وقد هاجم البيان بشدة اولئك المدراء والمعلمين الذين يسلكون طرقا غير شريفة مختلفة وبحجج سخيفة وذلك لابتزاز اكثر ما يمكن من التلاميذ وللظهور بمظهر الاخلاص اكثر امام أسيادهم ولكن على حساب التلاميذ هذه المرة .

وذكر البيان ان وقاحة هؤلاء بلغت اوجها بطرد التلاميذ من المدرسة ان لم يدفعوا المطلوب منهم ، ويهددونهم بالضرب (وبتنزيل) علامات الامتحان .

ويؤكد البيان المغزى السياسي لنشاط المدراء والمعلمين المحموم هذا ويدعو : « علموا اطفالنا حب الحياة

ثم يحمل البيان السلطات والمجلس المحلي مسؤولية الاشراف على المدارس والعمل على قطع دابر الابتزاز اليومي من الاطفال في المدارس لتبقى أمينة على مهمتها السامية . وحتى لا يتربى اطفالنا على التزلف لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ... سياسة الحرب والاحتلال ، التي ادت الى الكارثة .

سيرة آبـاء الماركسية ـ بقيـــة ـ

قوية منظمة . وسيباد الجيش ، ولو كان افضل جيش في العالم اذا لم يدعمه الشعب .

وكان العمال وجميع الكادحين يردون على نداء لينين والحزب باجتراح البطولات في جبهة القتال والعمل . وراح العمال ينظمون بعد انتهاء العمل ما يسمى بالسبوت الشيوعية ، اي العمل بالمجان لمصلحة الدفاع عن الجمهورية والوطن الاشتراكي .

كان على الدولة السوفييتية الفتية ان تحمي نفسها من غزو ١٤ دولة امبريالية وقمع الثورة المضادة .. ولقد نجحت في القيام بذلك بفضل قيادة لينين والحزب للكادحين في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الثورة .

(في العدد القادمة الحلقة الاخيرة)

البطالـة في الناصـــرة

يفرضون على العـــاملات بطالـــة ٣ أيـــام في الاسبوع !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ التعطيل عن العمل في هذه الايام اصبح احدى القضايا المعروفة والمتوقعة التي تشغل بال العمال في هذه الايام .. وهذا لا يشمل مرفقا واحدا او مجال عمل معين ، بل مختلف المرافق والمجالات ، كل هذا من نتائج حرب اكتوبر الاخيرة ...

ففي مصنع كليل ـ هيوفي في الناصرة العليا ، تحول اسبوع العمل « بقدرة قادر » وبالنسبة لـ ٣٠ عاملة من اصل ٤٠ عاملة وعامل ، هم كل كادر العمال في هذا المصنع ، الى ثلاثة ايام عمل ... وباقي الايام يقضونها في بيوتهم . (طبعا على حسابهم الخاص دون اي اجر) .. والظاهر ان هذا الشكل من التعطيل اصبح ايضا مألوفا بدل تعطيل قسم من العمال كليا ثم اتباعهم بقسم آخر، ولا بد ان تتبعه خطوات اخرى .

وفي نفس المصنع كان الدور الذي قام به موظفو الهستدروت في زياراتهم للعمال بعد حرب اكتوبر هو في دعوتهم وحثهم للتبرع بأجرة ثلاثة ايام عمل للقرض الاختياري .

فلمن يتوجه هؤلاء العمال لضمان لقمة الخبز في بيوتهم ؟

مصـــادرة أراضي الـــدروز في يركــا

هل هي تعبير عن « المساواة » بينهم وبين المواطنين اليهـــود ؟!

يركا ـ قام ١٣ مواطنا من أهالي قرية يركا في الجليل بالتوقيع على رسالة موجهة الى هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» ، عرضوا فيها المظالم اللاحقة بهم من جراء سياسة مصادرة الاراضي التي تتبعها الحكومة تجاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة .

وجاء في الرسالة ان موظفي دائرة أراضي اسرائيل وكذلك موظفي الكيرن كيمت في الشمال قاموا بمفاوضة هؤلاء المواطنين على بيع اراضيهم وبأبخس الاثمان . وعندما رفضوا رفعت دائرة اراضي اسرائيل دعاوى ضدهم ـ وضد كثيرين غيرهم من اهل القرية ـ واستصدرت أحكاما لصالحها .

وتذكر الرسالة انه نتيجة لاحتجاج أهالي القرية قامت رئيسة الحكومة بتعيين لجنة لفحص مظالمهم . الا ان الموقعين على الرسالة يؤكدون ، استنادا الى خبرتهم الذاتية ، على ان هذه اللجنة لم تقم بهدف نصرة المظلومين ،بل قامت بتقديم «النصائح» لهم كي يبيعوا أرضهم ويتخلوا عنها ، والا فان الحكومة ستاخذها منهم بواسطة المحاكم . ثم تقول الرسالة: « نحن نرى في هذه الملاحقات المستمرة منذ اكثر من ست سنوات ظلما فادحا يناقض كليا ما تدعيه الحكومة حول المساواة الممنوحة للمواطنين الدروز. واننا نسأل .. كيف تأخذ الحكومة ابناءنا للخدمة العسكرية الاجبارية بينما تقوم بسلب أراضينا من الجهة الثانية ؟ عن اي شيء تريد ان يدافع ابناؤنا اذا كانت اراضي اهليهم تسلب » ؟ ويختتم هؤلاء المواطنون رسالتهم بما يلي : « نحن نتوجه اليكم والى الرأي العام الاسرائيلي مطالبين برفع هذا الظلم عنا » .

صـــد الهجـــوم على مستوى حيـــاة العمـــال مرتبـــط بالنضـــال ضـــد العـــدوان والاحتـــلال

اصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بيانا الى جماهير العمال والكادحين نددت فيه بسياسة الحكومة واصحاب العمل الذين يديرون الحروب على حساب دماء الكادحين ويمولونها على حساب قوتهم اليومي ومستوى معيشتهم ، ثم دعت فيه الى النضال من اجل وضع حد للهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين .

وجاء في البيان : « ان الحرب التي دفع الشعب ثمنها من دمائه والتي يدفع ثمنها الاقتصادي الشعب العامل اصبحت حجة ووسيلة في أيدي الحكومة واصحاب العمل من اجل زيادة الضرر اللاحق بمستوى حياة العاملين في اسرائيل وحتى لسلبهم مجرد حقهم في مقاومة هذه السياسة . وهذا هو الواقع الذي يواجهه الان عشرات الالوف من المجندين العائدين الى منازلهم وعائلاتهم » .

ثم يعدد بيان الكتلة الشيوعية بعض الحقائق التي تؤكد جميعها مدى الضرر الذي اصاب في الصميم مستوى معيشة الفئات العاملة :

* طرأ غلاء كبير على اسعار مئات المنتجات الضرورية والشعبية .
* ألقي على كاهل العاملين عبء القرض الاجباري والقرض « الاختياري » . ويجبى القرض « الاختياري » من العاملين باستعمال وسائل ضغط وتهديدات في بعض الاحيان . ويبلغ حوالي نصف الاجر الشهري للعامل ، وهو ، عمليا ، قرض مغتصب .
* اعترف وزارة العمل وزعامة الهستدروت بوجود بطالة .
* هبط مستوى الدخل لعشرات آلاف عائلات المجندين والحق الضرر بمستوى حياتهم .
* ان العمال الذين يضطرون العمل ١٠ او ١٢ ساعة في اليوم لا يتقاضون بدلا مناسبا عن الساعات الاضافية .
* اصحاب عمل ووزراء يضغطون لاطالة يوم العمل ولالغاء مكسب يوم العمل من ٨ ساعات ، ثم لنقل العمال بين اماكن عمل مختلفة ولالغاء المنح التي تقدم لتحسين الشروط الاجتماعية.
* الحكومة واصحاب العمل يتآمرون لتحقيق ما يدعونه «استئصال» علاوة الغلاء القادمة وبذلك يسلبون من العاملين التعويض الجزئي الذي يستحقونه مقابل زيادة الغلاء الماضية .
* تصريح نائب سكرتير الهستدروت ي. ميشل ، بان الهستدروت « ستمنع نزاعات العمل » يشير الى ان زعامة المراخ في الهستدروت ستسمح باتخاذ اجراءات لحظر اضرابات العمال .

ويؤكد البيان ان هذه الاضرار التي الحقت بجمهور العمال نفذتها حكومة مئير ـ ديان ـ غليلي التي أدت بسياستها التوسعية الى تجدد الحرب . وانها تمت بمباركة احزاب « الليكود » اليميني المتطرف وبمباركة وتشجيع اصحاب رأس المال الذين ربحوا ملايين الليرات من الاحتلال .

ثم تدعو الكتلة الشيوعية في بيانها هذا العاملين الى صد الهجوم على الشعب العامل في اسرائيل والى المطالبة بتجديد الاتفاقات الجماعية في شهر كانون الثاني القادم ، وبزيادة الاجور ، وبدفع علاوة غلاء كاملة ، وبدفع كامل الاجر للعمال المجندين على حساب الحكومة واصحاب العمل ، وبالمحافظة على شروط العمل وعلى الشروط الاجتماعية ..

وفي ختام بيانها تؤكد الكتلة الشيوعية في الهستدروت على ان النضال من اجل الدفاع عن قضايا العاملين مرتبط بالنضال من اجل السلام العادل والمقيم . وان السلام يعطي الامن والراحة لاسرائيل .

امتحانـــات البجـــروت في موعـــدها

القدس ـ اعلن مساعد وزير المعارف الدكتور د. روننين ان امتحانات الاجتياز (البجروت) ستجري هذه السنة في مواعيدها .

ويفهم من هذا الاعلان ان تلاميذ الصف الثاني عشر لن يستدعوا الى الخدمة العسكرية قبل الموعد المحدد.

هذا وتفكر دائرة التربية في الوزارة باقتضاب المواد المطلوبة للامتحانات المذكورة ، لان الطلاب لم ينهوا المواد المقررة .

هجوم على الوزير ديان «الـذي يأكل البــلح غرب القنــاة» ! !

عوائل المفقودين من الجيش الاسرائيلي غاضبون على الحكومة واسلوب معالجتها للقضية

تل ابيب ـ عقد عوائل وذوو الجنود المفقودين من الجيش الاسرائيلي اجتماعا عاما لهم يوم الاحد الماضي (٢٥ـ١١) في جبعتايم ، اسمعوا فيه صرختهم المدوية والحزينة على مصير أبنائهم المفقودين وعلى الطريقة التي تعالج الحكومة فيها هذه القضية الانسانية من الدرجة الاولى .

واشترك في الاجتماع المئات من اهالي مفقودي الحرب الاخيرة . واعلن المجتمعون ان عدد المفقودين اكثر مما اعلنته الحكومة (اعلنت ان عددهم ٤٤٨ مفقودا) .

وصرخت في الاجتماع زوجة طيار : « ماذا اقول لاولادي عن زوجي المفقود ؟ فقد قيل لي انه لا أمل في وجود مفقودين أحياء في مصر ، مع ان لدي معلومات تؤكد ان زوجي وطاقم الطيارة هبطوا أحياء بواسطة المظلات في مصر » . وطالبت بجثة زوجها على الاقل اذا لم يبق على قيد الحياة .

ووقف شاب صغير جاء لتوه بعد قضاء أسبوع حداد في بيته على أخيه ، ليعلن للمجتمعين خبرا تلقاه من السلطات يعلمه بفقدان أخيه الاكبر . وطالب بكل حرارة بمعرفة مصير اعزائه الغائبين ، وقال انه لا يهمه العقاب الذي ستناله مصر .. واضاف ان اخاه ورفاقه في فرقة المدرعات خرجوا من الدبابات سالمين ولكنهم اهملوا ولم « يخف احد لمساعدتهم ولم يقدم اي واحد مساعدة للجرحى منهم » .

اتهامات صارخة ضد غولده مئير وموشه ديان

وتعالت في الاجتماع اصوات صارخة من أمهات وزوجات وآباء واخوان وعوائل المفقودين ، وانتقادات عنيفة غاضبة ضد رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الامن موشه ديان « الذي يأكل البلح غرب القناة » ـ كما جاء على لسان المجتمعين .

وطالب منظم الاجتماع العام بمحاكمة أولئك الذين كانوا سبب الحالة الراهنة لدى عائلات المفقودين ، واعلن انه « منذ العملية العسكرية في مدينة السويس وبعد يومين من قبول وقف اطلاق النار فقد لنا أبناء كان ابني واحدا منهم » . واتهم ضابط المدينة في تل ابيب بانه لم يعلمه عن مصير ابنه ، الا بعد ١٢ يوما من تاريخ عملية مدينة السويس و ١٤ يوما بعد وقف اطلاق النار . وكان الاب مضطرا الى ان يذهب هو بنفسه الى منطقة قناة السويس ليتقصى الحقائق عن الظروف التى اكتنفت فقدان ابنه وبعد ١٧ ساعة من عودته من منطقة القناة ، وبعد وساطات شخصية وتهديدات وتوجيه الضغوط استطاع ان يقابل الموظفين في مكتب وزير الامن موشه ديان لينقل لهم ما استقصاه من معلومات .

وطالب المشتركون في الاجتماع بتنظيم اعمال ونشاطات جماهيرية لتحقيق مطالبهم منها القيام بمظاهرة امام الكنيست ، وبتنظيم اضراب عن الطعام .

والامر الذي فجر نقمة الاهالي وعائلات المفقودين كان ، على ما يبدو، تصريح موشه ديان في مطار اللد ، في نهاية تبادل الاسرى مع مصر ، والذي جاء فيه ان هناك اسرى جرحى من الاسرائيليين في مصر قتلوا وهم في الطريق من الجبهة الى المستشفيات المصرية .. والامر الآخر هو ان بعض العائلات كانت تنتظر رجوع ابنائها من الاسر في مصر اعتمادا على بلاغات وصلتها من السلطات الاسرائيلية وتبين لها اخيرا ان هؤلاء مفقودين وليسوا أسرى .



اقارب المفقودين والاسرى يتظاهرون في القدس امام مكتب رئيسة الحكومة ، (يوم الجمعة ٣٠ـ١١) ، وقد قامت الشرطة بتفريق المظاهرة بالقوة ..

رســـائل القـــراء

تقريظ واقتراحات ووعد باستمرار التحسين

تلقينا من السيد محمد حسن هبرة عبد القادر ، من الطيبة في المثلث ، رسالة تقريظ واقتراحات جاء فيها ما يلي :

« نرجو لصحيفة الاتحاد مزيدا من الانتشار بين صفوف الشباب العربي. فهي الصحيفة العربية الوحيدة في الدولة التي تعبر عما يجيش من آمال في صدور المواطنين العرب في اسرائيل ، وتدافع عن الحقوق المهضومة للاقلية العربية خاصة وتدافع عن أماني الشعب اليهودي عامة وحقوقه في حياة افضل .

ونريد ان نلفت انتباهكم الى بعض الملاحظات بالنسبة الى صحيفة الاتحاد ارجو ان تتقبلوها بخالص الود والحرص :

١ ـ زيادة عدد صفحات الاتحاد .
٢ ـ تخصيص زاوية للغز كما يوجد في مجلة الغد وباقي الصحف في اسرائيل .
٣ ـ اجراء مسابقات في شتى المواضيع .
٤ ـ توسيع زاوية الرياضة .
٥ ـ توسيع زاوية من هنا وهناك.
٦ ـ اضافة زوايا جديدة مثل : « لكل سؤال جواب » او « مشكلة تبحث عن حل » .
٧ ـ زاوية فنية .
٨ ـ تزويد القراء بما يجري في عالمنا العربي من احداث واصلاحات ومنجزات ومن انتكاسات لاننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية .
٩ ـ تزويد القراء بانباء طازجة في أوانها . لان الخبر اذا تأخر وصوله فقد قيمته بسبب تقدم وسائل الاعلام مثل الراديو والتلفزيون والصحف اليومية .
١٠ ـ معروف ان الاتحاد هي صحيفة حزبية سياسية تقدم المقالات والتعليقات على مساحات واسعة .. فحبذا لو قللتم او اختصرتم من المقالات الطويلة مقابل تقوية بعض الزوايا مثل علم الفلك والمواد الاقتصادية والفنية والرياضية والترفيهية » .

هذا ووجه السيد محمد حسن هبرة عبد القادر ، في نهاية رسالته ، سؤالين سياسيين احلناهما على المختصين للرد عليهما في احد الاعداد القادمة من الاتحاد .

اما مقترحاته فقد اعتبرنا قسما منها تأييدا وتشجيعا للمزيد مما هو موجود منها حاليا في الاتحاد ، وسوف نهتم بتلبية بقية مقترحاته . وشكرا على هذا التقدير .

السياحـــة في ايـــلات على شـــفا الانهيـــار

ايلات ـ ذكر مراسل « هآرتس » هنا ، يوم الاثنين الماضي ، ان السياحة في ايلات على شفا الانهيار وان التشاؤم يسود اصحاب الفنادق في المدينة والمسؤولين عن السياحة فيها .

وقال المراسل ان في فنادق المدينة ٢٣٠٠ غرفة ، وقد كلف تشييدها ٢٠٠ مليون ليرة ، ويعمل فيها مئات المستخدمين . واضاف : ان المدينة تكاد تكون خالية من الزوار الاجانب . وقد الغى الكثير من السياح ، ممن سبق وحجزوا اماكن لهم في فنادق المدينة ، الغوا حجز هذه الاماكن ..

ونتيجة لهذا الوضع يضطر المستخدمون العاملون في فنادق ايلات الى السفر في اذن غير مدفوع الاجرة والعودة الى بيوتهم .

المجلس المحـلي في عرعرة يطالب بالضرائب والمواطنـون يطـالبونه بالاصـلاحات

عرعرة ـ لمراسلنا ـ بعث المجلس المحلي (المعين) ، هنا مؤخرا ، الى العديد من أبناء القرية انذارات نهائية يطالب فيها ان يدفعوا الضريبة العامة والضرائب الاخرى للسنة المالية ٧٤/١٩٧٣ .

ولكن الاهالي ، الذين لم يبخلوا ابدا على المجلس ودفعوا الضرائب المستحقة عليهم باستمرار ، منذ ان تعين ، من وزارة الداخلية ، يطالبون الان المجلس بالعمل على تنظيف مجاري الوديان في القرية بشكل جدي وفعال والقيام باصلاحات في القرية وخاصة فيما يتعلق بطرق القرية التي لا تزال غير بعيدة ويصعب السير فيها في ايام الشتاء .

الطـلاب الاسرائيليون في جمهورية المجـــر يستنكرون الاعتـــداء الآثم على مـــاير فنلر

بودابست ـ قام الطلاب الاسرائيليون الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد جمهورية المجر الشعبية بتوجيه رسالة الى رئاسة الكنيست ضمنوها احتجاجهم الشديد على حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق ماير فلنر الذي قام به بعض الغاشين من زمرة بيغن اليمينية المتطرفة في قلب الكنيست .

وتؤكد الرسالة بعد ان تشجب هذا العمل الاجرامي بشدة ، على ان هذا الاعتداء المجرم يدل على نمو الفاشية في اسرائيل ، وانه وصمة عار لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي جلبت الكوارث على الشعب الاسرائيلي وبرهان آخر على صحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتستنكر الرسالة ايضا الموقف المتخاذل من جانب رئيسة الجلسة التي لم تمكن الرفيق فلنر من مواصلة خطابه .

وتذكر رسالة الطلاب الاسرائيليين، ايضا ، ان هذا الحادث أثار غضبا واستنكارا شديدين لدى الرأي العام المجري الذي ابدى تضامنا رائعا مع نضال الشيوعيين والتقدميين في اسرائيل ..

شركة ميقوروت تقطـــع ميـــاه الشرب عن ٣ قـــرى عربيـــة

الرينة ـ بعث الينا الرفيق محمود خطبا ، سكرتير جمعية المياه في قرية الرينة ، رسالة يقول فيها ان ثلاث قرى عربية ، هي الرينة وكفر كنا والمشهد ، ما زالت منذ اكثر من اسبوعين بدون مياه للشرب ، وذلك لان شركة ميقوروت قامت بقطع المياه عن القرى الثلاث المذكورة بحجة وجود هواء داخل انابيب المياه ...

وعلى الرغم من ان المسؤولين عن الجمعيات في القرى الثلاث قدموا الاحتجاجات وقاموا باتصالات عديدة مع دائرة الزراعة ودائرة الهستدروت في الناصرة ومع المسؤولين في شركة ميقوروت في حيفا والعفولة ، الا ان هؤلاء لم يبدوا اي اهتمام بالموضوع.

اننا نحمل السلطات المختصة المسؤولية عن عطش ١٥ الف نسمة ، سكان هذه القرى ، ونطالبها بالعمل على حل هذه المشكلة بسرعة .

مصر قبـــل حرب تشرين ـ بقيـــة

ايضا ـ انه مع استمرار التهاون مع اليمين وافساح المجال له ارضاء لبعض من نود الاتحاد معهم .. او التقرب منهم .. قد يؤدي ـ مع التعقد الشديد في الموقف العام ومع تضاعف حدة الازمة العامة ـ الى تدهور كامل في الموقف ..

وهكذا فان شعار الوحدة الوطنية يجب ان يقترن بالضرورة بالزجر الحاسم بل والشديد الحسم لاية التواءات نحو اليمين .

واذا كان الشعار السابق لليسار هو الوحدة والنقد ، فان شعاره الحالي هو الوحدة مع الزجر الحاسم .

ان الامور تمس الان مصير الوطن، تمس مستقبل مصر وكرامتها ، فلا مجال لاي تساهل او تهاون . ان اليسار المصري يشعر بالثقة ، ذلك ان تحليلاته السابقة للاحداث تثبت الايام صحتها ، بصورة تصفع كل مكابر .. وهو يشعر بالثقة عندما يرى الطبقة العاملة المصرية ، قائدة النضال المصري وهي تعزز قواها وتدعم ركائزها وتصبح بالفعل طاقة ثورية محتشدة ...

وهو يشعر بالثقة عندما يرى جماهير الطلاب والشباب واساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين والمهندسين .. وكل شعب مصر يقفون مع شعاراته وليس مع رايات اليمين الرجعي ..

لقد تحصن اليمين في مواقع السلطة فاستخدمه استخداما بائسا يائسا ، ويبدو في تصرفاته الهوجاء ضد اليسار مثيرا لسخرية الجميع.. ووقف يستمتع بسلطة فوضوية جامحة .. معزولا مكروها .

وبرغم ان السلطة ترضى عن هذه القرارات الفوضوية وتدعمها ، فاننا لا نفقد الهدف .. ونعرف انها ـ مع ذلك ـ شيء مختلف عن هذا اليمين الاحمق وان واجبنا هو حشد كل جماهير شعب مصر دفاعا عن مصر .. حماية لها من حماقة اليمين الفوضوي، وحماية لسلطتها من عبثه ومن تهاونها معه ..

ان مصر وشعبها.. عمالها وفلاحيها ومثقفيها لا يزالون قوة فاعلة قادرة على ردع هذه البؤرة الحمقاء المسماة باجنة النظام .

وستظل مصر وشعبها دوما اقوى واعظم من هذه المؤامرات الطائشة ..

مرة أخرى .. وباسم مصر .. وباسم شعبها ، فان اليسار يمد يده لكل قوى الحلف الوطني .. لتتحد معا من اجل التحرير ، من اجل ازالة العدوان ، من اجل مصر .. قوية .. متحررة .. اشتراكية .

الرياضة ..

يحررها : ن. درويش

في الدوري الممتاز

بيتار القدس يتربع قمة الدوري بعد فوزه في ال ((دربي))

كان فريق هبوعيل القدس، ممن حاولوا عدم استئناف مباريات الدوري العام ، نظرا لان معظم لاعبيه مجندون حتى الان . وقد تغيب في الاسبوع الماضي ثمانية لاعبي التركيب الاول وهزموا على ارضهم . وهذا السبت تغيب نفس العدد ولعبوا مباراة «دربي» ، ضد بيتار القدس . وقد استطاع لاعبو البيتار الفوز بخمسة اهداف لهدف واحد، الشيء الذي لم يكن حتى في اسوأ حسابات لاعبي هبوعيل. وقد رفع هذا الفوز لاعبي بيتار الى قمة اللائحة بأربع نقاط من مباراتين . ويشاركهم القمة مكابي تل ابيب بعد فوزه على الخضيرة في بلومفليد بهدف لصفر . وكذلك كفار سابا بعد فوزه على بيتار تل ابيب بهدفين مقابل لا شيء .

واستفاق فريقان عريقان ، كانا في المؤخرة في الاسبوع الماضي . الاول هبوعيل حيفا ، فقد تغلب في ملعبه على مكابي نتانيا بهدفين مقابل هدف واحد . وقد وقع في نصيب المهاجم « الون » تسجيل الهدفين . وكان الفريق الثاني هو هبوعيل تل ابيب الذي تغلب على ارضه في بلومفيلد على مكابي حيفا بهدف يتيم .

واستطاع مكابي يافا الفوز في بيتح تكفا على هبوعيل بهدف لصفر . وانتهت مباراتان اخريان بالتعادل ، الاولى في بئر السبع وكان طرفاها هبوعيل المحلي وبطل الدوري هكواح وكان التعادل بهدف لهدف . اما التعادل الثاني فكان سلبيا وكان بين بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

وفي نفس القسم الشمالي وقعت مفاجأة غير منتظرة ، حيث خسر فريق هبوعيل عكا على ارضه مع صفد بهدفين لهدف واحد . كذلك تعادل فريقا شمشون وبيتار نتانيا ١:١ . وكذلك مجدال هعيمق ورمات غان بنفس النتيجة .

اما في القسم الجنوبي ، فقد تغلب مكابي رمات عميدار في المباريات المركزية على هبوعيل حولون بهدف لصفر . وتغلب فريق مرمورك على بات يام بهدفين لواحد . وفاز مكابي شعرايم على بيت شيمش بخمسة اهداف لهدفين .

في الدرجة الاولى

هزيمة ((مذلة)) لشباب الناصرة أمام طيرة الكرمل

شاهدت جانبا من مباراة شباب الناصرة مع طيرة الكرمل التي اقيمت على استاد كريات حاييم هذا الملعب الحيادي ، بعد اتفاق بين الفريقين ، نظرا للشغب الذي حصل في مباريات سابقة بينهما ، وأود ان اشير الى انها جرت وسط روح رياضية ممتازة . الا ان الشيء السلبي فيها هو الخسارة القاسية التي مني بها شبابنا من الناصرة بثلاثة أهداف نظيفة . وقد بدا التفكك واضحا على تركيب الفريق . وقد بدأ عدد من اللاعبين بمستوى لا يسمح لهم باللعب في دوري الدرجة الاولى . وتساءلت فترة المباراة لماذا استغنت ادارة الناصرة بهذه السهولة على لاعبين مثل سمير شحادة ورمزي حناني ؟؟ واعتقد ان باستطاعتهما تغيير النتيجة لو لعبا !! . كذلك فان على الحارس منير فرح ان يكون جديا أكثر في لعبه !

تعيين حكم مصري لادارة مباريات مصرية في تمهيديات كأس العالم

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم الدولي المصري مصطفى كامل محمود لادارة مباراتين هامتين جدا ومصيريتين ضمن المراحل التمهيدية لمسابقة كأس العالم.

عين الحاج مصطفى كامل لادارة مباراة يوغوسلافيا واليونان والتي ستجري في اثينا في التاسع عشر من كانون أول الجاري . وفي حالة فوز يوغوسلافيا بأكثر من ثلاثة اهداف ، فان الفريق سيلعب في الادوار النهائية . اما اي نتيجة غير ذلك فسترفع المنتخب الاسباني الى المرحلة النهائية .

والمباراة الثانية التي سيديرها مصطفى كامل ، هي آخر مباريات المجموعة الافريقية والتي ستقام في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في الرباط بين المغرب وزائيري .

كأس العالم لفريق ((اندبنديانته)) الارجنتيني

تمكن فريق « اندبنديانته » الارجنتيني من الفوز بكأس العالم ، وببطولة العالم شبه الرسمية للفرق ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية على ممثل اوروبا ، نادي « يوبانتوس » الايطالي بهدف لصفر سجله « بوتشيني »

وقد مثل نادي « يوبانتوس » ، القارة الاوروبية بعد ان رفض نادي « اياكس » اللعب ضد بطل اميركا والارجنتين ، بعد ان اتهمه بالوحشية في اللعب .

مرحلة الثمانية لكاس الاتحاد الاوروبي

اقيمت في انحاء اوروبا ، في الاسبوع الماضي مباريات الذهاب لدوري الثمانية ، في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي .

وضمن هذه المباريات تعادل نادي « دينامو تيفليس » مع نادي توتنهام اللندني بهدف لكل منهما . بينما تغلب نادي دينامو كييف على نادي « شتوتجارت » الالماني الغربي بهدفين لصفر . وتغلب ايضا نادي هونفد المجري على نادي « حوجوب » البولندي بهدفين لصفر . وحقق نادي ليدس فوزا صعبا على « ستوبال » البرتغالي بهدف لصفر . وكانت باقي النتائج :

ايفسويتش — تونتا ١:صفر
نيس — كيلين ١:صفر

مباريات دولية بكرة القدم

اقيمت في الاسبوع الماضي عدة مباريات دولية بكرة القدم . كانت واحدة منها تلك التي تغلب فيها منتخب المانيا الغربية على منتخب اسبانيا بهدفين لهدف واحد. وقد احرز المهاجم « يوسف هاينكس » الهدفين لالمانيا . بينما سجل « فيري » هدف بلاده الوحيد .

وفي باريس تغلب منتخب فرنسا على منتخب الدنمارك بثلاثة اهداف نظيفة ، سجل الاهداف كل من « باراتيا » « بتريك رابالي » و « وهاربا رابالي » . وتعد هذه النتيجة مشجعة جدا لمنتخب فرنسا.

مباريات في تمهيديات كاس العالم

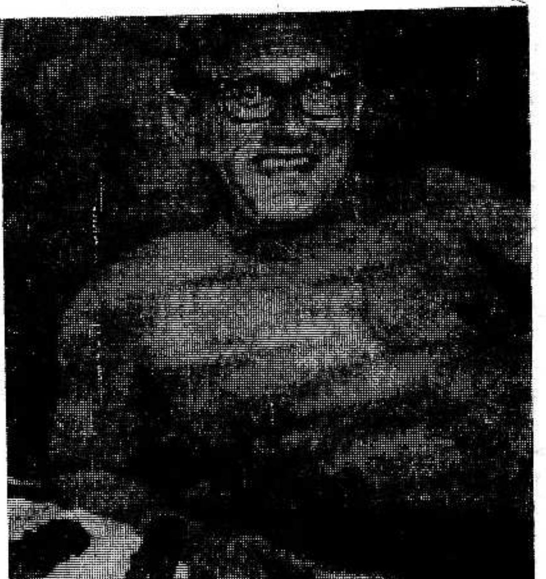
تمكن منتخب السويد الانتقال الى المرحلة النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان فاز في مباراة مقررة ، ثالثة على النمسا بهدفين لهدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما في مدينة جلازنكيرخن في المانيا الغربية .

وقد احرج اهداف السويد « ساندبرج » و «بولارسون» بينما احرز « هاتنبرجر » هدف النمسا الوحيد .

وضمن المجموعة الافريقية استضاف منتخب المغرب بعد ان تغلب على منتخب زامبيا في طظوان بهدفين لصفر سجلهما «مغفور» و «العربي فارس» . وبقيت مباراتان مقررتان بين المغرب وزائيري كان من المفروض ان تقام اولاها في كينشاسا اول امس الاحد وبعد كتابة التقرير .

كيسنجر وصديقته الاسرائيلية

كان كيسنجر قبل توليه وزارة الخارجية مستشار الرئيس لشؤون الامن ... وكان قبل ذلك استاذا في الجامعة في كولومبيا .



قسم من الصورة التي نشرتها مجلة لامبتون

وقيل عنه في الماضي انه يحب ان يحشر نفسه بين الفاتنات ، اللاتي كن يستثقلن دمه ، ويحاولن الابتعاد عنه ، ولكنهن احتراما لوظيفتيه السابقتين ، كن يتحاشين اشعاره بأنه ليس على هواهن ..

ومنهن من اعلن ذلك في الصحف ، وأبدين ما يشعرن به تجاهه ، حتى نشرت مجلة الافلام السينمائية الامريكية ((لامبتون)) صورة ابدته فيها عاريا ، بعد ان اجرت عليها عملية ((مونتاج)) ... اي اخذت رسم رجل عار ووضعت صورة رأس كيسنجر مكان رأس صاحب الصورة .

وبعد ان لمع اسم كيسنجر مؤخرا بعد تدخله المباشر في قضية الشرق الاوسط ، ظهر ان في حيفا سيدة تدعى رونيت ابل (بلدمان سابقا) ... تقول عن هنري كيسنجر عكس ما يشاع عنه .. تقول انه صديقها منذ كانت تدرس في جامعة كولومبيا ، ونشأت بينهما علاقات حميمة .. وكان ذلك اثر طلاقه من زوجته في سنة ١٩٦٤ .. وكانت بمثابة الملاك الرحيم الذي هبط عليه بعد جحيم



رونيت ... كيسي كان صديقي ...

زواجه .. وبقيا صديقين حتى حرب حزيران عندما عادت الى بلادها حاملة شهادة م.ع .

وعندما تولى منصبه الاخير هنأته ببرقية حارة .. ورد عليها .. وعندما زار اسرائيل في الحرب الاخيرة ، كانت رونيت تأمل ان يفطن بها .. ولكنه لم يفعل .. وتعلل ذلك بأن وقته كان قصيرا وحافلا .

وتقول رونيت : ((ان كيسي اسم تدليع لكيسنجر) خجول جدا ... وليس لديه الجرأة ليبدأ مغازلة امرأة .. على المرأة ان تكون البادئة .. واذا نجحت امرأة اصبح كالطفل بين يديها)) .

ويقال في الصحف انه يهدي كل من يكون لها شرف الاضطجاع على سريره صورة عن مخدعه ، وتحمل توقيعه ، ولكن رونيت تكذب ذلك ... وتضيف انه كان احسن رجل يستحق التفكير به في حياتها .. وتؤكد انها لاحقته نصف سنة بعد طلاقه ، وعندما حظيت بمغازلته احست كأن شيئا آلهيا نزل عليه فقد سالها بحرارة : ما الذي تجدينه بي ؟ ولماذا لاحقتني كل هذه المدة ، بينما النساء يهربن مني؟. انا مجرد رجل غارق بين الكتب والمؤلفات والبس النظارات.. وسمين وحائر .

عن مجلة «سكوب» بتصرف

الارنب وصفارة الانذار

«البيت الابيض الغربي» هو البيت الذي يسكن فيه رئيس الولايات المتحدة في كاليفورنيا في سان كلمنتا .

ولقد اضطر عشرات الحراس المسلحين الى اجراء تفتيش دقيق في « البيت الابيض الغربي » ، قبل بضعة اسابيع وذلك عند انطلاق جهاز الانذار في البيت ...

اما انطلاق جهاز الانذار الذي احدث الرعب في البيت وحراسه فسببه دخول غريب الى البيت ، وتسلله الى البركة التي يسبح فيها الرئيس وزوجته عادة .. اما ذلك الغريب فلم يكن سوى ارنب .

اما الاحتياطات المتخذة حول القصر وفيه فليست حفاظا على حياة الرئيس نيكسون فقط وممن يحاول اغتياله انما لمنع المظاهرات من الاقتراب اليه .. ولمنع محبي الاستطلاع الحشريين ،الذين يحشرون انوفهم في ما لا يعنيهم من حياة الرئيس ، كأن يطلعوا على بذخه ونفقاته الباهظة .. خصوصا وان الرئيس نيكسون اعلن انه لا يستطيع تحمل نفقات ذلك البيت الباهظة الذي اقتناه بعد انتخابه في سنة ١٩٦٠ .

هذا وتقول الصحف ان اموال نيكسون تقدر بنصف مليون دولار فقط ، ويملك ثلاثة مساكن ، اثنان منها مرهونان لقاء قرض بمبلغ ٢٠٠ الف دولار يسددها بأقساط شهرية وقيمة القسط الف دولار ، اما بيته الثاني فمرهون على مبلغ ٣٠٠ الف دولار ، وعلى الرئيس ان يسدده حتى تموز سنة ١٩٧٤ .

ولن يستطيع الرئيس نيكسون ان يصنع ذلك لان راتبه السنوي هو ٢٠٠ الف دولار فقط . وفوق ذلك هو مدين بمبلغ ٨٠٠ الف دولار لاثنين من المليونيريين ... وهما تشارلز ريبنرو وروبرت لابغلانالب .. وليخفف من اعباء الدين عن كاهله تنازل عن مساحة كبيرة للثاني من ارض قصره في كاليفورنيا وابقى لنفسه المساحة المتصلة بالشاطىء والغابة الجميلة التي يقع فيها القصر ..

والجدير بالذكر ان الجدار الذي يحيط بالارض المحيطة بقصر نيكسون كلف ٥٢ الف دولار ، اما البوابة المجنزرة فكلفت لوحدها ٤٢ الف دولار ، والجدار الشجري المحيط بالدار كلف ١١ الف دولار ، هذا عدا الكورنيش الذي انفق لاقامته مبلغ ٨ آلاف دولار فقط .

ويقول الصحفيون ما دام الرئيس الامريكي مدينا بهذه المبالغ الضخمة فعلام يسرف بشكل مريع ، فيدفع لقاء سارية العلم الفي دولار ، وعلى تحسين الارض ١٥٠ الف دولار .. و ١٥٠ الف دولار على اشياء تافهة ابتداء من ازالة الاعشاب وحتى اطارات الصور .

وليس ببعيد ان تتغير الايام ... لذلك يحاول نيكسون وافراد عائلته التمتع قدر الامكان من مقرهم الابيض الغربي ..

من هنا وهناك

جائزة ..

اعلنت جريدة ايرلندية عن مسابقة ، وجعلت لها جائزتين ، الثانية منها لشخصين يقضيان بموجبها معا ١٤ يوما في باريس . أما الجائزة الاولى فهي ان يقضي الفائز بها ١٤ يوما في باريس ولكن لوحده .

ترى من هو الرابح اكثر من غيره هنا ؟!

ما ذنبها !؟

يبلغ الجندي البريطاني جاري كولوبك الثامنة والثلاثين من العمر ، وقبل عشرين سنة قال له الطبيب العسكري عندما فحصه للدخول الخدمة العسكرية: « عليك الا تجهد نفسك كثيرا » .. **وسأل الجندي** الشاب ماذا يعني الا يجهد نفسه ، قال الطبيب مازحا : « **من الان وصاعدا .. لا حب !** »

وانصاع الجندي كولوبك للامر .. وحتى عندما تزوج ، انصاع للامر ... وازعج ذلك المرأة ، وصارت تخشى على حياتها معه .. وذهبت الى طبيب .. وقال الطبيب لا بد من فحص الزوج ، فاستدعاه ولشد ما كان استغراب الطبيب عندما وجد الجندي سليما لا مرض فيه ولا علة ، وعندما سأله لماذا لا يقترب من زوجته ، قال له : الامر هو الامر ويجب ان يطاع .. واخبره بأمر الطبيب العسكري ..

وهنا اخرج الطبيب وهو قائد عسكري ايضا ورقة امر عسكرية طبية .. يأمره فيها بالغاء الامر القديم ..

الحمق وسمك الزينة

تألفت في شيكاغو جمعية للاهتمام بسمك الزينة .. وبعد دراسة طويلة اتضح للمسؤولين ان السمك الملون يتعرض لاوجاع الرأس ،ويصاب بالحمق.. اذا وضع في اوعية مستديرة ، ولذلك يجب ان يوضع في اوعية متعددة الاطراف والزوايا ..

واصدر رئيس الجمعية اعلانا يطلب انقاذ الاسماك من هذا المصير ، وتأمين المصير الاحسن في تلك الاوعية !

لص جبان !

تمكن لص في نيويورك من سرقة ٥٥٠ دولار في حقيبة من احد بنوك نيويورك بعد ان اشهر مسدسه في وجه الخازن .

وخرج جنابه من البنك، وفوجيء بعدد من سيارات الشرطة واقفة في جانب الطريق المؤدي الى البنك .. فانهارت اعصابه .. وصار يركض ويركض .. واخيرا القى بالحقيبة جانبا ...

وبعد ان هدأت اعصابه عاد الى المكان ، ووجد السيارات التابعة للشرطة في مكانها .. وسال حضرته عن سبب وجودها فقيل له ان اجتماعا لضباط الشرطة معقود في دار قريبة ...

وعندما اخذ يبحث عن الحقيبة لم يجدها ... وعندما رأى شرطيا ارتبك ، الامر الذي اثار الشكوك في نفس الشرطي ، فالقى القبض عليه .. واعترف اللص بحكايته فكانت قصة لطيفة في الصحف .

اما الدولارات فيتمتع بها آخر عثر على الحقيبة .

السكوت من فضة

طول شيرلي تورنر ١،٦٠ متر ومع انها لا تزال في الخامسة والثلاثين فوزنها ١٠٨ كيلوغرامات ... وتحاول تخفيف وزنها ولا تستطيع الى ذلك سبيلا لانها تحب بطنها كثيرا ، ولا تحرم نفسها مما لذ وطاب واسمن ..

وعرضت نفسها على اطباء كثيرين .. وكلهم اتفقوا على انها يجب ان تكبح جماح اشتهائها والا سيعمدون الى تخييط فمها ..

وظنت شيرلي ان الامر مجرد مزحة .. ولكن الاطباء صنعوا لها سدادا لفمها ووضعوه على لثتها ، والجهاز مصنوع من الفضة، ويمنع عنها تناول الاطعمة ، غير السوائل عن طريق انبوب ..

وقال الاطباء لن نزيل هذه السدادة الفضية ما لم ينقص وزن شيرلي ٣٠ كيلوغراما على الاقل ..

والصعوبة الثانية التي تواجه شيرلي انها انقطعت عن الكلام لان الجهاز يصعب عليها ذلك .. ويقول الاطباء ان سكوتها قد يساعدها على خفض وزنها .. لان الانقطاع عن الكلام يضايق الرجال فكيف بالنساء !

ثغرات ((مفيدة)) في القانون

كان كلاين محاميا في فينا ، وقاضيا ، واشتهر بالمعيته كرجل قانون.. وفي يوم من الايام هاجر الى استراليا ، فاستبدل اسمه ، ثم غادر الى افريقيا .. واخيرا عاد الى فينا ليعمل في ميدان الاموال ويعيش على مستوى عال من الحياة . فهو يستفيد من كل شيء .. مستغلا ثغرات في القانون المتداول لصالحه ... الامر الذي اضطر السلطة التشريعية الى سد تلك الثغرات التى استغلها كلاين .

وبقي كلاين يستفيد من الثغرات الاخرى ، وفي كل مرة تعدل السلطة التشريعية القانون وتدخل فيه الاصلاحات ...

ومن لطيف ما فعل ان ألف كتابا اسمه : كيف لا اسدد ديوني دون طائل القانون .

وفي الكتاب «نصائح» لمن يقترضون من البنوك ... منها ان تسبب ((اوجاع الرأس)) لجهاز البنك .. مثلا ادفع للبنك جانبا ضئيلا من دينك ... وبعد فترة ارسل الى البنك رسالة مهذبة تعتذر فيها عن الخطأ .. وكرر ذلك فتسبب البلبال في الجهاز الحاسب ، والموظفين فيكف البنك عن مطالبتك بالدين.

ويقول انه طبق ذلك ، ونصح اصدقاءه ، بفعل ذلك واستفادوا من ذلك..

وقال انه اكتشف بفضل فطنته واطلاعه ان الاجهزة الالكترونية الحاسبة تتعرض للخلل من أجراء كهذا فيصير حسابها ضرب اخماس باسداس .

وفعلا أقبل الناس على شراء كتابه وجنى منه ارباحا كبيرة ،دون ان يدفع لضريبة الدخل شيئا ،لانه صرح بانه باع حقوق نشر الكتاب بخمس ماركات لشركة في ليختنشتاين (الدولة الصغيرة المجاورة للنمسا)وطبعا كلاين هو صاحبها الوحيد ، وابرز المستندات الرسمية ! والقانون النمساوي لا يسري على تلك الدولة .

لماذا كثرت سرقة السيارات ؟

من الامور التي بدت واضحة في هذه الايام سرقة السيارات ، ولا سيما في الفترة التي نشبت فيها الحرب وبعد اعلان وقف النار ...

والملاحظ ان الصحف تكثر في هذه الايام من الاعلان عن سيارات مفقودة .. كما ان الاخبار تفيد ان عددا من السيارات فكت اجزاؤها وتركت على قارعة الطريق دون سبب موجب لذلك ، ودون سرقة أية قطعة من قطع الغيار فيها ..

ومن الظواهر الاخرى استعمال جهاز التلفون للابلاغ عن احداث لم تحدث . وقيام الفتيان بتصرفات وقحة مع السابلة ولا سيما النساء والفتيات.

ويقولون ان السبب في ذلك هو التوتر الذي يعتمل في صدور الشبان ، ويحاولون تخفيف حدته باعمال كهذه ، ويضاف الى ذلك انشغال الشرطة عن امور كهذه في امور تتعلق بالمعركة .

ويؤكد المطلعون ان نسبة الجنوح في ايام الحرب وما بعدها فاقت النسبة ما قبلها .

فيلم عن حياة النبي موسى الكليم

يجري في البلاد انتاج فيلم عن النبي موسى الكليم ... ولكن الحرب الاخيرة عرقلت التصوير بسبب تغيب كثيرين من الممثلين في الادوار الرئيسية والثانوية ..

وهكذا سيتولى عرب القيام بأدوار اليهود . الفيلم الذي يصور تيه اليهود في الصحراء. واحتاج المخرجون الى ٣٠٠ شخص ليقوموا بدور اليهود التائهين في الصحراء .. ولذا وقع اختيارهم على ٣٠٠ بدوي .

ويشترك في الفيلم ممثلون من الولايات المتحدة وغيرها . اما الممثلون الاسرائيليون فسيقومون بأدوار المصريين ايام الفراعنة ، فيوسف شيلوح سيمثل دور فرعون مثلا .

ومن المتوقع ان تظهر قصة يوسف الصديق على الشاشة ايضا بعد الانتهاء من تصوير هذا الفيلم .

بيرة بدون كحول

القانون في المانيا الدمقراطية يحظر على السائقين ان يسوقوا سياراتهم او اية وسائل اتصال وقد شربوا الخمر . ويعتبر القانون الالماني البيرة من المسكرات .

ولذلك صارت مصانع البيرة في برلين تنتج نوعا من البيرة ، ويصنع من نفس المواد التي تصنع منها البيرة ولكنه يحتوي على اقل من ٠،٠٥٪ من الكحول ، وذلك بعد سنتين من التجارب والابحاث، واطلق عليه اسم (اوبي) .

والمعروف ان خبراء البيرة في انحاء العالم منذ مدة طويلة وهم يفكرون ويبحثون للتوصل الى مثل هذا النوع من البيرة ليضمنوا للسائقين متعة احتساء البيرة .

ومن مميزات (اوبي) انه يبقى ثلاثة اشهر سالما من العطب . وقد انتج منه في هذه السنة اكثر من ١،٢ مليون زجاجة . وسيرتفع انتاجه خمسة اضعاف في السنة القادمة .

أفلام الاطفال في المانيا الدمقراطية

نشر في المانيا احصاء عن الافلام التي تنتج في المانيا الدمقراطية ، جاء فيه ان ٢٠٪ من الافلام القصصية ، و ٧٥٪ من افلام الحيل ، و ٣٠٪ من الافلام القصيرة التي تنتجها شركة ديفا السينمائية في المانيا الدمقراطية مخصصة للاطفال .

وبالاضافة الى ذلك تنتج شركة ديفا برامج تلفزيونية خاصة بالاطفال ولها برنامجان اسبوعيان يسر بهما الاطفال .

وقال كلاوس ريتشار رئيس ادارة التلفزيون في المانيا الدمقراطية : كنا في الماضي نحس بنقص كبير في برامج الاطفال ، ولكن لدينا افلاما على مستوى تثقيفي وجذاب رائع .

أقدم اوركسترا تحتفل بـ ٤٢٥ سنة على تاسيسها

درسدن — احتفلت درسدن ستاتكابل بعيدها الخامس والعشرين بعد الاربعمئة ، واشترك في احتفالاتها كبار المؤلفين الموسيقيين من هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ، بتقديم معزوفات خاصة لهذه المناسبة .

ويحسب ممن اشتركوا في حياة هذه الاوركسترا فنانون كبار خالدون امثال ريتشارد فاكنر ، وريتشارد شتاروس وهنريخ شفتس وغيرهم .

وكان لهذه الاوركسترا في تاريخها شرف تقديم الروائع تقديم الروائع الموسيقية لاول مرة ، واصبحت بعد ذلك معزوفات او اوبرات شائعة .

عبرة للكسالى

التغيرات في جهاز القلب والاوعية الدموية عند الطلاب الذين يتقدمون للامتحان بدون استعداد قريبة من التغيرات عند من يكون في الحالة السابقة لاحتشاء عضل القلب . الى هذا الاستنتاج خلص الاختصاصيون الشبان من الحلقة الطلابية في معهد الطب بمدينة فولغوغراد بعد فحص رفاقهم اثناء دورة الامتحانات. فان النبض عند طالب لم يستعد جيدا للامتحان بلغ ١٦٠ — ١٨٠ ضربة في الدقيقة واعطى تخطيط القلب خطوطا تثير المخاوف على الحالة الصحية . اما الطالب الذي يدرس بانتظام ومثابرة ، فهو لا يتعرض لهذه الظاهرات .

٢٧ يوما على انتخابات الكنيست الثامنة

الجاحال والمفدال واوساط ديان يحاولون انقاذ سياستهم المنهارة

حيفا – من مكتب الاتحاد – بقرار حزب « العمل » بعدم تأجيل انتخابات الكنيست ، التي ستجري في ٣١ هذا الشهر ، بدأ تكتل الجاحال (حلطعم) والمفدال (ب) ، وكل اليمين المتطرف المعادي للعرب وللسلام في مختلف الاحزاب الصهيونية ، هجوما عاما على الناخب الاسرائيلي الذي بدأ زلزال ٦ اكتوبر في فتح عينيه على حقائق النزاع الاسرائيلي – العربي وعلى ضرورة احترام الشعوب العربية وحقوقها .

ومع ان « المعتدلين » في قيادة حزب « العمل » اصبحوا يعترفون انهم لن يستطيعوا صد هذا الهجوم اليميني العنصري الا تحت راية السعي لتحقيق السلام الا انهم تراجعوا امام تهديدات الجنرال ديان بترك الحزب والانضمام الى جبهة اليمين المتطرف ، من جماعة بيغن والمفدال وارض اسرائيل الكبرى ، واتفقوا مع ديان على « المبادىء ال ١٤ » التي يعلن الديانيون الان انها تثبيت لوثيقة جليلي التوسعية والاحتلالية والترحيلية .

وكان زعماء فلقات حزب « العمل » الثلاث – المباي ورافي واحدوت عفوداه – قد اتفقوا يوم الاربعاء الماضي على « مبادىء » برنامجهم الانتخابي الجديد التي اعلنوا فيها استمرار الاستيطان الاحتلالي وعدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران والاصرار على احتلال القسم العربي من مدينة القدس ورفض فكرة اقامة دولة عربية فلسطينية بالاضافة الى الاردن .

ومن المنتظر ان يعقد مركز حزب « العمل » اجتماعا له غدا الاربعاء وطول اليوم لتقرير هذه المبادىء برنامجا للمعراخ الذي يشترك فيه المبام .

ومع ان المعتدلين المبانيين قد اعترفوا ، حتى هم انفسهم ، بان هذه « المبادىء » غامضة ويستطيع الديانيون ان يفسروها على هواهم ، ومع ان غولدة مئير نفسها عادت وأكدت تشبثها بمشاريع الضم وبرفض تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، فان زعيم المبام اليميني ، حزان ، حاول التظاهر بأن « المبادىء ال ١٤ » هي هزيمة للصقور وتصلح لتحقيق السلام لا لشيء الا لانها ابدت استعداد المعراخ الحاكم على التنازل عن شعار « ولا شبر ارض » من المناطق المحتلة للعرب ..

وأسمع حزان هذه النظريات الطنانة في اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول امس الاحد .

ولكن تخاذل الزعماء اليمينيين لا يعكس ابدا الرأي العام في احزابهم الذي يغلي ضدهم كالمرجل . وفي اجتماع لجنة المبام السياسية تعاقب الخطباء طالبين اقصاء الجنرال ديان عن وزارة الدفاع . ولكن زعماء المبام استبعدوا هذا الامر قبيل الانتخابات خوفا من ان ينضم ديان الى ليكود بيغن .

كذلك اعلن العديد من زعماء « العمل » المعتدلين ، وعلى رأسهم النائب اليـاب ، ان « المبادىء ال ١٤ » غير كافية لتحقيق السلام وانهم سيعملون على تغييرها في اجتماع اللجنة المركزية غدا الاربعاء .

ويلاحظ – ويا للعجب – ان هذه الزعامة المتخاذلة تحاول ان تتلافى هزيمتها في الانتخابات القادمة باقتناص اكبر عدد ممكن من الاصوات العربية ! ان عشرات الوف الاصوات اليهودية تتوجه الان نحو اليسار ، نحو السلام العادل . وهؤلاء ، في افلاسهم المتناهي ، ينتظرون الفرج ، الان والان بالضبط ، من العرب ؟ ان في هذا الامر لوقاحة لا يمكن تصورها ..

لجنة وزارية خاصة تبحث في تشريع يوم عمل مطول بدون مقابل

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، هنا أمس الاثنين ، ان لجنة وزارية خاصة ستبحث مع قيادة الهستدروت في امكانية تشريع يوم عمل مطول بحجة اشراك العاملين بالتكاليف المالية للمجندين .

وذكرت الجريدة ان اللجنة المذكورة تضم الوزراء سبير ، بارليف ، بيرس ، شمطوف والموغي . واضافت « هآرتس » ان الامر سبق وبحثته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، التي ستواصل النظر فيه في الاسبوع القادم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان مسؤولين حكوميين عديدين كانوا قد دعوا في مناسبات عديدة بعد حرب السادس من اكتوبر الى سن قانون عمل يلزم العاملين والمستخدمين في الصناعة والزراعة والبناء والخدمات بالعمل ساعات اضافية ، على الا يتقاضوا اجرا مقابل العمل الاضافي وان تدفع اجرة ساعات العمل الاضافية لوزارة الدفاع ، التي تنفقها ، بدورها ، على المجندين في الاحتياطي .

وقد غلفت هذه الدعوة ، التي يستهدف منها القاء القسط الاكبر من نفقات الحرب على عاتق العاملين ، دائما بالحديث عن « توزيع » اعباء الحرب بشكل عادل !! ولكن الغريب ، ان الحكومة التي قررت جباية مختلف انواع الضرائب والقروض من العاملين والمستخدمين ورفع اسعار معظم الحاجيات بحجة تسديد نفقات الحرب ، لم تجد اية « ضرورة » لاقامة لجنة وزارية خاصة تبحث في ارباح رجال الاعمال والصناعة والمقاولين الكبار المحليين والاجانب وتخصيص ولو جزء يسير من هذه الارباح لتسديد نفقات الحرب ، التي تتحمل الحكومة ، وحدها ، مسؤولية اندلاعها واستمرار خطر تجددها .

محاكمة عسكرية في مجدل شمس ..

التمثيلية يجب ان تستمر

بقلم : مراقب

مجدل شمس – في ١-١٠-٧٣ بدأت المحكمة العسكرية في الهضبة النظر في قضية ثلاثة من أبناء الهضبة المحتلة وهم عصام صفدي ويوسف شمس وحسين صفدي ، وقد نشرت الاتحاد عن ذلك في حينه ، وجرت المحاكمة يومها على «نغمات» الانفجارات (راجع الاتحاد في ٥-١٠-٧٣) والشبان الثلاثة متهمون بالتجسس لصالح الاستخبارات السورية ، ومحاولة خطف ضابط ش.ب. أسرائيلي ، والتسلل الى سوريا لاغراض تتعلق بالاستخبارات .

وتولت الدفاع عن عصام صفدي المحامية فليتسيا لانغر ، وعن حسين صفدي المحامي رام ، اما يوسف شمس فيدافع عن نفسه بنفسه .. وتأجلت القضية الى ٢٩-١١-٧٣ .

وفي هذه الاثناء « زلزلت الارض زلزالها » ، فتغيرت بعض الاجراءات ، فنقلت المحاكمة من القنيطرة – مدينة الاشباح – الى مجدل شمس ، قرية المتهمين ، ونقلت مكاتب المدعي العام في الهضبة من القنيطرة الى روشبينا . ولعله من الخطأ ان يعتقد الواحد ان المحتل قد يملك صوابه ، ويكف عن محاكمة ابناء الهضبة الذين منوا بخسائر في الارواح والممتلكات في اثناء الحرب الاخيرة ، فهو يرى ان المسرحية يجب ان تستمر ، ولو استدعى الامر تغيير « الكواليس » .

والمسافر في طرق الهضبة يرى آثار الحرب القاسية هناك ، والاهلون يقولون : « الحرب تزرع الموت ... رأينا الجنود السوريون وهم يموتون في مقاومة الدبابات ... وبكينا من اعماق قلوبنا ايضا على كل شاب اسرائيلي قضى نحبه ... اننا نكره الحرب . ولكننا لن نتنازل ، عن حق شعب في وطنه » .

وفي مجدل شمس تبدو آثار الهدم ، وفي ساحة القرية بيت تهدم من القصف السوري .. كما قتل عدد من ابناء القرية بينهم أخوة يوسف شمس الثلاثة .. كما تهدم بيت الشيخ « ابو عدنان » (وكان قابعا في سجنه) وبيت اسعد الصفدي ولا يزال سجينا . وقال احد الاهلين بسخرية : « ليس صدفة ان يقصف هذان البيتان . اننا نعرف ان القصف لم يحدث على غير هذه البيوت ... والمثير للملاحظة لماذا يجب ان تقصف هذه البيوت ! »

ويتكلمون هناك عن احد ابناء القرية الذي عولج في المستشفى في صفد ، على أثر اصابته في حادث عمل .. لقد ظهر على شاشة التلفزيون رافعا يديه في الضماد وهو يقول انه اصيب نتيجة للقصف السوري ... وعندما خرج من المستشفى معاق سألوه في القرية لماذا قال ذلك والحقيقة هي غير ذلك ! فقال : ان من أجروا المقابلة معي أمروني ان افعل هكذا ...

اما دار الحكم فيحيط بها جدار من الاسلاك الشائكة ، وتقف بالقرب منه دبابة ... وجعلت غرفة من غرفه قاعة محكمة ، فيها علم الدولة وشعارها والشرطيون العسكريون ... والقاعة صغيرة فهي لذلك لا تستوعب الا القليلين ، وكان بين الحاضرين الشيخ ابو عدنان ، الذي لم يمض على خروجه من السجن الا ايام .

وقال عصام صفدي وهو ينظر الى جدران القاعة وعلى وجهه ضحكة .. « انا هنا كانني في البيت » ولما سئل عن ذلك قال : « عائلتي ، وخصوصا جدي ، بنوا هذا البيت ... وجميعنا ساعدنا على بنائه ... اقمناه لمشروع خيري ، واستعمل كمستشفى ... ولم يمكن اعداده لذلك ، بسبب الاحتلال ، واليوم يحاكمونني في بيتنا » .

اما يوسف شمس فكان في حداد على أخوته ... ولما سئل لماذا لم يوكل محاميا قال : لم يبق في البيت أحد يهتم بذلك ....

وقامت المحامية ف. لانجر وقالت : قتل ليوسف ثلاثة أخوة . وهنا تثور عصبية القاضي كلاوزنر وقال : «ارجوك .. لا تتدخلي ... انه ليس موكلك» .. فردت المحامية : « كي اقول ما قلت لا داعي ان اكون موكلته . ملخص القول اردت ان اخبركم ماذا أصابه» . وقال القاضي بلهجة ساخرة : « شكرا لك على المعلومات التي اعطيتها لنا » .

واعترف المتهمون بقسم من الاتهامات ، والغت النيابة بعضها .. وقال احد الحاضرين : احكموهم ما شئتم ... فالسلام لا بد آت سريعا وفيه ستنفرج الكرب .

اطلاق سراح الشيخ محمود صفدي

(ابو عدنان)

مجدل شمس – في ٢٦-١١-٧٣ ، اطلقت سلطات الاحتلال سراح الشيخ محمود صفدي ، الزعيم الدرزي ، في هضبة الجولان المحتلة ، وذلك لوفاة أحد ابناء عائلته .

والمعروف ان الزعيم الدرزي حكم عليه بالسجن في ٣-٤-٧٣ لمدة سنة ، ولمدة سنة أخرى مع وقف التنفيذ ، بتهمة حيازة مسدس ، وعدم الوشاية الى سلطات الاحتلال عن احد ابناء بلده .

واتخذت ملابسات قضية ابي عدنان طابعا انتقاميا واضحا ، بسبب نضاله السياسي ضد ضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل ، واقامة مجالس محلية تابعة للاحتلال ، ودفع ضريبة الدخل .

وكان لموقفه الصامد الاثر الكبير على ابناء المنطقة ، فكسب احترام بني قومه ومحبتهم ، لذلك تميزت ايام محاكمته بامتلاء قاعة المحكمة وخارجها بالوافدين لشهودها . وقد قال في احدى جلسات محاكمته : « انا ابن الشعب واخدم الشعب » .

والجدير بالذكر ان ابا عدنان رفض ان يطلب من المحكمة العفو عنه ، واطلاق سراحه لم يأت بناء على طلب منه . وتولت الدفاع عنه المحامية فليتسيا لانجر .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود محمد ريان وعروسه **بالزفاف**
* الاخ عفيف سعيد دخان بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق يوسف حامد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق نعيم قاسم خليلية وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الصديقة فتحية طيعوني بمناسبة **الخطوبة**

حركة النساء الدمقراطيات – الناصرة

* الرفيق حسين موسى سلايمه وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – طرعان

كلمة الاتحـــاد – بقيـــة

مصيرية .

ان كل هذا اصبح واضحا لاوسع الجماهير اليهودية – ونحن ننتظر ان تعزز باصواتها مختلف قوى السلام ، والشيوعيون على رأس هذه القوى – وكل هذا اصبح واضحا خصوصا للجماهير العربية ، الباقية صامدة ربع قرن في بلادها معلقة وجودها وآمالها بهذه المرحلة التي نبدأ في الدخول فيها – مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت لاسرائيل وللدول العربية ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

دائما ادركت الجماهير العربية ، وحتى في اقسى اوضاع القمع والتيئيس ، دور حزب ابنائها الشيوعيين الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، فكيف الان وهي في أمس الحاجة الى من ينطق باسمها ويدافع عن اقدس امانيها بدون اي تزييف ؟!

ان هذه الجماهير ، التي اصبح صمودها ووعيها مضرب الامثال ، ستعرف كيف تقوم بواجبها الايجابي في ساعات المصير ، فتثبت وجودها !

اليوم الثلاثاء يصدر ملحق الغد للطالب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – زكح – حيفا

يوم الاربعاء ٧٣/١٢/٥ الساعة ٨ مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع للرفاق والاصدقاء

حول : « الاوضاع السياسية وابعاد المعركة الانتخابية » باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب **الرفيق توفيق طوبي**

الى كل من له حق الاقتراع للكنيست ال – ٨ والسلطات المحلية

ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للتعريف على الناخب عند مثوله امام لجنة صندوق الاقتراع ، لممارسة حقه في التصويت .

اذا كانت هويتك ممزقة ، او لم يكن في حوزتك هوية **فقدم حالا طلبا الى مكتب تسجيل السكان** ، فالقانون يلزمه باصدار هوية جديدة قبل يوم الانتخابات لكل من قدم طلبا بذلك ، ١٤ يوما على الاقل قبل يوم الانتخابات اي قبل ١٩٧٣/١٢/١٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

تعاظم الغضب في العالم العربي – بقية

الاسرائيلي الان هو اقناع مصر بترك مسألة الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢-١٠ واحالتها على مؤتمر السلام المزمع عقده في ١٨ الجاري في جنيف . ولذلك كتبت « نيويورك تايمز » ، في مقالها المذكور ، ان حكام اسرائيل هم « دمقراطيون » ومضطرون الى اخذ الرأي العام الاسرائيلي في الحساب خصوصا وانهم يواجهون انتخابات ، الخ ..

وفي محاولة لاقناع مصر بأن تشترك في مؤتمر السلام بدون انسحاب اسرائيل الى مواقع ٢٢-١٠ نشرت « نيويورك تايمز » ، في المقال المذكور ، تأكيدات بأن واشنطن « وصلت الى اقتناع اجماعي بانه عليها ان تضغط على اسرائيل حتى تتنازل اسرائيل تنازلات جدية في مفاوضات جنيف القادمة » . وقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بالترويج لهذا « الوعد » الامريكي الجديد على أمل تهدئة خواطر مصر .

وفي الوقت نفسه تبذل ادارة المستر نيكسون كل ما اوتيت من قوة اقناع لكي تقنع الكونغرس الامريكي بالموافقة على منحة عسكرية بمبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل . وكان عدد من اعضاء الكونغرس قد اقترحوا تخفيض هذه المنحة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار الا ان البيت الابيض رفض ذلك بشدة مؤكدا على ضرورة الاستمرار في تقديم اضخم العون لاسرائيل .

هذه هي مخططات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين . ولكننا نعتقد انهم سيفشلون فيها فشلا ذريعا .

ففي مصر وكل البلدان العربية يتعاظم الغضب الشعبي على هذه المراوغة الامريكية . واعلن الناطق الرسمي المصري ان مصر تطلب من واشنطن تنفيذ تعهداتها بالضغط على اسرائيل . وتتوالى الانباء عن اعلان اقصى حالات الطوارىء والاستعداد لتجديد القتال في القوات المصرية والسورية التي اصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي قدم اليها احدث الاسلحة .

ولن يكون من السهل على واشنطن ترك الامور تتدهور الى درجة تجديد القتال الذي سيكون فضيحة عالمية كبرى للمستر كيسنجر ولكل سمعته .

وستجتمع الوزارة المصرية ، اليوم الثلاثاء ، لتقرير البيان الذي سيلقيه عبد القادر حاتم امام مجلس الشعب يوم السبت القادم .

وفي الوقت نفسه يتوجه الوزير ديان الى واشنطن حيث سيجتمع بكيسنجر وبوزير الحربية الامريكي ، يوم الجمعة القادم . وطول الوقت تستمر الاتصالات بين حكومة اسرائيل والسفير الامريكي في تل ابيب .

ولا تستطيع واشنطن الا ان تأخذ بالحساب ، وبشكل جدي جدا ، ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف امام مجلسي البرلمان الهندي في نيودلهي (نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد) من تحذير بان الحرب ربما تندلع من جديد في الشرق الاوسط ، في كل لحظة ، اذا لم تنسحب اسرائيل وان الدول العربية الان غيرها قبل ست سنوات وان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار العدوان في هذه المنطقة القريبة من حدوده !

وهكذا يتضح ، مرة أخرى وبشكل قاطع ، ان الولايات المتحدة لن تحقق الحل العادل الا مكرهة . فلن يكون هناك « سلام امريكي » كما يحاول كيسنجر ان يضلل مفاوضيه العرب . ولن يتحقق الحل العادل الا باكراه واشنطن اكراها . وذلك يتطلب ، كما كان دائما ، تعزيز التضامن العربي المعادي للاستعمار وتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية .. فبدون الاتحاد السوفييتي لن ينال العرب من امريكا لا حقا ولا ارضا محتلة !

حسين ومئير – بقيـــة

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد صرح ، على أثر زيارته لعمان في الشهر الماضي ، ان « الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها » .

هذا ومن المعروف ان جميع منظمات المقاومة الفلسطينية ، على الرغم من اختلاف الرأي فيما بينها حول الاشتراك في مؤتمر السلام ، مجمعة على رفض اعادة الضفة الغربية المحتلة الى المملكة الاردنية .

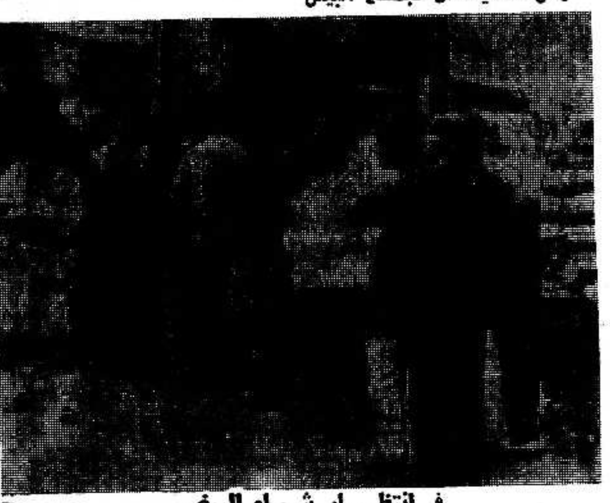
وجاء من طرابلس في ليبيا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، صرح في مؤتمر صحفي عقده هناك اول امس ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت العمل على اقامة دولة فلسطينية .

★ المضاربة بأثمان البيض وبيعه في السوق السوداء ★ وزارة الزراعة لا تحرك ساكنا للحد من هذه المضاربة

تل ابيب – البيض ، هذه المادة الغذائية الرئيسية ، غذاء وفطور وعشاء الفقير ، يكاد يكون منعدما في السوق . واذا وجد فباسعار عالية جدا . وفي المدن الرئيسية ينتظم المواطنون صفوفا طويلة في انتظار الحصول على بضع بيضات . فماذا جرى للبيض؟ وهل حقا اصبح السلعة النادرة الغالية كالبيضات الذهبيات ؟.

لقد كتبت « هآرتس » مقالا ضافيا عن البيض اكدت فيه بالارقام انه يجب ان يكون متوفرا بشكل كاف وان لم يكن كما كان عليه قبل نشوب الحرب الاخيرة . وان النقص الفعلي في البيض لا يزيد على ٣٠ مليون بيضة من اصل ٩٠ مليون بيضة متوفرة شهريا ، اي انه لا يزيد على الثلث . وهو لا يبرر الهلع المصطنع الذي يسود المستهلكين .

ولكن الحقيقة ان تجار البيض يخفونه عن قصد بهدف رفع سعره وبيعه في السوق السوداء باسعار تصل الى ٥٠ اغورا للبيضة الواحدة في المدن الكبرى والى ٣٥ – ٤٠ اغورا في القرى العربية . وان ما يثير الدهشة هو ان وزارة الزراعة تدرك تدرك حقيقة هذه المضاربة باثمان البيض ، التي يقع ضحيتها المستهلك العادي ، ولكنها لا تحرك ساكنا ولا تقوم باي اجراء للحد من المضاربة باسعار هذه المادة الغذائية الرئيسية .



في انتظار شراء البيض

استمرار تبادل اطلاق النار – بقية

الثقيلة والدبابات والصواريخ المضادة للدبابات . وقال الناطق الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين جرحا نتيجة لذلك .

اما البيان السوري فقد ذكر ان وحدة هندسية اسرائيلية حاولت التقدم في منطقة حفرا في الهضبة السورية المحتلة في اتجاه الخطوط السورية فتصدت لها القوات السورية واشتبكت معها في اصطدام دام قرابة ٤ ساعات . وقال البيان السوري ان القوات السورية دمرت ٣ دبابات اسرائيلية و ٥ بطاريات مدفعية .

استمرار تبادل اطلاق النار على القناة

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ذكر ان عمليات تبادل اطلاق النار استمرت منذ يوم الجمعة الماضي على فترات متقطعة وبمختلف انواع الاسلحة في مناطق مختلفة من القناة . وقد قتل في هذه العمليات جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرون . واشار الناطق الى ان معظم هذه العمليات وقعت جنوبي مدينة الاسماعيلية وقرب البحيرات المرة حيث توجد قوات من الجيش المصري الثالث .

هذا واعلن ناطق باسم قوات المراقبة الدولية في القاهرة يوم السبت الماضي ان مراقبي الامم المتحدة سجلوا يوم الجمعة الماضي (٣٠-١١) ٢٤ حادث خرق لوقف النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية . وقال ان هذا يشكل رقما قياسيا في خرق وقف النار منذ ٢٤ اكتوبر الماضي .

وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين شهدت مناطق البلاد الشمالية نشاطا ملموسا لرجال المقاومة الفلسطينية . فقد صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان صواريخ كاتيوشا اطلقت يوم السبت الماضي على كيبوتس دفنه على الحدود مع لبنان . وقد اصاب احد هذه الصواريخ بيتا في الكيبوتس وتناثر الزجاج نتيجة لذلك على عدد من اعضاء الكيبوتس ، الذين كانوا في المكان . ولكن واحدا منهم ، فقط ، اصيب بخدوش بسيطة نتيجة لتناثر الشظايا الزجاجية .

ويوم الاحد ، اول امس ، اطلقت صواريخ كاتيوشا اخرى على منطقة كيبوتس الكابري ، الواقع الى الشمال الشرقي من عكا ؛ ولكن الصواريخ لم تصب احدا باذى ولم تلحق اية اضرار مادية بالمنطقة ، كما اكد الناطق الاسرائيلي ، الذي اضاف ان القوات الاسرائيلية ردت على مكان اطلاق الصواريخ بالنار .

هذا وقد اعلن ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت اول امس ان رجال المقاومة الفلسطينية اصطدموا مع دورية اسرائيلية قرب كيبوتس زرعيت على الحدود مع لبنان وان رجال المقاومة اصابوا عددا من رجال الدورية الاسرائيلية .

برجنيف يحذر من – بقية

وفي قارات أخرى . وبوضوح كبير ظهرت في هذه الايام عزلة اسرائيل السياسية والدبلوماسية التي جاءت نتيجة لسياستها العدوانية .

ولقد اثبتت احداث الاسابيع الاخيرة ، ايضا ، مدى الفائدة التي قدمها للسلام العالمي العمل الذي تم خلال السنوات الاخيرة باتجاه اعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وقبل كل شيء ، في العلاقات بين الدول العظمى ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعتقد انكم توافقون معي ، ايها النواب المحترمون ، على انه بدون عامل تخفيف حدة التوتر ، الذي بدأ يظهر في السنتين او في السنوات الثلاث الاخيرة ، لكانت الامور غير ما هي عليه الان تماما .

لو ان النزاع الراهن انفجر في وضع توتر دولي وتفاقم العلاقات ، وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لكان الصدام في الشرق الاوسط اكثر خطرا بكثير من الان ولاخذ مقاييس تهدد سلام العالم ..

ويمكن القول بالفعل انه في مثل هذه الحالة سيكون من غير الممكن القيام بمبادرة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كالتي تمت وأيدتها دول أخرى وادت الى ان يتخذ مجلس الامن قراراته حول الشرق الاوسط ، التي مكنت من وقف اطلاق النار .

ان المهمة الاساسية هي ان تتحقق أخيرا ، وعن طريق المفاوضات المزمع اجراؤها قريبا ، التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وفي سبيل ذلك يجب اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين ، وضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذا الاساس توطيد تعايش سلمي دائم وحسن جوار بين الدول العربية ودولة اسرائيل . وبغير ذلك لن يسود في هذه المنطقة لا سلام ولا هدوء .

ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الذين سيشتركون في المحادثات القادمة . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فليست له في الشرق الاوسط مصالح انانية . ان مصلحتنا العظيمة هي ان يحل أخيرا السلام الدائم والحقيقي ، السلام العادل ، في هذه المنطقة من العالم المحاذية لحدود الاتحاد السوفييتي . وسوف يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه كي يساعد بصورة فعالة على تحقيق ذلك » .

تعزيـــة

الى الرفيق شفيق خورية وجميع آل خورية واقربائهم نعزيكم بوفاة عميدكم الغالي المرحوم

ايوب خورية

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تعزيـــة

الى آل خوري في طرعان وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم

فرج اسعد خوري

الحزب والشبيبة – طرعان

تعزيـــة

الى آل خورية في شفاعمرو وعموم اقربائهم وانسبائهم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **ايوب خورية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور ٢٣ – حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40 TEL-AVIV-JAFFA P.P.

اسـرائيل تعلن ان مصر بدأت (حـرب اسـتنزاف) جديـدة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

7.12.1973 VOL 6O/3O ٧٣/١٢/٧ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٣ ، عدد ٦٠/٣٠

توتر خطيـر عـلى الجبهتين الجنوبية والشمالية

كيسـنجر يغـرق فى بحـر وعـوده المتنـاقضة لمصـر واسرائيـل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ حكام اسرائيل، الذين يرفضون الاعتراف بأن زلزال حرب اكتوبر قد هدم احلامهم التوسعية الهوجاء ، يقفون الان وجها لوجه أمام كارثة جديـدة يحوكـون خيوطها بأيديهم وذلك برفضهم تنفيذ البند الاساسي فى اتفاقية وقف النار مع مصر (البند الداعي الى الانسحـاب الى مواقع ٢٢ ـ ١٠) . و ((الحاوي السماوي)) الامريكي ـ هنري كيسنجر ـ لا يعرف كيف يخرج من تناقض وعوده لمصر واسرائيـل . فيشتد التوتر على الخطوط فى الجنـوب والشمال ويعلن ضابط اسرائيلي ، غـربي القناة : ((نحن قاعدون على فوهة بركان)) !

ومع ان مصر وفت بجميـع تعهداتها ، بموجب اتفاقية البنود الستة التي صاغها هنري كيسنجر وتمت الموافقة عليها فى ١١ نوفمبر الماضي ، أي قبل ٣٦ يوما ، فـان اسرائيل رفضت تنفيذ البنـد الاساسي فى هذه الاتفاقية ، والـذي نص عليه قرارا مجلس الامن ٣٣٨ و٣٣٩ بكل وضوح ، اي الانسحاب الى مواقع ١٠/٢٢ .

وأمام هذا التعنت الاسرائيلي أعلنت الحكومة المصرية عن اضطرارها الى ايقاف المفاوضات فى الكيلو ١٠١ (منذ يوم الخميس ٢٩-١١) وانها ستقرر موقفها من الاشتراك فى مؤتمر السلام ، المنتظر عقده فى جنيف فى ١٨ الجاري ، على ضوء قيـام اسرائيل بالانسحاب المطلوب .

ومنذ توقف المفاوضات فى الكيلو ١٠١ ابتدأ التوتر يشتد على الخطوط المصرية ـ الاسرائيلية وتبعه توتر مماثل على الخطـوط السورية ـ الاسرائيلية .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



مـاذا يحمل ((الحاوي السماوي)) كيسنجر فى جعبتـه فى زيـارته القـادمة للشرق الاوسط ؟

الامم المتحدة تقر حق كل شـعب فى مقـاومة الاحتلال الاجنبي

الـدول الاستعماريـة واسرائيل تعـارض !

نيويورك ـ عقدت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا يـوم السبت الماضي (١-١٢) ، اجتماعا خاصا بحثت فيه مسألة شرعيـة الكفاح فى سبيل التحرر الوطني .

وقد قررت الجمعية العامـة فى اجتماعها المذكور ان الكفاح فى سبيل التخلص من الحكم الاستعمـاري والاحتلال الاجنبي امر مشـروع وان لكل شعب الحق فى استخدام كـل الوسائل فى سبيل تحرره ، وبينهـا الكفاح المسلح . ولم يصـوت ضـد هذا القرار الهام الا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وبالطبع اسرائيل .

بن اهرون : مـع سقوط ابنائنا سقطت سياستكم !

ديان يهدد بالانقسـام اذا ووفق على الدولة الفلسطينية

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ فى السـاعة الثالثة من صبيحة أمس ، الخميس ، انتهى الاجتماع الصـاخب لمركز حزب ((العمل)) باقرار ((المبادىء ال ١٤)) ، بدون الغاء ((وثيقة جليلي)) ، وباعـادة الثقة بزعامة غولده مئير .

وعلى الرغم من ان عددا من أعضاء المركـز ، وعلى رأسهم سـكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون، دعوا بصراحة الى تغيير الخـط السياسي مـن اسـاسه الا ان الاغلبية استمرت فى السـير تحت لواء الثالوث الكارثي : مئير ـ ديان ـ جليلي .



((الفرق)) بين ((وثيقة جليلي)) و ((المبـادىء ال ١٤)) نفس الست بثوب آخـر ..

واستمر هذا الاجتماع ((العجيب)) اكثر من ١٥ ساعة فى جو متكهرب وخلال نقاشات ومقاطعات صاخبـة اشترك فيها الوزراء الون وديـان وسبير ووزير الشرطة هيلل ووزير الخارجية ابا ابين .

وكانت الكلمـة الختامية لرئيسة الوزراء التي دافعت عن خطها الكارثي على طول الخط وأيدت وزيرها ديان بدون تحفظ .

وباكثرية الاصوات أيد المركز وثيقة ((المبادىء ال ١٤)) التي اصر فيهـا هذا الحزب الحاكم على ((عدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران)) وعلى استمرار احتلال القدس العربية وعلى استمرار الاستيطان فى المناطق المحتلة وعلى رفض فكرة اقامة دولـة مستقلة لعرب فلسطين . كذلك تنازل النائب اليأب عن اقتراحـه عرض ((وثيقة جليلي)) على التصويت ، نزولا على طلب من زميله الوزيـر سبير ، مع ان اصحاب هذه الوثيقة، وعلى رأسهم ديان وجليلي ، اصروا على انها لا تزال قائمة .

وحين جرى التصويت على الثقـة بزعامة غولده مئير لم يبق فى الجلسة سوى اقل من نصف اعضاء المركـز الذين صوتت اكثريتهم بتجديد هذه الثقة .

وننشر فيما يلي بعض اقوال هؤلاء الزعماء فى هذه الجلسة :

غولده مئير

دافعت غولده مئـير عن سياسة حكومتها مدعية انها بذلت ((كـل شيء)) من اجل السلام الا ان العرب رفضوا ذلك .. وحين انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، عمـل الخبراء السوفييت حسبت السيدة مئير ان ساعـة الاستسلام العربي جاءت فتوجهت الى السادات ليقبل بالمفاوضات ـ قالت !

ورفضت ارجاع جميع المناطـق المحتلة بحجة ((اننا نريد السلام مع الحياة)) .. وأكدت ان وثيقـة جليلي لم تلغ ((واذا وجد المـال ستنفذ)) ..

وحاولت السيدة مئير ان تقنـع زملاءها بان كل الخطا الذي وقع هو فى تقدير المعلومات التي وصلت من الاستخبارات الاسرائيلية قبيل حرب

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركـاح)

في اجتماعهـا التـام العاشـر

تل ابيب ـ فى اليومـين الثالث والرابـع من الشهر الجاري عقدت اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العاشرة بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق موشه سنيه ، عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيـق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، حـول الوضع السياسي وحـول الاستعدادات الجارية للتحضير لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وفى ختام المحاضرة جرى نقاش لخصه المحاضر .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن زيارته للاتحـاد السوفييتي موفدا من قبل الحزب .

ثم اتخذت اللجنة المركزيـة عدة قرارات وعلى رأسها قرار حول أزمة الشـرق الاوسط (نشرناه كامـلا فى مكـان الافتتاحية) .

كذلك اتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا حول الوضع فى تشيلي ننشره فيما يلي :

لننقذ حياة الرفيق كورفلان !
ليوضع حد للارهاب الفاشي فى تشيلي !

تواصل الطغمة العسكريـة الفاشية ، التي سيطرت على تشيلي حملتها الدموية والقيام بالاعتقالات وتعذيب الشيوعيين

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

لتتوقف العرقلـة الحكوميـة !
لتنفذ اتفاقيـة وقف النار بأمانـة !
لنجـاح مـؤتمر جنيف !
لتحقيق السلام العـادل والثابت !

تقدم « الاتحاد » ، فيما يلي ، النص الكامل للقرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حول الشرق الاوسط فى اجتماعها العاشر فى تـل ابيب يومي ٣ و ٤ الجـاري :



تقرر اللجنة المركزية انـه نشات ظروف سياسية ودولية ومنطقية واقعية لاقامة سلام عـادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية .

وفى هذه الايام المصيرية ، التي تتخـذ فيها قرارات حاسمة وذات أهمية تاريخية، تدعو اللجنة المركزية العمـال والشباب وجماهير الشعب فى اسرائيل ، وجميع اولئك الذين يطمحون الى العيش فى سلام وأمن ، الى ان يزيدوا من رص صفوفهم ومضاعفة جهودهم فى النضال ضد مؤامرات المماطلة والتخريب الخطرة التي تقوم بها الحكومة ضد مساعي السـلام .

لنطالب الحكومة بالتنفيذ العملي لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ بخصوص وقف اطلاق النار عند مواقع ذلك اليوم ، وبالتنفيذ المخلص لاتفـاق وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل الذي تم توقيعه فى ١١ تشرين الثاني . فبهذه الطريقة تنشأ امكانية للتقدم من وقف اطلاق النار الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولبدء مفاوضات الاطراف ، برعاية مناسبة ، من أجل اقامة سلام دائم ومقيم فى الشرق الاوسط .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال جماهيري متراص تقوم به جميع قوى السلام فى اسرائيل فى سبيل انجاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، المزمع عقده فى جنيف فى الثامن عشر من كانون الاول . فمن أجل انجاح هذا المؤتمر يكون من الضروري احداث تغيير جذري فى سياسة اسرائيل الرسمية ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت فى حـرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تنشأ امكانية اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة، وتنشأ ايضا امكانية توقيع اتفاق سلام معها.

من اجل انجاح مؤتمر السلام الـذي سيعقد فى جنيف يجب رفض المخططات الجهنمية لاحزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، التي تنذر بكوارث حرب جديدة .

ان برنامج مركز حزب العمل الجديد ، ذا البنود ال ١٤ ، ليس برنامجا للسلام . بل هو استمرار ، باسلوب جديد ياخذ فى الحسبان الظروف الجديدة التي نشأت بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، لاسس السياسة القديمة التي منعت اقامة سلام حتى الان .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

الهيئـة الاسلامية بالقدس تؤيد مقررات مؤتمر القمـة العـربي

دعـوة الاهالي فى المناطق المحتلة الى «التمسك بوحدة الموقف العربى»

القدس ـ فى ٣ الجاري اصدرت الهيئة الاسلاميـة بالقدس المحتلة بيانا تاريخيا اعلنت فيه تاييد مقررات مؤتمر القمة العربي ، الذي عقد مؤخرا فى الجزائر والذي اعتـرف بمنظمة التحرير الفلسطينية ((الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني)) .

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية بهذا البيان مبديـة انزعاجها الشديد منه لانه يوجه ضربة جديدة الى محـاولات الملك حسين (التي يؤيدها حكام اسرائيل) لكسب تاييد من وجهاء فى الضفة الغربية وقطاع غزة لادعائه انه هو الـذي يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي النص الكامل لبيان الهيئة الاسلاميـة بالقـدس :

« ان الهيئة الاسلامية اذ تعقـد جلستها بعد حرب رمضان المبـارك وتستعرض ما نشا عنها من احـداث وما جرى بعدها من مواقـف وتصريحات فانها تود ان تؤكد ما يلي:

١ ـ ان الهيئة الاسلاميـة فى القدس من موقع حرصها وايمانهـا وشعورها بمسؤوليتها التي اطلعت بها منذ تشكيلها بعد الاحتـلال مباشرة تؤكد تاييدها للاجماع العربي والمواقف المشرفة المتضامنـة التى تجلت فى مواقف واعمال الشعـوب العربية وملوكها ورؤسائهـا التى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

لن تتنـازل اليمن عن سـيادتها عـلى بـاب المنـدب

بيروت ـ صرح رئيس حكومـة جمهورية اليمن الشعبية ، علي ناصر احمد ، لصحيفة ((الصياد)) اللبنانية ((ان محاولات جعل مضائق باب المندب دولية فشلت حتى فى عهد الاستعمار. وكل عودة لمحاولات كهذه اليوم تعتبر تحديا لرغبتنا فى التحرر الوطني)) .

واضاف : ((اننا لن نتخلى عن أي جزء من اراضينا ، ولا عن جزرنا، لا مياهنا الاقليمية)) .

هذا وذكرت صحيفة ((هآرتس)) أمس ، فى خبرها عن تصريحات علي ناصر احمد المذكورة ، ان الحصار فى باب المندب يجري بواسطـة مدمرة وطراد مصريين وسفن مدفعية يمنية والغام .

وقالت ان الحصار فرض للمرة الاولى فى ٦ اكتوبر الماضي .

((النهـار)) تنشر مـا اسمتـه ((القرارات السريـة)) لمـؤتمر القمـة ..

الطلب من رومانيا قطع علاقاتها مع اسرائيل

اجمـاع الـدول العربيـة على تعزيـز التعـاون مـع السوفييت .

بيروت ـ اعتقلت السلطات اللبنانية مساء يوم الثلاثـاء الماضي غسان التـويني رئيس تحرير صحيفة ((النهـار)) اللبنانية ، وتوفيق رمضان ، احد محرري الصحيفـة ، وأحالتهما على المحـاكمة العسكرية فى بيروت على ذمـة التحقيق .

وكانت ((النهار)) قد نشرت صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ((الملـف الاحمر)) الذي قالت انه يحتوي على القرارات السرية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الاخير ، والذي اختفى ـ كما قالت احدى الصحـف اللبنانية ـ فجأة بعد ادلاء فؤاد نفاع وزير خارجية لبنان ببيان امـام حكومته عن نتائج مؤتمر القمـة ومقرراته .

وقد اثار هذا الاعتقال احتجـاج الراي العام اللبناني باعتبـاره اعتداءا على حرية الصحافة ، وقد احتج عليه رئيس اتحاد الناشرين ونـددت به صحيفة ((المحرر)) اللبنانية وصحف اخرى .

وطالب محامي الدفـاع عن تويني بالافراج عن موكله بكفالة الا ان تويني رفض التوقيع على الطلب .

ومن جملة ((القرارات السرية)) التي نشرتها ((النهار)) قرار يطلب من دول المجموعة الاوروبية ان توقف جميع أنواع المعونة العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل وان ترفع الحظـر المفروض على تصدير الاسلحة الى البلدان العربية .

ويدعو قرار آخر الى بذل جهود لاقناع رومانيا بوجوب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ويقول قرار آخر ان الامر متروك الى منظمة التحرير الفلسطينيـة لتحديد شكل الحقوق الوطنيـة للشعب الفلسطيني ولا يمكن لايـة دولة التهرب من مسؤوليتها .

وجاء فى قرار آخر انه يتوجـب تحرير جميع المناطق التي احتلتهـا اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم التنـازل عن اي شبر منها او

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

بيـان سوفييتي ـ بريطاني يؤكد :

ان هـدف البلدين التوصل الى سـلام عـادل ودائم فى الشـرق الاوسـط

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ اكد بيـان سوفييتي ـ بريطاني ، صدر هنا اول امس فى اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية البريطانية، دوغلاس هيوم، الى الاتحاد السوفييتي، ان هدف البلدين هو التوصل الى سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط يرتكز عـلى تنفيذ كل بنود قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ و ٣٤٠ .

واعرب الاتحاد السوفييتي وبريطانيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

طائرة تجسس امريكيـة فى سـماء مصـر

القاهرة ـ احتجت الحكومـة المصرية على تحليق طـائرة تجسس امريكية فوق اراضيها يوم الاربعاء الماضي . وقدم الاحتجاج وزيـر الخارجية اسماعيل فهمي الى القائم بالاعمال الامريكي فى القاهرة .

هذا وكانت مصر قد حذرت الولايات المتحدة من مغبة مثل هذه الاعمال ، حين حلقت طائرا تجسس امريكيتان فوق الاراضي المصرية أثناء حـرب اكتوبر الماضي .

مصـادر امريكية تتنبأ بوقوع انقلاب فى اسرائيـل

تل ابيب ـ نشرت ((يديعـوت احرونوت)) يوم الاثنين الماضي ان مجلة ((التايم)) الاسبوعية الامريكية تنبأت بوقوع انقلاب عسكـري فى اسرائيل وان احد الجنـرالات الاسرائيليين من المنتصرين فى الحرب الاخيرة سيتزعم هذا الانقلاب .

وقد ((زفت)) محطة للتلفزيـون نيويوركية مثل هذه النبوءة فى احد برامجها الاخيرة . ولكن لا ((التايم))

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

نغوين ثي بنـه :

وضـع خطـير فى فيتـنام

وارسو ـ حذرت وزيـرة خارجية الحكومة الثوريـة الموقتة فى فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، من ان الوضع فى فيتنام خطير جدا ، وذلك فى حديث لها مع الصحفيين ، أول أمس ، أثر زيارة قامت بها الجمهورية بولونيـا الشعبية ودامت أسبوعا .

وقالت ان الموقف قد يتدهور من سيء الى أسوأ بسبب الانتهاكـات المستمرة لاتفاقية باريس للسلام ، التي تقوم بها حكومة سايغون العميلة وبتشجيع من الولايات المتحـدة . وحملت وزيرة خارجية الحكومـة الثورية ، بنه ، الولايات المتحـدة مسؤولية تدهور الوضع فى فيتنـام واتهمتها بانها لا تنـوي الانسحاب بشكل كامل من فيتنام . وذكرت بنه ان التقديرات الاولية تشير الى وجـود اكثر من ٢٤ الف عسكري امريكي ، بزي مدني ، فى فيتنـام الجنوبية . واشارت الى قيـام الطائرات الامريكية بالتحليق فـوق

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

ديان الى واشنطن ، وكيسنجر سيطمئنه ..

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة ((هآرتس)) أمس ، فى خبر لها من مراسلها فى واشنطن ان الاوساط المطلعة فى العـاصمة الامريكيـة تقـول ان وزير الخارجيـة الامريكي ، هنري كيسنجر ، سـينتهج أسلوب المهادنـة مـع وزير الامن ـ الاسرائيلي أثناء اجتماعه معه اليوم (الجمعة) .

واضافت الصحيفة تقـول ان كيسنجر ، ووزير الدفاع شلزنغر ، سيقدمان ، كما يبدو ، ضمانات الى ديان يتعهدان بموجبها بان لا تتردد الولايات المتحدة فى تزويد اسرائيـل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مایر فلنر بعد زيارته الى الاتحاد السوفييتي يقول :

الاتحاد السوفياتي يعمل لانجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط

على أثر عودة الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، من زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ، قابله مندوبنا ووجه اليه بعض الاسئلة ، ونحن نقدم الى قرائنا تلك الاسئلة وأجوبتها :

دور الاتحاد السوفييتي في انجاح مؤتمر جنيف

س : ماذا تعرف عن موقف الاتحاد السوفييتي وتوجهه بالنسبة لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، الذي تفيد الانباء بانه سيفتتح في جنيف في الثامن عشر من الشهر الحالي ؟

ج : انه لامر مفهوم ، ان توجه الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط هو توجه ايجابي. ذلك ان احد البنود الهامة جدا في قرار مجلس الامن ٣٣٨ ينص على ان تبدأ الاطراف باجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . ومعروف ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ اكتوبر في العام الحالي ، اتخذ بموجب مبادرة سوفييتية ـ امريكية مشتركة .

حكومة مئير تضع العراقيل

س : هل حسب رأيك ، ازيلت كل العراقيل من طريق عقد مؤتمر السلام ؟

ج : للاسف ، لا يمكن الاجابة على ذلك بالايجاب . فحتى الان لم يرسخ وقف اطلاق النار ، نتيجة رفض حكومة غولده مئير الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار من ٢٢ـ١٠ـ٧٣ ، كما يتوجب عليها ذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، هذا القرار الذي اعلنت حكومة اسرائيل عن قبوله ، وكما يتطلب ذلك الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري ذي الست نقاط الذي تم توقيعه في ١١ـ١١ـ٧٣ في نقطة الكيلومتر (١٠١) .

فلا يزال اطلاق النار مستمرا وتسقط الضحايا عبثا . لا شك في ان اوساطا متنفذة ومقربة ، في داخل الحكومة وخارجها ، تحاول ان تفشل جهود السلام الدولية ، كما عملت هذه الاوساط في الماضي .

ومع ذلك فان امكانيات المناورة لدى حكومة غولده مئير وتلك الاوساط الامريكية المغامرة التي تقف من وراء مناورات المماطلة والتخريب التي تقوم بها حكومة مئير ، هي امكانيات محدودة .

ان عام ١٩٧٣ ليس عام ١٩٦٧ . ان حكومة غولده مئير معزولة تماما في المسرح الدولي . وقد فشلت ايضا سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وكذلك فان أزمة الطاقة تعطي مدلولاتها . ان عبر حرب اكتوبر والتغييرات التي انكشفت في توازن القوى في الشرق الاوسط ذاته ، والمناخ الجديد الذي يظهر لدى اوساط عديدة في اسرائيل نفسها بعد الحرب الاخيرة ، ان كل هذه العوامل تؤثر ايضا .

وسوية ، مع ذلك ، كان صحيحا ذلك التقدير ، بان الاتحاد السوفييتي عامل هام جدا ويؤثر بالاتجاه الايجابي الذي يظهر في العلاقات الدولية . ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية تؤثران تأثيرا حاسما في تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، هذه التطورات التي من الممكن ان تجلب السلام المنشود .

فعندما يوضع حد لكابوس الحروب في منطقتنا ، وعندما يوضع حد للاحتلال ويحل السلام على اساس تامين حقوق كل الشعوب والدول ـ سيكون شعب اسرائيل والشعوب العربية ممتنة اولا وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي .

آفـــاق التطور

س ـ اذن ما هي آفاق الموقف ؟

ج : اذا أردنا ان نتحدث عن مجرى الامور وليس عن مواقيتها ، فان ابعاد الموقف ، في نهاية المطاف هي احلال السلام . ان الاوساط الامبريالية التي تخرب على قضية السلام ، سوية مع « الصقور » في اسرائيل من داخل الحكومة وخارجها ـ لن تنجح في ترجيح الكفة على الرغم من العراقيل الكثيرة التي تكدسها هذه الاوساط في طريق السلام .

عن الحل والضمانات الدولية

س : هل الاتحاد السوفييتي ، او الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يفرضوا السلام فرضا ، اذا تعنتت حكومة اسرائيل ورفضت الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

ج : حسب رأيي ، ان القضية ليست مطروحة بهذا الشكل . بخصوص الولايات المتحدة فهي ا... تمكن حكومة اسرائيل من فرض حالة الاحتلال الاجنبي على اراضي ثلاث دول عربية ، ومن فرض حياة لاجئين على الشعب العربي الفلسطيني .

لهذا فان القضية ليست فرض حل ، انما هي وضع حد لحالة الفرض القائمة الان .

س : لعل بامكانك ان توضح لنا قضية الضمانات للسلام في الشرق الاوسط ، تلك الضمانات التي يستعد الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيها ، كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر قوى السلام الذي عقد مؤخرا في موسكو ؟

ج : ان الامور بشكل عام واضحة. ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط ، حيال عدم الثقة والريبة بين الاطراف فيما يتعلق بخرق الاتفاقيات ـ هناك مكان ، بل توجد حاجة لضمانات دولية لتنفيذ الاتفاقيات ، ولتوطيد السلام والامن لكل الدول . ان ضمانات دولية هي في مصلحة كل الشعوب . فالاتحاد السوفييتي ـ كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف ـ على استعداد الاشتراك بشكل فعال في تقديم مثل هذه الضمانات .

ومما يثير الاهتمام ان اولئك ـ في اسرائيل ـ الذين عرقلوا طول السنين الماضية جهود السلام ، سارعوا الان واعلنوا انهم يعارضون الضمانات الدولية للحل السلمي . فهم يطالبون بدلا من هذه الضمانات ... بضم اقليمي . هكذا صرح موشه ديان ورئيسة الحكومة غولده مئير . لقد احدثت تصريحاتهما انطباعا سيئا على الرأي العام في الاتحاد السوفييتي . ان رفضهم الضمانات الدولية التي تمنح الامن للجميع هو جزء من رفضهم احلال سلام عادل ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والقرارات التي تلته .

الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة شعوب المنطقة

س : ما هي الامكانيات وآفاق تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ؟

ج : من خلال زيارتي الاخيرة الاتحاد السوفييتي تبين لي مرة اخرى ، ان الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة الشعب الاسرائيلي ، كما يبغي ايضا مصلحة الشعوب العربية . لا يعتورني اي شك في انه عندما تسير حكومة اسرائيل في طريق سلمية بناءة ، وتضع حدا لمناورات المراوغة والمماطلة والعرقلة التي تنتهجها حيال تثبيت وقف اطلاق النار وجهود السلام ، هذه المحاولات التي قد تسبب مأساة حربية جديدة ـ حينذاك تفتح حالا الطريق لتحسين العلاقات ومواصلة السير نحو تجديد العلاقات الدبلوماسية وحتى اقامة علاقات اقتصادية وثقافية .

وحين توافق حكومة اسرائيلية باخلاص على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، عندها تنفتح آفاق جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية وكذلك في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

س : هل كانت اصداء للنضالات التي جرت في اسرائيل لتغيير السياسة ومن اجل السلام ، أثناء وجودك في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : ان النضالات التي جرت مؤخرا في البلاد ضد السياسة المغامرة للثلاثي الحاكم (مئير ـ ديان ـ جليلي) ، كما عبر عن ذلك الوزير السابق ي. د. شبيرا ، أثارت الاصداء الكثيرة في الاتحاد السوفييتي. ان كل موقف مؤيد السلام وواقعي يظهر في البلاد ـ يستقبل هناك بالثناء .

س : وفي الختام اود ان اعرف منك ، هل أنتم متفائلون بالنسبة لاحتمالات السلام ؟

ج : تلخيصا للامر فجوابي : نعم . ومع ذلك فهناك شكوك قوية في القلب حول سياسة اولئك الذين في الحكومة وفي « التكتل اليميني » (الليكود) ، حيث انهم يريدون السير في الطريق القديمة التي ادت الى سفك الدماء الرهيب . ولكن هناك كل الاحتمالات بأن تنتصر قوى السلام على قوى الحرب . سيكون النضال صعبا ، ولكنه ضروري ، وضروري ايضا ان تبذل كل الجهود لتحقيق السلام ... شعبنا في نهاية المطاف .

علينا ان نقوم بمبادرات جديدة وقبل كل شيء علينا ان نعمل من اجل عمل مشترك وتنسيق على مستوى عال ، لكل اولئك المناضلين في اسرائيل من اجل تغيير السياسة القائمة ، نحو سياسة واقعية وسياسة سلام . علينا ان نعمل من جانبنا لخلق مناخ سياسي في البلاد يساعد على عزل « الصقور » وفي المقابل على توحيد كل قوى السلام .

لقاء روما التشاوري يقرر عقد مؤتمر دولي جديد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . المشتركون في اللقاء يدعون الى بدء حملة عالمية واسعة لتنفيذ قرارات مجلس الامن بالانسحاب وتحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط

عقدت اللجنة العالمية للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، في اليومين الاول والثاني من الشهر الحالي في روما ، اجتماعا تشاوريا لها اشترك فيه مندوبون عن حركة السلام العالمية ، ووفود من الاتحاد السوفييتي ، مصر ، العراق ، ايطاليا ، فرنسا ، بريطانيا ، الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي وآخرون .

وقد مثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية في هذا الاجتماع عوزي بورشطاين واليعازر فيلر .

وعند عودته الى البلاد اكد الرفيق عوزي بورشطاين الذي اشترك في الاجتماع التشاوري في روما ان المشاورات تمت بنجاح . فقد اوضح الاجتماع اهمية النشاط الدولي الواسع من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، واهمية العمل ضد تجدد الحرب التي تشكل خطرا على سلام العالم كله .

وباهتمام كبير استمع المشتركون في المشاورات الى التغيرات التي تأخذ مجراها في هذه الايام في الرأي العام الاسرائيلي والى تقوي قوى السلام في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان المندوبين من البلاد العربية اكدوا في مناقشاتهم على تضامنهم مع قوى السلام في اسرائيل الذين يطالبون بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة في سنة ١٩٦٧ والذين يعملون وفقا للمبادىء الذي اقرها مؤتمر بولونيا .

لقد كانت العلاقات بين المندوبين العرب والمندوبين الاسرائيليين ودية جدا أثناء المشاورات وساد بينهم التفاهم التام فيما يتعلق بحل النزاع في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع الاعداد لمؤتمر دولي جديد من طراز مؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ . وستجد التحضيرات لعقد المؤتمر الدولي الجديد تعبيرا لها في النشاط الدولي من اجل انهاء أزمة الشرق الاوسط . وفي سبيل الاعداد لعقد المؤتمر المذكور ستجتمع في القريب اللجنة الدولية من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع التشاوري ايضا ان يشترك في الاجتماع التحضيري القادم الذي ستعقده اللجنة الدولية مندوبون من البلاد العربية واسرائيل.

وقال الرفيق عوزي بورشطاين انه يستطيع الاشتراك من اسرائيل في جلسة اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر الدولي فقط ممثلو المنظمات التي تتماثل مع مبادىء مؤتمر بولونيا وتؤيدها .

بيـــان عن الاجتمـــاع

وقد اصدر المشتركون في الاجتماع التشاوري في ختام اجتماعهم بيانا الى الصحافة ، نشر في روما ، وهذا نصه :

لقد عقد في روما في اليومين الاول لقاء تشاوري بدعوة من اللجنة الايطالية للسلام والعدل في الشرق الاوسط . واشترك في هذا اللقاء مندوبون عن المنظمات الوطنية والدولية التي اشتركت في مؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ .

لقد حدثت تغيرات جوهرية في اعقاب حوادث الشرق الاوسط الاخيرة ونشأ وضع جديد . واثناء تبادل الآراء الذي جرى بين المندوبين تم التاكيد على ان الرأي العام يتقبل توصيات مؤتمر بولونيا التي تهدف الى تحقيق حل سياسي عادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة من سنة ١٩٧٠ والثاني من شهر كانون الاول ١٩٧٣ ـ هذه القرارات التي تدعو الى « انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره بنفسه ، والتي تدعو ايضا الى الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط في الوجود ، والاستقلال القومي ، وفي السيادة والامن » . وان ما يشهد على ذلك هي المواقف التي اتخذتها في المدة الاخيرة حكومات في اوروبا وافريقيا ، واغنيا ، قوى سياسية ، جماهيرية ودينية في جميع انحاء العالم وهذه المواقف ادت الى العزلة المشتدة لحكومة اسرائيل التي منعت كل الوقت تنفيذ قرارات الامم المتحدة . والان ايضا ، فان الموقف غير المسؤول الذي تقفه حكومة اسرائيل تجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ في تشرين الاول ١٩٧٣ يهدد بالخطر وقف اطلاق النار ، وعقد مؤتمر السلام في جنيف ومن شأنه ان يؤدي الى تجدد المعارك .

ولهذا ، يقدر المشتركون في اللقاء، انه ضروري ، الان اكثر من اي وقت مضى ، البدء بحملة توضيحية واسعة بهدف التوصل الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط .

وهذه المساعي هي في سبيل ان ترص صفوفها ، في كل بلد على حدة، ومنها اسرائيل ، وعلى الصعيد الدولي ايضا ، جميع القوى السياسية ، والشعبية ، والنقابية، والدينية التي تؤيد مبدأ السلام والعدل في الشرق الاوسط على اساس المبادىء التي اقرها مؤتمر بولونيا . ولقد اثبت المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو الامكانيات العظيمة في هذا المجال .

ان المشتركين في هذا اللقاء يقدرون الحاجة البدء فورا بالتحضيرات لعقد المؤتمر العالمي العتيد حول الشرق الاوسط .

ويشكر جميع المشتركين في هذا اللقاء اللجنة الايطالية على نشاطها في الماضي وعلى مبادرتها الحالية ويرجونها ان تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل عقد اجتماع اللجنة الدولية التي تمهد لعقد المؤتمر العتيد .

تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مرتبط باحلال السلام

حركة الصداقة تدعو لايجاد ظروف ملائمة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

عدد من اعضاء الوفد الاسرائيلي في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو .

تل ابيب ـ اصدرت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي البيان التالي :

استمعت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في جلستها يوم الاثنين ١٩ـ١١ـ١٩٧٣ الى محاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي عن المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو وعن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط . كما واستمعت من سكرتير الحركة العام المحامي ملامد الى تقرير تنظيمي . وترأس الاجتماع نائب رئيس الحركة ميشه ادلبرغ . وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش شامل ، اشترك فيه ن. يلين مور ، الدكتور ن. تسبلر ، خليل خوري ، يوسف الفازي ، سهيل نصار ، سخي جريس ، يوسف صباغ ، وروت ليفين .

وتقرر في نهاية النقاش ان على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان تضم صوتها للطلب الآخذ في الاتساع والذي يطلب من حكومة اسرائيل ان تحترم قرارات مجلس الامن الاخيرة الداعية الى وقف اطلاق النار والتطلع لتنفيذ دقيق لقرار مجلس الامن رقم (٣٣٨) والنقاط الست التي اتفق عليها ممثلو مصر واسرائيل برعاية ممثلي هيئة الامم . ان مناورات المماطلة لن تأتي بالسلام المرتقب بل تخلق ظروفا ملائمة لتجدد المعارك .

وتنظر رئاسة حركة الصداقة نظرة ايجابية الى حدوث تحولات جدية في اوساط واسعة من الشعب نتيجة تفجر اوهام كثيرة ثقفت بها الاوساط الحاكمة الشعب الاسرائيلي خلال السنوات الماضية ، مثل وهم امكانية العيش طويلا مع الاحتفاظ بالقوة في مناطق واسعة ليست لنا . كما وانه زال وهم الاستهتار بالرأي العام العالمي وبالعزلة المطبقة التي توجد فيها اسرائيل في المسرح العالمي . ان اوساطا واسعة من الشعب تفهم جيدا ان سياسة عداء الاتحاد السوفييتي قد عمقت عزلة اسرائيل بين الشعوب وفي الشرق الاوسط .

الظروف ملائمة لاحلال السلام

ان رئاسة حركة الصداقة تنظر بايجاب الى حقيقة هي انه في اوساط واسعة في اسرائيل وحتى في الصحافة واوساط معينة من احزاب الحكومة تسمع نداءات تدعو الى تجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وعن هذه القضية تحدث نائب رئيسة الحكومة يغال الون ووزير الخارجية ابا ايبن وعضو الكنيست اسحاق رفائيل وغيرهم .

ان رئاسة حركة الصداقة ترى ان تجديد هذه العلاقات ليس قضية فنية كما يفهمها بعض الساسة هنا ، بل قضية سياسية تستوجب الاوساط الحاكمة تغيير توجههم وخاصة نحو قضية السلام مع الدول المجاورة . ولقد جاء اكثر من مرة من مصادر سوفييتية ما يوضح ان كل تغيير في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين متعلق بحكومة اسرائيل ـ باتخاذها الخطوات اللازمة في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاقامة سلام عادل مع الدول العربية .

الظروف الان ملائمة للقيام بهذا التحول والفرصة في يد حكومة اسرائيل . ان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي يتضمن قرار رقم ٢٤٢ يعبد الطريق لازالة آثار حرب ١٩٦٧ ، ويمهد الارض لظروف ملائمة لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعو الرأي العام الاسرائيلي للوقوف بحزم من أجل خلق الظروف اللازمة لاعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لانها مطلب قومي من الدرجة الاولى . ان خلق هذه الظروف في يد حكومة اسرائيل وعليها ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام .

ولهذا الهدف خصصت كل الاجتماعات التي نظمتها فروع حركة الصداقة في اسرائيل بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر ، في تل ابيب ، حيفا ، بيتح تكفا ، الناصرة، الطيبة ، ام الفحم ، قلنسوة ، وباقة الغربية وغيرها ، وفي هذه الاجتماعات تكلم الكاتب مردخاي ابي شاؤول وميشه ادلبرغ وشفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وعلى عاشور وكاير كوهين وابرهام ملامد وغيرهم .

ان سكرتارية حركة الصداقة التي بحثت منذ مدة قريبة الوضع الذي نتج في هذه البلاد بعد تجدد الحرب في ٦ اكتوبر قد توصلت الى نتيجة هي ان على حركة الصداقة ان تستعمل كل الوسائل التي تتوفر لديها من اجل ترجمة التحولات التي جرت في الرأي العام الاسرائيلي نتيجة لزلزال الحرب الى لغة الافعال التي تطور قضية السلام وتخدمها .

نيكسون ليس ((حـــرامي)) ..

واشنطن ـ يجمع الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون ، مختلف المعلومات المالية عن ممتلكاته قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحدة وذلك لكي يقنع الكونغرس الامريكي بانه ليس لصا . وفي سبيل ذلك قدم هذا الاسبوع بيانا الى قادة الكونغرس أثبت فيه انه لم يصبح مليونيرا بعد وان مجموع ممتلكاته لا تزيد على ٩٨٨ الف دولار « جمعها بعرق الجبين » .

الملك حسين يفتش عن ((الدفاتر العتيقة))

عمان ـ يقوم مفتي القدس في زمن الانتداب ، الحاج أمين الحسيني ، بزيارة عمان في هذه الايام بدعوة من الملك حسين الذي يحلم بالاستفادة مما كان لهذا الزعيم الفلسطيني الهرم من نفوذ في الماضي للتصدي لقرار مؤتمر القمة العربي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ولكن حلف الملك حسين ـ أمين الحسيني سيعود وبالا على الملك الهاشمي لان الشعب العربي الفلسطيني يعتبر امين الحسيني ، وبحق ، احد المسؤولين الرئيسيين عن نكبة عام ١٩٤٨ .

حين شعر سبير أنه في غيبوبة حلم ..

تل ابيب ـ في اجتماع انتخابي في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي قال وزير المالية سبير انه حين سمع بقرار لجنة الكونغرس الامريكي بتزويد اسرائيل بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار (١١٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) من الاسلحة ، هبة ، شعر انه في غيبوبة حلم ! وقال ان واشنطن باعت لاسرائيل ، حتى ١ـ١٠ـ٧٣ ، ما قيمته ١٨٠٠ مليون دولار من الاسلحة ! وقال ان الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل في اثناء الحرب هو « عجيبة » ..

نافذة على المعركة الانتخابية

البديل السياسي الوحيد

كتب المحرر البارز في هآرتس ، بولس ، يوم الجمعة الماضي ٣٠ـ١١ـ٧٣ ، في حديثه عن سياسة الحكومة المنهارة قال : ((حتى فصاحة السيد ابا أيبن ليس بمقدورها ان تجد سوقا لهذه السياسة ... فالانهيار السياسي هو ليس من صنع وزارة الخارجية ، انه ثمرة سياسة وضعت في مكان آخر ... واذا كان مجال لاتهام ابا ايبان فذلك لانه مثل هذه السياسة على الرغم من عدم موافقته عليها ولانه وقف في الداخل موقف المهادنة دون حدود مما خلق وضعا مفاده انه تجاه الائتلاف المستور بين التجمع (المعراخ) والتكتل (حيروت وشركاه) لم يبق للشعب بديل الا راكاح وبعض الكتل اليسارية الاخرى تختلف برامجها عن راكاح بالكثير من التشويش الفكري)).

نعم . يضطر اليوم بولس وكثيرين غيره من المراقبين السياسيين ، الذين يندبون اليوم سياسة الاحزاب الحاكمة والمعارضة الموالية من اليمين ويتحسرون على انهيارها وانكشاف عوراتها ، يضطرون للاعتراف الصريح بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ هو البديل السياسي للشعب الحائر .

هذه هي النتيجة المنطقية التي يصل اليوم اليها كل مراقب يحلل بشكل موضوعي الحلبة السياسية الاسرائيلية .

ولكن المأساة في الوضع ان ما وصل اليه المحرر في هآرتس وما اقره نتيجة تمحيصه لمواقف القوى السياسية المختلفة لا يزال بعيدا عن معرفة اوساط واسعة بين الجماهير اليهودية في اسرائيل ، التي لا تسمع عن راكاح الا من أبواق التحريض والتشهير وتزييف المواقف التابعة لاصحاب السياسة الرسمية والمؤتلفين معها .

التلفزيون والراديو الاسرائيلي « الدمقراطي جدا » يعرض باستمرار الندوات واللقاءات مع « ما هب ودب » من « الشخصيات السياسية » ... وتتكرر الحلقات الجدلية وتكثر المقابلات الصحفية التلفزيونية او الاذاعية فيظهر من الاحزاب من هو « ابو نائب واحد » او حتى من ليس له تمثيل ... وتغمر الشاشة الصغيرة وبوق الاذاعة شخصيات الاحزاب الحاكمة والمعارضة من اليمين ومن الاحزاب « ذات الكثير من الافكار المشوشة » ، الا ممثلي الكتلة الشيوعية راكاح وكأن لا وجود لهم .

وهناك من الناس ، وهم كثيرون ، من يراقب التلفزيون او من يستمع الى الاذاعة ويحدق ببصره او يبسط اذنيه عسى ان يرى صورة لممثل راكاح ولكن حاشا وكلا .. فالحرمان الذي تفرضه أجهزة الاعلام على راكاح ومواقف راكاح وممثلي راكاح اقوى من الحرمان البابوي ... عضو الكنيست الشيوعي يشارك في المناقشة البرلمانية ، الحزب الشيوعي يصدر بيانا عن قضية سياسية وموقف سياسي فهات يا ابو الهيات ... بالكاد كلمة او كلمتين من وقت لآخر تخترق « الستار الحديدي » الذي يقيمه القيمون على وسائل الاعلام الرسمية .

وكثيرا ما يأتينا بعض الناس معاتبين .. « أين كنتم » ؟ « اين انتم » ؟ دون ان يدركوا انه حتى رسالة الاحتجاج على مقاطعتنا المرسومة والمبرمجة لا يسمع لها ذكر. هذه هي الدمقراطية الفضفاضة التي نعمل ونعيش فيها . حتى تصل كلمة راكاح الى الآذان ، وحتى ترى عين الجمهور على الشاشة الصغيرة بعض ممثلي راكاح ، يجب تخطي « السبع بحور » من السدود والحواجز « الصحية » المضروبة حول الحزب الشيوعي ـ راكاح .

ان نقل خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر من جلسة الكنيست كما نقلت خطب جميع المتكلمين في جلسة خاصة لمناقشة حرب اكتوبر في الشهر الماضي كانت حدثا خارقا . وقراء « الاتحاد » لا يتمكنون من تصور مدى الغضب وصك الاسنان الذي استحوذ القيمين على سياسة المعراخ والليكود ومن لف لفهم لهذه «الزلة» التي ارتكبها منفذو سياسة « محاصرة » آراء راكاح ... وما الاعتداء الحيروتي على ماير فلنر في الكنيست في الاسبوع الثاني الا نتيجة « فورة الدم » الصادرة عن وصول كلمة ماير فلنر الشيوعي الى مئات الوف البيوت في اسرائيل .

ان الضجة والصخب والبلبلة السياسية التي تستحوذ اليوم اذهان الجمهور في اسرائيل كان يمكن آن تنضج بسرعة أكثر في الاتجاه الصحيح المثمر فيما لو تمكن الجمهور الاسرائيلي من الاستماع مباشرة وباستمرار لكلمة راكاح على قدم المساواة مع تحريض بيغن وديان وتضليلات غولده مئير وتهريجات ديماغوغية يقوم بها آخرون صبحا ومساء .

ونحن ، الشيوعيين ، عملنا وسنعمل جهدنا لايصال كلمتنا لاوسع الاوساط . وتزداد أهمية اسماع صوت البديل السياسي اليوم وسط هذه البلبلة السائدة من جهة وتحرك الجماهير مفتشة عن الحقيقة والسبيل البديل من جهة اخرى .

ان الصراع الداخلي الدائر اليوم في أوساط سياسية عديدة والتي تبرز بحدة مثلا داخل حزب العمل كما شاهدنا ذلك في الاجتماع الاخير للجنة المركزية ، ان هذا الصراع في حزب العمل مثلا حول السلام والحرب ، الاحتلال والاستيطان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير ذلك يضيق عليه الخناق وتحصره معركة الانتخابات . وهذا الصراع لا بد ان يحتد ويشتد ويتسع بعد الانتخابات .

وبقدر ما يخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ بمزيد من القوة ، وبقدر ما تنجح القوى الواعية المحبة للسلام من زيادة التمثيل الشيوعي في الكنيست والمجالس المحلية ، بقدر ما تزداد وتتسع عندئذ امكانيات رفع كلمة البديل السياسي الوحيد الى أعلى وبقدر ما تتفتح امكانيات اوسع للتأثير على مجريات هذا الصراع الداخلي المحتدم في المجتمع الاسرائيلي من مصلحة تقوية اتجاهات وطاقات قوى السلام والسياسة الموصلة نحو السلام .

ان أهمية رفع التمثيل الشيوعي في الكنيست تزداد اضعافا اليوم مع ارتفاع موجة الصراع الداخلي في اسرائيل بتأثير الاحداث الاخيرة والجماهير العربية في اسرائيل يمكنها اليوم اكثر من اية مرحلة اخرى ان تكون قوة حاسمة للتأثير على اتجاه التطور داخل اسرائيل وذلك برص صفوفها وراء قائمة الحزب الشيوعي ـ راكاح .

(كريم صادق)

صورة السماء المزدانة بالنـــجوم

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

ترسم السماء المزدانة بالنجوم ، في ليلة غير مقمرة ، صورة رائعة . فالنجوم ، كبيرها وصغيرها ، تتلألأ بشكل ساطع وسط سماء زرقـــاء مظلمة ، ويبدو وكأن هناك ملايـــين منها . وعندما تحـــدق في السماء تتخيل وكأن من المستحيل عدها . وهذا غير صحيح ، لان كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، في احد نصفي الكرة جرى عدها منذ زمن طويل جدا ، وهناك فقط حوالي ثلاثة آلاف منها .

نعم هنالك ثلاثة آلاف بدلا من ذلك العدد الوافر الذي لا يصدق والذي يذهل الخيال ..

ان اول فهرس للنجوم صنفــــه الفلكي الصيني « شي شنغ » ، في القرن الرابع قبل الميلاد . والفهرس النجمي هو قائمة لكل النجوم مـــع اشارة دقيقة لاماكنهـــا المضبوطة في السماء .

وفيما بعد ، بالاستقلال تماما عن « شي شنغ » صنف ايضا الفلكي اليوناني « هبارشس » فهرسا . ولم يصنف كل النجوم انما فقط الـ الف منها . وسمى معاصروه عمــــل «هبارشس» عملا بطوليا فذا كمـــا كان بالفعل . ففي تلك الايام كـــان تحديد موقع كل نجم في السماء في غاية الصعوبة ، فلم تكن لدى الفلكي سوى ادوات بسيطة جدا وكان يقوم بعمليات الرصد بالعين المجردة .

وبعد ذلك ، في القرن الخامس عشر ، جرى تصنيف فهرس نجمي ممتاز بامر من خان سمرقند ، «اولوه بيج» واشتغل مئة عالم في المرصد الذي بناه « اولوه بيج » ، ولا تزال بقاياه ترى في سمرقند حتى الان .

وعلى الرغم من ان عمليات رصـــد سمرقند جرت بدون مساعــــــدة التلسكوب ، الا انها كانت غـــاية من الدقة . ولاول مرة بعد وفــــــاة « هبارشس » بستة عشر قرنـــا ، جرى تحديـــد موقع الـ الف النجوم في السماء . وفيما بعد ، ادخلت الى الفهرس كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

ان النجوم التي نراها بـــــدون التلسكوب ليست سوى جزء صغير من العدد الذي يمكن ان يراه المرء . فعندما صوب غاليليو تلسكوبه الصغير الضعيف الى جزء من السماء ، كانت ترى فيه ثلاثة نجوم بالعين المجردة ، رأى هناك عشرين نجما .. وكلما كان التلسكوب احسن كلما تم اكتشاف نجوم أخرى اكثر . ملايين النجوم يمكن رؤيتهـــــا بواسطـــة التلسكوبات القوية الحديثة ، ولكن ليس كلها ، بالطبع ، موجودة في الفهرس . ومع ذلك فهناك مئـــات الوف النجوم في الفهرس المعاصر .

حتى النجوم التي لا يتضمنهـــا الفهرس ، قام الفلكيون بتسجيلها كلها ، بعناية . وتقسم السماء كلها ، الى منطقتين ، كل منطقة تابعة الى مرصد معين . ويصور فلكيو كـــل مرصد منطقتهم الخاصة حسب قوانين معينة على الواح فوتوغرافية من نفس الحجم . فاذا كان هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان نجما جديدا قد ظهر او نجما قديما قد اختفى ، في منطقة معينة من السماء فانه يتوجب على الفلكيين فقط ان يصوروا المنطقة مرة أخرى ويقارنوا لوح الصورة السالب باللوح القديم .

لقد حان الوقت للتكلم عن الاهمية العظمى للتصـــوير الفوتوغرافي في دراسة النجوم .

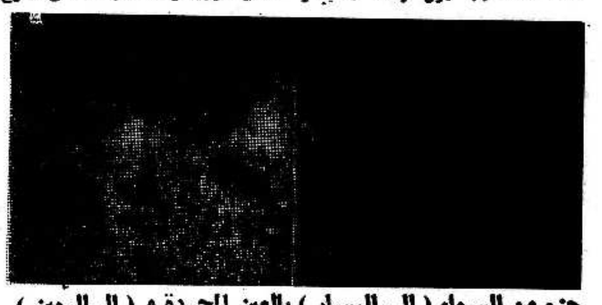
في الازمنة القديمة كـــان يستخدم شكل فظيع من التعذيب : كـــان يسمح للماء ان يقطر على يد رجل ، نقطة نقطة .. لاول وهلة لا يبدو هذا تعذيبا : فالنقطـــة الاولى لا تؤذي اليد ، بعد ذلك يشكل الجلد بثرة ، لا تلبث ان تنفجر ، وكـــل نقطة أخرى بعد ذلك تسقط على الجلد ، تسبب ألما لا يحتمل .. والمثل الذي يقول : « الماء القطر يدوّب الحجر » هو مثل قديم جدا .

ان اشعة الضــــوء على الالواح الفوتوغرافية او الفيلم تعمل بنفس الطريقة . في البداية لا تؤثر على اللوح اشعة الضوء القادمة من نجم ضعيف جدا ، ولكن الوقت يمر ، دقيقة بعد دقيقة ، وساعة بعد ساعة ، ثم تظهر صورة النجم على اللوح . فالشعاع ، ينقش عـــلى اللوح ، بطريقة ما ، صورة النجم الذي بعثه . ولكن العين البشرية ليست حساسة هكذا : فاذا لم ير الراصد نجمـا ضعيفا ، عندما ينظر الى تلك الناحية ، لاول مرة ، من خلال التلسكوب فانه لن يراه مطلقا حتى لو واصل التحديق فيه عشر ساعات من غير انقطاع .

انظر الى الصورة الى جانب هذا الكلام .

الصورة الى اليسار كما ترى هي لمنطقة السماء المحيطة بنجم « الفا سجني » ، والصورة الى اليمــــين هي لنفس المنطقة وقد أخذت بعد تعريضها للاشعة الضوئية مدة ثلاث عشرة ساعة .

لكي تحصل على صورة نجم على شكل بقعة صغيرة من الضــــوء ، وليس على شكل خـــط على اللوح الفوتوغرافي ، فمـــن الضروري ان يدار التلسكوب بواسطة اليـــــة الساعة ، التي تبقي كل النجوم في حال الرؤيا في مكان واحد على اللوح.

جزء من السماء (الى اليسار) بالعين المجردة و (الى اليمين) يرى مصورا بواسطة تلسكوب قوي .

ان فهرس النجوم لا يبين لنـــا فقط موقعها في السماء وانما ايضا نورانيتها او درجة اشراقها . وتصنف النجوم ايضا حسب اشراقهــــا ، فبعضها مشرق جدا ، والبعض الاخر اشراقه ضعيف للغاية .

(البقية في الحلقة القادمة ، وينتهي هذا المسلسل من علم الفلك) .

الاتحاد قبل ربــع قرن

نختار لهذا العدد من الاتحاد قبل ربع قرن من عددهــــا الحادي والثلاثين من سنتهـا الرابعة (صدر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧) وكنا اخترنـــا في العـــدد الماضي قسما من الافتتاحية التي صـــدرت في أثناء صدور قرار التقسيم في الجمعية العموميـــــة للامم المتحدة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنـوان التالي :

رسالة من مصر تكشف النقاب عن المؤامرة الجـديدة

كلما شعرت الرجعية بافتضاح أمرها جعلت من الشيوعيين في مصر كبش الفـــداء

يافا ــ من مكتب الاتحاد ــ نشرت الصحف اليومية هنا ، في الاسبوع الماضي اخبـــارا اوردها مراسلوها الخاصون في القاهرة عن اكتشاف السلطات المصرية مؤامرة نظمهــا بعض كبـــار ضباط الجيش المصري لاغتيال رئيس هيئة اركـــان الحرب المصرية ، تمهيدا لقلب الحكم في مصر ، وجاء في هــذه الاخبار انه من المظنـــون ان للشيوعيين المصريين ضلعــا في هذه المؤامرة .

ثم نشرت الصحف نفسها ، في اليوم التالي ، لمراسليهــــا الخصوصيين ، في القاهرة ، خبرا مفــــاده ان على رأس المؤامرة الفريـــق عزيز المصري باشا ، وهو العسكري الــذي اتصل بقوات روميل الالمانية في الحرب الماضيـــــة وأراد ان يعاونها في احتلال مصر ، فهو معروف بفاشستيته وبسيره في ركاب الرجعية المصرية ، ومن غير المعقـــول ان يتعـــاون الشيوعيون مع مثل هــــــذا الرجل .

وفي صباح الجمعة الماضية نشرت الصحف هنا بيانا مصريا أريد به (كشف) النقاب عن المؤامرة التي ورد ذكرها ، جاء فيه ان الضباط الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي يشتبه بانهم اعضاء في الحزب الشيوعي .

وهكذا تدل الدلائل كلهـــا على ان هناك مؤامرة حقـــا ، ولكنها مؤامرة تنظمها الحكومة ضد شيوعيي مصر واحرارها لتجعل منهم كبش فداء بعـــد افتضاح امرها امام الجماهير المصرية المتحفزة التي ادركت تخاذل الحكومة المصريـــــــة وتهادنها في اجلاء البريطانيين عن مصر واحراز استقلالها .

ونجد على الصفحة نفسها خبرا :

بريطانيــــــا التي ســــتجلو ... !

لم تتوقف عن مطاردة الحريات الدمقراطية ولكنهــا توقفت عن دفع القروض للبلديات

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ تاكد لدى مندوبنا في حيفا ان حكومة الانتداب قررت ايقاف دفع القروض للمسائل الصحية والعامة لدوائر البلديات (بناء) على الاوضاع السياسية ونية الحكومة الجــلاء .

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة امتنعت عن اقـــرار قرض لبلدية حيفا الغاية منه شراء ادوية لتنظيف الميـــاه وتنقيتها .

ولكن حكومة الانتداب هذه لا ترى (بناء) على نية الجلاء ان تتوقف عن مصــــادرة الحريات الدمقراطية وملاحقة جريدة الاتحاد ....

وتحت العنـــوان برلنتي يكتب جهينة :

شهدت في مطلـع الاسبوع الماضي الروايـــة السينمائية المعروفة « برلنتي » وهي من وضع واخراج وحوار وتمثيل عميـــد المسرح العربي يوسف بك وهبي .

فاكتشفت في الرواية عيبــا واحدا ولكنه كل العيب :

فكلما وقع مؤلف الرواية في مأزق خرج منه بقضاء وقدر ومعجزة من المعجزات ...

ذكرتني هــذه الروايـــــة بالاحلام التي تراود النائم في منامه ، فهو في احلامه يؤلف قصة عفوية يحبك اطرافهـــا بصروف القضاء والقـــــدر ومعجزة من المعجزات.. وذلك سهل على النائم في منامه ، اذ لا يحاسبه احد حتى ولا عقله الواعي .

وذكرتني هذه الروايـــــة بالسياسة الوطنية التي نهـج عليها بعض القادة الوطنيين في فلسطين : سياسة انتظـــار المعجزة ، وحبك خيــــوط السياسة الوطنيـــة بعقــــد القضاء والقدر .

وعلى الصفحـــة الثـالثة نجد العنـــوان :

فلتقرأ الحكومات والشعوب العربيـــة

تكاليف استخراج (برميل) بترول من البلاد العربية ونقله الى نيويورك أقل من تكاليف استخراجه في تكساس او في خليـــج مكسكو ونقلــه لامريكـــا

ونجــد ايضــا العنـوان التــالي :

عنـــــدما طلب المصريـــون من المنـــدوب السوفييتي

اســـتعمال حـــق النقض

---

٢٦ عامـــــا عـــلى قـــرار الامــــم المتحــــــدة (٢٩-١١-٤٧)

باقامة دولتين في فلسطين ــ يهودية وعربية

القضية الفلسطينية تقترب من الحل

افتتاحية « زو هديرخ » ــ صحيفة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) ــ (٢٨-١١-٧٣) باللغة العبرية

قبـــل ٢٦ عاما ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار التاريخي بالغـــــاء الانتداب البريطاني في فلســـــطين واخراج الجيش البريطاني من البلاد ، واقامة دولتين مستقلتين فيهـــا ــ دولة عربية ودولة يهودية . ان قرار الامم المتحدة الاعتراف بحق كل واحد من الشعبين في اقامة دولته المستقلة نبع من الاعتقاد بان فلسطين في السياق التاريخي تحولت الى وطن للشعبين وان لكل منهما الحق في تقرير المصير.

ان الشعب اليهودي في هذه البلاد انجز هذا الحق باقامة دولة اسرائيل.

وبسبب السياسة اللاوطنية التي انتهجتها الحكومة التي حكمت اسرائيل منذ قيام الدولة لا تزال اسرائيلية تابعـــــة للاحتكارات الاجنبيـــــة وللامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص . لقـــد اثبتت خبرة السنوات الاخيرة بوضوح ان دولـــة اسرائيل لا يمكن ان تكون مستقلة حقا ، طالما هي تنتهج سياسة عداء وتوسع اقليمي وعدم اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، انسياسة كهذه ستشدد ، بالضرورة ، تبعية اسرائيل وارتباطها بالـــــدعم الامبريالي .

ان مجرد قيام دولة اسرائيــــــل بموجب القانون الدولي يرتكز على قرار الامم المتحدة الصــــــادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ . ومن هنا يتضح كم هي عمياء سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تستهين بالامــــم المتحدة وقراراتها . ان علينا ان نبرز بمزيد من الاسف في الذكرى السنوية الـ ــ ٢٦ للقرار التاريخي كيف ان سياسة الحكومة اوصلت الى عزلـة اسرائيل : ان معظم شعوب العـــالم عامل دولة اسرائيل الفتية قبل ٢٦ عاما بعطف ، اما اليوم فتعارض أمم العالم باكثريتها في سياسة احتـــلال الاراضي العربية والتنـــكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تنتهجها الحكومة ، وجزء ليس صغيرا من دول العالم لا يقيم علاقـــــــات دبلوماسية مع اسرائيل .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم ينجح ، خلال الاعوام الـ ــ ٢٦ تلك ، من الحصول على حقوقه القومية. وتعيش اكثريته الساحقة في مأساة منذ جيل ، حياة شعب مشرد او في ظل الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربيـــة وقطاع غزة . انه لم يقبل بالاحتلال ويكافح بكل الوسائل الممكنة للتحرر من الاحتلال ولانجاز حقوقه القومية ، وبذا نسف كل النظرية الاسرائيلية الرسمية خلال سنوات وكان الزمن سيفعل فعله وتنطفىء القضيــــــة الفلسطينية وتنتهي دون حل .

ان هناك اليوم مجموعة من العوامل تحفز هذا الكفاح وتقرب حل القضية الفلسطينية :

اولا ، لقد تغير ميزان القوى في العالم ، وتقوت قوى السلام وحرية الشعوب . ولقد ضعفت الامبريالية . وأحرزت نجاحات عديدة في سياق التحول من الحـــــرب الباردة الى الانفراج والتعايش السلمي . لذلك ، فان هناك اليوم امكانيات واقعية لحل قضايا معلقة تتمشى ومصالح الشعوب والسلام وبينها القضية الفلسطينية.

ثانيا ، لقد ازداد احتمال الوصول الى سلام عـــــادل ودائم في الشرق الاوسط . ازداد تأثير الاتحـــــــاد السوفييتي ، الذي يعمـــل لنصرة السلام ولانجاز حقوق الشعوب في المنطقة ومصالحها . وتحاول الولايات المتحدة ، في الظروف الجديـــــدة ، الحفاظ على مواقعها الآخذة في الضعف وذلك بتغيير تكتيكها . وتتوطـــد التضامن بين الشعوب العربيــــة وتتوطد وحدتها في النضال ضــــد الامبريالية والعدوان . وفي نار حرب اكتوبر تبددت النظرية حول مقدرة حكومة اسرائيل في القيـــــام بدور « الجندرما » في المنطقة . ويشتد الضغط على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ . وفيما يتعلق بانجاز حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني يعني تنفيذ قرار مجلس الامن : انجاز حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيـــل التعويضات ، معناه انهاء الاحتلال ، وبذا خـــلق الظروف التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقريــــــر مصيره ، بنفسه .

ثالثا ، تحظى الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني باعتراف دولي آخذ بالاتساع والتعـــاظم . وهذا الاعتراف لا يشمل فقط العالم العربي والبـــــلاد الاشتراكية . في ٨-١٢-١٩٧٢ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثريـــــة كبيرة (٨٥ صوتا ضد ٧ اصوات وامتناع ٣٢) في نهاية البحث حول الشرق الاوسط قرارا ، بين ما يتضمنه ، ما يلي :

« تقر الجمعية العامة بأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين بشكل اساسا لا ينفصم عن مجمل التسوية لاحلال سلام عــــادل ودائم في الشــــرق الاوسط » .

وفي ختام الزيارة التي قام بهـا الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، الى الولايات المتحدة في نهاية حزيران ، السنة الجارية ، صدر بيـــــان سوفييتي ــ امريكي مشترك يؤيد تسوية عاجلة للصراع الاسرائيلي ــ العربي . وقد أكد هذا البيان ، بالاضافة الى ضمان استقلال وسيادة كل الدول في المنطقة ، على الحقوق المشروعة للشعب العـــــربي الفلسطيني .

رابعا ، تتسع وتتوطـــد صفوف الشعب العربي الفلسطيني ، ذاته . لقد تحولت منظمات المقاومـــــة الفلسطينية الى حركة قومية واسعة تشتد وتقوى فيها الاتجاهات المناهضة للامبريالية والاتجاهات لتوطيـــــد العلاقات مع القوة الراسخة والاقوى في العالم المكافحة من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة ومن اجـــل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ــ الاتحاد السوفييتي . وكما يبدو فان توطيد هذه العلاقات والادراك المتزايد للواقع يؤديان الى توجه اكثر واقعية نحو القضايا التي تواجه هــــــذه المنظمات في هذه المرحلة الجديدة ، وخاصة حول اشتراكهم الفعـــال في مؤتمر السلام المزمع عقده قريبا .

وخامسا ، تزداد في اسرائيـــــل الاصوات المعارضة للموقف العدواني والعنصري لرئيسة الحكومة ، التي ليس فقـــط انها ترفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ، انما تتنكر لمجرد كيانه. ومزيد من الاوساط من قلب «المعراخ» ايضا ، تتوصل الى الادراك بـــان مصلحة السلام تلزم اسرائيـــــل بالاعتراف بوجود الشعب العـــربي الفلسطيني وحقوقه .

لا يوجد تنــــاقض بين الحقوق القومية لشعب اسرائيل والحقـــوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بالعكس : لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في منطقتنـــــا وأمن لشعب اسرائيل بدون ضمـــــان الحقوق القومية للشعب العـــــربي الفلسطيني الى جـــانب الحقوق القومية لشعب اسرائيل . ان هذه الفرضية الرئيسية ، التي صادقت عليها مجددا تلخيصات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي (راكاح) تثبت اكثر فاكثر صحتها .

ان كل القوى ذات المسؤوليـــــة القومية ، كل قوى السلام في اسرائيل مدعوة لتصعيد نضالها ووحدتها من اجل ان تعترف اسرائيـــل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وان تقدم بذلك مساهمـــة هامة للسلام في المنطقة والمستقبـــل السعيد للشعبين ، على السواء .

رسالة الهضبـــة السورية المحتلـــة :

تفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية

كفيل بافشال كل الشائعـــات المغرضـــة

بقلـم : ابو معـــروف

تلعب الاذاعات الموجهة الى مدن العدو وقراه ، اليوم ، دورا بالغ الاهمية في الحرب النفسية التي ترمي الى بلبلة نفسية الجماهير وافقادها ثقتها بحكومتها وتشكيكها بجيشهـــا وقواتها المتحاربة . وتقوم بتصوير الامر وشرح الحرب الدائرة على نحو مختلف ومن وجهة نظر معـــاكسة محاولة ان تزرع في نفوسهم الشكوك والريب وان تشرح لهم الحـــوادث والاحداث بطريقة تجعلهم ينظرون الى الوضع بتشاؤم وقلق ويتوقعـــون الخيبة والهزيمة قبل وقوعها . وهي تعتمد في هذا كله على اختلاق الاشاعات المحكمة الحبك والتلفيق وتبثهـــا بواسطة الطابور الخامس الموجـــود داخل صفوف العدو والذي ما ان يتلقف هذه الاشاعات حتى يبادر الى نشرها وتناقلها بعد ان يسويهـــا ويشذب نائتها بحيث تلقى الرواج والتصديق وتخلق الانفعال اللازم لبث الهلع والفزع وتثبيط العزائم وتفريق الصفوف والدس والتخريب وباختصار تدمير الجبهة الداخلية .

ومن خــــلال حرب تشرين الاول القريبة العهد والتي كنا فيها شهود عيان ومراقبين عن كثب ، لا يسعنا الا ان نقر ونعترف لدار الاذاعـــــة الاسرائيلية بالالمعية والاولية في هذا المضمار ، الذي يحتاج العاملون فيه الى الكثير من الذكـــــاء والفطرسة وتفتح الذهن وتوقد القريحة لاطلاق الاشاعات المتقنة السبك الدقيقـــــة التزوير حتى انها تنتشر بين السذج من الناس كانتشار النار في الهشيم .

وقد سهل على قبضايات الـــــدار مهمتهم بساطة المستمع العـــــربي واستعـداده الفطري للانجراف وراء الدعايات والتأويل الضالة قبل التبصر بمصدرها وهدف ذائعها وناقلهـــــا ونصيبها من المنطق والصحة . واذا انتقلنا الى ضرب الامثلة المأخوذة من مجمل ما سمعناه على السنة مذيعي الدار فترة الحرب نرى انهم زعموا :

١ ــ ان اكراد العراق اضرموا نيران الثورة من جديد وانقضوا بفصائلهم على فصائـــــل الجيش العراقي وأبادوها وانهم يهددون آبار النفط في الشمال .

٢ ــ ان ارتالا مدرعة سورية تزحف شمالا باتجاه الحدود السوريـــة ــ التركية لدرء هجوم تركي بات وشيك الحدوث .

٣ ــ ان معارك بالسلاح الابيض نشبت بين المدنيين والعسكريـــين السوريين الذين تزاحموا على ابواب دمشق هاربين من المعركة حتى سدوا الشوارع والطرقات وعطلوا حركـــة المواصلات .

٤ ــ ان محاولة انقلاب فاشل جرت في دمشق وان حافظ الاسد غير موجود في سوريا وانه مجهول الاقامة .

٥ ــ ان الرئيس السادات طلب الى زوجته وأبنائه الموجودين في اوروبا ان يمكثوا هنالك الى حين يلحق بهم وينضم اليهم بعد سقوط القاهرة .

٦ ــ ان السلطات السورية القت القبض على الجنرال السوري الدرزي رفيق حلاوة واعدمته بتهمة الخيانة والفشل وان المدفعية السوريـــــة والطيران داومـــا على قصف القرى الدرزية في الجولان .

ونحن نريد ان نصل الى هـــذه النقطة الاخيرة لنوليها حقها من البحث والتمحيص لكي نصل الى الاسباب والنتائج التي تجعل ابواق الدعاية الاسرائيليـــــة تصر دائمـــا على **اتخاذ ابناء الطائفة الدرزيــــة سلعة دعائية تتاجر بسمعتهم وتغمرهم بفيض كريم مـــــن** اشاعتها الملغومة ذات الطبيعة الافترائية الشريرة معبرة بهذا عن عداء خفي كامن ضد هذه الجماعة من البشر وضـــد مصالحها وكرامتها القوميـــة مستهدفة أبدا ان تستقطب ضدهم نقمة اخوانهم أبنـــاء الفئـــات العربيـــة الاخرى مستفيدة في ذلك من العلاقـــة الموجودة بين الاشاعـــــة وانتشارها وبين وجود الاقليات العرقية والدينية او سواها ، وكيف تدور هـــذه الاشاعات حول هذه الاقليات وتتناولهـــا وتهاجمها. ولان تاريخ الحروب حافل بأمثلة تبرهن ان الشعوب المنهزمة تميل الى القـــــاء مسؤولية الهزيمة على خيانـــة داخلية شارك فيهـــا بعض الفئـــات او الطـــوائف او الاشخاص .

ولو سألت احدا من سكان قريـــة درزية في هضبة الجولان عما حدث أثناء الحرب لاجابك بما يلي :

لقد تساقطت اعداد من قنابـــل المدفعية والطيران على بلدتنا ولكنـــه كان من المتعذر تمييز مصدرها لان قسما منها اصاب الجدران والجوانب الغربية . وهذا يعني ، اذا كان له ان يعني شيئا ، ان مصدرها هو المدفعية الاسرائيلية . ولن يلغي هذا الاعتقاد ذلك الزعم المضحك المبكي في ان واحد والذي ورد على لسان الحــــــاكم العسكري ، وهو قوله ، ان لدى السوريين قذائف تنطلق وعندما تقترب من اهدافها تقوم بعمليـــــة دوران والتفاف في الهواء لتصيبها من الجوانب المعاكسة . ويبدو ان هذا التعليل الواهن اصبح مثار تندر وتعليق عند الاهلين .

وللحقيقة نقول ان عاقلا ايا كان لا يمكنه ان يفترض ان فريقا واحدا من المتحاربين قصفنا بقصد تسبيب الضرر والايذاء لنا . لان مقتضيات المعركـــة تفرض نفسها عندما يفقد المقاتل حرية الاختيار بأن يقف موقف الدفاع عن النفس . ويكفي ان نصغي لصوت المنطق برهة واحدة لكي نصل الى هذه الحقيقة الجلية . ولو أراد احد الفريقين تدميرنا لجعلنا أثرا بعد عين في لحظات قليلة . ولكن الحرب هي الحرب مزمجرة ومدمرة ومن يمـــر بالكرم لا تعود سلته بدون تين .

اما عن المقابلات الاذاعية والتلفزيونية التي اتخموا بها شرائط الانبــــاء ونشرات الاخبار والتي اجروها مـــع شلة من المتزعمين والاذنـــاب والتي كالوا فيها الشتائم والمهاترات ذات اليمين وذات الشمال ضد السوريين فاننا نكتفي بان نقول ــ واكتفاؤنا عن عفة وليس عن قصر شفة ــ اقـــول بان نسأل هؤلاء السادة الاكابر :

أين كنتم ايام الحرب ؟ والى اين غادرتم قراكم ؟ او بالاحرى لماذا هربتم من وجـــه السوريين تاركين وراءكم النـــــاس الذين تاجرتم بكرامتهم وبمصالحهم طويلا ؟ ولماذا صمدوا هم في بيوتهـــم مرفوعي الرؤوس ثابتي العزم في حين خارت قواكم وعزائمكم ووليتم الادبار . ان من العبث ان نضيع الوقت في الجواب فهو واضح يعلمه كل انسان حر شريف .

وأخيرا فاملنا كبير جدا بتفتـــح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية وتمسكها بالايمان والثقـــــة وبالحذر من تلقف الاباطيل وبغلـــق الآذان عن سماع الاشاعات الهدامة مما سيفوت على دعاة الظلام ان يجنوا حصيلة مساعيهم اللاحميدة .

نمـــــودج حي عـــــن مـــدى اهمـــال الادارة المعراخيـــة ــ المفداليــــة المــــزري فــي بلديـــــة النـــــاصرة ..

قصـــة شارع حي الشوفـــاني وغيره ــ تطـــول ١٥ سنـــة !

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ القاصي والداني في هذه البلاد لا بد انه سمع الكثير عن اهمال بلديـــة النـــاصرة باداراتهـــا « المعراخية » الخنوعة ، التي توالت عليها . وقد نشر الكثير والكثير عن المشاكل التي تواجه مواطني النـــــاصرة والاضرار التي تلحق بهم ، نتيجة اهمـــــال الادارة الفاضح وعدم تقديم الحـــد الادنى من الخدمات الضروريـــــة للمواطنين . فاخترنا هذه المرة ان نقدم صورة عن وضع حي من احيـــاء مدينة الناصرة كنموذج حي عن مدى اهمال الادارة المعراخية ــ المفدالية المزري ، وهو :

حي الشوفاني

قصة سكان حي الشوفاني والاوضاع السائدة في هـــذا الحي من حيث الخدمات العامة وشوارعه ، قصـــة عمرها يمتد منذ ١٥ سنة .

لا بد اولا من الاشارة الى أمر هام وهو ان ما نفذ من مشاريع في هذا الحي لتطويره كان بمبادرة الاهالي ، في حين كانت البلدية عاملا معرقلا في كثير من الاحيان ولم تتعاون مـــــع الاهالي .

ففي سنة ١٩٥٩ بدىء بتنفيـــذ مشروع الكهرباء للحي واستطـــــاع الاهالي بوحدتهم تأليف لجنة انتخبوها من بينهم ، وقامت هذه الجنـــة بجمع الاموال اللازمة من اهالي الحي واتصلت بشركة الكهرباء مباشرة وتم بذلك تنفيذ مشروع الكهرباء رقم (١) دون ان تقدم البلدية اية مساعدة .

وبعد نجاح الاهالي بانارة الحي بدىء العمل في تنفيذ مشروعين هامين آخرين ، الشارع والمجـــاري ... والاهالي ليسوا « معين لا ينضب » من المال فوضعت هذه القضية على بساط البحث امام ادارة البلديـــــة لتقوم بتنفيذ المشروعين ومن هنــــا بدأت قصة نضال اهالي الحي الطويلة مع البلدية ، ففي حينــــه اجابت البلدية على مطالب الاهالي بانه يجب اولا البدء بتنفيذ مشروع المجـــاري قبل البدء باصلاح الشارع المؤدي الى الحي .... فكان موقف الاهـــالي ايجابيا واستحسنوا الاقتراح وأبدوا كل استعداد للتعاون مع البلديـــة وتقديم كل ما يطلب منهم .

ولكن الادارة نكثت بالوعد

لقد تعهدت البلدية في حينــــه بتقديم ٢٥ بالمئة من تكاليف مشروع المجاري . وباختصـــار نكثت ادارة البلدية بالوعد والتعهد ، فما كان من لجنة الحي الا ان باشرت هي بتنفيذ المشروع بعـــد ان سحبت الخريطة من مكتب البلديـــة فنفذت المشروع خلال سنة ونصف السنة . اما المساعدة التي قدمتها البلديـــة فكانت بضع ايام عمل طوارىء على يومين فقط .

قصـــة ابريق الزيت

اما قصة شارع الحي فهي قصة ابريق الزيت . فمنذ سنوات وعشرات الوفود قابلت المسؤولين في البلديـــة ولا تزال ، وكذلك قدمت من الحي عشرات العرائض وارسلت رســائل عديدة الى ادارة البلدية تحثهم فيها على الاسراع في البدء بتنفيذ هـــذا المشروع الحيوي . وخلال كل هذه المدة كانت ادارات البلدية تتـــذرع بشتى الحجج من اجل تبرير قصورها في هذا المجال .

فمرض مختصر للوقائع يثبت قولنا .. ففي سنة ١٩٦٠ ابلغت البلديـــة لجنة الحي ان اصلاح هذا الشارع يتطلب ، حسب التصميمات الموضوعة له ، اقتطاع بعض الامتار من اراضي مواطني الحي المجاورين له ، وفعلا قامت البلدية بارسال خارطـــــة تفصيلية للشكل النهائي للشارع ، الى لجنة الحي وقد وقع جميـــع الاهالي على هذه الخريطة دون تردد معلنين بذلك موافقتهم التامة على الخريطة وأعيدت الى البلدية عـــلى الفور .

وبعد عشر سنوات وفي عام ١٩٧٠ (صح النوم) قالت ادارة البلديـــة انها اعطت تصميم الشارع الـــمذكور لشركة مهندسين من حيفا . ثم في عام ١٩٧٢ اعلنت ادارة البلدية ان الخرائط جاهزة . واشيع في حينه ان الشركة لم تستوف الاجـــرة من البلدية مع العلم بان البلدية ادعت سابقا ان كل الاموال المخصصة لتنفيذ العمل مرصودة ... وحاضرة !

حيويـــة هذا الشارع

لا بد هنا من سرد بعض الملاحظات التي تشير الى اهمية وحيوية هذا الشارع ..

* انه يخدم اكثر من الف شخص يوميا من سكان الحي والاحياء الاخرى وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بين هذه الاحياء وباقي اجزاء المدينة .

* ان بقاء الشارع على وضعه الحالي خطير الى اقصى حد وخاصة في ايام الشتاء ، فهو مليء بالحفر الكبيرة ، وقد زاد من سوء وضعــه تنفيذ مشروع المجاري والحفريات التي جرت فيه والتي تتحول في الايـــام الماطرة الى برك مياه .

* وبذا يشكل فخا لكل عـــابر سبيل .. والانكى من ذلك الخطر



حي الشوفاني

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

اخبار الادب والفن

جسر بين شـــاطئين

في هذه الايام التي تتطلع فيهـــا العيون والقلوب الى السلام ، تصدر في تل ابيب مجموعة من الاشعار في كتاب اسمه « جسر بين شاطئين » وهو من اصـــدار دار النشر « النيات الحسنة » .

وتضم المجموعة قصائـــد عربيـــة وعبريـــة لشعراء اسرائيليين ، يهـود وعرب ، والقصائد في هذه اللغة مترجمة الى اللغة الاخرى .

والكتاب مصدر بكلمـــة للبروفسور ي. ليبوفيتش ، وهو من كبار دعاة السلام في البلاد ، والمعروف بمواقفه في قضية الحرب والسلام بـين اسرائيل والدول العربيـة .. وهو في تصديره يقول :

« ليس في وسع هـــذه المجموعة ان تحـل التناقض القومي والسياسي ، ولكنهـا تعلن امام الملأ ان الانسان يرتفع فوق هذا التناقض . وهكـذا قد يكون بامكان قصائد لشعراء يهود وعرب ، جمعت في كتاب واحد ، ان تسهم في تمهيـد الطريق ، من الناحية النفسية ، للسـلام » .

ومن الشعراء الذين اشتركوا في هذه المجموعة ، ناتان زاخ ، وسالم جبران ويهودا عميحاي وسهام داوود ، ومردخاي ابي شاؤول ، وموشـه برزلاي ، وتوفيق زياد ، وجمال قعوار ، وآريه زاكس ، وعصـــام العباسي ، ويبي .

وفي عـــدد مقبل سنقدم عرضا مستفيضا لهـــذه المجموعة .

مسرحيــة لبابلـو نـيرودا تعـــرض في المانيـــا الدمقراطيـــة

ستبدأ المسارح في جمهورية المانيا الدمقراطية بتقديـــم مـرحية لفقيـد الادب العالمي بابلو نيرودا الذي لقي حتفـه على ايدي الطغمة الفاشية في التشيلي .

وسيكون العـرض الاول في مدينة روستوك من احســن المسارح في المانيا الدمقراطية.

واشتهر مسرح روستـوك بتقديمه روائع الانتـــاج المسرحي لكتاب امريكا اللاتينية والكتاب الآسيويـــين والافريقيين .

والتمثيلـة التي يجـري الاستعداد عليها الان هي مـن نوع الدراما واسمها انتصـار جاكين موريتا وموتـه . وهي من اخراج هانس انسليـم بيرتن مدير مسرح روستـوك والمخرج فيه . وستعـرض المسرحية في مدينة لايبزغ في الموسم المقبل .

ويقول هانس بيرتن : « هذه المسرحية ستقربنا من الشاعر الفقيد الذي نعرف انه قضى في احلك الساعات التي يمر فيها شعبه ، ولكننا سنحس ونحن نقدم رائعته انه ما بـــين ظهرانينا واننا قريبون جـدا من شعب تشيلي البطل .

المسرح الالماني يحتفل بعيـــده التسعـين

احتفل المسرح الالمـاني في برلين بالذكرى التسعـــين لتأسيسـه . فقد افتتــح في سنة ١٨٨٣ في التاســع والعشرين من ايلول ، حيـث عرضت فيه مسرحيـــة « مؤامرة حب » لفريدريـك شيلر .

وحتى ذلك التاريخ كـــان التمثيل في برلين يجـــري على مسارح صيفية تقـــام خصيصا ، اي منذ سنــة ١٨٤٨ . واصبح مســـرح برلين شهيرا بفضل جهــود ماكس رينهاردت وهينـــز هيلبرت اللذين تعاقبا عـــلى ادارته .

وتولى رينهاردت في سنـة ١٩٣٣ تقديم آخر العـروض المسرحية قبل ان ارغمـــه النازيون على النزوح عن وطنه فمات منفيا في سنة ١٩٤٣ في نيويورك .

الدكتوراة الفخريــة لقـــائد عمـــالي

منحت جامعة جرايفسفالد في جمهورية المانيا الدمقراطية الدكتوراه الفخرية الى وليـم فينستون عضو اللجنة القومية في الحـزب الشيـــوعي في الولايات المتحدة .

وتكلم عميـد الجامعـــة البروفسور فيرنر ايمج وقال في براءة الدكتوراه الفخرية ان اسم وليم فينستون كـــان مقترنا بتاريخ نضال الحـزب الشيوعي في الولايات المتحدة والحركة العاملة العالمية .

وفينستون هو مـــن مؤسسي الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في سنــة ١٩٢٠ ، واسهم اسهاما هاما في التثقيف الماركسي اللينيني والتنظيـم السيـــاسي في الحزب . واضاف العميد ان الدكتوراه الفخريـة تمنـــح لفينستون تقديرا لعملـــه السياسي والعلمي .

نبيـــل عويضــة

خواطر في كلمات

● فوق سريري كانت الحرب ، وكان القتلى والجرحى . فوق سريري كانت القذائف وبقع الدم والاشلاء .

فوق سريري كنا حبيبتي وانا .. حرقتني قتلتني وصرنا كتلة نار . ولحظة صرنا رمادا ، سمع بكاء طفل فوق سريري .

● ارفع يدي ، اشعلها وعيون الاطفال حالمة بفراشة تقتل هرة ، ودوري يسحق افعى ، ويدي تشتعل ولا تحترق .

انت وانا نحترق بلا نار ولا دخان . ونذوب ، وتعلو وتكبر وتحلو عيون الاطفال .

● يوم قتلوا حبيبتي تزوجتها . وعند افق الموت كـــان لقاؤنا . شفقا في درب الحياة صار بقاؤنا . ومع ضحكـــات الاطفال كان صوتنا . وخلال ملامح اطمئنان الامومة صارت صورنا .

***

● على صدرك احفر بخنجري شكل الطفولة ، واكتـب اسمك بماء العين على الاسفلت . من شعرك احوك شباكـــا لاصطاد النور . اقيدك بضلوعي واجعل صدرينا تربة عليهما ينبت الزيتون . انت ، انت عناقي الابدي .

● مدي يديك وانزعي قلبي بخنجرك ، واجعليه بساطـا تحت قدميك الداميتين ، وقنبلة تقتل اعداءك .

***

● في ليلة قارسة اخذوا عظامي وإشعلوها في المدفـــأة . وحين صارت عظامي جمرا تفجرت ، وتحول الجمر ثلجـــا قاتلا .

● عطش كلاب السادة اخذوا دمي وسقوها . وساعـــة قتلت الكلاب السادة ، قتلوا الكلاب واتهموني بتدبير الجريمة .

يا قلبا آخر في صدري
يا قدري حتى يوم الدين

• شعر كمال عبار •

في الصيف السابع والستين
كنت وحيـــدة
الا من حبك للحريـة
ويقينك ان الله يحبك يا مصر
قد يغضب منك .. لانك احيانا تسترخين
في ظل القصر
وتنام عيونك عن خطوات القتلة والمحتالين
لكن الحب يعود اذا قضى الامر
تعزيـة للمنكسرين

* * *

الجرح جديد لكنك لست جديدة
لست من اللاتي يولدن الصبح ويهرمن عشيه
في الصيف السابـع والستين
بعـد العام الالف وتسعمائه
رحت انقب في ذاكرة الايام الممتلئة
ابحث عن مصر المصريـة !
عـن هذا الشيء ..
النائم فينا والمستيقظ

يحسبه الجاهل تذكارا في الردهات الاسطورية
رحت أنقب في ذاكرة الضـوء
ورأيتك في السوق تبيعين الحنطة مختلطة
بدمـاء الفلاحـين

* * *

ورأيتك في مسجد عمرو بن العاص تصلـين
وتقيمين العـدل شعارا للسلطة
ورأيتك في دمياط تصدين الآتين
والافق غبار سوف يبين
عن وجه « لويس التاسع » مذعورا كالقطة
في شبكـات الصيـادين
ورأيتـك ..
في سيف عرابي في صيحة سعـد
في كل شهيد .. ورأيتك .
فيمن لم يستشهد بعـد !
ورأيتك في سيناء وقد سكت المدفع
وانطلقت صيحـات المسعوريـن
ينتفض الجرح ويتجمـع
ويصير هتافا في حنجرة المصريـين

وطوافا في كل شوارعك النائمة على حدالسكين
يستنهضهـا ...
ان تعهد بالراية « لصلاح الدين » !

* * *

ورأيتـك في مـــايو ..
في العام الواحـد والسبعين
وقد كفك نار الصحوة .. يجمع شمـــل
المغتربين ..
في ارضك ، لا تثريب ولا لـوم
عاد الحق الضائع بعد الغيبـة
وامتدت مأدبة الفقراء ، وداعا للصوم !
....
هذي انـت ....
راقـدة منتصبـة
ضاحكة مكتئبـة
يحسبك الحاقد منديلا يطـوى
يدس لك السم شعارا في الحلـوى
لكنـك اقـوى

من كل نبوءات العرافين الكذبة
مايـو يشهد
يونيـو يشهد
يوليـو يشهد
كل الايام لها في صـدرك زاد لا ينفد

* * *

ستظلين
بنيانـا يصـعد
وديانا تحلو فيهـا السهرة والمرقـد
ستظلين ..
مـوالا يتنهـد
انسانـا يتجدد
في بحـر الضـوء الهابط من عليـين
يا عينا ثالثـة في وجهي
يا قلبا آخر في صـدري
يا قـدري حتى يـوم الدين
يا مصـــر !

كلية السجن الحديثة

قصـــة محليـــة
بقلـم : رفيـق الحـــاج

منذ نعومة اظفاره .. وهـو يحلم ان يصير انسانا عظيما .. وكم داعبت افكاره احلام جميلة بأن يصبح طيارا .. او طبيبـا جراحا .. او مهندسا مشهورا .. كان يحلم ويحلم .. كـأي طفل صغير يحلم بالمجد والعظمة عندما يشتد ساعده ويصبـح رجلا ..

وها هو الان قد قطع شوطا، لا يستهان به .. في طريقـــه الطويلة للجنة المسحورة .. في ظل حكومتنا ، ادامها الله ...

كان ابوه معدما فقيرا .. لا يملك من حطام الدنيـــا ، الا تخشيبة صغيرة في الطـــرف البعيد من البلدة .. وبالرغم من فقره وبؤسه ،استطاع ان يوفر لابنه الكبير « حسن » كل مـا يحتاج اليه من اوازم مدرسية .. ومصروفات .. فقد كـان يعمل حمالا في الميناء مقابـــل بضع ليرات .. يسد بها عشرة افواه نهمة .. تأكـــل راس الحية ..

وكم من ليلة باتت العائلـة بدون عشاء .. لان « حسن » احتاج في ذلك الشهر بضـــع ليرات .. ليشتري كتـــاب هندسة .. او ثوبا جديدا .. او دستة دفاتر .. او ليدفـع رسوم الدراسة ...

كل هذا لم يذهـب ادراج الرياح .. فها قد حصل على شهادة البجروت التي طالمـــا سهر الليالي وكد .. واجتهد لاجلها .. وعندما حصل عليها كاد ان يجن مـن الفرح ... وبعث في اقرب وقت طلبا الى الجامعة ليلتحق بكلية الطب.. او الهندسة .. تلك المهـــن العظيمة التي كان يحلم بهـــا طول حياته .. وكـان امله ان يقبل .. فعلاماته ممتازة .. وسلوكه جيد .. باختصار لا يوجد اي مانع لعدم قبوله .. في ظل حكومة تقدس المساواة والاخاء كحكومتنا ..

غير ان امله القـــوي .. الراسـخ .. تحـــول الى اضغاث احلام .. فقد جـاءه الرفض « المطلق » مهللا مكبرا بعد اسبوعين من تقديم الطلب.

غير معقول .. غير ممكن..
كيف ممـــكن ان يحدث ذلك ؟؟ .. هــل ضاعت احلامه ؟؟.. وآماله.. وجهوده ؟؟ .. يا خسارة الكاز الذي كان يستهلكه المصباح.. عندما كان يسهر حتى الفجـر ليكمل المادة المطلوبة للامتحان.

وبعد ان سأل اصحابه .. واستفسر معارفه حـــول الموضوع اخبروه ان الـــذي يريد ان يدخل كلية الطب .. أو الهندسة يحتـــاج الى « واحد واسطة » تكون ذنبته طول متر ..

ماذا يفعل ؟ .. من اين لـه بالواسطة ؟ وابوه انســـان بسيط .. فقير .. لم يعرف في حياته غير التعب ولـــم يصادق غير البؤس والفقـــر المدقع ..؟

غير انه مع كل هذا لـــم يستسلم لذلك الرفـض .. وبعث بطلب آخر الى « دورة المعلمين » .. ولم يكن نصيبه هنا احسن من هناك .. وعندما استفسر في هذه المـــرة .. قالوا له ان الذي يريـــد ان يتخرج ويصبح معلما عليه ان يأتي « بواحد واسطة .. طول دنبته مترين » ...

ماذا جرى لهذه الدنيا ؟.. هل اصبحت تشترى وتبـاع مثل الفجل ؟.. لا توجـــد جامعة .. ولا كليه ولا وظيفة .. الا وتحتاج الى الواسطة.. حالة لا تطاق .. ولا تحتمل .

واذ جاءه ذلك الرفـــض البغيض .. لم يعد يطيـــق الجلوس في البيـــت دون ان يعمل شيئا .. لم تعد لـــه عين .. ليقول لابيه اريـــد بضع ليرات .. لاشتري ....

هـــام على وجهـــه ... كالمجنون .. بين حقـــول القمح .. مطاردا شبحـــا مجهولا ،خفيا ،سريع العدو.. لعله الافق بذاتـــه .. وما ان قطع شوطا قصـــيرا .. حتى سمع صراخ اخته الصغـــرى « فاطمة » تناديه من بعيد : « حسن .. حسن .. يـــا حسن .. » فالتفت حســـن مذعورا ثم قال فـاغرا فاه : « ما بك يا فاطمة ؟.. هـــل حدث شيء » ؟ .. اجابتـــه فاطمة وهي تلهث .. والبكاء الاخرس يقطع عباراتهـــا : « ابي .. ابي مريض جدا .. ويريد ان يراك قبل ان ... » امسك حسن بتلابيب اخته ، وصاح .. « ماذا ؟ .. مــاذا تقولين ؟ .. هل هو مريـــض لهذه الدرجـــة » ؟ .. فردت فاطمة نائحة باكية : « واكثر ايضا ..!! »

جن جنونه .. وركـــض مسرعا الى البيت ..وما كادت رجله تلامس عتبة الباب حتى سمع عويلا عاليا ، ينطلق مـــن حنجرة امه .. يرافقه نـــواح اخواته الكبريات وعويلهن .. فأصابته رعشة هزت كـــل اجزاء جسمه .. ثم انطلـــق نحو سرير ابيه .. فوجده قد فارق الحياة ...

نام على صدره .. وبكى.. وصرخ كالمجنـــون .. اراد المسكين ان يفجر كبته وضيقه وحزنه وخسارته وضياعه في بكائه على ابيه ...

بعض الرجال اوقفوه عنـــد حده ورفعوه عن صدر ابيه .

وفي الاسبوع التالي .. وقعت العائلة في الورطة الكبـــرى .. فقد مات معيلها الوحيـــد .. من سيؤمن الطعام والخبـــز للاطفال الصغار .. ومـــاذا تفعل تلك العائلة المسكينة !! اتسلق الحجارة .. وتطبـــخ التراب ؟! ...

احس حســـن بأن هــــو المسؤول الاول والاخـــير للحفاظ على هذه العـــائلة .. من شبح الجوع.. والخراب.. والضياع .. وما ان اصبـــح الصباح حتى ذهـــب الى حيفا .. وبعـــد ان جال .. وصال .. وجال بكل ركـــن وبكل زاوية .. لم يجد عمـــلا احسن من « بياع » في دكـــان صيفي على شاطىء البحر .. وكأنما درس اثنتي عشرة سنة وحصل على شهادة البجروت .. ليشتغل في هذه الوظيفـــة الرفيعة ...!!

ومرت الايام ..والشهور.. لكن وضع العائلة لم يتحسن ؛ واخذت الديـــون تتراكم .. وحالة العائلة تزداد سوءا يوما بعد يوم .. فقد كان معـــاش حسن اقل من ان يوفر الغذاء لتلك العائلـــة الكبـــيرة .. المسكينة .. حتى اصبـــح يخاف المشي بالشارع لكثـــرة الدائنين والمطالبين ..

وفي احد الايـــام توفر في صندوق الدكان اكثر مـــن ثلاثمائة ليرة ... نظر حســـن الى تلك الاوراق المالية نظـــرة تحسر .. تحولت فيما بعـــد الى نظـــرة لا مباليـــة .. واشمئزاز .. وفجأة خفـــق قلبه .. بعد ان التمعـــت في ذهنه .. فكرة جهنميـــة .. لماذا لا يضم هذه الاوراق .. ينقلها الى جيبه ، يغلق الدكان ويذهب الى البيـــت .. انها لن تعد سرقة .. بل عملية نقـــل اوراق من مكان دافىء .. الى مكان ادفأ .. وهكذا كان فقد انتقلت الاوراق المالية .. الى مرفأها الامين دونما عائـــق .. اغلق حسن الدكان ..وهرب، ولنقل انه رجع الى القرية .

اشترى « حسن » في ذلـــك المساء شـــوال طحـــين .. واشرأب بعنقه امام البائعين.. والدائنين .. بعد ان سدد كل الديون المستحقة منه ..

وفي ساعة متأخرة مـــن الليل .. افاقت العـــائلة مذعورة على اصوات قرعـــات عنيفة على باب التخشيبة .. اضاءت الام السراج ، وتطلعت نحو حسن المتكىء على حافـــة الفراش ..وقالت له مذعورة: « حسن » !.. قم وافتح يـــا بني !!.. من يا ترى يطـــرق بابنا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ..؟

كان حسن ينتظر تلـــك الزيارة المباركة ... وقد ظـــل مستيقظا مترقبا هذه اللحظة، التي يدك بها البوليس البـاب دكا بقبضتـه الحديدية ..

لم يرد حسـن .. ان يزعج امه بمنظر البوليس المرعب .. فنهض لتوه ..وفتح الباب.. فاذا بضابط البـــوليس ذي الشـــوارب « المفتلة » .. ينتصب امامه بقامته العملاقة كالشبح .. ركل الضـــابط الباب برجله .. وصـــاح غاضبا .. « انت حسـن .. انت الكلب ابن الكلب ..!!؟ » رد عليه حسن بصوت اعلى : « انا لست ابن كلب ..! »..

فصفعه الضابط .. ثم مـــد يده ومسكه من تلابيبه واقتاده الى السيارة .. صاحـــت الام هلعة .. خائفة : « دستور.. يا رب ماذا فعلت يا حسن » ؟! اجاب حسن وعينـــه الى الارض .. « لا شيء يا امي.. لقد سر ..... » ولم يقـــدر ان يكملهـــا ..

في هذه اللحظة افاقت اخته الصغيرة فاطمة ، التي كـــانت تحبه كثيرا ، وعندمـــا رأت البوليس يجرجره نحـــو السيـــارة وامـــه تبكي .. وتصرخ .. هرعـــت نحـــوه مولولة.. صائحة: «حسن.. حسن .. الى اين انت ذاهب يا حسن ؟! »

انحنى حسن امام اخته .. وبكى ... وبكى ... ثم صعد الى السيارة ..



فتاة تتأمل — تيريز نصر – حيفا

هـــل مجـلة « اليوم لاولادنا » لاولادنـــا ؟

ارسل الينا محمد ابو اصبع رسالة يعالج فيها مسألة المجلة التي تصدر للاولاد وتحمل اسم « اليوم لاولادنا » وفيها يقول :

كان الاشتراك في هذه المجلة يفرض على التلاميذ فرضا ، اما الان فصار اختياريـــا ، والمختارون قلائل لان هـــذه المجلة تصبح يوما بعد يـــوم بوقا للسلطـات في المـدارس العربية ، وهدفها تشويــــه الحقائق وقلبها .

ويستعرض محمد ابو اصبع العدد الثاني والذي صـــدر في ١٠/٢٥ ، وفيه تحمل سوريا ومصر مسؤوليـــة الحـــرب الاخيرة ، متجاهلة العـــدوان الاسرائيلي واحتلال اجزاء من البلاد العربية .

وتستطرد المجلة فتقـــول لاولادنا كيف هزمت الاعـــداء العرب الى وراء الحدود «ولكن هزيمتهم ليست من اهـــداف اسرائيل » .. انما غايتهـــا القصوى اقناع الحكام العرب بأن الحرب لن تحقق لهـــم طمعهم في سحق اسرائيل وان الاحســـن ان يعترفـــوا بوجودها ...

اما الدور التثقيفي للمجلة فهو الدس والتحريض عـــلى العرب ، حتى فيما يتعلـــق بالمعلومـات الجغرافيـــة . ويقتطف محمد ابو اصبع مـــا جاء عن مصر وسوريا في بـــاب دولة في الانباء فيقول :

الموضوع يتعـــرض الى السكان والمساحة والموقـــع والتركيب السكاني ولكـــن مسطري هذا الموضوع جعلـــوا له مقدمة ، لا تمت الى الموضوع بصلة ، هي : جارتا اسرائيل مصر وسوريـــا شنتا عليهـــا الحرب ـ حربا خامسة فرضت على اسرائيل كانت سابقاتهـــا حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحـــرب الاستنزاف التي دامـــت حتى اواخر ١٩٧٠ ـ بهذه المقدمـــة المقصود منها التحريض عـــلى العرب لا اكثر ولا اقل ادخلوا الطلاب الى الموضوع ! امـــا في نهاية الموضوع فيقولـــون : « يستدل مما ذكر عن الاقليات العرقية والدينية ان الشعـــب السوري لا يؤلف في الحقيقـــة كتلة قومية واحدة ، وهذا على حد تعبيرهم هم : هو احـــد الاسباب للانقلابات الكثـــيرة التي حصلت في سوريا في ٢٥ السنة الاخيرة . ويحكم سوريا حاليا جناح معين من اجنحـــة حزب البعث برئاسة الجنرال حافظ الاسد وهو مـــن العلويين ـ وهذا ما لا يرضاه الكثيرون من السوريـــين السنيين ـ وهناك معارضـــة للسياســـة الاشتراكيـــة « اللادينية » التي يطبقها هذا الحزب الحاكم .

وفي النهاية يتباكون عـــلى المساعدات التي تأتي مـــن « روسيا الشيوعية » فتبنى لسوريا سد الفرات ـ ثـــم يصلون الى النتيجة : « ولكن سوريا ليست بحاجـــة الـى المزيد من الاراضي الزراعيـــة ـ ليش ـ لان عدد سكانهـــا قليل لا يكفي لاستثمار كـــل الاراضي الزراعية المتوفـــرة بعد بناء السد بعكس الحال في مصر والسد العالي » .

ويستطرد : « ولو دامـــت الوحدة المصرية السورية منذ عام ١٩٥٨ لارسلـــت مصـــر آلاف العائلات الفلاحيـــة لتسكنها وتستثمـــر الاراضي الزراعية السورية الزائدة عن حاجة السكـان السوريـــين الحاليين » !

وفي ختام هذا الموضـــوع الجغرافي والسكاني ـ جـــدا جدا ـ يترحمون على الشعبين السوري والمصري اللذيـــن استسلما للنفـــوذ الروسي ـ « الطامع » بالثروات النفطية. وهكذا تورط حكام هذيـــن البلدين في حرب حزيران ١٩٦٧ وتورطت الاردن ايضـــا ـ وتورطت مصر في حـــرب الاستزاف التي دامت الـــف يوم ويكملون الاسطورة : وها نحن للمرة الخامسة في حالـــة حرب « جرها حكام مصـــر وسوريا » على شعبيهـــم وخساراتهم فيها واضحة اكيدة حتى كتابة هذه السطور !!

فهل هذه المجلة حقـــا لاولادنا ؟ وهل حقا وسيلـــة تثقيف ام انها وسيلة تسميم رخيصة ؟ ...

الاولى بالقائمين على هـــذه المجلة ان يجعلوا منها حقـــا وسيلة من وسائل التربية .. لا بوقـــا ..

اسبوعيات

أحيـــلوهم على المعـــاش ..

انشغلنا بزعماء المراخ ، الذين هدمت حرب اكتوبر سماءهم من فوقهم ـ بتعبير احـــد كتابهم ، حتى نسينا الفضيحة الكبرى التي نزلت بأزلامهم من المتوجهنين العرب . وعذرنا انهم لا في العير ولا في النفير وان الذنب ، كما جاء في المثل الامريكي ، لا يحرك صاحبه بل العكس صحيح ، كما ولا بد انكم تعلمون .

فحين كان المرحوم دافيد بن غوريون في عز مجده كان الاذناب ـ جمع ذنب ـ يبصبصون في اتجاه معين . فلما أفل ذلك المجد توجهوا نحو المرحوم اشكول . فلما تبنت السيدة مئير وزيرها الجنرال ديان ، بكل اسرائيلـــه الكبرى ، لم يشذوا عن مفعول المثل الامريكي اعلاه بل انهم ، في احيـــان كثيرة ، كانوا اشد حماسا في الدعوة الى احتلال المزيد من اراضي العرب حتى من الراب كهانا . ولا تغرب عن بالنـــا صورة اللقاء الذي تم بين الشيخ جبر معدي وهذا الراب . ولا ننسى خطاب الشيخ جبر معدي ، في الكنيست باسم «النواب العرب» بما فيهم سيف الـــــدين الزعبي ، يوم ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، أي في عز القتال ، والذي طالب فيه باستمرار الزحف على سوريا ، باسم سيف الدين الزعبي وبقيـــة «النواب العرب» حتى اقامة « الدولة الدرزية » ..

وكان سيف الدين الزعبي وبقية المبصبصين يعتقدون ، مثل «صاحبهم» ، ان نتيجة هذه الحرب ايضا ستكون مثل نتيجة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

ولذلك ظل سيف الدين الزعبي يبصبص في اتجـــاه « عليهم .. ! » حتى اللحظة الاخيرة ، أي حتى بدأ «صاحبه» يتحرك ـ مكرها ـ في اتجاه الاعتراف بالامر الواقع الجديد .

وبين يدي الآن كراسة مطبوعة على ورق ابيض صقيل (على الرغم من تقشف الحرب) اصدرها سيف الدين الزعبي وضمنها خطابا قال انه القاه في الكنيست يوم ٢٣ـ١٠ـ٧٣ أراد من نشره على الناخبين العرب ان يكسب أجرا على وجه الانتخابات القادمة مدعيا انه ، قال : « تحدثنا كثيرا وأبدينا آراءنا في كثير من المناسبات معلنين موقفنا الصريح من ضرورة التخلي عن تلك المناطق (اي المحتلة) وعدم التشديد في اعادتها وذلك تحاشيا للمشاكل والاخطار التي قد تنجم من جـراء الاستمرار في وضع اليد على تلك المناطق وخصوصا عندمـــا شعرنا ان تلك المناطق على الرغم من الحالة الاقتصاديـــة الطيبة التي وصلت اليها تحت الرعاية الاسرائيلية .. ظلت ترغب في قرارة نفسها لو تتاح لها الفرصة لاعادة كل ذلك الجميل الذي قدم اليها من قبل اسرائيل بما يوازيه من شر ونقمة وحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

لقد ضمن سيف الدين الزعبي هذه الكراسة الصقيلة ـ بالاضافة الى الخطاب المذكور اعلاه ـ اقوالا وخطابات له منذ اندلاع الحرب الاخيرة تؤكد ـ كما قال هو نفسه ـ انه « كنا واجهة مرئية ولم نقصر بأي ناحية من النواحي » ، حتى انه وجه الشكر الى « شرطة اسرائيل والدوائر الحكومية المختلفة ، وفي مقدمتها متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينج .. وكذلك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، السيد شموئيل طوليدانو الذي امسك الامور بكلتا يديه في هـــذا الظرف الدقيق . وشكرنا بالتالي موجه لصديقنا السيد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي لجارتنا الناصرة العليا ولجميع المواطنين في الناصرة العليا الذين هم ايضا اظهروا كل مودة واخلاص ولم ينقطعوا عنا في الايام العصيبة » ، أي ان سيف الدين الزعبي يريد ان يحمل عرب اسرائيل جميلة انه لولا شرطة اسرائيل ، وبقية الاوادم الذين ذكرهم ، لكان « اليهود الغاضبون » قد فعلوا « بالعرب المعتدين » ما لا تحمد عقباه ..

واكنني اكتفي بخطاب سيف الدين الزعبي في الكنيست ، المذكور اعلاه : انه لا يدل أبدا عن اية استقلالية عن حكام اسرائيل او عن اية معارضة لسياستهم ، انمـــا هو التعبير الذليل عن البصبصة بالذنب في الاتجاه الذي اضطر اليـــه «صاحبه» نتيجة لما فعل به الزلزال ..

وحتى حين يتظاهر سيف الدين الزعبي انه « تحدث كثيرا عن ضرورة التخلي عن تلك المناطق » ـ وهذا ما لم نسمعه الا بعد الزلزال ـ فانه يتهم شعب المناطق المحتلة بعدم عرفان جميل اسرائيل وبالنقمة و « الحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

والحقيقة ان سيف الدين الزعبي يجد نفسه في اللخمة نفسها التي أصابت «صاحبه» بعد الزلزال . فنراه ، في الخطاب نفسه ، يناقض نفسه بنفسه . فبعد ان ادعى انه كان دائما من اجل ارجاع المناطق المحتلة عاد واعترف في الخطاب نفسه قائلا : « لقد كنت دائما احمل فكرة قد تنازلت عنها الآن وهي ان السلام سوف لا يأتي الا بالقوة » .. وعلى هذه الحكمة المفاجئة اجاب الثعلب في « كليلة ودمنة » حين ساله الاسد : من أين جاءتك هذه الحكمة ؟ ..

ان كل تغيير ايجابي في مواقف المراخ الحـــاكم ـ « صاحبه » ، حتى ولو كانت اكراها ، هو في مصلحة تحقيق السلام العادل والثابت الذي تتوق اليه الجماهير العربيـــة واليهودية . اما « الواجهة المرئية » ، التي يمثلها سيف الدين الزعبي وشلته ، فلا احد يحتاج اليها بالمرة . والحقيقة انها « واجهة » المذلة التي لم يعد لها أي مبرر بين الجماهير العربية . وأملنا كبير في انه حين يذهب الثالوث ـ مئير ، ديان ، جليلي ـ سيذهب معه هؤلاء المتوجهنون الذين انتهت مدة خدمتهم الاحتياطية ..

(جهينـــة)

الجماهير العربية تواصل احتفالاتها بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

لمراسلينـــا في الفروع ـ واصلت الجماهير العربية في قرى عديـــدة احتفالاتها بالذكرى ال ٥٦ لثـــورة اكتوبر المجيدة ، وعبرت في جميـــع هذه الاحتفالات أحسن تعبير عـــن حبها العميق وتقديرها الكبير لوطن الاشتراكية الاول ، الاتحـــاد السوفييتي ، السند الجبار للحرية والسلام في العالم .

ففي يوم السبت ٢٤ـ١١ عقد في عكا ، بدعوة من لجنة منطقة عكـــا للشبيبة الشيوعية ، اجتماع شعبي واسع حضره جمهور غفير من شباب المدينة وقرى منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية محييا ذكرى ثورة اكتوبر ووطـــن اكتوبر ـ الاتحاد السوفييتي . وقدم بعد ذلك الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة الذي تحدث عـــن اهمية ذكرى ثورة اكتوبر وتأثيرها على مجريات الامور في منطقتنـــا والعالم .

والقى الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الشباب المحتفل ودعاهم الى التجند بكل طاقاتهم في النضال من أجل السلام العادل ومن اجل تقوية الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في الانتخابات المقبلـــة . ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة « شعبي حي » استقبلهـــا الحاضرون بالتصفيق .

وفي ذات اليوم احتفل عمال قرية كابول وشبابها بهذه المناسبـــة في اجتماع شعبي بادر الى عقده الحزب الشيوعي في القرية . وقـــد تكلم في هذا الاجتماع الرفيقان سعيد ابـــو الهيجا ، باسم الفرع ، وسليـــم القاسم ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، الذي تحدث حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والامكانيات المهيأة لتحقيق السلام العـــادل ، وخطر استمرار حكام اسرائيـــل في عرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بالانسحاب وتحقيق السلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي سخنين احتفل العشرات مـــن شباب القرية يوم الجمعة ٢٣ـ١١ ، بهذه المناسبة . وتكلم في الاجتمـــاع الرفيق ماجد ابو يونس والرفيـــق ابراهيم مالك الذي شرح الوضـــع السياسي في المنطقة وأبرز أهميـــة ثورة اكتوبر والصداقة العربيـــة السوفييتية ، ووزعت في نهايـــة الاحتفال المرطبات .

وفي مدينة الناصرة أقام فـــرع الشبيبة الشيوعية احتفـــالا بنفس المناسبة ، حضره عدد من الرفـــاق الضيوف من فرع تل ابيب . وقـــد تم الاحتفال في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة ، وتحدث فيه كل مـــن الرفاق سالم جبران ، عضـــو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـــة الشيوعية و « يوم طوف » عن فرع تل ابيب وعادل شهاب ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصـــرة . وقدم في الاحتفال برنامج فني حافـــل واختتم بالنشيد الجماعي .

وفي منطقة الناصرة نظم اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي اجتماعات شعبية اخرى للشباب ، وكانت جميعها ناجحة وحاشدة . وفي بعض الفروع جرت احتفالات للرفاق الشباب والاصدقاء احياء لذكـــرى ثورة اكتوبر ، وجرت هذه الاحتفالات في كل من شفاعمرو والرينة والمشهد وطمرة وعبلين واكسال .

وفي الفروع الاخرى جرت احتفالات بالاشتراك مع الحزب او مع حركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتكلم الخطباء من قيادة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في هذه الاجتماعات والاحتفالات .

واتخذ المحتفلون قرارات بينهـــا تحية الى شبيبة وشعب الاتحـــاد السوفييتي بهذه الذكرى المجيدة ، ومطالبة الحكومة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشـــرق الاوسط وبعدم عرقلة مساعي السلام ، ودعوة الشباب الى التجند الواسع في معركة الانتخابات المقبلة لتقويـــة تمثيل الحزب الشيوعي في الكنيست والسلطات المحلية ، وشجب الاعتداء الأثم على الرفيق ماير فلنر واستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

يفئـــال ألـــون يـــزور النـــاصرة للدعايـــة الانتخابية .. كثـــر اللـــه مـــن الزيـــارات التي تســـاعد عـلى التنظيـف

بقلم : نظير مجـــلي

مع صدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون السيد يغئال الون وزير المعارف والثقافة ، ونائب رئيسة الـــوزراء يجهز نفسه للقدوم الى الناصـــرة ـ أكبر تجمـــع عربي في اسرائيل ـ ليحاضر فيها حول موضوع « امكانيات السلام » !

والسلام الذي سيحاضر عنه ألون معروف ، فهو لا يتعدى الكـــلام في مشروع ال ١٤ نقطة الذي اقرته قيادة حزب العمل .. ومن ثم المراخ ، واتهام الدول العربية بانها هي التي ترفض السلام ، حسب مفهومـــه بالطبع .

والا فماذا سيقول عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني أمام أهـــالي الناصرة الذين هم جزء من هـــذا الشعب ، وهو الذي لا يعترف بهذه الحقوق ؟ او ماذا سيقول عن «قدس» العرب ؟ وعن سياسة الحكومة تجاه أهالي الناصرة ، سياسة التمييـــز العنصري والاضطهاد القومي والحاضر غائب ؟!

لم يبق لالون ما يقوله في الناصرة ، على الرغم من ان الدعوات خاصة اقتصرت على موظفي المعارف والحكومة والبنوك ومؤسسات أخرى .

ولكن حتى معظم هؤلاء المدعوين لا يجهلون حقيقة مآرب الون ومـــن ارسله في وقت الانتخابات . فهـــم يعرفون الان ، أكثر من اي وقـــت مضى ، ان المدافع الوحيد عـــن حقوقهم القومية واليومية ، هـــو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الذي يدعو للانسحاب الكامـــل والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وباقي شعوب المنطقة .

مع ذلك .. هناك شيء ايجـــابي « واحد ووحيد » في زيارة الـــون للناصرة . فعندما اقترب موعـــد الزيارة هب عملاء ألون ، وهم اشهر من نار على علم في العمالة والولاء ـ سيف الديـــن الزعبي وادارته ـ لتنظيف شوارع المدينـــة ، التي لازمتها الاوساخ مدى شهور طويلة ، كما وزعوا براميـــل « جديدة » في مختلف الاماكن التي سيمر فيها الون .

ألا يتمنى القارىء معي ان تجري انتخابات كل يوم ، حتى تكثـــر الزيارات على هذا «المستوى العالي» ، ومن ثم تكثر معها التنظيفـــات ؟! خاصة وان هذه الزيارات لن تثني شعبنا عن دعم حزبـــه المخلص ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ولـــن تقنعه بسياسة لم تعد مغطاة حتى ولا بورقة توت ؟!

صـــــورة وخبـــر

القدس ـ انفجرت في شارع داود في القدس العربية في الساعة ١٢٫٢٥ من يوم الثلاثاء قنبلة يدوية أسفر عن اصابة ١٤ يهوديا وأربعة من العرب ، وكان بين المصابين خمس مجنـــدات وبعض الاطفال ، وكان اصابة أكثرهم بسيطة .

واغلقت السلطـــات الحوانيت في الشارع واعتقلت عشرة أشخـــاص التحقيق معهم . ويظهر في الصورة بعض أفراد شرطة الحـــدود التي خفت الى المكان .



الرفيق عبد الفتاح ابـــو راس وزوجته بالمولودة الجديدة

الصديق عبد العزيز ابـــو اصبع بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهانينا الحارة الى فـــواز يوسف عرســـان وعروســـه بالزواج

الحزب ـ الرينة

الى الرفيقين مريد وامينة فريد تهانينا الحارة بالمولـــودة البكر

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة

الى الرفيق مصباح زيـــاد وزوجته بالمولود نصير

الحزب ـ الناصرة

الخلايا ـ الشرقية

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد المجيد وعروسـه آمـــال سليمان بالخطوبـــة السعيدة

خلية الصفافرة ـ الناصرة

تهانينا القلبيـــة الى الاخ محمود حسن عواوده وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب ـ كفر كنا

كلمـــة شكـــر

نتوجه بجزيل الشكر والامتنـــان والتقدير الى اطبـــاء وممرضي مستشفى نهاريا لما بذلوه من عنايـــة واهتمام لمعالجة ابننا سمـــير اثر اصابته الخطيرة في حـــادث طرق ، والى السيد سامي اسكندر ، من المكر ، الذي نقله حالا الى المستشفى والى جميع الذين شاركونا الشعور وزاروا ابننا في المستشفى او سالوا عنه وهنئونا بشفائه وشرفونـــا في البيت راجين لهم كل خير ومســـرة ودوام الصحة .

سلوى وجمال موسى
عكـــا

نموذج حي عـــن ـ بقيـــــة

الذي يتعرض له الاطفـــال والاولاد الصغار من جراء « الحفر والبرك » أثناء ذهابهم وايابهم من البيت الى المدرسة .

* وعدم اصلاح الشارع المذكور يعرقل حتى الان تصليـــح الشوارع المتفرعة عنه واليه ، وذلك بحجة ـ كما تدعي البلدية ـ انـــه لا يمكن اصلاح الشوارع الفرعية قبل الشارع الرئيسي .

* ان تعبيد او تصليح شارع هو اقل ما يمكن ان يطلبه سكان حي من ادارة بلدية .. فالسؤال الذي يدور على كل لسان في الحي : ماذا يشغل ادارة البلدية « المراخيـــة » ـ « المفدالية » في مدينة الناصرة ؟

وتجدر الاشـــارة هنا الى ان العديد من شوارع أحياء الناصـــرة وخاصة الاحيـــاء الجبلية منهـــا ، مهملة كليا وقد وعدت ادارة البلدية أهالي هذه الاحياء منذ سنـــوات بالعمل على اصلاحها ، ولكن كمـــن « ينفخ في رماد » .

اننا مع أهالي حي الشوفاني وبقية أهالي الاحياء الاخرى في الناصـــرة نطالب البلدية بان تستيقظ مـــن سباتها العميق وتستجيب للمطالـــب الملحة للاهالي .

ان كل يوم ماطر يمر على مدينـــة الناصرة يزيد من نقمة الاهالي عـــلى هذه الادارة الفاسدة .

فذكر ان نفعت الذكرى !!

النـــائب توفيـــق طـــوبي يحتـــج على غبـــن ركـــاح في التلفزيـــون الاسرائيـــلي

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي كتابا الى لجنـــة ادارة البث في التلفزيون الاسرائيلي ، يحتج فيـــه على عدم دعوة ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركـــاح ـ للاشتراك في الندوات والمقابلات التي يعقدهـــا التلفزيون مع مختلف ممثلي الاحزاب الاسرائيلية ، وارسل نسخا عن هذا الكتـــاب الى كل من نائب رئيسة الحكومة يغال الون ورئيس لجنـــة الانتخابات المركزية للكنيست الثامنة القاضي حاييم كوهن عضو محكمـــة العدل العليا .

وهذا نص الرسالة :

لقد استرعت انتباهنا ظاهرة ان ادارة التلفزيون تقوم بشكل منظـــم ومنهجي بعدم اشراك ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركـــاح ، في الابحاث والاستعراضات والاستفتاءات التي يجريها التلفزيون بمشاركة بقية الاحزاب والقوائم . ومثلا على ذلك :

ـ في النقاش العلني الذي جرى في كيبوتس «معجن ميخائيل» واذيع في التلفزيون ، لم يدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

ـ في يوم الاحد ٢٥ـ١١ـ٧٣ عقد في اطار برنامج « وجهة نظر » استفتاء مع ممثلي الاحزاب فيما يتعـــلق بالانتخابات القادمة ، لم يدع ممثل ركاح للاشتراك في هذا البرنامج .

ـ وفي يوم الثلاثاء ٢٧ـ١١ـ٧٣ في برنامج نقاش علني أقيم في جامعـــة حيفا واذيع بالتلفزيون لم يـــدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

فعلى ضوء ما تقدم نطلب وضع حد لهذا الغبن المقصود تجاه ركاح في البث الاذاعي والتلفزيوني وخاصـــة ما يتعلق بالانتخابات والوضـــع السياسي الراهن .

التوقيع
(ـ توفيق طوبي)
عضو الكنيست

بسبـــب الحـــرب تأجلـــت في اللـــد محاكمـــة العشـــرة المخطوفـــين .. احد المخطوفين يتعرض لعملية غـــسل دماغ

القدس ـ يذكر القراء حادثـــة اختطاف عشرة مواطنين من لبنـــان التي قام بها الجيش الاسرائيلي في شهر ايلول من العام الماضي ، داخل الاراضي اللبنانية .

وكانت « الاتحاد » في حينه قـــد تابعت سير محاكمة المخطوفين العشرة في المحكمة العسكرية في اللد الذيـــن يدافع عنهم المحامون الاسرائيليـــون الثلاثة : فيليتسيا لانغر ، اهـــرون بركائي وعلي رافع .

وكانت المحكمة قد عينت ٩ تشرين الاول الماضي لاصدار القرار ، الا ان المحكمة أجلت عقد جلستها ، بسبـــب الحرب الاخيرة ، الى ٢٧ـ١٢ .

وكما هو معروف يرفض المختطفون الاعتراف بصلاحية المحكمة في النظـــر بقضيتهم ، الامر الذي دعا المحامين الى التقدم بطلب الى محكمة العـــدل العليا بهذا الشأن ، غير ان طلبهـــم هذا رفض وأجيز للمحكمة العسكرية مواصلة محاكمتهم .

ولقد لوحظ في الجلســـة التي عقدت قبل اربعة اشهر ان احـــد المختطفين ، طـــارق عبدالله (٢٧ سنة) ، يحاول الانحراف عن الخـط العام للدفاع ، حين اعرب لمحاميتـــه عن رغبته في اعتلاء منصة الشهود .. ولكنه عاد وتراجع عن ذلك بعـــد ان شرح له المحامون مدى الضـــرر الذي يسببه بذلك لخط الدفـــاع ولقضية زملائه بالاضافة الى انـــه يشكل اعترافا ضمنيا بصلاحيـــة المحكمة .

ولكن يظهر ان محاولة الانحـــراف هذه هي نتيجة لعملية غسل دمـــاغ يتعرض لها هذا السجين وربمـــا زملاؤه ايضا ، فقد زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بصحبة المحـــامي المتمرن وليد فاهوم سجن كفار يونا بتاريخ ١٨ـ١١ وعلمت من موكلهـــا هناك ان المدعو طارق كان قد نقـــل الى غرفة اخرى على اثر مشاحنـــات بينه وبين زملائه ، حيث « تناول » بعض الحبوب المنومة والمخدرات (!) من موقوفين عاديين (!) وقاموا بوشم نجمة داود على صدره .. كما انـــه بدأ يشتم المنظمات بشكـــل هستيري . وبينما كانت المحاميـــة تتحدث مع موكليها في غرفة الانتظـــار في السجن رآها هذا من بعيد ، فاخذ يصيح بأعلى صوته : « فيليتسيـــا لانغر مع ياسر عرفات » ! ان مثـــل هذا الانتقال ، من موقف مجدد الـــى نقيضه تماما ، لا يدل على الاتـــزان النفسي بتاتا ويشير الى محـــاولات ارهابية مقنعة يقوم بها المسؤولـــون ضد ضحاياهم .

حجة الامن « اياها » مـــرة اخـــرى

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ لا يزال رهن الاعتقال ثلاثة فتيان من مجـــد الكروم منذ ٦ـ١١ـ١٩٧٣ ، وهم : محمود ماهل مناع وعلي فواز ادريس وخالد محمد دندن . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ١٨ عاما . والقصة التي ادت الى اعتقالهم تظهر سخف التهمة « الامنية » الموجهة اليهم . آية ذلك ان ثلاثتهم ـ حسبما علم مراسلنا ـ كانوا يجلسون في الساحة امام مقهى في مجد الكروم بجانب الشارع العام ، جمع بينهم ـ بالاضافة الى الجيـــل الواحد ـ ان لكل منهم ابنة عم في لبنان جئن في زيارة البلاد منذ اشهر . وكان كل منهم يمني نفسه بالزواج من ابنة عمه . وبلغ الشرطة ان احدهم قال لتذهب الى كندا ومن هنـــاك الى لبنان فنتزوج .. وهنـــا رأت الشرطة فرصة لممارسة سياستهـــا المعروفة تجاه العرب ... فاعتقلت الشبان الثلاثة واستصدرت أمـــرا بالاعتقال وتجديد الاعتقال . وفي احد ايام السبت جاءت الى القرية برفقة المعتقـــلين ومصورين لتشخيص « الجريمة » . وليس صدفة اختيار يوم سبت . وقد علمنا من بعض اهالي المعتقلين انهم تعرضـــوا للضرب والاهانة .

ان تفاصيل القضية توحي بـــأن الشرطة ترمي الى بث الذعر بحجة « الامن » ، اذ لا يعقل ان متآمرين يجلسون بجانب الشارع العام وفي مقهى وعلى مسمـــع من المخبرين ليتحدثوا « باسرارهم » .

ولكن لا عجب ... فلم يعد لدى الحكومة ما تقنع به العرب الا لغة الارهاب والتخويف ... ولكن هـــذه مسلة لا تنفع للخياطة لا قبـــل الانتخابات ولا بعدها .

رسائل القراء

عنـــوان الدمقراطيـــــة

بعث الينا القارىء ابراهيم زبود من الناصرة رسالة يستنكر فيهـــا المعاملة السيئة التي تتعرض لهـــا السجينة العربية تريز هلسا عـــلى على ايدي سجانيها ، ويذكر بمـــا كانت تقوم به النازية ضد معارضيها من التقدميين والدمقراطيين بعـــد ان تزج بهم في معتقلات الموت .

ويتساءل القارىء العزيز : أهكذا يتحول الانسان لدى السلطـــات الاسرائيلية ؟ أليس من العـــار ان يحدث هذا في الثلث الاخير من القرن العشرين ، في « واحة الدمقراطية » ، ام ان هذه هي النية الحسنة التي تبديها المحافل الاسرائيلية لتحقيـــق السلام ؟

ويطالب الاخ القارىء بمعاقبـــة الذين يقومون بهذه المعاملـــة الوحشية .

أخطار السياسة العدوانية

وبعث الينا القارىء عبد اللـــه محمد تايه من قرية قلنسوة في المثلث برسالة يسخر فيها من سياســـة العدوان الاسرائيلية التي تستهـــدف اخضاع الشعوب العربية ، وأكـــد انه لا يمكن نجاح مثل هذه السياسة التي تقوم على اضطهاد شعب آخـــر وحذر من اخطارها الشديدة .

خيطوا بغير هذه المسلة !

وبعث الينا احد القراء من القرية العربية ام الفحم يذكر فيها ما تقوم به اجهزة الشين بيت واعوانه من استدعاء لعدد من رفاق وأصدقـــاء الحزب بقصد ارهابهم وتخويفهـــم .

ويقول الزميل القارىء في رسالتـــه ان الشين بيت يوجه اليهم تهمـــة الامتناع عن الذهاب للعمل بهـــدف النيل من اقتصاد الدولـــة ، وهو يتناسى بذلك ان سياسة الحكومـــة العدوانية هي التي أدت وتؤدي الى تدمير الاقتصاد الوطني لا العمـــال العرب الذين يتهددهم اليوم شبح البطالة نتيجـــة لنفس السياسة المعادية لمصالح العاملين والتقدم .

ويؤكد الزميل صاحب الرسالـــة ان شبابنا اعطى الجواب الصـــارم على أسئلة « المحققين » ، وهو يفتخر بكونه يناضل في صفوف الحـــزب الشيوعي وتحت قيادته ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام لجميع شعوب الشرق الاوسط .

الدروز بعد الحرب ، الشبـــاب العرب وأبواق الدعايـــة

بقلم : سعيد نفاع ـ بيت جن

لم يعد خافيا على احد الـــدور الذي تلعبه السلطة الاسرائيلية .. في تفريق الاقلية العربية في اسرائيل بشتى الوسائل القذرة .. شانهـــا شان كل لداتها في بلاد التفرقـــة العنصرية .. وتأبى السلطـــة الا ان تواصل الدق على اسفين التفرقة في صفوف الاقلية العربية .. لتعميقـــه أكثر فاكثر .. فالرابح اخيـــرا هي وعملاؤها .. وقد لحق الطائفـــة العربية الدرزية من هذا الاجحـــاف القسم الكبير .. فنحن العـــرب الدروز ، دروز على صفحـــات الهويات ولسنا عربا !! وقد بـــدأوا يصنعون لنا تاريخا يعلمونه لطلابنا .. فتارة جعلونا من بقايا الصليبيـــين .. وغيرهم .. حتى أبقونا بلا اصل !.. كل ذلك لتحقيق اهدافهم الدنيئـــة في تفسيخ صفوفنـــا نحن العرب في بلادنا .. ورغم ذلك .. ورغم انهـــم استطاعوا ان يطمسوا عيـــون الكثيرين .. فقد ظلت هناك اعنـــاق اشرأبت عاليا وهي تصرخ : نحـــن عرب من الازل والى الابد .. هـــل نحن دروز في قانون التجنيـــد الاجباري .. وعرب في سلـــب الاراضي .. وهدم البيوت ؟! لماذا تعملون على ابقائنا في العصـــور الوسطى .. بينما العالم يسير نحـــو نهاية القرن العشرين ؟!

وبعـــد الحرب الاخيرة .. زادت وقاحتهم وتخطت كل حدود .. ففي البرنامج العربي في التلفزيـــون الاسرائيلي عرضوا « فليما !؟ » عن « جنود الطائفة الدرزية » !؟ فهـــل بعد هذه الوقاحة وقاحة .. ان لسان حالهم يقول : انظـــروا يا عرب .. هاكم الدروز جنود مخلصون لبقـــرة أمن الدولة ! وخصصت ابـــواق الدعاية (الكريطات) اماكن عـــلى صفحاتها لنفس الغرض .. ومما يثير الاستهجان .. تصريح ـ الذي لا اجد له لقبا ملائما ـ جبر معدي وهـــذا ما قاله حرفيا : « انني فخـــور برجالي !! » فمنذ متى كنا نحـــن الشباب العرب الدروز رجال جبـــر معدي ؟!

ان الشباب العرب الدروز اظهروا معارضتهم لقانون التجنيد الاجباري منذ ان سن هذا القانون .. فالمئات منهم قضوا اشهرا عديدة في المعتقلات العسكرية لا لذنب سوى انهـــم يرفضون حمل السلاح في وجـــه اخوانهم العرب ..

اما القسم الذي يخدم .. فـــلا خيار عنده .. وتجدر الاشارة الـــى فئة من الشباب قضوا أشهـــرا في السجن .. بسبب معارضتهم لهـــذا القانون .. ولسياسة الحكومـــة الاحتلالية التوسعية .. وخوفا مـــن ان يؤثروا على الشباب العـــربي الدرزي قبل التجنيد .. عملـــت السلطات كل ما لديها من ضغوط .. حتى أجبرت هؤلاء الشباب عـــلى الخدمة .. ولكن بعد تنازلات مـــن السلطات العسكرية تجاه رغباتهم . وهي أن لا يتدربوا .. والا يحملـــوا السلاح والا يتواجدوا في موقـــع أمامي .. وبذلك بقوا مخلصـــين لقضيتهم ومبادئهم .. وفي رد عـــلى سؤال (دافار ١٥ـ١١) .. حـــول هؤلاء الشباب وتأثير الحرب الاخيرة عليهم .. قال أحد القادة الذيـــن لهم علاقة بالدروز : « ان نظرتهـــم قد تغيرت .. وظاهرة الرفض قـــد اضمحلت » ! لا لوم على ما يقول أمثال هؤلاء القادة فمثل هذا القـــول ليس غريبا على احد .. ولكننا نقول ان هؤلاء الشباب لم يتغيـــروا ولا يزالون يعتبرون الحرب الاخيرة .. استمرارا للعدوان الاسرائيلي عـــلى الشعوب العربية .. وبضمنهـــا شعبهم العربي الفلسطيني الـــذي سلخ عنهم .

وفي النهاية .. الـــدروز عرب ، رضي الظالم ام ابى .. ولا يـــزال الكثيرون يرفعون صوتهم عاليا ضـــد التجنيد الاجباري .. ولا يـــزال الكثيرون « فرارين » .. ان العصاب الذي أحكم ربطه على أعيننـــا .. مزقناه منذ زمن .. ولا نسمح لاحـــد ان تشد رباطه من جديد .

مصـــاب أليـــم في كفر كنـــا

شيعت جماهير كفر كنا وقـــرى الناصرة والجليل يوم الثلاثاء الماضي اثنين من ابنائها ، هما عميـــد آل الخطيب ، المرحوم محمود حســـن الخطيب عن عمر يناهز الرابعـــة والاربعين ، والمرحوم عبد اللطيـــف الزريقي عن عمر يناهز السادســـة والخمسين عاما ، وذلك اثر مـــرض عضال ألم بهما .

اننا نشارك العائلتين مصابهمـــا الاليم ونرجو للفقيدين الرحمـــة ولذويهما الصبر والسلـــوان .

الحزب ـ كفر كنا

بتأييد الشيوعيين يستطيع الناخب العربي ان يرجح الكفة
لمصلحة قوى السلام العادل والثابت في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — بعد ان رفض مركز حزب «العمل» الغاء وثيقة جليلي ، وبعد ان جدد ثقته بثالوث مئير — ديان — جليلي ، اصبح المراخ الحاكم (العمل ومبام) عاجزا عن استقطاب قوى السلام المتعاظمة ، منذ زلزال اكتوبر . ولكن التكتل البيغني الداعي الى الحرب (حاطعم) سيفشل في استقطاب النقمة الشعبية على الحكومة لان الشعب يعرف ان حكومة مئير كانت تنفذ سياسة بيغن .

والان ، ولم يبق سوى ٢٥ يوما على انتخابات الكنيست الثامنة (في ٣١ الجاري) يزداد ادراك الجماهير الشعبية في اسرائيل ان بديلها في هذه الانتخابات هو تقوية قوائم السلام . وسوف يصاب الزعيم الحيروتي ، بيغن ، وكل جنرالاته بخيبة أمل شديدة .

واصبح واضحا انه فقط بتوجيه الضربات الانتخابية الى التكتل البيغني والى المراخ الحاكم يتجرا المتداولون في المراخ على التخلص من الزعماء الكارثيين ومن سياستهم الكارثية والتي تهدد بكارثة أعم واشمل .

وتدرك الجماهير العربية ان وزنها قد ازداد زيادة كبيرة ، منذ زلزال اكتوبر ، وانها بوقوفها مع حزب أبنائها الشيوعيين ، وقفة رجل واحد ، تستطيع حقا ان ترجح الكفة في مصلحة قوى السلام العادل والثابت وان تؤثر تأثيرا جديا على مستقبل السياسة الاسرائيلية .

ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا عن ازدياد نشاط اليمين المتطرف بقيادة الزعيم الحيروتي بيغن الذي اعلن ، في اجتماع انتخابي في الرملة اول امس ، انه يحلم بتسلم السلطة وباقامة حكومة ائتلاف يميني من ازلامه ومن حزب « المفدال » ، الذي لا يزال يحلم بارض اسرائيل الكبرى ، ومن ديان وجماعته من المتطرفين في المراخ الحاكم ..

وكل هؤلاء يتهافتون الان على الناخب العربي لانهم يعرفون وزنه الحساس في مستقبل العلاقات الاسرائيلية — العربية .

ولكن الناخب العربي الان يقظ اشد اليقظة . هو يعرف وزنه ، وهو يعرف انه يجب ان يسهم في صنع السلام حتى تكون كلمته مسموعة . وهو متيقظ كل اليقظة لاخطار اليمين ، من جاحال والمفدال حتى اوساط ديان في المراخ ، وهو مصمم على ان يشارك ، بكل قوته ، في توجيه الضربات لهذا التكتل الاسود . وسيعبر امتحان الانتخابات المصيرية القادمة بكل مسؤولية تشرفه وتشرف شعبه والاجيال القادمة وتحفظ مكانه المرموق في مستقبل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء
ضد تخريب الحكومة على امكانيات السلام
من اجل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن

يوم الجمعة ٧٣/١٢/٧

حولون الساعة ٧،٣٠ مساء — ع. ابو راس ، م. زيسر
الطيرة الساعة ٦ مساء — ف. لانغر ، غ. شبيطة

يوم السبت ٧٣/١٢/٨

حيفا الساعة ١١ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش) — أ. لفنبراون
بيت يام الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش) — ر. لوبنتش
قلنسوة الساعة ٥ بعدالظهر — م. فلنر ، عبد الحميد غزاوي
باقة الغربية الساعة ٣ بعد الظهر — أ. ملامد ، أ. بيادسه

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة
في برنامج الدعاية الانتخابية من الاذاعة والتلفزيون
من الاذاعة

الاثنين — ٧٣/١٢/١٠ ، الساعة ١،٥٥ — ٢ بعد الظهر ،
يتكلم : **يوسف الغازي** عضو لجنة الدعاية والنشر المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة
اللجنة الطلابية

تدعو الطلاب الى محاضرة حول :
الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط
ومشاكل التعليم المزمنة في مدارسنا العربية
يلقيها : **سالم جبران** رئيس تحرير مجلة الغد
وذلك يوم الاحد ٩—١٢—٧٣ الساعة ١٠ صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .
الدعوة عامة

اسرائيل تعلن ان مصر — بقية

ويوميا تجري اصطدامات محليةعلى الجبهتين تقع فيها ضحايا من القتلى والجرحى الاسرائيليين والمصريين والسوريين .

وجاء في بيان رسمي اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا يوم الثلاثاء الماضي بانفجار لغم تحت سيارتهما بالقرب من الكيلو ١٠١ .

اما من مصر فقد نشرت «الاهرام»، أمس الخميس ، ان الوضع بين القوات المصرية والاسرائيلية قد تدهور خلال ال ٢٤ ساعة الماضية تدهورا خطيرا وانه وقع اصطدام عنيف يوم الثلاثاء الماضي غربي قناة السويس استمر اربع ساعات .

هذا وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان مصر وسوريا بدأتا « حرب استنزاف » جديدة للضغط على اسرائيل (ومن ورائها واشنطن) حتى تفهما انه ما من بديل الان عن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق العربية المحتلة (بموجب قرار ٢٤٢) وانه لا يمكن ان ينجح مرة اخرى المخطط الاسرائيلي — الامريكي بتجميد « الامر الواقع » .

وبينما توجد قوى مسؤولة في اسرائيل ، وعلى رأسها سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون ، بدأت تدرك انه لا بديل الان عنتحقيق السلام مع العرب ، فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل بقيادة مئير وديان ماضية في المحاولة اليائسة لتلافي « كأس السلام المر » وفي منع تنفيذ المبادرة السوفييتية — الامريكية التي اضطرت اليها واشنطن كما عرقلت ، في عام ١٩٧٠ ، « مبادرة روجرز » سيئة الصيت .

ان حكام اسرائيل ، بتكتيكهم هذا، يتجاهلون كل العوامل الحاسمة التي أجبرت واشنطن على قبول المبادرة السوفييتية ، ومن بين هذه العوامل الحاسمة الوضع على الجبهات الذي يلزم القوات الاسرائيلية بان تظل مجندة ، الامر الذي يكلف الاقتصاد الاسرائيلي ما بين ٤٠ — ٥٠ مليون ليرة يوميا ، طول الوقت حتى تحقيق السلام العادل .

وتعترف المصادر الاسرائيلية المسؤولة بان الوضع خطير للغاية على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان « ضابطا » يعمل في الضفة الغربية للقناة قال : « نحن نشعر وكأننا نحن قاعدون على فوهة بركان » .

والوضع مماثل على الجبهة السورية ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، وان مستوطنات هضبة الجولان قد اتخذت اجراءات طوارىء.

واعترفت الصحيفة بأن الاتحاد السوفيتي قد أمد القوات المصرية والسورية بكل الاسلحة التي فقدتها في حرب اكتوبر .

واما «هآرتس» — امس الخميس — فقالت أن القوات المصرية اجرت تحركات واسعة النطاق في الايام الاخيرة اضطرت اسرائيل معها الى تقديم شكوى الى الامم المتحدة .

وتقول «هآرتس» ان القوات المصرية تقوم ، تحت ستار الظلام ، بالاستيلاء على مواقع جديدة تجعلها في وضع افضل في حالة تجدد القتال ، وان هذا الامر حدث حين تقدمت قوات الجيش الثالث المصري نحو الشرق (في جنوب القناة) وحين تقدمت قوات الجيش الثاني المصري في شمال القناة الى الشرق .

وبينما يعلن الناطقون العسكريون المصريون بان القوات الاسرائيلية غربي القناة تكاد تصبح هي المطوقة الان ، اعلن ضابط اسرائيلي كبير ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب اول امس الاربعاء ، ان القوات الاسرائيلية « جاهزة اذا ما تجدد القتال على الجبهة السورية وعلى الجبهة المصرية وحتى على الجبهة الاردنية » .

هذا ولم يعد سرا ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر، يغرق الان في بحر الوعود المتناقضة التي قدمها الى مصر واسرائيل . فقد وعد مصر بان اسرائيل ستنسحب حتى ممرات المتلة والجدي ، وفي الوقت نفسه اكد لحكام اسرائيل ان واشنطن لن توجه اي ضغط نحوهم ، بل ان لجنة الكونغرس الامريكي ، في هذه الايام بالضبط ، قررت مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار (حوالي ١١ الف مليون ليرة اسرائيلية) منحة عسكرية لاسرائيل ..

وتشير الدلائل الى ان مصر بدأت تدرك انه لا يمكن الركون الى وعود المستر كيسنجر . ولذلك ، وكما جاء في الانباء امس ، اجتمع وزير الخارجية المصري بالسفير السوفييتي وبالقائم بالاعمال الامريكي في القاهرة وابلغهما رسميا ان مصر لن تذهب الى مؤتمر السلام في جنيف الا بعد ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن وتنسحب الى مواقع ٢٢—١٠ .

وكانت المصادر الامريكية قد اشارت الى ان هنري كيسنجر سيزور مصر واسرائيل (بين ١٣ — ١٧ الجاري) كي يقنع مصر بان توافق على ان تحيل على مؤتمر السلام قضية الانسحاب الاسرائيلي الىمواقع ٢٢—١٠ .

ومما يزيد الامر خطورة هو ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، على لسان « مراقبين في القدس » ان اسرائيل ترى الوضع على الجبهة المصرية خطيرا للغاية وان « اسرائيل لن توافق على حرب استنزاف بأي شكل من الاشكال .. وسترى ان اتفاقية وقف النار لاغية » ..

وهكذا يتضح أمران اساسيان : يتضح لمصر ان كيسنجر الامريكي لن يحقق لها الانسحاب الاسرائيلي ، ويتضح لشعب اسرائيل ان حكامه الحاليين لا يستطيعون ان يحققوا له السلام المنشود مع العرب .

فتتعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ، ويشتد النضال لتغيير الحكام الحاليين وسياستهم الكارثية في اسرائيل ..

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة
آل الفقيد

ديان الى واشنطن — بقية

بالسلاح أثناء المفاوضات مع العرب ، وبعد التوصل معهم الى اتفاق .. كذلك سيتعهدان بان لا تتقدم الولايات المتحدة بمشروع روجرز او أي مشروع آخر ، بل ستترك اسرائيل تتفاوض بحرية .

وتقول «هآرتس» ان الوزير ديان سيصل الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات وسيمكث فيها بضعة ايام يجري خلالها مقابلة تلفزيونية ؛ ويبحث مع المسؤولين الامريكيين قضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، وقضية الفصل بين القوات واستمرار المباحثات في الكيلومتر ١٠١ ، وربما يبحث ايضا قضايا تتعلق بمؤتمر السلام في جنيف .

وزيرة خارجية حكومة فيتنام — بقية

المناطق المحررة لاغراض التجسس والاستطلاع ، الامر الذي يشكل انتهاكا متعمدا لاتفاقية باريسللسلام.

هزائم القوات السايغونية

هذا وتؤكد انباء فيتنام الجنوبية ان الوضع هناك بات متفجرا بعد ان اندلع القتال الضاري ، بصورة لم تعرفها فيتنام الجنوبية منذ التوقيع على اتفاقية وقف القتال في بداية السنة الجارية ، في المناطق الواقعة عند الحدود الكمبودية — الفيتنامية.

ولقد اعترف الناطق العسكري السايغوني في بيان له ، صدر اول أمس ، ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كبدت قوات سايغون خسائر فادحة بالارواح والعتاد وارغمتها على التقهقر والانسحاب من مواقعها الحصينة في مدينة كين دوك عاصمة ذلك الاقليم .

وقال الناطق السايغوني ان هجوم الثوار الكبير يهدد مدن اقليم كين دوك كلها ، ذات المواقع الاستراتيجية الهامة . وذكر ان فرقتين حكوميتين ، أصبحتا الان محاصرتين كليا في مواقعهما قرب الحدود الكمبودية ، وانه لا أمل بانقاذهما أبدا . واعلن ان سايغون ترسل الان امدادات عسكرية جديدة لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان فقدت القوات الحكومية في ذلك الاقليم كل زمام للمبادرة .

هذا وكانت قوات جبهة تحرير فيتنام قد الحقت ضربة قاصمة بحكومة سايغون حين تمكنت في ضربة واحدة من تدمير ٤٠٪ من احتياطيات سايغون من الوقود .

قرارات — بقية

والاشتراكيين وجميع الوطنيين التشيليين ، وتسمح من جديد بتحكم الاحتكارات الامريكية واصحاب الاملاك في تشيلي .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل من له ضمير ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الارهاب الفاشي في تشيلي ولانقاذ حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، المهددة بالخطر ، ومن اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ولاعادة الحريات الدمقراطية لشعبتشيليالذي عانى كثيرا والذي يواصل ببطولة نضاله ضد الطغمة العسكرية الطاغية .

« النهار » تنشر — بقية

تقليص السيادة العربية عليها والتمسك بالسيادة العربية الكاملة على القدس .

ويدعو قرار آخر الدول العربية كي تواصل العمل من اجل الحصول على تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي نفس الوقت ، توجيه تحذير الى الولايات المتحدة من الاخطار التي تواجه مصالحها نتيجة استمرار تأييدها لاسرائيل والعمل على وقف هذا التأييد .

ويوصي قرار بتخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار للشؤون الاعلامية ولشرح الموقف العربي الناتج عن حرب اكتوبر .

هذا ويعتبر الصحفيون اللبنانيون ان نشر هذه القرارات لا يضر بالقضية العربية ، بل كشف عن وجود اتفاق كامل في المعسكر العربي ، ولذلك لا مبرر لاعتقال التويني وزميله .

مصادر امريكية — بقية

ولا محطة التلفزيون النيويوركية ولا « يديعوت احرونوت » ذكرت لنا من سيقف وراء هذا الانقلاب ممن يجلسون بعيدا عن اسرائيل وراء المحيط ،خاصة وان خيوط الانقلابات الاخيرة في تشيلي ، واليونان وغيرهما ، والانقلابات التي يحذر من احتمال وقوعها ، خيوطها كلها تمتد الى البيت الابيض والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) والمخابرات الامريكية المركزية .

بيان سوفييتي — بريطاني — بقية

عن موافقتهما على القيام بكل ما في وسعهما لاحراز هذا الهدف .

وجاء في البيان ان وزير الخارجية البريطانية ، هيوم ، نقل الى زميله السوفييتي ، غروميكو ، ان رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، تلقى برضا بالغ دعوة الحكومة السوفييتية له لزيارة الاتحاد السوفييتي وان هيث يأمل تلبية الدعوة خلال السنة المقبلة ، ١٩٧٤ .

وقد دعا وزير خارجية بريطانيا الوزير السوفييتي آ. غروميكو لزيارة بريطانيا في العام القادم . وقبل غروميكو هذه الدعوة على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

الهيئة الاسلامية — بقية

استهدفت الحرص على عروبة التراب الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني وتعلن تأييدها لمقررات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي جسد وحدة الامة العربية وحرصها على شعب وتراث هذه الامة ومقدساتها وفي مقدمتها القدس .

٢ — تعلن الهيئة الاسلامية في القدس ان عروبة القدس حقيقة تاريخية لا تستطيع كل التصريحات والمواقف ، التي تحاول النيل منها ، تغيير طبيعتها او دحضها .

٣ — تعلن الهيئة الاسلامية ان الاعتداءات على المقدسات الاسلامية ما زالت مستمرة وتؤكد قلقها على مصيرها ما لم يزل الاحتلال وترد الحقوق لاصحابها الشرعيين . وبهذه المناسبة تؤكد استنكارها للاعتداءات الاخيرة التي وقعت على مجسد اليعقوبية في الحرم الابراهيمي الشريف ، والتي هي استمرار للاعتداءات علىهذا المسجد الاسلامي، وتطالب بمنع هذا الاعتداء وازالة كل اثر له لمخالفته لابسط الحقوق الشرعية ولمسه بصميم المعتقدات الاسلامية ، وهي ان تنشر بيانها هذا فانها تأمل من الجميع التمسك والانسجام مع وحدة الموقف العربي دعما لما انجزته هذه الامة من اعمال . والله ولي التوفيق » .

بن اهرون . مع سقوط — بقية

اكتوبر .. اما الباقي فكله نجاح بنجاح ..

الون

واما نائبها ، الوزير الون ، فاعلن الثقة بها الا انه وجه هجومه ضد زميله الجنرال ديان واعترف : « اننا في السنوات الاخيرة كنا نعيش في جنة من الاوهام » .

ومع انه هاجم الغطرسة التي سيطرت على اوساط الحكم في السنوات الاخيرة الا انه اصر على التوسع بموجب برنامجه نفسه ، « برنامج الون » الذي طالب فيه بعسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن ..

بن اهرون

والحقيقة تقال ان الزعيم الوحيد بين هؤلاء الزعماء، الذي وضع اصبعه بكل جراة على الاخطاء السياسية وتحدث بكل جراة عن متطلبات السلام العادل ، كان اسحق بن اهرون الذي اقالته زعامة المراخ مؤخرا من قيادة الهستدروت .

فقال : « اننا نواجه أزمة خطيرة وذلك بعد ان سقطت ، مع سقوط أبنائنا في تلك الايام المحزنة ، سياسة الايام الستة والاعوام الستة وسقطت الاسس التي لم تثبت في الامتحان» .

وشن بن اهرون هجوما شديدا على غطرسة الزعماء الذين استهانوا بالرأي العام العالمي واستخفوا بمشاعر الشعوب العربية . وقال انه لا يوجد بديل الان ، عن تحقيق السلام مع العرب . وقال : « ان فلسطين في حدودها التاريخية هي قاعدة لقيام دولتين » . ورفض نظريات « العمق الاستراتيجي » ، التي يبررون بها التوسع ، وقال : « ان هدفنا الاساسي يجب ان يكون تحقيق السلام مع العرب وعلاقات انسانية بيننا وبين العرب » .

ديان

اما الجنرال ديان ففعل فعلة رئيسه وزرائه ودافع عن نفسه وعن سياسته على طول الخط ورفض التخلي عن وثيقة جليلي .

بل انه لم يتخل حتى عن لهجة التهديد ، التي عرف بها ، فاعلن انه اذا « اتخذ هنا قرار بالسماح لعرب المناطق باقامة دولة مستقلة فاني لن اذهب الى الانتخابات في هذه القائمة . وهذا لا يعني انني سأعود الى نهلال للعناية بالزهور » ..

ومرة أخرى لم يجد الجنرال ديان ما يعد به شعب اسرائيل سوى « ان القضية العسكرية هي اما الحياة واما الموت . وهذا سيستمر وقتا طويلا . ولا يمكن ارسال الاحتياطي الى البيت .. وعلينا ان نضع الشعب في حالة طوارىء الى وقت طويل » . وقال : « يوجد نضال على تسوية الحدود . وهذا الامر متوقف على قوة الجيش وعلى استعداد الشعب لان يكافح كفاحا صعبا جدا وطويلا ، ولكن يوجد أمل في الانتصار » ..

حايم بارليف

قال : « هدفنا ان نصل الى سلام مع حدود صالحة للدفاع ، مثل هضبة الجولان والاردن وشرم الشيخ » ..

صاحب « الوثيقة »

ودافع الوزير جليلي دفاعالمستميت عن وثيقته . واعلن انه بقبول المبادىء ال ١٤ لا تلغى وثيقة جليلي ، وان الاعمال الاستيطانية في مشارف رفح وغيرها ستستمر . وألمح الى ان جميع عمليات الاستيطان اتخذت بقرار من الحكومة وبموافقة وزراء المبام .

الوزير سبير

اما الوزير سبير فقرر ان وثيقة جليلي لاغية لانه لا توجد الاموال لتنفيذها . ولكنه ابدى اسفه لان العديد من زملائه ، « وبعد الزلزال لا يشعرون بالتغيير الحاصل في حياتنا ويستمرون في الكلام كما كانوا يتحدثون بالامس وليس في المضمون فقط بل باللهجة نفسها ايضا » — اي بالغطرسة .

وانذر الوزير سبير من تكاليف الحرب الباهظة ومن انها ستحمل الشعب أعباء مرهقة . وقال : «وان الانهيار الاقتصادي مثله مثل الانهيار العسكري ونتائجهما متشابهة » .

وزير الشرطة

واثبت وزير الشرطة شلومو هيلل — الذي ارسلوه في الماضي للتفاهم مع عرب المناطق المحتلة — انه دياني اكثر من ديان نفسه . ودافع دفاع الابطال عن استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة وهاجم الدول العربية بدون حساب .

وفي المقابل تحدث العديد منالاعضاء منتقدين « المبادىء ال ١٤ » لانها لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام . وبين هؤلاء كان الجنرال الاحتياطي مئير عميت الذي اتهم الحكومة انها لا تزال متعنتة حتى بعد زلزال اكتوبر .

لتتوقف العرقلة — بقية

وفي الحقيقة تختلف البنود ال ١٤ عن « وثيقة غليلي» السيئة الذكر ، بأسلوبها وبتعريفها لتحقيق السلام كهدف مركزي لحكومة اسرائيل . غير انها تتضمن ، في نفس الوقت ، بنودا تتعارض كل المعارضة مع قضية السلام .

ان البنود التي تعلن ان « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » والتي تطالب بالضم الاقليمي بذريعة « تنازلات اقليمية » و « حدود يمكن الدفاع عنها » ، والبند الذي يطالب بضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل ، والبند الذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني («ترفض اسرائيل اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة اخرى غرب نهر الاردن») ، والبند الذي يدعو الى «مواصلة تنفيذ الاسكان والاستيطان» — ان كل ذلك يثبت انه رغم « الزلزال » الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ فان تأثير «الصقور» على زعامة حزب العمل ما زال قويا .

يوجد ذهول عميق في اوساط الشعب . وهناك ذهول واسع ، ايضا ، في حزب العمل نفسه . الا ان الوثيقة الجديدة لا تثبت انه استنتجت نتائج اساسية من الفشل الذي لحق بسياسة الحكومة ، التي تبددت جميع فرضياتها السياسية والعسكرية .

لقد برهنت حرب تشرين الاول على صدق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذّر وعاد وحذّر من ان سياسة احزاب الائتلاف الحكومي التي تساندها احزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، لم تستطع ان تأتي بالامن لاسرائيل ، بل اتت بالحروب وسفك الدماء . وثبت بالدليل القاطع ان السلام فقط يحقق الامن لاسرائيل ، وانه على اساس العدل فقط يمكن اقامة السلام .

وثبت بالدليل القاطع ان الاوساط الامبريالية الامريكية ، التي قدمت مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة ، وذلك من خلال مصالحها العامة المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لا تستطيع ان تفرض ارادتها على الشعوب ازاء توازن القوى الجديد في العالم وازاء قرار الشعوب العربية الحاسم بعدم التسليم بالاحتلال الاجنبي .

ولقد ثبت بالدليل القاطع ان الوقت لا يعمل لصالح سياسة الحكومة الاسرائيلية، لان توازن القوى في منطقتنا، ايضا ، يتغير في غير صالح اسرائيل ، ولان استمرار الاحتلال يؤدي الى عزلة تامة لاسرائيل في العالم ، والى « أزمة الطاقة » ، والى غضب مشتد لجميع الشعوب المحبة للسلام على حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذين يزيدون الاخطار على سلام العالم بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية لتقدر تقديرا عاليا سياسة السلام السوفييتية . لقد وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدفاع عن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، من خلال رفضه لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي تمنع تحقيق السلام والتي تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل نفسه .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، سياسة التعايش السلمي ، سياسة تأييد الحقوق العادلة لجميع الدول والشعوب ، يستطيع اليوم شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، التقدم نحو امكانية واقعية لايجاد تسوية عادلة للنزاع الحاد في منطقتنا ، المستمر منذ اكثر من ٢٥ سنة .

بفضل الظروف الدولية الجديدة المتميزة بتعاظم قوى الاشتراكية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم وبتقوية اتجاهات التعايش السلمي ، تتعزز فرص السلام، ايضا في الشرق الاوسط .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا نشاط تلك الاوساط الموجودة في الاحزاب المختلفة التي تستخلص العبرة الصحيحة من التجربة المرة والتي ترفع صوتها ضد اولئك الزعماء الذين اوصلوا بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر الى الكارثة الحربية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع محبي السلام ، بدون فرق في الحزب او المذهب ، ان ترص الصفوف وان تشدد النضال ضد السياسة الرسمية المغامرة التي يمثلها خط مئير — ديان — غليلي ، وضد احزاب « الليكود » اليميني المتطرف ، من اجل سياسة جديدة ترقى باسرائيل على طريق السلام .

ان اصحاب رأس المال والحكومة يستغلون اوضاع الحرب لشن الهجوم على أجور العمل وعلى مستوى معيشة العاملين ، وللاضرار بحقوقهم . فقد الغوا المساعدات (السوبسيديا) عن حاجيات طعام ضرورية مثل الارز واللحم . وهم يتآمرون لاطالة يوم العمل لمدة ٩ ساعات بدون دفع أجر ملائم للعمال ، ويتآمرون لسرقة جزء من علاوة الغلاء في وقت يتفاقم فيه الغلاء من يوم لآخر . اصحاب العمل والحكومة يتآمرون على الشروط الاجتماعية التي يتمتع بها العاملون ويطمحون لالغاء حق الثبوت في العمل الذي حققه العمال بعد نضال دام سنوات كثيرة .

لقد لحق الضرر بعمال كثيرين بسبب تجنيدهم للخدمة في الاحتياطي ، بينما تعيش عائلاتهم في ضائقة . ويحاول اصحاب رأس المال والحكومة واليمين المتطرف ، بحجة « وقت الطوارىء » و « الاهتمام بالامن » ، ان يزيدوا من ثقل نيرهم على اكتاف العاملين عن طريق فرض أعباء أمن اجبارية و « اختيارية » . اللجنة المركزية تدعو العمال الى النضال ضد المساس بمستوى معيشتهم ، وضد زيادة الاسعار ونير الضرائب الثقيل الحمل ، ومن اجل السلام ورفاهية العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين والشبيبة وجميع محبي السلام ، الى تعزيز قوة الحزب الشيوعيالاسرائيلي وقائمته « ركاح » في الانتخابات القريبة الكنيست والسلطات المحلية ، هذا الحزب الذي برهنت الحياة نفسها على صحة طريقه ، وعلى كونه العامل السياسي الذي رأى الجديد ، والذي يرشد الشعب الاسرائيلي الى الطريق نحو حياة سلام وأمن ، نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

سلطات الاحتلال تبعد ٨ من الوطنيين العرب الى الضفة الشرقية

يا عمال العالم اتحدوا!

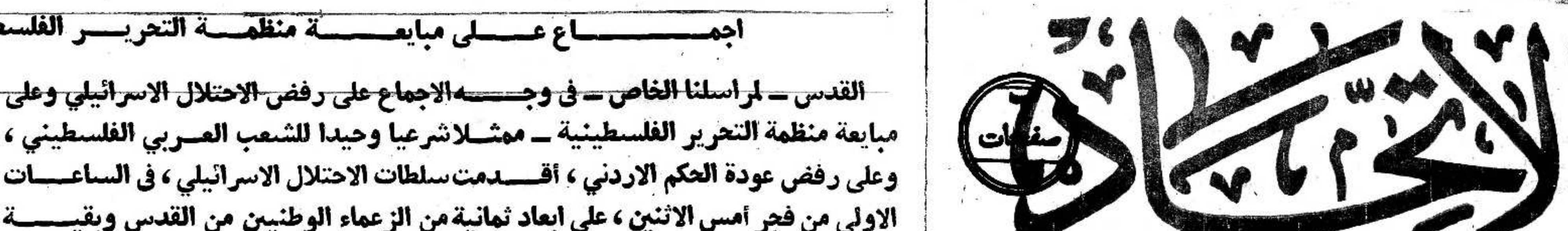
الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

11.12.1973 VOL 61/30 ٣٠/٦١ ، ١٣٩٣ ١٦ ذو القعدة ، ٧٣/١٢/١١



حملة اعتقالات وهدم بيوت واسعة

اجماع على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ في وجه الاجماع على رفض الاحتلال الاسرائيلي وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ـ ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى رفض عودة الحكم الاردني ، أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في الساعات الاولى من فجر أمس الاثنين ، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية ، أي سلمتهم الى الملك حسين ((تسليم اليد)) .

فقد اذاع راديو اسرائيل ، قبل ظهر أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، ألقت القبض ، في منتصف ليلة أمس ، على ثمانية من زعماء الضفة الغربية ، وطردتهم (سلمتهم) الى الاردن .

وهؤلاء الزعماء هم : عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية بالقدس ، الدكتور وليد قمحاوي وشاكر ابو حجلة وعربي موسى عواد وحسين محمد جعرور ـ من نابلس ، وجريس عياد قواس وجميل حسين عودة من رام الله .

وكانت الصحف قد ذكرت ان الوزارة الاسرائيلية استمعت في اجتماعها أمس ، في نطاق التشاور مع اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الدفاع ، الى بيان من قائد العمليات في المناطق المحتلة الجنرال شلومو غازيت ، وحاكم الضفة الغربية المحتلة الجنرال رفائيل فاردي ، الى بيان عن « حوادث التخريب » في اسرائيل والمناطق المحتلة . ولم تشر الصحف الى أية تفصيلات أخرى عن هذا الموضوع . ويبدو ان طرد الزعماء الثمانية المذكورين تقرر في نطاق ذلك « التشاور » .

وكما هو معروف سبق طرد هؤلاء الزعماء فرض نظام منع التجول على مدينة نابلس ومحاصرتها ، والقيام بعمليات تفتيش واسعة في أحياء المدينة ، واعتقال العشرات من المواطنين ، وذلك في اعقاب حادث القاء قنبلة على سيارة الحاكم العسكري لمدينة نابلس الكولونيل اليعزر سيفب ظهر يوم السبت الماضي ، واصابته بجراح خطيرة ، بالاضافة الى اصابة ضابط وثلاثة جنود آخرين بجراح .

وكانت سيارة الحاكم العسكري ، حين ألقيت عليها القنبلة ، تجوب أحد شوارع المدينة بالقرب من المسجد الكبير في البلدة القديمة .

كذلك سبق طرد هؤلاء الزعماء هدم خمسة بيوت في قرية دير ابو ضعيف التي تبعد خمسة كيلومترات عن مدينة جنين ، والقاء القبض على أصحاب هذه البيوت بدعوى الانتماء الى منظمات المقاومة .

كما جرى في وسط مدينة الخليل ،

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

محررا ((الفجر)) يستصدران قرارا من المحكمة العليا بمنع طردهما ..

القدس ـ أصدر قاضي المحكمة العليا ، القاضي برنزون ، ظهر امس امرا موقتا يمنع بموجبه وزيري الامن والشرطة من طرد يوسف نصر ، صاحب جريدة ((الفجر)) المقدسية ، وجميل حمد ، محررها ، الى الضفة الشرقية . ويمهل الوزيرين ٣٠ يوما ليبينا الاسباب التي تسمح لهما بطرد الصحفيين المذكورين .

وكان السيدان يوسف نصر وجميل حمد قد تقدما صبيحة أمس ، وبواسطة المحامية فيليتسيا لانجر ، بطلب الى محكمة العدل العليا في هذا الشأن حين علما بما قامت به سلطات الاحتلال ، صبيحة اليوم نفسه ، من طرد ثمانية من الوطنيين

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

رغم العراقيل الامريكية ـ الاسرائيلية :

سينعقد مؤتمر السلام العادل والثابت

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ بعد ان لم يبق سوى اسبوع على موعد افتتاح مؤتمر السلام العادل والثابت للشرق الاوسط ، في جنيف يوم الثلاثاء القادم ١٨ الجاري ، اعترفت ((نيوز ويك)) النيويوركية ، ضمنا ، بأن المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي هو نسف هذا المؤتمر حتى قبل انعقاده او تجريده من اهدافه الحقيقية . ولذلك يصبح واضحا انه سيتواجه في هذا المؤتمر فريقان : الفريق الاول ، فريق العدوان ، من واشنطن وحكام اسرائيل ، والفريق الثاني ، فريق السلام العادل ، من الاتحاد السوفييتي والدول العربية . ولذلك تصبح القضية الان هي عقد المؤتمر وتحديد اهدافه بوضوح .

فقد كشفت « نيوز ويك » ، في عددها الصادر في مطلع هذا الاسبوع ، النقاب عن ان هنري كيسنجر هو الذي شجع حكومة مئير ـ ديان على التعنت في مفاوضات الكيلو ١٠١ وعلى رفض الانسحاب من غربي القناة حتى تكون قضية الانسحاب اولى القضايا التي على مؤتمر السلام في جنيف ان يبحثها . وحينئذ ـ هكذا تنبأت « نيوز ويك » ـ ستوافق اسرائيل على الانسحاب من غربي القناة فيقوم هنري كيسنجر بالتطبيل والتزمير لهذا « التنازل » الاسرائيلي ويحمل مصر « جميلة » هذا الانسحاب تماما مثل « الساحر » في السرك ..

ولكن الامر لا يتوقف عند هذه الخطوة . فالحقيقة ان حكام اسرائيل (ووراءهم واشنطن دائما) حاولوا منع انعقاد المؤتمر بحجة انتخابات الكنيست . فلما سويت هذه القضية ، على اساس افتتاح المؤتمر قبل انتخابات الكنيست ثم استئنافه بعدها ، جاء رفض اسرائيل الانسحاب من غربي القناة على أمل ان يؤدي اشغال مصر بقضية انسحاب او عدم هذا الرفض الى نسف المؤتمر والى انسحاب اسرائيل من غربي القناة والى احراج موقف مصر امام بقية الدول العربية .

ـ البقية على ص ٢ ع ٧ ـ

((قصر الامم)) في جنيف حيث من المنتظر ان يعقد مؤتمر السلام

ديان راض جدا عن محادثاته في امريكا

القادة الامريكيون يبدون تفهما لما تريده اسرائيل وعطفا على مطالبها

تل ابيب ـ أعرب الوزير ديان ، الذي عاد الى البلاد صباح امس الاثنين من زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت ٣ أيام ، عن ((رضاه)) البالغ عن محادثاته مع القادة الامريكيين . وقال ان قادة الولايات المتحدة يعرفون ما نريده ويبدون تفهما وعطفا على مطالبنا .

وكشف ديان ، الذي كان يتحدث الى الصحفيين في مطار اللد ، عن ان مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين حول الاسلحة ، التي تريد اسرائيل الحصول عليها ، كانت مفصلة وشاملة . وقال ديان ان على اسرائيل



ان توجد « الجواب الرادع » للاسلحة السوفييتية المتطورة التي يزود الاتحاد السوفييتي بها كلا من مصر وسوريا والعراق ودولا عربية أخرى .

ونفى ديان ، في رده على سؤال لاحد الصحفيين ، وجود ضغط امريكي على اسرائيل ! واكد انه لم يسمع عن اية شروط مسبقة على اسرائيل ان تتعهد بها قبل مؤتمر جنيف . فالامريكيون لم يطلبوا من اسرائيل الالتزام باية تعهدات مسبقة .

وقال ديان ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، وكذلك وزير الدفاع الامريكي شليزنجر « أبديا تفهما لمشاكلنا وطلباتنا » .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد ذكرت ان الوزير ديان ، الذي أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، ووزير الدفاع شليزنجر ، ونائب الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد وعدد من القادة الامريكيين الاخرين ، تقدم بقائمة واسعة من الاسلحة الامريكية ، التي ترغب اسرائيل في الحصول عليها . وتشمل هذه القائمة اعدادا جديدة من طائرات الفانتوم الامريكية

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

في بيان الحكومة المصرية

اصرار على الانسحاب الاسرائيلي وتمثيل الفلسطينيين

ترحيب بالانفراج الدولي وبصداقة الاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ ((ان التهديد الحقيقي للسلام في هذه المرحلة ينبع من مماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاقات وقف اطلاق النار ، وهي المماطلة التي ادت الى توقف المباحثات الجارية عند الكيلومتر ١٠١)) .

هذا ما جاء في بيان الحكومة المصرية الذي اعلنه الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الاعلام ، امام مجلس الشعب في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي واستعرض فيها سياسة حكومته .





عبد القادر حاتم

وقد اوضحت الحكومة المصرية في بيانها المذكور انها تستعد للاشتراك في مؤتمر السلام المقبل في جنيف ، ولكنها ستشترك في المؤتمر وهي متمسكة بالمبادىء الثلاثة التالية : انها لن تقبل ان يتخذ هذا المؤتمر وسيلة للمماطلة في تنفيذ القرارات الدولية او العودة بالقضية الى جمودها السابق ليوم ٦ تشرين الاول * ترفض كل محاولة للمناقشة من جديد في مبدأ الانسحاب الشامل لاسرائيل من كافة الاراضي المحتلة ومبدأ استعادة شعب فلسطين لحقوقه * اشتراك الفلسطينيين في هذا المؤتمر تعبير اكيد من المجتمع الدولي عن شرعية كيانهم واعترافا واضحا بحقوقهم .

وأكد البيان ان مصر ترفض ان يتحول مؤتمر السلام الى مسرح للمناورات والمماطلة الاسرائيلية او العودة الى مأزق ما قبل الحرب . واضاف ان مصر ستظل تتعاون في هذه المرحلة من خلال الامم المتحدة متمسكة بتعهدات الدولتين الاعظم ، وتعمل على ان يظل الوفاق الدولي بين الدولتين الكبيرتين أداة لخدمة السلام والعدل .

ـ البقية على ص ٢ ع ٧ ـ

هل فك الحصار عن الجيش الثالث ؟

القاهرة ـ اعلن وزير الحربية المصري امام مجلس الشعب يوم السبت الماضي ان الجيشين الثاني والثالث أصبحا الان يحاصران الجيش الاسرائيلي غربي القناة . وقال ان الحصار على الجيش الثالث في القناة قد انتهى وأصبح يتزود الان بالذخيرة .

وقال اللواء أحمد اسماعيل علي ان اغلاق باب المندب قد ضرب الاستراتيجية الاسرائيلية في شرم الشيخ وخليج ايلات .

هذا وأوردت وكالات الانباء من القاهرة ان مصر ستعود الى حصار باب المندب اذا تعثرت محادثات مؤتمر السلام .

اصطدامات على الجبهة المصرية ـ ٥٧ قتيلا اسرائيليا منذ وقف النار

تل ابيب ـ اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي عن جرح عشرة جنود اسرائيليين (ثلاثة جراحهم بليغة) على جبهة قناة السويس يوم السبت الماضي ، وعن تبادل اطلاق النار استمر على هذه الجبهة اول أمس الاحد .

هذا وكان البلاغ الاسرائيلي الرسمي قد اعلن ، في نهاية الاسبوع ، ان ٥٧ جنديا اسرائيليا قد قتلوا منذ وقف النار في ٢٦ اكتوبر الماضي .

الجزيرة العاقلة لا تحارب البحر ..

هل تخلص حكام بلادنا من هول الصدمة وانقذوا سفينتهم من دوامة الحرب الاخيرة وعادوا الى ((العمل كالمعتاد)) وكأن شيئا لم يتغير ؟ يقينا ان هذا هو ما يحاولون التظاهر به امام شعبهم الذي يطالبهم بكشف الحساب عن سياستهم الكارثية ، وامام الشعوب العربية التي طالما انتظرت استعادة أراضيها وحقوقها . ويقينا ان ((الاسياد)) الامريكان يبذلون كل الجهد الان حتى يظهر حكام اسرائيل في مظهر ((عزيز القوم)) الذي لم يذل !

كلمة الاتحاد

هكذا تبدو ، لاول وهلة ، فعلة الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة ـ وهي قيامه ، فجر أول أمس ، بابعاد ثمانية من الوطنيين العرب من الضفة الغربية المحتلة وتسليمهم الى حكام عمان عبر ((الجسور المفتوحة)) بينهم . ان حملة الاعتقالات الواسعة وهدم البيوت في المناطق المحتلة تظهر وكأنما عادت عقارب الساعة الى الوراء ، الى ما قبل ((الزلزال)) والى السنوات الاولى على الاحتلال الاسرائيلي .

واذا أضفنا الى ذلك ((المبادىء ال ١٤)) ، التي قررها حزب ((العمل)) مؤخرا والتي لا تلغ ((وثيقة جليلي)) ، وعودة الجنرال ديان الى فيض تصريحاته التوسعية ، ثم عودة الوزير الون موديل ١٩٦٩ الى الناصرة في الاسبوع الماضي ليردد نفس التهديدات المتغطرسة التي رددها قبل ((الزلزال)) ، مع ان ((الزلزال)) نسفها نسفا ـ يصبح واضحا ان هذا هو الانطباع الذي يحاول حكام بلادنا ان يدخلوا به معركة الانتخابات ومؤتمر السلام الذي لم يحسبوا حسابه .

ولكنه انطباع مزيف على طول الخط لا يستطيع ان يضلل شعبا عرف حقيقة هذا ((البالون)) حتى قبل ان ينفسه ((الزلزال)) !

وان التجاء هؤلاء الحكام الى الوسائل نفسها التي التجأوا اليها في الماضي ، مع ان الاوضاع تغيرت جذريا ، انما يشير أولا ، الى افلاسهم السياسي التام . ويشير ، ثانيا ، الى الخطر المترتب على استمرارهم في الحكم : ان مواقفهم العدوانية المتغطرسة هذه هي هي التي قادت الى الحرب الاخيرة . وليس من الصعب ان يدرك العقلاء في اسرائيل انها قد تقود ، في المستقبل أيضا ، الى براكين أشد هولا !

وحرصا على أرواح الابناء اليهود والعرب على السواء ، حرصا على السلام الذي يتوق اليه اليهود والعرب على السواء ، نهتف داعين جميع الناس العقلاء في اسرائيل ان لا يتركوا هؤلاء الحكام المفلسين كي يتمادوا في طريق الغطرسة العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الطريق التي اعمت الابصار وقادت الى

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

المراقبون السوفييت يباشرون أعمالهم

القاهرة ـ بدأ ٣٦ مراقبا سوفييتيا و ٢٦ امريكيا ، منذ السبت الماضي اعمالهم في مراقبة حدود وقف اطلاق النار .

وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها مراقبون سوفييت في مراقبة اتفاقيات وقف النار بين اسرائيل والدول العربية بينما المراقبون الامريكان مشتركون في ذلك منذ هدنة عام ١٩٤٩ .

هذا وجاء من تل أبيب ان المراقبين السوفييت قد وصلوا الى الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة ـ السويس .

يتفاقم حصاد الموت منذ «الزلزال»

٢٤١٢ جنديا اسرائيليا قتلوا حتى الان

ما يساوي ٣٠٠ ألف جندي امريكي ..

تل ابيب ـ أعلن الجنرال شفير ، قائد قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، أن مجموع الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في حرب السادس من اكتوبر وحتى الان قد بلغ ٢٤١٢ قتيلا بينهم ٥٧ قتلوا منذ وقف النار .

وكان البلاغ الرسمي ، قبل شهر ، قد اعلن ان عدد القتلى هو ١٨٥٤ ، فاضيف اليهم الان الذين كانوا معتبرين مفقودين والذين ماتوا متأثرين بجراحهم والذين قتلوا منذ وقف القتال .

اما في حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ ، فقد بلغ عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين بحسب البلاغات الرسمية ٧٧٧ جنديا ، كما بلغ عدد قتلى حرب الاستنزاف بعدها ٢٤٤ جنديا اسرائيليا .

واجرت الصحف الامريكية الحساب التالي : انه بالنسبة الى عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية تكون الخسارة الاسرائيلية بعدد القتلى في حرب اكتوبر مساوية لخسارة امريكية تبلغ حوالي ٣٠٠ ألف قتيل امريكي ، مع ان الولايات المتحدة خسرت ، طول ١٢ عاما من أعوام العدوان الامريكي على الفيتنام ، ٤٥ الف قتيل امريكي ، وكانت هذه الخسارة كافية لتحريك اوسع أوساط الشعب الامريكي ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ..

وزراء النفط العرب يعلنون عن مواصلة الحد من تصدير النفط الى ان يوضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل

الكويت ـ أعلن وزراء النفط العرب عن تقليص جديد في انتاج النفط العربي بنسبة ٥٪ ابتداء من اول كانون الثاني القادم وعن استمرار حظر تصدير النفط العربي ، كليا ، الى الولايات المتحدة وهولندا وجنوب افريقيا والبرتغال .

وأكد بيان الوزراء العرب ، الذي صدر في ختام مؤتمرهم الثالث الذي عقدوه في الكويت في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الحد من تصدير النفط العربي سيستمر الى ان يوضع جدول زمني واضح لانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وان تتعهد الولايات المتحدة ، رسميا ، بضمان تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي وفق الجدول الزمني المذكور .

وعند انتهاء اجتماع وزراء النفط العرب صرح نائب وزير النفط الكويتي ان التقليص الجديد يشمل دول اوروبا الغربية واليابان ويستثني الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والدول الاسيوية الصديقة . واضاف الوزير الكويتي ان وزراء النفط العرب قرروا ان

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الجمعية العامة للامم المتحدة : على اسرائيل ان تكف عن استيطان المناطق المحتلة

نيويورك ـ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة مطالبة اسرائيل باحترام ميثاق جنيف في معاملتها للسكان العرب في المناطق العربية المحتلة وذلك في اجتماع

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الاسد في ليبيا وعرفات في العراق

نشاط واسع لتعزيز التضامن العربي

القاهرة ـ يقوم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بزيارة ليبيا منذ أول امس الاحد . ويعقد اجتماعات متواصلة مع الرئيس الليبي .

وفي الوقت نفسه قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بزيارة العراق حيث اجتمع بالرئيس العراقي احمد حسن البكر .

والاعتقاد السائد ان هاتين الزيارتين هما جزء من النشاط الواسع الجاري الان لتعزيز التضامن والتنسيق العربيين على وجه مؤتمر السلام المنوي عقده في الاسبوع القادم .

اتساع في الانتاج العسكري الى جانب الركود في الانتاج المدني

بقلم : ابراهيم مالك

في مقالة سابقة عن « ثمن الحرب الاقتصادي – تقديرات اولية » (« الاتحاد » – ٤/١٢) تحدثنا عن الثمن المالي الباهظ لحرب السادس من اكتوبر ، هذا الثمن الذي يقدر المسؤولون الحكوميون انه سيصل الى عشرات مليارات الليرات الاسرائيلية ، وتحاول حكومة مئير – ديان – سبير ان تلقي بعبئه الرئيسي على كاهل العاملين . واشرنا في تلك المقالة الى العجز الكبير ، الذي سيتسبب عن هذه الحرب ، في ميزاني المدفوعات والتجاري والى التضخم المتعاظم في الانفاق العسكري المتوقع هذه السنة وفي السنة القادمة . وفي هذه المقالة سنحاول التطرق الى أثر هـذا التضخم في الانفـاق العسكري وأثر الحرب عامة على فروع الانتاج الرئيسية وخاصـة الصناعة ، التي تحتل مكانة هامة في الانتاج الاسرائيلي .

اليوم ، وبعد مرور اكثر من شهرين على حرب السادس من اكتوبر نستطيع ان نتأكد بوضوح من فداحة الاضرار التي الحقتها هذه الحرب بالاقتصاد الاسرائيلي عامة ، وبفروعه الاساسية كالصناعة والبناء بشكل خاص . فالاولى ، أي الصناعة ، تعمل كما يعترف المسؤولون الرسميون ، باقل من ثلثي طاقتها الانتاجية . اما العمل في ورشات البناء فقد انخفض الى قرابة ٤٠٪ من طاقته الانتاجية . وخطر البطالة واغلاق العديد من المصانع او اغلاق اقسام منها ، في افضل الاحوال ، لم يعد امرا محتملا ، بل مؤكدا بعد ان تنتهي مرحلة الطوارىء الراهنة ويعود الآلاف من العاملين في مختلف فروع الانتاج من الخدمة في الاحتياطي .

وعلى العموم يمكن القول ان الحرب وضعت معظم فروع الانتاج الرئيسية والخدمات العامة في مواجهة مع مشاكل وصعوبات ، لم يجد معظمها حلا حتى الان ولا يزال مستفحلا ولا تظهر في الافق اية بوادر جدية لحلها . واهم هذه المشاكل والصعوبات :

* النقص في الايدي العاملة (مشاكل العمالة) الى جانب وجود بطالة في فروع معينة ، لا يعرف مداها الى الان ،
* النقص في وسائط النقل ،
* الصعوبة في الحصول على الاموال الكافية اللازمة لتصريف مختلف اوجه النشاط الاقتصادي لهذه الفروع وفي الايفاء بتعهداتها المالية وغيرها في الموعد المحدد (مشاكل السيولة النقدية) ، فكثير من الشيكات والالتزامات المالية الاخرى ظلت في معظم الاحيان بلا تغطية ،
* الصعوبة في تصريف السلع المنتجة في عدد من فروع الصناعة (الصناعة المدنية) والبناء نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للمواطنين .

الركود في التنمية الاقتصادية

ولقد بات من المؤكد ، اليوم ، ان مسالة النقص في الايدي العاملة اللازمة ، التي أشرنا اليها ، لن تجد حلا لها في القريب العاجل . فقد اعلنت الحكومة مؤخرا عن استمرار حالة الطوارىء في البلاد لمدة ٣ اشهر اخرى ، لن يسمح خلالها بتسريح الآلاف من المجندين في الخدمة الاحتياطية من العاملين في الصناعة والبناء والفروع الاخرى .

وذهبت ادراج الرياح كل الجهود التي بذلها زعماء « اتحاد اصحاب الصناعة » لاقناع وزارة الدفاع وحملها على تسريح قرابة الفين من المجندين في الاحتياطي ممن يحتلون مناصب هامة ومراكز رئيسية حساسة في عدد من القطاعات الصناعية . وان عدد من سرحوا من اولئك الالفين ، حتى الان ، لا يزيد على ٢٠٠ شخص . ولم تجد نفعا تحذيرات رجال الصناعة من ان عدم تسريح أولئك الاشخاص من شانه ان يتهدد بالشلل التام بعض قطاعات الصناعة .

ويوم الاربعاء الماضي (٥-١٢) صرح وزير المواصلات والاتصال ، شمعون بيرس ، ان ازمة النقص في وسائط النقل ، التي تعاني منها كل فروع الانتاج تقريبا ، لن تسوى في الاشهر القليلة القادمة . وقال بيرس ان الجيش سيحتفظ في المستقبل القريب ، ايضا ، بالقسم الاكبر من سيارات الشحن المدنية والتي جندت منذ الايام الاولى لاندلاع القتال في السادس من اكتوبر الماضي .

وحيال هذا الوضع فان الاوساط الاقتصادية الرسمية أخذ يسودها الاقتناع بأن فترة الركود في التنمية الاقتصادية ستستمر ما يزيد على نصف سنة وليس ربع سنة ، كما كان متوقعا من قبل (« عل همشمار » ، ٤-١٢-٧٣) .

الصناعة المدنية الضحية الرئيسية

ولكن من الواضح ان الصناعة المدنية هي التي تضررت أكثر من غيرها نتيجة للحرب الاخيرة . فالركود الذي لا يزال يخيم على أعمال البناء أصاب بأضرار بالغة كل الصناعات المرتبطة بأعمال البناء تقريبا – الاخشاب والموبيليا ، المعادن (حديد البناء وغيره) والبلاستيك وحتى الاسمنت . وتضررت كذلك صناعات الكماليات والكهرباء للاغراض المنزلية – برادات ، غسالات ، أفران التدفئة والادوات الكهربائية المنزلية الاخرى .

وان ما يزيد مصاعب هذه الفروع (المدنية) هو الهبوط في الاستهلاك الشخصي الذي تفاقم مؤخرا على اثر ارتفاع الاسعار الجنوني الذي شهدناه هذه السنة وفي الايام التي تلت الحرب وعلى أثر انخفاض المداخيل الاسمية للمواطنين بسبب فروض الحرب الاجبارية و « الاختيارية » . وعن أثر هبوط الاستهلاك الشخصي والركود في أعمال البناء على الصناعة المدنية كتب محرر « دافار » الاقتصادي دافيد ليبكين ، يقول :

« ان أثر الهبوط في الاستهلاك الشخصي وشلل الاستثمارات وتقليص الاعمال في فرع البناء أخذ يبرز في الصناعة . والمصانع التي امتنعت حتى الان عن فصل العاملين فيها وعن اغلاق بعض اقسامها شرعت في تغيير توجهها . وتتفاقم قضية التسويق ولم يعد ممكنا مواصلة الانتاج لملء المخازن . وتجد المصانع صعوبات في تحصيل الدين . ومصاعب التمويل تزداد حدة في المصانع غير المهمة . ويكبر الاقتناع بين اوساط الصناعيين بان مرحلة الطوارىء الراهنة ستكون طويلة ولن يحدث تغيير في حجم الطلبيات في الفترة القريبة » (« دافار » ، ٣-١٢-٧٣) .

هبوط كبير في مبيعات صناعة الكيبوتسات

وبسبب هذه الحرب وحالة الطوارىء الراهنة تضررت كثيرا صناعة الكيبوتسات ، التي شهدت في السنوات الاخيرة قفزة كبيرة في الانتاج وزيادة حجم استثماراتها . وهي تواجه الان مصاعب في تسويق منتجاتها ، حتى ان مبيعاتها انخفضت بنسبة ٤٠٪ . فكما هو معلوم ركزت هذه الصناعة معظم انتاجها مؤخرا في قطاعات الصناعة المدنية التي تنتج للاستهلاك المحلي مثل – الموبيليا والبلاستيك لاعمال البناء وصناعة أدوات الكهرباء المنزلية . وفقط ٤٠ مصنعا من أصل ٢٥٠ مصنعا قائما في الكيبوتسات ينتج سلعا خاصة بالاغراض العسكرية وتعتني بها وزارة الدفاع .

ونتيجة لتجنيد اكثر من ثلثي العاملين في صناعة الكيبوتسات فقد انخفض الانتاج في المصانع الكيبوتسية الى النصف تقريبا وفي ٤٠ مصنعا منها انخفض الى الربع .

ويبحث المسؤولون عن القطاع الصناعي في الكيبوتسات عن طرق لمواجهة هذه الازمة . وقد أرسلوا فعلا بعثات الى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لايجاد أسواق لسلعهم التي لا يمكن تسويقها هنا محليا . ولكن احتمالات حل ازمة الصناعة الكيبوتسية عن طريق الاعتماد على التصدير احتمالات واهنة في الظروف الراهنة نتيجة لتفاقم أزمة الاقتصاد الرأسمالي عامة وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والتي اشتدت في اعقاب أزمة الطاقة في العالم الرأسمالي .

وحتى اذا قامت هذه الصناعة بالانتقال تدريجيا الى الانتاج العسكري (المصانع الالكترونية المدنية) فان هذه عملية باهظة التكاليف بحد ذاتها وتحتاج الى فترة زمنية ، ليست قصيرة نسبيا .

اتساع الانتاج العسكري

وفي حين تعاني الصناعة المدنية من مصاعب كبيرة نتيجة الحرب والوضع الراهن الناجم عنها فان الصناعة العسكرية ستشهد طفرة في الانتاج وانتعاشا في اعمالها ولكن لفترة قصيرة محدودة نسبيا ، اذا ما قورنت بفترة الانتعاش ، التي شهدتها هذه الصناعة في اعقاب حرب الايام الستة في حزيران من عام ١٩٦٧ . والسبب في ذلك يرجع الى الفروق الاساسية في الاوضاع الاقتصادية التي كانت عليها البلاد عشية حرب حزيران ١٩٦٧ والاوضاع الاقتصادية عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فبعد حرب حزيران نشأت قاعدة صناعية قوية وواسعة للانتاج العسكري لم تكن قائمة قبل حرب الايام الستة . وان انشاء هذه القاعدة الصناعية بالاضافة الى توسيع الصناعات العسكرية القائمة ساعد على اتساع الانتاج العسكري بشكل لم تعرفه البلاد من قبل . فوفق الاحصائيات الرسمية ارتفعت طلبيات وزارة الدفاع من الصناعة المحلية من ٧٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ الى ٢٢٠٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ ، اي ان الزيادة بلغت بعد خصم الفروق في الاسعار عام ١٩٦٧ و ١٩٧٢ حوالي ١٢٠٪ . وحصة الاسد من هذه الطلبيات كانت من نصيب صناعة المعادن والالكترونيكا ووسائط النقل. وقد امتدت طلبيات وزارة الدفاع على سنوات عديدة ، اي انها لم تكن محددة لفترة وجيزة وقصيرة .

أما اليوم وعشية حرب اكتوبر فان القاعدة الصناعية للانتاج العسكري قائمة ولا تعمل بكامل طاقتها . ولذا فلن يتوقع انشاء صناعات او مصانع جديدة لتلبية طلبيات وزارة الدفاع . هذا فضلا عن ان الوزارة اشترطت على اصحاب تلك الصناعات ان يزودوها بما تحتاجه خلال فترة زمنية قصيرة ومحددة لا تزيد على سنة .

وبناء على ما تقدم فان الزيادة في طلبيات وزارة الدفاع التي بلغت حتى الان ١٫٦ مليار ليرة ستؤدي الى اتساع الانتاج المحلي العسكري والى انتعاش موقت في الصناعة العسكرية الاسرائيلية ولكنها لن تحدث اتساعا يذكر في حجم هذه الصناعات ، اي انه لن تنشأ مصانع جديدة ولن تقاوم في المصانع الموجودة حاليا اقسام انتاج جديدة بل سيركز على العمل في نوبتين او ٣ نوبات يوميا للقيام بتلبية طلبات وزارة الدفاع .

وخلاصة القول انه في حين تضررت فروع الانتاج المدني المختلفة نتيجة للحرب الراهنة فان الصناعة العسكرية في اسرائيل لن تشهد في الفترة المقبلة انتعاشا يشبه الانتعاش الذي عرفته في اعقاب حرب حزيران.

العجـز السياحي في اسرائيـل في اعقـاب الحـرب

صرح وزير السياحة الاسرائيلي موشه كول ان العجز المالي للسياحة في اسرائيل سيكون خلال المدة من اكتوبر ١٩٧٣ – آذار ١٩٧٤ ، ٤٥ مليون ليرة . وجاء تصريح الوزير هذا في بيان تلخيص لعمل وزارته عن الوضع في اعقاب الحرب .

وقال الوزير ان الفرع السياحي الذي سيتأثر كثيرا هو فرع الفنادق اذ سيبلغ العجز فيه من ٢٥ – ٣٥ مليون ليرة .

واقترح الوزير العمل بنظام تأمين المتضررين في فرع السياحة بسبب الحرب ، بمنحهم تعويضات عن اضرار الحرب كما هو معمول بالنسبة لبقية الفروع الاخرى في البلاد .

وهـذا التعويض هو بالطبع من جيوب دافعي الضرائب في البلاد واغلبهم من العاملين والمستخدمين .

الغـاء الكتب الدراسية السوريـة في القـرى المحتلـة

نشرت « دافار » في عددها الصادر في ٧-١٢-٧٣ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت الغاء الكتب الدراسية السورية في مدارس القرى التي احتلت في حرب اكتوبر الاخيرة .. ويقول خبر « دافار » ان السلطات الاسرائيلية ستزود هذه المدارس بكتب دراسية معدلة مثلما فعلت في مدارس الضفة الغربية بعد احتلال سنة ١٩٦٧ . كذلك قامت السلطات الاسرائيلية بطرد وفصل بعض المعلمين السوريين من سلك التعليم في تلك القرى وعينت مفتش معارف لها .

اكبر اضراب عمـالي في فرنسـا منـذ ٥ سـنوات

باريس – لبى ملايين العمال الفرنسيين نداء نقابة العمال « سي. جي. تي. » التي يقودها الشيوعيون واضربوا ٢٤ ساعة يوم الخميس الماضي احتجاجا على الغلاء الفاحش والتضخم المالي .

وكان هذا الاضراب اكبر اضراب تشهده فرنسا منذ خمس سنوات ، وقد أيدته النقابات التي يقودها الشيوعيون واحزاب أخرى يسارية . وشل الاضراب مرافق الصناعة والمواصلات والخدمات والراديو والتلفزيون ومحطات تزويد الطاقة والخدمات الحكومية .

وتوقف التيار الكهربائي في العاصمة الفرنسية مرات عديدة وكان المواطنون ينزوون في « المصاعد الكهربائية » حتى تصلهم النجدة من رجال المطافىء . واستعملت سيارات الجيش لنقل المسافرين في باريس بعد ان توقف ٥٠ بالمئة من باصات المدينة عن السير .

« البرافـدا » السوفييتية : مؤتمـر الجزائر عكس الوحدة العربيـة المتعـاظمة والمعـادية للامبرياليـة

موسكو – لمراسلتنا – كتب المحرر السياسي في « برافدا » السوفييتية في الرابع من كانون الاول الجاري تعليقا سياسيا حول مؤتمر القمة العربي الاخير ، الـذي انعقد في الجزائر ، ابرز فيه اهمية هـذا المؤتمر ودوره في توحيد الصف العربي . وقد جاء فيه :

« لقد عكس مؤتمر القمة في الجزائر الوحدة العربية المتزايدة والمرتكزة على اسس العداء للامبريالية وخدمة قضية عادلة .

« وليس سرا ان اوساطا امبريالية واعوانها من بين الرجعية العربية تحاول باشكال مختلفة اثارة المصاعب امام توحيد صف شعوب ودول المشرق العربي . وتسعى لاحراز هذا الهدف ايضا ، اوساط الصهيونية العالمية .

« ولكن الدول تنتقل اكثر فاكثر الى نشاطات فعلية مشتركة . وقد جاء في تصريح مؤتمر القمة في الجزائر « ان التضامن العربي اصبح عاملا جديدا في مجرى كفاح التحرر القومي. وأحد الدلالات العملية لهذا التضامن هو استخدام النفط سلاح ضغط ضد العدوان وضد تلك الدول التي تؤيد السياسة الاسرائيلية الرسمية » . ولقد تقرر في مؤتمر الجزائر انتهاج خط جديد حيال الدول المستوردة للنفط العربي .

« وفيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يدعم الكفاح العادل للشعوب العربية ، فقد عبر مؤتمر الجزائر عن تقدير عال لهذا الموقف . وعبر المشتركون في المؤتمر عن رضى بالغ عن العون السياسي والعسكري الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى للبلدان العربية . واعلنوا عن رغبتهم في زيادة التعاون السوفييتي العربي المشترك وتعميقه .

« وقد اظهر المؤتمر ان الطريق الواقعية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط هي في تصفية الاسباب التي اوصلت الى الازمة الراهنة اذ لا يمكن الوفاق ، كما جاء في تصريح المؤتمر ، بين العدوان والاحتلال والتوسع الاقليمي وبين الاستقلال الوطني والتطور والتقدم والسلام العادل » .

الفدائيون يصلون من قبرص الى القـاهرة

نيقوسيا – اطلقت السلطات القبرصية سراح الفدائيين العرب السبعة المعتقلين في قبرص بموجب حكم صدر ضد هؤلاء في الصيف الماضي لقيامهم بالهجوم المسلح على مقر السفارة الاسرائيلية في قبرص .

ووصل هؤلاء الفدائيون بطريق الجو الى القاهرة .

واعرب احد الفدائيين السبعة عن شكره وزملائه للاسقف مكاريوس ، رئيس قبرص ، على التوجه الطيب الذي أبداه تجاههم . ويذكر ان مختطفي طائرة « الجامبو » الهولندية اشترطوا اثناء هبوط الطائرة في نيقوسيا ، لاطلاق سراح الطائرة وملاحيها ، اطلاق سراح هؤلاء الفدائيين السبعة .

مـوت عامـل ونجـاة آخر بأعجوبـة على أثـر انهيـار حفـرة يعمـلان فيهـا

الطيبة – لمراسلنا – يعمل عدد من العمال العرب مع أربعة مقاولين يهود لمد الانابيب تحت الارض . وفي صبيحة يوم الاثنين ٣-١٢-١٩٧٣ ، وبينما كان العامل طارق عبد الرحمن سعيد عازم وخليل حسن بدراوي مصاروة يعملان في تطيين انابيب المجاري في داخل الحفرة ، التي يبلغ عمقها ثلاثة امتار ونصف ، شعر العامل طارق بانهيار الحفرة ولم يكد يصيح بزميله خليل طالبا النجدة حتى كان الاثنان مطمورين فيها . وبأعجوبة أخرج العامل طارق مجروحا من تحت التراب . اما العامل الثاني « خليل » فقد قضى نحبه على مذبح جشع المستغلين الذين أعمتهم الارباح عن استعمال المرابط في مثل هذا العمق . ان موت هذا الشاب ، الذي خلف وراءه طفلين ، يعتبر خسارة جسيمة لا تعوض . وعمال الطيبة ومواطنوها الذين هزهم هـذا الحدث المؤسف والمحزن يطالبون بوضع حد للاهمال والاستهتار بحياة العمال العرب الذين كتب عليهم ان يكونوا ضحايا الاعمال الشاقة . واعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه والشبيبة هنا ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد وذويهم وهم مع سكان الطيبة يطالبون باجراء تحقيق سريع في اسباب هذا الحادث المريع !

شبـاب الطيبة يحتفلون بعيد ثورة اكتوبـر

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا عقد مساء يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي في نادي الصداقة احتفالا بالذكرى ال ٥٦ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد افتتح الاجتماع سكرتير الشبيبة الشيوعية في الطيبة وعضو مركز الشبيبة عبد القادر ظاهر ، وتلاه الرفيق يورم جوجانسكي السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الذي قدم شرحا وافيا وشاملا عن أهمية هذه الثورة وتأثيرها على مجرى التطور في العالم وفي منطقتنا .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – مطالبة حكومة غولده بالانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة واحترام قرارات الامم المتحدة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة .

٢ – تحية الشعوب السوفييتية بعيد ثورة اكتوبر المجيدة .

٣ – دعوة الشباب والشابات الى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والسلطات المحلية والبلدية !

جريمـة نكـراء في المكـر

المكر – لمراسل الاتحاد – وقعت مساء الخميس ٢٩-١١-٧٣ جريمة نكراء ذهب ضحيتها المرحوم محمد أسعد ملحم حيث داهمه عندما كان يجلس في احد حوانيت القرية – مع شخصين اخرين – المدعو احمد طه عبد الحليم وأطلق عليه النار من مسدس كان في حوزته فارداه قتيلا والقتيل في العقد الخامس من العمر وقد خلف وراءه ارملة وعدة اولاد .

وقد استقبل سكان القرية والقرى المجاورة الحادث بأشد الاستنكار والاسى .

واننا اذ نعبر عن استنكارنا الشديد لهذه الجريمة النكراء لنثير التساؤل الهام – على ضوء ما يقال بأن المسدس مرخص من قبل السلطات – لماذا تحمل السلطات مثل هؤلاء الاشخاص المسدسات ؟!

ان حياة المواطنين وسلامتهم لا يصح ان تكون مرهونة بعبث أمثال هؤلاء من حملة المسدسات .

لقد آن الاوان منذ مدة طويلة كي تعمل السلطات على سحب المسدسات من ايدي هؤلاء العابثين بارواح الناس فهي تتحمل مسؤولية كبيرة نتيجة لعبث هؤلاء الذين تسمح لهم بالتمختر والمسدسات تتدلى على أقفيتهم .

ان واجب السلطة ان تشدد الاجراءات ضد مقترف هذه الجريمة النكراء وضد امثاله .

اننا لنتقدم باسم الشيوعيين في المكر من ابناء الفقيد خاصة وعموم آل ملحم عامة بأحر العزاء راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

توحيد رخصة أجهزة الراديو والتلفزيون

القدس – منذ يوم الاربعاء الماضي (٥-١٢) بدء في تنفيذ القانون بتوحيد رخصة أجهزة الراديو والتلفزيون . وجاء في القانون ان كل متاخر عن دفع هـذه الرخصة ، الضريبة ، سيتعرض لغرامة ٥٠٠ ليرة ، وكل بائع لا يبلغ باسم وعنوان المشتري يغرم بغرامة قيمتها ١٠٠ ليرة .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى رفيقنا شفيق خورية والاخوان والاهل في شفاعمرو بوفاة الوالد

ايوب خوريه

يوسف وجميل شحادة
كفر ياسيف

تعازينا الحارة الى الرفيق شفيق خوريه واخوانه وآل خوريه في شفاعمرو بوفاة الوالد

ايوب خوريه

الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

تعازينا الحارة الى آل شبلي وحسن في دير حنا والى رفيقنا انور بوفاة المأسوف على شبابه

نمر علي شبلي

لـه الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

خلية روستوف للطلاب الاسرائيليين في الاتحاد السوفييتي

تحرشات عسكرية ايرانية باليمن الدمقراطية وتحركات عسكرية بحرية امريكية واسرائيلية بالقرب منهـا ..

عدن – اعلنت حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) عن وجود تحشدات عسكرية ايرانية جوية وبحرية بالقرب من حدودها المتاخمة لسلطنة عمان .

واضاف بيان الحكومة اليمنية ان قوات عسكرية ايرانية يبلغ عددها ٣٠ الف جندي مدعومة باعداد كبيرة من سلاح الجو الايراني تحركت نحو المناطق اليمنية المعروفة بالارقام ٤ و ٥ .

وقال البيان ان هـذه القوات هاجمت اليمن في ايام حرب اكتوبر في الشرق الاوسط .

واعلنت الحكومة اليمنية ان التحركات العسكرية البحرية الاسرائيلية والامريكية بالقرب من مضائق باب المندب هي بمثابة تهديد وضغط على النظام التقدمي في الجمهورية الدمقراطية اليمنية .

انتخـابات الدانمارك نجـاح باهر لحزب « التقـدم » الجـديد

حقق حزب جديد في الدانمارك هو حزب « التقدم » ، نجاحا باهرا في الانتخابات الاخيرة التي جرت قبل ايام . فهذا الحزب فاز بثمانية وعشرين مقعدا . وكان برنامجه الانتخابي الذي حصل بموجبه على هذا النجاح : الغاء وزارة الدفاع والاستعاضة عنها باسطوانه مسجلة تذاع باللغة الروسية : « نحن مستسلمون » ، والغاء الضرائب ، والتضخم المالي ، ومقاومة البيروقراطية ، وفصل نصف موظفي الحكومة من العمل .

وخسر الحزب الدمقراطي الاشتراكي الحاكم ثلث مقاعده في البرلمان (من ٧٠ عضوا الى ٤٦ عضوا) .

وعلى الاثر قدم رئيس الحكومة استقالته الى الملكة ، .

والجدير بالذكر ان احزاب المعارضة خسرت ايضا مقاعد كثيرة في البرلمان في الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي (٤-١٢) .

من عبر حرب اكتوبر في الشرق الاوسط

البنتاغون : الاتحاد السوفييتي متفوق على امريكا بسلاح الصواريـخ المضـادة للطـائرات والدبابـات

واشنطن – نشرت جريدة « كريستيان سيانس مونيتور » الامريكية اعتمادا على معلومات استقتها من مصادر مقربة لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان العبرة العسكرية التي استخلصتها الولايات المتحدة الامريكية من حرب اكتوبر في الشرق الاوسط هي ان الاتحاد السوفييتي متفوق على امريكا في مجال تطوير اسلحة الصواريخ المضادة للطائرات والدبابات .

وتقول الجريدة الامريكية في خبرها الذي نشرته « دافار » الاسرائيلية في ٧-١٢ ، انه بفضل صواريخ سام ٦ و « سجار » و « ل.ف.ح ٧ » – هذه الاسلحة السوفييتية التي استعملت لاول مرة في الحرب – انتصر العرب على اسرائيل في الاسبوع الاول من الحرب !!

وحسب تقدير « البنتاغون » ، تحتاج امريكا لمدة اربع سنوات ولمئة مليون دولار حتى تستطيع ان تنتج صاروخا مضادا للطائرات كالصاروخ السوفييتي سام ٦ او افضل منه !!!

هذا ولم يستطع الخبراء العسكريون الامريكيون معرفة اسرار تشغيل وتوجيه صاروخ سام ٦ وسام ٧ بواسطة الرادار حيث ان الصاروخ – سام ٦ – الذي حصلت عليه وزارة الدفاع الامريكية لم يكن يحمل رادارا.

رغم العراقيل الامريكيـة – بقيـة

ويظهر ان المسؤولين المصريين قد انتبهوا الى هذه الخديعة الامريكية – الاسرائيلية الجديدة ولذلك اتخذوا قرارات على الصعيدين العسكري والسياسي لاحباط هذه الخديعة الجديدة .

فعلى الصعيد العسكري ، وكما يظهر من تصريحات وزير الحربية الفريق احمد اسماعيل علي ، عززت القوات المصرية مواقعها على ضفتي القناة حتى اصبحت القوات الاسرائيلية محاصرة فعلا بالاضافة الى ما اعلنته المصادر الاسرائيلية عن بدء مصر بحرب استنزاف جديدة هناك تتكبد فيها القوات الاسرائيلية يوميا العديد من الخسائر وهو الامر الذي يجعل من وجود القوات الاسرائيلية غربي القناة غالي التكاليف على المدى الطويل .

وعلى الصعيد السياسي اعلنت مصر – كما نشرت « الاهرام » اول امس – انها تشترط للاشتراك في مؤتمر السلام ثلاثة شروط اساسية اولها ان ينص ، في الدعوة لمؤتمر السلام بوضوح ، ان هدفه هو تنفيذ قرارات مجلس الامن وان تأتي الدعوة الى هذا المؤتمر من مجلس الامن وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، وان تشترك في المؤتمر ، بالاضافة الى مصر واسرائيل كل من سوريا والاردن والفلسطينيين.

هذا وقدمت ٨ دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن مشروع قرار لمجلس الامن بتعيين فالدهايم رئيسا لمؤتمر السلام وان يكون مجلس الامن مشرفا على هذا المؤتمر بحيث يجري تبليغه أولا باول عن ما يجري من تقدم في المؤتمر .

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الامن جلسة خاصة له لتقرير هـذا المشروع . كذلك تجري الاتصالات لعدم انهاء الدورة الحالية للجمعية العمومية بل الاكتفاء بتأجيلها حتى تكون الجمعية العمومية جاهزة طول الوقت للاجتماع اذا تعثرت اعمال مؤتمر السلام .

ونشرت « الاهرام » ، أمس الاثنين ، ان الاتحاد السوفييتي قد وجه دعوات الى الدول المعنية للاشتراك في مؤتمر السلام في ١٨ الجاري .

ويلاحظ انه تجري الان اتصالات عربية واسعة النطاق لضمان موقف عربي واحد في المؤتمر يحبط المناورات الامريكية – الاسرائيلية ويضمن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

وكما لاحظنا سابقا فانه يتوضح الان تماما ان هنري كيسنجر الامريكي انما يلف ويدور من اجل انقاذ اعوانه حكام اسرائيل من حتمية الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . ولكن مناوراته تنفضح اكثر فاكثر ، وتتأكد الشعوب العربية ان حكام واشنطن لن يحققوا لها الانسحاب الاسرائيلي وانما هـذا الانسحاب سيتحقق ، وسيتحقق على الرغم من كل المماطلة، بفضل الصمود العربي على الحق وعلى تحقيق السلام العادل ، وبفضل ثبوت التضامن العربي وبفضل موقف الاتحاد السوفييتي العازم والواضح في تأييد السلام العادل والثابت ..

في بيـان الحكومة المصريـة – بقيـة

وأعلن البيان ان مصر دخلت معركة جديدة في ميدان السياسة الخارجية استرد العالم فيها رؤيته لطبيعة اسرائيل وخروجها على مبادىء العدل الاساسية وخرقها لمواثيق العالم وانتهاكها الصريح لقرارات الامم المتحدة .

وقد حيا البيان الاتحاد السوفييتي على العون السياسي والاقتصادي الذي قدمه . وقال ان السلاح السوفييتي الذي واجهنا به اسرائيل سيظل دائما دعامة من أقوى دعامات الصداقة التي تربط بين شعبينا العظيمين .

وأوضح البيان الاستراتيجية القومية لمرحلة ما بعد تشرين الاول سنة ١٩٧٣ ، فأجمل مجموعة المبادىء الاساسية التي يستند عليها العمل الوطني . وعرض على أساس هذه المبادىء برنامج الحكومة في سائر مجالات العمل الوطني . وأكد على ان الحكومة وجهت عنايتها الاولى لرعاية المقاتلين وأسر الشهداء والمصابين .

وحدد البيان المواقف في العديد من الميادين ، هذه المواقف التي كانت ثمرة الاتصال السياسي في سبيل اظهار الحقائق التي تحاول اسرائيل تزييفها وخلق اوضاع تفرضها على الامة العربية وتضع العالم كله بها أمام الامر الواقع ، فاوضح المواقف في المجال العربي والمجال الافريقي ، ودول عدم الانحياز وفي أوروبا .

وقال : ان العالم كله يعرف ان الامة العربية لا تريد ان تهدد سلام أحد ، فهي أشد الامم رغبة اليه ورغبة فيه وان تتجه بكل قوتها الى توحيد الامن والسلام لابنائها ولكل من حولها .. وعلى العالم كله ان يعرف ان الامة العربية لا تريد ان تهدد رخاء احد ولكنها تطلب من العالم ان لا يساند الذين يسعون للقضاء على رخائها والذين يبذرون باحتلالهم للاراضي العربية البذور المسؤولة عن تهديد السلام والرخاء جميعا » .

«الارض لا تكف عن الدوران حتى ولا في الليـل» !

سيرة اباء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الحلقـــة الاخيرة

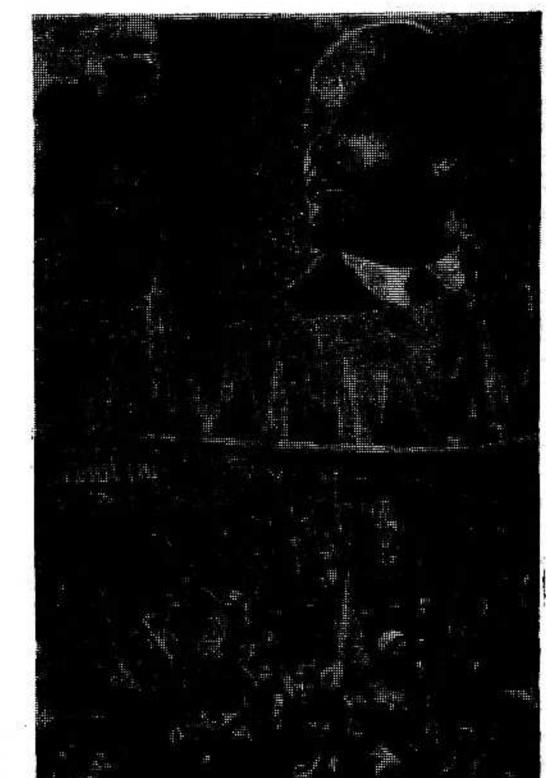
لينين المعــلم الخالد للبروليتاريا العالميــة

في معمعان النضال ضد المتدخلين الاجانب واعداء الثورة الداخليين ، اجتمع المؤتمر الثامن للحزب ، الذي افتتح في ١٨ آذار ١٩١٨ ، أي في يوم كومونة باريس . وكـان لذلك دلالة هامة فان ما حلم به رجـال الكومونة وما ناضلوا من اجله حققته بروليتاريا روسيا . وكان هذا يرفع معنويات مندوبي المؤتمر ويبعث فيهم الثقة بانتصار الثورة الاشتراكيــة في البلدان الاخرى . والقى لينين في هذا المؤتمر تقارير عن عمل اللجنــة المركزية وعن برنامج الحزب وعن عمل القرية . وقال ان الدولة السوفييتية تنهج بدأب واستمرار سياسة سلام ولكن الدول البرجوازية تحاربها حربا شعواء . واذن فمن الضروري تدعيم القوة الدفاعية للجمهورية .

وخصص لينين الجـزء الاكبر من تقريره عن العمل في القريــة وعن ضرورة انشاء حلف متين مع الفلاحين .. واقر المؤتمر الثامن برنامجا جديدا للحزب صاغته اللجنة المركزية التي كان يترأسها لينين . وحدد البرنامج الجديد مهمات الحزب الشيوعي لكل الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية .

جنرال الحرس الابيض فرانكــل . ويقول المندوبون انهم كانوا ينتظرون من لينين تقريرا عن الوضع الدولي والداخلي وعن كيفية القتال ضـد العصابات وعن مصادرة فائض الحبوب. فماذا قال لهم لينين ؟ لقد دعـا الشباب الى ان يتعلموا ثم ان يتعلموا ثم ان يتعلموا . وقال ببساطة ووضوح ان على الشباب ان يتعلموا بنــاء الشيوعية . وقال ان الشيوعية لا يمكن بناؤها الا بالاستناد الى العـلم والمعرفة اللذين كدستهما البشريــة جمعاء. وبغير ذلك لن تبنى الشيوعية. وقال لينين : « ينبغي على اتحــاد الشبيبة الشيوعي ان يربي الجميع ، منذ الصبا ، بروح العمل الواعي النظامي » .

وكشف لينين امـام الشباب عن مبادىء الاخلاق الشيوعية العظيمـة النبيلة . وقال ان الاخلاق الشيوعية تقوم على اساس النضال من اجـل بناء المجتمع الشيوعي وان الاخلاص لقضية الشيوعية واخضاع كل الحياة الخاصة والنشاط الخاص للنضــال من اجل سـعادة الكادحين ، وحب الوطن والاممية وعدم المهاودة تجـاه اعداء الشيوعية ، والروح الجماعية،


شعب الاتحاد السوفييتي يجل أبدا زعيمه الخالد لينـين

ومع ان لينين كان مشغولا جدا ببناء الدولة السوفييتية والدفاع عن البلاد ، الا انه كان يجد متسعا من الوقت لاستقبال وفود العمـــال والفلاحين العديدة وممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وكان يبـدي اهتماما وتحسسا تجاه الرفـاق في العمل وتجاه اعضاء الحزب العاديين. وكان يعنى بالناس ويفسح في حب عظيم للشعب تدابير لانشاء المصحات من اجل الكادحين ويعنى بتحسين عمل المدارس ومؤسسات الاطفال .

وكان لينين يؤمن ايمانا عظيمـا بقوى الجمهور المبدعة . فقد كتب يقول : « اني ، ككل شيوعي ، استمد من ثبات الجماهير العاملـة الكادحة هذا ، ثقتي بحتمية انتصار العمال وقضيتهم على النطاق العالمي». وانطلاقا من ايمانه بقوى الجمـاهير المبدعة كان يعمل على اشراك افراد الفئات الدنيا من الناس ، من العمال والفلاحين العاديين ، اشراكا واسعا في عمل الحزب والدولة والنقابات .

وكان يلح بشكل خاص على اشراك النساء في العمل الفعال . كان يقول: عندما تشترك الملايين من النساء في الحياة الاجتماعية تصبح قضية البناء الاشتراكي متينة . وكان كثيرا مـا يخطب في اجتماعات ومؤتمرات العاملات والفلاحات ويحدثهن عن وضع النساء الكادحات العبودي المذل في المجتمـع الراسمالي ويشير الى ان الحـكم السوفييتي فعل من اجل النساء ، في زمن وجيز ، ما لم تفعله جمهوريـات العالم البرجوازي مجتمعة في مئة سنة ويدعوهن الى الاشتراك بنشاط في دفاع وبناء الدولة الاشتراكية ..

وكـان لينين صديقا للشباب ، يتابع حركتهم بانتباه ويساعدهم في اتخاذ الموقف السياسي الصحيح . وبتوصية من لينين كان الحزب يرسل خيرة الشيوعيين لتنـــوير الشبان والشابات سياسيا . وبقيادته انشيء الاتحاد الشيوعي للشباب ، الـذي يحمـل الان اللقب المشرف – لقب « اتحاد الشباب الشيوعي الليـنيني» (الكومسومول) . وقـد استقبل للمحادثة وفد المؤتمر الاول لاتحـاد الشباب الشيوعي الذي عقـد في اكتوبر ١٩١٨ . وفي خريف ١٩٢٠ القى في المؤتمر الثالث لهذا الاتحاد خطابه « مهمات منظمات الشباب » . وكان المؤتمر قد اجتمع في وقت لا تزال فيه المعارك الشديدة دائرة ضـد

– ان كل ذلك هو الوجه الاخلاقي لانسان المجتمع الجديد . ولقد كان لينين كذلك .

وكان لينين محبـا شديد الحب للوطن ، محبا حبا لا حدود لــه لشعبه ، محبا للثقافــة الروسية واللغة الروسية والادب الروسي . وفي الوقت نفسه كان أمميا بروليتاريا كبيرا ربط دائما مصالح ومهمات حزب البلاشفة والطبقة العاملة وجميـع الكادحين في روسيا بمصالح ومهمات الحركة العمالية والشيوعية العالمية وكان يعتبر الثورة في روسيا جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية .

وفي اواخر عام ١٩١٩ عندما كان الجيش الاحمر قد انتصر في جميـع الجبهات تقريبا سنحت للبلاد فرصة سلام لاستعادة الانفاس . وحول لينين وحزب البلاشفة فورا جزءا كبيرا من القوى نحو البنـــاء الاقتصادي – للنهوض بالصناعة وصناعة الوقــود والنقليات وغيرهما من قطاعــات الاقتصاد الحاسمة .

وعلى اساس ارشادات لينين بحث المؤتمر التاسع للحزب ، الذي عقد في ٢٩ آذار ١٩٢٠ ، مسألة الخطة الاقتصادية الاولى التي تشغل كهربة الاقتصاد الوطني مكانة رئيسية فيها. فقد كان لينين يرى ، عبر الفقــر والخراب ، مستقبل البـــلاد السوفييتية العظيم ويؤمن عميــق الايمان بان في النظــام السوفييتي ينبوعا لا ينضب من القوى ســواء للنشاطات الحربية او للبنـــاء الاشتراكي . وقـــال لينين ان من الضروري لبناء الاشتراكية والشيوعية تنمية الصناعة الضخمة وكهربــة البلاد : « ان الشيوعية هي الحـكم السوفييتي مضافا الى كهربة البلاد باسرها » . واضاف انه اذا غطيت روسيا بشبكة كثيفة من محطات توليد الكهرباء ومن المعدات التكنيكية القوية اصبح بناؤنا الاقتصادي الشيوعي نموذجا لاوروبا وآسيا الاشتراكيتين القادمتين . وقال ان الاشتراكية غير ممكنة بدون تنمية العلم والتكنيك ولكن العلم ايضا لا يمكن ان يزدهر ازدهارا كاملا بدون الاشتراكيــة ولن يحرر العلم من النير الراسمالي غير الاشتراكية .

في بداية آذار ١٩٢٣ ساءت صحة لينين كثيرا . وراح الحزب والعمال والفلاحون يتتبعون بقلق حالـــة زعيمهم الصحية. وفي اواسط الصيف طرأ بعض التحسن . ولكن صحتـــه عادت وساءت من جديد . وفي الحادي والعشرين من يناير ١٩٢٤ في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين مساء توفي لينين ، على أثر نزيف بالدماغ.

وفي تلك الليلة اجتمعت اللجنــة المركزية للحزب واصدرت نداء الى الشعب جاء فيه : « مات الرجـل الذي رفع حزبنا بيد حازمة تحت قيادته ووسط دخان البارود رايـــة اكتوبر الحمراء في كل انحاء البلاد وكسح مقاومة الاعداء واقام دعـــائم دولة الكادحين في روسيا القيصرية السابقة . مات مؤسس الامميـــة الشيوعية ، زعيم الشيوعية العالمية، محبة ومفخرة البروليتاريا العالمية ، رايــــة الشرق المقهور ، رئيس دكتاتورية العمال في روسيا » .

وحين توفي لينين المعلم الخــالد للبروليتاريا العالمية ، متمم تعاليم ماركس وانجلز ، كان قد ترك للحزب الشيوعي السوفييتي وللحركــــة الشيوعية العالمية تعاليم ثوريـــة عظيمة هي اللينينية ، المعين الذي لا ينضب للفكر الثوري والعمـــل الثوري ، والتي تشكل مرحلة جديدة في تطور الماركسية في الحقبة التاريخية التي بدأت في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، وهي حقبة انهيار الراسمالية وانتصـــار الاشتراكية والشيوعية .

(تمت)

من اعماق ظلام الفاشية في تشيلي يرتفع صوت الشيوعيين «سوية وبالشعب كله ستسير تشيلي الى امام» !

الاتحاد – ننشر فيما يلي باعتزاز ترجمة البيان الذي اصدره الحزب الشيـــوعي التشيلي البطل في اكتوبر المـاضي من قلب سنتياغو العاصمة التي لم يستطع الحكـم الارهابي الفاشي ان يكسر ظهرهـا ، ولـن يستطيع . وهذا النداء ، المشـع بالامـل وبالثقة ، وجهه الشيوعيون الى ابناء شعبهم الجريح . ولكنه يعني جميع شعوب العـالم بما فيها شعبنا :

الشهيد البطل سلفادور ايبندي في احد لقاءاته مع جماهير تشيلي .

انقلاب صنع واشنطن !

ادخل انقلاب ١١ ايلول العسكري الدولة في جو ارهاب ووحشية ، لم يسبق لهما مثيل في التاريـــخ . والوحشية الضارية التي يقمعـــون بها الحركة الدمقراطية ، ولا سيمـا حركة العمال لا مثيل لها في دولتنـا وفي امريكا اللاتينية . واذا أردنـا ان نقارن الوضع بشيء فمذبحـــة اندونيسيا .

وجميع اعمال الطغمة العسكريـة انما هي شجب اكيد للامـــور التي زعمت المعارضة – المعارضة للسلطة الشعبية – انها تدافع عنها . يتكلمون عن الدمقراطية – ويفرضـــون الدكتاتورية ، يتكلمون عن الحريات – ويقيمون معسكرات الاعتقـــال ، ويتكلمون عن كرامـــة الانسان – ويعدمون دون محاكمة ، ويتكلمون عن الدفاع عن استقلال الجامعـــات وسيادتها ويتدخلون عسكريـــا في الجامعات .

وبكلمات أخرى :

اعملوا في دولتنا دكتاتورية فاشية، يرافقها الاغتيال وأعمال التشفي التي تميز نظاما كهذا النظام . ومصـــدر برامج الانقلاب ، وخطوط التنفيـــذ والوسائل الوحشيـــة ، هي في الخارج . لقد ولدت في مكاتـــب السي. آي.اي (المخابـــرات الامريكية) .

ولتنفيذ هذا البرنامج تألفـــت جماعة خاصة في البنتاغون والبيت الابيض .

ولا تمثل الطغمة الفاشية أية قوة قومية او وطنية . بل تعمل كفـــرع فاشي يخدم الامبريالية والرجعيـــة المحلية .

وجرت يوم الانقلاب امام شواطىء التشيلي مناورات للسفن والطائرات الامريكية .

وبعد بضع ساعات من تركز الطغمة أعلنت منع التجول ، واستولت على دار التشريع والبرلمان . وبعد ذلـك الكونغرس « لحين اشعار آخـر » . ونتيجة لذلك اغلقت دار التشريع والبرلمان ، وفقد اعضاء الداريـــن صلاحياتهم . وأولئك الذين ، كمـا زعموا ، أمس كانوا يحمون الدستور لا ينبسون ببنت شفة اليوم. ذلك هو الحال مع السيد فراي رئيس مجلس الشيوخ ، والسيد بارتـــو رئيس المؤتمر ، فهما تلقيا هذه الاعمـــال الاجرامية دون اية مقاومة .

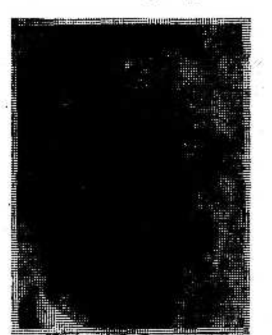
وفي ٩/٢٤ الغت الطغمة السلطات المحلية . وهي الاخرى كالبرلمان ثمرة انتخابات . والسلطات المحليـــة اليوم عينتها الطغمة .

وعينت عددا من رجال الجيـش عمداء للجامعات ، وقررت عزل جميع المحاضرين الماركسيين من مؤسسات التعليم العالي ، ومنـــع التدريس الماركسي في الجامعات . وهكذا وئـد استقلال الجامعات .

وابطلت الحريات العامة . فـلا حرية اجتماع ولا حرية تعبير كتابـة او شفاها .

مثل الهتلريــة

وبلغت العقوبات ووسائلها درجـة وحشية لا تصدق . وعانى الاهلون ، ولا سيما في الاحياء الشعبية ، مـن الافتراءات والاذلال ما تغلي له الدماء. حتى اولئك الذين كانوا غير مبالـين عانوا من ذلك . لقد هدمت البيـوت وضرب الناس ، وأحرقت الكتـب أكواما أكواما ، كما حدث في المانيـا هتلر . ويعد القتلى بالمئـات . اذ بالاضافة الى منع التجوال اعملت الطغمة عقوبة الموت .


لويس كورفلان

وأبطلت حرية العمال للاضراب . ووعود الطغمة العسكرية بعـــدم الانتقام ، لا تتفق والواقع . وعـلى جدول اعمال الطغمة العسكريـــة ملاحقة الزعمـــاء والعاملـــين في أحزاب اليسار ، وقادة النقابـات والعمال البسطاء ، وكثير منهم غـير منظم تنظيما سياسيـا . وطرد آلاف الوطنيين التشيليين من العمـال ، وحتى الشخصيات البارزة مثـــل الدكتور اتناحو الحائز على جائــزة نوبل في سنة ١٩٧٣ ، من أعمالهم ، وجريرتهم الوحيدة انهم اصحـــاب آراء تقدميـــة او تاييدهـم آراء تقدمية . ان صيد الساحــرات في ذروته . واكثر من عشـــرة آلاف تشيلي مسجونون في مراكز الاعتقـال الفعلية وفي الستاد القومي او في جزر نائية .

اما في السياسة العالمية فقد جرى تحول ١٨٠ درجة ، مثل الهجوم على الشعار الكوبي وسلسلة من الاعمال الاستفزازية على السفن السوفييتية وملاحيها ، وعلى الكوبيين والالمان ، والفنيين من هذه الاقطار ورجـــال السفـــارات الدبلوماسيـــة . والهستيرية الشوفينية سلطت عـلى كل مواطن اجنبي ، ومن بين الاجانب كثيرون ساعدوا التشيلي على حـل قضاياها ، وآخرون وجدوا فيهـــا ملجأ سياسيا ، والسجناء الذيـــن أخلي سبيلهم بعد حملة اختطـــاف رفاقهم (القصد اختطاف رجـــال البنوك وغيرهم) ، ووجدوا ملجـا في التشيلي اعيدوا الى البرازيــــل واورغواي بناء على طلب حكومتيهما . وماذا يقول الدمقراطيون المسيحيون أمام الاعمال التي تدل على تمركـــز النظام الفاشي ؟ وما هو موقفهم وهم الذين عارضوا كل عمل غــــير دمقراطي . وماذا اصاب المفاهيـــم التي تشجع الاجماع الايديـــولوجي والسياسي ؟

اننا نعرف رأيا مخالفا لاعضـــاء البرلمان والزعماء من امثال ردوميري توميك وبراندو ليتون وريتـــان بادتلافا وآخرين ممن بقوا مخلصين لمبادئهم واستنكروا علنا الانقــــلاب ونتائجه . واننا متأكدون من انهـــم يمثلون اكثرية الدمقراطيـــين المسيحيـــين في الشعب ، غير ان زعماءهم خانوا وتآمروا مع الطغمة .

ابيندي الخـالد

وبدأت الطغمة العسكريـــة ، وجميع وسائل الاعلام الرجعيـــة ، حملة تحريض على شخصية سلفادور ابيندي . الغربان تنهش في جثـــة الرئيس ، ولكنهم لم يستطيعـوا ان ينتزعوا ذكرى رجل مثل سلفـــادور ابيندي من قلب الشعب ، وهـــو الرجل الذي احب الوطن اكثر مــن حبه اي شيء آخر في الحيـــاة ، وناضل لاجل حرية المظلومـــين ، وسقط في النضال بطلا .

الايام السوداء سوف تنقشع ، اما شخصية سلفادور ابيندي ، الرئيس الذي انقذ النحاس للتشيلي ، والذي صمد امام الامبريالية ، والذي لـم يخنع أمام تهديد اعدائه ، وكـــان امينا مخلصا حتى آخر لحظة مـن حياته ، فستسجل في تاريخ دولتنـا وامريكا اللاتينية الى جـــانب اوهيجنس وبالماسادة ورهكابــــارن وبدرو اجيره سرادا وتشيليين آخرين الذين بذلوا كل شيء لاجل الوطـــن والشعب .

بدم بارد تقرر : اولا قصف قصـر الموندا وهدمه – ببربرية لن يصفح

من مشاهد ملاحقة الطغمة العسكرية لابناء تشيلي

عنها العالم ، وقصف منزل تومـــاس موردو السلنيافارال ، والقيـــام بالعمليات العسكرية في المصانـــع وتركزات السكان واعتقال الآلاف مـن المواطنين . لقد استعدوا لذلك منـــذ زمن طويل كما تعترف جريـــدة « المركوريو » ، واستعملت الطغمـة الفاشية اسلوب الحرب الخاطفة – ضربة في كل الجبهات لخلق الرعب في مراكز السكن .

ويعرف العـــالم قضايا التشيلي الاقتصادية والمالية ، التي مصدرها لم يكن في اخطاء الحكومة رغم أثر تلك الاخطاء ، بل في الديون الاجنبية ، والتخلف الزراعي والقاعدة الاقتصادية – الفقر ، وفي اسعار النحـــاس الرخيصة لمدة عامين ، وفي قطـــع القروض الامريكية ، وفي أزمـــة الدولار ، وفي التخريب الاقتصادي وفي الخسائر الكبيرة التي نجمت عن اضراب سيارات الشحن وغير ذلك .

والامبرياليـــة لم تغفر لسلفادور ابيندي والجبهة الشعبية ما صنعاه من تأميم المصانع وتوسيع الاصلاح الزراعي ، وتأميم البنوك ، وايجاد قطاع عام في اقتصاد التشيلي .

لذلك قرروا اسقاط النظام بجميع الوسائل . ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك . اعلنوا ذلك ونفذوه . والهدف الاضرار باقتصاد التشيلي .

كان بابلو نيرودا شاعرا كبيرا وشيوعيا عضوا في لجنة حزبنا المركزية . فتح قلبه لبني الانسان بكل ما فيه من لون ، لكنه وضع فوقه كل شيء حبه غير المحدود لشعبه ولوطنه .

النضال لاجـل المستقبل

الوضع الراهن لن يستمر . ولن يسيطر الكذب على الحقيقة . ولن يتغلب القمع على الحريـــة ، ولا الفاشية على الدمقراطية . وعـاجلا ام آجلا ، بل عاجلا وليس آجلا – ستخرج الدولة من الظلام والذل . وما كانت ولن تكون قوى في وسعها ان تعرقل سير شعبنا او ان تكبت تيارات تجديد المجتمع .

الحكام الجدد يخشون الشعب . لذلك يستمرون بمنـــع التجول ، واعمال الارهاب ، وبفرض الرقابـة الواسعة على التلفزيون والراديو ، وهم عطلوا الصحف اليساريـــة ، والغوا حقوق النقابـــات المهنية ، ويلاحقون جميع اولئـــك الذين لا يفكرون تفكيرهم ، ويخرجـــون عن القانون الاحزاب الماركسية . وهـذا ما يفرح « الدمقراطيين » المتلونين .

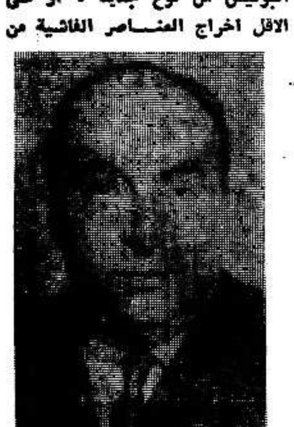
والعمال وجماهير الشعب يستفيقون الان من الضربة التي تلقوها ، ولا ريب انهم عائدون ليكونوا حكام وطنهم .

وعلينا ان نؤكد ، كما أكدنا دائما ، على تنظيم الجماهير ووحدتهـــا ونضالها ورفـع وعيهـا السياسي . والبلبال وخيبة الامل بـين اوساط الشعب هي أمور موقتة ، والطبقـة العاملة والشعب كله سيتقويان في معارك النضال القادمة .

قضت الطغمة على جميع المؤسسات الحكومية القائمة وابقت السلطـــة القضائية والدمية المراقبة – مراقبة الدولة . قضت على الحكم المشروع. واصبحت التشيلي دولة لا يسوسها القانون والدستور ، بـــل شراذم عسكرية في ايام حرب . وسفح دم الشعب بوحشية وليس في التشيلي عائلة ليست في قلق على بنيها .

ولكن الشعب سيعود ليكون السيد، وليس لزاما عليه ان يعيد الوضع كما كان عليه في السابق . انه سيحسم بدمقراطية لايجاد دستور وقوانـــين جديدة . سيقيم حكما جـــديدا – وسيكون حكما افضل بكثير من النظام الذي اسقطته الطغمة العسكرية .. وسيحترم هذا النظام جميع الاديان، وسيسيره اجمـــاع ايديولوجي ، وانسانية ، ولن يكون فيه مجـــال مشروع لحماية الفاشية والاجـــرام الاقتصادي .

وعلى ضوء ما حدث ان للشعب الحق في اقامة القوات المسلحة وقوات البوليس من نوع جديد ، او على الاقل اخراج العنـــاصر الفاشية من


بابلو نيرودا

اجهزة الجيش والبوليس ليضمن ان ما حدث لن يتكرر في التشيلي .

والتجربة المرة التي تجتازهـــا التشيلي لن تكون عبثا . فالقيـــم الزيفة الكثيرة التي صدقها كثيرون عن سذاجة القي بها في القمامة . من الذين يستطيعون ان يدافعوا غدا عن المؤسسات القضائيـــة او عن البرلمان ، أهم اولئك الذين في ساعة الحسم وقفوا وقفة غير مبالاة متناهية امام الانقلاب العسكري ؟ .

في هذا السؤال وغيره من القضايا ستضطر القوى الثورية والدمقراطية الى التفكير من جديد ، لتتغلب عليها وتصل الى فكرة مشتركة .

وسيكون ضروريا ان يجري الانتقاد والانتقاد الذاتي حول السنوات الثلاث من الحكم الشعبي . انجزت في هذه الفترة أمور عظام ، غير ان اخطـــاء فظيعة وقعت ايضا .

لقد احدثت مواقف اليسار المتطرف اضرارا جدية ، كما احـــدثت ذلك ايضا الاتجاهات الاصلاحية التي بدت في السلطة الشعبية . والحـــزب الشيوعي مقتنع من ان مواقفه في الدفاع عن الحكومـــة الشعبية ، وجهودها في البحث عن طريق التفاهم بين القوى الدمقراطية – ولا سيما في القاعدة ، وجهوده لضمان قطاعـات الوسط في الاهلين ، وجهوده لتوجيه الهجوم على العـــدو الاساسي : – الامبريالية والرجعية المحلية ومثابرته على تقوية الوحدة بين الاشتراكيين والشيوعيين ، ووحدة الطبقة العاملة والتفاهم بين جميع احزاب الجبهـــة

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

٤٠٠ مهـاجر يهودي في النمسا يطــالبون بالعــودة الى الاتحـــاد السوفييتي ويتظـاهرون امـــام السفارة السوفييتية من اجــل العــودة

تل ابيب – نشرت جريدة « دافار » شبه الرسمية ، بتاريخ ٤–١٢–٧٣ ، خبرا عن مظاهرة قام بها مهاجرون يهود امام السفارة السوفييتية في فينا عاصمة النمسا يطـالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي بعد ان خاب أملهم بالدعايـة الصهيونية عن حياة « اللبن والعسل » في اسرائيل ..

«هاجرت الى اسرائيل على أمل ان اعيش حياة احسن ولكن تبين انى وقعت ضحية للدعاية الصهيونية » – هذا ما اعلنه يهودي مهـــاجر ، مهندس ، ترك الاتحـــاد السوفييتي ليقيم في اسرائيل ، وهو الان مـــع خمسين آخرين في فينا عاصمة النمسا منذ مدة طويلة يطالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

وكان هؤلاء المهاجرون قد تخـــلوا عن وطنهم السوفييتي بتأثير الدعاية الصهيونية .. والان يندمون « ولات ساعة مندم » . فقد تظاهر هؤلاء امام السفارة السوفييتية في فينا مطالبين بالسماح لهم بالعودة الى بلادهم الام. ويقول هؤلاء ان ٤٠٠ مهاجر من اليهود موجودين الان في فينا يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي .

وقد هاجم المتظاهرون بنايـــة السفارة السوفيتية في النمسا وهم يهتفون مطالبين بالعودة ، وركـــع احدهم على الارض امام البنايـــة والح على الموظف السوفييتي بالسماح له وامائلته بالعودة .

ومنهم من ينتظر منذ ٣ سنوات في فينا ، وهم رهن الاشارة بالعودة ، بدون عمـــل ولا يذهب اولادهم الى المدارس .

والجـدير بالذكر ان السلطـــات السوفييتية سمحت منذ بداية هذا العام لخمسة وثلاثين مهاجرا بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

سوريا تتهم اسرائيــل بجرائم حـــرب

جنيف – دعت سوريـا في بيان ارسلته الى مركز الصليب الاحمر في جنيف اللجنـــة الدولية للصليب الاحمر للقيام بتحقيق فوري باعمال الخرق التي تقوم بها اسرائيل لميثاق جنيف .

ونفت سوريا في بيانها ان يكون جنودها قد قتـــلوا أسرى حرب اسرائيليين ، وقالت ان هذه المزاعم التي تطلقها اسرائيل تمثل جزءا من حملة كراهية تشنها اسرائيل لتغطية جرائمها الحربية .

وكان الصليب الاحمر الدولي قد نقل الى سوريا ادعاءات اسرائيـــل حول الاسرى الاسرائيليين في سوريـــا مطالبا السماح له بزيارتهم والحصول على قوائم باسمائهم .

يـاسر عرفـات عن الاتحـاد السوفييتي :

تأييـد شعوب الاتحـــاد السوفييتي لنضـال الشعب الفلسطيني هـو التعبير الصادق عن المبادىء الامية لثورة اكتـوبر

(الاتحاد) – كان رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد ارسل الى الاتحاد السوفييتي في الشهر الماضي برقيـة تهنئة لمناسبة مرور ٥٦ عامـا على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى . ولما تعبر عنه هذه البرقية من صداقة عميقة مع بلد الاشتراكية الاول ننشرها فيما يلي نقـــلا عن « الاخبار » اللبنانية :

« يسرني باسم اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية وثوارنا وكافة أبناء شعبنا ان أهنئكم حزبـا وحكومة وشعبا بهذه الذكرى العزيزة على قلوب كل المناضلين .

ان لينين العظيم الذي ناضل من اجـل تحرير الانسان من الاستغلال الطبقي والقهر القومي قد حقـــق ورفاقه في هذا اليوم التاريخي نصرا عظيما للانسانية المناضلة من اجل غد افضل .

ان شعبنا وثورتنا ايها الاصدقـاء الاعزاء ليعتزون بالتاييد الحازم الذي ابديتموه في كل المناسبات نحـــو نضالنا العادل في سبيل حقوقنـــا القومية وأمانينا المشروعة .

انا لعلى يقين بان التاييد الحازم والمساندة المطلقة التي تقدمها شعوب الاتحاد السوفييتي الصديـق للامة العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة في كفاحهم العادل ضـــد الصهيونية والامبريالية هو التعبـــير الصادق عن المبادىء الامية لثـورة اكتوبر » .

حواتمـه . لن نفشل مؤتمر جنيف

بيروت – في حديث مع مجلـــة « افريقيا – آسيا » صرح قـــائد « الجبهة الدمقراطية » الفلسطينية، نايف حواتمـــة ، ان الفلسطينيين سيتخذون موقفا واقعيا من مـــؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف ولن يفشلوه .

وشر البلية ما يضحك

ناس قبل اكتوبر ...
وناس بــعد اكتوبر

التلخيص الرسمي لنتائج حرب اكتوبر ، بزعم الجنرالات في اسرائيل انها حققت نصرا كبيرا ، وانهاتوقفت ساعات قبل ان يتم القضاء المبرم على الجيوش المصرية والسورية ! وتقدير العسكريين ان الجيش السوري قــد قصم ظهره ! واريك شارون قال لو اتيح له قليل من الوقت لانجز مهمة القضاء على الجيش الثالث المصري وتطويق الجيش الثاني ! هذا من الناحية العسكرية .. وهناك شركات اعلان طبعت **لافتات** كبيرة فيها ان : **الطريق الى دمشق** ٣٠ كيلومترا ، **والطريق الى القاهرة** ٧٠ كيلومترا .. والتوقيع **كيرن هيسود** (الصندوق التأسيسي لاسرائيل) . وجاء في الانباء ان **كيرن هيسود** ، اقامت دعوى على الناشرين ، خصوصا وان ثمن اللافتة الواحدة ٩ ليرات .

وعلى الرغم من هذا الشعور بالانتصار الذي يميز فئة ليست قليلة من **ناس قبل اكتوبر** ، فان **عويلهم** يطبق السماء. وهذه الفئة نفسها تزعم ان اسرائيل في الايام الثلاثة الاولى من القتال كانت تواجه خطر **الابادة** ـ وهم يقصدون الهزيمة الساحقة !! اما عن هذه الحقيقة فلا نزال نجهل التفاصيل .

كل ما نعرفه حسب تقدير المراقبين العسكريين الغربيين. ان الجيوش المصرية كانت تستطيع ان تصل الى تل ابيب في الثمانية والاربعين ساعة الاولى من الحرب وان الدبابات السورية كانت تستطيع في نفس هذه المدة ان تصل الى حيفا. وعن هذه الحقيقة المزعومة ، فاننا نجهل المعطيات التي بنى عليها الخبراء تقديراتهم ... ولكن وزير القضاء المستقيل ، ي. **شمعون شبيرا** ، وصف ما حدث في ٦ اكتوبر بأنـــه **زلزال** .

وعلى الرغم من **النصر العسكري** الذي يتحدث عنه ناس قبل ٦ اكتوبر ، فان الجميع يتحدثون عن (**مخدال**) ، اي **الاهمال** ، وليس اي اهمال بل **الاهمال** الذي احدث **الزلزال.** وناس قبل ٦ اكتوبر يحاولون ايهام الرأي العام بأن ما حدث كان نتيجة لمجرد **اهمال** ، وانه لولا الاهمال لعدنا من هــذه الحرب محملين بالغنائم وليس بالضحايا .

اما بالنسبة **لناس بعد ٦ اكتوبر** فان كل ما حدث منذ حزيران ١٩٦٧ حتى الان كان فشلا ذريعا . ولكن هؤلاء الناس لا يزالون قلة . ومنهم من يحاول ان يتكيف مع الزمن . أبا ايبن ، قال في الاسبوع الماضي ، ان الذين كانوا ينتظرون ان يطلب منا العرب السلام بالتليفون كانوا مخطئين ! الآن ادرك وزير الخارجية هذه الحقيقة : بعد ان اصبح **سفراؤه** عاطلين عن العمل ! !

صقور الامس ((**حمائم**)) اليــوم !

وحمائم اليوم من ابا ايبن حتى **آريه الياب** تراجعوا في الاجتماع الثاني لمركز حزب العمل امام الذين بقوا **صقور** اليوم في محور غولده ـ ديان ـ غليلي .

وثيقة غليلي لا تزال باقية .. وقد ســقط اقتراح الحمائم حتى بإماتتها شكليا .. وهي باقية في تلخيص غولده مئير : **ان لا مكان لدولة ثالثة بين البحر والصحراء !**

والغريب ان **الورقة** التي قامت بموجبها **دولة اسرائيل** سنة ١٩٤٧ تنص على اقامة دولتين . والغولده **نصف الورقة** والشعب العربي الفلسطيني نصفها .. غولده مئير تمــلأ الدنيا عويلا بأن ياسر عرفات بعد الشقيري يريد القاء اليهود في البحر ، ويريد القضاء على دولة اسرائيل الخ ... الخ ... الخ . وماذا تقول غولده مئير : **لا فلسطينيين** ، **لا ارجــاع لاجئين .. ولا دولة** فلسطينية ! واستسلم ((**العالم الحر**)) ردحا من الزمن لعربدة الصهيونية « المنتصرة » .. اذ توهم « العالم الحر » بأن الصهيونية انتصرت على عرب فلسطين.. وكانت حرب ١٩٦٧ واعلن قادة اسرائيل ، بعد ان اكملوا استيلاءهم على كل اجزاء فلسطين واقسام كبيرة من اراضي الدول العربية . ان هذه الحرب هي **آخر** حرب . وتوهم الكثيرون ان ليس امام العرب بعد الان سوى السعي الحثيث بالطرق الدبلوماسية لاقناع حكام اسرائيل بالتوصـــل الى اتفاق معهم تعترف به اسرائيل ببعض حقوق اللاجئين .. وان على العرب الانتظار لتقوى جبهة ((**الحمائم**)) في البلاد بعد عمر طويل ! وظهرت مشاريع صهيونية بعيدة المــدى لاستيعاب المناطق المحتلة نهائيا من مشروع الون ، الى برنامج ديان الى وثيقة غليلي .. وقابلتها مشاريع « الحمائم » أمثال ((**الياب**)) الذي يقترح **التنازل** عن **بعض** حق الشعب اليهودي **التاريخي** في ارضه مقابل **السلام** مع العرب .. واطلق على مشروعه ((**أرض الظباء**)) . وهدد العرب ان لم يقبلوا ، بالموت على يد الغبار الذري ...

هذه صورة مصغرة للتيارات التي سبقت الزلزال !

فمن هو المعتدي اذن ؟ !

وبعد الزلزال ، فان الذي يوحد ناس ما قبل اكتوبر وناس ما بعد اكتوبر هو **الاستلاب : اذا كنا نحن المنتصرين ، فلماذا الوضع سيء الى هذه الغاية ؟!** هذا هو السؤال على كل لسان .. الوضع الاقتصادي يتدهور ، ويتدهور بسرعة لا يمكن التكهـــن بنتائجها ، الا نتيجة واحدة هي ان ((**شهر العسل**)) الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ قد انتهى .

فالحكومة تبشر الناس بشد الاحزمة والى أمد طويل .. **الصناعة** تواجه ضائقة ، **التصدير** اصيب بنكسة ، **الخدمات** معطل قسم كبير منها ، **السياحة** تعطلت ، **المواصلات** أصيبت بالشلل ولو الجزئي ، آلاف **المشاغل والمصانع** تواجه خطر الافلاس والاغلاق ، شبح **البطالة** اصبح يخيم على البلاد ، **الضرائب** تثقل كاهل الجماهير .. **الاسعار** تتفاقم وكادت تبلغ زيادتها في كثير من الحاجيات ٥٠ بالمئة واكثر .. علامة سؤال كبيرة على **الهجرة الى الداخل** ؟ مخاوف من حركـــة **هجرة الى الخارج** .. انهيار كثير من **المسلمات والمعتقدات** .. **عزلة** سياسية رهيبة .. وأهم من هذا وذاك هو **تصــدع** الجبهة الصهيونية في الداخل ـ احزاب الحــكم واليمين المتطرف ..

هذه الصورة القائمة التي هي تصوير موضوعي للحالة الراهنة هنا ، تعكس **أزمة القيادة الصهيونية** الحاكمة .. ولكن ليس صحيحا رؤية كل شيء اسود في هذه الصورة .. لان طريق الشعب يمكن ان تكون غير طريق حكامه ، غير طريق الاذدناب للامبريالية ومخططاتها العدوانية في المنطقة .

اخفاق القيادة الصهيونية المغامرة ، واخفاق سياستها العدوانية هو **انتصار** لقضية **السلام** ، والسلام في مصلحة جميع الشعوب .

التصدع داخل احزاب الحكم كان النتيجة المحتومــة لسياستهم التي انتهجوها على مر السنين . **الزلزال** اثبت وهن القصور الكرتونية التي بنتها القيادة الصهيونية على **رمال متحركة** .

لقد كان اجتماع مركز حزب العمل في الاسبوع الماضي، **فشلا** جديدا للقيادة الصهيونية . لان هذه القيادة اخفقت مرة اخرى في ان تقنع جماهير الشعب بأن وجهتها السلام على الرغم من حديثها عن السلام . فقرارات اجتماع مركز حزب العمل في الاسبوع الماضي لتثبيت **برنامج** ال ١٤ نقطة الذي وضعه الاجتماع الذي سبقه يؤكد من جديد بأن برنامج الحزب لا يزال **برنامج حرب واحتلال وتوسع وتنكر** لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والسؤال الذي يفرضه وضع التوتر الشديد الذي يسود الجبهات هو : هل يكون هناك **زلزال** جديد ؟ !

أما الذي لا شك فيه هو انه في ٣١ كانون الاول ، اذا ما جرت الانتخابات ، فانها ستكون **زلزالا** كبيرا يساهم في **عزل** صقور الحرب والحربجية .

كثيرون من اعضاء حزب العمل المخلصين **سيحجبون** اصواتهم عن **قيادة المصايب** .

فهل تمنح انت ايها الناخب العربي اصواتك للمعراخ وقوائمه العربية المأجورة ، قوائم **انزال المصائب** بالجماهير العربيــة ؟ .

لا نبعد عن الحقيقة ان قلنا انه ستكون لنتائج الانتخابات المقبلة ، ان جرت ، **أهمية** سياسية وتاريخية **كبرى** .

هل انت من ناس قبل اكتوبر او من ناس ما بعده ؟ ! .

صليبــا خميس

صورة

من نسيم أبو خيــط

لا بد ان شيئا غير عادي جرى في حيفا !

هكذا كنت اتحدث مع نفسي وانا اجتاز بدايـــة الشارع .. وخمنت بأن الشيء غير العادي قد حصل عنـد الجيران بعد ان تبينت بأن الظلام يلف بيتهم ، وان اضواءهـم التي كانت تنير الشارع قد انطفأت ..

ولما كنت اعلم واعيش الوضع المأساوي الذي يعيشـه الجيران بعد حرب اكتوبر واعلم ان البنت بعد ان سرحت من الجيش وبقي الابن ((مفقودا)) لا يقر لهـا قرار .. تلـف وتدور .. تدق الابواب وتدير قرص التلفون ليسمع رنينـه جميع القابعين في المكاتب الذين رأت ان عليهم الا يظلـوا قاعدين ما دام مصير اخيها مبهما .. لما كنت اعلم هذا فقـد كان سؤالي الاول الى زوجتي وهي تفتح لي الباب .. مشيرا الى دارهم :

ـ ماذا جرى هناك ؟

ـ لا تسل يا موني .. انها فاجعة ! فقد انتحرت البنـت عندما تلقت نبأ موت اخيها .. ولما علم الابوان تجرعا السـم هما ايضا .. لولا اننا ، نحن الجيران ، اخطرنا الطبيب الذي نقلهما الى المستشفى على الفور لما بقي منهم حيا .. يا الهي.. كان بيتا مثاليا يعج بالحياة .. ويا لهذه البنية .. لقد كانت تردد بأنها لـن تعيش بعد اخيها يوما واحدا ..

***

ضربت اخماسا في اسداس .. ولكني لم اهتـد الى انتقاء الكلمات المعزية رغم انني تعديت درجـات المستشفى وحملني المصعد الى عدة طوابق و ..

ـ في هذه الغرفة ... ـ اشارت الممرضة .

.. كان الاب المفجوع جالسا في سريره مسنود الظهر.. محاطا بذويه ومعارفه ..

سلمت انا .. ورحب بي ..

.. ورأيتني ادير رأسي في انحـاء الغرفـة ..

الى يمينه، حيث كنت واقفا انتظر انتهاء دور مـن سبقوني ، كان الراقد في السرير يمسد شعر صبي صغيـر ويقول لامـه :

ـ ما شاء الله ، غدا يصبح جنديا ..

تجهمت الام وقالت :

ـ كلهم جنود .. ولا ندري متى يخلعونها !

ـ ماذا يخلعــون ؟

ـ الملابس الزيتية بأشرطتها ونياشينها .. اللهم لا تمـد ايامها فلا تراها يا ولدي !

ـ ما هي ؟

ـ الحــرب ..

.. اما جاري البائس فقد رحب بي مـــرة اخرى ، ولكن الراقد في السرير ابتدرني بصوت عال وكأنما ليسمعـه الجميــع :

ـ لولا الروس .. لولا اسلحتهم التي اعطوها للعـــرب لقتلنا ، لما كانت كل هذه المآسي .. فالذي اسقط طائرتي صاروخ روسي ..

قال الجار قبل ان يتم الراقد كلامه :

ـ الصاروخ الروسي ، يا سيدي ، اسقط الطائـــرة الامريكية .. اما الذين بعثوا بولدي بالطائرة .. فقد دفعوه لان يقتل فقتل هو ..

ـ هكذا الحرب .. يا قاتل ، يا مقتول !

ـ ولماذا نثيرهــا ؟

ـ نحن لا نثيرها .. العرب هم الذين يعترضون على حكم التاريخ !

ـ اي تاريخ وماذا حكم ؟ ـ تدخلت .

ـ اليست هذه ارضنا الموعودة ؟ السنا شعب الله المختار؟

احتد الجار وهو يقــول :

ـ وكيف اختارنا وانتقانا وكأننا ، معشر البشر ، كنــا نعرض في سوق النخاسة فجاء الله وقال • هؤلاء ، قلنا نحن ! وليس هذا وحسب بل اعطانا مفاتيح ابواب التاريخ نعمـل فيها فتحا واغلاقا كما يحلو لنا .. الا تكفوا عن الهذيان .. موني ـ موجها حديثه الي ـ انا اعلم بأنك لا تـدري كيـف تنتقي الكلام لمواساتي .. ولكني اقول لك الان بأني خلصـت الى ان لحياتي مضمونا .. وان علي ان اعيش واعمل كـي لا يجعلوا منا اناسا كهذا الراقد هنا !

وزير المواصلات بيرس : لن تسوى أزمــة النقليات في الاشهر الثلاثـــة القادمـــة

تل ابيب ـ صرح وزير المواصلات، شمعون بيرس ، في اجتماع المجلس الاقتصادي الاعلى ، عقد هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، ان غالبية سيارات الشحن ستظل تحت تصرف الجيش ولن تعاد قريبا الى اصحابها .

وقال بيرس أنه لا يتوقع ان تخف حدة أزمة النقليات الحالية خــلال الاشهر الثلاثة القادمة . وحذر الوزير من ان تنشأ اوهام لدى البعض بأن هذه الازمة ستسوى قريبا .

وكان بيرس يرد بذلك على الانتقادات الشديدة التي وجهت لوزارته واتهمتها بانها لم تفعل ما فيه الكفاية للتخفيف من أزمة النقليات ، التي تعاني منها بشكل حاد فروع البناء والصناعة والزراعة .

وكما يذكر فقد صرح وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، مؤخرا، أن الجيش جند ١١ ألف ســيارة شحن وغيرها من اصل ١٦ ألف سيارة موجودة للاستخدام المدني .

ارتفــــاع اســعار الســفر الجـــوي

تل ابيب ـ أفاد مراسل وكالـة « عتيم » للانباء ، يوم الاربعــاء الماضي ، ان اسعار تذاكر السفر في الطائرات سترتفع اعتبارا من مستهل كانون الثاني المقبل بنسبة ٦٪ ، كما سبق وتقرر قبل ٦ اشهر . ولكن لا مناص ، الان ، من رفع اسعار السفر مرة أخرى بنسبة ١٠٪ وذلــك في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود مؤخرا والارتفاع المتوقع في بدايــة السنة القادمة ، ١٩٧٤ .

انفجــــار لغم داخـــل بـــاص في الطريق من تل ابيب الى نتانيـــــا

تل ابيب ـ انفجر لغم داخـــل باص للركاب اثناء سفره من تل ابيب الى نتانيا ، يوم الاربعـــاء الماضي (٥-١٢) في الساعة العاشرة والنصف صباحا قرب بيت ليد . وقد أدى الانفجار الى اصابـــة ١٥ مسافرا بجروح خفيفة ما عدا قتيل أصيبوا بجروح شديدة وكان اخطرها اصابـــة شاب عربي من طولكرم عمره ٢٠ سنة اذ اصيب بجرح خطير وبترت يد من يديه . هذا ووصلت الى مكان الحادث قوة من الشرطة وبدأت في التحقيق بالحادث . واعلن المتحدث باســم الشرطة ان هناك اعتقادا بان اللغم معد للتفجير خارج الباص .

هذا ووضعت الشرطـــة حراسة مشددة على الغرفة الموجود فيهــا الشاب العربي الجريح في المستشفى لمنع اي اتصال به .

((الارض لا تكف عن ـ بقيـــــة

الشعبية ، ومساعيه لزيادة الانتاج ، والاكفاء الذاتي من القطاع العــام والتدريس في العمل ـ جميع هــذه الامــور سياسة عامة وصحيحــة وعادلة ، ومع ذلك فلا يسلم الحزب من الوقوع في الخطأ في أثنــاء القيام باعماله .

ويعتقــد الحزب ان الوقت الان ليس للنقاش حول الاخطاء التي ارتكبت فيها الحكومة والجبهــة الشعبية عموما ، وكل عامل سياسي تألفت منه . سيجري كل شيء في الوقت المناسب . اذ ان تخصيص وقتنــا للنقاش من شأنه ان يؤدي تراخي الاحزاب الشعبية ، بيدا الاساس هو المحافظة على وحدتها وتطويرها ، الوقوف في وجه الطغمة **العسكريــة** ولخوض المعـــارك القادمة التى ستخوضها الطبقة العاملة والشعب في التشيلي بروح الوحدة .

الشيوعيــون

وفي الاوضاع الجديدة عرف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـــة ان يؤديا واجبهما .

لقد اعلنت الطغمة العسكرية اننــا والماركسيين ، والجماعـــة المتأثرة بنظرية ماركس وانجلز ولينين ممنوعون وتضعنا كأننا غرباء عن الامة .

الحزب الشيوعي في التشيلي قائم منذ ٥٣ سنة ، ولقد تأسس قبـل الحرب العالمية الاولى ، عندما اقـام لويس اميليو ركبرن حزب العمــال الاشتراكي .

والحزب الشيوعي هو المعبر عن الطبقة العاملــة ، والماركسية هي ايديولوجيتها العلمية .

لذلك لن يستطيعوا ان يحطموا الحزب الشيوعي ، فهو قائم ما دام الصراع الطبقي قائما ، والماركسية ايديولوجية علمية ، وفلسفة تقوم على المعرفة ، وعقيدة تفسر الحيـــاة ، ستعيش مئات السنوات .

وغير قليل من زعمائه والعاملين فيه يعانون من الملاحقات . والحــزب الشيوعي وشبيبته الابطــال اجتازوا الامتحان ورفعوا الراية . ومنهـــم سينيت الطيب والممتاز .

اننا نمثل قبل كل شيء مصلحـة الطبقة العاملة التي كنا وما زلنــا وسنبقى مخلصين لها الى الابد . انـــا نمثل مصالح الشعب والوطن الذين تندمج فيها مصالح الطبقـــة العاملة .

في هذه الايام مات بابلو نيرودا ، وسبب موته ، ولا شك ، كان بتأثير الجرائم التي اقترفت في التشيلي . وبابلو نيرودا بالاضافة الى انه كان شاعرا كبيرا ، كان شيوعيا وثيــق الصلة بالشيوعية ، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبنا . غنى في اشعاره تباشير النصر لابطـــال اروكانيا ، وابطال حرب الاستقلال وابطال النضال الطبقي أمثال ركفرن ، ولاحياتنــا واشجارنا ونباتاتنا وجبالنا وبحيراتنا وبحارنا . كان ذا ثقافة وآفـــاق واسعة ، واحل فنه الشعري ليخدم الاهداف العـــادلة ـ الســلام والاشتراكية . وقلبه كان مفتوحـــا لبني الانسان ، من كل جنس ولون ، لكنه وضع فوق كل شيء حبه غير المحدود لشعبه ولوطنه .

وطنية نيرودا هي وطنية الشيوعي. الوطنية والاممية هماحجرا الزاوية في الشيوعية . فلقد كـــــان اوهيجينس وطنيا وامميا . وهو تأثر من الآراء التقدمية التي كـــانت في ايامه ، وحافظ على علاقات الصداقة والتعاون مع جنوب امريكا في النضال لاجل الاستقلال .

وبالاضافة الى موت نيرودا عــلى أيدي اولئك الذين سلبوا الشعب حكمه ، هم اعتقلوا سكرتير حزبنــا العام لويس كورفلان .

لويس كورفلان ثوري بكل ما في الثورية من معان ، ووطني لاقى في سبيل نضاله العذاب والارهاب .

واننا لنرى اهمية ثورية لتحريره من بين أيدي معذبيه ولكي تنقذ حياته ويتم تحريــــــر آلاف الثوريـــين والدمقراطيين الآخـرين الموجودين في معسكرات الاعتقال التي اقامتهـــا الطغمة ـ يجب ان تقوم حركة احتجاج واسعة باعمال فعالة من جميع القوى الدمقراطية .

يجب وقف القمع والقتل بعمــل جماهيري تقوم به حركة جماهيريـــة واسعة .

ليوضع حد لذبح التشيليـــين المخلصين للشعب والوطن .

ليوضع حد لسفك الدماء .

لقد سقط الالاف ضحايا ويجب الا يتكرر اغتيال كاغتيال فيكتور حرا الفنان الممتاز وغيرهم ممن لا تزال اسماؤهم مجهولة .

يجب الدفاع عن حيـــاة لويس كورفلان ، وتحريره حالا ـ هذا هو أمر الساعة . وعلى الرغم من الرقابة الفظيعة على الاعلام ، استطاع الشعب ان يعرف ان العالم يستنكر الانقلاب العسكري الفاشي .

جميع شعوب العالم تستنكر اجرام الفاشست في التشيلي . وتطـالب الانسانية كلها بوضع حــد لسفك الدماء والملاحقات . والتضامن الواسع العالمي ، الذي لم يصل ، الا في حالات قليلة ، هذه الدرجة الكبيرة ، يقوي نضالنا ، لاننا نعرف ان الشعب التشيلي ليس وحيدا .

يجب ان يوضع حد للارهـــاب المسلط على شعبنا .

يجب انتفتح آفاق جديدة وثورية. لذلك ، فأمر الساعة : وحـــدة شعبنا على اوسع ما تكون الوحدة .

وحدة جميع القوى للدفاع عن حق الحياة ولوضع حد لسفك الدمـــاء والقمع .

وحدة جميع القوى للدفــاع عن حق العمل ولوضع حد للفصـــل التعسفي .

وحدة جميع القوى للدفــاع عن مكاسب الطبقة العاملة ، ورفـــع الاجور والدفاع عن مستوى الحيـاة التي توصلت اليها الطبقة العاملة في أثناء الحكومة الشعبية ، والدفـاع عن النقابات ، ومنـــع رجـــوع الاستغلاليين الى ادارات الاعمـــال والمصانع .

وحدة جميــــع القوى لاستعادة الحريات الدمقراطية .

وحدة جميع القوى للرجوع الى الطريق المؤدية الى تغيرات ثورية .. ان في وحدة القوى مجالا لكل رجل وامرأة وشاب وشابة ، ولا يهم ان كان في الامس في عداد المعارضة وسار وراء دعاياتها مضللا .

فالملايين رأت الفاشية بأم عيونهـا ومستعدة ان تناضل ضدها .

سوية وبالشعب كلــه ، ستسير تشيلي الى امام !

« الارض لا تكف عن الدوران حتى ولا في الليل » ـ كما قال فلوديـــا تايتلبوم في احد كتبه عندما تكلم عن ليل هتلر .. وهكذا عندنا ايضا .

بالعمل البناء وبالحوار المجدي في غرف الدراسة وبثورية الشباب سيبلغ النضال الجماهيري النصـــر النهائي .

وخـــــزات ...
منطق رئيسة الحكومة

(بقلم : ابو سليمــان)

في هذه الايام ، وتيقظ الجمهور في تزايـد ، ويشتـــرك الالاف في الاستماع الى كل ما يتعلق بالقضية المصريـــة ـ الحرب والسلام ـ ومناقشته .. أتذكر عندما اقــرأ آراء وزراء الحكومة وتصريحــاتهم لقطة من الفيلم الهندي ((انوديت)) ، الذي عرض قبل ١٥ سنة .

وهي لقطة ساخرة تمثل منطــق الاسياد والمسودين ، وتتلخص بـأن جماعة من الناس الذين لا مأوى لهم، يعسكرون في شوارع المدن المكتظـة ويأكلون فتاتهم ويشربون الشـــاي والماء ، ويقضون أوقاتهم في هـــرج ومرج وصخب وتهريج ، رغم مـــا يعتور حياتهم من شظف الحيــاة . وكانت مجموعة من هؤلاء النـــاس تعسكر في ساحة قرب بيت احـــد مهراجات الهند ..

ولم يتحمل المهراجا شغـــب الجمهور ، فابلغ البوليس ، فجـاء في التو وأخذ يعتـــدي على الالاف ويبعدها عن ساحة القصر ، ويشتتها شذر مذر ، لئلا تخرق أنظمة النظافة وتقلق الراحة في كل مكان تذهـــب اليه .. حتى في المكان النــــائي ـ شاطيء البحر ـ لحقتهم الشرطة.. وهناك ، والشرطة تطارد الفقـــراء وتطردهم أخذ الممثـــل الكبير راج كابور يقوم بحركات مضحكـــة ، يقفز ، ويسير على يديه وهو رافـع ساقيه الى أعلى .. الامر الذي اثار استغراب رجل الشرطة فسأله عـن سر عمله هذا ، وهو ورفقـــاؤه يطاردون ويطردون ، فأجاب :

((أمضيت عمري وانا أسير عـلى ساقي رافعا رأسي ، ومع ذلك لـم أفهم منطقكم ..)) .

تذكرت هذه القضية وانا استمـع الى رئيسة الحكومة وهي تصـرح في هذه الايام ، وبعد حرب اكتوبـر ، وما كشفت عنه من عورات السياسة الاسرائيلية ، وموافقة رئيســـة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ناحية اخرى .. قالت : ((اننـا نريد حدودا ملائمة للدفاع عنهـــا ، ونحن لا نقبل اي ضمان دولي بديل الحدود القابلة للدفاع . والويل لنا اذا احتجنا في يوم من الايام الى مـن يضمن لنا أمننا)) .

من ذا الذي تريدين يا سيـــدتي رئيسة الحكومة ان تخدعيه بهـــذه الاقوال المغايرة للحقائق والمنطـــق والواقع ؟

ترى تريدين خداع الرأي العـــام العالمي او المحلي ام تريديــــن ان تخدعي نفسك ؟!

أثبتت حرب ٦ اكتوبر للعالـــم ولاسرائيل ان ليس في عصرنا حـــدود قابلة للدفاع عنها تستطيع الصمـود أمام الاسلحة الحديثة .

فقد تم اجتياز قنـــاة السويس وخط بار ليف في ساعات .. وكذلك حدث في هضبة الجولان .. فأيـــن الحدود القابلة للدفاع ؟

ثم .. يا سيدتي اين هو حـــق الشعوب المجاورة في حدود قابلـــة للدفاع ؟

من هو الذي تتوهمين انه ينخـدع بهذا القول بعد ... لم يعد سرا ان حكومتك لم يكن بامكانها مواصلـــة القتال ثلاثة ايام اخرى ، بعد مرور اسبوعين لولا تدفق الاسلحـــة والخبراء الامريكيين ؟ كما صـــرح وزير الدفاع .

هل في عالمنا دولـــــة صغيرة او متوسطة تستطيع ان تشن حربـــا عدوانية ، او دولة مستضعفـــة تستطيع الدفاع عن نفسهـــا دون ان تستند المعتدية على الاستعمـــار الامريكي ، والمعتدى عليها ضحيـــة العدوان ، على المساعدة المخلصة من الاتحاد السوفييتي ؟!

او لم تقم اسرائيل على أســـاس قرار من الامم المتحدة ، لعب دورا في قيام دولة اسرائيل وتوطيدها ؟

لاول مرة في التاريخ ، وبعـــد الحرب العالمية الثانية ، والتغيـــر الجذري الذي حدث في توازن القوى العالمية مستمر بالتغيـــر على نفس الاتجاه ، اتجاه تقوي المعسكـــر الاشتراكي ، وضعف الاستعمـــار العالمي ، وتقوي نفوذ دول التحــرر الوطني .

لاول مرة في التاريخ يمكن القـول ان الشرعية الدولية اصبحت تشـق طريقها في المجتمع الدولي ، وتحفظ حقوق الصغار والمستضعفين من الدول امام الضواري الاستعمارية . وان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامـن يؤديان دورا كبيرا في حماية الشرعية الدولية ، بفضل تزايد قوة المعسكر الاشتراكي ، ودول التحرر الوطني.

ومن العجيب ان ينادي حكام دولة صغيرة ،مثل اسرائيل ، بخرق هذه الشرعية الدولية والاستخفاف بهـــا والعودة الى شرعة الغاب وامـــلاء شروط الغالب على المغلوب .. وهذا يتناقض ومصالح الشعب الاسرائيلي القومية ويخدم مصالح الاسيـــاد في واشنطن ، وغرور الجنــــرالات ، والسياسيين ممن يحلمون ببنــــاء أمجاد كاذبة ولو على مصالح الشعب.

وآن الوقت يا سيدتي كي تدركي ان اولياء الامور في واشنطن ليسـوا بقادرين على ممارسة سياســـة الغطرســـة والعدوان دون رادع ، ولا سيما بعد تجربة فيتنام .. ولن يعودوا قادرين على استمرار خططهم العدواني في الشرق الاوسط .

الوقت ملائم اكثر من اي وقـت مضى لتتخلى اسرائيل عن مطامـــع التوسع والاستعلاء وغمط حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وآن الوقت ان تدرك ان الامـــن الحقيقي والسلام لا يتحققـــان الا بالاعتراف المتبادل بحقوق جميـــع الاطراف ، هذا الاعتراف الذي يقود الى نشوء علاقات طبيعية بـــين اسرائيل والدول العربية .

المصادقـــة على زيـــادة اسعار الميـــــاه بنسبة ٢٠٪

القدس ـ أقرت لجنة الماليـــة التابعة للكنيست ، يوم الجمعـــة الماضي ، اقتراح الحكومة بزيـــادة اسعار المياه بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من الاول من تشرين الثاني الماضي .

وقد عرض اقتراح الحكومة عـلى اللجنة وزير الزراعة حاييم جباتي ، الذي ادعى ان سبب رفع اسعـــار المياه يعود الى ارتفاع اسعـــار استهلاك الكهرباء ، الارتفاع الـذي أقرته الحكومة ، أيضا ، في اعقـاب حرب السادس من اكتوبر .

لمرور نصف سنـــة على وفـــاة الرفيــق
حسن يحيــى أبــو عيشـــة
انا للـــه وانا اليه راجعـــون



ستة شهور مضت على وفاتك يا والــدي . انا وامي واخواني واخواتي ، لا نصدق انك لم تعد الينا كما عودتنــا سابقا . في كل مساء ما زلنا ننتظر قدومك وقد طال بنـــا الانتظار .

ابي ، ما نسيناك ولن ننساك مهما يطل بنا الزمن .

لقد حرمنا القدر من ان نكمل حياتنا معك ... وقـد كنت لنا مثال الاب الصالح الحنون ، كنت رجلا بكل معـاني الرجولة ، صامدا ، شجاعا في وجه عدو غدار ، مستقيما كل الاستقامة في مبدأك ـ الماركسي اللينيني ـ بقيادة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي . كنت رجلا مكافحا ، مناضلا من اجل الطبقة العاملة .. على طريقك ، يا والدنا ، سنسيــر . والشجرة الكريمة ، ما دامت ثابتة الاصول ، تثمر في كـل حين ثمارا يانعة وغزيرة .

وانا نحمد الله لان والدي قد ترك لنا ذكرا حسنـــا ، وطريقا قويما ، وسنكملها بعده ، وسنعتز بها اي اعتـزاز . اسأل الله ان ينزل على جسدك الطاهر ، غيات الرحمـــة والرضوان ، ويمن عليك بالسكنى مع الصـالحين الابرار في جنة الخلد . آمين .

عن بناتك ـ كفاح حسن ابو عيشة

الرياضة

يحررها : ن. درويش

دوري الدرجة الممتازة

نتائج غير متوقعة في الاسبوع الثالث للدوري

من المعروف والمعقول ، ان تنتهي مباريات ال « دربي » (وهي مباريات بين فرق من نفس المدينة ، والاصطلاح انجليزي) بنتائج التعادل او بانتصار صغير لاحد الفريقين. اما ان يفوز فريق ما بفارق ثلاثة او اربعة أهداف واكثر فهذا شيء نادر .

وهذا الشيء النادر وقع ، هذا الاسبوع ، فقد اقيمت مباراتا دربي في حيفا وفي بيتح تكفا بين الهبوعيل والمكابي.

في حيفا ، لم يتمكن ، المكابي من احراز نقطة واحدة من اول مباراتين . بينما احرزالهبوعيل انتصارا واحدا . وعندما التقيا ، استطاع لاعبو مكابي حيفا التغلب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . احرز منها المهاجم « اجامي » ثلاثة اهداف برأسه .

واقيمت مباراة « دربي » بيتح تكفا في بلومفيلد ، حيث يجري المكابي مبارياته البيتية. وقبلها لم يحصل هبوعيل على اية نقطة ، لا بل وقعت المصادمات بين اللاعبين والادارة والمدرب . وللمفاجأة ، استطاع لاعبو هبوعيل الفوز بخمسة اهداف !! مقابل لا شيء .

وكانت المباراة الثانية في بلومفيلد وفيها تغلب بيتار تل ابيب على بئر السبع بهدف واحد لصفر .

واقيمت مباراة الاسبوع ،في كفار سابا بين هبوعيل المحلي ومكابي تل ابيب ، وانتهت الى تعادلهما بهدفين بعد تفوق ما للمحليين .

واستطاع هبوعيل الخضيرة ان ينتزع أول نصر له . وكان ضد بيتار القدس بهدف لصفر . اما هبوعيل القدس فقد احرز اول نقطة له بتعادله مع بطل الدوري هكواح بدون اهداف .

وانتهت مباراتان بالتعادل الاولى بهدف لهدف وكان طرفاها يافا وهبوعيل تل ابيب والثانية بين نتانيا وبني يهودا .

دوري الدرجة الثالثة

● ابتدأت هذا الاسبوع مباريات دوري الدرجتين الثالثة والرابعة . ومن نتائج دوري الدرجة الثالثة فوز هبوعيل شفاعمرو على مكابي الفريديس ٣ : ١ . وتغلب مجد الكروم على معلوت بثلاثة اهداف نظيفة سجلها نصير مجدوب ويوسف ابو عطا .

● وتغلب هبوعيل الاخوة على يكنعام بثلاثة اهداف سجلها صلاح المصري ، اميل سلامة وعايد سرديه مقابل لا شيء . وفاز هبوعيل ام الفحم على كفر قرع بهدفين سجلهما يوسف احمد وبسام امين مقابل لا شيء .

● وتفوق مكابي الاخاء الناصرة على هبوعيل عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد احرز نبيل برانسي ، حسني الزعبي ويوسف عزام اهداف الاخاء . وفاز بيتار العمل على سولم بهدفين لهدف واحد . احرز سلمان صفوري وتوفيق مسلم هدفي العمل . وفاز مكابي كشافة حيفا اداريا على قيساريا بهدفين لصفر .



اجامي (الى اليمين) من مكابي حيفا - كان كوكب مباريات الدربي في هذا الاسبوع

اول انتصار يحرزه هبوعيل شباب شعب على فريق بن عامي

لمراسلنا الرياضي في شعب ابراهيم بقاعي - جرت يوم السبت الماضي على ملعب بن عامي اول مباراة في هذا الدوري لفرق الدرجة الثالثة بين هبوعيل شعب وبن عامي .. وكانت المباراة حماسية جدا وحضرها جمهور غفير من انصار الفريقين .. وقد انتهت المباراة بفوز شباب شعب على بن عامي واحد : صفر . وأحرز الهدف محمد تركي ، وامتاز حارس المرمى مصطفى مرداوي .

ومن المعروف ان هبوعيل شعب لعب في العام الماضي في نطاق فرق الدرجة الرابعة وكان يسير في الطليعة .. وقد ارتقى الى فرق الدرجة الثالثة .. وها هو الان يلعب اول مباراة مع فرق الدرجة الثالثة مبتدئا بتسجيل انتصاراته . نتمنى له المزيد من الانتصارات .

الدرجة الاولى

تعادل « بيتي » سلبي لشباب الناصرة مع عكا

اشارت كل الدلائل والتوقعات الى فوز شباب الناصرة على عكا في المباراة بينهما في الناصرة ، نظرا للنقص في التركيب الذي يعاني منه المكيون . ولكن علينا ان لا ننسى ان شباننا في الناصرة ايضا يعانون من هذا النقص . وقد ساعدت احوال الملعب السيئة الى انتهاء المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف ليحصل الشباب على اول نقطة لهم في الدوري . فالى امام .

وفي نفس القسم الشمالي تغلب شمشون على نحليئيل ٣ : صفر . وفاز هبوعيل رمات غان على بيتار نتانيا ٣ : ١ . وصفد على مكابي هرتسليا ١ : صفر .

اما في القسم الجنوبي فقد هزمت رمات عميدار امام بيتار الرملة ٢ : صفر . وتعادل ديمونا وشعرايم ١ : ١ . اما فريق مرمورك فقد تغلب على بئر يعقوب بستة اهداف لهدف .

دوري الدرجة الثانية

بداية طيبة لهبوعيل « الطيبة »

يلعب هبوعيل الطيبة موسمه الاول ضمن دوري الدرجة الثانية . وقد كان من حظه ان يبتدئها بنصر بهدفين لصفر ، كان اداريا على هبوعيل بنيامينا الشيء الذي يرفع من معنويات اللاعبين منذ البداية .

خسارة شباب عكا في اللحظات الاخيرة

كاد لاعبو شباب عكا ان ينهوا مباراتهم ضد « افيكيم » على ملعب الاخير بالتعادل ٢ : ٢ ، الا ان مهاجمي الخصم سجلوا هدف النصر في الثانية الاخيرة من المباراة . احرز محمد كيال وزهير بهلول هدفي عكا .

وخسر كذلك هبوعيل كفر قاسم مبارياته البيتية امام اور يهودا وبصورة غير متوقعة بثلاثة اهداف لهدف سجله لاغي طه .

الدرجة الرابعة

ضمن مباريات الاسبوع الاول تغلب هبوعيل نحف على مكابي الرامة بهدفين لصفر سجلهما غازي ذيب ومحمد حسين . بينما تعادل هبوعيل المكر ومكابي كريات يام بهدف لهدف . احرز صلاح ياسين هدف المكر .

● تغلب هبوعيل الحليصة على رخاسيم بهدفين لصفر . احرز الهدفين زهير اغبارية وشلومو . وفاز هبوعيل كابول على بركا بسبعة اهداف نظيفة سجلها عمر شراري ، فخري طه ، حسن ، فضيل ، ابو الشاي وعثمان ريان .

● تغلب هبوعيل دالية الكرمل على « هتسعير » دالية الكرمل بخمسة اهداف نظيفة سجلها احمد حلبي وابو خليل .

● فاز هبوعيل شمال الناصرة على عين ماهل بأربعة اهداف مقابل هدف واحد . وتعادل مكابي كفر سميع وجولس بهدفين لهدفين .

حول مباراة الاتحاد السوفييتي مع تشيلي

اين الحكمة ؟

من المعروف ان منتخب الاتحاد السوفييتي قد لعب مع فريق تشيلي في موسكو مباراة التصفية الاولى وكانت النتيجة هي التعادل (صفر : صفر) وكان القرر ان تجري المباراة المقابلة في ملعب « ناسيونال » في مدينة سانتياغو (تشيلي) يوم ٢٦ اكتوبر . وغني عن البيان ان الرياضيين السوفييت في الظروف الراهنة ، ظروف التكيل الدموي الذي تمارسه الطغمة العسكرية الفاشستية والحملة الاستفزازية ضد البلدان الاشتراكية وانتهاك الحريات الديمقراطية . وقد رفضوا اللعب على ارض ملعب ملطخ بدماء الوطنيين . وقد توجه اتحاد كرة القدم السوفييتي الى اتحاد كرة القدم الدولي عارضا تنظيم المباراة على ساحة محايدة ، اي في بلد ثالث .

وخيل في البدء ان الاتحاد الدولي قد ادرك كل خطورة الوضع . فقد ارسلت الى تشيلي لجنة خاصة . ولكن ادارة الاتحاد الدولي عينت على اساس تقرير اللجنة ملعب « ناسيونال » لاجراء المباراة يوم ٢١ نوفمبر . فلم ير أعضاء اللجنة كل ما رآه وبراه يوميا الالوف من شهود العيان: أعمال القتل والاعتقال واهانة الانسان والدوس على حقوقه.

على ساحة محايدة

ولا يسع الرياضيين السوفييت بطبيعة الحال الموافقة على قرار الاتحاد الدولي . وقد شرح ذلك بوضوح في بيان اتحاد كرة القدم السوفييتي فهم لن يتوجهوا الى تشيلي ، لانهم يرفضون دخول مباراة التصفية على ارض تشيلي . وفي الوقت نفسه يؤكد اتحاد كرة القدم السوفييتي ان منتخبنا مستعد لدخول هذه المباراة على ساحة محايدة .

فالامر عائد الان الى اتحاد كرة القدم الدولي . فهل ستنتصر الحكمة لدى قادته ام انهم سينصاعون لرؤوس الطغمة العسكرية الفاشستية ؟ هذا ما ستظهره الايام !

عن « أنباء موسكو »

بوب فوستر يدافع عن لقبه العالمي

شاهد اكثر من اربعين الف مشاهد بينهم سبعة آلاف من السود المباراة التي جرت في بوهانسبورغ بين بطل العالم في الوزن الثقيل بوب فوستر وبطل جنوب افريقيا بيير فوري .

وقد تمكن فوستر من المحافظة على لقبه كبطل للعالم بعد فوزه بفارق صغير من النقاط بعد عراك استمر (١٥) جولة كاملة . وهذا هو الفوز الثاني الذي يحرزه فوستر على فوري بعد ان كان قد هزمه في آب الماضي .

افتتاح بطولة المجموعة الامريكية الوسطى لمسابقة كأس العالم

افتتحت في هاييتي في الاسبوع الماضي مباريات مجموعة امريكا الوسطى للتمهيدات كأس العالم . وقد وقعت مفاجأة اولى بتعادل المكسيك مع غواتيمالا بدون اهداف ، بينما تغلبت هوندوراس على ترنيداد 1:2 .

ثم تغلب منتخب هاييتي على جزر الانتيل بثلاثة اهداف نظيفة . وقد مفاجأة اخرى بتعادل المكسيك وهوندوراس بهدف لهدف . بينما تربع منتخب هاييتي على قمة المجموعة على اثر فوزه على ترنيداد بهدفين لهدف واحد.

اجتماع اللجان الاولمبية

اهم اجتماع رياضي دولي سيعقد في فارنا (بلغاريا) هذا العام .. انه المؤتمر العاشر للجنة الاولمبية الدولية . اول اجتماع عقد عام ١٨٩٤ .. والاجتماع العاشر عقد عام ١٩٣٠ ببرلين وفيه تم تعديل قانون الالعاب الاولمبية . هذا الاجتماع سينظر في تعديل برامج الدورات الاولمبية والقوانين الاولمبية .. يشترك في المؤتمر كل اتحاد دولي اولمبي و ٣ اعضاء عن كل لجنة اولمبية اهلية واعضاء اللجنة الاولمبية الدولية.

مندوب مصر هو المهندس الزراعي احمد الدمرداش التوني . كما سيمثل مصر ٣ اعضاء آخرين . أعضاء الاتحادات الدولية غير الاولمبية ورجال الصحافة بحضرون الاجتماعات كمستمعين فقط .

العالم الذي نعيش

شعوذة ... ام قوة فوق الطبيعة خارقة ؟!

● اوري جلر يثني الملاعق في البيوت وهو يقدم برامجه في التلفزيون ..

● يقول انه رأى « صحنا طائرا » على الارض وصور فيلما ولكن الفيلم .. ضاع

تقول قصة قديمة ان رجلا عرض امام جمهور عملية ماهرة ، وهي انه وضع على الارض ابرة واخذ يلقي الابرة فوق الابرة بحيث يقع سم الابرة على سم الابرة التي قبلها وهكذا بدقة نالت اعجاب المتفرجين ...ولكن احدهم قال : اجل انها مهارة .. ولكنها مهارة لا تفيد احدا .

ومن امثال هذا الرجل كثيرون في ايامنا ولعلهم يأتون بأعمال خارقة اكثر من القاء الابرة على الابرة . ومن هؤلاء شاب اسرائيلي يدعى اوري جلر ، ظهرت عليه قوى خارقة تتركز في عينيه فصاروا يقولون عنه انه يستطيع ان يحركجدا من مكانه بقوة عينيه . ويدير آلة تعبدة عنه ويحجبها عنه جدران وحواجز ..

بدأ جلر حياته هذه بقدرة قراءة فكر انسان ، والايحاء الى شخص ، بمجرد النظر اليه بعينيه - للقيام بعمل فكر جلر . ولكن جلر اليوم يعرض « خوارقه » في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما ويقدم برامجه في التلفزيون فيثير اهتمام الجمهور .

ومن ذلك انه يستطيع ان يثني مفتاحا من المعدن بمجرد النظر اليه بعينيه ، ويستطيع ان يثني قضيبا من الحديد بمجرد المرور مرورا لطيفا على ذلك القضيب بأصابعه. واكثر من ذلك يستطيع وهو يقدم برنامجه التلفزيوني ان يثني الملاعق في منازل المتفرجين وهي في ايدي رباتالبيوت.

والاعتقاد السائد عند بعض المهتمين بالمواضيع التي تشبه اعمال جلر انه يعتمد خداع النظر ، وخفة اليد في اعماله ، لان اعماله تجري فقط على بعض الادوات فقط .

ومن العلماء من يقولون لعل جلر ظاهرة خارقة ولعلنا لا نستطيع انكارها او اثباتها ، ولكنها ظاهرة لا تفيد في كثير او قليل .

وسيصدر في اوائل العام القادم كتاب عن جلر بقلم الطبيب الذي اكتشف هذا « المعجزة » في اسرائيل . ويجمع الصحفيون ان هذا الكتاب سيقلل من اهمية جلر في البحث العلمي ، ولن ينظر اليه العلماء بجدية .

ففي هذا الكتاب يقول مؤلفه انه ذهب برفقة جلر في الصحراء التي تنبأ جلر بوجود صحن طائر فيها ، وان جلر صعد الى الصحن الطائر وتجول فيه واتصل بالاحياء فيه ... وان الصحن الطائر كان يرسل اشعة زرقاء .. وقبال الطبيب ان الصحن الطائر والزيارة فيه صورا في فيلم سينمائي .. ولما سئل عن مكان الفيلم وزمان عرضه ، قال : انه ضاع ..

ومع ذلك فقد يتعرض اوري جلر لفحص طبي وبحث علمي ، للاهتداء الى حقيقته اهي شعوذة ام ظاهرة خارقة نادرة .

ومهما يكن من امر فقوته الخارقة هذه اذا كانت لمجرد ثني الحديد من بعيد ، وما الى ذلك ... فهي مجرد مهارة قد لا تفيد احدا سواء .

البيض .. البيض

في كل سبع زيتونات ما يساوي الزلال في بيضة

كان الفقير ، ولا سيما قبل ٦ اكتوبر يجد غذاءه في بيضتين ، يقليهما او يسلقهما ، مع قليل من الخضار والبطاطا فيستطيع ان يعيش ليومه التالي .. اما اليوم فالبيض مختلف من الاسواق ... كان الله في عون الفقراء ..

اما الاغنياء فكان الاطباء والملمون بشؤون « المحافظة على الوزن » يقولون لهم ان البيض يزيد من نسبة الكولسترول في الدم ، ولذلك فلاجل الحفاظ على اوزانهم وعلى نسبة الكولسترول فلا بد من حوامض زيتية غير دسمة مستخرجة من النبات ، ولذلك فلا بد من الاكثار من الخضار والفاكهة ، والتقليل من تناول الزبد واللحوم وطبعا البيض بشكل خاص .

ولكن الوضع تغير منذ السادس من تشرين الاول .. فالبيض يختفي من السوق البيضاء لانه يذهب الى الجبهات .. ويتسرب منه شيء الى السوق السوداء .. فصار الفقير بصعوبة يجد له بيضتين في الاسبوع ، ولقاء دراهم كثيرة .

ان اهمية البيض الغذائية ليست بما في البيضة من الكربونات والدهن والفيتامين والمعادن .. جميع هذه الامور ليست بذات اهمية لانها على نسب هامشية ، بل بما في البيض من الزلال فالبيضة تحتوي على ما نسبته ٥٠ - ٧٠ بالمئة من الاحمضة التي يحتاج اليها الجسم . والجدير بالذكر ان ٢٠٪ من وزن جسم الانسان البالغ هي من الزلال الذي ينشأ من تفاعل الاحمضة .

ويقول الاطباء وعلماء الصحة ان المرء يحتاج دائما الى غرام من الزلال لكل كيلوغرام من وزنه . ولذلك يوصي الاطباء بان تكسب اجسام الاطفال ضعف وزنها من الزلال ، حتى يجتازوا سن البلوغ .

ويعين الاطباء ان يزيد ما يتناوله الانسان من البيض على ما يتراوح بين ٣ - ٥ بيضات في الاسبوع .

وصارت الصحف اليوم تنشر عن اشياء يمكن الاستفادة منها عوضا عن البيض ، منها الحليب والجبن وفول الصويا .. واللحوم والدجاج والاسماك وديك الحبش .

ويمكن ايضا الاستفادة من مسحوق البيض ... اما لاولئك الذين لا يستطيعون شراء اللحوم المذكورة ومسحوق البيض فيقول الخبراء ان في كل ٧ حبات زيتون ما يساوي بيضة .

محليات

مناورات .. ورصاص المناورات

ام الفحم - لمراسلنا - طالما تذمر سكان قرى منطقة عارة ، واسمعوا صراخهم الى الرأي العام ، من على صفحات الجرائد، وفي نشرات خاصة ، مما عانوه ، ولا يزالون يعانون من ضحايا وخسائر وقعت في قرى معاوية ومصمص ومشيرفه وعارة وكفر قرع وغيرها بسبب رصاصات طائشة او القنابل متروكة .

واليوم ، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، رجعت اراضي هذه القرى وساحاتها مسارح للمعارك الوهمية ، وتلقى السكان تحذيرات واوامر مشددة بعدم الاقتراب من مواقع اطلاق النار ، اي عدم دخول اراضيهم وحقولهم وعدم رعي مواشيهم .

والسكان يتساءلون بمرارة : هل من المفروض فينا ان نكون دائما في جبهة القتال ؟ الا يتمكنا اتفاق وقف اطلاق النار ولو لمرة واحدة لنامن على ارواحنا ومواشينا ؟ !

ان سكان القرى المذكورة اعلاه ومعها كل الرأي العام يكررون مطالبهم بابعاد مناطق المناورات عن المناطق الاهلة بالسكان ، ووضع حد للاستهتار بحياة الناس ومقدراتهم واملاكهم .

ذهبن لشراء بضائع بنصف سعرها ولكن عدن صفر اليدين

تل ابيب - ما ان اعلن حانوت للالبسة في شارع الملك جورج هنا ، في « بدبيوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ، عن بيع مختلف الالبسة باسعار تقل عن نصف السعر الرسمي حتى تهافتت الكثيرات من ربات البيوت في المدينة على ذلك الحانوت، وجاء بعضهن من مناطق بعيدة من البلاد ، ظنا منهن انهم سيتزودن بملابس الشتاء لهن ولعائلاتهن ، باسعار رخيصة في وقت يتفاقم فيه الغلاء بصورة متواصلة .

وقد ادى الازدحام امام ذلك الحانوت في الاسبوع الماضي الى تعطيل السير في شارع الملك جورج احد الشوارع الرئيسية في المدينة ، والشوارع الاخرى المجاورة .

وقد ذكر مراسل « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، الذي زار المكان وشاهد الازدحام ، ان تلك الالبسة المعروضة يمكن شراؤها في اسواق المدينة المختلفة وفي سوق الكرمل والحوانيت الشعبية الاخرى وباسعار مشابهة . واضاف المراسل ان بعض النساء جئن من كريات شمونة في الجليل الاعلى ظنا ان لا تفوتهن الفرصة « الثمينة » . وقال المراسل ان بعض النساء فقدن الثقة في صاحب الحانوت لم يبيعوا تلك الملابس بموجب الاسعار التي اعلن في الجريدة . ولذا فضلت الكثيرات العودة من حيث اتين ولكن صفر اليدين .

هذا هو الوضع في عيادة صندوق المرضى في اكبر قرية عربية

ام الفحم - من مريد فريد - توجهت في ٢٥-١١ الى عيادة صندوق المرضى في قرية ام الفحم للعلاج ، ووصلتها في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم .

نفس المشاهد تتكرر في عيادات صندوق المرضى في الوسط العربي .. قاعة الاستقبال تغص بعشرات النساء والاطفال والشيوخ الذين ينتظرون دورهم للعلاج .. معظمهم يأتون الى العيادة باكرا جدا كي لا تفوتهم فرصة العلاج في ذلك اليوم بسبب الازدحام .

عندما وصلت كان الطبيب والممرضون في استراحة لشرب الشاي ، دامت ساعة كاملة . وفي هذه الاثناء اشتد الازدحام وكثر الحديث وعلا صراخ الاطفال ، وانتهت الاستراحة . وخرج الممرضون ولكن الى وجهة غير معروفة ، احدى النساء تصرخ بوجه الطبيب : متى يبدأ العمل ؟ ويقول غياب المرضين .. وبشتد الازدحام . عندها تدخلت القاعة احد عملاء حزب العمل ، وقد حضور المرض حياة هذا العميل ودخل راسا ، بينما ينتظر الجميع . في قرابة نصف ساعة فقط دخل غرفة الطبيب ١٥ مريضا . لا امر غريب ان يعالج طبيب واحد خلال نصف ساعة فقط هذا العدد الكبير من المرضى (١٥) .

وبعد قليل دخل صبي في العاشرة من عمره يحمل « نمره » ١١١ . فتساءلت ، هل سيتمكن الطبيب خلال الساعة الواحدة الباقية من معالجة جميع هؤلاء والذين قد يصلون ؟

هذا هو الوضع الحقيقي في اكبر قرية عربية في اسرائيل حيث يبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب للهستدروت ١٥٠٠ ناخبا ، ازاء ذلك نجيج المسؤولين عن تطوير القرية الاهمال الفظيع ؟

اعتبارا من ١٦ كانون الاول الجاري

يوم عطلة للسيارات أسبوعيا

القدس - اعلنت وزارة المواصلات انه اعتبارا من يوم الاحد ١٦-١٢-٧٣ سيبدأ سريان مفعول انظمة تعطيل السيارات الخاصة يوما واحدا في الاسبوع وان اصحاب تلك السيارات يستطيعون الحصول على لافتات تعطيل السيارات ابتداء من الايام ٩ و ١٤-١٢ الجاري في كل فروع البريد في البلاد .

وجاء في الاعلان ان يوم السبت هو يوم العطلة على انه يحق لكل صاحب سيارة اختيار اليوم الذي يريد ان يعطل فيه سيارته عن السير . ومن يختار يوم السبت ، الذي لا يستطيع ان يستخدم سيارته ابتداء من ساعات بعد ظهر يوم السبت اما من يختار يوما آخر من ايام الاسبوع فان يوم العطلة لديه يبدأ من الساعة الثانية من ليل ذلك اليوم حتى الساعة الثانية من ليل اليوم الثاني ، اي ٢٤ ساعة .

ولا يعفى الاطباء اصحاب السيارات من هذه الانظمة ، ولكنهم يستطيعون الحصول على اذن خاص من نقابة الاطباء العامة للسفر في يوم عطالة سياراتهم في اطار عملهم كاطباء .

وكل من يخالف هذه الانظمة يعاقب بدفع غرامة مالية قيمتها ٣٠٠٠ ليرة او بسحب رخصته للسواقة لمدة ٣ اشهر .

جواب رئيس بلدية الناصرة :

ستعقد لجنة التنظيم اجتماعها قريبا ..

ولكن متى يعقد المجلس وباقي لجانه ؟؟

الناصرة - لمراسلنا - تلقى الرفيق غسان حبيب ، عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسالة جوابية من رئيس البلدية على رسالة الكتلة التي كان قد ارسلها باسم الكتلة بتاريخ ٢٦-١١-٧٣ وطالب فيها بتنظيم عقد جلسات المجلس البلدي ولجانه المختلفة ، وخاصة لجنة التنظيم .

وجاء في الرد ان الادارة في سبيل دعوة لجنة التنظيم لعقد اجتماعها ، وهي تعد المواد اللازمة لها .

ان هذا الجواب هو اقرار بما كان قد جاء في رسالة الكتلة الى رئيس البلدية من ان المجلس البلدي مشلول دون مبرر .

اننا نطالب بدعوة جميع اللجان لعقد اجتماعاتها ، وقبل ذلك ، بعقد جلسة للمجلس البلدي وتنظيم جلساته حسب الاصول والقانون .

في مهرجان انتخابي ضخم في ام الفحم

اميل حبيبي يوضح ابعاد المعركة الانتخابية

ام الفحم - لمراسلنا - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم عقد بعد ظهر السبت ١-١٢ مهرجان انتخابي ضخم اشترك فيه جمهور غفير من السكان من قاعة النادي وساحته الرحبة ، وكان هذا المهرجان بمثابة افتتاح للمعركة الانتخابية للكنيست وللهستدروت .

ومن مكبرات الصوت استمع الجمهور الى كلمة الرفيق اميل حبيبي مرشح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، وحلل فيها الوضع السياسي العالمي والمحلي .

وقد اوضح اميل حبيبي في كلمته فشل سياسة الحرب والاحتلال ، مؤكدا صدق سياسة حزبنا ، وشيرا الى الطريق الصحيح لحل سلمي وشرعي لقضية الشرق الاوسط ، على اساس ضمان الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

وقد قوطع خطاب الرفيق اميل حبيبي مرارا بالتصفيق الحاد . واعرب الحاضرون عن تصميمهم على الوقوف الى جانب الحزب في المعركة الانتخابية القادمة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق احمد طه محمود فضيلي (ابو عبد الله) وخطيبته بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة - الطيرة
* الرفيق تركي داوود وزوجته الرفيقة عبله بالمولود البكر .
الحزب - منطقة الناصرة - لجنة قطاع الخط
* الرفيقين مريد وأمينة محاميد بالمولودة البكر نادية وبسلامة الوالدة .
في اتحاد الشبيبة - ام الفحم الجزب - وفرقة الفتيات

الوزير الون فى الناصرة يفقع البالون
ويشقع على العرب والاتحــــاد السوفييتى

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ الوزيـــر العراخي الون ، الذي حسبناه ((معتــدلا)) ، يتوهم انه حتى بعد ((الزلـــزال)) يستطيـع مواصلة التحدث مع عرب اسرائيل بلغـــة القوة والتهديد . هذا ما فعلـه فى اجتماعــه الحكومي الانتخابي مساء يوم الجمعة الماضي هنــا فأثار أشد الامتعــاض فى نفــوس المدعوين العرب الذين حضـــروا اجتماعــه مكرهين وخرجوا منه قرفانين ..

حضر نائبرئيسة الوزراء ،اي نائب السيدة غولده مئير ، الى الناصرة وفى معيتـــه كل ((الطابـــق)) ـ ((المستشار)) طوليدانو ورئيس بلدية الناصرة العليا ((عليت)) ومختلـف الموظفين الحكوميين ((المتخصصين)) بالعرب وسيف الدين الزعبي وجبـر معدي ونائب المبام عبد العزيـــز الزعبي . ولم يشترك فى هذا الاجتماع الانتخابي الحكومي سوى الذيـــن وجهت اليهم الدعوات من مختلـــف الموظفين العرب وبعض الوجهـــاء العرب الذين جاؤوا يتفرجون علـى المراح الحاكم ـ من حزب ((العمل)) والمبام ، وأزلامه العـرب (ر ١) ، وكيف اصبح شكله بعد ((الزلزال)) !

وكان الكثيرون يتوهمون ان حزب مئير وديان اختار ((الزميل)) ألـون على اعتبار انه ((معتدل)) ويستطيع ان يتفاهم مع الناخبين العـــرب . فـــاذا بالون هو ألون ((فارس)) انتخابات عام ١٩٦٩ الذي حـــول المعركة الانتخابية بين العرب فى ذلك العام الى معركة اعتقالات بوليسية واسعة النطاق .

وظهر ان الوزير الون ـ وزيـــر المعارف والثقافة من دون كـــل الوزارات ـ لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا . فبينما هو بين الناخبيـــن اليهود مضطر الى التحدث اليهـــم بلغة أخرى ، لغة ((الاعتـــدال)) ويدعوهم الى التخلص من الفطرسة القومية التي جرت عليهم الكوارث ، فهو بين الناخبين العرب لا يجـــد سوى هذه اللغة نفسها على اعتبـار ان العرب ، هكذا يعتقد ، لا يفهمون سوى لغة القوة ..

فدن الناصرة ، من دون كل مـدن اسرائيل ، اطلق الوزير ألون العنان لصوته وهو يصرخ مهددا الـــدول العربية انها اذا جددت القتال ((لا تعرف ماذا ينتظرها)) .. والتجـــا الى كلمات لا تدعو الى الاحتـــرام فقال ان كل كلب يستطيع ان ينبح فوق مزبلة مشيرا للحرب ..

ونسي الوزير الون اين هـــو موجود ، او انه تجاهل الحد الادنى من واجب احترام مشاعر مستمعيه ، فأخذ يسب ويشتم على الاتحـــاد السوفييتي انه ((عدو العرب)) وان امريكا هي ((صديقهم الاوحد)) وان الحق مع القذافي حين فصـــل الاستعمار الاسرائيلي على ((الاستعمار الروسي)) الخ ، الخ ، حتى خـرج مستمعوه يتساءلون باندهاش : ماذا أصاب هذا الوزير وماذا أصـــاب حزبه ؟!

والحقيقة انهم مصابون باشـــد اللخمة وهم يدركون ان بدون هالـة ((الجبروت)) التي نسجوها حـــول انفسهم طول ربع قرن ، لا يستطيعون ان يذلوا الجماهير العربية . ولكن ، يا سادة ، هيهات .. ((كان هـــذا قبل هذا)) ...

توقـع ارتفـاع جـديد فى أسعـار الوقـود والطاقـة

تل ابيب ـ نشــــرت ((معاريب)) أول امس الاحد ، انه من المتوقع ان ترتفـــع أسعار الوقود ومنتجاته للمرة الثانية منذ حرب اكتوبـــر الاخيرة وان تفرض انظمـــة تقنين جديدة للحد مـــن استهلاك الوقود والطاقـــة فى البلاد .

وجاء فى نبأ ((معاريب)) ان مزودي اسرائيل الرئيسيين بالنفط أبلغـــوا المسؤولين ، هنا ، بانهم ينوون رفع أسعار الوقود ومنتجاته ، قريبا ، وبنسبة عالية . هذا وكانـــت الشائعات قد أفادت ، مؤخرا ، ان الحكومة الاسرائيلية سترفع أسعـار الوقود ومنتجاته للمرة الثانيـــة فى بداية السنة القبلة ، أي مباشـــرة بعد الانتخابات . وكانت الحكومة قد رفعت أسعاره فى اعقاب اندلاع القتال فى السادس من اكتوبر الماضي بنسبة تصل الى ٣٠٪ . وقد جر ارتفـــاع الوقود فى حينه زيادة فى اسعـــار استهلاك الكهرباء والمياه والكثير من المنتجات الصناعية والزراعيـــة وخدمات التدفئة المنزلية وأجـــور السفر فى سيارات الاجرة وتعريفـــة النقل فى سيارات الشحن المختلفة .

ومن الواضح ان كل ارتفاع جديد فى اسعار الوقود من شأنه ان يشير سلسلة جديدة من الغلاء .

لاجل الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن
تظـاهرات رفـع شعـارات فى النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت فى مدينة الناصرة يوم السبت المـــاضي ، ٨ـ١٢ـ٧٣ ، تظاهرات رفع شعـارات ، فى المراكز الهامة من المدينـــة ، اشتركت فيها اعداد كبيرة من العمال والشباب . وطالبـت هذه الشعارات التي كتبـت باللغات العربية والعبريـــة والانجليزية ، بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، والانسحـاب من المناطق العربية المحتلـــة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين هذه الشعارات :

ـ كفى سفك دماء .

ـ لبوا ارادة الانسانيـــة ، وانسحبوا من المناطق العربيـــة المحتلة .

ـ لتعترف حكومة اسرائيل بحـق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني .

ـ لتنفذ قرارات مجلس الامـــن كاملة .

ـ لا سلام مع الاحتلال .

ـ نفذوا اتفاقية وقف اطـــلاق النار وانسحبوا .

ـ لتسقط سياسة الحـــرب والاحتلال واصحابها .

ـ سياسة سلام عادل بـــدل سياسة سفك الدماء والغلاء .

وقد أحدثت هذه التظاهرات ردود فعل مختلفة وتجمع حول الشعارات العشرات ، حيث قرأوها بتمعـــن وناقشوا مضمونها .

وتحرش رجال البوليس كالعـادة بالمشتركين فى هذه التظاهرات وسجلوا نمر هوياتهم .

مذكـرة المحـامي توفيق معمـر الى وزارة المعارف

كيـف لا تجيـزون التصاريـح من أوليـاء الطلبـة العـرب باللغـة العربيـة ؟!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسل المحامي توفيق معمر مذكرة احتجاجية الى كل من وزير المعارف والثقافة ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربيـــة ومدير المعارف والثقافة العربيـــة ومفتش المعارف العربية يحتج فيهـا على رفض دائرة المعارف والثقـافة ومدراء المدارس حكوميين وغير حكوميين قبول تصاريح مشفوعة بالقسم مكتوبة باللغة العربية .

وذكر الاستاذ معمر فى مذكرته ان المفروض فى معطي التصريح ان يعطيه بلغته الاصلية حتى يستطيـــع قراءة التصريح وتفهمه والتصديق عليه حتى لا يقع تحت مسؤولية جزائية فيما لو كان تصريحه غير صحيح . اما اصرار دائرة المعارف على ان يكون التصريح باللغة العبرية فهو أمر غير منطقي ولا معقول ويدل على تمييز فاضح من قبل هذه الدوائر .

وقد طلب فى نهاية مذكرته التحقيق فى هذه الشكوى واصدار التعليمات للمسؤولين فى دائرة المعارف والثقافة بقبول التصاريح المكتوبة باللغـــة العربية والمعطاة من أولياء الطلبـــة العرب .

وردا على المذكرة المذكورة ، تسلم الاستاذ معمر ردا من السيد اليعاد بيلد المدير العام لوزارة المعـارف والثقافة هذه ترجمته :

((ان من حق المدارس العربيـــة فى الدولة ان تكتب تصاريح بالعربية ، ولم يعتد مكتبنا على اعادة التصاريح لهذا السبب . قد يكون هناك سوء تفاهم .

((اذا اعلمتنا عن حادث ملموس ، فسنحقق فى صلب الموضوع)) .

وقد أرسل نسخا عـــن رده الى السيد اوري طهون مستشار الوزير للشؤون العربية والسيـــد ع. كوبلفتش المسؤول عن التعليـــم والثقافة فى الناحية العربية .

ولكن على الرغم من هذا الجواب فقد علم المحامي توفيق معمـــر ان التصاريح باللغة العربية لا تـــزال ترفض حتى هذا اليوم ، الامر الذي أدهشه كثيرا ويأتي الرفض من قبل المسؤولين فى بلدية الناصرة وادارة مدرسة تيراسانطة . وعلم ايضا ان سبب الرفض يعود الى مدير دائـرة التدريج المدعو أ. نبي الذي يرفض قبول تصاريح باللغة العربية .

لقد عالجنا هذا الموضوع قبل مدة على صفحات ((الاتحاد)) وطالبنـــا وزارة المعارف بالكف عن هذا التمييز المكشوف واحترام اللغة العربية ، الا انه وعلى الرغم من التعهد الخطي من مدير عام الدائرة ، فلا تزال الوزارة ترفض قبول التصاريح باللغة العربية .

لذلك فاننا نضم صوتنا لصـوت المحامي معمر ونطالب المسؤولـــين فى وزارة المعارف والثقافة باعادة النظر فى هذه المذكرة وما نشرناه فى صحيفتنا واصدار التعليمات اللازمة لجميـــع المدارس من حكومية وغيرها بقبـــول التصاريح المشفوعة بالقسم باللغـــة العربية .

الدراسة فى الجامعات تبـدأ فى ٢٣ الجــاري

القدس ـ قررت الحكومة يوم الاحد الماضي ، بناء علـى توصية رؤساء معاهد التعليم العالي فى البلاد ، بدء السنة الدراسية يوم الاحــــد ٢٣ الجاري فى جميع المعاهـــد العليا ، كما عينت موعدا آخر اضافيا هو منتصـــف اذار ١٩٧٤ ... وهذا لتمكـــين الطلاب المجندين من الاستفادة من الموعد الثاني . وجرى هذا الترتيب بالتشاور مع اتحـاد الطلاب الجامعيين .

وكانت تجابه الحكومة وهيئـــات المعاهد والطلاب قضايا منها : هـل يجب فتح المعاهد العليا بشكل منظم؟ ولكن بعد دراسة توزع الطـــلاب فى الوقت الراهن اتضح ان نصف الطلاب من الاناث ولسن مجنـــدات ، وان ثلث الطلاب ليسوا مجندين بسبـــب سنهم ، او لعلة فى أجسامهم او لانهم أصيبوا بجراح . وهكذا يتوفر مـا عدده ٣٣ ألفا من الطلاب . ولو كان بالامكان تجنيد هذا الجمهور فى اعمال تطوع ، لما كان ما يسوغ فتـــح الجامعات بينما ٣٤ بالمئة من الطلاب مجندون . ولكن ظهر انه لا يمكـــن الاستفادة من الجامعيين لان الاقتصاد يحتاج الى متطوعين فنيين دائمين .

هذا وتجري ادارات الجامعـــات واتحادات الطلاب التسهيلات اللازمة لتأمين المواد الدراسية للطلاب .

هذا وستقام فى منازل الجامعـات أجهزة للخدمة العسكرية لتشغيـــل الطالبات والطلاب عند اقتضــــاء الحاجة .

وفـاة استـاذ فـاضل

الناصرة ـ شيع فى الناصرة يوم الاحد الماضي جثمان الاستاذ اكـرم ابو حنا الذي توفي على اثر مـــرض عضال لم يمهله طويلا يوم السبـت الماضي . واشترك فى تشييع جثمانـه جمهور كبير من المعلمين وأهـــالي الناصرة والرينة .

وكان الفقيد من المعلمــــين الدمقراطيين ، ومن العاملين باخلاص فى خدمة مهنته التربوية الشريفة .

تعازينا الحارة الى آل ابي حنـا والى جمهور تلاميذه فى مصابهـــم الاليم .

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

اعضــاء الحركــة الكشفية العــرب والمجهــود الحــربي الاسرائيـــلي !!

حيفا ـ لم يتخلف اعضـــاء الحركة الكشفية العرب فى هذه البلاد عن الركب فقد قدمـوا مساهمتهم للمجهود الحـربي الاسرائيلي . هذا ما أكدته لنا جريدة ((هآرتس)) فى نبأ لها يوم الاحد اول امس . فقـــد خرج اعضاء هـــذه الحركة ، التي يرعاها مكتب رئيسة الوزراء لشؤون الاقلية العربية والمسؤولين فى الدائرة العربية فى وزارة المعارف ، خرجوا الى العمل الطوعي التبـــرعي فى الكيبوتسات . وليس هـــذا فحسب ، بل تبرعوا بالـدم ، ايضا ، نعم بالدم . وجمعـوا ٣٠ الف ليرة (مبلغا لا بـاس به) ، اشتروا بواسطتها آلة تصوير لاطفال ((الروم)) ، وهي مستوطنة اقامتها سلطـات الاحتلال فى الهضبة السوريـة المحتلة . اما المبلغ المتبقي فقدم ((للجنة فى سبيل الجندي)) .

وقالت الجريدة ان نشيطي هـذه الحركة قرروا فى اجتماع عقـدوه فى المركز الثقافي (الطوليداني) ((بيت الكرمة)) فى حيفا القيام بحملة شرح واسعة بين اعضاء الكشاف العرب عن الحرب وعن ضرورة الاشتراك بالمجهود الحربي وان يطلبوا من اولئك الاعضاء ومعظمهم تلامذة مدارس ، ان يعربوا بدورهم لوزير التربية والتعليم عن تماثلهم والدولة والتنديد بالعدوان على اسرائيل !

وهكذا فليس علينا الا ان نجلس وننتظر حملة تواقيع واسعة النطاق بين التلاميذ العرب للتنديد بمطالبة كل من سوريا ومصر بانسحـــاب اسرائيل من اراضيهما المحتلـــة وبالاحتجاج على عرب فلسطين الذين يطالبون بالعودة الى ديارهم . ففي هذا او ذاك ((اعتداء عربي آثم)) على اسرائيل ! حقا لقد تشقلب المنطق .

محررا ((الفجر)) ـ بقيـة ـ

العرب من القدس ونابلس والبيرة ورام الله .

وقال المستدعيان انهما مقتنعـان بان طرد الوطنيين الثمانية لم يكن الا لانهم أعربوا عن موقفهم بـــان منظمة التحرير الفلسطينية هي التى يجب ان تمثـل الشعب العـربي الفلسطيني لا الملك حسين . ولما كانا قد أعلنا مرارا عديدة عن هذا الموقف نفسه فى صحيفتهما ((الفجر)) وكـان رجـــل أمـــن اسرائيـــلي قد هددهما بالطرد اذا لم يتراجعـا عن هذا الموقف ، فانهما يتوقعان ان تطردهما سلطات الاحتلال كما طـردت الوطنيين الثمانية .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

كارثة الحرب . فالامور قد تغيرت تغيرا جذريا . ومـارد هذا الشعب قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهمـا يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه . ويزداد عدد العقــــلاء فى اسرائيل الذين يدركون ان الجزيرة العاقلة لا تعلن الحرب على البحر الذي يحيط بها . ونحب ان نضيف الى هــذه الحكمة الشعبية القديمة : ان الجسور المفتوحة الى رجعية معزولة ، لا تزال تحكم فى عمان ، لا تغير من هذا الواقــع شيئــا ! .

مزارعـــو التبـــغ العـــرب يتظـــاهرون أمـــام مكتب وزارة الزراعـــة بعكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ وزعـــت لجنة المبادرة لمزارعي التبـــغ منشورا فى قرى الجليل تدعو فيه المزارعين للاشتـــراك فى الاجتماع التظاهري الــــذي سيعقد امام مكتـــب وزارة الزراعة فى عكا الساعة العاشرة من صباح الخميس ١٣ـ١٢ ، حيث سيكون فى المكتب نائب وزير الزراعة .

وفى هذا المنشور أوضحت اللجنة بالتفصيل اوضاع مزارعي التبـــغ الصعبة ، والتسعيرة المجحفـــة المفروضة عليهم حتى الان ، وتحدثت عن الاتصالات والوعود من اجل رفـع التسعيرة وقالت ان التسعيرة الحالية لا تزيد عن ٦٠ بالمئة من تكاليـــف الانتاج .

من أجـل معركـــة انتخابـات هادئـة الحـــزب الشيـــوعي فى النـــاصرة يدعـو جميـع الاحزاب للعمـــل معـــا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصـــرة بتاريخ ٧ـ١٢ـ٧٣ برسائــــل الى سكرتيري أحزاب العمل والمبــــام والمتدينين فى الناصرة ... يدعـــو فيها هذه الاحزاب للتعاون مـــع الحزب الشيوعي من اجل ان تمـر معركة الانتخابات للكنيست الثامنة فى جو من الهدوء والنظام .

ويؤكد فى هذه الرسائل عـــلى ضرورة عقد اجتماع لممثلي هـــذه الاحزاب ، خلال الاسبوع القادم ، من أجل التشاور والاتفاق على ضمان سير معركة الانتخابـــات كما تقتضي أصول الدمقراطية والنظام .

وأعرب عن أمله فى ان تلبى هـــذه الدعوة .

الجمعيـة العموميـة ـ بقيـــة

عقدته ، هنا يوم الجمعـــة الماضي .

وقد صوت الى جانب هذا القرار مندوبو ١٢٠ دولة وامتنع مندوبو ٥ دول ولم يعترض عليه احد .

وأقرت الجمعية العامة قرارا ثانيا يدعو اسرائيل الى الكف حالا عـــن أعمال الاستيطان واستعمار المناطق العربية المحتلة والى وضع حـــد لسياسة مصادرة الاراضي العربية واقصاء المواطنين العرب من بيوتهم واراضيهم .

وصوت الى جانب القرار الثـاني مندوبو ٩٠ دولة وضده مندوبو ٧ دول ، هي اسرائيل ، بوليفيـــا ، كوستاريكـــا ، الدومينيكـــان ، نيكراغوا ، بربادوس ، وكلهـــا فى امريكا اللاتينية ، وكذلك الولايات المتحدة .

ديـــان راض جــدا ـ بقيــــة

والدبابات الحديثة والصواريـــخ المضادة للدبابات من مختلف الاشكال واجهزة الكترونية وقذائف موجهـــة الكترونيا .

وقالت مجلة شؤون الطيـــران الامريكية الاسبوعية ((افييشن ويك)) ان ديان طلب من الامريكيين تزويـد الجيش الاسرائيلي بصواريـخ أرض ارض من طراز ((لانس)) ذات المدى البعيد .

وكان ديان قد تحدث فى مادبة عشاء اقامتها منظمة الجباية اليهوديـــة الموحدة فى نيويورك ، يوم السبـت الماضي ، فاعلن ((ان اسرائيـــل مستعدة لتقديم تنازلات كبـــيرة)) وكان الانسحاب من المناطق العربية المحتلة هي تنازلات كبيرة !!

أما ما هي هذه التنازلات فقـــد اوضحها ديان بقوله ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من بعض اجزاء من سيناء ومناطق أخرى مقابـــل الوصول الى تسوية مع العـــرب .

وديان يتجاهل فى الحقيقة ، هنـــا بالاعتماد على التواطؤ الامريكي الكبير مع اسرائيل وموقفها المـــراوغ والمتعنت ، قرارات المنظمة الدولية والرأي العام العالمي والوضـــع الراهن الجديد الذي نشأ فى أعقـاب حرب اكتوبر الاخيرة .

وعلقت جريدة ((الاهرام)) ، أمس الاول ، على زيارة ديان الى الولايات المتحدة فقالت ان ديان قـد يسعى فى امريكا الى الحصول على تأييـــد امريكي لعدوان اسرائيلي جديد علـى مصر والدول العربية الاخرى .

وحذرت ((الاهرام)) الشعـــب المصري من مثل هذه الخطوة ودعـت الى اليقظة والحذر . وأشارت الى وثيقة حزب ((العمل)) التي اقرهـا مركز الحزب مؤخرا والتي تتعـارض كليا ومطالب الشعوب العربيـــة وقرارات مجلس الامن والهيئـــات الدولية الاخرى .

وزراء النفـــط ـ بقيــــة

يشمل التقليص دول اوروبا الغربية واليابان ، التي أعفيت من تقليـــص شهر كانون الاول الجاري ، لان علـى هذه الدول ان تقوم باتخاذ اجراءات اكثر فعالية للضغط على اسرائيل .

وأشار الى بياني دول الســـوق المشتركة وحكومة اليابان حول أزمة الشرق الاوسط فقال انهما خطـــوة حسنة جدا ولكنها غير كافية .

وكان وزير النفط السعـــودي ، الشيخ أحمد زكي اليماني قد عقـــد مؤتمر صحفيا فى نيويورك مساء يـــوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه ان الـــدول العربية ستواصل تخفيضها لانتـــاج النفط الى المستوى الذي ترتئيـــه ملائما لاقتصادها ما لم يطرأ تقـــدم ملموس فى مؤتمر جنيف المقبل للسلام .

واكد اليماني ان العودة بانتـــاج النفط العربي الى المستوى الـــذي كان عليه فى ايلول الماضي مرهونـــة مباشرة بانسحاب اسرائيل من كـــل الاراضي العربية المحتلة بما فيهـــا مدينة القدس العربية . وطـــالب اليماني فى مؤتمره الصحفي المذكور ، الولايات المتحدة بوقف دعمها المـالي والعسكري لاسرائيل . وانتقد بشـــدة قرار الحكومة الامريكية بتزويـــد اسرائيل بالاسلحة الامريكية بدل تلك التي فقدتها فى الحرب الاخيرة .

ووصف اليماني الدعم الامريكـــي العسكري لاسرائيل بانه خطير للغاية فالاسلحة الامريكية ستساعـــد الاسرائيليين على قتل العـــرب ومواصلة عدوانهم على البلـــدان العربية

سلطات الاحتـــلال تبعـد ـ بقيــــة

مساء يوم الجمعة الماضي ، تبـادل اطلاق النار مع رجال المقاومة قتل من جرائه أحد سكان المدينة .

هذا بالاضافة الى حادث القـاء القنبلة فى القدس القديمـــة ، فى الاسبوع الماضي ، وانفجار قنبلـــة اخرى فى أحد باصات ((ايجد)) على طريق تل ابيب نتانيا ، حيث اصيب فى الحادثين عشرات المواطنيـــين الاسرائيليين ، اعتقلت سلطـــات الاحتلال فى أعقابهما عشــــرات المواطنين فى القدس وطولكرم .

ولكن أشد ما يقلق سلطـــات الاحتلال ، هو النشاط السيـــاسي المتزايد فى المناطق المحتلة ، فى اعقاب حرب السادس من اكتوبر ، وبيانات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولقرارات مؤتمر القمـــة العربي ، والعزلة المتزايدة التــي يلقاها النظام الهاشمي العميـل فى الاردن ، بين سكان المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر ان جميع النقابات المهنية فى القدس المحتلة ، اعربت فى بيان اصدرته أول أمس ، عن تأييدها لموقف الهيئة الاسلامية الؤيـــدة لقرارات مؤتمر القمة العـــربي ، وخاصة ما يتعلق بحقوق الشعـــب الفلسطيني .

وقد جاء فى هذا البيان ان اتحاد النقابات فى القدس ((يؤكد تأييـده التام لقرارات مؤتمر القمة الاخـــير وتبنيه لها وحرصه على تنفيذهـــا ، وعلى الاخص ما يعود منها عـــلى الشعب الفلسطيني والجهة صاحبـة الاختصاص فى تمثيله وفى تحديـــد حقوقه والمطالبة بها والتعبير عنها)) . وقع على البيان : الدكتور ابراهيم خليل (عن الاطباء) والمهندس ابراهيم الدقاق (عن المهندسين) والمحامي جريس الخـــوري (عن المحامين) والدكتور الفرد طوباس (عن اطبـــاء الاسنان) والصيدلي محمد الفيتاني (عن الصيادلة) .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

افتتـــاح مؤتمر الســلام العادل والثابت يوم الثلاثاء القادم



الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤/١٢/٧٣، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٢

شعوبنا تتوق الى الســـلام العــادل

وكيسنجـــر يحلـــم بانقـــاذ النفـــوذ الامريــــكي !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ من المنتظر ان يقــوم هنـري كيسنجــر باصطحاب زميله الاسرائيلي ، أبا ايبن ، معه في الطائرة من اللد الى جنيف يوم الاثنــين القادم للاشتراك في مؤتمر السلام العــادل والثابت في الشرق الاوسط الذي سيعقــد جلسته الافتتاحية يوم الثلاثاء القادم في ١٨ الجـاري .

فوزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سيصل الى اسرائيل يــوم الاحد القادم بعد ان وصل ، صبـاح أمس الخميس ، الى الجزائر ... فاجتمع بالرئيس الجزائري ثم سافر ، في اليوم نفسه ، الى القاهرة حيث بدأ اجتماعــات مكثفة مع الرئيس المصري انور السادات ...

ومن القاهرة سيسافر الى بيروت فدمشق فعمان فالرياض ومنها يصل الى تل ابيب يوم الاحد القادم .

واصبح واضحا ان اهتمـام هنـري كيسنجر بمؤتمر السلام ، المزمــع افتتاحه في جنيف يوم الثلاثاء القادم ، راجع الى أمله في ان يقنع الزعمـاء العرب بأن امريكا هي القادرة علـى استرجاع اراضيهم المحتلة مــن اسرائيل ..

وقد أفصح كيسنجر عن هـــذه النوايا الامبريالية في الخطاب الـذي القاه مساء أول أمس الاربعاء في جمعية الصداقة الانجلو ـ امريكية في لنـدن وحاول فيه ان يقنع اصدقــــاءه البريطانيين بصحة الاجـــراءات التي اتخذتها واشنطن خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة .

فقال ان ما أسماه « التدخــل » السوفييتي في هذه الحرب الى جـانب العرب قد هدد بالقضاء قضاء مبرمـا على النفوذ الغربي في الشرق الاوسط. ولذلك ، كما ادعى ، كان على الولايات المتحدة ان تتدخل في هذه الحــرب بكميات الاسلحة غــير المحدودة التي أرسلتها الى اسرائيل وباستنفــار القوات الامريكية الامر الذي اثـار انتقاد حلفائه الغربيين كما هــو معروف .

ومما يؤكد هذه النوايا الامبريالية الامريكية ، ايضا ، ما كانـت « نيوزويك » الامريكية قد كشفت عنه النقاب في الاسبوع الماضي وهـو ان كيسنجر هو الذي حرض اسرائيل على عدم الانسحاب من الضفــة الغربية للقناة . فقد نشرت الصحف السويسرية ، أول أمس ، ان هنري كيسنجر غضب حين سمع عن نيــة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

يــا كيسنجــر ، مــاذا تريــد ؟

دمشق ـ وجهت جريدة «الثورة» السورية الرسمية ، صباح أمس ، رسالة مفتوحة الى هنري كيسنجر عرت فيها مرامي الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وقالت ان زيارة كيسنجر ستفشل فشلا ذريعــا اذا كان هدفه مقاومة ما يسميه « النفوذ السوفييتي » . وقالت : اذا كنت تريد ان تعرف ما تطلبه سوريــا فمطالب سوريا واضحة وهي انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلــة واستعادة حقوق الشعب العــربي الفلسطيني المشروعة . وقالـــت : علينا ان نقول لكيسنجر بصراحة ان العرب لا يثقون بالولايات المتحدة ذات التاريخ القديم والاسود في شرقنــا العربي .

الاسطول السابع الامريكي خطر على دول آسيـــا

موسكو ـ ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، أول أمس ، ان وجود سفن الاسطول الامريكي السابع على مقربة من شبه الجزيرة العربية يثير القلق الشديد في دول آسيا .

وكتبت الصحيفــة السوفييتية : « ليس من الصعب تفهم هذا القلق، فوجود الاسطول السابع على مقربــة من شواطيء الدول العربية ، يبدو كمناورة لا علاقة لها بالمرة ، بايجــاد الظروف التي تساعد على حل سلمي في الشرق الاوسط » .

غليان شعبى فى مدن الضفة المحتلة وقراها

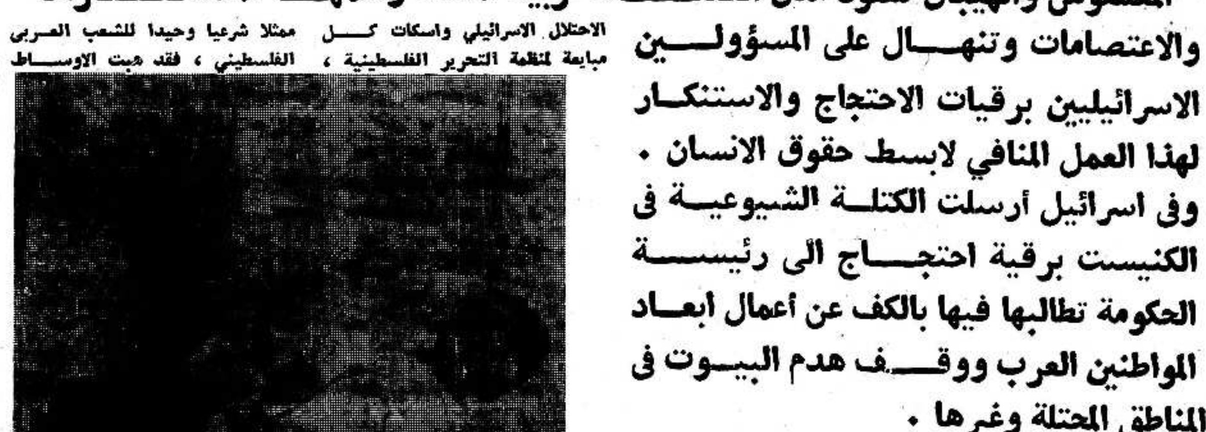
مظـــاهرات ومسيرات واضرابات وقرارات احتجاجية

حيفا ـ لمحررنا الخاص بالشؤون العربية ـ منذ ان أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فجر يوم الاثنين الماضي ، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفــة الغربية الى الضفة الشرقيـــة وموجة مــن الغضب والسخــط الشعبيين والتوتـــر المحسوس والهيجان تسود مدن الضفــــة الغربية المحتلة وتعمهـــا المظاهـــرات والاعتصامات وتنهـــال على المسؤولـــين الاسرائيليين برقيات الاحتجاج والاستنكـار لهذا العمل المنافي لابسط حقوق الانسان . وفي اسرائيل أرسلت الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيست برقية احتجـــاج الى رئيســـة الحكومة تطالبها فيها بالكف عن أعمال ابعـــاد المواطنين العرب ووقـــف هدم البيـــوت في المناطق المحتلة وغيرها .

وخلافا لما كانت تتوقعه سلطـــات الاحتلال الاسرائيـــلي ، التي أرادت بابعادها اولئك الزعماء الوطنيـــين اخماد كل مقاومة ورفض لاستمــرار الاحتلال الاسرائيلي واسكات كـــل ممثل شرعيا وحيدا للشعب العــربي الفلسطيني ، فقد هبت الاوســاط الوطنية في الضفة الغربية تحتج على ابعاد اولئك الزعماء . كما لم تتوقف أعمال المقاومة الاخرى .

فقــد ذكرت « معاريب » ، أول أمس ، ان منشورات عديدة وزعـت في مدن الضفة مناهضة للاحتلال . وقد ظهرت شعارات مكتوبة عـــلى

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ



حاكم نابلس العسكري جريحا في المستشفى والجنرال ديان يزوره

المبعدون الثمانية يعودون عنوة !

القدس ـ قام المبعدون الثمانيـة الذين ابعدوا الى الضفة الشرقيـة للاردن خلال هذا الاسبوع ، يرافقهم عدد من المبعدين السابقين بمحاولـة للرجوع الى الضفة الغربية عن طريق جسر الحسين (اللنبي) ، وذلـــك بمسيرة رفعوا خلالها شعارات كتـب عليها : نحن عائدون ... أطفالنــا بحاجة الى ابائهم .. ابعادنا عمــل غير شرعي ، وكانوا ينشدون الاناشيد ومنها : « وطني يا مطلع الجمـــال » و « بلادي بلادي » وغيرها ..

وقد تصدت لهم قوة من الجنـود الاسرائيليين في منتصف الطريـق ، وانتزعت منهم الشعارات ، وتمكــن ثلاثة منهم من اختراق حاجز الجنود وجلسوا على الجسر ورفعـــوا الشعارات .. وكان الجنود يحيطون

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

تغييرات فى قيادة الجيش المصرى « استعدادا للمرحلة القادمة »

القاهرة ـ ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط ، اول أمس ، ان الرئيس المصري انور السادات ، أمر باجـــراء تعديلات في القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية . وقد عين اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيسا لهيئة حرب القوات المصرية خلفا للفريق سعد الدين الشاذلي .

كذلك عين الرئيس السادات اللواء حسن الجرادلي رئيسا للعمليات ، واللواء فؤاد عزيز غالي قائدا للجيش الثاني ، واللواء احمد بدوي سيد احمد قائدا للجيش الثالث .

وقالت الوكالة ان هذه التغييرات اتخذت طبقا لتوصيات من الفريــق اول احمد اسماعيل علي وزيـــر الحربية .

وهذه التوصيات ـ كمـا ذكرت الوكالة ـ « أكدت ضرورة الاستفادة من تجربة القتال في حرب اكتوبـــر لتقوية القيادة وفتح الطريق امـــام كل القاتلين ليصلوا الى رتب القيادة العليا ولتجديد شباب القيادة » .

واضافت ان هذه التوصيـــات تدعو ايضا الى الاستعداد للمرحلة القادمة مع قادة مؤهلين علميا وعمليا لنوع الحرب التي خبرتها القـــوات المسلحة المصرية مؤخرا والتي يمكن ان تخوضها مرة ثانية في اي وقت .

اللواء محمد عبد الغني الجمصي

واللواء الجمصي ـ كما قالـــت الوكالة ـ كان رئيسا للعمليـــات « خلال مرحلة الاستعداد وتنفيذ حرب اكتوبر » ورأس الجانـب المصري في محادثات الكيلومتر ١٠١ مـــع الاسرائيليين برئاسة الميجور جنـرال اهارون يريف .

اما اللواء غالي ، القائد الجديـد للجيش الثاني ، فهو الذي قاد فرق الجيش الثاني التي عبرت القنـاة في القطاع الشمالي في حرب اكتوبـــر الاخيرة .

واللواء احمد ، القائد الجديـــد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بضغـــط من نيكسون وكيسنجر :

الكونغرس يقر المنحه العسكريه لاسرائيل

ويعرقـــل تطويـــر التجـــارة السوفييتيـــة ـ الامريكيـــة

واشنطن ـ في جلسة واحدة (الثلاثاء ١١ـ١٢ـ٧٣)اتخذ الكونغرس الامريكي قرارين عدوانيين ، الواحد مرتبط بالآخر : قرار بمنح اسرائيل اعتمادا عسكريا ضخما مبلغه ٢،٢ مليار دولار ، وقرار بعدم اعطاء الاتحاد السوفييتي افضليات في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة . وكـان هنري كيسنجر قد وجه رسالـــة الى اعضاء الكونغرس يستحثهم فيها ان يسرعوا في اقرار المنحة العسكرية لاسرائيل.

ويعتقد المراقبون في العـــاصمة الامريكية ان زيارة الجنرال ديـــان لواشنطن في الاســـبوع الماضي ، ومباحثاته السريـــة مع كيسنجر وشلزنجر ، قد عجلت في اتخاذ القرار في الكونغرس .

وكان نيكسون قد دعا ، في اعقاب حرب اكتوبر ، مجلسي النـــواب والشيوخ الامريكيين الى تخويلــه صلاحية منح اسرائيل اعتمادا ماليا ضخما لتغطية نفقات نقل الاسلحـــة الامريكية المرسلة الى اسرائيل جـوا وبحرا ولتتمكن حكومة اسرائيل بهذا الاعتماد المالي من شراء كل ما تحتاجه من اسلحة امريكية جديدة للتعويض على ما خسرته من اسلحة وعتـاد نتيجة لتلك الحرب . وقد أثـار طلب نيكسون في حينه موجة سخط واحتجاج عمت العالم العربي ، الذي رأى فيه ، وخاصة في الاوضـــاع الراهنة ، برهانا أكيدا على تورط امريكا في صراع الشرق الاوسط الى جانب حكام اسرائيل وتعميقا خطيرا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

وزير خارجية سوريا يصرح في طوكيـــو :

ليســت لدينـــا نيـــة تدمـــير أي بلـــد في الشـــرق الاوســـط

طوكيو ـ اعلن وزيــــر خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام « ان بلاده ليست لديها نية تدمير لاي بلد من بلـدان الشرق الاوسط » .

وقال خدام ، الذي كان يتكلم في مقابلة صحفية اجرتها معه الجريـدة اليابانية « لاساهي » وتناقلتهــا وكالات الانباء العالمية ، أول أمس ، انه اذا ما انسحبت اسرائيـــل الى حدود عام ١٩٦٧ وحصل الشعــب الفلسطيني على كامل حقوقه فــان ظرفا جديدا سيتهيا لتحقيق السلام.

عبد الحليم خدام

وأضاف انه « بعد تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبــر ١٩٦٧ واذا اكتفى أبناء الشعب العــربي الفلسطيني

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الشيوعيــون السوريــون يعـــززون وحدتهـــم

تأييــد قــرارات مجلــس الامن

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ـ نشرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية ، في ٨ـ١٢ـ٧٣ ، مقالا تحت عنوان « من اجل تعزيـــز الوحدة » ، جاء فيه ان اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوري عقدت في ٣٠ـ١١ـ٧٣ اجتماعا بكامل اعضائها اشترك فيه الامين العـــام الرفيق خالد بكداش واعضاء المكتب السياسي الرفاق ابراهيم بكـــري ودانيال نعمة وظهير عبد الصمـــد ويوسف فيصل وأعضاء ومرشحـــو اللجنة المركزية الذين انتخبـــوا في المؤتمر الثالث للحزب الذي عقـــد سنة ١٩٦٩ .

وجاء في البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع في دمشق ان الاجتماع ناقش عددا من المسائل المتعلقة بتوطيـــد وحدة الحزب ونشاطاته في المـــدة الاخيرة . وقد تمت الموافقة على عقد هذا الاجتماع بفضل النشاط المثابـر الذي قامت به « اللجنة الرباعية » التي أقامتها اللجنة المركزيـــة . وسادت الاجتماع روح التحـــلي بالمسؤولية العظيمة تجاه وحـــدة الحزب ومهماته في حياة البلاد التي تعيش الان نضـالا ضد العــدوان الامبريالي الاسرائيلي وفي سبيـــل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وبعد ان ناقش الاجتماع عمـــل الحزب خلال فترة حرب اكتوبـــر الاخيرة اعلن موافقته على موقـــف ممثلي الحزب وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية ،وموقف الحكومة السورية، وخاصة الموقف الايجابي تجاه قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصـــادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

وقام الاجتماع المذكور بتوجيه نداء الى جميع منظمات وأعضاء الحزب من أجل تعزيز وحدة الحزب عـــلى اساس الخط السياسي الذي اقره المؤتمر الثالث . وفيما يتعلـــق بالمؤتمر الرابع ، المزمع عقـــده في منتصف السنة القادمة ، قـــرر الاجتماع العمل لكي يجسد المؤتمـر المقبل وحدة الحزب التامة في المجالات الايديولوجية والتنظيمية والسياسية وفقا للمبادىء الماركسية اللينينيـــة والاممية البروليتارية .

واتخذ الاجتماع قرارا بخصـــوص تشكيل لجنة صياغة لوضع مسودة برنامج الحزب ، وبخصوص اقامـــة هيئة تحرير للاشراف على صحيفـــة الحزب المركزية « نداء الشعـــب » التي سيعاد صدورها قريبا .

في الانتخابـــات البرلمانيـــة في الدانمــــارك :

نجـــاح باهـــر للشيوعيـــين

كوبنهاجن ـ حقق الحـــزب الشيوعي الدانماركي نجاحا باهرا في الانتخابات البرلمانية التي جـــرت مؤخرا ، اذ حصل على ١١٠٨٠٩ صوت ، مقابل ٣٩٥٦٤ صوت سنة ١٩٧١ . وأصبح يمثله في البرلمان ٦ اعضاء ، وذلك بعد ١٣ سنة مـــن العمل خارج البرلمان .

والجدير بالذكر ان الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم مني بفشل ذريع في هذه الانتخابات ، في حين تعاظمت قوة اليمين .

في اجتمــــــاع السوفييـــت الاعـــلى

ميزانيـــة رخاء واطمئنـــان عـــلى جبروت الاتحـــاد السوفييتي

موسكو ـ هاتفيا ،لمراسلتناالخاصة ـ أكدت ابحاث الدورة الحالية لمجلس السوفييـــت الاعلى ، التي انعقـــدت هنا في قصر الكرملـــين الكبير في ١٢ كانون اول الجاري ،حقيقة تعاظم قوة الاتحـــاد السوفييتي اقتصاديا واستمـــرار تنامي رفاهيـــة الشعب السوفييتي وحرص الحـــزب والدولـــة السوفييتية على ضمان ارتفاع مستوى حياة الشعب في وقت تتهدد فيه الازمات الاقتصادية معظم بلدان العالم الرأسمالي.

فقد أعلن نائب رئيس الحكومـــة ورئيس التخطيـــط الاقتصـادي في الدولة الرفيق نيقولاي باياكوف ان الخطة الاقتصادية للسنة المقبلـة ، ١٩٧٤ ، ستتضمن ارتفاعا بارزا في دخل الاهلين الحقيقي ، يصل الــى ٥٪ مقابل ٤٠٣٪ في الاعوام ١٩٧١ ـ ٧٣ ، الامر الذي سيمكنهم من رفــع معدل استهلاكهم الشخصي بنسبـــة كبيرة . ولضمان هذا الارتفـــاع في الاستهلاك الفردي وتلبية المزيد مـــن حاجيات الاهلين من المواد الغذائيـة والسلع الاستهلاكية الاخرى كالملابس والاحذية وتوفير المساكن الشعبيـــة اللائقة فان الخطة الاقتصادية لعـــام ١٩٧٤ تتضمن ارتفاعا في صناعـــة الاغذية عامة بنسبة ٦٠٧٪ وسلـــع الاستهلاك الشعبية الاخرى بنسبـــة ٥٠٧٪ . وسيعمل على تحسين نوعية هذه السلع وكفاءتها .

وسيرتفع الدخل القومي بنسبـــة ٥٠٦٪ عما كان عليه معدل الدخـــل القومي في السنوات الثلاث السابقة. وسيصل الى اكثر من ٤٠٠ مليـــار روبل . وسيزداد الانتاج الصنــاعي بنسبة ٨٠٦ والصناعة الخفيفة منــه بنسبة ٥٠٧٪ والثقيلة ٦٠٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان مصدر الزيـــادة الرئيسي في الدخل القـــومي وفي الانتاج الصناعي هو في ارتفاع انتاجية العمل في الاقتصاد السوفييتي ، أي في التقدم التقني والفني الذي تعيره الخطة المذكورة اهتماما خاصا .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

تمويـــل عـــربي لانبوب النفط المصري

بيروت ـ جاء في صحيفة «الانوار» ان الاتفاق الذي تم في الكويت مؤخرا على انشاء شركة عربية برأسمـــال ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشـــروع أنبوب النفط المصري الذي سيربط مدينة السويس بالبحر الابيـــض المتوسط . والمقرر ان تمتلك مصـــر نصف أسهم الشركة العربية وامـــا باقي الاسهم فستمتلكها كل مـــن السعودية والكويت وابو ظبي وقطر .

كلمة الاتحاد

سنقـــاضيكم !

لا يزال ابعاد الوطنيين العرب الثمانية عن اهلهـــم وبيوتهم في الضفة الغربية ، صبيحة الاثنين الماضي ، يثير مضاعفات لم يحسب حسابها وزراء حكومة السيدة مئير الذين أجمعوا على تأييد هذه الفعلة النكراء على مختلف احزابهم ـ « العمل » و « المبـــام » و « المفـــدال » و « الليبراليين المستقلين » . ويبقى ان يعرفوا ان هناك مضاعفات جديدة ستحدث داخل اسرائيل نفسها . وهي اننا قررنا ان نقاضيهم ، في الانتخابات القادمة ، نقـاضي جميع احزابهم على هـذه الفعلة المشينة . وذلك حين تظهر نتائج الانتخابـــات فيدركون انه مقابل كـــل وطني عربي ابعدوه قـــد خسروا ثمانية آلاف صوت ربحها الشيوعيون . وهذا اقل ما يمكن ان يقال !

صحيح انه لو كان عرب اسرائيل ، ويهود اسرائيل ، سيقاضون زعماء هذه الاحزاب على ما اقترفوه بحقهـم طول ربع قرن ، وآخرها ضحايا وتكاليف « الزلزال » وما وقع فيها وما سيقع ، لما كان يكفيهم لتغطية كشـــف الحساب ٢٥ انتخابا مرة واحدة ! ـ وهذا الحســـاب سياتي وربما لن ياتي مرة واحدة . غير ان « الانتكاسة » الاخيرة ، وبعد كل الذي حدث ، هي امر لا يستطيـــع انسان يرى الى ابعد من أنفه ان يسكت عنه وان يؤجـل مقاضاة الحكام عليه الى المستقبل .

فبعد « الزلزال » ، وحتى لا تقع كـوارث اخرى ، من الضروري ان يفهم هؤلاء الحكام انهم لا يستطيعون بعد الان ان يعاملوا العرب بالغطرسة وبلغة التشريد وهـــدم البيوت التي مارسوها طول ربع قرن .

واما القوى البعيدة النظر في اسرائيل ، من يهـود وعرب على السواء ، فمن الضروري ان تعلم ، هي ايضا ، ان هؤلاء الحكام لن يثوبوا الى رشدهم لوحدهم ، حتى ولو اوقعونا في الف « زلزال » . وتبقى هذه المهمة واجب القوى العاملة في اسرائيل من يهود وعرب على السواء .

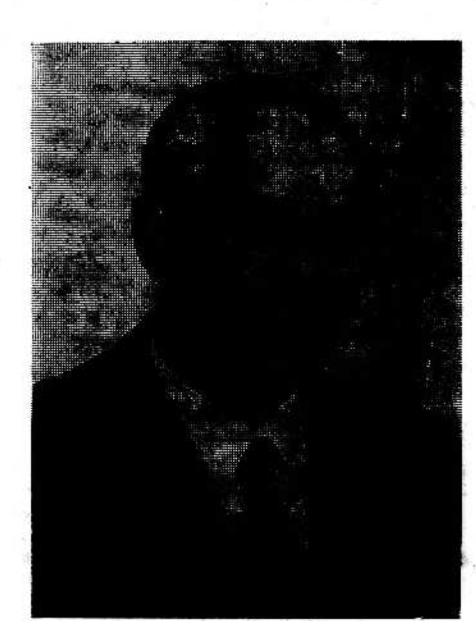
والان ، وقد جاءت الانباء بأن المبعدين الثمانيـــة يحاولون العودة الى ديارهم ، وبعضهم معتصم عـــلى الجسر في سبيل ذلك ، فيجب ان يعودوا وان يعـــودوا حـــالا !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يعقد مؤتمرا صحفيا عالميا

فلنر - اشتراك المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي

طوبي - الانسحاب من المناطق المحتلة شرط لنجاح مؤتمر جنيف

تل ابيب - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ندوة صحفية يوم الاحد ٩ كانون الاول ، في دار الصحفيين في تل ابيب (بيت سوكولوف) . ولبى الدعوة ممثلو الصحافة المحلية والاجنبية . واشترك في الندوة سكرتير الحزب العام النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية النائب توفيق طوبي ، وتولى العرافة فيها عضو المكتب السياسي عوزي بورشتاين . وكانت الندوة مخصصة لمؤتمر السلام العتيد في جنيف وبرنامج ركح لانتخابات الكنيست الثامنة .



كلمة ماير فلنر

والقى النائب فلنر كلمة افتتح بها الندوة وقال : بودنا ان نعرض في هذه الندوة قضيتين واقتراحات حزبنا في الموضوعين اللذين خصصت لهما الندوة .

وقال ان مؤتمر جنيف قد يكون حدثا تاريخيا في حياة اسرائيل والشرق الاوسط ، اذ قد يكون تحولا نحو السلام العادل الدائم بين اسرائيل والدول العربية وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واننا لننطلق من الفرضية بأن حرب اوكتوبر ١٩٧٣ ، قادت الى اتجاهات جديدة في اسرائيل . فلقد وصل الكثيرون الى نتيجة هي ان الخط السياسي والادراك العسكري في حكومة اسرائيل وفي اليمين المتطرف (الليكود) كانا خاطئين وتبددا .

أما درس حرب اكتوبر فليس في ان « اهمالا امنيا » وقع . بل ان جميع التقديرات الاساسية التي كانت تقوم عليها سياسة الحكومة قد فشلت .

والنتيجة التي نخلص اليها بالنسبة الى اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف يجب ان تكون تخلي اسرائيل عن التقديرات التي لم تثبت نفسها وأدت الى كارثة حرب اكتوبر ، واتباع سياسة واقعية صحيحة تساعد على انجاح مؤتمر جنيف حتى تكون الحرب الاخيرة بالفعل آخر حرب .

وأكد ماير فلنر ان ذلك كله أثبت صحة سياسة حزبنا الشيوعي (ركح) وصحة تقديراته وحيوية تحذيراته من السياسة الحكومية التي ثبت فشلها . وفي الصحف اليوم نجد مقالات كثيرة ، تعبر ، فيما يتعلق بالحرب والسلام والعلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ، عن نفس التقديرات الاساسية التي قامت عليها تقديراتنا وبرنامجنا منذ زمن بعيد قبل الحرب . وابدى اقتناع الحزب بانه لم تتوفر امكانية واقعية لحل النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام كما هي متوفرة اليوم في المجال العالمي وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل ذاتها .

واستعرض فلنر في كلمته برنامج السلام الذي يقترحه الحزب ، وهو يتلخص في تنفيذ قرارات مجلس الامن والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، واعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود والسيادة .

وأعلن ماير فلنر : « اننا نرفض بشدة النقاط الاربع عشرة في برنامج حزب العمل التي اتخذها في هذه الايام مركز حزب العمل ، فهي تتنافى وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة اذا أراد ذلك ، دولة خارج حدود اسرائيل . وهي تتعارض وحقه في تقرير مصيره ، وهي في الوقت نفسه تهديد باستعمال القوة للحؤول دون هذه الامكانية . وهي في الوقت نفسه ايضا تتعارض تعارضا آليا وهدف السلام المرتقب من مؤتمر جنيف » .

وقال انه في الوضع القائم في الشرق الاوسط الذي تسوده المرارة وعدم الثقة هناك مكان وضرورة لتعهدات دولية مجدية تضمن استتباب السلام والامن في المنطقة . ان في وسع ضمانات كهذه من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى برعاية الامم المتحدة ان تحقق اتفاقات السلام .

برنامج حزبنا الشيوعي

وأعلن ماير فلنر ان برنامج الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة ، الذي أقر وأعلن قبل حرب اكتوبر ، سيبقى ، كما قررت ذلك اللجنة المركزية للحزب ، على حالة دون تغيير في جميع فصوله . فالوقائع اثبتت صحته . وكل ما فعلناه اننا اضفنا مقدمة تؤكد صحته وان حزبنا الشيوعي الذي قائمته ركح ، هو الحزب الوحيد الذي يستطيع بعد حرب اكتوبر ان يظهر امام الجمهور في نفس البرنامج الذي اعده قبل اكتوبر .

واستعرض ماير فلنر برنامج الحزب للانتخابات . وبين صدق بنود البرنامج مع الاوضاع التي نجمت عن الحرب الاخيرة .

ومما قاله انه في الاوضاع الراهنة يجب ان نتوق الى جو جديد ، معافى ، في العلاقات بين الاحزاب السياسية الدمقراطية ، ولا سيما احزاب العمال . وأول كل شيء عزل الصقور ، ورص قوى السلام ، واجراء حوار جدي موضوعي حول القضايا المختلف عليها . واننا لمقتنعون بانه حتى الاوساط المنافسة، اذا أرادت ان تتعلم من التجربة المرة ، تستطيع ان تجد أمورا حيوية للشعب الاسرائيلي وللعاملين في خطنا وسياستنا . يكفي ما سفك من دم نتيجة سياسة اسرائيل التي وجهها المغامرون .

وعن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال يجب ان يبدأ التحول نحوها هنا في اسرائيل. ودعا الى وقف غسيل الدماغ ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يزيف الحقائق عن الاتحاد السوفييتي . وقال اننا سمعنا القادة السوفييت يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي يصر على حق بقاء اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وان الاتحاد السوفييتي يفرق بين سياسة الحكومة التي تتعارض ومصالح الشعب الحقيقية وبين الشعب الاسرائيلي وحقوقه المشروعة . غير ان الاتحاد السوفييتي يعارض احتلال اسرائيل اراضي

- البقية على ص ٥ ع ٥ -

مليونا ناخب اسرائيلي ، بينهم ١٨٠ الف عربي ، يشتركون في انتخابات مصيرية

الانتخابات الاولى بعد «الزلزال» الاول .. ومكان الجماهير العربية في خارطة السلام!

بقلم : اميل حبيبي

مع ان انتخابات الكنيست ، التي من المقرر ان تجري بعد اسبوعين ، هي ثامن انتخابات برلمانية في اسرائيل الا انها الانتخابات الاولى بعد « الزلزال » الذي أزال غشاوة الغطرسة القومية والعسكرية عن عيون الكثيرين حتى بدأوا يرون اسرائيل في حجمها الطبيعي .

ولقد ترددت كثيرا في اختيار العنوان لهذه المقالة - « الانتخابات الاولى بعد الزلزال الاول » : فهل هناك « زلازل » اخرى ؟ الحقيقة انه لا يصح تجاهل هذا الخطر ما دام العديد من المتنفذين الاسرائيليين ، في المعراخ والمفدال والليبراليين والتكتل البيغيني ، يصرون على مد أرجلهم خارج حجم اسرائيل الطبيعي - نحو المناطق المحتلة وعلى انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن « الزلازل » القادمة التي نتوقعها ليست ، بالضرورة ، حروبا جديدة . انما الذي اعنيه هو الزلازل الحتمية التي ستعصف بكل الاحزاب الصهيونية حين تبدأ الانسحابات الحتمية ويبدأ البحث الحتمي في مصير الشعب العربي الفلسطيني فيرى شعب اسرائيل ان حكامه قد أهدروا دمه عبثا واخفوا عنه الحقائق خوفا وقامروا بمصيره حتى اللحظة الاخيرة انقاذا لزعاماتهم ولمصالح اجنبية امبريالية فيما وراء المحيط ..

تدرك هذه « الاصنام » ، التي احدث فيها زلزال أكتوبر العديد من الشقوق ، ان هذا هو مصيرها المحتوم . فتحاول ان تؤخر هذا المصير ولو الى ما بعد الانتخابات .

ان هذا « التكتيك » ، الذي يكلف اليهود والعرب المزيد من الضحايا ومن التكاليف الباهظة ، هو السبب الرئيسي في عدم وصول شعب اسرائيل ، حتى الان ، الى الحقيقة الباهرة وهي ان حزبنا واحدا ، هو حزبنا الشيوعي (ركاح)، قد صدقت سياسته ورؤيته على طول الطريق وان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي يجد الشعب في سياسته مخرج السلام العادل الذي يرضي الاماني القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

ومن هنا نستطيع ان نفهم حرقة دم الامبرياليين الامريكيين على حكام اسرائيل ومحاولتهم ان يظهروهم وكأنما لم يخسروا شيئا وكأن سياستهم لم تصب بأية هزيمة .

الا ان كل هذا « التكتيك » ، الباهظ التكاليف والمحفوف باشد المخاطر ، لا يغير من المصير المحتوم شيئا ولن يستطيع ، طويلا ، ان يؤخر تحقيق السلام العادل والثابت .

هذا هو تقديرنا الاساسي ، نحن الشيوعيين ، لوجهة المستقبل . وبموجب هذا التقدير نخوض معركة الانتخابات الحالية دون ان نتجاهل الأخطار الشديدة في الطريق . ولكن دون ان يغيب عنا ، لاية لحظة ، هذا المستقبل الحتمي المليء بالآمال العظام في تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ومن الواضح ان مرحلة ما بعد « الزلزال » تفتح الابواب على مصاريعها امام تنامي قوى السلام في اسرائيل ، في الانتخابات وما بعدها ، بمدى ما تكون هذه القوى جدية في نضالها ومتشبثة بشروط السلام العادل والثابت - بدون اي ضيم وبدون اي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ونحن ننتظر لهذه القوى ، وعلى رأسها حزبنا ، ان تخرج من الانتخابات القادمة بالمزيد من القوة . فليس من المفروض بتاتا ان تنتقل الاصوات الناقمة على سياسة المعراخ الى التكتل البيغيني الاشد تطرفا في انتهاج نفس السياسة التي ادت الى « الزلزال » .

وبعد هذا الشرح الوجيز يصبح واضحا الدور المتعاظم الموكل بالجماهير العربية في اسرائيل ، في الانتخابات القادمة وفي التطورات الحتمية التي ستأتي بعدها - أي في صنع السلام العادل والثابت .

فاذا استطاعت هذه الجماهير ان تحافظ على بقائها في وطنها ، هنا ، خلال اطول مدة على اقسى اضطهاد وتشريد وهدم قرى ومصادرة أراض وحكم عسكري وقيود التنقل والاهمال والافقار والتجهيل ودوس الكرامة الشخصية ، فذلك لانها علقت آمالها دائما بانه سيأتي يوم ويتحقق فيه السلام العادل والثابت .

وحتى أعدى الاعداء لا يستطيعون ان ينكروا دور الشيوعيين من ابناء الشعبين ، بسياستهم المخلصة والحكيمة والمثابرة وبالتآخي الرائع فيما بينهم وبنكران الذات الذي تحلوا به دائما ، في تثبيت هذا الشعب في وطنه وفي انقاذه من اليأس ومن التدهور وفي المحافظة على أمله النضالي الذي اصبح مضرب الامثال ، وعلى جبينه الناصع في العالمين .

لقد عبرنا ، في ربع القرن الماضي ، على ليال حالكة كالفحم الاسود ومع ذلك لم يفقد هذا الشعب أمله ولا ثقته بحزب الامل . ولذلك نحن نخوض معركة الانتخابات الحالية ، التي تبشر بليال بيضاء بعدها ، بكل الثقة بهذا الشعب وبدوره الكبير في صنع السلام العادل والثابت له ولشعب اسرائيل ولكل الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن ، الذين لا نغفل عما يحدث الان من تغيرات عميقة في الرأي العام اليهودي ، ندرك بكل اطمئنان واعتزاز انحسار العديد من بقع اليأس والمذلة التي علقت ، هنا وهناك ، على أوساط معينة من العرب في اسرائيل . وها نحن نمد ايدينا الى كل انسان أصبح يدرك الان انه لا حاجة به الى تمريغ كرامته ، وان طريق الشيوعيين هي طريق المستقبل الحتمي .

خلال أقسى الامتحانات ، خلال ربع قرن ، أدرك هذا الشعب انه ما كان من الممكن ان يحفظ وجوده في خارطة الحياة العامة في اسرائيل ، بدون ابنائه واخوته الشيوعيين .

فكم بالحري مكانه في خارطة السلام العتيد - سلام الشعوب بحق الشعوب ؟!

اننا نتحدث عن انتخابات ٣١-١٢ ولكننا نستعد لما سيأتي بعدها : السلام العادل والثابت بكل ما يفتحه أمامنا من آفاق رحبة جديدة كل الجدة طالما حلمنا بها وناضلنا من أجلها .

نافذة على المعركة الانتخابية

الكلاب التي تنبح على المزابل و ... سيادة الوزير !

بدات في الثامن من هذا الشهر الدعاية الانتخابية في الراديو والتلفزيون حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية ... وبدات أجهزة الاحزاب الكبيرة تطلق مدافعها الكبيرة على جميع جبهات جمهور الناخبين . والناخبون العرب هم جبهة « محترمة » في نظر صيادي الاصوات ، وكيف لا ومجموع الناخبين العرب يمكنهم ان يرسلوا حوالي دزينة من النواب الى الكنيست .

وهكذا افتتح « المعراخ » حزب « الدولة » معركته الانتخابية بين المواطنين العرب يوم الجمعة الماضي بارسال نائب رئيس الوزراء ألون الى الاجتماع الشعبي في الناصرة الذي جندوا له الحضور من جمهور المعلمين والموظفين وغيرهم من الوجهاء من كل حدب وصوب .

ولم تفت السيد سيف الدين الزعبي عضو الكنيست الفرصة فوقف خطيبا هو أيضا في الاجتماع عسى ان تحظى قائمته « المستقلة » ، والتي يشاركه فيها الشيخ جبر معدي ، على المزيد من التأييد بفضل ما سيمنحه نائب رئيسة الوزراء ، السيد ألون ، من لفتات .

وعما يتكلم السيد ألون - مرشح حمائم المعراخ لرئاسة الحكومة - امام جمهور من الناخبين العرب سوى عن « السلام » وحب حكومة اسرائيل للسلام ؟ ولو اكتفى السيد ألون في مسعاه الخارق هذا بوضع غصن الزيتون في مناقير ومخالب حكومة النسور بزعامة غولده مئير لسجلناها له عشرة وهو نائب الرئيسة وواجب عليه الولاء والتطبيب .

ولكن نائب رئيسة الوزراء ، وعلى ما يظهر بوحي من الشيخ جبر معدي الذي جلس أيضا معه على المنصة ، قام يهدد العرب قائلا : « انا لا احب لهجة التهديد ، ولكن اذا ما تجددت الحرب فحتى في الخيال يصعب عليهم رؤية ماذا سينتظرهم » ...

ولم يكتف السيد ألون ، وهو وزير المعارف أيضا ، بهذا الحد من الكلام الدياني الحربجي المردد الذي عافته شعوب المنطقة ... فتكلم عن .. « الجبناء » وعن .. « الكلاب التي تنبح على المزابل » وتصرخ ... « عليهم » ..!!!!

بهذه اللغة وبهذا المستوى الرفيع يتكلم نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف شارحا قضايا الحرب والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية امام عرب الناصرة طالبا منهم التصويت الى قائمة غولده مئير - ديان - ألون والى قائمة سيف الدين الزعبي - جبر معدي .. وعلى ما يظهر ان وزير المعارف ممثل حكومة المعراخ يعتقد ان « جمهوره » في الناصرة لا يفهم او لا يستحق مخاطبته الا بهذه اللغة ... فاذا كان لدينا من عتب فهو ليس على يغئال ألون لانه يتكلم هكذا مع ناخبيه العرب .. بل على هؤلاء الناخبين الذين يأتيهم ألون وعلى لسانه هذه الدعاية الانتخابية وبعد ذلك ينتخبون قائمته او قائمة اعوانه ..

ولكن يغئال ألون نائب رئيسة الوزراء تكلم في مكان آخر في معهد فان - لير في القدس في أواخر الشهر الماضي فقال : « انه لمن المؤسف اننا نجحنا في الماضي ان نضفي على انفسنا احيانا صورة المتعنتين أكثر من شخصيتنا الحقيقية . لقد جرى تدهور سياسي في البلاد اظهرنا تجاه الخارج ، وحتى في اعين اصدقائنا ، كعنصر متعنت » (يديعوت احرونوت ٢٨-١١-٧٣) .

كلام انيق ودبلوماسي هو كلام السيد ألون في معهد فان - لير ، ولكنه يفصح عن عالم باكمله .. ما هو هذا « التدهور السياسي في البلاد » الذي أظهر حكومة اسرائيل حتى في نظر اصدقائها بالمتعنتة ؟.. اما « التدهور السياسي في البلاد » ففي قاموس اللغة الدبلوماسية هو مشاريع الضم والتوسع ومنها مشروع ألون نفسه .. مشاريع الاستيطان وطرد بدو رفح ورش السموم على حقول قرية عقربة ومصادرة أراضي عرب السواحرة في منطقة بيت لحم وضم القدس العربية والاعلان عن ضم الجولان وشرم الشيخ وتشريد اللاجئين مرة اخرى مما تلخص في وثيقة جليلي سيئة الصيت وغير ذلك من اساليب « التدهور السياسي » الذي اظهر حكام اسرائيل « بالمتعنتين » ... وما معنى « المتعنتين » في قاموس اللغة الدبلوماسية ؟ هم الذين يرفضون المنطق والمعقول اي انهم حكام اسرائيل الذين رفضوا اقتراحات السلام العادل وكانوا سببا في الحرب المأساوية في اكتوبر ..

ان « التدهور السياسي » الذي نسي السيد ألون الكلام عنه في الناصرة امام جمهور الناخبين العرب لا يزال نهج حزب السيد ألون كما اقرته لجنة الحزب المركزية بوثيقة النقاط الاربعة عشر .. وهذا « التدهور السياسي » وما يسببه من « تعنت » لا يزال يشكل اليوم حجر عثرة امام التسوية السلمية العادلة ويهدد بتجدد الحرب وسفك الدماء .

وهل نخاطب السيد ألون بنفس لغته فنقول ان « الكلاب التي تنبح على المزابل » هي موجودة في عقر داره ؟ هي تلك التي تعمل في اتجاه « التدهور السياسي » مطالبة بالتمسك بمشاريع الضم والاستيطان لتفشل مؤتمر جنيف ولتقود من جديد الى الحرب وسفك الدماء دون اية فائدة والى تعميق العداء وتوسيع الجرح وتضخيم المأساة ؟!

ان الناخبين العرب ، وهم قرابة مئتا الف ناخب ، يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما للحد من « التدهور السياسي » ، للحد من « تعنت » حكام اسرائيل ، اذا ما عرفوا كيف يتصرفون بشجاعة وحكمة وعقلانية بحجب أصواتهم عن قوائم احزاب « التعنت » ، أحزاب الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، عن المعراخ والليكود وقوائم المعراخ العربية المأجورة وغيرهم من قوائم الاحتلال والضم ، وأعطوا المزيد من التأييد للقوة التي تعمل على لجم « التدهور السياسي » والوقوف في وجه اصحاب سياسة « التعنت » والحرب - للحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكاح .

(كريم صادق)

، الطلب هين لكن التنفيذ صعب ،

بقلم : فيليتسيا لانجر

في الآونة الاخيرة ولا سيما بعد حرب ٦ تشرين الاول ، تطالب اسرائيل الدول المجاورة بالتصرف وفقا لميثاق جنيف وتعلن تمسكها بالمواثيق الدولية . وهكذا أتيحت الفرصة لمواطنين كثيرين في اسرائيل ان يلموا بشيء عن مواثيق جنيف ، التي يمكن القول ان اسرائيل لم تكتشفها الا الآن .

ويجوز ان يقال ان جميع رجال التقدم والضمير متفقون بالاجماع على انه يتوجب على كل دولة ان تحترم أنظمة القانون الدولي، التي تشكل وثيقة الامم المتحدة ومعاهداتها جزءا هاما . وقديما قيل « حسن ان تطالب ، واحسن ان تنفذ » ، وهو يصدق في كل زمان ومكان .

لقوانين الحروب تاريخ طويل . فلقد وضعت اول ما وضعت بعد حروب نابليون . وكانت مهمتها الاساسية حتى الحرب العالمية الاولى ان تعين الحدود بين احتلال نشأ عن حرب ، وبين أي حق يتعلق بالجزء المحتل . وأكدت هذه القوانين شكل الاحتلال المسلح الموقت . اما مهمتها الاخرى فكانت تطبيق المهمات الاولية المتعارف عليها المطلوبة من الدولة التي احتلت نحو اهالي المنطقة المحتلة .

وهكذا وافقت أمم العالم ان تفرض على نفسها احكام الحرب المتعارف عليها والتي ارتضاها الجميع . « وجميع العالم المتنور أعطى عمليا موافقته على معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ ، وكما قررت المحاكم المختلفة بخصوص جرائم الحرب العالمية الثانية - يجب ان ينظر الى هذه الانظمة كلوائح على اساليب القضاء الدولي ... ومعاهدة جنيف ١٩٤٩ اضافت تعليمات الى تعديلات لاهاي ١٩٠٧ فيما يتعلق بالمدنيين في أثناء الحرب » *

وتجدر الاشارة الى انه في ١٢ آب ١٩٤٩ اقرت في جنيف اربعة مواثيق تتعلق الاولى « بتحسين اوضاع الجرحى والمرضى بين القوات المسلحة في ساحات القتال » . وتبحث الثانية « في تحسين اوضاع الجرحى والمرضى الذين اجهز على سفنهم » . وتبحث الثالثة « بالعناية بأسرى الحرب » ، والرابعة ، وهي التي سنبحثها هنا ، تدعى : « ميثاق جنيف حول حماية المدنيين في ايام الحرب » وهي تضيف قواعد الى ما تعين من قواعد في معاهدة لاهاي .

ويقول البند ٤٩ من الميثاق : « نقل المحميين بالقوة (المقصود اهالي المنطقة المحتلة - ف. ل.) افرادا وجماعات ، وطرد المحميين... أمور ممنوعة مهما تكن الدوافع الى ذلك » . ولقد نقض هذا البند حالا بعد الاحتلال ، حتى يتحقق المبدأ - « الحد الاعلى من الارض مع الحد الادنى من الاهلين » الذي عبرت عنه جولده مئير - وهكذا طرد اهالي ثلاث قرى في منطقة اللطرون - بيت نوبا ويالو وعمواس ، ومن يعارضون الاحتلال والموقوفون اداريا ، والمثقفون ، وحتى السجناء بعد انتهاء مدة السجن التي حكم عليهم بها . والتوجه الى محكمة العدل العليا لم يجد فتيلا . ووزير الدفاع حر في طرد من يشاء . ونادرا ما يجري جمع شتات العائلات ، ولا سيما في القدس العربية .

وينص البند ٥٣ على : « يمنع على الدولة المحتلة ان تصادر الممتلكات من الاراضي او اتلاف حوائج الفرد ، او المجموع ، او الدولة » . اما سياسة هدم البيوت التي بدىء بها في منطقة اللطرون وقلقيلية فمستمرة حتى اليوم : وهدم في غزة والخليل وحلحول وبيت لحم ..١٧٥٠ بيت . والقدس العربية لم يسلموها من ذلك . ولا يتضمن هذا الرقم ما هدمته السلطات في هضبة الجولان التي لم يبق فيها تقريبا بيت واحد سالما . وهدم البيوت عقوبة جماعية يحرمها ميثاق لاهاي في البند (٥٠) ، وهو ينص على : « يجب الا تفرض أية عقوبة جماعية مالية او أي شكل آخر بسبب اعمال يقوم بها افراد ، ويجب ان لا يرى السكان الآخرون مسؤولين عنها بصورة جماعية » . وهنا اظهر المحتل بالاضافة الى هدم البيوت ، قدرته الفائقة في فرض منع التجول ، ومصادرة الحوانيت ، وسحب رخص الاتجار والحرف .. وفي اصعب الاوقات اخترع م. ديان طريقة هدم جديدة اسماها « عقوبة الضواحي » .. وتفسير هذه الطريقة هو ان جزاء اهالي حي من الاحياء لا يبلغون عن وجود « مخرب » هو هدم كل حيهم . وقد فعل ديان ذلك عدة مرات ، ولهذا الغرض كان « تخفيف » بعض مخيمات اللاجئين ، الذي تفسيره تهجير سكان المخيمات لشق طرق الامن فيها لاغراض الدفاع في وجه محاربي المقاومة ، وهدم بيوت حتى اولئك الذين لم تكن لهم اية علاقة في القتال .

اما بخصوص البند ٥٣ من الميثاق فمن الضروري ذكر تسميم الحقول في عقربا وسد الآبار في المنطقة المسيجة في رفح ، وطرد البدو منها .

حول ميثاق جنيف

تنص المادة ٣١ على : « يجب ان لا يستعمل اي ضغط ، نفساني او جسماني ، ضد المحميين ، وخصوصا لاجل الحصول على معلومات منهم او من طرف ثالث » . ولقد وُجهت عدة مئات من الشكاوى عن التعذيب والضغط في أثناء التحقيق مع الموقوفين الى المحاكم العسكرية التي ظهرت فيها . ورأيت عدة مرات بعيني علامات موشومة على اجسام موكلي . غير اني لم انجح على الاطلاق في ان أثير في المسؤولين الثقة بالشكاوى او الشعور بضرورة التحقيق . وكلما كنت اذكر ميثاق جنيف والحقوق التي تمنحها لموكلي كنت اثير في القضاة ردودا غاضبة عليّ ، لدرجة ان زملائي المحامين لمحوا اليّ : « انت بنفسك ترين انك لا تساعدين موكليك عندما توردين ذكر المواثيق ، بل على العكس انهم لا يريدون ان يسمعوا بها » .

جرائم الحرب في المناطق المحتلة

هذه التجربة محفورة في ذهني ، وهي تتخذ اليوم فعالية ، عندما تزعم اسرائيل تمسكها بمواثيق جنيف على مختلف انواعها ، بينما كانت طيلة سني الاحتلال تتجاهل وجود الميثاق الاساسي الذي يوجب عليها احترامه ، كدولة محتلة ، ومسؤولة عن اهالي المناطق المحتلة ، وهو الميثاق الرابع . والصحيح ان اسرائيل لم تتمسك بهذا الميثاق الذي يمنع مثلا منعا أكيدا توطين المناطق المحتلة باهالي الدولة صاحبة الاحتلال ، فعلى ضوء الميثاق لا يوجد مسوغ قانوني بالنسبة لجميع نقاط الاستيطان . وتمنع المواثيق السرقة ، واستعمال ثروات النفط في المنطقة المحتلة ، مثلما يحدث في «ابو رودس» والقيام بخطف اشخاص من مناطق ذات سيادة مثل لبنان في أثناء

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

صورة وخبر

الصورة التي فوق هذا الكلام هي عن النشرة التي تصدرها القوات المصرية المسلحة باللغة العبرية باسم « هسيار » ، وهي النشرة الخامسة وتاريخها ٥ نيسان ١٩٧٣ ، ومضى على صدور العدد الاول منها اربع سنوات

وهي تحوي مقتطفات من الصحف العبرية ، ومعلومات عن الاحتلال الاسرائيلي ومصطلحات عبرية وتحتوي ايضا على قاموس عبري ، ومعلومات عن المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

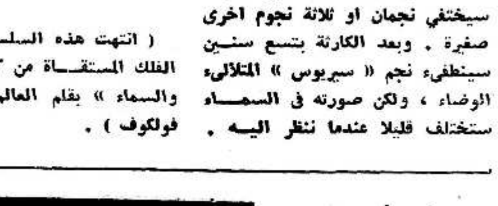
وتقول الاوساط الاسرائيلية ان الغرض من هذه النشرة هو زيادة معرفة فرق الكوماندو المصريين باللغة العبرية واسرائيل .

السماء المزدانة بالنجوم

علم الفلك

ان القمر الكامل يعطي من الضوء اكثر مما تعطيه كل النجوم السماوية المرئية بمقدار ٣٠٠٠٠ مرة . ولو كان لدينا قمر آخر صغير ، يساوي حتى واحد بالمئة من القمر الحقيقي ، فسيكون اشراقه أكثر من كل النجوم مجتمعة .

انظر من خلال التلسكوب ، وسترى ان النجوم هي مثل بقع صغيرة متلألئة ، وسط سماء زرقاء مظلمة . ان التلسكوب لا يكبر النجم او يظهره لنا على شكل قرص او دائرة كالكوكب . انه فقط يجعله اقرب الينا ، ولكنه يبقى أبعد من ان نراه على شكل دائرة . ولهذا السبب ، وبسبب ان التلسكوب يجعل النجوم أقرب الينا ، فاننا نستطيع ان نرى تلك النجوم غير المرئية بالعين المجردة . ان التلسكوب لا يزيد حجم النجوم القائمة ذاتها وانما يزيد عدد النجوم المرئية واشراقها .



الابراج الرئيسية في السماء الشمالية

ان النجوم هي بالوان مختلفة . فالنجم « سيريوس » ابيض ، و « كابيلا » اصفر ، و «اركتوروس» برتقالي و « الديباران » احمر . ان أسماء هذه النجوم قديمة جدا ، ولكنها لا تزال تستعمل . ومهما يكن من امر ، فمن البدهي ، انه ليس لكل النجوم المعروفة الان أسماؤها الخاصة بها ، فالاسماء تطلق فقط على أكثر النجوم اشراقا .

منذ القدم لاحظ الناس ، ان بعض النجوم التي هي أكثر اشراقا ، تقع قريبة الى بعضها البعض ، وتشكل اشكالا في السماء . وهذه الاشكال تسمى أبراجا ، وقد تحدثنا قليلا عن أبراج نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي ، في الحلقة التي تحدثنا فيها عن « طرفي البوصلة ».

لا يزال الفلكيون يسمون الابراج بالاسماء التي أطلقها عليها اليونانيون . ومهما يكن من امر ، فقد اكتشف الفلكيون ، فيما بعد ، ابراجا أخرى عديدة في السماء واطلقوا عليها الاسماء . والاسماء الجديدة هي عادة أسماء الاشياء البسيطة وليست مستقاة من علم الاساطير . وعلى هذا الاساس ظهرت في السماء أبراج أطلقت عليها اسماء : الساعة ، الميكروسكوب ، وحتى المضخة والبوصلات ، مع العلم ان الفلكيين يسمونها باسمائها اللاتينية مثل : هورولوجيوم ومكرسكوبيوم الخ .

ونحن اليوم نعرف في السماء ثمانية وثمانين برجا . فما فائدة هذه الابراج بالنسبة للفلكيين ؟ انهم يدركون ان البرج هو مجرد مجموعة من النجوم المتألقة المرئية . وقد ذكرنا مرات عديدة ، من قبل ، ان النجوم هي فقط ، ظاهريا ، ثابتة وغير متحركة . فهي عمليا تتحرك بسرعة كبيرة ، ولكنها بعيدة جدا ، وفقط خلال مئات او آلاف السنين يمكن ان نلاحظ ان نجما او آخر تحرك الى مكان مختلف . ان الابراج تغير شكلها باستمرار ولكن بصورة غير ملحوظة .

اننا نطلق الاسماء على الابراج لنفس السبب الذي نطلقها على الشوارع والساحات في المدينة او القرية . ان من السهل جدا ان نعطي « عنوان » النجم بواسطة برجه . قلنا ان عددا ضئيلا جدا من النجوم له أسماء خاصة . والنجوم الاخرى تسمى كما يلي : كل برج يشتمل على بضعة نجوم متلألئة وكثير من النجوم الضعيفة . وتعطى للنجوم المتلألئة احرف من الابجدية اليونانية . اما النجوم الضعيفة فتعطى أرقاما .

وقد أمكن لملاحي البحر والمسافرين في البر ، والطيارين والجيولوجيين وغيرهم ان يعرفوا الاهمية الاخرى للابراج . فهي تساعدهم على ايجاد طريقهم في الاماكن غير المألوفة .

وستجد أيضا ان من المفيد معرفة اسماء واشكال الابراج الرئيسية :

وعندما تكبر ربما تجد طريقك بواسطة النجوم .

هنالك شيء آخر يتعلق بخارطة السماء الذي كثيرا ما ننساه . فالصورة التي نراها ليست طبق الاصل عن الكون كما هو بالفعل . ان كل نجم هو شمس ، وهو عن طريق ضيائه يبلغنا بوجوده . ومهما يكن من أمر ، فان الضوء لا ينتقل فورا وانما بسرعة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعة تبدو لسكان الارض هائلة ، مع اننا نعرف ان الضوء يحتاج لمدة أربع سنوات للوصول الينا من اقرب نجم . وهنالك نجوم بعيدة الى حد ان ضوءها يحتاج الى الآلاف ، بل وملايين السنين حتى يصل الينا .

اننا لا نرى النجم كما هو اليوم وانما كما كان في الماضي . جرب ان تتصور المستحيل : كل النجوم في السماء تنطفىء في وقت واحد . هل ستصبح السماء في هذه الحالة سوداء ومظلمة في الحال ؟ لا بأية حال . سينطفئ أول نجم بعد اربع سنوات ، وهذا النجم هو « بروكسيما » ، انه سيختفي بالنسبة للفلكيين مع تلسكوباتهم ، ولكن لن نستطيع ملاحظته بالعين المجردة او نراه على اية حال . وستواصل النجوم الاخرى اشراقها كالمعتاد ، وخلال ثلاث او أربع سنوات سيختفي نجمان او ثلاثة نجوم اخرى صغيرة . وبعد الكارثة بتسع سنين سينطفىء نجم « سيريوس » المتلألىء الوضاء ، ولكن صورته في السماء ستختلف قليلا عندما ننظر اليه .

مئات والوف السنين ستنقضي ولكن السماء المزدانة بالنجوم ستواصل انتشارها فوق الارض ، وفقط بعد عدة ملايين من السنين سيرى الفلكي بتلسكوبه القوي (هذا اذا بقي أناس على الارض في ذلك الحين) آخر نجم يختفي من السماء .

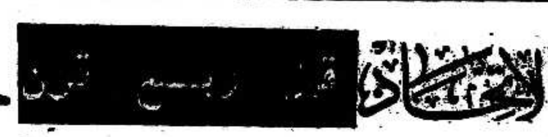
واليكم حالة اخرى : رأى احد الفلكيين نجما في السماء يومض فجأة (وهذا يحدث ـ والنجوم الجديدة تسمى المستعرة) . متى بدأ هذا النجم يتوهج بشكل ساطع ؟ اليوم . في الحقيقة ليس اليوم ، ولكن ربما قبل مئة او ألف سنة ، على الرغم من ان أشعة الضوء جلبت الينا اليوم فقط الاخبار عن هذا الحدث في الكون . ان النجم الذي يتوهج بشكل ساطع اليوم سيراه الفلكيون على الارض بعد مئات وآلاف السنين منذ الان .

ان أشعة الضوء الصادرة من النجم هي البلاغ الوحيد الذي تتلقاه من العوالم البعيدة . فهل هي تخبرنا الشيء الكثير ؟ فهل هي تخبرنا فقط انه في مكان ما في الفضاء يوجد نجم ؟ لا ، ذلك ان الناس قد اخترعوا أدوات ماهرة الى حد انها تستطيع الحصول على كمية من المعلومات من حزمة من ضوء النجم : انهم يعرفون كم هو بعد النجم ، وفي أية ناحية من الفضاء يتحرك ، وبأية سرعة ، وكذلك من أية مواد يتكون . ويكتشف العلماء عمر النجم وحجمه وكتله وحتى (مهما كان بعيدا الا في حالات قليلة) اذا ما كان يدور حول محوره واذا ما كانت له أقمار تابعة (كواكب) .

لقد وصل علم الفلك الى مستوى عال من التطور . ولو أبلغ الفلكيون القدامى كم تعلم أحفادهم عن النجوم فانهم ولا شك سيقولون : « كل هذا ثمرة من ثمرات الخيال ! » .

ان ما كان مستحيلا بالامس أصبح ممكنا اليوم ، ذلك لان العقل البشري ينفذ باستمرار ، أعمق فأعمق ، الى أسرار الكون .

(انتهت هذه السلسلة من علم الفلك المستقاة من كتاب « الارض والسماء » بقلم العالم الروسي أ. فولكوف) .



في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والثلاثون من الاتحاد في سنتها الرابعة . والجدير بالذكر ان العدد المذكور كان يجب ان يصدر في ٧ كانون الاول ولكن العدد في ذلك التاريخ لم يصدر لاسباب سناتي اليها في الاعداد القادمة .

وعلى الصفحة الاولى من ذلك العدد تجد العنوان التالي في صدر الصفحة الاولى :

الاذهان منشغلة بالمحافظة على موسم الحمضيات الضروري للبلاد .
ولكن الاذهان منصرفة عن مصالح العمال والفلاحين الضائعة .
أين هي الطبقة العاملة العربية التي بلغت من التنظيم مكانا مرموقا

في غمرة هذه الهبة الشعبية الرائعة التي انتفضت من صميم الارض الطيبة كبركان تجمعت فيه الحمم خلال ثلاثين سنة من مآسي المستعمر ومكايده ، لتجد الشعب وقد افتقر الى التنظيم اسوأ افتقار مع انه دعا الى التنظيم احسن دعوة واسرفها ، فصمت الآذان عن سماع هذه الدعوة حتى حان الحين وجد الجد ، ولم تعد هناك من مندوحة للوقوف امام التنظيم او من عذر لتأخيره . ولما طلب الى الشعب ان ينظم صفوفه لم يعدم الحيلة لذلك وفي سرعة متناهية ، واذا هو شعب يعرف كيف ينظم صفوفه ، كما يعرف كيف يدافع عن حقوقه .

ولكن الوقوف امام التنظيم حتى الساعة الاخيرة ، جر في ذيوله مشاكل ـ قبل اي شيء آخر ـ محاولة استعمارية مفضوحة للاستفادة من هذه الهبة الشعبية ولمحاولة خدمة اغراض الاستعمار البريطاني من ورائها .

ولسبع سنوات خلت ، نشطت الطبقة العاملة العربية الى تنظيم صفوفها والى توحيد جهودها ، حتى بلغت من التنظيم مكانا مرموقا واصبحت مثل الامة الذي يحتذى في التنظيم ، ورفعت اسم الشعب العربي عاليا في المجال العالمي ، وسطرت صحائف بيضاء من التاريخ الخالد ...

غير ان ذلك لم ينبه القيادة الوطنية الى ضرورة التعاون مع هذه الحركة الفتية الجبارة .

ونحن نرى كيف تنبه التجار العرب والصناعيون العرب الى مصالحهم فقاموا يحافظون عليها وخصوصا منهم ارباب موسم الحمضيات الذين يعملون جهدهم اليوم لتيسير الامور امام هذه التجارة ..

وتخلص الاتحاد الى القول:

ان الواجب الوطني الاول ان تثبت الطبقة العاملة العربية ان تنظيمها المشرف لم يذهب هباء ..

... ان الطبقة العاملة عندما تهتم بمصالحها تهتم بمصالح الوطن كله .

ان الطبقة العاملة عندما تحمي نفسها تحرر الوطن كله .

تاريخ النضال الثوري في الفيتنام

شعب لم يتوقف عن النضال التحرري منذ اكثر من مئة عام !

الاتحاد ـ نقدم فيما يلي ملخصا للمقال الذي نشرته مجلة ((الثقافة الجديدة)) ، مجلة الحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في ايلول الماضي تحت عنوان ((رسائل من جمهورية فيتنام الدمقراطية)) ، كتبه ((كارلوس البا)) و ((الكسي ماسياجين)) ، وتحدثا فيه عن النضال الثوري والبطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

زعيم الشعب

ان الشيوعيين هم الركيزة التي لا تتزعزع لشعب فيتنام المناضل . هم اولئك الذين لم يستطع ولن يستطيع الامبرياليون الامريكيون تحطيمهم .. ومع ذلك فان الشيوعيين لا يتحدثون عن ذلك الا قليلا ويصرون دائما على « ان الشعب بأسره يناضل » .

تقاليد النضال

شعوب قليلة اضطرت لمواجهة اخطار كبيرة وللنضال ضد اعداء اقوياء مثل الذين واجههم الشعب الفيتنامي . فمنذ نهاية القرن الثامن عشر خاض الشعب الفيتنامي ما يزيد على عشرين عاما من الحروب التحررية ، او دفاعا عن سيادته السياسية ـ بالاضافة الى الحملات الاقل شأنا . اما القرن الحالي فقد كان سلسلة متواصلة من النضالات ضد مختلف الاستعماريين والغزاة من الفرنسيين واليابانيين والبريطانيين والصينيين وأخيرا الامريكيين . وفي مقاطعة « تانه هوا » سمعنا قصة «لي لوي» ، بطل الانتفاضة المعادية للصينيين في القرن الخامس عشر .

ودخلت هذه الطليعة ، الحزب الشيوعي الفيتنامي ، المسرح السياسي في شباط ١٩٣٠ .

ولعب « هوشي منه » دورا بارزا في المساعي الايديولوجية والسياسية التي سبقت تشكيل الحزب . فقد شارك في الحركة العمالية الفرنسية وكان موظفا في « الكومنترن » وبالتالي ادرك فورا الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر . وكشفت كتبه وكتيباته ومقالاته عن فظاعة الاستعماريين الفرنسيين في الهند الصينية وعن معنى رسالة « التمدن » . ويعود فضل كبير الى « هوشي منه » في نشر الماركسية ـ اللينينية في الهند الصينية وتطبيقها بشكل خلاق في ظروف بلاده .

وقد تركت موضوعة لينين حول القضية القومية وقضية المستعمرات تأثيرا عميقا على « هوشي منه » .. وكان مقتنعا ان الطريق الى حرية بلاده يمر عبر الثورة البروليتارية . منذ ذلك الحين أخذت الماركسية ـ اللينينية تزداد نفوذا بين جميع الفئات الاجتماعية المشاركة في حركة معاداة الاستعمار . وعلى الرغم من

منشآت جديدة في الفيتنام

وترك التاريخ أثره على الطابع الوطني الفيتنامي . فقد قال «هونغ تشونغ» ، نائب رئيس تحرير « هوك تاب » (الدراسة) ، المجلة النظرية والسياسية للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا نحاول القيام بتقييم صحيح لمزايانا وسيئاتنا . فليس لنا معالم قديمة خاصة ، اذ لم يكن لدينا نظام لمالكي العبيد او نظام رأسمالي .. ولكن لدينا اذا ما تكلمنا بلغة الرمز جدراننا واهراماتنا وأبنيتنا الضخمة ـ وهي تقاليد نضالنا ووطنيتنا وعلاقاتنا الانسانية الجيدة ـ وحزبنا والتقاليد والروح الوطنية التي يستخدمها في النضال وفي بناء الاشتراكية . فالشعب في النهاية هو العامل الاساسي » .

ان للطبقة العاملة سمات مشتركة ولكنها تتبدى باشكال مختلفة لدى الشعوب المختلفة . فالفيتناميون يتمتعون بروح مقاومة قوية ونشاط مذهل بغض النظر عن العمر ، فالجميع يعملون من ساعات الفجر الاولى حتى ساعات المساء المتأخرة ، وهم ينسقون اعمالهم وتسود بينهم روح رفاقية ، ولهم سمات رائعة أخرى .

والتقاليد الوطنية لعبت وما زالت تلعب دورا ضخما في النضال من اجل الاستقلال . الا ان هنالك عاملا اكثر اهمية في تكييف وعي الشعب الاجتماعي . انه وطنية الثوريين الماركسيين اللينينيين . فهذه الظاهرة الهامة للغاية في تاريخ الفيتنام الحديث ظهرت خلال الحرب ضد الاستعماريين الفرنسيين واخذت تتطور في الحرب ضد الامبريالية الامريكية .

الطريق البطولي

في عام ١٨٨٤ اضفت عائلة « هيو » الملكية شرعية على وضع فيتنام كمحمية فرنسية . واصبح النضال من اجل الاستقلال ، بالتالي ، نضالا ايضا ضد النظام الاجتماعي الذي توصل الى اتفاق علني مع الاستعماريين ..

ورغم ذلك كانت الجماهير بطيئة في ادراك الواقع الاجتماعي ، فاستغرقت عملية تعرية القومية المستسلمة وبناء حزب طليعي للطبقة العاملة متسلح بنظرية ثورية حقيقية وقتا طويلا .

ان الطبقة العاملة كانت صغيرة ـ ٢٢٥ ألف نسمة او ١،٥٪ من السكان ـ فقد اضطلعت بالدور القيادي في الثورة .

ونتيجة للنشاط الكبير الخلاق الذي بذله « هوشي منه » ورفاقه على رأس الحزب الشيوعي الفيتنامي فقد اقتربت الحركة الثورية التي يقودها الحزب الشيوعي اكثر فاكثر من الحركة الدمقراطية العامة التي تمثلها المنظمات التقدمية .

وخلال الاحداث السياسية والاضرابات الكبرى وثورات الفلاحين في الثلاثينات ، اثبت الحزب الشيوعي انه أهل لقيادة الثورة الوطنية الدمقراطية ، فوطد تحالف العمال والفلاحين ، ووحد القوى التي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي في البلاد . ولم يمض سوى ١٥ عاما على تأسيسه حتى حقق الحزب انتصار الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب شرقي اسيا .

ووصل الحزب الى السلطة في شهر آب ١٩٤٥ نتيجة انتفاضة الشعب الظفرة . وكان عدد اعضائه لا يزيد على خمسة الاف عضو في ذلك الوقت بينما يمثل الان اكبر قوة سياسية ، ويضم بين صفوفه ١،٥ مليون عضو ، واستشهد في النضال ما يساوي هذا العدد .

ومن المعروف ان « هوشي منه » قضى اكثر من ٣٠ عاما في المنفى وقضى سنين عديدة في السجن وحكمت عليه الادارة الاستعمارية بالاعدام غيابيا . وتوفي « تران فو » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الهند الصينية بمرض السل . وعذب « لي هونغ فونغ » حتى الموت ، واعدم « نجوين فان كو » ـ وكلاهما شغل منصب السكرتير العام في اوقات مختلفة . وامضى « لي دوان » ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي ، في السجن اكثر من ١٠ سنوات مع الاعمال الشاقة في قسم منها .

واثناء النضال ضد الامريكيين حازت مهمتان على اهتمام كبير . ففي الوقت الذي استغرق فيه النضال ضد المعتدين الامريكيين واعادة البناء الاقتصادي والتطور كل وقت الشعب ، وحيث يجري تدعيم الحزب بشكل مستمر بالشباب (عددهم في الحزب اكثر بكثير من الشيوخ) ، فمن الصعب اعطاء الشيوعيين أي تدريب نظري شامل ومثابر . ومن الناحية الاخرى فان غالبية اعضاء الحزب ليست لديهم الفرصة لدراسة القضايا الاقتصادية والقوانين والادارة .

ومما يلفت النظر ان يرى المرء ان عضوية الحزب تزيد عدديا على عدد الطبقة العاملة . وقد كان النضال ضد التأثير البرجوازي الصغير وتقوية المواقع الايديولوجية للطبقة العاملة المهمة الاساسية للحزب واعضائه .

بعض الملاحظات عن الاستراتيجية والتكتيك

قال « هونغ شونغ » عن بعض السمات الخاصة بسياسة حزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا تلامذة ماركس وانجلز ولينين وتجمعنا اهداف مشتركة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، هي الاشتراكية والشيوعية ، والطبقة العاملة هي عمادنا وركيزتنا جميعا . الا ان البداية بالنسبة لنا كانت مختلفة . فمثلا تخطى شعبنا تشكيلتين ـ ملكية العبيد والرأسمالية . ومن هنا تنبع المشاكل الجديدة والمعقدة . ونحن نؤمن ايمانا حازما بمبادىء الماركسية اللينينية وناخذ بعين الاعتبار تجربة البلدان الاخرى ولكننا لا نستطيع استعارتها ميكانيكيا » .

ويؤكد الشيوعيون في فيتنام انهم مدينون بمكاسبهم في النضال وفي توحيد الشعب ، بالدرجة الاولى ، الى حقيقة انهم رفعوا الراية الوطنية فور تأسيس الحزب وهم يرفعونها طيلة عقود من الزمن .

واليكم في البداية موجزا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي بدأ يعمل فيها حزب الشغيلة الفيتنامي .

لم تتخط الرأسمالية في الفيتنام المرحلة الجنينية ، ففي سنة ١٩٥٥ شكلت الصناعة في فيتنام ١،٥ بالمئة فقط .

لقد كانت البلاد مستعمرة شبه اقطاعية قبل ثورة آب ، واذا وضعنا جانبا ما انجزه النظام الاشتراكي في ظروف حرب لم تتوقف ، سيتضح حتى اليوم ان البقايا الوحيدة للوجود الفرنسي في « هانوي » وغيرها من المدن هي بنايات الادارة الاستعمارية في السابق وسكن كبار التجار .

وقد قيم الشيوعيون في فيتنام الوضع في البلاد وطبيعة حركة التحرر الوطني تقييما صحيحا ، وتوصلوا الى الاستنتاج بان الثورة الفيتنامية كانت ثورة دمقراطية برجوازية من نوع جديد وبقيادة الطبقة العاملة . وهذا التعريف توسع فيما بعد للتأكيد على المحتوى الوطني والدمقراطي والشعبي للثورة التي اصبحت اشتراكية خلال تطورها . وكان الشيوعيون في مجرى رسم خطهم السياسي يواكبون التغييرات الثورية .

كان ينسجم مع مزاج الجماهير .

ودحر الوطنيون والثوريون في فيتنام الغزاة وعملاءهم وعزلوهم واقاموا تحالفا بين العمال والفلاحين ، وكشفوا للشعب ضرورة الوحدة التي وجدت تعبيرا تنظيميا وسياسيا لها في جبهة « فيت مينه » (رابطة النضال من اجل استقلال فيتنام) . وفي آب ١٩٤٥ وحينما استسلم اليابانيون للجيش السوفييتي والحلفاء ، دعا الحزب الى انتفاضة عامة انتصرت في « هانوي » في ١٩ آب ، و « هيو » في ٢٣ آب ، و « سايغون » في ٢٥ آب . وفي ايلول ١٩٤٥ ولدت جمهورية فيتنام الدمقراطية .

لقد سعى الحزب دائما الى توحيد فئات واسعة من المجتمع حول شعاره على اساس تحالف ثابت بين العمال والفلاحين . وحاول توحيد سكان جميع المناطق الاستراتيجية الثلاث في البلاد والناس الذين يؤمنون بمختلف الاديان من البوذيين والمسيحيين والمسلمين والكنفوشيين وغيرهم .

انك لا تستطيع فرض دورك القيادي على الشعب ، حسب رأي الشيوعيين ، بل يجب ان تكتسبه عن طريق العمل والاخلاص المتفاني للشعب والبلاد .

وقد حذر « هو شي منه » اعضاء الحزب : « يجب الا تتصوروا ان ليس عليكم الا ان تكتبوا كلمة شيوعي على جباهكم من اجل اكتساب حب الجماهير » . من المؤكد ان المكانة التي اكتسبها الحزب كانت نتيجة منطقية لمساهمته ، فشعاراته والاجراءات التي ناضل من اجل تحقيقها كانت نابعة من احتياجات الشعب الملحة .

ويكيل الامبرياليون الامريكيون اليوم الاتهامات الى جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام وجمهورية فيتنام الدمقراطية زاعمين ان اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام هو خدعة وان كل من ينضم الى الحكومة سيجد نفسه فورا تحت سيطرة الشيوعيين . اننا نعتقد ان هذه المزاعم يدحضها التاريخ ومجمل نشاط الشيوعيين الفيتناميين .

هو شي منه

ويقول الفيتناميون : « نحن نقاتل بطريقتنا الخاصة بحيث لا يستطيع العدو التكيف وفق أساليبنا ونحن ندخل باستمرار عناصر جديدة » .

حقا لقد أقر الجميع بما في ذلك الامريكيون أنفسهم ان قوة ومجال الهجوم الذي شنه الوطنيون في فيتنام الجنوبية في ربيع ١٩٧٢ فاق كل التوقعات . وكان من بين الجديد ان العدو واجه وحدات محكمة التنظيم ذات عناد حديث بما في ذلك الاسلحة الثقيلة .

ويجري بالطبع تخطيط الانتصارات مسبقا ، وقد رأينا في معرض في « هانوي » . فنماذج دقيقة تظهر تقدم المعارك الكبيرة في ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ على الطريق رقم ٩ وطريق « هو شي منه » وقاعدة « كيسانه » وغيرها من الاهداف ، حيث هزمت قوات سايغون ولاوس وكمبوديا العميلة التي كانت تؤيدها قاذفات القنابل الضخمة وطائرات الهيلوكوبتر والبنادق والدبابات وعشرات الالوف من الجنود والضباط . ومن بين المعروضات البارزة العتاد والاسلحة السوفييتية . وكذلك البنادق السريعة الطلقات والاسلحة الصغيرة التي تزود البلدان الاشتراكية الاخرى فيتنام بها .



بناء واعمار

وتوحي هذه الاشارة العابرة لاستراتيجية وتكتيكات الشيوعيين الفيتناميين بان الاستراتيجية الثورية يجب أن تبنى على الواقع وتجربة

حزب الشيوعيين الفيتناميين وصل الى السلطة عام ١٩٤٥ ، واعضاؤه لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف عضو ويضم الآن بين صفوفه ١،٥ مليون عضو بينما استشهد من أعضائه في أعوام النضال المسلح الطويل مليون ونصف مليون عضو أيضا !

وفي أثناء الهجوم الفاشي العالمي الذي قاده في آسيا العسكريون اليابانيون نجح الحزب ، رغم كونه فتيا ، في تشكيل وتدريب جيش سياسي يضم ملايين الناس في المدن والقرى ، في الهند الصينية .

واكتسب الشعار الاستراتيجي الخاص بالتحرر الوطني الاولوية في بداية الحرب العالمية الثانية . وحينما غزا اليابانيون الهند الصينية رفض الشيوعيون في فيتنام ان يكون دورهم مجرد متفرجين وقرروا ان من الضروري ان يقود الحزب الثورة للاستيلاء على السلطة . واظهر العمل المسلح في ١٩٤٠ و ١٩٤١ ان الشعار

ومن الخطأ وضيق التفكير النظر الى نضال الشعب الفيتنامي كنزاع مسلح . فالرفاق الفيتناميون ينكرون وجهة النظر هذه ويؤكدون ان النزاع في فيتنام هو نزاع بين الثورة والثورة المضادة ، وبالتالي لا يمكن قصر اشكال النضال على استخدام القوة المسلحة فقط .

ويستخدم الشيوعيون الفيتناميون جميع أشكال النضال لتشجيع النشاط الشعبي ويعتمدون على تأييد العمال والفلاحين . ويجري تعديل اشكال النضال كلما تغيرت الظروف وكلما تعلم العدو من دروس نكساته .

الجماهير وحزبها الطليعي . وهي تظهر ان المرء لا يستطيع جعل اي شكل من أشكال النضال او اية وسيلة من وسائله لتحقيق النصر قانونا او تعميمه .

((ستنتصر فيتنام))

أشار « هو شي منه » في مقالة « الثورة الروسية والشعوب المستعمرة » ، الذي كتبه قبل تاسيس الحزب ، ان بلدان الشرق تستعبدها الرأسمالية والامبريالية . ولكن رغم عددها الكبير ، الامر الذي يجعلها قوية ، فان هذه الشعوب المضطهدة لم تقم باية محاولة جدية

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب ثقافة فنون

اخبار الادب والفن

نـــدوة حـــول « جسر بين شاطئـــين »

لمناسبة صدور مجموعة الاشعار العبرية « جسر بين شاطئين » أقيمت في تل ابيب في الاسبوع الماضي نـدوة في نـادي المسرح الذي يديـره المخرج المسرحي يعقوب اجون، اشترك فيها قرابة ثلاثمئة من الكتّاب والشعراء والرسامين والموسيقيين والممثلين اليهـود والعرب .

وتولى المخرج اجون عرافة الندوة ، والقى كلمة الافتتاح عاموس كينـــان فاستعرض الدور الذي قام به الكتّـــاب اليهود والعرب في البـــلاد في ايجاد حوار مستمر بينهم ، بغية التقريب بين الشعبين .

على خرافـــــة الامـــن التي اعتمـدت عليهـــا السياسة الرسميةلتتجاهل الرغبة المتنامية بالسلام .

وتكلم الدكتور اميل توما فألقى كلمة دعا فيها انصار الســلام من العرب واليهود الى تصعيد النضال لاجل السـلام ، وأكد في كلمته على حق وجود دولة اسرائيـــل وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الشـــعراء يبي ، ســـالم جبران ، سهام داوود ، وآريـــه زاكس قصائد من التي صدرت في المجموعة .



البروفسور ي. ليبوفتش

والقى البروفســـــور يشعياهو ليبوفتش محاضرة قيمة (وهو الذي قـــدم الكتاب) .

وهاجم في كلمته سياسة الحكومة الاسرائيليـــة التي الحقت الغبن والاضطهـــاد بالعرب منذ قيام الدولة ، واكد في محاضرتـــه شجبه للسياســـــة الرسمية التي كانت طيلة السنوات الماضية ترفض السلام والوصـــول الى التفاهم مع الـــــدول العربية ، وحمل في كلمته

وقـــــال الشاعر سالم جبران في مقدمة قصيدته : « حسبنا نفعل بتطلعنا الى تنمية قيم التفاهم الانسانية في الوقت الذي تدوي فيـــه المدافع . وان صـــــدور مجموعة عربية يهودية من الشعر تعبر بلغة المحبـــة لذو قيمة مضاعفة » .

هذا ويلقى الكتاب « جسر بين شاطئين » رواجا كبيرا بين جمهور المثقفين العرب واليهود .

اوبرا « طريق الرعــد » للكـــاتب الافريقي بيتـــر ابراهـــامس تعـــرض في برلـــــين

عرض في برلين الدمقراطية العرض الاول لاوبرا ضــــد (الابارتهيد) ـ التمييز ضــد السود في افريقيا الجنوبية ، وعنوانها « طريق الرعـــــد » للكاتب بيتر ابراهامس ، وهو من كتاب افريقيا الجنوبيـــة البارزين .

وتدور وقائع الاوبرا حول معلم اسود يحب فتيـــــاة بيضاء .

واشترك في وضـع الاوبرا الملحن الالماني ايرنست هيرمان ماير ، وجونتر ديكه ، وامضيا في وضـعها ســـبع سنوات . وقد اسهم مندوبون من المؤتمر الافريقي الوطني في جنـــوب افريقيا بارشاد المشرفين على اخراج الاوبرا الى خصـــائص المجتمع الافريقي ونضاله. كما اعتمد المخرجون على الانغـــام الافريقية ، فاستعمل الملحنون انغاما فولكلورية .

وابرز ديكه الصراع الطبقي في جنوب افريقيا . وتؤكـــد الاوبرا اهمية حركة المقاومـــة المنظمة . وهي تعطي صورة صادقة عن وحشية الاقليـــة البيضاء التي تضطهد الشعب في افريقيا الجنوبيـــــة ، وفي الوقت نفسه تعبر عن تطلع الشعب الافريقي الى الحريـــة التي لا بد وان يحصل عليها .

الاتحـــــــاد الســـوفييتي الاول في ترجمـــة المؤلفـــات الادبيـــــة

اعلن رئيس هيئة اصـــدار المؤلفات في الاتحاد السوفييتي ب. شتوكلين ان الاتحـــــاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال اصـــدار الكتب المترجمـــة من الآداب العالمية .

فلقد صدر في العام الماضي ٧٥٠ ترجمة للمؤلفين الاجانب .. وستبلغ في هـــذه الســنة ٩٠٠ ترجمة من ٥٧ قطرا ـ من الولايات المتحدة ، واقطار آسيا ، وايطاليا ، والمانيـــا الغربية ، وفرنسا ، وغيرها . وهناك بالاضافة الى ترجمـــة مؤلفـــات من دول آســـــيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

كما صدر في الاتحـــــــاد السوفييتي كتب ادبية مترجمة من ٤٠ شعبا وقوميــــة من قوميات الاتحاد السوفييتي ، التي لم يكن لها قبل الثورة حروف الف باء .

ميخائيل ابو عقــدة

بترولية

بترولي لم يولد
ليبلل هوليودك امريكا
ليغذي « اجرامك »
يا « مرغان » :
خبّر امريكـــا ،
ان الشعـــب « الجاهل » في الصحرا
في اربد .. في عمان
في جدة .. في نجران
في الخرطوم وام درمان ..
بترولي لم يوجد
ليمزق اشلاء الاطفال
في هايفونغ وفي هانوي
بترولي لم يوجد
ليجيء بغاز انكـــد
ليظل الشرق المستعبـــد مستعبـــد
يغلي كالمرجل
ينوي احراق البترول المرسل للغرب لامريكا
ينوي قطع الشريان الابهر
ينوي شرب البترول الاغبر
كي لا يغـــدر
يستجـــدي .. يستعطي .. يتلقى
ما يدعى « عونا للشعب »
كي يبقى مكلوما في القلب
بترولي لن يبقى
مأساة النهب
●
بترولي لم يوجد
كي يعرى الانسان

فيودور دوستويفسكي

ماري الفلاح

كان ذلك هو اليوم الثاني من اسبوع الفصح . كـــان الهواء دافئا والسماء زرقـــاء والشمس عالية ودافئة ولامعة. لكن نفسي كئيبة . كنت اتجول خلف ابنية السجن . فبدأت اعد اعمدة سياج السجـــن الثابت . لكن لم تكن لدي نية لعدها ، رغم اني تعودت ذلك. كان ذلك اليوم الثاني من « ايام العيد » داخل السجن . فلم يأخذ المحكومون بالاشغـــال الشاقة الى العمل في الخارج. فكان هناك عدد من الرجـــال سكارى ، وعلت الشتـــائم ونشب عراك طويل في جميـــع انحاء السجن ، وسمعت اغاني بشعة ومقرفة وعقدت حلقات للعب الورق بجانب طبقـــات الاســـرة . وكان عدد مـــن المجرمين الذين حكم عليهـــم رفاقهم لذنب ما ، بـــــأن يضربوا حتى يصبحوا نصـــف أموات ، مستلقين على اسرتهم مغطين بجلـــــد غنم ، حتى يشفوا ويثوبوا الى رشدهم . كذلك اشهرت السكاكين مرات عديدة . عذبتني جميع تلـــك الامور خلال هذين اليومين من العيد فجعلتني مريضا . وفي الحقيقة لم اكن لاتحمل ابدا ، بدون رد فعل ، ضجة وفوضى الناس السكارى وعلى الاخص في هـــــذا المكان . حتى ان المسؤولين عن السجن ينظرون الى داخله في هذه الايـــام دون ان يجروا التفتيش او البحث عن الفودكا ، مقتنعين ان عليهم السماح حتى لاولئك المنبوذين بالترفيـــه عن انفسهم مرة في السنة ،لان تلك الامور ستكون اسوأ ان لم يفعلـــوا ذلك . في النهاية اشتعل الغضب فجأة في قلبي . التقيت بسجـــين سياسي يدعى (م) فنظر الي بكآبة ولمعت عيناه وارتجفـــت شفتاه . « اني اكـــره هؤلاء اللصوص » ، همس الي مـــن خلال اسنانه وواصل سيره . وعدت الى القسم ، حيـــث كنت قد تركته قبل ربـــــع ساعة ، بعد ان ضقت ذرعا ، اذ ان ستة اشخاص اقويـــاء قد انهالوا على غازين التتري السكران يضربونه لاخمـــــاد انفاسه . فكانوا يضربونـــــه بجنون ، ضربات تقتل جملا ، لكنهم كانوا يعلمون انه ليس من السهل قتل هذا الهرقل ، لذلك اخذوا يضربونه ببطء . وفي طريـــــق عودتي الان ، لاحظت غازين مستلقيا فاقـــد الوعي على السريـــر في اقصى ركن في الغرفة ، وبدون علائم حياة تقريبا . كـــان يستلقي مغطى بجلد خروف ، والجميع يدورون حول سريـــره في صمت . الا انهم كانوا يأملون بكل ثقة ان يعود الى صوابه في صباح الغد ، وان لم يحالفـــه الحظ فقد يموت نتيجة لذلك الضرب . فتوجهت الى مكاني مقابل الشباك ذي القضبـــان الحديدية ، واستلقيت علـــى ظهري واضعا يدي خلـــــف رأسي ومغلقا عيني ، فأنا احب الاضطجاع بهذا الشكـــل . فالشخص النائم لا يمكن تكدير صفوه ، وقد يحلم او يفكر ، لكني لم استطع النوم ، فقلبي كان ينبض بغير ارتياح وكلمات (م) : « اني اكره هـــــؤلاء اللصـــــوص » كانت ترن في اذني . لكن لماذا يجب علي ان اصف انطباعاتي ؟ فأنا احلـــم حتى في هذه الايام في الليل عن تلك الفترة ولا يعذبني مـــــن الاحلام اكثر منها . وربمـــــا سيلاحظ ، انه حتى هذا اليوم نادرا ما كتبت عن حياتي داخل السجن . وفي هذه المناسبـــة استطيع ان اضيف ، انه منذ قصة « بيت الميـــت » التي كتبتها قبل خمس عشرة سنة بشخصية خيالية لمجرم قتـــل زوجته ، يفترض اشخـــاص كثيرون جدا ويصرون عـــلى ذلك حتى الان ، بأنه قد حكم علي بالاشغال الشاقـــة لانى قتلت زوجتي .

وغصت في عالم النسيـــان وتدريجيا ضعت في ذكرياتي . فخلال سيرة حياتي في السنين الاربع داخل السجن ، كنـــت استعيد باستمرار كل ماضي ، وبدا اني سأعيش معظم حياتي مرة اخرى في استعـــــادة ذكرياتي . الذكريات مثلت امام مخيلتي من تلقاء نفسها ، ولم اكن لاستطيع دائمـــــا ان استعيدها . فكلها يبدأ تلقائيا من نقطة معينة ومن شــــيء صغير ، وهكذا وتدريجيا تمثل امامك صورة كاملة او بعـض الاشياء واضحة وانطبـــــاع متكامل . لقد اعتدت تحليـــل هذه الانطباعات واعطاء مـــا حدث منذ زمن طويل شكـــلا جديدا . والاحسن من ذلـــك اعتدت تصحيحها ، تصحيحها باستمرار ، فتلك كانت اعظم متعة عندي . وفي هـــــذه المناسبة ، ولسبـــب ما ، تذكرت فجأة لحظة مطوية في طفولتي المبكرة عندما كنت في سن التاسعة فقط ـ لحظـــة كنت اعتقد اني نسيتها كليا . لكني في ذلك الحين كنت مولعا بذكريات طفـــولتي المبكرة . تذكرت شهر آب في منزلنـــا الريفي : نهار مضيء وجاف ، لكنه بارد قليلا كثير الريـــاح . فالصيف كان قد تلاشى وعلينا ان نذهب الى موسكو لكـــل شتاء لازعاجنا بدروس اللغـــة الفرنسية ، فكنت جد حزيـــن على ترك بلدتنا . فمشيـــت عبر البيدر وانحدرت نحـــو الـــوادي وتوجهـــت الى الشجيرات الكثيفة التي تغطى الجانب الطويـــل من الوادي وتوغلت ما بين الشجيـــرات ، فسمعت فلاحا يحرث لوحده في الفسحة على بعد ثلاثـــين خطوة مني تقريبا . فعرفـــت انه يحرث التلة الشديـــدة الانحدار وكان حصانه يصعدها بجهـــد كبير . وبين الفينة والاخرى كانت تتطاير نحوي صيحة الفلاح ينتهر حصانه : « اصعد ! » غالبا كنت اعرف جميع الفلاحين عندنا ، الكني لم اعرف من ذا الذي كـــان يحرث الان ، وفي الحقيقة لـــم اهتم بالامر ، لاني كنت غارقا في شؤوني الخاصة . كنـــت مشغولا ايضا وكنت اكســـر اغصانا من شجرة الجـــوز لاضرب بها الضفـــادع . ان قضبان الجوز هي عصي جيدة لكنها ليست متينة . بينمـــا اغصان القـــان (شجر تصنع من اغصانه القسي) هي علـــى عكس ذلك . كذلك كنـــت مهتما بالخنافس والحشـــرات الاخرى ، لقد اعتدت جمعها ، فألوان بعضها كانت جميلـــة جدا وكنت مولعا ايضـــا ، بالنمـــل الاحمر والسحـــالى الصفراء المرقطة ببقع سوداء ، لكني كنت اخاف الثعابين . لكن الثعابين كانت تندر اكثر من السحالي . لم يكن هنـــاك كثير من الفطر . وللحصـــول على الفطر يقتضي الذهـــاب الى غابة القان ، وكنـــت مستعدا لانطلق الى هنـــاك . فلم يكن في العالم شيء احببته كما احببت الغابة وفطرهـــا وتوتها البري ، وخنافسهـــا وعصافيرها وقنافذهـــا وسناجيبها ، ورائحـــة اوراق الشجر الذاوية الرطبـــة ، وبينما اكتب الان اشم شذى غابة القان : فهذه الانطباعات ستبقى طيلة حياتي . وفجأة ووسط السكون العميـــق سمعت صرخة واضحة وجلية. فرعقت « ذئب » . كما كنـــت مضطربا جدا . جريت وانـــا اصرخ بأعلى صوتي ، خارجـــا الى الفسحة باتجاه مستقيـــم نحو الفلاح الذي كان يحرث .

لقد كان ذلك فلاحنـــا ماري . اني لا ادري ان كـــان ثمة من يدعى باسم كهـــذا . لكن الجميع نـــادوه بماري ـ فهو بدين ، في حوالي الخمسين من العمر ، وقد برزت كمية كبيرة من الشعيرات البيضـــاء في شعر ذقنه البني الداكـــن والكث . كنت اعرفه لكـــن نادرا ما صدف ان كلمته مـــن قبل . اوقف حصانه عنـــد سماعه صراخي ورأى كم كنت فزعا عندما امسكت ، ونفسي مقطوع ، بمحراثه ، في يد وكم ثوبه في اليد الاخرى .

« هناك ذئب » ! صرخـــت لاهثـــا .

فرفع راسه ونظر برهة من حوله وهو مصدق تقريبا ..

« اين الذئب » ؟

« انها صرخة .. شيء ما قد صرخ : انه ذئب » .. قلت متلعثما .

« كلام فارغ ، كلام فارغ، ذئب ؟ ان ذلك من نســـج خيالك ! كيف يمكن ان يكون هنالك ذئب » ؟ قال يطمئنني. ولكني كنت ارتعد ، وما زلت اتشبث بجلبابه الاسود بينما الشحوب واضحا على وجهي. فنظر الي وعلى وجهـــــه ابتسامة غير هادئة ، وكـــان يبدو قلقا ومضطربا علي .

« لماذا انت خائف يـــا عزيزي » ! قال هازا برأسه .

« هناك يا عزيزي .. امش معي قليلا » !

ومد يديه وربت عـــــلى خدي :

« تعال ، تعال معي الـــى هناك ، والله يكون معـــك ! ارسم اشارة الصليب » !

لكنني لم ارسم اشـــــارة الصليب . وكانت نواجـــذي ترتجف ، واظن ان هذا الامر قد صعقه بنوع خاص . فمـــد اصبعه الغليظ المعفر بالتراب ذا الاظفر الاسود ولمس شفتي المرتجفتين بنعومة .

«هناك ، هناك يا عزيزي» ! سألني وابتسامـــــة هادئة ، ابوية ، ارتسمت على شفتيه.

« ما المسألة يا عزيـــزي ؟ هناك ، تعال ، تعال ! »

فأدركت اخيرا انه لم يكـــن هناك ذئب ، وان الصرخة التى سمعتها كانت من تصوري . وأدركت ان تلك الصرخة كانت واضحة وجلية ، لكن صرخـــة كتلك (لا تصدر فقط عــــن ذئاب) ، وسبق ان تخيلتهـــا مرة او مرتين وكنت اخـــــاف منها . (وقد زالت تلـــــك الكوابيس في وقت لاحق بعدما كبرت) .

« حسنا ، اذن سأذهب »، قلت وانا انظر اليه بتهيـــب وتفحص .

« حسنا افعل ذلـــــك ، وسأبقى واقفا اراقبك وانـــت ذاهب . لن اسمح للذئـــب ان ينالك بأذى » ، اضاف وهـــو ينظر الي وعلى وجهه تعبـــير ابوي « حسنا ، ليحرســـك الرب ! هيا .. اركـــــض بسرعة » ، ورسم اشـــــارة الصليب على وجهه وعـــــلى وجهي ايضا . فسرت مبتعـــدا عنه وكنت اتلفت الى الـــوراء بين الفينة والاخرى كل عشـــر خطوات . واستمر مـــــاري واقفا مع حصانه بينما كنت ابتعد وهو ينظر الي ملوحـــا بيده كلمـــا ادرت وجهي الى الخلف . علي ان اعتـــرف ، بأني شعرت بالخجل قليلا لانى سمحت له ان يراني خائفـــا جـــــدا ، لكني كنت لا ازال خائفا جدا من الذئب وانـــا اسير مبتعدا ، الى ان وصلت الى اول مخزن المحاصيل في منتصف الطريق على قمـــة منحدر الوادي . هناك تلاشى خوفي كليا ، وحالا وثـــب فولتشوك باطمئنان والتفت نحو ماري للمرة الاخيرة . لم ار وجهه بوضوح لكني شعرت بأنه لا يزال واقفـــا يلوح لي بيده ويبتســـم الي بعطف . لوحت له فرد علي ملوحـــا وواصل عمله مع حصانـــه « اصعد » ! سمعت صوتـــه عن بعد مرة اخرى ، بينمـــا اخذ الحصان يجر المحـــراث مرة اخرى .

تذكرت كل ذلك دفعـــــة واحدة دون ان اعرف لماذا ، لكن بدقة متناهية . وفجـــأة نهضت وجلست على سريري، واذكر اني وجدت انني ابتسم بهدوء لذكرياتي . وعـــدت افكر فيها لحظة اخرى .

وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم لم اخبر احدا عن « مغامرتي » عند ماري . ففي الواقع ،بصعوبة يمكن اعتبارها مغامرة . وفي الواقع سرعـــان ما نسيت ماري . وعندمـــا التقيته فيما بعد ، لم اتحدث معه ابدا عن الذئـــب حتى ولا عن شيء آخر . والان مـــرة واحدة بعد عشرين عاما ، وفي سيبيريا ، تذكرت ذلك اللقـــاء بوضوح غريب ، حتى انفـــه التفاصيل . اذن فهو كـــان مختبئا في نفسي دون ان اعلم عنه ، وفجـــاة قفـــز الى ذاكرتي . تذكرت بسمة ذلـــك الفلاح المسكين الابوية اللطيفة ، والطريقة التي رسم بها علـــى وجهي اشارة الصليب وهـــز رأسه . « ها انت ذا خائـــف ايها الصغير ! » وتذكـــرت بشكل خاص اصبعه الغليـــظ المعفر بالتراب الذي لمس بـــه بلطف ولين شفتي المرتجفتين. بالطبع ، يستطيع كل واحد ان يطمئن طفلا، لكن شيئا يختلف كليا على ما يبدو ، قد حدث في ذلك اللقاء الوحيد . وحتى لو كنت ابنه فهـــو لن ينظر الي بعينـــين تلتمعان بحب عظيم . فما الذي جعله هكذا ؟ فهـــو كان قنا وانا سيده الصغـــير ، قبل ذلك ـ لا احـــد يعرف ، اذا كان لطيفا معي كي يكافـــأ مقابل ذلك . فربما كان مولعا بالاطفال الصغار . فبعــــض الاشخاص هكذا . لقد كـــان لقاء وحيدا في حقل مهجـــور ، ولعل الله وحده سيرى مـــــن فوق بأي شعور انساني عميق ومتحضر ، وبأي لطف ولـــين يمتلىء قلب قن فظ متوحش وجاهل ، لم يكن آنذاك يتوقع حريته ، بل ان يفكر فيها .

وعندما نزلت عن سريري، تطلعت حولي وتذكـــــرت ، فشعرت فجأة اني استطيـــع ان انظر الى هذه المخلوقـ[ـات] التعيسة بعينين تختلفان تمـ[ـاما] وانه فجأة ، وبأعجوبــــ[ـة] اختفت الكراهية والغضب كليا من قلبي . فأخـ[ـذت] اتمشى وانظر الى الوجوه حولي . فذلك الفلاح الحـ[ـليق] المدموغ وجهه مثل المجـ[ـرم] والذي يزعق بصوتـــه الا[جش] مغنيا اغنية ثملة ، قد يكون نفسه ماري . فأنا لا استـ[ـطيع] النظر الى داخل قلبه .

التقيت (م) ثانية ذلـ[ـك] المساء . انه انسان مسكـ[ـين] لعله لا ذكريات عنده عـ[ـن] الفلاحين او اية صورة عـ[ـنهم] سوى : « انا اكره هـــ[ـؤلاء] اللصـوص » . نعـــم [،] السجناء امثال (م) يقا[سون] اكثر مما اقاسي .

عن الانكليزية

الياس بطرس نص[ر]
(شفاعمرو)

منيب مخول

حقاً قام

قـــام عمرو
عمرو بن العــــاص قـــام
والمقوقس
ذبح العجـــل المسمّن
خلف ابن العاص في الفسطاط رفقه
والحمـــام
وانثنى
يفزع الاطيـــار في العش الغريب ..
بعض يـــوم
وتهاوى القش فالريش يطير
والزغابى زقزقت : اين المجير
لم تصلهـــا و سنقة الترياق الا
وقضى اللـــه .. وقـــد تم العبـــور .

اطمئنـــان

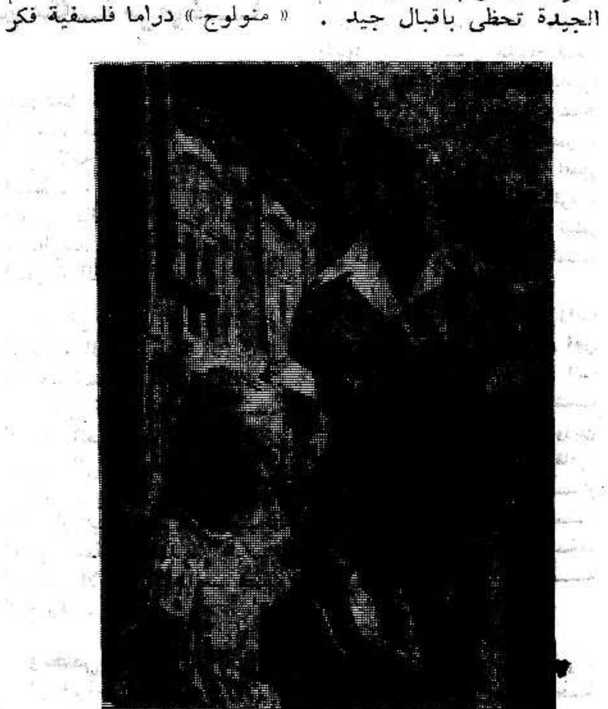
تسهر الليـــل الشآم
وأميّـــه
قـــد نمت في محجريها
عين ذئب لا تنـــام
ونمت من حقدهـــا
في غربـــة العـــدل مباضع
تقطع الثآليل والاورام .. تستقصي جذور السرطان
والمطـــامع
وابن سيار بدا هش الجنان
واطمأن
ام تزل مرو بخير واليمن
وربيعـــه .

افـــلام ســـوفييتية جـــديدة

يقولـــون في بلادنا ان ٥٥ دارا للسينما توشك على اغلاق ابوابها ، وفي حيفا اضطـــر اصحاب سينما ماي الى عرض دارهم للبيع ، وبيعت فعـــلا وزالـــت من على وجه الارض ليقام مكانها شيء آخر .

ويعزون في بلادنا سبب ذلك الى التلفزيون .. ولكن اخبار مختلف العـــالم تقول ان دور السينما لا تعـــاني الازمة التي تعانيها دور السينمـــــــا الاسرائيلية ، والاقبال عــــلى مشاهدة الافلام ـ طبعـــا الجيدة ـ لا يزال عـــــلى مستواه .

ونلاحظ في بلادنا ان الافلام الجيدة تحظى باقبال جيد .



مشهد من فيلم « زوجـة الاب »

ولكن افلام الجنس الداعـــر والاجرام ، فلا تلقى الاهتمـــام الا بين نسبة ضئيلة مـــــن الناس .

والجدير بالـذكر ان الدول الاشتراكية والتقدمية لا تألو جهدا عن تقديم الرائع مـــن الافلام .

وفي العدد السابق نشرنا عن اهتمام المانيا الدمقراطيـــــة بالافلام الجيدة ولا سيمـــــا بأفلام الاطفال . وكذلك الامر في الدول الاشتراكية الاخرى .

وفي الاتحـــــاد السوفييتي تنتج صناعة السينما افلامـــا رائعة . نتحدث عن ثلاثة منها تعرض الان وتلقى اقبالا منقطع النظير . وهـــذه الافـــلام هي « مونولوج » و « زوجة الاب » و « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » . ويؤثر كل من هـــذه الافلام على المتفرجين بمفاتنـــه الخاصة وبوسائلـــه الذاتيـــة الخاصة ايضا . فيلـــــم « منولوج » دراما فلسفية فكر بها مخرجو الفيلم كعمل يتناول موضوعا تاريخيا كبيرا ، اما فيلم « زوجـــة الاب » فعلى العكس ، قصة حياتية عـــن امرأة شابة ومرحة . امـــا الفيلم الثالث « ايفـــــان فاسيليفتش يبدل مهنتـــه » فكوميديا سينمائية عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف . وهـــذه الافلام مختلفة من حيـــث الشكل ومن حيث طرق تقديم المادة الا انه يوحدها البحـــث عن الحقيقة والطباع القـــادرة على كشف جوانب جديدة من انسان السبعينات .

الحكمـــة والشباب

التقى في فيلم « منولوج » كاتب السينـــاريـــو يفغيني غابريلوفيتش وهو من اكثـــر فناني السينما خبرة والـــذي عاش حياة طويلة (يناهـــز السبعين الان) والمخـــرج الليننغرادي الشاب ايليمـــا افرياخ (اخرج قبل فيلـــم « منولوج » فيلمين همـــا « درجة المخاطر » و « فصول درامية من حياة قديمة » عن ليسكوف) وقد انعكست في هذا الفيلم حكمة الجيل القديم والشباب الجريء المتحـــدى الذي يقتلع ويمزق التقاليـــد ويفصح عن نفسه بشجاعة .

وبطل الفيلم الرئيسي هـــو الاكاديمي سرتنسكي الـــذي يؤدي دوره ميخائيل غلوزسكي ببريق شفاف وعمق نفسي .

انه عالم ذو شهرة عالمية ، وانسان وحيد تشبث في الواقع مرة والى الابد بالنظـــــام السائد . ولكن يأتي ذات مرة الى سرتنسكي رجل شـــاب جريء كان قد عثر على احـــد اكتشافات العالم التي قام بها في شبابه ، لكنه لم يتابع هذا الاكتشاف حتى النهاية وسمى هذا « المولع » سامســـون . وقلب حياة الاكاديمي رأســـا على عقـــب . وسرتنسكي اذ رفض منصب مدير كما رفض التبجيل والشهرة والمجد وهو يدري انه لم يكفه « الولع » ، يعود الى ما بدأ منه في شبابه ويحصل على نجاح كبير . هذا موضوع واحـــد في الفيلم ادى الى نقاش في مجال النقـــــد وخاصة عـــن تلك الحالـــــة الجامدة الى حد ما والمرتبطة « بالولع » .

اما الموضوع الثاني فأكـ[ـثر] اصالة وفيه يبـــدو سرتنسـ[ـكي] في علاقاته مع المقربين اليـ[ـه] ويقود غلوزسكي هذا الموضـ[ـوع] « القاتم » « المنزلي » بروعـ[ـة] فيصل الى خفايا طبع بطلـ[ـه] الرفيعة .

تظهر في بيت الاكاديمي فـ[ـجأة] ابنته تاسيا التي لم يرها [منذ] مدة طويلة والتي لم يكن بالقر[ب] منها ابدا . وهي جميلة مد[للة] وطائشة . وعندها تصـــور اخرى عن العالم وذوق وعاد[ات] تافهة تختلف فيها عن ابيـ[ـها] وعندما يشعـــر سرتنسكي [ان] حياة ابنته لا تسير على ما يـ[ـرام] يحاول ان يساعدها في ان تجـ[ـد] في نفسها كي تجد الحـــ[ـل] لمشكلتها . فالعالم لا يمكن يكون عديم الاكتراث بمصائـ[ـب] الاخرين ، فهو يتألم لتألـــ[ـم] الاخـــــرين ويهتم بمصائبـ[ـهم] وتاسيا (تؤدي هذه الشخصـ[ـية] مارغريتا تيريخوفا) تتـــرك كنف الجد حفيدته نينا . وهـ[ـو] بهذا ايضا تحرم العالم قـــو[ة] روحية كثيرة وتهديه همـــ[ـا] جديدا وسعادة جديدة .

وهذا الفيلم المتعدد المواضيـ[ـع] واقعي ورائع . والمثل الجمالي فيه تدعو الى انتصار المفاهـ[ـيم] الانسانية .

قصة حياتيـــة

استقى محـــور الاحداث فـ[ـي] فيلم « زوجة الاب » الـــذي اخرجه المخرج الشاب اوليـ[ـغ] بونداريف وكتب السيناريو لـ[ـه] سميرنوف ، عن قصـــة خالفينا . ويجري الحديث فـ[ـي] هذا الفيلم عن حياة ام شابـ[ـة] تملك طفلين وتعيش مـــ[ـع] زوجها بافل . وتظهر في هذ[ه] العائلة « سفيتا » التي تبلـ[ـغ] من العمر ثماني سنـــوات . فقد احب بافل في وقت مـــ[ـا] امرأة ولدت له بنتا وعاشـ[ـت] بعيدة عنه منغلقة على نفسهـ[ـا] وربت ابنتها . وينقلنا الفيلم

ـ البقية على ص ٥ ـ

اسبوعيات

حـــول ابعـــاد الثمانيـــة

فى الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعلان وثيقة حقوق الانسان ، عن هيئة الامم المتحدة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد ثمانية من الوطنيين العرب ، من القدس ونابلس والبيرة ورام الله الى ما وراء النهر المقدس ، وبهدم خمسة بيوت فى قرية ابو ضعيف ، قضاء جنين ، وبحملة اعتقال بوليسية واسعة النطاق فى مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

ويحاول حكام اسرائيل ، الذين اقروا هذه الاجراءات التعسفية المخالفة لابسط حقوق الانسان ، ان يتظاهروا بأنهم عادوا الى « العمل كالمعتاد » . فلا « اعتدال » ، ولا احترام لمشاعر « الشعب الآخر » ، ولا تقدير للرأي العام الدولي ولعزلة اسرائيل فى العالم ، ولا استخلاص لاية نتائج جديدة من السياسة التي اوصلت الى زلزال اكتوبر وهزها هذا الزلزال هزا شديدا . ففي السنوات الاولى للاحتلال الاسرائيلي كانت مثل هذه الاجراءات هي ديدن سلطات الاحتلال ، حتى بلغ عدد الذين أبعدوا من الضفة الغربية المحتلة ما يزيد على ١٥٠٠ من الشخصيات الوطنية بالاضافة الى عشرات الالوف من « اللاجئين مرتين » والوف الذين هدمت قراهم وشردوا من قرى اللطرون وغور الاردن ومشارف رفح ، الخ ..

كان ماركس هو اول من قال ان التاريخ ، حين يعيد حادثا ما ، يكون الحادث مأساة فاذا اعيد كان مهزلة .

وعلى الرغم من وحشية الاجراءات الاخيرة ، التى اقترفها الاحتلال الاسرائيلي ، ومن الاخطار المأساوية التي من الممكن ان تترتب على العودة الى مثل هذه الاجراءات فانها، فى نهاية الامر ، مهزلة المهازل وللسببين الرئيسيين التاليين :

اولا – ان وزارة السيدة مئير اقرت قرار ابعاد الوطنيين العرب ، اي العودة الى أشد اجراءات الاحتلال تعسفا ، باجماع الاصوات : « صقور » و « حمائم » دون فرق فى المناقير والمخالب . وأكدت هآرتس (١١–١٢) ، فى خبر بارز على صفحتها الاولى ، ان هذا القرار اقرته الوزارة فى اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بالاجماع . ومعنى هذا الكلام ان وزيري المبام – ايضا – أيدا القرار ، ووزير السياحة الليبرالي ، ناهيك عن وزراء حزب « المتدينين » – المفدال – الذين « تتساهم يدهم اذا نسوك يا اورشليم » وكل « ارض الاجداد » من نهر الاردن حتى « ارض غوشان » الى ما وراء البحيرات المرة ..

فحين يتردد صوت ينبىء عن ان الشعب العربي الفلسطيني لا يزال حيا يتكوم زعماء الاحزاب الصهيونية بعضهم على بعض ، كتفا الى كتف ، من شدة الفزع .. تتلاشى الخلافات ويسير « الملك الصهيوني » امام العالم عاريا .

والمهزلة ، هنا ، فى امرين : ان هؤلاء ، الذين يفقدون صوابهم حين يسمعون صوتا فلسطينيا ويشردون شعبا بأسره ، يصرون فى الوقت نفسه على الصراخ بأن العرب « يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعلى « رمي اليهود فى البحر » . ان هذا التزييف لشيء فظيع . وأفظع منه – ثانيا – انهم يرسلون يغال الونهم ، وأزلامه العرب ، الى البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني فى وطنها ، فى اسرائيل ، طالبين منها التأييد فى الانتخابات القادمة – هذه هي المهزلة ..

والسبب الثاني – ان قرار ابعاد الوطنيين العرب الفلسطينيين جاء هذه المرة لا لسبب ، بالفعل ، سوى اصرارهم السياسي على اختيار ممثليهم الحقيقيين هم بانفسهم – اي على حقهم الاولي بتقرير المصير الذي اتفق حكام اسرائيل وحكام عمان ، عبر « الجسور المفتوحة » على رفضه ومقاومته .

والمهزلة هنا ، ايضا ، فى امرين . اولا – انكشاف وجه الرجعية العربية (فى عمان) المتفقة كل الاتفاق مع الرجعية الصهيونية (فى مبادىء حزب « العمل » ال ١٤ التي تنص على رفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية) . وثانيا – ان هذا التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء بعد ان لم تعد دولة فى الدنيا تقوى على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الثلاثاء الماضي قالت « الاتحاد » ، فى افتتاحيتها ، ان « الامور تغيرت تغيرا جذريا . ومارد هذا الشعب (الفلسطيني) قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهما يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه » .. وهذه هي الاخبار اللاحقة (اقرأوها) ، عن مظاهرات الطلاب والطالبات وبيانات الاحتجاج من البلديات والشخصيات ، فى الضفة الغربية المحتلة ، شاهد على هذه الحقيقة الكبرى .

منذ زلزال اكتوبر انشقت الارض الاسرائيلية عن اوساط جديدة ، وتزداد اتساعا ، تدرك ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو دعامة اساسية من دعائم السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ان اجراءات وزارة مئير الاخيرة ، بالعودة الى فعلة الابعاد ، هي تحد مباشر لهذه الاوساط ولكل الامل فى تحقيق السلام. ونحن نتامل ان تنتبه هذه الاوساط الى هذه الحقيقة فتضع حدا للمهزلة الجديدةقبل ان تتحول الى تراجي – كوميدي .

(جهنيـــة)

ادارة خنوع لبلدية الناصرة اهملت جميع الخدمات وانهمكت بالتزلف والتملق للسلطات الحكوميه

ايـــام تشرين اول

الائتـــلاف المعـــادي للنـــاصرة يفـرض ضريبـــة جـــديدة رغـــم ارهـــاق المواطنـــين بضرائب الحـــرب والغـــلاء الفـاحش !!!

الناصرة – لمراسلنا – بعدانقطاع دام اكثر من ثلاثـةاشهر ، عقد مجلس بلديـة الناصرة ، بطلب من الكتلـة الشيوعية فى البلدية ،اجتماعايوم السبت الموافـق ٨–١٢–٧٣ ، وكانت امامـهمواضيع بحث كثيرة نجمـتعن اهمال الادارة وقصورها ، عدا المواضيع الكثيرة التـيما زالت تنتظر دورهـا ؛بسبب ان اكثريـة لجـان المجلس الفرعية ما زالـتمعطلة ، وخصوصا لجنـة التنظيم التي تتكدس فيهـاطلبات المواطنين فى مجـالات الترخيص والعمار منذ اشهر دون نتيجة !

اهمال البلدية المزري

وقد تناول الرفيق غسان حبيب عضـو البلديـة ، حـق الكلام مباشرة بعد افتتاح الجلسة ، واستنكر بشدة اهمال ادارة البلدية المزري فى الشهرين الماضيين ، وقال ان شوارع الناصرة وأحياءها غرقت باكوام النفايات واكثرية الخدمـات الاساسية تعطلت بفضـل قصورات هذه الادارة وانهماكها بنشاطات بعيدة عن مصالح المواطنين وخـدماتهم ، بينما نشطت بشكل تظـاهري فى التزلف المبتذل للسلطـات والتملق الرخيص لدوائر الحكومة والشرطـة وغيرها .

مـا يهم حـاكم اللواء : نظام لفرض رسوم المجـاري

وكان قد حضر هذه الجلسة ممثل حاكم اللواء بقصـد الاشتراك فى موضوع بحث واحد هو اقرار « نظام لفرض رسوم المجـاري » ، وطلب الرئيس تقديم هذا الموضوع من مكانه الخامس على جدول البحث الى المكان الاول . ولما حاول التملص من اتهام الكتلة الشيوعية الدامغ بالقصـور والاهمال بحجة ان ممثل حاكم اللواء مستعجل ويريد الاشتراك فى موضوع البحث اياه فقط ثم ينصرف ، اعلن الرفيق غسان حبيب ان الكتلـة الشيوعية تصر على استنكارهـا لقصورات الادارة واهمالها وقال ان من المناسب جدا ان يسمع ذلك ممثل حاكم اللواء نفسه ايضا .

الكتلة الشيوعية تعارض وتطالب بالهبات وبواردات السياحـة

ثم شجب اعضاء الكتلة الشيوعية خليل خوري وعبد الحفيظ دراوشه ورشيد سليم النظام المقترح لفرض ضريبة صيانة المجاري وطعنوا بـه قانونيا وبينوا النواقص فى هـذا النظام ، كما بين الرفاق حسين ابو اسعد ونجيب فـاهوم وصبحي سروجي اوضاع السكان الصعبـة وقالوا ان الحكومـة تجبى ضرائب وقروضا باهظة بسبب سياسة الحرب والعدوان ، على الرغم من الغـلاء الفاحش والمرهق .

وارتفع صوت الكتلـة فى الجلسة عاليا :

لماذا لا تدفع الحكومة الطلبـات المستحقة لمدينة الناصرة ؟ اين الهبات المتساوية مع المدن الاسرائيلية الموازية؟ أين واردات السياحة وحصـة الناصرة منها ؟

رئيس البلدية : الهبـات بعد الحرب !!

ولما قال رئيس المجلس ، سناخذ الهبات عندما تنتهي الحرب ، اجابه الرفيق غسان حبيب : قبل الحرب ايضا لم تدفع للناصرة الهبـات المستحقة ، ثم من هو سبب الحرب؟ لماذا لا ينسحبون ؟ لينسحبوا يحل السلام !

ضرائب .. ضرائب ! ولكن ماذا تفعل البلدية ؟!

وهنا بدأ رئيس البلدية يترجى اعضاء ائتلافه للموافقـة على فرض ضريبة الصيانة للمجاري ، خاصـة وان معارضة الكتلة الشيوعية احدثت بلبلة وخلافا فى الرأي بين اعضـاء الائتـلاف ، ثم اقترح ان تخفض الضريبـة من ١٫٠ اغورات حسب الاقتراح الاصلي الى مبلغ ٥ اغورات على متر الماء المستهلك كرسم لصيانة المجاري . وهنا صوت الائتلاف على المشروع رغم ان الائتلاف نفسه من حزب المراخ والمفدال رفع الضرائب البلدية قبل حوالي سنة ونصفالسنة بنسبة ٤٠ بالمئة ، والمنطق السليم يقول ان صيانة المجـاري هي من الخدمات التي يجب ان يحظى بهـا المواطن من بلديته ... والا فماذا تفعل البلدية ؟ !! ....

وبعد ذلك اقر المجلس بالاجماع ميزانيات بناء مدارس جـديدة فى الناصرة .وهنا اعلنت الكتلةالشيوعية انها من اجل المزيد والمزيد منالمدارس ازاء الحاجات المتعاظمة واوضـاع النقص فى المدارس ، كذلك اقـر المجلس مواضيع اعفاءات وتوصيات ادارية تتعلق بتثبيت الموظفين وغيرها.

البيض والسـوق السـوداء ومجيـد عطاالله

وقد أثارت الكتلة الشيوعية مسالة ضرورة اهتمام البلدية بمراجعـة الدوائر المختصة لضمان حصـول السكان على بيض الدجاج الـذي اختفى من السوق ، وهو مادة غذائية ضرورية خصوصا للاطفال ، وحظي الموضوع باهتمام الجميع الا ان مجيد عطا الله من حزب المفدال قال ان البيض يملأ الاسواق بالناصرة ... ولما ساله الاعضاء أين نجده ؟ قـال ادفع سعر السوق السوداء تحصل عليه ! .... وقد قوبل هذا الجواب بالاشمئزاز .



صور من تظـاهرة رفع الشعارات فى النـاصرة يوم السبت بتاريخ ٨–١٢–٧٣

صـــورة

من نسيم ابـو خيـــط

(هذه الصورة منقولة عن الصحف)

« فى هذه الايام تقام فى جميع انحاء الدولة طقوس تذكارية ، فى المقابر العسكرية ، للمفقودين الذين دلتالمعطيات التي تجمعت ، بأنهم سقطوا ، ولكنهم لم يدفنوا فى اسرائيل ، ولم تعرف اماكن قبورهم – او فيما اذا قبروا حقا .. وقد خصصت لعشرات الضحايا نصب تذكارية دون ان تكون تحتها قبور . »

انها على اية حال طقوس .. وقد جرت فى البلاد .. « ووفرت » للعديد من الضحايا نصبا تذكارية « يحج » اليها ذوي الضحايا دون ان ترتاح ارواحهم تحتها ..

الا ان هناك ضحايا ما زالت بلا نصب !

« فذلك الرجل الذي توجه فى هذه الايام الى حـاكم المدينة العسكري .. كان منهارا نفسياً وجسديا .. الرجل الذي اعتاد ان يتأنق فى لباسه طيلة ايام السنة ، وان يحرص على مظهره الخارجي ، بما يليق ومركزه .. هذا الرجل يظهر فى هذه المرة وكأنه حطام آنية : شعر رأسه منفوش .. ذقنه غير حليق ولباسه مهمل .. بينما كانت عينـاه الحمراوان تشهدان على احزانه الكبرى .

– انني استجديك ، – قال الرجل لحاكم المدينة العسكري – امنح زوجتي نصباً تذكاريا ما، فى مكان ما ، لابننا المفقود.. فالاحساس الفظيع الذي يلازمها منذ «يوم الغفران»، وانعدام اليقين الرهيب ، والفناء الذي حل مكان الامل ، واليأس المستحكم الذي استحوذ عليها بعد عودة الاسرى من مصر .. قد هدّها .. ! انني اخشى ان تفقد صوابها .. اعطها نصباً تذكاريا بلا اسم ، بلا عنوان ، وبلا تاريخ .. ! »

وحينما يحل ذلك اليوم الذي يجمع فيه التاريخ شتاته، وتعود الاشياء الى موضعها الطبيعي سيكتب فوق هـذه النصب :

هنا الاحجار .. ومن تحتها التراب ..

أما الارواح التي زهقت فوق ارض لا تخصها فقد لفتها رمال الصحراء .. فى مكان ما .. بلا اسم ولا عنوان !

عـــلى المـــــاشي ..

الناصرة – لمراسلنا – فى الايام الاخيرة وضعت فى بعض الاماكن ، فى مدينة الناصرة ، عربات لتجمع فيها القمامة .

ولاحظ الاهالي انه كتب على هذه العربات باللغة العبريـة ما يلي : « ايها المواطن حافظ على النظافة »، بينما لم تكتب عليها كلمة واحـدة باللغة العربية !

وهذا يذكرنا باللوحات التي كانت موجودة فى مداخل المدينة لتعريف القادمين بانهم على ابواب النـاصرة ، اكبر مدينة عربية فى هذه البلاد ، والتي كان مكتوبـا عليها اسم : « الناصرة » باللغتين العبريـة والانجليزية فقط دون ان يكتب عليها الاسم باللغة العربية .

ويا خوف.. ان تكون هذه العربات مستاجرة الى حين ، وانها سترد نقية من اي حرف باللغة العربية – حسب الشروط المسبقة !!

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – بقيــة

الدول العربية ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القوميـة ذلك الشعب الذي قطع جيلا كـاملا وهو شعب لاجئين . واننا لمقتنعون ان الحكومة اذا تخلت عن سياسة الضم وحرمان الشعب الاخر حقوقه ، تفتح الطريق أمام تحسين العلاقات مـع الاتحاد السوفييتي ومنها تجديـد العلاقات الدبلوماسية ، وتطويـر العلاقات الثقافية والاقتصادية .

وقال ماير فلنر اننا نرى اهميـة كبرى فى ضمان حرية الانتخابـات والغاء اوامر الاقامة الاجبارية وذلـك بالغاء أوامر تحديد حرية التنقـل والاقامة الاجبارية . ولا يمكـن الحديث عن انتخابات حرة ، بينما معظم رفاقنا العرب العاملين مقيـد ولا يتمتعون بحق التجول الحـر ويحتاجون الى تصاريح فى تنقلهـم . هذه ملاحقة سياسية ضد حزبنـا الشيوعي ودليل تمييز ضد الاهلين العرب .

وقال يجـب ان تكون المراقبة فى صناديق الاقتراع وفرز الاصوات هذه المرة شديدة نظرا لان عددا كبيرا من الناخبين سيـدلي باصواتـه فى صناديق الجيش . لذلك نطـالب باجراء تغيير الاسلوب القائم ، وتمكين ممثلي جميع القوائم من الاشتـراك فى لجان صناديق الاقتراع .

أسئلـة الصحفيين

ووجه الصحفيـون ش. مايزلس (معريب) وحبيب كنعان (هآرتس) وي. شريـش (وكالة عتيم) وأ. شوارتس (من الاذاعة) وع. فولين (وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية) .

وتولى النائب توفيق طوبي ومـن بعده النائب ماير فلنر الاجابة على الاسئلة .

فقال توفيق طوبي : ان الاتحـاد السوفييتي هو فى سبيل تحقيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليكون أساسـا للحل السلمي الدائم . وهذا طبعـا يؤكـد الرجوع عن الاجزاء التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيـران ١٩٦٧ الى حـدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وهذا موقف واضح لا يفسر على غير تفسير واحد ، وظهر ذلك فى عـدة مناسبات كان آخرها فى خطـاب الرفيق ل. برجنيف فى المؤتمـر العالمي لقوى السلام فى نهاية اكتوبـر الماضي ، اذ اكد ان الاتحـاد السوفييتي يتمسك تمسكا شديـدا بانه يجب ضمان سلام جميع الدول فى المنطقة وأمنها واستقلالها .

وردا على سؤال آخر يتعلق بعلاقة الاتحـاد السوفييتي والمنظمـات الفلسطينية ، قال النائب طوبي ، اذا كانت تجري فى الاتحاد السوفييتي محادثات مع مندوبي منظمة تحريـر فلسطين ويعلن الاتحـاد السوفييتي تأييده حقوق الشعب العـربي الفلسطيني العادلة ، فذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي يؤيـد كـل برنامج المنظمات الفلسطينية ، مثـل قيام دولة فلسطينية علمانية فى كـل البلاد . ويسعى الاتحاد السوفييتي ايضا للتأثير فى اتجاه تشجيـع التوجه الواقعي بين جميع الاطـراف المتداخلة فى النزاع فى الشـرق الاوسط . واذا ارتضت سوريا مثـلا اليـوم قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يتضمن المطالبة بتنفيذ قـرار ٢٤٢ ، فهذا الامر لا يمكن فصله عن جهود الاتحاد السوفييتي لاجـل السلام .

وزار الوفد الفلسطيني برئاسـة ي. عرفات موسكو بناء على دعـوة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، وهذه الزيارة تساعد اهداف السلام فى المنطقة . فالاتحاد السوفييتي مثلنا يؤيد حقوق الشعب العـربي الفلسطيني القومية العادلة وبضمنها تحقيق حقوق اللاجئين على أسـاس قرارات الامم المتحدة المعروفـة . والاتحاد السوفييتي يصبو الى حـل سلمي يقوم على الاعتراف بوجـود جميع الدول فى المنطقة وسيادتها ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني ولا تناقض فى ذلك أبدا .

وذكر الرفيق توفيق طوبيالمحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين اعضاء فى القيـادة السوفييتية فى موسكو ، التي أكـد فيها الرفاق السوفييت مواقـف الاتحاد السوفييتي الاساسية ، وهي احترام سيادة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية . ومـن هنا يتضح ان حق الشعب العـربي الفلسطيني فى تقرير مصيره يعنـي حقه على الاقـاليم خارج حـدود اسرائيل بعد انسحابها من المناطـق التي احتلتها فى حرب حزيـران ١٩٦٧ . وموافقة اسرائيل عـلى الانسحاب من المناطق التي احتلتهـا شرط لنجاح مؤتمر جنيف .

اجوبـــة الرفيق فلنـر

ورد الرفيق ماير فلنر حـول العلاقات بين المنظمات الفلسطينيـة والاتحاد السوفييتي . فقال ان ثمـة حوارا بين المنظمات الفلسطينيـة ، وثمة تطورا سياسيا ايجابيا معينا . فالسوفييتيون يحـاولون التأثير فى الاتجاه الصحيح وهناك نتائجايجابية. واشتراك ممثلي المنظمات الفلسطينية فى مؤتمر جنيف أمر حيوي . وتأييد الاتحاد السوفييتي للمنظمات هـو تأييد النضال ضد الاحتلال ولتأمين الحقوق المشروعة للجميع وبضمنهـا حقوق اللاجئين .

وقال ماير فلنر فى الرد على سؤال مراسل وكالة عيتيم : « لا يمكـن المقارنة هنا بين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية وبين علاقات الولايـات المتحدة مع الدول العربية ، فاسرائيل تحتل أراضي لثلاث دول عربية . وهذا وضع خاص . ويمكن الافتراض انه يمكن استعادة العلاقات الحسنة على مراحل . ولكن الامر مرتبـط بسياسة حكومة اسرائيل وبمـدى السرعة التي يتم بها احلال السلام . ولكن السياسة الرسمية تتناقـض وقضية السلام . وها هي بنود حزب العمل الاربعة عشر فى برنامجهالانتخابي امامنا . فهي لا تدل أبدا على عمـق التغير والتشوق للسلام بين الشعـب فى اسرائيل بل وفى داخل حـزب العمل ايضا .

وقال ان مصطلح الحدود الآمنة ليس سوى بديل للمطالبة بالضم . والامن ليس بالاراضي انما بالسـلام وبالعلاقات الجديدة بين اسرائيـل والبلاد العربية .

والمطالبة بالانسحاب من المناطـق التي احتلت ليس امرا مفروضـا فرضا .. هي مطالبة مشروعة . فقرار مجلس الامن ٢٤٢ ينص على عدم تملك الاراضي بوساطة القوة . وشـرح النائب فلنر تفسير هذا النص .

وفى الرد على سؤال آخر قال : لم اقابل ياسر عرفات فى موسكـو . واعتقد انه لم يكن هناك فى اثنـاء زيارتي .

وختم ماير فلنر بقوله : نامل اننا نقف الان امام مرحلة جديدة وتفتح آفاقا جديدة . فلتعزل القوى التي تشد الى وراء .

صاحب « الدولة الدرزية » جبر معـــدي يقوم « بجولة تفقدية » لقريـة شـعب ..

شعب – لمراسلنا تركي تركي – قام الشيخ جبر معدي، النائب المراخي، ولاول مرة منذ انتخابات الكنيست الماضية ، « بجولة تفقدية » لقرية شعب !

والهدف من هذه الزيارة معروف وهو محاولة سرقة اصوات اهـالي قرية شعب .

ولكن اهالي شعب الذين افشلوا ، فى الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، سيده ، مستشار رئيسة الحكومـة للشؤون العربية ، « طوليدانو » ، سيعرفون كيف يفشلون فى انتخابات الكنيست القادمة نوايا صـاحب « الدولة الدرزية » فى هضبـة الجولان المحتلة ، الشيخ جبر معدي.

فاهالي شعب لا يؤيدون سياسة النهب والتشريد ، ولا ينخـدعون بالوعود المعسولة . وقد خبروا ، على جلودهم خلال ٢٥ سنة ، سياسة احزاب الحكومة ، وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

وفى انتخابات الهستدروت الاخيرة، صوت بعضهم للشيوعيين ، بينمـا امتنع الباقون عن التصويت ، تعبيرا عن رفضهم للخضوع لسياسة التشريد والنهب والاستهتار بهم وبحقوقهم .

وفى انتخابات الكنيست القادمـة ستثبتجماهير شعب انها اكثر اصرارا على رفض سياسة الشيخ جبر معدي وأسياده . وسيذهب اهالي شعب الى صناديق الاقتراع ، وهم يحملون الاوراق الداعيـة للسلام ولحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .. اوراق الواو « و » .

تاريخ النضـــال الثـــوري – بقيـــة

لتقرير مصيرها .

ويعود الفضل الى الشيوعيـين الفيتناميين فى اقامـة الصـلات السياسية والروحية منذ البداية مع الحركة الشيوعية العالمية ، الا ان الثورة الفيتناميـة افتقرت الى الصلات المادية القوية مع المنظومـة الاشتراكية لفترة طويلة من الزمن – فالصلات الدبلوماسية مع الاتحـاد السوفييتي والصين لم تنشأ الا فى عام ١٩٥٠ .

وأكد الرفاق الفيتناميـون ان ثورتهم جزء من الثورة العالميـة وان حزب الشغيلة الفيتنامي جزء أساسي من اجزاء الحركة الشيوعية وحركـة الطبقة العاملة العالميتين . ولا تنفصل مكاسب فيتنام وانتصاراتها عـن العون الهائل الذي يقدمه لها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـة الاخرى والتأييد الاممي الذي تقدمه الحركة الشيوعية وجميع القـوى التقدمية .

والفيتناميون متيقنون تماما مـن تحقيق النصر . ويبـدو ذلك فى أحاديثهم . فعلى قمة جبل اخضـر يرتفع بالقرب من جسر « مرونج » الشهير شعار يمكن رؤيته من بعيـد تقول حروفه الضخمة البيضـاء : « ستنتصر فيتنام » .

فما الذي يكمن وراء هذا اليقين ؟ انه السجل البطولي لشعب لن يتخلى مطلقا عن استقلاله ، انه النظـام الاشتراكي الذي حول الوطنيـة الى سلاح فعال يوحد الشعب فى عائلـة محكمة الوحدة من المناضلين ، انـه وجود الحزب الذي أعطته حكمتـه وكفاءته وشجاعته وتضحياته الحق فى أن يكون القائد الحقيقي للشعـب والامة، انه تضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية مع فيتنام المناضلة .

الطلب هـــين لكـــن – بقيـــــة

عمليات اعتداء ، وجلبهم للمحاكمة فى اسرائيل ، مثل اولئـك العشرة الذين تجري محاكمتهم فى المحكمـة العسكرية فى اللد ، ومصادرة اراضي تخص العرب فى القدس الشرقيـة العربية بغية تهويد القدس ، وتعبيد مكان للتزلج على جبل الشيخ ومـا الى ذلك .

حسن ان تطالب ، ولكنك لا تنفذ أبدا ما انت مطالب بتنفيذه . لذلك فلا غرابة ان تعود لجنة حقـوق الانسان وتقرر ان اسرائيـل تقترف جرائم حرب فى المناطق التي احتلتها. والتقدير لذلك واضح : اذ ان العلامة الانكليزي البروفسور شوارتسنبرجر يؤكد فى كتابه « أقضيـة النزاع المسلح » (الصفحة ٤٨٤) : ان خرق القواعد التي تعينت فى ميثاق لاهاي ١٩٠٧ وميثاق الصليب الاحمر ١٩٢٩ (الذي طورته المواثيق فى سنة ١٩٤٩ – ف.ل.) يشكل الصورة التقليدية لجرائم الحرب .

والحرب الاخيرة سلطت الانوار على الاهلين فى المناطق التي تحتلهـا اسرائيل ، وهم الذين يعانون الظلم والقمعوالاضطهاد منذ حزيران ١٩٦٧.

ان اعادة حقوق الاهلين هناك ، بانهاء الاحتلال ، تمنح اسرائيـل الحق فى مطالبة الفريق الاخـر بالتمسك بميثاق دولي ، هي بنفسها تخرقه صباح مساء .. التخلي عن الاحتلال فقط والاعتراف بحق الشعب الاخر ، بموجب ميثاق الامم المتحدة قمينان باعادة اسرائيـل الى حظيرة عائلة الشعوب متساوية وإياهـا بالحقوق والواجبات ... وخير البر عاجله .

⁕ صلاحيات الجيش فى المنطقة المحتلة اركان الحرب الاسرائيلية ١٧/٢٨ – ١٩٦١ .

افـــلام ســوفييتية – بقيـــة

الى ذلك الوقت عندما ماتت ام سفيتا ، وعندما يتلقى بافـل نبأ بوفاة الام يقرر ان يأخـذ ابنته لتعيش معه .

وقد وجدت الممثلة الشهيرة تاتيانا دوروونينا فى هذه الحالة وقيما وراء الشخصيةمضمونا جديدا لم يكن متوقعا . فهي « زوجة الأب » التي تداوي طبيعتها لكي تلك الفتاة المنغلقة على نفسها والتي لم تثق فى البداية بأي احد وقد انتصرت قوة الخير فيها وقوة موهبة الممثلة . وكان من الصعب قول كلمة « ماما » لسفيتا .

فقد هربت من البيت وراحت تبحث عنها شورا وهي تبكي . وقد بحثت ، كامـرأة ذكية ، عن طريق الى قلب هذه الفتاة الصغيرة ووجدت هـذا الطريق .

ويأسرنا الفيلم بحقيقـة المشاعر وحقيقة الحياة . وهو يلتهب بدفء الواقع الريفي وجمال الطبيعة .

ايفان الرهيب والقرن العشرين

ليونيد غايداي ، مؤلف كوميديات كثيرة ، وهو هـذه المرة فى فيلم « ايفـان فاسيليفيتش يبـدل مهنته » يجمع عصر ايفان الرهيـب القديم بحياتنا المعاصرة . وهو يفعل هذا بابتسامة وبمـرح لعوب . وتبدأ الكوميديا من ان « آلة الزمن » التي عملعلى صنعها طويلا المخترع شوريك قد اشتعلت فجأة . ويحدث ما لم يكن فى الحسبان فالمتقاعد ايفان فاسيليفيتش وهوانسان معاصر من رجال السبعينات من قرننا العشرين هذا ، يجد نفسه فى القرن السادس عشر فى قاعات العرش القيصرية ، ويجلس على عرش ايفـان الرهيب . وفى تلك الاثناء عن طريق آلة الزمن ، يجد ايفان الرهيب الحقيقي نفسـه فى شقة شوريك الذي استبد به الخوف من هذا الحـدث لا يعرف ماذا يفعل والقيصـر ايفان لا يستطيع ان يفهم ابدا ما معنى الثلاجة والتلفزيون . اما المشارك الاخر فى هـذه القصة فهو اللـص جـورا ميلوسلافسكي الذي « نظف » شقة طبيب الاسنان فيصبـح مستشـار ايفـان الرهيـب « المزيف » .

ويشارك فى الفيلم ممثلـون ممتازون : يوري ياكوفليـف يلعب دور ايفان فاسيليفيتش ودور القيصر ايفان الرهيب ، ليونيد كورافليـف ادى دور جورا ميلوسلافسكي واظهـر براعة وحدة ذكاء ومعرفـة بالتاريخ ، وميخائيل بوغوفكين (مخـرج سينمـائي) ، اليكساندر ديميانينكو مخترع « آلة الزمن » ، فلاديمـير اتيوش (طبيب الاسنـان ، شباك) ، سيرغي فيليبـوف (سفير السويد) .

(عن « انباء موسكو » بتصرف)

١٨٠ ألف ناخب عربي من اصل مليوني ناخب

آن الاوان ان يرموا بثقلهم في كفه السلام العادل !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الانتخابي ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يخوض معركة الانتخابات الحالية دونما أي تغيير في برنامجه الانتخابي الذي كان قد قرره وأصدره قبل ((الزلزال)) ..

تعليمات أساسية للناخب

ـ ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للاقتراع في ٧٣/١٢/٣١ للكنيست والسلطة المحلية ، وبدون بطاقة هوية لا يستطيع المواطن ممارسة حقه في الاقتراع حتى ولو كان مدرجا في سجل الناخبين .

لذا ، اذا لم يكن في حوزتك هوية او ان هويتك ممزقة فسارع الى تقديم طلب الى مكتب تسجيل السكان للحصول على هوية جديدة ، اذا قدمت طلبك حتى يوم الثلاثاء القادم ٧٣/١٢/١٧ ، تضمن الحصول على الهوية قبل يوم الانتخابات .

ـ تأجل تقديم اسماء اعضاء لجان صناديق الاقتراع للكنيست ، تأجل تقديمها الى لجان الانتخابات المنطقية الى يوم ٧٣/١٢/١٨ ، وذلك بسبب الظروف القائمة في البلاد .

ـ يمنع من الاشتراك في دعاية الانتخابات ، حسب قانون الانتخابات بند ١٣٠ (أ) موظف الدولة ، بما في ذلك موظف مكتب العمل ودائرة التطوير ، ولجان الانتخابات وكذلك موظف في سلطة محلية ، او في الوكالة اليهودية او الكيرن كايمت لاسرائيل او دائرة الاذاعة ، والذي له سلطة ادارية بما في ذلك سلطة وفقا لانظمة الدفاع ١٩٤٥ ، او له واجب يشمل الاتصال مع الجمهور .

هذه هي الحقيقة الباهرة التي جاءت في ملحق موجز اصدرته ، هذا الاسبوع ، « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ـ ركاح » وحرفها « و » الحاقا ببرنامجها الانتخابي الذي كان قد طبع قبل حرب اكتوبر الاخيرة.

فان هذه الحرب ، التي زلزلت بقية الاحزاب والقوائم ووضعتها مزلبطة أمام جمهورها ، قد أكدت بشكل خارق صدق سياسة الشيوعيين وصفاء رؤيتهم المستقبل وانهم كانوا محقين في جميع تحذيراتهم .

ومما له دلالة كبيرة انه حتى غلاة الاحتلال والغطرسة العسكرية ، قائمة الليكود البيغيني ، أصبحوا يدعون انهم هم أيضا يطلبون « السلام » . ولكن ، كيف ؟ يعلنون : باستعمال الشدة تجاه العرب وعدم التنازل عن « أرض الآباء » .

وربما يوجد حزب آخر لم يشأ ان يغير حرفا واحدا من برنامجه هو حزب المتدينين (المفدال) الذي لا يزال يصر على اعتبار الضفةالغربية المحتلة جزءا من « ارض اسرائيل » ..

اما القوائم العربية المذنبة لهذا الحزب الصهيوني او ذاك ، والتي نسينا حتى احرفها ، فلا هي في العير ولا النفير . والملاحظ ، مثلا ، ان المعراخ الحاكم « يغزو » الان مرابط قائمة سيف الدين الزعبي (را) ويقوم بالدعاية لقائمة المعراخ اليهودية (ا.م.ت) . واما سيف الدين الزعبي فمشغول باقناع الناخبين العرب بانه كان ، من زمان ، ضد الاحتلال ..

وفي الناحية اليهودية تستقبل السيدة غولده مئير حتى تكبت صرخات الانتقاد داخل حزبها بحجة انه اولا « يجب ان نعبر الانتخابات » ثم فلتقع الواقعة ..

الا ان تهديداتها لا تجدي نفعا . ومع ان الزعيم المبامي اليميني حزان يؤيدها في موقفها هذا فان اللجنة التنفيذية لحركة الكيبوتس القطري (مبام) قررت الاستمرار في المطالبة بخلع الوزير ديان . وقد قاوم حزان هذا القرار مقاومة شديدة الا انه فشل .

اما في الناحية العربية فهناك تصميم ثوري على اثبات الوجود مرة والى الابد ومن أجل المستقبل فمن بين مليوني صاحب حق الانتخاب يوجد الان حوالي ١٨٠ ألف ناخب عربي آن الاوان كي يرموا بوزنهم في كفة حزب السلام العادل والثابت ، الحزب الشيوعي ، فترجح الكفة حقا !

افتتاح مؤتمر السلام ـ بقية

اسرائيل بالموافقة على انسحابات معينة من غربي القناة ، وطلب من اسرائيل ان تتوقف عن ذلك لا لسبب ـ كما جاء في الصحف السويسرية ـ الا انه يريد ان يأتي هذا الانسحاب خلال انعقاد مؤتمر السلام حتى يدعي امام الممثلين العرب انه هو الذي انجز هذا « العمل الدراماتي » ..

ولكن بهلوانيات هنري كيسنجر تصطدم برأي عام عربي متيقظ اشد اليقظة ومعبأ كل التعبئة ، خصوصا منذ حرب اكتوبر ، في اتجاه عدم التنازل عن اية ارض عربية محتلة او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فقد جاء في الصحف المصرية ، أمس ، ان الرئيس انور السادات سيفهم الوزير الامريكي بان واشنطن قادرة ، اذا ارادت ، على فرض الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢ـ١٠ وان الدول العربية ستشترك في مؤتمر السلام بشرطين : الا يكون هناك أي نقاش على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، وألا تكون هناك اية عودة الى وضع المماطلة والتجميد الذي كان قائما قبل حرب اكتوبر .

هذا وكان قد تم ، هذا الاسبوع ، تنسيق المواقف في مؤتمر السلام ما بين مصر وسوريا في الاجتماعات التي عقدت في القاهرة بين الرئيسين المصري ، انور السادات ، والسوري حافظ الاسد .

ونتيجة لهذا التنسيق من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، وبقرار من مجلس الامن ، بتوجيه الدعوات الى مصر وسوريا والاردن واسرائيل للاشتراك في المؤتمر . أما دعوة الفلسطينيين للاشتراك في هذا المؤتمر فقد تضاربت الآراء حولها . اما مصر وسوريا فتصران على اشتراك الفلسطينيين واما اسرائيل والاردن فتعارضان في ذلك معارضة شديدة . وتحاول واشنطن ان تتلافى هذا الامر الحيوي بتأجيله كليا وبالزعم انه متوقف على موافقة الاطراف المتفاوضة !

وفي القدس أعلن ان وزارة السيدة مئير ستعقد اجتماعا خاصا لها ، اليوم الجمعة ، تبحث فيه مواقفها في مؤتمر السلام وتاليف الوفد الاسرائيلي اليه الذي من المنتظر ان يكون برئاسة وزير الخارجية ، ابا ايبن .

وكان الوزير الجنرال ديان قد حاول الاستمرار في عرقلة انعقاد المؤتمر وذلك حين أعلن في الكنيست، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل لن تشترك مع سوريا في المؤتمر حتى تعلن سوريا عن أسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها . الا انه من الواضح ان هذه العرقلة الديانية لن تمنع انعقاد المؤتمر ولا اشتراك الوفد الاسرائيلي فيه .

وسوف يشترك في جلسة المؤتمر الافتتاحية ، يوم الثلاثاء القادم ، وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، جروميكو ، والولايات المتحدة ، كيسنجر . والمخطط هو ان تدوم الجلسة الافتتاحية يومين او ثلاثة ثم تتأجل جلسات المؤتمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية ، اي الى شهر كانون الثاني القادم .

هذا وأكدت صحف القاهرة ان الرئيس المصري سيبلغ هنري كيسنجر بان الدول العربية لن تعود الى المؤتمر ، حين يجدد جلساته في الشهر القادم ، الا بعد ان تكون القوات الاسرائيلية قد انسحبت الى مواقع ٢٢ـ١٠ .

ليس لدينا نية تدمير ـ بقية

باستعادة حقوقهم عن طريق اقامة دولة فلسطينية فاننا سنكتفي بذلك ايضا . والا فسنواصل دعمنا لموقف الشعب العربي الفلسطيني حتى النهاية » .

وكان خدام قد قام هو ووزير الدولة في أبو ظبي ، الدكتور عدنان الباجوجي ، بزيارة الى اليابان استغرقت عدة ايام اجريا خلالها محادثات مع المسؤولين اليابانيين وشرحا خلالها لهم الموقف العربي في صراع الشرق الاوسط .

تغييرات في الجيش ـ بقية

للجيش الثالث ، هو الذي كلف بعمل مماثل في القطاع الاوسط للقناة.

والجدير بالذكر ان اللواء سعد مامون كان قائدا للجيش الثاني في الايام الثمانية الاولى من الحرب ثم تعرض لنوبة قلبية مما دعا الى تعيين اللواء عبد المنعم خليل خلفا له .

وكان اللواء عبد المنعم واصل قائدا للجيش الثالث قبل اجراء التعديل الاخير .

الكونغرس يقر المنحة ـ بقية

لهذا التورط . فبمثل هذه الاعتمادات المالية « السخية » تستطيع حكومة اسرائيل مواصلة سياستها التوسعية العدوانية ومراوغتها في تنفيذ قرارات المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان القرار ، الذي اقره مجلس النواب الامريكي ، وسوف ينقل قريبا الى مجلس الشيوخ لاقراره ، يؤكد ان هدف هذا الاعتماد المالي ضمان تفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة . وحتى حين تقدم احد اعضاء مجلس النواب باقتراح لادخال تعديل على القانون يشير الىالاعتراف برغبة العرب في انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان الاعتماد المالي المذكور يهدف المساعدة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، رفضته اكثرية اعضاء مجلس النواب.

وفي الوقت ذاته قرر مجلس النواب الامريكي ، باغلبية الاصوات ايضا ، مشروع تعديل لقانون التجارة الخارجية ، الهدف منه عرقلة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى واثارة العقبات والعراقيل في وجه سياسة الانفراج الدولي .

وقد نجح مهووسو الحرب الباردة ومعارضو سياسة الانفراج الدولي بتمرير مشروع التعديل متسترين « بالغيرة » و « الحرص » والدفاع عن مصير يهود الاتحاد السوفييتي وغيرهم من الاقليات في البلدان الاشتراكية وعن « حقهم » في الهجرة « الحرة » ـ فمشروع تعديل القانون، الذي اقره المجلس ينص على وقف جميع القروض الامريكية (هكذا !) للاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، الى حين يسمح لليهود وابناء الاقليات الاخرى بمغادرة بلدانهم بصورة حرة !! ولكن من المتوقع ان يجد هذا المشروع معارضة قوية في مجلس الشيوخ والحكومة ، خاصة وان اوساطا اقتصادية قوية في الولايات المتحدة معنية بتطوير تجارتها مع الاتحاد السوفييتي .

وكان المسؤولون السوفييت قد أكدوا اكثر من مرة ان مثل هذه المشاريع تعني تدخلا استفزازيا وفظا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي ترفضه حكومات وشعوب هذه الدول . وانها ، أي هذه المشاريع ، تستخدم مسألة الهجرة ، وكأنها من شؤون الولايات المتحدة الداخلية ـ فقط للتخريب على امكانيات تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذه البلدان ، هذا التطور الذي لا يخدم فقط مصلحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بل مصلحة الشعب الامريكي ، اولا وقبل كل شيء ومصلحة كل الشعوب.

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠١ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ١٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

في اجتماع السوفييت ـ بقية

وقد أكد باياكوف ان الشعب السوفييتي لن يتأثر ، أبدا ، بازمة الطاقة التي يعاني منها في المرحلة الراهنة اقتصاد العالم الرأسمالي . وأعلن ان الدولة السوفييتية ستعمل على ضمان تزويد الاهلين بصورة منتظمة وباستمرار بما يحتاجونه من وقود وكهرباء . وتكرس الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ عناية خاصة بمسالة الطاقة فسيزداد توليد الكهرباء بنسبة ٦،٦٪ واستخراج النفط ٧٪ والغاز ٨٪ .

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤

ميزانية رفاهية وسلام

وقدم فاسيلي غاربوزوف ، وزير المالية مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ . وتبلغ هذه الميزانية ١٩٤ مليار روبل تقريبا ، أي حوالي ٢٦٠ مليار دولار . وهي تزيد عن ميزانية عام ١٩٧٣ بنسبة ٦٪ .

وكما في معظم ميزانيات الدولة السوفييتية فان أكثر من ٩١٪ منها سينفق على مشاريع تطوير الاقتصاد السوفييتي وزيادة رفاهية الشعب ورخائه وتحسين ظروف حياته الاجتماعية . فسينفق من هذه الميزانية ما يقرب من ٧٦،٢ مليار روبل على مشاريع الخدمات الثقافية والاجتماعية .

اما حصة الدفاع منها فلا تزيد على ٩٪ وتبلغ ١٧،٦ مليار روبل ، أي ان ميزانية الدفاع لعام ١٩٧٤ تقل بما قيمته ٣٠٠ مليون روبل . وقد صرح غاربوزوف ان تخفيض ميزانية الدفاع المقترحة أصبح ممكنا بفضل توطد سياسة التعايش السلمي ،التي ينهجها الاتحاد السوفييتي والانفراج في العلاقات الدولية الذي شهده العالم في السنوات القليلة الماضية .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قد عقدت جلسة فوق العادة بكامل اعضائها بين ١٠ ـ ١١ كانون الجاري استمعت فيها الى تقرير شامل من نائب رئيس الحكومة السوفييتية ورئيس لجنة التخطيط ، نيقولاي باياكوف ، حول برنامج تطوير الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٤ والى تقرير لوزير المالية غاربوزون . وتكلم في الدورة سكرتير الحزب العام الرفيق ليونيد برجنيف .

وقد أقرت اللجنة المركزية التقريرين كما أقرهما مجلس السوفييت الاعلى .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية

القدس ـ فيما يلي نص البرقية التي ارسلها النواب الشيوعيون م. فلنر ، ت. طوبي و أ. لفنبراون الى رئيسة الوزراء يحتجون فيها على ابعاد سلطات الاحتلال لثمانية من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة :

« اننا نعرب بهذا عن احتجاجنا الشديد على الطرد التعسفي لشخصيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . واننا نحتج ، ايضا ، على أعمال نسف البيوت البربرية . اننا نطالب بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا ، هذه الاعمال التي تشكل خرقا فظا لميثاق جنيف ودوسا لمبادىء القانون والقضاء الدوليين . إننا نرى في هذه الاعمال استفزازا يهدف الى زيادة التوتر في المنطقة عشية مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، الذي سينعقد قريبا في جنيف . ان هذا تخريب على جهود السلام الدولية ومحاولة التغطية على فشل الحكومة ، التي سببت سياستها التوسعية والمتنكرة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وأوصلت الى العزلة الخطيرة لاسرائيل في العالم » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

لتكف الحكومة عن التخريب على امكانيات السلام من أجل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن

المكان	الموعد	المتكلم
الجمعة ١٢/١٤		
نحف	الخامسة مساء	اميل حبيبي
الطيرة	الخامسة مساء	توفيق طوبي
عرعرة	الثالثة بعد الظهر	زاهي كركبي
السبت ١٢/١٥		
تل ابيب	في النادي الـ ١١ قبل الظهر « باليديش »	عوزي بورشتاين
تل ابيب	حي هتكفا الـ ١٠،٣٠ قبل الظهر	ر. لفين
بيتح تكفا	الثامنة مساء في النادي	ماير فلنر
كفار آتا	الخامسة مساء (عن مؤتمر قوى السلام في موسكو)	روت لوبيتشر
بئر السبع	السادسة مساء	وولف ايرليخ
ام الفحم	الثالثة بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيبة	الخامسة مساء	اميل حبيبي
طرعان	الخامسة مساء	صليبا خميس
الرينة	الخامسة مساء	اميل توما
المغار	الخامسة مساء	سليم القاسم
دير الاسد	الخامسة مساء	توفيق زياد
بيت جن	الرابعة بعد الظهر	أ. لفنبراون
الاحد ١٢/١٦		
نتانيا	السابعة مساء	ي. ايرغا
ترشيحا	الخامسة مساء	رمزي خوري
تل ابيب	(الشمال) السادسة والنصف مساء	ابراهام ملامد
الاثنين ١٢/١٧		
اللد	السابعة مساء	م. فلنر
الثلاثاء ١٢/١٨		
الطيبة (العليا)	الخامسة مساء	أ. توما
المزرعة	الرابعة بعد الظهر	توفيق زياد
القدس	السابعة مساء	ماير فلنر
بات يام	الثامنة مساء ، بالبلغارية	ليون زهافي

برنامج الاذاعات الانتخابية

بالراديو ـ بالعربية

التاريخ	الساعة	المتكلم
١٢/٢٢	الساعة ١٨،٠٥	توفيق زياد
١٢/٢٤	الساعة ١٨،٠٥	سميرة خوري
١٢/٢٦	الساعة ١٨،٠٥	نمر مرقس
١٢/٢٩	الساعة ١٨،٠٥	توفيق طوبي

أستمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في برنامج الدعاية الانتخابية من الاذاعة والتلفزيون

التلفزيون ـ بالعربية

الاحد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل توما** بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون ـ بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» الكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقائق

الراديو ـ بالعبرية

الاثنين ١٢/١٧ **يوخيفد غونين** بين السابعة و ٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥

الاحد ١٢/٢٣ **يورام غوجانسكي** بين السابعةو٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسةو١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة ـ اللجنة الطلابية

يقدم محاضرة للشاعر **سالم جبران** عن حياة وادب عميد الادب العربي **طه حسين**

وذلك يوم الاحد الموافق ١٦ـ١٢ الساعة ١٠ صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة ـ الناصرة ـ الدعوة عامة .

المبعدون ـ بقية

بهم . وهناك اعلن المحامي عبد المحسن ابو ميزر باسم المبعدين ان عملهم هذا مشروع ، فهم لا يهددون امنا ولا يعتدون على احد ، ومطالبهم هي الرجوع الى وطنهم .

واستمرت التظاهرة خمس ساعات

المبعدون الثمانية

عبد الجواد صالح (البيرة) المحامي عبد المحسن ابو ميزر (القدس) والدكتور وليد قمحاوي (نابلس) وشاكر ابو حجلة وعربي موسى عواد وحسين محمد جعزور (نابلس) وجريس عياد قواس وجميل حسين عودة (من رام الله) .

عطلت خلالها حركة المرور ، وانتهت بتدخل مندوب الصليب الاحمر الذي وعد بنقل مطالب المبعدين الى الجهات العالمية المختصة .

هذا وعرض التلفزيون الاردني كل أحداث المسيرة .

سجينان عربيان في سجن نابلس المركزي يضربان عن الطعام

نابلس ـ مدينة لم تعد كما كانت في الماضي ، فالفتيات يتظاهرن ، والجمهور متهيج بسبب الاعتقالات ومنع التجول وطرد ثلاثة من وجهاء البلد ، وخمسة آخرين من الجهات الاخرى . والتوتر المحسوس في الخارج ملموس في السجن .

فقد قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ١٢ـ١٢ـ٧٣ ، برفقة المحامي وليد الفاهوم ، بزيارة موكليها السجينين جمال بشير ابو الهدى وهلال برديف عبد الجواد من منطقة نابلس ، وهما محتجزان في الزنزانة على الرغم من انتهاء المدة التي حكم بها عليهما . وهما لذلك مضربان عن الطعام .

وقد رفضت ادارة السجن ان تقوم المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم بمقابلتهما ، مع ان وليد الفاهوم قابلهما قبل ايام . وقالت ادارة السجن ان ذلك كان خطأ .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● سعيد المصري واولاده وجميع أفراد العائلة بوفاة ابنتكم المأسوف على شبابها ، ولكم اجمل الصبر .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

غليان شعبي في مدن ـ بقية

[illegible] جدران البيوت في تلك المدن تدعو الى عدم التعامل مع سلطات الاحتلال .

وقالت « معاريف » ان الدعوة لمقاطعة العمل في اسرائيل ـ تعبيرا عن الاحتجاج على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ـ قد ارتفعت منطلقة من مكبرات الصوت في مساجد قريتين عربيتين هما عجة وبيتاليد . وكشفت الجريدة عناقامة حاجز من الحجارة على الطريق بين سنجيل وجلجولية لمنع عمال المناطق من السفر والعمل في اسرائيل .

وفي نابلس ، التي أبعدت سلطات الاحتلال اربعة من أبنائها الوطنيين، والتي بدت في هذه الايام وكأنها في اضراب عام ، قررت تلميذات المدارس الثانوية في المدينة التظاهر احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية وعلى المعاملة السيئة التي يلقاها المواطنون العرب في المناطق المحتلة على أيدي سلطات الاحتلال . ولكنهن عدلن عن التظاهر تفاديا لاستفزازات سلطات الاحتلال واكتفين بارسال مذكرة احتجاج الى سكرتير الامم المتحدة .

وأرسل الاتحاد العام لنقابات عمال المدينة برقية الى كل من رئيسة الوزراء ، ووزير الدفاع والحاكم العسكري في الضفة الغربية ، الجنرال فاردي . وجاء فيها ان « الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس بجماهيره العمالية ، يعتبر ابعاد المواطنين أبناء البلاد عملا منافيا لمبادىء ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اننا اذ نستنكر هذا العمل ... لنطالب بالغاء قرارات الابعاد » .

وفي مدينة البيرة ، التي ابعد رئيس بلديتها ، عبد الجواد صالح ، اعتصمت قرابة مئة من نساء المدينة في دار البلدية احتجاجا على ابعاد رئيس البلدية وزملائه الاخرين . وقد دام الاعتصام عدة ساعات . وعند اختتامه ارسلت النساء مذكرة احتجاج الى كل من الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري العام للضفة ، والى الحاكم العسكري في منطقة رام‌الله . وقد طالبن فيها بابطال قرار الابعاد حالا وباعادة المبعدين الى بلدهم واهاليهم . وأرسلن كذلك برقية احتجاج مماثلة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة .

وفي بير زيت نظم طلبة وطالبات كلية بير زيت مسيرة احتجاج صامتة خارج جدران الكلية . وقد انضم الى المسيرة تلاميذ المدرسة الثانوية في المدينة .

وقد تدخلت الشرطة وفرقت المسيرة وأرغمت الطلبة على الدخول الى الكلية وحاصرت المكان .

وبعث رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا وحلحول ويطة ودورا ورؤساء الغرف التجارية في هذه المدن برقية احتجاج الى الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري ، يطالبون فيها باعادة رئيس بلدية البيرة واخوانه الستة المبعدين .

ومن جنين بعث رئيس البلدية احمد كمال السعدي برقية مماثلة الى رئيسة الوزراء والجنرال فاردي.

هذا وكانت « هآرتس » قد ذكرت، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قرار ابعاد اولئك الزعماء اتخذته الحكومة بالاجماع في جلستها الخاصة يوم الاحد الفائت ، والتي بحثت فيها اتساع اعمال مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ومختلف مظاهر الاجماع على مبايعة جبهة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يثير اشد القلق لدى حكومة اسرائيل .

وفي عمان أعلنت الاذاعة ، هناك ، ان المبعدين الثمانية وصلوا الى الاردن وقد اجتمعوا ، اول امس ، بالملك حسين ، الذي استعرض‌معهم، كما ذكرت اذاعة عمان ، الاوضاع التي تعيشها الضفة الغربية واساليب العمل الموحد لتحريرها والاحوال السياسية في المرحلة الراهنة .